هذا من كتب الفقير إليه تعالى الغني بلطفه وكرمه محمد آصف عفي عنه في أوائل ٢٠٠٩/٨ الكتوبر ٨٩١/١١

كتاب

دائرة المعارف

ENCYCLOPEDIE ARABE

وهو

قاموسٌ عامٌّ لكل فنٍّ ومطلب

تاليف

المعلم بطرس البستاني
عُفي عنهُ

مجلد اول

من الأَلِف الى ابو الاملاك

هذا كتابٌ قد اتى في عصرنا بمعارفٍ مثل البحار الزاخره
عمّت فوائدهُ فكان بهِ الغنى اذ كل شيءٍ صار ضمن الدائره

طبع في بيروت سنة ١٨٧٦

ف

مقدمة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُحِيطِ عِلْمًا

اما بعدُ فيقول مؤلّفهُ ان احتياجات الامم واحوالها تختلف باختلاف الزمان والمكان ولا بدَّ لكل امة من استنباط الوسائط الادبية والماديَّة الموافقة لاحوالها واحتياجاتها . ولا يخفى ان المعارف اساس لاتقان الزراعة والصناعة والتجارة وامٌّ للاختراعات والاكتشافات وينبوع للثروة والقوة ومصدر للرفاهية والمحافظة على الصحة وركن لانتظام احوال الهيئة الاجتماعية وادراك دقائق السياسة ومعرفة الشرائع والقوانين والنظامات وواسطة لتثقيف العقل وصحة الحكم وتهذيب الاخلاق وتحسين العادات والوقوف على التعاليم الدينية واكتشاف العلل والاسباب واحكام الاعمال وضبطها الى غير ذلك . وليس من ينكر ان الامم الشرقية قد شرعت في توسيع خطاها في سبل التمدن والارتقاء في سلّم المعارف المؤدية الى ما هنالك وان المؤلفات المعروفة عند الافرنج بالانسكلوبيذيات هي من اسباب المنافع العمومية التي تبسط امام المطالع كل علم ومعرفة وفنٍّ وصناعة وحكمة بل كل ما في العالم من المطالب والمعارف المهمة بحيث يُستغنى بها عن مئات من الكتب وتفتح الابواب لجميع ما ذكر مع سهولة مراس وقرب مأْخذ حتى ان كل شعب متمدّن قد أَدخل تلك المؤلفات في لغتهِ وزان جيد مكتبتها بقلائدها . ولما كان لابد لاهل اللغة العربية من الحصول على ذلك لمناسبة احوالهم وترقية اسباب التقدُّم والتمدن والثروة والرفاهية والعلوم والمعارف في ربوعهم لكي ينخرطوا في سلك من نهج هذا المنهج من معاصريهم ولا سيما بعد ان كثرت عندهم المؤلفات والجرائد ورأَوا انهم في افتقار الى تحسين كل عمل من اعمالهم لمجاورتهم البلدان المتمدنة وانهم غير فائزين باسباب قطع سبلها لادراكها وصيانة انفسهم باتقان اعمالهم من آفة اقتباس عاداتٍ واعمال ليسوا بقادرين على القيام بسدّ احتياجاتها لافتقارهم الى معارف هذا الزمان واسباب اتقان زراعتهِ وصناعتهِ وتجارتهِ وهلمَّ جرًّا مما هو من اسباب النجاح والثروة خطر لنا ان نؤلف انسكلوبيذيا عربية تقوم بسدّ هذه الاحتياجات المتعددة . فاخذنا نستشير اصحاب المعارف واهل الذوق والغيرة من ابناء لغتنا الشريفة وغيرهم في سورية وسائر البلدان فاشاروا بالقيام بهذا العمل . غير ان ما رايناهُ من اتساع دائرتهِ وما يلزمهُ من المصاريف الباهظة وما يقتضيهِ من التدقيقات والتحقيقات والادارة جعلنا نتردَّد في اول الامر عن اخراجهِ من القوة الى الفعل خوفًا من ان اثقالهُ المالية تحول دون بلوغ المرام فعرضنا هذا المشروع لبعض رجال دولتنا الفخام ومنهم حضرة صاحب الدولة حالت باشا الافخم والي سورية الاسبق وصاحب الدولة والابهة المرحوم اسعد باشا الصدر الاعظم الاسبق فاظهرا من السرور والترغيب ما لا مزيد عليهِ وقالا ان هذا العمل من الاعمال الخطيرة التي تحوز رضى دولتنا العلية ايّدها الله تعالى ومساعداتها الادبية والمادية وألحّ علينا المرحوم اسعد باشا بمداومة العمل وقال بعد ان راى ما كان ناجزًا منهُ انهُ لا يسمح الاّ بانجازهِ واعدًا بالمساعدة . على ان ذلك لم يأْتِ بالمساعدة المالية نقدًا بسبب تأْجيلها الى ما بعد صدور المجلد الاول . ولما كنا قد عرفنا بالاختبار ما تلألأَت بهِ شموس الحضرة الخديوية الاسماعيلية من المآثر الشريفة والمفاخر المنيفة في عضد المشروعات الادبية وكل الاعمال التي تعود بالفائدة على الشعوب الشرقية ومساعدة اصحابها ادبيًّا وماديًّا وان لهُ اياديَ كثيرة في هذا الباب عرضنا الكيفية

لحضرته العلية . فلما وقف على المثال وتفاصيل المشروع قال مواجهةً ثم تبليغاً « اننا في احتياج الى هذا الكتاب ولا نستغني عنه فلا نسمح بالعدول عن تأليفه فاننا نعلم فوائده واحتياج الامم اليه وهي في ظروف امتنا فهل يكفي اشتراك حكومتنا بالف نسخة منه فاذا لم يكف ذلك فقرروا فتنالوا ما يتكفل بخروج كتابكم لكم اقتدار على تأليفه ولا غنى لنا عنه » فهذا كلام لا يفتقر الى تقريظ ولا يحتاج الى توضيح وهو برهان قاطع على ما عند تلك الذات العلية البديعة الصفات من الغيرة والحمية وحب نفع الناس وترقية اسباب العلوم والمعارف بين العموم . وهكذا رأينا ان الباري سبحانه وتعالى يجعل في كل قرن ومكان سنداً ومعضداً للمشروعات الادبية المهمة و ييسّر لها الامدادات المالية عند الاحتياج اليها . وعند الفوز بالحصول على ذلك السند العظيم لم يبق باب للخوف من ان تكون مداخيل الكتاب دون احتياجاته وسبباً لنقص اسباب اتقانه وتوسيعه كما يقتضيه المقام من صرف الجهد العقلي والمالي في سبيل البحث والتدقيق والجمع وتوسيع دائرة المكتبة وادارة العمل . وقد جاد الجناب الخديوي المعظم فضلاً عن الاشتراك بالف نسخة بمكتبة نفيسة من مطبوعات مصر لجمع الافادات منها . فلساننا وقلمنا قاصران عن تأدية فريضة الشكر عن هذه المنّة على ان لسان حال هذا التاليف سيقوم بذلك في كل عصر ومكان و يذكّر ابناء اللغة على الدوام ان اتحافهم بكتاب هو ينبوع كل معرفة ناشئ عن تلك المساعدة . فنسأل الله تعالى ان يجزيه عنا وعن سائر ابناء لغتنا خيراً . ثم بعد ذلك شمّرنا عن ساعد العزم لطبع المجلد الاول منه على ان دخول الوباء الديار السورية في تلك السنة اي سنة ١٨٧٥ ميلادية أوقف دولاب الاعمال وحال دون مرامنا مدة ستة اشهر غير ان تلك المدة لم تنقض من دون فائدة للتأليف بل مكّنتنا من زيادة عدد الكتب من عربية وافرنجية جمعناها لنستعين بها على زيادة التحقيق والتدقيق والتوسيع في التأليف وجعلت لنا وقتاً لتجهيز موادّ مجلدات اخرى . واذ كان يصعب اقتناء تأليف كبير كهذا الا بالاشتراك ودفع المال تقسيطاً فتحنا له باباً فكان اقبال الكثيرين عليه فضلاً عن المساعدة الخديوية مما زادنا نشاطاً في العمل وثقة بتكليله بالنجاح وعلى الخصوص بعد ان سمعنا من الحضرة الخديوية العلية تلك العبارات البليغة المقوّية للعزائم . ومما يزيد همتنا همةً وثقتنا ثقةً ما نعلمه من ميل ولية نعمتنا الدولة العلية ايّدها الله تعالى ورجالها العظام الى نشر المعارف والاخذ بيد من اخذ في مشروعات كهذه اذ تتعطّف بالمساعدات المادية والادبية بعد صدور المجلدات وما قد حصلنا عليه فعلاً من لدنها في السابق يبشّرنا بفوز هذا التأليف بسندها وعضدها الآن . ولبعض الذوات الفخام في الديار المصرية مساعدات مادية وادبية لهذا التأليف سنذكرها ان شاء الله تعالى في ترجماتهم افتخاراً بغيرتهم وحبهم للمعارف التي قدرها عظيم عند كل امة عظيمة

وقد سمينا هذا التأليف — دَائِرَةَ المَعَارِفِ — فجاء اسماً على مسمّى . واذا قابله الواقفون عليه بعين الانصاف وخلوّ الغرض بما هو من نظائره عند الافرنج في هذا الباب يسلمون بانه ليس دونها باعتبار العموم وانه افضل منها وانفع كثيراً بالنظر الى الخصوص من العرب وبعض الافرنج فقد نقلنا عنهم اطايب ما عندهم مما تلذّ لنا معرفته وتفيدنا مطالعته واضفنا الى ذلك اموراً شتّى قد خلت كتبهم منها . فلهم علينا فضل الاسبقية كما ان لياقوت الحموي وابن خلكان وابي البقاء والدميري وابن البيطار وكثيرين غيرهم من علماء العرب الأعلام فضلاً عليهم وعلينا في هذا الباب . وهو غني عن البيان ان افتقار المتكلمين باللغة العربية الى الكتب اللازمة في كل فنّ ومطلب مما يزيد فضل هذا التاليف عندهم ولزومه لهم ومما يقوم لنا مقام عذر في ذكر بعض ما ورد من المواد في كتب القوم مما لا يظهر له في بادي الامر اهمية تجعله يستحق ان يعدّ في مصاف المواد المهمة المدرجة فيه . وقد ذكرنا بعض ما كنا نحب ان لا نذكره لعدم موافقته لذوقنا او لاننا نحسبه مما لا صحة له من خرافات اليونانيين وغيرها . على ان اعتبار الكثيرين لذلك وميل الناس الى الوقوف

عليهِ وتوقف فهم امور كثيرة على معرفتهِ يمهد لنا العذر في ذكرهِ وذكر متعلقاتهِ . وطالما حملنا ذلك على التمثل بقول الشاعر

وقد يتزيَّا بالهوى غير اهلهِ ويستصحب الانسان من لا يلائمهُ

على أننا قد تجنبنا كل ماهو من قبيل الخلاعة وما يمجهُ السمع او يخل بالآداب حتى التزمنا في بعض المواقع ان نهذّب ما كان من هذا القبيل او نحذفهُ مع الاشارة اليهِ . وقد جعلنا اساس هذا التاليف خلو الغرض من كل وجهٍ والابتعاد عن التحزبات بحيث يكون كتابًا عموميًّا لكل الملل والمذاهب يستفيد منهُ من لا كتاب لهُ كما يستفيد منهُ صاحب الكتاب . واذ كنا نحب ان يكون كتاب مطالعة كما هو كتاب مراجعة قد ادرجنا فيهِ كل ما تصبو النفس الى الوقوف عليهِ من اطايب اشعار العرب وترجمة بعض اشعار اليونان والسريان والافرنج وما هنالك من الحكم والامثال

ولا حاجة الى ذكر ما قاسيناهُ من الصعوبة والتعب في ضبطهِ ولاسيما من جهة الاشخاص والاماكن وعدد الاهالي والقياسات والاصطلاحات الى غير ذلك وعلى الخصوص في الممالك الشرقية والبلدان التي لا تزال احوالها الصحيحة مجهولة او مشكوكًا فيها على اننا لم نألُ جهدًا في التحقيق والضبط والتدقيق على قدر ما تقتضيهِ طبيعة الموضوعات ويحتملهُ المقام . وقد عوّلنا فيهِ على الانسكلوبيذيات الافرنجية الحديثة واشهر المؤلفات العربية والافرنجية من تاريخية وجغرافية وصناعية وعلمية ودينية وادبية وسياسية وهلمَّ جرًّا نقلاً وتلخيصًا وترجمة مع زيادات وايضاحات وملاحظات اقتضاها المقام . وقد كتبنا الى الجهات فوردت الينا الفوائد المحققة عن مصادر يوثق بها ويركن اليها في امور كثيرة . واما الاشياء التي لا واسطة لنا للتحقيق عليها مشاهدةً او بالمكاتبة فقد اكتفينا فيها بالوقوف على كلام المؤلفين السالفين . وقد اعتمدنا على من يُعتَمَد عليهِ من اصحاب المعارف داخل ادارة الدائرة وخارجها ممن لهم شهرة في علوم وفنون مخصوصة للوقوف على المواد قبل طبعها . ولم يؤخرنا التعب والمصاعب وبذل الوقت والمال عن استخدام كل ما يلزم استخدامهُ لكي يكون هذا التأليف حائزًا من الاتقان والضبط والدقة والمحسنات ما يكسبهُ رضى العموم وثقتهم وارتياحهم اليهِ . على اننا مع ذلك لا ندّعي السلامة من العثار لان الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو والانسان محل النسيان . فنرجو ممَّن وقف عليهِ ان يتصفحهُ بعين الرضى والقبول ويسبل ذيل العفو والمعذرة على ما يعثر عليهِ فيهِ من الخلل لان الكمال لله وحدهُ

هذا وقد وافق الفراغ من طبع المجلد الاول لخلافة من رقصت الامة طربًا وحبورًا لجلوسهِ الهمايوني المأنوس المحفوف باليمن والاقبال عظمة مولانا الاعظم السلطان مراد ابن ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان وهو الخامس بهذا الاسم من سلالة سلاطيننا العظام آل عثمان المطوّق بقلائد مفاخرهم جيد الزمان وطّد الله سرير سلطنتهِ السنيَّة ما كرَّ الجديدان وغرّد القمريُّ على الاغصان . شعرٌ

لدولة عثمانَ المناءُ مجدّدٌ بتوطيد اركان العلا وعمادهِ
سعودٌ توالوا في الخلافة فارتقت بسلّمِ مجدٍ لم يزل في امتدادهِ
الى ان تولّاها مرادٌ فصفّقت لهُ طربًا واستبشرت بسدادهِ
وماجت لهُ الدنيا سرورًا وبهجةً بهِ واطمأنَّ العصر بعد ارتعادهِ
بهِ افتقد الله الخلافة منعمًا وما ذاك الَّا رحمةٌ لعبادهِ
فقام باعباءِ الرعية ساهرًا فقرّت عيون الناس عند افتقادهِ
ونادى سرير الملك بشرًا مؤرّخًا زمانًا لهُ وافى بخير مرادهِ

١٢٩٣

محتويات

ان دائرة المعارف تتضمن بالاجمال اولاً العلوم الالهية والفلسفية كعلم الكلام والفلسفة وفروعها . ثانيًا العلوم المدنية والسياسية كالفقه والنظامات المدنية والحقوق الطبيعية والقانونية والعمومية والتجارية والجنائية . والتوفيرات السياسية والتربية . ثالثًا العلوم التاريخية كالجغرافية بفروعها وعلم التاريخ القديم والكنائسي والحديث وعلم الآثار والميثولوجيا اليونانية وغيرها من الخرافات القديمة . رابعًا العلوم التعليمية كالحساب والجبر والهندسة وفروعها . خامسًا العلوم الآلية والكيماوية كالفلسفة الطبيعية وعلم الهيئة او الفلك والكيمياء وفروع ذلك . سادسًا العلوم الطبيعية كعلم طبقات الارض والمعادن والنبات والانسان والحيوان والطبّ وفروعها . سابعًا علم الادب كعلم اللغة والفصاحة والبيان والشعر والانشاء والتاريخ الادبي وما يتعلق بذلك . ثامنًا الصنائع والفنون كالاكتشافات وفن البناء والتصوير والموسيقى والحراثة والزراعة والصيد واستخراج المعادن والمطابع واصطناع الآلات والتجارة والاوزان والقياسات والمسكوكات وهلمّ جرًّا

ولزيادة الايضاح نقول انها تتكلم عن الكواكب السيارة والثابتة والبروج والمنازل وذوات الاذناب والشهب . والعناصر وما يتعلق بها كالحرارة والبرودة . والحوادث الجوية كالشفق والبرق والرعد والمطر والصواعق . والمواليد الثلثة اي الحيوان والنبات والمعدن وما يتعلق بذلك . والعقاقير وصفاتها ومنافعها ومضارها وما يتعلق بها . ووصف طبقات الارض وحوادثها كالزلازل والبراكين اي الجبال النارية . ووصف الكرة الارضية من تخطيط بلدانها ووصف طبائعها وتجارتها وعدد سكانها وتاريخها وحدودها وهوائها وتربتها ومزروعاتها وحيواناتها ونباتاتها ومعادنها ومعارفها ومالياتها ومدارسها ولغاتها . ووصف بحار الدنيا وانهارها وجبالها واوديتها وسهولها وخلجانها وبحيراتها ومضيقاتها وكهوفها وجزائرها ومناطقها وترعها وجسورها وطرقها الحديدية . وذكر الانسان وما يتعلق به كمشاهير الرجال والنساء من قدماء ومعاصرين واشهر اعمالهم وتواريخ حياتهم والمولفين منهم ومولفاتهم . والطوائف من كل الاجناس وما يتعلق بهم . واسماء كل الامم منذ ابتداء التواريخ الى الآن مع تواريخ اعمالها وحروبها وعوائدها وملابسها وغير ذلك من متعلقاتها . وكل دول العالم واملاكها ونظاماتها ووزاراتها وجيوشها وقواتها العسكرية وقوانينها ومداخيلها ومصاريفها . وكل العيال المشهورة وتواريخها واسباب شهرتها وانسابها وحقوقها . وذكر الحروب واسبابها ومواقعها وما يتعلق بها . وذكر الاديان والمذاهب باصولها وفروعها وكتبها واعتقاداتها . وذكر ما يتعلق بالادب كفروع العلوم واصطلاحاتها واختلافاتها بين الامم وما يتعلق بها . والاوصاف الغريزية كالحسن والقبح والكرم والبخل والفضيلة والرذيلة . وذكر المدارس وهيئاتها . والتآليف والمشهورين بشيء منها وما شاكلها بصفاتها والفنون المتعلقة بها . وذكر الصنائع باقسامها وفروعها ومخترعيها والاكتشافات فيها وكيفية العمل بها والاجزاء والمواد اللازمة لها وما شاكل ذلك . وفوق كل ذلك قد تحرّينا ان نزينها بكثير من صور مشاهير الرجال والاماكن والحيوانات والنباتات والآلات العلمية والصناعية . فهي والحالة هذه قاموس عامّ المعارف من جغرافية وتاريخية وعلمية وصناعية وسياسية وادبية يحتوي على كل ما تصبو اليه النفس ويغني مقتنيهُ عن مكتبة كبيرة

كيفية الطلب

قد رتبنا دائرة المعارف ترتيبًا قاموسيًّا سهلاً يمكن كل من يعرف القراءة ان يستعملهُ وان لم يكن عالمًا بالصرف والنحو فيكفيهِ ان يعرف تهجئة الكلمة التي يطلب التفتيش عليها فيطلبها في الحرف الاول منها سواء كان من اصول

الكلمة او مزيدًا فيها . فمن اراد مثلاً ان يفتش على افريقية فيطلبها في باب الالف اوعلى التجارة ففي باب التاء اوعلى مصطفى ففي باب الميم مع ملاحظة ما يتبع تلك الاحرف من سائر احرف الكلمة بحسب وضعها في حروف الهجاء . واذا كانت المادة المطلوبة مركبة من كلمتين فاكثر فتعتبر ككلمة واحدة من حيث الترتيب مع اعتبار همزة الوصل الساقطة من ابن والالف الساقطة من مثل اسحق واسمعيل وبدون اعتبار ال التعريف الا في لفظ الجلالة . والحرف المشدَّد يعتبر حرفين فدخل ابن قطنة قبل ابن القطّان . والهمزة الممدودة تعتبر الفين ولذلك وردت آسيا قبل ابراهيم . والهمزة تحسب واوًا ان كتبت بصورة الواو وياء ان كتبت بصورة الياء والفًا ان كتبت بصورة الالف . والالف التي بصورة الياء تحسب ياء والتاء المربوطة هاء . وجعلنا الهاء قبل الواو حسب اصطلاحنا في قاموسنا محيط المحيط خلافًا لمن وضعها بعد الواو . والاسماء الملازمة للقب المتاخر يعتبر لقبها معها ككلمة واحدة كاحمد باشا وابراهيم بك . والاسمان المتضايفان يطلبان الا في ماندر في حرف المضاف اليهِ فيطلب نهر ابراهيم في ابراهيم وقدم آدم في آدم فاذا لم تجدهُ هناك فاطلبهُ في حرف المضاف وكذا حكم الصفة مع الموصوف فيطلب البحر الاسود في الاسود وقد خرجنا عن هذا في اكثر ما بدئ بابن وابو ونحوها فاننا وضعناهُ في ابن وابو تسهيلاً للطلب واتباعًا للشهرة

وقد وجدنا ان الافرنج في الاعلام الشخصية يجعلون اسم العائلة عنوانًا للذين يريدون ان يذكروا ترجماتهم ثم يردفونهُ باسماء الافراد الذين اشتهروا من تلك العائلة فاستحسنّا هذه الطريقة واتبعناها في ترجمات اعلام كثيرة وعلى الخصوص في المتاخرين الذين قد جاروا الافرنج في ذلك . واما الاعلام القديمة فقد ذكرناها تحت الاسماء التي اشتهرت بها في كتب المولفين وقد حوّلنا اسماء بعض العيال منها الى اسم العائلة . ومن طالع كتب المورخين القدماء يرى انهم قد اختلفوا كثيرًا في ترتيب تلك الاسماء فمنهم من وضعها تحت ابن فلان ومنهم من وضعها تحت ابو فلان ومنهم تحت الاسم الخصوصي او اللقب او النسبة وربما كان المولف الواحد يذكر ترجمةً واحدة تحت اسم وفي سياق تاليفهِ يذكر صاحب ذلك الاسم تحت اسم آخر ولهذا لكي نسهّل باب الطلب قد اعتمدنا على وضع الترجمات تحت اشهر اسم لصاحب الترجمة وربما حولنا المشهور الى ما هو اقل شهرة لغرضٍ . ثم ذكرنا باقي الاسماء في محلاتها للطلب او المراجعة بحيث يمكن مطالع تلك الكتب ان يجد مطلوبهُ باوفر سهولة . واما تعداد اسماء العلم الواحد فمن حيث النظر الى الاماكن التي ترد فيها بطريق العرض فان ابن ابي رندقة مثلاً يذكر في الكلام عنهُ هكذا ابو بكر محمد بن الوليد ابن ابي رندقة الفهري الطرطوشي . فان هذا السرد لا يذكر كما هو في كل مكان فانهُ ينقسم فيذكر تارةً ابن ابي رندقة وتارةً ابو بكر الطرطوشي وتارة ابو بكر الفهري الطرطوشي وتارةً ابو بكر بن ابي رندقة وتارةً ابو بكر بن الوليد الطرطوشي او الفهري وتارةً محمد بن ابي رندقة وتارةً الطرطوشي . وهذا الاختلاف مما يضيع بهِ الفكر اذ يذكر في كل كتاب باسم ولذلك قد اجتهدنا في التحقيق على مثل ذلك . وقد تتفق الاسماء ايضًا كالحجّاج ابن يوسف الثقفي للعامل المشهور ولرجل آخر من الشعراء وابي محمد الجاعيلي لعلمين هما في رتبة واحدة من الشهرة تقريبًا . فقد نبهنا على كل ذلك بعد التحقيق لئلا يكون للعلم الواحد ترجمتان تحت اسمين مختلفين . واما الاعلام التي لا تذكر في ابوابها فاما ان تكون قد اهملت لعدم اهميتها او انها ترد في ترجمة بلد او غيره لعلاقة تاريخية . وقد ضبطنا بالحركات المواد الاصلية وكثيرًا من الواقعة في الشرح لصحة اللفظ ودفع اللبس . وسنضع بعد انجاز الكتاب فهرسًا عامًّا مرتبًا على حروف المعجم للكلمات الافرنجية الواردة في الدائرة كالفهرس الذي تراهُ في آخر المجلد الاول وهو مثال للفهرس العام . وسنجعل للدائرة ملحقًا يتضمن زيادات واصلاحات وتحقيقات الى غير ذلك مما يقتضيهِ الحال تابعين في ذلك اصحاب الانسكلوبيذيات من الافرنج

إصطلاحات

لكي نربط معارف اللغة العربية بمعارف لغات اوروبا قد كتبنا الاعلام العربية بحرف افرنجي وترجمنا المواد المهمة الى اللغتين الفرنسوية والانكليزية . ولا يخفى ما بين اللغة العربية وسائر اللغات من الاختلاف في اللفظ والكتابة وعدد الحروف والحركات ولهذا قد وضعنا روابط لاجل تقريب ذلك ما امكن . واذ كانت الالفاظ التي عبَّرنا عنها للغة الواحدة باحرف اللغة الاخرى واردة معًا في الدائرة لم نرَ لزومًا لزيادة الاسهاب في هذا الباب . والجدولان الآتيان يوضحان كيفية التهجئة التي اصطلحنا عليها . وان خرجنا عنها بعض الخروج في بعض المواد فلاسباب

ما يقابل الحروف العربية من الافرنجية

l	ل	dh	ظ	z	ز	th	ث	o.u	أُ
m	م	ـ	ع	s	س	j	ج	a	أَ
n	ن	g.gh.	غ	sh	ش	h	ح	e.i	إ
h	ه	f	ف	s	ص	kh	خ	à	ـا . ا . ـا
w.ou	و	k	ق	d	ض	d	د . ذ	b	ب
y.i	يـ . ي	c.k	ك	t	ط	r	ر	t	ت

واما الحركات فقد عبَّرنا عنها بما يقابلها من الاحرف المصوتة فالفتحة a والضمة o.u والكسرة e.i واما الحركات التي على بعض الاحرف الافرنجية فهي دلالة على كون الحرف العربي الذي يقابلها يُمَدّ بهِ الصوت . والغين اذا كانت مكسورة وبعدها ياء او غيرها كما في غِرار وغيلان تكتب gh والاَّ فتكتب g . والكاف تكتب c الاَّ اذا كانت في مقام الغين نحو كِيس وكتاب فتكتب kis . ketàb . والسين يعبر عنها بحرف s وان التزم وقوع s بين مصوتين . والواو اذا وليت ضمة تكتب ou والا فتكتب w . واذا وليت الياء فتحة او همزة في الابتداء مفتوحة تكتبان aï . والهمزة الواقعة وسطًا او آخرًا تكتب ضمة (ـ) نحو بئر be,r وجزء joz, . والحرف المشدَّد يعبر عنهُ بتكرار مقابلهِ نحو عبَّاد 'Abbàd الا اذا كان ياء نسبةٍ نحو مصريّ mesri وكذلك الالف الممدودة في الابتداء نحو آب Aab واما في الوسط فيعبر عنها بصورة الهمزة المفردة والالف بعدها نحو مآب ma,àb . واذا اجتمعت السين ساكنة مع الحاء او الهاء تفصل s عن h بالضمة مقلوبةً نحو Is'hàk . واما التاء المربوطة فاذا وقف عليها كتبت h

ما يقابل الحروف الافرنجية من العربية

a	آ . ـَ . ا	g	ج . غ	o	أُ . أو . و . ـُ	u	أُ . أو . وُ
b	ب	h	ـه . ه	p	پ . ب	v	ڤ . ف . و
c	ق . ك . س . ش	i	إي . ي . ـِ	qu	ك	w	و
ch	ش . ك . خ	j	ج . ي	r	ر	y	إي . ي . يـ
d	د . ذ	k	ك . ق	s	س	z	ز
e	إ . ـِ	l	ل	sh	ش	zz	تس . زّ
é.è.ê	إي . ي . ـِ	m	م	t	ت		
f	ف	n	ن	th.	ث		

واما g فاذا وليها i.e عبر عنها بالجيم والا فبالغين ، و s بالسين وان وقعت بين مصوتين ، و c اذا وليها e.i اوكان تحتها سديل (ç) فبالسين والاّ فبالكاف وتارة بالقاف وبها او بالكاف اذا كانت من اصل يوناني غالبًا وان وليها e.i ، وبالشين في ما اخذ من الايطالياني ، والحرف المصوت اذا وليهُ ساكن يعبر عنهُ غالبًا بالحركة التي تقابل صوتهُ والاّ فبحرف علة ، وحكم au.ou.eu كحكم o وحكم ai.ay.ei.ey كحكم è واخيها ، والحرف المكرر بالحرف المشدد غالبًا ، وقد اعتبرنا اللفظ الافرنجي تارة وصورة الكتابة اخرى مراعاة للذوق وسهولة اللفظ والمحافظة على الاصل ، وكل ذلك يسهلهُ الاستعمال والممارسة ، واما بعض الاسماء العربية التي ابعد الافرنج في تهجئتها عن حقيقة لفظها فقد وضعنا غالبًا تهجئتهم لها بين هلالين مع التهجئة الصحيحة كما ترى في ابراهيم الحاقلاني وغيره ، ومما تقدم يتضح ان الهمزة الواقعة اولاً يعبر بها مع حركتها بالعربية عن كل حرف مصوت بالافرنجية ولهذا كانت تقوم مقام ستة احرف منها وهي a.e.i.o.u.y. ومقام الحرف h اذا وقع غير ملفوظ بهِ في اول الكلم ، وتزاد ايضًا في كثير من الاعلام المبدوّة بساكن توصلاً للنطق بها وتشمل ايضًا اعلامًا كثيرة واسماء اخر عربية ولذلك كان بابها طويلاً جدًّا بالنسبة الى غيرهِ وعلى الخصوص اذ كان يدخل فيها قسم كبير من الاعلام العربية المبدوّة بابن وابو وامّ والقارّات الخمس من الدنيا التي تقتضي شرحًا طويلاً ، واما امر الابتداء بالساكن او بزيادة همزة في الاسماء الافرنجية عند نقلها الى العربية فهذا مما لا ضابط لهُ وذلك لان الجمهور قد اصطلح على كتابة بعض هذه الاسماء تارةً مبدوءًا بالهمزة كما في اسبرطة وتارة بدون همزة كما في فرنسا وهذا لا يخل بالاصول العربية اذ لا عربية في مثل هذا المقام ، ومثل ذلك القولُ في امر التقاء الساكنين على غير حدهِ والسواكن الثلثة التي ترد في الفاظ كثيرة العجمية

وقد وجد كثير من الاسماء الافرنجية يخالف تعريبها لفظها كما في صقلية معرب Sicile واسوج معرب Suède وكذا الامر في الاسماء العربية المنقولة الى الافرنجية كما في Averroès وهو بالعربية ابن رشد ولهذا التزمنا ان نتبع تارةً ما جرى استعمالهُ واخرى اصل اللفظ وربما نبهنا على الامرين في اكثر من باب وربما ورد اسم لمعنًى واحد على تهجئات مختلفة كما في انكلترا على اختلاف صورها باختلاف الكتّاب فلم نرَ لزومًا لأنْ ننبه على كل تلك التهجئات بل اعتمدنا على ذكر اشهرها واكتفينا بفطنة المطالع ، وكذلك قد تتخالف الالفاظ في الافرنجية ايضًا بين قومين والعرب كما في اسكوتسيا وايقوسيا واسكوتلاندا (Écosse-Scotland) او بدون العرب نحو London وLondres ، وكنا نحب ان نجعل تهجئة كل لفظة افرنجية في اللغة العربية اما بحسب صورة كتابتها اوكما يلفظها اهلها ولكن قد راينا ان الذين سبقونا لم يتبعوا قاعدة عامة لذلك فالتزمنا ان نجاريهم تارةً ونخالفهم اخرى كما في Paris مثلاً فان منهم من كتبها پاري بحسب لفظها عند الفرنسويين في القطع ومنهم من كتبها پاريس بحسب صورة كتابتها او باريز بحسب لفظها عندهم في الوصل ، وقد تجنبنا استعمال اختصار الكلمات ما امكن واذا وجد شيءٌ من ذلك فسيذكر في باب اختصارات من الدائرة ، ولم ننبّه احيانًا على السنة ميلادية هي او هجرية اعتمادًا على قيام قرينة هناك يعلم منها المراد كذكر الشهر وغير ذلك ، وفي هذا القدر كفاية ، والحمد لله اولاً واخرًا

م

باب الهمزة

ا

الالف المفردة هي اول حروف الهجاء في كل اللغات المكتوبة الا اللغة الحبشية فهي فيها الحرف الثالث عشر واللغة الرونية فهي فيها الحرف العاشر وقد ذهب جماعة الى ان هذا الحرف لا حق له ان يكون اول الحروف الهجائية وخالفهم الاكثرون وذهب قوم الى ان وضعهُ في اول الحروف الهجائية في جميع اللغات المعروفة الا ما ندر دليل على ان اصل الكتابة في اللغات واحد والذين يدَّعون بحق التقدم له يستندون الى كونهِ يدل على اول صوت مقطعي ويلفظ بهِ بمجرَّد فتح الفم من دون ضغط على آلات الصوت او تحريك الشفتين ولذلك قد افتُتح بهِ كلمات كثيرة مما يتلفظ بهِ الاطفال في اول نطقهم كالاب والام مثلاً في اللغات السامية . واسم هذا الحرف في تلك اللغات أَلِف بالعربية وأُلاَف بالسريانية وآلِف بالعبرانية وهو من اصل فينيقيّ ومعناهُ في العبرانية ثور سُمّي بذلك لان صورة مسمَّاهُ في اقدم صور الحروف الهجائية كالفينيقية تشبه راس الثور كما ترى في الشكل الآتي امامك

شكل ١

وهو في حساب الجُمَّل عبارة عن واحد من العدد . وذكر ابن جنّيّ في سر الصناعة ان الالف في الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها في غيرها توسُّع واتفق العارفون بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معاً والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الخط لا في النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها في النطق لا في الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد وقد تطلق الالف على الهمزة اما لكونها اسماً للساكنة والمتحركة جميعاً او على سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في اول الكلمة

واعلم ان الهمزة في العربية تقوم مقام خمسة احرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام o و u واذا كانت مفتوحة قامت مقام a واذا كانت مكسورة قامت مقام I و e وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتينية واللغة الايطاليانية في لفظ هذه الاحرف ولذلك كان باب الهمزة اطول من ابواب سائر الحروف في الدائرة

Aa-آ

بوزن ها لفظة مأْخوذة من اللغة القلطية واصلها Ach (آخ) او من اللغة التوتونية واصلها Aa (آأ) ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وهي

اولاً اسم لنحو ٤٠ نهراً صغيراً في اواسط اوربا وشماليها نخصُّ اشهرها بالذكر وهي اولاً نهر في هولاندا في برابنت الشمالية يمر في هلمند ويلتقي بنهر دوميل في بواليدوك . ثانياً نهر في غرونجن يسمّى وستر ولدن آ يصب في الدولرت . ثالثاً نهر في افريسل يلتقي بنهر فخت ثم يصب في زويدر زي . رابعاً نهر في بلجكا في ولاية انتورب يصب في نهر نيث .

خامسًا نهر في برابنت بالقرب من بريدا . سادسًا نهر في ولاية ليفونيا الروسية يصب في خليج ريغا قاطعًا مسافة ٢٢٠ كيلومترًا . سابعًا نهر في كورلند يصب في نهر دوينا بالقرب من ريغا . ثامنًا نهر في هانوفر يصب في نهر إمس من ولاية لنجن . تاسعًا نهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل الى الآر . عاشرًا نهر في سويسرا يصب في بحيرة سرنين ثم في بحيرة لوسرن . حادي عشر نهر يجري في وادي انجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا . ثاني عشر نهر في ولاية النور من فرنسا طوله ٨٤ كيلومترًا يمر في سنت اومر وهناك يصلح لجري السفن الصغيرة يصب في بحر المانش عند غرافيلين . وربما اضيف عندهم الى آ اسماء فيصير معها ككلمة واحدة ويكتب متصلاً بها كبولدرآ وتريدرآ وغلدنآ الى غير ذلك وقد يكتب منفصلاً عنها هكذا غلدن آ وهلم جرًّا

ثانيًا اسم عائلة قديمة العهد ذكرت كثيرًا في تواريخ هولاندا ومن جملة الذين اشتهروا منها اولاً كرستيان شارل هنري احد القسوس اللوثيريين ولد في مدينة زوول سنة ١٧١٨ وتوفي بها سنة ١٧٩٣ كان من مشاهير العلماء وعلى الخصوص في اللاهوت . ثانيًا هلدبرند ڤان در وهو اصغر اخوة بيترڤان درالكتبي ولد في ليدن وكان ماهرًا في فن التصوير فاستخدمهُ اخوهُ في عمل صور لمؤلفاتهِ . ثالثًا بيترڤان درالكتبي المذكور ولا يعلم بالتحقيق تاريخ ولادتهِ غيران وفاتهُ كانت سنة ١٧٣٠ ولهُ مؤلفات كثيرة منها تاليف يبحث في علم الجغرافيا عنوانهُ الدنيا كبيت جميل وهو ٦٦ مجلدًا ولهُ اطلس يحتوي على ٢٠٠ وجه وتاليف اخر عنوانهُ الاسفار في شرقي الهند وغربيها غير ان تآليفهُ لم تبقَ زمانًا طويلاً مقبولة عند الجمهور . رابعًا بيترڤان در احد البارعين في الامور الشرعية ولد في لوفاين سنة ١٥٢٥ وتوفي في لكزمبرغ سنة ١٥٩٤ وقد الّف بعض كتب مفيدة في القوانين . خامسًا جيرارد ڤان دركان من مشاهير محبي الوطن في هولاندا نبغ في ايام الملك فيليب الثاني

آب

اولاً لقب للاقنوم الاول من الاقانيم الثلاثة عند النصارى وقد اتبعوا في مدّ الفهِ اللغة السريانية للتمييز بينهُ وبين الأَب بالقصر في العربية الذي يطلق ايضًا على غير الاقنوم الاول

ثانيًا اسم شهر سرياني الاصل يقال لهُ بالفرنساوية Août (أُو) وبالانكليزية August (اوگست) وهو الشهر الحادي عشر من السنة الاسرائيلية المدنية والخامس من السنة الدينية . وفيهِ ثلثة صيامات لهم وهي في اليوم الاول لتذكار موت هرون . وفي التاسع لتذكار احراق الهيكل المرة الاولى والثانية . وفي ١٨ منهُ لتذكار انطفاء المصباح في ايام الملك احاز . وهو الشهر الثاني عشر من السنة السريانية . والشهر الثامن من السنة الغربية والشرقية الافرنجيتين الشمسيتين ايامهُ ٣١ يومًا . وفيهِ ثلثة اعياد عند النصارى ففي ٦ منهُ عيد التجلي وفي ١٥ عيد السيدة العذرا يتقدمهُ قطاعة ١٥ يومًا عند الروم و٨ ايام عند الموارنة وفي ٢٩ منهُ عيد قطع راس يوحنا المعمدان فهي في هذه الايام في الحساب الغربي عند الغربيين والشرقي عند الشرقيين . وهو موافق لشهر اغسطوس الافرنجي وهو في الاصل شهر روماني اسمهُ سكستيلس (Sextilis) اي السادس لانهُ كان الشهر السادس من سنتهم التي كانت تبتدئ في شهر اذار (مارس اومارت) وجعلهُ يوليوس قيصر ٣٠ يومًا وزادهُ اوغسطوس قيصر يومًا واحدًا . وهو الشهر الذي تقلد فيهِ اوغسطوس المذكور منصب قنصليتهِ الاولى اي رياسة الحكومة الرومانية واقام فيهِ ثلثة احتفالات لانهُ فاز فيهِ بانقياد الجنود اليهِ وباخضاع البلاد المصرية واخمد نيران حرب اهلية . فاراد مجلس الشيوخ (Senatus) الروماني بان يرضيهُ فغيّر اسم ذلك الشهر وسماهُ اوغسطوس باسمهِ بعد ان كان سكستيلس كما مر . واسمهُ عند الجرمانيين يدل على الحصاد وكذلك عند الهولانديين وقد صاغ الاسبانيويون منهُ فعلاً معناهُ القيام بالحصاد . والجرمان القدماء سموهُ بما معناهُ شهر عصر الخمر . ويُرمَز اليهِ عند الميثولوجيين بصورة رجل عريان ذي شعر منتشر بدون

ترتيب وفي يديهِ اناء صغير شبه قرن يشرب منهُ وبجانبهِ ريش طاووس وثلثة من الجبس واناء كبير للشرب

ثالثًا اسم الماء باللغة الفارسية وقد يركب منهُ مع غيرهِ اعلام كآب حياه وآب سياه وغيرها كما سنرى

آبا - Aba, Samuel

صموئيل آبا هو الثالث من ملوك المجر المسيحيين تبوأ تخت الملك سنة ١٠٤٠ للميلاد . وبعد ان ملك بمدة قصيرة انتشبت حرب بينهُ وبين الملك هنري الثالث فقتل بعد معركة رآب (Raab) في ٤ تموز (جوليه) سنة ١٠٤٤

آباء

جمع أب وسيذكر تستعمل بمعنى المتقدمين والوجوه وبمعنى الوالدين حقيقةً والاجداد او السلف مجازًا . والآباء عند النصارى منهم رسوليُّون ومنهم كنائسيُّون ومنهم مناضلون

فالآباء الرسوليون هم الكتاب المسيحيون الذين عاصروا الحواريين اي الرُّسُل اوتلاميذهم كاكليمنضس واغناطيوس وغيرها . وقد نُسِب الى كثيرين منهم رسالاتٌ منها ما هو مُثْبَت ومنها ما هو مرفوض وقد اختلف في بعضها علماء بعض المذاهب النصرانية وسنذكر اسماء الآباء المذكورين في ابوابها ان شاء الله تعالى

والآباء الكنائسيون على راي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هم العلماء والكتّاب المسيحيون الذين نبغوا في الكنيسة من القرن الثاني للميلاد الى القرن الثالث عشر واشتهروا في التقوى والعلم والتآليف والفضيلة . واما علماء البروتستانت فقد حصروا الآباء الكنائسيين في الكتّاب المسيحيين الذين نبغوا بين القرن الثاني والقرن السادس للميلاد ولهؤلاء الآباء تآليف تاريخية ودينية تفيد مطالعتها جدًّا فانها تتضمن اموراً مهمة من جهة التعاليم المسيحية وتواريخ الكنيسة وقوانينها وعقائدها . ومن اشهر الآباء الكنائسيين من اليونان المقبولين عند البروتستانت ايريناوس واكليمنضس الاسكندري واوريجانوس واثناسيوس وكيرلس الاسكندري وباسيليوس الكبير وغريغوريوس النزينزي واوسابيوس القيصري ويوحنا فم الذهب وثيودوروس . ومن اللاتينيين يوستينيانوس الشهيد وترتليانوس ولكتنثيوس وكبريانوس وغريغوريوس الكبير واوغسطينوس وايرونيموس وامبروسيوس وايلاريون وستاتي ترجمة كل منهم في بابها . اما الكنيسة الكاثوليكية فتحذف من هذه الاسماء ترتليانوس واوريجانوس لِما تضمنتهُ بعض كتاباتهم من القضايا الغير المقبولة عندها وتضيف اليها يوحنا الدمشقي وبطرس ودميانوس وبرنردوس وانسلمس وتوما وبوناونتورا وغيرهم من اللاهوتيين القدماء وفي الكنيسة الفرنساوية وهي كاثوليكية يضيفون بوسوي وهو خاتمة آباء الكنيسة عندهم . اما آباء الكنيسة الارثوذكسية الشرقية ومتعلقاتها فتُراجَع في بابها

والآباء المناضلون لقب لكثيرين من الكتّاب المسيحيين الاولين الذين كتبوا الى الوثنيين او الاسرائيليين مناضلين عن الديانة المسيحية وكتاباتهم تنقسم الى قسمين . القسم الاول الكتابات التي أُرسلت الى امبراطور الرومانيين او مجلس رومية العالي وهي تتضمن تشكيات من وقوع قصاص وتعدٍّ على المسيحيين لمجرد كونهم مسيحيين . والقسم الثاني الكتابات المتضمنة ردودًا على الاسرائيليين والوثنيين محاماة عن الديانة النصرانية . واقدم الكتابات الردّية المقررة في تاريخ الكنيسة كتابات كوادراتوس وآرستيديس التي قُدّمت الى الامبراطور ادريانوس وهو في اثينا فاثّرت فيهِ حتى انهُ خفف اضطهاداتهِ عن المسيحيين وقد فقدت تلك الردود . ثم بعد تلك الكتابات كتابات يوستينيانوس الشهيد وهي منقسمة الى مناضلتين الاولى باسم انطونيوس بيوس والثانية باسم مجلس الشيوخ الروماني فقتل مؤلفها بسببها . واكثر الكتابات النضالية ظهرت في ايام الامبراطور مركوس اوريليوس وهي من قلم مليتوس اسقف سرديس وملتياذس وهو حكيم مسيحي من اسيا الصغرى وكلوديوس أبلّوناريس اسقف هيرابوليس واثناغوراس وهو حكيم اثينوي وقد فقدت جميع تلك الكتابات الا كتابات

الحكيم الاثينوي المذكور . وابلغها اخرها وهي مناضلات ترتليانوس التي بعث بها الى مجلس الشيوخ الروماني . اما موضوع تلك المناضلات وما تضمنته من البينات والبراهين فتكاد تكون واحدة في كل ما وصل الينا من تلك الكتابات وهي تكذيب التهمات التي جعلت مسوّغة لاضطهادات نظامية عمومية وقعت على المسيحيين ومن جملتها ان النصرانية هي من الاديان التي لم يُعترَف بها قانونيًا ولذلك هي مضادة لنظامات الدولة وانها مما يوقع الشبهة على اصلها لانها مستورة وانهُ يخشى من وقوع الخطر بسببها لان الذين اعتنقوها هم من الطبقة الاخيرة من الناس وانها مضادة للهيئة الاجتماعية الجارية لانها لا تميل الى النظام السياسي والادارة العمومية وانها كفر لا يسمح بالاقرار بالهٍ ويضاد عبادة المعبودات المقبولة حال كونهِ غير مبني على اساسات ظاهرة نظامية ولكنهُ مؤسس على احتفالات مجهولة رجسة اثيمة تقام في اجتماعات ليلية وتسمى بالاسرار . فكان المناضلون المسيحيون يردون على تلك التهم والتقريفات ويكذبونها غير انهم جعلوا اساس ردهم ما اوقع بعضهم في الارتباك لانهم كانوا يقولون ان الدين المسيحي من شانهِ رفض التمدن الوثني اذ لا سبيل الى اجتماعها ومحاولة اقامة اساس اخر للتمدن في وسط الهيئة الاجتماعية الرومانية فرأَى الوثنيون ان عنصر خراب دينهم انما هو النصرانية فاخذوا في المدافعة عنهُ فبات المناضلون النصارى لا يقدرون ان يسلموا الى الوثنيين جهارًا بان ذلك هو الواقع ولا ان يقولوا بانهُ ليس بصحيح ولا ان ياتوا ببراهين تزيل اسباب خوف مقاوميهم فاكتفوا رغمًا عنهم بان يقروا بانهم يعبدون الهًا قديرًا وان ياتوا على ذلك ببراهين ليثبتوا انهم ليسوا بكفار وانهم قد حافظوا على آداب نقية واقاموا باحتفالات دينية عقلية ادبية خالية من كل دنس . وانهُ لا صحة للتهمات التي رشقهم بها اضدادهم . وانهم قد تمموا واجباتهم السياسية بالامانة ولذلك لا يلحق بالدولة خطر بسببهم فانهم امناء في طاعة الامبراطور ولئن كانوا قد امتنعوا عن ان يعبدوهُ فلا حق لاخصامهم بان يلقوا عليهم تهمة الخيانة ولا للحكومة بان تقاصهم لمجرد كونهم مسيحيين لان الايمان المسيحي ليس بذنب سياسي ولا تعدٍّ على حقوق الهيئة الاجتماعية واصولها . وتوسلوا الى الدولة بان لا تحاكمهم ولا تقاصهم الا اذا اقيمت عليهم دعوى تعدٍّ على القوانين والنظامات معيَّن . واما القسم الثاني من المناضلين فقد كتبوا عن النصرانية والاسرائيلية والوثنية مستندين في ذلك الى العلوم واللاهوت اكثر من القسم الاول منهم وتعمقوا في البحث عن متعلقات الاديان المذكورة الادبية وكان اشهرهم يوستنيانوس وترتليانوس واوريجانوس واكليمنضس الاسكندري وكيرلس الاسكندري وثيانوس واوسابيوس وارنوبيوس . هنا ولا يلزم ان نذكر الاعتراضات والردود المتعلقة بالدين الاسرائيلي لانها معلومة في هذا العصر . واما ردودهم واعتراضاتهم على الوثنيين فكانوا يحاولون بها هدم اساسات الاديان المبنية على كثرة المعبودات تاريخيًا وعقليًا واظهار اصلها الخرافي وانها مما لا يوافق اصول الحكمة ومما يوثر في الهيئة الاجتماعية تاثيرًا من شانهِ افساد ادابها . ثم كانوا يبينون صحة تعليم التوحيد عقليًا ويبرهنون على رسالة المسيح وان دينهُ مؤسس على سلطان وعلى ما يقبلهُ العقل حال كونهِ ياتي بتاثيرات ادبية مفيدة جدًا ثم بعد سقوط الامبراطورية الرومانية اخذ الكتَّاب الوثنيون يقولون ان النصرانية كانت علة لسقوطها فالتزم الكتَّاب النصارى بالرد عليهم باظهار الفساد الادبي والسياسي الذي نجم عن الدين الوثني فاضعف الامبراطورية داخلاً وكان بالتالي سببًا لسقوطها

آبار—Aabar

الآبار هي اولاً كورة من كور واسط ذكرها صاحب القاموس ولم يزد

ثانيًا حفر في الارض عميقة اوغير عميقة يستقى منها الماءُ . فمنها ما هو لجمع ماءِ المطر كالحياض وتسمى بالابار اذا كانت عميقة ومنها ما يكون ماؤُها خارجًا من قعرها او من جانبها او منها جميعًا . فالابار النبعية يجتمع الماءُ فيها من المياه التي تجتمع في طبقات الارض . لانهُ معلوم ان من

بعض مياه الامطار والانهار والغدران والسواقي ما يدخل الى ما تحت سطح الارض بالارتشاح فينفذ في طبقات الارض التي تقدر المياه ان تخرقها لاتساع مسامّها او لوجود شقوق فيها الى ان تصل الى طبقة لا تقدر ان تخترقها فتكون من الطين او الحجر او الرمل الطيني او غير ذلك . فتجتمع بينها وبين الطبقات التي اخترقتها حتى تصير طبقة مائية تحت الارض متسعة او ضيقة كثيرة الماء او قليلته . فبحفر ابار يتيسر الوصول الى تلك الطبقات المائية او الى شقوق يجري الماء منها الى محلات اخرى او يجري من طبقات مائية صغرى او كبرى تابعاً ناموس السوائل وهو الهبوط ما دامت قادرة عليهِ . وتكون الابار في الغالب غير عميقة وقد تكون عميقة جداً وذلك بحسب عمق الطبقات المانعة وفي الغالب لا تبعد كثيراً عن سطح الارض

آبار أَرْتوازيَّة

الابار الارتوازية هي آبار منسوبة الى مقاطعة ارتواز (Artois) من فرنسا التي كانت تسمى في الزمان القديم ارتيزيوم (Ate sium) لانها وجدت فيها منذ زمان طويل . والظاهر ان القدماء كانوا يعرفون الابار المذكورة لان بعض كتّابهم قد ذكروها . وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل في القدم . وهي ثقوب في الارض تثقب بالالات فيصعد الماء فيها على سطح الارض او يجري عليهِ وان كان اصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود ما لم يكن اصل ينبوعهِ في بطن الارض في مكان ارفع من المكان الذي يصعد على سطحهِ حال كونهِ محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حُصر فيهِ لعدم اقتدارهِ على اختراق ما تحتهُ من الطبقات الارضية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية الناشئة عن موافقة الظروف لظهور مفاعيل النواميس كما يتم بالقوة الصناعية جريان المياه في اقنية حديدية تحت سطح الارض وصعودها الى الدور وغيرها ولو كان ارتفاعها قريباً من ارتفاع اول الاقنية . ولا يخفى ان المياه تهبط الى ما تحت سطح الارض بواسطة شقوق الصخور والارتشاح بمسامّ الطبقات الارضية . ففي الطبقات الكلسية يوسع الماء لنفسهِ حياضاً بتحليل الصخر الكلسي حتى انهُ ينتج عن ذلك مغارات عظيمة . فالمياه الغزيرة التي تجري في الحياض والمغارات والقليلة التي تتخلل طبقات الصخور تحت سطح الارض تجري على الدوام بين الطبقات الصخرية طالبة الهبوط بحسب نواميس السوائل . وبالضغط الى جهة المجرى تصعد في الشقوق والثقوب التي تصادفها او التي تفتحها لنفسها فتظهر على سطح الارض ينابيع وانهراً وابارًا ارتوازية والاخيرة هي موضوع كلامنا

وثقب الارض لاصعاد الماء يكون بامل وصول الثقب الى ماء مضغوط في جوفها بما فوقهُ من الماء الجاري في الطبقات الارضية فيصعد بذلك الضغط الى ان يقترب بالارتفاع من مساواة المكان الذي يبتدئ فيهِ الضغط . ولذلك لا تكون جميع الاماكن مناسبة للابار المذكورة . اي انهُ لا يصعد الماء على سطح الارض في كل مكان بواسطة تلك الابار فالاراضي الموافقة لذلك هي المنخفضة بالنسبة الى ما يجاورها من الاراضي او ما يبعد عنها بضعة اميال حال كون الطبقة الصخرية فيها كاحدور متجهة الى اكثر الاراضي المجاورة انخفاضاً مع انبساطها . لانهُ اذا كانت الطبقة الصخرية منخفضة الى الجهة المقابلة لتلك فربما كان الماء يجد مجرى فيها عوضاً عن ان يجري قاطعاً الطبقات

هذا ومع اكثر الطبقات الصخرية طبقات لا يخترقها الماء فيجري على سطحها كما يجري في مجاري الانهر والاماكن التي لا يغور فيها كلهُ او بعضهُ . واما الاماكن التي ليست بذات طبقات منتظمة ويكثر الخلل فيها فلا يمكن اصعاد الماء منها غالباً بواسطة الابار الارتوازية اي بثقب الارض ليصعد الماء بمجرد الثقب ولكن اذا جعل الثقب عميقاً جداً حال كون المكان الذي يثقب اكثر انخفاضاً من الاراضي المجاورة فالمرجح وصول الثقب الى ماء ينبوعهُ ارفع من المكان الذي بلغتهُ نهاية الثقب . ويكون الماء جارياً في طبقات يختلف عمق بعضها عن البعض الاخر

بدون ان يكون الماء الجاري في طبقة متصلاً بالجاري في طبقة اخرى وتكون تلك المجاري محصورة بين طبقات صخرية مختلفة . فاذا بلغ الثقب مجرى منها ولم يصعد الماء يداوم في طلب مجارٍ اخرى تحتهُ

وقد يصعد الماء في الثقب الى ان يرتفع فوق سطح الارض لان اصل ينبوعهِ مرتفع جدًّا . ولتوضح حالة هذه الابار بواسطة وضع ماء في برميل ورفعهِ بعد ثقبهِ ووضع انبوب فيهِ عموديّ ثم وضع انبوب اخر افقي متصلاً بالعمودي فاذا ثقبت الافقي يصعد الماء فانها كالينابيع الصناعية المعروفة بالنوافير وتكون قوة اندفاعه الى فوق بحسب قوة الضغط الواقع على الماء في الانبوب . وقد انتفع الفرنساويون في اماكن كثيرة من بلادهم بذلك الناموس الطبيعي بواسطة الابار الارتوازية لانهُ اذا كان ينبوع البئر الارتوازية اعلى من مكان خروج الماء بالثقب تكون للمياه المندفعة قوة قادرة على ان تدير الالات الثقيلة فلا ينبغي ان يغفل الناس عن ذلك حيث يتيسر ايجاد تلك الابار

ونفعها يكون عظيمًا حيث يقل الماء كالمفازات والفيافي الواقعة فوق طبقات كلسية تخترقها المياه بسهولة وتغور فيها . وقد نجح بعض اهالي الصحراء الافريقية في ذلك بواسطة الثقب الى عمق نحو الف ومائتي قدم . وقد صحّت في الاراضي الكلسية الناشفة في ولاية الاباما من الولايات المتحدة الامركانية . ولا بد من ان يكون ذلك النجاح سببًا لتعميم استعمالها

ومن المعلوم ان صعود الماء من طبقات عميقة يتكفل بدوام الكمية الصاعدة على حالها ما لم تُثقب ابار كثيرة في ارض غير متسعة فتكون كثرتها واسطة لنفاد الماء وان كانت حياضها في بطن الارض كثيرة الماء . وقد راى اهل ضواحي لوندرا والاماكن المجاورة لها انهُ بكثرة الابار الارتوازية في مكان واحد تهبط درجة ارتفاعها . وعُدّل الماء الذي خرج منها هناك سنة ١٨٣٨ فتبين انهُ ستة ملايين غالون يوميًا . وسنة ١٨٥١ تضاعف ذلك ودرجة الارتفاع كانت تهبط نحو قدمين في السنة . وقد ظهر بالاختبار ان الماء الذي يصعد في بئر لا تجاورها ابار لا يقلّ ولا تهبط درجة ارتفاعهِ كبئر لارزفي البادوكالهفانهُ قد خرج منها الماء بدون نقصان ولا زيادة منذ سنة ١١٣٦ للميلاد الى الان . وماؤُها اشد حرارةً من الماء الذي يخرج من قرب سطح الارض وذلك من جرى عمقها وازدياد الحرارة يكون بحسب العمق ويختلف باختلاف الاماكن . فان حرارة الماء عند سطح الارض في باريز ٥١ درجة من ميزان فهرنهيت ودرجة حرارة ماء البئر الارتوازية في كرنيل ٨٢ وعمق البئر ١٧٩٧ قدمًا والزيادة نحو درجة واحدة عن كل ٥٨ قدمًا من العمق . ودرجة حرارة الماء الصاعد من بئر عمقها ١٥٠٥ قدمًا في سان لويس تزيد ١٨ درجة و١٨ جزءًا عن حرارتهِ عند سطح الارض فتكون الزيادة درجة واحدة و٣ اجزاء الدرجة عن كل ٣٨ قدمًا . وفي شارلستون من امركا درجة حرارة الماء على سطح الارض ٦٨ وتحتهُ بخمسمائة قدم ٧٣ وخمسة اجزاء وبالف قدم ٨٤ وبالف قدم ومائة وست اقدام ٨٨ فتكون الزيادة درجة واحدة عن كل ٥٢ قدمًا ونصف قدم

اما الينابيع الكثيرة الحارة التي تظهر على سطح الارض في اقطار كثيرة من العالم فهي ابار ارتوازية طبيعية يصعد ماؤُها من طبقات عميقة جدًّا . وقد استُخدِم الماء الحارّ الصاعد بها لامور نافعة في الصنائع التي تحتاج الى ماء صاف ذي حرارة متساوية الدرجة . ففي ورتمبرغ تدفا معامل كبيرة بجريان الماء الحار في انابيب معدنية تصير درجة الحرارة داخل المعمل ٤٧ فهرنهيت حال كونها صفرًا خارجهُ وتدفأُ بهِ المستشفيات وغيرها

اما الطبقات الارضية الغضارية والرملية والكلسية من طبقات الدور الثالث الجيولوجي في لوندرا وباريز فهي مناسبة جدًا للابار المذكورة . فان احادير الطبقة في ارض مساحتها اميال كثيرة تتجه الى اواسط الحوض المكوّن من الطبقات فلا بد من اجتماع الماء عند نهاياتها في الحوض المذكور وهي من الطبقات التي يسهل ثقبها . فهناك ابار كثيرة من اعظم تلك الابار وبئر كرنيل اعمقها . وشرع في ثقبها سنة

١٨٣٣ باملِ الوصول الى الماء بعد ثقب ١٬٢٠٠ او ١٬٥٠٠ قدم · وابتدئَ بالعمل بالة قطرها قدم وبعد ثقب خمسمائة قدم بدلت بالة ادق قطرها ٩ قراريط · وبعد بلوغ ١٬١٠٠ قدم من العمق بدلت بالة قطرها ٧ قراريط ونصف قيراط · وفي عمق ١٬٣٠٠ قدم بدلت بآلة قطرها ٦ قراريط ومرت سنون والعمل جارٍ جريًا بطيئًا تحت مناظرة الحكومة وكثيرًا ما عرضت دونهُ موانع عاقتهُ اشهرًا كالمانع عند بلوغ ١٬٢٥٤ قدمًا من العمق فانهُ كسر المثقب ووقع هو وقضبان حديدية طولها ٢٧٠ قدمًا في قعر الثقب فصرف الفعلة سنة وثلثة اشهر في تكسيرها لاخراجها قطعًا قطعًا · ولولا ترغيبات موسيو اراغو لابطلت الحكومة الشغل فيهِ بعد ان ثقبت الفًا وخمسمائة قدم وفي ٢٦ شباط (ففريه) سنة ١٨٤١ بلغ المثقب من العمق ١٧٩٢ قدمًا · وعند ذلك خرق صخرًا بغتة فانهُ كان فوق طبقة الماء فسقط دفعة واحدة بضع اذرع · وبعد ذلك بساعات قليلة صعد الماء غزيرًا جدًّا الى سطح الارض حاملًا رملًا ووحلًا · فالتزم القوم بان يمنعوا شدة اندفاعهِ بواسطة اقامة انبوب عمودي طويل لترتفع المياه الصاعدة بعزم فيهِ ثم تطفح وتنحدر الى سطح الارض · اما درجة حرارة مائهِ فهي على الدوام ٨٣ درجة من ميزان فهرنهيت · وعمقهُ ١٬٨٠٦ اقدام · وماؤُهُ صافٍ جدًّا يخرج منهُ كل ٢٤ ساعة خمسمائة الف غالون ويستخدم ماؤُهُ لتدفئة المستشفيات في كرنيل

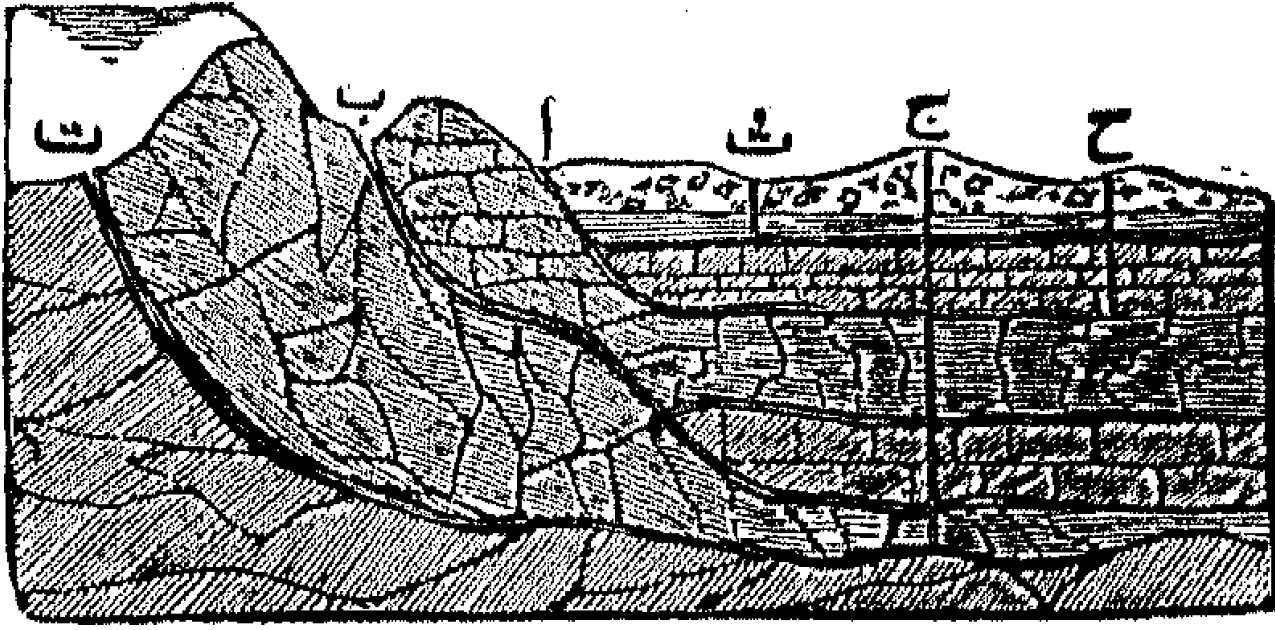
وسنة ١٨٥٠ ثقبت بئر اعمق من البئر المذكورة في كيسنجن من مملكة بافاريا في المانيا فمنها ١٥٩٠ قدمًا في الحجر الرملي و١٥٠ في المغنيسيا الكلسية و١٣٨٠ في الملح الحجري · ولما بلغ الثقب ١٨٧٨ قدم من العمق اندفع عمود من الماء قطرهُ ٤ قراريط وارتفع ٥٨ قدمًا فوق سطح الارض وانتشر اعلاهُ كانهُ شجرة نخل ثم سقط الى سطح الارض · ودرجة حرارتهِ ٦٦ وفيهِ ٣ ١/٤ في المائة من الملح الخالص ويخرج منهُ مائة قدم مكعب من الماء في الدقيقة وبالقرب من المكان المذكور ينابيع ماؤُها فيهِ ملح وحديد يصدر منها في السنة خمسمائة الف قنينة · وثقبت تلك البئر في طلب الماء المالح · وقد صرف في ثقبها ٦٦٦٦ ليرا انكليزية · وفي مندن من هانوفر بئر ارتوازية اعمق من تلك البئر غير ان الماء لا يرتفع فوق سطح الارض الا ١٥ قدمًا والملح فيهِ اقل

اما اعمق بئر في الولايات المتحدة الامركانية ويقال في العالم فهي بئر سانت لويس ثقبت لاستعمال مائها في معمل سكر · وشرع في ثقبها سنة ١٨٤٩ في مكان يرتفع عن النهر ثلثمائة قدم و٤٢٠ قدمًا عن سطح البحر في طبقات كلسية كربونية · وابتدئَ في الثقب بالايدي في بئر اعتيادية عمقها ٣٠ قدمًا حتى صار عمق الثقب ٢١٩ قدمًا في طبقات كلسية وقطر المثقب ٩ قراريط · وفي ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٠ استخدمت القوة البخارية للثقب · وفي الشهر المذكور من السنة التابعة بات قطر الثقب ٢½ قيراط فقط وذلك في عمق ٤٥٧ قدمًا · وفي نيسان (افريل) سنة ١٨٥٢ أُبطل الثقب لتوسيع مسافة ٨٠ قدمًا وجعل قطر الثقب ١٦ قيراطًا لوضع الة كبيرة لسبر الماء · وفي عمق ٤٥٧ قدمًا كبر المثقب فصار قطر الثقب ٥½ قيراط واستمر ذلك الى عمق ١٠٥٠ قدمًا · ووضع فيهِ انبوب اتساعهُ ٤ قراريط لحفظ المواد الصخرية المتكسرة · وجرى الثقب بالة قطرها ٣½ قيراط الى ١٢ اذار (مارس) سنة ١٨٥٤ حتى صار العمق ٢١٩٩ قدمًا وبطل الشغل في طبقات غضارية وسيليكية · ووجد تحت طبقات عمقها ١٥١٥ قدمًا طبقة سمكها نحو مائة قدم مركبة من حجر رملي ابيض لين · والظاهر انها الطبقة الحاملة للماء · اما معدل الماء الخارج منها فهو ٧٥ غالونًا في الدقيقة ودرجة حرارتها ٧٣ و٤ اجزاء من الدرجة ومعدل حرارة المكان ٥٥ درجة و٣٣ جزءًا · وازدياد الحرارة الى عمق ١٥١٥ قدمًا درجة عن كل ٨٣ قدمًا و٣ اجزاء من القدم · والماء لا ينفع الا للادوية فان رائحتهُ كرائحة الادروجين المكبرت وطعمهُ مالح واما ثقلهُ النوعي في درجة ٤٧ من فهرنهيت فهو ١٫٠٦٨ وقد حلَّهُ الاطباء فوجدوا في كل الف مقدار منهُ ٨٫٧٩١ من المواد الجامدة وهي الآتية

٠،٠٠٩٤	كربونات اول اوكسيد الحديد
٠،١٨٩٨	كربونات الكلس
٠،١٨٣	كربونات المغنيسيا
٠،٤٩٦٤	كلوريد الكلسيوم
٠،٦٨٤٦	كلوريد المغنيسيوم
٠،٨١٥٦	كبريتات الكلس
٠،١٦٠٨	كلوريد البوتاسيوم
٦،٢٧٥٣	كلوريد الصوديوم
٠،٠٠٢٤	سيليكا
٠،١٤٠٥٦	ادروجين مكبرت
٠،٠٥٥٣	حامض كربونيك خالص
٨،٧٢١٦٥٦	

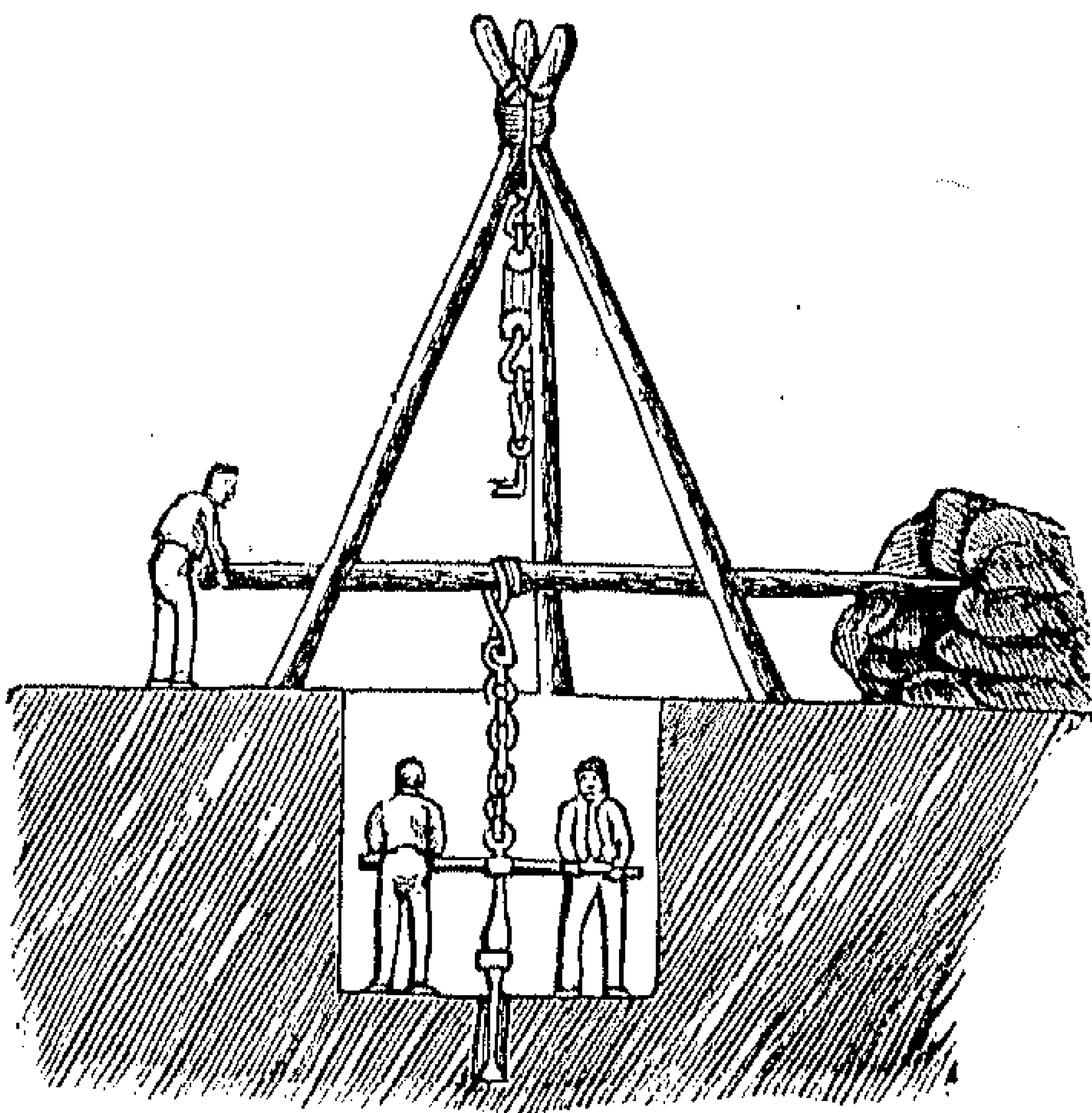
اما الالات التي استعملت لثقب تلك البئر فكانت قضبانًا حديدية في طرفها الاسفل سفين بسيط لثقب الصخر اللين وسفين مربع لثقب الصخور الصلبة . وهما متصلان بقضيب حديدي طوله ٣٠ قدمًا وقطره قيراطان ونصف قيراط وثقله نحو ٣٥٠ اقة وهو متصل بربطتين فيتم الثقب بمجرد ثقل ذلك القضيب . اما سائر القضبان فكانت اعمدة خشبية صلبة مشطورة شطرين وموصولة وطول كل منها نحو ٣٠ قدمًا ومعلقة بعمود زنبركي تحركهُ آلة بخارية تدور ٨٠ دورة في الدقيقة فينتج عن كل منها ضربة ارتفاعها ١٤ قيراطًا . اما تدوير قضبان الثقب فكان يجري بايدي اربعة رجال . اما الزمان الذي صرف لاكمال ذلك فعلاً مع قطع النظر عن الزمان الذي ذهب سدى فهو ٣٣ شهرًا وصرف مبلغ قدرهُ خمسون الف فرنك هذا ما قالهُ الدكتور لتون . غير انهُ قد ظهر من تقريرات اخرى ان المصروف كان اكثر من ضعف المبلغ المذكور . وهذا مما يبين اقتدار الافراد على القيام بمشروعات عظيمة بدون مساعدة الحكومة

وقد قلنا ان الماء الذي يصعد من تلك الآبار انما هو من ماء المطر والثلج الذائب وغيره فيجري الى بطن الارض بين طبقاتها وشقوق صخورها وللتوضيح ينبغي تدقيق النظر في الشكل الاتي امامك



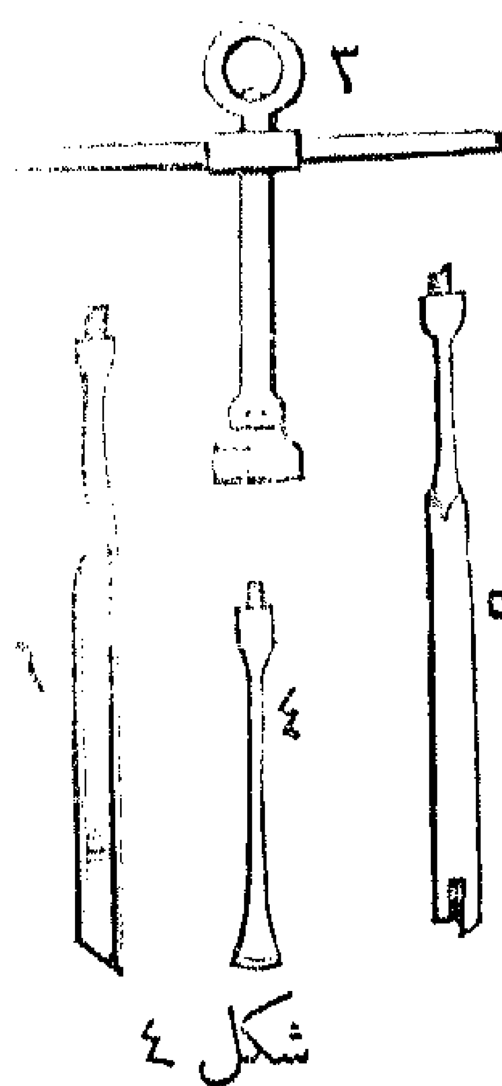
شكل ٢

فانهُ صورة ارض مرتفعة في يمينها ارض اوطا منها واعلاها سطح الارض وكل ما تحت السطح هو بطن الارض المركب من طبقات . فقد قلنا ان الماء يخترق سطح الارض ويجتمع في بطنها بين طبقاتها كما ترى في الخطوط الجارية من احرف ا ب ت . فهذه الخطوط عبارة عن طبقات مائية موجودة بين طبقات الارض وجارية من محل مرتفع الى محل منخفض كما ترى . فاذا ثقبنا بئرًا ارتوازية تحت حرف ث حتى بلغت الطبقة المائية الجارية من ا يرتفع الماء فيها الى سطح الارض لانهُ مساوٍ للمكان الذي يبتدئ فيهِ ماء تلك الطبقة . وارتفاع الماء انما هو نتيجة الضغط الواقع عليهِ من الماء الذي فوقهُ ووجود ثقب يمكنهُ من الصعود فيهِ الى ان يرتفع قدر ارتفاع ينبوعهِ . واذا ثقبنا بئرًا اخرى تحت حرف ج كما ترى في الخط الى ان تبلغ الطبقة المائية الجارية من ت يصعد الماء فيها غير انهُ لا يصل الى سطح



شكل ٣

الارض لان سطحها عند م ثقبها ارفع من مكان ينبوع الماء تحت حرف ث واذا ثقبناها تحت حرف ح يرتفع الماء الى فوق سطحها لان مكان الثقب هو اوطا من مكان ابتدا انحدار الماء او الينبوع وما من ضرر من مرور الثقب في طبقات مائية كثيرة كما ترى في البئر الواقعة تحت حرف ج فانها

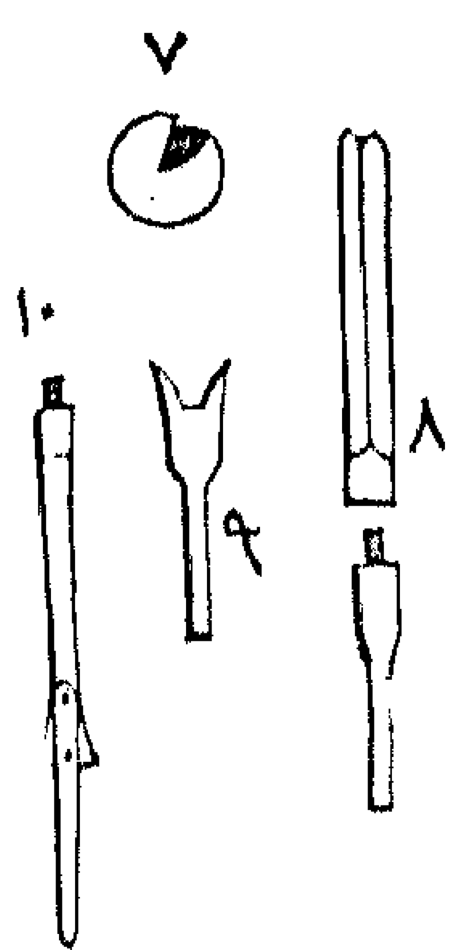


شكل ٤

مارة في طبقات كثيرة الى ان تبلغ الطبقة الجارية من حرف ث فان كل طبقة يصعد ماؤها فيها بحسب استعدادها الى ان تبلغ من الارتفاع ما يوازي اصلها . ومنها ما يرتفع فوق سطح الارض او يساويهِ غير ان بعضها يبقى تحتهُ

هذا ومن اللازم ان نوضح كيفية ثقب الابار الارتوازية مبتدئين بتقرير الطريقة الاوربية ثم الصينية فنقول . انهُ بعد تعيين المكان تحفر حفرة في الارض في المكان المعين عمقها ٦ او ٨ اقدام واتساعها ٥ او ٦ اقدام . ويبتدأُ بثقب البئر في وسط الحفرة المذكورة بواسطة رجلين يقفان في اسفلها ورجل يقف على سطح الارض اي خارج الحفرة ليسعفهما كما ترى في شكل ٣ . اما يد الة الثقب التي يمسكها الرجلان وهي مصورة في شكل ٤ عدد ٣ فيلزم ان تكون في طرف العمود الحديدي وفيها انثى لولب اي برغي وفي اعلاهُ عمود افقي مار في ثقب عرضي وفوقهُ دائرة وهذهِ هي الالة التي توصل بها الالة الثاقبة . وعدد ٤ هو نوع من الازاميل يركَّب في اليد المذكورة بواسطة اللولب اي البرغي . فاذا كانت الارض لينة يتم الثقب بواسطة الرجلين الموجودين في الحفرة . ولكن اذا كانت صخرًا صلدًا يلزم ان ترفع الالة وتضرب بها الارض ضربات متوالية والرجلان يدوران بها قليلاً . ويسهّل هذا الشغل بواسطة عمود خشبي مرن موضوع افقيًّا فوق الحفرة وربط سلسلة فيهِ ثم ربطها بحلقة اليد

وادخال احد طرفي ذلك العمود بين حجارة ثقيلة بعضها ملقى فوق البعض الاخر بدون تحكيم ولا تطيين ويقف فاعل عند الطرف الاخر ويرفعهُ ويخفضهُ قليلاً بيدهِ بحسب ضربات الفاعلين الموجودين في الحفرة فبمرونتهِ يسعفهما باصعاد المثقب وانزالهِ كما ترى في شكل (٣)



شكل ٥

وبعد ان تثقب الارض قليلاً بواسطة الازميل ينصل الازميل عن اليد ويوضع مكانهُ الة اخرى عمودية مصورة في شكل ٤ عدد ٥ لاخراج ما تجمع من التراب والصخور المكسرة بواسطة فعل الازميل . وعدد ٦ من شكل ٤ هو الة منظفة تظهر فيها مجرفة لجرف التراب وغيرهِ . فتنزل بالالة المسماة باليد الى الثقب وتدار فيهِ فيدخل التراب وقطع الحجارة ثقبًا في المجرفة كما ترى في شكل ٥ عدد ٧ الى ان يمتلئ فراغ الالة العمودي فتخرج ليفرغ ما قد اجتمع فيها . والالة الطابقة في اسفلها تمنع التراب وغيرهُ عن السقوط قبل فتحها على سطح الارض . ولا بد من وضع الة ليتيسر تعميق الثقب وهي عمود حديدي او قضيب كعدد ٨ يوصل بالازميل بواسطة اللولب ثم يوصل ذلك القضيب والازميل متصل بهِ باليد بواسطة اللولب الاخر فتصبح الالة الثاقبة طويلة فتدخل في الثقب ويشتغل بها كما تقدم . وبعد ان يثقب بها قدر طولها تخرج وتدخل المجرفة بوصلها بالقضيب الحديدي . وهكذا يصير وصل قضيب بقضيب بحسب الاحتياج الى ان ينال المرغوب

ومن المعلوم ان الاحتياج الى اخراج المثقب مرات كثيرة لاخراج الوحل والتراب وغير ذلك من الثقب وثقل القضبان الحديدية والموانع الناشئة عن احتكاك الالات بجوانب الثقب قد تجعل قوة الناس اليدية غير كافية للقيام بالعمل . فعند ذلك تقام ثلثة اعمدة خشبية تربط معًا في اعلاها واطرافها السفلية منفرجة كما ترى في اعلى شكل ٣

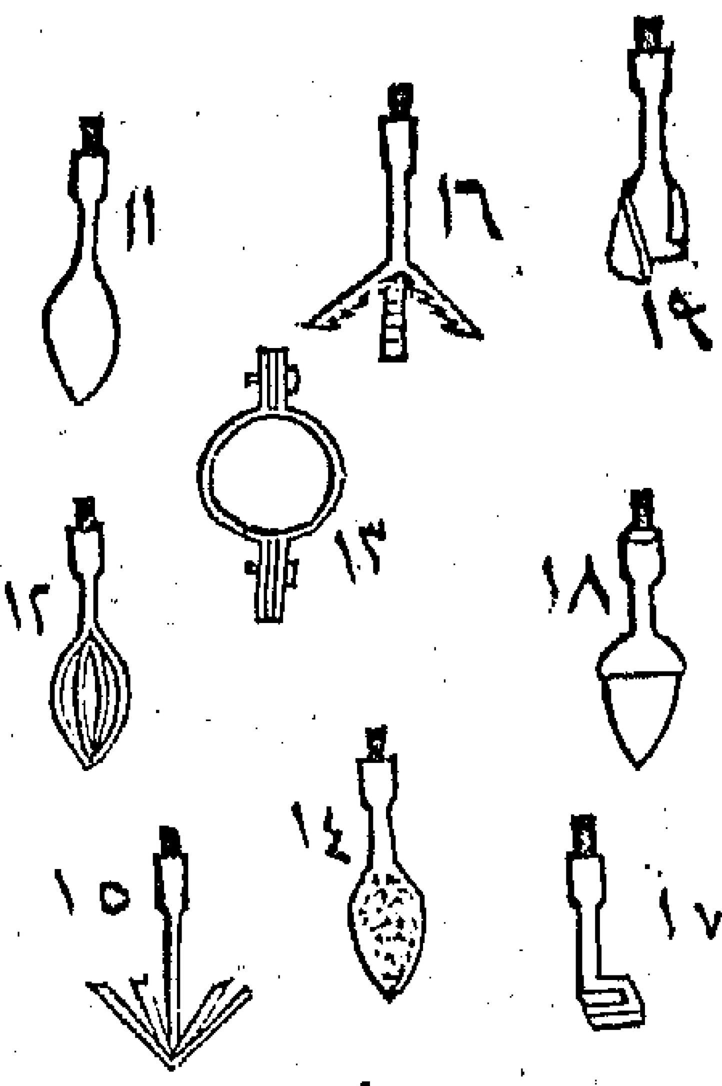
آبار ارتوازية

وتربط في وسطها بكرة اودولاب لرفع المثقب وخفضهِ بعد تعليقهِ بهِ . فبهذه الواسطة يرفع المثقب مسافة سبع اقدام ان كان طويلاً وقضبانهُ الحديدية المتصل بعضها بالبعض الآخر كثيرة . وهذه المسافة هي طول كلٍّ من القضبان فعندما يرام تفكيك بعضها لزيادتها اولادخال آلة الجرف او غير ذلك يصير وضع آلة كعدد ٩ شكل ٥ افقيًّا فوق الثقب فعند ما يرتفع قضيب يمسي اعلى القضيب الذي تحتهُ ضمن هذه الآلة وهي كلقط منفرج فتمنع القضبان عن السقوط الى اسفل الثقب عند ما يفك الفعلة القضيب الذي فوقها وهكذا . ولا بد من استخدام مفتاح لولب لفك القضبان ووصلها فيدار القضيب بهِ فيحل اللولب او يشد

ومن الناس من يثقب مسافة ستين اومائة قدم بازميل عرضهُ قيراطان ونصف قيراط وينظف بجرفة قطرها ٢/١ ٣ القيراط ثم يوسع الثقب بآلة كعدد ١٠ من شكل ٥ وهي ازميل عرضهُ ٤ قراريط غيران في طرفهِ حديدة مستطيلة متصلة بهِ عمودية لتجعل التوسيع عموديًّا بدون ميل الى جهة دون اخرى وهذه الحديدة ظاهرة في طرف الآلة المذكورة والتوسيع يتم بواسطة الازميل المتصلة بهِ وهو الذي قد قلنا ان عرضهُ ٤ قراريط

اما اخراج الآلة من الثقب لتنزيل المجرفة لاخراج التراب وغير ذلك فيظن في بادي الامر انهُ صعب جدًّا لانهُ لابد من ان يكرر مرات كثيرة وبالممارسة يتم بسهولة مدهشة . وكثيرًا ما يلتزم الفعلة بان يثقبوا صخورًا صلدة ويقاسوا اتعابًا شاقة وكل ذلك يتم بالصبر والثبات في العمل في زمان ليس بطويل . ومن اصعب الحوادث التي تعوق العمل انكسار قضيب من قضبان المثقب فانهُ كثيرًا ما تصرف ايام للتمكن من اخراج القضيب المكسور لانهُ يسقط الى قعر الثقب بدون ان يكون متصلاً بشيء

هذا وكثيرًا ما يصل الثقب الى مجارٍ صغيرة من الماء غير انهُ من الواجب ان يقطع النظر عنها ويداوم الثقب الى ان تدرك طبقة مائية تصعد حالاً مياهها الى سطح الارض اوالى ما فوقهُ . وبعد ان تدخل آلة لجعل جدران الثقب مستوية يصير وضع انبوب من نحاس او رصاص داخل الثقب يكون محيطهُ ربع قيراط اصغر من محيط الثقب وذلك لمنع الماء الذي يصادف قبل الوصول الى طبقة الماء الاصلية عن الاختلاط بمائها ولا سيما عندما تكون معدنية وغير صحيحة . وينزل انبوب فوق انبوب لانهُ لا يتيسر ان يكون كلهُ قطعة واحدة الى ان تسد المجاري الصغيرة . ومن منافع ذلك منع سقوط تراب او قطع من الصخور في الثقب وسدهِ . ولا بد من ان يلحق ضرر بتلك الانابيب من جرى تنزيلها في الثقب بواسطة التواء بعضها اوغير ذلك وقد اختُرعت آلات تنزّل في الانبوب بعد تنزيلهِ في الثقب وتدار بهِ فيصلح وهي المرسومة في عدد ١١ و١٢ و١٣ كما ترى امامك فعدد ١٢ آلة تدار الانابيب بها وهي نازلة في الثقب واذا مست الحاجة الى اخراج انبوب فتنزل آلة كعدد ١٤ او كعدد ١٥ فالاولى ذات وجه خشن



شكل ٦

لها زيادات صغيرة كثيرة ملساء عند قواعدها . فاذا نزلت لا تعاق ولكن عند اصعادها تعلق تلك الزيادات بجدران الانبوب لانها ذات اطراف حادة متجهة الى فوق فتدخل في الجدران فيصعد الانبوب معها . والآلة الثانية ظاهرة فانها ذات مواصل تجعل اطرافها تدخل الانابيب . والآلة المرسومة في عدد ١٦ هي لاخراج حجارة من قعر الثقب اذا تعسر كسرها فان اسنانها تتعلق بالحجر فيصعد معها . والآلة المرسومة في عدد ١٧ هي لاخراج المثقب عند انكسار قضيبهِ . والمرسومة في عدد ١٨ وهي كالبلوطة لادخال الانابيب بالضغط . وآلة ٩ ازميل لثقب الصخر . وتوجد آلات اخرى تسهيلية لتوسيع الثقوب وغير ذلك

على ان في هذا القدر كفاية

ومن الناس من يستعمل آلات رفع الماء المعروفة بالطلمبات او الادلية اوغير ذلك اذا قصر الماء عن الوصول الى سطح الارض وذلك بعد ان يحفروا حفرة كالبئر الاعتيادية الى ان يصلوا الى حيث يصل الماء . وكل تلك الالات توصل بالنوالب باليد كما يظهر من اعلاها فان في كل منها لولبًا

فهذه هي الوسائط التي كانت تحفر بها الابار الارتوازية في اوربا وامركا . غيرانهُ بعد دخول الافرنج الى الصين وجدوا ان نفس تلك الابار موجودة عند اهلها منذ زمان متوغل جدًّا في القدم . وهي كثيرة جدًّا هناك وبالغة من العمق ما يدهش ويحير فان عمق بعضها هو نحو ثلثة الاف قدم . وقد قال القسيس امبارث سنة ١٨٢٧ ان في ولاية اوتنغ كيا و مقاطعة طولها ١٠ فراسخ وعرضها ٤ فيها عشرات الوف من هذه الابار التي حفرت منذ زمان قديم جدًّا طلبًا للمواد الزيتية والمياه الحامضة التي تخرج منها . ويخرج ذلك من الابار التي عمقها ١٨٠٠ قدم . فالصينيون لا يستعملون القضبان الحديدية في ثقبها ولكنهم يعلقون الالة الثاقبة بحبل او سلسلة مارة فوق دولاب . وآلة الثقب وهي الازميل اوما اشبهه توصل بعمود حديدي ثقيل طولهُ ١٦ قدمًا وقطرهُ ٤ قراريط . وحول الالة الثاقبة انبوب عمودي فيهِ مراوح طابقة بسيطة تلتقط التراب وكسر الحجارة . فبرفع الحبل وخفضهِ تدار الالة الثاقبة فيتغير مكان سقوطها . وعند لزوم افراغ ذلك الانبوب او الملقط ترفع الالة الثاقبة بواسطة دولاب يدار باليد او آلة ترفع بها الاثقال بواسطة قوة الافراس . ويصان الحبل من القطع بالاحتكاك بواسطة حلقات خشبية تربط بهِ على ابعاد موافقة . وقد استخدم الجرمان هذه الالة لحفر ثقوب لتنزيل الهواء الى حفر المعادن العميقة وقد نجحوا بها . فانهم قد ثقبوا ثقوبًا عمقها مئات كثيرة من الاقدام واتساعها ١٨ قيراطًا . وهي تصلح لسبر المعادن . وقد تمكن احد الفرنسويين من ان يحفر ابارًا ارتوازية في ارض طبقاتها صخور طباشيرية وذلك بهذه الالة الصينية بمصروف قليل اي بتسعة فرنكات عن كل ذراع ونصف ذراع . والتهُ لا تكلف الا ٤٥٠ فرنكًا . ففاعلان يثقبان كل يوم في الصخر الطباشيري ٢٥ او ٣٥ قدمًا . وقد ثُقبت ابار كثيرة وصعدت منها مياه جيدة بدون ان تكلف البئر اكثر من ثلثمائة فرنك

هذا ومن المعلوم ان اماكن كثيرة من الشرق في احتياج شديد الى الماء تصلح لحفر الابار الارتوازية . وبالالة الصينية يتيسر ذلك ولو كان الصخر غير لين وذلك بمصاريف قليلة . وبعد نجاح العمل في الصين وفي اوربا لا يبالى بما قد اعترض بهِ البعض على الالة الصينية من جهة صعوبات انقطاع الحبل وسقوط حجارة في الثقب وميل الالة الثاقبة عن سبيلها العمودي اذا صادفت صخرًا لينًا بجانب صخر صلد فمن المفروض على ذمة الاهالي اذا تاخرت البلديات عن القيام بذلك ان تجمع مالًا كافيًا لحفر بئر واحدة في الاماكن المحتاجة الى الماء بواسطة اسهم لا يلزم ان تكون اكثر من مئة وقيمة كل سهم ١٠ فرنكات ليجرب هذا العمل . ولا بد من ان يقام بهِ في كل مكان محتاج الى الماء وفيهِ قوم من اهل الذوق اذا كانت ظروفهُ موافقة للابار الارتوازية

آبار الأعْراب — Aabar-el-Aa'rab

موضع بين الاجفر وفيد على خمسة اميال من الأجفُر . قال ياقوت في معجم البلدان هي جمع بئر وقد ذكرها صاحب القاموس في باب الهمزة بناءً على انها من الأبْر ولعلَّ الصواب ما ذهب اليهِ ياقوت . راجع الاجفر في بابهِ

آبَج — Aabaj

موضع في بلاد العجم يُنسب اليهِ ابو عبد الله محمد بن محموية بن مسلم الآبجي . قال ياقوت ولا ادري اهو نسبة الى آبة وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة الى ارمية ارمجي والى خُوَنَّى خُونَجي ام لا . اطلب آبة

آب حَيَاة — Aab-Haiah

نهر با لصين . قال ابن بطوطة في رحلتهِ ما ملخصهُ واقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزروع لا يضاهيهِ اقليم في الدنيا ويخترقهُ النهر المعروف بآب الحيوة يعني ماء الحيوة ويسمى ايضًا نهر السير كاسم النهر الذي في الهند ومنبعهُ من جبال بالقرب من مدينة خان بالق تسمى كوبوذونا يعني جبال القرود ويسير في وسط الصين الى ان ينتهي الى صين الصين وتكتنفهُ القرى والمزارع والبساتين والاسواق وعليهِ النواعير الكثيرة ويصب في البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونهُ هناك بمجمع البحرين . اطلب هوانهو

آبُر — Aabor

قرية من قرى سجستان منها ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابرهيم بن عاصم الابري شيخ من ايمة الحديث . ذكرها صاحب القاموس وصاحب معجم البلدان

آبَسْكُون — Aabascoun

بالمد ويقال أبسكون بالقصر مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلثة ايام او اربعة وعشرون فرسخًا وهي فرضة للسفن والمراكب واليها ينسب بحر آبسكون ومنها ابو العلاء احمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآبسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الروم

آب سِياه — Aab-siah

ماءٌ بالهند قرب قنوج . ومعنى آب سياه الماء الاسود

آبِص — Aabes, Abez

مدينة من مدن يساكر ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد ربيت وقشيون . قال غازينيوس ربما كانت ماخوذة من إبصا بالكلدانية ومعناها آنك . على انهُ لايبعد ان تكون محرَّفة عن تابص التي تسمى الان طوباس او توباس وهي بلدة لا تبعد كثيرًا عن عين جنيم وشونام وكلتاهما من مدن يساكر والاَّ فلا يكون لها ذكر البتة بين الاماكن التي ذكرت في سفر يشوع

آب صافي — Aab-safi

ناحية من نواحي قضاء اطه بازاري التابع لواء قوجه ايلي في برالاناضول ومعناها الماء الصافي وهي مع ناحية قره جابر تشتمل على ١٧ قرية بها نحو ٥٨٢ بيتًا وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفس من المسلمين

آبِق

الآبق في اللغة الهارب وشرعًا الرقيق الهارب تمردًا من مالكهِ او مستاجرهِ او مستعيرهِ او مودَعهِ او وصيهِ . فمن وجد عبدًا آبقًا فأَخذهُ فرضٌ عليهِ ان خاف ضياعهُ ويحرُم اخذهُ لنفسهِ ويُندَب اخذهُ ان قوي عليهِ وردَّهُ على صاحبهِ فان ادَّعاهُ آخر دفعهُ اليهِ ان برهن واستوثق منهُ بكفيل ان شاء لجواز ان يدعيهُ آخر ويحلفهُ الحاكم ايضًا بالله ما اخرجهُ عن ملكهِ بوجهٍ كبيع او هبة وان لم يبرهن المدَّعي واقرَّ العبد انهُ عبدهُ او ذكر المولى علامتهُ وحليتهُ دفع اليهِ بكفيل فان انكر المولى اباقهُ مخافة اخذ جُعْلهِ حلِّف الاَّ ان يبرهن على اباقهِ او على اقرار المولى بذلك فان طالت مدة مجيء المولى باعهُ القاضي ولو علم مكانهُ لئلاَّ يتضرر المولى بكثرة النفقة وحفظ ثمنهُ لصاحبهِ وامسك من ثمنهِ ما انفقهُ عليهِ من بيت المال ليردهُ اليهِ وان جاء المولى بعدهُ وبرهن او علم اي وصف علامتهُ دفع باقي الثمن اليهِ ولا يملك المولى نقض بيع القاضي لانهُ بامر الشرع لحكمهِ لا يُنقَض وقد ورد في معروضات المرحوم ابي السعود مفتي الروم انهُ صدر امر سلطاني بمنع القضاة عن اعطاء الاذن ببيع عبيد العسكرية وحينئذٍ فلا يصح بيع عبيد السباهية فلهم اخذها من مشتريها ويرجع المشتري بالثمن على البائع واما عبيد الرعايا فكذلك اذا كان البيع بغبن فاحش والاَّ فللرعايا الثمن وبذلك ورد الامر ايضًا

ولو زعم المولى تدبير العبد او كتابتهُ او استيلاد الامة

لم يُصدَّق في زعمهِ المذكور في حق نقض البيع المذكور والاَّ فهو مواخذ باقرارهِ على نفسهِ الاَّ ان يكون عندهُ ولد منها او يبرهن على ذلك واختلف في الضال قيل اخذهُ افضل وقيل تركهُ ولو عرف بيتهُ فايصالهُ اليهِ اولى

أَبِقَ عبدٌ فجاء بهِ رجل وقال لم اجد معهُ شيئًا من المال صُدِّق بيمينهِ ولا شيء عليهِ ولِمَن ردَّهُ الى مولاهُ من مدة سفر اي مسيرة ثلثة ايام فاكثر اربعون درهمًا اذا كان الراد ممن يستحق الجُعْل (ولو صبيًّا او عبدًا فان الجُعْل لمولاهُ) وهو من لم يكن ممن يعمل متبرّعًا بخلاف المتبرع اما لوجوب ذلك العمل عليهِ كالسلطان او احد نوابهِ او لكونهِ يحفظ مال سيد العبد كوصيّ اليتيم وعائلهِ او لكونهِ ممن جرت العادة بردهِ عليهِ تبرعًا اما لاستعانة بهِ او لانهُ ممن في عيالهِ او لزوجية او بنوَّة او شركة وكالشحنة اي حافظ المدينة والخفير وهو من ينصبهُ الحاكم في الطريق لدفع القطاع عن ابناء السبيل وبطل صلحهُ في ما زاد على الاربعين لانهُ زيادة على ما ثبت بالنص وثبوت الاربعين لهُ بلا شرط انما هو من قبيل الاستحسان لان القياس ان لا يكون لهُ شيء الاَّ بالشرط كما اذا رد بهيمة ضالة او عبدًا ضالاً ووجه الاستحسان ان الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على اصل الجُعْل واختلفوا في مقدارهِ فأُوجِب الاربعون في مدة السفر وما دونها في ما دونها جمعًا بين الروايتين . واستحقاق الجعل انما هو عند الاشهاد بانهُ اخذ العبد ليردهُ اذا تمكن من الاشهاد والاَّ فلا يشترط ذلك والقول قولهُ في انهُ لم يتمكن منهُ . وفي الكافي اخذهُ رجل فاشتراهُ منهُ رجل وجاء بهِ فلا جُعْل لهُ لانهُ لم ياخذهُ ليردهُ فان اشهد حين اشتراهُ انهُ انما اشتراهُ ليردهُ على صاحبهِ لانهُ لا يقدر عليهِ الا بالشراء فلهُ الجُعْل ويكون متبرعًا بالثمن

ولو ردَّ أَمَةً ولها ولد يعقل الاباق فلهُ جُعْلان وان لم يعدلها اي الاربعين لثبوتهِ بالنص فلذا عوَّل عليهِ ارباب المتون . ولرادّ الآبق من اقل من مدة السفر بقسطهِ بان نقسم الاربعون على الايام لكل يوم ثلاثة عشر وثُلُث وقيل يرضخ لهُ براي الحاكم او يقدَّر باصطلاحهما ويُفتَى بالرضخ براي الحاكم ولو ردَّهُ من المصر فيرضخ لهُ او بقسطهِ كما مرَّ . وامّ ولد ومدبّر وماذون كقنٍّ في الجُعْل . وان مات المولى قبل وصول الابق اليهِ وهو مدبّر وامُّ ولد فلا جعل لهُ لعتقهما بموتهِ . وان ابقَ منهُ بعد اشهادهِ المتقدم لم يضمن لانهُ امانة حتى لو استُعمِل في حاجة نفسهِ ثم انهُ ابقَ ضمن . وفي الوهبانية ولو انكر المولى اباقهُ قُبِلَ قولهُ بيمينهِ ويلزم مريد الردّ قيمتهُ ما لم يبين اباقهُ . ولو ابق او مات قبل اشهادهِ مع تمكنهِ من الاشهاد ضمن . لانهُ غاصب ولا جعل لهُ في الوجهين خلافًا لابي يوسف في الضمان . لان الاشهاد عندهُ ليس شرطًا في الآبق وفي اللُقَطة . ولا جُعْل بردّ مكاتَب . وجُعْل عبد الرهن على المرتهن اذا كانت قيمتهُ مساوية للدين او اقلّ فاذا كانت اكثر من الدين فعليهِ بقدر دينهِ والباقي على الراهن لان حقهُ بالقدر المضمون منهُ . وجُعْل عبد أُوصي برقبتهِ لانسان وبخدمتهِ لآخر على صاحب الخدمة في الحال لان المنفعة لهُ فاذا انقضت الخدمة رجع صاحبها على صاحب الرقبة او بيع العبد في الجُعْل . وجُعْل ماذونٍ مديون على المولى ان اختار قضاء دينهِ او الغرماء ان اختار بيعهُ في الدين . فان بيع بُدِئ بالجُعْل والباقي للغرماء . وجُعْل آبق جنى خطأً قبل الاباق او بعدهُ قبل الاخذ على من سيصير لهُ وهو المولى ان اختار فداءهُ او الاولياء ان اختار دفعهُ اليهم . فلو دفع المولى الجُعْل ثم قضي عليهِ بالدفع الى الاولياء فلهُ الرجوع على المدفوع اليهِ بالجُعْل . ولو جنى الآبق في يد الآخذ فلا جُعْل لهُ على احد كما لو قتل عمدًا ثم ردَّهُ . وجُعْل مغصوب على غاصبهِ لانهُ احياهُ لهُ لتبرأ ذمتهُ بدفعهِ . وجُعْل موهوب على موهوب لهُ وان رجع الواهب بعد الردّ لان زوال ملكهِ بالرجوع بتقصيرٍ منهُ وهو ترك التصرُّف بما يمنع رجوع الواهب في هبتهِ . وجُعْل عبد الصبيّ في مالهِ اي مال الصبيّ

ثم ان نفقة الآبق كنفقة اللُقَطَة لانهُ لقطة حقيقة . فلو انفق عليهِ الاخذ بلا امر القاضي كان متبرّعًا وباذنهِ كان

له الرجوع بشرط ان يقول على ان ترجع على الاصح · وله حبسهُ لدَين نفقتهِ · فان طالت المدة ولم يجئ صاحبهُ باعهُ القاضي وحفظ ثمنهُ كما تقدم وله حبسهُ ايضًا للجُعْل · قال في الكافي ولمن جاءَ بالآبق ان يمسكهُ حتى ياخذ الجُعْل · فان مات في يدهِ بعد ما قضى له القاضي بامساكهِ بالجُعْل فلا ضمان عليهِ ولاجُعْل لهُ · وكذلك لو مات قبل ان يرفعهُ الى القاضي · ولا يؤجرهُ القاضي خشية اباقهِ ثانيًا ولكن يحبسهُ تعزيرًا لهُ وقيل يؤجرهُ للنفقة بخلاف اللُقَطَة والضالّ · وقُدّرت مدة حبسهِ بستة اشهر · ونفقتهُ فيها من بيت المال ثم بعدها يبيعهُ القاضي · واذا ابق بعد البيع قبل القبض فالمشتري رفع الامر للقاضي ليفسخ

وللآبق احكام في النظام وعند الافرنج ستذكر في باب العبودية ان شاء الله تعالى

آبَك — Aabac

موضع ذكرهُ الفيروزابادي في اب ك · ولم يذكرعنهُ شيئًا غير ذلك

آبكت
A'Beckett, Gilbert Abbott

جِلْبَرت أَبُط آبكت مولف انكليزي صار من اهل المراتب بالمعارف القانونية سنة ١٨٤١ · وكان يكتب في جريدة التيمس والديلي نيوز وهو من اول الذين كتبوا في جريدة البنش الهزلية وغيرها · وصار من قضاة الضابطة في لوندرا · وعند موتهِ سنة ١٨٥٦ اعينت ملكة الانكليز معاشًا سنويًا لامراتهِ قدرهُ الفان وخمساية فرنك

آبكت
A'Beckett, William, Sir

سِرْ وِليَم آبكت قاضٍ من الامراء ولد في لندن سنة ١٨٠٦ من عائلة قديمة من ولتشاير وقد الف كتبًا كثيرة

آبْكُور — Aabcour

ناحية من نواحي قضاء ا مد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو ١٢ ساعة عن ديار بكر مركز الولاية وقراها سبع

آبَل — Aabel, Abel

قيل ان هذه اللفظة معناها روض او مرج لاشتقاقها من اصل يدلُّ على معنى رطوبة كرطوبة العشب · وقيل معناها مناحه اوكآبة · والصحيح انها تاتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة كما سترى · واما في السريانية فللمعنى الاخير · وهي تستعمل مفردة وغير مفردة اسمًا لعدة اماكن فالمفردة هي

اولًا قرية من قضاء حمص التابع لواء حماة في سورية موقعها في جنوبي حمص وبينهما نحو ميلين وفيها نحو اربعين بيتًا

ثانيًا قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس وهي آبل محولة الآتي ذكرها · واما الغير المفردة فهي الاتية

آبل بيت معكة

بُلَيدة كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد ٢٠ من الاصحاح ١٥ من سفر الملوك الاول مع دان وكنروث · ودعيت امًّا في اسرائيل في العدد ١٩ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل الثاني · ودعيت في العدد ٤ من الاصحاح ١٦ من سفر الايام الثاني آبل المياه وفي العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل الثاني ذكرت بيت معكة معطوفة على آبل كانها غيرها وفي العدد ١٨ ذكرت آبل مفردة · ومن اضافتها الى بيت معكة يُستَدَلُّ على انها كانت مجاورة او تابعة لارض معكة الواقعة على الجانب الشرقي من نهر اللدان · وكانت هذه البليدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية واشور فقد ورد في العدد ٢٠ من الاصحاح ١٥ من سفر الملوك الاول ما نصهُ · فسمع بنهدد للملك آسا وارسل روساء الجيوش التي له على مدن اسرائيل وضرب عيون ودان وابل بيت معكة وكل كنروث مع كل ارض نفتالي · وفي العدد ٢٩ من الاصحاح ١٥ من سفر الملوك الثاني ما نصهُ · في ايام فقح ملك اسرائيل جاء تغلث فلاسر ملك اشور واخذ عيون وابل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل كل ارض

نفتالي وسباهم الى اشور . وكان استيلاء بنهدد ملك ارام عليها سنة ٩٤٠ تقريبًا ق م . واستيلاء تغلث ملك اشور عليها سنة ٧٤٠ ق م . وفي آبل هذه اقام شبع بن بكري لما تمرّد على داود النبي وحاصرهُ فيها يواب وذلك سنة ١٠٢٢ ق م . ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح الآتي ذكرها

آبِل الزَّيْت

قرية بالاردن من مشارف الشام ذكرها ياقوت في معجمه وقال انها المرادة في قول النجاشي

وصدّت بنو ودٍ صدودًا عن القنا   الى آبلٍ في ذلّةٍ وهوانِ

آبِل السَّقي

قرية من قضاء مرج عيون التابع لواء بيروت . وهي جميلة الموقع مبنية على اكمة مرتفعة متجهة الى الغرب ترى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقي منها وجبل الشيخ الى الشرق ويجري الى جهة الشرق منها ايضًا النهر المعروف بالحاصباني وعلى مسافة بضع دقائق من الجنوب الغربي منها ينبوع ماء غزير زلال يسقي اراضي متسعة ويدور عليهِ طاحونان . ويشتد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الاربع وخصوصًا الريح الشرقية التي تاتيها بزمهرير ثلج جبل الشيخ (قيل ولذلك دُعيت ايضًا ابل الهواء) . وفيها نحو ٢٠٠ بيت وعدد سكانها ١٠٠٠ نفس منهم ٧٠٠ روم و ٢٠٠ دروز و ١٠٠ بروتستانت وبها كنيسة لطائفة الروم وكنيسة ومدرسة للبروتستانت وخلوة للدروز . ومحصولاتها الحبوب والحرير والزيتون والعنب . واما اهاليها فهم اصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واكرام الضيف . وبينها وبين صيداء نحو ٨ ساعات وتسميها العامة الآن إبْل او إبْل السقي بكسر فسكون

آبِل السُّوق

قرية كبيرة جميلة الموقع نزهة في غوطة دمشق من ناحية الوادي يسقيها نهر بَرَدَى وبينها وبين دمشق نحو ٥ ساعات وفيها مزار لهابيل (عم) على راس تلةٍ هناك وينسب اليها ابو طاهر المقري الآبلي المعروف بابن خراشة الانصاري الخزرجي . واياها عنى احمد بن منير بقولهِ من ابيات

فالماطرونِ فداريًا فجارتها   فآبلٍ فمغاني دير قانونِ

تلك المنازل لا وادي الاراك ولا   رمل المصلّى ولا اثلات يبرينِ

واما الان فتعرف بالسوق او سوق وادي بَرَدَى

آبِل شِطّيم

(معناها روضة السنط اي الاقاقيا) قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الاردن الى جهة الشرق وكان ان بني اسرائيل في آخر رحلاتهم نزلوا على الاردن من بيت يشيموت الى ابل شطيم في عربات مواب كما ورد في العدد ٤٩ من الاصحاح ٣٣ من سفر العدد فكانت آبل هذه اخر محلّة اتصلت اليها مضاربهم قبل عبورهم الاردن . وقد ورد ذكرها في بعض اماكن من الكتاب باسم شطيم فقط كما في الاصحاح الثاني من سفر يشوع والخامس والعشرين من سفر العدد وكانت تعرف في عهد يوسيفوس باسم آبيلة وهي على مسافة ٦٠ استادة من الاردن . وفيها كثير من شجر السنط الباقي الى الان وكان يحدق بها النخل الذي لم يبقَ لهُ الان اثر . وذكر اوسابيوس انها كانت في جوار جبل فغور . وفيها عبد بنو اسرائيل بعل فغور اكرامًا لبنات مواب فحمي عليهم غضب الرب

آبِل اعظيمة

موقعها في حقل يهوشع البيتشمسي راجع الاصل العبراني في العدد الثامن عشر من الاصحاح السادس من سفر صموئيل الاول والترجمة السريانية في المكان نفسهِ ولدى مقابلة ذلك مع العدد ١٤ و ١٥ يخال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانهُ عوض ابل يجب ان تكون إبن ومعناهُ بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية . على ان بعض

المحققين قد ذهبوا الى ان ذلك المكان سمي فيما بعد آبل من المناحة التي كانت هناك كما يظهر من العدد ١٩ من الاصحاح نفسهِ وعلى ذلك يكون المعنى المناحة العظيمة . واما الترجمة الانكليزية فقد تبعت طريقًا متوسطًا فترجمتها بحجر آبل الكبير واما العربية الامركانية فبالحجر الكبير

آبِل القمح

قرية من قضاء مرج عيون التابع لواء بيروت في نواحي بانياس . وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة . فيها نحو ٤٥ بيتًا . وقيل هي آبل بيت معكة المتقدم ذكرها

آبِل كَرَامِيم

قرية كانت لبني عمون شرقي الاردن فيما وراء عروعير واليها انتهى يفتاح في مطاردة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد في عدد ٣٣ من الاصحاح الحادي عشر من سفر القضاة . وذكر اوسابيوس انها على بعد ستة اميال من فيلادلفيا او ربة عمون . ومعنى آبل كراميم روضة الكروم

آبِل لِيسَانْيَاس

او آبلة او ابيلا . وسماها يوسيفوس آبل لبنان وزعم البعض انها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لان تلك في ارض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر بَرَدى في الشام . وكانت قاعدة ابلية ليسانياس . قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلاً الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلاً وبما ان آبل السوق المذكورة انفًا تبعد عن دمشق ١٨ ميلاً وقد ظُنت قاعدة ابلية ليسانياس ترجح انها هي نفسها آبل ليسانياس كما استُدِلَّ على ذلك من بعض كتابات شُوهدت هناك

آبِل مَحُولَة

قرية موقعها في القسم الشمالي من وادي الاردن قال اوسابيوس تبعد عن الاردن عشرة اميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم بيسان من قضاء جنين في لواء البلقا وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الاول واليها اتصل هرب جيش المديانيين الذين كسرهم جدعون كما ذكر في عدد ٢٢ من الاصحاح السابع من سفر القضاة حيث قيل . فهرب الجيش الى بيت شطة الى صردة الى حافة آبل محولة الى طباة . وفيها ولد اليشع النبي وفي ايام ايرونيموس دُعيت أقليا اختصارًا من آبل محولة . ومعنى ابل محولة روضة الرقص

آبِل مِصرَايِم

اسم المكان الذي يسمَّى بيدراطاد الواقع غربي الاردن في عبر النهر حيث يُدعى المكان بيت حجلة حسب راي ايرونيموس وقيل على شرقي الاردن . وانما دُعي آبل مصرايم لان يوسف اتى من ارض جاسان بجثة ابيهِ ليدفنها هناك ومعهُ جماعة من عبيد فرعون وشيوخ مصر وناحوا عليهِ . ونص الكتاب في الاصحاح ٥٠ من سفر التكوين هكذا فاتوا الى بيدراطاد الذي في عبر الاردن وناحوا هناك نوحًا عظيمًا وشديدًا جدًا وصنع لابيهِ مناحة سبعة ايام فلما راى اهل البلاد الكنعانيون المناحة في بيدر اطاد قالوا هذه مناحة ثقيلة للمصريين لذلك دُعي اسمهُ آبل مصرايم الذي في عبر الاردن . وقيل ان آبل مصرايم هي بيت حجلة وقيل هي الحَرَم في حبرون اي الخليل . ومعنى آبل مصرايم مناحة المصريين

آبِل المياه

هي آبل بيت معكة كما تقدم

آبِل الهواء

هي آبل السقي كما علمت

آبِل اوأَبلُّوس

Apel, Apellus, Johann

جُوهان ابل معلم من معلمي القوانين والنظامات في مدرسة وتنبرغ العالية . كان من اشد الناس تحزبًا للوثيروس في تعاليمهِ المضادة للكنيسة الكاثوليكية . ولد في نورمبرغ سنة ١٤٨٦ ومات سنة ١٥٤٠ تزوج راهبة وهو خادم (قانون) وارزبورغ . والف تآليف كثيرة

Apel — آبِل

طسمان ابل سائح مشهور سنذكرهُ في طسمان من باب الطاء

Apel, Karl Von — آبِل

كارل فون ابل رجل سياسي جرماني ولد سنة ١٧٨٨ في وزلار حيث كان ابوهُ يعلم القوانين والنظامات وكان من الذين حاربوا في الحرب الفرنساوية سنة ١٨١٤ · وسنة ١٨٢٧ ارتقى منصب وزارة الداخلية في بافاريا · وسنة ١٨٣١ صار وكيلاً ملكيًّا لمجلس النواب · وفي اثناء محاورة شديدة في امر حرية الجرائد انتظم في سلك اهل الحرية · وكان ذلك سببًا لعزلهِ وعزل غيرهِ من الوزراء الذين تحزبوا لمبادي الحرية · على ان انشاء المملكة اليونانية جعلهُ ينتظم في سلك خدمة الحكومة · فصار عضوًا من مجلس وكالة الملك · وكانت بلاد اليونان حينئذٍ ميدانًا للمداخلات السياسية الروسية والانكليزية المتضادة فانقسمت اراء وكالة الملك من جراها · فاتهم آبل واحد الاعضاء بانهما يقبضان معاشًا من روسيا فانكرا وادعيا بانهما يرغبان في ان تكون سياستهما متوسطة بين سياسة تينك الدولتين وسنة ١٨٣٤ صار مستشارًا لوزارة الداخلية · وسنة ١٨٣٨ رجع الى منصبهِ وهو وزارة الداخلية · على انهُ جعل سياستهُ موسسة على ما يخالف كل المخالفة مباديهُ الماضية الحرة وانفذ سياسة بعيدة عن الحرية حتى انهُ قال ان الوزراء وكلاء الملك ومن واجباتهم انفاذ ارادتهِ · وشدَّد الطعن في اعمال سلفهِ حتى انهما تبارزا بدون ان يلحق عظيم ضرر باحدهما ثم استعفى لاسباب خلافية وذلك سنة ١٨٤٧ وصار سفيرًا في تورين · وكانت وفاتهُ سنة ١٨٥٩

Aabnaiekh-Khan — آبنائخ خان

هو نائب بخارى قطلغ بن البهلوان من بقية امراء الدولة السلجوقية كان امير الامراء وكبير الحجاب في ايام خوارزم شاه ولاهُ بخارى حين اتاهُ جنكزخان لمحاربتهِ · فلما ملكها التتر عليهِ اجفل الى المفازة وخرج منها الى نواحي نسا وراسلهُ اختيار الدين صاحبها يعرضها عليهِ للدخول عندهُ فابى فوصلهُ وامدَّهُ وكان رئيس بشخوان من قرى نسا ابو الفتح فداخل التتر فكتب الى شحنة خوارزم بمكان ابنائخ فجرَّد اليهم عسكرًا فهزمهم ابنائخ واثخن فيهم وساروا الى بشخوان فحاصروها وملكوها عنوة وهلك ابو الفتح ايام الحصار ثم ارتحل ابنائخ الى ابيورد وقد تغلب تاج الدين عمر بن مسعود على ابيورد وما بينها وبين مرو فجبى خراجها واجتمع عليهِ جماعة من اكابر الامراء وعاد الى نسا وقد توفي نائبها اختيار الدين زنكي وملك بعدهُ ابن عمهِ عمدة الدين حمزة بن محمد بن حمزة فطلب منهُ ابنائخ خان خراج سنة ٦١٨ وسار الى شروان وقد تغلب عليها البكجي بهلوان فهزمهُ وانتزعها من يدهِ ولحق بهلوان بجلال الدين في الهند واستولى ابنائخ خان على عامة خراسان وكان تكين بن بهلوان متغلبًا بمرو فعبر جيحون وكبس شحنة التتر ببخارى فهزموهُ سنة ٦٠٧ ورجع الى شروان وهم باتباعهِ ولحقوا بابنائخ خان على جرجان فهزموهُ ونجا الى غياث الدين بترشاه ابن خوارزم شاه بالريّ فاكرمهُ وقدمهُ فاقام عندهُ الى ان هلك بقلعة حرَّة ودفن بشعب سلمان هناك · ولهُ اخبار اخرى تُذكر في ترجمة خوارزم شاه وغيرهِ من السلجوقيين

Aabandoun — آبَنْدُون

قرية من قرى جرجان يُنسب اليها ابو بكر احمد بن محمد بن علي الجرجانيُّ الآبندوني

Aabah — آبَة

قيل هي قرية من قرى اصبهان وقال صاحب القاموس في اوب انها من قرى ساوة · منها جرير بن عبد الحميد الآبي · وقال ياقوت واما ابة التي تقابل ساوة وتُعرَف بين العامة باوة فلا شك فيها · وقال الفيروزابادي آوة بلد قرب الري ويقال آبة · وقال القزويني آبة بليدة بقرب ساوة طيبة الا ان اهلها شيعة غالية جدًّا وبينهم وبين اهل ساوة منافرة لان اهل ساوة كلهم سنة · قال القاضي ابو نصر

احمد بن العلاء الهمندي

وقائلة اتبغض اهل آبه   وهم اعلام نظم والكتابه
فقلت اليك عني ان مثلي   يعادي كل من عادي الصحابه

بينها و بين ساوة نهر عظيم ولاسيما وقت الربيع بنى عليه اتابك شيركوه قنطرة عجيبة وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الارض مثلها ومن هذه القنطرة الى ساوة ارض طينها لازب يمتنع عن السابلة المرور عليها عند وقوع المطر فاتخذ اتابك جادة من الحجارة المفروشة مقدار فرسخين لتمشي عليها السابلة من غير تعب . انتهى . قيل واليها ينسب الوزير ابو سعد منصور بن الحسين الآبي . وآبة ايضاً قرية من قرى البهنسى من صعيد مصر ذكرها ياقوت وصاحب القاموس . والحاصل ان آبة اسم لثلاث قرى على ما ذكر القرماني احداها بقرب ساوة بين الري وهمذان والثانية باصبهان والثالثة بمصر

آبي اللحم الغفاريّ
Aabi' l-lahm-el-Guefari

صحابيٌّ ذكرهُ صاحب القاموس وقال لُقّب بذلك لانهُ كان يابى اللحم

آترغيا

فرضة من بلاد قوه قاف وهي مبدا منغريلية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة ذكرها ملطبرون في جغرافيته

آتشترية

اسم لطائفة المحاربين من الهنود كان ينسب اليها كل من كانت مهنتهُ الحرب كما ان ارباب الفنون والصنائع كانوا ينتسبون الى طائفة انشدرة والرعاة والصيادين الى طائفة الوسية وهلمَّ جرّاً حسب عادتهم في تقسيم اهل بلادهم الى مراتب مختلفة كما ستعلم عند الكلام عنهم

آتْ قلنجة — Aat-kalanjah

قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان . ذكرها ابن بطوطه في رحلته وضبطها بالقصر وقال ان هناك قبر الشيخ ابي عبد الله بن خفيف

آتْ ميدان
Aat-midan, Atmeidan

ساحة عظيمة في الجنوب الشرقي من جامع آجيا صوفيا في القسطنطينية . ومعناها ميدان الخيل . انما سميت بذلك لانها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات . طولها نحو ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ واول من شيد هذا المحل سبتيموس سفيروس وكمّلهُ قسطنطين على شكل ابوذرومس رومية . وكان محاطاً باعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تحطمت في ايام الصليبيين ولم يبقَ منها الا مسلّة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عند مركزها نحو مترين وعليها كتابات هيروكليفيا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليهِ من الجهات الاربع صورة الملك ثيودوسيوس واعوانهِ وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي اقام المسلّة في هذا المحل في ايام ثيودوسيوس وتجاه المسلة عمود اصلحهُ قسطنطين بورفيروجانات كما تدل عليهِ كتابة يونانية وارتفاعهُ نحو ٩٠ قدماً والان حجارتهُ مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلث حيات ملتفة احداها على الاخرى لكن رؤوسها مكسرة . وكانت بآت ميدان موقعة عظيمة بين عساكر ساكن الجنان السلطان محمود خان والانكجارية فدارت الدائرة على الانكجارية وقتل منهم جمع غفير كما ستعلم في بابهِ

آتنة — Aatanah

بلدة على ساحل البحر الاسود شرقي مدينة طرابزون بينهما ١٥ ميلاً بحراً و٢٩ ساعة براً . وهي قصبة قضاء تابع لواء لازستان في ولاية طرابزون وبينها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلاً بحراً و٢٩ ساعة براً يسقيها نهر يُدعَى باسمها . اما قضاء آتنة فيتالف من ناحيتين احداهما ناحية آتنة وهي تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً اهاليها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفساً والاخرى ناحية همشين وهي تشتمل على ٢٣ قرية وسياتي ذكرها في باب الهاء

آتي

نجيمة من النجيمات الواقعة في الفسحة النسبية بين المريخ والمشتري التي اكتشفت منذ سنة ١٨٤٥

آتِيل — Aatil

قلعة بناحية الزَوَزان من قلاع الاكراد البخنية ذكرها ياقوت في معجم البلدان وقال انها معروفة عن عز الدين ابي الحسن علي بن عبد الكريم الجزري

آثار — Antiquités

الآثار جمع اثر وسيذكر ويراد بها اولاً الموجودات من علوية كالشمس والخسوف وسفلية كالارض وقوس قزح الى غير ذلك مما سنذكره في بابه . ثانيًا ما يسميه العامة بالانتيكات وهي كلمة لاتينية معناها الاشياء القديمة وفيها كلامنا الان وهي تطلق في عرف العلماء على كل شيء بقي محفوظًا في حالةٍ تامة او ناقصة من الاشياء القديمة من ابنية عظيمة كاهرام مصر وقلعة بعلبك او نقود كالنقود الرومانية والكوفية وغيرها او تماثيل كابي الهول في مصر وصنم رودس او كتابة كما يوجد على مسلة منفيس التي نقلت الى باريس وعلى برابي مصر وخربات سورية او تواريخ كتواريخ قدماء الصينيين والمصريين والفينيقيين اوكتابات مفيدة او فصيحة اوخطب نفيسة كخطب فلاسفة اليونان واشعارهم وجغرافية بطليموس او ملابس او اسلحة او صفات العوائد وخاصيات الاشياء وغير ذلك مما يتعلق باخبار الشعوب السالفين وسير المشاهير الاقدمين . ويقال للعالم بالآثار وجامعها والمعتني بها آثاريٌّ نسبةً اليها . ولما كانت هذه الآثار من الامور المهمة والمفيدة للاجيال المتاخرة الذين تلذ لهم معرفة احوال الاقدمين والاكتساب مما حصلوهُ من الاختراعات والصنائع في ايامهم والاستفادة من اختباراتهم قد انتبه الافرنج حالما استيقظوا من غفلة الغباوة والجهل واخذت المعارف تنتشر في بلادهم الى اهمية ذلك فاخذوا في ان يفحصوا عن الآثار القديمة في اقطارهم وفي سائر البلدان حتى انهم جمعوا منها ما يقصر القلم عن وصفهِ واكتشفوا بواسطتها على امور كثيرة عادت بالنفع عليهم وعلى العالم اجمع . ولا يزالون الى الآن يبذلون الهمة في توسيع دائرة مجموعاتهم وخزائن معارفهم من هذا الباب فتراهم يطوفون العالم قاطبةً ويصرفون مبالغ كثيرة في هذا السبيل . وقد راى آباؤنا واجدادنا ونرى نحن وسيرى ابناؤنا كثيرين منهم يطوفون في البلاد الشرقية ولاسيما العالم القديم كمصر وسورية لاجل التفتيش والتحقيق على الآثار القديمة حتى انهُ يصح ان يقال الآن ان اكثر الاثار المنتقلة القديمة العلمية والغير العلمية قد اضحت في حوزتهم واصبحوا فيها اغنى بما لا يقاس من اهالي البلاد التي وجدت تلك الآثار داخلها . وقد اقاموا لذلك جمعيات غنية معتبرة جدًّا ومحلات مخصوصة تُعرَف بمعارض الاثار في كل مملكة من ممالكهم . واذ كان الشرقيون آخذين في اتلاف ما عندهم من الاثار القديمة لعدم معرفتهم قيمتها كنت ترى الافرنج ياتون بلادهم وياخذون منها الفخر ذخائرها واحسن آثارها بلا ثمن او بثمن بخس جدًّا وهكذا فقدت البلاد اثمن اثارها المنتقلة ولو امكنهم نقل اهرام مصر وقلعة بعلبك وما اشبه الى بلادهم لما كنا نرى لها الان اثرًا في بلادنا . ولم يزالوا كذلك الى ان بادرت حكومتنا السنية والحكومة الخديوية بمصر الى وضع حجز على ما بقي من الاثار واقيمت لها محلات في الاستانة العلية وفي مصر وعسى ان يكون ذلك واسطة لمنع خروجها من البلاد وحفظ ما بقي منها من الدمار

هذا وقد قال احد مورخي فتوح المكسيك من قارة امركا على يد الدون جوان دو زومارا كا ان جنود الدون جوان كانوا يفعلون كما كان يفعل قائدهم فانهم كسروا التماثيل وخدشوا الكتابات ومزقوا الكتب التاريخية التي وجدوها فحرموا بذلك الذين يرغبون الاطلاع على تواريخ المكسيك القديمة اعظم الوسائط التي تؤدّيهم الى ذلك فان تواريخ المملكة المذكورة منها ما مزقتهُ الجنود ومنها ما لم يزل باقيًا عند سكان البلاد الاصليين الذين يضنون بهِ ويخفونهُ عن كل طالب ولا يوجد الان في مكتبة المكسيك من الكتب المفيدة الا القليل وهذه ناقصة قد فقد منها

اوراق كثيرة والآثار التي حفظت فيها هي قليلة جدًّا فهذا ما يكدر العلماء جدًّا ويحملهم على الاسف اذ يرون ان الجهلاء قد سببوا لهم وللعالم ايضًا خسارة عظيمة كهذه بدون ان ينالوا منها لانفسهم اقل فائدة . انتهى . ومن جملة الجمعيات التي اقيمت للآثار جمعية الآثار الملكية الانكليزية وقد نشرت الجمعية المذكورة اعلانًا تصف بهِ اعمالها ومقاصدها وهذه ترجمتهُ

ان جل مقصد هذه الجمعية هو حفظ الكتابات القديمة وغيرها وتفسيرها وهي تبحث عن الابنية والمحفورات والنقوش والصور والموسيقى القديمة وهكذا بواسطة كشفها الامور القديمة للاعصر المتاخرة يقدر المتاخرون ان يستفيدوا منها ويضيفوا اليها امورًا كثيرة . وستفسّر الجمعية ما غمض من الكتابات اليونانية والرومانية وستكون لها اتصالات دائمة مع قارات الارض الخمس وهي تصوّر ما تراهُ من الآثار القديمة مهما كان وتبتاع ما يلزمها من ذلك . وهذه الجمعية ستعود بمكتبتها وما جمعتهُ من الآثار بفوائد جمة على الحكومة واهالي البلاد والاجانب الذين يحضرون جلساتها ويقفون على اعمالها لكونها مدرسة عالية لدرس الشرائع والنظامات القديمة وتوسيع دائرة التجارة وتقوية اركان الصناعة الى غير ذلك من الاعمال الخطيرة والفوائد العظيمة . انتهى . واذ كانت الآثار كثيرة ومتنوعة اكتفينا بهذه الجملة الاجمالية اعتمادًا على ان كل فرد من افرادها سيذكر في بابهِ المخصوص بهِ ان شاء الله تعالى . اطلب ارخيولوجيا . وذو الآثار لقب الاسود النهشلي وسيذكر في بابهِ

آثار الادهار

كتاب مرتب على حروف المعجم شرع في تاليفهِ سليم افندي الخوري وسليم افندي شحاده من اهالي بيروت وقسماهُ الى قسمين احدهما يحتوي على الاعلام الجغرافية والآخر على الاعلام التاريخية فظهر منهُ سنة ١٨٧٥ وهي سنة كتابة هذه القطعة جزءان من القسم الجغرافي يحتوي كل جزء منهما على ٢٥ كراسًا وهذا القسم يتضمن ايضاح الجغرافية القديمة والحديثة بشرح حال كل بلاد وذكر اسمائها المتعددة في الازمنة المختلفة وايضاح الجغرافية الطبيعية والسياسية مع ذكر عدد السكان بحسب التعديلات الاخيرة وايضاح الجغرافية الصناعية والتجارية مع ذكر حاصلات كل اقليم وايضاح الجغرافية التاريخية بذكر اشهر الحوادث المتعلقة بكل مكان وهو تاليف نفيس ومهم ومفيد في بابهِ يصبو كل ذي ذوق الى الوقوف على ما تضمنهُ من الفوائد والتفاصيل وفي مراجعة الاعلان والمقدمة المدرجين في الجزء الثاني منهُ تظهر مقاصد احد مؤلفيهِ النشيط سليم افندي شحاده وتصميمهُ على مداومة العمل وتكميل التاليف وعلى ان يحفظ ذكرًا جميلاً لرفيقهِ المرحوم سليم افندي الخوري الذي ادركتهُ المنية في هذه السنة قبل انجاز العمل

آثوس او أُثوس — Athos

ان في ارخبيل اجيان او اغيون شبه جزيرة كبير ذي شعب ممتدة فيهِ قليلاً . وشبه الجزيرة المذكور ينتهي بثلثة اشباه جزر مشهورة صغيرة وذلك في طرف ذلك الارخبيل الشمالي الغربي . وشبه الجزيرة الشرقي من اشباه الجزر الثلثة المذكورة يسمى بشبه جزيرة اثوس وطولهُ نحو اربعين ميلاً وعرضهُ اربعة اميال ومنهُ ما يمتد الى الجهة الشمالية الشرقية وهذا القسم هو من ولاية سلونيك العثمانية . ويسمى الآن باليونانية اغيون اوروس (Hagion Oros) اي الجبل المقدس وموقعهُ بين ٣٢ درجة من الطول الشرقي و٤٠ درجة و٩ دقائق من العرض الشمالي بين جون قونتسة وجون مونتي سانتو (Monte Santo) اي الجبل المقدس نسبة ايطاليانية الى جبل اثوس . وهو من البلاد المسماة روم ايلي . اما شبه جزيرة اثوس المذكور فهو كثير الجبال والاودية والشقوق . وفي نهايتهِ الجبل الذي يسمى باسمهِ اي جبل اثوس المذكور وارتفاعهُ نحو ستة الآف وثلثماية قدم وقمتهُ من صخر الكلس الابيض . وقد اشتهر عند القدماء واهالي هذا الزمان . فان المسيحيين اعتبروهُ اعتبارًا دينيًّا في القرون الاولى وبنوا فيهِ كنائس ومحلات كثيرة للعبادة منها ما بُني في دولة الملك قسطنطين

واول من بنى فيهِ كنيسةً القديس اثناسيوس اثوس باسم السيدة العذرا وصادف صعوبات كثيرة غيرانهُ تم بناؤُها بعد ذلك بنفقة الملك نيكوفوروس اجابةً لتوسلات القديس المذكور وأُرسلت اليها هدايا كثيرة ملكية فصارت غنية متقنة . واقام ايضًا بالقرب من تلك الكنيسة اديرة صغيرة متفرقة واخذ يقبل كل الذين كانوا ياتونهُ ليرشدهم في امر النسك . اما عدد الاديرة الموجودة في ذلك الجبل في الحاضر فهو ٢٣ ديرًا ويقال ان فيهِ خمسمائة كنيسة ومغارة للعبادة . وكان في كثير من اديرتهِ مكاتب مهمة ثمينة عادت بنفع عظيم على العلوم اليونانية في اوروبا في القرن الماضي ونتجت عنها زيادات مفيدة . وعدد الرهبان في ذلك الجبل بين اربعة وستة الاف راهب اكثر معيشتهم من احسانات اصحاب الخير من الروم الارثوذكس في روسيا والفلاخ والبغدان وبلدان اخرى . هذا وقد قلنا ان الجبل المذكور يسمى بالجبل المقدس وقد اطلق هذا الاسم على كل شبه جزيرة اثوس ولا يسمح لانثى وان كانت من الحيوانات بالدخول اليهِ . وعيشة رهبانهِ تقشفية وضيقة جدًّا وهم يشتغلون بالتصوير وصنع الشموع وبالاشغال الزراعية . وللاماكن المجاورة لهُ منظر جميل جدًّا وفيهِ ايضًا ما تصبو العين الى النظر اليهِ . وفي جوانبهِ غابات متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوبرهِ انهُ يرتفع كثيرًا .

وقد توهم القدماء انهُ اعلى جبال العالم ولذلك صعد عليهِ بعض حكماء اليونان لرصد اجرام فلكية . وقال للاسكندر مهندس مملق انهُ يقدر ان ينحت ذلك الجبل ويجعلهُ تمثالاً لهُ . وكان فيهِ في ايام استرابون خمس مدن سياتي ذكرها في بابها . وشواطي الجون ترتفع كثيرًا في مسافة قصيرة . وشبه جزيرة اثوس هو الذي حفر فيهِ اكزرسيس ترعة لمرور مراكبهِ لما كان حاملاً على اليونان . ولا تزال اثار تلك الترعة ظاهرة الا في وسطها . وقد قيل في تاريخ القدماء انهُ اشغل كل جيشهِ ثلث سنوات في حفرها

آثُول — Athole

مقاطعة في الجهة الشمالية من برثشاير من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا . طولها نحو ٥٤ ميلاً وعرضها ٣٠ ميلاً وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها اكثر من ثلثة الاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة منها كليكرانكي حيث انتصر كريهام اوف كلفارهوس وقتل في ١٧ تموز (جوليه) سنة ١٦٨٩ . ويقام بالحراثة في السهول . وفي الجبال برعي المواشي . وينسب اليها الدوق اوف اثول فان لهُ فيها املاكًا متسعة لا يزال فيها من الايل الاحمر الذي كان كثيرًا في تلك الاقطار

اثيانوس البيزنطي

هو اسطفان القسطنطيني اطلب اسطفان القسطنطيني في بابهِ

آجام

الآجام جمع أَجَمة وهي في اللغة الشجر الكثير الملتفّ ويراد بها في اصطلاح الجيولوجيين واصحاب الزراعة ارض فيها ماء واقف متجمع فيهِ وحل مركب من طين وفضلات متغيرة كثيرًا او قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستنقع فضلاتها في تلك المياه فتنتنها . واسمها عند الفرنساويين ماري (Marais) وعند الانكليز بُغ (Bog) وتعرف عند بعض العامة بالنعص . وقد يكون جزء من سطح تلك الارض تارةً مغطى بالماء وتارةً يكون الماء منحسرًا عنهُ فلا تكون بحيرةً فينتفع بها ولا ارضًا يابسة فيستفاد من زراعتها . وربما كان الماء في بعضها مجتمعًا بكثرة تحت وجهها بحيث لا يمكن السلوك فيها وكثيرًا ما يخدع ظاهرها الجافّ من مرَّ فيها فيغرق بها . وربما صلحت في بعض الاحوال لرعي الماشية او نبت فيها ما يصلح للوقود او غيرهِ ولكن ما ينتفع بهِ منها من هذا القبيل لا يوازي ما ينجم عنها من الضرر للزراعة والصحة والمواصلات التجارية . ولذلك قد بحث العلماء عن مساحة تلك الاراضي والوسائط التي يمكن بها اصلاحها والمنافع الناشئة من تجفيفها فوجدوا ان مساحة

الاجام كانت قديمًا واسعة جدًّا وعلى الخصوص بعد الطوفان واستدلوا على ذلك من الكميات الوافرة التي وجدوها في اراضٍ كثيرة من ملح البارود والمواد الكبريتية والفحم الحجري · ولا يزال في هذه الايام آجام متسعة في اكثر القارات تغنينا عن البحث في ما كان منها في الازمان القديمة · منها آجام امركا الممتدة في اكثر سهولها وآجام بلاد التتر والفرات وبر الاناضول وسورية من اسيا وآجام نهر تنايس وخليج فنلاند وهولاندا ووستفاليا وبونتين (وسياتي ذكرها) وغيرها في اوربا · ويقال ان في فرنسا آجامًا لا تصلح للزراعة مساحتها نحو مليون آكتار والاكتار عندهم عشرة الاف متر مربع

ثم ان الآجام تكثر في المناطق الشمالية ولا تكون مواقعها دائمًا منخفضة ولا سطحها مستويًا فان بعض آجام ارلندا الكبيرة هي كالتلال وربما كان سبب ارتفاعها نمو النباتات الطحلبية في اماكن منخفضة حتى تعلو الارض التي تتخللها فان كثرة الطحلب وما اشبهه من النباتات التي من شانها ان تمتص الرطوبة وتحفظها كما تحفظ الاسفنجة الماء ربما كانت تجعل الاماكن الجافة آجامًا · وقد كشف الناس عن غابات متسعة قد يبست اشجارها الكثيرة باسباب مختلفة فامست مدفونة تحت الخضرة الطحلبية وبقي ما سقط منها محفوظًا بها من الانحلال مدة قرون كثيرة · وقد اخرج الناس تلك الاشجار صحيحة فوجدوا انها في تلك الحالة اصلب منها لو يبست بالوسائط الاعتيادية · وقد تاكد ذلك عند تحويل آجام هتفيلد تشيس في يوركشاير من انكلترا الى اراضٍ زراعية · واتساعها ١٨٠ الف فدان (ايكار) وكان الرومانيون قد قطعوا اشجار غاباتها لكي يمنعوا البريتون القدماء وهم سكان انكلترا المعاصرون لهم من الالتجاء اليها · وفي ايام كرلوس الاول كانت اوسع مكان في انكلترا لصيد الايل · وفي اواخر القرن السابع عشر اخرجت الوحول منها فوجد فيها كميات وافرة من اجود خشب الصنوبر والسنديان وغيرها وكان طول بعض اشجار من الصنوبر اكثر من ٤٠ ذراعًا فاستخدم كثير منها صواري للمراكب · ووجد من السنديان نوع لونهُ اسود كالابنوس وشيءٌ من الآس الا انهُ كان باليًا لا يصلح للبناء · ومن تلك الاشجار المدفونة ما لا يوجد الان في انكلترا ما يساويهِ في الطول والعظم · وكانت آثار الفاس ظاهرة فيها والاسافين الخشبية التي استخدمت لشقها كانت باقية في اماكنها · ووجد ايضًا فؤوس مكسرة ونقود من مسكوكات فسبسيانوس وغيرهِ من القياصرة الرومانيين · وقد وجدت اخشاب كثيرة في آجام اخرى · ومن الآجام المرتفعة ما ينفجر بغزارة الامطار فيجري ما فيهِ باندفاع شديد الى الاراضي المنخفضة المجاورة له كما جرى ذلك في اجمة سلوي عند حدود انكلترا واسكوتلاندا الغربية وذلك في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٧٧٢ ·

وكان محيطها ٧ اميال وارتفاعها عن السهول الخصبة الواقعة بينها وبين نهر اسك من ٥٠ الى ٨٠ قدمًا · وكان سطحها في بعض الاماكن يغوص تحت رجل الدائس وكانت العُمُد تغرس فيها بسهولة في الوحل اللين الى عمق ١٥ او ٣٠ قدمًا · وقد غرق في هذه الاجمة فرقة من جيش فرسان اسكوتلاندا بعد ان انكسرت في معركة سلوي سنة ١٥٤٣ امام جيش الملك هنري الثامن الانكليزي · وكان الناس يظنون ان هذا الخبر هو من قبيل الحكايات الغير الصحيحة غير انهُ قد ثبتت صحتهُ باخراج فارس مدرع ومسلح مع فرسهِ من المكان الذي قيل ان تلك الفرقة قد غرقت فيهِ · هذا والذي سبب انفجار تلك الاجمة هو سقوط امطار غزيرة لم يسقط مثلها قبلها بمدة قرنين · وفي ليل ١٥ كانون الاول استفاق رعاة اسكديل بجريان سائل غريب اشبه بوحل اسود حولهم شيئًا فشيئًا كان يتراءى كانهُ شيءٌ معدني ذائب قد قذفهُ جبل نار من فوهتهِ · ولولا المبادرة والهمة لغرق فيهِ اعضاء ٣٥ عائلة · فامست مزروعاتهم في ارض مساحتها نحو ٤٠٠ فدان مغطاة بهِ فتلفت مع امتعتهم حتى ان بعض بيوتهم امست مغمورة بذلك السيال

ومن خواص الآجام التي تكثر فيها الفضلات النباتية حفظ المواد الحيوانية من الانحلال · فانهُ قد اخرج منها حيوانات وغيرها بعد ان بقيت مدفونة فيها زمانًا طويلاً

بدون ان يعتريها الفساد والانحلال . وقد اخرج منها ايضًا جثث اناس فكان منظرها كمنظر ميت عند مفارقتهِ الحيوة . وفي شهر حزيران (جون) سنة ١٧٤٧ اخرجت جثة امرأة من اجمة لونكن شاير كانت مدفونة في مكان عمقهُ ٦ اقدام وكان راسها قريبًا من رجليها واما جلدها واظافيرها وشعرها فكانت محفوظة لم يعترها البلاء . وكان في رجليها نعلان من قطعة واحدة من جلود البقر مشدودتان بسيور حديدية وهما كالنعال التي قال شوسار ان النساء كنَّ يلبسنها في ايامهِ . وقد وجدت اثار حيوانات في آجام ارلندا مع ان تلك الحيوانات كانت قد انقطعت من تلك البلاد منذ زمان طويل وليس لها ذكر في التواريخ كالايل وغيرهِ

اما سبب تكوُّن الآجام فانما هو صعوبة جري الماء فيها او استحالة ذلك اما لان اراضيها منخفضة بالنسبة الى ما حولها من الاراضي او لكونها مكسوَّة بنباتات تمنع جري الماء . وقد جرى البحث ايضًا في سبب اجتماع الماء في الاراضي الآجامية فقالوا ان المطر هو السبب الاصلي وقد يضاف اليهِ في بعض الاحوال ماء يجري دائمًا او احيانًا على سطح الارض او بين ارضين اتيًا من اراض اعلى من الارض التي يقف فيها او ماء ينبعث من قاع تلك الاراضي نفسها او من البحر والانهار عند فيضانها . فهذه الاسباب المتنوعة تستلزم تنوع الوسائط لتجفيف الآجام . وسهولة تلك الاعمال وصعوبتها مع ما ينجم عنها من الفوائد تتوقف على طبيعة تربة تلك الاراضي . فاذا كانت الارض المغطاة بالماء على حالتها الطبيعية لا يحتاج في تجفيفها الا الى نزح المياه عنها والا وجب ان يزال مع الماء كل ما كان من الارض على حالة غير طبيعية . وقد تكون الارض مركبة من طبقات منها ما هو جافٌّ ومنها ما هو مستاجم فتكون طبقة جافة فوق طبقة مستاجمة وهكذا الى عمق معلوم فتكون الطبقة الجافة مولفة من تربة جيدة قد غطتها تربة مستاجمة فعند نزح الماء يكفي الوصول الى اول طبقة جافة فانها تحسب قعر الارض المستاجمة

وقد تختلف الاراضي المستاجمة بحسب اختلاف تربتها وحالة وجود الماء فيها . فمنها ما هو آجام حقيقية وهي ما كان الماء ظاهرًا على سطحها . ومنها ما هو آجام غير حقيقية وهي ما ارتفعت تربتها فوق الماء المجتمع . ومنها ما هو جافٌّ تارةً ومستاجم اخرى . ومنها ما هو شبيه بالمستنقعات وهي ما كان منها طبقة جافة فوق طبقة موحلة ولكن تكون الجافة رقيقة لا تمكن زراعتها لامتصاصها رطوبة من الطبقة التي تحتها

واذ كانت الآجام متنوعة كما رايت كانت وسائط تجفيفها متنوعة ايضًا . وقد ذكر العلماء احسن تلك الوسائط فراينا ان نذكرها هنا مبتدئين من اسهلها الى اصعبها فنقول

اذا كان سطح الارض اعلى من سطح المياه المجاورة لها يكفي اقامة حواجز لمنع دخول الماء اليها عند الفيضان . فان ما فيها من الماء يخرج منها بنفسهِ الى ما يجاورها مما هو اوطا منها من دون واسطة . وهذه الحواجز تختلف في بنائها ووضعها باختلاف المواقع . فيجب ان تكون مرتفعة ومتينة جدًّا بحيث يمكنها ان تثبت عند اقوى صدمات الماء ومعظم فيضانها اذا كانت اقامتها لمنع فيضان مياه نهر دائم كما في مصب نهر اللوار في فرنسا . ولكن اذا كان المقصود من الحواجز اضعاف قوة الفيضان بحيث تجري المياه على الارض جريًا بطيئًا سهلاً يجب ان يكون وجه الحواجز منحنيًا قليلاً وان يكون في اسفلها منافذ كافية لنفوذ الماء . وربما كان غرس بعض اشجار كالحور والصفصاف وغيرها من الاشجار المائية حول الحواجز مما يزيدها متانة ويكون كحاجز حيٍّ فضلاً عما يستفاد منها للوقود وغيرهِ . وقد اقيم في فرنسا حواجز عظيمة في اماكن مختلفة اعظمها واصعبها حواجز نهر الرين . واعظم الحواجز التي اقيمت لمنع فيضان مياه البحر حواجز هولاندا

واذا كانت الارض اوطا من سطح المياه المجاورة لها يجب ان تكون الحواجز كحواجز البولدر في هولاندا . واذ كان لا يمكن خروج الماء منها من نفسهِ لارتفاع ما حولها يستخدم لاخراجهِ آلات بخارية او هوائية او لوالب كلولب ارخيميدس . واكثر الآلات الهوائية هي في بلاد هولاندا .

واما زيلاندا فتشبه جزراً تحيط بها الآلات الهوائية من كل جانب

واذا كانت الارض مستاجمة لا يخلو اما ان تكون المياه المجتمعة فيها خارجية اي آتية اليها من ماء المطر او مما يجاورها او داخلية اي من ينابيع فيها . فاذا كانت خارجية مما يمكن تحويلهُ يجب ان تحوَّل عنها واذا كانت داخلية او خارجية لكن لا يمكن تحويلها يجب اولاً ان يجعل سطحها مائلاً الى الجهة التي يقصد خروج الماء منها وان يُحفَر اخدود في اوطا واصلب قسم منها لكي تجري اليهِ مياهها في اقنية تُحفَر في الارض متصلة بالاخدود كمصب لها . ومن اسباب تسهيل الحراثة والاتصاليات عند لزوم تعميق الاخاديد كثيراً ان تحفر اقنية تحت الارض وتسقف باخشاب تغطى بالقش ثم بالتراب او اقامة اقنية حجرية او قساطل معدنية او خزفية وقد يكون ذلك ضرورياً . وهذه الاقنية كانت مستعملة في القديم وقد ذكرها كثير من العلماء ووجد شيء منها في فرنسا وكثير في بلاد فارس . واذا تعسر جعل سطح الارض مائلاً كما سبق او كان ذلك غير ممكن فلا بد من اتخاذ وسائل اخرى للتجفيف او عمل منافذ داخلية في الطبقات القابلة لان يتخللها الماء اذا وجدت تحت الطبقة العلوية . وبعد كشف عمق الماء في التربة تعمل حفر اعتيادية اذا كانت غير عميقة والا فتجعل ثقوب في الارض على شكل الآبار الارتوازية تسمَّى بالفرنساوية بما ترجمتهُ الآبار المستهلكة . وتكون تلك الآبار عكس الآبار الارتوازية فانها لانزال الماء الى قعر الارض والارتوازية لاصعادهِ الى سطحها . ويمكن اجراء الماء اليها باقنية مكشوفة او مسقوفة ولا بد من الاحتراز من دخول مواد في تلك المجاري مما يعوق دخول الماء فيها وجريهُ بسهولة وذلك بوضع حجارة على شكل مصفاة عند فم الاقنية . وربما كانت الثقوب التي تُحدَث عند سبر الارض مما يسدُّ مسدَّ الآبار المستهلكة فيستغنى بها عنها

ثم ان الذين درسوا فن تجفيف الآجام ومارسوهُ اكثر ممن سواهم في هذا العصر هم الالمان والانكليز وعلى الخصوص الايطاليان . ومن اعظم الاعمال التي جرت في هذا الباب ماجرى منها في مقاطعة اكسبرغ من انكلترا . وفي سهول بالنس بالقرب من مرسيليا آجام صارت الان ارضاً جيدة مكسوة بالكروم . ولا يخفى ان منفعة الآبار المستهلكة لا تنحصر في تجفيف ما تقدم من الاجام بل تدخل ايضاً في اصلاح الاراضي التي تكون طبقتها العلوية الرقيقة مرطبة بالطبقة الموحلة التي تحتها وعلى الخصوص اذا كانت المياه حادثة عن ينابيع تحت الارض . فانها في هذه الحالة تجد مجرى سهلاً فتنحدر فيهِ ولا تعود قادرة على ان تصعد الى الطبقة التي فوقها من الارض . ويمكن اخراج الماء الى سطح الارض اتباعاً لطريقة النكتون فتستخدم والحالة هذه المياه المستخرجة على هذا النمط لسقي الاراضي او اشغال الالات . وان كان لا يمكن اصعادها الى علو كاف تحفر لها اقنية مكشوفة او مسقوفة تجري فيها الى خارج الارض التي استخرجت منها

وربما كان لا يمكن تجفيف ارض بتمامها فينحصر العمل في قطع منها دون اخرى فيعمق ما كان منها اكثر انخفاضاً بواسطة الحفر بنقل ترابهِ الى الاماكن التي يقصد تجفيفها . ولكن اذا كان سطح الارض مستوياً يحفر اخاديد متقاربة ويستخدم ما يخرج منها من التراب لتعلية الارض الغير المحفورة المتوسطة بين الاخاديد فتصير حينئذ صالحة للحراثة ولغرس الاشجار ايضاً . هذا واذا كان التراب المنقول الى الارض التي يطلب تعليتها غير كافٍ فما تسوقهُ المياه من الاوحال وهي مارة على تلك الارض قد يسد النقص اذا وضع في طريقها عند مرورها ما يصد ما تحملهُ من الاوحال عن الخروج معها وتسمى هذه الطريقة التجفيف بالتعلية . اما الانكليز فاذا قصدوا تعلية ارض الفواترابا في ماء سريع الجري وحولوهُ اليها فتحمله تلك المياه الى الارض المطلوب تعليتها فيرسب فيها كاسياً سطحها

ثم ان الارض الاجامية اذا كانت جيدة تكون صالحة للزراعة بعد تجفيفها بدون افتقار الى التدميل ويستغلُّ منها غلات جيدة مدة عدة سنين متوالية ولكن اذا كانت غير جيدة كأن تكون رملية التربة او خزفيتها

اوكلسيتها فلا بد من اصلاحها با لتدميل قبل استخدامها للزراعة . واذا كانت طبقتها العليا ذات مواد تضر بالمزروعات او تاخذ خواص الارض فلا بد من تنقيتها والكشف عن الطبقة التي تحتها اذا كانت جيدة للزراعة . واذا تعسر ذلك من جرى كثرة الرطوبة في الارض تجعل الارض قطعًا مربعة بحفر اخاديد وتعلية التربة التي تنبت العشب وجعلها مرعى للمواشي كما فعل اهالي هولاندا في تجفيف كثير من اراضيهم الاجامية اواستخدام تلك الارض لانبات البردي وما اشبهة

واذا كان الماء في الارض الاجامية مالحًا وجب غسلها بماء عذب لتقل فيها المادة الملحية واذا بقي من الماء شيء في بعض الاماكن وجب تعميق مكانه واستخدامه برَكًا للسمك او لسقي الارض اونقل بعض اشياء من جهة الى اخرى كما نرى في اميانز من فرنسا

ثم ان الآجام تضر بالصحة العمومية ضررًا بليغًا ويتولد مما يتصاعد من ابخرتها الردية امراض كثيرة وبائية كالحميات واليرقان والافات الجلدية والاستسقاء والتهاب العضل والطاعون وغير ذلك من الامراض . ويكون الذين يتعرضون لابخرتها في الغالب قصار القامة صفر اللون صوتهم ابح وبطونهم كبيرة وافخاذهم محتقنة واطرافهم العليا مستدقة ووجوههم ذات غضون وعليهم هيئة الشيخوخة قبل اوانها وبنيتهم ضعيفة وعقولهم قاصرة وقلوبهم جبانة وطباعهم سيئة وحياتهم قصيرة . والآجام التي تكون في الاقاليم الباردة والمعتدلة تكون مضرتها لمجاوريها اقل من الاقاليم الحارة . والاضرار التي تحصل من الاجام للغرباء اكثر جدًّا من التي تحصل لاهالي البلاد الذين تعودوها

وقد ذكر الاطباء امورًا كثيرة مفيدة لدفع عادية الابخرة الاجامية عمن سكن في جوارها . منها ان يكون طعامهم من مواد جيدة سهلة الهضم وان يستعملوا اللطيف من المشروبات كالخمر الجيد وان يجتنبوا التولعات وكل ما من شانه ان يهيج الجسم او العقل ويتحفظوا من تاثير البرد الشديد في الليل بعد الحر الشديد في النهار باستعمال الملابس التي من شانها ان تقلل التاثير الردي الذي يحصل للجسم من اختلاف احوال الكرة كلبس الصوف وما اشبه وان لا يناموا على ارض رطبة او آجامية وان تكون نوافذ منازلهم مغلقة لا تفتح الا عند طلب تجديد الهواء وان يحترزوا من ان يعرضوا انفسهم لتاثير الهواء الكروي الخارج بقدر الامكان وان يوقدوا نيرانًا مرات كثيرة كل يوم لدفع الرطوبة من بيوتهم . واذا كانوا ممن يشتغلون في تجفيف الآجام يجب عليهم ان يضاعفوا اجتهادهم في استعمال جميع القواعد الصحية وان يكون شغلهم فيها في البلاد المعتدلة اخر الشتاء واول الربيع وان يتخذوا من الملابس لاجسامهم وارجلهم ما يقيها من الرطوبة الردية ويوقدوا نيرانًا بينها مسافة مناسبة لاصلاح الرطوبة ويتدفأوا على تلك النيران وينشفوا ثيابهم ويتناولوا طعامهم عندها وان يكون غذاؤهم من المواد الكثيرة التغذية القليلة المقدار وان يتخذوا مواضع لراحتهم ورقادهم بعيدة عن الآجام في مكان مرتفع يكون فيه دائمًا نار وان ينزعوا ثياب الشغل عند المساء وينشفوها ويضعوها في مكان معرَّض لهواء يابس نقي الى الغد وان يحافظوا كل المحافظة على النظافة مع صب الماء والخل على جميع اجسامهم . فهذه اهم القواعد التي يجب اتخاذها على من اراد ان يحافظ على صحته ويقي نفسه من تاثيرات الآجام . والله سبحانه وتعالى هو الواقي

هذا وان ما ينجم عن اصلاح الاراضي الاجامية على الوجه المشروح من الراحة العمومية وازالة اسباب الامراض والاوبئة واتساع دائرة الاراضي الصالحة للزراعة وغير ذلك من الفوائد يعادل غالبًا ما يلزمها من الاتعاب والمصاريف . ولهذا نرى انه قد اقيمت جمعيات خصوصية لهذه الاعمال العمومية في كل البلدان المتمدنة ولم يبالوا بما بذلوه من الاموال وقاسوه من المشقات في تلك الاعمال العظيمة

آجام البريد
Aajam-el-Baride

قال ياقوت كان بكسكر قبل خراب البطيحة نهر

يقال لهُ الجَنْب وكان عليهِ طريق البريد الى مَيْسان ودَسْتُميسان والاهواز في جنبهِ القبلي فلما تبطحت البطائح سُمّيَ ما استاجم من طريق البريد (اي ما صار اجمة وهي منبت القصب الملتف) آجام البريد . والاجام لغة في الآطام واحدها أُطُم وأُجُم وهي القصور بلغة اهل المدينة وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها الى شيء

آجَر — Aajar, Agar

لغة في هاجَرام اسمعيل (عم) ذكرها صاحب القاموس

أجِر — Ager

بلدة في اسبانيا من اعمال قطالونية

الآجُرُّ

(بالفرنساوية Brique وبالانكليزية Brick)

هو غضار مقطع على هيئة معلومة ومشويّ بالنار لكي يُبنى بهِ . ويسمى ما يجفف بحرارة الشمس او الهواء باللبن وبلغة اهل مصر يسمى بالطوب ويسمى المحرق منهُ بلغة اهل سورية بالقرميد . وقد ورد ذكر الآجر في اقدم الاخبار . وقد وجد بعض الاقدمين من ولد نوح الغضار وهوطين في سهول شنعار فقالوا هلمّ نصنع لبنًا ونشوهِ شيًا . فكان لهم اللبن مكان الحجارة والحُمَر مكان الطين (تكوين اصحاح ١١ عدد ٣) وربما كان الحُمَر هو القار الرخو الذي كان يستعمل ملاطًا عند المصريين والفلسطينيين . ومن ذلك العهد الى الان لم توجد مادّة للبناء اجود من الاجر القديم ولا ملاط اجود مما ذُكر . وكانت اسوار بابل الشهيرة مبنية بذلك ومنهُ ايضًا كانت مبنية الجدران الخارجية التي لا تزال آثارها الى الان . ويظن ان اعظمها من بقايا نفس برج بابل المشهور . اما ما هو واقع بين جدران تلك الاثار فهو مدكوك بلبن وملاط وبين كل خمسة او ستة سافات من هذا اللبن ساف من القصب . وفي بعض تلك الاثار بني الاجر بملاط من الكلس . والظاهر من تكرار ذكر الاجر واللبن في التوراة ان صنعها كان ذا اهمية عند القدماء من الاسرائيليين والمصريين الذين كانوا يشغلون بهِ اسراهم في الغالب . وخلط غضار الاجر واللبن في ذلك الزمان بما يبس من النبات وبالتبن يدل على انهم كانوا يجففونهُ في الغالب بحرارة الشمس والهواء كاللبن الموجود في بعض اهرام مصر . وقد وجد هيرودوتس على هرم يبعد نحو عشرة فراسخ عن مصر كتابة هذه ترجمتها

لا تضع شاني بمقابلتي بالاهرام الحجرية لاني افضل منها واعلى قدرًا كما يفوق المعبود زُوْس (زِفْس باليوناني وهو اعظم معبودات الرومانيين) غيرهُ من المعبودات . فاني مبنيّ من اللبن المجلوب غضارهُ من قعر البحيرة الخ . وكانت تبنى بهِ بعض ابنية في الازمنة المتوغلة جدًّا في القدم . واليونان اعتنوا بهِ واتقنوا صناعتهُ حتى انهم كانوا يبقونهُ احيانًا خمس سنوات قبل ان يبنوا بهِ وكثيرًا ما كانوا يمتنعون عن البناء بهِ قبل ان يفحصهُ احد المامورين ويقرر صلاحيتهُ . وقد بنى بهِ القدماء قصور ملوك عظام وهياكل فاخرة في نفس اثينا وبعض اسوارها . وقد برع الرومانيون كثيرًا في صناعتهِ وتشهد لهم بذلك اثار حمامات تيطس وكراكلا . وفي اثار حصون الرومانيين في انكلترا اجر جيد جدًّا وهو متين شديد الحمرة متقن الشيء . اما الاجر الذي صنعهُ فيها خلفاؤُهم فلم يكن جيدًا كاجرهم وبقي كذلك الى اواسط القرن الرابع عشر . وقد صُنع منهُ في ايام هنري الثامن والملكة اليصابات ما كان جيدًا جدًّا فبنيت بهِ ابنية فاخرة . اما في هذه الايام فليس بجيد جدًّا على ان صناعتهُ متسعة الدائرة . وقد قال بعض كتاب الانكليز ان سبب ذلك هو بناء بيوت كثيرة في لندن في اراضي مستاجرة لزمان معين ترجع الابنية الى اصحاب الارض بعد مضيها . وقد تمكن الهولانديون من اتقان صنعهِ كالرومان وفاقوا في ذلك الانكليز وقد اشتهر اجرهم بالمتانة حتى تبلط بهِ البيوت وترصف الازقة . اما اهل اسيا فقد حفظوا صناعتهُ متقنة كما كانت منذ زمان متوغل في القدم . فان الاجر الذي يصنع في بلاد نابول حتى شمالي بنغال هو في غاية من المتانة وجمال اللون وسطحهُ مزخرف بالنقوش التي تصلح لتزيين الابنية . والصينيون يجعلون وجهة قريبًا من وجه

الخزف المشهور المنسوب اليهم . وقد برع اهالي بيرو القدماء في عملهِ كما برعوا في مصنوعات اخرى . حتى ان ابنيتهم ترى بهيئة واحدة مع اختلاف مواد بنائها فان بعضها مبني بالآجر وبعضها بالبورفير وهو نوع من الحجارة صلب مختلف الالوان يعرف بحجر السماق . وقد ادهشت عقول الاسبانيوليين الذين ذهبوا الى هناك في بداءة الامر في وضعها حتى ان احدهم فحص قطعة من الآجر الكبير فحصًا مدققًا وقال ان في صناعتها سر تركيب مفقود ومجهول الان . ولم يكن لها نظير في الجودة في ما كان يصنع حينئذٍ . وقد وصفها برسكوث بانها قطع كبيرة مربعة مصنوعة من طينة لزجة مجبولة بكسير القصب او العشب اليابس

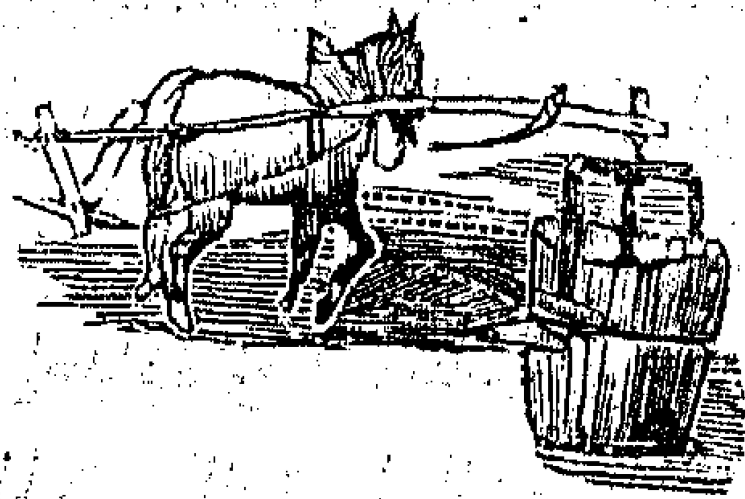
هذا ولا يكفي الغضار وحدهُ لصنع الآجر بل يحتاج الى مواد اخرى ففي التربة الالومينية جزآن من السيليكا لكل جزءٍ من الالومين ومعها كمية كثيرة من الماء او قليلة . ومن خصايصها اللزوجة والاختلاط بسهولة بالماء ولو كان كثيرًا . على انهُ اذا احرقت هذه المادة لتصير اجرًا تتقلص كثيرًا وتلتوي وتتغير هيئتها وتتشقق . فان الخارج يجف بحرارة النار قبل ان تتمكن الرطوبة الداخلية من الخروج . فلذلك يجب ان تلطف مواد كهذه بالمزج برمل او رماد لكي تبقى القطعة المصنوعة منهُ حافظة هيئتها وقوامها واذا جفت تتصلب فتصلح للبناء والاَّ فلا تصلح الاَّ لعمل الاجر المستعمل لسقف البيوت . ولا يعرف مقدار الرمل او الرماد الذي يجب مزج هذا التراب بهِ الاَّ بالتجربة . غير ان بعض الغضار يحتوي طبعًا على مقدار كافٍ من الرمل . وبعضهُ على مقدار يزيد عن اللزوم . فالآجر الذي يصنع منهُ يكون سريع الانكسار ولا يصلح الا بواسطة المزج بتراب موافق او بتعتيق الغضار في الماء وجمع ما تطول مدة التصاقهِ بالمجموع وهو في الماء . وقد يصنع الآجر من تراب كلسي لكن اذا كان مقدار الكلس فيهِ كثيرًا تكون عجينتهُ رخوة لذوبان الكلس فيهِ فلا يصلح لعمل الآجر الجيد وقلما يخلو منهُ اوكسيد الحديد ويكثر فيهِ الاوكسجين ويشتد احمرار اللون بقدر درجة التاكسد

ومن الغضار الذي يصلح لعمل الآجر الجيد هو المستعمل بكثرة في جوار كلاسكو واسكوتلاند وفيهِ كمية وافرة من اوكسيد الحديد وكمية الماء فيهِ قليلة بالنسبة الى ما في الغضار الاعتيادي منهُ . وقد حال هذا الطين ناپ الكيماوي تحليلين اولهما يصلح للاجر والثاني لهُ او للخزف وهذا بيانهما

	التحليل الاول	التحليل الثاني
سيليكا	٤٩،٤٤	٤٣،٥
الومين	٣٤،٣٦	٣٣،٣
اول اوكسيد الحديد	٠٧،٧٤	٠١،٠
كلس	٠١،٤٨	٠٣،٥
ماءٌ	٠١،٩٤	١٨،٠
مغنيسيا	٠٥،١٤	نقص ٠٠،٨
	١٠٠،٠٠	١٠٠،٠٠

وكلما قلت المواد في الغضار خلا السيليكا والالومين يكون اصلح لصنع الاجر للابنية التي تصاب بحرارة شديدة . واذا أُخذ الغضار من الارض لا يصلح لصنع الاجر وهو على حالهِ ولو كان مركبًا من عناصر موافقة . فانهُ لا بد من ان يعرَّض للهواء والشمس الى ان تنفصل بعض اجزائهِ عن البعض الاخر وتبيت قابلة لان تعجن وتصير جسمًا واحدًا ذا اوصاف مناسبة . واحسن الوسائط الموصلة الى المرغوب الصقيع او الندى البارد فان الماء الذي يكون في مجموع الغضار المذكور يتمدد بالتجلد فيتفرق قليلاً . وكلما طال زمان تعريضهِ للهواء والشمس والصقيع يكون اوفق . وبعد ذلك يغطى بالماء ويترك برهة قصيرة في حفرة او في اناء . وكان اهل هذه الصناعة يعجنون الغضار بعد ان يعرضوهُ للهواء والندى ويصبوا عليهِ ماء بواسطة دوس الخيل او الابقار او الرجال وارجل الرجال العريانة اوفق لذلك من الالة المخترعة حديثًا . فان الارجل المجردة تشعر باصغر الحجارة والاخشاب التي تكون فيهِ فترفع منهُ . اما الالة الاولى التي استخدمت لعجنهِ فاسمها بالانكليزية بغملّ (pug-mill) اي طاحون الغضار وبالفرنساوية بترين (petrin) وهي المصورة في

شكل ٧ وهي انبوب صنع على هيئة مخروط او عمود قائم على طرف وفيه سهم مار في وسطه وفي هذا السهم شفار لقطع الغضار وعجنه حال كونه يوضع في الانبوب من اعلاه لينحدر على مساواة السهم الذي يدار بواسطة فرس او ثور مربوط بعمود افقي بارز منه ويخرج الغضار بعد ذلك من ثقب في اسفل الانبوب وعند ذلك يصب في القوالب . وكان القوم قبلاً يطرحون بعنف كمية منه في المصب ويرفعون ما يزيد عن اللزوم وكان المصب عندهم صندوقاً من الخشب او النحاس بدون قعر ولا غطاء . ولا بد من وضع رمل في جوانب المصب لئلا يلتصق به الغضار عند صبه فيه . وبعد ان جرى ذلك برهة اختُرع صندوق فيه خمسة او سبعة مصبات كل منها بالقرب من الآخر فيوضع هذا الصندوق المفتوح القعر تحت اسفل الطاحون فينصب الغضار فيه وهو خارج منها وعندما يملا يتوقف عمل الطاحون الى ان يوتى بمصبات اخرى . وكان ذلك من اسباب توفير الشغل والوقت



شكل ٧

هذا واذا جرى عجن الغضار بهذه الطريقة او بطريقة اخرى فلا بد من اخراج الحصى والاخشاب واصول الاشجار منه . فان وجود شيء من ذلك في الآجر يضعف قوته ويغير شكله حتى انه لو كانت الحصاة مدفونة في وسط الآجرة لا بد من ان يبقى فراغ حولها لانه عند احراقها تتمدد الحصاة وتعظم اولاً حال كون الغضار يتقلص ويدق بواسطة الحرارة . ثم تصغر الحصاة بالتبريد اكثر مما تصغر الآجرة . وقد اصطلح اهل هذه الصناعة على ان يصلحوا حال الغضار بخلطه بقليل من رماد الفحم الحجري الذي يكون فيه على الدوام شيء قليل من دقيق الفحم وعلى الخصوص الفحم الخالص جداً الذي يشتعل بدون ان يكون له لهيب واسمه بالانكليزية انثراسيت (Anthracite) وكان ابتداء استعمال ذلك عند نهر هدسون من امركا سنة ١٨٣٨ وقد اتى بفوائد كثيرة . ويضعون ٧٥ بوشلاً (bushel) لكل مائة الف اجرة ولا بد من ان يخلط حق الخلط بالعجن . ومن خصائصه توفير الحطب عند احراق الآجر وتقصير زمان ابقائه في النار . غير ان الآجر الذي كان يصنع قبل هذا الاكتشاف كان اكثر اتقاناً

ويجفف الآجر قبل ان يحرق او يجفف بالنار بنشره في فسحة مستوية معرضة للشمس واذا كانت ذات سقف فمن الواجب ان تكون مفتوحة الجوانب ليجري الهواء فيها بدون مانع . فيوتى بمصبات الغضار الى هذه الفسحة وتوضع على الارض باعتناء ثم ترفع بتانٍّ بحيث يبقى الآجر على الارض وتبيت هي فارغة . وعند ذلك يصف واذا كانت الفسحة بدون سقف فلا بد من وضع الواح خشبية فوقه لئلا يضربه المطر في ايام الشتاء . ويجفف الآجر بالشمس او الهواء حق التجفيف لئلا يشق عند الاحراق . اما المصبات فيلزم ان تغمس في الماء ثم في الرمل لمنع الالتصاق كما مرّ فتكون عند ذلك موافقة للصب مرة اخرى

اما الآجر فيبقى في الشمس والهواء الى ان يجف جيداً وذلك يتوقف على حالة الهواء والشمس وبعد ان يتم ذلك ينقل ليحرق بالنار . وكان يجري ذلك بواسطة بناء مكان كالاماكن التي يحرق بها الخزف وبوضع عشرين الف اجرة دفعة واحدة فيتم احراقها في ٤٨ ساعة . ومنهم من يبني مكان الاحراق من نفس الآجر المجفف المعد للشيّ حتى انه يتيسر تجفيف مليون اجرة دفعة واحدة . ويتم ذلك ببناء حائط متوسط مزدوج طولي في وسط مكان الاحراق ويكون اسفله من الآجر المحرق وعلى جانبيه مداخن طولية واقعة بين آجر غير محرق . وبوضع الآجر للاحراق فوق ذلك بانتظام وبينه مداخن او انابيب عمودية ايضاً . وينبغي ان يكون وضعه بانتظام بحيث تتخلله انابيب طولية وعمودية واقعة بين كل الصفوف لتسري الحرارة

والغازات بين صفوفهِ بدون مانع . وتضرم النار في اطراف تلك الانابيب او المداخن وتزاد درجة الحرارة بواسطة احراق سحيق من الفحم يصير وضعهُ بين الاجر عند وضع بعضهِ فوق البعض الاخر في اثناء بنائهِ . وفي الغالب تبنى جوانب ذلك المجتمع واعلاهُ من الاجر الذي احرق احراقًا غير كامل فيكون ذلك واسطة لتكميل احراقهِ . وكثيرًا ما يوضع تراب مركب طبعًا من الغضار والرمل او ما اشبه ذلك لمنع النار عن ان تفعل بسرعة مضرة . وتقام الواح خشبية لصيانة بعض الجوانب من فعل الرياح . اما الزمان اللازم لاتمام الشيء فيتوقف على كبر المجتمع وعلى النار . ويقال انهُ لم يكن يتم احراقهُ بالقرب من لندن الا في ثلثة اشهر . اما في جوار نهر هدسون فكان يتم ذلك في اسبوعين اذا كان في المجتمع من ثلثمائة الف الى مليون اجرة . وكان يصرف في احراق كل مائة الف اجرة نحو اربعين حملاً من حطب السنديان والحمل هو عبارة عن كمية من الحطب طولها ٨ اقدام وعرضها ٤ وارتفاعها ٤ . غير انهُ قد تبين ان ٣٢ حملاً ونصف حمل تكفي لاحراق مائة الف اجرة . وقد قُصّر زمان الاحراق بادخال رماد الفحم المسمى انثراسيت المار ذكرهُ فيتم في ٣ او ٤ ايام حال كون ١٦ حملاً من الحطب كافية لاحراق مائة الف اجرة

ولا يحرق كل الاجر في مجموع واحد في درجة واحدة والتفاوت يكون بحسب مركز الاجر في المجتمع بالنسبة الى النار فما هو قريب منها يذوب ويلتصق بعضهُ بالبعض الاخر . حتى انهُ قد يذوب اعلى الاجرة ويحرق باقيها فيصير كالحجر الصلد . فهذا يصلح لبناء الاماكن المعرضة للرياح والشمس والمطر . والاجر الغير الصلد يبنى بهِ الاماكن الغير المعرضة لذلك . والذي لا يتم احتراقهُ يحرق ثانيةً كما مرَّ

ومن المعلوم ان صناعة الاجر لازمة في الدنيا لان اكثر المدن العظيمة مبنية بهِ ولذلك قد اعتنى الناس جدًّا باختراع آلة موافقة لعجن الغضار وصبهِ . ويقال انهُ اختُرع لذلك في انكلترا ٣٢٠ آلة . ولا لزوم لوصف كلٍ منها فنكتفي بوصف بعضها وصفًا عموميًّا . وقد ذكرنا آلة منها وهي التي يصب الغضار منها في مصباتهِ من اسفلها . ومن المصبات ما هو كالمذكورة غير انها ذات آلة تخرج الغضار بعد صبهِ فيعاد المصب الى عملهِ في الحال . ومنها ما هي مصبات مفردة من النوع المذكور اخيرًا . ومنها ما لهُ مصبات كثيرة ضمن دائرة تدور على سطح او في طرف عمود فيدفع الغضار اليها من محل عجنهِ بواسطة آلة بخارية . ومنها ما يصبهُ جسمًا واحدًا عرضهُ عرض الاجرة ثم يقطع تقطيعًا يجعلهُ ذا حجمٍ موافق بواسطة خيطان حديدية . ومنها ما يقطع الاجر من تجمع عظيم من الغضار المعجون . ومنهُ ما يرقق بواسطة آلات ثقيلة وهو خارج من المعجن ثم ينظف ثم يقطع ثم يوضع في مصبات مهيأة لاحراقهِ فيها

ومن اهل تلك الصناعة من اراد ان يخفف ثقل الاجر فصنعهُ فارغًا في احدى جهاتهِ بواسطة تحديب بعض قعر المصب . وقد ظهر بواسطة الضغط المائي ان الاجر الفارغ اقدر على احتمال الضغط والاثقال من الاجر الاعتيادي الذي كُسر بضغطٍ قدرهُ قدر ثقل ٦٨ ٨/٩ الطونولاتة حال كون مساحتهُ قدمًا مربعًا . والاجر الفارغ احتمل ضغطًا قدر ثقل ٨٤ ٤/٩ الطونولاتة . وقد يصنع الاجُر الفارغ من جانب واحد ليجري الهواء في الحيطان بواسطة جعل فراغ كل صف منهُ قبالة فراغ الصف الاخر

هذا وقد ذكرنا في ما مضى ان احمرار الاجُرّ هو بسبب تاكسد الحديد الموجود في الغضار . فاذا كان الحديد فيهِ قليلاً او لم يتاكسد تاكسدًا تامًّا بسبب قلة الحرارة يخرج الاجُرّ من النار ولونهُ احمر غير قانئ اي غير شديد الاحمرار وقد يختلف لونهُ باختلاف تركيب مواد الغضار

ويصنع الاجُرّ من حجوم مختلفة فمنهُ ما يكون طولهُ من ٧ ٣/٤ الى ٨ ١/٢ قيراط وعرضهُ من ٤ الى ٤ ١/٢ القيراط وسمكهُ من ٢ ١/٤ الى ٣ ١/٢ القيراط . اما ثقلهُ فيتوقف على قدر احتراقهِ وحجمهِ والضغط الذي وقع على الغضار

اما الاجر الغير المحرق وهو اللبن المجفف بحرارة الشمس والهواء فهو من المواد الموافقة جدًّا لبناء الاكواخ والبيوت

في الاماكن التي يتعسر فيها الحصول على الحجارة والاجرّ وهو رخيص · ويصنع بعجن الغضار بارجل الحيوانات او الرجال وبقطع العشب اليابس قطعًا طولها ٦ قراريط او اقل وبوضع رزمتين منهُ لكل مائة لبنة · ومصباتهُ ذات قعر ولكنها ليست بمحكمة · ويكون طول اللبنة قدمًا وعرضها ٦ قراريط وسمكها ٤ او اكثر او اقل بحسب الاحتياج · ويصب باليد وما يزيد عن المصب يزال بحديدة · ويخرج اللبن من المصبات ثم يبسط ليجفف في الشمس والهواء ويقلب في اليوم الثاني · وفي ثلثة ايام او اقل يجف ما لم يكن الهواء رطبًا · وبعد نقلهِ من المكان الذي يبسط فيهِ يحفظ اسبوعين في مكان مسقوف قبل ان يستعمل للبناء · ومن اللازم ان تكون اساسات الجدران التي تبنى بهِ من حجارة او من اجرّ مبني بالطين لمنع وصول الماء والرطوبة اليهِ · والبناء بهِ يكون بوضع صف من اللبن طوليًّا والصف الاخر عرضيًّا وهكذا · وكثيرًا ما يخلط بحجارة صغيرة واخشاب · وفي الاماكن التي يكثر فيها المطر يبرز السقف عن الجدران قدمين او اكثر وتصان بالتكليس او بالتغطية بجصي وطين (اطلب بيت) وفي مصر والشام وبعض فرنسا كالمحلات الواقعة بالقرب من ليون تبنى بهِ بيوت فاخرة وقصور ويزين داخلها بنقوش جميلة

اما الاجرّ الذي يعوم فيصنع من تراب خفيف مادتهُ من السيليكا وقد يضاف الغضار اليهِ ليلتصق بعضهُ بالبعض الاخر · وكان القدماء يصنعون الاجر من ذلك ومن خفتهِ يعوم على وجه الماء وقد وصفهُ بوسيدونيوس واسترابو · وفي سنة ١٧٩١ الميلاد ذكرهُ جيوفاني فبروني من تسكانا · وليس بموصل جيد للحرارة فيمكن امساك الاجرة منهُ باليد من طرفها الواحد حال كون طرفها الاخر محمرًّا من الحرارة · وقد وجد اهرنبرغ ترابًا كذلك التراب في فرنسا وفي برلين · وثقل الاجرَّة المصنوعة منهُ قدر ثقل ربع الاجرّة الاعتيادية · ومزج في برلين بغضار نسبة ما مزج بهِ الى كميتهِ هي العشرون بهِ معرضها

اما اجرّ النار فهو الذي لا يذوب ولو اشتدت فيهِ الحرارة ويصنع من مواد غير قابلة الذوبان بسرعة فيكون فيها ٦٣ او ٨٠ جزءًا من المائة من السيليكا و١٨ او ٢٥ في المائة من الالومين والباقي من الماء · وربما كان يختلط بها شيء من اوكسيد الحديد غير ان لون الاجر يدل على انهُ قليل فيهِ · اما الكلس فيجعلها قابلة للذوبان ولذلك لا يصلح بان يدخلها منهُ شيء · ويجفف هذا التراب الى ان يصير كالحجارة اللينة · وقبل استعمالهِ يطحن بمطحنة ويمزج بقطع من الاجر المحرق او من حجارة لا تذوب بسهولة او برمل كبير الذرات وحصى صغيرة نظيفة · وتكون مادة ذلك الرمل والحصى من السيليكا · فتجعل هذه المواد كتلة طينية بواسطة الماء وتصب بمصبات تشغل باليد وتحرق في اماكن مخصوصة بها بنار شديدة جدًّا · وهذا الاجرّ لبناء المحلات التي تضرم فيها نيران شديدة جدًّا لتذويب المعادن او غير ذلك من الاعمال الصناعية الكثيرة الموجودة في هذا الزمان · وهيئاتها تختلف بحسب احتياج الاماكن فمنها ما هو على شكل نصف دائرة او شكل اخر لبناء القناطر والانابيب والمداخن وغيرها واكثرها ذات حجم طولهُ ٩ قراريط وعرضهُ ٤ ٢/١ وسمكهُ ٢ ٢/١ ووزن كلٍ منها ٧ ليبرات

اما بناء الاجرّ فيكون بطرق كثيرة بحسب هيئاتهِ · اما النقوش في الجدران فيقام بها ببروز بعض صفوف الاجرّ عن الجدران وبواسطة الطين تبنى بها قناطر وجدران على هيئة نصف دائرة وغير ذلك · وعند ما تمس الحاجة يسهل كسرها لتصير هيئتها كالهيئة المطلوبة · ومن الاجرّ ما يصنع على شكل موافق لبناء الجدران في الابار ومن الواجب ان لا يكون مكان التصاق اجرّتين في صف مكان التصاق غيرها في صف تحتهُ او فوقهُ بل ان يكون وسط اجرة فوق مكان التصاق اجرّتين او تحتهُ فهذا لتكون الصفوف متينة · وعرض اجرّتين في الغالب يساوي طول اجرة ولذلك من الاصابة ان يبنى صف بوضع الاجرّ طوليًّا واخر بوضعهِ عرضيًّا وهكذا لزيادة القوة · وعند الزوايا لا بد من جعل وصل بين جهة وجهة · والبناء

بالاجرّ عرضيًا امتن من البناء بهِ طوليًا غير ان هذا اجمل للنظر . وقد تقرر في بعض قوانين الافرنج انهُ من الواجب ان يبنى صف من كل خمسة صفوف من الاجر عرضيًا

اما عرض الجدران التي تبنى بهِ فتختلف باختلاف ارادة الباني ويقوّى البناء بروابط حديدية والاوفق ان يكون قد علاها الصدا قليلاً فان ذلك يجعل الطين يلتصق بها . ويلزم ان يبل الاجر قبل ان يبنى بهِ ولاسيما في الايام الحارة فان ذلك يجعل التصاقًا بينهُ وبين الطين . وفي اثنا بناء الجدران لا ينبغي ان يبنى منهُ في جهة واحدة اكثر من ٤ او ٥ اقدام بدون ان يبنى قدرها في جهة اخرى لئلا يجف ما يبنى اولاً قبل ان يلتصق بهِ الباقي فتنتج عن ذلك شقوق في الحيطان

اما الجدران الفارغة فكثيرًا ما تبنى في اوربا لتوفير الاجرّ والطين ولمنع اسباب امتداد شبوب النيران عند احتراق البيوت بسبب عدم وضع مواد قابلة للاحتراق بين صفوف الاجرّ . ويكون ذلك ببناء صفين من الاجرّ طوليًا بوضعهِ على جانبهِ ويبنى فوقهما صف اخر عرضيًا وهكذا فيبقى ما بين الصفين فارغًا وهذا نافع فانهُ يخفف حرارة الهواء في الصيف ويمنع الرطوبة في الشتاء . غير ان الاجر العرضي الذي يوضع فوق الصفين ليكون كغطاء للمجرى يمتد من خارج الحائط الى داخلهِ ويكون واسطة لحمل الرطوبة الى الداخل ولذلك لا بد من ان يغطى من خارج بكلس او بمواد اخرى مانعة لدخول الرطوبة

الآجُرّ

دَرْبُ الآجُرّ . قال صاحب القاموس في ا ج ر ودرب آجُرّ موضعان ببغداد . وقال ياقوت درب الآجُرّ محلة كانت ببغداد من محالّ نهر طابق بالجانب الغربي وهو الان خراب . وينسب اليها ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه الشافعي . ودرب الآجر ببغداد بنهر المعلّى عامرة الى الان آهلة

آجِرَة - Aagerah

مدينة قديمة بالهند فتحها السلطان شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ للهجرة ثم حمل اليها جريحًا بعد معركة بينهُ وبين ملوك الهنود دارت فيها الدائرة على عساكرهِ كما ستعلم عند الكلام عنهُ

آجِسْين — Aagesen, Svend

سفند آجسين مورخ دانمركي نبغ في اواخر الجيل الثاني عشر واوائل الجيل الثالث عشر وقد كتب تاريخ الدانمرك في اللغة اللاتينية من بداءة امرها الى سنة ١١٨٧ وهو تاريخ مهم ومفيد للمورخين الشماليين ولهُ عدة مولفات غيره

آجِن — Agen

مدينة قديمة في فرنسا وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و١٢ دقيقة من العرض الشمالي و٣٧ دقيقة من الطول الشرقي موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون حيث يوجد جسر حجر متين جميل قائم على ١١ قنطرة . اما بناء المدينة فغير حسن ولا مرتب الا انها ذات موقع حسن للتجارة وتجارتها متسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزي وكانت تسمى قديمًا اجنوم (Aginnum) وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلومترات الى جهة الجنوب الغربي منها و٧١٤ كيلومترًا على طريق الحديد وهي كرسي اسقفية وفيها مدرسة عالية وكانت في القديم قصبة امة النتيوبريجة وكانت في ايام السلطنة الرومانية مدينة قاضوية وقد تداولتها ايدي امم كثيرة فاستولى عليها القوط والهونيون والالينيون والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنسا ودوقات آكيتينا وملوك انكلترا وامراء تولوزا وصارت قصبة مقاطعة اجنوا وفي القرن السادس عشر حدثت هناك حروب دينية الحقت بها اضرارًا كثيرة . ومن محصولاتها الان الكتان والصوف الذي تحاك منهُ الجوارب والمنسوجات الصوفية والمسك

والعَرَق والحنطة والخمر والقنب والأبَق والثمار والكستنا والتبغ والفوة والمواشي . وفي منفرج بجبل ارميتاج البيت الذي توفي فيهِ بوليوس سكا ليجر المشهور وولد فيهِ ابنهُ يوسف . وهذه المدينة مشهورة بجوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلثة ايام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفسًا وحسب بوليه ١٧٢٦٣ نفسًا

آجِنقان-Aaginkàn

قرية من قرى سرخس ينسب اليها ابو الفضل محمد بن عبد الواحد الاجنقاني . والعجم يسمونها آجِنكان قالهُ ياقوت

آجِيا صوفيا-Agia Sofia

كلمتان يونانيتان معناها الحكمة المقدسة ويقال ايّاصوفيا وبالفرنساوية سنت صوفي (Sainte Sophie) وهو اسم جامع في الاستانة العلية من اعظم جوامع الدنيا كان في اول امرهِ كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ للميلاد . وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعدهُ ابنهُ قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ للميلاد . فجدد الامبراطور يوستنيانوس بناءَها وتممهُ سنة ٥٤٨ وهو الباقي الى الان وخصصها باسم القديسة صوفيا وهي ارملة كانت تدعى بهذا الاسم وكان لها ثلث بنات عذارى سمتهنَّ باسماء الفضائل الثلث وهي الايمان والرجاء والمحبة وقبلت معهنَّ اكليل الشهادة في رومية في عهد ادريانوس الملك . وطول هذا البناء ٢٦٩ قدمًا وعرضهُ ١٤٣ قدمًا وقطر قبتهِ ١١٥ قدمًا وعلوهُ من الارض الى القبة ١٨٠ قدمًا . وسنة ١٤٥٣ لما فتح السلطان محمد الثاني الفاتح القسطنطينية جعلهُ جامعًا على ان هيئتهُ الخارجية قد تبدلت قليلاً بالعضائد التي بناها السلطان مراد الثالث لعضد الجدار الذي كان قد مال الى السقوط من قوة الزلزلة وبانشاء حمامات ومدارس ومدافن حولهُ واقامة ٤ ماذن فوقهُ . ولهُ مدخل فسيح طويل مزين بالفسيفساء الثمينة الفاخرة المحلاة بالذهب وفي وسطهِ باب كبير جدًا نحاسي فيهِ نقوش جميلة . اما القبة فمبنية على اعمدة من الرخام كبيرة ولصخر المحبب المصري وفي اعلاها قمم متقنة البناء ومزينة باحسن زينة وكان محيط القبة مزينًا بالفسيفساء الجميلة التي جعل فيها صُوَر تشير الى بعض ما في التوراة والانجيل من الحوادث التاريخية فطليت بدهان اصفر ذهبي سترًا لها لحرمة ذلك عند الاسلام وقد حُفظ منها اجنحة اربعة من الكاروبيم مصورة على جوانب القبة الاربعة الا ان رؤوسها موشحة بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها باحرف ذهبية عربية كبيرة اسماء الله تعالى والنبي صلى الله عليهِ وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي (رضهم) وفي احدى جهاتها محل للخطيب وقبالتهُ في الجهة الغربية محل لحضرة مولانا الاعظم يقيم فيهِ عندما ياتي الجامع لاقامة الصلوة وهو كطبقة ثانية قائمة على اعمدة ثمينة ويقال ان من الاعمدة هناك اعمدة من اليشب الاخضر يقال انهُ أُتي بها من هيكل ديانا المشهور في افسس وبالاجمال نقول ان في ذلك البناء من اسباب العظمة والجمال ما يدهش ويحيّر ويكلُّ عنهُ الوصف

آجِيدِيُون-Agides

هم احدى العائلتين اللتين كانتا متوليتين حكم اسبرطة واسم العائلة الاخرى البروكليديون واسم الاجيديين ماخوذ من آجيس اسم اول ملك منهم ويسمون ايضًا بالاورستينيين وسياتي تفصيل ذلك عند الكلام عن اسبرطة

آجِيس-Agis

آجيس اسم لاربعة ملوك من ملوك اسبرطة . وقد نُسب الى احدهم الآجيديون والثلثة الباقون من نسل البروكليديين . فالاول منهم وهو ابن اورستينس خلف اباهُ في نحو سنة ١٠٦٠ قبل الميلاد ولا يعرف شيءٌ عنهُ غير ذلك ومنهُ اشتق اسم الآجيديين . اما الثلثة الباقون فآجيس الاول منهم ابن ارخيذامس من نسل البروكليديين ملك من سنة ٤٢٧ الى سنة ٤٠٠ قبل الميلاد . وهو الذي كسر الارجيين في منتيني واستظهر مرارًا على الاثينيين في حرب البيلوبونيز اي المورة

واما آجيس الثاني فهو ابن ارخيذامس الثاني ملك من سنة ٣٣٨ الى سنة ٣٣٠ قبل الميلاد ·وحاول انقاذ اغريقية اي بلاد اليونان من سلطة المكدونيين ولكنهُ هلك هو وكثيرون من جنودهِ في حرب انتشبت بينهُ وبين انتيباتر نائب الاسكندر عند غيابهِ في اسيا بعد ان اظهر من الشجاعة والبسالة ما لا مزيد عليهِ

واما آجيس الثالث فكان من اعظم رجال العالم القديم وافضلهم واشهرهم واعدلهم · تبوأ تخت الملك سنة ٢٤٤ قبل الميلاد قبل ان جاوز العشرين من السن · فخطر لهُ ان يقيم نظامًا سياسيًا متسعًا حرًّا مغيرًا للهيئة الاجتماعية لانها كانت قد وصلت الى حالة ردية جدًّا وكانت الاموال قد افسدت طباع اعيان الاهالي واخلاقهم والفقر قد استولى على اكثرهم وكانوا قد تركوا كل الامور التي من شانها ان تزيد الحمية والغيرة والشجاعة وعمار البلاد ورغدها · وكان اصحاب الامتياز من الاسبرطيين يقبضون على زمام الاحكام ويحصلون على اكثر ثروة البلاد ويدعون انفسهم اسبرطيين دون غيرهم · ففي ايامهِ كادوا ينقرضون فانهم بعد ان صرفوا قرونًا محافظين على امتيازاتهم امسوا سبعمائة رئيس عائلة فقط ولم يكن اكثر من مائة منهم من اهل الثروة · وكان قد تقرر في قوانين ليكورغوس التي لم تغير الا قبل ملكهِ بمدة قصيرة انهُ لا يحق لرجل واحد اسبرطي ان يملك اكثر من حصة واحدة من الارض · فكان ثلثة ارباع اولئك الاغنياء بالملك من النساء اللواتي تقرر ان القوانين المذكورة لا تتعلق بهن · فلذلك اصبحت اكثر الاراضي في ايديهنَّ · وكان اجيس وامهُ وجدتهُ ثلثة من اولئك الاغنياء وكان يرغب في ان يقرر لزوم مبادرة جميع الذين يملكون شيئًا يزيد عن تحديدات تلك القوانين الى ترك الزيادة فتنقسم الاراضي الى اربعة الاف وخمسمائة حصة واقعة في النواحي المجاورة لمدينة اسبرطة وتعطى الفقراء من الاهالي والمعتبرين من الحلفاء والى ١٥ الف حصة من حصص لكدمونيا الواقعة في اطراف الاملاك لتعطى ١٥ الفًا من قوم ليسوا من ابناء جنسهم حال كونهم قادرين ان يتقلدوا السلاح مع التصميم على ان يجنسوهم بجنسيتهم · وان يلغوا كل الديون ويبتدئوا بحسابات جديدة · وكان آجيس جميل الصورة كريم الخلق ومع ذلك كان يحافظ على قواعدهِ الناشئة عن كرمهِ وفضائلهِ · فكان يلبس اثوابًا كاثواب البسطاء من اهالي لكدمونيا ويعيش عيشة بسيطة جدًّا · وشرع في ان يقنع امهُ اجيسستراتا وجدتهُ ارخيذاميا بترك املاكهما · ففاز بالحصول على المرغوب ثم اخذ في اقناع سائر اقاربهِ واصدقائهِ بذلك · على ان اكثر اصحاب الاملاك كانوا يضادونهُ في ذلك بدعوى بطلان المشروع وفازوا بان يحملوا الملك الآخر واسمهُ ليونيذاس على ان يتحزب لهم · فعُقد اجتماع عام فخطب اجيس على المجتمعين واوقف املاكهُ في سبيل ذلك المشروع على مسمع منهم · وبعد ذلك ببرهة قصيرة حكم على ليونيذاس بانهُ خالف القوانين وعُزل لانهُ تزوج امراة فارسية وقطن بلدًا اجنبيًا · واشتد غيظ الاهالي منهُ حتى انهم اصروا على قتلهِ فتكرم اجيس عليهِ بما خلصهُ من الهلاك ومكنهُ من الخروج من اسبرطة بدون ان يلحق بهِ ضرر

وبعد ذلك التزم اهل المورة واخائية واسبرطة بان يحاربوا اهالي ايطوليا الذين كانوا لا يزالون في حالة قريبة من البربرية لانهم كانوا قد شنوا الغارة على المورة · فجمع اجيس جيشهُ فاستحسن اهالي المورة ما رأوهُ فيهِ من حسن النظام والحمية · فان جنودهُ لم يكونوا يتعدون على احد في اثناء مسيرهم وكان يشاركهم في جميع اتعابهم ومشقاتهم حتى اشتهر امرهُ بينهم كما اشتهر في قاعات الخطب · وفي تلك الاثناء تمكن اجيسيلوس المحتال احد ارباب المشورة من تقرير قانون بالغاء كل الديون لانهُ كان مديونًا · فجمعوا السندات والحوالات وكل متعلقات الديون واحرقوها جهارًا في السوق · فسر اجيسيلاوس المذكور سرورًا عظيمًا اذ راى لهيب تلك الصكوك يتصاعد في الهواء وقال انني لم ار قط في حياتي نارًا اجمل من هذه النار · غير انهُ لم تتخذ الوسائل الفعالة لانفاذ كل ما كان اجيس مصممًا على انفاذهِ فبات كثيرون من الاغنياء في فاقة ويأس · ولم

برتضِ الفقراء لانهم لم يحصلوا على الاراضي التي وعدوا بها. فاستغنم الذين كانوا يودون المحافظة على الحالة التي كانت جارية سنوح فرصة قلق الاهالي وتذمرهم ليلقوا اللوم على اجيس وينسبوا تلك المصائب والمشاكل الى تدبيراتهِ . فارجعوا ليونيذاس الى البلاد واجلسوهُ على كرسي الملك . فاركن اجيس الى الفرار والتجأ الى هيكل فلم يتجرا المحافظون على ان يقتلوهُ فيهِ . فالقوا عليهِ القبض وهو ذاهب خفية الى الحمام وزجُّوهُ في السجن وحاكموهُ محاكمة ظالمة وحكموا عليهِ بالقتل . ولم يتجاسر الحزب الذي اصبح سائدًا على ان يوخر انفاذ الحكم الى المساء لان الاهالي كانوا قد اخذوا في اظهار ميلهم اليهِ متذكرين فضائلهُ واجتهاداتهِ . فسار القوم بهِ حالاً الى المحل الذي عين لقتلهِ . فراى في اثناء مسيرهِ اليها قائدًا من حراسهِ نائحًا فقال لهُ لا تبكني فانني افضل ان اموت بريًّا على ما انا عليهِ من ان اعيش كما يعيش الذين يقتلونني . انتهى . ولما سالوهُ هل رجع عن مقاصدهِ المبنية على تغيير الاحوال قال لن ارجع ابدًا عن عضد مقاصد مجيدة كتلك المقاصد ولو افضى ذلك الى هلاكي . انتهى . فعند ذلك قتلوهُ . فسارت امهُ وجدتهُ لترياهُ بعد قتلهِ فخنقوا امهُ ثم ادخلوا جدتهُ . فقالت يا بنيَّ ان لين جانبك واعتدال اعمالك وكرامة اخلاقك كانت علة هلاكك وذلي . فعند ذلك هجم الجلادون عليها وخنقوها . وكانت زوجتهُ تحبهُ حبًّا شديدًا فاكرهت على التزوج بخلفهِ كليومنس فاقنعتهُ بحسن مشروعات زوجها الاول الاصلاحية وباَرائهِ المصيبة . وكان قتل اجيس سنة ٢٤٩ ق م . وكتب بلوطرخوس المورخ سيرتهُ في تاريخهِ المشهور

آجيلا — Agila

ملك من ملوك الفيسي قوط في اسبانيا ملك من سنة ٥٤٩ الى سنة ٥٥٤ وبعد خمس سنين من ملكهِ قتلهُ رعاياهُ للخلاص من جورهِ وملك بعدهُ اثاجلد

آجِيلُلف — Agiloulphe

اولاً اسم دوق تورين صار ملك لمبرديا بواسطة زواجهِ بثيودلندا ارملة اوثاريس الملك الاخير وجرت حروب كثيرة بينهُ وبين امراء عصوا عليهِ وكانت الغلبة لهُ . وحارب ايضًا فوقاس بابا المملكة الشرقية . واستولى على كريمونا ومنتو وبادو . وتوفي بعد ان اعتنق الكاثوليكية سنة ٦١٥ للميلاد

ثانيًا اسم بطل بافاري اخذ منهُ اسم الاجيلُلفيين الاتي ذكرهم . وهو الذي اخضع لسلطتهِ الاستروقوثيين نحو سنة ٥٢٠ للميلاد وجعل بافاريا مستقلة

آجِيلُلفِيُون — Agilolfinges

هم اول عائلة من ملوك بافاريا اخذوا اسمهم من آجيلُلف البافاري المذكور وهو اولهم وكان آخرهم تاسيليون الثالث الذي سجنهُ شارلمان في ديروضم بافاريا الى مملكتهِ وذلك سنة ٧٨٨

آجِيُو — Agio

من مصطلحات التجار والصيارفة اخذًا عن الافرنج وهي كلمة من اصل ايطالياني استعملت اولاً في البندقية ومدن ايطاليا عبارة عن الفرق في المائة بين قيمة النقود الحقيقية والغير الحقيقية . واما خارج ايطاليا فاستعمالها جارٍ في هولاندا وهمبرغ وفي مدن اخرى من المانيا . واذ كانت اكثر النقود القانونية في فرنسا فضية وكان يصعب قبض مبالغ وافرة فضية او نقلها فربما طلب القابض من الدافع ابدالها بنقود ذهبية فيطلب منهُ شيئًا في المائة على هذا الابدال ويسمى ذلك الشيء بالآجيو وهو المعروف عند الصيارفة بالفرط

آحَاب — Ahab

بالمد ويُقصَر (واصل لفظهِ في العبرانية آحْآب بالقصر وسكون الحاء ومد الالف الثانية وفي بعض الترجمات اخاب بالخاء المعجمة اتباعًا للترجمة السبعينية ومعناهُ اخو الاب) هو ابن عمري ملك على اسرائيل في السنة الثامنة والثلاثين لآسا ملك يهوذا وهو الملك السابع لمملكة اسرائيل

بعد الانفصال والثاني من سلالتهِ . وعمل الشر في عيني الرب اكثر من جميع الذين كانوا قبلهُ ومن جملة شرورهِ انهُ اتخذ ايزابل ابنة اثبعل ملك الصيدونيين امراة (وكان ابوها كاهنًا لعشتروت وقد اغتصب الملك من اخيهِ فالس على ما ذكرهُ يوسيفوس) وعبد البعل وسجد لهُ واقام مذبحًا للبعل في بيت البعل الذي بناهُ في السامرة وعمل سواري وهكذا باتخاذهِ امراة من غير شعبهِ حاد عن طريق الرب الى عبادة الاوثان مسلمًا تدبير اموره الى تلك المراة الخبيثة التي حاولت استئصال العبادة الحقيقية ونشر عبادتها الباطلة واخذت تلقي القبض على انبياء الله حيثما وجدتهم وتميتهم شر ميتة وقرّبت اليها كهنة الاصنام حتى صار عددهم اربعمائة وخمسين من كهنة البعل واربعمائة من كهنة السواري فكانوا ياكلون من مائدتها . الا انهُ حدثت في تلك الايام مجاعة شديدة في السامرة سياتي الكلام عنها في ترجمة ايليا النبي فكانت سببًا لارجاع العبادة الحقيقية وابطال عبادة الاوثان وقتل كهنة البعل والسواري . ولم تنحصر شرور آحاب في انقياده الى ايزابل امراتهِ بل تهور ايضًا في وهاد الملذات والملاهي واقام ابنية فاخرة منها بيت من العاج في غاية الاتقان وشيد مدنًا كثيرة ورمم مدينة اريحا وحصنها وبنى مدينة يزرعيل المعروفة الان بزرعين الواقعة في سهلٍ باسمها واقام فيها منتزهًا لراحتهِ وقصرًا لاقامتهِ . واذ اراد ان يوسع دائرة منتزهاتهِ فيها طلب الى نابوت اليزرعيلي ان يعطيهُ كرمًا كان لهُ هناك فابى مدعيًا ان الكرم ارث لهُ عن ابائهِ لا يجوز لهُ بحسب الناموس الموسوي ان يتصرف فيهِ . ولما علمت ايزابل بذلك اتهمت نابوت المذكور بالتجديف على الله والملك وامرت برجمهِ فسهَّل ذلك على آحاب ان وضع يدهُ على الكرم المذكور وتصرف فيهِ . وجرت بينهُ وبين بنهدد ملك ارام حروب استظهر فيها احاب على ملك ارام فساقهُ اسيرًا غير انهُ اطلق سبيلهُ ضد ارادة الله المعلنة بواسطة الانبياء بشرط ان يرد اليهِ جميع مدن اسرائيل التي كانت بيدهِ . ثم اتحد هو ويهوشافاط ملك يهوذا على مهاجمة بنهدد ملك ارام لاسترجاع مدينة راموت جلعاد الواقعة شرقي الاردن لانهُ كان يدعي انها من مدن اسرائيل . وفيما كان في ميدان القتال متنكرًا نزع رجل من رماة بنهدد عن قوسهِ غير متعمد فاصابهُ فجرح جرحًا بليغًا فامر ان يخرج من الجيش فاوقف في مركبتهِ مقابل ارام ومات عند المساء . فتبدد جيشهُ وأُتي بجثتهِ الى السامرة فدفنت هناك . وكان جلوس آحاب على تخت الملك سنة ٩١٩ ق م . ووفاتهُ سنة ٨٩٧ ق م . فتكون مدة ملكهِ ٢٢ سنة . فملك ابنهُ اخزيا مكانهُ . ومن اراد الوقوف على ما بقي من اخبارهِ فليراجع الاصحاح السادس عشر والثاني والعشرين وما بينهما من سفر الملوك الاول

آحاب بن قولايا

كان نبيًا كذابًا خدع الاسرائيليين المسبيين في بابل فامر نبوخذراصر ملك بابل باهلاكهِ مع صدقيا بن معسيا قليًا بالنار كما ذكر في الاصحاح التاسع والعشرين من نبوة ارميا

آحاز — Ahaz

بالمد ويُقصَر (وفي ابن الوردي آحَز وفي السبعينية وما وافقها من الترجمات آخاز بالخاء المعجمة . ومعناهُ الآخذ او الناظر او المالك) هو الملك الحادي عشر من ملوك يهوذا . واسم ابيهِ يوثام . تبوَّأ تخت الملك في السنة العشرين من عمرهِ كما ذكر في سفر الملوك الثاني (ص ١٦ عد ٢) وربما وقع ذلك سهوًا من الناسخ بدلاً من السنة الخامسة والعشرين . وقد وجد هذا العدد اي ٢٥ سنة في نسخة عبرانية خط وفي الترجمة السبعينية والسريانية ونسخة عربية وذلك في سفر الايام الثاني (٢٨ : ١) والا فيكون ابنهُ حزقيا قد ولد لما كان عمرهُ ١١ سنة . وعند جلوسهِ على تخت الملك كان رصين ملك دمشق وفقح ملك اسرائيل قد عقدا حديثًا معاهدة ضد يهوذا وسارا قاصدين حصار اورشليم وفتحها لكي يجلسا على تختها ابن تابيل الذي لم يكن من سلالة ملوك يهوذا بل ربما كان احد امراء سورية . فعند ذلك ثارت النخوة في اشعيا النبي العظيم

الذي كان مملوًّا من الغيرة الحارَّة في ما لله والمحبة والامانة لبيت داود فبادر الى تقديم النصيحة لآحاز وتشديد عزمهِ . وربما كان انخذال رصين وفقح ورجوعهما بالخيبة عن حصار اورشليم نتيجة روح الحمية والغيرة والورع الذي تكلم بهِ اشعيا النبي . واذ كان قلب الملك وشعبهِ قد ضعف وخارت قواهم وقلت ثقتهم بمواعيد الله واخذ منهم الخوف من الاشوريين كل مأخذ كان هذا النبي العظيم ينشطهم ويشجعهم واعدًا اياهم بالنجاة من تلك الاخطار كما ورد في الاصحاح السابع والثامن والتاسع من نبوتهِ

ويستفاد من الاصحاح السادس عشر من سفر الملوك الثاني والاصحاح الثامن والعشرين من سفر الايام الثاني ان المتحالفين كانا قد اخذا عددًا غفيرًا من الاسرى لكنهما اطلقاهم اجابةً لطلب النبي عوديد . وانهما الحقا بيهوذا ضررًا بليغًا باخذهما ايلة وهي فرضة عامرة على البحر الاحمر وطردهما اليهود منها وارجاعها اليها امة الادوميين الذين هاجموا القسم الشرقي من يهوذا واخربوهُ بينما كان الفلسطينيون قد شنّوا الغارة على الجهة الغربية والجنوبية . فاستغاث آحاز لضعف افكارهِ وعجزهِ بتغلث فلاسر ملك اشور طالبًا ان ينقذهُ من تلك الاخطار المحيطة بهِ . فاجابهُ الى طلبهِ بان غزا سورية وفتح دمشق وقتل رصين واخذ من اسرائيل المقاطعات الشمالية والواقعة في عبر الاردن . غير ان هذه النجدة كلفت آحاز مالاً جزيلاً فان تغلث فلاسر ضرب عليهِ الجزية والزمهُ ان يرسل اليهِ جميع خزائن بيتهِ وخزائن بيت الرب حتى انهُ لما قابلهُ بدمشق قابلهُ كاحد اتباعهِ لا كملك . واما آحاز فطمعًا باسترجاع ما فقدهُ من الطانينة والعز والجاه والمال ترك العبادة الحقيقية واتبع العبادات الباطلة فذبح واوقد على المرتفعات وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء وقدم ابنهُ لمولوك معبود بني عمون المصنوع من نحاس طارحًا اياهُ على يدي ذلك المعبود وهما محماتان بالنار . واستشار بذلك المتبوعين والعرافين كما ورد في اشعيا (٨ : ١٩) . وادخل مذبحًا غريبًا من دمشق وربما ادخل عبادة الاجرام السموية من اشور وبابل . ويظن ان خيل الشمس المذكورة في الاصحاح الثالث والعشرين من سفر الملوك الثاني والمذابح التي كانت على سطح غرفتهِ العليا كانت متعلقة بعبادة الكواكب . ونرى ايضًا في درجات آحاز بالشمس (اي ساعتهِ الشمسية) المذكورة في اشعيا (٣٨ : ٨) نتيجة اخرى ولكن لا لوم فيها من نتائج الاختلاط بقوم من المنجمين . ومات آحاز بعد ان ملك ١٦ سنة اي من ٧٤٠ الى ٧٢٤ ق م . ودُفن مع ابائهِ في مدينة داود وملك ابنهُ حزقيا مكانهُ

آحَز

لغة في آحاز كما علمت في بابهِ

آخاب

بالخاء المعجمة لغة في آحاب بالحاء المهملة

آخاز

بالخاء المعجمة لغة في آحاز بالحاء المهملة

آخُر — Aakhor

اولاً ناحية قصبة دهِستان بين جُرجان وخوارزم . وقيل قرية بدهِستان تُنسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الفضل العباس بن احمد بن الفضل الزاهد كان امام المسجد العتيق بدهستان

ثانيًا قرية بين سِمْنان ودامغان بينها وبين سمنان ٩ فراسخ . قال ياقوت سمع بها الحافظ ابو عبد الله بن النجّار . نقلتهُ من خطهِ واخبرني بهِ من لفظهِ

آخِن — Aachen

اسم الماني لمدينة إكس لاشاپل . اطلب اكس لاشاپل

آخِيكَرْيَة — Icarie

جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة . ويقال لها الان نيقاريا وهي ايقاريا القديمة وهي محرفة عنها . اطلب نيقاريا

آخِيم — Achim

هو ابن صادوق وابو اليود وقد ورد ذكرهُ في

الاصحاح الاول من انجيل متى خامسًا في السلسلة قبل يوسف خطيب مريم . ولفظهُ في العبراني ياخين او ياكين وهو مختصر من يهوياخين ومعناهُ الرب سيثبت . وربما كان اسمهُ يدل على انهُ سيخلف يهوياخين في ملكهِ ويشير الى اعتقاد والديهِ بان الله سيثبت ملك داود حسب وعدهِ كما ورد في الاصحاح التاسع من نبوة اشعيا واماكن اخرى

آخيُّون او الآخيَّة

امةٌ من الامم التي كانت ساكنة في الاراضي المعمورة الان بامم الابقاسة . وقد كانت عادتهم في قديم الزمان انهم يركبون المراكب وينهبون سواحل بحر بنطش ويرجعون الى ارضهم ويخفون ما نهبوهُ في غابات البلوط التي كانت في ذلك الزمان تغطي جبالهم التي لا تزال الى الان على هذه الصفة

آداب

جمع أدَب وهي تقع على العلوم والمعارف مطلقًا والمستظرف منها وسياتي الكلام على الآداب وعلى آداب البحث او المناظرة وآداب القاضي وآداب الصلوة الى غير ذلك في باب الادب فاطلبها هنا لك .

آداسًا او أدارسا — asa

مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلثين استادة من بيت حورون . عسكر فيهِ يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذي كان معسكرًا في بيت حورون كما ورد في الاصحاح السابع من سفر المكابيين الاول

آدام — Aadam

مدينة على الاردن الى جانب صرتان ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح ٣ من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيرهِ ولا اشارة اليها في يوسيفوس . وفي الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفة لان صورة الراء في العبرانية والسريانية تشبه كثيرًا صورة الدال . ومعنى آدام في العبرانية ارض

آدَم — Adam

هو الاب الاول للجنس البشري . وقد اختلف العلماء في معنى هذه اللفظة على مذاهب اشهرها انها ماخوذة من لفظة اداما بالعبرانية ومعناها الارض اشارة الى اصلهِ الذي أُخذ منهُ . وفي كلتا اللفظتين دلالة على حمرة اللون او الأُدْمة . وربما تناول هذا الاسم المراة ايضًا كالانسان . فقد ورد في الاصحاح الخامس من سفر التكوين . هذا كتاب مواليد آدم يوم خلق الله الانسان (آدم) على شبه الله عملهُ ذكرًا وانثى خلقهما ودعا اسمهما آدم اذ خلقهما (راجع الاصل العبراني) واما آدم فسمَّى نفسهُ بإيْش (اي ذيب مقتني) وترجمتهُ انسان او مَرءٌ . فانهُ عندما أُحضرت اليهِ حواءُ قال هذه تُدْعَى مرأَةً لانها من مرءٍ أُخذت

ويستفاد من كلام التوراة عن آدم ما ياتي وهو

اولًا ان الله بعد ان خلق كل شيءٍ في الخمسة الايام الاولى خلق آدم في اليوم السادس جابلًا اياهُ من تراب الارض ونافخًا في انفهِ نسمة الحيوة حتى صار نفسًا حية وانهُ تعالى خلقهُ على صورتهِ وسلطهُ على طيور السماء واسماك البحر وحيوانات البر وجعل لهُ البقول والاثمار طعامًا

ثانيًا انهُ تعالى غرس جنة في عدن شرقًا وجعل في وسطها شجرة الحيوة وشجرة معرفة الخير والشر ووضع آدم فيها ليعملها ويحفظها واوصاهُ ان يأكل من كل شجر الجنة الا شجرة معرفة الخير والشر فنهاهُ عن الاكل منها وعن ان يمسها وقال لهُ انهُ يوم ياكل منها يموت

ثالثًا انهُ تعالى احضر الى آدم وهو في الجنة حيوانات البرية وطيور السماء ليرى ماذا يدعوها فدعا آدم باسماء كل طيور السماء وجميع البهائم وجميع حيوانات البرية .

وانهُ تعالى قال ليس جيدًا ان يكون آدم وحدهُ فاصنع لهُ معينًا نظيرهُ فاوقع عليهِ سباتًا فنام فاخذ واحدة من اضلاعهِ وملأَ مكانها لحمًا وبنى تلك الضلع امراة واحضرها الى آدم فقال آدم هذه عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه

تدعى مرأة لانها من مرءٍ اخذت وانهما كانا كلاهما عريانين لا يخجلان وان آدم دعا اسم امرأتهِ حوآء قائلاً لانها ام كل حي

رابعًا ان الحية التي كانت احيل جميع حيوانات البرية اتت حواء وقالت لها احقًّا قال الله لا تاكلا من كل شجر الجنة فاجابت حوآء من ثمر شجر الجنة ناكل واما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله لا تاكلا منهُ ولا تمساهُ لئلا تموتا . فقالت لها الحية لن تموتا بل الله عالم انهُ يوم تاكلان منهُ تنفتح اعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر. فرات المرأة ان الشجرة جيدة للاكل وبهجة للنظر فاخذت من ثمرها واكلت واعطت رجلها ايضًا معها فاكل. فانفتحت اعينهما وعلما انهما عريانان فخاطا اوراق تين وصنعا لهما مآزر . ولما سمعا صوت الرب الاله ماشيًا في الجنة اختبأ آ في وسط شجر الجنة . فنادى الرب الاله آدم وقال لهُ اين انت فقال سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عريان فاختبأْت فقال من اعلمك انك عريان فهل اكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تاكل منها . فقال المرأة التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت . فقال لهُ لانك سمعت لقول امرأتك واكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تاكل منها ملعونة الارض بسببك بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك وشوكًا وحسكًا تنبت لك وتاكل عشب الحقل وبعرق وجهك تاكل خبزًا حتى تعود الى الارض التي اخذت منها لانك تراب والى تراب تعود . وانهُ تعالى صنع لآدم وامرأتهِ اقمصة من جلد والبسهما وقال هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفًا الخير والشر فلعلهُ يمد يدهُ ويأخذ من شجرة الحيوة ايضًا وياكل ويحيا الى الابد . فاخرجهُ الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها واقام شرقي جنة عدن الكاروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحيوة

خامسًا ان آدم عرف حوآء امرأتهُ فولدت قايين وقالت اقتنيت رجلاً من عند الرب ثم ولدت اخاهُ هابيل ثم اخاهما شيئًا بعد ان قتل قايين هابيل وقالت عند ولادتهِ

ان الله قد وضع لي نسلاً آخر عوضًا عن هابيل وكان شيث يشبه اباهُ وكان عمر ابيهِ عند ولادتهِ ١٣٠ سنة ثم عاش آدم بعد ذلك ٨٠٠ سنة وولد بنين وبنات لم يذكر الكتاب اسماءهم لاسباب لا نعلمها . ومات آدم ولهُ من العمر ٩٣٠ سنة . فهذا ما ذكرتهُ التوراة من اخبار آدم وذلك في الاصحاحات الخمسة الاولى من سفر التكوين وهو قليل بالنسبة الى ما تصبو النفس الى معرفتهِ من اخبار من هو اب الجنس البشري وفي كتم ذلك عن ذريتهِ سرٌّ لا يدركهُ الا الباري سبحانهُ وتعالى

وقد وقع البحث في الاجيال المتوسطة عن المدة التي اقامها آدم في الفردوس قبل السقوط فذهب البعض الى ان ذلك لم يكن اكثر من سبع ساعات

وكان الجميع يعتقدون بان كل الجنس البشري قد تناسلوا من اب واحد وام واحدة وهما آدم وحوآء . كما يستفاد من نصوص الكتاب . ومن ذلك ما قيل ودعا آدم اسم امراتهِ حوآء لانها ام كل حي. وقال القديس بولس في خطابهِ في اثينا الوارد في الاصحاح السابع عشر من اعمال الرسل ان الله صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض . واقوال أُخر غيرها . الا انهُ قد جرى في الايام المتاخرة بحث في هذه المسئلة بين العلماء والمحققين لم ينتهِ الى الان . وسياتي تفصيل ذلك عند الكلام على الانسان في بابهِ

وقد نقلنا من كتاب بداية القدماء وهداية الحكماء وكتاب قصص الانبيآء المسمى بعرائس المجالس وغيرهما من الكتب الاسلامية ما ياتي ملخصًا . ان الله لما اراد خلق آدم اوحى الى الارض اني خالق منكِ خلقًا منهم من يطيعني ومنهم من يعصيني فمن اطاعني منهم ادخلتهُ الجنة ومن عصاني ادخلتهُ النار ثم بعث اليها جبريل لياتيهُ بقبضة من ترابها فلما اتاها قالت لهُ اني اعوذ بعزة الله الذي ارسلك ان تأخذ مني شيئًا يكون فيهِ غدًا للنار نصيب فرجع جبريل الى ربهِ ولم يأخذ منها شيئًا واخبرهُ عزَّ وجل بقولها فامر الله ميكائيل فاتى الارض فاستعاذت كالاول فرجع الى ربهِ

واخبرهُ فبعث الله اليها ملك الموت فاستعاذت بالله ان ياخذ منها شيئًا فقال لها ملك الموت واني اعوذ بالله ان اعصي لهُ امرًا فقبض قبضة من زواياها الاربع من اديمها الاعلى ومن سبخها وطينها واحمرها واسودها وابيضها وسهلها وحزنها فكذلك كان في ذرية آدم الطيب والخبيث والصالح والطالح والجميل والقبيح ولذلك اختلفت صورهم والوانهم ثم صعد ملك الموت الى الله بتلك القبضة فامرهُ ان يجعلها طينًا ويخمرها فعجنها بالماء المر والعذب والملح حتى جعلها طينًا وخمرها ولذلك اختلفت اخلاقهم ثم امر ان يؤتى بطينة النبي محمد (صلعم) وخلطها بطينة آدم ثم تركها اربعين سنة حتى صارت طينًا لازبًا لينًا ثم تركها اربعين عامًا حتى صارت صلصالًا كالفخار ثم جعله جسدًا

وكان راس آدم وجبهته من تراب الكعبة وصدرهُ وظهرهُ من بيت المقدس وفخذاهُ من ارض اليمن وساقاهُ من ارض مصر وقدماهُ من ارض الحجاز ويدهُ اليمنى من ارض المشرق ويدهُ اليسرى من ارض المغرب ثم القاهُ على باب الجنة اربعين سنة فكلما مرَّ بهِ ملأٌ من الملائكة عجبوا من حسن صورتهِ وطول قامتهِ ولم يروا قبلاً شيئًا يشبههُ من الصور ومرَّ عليهِ ابليس فقال لامرٍ ما خلقت ثم ضربهُ بيدهِ فاذا هو جوف فدخل فيهِ وخرج وقال لاصحابهِ هذا خلق اجوف لا يثبت ولا يتماسك . وفي مدة الاربعين سنة الاخيرة كان يمطر عليهِ مطر الحزن . ثم امطر عليهِ السرور سنة واحدة فلذلك كثرت الهموم في اولادهِ . ثم ان الله لما اراد ان ينفخ فيهِ الروح امرها ان تدخل فيهِ فقالت مدخل بعيد القعر مظلم فقال لها ثانيةً فاجابت كالاول ثم ثالثة ولما ابت قال لها في الرابعة ادخلي كرهًا واخرجي كرهًا فدخلت في فيهِ فاول ما نفخ فيهِ الروح دخلت دماغهُ فاستدارت فيهِ مقدار مائتي عام ثم نزلت في عينيهِ ثم نزلت في خياشيمهِ فعطس ثم نزلت في فيهِ ولسانهِ فلقنهُ الله تعالى ان قال الحمد لله رب العالمين فقال لهُ الله يرحمك ربك يا آدم للرحمة خلقتك فمدَّ آدم يدهُ ووضعها على ام رأسهِ وقال اوَّه فقال الله مالك يا آدم فقال اني اذنبت ذنبًا فقال من اين علمت فقال لان الرحمة للمذنبين فصارت تلك السنَّة في اولادهِ فان الواحد اذا اصابتهُ مصيبة وضع يدهُ على راسهِ وتاوَّه . ثم نزلت الروح الى صدرهِ وشراسيفهِ فاخذ يعالج القيام فلم يمكنهُ ثم وصلت الى جوفهِ فاشتهى الطعام ثم انتشرت في كل جسمهِ فصار لحمًا ودمًا وعظامًا وعروقًا وعصبًا ثم كساهُ الله لباسًا من ظفرٍ وجعل يزداد كل يوم حسنًا فلما اذنب بدل هذا اللباس بالجلد المعروف الآن وبقيت من الاول بقية في انامله (وهي الاظفار) ليتذكر بها اول حالتهِ . قيل وكانت الدواب تتكلم قبل خلق آدم وكان النسر يجيء الى الحوت ويخبرهُ بما في البر والحوت يخبرهُ بما في البحر فلما خلق ادم اتى النسر وقال للحوت لقد خلق خلق اليوم سينزلني من وكري ويخرجك من البحر

ثم لما اتم الله خلقهُ وزينهُ بكل شيء امر الملائكة ان تحملهُ على اكتافها وتطوف بهِ السماء ليرى عجائبها وما فيها فيزداد يقينًا ثم خلق الله فرسًا من المسك الاذفر يقال لهُ الميمون لهُ جناحان من الدر والجوهر فركبهُ آدم واخذ جبريل بلجامهِ وكان ميكائيل عن يمينهِ واسرافيل عن يسارهِ فطافوا بهِ السماوات كلها وهو يقول السلام عليكم يا ملائكة الله فيقولون وعليك السلام ورحمة الله وبركاتهُ فقال الله يا آدم هذه تحيتك وتحية المومنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيامة . ثم علمهُ الله الاسماء كلها وامر الملائكة ان تسجد لهُ على سبيل التحية لا العبادة فسجدت الا ابليس . وقيل ان هولاء الملائكة هم اصحاب ابليس فقط ولم يأمر الله غيرهم

ثم ان الله اسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها بدون انيس فالقى الله عليهِ النوم واخذ ضلعًا من اضلاعهِ من شقهِ الايسر يقال لهُ القُصَيرى وخلق منهُ حوَّاء من غير ان احسَّ آدم بذلك ثم البسها من لباس الجنة وزينها واجلسها عند راسهِ فلما هب من النوم رآها فمد يدهُ اليها فقالت لهُ الملائكة مهْ يا آدم فقال لمَ وقد خلقها الله لي فقالت الملائكة حتى تؤدي مهرها قال وما مهرها قالوا ان تصلي على محمد ثلث مرات قال ومن محمد قالوا آخر الانبياء من ولدك ولولاهُ ما خلقت . وقيل ان المرأة لا تتقوم

ما لم تكسر لانها خلقت من ضلع اعوج لا يتقوم حتى يكسر .

وفي خبر ابليس قيل اقوال منها ان ابليس لما سمع بدخول آدم الجنة حسدهُ وقال ياويلاهُ انا اعبد الله منذ كذا وكذا الف سنة ولم يدخلني الجنة وهذا خلق الان فادخلهُ الجنة . فاحتال في اخراج آدم منها فوقف على باب الجنة وتعبد ثلثمائة سنة حتى اشتهر بالعبادة وهو في كل ذلك ينتظر خروج احد من الجنة يتوصل بهِ الى آدم فخرج اخيرًا الطاووس فلما رآهُ قال لهُ من انت ايها الخلق الكريم فلم ارَ احسن منك فقال انا الطاووس سيد طيور الجنة فبكى ابليس فقال لهُ الطاووس ما هذا البكاء فقال ابليس انا ملك من الملائكة الكروبيين وانما بكيت تاسفًا على ما يفوتك من حسنك وكمال خلقتك فقال لهُ الطاووس وما ذاك قال انك تفنى وتبيد ما لم تاكل من شجرة الخلد فقال الطاووس واين هي قال انا ادلك عليها ان ادخلتني الجنة قال وكيف يمكن ذلك ورضوان على الباب لكني ادلك على خلقٍ صاحب مقدرة فهو يدخلك قال ومن هو قال الحية

قيل وكانت الحية من احسن الدواب التي خلقها الله لها اربع قوائم كقوائم البعير وكانت من خزانة الجنة وكانت صديقة لابليس . فقال ابليس امضِ اليها واخبرها لتنال هذه السعادة فاتى اليها الطاووس واعلمها بما كان فاتت فكلمها ابليس . فقالت لهُ كيف يمكن ذاك قال انا اتحوّل ريحًا وادخل بين اسنانك فادخلتهُ في فمها ولما راى آدم وحواء جعل يتوجع وهما لا يعرفانهِ حتى ابكاهما . فسالاهُ لِمَ يبكي فقال عليكما لانكما تموتان وتفارقان هذا النعيم فحزنا لذلك . ومضى عنهما ابليس ثم اتى ثانيةً وقد اثر كلامهُ فيهما فقال يا آدم هل ادلك على شجرة خلدٍ قال نعم قال كل من هذه الشجرة وهي شجرة الحنطة وقيل شجرة الكافور وقيل شجرة العلم وقيل الكرمة . فقال آدم نهاني الله عنها فقال ما نهاكما الا لكونكما ان اكلتما منها تصيران خالدين فابى ان يقبل منهُ فاقسم لهما انهُ من الناصحين فاغترّا بذلك ولم يكونا يعلمان ان احدًا يقسم بالله كذبًا . فاكلت حواء

وخدعت آدم فاكل وقيل انها سقتهُ الخمر وزينت لهُ الشجرة فاكل وهو لا يعلم وقيل لم يكن ذلك لان الجنة لا سكر فيها . فلما عرف آدم ذنبهُ وبدت عورتهُ ركض في الجنة فمنعتهُ كل الاشجار الا شجرة التين فانها اعطتهُ من ورقها وعمل لنفسهِ ولحواء ثوبين منها

قيل وكان قصاص الله لهُ في عشرة اشياء الاول انهُ عاتبهُ على المعصية . الثاني الفضيحة بانهُ اراهُ عورتهُ . الثالث انهُ صيّر جلدهُ مظلمًا بعد ان كان شفافًا نقيًّا كالظفر . الرابع انهُ اخرجهُ من جوارهِ فاهبطهُ بسرنديب جبل في جزيرة سيلان واهبط حواء بجدة بلد من ارض الحجاز وابليس بالابلة من ارض العراق وهي بالبصرة وقيل بميسان . والحية باصبهان . والطاووس بارض بابل . الخامس انهُ فرّق بينهُ وبين حواء ٠٠١ سنة فجاء كل واحدٍ منهما يطلب صاحبهُ حتى اذا قربا ازدلفا بموضع فسمّي المزدلفة واجتمعا بموضع فسمّي جمعًا وتعارفا بموضعٍ فسمّي عرفة . السادس انهُ القى العداوة بين كلٍ من ادم والحية والطاووس وابليس . السابع انهُ ناداهُ باسم العصيان . الثامن تسليط العدو على اولادهِ . التاسع جعل الدنيا سجنًا لهُ ولاولادهِ وابتلاؤهُ بهواء الدنيا ومقاساة الحرّ والبرد وغير ذلك فيها . العاشر التعب والشقاء

وابتليت حواء فوق ذلك بخمس عشرة بلية . الاولى الطمث قيل انها لما تناولت من الشجرة دميت الشجرة فقال الله لها اني ادميك كل شهر مرة كما ادميت هذه الشجرة . الثانية ثقل الحمل . الثالثة الطلق وألم الوضع . الرابعة نقصان دينها قيل انها اذا كانت طامثًا لم تصلِّ ولم تصم . الخامسة نقصان عقلها لان شهادتها نصف شهادة . السادسة ان ميراثها نصف ميراث الرجل . السابعة تخصيصها بالعدة . الثامنة جعلها تحت يد الرجل . التاسعة ليس لها من الطلاق شيءٌ بل الكل للرجل . العاشرة حرمها من الجهاد . الحادية عشرة كون ليس منها نبيٌّ . الثانية عشرة ان ليس من النساء سلطان او حاكم (عند المسلمين) . الثالثة عشرة ان لا تسافر امرأة الّا مع ذي رحم محرم . الرابعة عشرة ان لا تنعقد بهنّ

الجمعة . الخامسة عشرة ان لا يُسلم عليهنّ . واما ابليس
فقاصة بما سياتي في ترجمتهِ

ولما هبط آدم الى جبل سرنديب وكانت ذروتهُ
عالية جدًّا كانت رجل آدم على الجبل وراسهُ في السماء
يسمع دعاء الملائكة وتسبيحهم وكان يأنس بذلك فهابتهُ
الملائكة واشتكت الى ربها فحطت قامتهُ الى ستين ذراعًا
وكان قبل ذلك يمس راسهُ السحاب فصلع واصاب نسلهُ
الصلع وقيل انهُ عطس فسال الدم من انفهِ ولم يكن راى
الدم فهالهُ ذلك ولم تشرب الارض الدم فاسودّ على
وجهها ففزع آدم فزعًا شديدًا فذكر الجنة وتلك الايام فخرّ
مغشيًّا عليهِ وبكى اربعين عامًا فبعث الله اليهِ ملكًا فمسح
ظهرهُ وبطنهُ وجعل يدهُ على فوادهِ فذهب عنهُ الحزن
والغشي فاستراح . وقيل انهُ لما اهبط الى الارض مكث
ثلثمائة سنة لا يرفع راسهُ حياء من الله تعالى وقيل بكى آدم
وحواء على ما فاتهما من النعيم مائتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا
اربعين سنة ولم يقرب آدم حواء مائة سنة ولما اراد الله ان
يرحم عبدهُ لقنهُ كلمات يتوب بها فقالها فانزل الله ياقوتة من
يواقيت الجنة ووضعها موضع البيت على قدر الكعبة لها
بابان شرقي وغربي وفيها قناديل من نور ثم اوحى اليهِ ان
لي حرمًا بحيال عرشي فأتِ وطف بهِ كما يطاف حول عرشي
وصلِّ عندهُ كما يصلَّى عند عرشي فهنالك استجيب دعاءك
فانطلق آدم من ارض الهند الى ارض مكة وارسل الله
لهُ ملكًا يرشدهُ فكان كل موضع يضع قدمهُ عليهِ عمرانًا وغيرهُ
مفازة قفراء فالتقى بحواء بعرفات كما سبق القول فلما وصلا
الى مِنًى قيل لآدم تمنَّ فقال اتمنى المغفرة والرحمة فسمي
المكان منى وغفر الله ذنبهما هناك ثم انصرفا الى ارض الهند
وقيل كانت خطوتهُ مسيرة ثلثة ايام . وقيل انهُ لما اهبط
من الجنة كان معهُ عصًا من شجر الجنة وعلى راسهِ تاج من
زهورها وشجرها فلما صار الى الارض يبس الاكليل
وتحاتّ الورق فنبت منهُ انواع الطيب فلذلك كان اصل
كل طيب من الهند ثم لما صارت حالة آدم حالة الناس اخذ
يفتقر الى الاشياء المستعملة عند الناس كالزراعة والصنائع
فعلمهُ اياها جبريل كلها وكان يشكو من الجوع والعطش
والبرد والاوجاع وما اشبه ذلك فكان جبريل يهديهِ الى
الشفاء من كل ما شكا

ثم ان آدم لما صار عمرهُ ٩٦٠ سنة مرض واتاهُ ملك
الموت ليقبضهُ وكان ادم وهب داود من عمرهِ الذي كان
الف سنة ٤٠ سنة فقال للملك عجلت فقال قد فرغ اجلك
فقال بقي اربعون سنة فقال قد وهبتها لابنك داود قال
لم اهب ولا اعرف فانزل الله الملائكة يشهدون واراهُ كتابًا
كان قد كتبهُ على ذلك ثم اتمّ لهُ الالف سنة ومن ذلك
الوقت امر الله بالكتاب والشهود . ولما مات ادم اجتمعت
عليهِ الملائكة فدفنتهُ في مشارق الفردوس عند قرية كانت
اول قرية في الارض وكسفت عليهِ الشمس والقمر ستة ايام
وقيل بل دفن بمكة وقيل في غار ابي قبيس وقيل غير
ذلك . وقيل كانت وفاتهُ يوم الجمعة وعاشت حواء بعدهُ
سنة . انتهى ملخصًا

قال المسعودي في مروج الذهب اتت وفاة آدم
عليهِ السلام وقرب انتقالهُ فتوفي يوم الجمعة لست خلون
من نيسان في الساعة التي كان فيها خلقهُ الى ان يقول
ويقال ان آدم مات عن اربعين الفًا من ولدهِ وولد
ولدهِ وتنازع الناس في قبرهِ فمنهم من زعم ان قبرهُ بني في
مسجد الخيف ومنهم من راى انهُ في كهف جبل ابي قبيس
وقيل غير ذلك والله اعلم بحقيقة الحال . انتهى

وقد وقفنا في سفينة راغب باشا المطبوعة بمصر على كلام
نقلهُ صاحب السفينة من الشجرة الالهية لمحمود الشهرزوري
يتضمن مذاهب حكماء بابل في ما يتعلق باصل آدم حسب
زعمهم وما ياتي هو ملخصهُ

قال قوم من حكماء بابل ان الدور التام تسعة واربعون الف
سنة وجعلوا المدبّر للعالم في كل سبعة الاف سنة كوكبًا من
الكواكب السيارة. فالمدبر للعالم في اول الدور ٧ الاف سنة
زحل وفي زمان تدبيرهِ خلق الله تعالى بواسطة الحركات الفلكية
والمبادي العقلية ادم الاول وهو ابو البشر من الطين وكذا
زوجتهُ . ويزعمون ان في اول دور زحل يستولي البرد

واليبس الذي في طبيعته على العالم حتى لا يبقى شيء من الحيوان والنبات لشدة البرد والجمود وكثرة الثلج حتى ان الحجارة تتفتت وتصير كالرمل وتتشقق الارض فتصير اغواراً بعيدة فاذا دكت الجبال وطحنت الحجارة فصارت رملاً وانساب ذلك الرمل في شقوق الارض استوت حينئذ جميع الارض وصارت بسيطاً واحداً وذلك في مائة سنة من الالف الاولى . ثم تولدت الغيوم الكثيرة المتراكمة من البخارات المتكاثفة وارتفعت وصارت طبقات ولبدها البرد فجمد الغيم في الجو بعد احاطته بجميع الارض فحينئذ تشتد ظلمة الارض وضوء الشمس والكواكب من فوقها يسخنها فاذا صارت مدة التسخين سنة ابتدات تلك الغيوم بالتحلل وكثرت الامطار والسيول العظيمة الدائمة مع شدة البرد الى ان تتم الالف السنة الاولى من دور زحل بانفراده . فاذا دخلت الالف الثانية التي لزحل بمشاركة المشتري سكن المطر وتبقى الارض في هذه الالف الثانية مبتلة معفنة . وفي الالف الثالثة التي بمشاركة المريخ تتولد على وجه الارض الحشرات كالحيات والعقارب والوزغ وانواع البق والذباب وما اشبهها من الدبيب الذي يحيا بالنسيم لهبوبها في هذه الالف . واذا امتلات الارض بالحشرات اكل بعضها بعضاً حتى لا يبقى منها شيء . ثم اذا دخلت الالف الرابعة التي بمشاركة الشمس تحلل باقي تلك الغيوم وسكن البرد في كل يوم لشدة الحر ثم يقع شعاع الشمس على الارض فيسخن وجه الارض ويتميز النهار من الليل وتتعفن الارض وتتولد الحيوانات الصغار من تلك العفونة مثل الفار والسنور واليربوع وما اشبهها وفي اخر هذه الالف تتولد انواع السباع والحشرات والخيل والحمير وسائر ذوات الحافر والخف . وفي هذه الالف تجف الارض وتنبع المياه وتظهر الانهار جارية على وجه الارض ويبتدئ النبات بالظهور في هذه الالف ايضاً . وكلما ظهر شيء منه افنته ثم تدخل الالف الخامسة التي بمشاركة الزهرة فتجيء الامطار المعتدلة الغير الدائمة وتهب الرياح الباردة وتنبت الاشجار النافعة ذوات الفواكه الحسنة والروائح الطيبة والطعوم الملذة والالوان المبهجة والرياحين المتنوعة وتتولد فيها الحيوانات النافعة كالجمال والجواميس والبقر والغنم وما اشبهها وتتكون انواع الطيور في المائة الاخيرة من هذه الالف وتمتلئ الارض بالاشجار المشتبكة . ثم تدخل الالف السادسة التي بمشاركة عطارد فيكثر هبوب الرياح وتكون الحبوب النافعة كالحنطة والشعير والذرة والحمص والعدس وما اشبهها

ثم ان الشيخ الكبير زحل والحكيم المهندس اللطيف عطارد يبتدئان بتكوين الانسان بعد ان يمضي سبعون سنة من هذه الالف . وحكماء بابل يذكرون في تكوينه طريقين الاول التناسل وهو المشهور وهو الذي تكوّنا نحن منه والطريق الثاني الطويل وهو التولد فنقول في صفته ان اصل جميع ما يتكون على وجه الارض من سائر المركبات انما هو الماء وحرارة الشمس بمعاونة اشعة باقي الكواكب . والماء الذي يتكون منه الانسان الطف المياه واعذبها واصفاها . فاذا مضى من هذه الالف قريب من سبعين سنة واشتدت عناية زحل وعطارد وباقي المبادي في تكوين الانسان ارتفع من اعدل الاقاليم والنواحي بخار لطيف معتدل فانعقد ببرودة زحل وعطارد سحاباً لطيفاً ثم نزل الى ارض معتدلة وكانت الشمس حينئذٍ في البرج الذي هو على صورة الانسان وهو برج الدلو وكان عطارد في اثنتين وعشرين درجة منه وكان الدلو برجاً هوائياً وهو بيت زحل ومثلثة عطارد وزحل في اول برج الجدي ينظر الى المشتري نظر تسديس وكان الطالع برج الجوزاء والقمر مقارن لعطارد في الدلو فاذا نزل ذلك البخار مطراً بعد انعقاده سحاباً على ارض معتدلة نقية التربة صحيحة سليمة من جميع الطعوم المخالفة للعذوبة وكانت تلك التربة شديدة البياض متخلخلة المسام خرق السيل بقوته موضعها كالبئر الصغيرة غير العميقة فدخل فيها ماء ذلك المطر وتخلل باجزاء ترابها واستنقع فيها ذلك الماء النازل اللطيف وامتزج بتربتها امتزاجاً معتدلاً ثم يحمى بحرارة باطن الارض باعتدال فيرتقي ذلك الماء عند

لطفهِ بالسخونة وصيرورتهِ بخارًا الى الطبقة الباردة فيتكاثف بذلك القدر من البرد فينحدر الى ذلك الموضع من البئر الذي صعد منهُ ولا يزال ذلك دابهُ في الصعود عند اللطف والنزول عند الكثافة الى ان تزول عنهُ اكثر مائيتهِ ويشتد لطفهُ بالسخونة والحركة في الصعود والنزول حتى يصير دهنيًّا لطول الزمان بسخونتهِ اللينة رطبًا سيالًا فاذا انتهت الشمس الى برج الجوزاء وسخن الجو وظاهر الارض جف ذلك الدهن وابتدأ ينعقد بسخونة باطن الارض وظاهرها . ولما كانت تلك الارض متخلخلة المسام نفذ فيها النسيم الى ذلك الدهن فنفخهُ نفخًا لينًا وكانت حرارة ظاهر الارض تزيد في كل يوم وهي عاملة في ذلك الدهن الى ان ينعقد ويقوى ويصلب شيئًا يسيرًا فحينئذ يبتدئ بالتصوير بسبب الحر والبرد العاملين في تلك الرطوبة باليبس ثم النسيم الواصل اليهِ لم يكن يصل اليهِ من جهة المباشرة والمخالطة بل كان يصل اليهِ من جهة حجاب لطيف

فلما بلغت الحال في هذه المادة الدهنية الى هذا الحد صور الباري تعالى والمبادئ العقلية صورة الانسان وتمت في تلك البئر على الهيئة المذكورة وتولى كل واحد من الكواكب جزءًا من جسمهِ في حال التصوير واحدث فيهِ شيئًا . وكان المتولي نفس الصورة الانسانية عطارد بمشاركة زحل والقمر . وكان هذا الشخص عند كمال صورتهِ قاعدًا على اليتهِ وذقنهُ على ركبتيهِ قد ضم ذراعيهِ الى ما يليهما من جسمهِ وضم ساقيهِ كذلك وهو مجتمع على هذه الهيئة فلما كملت جميع اعضائهِ وتم تخاطيط بدنهِ نفخ فيهِ الروح الذي يحيا بهِ البدن من القمر بنفس من منخريهِ وشم النسيم الحار المعتدل فانبسط بدنهُ وتحرك فيهِ الروح وعملت اعمالها في ذلك الجسد واعطت كل عضو ما يليق بهِ فقام حينئذ قائمًا عريانًا يتمطى ويتنفس ورجلاهُ تجتذبان بقية ذلك الدهن الفاضل عن جسمهِ بالطبع للمشاكلة والمناسبة التي بينهما . ثم انهُ لما تمطى وتنفس حصل لهُ كسل فوقع وصار يتمرغ في ذلك الدهن الباقي وبدنهُ يجتذب تلك الرطوبات الدهنية التي هي غذاءهُ بدنهِ الى تسعة اشهر ووصل النيّر الاعظم الى اول

المقرب فقوي حينئذٍ ذلك الانسان وانتعش وفتح فمهُ لطلب الغذاء فقام يمشي بعد اتمام اربع سنين لطلب ما يتغذى بهِ . وكانت العناية الازلية قد هيأت لهُ ما يصلحهُ ويحتاج اليهِ من المآكل فوجد قريبًا منهُ شجرًا من شجر التين والعنب فجعل ياكل ما بلغ ونضج منهُ حتى شبع ولم يزل القمر يحفظهُ ويحوطهُ الى اربع سنين وكان اكلهُ التين والعنب في آخر الاربع سنين . وهو اول اكلهُ بفمهِ وبعد ذلك شرع في اكل الثمار غير التين والعنب والحبوب

فهذه كيفية التكون الطويل وهو يناسب تكون التناسل فالرحم كالبئر واغتذاؤهُ للدهن بالمص كاغتذاء الجنين بالدم وحرارة الارض كحرارة جوف المرأة وتكوّن الانثى من بقية تلك الرطوبة الدهنية كتكوّن الذكر الا انهُ غلب على تلك المادة الباقية البرد والرطوبة وكان ايضًا زمان تكونها هو زمان برد الهواء وازدياد رطوبتهِ وهذا الانسان المتولد على هذه الصفة هو آدم الاول ابو البشر الذي خلقهُ الله تعالى من طين وتسمى الانثى حواء

قال وعند هؤلاء ان لكل واحد من هذه الكواكب السيارة السبعة تدبيرًا لهذا العالم مقدار مدة تدبير كل واحد منها لهُ سبعة الاف سنة الف بانفرادهِ بنفسهِ وستة الاف اخرى بمشاركة الستة الكواكب الاخرى كل الف بمشاركة كوكب واحد وفي اول كل تدبير لكل كوكب يجيء آدم آخر فيرسلهُ ذلك الكوكب رسولًا الى الخلق كافة ويهبهُ العلوم والمعارف والاعمال العجيبة الخارقة للعادة . وتكوّن هؤلاء بالتناسل والتولد غير آدم المتكون في دور زحل بالتولد المذكور . وقد ضاعت تواريخ هؤلاء المسمين بآدم وعلومهم وما كانوا عليهِ من الحال لبعد زمانهم وطول المدة التي بيننا وبينهم وكثرة وقوع الحوادث العامة المفنية لاكثر الخلق وافاضلهم وبقي الباقي من الارذال منهم كالبهائم لا يفقهون شيئًا وتلف اكثر الكتب والاقلام ولم نعرف من اسمائهم على ما وجدنا في الكتب الا آدم الذي كان في اول دور الشمس فان اسمهُ قشوقونيا

قال ورأيت لهُ كتابًا سماهُ باسرار النيرين وقد ظهر بعدهُ في هذا الدور الذي للشمس بعد مضي الفين او ثلثة الاف

سنة رجل اسمهُ ذوانا ويسميهِ اهل زمانهِ بسيّد البشر وكان من افاضل خلق الله تعالى علماً وعملاً ورايت لهُ كتاباً سماهُ باسرار النيّرين ايضاً يذكر فيهِ انهُ عمل دعوة القمر ثم ترقى حتى دعا النيّر الاعظم فمكث اثنين واربعين يوماً بلياليها مواجهاً للشمس يدعو ويتضرع لهُ ويثني عليهِ الليل والنهار من غير فتور وهو مع ذلك لم يذق في هذه المدة طعاماً ولا شراباً ولا نوماً ولا راحة ولا قعد في هذه المدة بل كان قائماً متوجهاً اليهِ بالنهار والى باقي الكواكب بالليل . فلما كان بعد تمام هذه المدة وكان في صبيحة يوم الاحد حين طلع هذا النيّر بالابهة والعظمة وشعشعة الانوار ولمعان الاضواء وامتلأت نواحي آفاق العالم بالانوار المبهجة المحيية والاضواء المستلذة المنمية اخذ سكيناً ووضعها على حلقهِ ليقرب نفسهُ الى هذا النيّر الاعظم السلطان الاكرم فخاطبهُ عند ذلك ونهاهُ عن قتل نفسهِ وقال لهُ ان الاله الاعظم والعلة الاولى الذي فوقنا ورؤساء حضرتهِ مستغنون عن دمك ولكن سل حاجتك وعرض عليهِ ملك الدنيا واعطاهُ خزائن كنوز الارض من الذهب وغيرهِ مما يناسبهُ فلم يرضَ بذلك وطلب ان يريهُ جميع العوالم وان يكاشف لهُ بالعلة الاولى سائر مصنوعاتهِ فاعطاهُ ذلك كلهُ وخاطبهُ اياماً وامرهُ ان يقف تجاههُ عند الطلوع في كل يوم احد بالثياب المنسوجة بالذهب والتاج المرصع مشدود الوسط بالنطاق بعد ان نهي عن المآكل الكثيرة والمشارب العذبة الطيبة من كل نوع والضيافات الهائلة لجميع الخلق فيسجد عند طلوعهِ ويتضرع ويقف ذليلاً بين يديهِ فحينئذٍ يخاطبهُ بانواع العلوم فيشافههُ باصناف المعارف والصنائع . قال سيد البشر ذوانا : فعلمني تسعين الف مسئلة وامرني ان لا اظهر منها ثلاثين الفاً لاحد من خلق الله تعالى وان اظهر خواص البشر على ثلاثين الفاً اخرى دون عوامهم وان اظهر الخاص والعام على الثلاثين الفاً الاخرى . ثم صب عليهِ العلوم وارشدهُ الى العوالم ثم سالهُ هل ياتي احد من ابناء البشر من بعدي يدرك ما ادركت ويصل الى ما وصلت فقال لهُ نعم ياتي من اولادك في اول دور القمر رجل يقال لهُ آدم نعطيهِ جملة من العلوم وهذا يدل على ان آدم هذا الفاضل الذي ابنهُ شيث وسائر الانبياء من اولاد ابنهِ شيث كان متولداً بالتناسل والتوالد دون التولد

قال ورايت لآدم هذا كتباً منها كتاب اسرار النيّرين ولهُ في التعفينات والعلوم الروحانية كتب ومن عيون كتبهِ السفر المعروف بسفر آدم وغير ذلك مما دثر وانطمس ولم يقع الينا فنحن قد وقعنا في آخر هذه الادوار وقد بقي من تمام هذا الدور على ما عليهِ اهل الكتب المنزلة وبعض المنجمين والحكماء ثلثمائة وعشرون سنة تقريباً فاذا تم كانت القيامة الكبرى والطامة العظمى فيقع الدثور والفناء في هذا العالم كما اشار اليهِ محمد صلى الله عليهِ وسلم بقولهِ بعثت انا والساعة كهاتين وقول عمر الدنيا سبعة الاف سنة بعثت في آخرها الفاً . وكلما وصل التدبير الى كوكب من هذه السيارات كان عالم آخر ودنيا اخرى . وقد ذكرنا ما عليهِ الحال في اول دور زحل وهو رب الدور بعد تمام دور القمر فتعود الاشياء الى شبيه ما كانت عليهِ في الدور الاول . فهذه حكاية مذاهب حكماء بابل على ما نقل عنهم من الكتب

فهذه المذاهب وان لم يقم برهان على صحتها ففيها عبرة لمن اعتبر من الاذكياء ولا تخلو من اللذة لمن اراد الوقوف على مذاهب الامم الوثنية القديمة وعقائدها

آدَم — جسر آدم — Pont d'Adam

ساحل من الرمل واسع يمتد من الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة الهندي الى جزيرة سيلان ولهُ معبران احدهما على ساحل سيلان والآخر على الساحل الهندي لا تعلو في احدهما المياه اكثر من ست اقدام في معظم المد . قيل انما سمي بذلك لان اهالي سيلان يعتقدون بان جزيرتهم هي الفردوس الارضي وانهُ لما طُرد آدم منهُ مرّ بذلك الساحل من الرمل في طريقهِ الى الهند فنُسب اليهِ

آدم — قدم آدم

اطلب قُنّة آدم بعيد هذا

آدم — قِنَّة آدم — Pic d'Adam

اعلى قمة في جزيرة سيلان يبلغ ارتفاعها نحو ستة الاف وخمسمائة قدم وفي اعلاها صدع في صخرة سوداء مرتفعة بموضع فسيح طولهُ نحو قدمين يعتقد الاهالي انهُ اثر قدم المعبود بوذه لما عرج الى السماء من هناك فيذهبون لزيارتهِ ويقدمون عليهِ ذبائح . ويعتقد النصارى ايضًا ان ادم الاول كان هناك وهو اثر قدمهِ او اثر قدم القديس توما . والمسلمون يعتقدون ان اول ما هبط ادم كان على هذا الجبل وان ذلك الاثر هو اثر قدمهِ ولذلك سموا ذلك الصدع قدم ادم . وقال بعضهم ويرى على هذا الاثر كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا بد لهُ كل يوم من مطر يغسل موضع قدم ادم (عم) . ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل فتحدرهُ السيول والامطار من ذروتهِ الى الحضيض ويوجد بهِ الالماس ايضًا والعود. كذا قال القزويني . وقد نحت الاولون في الجبل شبه درج يصعد عليهِ وغرزوا فيهِ اوتاد حديد وعلقوا بها سلاسل ليتمسك بها الصاعد . وقد ذكر ابن بطوطة ان عدد السلاسل عشر اثنتان في جهة اسفل الجبل وسبع متوالية بعدها والعاشرة تسمى سلسلة الشهادة لان الانسان اذا وصل اليها ونظر الى اسفل الجبل يتشهد خوف السقوط . وان عند العاشرة مغارة الخضر وعندها موضع فسيح وعين مملوءة بالحيتان لا يصطادها احد وان هناك حوضين منحوتين عن جانبي الطريق وان الزوار يتركون اثوابهم في مغارة الخضر ويصعدون ميلين الى اعلى الجبل حيث القدم الكريمة . وقال ايضًا ان في الجبل طريقين احدها يعرف بطريق بابا وهو اسم ادم ابي البشر عندهم والآخر بطريق ماما وهو اسم حواء ام البشر عندهم ايضًا . فطريق ماما سهل عليهِ ترجع الزوار واما طريق بابا فصعب وعسر المرتقى وفي اسفل الجبل مغارة تنسب للاسكندر . اطلب هازل

آدم — Adam, Adolphe Charles

ادولف كرلوس آدم هو احد الفرنساويين البارعين في فن الالحان . ولد بباريس في ٢٤ تموز سنة ١٨٠٣ . وتعلَّم عن ابيهِ البيانو (من الآلات الموسيقية) فانهُ كان بارعًا فيهِ واخذ ايضًا عن غيرهِ واشتهر . ونال في سنة ١٨٢٥ جائزة اولى من جمعية العلوم . وسنة ١٨١٧ دخل المدرسة الكبرى الموسيقى في باريس . وتخرَّج في فن الموسيقى على ابيهِ الذي كان معلمًا هناك وعلى بوايلديو وغيرها . ومن هناك اخذ في التأليف فكان من جملة تآليفهِ رواية بيار وكاترين التي اظهر فيها حذاقة غريبة غير انها لم تخلُ من بعض خفة . وضمنها بعض قطع موسيقية جميلة وكثيرًا غير ذلك مما دلَّ على غزارة علمهِ ومتانتهِ . وكان لطيف العبارة سهل الاسلوب رائق الالفاظ عذبها . وسنة ١٨٤٤ انتُخب عضوًا لجمعية الفنون . وسنة ١٨٤٨ صار معلم الحان في المدرسة المذكورة . وسنة ١٨٤٦ انشأ الملعب الموسيقي والف لهُ عدة قطع جميلة منها قطعة عنوانها . الجوهرة المفقودة . واخرى عنوانها . لو كنت ملكًا . غير ان حوادث سنة ١٨٤٨ اوقفت نجاح اعمالهِ فتكبَّد حينئذٍ خسائر جسيمة فالتزم لتعويضها ان يحتمل اعظم مشقات الاشغال التي كانت سببًا لتقصير مدة حياتهِ . وكانت وفاتهُ في ٣ ايار سنة ١٨٥٦

آدم — Adam, Alexandre

الكسندر آدم عالم من ايقوسيا ولد سنة ١٧٤١ وتوفي سنة ١٨٠٩ وبقي زمانًا طويلاً مديرًا لاكبر مدرسة في ادنبرغ . ولهُ اصول غراماتيق انكليزي ولاتيني وتآليف في آثار الرومانيين نشرهُ سنة ١٧٩١ وهو كتاب نفيس . ولهُ كتاب وفيات مختصر

آدم

Adam, Lambert Sigisbert

لَمْبِرْت سِيجِسْبِرْت آدم كان احد البارعين في صناعة الحفر . ولد في نانسي من اعمال فرنسا سنة ١٧٠٦ ودرس العلوم في باريس ثم أُرسِل الى رومية وعمل رسمًا لنبع تراڤي للبابا اكليمنضس الثاني عشر . ثم صار عضوًا في الجمعية العلمية الفرنساوية . وصنع رسم السين والمارن فجُعل

في سنت كلو ورسم نبتون وامفيتريت فجُعل في فرساليا وصورة القديس جروم فجعلت في كنيسة سنت روك . ونشر سنة ١٧٤٥ كتابهُ المعنون بمجموع محفورات الرومانيين واليونانيين القديمة . وكانت وفاتهُ سنة ١٧٥٩

آدم بن عبد العزيز
Adam-ebn-Abd-el-A'ziz

هو ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامهُ ام عاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ايضاً . وهو احد من منَّ عليهِ ابو العباس السفاح من بني امية لما قتل من وجد منهم . وكان آدم في اول امرهِ خليعاً ماجناً منهوكاً في الشراب ثم نسك بعد ما عمَّر . ومات على طريقة محمودة . وكان المهدي يحبهُ ويكرمهُ لظرفهِ وطيب نفسهِ . قيل وكان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويفرط في المجون وكان شاعراً فاخذهُ المهدي فضربهُ ثلثمائة سوط على ان يقر بالزندقة فقال اني ما اشركت بالله طرفة عين ومتى رايت قرشياً تزندق . قال فاين قولك

اسقني واسقِ غصينا   لا تبع بالنقد دينا
اسقِنيها مرة الطعـ   ـم تريك الشين زينا

قال لئن كنت ذاك فما هو مما يشهد على قائلهِ بالزندقة . قال فاين قولك

اسقِني واسقِ خليلي   في مدى الليل الطويلِ
قهوة صهباء صرفاً   سُبيت من نهر بيلِ
لونها اصفر صافٍ   وهي كالمسك الفتيلِ
في لسان المرء منها   مثل طعم الزنجبيلِ
ريحها ينفح منها   ساطعاً من راس ميلِ
من ينل منها ثلاثاً   ينسَ منهاج السبيلِ
فمتى ما نال خمساً   تركتهُ كالقتيلِ
ليس يدري حين ذاكم   ما دبيرٌ من قبيلِ
ان سمعي عن كلام الـ   لائمي فيها الثقيلِ
لشديد الوقر اني   غير مطواع ذليلِ
قل لمن يلحاك فيها   من فقيهٍ او نبيلِ
انت دعها وارجُ اخرى   من رحيق السلسبيلِ
تعطش اليوم وتسقى   في غدٍ نعت الطلولِ

فقال كنت فتى من فتيان قريش اشرب النبيذ واقول ما قلت على سبيل المجون فما كفرت بالله قط ولا شككت فيهِ فخلَّى سبيلهُ ورقَّ لهُ . وقيل قدم على يعقوب بن الربيع بعدما تاب عن شرب الخمر فقال يعقوب ارفعوا الشراب فان هذا قد تاب واحسبهُ يكره ان يراهُ فرفع ودخل آدم فقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون . قال يعقوب هو الذي وجدت ولكننا ظننا انهُ يثقل عليك لتركك الشراب. قال نعم انهُ يثقل عليَّ ذلك . قال فهل قلت في ذلك شيئاً منذ تركتهُ . قال قلت

الاَ هل فتى عن شربها اليوم صابرُ
ليجزيهُ يوماً بذلك قادرُ
شربت فلما قيل ليس بنازعٍ
نزعت وثوبي من اذى اللوم طاهرُ

وكان آدم طيب النفس متصوفاً ومات على توبة ومذهب جميل

آدَم ٱلْبَرِيمِيّ — Adam de Brême

قسٌّ كان في ايام الاسقف ادلبرت في مدينة بريم وكتب نحو سنة ١٠٧٦ تاريخاً نفيساً لكنائس همبرغ وبريم وغيرها في اللغة اللاتينية ضمنهُ حوادث سنة ٧٨٨ الى سنة ١٠٧٢ نشر في هلمستيد سنة ١٦٧٨ . والَّف ايضاً جغرافية مستوفية لبلاد سكنديناڤية نشرت في لايد سنة ١٦٢٩ وقد ذكر عدة جزائر لم يتكلم عليها احد قبلهُ . وخطط داخل بلاد اسوج التي لم يعرف منها من سلفهُ الا السواحل وبلاد روسيا التي لم تكن معروفة قبلهُ الا بالاسم فقال انها اعظم ما لك الصقالبة وان اهلها يتاجرون مع الاروام عن طريق البحر الاسود ومد تخطيطاتهِ الى الجزائر البرنيقية وان لم يكن راها وقد اكثر في كلامهِ عنها من القصص الغريبة التي حكاها من سلفهُ مقتدياً في ذلك بجغرافيي الاعصر الوسطى الذين كان دابهم نقل الخرافات التي حكتها القدماء حتى يوصلوها الى تخطيطات البلاد التي لم يشاهدوها بانفسهم

بل اعتمدوا فيها على النقل والتقليد كما فعل جيرود راري رئيس سنت اساف في عهد هنري الثاني ملك انكلترا في تخطيطهِ لجزيرة ارلندا التي تغلبت عليها الانكليز بالقرب من الزمان الذي ألّف فيهِ تاليفهُ . وكان مما ذكرهُ من العجائب وخوارق العادات ان الاوزّ في ارلندا ينمو على الاشجار وان السمك بها مذهب الاسنان وان بها حيوانًا عجيبًا نصفهُ انسان ونصفهُ ثور الى غير ذلك من الخرافات التي عمّت بلواها جغرافيي تلك الاعصر فاتت كتاباتهم دون المقصود وشحنوها بالامور الوهمية الباطلة عوضًا عن تقرير الامور الحقيقية النافعة كعادة بعض جغرافيي هذه الايام

آدَم الرُّومي
Adam - el - Roumi

هو آدم الانطالي الحنفي الاستاذ الشهير احد خلفاء طريقة المعارف بالله تعالى جلال الدين الرومي المعروف بملا خداوندكار وكان شيخ زاويتهم المعروفة بمدينة الغلطة وليها سنة ١٠٤١ للهجرة . وكان لهُ الحظوة التامة عند اركان دولة بني عثمان لا يزال مجلسهُ غاصًّا باعيانهم وهو من بيت كبير بانطالية وهي بلدة كبيرة باراضي قرمان على ساحل البحر الرومي والعامة تقول اضالية . ولبيتهم فيها املاك وتعلقات جمة وكان مائلاً الى الترفه والاحتشام الزائد وكان اذا ركب مشي في ركابهِ ما يقارب مائة رجل من حفدتهِ ومريديهِ . وكان للناس عليهِ اقبال زائد ومع ذلك كان ملازمًا للعبادة والوعظ وكان يحل المثنوي حلاً جيدًا . وكان في اول امرهِ مفرطًا السخاء لا تكاد عطيتهُ تنقص عن مائة دينار . وكان لمشايخ غلطة في ذلك العهد ميقات في داخل حرم السلطان في كل شهر ليلة يقيمون فيها السماع بحضرة السلطان ولهم تعايين . فحضر ادم ليلة ومعهُ جماعتهُ واقاموا السماع فامر السلطان بان ينقص معلومهم بسبع من ادم وقال لجماعتهِ قولوا لهُ ان العطايا مهما كثرت لا تبلغ عطيتهُ . فكف من ذلك العهد كفهُ عن الافراط وسافر في اخر امرهِ الى القاهرة بنية الحج في جمادى الاخرة سنة ١٠٦٣ فمرض بمصر مدة وتوفي بها وكانت وفاتهُ في شهر رمضان من السنة المذكورة

آدَم الشَّلْجيّ
Adam - el - Shalgi

هو ابو القاسم بن محمد بن الهيثم بن نوبة الشلجي العكبري المعدل سمع احمد بن سليمان النجاد وابن قانع وغيرهما روى عنهُ ابو طاهر احمد بن محمد بن الحسين الخناف وغيرهُ . والشلجي نسبة الى شلج قرية من طراز . توفي بعكبراء سنة ٤٠١ للهجرة فنسب اليها ايضًا

آدَم ٱلْعَسقلانيّ
Adam - el - A'skalani

هو ابن ابي اياس العسقلاني احد مشايخ البخاري . توفي سنة ٢٢١ للهجرة في خلافة المعتصم بالله بن هرون الرشيد العباسي

آدَم ٱلْعَنبَرِيّ
Adam - el - A'nbari

هو ابن شدقم العنبري ذكرهُ ياقوت في معجمهِ وقال انهُ قدم البصرة فملح عليهِ شرب الماء واشتد عليهِ الحرُّ فقال فيها

اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى
بلادًا بها سيحان برقًا ولا رعدا
بلاد تهبُّ الريح فيها خبيثة
وتزداد نتنًا حين تمطر او تندى
خليليَّ اشرف فوق غرفة دورهم
الى قصر اوس فانظرن هل ترى نجدا

وقال فيها غير ذلك مما لا حاجة الى ذكرهِ

آدَم ٱلْهَالِيّ
Adam de la Halle

هو احد موسيقاة التشخيص في فرنسا . ولد سنة ١٢٤٠ في ارّاس وتوفي في نابولي سنة ١٢٨٢ ولهُ تآليف وقصائد وروايات للتشخيص مشهورة

آدَميٌّ

الادميُّ منسوب الى آدم بان يكون من اولادهِ وهو مكرم شرعًا ولو كافرًا فايراد العقد عليهِ وابتذا لهُ بهِ والحاقهُ بالجمادات اذلال لهُ وهو غير جائز . وبعضهُ في حكمهِ . وصرح في فتح القدير ببطلانهِ . وفيهِ انهُ يجوز استرقاق الحربي وبيعهُ وشراؤهُ وان اسلم بعد الاسترقاق الا ان يجاب بان المراد تكريم صورتهِ وخلقتهِ ولذا لم يجز كسر عظام ميت كافر وليس ذلك محل الاسترقاق والبيع والشراء بل محلهُ النفس الحيوانية فلذا لا يملك بيع لبن امتهِ في ظاهر الرواية

آدَميُّون — Adamites

الادميون قوم ظهروا في الجيل الثاني الميلاد وذهبوا الى ان استحقاقات المسيح قد ارجعتهم الى برارة ادم . ولذلك رفضوا الزواج وكانوا يقيمون عراة في اجتماعاتهم الا انهم انقرضوا سريعًا ولم يبقَ لهم اثر الى ان احيا اعتقادهم في الجيل الثاني عشر بمدينة انتورب رجل يقال لهُ تانشلين قال بجواز الزناء والفسق فتبعهُ قوم فكانوا يرتكبون جهارًا في سافوا افعالاً وحشية . وفي الجيل الخامس عشر احيا هذه الشيعة رجل اسمهُ بيكارد وذلك بين الهوسيين في المانيا وبوهيميا فكانوا يسيرون عراة في كل مكان ويشتركون في النساء . والظاهر ان تعاليم الادميين في كل الازمنة كانت مركبة من تعاليم الاغنوسطيين والاستيسيين

آدُولِيس او آدُول — Adulis

مدينة قديمة في الحبشة في جون من البحر الاحمر على الشاطي الغربي تبعد ٢٢٨ كيلومترًا عن آكسوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و٣٥ دقيقة من العرض شمالاً و٣٥ درجة و٥٩ دقيقة من الطول شرقًا وتسمى الان زويلة واركيكو . وكانت هذه المدينة اكثر فرض تلك النواحي اختلاطًا بالاجانب واوسعها تجارة وكانت في القرن السادس للميلاد مينا لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج . واقام فيها بطليموس افرجيتوس بناء مشهورًا عليهِ كتابة لتذكارهِ حفظها كوسماس انديكوبلوست يُعرَف بالبناء الادولي نسبة اليها . وهنالك اثار مهمة باقية الى الان

آذَان

جمع اذن وهي من الحيوان عضو السمع وستذكر في بابها . وقد اشبه بعض النبات آذان بعض الحيوان فسمي بها على التشبيه كاذان الارنب واذان الثور وغيرها مما سيرد بيانهُ

آذَانُ الأَرْنَب

نبات يسميهِ البربر آذان الشاة وربما سمي ايضًا اذان الغزال وهو المعروف بعمي خذني معك ويسمى ايضًا باللصّيق واللزّيق . وهو نبات لهُ ورق في صورة لسان الحمل الا انهُ ادق واخشن ولونهُ يضرب الى السواد عليهِ زئبر كالغبار الابيض وفيهِ ايضًا شبه من ورق لسان الثور ولهُ ساق في غلظ اصبع يعلو اكثر من ذراع وزهرهُ ازرق فيهِ بياض مثل زهر الكتان مقمع وباقماعهِ حبات تلصق بالثياب ولهُ اصل ذو شعب كالخربق ظاهرهُ اسود وباطنهُ ابيض لزج اذا قلع وحُكَّ بهِ الوجه طريًّا حمَّرهُ وحسَّن لونهُ وطبيخهُ يشرب للسعال وخشونة الصدر واذا دق ورقهُ وتضمَّد بهِ مع دهن ورد نفع من اورام المقعدة وسكن ضرباتها واوجاعها ومنهُ صنف ثانٍ اصغر من الاول واصغر ورقًا وزهرتهُ حمراء فرفيرية

آذَانُ الثَّوْر

هو لسان الثور وسيذكر في بابهِ من اللام

آذَانُ الجَدْي — plantain

ويسمى ايضًا بلغة اهل الشام وما والاها لسان الحمل الكبير واسمهُ الافرنجي غرندبلنتين (grand plantain) وباللسان النباتي بلنتاغو ماجور (plantago major) واهل الاندلس يسمون النوع الصغير منهُ اذان الشاة . وهو نبات من الفصيلة البلانتاغونية (plantain cordata) لا ساق لهُ ازهارهُ سنبلية ينبت ببلاد مصر واوربا على

الجبال والاماكن المزروعة والطرق وهو عديم الرائحة حشيشي الطعم فيهِ بعض مرارة وقبض ولذلك وضع في رتبة القوابض ٠ اوراقهُ ذنيبية بيضية عريضة مسننة تسنيناً غير منتظم منفرشة على الارض كالوريدة فيها سبعة اعصاب ولتلك النبتة زنبوخ اسطواني علوهُ نحو قدم وفي لابونيا قد يبلغ ٤ اقدام ويعلوهُ سنبلة ازهارها بيضاء ملززة يصحبها وريقات زهرية كالاذينات وكاسها اربعة اقسام وتويجها اربعة اهداب والذكور خمسة طويلة مع مهبل وثمرهُ كمّي اي ذو كمّ ذي مخزنين ٠ وقيل هو سنوي وقيل معمر ٠ وقال ابن البيطار هو نوعان كبير وصغير فالصغير لهُ ورق ادق من ورق الكبير واصغر منهُ واسلس ولهُ ساق مرواة مائلة الى الارض وزهر اصفر وبزر على طرف الساق والكبير احسن اغصاناً من الصغير عريض الورق ٠ وقد مدح هذا النبات ديسقوريدس وجالينوس واستعملاهُ ونسب اليهِ جالينوس قوة ازالة احتقان الاحشاء والفيضانات وايقاف الانزفة وشفاء الدوسنطاريا ٠ واكد بعضهم ان لهُ منفعة عظيمة من استعمال عصارتهِ المعسلة في داء السل وفي الحمى الدقية المصاحبة لهُ في الدور الاخير ٠ واوصى بعضهم بهِ في الفيضانات الباسورية والمنوية والازهار البيض ونحو ذلك ٠

ومدحوهُ وضعاً من الظاهر في شفاء القروح والناسور والسرطان ونحو ذلك ٠ ولهذا اشتهر كثيراً بكونهِ لاحماً للجروح ٠ واوصى بعضهم باستعمال مطبوخهِ كمادًا في الرض والحرقة والاكلان في الشرج ٠ وذكروا مغلاهُ في ماء الكلس لتجفيف قروح الساق ٠ ويستعمل احياناً مطبوخ جذورهِ وعصارة اوراقهِ علاجاً للحميات المتقطعة ويوصف وضع اوراقهِ على القروح الخنازيرية والاورام الغير المؤلمة ٠ ومدحوهُ في علاج التهابات الاعين ويستعمل لذلك ماؤهُ المقطر الذي يجمع مع ماء الورد في كثير من القطرات المبردة وهو استعمال مشهور قوي الفعل ٠ والطيور الصغيرة تلتذ من بزورهِ وتجني سنابلهُ لتطعم منها في الشتاء ٠ ويدخل هذا النبات في مسحوق بلماريوس علاجاً للكلَب وفي الماء اللاحم للجروح وفي شراب الخطمية وشراب الكونصود الكبير وفي بعض مراهم ولصوقات

وآذان الجدي الرملي نبات اخر من الفصيلة نفسها يسمى باللسان النباتي بلنتاغو ريناريا ويستعمل منهُ بزورهُ ويسمى عند العامة حشيشة البراغيث ٠ وجذرهُ سنوي مغزلي فيهِ بعض تفرع وساقهُ قائمة اسطوانية زغبية متفرعة تعلو قدماً تقريباً ٠ والاوراق متقابلة عديمة الذنيب ضيقة جداً خيطية مستطيلة حادة زغبية ٠ والازهار صغيرة جداً مهيأة بهيئة سنابل قصيرة ملززة بيضية محمولة على حوامل طولها من قيراط الى قيراطين ابطية موضوعة باستدارة في الجزء العلوي من الساق وفي قاعدة كلٍّ من هذه السنابل ٤ ذنيبات متقابلة صلبية مستديرة في جزئها السفلي ومنتهية بطرف دقيق في قمتها ٠ والكاس ٤ قطع كانها ملوقية ثخينة ٠ والتويج انبوبي من الاسفل والانبوبة اسطوانة بطول اقسام الكاس والهدب منفرش الى اربعة اقسام حادة وهو مستدام جلدي والذكور الاربعة بارزة والمبيض كروي عدسي قليلاً ذو مسكنين يحتوي كلٌّ منهما على بزرة واحدة مرتبطة بالحاجز والمهبل واحد طويل مزغبر والثمر صغير جداً املس كي كروي في غلظ حبة دخن تقريباً ويحتوي على بزرتين مسطحتين من جانب ومحدبتين من الجانب الاخر ٠ ويكثر هذا النبات في الاماكن الرملية ويشبه كثيراً بزر قطونا ويشتبه بهِ كثيراً ٠ وبزورهُ تشبه تماماً بزور النوع المذكور وخواصها كخواص بقية انواع الجنس (عمدة المحتاج)

آذان الحمار — Consoude

كان هذا النبات معروفاً عند العرب ويعدونهُ صنفاً من لسان الحمل ويسمى بالفرنساوية كونصود كما رايت وبالانكليزية كونصوند وصفوهُ بكونهِ كبيراً وهو باللسان النباتي سمفيتون اوفسنالس اي مخزني وجنسهُ سمفيتون موضوع على النبات نفسهِ وهو من اليونانية معناهُ مقرب بناء على زعمهم انهُ لاحم الجروح اي يقرب حافاتها بعضها من البعض الاخر كما ان اسمهُ الافرنجي وهو كونصود معناهُ ملصق ومن هذا القبيل تسمية الصيادلة لهُ بعرق الانجبار ٠ وهو نبات معمر فيهِ خاصة ضم الجروح وينبت بكثرة في

الاماكن الدسمة الرطبة والوهدات والحفر التي في المزارع وحول السواقي والمستعمل جذرهُ ٠ والجذر معمر طويل وساقهُ تعلو قدماً فاكثر وهي حشيشية لحمية قائمة مغطاة بوبر غليظ مجنحة باستطالة الاوراق التي هي كبيرة متعاقبة بيضية سهمية حادة متموجة الحافات قليلاً تحيط قاعدتها بالساق والازهار كبيرة قليلة العدد حمر او صفر او بيض وبهيئة سنبلية مزدوجة الوضع في طرف الاغصان ٠ والكاس خمسة اقسام عميقة ضيقة سهمية قائمة اكثر من انبوبة التويج وذلك التويج انبوبي قمعي الشكل انبوبتهُ غليظة اسطوانية ينقسم جزؤها العلوي الى خمسة اقسام اي فصوص يوجد في قاعدة كلٍّ منها انخفاض وفي حلقها معلقات مفرطحة سهمية غددية الحافات تتعاقب مع الذكور الخمسة والميهل طويل وهو يزهر في شهري ايار وحزيران (مايس وجون) وثمرهُ املس مربع ٠ والجذر طويل بغلظ الابهام اسمر مسود من الظاهر وابيض من الباطن وهو لعابي لبّي عديم الرائحة وطعمهُ يكون اولاً تفهاً لزجاً عذباً ثم يكون قابضاً يسيراً

وهذا النبات يحتوي على لعاب كثير يسهل ذوبانهُ في الماء ولا يغير اليود لونهُ فليس فيهِ نشا واستخرجوا منهُ جوهراً عديم اللون يتبلور الى منشورات مسدسة الاسطحة يتصاعد بالكلية في البوتقة ولا يحمر صبغة عبّاد او دوار الشمس الا بمساعدة الحرارة واعتبروهُ مالات حمضي للالطئين اي قاعدة الخطمي ولذلك يقرب هذا النبات من الخطمي ٠ وباطن الجذر اذا كان رطباً يكتسب بعد القطع لوناً اسمر وهو وان كان فيهِ شيءٌ من المادة التنينية او الحمض العفصي الا ان ذلك اقل قدراً من ان يحدث تاثيراً دوائياً او يتم دلالة علاجية والذي يدل على وجود الحمض العفصي فيهِ كما ذكرهُ القدماء هو حصول راسب اسود فيهِ من مذوب كبريتات الحديد ٠ ولكن التغيرات التي يحرضها هذا النبات والمنافع التي تحصل من استعمالهِ ناشئة من جزئهِ اللعابي ومن قوتهِ المرخية

ثم ان النتائج التي تشاهد بعد استعمال هذا النبات توكد ان هذا الجذر يشتمل على خاصة الارخاء وجميع

التغيرات التي ينتجها في الاعضاء او في افعالها يتضح منها التاثير المرخي او الملطف ٠ ويعرف من تاثيرهِ في البنية الحيوانية مقدار القوة التي توثر فيها القوة اللعابية الكثيرة في هذا الجذر على المنسوجات الحية ولذا كان هذا الجوهر مرخياً ملطفاً وغير ذلك ينفع في الاسهالات والدوسنطاريات والبلينوراجيا ونحو ذلك لا يوصف بكونهِ قابضاً بل يوصف بكونهِ دواءً لتهييج الامعاء ينتج ما ينتجهُ الخطمي وبزر الكتان ٠ وقد توافق القدماء على انهُ غاية في لحم الجروح بل زعم براسلسوس انهُ يبرئ الكسر بدون وضع جهاز ٠ وبعضهم نظر لقابضيتهِ اليسيرة فاعتبرهُ قابضاً واهلاً لشفاء البواسير بانواعها ولتقارب الاجزاء لبعضها ومحو آثار الهتك ٠ وكل ذلك موسس على كونهِ لاحماً ومبرئاً للجروح ولكن قد علمت ان هذه الانزفة الدموية انما هي اعراض لآفات مختلفة الطبيعة لا يمكن ان تنقاد كلها لدواء واحد وانما يصح ان يعالج بمغلى هذا الجذر مع الوثوق الانزفة المحرضة او المحفوظة بتهيجات او التهابات او احتقانات دموية مصاحبة للافات المذكورة ٠ فتاثيرهُ فيها يضعف الحركات المرخية للجهاز الوعائي ويحترس بهِ من تركز الحيوية الذي يحصل منهُ فيضان الدم فاذا قلل افراط الحيوية في الاوعية الصغيرة ازال الاحتقان والامتلاء الحافظ لهذا السيلان المرخي فلذلك يقف هذا السيلان ولذا يمنع استعمالهُ اذا كان النزيف او الفيضان الخلطي ناشئاً من خمود الاوعية الشعرية او من احتقان دموي ضعفي فيها او من لين في المنسوجات التي تتفرع فيها ٠ وبالجملة فالبحث عن ينبوع المدح الذي ذكروهُ لهذا النبات في شفاء النفث الرئوي وقيء الدم وبول الدم ونحو ذلك ليس خفياً اذا كانوا يزعمون ان فيهِ خاصة لحم الجروح ٠ ودليل ذلك انهُ اذا دُقّ ووضع على الجروح الدامية سبّب انضمام الاجزاء المنفصلة واذا وضع على العظام المكسورة عجل تكوّن المادة الملصقة المسماة بالافرنجية كال ٠ فاذا امر بطبوخ هذه النبات في السيلانات الدموية فذلك انما هو لاجل انضمام الاوعية التي ظن تمزقها وشفاء تفرق الاتصال الذي حصل في منسوجها ٠ وقد علمت ان الذين امروا

باستعمال مغلاهُ في الاسهال والدوسنطاريا راعوا خاصتهُ القابضة المفروض وجودها مع ان الاستفراغات المرخية الخارجة من الشرج تكون في الغالب نتيجة تهيج او عمل النهابي او تقرح في السطح المعوي فلا يتعجب من انالة نجاح المشروب اللعابي اذا عولجت بهِ فجميع المنافع التي نيلت منهُ في الفيضانات الاسهالية والدوسنطاريا انما هي عن الفعل الملطف لهذا النبات . ويدخل هذا الجوهر في مركبات كثيرة كالماء العام والماء اللاحم للجروح وبلسم فيوراڨانتي وبلسم او بودلدوك وغير ذلك ويوضع ضمادًا امرخيًا على الاورام الملتهبة المؤلمة (عمدة المحتاج)

آذان الدُّبّ

ويسمى حشيشة الشلل وزهر الربيع وبالفرنساوية بريمڤير (primevère) اي زهر اول الربيع وبالانكليزية بريمروز (primrose) ويسمونهُ ايضًا زهر كوكو وباللسان النباتي بريمولافيريس فجنسهُ بريمولا (primula) وهو تصغير بريموس اي اول آتٍ من التزهير المبكر في اول الربيع وهو خماسي الذكور احادي الاناث جعل اساسًا لتسمية فصيلتهِ بريمولاسية فاسمهُ الافرنجي بريمڤير انما نشأ من تفتح ازهارهِ في اول الربيع . وانواع هذا الجنس عديدة تبلغ اكثر من ٦٠ نوعًا منتشرة في الاماكن الجبلية من اوربا واسيا وهي عمومًا حشائش معمرة واوراقها جذرية وازهارها محمولة على زنبوخ بسيط او حامل جذري ومهيأة بهيئة صرر او خيمة بسيطة وكلها تتفتح في اول الربيع واستنبت منها بالبساتين كثير . ومنها هذا النوع الذي نحن في صددهِ اي آذان الدُّبّ

وهو نبات لا ساق لهُ اوراقهُ متفرشة كالوردة متموجة مسننة بيضية مستطيلة تضيق حتى يتكون منها ذنيب ويخرج منها زنبوخ كثير الازهار مع طوق اي زناق من وريقات زهرية خيطية في قاعدة الازهار التي تكون خيمية بسيطة مائلة وكاسها لهُ اسنان عددها من ٥ الى ١٠ والتويج انبوبي ذو ٥ فصوص وفوهتهُ خالصة ويحتوي على ٥ ذكور بدون اعصاب والمهبل معهُ فرج كروي والثمر كمٌّ وحيد المخزن كثير البزور ينفتح من القمة بعشرة اسنان . وهذا النبات ينبت بالمروج والغابات ويزهر في نيسان وايار

ولهذا النبات اصناف كثيرة . منها بريمولافيريس زنبوخهُ مضاعف الازهار والكاس واسع قصير اسنانهُ بيضية منفرجة الزاوية والتويج مسطح الحافة . ومنها بريمولا مخزني زنبوخهُ مضاعف الازهار والكاس مزنق اي ضيق واسنانهُ بيضية حادة والتويج ذو حافة مقعرة . ومنها بريمولا آكولس اي عديم الساق وبعضهم يسميهِ بريمولا غرندفلورا اي ذا الزهرة الكبيرة . معدوم الزنبوخ جذري الحوامل وكل واحد منها وحيد الزهرة صوفي الوبر والكاس مزنق ذو اسنان خيطية عميقة والتويج مسطح الحافة والجذر في الجميع متفرع ليفي والاوراق جذرية مستطيلة طولها من قيراطين الى ستة وهي مسننة متموجة تاخذ في التضايق حتى يتكون منها الذنيب في قاعدتها وهي زغبية من الاسفل والزنبوخ مضاعف الزهر غالبًا وارتفاعهُ من ٦ قراريط الى قدم واحيانًا يكون عديم الساق كما في بريمولا آكولس ولهُ طوق من وريقات خيطية في منشإ الازهار التي تكون بهيئة خيمة بسيطة مائلة وتلك الخيمة زغبية والكاس زغبي يختلف اتساعهُ وذلك في بريمولافيريس واسنانهُ من ٦ الى ١٢ وهي من الشكل البيضي الى الخيطي ويختلف تعمقها . والتويج حافتهُ مسطحة او مقعرة كما في بريمولا المخزني والذكور مرتبطة بحلق التويج او الانبوبة . والمهبل يختلف طولهُ وهو مخفي في باطن الزهرة اذا كان قصيرًا والكم بيضي مستطيل مغطى بالكاس . واما التويج فيكون حولهُ ذابلاً ناشفًا . وقال ريشار ان اشهر الانواع ما سماهُ لينوس بريمولا اوريكولا وهو المعروف عند العامة باسم آذان الدب واصلهُ من جبال الالب واستنبت بالبساتين ونتج منهُ اصناف كثيرة جميلة المنظر لتنوع الوان ازهارها والانواع المقبولة هي التي ازهارها الخماسية زرق فرفيرية معرقة ببياض او سمر قاتمة او سمر زيتونية او برتقانية او غير ذلك . والنوع المسمى بريمڤير اوراقهُ كآذان الدب اي كرطوس وهو الذي سماهُ لينوس بريمولا كرطوسوئيد واصلهُ من شمال اوربا ويوجد في بساتين بعض الغواة . واهم جميع الانواع عندنا زهر الربيع المسمى بريمولافيريس والصنف

الذي سماهُ لينوس با لبريمولا المخزني انما يتميزعنهُ با لفصوص المقعرة لتويجهِ . والمستعمل في الطب من زهرالربيع واصنافهِ جذورهُ وازهارهُ بل النبات كلهُ

وجذور هذا النبات بيض متفرعة تشم منها رائحة الانيسون ويقال انها معطسة اذا كانت جافة وسحقت وتحتوي حسب تحليل صلدان على قليل من ارطنيطين ودهن طيار مصفر متجمد قليلاً ورائحتهُ كرائحة الرازيانج وتفاحات وفصفات الكلس وحمض بكتيك ومادة قابلة للاذابة في الكحول . واوراق هذا النبات توكل في بعض البلاد نيئةً ومطبوخة ويحضر في بلاد السويد من الازهار والعسل مشروب يقال انهُ لذيذ . ويقال ان ازهارهُ تستعمل دواء للنقرس والشلل وذلك هو السبب في تسمية النبات حشيشة الشلل وحشيشة المفاصل لانها توضع على الاورام النقرسية . وراوا ايضًا انها صدرية وملطفة فيستعمل منقوعها في الزكام اي الاستهواء والنزلة . وذكر شوميل انها تزيل الدوار والشقيقة وغير ذلك من الآفات العصبية . واكّد بوراف ونينوس انها تسكن الاوجاع وتحرض النوم اي تكون مسكّنة لكن قلة مقدار الارطنيطين في هذا الجذر وان كان حريفًا فعالاً تمنع من ان يحصل منهُ فعل مشابه لما ذكر ولذا كان على راي بعضهم خامد التاثير بالكلية اي عديم الفعل وهذا سبب قلة استعمالهِ (عمدة المحتاج)

آذان الشاة

اسم لآذان الارنب عند البربر وللصغير من آذان الجدي (plantain cordata) عند اهل الاندلس كما مرَّ في بابيهما

آذان العبد

Alisma plantago

هو مزمار الراعي اطلبهُ في باب الميم

آذان الغزال

اسم لآذان الارنب كما رايت في بابهِ

آذان الفار

هو باليونانية موس اوطا ومعناهُ آذان الفار . سمّي بهِ لان ورقهُ يشبه آذان الفار . وهو نوعان احدهما بستاني ينبت في المواضع الظليلة وفي البساتين يشبه القثاء الا انهُ اقصر منهُ واصغر ورقًا وليس عليهِ زغب نظيرهُ واذا دُلك فاحت منهُ رائحة كرائحة القثاء ولهُ قوة قابضة واذا تضمّد بهِ مع السويق وافق الاوجاع الحادة العارضة في العين واذا قُطرت عصارتهُ في الاذن ازالت المها . والثاني برّي ويعرف بافريقية بعين الهدهد لهُ قضبان كثيرة متفرعة من اصل واحد ولون مايلي اسفلها الى الحمرة وهي مجوفة ولهُ ورق دقيق طويل صغير وسط زهرها ناتئ لونها الى السواد واطرافها حادة وهي مصطفة ازواجًا ازواجًا بينها فرج ويتشعب من الاغصان قضبان صغار عليها زهر لازوردي ولهُ اصل غلظ اصبع لهُ شعب كثيرة وبالاجمال هذا النبات يشبه النبات الذي يقال لهُ سقولوفندريون الا انهُ اقل خشونة منهُ واصغر . واصل هذا النبات اذا تضمّد بهِ نفع من نواسير العين . ومن البرّي نوع اخر ينبت في الرمل باغصان مفترشة على الارض لها ورق صغير شبيه بآذان الفار البستاني اذا دُقّ باسرهِ واستخرجت عصارتهُ ومُرخت بهِ المراقّ وآلة التناسل ممن لا ينعظ ولا يجامع انعظ وازداد جماعهُ . وقيل اذا اخذت هذه الشجرة يابسة ونقعت في الماء وتعولج بعصارتها فعلت ذلك . وقد بلغ من قوة هذا النبات فيما قيل انهُ يعالج بهِ الخيل اذا امتنعت من النزو وان تمرخ بعصارتهِ من اعرافها الى اعجازها . وانهُ ياخذهُ الشيوخ والعاجزون فيستفيدون منهُ كثيرًا . وتوجد هذه الشجرة بمصر والاسكندرية كثيرًا واكثر منابتها الرمل . ومن البرّي نوع لهُ ورق كآذان الفار لهُ شوك دقيق عليهِ زغب ابيض اللون اذا قطف سال منهُ اللبن وهو يسهل ويقيئ . قيل اذا سلق آذان الفار بماء وصُفي ذلك الماء وخلط مع نعناع وشُرب واكل بعد ذلك سمك مالح انزل الدود الذي في البطن كلهُ (عمدة المحتاج)

آذان الفيل — Arum

قيل هو القلقاس وقيل اللوف الكبير وهذا هو الاصح وسنذكر كل واحد منها في بابهِ

آذان القاضي

اطلب آذان القسيس بعيد هذا

آذان القِسّيس — Cotylédon

ويسمى ايضاً بآذان القاضي · هو نبات لهُ ورق مستدير وساق قصيرة عليها بزر واصل اشبه بحبة زيتون مستديرة وهو نافع جداً لالتهاب المعدة اذا ضمدت بورقهِ واصلهِ وهو مدرٌّ للبول وعصارة الاصل والورق اذا خلطت بالشراب ولطخت على الغلفة الضيقة الثقب او حقنت بهِ حال الورم واتسع الثقب واذا أُكل الورق مع الاصل فتت الحصى وادرَّ البول · ويوجد منهُ نوع آخر ورقهُ اعرض وفيهِ رطوبة تدبق باليد وشكلهُ شكل الالسن وهو متراصف حتى كأن الشكل الملتئم منهُ في ما يلي اصول الورق شكل عين على نحو نبات حي العالم الكبير · وهذا الورق يقبض اللسان ولهذا النبات قصب صغير دقيق عليهِ زهر وبزر شبيه بما للنبات الذي يقال لهُ اوفا ديقون واصل اكبر وهو يصلح لما يصلح لهُ حي العالم كما ستعلم في بابهِ

آذَرْبيجان

بالمد اطلب أذربيجان بالقصر

آذَرْم — Aadarm

هكذا ضبطهُ ابو سعد وقال وظني انها من قرى اذنة بلدة من الثغور منها ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحق الآذرمي · قال ياقوت في المعجم وهذا سهو منهُ في ضبط الاسم ومكانهِ والصحيح فيهِ أَذْرَمة وستذكر في مكانها

آذَنَة — Aadenah

خيال من أَخْيِلة حِمَى فَيْد بينهُ وبين فَيْد نحو ٣٠ ميلاً ويقال لتلك الاخيلة الآذِنات · والاخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى يُعرَف بها حدُّها (معجم البلدان)

آذِين بن الهُرْمُزان — Aadin

كان احد عظماء الفُرس المعدودين · قيل جمع بعد فتح حلوان جمعاً من الفرس ونزل بهم من الجبل الى السهل فبلغ ذلك سعد بن ابي وقّاص وهو بالمدائن فانفذ اليهم ضرار بن الخطاب النهري في جيش سنة ١٦ هجرية فقتل آذين وملك الناحية وقال

ويوم حبسنا قوم آذين جندهُ — وقطرتهُ عند اختلاف العواملِ
وزُرْدَ وآذيناً وفهراً وجمعهم — غداة الوغى بالمرهفات الصواقلِ
فجآؤا الينا بعد غبٍّ لقائنا — بماسبذان بعد تلك الزلازلِ

وماسبذان هي التي جرى فيها ذلك

آذِيوَخان — Aadiwakhàn

قرية من قرى نَهاوَنْد في ظنّ عبد الكريم يُنسب اليها ابو سعد الفاضل بن عبد الله بن عليّ بن عُمَر بن عبد الله بن يوسف الآذِيوَخانيّ

آر — Aar

اكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من نبعين مخرجها في جبال شريكهورن وفنستَر في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرتي بريانز وثون ويسقي مدن ثون وبرن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه وُلدشوت ويصب فيهِ عن يمينهِ جداول إمّ ورُوس ولمّا وعن يسارهِ سارن وثيال · وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلومتراً او ١٧٠ ميلاً · وكان يدعى قديماً ارولا · ويتكون منهُ عند هسلي شلال عظيم ارتفاعهُ اكثر من ١٥٠ قدماً · قيل ان البرنس كرلوس حاول الاجتياز فيهِ في ١٧ آب سنة ١٧٩٩ فعارضهُ الجنرالان الفرنساويان ناي وهُودلِت وارجعاهُ خاسراً خائباً · وفي بلاد المانيا انهر كثيرة صغيرة بهذا الاسم

آر — Aare, Dirk Van Der

درك ڤاندر آر اسقف أُترَخْت واميرها اشتهر

بالحروب الكثيرة المخاطر التي فتحها على كونت هولاندا سنة ١٢١٣ للميلاد

آرام — Aaram

جبل بين الحرمين اي مكة والمدينة . وذو آرام حزم به آرام (وهي حجارة تنصب كالعلم) جمعها عاد وهو المراد بقول جامع ابن مرخية

ارقت بذي الآرام وهنًا وعادني
عداد الهوى بين العناب وحثيل

وذات آرام جبل في ارض الضباب وقال ياقوت قنة سوداء فيها يقول القائل

خلت ذات آرام ولم تخلُ عن عصرِ
واقفرها من حلّها سالف الدهرِ
وفاض اللئام والكرام تقيضوا
فذلك بال الدهر ان كنت لا تدري

آربرغ — Aarbourg

مدينة في ولاية ارغوفيا من سويسرا واقعة على ملتقى نهري آروو يغر على مسافة ٥ كيلومترًا من مدينة آرو الى الجنوب الغربي . عدد سكانها ١٧٠٠ نفس وفيها قلعة لاذخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للميلاد

آرتسبرجن — Aartsbergen, Alexis Van

الكسيس فان آرتسبرجن امير من امراء هولاندا الذين نبغوا في القرن السابع عشر وقد اشتهر بنشاطه وحذقه في مدرسة ليدن العالية ثم اشتهر بين رجال السياسة

آرح — Arah

اسم رجلين ذكرا في الاصحاح السابع من سفر الايام الاول والثاني من عزرا والسادس والسابع من نحميا

آرس — Ares

اسم معبود الحرب عند اليونانيين وهو يقابل مارس عند الرومانيين . ومعنى آرس في اللغة اليونانية النهار . قال اوميروس وهزيود انه ابن زوس من هيرا . ويظهر من كلام اوميروس انه يرمز الى اشتداد القتال وحمية المتحاربين حال كون بالاس اثينا يرمز الى تيقظ المقاتل الحاذق العارف بفنون الحرب وابوابها . وقد جرحه ذيوميذس مع انه من الابطال المائتين وطرده بجملاته من ميدان الحرب . ولما انتشب القتال بين المعبودات رماه بالاس بحجر فجرحه فضج ضجة قدر ضجة تسعة او عشرة الاف رجل . ولما سقط على الارض غطى بجسده مساحة ٧ فدادين . اما ابرس (ومعناها الخصام) اخته فولدت منه ولدين وهما ذيموس اي الهول وفوبوس اي الخوف . واما افروديت فولدت منه هرمونيا اي الاتفاق . اما معابده وتماثيله فلم تكن كثيرة . ويصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه مجن مستدير . وسنستوفي الكلام عنه عند الكلام عن مارس في باب الميم

آرسكوت — Aarschot, Philippe de Croi

فيليب دوكروا دوق ارسكوت كان من مشاهير البلجيك ناب عن فيليب الثاني ملك اسبانيا في جمعية فرنكفورت التي التأمت سنة ١٥٦٢ لانتخاب امبراطور . ثم انحاز الى العصبة التي اقيمت تحت رياسة برنس اورانج لمضادة حكومة اسبانيا . واذ كان يكره جور القواد الاسبانيولين وقساوتهم اعتزل عن الاشغال وسار الى البندقية لكي يموت قرير العين مطمئن البال كما قال . فتوفي فيها سنة ١٥٩٥ للميلاد

آرسنس — Aarsens, Corneille Van

كرنيليوس فان آرسنس وهو لورد سبيك كان رجلاً سياسيًّا من رجال الدولة الهولاندية ولد في انتورب سنة ١٥٤٣ وتوفي سنة ١٦٢٤ . وكان له ولد اسمه فرنسيس ولد في هاك سنة ١٥٧٢ وتوفي سنة ١٦٤١ وكان من رجال السياسة . وسنة ١٥٩٩ عين سفيرًا لهولاندا في فرنسا . وسنة ١٦٠٩ عقد هدنة بين هولاندا واسبانيا بكفالة فرنسا الى مدة ١٢ سنة . وكان رجال لويس الثالث عشر يعتبرونه جدًّا .

وقد قال الكردينال ريشليو الشهير انهُ لم يعرف في ايامهِ من آكابر رجال السياسة الا ثلثة وهم اكزنسترن كاتب اسرار دولة اسوج وڤسكردي كاتب اسرار منتفرّات وفرنسيس ڤان ارسنس سفير هولاندا . وقد استخدمتهُ جمهورية هولاندا في مامورية في انكلترا . وهو الذي سعى في اقتران وليم برنس اورانج بابنة كرلوس الاول ملك فرنسا .

آرِش — Aarésh

جبلٌ ذكرهُ صاحب القاموس في ارش

آرِشْت — Aaresht

قرية من قرى قزوين على ثلثة فراسخ منها . ذكرها ياقوت والقزويني وجعلا معها تاشقين وهي قرية اخرى بقربها

آرْغُو — Aargau

اوارغوڤيا مقاطعة من بلاد سويسرا قاعدتها مدينة آرو يحدها زوريخ وزوغ ولوسرن وبرن وسولور وباسيل والرين وهذا النهر يفصلها عن برن . مساحتها ٥٠٣ اميال مربعة وعدد اهاليها نحو ١٩٩٧٩٠ نفساً منهم ١٠٧١٩٤ من البروتستانت و٩١٠٩٦ من الكاثوليك الرومانيين و١٥٠٠ من الاسرائيليين . وفيها جبال وآكام واودية واراضيها مزروعة حق الزراعة ويكثر فيها الكرم . ويسقيها نهر الآر والروس واللمّا وتسير السفن في النهرين المذكورين اخيراً . واهمّ مصنوعاتها منسوجات يدوية من القطن والحرير والكتان . واهم صادراتها البرانيط المصنوعة من النبات اليابس والجبن والذرة والخمر والمواشي . وهي منقسمة الى ثماني دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

آرْغِيس

اسم بربري لقشر اصل شجر البربريس واهل مصر يسمونهُ عود ريح مغربي . قيل اذا استخرجت عصارتهُ بالطبخ نفعت مما ينفع منهُ الخولان الهندي واذا تمضمض بطبيخها نفعت من القلاع في كل سن وفي كل نوع منهُ منفعة بالغة واذا نُقع في ماء الورد وقُطر في العين يجفف رطوبتها وينفع من بقية الرمد المزمن واذا استعمل قبل الرمد حفظ صحة العين واذا احتقن بطبيخهِ نفع من قروح الامعاء . واطباء مصر يستعملونهُ في مداواة امراض العين بدلاً من الماميران الصيني ويستعملون الماميران الصيني او المكي بدلاً منهُ اذا لم يوجد

آرِل — Aarel

قرية في اراضي حلب بها مشهد يزار ويعرف بمشهد الرحم ذكرها ياقوت

آرِم — Aarem

قال صاحب القاموس آرِم بلدة بمازندران . وقرية قرب دِهِسْتان . وقيل آرُم بالضم (اطلب أُرَم خاست)

آرَم — Aaram

موضع ذكرهُ صاحب القاموس ولم يزد

آرَة — Aarah

قال ياقوت آرة في ثلثة مواضع آرة بالاندلس عن ابي نصر الحُمَيْدي . قال وقرات بخط ابي بكر بن طرخان بن الحكم قال قال لي الشيخ ابو الاصبغ الاندلسي المشهور عند العامة وادي بارة بالباء . وآرة بلد بالبحرين . وآرة ايضاً عن عرّام بن الاصبغ جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قُدْساً من اشمخ ما يكون من الجبال احمر تخرج من جوانبهِ عيون على كل عين قرية فمنها الفرع وامّ العيال والمضيق والمحضة والوبرة والفغوة تكتنف آرة من جميع جوانبها . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع وهي من السقيا على ثلث مراحل من عن يسارها مطلع الشمس وواديها يصب في الأبواء ثم في ودّان . وجميع هذه المواضع مذكورة في الاخبار انتهى . وقال صاحب القاموس في اور وآرة جبل لمزينة ووادي آرة بالاندلس وهو موافق لما ذكر الا انهُ لم يذكر آرة البحرين

آرْهَن — Aarhan

قال ياقوت في معجمهِ هي من قرى طخارستان من اعمال بلخ يُنسب اليها شيخ الاسلام ببلخ

آرْهُوس — Aarhus

فرضة وابرشية باسمها من الدانمرك اما الفرضة وهي كرسي الابرشية فموقعها في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر وبحيرة صغيرة يتكون منها عند مخرجها ميناحسن وهي تبعد عن فيبورغ ٣٧ ميلاً الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و٩ دقايق و٣٧ ثانية شمالاً وطول ١٠ درجات و١٢ دقيقة و٤٦ ثانية شرقًا على طول بوغاز كاتيغات · وعدد اهاليها ثمانية الاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت في القرن الثالث عشر للميلاد ومكتبة ومحل للتحف والآثار ومعامل مختلفة · وبينها وبين كوبنهاغن عاصمة الدانمرك خدمة مراكب بخارية منظمة منها ٤٩ مركبًا مختصة بالمينا · واهم تجاراتها الحبوب والمواشي والبيرا والعرق المستخرج من الحبوب والكفوف · واما الابرشية فتشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلى جزائر أنهلت وكنوبن ونردفست ريف وهيلم وأندلاف وعدد سكانها ١٠٠٫٦٢٨ نفسًا

آرُو — Aarau

مدينة في سويسرا واقعة على نهر آر يجاز اليها على جسر مسقوف وهي على مسافة ٤٠ كيلومترًا من بال الى الجنوب الشرقي منها · عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قصبة مقاطعة آرغو · وفيها استوطن زيخوك الراوي · وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط وبعض محلات خيرية ومدارس عمومية ومع رواج تجارتها ومصنوعاتها نراها كثيرة الاوساخ والاقذار · وسنة ١٧١٢ عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكنبرغ

آرُوم — Arum

جنس من النبات من الفصيلة القلقاسية · وآروم كلمة مشتقة من ارون باليونانية · وكان القدماء من اليونانيين يسمون النوع المعتاد من هذا الجنس بالاسم الاخير اي آرون · ونباتات هذا الجنس ذات سوق ارضية مكونة من رؤوس واوراقها قلبية سهمية وازهارها محفوظة في لفافة قرطاسية تشبه آذان الحمار

ومن انواع الاروم الآروم الايطاليانى ويسمى آروم ايطاليكا واصلهُ من ايطاليا واوراقهُ قلبية سهمية لامعة كانها مغطاة بطلاء وهي ذات اعصاب وبقع بيضاء محمولة على ذنيبات طويلة · واللفافة القرطاسية بيضاء ضاربة الى الخضرة وهو قوي الانبات توافقهُ الارض الخصبة الرطبة ويتكاثر من رؤوسهِ في فصل الخريف

ومن انواعهِ ايضًا الآروم المبقع ويسمى آروم بكمنتوم واصلهُ من جزيرة كورس واوراقهُ سهمية خضراء دكناء من اعلى ذات بقع او عروق بيضاء ضاربة الى الخضرة واللفافة القرطاسية بنفسجية داكنة · وهو يقبل في الارض الخفيفة الخالية من الرطوبة الكثيرة

ارُومَاطَا او آروماطوم
Aromatum promontorium

راس في الطرف الشرقي الاقصى من افريقية يسميه المتاخرون من الجغرافيين غواردافوي (Guardafui) واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شط عادل بين ١١ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و٤٩ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقي وهو جبل شامخ جدًّا يرى من البحر على مسافة بعيدة · وقد كان في سالف الزمان كثير المساكن اقامها فيهِ يونان مصر واما الان فهو بلقع خرب

آرْيَا — Aaria

قال بوليه اريا (Arie) مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالاً بقطريانة وجنوبًا ادرنجيانة وشرقًا جبل بارو باميزيا وغربًا برثيا وقصبتها مدينة آريا المساة الان هراة · واسم هذه المقاطعة كان يطلق على سجستان الحاليّة والقسم الشرقي من خراسان وربما اطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجدروسيا واراخوسيا وادرنجيانة وباروباميزيا

وغيرها · واهالي آريا الذين هم اقدم شعوب آسيا يُظن انهم اصل سكان فارس والهند الحاليين ومن لغتهم تنرعت اللغات المدعوة هندية اوربية (اي مولفة من لغة اوربا ولغة الهند) · وقال ملطبرون ان آريا هي مدينة في بلاد فارس تسمى الان هراة واقليم من الاقاليم الثلثة التي يسميها اليونان ببلاد اريانة والاقليمان الاخران هما ادرنجيانة واراخوسيا · وهذه الاقاليم الثلثة هي الان بلاد فارس المشرقية · والظاهر ان اريانة هو الاقليم المسمى عند اوائل مورخي المشرقيين ايران · وقد خلطهُ بلنياس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من اريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الان هراة كما تقدم وبركعارية المسماة دورة · وكذلك استرابونيس مع تاخر عهدهِ قد وقع في نفس ماوقع فيهِ بلنياس من الشطط · اطلب هراة في باب الهاء

آريوس — Arius

رجل صاحب شيعة شهير في تاريخ الكنيسة يقال لشيعتهِ الآريوسية ولاتباعهِ الآريوسيون نسبة اليهِ · ولد في ليبية القيروان من افريقية (وقيل في الاسكندرية) نحو سنة ٢٧٠ للميلاد ونشأ فيها وتخرج بالعلوم حتى اتسعت معارفهُ فكان لهُ المام بعلوم كثيرة الا انهُ كان غير متضلع فيها · وقد اختلف القوم في وصفهِ فقيل كان ذا جمال وهيبة حسن المعاشرة · وقيل كان طويل القامة نحيف الجسم شنيع الصورة · وعلى كلٍّ فقد اتفقوا على فصاحتهِ ولطف معاشرتهِ واجتهادهِ في احداث امور جديدة · وترشح في الاسكندرية للرتب القسيسية ولازم اسقفها بطرس فسامهُ شماسًا سنة ٣٠٦ ثم طرد من الاسكندرية لاتهامهِ بالارثقة ثم عاد اليها بعد وفاة بطرس فسامهُ خليفتهُ اكيلاس قسًّا لكنيسة هناك وكان ذلك سنة ٣١٣ · ولما توفي اسقفها اكيلاس وخلفهُ اسكندر حسدهُ آريوس لانهُ كان يطمع بالخلافة واخذ يطعن فيهِ ويضادهُ في تعليمهِ ووعظهِ · واذ كان الاسقف المشار اليهِ يعلّم ان الكلمة ابن الله مساوٍ للآب وان لهُ طبيعة وذاتًا واحدة مع الاب عارضهُ آريوس وحكم ان هذا التعليم هو نفس ارثقة سابليانوس وقال ان المسيح غير مساوٍ للآب في الجوهر والعظمة وانهُ مخلوق بارادة الآب حادث غير ازلي وانهُ حال كونهِ اكمل خلق الله كان بحسب اختيارهِ المعتوق ذا طبيعة متغيرة يمكنهُ اتيان الفضيلة والرذيلة لكنهُ اعتنق الصلاح والفضائل فاشركهُ الله من اجل اعمالهِ الصالحة بطبيعتهِ الالهية مجهلًا اياهُ بهذه الالقاب اي كلمة وابن وحكمة · وهو وان كان يحسب كقيم هذه الارثقة لم يكن مبتدعها على الاصح بل القائم بنشرها وامتدادها · ويقال انهُ أُشرب هذه التعاليم من لوسيان الانطاكي · وكان في اول امرهِ يبث تعاليمهُ خفية ثم جاهر بها في رعيتهِ فبالغ الاسقف اسكندر في نصحهِ وانذارهِ فلم ينجع فيهِ النصح بل ازداد تشبثًا برايهِ ومكابرةً · فعُقِد سنة ٣١٩ مجمع في الاسكندرية مؤلف من نحو مائة اسقف من مصر وليبية وجمهور من القسوس ودعي اليهِ آريوس واذ بقي مصرًّا على رايهِ شُجب هو واتباعهُ · فاعلن الاسقف اسكندر ذلك برسالة انفذها الى جميع اساقفة الكنيسة ليكون الامر معروفًا عندهم · الا ان ذلك لم يحمل اريوس على الرجوع عن رايهِ وعزمهِ بل زادهُ تمسكًا بتعليمهِ وهمةً في نشرهِ حتى تبعهُ كثيرون · والتجأ الى اوسابيوس اسقف نيقوميدية لانهُ كان صديقًا لهُ فسعى الاسقف المومأ اليهِ هو واوسابيوس اسقف قيصرية وقسطنسا اخت الملك قسطنطين في اصلاح امرهِ وقبولهِ عند اسكندر اسقف الاسكندرية وعرضوا عليهِ قبول طريقة يوفق بها بين الآريوسيين والسابليانيين فلم يرضَ بذلك بل رفض كلتا البدعتين · حتى ان قسطنطين الملك نفسهُ اجابة لتوسلات اختهِ قسطنسا اجتهد كثيرًا في ان يبين للاسقف المذكور ان المسالة الواقع عليها الخلاف قليلة الاعتبار ولا تعلق لها بجوهر الايمان · اما اسكندر اسقف الاسكندرية فلم ينثنِ عن عزمهِ بل طردهُ واتباعهُ من الاسكندرية · فخرج قاصدًا فلسطين وسورية فتحزب لهُ اساقفة كثيرون في تلك الجهات ولاسيما اوسابيوس اسقف قيصرية وغيرهُ من اساقفة بيروت وصور واللاذقية وغيرها · فلما بلغ ذلك اسكندر ساءهُ الامر جدًّا واوعز اليهم بتركهِ فتركوهُ فالتجا الى اوسابيوس اسقف نيقوميدية فساعدهُ كثيرًا

وقيل انهُ قبلهُ في الشركة وردَّهُ الى القسيسية . ولما خيف سرعة امتداد اراء آريوس التي سببت بلابل وقلاقل عظيمة في الديار الشرقية امر الملك قسطنطين بالتئام المجمع النيقاوي المسكوني فالتأم سنة ٣٢٥ (اطلب نيقية) وحكم بوحدة الجوهر وشجب آريوس وامر بحرق كتاباتهِ وحرَّم اقتناءها . وكان هذا المجمع مولفًا من ٣١٨ اسقفًا من اسيا وافريقية واوربا . وكان بعض الاساقفة مضادًّا لحكم هذا المجمع فامر الملك قسطنطين باحضارهم اليهِ وهو اذ ذاك في نيقية متوليًا امر المجمع فارعوى بعضهم وأما الذين بقوا مخالفين فامر بخلعهم ونفيهم . ثم توسط اوسابيوس النيقوميدي لآريوس عند الملك قسطنطين متوسلاً اليهِ ان يرضى عنهُ ويردهُ الى الاسكندرية وذلك بواسطة كاهن آريوسي كان من المقرَّبين الى قسطنسا اخت الملك فنال مرادهُ من مساعدتها بواسطة رجال بلاط الملك لانهم كانوا يميلون الى آريوس فالتمست من اخيها ان يرضى عنهُ فاجابها الى ذلك بشرط ان يخضع لاوامر المجمع النيقاوي . وكان اذ ذاك قد توفي خصمهُ الالدّ اسكندر اسقف الاسكندرية وخلفهُ اثناسيوس فحضر آريوس الى القسطنطينية ومثل بين يدي الملك قسطنطين وقدم امامهُ صورة ايمانهِ فقبل الملك باقرارهِ واصدر امرهُ الى اثناسيوس المذكور بقبولهِ قسيسًا . فلم يمتثل امر الملك فخلع ونفي . وسنة ٣٣٦ انعقد مجمع في القسطنطينية كان الباعث لالتئامهِ رغبة الاريوسيين في تقرير تعاليم آريوس وكان لهم سطوة عظيمة فبذل اسقفها اسكندر جهدهُ في ابطالهِ فلم يقدر على ذلك . واما آريوس فبعد ان قُبِل في شركة الاساقفة في اورشليم ذهب الى الاسكندرية منتهزًا فرصة غياب اسقفها اثناسيوس في منفاهُ طمعًا بان يحظى بالقبول هناك وكان فيها كثيرون من اتباعهِ فسجسوا المدينة . فلما بلغ الملك ذلك امر باحضار آريوس الى القسطنطينية وقيل ان اتباع اوسابيوس اجتهدوا في نوال هذا الامر املاً بان آريوس يجوز القبول في شركة كنيسة العاصمة . فلما قدم آريوس الى القسطنطينية استدعاهُ الملك الى حضرتهِ ليطلع على ايمانهِ . وكان اتباع اوسابيوس قد قرروا الملك بانهُ متمسك بالراي القويم . فقدم لهُ صورة ايمانهِ خطًّا واقسم لهُ بانهُ لم يتمسك ولن يتمسك بايمان سواهُ . وعنى بهذا الايمان ما كان مكتوبًا في ورقة مخبأة معهُ فاوهم ظاهر كلامهِ انهُ متمسك بالايمان القويم فانخدع الملك بهذا القسم وامر ان يقبل في شركة الكنيسة ويعرف عند اسكندر اسقف الكنيسة كراعٍ . فرفض الاسقف قبولهُ وجعل يبذل جهدهُ في كشف الحقيقة وان اعتراف اريوس بالايمان القويم انما هو مخاتلة . غير ان الملك بقي مصرًا على رايهِ وعيَّن يومًا لقبولهِ . فاما اسكندر فمضى الى الكنيسة موعبًا حزنًا وجعل يذرف الدموع السخية طالبًا الى الله ان يصرف عن كنيستهِ هذا الخطب الذي المَّ بها . وفي ذلك النهار عند العصر اذ كان اتباع آريوس وانصارهُ يطوفون بهِ في ازقة المدينة باحتفال حتى انتهوا بهِ الى ساحة المدينة اعتراهُ رعب واقشعرار فاحسَّ كأن احشاءهُ قد تمزَّقت فسقط فجأةً ميتًا . وقيل انهُ فيما كان في وسط ذلك الاحتفال انفرد الى الفضاء لقضاء حاجة الطبيعة فتوفي هناك فجاة . واختلف في سبب موتهِ فقيل بالسم وقيل بالقولنج وقال اضدادهُ بقضاء من الله قصاصًا لهُ على ذنبهِ . وكانت وفاتهُ سنة ٣٣٦ ولهُ من العمر نحو ٦٦ سنة

اما تعاليمهُ فلم تمت بموتهِ بل انتشرت بعد موتهِ اكثر مما انتشرت في حياتهِ وامتدَّت الى امدٍ بعيد وكثرت اتباعهُ كثيرًا . وكان ممن تمسَّك بتعليمهِ الملك قسطنس خليفة الملك قسطنطين الذي توفي سنة ٣٣٧ . وكان هذا الملك مضطهدًا للايمان القويم اريوسيَّ المعتقد . وكان اسكندر اسقف القسطنطينية قد توفي ايضًا واقيم مكانهُ القديس بولس ثم خلع وتولى عوضهُ اوسابيوس اسقف نيقوميدية وذلك سنة ٣٤٠ . وسنة ٣٤١ سعى هذا الاسقف بالتئام مجمع في انطاكية خلع فيهِ اثناسيوس ثانيةً واقيم مكانهُ غريغوريوس الكبادوكي . وفي تلك الاثناء بعد ان عقد اصحاب الراي القويم مجمعًا آخر يضادُّ المجمع المذكور رأى امبراطور الشرق والغرب ضرورة التئام مجمع مسكوني لاجل فض هذه المسائل الخلافية بين الفريقين .

فعقِد مجمع سرديكا (مدينة ايليريا وعاصمة داشيا) وذلك سنة ٣٤٧ وكان فيهِ اساقفة كثيرون وأُثبت فيهِ قانون المجمع النيقاوي وأُعيد اثناسيوس ثانيةً الى كرسيهِ سنة ٣٤٩ . اما الاريوسيون المضادُّون لحكم ذلك المجمع فلم يحضروا خوفًا من افتضاح مدَّعاهم ودحض ارتقتهم وانفردوا في فيليبوبولي وعقدوا مجمعًا انشأُوا فيهِ صورة ايمان جديدة طبقًا لارادتهم ونسبوها الى مجمع سرديكا زورًا . فحرم كل من المجمعين الآخر الا ان الفوز كان للمجمع النيقاوي . ثم بعد هذا المجمع اظهر قسطنس اللطف والرفق نحو اساقفة الراي القويم وسمح لهم بالرجوع الى كنائسهم غير ان هذا الامر لم تطل مدتهُ لان الاريوسيين استمالوا ثانيةً قسطنس اليهم وهو اذ ذاك في ارلس مع ارباب دولتهِ وكان قد انفذ اليهِ البابا ليباريوس قاصدَين من لدنهُ يطلب اليهِ ان يعقد مجمعًا في اكويليا لفصل دعوى اثناسيوس او بالحري لاثبات امور الايمان وتوطيد اسباب الراحة والسلامة في الكنيسة . فاثرت فيهِ هذه الرسالة تاثيرًا حملهُ على ان يعقد مجمعًا في ارلس كانت نتيجتهُ حرم اثناسيوس وخلعهُ وتهديد جميع الاساقفة الذين لم يصادقوا على ذلك بالعزل . وما زال قسطنس يجاهر في مقاومة الايمان القويم . وكان البابا المذكور قد طلب ثانيةً التئام مجمع اخر تتفق فيهِ جميع الكنائس على ايمان المجمع النيقاوي فحرَّض الاريوسيون الملك قسطنس على اجابة طلب البابا واظهروا رغبتهم في ذلك واجتهدوا في انعقادهِ طمعًا في ان اثناسيوس يُحرَم من الجميع وتؤيَّد ارتقتهم . فامر قسطنس بالتئام مجمع في مديولان (ميلان) اجتمع اليهِ فوق ٣٠٠ اسقف قيل كان منهم ثلثة من قبل البابا وكانت اكثرية الاراء فيهِ للاريوسيين . فلما تحقق ذلك شعب مديولان وراوا الاساقفة نفسهم يضادون الايمان حزنوا جدًّا . فخوفًا من هياج الشعب امر الملك بنقل المجمع من الكنيسة الى البلاط وهناك حتم عليهم ان يثبتوا حرم اثناسيوس ويعترفوا بتولية غريغوريوس من كبادوكية مكانهُ وتهددهم بالتعزير والنفي ان لم ينفذوا اوامرهُ ويتخذوها دستورًا للعمل . فلم يمتثلوا امرهُ فامر بنفيهم وساقهم من المجمع موثقين بالسلاسل تحت محافظة الجنود الى محل منفاهم فكابدوا هناك عذابات شديدة وكان من جملة المنفيين البابا ليباريوس . وبعد ذلك وقع الانشقاق بين الاريوسيين انفسهم فانقسموا الى شيع عديدة فمنهم الاريوسية المحضة وهي اقلّ فرقهم عددًا كانت تنكر وحدة الجوهر التي حكم بها المجمع النيقاوي . ومنهم نصف اريوسية وكانت تعتقد ان للابن طبيعة مشابهة لطبيعة الآب . وكانت متمسكة بعقائد اريوس جميعها . وكان يُطلق على هاتين الفرقتين لقب المضادّين للمجمع النيقاوي لاتفاقهما في مضادة حكمهِ بشجب اريوس . وقد جرت مناظرات ومباحثات كثيرة بينهما فقط او بينهما معًا وبين اهل الطريقة القويمة فكانا تارةً تنجحان وتارةً تخذلان

وكان منهم فرق اخرى كثيرة غير المذكورتين وكانت كل واحدة تضادّ الاخرى . وبقيت التعاليم الاريوسية ممتدة في اسبانيا والولايات الجرمانية اكثر من ٣٠٠ سنة . واما بريطانيا فلم تمتد فيها سطوتها الا عند انعقاد المجمع الانطاكي سنة ٣٦٣ . ولاسباب متنوعة كان نجاح الاريوسيين في الشرق اكثر مما كان في الغرب . واذا اعتُبِرت الاريوسية في حد نفسها نرى انها دون ما سببت من الحركات والانقلابات . فقد سجست العالم الشرقي والغربي ومالت بافكار كثيرين من الملوك والولاة اليها وحملتهم على مقاومة الكنيسة واضطهادها

هذا وكان مذهب اريوس في اول امرهِ اكثر قليلاً من اقامة حجة ضدّ الشيعة السابلية واكثر موافقة للراي القويم من جهة التثليث وكانت الاسكندرية منشأً طبيعيًّا المباحث التي كان لابد من الخوض فيها عن عقيدة التثليث ونسبة كلّ من الاقانيم الى الاخر . وكانت الكنيسة قد اقتصرت على فهم هذه القضايا بحسبما هي مقررة في الكتاب المقدس بدون ان تخوض في البحث عنها والتعمق فيها فاذ انفتح هذا الباب اخذ اريوس واتباعهُ في الفحص والاستقصاء فادّى ذلك الى الشقاق وبالتالي بين

الاريوسيين انفسهم كما قلنا

وكان من هولاء يوليانوس العاصي الذي كان من الدّ اعداء الديانة المسيحية لا حبًّا بالاريوسية بل بغضًا بالدين المسيحي وكان قد جُرح في احدى غزواتهِ فملأ كفهُ من دمهِ ورمى بهِ في الجو قائلاً لقد انتصرت ياجليلي. يعني المسيح . فقيل عند موتهِ قدمات خنزير الغاب الذي كان يخرب كرم الرب . ومن الملوك الاريوسيين الذين اثاروا اضطهادات كثيرة على الكنيسة والس ولوشيوس وجنساريكوس واونديكوس وثيودوريكوس وليوفيجيلدوس . وبقيت الاريوسية تتفرّع الى شعب شتى عند حدوث اسباب لذلك . فان ابولينارس انكر ناسوت المسيح لكي يصل الى ما كان يحسبهُ اسًّا امتن لمقاومة الاريوسية دون الراي القويم . فساق ذلك الاريوسيين الى الطرف الاخر من المسألة وهو انكار لاهوت المسيح فكان ذلك بدعةً لم تصل الكنيسة بعد الى نهايتها . فكثرة الاحزاب التي نشأت بينهم اضعفت قوتهم وفتحت بابًا لاذلالهم . وكان ثيودوسيوس الاول شديد المقاومة والبغضة للاريوسيين على اختلاف مذاهبهم . وفي ايام ثيودوسيوس الثاني صدر الامر باستئصال الاريوسية وابادتها بموجب قانون تقرّر في السلطنة الرومانية وذلك سنة ٤٢٨ بعد ان كانت مجامع الاساقفة قد حكمت تارةً عليها وتارةً لها . وكان الاريوسيون قد استولوا على الكنائس منذ اربعين سنة فاخذها منهم واخرج من عساكرهِ كل من تمسك بتلك العقيدة . ومن ذلك العهد الى الان لم تُعرَف فرقة بالحقيقة اريوسية حسب تعاليم اريوس . لكن يقال ان سرفتس احياها في حدود القرن السادس عشر وايّد هذا القول ارسموس فذاعت تعاليمها وازعجت الكنيسة كما يظهر من حكم كنيسة انكلترا الصادر بهذا الشان ومآلهُ ان الاريوسيين الذين وجدوا غير قابلي الاصلاح يُنفون الى بعض القلاع في شمالي والس او والنجفور لكي يعيشوا هناك من تعب ايديهم ولايسمح لاحد ان يخالطهم الاخفرتهم ولا ان يخرجوا من هناك حتى يتحقق صدق توبتهم ورجوعهم عن غيّهم الى الايمان القويم

آرِيُوسْ بَاغُوسْ او أَرْيُوبَاغُوسْ

تلٌّ في اثينا كثير الصخور يسمّى بالفرنساوية اريوباج (Aréopage) وبالانكليزية آريوباغوس (Areopagus) موقعهُ مقابل الطرف الغربي من الاكروبوليس وليس بينهما الا وادٍ غير عميق . والتل المذكور يرتفع شيئًا فشيئًا في الطرف الشمالي الى ان يبلغ نهايتهُ في الارتفاع دفعة واحدة في الجنوب مقابل المكان المذكور . وارتفاعهُ هناك ٤٠ او ٥٠ قدمًا ويقال في الخرافات انهُ انما سمي بهذا الاسم لان المعبود آريواي مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمعة على قتل ابن نبتون معبود البحر . ولهذا التل شهرة عظيمة في تاريخ القدماء لانهُ كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمّى اريوباغوس باسمهِ . وربما سمّوا ذلك المجلس بالمجلس الاعلى ايضًا تمييزًا لهُ عن مجلس الخمسماية الذي كان يعقد جلساتهِ في الوادي الواقع عند حضيض التل المذكور . وكان مجلس الاريوباغوس قبل ايام سولون مجلسًا جنائيًّا وهو اقدم مجالس اثينا واعدلها واشهرها واكثرها اعتبارًا واستقامة . وكان اعضاؤهُ المسمون بالاريوباغيين نسبة اليهِ ينتخبون من روساء ارباب الحكومة في بلاد اليونان ومن اهل الشان والمعرفة . وكانوا يبقون في عضويتهم حياتهم بطولها ما لم يعزلوا لذنب . ولم تنحصر شهرة ذلك المجلس في اثينا ولكنها انتشرت في البلاد اليونانية باسرها . ولم يزل على ما كان عليهِ من الشهرة الى ان استولى الفساد على اثينا في ايام بيركليس كما سياتي في بابهِ . وكانت محاكماتهُ قبل ايام سولون محصورة في القتل عمدًا والجرح والسم واحراق المنازل او المراكب الى غير ذلك من الجنايات التي ينجم عنها اتلاف الانفس عمدًا . الا انهُ وسع فيها بعد دائرة محاكماتهِ فادخل فيها امورًا جنائية غير ما تقدم ودعاوي سياسية وامر تعليم الاولاد لعلمهم ان عزّ المملكة وارتفاع شانها ونجاحها تقوم بتعليمهم . وقد ذكرهُ شيشرون في كتاباتهِ . وبقي على ما كان لهُ من السلطة الى ايام القياصرة الرومانيين . وكان يعقد جلساتهِ على قمة الصخرة الجنوبية

الشرقية منهُ ولا يزال الى الان ست عشرة درجة منحوتة في تلك الصخرة يُصعد عليها الى التل من وادي اغورا الذي في اسفلهِ. وفي اعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت في الصخر ايضًا ومتجهٌ الى الجهة الجنوبية. فكان الاريو باغيون يجتمعون هناك في الفضاء للقيام بالمحاكات. وكان في الجهة الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلاً يظن ان احدها كان يقف عليهِ المدعي والاخر المدعى عليهِ. وقد ذكر في الاصحاح ١٧ من سفر اعمال الرسل ان القديس بولس وقف في هذا المكان وخطب على رجال اثينا خطابة المشهور المذكور في الاصحاح المار ذكرهُ. وقد ذهب جماعة الى انهُ انما أُتي بهِ الى ذلك المجلس للمحاكمة الا اننا لا نرى شيئًا في خطابهِ يدل على ذلك او يشير اليهِ. وربما كان ما حملهُ على الذهاب الى ذلك المجلس هو رغبة الاهالي الذين سمعوا خطبتهُ النفيسة ان يمكنوا اعضاء المجلس من استماعها او غير ذلك من الاسباب التي لا سبيل لنا الى معرفتها بالتحقيق. وآريو باغوس مركبٌ من آرس وهو اسم لمارس اي المريخ وباغوس اي تلّ وحاصلها تلّ المريخ

الآريوسية والآريوسيون

شيعة اريوس واتباعها وقد مرَّ الكلام على ذلك في آريوس فليراجع هناك

آز — Aze, Louis Valère Adolphe

لويس فالر ادولف آز مصور فرنسوي ولد في باريز في ٤ اذار سنة ١٨٢٣ ودخل مدرسة الفنون المستظرفة سنة ١٨٤٠ وكان تلميذًا للموسيو روبرت فلوري وبعد سفرهِ في الشرق وايطاليا رجع الى فرنسا. ولهُ صور كثيرة تدل على براعتهِ في فنهِ

آزاب — Aazab

موضع ذُكر في شعر لسُهَيْل بن علي ذكرهُ ياقوت عن نصر

آزاج — Aazaj

قرية من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحاج. ذكرها ياقوت في معجمهِ

آزاذان — Aazadan

قرية من قرى هراة بها قبر الشيخ ابي الوليد احمد بن ابي رجا شيخ البخاري واخرى من قرى اصبهان منها ابو عبد الرحمن قُتيبة بن مهران المقرئ الآزاذاني. ذكرها ياقوت في معجمهِ

آزاذْوار — Aazadouar

بُليدة في اول كورة جُوَين من جهة قومس وهي من اعمال نيسابور. قال ياقوت كانوا يزعمون انها قصبة كورة جُوَين يُنسب اليها ابو موسى ابرهيم بن عبد الرحمن بن سهل الآزاذواري

آزر — Aazar

اولاً اسم ناحية بين سوق الاهواز ورامهُرمُز قالهُ ياقوت. وقال صاحب القاموس آزَر (كهَاجَر) ناحية بين الاهواز ورامهرمز

ثانيًا اسم تارح ابي ابرهيم الخليل ذكرهُ ابن خلدون قال ابراهيم بن آزر وهو تارح وآزر اسم لصنمهِ لُقب بهِ. وقال ابن الوردي ما نصهُ ولد ابراهيم بالاهواز وقيل ببابل وهي بالعراق وكان آزر ابوهُ يصنع الاصنام ويعطيها ابراهيم ليبيعها فيقول (اي ابراهيم) من يشتري ما يضرهُ ولا ينفعهُ. انتهى. وقيل مات بحرَّان وكان قد خرج من العراق وترجح انهُ لم يدخل الشام. وذكر المسعودي ان آزر مات ولهُ من العمر ٢٦٠ سنة

آزر بن نَبِيه بن مهاجِر

احد ملوك سكين. قال المسعودي في تاريخهِ مروج الذهب ثم تلي مملكة الصنبارية مملكة سكين وهم نصارى وفيهم خلق من المسلمين من التجار وغير ذلك ويقال للملكهم في هذا الوقت المورخ بهِ كتابنا (اي سنة ٣٣٢ هجرية)

آزوف

آزر بن نبيه بن مهاجر

آزَرْمِيدُخْت — Aazarmidakht

بالف ممدودة فزاء معجمة فراء مهملة وفي بعض التآليف أزرمي دخت بقصر الاول وتقديم الراء على الزاي . هي بنت ابرويز كسرى ملك الفرس . كان اخوها شيرويه قد قتل اباهُ فعنفتهُ شديدًا فحزن ورمى التاج عن راسهِ . ولما مات ملك بعدهُ شهريار ولم يكن من بيت الملك ثم قُتل وملكت بعدهُ بوران اخت آزرميدخت وبعدها خشنشدة من عمومة ابرويز ثم هلك واجتمع الفرس على تمليك آزرميدخت لما كان عندها من الاهلية للاستيلاء على المملكة ولم يكن غيرها من بيت الملك لان ابرويز كان قد قتلهم كلهم فملكت وعدلت واحسنت في الرعية . وكان عظيم الفرس حينئذٍ فرخ هرمز اصبهبذ خراسان فاعجبهُ حسن ازرميدخت لانها كانت اجل نساء عصرها واجملهنَّ وجهًا واكملهنَّ شمائل فخطبها فرخ هرمز الى نفسهِ فامتنعت . ثم بدا لها ان تواعدهُ ليجيء اليها في الليل فتخابرهُ بامر زواجها وامرت حرسها ان يقتلوهُ عند وصولهِ . فاقبل فرخ هرمز بالشمع والطيب طامعًا في نوال مرادهِ بعد الامتناع ودخل القصر فرحًا فوثب عليهِ الحرس وقتلوهُ . وكان حين قدم اليها قد استخلف على خراسان ابنهُ رستم . فلما علم رستم بقتل ابيهِ بعد كتبهِ غضب وجمع عساكرهُ وقصد آزرميدخت فقتلها وقيل سملها فماتت لستة اشهر من ملكها وكان ذلك بين المولد والهجرة . وملك بعدها رجل من ولد اردشير بن بابك اسمهُ كسرى بن مهر (وقيل بهادر) خشنش

آزَرْوَا — Aazarwa

جبل بالمغرب نزع اليهِ طلحة بن يحيى بن محلي هكذا ذكرهُ ابن خلدون

آزْغار — Aazgâr

بلدة في المغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

آزُوف Azof, Azov

اولاً اسم مدينة حصينة في ولاية ايكاترينوسلاف من بلاد القزق في روسيا موقعها على اكمة في الشاطئ اليساري من نهر تنايس اي الدون على مسافة ١٢ كيلومترًا من مصبهِ . قيل اسسها قوم من اهالي كاريا كانوا ياتون شواطئ البحر الاسود طلبًا للتجارة وسميت تنايس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنا واستولى عليها اهالي البندقية (فينيسيا) ثم التتر فسموها باسمها الحالي او أزَق . اما الان فقد انحطت لان التجارة قد انحصرت في مدينة طغنروغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في ميناها حتى لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فانحصرت اعمال سكانها في صيد السمك . واما بوليه العالم الفرنساوي فقد ذكر ان الذين بنوا مدينة آزوف غربي مدينة تنايس القديمة هم قوم من اهالي جنوا وذلك في الجيل الثاني عشر وقد وصفها فقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحو ستين بيتًا وسكانها ١٣٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقي ١٧٥٠ كيلو مترًا

وقال استرابون عند كلامهِ عنها انها سوق عامة عظيمة لبرابرة اسيا وبرابرة اوربا . وسنة ١٣٢٧ للميلاد صارت عرضة لغزوات المغول . وسنة ١٣٩٥ فتحها تيمورلنك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ ثم استرجعها القزق القاطنون في سواحل الدون سنة ١٥٧٢ وسنة ١٦٣٧ ثم حاصرتها الدولة العلية ثلاثة اشهر واستولت عليها سنة ١٦٦٢ ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ مدة ٩٦ يومًا فارتد عنها بعد ان قتل من جنودهِ ٢٠ او ٣٠ الفًا ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يومًا في السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعتها الدولة العلية سنة ١٧١١ ثم الروسيون سنة ١٧٣٦ عند عقد الصلح في بلغراد بشرط هدم حصونها فهدمت ولكن سنة ١٧٧١ رمم الروسيون حصونها ولم تزل بيدهم الى الان . ويقال ان عدد سكانها ٦٢٠٨

وقد ذكر ملطبرون نقلاً عن فرنسيس بلدوين بيغولتي الذي سافر الى اسيا نحو سنة ١٣٣٥ للميلاد الطريق التي كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين ذهابًا وايابًا فقال وعبارة بيغولتي "اولاً من ازوف الى جنترخان يعني ازدراخان مسيرة خمسة وعشرين يومًا على

العجلة التي يسحبها البقر و بالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة ايام او اثني عشر يومًا وفي هذه الطريق تصادف كثيرًا من المغول المتسلحين . ثم من مدينة جنترخان الى سرا مسيرة يوم بركوب السفينة . ومن سرا الى سرا تنقو التي هي سراجيق مسيرة ثمانية ايام بالسفينة ايضًا . ويمكن السير برًّا ولكن سفر السفينة لمن كان معهُ امتعة اقل مصرفًا . ومن سراقنقو الى ارجنسي التي هي ارجنس مسيرة عشرين يومًا على الابل والانسب لمن معهُ بضائع ان يعريج على ارجنسي لان البضائع بها نافقة . ومن ارجنسي الى اولترارة واوترار يجعلون المسافة من خمسة وثلاثين يومًا الى اربعين بسير الابل . ويمكن من لا بضاعة لهُ ان يسلك الطريق القصيرة بان يذهب من اول الامر على الاستقامة من سراقنقو الى اولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يومًا ومن اولترارة الى ارماخ خمسة واربعون يومًا بسير الحمير . وفي سلوك هذه الطريق تلقى غالبًا المغول . ومن ارماخ الى كامكسو او خامل سبعون يومًا بسير الحمير ايضًا . ومن خامل يمكن مسيرة خمسة وستين يومًا على ظهور الخيل الى نهر مجهول الاسم . ومن هذا النهر يمكن ان يصل الانسان الى مدينة قساي المسماة قنساي ليبيع فيها سبائك الفضة النافقة بها بنوع من النقود و يرتحل منها بما استبدلهُ من هذا النوع . و بعد ثلاثين يومًا يصل الى مدينة قمالقو المسماة قمبالو التي هي بكنغ (بكين) دار سلطنة الصين . و يتعامل فيها بالاوراق المسماة بابيسي فكل اربعة منهُ تساوي مقدارًا من الفضة يسمى سنمو . انتهت

ثانيًا اسم بحر في جنوبي روسيا او الجنوب الشرقي من اوربا سمي باسم المدينة المذكورة انفًا يصب فيهِ نهر دون وكوبان واسمهُ القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طولهُ من الشطوط الرملية المقابلة للقرم الى مصب نهر دون شمالًا نحو ٢١٢ ميلًا وعرضهُ نحو ١١٠ اميال ومعظم عمقهِ نحو ٤٨ قدمًا وماؤُهُ قليل الملوحة وهو يكاد لا يصلح لسير سفن صغيرة ويحيط بهِ شطوط رملية وتكثر الاوحال في قعرهِ وعند اشتداد الرياح يرجع مسافةً بعيدة عن الشاطي شرقًا اوغربًا ويعلو سطحهُ الجليد في تشرين الثاني (نوفمبر) ويبقى غالبًا الى اذار (مارس) وتكثر فيهِ الاسماك ويظن انهُ كان قديمًا متصلًا ببحر قزبين بواسطة مضيق يُستدَل عليهِ من بقعة هناك منخفضة و يتصل بالبحر الاسود بواسطة مضيق يكنّى قلعة وكان القدماء يعتقدون بانهُ يوجد حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقرّ للسحر والشرّ . وذكر اورفيوس في اشعارهِ ان اهالي سمريوم الذين كانوا مستوطنين في الجهة الشمالية القصوى من بحر بالوس ميوتيس لم يروا النور قط وكانوا يحرسون حدود حقول امشيرون واليسيا وكان يسكن هناك السيميريون او الكيميريون الذين غزوا في الايام المتوغلة في القدم آسيا الصغرى واحرقوا هيكل ديانا في افسس . وكانت تلك الجهة ايضًا محطًّا للقبائل المغولية المتفرقة التي كانت على التوالي تغزو اوربا في اوقات مختلفة من الجيل الرابع الى الجيل الثاني عشر . واما الناحية الشرقية القصوى من بحر آزوف فهي آجام ومستنقعات مياه لا تصلح للزراعة ولذلك سمى الافرنج ذلك القسم بما معناهُ البحر الآجن

آزيو — Azio

مدينة ورأس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارتا في مقاطعة مسماة بهذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهو آكتيوم او آكسيوم (اطلب آكتيوم Actium) . وقد صرف الدكتور ارلنجار الجرماني العارف بالاثار سنين كثيرة في البحث في ذلك المكان . وفي سنة ١٨٥٧ تمكن من ان يعرف المراكز التي كان فيها القيصران انطونيوس واوغسطوس في مساء يوم معركة آكتيوم وذلك بالتدقيق . فوجد ان معسكر اوغسطوس كان محاطًا بحواجز مستديرة مسافتها خمسة اميال ونصف ميل . وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليصونها من الهجوم . ووجد في مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو الف وخمسمائة ذراع اثار ابراج مربعة واسلحة وادوات متنوعة . ووجد في وسط المعسكر مركز اوغسطوس نفسهِ ومساحتهُ نحو الف ذراع . ووجد امام ذلك المعسكر ابراجًا صغيرة للمناظرة والمراقبة احدها بمنزلة سلك برقي للمخابرة مع البوارج . ووجد بين خربات

احد الابراج مائلة صغيرة من فولاذ و راى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية . واما مركز معسكر انطونيوس فلم يعرف بالتحقيق ولابد من ان ما هو جارٍ من البحث المدقق سياتي بنتائج مرضية من هذا القبيل

آس

الآس نبات ظريف يسميهِ المصريون بالمرسين واهل اليمن بالهَدَس ويسميهِ بعض السوريين بالريحان وحبهُ بالحنبلاس تحريفاً عن حب الآس واما عامة الاندلس فيسمونهُ بالخيزران البلدي ويعرف البري منهُ بالشام بقفة وانظر ويسمى بالانكليزية مرتل (Myrtle) وبالفرنساوية ميرت (Myrte) وباللاتينية مرتوس (Myrtus) وباللسان النباتي مرتوس كومونيس اي الآس المعتاد . وهو يوناني الاصل ومعناهُ عطر . وهو الجنس الاول من الفصيلة الآسية وهي منسوبة اليهِ كما سترى

وساق الآس العام قائمة كثيرة التفرع تعلو من ١٥ الى ٢٠ قدماً وتحمل اوراقاً متقابلة تكاد تكون عديمة الذنيب صغيرة بيضية كاملة متينة سهمية ملساء جميلة الخضرة دائمتها وعليها حويصلات غددية شفافة وقد تكون الاوراق محمولة على ذنيب قصير والازهار بيض الاهداب واحياناً ورديتها في حافاتها وحيدة ابطية اي في ابط الاوراق محمولة على حوامل طويلة مستقيمة دقيقة طولها يكاد يبلغ طول الاوراق . والكاس ملتصق بالمبيض بيضيٌّ خالٍ من الزغب وهو ذو خمس اسنان ملساء حادة شكلها نصف بيضيّ . والتويج ذو خمس وريقات متساوية بيضاء منفرشة فيها بعض تقعير . واعضاء التذكير عديدة والعسائب او الخيوط سائبة . والثمر عنبي كروي بيضيّ يضرب الى السواد متوج بالكاس لهُ ثلثة مخازن يحتوي كل منها على بزرة او اكثر كلوية الشكل يعانق حافتها الخارجة لحيمة على شكل البزرة . والمبيض شكلهُ كالكاس فيهِ ثلثة مساكن تحتوي على حبوب عديدة مصفوفة صفين ومرتبطة بشيمة مركزية

والآس دواءٌ قابض قوي يستعمل في ضعف المعدة والاسهال والسيلانات البيض والانزفة ونحو ذلك ويستعمل مطبوخه غسولاً لتقوية الاعضاء المسترخية . قال جالينوس الورق اليابس من الآس اكثر تجفيفاً من الورق الرطب . وقد ذكر الاطباء من العرب والافرنج خواص كثيرة دوائية للآس . ومما قالهُ اطباء العرب ان التضميد بطبيخ ورقهِ بالشراب يسكن الصداع الشديد ولدهنهِ وطبيخهِ خاصة في تقوية اصول الشعر وتطويلهِ وتسويدهِ وغسل الراس بطبيخهِ يزيل السعفة والبثور منهُ والضماد بطبيخ ثمرهِ يبري قروح الكفين والقدمين ويمنع حرق النار عن التنفط كما ينفع ذلك من استرخاء المفاصل والعظام الواهنة وكذلك رمادهُ بالقيروطي وسحيقهُ يحبس الرعاف والنزف وجميع سائلات الرحم والاسهال والعرق ويسكن الاورام الحارة والداحس واذا تدخنت المراة بدخان حب الآس منع نزف الارحام ونطول طبيخهِ على العظام المكسورة يسرع جبرها وورقهُ اليابس يمنع صنان الابط اذا سحق ونثر عليهِ بعد الحمَّام او طبخ وتضمد بهِ واذا دلك بهِ في الحمام قوَّى البدن وجفف الرطوبة التي تحدث في الجلد والجلوس في طبيخ ورقهِ ينفع من اوجاع المقعدة وخروجها والبواسير النضاحة فيضمرها واذا احرق صار بدل التوتيا في تطييب رائحة البدن . وينفع من ورم الكبد ويقوي العين ويمنع دمعتها واذا طبخ بالماء ينفع الحزازة ويقوي الراس وينبت الشعر المنتثر . وشم الآس يحدث السهر . وفي دهنهِ جميع المنافع التي ذُكرت . وكثيراً ما يستخدم ورقهُ مسحوقاً وملتوتاً بزيت طلاءً للاطفال على مدة اسبوع بعد الولادة . ثم يطلون بهِ آباطهم وباطن افخاذهم على مدة نحو اربعة اشهر عند ما تمس الحاجة دفعاً للاحتراق وذلك يقوم مقام الغسل بالماء والصابون عند الافرنج ومن جاراهم من الامم الشرقية لان الماء والصابون عندهم احسن شيءٍ يقابل بهِ الضيف الجديد (اي الطفل) . وربما كان هذا اكثر نفعاً وموافقة لمبادي النظافة والصحة ولنوال المقصود . ولهُ عند الاروبويين ايضاً منافع كثيرة فان اليونان يستخدمونهُ دواءً لدفع الاسهال في الاطفال والبعض يصطنعون من حبهِ خمراً والبعض طيوباً والفرنساويون يستقطرون من زهرهِ عطراً

يسمونهُ اودانج (eau d'anges) اي ماء الملائكة وكثير من الافرنج يستخدمون لحاءهُ في الدباغة لان الظاهر انهُ اكثر قبضاً من البلوط ولا باس من امتحانهِ في دبغ الجلود في البلاد الشرقية كمصر وسورية وغيرهما . وفي امركا الجنوبية شجيرة من الاس حبها احمر مستدير او بيضيٌّ في غلظ البرقوق الصغير وسكان شيلي يستخرجون من تلك الثمار سائلاً عطريًّا لهُ شبه بالانبذة الجليلة المسكية . وتستعمل جذور هذا النوع استعمال القوابض واوراقهُ استعمال الشاي وثمارهُ العطرية كالتوابل ونبيذ تلك الثمار يفضل على النبيذ المسكي لكونهِ مقويًّا للهضم . واهل تسكانا يعتاضون حب الاس عن الفلفل

والاس انواع كثيرة لا حاجة الى ذكرها بالتفصيل فان دوكاندول قد قسمها الى قسمين الاول ذو الثمر الاسود والثاني ذو الثمر الابيض والحق بكل قسم منهما انواعاً كثيرة حتى قيل ان تقسيمهُ احسن تقسيم . وقسمتهُ العرب ايضاً الى اصناف لكن المشهور عندهم انهُ قسمان بستاني وبرّي ويقال انهُ لم يكن لهم علم الا بالقليل من انواعهِ

واعلم ان جميع اجزاء شجرة الاس تنتشر منها رائحة عطرية زكية جدًّا ناشئة عن زيت طيار يوجد في حويصلات اوراقهِ واعضائهِ الاخرى كما مرّ في وصفهِ النباتي وسياتي في الكلام عن فصيلتهِ الآسية في بابها

واما اصل الاس فقيل من بلاد فارس . ثم امتد من بلاد فارس الى اقسام كثيرة من العالم . وكان ادخالهُ الى انكلترا في القرن السادس عشر وعرف زراعتهُ العالم جرار سنة ١٥٩٧ وذكر العالم بلنياس ان هذا النبات كان نادر الوجود في ايامهِ في ايطاليا . وهو يذكر منهُ احد عشر نوعاً ويقول ان الذي ينبت بمصر ازكاها رائحة . وفي البلاد المتحدة الامركانية يربون الآس في ادنان وصناديق ويدخلونهُ ايام الشتاء الى البيوت خوفاً عليهِ من البرد

واما زراعة الاس فقد أُدخلت في القطر المصري منذ زمان طويل بدليل ان اوراقهُ وازهارهُ توجد محفوظة في صناديق قدماء المصريين . وهو يتزهر في الاشهر الاولى من فصل الصيف . وقد انتشرت زراعتهُ في جميع بساتين القاهرة . وهو يزرع بها للزينة . ويتكاثر شجر الآس بالبزور والعقل والترقيد وهو الاحسن ويعرف عند بعضهم بالتدريج . وينجح نبت المسمى منهُ مرتوس بمنتا في الهواء المطلق والارض المظللة الرطبة ويتكاثر بالترقيد ايضاً . وقد نجح نبتهُ ببستان النباتات الطبية بمصر . وقال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت غرسهُ فاجعل في حفرتهِ شيئاً من الرمل واذا زُرِع الشعير حولهُ قوي اصلهُ . ويوجد كثير من الاس في دمشق يزرع في بساتينها للزينة ويتجرون بحبهِ وهو بقدر الحمص ابيض لذيذ رائج السوق

وقد كان القدماء كثيري الاعتبار للاس لما فيهِ من كثرة الصفات الجيدة والمنافع . وكان عندهم رمزاً الى السلطة وكان الرومانيون واليونان متفقين على تفضيلهِ واستخدامهِ في المجامع الدينية . فكان معظماً مبجّلاً في هيكل الزهرة وهي معبودة الحب في خرافاتهم . وكانوا يدخلونهُ في الولائم المفرحة والاعياد العمومية . حتى ان هذه العادة باقية الى الان في المشرق يكللون بهِ الجدران والابواب في اوقات الزينة . وكانت اغصانهُ عندهم رمزاً الى الحُبّ . وكان من عادتهم المستمرة عند انشاد القصائد الغرامية امساك فرع منهُ باليد وكان رمزاً الى النصر والظفر ايضاً كقول احد شعراء اليونان مترجماً

ساحمل سيفي في عرق آسٍ   فيُعرف من ذاك بطشي وباسي

وقد اعتاد المسلمون وضع الاس الرطب ونحوهِ على قبور الموتى قياساً على ما ورد في الحديث من وضعهِ صلعم الجريدة الخضراء بعد شقها نصفين على القبرين اللذين يعذبان وتعليلهِ بالتخفيف عنهما ما لم ييبسا اي يخفف عنهما ببركة تسبيحها اذ هو اكمل من تسبيح اليابس لما في الاخضر من نوع حيوة . وعليهِ فكراهة قطع ذلك وان نبت بنفسهِ ولم يملك لان فيهِ تفويت حق الميت . لانهُ ما دام رطباً يسبح الله تعالى فيونس الميت وتنزل بذكرهِ الرحمة . ويوخذ من ذلك ومن الحديث ندب وضع ذلك للاتباع . وقد ذكر البخاري في صحيحهِ ان بريدة بن الحصيب (رضه) اوصى بان

يجعل في قبرهِ جريدتان

وإذ كان الاس كثير الوجود وذا رائحة زكية وخضرة دائمة ومن اجمل الرياحين واطيبها كانت اشعار العرب فيهِ كثيرة فمنها قول بعضهم

محاسنكم كالورد لونًا وريحةً
وعما قليلٍ تنقضي مدة الوردِ
وحبي لكم كالاس في اللون والبقا
مقيم على الحالين في الحرّ والبردِ

وقول الاخر

اهديت مشبه قدك المياس
غصنًا نضيرًا ناعمًا من آسِ
فكانما يحكيك في حركاتهِ
وكانما تحكيهِ في الانفاسِ

وقول الاخر

خليليَّ ما للاس يعبق نشرهُ
اذا هب انفاس الرياح العواطرِ
حكى لونهُ اصداغ ريمٍ معذَّرٍ
وصورتهُ آذان خيل نوافرِ

وقول الاخر ملغزًا

ومشمومةٍ مخضرة اللون غضةٍ
حوت منظرًا للناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها
ووجنتهُ فيروزجًا وعقيقا

واما الاس البرّي فهو نبات يسمى بالفرنساوية فراغون (frāgon) وبالانكليزية بوتشرز بروم (butcher's broom) اي مكنسة الجزار ويطلق عند العرب على الصغير من شرابة الراعي . ويسمى باللسان النباتي رسكوس اكولياطوس . فجنسهُ رسكوس من الفصيلة الهليونية وهو شجيرة خضراء دائمًا تنبت في الغابات المظللة . ويعمل منها في جنوبي فرنسا مقشات تسمى غرنجون . وخوّارتها موضوعة وضعًا افقيًا وتتولد منها الياف غليظة بسيطة عمودية وسوقها تعلو الى قدم وتكون كثيرة التفرع خشنة تحمل اوراقًا شديدة التقارب متينة جلدية مستدامة عديمة الذنيب بيضية شديدة الحادية والازهار ثنائية المسكن وتتولد من وسط العصب المتسلطن على السطح العلوي للاوراق وهي صغيرة وحيدة ومبيضها وثمرها ليس لها الا مسكن واحد والمستعمل من النبات جذرهُ الذي في غلظ الخنصر طويل عقدي قرني فيهِ حلقات متقاربة وفي الجوانب اصول كثيرة كما في جذر الهليون ويبزعهُ بخوّارتهِ التي هي ادق واكثر اسطوانية واطول واقل تقشرًا وبكثرة بياضهِ واصولهِ ويختلف عنهُ في الطعم ايضًا ولكن خواصهُ مثلهُ فهو من الجذور المفتحة الضعيفة وهو ينبت في غابات اوربا ويشبه الاس الصغير وذلك هو سبب تسميتهِ بالاس البري في بعض المولفات القديمة كذا قال ميري وقال ابن البيطار الاس البري يعرف بدمشق وما والاها من ارض الشام بقفٍ وانظر واما عامة الاندلس فيعرفونهُ بالخيزران البرّي . ثم نقل عن ديسقوريدس انهُ يسمى مرسيا اغريا ومعناهُ اس بري وهو مرداسفرم وهو نبات لهُ ورق شبيه بورق الاس الا انهُ اعرض منهُ وطرفهُ حادٌّ شبيه بطرف سنان الرمح ولهُ ثمر مستدير فيما بين الورق واذا نضج كان لونهُ احمر وفي جوفهِ حب صلب ولهُ قضبان شبيهة بقضبان النبات المسمى لوغوس وكثيرة مخرجها من اصل واحد عسرة الرض طولها نحو ذراع مملوءة ورقًا واصلهُ شبيه باصل النبات الذي يقال لهُ اغرسطس اذا ذيق كان عفصًا مائلًا الى المرارة وورق هذا النبات وثمرهُ اذا شربا بالشراب ادرّا البول وفتتا الحصاة وادرّا الطمث . وقد يبرئان اليرقان وتقطير البول والصداع واذا طبخ اصل هذا النبات وشرب طبيخهُ فعل ما يفعلهُ الورق والثمر . وقد تؤكل قضبان هذا النبات اذا كانت غضة وفي طعمها مرارة وتدر البول . انتهى . وقال ميري من المتاخرين ان براعيمهُ الخارجة من الارض توكل في كثير من اقاليم بلاد اليونان كما ذكر ديسقوريدس . ويستعمل بالاكثر جذرهُ الذي جعلوهُ من المفتحات الخفيفة ويدخل في تركيب شراب الجذور الخمسة ويستعمل احيانًا مغليًّا علاجًا للاستسقاء وقلة البول وامراض الطرق البولية .

وثمار هذا النبات عنبية حمراء تحتوي على بزور صلبة تدخل في المعجون المبارك الملين اي المسهل الخفيف وتحمص هذه البزور في قبرس وتستعمل كالقهوة بحيث يكون لها طعم كطعمها . انتهى . ولا يشتبه عليك هذا النبات بشرابة الراعي المسمى بالافرنجية هوّ وباللسان النباتي ايلكس اكويفليوم . وبالجملة فالاس البري معروف قديمًا . وتكلم عليه ديسقوريدس وبلنياس . وعرف اذ ذاك انهُ مدر للبول نافع . وفي ايطاليا يحاط اللحم باغصانهِ فلا يقدر الفار ان يقربهُ ولذا يسمى بنجاو بي اي واخز الفار

آس — As

اولًا عيار روماني يساوي ١٢ اوقية والمظنون ان وزن الاوقية ٨ دراهم وربما كان اصل هذا الاسم إس باللاتينية ومعناها واحد . ومنهُ الآس لما كان ذا نقطة واحدة من ورق اللعب ويعرف بالأصّ

ثانيًا مسكوك روماني نحاسي وثقلهُ في اصل وضعهِ كثقل الاس للعيار غير انهُ نقص بالتتابع الى ان صار نصف اوقية . وكان عليهِ في البداية صورة خروف او ثور او خنزيرة وبعد ذلك صور وعليهِ وجه جانوس (اسم معبود) ومقدّم مركب

ثالثًا واحد الآسة لمعبودات سكندينافية ستذكر وهو بالافرنجية آس (ase)

آسا — Asa

ملك يهوذا الثالث وهو ابن ابيام كان شديد الغيرة على عبادة الله الحقيقية مجتهدًا في استئصال عبادة الاصنام وما ينشأ عنها من الفساد ومن ذلك ان معكة كانت قد اقامت تمثالًا لسارية فقطع ذلك التمثال واحرقهُ في وادي قدرون كما فعل موسى بالعجل الذهبي وخلعها عن ان تكون ملكة . مع انها كانت جدتهُ امّ ابيهِ والكتاب يسميها امهُ وربما كان ذلك لانها حضنتهُ بعد وفاة امهِ وهو صغير . وهكذا لم يكن يحابي ولا يراعي احدًا في اجراء واجباتهِ . وكان يعتني بحكمة ودراية في تقدم مملكتهِ ونجاحها فحصن المدن الواقعة على حدودها وجمع جيشًا جرارًا لصيانة بلادهِ والمدافعة عنها من المهاجمين . وتمكنت في ايامهِ عناصر العصبة في امة يهوذا فدافعت اشد دفاع عن استقلالها عندما حمل عليها زارح الكوشي اي الحبشي بجيش جرار عددهُ مليون من الرجال . والظاهر ان الذي حمل زارح المذكور على ذلك انما كان امتناع آسا عن دفع الجزية التي كانت مضروبة عليهِ للملوك مصر فانكسر زارح في تلك الحملة وقتل كثيرون من جيشهِ فتبدد شملهُ ورجع على اعقابهِ خاسرًا . واما آسا فعاد الى عاصمتهِ (اورشليم) بالعز والاقبال والغنائم الكثيرة . وتمتع بالسلام بعد ذلك الفوز العظيم الى ان حاول بعشا ملك اسرائيل ان يحصن الرامة رغمًا عنهُ فاضطرهُ الحال الى طلب مساعدة بنهدد الاول ملك ارام واغرائهِ بالهدايا الكثيرة الى الاتحاد معهُ على ملك اسرائيل فلما رأى ملك اسرائيل ذلك عدل عن عزمهِ . ولما شاخ آسا بلي بداء الملوك فتوفي بهِ واضطجع مع ابائهِ في السنة الحادية والاربعين من ملكهِ فدفنوهُ في قبرهِ الذي حفرهُ لنفسهِ في مدينة داود في سرير كان مملوًّا اطيابًا واحرقوا لهُ حريقة عظيمة جدًّا وملك ابنهُ يهوشافاط مكانهُ . ومعنى آسا الطبيب او الشافي وقد ضبطهُ ابن خلدون بضم ففتح . واما اصلهُ العبراني فهو كما اوردناهُ . ومن اراد الوقوف على ما بقي من اخبار اسا فليراجع الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الاول والاصحاح الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من سفر الايام الثاني

آسار — Asar

اطلب ايسار

آساف — Asaph

وفي بعض الترجمات اصاف بالصاد اسم لعدة رجال . الاول اساف بن برخيا احد ايمة المغنين عند داود الملك ذكر في الاصحاح السادس من سفر الايام الاول واليهِ ينسب المزمور الخمسون والثالث والسبعون الى الثالث والثمانين . وربما كانت هذه جميعها ذات اصل متاخر ما عدا

المزمور ٥٠ و٧٣ و٧٧ وذهب كثيرون من المدققين الى ان اساف وضع لها الانغام فقط ولم ينظم شيئًا منها وقد نسبها جماعة الى بعض ابنائهِ لتضمنها حوادث جرت بعد ايام داود ٠ وقد اشتهر فيها بعد كراءٍ وناظمٍ ٠ ويظهر ان هذا العمل قد بقي في عائلتهِ يتوارثونهُ خلفًا عن سلف الا ان يكون قد انشأ مدرسة لنظم الشعر والنشائد حتى ان تلامذتهُ دعوا بني اساف نسبة اليهِ ٠ والثاني آساف المسجل وكان في عهد الملك حزقيا وهو مذكور في الاصحاح الثامن عشر من سفر الملوك الثاني والاصحاح السادس والثلاثين من نبوة اشعيا ٠ الثالث آساف الناظر على غياض ارتحشستا الملكية وهو مذكور في الاصحاح الثاني من نحميا ٠ الرابع رجل من سبط لاوي ذكر في الاصحاح الحادي عشر من نحميا ايضًا ٠ الخامس القديس آساف وهو راهب بريطاني نبغ سنة ٥٠٠ للميلاد في بلاد والس وصار رئيس دير لانلفي الذي يعرف بسنت اساف نسبة اليهِ (اطلب سنت اساف) ولهذا القديس عيد في اول ايار

آسَرْحَدُّون — Esarhaddon

من اعظم ملوك اشور ٠ ومعنى اسمهِ السرور الرابط ٠ وربما كان في اللغة الاشورية القديمة مرادفًا لآذرذانة بالفارسية ومعناهُ عطية النار او محرقًا عنهُ ٠ وهو ابن سنحاريب وحفيد سرغون خلف شلمناسر ٠ وقد ظن كثيرون انهُ بكر سنحاريب وان سنحاريب اجلس ابنهُ اسردانس على تخت مملكة بابل في حياتهِ ٠ غير انهُ قد ظهر من الكتابات التي وجدت في الآثار ان اسردانس المذكور كان نائب ملك في بابل وقد سماهُ بعضهم ابارناديوس او اسارناديوس وهو غير آسرحدون المذكور المجهول الحال قبل ان تبوأ تخت الملك نحو سنة ٦٨٠ قبل الميلاد ٠ والظاهر انهُ تبوأهُ بسهولة عند قتل ابيهِ وفرار اخويهِ اللذين قتلاهُ (راجع سفر الملوك الثاني الاصحاح ١٩ العدد ٣٧ واشعيا الاصحاح ٣٧ العدد ٣٨) ٠ ويستنتج من ذلك انهُ بكر ابيهِ اذ ان اسارناديوس نائب الملك في بابل مات قبلهُ

وقد ظهر من الآثار انهُ كان من اعظم ملوك اشور او كان اعظمهم ٠ فانهُ سار بجيشهِ منتصرًا في كل اسيا الواقعة بين خليج العجم وجبال ارمينية والبحر المتوسط ٠ وحارب الماديين في الجهة الشرقية مع ان اباهُ لم يسمع باسمهم وانفذ سلطانهُ في قبرس وغيرها في الجهة الغربية وفي الجنوب في مصر والحبشة ٠ وكانت تهاج ثورات كثيرة في بابل لمضادة سلفائهِ بسبب عدم ارتضاء الاهالي ولذلك افرغ جهدهُ في سبيل اخضاع اولاد مرودخ بلادان روساء احزاب الاهالي ٠ ثم غير ادارة مملكتهِ فابطل ادارتها بواسطة نواب وجعلها ولايات متعلقة بهِ ٠ على انهُ لم يجعل بابل ولاية لئلا ينحط شانها ولا جعلها تابعة لقسم اخر من المملكة ولكنهُ قرر اتحادها معها كما ان المجر متحدة مع النمسا في هذا الزمان اي انهُ كان ملك اشور وملك بابل وكان يقيم تارةً في عاصمة الواحدة وطورًا في عاصمة الاخرى ٠ وقد تفرد بين ملوك اشور بالاقامة في بابل ٠ وبنى فيها قصرًا وقد وجد في آثارها آجرٌ عليهِ اسمهُ ٠ وملك بابل ١٣ سنة اي من سنة ٦٨٠ الى سنة ٦٦٧ قبل الميلاد ٠ ولا ريب في ان جنودهُ القوا القبض على منسى ملك يهوذا في ايامهِ وذهبوا بهِ اليهِ مقيدًا بسلاسل بسبب تهمة خيانة ٠ فاقام مدةً في اسرهِ (راجع سفر الايام الثاني اصحاح ٣٣ عدد ١١) ٠ على انهُ تقررت في عقلهِ براءتهُ وقيل بل عفا عنهُ وارجعهُ الى مملكتهِ ٠ وهذا من الحلم الذي طالما امتاز بهِ الملوك الشرقيون ٠ والظاهر ان الحلم ايضًا حملهُ على ان يعطي بلادًا لاحد اولاد مرودخ بلادان عند خليج العجم بعد ان خضع لهُ والتجا الى بلاطهِ ٠ واثبات ذلك بالكتابات الموجودة على الآثار

وقد اشتهر بتشييد الابنية العظيمة فانهُ بنى قصرهُ المذكور في بابل وبنى ثلثة قصور اخرى في اماكن مختلفة من املاكهِ لنفسهِ او لابنهِ ٠ وقد ذكر في كتابة واحدة على اثر انهُ بنى ثلثين هيكلًا في اشور وما بين النهرين ٠ والظاهر ان لاعمالهِ عظمة مخصوصة بها ٠ فانهُ قد ذكر ان هياكلهُ كانت تلمع بالفضة والذهب ٠ وقد افتخر عند ذكر القصر الذي بناهُ في نينوى بقولهِ انهُ قصر لم يشيد مثلهُ سلفاؤهُ ٠ والقصر المبني في الجهة الجنوبية الغربية من نمرود لا تزال آثارهُ محفوظة

اكثر من سائر ابنيتهِ . وقد حفر مكانهُ مستر ليارد وظهر انهُ قصر يمتاز عن غيرهِ بهندستهِ واتساعهِ . والظاهر ان ترتيبهُ العمومي يكاد يكون كترتيب القصر الذي بناهُ سليمان الحكيم (راجع سفر الملوك الاول الاصحاح السابع من العدد ١ الى العدد ١٢) . ولكنهُ اوسع فان طول قاعتهِ الكبيرة ٢٢٠ قدمًا وعرضها مائة قدم . والقاعة الواقعة امامها وهي تودي اليها طولها ١٦٠ قدمًا وعرضها ٦٠ . وقد زينت بتماثيل قديمة كثيرات ذوات اجنحة واجساد اسود عظيمة برؤُوس بشرية وغير ذلك . ولم يخرج من اثارها قدر ما أُخرج من ابنية اعتيادية لانها خربت بالنار فتشققت حجارتها وتكلست . وقد تكدر اهل الاثار من جرى ذلك فان المظنون ان بنائين ونحاتين فينيقيين و يونانيين اشتغلوا في بنائهِ وتزيينهِ

هذا ولا يتيسر معرفة زمان ملكهِ ولا الحوادث التي جرت فيهِ بتواريخها . فان اكثر ما نعلمهُ عنهُ هو من تقريراتهِ المحفورة وهي اجمالية وغير مرتبة التاريخ . على انهُ قد تاكد انهُ ملك ١٢ سنة في بابل وذلك بواسطة تقريرات احد المورخين الصادقين ولا ريب في انهُ ملك في اشور اقل من ذلك . وربما كان قد ارجع نيابة الملك الى بابل بعد ان تحقق انهُ محبوب عند الاهالي فجعل ساوسدوخينوس نائبًا لهُ فيها سنة ٦٦٧ قبل الميلاد ورجع الى نينوى وملك فيها . فان فتوحاتهِ وانشاءاتهِ واصلاحاتهِ مما ربما كان لا يتيسر القيام بهِ في زمان قصير . وقد خمن انهُ مات سنة ٦٦٠ قبل الميلاد بعد ان ملك ٣٠ سنة . والظاهر ان ابنهُ سردانابال الثاني خلفهُ وهو الذي كان قد بنى لهُ قصرًا في حياتهِ

آسَك — Aasac

بلد من نواحي الاهواز قرب ارَّجان بينها وبين رامهُرمُز تبعد عن ارَّجان يومين وعن الدورق يومين . وهي بلدة ذات نخيل ومياه . وفيها ايوان عالٍ في صحراء على عين غزيرة و بيئة و بازاء الايوان قبة منيعة حسنة البناء محكمة سمكها اكثر من مائة ذراع . بناها الملك قباذ والد انوشروان . وفي ظاهرها عدة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا ايام الفتح . وعلى هذه القبة اثار الستائر . وكانت بها وقعة الخوارج (اطلب مرداس بن أُدَيَّة) وفيها يقول عيسى بن فاتك الخطّي

أَأَلفا مؤمنٍ فيما زعمتم   ويقتلهم بآسَكَ اربعونا

(عن ياقوت)

آسِن — Aasen, Iwar André

ايوار اندري آسن من العلماء النروجيين البارعين ولد سنة ١٨١٣ ولهُ تاليف كثيرة

اسِنكْرِيتس — Asyncritus

مسيحيٌّ من رومية كان في ايام القديس بولس فسلَّم عليهِ في رسالتهِ الى اهل رومية كما هو مذكور في الاصحاح السادس عشر من الرسالة المذكورة

آسَة — Ases

الآسة في الميثولوجيا السكندينافية اقدر المعبودات القديمة وربما كانت اقدمها . عددها ٣٢ معبودًا ومنها بالف بيت اودين الكبير الذي هو ابٌ لاكثرها وهي ذكور واناث فالذكور ١٤ وهم اودين وتور و بُلدَر ونيوردر وفريز وتير و براغا وهِمدال وهودر وفيدر وفيل وأُلُّور وفرست ولوك وهو روح الشر . والاناث ١٨ وهنَّ فريغا ولارا وايرا وجفيونا وفولا وفيريا وسيوفنا ولبنا وفار وفورا وسن والن او ليناوسنو تراوغناوسول و بيل وايورد ورمد ور بما اضيف اليهنَّ الولكيريات الثلاث وهنَّ عذارى القتال عندهم . وكانت مدينة اسغرد التي كانت في زعمهم في وسط العالم وجدرانها من الفضة الخالصة مسكنًا لهذه المعبودات . وكانوا كل يوم يعقدون فيها مجلسًا في قصر فاخر منها . ومع ان عبادة تلك المعبودات كانت مختصة بالقبائل السكندينافية دون غيرها قد امتدت شيئًا فشيئًا في جميع جرمانيا القديمة حتى ان بعض الجرمانيين يسمون الى الان باسمائها . واسماء ايام الاسبوع عندهم ماخوذة من اسماء تلك المعبودات وقد ادخلها السكصونيون في اللغة الانكليزية . وذهب قوم الى ان هذه الكلمة مشتقة من آسيا التي تزوج بها بروميتي او من ايسيس المصرية او من ايسا معبودة الهنود . وقد كان

المشتري نفسهُ يسمى اسيوس · وذهب اخرون الى ان آسة في الاصل اسم لشعب نظير كلمة قوط فجعلت ابطال ذلك الشعب معبودات · وقيل ان تلك المعبودات هي من معبودات شعوب اسيا وان سيجاهو الذي ادخل عبادتها الى ممالك سكندينافية المجلة · وقيل ان تلك المعبودات من امة غازية خرجت من اسيا وامتدت في شمالي اوربا فاتخذت ابطالها معبودات وهو الاقرب الى الصواب · وواحد الآسة بالافرنجية آس (Ase) ومعناهُ الهيٌّ

هذا وقد سمى السائح كربين بهذا الاسم اي الآسة قبائل بلاد اللان الواقعة في جنوب النومانية · وهذه التسمية حملت بعض علماء الافرنج على ان يبحثوا في تلك الاقطار عن الاسة وهم معبودات السكندينافيين المار ذكرهم الذين صاحبوا في الحروب اودين معبود النصرة عندهم · ومن الغريب ان استرابونيس عرف في تلك الاقطار مدينة تسمى اسبرغ واسمها القوطي يشبه اسم اسغرد مدينة اودين ولكن لا يبنى على ذلك مذهب تاريخي · والظاهر ان آسة التي ذكرها كربين هي امة الاوشاسة التي على الساحل الشرقي من البحر الاسود وهي لا تزال موجودة الى الان وفيها بقايا من دين النصرانية ويسمون انفسهم ابسنة وتسميهم الجراكسة المجاورة لهم ابازة او اباظة

آسيا

بمد الاول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها ياقوت في كتابهِ معجم البلدان وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء · ويقال لها بالفرنساوية ازي (Asie) وبالانكليزية إجيَا (Asia) وهي اعظم قارّات الارض اتساعًا بعد امركا واكثرها سكانًا واشدها تقلبًا واغناها تربة واحسنها مناظر · وهي منشا الشعوب ففيها خلق الانسان الاول ثم تجدد متسلسلاً من نسل نوح واولادهِ بعد الطوفان · وكانت كرسيًا لملوك اشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت ممالكهم قديمًا بالقوة والعظمة · ومما يرينا ما كان لاسيا من العظمة والسلطان والجاه عدد غفير من مدنها التي كانت زهرة القدم كبابل ونينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت اثارهُ الى الان ومما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها في الاعصر الخالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها · ومنها اصل اكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي ام المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس اعظم الفاتحين اراضيها وولد فيها اشهر المشترعين في الدنيا وبها نشأت اكثر المذاهب الدينية وشعوب من اكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والسريان والهنود والاسرائيليين والصينيين والتتر الى غير ذلك · وهي طبيعيًّا وتاريخيًّا اعظم قارّات الدنيا وعظمتها لا تزول وكل شيء فيها باعتبار الاصل او الحال سرٌّ عجيبٌ · فانهُ الى الان لا تزال معرفة لغات اكثر شعوبها واديانهم وعاداتهم واحوالهم غير تامة وكذلك القول في جبالها التي هي اعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وانهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة · وقد ارتقى سكانها في الاعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم · فاننا نقرا في اقدم التواريخ ان اماكن كثيرة منها كانت مهدًا للتمدن ومحطًّا للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهنود وفلاسفة الصين كانت منهلاً يستقي منهُ اعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم · ولا يبعد ان يكون التمدن قد اخذ مجراهُ من راس نبع المعرفة في الهند الشمالية او الصين · واذ كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين في الكلام عن اصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

اسمها

اما سبب تسمية هذه القارة باسيا فمختلف فيهِ · وهو معلوم انهُ ما من شيء يدل على ان القدماء من اهل اسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التي قسمها المتاخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة اوربا وافريقية وغيرها ·· ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذي يعمرونهُ باسيا · ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في اصل كلمة اسيا كما اختلفوا في سبب تسمية اكبر قارة في العالم بهذا الاسم · وقد ذهب بعضهم الى ان اسيا كلمة عبرانية معناها

الوسط ·وذهب اخرون الى انها ماخوذة من الآسة وهو اسم لبعض معبودات كما علمت في بابهِ · وزعم قوم ان اشكناز بن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمهِ وبالتحريف صار اسيا وبالتوسع اطلق على كل القارة ·غير انهُ لا يعوَّل على شيء من ذلك لافتقارهِ الى برهان قاطع · وقد ذهب اوميروس وهيرودوتوس وغيرهما من حكماء اليونان الى ان اسيا اسم لولاية من ولايات ليديا مسقية بمياه نهر قيسطرة ومما يدل على ذلك ما نقلهُ بعض المتاخرين عن اوميروس وغيرهِ من انهُ كانت قبيلة في تلك الولاية اسمها الاسيونة ومدينة تسمى اسيا · والظاهر ان اليونان توسعوا بهذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة اطلقوهُ على جميع البلاد المعروفة باسيا الصغرى المسماة الان باناطولي وبر الاناضول · واخذوا في ان يتوسعوا في اطلاقهِ بتوسع مداخلاتهم في البلاد الواقعة في الشرق حتى اصبح اسمًا عامًّا لاعظم قارات الدنيا ·وذلك كما توسع الافرنج في دوقية المانيا او جرمانيا فاطلقوا اسمها على كل البلدان الالمانية او الجرمانية · وكما توسع الايطاليان باسم ايطاليا فانهُ كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة قلابرا فاطلقوهُ على شبه الجزيرة المتسع المعروف الان بايطاليا · وكذلك كانت لفظة الافرنك او الافرنج في الاصل اسمًا لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عندما كانت تسمى غاليا ·اما الان فقد اطلقها العرب والاتراك واليونان على سكان اوربا خلا اليونان واهالي الممالك المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان امركا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسمية الكل باسم البعض وهو اقرب الى الصواب ولئن كان من باب الحدس والتخمين · وربما كانت اسيا اسمًا محرفًا عن كلمة معناها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقية من الكرة واوربا من الغروب لوقوعها في الجهة الغربية ·لانهُ كان للجهات دخل في التسميات ولا تزال كذلك فاننا في هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق واوربا وامركا بالغرب ·وقد سمى سلفاؤنا غربي افريقية الذي فتحوهُ بالغرب من وقوعهِ في الجهة الغربية من بلادهم ولا يزال اسمهُ كذلك عندنا

مساحتها

ان مساحة اسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع او ٤٤٬٠٠٠٬٠٠٠ كيلومتر مربع · واعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة الاف وثلثمائة ميل او ٩٬٧٠٠ كيلومتر · واعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة الاف وستمائة ميل او ١٢٬٨٠٠ كيلومتر · ومسافة سواحلها خمسة وثلثون الف ميل · وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلثين الفًا وثمانمائة ميل · فيكون لكل اربعمائة وتسعة وخمسين ميلًا مربعًا من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التي تقدر السفن ان تدنو منها · واكثرها في جنوبيها وشرقيها

حدودها

يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي ·ومن الجنوب البحر الكبير الهندي · ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط ·ومن الغرب قارة اوربا ·ومن الجنوب الغربي قارة افريقية · فهذه حدودها الكبرى ·وحدودها الصغرى من الشمال البحر المتجمد الشمالي ·ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها وبين امركا ·وقد سميت اجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر باسماء مختلفة واكثرها باسم البلاد التي اتصلت بها كبحر كمتشتكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلمَّ جرًّا ·ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي · ومن اسماء اقسامهِ بحر بنغالا وبحر العرب · ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس وهو الان ترعة السويس فاصبحت الحد الواقع بين قارة اسيا وقارة افريقية في شرقي افريقية الشمالي ·وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر اورال وجبال اورال وجبال قوه قاف وذلك بينها وبين قارة اوربا ·وهي واقعة بين درجة ١ و١٧ دقيقة و٧٦ درجة من العرض الشمالي و٣٢ درجة و٢٣ دقيقة و١٨٧ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

جبالها

ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعهُ

يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في اواسط اسيا ترتفع عن سطح البحر من اربعة الاف الى اثني عشر الف قدم . وتحيط بهذه السهول المتسعة جدًّا سلاسل جبال من اعظم جبال العالم . وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى . وفي الجهة الشالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جدًّا مساوية لسطح البحر وممتدة من الشرق الى الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال ألتاءي

ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها وتحديدها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها . على ان فيها ثلث سلاسل كبرى وهي اولاً سلسلة ألتاءي . ثانيًا الهندوكوش . ثالثًا هملايا او هيالة او هملية او حملايا . وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الاخيرين قسمًا واحدًا ويسمونهُ بسلسلة جبال هملايا . على ان المتاخرين قد استحسنوا ان يقسموها الى ثلاثة اقسام واتوا على صوابية ذلك ببراهين

اما سلسلة التاءي فهي واقعة في اواسط اسيا وممتدة في خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالي . وهو الحد الشمالي للهضبة العظيمة الشرقية . وبعد ان تمتد سلسلة التاءي شرقًا من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقًا تتصل بالسلسلة العظيمة المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوڤوي (Stanovoi) ويابلونويز (Yablonnois) وغير ذلك وهي تمتد الى الجهة الشالية الشرقية الى كمتشتكا او قمجتقا الى ان تبلغ بوغاز بيرين او بهرنغ مارة في الدائرة الشالية . وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهي قد تكون ممتدة في خطين متوازيين او في ثلثة خطوط متقابلة ولها كلها شعب وفروع ممتدة جنوبًا وشمالاً . اما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التي تتصل بواسطة الهندوكوش او القوقاسوس الهندي فهي واقعة عند نقاطع خط ٣٥ و٧٣ في القارة المذكورة . فجبال الهندوكوش اي جبال بلاد الهند تصل جبال كوين لون وبلنغ الشرقية بجبال قوهقاف وجبال غربي اسيا . فهذه السلسلة العظيمة ممتدة في اسيا كلها طولاً اي من بوغاز الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق . وهي تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وتبت وتفصل سهول تركستان او بلاد التتر المستقلة عن هضبة ايران

اما السلسلة التي مركزها جبال هملايا العظيمة فتمتد متوسطة الى الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من اقاصي شبه جزيرة ملقا الى داخلية اواسط اسيا . فسلسلة جبال هملايا نفسها طولها الف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلاً . وعند تقاطع خط ٣٨ من العرض و٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهندوكوش فينتج عن ذلك زاوية . فاجتماعها هناك يركب قممًا كثيرة مدهشة . وقد قال فيها احد السياح المتاخرين انني عددت منها اكثر من عشرين قمة مرتفعة اكثر من عشرين الف قدم . ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية ارض وحشية وجبال اكثرها مجهول وتسمى ببلورطاغ وتنتهي عند حدود تركستان . وهناك تتصل بجبال ثيان شان التي تمتد شرقًا في صحراء قوبي وهضاب المنغول . وطرف جبال هملايا الجنوبي متصل بخمس سلاسل منفرجة وممتدة في الهند الصينية امتدادًا متوازيًا . فهذه اعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالنسبة اليها بدون اهمية خلا جبال الاندز (Andes) ومع ذلك نرى في اسيا سلاسل جبال اخرى ثانوية عظيمة لابد من ذكرها

فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهي سلسلة ساحلية في بلاد منغريلية وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية . وسلسلة جوشان وكنيان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين او الصين التترية . ومنها ايضًا سلسلة ننلنغ في الصين الصينية وغيرها في هندستان

وفي غربي اسيا جبال اخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبل سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل

وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس في اسيا الصغرى وقوقاف بين البحر الاسود وبحر قزبين . اما سلسلة جبال اورال الممتدة من شمالي بحر قزبين الى البحر المتجمد فهي جبال اوربوية كما هي جبال اسيوية

ومن الجهة الشمالية الشرقية من اسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبي طرف جبال ألدان . فهذه السلسلة الغربية ممتدة في طول كمتشتكا وتغوص في البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوريلة . ونتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي في جزيرة فرمزة او فرموزة بالقرب من شرقي جبال ننلنغ وهكذا نرى تلك السلسلة تظهر احيانًا كجزائر او في جزائر وتغوص ثم تظهر في جزائر اخرى . وعلو قممها في كمتشتكا اربعة عشر الف قدم وبعضها جبال نارية . فكانها سور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر اوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

سهولها

اما سهول اسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبرى الشرقية والسهول الغربية او سهول ايران . فالسهول الشرقية تحتوي على هضبة المغول وصحراء قوبي العظيمة وبعض الصين التترية . وهي تمتد من جبال ألتاءي في الشمال الى كوين لون في الجهة الجنوبية . وتنفصل في الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلاسل جبال كثيرة حال كون البلورطاغ في الغرب يفصلها عن وهاد بلاد التتر المستقلة او تركستان وعن سهول ايران . فمساحة تلك النجاد المتسعة جدًّا هي سبعة ملايين وخمسمائة الف ميل مربع وهي ضعف مساحة اوربا . واوطاها يرتفع عن البحر ثلثة الاف قدم حال كون اعلاها يرتفع اكثر كثيرًا . وهي في الغالب ذات تربة ردية او قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة في الصيف وللهواء البارد في الشتاء ويشتد بردها بالرياح العاصفة الشمالية

اما في جنوبي كوين لون وهو سور جبلي جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى ان يصير وهاد جبال تبت وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر الف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة . اما في الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة . واراضي الصين الصينية تاخذ في ان تنخفض شيئًا فشيئًا حتى تساوي بحر المحيط . وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تاخذ الارض في الانخفاض في نجاد منغريلية الى ان تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تاخذ في الانخفاض كثيرًا الى ان تساوي البحر الكبير . وفي عبر سلسلة جبال التاءي المرتفعة في الجهة الشمالية تاخذ الاراضي في الانخفاض كثيرًا الى ان تساوي سهول سيبيريا ونجادها وهي وطن قبائل بدوية قليلة . وفي الجهة الجنوبية الغربية يُحَد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلورطاغ ووراءها نجد ايران الغربي

اما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب باعلى النجاد والجبال واوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فانهُ يبتدئ براس خليج بنغال وياخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد براما بوترا وبوتان مرتفعًا بسرعة في جوانب جبال هملايا الى ان يتصل بالنجاد مرتفعًا دفعة واحدة الى قمة كنشنجنغا المرتفعة جدًّا حيث ينزل الى وهاد جبال تبت وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر الف قدم . ويمر بكوين لون وثيان شان وألتاءي الكبرى والصغرى وينحدر قاطعًا سيبيريا مارًّا في وادي ينسية الى ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي . اما اضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منهُ

اما سهل ايران الغربي فهو مستطيل . ويبتدئ عند ٧٠ درجة من الشرق ممتدًّا الى الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الى ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض . ويمتد الى الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد ارال وقزبين . ومساحتهُ مليون وسبعمائة الف ميل مربع . وهو اقل ارتفاعًا من الهضبة الشرقية فانها لا ترتفع عن البحر اكثر من اربعة الاف قدم . اما طبيعة اراضيهِ فمختلفة كثيرًا فان منهُ

صحاري خراسان وقرمان وسورية واراضي العراق وكردستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية المخصبة الواقعة بين النهرين والجبال والاودية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية . اما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزوين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربهِ اوسع اقسام الهضبة . اما القسم الشرقي من ذلك السهل فمنفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنهُ . وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حار جدًّا ومضر بالصحة . وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الالبروز وخفضهُ الشمالي ممتد الى ان يساوي اراضي بحر قزوين الواطية جدًّا . وجبال ارمينية وقوه قاف واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لا يعبر وواقع بين الهضبة وسهول الدون والاثل والفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجاد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية . اما الماء في السهل الغربي فهو في الغالب قليل . على انهُ يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال وياتي الفلاح بنفع عظيم

وبين اوربا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف اجناس السكان . وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية . وفي السهول الغربية السلطنة السنية العثمانية اي ما هو منها في اسيا وبلاد ايران وافغانستان وبلوخستان . ولخصب تربتها شهرة تاريخية وهي الاراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الازمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية . فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي اواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية . وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والامة الفينيقية التي كانت ام التجارة وينبوعها مع صور وصيدا اشهر مدن العالم القديم . وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة

السكان المعروفة بمستعمرات اسيا الصغرى اليونانية

اما وهاد اسيا اي اراضيها الواطية فهي سهول متسعة كالنجاد المحيطة بها . وهي واطية جدًّا وفي الغالب اوطا من سطح البحر الكبير واكثرها مستوٍ وميل سطحها قليل لجري الانهر الكبيرة التي تجري جريًا بطيئًا الى ان تصب في البحر . واعظم هذه الوهاد ما هو في بلاد التتر المستقلة وسهول سيبيريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالي بلاد الهند . والوهاد الواقعة في شمالي قزوين وارال وهي بلاد الكرج اصحاب المواشي الكثيرة اوطا من سطح البحر الكبير الاتلانتيكي . ففي الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفي الشتاء يشتد البرد . وفي الربيع يكثر العشب فيها على انهُ لا يطول زمانهُ فانهُ ييبس بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج الى الماء . وفي هواء تلك الاراضي لا تنمو الاشجار ولا تنجح الحراثة . واهاليها من البدو الذين لم تنتشر بينهم اسباب التمدن

اما فيافي سيبيريا فتبتدئ من بلاد الكرج ممتدة الى الشمال والى الشمال الشرقي الى ان تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالي وسواحل اسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي قدر السهول الشرقية تقريبًا . والاراضي الشمالية آجام لا تسلك تتكوَّن بما يفيض من انهر عظيمة تمنع مياهها من الجري الى البحر الكبير المتجمد الشمالي بواسطة اجتماع ثلوج الدائرة الشمالية . فهذه هي الاراضي التي يبلغ البرد فيها اشد درجة . واكثر تربتها ردية جدًّا والاودية القليلة الواقعة بين شعب جبال ألتاي هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة الى الفيافي المذكورة وذلك في جنوبي سيبيريا ولا تاتي الا بمحصولات قليلة من الحبوب والاثمار . ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبيريا القفرة القليلة السكان والردية الهواء . وهي ممتدة الى الجهة الشرقية . واسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الانهار الكبيرة الجارية فيها . ولما كان الصينيون ممنوعين عن ان يمتدوا الى الداخلية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لا بدّ لهم من ان يبقوا في بلادهم فباتوا اثبت الامم المتمدنة في عاداتهم

واحوالهم وابعدها عن التغير. وتنتهي هذه الوهاد الصينية في الجنوب باراضي الصين الصينية الكثيرة النجاد والاودية. وفي الجهة الغربية منها تمتد اراضي الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة واوديتها مخصبة جدًّا . اما وهاد سيام المستسهلة ففيها مياه كثيرة وارضها مناسبة للمزروعات التي تنمو في الاماكن الكثيرة الرطوبة . وسهول الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهند وكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكّان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة . اما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطي الخليج العجمي ونجاد ايران فهي تتمة الوهاد الاسيوية

نجادها

وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجاد دكّان في جنوبي هندستان ونجاد بلاد العرب . فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلثة الاف قدم وفيها سهول ونجاد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غاتة اوجاتة الشرقية والغربية . اما في الشرق فتاخذ جبال غاتة في ان تنخفض شيئًا فشيئًا الى سواحل كورومان وخليج بنغال . وفي الغرب تنخفض جبال غاتة الى سواحل ملابار المغطاة بالغابات

اما نجاد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبي الغربي من نجاد ايران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وصحراء سورية . فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شماليها ذات هواء جاف كهواء ايران . وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجاد مرتفعة وقفر تشتد فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشتد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء . وفي الجنوب تنخفض الارض حتى تنتهي بسهول اليمن وهي اخصب من نجد واجمل منها وان كانت لا تعد من البلدان المخصبة جدًّا الطيبة الهواء . هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جدًّا الواقعة في الجهة الغربية من السهول الايرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت . وهي سهول غريبة والظاهر انها غير متصلة بسهول اخرى . فسواحل البحر الميت اوطا مكان في قارة اسيا

انهارها

للانهار الاسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة . ولا يخفى ان تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت اسباب التمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار واسباب الاتصاليات الداخلية بالانهار التي تسير السفن فيها قد اتت بافادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهلت وسائط جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة . وقد ابان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التي فازت الامم الاسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجاري انهارها طبيعيًّا . فان كثيرًا منها مزدوج وهي في اسيا اكثر منها في قارات اخرى . فان فيها مدنًا كثيرة عظيمة واقعة عند نهرين تسير السفن فيهما وبينهما ارض كافية . فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهلت طرق التمدن . على انه قد اتت الانهار بتلك المنافع بدون ان تكون ذات مجرًى مزدوج . ومن الانهر المزدوجة ما لم يات بنفع

اما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبي فليس فيها انهار لان السماء لا تمطر فيها . وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها في الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد ان تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها . وسلاسل الجبال التي تحيط بها تجري مياه ثلوجها الذائبة في جهاتها الخارجية . وموقع بلاد العرب هو في وسط الاقطار الحارة الافريقية والاسيوية . غير ان جنوبها ينتفع بعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية . وهي علة خصب اراضيها بالنسبة الى جدب ما يجاورها . هذا ولا ينبغي ان يظن المطالع بانه مامن جداول اي انهر صغيرة في المكانين المذكورين وان السماء لا تمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الاسيوية الى ستة اقسام كبرى من جهة جري انهارها . وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للاقسام الارضية التي قد وصفناها وهي مجاورة لها.

وهي اولاً الجاري الى لتائية او السيبيرية · ثانياً المنغريلية · ثالثاً الصينية · رابعاً الهندية او الهملاوية · خامساً الارمنية او الفراتية · سادساً الجاري في الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة · واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التي تجري متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع انهار اسيا المهمة التي تبلغ الساحل تجري اما الى الشمال واما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذي هو الخط المتوسط في السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذي يفصل الانهار · اما الانهر الواقعة في الداخلية فتجري الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التي تجري فيها · والتي تجري الى الجهة الشمالية هي انهر سيبيريا وهي نهر لنا او لينا ونهر ينسية ونهر اوبي ونهر ارتيخ الكبير الذي يصب في نهر اوبي · اما جهة جريها فهي نتيجة احادير سلسلة جبال التاءي من الجهة الشمالية · وطول اللينا اكثر من الفي ميل وهو مجرى مياه ارض مساحتها ثمانمائة الف ميل مربع · وطول الينسية اكثر من الفين وخمسمائة ميل وهو مجرى لماء ارض مساحتها مليون ميل مربع · اما الاوبي فطوله اكثر من الفي ميل وهو مع ارتيخ وفروع اخرى مجرى مياه ارض مساحتها مليون وثلثمائة وخمسون ميلاً مربعاً · وطول نهر اولينق اكثر من ثمانمائة ميل · وفيها اسماك كثيرة · وقد قلنا ان الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جري مياهها فلذلك ينقطع مسير السفن فيها على انها تسير في فروعها قاطعة منها مسافات معلومة · وهي تجري الى الشمال على انها تميل شرقاً وغرباً قاطعة مسافات طويلة

اما نهر آمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو نهر عظيم تجري اليه مياه اكثر منغريلية او منجورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي يجري فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من ألدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجري الفاً وستمائة ميل وتصب فيه مياه ارض مساحتها ثمانمائة الف ميل · وطول نهر هوانهو او النهر الاصفر الفا ميل · وطول نهر ينغ تسه كينغ او النهر الازرق اكثر من الفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون · فهذه الجبال وجبال بلنغ تفصلهما الى ان يقتربا عند مصبهما · ويجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع في شرقي سلسلة الجبال · ونهر هوانهو او الاصفر يجري في سهول الصين وتجري معهُ مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الاصفر وباسمهِ يسمى البحر الاصفر · ومساحة الارض التي تجري مياهها اليهما هي مليون واربعمائة الف ميل · اما نهر الهون كيان او الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية يُنْ نان ويصب في خليج كانتون · فبداية جري هذه الانهر تكون بحسب احادير الجبال التي تفصل سهل تبت او تيبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئاً فشيئاً الى جهة المحيط

اما الانهار التي تجري الى الجهة الجنوبية ومنها انهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة انهر كبيرة · وهي كلها خارجة من جبال هملايا وتشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة · وثلثة انهار وهي سمبو المسمى براما بوترا ونهر السند ونهر ستلج فهي تخرج من الجوانب الشمالية وتجري في سلسلة الجبال الى ان تبلغ مجراها ومصبها في الجهة الجنوبية

اما انهار الهند الصينية فهي بيفو المسمى ايراودّي ومه نام او مينام ومه كونغ المسمى قمبوجه او كامبوديا وانهر اخرى صغيرة · وهي تخرج من سهل تبت في الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد بورمه وسيام وجارية في الاودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال وخليج سيام · اما نهر الكنك او الغانج ونهر براما بوترا فيجريان في هيئة مزدوجة فانهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين ينفصل مجراهما بما يتوسط بينهما منها · ثم ياخذان في الاقتراب الى ان يصبا في خليج بنغال في مكانين يبعد احدهما عن الاخر مسافة اربعين ميلاً فقط · ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي في مكان يرتفع عن سطح البحر ثلثة عشر الف قدم ويبعد عن دلهي نحو مائتي ميل الى الجهة الشمالية الغربية · ويخرج غزيراً

حال كون اتساعهِ مائة وعشرين قدمًا من حائط من الثلج عمودي . وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهنود وتصب فيهِ نهيرات كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا واقدسها عندهم جومنا ويتصل بهِ عند الله اباد . ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبيت الارض التي تجري فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزايرَ كثيرة . اما نهر براما بوترا وهو فرع من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد ان يجري مسافة طويلة ويسمى هناك سمبو ولوهيت . ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستلج في الجانب الشمالي من جبال هملايا ويجري شرقًا في تبت الى خط ٩٠ . وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري في سلاسل الجبال الى اسام ويسمى هناك باسمهِ الاول ومن ثم الى بنغال ويصب في خليجها . وتختلط بعض مصباتهِ بمصبات الكنك . غيران لكل من النهرين مجرًى منفصلاً . ومساحة الارض التي تجري مياهها في الكنك وفي براما بوترا ستمائة وخمسون الف ميل مربع

ونهر السند او الهندوس او سندا المعروف عند العرب بمِهْرَان هو نهر عظيم في الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا في مكان لا يبعد عن بحيرة مناسرووار وهو يجري الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعًا وادي تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى في ٣٥ درجة من العرض الشمالي و٧٤ درجة من الطول الشرقي في غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب ونهر الستلج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسرووار المذكورة ويجري في الوادي الى الجهة الغربية . وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقي يمر في جبال هملايا وينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب . ويجري السند من مثُّون جنوبًا ويصب في بحر عمان بمصبات كثيرة . وطولهُ الف وستمائة وخمسون ميلاً ومساحة الارض التي يجري ماؤُها اليهِ اربعمائة الف ميل مربع

وللسند وبنجاب اهمية عظيمة تاريخية ومخاضة السند عند اتُّوك هي المكان الذي عبرهُ كل الفاتحين الذين حموا على الهند من نجاد بلاد العجم او من شرقي اسيا قاصدين ثروتها وخصبها

اما الفرات فيخرج من مكانين احدهما في داخلية بلاد الارمن في مكان لا يبعد عن جبل اراراط والاخر في جبال ارضروم . ويجري في جهة دائرية غربًا ثم ينحدر سريعًا قاطعًا طورس في الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين

اما ينبوع نهر دجلة الاصلي فهو في جبال ارمينية في غربي بحيرة فان او وان . ويجري سريعًا في بداية الامر ولاسيا بعد ان يصب فيهِ نهر الزاب . وجريهُ بطيء في السهول . ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة بينهما اثني عشر ميلاً فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان اكثر من مائة ميل . فيجتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهرًا واحدًا اسمهُ شط العرب يصب في خليج العجم . اما مساحة الارض التي يجري ماؤُها اليهما فهي نحو ثلثمائة الف ميل مربع . وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان امورًا كثيرة تاريخية لذيذة مهمة . فالفرات من انهر الفردوس . وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطيهِ مدن من اعظم المدن القديمة . وكانت مياههُ علة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت باسباب معاش امم كثيرة . وفي اواسط القارة انهار عظيمة تجري فيها مياهها وتصب في بحيراتها

اما نهر هلموند فيخرج من الهندوكوش ويجري الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلاً . ونهر جيحون ويسمى آمو او آموداريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى . وسيحون يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة . ويصبان في بحيرة ارال المساة بحيرة خوارزم . وفي الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الا سواقٍ لتملأ البحيرات ذات الماء الحلو والمالح في اواسط اسيا . واهمها نهر كشغار او يارقند الذي يصب في بحيرة لوب نور

بحارها الداخلية وبحيراتها

ان مساحة الماء في قارة اسيا قليلة بالنسبة الى مساحة اليابسة على ان فيها بحارًا وبحيرات كثيرة اعظمها بحر قزبين وبحيرة ارال وهي بحيرة خوارزم وبحيرة بيكال وهي اصغر كثيرًا من البحيرات العذبة الماء الواقعة في القارة الامركانية الشمالية واقل اهمية منها · فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير منها مالح وواقع في اماكن منخفضة جدًّا · فبحر قزبين اعظم بحر داخلي او بحيرة مالحة في العالم وهو اوطا كثيرًا من البحر الكبير · وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في المدة المتاخرة انهُ اوطا من البحر الاسود بثلثمائة قدم ويصب فيهِ نهر الفولكا ونهر ارال ونهيرات كثيرة · وعرضهُ نحو مائتي ميل وطولهُ من الشمال الى الجنوب سبعمائة وستون ميلاً · ويحدهُ من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد ايرانية · ولهُ اهمية كبرى من جهة تسهيل الاتصاليات في اواسط اسيا

اما بحيرة ارال او خوارزم فواقعة في شرقي بحر قزبين وهي مفصولة عنهُ بصحراء خيوا · ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو ستين قدمًا · وماؤُها مالح غير ان ماء بحر قزبين اشد ملوحة منهُ · ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون · وطولها نحو ثلثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلاً · وعمقها وعمق بحر قزبين قد اخذ في ان يقل · ويقال انهما كانا بحرًا واحدًا والبرهان وجود ارض كثيرة واطية بينهما تربتها ممزوجة بالملح

وبين بحيرة ارال المذكورة وبحيرة بيكال ارض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة منها بحيرة بلكاشي او بلكاتي وزانسون وخاسيباش واوبزاهو وهي كلها في جنوبي جبال التاءي وطرف السهل الشرقي · وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكو نور

اما بحيرة بيكال فماؤُها عذب وهي واقعة في جبال التاءي وهي اكبر مجتمع من الماء في الدنيا في تلك الدرجة منها · وارتفاعها عن سطح البحر الف وخمسمائة وخمسة وثلثون قدمًا · وتصب فيها انهار كثيرة ولا يخرج منها الا نهر واحد يصب في ينسية ولا يفرغ بهِ عشر الماء الذي يصب فيها · ومساحتها خمسة عشر الف ميل مربع · وبالقرب من طرفها الجنوبي مكان فيهِ تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول

وفي جبال هملايا بحيرة مناسرووار وباكاس تال وليستا بكبيرتين ولكن لهما شهرة دينية فانهما مقدستان عند الاهالي لان ينابيع اكثر انهر الهنود واقعة بالقرب منهما · وهما ترتفعان خمسة عشر الف قدم عن سطح البحر

اما بحيرتا غربي اسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية · ولهما شهرة تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضيع اللذيذة التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية · فانهُ واقع في مكان اوطا من سطح البحر المتوسط او الابيض بالف وثلثمائة واثني عشر قدمًا ومحاط من كل الجهات بقفار رملية وجبال نارية · ومع ان بحيرة طبرية لا تبعد عنهُ الا ستين ميلاً هي اعلى منهُ بنحو الف قدم ومحاطة باراضٍ جميلة

ومن بحيرات غربي اسيا بحيرة ڤان او وان المالحة وبحيرة أُرمية وهما في ارمينية وتنفصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وايران

هواؤُها

ان في اسيا كل انواع الهواء · ففيها سهول قوبيا التي لا تمطر السماء عليها وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التي يشعر فيها بحرارة الحر وصبارَّة البرد وكذلك سهول اواسط القارة وهواء اسيا الصغرى المعتدل الطيب · فيتغير هواء آسيا بالارتفاع والانخفاض فيها وبمراكز البلدان فان منها ما هو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت اشعة شمس خط الاستواء المحرقة · ومنها ما هو اوطا من سطح البحر بمئات من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنهُ نحو خمسة وعشرين الف قدم · ولا نرى في قارة اخرى من الدنيا ما نراهُ في اسيا من تغيرات الهواء وبالتالي من انواع المحصولات · فاهالي بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة في اوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة

ونباتاتها . ونقسيم مجاري المياه في اسيا يكاد يكون مناسبًا لتقسيم احوال الهواء فيها . فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لاشد الحر والبرد . فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالي و١٢٩ درجة و٤٤ دقيقة من الطول الشرقي هي ذات هواء تعديلهُ ١٣ درجة و٤٣ دقيقة فهي ابرد مدن الدنيا . ومع ذلك برد طوبولسك اشد من بردها حتى ان الحرارة في الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهيت حال كون تعديلهِ في فصل الشتاء صفرًا . اما سبب هذا الاختلاف الواقع في الهواء بحيث يشتد الحر في الصيف ويشتد البرد جدًّا في الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التي تلطف حرارة الشمس في الصيف . وهذا البعد ياتي بعكس تلك النتيجة في الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية . وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية . فالرياح الحارة التي تهب في اوربا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جدًّا مغطاة بالثلج والجليد فتمسي رياحًا باردة . وفضلًا عن ذلك يطول وجود الثلج في الاجام الشمالية فيشتد برد الهواء . وكذلك السهول الواقعة في الجهة الشمالية من بحر الخزر او قزبين وبحيرة ارال غير ان الهواء فيها اقل بردًا . وبالجملة نقول ان كل ما هو واقع من اسيا في شمالي ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن . فمعدل الهواء في بكين في ٣٩ درجة و٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و٣ دقائق من ميزان فهرنهيت اي انهُ ابرد من هواء نابولي بتسع درجات مع انها اقرب الى الشمال . اما في الشتاء فمعدل الهواء في بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و٥ دقائق ابرد من معدل هواء كوبنهاكن عاصمة الدانيمرك مع انها ابعد منها الى الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة . وما من اشجار في تلك السهول مسافة مئات من الاميال . ففي الربيع والخريف تنبت فيها اعشاب كثيرة كما تنبت في سهول امركا على انها تيبس في الصيف . اما في بعض سيبيريا فغابات متسعة من شجر الصنوبر واشجار اخرى من التي تنبت في الاقطار الشمالية

آسيا — هواؤها

وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية . وفي اودية جبال الالتاي واماكن اخرى تزرع الحبوب

اما الصحراء الملحية العظيمة جدًّا التي لا تمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جدًّا حتى انهُ لا ينبت فيها الا نباتات قليلة جدًّا برية حال كون سطحها اوطا من سطح تبت واعلى من سطح سيبيريا . والسهول الغربية عرضة لصبارّة البرد في الشتاء ولحمارّة الحرّ في الصيف . وهذا من خصوصيات سهولها الغير المخصبة . واذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان الملحية الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما في الاماكن المخصبة التي تاتي الزارع بمحصول كثير . وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضي وانخفاضها . وفي افغانستان يكون الهواء في الاودية كهواء الصيف وفي اواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء . واذا لم يجتمع ذلك في مكان قريب يجتمع في اماكن يبعد بعضها قليلًا عن البعض الاخر . اما سهول السند فهي شديدة الحر فتضيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هواءها طيب لطيف فكانها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضدها سوء حالة السند . اما جنوبي الهند واودية بورما وسيام ويبغو فهي بلاد هبوب رياح السموم التي تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي . فهذه الرياح ترخي الاعصاب غير انها تلطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال . ففيها المزروعات المقبلة والاشجار الكثيرة التي تبين حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة . هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تاخذ الاماكن التي يبقى الثلج فيها على الدوام في ان تكون محصورة في المحلات المرتفعة . اما جبال هملايا فيختلف مركز دوام الثلج فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية . فانهُ يكون دائمًا فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ الفًا و٩٨٢ قدمًا وذلك مساوٍ لارتفاع اماكن

دوامهِ في اقطار اخرى من العالم من الدرجة نفسها · غير انهُ في الجهات الشمالية من تلك الجبال لا يبتدئ خطُّ الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر الفًا وستمائة وثلثين قدمًا وذلك بسبب تاثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت · والذي سبق الجميع الى تقرير ذلك من اهالي اوربا هو فون همبولدت غير انهُ اعتُرِض عليهِ وبعد البحث تقررت صحة كلامهِ وقد قال عن اسيا ما ترجمتهُ

ان قارة اسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طوليّ قدر ثلثة اضعاف عرض اوربا · وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب ينسية ولينا · وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لا ينقطع شتاؤها · اما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لا تبعد الا قليلاً عن شواطيها · وما من جبال في سهول خط بيكال لتمنع هبوب رياح القطبية الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انهُ في غربي بلورطاغ تبلغ السهول درجة ٣٨ او ٣٦ من العرض · والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغطّى بالثلج ممتد الى القطبة الشمالية وفيهِ الاماكن التي يحدث فيها اشد برد الدنيا · واليابسة من اسيا معرضة قليلاً لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطَّي حد الشرق وحد الغرب في مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر اخرى قليلة · اما القسم المعتدل من اسيا فلا ينتفع الا قليلاً بهبوب الرياح الحارة التي تنتفع بها اوربا كثيرًا بواسطة قربها من قارة افريقية · ومن اسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى اوربا · وسطحها ياخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيهِ خفضات او اراضٍ ممتدة في البحار على شبه جزيرة في ما هو واقع منها في شمالي خط ٣٠ · وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية · وفيها هضاب مرتفعة جدًّا واقعة بين جبال كشمير ولادخ الى ينابيع اورخون وممتدة في الغالب الى جهة جنوبية

غربية وشمالية شرقية وبعض تلك الهضاب ليس بمتصل بالبعض الآخر كل الاتصال الا في غربي العجم وتبت · وفيها اودية والثلوج تبقى فيها الى اواسط الصيف والمياه التي تجري منها تؤثر في هواء الاقطار المجاورة لها وتجعلهُ باردًا · فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعة في الجهة الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغلة في داخلية اواسط اسيا الواقعة بين سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التاغي المتقابلتين · ثم ان عرض اوربا كلهُ يفصل اسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة اشد حرارة من السواحل الشرقية في اسيا ما لم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها · هذا وما هو واقع من اوربا وراء خط وهاد فنلاند يبرد الرياح الغربية الغالبة التي تصير رياح ارض يابسة للاقطار الواقعة في الجهة الشرقية من جبال اورال القليلة الارتفاع

نباتاتها

ان الخط الذي تبتدئ فيهِ الاشجار في النمو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد سواحلها · على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جدًّا والطحالب تعيش عند خط ٧٠ شمالاً · والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي اقطار آجام · وفي الجهة الجنوبية منها غابات متسعة جدًّا من الارز والصنوبر والشربين والغوش · اما الحبوب فلا تنبت في بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة سقوطهِ والهواء البارد الجاف الذي يهب فيها ولو زرعت في اماكن مقابلة للاماكن التي تنبت فيها في اوربا · اما في الجهة الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التي تصونها الجبال من فعل الرياح بواسطة جبال التاغي الكبرى والصغرى ففي هذه الاماكن يبتدأ بزرع الحنطة واشجار الاثمار ونباتات اخرى · اما السنديان فموجود بالقرب من درجة ٥٠ بالقرب من طرف بحيرة بيكال الشمالي وفي ما هو واقع في جنوبي تلك الدرجة · اما اراضي السهل المتسع الخالي من الانهار والشديد الحر فهي صحراء فيها حجارة ورمال فلا تنبت فيها نباتات خلا بعض الاشواك

التي تلحق بها اضرار في فصل الشتاء الشديد البرد . وقد أُتي ببعض نباتات الى تلك القفار وزرعت فيها فنبتت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها حتى انها باتت نباتًا جديدًا لا يشبه اصلهُ . وتُرى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لا تؤثر فيها الرياح كثيرًا غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواطئة في تبت الصغرى وفي الكبرى في جوانب جبال هملايا تنمو المزروعات ويشبه كلأُها كلأ الاراضي الواقعة في المناطق التي هي اعدل منها الواقعة في جنوبي الجبال الفاصلة . وان لاسا هي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم في اودية لا تفعل الرياح فيها لان لاسا في مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة الاف قدم . وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء اسيا وانعكاف اهاليها على تربية المواشي

اما سهل ايران فينقسم الى قسمين نباتيين . فان فيهِ اراضي متسعة جدًّا مخصبة تنمو فيها اكل الحبوب وكذلك اشجار الاثمار والازهار التي تنبت في المناطق المعتدلة . وما من شيء فيهِ مضرّ بالنباتات الا جفاف الهواء الذي كان القدماء يرفعون اضرارهُ عنهم بواسطة سقي الارض في ذلك الصقع . واثار اعمالهم العظيمة الزراعية موجودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بجدهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على اعظم المكافاة باقبال مواسمهم . وفي هذا الزمان نرى ان العراق العربي وولايات ايران الكثيرة التلال الشمالية والغربية وجوانب الجبال التي تجري فيها المياه هي من الاقطار التي تقبل فيها المزروعات الجيدة جدًّا والنباتات الجميلة . فهواؤُها كهواء اسبانيا . وتنباك شيراز ليس لهُ مثيل في كل الشرق من جهة ذكاء رائحتهِ . وفيها احسن انواع القمح والذرة والبرتقان والرمان . والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء اواسط اسيا لانهُ ينبت فيها النباتات التي تنمو في بلاد ذات هواء حارّ جدًّا

وللهواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التاثيرات التي وصفناها في الكلام عن اراضي ايران المخصبة غير انها اخصب بسبب رطوبتهِ . وكشمير واقعة في ٣٤ درجة و٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة الاف وثمانمائة و١٨ قدمًا وهواؤُها عند الشرقيين من اطيب الاهوية ومع ذلك يرتفع الثلج فيها بضع اقدام من شهر كانون الاول (ديسمبر) الى شهر اذار (مارس) . وفي كشمير كل المحصولات التي لا تحتاج الى حر المناطق الحارة وفيها افخر اشجار اوربا واطيب اثمارها وشهرة بساتينها تغني عن وصفها

اما سهول الهند الشمالية المتسعة فتقابل بالعكس ذلك القطر المخصب الجميل وسهول السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخستان تكاد تكون كالصحراء التي وصفناها

وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على اماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون درجة النبات في جهتها الشمالية مع شدة بردها مرتفعة اكثر من درجتهِ في الجهة الجنوبية . وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر في النباتات تاثيرًا عظيمًا ففيها ١٨ انواع من الصنوبر و٢٥ من السنديان و٤ من الغوش ونوعان من شجر الكستنا البري الموجود في كشمير وهو يرتفع مائة قدم و١٢ من الصفصاف و١٤ من الورد و٣ من القطلب وغيرها . وبالقرب من المحلات التي يدوم فيها الثلج ازهار كثيرة . انتهى .

وبالجملة نقول ان في اسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص في الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقلة والقطن والنيل والفلفل والزنجبيل والقنب والسمسم وجوز الطيب والنارجيل والبهار وقصب السكر وانواع كثيرة من الارز والجوارش والرودوندرون والتنبل والافيون والراوند والمر والصبر والمصطكى والحنظل والحلتيث والبلسم والكافور والنخل والتمر الهندي والسرو والحور والكروم والازادرخت والطرفاء والفستق والتين والدوم واللوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبان ونباتات اخرى كثيرة لا يسمح ضيق المقام بذكرها

حيواناتها

ربما كانت اسيا هي البلاد التي خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التي اصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشري كالجمال والخيل والبقر والغنم والكلاب . وقلَّما يصادف حتى في اسيا من تلك الحيوانات ما هو في حالة وحشية . وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخيل الكريمة . اما الابقار فتنقسم الى اربعة اقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهي مقدسة عند الهنود . وابقار اواسط اسيا ذات القرون الطويلة المنعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمسقية النعومة التي يجعلها اهالي تلك الاقطار رايات وغير ذلك . والجاموس البري قبل ان يصير داجنًا . وابقار الصين الهندية . اما معزى كشمير فمشهورة في العالم بجمال شعرها وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه . واشهر الاغنام اغنام ايران ذات الاليات . اما الكلاب في اسيا فهي كثيرة ومن جميع الانواع . ونمر بنغال من اضرى حيواناتها الكاسرة . والفيل ووحيد القرن منها ايضًا . وغزال المسك من الحيوانات التي لا توجد الا فيها . ومنها القرود في هندستان والجزائر والفيل والفهد والكركدن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والايل والغزال والدب والجرذ والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالمسك في بلاد تبت والهجن والجمال وحمار الوحش . ومن طيورها الببغاء والنعام وطائر الجنة والطاووس والنسر والبازي والبوم . وبالجملة نقول ان في اسيا من انواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعًا ومنها ٢٨٨ نوعًا محصور في نفس تلك القارة

جزائرها

من جزائر اسيا جزائر كوريلة ويابان او جابان ولُوتشو وفرمزة او فرموزة وفيليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كياڤا او جاڤا وسومطره وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر في ابوابها . اما الجزائر الواقعة عند خط الاستواء فهي كسائر البلاد الاسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها . على ان اهاليها يختلفون عن اهالي بلدان اخرى في تلك المنطقة بما يستحق الذكر وهو ان اهالي الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم في الغالب من الجنس الملايي غير ان اهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن اهالي تلك الجزائر مع انها ليست ببعيدة عنها وينسبون اليها . وقد امتدوا الى قارة اوستراليا المتسعة وجزائرها . وقد اخطا الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجمجمة وبهيئة الوجه الخارجية وببعض الاطراف الجسدية وهم اقرب للملايي من الزنجي

وفي تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة المدة كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك

اما الحيوانات الكاسرة في تلك الجزائر فقليلة ويقلّ ميلها الى الافتراس ولكن الافاعي والحشرات السامّة والمضرة جدًّا فتقوم فيها مقامها

معادنها

ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في اماكن منها مختلفة . ومن اغنى جبالها بالمعادن جبال اورال وجبال التاءي . والحديد موجود في كل الاماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى . ويوجد فحم الحجر في الصين وفي الممالك العثمانية واليابان . وقد حُفرت معادن فحم حجري في الهند وجرى فيها الشغل عدة سنين فجاءت بمنافع . ويوجد الزئبق في الصين وتبت ويابان والهند وسيلان . والرصاص في الصين وجبال التاءي وسيام واليابان وايران وبلاد العرب وجبال طورس . والالماس يوجد في الهند وفي سيبيريا . ويوجد البلور والجمست في جبال التاءي وهملايا واورال . والزبرجد في تركستان . واللازورد في شواطي جيحون . والزمرد السلقي في جهات بيكال من جبال التاءي . وتراب الخزف الصيني والياباني قد مكنا الامتين اللتين تقطنان تلك البلاد من ان تسبقا كل امم الارض في صنع الخزف المعروف بالصيني . والزيت المعدني يوجد في بحر قزبين والمواد المعدنية في البحر الميت والفرات . والملح المعدني في

آسيا — شعوبها ودولها

جبال اورال والتاي . والملح الاعتيادي موجود على سطح الارض في كل القارة . ومما يستحق الذكر الحيوانات التي وجدت في سيبيريا ميتة ومحفوظة من البلاء في الثلوج فراوها على هيئاتها الاصلية وهي حيوانات انقطعت اجناسها من العالم

شعوبها ودولها

ان سكان اسيا هم اكثر من نصف سكان الارض كلها واكثرهم الشعب القوقاسي في الجنوب والغرب والمنغولي في الشمال والشرق والملقي في الجنوب الشرقي والسيبيري في الشمال . ولهذه القبائل اصول كثيرة متنوعة تذكر في ابوابها . وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية اقسام كبرى . الاول شعب شرقي اسيا منهُ اهل تبت والصين واليابان وغيرهم . والثاني التتر وهو يشمل التنغوزيين والمغول واهالي تركستان وغيرهم من الاتراك . والثالث السيبيريون . والرابع سكان جزائر الصوند . والخامس اهل دكّان . والسادس الاندوجرمانيون اي الهنود الجرمانيون . وهم قسمان الاول الهندي او السنسكريتي والثاني الايراني او الفارسي . والسابع القوقاسيون . والثامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسريان والفينيقيون . ولكل من هذه الاقسام فروع واخبار تراجع في ابوابها . وقد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب اوربا بواسطة الزواج فاختلط بعض اهل الهند بالانكليز وبعض اهل سورية بالصليبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن امم اسيا انهُ لا شجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع اقل جسارة واشد لينًا من امم اوربا . وان لذلك سببين احدها هواء قارتهم فانهُ مكافئ للقطر الذي ينسب اليهِ فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط بالاخر . فلا يعتري الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأُ على الجسم التغييرات الفجائية التي تفيدهُ قوة شديدة وعنفوانًا يورث التعاصي والجموح . والثاني طبيعة قوانينهم السياسية وذلك لان اكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفي الغالب عتاة ظالمة ولذلك اكثر اهاليها لا يجسرون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يفضي بهم الى اعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبرًا الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وباسهم بدون ان يكون لانفسهم من ذلك نتيجة الأخراب اراضيهم بالحروب او الاهمال. حتى انهُ اذا وجد منهم ارباب عقول وشجاعة شحوا باستعمال قواهم بسبب ذلك . ودليل ما ذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية من امم اسيا فيشتغلون لانفسهم هم اشجع الجميع كامة السرماطة الساكنة في السهول الواقعة شمالي قوه قاف وهنود بنجاب . فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم المعروفة في زمانهِ ما استثناهُ فكم يكون ما يُستثنى في هذا الزمان بعد ان عرفنا في اسيا ثلثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول اكثر مما كان يعرف . ولذلك لا يخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قالهُ ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المغول التي لا تحصى اقل شجاعة من اهالي اوربا فان المعنى الذي جعلهُ ذلك الحكيم المشهور لاسم اسيا يخالف ما يعرف الان في اتساع مدلولهِ فانهُ جعل اسم اوربا شاملاً لبلاد السرماطة مع انها وراء نهر تنايس من اسيا . وقد قال ان المصريين والليبيين من اهل اسيا . ومن ذلك يظهر جليًا انهُ اراد باسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التي كانت معروفة في زمانهِ . كما انهُ اراد باوربا النصف الاخر وهو الشمالي والغربي . ثم ان ابقراط واوميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوها متقابلين كالبرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجدب والخصب . ومن ذلك يتضح المراد من قول ابقراط ان اسيا تحظى غالبًا بقطر الين من قطر اوربا وان كل ما يخرج منها اعظم مما يخرج من اوربا واحسن منهُ . فلا يسوغ الحكم بان امم اسيا في الغالب اشبه بالنساء واميل الى الشهوات واللذات الذميمة وان كان ذلك طبع بعض امم جنوبيين . ومن الواجب ان يستثنى العرب والمغول والتتر وامة الملبارية التي هي كالاسود والتركمان وقبائل المهرات المتمردة التي لا تنقاد الى احد

آسيا ـ شعوبها ودولها

وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل لبنان والكلبية وغيرها . وكما فتح الاوربيون في هذا الزمان وفي الزمان القديم البلدان الاسيوية قد فتح الاسيويون اوربا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم تدل عليهم حتى ان اكثر امم اوربا في الحال هي من اسيا وهي نسل القبائل التي كانت تسمى ببرابرة الشمال . والعرب فتحوا اقسامًا عظيمة منها وسادوا عليها ماديًّا وادبيًّا ولا يزال العثمانيون مالكين بلادًا من احسن بلادها فلذلك لا يستند الى التغلب كبرهان يدل على شجاعة امم قارة دون اخرى ولاسيما في القارات التي تداولت امها المعارف والعلوم والانتظام وهي اساس قوة الانسان . فالظروف هي التي تحفظ للناس تلك الصفات التي يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان . وقد عُدِّل عدد اهالي تلك القارة بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ وتقررت الاعداد الاتية

اسماء البلدان	مساحتها اميال مربعة	عدد اهالي كل منها
البلاد الروسية في اسيا	٥٬٩٤٤٬٦٣٣	١٠٬٧٨٠٬٠٠٠
بحر قزبين	١٧٨٬٨٧١	
بحر ارال او خوارزم	٢٧٬٠٠٥	
الممالك العثمانية في اسيا	٦٧٣٬٥١٨	١٦٬٤٦٣٬٠٠٠
بلاد العرب	١٬٠٣٠٬٠٤٠	٤٬٠٠٠٬٠٠٠
ايران	٦٨٥٬٩٦٠	٥٬٠٠٠٬٠٠٠
افغانستان وهراة	٢٥١٬١٦٥	٤٬٠٠٠٬٠٠٠
بلوخستان	١٠٦٬٧٦٧	٢٬٠٠٠٬٠٠٠
كافرستان	١٩٬٩٥٧	٣٠٠٬٠٠٠
خيوا	٥٤٬٢٠٤	١٬٥٠٠٬٠٠٠
بخارى	٧٦٬٣٠٠	٢٬٥٠٠٬٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠٬٠١٨	٨٠٠٬٠٠٠
بلاد التركمان	١٤٤٬١٧٩	٧٧٠٬٠٠٠
خانيات ومقاطعات اخرى من تركستان	١٣٤٬٥٤٢	٢٬٠٠٠٬٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشغار)	٥٩٥٬٣٠٠	٥٨٠٬٠٠٠
الصين	٣٬٧٤١٬٨٧٨	٤٤٦٬٥٠٠٬٠٠٠
اليابان	١٤٩٬٣٩٩	٣٤٬٧٨٥٬٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١٬٥٥٨٬٧٤٧	٢٣٦٬٥٢٣٬٥٤٢
سيلان	٢٤٬٧٠٥	٢٬٤٠٥٬٢٨٧
الهند القصوى	٧٥٢٬٠٩٦	٢١٬٠١٨٬٠٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩٬٣٥٩	٣٢٬٦٣٠٬٠٠٠
المجموع	١٦٬٩٢٤٬٠٠٠	٨٢٤٬٥٠٠٬٠٠٠

فيكون مجموع اهالي قارة اسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة واربعة وعشرين مليونًا وخمسمائة الف نفس وهم قاطنون في بلاد مساحتها ستة عشر مليونًا وتسعمائة واربعة وعشرون ميلاً مربعًا وكل ذلك تقريبيٌّ

اما اديان تلك الشعوب الاسيوية فتقسم الى اربعة اقسام كبرى . فاكثرها اديان وثنية ويليها في الكثرة الاسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في ابوابها

اما دول اسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر القارات فان بعضها عظيم جدًّا متسع كثير العدد حال كون البعض الاخر قليلاً ضعيفًا . فالوف كشغار كقطرة من البحر بالنسبة الى ملايين الصين . ونظاماتها وقوانينها مختلفة واي اختلاف . غيران اكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولاً كثيرة من اوربا قد فتحت بلدانًا اسيوية كثيرة ولاتزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسنذكر بعض ذلك في ما ياتي . وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدتها يكون عند ذكر الدولة . فعند ذكر روسيا مثلاً نصف املاكها في اسيا :

تاريخها

اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبحثنا في تواريخ قارة اسيا نرى ما ربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشري كما انها بدون ريب ينبوع الاديان العظيمة التي امتدت في العالم باسره امتدادًا مدهشًا . فالدين الذي يجعل الكون الاله والعياذ بالله ودين البوذيين والبرهميين هما من الاديان التي ظهرت وانتشرت فيها . وكذلك دين الاسرائيليين المبني على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبني على التوحيد والاقرار بالرسالة الشريفة . اما شمالي تلك القارة واسطها فهي الينبوع الذي خرجت منهُ ملايين من الرجال ومحوا الآثار القديمة وقلبوا الدول وغيروا احوال الامم وجعلوا لاعمالهم تاثيرات موقتة او دائمة لا تمحى من صفحات التواريخ بكرور الزمان ولا

بتقلبات الدهر . ومن يا ترى لم يسمع باسماء آلاريك وآطيلا وجنكزخان وتيمورلنك الذين سادوا وفتحوا وقلبوا واخربوا وملأت اعمالهم بطون التواريخ . وكم فاتح عظيم من ابطال اسيا قد ثوى وثوت معهُ اعمالهُ واندثرت آثارهُ فلم يبقَ لاسمهِ ذكر . وكم من عظيم من اهالي اقاصي شرق اسيا قاد الامم المهاجرين الذين كانوا ينصبُّون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة . ومن الامم التي عُرفت حركات مهاجرتها قبيلة هيونكنو التركية فانها اقدم القبائل التي نعرف تاريخ حملها على امة اخرى ربما كانت الامة الهندية الجرمانية التي كانت قاطنة بالقرب من يوتي غاتة في الجهة الشمالية الغربية من الصين . فتلك الحملة التي جعلت شانها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني لصدها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت اقاصي غرب اوربا سائرة في اواسط اسيا في الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا

وكانت اسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة في القدم كالمملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهي اقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية . وما من شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقتدار الشرقي والسطوة والمجد والثروة والسعادة والجد والاقدام والنشاط التي كانت لامم اسيا كالآثار الموجودة فعلاً او الموصوفة في التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التي نبغت فيها في ماضي الزمان كبابل الغنية ونينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التي لم تكن دونها في العظمة والشان . وقد اتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفتخروا بها ولا سيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربي في الشرق واسسوا تمدنهم وعظمتهم عليهِ بعد ان عضدوهُ بعصبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والمحافظة على العهود والشرائع والسنن وانفاذ العدل والانصاف باصول المساواة بين الفاتحين وبجعل حد للمفتوحة بلدانهم وحملوا انوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع اوربا المظلمة فتركوها لهم . على ان ذكر اعمالهم وفتوحاتهم

وادابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لاتزال توعب قلوب اهل الشرق افتخارًا وتحثهم على رد معارفهم وعلومهم وتمدنهم · وتاريخ عظمة بغداد دار السلام والبصرة والشام وحلب حتى سمرقند البعيدة وبلخ يشهد لهم بذلك الفضل والشان

ومن يا ترى ينكر فضل حكماء الهند والصين او لا يقول ان ما يتاجر بهِ العالم الان وما تاجر بهِ في الماضي من بضاعة الاداب والمعارف هو نيران تمدن اصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم · فكهنة أُون وتيبة نقلوا اسرار الطبيعة من الهند · وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التي نقلوا عنها معارفهم · حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدروا ان يناظروا البرهميين بحكمتهم ومعارفهم · فاسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة التي كانت ذات مصدرين احدهما تقريرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال ارسطاطاليس بان تقسيماتهم للازمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد بالفين واربعمائة سنة · والاخر المعارف التي كانت نابغة في الهند والصين · واذا نظرنا الى بداية فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل اشعة نورهِ الادبي الى سائر تلك المراكز · وقد بحث العالم لبسيوس في اثار المدافن المصرية ووجد فيها صورًا وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعة بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلثة الاف واربعمائة سنة · وقد ثبت انهُ كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في ايام ابراهيم الخليل عليهِ السلام · والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من الينبوع الاصلي في شمالي الهند او الصين · اما الصينيون فقد قسموا الزمان الى اقسام منظمة وقرروا حوادثهُ بضبطٍ قبل الميلاد بالفين وسبعمائة سنة اي قبل حصار ترواده بالف وستمائة سنة · ولا يزالون محافظين على تقريرات علمية كثيرة أُلفت قبل الميلاد بثلثة عشر قرنًا · وفي القرن الثاني عشر قرر تشولي قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انهُ قد اصاب · اما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن ان يثبت ان لتاريخ الهنود واثارهم قدمية تزيد عن القرن الثاني عشر قبل الميلاد · على ان بعض كتّاب السنسكريت يقولون انهم تتبعوا تاريخ ٤٠ قرنًا قبل الميلاد

اما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدئ بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية · وقد قُرر انهُ قد تبع هذا الزمان زمان ثانٍ ابتداؤُهُ اكتشاف طريق راس الرجاء الصالح · غير انهُ ربما كان ذلك متعلقًا بازدياد الصلات التجارية بين جنوبي الهند واوربا · والمظنون ان المورخين القادمين سيجعلون ابتداء التغييرات المهمة في جنوبي اسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتدت الحمية العربية في تلك الامة القديمة النشيطة الشديدة الحماسة والحب للحرية والتصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة · ونبغت بعد ذلك الخلافات العربية المشهورة التي حملت فتوحاتها اسباب المعارف والتمدن الى جهات الارض الاربع · وبعدها ظهر السلطان محمود من امراء خراسان بعد الميلاد بالف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسلطنتهِ وحلف بانهُ لا بد من ان يعبر نهر السند في كل سنة ليحمل على الهند ويجاهد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبرهُ عشر مرات في عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دلهي · وكان النصر يسير على الدوام في ركابهِ على انهُ لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد · وتبوأ خلفاؤُهُ تخت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية · فان محمدًا الغوري من روساء افغانستان قلب تلك الدولة وطرد اعضاءها وتبوأ سرير مملكة ايران ووصل بفتوحاتهِ الى شواطي نهر الكنك

اما حمية الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لما حملت عليهم الجيوش الصليبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولاسيا في حروبهم بعد ان فتح الصليبيون اورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩

ميلادية وثبتوا في نزالهم وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلات التي جرت بين اوربا واواسط اسيا والهند والصين . وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية حدثت مهاجرة عظيمة . فان امة كثيرة قوية مغولية خرجت من سهول شرقي اسيا تحت قيادة جنكزخان واخذت في الهجوم والامتداد كانها جبال من امواج بحر مزبد لا يخاف شيئًا ولا يُصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكلال وفراغ القوة . فهذه الحركة الغريبة داست الصين والهند وغربي اسيا وامتدت بفتوحاتها الى اواسط اوربا . ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركة لكنتزا التي قتل فيها الدوق هنري من سيليسيا وابطال فرسان التيوتن وهم الجرمان . فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخضعت لهم مائتي سنة . وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية . اما الخليفة المستنصر فدافع اشد دفاع وابنه المستعصم الذي خلفه جمع جيشًا جرارًا وصدمهم به غير انه قُتل هو ومائتا الف من نخبة جيشه فجلس هلاكو في كرسي الخلافة في بغداد

وفي اثناء ذلك اقام المنغول خلافة جنكزخان على التخت الذي كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تاسيس المملكة المنغولية في الهند . وبعد ذلك قلب خلف تيمورلنك دولة خلفاء جنكزخان . وتدين اكثر المنغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان . اما منغول الهند فتدينوا بدين اهالي شمالي الهند وهو الاسلام . وقد مرّ ان الفضل في اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوي . وبتلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوأ تخت ملك الصين دولة منغولية كان قوبلي خان اول ملوكها واقواهم واعرفهم . ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور . ولا يخفى ان الصينيين اكثر كثيرًا من المنغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا بان يقتبسوا عاداتهم ولغتهم وزيهم . وكان الصينيون

متعودين الظلم فلم يهتموا بامر انتقال الملك الى دولة اجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في بداية الامر

اما اهالي اوربا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن احوال اسيا الا بعض ما عرفه تجار البندقية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر . وكانت محصولات الهند والشرق الاقصى تدخل اوربا مارة بالبحر الاحمر ومصر او بالخليج العجمي الذي كان متصلاً باوربا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد . هذا وكانت قد فتحت طريق للقوافل في زمان لا تعرف قدميته بين اسيا الصغرى والجزيرة ومدن ايران ومادي القديمة . وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية . غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جدًّا

وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل اي في القرون المتوسطة رجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في ايران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الى البحر الكبير . ولم تحصروا التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهراة وكابل حتى بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار ويرقند حتى بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية . وكانت فتوحات المنغول في سهول التتر وجنوبي روسيا واسطة لفتح اتصاليات تجارية في تلك الاماكن

هذا ولما راى الاوربيون ما راوا من فتوحات المنغول التي امتدت من سور الصين الى كراكو في اواسط اوربا والى سواحل البحر المتوسط من غربي اسيا في ست وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم . ولذلك ارسلوا راهبين وهما جون دي بلانوكربيني ونقولا اسيلين الى باطوخان (وفي ابن خلدون ناظاخان) في قره قورم وارسلوا ايضًا سنة ١٢٤٨ روبروكيس او روسبروك او ربروقيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير املاً باقامة اتصاليات

ودادية بين الافرنج والمغول . ولم يكتفوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوهُ باقناع المغول بان يتحدوا معهم في محاربة المسلمين . وقد قرر رو سبروك اخبارًا مهمة عن المغول وعاصمتهم . وهو الاوربي الاول الذي قرر اخبارًا عرفها برأي العين عن البلدان العظيمة التي كان يجهل القدماء احوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سيثيا التي لم يكتب عنها علماء رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مبهمة . وقد عرف ان الهونيين والبشكيريين والمجر هم من امة الفن او الارالية . ووجد في القرم قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية . وبعد ذهاب روسبروك الى اسيا بخمس وعشرين سنة سافر ماركو بولو المعروف بقرطينية في اواسط اسيا وبلاد المغول وكان من مشاهير السياح . واقام مدة في بلاط قوبلي خان فاتح الصين . وقد اشتهر في القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس في الزمان القديم . وقد كتب كتابات مفصلة جميلة عن اواسط اسيا والصين والهند . وكان القوم يرتابون في صحتها على ان السياح المتاخرين قد وجدوها صحيحة واثبتوها . وقد جمع قسمًا كبيرًا من كتاباتهِ عن نتائج بحثهِ وتدقيقهِ وما رآهُ برأي العين والباقي عما وصل اليهِ من الاخبار والافادات . وعند الشرقيين انهُ نقل ذلك عن مولفين صينيين وعلى الخصوص كتاب اسفار هنان تسنغ السائح البوذي الذي نبغ في القرن السابع

واشتد شوق الافرنج الى ان يشاركوا الشرقيين في الثروة التي كانوا يسمعون عنها اخبارًا فيها عظيم مبالغة ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات ما رأوا بواسطة امتداد المملكة المغولية من موسكو الى سواحل اسيا الشرقية والاخبار التي بلغتهم بواسطة روسبروك وماركو بولو . وكان ذلك سببًا لاكتشاف راس الرجا الصالح باجتهادات برترد دياز وطريق البحر المودية الى الهند بواسطة فاسكو دا غاما وذلك في القرن الخامس عشر للميلاد

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي اسيا تغييرات سياسية مهمة . فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد ان مرت عليها قرون قليلة . فالتزمت القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المغول فساروا واقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال . وبواسطة اجتهاداتهم تاسست الدولة العثمانية العلية . وكان منهم الخليفة الشرعي . ونقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد السلطان عثمان فسار في قومهِ الى بيثينيا مقابل بيزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنتهِ . واقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنهُ السلطان بايزيد الغازي بفتوحات كثيرة . فاستولى العثمانيون على اسيا الصغرى في زمان قصير وعبروا البحر الى اوربا واستولوا على ولايات بيزنطية وهي القسطنطينية

وفي اثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة بالويلات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت في اسيا قام بها تيمورلنك القائد المشهور اذ خطر له ببال ان يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها . فسار في جيوشهِ المنتصرة كانهُ زوبعة شديدة او عاصفة سريعة فاتحًا للبلاد وقالبًا للمالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط . واصبحت مملكتهُ مدة مقابلة المملكة العثمانية . على انهُ لم يتيسر لدولتين مثلهما ان تحافظا على السلام والصداقة في تلك الظروف . ففتحت حرب بينهما والتقت جيوشهما في سهول انقرة سنة ١٤٠٢ للميلاد . وكانت تلك الحرب عبارة عن منازعة جارية بين اثنين تكون الدنيا جائزة الفائز منهما . ويقال ان عدد جيش بايزيد كان خمسمائة الف وجيوش تيمورلنك كانت اكثر . فاستظهر تيمورلنك وانكسر جيش بايزيد واي انكسار وأُسر . فتزعزع حينئذٍ السلطان العثماني غير انهُ لم يسقط فانهُ اعيد بهمة السلطان مراد الثالث ونشاطهِ . وفي سنة ١٤٥٢ فتح خلفهُ السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد ان حاصرها اشد حصار . وفي سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك المحروسة الشاهانية الى ان بلغت حدودها الحالية في اسيا فانها محتوية على اسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ١٤٣٠ و١٥٥٦ ميلادية

وبعد استقرار الدولة العلية في الاستانة العلية بربع قرن تمكن برزد دياز من ان يمر في طريق راس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ . وبعد ذلك بثلث سنوات وصل فاسكو داغاما الى كلكوتا وعقد اتحادًا بينهُ وبين رجالها . وعند رجوعهِ أُرسل الميدا وخلفهُ البوكركي وانشأَ ا مستعمرات برتوغالية . وسنة ١٥١٠ فتحا عنوة مدينة غوا من امارة دكّان فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق

وفي اثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في اسيا كانت الصين في يد دولة صينية اقيمت سنة ١٣٥٧ بواسطة اهلاك نسل قوبلي خان . اما سلطنة تيمورلنك في اواسط اسيا فسقطت في مدة قصيرة . وقسمت ممالك سمرقند واصفهان وافغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك . وتمكن امراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التي كانوا يحكمونها . اما الازبكيون الذين خلفوا الاتراك في وطنهم وعاداتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم

وفي اثناء اشتغال البوكركي في تقرير السلطان الاوربي في الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة اجدادهِ في شمالي الهند وفاز بالمرغوب . اما في ايران فكانت الدولة الصوفية قد تبوأَت التخت وهي التي نشطت اسباب الخلاف بين السنّيين والشيعيين . وفي زمان قصير اوصل البرتوغاليون مخابراتهم الى اهالي دكّان وامرائها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالمرغوب فخضعت لهُ سيام وغيرها . وكذلك استولى على جزيرة ارمز (هرمز) الواقعة عند باب خليج العجم . وفي سنة ١٥١٨ ارسلت البرتوغال سفارة الى الصين اجابة لطلبهِ وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تعدوا على الصين . ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يحلوا في بلادها وشكرتهم على صنيعهم فحلوا في ماكاو . فسكنوها واخذوا في اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمض سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا في تجارة البحر الكبير الهندي . حتى ان المغول انفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة

هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك ارجع مملكة اجدادهِ في شمالي الهند وذلك سنة ١٥٢٧ وثبت سلطانهُ فيها وخلفهُ كثيرون من اولادهِ منهم همايون والاكبر وشاه جهان . اما عباس الكبير شاه ايران فكان معاصرًا للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو الذي رفع ايران الى الدرجة التي قد بلغتها . وضاد الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتناء بولاياتها الواقعة في الشرق . وكان ذلك واسطة اتمكن اوربا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية . وفي ايامهِ انتشبت حرب بين الايرانيين والازبكيين بالقرب من هراة . فغُلب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما راى الاوربيون ان البرتوغاليين قد نجحوا نجاحًا عظيمًا في اسيا اخذ كثيرون منهم في ان يتبعوهم املاً بجمع ثروة عظيمة . على ان شركة الايست انديا (اي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد . وفي سنة ١٦١٣ انشأَت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية في سورات واحمد اباد وكمباية وغيرها . وحسد الانكليز البرتوغاليين على ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فاتحدوا مع الشاه عباس الايراني على استرداد جزيرة ارمز التي استولى عليها البوكركي البرتوغالي سنة ١٥٠٧ . وفي سنة ١٦٢٣ طُرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولى عليها الايرانيون . ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ قلبت الدولة الصينية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لستشنغ ورجع نتر منشوريا الى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ انشأَ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة . وفي سنة ١٦٤٥ اقيم المعمل الذي كان اساسًا لمدينة كلكوتا . وسنة ١٦٦٤ و١٦٦٥ وقعت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكنوا من الاستيلاء على بمباي

وفي نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو اورنزيب وابتداء القرن الثامن عشر للميلاد كان ابتداء

ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة . وفي ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية التي لم تنجح اعمالها التجارية . وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الثروة وادخلتهم الشركة المذكورة في سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها . وهذه هي الشركة التي تمكنت في اقل من قرن من تشييد مملكة في الهند اعظم من جميع الممالك التي فاز المغول بتشييدها فيها . وفي اثناء ذلك تاسست شركات اوربية غير انكليزية ودخلت الهند . اما الهولانديون او الفلمنك فانهم بعد ان تخلصوا من ربقة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح ابواب للتجارة في الخارج وانشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاحًا عظيمًا . واما الفرنسويون فبعناية كولبر ارسلوا رجالاً وفتحوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية . فلما تكاثر الافرنج في تلك البلاد وامتدت سطوتهم وكثر غنائمهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة انفسهم بعضهم من بعض ومن تعديات ابناء البلاد

وسنة ١٧١٥ ارسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض امور . وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد اورنزيب في مرض شديد فعالجه هملتون طبيب الشركة المذكورة حتى برأ من مرضه بعد ان اعيت معالجته حذق اطباء بلاطه او جهلهم . فكافأه السلطان بانه اذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكانًا مجاورة لمدن ومنحها ما كان اساسًا لعظمة كلكوتا .

اما وفاة السلطان اورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير ان سلطنته باتت في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جدًا واصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعًا اسميًا وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المغولي بسيفه وتدبيره . وقد وصف احد البلغاء حالتها في ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرقى في بحار الكسل والفساد وصرفوا زمانهم في قصور منفردة بمعاشرة النساء واستماع كلام المشعوذين وغير ذلك . وهكذا فقدت قوتها وحرمتها واتاها من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التي باتت بدون مدافع . وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسي الذي كان قد صنعه احذق صناع اوربا ورصعه بافخر جواهر جلكندا او كلكوندا ومنها ايضًا الجوهرة الكريمة التي لا يعادلها ثمن المسماة بجبل النور . واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الان . ثم اتاها بعض اهالي افغانستان وغيرهم من اهالي الجبال ليتمموا الخراب الذي ابتدأ به الفرس وتفرقوا في انحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها . اما انجاد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتجفت من سطوتهم قوات البلاد ولم تخضع لسطوة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة . اما خروج تلك القبائل من الجبال فكان في ايام الملك اورنزيب . وبعد موته بزمان قصير امست كل انحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت املاكها ونفذت شوكتها في البلاد من بحر الى بحر وملكت روساؤها في اماكن مختلفة . واصبحوا ملوكًا عظماء لم ينقطعوا عن عادات اجدادهم ولكنهم كانوا يغزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها تاركين عمرانها قاعًا صفصفًا .

وسنة ١٧٦٤ انشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لابوردونة والي موريتيوس الفرنساوي الى الهجوم على مدراس وكانت اعظم مستعمرة انكليزية في تلك الاقطار . فسلمت اليه بشرط ان يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية . اما دوبله والي مستعمرة بونديشري الفرنساوية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالي المذكور اولاً . فان مطامعه قادته الى ان يعلق امله بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليها . ولا يخفى ان ذلك مما كان يأول الى خراب المستعمرات الانكليزية . وحرك الاهالي سرًا الى طلب امور فكان يعضدهم مدعيًا بانه يعضد صوالح محلية . فاجراءات

الفرنسويين وحلفائهم من الاهالي نجحت في بداية الامر نجاحاً عظيماً وامست الصوالح الانكليزية قريبة من الخراب . على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفة العسكرية خلصتها بواسطة مائتي رجل من الاوربيين وثلثمائة من الاهالي . فحمل على مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضيقت ضايقته وشددت عليه الحصر . ولم يكن دوبله عالماً بفن الحرب وابوابها فسلم ادارة القتال الى قواد من الاهالي . اما روبرت كليف المذكور فمع انه كان متضلعاً بالخدمة الملكية كان بالطبع جندياً فالزم المحاصرين بان يرفعوا الحصر . وهكذا تقرّر نصيب الهند . فلما رات الشركة انها قد قطعت قسماً من سبيل النصر عولت على ان لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال . وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسوي من تلك الديار . وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من ان تفتح ولاية بنغال الجميلة وغيرها . وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالي ودخل كثير . ومن ذلك الزمان اخذ السلطان الانكليزي في الامتداد في الهند بدون ان يصادف من التاخر ما يستحق الذكر. حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون في املاكهم املاك غيرهم من الاوربيين . وكان من اشد اعدائهم هايدالي وتيبوصائب والمهرات فالتزم الانكليز بان يقابلوا تلك القبائل مراراً في ميادين القتال وظهر ان انتظام الجنود الاوربية لا يبالي بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين . ولما عصت الهند على الشركة انتقلت من ادارتها الى يد الحكومة وسيذكر ذلك في بابه

فهذا ما كان من جهة تقدم القوة الاوربية في اسيا الجنوبية . واما في القسم الشمالي فان ايوان الرهيب خلص قومه الروسيين من نير سلطة شعوب اسيا . واتفق بعد ذلك القاء القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذ حكم عليه بالقتل بسبب جناياته قال لدولة روسيا انه اذا عفت عنه واطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بمد املاكها الى اسيا . فاجابته روسيا الى ذلك وفي الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سيبيريا فجرت بينه وبين اهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمضِ الا قليل من الزمان حتى اخضع كل اسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة . وعقدت معاهدة مع شاه ايران . وسنة ١٧٢٢ ذهب الامبراطور بطرس الاكبر الروسي بجيش جرار عن طريق قوم قاف لمساعدة شاه ايران على الذين حملوا على بلاده من اهالي افغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها في اراضي اواسط اسيا . وقد قيل انها حاولت ذات مرة ان تستولي على بلاد ايران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته اعاقتها عن ذلك . فانه في برهة قصيرة ارجع لاسم فارس ما كان له من المجد بفتوحاته التي بلغت دلهي . فقتله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده باحمال ثقيلة من السلب الثمين وهكذا رجعت ايران الى حدودها . وجعل احمد احد اتباع نادر شاه بلاد افغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجاري شُغلت انكلترا بمحاربة قبائل المهرات في الهند وفي نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد . وفي الربع الثاني من ذلك القرن حاربت الصين وافغانستان والسند وضمت الى مالكها بلداناً متسعة . فبعد تلك البداية الصغيرة اخضعت لسطوتها في اسيا نحو مائتي مليون نفس . وفي سنة ١٨٥٧ عصت بنغال عليها وفتكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت الى تاديبهم بالصرامة بعد ان اخمدت نيران تلك الفتنة التي سياتي ذكرها بالتفصيل

اما الروسيون فقد شُغلوا في هذا القرن في تنظيم حكومتهم وتوطيد اركانها وانفاذ سطوتها في القبائل التي تسلطوا عليها في منشوريا واواسط القارة . ولا يخفى ان للروسيين والانكليز السطوة الاولى في الشرق . فميزانية القوة في الجنوب هي بيد الانكليز وفي الشمال في يد روسيا التي لا تزال تزيد املاكها حتى انها استولت على جبال قوم قاف سنة ١٨٦٤ و١٨٦٥ . وقد تنازعت الدولتان المذكورتان

المركز الاول من السطوة والنفوذ في بلاد ايران وهي مفتاح اواسط اسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون مستقبل المشرق متوقفًا على حركاتها واجراءاتها . ولروسيا اعظم نفوذ في الصين . وقد وطدت اركان سلطانها في الولايات الواقعة في الجهة الجنوبية من بحر قزبين وفي شرقي ايران بواسطة معاهدة عُقدت سنة ١٨٥٧

اما الصينيون فلا يتداخلون في سياسة دول اخرى . غير انهُ ربما كانت الحروب الداخلية تاتي بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التي قد اثرت في اقاصي اوربا فضلًا عن تغييرها احوال اسيا . ولتوضيح الامور الروسية التي جرت في السنين المتاخرة لا بد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التي ربما كانت تجري فيها في ما ياتي فنقول

انهُ ليس في اسيا في هذه الايام الا ثلث امم من الامم العظيمة الخاضعة لحكومة اسيوية صرفة وهي امم الصين واليابان وايران . وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية والامركانية اصبحت متصلة بالقارتين المذكورتين . والصين واليابان اخذتان في الانتقال من حال الى حال . والمظنون ان انتقالها يكون من اهم حوادثها التاريخية في القرن التاسع عشر . وكذلك ايران قد فتحت ابوابًا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها . وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين الف جندي الى حدود افغانستان لان اميرها المشهور دوست محمد حمل على هراة حال كون انكلترا وايران ضمنتا استقلالها . فاستولى عليها عنوةً في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انهُ مات بعد ذلك بثلثة ايام . فالتجا حاكم هراة الى المعسكر الايراني ولم تنتشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هراة واخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

اما بخارى فهي من بلدان اواسط اسيا وطالما اشتهر اصحابها بكره الاجانب ومضادتهم . ففي السنة المذكورة دخلها اربعة رجال من الايطاليان ليبحثوا في تربية دود الحرير فيها فأُلقي القبض عليهم وسُجنوا . فلما عرفت روسيا بذلك امرت والي سيبيريا الشرقية بان يفرغ جهدهُ في سبيل تخليصهم

اما الفرنسويون فقد اجهدوا انفسهم في سبيل توسيع املاكهم في اسيا . وفي تلك السنة اهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فاخمدوا نيرانها في مدة قصيرة . وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسوية في تلك البلاد . فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك انام وخابرهُ باموز سياسية وفاز باكثر من المرغوب . فانهُ قرر في معاهدة حقوقًا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة . وفوض الملك اليهم امر الاشتغال في غاباتها المتسعة مجانًا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسوية وبدفع رسم قليل جدًّا اذا اشتغلوا لانفسهم . وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلادهِ . وقد زار الاميرال المعادن النحاسية فيها وهي اغنى من المعادن النحاسية الموجودة في اوربا . واصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان ملكها اقر لها بالسيادة وجعل نسبتهُ اليها كالنسبة التي كانت بينهُ وبين انام . فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو لهُ فردت فرنسا بقولها انهُ قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها لملك الصين الصينية التي استولت فرنسا على بلادهِ هي اقدم من تبعيتهِ لسيام . وقد تقرر في تلك المعاهدة انهُ يحق لفرنسا ان تقيم فيها مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانهُ يجعلها سائدة على اهم الانهر في الهند القصوى . ومن شروطها منح الحرية للكاثوليك في امور دينية . وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انهُ في اقل من ربع قرن ستلتقي الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسوية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع املاكها في اواسط اسيا . ففي السنة المذكورة فتحت قلعة بشيك وهي من اهم مواقع خوقند . واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لا تنوي الخير من جهة التركمان . وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة . وقد اهتمت الدنيا باسرها بفتوحات روسيا في اواسط اسيا وانكلترا باتت في

وجل من جرى ذلك . وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ واسطة لهدم الحاجز العظيم الذي كان يمنعها عن توسيع دائرة املاكها وهو جبل قوه قاف . وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول في اسيا بعد ان وطدت اركان حكومتها في تركستان . وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عولت على الهجوم وجعلت انفسها جيشاً جراراً في اواسط اسيا لم يكن لها فيها جيش قدرهُ وذلك لتحمل على خوقند . ففتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلّمها الخان فارجعتهُ الى تختهِ وجعلتهُ خاضعاً لها . وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خانيتين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها . وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وانشأت في البلاد التي فتحتها في اواسط اسيا ولاية روسية تركستانية . وفي ايار (مايس) من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذي قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنشاي من الصين قد جاهروا بالعصيان على المملكة الصينية حباً بالاستقلال . ففي سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وفازوا بنجاح عظيم بعد ان اجهدوا انفسهم مدة طويلة . وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٣ وانتفعوا بعصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين امست في وجل عظيم

وفي تلك السنة سمح امبراطور اليابان بفتح ثغرين جديدين من ثغور بلادهِ للتجارة الاوربية . وظهر فيها تقدم اوربا في الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي اصبحت تحاكي اوربا وامركا في ذلك . وفي شباط (ففريه) من السنة المذكورة تم انشاء السلك البرقي بين الهند واوربا وجرت فيهِ المخابرات في ٢٤ ساعة . وفيها انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهش بها الاهالي . وفي ايران اذنت الحكومة بانشاء الطريق الحديدية الاولى بين تفليس وزلفا . وفي الصين بُني المركب البخاري الاول في شانغاي

وسنة ١٨٦٦ فتحت روسيا مدينة تشقند واماكن اخرى مهمة حتى انهُ يقال ان قبائل اواسط اسيا طلبت الى انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا . وفي هذه السنة اشتدت ثورة مسلمي الصين حتى تزعزعت اساسات المملكة

وسنة ١٨٦٧ اقيمت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجري مراكبها بين شرقي اسيا والولايات المتحدة الامركانية . اما في اليابان فمات الملك الشيخ وخلفهُ ملك شاب عمرهُ ١٦ سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر . ففتح ثغوراً جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وارسلت بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليهِ وارسلت سفارة اخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسهيل اسباب تجارية . ونفوذ روسيا في اواسط اسيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تتسع ومن المعلوم ان خانيات اواسط اسيا لا تقدر ان تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الخانيات اما الى روسيا واما الى انكلترا . اما الفرنسويون فقد ظهر ان سياستهم هي ان يفتحوا شيئاً فشيئاً بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها . فانهم في سنة ١٨٦٧ تمكنوا من ان يتمموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة اسيا هي خمسة اضعاف مساحة اوربا ومع ذلك قد امست كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي ايران وخيوا وبخارى وافغانستان والصين واليابان وانام وبورما وسيام . فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان املاك روسيا في اسيا هي اوسع من املاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها اكثر من رعايا سائرها . اما الدول الاوربية التي لها تسلط في اسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا وفرنسا وهولاندا واسبانيا . ولا ريب في ان خيوا وبخارى وافغانستان وبورما وسيام ممالك يتوقف استقلال دولها على دول اوربية . ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتى انها تعد من تبعتها . واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وتنظيم البُرُد وتكثير المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم في حالة اسيا ويقربها من تمدن هذا العصر بتقريب اوربا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع اكثرها في خطر من العسر المالي الذي ينشا عن دخول مصنوعات اوربا

المتقنة بلداناً متاخرة سياسياً وصناعياً

وسنة ١٨٦٨ ازدادت املاك الدول الاوربية في اسيا مع انها كانت نحو نصف اراضيها . فان الحرب التي انشبت بين روسيا واميربخارى جاءت بسلب اكثر املاكهِ وضمها الى روسيا وقد بينت لدول اواسط اسيا الضعيفة انها لا تقدر ان تدفع عنها الدولتين العظيمتين الاخذتين في الامتداد في اسيا وهما روسيا وانكلترا . ولولا اختلافهما لما بقيت بخارى وافغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الاسيوية متمتعة باستقلالها . وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا في نزاع متصل من جرى مداخلة في حرب اهلية في افغانستان منتشبة بين اولاد الدوست محمد وحفدتهِ . وفي نهايتها استبدت الحال لشيرعلي صديق انكلترا

وامام مسقاط اقوى حاكم في بلاد العرب وسطوتهُ نافذة في كل عمان وجزائر خليج العجم وبلاد واسعة من شرقي افريقية . فطرد من كرسي الحكومة وخلفهُ رئيس الوهابيين من المسلمين الذين قد استولوا على قسم من اواسط بلاد العرب . وقد ضمت بلاد مسقاط اليهِ واصبحت من اعظم الحكومات التي رأتها تلك الاقطار الاسيوية

هذا والجميع يسمعون بمسالة اواسط اسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا ويودون ان يقفوا على حقائقها واسبابها ونتائجها المنتظرة فنقول انهُ لا بد من ان تقع الدول الصغيرة الواقعة في اواسط تلك القارة بيد احدى الدولتين المشار اليهما . وتاخر سقوطها بالخلاف الجاري بينهما . والريب محصور في اينهما تفوق الاخرى بضم البلدان اليها . وهذه هي مسالة اواسط اسيا التي اصبحت من اهم مسائل هذا العصر . فاذا ضمت الى روسيا تتقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل اهاليها روسيين . وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزي انهُ ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا . لان بين املاك الدولتين في اسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك فاصبحت حاجزاً عظيماً واقعاً بين املاكهما . على انهُ قد قال احد العارفين بالاحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزوين وعلى بحر ارال او خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحمل على الهند بواسطة مراكب بخارية مستغنية عن مسير عساكرها براً في اواسط اسيا . فاذا نقلت جنودها بالمراكب الى شمالي افغانستان بعد ان تضمها اليها او تجعلها حليفة تحت حمايتها او الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند . فاضحت افغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وايران على الحدود واتسع الخرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى ايران حتى انهُ خطر للبعض ببال انها كانت ترغب في ان تجعل تلك المسالة تمهيداً لمقاصدها . فنصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى امر مهم جداً وهو فتح ترعة السويس التي جعلت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن اسيا . وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة اسيا الجنوبية والجنوبية الغربية والحقت ضرراً ليس بقليل بتجارة مصر وسورية واضرت بمحصولات سورية حتى باملاكها بهبوط اسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى اوربا منهُ ومن غيرهِ بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكبدها بالورود في طرق طويلة . غير انهُ قد روّج التجارة في اقاصي الشرق واتى بتغيير عظيم في اعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة

وفي سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير احوال البلدان التي فتحتها في اواسط اسيا اكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديدة . فان قسماً كبيراً من بلاد التتر المستقلة قد اضحى بلاداً روسية . وفي الصين وقعت تعديات كثيرة فظيعة على الاجانب ولم تفز فرنسا وانكلترا بترضية الا بعد معاناة صعوبات كثيرة . وانشات اليابان طرقاً وفتحت مدارس وعينت سفراء وارسلتهم الى بعض عواصم اوربا واميركا . وفي هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان في تركستان وهو خان كشغر وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضمها اليهِ حتى انهُ في ١٢ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٩

اقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها ٠ وفي هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٢٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

اما سنة ١٨٧١ فجرت فيها في اسيا امور مهمة وعلى الخصوص في ما يتعلق بتقدم التمدن في يابان حتى ان السفراء الاجانب واجهوا ملكها وانشئت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك ٠ ومع ان الحكومة قربت الاجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الاهالي ٠ والصين قد اخذت في ان تسلك مسالك اليابان وارسلت شباناً ليتعلموا في بلاد الافرنج ٠ وفي افغانستان انتشبت حرب اهلية بين شير علي خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان ٠ ففي ايار (مايس) فتح ابنه مدينة هراة المهمة ٠ اما انكلترا فمقرر عندها ان يعقوب خان لا يراعي صوالحها بمقدار ابيه شير علي فلذلك تداخلت بغتة وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بامر ابيه حاكم هراة ٠ اما روسيا وانكلترا فتراقبان احوال افغانستان باعتناء واهتمام ٠ فان الدولة التي تضمها اليها تميل اليها ميزان القوة في اواسط اسيا ٠ ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالمحبة والوداد ومع ذلك نرى روسيا تسند ادعاءات عبد الرحمن خان مناظر شير علي المخيف وتدفع له معاشاً سنوياً حال كون انكلترا تعضد شير علي خان ٠ وفي تلك السنة ظهر ان انكلترا تخشى جداً من تقدم روسيا في اواسط اسيا ومما تراه من ميل المسلمين في الهند الى التخلص من الخضوع لها ٠ فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر انهم يعلّمون الناس بان يحسبوا طرد الانكليز من الهند من اهم الفروض الدينية حتى ان الانكليز يخافون من انه عندما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في ايران مجاعة مخيفة لم تحدث مجاعة اعظم منها فامست البلاد في ضيق شديد وفقر وعناء ولم ينتهِ ذلك الا في اواسط سنة ١٨٧٢

وسنة ١٨٧٢ تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون الاستقلال

وفي اواخر سنة ١٨٧١ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أُبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤ التي تمنع هولاندا عن توسيع املاكها في سومطرة وغير ذلك

وسنة ١٨٧٣ حدث تغيير جديد في املاك اسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحتها عقدت معاهدة صلح ضُمت بها اليها ارض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى تخلص خانيات تركستان من يدها ٠ ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ٠ ولم ينجح الهولانديون في حملتهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا ٠ والذي مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا ٠ ففي سنة ١٨٧٣ لم تفز بشيء في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة اعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها ٠ وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي يناي وهم مسلمو الصين الذين ذكرناهم وعندما فتحت عاصمتهم قتلت كثيرين من الاهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروة في معاملتهم

اما امام مسقط وصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد ٠ وقد قابل بعض السفراء الاجانب امبراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٨٧٥ فتحت روسيا خوقند وخلعت خانها واستولت على نصف الخانية الشمالي والنصف الآخر تركته وشأنه على ان تعديات اهله عليها قد حملتها على ان تكثر جنودها في سنة ١٨٧٦ بقصد الحمل عليهم ٠ وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية او اكثرها اليها

هذا وتذكر تفاصيل هذه الحوادث وبقية متعلقات آسيا من بلدان ودول وجبال وانهر وبواغيز وخلجان واديان وغير ذلك في ابواب مخصوصة　　س ٠ ب

آسيا الصغرى — Asie Mineure

هي شبه جزيرة اناطولي اي بر الاناضول (اطلب اناطولي في بابها)

آسية — Aasiah

قال صاحب القاموس آسية بنت مزاحم امرأة فرعون واخت الحافظ الضياء المقدسيّ المحدّثة . وقال ابن الوردي ان آسية امرأة فرعون هي التي التقطت موسى وحمتهُ من زوجها . قال وتزعم اليهود ان بنت فرعون هي التي التقطتهُ لا زوجتهُ . هذا وقول اليهود مطابق لنص التوراة الوارد في الاصحاح الثاني من سفر الخروج فليراجع هناك

آسيونة — Asiones

امة من اليونان كانت مواطنهم في اقليم صغير من آسيا الصغرى واقع على شطوط نهر كيستروس . قيل منهم سميت تلك البلاد آسيا . وكان اسم اسيا مقصورًا عند اوميروس الشاعر المشهور على ذلك الاقليم الظريف الذي هو اول اقليم سكنتهُ اليونان المشهورون باسم يونية ثم توسع فيهِ القوم حتى صار اسمًا لقسم عظيم من اقسام الدنيا كما ذكرنا في باب آسيا عند الكلام عن اسمها فراجعهُ هناك

آسيّة — Myrtaceæ

فصيلة منسوبة الى الاس كما علمت في بابهِ وهي اشجار ذات سوقٍ وانجمٌ من الرتبة الرابعة عشرة من النباتات ذات الفلقتين التي تويجاتها مكونة من وريقات كثيرة واعضاء التذكير فيهــا محيطة بالمبيض . فكاس نباتات هذه الفصيلة من قطعة واحدة ملتصقة بالمبيض مجزأة من اعلاها اجزاء غير عميقة اربعة او خمسة . وهذه النباتات بعضها عارٍ وبعضها مزيّن من قاعدتهِ بجرشفين . ووريقات تويجها بعدد اجزاء الكاس متعاقبة معها ومندغمة في الجزء العلوي للكاس واعضاء تذكيرها كثيرة غالبًا وتكون مندغمة في الكاس تحت وريقات التويج . وخيوطها سائبة ومجتمعة حزمًا كثيرة . ومبيضها سفليّ كثير المساكن حامل استيلاً ينتهي باستيجما . وثمرها كثير المخازن . ففي بعض نباتاتها يكون لحميًا عنبيًا ذا عجم كثير او عجمة واحدة . وفي بعضها يكون لبيًا وفي بعضها علبيًا يابسًا . وبزورها مغطاة بلبٍّ لحميّ وهي عديمة الالبيومن . وسوقها خشبية واوراقها غالبًا متقابلة مغطاة بارتفاعات صغيرة محتوية على زيت عطري . ويوجد في جميع اجزاء هذه النباتات اصلان ممتزجان احدهما ملازم لها . وهو مركب من حمض العفصيك ومن التنين . وثانيهما زيت عطري طيار . ولذلك كان اقل ملازمة من الاول . وثمرها يكون ذا غضاضة اولاً ثم يصير قابضًا ثم يكون عطريًا وبعد نضجهِ يصير حلوًا ذا سكرية ولعابية . واجناس هذه الفصيلة ثلثة . الاول الاسي ومنهُ الاس وقد مر ذكرهُ . والثاني القرنفلي . والثالث الرمّاني . وستقف على كل منها في بابهِ

آش — Ashe

اولاً مقاطعة واقعة في الطرف الشمالي الغربي من ولاية نورث كارولينا من الولايات المتحدة الامركانية . وحدودها ملاصقة لحدود ولاية فرجينيا وتنيسي ومساحتها ستمائة ميل مربع . وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو في الجنوب الشرقي وجبل إستون في الغرب . وفيهــا مراعٍ جيدة الا انها في الغالب غير مخصبة . ونظمت احوالها السياسية سنة ١٨٠٠ وقاعدتها جفرسون . وقد سميت باسمها اكرامًا لصموئيل آش الذي كان واليًا لنورث كارولينا التي هي من اعمالها . وعدد سكانها اكثر من ٨٧٧٤ نفسًا . منهم ٨١٨٣ نسمة من الاحرار و٥٩٢ نسمة من العبيد .

ثانيًا اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من اعمال غرناطة بالاندلس ويقال لها ايضًا وادي الأشات وهي مدينة جليلة قد احدقت بها البساتين والانهار موقعها على بعد ٦٥ كيلومترًا الى الشمال الشرقي من مدينة غرناطة على السفح الشمالي من سيارًا ناڤادا (Sierra nevada) على نهر غوادس الذي يصب في نهر غواديانا مينور . وعدد سكانها عشرة الاف نسمة وهي مركز دائرة اسقفية يقال انها اقدم اسقفية في اسبانيا . وفيها معامل للحرير والخام الشراعات والمسامير وغير ذلك . وهناك آثار رومانية قديمة ويحدق بها سور من كل جهاتها . وتعرف الان باسم غوادس (Guadix) وهو ماخوذ من وادي اش اسمها عند العرب ووادي آش مأخوذة من اتشي (Acci) وهو

اسمها القديم . وقد بقيت بيد العرب الى سنة ١٤٨٩ للميلاد حين استرجعها اهالي اسبانيا منهم . قال المقري وقدخص الله اهلها (ايام الاسلام) بالادب وحب الشعر وفيها يقول ابو الحسن بن نزار

وادي الأشات يهيج وجدي كلما
اذكرت ما افضت بك النعماء
لله ظلّك والهجير مسلّطٌ
قد بردت لفحاته الانداء
والشمس ترغب ان تفوز بلحظةٍ
منهُ فتطرف طرفها الافياء
والنهر يبسم بالحباب كانهُ
سلخٌ نضتهُ حيةٌ رقطاء
فلذاك تحذرهُ الغصون فميلها
ابدًا على جنباتهِ ايماء

قال ومن اعمال وادي آش حصن جليانة وهوكبير يضاهي المدن وبهِ التفاح الجلياني الذي خص الله بهِ ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكاء الرائحة والنقاء . وبين الحصن المذكور ووادي آش ١٢ ميلاً

ثالثًا اسم عائلة امركانية اشتهر منها اربعة . اولهم جون آش كان من رجال السياسة النشيطين ولد في انكلترا سنة ١٧٢١ وتوفي في نورث كارولينا في تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٧٨١ ولما نزح ابوهُ الى امركا كان عمرهُ ٦ سنوات فاقام في نيوتون المساة الآن ولمنكتون على شاطي نهر كاب فير من نورث كارولينا وهناك اقام بدروسهِ الى ان بلغ اشدهُ . وكان من المشهورين في سياسة المستعمرات قبل تقرير نظام الاوراق الصحيحة واقيم مرات عضوًا في مجلس نواب المستعمرات وكان من المضادين للنظام المذكور ثم عين عضوًا في عمدة الامان التي اقيمت في ولمنكتون ثم انتخب عضوًا لمجلس النواب وكان من اكبر المحامين عن الحكومة الجمهورية . ولما انتشبت نيران القتال اولاً انضم الى العساكر وقاد فرقةً منها سنة ١٧٧٥ عازمًا على تدمير قلعة جونسون واشترك في حركات عساكر لينكلن في سافاناسنة ١٧٧٨ و١٧٧٩ وفي السنة التالية انكسر شرَّ كسرةٍ تحت قيادة الجنرال بريفوست في بريركريك واخذ اسيرًا سنة ١٧٨١ ثم اطلق على مجرد وعدٍ شفاهي بان لا يعود للقتال وكان ذلك لمرض اعتراهُ فمات بهِ بعد ذلك بمدة غير مستطيلة .

وثانيهم صموئيل آش وهو اخو جون المتقدم ذكرهُ وحاكم نورث كارولينا ولد سنة ١٧٢٥ وتوفي في كانون الثاني (جنوير) سنة ١٨١٣ وكان من العارفين بالقوانين والنظامات وقد اظهر نشاطهُ وحبهُ للوطن في مجلس الامان والمجلس الذي اقيم في نورث كارولينا وكان فيهِ رئيس حزب من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٧٧٦ وفي سنة ١٧٧٧ عين قاضيًا لولايتهِ فبقي في هذا المنصب الى ان انتخب سنة ١٧٩٦ لتلك الولاية فسميت مقاطعة آش باسمهِ كما مرَّ . وسنة ١٧٩٩ تنحى عن الاشغال العمومية ومع ان اكثر مامورياتهِ كانت ملكية قد خدم في الجيش . وثالثهم جون بابتست آش وهو ابن صموئيل المتقدم ذكرهُ ولد سنة ١٧٤٨ وتوفي سنة ١٧٩٥ ودخل العسكرية وهو حديث السن وسنة ١٧٧٦ صار قبطانًا في عسكر الولاية المقام لخدمة البرية فخدم في مدة الحرب وارتقى الى رتبة نائب كولونل وكانت الوقعة التي جرت في يوتو خاتمة لاعمالهِ الحربية . فانتخب سنة ١٧٨٧ عضوًا لمجلس الولاية وسنة ١٧٩٥ حاكمًا لنورث كارولينا الا انهُ توفي قبل ان ابتدأ باعمال هذه المامورية . ورابعهم صموئيل آش وهو اخو جون المار ذكرهُ ولد سنة ١٧٦٣ وتوفي نحو سنة ١٨٣٠ وكان من جنود الثورة . وعند سقوط شارلستون سنة ١٧٨٠ اخذ اسيرًا وبعد ان بدل بغيرهِ من اسرى العدو عاد الى الحرب واقام باعمال نشيطة الى ان خمدت نارها ثم ناب عدة سنين عن ولاية نيوهانوفر في مجلس النواب في نورث كارولينا

آشَب — Aashab

بفتح الشين صقعٌ من ناحية طالقان الري نزلهُ الفضل بن يحيى . وهو شديد البرد عظيم الثلوج . قالهُ ياقوت في المشترك عن نصر

آشِب — Aasheb

بكسر الشين . قال ياقوت في المشترك كانت من اجلّ قلاع الهكّاريّة ببلاد الموصل خربها زنكي بن آق سُنقُر وبنى عوضها العمادية بالقرب منها فنُسبت اليهِ اطلب العمادية

آش قلعه سي

قصبة في لواء ارضروم على نهر الفرات

اشى

بفتح الشين . قال صاحب القاموس اشَى ابو داود النبي لغة في يَسّى اطلب يَسّى

آشي

موضع ذكرهُ صاحب القاموس في اش ي . وقال الشارح على الهامش . ان قولهُ آشي غلط وانما صوابهُ بالمهملة (اي آسِي)

آشِيد

قرية من قضاء القارص من اعمال لواء قوزان التابع ولاية اذنة . فيها اثار قلعة كبيرة قديمة

آشير — Asher

وفي ابن خلدون آشِر وهو اقرب الى الاصل العبراني هو ثامن اولاد يعقوب الملقب باسرائيل من زلفة امة ليئة (راجع سفر التكوين الاصحاح ٣٠ العدد ١٢) . ومعنى اسمهِ غبطة . فان ليئة قالت عند ولادتهِ بغبطتي لانهُ تغبطني بنات فدعت اسمهُ اشير . وجاد ابن زلفة الاخر البكر . على ان سبط اشير لا تذكر اعمالهُ في التاريخ المقدس اي التوراة . وقد ذكر اسمهُ بين الاسباط في الكتب الاولى كما في التكوين الاصحاح ٣٥ و٤٦ . والخروج الاصحاح ١ والعدد الاصحاح ١ و٢ و١٣ وغيرها . وأُرسل من سبطهِ جاسوس كسائر جواسيس الاسباط الى ارض كنعان . وكانت محلة سبطهِ في البرية بين محلة سبط دان وسبط نفتالي في الجهة الشمالية من خيمة الاجتماع . وبعد فتح ارض الميعاد اخذ ما خصص بهِ من البلاد بدون ان يذكر ذلك بالتخصيص . ومن المستصعب ضبط تحديد البلاد التي خصصت بذلك السبط كما انهُ يصعب تحديد البلاد التي خصصت بسائر الاسباط ولا سيما التي حلّت في الشمال . لان قواعد تقسيم تلك البلدان القديمة وتخطيطها وتحديدها مجهولة عندنا واكثرها لا يعرف الان باسمهِ . وكان اكثر البلاد المخصصة بهِ في الساحل في شمالي الكرمل وبلاد سبط منسى في الجنوب وسبط زبولون ويساكر في الجنوب الشرقي وسبط نفتالي في الشمال الشرقي . وقد ذكرت الحدود والمدن في سفر يشوع (الاصحاح ١٩ من العدد ٢٤ الى ٣١ والاصحاح ١٧ العدد ١٠ و١١ . وفي سفر القضاة الاصحاح ١ العدد ٣١ و٣٢ .) فبمقابلة هذه الاعداد يظهر ان دور وهي طنطورة كانت ضمن حدود ذلك السبط . وربما كان الحد الجنوبي احد الانهر التي تصب في البحر المتوسط في جنوبي ذلك المكان . او هو نهر دفنة او نهر الزرقاء . اما من جهة الكرمل فكان حول الراس بحيث كان ساحل سهل يزرعيل بيد ذلك السبط مع ما يجاورهُ منهُ الى مسافة ٨ او ١٠ اميال . ومن ذلك يظهر ان الحد كان متجهًا الى الشمال مائلاً الى الجهة الشرقية حتى تدخل فيهِ احلب ويصل الى صيدون مارًّا على قانا ومن هناك يميل الى ان ينحدر مارًّا بالقرب من صور الى اكزيب (الزيب)

وفي هذه البلاد ارض من اخصب اراضي فلسطين وفيها كل ما وعد الله بهِ بني اسرائيل من اسباب الاقبال . وكانت البلاد الفينيقية في ذلك الزمان عامرة وفي عزّها فلا يستغرب اقتباس سبط اشير بعض عادات اهلها التنعمية وسكنهُ بينهم بدون ان يحاول فتح بلادهم وابادتهم بحسب الوصية المتعلقة بالكنعانيين . فلم يطرد سكان عكّو ولا سكان صيدون واحلب واكزيب وحلبة وافيق ورحوب (راجع سفر القضاة الاصحاح الاول العدد ٣١) . ولذلك نتائج ظاهرة فان سبط زبولون وسبط نفتالي اهانا انفسهما جدًّا في محاربة سيسرا حال كون اشير ارتضى بان ينسى مخاطر قومهِ في فُرَص حلفائهِ الفينيقيين (راجع سفر القضاة الاصحاح الخامس العدد ١٧ و١٨) . وعندما عدّ بنو اسرائيل

في سينا كان عدد سبط اشير اكثر من عدد سبط افرايم ومنسى و بنيامين . غير انهُ قل جدًّا في ايام داود النبي عليهِ السلام حتى انهُ لم يعد لهُ ذكر عند ذكر روساء الاسباط (راجع سفر الايام الاول الاصحاح ٢٧ من العدد ١٦ الى ٢٢) . وقد ذكر بتعجب حضور قوم من سبط اشير ومنسى وزبولون الى اورشليم في فصح حزقيا . وقد تفرد هو وسبط شمعون في انهُ لم يقم منهما قاضٍ ولا رجل مشهور في اسرائيل غير انهُ قد اشتهر منهُ اسمٌ واحد وهو اسم حنة بنت فنوئيل من سبط اشير فانها كانت لا تفارق الهيكل (راجع انجيل لوقا الاصحاح الثاني العدد ٣٦ و٣٧ و٣٨) عابدة باصوام وطلبات ليلاً ونهارًا

آشِلْ او آشِيلُوْس — Achille

هو احد الابطال المشهورين الذين نالوا الحظ بذكرهم في ايلياد اليونان وهو ابن بيليوس ملك الميروميدونيين في فتيوتس من تسّاليا وحفيد اياكوس . فعلى هذا يكون الثالث من سلالة زفس او المشتري وكانت امهُ ثيتس معبودة البحر ابنة نيريوس . وقد روى المورخون بعد اوميروس قصة حياتهِ في حداثتهِ على طرق مختلفة . واما المقبول منها عمومًا فهو ان امهُ اذ سبقت فرأت ان المنيَّة ستدركهُ في الصغر حاولت ان تدفع احكام القدر بتغطيسهِ في نهر ستكس الذي كان من خاصية مائهِ في زعمهم حفظ الجسم البشري من الضر . ولكن العقب الذي امسكت بهِ الطفل عندما غطستهُ لم يبلَّهُ الماء فبقي المحل الوحيد القابل للضر من ذلك البطل . فصار عقب آشيل مثلاً يضرب لكل شيء ضعيف من الانسان او الامور . واعتنى فينكس بتربيتهِ فاخذ عنهُ فنون الحرب والفصاحة واخذ عن شيرون علم الطب . وكان قد ذُكر في نبوة عنهُ انهُ يُقتل تحت اسوار تروادة فحاولت امهُ منع اتمام هذه النبوة فالبستهُ زيّ فتاة وارسلتهُ الى بلاط ليكوميدس ملك جزيرة سيروس وهناك ظهر امرهُ عاجلاً بولادة ابن لهُ يُدعى نيوبتوليموس او بيرُّوس من ديداميا ابنة ليكوميدس . وكان يقال ان ترواده لا توخذ ابدًا في غياب آشيل . فأُرسل عولس المحتال للتفتيش عليهِ فاخذ يجول من مكان الى مكان متنكرًا بزي بائع وتمكن من الدخول الى قصر ليكوميدس وعرض على نساء بلاطهِ حُلىً واسلحة فاخترن جميعهنَّ حُلىً تليق بحالتهنَّ . واما اشيل فاخذ السيف والمجنّ فتسلمهُ عولس وسار بهِ قاصدًا ترواده ومعهُ استاذهُ فِينِكْس وصديقهُ العزيز بتروكلس وجيش من الميرميدونيين في خمسين مركبًا حربيًّا . وقبل ان وقعت المنازعة بينهُ و بين اغاممنون على بريسس غزا البلاد الواقعة حوالي ترواده وفتح اثنتي عشرة مدينة على الساحل واحدى عشرة مدينة في داخلية البلاد ودمَّرها . واما بريسس فكانت جارية آشيل ورفيقتهُ المحبوبة كان قد اسرها في غزوة مدينة ليرناسوس . فطلبها اغاممنون القائد الاول كتعويض عن جاريتهِ كريسس . ومن هنا ابتدأ الايلياد . فرضي اشيل بذلك اجابة لتوسلات بالّس اثينا غير انهُ اعتزل الى خيمتهِ موعبًا غيظًا وحنقًا على اغاممنون وابى ان يداوم معهم القتال . فحلَّ باليونان رزايا لا تحصى من جرى غياب اقدر ابطالهم واسرعهم ومع ذلك لم ينثنِ عن عزمهِ لكنهُ اخيرًا اذن لصديقهِ المخلص بتروكلس ان يتقلد سلاحهُ (اي سلاح اشيل) ويبرز لمقابلة الترواديين الظافرين . ولما فعل ذلك ظنَّ الترواديون ان آشيل قد اتى الى ساحة القتال فاعتراهم الخوف وركنوا الى الفرار . فسار بتروكلس في اثرهم فسقاهُ هكتور كاس الحمام . وعند ذلك صالح آشيل اغاممنون طمعًا باخذ ثار صديقهِ المقتول واستردَّ بريسس واستحضر عدة حرب جديدة من فلكان من جملتها ترسهُ المشهور الذي كانت قد احضرتهُ لهُ امهُ ثيتس وهجم الى ميدان القتال فقتل خلقًا كثيرًا من الترواديين وقاوم نهر كسانثوس وهو من معبوداتهم وملأ مجراهُ من جثث القتلى ونجَّس مياههُ بالدم وطرد كل الترواديين الى داخل اسوار مدينتهم ولم يكن احد يجسر على مقاومتهِ الا هكتور فقتلهُ وجرَّ جثتهُ وهي معلقة من الرجلين بمركبة ثلث مرات حول اسوار ترواده . وعند رجوعهِ الى المعسكر اقام العابًا اكرامًا لصديقهِ وذبح عشرة

اسرى من شرفاء شبان تروادة على حزمة الحطب التي احرقت جثة عليها انتقاماً منهم واكراماً لبقايا بتروكلس غير ان عطارد حرك الشيخ بريام فدخل على ذلك البطل الحنق في خيمته وطلب اليهِ ان يسمح بافتداء جثة هكتور فاجابهُ الى طلبهِ . ولا يوجد ذكرهُ بعد هذا لاشيل في الالياذ . واما اخبار موتهِ فمختلفة واكثرها قبولاً انهُ سقط ميتاً بضربة سهم من باريس كان قد صوَّبهُ نحو عقبهِ الذي لم تبلهُ الماء كما تقدم وهو في هيكل ذلك المعبود عازماً على التزوج ببوليكسينا بنت بريام عند المذبح . فجُمعت بقاياهُ ووُضعت مع بقايا بتروكلوس في قارورة ذهبية . وبُنيت لهُ قبَّة في راس سيجيوم وكان اليونان دائماً يعظمون تلك القبة ويزورونها وقد زارها اسكندر ذو القرنين وطاف حولها ثلث مرات عرياناً . وتنازع اسلحتهُ اجاكس وعُولس فحكم بها للاخير . واشيل من النصف المعبودات اليونانية ولهُ عندهم اعياد . قال ملطبرون ان ترس آشيل (المارّ ذكرهُ) صاغهُ لهُ فلكان ووصفهُ اوميروس في الالياذ (قصيدة لهُ) ويظهر منهُ بوجهٍ موثوق بهِ اصول الهيئة في ذلك العصر . وفي هذا الترس صورة الارض على هيئة دائرة يكتنفها من جميع الجهات النهر المحيط . ومع ما يظهر لنا من ان من العجيب وصف النهر بالمحيط فقد استعملهُ كثيراً اوميروس وغيرهُ حتى انهُ يظن انهُ موافق لما كان يعتقد بهِ جميع الناس ويقبل في رايهم . انتهى

آصف

كاتب سليمان ذكرهُ الفيروزابادي في اص ف . وربما كان نفس آساف وقد مرَّ ذكرهُ

آصيا باد

اطلب دلهي

آصيل — Azel

رجل من ذرية شاؤل ذُكر هو واولادهُ في الاصحاح الثامن من سفر الايام الاول

آطريلال

اسم بربري ومعناهُ رِجل الطير وهو نبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وبعضهم يسميهِ بجزر الشيطان . وهو يشبه الشبت في ساقهِ وجمتهِ واصلهِ غير ان جمة الشبت زهرها اصفر وزهر هذا النبت ابيض . ولهُ حب على هيئة ما صغر من حب البقدونس او اكبر . وبزرهُ هو المستعمل منهُ خاصة في المداواة ينفع من البهق والوضح . قال ابن البيطار ظهرت منفعة هذا الدواء واشتهرت بالمغرب الاوسط في قبيلة من البربر تُعرف ببني شعيب من قبيلة بني وجهان من اعمال بجاية وكان الناس يقصدونهم لمداواة هذا المرض وكانوا يضنُّون بهِ ويخفون منفعتهُ عن الناس ولا يعلمون بها الا خلفاً عن سلف الى ان اظهر الله تبارك منفعة هذه الحشيشة على بعض الناس فعرفها وعرَّفها لغيرهِ فانتشر ذكرها وعُرف بين الناس عظيم نفعها . قيل بزر هذه الحشيشة ينفع المغص شرباً واذا سحق ونُخل وعُجن بعسل واستعمل لعوقاً وشرب منهُ كل يوم مثقالان بماء حارّ مدة خمسة عشر يوماً متوالية اذهب البرص لا محالة

آطير — Ater

هو اسم لرجلين ذكرا في الاصحاح الثاني من عزرا والاصحاح السابع من نحميا

آطيلا او اتّيلا — Attila



شكل ٨

ويعرف عند الجرمانيين القدماء باِتْزِل (Etzel) وفي لغة الجرباتيل (Etele) وهو ابن مونتزوك الهوني

من نسل ملوكي . وسنة ٤٣٤ وقيل ٤٣٣ للميلاد خاف هو واخوهُ بليدا خالهُ رواس او روجلاس في قيادة القبائل الهونية التي كانت حينئذٍ في بانونيا وكانت حدود بلادهم تمتد الى سيثيا او سارماسيا الى نهري الدنيبر والطونة . فتهدد هذان الاخوان الامبراطورية الرومانية الشرقية بالنهب والسلب . فالتزم ثيودوسيوس الثاني امبراطورها بان يصالحهما على مبلغ عظيم من المال وامتدت سطوتهما في اوربا واسيا . وقال آطيلا للهونيين انهُ وجد سيف معبودهم وانهُ عازم على ان يخضع لهم بهِ العالم باسرهِ وكان يلقب نفسهُ بسوط الله . وكان رعاياهُ يهابونهُ ويخافون سطوتهُ جدًّا . ثم قتل اخاهُ حسدًا منهُ لكي يستبد بالحكم وادعى ان المعبودات امرتهُ بذلك فتُلقى قتلهُ باحتفال عظيم . وذلك سنة ٤٤١ او ٤٤٤ . فانقادت اليهِ بعد ذلك جميع القبائل الهونية وغيرها من القبائل التترية وامم اخرى كثيرة . قيل انهُ عقد معاهدة مع امبراطور صيني وغزا الفرس في بلادهم فكسروهُ في سهول ارمينية فتحوّل عنهم وسار في مقدمة ٧٠٠,٠٠٠ مقاتل اكثرهم من الفرسان ونهب ايليريا وكل البلاد الواقعة بين بحر الادرياتيك والبحر الاسود . وانتصر على ثيودوسيوس مرارًا ولم يصالحهُ الا بعد ان دفع لهُ غرامة باهظة لكنهُ ادعى بعد حين ان شروط الصلح لم تتم وان ثيودوسيوس لم يقم بها حق القيام وزعم ان الروم قد سرقوا في احدى مواني الطونة الحرة خزينة احد امراء قومهِ وطلب الى القيصر ان يرجع اليهم هذه الاموال وان يسلم اليهم احد اساقفة النصارى ليصنعوا بهِ ما شاءوا فامتنع ديوان القسطنطينية من ذلك فاشهر الحرب وغار هو وقومهُ على بلاد الروم ودخلوا المدن ونهبوا وقتلوا واسروا وهدموا عدة قلاع وحصون وقصور وسبوا النساء والاولاد ودمروا المدن التي بين البحر الاسود وخليج البنادقة . وجميع ذلك لم يحرك همة ثيودوسيوس الى القيام من ديوانهِ لخوفهِ وجبنهِ . فسلم قيادة الجيوش لامرائهِ فكانوا لا يستطيعون جمع العساكر ولا يحسنون تنظيم الجند ولا ترتيب الصفوف للقتال . فانهزم جند الرومانيين في وقعة قرب نهر الطونة وفي اخرى في سفح جبال البرقان جهة ادرنة وفي ثالثة بسواحل روم ايلي تبددت بها جنودهم وتمزقت . فعثا اطيلا في ارض مكدونية وافسد الحرث والنسل ونهب واحرق اكثر من سبعين مدينة من احسن مدن تلك البلاد . وجال في ارض روم ايلي حتى وصل الى رساتيق القسطنطينية فلم يمنعهُ عن الدخول الا اسوارها . لانهُ كان لا يحسن الحرب الا في السهول والفضاء وكان يجهل محاصرة المدن والقلاع . وفي سنة ٤٥١ قصد اطيلا الغرب ودخل فرنسا بخمسمائة الف مقاتل وتوغل فيها جدًّا قاطعًا جرمانيا فانضم اليهِ منها امم كثيرة ثم سار قاطعًا نهر الرين والموزل والسين ناهبًا وخاربًا حتى دخل اورليان ووصل الى باريس لكن ردهُ عنها ثلثة من الرؤساء وهم ايتيوس الجنرال الروماني وميروفي ملك فرنسا وثيودوريكوس ملك القوطيين واوقعوا بهِ وقعة عظيمة بقرب شالون في اقليم شمبانيا . وكان قبل ذلك قد استشار اصحاب الكهانة فاجيب ان قائد العدو يقتل ولكن جيشهُ ينتصر . فلم يعبأ بذلك بل القى خطابًا على جيشهِ حثهم بهِ على الثبات وشجعهم وذكر لهم الشعوب التي خرّت امامهم بالهيبة والوقار واكثر الكلام على الجزاء الذي سينالونهُ بعد الانتصار . فتحركت فيهم النخوة والحمية البربرية فكروا على الاعداء بهمة كالاسود . وكان هو اول من اوتر قوسهُ ليكون لهم مثالًا في الجرأة والاقدام فدارت الدائرة على الرومان وقتل ملك القوطيين وتاكد النصر للهونيين غير ان جيوش ثيودوريك ثارت هاجمة على العساكر البربرية من كمين هناك فكانت تلك الواقعة من اشهر الوقائع الاوربية . فان الدماء التي سفكت فيها حولت مياه الانهر الى دم وبلغ عدد القتلى مبلغًا عظيمًا جدًّا لا يكاد يحصى . وقيل كان عدد الذين بقوا قتلى في ساحة الحرب ١٦٠ الفًا وكان ذلك في اواخر حزيران . فرجع اطيلا بمن بقي من جنودهِ وكانوا نحو ثلثة ارباع عسكرهِ قبل الحرب ودخل ايطاليا ناهبًا مدنها وذلك سنة ٤٥٢ . ثم سار الى رومية غير ان البابا باسنت لاون الاول تلقاهُ مع بعض ذوات من قبل الرومان فاوقفهُ بقوة فصاحتهِ . وقيل

آطيلا

ان روحي الرسولين بطرس و بولس ظهرتا لآطيلا وتهدداه · ورسم روفائيل المصور المشهور تلك المقابلة بصورة بديعة · وقيل ان جيوش آطيلا سمعوا صوت احد ملوك القوطيين الذي مات بعد ان نهب رومية يتهددهم ويخوفهم من عاقبة ذلك فاخبرهُ القواد بذلك وطلبوا اليهِ العدول عن عزمهِ · وذهب بعض المورخين الى ان مرضاً وبائياً فشا بين عساكرهِ فكان ذلك سبب رجوعهِ عن رومية ويصعب امر الترجيح بين هذه الاراء · ثم ان اطيلا طلب من ڤالنتنيان الثالث الجزية وقصد ان يتوغل في فتوحاتهِ الى اكثر من ذلك غير انهُ عدل عن عزمهِ ورجع الى بانونيا · وتوفي هناك ثاني يوم اقترانهِ بالديكو الفتاة الجميلة · وكان قد تزوج قبلها بعدة نساء · وكانت وفاتهُ بالسكتة · قيل وذلك بعد وليمة افرط فيها بالماكولات والمسكرات · وقيل ان ألديكو هي التي قتلتهُ · فان جنودهُ نهضوا في الصباح فوجدوهُ ميتاً وزوجتهُ الديكو تبكي عند قدميهِ · فوُضعت جثتهُ في صندوق من الحديد ثم وُضع الصندوق في صندوق من الفضة وهذا في صندوق من الذهب ودُفن سرًّا في الليل ودفن معهُ شيءٌ كثير من الاموال والاسلحة · والاسرى الذين حملوهُ الى الضريح قتلوا عن اخرهم لئلاً يشتهر خبر وفاتهِ · ولما اشتهر ذلك بعد مدة عند الهونيين خدشوا اوجههم كثيرًا قائلين ان العيون يجب ان تبكي دماً على بطلٍ كهذا · وكانت وفاتهُ سنة ٤٥٤ مسيحية · وقد كتب بعض المورخين سيرة آطيلا باستيفاء سنة ١٨٥٥ تحت اسم اتزل · والموالف الشهير كورنيل (Corneille) الف لسيرتهِ رواية محزنة (تراجيديا) غير انها كانت قاصرة عن استحقاقاتهِ · وبعد وفاتهِ قسمت مملكتهُ بين قوادهِ فحاق بها الخراب والدمار في ايامهم

هذا وحدثت في ايام اطيلا حركة عظيمة بين شعوب كثيرة في شمالي اوربا قبل سقوط الامبراطورية الرومانية · فان امماً كثيرة غيرت مواطنها واماكن كثيرة كانت آهلة فاصبحت بلقعاً واخرى كانت قفارًا فاصبحت آهلة بامم لا تحصى بسبب اضطراب الناس وفرارهم خوفاً من هذا البطل العظيم · فان جميع اقطار الارض اضطربت لآطيلا واستولى الخراب على اكثر ممالكها العظيمة وكان يعقب حروبهُ دائماً التدمير واتلاف العباد وقهر الاسرى · لان الهونيين كانوا اذا انتصروا على قبيلة اسروا كل من يقع بيدهم وادخلوا في الخدمة العسكرية من يصلح لها وضربوا الرق على الشيوخ والنساء وربما قتلوهم قتلاً ذريعاً · وكانوا اذا كثر اسراهم كثيرًا وزاحموهم على الزاد والراحلة ذبحوا القدر الزائد منهم · ومع ذلك فقد اتحد مع الهونيين كثير من الرومان لكنهم لم يطيقوا التخلق باخلاقهم لانهم كانوا كالوحوش الضارية محبين للحرب طبعاً · فكانوا يحتقرون العلوم والفنون ولم يتعلموا الا ما كانوا يحتاجون اليهِ كالطب · واجتهد بعض دعاة النصارى ان ينصّر بعضاً منهم فتنصر بعضهم على مذهب آريوس فانتشر هذا المذهب فيما بعد بواسطتهم تدريجاً عند الامم الشمالية · وكان اطيلا يحب التدمير جدًّا ويسرّ بهِ وكان يقول ان العشب لا ينبت حيث يدوس فرسهُ · وقيل كان فظاً عاتياً غضوباً جبارًا عنيداً مولعاً بالحروب يحسن سياسة العسكر ورياستهم ولكنهُ في ميدان الحرب دون ذلك لا توازي شجاعتهُ تدبيرهُ · غير انهُ كان فيهِ بعض خصالٍ حميدة منها الوفاء بالعهد وصدق القول فمتى نطق بشيءٍ صدق فيهِ واذا وعد وفى · وكان مهيباً جدًّا وحركاتهُ جليلة وصوتهُ قوياً · وكان تارةً سليم النية واخرى خبيثاً ومرة عفيفاً واخرى محباً للفواحش ومرة عادلاً واخرى ظالماً · وقيل ان ذلك كان مراعاة لصالحهِ · وكان رزيناً يتروى في الامور بتانٍ ودقة فكر قبل ان يباشرها سريع الاجراء لاعمالهِ لا يعرف ديناً · وكان يحب دائماً ان ينشر في قبيلتهِ الجهل ويستغفل قومهُ ويشيع بينهم الاوهام والعقائد الفاسدة ليعتقدوا انهم دونهُ في العقل والمعرفة · وبالحقيقة كانت درجتهُ في المعارف ومعرفة احوال زمانهِ في طبقة ارفع جدًّا من قومهِ · حتى كانوا يعتقدون انهُ ساحر او ليس من البشر · ومما يحكى ان بعض الرعاة وجد في ظلف بقرتهِ شقاً لم يعرف سببهُ فبحث عن ذلك فوجد انها داست على حد سيف مغروز في الارض

فحفر الارض واخرج السيف وذهب بهِ الى آطيلا واراهُ اياهُ . فاشاع في قومهِ انهُ ظفر بسيف المريخ القاهر الذي هو معبود الحرب عند القدماء من الجاهلية . وانهُ منحهُ لهذا الملك من فضلهِ ايذانًا لهُ بالنصرة على الدنيا . فلما سمع الهونيون بتلك الكرامة صار سيف المريخ معظمًا عندهم يعبدونهُ كالمريخ نفسهِ . فكانوا يقربون لهُ القرابين واذا ذهبوا الى الحرب نذروا لخدمتهِ واحدًا في المائة من الاسرى . فهذا ما يدل على دهاء ذلك الجبار العنيد . واما صورة آطيلا فكانت كصورة اهل التلاون الذين يقال لهم الكيا كية كان عريض الراس افطس الانف ربعة عريض المنكبين واسع الصدر يكاد يقدح الشرار من عينيهِ عظيم الانف غائر العينين اسمر او اصفر اللون و بالاختصار هائل المنظر كانهُ الغول او اشيرون رئيس جهنم . وكانت قلعتهُ او معسكرهُ او عاصمتهُ وهو الاصح تعرف باتزلبرغ كانت مقابلة لمدينة جودا من المجر . وكانت بناء عظيمًا من الخشب ذات ابراج عديدة محاطة بسور عظيم من خشب . ومجموع الاغاني الجرمانية المشهورة المعروفة باسم فيبلونجن كانت مخصصة بآطيلا واعيادهِ وتسلية لرجال بلاطهِ الذين كانوا من ملوك امم بربرية عديدة . لان كل الملوك سجدت لهُ وخضعت لصولتهِ وكانوا يفتخرون بحضورهم في مجلسهِ وبان يعدوا انفسهم من وزرائهِ وامرائهِ . وكانت الامراء والوزراء ورؤساء القبائل مصطفة دائمًا حول قصرهِ يتباهون بمحافظة ذاتهِ الملوكية وهم مستعدون لخدمتهِ . فقد كان بالاجمال واحد الدنيا في عصرهِ

آغا — Agha, Aga

كلمة تركية من اصل منغولي ومعناها عند المنغول واهالي خوارزم امير كبير ورئيس وشريف وخصي وتستعمل عند العثمانيين لقبًا بمنزلة خواجا او افندي ويلقب بها كبير الخدم والاخ الاكبر وكبير البيت والمامورون في العسكرية والبحرية من قائد المائة فما دون وخدم الوزراء ورؤساء الضباط في الخدمة الملكية ورؤساء الخصيان والخصيان ايضًا في البيوت الخصوصية وكان يلقب بالآغا رؤساء الانكشارية ورؤساء الخصيان في البلاط الملوكي فبدل ذلك بغيرهِ من الالقاب كحرم اغاسي وقيز اغاسي وغيرها

آغرد — Aagard, Christian

كرستيان آغرد شاعر لاتيني مشهور ولد في ويبرغ من الدانمرك في ٢٧ كانون الثاني (جنيوري) سنة ١٦١٦ وتوفي في ٥ شباط (ففريه) سنة ١٦٦٤ ونبغ في فن الشعر حتى صار من المدرسين بهذا الفن في مدرسة كوبنهاغن ولهُ قصائد كثيرة اشهرها القصيدة الطويلة التي موضوعها انتصار كرستيان الرابع بحرًا

آغزون — Aagzoun

قرية من قرى بخارى ينسب اليها ابو عبد الله التميمي الآغزوني

آغور — Agur

وفي بعض الترجمات اجور بالجيم حكيم اسرائيلي مجهول الاحوال وهو صاحب الكلام المذكور في الاصحاح الثلثين من سفر الامثال . وقد خاطب بهِ ايثيئيل واكال . وقد قال البعض ان هذا الاسم هو اسم رمزي لسليمان نفسهِ غير ان ذلك يُنقض بنص السفر نفسهِ فان اغور هو ابن ياقة حال كون سليمان هو ابن داود

آغي — Agee

وفي بعض الترجمات اجي اسم رجل ذكر في الاصحاح الثالث والعشرين من سفر صموئيل الثاني ولقب بالهراري وكان لهُ ابن اسمهُ شمَّة

اف — Aves

جزائر صغيرة في بحر الانتيل طول اكبرها ستة كيلومترات واقعة بين ٦٩ درجة و١٥ دقيقة من الطول غربًا و١١ درجة و٥٠ دقيقة من العرض جنوبًا قيل سميت بذلك من طير بهذا الاسم يكثر هناك ولا يقيم في تلك الجزائر الا قوم من الصيادين الهولانديين

آفا — Ava

اولاً عاصمة مملكة بورما واقعة في ٩٢ درجة و٢٢

دقيقة من الطول الشرقي و١٣ درجة و٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسميها الحكومة البورمية في كتاباتها الرسمية راتانابورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة . اما اسم المدينة الصحيح في لغة اهالي بورما فهو انغ وا ومعناهُ بركة السمك لان المدينة في الاصل بنيت حول بركة سمك . وقد حرفها الاسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أَوَا او آوَة وقد حرفها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كالفاء الافرنجية التي تلفظ بضم الشفة السفلى الى الاسنان العليا . وهي مبنية في جزيرة لان ماء نهر الايراودّي يجري في الجهة الشمالية منها وعرضهُ بالقرب منها ثلثة الاف ومائتان واثنان وثمانون قدمًا . وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجري مياههُ بسرعة وتصب في نهر الايراودّي تحت اسوار المدينة . وماء نهر الميت ثا في الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ عميق وماؤهُ يجري بسرعة ايضًا وفي الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجري فيها مياهٌ من نهر الميت نغ وقد حفرت لتكون حصنًا للمدينة في جهتها الامامية

وتنقسم تلك المدينة الى قسمين وهما العلوي والسفلي او الداخلي والخارجي . ومساحة دائرتها خلا ضواحيها خمسة اميال ونصف ميل . وحولها سور من الاجرّ ارتفاعهُ ١٥ قدمًا ونصف قدم وسمكهُ ١٠ اقدام . وداخل ذلك السور حائط غير مرتفع من التراب ليعضدهُ وفي ظاهرها مكان لخندق . ولا تعتني الحكومة بترميم السور . اما المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهياكل الملكية وابنية اخرى عمومية منها معمل الاسلحة وقاعة العدلية . ومركز الحكومة محاط بسور متين لا ينقطع ترميمهُ علوهُ ٢٠ قدمًا يعضدهُ حائط داخلي خشبي ارتفاعهُ قدر ارتفاعهِ وهو محكم متين . وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات اهالي المدينة . فانهم سريعوا التهيج يميلون الى اهاجة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك . اما اهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغييرات الحكومة وانتقال مركزها من جهة الى جهة والحروب الخارجية والانشقاقات الداخلية فيكون تارة ٢٠ الف نفس وطورًا ٥٠ الفًا . والان اقل كثيرًا . ولتلك الامور تاثيرات مهمة في بناء منازلهم

واذا نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جميلة المنظر مزينة بهياكلها المذهبة واديرتها الجميلة . على انهُ اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة في ظاهرها اكواخ دنية مبنية بالعشب اليابس واغصان الاشجار بدون مسامير فهي كالخيام تنقل بسرعة وسهولة . وكلها مرفوعة قليلاً عن سطح الارض لمنع اضرار جري ماء المطر . ويرى في الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض اماكن لكثير من الخنازير والبط والكلاب . اما منازل الرؤساء والاغنياء فهي مبنية في الغالب من الواح خشبية سميكة ومسقوفة بالاجر . ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالاجر ما لم يكن من الاجانب . لان الحكومة تخاف من ان يتحصن الاهالي في بيوتهم اذا كانت من الاجر . وبيوت الاجانب فيها قليلة وظاهرها كظاهر السجون . وللملك فيها هيكل يفوق حسنًا اكثر هياكل المملكة ويقال ان الذي بناهُ رجل من الهنود . وحولهُ رواق جدرانهُ مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث التي طرات عليهِ وموتهُ وصورة جهنم والسماء بحسب اعتقادهم

وفي تلك المدينة اسواق دكاكينها ومخازنها اكواخ مسقوفة باغصان الاشجار وغير ذلك على ان فيها جميع انواع البضائع من الدنية الى الثمينة جدًّا منها المنسوجات الحريرية وافخرها من نسج اهاليها فانهم يصنعونها من الحرير الصيني والانية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة جدًّا . والخزف الصيني المصنوع في الصين واشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال . والاطالس الذهبية والفضية الّا انها غير متقنة والتماثيل من تماثيل غوداما المصنوعة من بلاطٍ فاخر وياقوت يلتقط من النهيرات المجاورة . على ان الملك يدعي بان كل ياقوتة ذات ثمن يزيد عن قيمة معينة هي لهُ . والكهرباء من معادن نفس البلاد . والزيت المعدني وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من ابار بورما المشهورة . والزئبق والاثمار الجافة والقراطيس والمظلات والنحاس المصنوع الوارد اليها من الصين

وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان الى مكان جارة مركبات او حاملة احمالاً . اما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب . اما الافيال في هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قياماً باسباب الافتخار والتنعمات

وللملك القاب كثيرة مستغربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوي ورب كل الافيال البيضاء وراكب الفيل المقدس (عندهم) ولذلك هو صاحب كل الافيال في المملكة . اما الافيال البيضاء فهي قليلة جداً حتى ان اهالي تلك المدينة ينظرون الى ما يرونهُ منها بتعجب ودهشة . وقلما وجد عند الملك اكثر من فيل واحد ابيض في وقت واحد . هذا وكان الناس يظنون ان اهالي بورما يعبدون الفيل الابيض وهذا خطا فانهم يعتبرونهُ من العلامات الملكية

وقد طالما اعتنى ملوك بورما في جمع كنوز كثيرة في قصورهم وهم لا ينفقون شيئاً منها الاَّ في سبيل مصاريفهم الخصوصية وعند وقوع ضيقات سياسية

وفي غرة كل شهر قمري يسير قوم في شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون باصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الاباء على معاملة اولادهم بالرفق والحنو والاولاد على طاعة والديهم . ويسير في مقدمتهم جلاد وفي احدى يديهِ عصا وفي الاخرى حبل وفي موخرتهم طبل وبوقان صينيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبهُ رئيس الذين يذكرون الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين ثلثة افراس يذكرون تلك الوصايا

وجعلت تلك المدينة عاصمة لمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ فان الحكومة المركزية انتقلت من بانيا اليها . والمظنون انهُ لم تبدل امة عاصمتها بقدر ما بدلتها امة بورما . فان اقل الاسباب الناشئة عن الخرافات اوعن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل العاصمة . وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متاخرة تسع مرات . فالملك الومبرا الكبير جعل مونشو بو عاصمتهُ لانها وطنهُ وكان يحب السكنى فيها . ثم نقلها ابنهُ من هناك تشاؤماً من جرى موت ابيهِ فيها واما اخوهُ وهو خلفهُ فارجع مركزهُ الى افا اتباعاً للعادة . اما منتاراكي سافك الدماء الذي استولى على عرش الملك سنة ١٧٨٢ فنقل بلاطهُ الى امارابورا . وربما كان الذي حملهُ على ذلك رغبتهُ في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيهِ ذنوباً فظيعة . ولما خلفهُ حفيدهُ اشار عليهِ المنجمون بان ينقلهُ الى افا التي اصبحت اعظم من بروم العاصمة الاصلية التي اشتهرت بعظمة بربرية . وسنة ١٨٣٩ هدمت زلزلة كل الابنية الجيدة في افا . فنقلت العاصمة موقتاً الى مونشو بو مولد الومبرا . ومنذ تلك السنة يقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في افا . وسنة ١٨٢٤ أُمر القائد البورمي المشهور وهو ماها بندولا بان يفتح كلكوتا ويأتي بواليها الى افا مقيداً بقيود ذهبية . واعطيت لهُ تلك القيود . هذا وكانت قد عقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مورخة في ٢٤ شباط (ففريه) سنة ١٨٢٦ من جملة ما لها ان حكومة بورما تسمح باقامة سفير انكليزي في عاصمتها . فعينت انكلترا الكولونل بورني ليقوم بتلك المامورية الصعبة الكثيرة الخطر وذلك في نهاية سنة ١٨٢٨ . فاقام فيها محتملاً الاهانات ومعرضاً للمخاطر الى سنة ١٨٣٧ . فحدثت حينئذٍ ثورة مكنت ثراودي من اختلاس صولجان الملك . وقد سكن افا سنين كثيرة مستر جدسون احد مشاهير القسوس الامركان والف كتاباً نفيساً في نحو اللغة البورمية وصرفها . ثم انتشبت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت سنة ١٨٥٢ . غير ان انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتعهداتهم ولذلك لم ترتض بان تعقد معاهدة اخرى مع بورما مكتفية بان تتهدد تلك المملكة بالقصاص اذا اهانتها او اخلَّت بالاصول

ثانياً اسم لمملكة بورما اطلب بورما في باب الباء

ثالثاً مدينتان في اليابان احداها في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي على مسافة مائة كيلومتر الى الجنوب الشرقي من يدو . والاخرى في جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي في جون هناك وميناها احسن مواني تلك الجزيرة

آفاز — Aafâz

قرية بالبحرين بينها وبين القطيف اربعة فراسخ في البرية وهي لقوم من كلب بن جذيمة من بني عبد القيس ولهم باس وعدد . قال ياقوت وجدتهُ (اي آفاز) في كتاب نصر بالنون (اي آفان)

آفبوري — Avebury

قرية في مقاطعة ولتشاير من انكلترا قد اشتهرت باثار اعظم هيكل للدرود في اوربا . وكان مبنيًّا في ساحة خالية من الاشجار بستمائة وخمسين حجرًا وارتفاعهُ من ٥ الى ٢٠ قدمًا وعرضهُ او سمكهُ من ٣ الى ١٢ قدمًا . ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة محيطها الف واربعمائة قدم . وهي ضمن خندق وحاجز فيهما مكانان للدخول . فمساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكارًا (الايكار ١٦٠ قصبة) مربعًا . وقد خمن القوم بواسطة الاثار انهُ كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسبيلان عظيمان ضمن صفين من الحجارة الكبيرة طولها اكثر من ميل وهما يوديان الى مدخل الهيكل . وبالقرب من هذا الهيكل حاجز سلبوري العظيم وقاعدتهُ خمسة ايكارات ونصف ايكار وارتفاعهُ ١٧٠ قدمًا . وقد قلَّت اثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفها الذي تقرر منذ قرنين ان القوم كانوا ينقلون منهُ ما تيسر لهم نقلهُ في كل مدة ولا يزال ذلك جاريًا الى الان والظاهر انهُ لا يبقى شيءٌ مما يمكن نقلهُ

آفديك — Avedik

احد بطاركة الارمن اشتهر في بداية القرن الثامن عشر باضطهاد الكاثوليك . على ان موسيو فيربول سفير فرنسا في الاستانة العلية طلب عزلهُ ونفيهُ فاجيب الى ذلك . وفيما كان في طريقهِ الى جزيرة خيوس (شيوس) هجم عليهِ اضدادهُ وامسكوهُ وساروا بهِ في مركب الى مسينا وزجوهُ هناك في السجن . والمظنون انهُ صرف فيهِ باقي ايامهِ . ولما عرف الباب العالي بما فعلهُ اضدادهُ القى اللوم على سفير فرنسا وهو لكي يبرر نفسهُ تعهد بان يطلق سبيلهُ ويردهُ الى الاستانة العلية . على ان ذلك لم يتم . واما الذي حمل الباب العالي على ان يسال عنهُ فهو ما شاع من ان الرجل المجهول اللابس البرقع الحديدي الذي كان في سجن الباستيل في باريس هو نفس ذلك البطريرك لانهُ لم يُنفَ كما امر الباب العالي الى صقلية ولكنهُ أُرسل الى باريس . على ان ذلك الرجل المجهول المسجون مات سنة ١٧٠٣ والبطريرك كان لا يزال في سجن مسينا غير عالم بالخبر الغريب الذي شاع عنهُ فخلد ذكرهُ

آفُران — Aafeurân

قرية بما وراء النهر بينها وبين نَسَف فرسخ خرج منها طائفة من اهل العلم منهم ابو عيسى الوُتَيْر بن المنذر بن جنك بن زمالة الآفراني النَسَفي

آفِس — Aafès

قرية من قرى قضاء ادلب التابع لواء حَلَب

آفَّا — Aavia

بمد الاول لغة في ابيّام ذكرها القرماني . واما ابن خلدون فذكرها بقصره

آق — Ak

كلمة تركية معناها ابيض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع في اولها وصفًا لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الموصوف كآق آباد . وآق بابا وغيرهما مما سياتي ذكرهُ

آق اباد — Ak-Abâd

ناحية من قضاء قندرة من اعمال لواء قوجه ايلي في بر الاناضول على مسافة اربع ساعات عن راس القضاء و٨ ساعات عن مركز اللواء . وفي الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع . اهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠٠ نفس . تقام فيها يوم الجمعة من كل اسبوع سوق عامة يقصدها الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

آق بابا — Ak-Bàba

اولاً قصبة على مسافة ساعتين من كوزكونجك في جهة اسيا واقعة في ارض جبلية اهلها مسلمون ياتيها الناس من الاستانة مرتين في السنة في ايام الكرز والكستنا وبها للولي آق بابا تكيّة تزار وقد اشتهرت بحسن مائها ولذة اثمارها وكونها من احسن المتنزهات

ثانياً قصبة ناحيـة في ولاية ارضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص تبعد عن راس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

آق باش ليمان — Ak-Bàshe-Limàn

بلدة في الروملي قرب سيستوس القديمة في جهة اوربا يقابلها ابيدوس القديمة في جهة اسيا وبينهما بوغاز الدردنيل

آق برهان — Ak-Burhàn

من قرى قضاء كلّس في ولاية حلب

آق بكار صويي — Ak-Bekar-Soy

نهر مخرجهُ من جبل قوجه طاغ في القرمان يلتقي بنهر قزل إيرماق فيصب فيهِ

آق بيك — Ak-Beik

ناحية من نواحي يكّي شهر في ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرقي من قضاء يكّي شهر

آق جاي — Ak-Tchai

اولاً بلدة في لواء جانيك من ولاية طرابزون

ثانياً نهر تجتمع فيهِ مياه تخرج من عدّة مواضع من قزلجه طاغ ويصب في الشعبة الشرقية من قوجه چاي على مسافة نحو ستة اميال من قرية اورن

آق حصار — Ak-Hissar

اولاً مدينة في لواء صاروخان من ولاية آيدين من بر الاناضول واقعة على مرتفع من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب في نهر هرموس على بعد ١٠٢ من الكيلومترات عن ازمير الى الشمال الشرقي وهي كرسي اسقفية يونانية تابعة رئيس اساقفة افسس. وكان اسمها قديمًا ثياتيرا اقيمت فيها احدى الكنائس المسيحية الاولى. الا انها انحطت عما كانت عليهِ من الشهرة والاهمية. وفيها حصن مهدوم وآثار اخر قديمة. وعدد سكانها نحو ١٢ الف نفس من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتاً. والتربة هناك في غاية الخصب يخرج منها اجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخمرها جيدة الا ان هواءَها في الصيف رديء.

ثانياً قصبة قضاء في لواء زوارنيك من ولاية بوسنه يشتمل على ثلث نواحٍ وهي بروزور وكوبرس وبوغوينة وفي تلك النواحي ٣٢ من الجوامع والمساجد ومكتب رشدية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ للمسيحيين وكنيسة و٣٢ خاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاناً و١٢ مخزناً

ثالثاً مدينة حصينة في البانيا القديمة من الروملي يقال لها ايضاً اقجه حصار وتعرف ايضاً باسم كرويا (Croia) وهي اربيوا القديمة واقعة على اكمة على بعد ٦٨ كيلومتراً عن اشقودرة الى الجنوب الشرقي فتحها الملك الغازي عثمان بن ارطغرل. وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالباني الذي لقبهُ السلطان مراد الثاني باسنجق

آق حصار كيوه

قصبة في لواء قوجه ايلي وقضاء باسمها ويقال لها كيوه ايضاً. اما القصبة فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقي من ازنيك تبعد ١٢ ساعة عن مركز اللواء. واما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محلتين عدد بيوتها جميعها ١٧٤٣ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

آق خرابه — Ak-Kharabah

قرية من قرى لواء اورفا التابع ولاية حلب

آق دره — Ak-Deré

نهر في قضاء بهسنى التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجهُ من جوار قرية يورنجائر ومصبهُ في نهر كوكصو

آق ديار — Ak-diar

قرية تترية قديمة في القريم بنيت بقربها مدينة سبستبول كما سياتي في الكلام عن سبستبول

آقساي — Aksai

اولاً نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقي من جبل قوهقاف و يصب في نهر تيرك (térek) طوله ١٢٠ ميلاً

ثانياً قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربي من قزليار

آق سراي — Ak-Serai

وفي ابن بطوطه وابن خلدون اقصراي بالصاد . اي القصر الابيض مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات اشجار متنوعة وفواكه كثيرة و بها قلعة في وسط المدينة بناها عز الدين قلج ارسلان ابن مسعود سنة ١٢٠٣ للميلاد ثم استولى عليها بايزيد الاول سنة ١٣٩٠ و١٣٩٣ . وتحمل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات . وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلاً منها فتحها السلطان السعيد ايلدرم وهي الان قصبة قضاء باسمها تابع لواء نكدة في ولاية قونية . وكانت تسمى في القديم غرصورا (Garsaura) واركيلاييس وهي واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر اوسدنت ويسمى هناك بياض صو وهي على مسافة ١٢٣ كيلومتراً من غربي قيصرية . وهي حسنة البساتين مرّ فيها ابن بطوطه في سياحته فقال فيها . من احسن بلاد الروم واتقنها تحفر بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية يجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالي العنب وداخلها بساتين كثيرة انتهى . اما القضاء فتشرف عليهِ من جهة الجنوب جبال فضال بابا ويسقيهِ نهر اوسدنت واراضيهِ كثيرة الاثمار والحبوب . وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراي مالحة كبيرة يستخرج منها ملح كافٍ لتلك البلاد ويحمل منهُ جانب الى الجهات فيباع فيها

آقسكي — Aksegui

قضاء في لواء تكة من ولاية قونية يتالف من نواحي آقسكي ودوشنبه وابرادي . فيهِ ١٢٥ من القرى فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ الف نفس وفيهِ ١٦ مكتباً ومدرسة للذكور والاناث . وهو على مسافة ٢٢ ساعة الى الشمال الشرقي من مركز اللواء وقصبتهُ مارولة

آقسُنقُر البُرسُقِي — Ak-Sunkur

هو ابو سعيد آق سنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرحبة وتلك النواحي ملكها بعد اسبا سلار مودود وكان مودود بها وببلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي فُقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنة ٥٠٧ هجرية وثب عليهِ جماعة من الباطنية فقتلوهُ واقسنقر يومئذٍ شحنة ببغداد كان ولاهُ اياها السلطان محمد المذكور سنة ٤٩٨ هجرية لما استقرت لهُ السلطنة بعد موت اخيهِ بركيارق وفي سنة ٤٩٩ وجههُ السلطان محمد لمحاصرة تكريت وكان بها كيقباذ بن هزاراسب الديلمي المنسوب الى الباطنية فصعد آقسنقر اليهِ في رجب من السنة المذكورة وحاصرهُ الى محرم من سنة ٥٠٠ فلما كاد ياخذها التى سيف الدولة صدقة بن مزيد بخبر من كيقباذ فتسلم تكريت وسار اقسنقر عنها خائباً . ثم انهُ لما مات مودود تقدم السلطان محمد (وفي ابن خلدون محمود عوض محمد ولعل الصواب ما اوردناهُ اعتماداً على ابن خلكان وغيرهِ وملاحظة للسنين) الى اقسنقر بالتجهيز الى الموصل والاستعداد لقتال الافرنج بالشام فوصل الى الموصل وقام بتدبيرها واصلاح احوالها . ثم اقطعهُ بعدها سنة ٥١٦ مدينة واسط واعمالها مضافة الى الموصل وجعلهُ شحنة بالعراق . فاستخلف عماد الدين زنكي بن اقسنقر وبعثهُ اليها فسار اليها في شعبان من السنة المذكورة . ثم ان اهل حلب ارسلوا اليهِ ليخلصهم من حصار الافرنج وكان معهم صدقة بن دبيس امير العرب وعلى حلب تمرتاش بن ايلغاري فضعف عنهم . فوصل اقسنقر الى حلب ودفع الافرنج عنها بعد ان ضايقوها بالحصار . فاستقرت

له مع الموصل . وسنة ٥١٩ سار الى كفرطاب واخذها من الافرنج ثم سار الى عزاز وكانت لجوسلين فاجتمع عليه الافرنج وكسروه فرجع عنها ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قُتل . وهو من كبراء الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم . قتلته الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة تاسع ذي القعدة سنة ٥٢٠ . وذكر ابن الجوزي ان الباطنية قتلته في مقصورة الجامع بالموصل سنة ٥١٩ وقال العماد سنة ٥٢٠ وذكر انهم جلسوا له في الجامع بزي الصوفية فلما انفتل من صلاته قاموا اليه واثخنوه جراحًا في ذي القعدة وذلك لانه تصدى لاستئصال شأفتهم وتتبعهم وقتل منهم عصبة كبيرة . وتولى بعده ولده عز الدين مسعود ثم توفي عز الدين وملك بعده عماد الدين زنكي بن اقسنقر . قال ابن الشحنة في روضة المناظر وكان اي اقسنقر المذكور مملوكًا تركيًا شجاعًا من خيار الولاة . قال ابن خلكان والبرسقي بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم السين . قال ولا اعلم هذه النسبة الى اي شيء هي ولم يذكرها السمعاني ثم اني وجدت نسبته بعد هذا الى بُرْسق وكان من مماليك السلطان طغرلبك ابي طالب محمد وتقدم في الدولة السلجوقية وكان من الامراء المشار اليهم فيها المعدودين من اعيانهم

آقسنقر قسيم الدولة

هو ابو سعيد آق سنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب جدّ البيت الاتابكي اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن اقسنقر . كان مملوك السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي هو وبزان صاحب الرها . ولما ملك تاج الدولة تتش بن الب ارسلان السلجوقي مدينة حلب سنة ٤٧٨ للهجرة استناب فيها اقسنقر المذكور واعتمد عليه لانه مملوك اخيه . وسنة ٤٨٥ ساعده اقسنقر بامر ملكشاه على اخذ حمص ثم عصى على تاج الدولة وكان حينئذ صاحب دمشق فقصده الى حلب فخرج لقتاله وجرت بينهما حروب آلت الى اسر اقسنقر وقتله صبرًا . وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٨٧ ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب . قال ابن خلكان ورأيت عند قبره خلقًا كثيرًا يجتمعون كل يوم جمعة لقراءة القرآن الكريم قالوا ان لهم على ذلك وقفًا عظيمًا يفرّق عليهم ولا اعلم من وقفه . ثم اني وجدت ان الذي وقفه والد نور الدين محمود والله اعلم . والزجاجية بناها ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب . وكان اولاً مدفونًا بقرنبيا فلما ملك ولده عماد الدين زنكي حلب نقله الى المدرسة ودلاّه من سور البلد . وكان قتل اقسنقر على قرية يقال لها رويان بالقرب من سبعين من اعمال حلب . ذكره ياقوت الحموي . وقال ابن الوردي لما عاد تتش من اذربيجان اكثر الجموع وجمع اقسنقر واسده بركياروق بالامير كربغا والتقوا تتش عند نهر سبعين قريبًا من تل سلطان (وفي روضة المناظر على تل سلطان) تبعد عن حلب ستة فراسخ فصار بعض عسكر اقسنقر مع تتش وانهزم الباقون وثبت اقسنقر فأُسر . فقال له تتش لو ظفرت بي ما كنت صنعت قال كنت اقتلك فقتله صبرًا . قال القرماني في كتابه اخبار الدول وآثار الأول وكان اي اقسنقر المذكور حسن السياسة كثير العدل وكانت بلاده آمنة . ولما مات نشأ ولده الاكبر عماد الدين زنكي فلُقّب بالاتابك وهو الذي يربي اولاد الملوك لان السلطان محمود السلجوقي سلم اليه ولده فروخ شاه المعروف بالخفاجي ليربيه . ومنه اتخذت دولة الاتابكية لقبها هذا كما سيذكر ذلك في بابه

وقد ورد في كتب التواريخ كثيرون باسم آقسنقر كاقسنقر الاحمريلي وآقسنقر الارمني وآقسنقر الناصري وغيرهم وذلك على سبيل العرض من دون ذكر امور مهمة تتعلق بهم او ايضاح كاف للتمييز بينهم فاكتفينا بذكر اسمائهم فقط لما تقدم واعتمادًا على ورودهم في سياق تواريخ غيرهم من المعاصرين لهم . ومعنى اق سنقر السنقر الابيض . وسنقر في الاصل اسم لطائر من الجوارح

آقشروا

اسم بربري لنبات معروف بالمغرب بمدينة سبتة يستعملونه مشروبًا وضمادًا وهو مما ينبت حول المياه وبسروب العيون والجبال ورقة على قدر ظفر الابهام واغصانه قائمة

لونهُ ولون الورق الى البياض مجتمع النبات · زهرهُ في اطراف القضبان اصفر مليح الصفرة

آق شهر — Ak-sheher

مدينة عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قصبة القضاء ومن انزه المدن ذات اشجار مثمرة وانهار طيبة وهي على ما قالهُ دنويل كانت تسمى في قديم الزمان انطاكية ادبيزديام وقال منروط النمساوي انها في محل مدينة صوريوم او طوربوم · ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربيها والارض السهلة المخصبة الكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقيها كان ذلك مؤيداً لراي الجغرافي النمساوي المذكور فهو المعتمد في هذا المقام · ويقال ان آق شهر هي فيلوميليون (Philomélion) القديمة على ما ذكرهُ استرابون · وهي واقعة بين ٢٩ درجة و١٥ دقيقة من الطول الشرقي و٣٨ درجة و٢١ دقيقة من العرض الشمالي على مسافة ٣٢ كيلومترًا الى الجنوب الشرقي من افيون قره حصار في سهل على طرفهِ الغربي عند سفح سلسلة جبل تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والينابيع وفيها ١٥٠٠ بيت و٤ جوامع و٢٠ مكتبًا منها جامع عظيم ومكتب بناهما السلطان بايزيد · وفيها كنيستان للارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه ولهُ فيها قبر يُزار ويُتبرَّك بهِ · قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند ما حجرهُ هناك تيمورلنك في اذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالماني في ١٩ ايار (مايس) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعيت اكسياوي واشتهرت بالورد الابيض وربما كان منهُ اسمها فان معنى آق شهر المدينة البيضاء · وقضاء آق شهر يحتوي على ٣٢ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ نفس ومن محصولاتهِ الحبوب والدخان والافيون والاثمار الى غير ذلك وفيهِ ٦٠ مكتبًا للذكور والاناث وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مركز الولاية

آق شهر آباد

ناحية في قضاء صوشهري التابع لواء قره حصار شرقي يصب فيهِ عدة جداول وهو يجري من الشمال الى الجنوب

ولاية سيواس على ست ساعات من راس القضاء شرقًا و٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

آق شهر كولي

بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التي مرَّ ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف چاي

آق صو — Ak-Sou

اولاً مدينة من اشهر مدن بخارى الصغرى واقعة بين ٤١ درجة و٩ دقائق من العرض الشمالي و٧٦ درجة و٥٢ دقيقة من الطول الشرقي على نهر جنوبي جبال ثيان شان على بعد ٤٠٠ كيلومتر الى الشمال الشرقي من يرقند · وهي محاطة بسور لهُ اربعة ابواب ويقال ان فيها ١٢ الف بيت تحتوي على ٥٠ الف نسمة · ويدخل منها الخزينة الصينية مبالغ عظيمة من رسم البضائع · واهاليها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقمشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية · وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعلق بها من اللجم وغيرها من جلود الابل · ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عددهُ من الفين الى ٣ الاف نفر وهي تحت حكم امير وطني من قبل حكومة الصين · ولها تجارة متسعة الجوانب بيد من ياتيها من الصينيين والغرغيز واهالي بخارى والهنود واهالي تبت وكشمير · ويوجد بها حجر اليشب وضواحيها ذات اراضٍ مخصبة يسقيها نهر بجانبها يدعى آق صو ومنهُ اسمها · وسنة ١٧١٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة اشرفت بها على الدمار وفي اوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة الاف نفس من سكانها

ثانيًا بلد تبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبي من بروسة من ولاية خداوندكار

ثالثًا نهر في ولاية قونية كان القدماء يسمونهُ كيستروس مخرجهُ على مسافة ٣ اميال من شرقي مدينة اسبرطة من جبال تحيط ببحيرة آكسردي غربًا وجنوبًا

ويصب في خليج اضاليا شرقي مدينة اضاليا

رابعًا نهر في قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر جيحون

خامسًا اسم نهر باقرچاي (كايكوس) عند مخرجه وسنذكره في باب الباء . ومعنى آق صو الماء الابيض

آق صو بازاري — Ak-Sou-Bazari

مدينة في لواء تكة من ولاية قونية على نهر آق صو الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضاليا

آق طاش — Ak-Tash

ناحية تحتوي على ٦ قرى واقعة شرقي نهر وبران شهر وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطموني تبعد ست ساعات عن راس القضاء و ٢٠ ساعة عن نفس قسطموني مركز اللواء والولاية الى الجهة الجنوبية ومعنى آق طاش الحجر الابيض

آق طاغ — Ak-Tagh

اولا شعبة كثيرة الاحراش من جبل طورس غربي سيواس وهي قضاء تابع لواء يوزغاد من ولاية انقرة تبعد عن مركز اللواء ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة يتجر اهاليها بخشب البناء والحطب والفحم

ثانيًا شعب من شعب جبال طورس الاصلية في ليكية واقعة على شرقي وادي قوجه چاي

ثالثًا احدى السلاسل التي تخرق اواسط بلاد تركستان . ومعنى آق طاغ الجبل الابيض

آق طاغ معدني

قصبة قضاء آق طاغ في لواء يوزغاد من ولاية انقرة كما مرّ

آق طام — Ak-Tam

اسم لقريتين احداها في لواء قوزان من ولاية اذنة . والاخرى في قضاء مرسين التابع لواء ولاية اذنة المذكورة . ومعنى آق طام السطح الابيض

آق قبا — Ak-Kaba

قصبة في لواء سينوب من ولاية قسطموني وقرية في قضاء بيلان التابع لواء قوزان من ولاية اَذَنة

آق قبو — Ak-Kabou

قرية من قرى لواء اذنة

آق قلعة — Ak-Kala'h

قلعة خربة في قضاء اندرين التابع لواء مرعش من ولاية حلب

آق قونيلي — Ak-Kounili

وقره قونيلي طائفتان من التركمان كانت مساكنهم القديمة بلاد تركستان ثم تحولوا عنها في زمن ارغون خان الى بلاد اذربيجان . ثم تحولت طائفة قره قونيلي الى نواحي ارزنجان وسيواس واستبدّ بها امرهم وتحولت طائفة اق قونيلي الى ديار بكر واستولوا على الملك . واول من ظهر منهم وتأمّر في البلاد طور علي بك الملقب بعلاء الدين التركماني تامر في حدود آمد والموصل . ثم توفي وقام مقامهُ ابنهُ قطلي بك الملقب بفخر الدين . ثم توفي وتولى بعدهُ قره ايلدك عثمان . وكان شجاعًا ولهُ مع الترك والعرب وقائع عظيمة . ثم قتل وولي بعدهُ ابنهُ حمزة بك . وكان قبيح السيرة توفي سنة ٨٤٨ للهجرة . ثم ملك بعدهُ ابن اخيهِ جهانكير بن علي . وفي سنة ٨٥٥ ظهر حسن الطويل وستاتي ترجمتهُ . ثم تولى بعد جهانكير يعقوب بن حسن الطويل . وحسن هذا هو اخو جهانكير . وتوفي يعقوب سنة ٨٩٦ وقام بعدهُ بالملك اخوهُ مسيح بك . ووقع حينئذٍ خلاف بين الامراء وآل الامر الى تولية علي بك بن خليل بن حسن الطويل . ثم لم ينتظم الامر حتى اقاموا باي سنقر بن يعقوب بن حسن الطويل وكان صبيًّا دون العشر سنين . ثم وقع بين الامراء عدة حروب ومشاجرات لان كل حزب منهم اختار لهُ واحدًا من اهل بيت الملك ومال اليهِ وقتل منهم جماعة . ثم قتل باي سنقر في بعض الحروب بعد ان ملك سنة وثمانية اشهر . واستقر على الملك رستم ميرزا بن مقصود بن حسن

الطويل . وكان مغرمًا بالنساء فاختلّ نظام الملك في ايامهِ .
فارسلوا يدعون السلطان احمد وكان قد هرب الى الروم
من عمهِ يعقوب والتجأ بعد قتل ابيهِ الى السلطان بايزيد
فصاهرهُ السلطان المذكور . واتى احمد فقتل رستم بعد ان
ملك خمسة اعوام ونصفًا واستولى مكانهُ . ثم اراد اجراء
اعمال دعت القوم الى خلعهِ . فطلبوا مراد بن يعقوب
فجاء وقاتل احمد ميرزا وهزمهُ ثم قتلهُ بعد ان ملك نحو
سنة . ثم دعوا الوند ميرزا بن يوسف بن حسن الطويل
فكسر مرادًا وملك مكانهُ في سرير تبريز . ثم بعد سنة خرج
محمد ميرزا بن يوسف بك على الوند ميرزا وادعى الملك
لنفسهِ . فقاتلهُ الوند فانهزم واستبد محمد بالملك وكان مراد
بن يعقوب محبوسًا فخرج من السجن وجلس على السرير
عوض محمد بعد ان قاتلهُ وهزمهُ ثم ظفر بهِ وقتلهُ . ثم سار
الى ديار بكر وانتزعها من يد اعمامهِ . وفي سنة ٩٠٨ قصد
شاه اسمعيل ابن الشيخ حيدر الصوفي بغداد وبها السلطان
مراد المذكور وكانت قد ضعفت دولة اق قونيلي وقويت
الدولة الاسماعيلية الاردبيلية فهرب منهم مراد الى الروم
مستغيثًا فلم ينل مرادهُ . ثم استرجع الملك بمساعدة علاء
الدولة بن ذي الغادر . وكان اسمعيل ملك الاسماعيلية
مشغولاً بمحاربة بعض الملوك . فلما فرغ اتى الى مراد وطردهُ
عن الملك في بغداد واستولى عليها . وهكذا كان اخر الدولة
الاق قونيلية . وستاتي ترجمة كل واحد من ملوكها المذكورين
في بابهِ

آق قيسي — Ak-Kaisi

قصبة في لواء سعرد من ولاية ديار بكر

آق كِرْمان — Ak-kerman

او اكّرمان مدينة في بسارابيا من روسيا في اوربا
تسمى بلغة السلافيين بيالغورودوك اي المدينة البيضاء
واسمها القديم الباجوليا اسسها قديمًا قوم من الميلازيانيين
اسمهم سيراس فسموها باسمهم . وهي قصبة ناحية باسمها على
مسافة ٤٥ كيلو مترًا الى الجنوب الغربي من اودسا و١٧
كيلو مترًا من البحر الاسود في جون من نهر دنيستر وهي
حصينة مينا ها جيد وفي جوارها ملاحات متسعة وتجارتها ذات
رواج عظيم وداخلها غير منتظم واهاليها مختلفو الاجناس نصفهم
من الاوربيين . وسنة ١٨٦٩ كان عدد سكانها ٢٩٢٧٣
نسمة . وبعد ان خربت عند مهاجرة الامم خرابًا يكاد يكون
تامًّا رممها اهالي جنوا . وفي ٦ تشرين الاول (اكتوبر)
سنة ١٨٢٦ عقدت فيها الدولة العلية وروسيا اتفاقية
اضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات
التي حدثت في تفسير تلك المعاهدة وتقرر فيها حق المراكب
الروسية بركوب البحر الاسود وحمايتها من المراكب القرصانية .
وتاليف المجالس في الفلاخ والبغدان . وامكانية تجديد
انتخاب الحكام في هاتين الولايتين في كل سبع سنين . وحصر
اماكن اقامة الجنود فيها في القلع . وتعيين قومسيون
مختلط لفض دعاوي الرعايا الروسيين . وان الحدود في
اسيا تبقى على ما كانت عليهِ حينئذٍ فيبقى بموجبهِ في يد روسيا
ما استولت عليهِ منها من القلع . غير ان عدم مراعاة هذه
الشروط نشأت عنهُ حرب سنة ١٨٢٨ بين الدولتين المشار
اليهما

آق كوبري — Ak-Cobri

قصبة وناحية باسمها تابعة قضاء سفري حصار في
ولاية انقرة تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

آق كول — Ak-Coul

بحيرة في ولاية قونية . ويقال لها ايضًا بحيرة اركلي
وسياتي ذكر اركلي في بابها

آق كوي — Ak-Coi

قصبة وناحية من نواحي قضاء كراسون التابع لواء
طرابزون تبعد ٤ ساعات عن راس القضاء و٤٠ ساعة
عن نفس طرابزون . وتحتوي الناحية على ٣٢ قرية فيها
٢٥٧٠ بيتًا . عدد سكانها نحو ٢٠٠٠٠ نفس منهم ١٦٠٠٠
نفس من المسلمين والباقون من الروم . ومعنى آق كوي
القرية البيضاء

آق ليمان — Ak-Liman

اسم سينوب بالتركية وستذكر في باب السين ومعنى آق ليمان الميناء الابيض

آق مشهد — (Ak-Meshhed)

مدينة في روسيا من اوربا يقال لها ايضًا سلطان سراي وتسمّى سمفروبول (Simféropol) وسنذكرها في باب السين . ومعنى آق مشهد المشهد الابيض

آق مغارة — Ak-Megarah

قرية من لواء اورفا التابع ولاية حلب

آقوه — Akouah

قصبة قضاء باسمها في لواء يكي بازار من ولاية بوسنه . فاما القضاء فتتبعهُ ناحية ورانوش وفيهِ ٤ اجامعًا ومكتبًا رشديًا و١٥ مدرسة للمسلمين فيها ٨٥٥ من التلامذة للذكور والاناث وفيهِ ٧ خانات و١١٧٢ بيتًا و١٨٢ دكانًا ومخزنًا و٤ كنائس ومدرسة مسيحية فيها ٤٦ تلميذًا

آق ويران — Ak-Wiran

قرية من لواء اورفا التابع ولاية حلب

اقيا — Aakia

او آقا اسم قبائل تُعرَف بالاسة ايضًا وقد مرّ ذكرها

آق يازي — Ak-Yazi

ناحية على طريق ازنكميد وصبانجه الى بولي في قضاء اطه بازاري التابع لواء قوجه ايلي . قصبتها خندق

آق يالة — Ak-Yalah

قصبة في لواء يكي بازار من ولاية بوسنه على نهر ليم يسميها الاهالي يا لوبولية

آق يورك — Ak-Yourac

قصبة في لواء قسطموني

آكثار

بضم الكاف اسم بربري لنبات بجزري الورق دقيق لهُ ساق مستديرة طولها ذراع او اكثر او اقل في اعلاها اكليل مستدير يشبه اكليل الشبث الا ان زهرهُ ابيض يخلفهُ بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف بالاندلس بالبستناج وهي الاخلة بالديار المصرية طعمهُ الى الحرافة . ولهُ تحت الارض اصل مستدير على قدر جزرة او اكبر قليلًا او اصغر . لونهُ ابيض وهو مصمت الا انهُ هش اذا جف . عليهِ قشرةٌ اسودُ . وطعمهُ حلو فيهِ بعض مشابهة من طعم الشاه بلوط فيهِ حرافة يسيرة . ينبت كثيرًا في المزارع والجبال . وقد يكون بالاندلس بجبال رندة وما والاها . يجمعونهُ في سني المجاعة ويعملون من اصولهِ ارغفة تؤكل حارة بالزبد . اذا أُكِلَ او شرب منهُ مثقالان على الريق بماء الحسك المطبوخ فتت الحصى واخرج الديدان من البطن . واذا ضمدت بهِ الاورام البلغمية في الساقين ليلةً حللها ونفع منها نفعًا بليغًا

آكل اذان الفار — Musophaginæ

طائفة من الطيور تسمى بالافرنجية موسوفاجينا كما رايت ذات منقار مخروطي توجد في قارة افريقية واكثر غذائها من ثمر النبت المعروف باذان الفار ولهذا سميت بهِ . وهي ذات منقار صلب عريض الاصل محدَّب راسهُ غير حاد واجنحتها قصيرة واذنابها طويلة وعريضة واكف ارجلها شديدة واصابعها قوية الخارجي منها يلتوي الى الوراء وهي انواع كثيرة

الاول ويسمى موسوفاغا (Musophag) هو ذو منقار كبير واطول ريش جناحيهِ الريشة الرابعة والخامسة وريشهُ عند الابطين طويل وعريض وذنبهُ مستدير

الثاني ويسمى فيولاسيا (Violacea) طولهُ ٢٠ قيراطًا ولونهُ اسود جميل لامع يضرب الى الحمرة ولون عرفهِ وريشهِ الكبير احمر ومنقارهُ اصفر لامع ذو طرف قرمزي اللون يكاد يكون شفافًا وتحت عينيهِ خط ابيض وهذا

النوع يوجد في شاطي الذهب من افريقية

الثالث ويسمى توراكوس (Turacus) اوكوريتكس (Corythaix) ذو منقار قصير مرتفع اطرافهُ مسننة تسنينًا رفيعًا وجناحين قصيرين اطول ريشها من الرابعة الى السابعة ومحاجرهُ لا ينبت فيها الريش وعرفهُ متحرك

الرابع ويسمى بوربوروس (Purpureus) طولهُ نحو ١٦ قيراطًا ولونهُ ارجواني الا ان لون راسهِ وعنقهِ وصدرهِ وعرفهِ اخضر ومحاجرهُ حمراء خالية من الريش. فوق عينيهِ خط ابيض وتحتها خط اسود وهو جبان جدًّا يصعب صيدهُ لانهُ يلازم اعلى اغصان الاشجار الشامخة. وهذا النوع لا يوجد الا في الساحل الغربي من اواسط افريقية

الخامس يوجد في جنوبي افريقية واعظم مميز لهُ عن سائر الانواع دائرة بيضاء تحيط بعرفهِ

السادس ذو عرف اخضر مكلل بحمرة وتحت عينيهِ خطان احدها ابيض والاخر اسود

السابع ذو العرف الاحمر القرمزي والريش الاخضر الاَّ ريش اذنيهِ ووجههِ وما تحت منقارهِ فانهُ ابيض والكبير من ريشهِ فانهُ احمر مشرب زرقةً. يوجد في غربي افريقية. وقد ذكر علماء المواليد انواعًا اخر كثيرة من هذه الطيور توجد في افريقية وامركا وغيرها وان الذكر منها لا يتخذ الا انثى واحدة وانهُ يشترك معها في فقس البيض والاعتناء بالفراخ

آكِل المُرار الكندي — Aakil-el-morar

لقب حجر الكندي لُقّب بذلك لكثر كان بهِ وذلك ان المرار شجر اذا اكلتهُ الابل كشرت. قيل لان زوجتهُ من بغضها لهُ قالت عنهُ كانهُ جمل قد آكل المرار. اطلب حجر الكندي في باب الحاء

آكل النحل — Merops

طائر يسمى باللاتينية ميروبس كارايت يوجد في اكثر العالم القديم وهو ٢٦ نوعًا دابهُ الانتقال من قطر الى قطر بحسب فصول السنة. فيقيم ايام الصيف في الاماكن المعتدلة الهواء وايام الشتاء في الاماكن الحارة ساعيًا في طلب قوتهِ. وهو يجتمع في الغالب صباحًا ومساء اسرابًا اسرابًا ويغرّد باصوات شجية عالية. يبيض من ٥ الى ٨ بيضات ذات لون ابيض ويربي فراخهُ في اوكار افقية يتخذها على شطوط الانهر الرملية او ينقرها في الصخور اللينة. والنوع المشهور منهُ يبلغ طولهُ ١٠ قراريط وهو ذو منقار اسود حادّ الطرف طولهُ قيراط وثلاثة ارباع وعيناهُ حمراوان ولون ريش مقدم راسهِ ازرق يضرب الى الخضرة وما فوقهُ اخضر وريش قمة راسهِ ادكن مائل الى الخضرة ايضًا. وريش اعلى عنقهِ ومؤخر راسهِ ادكن يضرب الى البياض عند ظهرهِ. وعلى منقارهِ خط اسود يمر بجانب عينهِ. ولون ريش ظهرهِ ورؤوس جناحيهِ اصفر مائل الى البياض. وريش ذنبهِ ازرق مشرب خضرة وصفرة. وريش عنقهِ اصفر. وريش بطنهِ مشرب خضرة وبياضًا. وريش بعض جناحيهِ اخضر ادكن وظاهر ريشها الكبير يكون في الغالب بلون ماء البحر. وكثير من ريشها الداخلي محمر. وذنبهُ مبسوط مولف من ١٢ ريشة اعلاها اسمر واسفلها يضرب الى البياض. وفي وسط ذنبهِ ريشتان لونهما كلون ماء البحر مشربتان حمرة وهما اطول من سائر ريشهِ بنحو قيراط. ومخالبهُ سوداء. وهو من الطيور التي ياكلها المصريون وهو مولع باكل النحل ولهذا سمي بهِ. وقد يغتذي بغيرهِ من الهوام. وربما كان ما يسميهِ اهل الشام بالوروار وهو اسم صوتي نوعًا من انواعهِ. وهم ياكلون لحمهُ وكذلك اهل مصر

آكل نفسهِ

نبات يقال لهُ الفربيون وسيذكر في باب الفاء

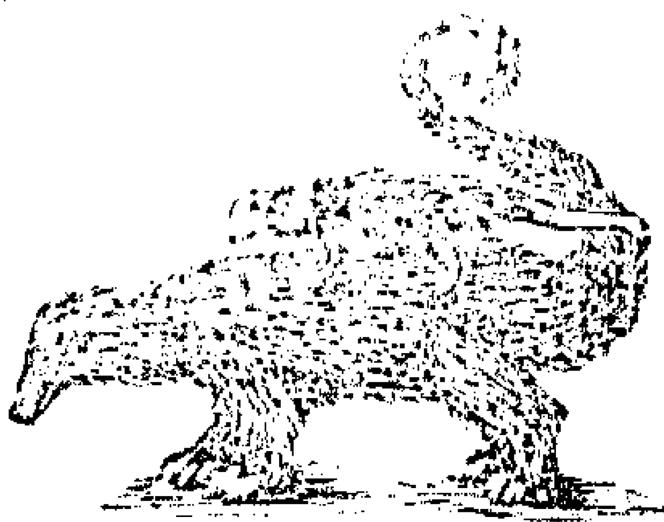
آكِل النمل — Myrmecophaga

حيوان يسمى باللاتينية ميرميكوفاغا كارايت وترجمتهُ آكل النمل وهو من ذوات الثديين ومن علاماتهِ ان لا اسنان لهُ والشعر الذي يعلو جسدهُ ويختلف بذلك عن الحيوان الاسيوي والافريقي المسمى باكل النمل فانهُ بدون شعر. وهو حيوان يختص بقارة امركا دون غيرها. وهو غريب التركيب ويمتاز ايضًا بتركيب اعضاء جسمهِ

الامامية فانها مختلفة في امور كثيرة عن اعضاء سائر الحيوانات المعروفة. ويشابه في امور الحيوان المسمى الكسلان ورجلاهُ ويداهُ ذوات كفوف اوبراثن تشبه كفوف الدب وفيها اظافير كبيرة يقدران يطويها الى داخل البراثن بواسطة تركيب المخالب الغريب فلا يقدران يسير على باطن كفيهِ بل يلتزم ان يسير على قفا رجليهِ ويديهِ فان فيها اعقابًا مخصوصة. لانهُ اذا مشى على باطن كفيهِ تدخل اظافيرهُ فيهما وتكسر بالارض. ولا يقدر ان يسير سريعًا بل كسير الحيوان المسمى بالكسلان ويُدرَك راكضًا بالمسير البطيء. ولحنكهِ وعظمة انفهِ تركيب غريب. فانهما كانبوب قريب من الاستقامة طويل جدًّا بالنسبة الى عرضهِ وعدد اصابعهِ ليس بمتساوٍ في كل انواعهِ على انها كلها ذات اطراف طويلة. وفي فمهِ الصغير المستدير ولسانهِ الطويل جدًّا مادة غرائية وهما قادران على التمدد والتقلص كثيرًا

وهو ثلثة انواع وهي لا توجد الا في قارة امركا الجنوبية

فالنوع الاول آكل النمل الكبير ويسميهِ الانكليز والاسبانيول بما ترجمتهُ دب النمل والبرتوغاليون يسمونهُ تمندوا (Tamandua) وهو حيوان ضخم قوي ولكنهُ بليد جدًّا لا يضر بغيرهِ. وطولهُ من طرف فمهِ الى بداية ذيلهِ ٤ اقدام ونصف قدم وطول ذيلهِ الى طرف شعرهِ الطويل ٢ اقدام و٣ قراريط. ومن طرف فمهِ الى اذنهِ ١٣ قيراطًا ونصف قيراط و١٠ قراريط ونصف قيراط الى ما وراء العين. ومحيط اعلى راسهِ ١٤ قيراطًا وياخذ في ان يصغر الى ان يبيت محيط طرف الفم خمسة قراريط. وارتفاعهُ عند الكتف ٢ اقدام و٣ قراريط مع ان ارتفاعهُ عند الكفل ليس باكثر من قدمين و١٠ قراريط. فان الحيوانات المنبسطة الارجل جهتها الامامية ارفع من الخلفية لان اكف ارجلها اطول. ويمد لسانهُ الى طول ١٦ او١٨ قيراطًا. وطول اظافيرهِ قيراطان ونصف قيراط وهي ذات اطراف حادة وكذلك جهتها الداخلية حادة جدًّا ولكنها لا تنفع للهجوم للاسباب المذكورة وفائدتها محصورة في حفر حجرة النمل. ولهُ اربع اصابع في الجهة الداخلية من كل كف وخمس في الجهة الخارجية. وشعر ذنبهِ طويل يجرهُ على الارض تاركًا فيها اثرًا وشعر جسمهِ طويل منتشر وبعضهُ اشهب واغبس في راسهِ ووجههِ. وهو في اعلى جسمهِ وذنبهِ اغبس فيهِ شعر ابيض فضي. وفي كل جنب من جنبيهِ خط عريض اسود وبجانبهِ خط اخر ابيض يمتد من كتفيهِ الى كفلهِ الاسود. ولون ذراعيهِ وحقويهِ ابيض كالفضة ورجلاهُ سوداوان وصدرهُ وبطنهُ اغبسان. واذا سار يمشي بطيئًا شامًّا الارض عند كل خطوة. واذا طاردهُ عدو يسير راكضًا مترجرجًا وركضهُ كمشي الناس السريع. واذا ضايقهُ ينثني اليهِ ليدافع عن نفسهِ فيجلس على رجليهِ محاولاً التغلب بواسطة المصارعة فيُغلب لانهُ بطيء الحركة جبان بليد وان كان عدوهُ ضعيفًا. ويعيش في اليابسة ولا يصعد على الاشجار والمانع اظافيرهُ. وللانثى منهُ طبيان فقط كاطباء القردة ولا تلد الا ولدًا واحدًا كل دفعة فيركب ظهرها على الدوام الى ان يتقوى ويصبح قادرًا ان يعيش بسعيهِ اي بعد ان يبلغ سنة من العمر. كما ترى في صورتهِ شكل ٩


شكل ٩

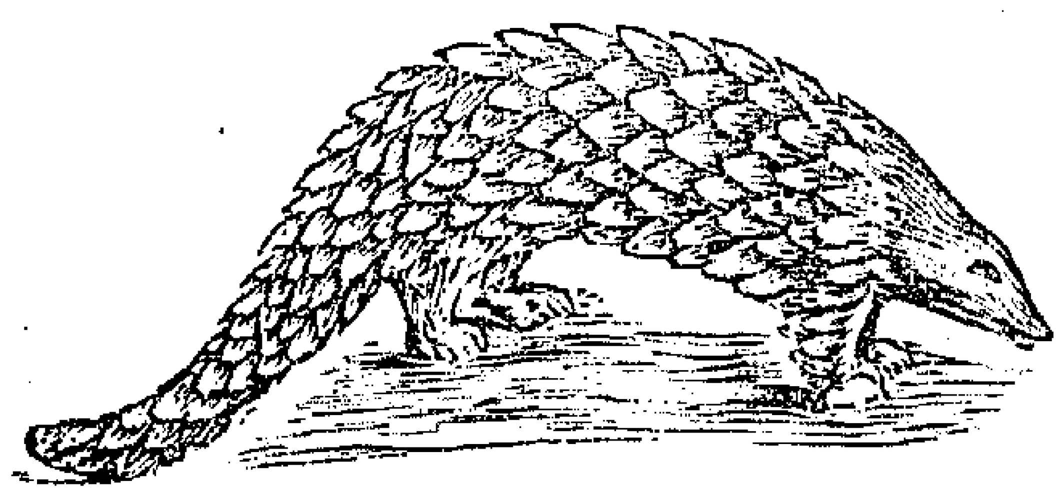
والحكمة الالهية قد جعلتهُ قليل التوليد وبطيء النمو لحفظ نوعهِ لانهُ لولا ذلك لانقطع من الاحتياج الى ما يعيش بهِ. فانهُ يعيش باكل حيوان صغير وهو النمل وهو قليل مهما كثر بالنسبة الى ما يحتاج اليهِ من الغذاء ولا ياكل غيرهُ ويصطادهُ بفتح حجرتهِ باظافيرهِ القوية فعندما يقع الرعب في قلبهِ يخرج للدفاع عن نفسهِ فيمد الحيوان المذكور لسانهُ اللزج فيلتصق بهِ النمل فيبتلعهُ. ويقال انهُ يمدهُ ويعيدهُ الى فمهِ مرتين كل ثانية الى ان يشبع. ومن المعلوم ان حيوانًا مثلهُ لا يشبع باكل شيءٍ قليل من النمل لانهُ اكبر من الكلب الكبير. ويصطادهُ الناس لاكل لحمهِ فان الهنود واهالي المستعمرات الاوربية ياكلونهُ. ولونهُ اسود ورائحتهُ كالمسك. وهو موجود في كل قارة امركا الجنوبية من كولمبيا الى باراكي ومن سواحل بحر الاتلانتيك الكبير الى حضيض جبال الاندز. غير انهُ قليل في كل مكان وقلما

يُرى . وهو كسائر الحيوانات التي تقتات بأكل الحشرات من جهة الاقتدار على الانقطاع عن الاكل مدة طويلة جدًّا

والنوع الثاني اصغر منهُ كثيرًا فانهُ قدر الهر الكبير . وراسهُ اقصر ولكنهُ مستطيل وهو مثلهُ في اعضائهِ الامامية والخلفية وتركيب اصابعهِ واظافيرهِ وعددها . والفرق العظيم بينهما في الذنب فان ذنب الصغير هو ذو اقتدار عظيم على التعلق باغصان الاشجار فانهُ حيوان شجري اي انهُ لا يعيش الا فيها ولا يُرى الا عليها . وطرفهُ مجرد كل التجرد من الشعر . وشعرهُ في كل جسدهِ مستوٍ قصير جعد لامع كانهُ حرير. واختلاف الوانهِ كثير جدًّا وليس في الحيوانات مثلهُ من جهة كثرة الالوان ويظن انهُ ليس من نوع واحد . والانثى منهُ كالانثى من النوع الكبير ذات طبيين ولا تلد الا ولدًا واحدًا كل دفعة ويكون قبيح المنظر ذا لون اصفر يضرب الى البياض . ويعيش بأكل النمل الابيض وسائر انواع النمل والعسل والنحل الذي يجمع عسلهُ في رؤوس الاشجار وهو من النوع الذي لا يلسع ويوجد في المنطقة الحارة من قارة امركا

والنوع الثالث هو اصغرها وليس باكبر من السنجاب المعروف بالفرقذان . ويختلف في تركيب كفوفهِ عن النوعين الاولين فان في كل من كفي رجليهِ ٤ اصابع وفي كفي يديهِ اصبعان . وطولهُ من فمهِ الى بداية ذنبهِ ٦ قراريط وطول الذنب ٧ والراس قيراطان . ويشبه النوعين المذكورين في تركيب جسدهِ غير ان خرطومهُ اقصر واذنيهِ قصيرتان ومخبيتان تكادان تكونان مغطاتين بشعرهِ الطويل في راسهِ ووجههِ . وشعر جسدهِ طويل ناعم لامع قصير في الذنب ولونهُ اصفر يضرب الى البياض فيهِ برش في خط ممتد على الظهر . والانثى منهُ ٤ اطباء ولكن لا تلد الا ولدًا واحدًا كل دفعة . يوجد في غويانا وسوربنام وبرازيل . ولا يوجد في البلاد الواقعة في جنوبها واكثر عاداتهِ مجهولة ويظن انهُ يعيش بأكل دود الزنابير اي صغارهِ وينام في النهار . وقد اخطأ الذين قالوا انهُ ولد النوعين المذكورين فانهُ نوع مستقل ولا يعيش محبوسًا لتعسر تقديم الطعام الموافق لهُ

ومن آكل النمل نوع اخر يقال لهُ ام قرفة ويسمى بآكل النمل القشري وبالافرنجية بنجولين جسمهُ مغطى بقشور او شوك مرصوفة بعضها فوق بعض اشبه بقشور السمك او شوك القنفذ فمتى هجم عليهِ عدوٌّ تكور على نفسهِ واظهر الحدود القاطعة التي في قشورهِ من كل جهة للمدافعة عن نفسهِ واصلهُ من بلاد الهند وهذه صورتهُ



شكل ١٠

آكِلَة

الآكلة داء خبيث يعرف بالسرطان وسيذكر في باب السين . وآكلة الفم داء يُعرف ايضًا بغنغرينا الخد وسيذكر في باب الغين

آكِن — Aikin, John

جون آكن موالف انكليزي ولد في ٥ كانون الثاني (جنوير) سنة ١٧٤٧ وتوفي في ٧ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٢٢ وقد تعلم فن الطب وتعاطاهُ مدةً الا انهُ تركهُ وانصب على العلوم والامور المفيدة للعموم واشهر مؤلفاتهِ التي كتبها بمساعدة شقيقتهِ مادام بربلد مؤلَّف سماهُ السهرات في البيت اودع فيهِ ملحًا وامورًا مفيدة جدًّا للاولاد فترجم الى سائر اللغات الاوربية . وقد تعاطى صناعة الطب في وارنكتون ويرموث ولندن وكان يحرر قطعًا علمية لجريدة المونثلي ماغازين مدة عشر سنوات بعد انشائها . وسنة ١٨١١ اخذ يحرر لجريدة انيوال رجستر . ولهُ تصانيف عديدة غير ما تقدم منها تاريخ الاطباء في انكلترا من عهد هنري الثامن . ونبذة في تقويم السنة . واخرى في وصف انكلترا . واخرى في سيرة حياة هاورد الشفوق الذي كان من اعز اصدقائهِ الى غير ذلك من الامالي والمؤلفات . وكان

ذا اخلاق جيدة ورزانة يضرب بهِ المثل في ذلك ومحبًّا لمبادي الحرية وراغبًا في نجاح الجنس البشري · وكان لهُ حفيد اسمهُ ارثر آكن مشهور في علم اللاهوت ولد في ١٩ ايار سنة ١٧٧٣ وتوفي في ١٥ نيسان سنة ١٨٥٤ وكان من سنة ١٨٠٣ الى سنة ١٨٠٨ مديرًا لجرنال الانيوال رفيو · وسنة ١٨٠٧ الف بمساعدة اخيهِ كرلوس قاموسًا للكيميا والمعادن · وكان لجون آكن المذكور ابنة اسمها لوسيا نشأت في اواخر الجيل الثامن عشر واوائل الجيل الحاضر فاعتنى بتربيتها احسن تربية فنبغت في العلوم والمعارف وكتبت عدة رسائل منها رسالة في طباع النساء · واخرى في سيرة حياة زونكل احد المصلحين · واخرى في تاريخ بلاط الملكة اليصابات ملكة انكلترا · واخرى في سيرة ابيها وسيرة اديزون الى غير ذلك مما تشكر عليهِ

آكيلا — Aquila

رجل اسرائيلي صادفهُ القديس بولس في كورنثوس عندما وصل اليها وهو آتٍ من اثينا كما ورد في الاصحاح الثامن عشر من اعمال الرسل · وهو بنطي الجنس نسبة الى بنطس · وربما كان عتيق رجل اسمهُ بنطس اكيلا فانهُ كان في رومية في تلك الايام غيرهُ بهذا الاسم فنسب اليهِ · وعلى ذلك يكون البنطي لقبًا لهُ · ولما صادف بولس في كورنثوس كان هاربًا بامرأتهِ من رومية لانهُ كان قد صدر امر كلوديوس قيصر بخروج كل الاسرائيليين منها · فسكنا معًا واشتغلا بصنع الخيام · وبعد ذلك بسنة ونصف رافقهُ الى افسس وهو ذاهب الى سورية واقاما فيها · ولما كتب القديس بولس رسالتهُ الاولى الى اهل كورنثوس كان آكيلا وامرأتهُ بريسكلا في افسس · وفي مطالعة رسالتهِ الى رومية يظهر انهما كانا قد رجعا اليها · وقد ذكر انهما عرضا نفسهما لخطر الهلاك محاماةً عن بولس · ومعنى آكيلا باليونانية ذئب وقيل هذه الكلمة ماخوذة من اللاتينية ومعناها نسر ولا اصل لها في العبراني ولعلهُ كان اسمهُ باللاتينية وكان لهُ اسم اخر بالعبرانية كما كان لبولس غير اسمهِ هذا اليوناني اسم بالعبرانية وهو شاول وكذلك بطرس وسمعان اسمان المسمى واحد اولها يوناني والثاني عبراني

آل — Aal

الآل اولًا الاهل ابدلت الهاء همزة ثم الهمزة الفًا فكتبت مدة وهي لا تستعمل الا في ما فيهِ شرف غالبًا يقال آل الامير ولا يقال آل الاسكاف بل اهلهُ وقد اضيفت الى روساء عيال من الاشراف كآل عثمان وآل براق وآل بويه وآل حمدان وآل حماد وآل حيدر وآل زياد وآل زبري وهلم جرًّا وسنذكرها في باب الحرف الاول مما اضيفت آل اليهِ فاطلب آل عثمان في عثمان وآل زبري في زبري وقس عليها

ثانيًا اسم شجر هندي ذكرهُ رمف التاجر الهولاندي المشهور وقال انهُ نوعان احدهما ذو ورق ضيق وخشب صلب جدًّا يستعملهُ اهل اسيوانا اصيارًا للابواب ويعرف عند علماء النبات باسم آليوس انغستيفوليا (Aalius Angustifolia) والاخر ذو ورق عريض ورائحة عطرية وحاد يستعملونهُ مع الطعام والمشروبات نظير افاويه لتطييبها ويعرف باسم آليوس لاتيفوليا (Aalius latifolia) وقد وصفهُ التاجر المذكور في كتابٍ لهُ وصفًا يستدل منهُ على انهُ من الفصيلة البطمية

آل — Aal, Jacob

جاكوب آل احد علماء المعادن ولد سنة ١٧٧٣ في برسغرند من جنوبي نرويج وتوفي في ٤ آب سنة ١٨٤٤ وفي اخر حياتهِ كان يصرف اوقاتهُ في البحث عن الآثار القديمة واصول اللغات وتاريخ بلادهِ · ومما كتبهُ رسالة في السياسة والتوفير عنوانها الحاضر والماضي

آلات — Aalat

قال ياقوت عن نصر · موضع وقيل بلد وقيل بلدان

آلات — Mécaniques

الآلات جمع آلة وهي الواسطة بين الفاعل ومنفعلهِ في وصول اثرهِ اليهِ وسياتي بيانها · وعلم الآلات ويُعرف عند الافرنج بالميكانيك علم يُعرف بهِ نواميس الآلات او ما

ينشأ عنها او عن قوات تستخدم لتحريكها او تصلح لذلك . وقد صار هذا العلم في هذا الزمان مستوفيًا في نفسهِ مفرزًا عن علوم اخرى . وجعلهُ من ابواب العلم الطبيعي انما هو للتقارب بينها وليس لافتقارهِ اليهِ . ومن المعلوم ان وضع الات كثيرة واستعمالها في امور مفيدة قد سبق اكتشاف النواميس العمومية التي هي اساس عملها وقد اخترع الانسان في القرون المتوغلة في القدم الاتٍ تدار بقوة الانسان او الحيوان او الجاذبية او الماء او الهواء او غيرها . ويقال ان كتسيبيوس (Ctesibius) الاسكندري اكتشف قوة الهواء واستخدمها من جهة قابلية الانضغاط والتمدد واخترع الاتٍ مائية وذلك قبل الميلاد بمائتين وخمسين سنة . واضاف هيرون (Heron) تلميذهُ الى اكتشافاتهِ واختراعاتهِ اكتشافات واختراعات اخرى منها الة رفع الماء . وقد ظهر بذلك انهُ كان قد تقدم تقدمًا عظيمًا في ما هو متعلق بعلم الالات على ان ذلك كان بدون ادراك الاسباب والقواعد المختصة بهِ . وقد قسم هيرون المذكور الالات الاصلية او البسيطة التي تتركب منها كل الةٍ الى خمسة اقسام حال كون المتاخرين قد قسموها الى ستة اقسام فانهُ ترك السطح المائل . وقد اجتهد في حصر الاقسام الخمسة المذكورة في اصل واحد وهو العتلة المعروفة بالمخل

والظاهر ان الفيلسوف ارخميدس اليوناني سبق الجميع الى ادراك حقيقة نواميس العتلة وناموس مركز الجاذبية المهم . على ان الالات لم تضبط في علم مستقل الا بعد تقرير نتائج اعمال غاليلو والذين خلفوهُ . وكان ابتداء ذلك سنة ١٦٣٨ للميلاد وهي سنة اكتشاف ناموس الحركة وقد وصل العلم المذكور في ذلك الزمان الى درجة عالية متقنة . وهو بالحصر (اي بدون اطلاقهِ على علوم غير باحثة في خصائص الاقسام الستة المذكورة) فرع واحد من فروع العلم المعروف الان بعلم الالات . وقد اطلق العرب الالة على العلوم الالية التي تبحث في غير الميكانيك كالمنطق مثلاً مع انها من اوصاف النفس وهو اطلاق مجازي لان

العلوم الآلية ليست هي واسطة للنفس لوصول اثرها الى العلوم الغير الالية . وقد اتسع علم الالات في هذا العصر واصبح ذا اهمية كبرى . ولا يزال يتسع بالاختراعات والاكتشافات الجديدة و بالتحسينات المتواصلة ويزداد في الاهمية

اما موضوع علم الالات فهو الاجسام المفردة او المركبة والقوات الالية او القوات التي تفعل في الاجسام من خارجها بحيث تحركها او تسعف في تحريكها بنفسها او بالواسطة . والقوة هي علة الحركة او التغيير او علة منع مفعول قوة محركة او معيرة . فان كل حركة في العالم انما هي نتيجة فعل قوة محركة لولاها لم تحصل الحركة . وكذلك منع الحركة يكون بقوة قادرة على ابطال مفعول القوة المحركة . فمن الامور المقررة انهُ لا يتحرك جسم ساكن بدون محرّك ولا يسكن جسم متحرك بدون مسكن

وقد تختلف القوات الالية عن القوات الطبيعية والكيماوية بخصائصها وان كان للقوات الطبيعية والكيماوية بعض تاثيراتٍ آلية . وتوجيه قوة واحدة او اكثر من القوات الالية الى الاجسام ياتي بالحركة فعلاً او بالقوة اذا لم يعرض ما يضاد تاثير تلك القوة او القوات

واذا وقعت مضادة بقوة او بقواتٍ مساوية للقوة الفاعلة لا تكون هناك حركة . فيقال عند ذلك ان القوات متساوية او متوازنة او ان الجسم في تساوٍ او موازنة بين تلك القوات المتضادة فيبيت الجسم في حالة السكون . ولا بد للحركة من ظرف مكان وزمان ولا حركة بدون ذلك . فانهُ لا بد للجسم من مكان يتحرك فيهِ ومن زمانٍ تجري فيهِ حركتهُ . وبنسبة المكان الى الزمان يتعين مقدار مسير الجسم المتحرك . وتقابل القوات وتعرف مقاديرها بالحركات التي تنتج عنها او يفرض انها تنتج عنها في اجسام متساوية . والقوات الصادمة قياسها انما يكون بواسطة الحركات التي يمكنها ان تحققها بمضادتها بقوتها الصادمة للقوة المعاكسة لها . فكل هذه اي الحركة ومقدار المسير والزمان هي مقادير يحسب كل منها ضلعًا اي مقدارًا واحدًا فيعبر عنها لاجل المناسبة بخطوط . اما مقدار

مادة الجسم مع الحركة او الحركة مع الزمان او غير ذلك

فهما ضلعان يعبر عنهما بسطح. فاصول كل مسألة او عملية مختصة بعلم الالات هي اولاً العدد. ثانياً المسافة والجهة الناشئة عنها الخطوط والسطوح والمواد والزوايا. ثالثاً الوقت والحجم والقوة والسرعة والضغط والثقل وقوة الحركة (الزخم) والمصادمة وغير ذلك. وكل هذه كميات يُدَل عليها وتبرهن هندسياً وجبرياً وحسابياً. فالبحث المدقق بحسب الهندسة والجبر والحساب من متعلقات علم الالات وما هو الا فرع من العلوم الرياضية. وعلم الالات يبحث عن نواميس الحركات وعن القوات التي تحفظ في موازنة او حركة. وهي ثلثة اقسام اي الات جامدة والات سائلية والات هوائية. وفي الغالب يسمى القسم الاول من هذه الاقسام الثلثة باسم الموضوع كله. ومن جهة اخرى اذا جعل البحث في هذا الموضوع او في احد اقسامه الثلثة يكون له فرعان وهما نواميس الحركة ونواميس الموازنة. اما تقديم نواميس الموازنة في الذكر فهو خطأ ناتج عن عدم ادراك حقيقة الحال فانها اكثر تركيباً من الاولى فتبحث عن القوات الفاعلة والرادة. فنواميس الموازنة فرع من نواميس الحركة وهي تابعة لها. على ان هذا العلم لم يتغير تغيراً يمكننا من قطع النظر عن حالته الاصلية وجعل الحالة الجديدة تقوم مقامها

وقد اخذ العلماء مونج وامبر ووليس ورانكين في تقرير امور تبعد مواضيع هذا العلم عن سبلها الاصلية وربما كانت تعود بالنفع على علم الالات

ومن المعلوم ان نواميس الحركة تشتمل على تغييرات الحركات والقوات ونتائجها. وقد اخرج المولفون المذكورون من المباحث العمومية ما يتعلق بتغييرات الحركة المحضة وجعلوا لها مبحثاً مخصوصاً وسموهُ باسم يوناني جديد وهو سينامتكس (Cinematics) ومعناهُ الحركة

وقد قسم موسيو رانكين المذكور متعلقات الالات الى الاقسام الاتية وهي

اولاً الحركة المحضة الباحثة عن المسافات والحركة دون غيرها

ثانياً الحركة المستعملة او الاصول البسيطة للالات ومن مباحثها حركات الاطراف وحركات السطح السائل والاجسام المتوسطة بين الاجسام الصلدة والاجسام المرنة اللينة وفي جمع القطع جمعاً ابتدائياً وتناسقها وضبها

ثالثاً نواميس الحركة المستعملة وهي تبحث عن نواميس الحركة ونواميس القوات الميالة وصفات الاشغال ومقاديرها. واحوال الخسائر التي تقع بواسطة استعمال الحركات المختلفة واستعمال مقياس القوة

رابعاً. خصائص الالات من جهة كونها للملاحظات او للعمل وكيفية استعمالها في الحالتين المذكورتين

خامساً المحركات وهي ينابيع القوة

ومن اشهر المولفين المتاخرين الذين ألَّفوا في علم الالات فهم بونسليه (Boncelet) واسم كتابهِ بالفرنساوية (Mécanique industrielle) وترجمة الالات الصناعية. ومورين (Morin) واسم كتابه بالفرنساوية (Lecons de mécanique pratique) وترجمة دروس في استعمال الالات. وموزيلي (Moseley) واسم كتابهِ بالانكليزية (Elements of engineering and architecture) وترجمة مبادي صناعة الهندسة العملية والبناء ورانكين (Rankine) واسم كتابهِ بالانكليزية (Applied mechanics and steam engine) وترجمته استعمال الالات والالات البخارية

وعندما يبحث علم الالات عن الحركة بحثاً عاماً يتصل الى حركات الاجرام السماوية. وهكذا تتصل مبادئهُ بعلم الهيئة وينجم عن ذلك الفرع العلمي المعروف بعلم الهيئة الطبيعي. وخصائص الالات ونواميسها تدخل في الامور الطبيعية والكيماوية والحيوية ايضاً وتحدث فيها تغييرات. اما هذه الجملة فتبحث عن قواعد الالات العمومية والالات الجامدة. ومباحث السائلات والهوائيات تراجع في ابواب الالات المائية والهوائيات والغازيات. والبحث عن خصائص الماديات يكون في باب الماديات ومن الواجب ذكر الخصائص المتعلقة بالالات وهي

نوعان خاصة وعامة . فمن الخصائص العامة الحجم والهيئة او الشكل وعدم التداخل . وهو ان لا يشغل جسمان مكان جسم واحد في وقت واحد . فهذه من الخصائص الملازمة للاجسام . ومنها البقاء اي عدم فناء الجسم . فان ما يعرض عليهِ مما يغير شكلهُ هو تغيير هيئة . فان فناء الاجسام وايجادها من العدم هو بيد الله سبحانهُ وتعالى دون غيرهِ . ومنها المسامية فان في كل جسم ثقوبًا او مسام ظاهرة للعيان او غير ظاهرة . ومنها تركيب الاجسام من اجزاء فان قابلية تجزي الاجسام تدل على انها كتل مركبة من اجزاء كثيرة . ومنها الاستمرار وهو ان يبقى الجسم على حالهِ اي اذا كان ساكنًا لا يتحرك بدون محرك ظاهر او غير ظاهر واذا كان متحركًا لا يسكن بدون مسكن ظاهر او غير ظاهر . ومنها الحركة . وهي كلها خصائص نعرفها من ملاحظة الاجسام . ومن الخصائص المذكورة تتفرع خصائص اخرى منها التجزي اي قابلية تقسيم الجسم الى اجزاء والكثافة وقابلية التقلص والتمدد وغيرها

ولا يخفى انهُ ليس للخصائص العمومية ضدٌّ مع ان الغالب في الطبيعة وغيرها وجود اضداد للخاصيات فضد الاجسام ذات المسام الظاهرة كالاسفنج مثلاً الكثافة في الاجسام التي لا تظهر مسامُّها كالحديد . وضد الصلابة الليونة وبالعكس وضد التمدد التقلص وهلمَّ جرًّا

اما مقدار الجسم فهو كمية المادة التي يتركب منها . وثقل الاجسام يختلف بقوَّة الجاذبية وان لم يختلف مقدارها . فلو عبرنا عن مقدار الجسم بالحرف م وعن ثقلهِ بالحرف ث وعن قوَّة الجاذبية بالحرف ج يكون $م = \frac{ث}{ج}$ فينتج $ث = م ج$. واما كثافة الجسم مطلقًا فهي كتلتهُ المفروضة واحدًا . ولنعبر عنها بالحرف ك وعن الحجم بالحرف ح فتكون $م = ك \times ح$ واذا ضغط جسم او لوي او فتل او مُطَّ بقوة ق قد يرجع الى اصلهِ بقوة قدر القوة المغيرة او اقل منها اولا يرجع وذلك خاصية المرونة فيهِ وهي خاصية في الاجسام بها ترجع الى شكلها او حجمها الاصليين عند زوال القوة المؤثرة فيها . فاذا عبرنا عن قوة ترجيع الشي الى اصلهِ بالحرف ت وعن نسبتهِ الى القوة المغيرة بالحرف ن ينتج عن ذلك $ن = \frac{ت}{ق}$. وذلك عبارة عن كسور القوة المغيرة وقيمة هذه الكسور تساويها المرونة في كل حال

وفي علم الالات اهم خصائص الاجسام عدم التداخل والاستمرار والحركة والمرونة والحجم . فالاستمرار من الاهم فانهُ خاصة بقاء الاجسام على حالة واحدة . فلا نقدر ان تغير حالتها سواء كانت سكونًا او حركةً . ومن المعلوم ان النواميس الثلثة التي تسمى بنواميس الحركة انما هي نتائج صادرة عن تلك الخاصة . وهي ينبوع كل علم الحركة . فانها تقرر النسبة الجارية بين المقدار والقوة

اما السكون في الاجسام كلها فهو اما مطلق اي حقيقي واما ظاهر اي غير حقيقي . وذلك يكون عند اختفاء الحركة الحقيقية كحركة الشمس مثلاً . فان ما نراهُ من حركتها من الشرق الى الغرب هو حركة ظاهرة ولكنها غير حقيقية . واما نسبي وذلك كالجسم المتحرك الحافظ لمركزهِ بالنسبة الى اجسام اخرى متحركة

وتنقسم الحركة الى ثلثة اقسام وهي اولاً الحركة المطلقة كحركة السيارات في دوائرها . ثانيًا الحركة الظاهرة وهي ان يكون للجسم حركة ظاهرة ان كان متحركًا فعلاً او غير متحرك . ثالثًا الحركة النسبية وهي ان تكون حركة احد جسمين اكثر من حركة الجسم الاخر او اقل منها هذا بالنظر الى كون كل الاجسام متحركة حركة ظاهرة او غير ظاهرة . فحركة مركب يسير مثلاً هي حركة نسبية بالنسبة الى البر او البحر مع ان البحر ليس بساكن بل متحرك . فاختلاف مقادير الحركة بينهما يجعل حركة المركب حركة نسبية

وتنقسم الحركة الى اربعة اقسام اخرى وهي اولاً حركة الانتقال وهي انتقال جسم بجملتهِ في بين . ثانيًا الحركة الدورانية وهي دوران كتلة على محور مار في وسطها كدوران الدولاب . ثالثًا الحركة المركبة من الانتقال والدوران كحركة الارض فانها تنتقل من برج الى برج وهي تدور على محورها . رابعًا الحركة الغير المنتظمة

وتنقسم الحركة الانتقالية باعتبار جهة الحركة الى ثلثة اقسام . اولاً الحركة المستقيمة وهي ان يتحرك الجسم في خطٍّ

مستقيم. ثانيًا الحركة المنحنية وهي ان يتحرك الجسم في خط منحنٍ . ثالثًا الحركة الغير المنتظمة

اما مسير الجسم المعبر عنهُ عند الطبيعيين بالسرعة فهو عبارة عن قدر حركتهِ في زمان ومكان معلومين فاذا سارت مركبة عشرة اميال في ساعتين نعرف قدر مسيرها بقسمة المسافة المقطوعة وقدرها عشرة اميال على الزمان الذي قُطعت فيهِ وقدرهُ ساعتان . فيكون قدر المسير خمسة اميال في الساعة

وينقسم مسير الجسم الى قسمين عموميين وهما الحركة المتساوية والحركة الغير المتساوية . فالحركة المتساوية هي ان يقطع الجسم المتحرك مسافات متساوية في ازمان متساوية كحركة عقرب الدقائق في الساعة مثلاً . فانهُ في كل ساعة يدور مرة حول سطح الساعة . وكذلك حركة المركبات النارية فانهُ اذا قطعت ثلثين ميلاً في كل ساعة تكون حركتها متساوية . اما المسير الغير المتساوي فهو المختلف المقادير . اي ان المسافات المقطوعة في ازمان متساوية لا تكون متساوية كالمركبة التي تقطع في ساعة ٥ اميال وفي ساعة اخرى ٨ وفي غيرها ١٠ وهكذا . او كحركة جسم ساقط بالجاذبية فان سقوطهُ في الثانية الثانية اسرع من الاولى وفي الثالثة اسرع من الثانية . وينقسم المسير الغير المتساوي الى قسمين اولها المسير المتغير وهو ان يزيد او ينقص بدون انتظام فيقطع الجسم السائر في الساعة الاولى مثلاً ٥ اميال وفي الثانية ٧ وفي الثالثة ٤ وفي الرابعة ٩ وهكذا . ثانيًا المتغير بانتظام اي ان يزيد او ينقص زيادة او نقصانًا مرتبين كان يسير الجسم المتحرك في الساعة الاولى ٥ اميال وفي الثانية ٦ وفي الثالثة ٧ وهكذا بانتظام . وهذا القسم ينقسم ايضًا الى قسمين وهما المسير المتسارع بانتظام والمسير المتباطئ بانتظام . فالمتسارع بانتظام هو ان يقطع الجسم السائر مسافات تزيد زيادة منتظمة كما رايت . والمتباطئ عكس ذلك اي ان يقطع في الساعة الاولى ٦ اميال وفي الثانية ٥ وفي الثالثة ٤ وهكذا . فيعبر عن المسير المتساوي بالحرف م س وعن الزمان بالحرف ز وعن المسافة او البين بالحرف ب . فينتج ان ب = س × ز ولذلك ز = $\frac{ب}{س}$ وس = $\frac{ب}{ز}$

وعندما نرفع ثقلاً نقول اننا ناتي بقوة نقاومها قوة الجاذبية او نقول ان قوة الجاذبية تفعل في الجسم فعلاً نحن نقاومهُ والقولان صحيحان . وهكذا نرى ان الفرق بين القوة الفاعلة والقوة الصادمة او المقاومة الفعلية انما هو في الاسم فقط . وقد جعل ذلك الفرق لسهولة المأخذ . ويسوغ ان نسمي بنتيجة فاعلة القوة التي تاتي بالفعل والقوة التي تاتي بالمصادمة او المقاومة . على انهُ عند ما تستخدم القوة للفعل في ما لا يمكن تحريكهُ وعند ما يخسر الجسم المتحرك بعض قوتهِ الناشئة عن مسيرهِ في توصيل الحركة الى جسم ساكن تكون المقاومة الناشئة مقاومة غير فاعلة . فان عمل الجسم المصدوم في تلك الحال ينحصر في اخذ قوة معلومة من الجسم الصادم . فهذه المقاومة لا تدعى قوة بل مقاومة او مصادمة فعلية . وفي اصول علم الآلات تطلق على الاحتكاك والموصلات السائلة وخشونة الحبال او القطع اللاوية

والقوة الالية الحقيقية نوعان منقطعة ومتصلة . فالمنقطعة هي التي تفعل في برهة قصيرة جدًّا . والمتصلة اما ان تكون قوة العمل فيها متساوية كالجاذبية الارضية في مكان وارتفاع مفروضين او متغيرة كقوة الهواء المتحركة المارة بمانع . والقوة المتغيرة تقبل الزيادة المنتظمة والنقصان المنتظم او الزيادة والنقصان الغير المنتظمين

اما القوة فتقاس بكيفيتين وهما الضغط الذي ينتج عنها او المسافة التي تقدر ان تدفع فيها جسمًا . وذلك في زمان مفروض . فالثقل هو الواسطة لاظهار قدر القياس المذكور اولاً . والثقل الذي يقاس بهِ قد يكون قنطارًا واحدًا وقد يكون اوقية واحدة او غير ذلك . اما قياس القوة بالمسافة فاذا كان مسير الجسم منتظمًا يقال ان القوة ق = س . م ولذلك تقاس بقدر مسير مضروب في المقدار . واذا كانت القوة دائمة وعبرنا بحرف س المذكور عن المسير الناشئ عنها في زمان يقال ان ق = س . م والقياس انما هو مقدار المسير الذي تقدر القوة ان تاتي بهِ مضروبًا في مقدار المسير في زمان

اما الحركات والقوات المتغيرة تغيرًا غير منتظم فغالبًا تحتاج

الى التعديل بالهندسة . وتظهر نواميس الحركة والموازنة بالمباحث الثانية الاتية وهي اولاً تركيب القوات او الحركات وتحليلها . ثانيًا مركز الثقل . ثالثًا نواميس الاجسام الساقطة . رابعًا المدفوعات . خامسًا الحركة الدائرية وقوة التباعد عن المركز . سادسًا حركة الارتجاج والرقاص . سابعًا ردّ الفعل ومقدار المسير وتصادم الاجسام . ثامنًا مبادئ الالات وسياتي بيانها بالتفصيل على النسق المذكور

تركيب القوات او الحركات وتحليلها

ان تاثير قوة آلية ونفعها يتوقفان على ثلثة امور وهي اولاً مقدارها . ثانيًا الجهة التي تفعل فيها في الجسم المفعول بهِ . ثالثًا نسبة مركز تاثير العمل الى مركز حجم الجسم . ومن المعلوم انهُ لا بد من ان تعرض على القوات الالية الزيادة والنقصان . فان شدت افراس ثلثة الى شيء لتجرهُ الى جهة واحدة فقوة الافراس الثلثة ان كانت متساوية او غير متساوية هي مجموع القوة التي تبذلها كلها . ومن الامور الممكنة بدل قوات كثيرة بقوة واحدة اذا كانت تلك القوات مبذولةً في جنبٍ واحدٍ من جسم واحد في وقتٍ واحد وفي جهة واحدة بشرط ان يجعل فعل تلك القوة الواحدة في مركز فعل القوات المتعددة او في مركزٍ اخر مناسب متوسط بينها وبذلك تكون القوة الواحدة قدر القوات المتعددة . فهذا من باب تركيب القوات . على ان القوات التي تفعل في جهات متضادة نتيجتها التفاوت بينها وهي تؤثر في جهة الاقوى . وعندما تتساوى القوات المتضادة يكون المجموع صفرًا والنتيجة الموازنة . ومن امثلة ذلك بذل متصارعين قوة واحدة في وقت واحد فالنتيجة ثباتهما في مركزيهما . فان قوة الواحد المساوية لقوة الاخر تمحق قوتهُ . وقوة هذا تمحق قوة ذاك والنتيجة ان تبيت القوتان بدون تاثير . ومن اهم الامور المتعلقة بالقوات المركبة القوات الفاعلة في جهاتٍ مختلفة . فلو صُدِم جسم في وقتٍ واحد بقوتين حال كون احداها قادرة على ان تدفعهُ الى الجهة الشمالية ٨ اقدام في ثانية والاخرى ٨ اقدام الى الجهة الشرقية لجرى في قطر شكل متوازي الاضلاع احدى زواياهُ هي التي ما بين خطي القوتين . وللتوضيح نقول انهُ اذا جذب رجلان سفينة في نهر او ترعة بواسطة حبلين وكان كل من الرجلين على شاطئ فلا تجري السفينة بحسب اتجاه القوتين بل تتبع اتجاهًا متوسطًا بينهما اي انها تجري كانها مؤثرة بفعل قوة واحدة متوسطة بين القوتين المذكورتين . وهذا انما هو مطابق لقاعدة طبيعية مقررة وهي انهُ قد تستقر حركتان او قوتان او اكثر في جسم واحد ووقت واحد وتستوفي كل منها تاثيرها اي انهُ لا تمحق قوة بفعل قوة او اكثر في وقت واحد فان القوة تفعل في جسم متحرك كما تفعل في جسم ساكن . ولذلك يضغط جسم واحد او يسير في خط وهو مفعول بهِ بحركتين فاعلتين فيهِ . فهذا هو ملخص الناموس المسمى بناموس الحركة الثاني . وقد اكتشفهُ غاليلو سنة ١٦٣٢ واوضحهُ نيوتون وبيَّنهُ . وربما كان هذا الناموس مما لا يقبل الايضاح فانهُ اقرب الى البديهيات الاختبارية بالاستناد الى التجارب

وقد تؤثر ثلث قوات او اكثر في جسم واحد في وقت واحد . فان نتيجة القوتين الاوليين تجتمع الى قوة ثالثة فينتج عنها نتيجة ثانية وهكذا . فاذا فعلت في الجسم قوات ثلث او اكثر يتحرك في خط يتمم الشكل الكثير الاضلاع اذا دلت سائر اضلاعهِ على القوات المعينة مرسومة في ما بين للجهات من الجهات للقوات . ولكن اذا حركت قوتان او اكثر جسمًا وفعلت في وقت واحد وكانت قوة تعادل نتيجة القوتين او القوات تفعل فيهِ ضد جهتها يسكن ذلك الجسم . لانهُ بمضادة نتيجة القوات تضاد القوات نفسها فان مضادتها بمضادة نتيجتها وبمساواة الضدين على جهتين متقابلتين تلاشي احداهما الاخرى فيسكن الجسم . واذا زادت في جهة مضادة لنتيجة القوة يسير الجسم في جهة القوات المضادة الزائدة بمقدار الفرق الواقع بينهما . واذا نقصت يسير في جهة نتيجة القوات بمقدار الفرق بينهما . فالقوات الثلث توازي اضلاع المثلث الثلثة الجارية في نظام متواصل حتى انهُ قد سمي ذلك بمثلث القوات . وقد اظهر تلك القواعد واستعملها سيمون استيفن او اوستينونوس من

بروجس سنة ١٥٨٦ فتقرر انهُ اذا اجتمعت قوات كثيرة للقيام بحركة وعبر عنها بكل اضلاع مثلث اوكثير الاضلاع خلا ضلع واحد وعكست جهة الضلع الباقي بحيث تصير القوة فيها ضدية تحصل القوة اللازمة لسكون الجسم اي موازنتهِ حال كون القوات الاخرى تفعل فيهِ . وكثيرًا ما يدعون الحركات الناتجة عن ذلك حركات مركبة ومنها حركة كرات المدافع المدفوعة من مراكب متحركة في جهة تحركها او في جهة اخرى . اما الحركات المركبة والموازنة فتظهر في حالة الطيارة الاعتيادية . ومن الامور الظاهرة انهُ لا يمكن ان تجعل حركة كحركة الارض المختلفة الجهات اساسًا لاستعمال القوات للاعمال المتنوعة . على انهُ قد يعوض عن قوات بقوة واحدة توازيها . وكذلك قد يعوض عن قوة واحدة بقوتين او اكثر نتيجتها قدرها . او ابطال فعل مركب بضغطٍ فالمركب الاخر ياتي بحركةٍ في جهة ثالثة مقابلة . فانهُ عندما يسير مركب بريح في غير جهة هبوبها لا بد من حل قوة الريح فيجعل عامل واحد محل القوة او الحركة فاحدى القاعدتين المذكورتين او هما جميعًا مصدر الحركة المنحنية والمنعكسة ومصدر الدوران

مركز الثقل

ان لكل جزء من اجزاء كتلةٍ او جسم ملتصق الاجزاء ثقلاً . ولولا جاذبية الالتصاق لتساقطت دقائقهُ او اجزاؤهُ . اما سقوطها فيكون الى جهة مركز الارض وميل الاجزاء الى السقوط متساوٍ في كل الاجسام . ويكون في كل جسم خط مستقيم متجه الى مركز الارض وعلى جانبي ذلك الخط تكون اجزاء الجسم متوازنة . اي يكون قدر الميل الى السقوط متساويًا . ومركز ميل كل اجزاء الجسم الى السقوط هو في ذلك الخط . واذا غيرنا وضع الجسم بالنسبة الى جهتهِ المتجهة الى مركز الارض وجعلنا لهُ وضعين زيادة عن الوضع الاصلي نرى ان لكل من الوضعين المذكورين خطًّا مخصوصًا متجهًا الى مركز الارض وان اجزاء الجسم في جانبيهِ متوازنة . فتوازن الاجزاء في الحالات الثلث المذكورة يبين ان نقطة الموازنة انما هي في النقطة التي تتقاطع فيها تلك الخطوط . فهذه النقطة هي المسماة بمركز الثقل . وهي من الامور المهمة . وقد ظهر من ذلك انهُ اذا وضعنا الجسم عند ذلك المركز او علقناهُ بهِ او اركزناهُ عليهِ كيفما كان وضعهُ لا بد من ان يكون ساكنًا بالنسبة الى الارض التي تجذبهُ اليها . وهكذا نرى ان مركز الثقل في الحلقة انما هو في نفس مركز دائرتها وفي العتلة المتساوية في وسطها وفي الجسم الكروي في وسط مادتهِ وفي قوس من حلقة او ما يشابهها في الخط العمودي على منتصف الوتر وفي المخروط في ربع المسافة بين الدارك والمحور . اما مركز الثقل في الجوامد الغير المنتظمة الاشكال فيتوصل الى معرفتهِ بالامتحان وذلك بتعليق الجسم بالتتابع من نقطتين مختلفتين من سطحهِ وبميزان البناء يكشف خط الجهة المار بالجسم عندما يسكن فيتقاطع الخطان في نقطة فتلك النقطة هي مركز الثقل . ولا بد من ان يمر الخط العمودي المار في نقطة تعليق جسم في نقطة المركز المذكورة وفي مركز حجم الدنيا . وهو خط نتيجة فعل كل اجزاء الارض واجزاء الجسم بعضها في البعض الاخر . ويختلف هذا الخط باختلاف المحلات على سطح الارض ويسمى بخط الجهة . وهو في كل مكان الخط الذي يسقط فيهِ الجسم او الذي في جهة انحدارهِ او جهة ميل ثقلهِ كالحائط او غير ذلك . وهذا يبين نفع ميزان البناء فان جهة سقوطهِ في كل مكان انما هي جهة انحدار خط الجهة

اما مركز الثقل لمجموعٍ من الاجسام متصلة او منفصلة في الفضاء كالشمس والارض والقمر فيُعرف بسهولةٍ وذلك بفرض خط وهمي مستقيم بين حجم جسمين من تلك الاجسام فيكون مركز الجسمين الموصولين في خط الوصل في نقطة الانتصاف منهُ اذا كانا متساويين ولكن اذا كان احدهما اثقل من الاخر يكون مركز الثقل اقرب الى الاثقل ونسبة بعد احدهما عنهُ الى بعد الاخر كنسبة ثقل الواحد الى ثقل الاخر بالقلب اي الحاصل من ضرب احد الجسمين في بعدهِ عن مركز الثقل يساوي الحاصل من الجسم الاخر في بعدهِ عنهُ واذا وصلت تلك النقطة بمركز حجم جسم ثالث

يكون اجتماع ثقل الجسمين الاولين في النقطة الموجودة اولاً وتجد بعد مركز الثقل الجديد من تلك النقطة ومركز حجم الجسم الثالث كما تقدم وهكذا الى ان تجتمع كل الاجسام او الاجزاء . اما مركز الثقل العام للشمس والارض والقمر فهو داخل سطح الشمس على مسافة بعيدة منهُ

ثم ان الاجسام الموضوعة على سطحٍ تبقى ساكنة وراكزة اذا وقع خط الجهة على سطح افقي الجسم داخل قاعدتهِ ووقعت او انقلبت اي اذا وضعنا جسمًا وكان خط الجهة خارج قاعدتهِ او المكان الذي يستقر عليهِ على سطح الارض او سطح اخر لا يبقى ثابتًا على حالهِ بل ينقلب او يقع ويستمر منقلبًا من جهة الى جهة من تلقاء نفسهِ الى ان يصير ذلك الخط ضمن قاعدتهِ فيسكن ويثبت . واذا كان ما يركز عليهِ الجسم او يعلق بهِ في نقطٍ او خطوط كما في ارجل الحيوانات ذوات الاربع او رجلي الانسان فقاعدة الجسم كل السطح المضموم ضمن خطوط لا تتصل نهاياتها بهِ ولذلك نرى انها تضيق وتتسع بحسب اختلاف مراكز تلك الاشياء العاضدة

اما ثبوت الاجسام والابنية وغيرها على قواعدها اي سكونها في مراكزها فهو بالنسبة الى اقتدارها على دفع اسباب قلبها . فالسكون والثبوت هما من نتائج الجاذبية الارضية . وهذه الجاذبية نفسها هي علة القلب وفعلها في الثبوت والانقلاب يتوقف على مركز الثقل وبالتالي على خط الجهة بالنسبة الى سطح نقطة التعليق او الارتكاز او الوضع والجسم يكون اكثر ثبوتًا اولاً كلما اتسعت قاعدتهُ . ثانيًا كلما قربت القاعدة ان تكون عمودية على خط الجهة . ثالثًا كلما كان مركز الثقل واطئًا . وبالجملة نقول ان الجسم في هذه الحالات اثبت منهُ في غيرها لانهُ لا ينقلب الا برفع مركز الثقل في دائرة متسعة . فكل حركات اجسامنا متوقفة على مراعاة اسباب ثبوتها وهي واقفة او على حالة اخرى

اما موازنة الاجسام فتكون في احدى حالات ثلث وهي تعليق الجسم او وضعهُ او ارتكازهُ اما في مركز الثقل واما فوقهُ واما تحتهُ فالجسم في كل حالة من هذه الحالات يتوازن ولذلك نقول الموازنة ثلاثة انواع الاولى الموازنة المطلقة وهي التي يقف فيها الجسم او يثبت كيفما وضع كدولابٍ معلق على محور او موضوعٍ على سطح افقي . والثانية الموازنة الثابتة كموازنة رقاص الساعة فانهُ اذا اخرج ولو قليلاً جدًّا عن مركزهِ او وضعهِ يرجع اليهِ ولا يقف حتى يستقر مركز الثقل تحت نقطة التعليق بحيث تكون مسامتة لهُ . والثالثة الموازنة الغير الثابتة وهي التي يتحرك فيها مركز الثقل ولو قليلاً عن وضعهِ المسامت برسم نصف دائرة تامة وبالاستمرار يفوت نصف المحيط قليلاً ثم يعود فيقف بعد ان يخطر عدة خطرات تحت نقطة التعليق

نواميس الاجسام الساقطة

ان القدماء كانوا يقولون ان السكون انما هو حالة الاجسام الطبيعية وان الحركة عند حدوثها تميل الى ان تكون حركة دائرية . واتوا على ذلك ببرهان وهو حركة السيارات وحركة الماء عندما تكون حركة دائرية وما توهموهُ من كمال الدائرة . ولم تظهر الحقيقة الا بعد ان تقرر ان الاجسام غير قادرة ان تغيّر حالتها من تلقاء نفسها . اما غاليلو ونيوتون فاكتشفا على ان الحركة الدائرية انما هي نتيجة فعل قوتين او اكثر وبالتالي ظهر ناموس الحركة الاول وهو ان كل الاجسام تميل الى ان تبقى على حالتها الى الابد ان كانت ساكنة او متحركة وانها اذا كانت متحركة تكون حركتها ذات سرعة واحدة في جهة مستقيمة . اما الجسم الذي يمكن تحريكهُ فلا بد من ان تبلغهُ الحركة باقل اسباب الدفع فما يبلغهُ عندما يكون للدفع كمية معينة من قدر الحركة يكون مساويًا لكمية مادتهِ والاجسام الموجودة في بعد واحد مفروض عن مركز الارض تسقط بسرعةٍ واحدة سواء كانت تلك الاجسام كبيرة او صغيرة لان جاذبية الارض تفعل في كل جزءٍ من اجزاء الجسم الساقط فعلاً متساويًا . فاذا امسكنا جسمًا وكسرنا جزءًا منهُ يسقط الجزء المكسور وان لم يسقط الجسم كلهُ . فالجسم الكبير الثقيل لا يكون سقوطهُ الى الارض بقوة الجاذبية اسرع من سقوط جسم اصغر منهُ

واخف . خلافًا للعلماء القدماء الذين كانوا يقولون ان سرعة سقوط الاجسام تكون بحسب ثقلها . اي ان سقوط الجسم الثقيل اسرع من سقوط جسم اخف منهُ . هذا ما لم تُغيّر هذا الناموس بحسب الظاهر قوة اخرى كالهواء . فاذا وضعت ليرا وريشة مثلاً في انبوب من الزجاج بعد اخراج الهواء منهُ واخذت تقلب ذلك الانبوب تاخذ الليرا والريشة في السقوط من طرف الى طرف بسرعة واحدة

ففي درجة ٤٥ على مساواة سطح البحر وفي مكان فارغ من الهواء تكون سرعة سقوط جسم ساقط بدون مصادفة مانع ١٦٫٨٤٧٫٧٢٥ من القدم اي ١٦ ١/١٢ من القدم تقريبًا = ١٩٣ قيراطًا انكليزيًا . فهذه سرعة سقوطهِ في الثانية الاولى من الزمان الذي يستغرقهُ في السقوط . وفعل الجاذبية واحد في ما لهُ بعد واحد او ابعاد متقاربة عن مركز الارض وذلك بالنظر الى انتظامهِ واستمرارهِ وهو عبارة عن قوات مكررة في ثانية

فاذا ابتدأ الجسم في السقوط يبلغ السرعة المعتدلة في نصف الثانية الاولى فيبلغ في نهايتها ضعف تلك السرعة المعتدلة فاذا لم يكرر فيهِ فعل الجاذبية يسقط في الثانية الثانية بسرعة هي ضعف سرعة الثانية الاولى . واذا اضفنا الى تلك السرعة تكرار فعل الجاذبية تكون سرعة سقوطهِ ثلث مرات اسرع من سرعة سقوطهِ في الثانية الاولى . اي انهُ يسقط في الثانية الثانية نحو ٤٨ قدمًا فاذا قلنا ١٦ = ج فالبين في الثانيتين الاوليين ج + ٣ ج = ٤ ج = $(٢)^{٢}$ × ج = ج × $ز^{٢}$ = ٦٤ قدمًا تقريبًا . وبذلك تظهر كل نسبة الابيان ومقادير سقوط الاجسام في اوقات معينة كما يظهر من التعديل الآتي

الزمان بحسب تناسق الثواني	الابيان في الثواني المتتابعة	مجموع الثواني	مجموع الابيان في مجموع الثواني	السرعة التي يبلغها الجسم في نهاية مجموع الثواني
الاولى	١٦ ١/١٢ = ج	١	١٦ ١/١٢	٢ج
الثانية	٣ج	٢	٦٤ ١/٣	٤ج
الثالثة	٥ج	٣	١٤٤ ٣/٤	٦ج
الرابعة	٧ج	٤	٢٥٧ ١/٣	٨ج
الخامسة	٩ج	٥	٤٠٢ ١/١٢	١٠ج
*	*	*	*	*
العاشرة	١٩ج	١٠	١٦٠٨ ١/٠	٢٠ج

واذا دُفع جسم الى اسفل تزاد الحركة المنتظمة الناشئة عن الدفع الى الحركة المتسارعة المنتظمة الناشئة عن جاذبية الارض بمقدار السرعة الناشئة عن تلك القوة الدافعة فاذا فرضنا ب كل بين القوة الدافعة والجاذبية تكون ب = ز × س + $ز^{٢}$ × ج

اذا دُفع جسم الى علوٍ تفعل فيهِ الجاذبية بجعل حركتهِ متباطئة منتظمة . ولا بد لذلك الجسم المدفوع من ان يقطع بصعودهِ بينًا قدر البين الذي يقطعهُ لو كان ساقطًا بحيث تكون سرعتهُ عند نهاية سقوطهِ قدر سرعة صعودهِ بالدفع عند بداية دفعهِ . وذلك لا يقاس حقيقة بل نظريًا فيكون نقصان سرعة اندفاعهِ ٣٢ ١/٦ قدم في كل ثانية . وفي الغالب تصح لحركة الجسم الصاعد نسبة الابيان والازمان المذكورة للجسم الساقط . وهذا الناموس يجري في تدحرج الاجسام على سطح مائل وفي جرها عليهِ .

على ان سرعة سقوطها في الثانية الاولى تختلف عن سرعة سقوط الاجسام الساقطة فان نسبتهُ الى ج اي مسافة سقوطهِ في الثانية الاولى كعلو السطح المائل الى طولهِ . ومن المعلوم ان هذه النواميس لا تصح فعلاً كما هي صحيحة نظريًا بسبب الموانع التي تحول دونها واخصها مصادمة الهواء ودوران الارض . فان مصادمة الهواء تقلل سرعة السقوط وتطيل زمانهُ . وقد جرَّبوا ما يبين صحة ذلك . فان كرةً من الرصاص سقطت من قبة كنيسة القديس بولس في لندن الى الارض في اربع ثوانٍ وربع ثانية وعلوهُ ٢٧٢ قدمًا مع انهُ كان من الواجب بحسب الناموس ان تقطع في ذلك الزمان ٢٩٤ قدمًا . ولا يخفى انهُ كلما اسرع الجسم في السقوط يشتد صدم الهواء لهُ حتى ان كرة من الرصاص محورها ربع قيراط لا يمكن ان تسقط اكثر من ١١٧ قدمًا في الثانية وقطرة الماء اذا كانت قدرها لا تسقط فيها اكثر من ٣٦ قدمًا وكرة قدرها من الخشب الخفيف المعروف بالفلين لا تسقط الا ١٨ قدمًا في الثانية . وهكذا نرى ان المطر الهاطل والبَرَد لا يكون سقوطها سريعًا . وكذلك الاجسام المدفوعة الى فوق لا تبلغ العلوَّ المقرر في الناموس ومدة سقوطها اطول من مدة ارتفاعها . وكل ذلك من جرى مصادمة الهواء ودوران الارض وغير ذلك . حتى انهُ كثيرًا ما تختلف نتائج الفعل عن النتائج المقررة في الناموس بتلك الاسباب وغيرها . فالناس يندهشون عجبًا عندما يرون اناسًا وعلى الخصوص اولادًا يسقطون من اماكن مرتفعة بدون ان يلحق بهم ضرر عظيم

ومن جرى دوران الارض يخرج الجسم الساقط خروجًا قليلاً عن خط سقوطهِ المستقيم . ففي الجهة الشمالية من خط الاستواء يميل قليلاً الى الجهة الجنوبية الشرقية وفي الجهة الجنوبية منهُ يميل قليلاً الى الجهة الشمالية الشرقية . اما الجسم المدفوع الى فوق فبعد ان يبلغ حدهُ ويبيت بين ساكنٍ وساقط يسقط في الجهة الواقعة شمالي خط الاستواء مائلاً الى الجهة الجنوبية الغربية وفي الجهة الواقعة في جنوبيهِ يميل الى الجهة الشمالية الغربية

المرميات او المدفوعات

ان علماء الطبيعة يسمون كل جسم دُفع بالمدفوع او المرمي . ومن الحقائق الاساسية في اصول تلك الحركة ان الجسم المدفوع في الهواء مهما كانت سرعتهُ يخضع لنواميس سقوط الاجسام او ارتفاعها فيما يتعلق بالزمان وغير ذلك . فان قوة الجاذبية تفعل في المدفوعات كما لو كانت ساقطة من حالة سكون . فاذا فرضنا انهُ ما من مصادمة من الهواء واطلقنا كرةً من مدفع في خطٍ مستقيم من برجٍ علوهُ ٢٥٧ قدمًا تصل الكرة الى الارض كانها غير مدفوعة مع قطع النظر عن قدر مسيرها وذلك في ٤ ثوانٍ . ولا يسير الجسم المدفوع في خطٍ مستقيم ولكنهُ يسير منحنيًا فاذا فرضنا اننا دفعنا كرةً في خطٍ مستقيم من مكان ارتفاعهُ ٢٤٠ قدمًا لا تستمر الكرة المدفوعة سائرةً في ذلك الخط ولكنها تسقط ١٥ قدمًا في الثانية الاولى حال كونها تسير الى جهة دفعها وهي الجهة المستقيمة . وفي الثانية الثانية تنخفض عن المكان الذي دفعت منهُ ٦٠ قدمًا وفي نهاية الثالثة ١٣٥ قدمًا . وهكذا الى ان تقطع ٢٤٠ قدمًا وهي تندفع الى جهة الخط الذي دفعت فيهِ بقوة الدفع وتسقط الى الارض بقوة الجاذبية بحيث لا تصرف من الزمان للوصول الى الارض اكثر مما لو سقطت من ذلك المكان بدون دفع

وقد قرر غاليلو الناموس الاتي الذي يبين المسافة التي تقدر المدفوعات على قطعها . فبالناموس تكون المسافة اوسع عندما تكون زاوية الارتفاع ٤٥ درجة . وما فوقها يساوي ما تحتها . فاذا كانت زاوية الارتفاع ٧٠ درجة تكون مساويةً للتي ارتفاعها ٣٠ درجة وهكذا . ونفع هذا الناموس محصور في كونهِ قاعدةً فاننا اذا اردنا ان نجعل فن دفع كرات المدافع والبنادق متوقفًا على هذا الناموس نرى انهُ لا تقع مطابقة بينهُ وبين الفعل . لانهُ تعرض امور مغيرة كصدم الهواء ونوع وسائط الدفع . فهذه العوارض هي من مباحث فن تعلم اطلاق الكرات والرصاص من المدافع والبنادق وغيرها اي فن الاسلحة النارية . على ان الاصول التي لا تتغير تغيرًا عظيمًا بالفعل هي المتعلقة

بالارتفاع وزمان الاندفاع وازدياد المسافة المقطوعة بازدياد السرعة . ولا يخفى ان الرياح الهابة كثيرًا ما قلبت ابنيةً متينةً ورفعت اجسامًا ثقيلة جدًا وحملتها من مكان الى مكان حتى انها رفعت مدافع وصخورًا وما ذلك الا بقوة الصدم . والهواء الساكن عندما تطلق فيهِ كرة مدفع او بندقية يكون صدمهُ لها اشد من صدم اشد العواصف . ولذلك مهما كانت سرعة الجسم المدفوع لا بد من ان تنقص كثيرًا بواسطة ذلك الصدم بحيث تبيت اقل من الف ومائة قدم في الثانية . وقد وجدوا ان المدفوعات تميل الى الجهة اليمنى بواسطة دوران الارض . وقد ظهر ان كرةً مدفوعةً خمسة الاف وستمائة يرد (وهو ذراع وثلث ذراع) الى الجهة الجنوبية مالت ١١ يردًا الى الجهة اليمنى ولتوضيح اسباب ذلك راجع الحركة (Gyroscope)

الحركة الدائرية وقوة التباعد عن المركز

ان البحث في ماهية الحركة الدائرية وتركيبها متعلق بالحركة (Gyroscope)

اذا ادرنا كرةً تكون حركة الدقائق البعيدة منها عن المحور اسرع من حركة المواد القريبة اليهِ . فالدقائق التي تبعد عن المحور ذراعًا واحدًا تكون حركتها عند الدوران ضعف حركة الدقائق التي تبعد عنهُ نصف ذراع فقط فانها تقطع ضعف المسافة التي تقطعها هذه في زمانٍ واحد . واذا كان الفرق ثلاثة اضعاف تقطع ثلثة اضعافٍ وهلم جرًّا . ولهذا نقول ان سرعة الدقائق تزداد بحسب ازدياد الخطّ المار من محور الجسم الى سطحهِ وتبقى نسبة تلك السرعة الى ذلك الخط على حالها . فهذه النسبة الدائمة الجارية بين مقدار سرعة الدوران وذلك الخط في جسم دائر اسمها السرعة الدائرية

ولا يسير جسم او اجزاء جسم مسيرًا دائريًا ما لم يُدفَع بقوةٍ حال كونهِ يجذب وهو متحرك بقوةٍ الى مركز حركة او محورها بالتصاق الجسم نفسهِ او باتصالهِ بخيطٍ او غير ذلك او بقوة الجاذبية كالسيارات او بغيرها . واذا انحلت القوة الجاذبة او القوة المانعة بغتةً يتحرك الجسم الذي اطلق سبيلهُ بانحلالها في خطٍ مستقيم . فاذا ردَّ ذلك الجسم المتحرك في خطٍ مستقيم عن خطهِ بتحرك في دائرة تكون حركتهُ نتيجة حركتين مركبتين الواحدة منقطعة والاخرى متصلة . فيجري الجسم في قوس قطرٍ متوازي الاضلاع وبردّ الفعل يضاد تلك القوة بقوة تساويها تجذبهُ الى جهة غير جهة المركز هذا اذا كان معلقًا بشيءٍ ثابت او اذا كان غير معلق بيد وادير بقوةٍ الى جهة المركز . فالقوة برد الفعل هي التي تجذبهُ الى جهة مقابلة لجهة المركز وهي قوة التباعد عنهُ لان الثانية رد فعلٍ منها فهي متساوية لها وتسمى بالقوة المركزية

والجسم بالاستمرار بالقوة التي حركتهُ في خطٍ مستقيم يميل في سيرهِ في كل نقطة من محيط الدائرة الى ان يتحرك في خط مستقيم ماسٍّ للدائرة . فاذا انقطعت القوة المركزية تبقى قوة الاستمرار ويسير في خط مستقيم . على انهُ اذا سار في جهة افقية او مائلة عن الافق يتحرك في خط شلجمي . واذا كان عموديًا على الافق يجري في خطهِ الى فوق او الى تحت

ويرى الانسان في العالم حركات كثيرة هي نتيجة قوة التباعد وموضحة لها . منها حركة المقلاع اذا دفع بهِ حجر او غيرهُ فانهُ يعلق احد طرفيهِ باليد ويمسك الاخر غير معلق ويدار بقوة متصلة فانها هي مركز حركتهِ لتتسارع برهةً ثم يفلت الطرف الغير المعلق فبقوة التباعد عن المركز يندفع الحجر في خطٍ شلجمي ماسٍّ لدائرتهِ الى بعد لا تقدر اليد ان تدفعهُ اليهِ . لان قوة التباعد تكون في المقلاع اشد منها في اليد . لانها لا تقدر ان تسرع في حركتها كالمقلاع . وهذه القوة هي علة تطاير الاوحال عندما تمر فيها دواليب المركبات ويلتصق بها شيء منها . ومن النواميس الطبيعية انهُ كلما كبرت الدوائر يندفع الجسم اندفاعًا اشد لانهُ باتساع الدائرة مع بقاء زمان الدوران في كل الدائرة على حالهِ تزداد السرعة كمحيطها . فتشتد سرعة الجسم وبالضرورة تقوى قوة التباعد . فالمقلاع الطويل يدفع الجسم دفعًا اشد من دفع الذي هو اقصر منهُ . ومن تلك القوة ميل الفارس او المركبة الى السقوط عند الدوران حول نقطة .

وانكسار الدواليب او حجارة الطواحين او اندفاعها الى خارج اذا اشتد دورانها متجاوزًا حدود الاعتدال . وكذلك صعود الماء واندفاعهُ عند دُردورٍ . وكذلك صدور الماء من اسفنجة اذا بلت وربطت بخيطٍ وأُديرت بسرعة . فالماء يندفع منها الى كل الجهات . وعلى ذلك اخترعت آلة تجفيف الثياب المبللة بوضع الثياب في الآلة وادارتها بسرعة بواسطة الدولاب . فيندفع الماء من الآلة وتجف الثياب . وكل ذلك انما هو بقوة التباعد عن المركز . ولهذه القوة دخل مهم في علم الآلات وعلى الخصوص لتجفيف السكر وفي بعض آلات النفخ

حركة الارتجاح او خطران الرقاص

ان الذي يجعل الجسم المعلق يرجع الى مركزهِ بعد خروجهِ منهُ انما هو قوة الجاذبية . فبرجوعهِ يكتسب قوةً محركة تحملهُ الى الجهة الاخرى . ومسافتها قدر الجهة المقابلة ما لم يعرض ما يمنعهُ عن ذلك . وبعد هذا الارتجاج الاولي يرتجح تكرارًا في قوس حول نقطة التعليق . وهذه الحركة تسمى حركة الارتجاح او التذبذب او الخطران . والمكان الذي يعلق بهِ الجسم المرتجح يسمى نقطة التعليق . ولهُ خطرتان وهما الخطرة المفردة وهي حركتهُ من نقطة عليا على جانبٍ واحد الى نقطة عليا على الجانب الاخر وهما غايتا ارتجاحهِ . والخطرة المزدوجة تحركهُ من النقطة العليا على الجانب الواحد الى ان يرجع اليها . اما المسافة التي يخطر فيها الرقاص او المادة المعلقة فهي القوس واما المدة التي يخطر فيها فهي وقت الخطران . ومركز الخطران هو تلك النقطة من محورهِ التي لو جمعت عندها كل مادتهِ لم يتغير وقت خطرة من خطراتهِ . وطول الرقاص هو ذلك الجزء من محورهِ بين نقطة التعليق ومركز الخطران . اما كتل الرقاص كلها فنتوهم في نقطة من محورهِ . فاسرع الكتل هي التي فوق مركز الخطران فتزيد سرعتهُ وابطأها هي التي تحت المركز المذكور فتقلل سرعتهُ . فالتسارع والتباطؤ يوازن احدهما الاخر عند تلك النقطة . ومن المقرر ان قوس خطرةٍ مفردة لرقاص يتغير كطولهِ بمقتضى خصائص الدائرة فيتغير الوقت كالجذر المالي لبين القوس . فوقت خطرةٍ مفردة يتغير كجذر طول الرقاص . والوقت الذي يخطر فيهِ رقاص خطرةً يتغير كالجذر المالي من الطول . وطول رقاصٍ يخطر في ثوانٍ يتغير كقوة الجاذبية او الجاذبية تتغير كطول رقاصٍ . وقوة الجاذبية تتغير كمربع عدد الخطرات . ولما كانت الجاذبية تتغير كطول رقاص او كمربع عدد خطراتهِ كما تقرر تتغير بالقلب كمربع البعد عن مركز الارض . فطول رقاصٍ مع بقاء الوقت لخطرة مفردة او مربع عدد الخطرات مع بقاء الطول كلٌّ منهما يتغير بالقلب كمربع البعد عن مركز الارض . فمن ذلك نعلم علو مكانٍ عن سطح الارض او نصف قطر الارض الغير الاستوائي كالذي عند القطبة لانهُ يقصر عن الاستوائي بالابتعاد عن خط الاستواء الى نحو احدى القطبتين الى ان يصير الاقصر هناك . فلكي تعرف علو مكان من اختلاف عدد خطرات رقّاصٍ اضرب نصف قطر الارض في خسارة عدد الخطرات في وقتٍ مفروض كساعة واقسم الحاصل على خطرات الوقت المفروض

اما صدُّ الهواء والاحتكاك في نقطة التعليق فيعوقان الرقاص في خطرانهِ كل خطرة ولذلك جعلوا لهُ آلة دافعة تقوم بتعويض ما خسرهُ بصد الهواء والاحتكاك فيبقى متحركًا . ولولا صد الهواء والاحتكاك لاستمر متحركًا الى ما شاء الله بعد ان يحرك مرةً واحدة بدون آلة . لانهُ بالجاذبية يصل الى خط الجهة ثم بالسرعة التي اكتسبها يصعد الى علوٍّ مساوٍ للعلو الذي هبط منهُ ثم يعود وهكذا

رد الفعل ومقدار السير وتصادم الاجسام

قد تحققنا بالاختبار انهُ لا سبيل الى ان تفعل قوة في ما لا يصد فعل القوة الفاعلة . ففعل ضربةٍ في جسم يكون بحسب فعل الجسم المضروب في الجسم الضارب فعلاً ردّيًا . والجسم الجاذب يُجذب هو ايضًا ولا يفعل جذب في مجذوبٍ او دفع في مدفوعٍ ما لم يكن لذلك المجذوب او المدفوع قوة ردٍّ جاذبة او دافعة . وهذا يصح في الاجسام المتحركة بقوةٍ كما يصح في الاجسام وهي ساكنة . ولا يتحرك

الجسم الا عندما تكون قوة الردّ فيهِ الصادمة للقوة الفاعلة اقل من هذه القوة الفاعلة . واذا تحرك يفعل فعلاً ردّيًا قدر الفعل الموثر فيهِ

فهذه الحقائق هي التي عرّفها العالم نيوتون في الناموس الثالث المتعلق بالحركة وهو ان لكل فعلٍ ردّ فعلٍ مساويًا لهُ . وهذا ناموس جارٍ في الاجسام عند الضغط والتصادم والجذب والدفع . وبدون تفاعل الفعل وردهِ بحسب الناموس السابق لا يحدث تاثير ولا تظهر نقطة تفاعل . والظاهر ان الحكيم ارسطاطاليس كان قد ادرك بعض هذا الناموس عندما كتب ما ترجمتهُ انهُ لا يتيسر دفع الاجسام الصغيرة جدًّا (الخفيفة) ولا الكبيرة جدًّا (الثقيلة) الى بعد شاسع . فان الجسم الكبير يفعل فعلاً ردّيًا عظيمًا والصغير فعلاً ضعيفًا

ومن تعريفات رد الفعل ان كل تغيير يفني القوة المغيرة . اما الجسم الذي ينفعل بصد الحركة فلا يؤثر فيهِ صد الجسم الذي منعهُ عن التحرك قدر انفعالهِ الناشي عن خسارة القوة المحركة فيهِ التي ينتج عنها سكونهُ . ونرى من الفعل وردهِ اموراً كثيرة من اوضحها فعل رجلٍ في قاربٍ يجعلهُ يسير بحرهِ الى الشاطي حال كونهِ في نفس القارب . فاذا امسك حبلاً مربوطًا بعمود في الشاطي وجذبهُ ليقرب القارب من ذلك الشاطي يكون للعمود فعل معاكس لفعل الرجل في القارب قدر فعلهِ . واذا وضعنا رجلاً في الشاطي عوضًا عن العمود وامسك احد طرفي الحبل الذي امسك الرجل المقيم في القارب طرفهُ الاخر يلتزم ان يشد الذي في الشاطي قدر شد الذي في القارب والا فتبطل حركة القارب ويجر الرجل الذي في الشاطي الى البحر اذا كان شدهُ اقل من شد الذي في القارب

اما قوة الحركة في جسم متحرك فهي قوة مسيرهِ او زخمهِ ز وقياسها ز = م × س . فزخم الجسم يضاعف بتضاعف مقدارهِ وسرعتهِ ويربع عندما يضاعفان . ويظهر زخم الجسم في الجوامد بفعل كرة مدفع وبقوة فعل مركب سائر عندما يصدم صخرًا او عندما يصدم قاربًا صغيرًا واقعًا بينهُ وبين جسم اخر . ويظهر في السوائل بالحركة التي تحصل بواسطة المياه الجارية الى الدواليب . وبفعل الماء الجاري في ما يصدمهُ عند طوفان المياه . ويظهر في الهواء في تدويره الطواحين الهوائية وفي دفعهِ المراكب الشراعية بحيث تسير وفي فعل الزوابع في ما تصدمهُ . والقياس المذكور هو قياس القوة الفاعلة في الحال . على ان القياس يختلف عندما يكون للجسم المحرك زمان كافٍ لان يصرف في المانع كل قدرتهِ . فيكون تاثيرهُ في ذلك الظرف ليس كتاثير م في س ولكن في س ٢ . على ان الجسم لا يقدر ان يرجع قوة تزيد عن القوة التي جمعت فيهِ . ولا يتيسر التغلب على كل استمرار جسم متحرك ولا على تحريك جسم ساكن تلك الحركة بدون استخدام نفس كمية الفعل كلها وصرفها في تحريك ذلك الجسم

اما تصادم الاجسام الغير المرنة المتحركة فلهُ ناموس واحد عامٌّ . وهو انهُ اذا تصادم الجسمان عند خط مركزيهما وكانت قوة حركتهما متساوية يسكنان والا فتدوم الحركة في خط الجسم الذي تكون قوة حركتهِ اضعف . ويظهر بحاصل قسمة مقدار المسير الجبرية على المقادير . وناموس تصادم الاجسام المرنة هو ان الجسمين المتصادمين يتبادلان مقدار المسير

في مبادي الآلات

ان الجنس البشري قد اهتم منذ اقدم الازمان في البحث عن التغلب على الدفع او الصدم الآلي المختلف الانواع ورأى ان القوة العضلية ووسائط اخرى خارجية هي الاسباب الموصلة الى المرغوب . على ان بعض الصدم او الدفع هو مما لا يتيسر التغلب عليهِ بدون وسائط اخرى اما لكبرهِ وثقلهِ واما لعدم موافقة تركيب اليد البشرية . ولذلك مست الحاجة الى اختراع ما يغير القوة او تاثيرها . فاذا كان ذلك المخترع بسيطًا كالسكين والقدوم يسمى آلةً بسيطةً او آلةً ابتدائية . والآلة الغير البسيطة هي كعتلة او عمودٍ قوي لتحريك او هدم جسم بهِ او لربط حبل بهِ بحيث ان القوة الموجودة في مركزٍ تقع في مركز اخر بعيد عنهُ لتتمكن من قلب جسم ثقيل او رفعهِ بواسطة عمود او عتلة .

فالالة مخترع يوصل بهِ تاثيرقوة في مفعول بهِ · وفي الغالب تزاد او تنقص او تغير في وقتٍ مفروض بحيث تعودكل تالك التغيرات بالنفع على مستعمل ذالك المخترع وقد قسمت الالات الى اقسام · وقد اختلف العلماء في كيفية قسمتها والظاهر انها لم تقسم بعد الى اقسام كاملة غير قابلة التغيير · وقد قسمها العالم رانكن الى قسمين اوليين وهما الات البحث او الملاحظة والات الشغل · فمن الات البحث او الملاحظة الات العد والقياس والرسم والوزن والقيد وغيرها · اما الات الشغل فهي اولاً الات رفع الجوامد وخفضها · ثانيًا الات نقل الاجسام افقيًا · ثالثًا الات رفع الجوامد · رابعًا الات رفع السوائل · خامسًا الات نقل السوائل او رفعها · سادسًا الات تجزئة الجوامد · سابعًا الات لتكوين هيئات الاجسام بالقطع او النحت او غير ذالك · ثامنًا الات جعل هيئات لها بالضغط · تاسعًا الات جمع المواد بحيث تصير معامل · عاشرًا الات الطبع · حادي عشر الات احداث الصوت · ثاني عشر الات مختلفة

اما استخدام الالات بالنظر الى القوة والحركة فمنقسم الى الاقسام الاتية وهي · اولاً نقل القوة · ثانيًا تحويل جهة فعل القوة · ثالثًا زيادة مقدار الحركة او تنقيصهُ كما في اشغال الدواليب · وينتج عن ذلك القسم الرابع وهو تطويل فعل القوة كما في الساعة · خامسًا تغيير مقدار التاثير كما في المخل المركب والبكرات المركبات · سادسًا تغيير كيفية الحركة كجعل الحركة الدائرية حركة مرتجة او حركة اخرى · وينتج عن ذلك القسم السابع وهو تقصير زمان الشغل كما يقصر بالالة البخارية · ثامنًا تحديد طبيعة التاثير واظهارها كما في الطواحين والمعامل · وينتج عن ذلك القسم التاسع وهو تاكيد ضبط التاثير وانتظامهِ

ومن المعلوم ان في كل الة قوة تسمى بالقوة المحركة تفعل في المكان الذي تستخدم فيهِ وذلك في القطعة الاولى من الالة وهي التي تقبل القوة وتبتدئ بالحركة وتنقل تلك الحركة من تلك القطعة الى جهة اخرى الى ان تبلغ القطعة العاملة التي يقوم بها العمل وهي التي تفعل في القوة الصادمة او المانعة او الدافعة ويعبر عن القوة المذكورة بالحرف ق · ففي مركز العمل او مراكزهِ المجتمعة يحرك الثقل او يقلب او ينقص · فاذا جرَّ فرس حملاً تفرض قوتهُ المصروفة للتغلب على الاحتكاك وكل اسباب الصد ٣٠ ليبرا وذلك يظهر من الة ميزان القوة وفي مسافة ٥٠ قدمًا يقوم بالعمل الذي يقوم بهِ لو ربط بهِ الثقل وقطع المسافة نفسها وهو يرفع من خفضٍ ثقلاً قدرهُ ١٢٠ ليبرا بواسطة حبلٍ صاعد من الخفض ومار ببكرة ثابتة مربوط بالفرس حال كونهِ مربوطًا بذلك الثقل بدون ان يُخسر شيء بالاحتكاك او وسائط اخرى حال كون عمق الخفض ٥٠ قدمًا · وعمل كل الالات هو من هذا النوع · ويقاس بالطريقة نفسها اذا كان الصد من الثقل او الالتصاق او من المواد الصلبة او الاحتكاك اوكلها او بعضها · وهكذا يقال ان اشغال الالات انما هي التحرك ضد مقاومة الاث · وقد اصطلح على تسمية قوة انسانٍ رفع ليبرا واحدة مسافة قدم واحد بحرفي ل · ق · وقد عدلت قوة انسان بمائة ل · ق في الثانية = ٦٠٠٠ ل · ق في الدقيقة = ٢٫٨٨٠٫٠٠٠ ل · ق في ٨ ساعات · وقد عدلت قوة الحصان بما ربما كان يزيد عن درجة الاعتدال وهو ٥٥٠ ل · ق في الثانية = ٣٣٫٠٠٠ ل · ق في الدقيقة · وهذا التعديل هو اساس قياس دواليب المياه والالات البخارية وغيرها · وذلك عند الانكليز اما عند الفرنساويين فقوة الحصان تساوي ٣٢٫٥٦٢ ل · ق في الدقيقة

اما القوات المحركة الاولية فهي اولاً فعل الانسان بالقوة العضلية او بالثقل · ثانيًا فعل الحيوانات ذوات الاربع الارجل بالقوة العضلية او بالثقل · ثالثًا الماء بمقدار المسير او بالثقل · رابعًا الهواء بمقدار مسيرهِ او هبوبهِ · خامسًا الاثقال · سادسًا الزنبرك بالمرونة · سابعًا البخار وغيرهُ من الاجسام الهوائية بقوة المرونة والتمدد · ثامنًا الكهربائية المغناطيسية · تاسعًا الكهربائية وغيرها · وينبوع كل ذلك انما هو انقباض العضلات وتمددها والجاذبية وجواذب بسيطة ودوافع جارية في دقائق الاجسام المتجاورة فالقوة الحيوانية تختلف باختلاف كيفية استعمالها او غير ذلك

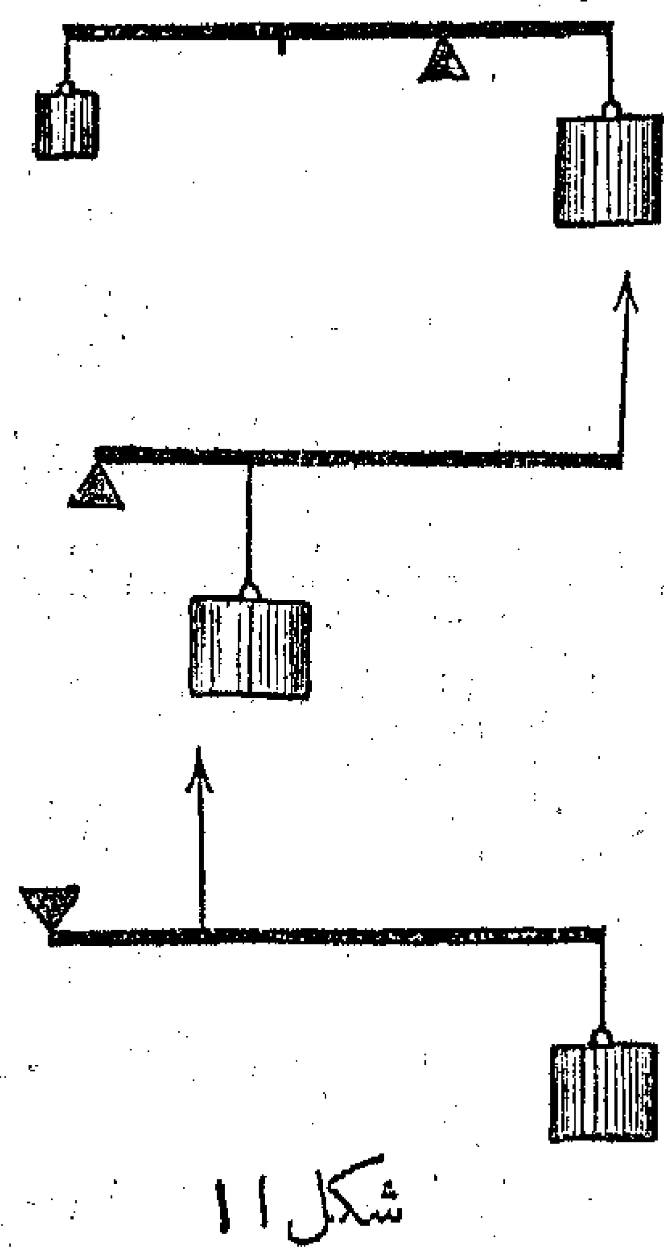
فالحيوانات ذوات الاربع الارجل تنفع في الجر اكثر مما تنفع في الحمل وعلى الخصوص اذا حملت الحمل وهي سائرة في منخفض. والحصان يجر افقيًّا اكثر مما يجر في دائرة كثيرة الانحناء. ولا نسبة قريبة بين شغل الجر وشغل الحبل. وقد عدّل شغل الحصان في يوم شغلاً جديًّا بجر مركبة فيها اثقال بما ياتي وهو ١٢٫٤٤١٫٦٠٠ ل ق. واذا حمّلنا حصانًا ثقلاً يمنعهُ عن الحركة او جعلنا مسيرهُ سريعًا بحيث يبيت لا يقدر ان يحمل معهُ حملاً لا يمكن القيام بعمل على الحالين. ولا بد لهُ من درجة معتدلة وهي ٤ اميال في الساعة. واذا قابلنا قوة الانسان بقوة الحيوان نرى ان قوة الانسان تزيد على قوة الحيوان عند حمل اثقال على كتفيهِ. او عند الصعود على جبلٍ او تلٍّ. ولا يكون لقوتهِ تاثير عظيم عندما يجرّ شيئًا افقيًّا ويداهُ فوق راسهِ او عندما يجر شيئًا بحبلٍ مارٍّ فوق كتفيهِ. واشدها تاثيرًا عندما يبتدي وهو منحنٍ قليلاً ثم ينهض او عندما يكون جالسًا ويجذب الى ورائهِ كما يفعل الملّاح عند التجذيف. فاذا قلنا ان قوة الانسان المحركة هي ٧٥ ق·ل في الثانية نقول ان قوة الحمار هي ١٨٠ والثور ٣٠٠ والبغل ٣٥٠ والحصان ٤٨٠ وذلك جميعهُ في ثانية واحدة. وتقوم اعمال القوة الحيوانية قيامًا حسنًا موافقًا اذا لم تكن اكثر من ثُلث ساعات اليوم اي ٨ ساعات. فاذا وضعنا في آلةٍ قوة قدر قوة الانسان او الحصان في ثماني ساعات وكانت تصدرها في ثانية او لحظة تكون قوة تلك الآلة زائدة عن قوة الانسان والحصان بقدر ازدياد سرعة العمل

اما الانسان الذي قوتهُ المحركة هي ٧٥ ق·ل فيقدر ان يرفع ليبرات معلومة عشر اقدام في عشر دقائق ولكنهُ لا يقدر ان يحرك شيئًا ثقلهُ ستمائة ليبرا ولكن اذا وضعت آلة ذات بكرات لذلك الثقل وفرضنا انها خالية من الاحتكاك حال كونها ذات ٨ حبال يتمكن من تحريك ذلك الثقل كانهُ يرفع عشر اقدام من الحبل في دقيقة. فتكون قوتهُ في هذه الحالة مصروفة في رفع ٧٥ ق·ل كما تقدم ولكي يحرك الثقل مسافة ١٠ اقدام لابد من ان يصرف قوتهُ في ٨٠ قدمًا في رفع ذلك القدر من الحبل فاذا لم تكن خسارة يشتغل كل الشغل ولكنهُ يستطيع ان يقلل القوة اللازمة بحيث يمكنهُ تفريقها على زمان اطول فلكي يرفع ثقلاً لا يستطيع ان يرفعهُ بمجرد قوتهِ ينبغي ان يخسر شيئًا من الزمان

فهذا الناموس هو المسمى بناموس مساواة ضم القوة والثقل اي ان الذي يربح بواسطة القوة يخسر في مقدار المسير او الزخم او الزمان ويعبر عنهُ بهذه النسبة القوة الى الثقل كمسير الثقل الى مسير القوة وذلك يدل على حالة الموازنة لسكون القوة المقاومة المبلغة اليها بسبب الاحتكاك وبسبب افتقار الحبال وغيرها الى مرونة تامة والسبب الاول هو الاهم والافعل. واذا طرحنا مجموع الخسارة الناشئة عن تلك الاسباب من مجموع القوة يكون الباقي الفعل النافع او وسائط مقاومة الصد او الدفع

وتنقسم الآلات الى بسيطة ومركبة. فالبسيطة ويقال لها القوات الآلية تنقسم الى ستة اقسام وهي العتلة والدولاب والبكرة والسطح المائل والاسفين او السطح المائل المتنقل ويقال انهُ سطحان مائلان ويعرف عند العامة بالكراكة. واللولب وهو المعروف بالبرغي والكريك

اما العتلة (المخل) فهي قضيب مستطيل موضوع على نقطة ليتحرك طرفاها حول تلك النقطة وهي كمركز حركة ويقال لتلك النقطة الدارك ويقال لجزئي العتلة الواقعين على جانبي الدارك ذراعاهُ وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام الاول ما كان الدارك فيهِ بين القوة والثقل كالصورة الاولى من شكل ١١. والثاني بين القوة والدارك. كالصورة الثانية من شكل ١١ والثالث ما كانت فيهِ القوة بين الثقل والدارك كالصورة الثالثة من ذلك الشكل. فالميزان والقبان والمقص من القسم الاول. والجذاف وآلة كسر



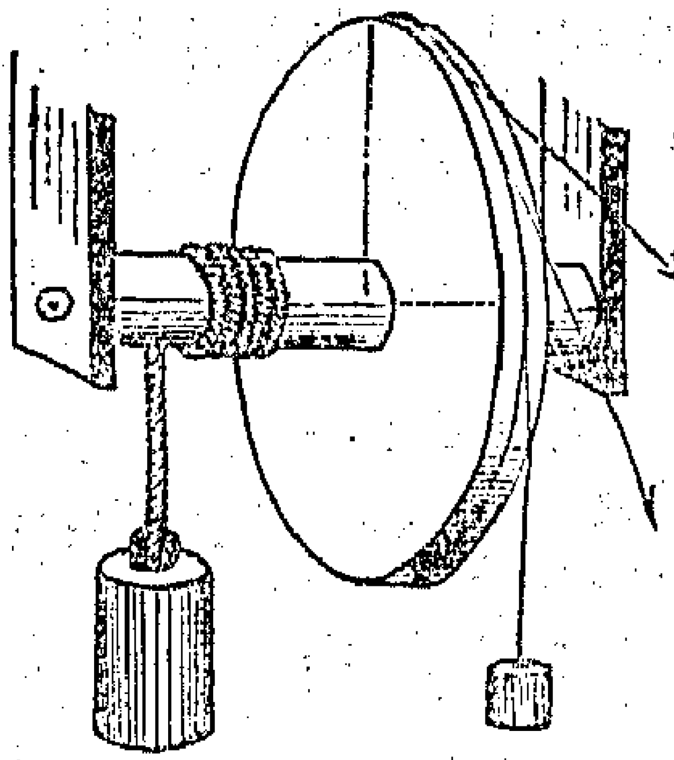
شكل ١١

 آلات

اللوز والجوز من الثاني . والملاقط من الثالث . اما الاول فتكون ذراعاهُ في مركزٍ ينشأُ عنهُ ربح قوة اوخسارتها . واما الثاني فيربح على كل حال . واما الثالث فيربح مقدار المسير او زخمًا بخسارة القوة

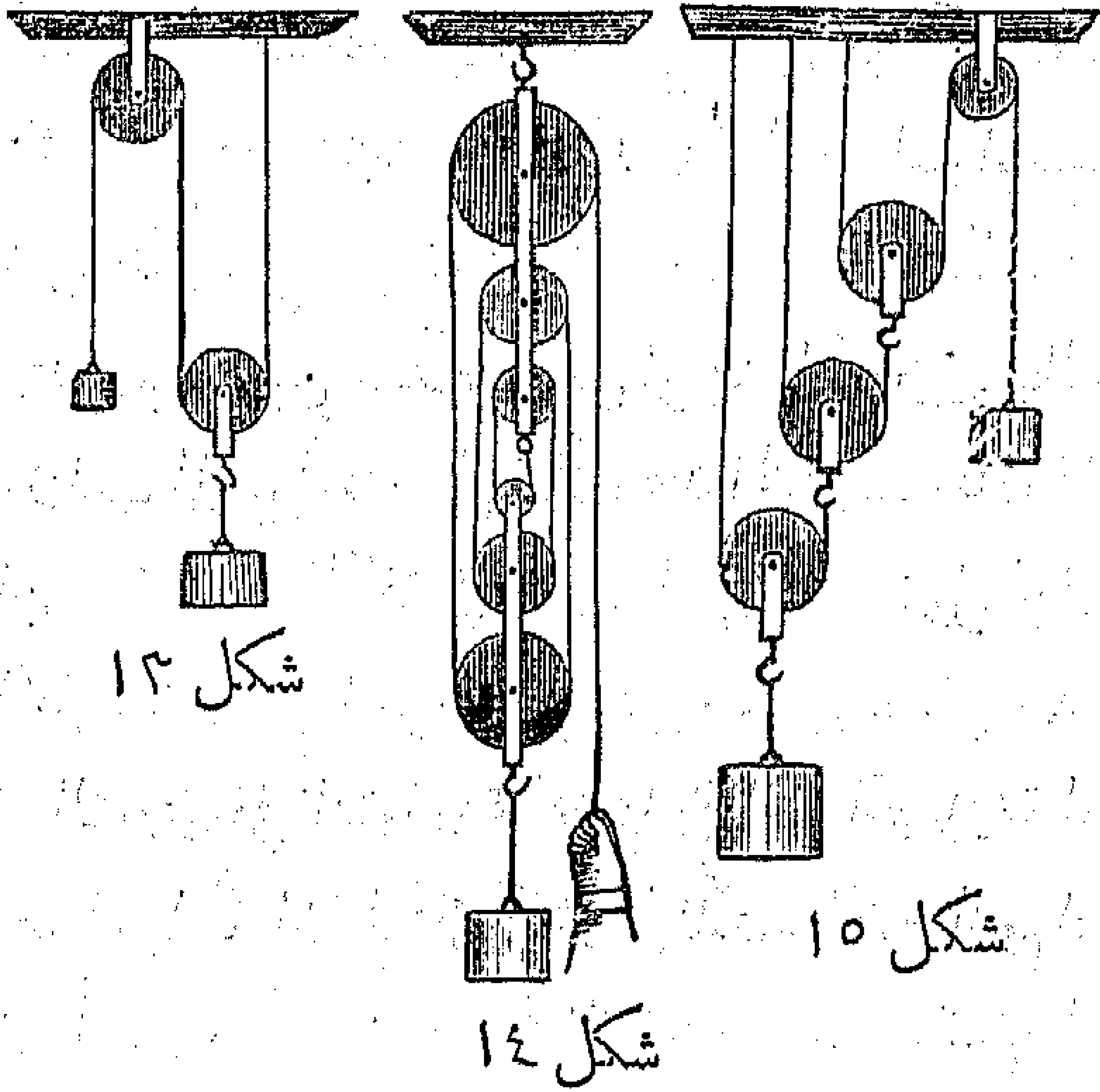
واما العتلة المركبة فهي ما كانت من عتلتين او اكثر لتعقل معًا وكل ما كثرت في التركيب تزيد نسبة الثقل الى القوة فترفع حينئذٍ قوة قليلة ثقلاً عظيمًا جدًّا

اما الدولاب والجزع او الملفاف فهما كما ياتي فالدولاب من نوع العتلة المنعطفة والجزع اسطوانة داخلة في وسط الدولاب وهي ملتصقة بهِ التصاقًا محكمًا حتى يصيرا قطعة واحدة ويدورا معًا على خط مستقيم يمر بمركزي قاعدتي الجزع وهو محور مشترك لهما . فعند تدوير هذه الآلة تفعل القوة على محيط الدولاب في جهة مماسة على جانب والثقل عند محيط الجزع كذلك على الجانب المقابل . ومحور الدولاب كدارك لعتلةٍ يدور عليهِ ذراعاهُ ونصف قطر الدولاب ونصف قطر الجزع هما كذراعي الثقل الاطول والاقصر والقوة والثقل لا تتغير نسبة احدهما الى الآخر مادامت القوة تمس الدولاب ولو انتقلت الى غير الجهة المتقابلة وهما نوع من العتلة الدائمة الفعل كما ترى في شكل ١٢



شكل ١٢

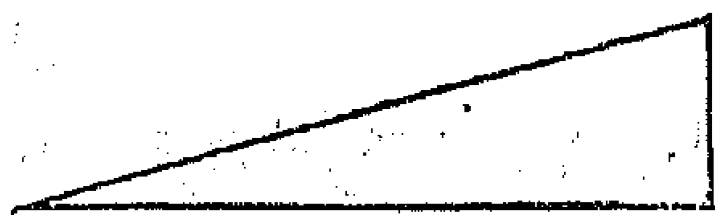
اما البكرة فهي دولاب صغير ذو محيط محفور يدور حول محور مار في مركزهِ وفي طرفي شعبتي ساعدهِ والمحور يكون ثابتًا ويكون متحركًا . فالبكرة المفردة الثابتة تفيد فائدة آلية لان الحبل يتحرك بسهولة على البكرة على انهُ لابد من ان تكون القوة في جهةٍ موازية للثقل المربوط في الجهة الاخرى لتوازنهُ وزائدة عنهُ لترفعهُ وبدون ذلك لا سبيل الى رفعهِ . ولكن الفائدة منها انما هي تحريك ثقلٍ مفروض بسهولة بتغيير الجهة التي تفعل فيها القوة . اما البكرة المتحركة ففيها ربح آلي فاذا رفعنا ثقل ث والقوة ق فاعلة في خيط مارّ على بكرة متحركة ي والبكرة ا فيتضح ان الثقل يحمل بخيطين واذا كان معلقًا من البكرة ي لا بد من ان يفعل الحبلان على بعدين متساويين من ذلك المركز فيحمل كل خيط نصف الثقل ومهما رفع الثقل ث بالخيط فلا بد من ان يرتفع بالقوة الفاعلة على خيطٍ يتحرك بسهولة على البكرة الثابتة . فاذا حصلت موازنة تكون ق = ١/٢ ث او ث = ٢ ق اي ق : ث :: ١ : ٢ . اما الضغط على الحلقة التي يعبر عنها بحرف د فهو $\frac{ث}{٢}$ او ق والضغط على محور البكرة = ٢ ق = ٢ × $\frac{ث}{٢}$ = ث وعلى هذا المبدا يفعل نظام بكراتٍ يمر خيط واحد حول كل ما في النظام منها انظر شكل ١٣ و١٤ او ١٥



شكل ١٣

شكل ١٥

شكل ١٤

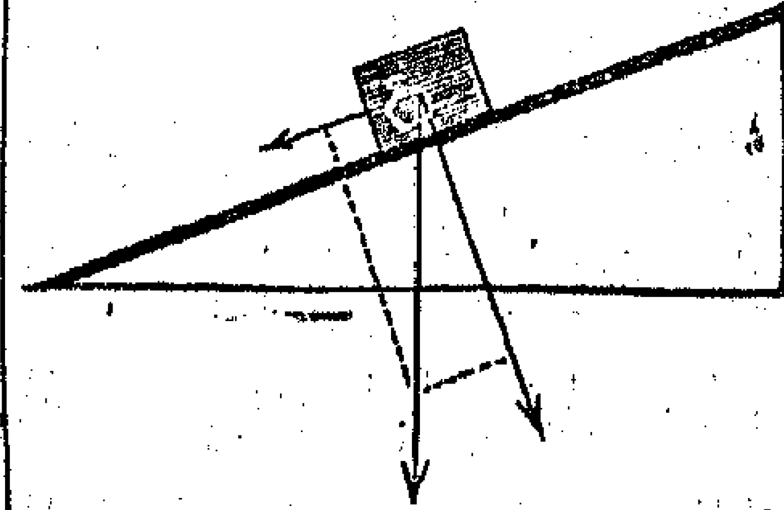


شكل ١٦

اما السطح المائل المرسوم في شكل ١٦ فهو سطح مستطيل مائل على سطح الافق وزاويتهُ ميلهِ عليهِ اقل من قائمة . ويفرض لهُ طول وهو الخط المستقيم في سطحهِ الموصل بين حدهِ الاسفل والاعلى وعلوٌ وهو الخط المرسوم من طرف طولهِ الاعلى عموديًا على سطح الافق . وقاعدة وهي الخط الموازي لسطح الافق الموصل بين طرف طولهِ الاسفل وعلوهِ . وفائدتهُ

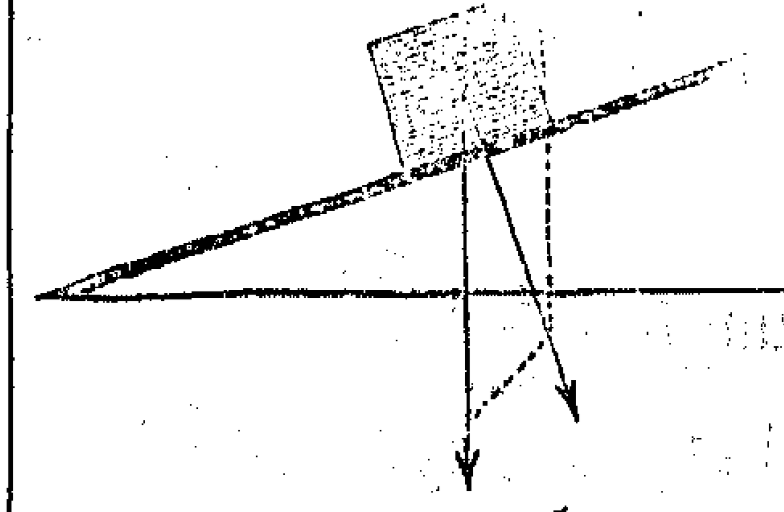
آلات

حل جاذبية الاجسام او ثقلها الى مركبتين فيلزم لجرها عليهِ الى اعلى قوة تقاوم احدهما فقط عوضًا عن ان تقاوم كل الجاذبية او الثقل . فاذا فرضنا دلت ث على ثقل الجسم وع على السطح المائل . فحلهُ الى قوة هي ق موازية السطح وقوة ن عمودية عليهِ فالقوة ن تدل على ضغط الجسم على السطح الذي يساوي رد فعلهِ وق القوة التي بها ينحدر على السطح . فالقوة الى الثقل كعلو السطح المائل الى طولهِ . والقوة الى مصادمة السطح كعلو السطح المائل الى قاعدتهِ . والقوة تكون اعظم فعلاً عندما تفعل موازية للسطح كما ترى في شكل ١٧ و ١٨ .



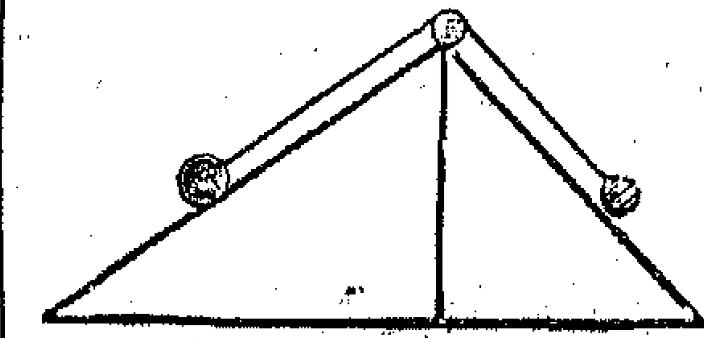
شكل ١٧

ومن السطوح المائلة الاخشاب المستعملة لتنزيل المراكب الى البحر . وشكل ١٩ سطح مائل مزدوج



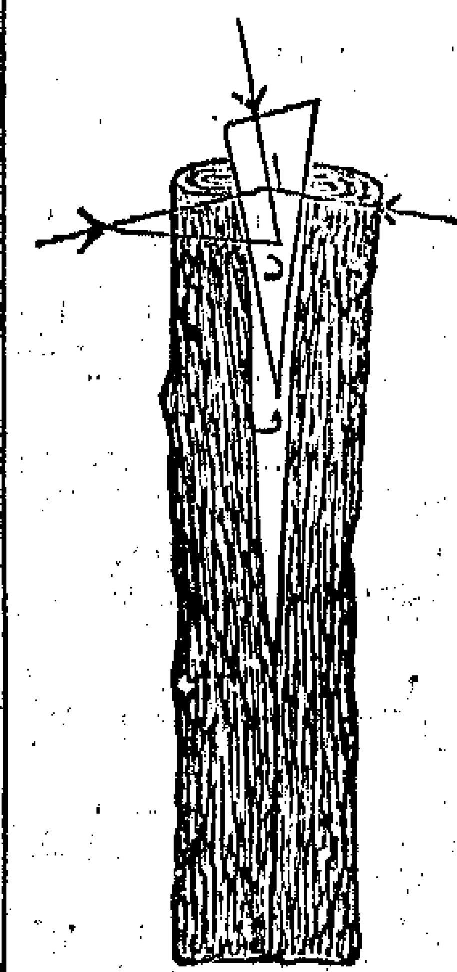
شكل ١٨

اما الاسفين وهو موشور مثلث يلتقي جانبان من جوانبهِ عند زاوية حادَّة جدًّا فيستخدم لرفع ثقلٍ كسطحٍ مائل



بادخالهِ من تحتهِ ورفعهِ بالضرب عليهِ او لتفريق جزئي جسم بادخالهِ بينهما بالضرب عليهِ . وقد اختلفت الاراء في قوتهِ وهو يستعمل لاعمال كثيرة . وتحصل الموازنة فيهِ عندما تكون نسبة القوة الى المقاومة على احد الجانبين كنسبة ظهر الاسفين الى ذلك الجانب . واكثر آلات القطع كالفاس والمنجل وغيرهما من نوع الاسفين وشكل ٢٠ اسفين يشق بهِ عود حطب

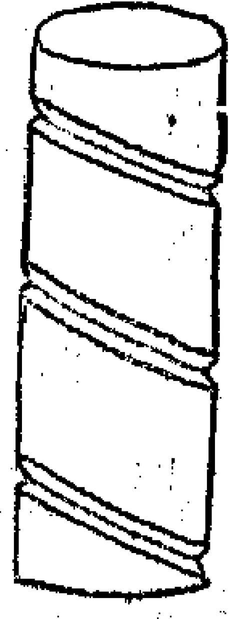
شكل ١٩



شكل ٢٠

اما اللولب فهو حفر او خيط لولبي محيط باسطوانة يقطع كل الخطوط على سطحها الموازية لمحورها ويجعل معها زاوية واحدة . والخيط اللولبي قد يوضع على السطح المحدب لاسطوانة لولبٍ واذا كانت مجوفة قد تكون على السطح المقعر ليدخل اللولب فيها وتدخل خيطانهُ بين خيطانها ولذلك يسمى الاول الخارجي والثاني الداخلي او الذكر والانثى . وخيطانهُ سطح مائل والبعد بين خيطين متواليين علو ذلك السطح ومحيط اسطوانتهِ قاعدتهُ . والقوة فيهما الى الفعل كالبعد بين خيطين مقيسًا على موازاة المحور الى محيط اللولب . واذا اجتمعت العتلة مع اللولب كما يحدث غالبًا فنسبة القوة الى الثقل كالبعد بين الخيطين مقيسًا على موازاة المحور الى المحيط الذي ترسمهُ القوة . واستخدامهُ في الجمع بين قطعتين من المادة وغير ذلك معروف وهو شكل ٢١

ولتلك الآلات الاصلية الست اصلان وهما العتلة او الرافع والسطح المائل . وللآلات اصول اخرى كالمخلع وغير ذلك على انهُ يقال ان السطح المائل يعمها



شكل ٢١

اما خسارة القوة بالاحتكاك وغير ذلك في الآلات فتكون قليلة في بعضها كما في العتلة البسيطة والجزع وفي بعضها تكون قدر نصف مجموع القوة او قدر ثلثيها او قدر ثلثة ارباعها . وهكذا كما في البكرات المركبة . ولذلك لابد من ان تكون القوة الفعلية اكثر من القوة الفعلية التي تجعل الموازنة في حالة السكون . فاذا فرضنا انهُ يخسر من القوة ق في آلة الموازنة الثقل في حالة السكون خسارة نعبر عنها بحرف خ يكون الباقي ن وهو عبارة عن العمل النافع . فيكون $\frac{ن}{ق}$ بعض القوة الفعلية التي تفعل . فلمعرفة القوة الفعلية اللازمة لتبقى آلة متحركة حركة مفروضة من الواجب ان نظهر قدر ق عقليًا ثم نظهر قدر الخسارة خ ونطرحها من ق فنجد ن . ثم نزيد القوة التي وجدناها او نضربها

بالحاصل ق ن وهذا يبين القوة الفعلية اللازمة للثقل والسرعة ولدوام تلك السرعة . فاذا زادت السرعة تزداد الخسارة والعكس بالعكس

اما اكثر اعضاء الجسم البشري التي هي علة الحركات والصنائع والاعمال فقد صنعها الله سبحانه وتعالى عتلاً كالذراع مثلاً فان عظميهِ هما العتلة والعضلات القوابض التي تندغم بهما هي القوة لانها بانقباضها ترفع الذراع والدارك هو السطح المفصلي على الطرف السفلي للعضد واليد هي الثقل او هي وما يحمل بها . وهكذا سائر اعضاء الجسد . ولا يستغني البناء والنجار والحداد وسائر اهل الصناعة عن العتلة . ورفع السلالم وفتح الابواب هما على مبدإ العتلة . والخياطة بالابرة وادخال الاوتاد في الارض او في حائط وشق الحطب هي على مبدإ الاسفين . والجمال الذي يدحرج الحجر الى ظهر جملهِ على عارضتين من خشب ممتدتين من الارض الى كورهِ يستخدم السطح المائل لتسهيل ايصال الثقل الى ظهر الجمل . ولا بد من الدواليب والبكرات والعتلات واللوالب في المعامل . فكل الاعمال متوقفة على قواعد الالات كالعتلة والسطح المائل وغيرها من الالات التي وضعت في هذه الجملة وفي هذا القدر كفاية للبيب

واما الالات الموسيقارية والالات الحربية والالات الرصدية وغيرها فتذكر في ابوابها المختصة بها س . ب
S.B

آلار — Aalar

اطلب أذّان

الاشهر — Ala-Shehr

او الله شهر قصبة قضاء باسمها في لواء صاروخان من ولاية آيدين من اناطولي واقعة بقرب قوزي چاي على ثلاثة او اربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلومترًا عن ازمير الى الجهة الشرقية منها . وهناك آثار سور كان يحيط بها قديمًا . وهي على اشهر طرق ازمير تمر بها القافلة ذهابًا وايابًا ويأتيها التجار ولا سيما الارمن منهم من جهات مختلفة . وقد اتصلت الان بها بالسكة الحديدية ولا شك ان ذلك مما يزيد عمورية ويوسع دائرة تجارتها . وفيها محلات للقهوة وحمامات كثيرة تزدحم فيها الاقدام . وكان فيها قديمًا للروم الارثوذكسيين ٢٤ كنيسة الا انها كلها مهجورة الا ٦ منها . ولهم فيها كنيسة كبيرة جميلة مزخرفة بالنقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسي رئيس اساقفة يوناني خاضع للبطريرك القسطنطيني . وهي تشتمل على ثلاثة الاف بيت منها ثلثمائة بيت للطائفة المذكورة وما بقي للمسلمين . وعدد سكانها ١٢ الف نسمة . وفيها عدة جوامع . ومن مصنوعاتها الانسجة القطنية ويكثر فيها الصباغون . وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل . والى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ثلاثين ميلاً موقع مدينة سرديس القديمة . ويقال انها هي فيلادلفيا القديمة المذكورة في سفر الرؤيا التي اسسها طالوس الثاني ملك برغامة الملقب فيلادلفوس سنة ٢٠٠ قبل الميلاد فسميت باسمهِ كما ستعلم عند الكلام على فيلادلفيا في باب الفاء . ومعنى الله شهر مدينة الله

آلاطاغ — Ala-dagh

اولاً قصبة ناحية باسمها في قضاء خادم من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والناحية المذكورة تشتمل على ٣٧ قرية فيها ١٢٢٤ بيتًا اهاليها نحو ٨ الاف نفس

ثانيًا سلسلة جبال شامخة في الممالك المحروسة من اسيا يخرج من جانبها الشمالي الشعبة الشرقية من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالي من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٤٤ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي . وهي قسم من منحدرات الماء الواقعة بين بحر قزبين والخليج العجمي

ثالثًا سلسلة جبال في اناطولي تتالف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس وهي عبارة عن اولمبوس غلاطية عند الاقدمين يخرج منها نهر ينسب اليها فيصب في نهر سكاريا ورؤوسها مكسوّة بالثلج تكثر فيها العقاقير . يشرف اعلاها عن بعد على جبل اولمبوس

آلا كُوِيي — Ala-Coii

مدينة في لواء وان من ولاية ارضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

آلان — Aalan

قصبة في لواء سليمانية من ولاية بغداد

آلبُرْغ — Aalborg

مدينة في الدانمرك من ولاية جُتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليمفيرد في ٥٧ درجة ودقيقتين و٤٦ ثانية من العرض الشمالي و٩ درجات و٣٨ دقيقة و٥٥ ثانية من الطول الشرقي على بعد ٧١ كيلومترًا الى الشمال الشرقي من ڤيبرغ لها مرفأ جيد الا انهُ صعب المدخل · وعدد سكانها ١١٧٢١ نفسًا · فيها مدرسة لعلم سالك الابحر ومعامل ومدرسة للعلوم ومكتبة عمومية · ويكثر فيها صيد السمك وتجارة الحبوب · وبينها وبين عاصمة البلاد اتصاليات منظمة بواسطة المراكب التجارية · وعدد مراكبها ٧٤ مركبًا · وسنة ١٦٤٣ و١٦٥٨ فتحها اهالي السويد ثم ارجعوها للدانمرك سنة ١٦٦٠ · وهي مركز اسقفية مسماة باسمها · واسقفيتها مؤلفة من القسم الشمالي من جتلند وجزيرة لِسّوي وعدد اهاليها ١٤٢,٩٩١ نفسًا ومعنى البورغ مدينة الانكليس

آلتِن — Aaltin

مدينة في كولدر من ولاية هولاندا على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلومترًا من جنوب شرقي زُتْفن عدد سكانها ٦١٦٠ نفس وهم اخذون في الازدياد بسرعة عظيمة

آلس — Alais

نهر في بلاد الروم ذكرهُ ياقوت في معجمهِ فقال · هو نهر سُلوقية قريب من البحر بينهُ وبين طرسوس مسيرة يوم وعليهِ كان الفداء بين المسلمين والروم · وذكرهُ كثير في الغزوات في ايام المعتصم غزاهُ سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان · قال ابو فراس يخاطب سيف الدولة كتبها اليهِ من القسطنطينية

وما كنت اخشى ان ابيت وبيننا
خليجان والدَّرْب الاصمّ وآلِسُ

وقال ابو الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة

يذري اللُّقانُ غُبارًا في مناخرها
وفي حناجرها من آلِسٍ جُرَعُ
كانما تتلقّاهم لتسلكهم
فالطعن يفتح في الاجواف ما تسعُ

آلِسْت — Aelst, Everard

افررد آلست مصور الملكي ولد في دلفت سنة ١٦٠٢ وتوفي سنة ١٦٥٨ وصورهُ معتبرة جدًّا عند ارباب هذه الصناعة

آلُسَن

بضم اللام وفتح السين المهملة نبات يعرف بالشام بحشيشة السلحفاة خشن الملمس ذو ساق واحدة ولهُ في اصول الورق ثمر في شكل الترمس ذو طبقتين فيهِ بزر الى العرض ما هو ينبت في مواضع جبلية واماكن صخرية وقد يظن انهُ اذا دُق وطُيِّب في طعام واكل منهُ مَن عضهُ كلب ابرأهُ · ومن ذلك اخذ اسمهُ هذا باليونانية ولهُ منافع اخرى تطلب من المطولات في بابهِ

آلِف او أَلِف — Eleph

مدينة من مدن بنيامين وقد ذكرت في العدد ٢٨ من الاصحاح ١٨ من سفر يشوع بين صيلع واليبوسي اي اورشليم · ومعنى آلف ثور او بقرة · وربما سميت بذلك لان اهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي · والترجمة السبعينية تذكر صيلع وآلف كانهما اسم واحد وربما كان ذلك لان حرف العطف الواقع بينهما قد تُرك سهوًا والا فلا يكون عدد المدن اربع عشرة كما ذكر في العدد نفسهِ · واما الترجمة السريانية فقد وضعت غيرها مكان آلف ولا يعلم اصل ذلك بالتحقيق كما انهُ لا يعرف الان موقع مدينة آلف من ارض فلسطين

آل قَرَاس — Aal-Karas

قال ياقوت عن الاصمعي آل قَرَاس بالفتح هضاب

بناحية المراة وكانهنّ سمينَ آل قراس لبردهنّ (لان القريس ابرد الصقيع) هكذا رواهُ عنهُ ابو حاتم وروى غيرهُ آل قُراس بالضم وانشد الجميع قول ابي ذُؤَيب الهُذَلي

يمانيةٌ اجيالها خط مائدٍ   وآل قراسٍ صبوب أرْمِيةٍ كحُلِ

ويروي مابد بالباء وال قراس ومابد جبلان في ارض هُذَيل · وارمية جمع رَمِيّ وهو السحاب وكُحْل اي سود

آلِن — Aalen

مدينة ومديرية باسمها من جاكست من مملكة ورتمبرغ من جرمانيا · اما المدينة فموقعها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلومترًا الى جنوبي الونجن كانت سابقًا مدينة امبراطورية وعدد سكانها ٥٥٥٢ نسمة واما المديرية فمساحتها ١٠٨ اميال مربعة وعدد سكانها ٢١٨٤٧ نفسًا · وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبهِ ولصنع القراطيس والمنسوجات الصوفية والجلود وغير ذلك

آلَة

الآلة في عرف العلماء هي الواسطة بين الفاعل ومنفعلهِ في وصول اثرهِ اليهِ واطلاقها على العلوم الالية كالمنطق مثلاً مع انها من اوصاف النفس اطلاق مجازي والا فالنفس ليست فاعلة للعلوم غير الالية لتكون تلك العلوم واسطة في وصول اثرها اليها · واسم الالة عند الصرفيين ما اشتق لما يعالج بهِ الفاعل المفعول لوصول اثرهِ اليهِ كالمفتاح والمنفخ والمكنسة وما اشبه · وربما اطلقت الالة في اصطلاح ارباب السياسة على ما يتخذهُ الملوك من الالوية والرايات والطبول والابواق والقرون الى غير ذلك في مواطن الحرب والسرُّ في ذوات الصوت من الالة ارهاب العدو وتهيج هم الابطال · وذلك لان النفس عند سماع النغم والاصوات يدركها الفرح والطرب فيصيب مزاج الروح نشوة تستسهل بها الصعب وهذا موجود في الحيوانات العجم ايضًا كانفعال الابل بالحداء والخيل بالصفير كما لا يخفى · ولذلك نرى العجم يتخذون في مواطن حروبهم الآلات الموسيقية لا طبلاً ولا بوقًا فيحدق المغنون بالسلطان في موكبهِ بآلاتهم ويغنون فيحركون نفوس الشجعان بضربهم الى الاستماتة · ولقد رايناها في حروب العرب من يتغنى امام الموكب بالشعر ويطرب فتجيش هم الابطال ويسارعون الى مجال الحرب وينبعث كل قِرن الى قِرنهِ وكذلك زناتة من امم المغرب يتقدم الشاعر عندهم امام الصفوف ويتغنى فيحرك بغنائهِ الجبال الرواسي ويحمل على الاستماتة من لا يُظن بها · ويسمون ذلك الغناء طاسوكايت واصلهُ كلهُ فرح في النفس فتنبعث عنهُ الشجاعة كما تنبعث عن نشوة الخمر بما حدث عنها من الفرح · واما تكثير الرايات وتلوينها واطالتها فالقصد بهِ التهويل لا اكثر وربما يحدث في النفوس من التهويل زيادة في الاقدام · ونرى ان جميع الدول في هذه الايام قد استخدموا الآلات للمقاصد نفسها ولا بد لجيوشهم في مواقع الحرب من ان تكون مصحوبة بالة وتعرف بالنوبة العسكرية · ولها فوائد غير ما ذكر كارشاد الجيوش في ميادين القتال بواسطة اختلاف نغماتها واصواتها · وجمع الآلة آلات · وقد مرّ الكلام على الآلات في بابهِ فليراجع هناك

الآلة في معرفة الوقت والامالة كتاب للشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد الكركي الشافعي المقري المتوفى سنة ٨٥٣ هجرية

آلُوب — Aaloup

اسم لارض في جوار نهر هالس من اسيا الصغرى بها معدن فضة عظيم

آلُوبْرُوجَة — Allobroges

امة ذات شجاعة من امم الغالية التي كانت قاطنة وراء جبال الالب · وكانت ساكنة في ايام قيصر الروماني في الولاية الرومانية الواقعة بين الرون والايزرا التي يحدها السيغالوني والفوكونتي في الجنوب والالب في الشرق والامباري في الشمال والسيغوزيافي والفلافي في الغرب · ثم صارت تلك الولاية ولاية فينا · اما ولاية تلك الامة فهي البلاد المنقسمة

الى الاقسام المسماة في هذا الزمان بالاسماء الاتية وهي دوفيني (Dauphiné) وبيامون (Piémont) وسافوا (Savoie) وكانت قصبتها فينا الواقعة على الشاطي اليساري من الرون. وخضعت الامة المذكورة لرومية بين سنة ١٢٥ و ١٢١ قبل الميلاد وذلك بواسطة فابيوس مكسيموس وبقيت من ذلك الوقت خاضعة لغالبيها. ولكن لما ثقلت عليها احمال الدين العمومي ارسلت وفدًا الى رومية سنة ٦٣ قبل الميلاد طالبة تخفيفها. وهذا الوفد مكن شيشرون من ان يتاكد موامرة كاتيلينا. ونحو سنة ٣٦٠ للميلاد سميت بلادهم باسم سافونيا. وسنة ١٧٩٢ فتح الجيش الفرنسوي سافوا المذكورة وارجع الاهالي الى اسمهم القديم وضمت بلادهم الى فرنسا وسميت بولاية مونبلان (Mont-blanc) اي الجبل الابيض وليمان (Léman) والجنود التي انضمت منها الى جيش فرنسا سميت بجيش آلوبروجة. ومعنى آلوبروجة سكان الجبال سموا به من الحالة الطبيعية التي لبلادهم

آلوبة — Aaloupah

طائفة ظن استرابون انها هي الطائفة المسماة شاليب او خالوب التي يعتقدون انها سلف الكلدانيين. قاله ملطبرون

آلوزان — Aalouzan

قرية من قرى سرخس منها سورة بن الحسن الالوزاني روى عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة

آلوسة — Aalousah

او آلوس بلد على الفرات قرب عانة في ولاية بغداد ينسب اليها المؤيد الآلوسي الشاعر وغيره

آليس — Aalis

نهر في اسيا الصغرى. اطلب هاليس

آليش — Aalish

مدينة بالاندلس بينها وبين بطليوس يوم واحد. قاله ياقوت في معجمه وتدعى الان أَلش فاطلبها

آلين — Aalin

قرية بمرو على اسفل نهر خارقان ينسب اليها فرات بن النضر الآليني. قاله ياقوت في معجمه

آلية — Aaliah

بتخفيف الياء. قال ياقوت قصر آلية لا اعرف من امره غير هذا. وقال صاحب القاموس آلية موضع ولم يزد

آم — Aam

قال صاحب القاموس آم بلد تنسب اليها الثياب الآمية. وقرية بالجزيرة وهي المرادة في شعر عدي على ما قاله ياقوت في معجمه

آم باونغ — Aam-Bawangh

جزيرة بجوار جزيرة سومطرة ويقال لها انبابا ذكرها ملطبرون في جغرافيته

آمد — Amid, Aamed

اولاً جد قبيلة من العرب يدعون بني آمد كانت مواطنهم بين مواطن طيّ اجا وسلمى والعراق. وربما كان اسم مدينة آمد الآتي ذكرها مأخوذًا منه

ثانيًا مدينة قديمة بين النهرين يسميها الاتراك آميدة (Amida) وقره آمد اي آمد السوداء لسواد حجارتها وتعرف الان بديار بكر وسنستوفي الكلام عنها عند الكلام عن ديار بكر في بابها من الدال

آمديزة

بالمد قرية من قرى بخارى. اطلب أَمديزة بدون مد

الآمدي — Aamidi

هو ابو الفضائل علي بن ابي المظفر يوسف بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر الآمدي الاصل الواسطي المولد والدار وهو من بيت معروف بواسط بالصلاح والرواية والعدالة. قدم بغداد متفقهًا على مذهب الامام الشافعي واخذ عن

غيره وكان حسن الكلام في المناظرة . وسمع الحديث من جماعة ببلده وببغداد . تولى القضاء بواسط في اواخر صفر سنة ٦٠٤ للهجرة . وصار اليها في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واضيف اليه ايضًا الاشراف بالاعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب وله استعارة رائقة وكان في طبقة الغزي والارجاني . وكانت ولادته في ٥ ذي الحجة سنة ٥٥٩ وتوفي بواسط في ٣ ربيع الاول سنة ٦٠٨

الآمر باحكام الله — El-Aamer

هو ابو علي المنصور بن المستعلي احمد بن المستنصر معدّ العلوي العبيدي صاحب مصر بويع بالولاية يوم مات ابوهُ وعمرهُ خمس سنين فقام بتدبير دولتهِ الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش الذي كان وزير والدهِ . ولما اشتدَّ الآمر وفطن لنفسهِ قتل الافضل واستوزر المامون ابا عبد الله محمد بن ابي شجاع فاتك البطائحي فاستولى هذا الوزير عليهِ وقبّح سمعتهُ واساءَ سيرتهُ ولما كثر ذلك منهُ قبض عليهِ الآمر ليلة السبت في ٤ رمضان سنة ٥١٩ واستصفى جميع اموالهِ ثم قتلهُ في رجب سنة ٥٢١ صلبًا بظاهر القاهرة وقتل معهُ خمسة من اخوتهِ . وكان الآمر رافضيًا قبيح السيرة ظالمًا للناس باخذ اموالهم وسفك دمائهم مؤثرًا للذاتهِ طموحًا الى المعالي وقاعدًا عنها ارتكب المحظورات واستحسن القبائح واشتهر بمحبة اللعب واللهو لكنهُ كان حسن المعرفة والخط والعقل . وكان يحدث نفسهُ بالنهوض الى العراق في كل وقت ثم يقصر عنهُ وكان يقرض الشعر قليلاً ومنهُ قولهُ

اصبحت لا ارجو ولا اتّقي ... الا الهي ولهُ الفضلُ
جدي نبيي وامامي ابي ... ومذهبي التوحيد والعدلُ

وكان الآمر ربعة شديد الادمة جاحظ العينين . وفي ايامهِ اخذ الافرنج مدينة عكا في شعبان سنة ٤٩٧ واخذوا طرابلس الشام بالسيف في اول ذي الحجة سنة ٥٠٢ ونهبوا ما فيها واسروا رجالها وسبوا نساءها واطفالها وعوقب من بقي من اهلها واستصفيت اموالهم . ثم وصلتها نجدة المصريين بعد فوات الامر فيها . وفي هذه السنة ملكوا عرقى في اول شعبان وفيها ايضًا ملكوا بانياس . وتسلموا جبل الامان وقلعة تبنين في ٢٢ ذي الحجة سنة ٥١١ . ثم تسلموا مدينة صور سنة ٥١٨ . ولما ملكوها ضربوا السكة باسم الآمر مدة ثلث سنين ثم قطعوا ذلك . واخذوا بيروت في ٢١ شوال سنة ٥٠٣ بالسيف واخذوا صيدا سنة ٥٠٤ في ٢٠ جماذى الاخرة وسنة ٥٠٤ وقيل ٥١١ قصد بردويل الافرنجي الديار المصرية لياخذها وانتهى الى الفرماء ودخلها واحرقها ورحل عنها وهو مريض فهلك في الطريق قبل وصولهِ الى العريش فشق اصحابهُ بطنهُ ورموا احشاءَهُ هناك ورحلوا بجثتهِ فدفنوها في كنيسة القيامة بالقدس . وسبخة بردويل التي في وسط الرمل على طريق الشام منسوبة الى بردويل المذكور والحجارة الملقاة هناك والناس يقولون هذا قبر بردويل انما هي هذه الاحشاء وكان بردويل صاحب بيت المقدس وعكا ويافا وعدة بلاد من ساحل الشام وهو الذي اخذ البلاد المذكورة من المسلمين . وفي هذه السنة ايضًا خرج المهدي محمد بن تومرت من مصر وصاحبها الآمر المذكور الى بلاد المغرب في زي الفقهاء . وكانت الفداوية تحاول قتل الآمر فيتحرز منهم فاتفق ان عشرة منهم اجتمعوا في بيت وركب هو بعض الايام الى الروضة ومر على الجسر بين الجزيرة ومصر فسبقوهُ ووقفوا في طريقهِ واتفقوا على قتلهِ في السكة التي يمرُّ فيها على فرن هناك فلما توسط الجسر انفرد عن الموكب لضيقهِ ومر بهم فوثبوا عليهِ وطعنوهُ فحمل في النيل في زورق ولم يمت من ساعتهِ . واما هم فقتلتهم غلمانهُ لحينهم وهولاء هم الباطنية الذين ذكرهم اصحاب التواريخ . اما الآمر فقال ابن خلكان انهُ أُدخل القاهرة وهو حي وجيء بهِ الى التصرفات من ليلتهِ . وقال ابن خلدون انهُ مات قبل الوصول الى منزلهِ وذلك سنة ٥٢٤ . وهو عاشر الخلفاء العبيديين الفاطميين وعاشر اولاد المهدي عبيد الله القائم بسجلماسة . وكان الآمر لم يعقب وكان قد استخلص مملوكين وهما برغش العادل وبرعوارد هزبر الملوك وكان يوثر العادل منهما . فلما مات الآمر تحيلوا في قيام المامون عبد الحميد بالامر وكان اقرب القرابة سنًّا وابوهُ ابو القاسم بن المستضيء معهُ . وقالوا ان الآمر اوصى بان فلانة حامل فدلتهُ الرويا بانها تلد

ذكرًا فهو الخليفة بعدي وكفالته لعبد الحميد . فاقاموه كافلة ولقبوه الحافظ لدين الله . وقال ابن خلكان ان هذا هو عبد المجيد ابن عمه . وكانت ولادة الآمر باحكام الله بالقاهرة في ١٣ محرم سنة ٤٩٠ ومدة ولايته ٣٠ سنة وثمانية اشهر عن القرماني و٢٩ سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يومًا عن ابن الوردي و٢٩ سنة ونصفًا عن ابن خلدون . ومات وله من العمر ٣٤ سنة قبل قتل المسترشد بالله العباسي بخمس سنوات . وكانت مدته في اواخر خلافة المستظهر بالله العباسي

آمُل — Amol

اولاً اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ثمانية عشر فرسخًا وبينها وبين الرويان اثنا عشر فرسخًا وبينها وبين سالوس وهي من جهة الجيلان عشرون فرسخًا . تبعد ٤٠ كيلومترًا عن غربي بلفروخ على نهر هروز على مسافة ١٢ ميلاً من مصبه في بحر قزوين . ولها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة . وفيها آثار قصر الشاه عباس وثلثة ابراج لعبادة النار بنتها امة الجيبر . وعدد سكانها ٣٥٠٠٠ نفس . وربما بلغوا ايام الشتاء ٤٠٠٠٠ نفس . وفيها يشتغلون الحديد وبنواحيها توجد اشهر معادن مازندران . قال ياقوت وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان . وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم قلما ينتسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطبري وسنذكر اخبار فتحها عند الكلام على طبرستان فلا حاجة الى ذكرها هنا

ثانيًا اسم مدينة في بلاد خراسان على ضفة جيحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلومترات من الجنوب الغربي عن بخارى وهي ماهولة وذات تجارة افتتحها تيمورلنك سنة ١٣٩٢ للميلاد . قال ملطبرون وقد وجدهنواي السائح سنة ١٧٣٩ مدينة آمل على حالة جميلة مع كبرات الحديد التي حولها . وقال ياقوت هي مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارى من مرو ويقابلها في شرقي جيحون فرَبْر . وبينها وبين شاطي جيحون نحو ميل . ويقال لها ايضًا آمل زَمّ وآمل جيحون وآمل الشط وآمل المفازة لان بينها وبين مرو رمال صعبة المسلك ومفازة اشبه بالمهالك . وتسمى ايضًا آمو (قال الفيروزابادي آمو عامية) وأمُوْيَة وبينها وبين زَمّ التي تضاف اليها اربع مراحل وبينها وبين خوارزم نحو ١٢ مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ٣٦ فرسخًا وبينها وبين بخارى ١٧ فرسخًا . وبخارى في شمالي جيحون . وقد خرج من آمل هذه جماعة من اهل العلم وافرة . وفرّق المحدثون بينهم وبين آمل طبرستان بنسبتهم اليها ونسبة علماء آمل طبرستان الى طبرستان كما علمت . ومنهم عبد الله بن حماد بن ايوب بن موسى ابو عبد الرحمن الآملي مات في ربيع الاخر سنة ٢٦٩ هجرية . قال وقد خرّبها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم (في ايامه) احد ولا لها ملك . وذكر بعد ذلك ان العجم تسمي امل الشط هذه باسم آمو على الاختصار والعجمة

آمْلِيلِس

بسكون الميم وكسر اللامين اسم بربري لشجر معروف ببلاد المغرب الاقصى يعلو فوق القامة ويتدوح وله ورق نحو ورق الآس ناعم وله ثمر احمر اذا نضج اسودّ لين الملمس وله خشب صلب داخله اصفر الى البياض ملح بمرارة يسيرة . واكثر ما يستعمل من الامليلس لحاء اصله اذا شرب نقيعه اسهل البطن وهو يقوي الكبد والطحال ويفتح سددها ويذهب اليرقان اذا طبخ مع اللحم وشرب المرق

الآمّة

الآمة المرتبة التاسعة من الشجاج . وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة تسمى امّ الراس . وهي اشد خطرًا من الهاشمة والمنقّلة لخطر امتداد الالتهاب الى كل سطح العنكبوتية وحدوث فتق الدماغ فلا يجوز نزل الامرّ الجافية بدون اضطرار شديد . وتعالج بالوسائط المضادة الالتهاب والمانعة حدوث فتق الدماغ

آمِنَة — Aminah

هي بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ام النبي صلعم قال القرماني

اعطاها الله تعالى من الجمال والكمال ما كانت تدعى بهِ حكيمة قومها . توفيت (رضها) بعد مولد النبي صلعم بست سنوات ودفنت بالابواء . قال ياقوت والسبب في دفنها هناك ان عبد الله والد رسول الله صلعم كان قد خرج الى المدينة يمتار تمرًا فمات بالمدينة فكانت زوجتهُ آمنة تخرج في كل عام الى المدينة تزور قبرهُ . فلما اتى على رسول الله صلعم ست سنوات خرجت زائرة لقبرهِ ومعها عبد المطلب وام ايمن حاضنة رسول الله صلعم فلما صارت بالابواء منصرفة الى مكة ماتت بها . ويقال ان اباطالب زار اخوالهُ بني النجار بالمدينة وحمل معهُ آمنة فلما رجع منصرفًا الى مكة ماتت آمنة بالابواء . وقيل دفنت بدار رائعة وهو موضع بمكة وقيل بمكة في شِعْب ابي دُبّ

قال صاحب القاموس وآمنة ايضًا سبع صحابيات انتهى . فمنهنَّ آمنة بنت محمد الباقر قبرها في مشهد بين مصر والقاهرة . وآمنة بنت موسى الكاظم قبرها في مشهد قرب القرافة الصغرى وآمنة الرملية كانت من العابدات الزاهدات وكان بشر بن الحارث يزورها فمرض بشر مرة فعادتهُ آمنة من الرملة فبينما هي عندهُ اذ دخل الامام بن حنبل يعودهُ كذلك فنظر الى آمنة وقال لبشر من هذه فقال هذه آمنة الرملية بلغها مرضي فاتت من الرملة تعودني فقال احمد لبشر فاسالها تدعو لنا فسالها فدعت لهما . قالهُ الشعراني

آمَة — Aamah

قال صاحب القاموس آمة اربع صحابيات

آمو — Aamou

اولاً لغة الاتراك في آمل الشط كما علمت

ثانيًا نهر عظيم ببلاد التتر المستقلة يرويها ويقال لهُ امو داريا اي نهر آمو ويسميهِ جغرافيو المشارقة جيحون كما يسمون نهر سور او سورداريا بسيحون . اطلب جيحون وسيحون

آمور

بالفرنسوية Amour وبالانكليزية Amor معبود الحبّ عند القدماء ولم يدخل في معتقدات الرومانيين الروحية . غير ان المعبود إيروس عند اليونان كان يسمى في كتب المعارف اللاتينية آمور . وستذكر تفاصيل اخبارهِ في إيروس

آمور

Amur, Amoor, Amour

نهر في الجهة الشمالية الشرقية من قارة اسيا ويسمى ايضًا نهر سغاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال في اواسط سيبيريا او شرقها ومن نهر ارغون الوارد اليهِ من جهة جنوبية شرقية ويجتمع النهران المذكوران في مكان قريب من ٥٢ درجة من العرض الشمالي و ١٢١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي . ونهر آمور المذكور يجري في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد التتر او في بلاد منشوريا في هيئة قوس ويجري في منشوريا الى ٤٧ درجة و ٣٠ دقيقة ومن ثم يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في بحر اوخوتسك في جون من شمالي المحيط في درجة قريبة من درجة ينبوعهِ وفي ١٤١ درجة من الطول الشرقي . ويتصل في الجنوب بجركورة المسمى ببوغاز التتر وجونهُ مسدود في الشرق بشواطي جزيرة سغاليان . اما طولهُ فهو ٢٤٠٠ ميل . وتصب فيهِ نهيرات كثيرة جارية في الجهة الشمالية منهُ واهمها نهر الاولدو وتشكيري ونيامان واركون ونهيرات اخرى جارية في الجهة الجنوبية اهمها اوزوري وسنغاري . وتقدر السفن ان تجري في نهر آمور بطولهِ غير ان في مصبهِ رمالاً واعشابًا كثيرة ووحلاً فيصعب السلوك فيهِ بالسفن مسافة ٣٠ او ٤٠ ميلاً . وفي بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) يتجلد ويبقى كذلك الى اذار (مارس) فيصبح طريقًا تسلكها المركبات الثلجية . وفي الشتاء ينحدر ثلج كثير دفعة واحدة في شواطيهِ وتسمى عند اهالي سيبيريا بورشا . ويقطن في جانبيهِ قبايل كثيرة من التنغوزة والمانشو

وغيرهم ومنها من يجول فيها · وهو يختص بروسيا حتى في الجهات الجنوبية على مسافة مائتين او ثلثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عندهُ قلعة نقولايف في يمين النهر عند المكان الذي تبتدي السفن في ان تسير فيهِ · وفي شواطيهِ غابات كثيرة ملتفة من الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها · وفيها سهول مخصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية · وفيهِ اسماك صغيرة وكبيرة · وفي خرافات الاهالي ان الارض الواقعة بالقرب منهُ هي ارض الذهب والمواعيد

آمون — Amon

اولاً اسم معبود من المعبودات المصرية ويسمى ايضاً نو وربما كان الاسم جمهور نوكما ورد في نبوة حزقيال الاصحاح ٣٠ العدد ١٥ · وكان اليونان يسمونهُ امون وهامون غير ان كتابهم يلفظونهُ كما كان يلفظهُ المصريون · اما اسمهُ المصري القديم فهو امين ومعناهُ المخبا · وكان عندهم من المعبودات الثمانية الاولية · وكان يسميهِ اهالي مدينة تيبة المصرية القديمة بامين را اي امين الشمس · وكانوا يصورونهُ على هيئة انسان لابس ملابس على راسهِ ما هو كالعراقية وفيها ريشتان طويلتان · وامين را كاموتف اي امين را وهو مونث ومذكر يرمز بهِ الى القوة التوليدية · وكانوا يصورونهُ وهو رامز الى تلك القوة ويصورون معهُ اشجاراً او اثماراً وهو يشابه بذلك البعل · وكان اهالي الغوطة العظمى والغوطة المسماة باسمهِ يسمونهُ امين او امين را او امين نوم فانهم كانوا يصورونهُ براس كبش كالمعبود نوم · وهذا هو الذي حمل اليونان على ان يظنوا ان راسهُ كراس الكبش في كل حال · مع ان ذلك كان مخصوصاً بنوم · وامتدت عبادتهُ من الغوطة في شمالي افريقية حتى دخلت بلاد اليونان الذين كانوا يعتقدون بانهُ زوس ولذلك كانوا يسمونهُ زوس امون وجوبيتر امون · ويقال ان معنى اسمهِ الراعي وانهُ ربما كان المقصود من وضع راس كبش على تمثالهِ ان يظهر ان نسبتهُ الى الناس هو كنسبة الكبش الى الخراف وربما كان المقصود ان الكبش هو ذكرها ومن المحافظين بينها · واسم امراتهِ موت ومعناهُ والدة وقد قيل بان ذلك يرمز الى كون امراتهِ نفس والدتهِ ولذلك لقب كاموتف ومعناهُ متزوج بوالدتهِ · واسم ابنهِ كونصو وفي اليونانية كنس وهو معبود النور · ولآمون هيكل عظيم في المقاطعة الحبشية الواقعة بين الشلالين بناهُ لهُ رامسيس الثاني

ثانياً اسم يهوذا الاول وهو ابن منسى وخلفهُ ومعنى اسمهِ الحاذق بصناعتهِ او الولد او الامين وهو كاسم احد المعبودات المصرية وربما كان قد سمي بهِ تبركاً بذلك المعبود · وسار في سبيل ابيهِ عابداً المعبودات الكاذبة غير انهُ قتل بعد ان ملك بسنتين · والظاهر انهُ كان قد حمل حشمهُ على كرههِ من جرى سوء المعاملة والظلم فتوامروا عليهِ وقتلوهُ · واما الشعب فاغتاظ من هلاكهِ وانتقم من قاتليهِ باباداتهم عن اخرهم وتمليك ابنهِ يوشيا مكانهُ · اما ما قررهُ النبي صفنيا في الاصحاح الاول العدد الرابع والاصحاح الثالث العدد الرابع عن فساد الاداب والدين في اورشليم وعبادة الاوثان التي اقام بها الكهنة والمعلمون وظلم الفقراء والمساكين فهو مما ينسب الى ايام آمون المذكور · وقد قرر المحققون انهُ تبوا تخت الملك سنة ٦٤٢ ومات سنة ٦٤٠ قبل الميلاد (انظر سفر الملوك الثاني الاصحاح ٢١ العدد ١٩ وسفر الايام الثاني الاصحاح ٣٣ العدد ٢٠)

ثالثاً رجل كان معاصراً لاخاب ذكر في العدد ٢٦ من الاصحاح ٢٢ من سفر الملوك الاول

رابعاً احد حشم سليمان وهو نفس آمي المذكور في العدد ٥٧ من الاصحاح الثاني من سفر عزرا

آمي — Ami

هو نفس آمون من حشم سليمان كما علمت في بابهِ

آمِدة — Aamidah

اسم آمد عند الاتراك كما مرَّ في بابها

آمينَ او أمينَ — Aamin, Amen

كلمة عبرانية معناها حقاً قيل هي اسم من اسماء الله تعالى وقيل هي اسم فعل معناهُ استجب او كذلك فليكن او كذلك فافعل وقد استعملت في اللغات السامية ولغات اوربا عموماً منذ ايام متوغلة في القدم واكثر ما ترد لاثبات

كلام الاخرين واظهار الرغبة في تمام مطلوبهم واستجابة دعائهم وقد ترجمها السبعون الى اليونانية بفعل طلبي معناهُ ليكن او ليصر (غانيتو) وقد وردت في الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس (١٤: ١٦) اسمًا بمعنى الثبات والصدق والمواظبة او هي هناك محكية. وتشديد الميم على انها جمع آمٍّ بمعنى قاصد تعسف. وكثيرًا ما ترد في اخر الترنيمات والتسبيحات وتختم بها الصلوات

آن

الآن بأَلْ في اللغة الوقت الذي انت فيهِ . وعند الحكماء نهاية الماضي وبداءة المستقبل بهِ ينفصل احدهما عن الاخر. والآن الدائم هو امتداد الحضرة الالهية الذي يندرج بهِ الازل في الابد وكلاهما في الوقت الحاضر

آنب — Aanab

بفتح النون حصن قديم قرب نهر العاصي في جبل الكلبية بين عين الكروم ومرادش شمالي حماه كانت عندهُ موقعة عظيمة بين نور الدين زنكي وريموند دوبواتيه برنس انطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهزمت عساكر الافرنج وقد قُتل منهم خلق كثير . وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة الموافقة لسنة ١١٤٩ للميلاد وفيها يقول القيسراني من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

الا لله درُّك ايَّ درٍ
صريحٍ جاء بالكرم الصريح
وعسكرك الذي استولى مسيحًا
على ما بين فامية وسيحِ
ووقعتك التي نبت العوالي
صوادر عن قتيلٍ او جريحِ
بآنب يوم ابرزت المذاكي
من النقع الغزالة في مسوحِ
غداة كانما العاصي احمرارًا
من الدم عبرة الجفن القريحِ
وقد وافاك بالابرنس حتفٌ
أُتيح لهُ من القدر المتيحِ

آنس — Aanès

قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن

آنش — Aanesh

بنو آنش ويقال لهم آنشة بطن من بطون بني ورسيك بن الديرت بن جانا من زناتة بالمغرب (ابن خلدون)

آنفا — Aanefa

موضع بالمغرب في جهة بلاد تامرنا ذكرهُ ابن خلدون في تاريخهِ او هو تصحيفة

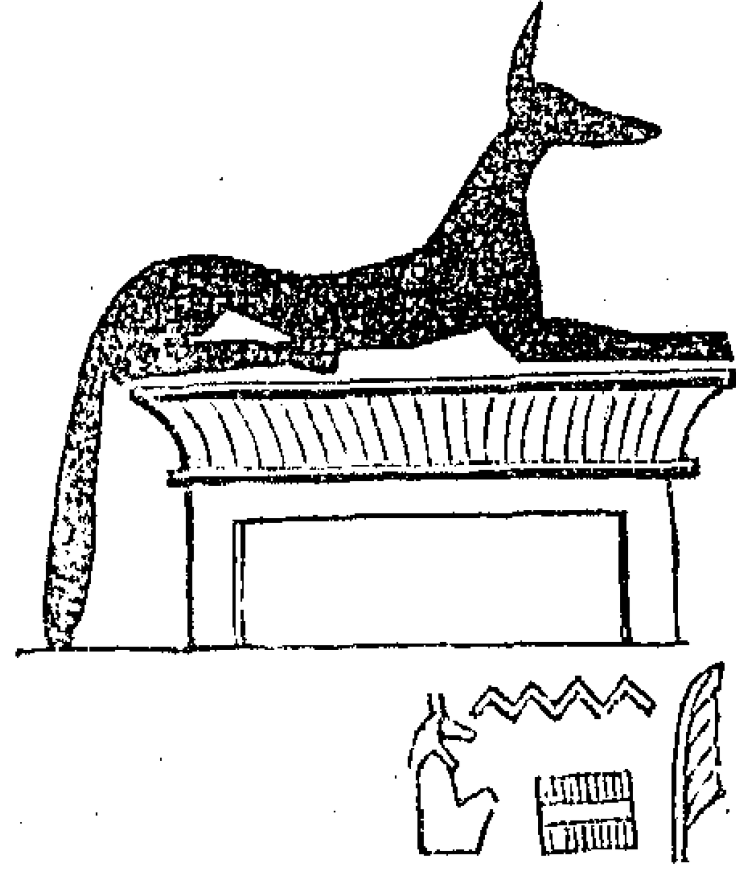
آنة — Aanah

نهر في اسبانيا والبرتوغال اسمهُ عند القدماء اناس (Anas) وسماهُ ياقوت نهر يانة . والاسبانيول يسمونهُ غواديانة (Guadiana) تحريفًا عن وادي يانة. اطلب غواديانة في باب الغين

آنوبيس — Anubis

بالمد ويقصر. ويقال انيبو. هو من اشهر معبودات المصريين بنوا لهُ هياكل ومحاريب كثيرة وكان يلبس احيانًا تاجًا مضاعفًا وكانوا يذبحون لهُ ديكًا ابيض واصفر وكان يُظن انهُ ابن اوزيريس ولدتهُ نفكيس غلطًا . واما ايزيس امراتهُ الشرعية فعوضًا عن ان يحملها ذلك على الحسد اخذت الولد وعلمتهُ فصار حارسًا لها امينًا ومحبًا . ولما قتل تيفون اوزيريس ساعد انوبيس ايزيس على وجود جسدهِ وكان يرافق ارواح الموتى الى مكان دينونتهم وكان هو وهرمس وبسيخو وبهوس وغوردس يزينون اعمالهم امام عرش اوزيريس وكانوا في الميثولوجيا اليونانية لا يميّزون بينهُ وبين هرمس وكان في علم الفلك الميثولوجي عند المصريين السابع في السماء وذهب قوم الى انهُ عطارد واخرون الى انهُ الشِعْرَى وهو الاقرب الى الصواب . وربما سماهُ المصريون طوطاليس وكان بعضهم يزعم انهُ طوط معبود الغلبة . وذكر بلوطرخوس المورخ اليوناني ان انوبيس

مُسخ كلبًا لايزيس فرافقها في أكثر اسفارها وكانوا يصورونهُ بصورة كلب او صورة انسان براس كلب او ثعلب معلقًا في ذراعهِ اناءٌ ذو حلقة وبيدهِ اليمنى يراع ولهُ اجنحة في رجليهِ وخلفهُ صورة بجع وسلحفاة واقاموا لهُ مدينة سموها سينوبوليس اي مدينة الكلاب وضعوا فيها كلابًا كثيرة كانوا يسمونها بالكلاب المقدسة ·وهذه صورتهُ



شكل ٣٢

آني — Ani

بالمد ونقصر ويقال لها انيزي (Anisi) ويُظن ان اسمها القديم ابنيكوم (Abnicum) · مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارضروم واقعة على مسافة ٤٢ كيلومترًا من القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منهُ كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن ويقال انها كانت في القرن الحادي عشر الميلاد تحتوي على مائة الف بيت والف كنيسة ولا يُعلم تاريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس كانت تختًا لملوك الارمن · وسنة ١٠٥٤ استولى عليها اليونان ثم سنة ١٠٦٤ افتتحها الب ارسلان عنوةً واستباحها قتلاً واسرًا ثم تداولتها ايدي الكرج والعجم والارمن والمغول الى ان خربت بزلزلة وذلك سنة ١٣١٩ فنزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها احد بعد ذلك وهي الان قاع صفصف ·ولا يزال يرى هناك اثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال اسوارها التي يبلغ محيطها نحو ٦ اميال محفوظة مع كرور الايام وتمادي الزمان · قال ياقوت آني قلعة حصينة ومدينة بارض ارمينية بين خلاط وكنجة وهو الذي ضبطها بالمد وربما كان حقها القصر

آنيبال — Hannibal, Annibal

ويقال ايضًا هنبال او هنيبال او آنيبل وربما كان معنى هذه الكلمة محبوب البعل في اللغة الفينيقية المعروفة باللغة البونيقية (Punique) وهي لغة القرطجنيين الافريقيين القدماء واصلهم من فينيقية · وهي اسم قائد من مشاهير قواد قرطجنة ورجال السياسة فيها · ولد سنة ٢٤٧ قبل الميلاد ومات سنة ١٨٣ في نيقوميدية من اسيا الصغرى ·وهو ابن املكار برقة البطل القرطجني قائد القرطجنيين في الحرب الاولى التي انتشبت بينهم وبين الرومانيين ورئيس الحزب العام في بلادهِ ·وصرف انيبال ايام فتوتهِ وصباهُ بين قوم قد تأثروا ماديًا وادبيًا بعظم فعال ابيهِ وبالمصائب التي جاءَت بنهاية المحاربة الطويلة التي جرت بين الامتين المذكورتين وويلات العصيان العسكري الذي حدث بعدها · وبعد ان فاز ابوهُ باخماد نيران العصيان المذكور شرع في الاستعداد لفتح اسبانيا ليعوض على اهالي بلادهِ ما خسروهُ باستيلاء الرومانيين على صقلية وسردينيا وصمم على ان يستصحب ابنهُ المذكور ولهُ من العمر حينئذٍ تسع سنوات فسار بهِ الى مذبح واستحلفهُ بالثبات على عداوة الرومانيين · ففتح هو وصهرهُ اسدروبال اسبانيا حتى الابره (Ebro) · واقاما بها جاء معادنها ومحصولاتها بالترقي وجميع ذلك على مرأى من ابنهِ المذكور فتعلم فنون الحرب وابوابها واتقن فن السياسة والادارة · وسنة ٢٢١ قبل الميلاد مات اسدروبال زوج اختهِ المذكور فتقلد قيادة الجيش وظهر من استعدادهِ وحذقهِ ما بشر الناس بنجاح مشروعات عائلة برقة الحربية والسياسية ·وكان جامعًا بين جسارة الشبيبة وثباتها وجلد الشيخوخة وضبطها ونشاط الابطال واخبار القواد والمطامع الشرقية والمعارف اليونانية وضبط اللسان وفصاحة الخطاب والحذق والتعقل ·وكان صبورًا بعيدًا عن السكر والفساد قادرًا على الفتح بالسيف والحيل الحربية وبالقاء الرعب في قلوب الاعداء ·وصرف

بادي اهتماماتهِ في فتح البلاد الواقعة في الجهة الجنوبية من الابره لادخال اهاليها في ربقة طاعة القرطجنيين

وبمقاتلات قليلة فتح جميع البلاد المذكورة خلا ساغنتم القديمة المسماة الان مربيدرو من مقاطعة بلنسية · وكانت تلك المدينة مستعمرة يونانية وحليفة رومية · وكانت محالفتها المذكورة من المشوّقات الى فتحها · فحمل عليها في مائة وخمسين الف جندي غير مبالٍ بمضادات حكومتهِ والحزب الفائز في قرطجنة لانهُ كان قادرًا على مقاومتهم بجيشهِ الظافر فثبتت مربيدرو في الدفاع وصبرت على ويلات الحصر وضيقاتهِ صبرًا طالما امتازت بهِ المدن الاسبانيولية القديمة والحديثة · على انها لم تفتح عنوةً الا بعد ثمانية اشهر سنة ٢١٩ للبلاد وكانت رومية لا تزال تبحث عن الاسباب الممكنة من تخليصها · ولطخ انتصارهُ بالقساوة على انهُ بعث بغنيمة عظيمة وهدايا نفيسة الى قرطجنة سُدَّت بها افواه اعدائهِ المتشكين وكثر عدد اصدقائهِ المادحين · فطلبت رومية الى حكومة قرطجنة تسليم ذلك القائد الفتى فلم تجبها فشهرت الحرب بلسان سفيرها كونتوس فابيوس مكسيموس فهذه بداية الحرب الثانية البونيقية · ولم تكن كالحرب الاولى بسبب جزائر البحر المتوسط ولكنهُ جعل غايتها خرب رومية وتدميرها بالحمل على شمالي ايطاليا والاتحاد مع فيئة مهمة من الغلية الذين وعدوهُ سرًّا بالاتحاد للتخلص من سيادة الرومانيين التي لم ينفذوها فيها تنفيذًا تامًّا · فاقام جيشًا اسبانيوليًّا لصيانة سواحل افريقية وجيشًا افريقيًّا تحت قيادة اخيهِ لصيانة اسبانيا والمحافظة عليها وخرج من قرطجنة الجديدة في فصل الربيع من سنة ٢١٨ في تسعين الفًا من المشاة و١٢ الفًا من الفرسان و٣٧ من الافيال وعبر نهر الابره واخضع بحروب دموية قبائل اسبانيا الشمالية الباسلة وقطع جبال البرنه مخلفًا آنو ليصون المعابر ويحافظ عليها وصرف الوفًا من الجنود الاسبانيولية اظهارًا لثقتهِ بالفوز والنجاح · فاصبح في تسعة وخمسين الفًا فقط · فسار فيهم كهبوب الريح قاطعًا الجبال بين جبال البرنه ونهر الرون ثم عبرهُ بدون مصادفة ممانعة من قبائل الغلية وغيرهم من حلفاء رومية حتى بلغ جبال الالب · وقد رجح اكثر المورخين في هذا الزمان انهُ قطع تلك الجبال العالية المخيفة الخالية من المعابر والمسالك بالقرب من سلسلة غرايان في المكان المسمى سان برنار الصغير وهذا موافق لما قررهُ بوليبيوس · على ان من المورخين من يقول انهُ قطع سلسلة كوتية وجبل سنيس · وهذا موافق لما قررهُ ليڤي او انهُ قطع جبل جنيفر · واشتدت صعوبات قطع تلك الجبال بالانواء الخريفية وخيانة قبيلة من قبائل الغلية · فانهُ صرف ١٥ يومًا في المرور بفرسانهِ وافيالهِ في معابر ضيقة بين اودية عميقة ومرتفعات مخيفة وصخور شاهقة يقشعر البدن من النظر اليها قبل المسير عليها والثلوج تبيّض قممها المرتفعة وتزيد مخاطرها · وبتدبيراتهِ ونشاطهِ وشجاعتهِ وصبرهِ على صعاب الامور تغلب على قبيلة الغلية وعلى تلك الموانع الطبيعية باختراع اسباب لنقل المهمات الكثيرة ومرور الرجال والافراس والافيال · على انهُ لم يجمع من جيشهِ في الوادي الواقع وراء الجبال المذكورة غير عشرين الفًا من المشاة وستة الاف فارس · وحافظت قبائل الغلية وغيرها خلا تلك القبيلة على عهودها السرية فجاهرت بالعصيان على رومية وانتظمت جنودها في سلك جيشهِ

ففتح تورينيوم وهي تورين فان اهاليها كانوا اعداء قبيلة من حليفاتهِ ثم كسر سيبيون الذي عاد بقسم من جيشهِ من بلاد الغلية وهي بلاد فرنسا ليصدهُ وهو منحدر من جبال الالب بمعركة فرسان تيسينو · فهذا قتالهُ الاول للرومانيين فيها والاول في ايطاليا · وكان يعلم اهمية الفوز في القتال الاول فاهاج الحمية في جنودهِ بخطاب بليغ واقوال مهيجة وكان سيبيون المذكور قنصل رومية اي رئيس حكومتها فالتزم بان يتقهقر ملتجئًا الى مدينة بلاسنتية الحصينة المسماة الان بياسنزة · ولم يقدر ان يمنع سمبرونيوس رفيقهُ في القنصلية بعد رجوعهِ من صقلية عن قتال في تريبية فجر ماغو اخو انيبال الرومان الذين كانوا تحت امرة سمبرونيوس المذكور الى كمين وكسرهم مشتتًا شملهم · ولم يفز بالوصول الى حصن بو غير قسم من جيشهِ · وهكذا نرى ان انيبال انتصر في

كل حروب سنة ٢١٨

فشرع الرومانيون في ان يتاهبوا للدفاع عن جبال الابنين وارسلوا قنصلي سنة ٢١٧ الجديدين وهما سرفيليوس وفلامينيوس الى إمبرية وأترورية فانهم كانوا ينتظرون وقوع الهجوم على احد المكانين المذكورين فاختار انيبال طريقًا غريبة فوق الجبال فهلكت فيها جميع افيالهِ خلا فيل واحد ثم قطع نواحي ارنو المستاجمة الصعبة الكثيرة المخاطر فقلعت فيها عينهُ اليمنى ومر بالقرب من معسكر فلامينيوس في اريتيوم المسماة الان اريزو وجرهُ الى مضيق بين كورتونا و بحيرة بيروجيا وكبسهُ هاجمًا على طليعتهِ وموخرتهِ . فهلك نصف الجيش الروماني والقنصل بالسيف او بالغرق في البحيرة واسر النصف الاخر. وخرج من امبرية اربعة الاف فارس من جيش القنصل سرفيليوس قاصدًا نجدة رفيقهِ فاذاقهم ما اذاق الجيش المذكور

فارتعدت فرائص الرومانيين خوفًا وتصوروا انيبال في جيشهِ امام ابواب مدينتهم فقالوا انيبال على الباب فذهب ذلك عندهم مثلاً . وكان فابيوس مكسيموس من الرومانيين المشهورين بالحزم والتدبير والنشاط فاقيم رئيسًا مطلقًا للدولة الرومانية بقرار مجلس الشيوخ (سناتوس) فحصن المدينة . وكان انيبال عالمًا بقوة رومية وثبات اهاليها عند الوقوع في الياس فصمم على القاء الشقاق بين رعاياها وحلفائها قبل الحمل عليها فانهُ كان قد حاصر مدينة اسبوليتوم وهي اسبولت ورجع خائبًا . فسار الى بسنيوم وخرب اراضي حلفائها في اواسط ايطاليا والقى الخوف والرعب في قلوبهم . فحمل فابيوس مكسيموس المذكور عليهِ بتانٍ وبطء ولذلك لقب بالبطيء . وكان يتاثرهُ مخلصًا المدن من الخراب بحملاتهِ بدون ان يقاتلهُ قتالاً مرتبًا بالتقاء الجيشين في ميدان الحرب . فاضر بذلك اجراآتهِ ومكن رومية من القيام بالتجهيزات العظيمة الكافية وفي اثناء ذلك احاط بهِ في مضيق بين جبلين فنجا بسوق الفي ثور في قرونها حطب مشعل الى محل مرتفع فظن فابيوس بانهُ مصمم على ان يهجم عليهِ من تلك الجهة فجمع قوة جيشهِ فيها فانفتح لانيبال مسلك

ولما راى منسيوس احد القواد الرومانيين بطء حركة فابيوس وتانيهُ هجم على جيش انيبال وفابيوس في جيرونيوم وفاز بنجاح قليل فكافاهُ الرومانيون بجعلهِ شريكًا لهُ بالقيادة . فحمل مرة ثانية على العدو وفي زمان قصير وقع في فخ تدبيراتهِ فتبدد شمل جيشهِ فبادر فابيوس الى نجدتهِ وخلص بعض جنودهِ ولولا ذلك لهلك عن اخرهِ فقال انيبال ان تخليص فابيوس للجيش غلبة علينا . فكتب الى قرطجنة طالبًا نجدة واموالاً . فقال اعداؤهُ انهُ ما من احتياج الى ذلك بعد النصر العظيم الذي فاز بهِ فامتنعت الحكومة عن اجابة طلبهِ . اما اخوهُ اسدروبال فكان يحارب في اسبانيا كورنيليوس وسنيوس سيبيون . ورأى انيبال انهُ لا سبيل الى قلب الدولة الرومانية الا بنصر عظيم . وسنة ٢١٦ اقيم قنصلان جديدان رومانيان اسم احدها ترنتيوس فارو . وكان عجولاً جسورًا فاوقع نفسهُ في ورطة جعلت انيبال يستغنم سنوح الفرصة للانتفاع بها . وتم ذلك بالمعركة التي انتشبت نارها في سهول ابولية المخصبة . وكان قنصلا رومية يقودان اكثر من ثمانين الفًا وانيبال وقوادهُ خمسين الف جندي فقط . ولكنهم تمكنوا من الانتصار بتدبيراتهم وحذقهم ومعرفتهم لفنون الحرب وابوابها وشجاعة فرسانهم. وهلك في القتال اميليوس باولوس القنصل و ٢١ من الوكلاء الحربيين وثمانون عضوًا من مجلس الشيوخ وخمسون الفًا من الجنود الرومانية وقيل بل سبعون الفًا . ولم ينجُ غير القليل ومنهم فارو القنصل المذكور . فقرر مجلس الشيوخ الروماني شكرهُ لهُ وان رومية لا تقع في الياس . فثبات الرومانيين وشجاعتهم وهلاك كثيرين من جيش انيبال جعلهُ يقطع النظر عن مشورة ماربال بالهجوم على رومية . فاكتفى بالاستيلاء على جنوبي ايطاليا فدخل كابوة ليريح فيها جيشهُ . فغاص هناك في بحر التنعمات واللذات حتى اثر ذلك في نظامهِ وصحتهِ وحمل كثيرين على ان يهربوا منهُ . وذلك بعد ان قطع انيبال نقطة المركز من توفيقاتهِ . فان مارسيليوس سيف رومية

وفابيوس مجنُّها كانا يضايقانهِ واخرجاهُ من نولة وحصرا سيراكوسة وفتحاها عنوة بين سنة ٢١٣ و٢١٤ للميلاد بعد ان حالفت انيبال . وفيليب المكدوني الثاني منع عن القيام بوعدهِ بالاتحاد معهُ . اما اسدروبال اخوهُ فكان يحارب في اسبانيا حربًا سجالاً فان ابن كورنيليوس سيبيون استرد منهُ ما كان قد خسرهُ ابوهُ وعمهُ فاصبحت صقلية وسردانة اوسردينيا في يد الرومانيين فشرعوا في الهجوم على سواحل افريقية . وكان انيبال يسير بفوز الى تارنتيوم وفتحها سنة ٢١٢ ولكنهُ خسر مدنًا اخرى في اثناء ذلك . وحوصرت كابوة وضُيّق عليها . فلما عجز عن رفع الحصار عنها سار مسرعًا الى جهة رومية حتى وصل الى ظاهرها وذلك سنة ٢١١ ولم ينتفع بذلك لان الرومانيين لم يرفعوا الحصار عن كابوة ففتحوها . وانتصر في هردونية سنة ٢١٠ والتزم بان يبقى في ابوليا ولوكانيا وبروتيوم مدافعًا العدو . وكان مارسيليوس اشد اعدائهِ عزمًا واقتدارًا ففاز بان يجرهُ الى كمين بالقرب من فينوزيا فقتل سنة ٢٠٨ وكان ذلك نهاية انتصاراتهِ في ايطاليا

وبعد تلك الحوادث انحصر املهُ بالفوز بوصول اخيهِ من اسبانيا في جيش جرار قهّار . على ان القنصلين ليفيوس وكلاذيوس نيرون قاوماهُ . فخرج كلاذيوس نيرون مسرعًا خفية من الجهة الجنوبية حيث كان يلاحظ حركاتهِ وسار الى الشمال ليساعد رفيقهُ هناك وفاز بان يبدد شمل الجيش الجديد القرطجني في معركة ميتوروس سنة ٢٠٧ وطرحوا راس شقيقهِ في معسكرهِ فقطع املهُ من النجاح بدون ان ينقطع عن القتال مراعاة لناموس بلادهِ وذلك في بروتيوم وهو شبه جزيرة في جنوبي ايطاليا . وسنة ٢٠٣ دعي الى افريقية لان سيبيون فاتح اسبانيا الروماني كان قد هجم عليها . ولما عاد اليها بعد ان غاب عنها سنين كثيرة انشأ جيشًا جديدًا من الفرسان وهجم على مسينيسا حليف سيبيون وكسرهُ وذلك ليجعله يخابرهُ بعقد الصلح . وقيل انهما اجتمعا ولم يتفقا . فالتزم انيبال بان يقاتل في زاما سنة ٢٠٢ فانكسر جيشهُ الذي كان مركبًا من رجال من قرطجنة وغلية ومكدونية وغيرها مع انهُ كان اكثر من جيش سيبيون الروماني ولكنهُ اقل انتظامًا . واعظم اسباب تلك الكسرة خوف الجنود من انكساف الشمس في اثناء المعركة ولاسيما الجنود المجتمعة من جهات مختلفة

وبعد ذلك ببرهة قصيرة انتهت الحرب البونيقية الثالثة والزمت رومية قرطجنة بان تعقد شروط صلح صعبة مذلة فعقدت ذلك سنة ٢٠١ قبل الميلاد . على ان اعمال انيبال لم تنتهِ بذلك . فانهُ بسطوة رومية خسر القيادة العسكرية وتقلد مناصب سياسية فبلغ في مدة قصيرة اعلى المراتب بحذقهِ وشجاعتهِ ودرايتهِ . وابطل تعديات كثيرة واصلح النظامات والقوانين والمالية وارجع دخل الجمهورية القرطجنية الى ما كان عليهِ وعقد محالفات جديدة . على ان مضاداتهِ الشديدة للذين كانوا يسرقون المداخيل العمومية وينتفعون بالوظائف مع حرمان الاخرين من الانتفاع بها كثرت اعداءهُ وشددت عزمهم فتشكوا عليهِ في رومية حتى انهم اتحدوا مع عمدة رومانية ارسلت الى افريقية على عقد مؤامرة للغدر بهِ وقتلهِ . فاركن الى الفرار خوفًا من مكايدهم وسار الى صور ومنها الى بلاط انطيوخوس الكبير صاحب سورية وحملهُ في برهة قصيرة على ان يشهر الحرب على الرومانيين فانهُ كان يتجهز لمقاومتهم . وكان ذلك الملك يكرمهُ ويقربهُ منهُ على انهُ بمداخلات الحساد وبخوفهِ من ان يفوقهُ بالمجد والشهرة امتنع عن ان يتبع مشوراتهِ من جهة الحمل على رومية في نفس ايطاليا ومن ان يشركهُ بانفاذ ارائهِ . وسلمهُ قيادة بحرية وارسلهُ الى رودس لمحاربة اهلها فلم ينجح ولكنهُ امتاز باعمالهِ الشخصية الحربية . فالزم الرومانيون انطيوخوس بان يعقد صلحًا مهينًا وطلبوا اليهِ ان يسلمهم انيبال الد اعدائهم غير انهُ حُذّر فهرب . وسار الى بلاط بروسياس ملك بيثينيا مارًّا بكريت وخلص كنوزهُ بواسطة وضع صناديق مختومة فيها رصاص في يد الاهالي الطامعين لصيانتها حال كون كنوزهِ كانت في اصنام فارغة فتركها مطروحة امام باب البيت على الارض . ويقال انهُ كاد يهلك في اثناء تخليص تلك الكنوز . واخذ في ان يشوق بروسياس ملك بيثينيا من برالاناضول الى فتح حرب على

رومية . وشرع الرومانيون في مضادتهِ واضطهادهِ . حتى انهم ارسلوا رجلاً عظيماً وهو فلامينوس ليطلب الى ذلك الملك بان يسلمهُ اليهم . وكان بروسياس ضعيف العزم فاجاب طلبتهُ وامر بالقاء القبض على انيبال . فلم يرتضِ بان يموت في عبودية الرومان فشرب سمًّا قيل انهُ كان في خاتمهِ . وفي الساعة الاخيرة من حياتهِ طعن في اعدائهِ مزدريًا بهم ولام اشد اللوم الملك الخائن الذي سلمهُ اليهم . وهكذا نرى انهُ برَّ باليمين التي حلفها عندما ذهب بهِ ابوهُ الى المذبح قبل ان تجاوز سن التسع سنوات

آهو — Aahou

هو صاحب كتاب الفتاوي كان فقيهًا حنفيًّا نقل عنهُ صاحب الفتاوي التاتارخانية كثيرًا فكان قد ظفر بكتابهِ فيظهر من نقلهِ ان آهو كان متاخرًا عن قاضي خان

آهُود — Ehud

اسم ورائي في سبط بنيامين نظير جيرا وهو اسم لعدة رجال منهم آهود بن بلهان وهو ابن حفيد بنيامين بن يعقوب . وآهود بن جيرا من سبط بنيامين كان القاضي الثاني من قضاة اسرائيل (١٣٣٦ قبل الميلاد) لكنهُ في التوراة لا يدعى قاضيًا بل منقذًا ولكونهِ من سبط بنيامين انتخب ليبيد عجلون الذي كان قد استوطن اريحا التي كانت واقعة في نصيب سبطهِ . وكان آهود شابًا كما يخبر عنهُ يوسيفوس وقويًا جدًّا واعسر وسياتي شيء من اخبارهِ عند الكلام عن عجلون . وذكر ايضًا ثلثة غير هولاء باسم آهود

آوْدَلَة — Aavdalah

بلد من املاك الدولة العلية في اوربا في لواء يانية

آوْرِينَة — Aavrinah

بلد في لواء سينوبة من ولاية قسطموني

آوْلَق — Aavlak

قرية من قرى قارص ذي القدرية التابع لواء قوزان في ولاية أَذَنة

آوِن — Aven

لفظة عبرانية معناها العدم او البُطْل وقد وردت اولاً في العدد السابع عشر من الاصحاح الثلاثين من نبوة حزقيال حيث قيل . شبان آون وفيبستة يسقطون بالسيف ويظن ان المراد بها مدينة أُوْن بمصر وهي المساة عند اليونان بهليوبوليس اي مدينة الشمس . ثانيًا في العدد الثامن من الاصحاح العاشر من سفر هوشع حيث قيل . وتخرب شوامخ آون خطية اسرائيل . وهو ظاهر انها مختصرة من بيت آون والمراد بها بيت ايل على التشبيه كما يظهر من العدد الخامس عشر من الاصحاح الرابع من السفر نفسهِ . ثالثًا في العدد الخامس من الاصحاح الاول من سفر عاموس حيث قيل واقطع الساكن من بقعة آون . وذلك عند ذكر آرام اي سورية والبلاد الواقعة الى شمالي فلسطين ولا يعلم بالتحقيق المكان المراد ببقعة آون هنا غير ان المرجح ان المراد بها السهول الواقعة بين جبل لبنان والجبل الشرقي التي كان فيها هيكل بعلبك المشهور ولم تزل اثارهُ باقية الى الان ومما يعضد ذلك ان قسمًا من تلك السهول يعرف الى الان بالبقاع . رابعًا في العدد الثاني من الاصحاح السابع من سفر يشوع حيث قيل وارسل يشوع رجالاً من اريحا الى عاي التي عند بيت آون شرقي بيت ايل . ولدى مقابلة هذا الكلام مع ما ورد في العدد الخامس من الاصحاح الثالث عشر من سفر صموئيل الاول يتبين ان بيت آون كان موقعهُ في جبال بنيامين بين بيت ايل ومخماس . وقد اطلق هوشع هذا الاسم على بيت ايل المجاورة لذلك المكان كما مر على سبيل التهكم لان بيت ايل كانت اولاً بيت الله ثم صارت حينئذٍ بيت الاوثان اي بيت البطل ولهذا سماها النبي بهذا الاسم باعتبار اصل المعنى

آوَة

راجع آبة وآفا

آوُوس — Aoüs

نهر في ابيرة يدعى الان فويوسا (Voioussa) وهو

آياس

يجري من الجنوب الى الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا . وعند هذا النهر هزم الرومانيون فيلبس الخامس ملك مكدونية سنة ٢١٤ وسنة ١٩٨ قبل الميلاد

آي — Aai

اولاً اسم احد ملوك دنقلة من النوبة كان معاقباً لسامون الذي كان ملكاً عليها حين سارت اليها العساكر من قبل قلاوون سنة ٦٨٠ هجرية اوتوسط بينهما متوسط وتوفي آي المذكور سنة ٧١٦ وملك بعدهُ في دنقلة اخوهُ كربيس

ثانياً اسم مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك الب ارسلان بن طغرلبك السلجوقي واثخن فيها ثم صالحهُ ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي تلك البلاد الى اصبهان

آيات — Ayat

الآيات جمع آية وستذكر . وعلم الآيات المتشابهات من فروع علم التفسير واول من صنف فيهِ الكسائي ونظمهُ السخاوي . وفيهِ تصانيف كثيرة واحسن ما صنف فيهِ ملاك التاويل . والآيات البينات رسالة للامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ . واخرى للامام محمد بن عمر بن دمية . والآيات البينات في شرح جمع الجوامع في الاصول سياتي في باب الجيم . والآيات النيرات للخوارق والمعجزات للحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ . والآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد اهل الدنيا والاخرة للشيخ محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الصالحي نزيل القاهرة المتوفى سنة ٩٥٢

آياس — Aias

هي فرضة في بلاد سيس من برّ الاناضول بها تبتدئ بلاد كيليكيا من جهة سورية فهي حدٌّ لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و٥ دقائق شرقاً وعرض ٣٦ درجة و٤٥ دقيقة شمالاً في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على راس خليج اسّوس (Issus) تبعد ٣٠ ميلاً عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بقراص مرحلتان وبينها وبين تل حمدون نحو مرحلة . لها مينا حسن واهلها نصارى قالهُ القرماني . ولها في البحر ثلثة ابراج وهي الاطلس والشمعة والآياس قالهُ ابن الوردي في تاريخهِ . والاطلس بنتهُ الافرنج على ما يظهر من قول ابي الفداء وهو اشهر ابراجها . وقد اشتهرت هذه المدينة قديماً بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣ قبل الميلاد على راي الاكثرين فسمّيت المدينة حينئذٍ نيكوبوليس . اي مدينة النصر . وقد سميت في القديم ايضاً اسوس واياتسو (Aiazzo) والمشهور الان آياس . واشتهرت ايضاً بوقعة هزم فيها سبتيموس سفيروس بيسكونيوس فنجر سنة ١٩٤ للميلاد . وبانتصار هرقل ملك الروم على كسرى سنة ٦٢٢ . قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة ٧٢٢ للهجرة وذلك انهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذي في البحر فلما رأى الارمن ذلك نقلوا اموالهم واولادهم في المراكب وعملت الاكلاك اي الاطواف ومشى الناس عليها وكان طول الجسر الذي عمل بالاكلاك ٣٠٠ ذراع وقاسى العسكر في هدم الابراج مشقة لانها كانت مكلبة بحديد ورصاص وعرض السور ١٣ ذراعاً بالذراع النجاري ونقبت الابراج من اسفل وعلقت بالاخشاب والقي عليها الحطب وحب القطن والزيت وأُحرقت فتساقطت جميعاً . وقال ابو الفداء لما استنقذ المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا وغيرها من يد الافرنج قلّ وصولهم الى الشام من جهة الموانئ التي بايدي المسلمين وما لوا الى اياس لكونها للنصارى فصارت مينا مشهوراً ومجمعاً عظيماً لتجار البر والبحر . وقال ايضاً ما ملخصهُ وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء الدين الطنبغا في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا اياس وحاصرها ثلثة ايام ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعهُ كتاب نائب الشام بالكف عنهم على ان يسلموا البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهر جهان فتسلموا منهم ذلك وكانت اياس من جملة تلك المدن فخرب المسلمون برجها الذي

في البحر واستنابوا في تلك البلاد نوابًا وعادوا في ذي الحجة من السنة المذكورة . انتهى . قيل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصلي في القدم والمظنون ان آثار القناة والهيكل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها حين تسميتها بنيكوبوليس

آيبار — Aybar

مدينة في نفارة من اسبانيا على مسافة ٣٠ كيلومترًا الى الجنوب الشرقي من بملونة على نهر اراغون . وهناك انتصر المغاربة سنة ٨٨٥ على غرسيا ملك نفارة وانتصر يوحنا ملك قسطيلة على ولده الدون كرلوس سنة ١٤٥٢

آيبر — Ayber

بحيرة صغيرة في اسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخًا الى الجنوب الشرقي من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهر اقرصو

آيتيس — Aeétès

ملك كلخيدة وهو حسب الخرافات اليونانية ابن الشمس وبرسا واخو سيرسا ووالد ميدي وابسيرت كان يملك في آيا بعد غزوة ياسون وقتل على بحر الاسود في معركة أثيرت على اسطول الارغونوط

آيجي — Aygi

قرية من قضاء كلس التابع ولاية حلب

آيدس — Aèdes

اسم كان يطلق على الشعراء الاقدمين من اليونان وعلى الخصوص الشعراء الذين تقدموا على اوميروس وكان اكثرهم كهنة من بلاد ثراقة واشهرهم اورفه ولينوس واومُلب وبعد هولاء ثاميريس وفيميوس وديمودوقس الذين شرف اوميروس اسماءهم بالذكر في قصيدته المشهورة المسماة بالاودسا كان هولاء الشعراء ينشدون اشعارهم دون غيرها على القيثارة وغيرها من الات الموسيقى . ومعنى آيدس باليونانية المغنون

آيدنجك — Aydingec

مدينة موقعها على شاطي بحر مرمرا بالقرب من كزيكة القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قصبة ناحية باسمها من قضاء اردك التابع لواء قره سي في ولاية خداوندكار تبعد ٣ ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والكرم . واما الناحية فتبعد ١٨ ساعة عن مركز اللواء وعدد اهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

آيدوس — Aydous

اولاً اسم مدينة في الروملي جميلة الموقع ذات تجارة على جنوبي شمني عند مخرج مضيق نادر دربند بها مياه حارة . وهي قصبة قضاء باسمها تابع لواء اسلمية في ولاية ادرنة وعدد سكانها ٥٠٠٠ نفس . اما القضاء فيشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ واهاليها ٢٠٧٢٠ نفسًا منهم ١٧٠٦٢ نفسًا من المسلمين واما الباقون فمسيحيون منهم ١١٤ نفسًا من الاقباط

ثانيًا اسم جبل شامخ شرقي اسكودار على بعد ٤ ساعات منها وعلى راس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب . وكان عليه في ايام قياصرة الروم حصن منيع

آيدونات — Aydonnàt

قصبة قضاء باسمها في ولاية يانية . اطلب برامتيا

آيدين — Aidin

اولاً ولاية من ولايات الممالك المحروسة الشاهانية في اسيا الصغرى مركزها مدينة ازمير ولذلك كثيرًا ما تنسب اليها وهي من نفس بر الاناضول . وحدودها من الشمال ولاية خداوندكار ومن الشرق بعض ولاية خداوندكار وبعض ولاية قونية . ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخبيل الرومي . وتنقسم الى اربعة الوية وهي لواء ازمير المركزي وادارته بيد الوالي وفيه المجالس الاستئنافية للولاية ومجلس تجاري استئنافي ذي شهرة حسنة في البلاد العثمانية . ولواء ايدين وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة

التاريخية لهُ . ولواء صاروخان . ولواء منتشا . وتنقسم هذه الالوية الى ٣٣ قضاء . وكانت هذه الولاية ذات شهرة قديمة واهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم يبقَ لها غير شيء قليل من ذلك وتجارتها لا تزال ممتدة في العالم فتراها متصلة باوربا وامركا واسيا وافريقية وجزائر كثيرة من جزائر البحر واهم مراكزها مدينة ازمير ولذلك ستقرر التفاصيل في الكلام عنها . اما عدد اهاليها فهم مليون ومائة الف وخمسة الاف وسبعمائة وثلثة وعشرون نفسًا واكثرهم من المسلمين والروم الارثوذكس والارمن وهم قليلون بالنسبة الى اتساع اراضيها وخصبها وحسن مراكزها التجارية برًّا وبحرًا . اما مساحتها فهي ٥١٦٨٧ كيلومترًا مربعًا وفيها ١١ مكتبًا رشديًا عدد تلاميذها ٥٠٢ ومدارس اخرى كثيرة للذكور والاناث لطوائف مختلفة وطنية واجنبية . وحالة المعارف فيها متأخرة بالنسبة الى عدد اهاليها وثروتها . وفي مركزها ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنسوية . قال القرماني اما ملك آيدين فتولى عليها صاحبها آيدين بك بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد واستقل بتلك البلاد وتولى بعده ولده محمد بك ثم بعد وفاته تولى ولده عيسى بك وكان كريم النفس وفي زمانه صنف حاجي باشا كتاب الشفاء في الطب باسمه فانتزع الملك منهم السلطان مراد خان العثماني . انتهى . وذكر في محل اخر منهُ ما نصهُ آيدين ناحية متسعة ببلاد الروم ذات مدن وبلدان وقرى بها تين عجيب يجلب منهُ الى الافاق . انتهى

ثانيًا اسم لواء من الوية ولاية آيدين الاربعة ودعي ايدين باسم آيدين الذي استبد له الحكومة بالاستقلال في هذه البلاد الى ان انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثاني العثماني كما مرَّ انفًا وجاهر اهاليهِ بالعصيان سنة ١٨٢٩ غير ان الدولة العلية فازت باخضاعهم بعد ان التجأ روساء الثائرين الى الجبال . وينقسم هذا اللواء الى ستة قضاءات وهي قضاء كوزل حصار . ونازللي . وجينه وبوزطغان . وسوكه . ودكزلي . ويمر في هذا اللواء نهر الماندر السفلي والكريستروس ولذلك هو مخصب جدًّا ومحاصيلهُ من الزيتون والزبيب عظيمة ولتينهِ شهرة عظيمة قديمة يرسل منهُ كميات وافرة الى الخارج فيرسل منهُ عن طريق ازمير ٢٥٠ الف ليبرا سنويًّا . وعدد سكان هذا اللواء ٤٤٠ الف نسمة ويعرف هذا اللواء بكوزل حصار ايضًا وادارتهُ بيد المتصرفية ومجالسها مجالسة

ثالثًا اسم لمدينة كوزل حصار وهي مركز اللواء الذي سمي باسمها كما رايت ومن ثم اطلق على كل الولاية وموقعها على ٨٤ كيلو مترًا الى الجهة الجنوبية الشرقية من ازمير في وادي نهر مياندر على شعبة من شعبهِ تدعى تشاكورلو وهي مدينة حصينة محاطة بسهول جيدة التربة ومشغولة جيدًا وفيها محلات لدبغ الجلود ومعامل صغيرة للقطن وعدد اهاليها نحو ٤٠ الف نفس من الاتراك واليونان والاسرائيليين وفيها جوامع كثيرة لكنهُ لا يوجد فيها شيء من الابنية العظيمة القديمة وموقعها جميل في شرقي جبل . وتجارتها ليست قليلة الاهمية على انها غير منظمة حق التنظيم واسواقها ضيقة معوجة وبلاطها غير منظم . وهي ترال القديمة . وترجمة آيدين ضياء القمر . وكوزل حصار الحصن الظريف . وهما كلمتان تركيتان

آير — Aire

اولًا نهر في مقاطعة يوركشاير من انكلترا . يجري مسافة ثم تصب فيهِ نهيرات فيعظم ويسمى همبار . ثم يجري اميالًا كثيرة ويتصل بالكلدار فيصيران نهرًا واحدًا قد وسع وعمق وصار من ترع يوركشاير ولانكاشاير

ثانيًا مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فرنسا على شاطي نهر لي . وبناؤها جيد وفيها معامل قطن وصوف ومعادن وصابون وزيت بزور . وقد ذكر في بوليه ان عدد سكانها ٤٨٦٤ نفسًا وفي الانسكلوبيذيا الامركانية ٩٢٠٠ وفي انسكلوبيذيا اخرى انهم كانوا سنة ١٨٦٦ ثمانية الاف و٨٠٣ انفس والانسكلوبيذيا الاخيرة الفرنساوية المسماة بترجمة العصر التاسع عشر لا تذكر عدد اهاليها . وهي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون وفيها كنيسة جميلة جدًّا بناها ليدريك سنة ٦٣٠ . وفتحها النورمانديون

سنة ٨٨١ والمرشال ملري سنة ١٦٤١ والاسبانيول ثم المرشال دوميار سنة ١٦٧٦ وسلمت الى فرنسا سنة ١٧١٢ وتسمى احدى الترع باسمها وطولها ٤١ كيلو مترًا

ثالثًا مدينة في جنوبي فرنسا من ولاية لاند على الشاطي اليساري من نهر ادور تبعد ٣٢ كيلو مترًا عن سان سغار في الجهة الجنوبية الشرقية و٨٠ ميلاً في الجهة الجنوبية الشرقية عن مدينة بولاو عدد سكانها ١٩٦٠ نفسًا وقيل ٤٥٠٠ وقيل ٤٨٨٥ وذلك بحسب تعديل سنة ١٨٦٦ . وفيها مدرسة عالية وكانت مسكن ألارك الثاني ملك الڤيسي قوط . وهي كرسي اسقفية منذ القرن الخامس

رابعًا نهر في فرنسا يجري في ولايتي الموز والأردن ويصب في لاسن فوق سواسون بعدان يسقيها طوله نحو ٨٨ كيلو مترًا

خامسًا اسم ملك للڤيسي قوط

آير — Ayr

مدينة في اسكوتلاندا من بريطانيا العظمى واقعة عند مصب نهر يسمى باسمها يجري الى مكان يبعد ٧٧ ميلاً عن ادنبورغ . عدد سكانها بحسب تعديل سنة ١٨٧١ سبعة عشر الفًا و٨٥١ نفسًا . ولها مينا ذو حاجزين لصد امواج البحر طول كل منهما نحو الف ومائتي قدم . وكانت ذات شهرة عندما اقام النورمانديون بفتوحاتهم . وفي مكان يبعد عنها نحو ميلين البيت الذي ولد فيه الشاعر بورنز المشهور . وفيها ابنية عمومية وسوق سمك مشهورة

آيرسكوت — Aerschoot

مدينة في بلجيكا من مقاطعة برابنت الجنوبية على مسافة ١٥٠ كيلومترًا الى الشمال الشرقي من لوفين على نهر ديرو عدد سكانها ٤٢٣٢ نفسًا . اطلب برابنت

آيرغرافيا

بالفرنسوية (Aérographie) وبالانكليزية (Aerography) كلمة مركبة من كلمتين اولاهما لاتينية والثانية يونانية ومعناها وصف الهواء . وقد ادخلناها في الدائرة لورودها في بعض الكتب الحديثة . ويشار اليها في الهواء من حرف الهاء والكلمة العربية اولى . والهواء جسم يحيط بالكرة الارضية . وقد عرف علماء هذا الزمان ان للشمس والسيارات جسمًا هوائيًا وقد اخذت الالات في اظهار المواد التي يتركب منها الهواء في الاجرام المذكورة . ففي هواء الشمس الادروجين وغازات اخرى وبخار اجسام جامدة وبخار سائلات . لان شدة الحرارة تحول الجوامد فيها الى بخار حتى نفس بخار الحديد من المواد الموجودة في هوائها . والظاهر ان هواء الزهرة والمريخ كهواء الارض . واما هواء المشتري وزحل واورانوس ونبتون فيختلف كثيرًا عن هواء الارض . وربما كانت حرارته شديدة لان جوامد كثيرة فيها في حالة بخارية وربما كانت ذات نور ذاتي قليل . وليس في القمر ما يدل على وجود هواء حوله . ومن المعلوم ان في جوامد ارضنا كميات وافرة جدًا من الاوكسجين والماء فربما كانت مقذوفات الجبال النارية والمواد المعدنية التي خرجت منها في القمر قد امتصت كل الهواء والمياه التي كانت محيطة به

والهواء هو الواسطة الاولى الفاعلة في تحويل سطح ارضنا الى ما اصبح عليه بتجزي الصخور . وبالحرارة الشمسية اصبح واسطة لنمو النبات . وهو علة فناء المواد العضوية كما انه علة نمو موجودات عضوية اخرى وغذاء عالم الحيوان والقيام بكل ما يلزم لحفظ الحيوة . ومن وظائفه ان يكون اهم الموصلات الصوتية وواسطة تلطيف حرارة الشمس فيبلغها في النهار وفي الليل يمنع زوالها بسرعة مضرة وحمل مياه البحار غيمًا او بخارًا لنقلها الى اليابسة والقيام بخدمة آلية لانه قوة آلية ونشر عنصر الاوكسجين وهو عنصر حياة كل المخلوقات المتحققة الحس

وهو الغاز الذي لا تقوم الحيوة بدونه . فاذا أفسد لو قليلاً تبلى الاجسام بالامراض او تهلك . على ان العناصر المفسدة تخالطه على الدوام . فمنها ما هو من الجبال النارية او من الاجام او من جميع الاجسام وهي في حالة التحليل فالعناصر المفسدة المضرة الناتجة عن ذلك تمزج على الدوام بالهواء الصافي ولكن لا يبيت غير صالح لقيام الحيوة . لان في

البخار العظيمة المالحة عناصر مصلحة كافية تزيل اضرارها وتغيير الهواء للمرضى وللاصحاء نافع جدًّا ولاسيما اذا انتقلوا من مكان قد أُفسد هواؤُهُ الى حيث نقل اسباب الفساد

واهمُّ ما يتركب منهُ الاوكسيجين والنتروجين . وفيهما قليل من حامض الكربونيك والبخار المائي الذي يتصاعد من المياه بواسطة الحرارة ويختلط بهِ وهو ينبوع المطر والندى والسدى . ويختلط بهِ بالقرب من المدن الكبيرة قليل من الامونيا . ويتولد حامض النتريك بالفعل الكهربائي فيهِ باتحاد كيماوي بين النتروجين والاوكسيجين . فهذه اخلاط غير دائمة ولا تلبث ان تبيت منتشرة في الهواء او تزول بتركيب جديد او بالامطار او بالانحدار الى الارض . ومقدار كلٍّ من العنصرين اللذين يتالف الهواء منهما بالنسبة الى مقدار العنصر الاخر واحد في قمم الجبال والسهول الواسعة والمدن الكثيرة السكان والمستشفيات الكثيرة المرضى والفصول المختلفة . ويكثر فساد الهواء في الاماكن المقفولة التي لا يتجدد هواؤُها فيقل الاوكسيجين وتكثر الغازات السامّة كحامض الكربونيك وغيره وقد حلل المعلم نيكول هواء طريق كثير الاقذار في باريس فظهر فسادهُ الكثير فانهُ كان فيهِ ١٣٫٧٩ في المائة من الاوكسيجين عوضًا عن ٢٣ . ومن النتروجين ٨١٫٢٤ في المائة ومن حامض الكربونيك ٢٫٠١ ومن الادروجين المكبرت ٢٫٩٩

ومقادير غاز الحامض الكربونيك والبخار المائي في الهواء تختلف كثيرًا باختلاف الظروف . فيوجد الحامض المذكور في المحلات المرتفعة وقد يكون غير موجود في هواء البحر . اما تركيب الهواء الاعتيادي بالوزن او بالمقياس فقد ضبطهُ المعلم براند كما ياتي

بالوزن	بالمقياس	
٧٥٫٥٥	٧٧٫٥٠	النتروجين
٢٣٫٣٢	٢١٫٠٠	الاوكسيجين
١٫٠٣	١٫٤٢	البخار المائي
٠٫١٠	٠٫٠٨	حامض الكربونيك
١٠٠٫٠٠	١٠٠٫٠٠	

وقد قال المعلم رينول انهُ وجد بتكرار البحث ان الاوكسيجين في الهواء بالقياس هو ٢٠٫٩٠ من المائة والنتروجين ٧٩٫١٠ . وقد قال المعلم طمسون في الانسكلوبيذيا بريطانيكا الانكليزية انهُ حللهُ عشر مرات ووجدهُ مركبًا من ٧٩٫٩٧٣٥ من النتروجين و٢٠٫٠٢٦٥ من الاوكسيجين . وبمراجعة تقريرات علماء اخرين نرى انهم قد وجدوا في مائة جزء منهُ نحو ٨٠ جزءًا من النتروجين و٢٠ جزءًا من الاوكسيجين . ولما كانت كمية من النتروجين مساوية لجزء ونصف كمية من الاوكسيجين مساوية لجزء قالوا انهُ مركب من جزءين من النتروجين وجزء من الاوكسيجين وذلك بدون مراعاة التغيير الاعتيادي الذي ينشأ عن تركيبات كيماوية في الثقل النوعي او درجة الحرارة والتركيب . ويتركب الهواء باختلاط عنصريهِ اختلاطًا بسيطًا لا يظهر منهُ ما يدل على حدوث تغيير كيماوي . ومن البراهين القاطعة انهُ لا يظهر في الهواء وهو في حالة التحليل في الماء انهُ مركب من مقادير متساوية من عنصريهِ

واذا اختلط الهواء و٥ او ٦ في المائة من غاز حامض الكربونيك لا يعيش فيهِ الحيوان . ولا يضيء مصباح في هواء فيهِ ٢ في المائة من ذلك الغاز وقد يعيش الانسان برهة قصيرة متوجعًا في هواء فيهِ ٢٠ في المائة من الغاز المذكور . واذا كان فيهِ اوكسيد الكربون الذي فيهِ جزء واحد من الاوكسيجين عوضًا عن جزئين لكل جزء من الكربون او الفحم يهلك الجسم الحيواني حالاً ولو كان فيهِ منهُ واحد في المائة . ويتولد هذا الغاز السامّ بحرق المواد الفحمية حيث لا يتجدد الهواء . وهو علة موت كثيرين من الذين يجهلون فعلهُ او يغفلون عنهُ باحراق الفحم للاستدفاء او غير ذلك في الاماكن المغلقة النوافذ والابواب وتعريض انفسهم لهُ قبل ان يتم احتراقهُ

اما حامض الكربونيك فيتولد باحتراق مواد فحمية حيث يجري الهواء وتنفس الحيوانات فيتحد جزء من الفحم بجزئين من الاوكسيجين . وتتحول المادة الصلبة الى هذا الغاز الغير المنظور ويرجع الى الجمود بعمليات كثيرة

ويحتاج الانسان الى ٢١٢ او ٣٥٢ قدماً مربعاً من الهواء في الساعة . فان الاوكسجين يتحد بعض الاتحاد بالفحم بالتنفس . وفي الهواء المفرز بالتنفس اربعة ونصف في المائة من غاز حامض الكاربونيك . فينتشر في الحال في الهواء بخاصية الانتشار الشديدة في الغازات . ولكن اذا جرى التنفس حيث لا يجري الهواء يجتمع الحامض المذكور بسرعة ويفسدهُ . وهذه علة الاضرار الكثيرة التي تنشأ عن اجتماع كثيرين في محل واحد او نومهم فيهِ مع الانقطاع عن تجديد الهواء . وهو من اثقل الغازات ويتولد بقرب سطح الارض ولكنهُ في المحلات العالية اكثر منهُ في المحلات المنخفضة . وهو ثقيل فيكون قريباً من الارض فالنوم على الاسرَّة يرفع النائم عنهُ وكذلك الجلوس على الكراسي يصون الانسان من ضررهِ . وما قيل من انهُ يكثر في المحلات المرتفعة اكثر من المنخفضة بسبب امتصاص النبات لهُ في المنخفضة فمردود

والنبات النامي يصلح الفساد الناشئ عن احتراق المواد وتنفس الحيوان كما ان الحيوانات الصغيرة في البحار تطهر المياه من المواد المفسدة الكثيرة التي تحملها اليها الانهار . فالنباتات تتنفس الهواء كالحيوانات ونتيجة تنفسها عكس نتيجة تنفس الناس والحيوانات . فغاز الحامض الكاربونيك يتحلل في اوعيتها والكربون الصرف يضاف الى تركيبها والاوكسجين الصافي يفرز منها ويجري ذلك بالعكس في الليل غير ان تاثيرهُ قليل . فهذا التغير الذي يجري في الليل هو سبب ضرر وجود النباتات في مخادع النوم ليلاً

وقد ظهر ان الاوكسجين هو عنصر حيوة الحيوان ووظيفة النتروجين تعديل تاثيرهِ الشديد وتلطيفهُ . فالاوكسجين في النتروجين كالمشروبات التي يمزج بها الماء الغير الجيد لاصلاحها

وقد قلنا ان الماء في الحالة البخارية من المواد المختلطة بالهواء وبرهان وجودهِ ظهور رطوبة ونقط مائية على اجسام باردة وتسمى بالندى والسدى . والهواء الحار تكثر فيهِ قوة حفظ الماء وبالتبارد تضعف تلك القوة فيسقط

الماء الزايد ندى او سدى او مطراً او يظهر ضباباً . ويقال ان الهواء جافٌ اذا كان ماؤُهُ اقل من الكمية التي يقدر ان يحفظها وفي هذه الحال يجري التبخير . واذا برد يصير الهواء الجاف رطباً وان لم تزد كمية الماء وذلك بضعف قوة حمل الماء فيهِ ويظهر الندى اذا برد فيتحول البخار الى ندى اذا مس الهواء الذي هو فيهِ سطوح اجسام باردة . والهواء الحار الذي يهب من المنطقة الحارة فوق البحر الكبير الاتلانتيك في ايام الرياح التجارية يمتص رطوبة من ذلك البحر كما يمتص الاسفنج الجاف الماء فتختلط بهِ وتهب الى ان تبلغ جبالاً قممها ذات ثلج فيبرد الهواء وتقترب بعض اجزائها من البعض الاخر كما تقترب اجزاء الاسفنجة بالضغط فتسقط الرطوبة مطراً او ثلجاً كما يسقط الماء من الاسفنجة عند ضغطها . وذلك من اعمال الهواء المهمة فانهُ يحمل من البحار الماء الذي يجري اليها بالانهار الكثيرة او ما يوازيهِ ولذلك لا تمتلي ولو صبت فيها . وهو يحمل الماء الى اليابسة بالامطار فلا ينفد ماء انهارها وينابيعها وآبارها

والهواء مادة ولو كان لا يُرى جلياً ولهُ خصائص كثيرة كخصائص الاجسام السائلة والجامدة الطبيعية كالثقل والاستمرار والامتداد وعدم التداخل وقابلية الحرارة وغيرها . فاذا افرغنا اناء من الهواء بآلة تفريغهِ يخف بسبب خروج الهواء منهُ . وقد وجد الباحثون بهذه الواسطة ان ثقل مائة قيراط مربع من الهواء الصافي الجاف في درجة ٦٠ من الحرارة و٣٠ من ميزان الهواء هو ٣١٫٠١١٧ من القمحة . وتعرف الاثقال النوعية لغازات اخرى بنسبتها الى ثقل الهواء في تلك الظروف . والماء ٨١٥ مرة اثقل من الهواء غير ان الفرق في درجة التجليد هو ٧٧٠ فقط . واستمرار الهواء وضغطهُ من نتائج ثقلهِ . فلا يمكن تحريكهُ بدون قوة محركة ولا تسكينهُ بدون قوة مسكنة وقوة حركتهِ او زخمهِ تظهر بضرب ثقلهِ في مقدار مسيرهِ كما في سائر الاجسام . والهواء المتحرك من القوات الالية فتسير بهِ المراكب وتدور الطواحين الهوائية . ومقدار ضغط الهواء يكون بحسب ثقل الهواء عمودياً . فلو كانت كثافة الهواء عند سطح الارض

ككثافتهِ فوقهُ لسهلت معرفة ارتفاعهِ من معرفة ثقل قيراط مربع ومقدار ضغطهِ بثقل قدرهُ ١٤،٦ ليبرا على كل قيراط مربع . فلو صح ذلك لظهر ان ارتفاع طبقة الهواء خمسة اميال وربع ميل وبسبب عدم صحتهِ من خصائص الغازات التي تقل كثافتها ويكثر انتشارها بضعف القوة الضاغطة فيكون الهواء في اعاليهِ اقل كثافة منهُ في اسافلهِ . ويشبه بذلك التبن في متبن فثقل اعلاهُ يضغط اسفلهُ فتزيد كثافتهُ . فالمرونة في الهواء هي خاصية الانتشار فيهِ وازدياد ذلك بتناقص الثقل الضاغط او القوة الحافظة وكل طبقة منهُ اقل كثافة من الطبقة التي تحتها . فاذا عبرنا عن كمية الهواء على موازاة سطح البحر بواحد وكذلك عن كثافتهِ او ثقلهِ وارتفعنا ٢،٧٠٥ من ميل تصير الكمية ٢ والكثافة او الثقل نصفًا . واذا ضاعفنا الارتفاع تصير الكمية ٤ والكثافة ربعًا . واذا ارتفعنا ثلثة اضعاف المسافة الاولى تصير الكمية ٨ والكثافة او الثقل ١/٨ . ومع شدة ميلهِ الى الانتشار قد ظهر بتعديلات مبنية على بعض خواصهِ انهُ ذو حدٍّ لا يبعد عن مسافة ٤٥ ميلاً عن سطح الارض

وبرهان وجود قوة الضغط في الهواء بتفريغهِ من انبوب وغمس طرفهِ الاسفل في ماء او في سائل اخر فيرتفع السائل في الانبوب بحسب درجة الضغط على سطح الماء الذي غمس طرفهُ فيهِ ويتم ذلك بضغط الهواء على الماء حول المكان الذي غمس فيهِ الانبوب . فاذا جرى ذلك في مكان موازن لسطح البحر حيث يكون الضغط ١٤،٦ من الليبرا في القيراط المربع يرتفع الماء في الانبوب ٣٢ قدمًا والزيبق ٢٩ قيراطًا . وفي مكان اعلى يكون ارتفاع الماء اقل لان الضغط اقل . وهذا الانبوب واسمهُ بالافرنجية بارومتر (Barometer) آلة لمعرفة الارتفاعات بارتفاع الزيبق فيهِ وانخفاضهِ بازدياد الضغط ونقصانهِ بحسب الارتفاع والانخفاض . وهذه الآلة مبنية على القاعدة المذكورة وهي تختلف باختلاف درجات الحرارة ومراكز المحلات في الكرة الارضية من جهة العرض والارتفاع . وقد اختُرِعت آلة اخرى لذلك قاعدتها نقص غلي الماء بالارتفاع بنقص ضغط الهواء على سطحهِ . فكلما ارتفع الماء ٥٤٩ ١/٢ قدم تنقص درجات الغلي درجة واحدة . ويختلف استعمال هذه الالة باختلاف درجة حرارة الهواء . وقد اتت بنتائج مضبوطة عند ضبط استعمالها .

ومن براهين قوة ضغط الهواء على الماء وارتفاعهِ بها فعل آلة رفع الماء من الابار وهي المعروفة بالطلمبة فانها انبوب بسيط فيهِ آلة صغيرة لاخراج الهواء وبخروجهِ يصعد الماء في اثرهِ . والقوة اللازمة لرفع الهواء فهي مساوية لضغطهِ في مكان رفعهِ مع ضربهِ في العلو الذي ترفع اليهِ او اثقل عمود الماء . فما من سبيل الى اختراع واسطة لتنقيص القوة اللازمة لتشغيل الطلمبة المذكورة ما لم تخترع آلة ابسط لتنقيص الاحتكاك وربما كان ذلك غير ممكن . ولضغط الهواء الناتج عن ثقلهِ براهين كثيرة امتحانية منها التصاق قدح زجاجي او كاسات الحجامة على السطح الذي تكون عليهِ اذا أُخرج الهواء منها وسهولة اقتلاعها بدخول الهواء من احدى جهاتها وهذا برهان تثقيل الهواء على الجسم وضغطهِ من كل جهة كالسوائل فانهُ يضغط الى فوق وتحت والى الجوانب كلها بقوة واحدة والجسم الانساني المعتدل يحمل منهُ ٢٨،٠٠٠ ليبرا والليبرا ١٤٤ درهمًا اي الف وثمانون اقة اعتيادية . وهي نحو خمس قناطير وكل قنطار مائتا اقة والاقة ٤٠٠ درهم ولا يشعر بهِ لان الضغط جارٍ من كل الجهات من داخل وخارج . فاذا غاص الانسان عشر اذرع تحت ماء البحر ووقف لحظة في قاعهِ لا يشعر بثقل الماء الذي فوقهُ مع انهُ كثير لان ضغطهُ من جميع الجهات وهذا من خصائص السوائل . وبهذا الضغط يكون اوطأُ الهواء اكثف من اعلاهُ . فلو امكن حفر بئر عمودية في الارض عمقها عشرون فرسخًا عن سطح البحر المحيط ودخلها الهواء وانحدر فيها الى قعرها يتكاثف حتى يصير في قعرها كالذهب في الكثافة . وهذا تعديل المعلم هال الشهير . وحجم الجو المحسوس بالنسبة الى حجم الارض كجزء من ٢٩ جزأً ووزنهُ بالنسبة الى وزنها كواحد من ٤٣ الفًا وحرارتهُ تتناقص كلما ارتفع من مجرى تخلخلهِ وانتظام حرارة السهول . ولثقل الهواء وضغطهِ منافع كثيرة فاذا فرضنا

آبرغرافيا

زوالهُ تاخذ المياه في التصاعد ويبطل التصاق الاجسام الصلبة. فان الغراء وما اشبههُ هو لمنع دخول الهواء بين جسمين او اكثر يرام التصاقهما فيتم الالتصاق بضغط الهواء من خارج بدون ان يكون مقتدرًا على الدخول في نقط الالتصاق فانهُ اذا دخل فيها ينتشر ويضغط الى الخارج فتقل قوة ضغطهِ الخارجي ويبطل الالتصاق ويقع خلل عظيم في انتظام وضع الاشياء.

ولثقل الهواء نفع عظيم من جهة التنفس فانهُ يسهل اذا كثر الهواء ويوثر تاثيرًا تامًّا في الدم بواسطة الرئة فيتحول الى دم شرياني فيكتسب الجسم اجمع استعدادًا طبيعيًّا كثيرًا وقدرة على القيام بالاعمال ومداومتها وتقوى كل اعضائهِ. وفي الجبال المتوسطة يخف ثقلهُ فيعسر التنفس وتسرع حركة الدم ويشتد احمرار الوجه وتشتد قابلية الاكل ويسهل الهضم. واذا كانت الجبال مرتفعة جدًّا يزيد ذلك حتى انهُ اذا كان الارتفاع غير معتدل يخرج الدم من الانوف والاذان حتى من مسامّ الجسم من جرى خفة الهواء وعدم وقوع ضغط كافٍ لحفظ سائلات الجسم حال كونها تميل الى الخروج من الاوعية المنحصرة فيها. وبالصعود الى ما فوق ذلك يموت الجسد لعدم وجود مقدار كافٍ للتنفس. ويخف الهواء عند تكاثر الحرارة فيهِ فيعسر التنفس حينئذٍ كما في ايام هبوب الرياح الحارّة فيتعب الجسد ويقل النشاط وتميل سائلات الجسم الى التمدد وتنتفخ الاوردة ويعرق باقل حركة وكثيرًا ما يحدث في ايام كهذه الايام فوران دم وفالج. فمن واجبات اصحاب الامزجة الدموية والصفراوية والمستعدين للتهيجات الرئوية وبعض الامراض القلبية ان يتجنبوهُ. فامتلاء المعدة والاغذية المنبهة والحركة الكثيرة وتعسر حركة الدم وتضييق الملابس من الامور المضرة. ومن البراهين المحسوسة على ضغط الهواء ان تملأ بهِ مثانة جيدًا وتحكم ربطها في مكان منخفض يكثر فيهِ ضغط الهواء ثم تصعد بها وهي على تلك الحال الى مكان مرتفع فتنفجر من تلقاء نفسها لان ضغط الهواء عليها يقل بحيث يبيت لا يقدر ان يوازن ما داخلها منهُ فينتشر بميلهِ الطبيعي الى الانتشار فتنفجر. وما من شيءٍ يبين نفع ضغط الهواء على الاجسام قدر كاس الحجامة فانهُ بوضع الكاسات الفارغة من الهواء على الجسم ياخذ الجسم في التمدد الى خارج في المكان الذي افرغ من الهواء فيشعر بالالم. ومن منافع الهواء داخل الاجسام ان يوازن الهواء الذي يضغطها من خارج وبدون ذلك لاتحتمل الضغط الخارجي

والمرونة خاصية تكثر في الغازات. فاذا رُفع عنها الضغط دفع بعض اجزائها البعض الاخر فتنتشر انتشارًا غير محدود. وقد تمدد الهواء حتى صار حجمهُ الفي مرة قدر حجمهِ الاعتيادي وقد ضغط حتى صغر فصار قدر جزء واحد من الف جزء. ومن اضرار مرونة الهواء الخراب الذي يحدث عند حدوث العواصف والزوابع فانهُ كثيرًا ما تكون الزوبعة واسطة لجعل فراغ فوق البيوت بحركتها الدورانية فيتمدد الهواء الذي داخلها فيرفع اسقفتها كانها ريش ضربتها العواصف الشديدة ويفتح ابوابها ونوافذها. وانفجار المثانة كما مرَّ هو من مفاعيل تمدد الهواء الناشئ عن مرونتهِ وهي تجعلهُ مناسبًا لان تملا بهِ الفرش واصنع البنادق الهوائية وغير ذلك

وعدم التداخل من خصائصهِ كما هو من خصائص سائر الاجسام وهو ان لا يجتمع جسمان في وقت واحد في مكان جسم واحد. فاذا غمس قدح في ماءٍ نرى ان الماء لا يملأهُ وهو مقلوب فيبقى بعضهُ فارغًا لانهُ ملآن بالهواء الذي لم يتيسر لهُ الخروج ليدخل الماء مكانهُ. وكذلك اذا وضعنا قمعًا في فم قنينة وضعًا محكمًا وصببنا فيهِ ماءً بكثرة دفعة واحدة لا ينزل الماء الى القنينة مع ان فم القمع مفتوح لانهُ لم يتيسر للهواء الموجود فيها ان يخرج. ولو وُضع القمع وضعًا غير محكم لخرج الهواء من الفراغ الواقع بين محيط القمع الخارجي ومحيط فم القنينة الداخلي او اذا صببنا الماء شيئًا فشيئًا فلا يملأ ثقب القمع فيخرج الهواء من حذاء مكان دخول الماء في ثقب واحد

وهو من الاجسام التي تقبل حرارة شديدة وبرهان ذلك قابليتهُ للتمدد عند فعل الحرارة. واذا اخذناهُ وهو في درجة التجليد واحميناهُ يتمدد الى ان يصير القيراط

منهُ قدر ٤٩٢ قيراطًا . وبرهان ذلك تسخين الهواء الموجود في مثانة فانها تنتفخ حالاً بتمددهِ فتنفجر وكل ما عظم بالحجم يخف بالوزن وكل ما اشتدت برودة الهواء حولهُ بالنسبة اليهِ تزداد خفتهُ النسبية ويميل الى الصعود . وهذه قاعدة انشاء المركبات الهوائية التي سوف ياتي ذكرها . وهذا هو مصدر تحرك الهواء وجريهِ فانهُ عندما يصير حارًّا يخف ويتمدد فيرتفع فياتي هواء ابرد ليملأ مكانهُ ويكون اثقل لبرودتهِ بالنسبة الى الهواء المرتفع وهذا علة هبوب كل الرياح فانها لا تهب ما لم تختلف درجات الحرارة . اما اشعة الشمس فتمر في طبقات الجو العليا بدون ان تلقي فيها حرارة فان الحرارة لا تلقى في الهواء الا بالقرب من سطح الارض فبالصعود تقل الحرارة فكلما ارتفع الانسان ٣٥٢ قدمًا تقل الحرارة درجة . حتى ان الثلج لا يذوب بالقرب من خط الاستواء في الجبال التي ارتفاعها ١٥٫٢٠٧ اقدام . يوجد في درجة ٦٠ من العرض في الاماكن التي ارتفاعها ٣٫٨١٨ وفي ٧٥ في التي ارتفاعها ١٫٠١٦ قدمًا

ولولا تاثيرات اشعة الشمس في الهواء لرايناهُ اكثرهُ اسود غير انهُ يمتص بعض الاشعة ويكسر الاشعة الزرقاء وهذا علة لون الهواء وتسميهِ العامة بلون السماء . ولون الغيوم وقوس قزح ناتج عن تاثير النور في اجزاء البخار الموجود في الهواء . وهذه الالوان ضعيفة فلا ترى في كمية قليلة من الهواء كما لو نظرنا اليهِ وهو في مخدع فلا نرى لهُ لونًا ولا يتم ذلك ما لم ننظر الى الجلد ونجعل طبقات منهُ كثيرة امامنا كما ان لون ماء البحر لا يرى ما لم يكن الماء كثيرًا س . ب

S·B

آيري — Ayri

قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبد الملك من صندل مولى ميسور فبعث اليهِ صندل رسلهُ من طريقهِ فقتلهم فسار اليهِ وقاتلهُ ثمانية ايام ثم ظفر بهِ فقتلهُ واستباح القلعة المذكورة وسباها واستخلف عليها رجلاً من كتامة اسمهُ مرمازو

آيرير — Ayrer

شاعر الماني كان في اواخر القرن السادس عشر في نورنبرغ . وقد جُمعت مولفاتهُ في نورنبرغ سنة ١٦١٨ واشعارهُ ذات رونق لكنها في الغالب غير رقيقة

آئسة

الآيسة من النساء شرعًا البالغة خمسين وقيل خمسًا وخمسين سنة . قيل ولا يحد اياس بمدة بل هو ان تبلغ من السن ما لا تحيض مثلها فيهِ . فاذا بلغتهُ وانقطع دمها حكم باياسها . فما راتهُ بعد الانقطاع حيض فيبطل الاعتداد بالاشهر وتفسد الانكحة . وقيل يحد بخمسين سنة وعليهِ الفتوى . وحدهُ في العدة بخمس وخمسين سنة وعليهِ الاعتماد . وما راتهُ بعد المدة المذكورة فليس بحيض في ظاهر المذهب الا اذا كان دمًا خالصًا فحيض حتى يبطل بهِ الاعتداد بالاشهر لكن قبل تمامها لا بعدهُ حتى لا تفسد الانكحة وهو المختار للفتوى . اطلب العدة في باب العين

آي كُوْي — Aycoy

مدينة في لواء فلبة من ولاية ادرنة

آيل — Ayel

جبل من ناحية النقرة في طريق مكة المكرمة

آيلسبوري — Aylesbury

مدينة ذات سوق وابرشيةٌ ومقاطعة انتخابية من انكلترا . وهي قصبة كونتية بوكنغام شاير تبعد ٣٧ ميلاً الى الجهة الشمالية الغربية من لوندرا . وعدد اهاليها ٢٨٫٧٦٠ نفسًا . وهي مدينة قديمة جدًّا بناؤها غير منتظم لكن بلاط اسواقها جيد وتنويرها في الليل بالغاز . وتكثر فيها تربية الاوز ليباع في اسواق لوندرا . وكان فيها قبلاً اهمية عظيمة لنسج الاقمشة لكنها قد قلت اهميتها كثيرًا في السنين المتاخرة . ويوجد فيها معمل واحد للحرير

آيلسفورد — Aylesford

قرية من انكلترا من مقاطعة كنت على شاطئ نهر مدوي تبعد عن لوندرا ٣٢ ميلاً الى الجهة الجنوبية الشرقية وعدد سكانها ١٫٤٨٧ نفسًا . وفي الجهة الغربية منها

بالقرب من النهر اثار دير للكرمليين بني سنة ١٢٤٠ وآثارهُ لا تزال ظاهرة في منزل ارل (امير) اوف ايلسفورد · وحدثت فيها معركة بين البريستون والساكسون سنة ٤٥٥ الميلاد

آينه أباد — Aynah-Abàd

بلدة في لواء ازمير من ولاية آيدين

آينه بازاري — Aynah-Bazàri

اولاً اسم بلدة في اسيا الصغرى في لواء بيغا من ولاية جزائر بحر سفيد واقعة على شعبة تصب في نهر مندرس جاي

ثانيًا اسم قصبة في لواء ايدين على نهر ميندرة على مسافة ٦ كيلومترات من مدينة آيدين كوزل حصار بقرب آثار مغنيسا ميندرة القديمة الى جهة الجنوب

آينه جايي — Aynah-Tchayi

نهر في اسيا الصغرى في لواء بيغا مخرجهُ في جبل قاز طاغ يصب في الارخبيل

آينه جك — Aynah-Tchac

قصبة ناحية باسمها في الروملي في لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنة واقعة على الجنوب الغربي من مدينة تكفور طاغ

آينه روز — Aynah-Rouz

اوآ يونورُوس اسم لجبل آثوس

آينه كُول آيدين — Aynah-Coul-Aidin

بلدة في لواء آيدين الى الجنوب الشرقي من مدينة الاشهر في سهل حسن على شعبة نهر تصب في نهر كدوس والى شمالها بحيرة صغيرة

آينه كُول بروسة

ynah-Coul-ProusseA.

قصبة قضاء باسمها في لواء بروسة من ولاية خداوندكار على جنوبي يكي شهر في وادٍ متسع تشرف عليهِ قمم اولمبوس تجاه بحيرة تنسب اليها · وبينها وبين بروسة ٨ ساعات · اما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحتوي على ٤٫٥٧٨ بيتًا وعدد اهاليهِ نحو ٢٤٫٨٩٤ منهم ١٨٫٥٥٤ من المسلمين

آينه كُول صُويي — Aynah-Coul-Soyi

نهر في آسيا الصغرى مخرجهُ على بعد ٤ فراسخ الى الجنوب الشرقي من مدينة آينه كول آيدين يصب في نهر كدوس جاي بين مغنيسا واطلة

آية

الآية العلامة تستعمل في المحسوسات والمعقولات يقال لكل ما يُتفاوت بهِ المعرفة بحسب التفكر والتامل فيهِ آية · ونقل الآية على ما دل على حكم من احكام الله سواء كانت آية او سورة او جملة منها وعلى طائفة حروف من التنزيل علم بالتوقيف انقطاع معناها عما قبلها وعما بعدها من الكلام · والآية الكبرى في شرح قصة الاسرى كتاب لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ · والآية في شرح الغاية في باب الغين

آية المؤيَّد — Aiat-el-Moaiad

وفي ابن الوردي آي به هو صاحب نيسابور كان مملوكًا للسلطان سنجر التركماني اجتمع اليهِ عسكر مولاهُ سنجر بعد ان نزل عن سرير الملك كما ستعلمهُ في مكانهِ فتغلب على نيسابور وطوس ونسا وابيورد وشهرستان والدامغان وازاح عن نيسابور الغزّ الذين استولوا عليها بعد ان استظهروا على سنجر ونهبوها وقتلوا الكبار والصغار والقضاة والعلماء والصلحاء بتلك البلاد وذلك سنة ٥٤٨ هجرية · ولم يسلم من ايديهم الا هراة ودهستان لحصانتهما · ثم ان سلطان شاه وامهُ لحقا بآية المذكور واهديا لهُ ورغّباهُ في الاموال والذخائر فجمع رجالهُ وسار معهما حتى اذا كان على عشرين فرسخًا من خوارزم سار اليهِ تكش اخو سلطان شاه الاكبر وهزمهُ وجيء بالمؤيد اسيرًا الى تكش فامر بقتلهِ فقتل بين يديهِ صبرًا

آيواجق — Aywàjak

بلدة ذات كروم وجنائن في آسيا الصغرى على جدول يصب في نهر مندرس جاي · وهي قصبة قضاء باسمها في

لواء بيغامن ولاية جزائر بحر سفيد . فيها ٦٨ بيتًا ومركز تلغراف وجامعان و بعض مدارس

آيوالق — Aywalak

قصبة قضاء باسمها في لواء قره سي من ولاية خداوندكار على خليج ادرميت . تبعد ٥٩ ساعة عن بروسة مركز الولاية و٢٧ ساعة عن قره سي مركز اللواء . اما القضاء ففيهِ نحو ١٥٫٧٤٠ نسمة وهم من المسيحيين

آيا صوفيا — Ayia-Sophia

جامع مرَّ الكلام عنهُ في آجيا صوفيا وستاتي صورتهُ في القسطنطينية في باب القاف

أبٌ — Ab

الأَب لفظة اضافية تُطلق على كل من ولد ولدًا وهي من الكلمات الاصلية توجد في كل اللغات السامية . وقد يراد بالاب ما يتناول الامّ اذ كل منهما داخل في التوليد . وكل من امتاز في شيء او فاق غيرهُ فيهِ او اعتنى بهِ او كان سببًا لايجادهِ او اصلاحهِ او ظهورهِ فهو اب لهُ مجازًا . وهو لقب احترام عند المسيحيين لقسوسهم . قال في الكليات وكانوا قديمًا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار انهُ السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر . ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد بهِ الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدًا ولذلك كُفّر قائلهُ (عند المسلمين) ومُنع منهُ مطلقًا حسمًا لذلك. انتهى . واما النصارى فانهم يطلقونهُ على الباري تعالى اتباعًا لنصوص كتبهم غير انهم يمدون همزتهُ اتباعًا للغة السريانيـة اذا ارادوا بهِ الاقنوم الاول من الاقانيم الثلثة كما علمت في بابهِ . ولا يراد بالاب المربي والعم من غير قرينة . والعرب تجعل العم ابًا والخالة امًّا . وورد الخال احد الابوين . وربما سمي الجد ابًا والجدة امًّا وان علوا فاننا نقول آدم ابونا وحواء امنا . ثم ان المشهور في الاب اعرابهُ بالحروف اذا كان مفردًا مكبرًا مضافًا الى غير ياء المتكلم فيقال ابو رفعًا وابا نصبًا وابي جرًّا . وكانت العرب تانف من ان تدعى باسمائها فاستعانت بالكنى والالقاب فقالوا ابو فلان وابن فلانة وام فلان و بنت فلانة فاشتهر كثيرون منهم بالكنية دون الاسم كابي حنيفة وابن الاثير وغيرهما . ولذلك قد آثرنا الكنية على الاسم عنوانًا لكثير من الترجمات كاسترى . وربما اضيف الاب الى غير العَلَم كابي خنجر لنبـات وابي عمود لمصكوك وغير ذلك ماسيمر بك في بابهِ فتكون حينئذٍ بمعنى صاحب . وجمع الاب آباء وقد مر الكلام على الاباء في اول الباب فراجعهُ هناك . والاب والام في اصطلاح اهل الطباعة اصل قوالب الحروف كما ستعلم عند الكلام على الطباعة

أَبَا — Aba , Abæ

اولاً مدينة في الجهة الشمالية الشرقية من اقليم فوقيدة على نهر سنيليس من بلاد اليونان يقال ان اباس ملك ارغوس هو بانيها وكانت مشهورة بجوابات ابولون في هيكلهِ فيها على زعمهم . ولما هجم عليها الفرس في ايام اكزرسيس خرج اهلها منها واستوطنوا في اوبي فسميت من ذلك ابنتيس

ثانيًا ساحر مشهور قتل بامر الخليفة مروان في القرن السابع

ثالثًا رجلٌ اغتصب تخت المالك المجري من الملك بطرس الملقب بالالماني وكانت بينهُ وبين الامبراطور هنري الثالث وقائع كثيرة الا انهُ في سنة ١٠٤٤ للميلاد انكسر في احدى المعارك والقي عليهِ القبض فامر الملك بطرس الالماني بقطع راسهِ ورجع الى تخت الملك . وابا هذا يسمى ايضًا اوان (Owon)

أبا أُجْفار — Aba-Ujvar

مقاطعة في بلاد المجر سميت بذلك من حصن لاتزال اثارهُ فيها . وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى تايس (theiss) . وهي واقعة بين مقاطعات ساروس وزمبلين و بوركود وتورنا وازبسن . وفي جبالها الكثيرة معادن حديدية ونحاسية . ومساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها مائتا الف نفس وقيل ١٧٥ الف نفس . ومن محصولاتها الخمر الجيدة ومنها خمر توكاي . وقصبتها

مدينة كاشو . وهذه المقاطعة مشهورة في انها كانت مصدرًا لاكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

أَبَابِيل — Ababile

وردت في آية من سورة الفيل وهي وارسل عليهم طيرًا ابابيل ترميهم بحجارة من سجّيل . قيل هي طير لها خراطيم الطير وأكف الكلاب وانياب السباع . وقيل معنى ابابيل كثيرة وقيل متتابعة وقيل مختلفة الالوان وقيل اقاطيع كالابل المتقطعة جمعًا بعد جمع . وقيل هي مرض الجدري والدمامل وهذا مذهب بعض علماء الافرنج ويستفاد من كلام بعضهم ان اول ظهور مرض الجدري انما كان في بلاد العرب في سنة الفيل . وستذكر في ترجمة ابرهة الاشرم

أَبَاتِر — Abater

اودية وهضبات بنجد في ديار غني ذكرت في الشعر . قال الراعي

أَلَم يأتِ حيًّا بالجُرَيب محلنا وحيًّا باعلى غمرةٍ فالاباترِ

وقال ابن مقبل

جزى الله كعبًا بالاباتر نعمةً وحيًّا بهبودٍ جزى الله اسعدا

إِبَاحة — Ebahat

ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا تكون الا بين مباحين في الاصل . وبهذا المعنى تقابل التخيير وهو ترديد الامر بين شيئين لا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج هند او اختها فلا يكون الا بين ممنوعين في الاصل . والاباحة شرعًا ضد الحرمة وفي النهاية ضد الكراهة وفي المضمرات ان الحل يتضمن الاباحة لانهُ فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا انتفى الجواز ثبت ضدهُ وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضًا فثبت ضدها وهو الكراهة كما في زواج الأَمة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها . وكذا زواج الامة الكتابية . والاباحة في شرح الاباحة كتاب يأتي الكلام عنهُ في باب الباء

إِبَاحيَّة — Ebahiah

فرقة من المتصوفة قالوا ليس لنا قدرة على اجتناب المعاصي ولا على الاتيان بالمأمورات وليس لاحد في هذا العالم ملك رغبة ولا مالك يدٍ والجميع مشتركون في الاموال والازواج . وهم اشبه بشيعة ظهرت في هذا القرن في الولايات المتحدة الامركانية تعرف بالمرمون وستاتي في بابها

أَباخان — Abakan

او أباكان نهر في ولاية تومسك الروسية ينبوعهُ في جبال ألتاي يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نهر ينسي عند اوليانوفا . اماطولهُ فهو ٣٠٥ كيلو مترًا . قال ملطبرون وعلى نهري اباكان وجوليم تماثيل رجال لكل تمثال نحو سبعة اقدام او ثمان . وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

أَبَادِي — Abadie, Paul

بول ابادي مهندس فرنسوي مشهور ولد في بوردو سنة ١٧٨٣ وابنهُ مالرد ابادي (Malard-abadie) ولد في باريس سنة ١٨١٢ واشتهر بالاكتشافات

أَبَار — Abar

اولاً اسم موضع باليمن وقيل ارض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وَبَار

ثانيًا اسم نهر في ارمينية روسيا يصب في نهر الرسّ

ثالثًا الرصاص الاسود وزعم بعضهم انهُ اذا احرق سمي بذلك . ومنهُ قيل شياف الابار لدواء للعين لانهُ يقع فيهِ الرصاص محرقًا . وهي كلمة اعجمية معرَّبة ضبطها ابن البيطار في مفرداتهِ بالمدّ والصحيح انها بالقصر كما في القاموس

أَبَارِق — Abarek

الابارق جمع الابرق وهو غِلظٌ فيهِ حجارة ورمل وطين مختلطة او كل شيء اجتمع فيهِ سواد وبياض . وقد اضيف الى مواضع كابارق بينة وابارق الثمدين وغيرها مما سيأتي بعيد هذا . وابارق موضع بعينهِ في كرمان . وهضب الابارق

موضع اخر قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

أاغزو رجال بني مازن بهضب الابارق ام اقعدُ

ابارق بينة قرب الرُدَينة قال كُثيّر

اشاقك برقٌ اخر الليل خافقُ

جرى من سناهُ بينةٌ فالابارقُ

ابارق الثمدين قال القتال الكلابي

سرى بديار تغلب بين حوضي

وبين ابارق الثمدين سارِ

ابارق حقيل قال عمرو بن لجا

الم ترتع على الطلل المحيلِ بغربيّ الابارق من حقيلِ

ابارق طِلخام قال ابن مقبل

بيض الانوف برتعمٍ دون مسكنها

وبالابارق من طلخام مركومُ

ابارق قنا قال الاشجعي

احنُّ الى تلك الابارق من قنا

كأنَّ امرءًا لم يجلَ عن دارهِ قبلي

ابارق اللكاك قال الشاعر

اذا جاوزت بطن اللكاك تجاوبت

بهِ ودعاها روضةٌ وابارقُهْ

وسنذكر ما اضيفت اليهِ الابارق من الكلمات كلاً في بابهِ

أَباركا — Abarca, Pedro

بدرو اباركا رجل اسبانيولي من الرهبنة اليسوعية قد اشتهر بالتاريخ وعلم اللاهوت ولد سنة ١٦١٩ ومات سنة ١٦٨٣

أَباركا — Abarca, Jeromians

جيروميانز اباركا مولف تاريخ اراغون نبغ في القرن السادس عشر. وينسب الى رجل اخر من عائلته تاليف تاريخ الشرق

أَباركا — Abarca, Sanctius

سنكتيوس اباركا ملك اراغون ونفارة قتل في معركة سنة ٩٢٦

أَباركا — Abarca, Martin

مرتين اباركا امير من اراغون قد اشتهر بحب العلوم نبغ في اواخر القرن السادس عشر

أَبَارَة — Abares

امة بربرية والاشهر اڤارة وستذكر في بابها

أَبَاريس — Abaris

ذكر في الخرافات القديمة انهُ رجل خرج من بلاد سيثيا او البلاد الواقعة في شماليها كان كاهنًا للمعبود ابولون وساح في كل الارض بدون ان ياكل شيئًا حاملاً سهمًا عجيبًا وهو من علامات المعبود المذكور. وكان يخبر بالامور الاستقبالية ويعرف بالطب. وخلص شعوبًا كثيرة يونانية من الضربات التي كانت تخرب بلادهم وتاريخ زمانهِ مجهول ويقال انهُ من معاصري فيثاغوروس

أَبَاريق الماء

نبات ينبت في الاماكن الرطبة في امركا وتسمى فصيلتهُ بالساراسينية (Sarraceniacea) اوراقهُ مجوفة على هيئة الابواق او الاباريق وزهورهُ مفردة على سوق طويلة وهو ثلثة اجناس وليس لهُ خواص معروفة

أَبَاس — Abas

ملك ارغوسي تبوأ تخت الملك نحو سنة ١٥١٠ قبل الميلاد وملك ١١ سنة وكان لهُ ولدان وهما بيراتوس واكريسيوس وعيار فارسيٌّ وزنهُ نحو ٣ قمحات ونصف

أَبَاسِجية وإباسية

اسمان لقبيلة اشهر اسمائها اباظة وستذكر هناك

أَبَاشَة — Apaches

قبيلة هندية بدوية غازية تشن الغارات وتجول في بعض تكساس ونيو مكسيكو واريزون من الولايات المتحدة الامركانية. وفي سونورا وشيهواهوا ودورانجو من مكسيكو في القارة الامركانية الشمالية. وقد قال مستر كريمون في سنة ١٨٦٨

بعد ان سكن بينهم ٨ سنوات انهُ يظن ان عددهم ٢٥ الف نفس وقال مامور الهنود في امركا سنة ١٨٧١ ان عددهم بالتخمين ٧٥٠٠ نفس فبعضهم يجول بين نهر جيلا وحدود اوتاه الجنوبية . وبعضهم يجول في بلاد نهر ريودل نورث وفروعهِ وفي الجهة الغربية فوق ينبوع جيلا . والجيكاريلاس فرع من هذه القبيلة ومنازلهُ بالقرب من جبال سكرامنتو . ورجال الفرع المسمى جيلا اباشة اشجع القبيلة وجولانهم في رايوسان فرانسسكو . والذين يجولون عند ينابيع الجيلا والسيازا دل موغوين فيسميهم اهالي مكسيكو تونتو اباشة لانهم بُلْهٌ وتونتو كلمة اسبانيولية ترجمتها ابله . فالموغوين مركز كل قبائل الاباشة التي تجول في الجهة الغربية من رايو غراند . وعندهم انهُ من المراكز المنيعة التي يجمعون فيها باضرام نيران كعلامات خمسمائة بطل في زمان قصير . وبعضهم ينسب الى الاراضي التي يصطاد فيها كالسيارا دي لومبمبر . وفي بلادهم ذهب ونحاس كثير وفيها المعدن المكسيكي القديم الشهير في سانتاريتا دل كوبر . وفي لغتهم حروف كثيرة حلقية والفاظ غير واضحة وهي ام لغات قبائل كثيرة مجاورة لهم . وعندما اتى البيض نيومكسيكو جرت حروب طويلة بينهم . ورآهم الاسبانيول عندما شرعوا في البحث عن الذهب في نجاد بلادهم وقالوا عنهم انهم قوم متعظمون محبون للاستقلال . وكان كثيرون من الاسبانيول راغبين في ان يذيعوا بينهم دينهم فاتوهم مع الذين كانوا يبحثون عن الذهب. فضجروا منهم وتذمروا ولا سيما بعد ان طعنوا في دينهم العزيز عندهم . وسنة ١٦٨٨ اتحدوا هم وهنود بيوبلو على طرد الاسبانيول من بلادهم. فهدموا مراكزهم الدينية وقتلوا قسوسهم واستولوا على المعادن وكانوا يقتلون كل من كان يدنو منها . ثم انتصر البيض الاسبانيول على قبيلة بيوبلو واخضعوها ولكنهم عجزوا عن اخضاع الاباشة الذين كانوا يبذلون ما عزَّ وهان في سبيل الدفاع عن ذمارهم والمحافظة على استقلالهم وحريتهم . ولا تزال قبيلتهم مستقلة بعيدة عن تمدن هذا العصر . وقد اضرت غزواتهم بنيومكسيكو وغيرها من الولايات المجاورة . وكانت كل قبائل الاباشة تحت رياسة رئيس واحد ذي بطش وشجاعة وبسالة . على انهُ قُتل . وقد اختلف القوم في كيفية قتلهِ فمنهم من قال انهُ قتل باطلاق تاجر امركاني من سونورا مدفعًا عليهِ . وقال اخرون انهُ قتل في معركة جرت بينهُ وبين اهالي سونورا . فوقع انشقاق بين سائر الرؤساء بعد موتهِ فانقسمت القبائل . وحروبهم هي عبارة عن غزوات يقوم بها اقوام منهم بدون انتظام . ومع ان قوتهم ضعفت بانشقاقهم كانوا ويلاً للسياح وعلة تعب الحكام . وكانت تدفع لهم اموال لمنع غزواتهم بدون ان يكون لذلك تاثير فيهم فانهم كانوا يقبضون المال بدون ان يكفوا عن النهب والسلب . والسهام مستعملة عندهم فيصطادون بها الايل والذئب وغيرها . وكانوا يبنون بيوتهم باغصان صغيرة . ورئيس الربع منهم يلبس خوذة جلد فيها ريشة . وسهامهم طويلة جدًّا ويركبون افراسًا صغيرة الجسم قادرة . وكذلك نساؤهم . ولجمها كاللجم الاسبانيولية البسيطة او حبل من الشعر . ومن عاداتهم غالبًا وضع اخراج الزاد على افراس النساء . وحلى الرجال والنساء عندهم صدف اللؤلؤ . ويرغبون في الكرات الصغيرة الزجاجية والازرار المعدنية . ويلبسون في ارجلهم احذية مصنوعة من الجلود . واكثر ملابسهم من المنسوجات القطنية وبعضهم لا يغسلها . وقد ابتدا بعضهم بلبس البرانيط . اما النساء فيلبسن ثوبًا لا يستر الا بعض الجسم تحت الحقوين ويتركن شعورهن منسدلة على ظهورهن العريانة . وحداد اللواتي يقتل ازواجهن في الحرب قطع الشعور . والصغار يكادون يكونون عراة . والذين لم يبلغوا السنتين تحملهم امهاتهم في سلة مخصوصة يربطنهم فيها وقوفًا واذا ركبن يعلقن السلة بالسرج في الجهة القريبة منهنَّ . وتصبغ النساء وجوههنَّ بصبغ اسود او احمر وكذلك الرجال يصبغون وجوههم بصبغ احمر ويدهنون اجسادهم قبل القتال بزيت او سمن او شيء اخر . اما الرؤساء فيسمح لهم بان يتزوجوا النساء اللواتي تشتهيهن نفوسهم . ويقصر القلم عن وصف العذابات التي تبلى بها المراة الزانية عندهم . والاسيرات يُعاملن معاملة معيبة

جدًّا . ولا يسلخون جلد رؤُوس الاسرى . ويحبون لعب الورق والتدخين ويغنون عندما يكونون غير مشغولين بشيء . وفي القتال لا تقف افراسهم ولا ينقطعون عن التحرك في السروج ويومنون بالهٍ واحد . ومن المخلوقات المقدسة عندهم النسر والبوم وكل الطيور البيضاء والدب ولذلك لا يقتلونهُ والخنزير محرم عليهم . ويخافون الافاعي ذوات الاذناب الجرسية وهي كثيرة في بلادهم وعندهم انها مساكن ارواح الاشرار . ولهذه القبيلة فروع اخرى كثيرة في بلدان اخرى

وقد قلنا انهم اتعبوا الافرنج بغاراتهم بنذ ضبت بلادهم الى الولايات المتحدة الامركانية ولا سيما الذين تحت قيادة مانغاس كولورادو فانهُ كان يقود كثيرين منهم الى الحرب مدة خمسين سنة فأُسر وقُتل سنة ١٨٦٣ وهو يحاول الفرار . ومنذ زمان قصير اجتهدت حكومة الولايات المتحدة الامركانية في اسكانهم في اراضٍ تعطى لهم . وان تقوم بتقديم طعامهم مدة . فخصصت للقيام بذلك ١٢٥ الف ريال امركاني وهو كالريال الاسبانيولي . وقد نجحت في ذلك بعض النجاح . وقد قرر المامور المعين لاسكانهم بانهُ ينبغي ان يصرف ثلثمائة الف ريال في السنة لتعميم وسائط الاسكان . فضاد ذلك الافرنج الذين ذاقوا مرارة تعدياتهم ونتج عن ذلك قتل مائة رجل من تلك القبيلة في كامب غرانت في ٣٠ نيسان (افريل) سنة ١٨٧١ حال كونهم كانوا اسرى في يد الحكومة ومع ذلك خضع لها كوشيز اميرهم الاول وجاء واشنطون عاصمة الولايات المتحدة

أُباصر — Abaser

موضع ذكرهُ ياقوت وصاحب القاموس

أُباض — Obad

قرية بعرض اليمامة لم يُرَ اطول من نخلها . عندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب قال شبيب بن يزيد

اتنسون يوم النعف نعف بزاخةٍ
ويوم اباضٍ اذ عنا كلُّ مجرمِ

إِبَاض — Ebad

والد عبد الله المرّي الذي نسبت اليهِ الاباضية من الخوارج كما سنرى .

إِبَاضيَّة — Ebadiah

هي الفرقة الثالثة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض المرّي وهم من برابرة طرابلس الغرب يرون ان المسلمين كلهم يحكم لهم بحكم المنافقين فلا ينتهون الى راي الازارقة ولا يقفون عند راي النجدية ولا يحرّمون مناكحة المسلمين ولا موارثتهم ولا المنافقين فيهم وهم عندهم كالمنافقين . ومن الاباضية البيهسية اصحاب ابي بيهس هيصم بن جابر الضبعي . واما الفرق الثلث الباقية من الخوارج وهم الازارقة والنجدية والصفرية فسياتي الكلام عليها في بابها . قال الذهبي في تاريخهِ ان الخوارج الاباضية تغلبت سنة ١٥٢ هجرية على مملكة افريقية وهزموا العسكر وقتلوا نائب المنصور وكان راس القوم ثلثة . ابو حاتم وابو عاد وابو قرة . وكان ابو قرة في اربعين الفًا للصفرية بايعوهُ بالخلافة . وكان ابو حاتم في ثمانين الفًا من الفرسان وامم لا تحصى من الرجالة

أَبَاظة — Abazah

هي بالافرنجية Abasie او Abkasia او Abasia وكان يسميها القدماء اباشية . وتسمى الان ايضًا الاباسجية والاباسية . وهي بلاد روسية تنقسم الى صغرى وكبرى . فالكبرى في سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلة البحر الاسود طولاً وهي بين ٤٢ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤٤ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٤ درجة و ٥٠ دقيقة و ٣٨ درجة و ١٢ دقيقة من الطول الشرقي . وقد ظن البعض ان اهاليها من الجراكسة مع انهم من نسل اهالي المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون ان يعيشوا بشن الغارات ونساؤُهم على جانب عظيم من الجمال . وهم قبائل كثيرة . ويقال ان عددهم مائة الف نفس وقيل مائة وخمسون الفًا والتجارة بينهم وبين الارمن والعثمانيين باللبد والجلود وخشب البقس والشمع والحرير وهي قليلة كصناعتهم المحصورة

بصنع الالات الحربية من حديد يشترونهُ من العثمانيين . ومن عادتهم في الزراعة ان يزرع كل منهم ما يشاءُ من الارض ويستغلها عن سنة واحدة . ويكثر الجوع عندهم من جرى عدم انتظام احوالهم الزراعية . ويزرعون القطاني والكرم ينمو بريًّا ويصنعون منهُ نوعًا من النبيذ . وكذلك التفاح والاجاص والمشمش والتين وغيرها من الاشجار البرية اللذيذة . اما الحيوانات الدواجن فكثيرة عندهم ولا يعتنون بها الا عند اشتداد البرد ونقوم البقر بالاشغال الزراعية وما اشبهها والخيل للركوب فقط . وغنمهم ومعزهم كثيرة ولكن صوفها وشعرها ليسا جيدين بسبب عدم الاعتناء بها . وفيها غابات متسعة جدًّا تقطع منها اخشاب جيدة فاخرة كالسنديان والبقس والصنوبر والكستنا . ولا يخرج الرجال من بيوتهم ما لم يكونوا متقلدين السلاح الكامل . وكانت حروبهم في اتصال فكان بعضهم يقاتل البعض الاخر . وكانوا يشنون الغارة على جيرانهم . وفي الزمان المتاخر منعتهم الحكومة الروسية عن ذلك وابطلت بيع السراري والمماليك . فانهم كانوا يبيعون اسراهم دون اولادهم . ولغتهم تشبه لغات اهالي جبال قوقاف . وقبائلهم كثيرة واشهرها قبيلة البشيلباي والسيبسش والناتوشاشة تنصروا في القرن الرابع في ايام الدولة الرومانية . ثم اسلموا ولكنهم لا يزالون متمسكين باعتقادات وعادات مسيحية ووثنية . وقد خضعوا لدول كثيرة وكان خضوعهم غالبًا بالاسم . فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراكسة ثم للعثمانيين . واقاموا سنة ١٧٧١ اميرًا عليهم فاستبدت لهُ الحال واصبحت بلادهم امارة مستقلة الى ان خضعت لروسيا سنة ١٨٢٤ وقصبتها صفوق صو وعدد اهاليها خمسة الاف نفس . وفيها جبال كثيرة . وتربتها مخصبة . ومن مدنها صوجوم قلعة وصفوق صو وتبزندا وهي بطيوس القديمة وانابا . ويقال ان فيها معادن فضية غير محفورة . واباظة الصغرى واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من الكبرى . ومنذ زمان ليس بطويل خرج نحو ٥٠٠٠ الف نفس منهم واتوا الممالك المحروسة فاعطيت لهم اراضٍ للسكن في اسيا الصغرى غير ان احوالهم باتت في ضياع من جرى انشقاقاتهم وتعدياتهم وتاثير الهواء المضر فيهم

أَبَاغ — Abag

عين اباغ بالفتح ويضم ويكسر وادٍ كانت فيهِ منازل اياد بن نزار . واباغ رجل من العمالقة نزل ذلك المكان فنسب اليهِ . وهذا الوادي وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام وقد ذكرت بلفظ التثنية في قول ابي نواس

فما نجدت بالماء حتى رايتها
مع الشمس في عيني اباغ تغورُ

وذلك لضرورة الوزن . وكان عند عين اباغ يوم في الجاهلية بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قُتل فيهِ المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي . وقد وردت عين باغ بلا همز في قول النابغة الذبياني

يوما حليمة كانا من قديمهم
وعين باغ فكان الامر ما ائتمرا

وذلك للضرورة ايضًا . قال صاحب القاموس عين اباغ كسحاب ويثلَّث موضع بالشام او بين الكوفة والرقة . وقال الرياشي على ما روى عنهُ صاحب القاموس انها اسم بغداد والرقة جميعًا

إِبَافْرُودِيت — Epaphrodite

كاتب نيرون . حكم عليهِ ذومتيانوس بالقتل لانهُ ساعد مولاهُ على قتل نفسهِ

إِبَافوس — Epaphus

عند القدماء ابن معبودهم المشتري من ايو . فسرقتهُ جونو بعد ولادتهِ حسدًا من امهِ وذهبت بهِ الى اقريطش وهي كريت . فغضب المشتري وقتل حراسهُ وخلصهُ . ولما كبر جرى خصام بينهُ وبين فايطون (Phaeton) مدعيًا انهُ ليس بابن الشمس . وهذا سبب مصائب فايطون . وقد تقرر في بعض كتبهم الدينية انهُ صار ملك مصر واسس منفيس وعُبد فيها . وابافوس هو الاسم اليوناني المعبود ابيس المصري

أَبَافي — Apafi, Michael.

ميكائيل أَبافي الاول برنس مشهور من ترانسلفانيا ولد سنة ١٦٣٢ ومات في وسمبورغ في نيسان (افريل) سنة ١٦٩٠ وسنة ١٦٦١ عين قائداً عاماً للجيوش الشاهانية في ايام السلطان محمد الرابع وخدم بامانة الى ان حصرت فينا سنة ١٦٨٣ . وبعد ان راى ان الجيوش الشاهانية لم تنجح حينئذٍ حلف لامبراطور جرمانيا بالطاعة الى الابد وذلك سنة ١٦٨٦

— ابافي الثاني ابن ابافي الاول المذكور ولد سنة ١٦٧٧ ومات في فينا في اول شباط (ففريه) سنة ١٧١٣ وعند وفاة ابيهِ اعترف امبراطور جرمانيا بانهُ برنس ترانسلفاني فنهض عند ذلك الكونت تلكي في مقدمة الحزب المضاد لجرمانيا ونازعهُ البرنسية بمساعدة الجنود العثمانية . فصدتهُ الجنود الامبراطورية الجرمانية . ولما راى الامبراطور ليوبولد ان ابافي المذكور المنقاد اليهِ يكاد يحيد عن سبيل الطاعة لهُ ويستنجد العثمانيين امرهُ بالذهاب الى فينا وجعلهُ يتنزل عن حقوقهِ المتعلقة بالبرنسية وعين لهُ معاشاً سنوياً فمات بدون عقب وهو اخر البرنسين الوطنيين في ترنسلفانيا

أَبا كُنْسْك — Abakonsk

بلدة روسية حصينة في سيبيريا تابعة لحكومة تومسك على نهر اباخان عند ملتقاهُ بنهر ينيسية في ٥٤ درجة من العرض الشمالي و٩١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي والهواء فيها جيد وموافق للصحة بالنسبة الى الهواء السيبيري . وبالقرب منها تل من التراب فيهِ حلى فضية وذهبية وعليهِ تماثيل رجال جميلة كبيرة . بناها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٧ وعدد اهاليها الف نفس . قال ملطبرون ودائرة اباكنسك على الشرق من دائرة كوتزنيسك وهي على اعلى نهر ينيسية ومع انها كثيرة الجبال هي ايضاً كثيرة المراعي الطيبة وبها مزارع خصبة كثيرة الغلال وبقرب مدينة اباكنسك تجد الحرّ لينّاً بحيث يمكن ان يصح فيهِ البطيخ . وهذا الخط كغالب ارض سيبيريا الجنوبية بهِ كثير من الطومولوس القديمة . وهي تلال معدة للدفن يسميها التترقبور القثيان وما بها من زينة الذهب وغيرهِ من المعادن يدل على ان الامة القديمة التي بنتها كانت بلادها عامرة

أَبَا كُو — Abaco

اسم ما كان يلبسهُ ملوك انكلترا القدماء على رؤوسهم في الرسميات واعلاهُ هو على شكل تاج مزدوج

أَبَاكو — Abaco, Anthony

انثوني اباكو مهندس روماني نبغ في القرن السادس عشر وقد الّف كتاباً اودعهُ صوراً صورها بيدهِ

إِبَال — Ebal

اولاً اسم قديم لبلاد افاليت من الحبشة واقعة الى الجنوب الغربي من بوغاز باب المندب سميت باسم شعب كان يقطنها . اطلب افاليت

ثانياً فرضة لبلاد إِبال المذكورة سميت ايضاً افاليت امبوريوم واسمها الان زيلع . وستذكر في باب الزاي

أَبالاش — Apalaches

جبال مسماة اليغاني (Alleghany) فاطلبها في ابالاشيَّة

أَبَالِخ — Abalikh

جمع بليخ وهو نهر بالرقة يسقي قرى ومزارع وبساتين الرقة قال الاخطل

وتعرضت لك بالاباخ بعدما
قطعت لابرم خلة واصار

وقد جمع بما حولهُ على بُلخ . قال ايضاً . اقفرت البُلخ من غيلان فالرُجَبُ . واصل جمعهِ البخة ثم جمع على اباخ

أَبالّو — Aballo

مدينة من فرنسا القديمة وتسمى الان افالّون (Avallon) فاطلبها هناك

أَبَالُوس — Abalus

جزيرة ذكرها ملطبرون في جغرافيتهِ فقال وعلى

مسير يوم من بلاد الغوطونة تجد جزيرة ابالوس التي يلتقط منها الكهرباء واهلها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من امة الطوطون

أُبَام — Obam

شِعب بنخلة اليمامة وقيل بنخلة اليمانية لهذيل ذكرهُ ياقوت مع أُبيم شعب اخر وقال بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدي

وان بذاك الجذع بين أُبيّمٍ ويين أُبام شعبةً من فؤاديا

أُبَامَة — Abamah

قال صاحب القاموس ابامة بن غطفان في جذام وابن سلمة وابن ربيعة في السكون وابن وهب الله في خثعم وابن جشم في قضاعة وما سواهم فاسامة بالسين

أَبَامِيَة — Apamée, Apamea

اسم بالافرنجية لعدة اماكن تسميها العرب افامية بالفاء او فامية . اطلب افامية

أَبَامينَنْدَاس — Epaminondas

من قدماء قواد طيوة اي ثيبز ومن رجال سياستها ولد نحو سنة ٤١٨ قبل الميلاد وقتل في معركة مانتينيا سنة ٣٦٢ . وهو ابن بوليمنيس كان فقيرًا ومن عائلة كريمة اعتقد القدماء بانها من ثمار اسنان التنين التي زرعها فادموس . وكان حاذقًا ثابتًا في الاعمال جادًّا كادًّا فجمع بين السيف والسياسة واصبح ذا منزلة عالية وكرامة في الهيئة الاجتماعية في طيوة لانهُ ثقف عقلهُ الثاقب وروضهُ بالمعارف وبمجالسة الحكماء والعلماء فكان ليسيس الفيثاغوري الحكيم المنفي من بلادهِ عندهُ بمنزلة والد . ولم يكتفِ بما جمع من الحكمة والمعارف ولكنهُ تعلم تهذيبات الهيئة الاجتماعية وادابها في اثينا . وكان على جانب عظيم من التجلد والتواضع والزهد في المال فكان يعيش كالفقرا وهو متقلد ارفع المناصب وكان صادقًا وان كانت اعمالهُ متعلقة بالسياسة الخارجية . وكان صديقًا لبيلوبيداس محبًا فتصاحبا وهما فتيان . وخلص ابامينداس من القتل في حرب مجهولة التاريخ . ولما استولى الاسبرطيون على قلعة طيوة المسماة كادمية سنة ٣٨٢ قبل الميلاد تردد عن ان يتحد مع صديقهِ المذكور وغيرهِ على فتحها خوفًا من هرق الدماء سدى لان قواعد حكمتهِ كانت مضادة لذلك . ولكن بعد ان شُرع في الحملة وقُتل ليونتيادس وشركاؤهُ الاسبرطيون واصبحت الحملة ثورة وليس مؤامرة تقدم وتقلد قيادة جيش وسار في طليعة الذين الزموا الاسبرطيين بان يسلموا سنة ٣٧٩ . فهذه الثورة فتحت لهُ ابواب المناصب السياسية . ولم يذكر الا قليلاً في تاريخ السنين السبع التابعة للثورة التي ارتفعت فيها درجة طيوة سياسيًا وعسكريًا . على ان تقلدهُ المناصب العالية في السياسة والعسكرية سنة ٣٧١ قبل الميلاد برهان على القيام بخدامات نافعة مهمة في المدة المذكورة . وفي تلك السنة عقد مجلس عظيم في اسبرطة لتنظيم احوال بلاد اليونان فناضل فيهِ عن حقوق طيوة وسيادتها واصر على ان يحلف بالمحافظة على المعاهدة الجديدة بالنيابة عنها كرئيسة الاتحاد فدافع اجيسيلوس ملك اسبرطة النشيط عن استقلال بلادهِ ودافع ابامينداس عن استقلال مدن لاقونية . فأُخرجت طيوة من المعاهدة فشهرت الحرب في الحال بين الفريقين . وبعد ذلك بعشرين يومًا التقت الجنود في لسترة . وكان كليومبروتوس قائد جنود اسبرطة وحلفائها وابامينداس وصديقهُ المذكور يقودان جيوش طيوة التي كانت اقل من جنود الاعداء . ولم يوقفها قبالة جيوشهم حسب العادة ولكنهُ جمع ابسلها قبالة جناح العدو الايسر وجعلها صفوفًا عددها خمسون صفًا الواحد بعد الاخر . وسارت الفرقة التي كانوا يسمونها بالفرقة المقدسة امامها فبات يمين جيش ابامينداس وقلبهُ متاخرين قليلاً . وحمل بتلك الصفوف على جناح الاسبرطيين الايمن حيث كان كليومبروتوس وقواد جيشهِ فزعزعت تلك الحملة عزم الاعداء فانكسروا بعد قتال قصير . فقتل اربعمائة من الاسبرطيين مع ملكهم والف من المتحدين معهم . فلما سمع اليونان بذلك اندهشوا وتحيروا لانهُ لم يكن يخطر لهم ببال

أبامينينداس

ان اهالي طيوة يقدرون ان يتغلبوا على جنود اسبرطة مع ما كان لهم من المجد والشان والقوة . فناحت اسبرطة ليس على الذين قتلوا ولكن على الاحياء الذين هربوا من ساحة القتال وذلك اتباعًا لنظامها وعاداتها . فاستغنم ابامينينداس سنوح الفرصة ليقوي بلادهُ ويوطد اركانها بترقية اسباب اتحاد اركاديا وتاسيس ميغالوبيلس لتكون مركزًا لهُ في مضادة اسبرطة . وسنة ٣٦٩ حمل هو وبعض قواد طيوة على المورة وفي اواخر مدة رياستهِ ورياسة صديقهِ اقنعا شركاءهم بلزوم مداومة تلك الحرب والدخول الى اواسط لاقونية . فاستولوا عليها ونهبوها وكادت اسبرطة تبيت في ايديهم . وعادت مسينا التي كانت خاضعة لنيرظلمها الى ما كان لها من الحرية واقيمت لها عاصمة جديدة اسمها مسين . فارسلت اثينا جيشًا لمساعدة اسبرطة غير انهُ لم يفز بمنع رجوع جيوش طيوة المنتصرة بقطع البرزخ . وبعد ذلك وقف امام مجلس طيوة ليحاكم لانهُ تقلد الرياسة بعد نهاية مدتهِ القانونية فاطلق المجلس سبيلهُ حاكمًا ببراءتهِ فضج الناس فرحًا وحبورًا . وفي فصل الربيع من السنة التابعة حمل على المورة ودخلها وهجم على قرنثية وهو راجع فلم يفز بفتحها بسبب دفاع جنود اثينا . وبعد ذلك سار مع الجيش الى تساليا ليخلص بيلوبيد صديقهُ الذي كان قد وقع في يد اسكندر صاحبها . ولم يفز على انهُ خلص الجيش من الهلاك فتقلد قيادة الجيش المرسل لتخليص صديقهِ سنة ٣٦٧ فخلصهُ بدون قتال . وجعل بلادهُ رئيسة البلدان اليونانية ولكن اعداؤهُ لم ينفكوا عن الطعن فيهِ ومقاومتهِ فلم يتيسر لهُ في كل حال ان يجعل بلادهُ تسير في السبل المعتدلة . ولا سيما بعد ان تقوت بالبوارج التي انشاها وبالاتحاد مع الفرس بمداخلات صديقهِ فظلمت جيرانها اهالي تساليا وحلفاءها في بيوسيا واهالي اركاديا الذين كانوا متحدين معهم وتكبرت وتجبرت عند وقوع المشاكل الدولية واقامت باعمال قاسية بربرية باهلاك الذين عصوا من اهالي اركاديا . فاغتاظ اهاليها كافة وعقدوا اتحادًا جنوبيًا قويًا لمقاومتها فرات انهُ لا سبيل الى المحافظة على سيادتها الا بسرعة الاجراء فبادر ابامينينداس الى الحمل على المورة في جيش جرار من طيوة وحلفائها . فجمع العدو جيشهُ في مانتينيا واكثرهُ من حلفاء اسبرطة وكان ملكها المذكور يتقدم بجيشهِ منتظرًا ورود نجدة من اثينا . فعرف ابامينينداس بانهُ اتٍ في طريق طويلة فسار ليلًا في طريق قريبة ليكبسهُ ولكنهُ عرف قبل فوات الفرصة بسيرهِ في تلك الطريق فاستعد للدفاع فنجا بذلك وببسالة ابنهِ ارخيداموس وغيرهِ من الشبان . فانثنى ابامينينداس قاصدًا كبس الجيش في مانتينيا والعدو يسير لتخليص اسبرطة فذهبت اتعابهُ سدى بوصول جيش اثينا . ولذلك صمم على القتال في السهل الواقع بين مانتينيا وتيجيا سنة ٣٦٢ وكان مصممًا على ان يحمل على جهة واحدة باكثر جنودهِ كما فعل في السابق فلم ينجح لانهُ جرح بحربة فوقع وراسها في صدرهِ واخراجها منهُ عجّل حلول اجلهِ . فلما عرف ان اتعابهُ لم تذهب سدى لان النصر كان لقومهِ سال عن اثنين من القواد فقيل لهُ انهما قد قُتلا . فقال فلتصالح طيوة العدو واخرج الحربة بيدهِ . فابان بعض اصدقائهِ كدرهم من موتهِ بدون عقب فقال لهم ان لي بنتين وهما معركة لسترة ومانتينيا . وكان بدون ريب من اعظم رجال البلاد اليونانية وقد وصفهُ بعض المورخين بالاستناد الى شهادة المورخين اليونان الاجماعية بقولهِ انهُ كان مزينًا بكل فضيلة ومنزهًا عن اصغر الرذائل . قيل انهُ لما خرج لقتال اهل طيوة خرجت زوجتهُ خلفهُ باكيةً واوصتهُ بصيانة نفسهِ فقال لها ان هذه الوصية انما تليق بهولاء الشبان لا برئيسهم والا ليق توصية الرئيس بحفظ جماعتهِ ومراعاتهم . وانهُ قال لهُ قوم في ذلك الوقت ان فال هذه الحرابة ردي عليهم فاجابهم بما معناهُ من اشعار اوميروس

حماية الاوطان خير فال   والذب عنها احسن الخصال

وهكذا شان عظماء الناس اذا رأوا ان ما يعتقدهُ العوام يعود عليهم بالضرر والايذاء يبذلون الجهد في انقاذهم منهُ وتدريبهم الى ما فيهِ نفعهم ومصلحتهم . فدفن في ميدان الحرب واقيم عمود فوق قبرهِ عليهِ مجن وصورة حوت

أَبَان — Aban

اولاً جبلان يقال لاحدهما أبان الابيض وهو شرقي الحاجر فيهِ نخل وماء ويقال لهُ أكرة وهو العلم لبني فزارة وعبس . وللاخر ابان الاسود وهو جبل لبني فزارة خاصة و بينهما ميلان . وقال ابو بكر بن موسى ابان جبل بين فيد والنبهانية ابيض وإبان جبل اسود وهما ابانان وكلاهما محدَّد الراس كالسنان وهما لبني مناف بن دارم . وقال امرؤ القيس

كأنَّ ابانًا في عرانين وبلهِ ... كبير اناس في بجادٍ مزمَّلِ

وقال بعضهم

فلا تحسبا سجن اليمامة دائمًا ... كما لم يدم عيشٌ لنا بابانِ

ثانيًا مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الشروذان

ثالثًا اسم لعدة رجال مشاهير من الصحابيين والمحدثين وغيرهم قد خصصنا بالذكر منهم من ياتي

ابان بن سعيد بن العاص
Aban-Ibn-Said

ذكرهُ صاحب فتوح الشام في اثناء ذكر واقعة بدمشق فقال . وكان ممن جُرِح ابان بن سعيد بن العاص اصابتهُ نشابة وكانت مسمومة فاحسَّ بلهيب السم في بدنهِ فتاخر وحملهُ اخوانهُ الى ان اتوا بهِ الى العسكر فارادوا حل العمامة فقال لا تحلوها فان حللتم جرحي تبعتها روحي اما والله لقد رزقني الله ما كنت اتمناهُ فلم يسمعوا لقولهِ فحلوا عمامتهُ فلما حلوها شخص الى السماء وصار يشير باصبعهِ اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فما استتمها حتى توفي الى رحمة الله تعالى . وكانت زوجتهُ بنت عمهِ وكان قد تزوجها باجنادين وكانت قريبة العهد من العرس ولم يكن الخضاب ذهب من يدها ولا العطر من راسها وكانت من المترجلات البازلات من اهل بيت الشجاعة والبراعة فلما سمعت بموت بعلها اتتهُ تتعثر في اذيالها الى ان وقعت عليهِ فلما نظرتهُ صبرت واحتسبت ولم يسمع منها غير قولها هنئت بما أعطيت ومضيت الى جوار ربك الذي جمع بيننا ثم فرّق ولاجهدنَّ حتى الحق بك فاني لمتشوقة اليك حرام علي ان يمسني بعدك احد واني قد حبست نفسي في سبيل الله عسى ان الحق بك وارجو ان يكون ذلك عاجلاً ثم حُفِرَ لهُ ودُفن مكانهُ . فقبرهُ معروف وصلى عليهِ خالد بن الوليد فلما غُيّب في التراب لم تقف على قبرهِ دون ان اتت الى سلاحهِ ولحقت الجيش من دون ان تعلم خالدًا بذلك وقالت على اي باب قتل بعلي فقيل لها على باب توما والذي قتلهُ صهر الملك فصارت الى اصحاب شرحبيل بن حسنة فاختلطت بهم وقاتلت مع الناس قتالاً لم يُرَ مثلهُ وكانت ارمى الناس بالنبل

ابان بن صدقة
Aban-Ibn-Sadakah

كان كاتبًا للرشيد نصرفهُ وجعلهُ مع الهادي اخيهِ . وسنة ١٦٧ هجرية جعلهُ المهدي ابو الرشيد على رسائلهِ ولما توفي ابان بن صدقة في ايام المهدي اقام المهدي مكانهُ على رسائلهِ ابا خالد الاجرد

ابان بن عبد الحميد
Aban-Ibn-Abd-el-Hamide

هو ابن عبد الحميد بن لاحق بن عفر مولى بني رقاش قيل اخذ من البرامكة بقصيدة واحدة اكثر ما اخذ مروان بن ابي حفصة من الرشيد طول عمرهِ تقريبًا . وكان ابان قد نقل للبرامكة كتاب كليلة ودمنة فجعلهُ شعرًا ليسهل حفظهُ عليهم وهو معروف وافتتحهُ بقولهِ

هذا كتاب ادبٍ ومحنه ... وهو الذي يدعى كليله دمنه

فيهِ احتيالاتٌ وفيهِ رشدُ ... وهو كتابٌ وضعتهُ الهندُ

فاعطاهُ يحيى بن خالد عشرة الاف دينار واعطاهُ الفضل خمسة الاف دينار ولم يعطهِ جعفر شيئًا . وقال لهُ الا يكفيك ان احفظهُ فاكون راويتك . ونظم ايضًا القصيدة التي ذكر فيها مبدا الخلق وامر الدنيا وشيئًا من المنطق وسماها ذات الحلل ومن الناس من ينسبها الى ابي العتاهية والصحيح انها لابان . قيل كان يحيى بن خالد البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز الى ابان فلم يرضَ ابو نواس المرتبة التي جعلهُ فيها وكان ذلك سببًا للمهاجاة بينهما

وقيل خرج ابان ابن عبد الحميد من البصرة طالبًا للاتصال بالبرامكة وكان الفضل بن يحيى غائبًا فاقام ببابهِ مدة مديدة لا يصل اليهِ فتوسل الى من وصل لهُ شعرًا اليهِ. وقيل انهُ توسل الى بعض بني هاشم ممن شخص مع الفضل وقال لهُ

ياعزيز الندى ويا جوهر الجو … هر من آل هاشم بالبطاحِ
ان ظني وليس يخلف ظني … بك في حاجتي سبيل النجاحِ
ان من دونها لمصمت بابٍ … انت من دون قفلهِ مفتاحي
تاقت النفس ياخليل السماح … نحو بحر الندى مجاري الرياحِ
ثم فكرت كيف لي واستخرت الله عند الامساء والاصباحِ
وامتدحت الامير اصلحهُ الله بشعرٍ مشهرِ الاوضاحِ

فقال هات مديحك فاعطاهُ قصيدة في الفضل منها

انا من بغية الامير وكنزٌ … من كنوز الامير ذو ارباحِ
كاتبٌ حاسبٌ خطيبٌ اديبٌ … ناصحٌ زائدٌ على النصاحِ
شاعرٌ مفلقٌ اخف من الريـ … ـشة مما يكون عند الجناحِ

ومن هذه القصيدة

ان دعاني الامير عاين مني … شمريًّا كالبلبل الصياحِ

فدعا بهِ ووصلهُ ثم خص بالفضل وقدم معهُ فقرب من قلب يحيى بن خالد وصار صاحب الجماعة وزمام امرهم. وقيل ان ابان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم ايصالهُ الى الرشيد وايصال مديحهِ اليهِ فقالوا لهُ وما تريد فقال اريد ان احظى منهُ بمثل ما حظي بهِ مروان بن ابي حفصة. فقالوا ان لذلك مذهبًا في هجاء آل ابي طالب وذمهم بهِ يحظى وعليهِ يُعطى فاسلكهُ حتى تفعل. قال لا استحل ذلك قالوا فما تصنع لا يجيء طلب الدنيا الا بما لا يحل فقال ابان

نشدت بحق الله من كان مسلمًا
اعمُّ بما قد قلتهُ العجم والعربْ
اعمُّ رسول الله اقرب زلفةً
لديهِ ام ابن العم في رتبة النسبْ
وايهما اولى بهِ وبعهدهِ
ومن ذا لهُ حق التراث بما وجبْ
فان كان عباسٌ احق بتلكمُ
وكان عليٌّ بعد ذاك على سببْ
فابناء عباسٍ هُمُ يرثونهُ
كما العم لابن العم في الارث قد حجبْ

وهي طويلة. فقال الفضل ما يرد على امير المومنين اليوم شيءٌ اعجب من ابياتك فركب فانشدها الرشيد فامر لابان بعشرين الف درهم. ثم اتصل مدحهُ الى الرشيد بعد ذلك وخصَّ بهِ. وقيل جلس ابان ليلة في قوم فثلب ابا عبيدة اذ قال يقدح في الانساب ولا نسب لهُ فبلغ ذلك ابا عبيدة فقال في مجلسهِ لقد اغفل السلطان كل شيء حين اغفل اخذ الجزية من ابان اللاحقي وهو واهلهُ يهود وهذه منازلهم فيها اسفار التوراة وليس فيها مصحف واوضح الدلالة على يهوديتهم ان اكثرهم يدعي حفظ التوراة ولا يحفظ من القرآن ما يصلي بهِ فبلغ ذلك ابان فقال:

لا تثقنَّ عن صديقٍ حديثًا
واستفد من تسرُّر النمامِ
واخفض الصوت ان نطقت بليلٍ
والتفت بالنهار قبل الكلامِ

وقيل كان لابان جار وكان يعاديهِ فاعتلَّ علة طويلة وارجف ابان بموتهِ ثم صح من علتهِ وخرج فجلس على بابهِ وكانت علتهُ من السلّ وكان يكنى ابا الاطول فقال لهُ ابان:

ابا الاطول طوَّلتَ … وما يجديك تطويلُ
بك السلُّ ولا والله … ما يبرأُ مسلولُ
فلا يغررك من ظنك … اقوالٌ اباطيلُ
ارى فيك علامات … وللاسباب تأويلُ
هزالاً قد برى جسمـ … ـك والمسلول مهزولُ
وذبانًا حواليكَ … فموقوذٌ ومقتولُ
وحمّى منك في الظاهر … فانت الدهر مملولُ

* * * *

ولو بالفيل ما بـك … عشرٌ ما نجا الفيلُ
فما هذا على فيكَ … قلاعٌ ام دماميلُ
وما زال مناجيكَ … يولّي وهو معلولُ

فلما انشدها اضطرب الرجل ودخل منزلهُ وما خرج بعد ذلك حتى مات · ولابان قصائد في الهجاء نذكر طرفًا منها واسبابها · قيل انهُ كان صديقًا للمعذل بن غيلان وكانا مع صداقتهما يتعاتبان بالهجاء فيهجوهُ المعذل بالكفر وينسبهُ الى الشؤم ويهجوهُ ابان باشياء منها القصر لانهُ كان قصيرًا · فمن هجائهِ لهُ قولهُ وقد وهبهُ عيسى بن جعفر بن المنصور حين كان والي البصرة من قبل الرشيد بيضة عنبر وزنها اربعة ارطال · والخطاب لعيسى المذكور

اصلحك الله وقد اصلحا ‏ ‏ ‏ اني لا آلوك ان انصحا
على مَ تعطي منويَّ عنبرٍ ‏ ‏ ‏ واحسب الخازن قد ارجحا
من ليس من قردٍ ولا كلبةٍ ‏ ‏ ‏ ابهى ولا احلى ولا املحا
ما بين رجليهِ الى راسهِ ‏ ‏ ‏ شبرٌ فلا شبَّ ولا افلحا

وكان لابي النضير جوارٍ يُغنّين ويخرجنَ الى جلة اهل البصرة فكان ابان يهجوهُ بذلك · فمن ذلك قولهُ

غضبَ الاحمقُ اذ مازحتهُ ‏ ‏ ‏ كيف لو كُنّا ذكرنا المزدغه
او ذكرنا أنهُ لاعبها ‏ ‏ ‏ لعبةَ الجدِّ بمزح الدَّغدغه
سوَّد الله بخمسٍ وجههُ ‏ ‏ ‏ دُغُنٍ امثال طين الرَّدغه
خنفساوان وبنتا جعلٍ ‏ ‏ ‏ والتي تفترُّ عنها وزغه
يكسرُ الشعرَ وان عاتبتهُ ‏ ‏ ‏ في مجالٍ قال هذا في اللغه

ومن هجائهِ لهُ قولهُ

اذا قامت بواكيكَ ‏ ‏ ‏ وقد هتكنَ استارَك
أيثنينَ على قبرِ ‏ ‏ ‏ كَ ام يلعنَّ احجارَك
وما تتركُ في الدنيا ‏ ‏ ‏ اذا زرتَ غدًا نارَك
ترى في سقرَ المثوى ‏ ‏ ‏ وابليسَ غدًا جارَك

وكان محمد بن خالد الثقفي عدوًّا لابان فتزوَّج بعمارة بنت عبد الوهاب وهي مولاة جنان صاحبة ابي نواس · وكانت موسرة · فقال ابان يهجوهُ ويحذرها منهُ

لما رايت البزَّ والشاره ‏ ‏ ‏ والفرش قد ضاقت بهِ الحاره
واللوز والسكّر يرمى بهِ ‏ ‏ ‏ من فوق ذي الدارِ وذي الداره
واحضروا المُلْهين لم يتركوا ‏ ‏ ‏ طبلاً ولا صاحبَ زمّاره
قلت لماذا قيل اعجوبةٌ ‏ ‏ ‏ محمدٌ زُوّجَ عمّاره
لا عمّرَ الله بها بيتهُ ‏ ‏ ‏ ولا رأتهُ مدركًا ثاره
ماذا رأت فيهِ وماذا رجت ‏ ‏ ‏ وهي من النسوان مختاره
اسودُ كالسفُّود ينسى لدى التنُّورِ ‏ ‏ ‏ بل محراك قيّاره
يجري على اولادهِ خمسةٌ ‏ ‏ ‏ ارغفةٌ كالريشِ طيّاره
واهلهُ في الارض من خوفهِ ‏ ‏ ‏ ان اخرطوا في الاكل سياره
ويحكِ فرّي واعصي ذاك بي ‏ ‏ ‏ فهذه اختك فرّاره
اذا غفا بالليلِ فاستيقظي ‏ ‏ ‏ ثمَّ اظفري انّكِ طفّاره

فلما بلغها شعرهُ قيل هربت فحرم من جهتها مالاً عظيمًا ولما هربت زاد على الشعر المذكور قولهُ

فصعدتْ نائلةً سُلَّمًا ‏ ‏ ‏ تخاف ان تصعدهُ الفاره

وبعدهُ ابيات لا موضع لها هنا وفي هذا القدر من اخبارهِ كفاية

أَبان بن عُثمان بن عفَّان الاموي
Aban-Ibn-Othman

احد فقهاء المدينة المنورة ولاهُ عليها عبد الملك بن مروان سنة ٧٦ للهجرة ثم عزلهُ عنها سنة ٨٢ وولى مكانهُ هشام بن اسمعيل المخزومي · وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام ان وفاة ابان بن عثمان كانت سنة ١٠٥ والظاهر من تاريخ الخلفاء انهُ توفي في ايام عبد الملك بن مروان الذي تولى الخلافة في ١٧ جمادى الاخرة سنة ٧٣ وتوفي سنة ٨٦ فعلى ذلك تكون وفاة عثمان بين سنة عزلهِ اي ٨٢ وسنة وفاة عبد الملك اي ٨٦ كما لا يخفى

أَبان بن عقبة بن ابي مُعَيط
Aban-Ibn-Akabah

كان واليًا على حمص في ايام عبد الملك بن مروان فكتب اليهِ عبد الملك بالمسير الى زفر بن الحرث في قرقيسيا فسار وعلى مقدمتهِ عبد الله العلاء فعاجلهُ عبد الله بالحرب وقتل من اصحابهِ نحو ثلثمائة · ثم اقبل ابان فواقع زفر وقيل وكيع بن زفر واوهنهُ

أَبانان — Abanan

بلفظ التثنية · قيل هما الجبلان المذكوران انفًا وقيل هما تثنية ابان ومتالع على التغليب كالقمرين وهما بنواحي البحرين · واستدل على ذلك من قول لبيد

دَرْس المَنَا بتالعٍ فابانِ   فتقادمت بالحَبس والسُّوبانِ

اراد درس المنازل فحذف ما حذف لضرورة الوزن وهو قبيح . وقال بشر بن ابي حازم

تؤُوم بها الحداة مياه نخلٍ   وفيها عن ابانين ازورارُ

وقيل هما جبلان يقال لاحدهما ابان وللاخر شَرَوْرَى فثنوهما على التغليب

أَبَانْطَة — Abantes

امة اصلها من بلاد ثرقة انتشرت اولاً في البلوبونيزيا (المورة) ثم في فوقيدة حيث اسسوا مدينة أَبَا ثم في جزيرة اوبي (Eubée) فسميت ابانتيس باسمهم ثم في تسبروتي من غرب ابيرة . قال ملطبرون عند الكلام عن جزيرة اوبي واهلها جماعات يقال لهم ابانطة لهم اسلحة غير اسلحة باقي اليونان وآداب واخلاق مباينة لآداب باقيهم واخلاقهم

أَبَانْكِي — Abancay

بلدة من بلاد بيرو في امركا الجنوبية وهي قصبة المقاطعة المسماة باسمها واقعة عند نهر ابانسي . تبعد ٦٥ ميلاً عن كوزكو في غربي الجهة الغربية الجنوبية . وعدد اهاليها خمسة الاف نفس . وفيها معامل سكّر

أَبَانَة — Abanah

اولاً نهر من انهر الشام القديمة الذكر . وقد ورد في سفر الملوك الثاني من التوراة الاصحاح الخامس العدد ١٢ في كلام نعمان رئيس جيش ارام الذي اتى اليشع طالبًا البرء من البرص ما نصه اليس ابانة وفرفر نهرا دمشق احسن من جميع مياه اسرائيل . اما كنت اغتسل بهما فاطهر . انتهى . ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما اعظم الانهر في الشام . ومن الامور التي تكاد تكون موكدة ان نهر ابانة المذكور هو نفس نهر بردى وان الاعوج هو نهر فرفر . ومن الموكد ان نهر بردى هو اهم الانهر وهو يجري في المدينة ويدخل دورًا منها كثيرة . والاعوج ابعد منه عنها . فاذا ذكرهما احد سكانها يساق بالطبع الى ذكر الاهم اولاً . وكذلك نعمان المذكور قد قدم ابانة وهو بردى بالذكر ثم ذكر فرفر وهو الاعوج . اما نهر ابانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج انتيليبان (Anti-Liban) ومعناه مقابل لبنان وذلك في مكان قريب من قرية الزبداني يبعد نحو ٢٣ ميلاً عن دمشق وهو ارفع منها بالف ومائة وتسع واربعين قدمًا ويجري بالقرب من آبل القديمة المسماة الان بالسوق او سوق وادي بردى . ويصب فيه ماء عين الفيجي . ثم يخرج من المدينة باقذارها الى السهل ولا يزال جاريًا الى ان ينتهي في البحيرة القبلية . ويسمى بعد خروجه من المدينة بقليط لما يحمله منها من الاقذار

ثانيًا مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة اينه بولي في لواء سينوب من ولاية قسطموني

إِبَانَة — Ibanah

الإبانة اسم لعدة مصنفات منها اولاً الابانة في معرفة الامانة للشيخ محمد بن محمد الفارسكوري الحنفي الامام بالجامع الغوري من القاهرة . ذكر فيه انه لما ورد قسطنطينية سنة ٩٦٤ هجرية وجد بها نظامًا وقانونًا على نمط الشرع الشريف يعوّل عليه سلطانها ووزراؤه لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها . فكتب في تحقيق هذه الاية

ثانيًا الابانة في فقه الشافعي للشيخ الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني المروزي الشافعي المتوفى في سنة ٤٦١ هجرية . وهو كتاب مشهور بين الشافعية ومن متعلقاته تتمة الابانة لتلميذه ابي سعيد عبد الرحمن بن مامون المعروف بالمتولي النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٧٨ هجرية . كتبها الى الحدود وجمع فيها نوادر المسائل وغرائبها لا تكاد توجد في غيرها . وتتمة التتمة للشيخ منتجب الدين ابي الفتوح اسعد بن محمد العجلي الاصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٦٠٠ هجرية . وعليها الاعتماد في الفتوى باصفهان قديمًا . ولتتمة المتولي تتمات اخرى لجماعة لكنهم لم ياتوا فيها بالمقصود ولا سلكوا طريقه . وشرح الابانة المسمى بالغنية لابي عبد الله الطبري الشافعي

ثالثًا الابانة في فقه الشافعي ايضًا للشيخ محمد بن بنان

بن محمد الكازروني الآمدي الشافعي

رابعًا الابانة في رد من شنع على ابي حنيفة للقاضي الامام ابي جعفر احمد بن عبد الله السرماري البلخي الحنفي مختصر اولهُ الحمد لله الواحد الاحد الخ . ذكر فيهِ انهُ رتبهُ على ٦ ابواب . اولها ان مذهبهُ اصلح للولاة . ثانيها انهُ تمسك بالآثار الصحيحة . ثالثها في سلوكهِ في الفقه طريق الاحتياط . رابعها في ان المخالف ترك الاحتياط . خامسها في التي توجب شفاعتهم . سادسها في الاجوبة عمّا ذكروا

خامسًا الابانة في فقه ابي حنيفة وهو غير الاول . وفي التاتارخانية نقولٌ منهُ

سادسًا الابانة في الحديث لابي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي الوابلي المتوفى سنة ٤٤٠ هجرية تقريبًا

سابعًا الابانة في معاني القرآن الشيخ ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي المقري المتوفى سنة ٤٣٧ هجرية

ثامنًا الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاوهام . ياتي في منهاج ابن جزلة

أبانو — Abano

اولاً بلدة من ايطاليا في مقاطعة بادوا من البندقية . وقد اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدًا لداء الملوك درجة حرارتهِ نحو ١٨٥ من ميزان فهرنهيت . عدد سكانها ٢٫٩٠٠ نفس كانت تدّعي بان تيتوس ليفيوس المورخ المشهور ولد فيها واهالي بادوا يدعون ذلك وينازعونهم فيهِ والمرجح ان بادوا هي مسقط راسهِ واسم ابانو القديم ابونوس وربما سميت ايضًا أكوا ابوني من مياهها الحارة

ثانيًا طبيب ماهر يسمى پيار نبغ في القرن الثالث عشر للميلاد كان مولعًا بالتنجيم فأتهم بانهُ ساحر فسجن وتوفي في السجن سنة ١٣١٦ للميلاد . وكانت ولادتهُ في بلدة ابانو المار ذكرها سنة ١٢٥٠ وسافر في الشرق . وكان غاية في البخل . وهو اول من ادخل كتابات ابن رشد الى ايطاليا

إبانوميريا — Epanomeria

مدينة في جزيرة سانتورين وهي ثيرا القديمة من الارخبيل اليوناني . موقعها في طرف مرتفع في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة . وكثير من بيوتها منحوتة في الصخر بعضها فوق البعض الاخر ١٥ او ٢٠ طبقة واوطاها اربعمائة قدم فوق سطح البحر . ويدخل اليها بلوالب منحوتة في الصخر من اسفلها الى اعلاها . ومنظرها من البحر غريب جدًا . فان مواقع بيوتها ارفع من صواري اكبر المراكب وبعضها في امكنة تحتها خفض مخيف وسطحها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجة منهُ من كل جانب والدخان المنبعث منها لم يعرف ان تحتهُ منازل بشر

إباوس — Épéus

اولاً ابن انديميون من ايبرمنة ملك على الالنيين فسموا بالاباويين (Epéens) نسبة اليهِ

ثانيًا مهندس يوناني ماهر وهو ابن بانوبة . صنع الحصان الخشبي المشهور الذي مكن اليونانيين من الدخول الى ترواده وينسب اليهِ ايضًا اختراع الترس والمنجنيق وبناء مدينة متاپونت المعروفة الان بتوري دي ماري

أبَا الوَقْف Aba-'l-Wakf

قرية من مديرية بني مزار في صعيد مصر . يتصل اليها فرع من الطريق الحديدية من مركز تلك المديرية

أَبَايْت — Abayte

نهر من بلاد البرازيل في امركا الجنوبية . ينبوعهُ في السرّا دا مارسلاً يجري من الجنوب الشرقي الى الشمال الشرقي ويصب عند سان فرانشسكو بعد ان يجري نحو سبعمائة كيلومتر . وقد وجد فيهِ جوهرة من اعظم ما يوجد من الجواهر المعروفة

أَبَايِض — Abayède

الأبايض اسم لهضبات تجاه ثنية هَرْش

أَبَايِل — Abeille, Jonas

جوناس ابايل جراح فرنسوي عسكري ولد سنة ١٨٠٩

وقد الف تاليفات كثيرة طبية

أَ بايلَرْدُوس — Abailard, Pierre او Abélard

بطرس ابايلردوس عالم من العلماء المشهورين والمنطقيين البارعين الذين نبغوا في القرن الحادي عشر والثاني عشر للميلاد . ولد سنة ١٠٧٩ للميلاد في قرية بالاي التي تبعد ثلثة فراسخ عن نانت من مقاطعة بريتاني . واشتهر بوقوع القصاصات الدينية عليهِ اكثر من اشتهارهِ بالعلوم وبقصص حبهِ الشديد لالويزا بنت شقيق قانوني في مدينة باريس . وكان ابواهُ موسرين ومن اعيان قومهما . حصَّل من معارف عصرهِ علوماً كثيرة في زمان قصير ووهب اخوتهُ نصيبهُ من الارث ليتخلص من اتعاب ادارتهِ وينصبَّ على اكتساب المعارف بدون مانع . ولما بلغ من السن ١٦ سنة سار الى باريس وانخرط في سلك تلاميذ غليوم دي شامبو العالم المشهور . وكانا ليحث الجهاري من عادات زمانهِ . ففاق بهِ جميع اقرانهِ فاصبح لا يخشى فشلاً عند مباحثة استاذهِ . فجرى بينهما بحث عن اصول الآراء وطبائعها فاجاد واحسن بالبراهين المنطقية وفاق استاذهُ المذكور واستظهر عليهِ بعد ان كان وحيد زمانهِ فحسدهُ لانهُ شاهد منهُ ما شاهد قبل ان تجاوز سن ٢٢ . وفتح مدرسة للحكمة في ميلون بالقرب من باريس . وكان اعضاء البلاط الملكي يتنزهون فيها . فاجتمع اليهِ طلبة كثيرون من الذين انقطعوا عن اساتيذهم اذ راوا منهُ ما راوا . ثم بُلي بضعف في جسمهِ فعاد الى وطنهِ طلباً لتبديل الهواء . وبعد ان شفي رجع الى مركز نجاحهِ وفوزهِ وانخرط في سلك الطلبة في مدرسة غليوم معلمهِ . وبعد ذلك انتظم هذا المعلم في سلك الرهبنة حنقاً من تلميذهِ المذكور بدون ان يهمل المعارف الدنيوية ثم سيم غليوم المذكور اسقفاً لشالون واصبح ذا نفوذ مستند الى اهمية المركز وليس الى قوة البرهان والمعارف

وكان لفولبارتوس قانوني باريس بنت شقيق اسمها الويزا جامعة بين جمال الخلق ولطف الاخلاق والحذق والنباهة فلما راى ما لابايلردوس من الشهرة والمعارف دعاهُ اليهِ وفوض اليهِ تعليمها العلوم التكميلية . وقد قال متفخراً انهُ علمها اللغات الثلث اللازمة لادراك ما في الكتب المقدسة من دقائق المعاني . ولم يطيلا المحافظة على نسبة كل منهما الى الاخر كمعلم ومتعلمة لانهما تحابا وتعاشقا واصبح كل منهما هائماً في حبّ الاخر على غير معرفة عمها فانهُ اركن الى المعلم الذي كان قد بلغ من السن الاربعين . وكانا يستغنمان سنوح كل فرصة لنوال المراد وصفا لهما الزمان وكثرت الفرص بدون ان تطرق الظنون عمها ثقةً بحسن صيت المعلم وتعقلهِ . وبقيا على تلك الحال الى ان امست الفتاة في حالة فضَّاحة . فاركنا الى الفرار . فتبعهما عمها مغتاظاً وادركهما . فطلب اليهِ ان يزوجهُ بعشوقتهِ فارتضى . وكان ابايلردوس طامعاً في الوصول الى المراتب الكنائسية فاتفقا على كتم الامر فافشاهُ عمها ولكنها انكرتهُ حباً بهِ . فاغتاظ وقاصها ففرت واتت زوجها فوضعها في دير ارجنتول . فاشتد غيظهُ وصمم على الانتقام منهُ فجمع اليهِ قوماً من سفلة الناس ودخل بهم مخدعهُ بغتةً وقطع منهُ عضو التناسل . فعزل القانوني المذكور وحجزت املاكهُ وكان قصاص اعوانهِ نفس ما اوقعوهُ على ابايلردوس . وكتب في اخبار حياتهِ مقراً بذنبهِ العظيم وبانهُ كان خاضعاً لسطوة شريرة حتى خان فولبارتوس الذي اركن اليهِ واغرى بتمليقاتهِ الويزا فمكنتهُ من نفسها وان ذنبها طفيف بالنسبة الى ذنبهِ . وقد وقع الخلاف من جهة ما كان قد نواهُ من هجرها واجمع القوم على انها حفظت حبهُ وعهودها واحسنت معاملتهُ في كل حال

ولما شفي اعتزل في دير سان دنس وترهب وترهبت الويزا في دير ارجنتول . والمصائب لم تفلل عزمهُ ولا خيبت املهُ فاستمر يعلم ويخطب جهاراً . فاجتمع بشهرتهِ اليهِ كثيرون من الطلبة المجتهدين من اقطار مختلفة وبلدان بعيدة . فاضطرمت نيران الحسد في قلوب مقاوميهِ . فاقلع عن تعليم الحكمة الغير الموافقة لاصول الدين وشغل نفسهُ في اللاهوت . والف كتاباً جاءهُ باللوم والتنديد لانهُ خالف اعتقاد النصارى من جهة التثليث . وكتب ما يقرب من اعتقاد الموحدين في هذا الزمان . فحرم كتابهُ ثم عقد مجمع في

سواسون سنة ١١٢١ ودعي المولف الى هناك وأُلزم بطرحهِ بيدهِ في النار ثم سُجن في دير تاديبًا لهُ ٠ وكان رهبان دير سان دنس يكرهونهُ ويرومون ابعادهُ عنهم ويقال ان بعضهم اقام عليهِ الحجة لانهُ قال ان القديس دنس قديس فرنسا لم يكن واسطة رد شاول الى الايمان ٠ فالزم بان يخرج من الدير ويلتجئ الى تريبو وبنى لنفسهِ فيها كوخًا ٠ فتبعهُ كثيرون من تلاميذهِ وبمساعدتهم بنى دير باركليت وخصصهُ بالروح القدس فقيل ان ذلك بدعة ٠ وبعد ذلك انتُخب لرياسة دير سان جلدادي روي ٠ غير ان ذلك اوقعهُ في صعوبات جديدة ٠ لان صاحب املاك الدير اخذها من يد الرهبان مدعيًا بانهم لم يعيشوا عيشة موافقة لاصولهم ٠ وكان ابايلردوس راغبًا في اصلاح الاحوال فعرض نفسهُ للقتل داخل الدير ولمخاطر كثيرة خارجهُ لانهُ دافع عن حقوق الدير الزمنية ٠ اما الويزا فأُنتخبت رئيسة لدير ارجنتول غير ان رهبان سان دنس ادعوا باملاك ديرها فأُلغي ٠ فامست هي وراهباتها بدون دير ولا ملجا ٠ فلما عرف ابايلردوس بذلك اهداهن دير الباركليت الذي كان قد اسسهُ فثبت ذلك بامر (بولا) البابا اينوشنسيوس الثاني

ولم ينقطع عن تاليف كتب تقرر في الكتب الكنائسية انهــا مضلة ومخالفة لقواعد الدين المسيحي ٠ فاراد القديس برنردوس ان يرجعهُ بالنصح فوعدهُ بالرجوع غير انهُ لم يقم بوعدهِ ٠ ولما علم بانهُ صمم على عقد مجمع في سانس سار الى رئيس الاساقفة متشكيًا من مذمة القديس برنردوس لكتبهِ سرًّا وطلب اليهِ ان يدعوهُ الى المجمع لانهُ قادر على المحاماة علانية عن ارائهِ ٠ فاعتذر القديس ثم حضر اليهِ سنة ١١٤٠ وكان فيهِ الملك لويس السابع ٠ فطرح القديس كتابهُ وابان البدع التي علمها فلم يجب بشيء بل استغاث بالبابا قبل صدور الحكم وذلك لما رآهُ من مضادة المجمع لهُ ٠ ولم يعتبر الاساقفة استغاثتهُ قانونية غير انهم كفوا عنهُ احترامًا للبابا ولم يصدروا الحكم عليهِ شخصيًا ٠ ولكن عندما بيّن القديس برنردوس ان في كتابهِ امورًا مخالفة لتعاليم الكنيسة حرموها وعرضوا الامر للبابــا المشار اليهِ وطلبوا اليهِ تثبيت حرم بدعهِ ٠ فحرمها وحرمهُ شخصيًا ايضًا وامرهُ بالصمت ٠ فمضى الى رومية مستغيثًا فمر بدير كلوني وواجه رئيسهُ بطرس رئيس دير شيستاوس الذي اتى كلوني ليصالحهُ مع القديس برنردوس ٠ فاقنعاهُ بالذهاب اليهِ تائبًا فذهب وصالحهُ ورجع عما تقرر انهُ مخالف وبعد ذلك رضي عنهُ البابا وسامحهُ وتقررت توبتهُ في الكنيسة

ومات سنة ١١٤٢ ولهُ من السن ٦٣ سنة في دير القديس مرشلّوس بالقرب من شالون ٠ وكان قد اتاها لتبديل الهواء ٠ وسلمت جثتهُ الى الويزا ودفنت في الباركليت وبعد ذلك ماتت هي ودفنت في قبر بجانبهِ ٠ وسنة ١٧٩٢ في اثناء الثورة الفرنسوية بيع ذلك المكان ونُقلت رمتاهما الى كنيسة نوجن سورسن ٠ وأُخرجتا سنة ١٨٠٠ من هناك ودُفنتا في بستان المعرض الفرنسوي في باريس ٠ وسنة ١٨٢٠ اقيم لهما قبر جميل في مقبرة لوبارلاشز

وقد قال موسيو كوزن العالم انهُ كان ذا عقل مثقف مهذب في عصر بربري موسسًا لمدرسة محتملاً قصاصات كادت تهلكهُ لانتصارهِ لرايهِ فكل احوالهِ تجعلهُ من مشاهير الرجال وعظائهم ٠ وليس ذلك لانهُ اسس مدرسة ذات اصول حكمية جديدة وجعل لها قواعد جديــدة ٠ لانهُ كانت قد وضعت اساسات لذلك قبل ايامهِ ولكن لانهُ هو مثبتها ومكملها ومنظمها وهو الذي جعلها مع الاغلاط التي وقعت فيها مرقية لاسباب النظر والمفاوضات والبحث ٠ وهو الذي رقى اسباب النظام المدرسي ٠ فانهُ بعد ايام شارلمان وقبلها ايضًا كان الطلبة يدرسون في اماكن كثيرة شيئًا قليلاً من النحو والصرف والمنطق وكانت فائدتها تكاد تنحصر في اظهار اسرار دينية ولعلها كانت كافية للايمان وان كانت ناقصة من جهة ترويض الافكار وتثقيفها فوسع دائرتها وادخل البرهان الى اللاهوت ٠ ولذلك يقال انهُ الواضع الاول للحكمة او الفلسفة في القرون المتوسطة ٠ ففرنسا لم تكتفِ بان تعطي اوربا بواسطة ابايلردوس نظام القرن الثاني عشر المدرسي ولكنها اعطتها في بداية

القرن السابع عشر هادم ذلك النظام وابٌ الحكمة الحديثة وهو دسكارت (Descarte) ومامن مناقضة في ذلك. لان الذي رفع الدروس الدينية الاعتيادية الى الهيئة المنظمة العقلية التي نسميها بنظام مدرسي هو وحدهُ قادر على ان يفوق ذلك النظام وياتي بالحكمة الخالصة. ففرنسا هي التي قدرت ان تحتمل اراءَ ابايلاردوس ودسكارت ولم يكن بينهما الا قرون قليلة. اما الاول فاجتهد في اظهار حقائق العلم الوحيد الذي كان يتيسر جمعهُ في زمانهِ وهو علم اللاهوت واما الثاني فاظهر ما كان يسمح بتعلمهِ في زمانهِ وهو احوال الانسان والطبيعة فلم يستند الى الهام ولا الى نبوة ولكنهُ جعل مسندهُ القوة المميزة المدركة وسلفهُ اجتهد ان يبرهن على الالهام والنبوة ويخضعهما للقوة المدركة. وقد اجتهدا في البحث والتحقيق والتدقيق طالبين ادراك كل ما يتيسر للانسان ان يدركهُ للوصول الى الحقيقة

وقد جمع فرانسوا امبواز واندرو دوشزن تاليفات ابايلردوس فطبعت في باريس سنة ١٦١٦. واحسن ما طبع من تاليفاتهِ ما جمعهُ كوزن في باريس سنة ١٨٥٠ وقد اضاف اليها شروحًا وملاحظات. وقد نظم بوب الشاعر الانكليزي المشهور بعض الكتابات العشقية التي يقال انهُ راسل محبوبتهُ بها. وقد جعلت متنًا لروايات كثيرة تشخيصية

أَبّ — Abb

بليدة باليمن ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن الحسن ابن الفياض الهاشميّ وهي قصبة قضاء باسمها في لواء تعزّ

إِبّ — Ebbe

قرية من ذي جبلة باليمن

إِبّ — Hebbe

محرر جريدة سويدي ولد نحو سنة ١٨٠٥ ولما عاد من سياحتهِ في الشرق اشتهر بكتابة جمل ورسالات سياسية وتداخل مداخلة مهمة في اجتهادات اهل الحرية سنة ١٨٣٨ فنفتهُ الحكومة. وسنة ١٨٤٣ سار الى الولايات المتحدة الامركانية فاشتهر امرهُ وارتفع شانهُ وعلا مركزهُ بواسطة تحرير الجرائد وكان من محرري جريدة النيو وراد ومن روساء حزب الديموكرات الامركاني وقد ترجم كتبًا كثيرة من الالمانية والف تاريخًا عامًا

أَبّا — Abba

لفظة ارامية معناها أَبٌ وهي في الارامية السريانية بالف ممدودة فباء مخففة مضمومة بعدها الف ملساء وفي الارامية الكلدانية بالف مفتوحة فباء مشددة مفتوحة ايضًا تليها الف ملساء. وتشديدها في الكلدانية عارض لتوالي الفتحتين. وقد وردت هذه اللفظة في العدد الخامس عشر من الاصحاح الثامن من الرسالة الى رومية حيث قيل بل اخذتم روح التبني الذي بهِ نصرخ يا ابّا الآبُ. ولفظة الأب بعدها تفسير لها وفي الاعراب عطف بيان. والمقام يقتضي تشديد الباء من ابّا اتباعًا للاصل ودفعًا للوهم وقصر الالف من الاب بعدها ليصح المعنى لان المراد بها هناك الله لا الاقنوم الاول كما يتضح من القرائن

أَبّا — Abba

مولف كتاب تفسير الكلمات اللغوية في التلمود

أَبّاءُ — Abbaou

الأَبّاءُ بن أُبَيّ محدث ذكرهُ صاحب القاموس

أَبّا أَريكا — Abba, Arica

حاخام اسرائيلي نبغ في القرن الثالث

أَبّاتكسي
Abbattuci, Antoine Dominique

انطوان دومينيك أَباتكسي هو الابن الثاني للوزير المسمى باسمهِ وشقيق شارل اباتوكسي انتظم في سلك الجيش الفرنساوي وامتاز في حرب القرم. صار جنرالًا في فريقًا سنة ١٨٦٨

أَبّاتكسي
Abbattucci, Jacques-Pierre-Charles

جاك بيار شارل اباتكسي وزير فرنساوي ولد سنة ١٧٩٣ ومات سنة ١٨٥٧

أَبَاتكسي — Abbattucci, Séverin

سفرن اباتكسي هو الابن الثالث للوزير جاك المذكور انتخب نائبًا لجزيرة كورسيكا الفرنساوية مرات كثيرة

أَبَّاتكسي — Abbattucci, Charles

شارل اباتكسي هو ابن وزير عدلية فرنسا ولد سنة ١٨١٦ وكان من وكلاء المرافعات ، عين وكيلاً للحكومة في مجلس الاستئناف في باريس وهو من الحزب النابليوني كابيه ، بلغ رتبة الوزارة سنة ١٨٥٧

أَبَّاتِس فلاّ — Abbatisvilla

اسم قديم لمدينة ابيڤيل ، اطلب ابيڤيل

أَباثول — Abba, Thulle

ملك جزائر البيلو (Peleu) كان سنة ١٧٨٣

أَبَّاخ — Abbakh

قرية في بافاريا من مقاطعة ريجن ، تبعد ١٩ كيلومترًا عن راتسبون الى الجهة الجنوبية الغربية ، عدد سكانها ٦٠٠ نفس ، وهي مولد الامبراطور هنري الثاني ، وفيها مياه معدنية

أَبَّادي

Abbadie, Antoine, Thomson

انطوان تمسون اَبَادي واخوهُ ارنو ميشال اَبَادي (Arnaud-Michel) سائحان فرنساويان ولدا في دوبلن عاصمة ايرلاندا اولها سنة ١٨١٠ وثانيها سنة ١٨١٥ ، ساحا في بلاد السودان ، وقد قررا امورًا مفيدة عن ينبوع النيل ، ونالا امتيازات من لدن الحكومة وجمعية المعارف في باريس

أَبَّادي — Abbadie, Jacques

جاك أَبادي قسيس لاهوتي من البروتستانت ولد في ناي سنة ١٦٥٤ ومات في لوندرا سنة ١٧٢٧ ، توطن برلين وصار قسيس الكنيسة البروتستانتية الفرنسوية فيها ، وقد الف كتبًا كثيرة لاهوتية

أَبَّادي — Abbadie, James

جمز ابادي لاهوتي بروتستانتي مشهور ولد سنة ١٦٨٥ ومات سنة ١٧٣٢

أَبَّاق — Abbak

شاعر دُبيري ذكرهُ صاحب القاموس

أَبَّاكو — Abbaco, Paul, Del

بُول دل أَباكو شاعر وفلكي من فلورنسا

أَبَّال — Abbal, Basile Josph

بازيل جوزف اَبال من الكهنة الفرنسويين ولد سنة ١٧٩٩ ، وانتخب سنة ١٨٤٨ نائبًا عن ولاية افيرون وقد الف تاليفات

أَبَّالاشيكُولا — Appala, Chicola

اولاً نهر يجتمع من نهري تشاتاهوشي وفلنت في الجهة الجنوبية الغربية من جورجيا من امركا ، وبعد ان يجري مائة ميل فيها وفي فلوريدا يصب في خليج مكسيكو في الجون المسمى باسمهِ ، وتسير المراكب التجارية فيهِ كلهِ ، تجري اليهِ والى فروعهِ مياه ارض مساحتها ٢٠ الف ميل مربع ، والمد يرتفع فيهِ ٣٠ ميلاً

ثانيًا جون في الجهة الغربية من فلوريدا بين جزيرة سنت جورج وساحل القارة عند مصب النهر المسمى باسمهِ

ثالثًا قصبة مقاطعة فرانكلين في مرتفع عند مصب النهر المسمى بهذا الاسم ، تبعد ٦٥ ميلاً عن تالاهاسي في الجهة الجنوبية الغربية ، وهي من اعظم مدن ولاية فلوريدا التجارية فانهُ تصدر منها كميات وافرة من القطن في المراكب التجارية ، وكان عدد سكانها سنة ١٨٧٠ الفًا ومائة وتسعة وعشرين نفسًا وسنة ١٨٦٠ كانوا ١٩٠٤ انفس

أَبَّانوز — Appanose

مقاطعة في جنوبي ولاية أيوا من الولايات المتحدة الامركانية مجاورة لمسوري ، مساحتها ٥١٠ اميال مربعة ، وفيها نهر شاريتون وغيرهُ من النهيرات التي ينتفع

اهاليها بإياها لتشغيل الالات . وفيها سهول كثيرة مخصبة واشجار . توطنها البيض سنة ١٨٤٥ . واكثر محصولاتها من القمح والذرة والبطاطة والصوف والسمن وغيرها . وفيها معادن فحم حجري وعاصمتها سنترفيل . وكان عدد اهاليها سنة ١٨٧٠ ستة عشر الفًا و٤٥٦ نفسًا وطريق مسوري الحديدية الشمالية تمر فيها

أَبَاي — Abbaye

اسم الدير عند الافرنج ومنهُ بريزون دي لاباي (Prison de l'abbaye) اي سجن الدير لوقوعهِ بقرب دير سنت جرمين دي براي في باريس وهو سجن مشهور عندهم سُجن فيهِ كثيرون من مضادي الحكومة الجمهورية في ايام الثورة. وفي ٢ و٣ ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٩٢ ذهب مليارد الملقب بتاپ دور (Tappe-dur) ومعهُ زمرة من الاوباش فذبحوا ١٦٤ من المسجونين فيهِ منهم ٨ اكاهنًا . ثم اتُّخذ سجنًا للعسكرية الى سنة ١٨٥٢ ثم بعد ذلك بسنتين هدم ولم يبقَ لهُ اثر

أُبَدَة — Ubeda

اسم مدينة بالاندلس من كورة جيَّان تعرف بأبَّدة العرب اختطَّها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الملك وتمَّمها ابنهُ محمد وانتهى اليها ابن الاحمر بعساكره فطمس معالمها واكتسح موالها . وينسب اليها ابو العباس احمد بن البُنيّ الأبدي . ويسميها الاسبانيول أُوبِدا (Ubeda) موقعها بين نهري وادي الكبير (Guadalquivir) وغوادليمار (Guadalimar) على بعد ٤٠ كيلو مترًا من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقي . سكانها ١٤٫٠٠٠ نسمة اخذها الاسبانيول من يد العرب سنة ١٢٣٤ مسيحية

أَبِّرْت
Appert, Benjamin-Nicholas-Marie

بنجمن نقولا ماري أَبِّرْت من مشاهير الفرنسويين الذين كدُّوا وجدُّوا في سبيل تحسين احوال الجنس البشري ولد في باريس سنة ١٧٩٧ للميلاد . ولما بلغ سن ١٦ اعين معلمًا للمدرسة الامبراطورية ولكنهُ مال الى جهة اخرى حبًّا بتحسين حالة الجنس البشري فرغب في انشاء مدرسة المعارف في ولاية النوردات نظام جديد وهو ان يعلم بعض التلامذة البعض الاخر وبعد سنة ادخل ذلك الى المدارس العسكرية فرغبت الجنود الاجنبية التي كانت نازلة في البلاد الفرنسوية في ان تستفيد بهِ . ولما راى المرشال سان سير وزير حرب فرنسا ما رآهُ من نجاحهِ في المدارس العسكرية سلم اليهِ فتح مدارس ابتدائية للجنود والضباط من اصحاب الرتب الاخيرة في باريس . وسنة ١٨١٨ اصبح في باريس ١٦٣ مدرسة من مدارسهِ فيها عشرون الف طالب . وفي سنتين تمكن مائة الف جندي من جنى الفوائد منها وترقى كثيرون منهم الى رتبة الضباط وظهر بالامتحان انهم كانوا من احسن ضباط الجيش الفرنسوي . وكان مستعدًّا لتوسيع دائرتها وادخال النظام الى المستشفيات والسجون . ولكن وقوع تغيير في الوزارة الفرنسوية منعهُ عن انفاذ مقاصدهِ . فحفظ مدرستهُ في السجن العسكري في مونتيكو الى سنة ١٨٢٢ ثم قفلت وسجن بتهمة مساعدة مجرمين سياسيًّا على الفرار . وسجن في لافورس فخطر لهُ ببال وهو في السجن ان يصلح حالة المسجونين ولما أُطلق سبيلهُ صرف سنين كثيرة في انفاذ مقاصدهِ الخيرية . وكان يزور سجون فرنسا محسنًا احوال المسجونين قدر امكانهِ . وبعد ثورة سنة ١٨٣٠ تقلد وظيفة محسنٍ عند الملكة ورئيس كتاب جمعية الاداب المسيحية . وسنة ١٨٤٦ زار المدارس والمستشفيات والسجون في بلجيكا وبروسيا وساكسونيا والنمسا وبافاريا والف كتابًا في ما راهُ والف كتابًا اخر ترجمة اسمهِ عشر سنوات في بلاط الملك لويس فيليب . وسنة ١٨٣٥ فاز بالحصول على نيشان اللوجيون دونور

أَبِّرْت — Appert, Franc ois

فرانسوا أَبِّرْت شقيق بنجمن نقولا ماري أَبِّرْت المذكور وقد اشتهر باختراع وسائط لحفظ المواد الحيوانية والنباتية من الفساد . مات سنة ١٨٤٠ بعد ان صرف زمانًا طويلاً في باريس يتعاطى ذلك العمل . وابتدا بالبحث فيهِ سنة

١٧٩٦ و بلغ درجة النجاح سنة ١٨٠٤ بواسطة نظارة البحرية في برست . وانشا في تلك السنة مكانًا لعمله واشتهر في العالم قاطبة . فجمع ثروة عظيمة في زمان قصير . وتمكن من حفظ المواد المذكورة من الفساد بواسطة السلق ووضعها في وعاء معدني محكم السدّ مختوم بعد ان يفرغ الهواء منهُ لمنع الاوكسجين عن مسها وافسادها . وسنة ١٨١٠ الف كتابًا في هذه الصناعة

إِبَّرْخوس — Hipparuchs

او ابرك (Hipparque) اولاً عالم بالفلك ولد في نيقيه (Nicee) في اواسط القرن الثاني قبل الميلاد . وتعاطى العلوم في رودس سنة ١٢٨ او ١٢٧ وضبط ساعات الليل والنهار وادخل الجبر في علم الفلك ووضع فن المثلثات ووضع اصول اختلافات حركة الشمس والقمر وعدل بعدها عن الارض وقرر حركات السيارات وعين اوقات الكسوف والخسوف لمدة ستمائة سنة بعد زمانهِ وضبط اصول الرصد واخترع آلة قياس ابعاد الانجم وقرر دفتر افيهِ اسماء الكواكب والف كتبًا كثيرة فلكية وغير ذلك . وسنة ١٥٦٧ طُبع في فلورنسا كتاب وصف الابراج من تاليفهِ

ثانيًا ابن بيزسترات (Pisistrate) كان طاغية اثينا وخلف اباهُ هو واخوهُ ايپاس (Hippias) سنة ٥٢٨ قبل الميلاد وقتلهُ هرموديوس (Harmodius) سنة ٥١٤ لانهُ تعدى على عرض اختهِ . وانشأ مكتبة عمومية وكان محبًا للعلوم وصديقًا لاوميروس فامر بان تُنشد اشعارهُ في الباناتينس (عيد لمينرفا)

إِبَّرْخيا — Hipparchia

امراة يونانية ولدت في ثراقة وتعلمت الحكمة وتزوجت وفي جسمها نقص . تنسب اليها بعض التآليف

إِبِّل — Hebbel, Frédéric

فردريك إِبِّل شاعر جرماني ولد في ١٨ اذار (مارس) سنة ١٨١٣ في وشلبورن ومات في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦٣

أَبِّل — Appel, Christian, Baron Von

كريستيان بارون فون أَبِّل من القواد النمساويين وكان فيلد مارشال . ولد في نوزهول من المجر سنة ١٧٨٥ وانتظم في سلك العسكرية جنديًّا وحارب نابوليون الاول الى ان بلغ ذلك المنصب العالي . وفاز بالارتقاء الاخير باخماده الثورة الايطاليانية سنة ١٨٤٨ او ١٨٤٩ وكسر جيش ملك سردينيا

أَبَّلاشي — Appalachee

جون كبير في ساحل فلوريدا الجنوبي في خليج مكسيكو عرضهُ نحو ٩٠ ميلاً يمتد في البر ٥٠ ميلاً . وفيهِ طريق عمقها عشر اقدام تودي الى مدينة سنت ماركس . وهو احسن مرفإ في الشواطي على مسافة ٢٢٠ ميلاً

أَبَّلاشية — Appalachian mountains

الجبال الابلاشية هي سلسلة جبال عظيمة في امركا تسمى ايضًا اليغانيز (Alleghanies) . وهي ممتدة من كانادا بين ولاية نيو انكلند ونهر سنت لورانس في كل وادي فرمونت قاطعة الجهة الغربية من ولاية مستشوستس وولاية الاتلانتيك الوسطى الى الجهة الشمالية من ولاية ألاباما . وقدسماها الاسبانيول بالابلاشية وهم تحت قيادة دوسوتو نقلوهُ عن الهنود الذين كانوا مجاورين لها . والاسم الاخر المذكور قد سماها بهِ المهاجرون الانكليز الذين حلوا في الشمال ونقلوهُ ايضًا عن الهنود والمظنون ان معناهُ بدون نهاية . وجبال الهويت (White) في ولاية نيوهمبشير (New Hampshire) وجبال ادرونداك (Adi-rondac) في ولاية نيو يورك هي فروع منها وان كانت منفصلة عنها بسهول واطية متسعة . اما هيئاتها وتركيبها المادي فتختلف قليلاً عن السلسلة الابلاشية . وكذلك جبال الكاتسكلز (Catskills) فروع منها . وستذكر كلها في ابوابها . واذا قطعنا النظر عنها يكون عرض اعرض مكان من السلسلة المذكورة مائة ميل في ولاية بنسلفانيا وماريلاند

عند وسطها . وطولها الف وثلثمائة ميل وغاياتها ليستا بظاهرتين كل الظهور فان السلسلة تنتهي في بلاد كثيرة التلال . وتمتاز بتناسق قممها . فان التفاوت فيها بالعلو قليل غير انها تمتد في خط يكاد يكون مستقيمًا مسافة خمسين او ستين ميلاً . وفيها قمة وراء قمة فكانها امواج تجر امواجًا . وحيث تميل قمة الى جهة تميل كل القمم معها . فللاودية بينها اتساع واحد منتظم القيم . وامتدادها هو كالساحل قبالتها . واقربها الى البحر مصب نهر هدسون الذي يبعد خمسين ميلاً فقط عن مجراهُ في الجبال . ومن هناك الى راس هتراس يتسع جانب الجبال الاتلانتيكي الى ان تصير المسافة بين الساحل وقمة البلو (الزرقاء) نحو مائتي ميل . وهكذا الى نهاية السلسلة الجنوبية . وهذه الفسحة ذات تلال كثيرة ترتفع شيئًا فشيئًا بابتعادها عن الشاطئ . وهي ترتفع عن سطح البحر في ولاية نيو انكلند عند حضيض الجبال خمسمائة قدم وفي ولاية بنسلفانيا نحو ثلثمائة قدم وفي جنوبها نحو الف ومائة قدم . واكثرها الى اوطإ اماكن جري الينابيع فوق شرف الصخور الساقية والسلسلة مركبة من تلك الصخور . وهذه الاماكن بداية مسير السفن في الانهر . وبين بحيرة شمبلين وبحيرة اونتاريو نجاد ارتفاعها الف وخمسمائة قدم فوق سطح البحر ومنها تنبعث قمة الادروندالك المرتفعة . وفي ولاية فرجينيا وتنسي الوهدة الواقعة في غربي السلسلة المذكورة ترتفع الف وسبعمائة ميل عن سطح البحر . وعلى مسافة مائة ميل منها الى الغرب نجاد ارتفاعها من الف وخمسمائة الى الفي قدم وفيها قمم طولية . اما ارتفاع السلسلة فهو اقل في اعرض مكان منها وكذلك الوهاد والنجاد والسهول . واعلى القمم يرتفع اكثر قليلاً من الفي قدم عن سطح البحر . ومع ذلك المياه الغربية منفصلة عن المياه الشرقية انفصالاً تامًّا الا في نيويورك فان نهر موهاوك يمر في السلسلة في مكان يرتفع عن سطح البحر اربعمائة قدم فقط . وفي الجهة الشمالية والجنوبية من هذا المركز المتوسط يزداد ارتفاع النجاد والقمم فيه . فقاعدة السلسلة في ولاية نورث كارولينا ترتفع نحو الفي قدم عن سطح البحر على مسافة ١٠٠ او ١٥٠ ميلاً . وعلى تلك القاعدة قمم ارتفاعها اكثر من اربعة الاف وخمسمائة قدم ومنها البلاك دوم فانها ترتفع عن سطح البحر ٦٧٦٠ قدمًا وبضع قمم اخرى ترتفع اكثر من ستة الاف قدم

ومناظر تلك الجبال جميلة ووديانها عديدة وانهارها غزيرة وهي ذات نفع عظيم لقارة امركا بل للدنيا قاطبة فان فيها معادن كثيرة لا تعرف نهايتها ولا تحد مقاديرها منها الفحم الحجري والحديد والنحاس والفضة والرصاص والجبسين والملح والمغناطيس والقصدير والسليسيوم والالواح الحجرية وغير ذلك . وهي مصدر ثروة عظيمة وفوائد جمة . فقلبها مملو بتلك المنافع واسباب الثروة وظاهرها مكسو بالاشجار الكثيرة المفيدة ولاسيما الصنوبر الابيض الثمين والشربين والاس والارز والسنديان والكستنا والدراقن والكرز والحور والصنوبر الاصفر وغير ذلك . فمن هذه الاشجار ما يرتفع كثيرًا ويعظم حتى يكون ساق شجرة واحدة كافيًا لصنع قارب عظيم من قوارب الهنود بواسطة قشره المجوف . ولهذه الاشجار التي تاتي بالاخشاب المفيدة جدًّا منافع لا تحصى . وغاباتها متسعة جدًّا وملتفة حتى ان اعرف الناس بطرق الغابات يضيع فيها اذا لم تكن معهُ ابرة لمعرفة الجهة . وفيها زهور جميلة واعشاب مختلفة وبالجملة هي ينبوع ثروة عظيمة واثر نعمة الخالق الذي حرك النيران في قلب الارض فرفعها

أَبِلْبِي — Appleby

بلدة في انكلترا وهي قصبة ويستمورلند (Westmoreland) مبنية على شاطئ نهر ايدن تبعد عن لوندرا ٣٧٠ كيلومترًا في شمال الجهة الشمالية الغربية . عدد سكانها الف نفس وفيها سوق للحبوب ومدرسة انشاتها الملكة اليصابات

أَبِلْتون — Appelton

مدينة من ويسكونسن وهي قصبة مقاطعة اوتاغاميا مبنية على مرتفع يشرف على نهر فوكس على خط السكة

الحديدية المتصل بشيكاغو ونورث وسترن . تبعد عن شيكاغو ٢١٤ ميلاً . كان عدد سكانها (سنة ١٨٧٠) ٥١٨ ٫٤ نفساً . وبها مدرستان كليتان ومكتبة معتبرة

أَبِّلْتون — Appleton, Daniel

دانيال ابّلتون رجل امركاني ولد في ولاية مسنشوستس سنة ١٧٨٥ . واشتهر ببيع الكتب وهو مؤسس محل ابلتون الغني المشهور جدًّا بطبع الكتب . ومن ذلك المحل صدرت الانسكلوبيذيا الامركانية المنسوبة اليه . مات سنة ١٨٤٩

أَبِّلتون — Appleton, Jesse

جسي ابّلتون معلم لاهوت ولد في نيوهمبشير من امركا سنة ١٧٧٢ تقلد رياسة مدرسة عالية . ومات سنة ١٨١٩

أَبِّلْن — Oppeln

مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا وهي قاعدة نيابة باسمها موقعها على الضفة اليمنى من نهر اودر على مسافة ٤٥ كيلومترًا من برسلو الى جهة الجنوب الشرقي و ٤٢٠ كيلومترًا من برلين الى الجنوب الشرقي ايضاً . سكانها ١١٫٨٧٩ نفساً . فيها محل للالعاب الرياضية يعرف بالجمنستيك . ومدرسة لتعليم القوابل وكنيسة جميلة للقديس ادلبرت بناها اسقف غنسن سنة ٩٩٥ وتعتبر من اقدم كنائس سيليزيا العليا وبجوارها منتزهات عديدة . ولابلن تجارة واسعة في الخمر والمواشي والمعادن . كانت سابقًا قصبة اميرية لكنها صارت منذ سنة ١٢٠٠ مركز اقامة دوقات سيليزيا العليا الذين هم من عائلة بياست . ولما انقرضت هذه العائلة سنة ١٥٣٢ أُدخلت هذه الاميرية في يد النمسا وضمها فردريك الثاني سنة ١٧٤٢ وسائر سيليزيا الى مملكة بروسيا

اما نيابة ابّلن فيحدها شمالاً نيابة برسلو ودوقية بوزن الكبرى وشرقاً مملكة بولونيا (اسيا بلاد له) وجنوباً مورافيا وغرباً بوهيميا . مساحتها ٢٢٨ كيلومترًا طولاً و ١٦٠ عرضاً وسكانها ٩٠٠٫٠٠٠ نسمة . واما اراضيها فجبلية وهي غنية بمعادن الحديد والتوتيا ولها تجارة بالمواشي والشمع والعسل الى غير ذلك وهي منقسمة الى ١٦ دائرة

أَبِّنديني — Appendini, Francesco-Maria

فرانشسكو ماريا ابنديني من الكتّاب الايطاليان ولد بالقرب من تورين سنة ١٧٦٨ ومات في زارا سنة ١٨٣٧ . تعلم في رومية وانتظم في سلك خدمة الكنيسة واخذ في تعليم الفتيان . ثم انتخب معلمًا للمعاني والبيان في مدرسة راكوزا العالية في سواحل دالماسيا واتقن اللغة السلافية والّف بها كتاب صرف ونحو واخذ يبحث باجتهاد وتدقيق عن متعلقات التاريخ والاثار والمعارف في المكان المذكور والّف كتاباً تاريخيًا اودعه افادات جمة جمعها هناك . وكتب اموراً مفيدة لذيذة عن جمهورية راكوزا التي امست في زوايا النسيان مع انها حافظت على صنائع اوروبا وعاداتها وهي محاطة ببلاد الامة العثمانية . ولما استولى نابوليون الاول على ايطاليا جعل ابنديني المذكور رئيساً للمدرسة الجديدة التي انشئت فيها . وخلف النمساويون الفرنساويين سنة ١٨١٤ فجعلته الحكومة النمساوية ناظرًا على مدرسة تعليم معلمين لنشر المعارف في دلماسيا . وبعد ان كد وجد سنين كثيرة مات فيها ودفن باحتفال عظيم . وقد الف كتبًا اخرى كثيرة في راكوزا وزارا

أَبِّنرود — Appenrode

قرية من هانوفر تبعد ٤ كيلومترات من ايلفلد فيها مغارة مشهورة اسمها كِلّ (Kelle)

أَبِّنزل — Appenzel

مقاطعة من بلاد سويسرا داخلة في مقاطعة سنت غال وهما من المقاطعات المسماة عندهم كنتون . تحتوي على قسمين وهما رود الداخلية ورود الخارجية . فقصبة الاولى مدينة ابنزل والمقاطعة او الولاية مسماة باسمها وعدد سكانها نحو ١٢ الف نفس من الكاثوليك الرومانيين . وللثانية قصبتان وهما تروجن وهريزو . وعدد سكانها اكثر من ٤٨ الف

نفس . وتقرر في تعديل سنة ١٨٧٠ ان عدد اهاليها كلهم اي اهالي مقاطعة ابنزل كلها ٦٠ الفًا و٦٣٩ نفسًا من البروتستانت وطول هذه الكنتون او الولاية ٤٥ كيلومترًا وعرضها ٣٦ كيلو مترًا . وفيها جبال كثيرة وارفع قممها سنتيس وجيرنسبتز وكامور . وهي الولاية التاسعة عشرة من ولايات الاتحاد السويسري انتظمت في سلكهِ سنة ١٥١٣ . اما حكومتها ففي يد مجلس عالٍ يجتمع بالاهالي مرة في السنة للنظر في الامور المدنية . وفيها معامل عظيمة لصنع المنسوجات القطنية الرفيعة المطرزة وينابيع كثيرة معدنية . واعلى قمة من جبل سنتيس ٢٣٣٢ قدمًا . اما نفس مدينة ابنزل فواقعة على شاطئ نهر سيتر وعدد سكانها ٣٢٧٧ نفسًا

أُبْنْهَيْم — Oppenheim

مدينة في هس درمستاد كانت تسمى قديمًا بنكونيكا (Bonconica) موقعها على ضفة الرين اليسرى على مسافة ١٦ كيلو مترًا من ماينس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٣٥٠٠ نفس وفيها جسر تمرُّ من تحتهِ السفن وكنيسة جميلة باسم القديسة كاثرينا فيها مدافن عائلة دَابرغ وعلى جبل مجاورها آثار قصر لندسكرون الملكي الذي بناهُ لوثيروس الثاني ثم نقضهُ الفرنسويون سنة ١٦٨٩ مسيحية . وكانت هذه المدينة في القرن الاول قبل المسيح قلعة رومانية . وسنة ١٠٧٩ مسيحية صارت مدينة امبراطورية وقد انتابها حرب الثلاثين سنة بمصائب وضيقات شديدة . وسنة ١٦٣١ استولى عليها السويديون ثم استولى عليها الفرنسويون ثلث مرات متوالية وذلك سنة ١٦٨٩ و١٧٩٣ و١٧٩٤

أَبَّة — Abbah

بالفتح اسم سميت بهِ أَبَّة العليا والسفلى قريتان باليمن ذكرها الفيروزابادي وهي غير أُبَّة بالضم الآتي ذكرها

أُبَّة — Obbah

مدينة بافريقية بينها وبين القيروان ثلثة ايام وهي من ناحية الأُرْبُس موصوفة بكثرة الفواكه وانبات الزعفران ينسب اليها ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن احمد الانصاري الأُبي وابو العباس احمد بن محمد الأُبي الاديب الشاعر توفي بمصر سنة ٥٩٨

إِبُّو — Hippo

لغة في أِبُّون وستذكر

إِبُّو — Hippau, Célestin

سلستين إِبُّو من العلماء الفرنسويين ولد سنة ١٨٠٣ وقد وجهت اليهِ رتب والَّف كتبًا كثيرة

أَبُّو — Abbo, Abbon, Cernus

سرنيوس أَبُّو او ابون راهب نورمندي حضر حصار باريز سنة ٨٨٦ ثم نظم تاريخهُ شعرًا لاتينيًّا . مات نحو سنة ٩٢٣

أَبُّو — Abbo, Floriacensis

فلورياسنسيس أَبُّو . رئيس دير عالم ومورخ من اهل القرن العاشر أُرسل الى البابا بامورية مهمة وقتل في اثناء ثورة صغيرة سنة ١٠٠٤

أَبُّوت — Abbot, George

جورج أَبُّوت رئيس اساقفة كنتربوري في ايام جمز الاول وشارلز الاول ملكي انكلترا . كان ذا نفوذ في اول امرهِ في البلاط غير انهُ انحط شأنهُ بالميل الى التعاليم الكلفينية . ولد سنة ١٥٦٢ ومات سنة ١٦٣٣

أَبُّوت — Abbot, Robert

روبرت أَبُّوت اسقف سالسبوري وهو شقيق ابوت جورج الاكبر وقد اشتهر بمعارفهِ الكثيرة ولد سنة ١٥٦٠ ومات سنة ١٦١٧

أَبُّوت — Abbot, Maurice

موريس ابوت اصغر اخوة ابوت جورج اشتهر بالتجارة وكان من رؤساء مديري شركة الهند الشرقية المشهورة . وتقلد عدة مناصب ورقاهُ الملك شارلز الاول الانكليزي الى رتبة الاميرية . مات سنة ١٦٤٠ . وكان لهُ

ولد اسمهُ جورج ولد سنة ١٦٠٠ تقلد السلاح للدفاع عن المجلس الانكليزي العالي وألَّف كتبًا كثيرة دينية . توفي سنة ١٦٤٨

أَبُّودِي — Appodi

نهر من برازيل من ولاية رابوغراند دي نورث . ينبوعهُ في ٦ درجات و٣٥ دقيقة من العرض الشمالي يجري الى شمال الجهة الشمالية الشرقية . ويصب في بحر الاتلانتيك الكبير بعد ان يجري ١٥٠ ميلاً ومصبهُ في ٤ درجات و٣٢ دقيقة

إِبُّوذَاميا — Hippodamie

بنت اونومايوس ملك بيزا . لم يرتضِ ابوها بان يزوجها الا بمن يسبقها في سباق المركبات . وتمكن بيلوبس (Pélops) من ذلك بالحيلة فتزوج بها

إِبُّوذرومس — Hippodrome

(لفظة يونانية معناها ميدان الخيل وهو) ميدان معد لسباق الخيل والمركبات كالميدان الموجود في الاستانة العلية المسمى آت ميدان . كان لليونان القدماء

إِبُّوغريف — Hippogriffe

لفظة يونانية الاصل مركبة من ابوس بمعنى حصان وغريفون (Griffon) وهو حيوان خرافي نصفهُ نسر ونصفهُ اسد . اول من ادخلهُ في الحكايات بوياردو الشاعر الايطالياني ووصفهُ بكونهِ لائقًا لركوب ابطال الفرسان وكان يصوَّر بصورة حصان ذي جناحين براس غريفون وقد قال ويلاند ان الابوغريف هو حصان معبودة الغناء نظير حصان الاجيال المتوسطة المسمى بغاسوس (Pégase) ويدعو الناس ان يمتطوهُ للسفر في عالم الوهم

إِبُّوكرينِي — Hippocrène

كلمة يونانية معناها ينبوع الفرس . وهو ينبوع في بيوتيا مخرجهُ في جبل ايليكون . وهو من الاماكن التي كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى (موز) عند القدماء وبابُلون . ومن المقرر في ادبانهم ان ذلك الينبوع يهب القريحة الشعرية وان الحصان بغاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منهُ الينبوع فانفجرت المياه

إِبُّوليت — Hippolyte

او ايبوليت . اولاً ابن ثيزي ملك اثينا من امراتهِ انتيوبا ملكة الامازون المتوفاة . اتفق ان اباهُ سافر سفرًا طويلاً بعد ان تزوج بامراة اخرى اسمها فدر بنت مينوس الكريتي . وكان ابوليت شابًا جميلاً فتعلقت امراة ابيهِ بحبهِ وكانت تكتم ذلك في قلبها وتظهر لهُ البغض لعلمها بانهُ من الشهامة والعفة وشرف النفس على جانب عظيم . ولذلك لم تكن تطمع في نوال مرامها منهُ . فلما شعر ابوليت بذلك وبانها ترغب في ابعادهِ عنها ومباينتهِ لوطنهِ كره الاقامة في تريزين وطنهِ . فقصد السفر في طلب ابيهِ لان غيابهُ كان قد طال ولم يرد منهُ خبر فاستشار بذلك ثيرامين الذي كان ثيزي قد ولاهُ امر تربيتهِ من الصغر فلم يوافقهُ بل نصحهُ بالاقامة وبالاعتصام بالصبر الى ان يرجع ابوهُ . واما فيدر فكانت قد اباحت بما عندها من الغرام لاونون كاتمة اسرارها وفي اثناء ذلك شاع خبر ان ثيزي قد توفي فاشارت عليها اونون ان تطمع ابوليت بالملكة عوض ابيهِ وتولية تربية ابنها اذا استتب لهُ الحكم وقبلهُ الشعب . لانهُ وقع اختلاف بين الاهالي وكانوا يترددون بين تولية ابوليت مع انهُ ابن امراة غريبة وتولية اريسيا التي كانت من نسل ملكي وكان ثيزي قد اسرها عندهُ وتولية ابن فيدر تحت ادارة امهِ . وكانت اريسيا هذه تهوى ابوليت وكان هو يحبها محبة شديدة من دون ان يعرف احدها بما عند الاخر من المحبة لهُ . ولكن لما اخبرتها ايسمين كاتمة اسرارها بموت ثيزي استبشرت بالخلاص من الاسر واملت بالوقوف على فكر ابوليت الذي كانت تظن انهُ يبغضها لبغض ابيهِ لها . فلما بلغ ابوليت خبر وفاة ابيهِ اتى اريسيا واراد ان يطلقها من الاسر . وعند ذلك كشف كل منهما ما عندهُ من الحب نحو الاخر واخبرها بعزمهِ على السفر . وبينما هما في الحديث دخل ثيرامين واخبر ابوليت ان فيدر تريد

إبوليت

ان تواجههُ وتكلمهُ شيئاً قبل سفرهِ فلما قابلتهُ اعلنت لهُ وجدها وانها ترغب في ان يكون متسلماً زمام الملك مكان ابيهِ بالنيابة عن ابنها الذي كان قد اتفق الشعب على توليتهِ . وكان ثيرامين قد اخبر ابوليت بما بلغهُ من ان ثيزي كان لم يزل حيًّا . فرفض ما عرضتهُ عليهِ فيدر ولم يمضِ الا قليل حتى اتى الخبر بان ثيزي قد وصل الى المينا . فللحال ذهب ابوليت للاقاتهِ . واما فيدر فلما بلغها ذلك وقرب وصول زوجها اضطرب فوادها وخافت من ان ابوليت يكاشف اباهُ بخيانتها وبما كان من امرها فعزمت على اتهامهِ بواسطة اونون براودتها لانها خشيت ان تفعل ذلك بنفسها . فلما وصل ثيزي الى البيت اخبرتهُ اونون بما كان وبان ابوليت حاول خيانة ابيهِ بمداعبتهِ لزوجتهِ . فحمي غضب ثيزي على ابوليت ووبخهُ اشد التوبيخ وطردهُ من بلادهِ الى بلاد بعيدة بحيث لا يسمع عنهُ خبرًا . ثم دعا ثيزي معبودهُ نبتون (معبود البحر) وتضرع اليهِ بان يهلك ابنهُ الذي عمل على خيانتهِ . وكان كل ما قالهُ ابوليت في تبرئة نفسهِ لا يجدي نفعًا عند ابيهِ وعلى الخصوص لما علم بمحبتهِ لاريسيا . فخرج ابوليت المظلوم من بيت ابيهِ وهرب هو وثيرامين وآخرون من جماعتهِ في مركبات قاصدين مسينا . وكان قد اخبر اريسيا ان توافيهُ الى خارج المدينة ليقترنا بالزواج منفردين فتكون المعبودات هي الشهود على اقترانهما وفيما كان ابوليت في طريقهِ غارقًا في بحار التفكر كاسف البال لا يبدي كلمةً وخيلهُ سائرة امامهُ بهيبة ووقار مفتخرة بصوتهِ ومطيعةً لامرهِ على شاطئ البحر اذا بمياههِ قد ارتفعت امواجها كالجبال واخذت تتقدم نحوهُ وهو في تلك الحالة ولم يمضِ الا برهة يسيرة حتى انفجرت تلك الامواج عن حيوان هائل ذي صوت اجش مرعب ورائحة منتنة ملأَت الجو من نتانتها . فلما رآهُ ابوليت ومن معهُ هالهم منظرهُ جدًّا وهرب الجميع ملتجئين الى هيكل قديم هناك خوفًا منهُ الا ابوليت الذي كان من الشجاعة والباس على جانب عظيم . فانهُ عندما رأى ذلك الوحش الهائل اوقف خيل مركبتهِ ورماهُ بحربةٍ اصاب بها كبدهُ فهجم عليهِ الى ان سقط مزمجرًا عند ارجل خيلهِ يتخبط بدمهِ . فاجفلت الخيل من ذلك المنظر الفظيع والصوت المرعب وشردت عن الطريق تائهة بين صخور هناك فتكسرت دواليب المركبة وسقط ابوليت المسكين الى الارض . وكان قد تعلق بالاعنة فاخذت الخيل تجرهُ على تلك الصخور حتى تمزق جسدهُ وتعلقت خصل شعرهِ بما كان هناك من الاشواك وهي تقطر دمًا . فكنت ترى تلك الصخور ملطخة بدمهِ . فلما رأى ثيرامين وباقي اصحاب ابوليت ذلك اخذوا يعدون في اثرهِ مهتدين اليهِ بآثار دمهِ حتى ادركوهُ على اخر رمق من حياتهِ . فساءهم ذلك جدًّا ولم يقدر ابوليت ان يكلمهم الا قليلاً واوصى ثيرامين ان يبلغ اباهُ ثيزي خبر تلك الحادثة ويقول لهُ انهُ اذا عرف براءة ابنهِ وخداع فيدر امراتهِ واراد ان يكافئ ابنهُ على ما الحقهُ بهِ من التعدي والاهانة فليس لهُ ما يطلبهُ منهُ الا ان يرفق باريسيا المسكينة ويتلطف بها ويعاملها معاملة تليق بفتاة جمعت صفات محبوبة كصفاتها . ولم يستتم كلامهُ هذا حتى انشبت المنية فيهِ مخالبها وفارق الحيوة وترك لابيهِ حزنًا وندمًا رافقاهُ الى القبر . واما اريسيا فكانت قد خرجت من المدينة حسب الاتفاق بينها وبين ابوليت الا انها ابطات قليلاً عن الوقت المعين فاخذت تجد السير لكنها لم تدرك ابوليت الا بعد ان مات . فلما وصلت ورأتهُ على تلك الحالة سقطت عند رجليهِ مغمى عليها كانها قد اصيبت بصاعقة . وكذلك ايسمين كاتمة اسرارها . ثم رجع الجميع فاخبر ثيرامين ثيزي بما كان من امر ابوليت . وكان ثيزي بعد سفر ابوليت قد فحص المسألة بتدقيق وداخلهُ ريب ماجرى من الحوادث وما فعلتهُ اونون من طرح نفسها في البحر كمدًا واسفًا على ما نشأ من خداعها لثيزي ومن امر الملكة فيدر ايضًا التي كانت في اضطراب دائم وقلق ليلاً ونهارًا لا يقر لها قرار فتاكد صدق اريسيا التي كانت قد اخبرتهُ ان ابوليت بري من التهمة من خبر ثيرامين عما اوصاهُ بهِ ابوليت . فلما انكشفت لهُ الحقيقة وانجلى لهُ الامر حزن حزنًا شديدًا على ابنهِ واسودت الدنيا في عينيهِ وندم على ما فرط منهُ من

سرعة العمل والاجراء قبل الفحص اللازم . واغتاظ جدًّا من سرعة استجابة نبتون معبودهِ لدعائهِ . واما فيدر فلما علمت ذلك شربت سمًّا واوانت الى ثيزي واخبرتهُ بالواقع وبان ابوليت قد مات ظلمًا وعدوانًا . فلما استتمت كلامها كان السمُّ قد لعب في احشائها فسقطت ميتة . فازداد حزن ثيزي واستحضر اريسيا فاتخذها ابنة لهُ ليتذكر بها دائمًا ابنهُ ابوليت قتيل الظلم والعجلة . ويقال ان معبوداتهم اقامت ابوليت بعد ذلك من الموت بتوسلات المعبودة ديانا لكن تحت اسم فربيوس وانهُ سكن في جوار هذه المعبودة في احدى الغابات المقدسة في ايطاليا وانهُ تزوج باريسيا وذلك من خرافاتهم

ثانيًا قائد روماني تنصر وقتل شهيدًا سنة ٢٥٨ . وتذكارهُ في ١٣ آب (اوغسطوس)

إِبُولِيتُوس — Hippolytus

اوهبوليتوس قديس من علماء الكنيسة المسيحية المشهورين نبغ في اواخر القرن الثاني واوائل القرن الثالث وقد اختلف الناس في تاريخهِ . ولم يزل مشكوكًا في صحتهِ الى اواسط الجيل الحاضر . فان امرين حدثا في وقتين بينهما ثلثمائة سنة قد ازالا الشكوك من هذا القبيل . ففي سنة ١٥٥١ وجد بالقرب من كنيسة سان لورنزو في رومية تمثال قديم من تماثيل القرن السادس وهو تمثال اسقف جالس وعلى التمثال المذكور المحفوظ الى الان في معرض الاثار في الفاتيكان توجد كتابة هذه ترجمتها . ابوليتوس اسقف بعد تونسس وهو نفس اللقب الذي لقبهُ بهِ برودنشيوس الذي كان في القرن الخامس . وتوجد ايضًا اسماء تآليفهِ ومن جملتها رسالاتهُ في دحض الارتقات . وسنة ١٨٤٢ احضر مينوادميناس من جبل آثوس عدة كتب يونانية مكتوبة على ورق قطني ومن جملتها رسالة عنوانها دحض جميع الارتقات وقد ثبت بعد الفحص ان تلك الرسالة هي للقديس ابوليتوس المذكور . ويقال انهُ كان تلميذًا لايريناوس وانهُ لمعرفتهِ باللغة اليونانية اقيم اسقفًا لبرتوس رومانوس وهي فرضة جديدة لرومية اقامها ترايانوس على الشاطئ الايمن من نهر التيبر . وقد لقب باسقف الامم لان اهالي تلك المدينة الجديدة كانوا لفيفًا من الامم الذين اتوها من جهات مختلفة طلبًا التجارة . وسنة ٢١٨ كان ابوليتوس يشتغل بينهم . وسنة ٢٣٥ نفي بامر مكسيمين البتراقي الى سردينيا مع بنتيانوس اسقف رومية . وسنة ٢٣٦ اذن لهُ بالرجوع الى كرسيهِ . وبعد ذلك بمدة قصيرة استشهد قيل ان الخيل الوحشية مزقتهُ . وذهب جماعة الى ان التمثال الذي وجد سنة ١٥٥١ انما كان قد اقيم هناك تذكارًا لهُ بعد ان نُقلت جثتهُ الى مكان اخر

أَبُوماتُكْس — Appomattox

اولًا مقاطعة من ولاية فرجينيا في امركا في الجهة الجنوبية الشرقية من وسط الولاية ويحدها في الجهة الشمالية الغربية نهر جمز . مساحتها ٣٦٠ ميلًا مربعًا وعدد سكانها (سنة ١٨٧٠) ٨٫٩٥٠ نفسًا منهم ٤٫٥٢٦ من السودان . وفيها جبال كثيرة وغابات وتربتها مخصبة . ومن محصولاتها التبغ والذرة والقمح والشيلم . وهي في ازدياد من جهة الثروة ونقدم من جهة المعارف . كان محصولها في السنة المذكورة ٣٣٫٨٢٥ بوشلًا من الحنطة و٧٦٫٧٠٨ من الذرة و٦٥٫٨٥٨ من الشيلم و٦٥٦٫٩٤٤ ليبرا من التبغ

ثانيًا نهر ينبوعهُ في المقاطعة المسماة باسمهِ ومقاطعة برنس ادوارد . ويجري شرقًا من ١٢٠ الى ١٥٠ ميلًا ثم يصب في نهر جمز عند سثي بوينت وتسير فيهِ سفن محمولها مائة طونولاتة الى بطرسبرغ الواقعة في مكان يبعد عن مصبهِ نحو عشرين ميلًا

إِبُّومان — Hippomène

ابومان محب اثالانت وسياتي ذكرهُ عند الكلام عن اثالانت في بابهِ

أَبُّون — Abbon

راهب من دير سان جرمان دي بره ولد سنة ٨٥٠ ومات سنة ٩٢٣ . وقد الف كتبًا ونظم اشعارًا كثيرة

أَبُّون — Abbon

ديرأَبُّون او ابيون بالجزيرة و بقربهِ ازَج عظيم وفيهِ قبرعظيم يقال انهُ قبرنوح (عم) ذكرهُ صاحب القاموس

إِبُّون — Ebbon

اسقف نيمر من فرنسا انتخب بواسطة الامبراطور لويس لوديبونر. وترأَس على مجمع الاساقفة الذي عزل ذلك الامبراطور بتحريضات ابنهِ لوتر (Lothaire) سنة ٨٣٣ ولما عاد لويس الى الملك سجن ابون في دير وخرج من سجنهِ سنة ٨٣٥ عند موتهِ . ثم صار اسقف هلدسهيم و هو الذي ارسلهُ البابا سنة ٨٢٢ ليعظ الدانمركيين وينصّرهم . ومات سنة ٨٥١

إِبُّون — Hippo, Hippone

اولاً بُّو اوهبون او هبُّومدينة قديمة في نوميديا الشرقية واقعة على البحر المتوسط عند مصب نهر تبيتيدي وهي من الاماكن التي انشأَها اهالي قرطجنة ثم صارت مستعمرة رومانية وقد اشتهرت بكونها صارت مركزًا لملوك نوميديا وكرسي اسقفية للقديس اوغسطينوس وقد اخذها الفندالبون واخربوها وفتكوا باهلها وبددوا شملهم ولا تزال اثارها الى الان بقرب بونة من الجزائر. وتسمَّى إِبُّوريجيوس (-Hippo Regius) اي ابو الملكية سميت بذلك لخصبها

ثانيًا مدينة في زوجيتانيا قرب اوتيكة على البحر يقال لها الان بيزرت (Bizerte) واسمها الان إِبو زاريتوس (Hippo-Zaritos) وهو محرَّف عن ذيارّيتوس (Diarrhytos) ومعناهُ المروية

إِبُّونَكْس — Hipponax

شاعر يوناني اكثر منظوماتهِ هجاء ولد في افسس ونبغ نحو سنة ٥٤٠ قبل الميلاد

أَبُّوني — Appony, Apponyi

من اقدم العيال الكريمة البحرية وقد اشتهرت في التاريخ منذ القرن الثالث عشر وهي فرعان . ومنذ ثلثة ارباع القرن اشتهر الفرع الاكبر منها في تقلد المناصب العالية وعلى الخصوص المتعلقة بالسياسة الخارجية . ومنها انطوني وهو المعروف بالكونت ابوني ولد سنة ١٧٨٢ وخدم وهو شاب في المناصب السياسية الخارجية في النمسا حتى صار من وكلاء الكونت مترنيخ . وتقلد منصب سفارة النمسا في باريس من سنة ١٨٣٦ الى ١٨٤٩ . وانتظم احد اولادهِ في تلك الخدمة فارتقى منصبًا عاليًا . وفي الثورة المجرية التي استمرت من سنة ١٨٤٨ الى ١٨٥٠ كان اعضاء هذه العائلة رؤساء حزب الامراء المحافظين على الحالة الجارية في بلاد المجر وثبتوا على صداقة العائلة النمساوية المالكة

إِبُّونيوم — Hipponium

وهي ايضًا فيبو (Vibo) اوفيبونا فلانسيا (Vibona Valentia) . وتسمى الان بيفونا (Bivona) مدينة من ايطاليا في ساحل بروتيوم الغربي . وكانت مستعمرة لوكرية . وفتحها الطاغية دنيس سنة ٣٨٩ قبل الميلاد . ثم اغاثوكلس سنة ٢٩٣ قبلهُ

أُبِّي — Appa

بئر لبني قُرَيظة وقال بعضهم اسمها أُنَا . ونهر بين الكوفة وقصر ابن هُبَيرة ينسب الى ابيّ بن الصامغان من ملوك النبط لانهُ حفرهُ . ونهر كبير ببطيحة واسط . وابن جعفر التجيرمي

أُبّي بن الصامغان

Abba-Ibn-el-Sameghan

ملك من ملوك النبط ينسب اليهِ نهر ابّي وقد مرّ

إِبِّياس — Hippias

اولاً ابن بيزسترات وخلفهُ في حكومة اثينا هو واخوهُ ابرخوس . ولما قتل اخوهُ سنة ٥١٤ اخذ في ان يرتكب من الاعمال القاسية ما لامزيد عليهِ اخذًا بثارهِ فبات الاهالي لا يقدرون على احتمالهِ فطردوهُ سنة ٥١٠ . فسار الى بلاط دارا ملك فارس وحملهُ على القيام بحرب اتيكا فقتل في جيش الفرس في ماراثون سنة ٤٩٠

ثانيًا حكيم من الحكماء السفسطيين نبغ في اثينا في عصر فيثاغوروس نحو سنة ٤٣٦ قبل الميلاد. وكان يدعي معرفة كل شيء ولا يعلّم الا باجرة كثيرة فكتب افلاطون رسالتين ضدهُ اظهر بهما سفسطتهُ وسماها ابياس الكبير والصغير

إِبِيَّان — Ippian

قرية قرب قبريونس بن متّى (ع)

أَبِيَّان — Appienus

او ابيّانوس مورخ يوناني ولد في الاسكندرية من مصر في اوائل القرن الثاني للميلاد وسار الى رومية في ايام الامبراطور ترايانوس واقام فيها الى ان مات انطونينوس بيوس. وكانت حرفتهُ الوكالة في المرافعات. وتوصل الى امانة الخزينة الامبراطورية. وقد الف تاريخًا رومانيًا سلك فيهِ مسلكًا جديدًا فانهُ لم يتبع التاريخ في ذكر الحوادث ولكنهُ كان يذكر كل امة خضعت للرومان الى النهاية. وجعل قسمًا مخصوصًا للحروب الاهلية. ولا يزال الى ايامنا من تاريخهِ ١١ مجلدًا وبعض مجلداتهِ مفقودة. ولا يعد من المورخين العظاء على انهُ لولا كتاباتهُ لنقص تاريخ العالم في اماكن كثيرة وكلامهُ خالٍ من التكلف والتصنع

أَبِيَّان — Appian او Appienne

او ابيا اسم طريق من اشهر الطرق التي انشأها الرومانيون وكانت ممتدة من رومية الى كل الجهات الجنوبية من ايطاليا. ابتدا بها ابيوس كلوديوس كايكوس سنة ٣١٢ قبل الميلاد. وكانت ممتدة من رومية الى كابوا مسافة ١٢٥ ميلاً. وقد قيل انهُ صرف مال الخزينة في سبيل انشائها لانها مهدت تمهيدًا متقنًا جدًّا. ثم مدت الى بينيفنتيوم ومنها الى برنديزيوم اي برندزي فانها كانت المركز الاعظم للواردين من اسيا الصغرى. ويظن ان حفيد ابيوس المذكور الذي كان قنصلاً اي رئيسًا لحكومة رومية اضاف اليها طرقًا اخرى. وكان طولها كلها ٣٣٠ او ٣٥٠ ميلاً وعرضها من ١٨ الى ٢٢ قدمًا وعلى جانبيها طريق للمشاة مخصوصة. ومهدت تمهيدًا متينًا جدًّا كسائر الطرق الرومانية. فانهم بلطوها بحجارة كبيرة ملساء صلبة بعضها داخل باحكام في البعض الاخر فكانت كانها حجر واحد. وكانت جيدة لما كتب بروكوبيوس سنة ٤٣٠ بعد الميلاد. ثم اقيمت طواحين على جوانبها وجوانب سائر الطرق الرومانية. وبين سنة ١٨٥١ و١٨٥٢ اهتمت الحكومة بالشغل فيها فكشفت قسمًا منها واصلحت بعضها واسمهُ الان فيا ابيا نوفا (Via Appia Nova) اي طريق ابيا الجديدة

أَبِيَّان — Oppien

شاعر يوناني ولد في كوريكوس او انازَرْبا من كيليكية ونبغ نحو سنة ١٨٠ مسيحية. كان من عائلة مشهورة ونُفي ابوهُ الى جزيرة مليتا لانهُ لم يحتفل بالامبراطور سفيروس لما دخل انازَرْبا عند مروره في كيليكية فرافقهُ ابنهُ المذكور الى منفاهُ وهناك نظم قصيدتهُ المشهورة عن الصيد الحاوية ثلاثة الاف وخمسمائة بيت وقدمها الى الامبراطور سفيروس وقيل كاراكالا فسُرَّ بها ذلك الامبراطور جدًّا فأمر برجوع ابيهِ من منفاهُ الى وطنهِ واعطى الشاعر المذكور جائزة قطعة من الذهب عن كل بيت ومن ثمَّ دعيت تلك الابيات بالابيات الذهبية وتوفي ابيّان بداء الطاعون ولهُ من العمر ٣٠ سنة وبعضهم ينسب اليهِ القصيدة المسماة سينا جتيكة عن الصيد ولكن اكثر المحققين ذهبوا الى ان ناظم هذه القصيدة هو شخص اخر بهذا الاسم ولد في افامية من سورية ونبغ سنة ٣٠٦ مسيحية وكلتاها من القصائد الغراء المشهورة. وقد تُرجمتا الى لغات اوربا وانتشرتا فيها وهي عندهم اشبه بالمعلقات عند العرب

أَبِيَّانو — Appiano

جاكوبو (Jacopo) دي ابيانو الاول جد عائلة ايطاليانية بلغت درجة الملكية في بيزا وبيومبينو من القرن الرابع عشر الى القرن السابع عشر للميلاد. وابتدا بالارتقاء بخيانة صديقهِ بيانا وكامباكورتي الذي كان رئيس حكومة بيزا فجعلهُ وزير الجمهورية الاول. فانهُ اتحد مع الحزب الغيبلّي فاتفق هو وغالياس فسكونتي صاحب ميلان. واهاجا ثورة في

شوارع بيزا سنة ١٢٩٢ وفي اثنائها تمكن من قتل صديقهِ المذكور وولديهِ وقبل سكون الهيجان اعلن توجيه ملكية بيزا عليهِ واتفق هو وفسكونتي المذكور على مضادة البندقيين غير انهُ لم ينل المرغوب لان اهل ميلان والبندقية حملوا عليهِ فمات في ٥ ايلول (سبتمبر) سنة ١٢٩٨ مخلفًا لبلادهِ حربًا لا طاقة لها عليها

ابّيانو الثاني غراردو (Gherardo) · ابن ابّيانو الاول المذكور وخلفهُ · واذ لم يفز بالاتحاد مع فلورانسا باع بيزا لفسكونتي دوق ميلان بمائتي الف فلورينة مكتفيًا بمملكة بيومبينو وجزيرة البا · فتبعهُ لوم ابناء وطنهِ الى جزيرة البا التي ذهب اليها سنة ١٣٩٩ · وحفظ نسلهُ المملكة المذكورة مدة قرنين · وبعد ذلك ضُمت الى مملكة نابولي

ابّيانو الثالث · جاكوبو · من نسل الاول توفي سنة ١٤٧٤ وابعد رعاياهُ عنهُ بظلمهِ وارتكاباتهِ · فتوامروا عليهِ بمساعدة دوق ميلان ولكنهم لم ينالوا المرام · فالتزم ان يتحصن في قلعة كان قد بناها ثم يلتجئ الى فرديناند ملك نابولي · فارتضى بان يدخل حراسًا نابولية الى بيومبينو وان يكافى بلقب اراغون

ابّيانو الرابع · جاكوبو داراغون (d'Aragon) · ابن ابّيانو الثالث مات سنة ١٥١١ · تزوج فتّوريا بنت ملك نابولي وتقلد قيادة في جيش نابولي الذي قادهُ حموهُ وسكستيوس الرابع للحمل على لورنزو دي مديشي · فاسرهُ اهالي البندقية فافتدى نفسهُ · وسنة ١٥٠١ استولى سيزار بورجيا على بيومبينو · فتوسل الى ملك فرنسا وامبراطور المانيا بان يسعفاهُ في الرجوع الى مملكتهِ فلم يفز بالمرغوب وبعد ذلك اهاج اهل المدينة المفتوحة ثورة وطردوا جنود بورجيا من مدينتهم وارجعوهُ الى عرشهِ

ابّيانو الخامس · جاكوبو داراغون دابيانو · ابن الرابع وخلفهُ مات سنة ١٥٤٥ · اما الامبراطور شارل الخامس فثبتهُ في ملكية بيومبينو ومنحهُ حق وضع علامة الامبراطورية وهي صورة النسر مع علامتهِ · وسنة ١٥٢٩ اتحدت بوارج فرنسا وانكلترا وتهددت ايطاليا بالفتح · فسلم الدفاع عن سواحل تسكانيا الى كوسو من البندقية فاراد ان يضع جيش دفاع في بيومبينو · فخاف ابيانو الخامس منهُ وامتنع من ادخال عساكرهِ الى سنة ١٥٤٣ عند ما صار بربارسا مقابل ايطاليا

ابيانو السادس · جاكوبو · اخر ملوك بيومبينو واخر عائلة ابيانو الاول · اما الامبراطور رودولف الثاني فارجع املاكهُ اليهِ غير انهُ مات بدون عقب وانتقلت البلاد بعدهُ الى حكومة اسبانيا ثم نابولي · والان هي من ايطاليا

أبّيانِي — Appiani, Andréa

أندريا ابّياني مصور ايطاليانى ولد سنة ١٧٥٤ ومات سنة ١٨١٧ · وبعد ان كان فقيرًا ارتقى درجات ممتازة ببراعتهِ في التصوير حتى ان نابوليون الاول واكثر اعضاء عائلتهِ جلسوا امامهُ ليصورهم · ونال نيشان اللوجيون دونور والتاج الحديدي ومات فقيرًا مفلوجًا

أبيتيب — Obbitibbe

بحيرة ونهر ومركز تجارة في املاك انكلترا من امركا الشمالية بالقرب من خليج هدسون وموقع ذلك المركز في ٤٩ درجة من العرض الشمالي و ٧٨ درجة و ١٠ دقائق من الطول الغربي

أبيدو — Oppido

مدينة في ايطاليا من مقاطعة كالابريا الداخلية الاولى . كانت تسمى قديمًا مامرتوم (Mamertum) واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من ريجيو على بعد ٤٠ كيلومترًا وهي كرسي اسقفية وعدد سكانها ٨٠٠٠ نفس · خربت بزلزلة سنة ١٧٨٣ مسيحية

أبّيفيل — Abbeville

اولاً مدينة فرنسوية حصينة كانت سابقًا قصبة مقاطعة بونتيو في بيكارديا واما الان فهي مركز مقاطعة باسمها في ولاية

السوم واقعة على نهر السوم والطريق الحديدية تبعد عن اميان ٤٦ كيلو مترًا الى غربي الجهة الغربية الشمالية وعن باريس ١٥٨ كيلو مترًا وعدد سكانها بموجب عدد سنة ١٨٦٦ تسعة عشر الفًا و٣٨٥ نفسًا . تصل اليها السفن التي محمولها ثلثمائة طونولاتة . وفيها مجلس تجاري اولي ومدرسة عالية وكنيسة جميلة قوطية على اسم سانت ولفران ومحل للُّقَطة من الاولاد ومنازل للعساكر وحرس ملكي . ومعامل حل الشرانق ومعامل سجادات وصابون . وكان فيها قديمًا معامل للمنسوجات المخملية والجوخ . وقد عقد فيها الملك لويس التاسع سنة ١٢٥٩ مسيحية معاهدة استرجع بها الانكليز بريغورد وليموزين وقسمًا من سنتونج وتركوا كل ادعاء على نورمندية وانجو ومابن وبواتو مقابلة لذلك . وهي وطن لعدة مشاهير من الجغرافيين والاطباء والنقاشين والمولفين والشعراء . واما مقاطعة ابيڤيل فتنقسم الى ١١ ناحية و١٧٣ دائرة وعدد اهلها جميعًا ١٢٣٣٠٠ نفس

ثانيًا مقاطعة واقعة في غربي الجهة الغربية الشمالية من ولاية كارولينا الجنوبية من الولايات المتحدة الامركانية . يحدها في الجهة الجنوبية الغربية نهر سفانا ونهر سالودا في الجهة الشمالية الشرقية . واكثر اراضيها مخصبة ومياهها كثيرة ومزروعاتها في حالة جيدة . وفيها طريق كرينفيل وكولمبيا الحديديتين . وهي من انجح المقاطعات في تلك الولاية . وعدد سكانها ٣٢٣٩١ نفسًا منهم ٢٠٢١٢ من السود . ومساحتها ٩٦٠ ميلًا مربعًا واسم قصبتها كاسمها . وكان ثمن ارزاقها سنة ١٨٧٠ سبعة ملايين و١٦٥ الفًا و٥٤٣ ريالًا امركانيًا

أبيوس فورُوس

اطلب ابي فوروم

أبيو كوتا او أبيا كوتة

Abbeokuta او Abeakutah

مدينة مستقلة في اواسط افريقية في مقاطعة اغبا (Egba) من بلاد يوروبا (Yoruba) وتتبعها اراضٍ قليلة فيها بضع مدن صغيرة على شاطىء الاوغون الفاصل بينها وبين دهومي غربًا تبعد نحو ٥٠ ميلًا عن لاغوس شمالًا و١١٠ اميال عن ابومي في شرقي الجهة الشرقية الجنوبية . وقد خمن مستر بورتون السائح المشهور عدد اهالي المدينة بمائة وخمسين الف نفس وملحقاتها بخمسين الفًا . وهي مبنية على صخور سماقية مرتفعة ٥٦٧ قدمًا عن سطح البحر وحولها سور تراب علوهُ ست اقدام ومحيطهُ ٢٠ ميلًا وضمنهُ اراض زراعية كثيرة . وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طولهُ ستمائة قدم في قمة جبل وهو مشرف على جوانبها ومعناهُ تحت الصخر . واكثر شوارعها ضيقة معوجة قذرة . واكثر بيوتها مبنية من لبن ومسقوفة باوراق اشجار وهي على شكل دائرة مولفة من ١٠ الى ٢٠ مخدعًا وفي الساحة المتوسطة اغنامهم ومعزهم وفيها حرف كثيرة غير متقنة كالنجارة وحرف الصاغة والصباغين والنساجين وصانعي آنية خزفية . فالحرفتان الاخيرتان مختصتان بالنساء . وتقام فيها اسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء وتقوم النساء باكثر اشغالها فتبيع اطعمة مطبوخة وغير مطبوخة وزيتًا وقطنًا ومنسوجات عشبية وغيرها وجلودًا جيدة مدبوغة احسن دباغ وآلات قطع وغيرها من المصنوعات الاوربية . ونقودهم من صدف مخصوص على انهم صمموا سنة ١٨٦٧ على استخدام النقود النحاسية . وتخرج منها قوافل قاصدة بحيرة تشاد وتمبوكتو فبعد البحيرة عنها ثمانمائة ميل في الجهة الشمالية الشرقية وبعد المكان الثاني ٨٥٠ ميلًا في الجهة الشمالية الغربية . وهي في احسن مركز لسير السفن في نهر الاوغون الذي تسير فيهِ سفن بخارية صغيرة في ثمانية اشهر من السنة . ومن اهم محصولاتها زيت النخل والسمن وشجر القطن المحلّي جيدٌ . وسنة ١٨٥٩ و١٨٦٠ صدر منهُ الى انكلترا مليونان وثلثمائة الف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكسل الاهالي قلل المحصول فبات الصادر اربعمائة الف ليبرا فقط

وحكومتها انتخابية ولها ملك اهمُّ واجباتهِ قضائية . والجيش قائد يكاد يكون مستقلًا ويسمونهُ بالوكون والضباط يتقلدون مأمورياتهم بالانتخاب . وعندهم مجلس يشابه في

بعض الامور المجالس القضائية واعضاؤُه من اعضاء وكالات المدن وتسمى اوغبوني وفي كل مدينة وكالة وبعضٌ من ضباط الجيش ·وهو متسلط على الدخل وضبط الاموال الاميرية ويقال انهٔ ذو سلطة مطلقة · ومداخيل الحكومة من الحاصيل وتجمع عند ابواب المدن وهي داخلة اليها وليست باكثر من جزء من المائة من المحصول

ودين اكثر الاهالي الوثنية ·وقد دخل البلاد قسوس من البروتستانت وكان عدد الذين تنصروا بارشادانهم الى سنة ١٨٦١ الفًا وخمسائة نفس · وينشرون جريدة في اللغة الاغبية وقد انشأُوا كنيسة من خشب قبتها من لبن وفيها جرس ·وسنة ١٨٦٧ طُرد القسوس بهيجان ادنياء الاهالي

اما ابيوكوتا فبناها سنة ١٨٣٥ الذين نجوا من القتل والعبودية في حرب انتشبت بين قبائل مجاورة والمدن الاغبية ·وقد ضاد اهاليها تجارة العبيد وانشأُوا اتصاليات تجارية بينهم و بين الانكليز و باداغري ولاغوس وقد دفعوا حملات اعداء اشداء ولا سيما حملات اهالي دهومي واباداني · وسنة ١٨٥١ و١٨٦٤ تبدد شمل جيش ملك دهومي في ظاهرها

أَبِّي فُورُوم — Appii-Forum

أَبِّي فوروم او ابيوس فوروس بلدة في اراضي امة الفولسك على طريق ابيان تبعد ٥٥ كيلومترًا عن رومية الى الجهة الجنوبية واسمها القديم برغوكنغو اوسان دوناتو

أَبْت — Apt

ولفظها الصحيح أَت مدينة فرنسوية هي مركز مقاطعة من ولاية فوكلوز ذات اسواق قديمة وآثار كثيرة رومانية تبعد ٥٥ كيلومترًا الى الجهة الشرقية من افينون · عدد سكانها ٥٨٠٠ نفسًا وفيها مجلس ابتدائي ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والخزف والشمع والحرير ويتجر اهاليها باللوز وبأثمار جنوبي فرنسا وكانت قديمًا عاصمة لبلاد امة الفولجيانتيين في الغلية النربونيزة زينها قيصر الروماني وحسنها وجعلها مستعمرة رومانية وسمَّاها ابتاجوليا (Apta-Julia) واما مقاطعة ابت فتشتمل على خمس نواحٍ و٥٠ دائرة فيها جميعًا ٩٩٠١٢ نفسًا من السكان

أَبْت — Abbt, Thomas

توماس ابت كاتب جرماني ولد سنة ١٧٣٨ ومات سنة ١٧٦٦ وكان من الحكماء المشهورين ومن المولفين والمترجمين البارعين

إِبْت — Epte

نهر في فرنسا ينبوعهُ على مسافة ٣ كيلومترات من شمالي فوربج من ولاية السين السفلى · يسقي جيزورس وسانت كلير ·ويصب في نهر السين على بعد ٤ كيلومترات فوق فرنون ·وطولهُ ٨٥ كيلومترًا ·وهذا النهر كان يفصل قديمًا بين نورمندية وايل دوفرانس (Ile-de-France) وهي مقاطعة من فرنسا

أُبتاتوس — Optatus

اصلهٔ من افريقية على ما ذكر ايرونيموس اسقف ميليفيا من نوميديا كان في القرن الرابع ومات نحو سنة ٣٨٤ وكان على ما قال القديس اوغسطينوس من اكابر الاحبار العلماء في عصره وقد قاوم ضلال الدوناتيين · ولهٔ في ذلك تاليف كبير نفيس طبع في باريس سنة ١٥٦٩ و١٧٠٠ واما تآليفهٔ الاخرى فقد فقدت ·ويعيدون لهُ في الرابع من حزيران لانهُ حسب من القديسين

أَبتاجوليا — Apta Julia

هي نفس مدينة أَبْت فراجعها في بابها

إِبْتَرْخِيَا — Heptarchie

كلمتان يونانيتان معناها الدول السبع ·وهو اسم سبع دول اقامتها بالتوالي امتا الانغل (Angles) والساكسون من القرن الخامس الى القرن السادس في بريطانيا العظمى وهي مملكة كنت (Kent) اسسها هنجست (Hengist) نحو سنة ٤٥٥ ·وسوسكس (Sussex) اسسها الاَّ (Aella)

سنة ٤٩١ . ووسكس (Wessex) اسسها جرديك (Gerdic) سنة ٥١٦ . واسكس (Essex) أسست سنة ٥٢٦ . ونورثمبرلاند(Nr thumberland)سنة٥٤٧. وكان قد أقيم اولاً من نورثمبرلاند مملكتان مختلفتان وذلك نحو سنة ٥٤٠ . وهما مملكة دَيْري (Déirie) في الجنوب ومملكة برنيسية او برنيقية (Bernicie) في الشمال . اما المملكة السادسة من المالك السبع المذكورة فهي است انغليا(east Anglia) أسست سنة ٥٧١ . ومرسية (Mercia) سنة ٥٨٤ . وكانت كل انكلترا منقسمة الى هذه المالك السبع خلا ويلز والجهة الجنوبية من اسكوتلاندا . وكثرت المنازعات والحروب بين تلك المالك حتى استظهر عليها كلها اغبرت (Egbert) ملك سوسكس وذلك بين سنة ٨٠٠ و٨٢٧ . ومن ثمَّ دعا نفسهُ ملك انكلترا

إِبتانوميذة — Heptanomide

او ابتانوميس (Heptanomis) كلمتان يونانيتان معناها المقاطعات السبع . وهو اسم كان يطلق في القديم على مصر الوسطى . اي على المقاطعات السبع الواقعة في اواسط بلاد مصر وهي بين الصعيد والبحيرة . وهذه هي المقاطعات المذكورة . منفيس . وارسينوئيتس اوكرُوكو ذيلو بولينس . وهرقليوبوليتس . وافروذيتوبوليتس . وأكسي نشيتس .وكينوبوليتس . وهرموبوليتس . وعاصمتها مدينة منفيس (اومنف)وفي ايام تولي الرومان على مصر اضيفت اليها مقاطعات ثلث وهي انطينوئيتس . والواحة الكبرى . والواحة الصغرى . وكانوا يضيفون احيانًا اليها غيرها مما كان غالبًا يتبع الصعيد كليكو بولينس وافروذيتو بولينس وهي غير الاولى و بانو بوليتس وغيرها

إِبتانوميس

اطلب ابتانوميذة

إِبتداء

الابتداء لغةً الافتتاح ويطلق في عرف العلماء على ذكر الشيء قبل المقصود وهو المسمى بالابتداء العرفي وعلى ما يكون ابتداء بالنسبة الى جميع ما عداهُ وهو المسمى بالابتداء الحقيقي او بالنسبة الى بعض ما عداهُ وهو المسمى بالابتداء الاضافي . قال في الكليات الابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له في الخارج الا في ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا افراد له في الخارج حقيقةً كالانسان مثلاً وانما افرادهُ حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات المصادر كلها فانها لكونها امورًا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية . فالابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمهُ شيء اصلاً . والاضافي هو الذي لم يتقدمهُ شيء من المقصود بالذات . والعرفي هو الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع في المقصود حتى يكون كل ما يصدر في ذلك الزمان معدودًا مبتدأً بهِ (فيتناول الحمدلة بعد البسملة) . قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعدهُ شيئًا فشيئًا الى المقصود بالذات بخلاف العُرفي فانهُ يعتبر شيئًا واحدًا ممتدًا الى المقصود

ويطلق الابتداء عند القرَّاء على ما يقابل الوقف . وعند العروضيين على كل جزء اول بيت يجوز فيهِ تغيير لا يجوز في الحشو سواء غُيِّر بالفعل ام لا . ويطلق عند النحاة على تجريد الاسم عن العوامل اللفظية الغير الزائدة للاسناد وهذا المعنى عامل فيها في الاصح . ويسمى الاول مخبرًا عنهُ ومسندًا اليهِ ومحدثًا عنهُ والثاني خبرًا وحديثًا ومسندًا . والابتداء الكلي عند الاطباء هو الزمان الذي فيهِ لا تظهر دلائل النضج . والابتداء الجزئي عندهم هو الزمان الذي لا تظهر فيهِ اعراض النوبة . وابتداء المرض عندهم ايضًا هو اول زمان حدوث المرض وهو الوقت الذي لا جزء لهُ . ويقال على الايام الثلثة الاول . قيل هو عندما يلقي المريض نفسهُ على الفراش . والكلام الابتدائي عند اهل المعاني هو الكلام الملقى الى الخالي عن الحكم والتردُّد فيهِ . والجملة الابتدائية عند النحاة سياتي الكلام عنها في باب الجُمَل

أَبْتَر — Abtar

موضع بالشام ذكرهُ ياقوت · والابتر لقب المغيرة بن سعد · وعند العروضيين الذي دخله البَتْر وسياتي في باب الباء وذلك كالضرب الرابع من المثمن في المتقارب كقولهِ

خليليَّ عوجا على رسم دارٍ   خلت من سُلَيمى ومن ميَّهْ

والضرب الثاني من المسدَّس كقولهِ

تعفَّف ولا تبتئس   فما يقضَ ياتيكَ

أَبْتَرَة — Abtarah

ماء لبني قُشَيْر

أَبْتون — Upton, James

جمز ابتون عالم من قسوس انكلترا الَّف كتبًا علمية ولد سنة ١٦٧٠ ومات سنة ١٧٤٩ · وكذلك ابنهُ من المولفين ولد سنة ١٧٠٧ ومات سنة ١٧٦٠

إِبْثِيث — Ibthith

اسم جبل ذكرهُ ياقوت في معجمهِ

أَبَجّ — Abège

اسم صنم ذكرهُ الفيروزابادي

أَبْجَد — Abjad

عبارة عن ثماني كلمات مشهورة مفتتحة بهذه الكلمة جمع فيها جميع حروف الهجاء في اللغة العربية بلا تكرير · وقد جرت العادة بتعليمها للمبتدئين بعد تعليمهم حروف الهجاء مفرداتها ومركباتها الثنائية على نظم وترتيب مالوف للطباع منشّط لهم على اخذهِ وضبطهِ · والسرُّ في ذلك على الظاهر هو الاشعار للمبتدىء بعد تعليمهِ المفردات والثنائيات المنظمة ان في الكلام تركيبات ثلاثية ورباعية ايضًا غير منظمة على نظام مألوف ليستأنس بوقوع المخالفات ايضًا فيتيسر لهُ الشروع في تعلم مطلق الكلام · وفيهِ سرٌّ آخر وهو ايناسهم بالفاظ مستعملة في معنى من المعاني بعد مللهم من تركيبات مهملة هجائية · يؤيّدهُ ما ذكروا لها من المعاني · وهو ان ابجد بمعنى اخذ وهوز بمعنى ركب وحطي بمعنى وقف وكلمن بمعنى صار متكلمًا وسعفص بمعنى اسرع في التعلم وقرشت بمعنى اخذهُ بالقلب وثخذ بمعنى حفظ وضظغ بمعنى اتم · فتكون كلها على صيغة الماضي من الثلاثي او الرباعي وعلى هذا لا يخفى امكان اعتبار فائدة اخرى ايضًا فيها وهي تاليفهم بالمعاني المربوطة بعضها ببعض بنوع خاص من الارتباط ليستنبط منها الذكي المتعلم اذا عرفها ان الاهم لهُ اللائق بشانهِ في حال التعلم ما يفهم منها من الاخذ والتركيب والوقوف على المقصود وتكرار التكلم والاسراع في التعلم والاقبال اليهِ بالقلب والحفظ فيهِ والقيام بحقهِ من الاتمام · والدليل على قدم وضعها ما ذكرهُ صاحب القاموس بقولهِ وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلَّة فقالت ابنة كلمن

كلمن قد هدَّ ركني   هلكهُ وسط المحلَّه
سيد القوم اتاهُ م   الحتف نارًا وسط ظلَّه
جعلت نارًا عليهم   دارهم كالمضمحلَّه

ثم وجدوا بعدهم ثخذ وضظغ فسموها بالروادف · انتهى ·

ولا يخفى غرابتهُ من وجوه شتى ظاهرة على المتأمل · ويوم الظلة هو يوم احتراق اصحاب الايكة بنار امطرت عليهم من سحابة بدعوة شعيب عليهِ السلام على طبق ما اقترحوهُ بقولهم فاسقط علينا كسفًا من السماء · ويدل ايضًا على قدمها مع اشتمالها على بعض الاسرار والاشارات ما روي عن محمد بن علي الباقر · قال لما ولد عيسى بن مريم عليهِ السلام كان وهو ابن يوم كانهُ ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذتهُ والدتهُ بيدهِ وجاءت بهِ الى الكتَّاب واقعدتهُ بين يدي المؤدّب فقال المودب لعيسى عليهِ السلام قل ابجد فرفع عيسى عليهِ السلام راسهُ فقال هل تدري ما ابجد فعلاهُ بالدرة ليضربهُ فقال يا مودب لا تضربني ان كنت تدري والا فاسالني حتى افسر لك قال فسرهُ لي فقال عيسى عليهِ السلام الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله · هوز · الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاي زفير جهنم · حطي · حطت الخطايا عن

المستغفرين . كلمن . كلمات الله لامبدل لكلماتهِ . سعفص . صاع بصاع والجزاء بالجزاء. قرشت. قرشهم فحشرهم . فقال المودب خذي ايتها المرأة فقدعُلِّم ولاحاجة لهُ في المودب . ومما يدل ايضًا على ان ابجد ما وضع في قديم الزمان سواء فرض انهُ من الله تعالى او من المخلوقين مافرعوا عليهِ من قديم الايام من الحساب المشهور بالجُمَّل . ومن لطائف الاتفاقات المساعدة لهذا المطلوب ان جميع حروف الهجاء المجموعة فيهِ ثمانية وعشرون حرفًا فجعلوا سبعة وعشرين منها لاصول مراتب الاعداد من الآحاد والعشرات والمئات وواحدًا للالف . فلم يحتاجوا معها الى ضم شيء آخر اليها اصلاً فضلاً عن تكرارها كما احتيج في ارقام حساب اهل الهند الى ضم علامة صفر في عشراتهم وصفرين في مئاتهم وثلاثة في آحاد الالوف وهكذا . فيحصل المقصود في جميع المراتب من نفس هذه الحروف بالافراد والتركيب والتقديم والتاخير كما هو المقرر المشهور في حساب الجمل المذكور . قال القرماني كانت العرب تسمّي يوم السبت ابجد ويوم الاحد هوز ويوم الاثنين حطي والثلثاء كلمن والاربعاء سعفص والخميس قرشت والجمعة العروبة (اقول وهذا اسمها الى الان بالسريانية) حكاهُ الضحاك . وقال ابن خلدون عن المسعودي . مدين هولاء من ولد المحضر بن جندل بن يعصب بن مدين وان شعيبًا اخوهم في النسب كانوا ملوكًا عدة يسمون بكلمات ابجد الى اخرها وفيهِ نظر . انتهى

هذا واقول ان السريان هم الذين وضعوا من عهد مجهول هذه الكلمات اي من ابجد الى قرشت الجامعة لحروف الهجاء عندهم من دون تاخير ولا تقديم ولا زيادة ولا نقصان . وذلك لسهولة حفظها ومراعاةً لحساب الجمل ولاجل تمرين الصغار في قرآءة الحروف معلقة بعضها ببعض بعد ان تعلموها مفردة . وان العرب قد استحسنوا ذلك مع ان ترتيب الحروف في الكلمات المذكورة مخالف لترتيبها في حروف الهجاء العربية واقل عددًا منها ووافقوا السريان في دلالة تلك الحروف الحسابية موافقة تامة واضافوا اليها ما بقي من حروفهم الهجائية مجموعة في ثخذ ضظغ وسموها بالروادف اي اللواحق وجعلوا لها دلالة حسابية مبتدئين من حيث انتهى السريان اي من حرف الثاء للدلالة على ٥٠٠ وحرف الخاء للدلالة على ٦٠٠ وهلمَّ جرا . ومما يويّد ذلك فوق ما تقدم ان السريان والعرب قد جمعوا غيرها من الاحرف لاغراض مخصوصة تسهيلاً لحفظها كسألتمونيها لحروف الزيادة ولمعت سيوفنا لحروف الاجزاء وهدات موطيًا لحروف الابدال وامثال ذلك كثيرة عندهم وعند السريان ايضًا مما لاحاجة الى ذكرهِ هنا والله اعلم

أَبْجَر Abjar

هو عبيد الله بن القاسم بن ضبية ويكنى اباطالب . وقيل اسمهُ محمد بن القاسم الخ وهو مولى لكنانة ثم لبني بكر ويقال انهُ مولى لبني ليث . قال عورك اللهبي لم يكن بمكة احد اظرف ولا اسرى ولا احسن هيئة من الابجر كانت حلتهُ بمائة دينار وفرسهُ بمائة دينار ومركبهُ بمائة دينار . وكان يقف بين المازحين فيرفع صوتهُ فيقف الناس لهُ . وقيل جلس الابجر في ليلة اليوم السابع من ايام الحج على قريب من التنعيم فاذا عسكر جرار قد اقبل في اخر الليل وفيهِ دواب تجنب وفيها فرس ادهم عليهِ سرج حليتهُ ذهب فاندفع فغنى

عرفت ديار الحي خالية قفرا   كأن بها لما توهمتها سطرا

فلما سمعهُ من في القباب والمحامل امسكوا وصاحوا ويحك اعد الصوت . فقال لا والله الا بالفرس الادهم بسرجهِ ولجامهِ واربعمائة دينار . فاذا الوليد بن يزيد صاحب الابل فنودي اين منزلك ومن انت فقال انا الابجر ومنزلي على باب زقاق الخرازين . فغدا عليهِ رسول الوليد بذلك الفرس واربعمائة دينار وتخت من ثياب وَشْيٍ وغير ذلك . ثم اتى بهِ الوليد فاقام عندهُ وراح مع اصحابهِ عشية التروية وهو احسنهم هيئة وخرج معهُ او بعدهُ الى الشام . وقيل كان خروجهُ معهُ وذلك في ولاية محمد بن هشام بن اسماعيل مكة . وفي تلك السنة حج الوليد لان هشامًا امرهُ بذلك ليهتكهُ عند اهل الحرم فيجد السبيل الى خلعهِ فظهر

منهُ اكثر مما اراد بهِ من التشاغل بالمغنين واللهو واقبل الابجر معهُ حتى قتل الوليد ثم خرج الى مصر فمات بها

وكان الابجر ماهراً في الغناء يُدعى الى المجالس فيغني فيطرب الجميع . قيل انهُ اخذ صوتًا من الغريض ليلاً ثم دخل في الطواف حين اصبح فرأى عطاء ابن ابي رباح يطوف بالبيت فقال يا ابا محمد اسمع صوتًا اخذتهُ في هذه الليلة من الغريض . قال لهُ ويحك افي هذا الموضع . قال كفرت برب هذا البيت لئن لم تسمعهُ سرًّا لاجهرنَّ بهِ قال هات فغناهُ ابياتًا اولها

عوجي علينا ربة الهودجِ انكِ الاَّ تفعلي تحرجي
اني اتيحت لي يمانيةٌ احدى بني الحرث من مذحجِ
نلبث حولاً كاملاً كلهُ لا نلتقي الا على منهجِ
في الحج ان حجّت وماذا منى واهلهُ ان هي لم تحججِ

فقال لهُ عطاء الخير الكثير في منى واهلهِ حجت ام لم تحج فاذهب الان . ولما ختن عطاء بنيهِ او بني اخيهِ كان الابجر يأتيهم ثلاثة ايام يغنيهم الاصوات المطربة . قيل دخل المغنون على الوليد بن يزيد وهو لقس النفس فغناهُ المغنون في كل فن من خفيف وثقيل فلم يتحرك لاحد منهم فلما غناهُ الابجر بقول عبد الرحمن بن الحكم

فبيني فاني لا ابالي وايقني
اصعَّد باقي حبكم ام تصوّبا
الم تعلمي اني عزوفٌ عن الهوى
اذا صاحبي من غير شيء تغضبا

طرب وارتاح وقال اصبت يا عبيد الله ما في نفسي وامر لهُ بعشرة الاف درهم وشرب حتى سكر ولم يحظَ احد بشيء سوى الابجر

والأبجر بألْ اسم فرس عنترة بن شداد العبسي

أَبْجَر — Abgar

او ابغاروس (Abgarus) اسم عائلة ملكية من ادسًا (Edessa) المسماة الان اورفا من العراق العربي اي البلاد الواقعة ما بين النهرين . ملكت هناك من قبل الميلاد بقرنين الى ما بعدهُ بثلثة قرون . غير ان بعض المورخين ينكرون صحة وجودها وقد ذكر اوسابيوس المورخ رسالة الى المسيح من احد هذه العائلة لكي ياتي ويشفيهُ . اما البابا جلازيوس فانكر صحة تلك الرسالة . فجرت مجادلات في هذا الامر وفي اثنائها اظهر المجادلون صورة من صور المسيح ادعوا بانهُ ارسلها الى ابجر المذكور . وتلك الرسالة وهذه الصورة مما لا يثبت تاريخيًا . وقد ذكر غريغوريوس الملطي في تاريخهِ تلك الرسالة مع جوابها . وسمى كاتب تلك الرسالة بابجر الاسود قال . في السنة التاسعة عشرة من ملك طيباريوس وهي سنة ٣٤٢ ارسل ابجر ملك الرها (اورفا) فيجًا اسمهُ حنان الى المسيح بكتاب يقول فيهِ من ابجر الاسود الى ايشوع المتطبب الطاهر باورشليم . اما بعد فانهُ بلغني عنك وعن طبك الروحاني وانك تبري الاسقام من غير ادوية فحدست انك اما اله نزلت من السماء او ابن الاله فانا اسالك ان تصير اليَّ لعلك تشفي ما بي من السقم وقد بلغني ان اليهود يرومون قتلك ولي مدينة واحدة نزهة وهي تكفيني واياك نسكن فيها في هدو والسلام

فاجاب المسيح بكتاب قائلاً طوباك انك امنت بي ولم ترني واما ما سالتني من المصير اليك فانهُ يجب ان اتمم ما ارسلت لهُ واصعد الى ابي ثم ارسل اليك تلميذاً لي يبري سقمك ويحيك ومن معك حياة الابد . فلما اخذ حنان الجواب من المسيح جعل ينظر اليهِ ويصور صورتهُ في منديل لانهُ كان مصوراً . واتى بهِ الى الرها ودفعهُ الى ابجر الاسود . وقيل ان المسيح تمندل بذلك المنديل ماسحًا بهِ وجههُ فانتقشت فيهِ صورتهُ وبعد صعود المسيح الى السماء ارسل ادى السليح احد الاثنين والسبعين الى الرها وابراهُ من سقامهِ

أَبْجَغة — Abjagah

قرية في قضاء اكين من لواء معمورة العزيز في ولاية ديار بكر . وفيها جنات كثيرة تشرب من نهر ابريك الذي يصب في الفرات

أَبْجِلُّوس — Abgillus, Jean

جان أبجلوس هو ابن ملك وثني للفريزيين من اهل

القرن الثامن للميلاد . تنصر ورافق شارلمان في اسفاره الكثيرة. وكان ناسكاً متقشفاً ولذلك لقب برستر (Prester) ومعناهُ كاهن او راهب . وسار مع شارلمان في حروبهِ الصليبية

إِبْجيج — Ebgige

قرية من قرى مصر بالسمنودية ذكرها ياقوت في معجمهِ

أَبِخ — Abikh, Guillaume Hermann

غليوم هرمان أَبِخ عالم جرماني متوطن في روسيا ولد في برلين سنة ١٨٠٦ وصار سنة ١٨٤٢ من اعضاء مجلس المعارف في بطرسبرج . وسنة ١٨٥٣ ساح سياحات علمية في بلدان كثيرة وألَّف كتباً عديدة مفيدة

أَبحاث — Abhath

الابحاث الجلية في مسئلة بن تيمية للشيخ تاج الدين احمد بن عثمان بن التركماني الحنفي المتوفى بمصر سنة ٧٤٤

أَبْخاز — Abkhaz

اولاً ناحية من جبل القَبْق المتصل بباب الابواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لا مجال فيها للخيل تجاور بلاد اللان يسكنها امة من النصارى يقال لهم الكُرج وفيها تجمعوا ونزلوا الى نواحي تفليس فصرفوا المسلمين عنهـا وملكوها سنة ٥١٥ هجرية ولم يزالوا متملكين عليها والابخاز معاقلهم حتى قصدهم خوارزم شاه جلال الدين سنة ٦٢١ فاوقع بهم واستنقذ تفليس من ايديهم وهربت ملكتهم الى ابخاز وكان لم يبقَ من بيت الملك غيرها

ثانياً جيل من الناس قالهُ الفيروزابادي ولعلهُ اراد سكان تلك الجبال

أَبْخِرة

الأَبْخرة جمع بخار وسياتي في بابهِ . وبحر الابخرة في اصطلاح علم الهيئة سهل من السهول الزرق في القمر كان الاقدمون يسمونها ابحرًا لزعمهم انهـا مجتمعات مياه وسياتي ايضاح ذلك عند الكلام على القمر

إِبْدَاع

الابداع في اللغة عبارة عن الاتيان بما لا نظير لهُ وفي الاصطلاح اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود . قيل هو اخص (وفي الكليات وسفينة الراغب اعم ولعلهُ سهوٌ) من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخالق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان . وقيل الابداع ايجاد الأَيس من اللَّيس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد القابلة . ومنهُ جعل الوجود الذهني خارجاً . وقال بعضهم الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول ويقابل التكوين لكونهِ مسبوقاً بالزمان . والانشاء اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك في الحيوانات . والفطر يشبه ان يكون معناهُ الاحداث دفعة . والبَرء هو احداث الشيء على الوجه الموافق للمصلحة . وقال قوم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل كلها الفاظ متقاربة . اما الابداع فهو اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع ايجاد الصورة في المادة . والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد . والايجاد اعطاء الوجود مطلقاً . والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم . والفعل اعم من اخواتهِ . والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالباً . والجعل اذا تعدى الى مفعولين يكون بمعنى التغيير واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد . ولا فرق في عرف الحكماء بين الجعل الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضاء المجعول وهو الماهية من حيث هي والمجعول اليهِ وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد عن مطلق الليس اي اعمّ من ان يكون مقيداً بما ذكر او غير مقيد بهِ

والابداع عند البديعيين هو ان يوتى في البيت الواحد من الشعر او في الفاصلة الواحدة من النثر بانواع كثيرة من البديع وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان من البديع فاذا لم يكن كذلك فليس بابداع ومنهُ الآية الآتية

وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدًا للقوم الظالمين . فقد استخرج زكي الدين بن ابي الاصبع من هذه الآية انواعًا كثيرة من البديع منها المناسبة التامة بين ابلعي واقلعي والمطابقة بين الارض والسماء والمجاز في قولهِ وياسماء ومرادهُ مطر السماء والاستعارة في قولهِ اقلعي والاشارة في قولهِ وغيض الماء والتمثيل في قولهِ وقضي الامر فانهُ عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بغير اللفظ الموضوع لهُ . والارداف في قولهِ واستوت على الجودي فانهُ عبر عن استقرارها في المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى . والتعليل في قولهِ وغيض الماء لان قولهُ غيض الماء علة الاستواء . والاحتراس في قولهِ وقيل بعدًا للقوم الظالمين . اذ الدعاء عليهم بانهم مستحقون الهلاك احتراسًا من ضعيف يتوهم ان الهلاك شمل من يستحق ومن لا يستحق الى غير ذلك مما لا يخفى عن اللبيب . ومنهُ ايضًا بيت الشيخ صفي الدين الحلّيّ في بديعيتهِ وهو

ذلّ النضارُ كما عزَّ النظيرُ لهم
أَبا الفضل والبذل في علمٍ وفي كرمِ

فان فيهِ من انواع البديع التجنيس والتسجيع واللف والنشر والكناية وغير ذلك مما يعرفهُ من لهُ خبرة في هذا الفن

إِبْدال

الإبدال لغةً رفع الشيء ووضع غيرهِ مكانهُ . وعند التصريفيين جعل حرف موضع آخر دفعًا للثقل . وهو يكون من احرف العلة وغيرها كابدال الف آل من هاء اهل والف قام وباع من واو قوم وياء بيع . واما القلب فلا يكون الا من احرف العلة . والابدال عند البديعيين اقامة بعض الحروف مقام البعض الآخر . وجعل منهُ ابن فارس فانفلق البحر اي انفرق بدليل كل فرق وعند المحدّثين ان يُبدل راوٍ براوٍ آخر او اسناد باسناد آخر من غير ان يُلاحظ معهُ تركيب بمتن آخر . وللابدال احكام اخر سياتي بيانها عند الكلام على الحروف

أَبْدال — Abdal

الأَبدال عند المسلمين قومٌ بهم يقيم الله عزَّ وجلَّ الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلاثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مكانهُ آخر من سائر الناس (قاموس) وفي الحديث ان ابدال أُمتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال بل دخلوها برحمة الله وسخاوة الانفس وسلامة الصدور والرحمة للمسلمين . انتهى . وواحد الأَبدال بديل بمعنى الخَلَف . قيل انما سموا ابدالًا لانهم بدل اي خَلَف من الانبياء والصديقين والشهداء الذين هم اصحاب رسول الله (صلعم) من المهاجرين السابقين الاولين والانصار في لن يصرف الله بهم العذاب عن اهل الارض بعصيانهم فلما قبض الله هولاء الى رحمتهِ جعل فيهم في كل عصر وحين بدلًا منهم على حسب ما يليق باهل ذلك العصر فيدفع بهم السوء عن اهل العصر . وهولاء لم يدخلوا الجنة بالاعمال يعني بالحركات الظاهرة فانهم ليسوا باكثر صلوة وصيامًا وجهادًا ونفقةً من غيرهم من صالحي المومنين . ولكن دخلوا بهذه الصفات التي تفردوا بها عن غيرهم فقد يجوز ان يكون في عصرهم من هو اكثر عملًا منهم . والمراد بسخاوة الانفس سخاوتها بفوات ما دون الله وبسلامة الصدور سلامتها من السكون الى غير الله وبالرحمة للسلمين الشفقة على خلق الله في تحمل اثقالهم وتخفيف مؤنهم عندهم (سفينة الراغب ملخصًا)

الأَبدال في اللغة لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المقتول في سنة ٣٥١ . قال في اولهِ : هذا كتاب ذكرنا فيهِ من كلام العرب ما جاء من حرف يقوم مقام غيرهِ في اول كلمة او اخرها او وسطها وترجمناهُ بالابدال مفتوح الهمزة وانما دعانا الى العدول عن كسرها والخلاف على من سبق اليهِ ذهابنا الى ان العرب في اكثر هذا الباب لم تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغاتٌ مختلفة لمعانٍ مختلفة . فتتقارب اللفظان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا الا في حرف واحد . وابدال الادوية المفردة والمركبة مؤلف لشابور بن سهل وهو مختصر مرتب على الحروف

أَبْدَح — Abdah

مدينة ذكرها ابن بطوطة في رحلتهِ في الجملة الاتية وهي ثم توجهت الى ماجول من عراق العجم وهو على الخليج الخارج من بحر فارس ثم الى مدينة رامز ثم الى تستر ثم الى مدينة ابدح وهذه البلاد تسمى الان بلاد اللور. ولم يذكرها صاحب معجم البلدان ولا الفيروزابادي ولا ملطبرون ولا اصحاب القواميس الافرنجية الجغرافية المشهورة ولعلها تصحيفة عن ابدخ المذكورة في القاموس

أَبَدُّون — Abaddun

كلمة مركبة من كلمتين عبرانيتين وهما أُوب ومعناها الشر وأَدُون ومعناها الحاكم . اي حاكم الشر . قيل ان ابدون مشتقة من كلمة عبرانية معناها الهلك او موضع الهلاك . وقد ورد في الاصحاح التاسع من سفر الرؤيا العدد ١١ ما ياتي . ولها ملاك الهاوية ملكًا عليها اسمهُ بالعبرانية أَبدُّون ولهُ باليونانية اسم ابوليون . وقد سمي في سفر الحكمة في الاصحاح ١٨ العدد ٢٥ بالمهلك . وقد قال قوم انهُ نفس بعلزبوب وقال اخرون هو نفس عزرائيل . وقد ذكر في سفر طوبيا ان ذلك الروح الشرير احب سارة بنت رعوائيل فامات سبعة رجال زُفَّت اليهم بالتوالي وذلك في ليالي زفافها . وقد ذكر في ذلك السفر ان رافائيل امر طوبيا بان يحرق قلب السمكة التي صادفها في نهر الدجلة وكبدها ليلة زفاف سارة عليهِ وانهُ حرقها فلما استنشق الشيطان الرائحة هرب الى برية مصر العليا فربطهُ الملاك . راجع سفر طوبيا الاصحاح الثامن العدد ٢ وما قبلهُ

أَبْدَر — Abdar

قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية فيها ١٨ بيتًا وهي على مسافة ثلث ساعات ونصف من عجلون

أَبْدَرِيدَة — Abdaridah

امة من اصول قبائل الصقالبة من المانيا ذكرها ملطبرون في جغرافيتهِ

أَبْدَغ — Abdagh

موضع ذكرهُ الفيروزابادي ولم يبين وربما كان تصحيفة عن ابدح او كانت ابدح ابن بطوطة تصحيفة عنهُ ولا يبعد ان يكونا مكانين مختلفين

أُبْدَة

بتخفيف الباء راجع أُبَّدة بتشديدها

أَبْدُوَا — Abdoa

شهيد فارسي قتل سنة ٢٥٠ للميلاد

أُبْدُورِسْك — Obdorsk

مدينة من اقصى شمالي سيبيريا في ولاية طوبولسك على نهر الأُوبي تبعد ٩٢٠ كيلومترًا من مدينة طوبولسك وهي بين ٦٦ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي و٦٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالي

أُبدوريا

اراضٍ في سيبيريا عند مصب نهر أُوبي . اطلب أُوبدوريا

أَبْدُولُونِيم — Abdolonyme

رجل اقامهُ اسكندر الكبير ملكًا لصيدا لانهُ كان من اهل الفضل وذلك سنة ٣٣٢ قبل الميلاد . كان من نسل الملوك في تلك البلاد الا انهُ وقع في فقر مدقع حتى التزم ان يشتغل ببيع لتحصيل معاشهِ . فاخذت الاسكندر الشفقة عليهِ فانعم عليهِ بالمنصب المذكور

أَبْدُون — Abdon

هو ابن هليان الفرعتوني ذكرهُ غريغوريوس الملطي في تاريخهِ بين قضاة اسرائيل وقال انهُ حكم ثماني سنين وفي زمانهِ فارق بني اسرائيل قوم من ولد عيصو بن اسحق بن ابراهيم وساروا الى ارض الافرنجة نازلين في بيوت شعر ثم حصلوا تحت يد ملك يسمّى لاطين وبعدهُ ملكهم الملك روما لوس الذي بنى مدينة رومية فسمّي سكانها روما

ولاطينيين . والصواب انهُ عبدون كما ورد في الاصل العبراني والترجمة السريانية والظاهر ان المورخ المذكور قد اخذ هذا الاسم من الترجمة السبعينية التي هي باليونانية واذ كانت لا عين فيها فتعبّر عن الغين بالالف وان اسم ابيهِ هليل كما هو في الاصل

أَبْذِي — Abdie

دائرة كنائسية في فيفشاير من اسكوتلاندا . جرت فيها المعركة المشهورة المساة بلاكيارنسيد بين الامة الاسكوتلاندية تحت قيادة واليس والامة الانكليزية

أَبْدِي — Abdy, Mira Smith

ميرا سمث ابدي مولفة انكليزية ولدت في لوندرا نحو سنة ١٨٠٦. وقد نشرت كتابات علمية في الجرائد

أَبْدِيرَة

بالانكليزية (Abdera) وبالفرنسوية (Abdère)

اولاً مدينة قديمة من اقليم ثراقة (Thrace) في الروم ايلي تسمى الان بوليستيلو (Bolistilo) على مصب نهر نستوس مقابل جزيرة ثاسوس كانت مستقلة ثم خضعت للرومانيين وقد اتصف اهلها بالبلادة الا انهم كانوا مولعين بالشعر والموسيقى. وكانت هذه المدينة موطنًا لذيمقريطيس وبروتاغوراس واناكسرخوس وهيكاتي المورخ ويقال ان خيل ذيوميذس افترستهُ في هذه المدينة وهي من خرافاتهم . وقد ضُرب فيها نقود كثيرة انتشرت في العالم ويقال ان هرقل بنى هذه المدينة ولا يُعرف بالتحقيق في اي وقت خربت ولكنهُ مقرر انها كانت لم تزل عامرة في القرن الرابع الميلاد

ثانيًا مدينة في اسبانيا ويقال لها ايضًا ادرا (Adra) اطلب ادرا

أَبْذَع — Abda'

موضع في حسبان ابي بكر بن دريد ولعلهُ تصحيفة

أَبْذَى — Abda

هو ابن عديّ كما بزى ذكرها الفيروزابادي

أَبِر — Aper

خطيب لاتيني من اهل القرن الاول للميلاد . ولد في فرنسا ومات نحو سنة ٨٥ للميلاد . كان متوطنًا في رومية وارتقى مناصب مهمة بفصاحتهِ وبلاغتهِ ويقال انهُ مولف كتاب في الخطب

أُبُر

من مياه بني نمير ويعرف بأُبُر بني الحِمّاج

أَبِر — Aper, Arius

اريوس ابر والٍ روماني حاول الوصول الى الدرجة الامبراطورية الرومانية بقتل امبراطورين غير انهُ قتل سنة ٢٨٤ للميلاد

أَبِر — Aber

كلمة قلطية تضاف الى بعض اسماء في الممالك الانكليزية ومعناها مصب النهر

إِبَر — Ebers, Emile

اميل إبر من مشاهير المصورين الجرمانيين ولد سنة ١٨٠٧ الميلاد

إِبِر — Ebert, Charles Egon

شارل اغون ابر شاعر جرماني ولد في براغ سنة ١٨٠١ للميلاد ولهُ اشعار كثيرة بليغة

إِبْرَاءٌ

الابراء عند الفقهاء انواع منها هبة الدين لمن عليهِ الدين يستعمل في الاستيفاء كما يستعمل في القبض يقال ابرأهُ براءة قبض واستيفاء . ولهذا يكتب في الصكوك وابرأهُ عن الثمن براءة قبض واستيفاء . والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز . فلو ادعى دارًا فصالح عن قطعةٍ منها لم يصح وكذا لو اخرج احد الورثة عن النقد باقل من حصتهِ. واما لو قال برئت من دعواي في هذه الدار باضافة البراءة الى نفسهِ فانهُ يصح لمصادفة البراءة الدعوى . وكذا لو ادعت ميراث زوجها جاز الابراء لان المدفوع اليها لقطع

المنازعة وسياتي استيفاء ذلك عند الكلام عن براءة الاستيفاء وبراءة الاسقاط . وكذلك سياتي الكلام على الابراء عن الرباء وابراء الكفيل عن المال في بابهما

واما نظام الابراء من الدين بحسب القانون المدني الفرنسوي المنسوب الى نابوليون الاول والمعوَّل عليهِ في اكثر الممالك المتمدنة فهو الآتي

بند ١٢٨٣

اذا سلم الدائن الى المدين بالطوع والاختيار سند الدين الاصلي الذي عليهِ امضاء المدين والدائن كان ذلك دليلاً يعمل بهِ في براءة المدين من الدين

مراجعات

اولاً العقود تنتهي بواحد من تسعة امور منها الابراء من الدين اختيارًا . بند ١٢٣٤ من القانون المدني

ثانيًا كل من طلب تنجيز عقد في ذمة انسان وجب عليهِ ان يثبتهُ وكذلك من ادعى ان عدم ملزوميتهِ لما عليهِ من الحقوق يجب عليهِ اثباتهُ ايضًا او ما اوجب براءتهُ منهُ . بند ١٣١٥ من القانون المدني

ثالثًا السند الرسمي الغير المستوفي بسبب كونهِ تحرر على يد من لا يجوز لهُ ذلك او على يد من لا يحسن تحريرهُ او بسبب تحريرهِ من غير مراعاة بعض الرسوم المقتضية لصحتهِ فما دام عليهِ امضاء العاقدين يعتبر في الصحة والاعتمادية كالسند المعتاد المحرر بين الخصمين . بند ١٣١٨ من القانون المدني

بند ١٢٨٣

اذا سلم الدائن الى المدين اختيارًا صورة السند منسوخة من مسودة المأذونين بالوثائق فان ذلك دليل ايضًا على براءة المدين من الدين او دفعهِ للدائن ما لم يثبت صاحب الدين خلاف ذلك

مراجعات

اولاً . راجع البند ١٣١٥ المدرج في مراجعات البند السابق

ثانيًا . الاثبات بغلبة الظنون وقرائن الاحوال نتيجة يستنبطها الحاكم او القاضي من حادثة معلومة ليقيس عليها حالة مجهولة . بند ١٣٤٩ من القانون المدني

بند ١٢٨٤

متى ثبتت البراءة لمدين متضامن سرت البراءة الى شركائهِ المتضامنين سواءٌ كانت بتسليم السند الاصلي لاحدهم او بتسليم صورتهِ المنسوخة من المسودة

مراجعات

اولاً . لا يكون كل من الشركاء المتضامنين عهدة الاَّ اذا كانوا قد التزموا بشيء واحد بحيث يمكن اكراه كل واحد منهم على دفع جميع ذلك الشيء ويكون وفاؤُهُ من احدهم وحدهُ براءةً لذمة الجميع . بند ١٢٠٠ من القانون المدني

ثانيًا . اذا شكا صاحب الحق متعهدًا لهُ شركاءُ متعاهدون معهُ ومتضامنون واقام عليهِ دعوى جاز لهُ ان يدافع عن نفسهِ بجميع البراهين المفهومة من طبيعة العقد وبجميع البراهين الذاتية لهُ الخاصة بهِ وجميع البراهين التي يشترك فيها مع باقي الشركاء المتضامنين معهُ . ولا يجوز لهُ ان يدافع بالبراهين الذاتية لبعض شركائهِ المتضامنين معهُ . بند ١٢٠٨ من القانون المدني

بند ١٢٨٥

براءة المدين المتضامن من الدين تكون ثابتة لشركائهِ المتضامنين ما لم ينص رب الدين على تخصيصهِ بالبراءة دونهم . فاذا خصهُ بالبراءة دونهم سقطت عنهُ المطالبة بقدر حصة ذلك المدين الذي صدرت البراءة بحقهِ . راجع بند ١٢٠٠ و ١٨٠٠ المدرجين في البند السابق

بند ١٢٨٦

رد الرهن الماخوذ على الدين للدين لا تثبت بهِ البراءة

بند ١٢٨٧

اذا ابرأ الدائن المدين كان ذلك براءة لضمانهِ واما معافاة الضمان عن الضمانة فلا تعد براءة للمدين من ذلك الدين وكذلك معافاة احد الضمان من الضمانة لا تسري الى الباقين

مراجعات

اولاً . اليمين المحلوفة لا تعود بالمنفعة او بالمضرة الا على طالب اليمين ولكن اليمين التي يطلبها احد الدائنين المتضامنين لا تبرأ بها ذمة هذا المدين وشركائه الا في القدر الذي يستحقه ذلك الدائن الطالب لليمين . بند ١٣٦٥ من القانون المدني

ثانيًا . اذا ضمن عدة اناس مدينًا في دين واحد توجه الطالب على كل منهم بجميع هذا الدين وصاروا متضامنين . بند ٢٠٢٥ من القانون المدني

ثالثًا . ان احكام الضمان تنتهي بما تنتهي به احكام غيره من العقود الاخر . بند ٢٠٣٤ من القانون المدني

رابعًا . اذا قبل رب الدين بالطوع والاختيار عقارًا او متاعًا في مقابلة دينه برئت ذمة الضامن من الضمانة ولو صار انتزاع ذلك من تحت يد الدائن عقب دعوى في المحاكم . بند ٢٠٣٨ من القانون المدني

بند ١٢٨٨

اذا دفع احد الضامنين لرب الدين قسطًا لتخليص ذمته من الضمانة نُزّل ذلك القسط من الدين وبرئت به ذمة المدين المضمون و باقي الضامنين

مراجعات

اولاً . كل الزام معقود على المدين يجوز ان يفيه عنه اي انسان له مصلحة في الوفاء به كالشريك والضامن بل يجوز ان يفيه اخر لا مصلحة له في الوفاء بشرط ان يكون باسم الملتزم واذا وفاه باسم نفسه فلا يكون القصد الحوالة على المدين ليكون له عليه حقوق الدائن . بند ١٢٣٦ من القانون المدني

ثانيًا . اذا كان على المدين عدة ديون لدائن واحد ودفع شيئًا للوفاء كان له الحق عند الدفع ان يصرح بان ما دفعه يتنزّل من دين كذا . بند ١٢٥٣ من القانون المدني

انتهى ملخصًا من القانون المدني المذكور الذي ترجمته الحكومة الخديويــة المصرية وعولت في مجا لسها على ما استحسنته من قوانينه

أبرا — Abra

مدينة على نهر يصب في نهر اسطابوس ببلاد الحبشة واقعة الى الشرق من مدينة بَهَا او باحة

أبرابانل — Abrabanel

حاخام مشهور ولد في لسبون عاصمة البرتوغال سنة ١٤٣٧ ومات سنة ١٥٠٨ للميلاد . كان وزير المالية في ايام الفونسو الخامس ملك البرتوغال وفي ايام فرديناند الخامس ملك قسطيلة . وسنة ١٤٩٢ نُفي الاسرائيليون من اسبانيا فالتجأ الى نابولي ثم الى البندقية ومات فيها . وألّف ثلثة كتب دينية

أبراج — Abraj

قرية من ناحية صهيون من قضاء اللاذقية من ولاية سورية تبعد عن اللاذقية ساعتين

أبراحس — Abrahis

من ولد اتريب عم حوريا ابنة خرطيش حاربته حوريا هذه بعد ان قتلت اباها بالسم فغلبته فانهزم الى الشام واستظهر بالكنعانيين فبعث ملكهم قائده جيرون فلما قرب من مصر استقبلته حوريا فاطمعته في زواجها على ان يقتل ابراحس و يبني مدينة الاسكندرية ففعل ثم قتلته بالسم فاستقام لها الامر

أبراد — Abrad

جبال في ديار ابي بكر بن كلاب بين الظبية والحوأب

أبراداتاس — Abradatas

ملك من ملوك سوزا (Susa) روى عنه زينوفون قصة مستظرفة

أبرادي — Abrady

ناحية في قضاء آقسكي في لواء تكه من ولاية قونية . تبعد ست ساعات عن مركز القضاء . فيها ١٤ قرية . عدد بيوتها ١٢٥٢ وعدد اهاليها ٨٨٧٤ نفسًا

إِبْرار — Hébrard, Claudius

كلوديوس ابرار شاعر فرنسوي ولد في ليون سنة ١٨٢٠ . وقد حرر في جرائد كثيرة وقلدتهُ الحكومة مهنة الخطب

إِبْرارد — Ebrard, Jean Henri Auguste

جان هنري اوغسط ابرارد من اللاهوتيين الجرمانيين البروتستانت ولد سنة ١٨١٨ . ولهُ عظات وتآليف كثيرة

إِبْراز — Ibraz

ابراز الحكم من حديث رفع القلم مؤلَّف مُختصَر للشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي المتوفى بالقاهرة سنة ٧٥٦ . وإبراز الاخبار مؤلَّف للشيخ جمال الدين محمد بن محمد نُباتة الفارقي المتوفى سنة ٧٦٢ . وإبراز المعاني من حرز الاماني من شروح الشاطبية

أَبْرَاص — Abras

موضع بين هَرْشَى والغَمْرِ ذكرهُ ياقوت في معجمهِ

أَبْرَاصِي — Abrassi

قرية من قرى قضاء عزيّة التابع لواء حلب

أَبْرَاق — Abrak

اسم جبل لبني نصر من هَوازن بنجد وقيل جبل في شرقي رحرحان وهو المراد بقول سلامة بن رزق الهلالي

فان تكُ عليا يوم ابراق عارض
بكتْنا وعزّتها العذارى الكواعبُ

أَبراقات — Abrakat

ماء لبني جعفر بن كلاب . قالهُ ياقوت

أَبراكادابرا — Aqrakadabra

لفظة مجهولة الاصل كانوا يعتقدون انها تشفي من الحمى اذا كتبت احرفها مقطعة على شكل مثلث في احدعشر سطرًا ينقص كل سطر منها حرفًا عما قبلهُ ونقرا من جهات مختلفة وذلك على رقعة من الورق او الكتان مربعة تثقب على شكل صليب بخيط ابيض وتطوى بحيث تختفي الكتابة وتعلق تلك الورقة على عنق المريض كعوذة مدة تسعة ايام ثم تنزع من عنقهِ قبل شروق الشمس على ضفة نهر مجراهُ الى الشرق وهذه صورة كتابتها

ا ب ر ا ك ا د ا ب ر ا
ا ب ر ا ك ا د ا ب ر
ا ب ر ا ك ا د ا ب
ا ب ر ا ك ا د ا
ا ب ر ا ك ا د
ا ب ر ا ك ا
ا ب ر ا ك
ا ب ر ا
ا ب ر
ا ب
ا

فهي طلسم من طلاسم الاقدمين ويظن الاكثرون ان هذه اللفظة ماخوذة من اسم معبود وهو ابركساس (اطلب ابركساس) . وقال قوم ان اصلها من العبراني مركبة من ثلث كلمات وهي أَب ورُوَح ودَبَر اي الاب والروح والكلمة فبحسب هذا التاصيل كانت تدل على الاقانيم الثلثة . واما غروتفند فيذهب الى انها مركبة من ابراساس وهي كلمة فارسية يكنون بها عن اسم معبوداتهم ومن دَبَر الكلمة العبرانية المذكورة فيكون لفظها كما لفظها البعض ابراسادابرا وهي هكذا تلفظ باليونانية لانهم يكتبونها ΑΒΡΑΣΑΔΑΒΡΑ

أَبرام — Abram

اطلب ابراهيم الخليل

أَبرامان — Abraman

قال المسعودي في كتابهِ مروج الذهب بين بحري مركيد ولاوري جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها اناس سود عجيبو الصورة والمنظر قدم الواحد منهم اكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دُفع الغريق اليهم مما قد انكسر في البحر

أكلوه وكذلك فعلهم بالمراكب اذا دفعت اليهم

أبراهام دوبوا Abraham Dubois

من القضاة والنواب الفرنسويين ولد سنة ١٧٩٤ ومات سنة ١٨٦٣

أبراهامز Abrahams, N. Christian

نقولا كريستيان ابراهامز عالِم دانمركي ولد سنة ١٧٩٨ ومهر في القوانين الرومانية واللغات وساح في اوربا ليبحث عن معارف القرون المتوسطة . وقد فاز بامتيازات كثيرة والف كتباً شتى

إبراهيم — Ibrahim, (Abraham)

او ابرهيم كلمة عبرانية مركبة من كلمتين وهما اب اي اب وراهام اي جماعة او جمهور او عدد كثير كرهام بالعربية والحاصل اب جمهور او عدد كثير ولفظة العبراني ابراهام كلفظه عند الافرنج . قال في الكليات ابراهيم اسم سرياني معناه اب رحيم وقال في القاموس اسم اعجمي وعلى هذا لا يكون معرَّباً . وقال بعض المحققين ان اجماع اهل العربية على ان منع الصرف في ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرَّب في القرآن . انتهى

بركة ابراهيم . بحيرة صغيرة تصب فيها مياه عين في بلاد الجزيرة ينبوعها في الجهة الجنوبية الغربية من اورفا وهي تسقي المدينة المذكورة .

السلطان ابراهيم . جنس من السمك لذيذ الطعم يكثر في بحر الروم وسياتي ذكره

شط ابراهيم . ويقال له شط واسط وشط الحية وسيذكر في واسط من باب الواو

نهر ابراهيم . نهر كبير من انهر لبنان كان القدماء يسمونه ادونيس (Adonis) وهو من معبوداتهم مخرجه من مغارة بقرب قرية افقا الواقعة الى جنوبي قرية العاقورة من قضاء بلاد جبيل وهو يصب في بحر الروم بين المعاملتين ومدينة جبيل يبعد نحو ٥ اميال عن جبيل الى الجنوب طوله ٢٣ كيلو متراً لا يصلح لسير السفن يسقي اراضي كثيرة مجاورة له وعليه جسر من قنطرة واحدة كبيرة طويلة مرتفعة ليس لها مثيل في قناطر لبنان وسورية ويقال ان الامير ابراهيم احد امراء مردة لبنان بنى ذلك الجسر سنة ٦٩٥ للميلاد فنسب النهر اليه . وبجانب النهر قناة بقناطر متينة متقنة البناء جميلة تسمى قناطر زبيدة كانوا يجرون بها الماء الى مدينة جبيل . وله شهرة تاريخية متعلقة بادونيس المذكور وبالزُهرة معبودة الحب عندهم كما سياتي بيانه في بابهما

إبراهيم آغا المتولّي
Ibrahim Aga-El-Motawalli

هو متولي جامع بني امية بدمشق واحد اعيانهم كان من مماليك آل عثمان وكان يخدم في داخل حرم السلطان وكانت خدمته هناك اقراء المماليك الصغار الذين يخدمون في داخل حرم السلطنة وكان قد خدم العلم برهة من الزمان فعلق في ذكره شيء من المسائل والدلائل فكان كثيراً ما يحضر مجالس العلماء فيبحث ويناظر . ولما ورد الى دمشق وصل اليها في سنة الف هجرية فسكن في جانب سوق البزورية بزقاق هناك وكان على سمت الصلاح فسار في خدمة الجامع الاموي احسن سيرة وعمر الحجرة المقابلة لحجرة الساعات في جهة باب جيرون وكانت مهجورة لا يميل اليها احد وكانوا يزعمون ان بها حية عظيمة وكانت بيد رجل يقال له رمضان المرادي فلما مات لم يرغب في اخذها احد بعده حتى قدم ابراهيم آغا فازال ما بداخلها من البناء فصار لها صورة قابلة للبناء وقاس المعمار طريق الماء فوجده قابلاً لان يدخل اليها فشرع في عمارتها واخذ بالعمارة اجازة من بعض قضاة الشام فلم يزل يتوسع في تعميرها حتى صارت من الطف الابنية وفتح لها في حائط الجامع شباكاً واضاف اليها حانوتاً كان وراءها في جهة سوق الذهبيين وجعله فيها مطبخاً . وقيل ظن الناس ان ابراهيم اراد ان يفتح مستراحاً تحت المحراب المنسوب الى حضرة الامام زين العابدين فصارت مخاصمة في ذلك بين القاضي وزين العابدين وهو نقيب الاشراف واشتكى النقيب الى الوزير ان القاضي امر بذلك فعُلم بعد الكشف ان ذلك تهمة ووقع لزين العابدين في ذلك حقارة عظيمة

قيل كانت سبب موتهِ . واقام ابراهيم في الحجرة الى ان توفي وذلك يوم الاحد سادس صفر سنة ١٠٢١ (المحبي)

إبراهيم بن ابي الأغلب
Ibrahim-Ibn-Abi'l-Aglab

هو رجل من قرابة زيادة الله الاغلبي الذي كان يحارب ابا عبد الله الشيعي جعلهُ زيادة الله اميرًا على جيشهِ وارسلهُ الى الاربس ولما ملك ابو عبد الله الشيعي مدنًا كثيرة وقصد رقادة وبها زيادة الله علم ابراهيم بالخبر وخشي على زيادة الله لقلة عسكرهِ فسار اليهِ المساعدة . واما ابو عبد الله فسار الى قسطنطينية وافتتحها على ارمان ورجع الى باغاية وانزل بها عسكرًا وعاد الى ايكجان فسار ابراهيم بن ابي الاغلب الى باغاية وحاصر اصحاب ابي عبد الله بها فبعث ابو عبد الله عساكرهُ الى مج العرعار فالفوا ابراهيم قد عادعنها الى الاربس ثم زحف ابو عبد الله الى ابراهيم سنة ٢٩٦ في مائة الف مقاتل وبعث من عسكرهِ من ياتي ابراهيم من خلفهِ وسار اليهِ فانهزم واثخن فيهم ابو عبد الله بالقتل والاسر وغنم اموالهم وخيلهم وظهرهم ودخل الاربس فاستباحها ثم سار فنزل قمودة وبلغ الخبر الى زيادة الله فهرب الى مصر وافترق اهل مدينة رقادة الى القيروان وسوسة ونهب قصور بني الاغلب ووصل ابراهيم بن ابي الاغلب الى القيروان فنزل قصر الامارة وجمع الناس ووعدهم الحماية وطلب المساعدة بطاعتهم واموالهم فاعتذروا وخرجوا الى الناس واخبروهم فثاروا بهِ واخرجوهُ

إبراهيم بن ابي تاشفين
Ibrahim-Ibn-Abi-Tashfin

هو ابن السلطان ابي تاشفين اليغمراسني كان ناشئًا بدولة بني مرين مذ هلك ابوهُ فنصبهُ بنو مرين لمدافعة السلطان ابي حمو عن تلمسان بعد ان هلك السلطان عبد العزيز فدافع ابراهيم عن مرامهِ فانهم ارسلوهُ مع رحو بن منصور امير عبيد الله من المعقل وسرحوا معهما من كان بالمغرب من مغراوة الى وطن ملكهم بشلف وتقدموا عليهم لعلي بن هرون بن منديل بن عبد الرحمن وانصرفوا الى بلادهم . وكان عطية بن موسى مولى ابي حمو قد صار الى السلطان عبد العزيز والحقهُ بجملتهِ وبطانتهِ فلما هلك السلطان خرج من القصر واختفى بالبلد حتى اذا فصل بنو مرين من معسكرهم ظاهر البلد خرج من مكان اختفائهِ وقام بدعوة مولاهُ ابي حمو واجتمع اليهِ شيعةٌ من اهل البلد مع من تشاب اليهِ من الغوغاء وحملوا الخاصة على البيعة لابي حمو ووصلهم ابراهيم بن ابي تاشفين مع رحو بن منصور وقومهِ من عبيد الله فنبذوهُ وامتنعوا عليهِ فرجع عنهم الى المغرب وطير اولاد يغمور اولياء ابي حمو من عبيد الله بالخبر اليهِ وهو بثواهُ من تيكورارين واتصل بابنهِ عبد الرحمن ابي تاشفين وهو عند يحيى بن عامر فدخل الى تلمسان ومن معهُ من بني عبد الواد وتساقط اليهِ فلّهم من كل جانب . ووصل السلطان على اثرهم بعد الياس منهُ فدخلها في جمادى سنة ٦٧٤ واستقل بملكهِ وتقبض على بطانتهِ الذين آسفوهُ في اغترابهِ ونمى لهُ عنهم السعي عليهِ فقتلهم ورجع ملك بني عبد الواد وسلطانهم

إبراهيم بن ابي الحسن
Ibrahim-Ibn-Abi'l-Hasan

هو ابو سالم ابراهيم بن السلطان ابي الحسن اخو السلطان ابي عنان بن الحسن المشهور . اطلب ابو سالم ابن ابي الحسن

إبراهيم بن ابي طالب النيسابوري
Ibrahim-el-Nisabouri

كان حافظ خراسان اشهر في القرن الثالث للهجرة وتوفي سنة ٢٩٥

إبراهيم بن ابي يحيى
Ibrahim-Ibn-Abi-Yahya

هو سلطان تونس ــ اطلب ابو اسحق ابن ابي يحيى

إبراهيم بن احمد الاغلبي
Ibrahim-el-Aglabi

هو من ولد ابرهيم بن الاغلب اول ملوك افريقية من بني الاغلب تولى الحكم بعد اخيهِ ابي الغرانيق . وكان ابو

الغرانيق قد عهد لابنهِ ابي عقال . واستحلف اخاهُ ابراهيم ان لا ينازعهُ ولا يعرض لهُ بل يكون نائبًا عنهُ الى ان يكبر . فلما مات عدا على ابراهيم اهل القيروان وحملوهُ على الولاية عليهم لحسن سيرتهِ وعدلهِ فامتنع ثم اجاب وترك وصية ابي الغرانيق في ولدهِ ابي عقال . وانتقل الى قصر الامارة وقام بالامر احسن قيام وكان عادلاً حاذقًا حسن السيرة فقطع البغي والفساد وجلس لسماع شكوى المتظلمين فامنت البلاد و بنى الحصون والمحارس بسواحل البحر حتى كانت النار توقد في ساحل سبتة للنذير بالعدو فيصل ايقادها بالاسكندرية في الليلة الواحدة . و بنى سور سوسة وهو الذي بنى رقادة بلدة كانت بافريقية وانتقل اليها من مدينة القصر القديم وبنى بها قصورًا عجيبة وجامعًا وعمرت الاسواق والحمامات والفنادق فلم تزل بعدهُ دارًا لبني الاغلب الى ان خرج منها اخرهم . وفي ايامهِ كان مسير العباس بن احمد بن طولون مخالفًا على ابيهِ صاحب مصر سنة ٢٦٥ هجرية فملك برقة من يد محمد بن قهرب قائد ابن الاغلب ثم ملك ليدة ثم حاصر طرابلس واستمد ابن قهرب بقوسة فامدوهُ ولقي العباس بن طولون بقصر حاتم سنة ٢٦٧ فهزمهُ ورجع الى مصر . ثم خالفت و زداجة ومنعوا الرهن وفعلت مثل ذلك هوارة ثم لواتة وقتل ابن قهرب في حروبهم . فسرح ابراهيم ابنهُ ابا العباس عبد الله اليهم في العساكر سنة ٢٦٩ فاثخن فيهم . وفي سنة ٢٨٠ كثر الخوارج وفرق العساكر اليهم فاستقاموا واستركب العبيد السودان واستكثر منهم فبلغوا ثلثة الاف . وفي سنة ٢٨١ انتقل الى سكنى تونس واتخذ بها القصور . ثم تحرك الى مصر سنة ٢٨٣ لمحاربة ابن طولون واعترضتهُ نفوسة فهزمهم واثخن فيهم ثم انتهى الى سرت فانفضت عنهُ الحشود فرجع و بعث ابنهُ ابا العباس على صقلية سنة ٢٨٧ فوصل اليها في ١٦٠ مركبًا وحاصر ترابة وانتقض عليهِ بليرم واهل كبركيت وكانت بينهم فتنة كما سياتي في ترجمتهِ. وفي السنة نفسها اتى رسول المعتضد بعزل الامير ابراهيم لشكوى اهل تونس بهِ فاستقدم ابنهُ ابا العباس من صقلية وارتحل هو اليها مظهرًا لغربة الانتجاع هكذا قال ابن الرقيق . وذكر انهُ كان جائرًا ظلومًا سفاكًا للدماء وانهُ اصابهُ اخر عمرهِ ماليخوليا اسرف بسببها في القتل فقتل من خدمهِ ونسائهِ و بناتهِ ما لا يحصى وقتل ابنهُ ابا الاغلب لظن ظنهُ بهِ . وافتقد ذات يوم منديلاً لشرابهِ فقتل بسببهِ ثلثمائة خادم . واما ابن الاثير فاثنى عليهِ بالعقل والعدل وحسن السيرة وذكر ان فتح سرقوسة كان في ايامهِ على يد جعفر بن محمد امير صقلية وانهُ حاصرها تسعة اشهر وجاءهم المدد من قسطنطينية في البحر فهزمهم ثم فتح البلد واستباحها . واتفقوا كلهم على انهُ ركب البحر من افريقية الى صقلية فنزل طرابنة ثم تحول عنها الى بليرم ونزل على دمشق وحاصرها سبعة عشر يومًا ثم فتح مسيني وهدم سورها ثم فتح طرميس اخر شعبان من سنة ٢٨٩ . ووصل ملك الروم بالقسطنطينية ففتحها ثم بعث حافدهُ زيادة الله بن ابنهِ ابي العباس عبد الله الى قلعة بيقش فافتتحها وابنهُ ابا محرز الى رمطة فاعطوهُ الجزية . ثم عبر الى عدوة البحر وسار في بر الافرنج ودخل قلورية عنوة فقتل وسبى ورهب منهُ الفرنجة ثم رجع الى صقلية ورغب منهُ النصارى في قبول الجزية فلم يجب الى ذلك . ثم سار الى كنسة فحاصرها واستامنوا اليهِ فلم يقبل . ثم هلك وهو محاصر لها اخر سنة ٢٨٩ لثمان وعشرين سنة من امارتهِ فولى اهل العسكر عليهم حافدهُ ابا مضر زيادة الله ليحفظ العساكر والامور الى ان يصل ابنهُ ابو العباس عبد الله وهو يومئذٍ بافريقية . فامن اهل كنسة قبل ان يعلموا بموت جدهِ . وقبل منهم الجزية واقام قليلاً حتى تلاحقت بهِ السرايا من النواحي ثم ارتحل وحمل جدهُ ابراهيم فدفنهُ في بليرم . وقال ابن الاثير حملهُ الى القيروان فدفنهُ بها . قيل وفي ايام ابراهيم ظهر ابو عبد الله الشيعي بكتامة وكانت عن بدء توبة ابراهيم وارتحالهُ الى صقلية وان ابراهيم اسرَّ لابنهِ ابي العباس في شان الشيعي ونهاهُ عن محاربتهِ . والله اعلم

إبراهيم ابن اخت مار يوحنا مارون

هو امير من امراء المردة يقال انهُ بنى جسر نهر ابراهيم فنسب النهر اليهِ . وسياتي الكلام عنهُ عند الكلام عن المردة

في باب الميم

إبراهيم بن اخي المستكفي العبّاسي
Ibrahim-el-A'bbasi

كنيتهُ ابواسحق بويع بالخلافة بعد المستكفي سنة ٧٤٠ هجرية.وقال الدماميني بسندهِ الى الحسيني في ذيلهِ على العبَر ان الذي بويع بعد المستكفي ابنهُ الحاكم بامر الله وفي سندهِ الى الذهبي في اخر ذيلهِ على العبر ايضاً ان ابراهيم هذا بويع بعد اخيهِ المستكفي بغير عهدٍ . ولعل ترك الابن قبل قولهِ اخيهِ من خطا النساخ فان ابا الفداء وابن الوردي قد نصَّا على ان ابراهيم المذكور هو ابن اخي المستكفي لا اخوهُ

إبراهيم بن أدهم
Ibrahim-Ibn-Adham

هو ابو اسحق ابراهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد العجلي البلخي احد الزهاد الاعلام ولد ببلخ ورابط بالشام . قال ابن معين هو من العرب من بني عجل وقال قتيبة هو تميمي كان بالكوفة وقال الفضل العلا هرب من خراسان من ابي مسلم فنزل الثغور وقال الفضل الشيباني حج ابوهُ ادهم بامهِ فولدت ابراهيم بمكة فجعلت تطوف بهِ في المسجد وتقول للناس ادعوا لابني ان يجعلهُ الله رجلاً من الصالحين . قال القشيري كان من ابناء الملوك فخرج متصيداً واثار ارنباً وهو في طلبهِ فهتف بهِ هاتف الهذا خلقت ام بهذا أُمرت فنزل عن دابتهِ وصادف راعياً لابيهِ فاخذ جبتهُ من الصوف فلبسها واعطاهُ فرسهُ وما معهُ ودخل البادية ثم دخل مكة . وسئل عن تركهِ خراسان فقال ما تهنأت بالعيش الا في الشام افرُّ بديني من شاهق الى شاهق فمن رآني يقول موسوس ومن رآني يقول حمال . قال ابراهيم بن يسار الصوفي كنت ماراً على ابراهيم بن ادهم فاتينا على قبرٍ مسنمٍ فترحم عليهِ ابراهيم ثم قال هذا قبر حميد بن جابر امير هذه المدن كلها كان غارقاً في بحار الدنيا ثم اخرجهُ الله منها . بلغني انهُ سرَّ ذات يوم بشيءٍ ونام فرأى رجلاً بيدهِ كتاب فتناولهُ وفتحهُ فاذا فيهِ مكتوب بالذهب لاتوءثرن فانياً على باقٍ ولا تفرحن بملكك فان ما انت فيهِ جسيم الا انهُ عديم . فسارع الى امر الاخرة فان الله تعالى يقول وسارعوا الى مغفرةٍ من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين . فانتبه فزعاً وقال هذا تنبيه من الله وموعظة فخرج من ملكهِ فاتى هذا الجبل وعبد الله فيهِ حتى مات . قال ورايت في النوم قائلاً يقول لي ايحسن بامر المريد ان يتذلل للعبيد وهو يجد عند الله كل ما يريد . قيل غزا في البحر مع اصحابهِ فلما احسَّ بالموت قال اوتروا لي قوسي وقبض على قوسهِ وتوفي وهي في كفهِ ودفن في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم وذلك سنة ١٦١ هجرية في خلافة المهدي العباسي . ومن كلامهِ من علامة العارف بالله ان يكون اكبر همهِ الخير والعبادة واكثر كلامهِ الثناء والمدحة . ومنهُ اثقل الاعمال في الميزان اثقلها على الابدان . ومن وفى العمل وفي الأجر . ومن لم يعمل رحل من الدنيا الى الاخرة صفر اليدين . وكان يقول ثلاثة لا يلامون على ضجرٍ المريض والصائم والمسافر . وقال ايضاً اطلبوا العلم للعمل فان اكثر الناس قد غلطوا حتى صار علمهم كالجبال وعملهم كالذر . وقال لهُ بعض العلماء عظني فقال لهُ كن ذنباً ولا تكن راساً فان الذنب ينجو والراس يذهب . وكتب اليهِ الامام الاوزاعي اني اريد ان اصحبك يا ابراهيم فكتب اليهِ ابراهيم ان الطير اذا طار مع غير شكلهِ طار الطير وتركهُ . وكان يتمثل كثيراً بهذا البيت

للقمة بجريش الملح آكلها ... الذُّ من تمرةٍ تحشى بزنبور

إبراهيم بن الأشتر النخعي
Ibrahim-el-Nakhe'i

هو الذي قدمهُ المختار بن عبيد الله الثقفي على الجيش لما استولى على الموصل سنة ٦٧ للهجرة وقتل ابراهيم بن الاشتر عبيد الله بن زياد واحرق جثتهُ وبعث براسهِ وعدة من رؤوس اصحابهِ الى المختار وسيَّرهُ المختار ايضاً في ٦٠٠ فارس و ٦٠٠ راجل على راشد بن اياس فقتلهُ ابراهيم وانهزم اصحاب راشد وركبهم الفشل . وفي ذلك الوقت حمل على ابن مساحق من اصحاب ابن مطيع فهزمهُ واسرهُ ثم منَّ عليهِ ودخل ابن مطيع القصر فحاصرهُ ابراهيم ثلاثاً ومعهُ

يزيد بن انس واحمد بن شميط وكان ذلك قبل مقتل ابن زياد وبعد قتل ابن زياد انضم ابراهيم بن الاشتر الى مصعب بن الزبير بعد ان قتل مصعب المختار الثقفي

إبراهيم بن أشقيلولة

اطلب ابو اسحق بن اشقيلولة

إبراهيم بن أشنق
Ibrahim-Ibn-Ashnak

هو الشهير بابن اشنق الحمصي الولي الصالح الشهير كان ينسج العباء ولا يفتر عن ذكر الله تعالى في فراغه وشغله وتاخذه الحال في حال نسجه فلا يفيق. كانت وفاته في نيف ١١٦٠ هجرية ودفن باطن حمص في جامع وحشي ثوبان (رضه) في ايوان الجامع المذكور من جهة الشرق

إبراهيم بن ايلك خان

هو ابو اسحق بن ايلك خان وسياتي ذكرهُ في ابو اسحق

إبراهيم بن البَرْمكي

اطلب ابو اسحق البرمكي الحنبلي

إبراهيم بن الأغلب
Ibrahim-Ibn-el-Aglab

هو ابن سالم بن الاغلب كان واليًا على الزاب في ايام الرشيد وكان محمد بن مقاتل واليًا على افريقية فكره اهل البلاد ولايته وداخلوا ابراهيم بن الاغلب في ان يطلب من الرشيد الولاية عليهم فكتب ابراهيم الى الرشيد في ذلك على ان يترك مائة الف الدينار التي كانت من مصر الى افريقية وعلى ان يحمل هو من افريقية اربعين الفًا وبلغ الرشيد غناهُ في ذلك واستشار فيهِ اصحابهُ فاشار هرثمة بن اعين بولايتهِ فكتب لهُ بالعهد الى افريقية منتصف سنة ١٨٤ هجرية فقام ابراهيم بالولاية وضبط الامور وقفل ابن مقاتل الى المشرق وسكنت البلاد بولاية ابن الاغلب وابتنى مدينة العباسية قرب القيروان وانتقل اليها بجملتهِ ونسبها الى بني العباس وبنى قصر القيروان وهي مدينة اخرى كانت عظيمة اسسها في قبلي القيروان سنة ١٨٤

وصارت دار امراء بني الاغلب بعدهُ. وخرج عليهِ سنة ١٨٦ بتونس حمديس من رجالات العرب ونزع السواد فسرح اليهم ابراهيم عمران بن مجالد في العساكر فقاتلهُ وانهزم حمديس وقتل من اصحابهِ نحو عشرة الاف ثم صرف همهُ الى تمهيد المغرب الاقصى وقد ظهر فيهِ دعوة العلوية بادريس بن عبد الله وتوفي ونصب البرابرة ابنهُ الاصغر وقام مولاهُ راشد بكفالتهِ. وكبر ادريس واستتبَّ امرهُ براشد فلم يزل ابراهيم يتلطفهُ ويستميلهُ بالكتب والهدايا الى ان انحرف عن دعوة الادارسة الى دعوة العباسية فصالحهُ ادريس وكتب اليهِ يستعطفهُ بقرابتهِ من رسول الله (صلعم) فكفكف عنهُ ثم خالف اهل طرابلس على ابراهيم بن الاغلب سنة ١٨٩ وثاروا بعاملهم سفيان بن المهاجر واخرجوهُ من دارهِ الى المسجد وقتلوا عامة اصحابهِ ثم امنوهُ على ان يخرج من طرابلس فخرج سفيان لشهر من ولايتهِ واستعملوا عليهم ابراهيم بن سفيان التميمي. فبعث اليهم ابراهيم بن الاغلب العساكر وهزمهم ودخل عسكرهُ طرابلس ثم استحضر الذين تولوا كبر ذلك فحضروا في ذي الحجة آخر السنة وعفا عنهم واعادهم الى بلدهم. ثم انتقض عمران بن مجالد الربعي سنة ١٩٥ على ابن الاغلب وكان بتونس واجتمع معهُ على ذلك قريش بن التونسي وكثرت جموعها. وسار عمران الى القيروان فملكها وقدم عليهِ قريش من تونس وخندق ابراهيم على نفسهِ بالعباسية فحاصروهُ سنة كاملة كانت بينهُ وبينهم حروب كان الظفر في آخرها لابن الاغلب. وكان عمران يبعث الى اسد بن الفرات القاضي في الخروج اليهم وامتنع ثم بعث الرشيد الى ابراهيم بالمال فنادى في الناس بالعطاء ومحق بهِ اصحاب عمران وانتقض امرهُ ولحق بالزاب فاقام بهِ الى ان توفي ابن الاغلب. ثم بعث ابراهيم على طرابلس ابنهُ عبد الله سنة ١٩٦ فسار عليهِ الجند وحاصروهُ بدارهِ ثم امنوهُ على ان يخرج فخرج واجتمع اليهِ الناس وبذل العطاء واتاهُ البربر من كل ناحية وزحف الى طرابلس فهزم جندها ودخل المدينة. ثم عزلهُ ابوهُ وولى سفيان بن المضاء فثارت هوارة بطرابلس وهجم الجند فلحقوا بابراهيم بن الاغلب

واعاد معهم ابنهُ عبد الله في ١٢ الفًا من العساكر ففتك بهوارة واثخن فيهم وجدد سور طرابلس و بلغ الخبر الى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم فجمع البربر وجاء الى طرابلس فحاصرها وسد عبد الوهاب باب زناتة وكان يقاتل من باب هوارة ثم جاء الخبر بوفاة ابيهِ فصالحهم على ان يكون البلد والبحر لعبد الله واعالهُ لعبد الوهاب وسار الى القيروان وكانت وفاة ابراهيم في شوال سنة ١٩٦ للهجرة وصار الملك لولدهِ من بعدهِ

إبراهيم بن بِيْري
Ibrahim-Ibn-Biri

هو الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد ابن بيري مفتي مكة احد اكابر فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين ومن تبحر في العلوم وتحرّى في نقل الاحكام وحرر الرسائل وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى وجدّد من مآثر العلم ما دثر. لهُ الهمة العلية في الانهماك في مطالعة الكتب الفقهية وصرف الاوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق والجمع بين المسائل سارت بذكرهِ الركبان بحيث ان علماء كل اقليم يشيرون الى جلالتهِ . اخذ عن عمهِ العلامة محمد بن بيري وشيخ الاسلام عبد الرحمن المرشدي وغيرها وقرأ في العربية على ابن الجمال واخذ الحديث عن ابن علان واجازهُ كثير من المشائخ وكتب لهُ بالاجازة جمع من شيوخ الحنفية بمصر واجتهد حتى صار فريد عصرهِ في الفقه وانتهت اليهِ فيهِ الرياسة واجاز كثيرًا من العلماء . وولي افتاء مكة سنين ثم عزل عنها لما تولى شرافة مكة الشريف بركات . وكان لهُ ولد نجيب مات في حياتهِ وانقطع بعد ذلك عن الناس ومع ذلك بقي يجدُّ في الاشتغال بالمطالعة والتحرير ولهُ مؤلفات ورسائل كثيرة تنيف على سبعين . منها حاشية على الاشباه والنظائر سماها عمدة ذوي البصائر وغير ذلك . وكانت ولادتهُ في المدينة المنورة في نيف وعشرين والف . وتوفي يوم الاحد سادس عشر شوال سنة ١٠٩٩ الهجرة ودفن بالمعلاة بقرب تربة السيدة خديجة

إبراهيم بن جَعْمان الاول
Ibrahim-Ibn-Ja'man I.

هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابي القاسم جعمان جدّ ابراهيم الآتي ذكرهُ اليمني مفتي زبيد على مذهب الشافعي. كان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس واكرام الدارسين والوافدين وكان حافظا للمذهب محدّثًا نقّادًا يكاد يتوقد ذكاء وكانت اليهِ رياسة مدينة زبيد وكان مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عديم النظير في زمانهِ اخذ عن شيوخ كثيرين واخذ عنهُ السيد ابو بكر بن ابي القاسم الاهدل وغيرهُ وكان هو العمدة في عصرهِ في الفتوى بزبيد والمعوّل عليهِ في حلّ المشكلات . وكانت وفاتهُ في سنة ١٠٣٤ هجرية ودُفن بمقبرة باب سهام

إبراهيم بن جعمان الثاني
Ibrahim-Ibn-Ja'man II.

هو الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن ابي القاسم ابن اسحق بن ابراهيم بن ابي القاسم بن ابراهيم بن ابي القاسم ابن جعمان ينتهي نسبهُ الى ابن عدنان العكّيّ العدناني الصريفي الذوالي اليمنيّ الزبيدي الشافعي . كان اماما عالمًا عاملًا جامعًا للفنون خاشعًا متواضعًا متورعًا محافظًا على الذكر لا يخلي وقتًا من الذكر والخير ملازمًا المسجد ملاطفًا . اخذ الفقه والحديث وغيرهما عن شيوخ كثيرين وتوطّن ببيت الفقيه ابن عجيل وانتهت اليهِ الرياسة في علوم الدين ولهُ فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة منظومة في العروض سمّاها آية الحائر اي الفلك من احرف الدوائر . واخذ عنهُ جماعة من العلماء منهم الشيخ عبد الله بن عيسى الغرّي . وكان يحب الطلبة ويبالغ في ملاطفتهم والاحسان اليهم واجاز كل من قرأ عليهِ وكان ينظم الشعر ومن شعرهِ في الالهيات قولهُ

قصدي رضاك بكل وجهٍ امكنا
فامنن عليَّ بذاك من قبل الفنا
ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي
والقصد كل القصد بل كل المنى

لو ابذلن روحي فدًى لرأيتها
امرًا حقيرًا في جنابك هيّنا
وبقيت من خجل كعبدٍ قد جنى
والكلّ ملككمُ فما مني انا
ولقد تفضلتم بايجادي كما
انعمتمُ ايضًا بكوني مومنا
لولا تطولكم عليّ وفضلكم
ما كنت موجودًا ولا مني ثنا
من ذا الذي يسعى ويشكو فضلكم
لو عُمّر الابدين يشكر معلنا
وانا المُسيكين الذي قد جاءكم
للعفو منكمْ طالبًا ولقد جنى
فباسمكم وبعزّكم وبجاهكم
منّوا عليّ واذهبوا عني العنا

وكانت وفاته ببيت الفقيه ابن عجيل فجر يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٠٨٣ للهجرة . وبنو جمعان قبيلة من صريف بن ذوال بيت علمٍ وصلاح وورعٍ وفلاح

إبراهيم بن حجّاج
Ibrahim-Ibn-Hajjaj

هو اخو عبد الله بن حجاج اول بيت بني حجاج باشبيلية . تولى ابراهيم بعد مقتل اخيهِ باشبيلية وضبط الامور واسترهن اولاد بني خلدون وبني حجاج ثم ثاروا بهِ وهمّ بقتل ابنائهم فرجعوا الى طاعتهِ وحلفوا لهُ فاطلق ابناءهم فانتقضوا ثانية وحاربوهُ فاستمات وقتل حرمهُ وعقر خيولهُ واحرق موجودهُ وقاتلهم حتى قتلوهُ مقبلاً لا مدبرًا وعاثت العامة في راسهِ . وكان ابراهيم بعد ما قتل اخوهُ عبد الله قد سمت نفسهُ الى التفرد وصاهر ابن حفصون اعظم ثوار الاندلس حينئذٍ وكان بمالقة واعمالها الى رندة فكان لهُ منهُ ردٌّ ثم انصرف الى مداراة كريب بن خلدون وملابستهِ فردفهُ في امرهِ واشركهُ في سلطانهِ . وكان كريب يتحامل على الرعية ويتعصب فكان يتجهم بهم ويغلظ عليهم وابن حجاج يسلك بهم الرفق والتلطف في الشفقة بهم عندهُ فانحرفوا عن كريب الى ابراهيم ثم دسّ الى الامير عبد الله يطلب منهُ الكتاب بولاية اشبيلية ليسكن اليهِ العامة فكتب اليهِ العهد بذلك واطلع عليهِ عرفاء البلد مع ما أُشربوا من حبهِ والنفرة عن كريب ثم اجمع الثورة وهاجت العامة بكريب فقتلوهُ . وبعث براسهِ الى الامير عبد الله واستقر بامارة اشبيلية قال ابن حيان وحصن مدينة قرمونة من اعظم معاقل الاندلس وجعلها مرتبطًا لخيلهِ . وكان ينتقل بينها وبين اشبيلية واتخذ الجند ورتبهم طبقات . وكان يصانع الامير عبد الله بالاموال والهدايا وبعث اليهِ المدد في الطوائف وكان مقصودًا من الاكابر ومدحهُ الشعراء ومنهم ابو عمر بن عبد ربهِ صاحب العقد فعرف حقهُ واعظم جائزتهُ ثم حصل لهُ ما حصل كما ذكرنا

إبراهيم بن حكم السلوي
Ibrahim-el-Salaoui

اطلب ابو اسحق السلوي

إبراهيم بن حمزة
Ibrahim-Ibn-Hamzah

هو السيد ابراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد ابن حسين بن محمد بن حمزة وينتهي الى النبي صلعم المعروف كاسلافهِ بابن حمزة العالم الامام المشهور المحدث النحوي العلامة احد الاعلام المحدثين والعلماء الجهابذة الحنفي الحراني الاصل الدمشقي السيد الشريف الحسيب النسيب . ولد في دمشق ليلة الثلثا في ٥ ذي القعدة بين العشائين سنة ١٠٥٤ وبها نشأ في كنف والده وقرأ عليهِ وعلى جماعة من العلماء

إبراهيم بن خالد

هو ابو ثور بن خالد وسيذكر في ابو ثور

إبراهيم بن الخشّاب

اطلب ابن الخشاب النحوي

إبراهيم بن داود القصّار الرقّي
Ibrahim-el-Kassar

كنيتهُ ابو اسحق وهو من كبار مشايخ الشام ومن اقران

الجنيد وابن الجلاء الا انهُ عُمّر عمراً طويلاً وصحب اكثر المشايخ من الشام وكان (رضه) ملازماً للفقر محبّاً لاهلهِ مات سنة ٣٢٦ وكان يقول حسبك من الدنيا شيئان صحبة فقير وحرمة ولي. ومن كلامهِ ايضاً الابصار قوية والبصائر ضعيفة

إبراهيم بن خفاجة الاندلسي

اطلب ابن خفاجة الاندلسي

إبراهيم بن خلف السنهوري

اطلب ابو اسحق السنهوري

إبراهيم بن دينار
Ibrahim-Ibn-Dinàr

هو ابو حكيم ابراهيم بن دينار بن احمد بن الحسين ابن حامد بن ابراهيم النهرواني البغدادي الفقيه الحنبلي شيخ صالح نزل باب الازج ولهُ هناك مدرسة منسوبة اليهِ تفقه على ابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلواذاني. وكان حسن العرفة بالفقه والمناظرة تخرّج بهِ جماعة وانتفعوا بهِ لخيرهِ وصلاحهِ سمع وحدَّث ودرَّس وافتى وروى ورُوِي عنهُ. ولد سنة ٤٨٠ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٥٦

إبراهيم بن زروق
Ibrahim-Ibn-Zarouk

ابو روساء قبيلة من بني الحرث بن مالك الديلي يقال لهم العطاف

إبراهيم بن زياد
Ibrahim-Ibn-Ziad

هو من ولد محمد بن زياد ملك اليمن تولى الملك بعد ابيهِ الى ان توفي وملك بعدهُ ابنهُ زياد. وكان ابتداء دولتهم سنة ٢٠٣ للهجرة عن امر المامون العباسي

إبراهيم بن زيّان
Ibrahim-Ibn-Zaiian

هو احد اولاد عم زيان بن محمد عم عمر بن اسمعيل بن محمد من امراء بني يدللتن من بني توجين قتلوا عمراً وولّوا ابراهيم هذا وكان كبيرهم وكان حسن الولاية عليهم يقال ماولي فيهم مثلهُ بعد محمد جدهم. وفي مدة ولايتهِ استغلظ على قبيلتهم بنو عبد الواد واشتدت وطاة عثمان بن يغمراسن عليهم وحرض قبائل بني توجين على ابراهيم بن زيان اميرهم فعدا عليهِ زكرار بن العجمي شيخ بني مادون وقتلهُ بالبطحاء في احدى غزواتهِ لسبعة اشهر من ملكهِ اي سنة ٦٨٦

إبراهيم ابن سبكتكين الاول
Ibrahim-Ibn-Sabaktakine I.

هو المظفر ابراهيم بن محمد بن محمود احد ملوك دولة بني سبكتكين ملك بعد ابيهِ محمد الذي قتل سنة ٤٣٠ للهجرة. وكان صالحاً عابداً اكثر مجالسهِ في الجوامع والمساجد يدبر الملك ويفيد الطالبين بالدرس ثم توفي بعد ان ملك ٤٢ سنة وملك بعدهُ ولدهُ ابو الفتح

إبراهيم ابن سبكتكين الثاني
Ibrahim-Ibn-Sabaktakine II.

هو ابن مسعود بن محمد او محمود بن سبكتكين غير ابن محمد المذكور قبلهُ تولى الملك في غزنة بعد وفاة اخيهِ فروخ زاد بن مسعود سنة ٤٥١ هجرية وكان حازماً حسن السيرة فاحسن وغزا الهند سنة ٤٧٢ واوغل فيها وفتح حصوناً وعاد الى غزنة وكانت بينهُ وبين داود بن مكائيل بن سلجوق صاحب خراسان فتنة فصالحهُ وبقي متولياً الملك الى سنة ٤٨١ وفيها توفي

إبراهيم بن سعد الدين الجباوي
Ibrahim-el-Jabaoui

هو ابن مصطفى بن سعد الدين بن محمد بن حسين ابن حسن بن محمد بن ابي بكر بن علي الاكحل المعروف بابن سعد الدين الجباوي السعديّ الشافعي الدمشقي القبيباتيّ شيخ طائفة بني سعد كان شهماً معتقداً واستقام على سجادة المشيخة مدّة واعطاهُ الله جاهاً ومالاً وديناً كما اشتهى وشاع ذكرهُ الى يومنا هذا وكان من اكابر الصوفية لهُ الشهامة الزائدة والنعم الطائلة وكان على طريقة اسلافهِ في البذل والادرارات والميل الى الشهرة وبعده لم يخلفهُ احدٌ منهم فقد كان خاتمة الاجواد من آل بيتهم وكانت وفاتهُ

في ذي القعدة سنة ١١٣٥ ودفن بتربتهم

إبراهيم بن سعد الدين الشيباني
Ibrahim-el-Shaibani

هو ابراهيم بن سعد الدين المكني بابي الوفاء ابن يوسف ابن عبد الباقي بن الاستاذ الشيخ سعد الدين بن موسى الشيباني الجباوي المعروف بابن سعد الدين الشاغوري الشيخ المعتقد الخلوتي التاج التقي له في الروم الرتبة السامية والمقام العالي وله زاوية ومريدون في اسلامبول وخلفاء وتلاميذ كثيرة . وقد نشر الطريقة المأخوذة عن اسلافهم الكرام في البلاد العربية والرومية وبالجملة فبنو سعد الدين اشهر من كل مشهور وقد خرج منهم جماعة اجلاء وزاويتهم وسجادة خلافتهم مقرها في الميدان في محلة القبيبات بدمشق غير ان المترجم واسلافهم كانوا قاطنين في محلة الشاغور البراني ولهم هناك زاوية واوقاف وتولى وقف الجامع الاموي سنين عديدة وبالجملة فقد كان من المشايخ المشاهير الصلحاء وبعده لم يخلفه احد من ذريتهم على زاويتهم وكانت وفاته بدمشق

إبراهيم بن سعد الزهري
Ibrahim-el-Zahri

كان قاضي المدينة ومحدثها توفي سنة ١٨٣ في خلافة هرون الرشيد . ذكره الذهبي في تاريخه

إبراهيم بن سعيد الجوهري
Ibrahim-el-Jawhari

كان محدث بغداد حافظاً صالحاً توفي سنة ٢٤٧ للهجرة وهي السنة التي توفي بها المتوكل العباسي

إبراهيم بن سفر
Ibrahim-Ibn-Safar

هو ابن محمد المعروف بابن سفر الحنفي الغزي الشيخ الصوفي العالم الفاضل نشأ في غزة وسافر الى مصر القاهرة وتفقه مدة ١٥ سنة فنال الحظ الاوفر ومن جملة شيوخه السيد علي الضرير ثم رجع الى غزة واجتمع بالاستاذ الشيخ مصطفى ابن كمال الدين الصديقي الدمشقي واخذ عنه الطريق . وكان فيه بقية من الحظوظ النفسانية وهي التي اقعدته اخيراً كسيحاً وبقي في ذلك مدة ومرض بالاستسقاء آخراً ومات . وكانت وفاته سنة ١١٥٢ ودفن بظاهر غزة

إبراهيم ابن سفيان
Ibrahim-Ibn-Safian

هو ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم توفي سنة ٣٠٨ هجرية

إبراهيم بن سكمان القطبي

هو ظهير الدين القطبي . سيذكر في باب الظاء

إبراهيم بن سليمان الشامي
Ibrahim-el-Shami

دخل الاندلس من الشرق في اخريات ايام الحكم شادياً للشعر وهو من موالي بني امية ولم ينفق على الحكم . وتحرك في ايام ولده الامير عبد الرحمن فنفق عليه ووصله ثم في ايام الامير محمد بن عبد الرحمن . وكان قد ادرك بالمشرق كبار المحدثين كابي نواس وابي العتاهية

إبراهيم بن سهل الاندلسي

اطلب ابن سهل الاندلسي

إبراهيم بن سيابة
Ibrahim-Ibn-Sayabah

هو مولى بني هاشم وكان يقال ان جده حجام اعتقه بعض الهاشميين . وهو من مقاربي شعراء وقته ليست له نباهة ولا شعر شريف وانما كان يميل بمودته ومدحه الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فغنيا في شعره ورفعا منزلته وكانا يذكرانه للخلفاء والوزراء ويذكرانهم به اذا غنيا في شعره فينفعانه بذلك . وكان خليعاً ماجناً طيب النادرة . قيل انه عشق جارية سوداء فلامه اهله في ذلك فقال

يكون الخال في وجه قبيح   فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من   يراها كلها في العين خالا

وعاتبه قوم على مجونه فقال ويلكم لان القى الله تبارك وتعالى بذل المعاصي فيرحمني احب الي من ان القاه اتبختر ادلالاً بحسناتي فيمقتني . وسكر يوماً فحمله الناس على طبق فسال

واحد من هذا فرفع راسهُ وقال هذا بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحملهُ الملائكة يا كشخان . وقيل كتب الى بعض اصدقائهِ يستدين منهُ مالاً فاجابهُ انهُ ليس عندهُ فكتب اليهِ ان كنت كاذبًا فجعلك الله صادقًا وان كنت ملومًا فجعلك معذورًا . وقال يومًا لمحرز بن جعفر الكاتب اذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة فان المصيبة عندك اكبر منها عند القوم و بيتك اولى بالمأتم من بيتهم . وقيل سخط الفضل بن الربيع مرة على ابن سيابة فسئل ان يرضى عنهُ فامتنع فكتب اليهِ ابن سيابة بهذه الابيات

ان كان جرمي قد احاط بحرمتي　　فاحط بجرمي عفوك المامولا

فكم ارتجيتك في التي لا يُرتجى　　في مثلها احدٌ فنلت السولا

وضللت عنك فلم اجد لي مذهبًا　　ووجدت حلمك لي عليك دليلا

هبني اسات وما اسأت اقرّ كي　　يزداد عفوك بعد طولك طولا

فالعفو اجمل والتفضل بامرءِ　　لم يعدم الراجون منهُ جميلا

فلما اقراها الفضل دمعت عيناهُ ورضي عنهُ واوصلهُ الى حضرتهِ وامر لهُ بعشرة الاف درهم . وقال يومًا لبشار ما رايت اعمى قط الاَّ وقد عوض من بصرهِ اما الحفظ والذكاء واما حسن الصوت فاي شيء عوضت قال لا ارى ثقيلاً مثلك ثم قال لهُ من انت ويحك قال ابراهيم بن سيابة فشتمهُ ومضى عنهُ . وقال سليمان بن يحيى بن معاذ قدم ابراهيم بن سيابة نيسابور فانزلتهُ عليَّ فجاءني ليلة من الليالي وهو مهموم فجعل يصيح بي يا ابا ايوب فخشيت ان يكون قد غشيهُ شيءٌ يوذيهِ فقلت ما تشاء . فقال . اعياني الشادنُ الربيبُ . فقلت بماذا فقال . اكتبُ اشكو فلا يجيبُ . فقلت دارهِ وداوهِ فقال

من اين ابغي شفاء ما بي　　وانما دائيَ الطبيبُ

فقلت لا دواء اذن الاَّ ان يفرّج الله تعالى فقال

يا رب فرّج اذن وعجّل　　فانك السامع المجيب

ثم انصرف ولهُ غير ذلك من النوادر التي لا يليق ذكرها

إبراهيم بن سيما
Ibrahim-Ibn-Sima

كان من قواد موسى بن بغا في ايام حربهِ للزنج ارسلهُ الى بادرود وسار اليهِ علي بن ابان فواقعهُ فانهزم اولاً ابراهيم ثم كانت لهُ الكرة ثانيةً ولما انحاز ابو الساج الذي كان قد ولّي بعد عبد الرحمن بن مفلح عن الاهواز الى عسكر مكرم وملك الاهواز الزنج عزل وولي مكانهُ ابراهيم بن سيما هذا فلم يزل بها حتى انصرف موسى بن بغا عن الاعمال كلها ثم ان ابراهيم قتل في واقعة بين المعتمد والموفق بالزعفرانية في نحو سنة ٢٧٢ هجرية

إبراهيم بن سيمجور

اطلب ابن سيمجور

إبراهيم بن شركب
Ibrahim-Ibn-Sharkab

كان ابوهُ شركب الجمال قد تغلب على مرو ونواحيها سنة ٢٥٩ وتغلب على نيسابور سنة ٢٦٢ واخرج منها الحسن بن طاهر وكان لشركب ثلاثة اولاد ابراهيم وهو اكبرهم وابو حفص يعمر وابو طلحة منصور وكان ابراهيم قد ابلي في واقعة المغار مع الحسن بن زيد بجرجان فقدمهُ يعقوب الصفار وحسدهُ احمد الخجستاني الذي انتقض على الصفار بخراسان فخوفهُ عادية الصفار وزيّن لهُ الهرب وكان اخوهُ يعمر محاصرًا بعد بلاد بلخ فاتفق ابراهيم واحمد الخجستاني في الخروج الى يعمر وسبقهُ ابراهيم الى الموعد ولم يلقهُ فسار الى سرخس وبذلك ابعدهُ الخجستاني عن الصفار لمقاصد لهُ كما ياتي في ترجمتهِ ان شاء الله

إبراهيم بن شيبان القرميسيني
Ibrahim-Ibn-Shaiban

كنيتهُ ابو اسحاق كان شيخ الجبل في وقتهِ لهُ المقامات في

الورع يعجز عنها اكثر الخلق صحب اباعبدالله المغربي وابراهيم الخواص وكان شديداً على المدعين متمسكاً بالكتاب والسنة ملازماً لطريقة المشائخ والأئمة حتى قال فيهِ عبدالله بن منازل ابراهيم بن شيبان حجة الله على الفقراء واهل الادب والمعاملات وكان (رضه) يقول سفلة الناس من يخطر العطاء على قلبهِ على وجه المنة بهِ وكان يقول من ترك حرمة المشائخ ابتلي بالدعاوي الكاذبة فافتضح بها ومن كلامهِ ايضاً من تكلم في الاخلاص ولم يطالب نفسهُ بذلك ابتلاه الله تعالى بهتك سترهِ عند اقرانهِ واخوانهِ

إبراهيم بن شيركوه
Ibrahim–Ibn–Shirkouh

هو ابن المجاهد شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص تولى بعد وفاة ابيهِ سنة ٦٣٦ على ما ذكر ابن خلدون وقال ابن الوردي سنة ٦٣٧ ولقب ابراهيم بالمنصور. وسنة ٦٣٨ كثر فساد الخوارزمية فسار ابراهيم بعسكر من عسكر الصالح اسماعيل بدمشق نجدة لحلب ضدهم وقصدوا هم والحلبيون حرب الخوارزمية . واستمرت الخوارزمية تنهب حتى نزلوا شيزر ونزل عسكر حلب على تل سلطان ثم قصد الخوارزمية جهة حماة بلا نهب لانتماء صاحبها الملك المظفر الى الصالح ايوب. ثم ساروا الى سلمية ثم الى الرصافة طالبين الرقة . وسار عسكر حلب من تل سلطان اليهم ولحقتهم العرب فتركت الخوارزمية المكاسب والاسرى ووصلوا الى الفرات في اواخر شعبان من السنة المذكورة . ولحقهم الحلبيون وابراهيم صاحب حمص قاطع صفين . فعمل الخوارزمية ستائر وقاتلوا الى الليل ثم عبروا الفرات الى حران فسار الحلبيون الى البيرة وعبروا الفرات منها وقصدوهم فاقتتلوا قريب الرها لتسع بقين من رمضان . فانهزم الخوارزمية وتبعهم المسلمون قتلاً واسراً حتى حال الليل بينهم ثم سار عسكر حلب فاستولوا على حران . وهرب الخوارزمية الى بلد عانة وبادر لؤلوء صاحب الموصل الى نصيبين ودارا وهما للخوارزمية فاستولى عليهما وخلص من بهما من الاسرى ومنهم الملك المعظم توران شاه بن الناصر صلاح الدين اسيراً من حين كسرة الحلبيين فحمله لولو الى الموصل وقدم له ثياباً وتحفاً وبعث بهِ الى عسكر حلب . واستولى عسكر حلب على الرقة وسروج والرها وراس عين وما معها واستولى ابراهيم المنصور على بلد الخابور . وسنة ٦٤٠ كان بين الخوارزمية ومعهم المظفر غازي صاحب ميّافارقين وبين عسكر حلب ومعهم المنصور ابراهيم مصاف قريب الخابور عند المجدل لثلث بقين من صفر فانهزم المظفر والخوارزمية اقبح هزيمة ونهب الحلبيون منهم كثيراً ووطاقاتهم ونساءهم ونزل ابراهيم في خيمة المظفر غازي واحتوى على خزانتهِ ووطاقهِ . وعاد الحلبيون وابراهيم الى حلب في مستهل جمادى الاولى منصورين . وسنة ٦٤٢ وصلت الخوارزمية الى غزة باستدعاء الصالح ايوب ليعضدوهُ على عمهِ الصالح اسماعيل فارسل الصالح اسماعيل عسكر دمشق مع ابراهيم بن شيركوه فسار ابراهيم جريدة ودخل عكا واستدعى الافرنج على ما وقع الاتفاق عليهِ ووعدهم بجزء من بلاد مصر فخرجت الافرنج بالفارس والراجل واجتمعوا ايضاً بابراهيم وعسكر دمشق والكرك ولم يحضر الناصر داود ذلك والتقى الجمعان بظاهر غزة فولى عسكر دمشق وابراهيم والافرنج منهزمين وتبعهم عسكر مصر والخوارزمية يقتلون . واستولى الصالح ايوب على غزة والسواحل والقدس ثم ارسل صاحب مصر باقي عسكرهِ مع معين الدين بن الشيخ فاجتمع عليهِ من بالشام من عسكر مصر والخوارزمية وحاصروا دمشق وبها الصالح اسماعيل وابراهيم بن شيركوه وخرجت السنة وهم محاصروها . وسنة ٦٤٣ تسلم عسكر الصالح ايوب ومقدمهم معين الدين بن الشيخ دمشق من الصالح اسماعيل وكان محصوراً معهُ بها ابراهيم بن شيركوه فسلم دمشق لتستقر بيد اسماعيل بعلبك وبُصرى والسواد وتستقر بيد ابراهيم مصر وما معها فاجابهما ابن الشيخ الى ذلك . وسنة ٦٤٤ اتفق الحلبيون وابراهيم بن شيركوه وساروا مع الصالح ايوب وقصدوا الخوارزمية والصالح اسماعيل والناصر داود وهم محاصرون لدمشق فرحلت الخوارزمية عنها الى الحلبيين وابراهيم بن شيركوه والتقوا على القضب . فانهزم الخوارزمية

هزيمة تشتتوا بعدها وقتل مقدمهم حسام الدين بركة خان وحمل راسهُ الى حلب ولحق كشلوخان في طائفة منهم بالتتر وخدم منهم جماعة في الشام متفرقين وكفى الله الناس شرهم وبلغ ذلك الصالح ايوب بمصر فدق البشائر ورضي عن ابراهيم بن شيركوه فارسل ابراهيم وطلب دستوراً من الصالح ايوب ليصل الى خدمتهِ وكان قد حصل لهُ سلٌّ فسار على تلك الحالة من حمص قاصداً مصر فوصل الى دمشق وقوي بهِ المرض فتوفي بها ونقل فدُفن بحمص وملكها بعدهُ ابنهُ الاشرف مظفر الدين موسى

إبراهيم بن صاري حيدر الدمشقي
Ibrahim-Ibn-Sari-Haidar

كان رحمهُ الله تعالى صالحًا دينًا لهُ فضيلة وكرم ومكارم اخلاق. وكان يقرِّىء اولاد اعيان دمشق اللغة التركية والفارسية ويعلمهم حسن الخط. ولد سنة ١٠٥٢ الهجرية. وكان كثير التصدق والاحسان وغالب من قرأ عليهِ لهُ فضل وخط حسن. توفي يوم الخميس ختام ذي الحجة سنة ١١٠٢ مطعونًا. ودفن في باب الصغير. والصاري لفظة تركية بمعنى الاصفر

إبراهيم بن صالح
Ibrahim-Ibn-Saleh

هو ابن علي بن عبد الله بن عباس ولي مصر من قبل المهدي على الصلات والخراج بعد سالم بن سوادة التميمي وقدم اليها لاحدى عشرة خلت من المحرم سنة ١٦٥ وابتنى دارًا عظيمة بالموقف من العسكر. وخرج دحية بن المصعب بن الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان بالصعيد ونابذ ودعا الى نفسهِ بالخلافة فتراخى عنهُ ابراهيم ولم يحفل بامرهِ حتى ملك عامة الصعيد. فسخط المهدي لذلك وعزلهُ عزلًا قبيحًا لسبع خلون من ذي الحجة سنة ١٦٧ فوليها ثلاث سنين. ولما ولي داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابن ابي صفرة قدم معهُ ابراهيم فبعثهُ داود لاخراج الجند الذين ثاروا من مصر. ثم ولي ابراهيم ثانية من قبل الرشيد بعد موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس وهو وابراهيم من اولاد عم الرشيد. فلما ولي ابراهيم كتب الى عسامة بن عمرو وكان قد تولى قبلهُ بمدة باستخلافهِ فتوفي عسامة وقدم روح بن زنباع خليفة لابراهيم على الصلات والخراج. ثم رقد ابراهيم للنصف من جمادى الاولى وتوفي وهو والٍ لثلاث خلون من شعبان سنة ١٧٦ فكان مقامهُ بمصر شهرين وثمانية عشر يومًا وقام بالامر بعدهُ ابنهُ صالح ابن ابراهيم

إبراهيم بن الطبَّاخ الدمشقي
Ibrahim-Ibn-el-Tabbakh

هو ابن محمد بن محيي الدين بن علاء الدين الحنفي. اصل والدهِ من بلدة الخليل وولد هو بدمشق ونشأ بها واشتغل في بداية امرهِ. ثم لحق بقاضي القضاة السيد محمد بن معلول ولازمهُ وولي عندهُ بعض النيابات وسافر الى قسطنطينية ثم عاد الى دمشق في حدود سنة ٩٩٤ واخبر انهُ تقاعد عن درس باربعين عثمانيًا واقام بدمشق وسعى في دولة سنان باشا الوزير بدمشق على شيء من علوفة العلماء بخزينة الشام فحصل لهُ في كل يوم ما يقرب من ستين عثمانيًا قطعة. ودرس بالسليمية بصالحية دمشق وكان ملازمًا على العبادة بالجامع الاموي مدة طويلة لا يبرح منهُ. وكان شديد التعصب دائم المخاصمة للعلماء. وجرت مخاصمة بينهُ وبين القاضي محب الدين ألَّف كلٌّ منهما رسالة ضدَّ الآخر وألَّف احمد العيثاوي رسالة ايضًا ردًّا عليهِ ولم تطل مدتهُ بعد ذلك حتى مات. وكانت وفاتهُ يوم الثلثاء ثاني شعبان سنة ١٠٠٦ وكان اوصى ان يدفن في مقابر الصوفية وعين موضعًا لدفنهِ وذلك بمقابلة نهر بانياس

إبراهيم بن طرخان

اطلب ابن طرخان الطبيب

إبراهيم بن طوقان
Ibrahim-Ibn-Toukan

هو ابن صالح باشا طوقان قرأ القرآن مجوَّدًا لهُ على الشيخ المتقن حسن المغربي وتفقه على عبد الله الشراني وجد واجتهد

حتى انتهت اليهِ الرئاسة في الديار النابلسية ووقع حبهُ في قلوب الرعية لصدقهِ وامانتهِ وعفتهِ . ولهُ شعرٌ رقيق ونثر رشيق ومشاركة كلية في النحو والادب و وقوف تام على كلام فصحاء العرب . ارخهُ محمد السفاريني في مفرد حيث قال

زهدا الدنيا وجداً فعفت نزوها ... ونما الى الفردوس احسن منزل

إبراهيم بن عاشور
Ibrahim-Ibn-A'shour

هو ابن خليل بن عاشور الشافعي تفقه على والده وانتفع اتم الانتفاع واستقام على سنن ابيهِ يفيد ولا يستنكف ان يستفيد

إبراهيم بن العبَّاس الصَّولي
Ibrahim-Ibn-el-A'bbas

هو ابو اسحق بن العباس بن محمد بن صول رجل من الاتراك . قيل كان صول واخوهُ فيروز ملكين على جرجان كانا تركيين تمجّسا وتشبها بالفرس واسلم صول على يد يزيد بن المهلب لما حضر جرجان ولم يزل معهُ حتى قتل يوم العقر . واما ابراهيم بن العباس فكان من وجوه الكتّاب اديباً شاعراً كان يقول الشعر ثم يسقط رذلهُ ثم الوسط ثم يختار مما بقي فلا يبقى من القصيدة الا اليسير وربما لم يدع منها الا بيتاً واحداً . وكان من صنائع ذي الرياستين اتصل بهِ فرفع منزلتهُ وتنقل في الاعمال الجليلة والدواوين الى ان مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسُرَّ من رأى . وكان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات ثم اذاهُ وقصدهُ وصارت بينهما شحناء عظيمة لم يمكن تلافيها فكان ابراهيم يهجوهُ فمن قولهِ فيهِ

ابا جعفرٍ خف خفضةً بعد رفعةٍ
وقصّر قليلاً عن مدى غلوائكا
لئن كان هذا اليوم يوماً حويتهُ
فان رجائي في غدٍ كرجائكا

ومن قولهِ حين بلغهُ موتهُ

لما اتاني خبرُ الزياتِ ... وانهُ قد صار في الامواتِ
ايقنت ان موتهُ حياتي

وقيل كان ابراهيم يهوى قينة بسرّ من رأى فكان لا يكاد يفارقها فجلس يوماً للشرب ومعهُ اخوان لهُ ودعا جماعةً من جواري القيان ودعاها فابطأت فتنغص عليهم يومهم لما راوا من شغل قلبهِ بتاخرها ثم وافت فطابت نفسهُ وشرب وطرب ثم دعا بدواة وكتب

ألم ترَنا يومنا اذ نأت ... فلم تاتِ من بين اترابها
وقد غمرتنا دواعي السرور ... باشغالها وبإلهابها
ومدت علينا سماء النعيم ... وكل المنى تحت اطنابها
ونحن فتورٌ الى ان بدت ... وبدر الدجى بين اثوابها
فلما نأت كيف كنا لها ... ولما دنت كيف صرنا بها

وامر ان تقرا الابيات عليها فتجنّت وقالت ما القصة كما وصفت وقد كنتم في قصفكم مع من حضر وانما تحملتم لي لما حضرت فانشد

يا من حنيني اليهِ ... ومن فوادي لديهِ
ومن اذا غاب من بي ... نهم اسفت عليهِ
اذا حضرت فما منـ ... ـهم من اصبو اليهِ
من غاب غيرك منهم ... فامرهُ في يديهِ

فرضيت عنهُ وتم يومهم معهُ على احسن حال . وكان لابراهيم ابنٌ قد يفع وترعرع وكان معجباً بهِ فاعتل علةً لم تطل ومات فرثاهُ بمراثٍ كثيرة وجزع عليهِ جزعاً شديداً فمما رثاهُ بهِ قولهُ

كنت السواد لمقلتي ... فبكى عليك الناظرُ
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت احاذرُ

ولما عزل ابراهيم عن الاهواز في ايام محمد بن عبد الملك الزيات اعتقل بها واوذي وكان محمد قبل الوزارة صديقهُ وكان يوءمل منهُ ان يسامحهُ ويطلقهُ فكتب اليهِ

فلو اذ نبا دهرٌ وانكر صاحبٌ
وسلط اعداءٌ وغاب نصيرُ
تكون عن الاهواز داري بنجوة
ولكن مقاديرٌ جرت وامورُ
واني لارجو بعد هذا محمداً

لافضل ما يرجى اخٌ ووزيرُ

فاقام محمد على قصدهِ وتكشفوا الاساءة اليهِ حتى بلغ منهُ كل مكروهٍ وانفرجت الحال بينهما على ذلك فهجاهُ ابراهيم هجاءً كثيرًا كما سبق القول

وقيل دخل ابراهيم على الرضا لما عقد لهُ المامون وولاهُ على العهد فانشدهُ

ازالت عزاء القلب بعد التجلدِ　　مصارع اولاد النبيّ محمدِ

فوهبهُ عشرة الاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمهِ فلم تزل عند ابراهيم وجعل منها مهور نسائهِ وخلف بعضها لكفنهِ وجهازهِ الى قبرهِ

وقال ابو العيناء كنت عند ابراهيم بن العباس وهو يكتب فنقط من القلم نقطة مفسدة فمسحها بكمهِ فتعجبت فقال لا تعجب المال فرع والقلم اصل ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب والاصل احوج الى المراعاة من الفرع ثم فكر قليلًا وقال

اذا ما الفكر ولَّد حسن لفظٍ　　واسلمهُ الوجود الى العيانِ

ووشاهُ فنمنمهُ مسدٌّ　　فصيحٌ في المقال بلا لسانِ

ترى حلل البيان منشّرات　　تجلّى بينها صور المعاني

ولما عقد المتوكل لولاة العهود من ولدهِ ركب بسرَّ من رأى ركبة لم يرَ احسن منها وركب ولاة العهود بين يديهِ والاتراك بين ايديهم اولادهم يمشون بين يدي المتوكل بمناطق الذهب في ايديهم الطبرزينات المحلاَّة بالذهب ثم نزل في الماء فجلس فيهِ والجيش معهُ في الجوانحيات وسائر السفن وجاء حتى نزل في القصر الذي يقال لهُ العروس واذن للناس فدخلوا اليهِ فلما تكاملوا بين يديهِ مثل ابراهيم بن العباس بين الصفين فاستاذن في الانشاد فاذن لهُ فانشد

ولما بدا جعفرٌ في الخميسِ　　بين المطل وبين العروسِ

بدا لابسًا بهما حلةً　　ازيلت بها طالعات النحوسِ

ولما بدا بين احبابهِ　　ولاة العهود وعز النفوسِ

غدا قمرًا بين اقمارهِ　　وشمسًا مكللةً بالشموسِ

لايقاد نارٍ واطفائها　　ويوم انيقٍ ويوم عبوسِ

ثم اقبل على ولاة العهود فقال

اضحت عرى الاسلام وهي منوطةٌ　　بالنصر والاعزاز والتابيدِ

بخليفةٍ من هاشمٍ وثلثةٍ　　كنفوا الخلافة من ولاة عهودِ

قمرٌ توافت حولهُ اقمارهُ　　يحففن مطلع سعدهِ بسعودِ

رفعتهمُ الايام وارتفعوا بهِ　　فسعوا باكرم انفسٍ وجدودِ

فامر لهُ المتوكل بمائة الف درهم وامر لهُ ولاة العهود بمثلها ·

ومن شعر ابراهيم بن العباس قولهُ يمدح الفضل بن سهل

يمضي الامور على بديهتهِ　　وتُريهِ فكرتهُ عواقبها

فيظل يصدرها ويوردها　　فيعمُّ حاضرها وغائبها

واذا المّت صعبة عظمت　　فيها الرزية كان صاحبها

المستقلُّ بها وقد رسبت　　ولوت على الايام جانبها

وعدلتها بالحق فاعتدلت　　ووسعت راغبها وراهبها

واذا الحروب بدت بعثت لها　　رايًا تفلُّ بهِ كتائبها

رايًا اذا نبت السيوف مضى　　عزمٌ بها فشفى مضاربها

اجرى الى فئةٍ بدولتها　　واقام في اخرى نوادبها

واذا الخطوب تاثلت ورست　　هدت فواضلهُ نوائبها

واذا جرت بضميرهِ يدهُ　　ابدت بهِ الدنيا مناقبها

وقولهُ يمدح المعتز

سحور محاجرِ الحدقه　　مليحٌ والذي خلقَه

سواءٌ في رعايتهِ　　مجانبهُ ومن عشقَه

لغيني في محاسنهِ　　رياض محاسنٍ انقَه

الى ان يقول

فيا قمرًا اضاء لنا　　يلألىءُ نورهُ افقَه

يشبهُ سنا المعتز　　ذو مقة اذا رمقَه

اميرٌ قلّد الرحمن　　امر عبادهِ عنقَه

وفضلهُ وطيبهُ　　وطهر في الورى خلقَه

ومن شعرهِ ايضًا

وكنت اخي بالدهر حتى اذا نبا

نبوت فلما عاد ددت مع الدهرِ

فلا يوم اقبالٍ عددتك طائلاً

ولا يوم ادبارٍ عددتك في وترِ

وماكنتَ الا مثل احلام نائمٍ

كلا حالتيك من وفاءٍ ومن غدرِ

ولهُ غير ذلك مما لا يسعنا ذكرهُ . وكانت وفاتهُ بسر من راى كما تقدم القول في اول ترجمتهِ في منتصف شعبان سنة ٢٤٢

إبراهيم بن عبد الله العَلَوي
Ibrahim-el-A'laoui

هو اخو محمد المهدي بن عبدالله المعروف بالنفس الزكية من بني الحسن كان قد اشتد الطلب على ابراهيم واخيهِ المهدي في ايام المنصور العباسي كما سياتي في ترجمتهِ ان شاء الله . وكان ابراهيم هارباً مستخفيًا ينتقل في النواحي بفارس وكرمان والجبل والحجاز واليمن والشام . وحضر مرة مائدة المنصور بالموصل . وجاء اخرى الى بغداد حين خطها المنصور مع النظار على قنطرة الفرات حين شدها وطلبهُ المنصور فغاص في الناس فلم يوجد ووضع عليهِ الرصد بكل مكان . ودخل بيت سفيان بن حيان العمي وكان معروفًا بصحبتهِ فتحيل على خلاصهِ بان اتى المنصور وقال انا آتيك بابراهيم فاحملني وغلامي على البريد وابعث معي الجند ففعل وجاء بالجند الى البيت واركب معهُ ابراهيم في زي غلامهِ وذهب بالجند الى البصرة . ولم يزل يفرقهم على البيوت و يدخلها موهماً انهُ يفتش على ابراهيم حتى بقي وحدهُ فاختفى . وطلبهُ امير البصرة سفيان بن معاوية فاعجزهُ . وكان قدم قبل ذلك الاهواز فطلبهُ محمد بن حصين فاختفى منهُ عند الحسن بن حبيب ولقي من ذلك عيًا . ثم قدم ابراهيم البصرة سنة ١٤٥ ودعا الناس الى بيعة اخيهِ المهدي قبل ان يبلغهُ قتلهُ بالمدينة وكان اول من بايعهُ نميلة بن مرة العبشمي وعبد الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمر بن سلمة الهجيمي وقيل الضبعي وعبدالله بن يحيي الرقاشي و بثوا دعوتهُ في الناس واجتمع لهم كثير من الفقهاء واهل العلم فلما راى سفيان ابن معاوية اجتماع الناس على ابراهيم المذكور تحصن بدار الامارة بجماعة . فقصدهُ ابراهيم وحصرهُ فطلب سفيان منهُ الامان فامنهُ وجاء جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي في ستمائة رجل وارسل ابراهيم اليهما المعين بن القاسم الحدروري في خمسين رجلاً فهزمهما الى باب زينب بنت سفيان بن علي التي اليها ينسب الزينبيون من بني العباس . فنادى بالامان واخذ من بيت المال الفي الف درهم وفرض لكل رجل من اصحابهِ خمسين . ثم ارسل المغيرة على الاهواز في مائة رجل فغلب عليها محمد بن الحصين وهو في اربعة الاف . وارسل عمر بن شداد الى فارس وبها اسماعيل وعبد الصمد ابنا علي فتحصنا في دارابجرد وملك عمر نواحيها . فارسل هرون بن شمس العجلي في سبعة عشر الفًا الى واسط فغلب عليها هرون بن حميد الايادي وملكها . وارسل المنصور لحربهِ عامر بن اسماعيل في خمسة الاف وقيل في عشرين . فاقتتلوا اياماً ثم تهادنوا حتى يروا مآل الامر بين المنصور وابراهيم . ثم جاء نعي محمد الى اخيهِ ابراهيم قبل الفطر فصلى يوم العيد واخبرهم فازدادوا حنقًا على المنصور ونفر في حزة وعسكر من الغد واستخلف على البصرة غيلة وابنهُ حسنًا معهُ واشار عليهِ اصحابهُ من اهل البصرة بالمقام وارسال الجنود وامدادهم واحدًا بعد واحد واشار اهل الكوفة باللحوق اليها لان الناس في انتظارك ولو راوك ما توانوا عنك . فسار وكتب المنصور الى عيسى بن موسى باسراع العود والى مسلم بن قتيبة بالري والى سالم بقصد ابراهيم وضم اليهِ غيرهما من القواد . وكتب الى المهدي بانفاذ خزيمة بن حازم الى الاهواز وفارس والمدائن وواسط والسواد والى جانبهِ اهل الكوفة في مائة الف يتربصون بهِ . ثم رمى كل ناحية بحجرها واقام خمسين يومًا على مصلاهُ يجلس ولم ينزع عنهُ جبتهُ ولا قميصهُ وقد توسخا ويلبس السواد اذا ظهر للناس وينزعهُ اذا دخل بيتهُ . واهديت لهُ من المدينة امراتان فاطمة بنت محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيدالله وامة الكريم بنت عبدالله من ولد خالد بن اسيد فلم يحفل بهما وقال ليست هذهِ ايام نساء حتى انظر راس ابراهيم لي او راسي لهُ . وقدم عليهِ عيسى بن موسى فبعثهُ لحرب ابراهيم

في خمسة عشر الفًا وعلى مقدمتهِ حميد بن قحطبة في ثلاثة الاف . وسار ابراهيم من البصرة بمائة الف حتى نزل بازاء عيسى بن موسى على ستة عشر فرسخًا من الكوفة . وارسل اليهِ مسلم بن قتيبة بان يخندق على نفسهِ او يخالف عيسى الى المنصور فهو في خفٍ من الجنون . ويكون اسهل عليك . فعرض ذلك ابراهيم على اصحابهِ فقالوا نحن هرون وابو جعفر في ايدينا فاسمع ذلك رسول سالم فرجع ثم تصافّوا للقتال واشار عليهِ بعض اصحابهِ ان يجعلهم كراديس ليكون اثبت والصف اذا انهزم بعضهُ تداعى سائرهُ فابى ابراهيم الا الصف صف اهل الاسلام ووافقهُ بقية اصحابهِ ثم اقتتلوا وانهزم حميد بن قحطبة وانهزم معهُ الناس . وعرض لهم عيسى يناشدهم الله والطاعة فقال لهم حميد لا طاعة في الهزيمة . ولم يبقَ مع عيسى الا فلٌّ قليل فثبت واستمات . وبينا هو كذلك اذ قدم جعفر ومحمد بن سليمان بن علي وجاء من وراءهم ابراهيم واصحابهُ فانعطفوا لقتالهم واتبعهم اصحاب عيسى ورجع المنهزمون من اصحابهِ باجمعهم اعترضهم امامهم فلا يطيقون مخافة ولا وثوبة فانهزم اصحاب ابراهيم وثبت هو في ستمائة او اربعمائة من اصحابهِ وحميد يقاتلهُ . ثم اصابهُ سهم بنحرهِ . فانزلوهُ واجتمعوا عليهِ . وقال حميد شدوا على تلك الجماعة فاحصروهم عن ابراهيم وقطعوا راسهُ وجاءوا بهِ الى عيسى فسجد وبعثهُ الى المنصور وذلك لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ وكان عمرهُ ٤٨ سنة . ولما وضع راسهُ بين يدي المنصور بكى وقال والله اني كنت لهذا كارهًا ولكني ابتليت بكَ وابتليت بي . ثم جلس للعامة فاذن للناس فدخلوا ومنهم من يثلب ابراهيم مرضاة للمنصور حتى دخل جعفر بن حنظلة النهراني فسلم ثم قال عظم الله اجرك ياامير المومنين في ابن عمك وغفر لهُ ما فرط فيهِ من حقك فتهلل وجه المنصور واقبل عليهِ وكناهُ بابي خالد واستدناهُ وستاتي بقية ترجمة المنصور في محلها ان شاء الله تعالى

إبراهيم بن عبد الله الشافعي

اطلب ابن ابي الدم

إبراهيم بن عبد الله الغافقي
Ibrahim-el-Gafeki

هو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن حصن بن احمد الغافقي سكن دمشق وولي الحسبة بها واخذ عن علمائها وعلماء بغداد ومصر والرملة وطرابلس والدينور وغيرها . وحدَّث قليلًا وكان ثقةً وهو احد الراحلين من الاندلس . وتوفي بدمشق في ذي الحجة سنة ٤٠٤

إبراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتي
Ibrahim-Ibn-Abd-el-Rahman

هو ابن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه الحنفي الاديب الشاعر الجيد الطريقة الحسن البديهة كان في ريعان عمرهِ وعنفوان امرهِ يشتغل بصناعة النظم . ولهُ معانٍ دقيقة ونسق بديع . وقد تلاعبت بهِ الاقدار يمنةً ويسرةً وقاسى من ضنك العيش وسوء المنقلب احوالاً واهوالاً . وصبر على ألم المحنة صبرًا لم يعهد مثلهُ وفي ذلك يقول

تصبَّر ففي اللاواء قد يحمدُ الصبرُ
ولولا صروف الدهر لم يعرف الحرُّ
وان الذي ابلى هو العون فانتدب
جميل الرضى يبقى لك الذكرُ والاجرُ
وثق بالذي اعطى ولا تكُ جازعًا
فليس بحزمٍ ان يروّعك الضرُّ
فلا نعمٌ تبقى ولا نقمٌ ولا
يدوم كلا الحالين عسرٌ ولا يسرُ
تقلّب هذا الامر ليس بدائمٍ
لديهِ مع الايام حلوٌ ولا مرُّ

وسافر الى الروم وجرى لهُ مع ادبائها محاورات مقبولة كان كثيرًا ما يلهج بها . وبعد ما رجع الى دمشق استبدَّ بكتابة الاسئلة المتعلقة بالفتوى للمفتي الحنفي ومهر فيها حتى بلغ مرتبة لم يصل اليها احدٌ من ابناء العصر . وكان لهُ الاستحضار الغريب لفروع المذهب واستخراجها من محالها بسهولة مع التبحر بالفقه وكثرة الاطلاع . وكان احيانًا يتعانى الشعر فيتكلف لهُ لغلبة الفقه على طبعهِ . وكان

حريصًا على جمع الكتب واقتنى منها اشياء كثيرة في كل فن ووقفها اخرًا على بنت لهُ . وكانت وفاتهُ ليلة الاربعاء حادي عشر شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٥ وقد جاوز الستين . ودُفن بمقبرة الشيخ ارسلان . وكان ابتلي بمرض عالجهُ مدة مديدة وانفق عليهِ اموالاً جمة ولم يتخلص منهُ حتى استحكم فيهِ فمات بهِ . ومن جيد شعره قولهُ

انَّ الغزالَ الذي في طرفهِ حورٌ
في مرشفيهِ سلافُ الراح والحببُ
حارت لرؤيتهِ الابصارُ حين بدا
غصن الجمال حلاهُ اللطف والادبُ
ما مال من هيف مياسُ قامتهِ
الاَّ عليهِ فوادُ الصب يضطربُ
دارت اليهِ قلوب العالمين فما
قلبٌ لغير هواهُ اليوم ينقلبُ

إبراهيم بن عبد الكريم العنبري

اطلب برهان الدين العنبري

إبراهيم بن عمر بن البرهان الواسطي

اطلب رضي الدين الواسطي

إبراهيم بن قرقول

اطلب ابو اسحق بن قرقول

إبراهيم بن قُرَيش العقيلي
Ibrahim-Ibn-Koraish

هو ابن قريش بن بدران من بني عقيل . كان ملك اخيهِ مسلم قد اتسع من نهر عيسى وجميع ما كان لابيهِ وعمهِ قرواش من البلاد . وكانت اعمالهُ في غاية الخصب فلما قتل مسلم اجتمع بنو عقيل واخرجوا ابراهيم من سجن كان فيهِ مدة سنين مقيدًا حتى افسد القيد مشيتهُ فاطلقوهُ وولوهُ على انفسهم بعد اخيهِ مسلم سنة ٤٧٧ او ٤٧٨ . ولم يزل ابراهيم ملكًا على الموصل واميرًا على قومهِ بني عقيل حتى استدعاهُ السلطان ملك شاه سنة ٤٨٢ فلما حضر اعتقلهُ وبعث فخر الدولة بن جهير على البلاد فملك الموصل وغيرها . واقطع السلطان عمتهُ صفية مدينة بلد وكانت زوجة لمسلم بن قريش ولها منهُ ابنهُ علي وتزوجت بعدهُ باخيهِ ابراهيم . فلما مات ملكشاه ارتحلت صفية الى الموصل ومعها ابنها علي بن مسلم وجاءَهُ اخوهُ محمد بن مسلم وتنازعا في ملك الموصل وانقسمت العرب عليهما واقتتلوا على الموصل . فانهزم محمد وملك علي ودخل الموصل وانتزعها من يد ابن جهير . ثم ان تركان خاتون استبدَّت بعد زوجها ملك شاه بالملك واطلقت ابراهيم بن قريش من الاعتقال فبادر الى الموصل . فلما قاربها سمع ان عليًا ابن اخيهِ مسلم قد ملكها ومعهُ امهُ صفية عمة ملك شاه فبعث اليهما وتلطف بها فدفعت اليهِ ملك الموصل فدخلها . وكان تتش صاحب الشام اخو ملك شاه قد طمع في ملك العراق واجتمع اليهِ الامراء بالشام وجاء اقسنقر صاحب حلب وسار الى نصيبين فملكها وبعث الى ابراهيم ان يخطب لهُ ويسهل طريقهُ الى بغداد فامتنع ابراهيم من ذلك . فسار تتش ومعهُ اقسنقر وجموع الترك وخرج ابراهيم للقائهِ في ثلاثين الفًا والتقى الفريقان بالمضيع وجرى بينهما قتال شديد انهزمت فيهِ المواصلة وأُخذ ابراهيم اسيرًا وجماعة من امراء العرب فقُتلوا صبرًا . وغنم الترك حللهم وقتل كثير من نساء العرب انفسهن خوفًا من الفضيحة . واستولى تتش على الموصل وولى عليها علي بن مسلم بن قريش فدخلها مع امهِ صفية فاستقرت هي واعمالها في ولايتهِ . وكان ذلك سنة ٤٨٦ هجرية

إبراهيم بن القوَّاس

اطلب عز الدين بن القواس

إبراهيم بن كاسُوحَة
Ibrahim-Ibn-Kasouhah

هو ابن عليّ بن احمد بن عليّ السعدي الشافعي الحمدي المعروف بابن كاسوحة نزيل دمشق صاحب الورد المهداني الذي يقرا بعد صلوة الفجر عند المنارة الشرقية بجامع دمشق . وكان من المعمرين الصالحين عليهِ سيماء العبادة والصلاح وكان ياكل من كسب يمينهِ ويتردد الى القاهرة للتجارة ولقي بها الجلة من العلماء واخذ عنهم وحضر دروس

البدر الغزي بدمشق وصحب ابنهُ الشهاب وتفقه بالشهاب العيثاوي . وكانت وفاتهُ نهار الاثنين رابع عشر شوال سنة ١٠١١ وقد قارب الثانين من عمرهِ

إبراهيم بن كسبائيّ
Ibrahim-Ibn-Kasbai

هو الشيخ ابراهيم بن كسبائيّ ويلقب ببرهان الدين . فقيهٌ حنفي دمشقي مقرئ مجيد محدّث شيخ القرّاء بدمشق في وقتهِ . ولد بدمشق واخذ القرآآت العشر من طريق النشر وغيرهِ عن شيخ الاسلام البدر الغزّي واخذ عنهُ غير ذلك من العلوم . وقرأ على شيخ القرّاء بالشام احمد بن بدر الطيبي وغيرهِ . ورحل الى مصر واخذ بها عن النجم الغيطي وغيرهِ . وكان يعرف العربية وغيرها . ولهُ شعرٌ اكثرهُ منحولٌ من اشعار المتقدمين مع تغيير يسير ربما اخلّ بالوزن . وكان لهُ بقعة بالجامع الاموي وولي تدريس الاتابكية عن المحدث الكبير محمد بن داود المقدسي نزيل دمشق . ودرس بالعادلية الكبرى . وخطب مدة طويلة بجامع سيبائيّ خارج دمشق بقرب باب الجابية . وكان يعسر عليهِ تادية الخطبة ويطيل فيها . وكان فيهِ دعابة ومزاح . ويغلب عليهِ التغفل . وكانت ولادتهُ ليلة السبت خامس عشر ربيع الثاني سنة ٩٥٤ وتوفي يوم الاثنين ختام ذي القعدة سنة ١٠٠٨ ودفن بمقبرة باب الصغير قبالة المدرسة الصابونية

إبراهيم بن كَيَغْلَغ
Ibrahim-Ibn-Kaiaglag

ذكرهُ صاحب فوات الوفيات ولم يذكر عنهُ الا شعرًا لهُ وهو

بالله مما هجرتني قل لي ... وانت مما جنيت في حلّ
من لي بيومٍ اراك فيهِ وقد ... قررت عيني بزورة من لي

وقولهُ

قم يا غلام ادر مدامك ... واحثث على الندمان جامك
تدعى غلامي ظاهرًا ... واظل في سرٍّ غلامك

إبراهيم بن كَيْوان
Ibrahim-Ibn-Kiwan

هو ابن عثمان احد اعيان دمشق المشهورين بالراي الصائب والنعمة الطائلة . كانت لهُ دراية في الامور ومحبة للعلماء . وكان لهُ شان عالٍ عند اركان الدولة نافذ الكلمة في مهامّهِ معظمًا عند الناس موقرًا بينهم . ولهُ خيرات وصدقات دارّة . ورتب اجراء في الجامع الاموي . واشتهر بابن كيوان لان والدهُ كان ربيب كيوان الطاغية المشهور ونشأ في دولة ابيهِ وصار من الجند . ولما راى احوال الجند آئلة الى الشقاق وتفرق الكلمة تفرغ عما بيدهِ لاخيهِ خليل واختار اقطاعًا يعبر عنها بالزعامة واقام على صيانة املاكهِ وانعزل عن الناس . وكانت ولادتهُ في سنة ١٠٠١ وتوفي في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ١٠٧٥ ودفن بمقبرة باب الصغير بدمشق

إبراهيم بن المُبَلّط
Ibrahim-Ibn-el-Moballet

كان شيخ سوق الوراقة بالقاهرة وكان اديبًا يجيد نسج مقطعات الابيات ويقصر اذا نظم المطولات ولهُ ديوان منهُ قولهُ من قصيدة

حدثت بانة الحمى عن صباها ... عن ثنيات مكةٍ عن صفاها
ان عصر اللقاء آن ووافى ... وزمان النوى انقضى وتناهى
ونسيم الصبا يودي الامانا ... ت الى اهلها كما قد رواها

ولهُ ايضًا

يا عائبًا لسواد قهوتنا التي ... فيها شفاء النفس من امراضها
افلا تراها وهي في فنجانها ... تحكي سواد العين وسط بياضها

إبراهيم بن محمد بن الدانشمند
Ibrahim-Ibn-el-Daneshmand

هو ابن محمد اخي باغي ارسلان من بني الدانشمند اصحاب ملطية تولاها بعد وفاة عمهِ باغي سنة ٥٦٠ هجرية

إبراهيم بن محمد بن عرفة

اطلب نفطويه

إبراهيم بن محمد الإسفرايني

اطلب ابو اسحاق الاسفرايني

إبراهيم بن محمد (صلعم)

ولد من مارية القبطية سنة ثمان هجرية . وسيذكر في محمد من باب الميم

إبراهيم بن محمد علي

اطلب محمد علي

إبراهيم بن المُدَبِّر

Ibrahim-Ibn-el-Modabber

كنيتهُ ابو اسحق كان شاعراً كاتباً متقدماً من وجوه كتّاب اهل العراق ومتقدميهم وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات وكان المتوكل يقدمهُ ويؤثرهُ ويفضلهُ . وكانت بينهُ وبين عريب حال مشهورة كان يهواها وتهواهُ ولهما في ذلك اخبار كثيرة سنذكر بعضها في اخبار عريب ونذكر باقيها هنا . قيل كتبت عريب من سرَّ من راى الى ابراهيم بن المدبر كتاباً تتشوقهُ وتخبرهُ باستيحاشها لهُ واهتمامها بامرهِ وانها قد سالت الخليفة في امرهِ حين كان محبوساً فوعدها بما تحب فاجابها ابراهيم عن كتابها وكتب في اخر الكتاب

لعمرك ما صوتٌ بديعٌ لمعبدٍ
باحسن عندي من كتاب عريبِ
تاملت في اثنائهِ خط كاتبٍ
ورقة مشتاقٍ ولفظ خطيبِ
وراجعني من وصلها ما استرقني
وزهدني في وصل كل حبيبِ
فصرت لها عبداً مقراً بملكها
ومستمسكاً من ودها بنصيبِ

قيل وكان السبب في حبس ابراهيم ان احمد بن المدبر كان قد ولي لعبيد الله بن يحيى بن خاقان عملاً فلم يحمد اثرهُ فيهِ وعمل على ان ينكبهُ وبلغ احمد ذلك فهرب وكان عبيد الله منحرفاً عن ابراهيم شديد النفاسة عليهِ براي المتوكل فيهِ فاغراهُ بهِ وعرَّفهُ خبر اخيهِ احمد وادَّعى عليهِ مالاً جزيلاً وذكر ان المال عند ابراهيم اخيهِ واوغر صدرهُ عليهِ حتى اذن لهُ المتوكل في حبسهِ فقال وهو محبوس

تسلَّ فليس طول الحبس عارٌ وفيهِ لنا من الله اختيارُ
فلولا الحبس ما بلي اصطبارٌ ولولا الليل ما عُرِف النهارُ
وما الايام الا معقباتٌ ولا السلطان الا مستعارُ
سيفرج ما ترين الى قليلٍ مقدرةٌ وان طال الاسارُ

كانهُ كتب ذلك الى عريب . ولهُ في حبسهِ اشعار كثيرة حسان مختارة منها قولهُ في قصيدة مطلعها

ادموعها ام لؤلؤٌ متناثرٌ يندى بهِ وردٌ جنيٌّ ناضرُ

ومنها

لا تؤيسنَّك من كريمٍ نبوةٌ
فالسيف ينبو وهو عضبٌ باترُ
هذا الزمان تسومني ايامهُ
خسفاً وها انا ذا عليهِ صابرُ
ان طال ليلي في الاسار فطالما
افنيت دهراً ليلهُ متقاصرُ
والحبس يحجبني وفي اكنافهِ
مني على الضرّاء ليثٌ خادرُ
عجباً لهُ كيف التقت ابوابهُ
والجود فيهِ والغمام الباكرُ
هلاَّ تقطَّع او تصدَّى او وهى
فعذرتهُ لكنهُ بيَ فاخرُ

وفي قصيدة اخرى اولها

الا طرقت سلمى لدى وقعة الساري
فريداً وحيداً موثقاً نازح الدارِ

الى ان يقول

هو الحبس ما فيهِ عليَّ غضاضةٌ
وهل كان في حبس الخليفة من عارِ
الست ترين الخمر يظهر حسنها
وبهجتها بالحبس في الطين والقارِ
وما انا الا كالجواد يصونهُ

إبراهيم بن المدبر

مقوّمة للسبق في طي مضمارِ
او الدرة الزهراء في قعر لجةٍ
فلا تجتلي الا بهولٍ واخطارِ
وهل هو الا منزلٌ مثل منزلي
وبيتٌ ودارٌ مثل بيتي او داري
فلا تنكري طول المدى واذى العدى
فان نهايات الامور لاقصارِ
لعلّ وراء الغيب امرًا يسرنا
يقدّرهُ في علمهِ الخالق الباري
واني لارجو ان اصول بجعفرٍ
فاهضم اعداءي وادرك بالثارِ

وطال حبسهُ فلم يكن لاحد في خلاصهِ منهُ حيلة مع عضل عبيد الله وقصدهِ اياهُ حتى تخلصهُ محمد بن عبد الله بن طاهر وجوّد المسألة في امرهِ ولم يلتفت الى عبيد الله وبذل ان يحتمل في مالهِ كل ما يطالب بهِ فاعفاهُ المتوكل من ذلك ووهبهُ لهُ وكان ابراهيم استغاث بهِ ومدحهُ بقولهِ

دعوتك من كربٍ فلبيت دعوتي
ولم تعترضني اذ دعوتُ المعاذرُ
اليك وقد جليت او ردت همتي
وقد اعجزتني عن همومي المصادرُ
نمى بك عبد الله في العز والعلا
وحاز لك المجد المؤثل طاهرُ
فانتم بنو الدنيا واملاك جوّها
وساستها والاعظمون الاكابرُ
مآثر كانت للحسين ومصعب
وطلحة لا تحوي مداها المفاخرُ
اذا بذلوا قيل الغيوث البواكرُ
وان غضبوا قيل الليوث الهواصرُ
تطيعكمُ يوم اللقاء البواترُ
وتزهو بكم يوم المقام المنابرُ
وما لكمُ غير الاسرة مجلسٌ
ولا لكمُ غير السيوف مخاصرُ

ولي حاجة ان شئت احرزت مجدها
وسرّك منها اولٌ ثم اخرُ
كلام امير المومنين وعطفهُ
فمالي بعد الله غيرك ناصرُ
وان ساعد المقدور فالنجح واقعٌ
والا فاني مخلص الود شاكرُ

وقيل كان في اصبع ابراهيم بن المدبّر خاتمان وهبهما لهُ عريب وكانا مشهورين لها فاجتمع مع ابي العبيس بن حمدون في اليوم التاسع والعشرين من شعبان على شرب فلما سكرا اتفقا على ان يسير ابراهيم الى ابي العبيس ويقيم عندهُ من غدٍ ان لم يرَ الهلال واخذ الخاتمين منهُ رهنًا ورُئي الهلال في تلك الليلة واصبح الناس صيامًا فكتب ابراهيم الى ابي العبيس يطالبهُ بالخاتمين فدافعهُ وعبث بهِ فكتب اليهِ من غدٍ

كيف اصبحت يا جعلتُ فداكا
انني اشتكي اليك جفاكا
قد تمادى بك الجفاء وما كنـ
ـت حقيقًا ولا حريًا بذاكا
كن شبيهًا بمن مضى جعل الله
لك العمر دائمًا ورعاكا
ان شهر الصيام شهر فكاكٍ
انت فيهِ ونحن نرجو الفكاكا
فاردد الخاتمين ردًّا جميلاً
قد تولعت فيهما ما كفاكا
يا ابا عبد الله دعوة داعٍ
يرتجي نجح امرهِ اذ دعاكا
خاتماي اللذان عند ابي العباس
قد شارفا لديهِ الهلاكا
وهو حرٌّ وقد حكاك كما
انك في المكرمات تحكي اباكا

فبعث اليهِ بالخاتمين وكان ابراهيم يحب جارية للمغنية المعروفة بالبكريّة بسرَّ من راى فقال فيها

غادرتِ قلبي في اسارٍ لديكْ فونلنا منكِ وويلي عليكْ
قد يعلم الله على عرشهِ اني اعاني الموت شوقًا اليكْ
منّي بفك الاسر اوفاقتلي ايها احببتِ من حسنييكْ
قد كنت لا اعدو على ظالمٍ فصرت لا اعدي على مقلتيكْ
الخمر من فيكِ لمن ذاقهُ والورد للناظر من وجنتيكْ
يا حسرتا ان مت طوع الهوى ولم انل ما ارتجيهِ لديكْ

وانشدها ابو عبد الله بن حمدون هذه الابيات وغنّت بها وجعل يكرر قولهُ . الخمر من فيكِ لمن ذاقهُ . ويقول هذا والله قول خبير مجرّب فاستحيت من ذلك وسبّت ابراهيم فبلغهُ ذلك فكتب الى ابي عبد الله يقول

أَلم يشُقْكَ التماع البرق في السحرِ
بلى وهيج من وجدٍ ومن ذِكَرِ
ما زال دمعي غزير القطر منسجمًا
سحًّا باربعةٍ تجري من الدررِ
وقال للغيث لما جاد وابلهُ
وما شجاني من الاحزان والسهرِ
يا عارضًا ماطرًا امطر على كبدي
فانها كبدٌ حرّى من الفكرِ
لشدّ ما نال مني الدهر واعتلقت
يد الزمان واوهت من قوى مرري
يا واحدي من عباد الله كلهم
ويا غناي ويا كهفي ويا وزري
احين انشدت شعري في معذبتي
اما رثيت لها من شدة الحصرِ
وما شفعت بها شعري وقلت بهِ
في ريقها البارد السلسال ذي الخصرِ
لبئس مستنصحًا في مثل ذلك يا
نفسي فداؤك من مستنصحٍ غدرِ
واليوم يوم كريم ليس يكرمهُ
الا كريم من الفتيان ذو خطرِ
ناشدتك الله فاصحبهُ بصحبتهِ
مباكرًا فالذّ الشرب في البكرِ
واجمع نداماك فيهِ واقترح رملاً
صوتًا تغنيهِ ذات الدل والخفرِ
يرتاح للدجن قلبي وهو مقتسمٌ
بين الهموم ارتياح الارض للمطرِ
يا غادرًا باحب الناس كلهم
اليّ والله من انثى ومن ذكرِ
ويا رجاءي ويا سولي ويا املي
ويا حياتي ويا سمعي ويا بصري
ويا مناي ويا نوري ويا فرحي
ويا سروري ويا شمسي ويا قمري
لا تقبلي قول حسادٍ عليّ ولا
والله ما صدقوا في القول والخبرِ
ادالني الله من دهرٍ يضعضعني
فقد حجبت عن التسليم والنظرِ
ان يحجبوا عنك في تعديدهم بصري
فكيف لم يحجبوا ذكري ولا فكري
ياقوم قلبي ضعيفٌ من تذكرها
وقلبها فارغٌ اقسى من الحجرِ
الله يعلم اني هائمٌ دنفٌ
بغادة ليتها حظي من البشرِ

وحدث يومًا شغل كثير لعريب فلم يرَها ابراهيم ايامًا فكتب اليها

الى الله اشكو وحشتي وتفجعي
وبعد المدى بيني وبين عريبِ
مضى دونها شهران لم احلُ فيهما
بعيشٍ ولا من قربها بنصيبِ
فكنت غريبًا بين اهلي وجيرتي
ولست اذا ابصرتها بغريبِ
وان حبيبًا لم يرَ الناس مثلهُ
حقيقٌ بان يفدى بكل حبيبِ

وكانت بينهُ وبينها كتابات نثرية كثيرة فضلاً عن الشعرية .
وقيل كان ابراهيم مجتمعًا مع اصحابٍ لهُ في مكان وكانوا

على احسن حال فلم يشعروا الا بعريب قد اقبلت من بعيد فوثب ابراهيم من بينهم وكانت قد هجرتهُ مدة لشيء انكرتهُ عليهِ فمشى اليها حافيًا وتلقاها واخذ بركابها حتى نزلت وقبّل الارض بين يديها فجاءَت وجلست معهم واقبلت على ابراهيم متبسمة فاخذ يعتذر اليها فرضيت عنهُ فقال ابراهيم

بابي من حُقّق الظن بهِ ... فاتانا زائرًا مبتديا
كان كالغيث تراخى مدةً ... وأتى بعد قنوطٍ مرويا
طاب يومان لنا في قربهِ ... بعد شهرين لهجرٍ مضيا
فاقرَّ الله عيني وشفى ... سقمًا كان لجسمي مبليا

وكتبت اليهِ عريب يومًا تسالهُ عن حالهِ فكتب اليها في اخر الجواب

وساءَلتموهُ بعدكم كيف حالهُ ... وذلك امرٌ بيّنٌ ليس يشكلُ
فلا تسالوا عن قلبهِ فهو عندكم ... ولكن عن الجسم المخلَّف فاسالوا

وبعثت اليهِ يومًا رقعة مع جاريتين لها لتغنيا له فكتب اليها

كيف السرور وانتِ نازحةٌ
عني وكيف يسوغ لي الطربُ
ان غبت غاب العيش وانقطعت
اسبابهُ والحّت الكربُ

وبعث اليها بالجواب فلم تلبث ان جاءَت فسعى اليها حافيًا حتى جاءَ بها على حمار مصري كان تحتها الى صدر مجلسهِ يطا الحمار على بساطهِ وما عليهِ واخذ بركابها حتى نزلت وجلست وجلس بين يديها وقال

الا ربَّ يومٍ قصّر الله طولهُ
بقرب عريب حبذا هو من قربِ
بها تحسن الدنيا وينعم عيشها
وتجتمع السرّاء للعين والقلبِ

ولابراهيم في عريب اشعار كثيرة منها

الا يا عريبُ وُقيتِ الردى ... وجنّبكِ الله صرف الزمنْ
فانك اصبحت زين النساء ... وواحدة الناس في كل فنْ
فقربكِ يدني لذيذ الحياة ... وبعدك ينفي لذيذ الوسنْ
فنعم الجليسُ ونعم الانيسُ ... ونعم السمير ونعم السكنْ

ومنها

زعموا اني احبُّ عريبًا ... صدقوا والله حبًّا عجيبا
حل من قلبي هواها محلاً ... لم تدع فيهِ لخلقٍ نصيبا
ليقل من قد راى الناس قدمًا ... هل راى مثل عريب عريبا
هي شمسٌ والنساء نجومٌ ... فاذا لاحت آفلن غيوبا

ومنها

ان عريبًا خلقت وحدها ... في كل ما يحسن من امرها
ونعمة الخالق في خلقهِ ... يقصّر العالم في شكرها
اشهد في جاريتيها على ... انها محسنتا دهرها
فبدعةٌ تبدع في شدوها ... وتحفةٌ تحفُ في زمرها
يارب امتعها بما خولت ... وامدد لنا يارب في عمرها

وبدعة وتحفة اسما الجاريتين اللتين لعريب . ومنها وقد زارتهُ بدعة وتحفة

ايها الزائران حيّاكما الله ... ومَن انتما لهُ بالسلام
ما راينا في الدهر بدرًا وشمسًا ... طرقا ثم رجعا بالكلام
كيف خلفتما عريبًا سقاها ... الله رب العباد صوب الغمام
هي كالشمس والحسان نجومٌ ... ليس ضوءُ النهار مثل الظلام
جمعت كل ما تفرق في النا ... س وصارت فريدةً في الانام

ومنها غير ذلك مما يضيق المقام دونهُ ففي ما ذكرناه غنى عما لم يذكر

إبراهيم بن المَرْزُبان
Ibrahim-Ibn-el-Marzoban

هو ابن المرزبان بن محمد بن مسافر الديلمي وستاتي ترجمتهُ في الكلام على اذربيجان فليطلب هناك

إبراهيم بن مُسلم الصّادي
Ibrahim-Ibn-Mouslem

هو الشيخ ابراهيم بن مسلم بن محمد ابن خليل الصادي القادري الشافعي المذهب . كان من سادات الصوفية بدمشق وكبرائهم جمع من كل فن من علمٍ وعملٍ وزهد وورع وعبادة وكان حسن الاخلاق لطيف الذات والصفات وافر الادب والعقل دائم البشر مخفوض الجناح كثير الحياء متمسكًا بآداب الشريعة وكان للناس فيهِ اعتقاد عظيم

نشأ بدمشق واشتغل في مبدإ امرهِ بها على الشيخ الامام الشهاب احمد العيثاوي بفقه الشافعي فقرأ عليهِ المنهاج بتمامهِ واجازهُ ابوهُ مسلم بطريقتهم . ولما مات اخوهُ عيسى جلس مكانهُ على سجادة الذكر وسافر الى الروم مرات عديدة ونالهُ من اعيان الدولة وعلمائها انعامات طائلة وحج في سنة ١٠٤٦ ورزق قبولاً عظيماً . واتفق الناس على تجليلهِ واعتقاده وكان يدعوا الله تعالى ان يرزقهُ اربعة اولاد ليكون كل واحدٍ منهم على مذهب من المذاهب الاربعة فولد لهُ اربعة اولاد وهم مسلم وكان مالكيًّا وعبد الله وكان حنبليًّا وموسى وكان شافعيًّا . ومحمد وكان حنفيًّا . وكانت تصدر عنهُ كرامات واحوال عجيبة وكانت ولادتهُ في سنة ٩٩٨ وتوفي سنة ١٠٧٣ ودفن بمقبرة باب الصغير وقيل في تاريخ موتهِ مات قطب العارفين الامجدُ

إبراهيم بن مصطفى الحلبي
Ibrahim-Ibn-Moustapha-el-Halabi

هو ابن مصطفى بن ابرهيم الحنفي الحلبي المداري نزيل قسطنطينية العلامة الكبير والفهامة الشهير آية الله الكبرى في العلوم العقلية والنقلية ذو التصانيف الباهرة وشهرتهُ تغني عن تعريفهِ ووصفهِ . ولد بحلب وكان مداريًّا في الاصل ففتح الله عليهِ وتوجه الى مصر القاهرة واقام بها سبع سنوات مشتغلاً واتقن فيها المعقولات وقدم دمشق واخذ بها عن جماعة فاخذ التصوف عن الشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهِ ثم رجع الى القاهرة فاخذ المعقولات والمنقولات عن السيد علي الضرير الحنفي وغيرهِ وانتفع بهِ كثيرًا واذن لهُ المشايخ بالتدريس فاقرأ الدر المختار وهو اول من اقرأهُ في تلك الديار واول محشٍ لهُ واشتهر بالذكاء والفضيلة وتراحمت عليهِ الطلبة وصار اماماً ليوسف كيخيه وانتفع منهُ بدنيا عريضة الى ان توفي المذكور فآذاهُ الامير عثمان الكبير احد السناجق واستخلص جميع ما بيدهِ من المال والعقار وقدم القسطنطينية واجتمع بشيخ الاسلام علامة الروم المولى عبد الله الشهير بالايراني فصار عندهُ مفتشاً ومميزاً وقرأ عليهِ عدة من علماء الروم . ولهُ حاشية على الدر المختار ورسالة في العروض وغيرها وكان مكبًّا على المطالعة والاقراء ليلاً ونهارًا واغالب محققي الازهر تلامذتهُ واما في بلاد الروم فلا يحصون كثرةً ومنهم راغب باشا صاحب سفينة الراغب الشهير ولذلك اشتهر براغب باشا خوجه سي اي مدرس راغب باشا وكانت وفاتهُ في ربيع الاخر سنة ١١٩٠ ودفن بقسطنطينية بجوار السيد خالد بن زيد ابي ايوب الانصاري (رضه)

إبراهيم بن معضاد

اطلب ابراهيم الجعبري

إبراهيم بن المُقتدر
Ibrahim-ILn-el-Mouktader

هو امير المومنين ابو الفضل المتقي لله بن جعفر المقتدر ابن المعتضد العباسي الحادي عشر من الخلفاء ولد سنة ٢٩٧ واستخلف في ٢٠ من ربيع الاول سنة ٣٢٩ بعد اخيهِ الراضي فوليها الى سنة ٣٣٣ ثم خلعوهُ وسملوا عينيهِ وبقي في قيد الحيوة . وكان حسن الجسم مشربًا بحمرة ابيض اشقر الشعر اشهل العينين . وكان فيهِ دين وصلاح وكثرة صلوة وصيام وكان لا يشرب الخمر . وتوفي في السجن سنة ٣٥٧ وكانت مدتهُ سنتين واحدى عشر شهراً . وقال غريغوريوس الملطي في تاريخهِ انها كانت ثلاث سنوات و٦ اشهر . وكانت ايامهُ منغصة عليهِ لاضطراب الاتراك حتى انهُ اتى الى الرقة فلقيهُ الاخشيد صاحب مصر واهدى لهُ تحفاً كثيرة وترجع لما نالهُ من الاتراك ورغبهُ في ان يسير معهُ الى مصر فقال كيف اقيم في زاوية من الدنيا واترك العراق متوسطة الدنيا وسرتها ومستقر الخلافة وينبوعها ثم سار حتى قدم بغداد بعد ان خاطبهُ امير الاتراك وحلف لهُ ان لا يغدر بهِ وزينت لهُ بغداد زينة يضرب بها المثل . فلما وصل الى السندية على نهر عيسى قبض عليهِ نوروز وسمل عينيهِ وبايع المستكفي من ساعتهِ ودخل بغداد في تلك الزينة فكثر تعجب الناس من ذلك وقال المتقي

تحملونا وما شكو   نا اليهم من الرَمَدْ
ثم عاثوا بنا ونحـ   ـن اسود وهم نقدْ
كيف يغترُّ من انا   نا وفي دستنا قعدْ

ابراهيم ابن المقدّم

هو عز الدين بن شمس الدين ابن المقدم فاطلبهُ في باب العين

إبراهيم بن منبّه

هو ابو امية بن منبه فاطلبهُ في ابو امية

إبراهيم بن المَهدي
Ibrahim-Ibn-el-Mouhdi

هو ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب الهاشمي اخو هرون الرشيد. كانت لهُ اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة. وكان اسود اللون لان امهُ كانت جارية سوداء واسمها شكلة. وكان مع سوادهِ عظيم الجثة ولهذا قيل لهُ التنين. وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف. ولم يرَ في اولاد الخلفاء قبلهُ افصح منهُ لسانًا ولا احسن منهُ شعرًا. بويع لهُ بالخلافة ببغداد بعد المائتين والمامون يومئذٍ بخراسان. واقام بها خليفةً مقدار سنتين. وذكر الطبري في تاريخهِ ان ايام ابراهيم ابن المهدي كانت سنةً واحد عشر شهرًا واثني عشر يومًا. وكان سبب خلع المامون وبيعة ابراهيم ان المامون لما كان بخراسان جعل ولي عهدهِ علي بن موسى الرضى وامر الناس بترك لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وامرهم بلباس الخضرة. فعزَّ ذلك على بني العباس لكنهُ اعاد لبس السواد يوم الخميس لليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٠٧ لسبب اقتضى ذلك فبايعوا ابراهيم المذكور وهو عم المامون ولقبوهُ المبارك وذلك يوم الثلثاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٢٠١ ببغداد بايعهُ العباسيون في الباطن ثم بايعهُ اهل بغداد في اول يوم من المحرم سنة ٢٠٢ وخلعوا المامون وكان المتولي لمبايعتهِ المطلب بن عبد الله. فلما كان يوم الجمعة لخمس بقين من المحرم اظهروا ذلك وصعد ابراهيم المنبر. ثم استولى على الكوفة وعسكر بالمداين. فلما بلغ المامون ما حدث من مبايعة اهل بغداد لابراهيم سار من مرو طالبًا العراق. وبلغ ابراهيم والمطلب الذي اخذ البيعة لهُ قدوم المامون. فتمارض المطلب وذهب الى بغداد وسعى في الباطن في اخذ البيعة للمامون وخلع ابراهيم. وفي سنة ٢٠٣ خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي ودعوا للمامون بالخلافة وتخلَّى عن ابراهيم اصحابهُ. فلما راى ابراهيم ذلك فارق مكانهُ واختفى ليلة الاربعاء لثلث عشرة بقيت من ذي الحجة من هذه السنة. فلم يزل ابراهيم متواريًا حتى قدم المامون الى بغداد وذلك يوم السبت في صفر سنة ٢٠٤. وفي سنة ٢١٠ في ربيع الاخر امسك حارس اسود ابراهيم وهو متنقب مع امرأتين في زي امراة واحضرهُ بين يدي المامون فشاور المامون فيهِ احمد بن ابي خالد الاحول الوزير فقال لهُ يا امير المومنين ان قتلتهُ فلك نظراء وان عفوت عنهُ فما لك نظير فاطلقهُ وقيل انهُ حبسهُ ثم بعد ذلك اطلقهُ. ودخل عليهِ ابراهيم بعد العفو عنهُ. فقال لهُ المامون انت الخليفة. فقال يا امير المومنين انا الذي مننتَ عليهِ بالعفو. وفي سنة ٢١٨ قال ابراهيم بخلق القران. واخبار ابراهيم طويلة وقد استوفاها الطبري في تاريخهِ. وكانت ولادتهُ في غرة ذي القعدة سنة ١٦٢ وتوفي يوم الجمعة لتسع خلون من رمضان سنة ٢٢٤ بسر من راى وصلَّى عليهِ المعتصم

إبراهيم بن موسى العَلَوي
Ibrahim-el-A'lawi

هو ابن موسى بن عيسى الصادق بن جعفر بن محمد العلوي ظهر سنة ٢٠٠ للهجرة وولاهُ ابو السرايا بن منصور على اليمن. ولما بلغهُ قتل ابي السرايا وكان بمكة ولَّى وسار الى اليمن وبها اسحاق بن موسى بن عيسى فهرب اسحاق الى مكة واستولى ابراهيم على اليمن وكان يسمى الجزار لكثرة قتلهِ وفتكهِ

إبراهيم بن ناصر الدولة الحَمْداني

اطلب ابو ثعلب الحمداني

إبراهيم بن النجَّار الدمشقي

اطلب ابن النجار الدمشقي المجوّد

إبراهيم بن النسفي
Ibrahim-Ibn-el-Nasafi

هو قاضي نسف وحافظها توفي سنة ٢٩٥ هجرية

إبراهيم بن نصر

هو قاضي السلامية. سيذكر في ابو اسحق ظهير الدين

إبراهيم بن هاني النيسابوري
Ibrahim-el-Nisabouri

هو ابن هاني ابن اسحاق النيسابوري احد الأبدال توفي سنة ٢٦٥ للهجرة

إبراهيم بن هبة الله
Ibrahim-Ibn-Hebat-Ellah

هو القاضي شمس الدين بن هبة الله بن البارزي كان في ايام الملك المنصور صاحب حماة فولاه القضاء في المدينة المذكورة

إبراهيم بن هرون الحراني
Ibrahim-el-Harrani

كان من الاطباء المشهورين توفي سنة ٣٠٩ هجرية

إبراهيم بن هشام
Ibrahim-Ibn-Hesham

غزا في ايام هشام الاموي سنة ١٠٢ ففتح حصنًا هكذا ذكر ابن خلدون

إبراهيم بن همشك
Ibrahim-Ibn-Hamshak

كان قائدًا لمحمد بن احمد بن سعيد بن مردنيش وكان احد الثوار بالاندلس اخر الدولة اللمتونية فانه عبث في اقطارها واغار على قرطبة وتملك بها . ثم استرجعت منه . ثم غدر بغرناطة وملكها من ايدي الموحدين وحصرهم بالقصبة هو وابن مردنيش . ثم استخلصها عبد المومن من ايديهم بعد حروب شديدة دارت بينهم بفحص غرناطة لقية فيها ابن همشك وابن مردنيش وجيوش من امم النصرانية استعانوا بهم في المدافعة عن غرناطة فهزمهم عبد المومن وقتلهم ابرح قتل وذلك في اواسط القرن السادس للهجرة

إبراهيم بن الواسطي
Ibrahim-Ibn-el-Waseti

هو تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي كان امامًا قدوة ومسند الوقت . توفي سنة ٦٩٢ هجرية وله من العمر ٩٠ سنة

إبراهيم بن وثيق الإشبيلي

اطلب ابو اسحق الاشبيلي

إبراهيم بن الوليد الأموي
Ibrahim - Ibn - el - Walide

هو ثالث عشر خلفاء بني امية كنيته ابو اسحق بويع بالخلافة بعد وفاة اخيه يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك وذلك في ذي الحجة سنة ١٢٦ الا انه انتقض عليه الناس ولم يتم له الامر فكان يُسلَّم عليه تارةً بالخلافة وتارة بالامارة وتارةً لا يسلم عليه بواحدة منها . واقام على ذلك ثلاثة اشهر . ثم لما سمع مروان بن محمد بن مروان بمبايعته سار لحينه ودعا الناس الى نفسه واتفق مع اهل حمص وقنسرين وساروا جميعًا حتى قربوا من دمشق . فبعث ابراهيم لقتاله سليمان بن هشام بن عبد الملك في ١٢٠ الفًا ومروان في ٨٠ الفًا . فاقتتلوا الى العصر وانهزم عسكر ابراهيم وسليمان بن هشام المقدم الى دمشق واجتمعوا مع ابراهيم وقتلوا ابني الوليد بن زيد وكانا في السجن . ثم برز عليه الخليفة ابراهيم بن الوليد بنفسه وعسكر بظاهر دمشق فخذله جنده وخامروا عليه بعد ان انفق عليهم الخزائن فاختفى ابراهيم . فبايع الناس مروان واستوثق له الامر . فظهر ابراهيم ودخل عليه ونزل له عن الخلافة وذلك في غرة صفر سنة ١٢٧ . وعاش ابراهيم بعد ذلك الى سنة ١٣٢ فقتل في من قتل من بني امية في وقعة السفاح . وقيل انه مات غرقًا في الزاب

إبراهيم بن يحيى الحفصي
Ibrahim-el-Hafsi

هو ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص من دولة بني حفص ملوك تونس وافريقية وسيذكر

عند الكلام على الحنصيين

إبراهيم بن يوسف الباهلي
Ibrahim-el-Baheli

هو ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة وقيل ابن رزين الفقيه الحنفي الباهلي عرف بالماكياءي نسبة الى جده في ما ذكرا السمعاني كان اماماً مشهوراً كبير المحل عند اصحاب ابي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها في زمانه لزم ابا يوسف صاحب ابي حنيفة حتى برع وروى عن سفيان بن عيينة واسماعيل بن علية وحماد بن زيد ووقع ذكرهُ في الطريقة المحمدية في عبارة التتارخانية . قال ابو حاتم بن حبان انهُ مات سنة ٢٤١ في اولها . وقيل سنة ٢٣٩ هجرية

إبراهيم بن يوسف المقصّاتي
Ibrahim-el-Mekassati

كان رافضياً بدمشق سب الصحابة وقذف عائشة (رضها) ووقع في حق جبريل (عم) فقتل لذلك سنة ٢٤٤ للهجرة

إبراهيم الأجدابي

اطلب ابن الاجدابي

إبراهيم الأحسائي
Ibrahim-el-Ahsai

هو الشيخ ابراهيم بن حسن الاحسائي الحنفي من اكابر العلماء الايمة المتحلين بالقناعة المتخلين للطاعة . كان فقيهاً نحوياً متفنناً في علوم كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ كثيرة واخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وكتب لهُ اجازة حافلة اشار فيها الى تمكنهِ في العلوم . واخذ الطريق عن العارف بالله الشيخ تاج الدين الهندي حين قدم الاحساء وعنهُ الامير يحيى بن علي باشا حاكم الاحساء وكان يثني عليهِ ويخبر عنهُ باخبار عجيبة . ولهُ مولفات كثيرة في فنون عديدة منها شرح نظم الاجرومية للعمريطي . ورسالة سماها دفع الاسى في اذكار الصبح والمسا وشرحها ولهُ اشعار كثيرة منها قولهُ

ولا تكُ في الدنيا مضافاً وكن بها
مضافاً اليهِ ان قدرت عليهِ
فكل مضافٍ للعوامل عرضةٌ
وقد خصَّ بالخفض المضاف اليهِ

وكانت وفاتهُ في اليوم السابع من شوال سنة ١٠٤٨ بمدينة الاحساء . وهي احساء بني سعد بحذاء هجر بلد وهي دار القرامطة بالبحرين ومن اجلِّ مدنها

إبراهيم أرسلان

احد الامراء الارسلانيين سياتي ذكرهُ عند الكلام عنهم

إبراهيم الأرمني الاول
Ibrahim-el-Armani I.

ابراهيم الارمني الاول هو البطريرك السابع والعشرون للارمن تولى منصب البطريركية سنة ٥٩٤ وتوفي سنة ٦٠٠ مسيحية بعد ان تولاها ست سنوات

إبراهيم الأرمني الثاني
Ibrahim-el-Armani II.

هو البطريرك الحادي والعشرون بعد المائة للارمن تولى منصب البطريركية سنة ١٧٤٠ ثم توفي سنة ١٧٤٩ بعد ان تولاها ٩ سنوات . ذكر في مختصر تواريخ الارمن المطبوع في دير الاباء الفرنسيسكانيين في القدس سنة ١٨٦٨ ما ملخصهُ ان ابراهيم هذا ولد في مدينة عين تاب سنة ١٦٧٩ وتربى تربية حسنة صالحة ثم تقدم بالعلوم الادبية والكنائسية الى ان سيم كاهناً ثم ورتبيتاً في كنيسة حلب ثم اسقفاً على المدينة المذكورة وذلك سنة ١٧١٠ . ثم وقع عليهِ الاضطهاد من بعض كهنة حلب لكرازتهِ بالايمان الكاثوليكي وبمساعدة البعض اخرجوا فرماناً سلطانياً بنفيهِ فنفي الى جزيرة رودس . وبعد ان يئس من الرجوع الى حلب طلب السكنى في جبل لبنان وذلك سنة ١٧٢٠ . ولما اشتد الاضطهاد على الكاثوليكيين وصدر فرمان عالٍ من السلطان احمد الثالث بنفي كل الكاثوليكيين من بلادهِ كتب البطريرك المذكور رسالة بعث بها الى الشيخ ظاهر الخازن والي كسروان في تلك الايام وطلب اليهِ ان ياذن لهُ بالسكنى في بلادهِ وقايةً لهُ ولاتباعهِ من الاضطهادات فاجابهُ الى طلبهِ وانعم عليهِ بمكان كافٍ لبناء دير وكنيسة في

خراج قرية غوسطا . فحضر الى هناك واقام ديرًا وكنيسة وسكن في ذلك الدير المسمى بالكُرَيم واسس رهبنة لطائفتهِ تحت اسم رهبنة الانطونيانيين وعيَّن لهم رئيسًا ومدبرين . ثم طُلب الى حلب لقبول بطريركية سيس مكان البطريرك لوقا فخاف ان يذهب الى هناك فاخرجوا لهُ فرمانًا من السلطان محمود الاول فذهب الى حلب وسيم هناك بطريركًا على كرسي سيس . ثم توجه الى رومية ثم رجع منها الى ديرهِ في لبنان واقام هناك الى ان توفي . انتهى . وذكر في سفر الاخبار ما ياتي نصهُ . وفي سنة ١٧٣٠ نفي اليها (اي الى رودس) المطران ابريهام مطران الارمن الكاثوليكيين في حلب اذ حرك الارمن الغير الكاثوليكيين الاضطهاد عليهِ وعلى شعبهِ في حلب وبقي المطران ابريهام المذكور منفيًا في ارواد (رودس) نحو سنتين الى ان شنع بهِ عند والي طرابلس الخواجا طربيه ابن الشدياق يعقوب اسحاق الشدراوي الماروني الطرابلسي (المنسوبة اليهِ عائلة طربيه الآن) وانقذهُ من المنفى فاتى وسكن في كسروان . ثم صار بطريركًا وهو اول بطريرك لطائفة الارمن الكاثوليكيين . انتهى منقولاً عن تاريخ لرهبنة الارمن الكاثوليكيين الانطونيانية التي أُسّست في تلك المدة في كسروان . الى هنا انتهى نص سفر الاخبار . واما دير الكريم فسياتي ذكرهُ في باب الكاف

إبراهيم الارمَوي
Ibrahim-el-Ormawi

هو الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الارموي الجبلي كان زاهدًا قدوةً اديبًا ولد سنة ٦١٥ هجرية بجبل قاسيون . وتوفي سنة ٦٩٢ ولهُ شعر لطيف منهُ قولهُ

سهري عليك الذُّ من سنة الكرى
ويلذُّ فيك تهتكي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري
وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
وحيوة وجهك لو بذلت حشاشتي
لبشري برضاك كنت مقصرًا

انا عبد حبك لا احول عن الهوى
يومًا وان لام العذول واكثرا

إبراهيم الإزْنيقيّ
Ibrahim-el-Izniky (Isniky)

هو المولى ابراهيم بن علي الازنيقي احد موالي الروم قاضي قضاة الشام وليَّ قضاءها مرتين ودخلها في المرة الاخيرة في اواسط شهر ربيع الثاني سنة ١٠١٥ . وكان في قضائهِ حسن السيرة ولهُ اكرامٌ للعلماء واحترام لهم جدًا . وفي ايام قضائهِ كانت فتنة ابن جانبولاذ ومحاصرتهُ دمشق وكان احد من قام باعباء الصلح بين ابن جانبولاذ وعساكر الشام وتلافى الفتنة . وانفصل عن قضاء الشام في اواخر سنة ١٠١٧ ورحل الى بلدتهِ ازنيق واقام بها الى ان توفي سنة ١٠٣٨

إبراهيم الإسْفرَاييني

اطلب ابو اسحاق الاسفراييني

إبراهيم الأَطَاسي
Ibrahim-el-Atasi

هو ابن علي بن حسين الاطاسي المحتد الحمصي الحنفي برهان الدين الشيخ العالم الفقيه الفاضل الامام العمدة الكامل ولد سنة ١١٢٣ هجرية . ارتحل الى مصر واستقام بازهرها اعوامًا حتى برع ومهر واجاز لهُ شيوخهُ بالافتاء والتدريس . وقدم حمص بلدتهُ ودرس بها وافتى وكان من مشاهير فقهاء وقتهِ . ثم تقلبت بهِ الاحوال وجرت لهُ امور اوجبت تكديرهُ وتغريبهُ اجلُّ اسبابها شراسة خلقهِ وكثرة طيشهِ . فدخل حلب وقسطنطينية وفي اخر امرهِ رسم لهُ بفتوى الحنفية بطرابلس الشام فدخلها وافتى بها حتى مات سنة ١١٩٦

إبراهيم الإِفْلِيلي

اطلب ابو القاسم الافليلي

إبراهيم أَفندي شيخ الاسلام
Ibrahim-Effendi

كان مدة سنين كثيرة نقيب الاشراف وقد وجهت

اليهِ مرتين صدارة روم ايلي ثم مشيخة الاسلام الشريفة وذلك بعد عزل سلفهِ صاحب السماحة محمد شريف افندي او استعفائهِ على الارجح . ثم اصابتهُ هيضة فنقه منها ثم عاودتهُ فتوفي بها . وذلك في ١٧ من جمادى الاخرة سنة ١١٩٧ ودُفن بالاحتفال اللائق في بشكطاش بجوار السلطان سليم . وكان اديبًا اريبًا ورئيس العلماء عُمّر حتى جاوز التسعين سنة

إبراهيم الأَكْرَميّ الدمشقي
Ibrahim-el-Acrami

هو ابن محمد الدمشقي الصالحي . اديب شاعر مشهور فرد وقتهِ في رقة الكلام وجزالتهِ وعذوبة اللفظ وسهولتهِ . لهُ ديوان شعر سماهُ مقام ابراهيم اكثرهُ في وصف المدام والندماء . ولهُ خمريَّات بديعة وغزليَّات رقيقة فائقة . اخذ الادب عن ابي المعالي الطالوي وعبد الحق الحجازي وعليهما تخرج وبهما برع . وهو وآباؤهُ خدام باب الشيخ الاكبر وكل ما هو فيهِ من الرونق في شعرهِ مستمد من رونق ذلك الباب وكانت وفاتهُ في شعبان سنة ١٠٤٧ ودفن بسفح قاسيون ومن جيد شعرهِ قولهُ في الخمريات

استقنيها قبل ارتفاع النهارِ ... ان طيب المدام في الاسحارِ
هي بكر فاشرب ويومك بكر ... لم تشبهُ الانام في الاكدارِ
الصبوح الصبوح في جدة اليو ... م فان الصبوح روح العقارِ
يا فدتك النفوس وهي قليل ... من نديم سهل الطباع مداري

وفي الغزل قولهُ

مهلاً لقد اسرعت في مقتلي ... ان كان لا بدَّ فلا تعجلِ
انجزتَ اتلافي بلا علةٍ ... اللهُ في حمل دم المثقلِ
لم يبقَ لي فيك سوى مهجةٍ ... بالله في استدراكها أجملِ
ان كنت لا بدَّ جوى قاتلي ... فاستخر اللهَ ولا تفعلِ
رفقًا بما ابقيتَ من مدنفٍ ... ليس لهُ دونكَ من معقلِ
يكادُ من رقتهِ جسمهُ ... يسيل من مدمعهِ المسبلِ
مالك في اتلافهِ طائلٌ ... فارعَ لهُ العهد ولا تهملِ
كم من قتيلٍ في سبيل الهوى ... مثلي بلا ذنب جنى فابتلي
اوَّل مقتولٍ جوًى لم اكن ... قاتلهُ جار ولم يعدلِ
يا مانعي الصبر وطيب الكرى ... عن حالتي بعدك لا تسألِ
قد صرت من اجالك حيران لا ... اعلم ماذا بي ولم اجهلِ
اغصُّ من دمعي ادكارًا لما ... فارقتهُ من ريقك السلسلِ

ولهُ ايضًا

سقى الله ليلاتي على السفح باللوى
وعهد الصبا ما كان احلاهُ من عهدِ
فواهًا لهُ بل آهِ مما تصرَّمت
ولو أنَّ آهي بعدها ابدًا تجدي
زمانٌ لنا بالصالحية كلهُ
ربيعٌ وايامٌ لنا فيهِ كالوردِ

إبراهيم الإمَام
Ibrahim-el-Imam

هو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالامام ولد سنة ٨٢ للهجرة وولّي سنة ١٢٦ بعد وفاة ابيهِ دعي لهُ بخراسان حيث نعي ابوهُ . وظهرت الدعوة العباسية عن يد ابي مسلم الخراساني الذي كان ابراهيم وابوهُ قد اصطفياهُ . وكان مقام ابراهيم الامام واهلهِ بالشرق من الشام بقرية يقال لها الحُمَيمة بينها وبين الشوبك اقل من مسيرة يوم . ولما علم مروان بن محمد بالدعوة لابراهيم كتب الى عاملهِ بالبلقاء ان يسيّرهُ اليهِ فشدهُ وثاقًا وبعث بهِ اليهِ فحبسهُ بحران سنة ١٢٩ . فبقي محبوسًا الى ان مات بوباءٍ وقع في حران . وقيل ان شراحيل بن مسلمة كان محبوسًا مع ابراهيم وكانا يتزاوران ويتهاديان فدسَّ في بعض الايام الى ابراهيم بلبن مسموم باشارة من شراحيل فاستطلق بطنهُ واصبح ميتًا من ليلتهِ

إبراهيم أُوشْكي
Ibrahim-Oshki

رجل برتوغالي اسرائيلي من اهل القرن السادس عشر وهو الذي ترجم التوراة الى اللغة الاسبانيولية سنة ١٥٥٣ بالخط القوطي . ويندر الان وجود نسخ من تلك الترجمة غير ان الاسرائيليين والنصارى في اسبانيا لا يزالون يعتبرونها جدًّا

إبراهيم باشا الدالي
Ibrahim-Pasha-el-Dali

ويُعرف بدالي ابراهيم باشا احد وزراء دولة السلطان مراد الثالث . قال البوريني هو في الاصل من طائفة الارمن دخل هو واخوهُ واختهُ الى دار السلطنة فخدموا واخوهُ اسمهُ محمود . ولم يزل ابراهيم من حين دخوله في خدمة السلطنة يتقلب في الولايات حتى صار امير الامراء في ديار بكر باسرها ففتك فيها وظلم اهلها واظهر من انواع الظلم اشياء مستكرهة جدًّا . منها انهُ كان كلما سمع بامرأة حسناء اجتهد على الاجتماع بها باي طريق امكن . وكان لهُ في ديار بكر رجل يقال لهُ رجب وكان من التجار كثير الاموال الى الغاية فجعلهُ اباهُ وسمّى نفسهُ ابنهُ فبينما رجب في بيتهِ اذا بقائل يقول لهُ ابراهيم باشا على الباب يريد الدخول . وكان ذلك ليلاً فارتعدت فرائصهُ لذلك فخرج اليهِ فوجدهُ قد اقتحم البيت فبهت رجب . فقال يا ابت اريد ان انظر اخواتي يعني بناتهِ . واريد ان تجعل لي حصة من مالك كما جعلت لبقية اخوتي فلم يزل يلاطفهُ حتى ارضاهُ بنحو خمسة الاف من الذهب الاحمر . ولم يزل بهِ بعد ذلك حتى قتلهُ وقطعهُ اربع قطع . وفعل في ديار بكر الافاعيل العظيمة فذهب غالب اعيانها وشكوهُ الى السلطان مراد فامر ان يؤتى بهِ مقيدًا ففعلوا . ولما حضر ابراهيم امر السلطان اخصامهُ ان يقفوا معهُ في مجلس الشرع فما اراد احد ان يشهد عليهِ ولا اراد القاضي ان يدقق عليهِ في سماع الدعوى لان اختهُ كانت عند السلطان مراد مقبولة جدًّا . وانصرف خصماؤهُ وقررهُ السلطان في ديار بكر فذهب اليها ناويًا على اهلاك كل من اشتكى عليهِ . ومنهم ملك احمد باشا وعاد الدين بك فانهُ اهلكهما تحت العذاب . ووصل الى ان ثار عليهِ اهل البلد وقاموا عليهِ قومة رجل واحد فتحصن في القلعة وصار يضرب على اهل المدينة المدافع الكبار حتى قتل منهم خلقًا كثيرًا . وكان اذ ذاك السلطان محمد بن السلطان مراد ولي عهد ابيهِ مقيمًا في بلدة مغنيسا فارسل الى ابراهيم باشا يستشفع عندهُ في الرعايا عمومًا . فردَّ ابراهيم باشا سؤالهُ وقال متى صار سلطانًا يفعل بي ما اراد فما دام ابوهُ موجودًا ليس لهُ حكم . فنذر السلطان محمد قتلهُ يوم يصير سلطانًا مكان ابيهِ . فلما استقرت السلطنة على محمد سأل عن ابراهيم باشا فقيل لهُ انهُ في حبس والدك فامر بقتلهِ حالاً فدخل عليهِ كبير من خواص خدم الديوان ومعهُ جماعة من الجلادين مغيّرين صورهم حتى لا يرتاب منهم . وكان جالسًا في الحبس بعد صلوة العشاء وجلس ذلك الكبير يصاحبهُ في امور مموّهة واقدم عليهِ الجلادون من خلفهِ ووضعوا في عنقهِ حبلاً وقالوا امر بذلك السلطان فرفع مسبحتهُ مشيرًا بالشهادة وقتلوهُ ثم القوهُ في البحر . فشفعت بهِ اختهُ فدفنوهُ وصار عبرة المعتبرين . وقيل غير ذلك في خبرهِ وقتلهِ والمعنى واحد . وكان قتلهُ سنة ١٠٠٣ للهجرة وقد ذكر منشي الروم عبد الكريم بن سنان قاضي القضاة بمصر في تراجمهِ قصة ابراهيم باشا المذكور وما ارتكبهُ من الظلم والفحشاء وختم كلامهُ فيهِ بقولهِ ولم اقصد بذكر هذه المعايب وتسطير هذه القبائح والمثالب بغض مسلم فات واقتنصتهُ يد الافات ولكن عملاً بقولهم اذكر الفاسق بما فيهِ

وما ذمُّ اهلِ الظلمِ شيءٌ قصدتهُ
ولكنهُ من يزحم اليمَّ يغرقِ

إبراهيم باشا الدفتردار
Ibrahim-Pasha-el-Daftardar

هو ابن عبد المنان نزيل دمشق واحد كبرائها صاحب شان رفيع كان وقورًا متواضعًا ساكنًا كثير العبادة ملازمًا على اداء الصلوات في اوقاتها مع الجماعة في الجامع الاموي يحضر مجالس الاوراد والاذكار ويحب العلماء والصلحاء ويذاكر في العلوم جمع كتبًا وكان لهُ اطلاع على كثير من الاحاديث النبوية . وروى الحديث والتفسير والمسلسل بالاولية عن الشيخ الامام فتح الله بن محمود البيلوني الحلبي وهو برسوي المولد قدم الى دمشق اولاً في حدود سنة ١٠١٢ وحجَّ ثم عاد اليها ثانية سنة ١٠٢١ وصار كتخدا الدفتر بالشام وهذه الخدمة تتعلق بارباب الزعامات والتيمار اي الوظائف . ثم عزل ثم وردها ثالثة دفتريًّا بها سنة ١٠٢٥ وتوطنها . وانعقدت

عليهِ رياستها وصار امير الركب الشامي في سنة ١٠٤١ ثم عزل بعد ان حج بالركب في تلك السنة واقام دفتريًّا وبنى في دارهِ قصرًا مطلاًّ على الجامع الاموي ولزم انهُ نقب جدار الجامع القبلي لاجل الباب . فقال الاديب عمر بن الصغير في تاريخهِ . بنى نقب القبلة ابراهيم . وهُدم القصر المذكور عقيب قتلهِ . وبنى حمامًا بالقرب من تربة السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولصيق دارهِ التي كان يسكنها ووقفهُ وجملة من املاكهِ على تدريس فقه واجزاء رتبها في التربة المذكورة . فقال شيخ الادب ابو بكر العمري في تاريخهِ

بنى واوقف ابراهيم دام لهُ   منجزًا لصلاح الدين حمَّاما

ولما قدم الوزير احمد باشا المعروف بالكوجك حاكمًا بدمشق حدث بينهُ وبين ابراهيم باشا منافسة أدَّت الى انهُ عرض فيهِ الى الابواب السلطانية فجاءهُ الامر بالتفتيش عليهِ فجمع اعيان دمشق واحضرهُ وامر مراد باشا ابن الشريطي بمحاسبتهِ وكان ابن الشريطي يبغض ابراهيم باشا فاطلع في ذمتهِ اموالاً كثيرة بسبب غرضهِ وكتب بذلك حجة وحبسهُ في قلعة دمشق مدة وقبض على جميع ما يملكهُ فباعهُ ثم امر بقتلهِ سرًّا . فغُمي بالماء وقيل وضعت على راسهِ الوسادة حتى مات وقيل غير ذلك . وقيل كان يقول في تلك الحالة اذا قتلتم فاحسنوا القتلة . وفي ثاني يوم قتلهِ شيّع انهُ مات فجاة وكُتب بذلك حجة . وكان قتلهُ يوم الاحد خامس عشر صفر سنة ١٠٤٣ ودُفن بتربة صلاح الدين بوصية منهُ

إبراهيم باشا نائب مصر
Ibrahim-Pasha-Vizir d'Egypte

هو الوزير ابراهيم باشا نائب مصر قال النجم في ترجمتهِ كان لهُ مشاركة في العلم وسلك اولاً مسلك القضاة ثم صار دفتردارًا بالشام ثم عزل ورجع الى الروم فسلك مسلك الامراء الكبار ثم صار وزيرًا وولي مصر وكان ممدوح السيرة في ولايتهِ ولهُ حسن معاشرة الا انهُ امتحن بقصة الاستاذ زين العابدين البكري دخل اليهِ بقلعة الجبل بالقاهرة ثم خرج من عندهِ فوجد زين العابدين بعد خروجه ميتًا فاشاع ابراهيم انهُ مات فجأةً ثم ترجح انهُ خنقهُ او سمهُ بامر سلطاني ولم يبقَ من بعدهِ الا اياما يسيرة حتى قتلتهُ عساكر مصر لما اراد التفتيش عليهم واظهروا انهم قتلوهُ حمية للشيخ زين العابدين وحملوا راسهُ وطافوا بهِ في مصر وكان ذلك في ربيع الاول سنة ١٠١٣

إبراهيم باشا الوزير الأعظم
Ibrahim-Pasha-Grand-Vizir

اولاً احد وزراء السلطان مراد ابن السلطان سليم من اصحاب الشان العالي والراي السديد . كان ذا حلمٍ واسع واناة ونهض بهِ الحظ وساعدتهُ الايام والليالي فغدا مقدمًا في العز فاصبح عزيزًا بالقاهرة . ثم خلعت السلطنة المرادية عليهِ خلعة الصهارة وفاز مرة بعد اخرى بختم الوزارة وآلت اليهِ رسالة الكتائب الاسلامية وفتح فتوحات كثيرة . وكان كريمًا وافيًا بوعودهِ وكان لين الجانب سليم القلب والنية وقال البوريني في خبرهِ كان اولاً من جماعة الحرم السلطاني في عهد السلطان مراد ثم صار ضابط الجند الجديد بقسطنطينية وضبطهم احسن ضبط وبقي حاكمًا عليهم مدة طويلة . ثم ان السلطان مرادًا اراد ان يزوجهُ ابنتهُ فارسلهُ الى بلاد مصر حاكمًا . فاراد ان يهدم بناء الاهرام لما بلغهُ ان فيها دفائن للسلاطين المتقدمين فحذروهُ من ذلك وقالوا لهُ ان المامون العباسي اراد هدمها فلم يقدر وقالوا ربما تكون الاهرام طلسمًا للرمل ولبعض منافع فانها ما وضعت الا بطريق الحكمة فعدل عن هدمها . وسنة ٩٩٢ هجرية (١٥٨٤ للميلاد) نُهبت خزنة السلطان مراد في جون عكار وهي متوجهة الى اسلامبول فاتُّهم الامراء آل سيفا وامراء لبنان بنهبها فامر السلطان مراد ابراهيم باشا المذكور ان يجمع العساكر من مصر وقبرس ودمشق وحلب ويحضر بهم لمقاصة الامراء المذكورين فاقام بمصر اميرًا يحكم بها عوضًا عنهُ واخذ منهُ اموالاً كثيرة وخرج من مصر بمال جزيل وحضر بالعساكر ونزل في مرج عرجموش تحت زحلة وارسل يطلب الغرماء من الامير قرقماس وامسك طريق البحر والبقاع على الدروز فلما بلغ الامير قرقماس

ذلك فرهاربًا الى مغارة تيرون عند جزين وتوفي فيها فلما بلغ الباشا فرارهُ نهض بالعساكر الى عين صوفر فقدم اليهِ عقال دروز الشوف بالهدايا لكي يرضى عنهم فلم يأتِ ذلك بطائل بل غدر بهم وقتل منهم نحو ٦٠٠ رجل واخذ منهم مالاً جزيلاً واعتقل الامراء الذين قدموا اليهِ اولاً وسار بهم الى اسلامبول فبرروا هناك انفسهم فامر السلطان باطلاق سبيلهم فرجعوا الى بلادهم . ثم دخل ابراهيم باشا على ابنة السلطان واعطي الوزارة العظمى . ثم عينهُ السلطان لمقاتلة النصارى في داخل بلاد الروم ووقع بينهُ وبينهم مقتلة عظيمة وثبت ثباتًا شديدًا وانتصر عليهم بعد ان كادت عساكرهُ تنكسر . ثم ورد الخبر بموتهِ في المحرَّم سنة ١٠١٠ ونقلت جنازتهُ الى القسطنطينية ودفن بها في مدفن خاصّ بهِ

ثانيًا كبير وزراء السلطان سليمان الثاني . اصلهُ من جنوا (مدينة في ايطاليا) وقع بيد القرصان وهو ولد صغير وأُتي بهِ الى الاستانة العلية فنشأ في الاسلام وانتظم في سلك الانكشارية ووصل بينهم الى رتبة سامية ولما عصت الانكشارية سنة ١٥٢٣ للميلاد قاومهم وقتل اثنين من قوادهم كانا من مقدمي الثورة . فلما راى السلطان سليمان ما لهُ من الاقدام والبسالة وحسن الادارة وصدق الخدمة وجه اليهِ رتبة الصدارة العظمى ثم اخذهُ معهُ الى غزوة المجر فاجرى ابراهيم باشا هناك اعمالاً نافعة جدًّا للدولة العلية وظهر منهُ من حسن التدبير والاقدام ما حمل السلطان على مصاهرتهِ بازواجهِ اياهُ احدى شقيقاتهِ الا انهُ أُتهم بعد ذلك بان بينهُ وبين النمسا تواطؤًا على ما يضر بصوالح الدولة العلية فغضب عليهِ السلطان فقُتل خنقًا وذلك سنة ١٥٣٥ للميلاد

إبراهيم البترُوني
Ibrahim-el-Batrouni

هو ابن ابي اليمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن احمد البتروني الاصل الحلبي المولد الحنفي الفاضل الاديب المشهور صدر قطر حلب بعد ابيهِ اشتغل في عنفوان عمرهِ وسلك طريق القضاء وتولى مناصب عديدة منها منصب حماة ثم تركهُ وعكف على دفاترهِ وتشييد مفاخرهِ وتفرغ لهُ ابوهُ عما كان بيدهِ من مدارس وجهات فبقيت في يدهِ سوى افتاء الحنفية فانها وجهت الى غيرهِ . وكان حسن المحاضرة شاعرًا مطبوعًا وشعرهُ كثير الملح والنكت حسن الديباجة وكان صديقًا لفتح الله بن النحاس . وكان فتح الله مع تفردهِ بالحسن ولوعًا بالتجني وسوء الظن ولابراهيم فيهِ ابياتٌ منها قولهُ

بيني وبينك مدةٌ فاذا انقضت
كنت الجدير بان تعزَّى في الورى
رفقًا بقلبٍ انت فيهِ ساكنٌ
ان الحيوة اذا قضى لا تشترى
فاردد على طرفي المنام لعلهُ
يلقى خيالاً منك في سِنَةِ الكرى
واسأل عيونًا لا تملُّ من البكا
عن حالتي ينبيك دمعي ما جرى

ومن شعرهِ قولهُ من قصيدة في الامام محمد بن سيفا مطلعها

اربي على شجو الحمام الغرَّدِ ... وشدا فبرَّح بالحسان الخرَّدِ
شادٍ يشاد بهِ السرور لمعشرٍ ... عمروا مجالس انسهم بالصرخدِ
في مجلسٍ قام الصفاء بهِ على ... ساقٍ وشمَّر للمسرَّة عن يدِ

الى ان يقول فيها

ولقد شكوت لهُ الهوى ليرقَّ لي
فنأى عن المُضنى بقلبٍ جلمدِ
وابى سوى رقّي فقلت لهُ اتئد
اني رقيقٌ للامير محمدِ

ولهُ غير ذلك من محاسن الشعر وعيونهِ وكانت وفاتهُ سنة ١٠٥٣ الهجرية عن نحو ٧٤ سنة ودفن بجانب والدهِ بالصالحية . واول من دخل حلب من عائلة البتروني عبد الرحمن جد ابراهيم المذكور دخلها سنة ٩٦٤ وتوطنها . والبتروني نسبة الى البترون وهي بلدة على شط بحر الروم بين طرابلس وجبيل وهي من اعمال جبل لبنان

إبراهيم البَخشي
Ibrahim-el-Bakhshi

هو ابن محمد بن احمد البخشي الخلوتي البكفالوني الحلبي

العالم الفاضل الناسك الزاهد . اخذ عن علماء بلدتهِ حجَّ صحبة والدهِ في اواخر القرن الحادي عشر . وجاور بمكة مدة واخذ عن علمائها وعلماء المدينة واخذ عن والدهِ فقه الامام الشافعي وفنون الحديث والعربية . ثم عاد الى حلب بعد وفاة والدهِ واستقام بها مدة واخذ عن علمائها . ثم قدم دمشق وعاد منها الى حلب واقام بالمدرسة المقدمية واستقام بها الى منتهى اجلهِ مشتغلاً بالافادة والتدريس وانتفع بهِ خلقٌ كثير وبرع في فن الحديث الشريف حتى صار يشار اليهِ بالبنان . ولهُ في الفتاوي الحنفية ثلاثة مجلدات افاد فيها واجاد . وكانت لهُ اليد الطولى في سائر العلوم وكان اشتهارهُ بالفقه في المذهبين وكان علمًا في الورع والزهد . صابرًا على ما ابتلاهُ الله بهِ من حصاة كان الشق عنها سبب وفاتهِ . وكانت وفاتهُ سنة ١١٣٦ والبكفالوني نسبة الى بكفالون قرية من اعمال حلب . والبخشي هو جدهم الكبير احمد بخشي خليفة الاماسي نسبة الى اماسية

إبراهيم بك الرَمَضَاني
Ibrahim-Bey - el-Ramadani

هو احد ولاة الدولة الرمضانية من التركمان تولى نيابة اذنة بعد ابيهِ بيري بك الذي مات سنة ٩٧٠ هجرية

إبراهيم بك رئيسُ المماليك
Ibrahim-Bey

ولد ابراهيم بك في بلاد الجركس في حدود سنة ١٧٣٥ للميلاد . واستولى على حكومة القاهرة سنة ١٧٧٦ باتفاق مع مراد بك . فشاركهُ اولاً في امر الملك ثم استبد بهِ وحدهُ وانفذ اوامرهُ في امور المماليك . ولما غزت فرنسا مصر لم يقدر على المقاومة فانكسر عند عريش مصر . غلبهُ كليبر ورينير وفرَّ الى سورية . وسنة ١٨٠٥ انتزع منهُ محمد علي باشا كل سلطان وقوة غير انهُ افلت من القتل الذي وقع فيهِ ارفاقهُ سنة ١٨١١ ومات سنة ١٨١٧ في دنقلة من بلاد النوبة التي كان قد فرَّ هاربًا اليها

إبراهيم بك النجَّار
Ibrahim-Bey-el-Najjar

هو ابن ميخائيل بن يوسف النجار ولد في دير القمر من لبنان سنة ١٨٢٢ للميلاد وكان من اول من ارسلهم الامير بشير الشهابي الى مدرسة الطب في قصر العيني بمصر ونبغ في هذا الفن وعلى الخصوص الجراحة واخذ شهادة من العلماء الماهرين وتوجه الى الاستانة العلية ودخل المدرسة التي انشأها السلطان عبد المجيد خان وهناك تمكن كل التمكن من المعارف الطبية وغيرها ونال الشهادة الملوكية المتوجة بالطغراء السلطانية وتقلد نيشان افتخار برسم سرهزار من زمرة العساكر الجهادية . ثم أُمر بالحضور الى بيروت طبيبًا للعساكر الشاهانية فألَّف فيها كتابهُ المعروف بهدية الاحباب في اصول الفلسفة الطبيعية والجزئيات الطبيعية وهو مختصر لكنهُ غاية في الفائدة وكتابًا اخر اسمهُ مصباح الساري وهداية القاري يحتوي على نبذة من احوال مصر ومحمد علي باشا واكثرهُ في تاريخ آل عثمان الى اواخر مدة سلطنة عبد المجيد خان طبع في بيروت سنة ١٢٧٥ هجرية . ولهُ ايضًا رسالة مفيدة في الحبل والولادة . وكانت لهُ اليد الطولى في الامور الصناعية والتصوير وقد انشأ مطبعة وجمع مكتبة معتبرة وكانت لهُ شهرة في امر الجراحة وهمة في الاعمال . وبقي طبيبًا للعساكر الشاهانية الى ان قضى نحبهُ في قرية بكفيا من لبنان في ١٢ ايلول سنة ١٨٦٤ للميلاد ودُفن هناك ولم يترك عقبًا

ابراهيم البَهنَسيّ
Ibrahim-el-Bahnasi

هو ابن عبد الحي بن عبد الحق المعروف كاسلافهِ بالبهنسي الحنفي الدمشقي . كان ذكيًّا اديبًا صالحًا لهُ مشاركة في سائر الفنون انتهى اليهِ علم الفلك والهيئة وكانت لهُ اليد الطولى فيهِ وعليهِ المعوَّل بهِ . ولد بدمشق في حدود سنة ١١٨٠ هجرية ونشأ بها واخذ عن مشايخها كالشيخ الاستاذ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهر وتفوَّق وبالجملة فانهُ كان نادرة وقتهِ وعصرهِ . وكانت وفاتهُ في

رجب سنة ١٤٨ اودُفن بتربة مرج الدحداح · والبهنسي نسبة الى البهنسى وهي بلد بصعيد مصر الادنى

إبراهيم التسولي

هو ابو اسحاق التسولي · سيذكر في ابو اسحاق

إبراهيم التشبيليّ

Ibrahim-el-Teshbili

هو الشيخ ابراهيم بن اسماعيل الرملي الفقيه الحنفي · كان احد الفقهاء الاخيار عالمًا بالفرائض حق العلم وله مشاركة جيدة في فنون الادب وغيرها · وكان حسن الاخلاق لين العريكة متواضعًا · ولد بالرملة ونشأ بها ورحل الى القاهرة واخذ بها عن الامام رئيس الحنفية في وقته وغيره · ورجع الى بلده واقام بها يدرّس ويفيد الى ان مات · واخذ عنه علماء كثيرون · وكانت وفاته بالرملة سنة ١٠٤٩ هجرية

إبراهيم تكين

Ibrahim-Takine

هو ابن بقراخان من الترك · كان بقراخان قد عهد بالملك لولده جعفر تكين وهو اكبر من ابراهيم فغارت امه من ذلك وقتلت بقراخان بالسم وخنقت اخاه ارسلان في محبسه ثم استلحمت وجوه اصحابه وامرائه وملّكت ابنها ابراهيم سنة ٤٣٩ وبعثته في العساكر الى برسخان مدينة بنواحي تركستان وكان صاحبها يسمى ينال تكين فانهزم ابراهيم وظفر به ينال تكين وقتله · واختلف ابناء بقراخان وفسد امرهم فقصدهم طقفاج خان صاحب سمرقند وفرغانة فاخذ الملك من ايديهم

إبراهيم التميميّ

Ibrahim-el-Tamimi

هو كمال الدين بن احمد بن فارس التميمي كان من مشايخ القراء توفي بدمشق في صفر سنة ٦٧٦ وله ثمانون سنة

إبراهيم التيمي

Ibrahim-el-Taymi

كان في ايام الحجاج فحبسه وكان سبب حبسه ان الحجاج طلب ابراهيم النخعي فجاء الذي طلبه فقال اريد ابراهيم فقال انا ابراهيم · فاخذه وهو لا يعلم انه ابراهيم التيمي · فامر بحبسه في الديماس ولم يكن له ظلّ من الشمس ولا كنّ من البرد · وكان كل اثنين في سلسلة فتغيّر ابراهيم حتى مات في الحبس سنة ٩٢ هجرية · وكان (رضه) يقول كفى من العلم الخشية · وكفى من الجهل ان يعجب الرجل بعمله · وكان يقول حملتنا المطامع على اسوإ الصنائع · وقيل له لو تكلمت على الناس عسى ان تؤجَر فقال اما يرضى المتكلم ان ينجو كفافًا · وكان يقول اذا رايت الرجل يتهاون في التكبيرة الاولى فاغسل يديك منه

إبراهيم الجعبري

Ibrahim-el-Ja'bari

هو ابن عمر شيخ حرم الخليل كان حلو العبارة قال كان قبلي لهذا الحرم شيخ وجاء السلطان مرة الى زيارة الخليل (عم) مستخليًا عن الناس فقال له المتحدثون في الدولة يا شيخ ما تعرفنا حال هذا الحرم ودخله وخرجه قال نعم واخذهم وجاء بهم الى مكان يمدون فيه السماط وقال لهم الدخل هنا ثم اخذهم وجاء بهم الى الطهارة وقال الخرج هنا ما اعرف غير ذلك فضحكوا منه · والجعبري شعرٌ لطيف منه قوله

لما اعان الله جلّ بلطفه   لم تسبني بجمالها البيضاء
ووقعت في شرك الردى متحبلاً   وتحكمت في مهجتي السوداء

وقال كنت في اول الامر اشتري بنابلس جزرًا اتقوت به ثلاثة ايام · ومن شعره ايضًا قوله

لما بدا يوسف الحسن الذي تلفت
في حبه مهجتي استحييت لواحيه
فقلت للنسوة اللاتي شغفن به
فذلكنّ الذي لمتنني فيه

إبراهيم الجعبري الزاهد

Ibrahim-el-Ja'bair-el-Zahid

هو الشيخ ابراهيم بن معضاد بن شداد الزاهد العابد ذو الاحوال الغريبة والمكاشفات العجيبة · وكان يضحك اهل مجلسه اذا شاء في حال بكائهم ويبكيهم اذا شاء في

وسط ضحكهم · توفي في شهر المحرم سنة ٦٨٧ عن ٨٨ سنة ودفن بزاويتهِ خارج باب النصر وقبرهُ بها ظاهر يزار · قال صاحب فوات الوفيات لما مرض مرض موتهِ امران يخرج بهِ الى مكان مدفنهِ فخرجوا بهِ فلما وصل اليهِ قال لهُ قبيرجاك دُبَيْر وتوفي بعد ذلك بيوم · وقيل انهُ كان يلحن في القرآن وفي الحديث

إبراهيم الجمل الدمشقي
Ibrahim-el-Jamal

هو ابن المنلا زين الدين الدمشقي · كان ابوهُ من اهل نخجوان من بلاد العجم الى دمشق واتخذها دارًا وولد لهُ بها ثلثة اولاد احمد ومحمد وابراهيم · فنشأ ابراهيم وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة الطب وتولَّى اخيرًا رئاسة الاطباء وناب في محاكم دمشق وكان فيهِ دعابة ومزاح · وكان يجري بينهُ وبين القاضي محمد بن حسين الصالحي منافسات ووقائع كثيرة وكان الصالحي هذا المعروف با لقاق مغرىً بهجائهِ وثلبهِ · واتفق انهُ اوقع بهِ مكيدة اراد فضيحتهُ بها ففطن لها ابراهيم فتخاصما وتشاتما وهجرهُ ابراهيم بعد ذلك · فقال فيهما ابراهيم الاكرمي المار ذكرهُ

انظر الى حال الزما ... نوما اعتراهُ من الخَلَلْ
القاق مدَّ جناحهُ ... شركًا ليصطاد الجَمَلْ

واختل عقلهُ في آخر ايامهِ وتكدر عيشهُ بعد موت اخيهِ · وكانت ولادتهُ سنة ١٠٠٥ وتوفي سنة ١٠٥٨ الهجرية ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر ابي شامة

إبراهيم الجينينيّ
Ibrahim-el-Jinini

هو ابن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجينيني نزيل دمشق كان فقيهًا نحريرًا مفننًا مؤرخًا حافظًا للوقائع مطلعًا على غوامض النقول جامعًا للفروع حائزًا للاصول ولد في حدود الاربعين بعد الالف ورحل الى الرملة وانتهى فيها الى خير الدين المفتي الحنفي وعليهِ تفقَّه وبهِ انتفع ولازمهُ ملازمة الظل للشبح · وكان هو كاتب الاسئلة الفقهية عندهُ وقد رتب فتاويهُ المشهورة · ثم بعد وفاة شيخهِ المذكور عاد الى دمشق واستوطنها وكتب كتبًا عديدة بخطهِ وكان لهُ معرفة في اسماء الكتب ومؤلفيها والاسماء والالقاب والوفيات والانساب واستحضار الفروع الفقهيَّة والعلل الحديثيَّة · ورحل الى مصر واخذ فيها عن مشايخ اجلاَّء · واكمل تاريخ ابن حزم وألَّف بعض رسائل تاريخية · ولم يزل كذلك الى ان توفي بدمشق يوم الثلثاء سادس صفر سنة ١١٠٨ ودُفن بتربة باب الصغير · والجينيني نسبة الى جينين (الان جنّين) بلدة من بلاد حارثة من اراضي الشام ولد بها فنُسب اليها

إبراهيم الحافظ الدمشقي
Ibrahim-el-Hafez

هو ابن عباس بن علي الشافعي الدمشقي شيخ القراء والمجوّدين بدمشق كان لهُ محبة لمن يقرأ عليهِ مع رقة الطبع ودماثة الاخلاق ولذيذ العشرة · واما القراآت فانهُ كان بها اماماً لم يوجد لهُ نظير في الاقطار الشامية · ولد سنة ١١١٠ ووالدهُ من ملطية وتوفي في المدرسة المرادية الكبرى ليلة الثلثاء رابع محرم سنة ١١٨٦ ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية · وكان لهُ نظم قليل منهُ تقريظٌ على رسالة المفتي حامد بن علي العمادي سماها اللمعة في تحريم المتعة منهُ قولهُ

للهِ درُّ همام قد اجاد بما ... صاغت انامله سبكًا لمعتمل
رسالة قد كساها الله تكرمةً ... ثوب الجمال بسامي فضلهِ الثمل

إبراهيم الحاقلاني
Ecchelensis, Ibrahim

ابراهيم الحاقلاني (El-Hakélani) من العلماء الشرقيين من الطائفة المارونية كان استاذ اللغة العربية والسريانية في باريس وروميَة في المدرسة الكلية الملكية · ولد في حاقل من قرى بلاد جبيل من جبل لبنان ومات في ايطاليا سنة ١٦٦٤ · ذهب الى رومية ليتم دروسهُ وفاز فيها بالحصول على لقب ملفان (علاَّمة) في اللاهوت والحكمة وسنة ١٦٢٠ دعاهُ الاب ميخائيل لوجاي ليسعفهُ في انشاء التوراة الكثيرة اللغات وكان يدفع لهُ في السنة اجرة اكثر من ستماية ريال (الريال خمسة فرنكات) في ذلك الزمان · وهذا

من اعظم ادلة فضلهِ ونفع معارفهِ واقتدارهِ العلمي · ومن تآليفهِ كتاب الانتصار لافتيشيوس اي سعيد بن بطريق ضد السلداني وغيرهِ وترجمة تاليف ابن الراهب المعنون التاريخ الشرقي مع اضافة شيء من تاريخ العرب · وكتاب التنقيح على مقالة ميمر عباد يشوع في المولفين الكنائسيين وهذه الكتب كلها باللغة اللاتينية · والف ايضاً كتاب نحو وصرف للغة السريانية ولهُ ترجمة الكتاب الخامس والسادس والسابع من تاليف ابولونيوس في الهندسة وذلك من العربية الى اللاتينية بطلب فرديناند الثاني صاحب توسكانا ومختصر في الحكمة الشرقية وترجمة قوانين القديس انطونيوس الكبير ومواعظهِ واجوبتهِ من العربية الى اللاتينية وطبعها في باريس سنة ١٦٤٦ · هذا فضلاً عن اشتغالهِ في التوراة المذكورة قبلاً · وسنة ١٦٤٣ عاد الى رومية وفاز فيها بالحصول على لقب استاذ اللغات الشرقية

إبراهيم الحائك

Ibrahim-el-Hayek

وقيل المعار وقيل الحجار غلام النويري المصري عامي مطبوع نقع له النوريات المليحة المتمكنة لاسيما في الازجال والبلاليق فمن مقاطيعهِ اللائقة قولهُ

وصاحبٍ انزل بي صفعةً ... فاغتظت اذ ضيّع لي حرمتي
وقال في ظهرك جاءت يدي ... فقلت لا والعهد في رقبتي

وقولهُ

هويت طباخاً سلاني وقد ... قلا فؤادي بعد ما ردّهُ
محترقاً اذ لم يزل بالجفا ... يغرف لي احمض ما عندهُ

وقولهُ

لثمت عذار محبوبي الشرابي ... فقال تركت لثم الخد عجبا
حفظت اليانسون كما سمعنا ... ورحت تضيّع الورد المربى

وقولهُ

يا قلب صبراً على الفراق ولو ... روّعت ممن تحب بالبين
وانت يا دمع ان ظهرت بما ... يخفيهِ قلبي سقطت من عيني

وقولهُ

غدا اسوداً بالشعر ابيض خدّهِ ... فاصبح من بعد التنعّم في ضنكِ
على حبلهِ اضحى يخطّ عذارهُ ... فنادتها عيناهُ حزناً قفا نبكِ

إبراهيم الحبّال

هو ابو اسحاق الحبّال فاطلبهُ في ابو اسحاق

إبراهيم الحرامي الحافظ

Ibrahim-el-Harami

هو ابن المنذر الحرامي الحافظ محدث المدرسة المنورة توفي سنة ٢٣٦ في خلافة المتوكل العباسي

إبراهيم الحربي

Ibrahim-el-Harbi

هو ابن اسحاق بن ابراهيم الفقيه ابو اسحاق الحربي احد الائمة الاعلام · ولد سنة ١٩٨ هجرية وتفقه على الامام احمد بن حنبل وكان من نجباء اصحابهِ وكان يشبَّه بهِ في زمانهِ · كان اماماً في العلم راساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالاحكام حافظاً للحديث مجيباً للسألة قيّماً بالادب صنّف غريب الحديث وكتباً كثيرة منها كتاب سجود القرآن ومناسك الحج والهدايا والسنّة فيها والحمام وآدابهِ ومسند ابي بكر ومسند عمر ومسند عثمان ومسند علي ومسند الزبير ومسند طلحة ومسند سعد بن ابي وقاص ومسند عبد الرحمن ابن عوف ومسند العباس ومسند شيبة بن عثمان ومسند عبد الله بن جعفر والمسور بن مخرمة ومسند المطلب بن ربيعة ومسند السائب ومسند خالد بن الوليد ومسند ابي عبيدة بن الجراح ومسند ما روي عن عاصم بن عمر ومسند صفوان بن امية ومسند عمرو بن العاص ومسند عمران بن حصين ومسند حكيم بن حزام ومسند عبد الله بن زمعة ومسند عبد الرحمن بن سمرة ومسند عبد الله بن عمرو ومسند ابن عُمر رضي الله عنهم اجمعين · قال ابراهيم ما انشدت شيئاً من الشعر الا قرأت قل هو الله احد ثلاث مرات · وحدّث عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان ابي يقول لي امضِ الى ابراهيم الحربي يلقِ عليك الفرائض وانشدهُ رجل

انكرت ذلي فايُّ شيءٍ احسن من ذلة المحبِّ
اليس شوقي وفيض دمعي وضعف جسمي شهود حبي

فقال ابراهيم هولاء شهود ثقات . ودخل عليهِ قوم يعودونهُ فقالوا كيف تجدك يا ابا اسحاق . فقال اجدني كما قال

دبَّ فيَّ السقام سفلاً وعلوا واراني اذوب عضواً فعضوا
بليت جدتي بطاعة نفسي وتذكَّرت طاعة الله نضوا

وكان اصل ابراهيم من مرو نزل بغداد واشتهر بعالم بغداد كما ذكر الذهبي وبحدَّث بغداد كما ذكر ابو الفداء . وكانت وفاتهُ لسبع بقين من ذي الحجة سنة ٢٨٥

إبراهيم الحرَّاني

اطلب عين بصل الحرَّاني

إبراهيم الحُصْري

اطلب ابو اسحاق الحصري

إبراهيم الحَصْكَفِيّ
Ibrahim-el-Hascafi

هو الشيخ ابراهيم بن احمد بن علي بن احمد بن يوسف ابن حسين بن يوسف بن موسى الحصكفي الاصل الحلبي المولد العباسي الشافعي المعروف بابن المنلا اخذ عن ابيهِ العلوم وتخرج عليهِ في الادب . واخذ عن مشايخ آخرين . وكتب اليهِ القاضي محب الدين بالاجازة من دمشق في سنة ٩٩٥ هجرية وحجَّ بعد الالف ورجع الى حلب وانعزل عن الناس ولزم المطالعة والكتابة والتلاوة للقرآن كثيراً وكان صافي السريرة لا تعهد لهُ زلَّة . ونظم الدرر والغرر في فقه الحنفية من بحر الرجز . فدلَّ على ملكتهِ الراسخة فان العادة في ما ينظم ان يكون مختصراً . وكان لهُ حسن محاضرة ولهُ شعر قليل منقح . وكانت وفاتهُ بعد ١٠٣٠ بقليل . والحصكفي نسبة الى حصن كيفي وهي من ديار بكر على دجلة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين . ومن شعرهِ قصيدة قرَّظ بها شعراً ليوسف بن عمران الحلبي اولها

اطرسك هذا ام لجينٌ مذهبُ ونظمك ام خمرٌ لمهي مذهبُ
وتلك سطورٌ ام عقود جواهرٍ وزهرُ سماءٍ ام هو الروض مخصبُ
وتلك معانٍ ام غوانٍ تروق لل‍ عيون وباللحن المسامع تطربُ
فيا حبذا هذي القوافي التي بها يعارضها ظفر المنية ينشبُ

إبراهيم حفْظي افندي
Ibrahim-Hifzi-Effendi

هو من رجال الدولة الكرام وجهت اليهِ سنة ١١٩١ للهجرة مستشارية ايالة بغداد ثم نظارة اوردوي (جيش) القارص الهمايوني ثم صار كتخدا الصدارة العظمى ولم يزل اخذا في الارتقاء الى ان وجهت اليهِ رتبة الوزارة مع ولاية ارضروم وذلك في ١٠ ذي الحجة من السنة المذكورة وفي ثاني رمضان سنة ١١٩٤ انتقل الى رحمة الله تعالى

إبراهيم الحكيم
Ibrahim-el-Hakime

هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسماعيل المعروف بابن الحكيم الشريف لامهِ الحنفي الصالحي الدمشقي رئيس كتاب محكمة الصالحية بدمشق الاديب الشاعر البارع الماهر . كان كاتباً منشئاً لهُ نظم حسن ونثر لطيف وكتب كتباً كثيرة بخطهِ وكان خطهُ حسناً . ولد بدمشق سنة ١١١٣ . واخذ عن الاستاذ الكبير الشيخ عبد الغني النابلسي ولازمهُ وصحبهُ وجالسهُ مدة ١٦ سنة . وكانت حجتهُ حسنة موثقة حتى كتب مرة حجة اجارة نظماً كما وقع ذلك لابن الوردي . وفي اخر عمرهِ لازم الزراعة والمشد في قرية برزة فانقطع بها وانعزل عن المخالطة عدة سنين قبل وفاتهِ فكان يقول اذا نزلت الى دمشق ارى حالي كانني غريب لكونهِ بلغ من العمر ما ينوف عن الثمانين . ووقف عقاراتهِ واملاكهُ بعد وفاتهِ ووفاة زوجتهِ واولادهِ على المدرسة المرادية بدمشق . وكانت وفاتهُ سنة ١١٩٣ ودفن بسفح قاسيون في دمشق ولهُ ديوان شعر من ابياتهِ

قوله من مجزوء الكامل

قسمًا ببابل لحظك الـ ... فتّان مع مجدول قدّك
وبميم مبسمك الشهيّ ... وما حوى من طيب شهدك

الى ان يقول

ما ملت عنك بسلوة ... يامن شجاني خفق بندك

وهي طويلة لا محل لاستيفائها

إبراهيم الحلبي

Ibrahim-el-Halabi

اولاً جمال الدين ابراهيم بن الشهاب محمود الحلبي كان من القضاة المشهورين تولى كتابة السر بحلب سنة ٧٤٧ هجرية بعد القاضي ناصر الدين محمد بن الصاحب

ثانيًا . ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي ولد في حلب في اواخر القرن الخامس عشر للميلاد . وذهب الى الاستانة العلية وتوفي بها سنة ٩٥٦ هجرية (١٥٤٩ للميلاد) وله من العمر ٩٠ سنة . وهو اشهر الفقهاء العثمانيين ولهُ تاليف مشهور اسمهُ ملتقى الابحر ذكر في مقدمتهِ انهُ جمع فيهِ مسائل القدوري والمختار والكنز والوقاية بعبارة سهلة غير مغلقة واضاف اليهِ بعض ما يحتاج اليهِ من مسائل المجمع ونبذة من الهداية . وهو من التصانيف المعوّل عليها في الممالك المحروسة وقد ترجم بعضهُ موراد جيا دواوهسون الى الفرنسوية ونشرهُ في كتاب لهُ ترجمة عنوانهِ رسم السلطنة العثمانية

إبراهيم الخلوتي

Ibrahim-el-Khalwati

هو ابن ايوب بن احمد بن ايوب الخلوتي الشافعي الدمشقي الاستاذ الصالح الورع التقي المعتقد العابد . ولد بدمشق سنة ١٠٢٩ ونشأ بها في كنف والدهِ واخذ الطريق عنهُ وعن غيرهِ . وجلس على سجادة المشيخة وكان شيخًا موقرًا محترمًا جليلاً حسن الصوت صاحب ثروة وعليهِ تولية وتدريس المدرسة الحافظية . وكانت وفاتهُ في يوم الاحد حادي عشر محرّم الحرام افتتاح سنة ١١١٥ ودفن بالتربة الشرقية من مرج الدحداح عند والدهِ

إبراهيم الخليجي

Ibrahim-el-Khaliji

وقال ابن الوردي الخليجي الخارجي . هو احد قواد بني طولون . كان في نواحي مصر تخلف عن محمد بن سليمان من قوادهم ايضًا وذلك لما ولى المكتفي عيسى بن محمد النوشزي على مصر سنة ٢٩٢ هجرية فكتب عيسى الى المكتفي بالخبر وكثرت جموع الخليجي وزحف الى مصر فخرج النوشزي هاربًا الى الاسكندرية . وملك الخليجي مصر وبعث المكتفي العساكر مع فاتك مولى ابيهِ المعتضد وبدر الحمامي وعلى مقدمتهم احمد بن كيغلغ في جماعة من القواد ولقيهم الخليجي على العريش في صفر سنة ٢٩٣ فهزمهم . ثم تراجعوا وزحفوا اليهِ وكانت بينهم حروب فني فيها اكثر اصحاب الخليجي وانهزم الباقون . فظفر عسكر بغداد ونجا الخليجي الى فسطاط مصر واختفى بهِ . ودخل قواد المكتفي المدينة واخذوا الخليجي وحبسوهُ فأُخبر المكتفي بذلك فكتب بحملهِ ومن معهُ الى بغداد فبعث بهم فاتك فحبسوا ببغداد . ورجع عيسى النوشزي الى مصر في منتصف سنة ٢٩٣ واقام فيها الى ان توفي في شعبان سنة ٢٩٧

إبراهيم الخليل

Abraham او Ibrahim-el-Khalil

هو ابراهيم بن تارح الملقب بالخليل من نسل سام بن نوح عليهم السلام . وكان اسمهُ أبرام واخواهُ ناحور وهاران . وهو جد العبرانيين والعرب المستعربة من ابنهِ اسماعيل عليهِ السلام وغيرهما من الامم القديمة . وفي التوراة تاريخ حياتهِ . وكان من سكان البادية بسيط المعيشة شديد العزم كريمًا محبًّا للحرية عارفًا باصول الحرب مبغضًا للغزوات والسلب متمسكًا بعرى التقوى والطاعة لله تعالى . واكثر اخبارهِ متعلقة بالمواعيد التي نالها . وفي سورة آل عمران ان الله اصطفى آدم ونوحًا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين . ولد سنة ١٩٩٦ قبل الميلاد في اور الكلدانيين في الجهة الشرقية من البلاد الواقعة بين النهرين . وأُلهم تغيير عبادة بيت ابيهِ بدل الاصنامية بعبادة الله الاحد

والى ترك بلاده · فاتى وسكن حران في غربي البلاد الواقعة بين النهرين الى ان مات تارح (راجع سفر الاعمال الاصحاح السابع) · ثم أُلهم الخروج من حرّان وكان قد بلغ من السن السبعين واخذ لوطًا معهُ وتاه في البوادي سنين كثيرة · وفي اثنائها ذهب الى مصر بسبب جوع بليت بهِ البلاد · وبعد ذلك قسم الارض بينهُ وبين لوط فاختار لوط قسمًا منها وترك لهُ ارض كنعان · فسكن عند بلوطة ممرا · فولدت لهُ هناك هاجر اسماعيل عليهِ السلام · وبعد ولادتهِ بثلث عشرة سنة وعد بولادة اسحاق وكان قد بلغ سن ٩٩ · وسمي ابراهيم وامراتهُ ساراي سميت سارة وأُمر بالختان · وبعد ولادة اسحاق طرد هاجر وابنها · وبعد موت سارة تزوج زوجة اخرى اسمها قطورة وولدت لهُ اولادًا · اما الميعاد فعُقد لاسحاق بالتخصيص وان كان اولادهُ الثمانية اجداد امم كثيرة فانهُ صرفهم عنهُ · ومات ابراهيم بعد ان بلغ من السن ١٧٥ سنة ودفنهُ اسحاق واسماعيل في مغارة المكفيلة في حقل عفرون بن صوحر الحثّي الواقع قبالة ممرا · وموقعهُ في مدينة حبرون القديمة المساة الان بالخليل وقد بني جامع في ذلك المكان · اما نسلهُ فهم الاسرائيليون والعرب المستعربة واولاد الشرق واخصهم المادبون · وربما كان العمونيون والموابيون ايضًا منهُ · ولا يلزم ان نطيل الشرح عن اخبارهِ وما حدث لهُ في الحروب وفي مصر فان تفاصيل ذلك ترى في الاصحاح الحادي عشر من سفر التكوين الى نهاية الاصحاح وما يتبعهُ من الاصحاحات · وفي الاصحاح العشرين من سفر الايام دعي ابراهيم خليل الله في العدد السابع وهذا نصهُ · الست انت الهنا الذي طردت سكان هذه الارض من امام شعبك اسرائيل واعطيتها لنسل ابراهيم خليلك الى الابد · وقد سمي بهذا الاسم في سفر اشعيا الاصحاح ٤١ عدد ٨ وفي غيرهِ وتفصيلات تاريخهِ تطلب في باب العين من العبرانيون

إبراهيم الخوّاص

Ibrahim - el - Khawas

هو ابو اسحاق بن اسمعيل كان من اجلّ من سلك قولهِ تعالى لقد جاءكم رسول · درّس ببعض المدارس بعد طريق التوكل · وكان اوحد المشائخ في وقتهِ ومن اقران الجنيد والنوري · ولهُ في الرياضيات والسياحات مقام يطول شرحهُ · مات بعلّة البطن بجامع الري سنة ٢٩١ فانهُ كان كلما قام توضأ وصلى ركعتين فدخل الماء يومًا فمات وسط الماء · وكان يقول التاجر براس مال غيرهِ مفلس · ومن كلامهِ انهُ من صفة الفقير ان تكون اوقاتهُ مستوية في الانبساط صابرًا على فقرهِ لا تظهر عليهِ فاقة ولا يبدو منهُ حاجة · اقل اخلاقهِ الصبر والقناعة مستوحشًا من الرفاهية مستانسًا بالخشونات · فهو بضد ما عليهِ الخليقة ليس لهُ وقت معلوم ولا سبب معروف فلا تراهُ الا مسرورًا بفقرهِ فرحًا بضرّهِ · مؤونتهُ على نفسهِ ثقيلة وعلى غيرهِ خفيفة · يعزّ النقر ويعظمهُ ويخفيهِ بجهدهِ ويكتمهُ · وكان يقول اربع خصال عزيزة · عالم يعمل بعلمهِ وعارف ينطق عن حقيقة فعلهِ ورجل قائم لله بلا سبب ومريدٌ ذهب عنهُ الطمع وكان يقول المفاخرة والمكاثرة يمنعان الراحة والتعجب يمنع من معرفة قدر النفس والتكبر من معرفة الصواب والبخل يمنع من الورع · ومن كلامهِ من دواعي المقت ذمّ الدنيا في العلانية واعتناقها في السرّ

إبراهيم الخياريّ

Ibrahim - el - Khiari

هو الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخياري المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ · كان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع ولهُ الاشعار الرائقة والرسائل الفائقة · اشتغل على ابيهِ في الفنون واخذ عنهُ · ولزم السيد ميرماه البخاري المدني الحسني وانتفع بهِ في كتب ابن عربي وغيرهِ واخذ عن غيرهِ ايضًا · وكان اكثر اشتغالهِ على الشيخ الامام عيسى بن محمد المغربي الجعفري المدني ثم المكي · لازمهُ كثيرًا واخذ عنهُ وكان الخياري كثير اللهج بهِ دائم الثناء عليهِ · ولهُ من التآليف رسالة في عمل المولد الشريف سماها خلاصة الابحاث والنقول في الكلام على

وفاة ابيهِ . ورحل الى الروم ثم دخل دمشق مع الركب الشامي في صفر سنة ١٠٨٠ هجرية . فعظم بها قدرهُ وانتشر ذكرهُ واقبل عليهِ اهلها و بذلوا في اكرامه الجهد ووقع بينهُ وبين ادبائها محاورات ومطارحات كثيرة لا محل لذكرها . واقام بدمشق ثمانية عشر يومًا واخذ بها عن بعض المشائخ ثم سافر الى الروم . ونالهُ من قائمقام الوزير الاعظم مصطفى باشا الذي صار اخيرًا وزيرًا اعظم نعمة طائلة . ووجه اليهِ جرايتين وثلاثين عثمانيا من خزينة مصر في كل يوم . وعاد الى قسطنطينية واخذ بها عن ابي السعود الشعراني . ثم قدم دمشق واعتنى بهِ اهلها كالمرة الاولى . واخذ عنهُ من اهلها خلق كثير . ثم رحل الى مصر ونزل الرملة وهو متوجه واخذ بها عن خير الدين بن احمد الرملي المشهور . ووصل الى القدس والخليل وغزة واخذ بها عن عبد القادر ابن الغصين . ثم دخل القاهرة واخذ بها عن بعض المشائخ العلماء واقام بها الى اليوم الرابع والعشرين من شوال . ثم رحل مع الركب المصري الى المدينة فدخلها في اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة وعكف على التحرير والقاء الدروس . ولم تطل مدتهُ حتى مات . وكانت ولادتهُ سحر ليلة الثلثاء ثالث شهر شوال سنة ١٠٢٧ . وتوفي ليلة الاثنين ثاني رجب سنة ١٠٨٣ بالمدينة فجأةً . قيل وكان سبب موتهِ ان شيخ الحرم المدني الزم ائمة الشافعية وخطباءهم ان يسرُّوا في الصلوات بالبسملة كالحنفية فلم يمتثل الخياري وقال هذا الامر ليس اليك فدسَّ اليهِ من سقاهُ السمَّ . ودفن بالبقيع ومن شعرهِ قولهُ

وكنت اسائل الركبان عمَّن اقام بمهجتي ونأت ربوعه
فلما ذرَّ شارقهُ منيرًا بافق الطرف عاودهُ رجوعه

إبراهيم الدَّاغِستَاني
Ibrahim - el - Daghestani

من مشاهير العلماء كان يدرّس في جامع الفاتح في الاستانة العلية ويبذل مجهودهُ في نشر المعارف تولى القضاء في حلب والشام ومكة المكرّمة ولما طعن في السن وضعف بصرهُ لازم بيتهُ . وفي شهر محرم سنة ١٢٠٩ وجهت اليهِ رتبة صدارة روم ايلي . وفي ١٨ جمادى الاخرة سنة ١٢١٠ انتقل الى رحمة ربهِ

إبراهيم الدَّرْبَندي
Ibrahim-el-Darbandi

هو اول الدولة الدربندية ملوك شروان واول من ملك فيها ونسبهُ على ما قيل يتصل بالملك الى كسرى انوشروان وكان لهم الملك في تلك البلاد الى ان جاء الاسلام وكان الشيخ ابراهيم المذكور وابوهُ وعشائرهُ من اهل الفلاحة يسكنون في قرية من قرى شروان فاتفق ان تعصب اهل المملكة على من يسوسهم فاجتمعت كلمتهم على تقليد الملك للشيخ ابراهيم المذكور فساروا اليهِ بالمطايا السلطانية والركائب الملوكية فوجدوهُ قد حرث وتعب فنام في طرف الحرث فنصبوا عليهِ الخركاه (المظلّة) ووقفوا لهُ من بُعدٍ كهيئة الملوك وحرمتهم ولم ينبهوهُ فلما تنبَّه سلموا عليهِ وبايعوهُ وجاؤوا بهِ الى المدينة واجلسوهُ على سرير الملك وجعل يفتح البلاد ويعدل بين العباد ويؤلف القلوب ويحسن الى الناس حتى عظم ملكهُ واشتد في الافاق ذكرهُ وهو من جملة الملوك الذين تحمد سيرتهم . وفي سنة ٧٩٧ هجرية قصد تيمور المسير الى دشت قبجاق وجعل طريقهُ على بلاد الشيخ ابراهيم المذكور فاستشار الشيخ ابراهيم قومهُ في امر تيمور وما يفعلهُ فقالوا نحن اولو قوة وباس شديد والامر اليك فقال اجعل عسكري عرضة للسيف واترك رعيتي تحت سنابك الخيل . اني عزمت ان لا اقاتل ولكني اتوجه اليهِ بنفسي وامتثل بين يديهِ سامعًا مطيعًا فان ردني الى مكاني فهو غاية الاماني وان قتلني فقد سلمت رعيتي من القتل والخسارة والنهب والاسار . ثم امر بالاقامات فجمعت واذن للجيوش فتفرقت وامر باقامة الخطبة باسم تيمور وان تضرب السكة باسمهِ . ثم حمل التقادم ووفد عليهِ وتمثل بين يديهِ وكان من عادة الجغتاي في تقديم الخدم ان يقدموا من كل جنس تسعة . فقدم الشيخ ابراهيم من كل جنس من اصناف ما قدّم من الهدايا والتحف وانواع الغرائب والظرف تسعة ومن المماليك ثمانية فقال لهُ المتسلمون لذلك واين التاسع من المماليك فقال التاسع

نفسي الفانية . فلما بلغ تيمور هذا الكلام اعجبهُ وحلَّ من قلبهِ بمكان ومقام وقال لهُ بل انت ولدي وخليفتي في هذه البلاد ومعتمدي وخلع عليهِ خلع الملوك وردَّهُ الى بلادهِ مستبشرًا ببلوغ الامنية . وتوفي ابراهيم في سنة ٨٢١ هجرية وتولى مكانهُ ولدهُ خليل

إبراهيم الدَّسُوقي القُرَشي
Ibrahim-el-Dasouki

هو من اجلاء مشايخ الفقراء اصحاب الخِرَق كان صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاخرة ولهُ كلام كثير دال على لسان اهل الطريق وكان يستشهد كثيرًا اذا قيل لهُ اصحبنا وارشدنا بمثالين من قول بعضهم . لا تعدلين الحرائر حتى تكوني مثلهن يقبح على معلولةٍ ان تصف دواء الناس . وكان يقول من لم يكن مشرعًا متحققًا نظيفًا عفيفًا فليس من اولادي ولو كان ابني لصلبي وكان يقول ولد القلب خير من ولد الصلب وإياكم . ومن كلامهِ عليك بالعمل وإياك وشقشقة اللسان توفي سنة ٦٧٦ وقد استكمل ثلاثًا واربعين سنة

إبراهيم الدَّكْدَكْجي
Ibrahim-el-Dacdaji

هو ابن محمد بن ابراهيم بن محمد المعروف بالدكدكجي الحنفي التركماني الاصل الدمشقي الشاب الفاضل الاديب الصالح الكامل ولد بدمشق سنة ١١٠٤ نشأ في كنف والدهِ بطاعةٍ وصيانةٍ وقرأ المعاني والبيان والنحو على شيخ الاسلام الشمس محمد الغزّي مفتي دمشق ولازم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وحضر دروسهُ وارخ الاستاذ المذكور ميلادهُ بقولهِ وبابراهيم الذي وفى . واستجاز لهُ والدهُ من دمشق وغيرها جمًّا غفيرًا من العلماء كعبدالله البصري وغيرهِ ومهر وبرع وصار لهُ فضل ونباهة لا تنكر مع طبع رقيق ولطف مع الخاص والعام وكانت وفاتهُ مطعونًا يوم الخميس في ١٩ رجب سنة ١١٣٢ ودُفن في التربة الكبرى من مرج الدحداح بطرفها القبلي وكثر التأسف عليهِ ومن شعرهِ قولهُ من قصيدة يتمدح بها الشيخ السيّد طه الحلبي

اترع الكاس يا نديمُ وهاتهِ ... ثمَّ نبههُ كرى جفون سقاتهْ
واجتلِ البشرَ من وجوه التهاني ... نصفاءُ الزمان من مسعداتهْ

وهي طويلة لا محل لذكرها . قال المرادي وقد رايت لوالدهِ هذه الوصية كتبها اليهِ

زر والديك وقف على قبريهما ... فكانني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا بالبقا ... زاراك حبوًا لا على قدميهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما ... منحاكَ نفس الودّ من نفسيهما
كانا اذا ما ابصرا بك علَّةً ... جزعا لما تشكو وشقَّ عليهما
كانا اذا سمعا انينك اسبلا ... دمعيهما اسفًا على خديهما
وتمنيا لو صادفا بك راحةً ... بجميع ما تحويهِ ملك يديهما
فنسيت حقهما عشيَّةَ أُسكنا ... دار البلى وسكنت في داريهما
فلتلحقنَّهما غدًا او بعدهُ ... حتمًا كما لحقا هما ابويهما
ولتندمنَّ على فعالك مثل ما ... ندما هما ندمًا على فعليهما
بشراك لو قدمت فعلاً صالحًا ... وقضيت بعض الحقّ من حقيهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما ... تسطيعهُ وبعثت ذاك اليهما
فاحفظ حُفظت وصيتي واعمل بها ... فعسى تنال الفوز من برّيهما

والدكدكجي قيل نسبة تركيَّة الى الدكدك وهو بالتركيَّة ما يوضع ساترًا على ظهر الحصان قيل لهُ ذلك لصنعهِ وقيل انهُ دودكجي بمعنى القصاب اي الزمار وربما سُمّي بهِ لانهُ كان زمارًا او صانع القصابة

إبراهيم الدُّنَّابي
Ibrahim-el-Dunnabi

هو ابن ابي بكر بن اسماعيل الدنابي العوفي نسبةً الى عبد الرحمن بن عوف الدمشقي الصالحي الاصل المصري المولد والوفاة . كان من اعيان الافاضل لهُ اليد الطولى في الفرائض والحساب مع التبحر في الفقه وغيرهِ من العلوم الدينية وهو حنبلي المذهب نشأ بمصر واخذ الفقه عن العلامة منصور البهوتي والحديث عن جمع من شيوخ الازهر واجازهُ غالب شيوخهِ ولهُ مؤلفات منها شرح على منتهى الارادات في فقه مذهبهِ في مجلدات ومناسك الحج في مجلدين ورسائل كثيرة في الفرائض والحساب وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة قوي الفكرة واسع العقل وكان فيهِ رئاسة وحشمة

موفورة ومروّة وكان من محاسن مصر في كمال ادواتهِ وعلومهِ مع الكرم المفرط والاحسان الى اهل العلم والمترددين اليهِ وكان حسن الخلق والاخلاق وكان يُرجَع اليهِ في المشكلات الدنيوية لكثرة تدبره في الامور ومنازلتهِ لها . وكانت ولادتهُ با لقاهرة في سنة ١٠٢٠ وتوفي بها فجاءة ظُهر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الثاني سنة ١٠٩٤ وصُلي عليهِ ضحى يوم الثلثاء ودُفن بتربة الطويل عند والدهِ

إبراهيم الرّاعي

Ibrahim-el-Ra'i

هو ابن مراد بن ابراهيم المعروف با لراعي الدمشقي البارع الاديب . ترجمهُ الشيخ سعيد السمان في كتابهِ وقال في وصفهِ . راعي ولاء المودّة ومراعي ذمة من والاهُ ووده . وحمدت في تلقي مراميهِ عواقب المسعى اشار الى الادب فاقبل نحوهُ يسعى الخ رحل في خدمة الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الى البقاع و بعلبك في سنة ١١٠٠ والى القدس في سنة ١١٠١ وكان للاستاذ المذكور نظر عليهِ واخذ عنهُ وكان عليهِ كتابة في اوجاق اليرلية ومن شعرهِ قولهُ

وزهر الدفل لما راح يزهو ... حكى في حملهِ للورد لونا
كوؤس من عقيق قد تبدت ... فنزه في رياض الانس عينا

ولهُ ايضاً

لا يعيب الشعر الا ... جاهل بين البريه
لا تقولوا الشعر سهلٌ ... انما الشعر سجيه

ولهُ ايضاً

بديع جمالٍ اخجل الغصن قدهُ
لقد تاه في ذاك الجمال وعربدا
لئن ضل قلبي في دجى ليل شعرهِ
فمن وجههِ قد لاح نور لنا هدى

وكانت وفاتهُ سنة ١١٣٨ هجرية ودُفن بتربة مرج الدحداح

إبراهيم الرقّي

Ibrahim-el-Ricki

هو الشيخ الامام القدوة الزاهد ولي الله ابراهيم بن احمد كان صابرًا على مرّ العيش عارفًا با لتفسير والحديث والاصلين حسن العبارة ولهُ خطب واشعار في الزهد ولد با لرقة سنة ٦٤٧ فنسب اليها وتوفي بدمشق في المحرم سنة ٧٠٣ وكانت جنازتهُ مشهورة وحمل على الرؤوس

إبراهيم الرَسْعني

Ibrahim-el-Rasa'ni

هو برهان الدين بن خليل بن ابراهيم الرسعني . ولي قضاء الشافعية بحلب في جمادى الاخرة سنة ٧٤٠ وبذل لطرغاي نائبها مالاً فكاتب في ولايتهِ . قال ابو الفداء وهو اول من بذل في زماننا على القضاء بحلب وكان القضاة قبلهُ يخطبون ويُعطون من بيت المال حتى يلوا ولذلك لم يصادف راحة في ولايتهِ . قال ويعجبني قول القائل

فلانٌ لا تحزن اذا ... نكبت واعرف ما السبب
فما تولّى حاكم ... بفضة الا ذهب

وتوفي ابراهيم المذكور بحلب في جمادى الاولى سنة ٧٤٠ والرسعني نسبة الى راس عين وهي بلدة

إبراهيم رُوْد

Ibrahim-Roud

نهير في البلاد الايرانية في مقاطعة كرمان ويسمى ايضاً كرمان او سرجان . وينبوعهُ با لقرب من القارص عند حدود بلوخستان ويصب في الخليج العجمي في مكان يبعد ٥٢ كيلو مترًا عن جزيرة هرمز في الجهة الجنوبية الشرقية. وطولهُ ٤٥٠ كيلو مترًا

إبراهيم الرُوْمي

Ibrahim-el-Roumi

هو ابن علي الحنفي الرومي رئيس طائفة الجند المعروفين با لعربجية في الدولة العثمانية . كان رجلاً فاضلاً بارعًا ولا سيما في علم القرآن ولهُ من الاثار الذيل على كشف الظنون لكاتب چلبي الرومي في اسماء الكتب والحاقات وترجمة كتاب صدر الشريعة وغيرها . وكان عزم على الحج بعد ان حج من جهة مصر فتوفي في الطريق وكانت وفاتهُ سنة ١١٨٩ هجرية

إبراهيم الرومي الملطي
Ibrahim-el-Roumi-el-Malati

هو ابن محمد الحنفي الرومي احد الموالي الرومية قدم من ملطية مسقط راسهِ الى دار الخلافة قسطنطينية وخدم بها شيخ الاسلام مفتي الدولة فيض الله الحسيني وصار عندهُ اماماً وتنقل بالتدريس على العادة حتى صار قاضياً باسكودار ثم ولي قضاء دمشق سنة ١١٩١ وتعاطى الاحكام ووقع بينهُ وبين الوزير محمد باشا ابن العظم والي الشام وامير الحاج الشريف ماجريات يطول شرحها وكان يظهر البله والتغفل في حركاتهِ ثم بعد انفصالهِ بمدة ولي قضاء المدينة المنورة وعاد الى دمشق ثانياً وذهب منها وبعد وصولهِ لدار الخلافة قسطنطينية مات بها سنة ١١٩٧ عن سن عالية

إبراهيم الزبّال
Ibrahim-el-Zabbal

هو المعروف بالزبّال الدمشقي الوليّ المستغرق المجذوب ترجمهُ الاستاذ السيد مصطفى الصديقي وقال في وصفهِ . كان خالي البال موصول الاحبال معلوماً بين الرجال . الاّ انهُ لم يذكر تاريخ ولادتهِ ولا وفاتهِ

إبراهيم الزبداني
Ibrahim-el-Zabadani

هو الشيخ ابراهيم بن محمد ويُعرف بابن الاحدب محدّث فرضي شافعي المذهب كان كثير الرحيل وعُمِّر عمراً طويلاً وهو نزيل صالحية دمشق . اخذ الفرائض والحساب عن العلامة محمد بن ابراهيم النجدي الذي كان مقيماً بالمدرسة العمرية بصالحية دمشق . وكان يلحق بابن الهائم في هذين الفنين . واخذ الحديث عن البدر الغزي وابن طولون الحنفي وغيرهما . وصار معلماً للاطفال في مكتب قبالة المدرسة العمرية . ثم لازم آخر امرهِ السليمية يقرّئ الناس في الفنون . وانتفع بهِ خلق كثير من اجلّهم العارف بالله تعالى ايوب بن احمد الخلوتي الصالحي والعلامة علي ابن ابراهيم المعروف بقبردي . وكانت وفاتهُ سنة ١٠١٠ هجرية وقيل سنة ١٠١٢ وولادتهُ سنة ٩٢١ . والزبداني نسبة الى الزبدانة وهي ناحية وبلدة من الشام

إبراهيم السفرجلاني
Ibrahim-el-Safarjalani

هو ابن محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن ابي بكر المعروف بالسفرجلاني الشافعي الدمشقي الفاضل الاديب اللوذعي كان شاعراً متفنناً عارفاً لطيفاً حسن المطارحة بارعاً ماهراً ولهُ في المعميات اليد الطولى . ولد بدمشق في ١٦ صفر سنة ١٠٥٥ وبها نشأ وقرأ على علماء عصرهِ وبرع في الرياضات وتخرج في الادب على يد الشيخ عبد الباقي الدمشقي وبرع وظهر ادبهُ وفضلهُ واشتهر بالادب ونظم الشعر وديوانهُ مشهور فمن شعرهِ قولهُ

لما غدت وجناتهُ مرقومةً
بعذارهِ وازداد وجدُ محبهِ
نادى الشقيق بها زبرجد صدغهِ
ياصاحبي هذا العقيق فقف بهِ

ومنهُ قولهُ ايضاً

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرةً ... في وجنتيهِ تلوح كالتطريز
فالحسن لما خط سطر عذارهِ ... القى عليهِ قراضة الابريز

كانت وفاتهُ سنة ١١١٢ ودفن بتربة باب الصغير وكانت جنازتهُ حافلة وكان من خيار التجار

إبراهيم السقّاء الدمشقي
Ibrahim-el-Sakka

هو ابن رمضان الدمشقي الواعظ الحنفي المذهب . كان في ابتداء امرهِ يسقي الماء داخل قلعة دمشق ثم رحل الى الروم وقرأ القرآن وجوّدهُ واشتغل في غيرهِ من العلوم على المولى يوسف بن ابي الفتح ولزمهُ حتى صار لهُ ملكة في القراآت والوعظ وحفظ فروعاً من العبادات كثيرة وأُعطي امامة مسجد في مدينة ابي ايوب واقام بالروم مقدار اربعين سنة . ثم ترك الامامة واخذ المدرسة الجوزية بدمشق وقدم اليها وانقطع بقية عمرهِ بالجامع الاموي وأُضر في عينيهِ ويديهِ ورجليهِ وكان دائم الافادة والنصيحة وقرأ عليهِ جماعة

من اهل دمشق والمحبي كاتب ترجمتهِ جوَّد عليهِ في حالة صغرهِ حصة من القرآن. وكان اهل الروم الذين ياتون دمشق يميلون اليهِ ويعتقدونهُ وكان يعظهم تارةً على كرسي وتارةً في مكان تدريسهِ. وكان لا يخلو من التعصب. وكانت وفاتهُ في سنة ١٠٧٩ هجرية

إبراهيم السُوسي
Ibrahim-el-Sousi

هو ابن محمد السوسي الانسي المالكي من اكابر الافاضل جامع للفنون والعلوم الرياضية. ولهُ معرفة بعلم الاوفاق والزايرجا والرمل ولهُ في فن الدعوة والاسماء براعة وقوة. نظم رسالة المرجاني في الوفق الخماسي الخالي الوسط وشرحها شرحاً عجيباً. اشتغل ببلاد سوس من المغرب الاقصى ثم تنقل في بلاد الغرب فرحل الى مراكش واخذ عن مفتيها محمد ابن سعيد وغيرهِ من علمائها ودخل فاس واخذ بها عن جماعة واقام بالزاوية من ارض الدلاء مدة مديدة واخذ بها عن جماعة وقد جمع من اسمهُ محمد فقط من المشايخ الذين اخذ عنهم فبلغوا سبعين ودخل مصر في سنة ١٠٧٥ واخذ بها عن جماعة ثم وصل الى مكة واقام بها الى ان مات ولهُ نظم ونثر في غاية الرقة والانسجام فمن شعرهِ قولهُ

يامن رماني بسهم اللحظ فيَّ مضى
اوحشتني وحشوت القلب نارغضا
كسرت جفني بتكسير الجفون كما
نصبت حالي لاسهام الجفا غرضا
فكم نصبت لك الاشراك في حلمٍ
لعل طيفك وهناً في الكرى عرضا
واضرم النار بالذكرى على علمٍ
من مهجتي يهتدي للنار حيث اضا
ان قست قدك بالبدر المنير على
غصنٍ على كثب الجرعاء ذات اضا
لله ظبيٌ حشا بالسحر مقلتهُ
فكم جليت بهِ استارهُ حرضا
في فيهِ عينٌ وعينٌ فيهِ جوهرة
من الحيوة وبرقٌ المنى ومضا

وكانت بينهُ وبين مصطفى بن فتح الله الشامي مودة شديدة ومراسلات عديدة. وكانت وفاتهُ سنة ١٠٧٧ هجرية ودفن بالمصلاة

إبراهيم الشافعي

هو ابن ابي الدم فاطلب ابن ابي الدم

إبراهيم شاهية
Ibrahim Shahiiah

ابراهيم شاهية في فتاوي الحنفية لشهاب الدين احمد ابن محمد الملقب بنظام الكيلاني الحنفي. وهو كتاب كبير كقاضي خان جمعهُ من ٦٠ كتاباً للسلطان ابراهيم شاه

إبراهيم الشيرازي

هو ابو اسحاق الشيرازي فاطلبهُ في بابهِ

إبراهيم الصابئي

اطلب ابو اسحاق الصابئي

إبراهيم الصالحي
Ibrahim-el-Salehi

هو القاضي ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي بكر الصالحي ويُعرف بابن الغزال الاديب الشاعر ولد ونشأ بصالحية دمشق. وقرأ واخذ الحديث عن الشهاب احمد الوفائي وتادب بالشيخ ايوب الخلوتي قرأ عليهِ ديوان ابن الفارض واخذ عن غيرهما وتعاطى كتابة الصكوك في محكمة الصالحية. ثم ترك الكتابة وناب في القضاء بمحكمة الصالحية والعونية والميدان. وكان شاعراً حسن المطارحة لذيذ المصاحبة كثير المجون والمداعبة صاحب نوادر عجيبة وحكايات مطربة. ولم يكن في عصرهِ اكثر رواية منهُ للشعر ولا احفظ منهُ للوقائع. ولكن كان في شعرهِ متكلفاً غير سهل العبارة واللفظ وكان بارعاً في الهجاء ومن هجائهِ قولهُ في اسماعيل بن الجرشي

ان الجمال الجرشي   مثل المغني القرشي
يود من يسمعهُ   لو ابتلي بالطرشِ

وكانت ولادة الغزالي هذا في سنة ١٠٠٨ وتوفي في ذي

القعدة سنة ١١٨٨ ودفن بالسفح

إبراهيم الصايحاني امين الفتوى
Ibrahim-el-Sayehani

هو ابن خليل بن ابراهيم الغزي المولد والمنشا الحنفي الشهير بالصايحاني الشيخ الفقيه الفرضي الفلكي الموقت ابو اسحاق برهان الدين ولد سنة ١١٢٢ ورحل الى القاهرة واخذ بها عن حسن المقدسي وابي السعود الحنفي وغيرها . وقدم دمشق وصار بها امينًا على الفتوى وله من التاليف رسالة في الربع المقنطر واخرى في العروض وشرح فرائض ابن الشحنة وغير ذلك . توفي بدمشق سنة ١١٩٧ هجرية

إبراهيم الصبيبي
Ibrahim-el-Sabibi

هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي الحرم بن احمد الصبيبي (وروي الصُبَيْبي) المدني كان واحد المدينة المنورة في زمانه علمًا وبراعة وكان يعرف فنونًا تفرد بها وكان سالكًا طريق من سلف حسن الشكل لين الجانب كثير الاحسان للطلبة معلمًا ناصحًا ومفيدًا صالحًا يقرّب الضعيف من الاخوان ويحرص على ايصال الفائدة للبليد المستهان وكان اذا ذكر احدٌ قدامهُ فائدة يعرفها يصغي اليها كأنهُ لا يعرفها جبرًا لخاطره . وكان يحب الجمال وكان مثابرًا على ايصال البرّ والخير لكل محتاج . ولد بالمدينة واخذ عن والده وغيره ولزم التدريس واخذت عنهُ جماعة وكان شاعرًا لطيف الاسلوب سهل الالفاظ ومن شعره قولهُ في من لبس بياضًا

لمَّا بدا مبيَّضًا		والقلب مشتاقٌ اليهْ
ناديت هذا قاتلي		والراية البيضا عليهْ

وقولهُ في تاريخ المدينة للسمهودي المسمّى بخلاصة الوفا

من رام يستقصي معالم طيبةٍ		ويشاهد المعدوم بالموجودِ
فعليهِ باستقصاء تاريخ الوفا		تاليف عالم طيبة السمهودي

وكانت وفاة ابن ابي الحرّم هذا يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة ١٠٥٦ بالمدينة ودُفن بالبقيع

إبراهيم صُرَّة اميني
Ibrahim-Sorrah-Amini

هو ابن مصطفى صرة اميني زاده السيد الشريف الحنفي القسطنطيني نشأ نجيبًا واخذ الخط المعروف بالتعليق عن الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر في الروم ومهر بهِ وقرأ على بعض الشيوخ في الطب وبرع فيهِ وصار مدرسًا وتنقل في مراتب التدريس حتى وصل الى الثمان واعطي قضاء بلدة حلب وكانت وفاتهُ في اواسط سنة ١١٨٨ هجرية

إبراهيم الصِمادِيّ
Ibrahim-el-Semadi

هو ابن احمد بن داود بن مسلم بن محمد ويتميز عن ابن مسلم المتقدم بالواعظ . كان امام الجامع الاموي على مذهب الشافعي وكان عالمًا فقيهًا واعظًا وكان في ابتداء امره قرأ على الشمس الميداني ولزم بعدهُ النجم الغزي واجازهُ النجم بالافتاء وقام في النفع مدة واخذ عنهُ كثيرمن لحقهُ . وكان صالحًا جدًّا ولهُ مناقب سامية . وكانت وفاتهُ في سنة ١٠٥٤ ودُفن بمقبرة باب الصغير . والصِمادي" نسبة الى صِماد قرية من قرى حوران

إبراهيم الصَوْلي

هو ابراهيم بن العباس الصولي وقد مرّ

إبراهيم الطَالَوِيّ
Ibrahim-el-Talawi

هو الامير ابراهيم بن حسن بن ابراهيم الدمشقي الطالوي الأرتُقي ولد بدمشق بدارهم المعروفة بمحلة التعديل ونشأ في تربية ابيه . ثم خدم احمد باشا المعروف بشمسي نائب الشام وهو الذي بنى التكية بالقرب من سوق الاروام ولما عزل عن نيابة الشام صحبهُ الى دار السلطنة واستمر في خدمته كلما ولي ولاية كان معهُ ثم صار احد الحجاب بالباب العالي في زمن السلطان سليمان واعطي قرًى واقطاعًا كثيرة وسافر الاسفار السلطانية وترامت بهِ الاحوال الى ان رجع الى دمشق في ايام منازلة جزيرة قبرس في عهد السلطان

سليم ابن السلطان سليمان ، وجمع ذخائر العساكر من بلاد الشام واخذها في المراكب من جانب طرابلس الى قبرس ، وكان راس العساكر اذ ذاك الوزير مصطفى باشا صاحب الخان الكبير والحمّام الذي في سوق السروجية بدمشق ، ولم يزل كذلك الى ان تولى السلطان مراد ابن السلطان سليم السلطنة ، فصيّر الامير ابراهيم راس العساكر بدمشق وسافر بهم الى فتح ديار العجم مرات عديدة ، وكان في ذلك محمود السيرة ، وبعد ذلك تولى الامارة في مدينة نابلس سنة ٩٩٧ واستمر بها حاكمًا نحو سنتين ، ثم انفصل عنها ثم اعيدت اليهِ ، وفي هذه المرة عينهُ امير الامراء بالشام محمد باشا ابن الوزير الاعظم سنان باشا لاستقبال ركب الحج على عادتهم ، فحرس الركب من تبوك الى دمشق حراسة عظيمة ، ثم عزل عن حكومة نابلس وطرحهُ الدهر في زاوية الخمول حتى انفذ غالب ما كان يملك وتفرقت عنهُ حفدتهُ وسافر الى طرف السلطنة في سنة ١٠٠٧ واستمر زمانًا طويلاً ملازمًا وعاد ولم يحصل على طائل ولما قدم الوزير السيد محمد باشا الاصفهاني الاصل نائبًا الى الشام عرض حالهُ عليهِ فرقّ لهُ وعين لهُ من التزام الاسمسارية في كل سنة اربعمائة دينار على سبيل التقاعد واقام على تلك الحال متقنعًا بالكفاف الى ان توفي سنة ١٠١٤ وكان فرد زمانهِ في الكرم والوفاء والشجاعة وفيهِ يقول قريبهُ ابو المعالي درويش محمد الطالوي في قصيدتهِ الرائية التي ارسلها من الروم يذكر فيها اعيان الشام

منهم جناب الطالوي سليل ارتق ذي السرير
في السلم كالغيث المطير والحرب كالليث الهصور
محيي مكارم حاتم بين الانام بلا نكير

إبراهيم الطبّاخ
Ibrahim-el-Tabbakh

كان طباخًا للسلطان قلج ارسلان بن سلجوق الرومي وكان قد خدمهُ منذ صباهُ سنين كثيرة ، وكان حركًا ولهُ عند السلطان منزلة رفيعة ، فرآهُ السلطان يومًا واقفًا بين يديهِ يرتب السماط وعليهِ لبسة حسنة ووسطهُ مشدود ، فقال لهُ يا ابراهيم انت طبّاخ حتى متى تصل الى القبر ، فقال لهُ هذا بيدك ايها السلطان ، فالتفت الى وزيرهِ وقال لهُ وقع لهُ بمرعش واحضر القاضي والشهود لاشهدهم على نفسي باني قد ملكتهُ اياها ولعقبهِ بعدهُ ، ففعل ذلك وذهب فتسلمها واقام بها مدة ثم مرض مرضًا صعبًا فرحل الى حلب ليتداوى بها فمات فيها فصارت مرعش الى ولدهِ من بعدهِ

إبراهيم الطّبري
Ibrahim-el-Tabari

هو رضي الدين بن محمد بن ابراهيم الطبري الشافعي كان من العلماء العاملين روى عن شعيب وابن الجيزي وتوفي سنة ٧٢٢ هجرية عن ٨٦ سنة

إبراهيم العَبْدَني
Ibrahim-el-A'bdani

هو ابن محمد بن مشعل العبدني السالمي الاديب برهان الدين المكي كان شاعرًا مجيدًا لهُ قصائد طويلة يمتدح بها الشريف حسن بن ابي نمي شريف مكة وغيرهُ من الاشراف الحسنيين وغيرهم وكان مقبولاً عند الجميع ، ومن جيد شعرهِ قولهُ

لا ارّق الله من بالسقم ارقني
ولا شفى سقم لحظٍ منهُ اسقمني
ولا طفا جمر خدٍ منهُ ملتهبًا
وان يكن بالجفا والصد احرقني
وزاد في ضيق خصرٍ منهُ ضقت بهِ
ذرعًا وانحلهُ اذ كان انحلني
ولا عدا اللعس هاتيك الشفاه لي
وان حمى رشفها عني واعطشني
ولا اختفت من ثناياهُ بوارقها
وان بكيت لها بالعارض الهتن
وشدّ اقواس تلك الحاجبين وان
غدت بنبل العيون السود ترشقني
ولم تزل شمس ذاك الحسن مشرقةً
في وجههِ لو بدمع العين شرّقني

ودام اهيف ذاك القد في ميلِ
ولواطار الحشى اذ صار كالغصنِ

ولهُ غير ذلك مما لا فائدة بذكرهِ . وكانت وفاتهُ بالطائف سنة ١٠٢٤ هجرية وقد جاوز السبعين

إبراهيم العثمانيّ
Ibrahim-el-O'thmani



هو السلطان ابراهيم بن احمد بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن يلدرم بايزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان بن ارطغرل بن سليمان شاه السلطان الاعظم احد ملوك آل عثمان المطوَّق بعقد مفاخرهم جيد الزمان تولى السلطنة بعد موت اخيهِ السلطان مراد في ٩ شوال سنة ١٠٤٩ وقيل في تاريخهِ على لسانهِ استعنت بالله . وكان ملكًا معظمًا حسن المنظر سمح الكف وكان زمانهُ انضر الازمان وعصرهُ احسن العصور . واطاعهُ جميع الممالك وسكنت بيمن دولتهِ الفتن واعتدل بهِ الزمن وقد مدحهُ الامير منجك بن محمد المنجكي الدمشقي بقصيدتهِ التي حسبت من غرر القصائد ومطلعها

لو كنت اطمع بالمنام توهمًا
لسالت طيفك ان يزور تكرمًا

الى ان يقول

ذنب فوادي بالذي تختارهُ
لو كنت منسيًّا تركت وانما

لو لم تكن بغبار طرفك كُحِّلت
عين الغزالة صدها وجه الدما

ومنها وهو محل الشاهد

ملك من الايمان جرَّد صارمًا
بالحق حتى الكفر اصبح مسلما
لو شاهد المطرود سطوة باسهِ
في صلب آدم للسجود تقدَّما
العدل اخرس كان قبل زمانهِ
اذنت لهُ الايام ان يتكلما
لم تخطُ آساد الفلا في عهدهِ
بين الشقائق خيفةً ان تنهما
عقد المثار على العداة سحائبًا
لولا الحيا لسقى العدا منها دما
ودعت ظباهُ الطير حتى انهُ
قد كاد يسقط فرخهُ نسر السما

وكان صاحب طالع سعيد ما جهز جيشًا الى ناحية الا انتصر ولا قصد فتح بلدٍ الا ظفر ومن الفتوحات التي وقعت في عهدهِ فتح قلعة القزق اظهر اهلها الشقاق فجهَّز اليهم جيشًا ففتحها سنة ١٠٥٢ ومنها فتح خانية احد البلاد المشهورة بجزيرة اقريطش (اكريت) ارسل اليهم السلطان عساكرهُ بالسفن الكثيرة وقدم عليهم حاكم البحر يوسف باشا الوزير فدخل الجزيرة وحاصر قلعة خانية وافتتحها في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٠٥٥ ثم قتلهُ السلطان عند رجوعهِ لامرٍ نقمهُ عليهِ وامر مكانهُ الوزير الكبير حسين باشا المعروف بدالي حسين وجهز معهُ عدة من وزرائهِ وامرائهِ لفتح الجزيرة بتمامها فوصل اليها ونازل قلعة رتمو واستعان عليهِ باللغم حتى اهلك خلقًا كثيرًا بذلك وفتحها واستولى على جميع قرى الجزيرة الا قلعة قندية التي فتحت في زمن السلطان محمد . وكان السلطان ابراهيم ميمون النقيبة منصور الكتيبة ولكن ملَّتهُ اخيرًا اركان دولتهِ فاجتمعوا وخلعوهُ من السلطنة وملكوا مكانهُ ولدهُ السلطان محمدًا وفي ثالث يوم من خلعهِ قتلوهُ وكانت ولادتهُ سنة ١٠٢٤ وخلع عن

الملك نهار الخميس سادس عشر رجب سنة ١٠٥٨ ومدة سلطنتهِ ثماني سنين وتسعة اشهر . ووفاته في ثالث يوم من خلعهِ اي السبت في ١٨ رجب سنة ١٠٥٨ . ودفن في مدفن عمهِ الصالح السلطان مصطفى الى جانبهِ بجامع آجيا صوفيا وقد اتفق لهُ انهُ راى سلطنة ابيهِ وعمهِ واخويهِ وولدهِ . قيل ولم يتفق ذلك لغيرهِ من السلاطين . قيل انهُ استُقري من ولي السلطنة وكان اسمهُ ابراهيم فوجدوا انهُ لم يتم لاحدهم امرها الا قُتل وقال الراغب في محاضراتهِ قال ابو علي النطاح كان المهدي يحب ابنهُ ابراهيم فقالت لهُ شكلة ام ابراهيم الا تراهُ يلي الخلافة فقال لها ولا يليها من اسمهُ ابراهيم ان ابراهيم الخليل اول نبي عُذّب بالنار وابراهيم ابن النبي صلعم لم يعش وبويع ابراهيم بن المهدي فلم يتم لهُ الامر واحكم ابراهيم الامام امر الملك فقتل وتمَّ لغيرهِ وطلب الخلافة ابراهيم بن عبد الله بن الحسين فما تمت لهُ على جلالتهِ وكثرة جيشهِ وقد بايع المتوكل لابنهِ ابراهيم المؤيد فلم يتم لهُ وقتل

إبراهيم العراقي

هو ابو اسحاق العراقي فاطلبهُ في بابهِ

إبراهيم العلقمي
Ibrahim-el-A'lcami

هو الشيخ العلامة ابراهيم العلقمي ذكرهُ الفاضل شهاب الدين الخفاجي في كتابهِ ريحانة الالباء فقال بعد ان ذكر اخاهُ شمس الملة والدين واما ابراهيم فللفضل خليل وطبعهُ لطفًا يحكيهِ النسيم لو انهُ عليل الى ان قال ومما مدحتهُ بهِ لما حضرت عندهُ وهو يفتي

انادرة الزمان بقيت انعِمْ . باصغاءٍ الى العبد الضعيفِ
زمانك كلهُ امسى ربيعًا . خصيب الفضل ذا ظلٍ وريفِ
فما بال الفتاوي في انتشارٍ . ببابك نشر اوراق الخريفِ

ولهُ كتاب تهذيب الروضة للنووي سمعتهُ منهُ بقراءة الفاضل الشيخ منصور الطبلاوي

إبراهيم العَلَوي الصوفي
Ibrahim-el-A'lawi-el-Souphi

هو ابراهيم بن محمد بن يحيي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ويعرف بالصوفي ذكر ابن خلدون انهُ ظهر بالصعيد سنة ٢٥٧ هجرية فملك مدينة اسنا ونهبها وعاث في تلك الناحية وبعث اليهِ ابن طولون جيشًا فهزمهم واسر مقدم الجيش فقطعهُ فاعاد اليهِ جيشًا آخر فانهزم الى الواحات ثم عاد الى الصعيد سنة ٢٥٩ وسار الى الاشمونين ثم سار للقاء ابي عبد الرحمن العمري الذي كانت شوكتهُ قد اشتدت بمصر فهزمهُ العمري سنة ٢٦٠ فسار الى اسوان وعاث في نواحيها وبعث اليهِ ابن طولون العسكر فهرب الى عيذاب وعبر البحر الى مكة فقبض عليهِ الوالي بمكة وبعث بهِ الى ابن طولون فحبسهُ مدة ثم اطلقهُ ومات بالمدينة

إبراهيم العَلَوي الحسني

راجع ابراهيم بن عبد الله العلوي

إبراهيم العِمادي
Ibrahim-el-I'madi

هو ابن عبد الرحمن بن محمد ابن عماد الدين الدمشقي الحنفي احد بلغاء الشام المذكورين وفضلائها المشهورين كان بارعًا في الادب والنظم والنثر . وكان قويّ البادرة كثير المحفوظات لذيذ العشرة مقبول الهيئة عظيم الهيبة نشأ في نعمة ابيهِ مشمولًا بعنايتهِ وكان اصغر اولادهِ واحبهم اليهِ . كان في ابتداء امرهِ قد اشتغل على والدهِ وعلى البوريني الحسن بن محمد في انواع العلوم . واخذ الحديث عن احمد العيثاوي وغيرهِ وحج مرتين ثانيتهما كان قاضيًا بالركب الشامي وسافر الى الروم بعد موت والدهِ هو واخوهُ الاوسط ومن جيد شعرهِ قولهُ

لا تخشَ من شدةٍ ولا نَصَبِ . وثق بفضل الالهِ وابتهجِ
وارجُ اذا اشتدَّ همٌّ نازلةٍ . فآخر الهمّ اول الفرجِ

وكانت ولادتهُ في سنة ١٠١٢ ولحقهُ الفالج في آخر عمرهِ فاستقر مريضًا مدة سنة ونصف وتوفي نهار السبت عاشر ربيع الثاني سنة ١٠٧٨ ودُفن بمقبرة باب الصغير في

قبر والده

إبراهيم الغَافِقيّ

اطلب ابو اسحاق الغافقيّ

إبراهيم الغَرْناطي

Ibrahim-el-Garnati

هو الامام الفاضل الاديب ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الساحلي الغرناطي احد الراحلين من الاندلس قدم من المغرب سنة ٧٢٤ هجرية ثم رجع في السنة نفسها وتوفي بمراكش سنة نيف واربعين وسبعمائة

إبراهيم الغزالي

راجع ابراهيم الصالحي

إبراهيم الغُزّي

Ibrahim-el-Gouzzi

كان هذا صاحب حلوان اتى في ايام طغرلبك السلجوقي الى الدسكرة بعد ان اوقع بهِ قواد طغرلبك فافتتحها ونهبها وصادر النساء ثم سار الى قلعة رسغباد او رشقباد وقلعة البردان وهي لسعدى بن ابي الشوك وبها امواله فامتنعت عليهِ فخرب ما حولها من القرى ونهبها وقوي طمع الغز في البلاد وضعف امر الديلم وكان ذلك سنة ٤٤٦

إبراهيم الغَزّي الاشهبي

Ibrahim-el-Gazzi-el-Ashhabi

هو ابو اسحاق ابراهيم بن يحيي بن عثمان بن محمد الكلبي الغزي الاشهبي دخل دمشق وسمع بها واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من روسائها وانتشر شعرهُ هناك . ولهُ ديوان شعر اختارهُ لنفسهِ قيل هو الف بيت . وكان كثير التغرب والتنقل خصوصًا في اقطار خراسان وكرمان واليهِ ينسب هذان البيتان

من آلة الدست ما عند الوزير سوى
تحريك لحيتهِ في حال ايماء

فهو الوزير ولا ازرٌ يشد بهِ
مثل العروض لهُ بحر بلا ماء

وشعرهُ اكثرهُ مطوّلات بديعية . كانت ولادتهُ بغزة هاشم سنة ٤٤١ هجرية فنسب اليها وفاتهُ سنة ٥٢٤ ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودُفن بها ولهُ قصيدة في مدح التُرك منها قولهُ

امط عن الدرر الزهر اليواقيتا
واجعل لحج تلاقينا مواقيتا

في فتية من جيوش الترك ما تركت
للرعد كراتهم صوتًا ولا صيتا

قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة
حسنًا وان قوتلوا كانوا عفاريتا

ثم ترك الشعر وقال

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة
باب البواعث والدواعي مغلقُ

خلت البلاد فلا كريم يرتجى
منهُ النوال ولا مليح يعشقُ

ومن العجائب انهُ لا يشترى
ويخان فيهِ مع الكساد ويسرَقُ

وما احسن قولهُ

خذ ما صفا لك فالحيوة غرورُ
والدهر يعدل تارة ويجورُ

هو مذنب وعلاك من حسناتهِ
كالنار محرقة وفيها النورُ

بادر فان الوقت سيف قاطعٌ
والعمر جيش والشباب اميرُ

وقولهُ

اما الخيال فما قبّلت منهُ فما
بل كان حظي من إلمامهِ الما

وافى عبوسًا فما استوفيت رؤيتهُ
بالحظ حتى تلاهُ الفجر مبتسما

ولهُ وقد كبر وضعف

طول حيوة ما لها طائلُ نغّص عندي كل ما يُشتهى
اصبحت مثل الطفل في ضعفهِ تناسب المبدأُ والمُنتهى

إبراهيم الغزنويّ
Ibrahim-el-Gaznawi

راجع ابراهيم ابن سبكتكين الثاني

إبراهيم الفتّال
Ibrahim-el-Fattal

هو ابن منصور المعروف بالفتال الدمشقي احد العلماء الافاضل . كان في اول امرهِ فقيرًا ثم اثرى ونشأ في جد واجتهاد وكان وقورًا لطيف العشرة كثير النادرة له حذق وفراسة . قرأ على علماء عصرهِ واشتهر بحسن التأدية والتفهيم فكثرت عليهِ الطلبة ولزمتهُ وانتفع بهِ علماء كثيرون وكان محبوبًا من الجميع وكان من تلاميذهِ الشيخ عبد الغني النابلسي . وكان يحب العزلة ولكن لا يتمكن منها وله بعض شروح تشهد بدقة نظرهِ وله شعر رائق . وكانت وفاتهُ نهار السبت سابع عشر ذي القعدة سنة ١٠٩٨ وقد ناهز السبعين ودفن بمقبرة الفراديس

إبراهيم الفزاريّ
Ibrahim-el-Fazari

كان شاعرًا ماهرًا متفننًا في كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضي ابي العباس بن ابي طالب طلبًا للمناظرة فضُبطت عليهِ امور منكرة من الاستهزاء بالله تعالى وانبيائهِ الكرام فقتل ثم صلب منكسًا وأُنزل وأُحرق بالنار . ذكرهُ الدميري في كتابهِ المسمى بحيوة الحيوان الكبرى . قال ولما رُفعت خشبتهُ وزالت عنها الايدي استدارت وتحولت عن القبلة فجاء كلب فولغ في دمهِ فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلعم فانهُ قال لا يلغ الكلب في دم مسلم انتهى

إبراهيم الفلْخاري
Ibrahim-el-Falkhari

هو ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن محمد ابن عطاء العطائيّ الفلخاري المَرْوَرُّوذيّ (نسبة الى مَرْو الرُّوذ) كان صالحًا ديّنًا روى عنهُ كثيرون وسمع عن كثيرين ومات في وقعة خوارزم شاه بمرو سنة ٥٣٦ هجرية

إبراهيم فنْدُق زاده
Ibrahim-Fondoc-Zadah

هو ابن مصطفى بن محمد المعروف بفندق زاده الحنفي القسطنطيني احد الموالي الرومية المشهورين بحسن الخط الحادث المعروف بالتعليق . ولد بقسطنطينية وبها نشأ في كنف والدهِ واخذ الخط عن عبد الباقي عارف قاضي العساكر واذن له واجازهُ بالكتبة المعروفة عند ارباب الخطوط واتقن الخط ومهر بهِ واشتهر وتنقل بالمراتب حتى وصل الى الثمان وولي قضاء القدس وبعدهُ قضاء دمشق الشام وبعدهُ قضاء المدينة المنورة وكان مشهورًا بالخسة وله بها وقائع مشهورة في الروم والشام لم تصدر من غيرهِ توفي بقسطنطينية سنة ١١٠٥ هجرية

إبراهيم القُبيباتيّ
Ibrahim-el-Kobaybati

هو ابن محمد بن حسن ينتهي نسبهُ الى ابن سعد الدين الشافعي القبيباتي . كان من اصلح الناس واكرمهم وكان له اخلاق حميدة وانعامات عديدة نشأ في تربية ابيهِ وكان يختصهُ من بين اخوتهِ بالالتفات التام والحب الشامل ولما حانت وفاة والدهِ اوصى له بالذكر في حلقتهم بالجامع الاموي يوم الجمعة بعد الصلوة . ثم جرت بينهُ وبين اخيهِ مخاصمات فرحل من محلةِ القبيبات الى دمشق . ثم سار مع الحجيج باهلهِ وحفدتهِ الى مكة وجاور بها وصرف مالاً كثيرًا ثم رجع في العام الثاني مع الركب الشامي وسكن في بيتهِ وترك التردد الى الناس . وكانت وفاتهُ في جمادى الاولى سنة ١٠٠٨ بعد ان اصطلح مع اخيهِ . وكان آخر كلامهِ شهادة الاخلاص وكانت جنازتهُ حافلة جدًّا ودفن عند اسلافهِ في تربة القبيبات

إبراهيم القَراحصاريّ
Ibrahim-el-Kara-Hissari

هو المولى ابراهيم بن عثمان بن محمد القراحصاري

القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية ولد سنة ١١١٣ وقدم الى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمهِ المولى زين العابدين عليًا قاضي العساكر فزوجهُ ابنتهُ وقرأ المعقول والمنقول واخذ الخط المعروف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكاتب قاضي العساكر ورئيس الاطباء في دار السلطنة ودرَّس بمدارس قسطنطينية وحجَّ وجاور بمكة وفي سنة ١١٧٤ ولي قضاء دمشق ودخلها وكان مريضًا . وبعد مدة من السنين ولي قضاء دار السلطنة قسطنطينية وبعدها ولي نقابة الاشراف بدار السلطنة ثم ولي قضاء عسكر اناطولي ثم قضاء عسكر روم ايلي سنة ١١٩٠ ثم أُعيد ثانيًا الى المنصب المذكور مع نقابة الاشراف عليهِ . ثم اختير مفتيًا فولي الافتاء في شوال سنة ١١٩٦ في عهد ابي النصر . وكان يعرف احوال الدهر وامور السياسة ولهُ دربة وسعة عقل في نظام الملك والدولة خبيرًا باحوال الناس بصيرًا بالامور وعواقبها ملازم العبادة والطاعة حسن الخلق لطيف المعاشرة . توفي وهو مفتي الدولة يوم الاثنين سابع عشر جمادى الثانية سنة ١١٩٧ في جامع السلطان ابي الفتح محمد خان ودفن بالقرب من جامع السلطان سليم خان داخل قسطنطينية

إبراهيم القَرَمَاني
Ibrahim-el-Karamani

هو ابراهيم بن محمد بن علاء الدين بن قرمان ساعد عمهُ عليًا في استخلاص بلاد قرمان من يد ابيهِ وكان صاحب مصر قد انجدها بعساكرهِ الاَّ ان اباهُ محمدًا عاد الى سرير الملك ولما توفي خلفهُ فيهِ وتزوج اخت السلطان مراد خان وصار بينهُ وبين السلطان اتحاد عظيم ثم وقع بينهما عداوة عظيمة آلت الى الحروب لكنهما تصالحا فيما بعد وكان ابراهيم اعدل آل قرمان واحسنهم . توفي سنة ٨٥٩ هجرية وخلف ستة اولاد فانتقل الملك من بعدهِ الى ولده اسحاق

إبراهيم القَزَّاز
Ibrahim-el-Kazzaz

هو الشيخ ابراهيم بن تيمور خان بن حمزة بن محمد الرومي الحنفي نزيل القاهرة شيخ الطائفة البيرامية كان صاحب شان عالٍ وكلمات في التصوف مستعذبة ألَّف رسائل في علوم القوم منها رسالتهُ التي سماها محرقة القلوب في الشوق لعلام الغيوب وغيرها . اصلهُ من بوسنة ولد بها ونشأ متعبدًا متزهدًا ثم طاف البلاد ولقي الاولياء الكبار وجدَّ واجتهد وصار لهُ في كل بلد اسم يعرف بهِ . فاسمهُ في ديار الروم عليّ . وفي مكة حسن . وفي المدينة محمد . وفي مصر ابراهيم . واخذ الطريقة البيرامية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومي . واقام بالحرمين مدة ثم استقر بمصر فاقام بجامع الزاهد مدة . وكان يتنقل من محل الى آخر حتى سكن بقلعة الجبل وجلس في حانوت هناك يعقد الحرير وكان في اكثر اوقاتهِ يأوي الى المقابر واذا غلب عليهِ الحال جال كالاسد المتوحش وقال رايت النبي (صلعم) وعليًّا المرتضى بين يديهِ يامرهُ ان يكتب السلامة والصحة في العزلة فحببها ذلك اليَّ وكان يخبر انهُ ولد لهُ ولد فلما أذَّن الموذن بالعشاء نطق بالشهادتين وهو بالمهد . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٢٦ هجرية ودُفن عند اولادهِ بتربة باب الوزير تجاه النظامية

إبراهيم القَسْطَمُوني
Ibrahim-el-Kastamouni

هو احد العبَّاد الزهاد نزيل المدينة المنورة كان من الفقر والرضا والكفاف في منزلة الافراد . اخذ عن شيخ زاوية مصطفى باشا واكمل عليهِ آداب الطريق . ثم حج وجاور بالمدينة المنورة وكان لا يقبل من احد صدقة ولا هدية سوى ان شيخهُ المذكور كان يرسل اليهِ في كل ثلث سنين قميصًا واحدًا فكان لباسهُ منحصرًا فيهِ . ومع هذا فقد كانت صلاتهُ للفقراء وعوائدهُ للارامل واليتامى متصلة . وفي يوم موتهِ شوهد حالة عجيبة من الفقراء وكانوا حول نعشهِ بكثرة وهم يصيحون يا ابا الفقراء يا ملجأ الضعفاء . فسئل بعضهم عن ذلك فقالوا كان يعطينا في كل سنة مقدار كفايتنا . وكان وجه معاشنا ونفقة عيالنا منهُ . وكانت وفاتهُ سنة ١٠١١ هجرية ودفن بالبقيع قرب قبة العباس

إبراهيم الكرماني
Ibrahim-el-Karmani

هو المولى ابراهيم بن حسام الدين ويعرف بسيد شريفي. كان في غاية من الفضل والكمال مشهورًا بفنون شتى معدودًا من افراد العلماء. ولد في سنة ٩٨٠ واخذ عن والده ثم قدم الى القسطنطينية فاتصل بخدمة المولى سعد الدين بن حسن جان معلم السلطان ولازم منه على عادة علماء الروم. ثم درّس بمدارس الروم الى ان وصل الى مدرسة محمد باشا المعروفة بالفتحية وتوفي وهو مدرّس بها. وله تآليف منها تكملة تغيير المفتاح الذي الفه ابن الكمال ونظم الفقه الاكبر والشافية وشرحها. وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ١٠١٦ بعلة الاستسقاء. ودُفن بالقرب من جامع محمد اغا داخل سور القسطنطينية بحوطة مسجد شريفة خاتون.

إبراهيم الكواكبي
Ibrahim-el-Kawakebi

هو المولى ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن محمد الكواكبي الحلبي قاضي مكة من اجلاء العلماء. قرأ في مبادي عمره على الشيخ الامام عُمَر العرضي وعلى والده في مقدمات العلوم حتى حصل ملكة. ثم توجه الى دار الخلافة وسلك طريق الموالي وقرأ على بعض افاضل الروم حتى صارت له الملكة التامة. ثم تزوج بابنة المولى عبد الباقي بن طورسون واستصحبه معه الى مصر لما وُلّي قضاءها فحصل مالاً جزيلاً ثم رجع في خدمته الى قسطنطينية فمات ابن طورسون ثم ماتت الزوجة وتصرّم المال وقصر في النهوض فاخذ بعد اللتيا والتي مدرسة اجيا صوفيا. ثم لم يزل يطلب عزل نفسه عن المدرسة فلا يوافقونه حتى تركها شاغرة من غير اخذ معلوم ولا القاء درس اصلاً. وكان ايام الانفصال الكبير قد ورد حلب ووالداه حيان فنزل عند والده فشكت امه اليه من ابيه ما يصنع بها من السوء فتشاجر هو وابوه وتقاضيا. ورحل عن دار والده وصار كلٌّ منهما يسبّ الآخر فاسترضاه جماعة من الادباء واخذوه الى والده فقبل يده وتبارآ من الطرفين. ثم أُعطي قضاء مكة فسافر من مصر بحرًا ثم اراد ان ينقل ابنه من سفينة صغيرة الى مركب مخافة عليه وحمله الى المركب فسقط في البحر وغرق وتناول بعض الخدمة الولد فنجا وذلك حين توجهه عند جده في سنة ١٠٣٩ هجرية وكان عمره نحو ستين سنة. وكان بنو الكواكبي طائفة كبيرة بحلب. والكواكبي نسبة الى عمل المسامير الكواكبية

إبراهيم الكوراني
Ibrahim-el-Kourani

هو ابو الوقت برهان الدين بن حسن الكوراني الشهرزوري الشافعي نزيل المدينة المنورة الشيخ العالم العلامة خاتمة المحققين عمدة المسندين العارف بالله تعالى صاحب المولفات العديدة الصوفي النقشبندي المحقق المدقق الاثري المسند النسابة. ولد في شوال سنة ١٠٢٥ وطلب العلم بنفسه ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور العلماء كالصفي احمد بن محمد القشاشي وغيره. واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي. وبمصر عن ابي العزائم سلطان بن احمد المزاحي وغيره. واشتهر ذكره وعلا قدره وهرع اليه الطالبون من البلدان القاصية للاخذ والتلقي عنه. وله مولفات عديدة نافعة منها تكميل التعريف لكتاب في التصريف وحاشية شرح الاندلسية القصيري وشرح العوامل الجرجانية والنبراس لكشف الالتباس في الاساس وغير ذلك من المولفات التي تنوف عن المائة. وكان جبلاً من جبال العلم بحرًا من بحور العرفان. توفي يوم الاربعاء بعد العصر في ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٠١ بمنزله ظاهر المدينة المنورة ودُفن بالبقيع

إبراهيم اللقاني
Ibrahim-el-Lakani

هو ابن ابراهيم بن حسن احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والدراية والتبحر في الكلام وكان اليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة

وكان قوي النفس عظيم الهيبة تخضع لهُ الدولة ويقبلون شفاعتهُ وكان منقطعًا عن التردد الى واحد من الناس يصرف وقتهُ في الدرس والافادة ولهُ نسبة الى الشرف ولكنهُ لم يظهرهُ تواضعًا منهُ وكان جامعًا بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة ومزايا باهرة . وألف التآليف النافعة ورغب الناس في استكتابها وقرآءتها وانفع تاليف لهُ منظومتهُ في علم العقائد التي ساها بجوهرة التوحيد انشاها في ليلة باشارة شيخهِ الشرنوبي ثم اطلعهُ عليها فاستحسنها ودعا لهُ بجزيل النفع واوصاهُ ان لا يعتذر لاحد عن ذنب او عيب بلغهُ عنهُ بل يعترف و يظهر التصديق تركًا لتزكية النفس فما خالفهُ بعد ذلك ابدًا . وألف تآليف اخرى كثيرة . واخذ عنهُ كثيرٌ من الاجلآء ولم يكن في علماء عصرهِ اكثر تلامذة منهُ وكان كثير الفوائد ولهُ شعر جيّد وخصوصًا في الابتهال لعزتهِ تعالى . وكانت وفاتهُ وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ هجرية ودُفن بالقرب من عقبة أيلة بطريق الركب المصري

إبراهيم لَوْح خوَان
Ibrahim-Lauh-Khewan

هو ابن مصطفى الرومي شيخ زاده . اصلهُ من بلدة برغمة وابوهُ من خلفاء الشيخ بستان . اشتغل في اول امرهِ حتى فاق على اقرانهِ ودخل قسطنطينية وكان معيدًا لدرس المولى ابي الليث في اجياصوفيا ولازمهُ ثم درّس بعدة مدارس ثم نقل الى مدرسة السلطان مراد ببلدة مغنيسيا وولي فيها قضاء بروسة في جلوس السلطان محمد الثالث في جمادى الاولى من سنة ١٠٠٣ ثم عُزل وأُعطي دار الحديث التي بناها سنان باشا فاستمرّ بها عشر سنين يدرّس الى ان توفي . ولهُ تآليف مفيدة . وكان عابدًا عفيفًا صادقًا وكانت وفاتهُ في ذي الحجة سنة ١٠١٤

إبراهيم المُرَادِي
Ibrahim-el-Mouradi

هو ابن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادي البخاري الاصل الدمشقي المولد الشاب الفاضل الاديب كان من نبهاء عصرهِ لطيفًا حسن المعاشرة حاذقًا بارعًا ظريفًا متوددًا حسن الشمائل . ولد بدمشق في سنة ١١١٨ تقريبًا ونشأ في حجر والدهِ وقرأ على بعض الشيوخ . وصارت لهُ ملازمة وتدريس في طريق الموالي بدار الخلافة اسلامبول . ولم تطل مدتهُ لكونهِ توفي بعد صيرورتها . وكانت وفاتهُ يوم الاحد في ٢٣ ذي الحجة سنة ١١٤٢ بمرض الدقّ . ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق بمقام السيد ذي الكفل . وقيل في تاريخ وفاتهِ

ضريحٌ قد تبوأهُ السناء وفي قاسيون لاح بهِ ضياء
حوى من آل خير الخلق شهمًا يدوم لجدهِ منهُ الرجاء
لهُ بالقرب من ذي الكفل كفلٌ ويسعد من رعتهُ الانبياء
وفي دار البقا قد نال زلفى وبالجنات طاب لهُ الثواء
فبالرضوان والفردوس ارّخ لابراهيم اذ وفي الهناء

إبراهيم المَرْحُومي
Ibrahim-el-Marhoumi

هو ابن عطاء بن عليّ بن محمد الشافعي المرحومي امام الجامع الازهر . كان عالمًا عاملاً متعبدًا منهمكًا في بث العلم سالكًا سبيل السلامة عالمًا بما ينفعهُ في دنياهُ وآخرتهِ حتى انهُ اذا مرَّ بالسوق كان يسد اذنيهِ خوفًا من سماع ما لا يرضي و يسرع في مشيتهِ مطرقًا من خشية الله . اخذ عن علماء الجامع الازهر واجازهُ اجلُّ شيوخهِ بالافتاء والتدريس فانهمك طلاب العلم عليهِ ففازوا منهُ باوفر نصيب وألّف حاشية على شرح الغاية للخطيب وبقي سالكًا طريق الاستقامة حتى مات . وكانت ولادتهُ سنة ١٠٠٠ وتوفي بمصر في اوائل صفر سنة ١٠٧٣ ودفن بتربة المجاورين . والمرحومي نسبة لمحلة المرحوم من منوفية مصر

إبراهيم المَرْوَزِي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي .

اطلب ابو اسحق المروزي

إبراهيم المكّي الفقيه
Ibrahim-el-Makki

هو ابن عيسى بن ابراهيم بن محمد الفقيه الحنفي المشهور بابي سلة كان امامًا فقيهًا مطلعًا على فروع المذهب صارفًا

وقته في بث العلم . وكان متحريًا في الفتوى دينًا خيرًا مولده مكة نشأ بها واخذ عن علمائها الفرائض والحساب والحديث والتفسير واخذ عنه جماعة من مكة . وكانت وفاته بها في الرابع عشر من رمضان سنة ١٠٧٦ ودفن بالمعلاة

إبراهيم المَنْطِقي
Ibrahim-el-Manteki

هو رضي الدين ابراهيم بن سليمان الرومي الحنفي كان علّامة زمانه دينًا متواضعًا محسنًا الى تلامذته . حجّ سبع مرات وتوفي بدمشق سنة ٧٣٢ هجرية

إبراهيم المِهْتار
Ibrahim-el-Mehtar

هو ابن يوسف المكي الاديب كان شاعرًا مشهورًا في الحجاز . وقال بعضهم ليس له شعر جيد وذمّه كثيرًا . وقال المحبي بعكس ذلك واورد شيئًا من شعره لا موضع لذكره هنا يدل على ترجيح قوله فيه . وكان مطلعًا على امثال واخبار كثيرة وكان ادباء الحجاز دائمًا يزاحمونه وسبب خمول قدره فيا بينهم كون ابيه كان مملوكًا وبالجملة كان من جملة الادباء العلماء الشعراء . توفي بعد سنة ١٠٤٠ هجرية بقليل

إبراهيم المَوْصِليّ الفقيه
Ibrahim-el-Mawseli

ويلقب ايضًا بالميداني . هو ابن عبد الرحمن بن ابي الفضل ينتهي نسبه الى الشيخ ابي بكر الشيباني . كان فقيهًا شافعي المذهب فرضيًا حسن الخلق غنيًا في دنياه ومقامه رفيع بين الناس وكان سخيًا جدًّا وهو والد الشيخ عبد الرحمن الموصلي الصوفي الاديب . وكانت وفاته في المحرّم سنة ١٠٥٤ بالمدينة المنورة بعد منصرفه من الحج . ودفن ببقيع الغرقد وقد بلغ من العمر ٧٥ سنة

إبراهيم المَوْصِليّ المُغنّي
Ibrahim-el-Mawseli

هو ابن ميمون بن بهمن بن منسك التميمي بالولاء الارجاني المشهور بالغناء ويعرف ايضًا بالنديم . قيل كان اسم ابيه ماهان فغيّره بعض الاصحاب وكان اصله من فارس فهرب مع جماعة من جور عمّال بعض بني امية ونزلوا بالكوفة في بني عبد الله بن دارم وكان في من هرب ابنة احد الدهاقين فتزوجها ميمون وولدت له ابراهيم سنة ١٢٥ هجرية وتوفي ميمون في الطاعون الجارف وخلف ابراهيم طفلاً ابن سنتين او ثلاث وخالف معه اخوين له من غير امه اكبر منه وتكفل بابراهيم آل خزيمة بن خازم من بني تميم فاحسنوا تربيته ونشأ فيهم مع امه واخواله حتى كبر . وقيل سبب نسبته الى الموصل هو انه لما ادرك صحب الفتيان ومال الى الغناء واشتهاه فضيّق عليه اخواله بذلك فهرب الى الموصل واقام بها فلقب بالموصلي . وقيل غير ذلك في نسبته وطلبه للغناء . وبرع في الغناء جدًّا فكان احذق واطرب مغنٍّ في عصره قيل وكان معلمه في الغناء علي بن نافع مولى المهدي المعروف بزرياب المغني . وتزوج بالموصل امرأته دوشار ثم تزوج شاهك ام اسحاق ابنه وسائر ولده . وفي دوشار يقول

دوشار يا سيدتي   يا غايتي ومنيتي
ويا سروري من جميـ   ـع الناس ردي سنتي

قال ابراهيم اول شيء أعطيته بالغناء اني كنت بالري انادم اهلها وانفق من بقية مال كان معي من الموصل فمرّ بنا خادم انفذه ابو جعفر المنصور الى بعض عماله برسالة فسمعني اغني عند رجل من اهل الري فشغف بي وخلع عليّ دوّاج سمّور له قيمة ومضى بالرسالة ورجع وقد وصله العامل بسبعة الاف درهم وكساه كسوة كثيرة فجاءني الى منزلي فاقام عندي ثلثة ايام ووهب لي نصف الكسوة والفي درهم فكان ذلك اول ما اكتسبته بالغناء فقلت والله لا انفق هذه الدراهم الا على الصناعة التي افادتنيها . وقال ايضًا اول خليفة سمعني اغني المهدي وُصفت له فاخذني من عيسى بن سليمان وهو اول هاشمي صحبته وكان المهدي يريد ملازمتي اياه بدون شرب فابيت ذلك وكنت اغيب عنه اياما ثم آتيه نشوان فغاظه ذلك مني فضربني وحبسني فتعلمت الكتابة والقراءة في الحبس واتقنت . ثم دعاني يومًا فعاتبني على شربي في منازل الناس والتبذل معهم . فقلت يا امير المومنين اني تعلمت هذه الصناعة (اي الغناء) للذتي وعشرتي لاخواني

ولو امكنني تركها لتركتها وجميع ما انا فيهِ لله عزَّ وجل · فغضب شديدًا وقال لا تدخل على موسى وهارون · وهما ابنا المهدي · وكانا مشتهرين بالنبيذ · وان دخلت لافعلنَّ واصنعنَّ · فقلت نعم ثم بلغهُ اني دخلت عليهما وشربت معهما فضربني ثلثمائة سوط وقيدني وحبسني والذي سعى بنا ابان الخادم · (وفي رواية عن ابراهيم انهُ قال في هذه القصة اكثر من ذلك انهُ تعذب كثيرًا من الضرب والاهانة وكان حبسهُ حرجًا جدًّا قاسى فيهِ المًا كثيرًا) وقلت في الحبس

الا طال ليلي اراعي النجومَ ... اعالج في الساق كبلًا ثقيلا
بدار الهوان وشر الديارِ ... أُسام بها الخسف صبرًا جميلا
كثير الاخلاَّء عند الرخاءِ ... فلما حُبستُ اراهم قليلا
لطول بلائيَ ملَّ الصديقُ ... فلا يأمننَّ خليلٌ خليلا

قال ثم اخرجني المهدي وحلفني بالطلاق والعتاق وكل يمين لا فسحة لي فيها ان لا ادخل على ابنيهِ موسى وهارون ابدًا ولا اغنيهما وخلَّى سبيلي انتهى · وكان السبب في ذلك ان المهدي اصطبح يومًا مع اصحابٍ لهُ فكتب اليهم ابراهيم

الا من مبلغٌ قومًا ... من اخواني وجيراني
هنيئًا لكمُ الشربُ ... على وردٍ وريحانِ
واني مفردٌ وحدي ... باشجاني واحزاني
فمن جفَّ لهُ جفنٌ ... فجفناي يسيلانِ

فلما وقف المهدي على هذه الابيات رقَّ لهُ وامر بطلبهِ ثم اطلقهُ بعد ايام

قيل ولما تولى موسى الهادي بن المهدي الخلافة استتر ابراهيم فكان موسى يطلبهُ ويكبس منازل اهلهِ حتى ظفر بهِ وكان استتارهُ بسبب الاقسام التي حلَّفهُ بها المهدي · فغني لهُ فخوَّلهُ الهادي وخوَّلهُ وقيل انهُ اخذ منهُ في يوم واحد مائة وخمسين الف دينار · قال ابنهُ اسحاق ولو عاش لنا الهادي بنينا حيطان دورنا بالذهب والفضة · فان ما صار الى ابي من الاموال والغلات وثمن ما باع من جواريهِ قد بلغ اربعة وعشرين الف الف درهم سوى ارزاقهِ الجارية وهي عشرة الاف درهم في كل شهر وسوى غلات ضياعهِ والصلات النزرة التي لم تحفظ · ولم ارَ والله اكمل مروءة

إبراهيم الموصلي المغني

منهُ كان لهُ طعام معدٌّ في كل وقت فكان لهُ في كل يوم ثلث شياه واحدة مقطعة في القدر واخرى مسلوخة ومعلقة واخرى حيّة · فاذا اتاهُ قوم أُطعموا ما في القدر فاذا فرغت قطعت الشاة المعلقة ونُصبت القدر وذُبحت الحيَّة فعُلقت وأُتي باخرى حية وجُعلت في المطبخ مكانها وكانت وظيفتهُ لطعامهِ وطيبهِ وكان يصرف لذلك في كل شهر ثلاثين الف درهم سوى ما كان يجري وسوى كسوتهِ · وقد اتفق عندنا مرةً من الجواري الودائع لاخوانهِ ثمانون جارية ما منهنَّ واحدة الا ويجري عليها من الطعام والكسوة والطيب مثل ما يجري على اخص جواريهِ فاذا رُدّت الواحدة منهنَّ الى مولاها وصلها وكساها · ومات وما في ملكهِ الا ثلثة الاف دينار وعليهِ من الدين سبعمائة دينار قُضيت منها · انتهى

ومن اخبارهِ انهُ باع الرشيد جارية بستة وثلاثين الف دينار فاقامت عندهُ ليلة ثم ارسل الى الفضل بن الربيع ان يذهب الى ابراهيم ويقول لهُ ان يحط من ثمن الجارية ستة الاف دينار فسار اليهِ الفضل فاخبرهُ فقال ما لي كلهُ صدقة في المساكين ان لم اضعف المبلغ المطلوب قد حططت اثني عشر الف دينار فرجع الفضل واخبر الرشيد فقال ويلك ادفع اليهِ ما لهُ فما رايت سوقةً انبل نفسًا منهُ وكان ابنهُ اسحاق قد قال لهُ ان هذه الحطيطة بلا معنى وهو مبلغ كبير فقال ابراهيم انت احمق يا بنيَّ فلو اخذت المال كاملًا بدون حطيطة لصغر قدري عندهُ والان قد مننت عليهِ وعلى الفضل وعظم قدري عندهُ · قال اسحاق وهكذا كان فانهُ ابصر واعرف الناس بهِ على ما رايت

ومن اخبار ابراهيم ان الرشيد غضب عليهِ يومًا فقيدهُ وحبسهُ بالرقة · ثم جلس للشرب يومًا في مجلس قد زينهُ وحسنهُ فقال لعيسى بن جعفر هل لمجلسنا عيب قال نعم غيبة ابراهيم الموصلي عنهُ فامر باحضارهِ فحضر بقيودهِ ففكت عنهُ وامر الرشيد فناولوهُ عودًا وغنى فطرب الرشيد وقال هنأتني يومي وساهنيك بالصلة فانصرف ولما اصبح ارسل لهُ مائتي الف درهم · وقيل غنى الرشيد يومًا في بعض مجالسهِ فاستحسن اللحن ولم يستحسن الشعر فقال لهُ يا ابراهيم

إبراهيم الموصلي المغني

صنعتك احسن من شعرك فخجل وقال يا سيدي شغل خاطري الغناء فقلت لوقتي ما حضرني فضحك الرشيد وقال صدقت وامر لهُ بالف دينار . وقال ابن جامع لابراهيم يومًا رايت في منامي كاني واياك في محمل راكبين فسفلت انت حتى لصقت بالارض وعلوت انا فلاعلونك في الغناء فقال ابراهيم الرؤيا حق والتاويل باطل وصحيحهُ اني كنت واياك في ميزان فرجحت بك وشالت كفتك فلابقين بعدك ولتموتن قبلي . فكان كما قال . ودخل ابراهيم يومًا على الهادي وكان شكس الاخلاق صعب المرام . من توقاهُ وعرف اخلاقهُ اعطاهُ ما امل ومن فتح فاهُ بغير ما يهواهُ اقصاهُ وكان لا يحتجب عن ندمائهِ ولا عن المغنين وكان يكثر جوائزهم . فقال لهُ يا ابراهيم غنّني جنسًا من الغناء الذُّ بهِ واطرب ولك حكمك . قال ابراهيم وكنت اراهُ لا يصغي الى شيء من الغناء اصغاءهُ الى النسيب والرقيق منهُ فغنيتهُ ببعض هذه الابيات لابي صخر الهذلي

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
فيا حبها زدني جوًى كل ليلةٍ
ويا سلوة الايام موعدكِ الحشرُ
ويا هجر ليلى قد بلغت بي المدى
وزدت على ما ليس يبلغهُ الهجرُ
واني لتعروني لذكراك هزةٌ
كما انتفض العصفور بلّلهُ القطرُ
هجرتكِ حتى قيل لا يعرف الهوى
وزرتكِ حتى قيل ليس لهُ صبرُ
اما والذي ابكى واضحك والذي
امات واحيا والذي امرهُ الامرُ
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى
أليفين منها لا يروعها الذعرُ

فكنت كلما غنيت ببيتٍ طرب وقال احسنت والله زدني فاغنّي آخر حتى غنيت ثلثة ابيات منها الثاني والرابع والخامس فطرب طربًا شديدًا وقال احتكم يا ابراهيم فقد اصبت ما في نفسي . فقلت يا سيدي اريد عين مروان بالمدينة . فدارت عيناهُ في راسهِ حتى صارتا كانهما جمرتان وقال يا ابن الخناء اردت ان تشهرني بهذا المجلس فيقول الناس اطربهُ فحكّمهُ فتجعلني سمرًا وحديثًا . ثم قال لبعض حشمهِ خذهُ الى بيت مال الخاصة فان اخذ كل ما فيهِ فخلهِ واياهُ فدخلت فاخذت خمسين الف دينار . وقال ابنهُ اسحاق . صنع ابي تسعمائة صوت منها دينارية ومنها درهمية ومنها فلسية فثلثمائة منها تقدّم فيها جميع الناس وفاق على كل مغنٍّ وثلثمائة شاركهُ فيها المغنون نصنعوا مثلها وثلثمائة لعب وطرب . فاسقطت الثلثمائة الاخيرة فكنت اذا سئلت قلت صنع ابي ستمائة صوت . ولم ارَ اكثر من صنعتهِ في الاصوات

وقال اسحاق كان بعض اهل نهيك قد تعاطى الغناء فلما ظن انهُ قد احكمهُ شاورني وابي حاضر فقلت لهُ ان قبلت مني فلا تغنِّ فلست فيهِ كما ارضى . فصاح ابي عليَّ صيحةً شديدة ثم قال لي وما يدريك يا صبيّ ثم اقبل على الرجل فقال انت يا حبيبي بضد ما قال وان لزمت الصناعة برعت فيها . فلما خلا بي قال يا احمق ما عليك ان يخزي الله مائة الف مثل هذا . هولاء اغنياء ملوك وهم يعيّرونا بالغناء فدعهم يتهتكوا بهِ ويتعيّروا ويفتضحوا ويحتاجوا الينا فننتفع بهم ويبين فضلنا لدى الناس بامثالهم . قال فلزمهُ النهيكي فكان اذا احسن الغناء قال لهُ ابي بارك الله فيك واذا اساء قال لهُ بارك الله عليك وكثر ذلك منهُ حتى فطن النهيكي لمعناهُ . فغنى يومًا وابي ساهٍ عنهُ فلم يقل لهُ شيئًا فقال الرجل جعلت فداك يا استاذي هذا الصوت من اصوات فيك ام عليك . فضحك ابي ثم قال لهُ لما علم انهُ فطن لقولهِ والله لاقبلنّ عليك حتى تصير كما تشتهي فانك ظريف اديب واعتنى بهِ حتى حسن غناؤهُ وتقدم فيهِ . وقال ابراهيم قلت للفضل بن يحيى يومًا ان يهبني دراهم لان الخليفة قد حبس يدهُ عني فقال ويحك يا ابراهيم ليس عندي مال ارضاهُ لك ولكن ابن جاريتك ضياء فقلت عندي . قال غدًا ياتيك رسول ليشتريها منك فلا

إبراهم الموصلي المغني

تنقصها عن خمسين الف دينار . ففي الغد اقبل الرسول واستامها مني فقلت بخمسين الف دينار لا تنقص دينارًا واحدًا فقال معي ثلاثون الف دينار ادفعها الان ان رضيت فبورك الك فيها . قال فخفت ان تفوتني الدنانير فبعتها وتوجهت في اليوم الثاني الى الفضل فقال ويحك قد خسرت نفسك عشرين الف دينار فقلت لهُ خفت الفوت فقال لا ضير ثم دعا بالجارية ووهبني اياها وقال غدًا ياتيك رسول ليشتريها فلا تنقصها عن ثلاثين الف دينار . فلما اتى الرسول دفع لي عشرين الف دينار فداخلني الطمع وخفت ان تفوتني فبعتها وتوجهت الى الفضل فقال ويحك يا ابراهيم قد خسرت نفسك عشرة الاف دينار فقلت لهُ كالاول . فقال لا ضير ثم دعا بالجارية ايضًا ليهبني اياها فلما اتت قلت لهُ اشهدك جعلت فداك انها حرّة لوجه الله اني قد تزوجتها على عشرة الاف درهم كسبت لي في يومين خمسين الف دينار فما جزاؤها الا هذا فقال وفقت ان شاء الله . وانصرفت فرحًا . وقال ابراهيم اول من تعلمت منهُ الغناء مجنون كان اذا صيح بهِ يا مضر يهيج ويرجم فبلغني انهُ يغني اصواتًا فيجيدها اخذها عن قدماء الحجاز فكنت ادخلهُ اليّ واطعمهُ واسقيهِ واخدعهُ حتى اخذ عنهُ وكان حاذقًا وخصوصًا اذا عاد اليهِ عقلهُ ثم غاب عني فما اعرف خبرهُ . واقتسم يومًا الرشيد المغنين بينهُ وبين جعفر فكان ابن جامع في حيز الرشيد وابراهيم في حيز جعفر وحضر الندماء لامتحان المغنين فامر الرشيد ابن جامع فغنى ثلثة اصوات فقال هاتها يا ابراهيم فقال لا اعرفها يا امير المومنين فطرب الرشيد بفوزهِ واسنى الجوائز لابن جامع واغتاظ جعفر لخذل ابراهيم . فلما انصرفت الجماعة بعث ابراهيم بمحمد الزف الى ابن جامع يحتال عليهِ باخذ الاصوات وكان محمد حاذقًا سريع الاخذ فمضى واخذ الاصوات واخذها عنهُ ابراهيم وفي الغد مضى ابراهيم الى الرشيد فقال لهُ اني لم أُرِد البارحة ان اقطع حبل سرورك بجاراتي لابن جامع . قال فاسمعنا اليوم ان كنت قادرًا فغنّى ابراهيم الاصوات الثلثة فتعجب ابن جامع وقال الرشيد لابراهيم اصدقني كيف عرفت ذلك فقال يا مولاي ليس الفخر بان يعرف المغني ما يصنعهُ مغنٍّ اخر بذاتهِ ولا يبرزهُ بين الناس فاني اقدر على ذلك بدون ان يعرف ابن جامع ما اصنعهُ وانما الفخر في ان يعرف شيئًا من الاوائل لم اعرفهُ انا فانهُ لا يفوتني شيءٌ من كل مسموع من جميع انواع الغناء . فقال الرشيد صدقت يا ابراهيم واجازهُ . وامر الرشيد يومًا بعض المغنين ان يحضروا اليهِ في الغد فمضى ابراهيم بن المهدي ليسترق من ابراهيم صوتًا يسبقهُ فيهِ عند الرشيد . وكان من عادة ابراهيم ان يمضي الى المستراح اذا اراد ان يصنع صوتًا فياخذ خشبة فيجعل يضرب عليها ويردد الصوت حتى يتم لهُ . فمضى ابراهيم كما قلنا لانهُ اجتهد ان يصنع صوتًا فلم يتفق لهُ ووقف تحت مستراح ابراهيم الموصلي وهو يردد غناءهُ حتى اخذهُ عنهُ . ولما حضروا امام الرشيد غنّى الصوت فتعجب ابراهيم الموصلي وقال والله هذا الشعر لي عملتهُ البارحة وصنعت لهُ لحنًا ولم يسبقني اليهِ احد . فقال ابراهيم بن المهدي للرشيد يا مولاي اذا لم يكن كاذبًا فمن اين لي ان اتعلمهُ . هذا وابراهيم يضطرب ويضجّ فلما اقضى ابن المهدي اربهُ من العبث بهِ قال الحق امام الرشيد واعطى الموصلي قسمًا من جائزتهِ عوضًا عما ازعجهُ بهِ وقيل اتى ابراهيم محمد بن يحيى بن خالد في يوم مهرجان فسالهُ محمد ان يقيم عندهُ فقال لا اقدر لان رسول امير المومنين قاعد . قال اذن تمرّ بنا ولك عندي كل ما يهدى اليّ اليوم قال نعم وترك في المجلس صديقًا لهُ يحصي ما يهدى الى محمد فاتت في ذلك اليوم هدايا عجيبة ومنها تمثال فيل من ذهب عيناهُ ياقوتتان . فقال محمد للرجل لا تخبر بهِ ابراهيم حتى نبعثهُ الى فلانة ومتى ارجعتهُ نعطيهِ اياهُ . فلما اتى ابراهيم قال لهُ محمد لابد من صدقك كان من الامر كذا وكذا فقال ابراهيم فافعل كما تريد حسب الشرط . ثم احضر التمثال فقال ابراهيم اليست الهدية لي فأَفعل بها ما اشاءُ قال محمد نعم قال فليرجع التمثال الى الجارية ثم جعل يفرق الهدايا على الناس واخذ فقط تفاحتين . فتعجب الحاضرون من كبر نفسهِ ونبلهِ . وسال الرشيد يومًا ابراهيم

كيف تصنع اذا اردت ان تصوغ الالحان فقال يا امير المومنين أُخرج الهمَّ من فكري وامثل الطرب بين عينيّ فيسرع لي مسالك الالحان فاسلكها بدليل الايقاع فارجع مصيبًا ظافرًا بما اريد . وقال ابراهيم سالت الرشيد ان يهب لي يومًا في الجمعة لا يبعث فيهِ اليَّ بوجهٍ ولا بسبب لاخلو فيهِ بجواريَّ واخواني فاذن لي في يوم السبت . قال فكنت ذلك اليوم في منزلي وهيأت ما احتاج اليهِ من طعام وشراب وامرت بوابي فاغلق الابواب حتى لا يدخل اليَّ احد البتة فبينما انا في مجلسي وقد حفَّت بي حرمي وجواريَّ يترددن بين يديَّ اذا انا بشيخ ذي هيبة وجمال لابس خفين قصيرين وقميصين ناعمين وعلى راسهِ قلنسوة لاطية وبيدهِ عكازة مقمعة بفضة وروائح المسك تفوح منهُ حتى ملأ البيت والدار فاغتظت من دخولهِ عليَّ جدًّا وهممت بطرد بوَّابي لاجلهِ . فسلَّم عليَّ احسن سلام فرددت عليهِ وامرتهُ بالجلوس فجلس ثم اخذ في احاديث الناس وايام العرب واحاديثها واشعارها حتى سلي ما بي من الغضب فقلت هل لك في الطعام فقال لا حاجة لي فيهِ فقلت والشراب . قال ذلك اليك فشربت وسقيتهُ فقال يا ابا اسحاق هل لك ان تغني لنا شيئًا من صنعتك وما قد نفقت بهِ عند الخاص والعام . فغاظني قولهُ ثم سهلت على نفسي امرهُ فاخذت العود فجسستهُ ثم ضربت فغنيت . فقال احسنت يا ابراهيم فازداد غيظي وقلت ما رضي بما فعلهُ من دخولهِ اليَّ بغير اذن واقتراحهِ عليَّ ان اغنيهُ حتى سمّاني ولم يكنني ولم يجمل مخاطبتي . ثم قال هل لك ان تزيدنا فتذممت فاخذت العود وغنيت فقال اجدت يا ابا اسحاق فاتم حتى نكافئك ونغنيك فاخذت العود وتغنيت وتحفظت بما غنيتهُ اياهُ تحفظًا تامًّا ما تحفظت مثلهُ ولا قمت بغناء كما قمت لهُ بين يدي خليفة قط ولا غيره لقولهِ لي اكافئك . فطرب وقال احسنت ياسيدي ثم قال اتاذن لعبدك بالغناء فقلت شانك واستضعفت عقلهُ في ان يغنيني بحضرتي بعد ما سمعهُ مني . فاخذ العود وجسهُ وحبسهُ فخلتهُ ينطق بلسان عربي لحسن ما سمعتهُ من صوتهِ ثم غنى

ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعني
بها كبدًا ليست بذات قروحِ
اباها عليَّ الناس لا يشترونها
ومن يشتري ذا علةٍ بصحيحِ
أئنُّ من الشوق الذي في جوانحي
انين غصيصٍ بالشراب جريحِ

قال ابراهيم فوالله لقد ظننت الحيطان والابواب وكل ما في البيت يجيبهُ ويغني معهُ من حسن غنائهِ حتى خلت والله اني وعظامي وثيابي تجاوبهُ وبقيت مبهوتًا لا استطيع الكلام ولا الجواب ولا الحركة لما خالط قلبي . ثم غنى شعرًا اخر فكاد عقلي يذهب طربًا وارتياحًا لما سمعت ثم غنى ايضًا ولما انتهى قال يا ابراهيم هذا الغناء الماخوري فخذهُ وانحُ نحوهُ وعلمهُ جواريك فقلت اعدهُ عليَّ فقال لا تحتاج قد اخذتهُ وفرغت منهُ ثم غاب من بين يديَّ فارتعت وقمت الى السيف فجردتهُ وعدوت نحو ابواب الحرم فوجدتها مغلقة فقلت للجواري ايّ شيء سمعتن عندي فقلن سمعنا احسن غناء سُمع الى الان فخرجت متحيرًا الى باب الدار فوجدتهُ مغلقًا فسألت البواب عن الشيخ فقال لي ايّ شيخ هو ما دخل اليك اليوم احد . فرجعت لاتامل امري فاذا هو قد هتف من بعض جوانب البيت لا باس عليك يا ابا اسحاق انا ابليس وانا كنت جليسك ونديمك اليوم فلا ترع فركبت الى الرشيد وقلت لا اطرفهُ ابدًا بطرفة مثل هذه فدخلت اليهِ فحدثتهُ بالحديث فقال ويحك تامل هذه الابيات هل اخذتها . فاخذت العود امتحنها فاذا هي راسخة في صدري فطرب الرشيد وجلس يشرب ولم يكن عزمهُ على الشراب وامر لي بصلةٍ سنية . قيل ان ابراهيم صنع هذه الحكاية ليتنفق بها وليست بصحيحة او حكيت عنهُ الا ان لها اصلًا وهو ان ابراهيم صنع لحنًا فاعجبهُ وجعل يطلب شعرًا فعسر عليهِ وراى في منامهِ كانَّ رجلًا قال لهُ يا ابراهيم اعياك شعرٌ لغنائك هذا الذي تعجب بهِ فقال نعم . قال فاين انت من قول ذي الرمة

الا فاسلمي يادار ميَّ على البلا ولا زال منهلًا بجرعائك القطرُ

قال ابراهيم فانتبهت ودعوت من ضرب عليّ بالعود وغنيت الشعر فاذا هو اوفق ما خلق الله فلما عملت هذا الغناء في شعر ذي الرمة تنبهت عليهِ وعلى شعرهِ فصنعت فيهِ الحانا ماخورية كثيرة وغنيت بها الهادي فاستحسنها وامر لي لكل صوت بالف دينار

وقال ابراهيم قال لي الرشيد يومًا يا ابراهيم اني قد جعلت غدًا للحريم وجعلت ليلته للطرب مع الرجال وانا مقتصرٌ عليك من المغنين فلا تشتغل غدًا بشيء ولا تشرب نبيذًا الاّ في وقت العشاء الآخرة . فقلت السمع والطاعة لامير المومنين . فقال وحق ابي لئن تأخرت واعتللت بشيء لاضربنّ عنقك . افهمت . قلت نعم وخرجت . فما جاءني احد من اخواني الاّ احتجبت عنهُ ولا قرأْت رقعة لاحد . فلما صليت المغرب ركبت قاصدًا اليهِ فلما قربت من فناء دارهِ مررت بفناء قصر واذا زنبيل كبير مستوثق بحبال واربع عرى من ادم وقد دُلّي من القصر وجارية قائمة تنتظر انسانًا قد وعد ليجلس فيهِ فنازعتني نفسي الى الجلوس فيهِ ثم قلت هذا خطأٌ ولعلهُ يجري سبب يعوقني عن الخليفة فيكون الهلاك . فلم ازل انازع نفسي وتنازعني حتى غلبتني فنزلت وجلست فيهِ ورُفع الزنبيل حتى صار في اعلى القصر ثم خرجت منهُ واذا جوارٍ كانهنّ المهى جلوسٌ فضحكنَ وطربنَ وقلنَ قد جاء من اردناهُ فلما رايني من قريب تبادرنَ الى الحجاب وقلنَ يا عدوّ الله ما اوصلك الينا . فقلت يا عدوات الله ومن الذي اردتنّ ادخالهُ ولِمَ صار اولى مني بهذا . فلم يزل هذا دأْبنا وهنّ يضحكنَ واضحك معهنّ . ثم قالت احداهنّ اما من اردناهُ فقد فات وما هذا الاّ ظريف فهلمّ نعاشرهُ عشرة جميلة . فأُخرج اليّ طعام ودُعيت الى اكلهِ . فلم يكن فيّ فضل الاّ اني كرهت ان أُنسَب الى سوء العشرة فاكلت منهُ شيئًا ثم جيء بالنبيذ فجعلنا نشرب واخرجنَ اليّ ثلث جوارٍ لهنّ فغنين غناء مليحًا . فغنت احداهنّ صوتًا لمعبد فقالت احدى الثلث من وراء الستر احسنَ ابراهيم هذا لهُ فقلت كذبتِ ليس هذا الا لمعبد . فقالت يافاسق وما يدريك ما الغناء . ثم غنت الاخرى صوتًا للغريض . فقالت احسنَ ابراهيم هذا لهُ ايضًا . فقلت كذبتِ ياخبيثة هذا للغريض . فقالت اللهمّ اخزهِ . ويلك وما يدريك . ثم غنت الاخرى صوتًا لي فقالت تلك احسنَ ابن سريج هذا لهُ . فقلت كذبتِ هذا لابراهيم وانتِ تنسبين غناء الناس اليهِ وغناءهُ اليهم . فقالت ويحك وما يدريك . فقلت انا ابراهيم . فتباشرن بذلك جميعًا وطربن وظهرن كلهنّ لي وقلنا كتمتنا نفسك وقد سررنا فقلت انا الان استودعكنّ الله فقلنَ وما السبب فاخبرتهنّ بقصتي مع الرشيد . فضحكن وقلنَ الان والله طاب حبسك علينا اسبوعًا . فقلت هو والله القتل . قلنَ الى لعنة الله . فالتزمت ان اقيم عندهنّ اسبوعًا ثم ودعتهنّ فقلن ان سلمك الله فانت بعد ثلاث عندنا قلت نعم . فانزلنني في الزنبيل ومضيت حتى اتيت دار الرشيد واذا النداء قد أُشيع ببغداد في طلبي وان من احضرني فقد سُوِّغ ملكي وأُقطع مالي . فاستاذنت فتبادر الخدم حتى ادخلوني على الرشيد فلما رآني شتمني وقال السيف والنطع . ايه يا ابراهيم تهاونت بامري وتشاغلت بالعوام عما امرتك بهِ وجلست مع اشباهك من السفهاء حتى افسدت لذّتي . فقلت يا امير المومنين انا بين يديك وما امرت بهِ غير فائت ولي حديث عجيب ما سمع بمثلهِ قط وهو الذي شغلني عنك ضرورةً لا اختيارًا فاسمعهُ فان كان عذرًا فاقبلهُ والاّ فانت اعلم فقال هاتهِ فليس ينجيك فاخبرتهُ بما كان . فوجم ساعةً ثم قال ان هذا لعجيب فتحضرني معك في هذا الموضع قلت نعم واجلسك معهنّ ان شئت قبلي حتى تحصل عندهنّ وان شئت على موعد قال بل على موعد ثم اجلسني وطرب فلما اصبحت امرني بالانصراف وان اجيئهُ من عندهنّ فمضيت اليهن في وقت الوعد فلما وافيت الموضع اذا الزنبيل معلق فجلست فيهِ وأُصعدت فلما رايني تباشرن وحمدنَ الله على سلامتي واقمت ليلتين فلما اردت الانصراف قلت ان لي اخًا هو عدل نفسي عندي وقد احب معاشرتكنّ ووعدتهُ بذلك فقلن ان كنت ترضاهُ فمرحبًا بهِ . فوعدتهنّ ليلة غدوانصرفت واتيت الرشيد واخبرتهُ فلما كان الوقت

خرج معي مختفيًا حتى اتينا الموضع فصعدت وصعد بعدي وبتنا جميعًا . وقد كان الله وفقني لأني قلت لهنَّ اذا جاء صديقي فاسترن عنهُ وعني ولا يسمع لكنَّ نطقة وليكن ما تختبرنهُ من غناء او نقلنهُ من قول مراسلةً . فلم يتعدَّين ذلك واقمن على اتم ستر وخفر وطربنا كثيرًا وقد كان الرشيد امرني ان لا اقول لهُ امير المومنين فلما اخذ مني شيئًا قلت سهوًا يا امير المومنين . فلما سمع الجواري تواثبن من وراء الستار حتى غابت عنا حركاتهنَّ . فقال يا ابراهيم لقد افلتَّ من امرٍ عظيم والله لو برزت اليك واحدة منهنَّ لضربت عنقك . قم بنا . فانصرفنا . وكانت الجواري لهُ كان قد غضب عليهنَّ وحبسهنَّ في ذلك القصر . ثم وجهَ في الغد بخدم فردُّوهنَّ الى قصرهِ . ووهب لي مائة الف درهم وكانت الهدايا والالطاف تاتيني بعد ذلك

وقال ابراهيم ايضًا قال لي جعفر جُزْ اليَّ حتى اهبك شيئًا حسنًا فصرت اليهِ فقال اتريد ما وعدتك بهِ ام ان ارشدك الى شيء تكسب منهُ الف الف درهم فقلت بلى يرشدني الوزير اعزهُ الله الى ذلك . فقال ان امير المومنين يحفظ شعر ذي الرمَّة حفظ الصبا وهو يحبهُ ويوثرهُ واذا سمع فيهِ غناء اطربهُ جدًّا فاذا غنيتهُ واطربتهُ وامر لك بالجائزة فقل لهُ يا امير المومنين ان لي طلبًا غير هذه الجائزة لا يضر امير المومنين . فيقول لك اي شيء تريد . فقل لهُ ان يعطيني امير المومنين ميثاقًا ان لا يأذن لاحد غيري في الغناء بشعر ذي الرمَّة فاني احب شعرهُ واستحسنهُ فلا اريد ان ينغّصهُ عليَّ احد من المغنين . قال فلما غنيت الرشيد وامر لي بالجائزة فعلت كما امرني جعفر . فوهبني ذلك فغنَّيت مائة صوت وزيادة عليها في شعر ذي الرمة فكان اذا سمع منها صوتًا طرب وزاد طربهُ ووصلني فاجزل ولم ينتفع بهِ احد من المغنين غيري . فاخذت منهُ والله بهذه الاصوات الف الف درهم والف الف درهم

وقال عليُّ بن عبد الكريم زار ابنُ جامع ابراهيم فاخرج اليهِ ثلاثين جارية فضربن جميعًا طريقة واحدة وغنين فقال ابن جامع في الاوتار وترٌ غير مستوٍ فقال ابراهيم يا فلانة شدّي مثناكِ فشدَّتهُ فاستوى . فعجبت اولاً من فطنة ابن جامع لوترٍ غير مستوٍ في مائة وعشرين وترًا . ثم ازداد عجبي من فطنة ابراهيم لهُ بعينهِ

ولابراهيم في الغناء نوادر عجيبة ولهُ اخبار كثيرة يضيق دونها المقام وفي ما ذكرنا منها كفاية . ومرض ابراهيم بداء القولنج فلزمهُ وكان يعتادهُ احيانًا فكف عن خدمة الخليفة وعن نوبتهِ في دارهِ فقال في ذلك

ملَّ والله طبيبي   عن مقاساة الذي بي
سوف أُنعى عن قريب   لعدوٍّ وحبيب

وغنى فيهِ لحنًا من الرمل فكان آخر شعرٍ قالهُ وآخر لحن صنعهُ . وعادهُ الرشيد يومًا في مرضهِ وقال لهُ كيف انت يا ابراهيم فقال كما قال الشاعر

سقيمٌ ملَّ منهُ اقربوهُ   واسلمهُ المداوي والحميمُ

فقال الرشيد انا لله وخرج فلم يبعد حتى سمع الناعية عليهِ وكانت وفاتهُ سنة ١٨٨ هجرية ولهُ من العمر ثلاث وستون سنة . ومات بيوم وفاتهِ الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف الشاعر وهشيمة الخمارة . واسف عليهِ كثيرون من اهل عصرهِ وخصوصًا من لهُ معرفة بالغناء والالحان وآلات الطرب . ورثاهُ كثيرٌ من الشعراء وكان يحزن لذكرهِ كل من عرفهُ . ونذكر هنا شيئًا من مراثي ابنهِ اسحاق فيهِ فمن ذلك قولهُ

اقول لهُ لما وقفت بقبرهِ
عليك سلام الله يا صاحب القبرِ
ويا قبر ابراهيم حُيّيت حفرةً
ولا زلت تُسقى الغيث من سبُل القطرِ
لقد عزَّني وجدي عليك فلم يدع
لقلبي نصيبًا من عزاء ولا صبرِ
وقد كنت ابكي من فراقك ليلةً
فكيف وقد صار الفراق الى الحشرِ

وقولهُ

سلامٌ على القبر الذي لا يجيبنا
ونحن نحيّي تربهُ ونخاطبُهْ

ستبكيهِ اشراف الملوك اذا رأوا
محل التصابي قد خلا منهُ جانبهْ
و يبكيهِ اهل الظرف طرًّا كما بكى
عليهِ امير المومنين وحاجبهْ
ولما بدا لي اليأس منهُ وانزفت
عيون بواكيهِ وملت نوادبهْ
وصار شفاء الناس من بعض ما بها
افاضة دمعٍ تستهل سواكبهْ
جعلت على عينيَّ للصبح عبرةً
والليل اخرى ما بدت لي كواكبهْ

وقولهُ

عليك سلام الله من قبر فاجعٍ
وجادك من نوءِ السماكين وابلُ
هل أنت مجيبي القبر ام انت سائلٌ
وكيف تُحيًّا تربةٌ وجنادلُ
اظلُّ كأني لم تصبني مصيبةٌ
وفي الصدر من وجدٍ عليك بلابلُ
وهوَّن عندي فقدهُ ان شخصهُ
على كل حالٍ بين عينيَّ ماثلُ

و قال بعضهم فيهِ

اصبح اللهو تحت عفر التراب
ثاويًا في محلة الاحباب
اذ ثوى الموصليُّ فانقرض اللهـ
ـوُ بخير الاخوان والاصحاب
بكت المسمعات حزنًا عليهِ
وبكاهُ الهوى وصفو الشراب
وبكت آلة المجالس حتى
رحم العود دمعة المضراب

قيل دخل اسحاق الى الرشيد بعد وفاة ابيهِ بشهر فلما جلس ورأى موضعهُ الذي كان يجلس فيهِ خاليًا دمعت عينهُ فكفها ولمحهُ الرشيد فدعاهُ اليهِ وادناهُ منهُ وقال لهُ لن تفقد من ابيك والله الا شخصهُ فقط ثم رفع منزلتهُ وزاد في ارزاقهِ وكان يجزل صلاتهِ اكرامًا لهُ ولابيهِ ابراهيم خصوصًا

إبراهيم المَيْدَاني
Ibrahim-el-Maidani

هو الشيخ ابو البهاء عز الدين بن عبد الله الميداني الدمشقي الشافعي الفاضل الفقيه الواعظ ارتحل الى مصر وجاور بازهرها واخذ عن المتصدرين بهِ كالشهاب احمد بن عبد المنعم الدمنهوري وغيرهِ . ثم رجع الى دمشق ودرَّس بالجامع الاموي ووعظ بهِ على كرسي مرتفع على عادة الوعَّاظ . وكانت وفاتهُ بدمشق في رمضان سنة ١١٨٨ ودفن بتربة باب الصغير

إبراهيم المَيْمُوني
Ibrahim-el-Maymouni

هو ابن محمد بن عيسى المصري الشافعي الملقب برهان الدين الميموني الامام العلامة المدقق المحقق كان بارعًا في التفسير والعربية والعلوم العقلية مشهورًا عند القضاة وارباب الدولة وكان شهيرًا خصوصًا بالمعاني والبيان وكان مترفهًا في عيشهِ كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق فصيح اللسان مسموع الكلمة وجيهًا بين العلماء . لازم والدهُ سنين وكان يحضر معهُ وهو صغير درس الشمس الرملي واخذ عن علماء كبار واخذ عنهُ ايضًا جملة علماء وكان لهُ ولد نبيه مات قبلهُ بثلاثة اشهر فجزع عليهِ شديدًا ولما عُزّي فيهِ انشد قول المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا

ولهُ تصانيف كثيرة . وكانت ولادتهُ في سنة ٩٩١ وتوفي يوم الثلثاء ثاني عشر رمضان سنة ١٠٧٩ وكان لهُ مشهد عظيم ودُفن بتربة المجاورين . والميموني نسبة للميمون من الصعيد

إبراهيم النَبْتِيتي
Ibrahim-el-Nabtiti

نزيل القاهرة المجذوب صاحب الكرامات والاحوال الباهرة . قيل كان اولاً حائكًا في بلدهِ نبتيت وهي من اعمال

الشرقية بمصر فاجنب يوماً فدخل مكاناً فيهِ ضريح بعض الاولياء ليغتسل فيهِ فجذبهُ فخرج هائماً وترك اولادهُ واهلهُ واتى مصر واقام بجامع اسكندر باشا نحو عشرين سنة والناس يهينونهُ ويخرجونهُ لعدم نظافتهِ فانتقل الى غيرهِ فلم يطب لهُ المقام فرجع الى بلدهِ واقام بها الى ان مات . وكان لهُ خوارق ومكاشفات قيل كان لابن اخيهِ زوجة لهُ منها ولد فرآها يوماً على سطح المسجد تلاعب ابنها فقال لها اتحبينهُ قالت كيف لا قال ودّعيهِ فانهُ يموت غداً قبل العصر فكان كذلك . وكانت وفاة ابراهيم هذا سنة ١٠١٨ هجرية ودفن ببلدهِ وبنى لهُ احد وزراء مصر قبة

إبراهيم النَخَعيّ
Ibrahim-el-Nakha'i

هو ابو عمران وابو عمار ابراهيم بن يزيد بن الاسود ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي التابعي احد الائمة المشاهير في العلم والعمل كان ابراهيم يقول ادركنا الناس وهم يكرهون اذا اجتمعوا ان يحدث الرجل باحسن ما عندهُ . وكان يقول لا باس ان يقول المريض بخير لمن سألهُ كيف تجدك ثم يشكو ما بهِ . وكان يقول ما أُوتي عبد بعد الايمان افضل من الصبر على الاذى . وكان يقول كفى بالمرءِ اثماً ان يشار اليهِ بالاصابع في دين او دنيا الا من حفظهُ الله تعالى . وكان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران حتى لا يدري من يراهُ . قيل لما حضرت ابراهيم الوفاة جزع جزعاً شديداً فقيل لهُ في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انا فيهِ انما اتوقع رسولاً يرد عليَّ من ربي اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تلجلج في حلقي الى يوم القيامة . وتوفي سنة ست وقيل خمس وتسعين للهجرة ولهُ تسع واربعون سنة على الاصح . والنخعي نسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج

إبراهيم النَظَّام
Ibrahim-el-Nazzam

هو ابو اسحاق ابراهيم بن سيّار بن هاني البصري كان شيخاً اماماً متكلماً من كبار المعتزلة وائمتهم متقدماً في العلوم

شديد الغوص على المعاني وانما ادَّاهُ الى المذاهب التي استنبطت منهُ تدقيقهُ وتغلغلهُ وغوصهُ فانهُ كان قد اطلع على كثير من كتب الفلاسفة ومال في كلامهِ الى الطبيعيين منهم والالهيين فاستنبط من كلامهم مسائل وخلطها بكلام المعتزلة وانفرد بها عنهم . وكان من صغرهِ يتوقد ذكاءً ويتدفق فصاحة . حكي ان اباهُ جاء بهِ وهو صغير الى الخليل بن احمد ليعلمهُ فقال لهُ الخليل يمتحنهُ وفي يدهِ قدح زجاج يا بنيَّ صف لي هذه الزجاجة فقال بمدح ام بذم قال بمدح قال تريك القذى ولا تقبل الاذى ولا تستر ما وراءها . قال فذمها قال يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر . قال فصف لي هذه النخلة واومأَ الى نخلة في دارهِ فقال بمدح ام بذم قال بمدح قال هي حلوٌ جناها باسق منتهاها ناضر اعلاها . قال فذمها قال صعبة المرتقى بعيدة المجتنى محفوفة بالاذى . فقال الخليل يا بنيَّ نحن الى التعلم احوج منك . ثم اشتغل على ابي الهذيل العلاف بمذهب الكلام الى ان برع وظهر في ايام المعتصم وتبعهُ خلق كثير . ثم ناظر شيخهُ ابا الهذيل وظهر عليهِ مراراً فقيل لهُ اتناظر ابا الهذيل قال نعم واطرح لهُ رحى من عقلي . وحكى الجاحظ عنهُ وكان من اكبر تلامذتهِ واصحابهِ قال دخل ابو اسحاق النظام على ابي الهذيل وقد اسنَّ وبعد عهدهُ بالمناظرة وابو اسحاق حدث السن فقال يا ابا الهذيل اخبرني عن فراركم أَن يكون جوهراً مخافة ان يكون جسماً فهلاَّ فررتم من ان يكون جوهراً مخافة ان يكون عرضاً والجوهر اضعف من العرض فبصق ابو الهذيل في وجههِ فقال ابو اسحاق قبحك الله من شيخ فما اضعف حجتك . وحكي عنهُ قال مات لصالح بن عبد القدوس ولد فمضى اليهِ ابو الهذيل والنظام معهُ وهو غلام حدث كالتبع لهُ فرآهُ محترقاً فقال لهُ ابو الهذيل لا اعرف لجزعك وجهاً اذا كان الناس عندك كالزرع فقال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع عليهِ لانهُ لم يقرأْ كتاب الشكوك فقال ابو الهذيل وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعتهُ من قرأَهُ شك في ما كان حتى يتوهم انهُ لم يكن وفي ما لم يكن حتى يظن انهُ قد كان فقال لهُ النظام

فشكّ انت في موت ابنك واعمل على انهُ لم يمت وشك ايضًا بانهُ قد قرأ هذا الكتاب وان كان لم يقرأهُ فحصر صالح ولم يجب بشيء . ولهُ حكايات اخرى لا موضع لها هنا ويُروى انهُ كان فقيرًا حتى احتاج الى اكل الطين كما ذكر هو عن نفسهِ . وتوفي ابراهيم سنة ٢٢١ ولهُ من العمر ست وثلاثون سنة ولهُ كلام حسن وشعر رقيق . فمن كلامهِ العلم شيء لا يعطيك بعضهُ حتى تعطيهُ كلك فاذا اعطيتهُ كلك فانت من اعطائهِ لك البعض على خطر . وقال كنا نلهو بالاماني ونعد انفسنا بالمواعيد فذهب من كان يخبر ثم شغلنا بالهموم عن الامال . وقال ما يدل على لؤم الذهب والفضة مصيرها عند اللئام فالشيء يصير الى شبهه وقال اذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة فان المصيبة عندك اكبر منها عند القوم وبيتك اولى بالمأتم . ومن شعرهِ قولهُ

يا تاركًا جسدي بغير فؤادِ
اسرفت في الهجران والابعادِ
ان كان يمنعك الزيارة اعين
فادخل اليَّ بعلة العوّادِ
ان العيون على القلوب اذا جنت
كانت بليتها على الاجسادِ

وقولهُ

اريد الفراق واشتاقكم　　كأنَّا افترقنا ولم نفترق
واستغنم الوصل كي اشتفي　　وهل يشتفي ابدًا من عشق

ولهُ غير ذلك مما لا حاجة اليهِ

إبراهيم النَّقيب
Ibrahim-el-Nakib

هو اخو السيد عبد الكريم والسيد كمال الدين ابني السيد محمد النقيب من بيت مشهور بدمشق ذكرهُ ابن شاشو في مجموعهِ ووصفهُ بوصف جميل بكمال الصفات والعلم والادب والشعر وذكر من شعرهِ قولهُ من قصيدة

غيري الذي يستام ولج تدانِ　　بذلة هي صفقة الخسرانِ
ومن الردى ان ارتضي بذلةٍ　　وخلائقي تعلو على كيوانِ
واضيع حقي والشهامة شيمةٌ　　نميت اليَّ من النبي العدناني

ولا موضع لاستيفائها

إبراهيم النُّمَيري

اطلب ابن الحاجب النميري

إبراهيم ينال

اطلب ينال السلجوقي

إبراهيم الهامي باشا
Ibrahim-el-Hami-Pasha

هو ابن عباس باشا ولد في القاهرة سنة ١٢٥٣ هجرية (١٨٣٦ ميلادية) قرأ على معلم انكليزي استحضرهُ المرحوم والدهُ من لندن وتعاطى مهام الاشغال والسياسة في السنة الرابعة عشرة من عمرهِ وعُيّن ناظرًا للجهادية سنة ١٨٥٣ الميلاد ثم سافر الى لندن فتوفي والدهُ في اثناء غيابهِ وتفاصيل ترجمتهِ ستاتي عند الكلام على العائلة المحمدية العلوية في بابها

إبراهيم الهُجَيميّ

اطلب ابو اسحاق الهجيمي

إبراهيم الهَدمة
Ibrahim-el-Hadmah

هو الشيخ ابراهيم الهدمة كان من الاولياء اصحاب الكرامات وكان حسن الذكر بعيد الصيت . توفي في جمادى الاخرة سنة ٧٣٠

إبراهيم الهَرَوي
Ibrahim-el-Harawi

كنيتهُ ابو اسحاق صحب ابراهيم بن ادهم وكان من اهل التوكل والتجريد وكان اهل هراة يعظمونهُ فحج متجردًا فكان من دعائهِ في تلك الحجة اللهمَّ اقطع رزقي في اموال اهل هراة وزهّدهم فيَّ . توفي بقزوين ولم نقف على تاريخ وفاتهِ

إبراهيم الهَمَذاني
Ibrahim-el-Hamadani

ويلقب بالميرزا . كان من علماء العجم الكبار . قيل دخل

عليهِ سلطان العجم عباس شاه بزيارة فراى بين يديهِ الوفًا من الكتب فقال هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب قال ابراهيم لا وان يكن فهو الميرزا ابراهيم . وكان فصيحًا في الانشاء بليغًا بالمعاني وكانت وفاتهُ سنة ١٠٢٦

إبراهيم الواني
Ibrahim-el-Wani

هو برهان الدين ابراهيم الواني شيخ المؤذّنين كان نديّ الصوت سمع من ابن عبد الدائم وجماعة وحدث وتوفي سنة ٧٣٥ للهجرة

إبراهيم اليَزِيْدي
Ibrahim-el-Yazidi

هو ابن ابي محمد يحيى بن المبارك من بني عدي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم وسبب تلقيب ابيهِ باليزيدي يطلب في ترجمة ابي محمد اليزيدي . كان ابراهيم يعاشر ابا غسّان فقال لهُ لو دعوت ابن اخيك لنأنس بهِ فكتب اليهِ ابراهيم ابياتًا يستدعيهِ بها منها

يا اكرم الناس طرًّا ... واكرم الفتيانِ
بادر الينا لكيما ... تسقى سلاف الدنانِ
على غناء غزالٍ ... مهفهفٍ فتانِ
اشرب على وجه جانٍ ... شرابك الخسرواني
فما لجانٍ نظيرٌ ... وما لها من مدانِ
الّا الذي هو فردٌ ... وما لهُ من ثانِ

وقال في بعض اخوانهِ وقد جفاهُ

من تاهَ واحدة فتهْ عشرا ... كي لا يجوز بنفسهِ القدْرا
واذا زها احدٌ عليك فكن ... ازهى عليهِ ولا تكن غمرا
ارايت من لم ترج منفعةً ... منهُ ولم تحذر لهُ ضرًّا
لم يستذلّ وتستذل لهُ ... بل كن اشدّ اذا زها كبرا

وقيل دخل ابراهيم على المأمون وهو يشرب فامرهُ بالجلوس فجلس وامر لهُ بشراب فشرب وزاد في الشرب حتى سكر فجعل يعربد فاخذ بيدهِ عليُّ بن صالح صاحب المصلّى فاخرجهُ فلما اصبح كتب الى المأمون

انا المذنب الخطَّاء والعفو واسعُ ... ولو لم يكن ذنبٌ لما عُرِف العفوُ
ثملت فابدت منيَ الكاس بعض ما ... كرهت وما ان يستوي السكر والصحوُ
ولولا حميّا الكاس كان احتمال ما ... بدهت بهِ لا شك فيهِ هو السروُ
ولا سيما اذ كنت عند خليفةٍ ... وفي مجلس ما ان يجوز بهِ اللغوُ
تنصلت من ذنبي تنصل ضارعٍ ... الى من لديهِ يغفر العمد والسهوُ

وكان ابراهيم ممن غنّي في شعرهِ من اولاد ابي محمد اليزيدي وقد ذكرنا من شعرهِ ما يغني عن ذكر غيرهِ

إبراهيم اليَرْنياني
Ibrahim-el-Yarniani

هو الوزير ابراهيم بن عيسى اليرنياني كان من اكابر رجالات بني يرنيان لعهد السلطان ابي يعقوب المريني واخيهِ السلطان ابي سعيد فاستخلصاهُ للوزارة مرة بعد اخرى واستعملهُ السلطان ابو سعيد على وزارة ابنهِ ابي علي ثم على وزارتهِ واستعمل ابنهُ السلطان ابو الحسن ابناء ابراهيم هذا في اكابر الخدمة وسياتي ذكرهُ وذكر ابنائهِ في الخبر عن السلاطين المذكورين ان شاء الله تعالى

إبراهيميّة

قرية بواسط وبجزيرة ابن عمر وبنهر عيسى كذا في الفيروزابادي

ابراهيميُّون

بالفرنسوية Abrahamiens وبها ايضًا وبالانكليزية Abrahamites

اولاً . اثنا عشر صحابيًّا (فيروزابادي)

ثانيًا رهبنة ابطلها ثيوفيلس في القرن التاسع للميلاد .

ثالثًا اسم قوم من بوهيميا ظهروا سنة ١٧٨٢ اعتمادًا على ما في البلاد من الحرية الدينية التي منحها للاهالي الملك جوزف الثاني وانشقوا عن الكنيسة الكاثوليكية وانشأوا بدعة قاعدتها الايمان بالله وحدهُ مدعين بان ذلك مع سائر

اعتقاداتهم هو ايمان ابراهيم الخليل (عليهِ السلام) . ولذلك ينسبون اليهِ . ولم ينقلوا من التوراة والانجيل غير الصلوة الربانية والوصايا العشر . وسنة ١٧٨٢ طُردوا من بيوتهم بالقوة العسكرية الى بلاد المجر فالتزموا بان يخدموا عند حدودها . واتى ذلك برغوب المضادين فان كثيرين منهم عادوا الى الايمان الكاثوليكي وبطل مذهبهم

رابعًا اتباع بولس السُميساطي الذي ظهر سنة ٢٦٣ الميلاد وحرمهُ مجمع انطاكية سنة ٢٦٤ وقد يسمون بالسميساطيين والبولسيين كما سنذكرهُ عند الكلام عن بولس

إِبْرائيل

ابرائيل او برائيلا (Brahilov او Brailoff او Ibraila او Ibrahil او Braila) قصبة مقاطعة تسمى باسمها وهي اهم ثغور الفلاخ على فرع نهر الطونا او الدانوب الادنى في مكان يبعد ١٥٠ كيلو مترًا عن مصبهِ ويبعد ١٠٣ اميال عن بخارست عاصمة الفلاخ والبغدان . وهي ذات مرفإٍ حسن تقيهِ جزيرة صغيرة من الثلج الذي تجري كميات وافرة منهُ الى النهر في فصل الشتاء فتستأمن المراكب فيها . وهي ذات تجارة مهمة لمحصولات البلاد واهمها الشعير والقمح والذرة وبزر الكتان والجلود والشحم والاخشاب والتبغ . وخرج منها في احدى السنين المتاخرة من الحنطة ما ثمنهُ نحو عشرة ملايين ونصف مليون فرنك ودخلها في سنة واحدة ١٬٥٦٣ مركبًا محمولها ٣٦٤٬٩٠١ من الطونولاتات وخرج منها ١٬١٨٨ محمولها ١٦٤٬٩٠١ من الطونولاتات وكان الاهالي يخزنون الحبوب في حفر رطبة فرأوا ان ذلك يضر بها فاقاموا مخازن ناشفة مخصوصة فتحسنت الحبوب ولا سيما الذرة الدانوبية . اما اليونان ففي يدهم قسم مهم من تجارتها . وفيها تجار افرنج . وقد لحقت بها اضرار كثيرة بالحروب العثمانية التي انتشبت في القرن الثامن عشر واحرقها الروسيون سنة ١٧٧٠ . ثم استرجعها العثمانيون ثم سلمت الى الروسيين سنة ١٨٢٨ ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى ادرنه أُلحقت بالفلاخ . وفي ٢٢ اذار (مارت) سنة ١٨٥٤ عبرت النهر فرقة روسية تحت قيادة البرنس كورتشاكوف ودخلتها غير انها خرجت منها في آب (اوغسطوس) من السنة المذكورة . وقد رُممت فاصبحت ذات ازقة وشوارع جميلة وكنائس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة صحيَّة تحفظية ومجلس عالٍ وسوق رائجة . وقد قال قوم ان عدد اهاليها عشرون الفًا وقال اخرون ٣٥ الفًا وظهر في التعديلات الاخيرة انهم ١٦ الفًا فقط . واستمرت برهة ليست بقصيرة تابعة للبلغار ولا يزال قسم من اهاليها منهم وقسم من الروم وهما الاكثرية والباقي من امم مختلفة

أَبَرْباخ
Abarbach

مدينة في دوقية بادن الكبرى . تبعد عن مانهيم ٣٩ كيلو مترًا الى الجهة الشرقية وعن ايدلبرغ ١٨ ميلاً شرقًا . وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

أَبْربانِل
Abarbanel, Isaac Barbanella

أَبزك باربنلاً أَبربانل عالم ومولف شهير اسرائيلي اسبانيولي ادَّعت عائلتهُ انها من نسل ملوك يهوذا . ولد في لسبون عاصمة البرتوغال سنة ١٤٣٧ ومات في البندقية سنة ١٥٠٨ . تعلم العلوم ونال رفعة الشان بالعلم والمال والحذق والتدبير . وكان الملك الفونسو الخامس البرتوغالي يحبهُ . ولكن خلفهُ جان الثاني عزلهُ عن كل مناصبهِ واتهمهُ ظلمًا بالاتحاد مع اسبانيا فهرب اليها وحجزت املاكهُ في البرتوغال فترحب بهِ الملك فرديناند والملكة ايزابلا ورفعا مكانهُ ثم استخدماهُ في امور مالية . ولكن حبهما لهُ لم يخلصهُ من اضطهادات تلك الايام . وسنة ١٤٩٢ صدر الامر بطرد الاسرائيليين من اسبانيا فخرج هو وشعبهُ من اسبانيا والتجأ الى نابولي فاكرمهُ فرديناند الاول والفونسو الثاني . وسنة ١٤٩٥ فتح الفرنسويون نابولي فسار من بلاطها الى مسينا . ثم الى كورفو وسنة ١٤٩٦ حل في مونوبولي من ابولية واستمر فيها الى سنة ١٥٠٣ . واقام في اخر ايامهِ في البندقية واشتغل بامور سياسية وصرف مشاكل كثيرة بين الاهالي والبرتوغاليين متعلقة بالتجارة بمحصولات شرقية . وقد كتب

تفسير نبوة حزقيال و بعض توضيحات بخصوص التوراة وكتاباتهُ
من الكتابات التي يعوَّل عليها ولغتها العبرانية فصيحة جدًّا
وفيها ما يدل على حبهِ الشديد لابناء جنسهِ . والَّف كتبًا
حكمية . والَّف احد اولادهِ الثلثة كتاب حكمة بالايطالية
طُبع مرات كثيرة

أَبَرْبْرُوثْوِيك
Aberbrothwick او Arbroeth

أبَرْبْرُوثويك اوار بروث مدينة صغيرة تجارية من
مقاطعة فرفار من اسكوتلاندا على مصب نهر اسمهُ بروثوك
في مكان يبعد ٥٨ ميلاً من ادنبورغ في ٥٦ درجة و٣٢
دقيقة من العرض الشمالي ودرجتين و٣٤ دقيقة من الطول
الغربي . ولها مرفأ صغير جيد و بالقرب منهُ منارة اسمها منارة
دل روك وهي مبنية على صخرة في وسط البحر . وقد اشتركت
بالانتخابات منذ سنة ١١٨٦ مع المدن الاتية وهي بريشين
وفرفار ومونتروز و برفي ولها كلها عضو واحد في المجلس
العالي . ومرفأها محصن بحاجز ويحصن فيهِ ٣٢ مدفعًا . ومن
مصنوعاتها شراعات المراكب والخيطان والجلد . و بالقرب
منها آثار دير بني سنة ١١٧٨ وقد اشتهر بالمجمع الذي
عقد فيهِ سنة ١٣٢٠ ونتج عنهُ ارسال تحريرات مقاومة من
امراء اسكوتلاندا الى البابا واخربهُ البروتستانت سنة ١٥٦٠
وآخر روسائهِ الكاردينال بيتون المشهور . ولم يبقَ منهُ
غير كنيسة خربة وقاعة فيها نافذة علوية يشعل فيها مصباح
للملاحين . و يدخل ميناها ويخرج منها في السنة ٤٠٠ او
٥٠٠ مركب حمولها من ٣٠ الى ٤٠ الف طونولاتة . وتقام
فيها اربع اسواق عامة في السنة وسوق اسبوعية . وعدد
سكانها بموجب تعديل سنة ١٨٧١ الاخير ١٩ الفًا و٩٧٤
نفسًا

إِبَرْت
Hebert, Edmon

ادمون ابرت (إبَر) من علماء الجيولوجيا (طبقات
الارض) الفرنسويين ولد سنة ١٨١٢ وبلغ درجة الدكتورية
ولهُ تآليف كثيرة

إِبَرْت
Hebert, André-Marie-Constant-Ernest

اندري ماري كونستان ارنست ابرت من رجال السياسة
الفرنسويين من النواب . ولد في باريس سنة ١٨١٠ من
عائلة قديمة كريمة . وتقلب في وظائف كثيرة

إِبَرْت
Hebert, Jacques René

جاك ريني ابرت احد روساء الجاكوبيين الفرنساويين
وهم من اهل الثورة ولقب باردوشسن Père Duchesne
وذلك نسبة الى الجريدة التي انشاها . ولد في السون نحو
سنة ١٧٥٥ وقتل تاديبًا مع اعوانهِ سنة ١٧٩٤ . وكان
اشد كتَّاب الجرائد توحشًا وقساوةً في زمانهِ . وكان نافذ
السطوة والكلمة في الثورات الفرنسوية التي اهيجت لابطال
القوانين والنظام وكان لهُ دخل عظيم في القتل الذي جرى
سنة ١٧٩٢ وفي ١٠ آب (اوغسطوس) سنة ١٧٩١ صار
من وكلاء الشعب في الاوتل دي ڤيل فاخذ في ان يجعل
السطوة البلدية انفذ من حكومة الكونفانسيون . على ان
عمدة الحكومة القت القبض عليهِ وهو يحاول اهاجة ثورة
جديدة . وكان هو واكثر اعوانهِ المنسوبين اليهِ من الذين
كفروا بالخالق سبحانهُ وتعالى والعياذ بالله . وكانت اعمالهم
اعمال برابرة لا رحمة عندهم ولا شفقة . وقتلوا بدعوى محاولة
قلب الجمهورية الفرنسوية بفساد الاداب

إِبِرْت
Ebert, Frederick Adolphe

فردريك ادولف ابرت من العارفين باحوال
المكاتب والكتب ووصفها ولد سنة ١٧٩١ بالقرب من
لبسيك من جرمانيا ومات سنة ١٨٣٤ وقد الف قاموس
كتب ورقَّى هذا الفن حتى جعلهُ علمًا مرتبًا مفيدًا والَّف
كتبًا اخرى

أَبْرِتِّين
Abrettène

مقاطعة صغيرة في ميسيا في الجهة الجنوبية الشرقية

عند حدود بيشينيا يسقيها نهر راندا كوس

أَبُرْتِي
Aporti, Verrante

فرَّانتي ابرتي كاهن ايطاليانيولد في كريمونا في نهاية القرن الماضي . وهو المؤسس الاول لمنازل الاطفال في ايطاليا ووضع القوانين النافذة فيها وانشأ في بيدمون تحت نظارة حكومتها المدرسة الاولى الاعدادية للمدرسين . وكان رئيس المدرسة العالية في تورين

أَبْرَجان
Abrajàn

قيل هو الاسم الاعم للملك من ملوك امة تركية تدعى الطغرغز وهو صاحب مدينة كوسان ويدعى ملك السباع وملك الخيل اذ ليس في العالم اشد باسًا من رجالهِ ولا اشدّ استبسالًا منهُ على سفك الدماء ولا اكثر حيلًا منهُ ومملكتهُ فرز بين بلاد الصين ومفاوز خراسان . قيل ليس في ملوك الترك من يدانيهِ في الملك مع كثرتهم واختلاف اجناسهم واتساع املاكهم . انتهى ملخصًا عن مروج الذهب المسعودي

أَبرجة
Abrejah

الابرجة موضع نزل بهِ ابوالقاسم الكلبي الذي ولاهُ المعز العلوي على صقلية لما غزا الارض الكبيرة . ذكرهُ ابوالفدا في تاريخهِ

أَبْرَخُس
Abarkhos

رياضي زهدي نقل عنهُ بطليموس في المجسطي وكان بين رصدهِ ورصد بطليموس ٢٨٥ سنة فارسية تقريبًا . قالهُ ابن الوردي في تاريخهِ . راجع ابرخوس في ا ب ب

أَبْرَد بن قُرَّة التميمي
Abrad-Ibn-Korrah

رجل من الابطال ارسلهُ مصعب بن الزبير الى مقاتلة عبيد الله بن الحرّ الجعفي سنة ٦٨ للهجرة فهزمهُ عبيد الله وضربهُ على وجههِ . ولما كانت الوقائع بين عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الاشعث والحجاج بن يوسف الثقفي كان الابرد من رجالات ابن الاشعث فانهُ جعلهُ على ميسرتهِ في وقعة دير الجماجم التي حدثت سنة ٨٢ للهجرة وبقي على ميسرتهِ الى سنة ٨٣ وفيها حمل على الابرد سفيان بن الابرد الكلبي فانهزم الابرد بن قرة من غير قتال يستحق الذكر فظن الناس انهُ كان قد صولح على ان ينهزم بالناس فلما انهزم تقوّضت الصفوف من نحوهِ وركب الناس بعضهم بعضًا . وكان ذلك سببًا لانهزام ابن الاشعث

أَبرْدَافِين
Aberdevine

عصفور يسمى ايضًا بالانكليزية سِسكِن (Siskin) وهو من النوع المسمى بالفرنسوية فرديه (Verdier) وهو اوربي يتولد في شمالي اوربا ويأتي انكلترا وفرنسا والمانيا في فصل الشتاء فقط ويشابه عصفور الكناري الاخضر ويختلط بهِ باجتماع الذكر بالانثى اذا حبسا فيتولد من ذلك جنس اخر يسميهِ مربّو الطيور بالبغل . وطولهُ نحو ٤ قراريط وثلثة ارباع القيراط وذنبهُ قصير منفرج . واعلاهُ ذو الوان كثيرة فانهُ اشهب واصفر واخضر يضرب الى البياض واطراف ريشهِ زرقاء . ولون منقارهِ ورجليهِ كلون القرون . وهو من الطيور المغردة وصوتهُ لطيف مطرب . ويعشش في اعلى اغصان الصنوبر وتبيض الانثى منهُ ٤ او ٥ بيضات لونها ازرق يضرب الى البياض وفيها رقط حمراء واسمهُ في اللاتينية كاردوالس (Carduelis) يشير الى حبهِ لاكل بزر الشوك

أَبرْدَلْجِي
Aberdalgie

قرية من اسكوتلاندا في كونتية برث تبعد عنها ٤ كيلو مترات الى الجهة الجنوبية الغربية على نهر ايرن وعدد سكانها خمسمائة نفس . جرت فيها معركة دوبلين الدموية في ١١ اب (اوغسطوس) سنة ١٣٣٢ . فانتصر بها ادورد باليول والانكليز على الكونت مارن نائب مملكة اسكوتلاندا

أَبِرْدِين
Aberdeen

قصبة مقاطعة المونرو من ولاية الميسيسيبي من الولايات المتحدة الامركانية على الشاطئ الايمن من نهر تومبيجبي تبعد ١٦٥ ميلاً عن جاكسون في الجهة الشمالية الشرقية و ٢٨ ميلاً عن كولومبوس في الجهة الشمالية . وتبعد سيرًا بالماء ٥٤٠ ميلاً عن موبيل . والمراكب التجارية تسير بينها وبين موبيل بانتظام . ويصدر منها الى موبيل ٣٠ الف بالة قطن في السنة . والبلاد المجاورة لها مخصبة جدًّا وعدد سكانها بموجب تعديل قديم ٢٥٠٠ نفس

أَبردين
Aberdeen, Earls of

امراءابردين هم فسكونتس اوف فورمارتن وبارون هادو ومثلك وتورس وكيلي (الفسكونت والبارون من الالقاب الامتيازية) وهي من العيال الاسكوتلاندية فقط ووجهت الاميرية اليهم سنة ١٦٨٢ . وهي فرع من عائلة غوردون الاسكوتلاندية . وصار السارجون غوردون من هادو بارونًا سنة ١٦٤٢ بامر الملك شارلز الاول مكافاة له على افعالهِ في معركة تورف التي جرت بينهُ وبين جنود المجلس العالي . وأُسر بعد ان دافع عن داركلي اشد دفاع وسجن زمانًا طويلاً في كنيسة سنت جيلز في ادنبورغ وسميت هادوزهول اي قاعة هادو وقطع راسهُ سنة ١٦٤٤ وحجزت الحكومة املاكهُ . وبعد رجوع الاحوال الى مجاريها تمكن السار جورج غوردون من هادو وزير اسكوتلاندا الاول من ان يرجع الاملاك الى العائلة . وسنة ١٦٨٢ وجهت اليهِ الاميريات والالقاب الامتيازية المذكورة . وعند حدوث الثورة استعفى من الوزارة الاولى وامتنع عن ان يحلف بان يكون صادقًا في تبعية وليم اوف اورانج . غير انهُ عاد الى البلاط في دولة الملكة حنة وكان يضاد في المجلس العالي اتحاد انكلترا واسكوتلاندا ومات سنة ١٧٢٠ ولهُ من السن ٨٣ سنة . والجورج هاملتون غوردون رابع الامراء المذكورين بعد الوزير الاول دخل عظيم في سياسة اوربا فانهُ ولد سنة ١٧٨٤ . ووجهت اليهِ اميرية من اميريات بريطانيا العظمى سنة ١٨١٤ ولقب بفسكونت غوردون اوف ابردين وسافر الى بلاد اليونان واشتهر بكتابات كثيرة متعلقة بها نشرت في الجرائد العلمية . وسنة ١٨٠٦ بلغ سن ٢٢ فانتخبهُ امراء اسكوتلاندا مع صغر سنهِ ليكون واحدًا من ١٦ اميرًا وهؤلاء ينوبون عن البلاد في مجلس انكلترا العالي واستمر في تلك العضوية الى ان صار اميرًا من امراء بريطانيا العظمى . وسنة ١٨١٣ صار سفيرًا سريًّا لانكلترا في النمسا ليحملها على ترك اتحادها الجبري مع نابليون الاول ففاز بالمرغوب وارسل ثانية الى فينا وقرر اتفاقًا ابتدائيًّا بين امبراطور النمسا وملك نابولي ليبدل مملكتهُ الجديدة باملاك اخرى في اوربا لترجيع البوربون الى نابولي . وسنة ١٨٢٨ صار وزير خارجية انكلترا ونسبت اليهِ المساعدة في المعركة البحرية التي سببت استقلال اليونان فسر بها الشعب الانكليزي غير ان الملك لامهُ عليها . وكان هو والوزارة التي كان منها يضادون في اعمال كثيرة اراء عاضديهم لينفذوا ارادة عموم الشعب ولكنهم ضادوا الاصلاحات في المجلس العالي فخسروا ميل الشعب . وموت الملك جورج الرابع كان سببًا لسقوطهم ولقيام الارل كراي . وتداخل في تسوية الخلاف في كنيسة اسكوتلاندا فنشأ عن ذلك تاسيس الفري تشارتش اوف اسكوتلاند . اي كنيسة اسكوتلاندا الحرة . وسنة ١٨٤١ رجع الى الوزارة الخارجية الانكليزية فسر اهالي اواسط اوربا بذلك وظهر اعتدال تصرفاتهِ بتجديد العلاقات الودادية بين فرنسا وانكلترا . وجرت مخابرات حبية بين الملكة فكتوريا والملك لويس فيليب الفرنسوي . وسنة ١٨٥٢ صار وزير انكلترا الاول وعند ذلك فتحت روسيا حرب القرم . وكان الانكليز يظنون انهُ من اصحاب الاراء المحافظين على الاحوال الجارية وان ذلك مع الصداقة الطويلة التي جرت بينهُ وبين ملوك مطلقي التصرف يجعل تصرفهُ غير موافق لمشرب الامة وكانت هذه الظنون تضر بصيتهِ لانها قررت في عقول الناس ان حبهُ لوطنهِ ليس بشديد . وكان

يميل الى السلام فعلق امله بصرف المشكل فخاب وشهرت الحرب . فالاغلاط التي ظهرت بفتح حرب بعد سلام طويل اوقعتهُ تحت طائلة لوم الامة فالتزم بان يستعفي . وسنة ١٨٢٣ نشر كتابًا عن البناء اليوناني . وسنة ١٨٥٣ عقد معاهدة اتحاد بين انكلترا وفرنسا ومات سنة ١٨٦٠ . واسم السادس من هولاء الامراء جورج هاملتون غوردون . ولد في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٤١ ومات غرقًا في ٢٧ كانون الثاني (جانيوري) سنة ١٨٧٠ . وورث الامارة سنة ١٨٦٤ . وسنة ١٨٦٦ اركب مركبًا شراعيًا وسار من ابردين قاصدًا سان جون . وفي الطريق تطوع ملاحًا عوضًا عن ملاح عجز عن الخدمة . وسافر الى اماكن كثيرة وسمى نفسهُ جورج هنري اوسبورن وصار وكيلاً تجاريًا في لنساكولا . ثم جاء نيو يورك وصار نائب رئيس مركب سنة ١٨٦٧ ثم صار رئيسًا سنة ١٨٦٨ . وفي كانون الثاني (جانيوري) سنة ١٨٧٠ صار نائب رئيس مركب شراعي اسمهُ هيرا ذاهب من بوستون في امركا الى ملبورن . وفي اليوم الرابع اشتد النوءُ فدفعتهُ الامواج عن ظهر المركب فسقط في البحر ومات . وكان يكتب الى عائلتهِ عن اسفارهِ ولكنهُ انقطع عن ذلك لان الاجوبة لم تصل اليهِ ولم تعرف عائلتهُ بخبرهِ الا بارسال وكيل فحص عنهُ طويلاً حتى وقف على تتمة خبرهِ

أَبِرْدِين أُولْد

Aberdeen, Old

اي ابردين القديمة . مدينة قديمة جدًّا من اسكوتلاندا تبعد ميلاً عن ابردين الجديدة بالقرب من مصب نهر دون . وعدد اهاليها نحو الفي نفس . وكانت مركز اسقفية وكان فيها كنيسة عظيمة جميلة امست باضرار الحرب كنيسة صغيرة . وفيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا ابنية القوطيين طولهُ فوق النهر ٦٧ قدمًا بُني سنة ١٤٣٠ . والمدرسة العالية المسماة كنزكولج اي مدرسة الملك فيها شيدت سنة ١٤٩٤ بامر وليم الفنستون اسقف ابردين ووزير اسكوتلاندا الاول . ويدرَّس فيها اللاهوت والطب واليونانية ولغات اخرى شرقية . وتعطى للتلاميذ جوائز سباق في العلوم وجوائز تقدم فجوائز السباق ٣٠ جائزة ومصروف الجوائز السنوي خمسون الف فرنك

أَبردين شاير

Aberdeenshire

مقاطعة من بلاد اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية في اوربا على الساحل الشمالي الشرقي بين ٥٦ درجة و ٥٢ دقيقة و ٥٧ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و ٤٩ دقيقة و ٣ درجات و ٤٨ دقيقة من الطول الغربي . طولها ٨٧ ميلاً ومعظم عرضها ٣٦ ميلاً فمساحتها الف و ٩٨٥ ميلاً مربعًا . وهي نحو جزء واحد من ١٦ جزءًا من اسكوتلاندا كلها . وكان عدد اهاليها سنة ١٨٧١ بموجب التعديل الاخير ٢٤٤ الفًا و ٦٠٧ انفس ومعاش اكثر من ثلثيهم بالفلاحة . وفيها ٨٢ دائرة كنائسية وهي منقسمة الى مقاطعات وهي مار وفورمارتن وبوكان وغاريوس واستراثبوجي وبعض جبالها من ارفع جبال البلاد الاسكوتلاندية ومنها الحصى الظريفة الصفراء . ويكثر فيها الايل الاحمر . وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا فجعلت بالمورال منها منزلها الخريفي واهم انهرها الدون والدي . والهواء معتدل الا في الجبال وقمحها جيد . اما قيمة الغنم والخنازير والبيض والسمن وسائر المواشي التي تصدر من هذه المقاطعة الى لندن فهي مليون ليرا انكليزية في السنة . وشغل الحجر السماقي من اهم اعمالها ويشتغل فيها ٧ الاف رجل لارسال بلاط الى لندن . ويصدر منهُ اكثر من اربعين الف طنّ وثمن كل طنّ عشرون فرنكًا . وكثيرون من الامراء والاعيان يصرفون الخريف فيها . ومن الاماكن التي تستحق الذكر فيها قصر الملكة وقلعة ابوين للامير المنسوب اليها وقصر هادو مركز امير ابردين وقصر هنطلي للدوق رتشموند وقلعة فوربس للامير فوربس

أَبردين نيو

Aberdeen, New

كانت تسمى ديڤانا (Devana) اودينانا (Denana)

قصبة مقاطعة ابردين من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية في اوربا . وهي بين نهر الدون ونهر الدي بقرب مصب الدي تبعد عن لندن ٥١٢ ميلاً وعن ادنبورغ ١١٤ ميلاً شمالاً بشرق . وسميت نيو ابردين اي ابردين الجديدة عندما جُدّد بناؤها سنة ١٢٧٦ بعد ان احرقها ادورد الثالث . وهي مدينة كبيرة مهمة ذات بناء حسن وثغر تجاري ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الانكليزية . وفيها ابنية عمومية كثيرة جميلة وهي الكنيسة المسماة باسْت أَنْد وِسْت ومدرسة مارسكال العالية . ومحل ملكي للعاجزين ومنزل المدينة والسجن ومركز البريد وابنية كثيرة اخرى بنيت في السنين المتاخرة . وفي المقاطعة كثير من الصخر السماقي واكثر الابنية مبنية بهِ . وفوق نهر دي جسر ذو قنطرة واحدة جميلة جدًّا طولهُ فوق النهر ١٣٢ قدمًا وقد صرف في بنائهِ ٣٢٥ الف فرنك وهو يؤَدي الى شارع يونيون . وعرض هذا الشارع ٧٠ قدمًا وطولهُ ميل وهو اهم اسواق المدينة . وفي طرف المدينة الشمالي جسر آخر فوق نهر الدون ذو خمس قناطر طولهُ فوق النهر ٧٥ قدمًا وقد صرف في بنائهِ ٢٥٠ الف فرنك . وفيها نحو ٥٠ بناية دينية لكل المذاهب اكثرها للبروتستانت البرز بيتريين . فالكنيسة المسماة بإِسْت أَندوِست هي اجمل الابنية فيها فان طولها ١٧٠ قدمًا ولها قبة جرس مستطيلة ارتفاعها ١٥٠ قدمًا . وبُني السجن الغربي سنة ١٨٠٩ وصرف في بنائهِ ثلثمائة الف فرنك . ويعلَّم في المدرسة العالية المذكورة كل العلوم العالية وفيها مرصد وآلات كثيرة ومعرض ومكتبة فاخرة . وموسسها جورج كيث ارل اوف مارسكال سنة ١٥٩٣ . وسنة ١٨٥٨ ضمت الى مدرسة كن العالية وسميتا بمدرسة ابردين العمومية العالية . وفيها ٢١ استاذا واكثر من ستمائة تلميذ . ومدرسة غوردون للصبيان اسسها سنة ١٧٣٩ روبرت غوردون وفيها نحو ١٥٠ تلميذًا سنهم بين ٨ و ١١ سنة يبقون فيها الى ان يبلغوا سن ١٥ يتعلمون المعارف الجارية المثقفة ويأكلون مجانًا وعند خروجهم يحق لكل منهم ان يقبض ٢٥٠ فرنكًا او ١٧٥ فرنكًا سلفية لتعلم الصنائع . والمحلات المجانية الاخرى محل العاجزين الملكي والمجانين والصيدليتان العموميتان المجانيتان للفقراء ومحل للعميان ومستشفى للبنات البائسات وجمعية خيرية لدفع معاشات للارامل من مائة الى ١٧٥ فرنكًا في السنة . ومحل للبنات اليتيمات اسس سنة ١٨٤٠ يدخلهُ البنات اللواتي بلغن من السن ٤ او ٨ سنوات ويتعلمن خدمة البيوت . اما مصاريفها فمن الاحسانات ومجموعها سنويًّا ٧٥ الف فرنك . اما محل العاجزين الملكي فأُنشئ سنة ١٧٧٣ وبعض مصاريفهِ من الحكومة والبعض الاخر من الاحسانات . وفيهِ اكثر من ١٥٠ نفسًا ويقوم بمصاريف اكثر من ٢٥٠ نفسًا . وهو عبارة عن مدرسة طبية مفيدة جدًّا صرف في بنائهِ خمسمائة الف فرنك . وسنة ١٨٤٨ اقيم محل المساكين فيهِ اكثر من مائتي مسكين ويسعف نحو تسعمائة مسكين خارج ابوابهِ . اما مصروف كل مسكين خارج المحل في السنة فهو مائة وخمسة فرنكات وداخلهُ ١٨٠ فرنكًا . وفي شرقي كاسل ستريت وهو من شوارعها بناية جميلة جدًّا شيدها سنة ١٥٨٣ جون مونتغومري من المهندسين فيها واقام فيها مكانًا كتب فيهِ اسماء كل ملوك اسكوتلاندا من جمز الاول الى السابع وبالقرب منها تمثال جميل للدوق اوف غوردون . اما تجارتها ومصنوعاتها فكثيرة . وتبنى فيها مراكب محمولها من الف الى الف وخمسمائة طنّ . ويشتغل اربعة الاف فاعل في معاملها القطنية وضعف ذلك في معاملها الكتانية والصوفية . ويصدر من صخرها السماقي الى جميع الممالك الانكليزية في اوربا . ولها علاقة مهمة بصيد الحيتان الكبيرة في البحار الشمالية . ومنذ مدة قريبة كان مجموع محمول المراكب المختصة بها ٥٢٫٨٦٨ طنا . وفيها مكان لبناء المراكب وتصليحها يسمى فيكتوريا ومساحة مياههِ نحو ٤٠ فدانًا . وجونها من الاماكن التي تستامن فيهِ المراكب وفي الطرف الجنوبي منهُ منارة فيها نوران احدهما يرتفع ١١٥ قدمًا والآخر ١٨٥ قدمًا عن سطح الماء في المد . وقد جُلب الماء اليها من نهر دي . وبينها وبين لندن اتصاليات بالطرق الحديدية

راسًا اي انها غير متعلقة بمحل اخر . وعدد سكانها بموجب تعديل سنة ١٨٧١ الاخير ٨٨ الفًا و ١٢٥ نفسًا وهي تنتخب عضوًا واحدًا للمجلس العالي

أَبْرسام
Abersam

وزير اردشير بن بابك الفارسي سيذكر عند الكلام عنهُ

أَبَرْسْبِرْغ
Ebersberg

قصبة في ارشيدوقية اوستريا من النمسا . تبعد ٣٢ كيلومترًا عن ستير في الجهة الشمالية الغربية وهي على شاطىء نهر ترون (Traun) وفي ٣ ايار (مايس) سنة ١٨٠٩ جرت فيها معركة بين الفرنسويين والنمساويين وكان الجنرال ماسينا قائد الفرنسويين فانتصروا

أَبَرْسْدْرف
Ebersdorf

مدينة في جرمانيا في اميرية رُوس لوبنستين ابرسدرف (Reuss - Lobenstein - Ebersdorf) تبعد ٣ كيلومترات عن لوبنستين شمالاً عدد سكانها ١٣٠٠ نفس وفيها معامل كثيرة للتطريز والقطن والصابون والتبغ

أَبَرْسْدِرف كَيزَرْس
Ebersdorf, kaisers

مدينة في ارشيدوقية اوستريا من النمسا . تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية . عدد سكانها ١١٠٠ نفس . وفيها قصر ملكي جميل ومنزل للجنود ومدرسة للاناث وفيها تعليم الصنائع . اقام نابوليون الاول فيها معسكرهُ مع أركان حربهِ وذلك سنة ١٨٠٩

أَبرَش
Abrash

الأَبرش اولاً نهر في متصرفية طرابلس الشام مخرجهُ من المشتى الى الشمال الغربي من الهرمل ومصبهُ في بحر الروم بين نهر البارد والهيشة

ثانيًا اسم جبل ببلاد الروم ذكرهُ الواقدي وقال ان الروم يسمونهُ جبل باردة

ثالثًا لقب لجذيمة الوضاح وسيذكر في بابهِ . وقد ورد الابرش لقبًا لغيرهِ ممن ليس لهُ ترجمة مخصوصة كالابرش الكلبي كاتب ابن هشام والابرش بن حسان والابرش بن الوليد وسياتي ذكرهم ان شاء الله بطريق الاستطراد

أَبْرَشْتوِيم
Abrashtawim

جبل بالبذّ من ارض موقان من نواحي اذربيجان كان يأْوي اليهِ بابك الخُرَّمي وهو المراد بقول ابي تمام

وفي ابرشتويم وهضبتيها طلعت على الخلافة بالسعود

أَبْرَشَهر
Abra - Shahr

لقب نيسابور ومعنى شهر بالفارسية البلد وابر الغيم فلقبوها بهِ تفاؤُلاً بالخصب . ورُوي بدون همزة قال الشاعر

كفى حزنًا انَّا جميعًا ببلدةٍ
ويجمعنا في ارض بَرْشَهرَ مشهدُ

اطلب نيسابور

أَبْرَشِيَّة
Abrashiiah

موضع منسوب الى الابرش قال الأُحَيمر السعدي

نظرت بقصر الابرشية نظرةً
وطرفي وراء الناظرين بصيرُ

ذكرهُ ياقوت في المعجم

أَبْرَشِيَّة

كلمة يونانية وهي باريكية ومعناها المجاورة . وقيل انها ماخوذة من باروخي باليونانية ومعناها وظيفة اي معاش وربما كان هذا الاصح . عُرّبت باصطلاحات النصارى الكنائسية . وهي بالفرنسوية بارواس (Paroisse) وبالانكليزية بارش (Parish) واصلها الدائرة الخوري الكنائسية فاستعملها العرب لدائرة المطران او الاسقف مع انها تسمى بالافرنجية ديوسس (Diocèse) من اليونانية ديوقسية ومعناها الادارة . وكانت في زمن الرومانيين القدماء اسمًا للاقسام

الاربعة التي قسمت اليها المملكة كلها في ايام قسطنطين الكبير. وبعدهُ انقسمت الى ١٤ قسماً او ولاية وهذه الى ١٢٠ مقاطعة ونقلت في الاصل الى الاصطلاح الكنائسي للدلالة على دائرة فيها دوائر اسقفية كثيرة تحت ولاية اسقف القصبة وكان اسمهُ اما مطريبوليت واما رئيس اساقفة واما اكسرخوس واما بطريرك. اما الان فقد جُعلت عند الكاثوليك لدائرة الاسقف او رئيس الاساقفة وعند البروتستانت الاسقفيين لدائرة الاسقف. وعند الانجيليين الجرمان للابرشيات الكثيرة الخاضعة لقسوس تحت ادارة نظارة عامة

أَبْرَص
Abras

الأَبْرَص لقب لجذيمة الوضاح لبرص كان بهِ فهاب العرب ان تقولهُ فقالت الابرش. وبنو الابرص هم بنو يربوع بن حنظلة. قالهُ الفيروزابادي

أَبِرْغافِنّي
Abergavenny

مدينة من والس (غاليا) من الممالك الانكليزية في اوربا من مقاطعة مونموثشاير عند ملتقى نهري الاوسك والغافني تبعد عن لندن ١٤٣ ميلاً. عدد اهاليها ٤٧٩٧ نفساً. يظن انها كانت مركز غوبانيوم الروماني القديم فسميت بهِ. وهي في وسط مقاطعة تكثر فيها معادن الحديد والفحم الحجري وعظم تجارتها في الصوف. وفوق نهر الاوسك جسر جميل جدًا. وفيها اثار قلعة ودير بنيدكتي وفيها محلات كثيرة للعبادة

أبرغافنّي
Abergavenny, William Nevill

وليم نثل ابرغافني امير انكليزي وقسيس ولد سنة ١٧٩٢. رقي الى الاميرية الموروثة وسمي فيكونت نثل وتوفي سنة ١٨٦٨ وهو الخامس من كونتية دائلته

أَبْرِفْياتوري
Abreviatori

قوم من البلاط البابوي شغلهم كتابة تحريرات الحبر الاعظم ومامورياتهم فيهِ كمامورية الكتّاب في بلاط الملوك وعددهم ٧٢ ومعنى اسمهم المختصرين وقد سموا بهِ لانهم يختصرون كلمات كثيرة في الكتابات التي يكتبونها. وفي يدهم قيودات التحريرات الواردة والصادرة. فمنهم ١٢ كاتباً من رتبة اساقفة ويلبسون ملابسهم و٢٢ من رتب اخيرة من خدمة الدين والباقون من العامة

أَبْرَق
Abrak

مفرد الابارق وقد ذكرنا معناهُ هناك. وهو يستعمل مفردًا او موصوفًا او مضافًا الى اسماء اخرى فيكون اسمًا لمواضع كثيرة منها الابرق وهو منزل من منازل بني عمرو ابن ربيعة

وابرق أعشاش (اطلب اعشاش)

والابرق البادي (اي الظاهر او ضد الحاضر) لموضع قال المرّار

قفا واسألا عن منزل الحي دِمنةً
وبالابرق البادي أَلِمّا على رسمِ

وابرق الحَزْن لموضع قال الشاعر

هل تونسان بابرق الحزنِ   فالانعمين بواكر الظُّعنِ

وابرق الحَنّان وهو ماءٌ لبني فزارة من معالمهم قيل سُمّي بذلك لانهُ يسمع فيهِ الحنين فيقال ان الجنّ تحنُّ فيهِ الى من قفل عنها. قال كثيّر

لمن الديار بابرق الحنّانِ
فالبُرْق فالهضبات من أَدْمانِ
اقوت منازلها وغيّر رسمها
بعد الانيس تعاقب الازمانِ
فوقفت فيها صاحبيّ وما بها
ياعزّ من نَعَمٍ ولا انسانِ

وابرق الحَرْجاء لموضع قال زرّ بن منظور بن سحيم الاسدي

حيِّ الديار عفاها القطرُ والمُوْرُ
حيث ارتقى ابرق الحرجاء فالدورُ

وابرق داث وهو المذكور في شعر كثيّر مع ابرق ذي جُدُد

كما سترى

وابرق ذات مأْسَل لموضع. قال الشمردل بن شريك اليربوعي

سقيناهُ بعد الريّ حتى كانما
ترى حين امسى ابرقَي ذات ماسلِ

كانهُ ذكرهُ بلفظ التثنية ضرورةً

وابرقُ ذي جُدَد لموضع. قال كثيّر

اذا حلّ اهلي بالابرقين ابرقَ ذي جُدَدٍ ودآتنا

وابرق ذي الجموع لموضع قرب الكلاب. قال عمرو بن جاءٍ

بابرق ذي الجموع غداة تيمٍ
تقودك بالخشاشة والجديلِ

وابرقُ الرَّبَذة لموضع كانت بهِ وقعة بين اهل الردّة وابي بكر الصديق (رضه) ذكر في كتاب الفتوح كان من منازل بني ذبيان فغلبهم عليهِ ابو بكر لما ارتدُّوا وجعلهُ حمًى لخيول المسلمين. وهو المراد بقول زياد بن حنظلة

ويومٍ بالابارق قد شهدنا على ذبيان يلتهب التهابا

ذكرهُ بلفظ الجمع ضرورةً

وابرقُ الرَّوحان (اطلب الروحان) قال جرير فيهِ

لمن الديار بابرق الروحانِ اذ لا نبيع زماننا بزمانِ

وابرق ضَيحان لموضع قال جرير

وبابرقَي ضيحان لاقوا خزيةً تلك المذلّة والرقاب الخُضَّعُ

ذكرهُ بلفظ التثنية ضرورة

وابرق العزّاف وهو ماء لبني اسد بن خزيمة بن مدركة مشهور ذكر في اخبارهم وهو في طريق القاصد الى المدينة من البصرة يجاء من حومانة الدرّاج اليهِ ومنهُ الى بطن نخل ثم الطَّرَف ثم المدينة وقيل سمّي بذلك لانهم يسمعون فيهِ عزيف الجنّ. قال حسان بن ثابت

طوى ابرق العزّاف يرعد متنهُ
حنين المتالي فوق ظهر المشايعِ

وابرق عَمْران لموضع قال دوس بن ام غسان اليربوعي

تبيّنت من بين العراق وواسطٍ
وابرق عمران الحدوج التواليا

وابرق العَيْشوم لموضع قال السريّ بن معتّب من بني عمرو بن كلاب

وددت بابرق العيشوم اني واياها جميعًا في رداء
أُباشرهُ وقد نديت رباهُ فالصق صحةً منهُ بداء

والابرق الفَرْد لموضع. قال عمرو بن أُبيّ

ومقلتها تجنني حولاء اسكنها
بالابرق الفرد طاوي الكشح قد خذلا

وقال اخر

خليليّ مرّا بي على الابرق الفردِ
عهودًا لليلى حبذا ذاك من عهدِ

وابرق الكِبْرِيت لموضع كان بهِ يوم من ايام العرب قال بعضهم

على ابرق الكبريت قيس بن عاصمٍ
اسرتُ واطراف القنا قُصَّدٌ حمرُ

وابرق مازن (والمازن بيض النمل) لموضع. قال الارقط

واني ونجمًا يوم ابرق مازنٍ
على كثرة الايدي لمؤتسيانِ

وابرق المُدَى لموضع. قال النقعسي. بذات فرقين فابرق المُدَى

وابرق المردوم لموضعٍ. قال الجعدي

عفا ابرق المردوم منها وقد يرى
بهِ محضرٌ من اهلها ومصيفُ

وابرق النّعار وهو ماء لطيّء وغسان قرب طريق الحاج قال بعضهم

حيّ الديار فقد تقادم عهدها بين الهبير وابرق النعارِ

وابرق الهَيْج لموضع. قال ظهير بن دامر الاسدي

عفا ابرق الهيج الذي شحنت بهِ
نواصف من اعلى عماية تدفعُ

وابرق الوَضّاح لموضع. قال الذهلي

لمن الديار بابرق الوضاحِ اقوين من نجل العيون ملاحِ

أَبرَقا زِياد
Abraka-Ziad

مثنّى ابرق وزياد اسم رجلٍ وهو موضع ورد في

قول العجّاج

عرفت بين ابرقَي زيادِ   مغانيًا كالوشي في الابرادِ

أَبْرَقان
Abrakan

الابرقان تثنية الابرق واذا جاؤا بالابرقين في اشعارهم فاكثر ما يريدون به ابرقَي حُجْر اليمامة وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُميلة اللوى للقاصد مكة ومنها الى فلجة. قال بعض الاعراب

ألِمُّوا باهل الابرقين فسلموا   وذاك لاهل الابرقين قليلُ
باهليَ افدي الابرقين وجيرةً   ساهجرهم لا عن قِلًى فاطيلُ

وقال الزمخشري الابرقان ماء لبني جعفر. وقال اعرابي من طيء من ابياتٍ له

فسقيًا لايامٍ مضين من الصبا   وعيشٍ لنا بالابرقين قصيرِ

أَبْرَقة
Abrakah

قيل هو ماء من مياه نَملَى قرب المدينة

أَبَرْقُوه
Abarkouh

اخرها هاء محضة ويكتبها بعضهم أبَرْقُويَه وهي عند اهل فارس وَرْكُوه ومعناه فوق الجبل. بلد مشهور بارض فارس من كورة اصطخر قرب يَزْد. قال ابو سعد ابرقوه بليدة بنواحي اصبهان على عشرين فرسخًا منها. قال ياقوت فان لم يكن سهوًا منه فهي غير الفارسية وينسب اليها ابو الحسن الابرقوهي الفقيه. وقال الاصطخري ابرقوه آخر حدود فارس بينها وبين يزد ثلثة فراسخ او اربعة قال وهي مدينة حصينة كثيرة الزحمة تكون بمقدار الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء والغالب على بنائها الآزاج وهي قرعاء ليس حولها شجر ولا بساتين الا ما بعد عنها وهي مع ذلك خصبة رخيصة الاسعار. قال وبها تل عظيم من الرماد بزعم اهلها انها نار ابراهيم التي جُعلت عليه بردًا وسلامًا. قال ياقوت وقرأت في كتاب الابستاق وهو كتاب ملة المجوس ان سُعدى بنت تبّع زوجة كيكاووس عشقت ابنهُ كيخسرو وراودته عن نفسه فامتنع عليها فاخبرت اباهُ انهُ راودها عن نفسها كذبًا عليه. فاحتجّ كيخسرو لنفسه نارًا عظيمة بابرقوه وقال ان كنت بريئًا فان النار لا تعمل فيّ شيئًا وان كنت خنت كما زعمت فان النار تأكلني. ثم اولج نفسهُ في تلك النار وخرج منها سالمًا ولم تؤثر فيه شيئًا فانتفى عنهُ ما اتُّهم به. قال الاصطخري ورماد تلك النار بابرقوه شبه تلٍّ عظيم ويسمى اليوم جبل ابراهيم ولم يشاهد ابراهيم ارض فارس ولا دخلها. وانما كان ذلك بكُوثاربًا من ارض بابل. وقال ياقوت قرأت في موضع اخر ان ابراهيم ورد الى ابرقوه ونهى اهلها عن استعمال البقر في الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها في بلادهم. وقيل ان المطر لا يقع بداخل سور المدينة وذلك بدعاء ابراهيم. واليها ينسب الوزير ابو القاسم عليّ بن احمد الابرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه. قال الاصطخري في المسافة بين يزد ونيسابور تسير من ازاذخرّة الى بُسْتاذَران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلثمائة رجل وماء جارٍ من قناة ولهم زروع وبساتين وكروم. ومن بستاذران الى ابرقوه مرحلة خفيفة وابرقوه قرية عامرة وفيها نحو ٧٠٠ رجل وماء جارٍ وزرع وضرع وهي خصبة جدًا. ومن ابرقوه الى زادويه ثم الى زيكن ثم الى استلسْت ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور. فهذه ابرقوه اخرى غير الاولى. فان هذه قرية وتلك مدينة كما رأيت. قال القرماني ابرقوه ثلثة مواضع الاول بلدة مشهورة بارض فارس والثاني بليدة بنواحي اصفهان على عشرين فرسخًا منها والثالث قرية بين يزد وخراسان ذات مياه جارية

أَبَرْكا
Abarca, Joaquin

جواكين ابركا اسقف اسبانيولي من حزب الدون كرلوس خدمهُ في حروبه في اسبانيا. وهو من اراغون. وسنة ١٨٢٠ قرر الجيش الاسبانيولي النظام الذي سُنّ سنة ١٨١٢ افضاد

ذلك ونال دائرة اسقفية مكافاة واقام مخابرات بينهُ وبين القواد الملكيين . فلما ظهر ذلك وانهُ اعطاهم نقودًا حمل الاضداد عليهِ ولم ينجُ الا بالفرار . وسنة ١٨٢٣ رجع الملك فرديناند الى اسبانيا فعاد الى عاصمة البلاد وانضم الى الحزب الكرلوسي . وسنة ١٨٢٦ صار الدوق انفانتادوس من الوزارة فاستخدمهُ في اعمال الحكومة . ولكن الملك اغتاظ من زياراتهِ اليومية للدون كرلوس وبالفحص ظهر انهُ كان ساعيًا بارجاع الملك الى عرشهِ فنفي . وعند نشر وصية الملك المذكور بان يكون الملك لابنتهِ ايزابلا بعدهُ اقام الحجة على ذلك واشترك مع الكرلوسيين في حركاتهم واستعفى من الخدمة الكنائسية لينضم الى الدون كرلوس فسار معهُ الى انكلترا وكافاهُ بتحويل الوزارة الاولى اليهِ بالاسم . وسنة ١٨٣٤ دعتهُ حكومة الملكة الى اسبانيا فلم يجب الدعوة فحكم عليهِ غيابيًا بالقتل . وسنة ١٨٣٦ ارسلهُ الكرلوسيون بمامورية سرية فالقي عليهِ القبض في بوردو بدعوى انضمامهِ الى حزب التوري الانكليزي لمساعدة الدون كرلوس واخرج من فرنسا وارسل الى فرانكفورت فهرب الى هولاندا وعاد بحرًا الى ولايات الباسك . ثم اختلف هو والدون كرلوس لان اراءهُ كانت معتدلة وسجن ثم رضي عنهُ وقلدهُ منصبًا في بلاطهِ الوهمي . وسنة ١٨٣٩ حاول قلب الجنرال ماروتو فنفي فسار الى ايطاليا ومات فيها في ٣١ حزيران (جون) سنة ١٨٤٤

أبركرمبي
Abercromby, Alexander, Lord

الكزاندر ابركرمبي امير من قضاة اسكوتلاندا . ولد سنة ١٧٤٥ ومات سنة ١٧٩٥ وارتقى اعلى درجات القضاء وكان محبًّا للعلم جامعًا للمعارف ولم يسترها بالكسل ولكنهُ انتظم في الجمعية التي انشأت جريدة المرور (Mirror) واللونجر (Longer)

أبركرمبي
Abercromby, James

جمز ابركرمبي قائد انكليزي ولد في اسكوتلاندا سنة ١٧٠٦ ومات في ٢٨ نيسان (افريل) سنة ١٧٨١ وكان قائد الجيوش الانكليزية في امركا سنة ١٧٥٦ ثم سنة ١٧٥٨ عند تنحي لودون حمل على تيكوندروغا في ٨ تموز في ١٥ الف جندي وانكسر بعد ان قتل وجرح من جيشهِ نحو الفي رجل فالتجأ الى معسكرهِ الحصين في الجهة الجنوبية من بحيرة جورج وخلفهُ السار جفري امهارست ففتح المدينة المذكورة وكرون بوينت وسنة ١٧٥٩ عاد الى انكلترا وصار عضوًا في المجلس العالي ثم نائب حاكم قلعة استرلنز

أبركرمبي
Abercromby, George Ralph

جورج رالف ابركرمبي . من امراء انكلترا ولد سنة ١٨٣٨ في ليامنغتون خلف اباهُ في الاميرية سنة ١٨٥٢ وجلس في مجلس الامراء سنة ١٨٦٠

أبركرمبي
Abercromby, John

جون ابركرمبي طبيب وعالم مشهور من اسكوتلاندا ولد في ابردين سنة ١٧٨١ ومات في ادنبورغ سنة ١٨٤٤ وهو من تلاميذ مدرستها العالية . وقد نشر كتابات مفيدة في الجرائد العلمية ومن اشهر تاليفاتهِ مباحث في امراض النخاع والسلسلة الفقارية ومباحث في قوى الانسان العقلية والحكمة المتعلقة بالعواطف الادبية . وسنة ١٨٣٢ انتخب رئيسًا لتلك المدرسة . وكان اشهر اطباء اسكوتلاندا

أبركرمبي
Abercromby, Robert

روبرت ابركرمبي شيخ او امير (سار) انكليزي وهو شقيق السار رالف ابركرمبي . حكم قلعة ادنبورغ ٣٠ سنة ومات سنة ١٨٢٧

أبركرمبي
Abercromby, Ralph Sir

سار (شيخ او امير) رالف ابركرمبي قائد انكليزي من عائلة كريمة اسكوتلاندية ولد سنة ١٧٣٨ ومات سنة ١٨٠١ وهو شقيق اكبر للورد الكزاندر ابركرمبي

الاسكوتلاندي . انتظم في الجيش وصار نائب قائد سنة ١٧٥٧ وسنة ١٧٩٣ سار في حملة الى هولاندا ولم يفز ولكنهُ مُدح بشفقتهِ وصفاتهِ الحسنة العسكرية . فصار قائداً عاماً في جزائر الهند الغربية وفتح جزائر كثيرة فرنسوية . ثم عيّن نائب وال في جزيرة ويت واخمد بحكمتهِ فتنةً عسكرية اثيرت لان الحكومة دعت الجنود الى الخدمة البحرية . وعند حدوث الثورة في ايرلاندا سنة ١٧٩٨ وُجهت اليهِ القيادة العمومية فكرهها فنقل الى اسكوتلاندا وعاد الى هولاندا سنة ١٧٩٩ وسنة ١٨٠٠ ارسل الى مصر ليحارب الفرنسويين فيها . وفي ٧ اذار (مارت) سنة ١٨٠١ نزل بجيشهِ الى البر مقابلاً للعدو فهلك كثيرون من جيشهِ . وحل بالقرب من الاسكندرية فحمل الفرنسويون عليهِ وفي ٢١ من الشهر المذكور انتشب القتال ويسمى بمعركة الاسكندرية . وفي اولها جرح جرحاً بليغاً ولكنهُ اخفاهُ عن اصحابهِ واستمر يصدر الاوامر الى ان تغلب على الفرنسويين فاخبرهم بحالهِ وظهر خطرهُ ومات بعد ذلك بايام قليلة وحملت جثتهُ الى مالطة او ملطية ودفنت فيها . ووجهت المشيخة الى ارملتهِ فصارت بارونس ابركرمبي

أَبْرَكْسَاس
Abraxas

كلمة مجهولة المدلول ويقال انها مركبة من كلمتين قبطيتين وهما ابرك وساكس . وقد قال بعض الكتاب انها فارسية الاصل . وعند المستيكيين تدل على الخالق سبحانهُ وتعالى . وهي ايضاً اسم لحجارة عليها خطوط وصور رجذور اشجار ونباتات وذراع انسان وراس ديك وصدر حية مع الكلمة المذكورة مكتوبة باليونانية . ومنها ما عليهِ صور نجوم وعلى جانبها او اسفلها الفا (أوميغا) باليونانية او دياو وهي اسم الله بالغنوسية . ومنها ما عليهِ اسماء الملائكة . وهي رمزية عند الغنوسيين وهي غير الحجارة التي سميت باسمها . وكان المصريون يظنون ان فيها اسراراً تاتي بالمعجزات . وكانت تكتب عليها الكلمة المذكورة لاتمام الطلاسم (راجع ابراكادابرا) وكان للحجارة الاولى شهرة عظيمة عند الباسيليين وغيرهم من الذين تبعوا اراء الغنوسيين الذين ظهروا في القرن الاول للميلاد . وكان القدماء يقلدونها وتوجد في سورية ومصر واسبانيا وقد جمع كثير منها في معارض كثيرة . واحرف ابركساس السبعة هي في حساب الجمل عند اليونان ٣٦٥ عدد ايام السنة . ويقال انها تدل على الله سبحانهُ وتعالى كحاكم ٣٦٥ سماء فان مجموعها في حساب الجمل اليوناني هو كذلك وانها رمز الى معنى المعبود شراس الفارسي فان مجموع احرفهِ بحساب الجمل كمجموع احرفها

أَبْرَكْسِيس

ابركسيس كلمة يونانية معناها اعمال وهي بالافرنجية آكت (Actes) ومعناها اعمال ايضاً . وهي اسم السفر الخامس من العهد الجديد ويسمى غالباً اعمال الرسل . وقد كتبهُ كاتب الانجيل الثالث المعروف بانجيل لوقا (راجع لوقا) وهو القديس لوقا . وبين السفرين مشابهة في الانشاء والالفاظ والجمل تدل على ان كاتبها واحد . وبالتدقيق يظهر جلياً انهُ لا صحة لما زعم البعض من ان سفر الابركسيس كتب بقلم رجل اخر او باقلام رجال كثيرين وفي عدم ذكر مولفهِ في اولهِ نظر وكذلك عدم ذكره في رسالات القديس بولس مع انهُ رافقهُ في اسفار كثيرة . ويتجلى الامر بما يعهد منهُ من جهة ذكر ارفاقهِ فانهُ على غير ثبات وانتظام من هذا القبيل وبما يعلم من انهُ لم يكتب رسالات وهو مرافق لهُ قبل ان سجن في رومية . والظاهر انهُ لم يكن معهُ في قرنثية (راجع سفر الاعمال الاصحاح ١٨) حيث كتب رسالتيهِ الى اهل تسالونيكي ولا كان معهُ في افسس حيث ربما كان قد كتب رسالتهُ الى اهل غلاطية (راجع الاصحاح ١٩) ولا صرف فصل الشتاء معهُ في قرنثية (راجع الاصحاح ٢٠ عدد ٣) حيث كتب رسالتهُ الى اهل رومية ويقال انهُ ربما كان قد كتب منها رسالتهُ الى اهل غلاطية اما بداية سفر الابركسيس فهو هكذا . الكلام الاول انشأتهُ يا ثاوفيلس عن جميع الخ . (راجع سفر الاعمال او الابركسيس الاصحاح الاول) فالرسالة باسم رجل اسمهُ ثاوفيلس والظاهر من اسمهِ انهُ من اهل الحسب ورفعة

الشان · ولا يستدل من ذلك بانهُ لهُ دون غيرهِ وهو باسمهِ على سبيل عادة تخصيص الكتب قديمًا والان باهل الرفعة والشان او بالاصدقاء او باهل المعارف · والظاهر انهُ لكل المسيحيين من الاسرائيليين ومن الامم لتضمنهِ ما يهم الكنيسة باسرها من جهة اتمام الوعد بارسال الروح القدس ونتيجة انصبابهِ بانتشار الانجيل بين الاسرائيليين والامم · فهذا ملخص السفر · وبعد صعود المسيح يصبح القديس بطرس كبير الحواريين العامل الاول في تاسيس الكنيسة المسيحية بعد ان جعلهُ المسيح الصخرة التي تبنى الكنيسة عليها وحامل المفاتيح وفاتح الباب للاسرائيليين (راجع الابركسيس الاصحاح ٢) ولسائر الامم (راجع منهُ الاصحاح العاشر) فانتدب الى ذلك واقام بهِ عند حلول الزمان الموافق · وبالنظر الى الاستعدادات البشرية لم يكن الحواريون اهلاً لان يعلموا الامم غير الاسرائيلية المتثقفة المتروضة العارفة بالحكمة التعاليم المسيحية · فاقيم من الفريسيين العارفين الحاذقين الغيورين رجل اهل لذلك وحملها الى اسيا واوربا · فالقسم الاخير من ذلك السفر تاريخ استعدادات شاول الطرسوسي وهو بولس وتاريخ نجاحهِ واسفارهِ ومواعظهِ والمخاطر التي طرأَت عليهِ وجلدهِ وسجنهِ وشهادتهِ في رومية بعد ان شهد في اورشليم · فاكثر القسم الاخير هو تاريخ بولس ويكاد يجمع القوم على انهُ قد اخطأَ الذين يقولون ان لكاتب ذلك السفر مقاصد ناشئة عن علاقات نسبية او حسبية بينهُ وبين بولس وان المقصود تقرير تاريخ صحيح للحوادث التي آلت الى امتداد الدين المسيحي · وقد قال بعض علماء النصارى المتاخرين انهُ قصد ان يقابل بين الحواريين العظيمين اي بطرس وبولس ويبين انهُ لم يخرج عن السبيل الذي سلكهُ بطرس ويمدحه بالمقابلة كلما سنحت الفرصة · وليس في السفر شيء صريح يدل على ذلك وسياقهُ طبيعي · وليس فيهِ ما يدل على زمان كتابتهِ ومكانها فاستدل عليها بادلة اخرى مبنية على ما ورد فيهِ · والمرجح انهُ كتب في رومية بعد ان اتاها بولس بسنتين · ولو طرأَ عليهِ امر مهم وهو فيها قبل نشرهِ لدُوّن فيهِ · فمجيء بولس الى رومية من حوادث حياتهِ المهمة · ويستدل من السكوت الذي تبعهُ انهُ لم يكن ربما ياتي بقرب نهاية دعواهُ · فكان ذلك الزمان اوفق الاوقات لنشرهِ بعد جمع اخبار تاريخية كثيرة في اليهودية وفي الاسفار · ولما كان نيرون امبراطور الرومان قد ابتدا بان يميل الى اضطهاد المسيحيين كان تحذيرهم ونشر التواريخ الجيدة مفروضين على اخوتهم في تلك الظروف · فاذا صح ذلك يكون تاريخ نشر السفر المذكور سنة ٦٢ للميلاد هذا بالنظر الى اصح تاريخ عن وصول بولس الى رومية

ولم تمتنع الكنيسة المسيحية عن الاعتراف بصحة ذلك السفر وقد ذكرهُ اوسابيوس وقد نُقل منهُ الى الرسالة التي بعث بها كنيستا ليون وفيان الى كنائس اسيا وفريجيا سنة ١٧٧ · والى كتابات ايريناوس واكليمنضوس الاسكندري وترتليانوس · وقد رفضهُ المارسيونيون في القرن الثالث وغيرهم في الرابع لمضادتهِ بعض بدعهم · وقد كتب ضدهُ بعض المتاخرين في جرمانيا ومنهم بور وقد قالوا انهُ كتب في القرن الثاني للميلاد لانهم فرضوا انهُ نشر على سبيل الاعتذار عن القديس بولس

اما قراآتهُ فكثيرة جدًّا وتزيد عن قراآت سائر اسفار العهد الجديد · وسببها مداخلة بعض النساخ في ما كانوا يتوهمونهُ من وجوب جعل موافقة بين الحوادث المذكورة فيهِ وفي غيرهِ وفي تقرير امور او حذف امور لمناسبة اراء الكنيسة وعاداتها وفي اصلاح بعض كلمات في اثناء ذكر الحوادث الجانبية ما كان يتوهمهُ بعضهم من عدم مناسبتها للحواري وغير ذلك · وقد قبلهُ كسفر تاريخي كثيرون من الكفرة منهم بلبيك ورينان وكتابتهُ افصح من اكثر اسفار العهد الجديد غير ان في القسم الاول منهُ اصطلاحات كثيرة عبرانية · وقد قال يوحنا فم الذهب انهُ كان غير مشهور في ايامهِ · قال بعض الكتّاب ان القسم الاول من ذلك السفر ماخوذ عن كتابات قديمة ولا سيما السفر الغير المثبت المسمى بمواعظ بطرس

وكان لوقا كاتبهُ طبيبًا ودهانًا من انطاكية تنصر بارشاد بولس وشاركهُ في النفي في رومية · والمرجح انهُ كتب

بين سنة ٦٢ و٦٨ للميلاد اي بين زمان وصول بولس الى رومية وموتهِ . وفي هذا السفر تاريخ الكنيسة في اليهودية واسيا الصغرى مدة ثلثين سنة بعد الصعود . وقد قُرّرت فيهِ تواريخ بالترجيح وهي تاريخ قتل اسطفانوس سنة ٣٥ للميلاد وتنصُّر بولس سنة ٣٦ وسفرهُ الى رومية سنة ٦٢ و٦٣ . ولبولس الرسول القسم الاعظم من اخبارهِ وثانيهِ في ذلك الرسول بطرس ثم فيلبس

أَبَرَكْسين
Apraxine, Fœdor-Metvéiévitch

فيدور ماتيفيڤيتش ابركسين . اميرال (امير بحر) اولي روسي من عائلة روسية كريمة تترية الاصل ولد سنة ١٦٧١ ومات في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٧٢٨ وكان من اكابر رجال دولة الامبراطور بطرس الكبير الروسي . وقد اشتهر بتاسيس القوة الروسية البحرية . وفي اثناء حرب روسيا واسوج طرد الاسوجيين من انفريا . وسنة ١٧١٠ فتح فيبورغ في فنلاند . وسنة ١٧١١ انتشبت الحرب بين الدولة العلية وروسيا فتقلد رئاسة بوارج البحر الاسود . وسنة ١٧١٣ هجم بحرًا على فنلاند واخرب سواحل اسوج وهدم مئات من القرى ومدنًا كثيرة وغير ذلك . فالتزمت اسوج بان تطلب الصلح فعقدت المعاهدة سنة ١٧٢١ . ورافق بطرس الكبير في حملتهِ على ايران وخدم في بحر قزوين . وكان يركن اليهِ وان كان مضادًا لاصلاحاتهِ

أَبَرَكْسين
Apraxine, Etienne Fœdorovich

اتين (اسطفان) فيدوروفيتش ابركسين حفيد فيدور ابركسين توفي في ٣١ آب (اوغسطوس) سنة ١٧٥٨ . وفي شبيبتهِ دخل جيش مونيخ وحارب الدولة العلية فارتقى بسرعة وعاد الى بلاط الامبراطورة اليصابات الروسية وامتاز بمضادة سياسة ملك بروسيا ورجالها ومنهم الكونت لستوك العزيز عندها . وفي ابتداء الحرب المعروفة بحرب السبع السنوات تقلد قيادة جيش روسي لمقاتلة فردريك الثاني البروسياني وكان قد بلغ رتبة فيلد مارشال . وفي ايار (مايس) سنة ١٧٥٧ حمل على بروسيا وفتح ممل وسار الى الداخلية واخرب كل ما كان يصادفهُ . وفي ٣٠ منهُ انتصر على القائد بوالد البروسياني في معركة كروساغرندورف . ولم يحمل على برلين بعد فتح الطريق المودية اليها بل رجع الى كورلاند . وقد ادعى ان سبب ذلك بلوغ خبر مرض الامبراطورة اليهِ واتفق هو والوزير الاول على تمليك ابن شقيقها بولس بوجود ابيهِ بطرس الثالث . وبعد ان شفيت حوكم على ذلك في مجلس حربي ومات في السجن قبل نهاية المحاكمة

أَبَرْكُورْن
Abercorn, James Hamilton

جمز هاملتون ابركورن امير انكليزي ولد في لندن سنة ١٨١١ من عائلة قديمة اسكوتلاندية ارتقت الى الاميرية الموروثة سنة ١٧٨٦ . خلف اباهُ فيها سنة ١٨١٨ وسمّي واليًا لايرلاندا

أَبَرْكُونْوِي
Aberconwy

ابركونوي او كونواي (Conway) ثغر بحري في بلاد والس (غاليا) من المملكة الانكليزية يبعد عن كايرنرفون (Caernarvon) ٥٥ كيلومترًا الى جهة الشمال الشرقي عند مصب نهر كونواي . وعدد اهلهِ نحو ١٣٠٠ نفس . وكان من المواقع الحصينة جدًا التي حصَّنها وليم الفاتح . وسنة ١٢٨٤ بنى فيهِ الملك ادوارد الاول قصرًا وسنة ١٦٤٥ فتحهُ كرومول

أبَرْلِيق
Abarlik

ملك من ملوك القوط بالاندلس ملك بعد طودريق وكانت مدة ملكهِ خمس سنين. قالهُ ابن خلدون في تاريخهِ

أَبْرَم
Abram

أَبرم بفتح الهمزة او الصواب إِبرَم بكسرها قيل اسم بلد وقيل نبتٌ . وقيل ان سيف الدولة بن حمدان

لماعبر الفرات سنة ٣٢٢ هجرية ليملك الشام تسامع به الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم ابو الفتح عثمان بن سعيد والي حلب من قبل الاخشيد فلقيه من الفرات فاكرمه سيف الدولة واركبه معه وسايره فجعل سيف الدولة كلما مرّ بقرية سأل عنها فيجيبه حتى مرّ بقرية فقال ما اسم هذه القرية فقال ابرم فسكت سيف الدولة وظن انه اراد انه ابرمه واضجره بكثرة سواله فلم يساله بعد ذلك عن شيء حتى مرّ بعدة قرى فقال له ابو الفتح يا سيدي وحق راسك ان تلك القرية اسمها ابرم فاسأل عنها من شئت فضحك سيف الدولة واعجبته فطنته

إِبَرْناي
Epernay

مدينة فرنسوية قديمة جميلة وهي قصبة مقاطعة في ولاية المارن واقعة في واد مخصب على الشاطىء الايسر من نهر المارن تبعد ٣١ كيلو مترًا عن شالون الى الجهة الشمالية الغربية وعن باريس ١٢٨ كيلومترًا الى الجهة الشرقية بالطريق العام و١٤٢ كيلومترًا بالطريق الحديدية وفيها مجلس تجارة ومدرسة عالية · وتجارتها متسعة بالنبيذ المعروف بالشمبانيا · وفيها مغائر كثيرة منحوتة في الصخر لحفظ ذلك النبيذ بالقناني وموقعها جميل وتربتها مخصبة وعدد اهاليها بموجب تعديل سنة ١٨٦٦ احد عشر الفًا و١٧٤ نفسًا واشغالها متسعة ومعاملها كثيرة · وفيها قاعة تشخيص ومكتبة عمومية فيها ١٨ الف مجلد · وسنة ١٥٤٤ احرقها الملك فرنسوا الاول لئلا تقع في يد شارلكان (كرلوس الخامس) ثم بناها واوصى بها الماري استوار ثم بيعت لتدفع فدية · وفتحها الملك هنري الرابع الانكليزي سنة ١٥٩٢ وقتل في حصرها المرشال بيرون · وسنة ١٦٤٢ اعطيت للدوق دو بوايون بدلًا من كونتية سيدان · وكانت تسمى قديمًا سبرناكوم (Sparnacum) او اسبرنسيا (Asprencia) وهي من شمبانيا في الولاية المذكورة وينسب ذلك الخمر اليها وهو فيها وفي نواحيها اجود خمر الدنيا · وتجارة الصوف رائجة وفي ظاهرها معامل خزفية يصدر منها كل سنة خمسماية الف كيلوغرام من الخزف المصنوع نصفه الى باريس وربعه الى اللورين والربع الباقي الى محلات اخرى · وحولها رمل جيد لصنع الزجاج ويرسل حتى الالزاس · وفيها معامل زجاج وبرانيط ومعمل مائي لغزل الصوف · وتسمى المقاطعة باسمها وهي منقسمة الى تسع نواحٍ وهي ابرناي وانفلور وافيز ودورمان واسترناي ولازير شمبنواز ومونميرايل ومونمور وسيزان · وهي منقسمة الى ١٧٧ دائرة او كمون وعدد سكانها ٩٥ الفًا و٧٤٠ نفسًا

أَبْرَنْتِس
Abrantes

مدينة في استراماذورا من البرتوغال على الضفة اليسرى من نهر تاجة على ١١٠ كيلومترات من العاصمة لسبون (اشبونة) وهي تُعدّ من حصونها المهمة لوقوعها في اول الطريق عند الحدود بين اسبانيا والبرتوغال وهي ذات منظر جميل وبها كنيسة فاخرة على اسم سن فنسان (مار منصور) وبها تجارة واسعة بالزيت والقمح والاثمار · عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس · افتتحها الجنرال جونو سنة ١٨٠٧ ولقب جزاء لذلك بدوق ابرنتس · اطلب جونو

ودوقة ابرنتيس. ستذكر في لورا دوسن مرتين بيرمون

أُبْرِنْغَا
Obringa

نهر صغير في غاليه (فرنسا) كان يفصل بين جرمانيا العليا وجرمانيا السفلى ويقال له الان أهْر (Ahr)

ابْرِنْكاتوي
Abrincatui

شعب من فرنسا القديمة كان قاطنًا في الطرف الشمالي الغربي منها في اراضي افرنش من بلاد المانش وكانت قصبة مملكته انجنيا وتسمى ايضًا ابرنكاتوي

إِبَرْنون
Epernon

هي سبارنو (Sparno) القديمة · بلدة صغيرة في فرنسا من ولاية اوروالوار تبعد ٢٨ كيلومترًا عن شارتر

الى الجهة الشالية الشرقية و٨ كيلو مترات عن منتنون الى الجهة الشرقية · وعدد اهلها ١٦٥٠ نفساً وفيها محطة الطريق الحديدية الغربية بنى فيها هوغ كابت (Hugues Capet) حصناً فهدمهٔ الانكليز في ايام الملك شارلز السادس · وكانت بلدة بارونية فجعلها الملك هنري الثالث دوقية اكراماً لجان لويس نوغاريت دولافاليت · وكانت ذريته تتلقب بهذا اللقب حتى انتقل الى ذرية اخيهِ هيلانة · وانقرض هذا اللقب من هذه العائلة عند موت مادموازل دو ابرنون بنت اخر ولاة غيان (Guyenne)

أَبرنيثي
Abernethy

اولاً بلدة في اسكوتلاندا في المملكة الانكليزية من مقاطعة انفرنس (Inverness) وهي تبعد ٤٠ كيلومتراً الى الجهة الجنوبية الغربية عن انفرنس على شاطئ نهر تاي وجون فورث بالقرب من جبل كيرنغورم حيث توجد الحجارة الكريمة · وعدد سكان تلك المدينة ١٢٠٠ نفس

ثانياً بلدة في اسكوتلاندا تبعد ٧ كيلو مترات عن برث الى الجهة الجنوبية الشرقية · وفي القرن التاسع نقلت كرسي الاسقفية منها الى سنت اندروز ويقال انها كانت مركزاً للملوك البكتيين القدماء اما عدد سكانها فالف وخمسمائة نفس

ثالثاً جراح مشهور اسمهُ جون ابرنيثي ولد في شمالي ارلاندا سنة ١٧٦٣ ومات سنة ١٨٣١ وهو تلميذ جون هنتار وقد اشتهر بمهنتهِ والف كتباً مشهورة في الجراحة والفيسيولوجية وغيرها

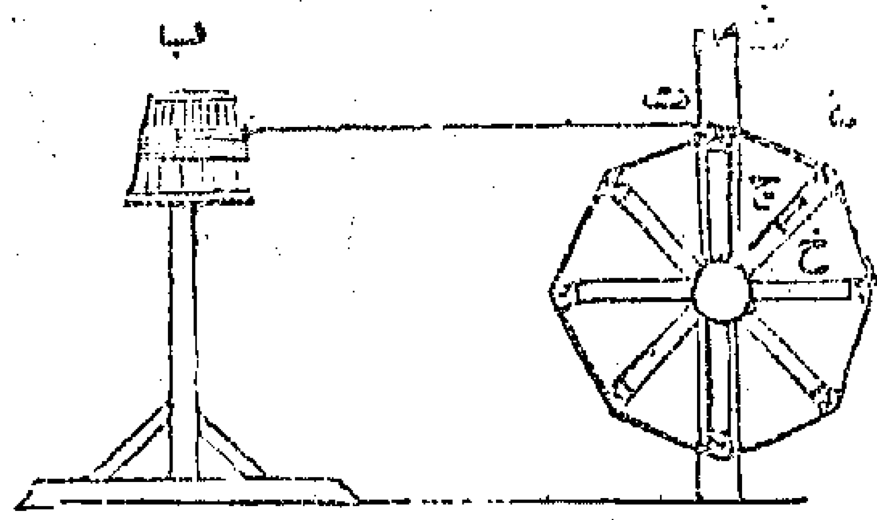
أَبره
Abroh

(يُسمى بالفرنسوية Èbre وبالانكليزية Ebro وباللاتينية Iberus) وهو اسم قديم روماني لنهر في اسبانيا · وكانت تسمى باسمهِ البلاد الجميلة التي يجري فيها ويسقيها · وينبوعهُ في الجبال في حدود اسبانيا الشالية في ولاية سانتندر ويجري الى الجهة الجنوبية الغربية عند ينبوعهِ بين نجاد عالية جميلة فاصلاً بسكاي ونفارة عن قسطيلة القديمة جارياً في اراغون بالقرب من وسطها ماراً في قطالونة وميراندا وغيرها وبعد ان يجري اربعمائة ميل يصب في البحر المتوسط بمصب مزدوج بالقرب من طرطوشة عند نهاية قطالونة الجنوبية في ٤٠ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشالي · وفي مكناسة يجري في مكان اجتماع مواد الظاهر انها كانت حاجزاً لجريانهِ فتكونت بحيرة من مائهِ في اراغون · والفروع الاولية التي تصب فيهِ نهير اراغون وغليغو وسفرة وهي تصب في جهتهِ اليسرى او الشالية ونهير اوكة وشالون ووادي لوبا في جهتهِ اليمنى او الجنوبية وتجري المياه بسرعة في اماكن كثيرة منهُ وفيهِ موانع لمسير السفن · ومع ذلك تقدر القوارب ان تسير فيهِ على بعد ١٨٠ ميلاً من مصبهِ وذلك الى ان تصل الى تُطَيلة (Tudela توذيلا) ومن جرى ذلك قد حفرت ترعة طويلة مقابلة لبعضهِ في الجهة الشالية من سرقوسة لتسير فيها السفن عوضاً عن ان تسير في النهر الى ان تقطع مكان الموانع وقد اصلح النهر في ذلك المكان واهم التجارة الجارية بواسطتهِ نقل الحنطة والاخشاب المقطوعة من الغابات الشالية · وقد قال عنهُ العذري صاحب كتاب المالك والمسالك الاندلسية ما نصهُ ان نهر أبره مخرجهُ من ارض يقال لها فونت ايبرهي ومصبهُ البحر الشامي بناحية طرطوشة · وقال القزويني فيهِ صنف من السمك عجيب يقال لهُ الترخية او الترخة ولا يوجد في غيرهِ البتة وهو سمك عريض ليس لهُ الا شوكة واحدة · انتهى · وفونت ايبرهي تسمى اليوم فونتيبره على ان السمك لم نرَ لهُ ذكراً

إِبرة

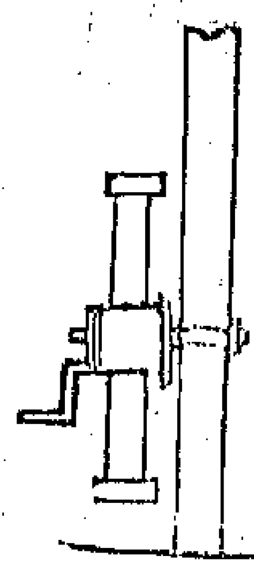
الابرة بالفرنساوية (Aiguille) وبالانكليزية (Needle) وهي آلة دقيقة فولاذية ذات سم وراس محدد وهي لادخال الخيط في المنسوج وغيره عند الخياطة والتطريز وقد اعتنت الامم الغير المتمدنة في الازمان القديمة بصنع ابر غير متقنة من عظام وعاج وغيرها لخياطة اثوابها · وقد تقرر ان المصريين القدماء جداً كانوا يصنعون الابر وقد وجد الباحثون في الاثار ابراً نحاسية في مدافنهم كبيرة طولها

من ٣ الى ٤ قراريط . ولا بد من ان تكون قد وجدت عند الصينيين القدماء والهنود والاشوريين والعبرانيين وغيرهم من الامم المتمدنة القديمة . وقد قال المورخ ولكنسون المشهور انهُ لابد من ان تكون الابر التي كانوا يستخدمونها في التطريز وغير ذلك صغيرة جدًّا . وقال بليني المورخ القديم الشهير ان الناس كانوا يستخدمون الابر



شكل ٢٤

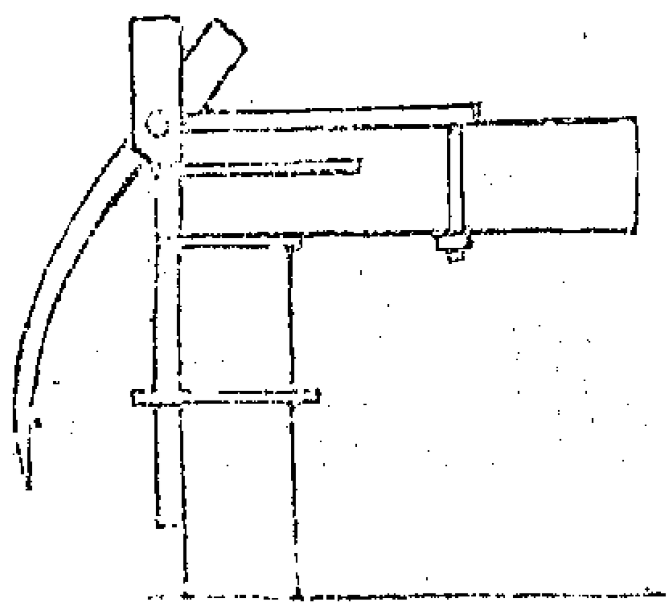
في زمانهِ للخياطة وانها كانت نحاسية واسمها في العربية دليل على قدميتها عندنا والابرة المسماة عند الافرنج بالابرة الاسبانيولية هي فولاذية دخلت انكلترا من اسبانيا في ايام الملكة اليصابات وذلك بعد امتداد تمدن العرب فيها وتعلم الافرنج صنائعهم وعاداتهم . وكانت صناعتها في انكلترا في بادي امرها مكتومة ومجهولة وبقيت كذلك الى سنة ١٦٥٠ فاحياها كريستوفر كرينن في لون كرندن في بوكنغام شاير . وقد حسنها الافرنج واتقنوها جدًّا فالمشابهة بين ابر ذلك الزمان والابر الفولاذية الدقيقة المسقولة الحالية قليلة جدًّا . وتصنع في قرى كثيرة من انكلترا ولا سيما في ردتش (Redditch) وهي تبعد نحو ١٣ ميلاً عن برمنهام ومنها تصدر كميات وافرة من الابر الى اوربا وامركا ومستعمرات انكلترا وتصنع في اكس لاشابل وبورست



شكل ٢٥

ولا يخطر لاحد ببال انهُ لا يتم صنعها الا بعد مقاساة اتعاب كثيرة والقيام بمائة وعشرين عملية متوالية عندما يرى صغرها ويعرف بخس ثمنها . واوفق المعادن لصنع الابر اجود الفولاذ بعد ان يمدد دقيقًا بالة التمدد . فهذا الفولاذ الممدود يوتى بهِ الى معمل الابر ضات ليفحص من جهة موافقتهِ وفحصهُ يكون بقطع اطراف بعض تلك القضبان الدقيقة وتحميرها بالنار وتغميسها في الماء البارد ثم وضعها بين الاصابع وضربها بها قليلاً فالضمات السريعة الانكسار تفرز لتصنع منها ابر مخصوصة من غير نوع الابر الاعتيادية الجيدة ثم تقاس تلك القضبان الدقيقة بقياس مخصوص ليُرى أهي ذات حجم واحد ويكتفى بقيس بعضها . فالضمات التي حجمها يزيد عن المطلوب ترجع الى الممدّ او تفرز لتصنع ابرًا كبيرة . وما سميناهُ بقضبان فولاذية هو خيط واحد فولاذي ملفوف ضمات

فالعمل الاول بعد ذلك الفحص حل رباطات الضمات بوضع الضمة حول دولاب يميل الى شكل مخروط كما ترى في شكل ٢٤ فان كان محيط المجموع متسعًا يوضع في اسفل الدولاب والا ففي وسطهِ او اعلاهُ كما ترى في الالة تحت حرف ب في الشكل المذكور . ثم يعلق طرف المجموع بدولاب واقع تحت حرف ت في ذلك الشكل . وهذا الدولاب مركب من ثمانية اذرع متساوية ذات ابعاد واحدة على محور مستدير حديدي موضوع على عمود كالواقع

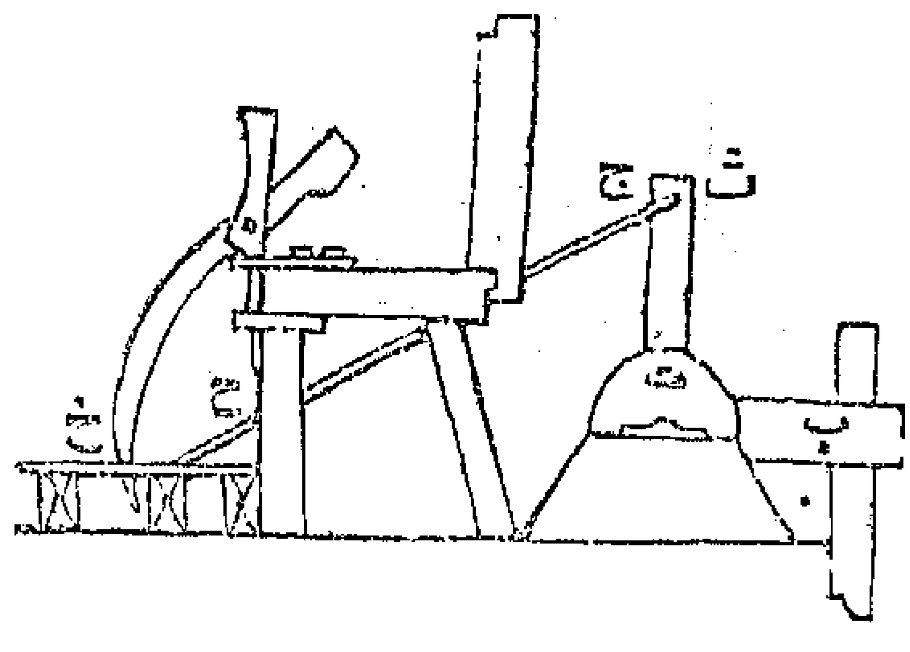


شكل ٣٦

تحت حرف ث من ذلك الشكل وهو ثابت في ارض المعمل . وطول كل ذراع منهُ ٥٤ قيراطًا واحداها وهي الواقعة تحت حرف ج مركبة من قسمين . قسم علوي وهو الحامل القضيب الافقي الواقع تحت حرف ح ويعلق الخيط الفولاذي بهِ وقسم تحتي متصل بالمركز . فالقسم الواقع تحت حرف ح يدخل في القسم الواقع تحت حرف خ الثابت

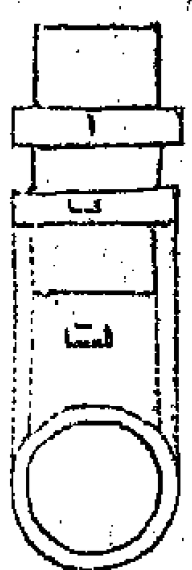
ويلصق بهِ بواسطة خابور يدخل في مكان مناسب لجعل اطراف كل الاذرع متساوية في محيط دائرة . وتركب هذه الذراع من قسمين احدهما متصل بالاخر ليقدر الفاعل ان يرفع الفولاذ عن الدولاب بعد ان يكون مشدودًا عليهِ بالبرم بتقصير الذراع المركبة . وبعد ان يصير الفولاذ عليهِ يزال عنهُ برفع الخابور ودفع الذراع الى اسفل . وشكل ٣٥ هو الجهة الخلفية من الدولاب وتظهر بهِ اليد التي يدار بها

وبعد ذلك نقطع الضمة الجديدة من جهتين متقابلتين بمقص يد متصل بقاعدة كما يظهر من شكل ٣٦ او بمقص آلي كالمصور في شكل ٣٧ فالعتلة المنعكفة تحرك بدولاب يدور بقوة الماء او البخار وطرفها يدخل في ثقب في الذراع ب وهي ذراع العتلة المنعكفة ب ت ث وتثبت بها بحديدة عمودية . والقضيب الحديدي ج ح يتصل احد طرفيهِ بطرف الذراع ث وطرفهُ الاخر متصل بطرف المقص خ فينفتح المقص وينطبق بتوالٍ . فتوضع الضمة على الارض تحت خ وتعرض لفعل المقص الذي يقصها فتبيت قسمين كما مر فيصير في كل قسم ٦٠ او مائة قضيب او خيط دقيق



شكل ٣٧

طول كل منها اكثر من ثلث اقدام . وينفتح المقص المذكور وينطبق ٢١ دفعة في الدقيقة . ثم نقطع تلك القضبان وهي ضات بالمقص نفسهِ حتى يصير طول كل من القطع طول الابر التي يرام صنعها بوضع القضبان في نصف اسطوانة طولها كطول الابر التي يرام صنعها فتوضع القضبان فيها ونقطع كلها افقيًا بالمقص ثم توضع في صندوق يوضع طوليًا بالقريب من الفاعل . ونقطع ضمة فيها مائة قضيب بضربتين من المقص والضربة الثالثة تذهب سدى ولذلك يقطع المقص الذي يضرب ٣١ ضربة في الدقيقة في عشر ساعات اربعمائة الف دفعة وينتج عن ذلك اكثر من ثمانمائة الف ابرة . فبالقطع تلوى القطع فتحتاج الى الاصلاح فتصلح بسرعة لا مزيد عليها بآلة مخصوصة كشكل ٣٨ وهي مركبة من دائرتين متينتين حديديتين ا ب احداهما ظاهرة من جهة سطحها وهي تحت حرف ت . فيوضع فيهما خمسة الاف او ستة الاف قضيب من القطع المذكورة وضعًا محكمًا ويصير وضعها على سطح مستوٍ كالموجود بين حرف ا د من شكل ٣٩ مغطى بصفيحة من الحديد المصبوب كالواقعة بين ت ث من الشكل المذكور وفيها تجويفان لوضع الدائرتين الحديديتين المذكورتين او فتحتان كما عند ب من ذلك الشكل ويصير وضع الدائرتين المذكورتين في الفسحة بين الفتحتين فبتحريك الالة بحيث تدور الدائرتان على محورهما تصلح كل القضبان المعوجة في الحال . ومن المعلوم ان المطالع لا يقدر ان يدرك بسهولة كيفية العمل ولو فحص اشكال الالات ولذلك قد اختصرنا وصف هذا الشكل مع اننا قد اطلنا وصف الاشكال الباقية والتوضيح

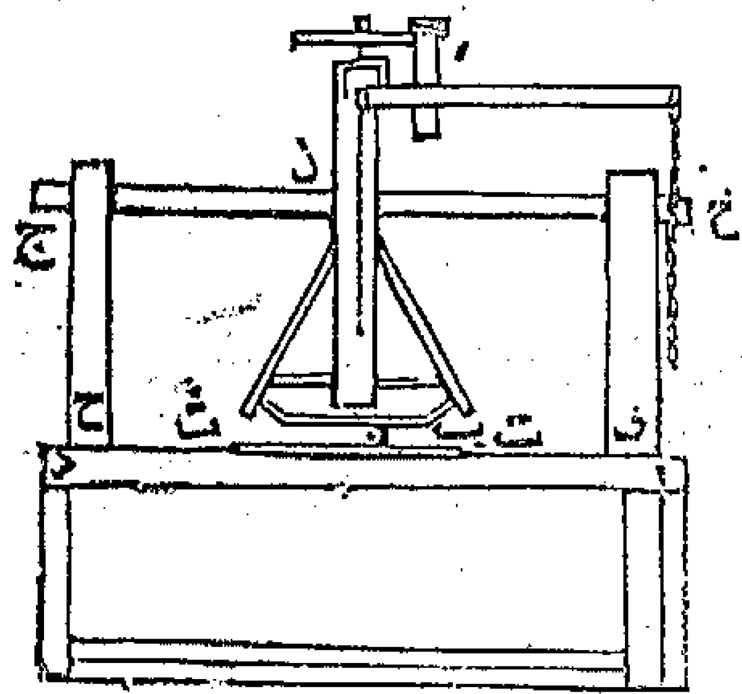


شكل ٣٨

نعيد الوصف فنقول ان شكل ٣٩ آلة اسفلها بين ا د مائدة في وسطها صفيحة حديدية ملتصقة بها وهي بين ت ث وعلى المائدة عمودان ف ح وعليهما عمود افقي خ ج داخل في القطعة المرتجة ذ بحيث تؤثر فيها الحركة الافقية التي يحرك بها العمود الافقي خ ج وفي طرف القطعة المرتجة مضغط ب . فبالسلسلتين الظاهرتين ترفع القطعة المرتجة والمضغط بعد وضع الدائرتين بحيث يدخلان تجويفي المائدة وهما بين ت وث ثم يحرك العمود الافقي الواقع بين خ ج تحريكًا افقيًا فتدور الدائرتان على محوريهما فتصلح القضبان وهي الابر قبل ان يكمل صنعها . ثم تؤخذ تلك القطع الى الالات لتحديد راسها وتكون في الغالب ٣٠ حجرًا للسن ومنقسمة الى صفين كل منهما ١٥ حجرًا تدار بدولاب دائم

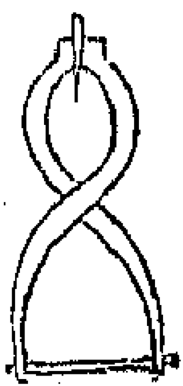
تديرهُ قوة الماء . ويحيط كل حجر نحو ١٨ قيراطًا وسمكهُ ٤ وتدور بسرعة حتى يخاف عليها من الانكسار فتغلف بغلافات حديدية وظاهر بعضها لتحديد الابر. فيجلس الفاعل قبالة الحجر ويمسك بين ابهامهِ وسبابتهِ ٥٠ او ٦٠ قضيبًا ويجعل طرفها على الحجر ويلبس ابهامهُ غلافًا من الجلد ليدير بهِ القضبان لتحدد رؤُوسها تحديدًا مخروطًا . ولا يضع ماء لانهُ يؤثر في الفولاذ فيعلو الابر الصدا حالاً . ويتصاعد منها غبار فولاذي يمتزج بالهواء ويدخل رئات الفعلة فينشاء عنها مرض اسمهُ ربو المحددين ورمد في الاعين وقد قرر احد الاطباء انهُ من الوف من المحددين المذكورين لا يبلغ رجل واحد سن الاربعين بسبب هذا الغبار . ولذلك اخترع مستر بريور (Prior) الة لمنع ذلك فاجازتهُ جمعية الصنائع جائزة حسنة جدًّا . ومن المحددين من يتجنب الغبار بربط منديل على الفم والانف

وبعد تحديدها توخذ الى جهة اخرى من المعمل لتقطع في الوسط فتوضع ابرتان من كل قضيب وتقطع بالمقص المذكور بعد وضعها في الة مجوفة من النحاس لمنع اللي بضغطهِ ولتبقى الابر فيها . ثم توضع متوازية في صندوق صغير



شكل ٢٩

خشبي وترسل ليعرّض احد طرفيها لثقب السم فيهِ فياخذها فاعل امامهُ قطعة من الفولاذ سطحها نحو ٣ قراريط مربعة فيمسك بيدهِ اليسرى بين ابهامهِ وسبابتهِ ٢٠ او ٢٥ ابرة ويجعلها منفرجة كمروحة ويضرب طرفها بمطرقة صغيرة وهي على سطح تلك الفولاذة فيعرض راس كل منها في لحظة . ثم يضعها في صندوق موجهًا رؤُوسها الى جهة واحدة . فالطرق يجعل اطرافها صلبة فتحمى بالنار وتلين بالتبريد شيئًا فشيئًا ثم تعطى للثاقب . وهو في الغالب ولد يثقبها بوضعها على سطح فولاذي ووضع الة محددة الراس على طرفها المفرطح وضربها بمطرقة صغيرة ثم نقلها الى الجهة المقابلة . ثم ياخذها ولد اخر ليصلح السم وما حوالهُ بالة يدخلها فيهِ فيضعها جنبيًا على سطح رصاصي ويضع الالة في السم ويضرب جنب سم الابرة بالمطرقة فتصير هيئتها كهيئة تلك الالة الصغيرة كما يرى في اثرها في الابر . ويقوم الاولاد بذلك بسرعة عجيبة حتى انهم يصيرون قادرين ان يثقبوا شعرة انسان ويدخلوا شعرة اخرى في ثقبها وكثيرًا ما يفعلون ذلك لاظهار حذقهم للذين ياتون المعامل ليتفرجوا على صنع الابر. ثم تنقل الابر الى صانع اخر فيصنع تجويفًا عند الثقب ويجعل الطرف مستديرًا . فيضع الابرة في ملقط كما في شكل ٣٠ بحيث يكون السم عند الجهة العريضة منهُ .



شكل ٣٠

ثم يضع راس الابرة في تجويف من خشب والسم الى الجهة العلوية ويمر مبردًا صغيرًا مرة واحدة في جهة ومرة اخرى في الجهة الاخرى وهكذا يتم صنع التجويف الصغير. ثم يجعل طرف الابرة من جهة الثقب مستديرًا ومصقولاً بمبرد صغير عريض وقد اخترعت الة تقع الابرة بين آلتين منها لصنع التجويف فبدولاب يدار برجل الولد تضغط الآلتان المذكورتان على الابرة عند ثقبها فتجوف . وبعد ذلك تطرح في صندوق او ما اشبههُ بدون ترتيب فيحركهُ الفاعل قليلاً فتترتب فيهِ . ثم توخذ لتصلب بعد جمع كل ٢٥٠ او ٥٠٠ الف ابرة ضمة واحدة اي كل نحو ٣٠ ليبرا فيضعها بين صفائح من حديد طول الواحدة منها نحو ١٠ قراريط وعرضها نحو ٥ ولها جانبان طوليان فقط فتحمى الصفائح بالنار الى ان تصير حمراء جدًّا اذا كانت الابر كبيرة وحمراء قليلاً اذا كانت صغيرة . ثم تخرج وتطرح بسرعة في حوض من الماء لتغوص كلها في الماء في وقت واحد بدون ان تمس الواحدة الاخرى . ثم يصب الماء فتبقى الابر وتوضع في

صندوق متوازية بواسطة هز الصندوق . وبعد غمسها بالماء تصير صلبة جدًّا وسريعة الانكسار . فتوضع في اناء كالمقلاة مع قليل من الدهن فيشتعل الدهن بالنار المشبوبة تحت الاناء ويترك الى ان ينطفي بنفاده وهكذا تلين غير ان بعضها يعوج بالتصلب فلا بد من اصلاحهِ بالضرب

اما صقلها فهو من اطول الاعمال وليس باقلها مصاريف . فتجمع كل خمسمائة الف منها ضمة واحدة مربوطة ربطًا محكمًا والالة تصقل من ٢٠ الى ٣٠ ضمة في وقت واحد تحت مناظرة رجل واحد بواسطة قوة بخارية او قوة مائية . وقبل وضعها ضمن قطع من الجنفيص وربطها يصير وضع رمل زجاجي بين صفوف الابر ومعهُ زيت بزر السلجم (Rape seed) . وتوضع تلك الضمم في الات بين الواح خشبية تدلك بها بعنف بحيث يحتك بعضها بالبعض الاخر وهي ضمن الجنفيص . وبعد ان يقام بذلك ١٨ او ٢٠ ساعة تخرج من الجنفيص وتوضع في انية خشبية وتمزج بالنشارة لتمتص عنها الزيت الذي يكسبها لونًا اسود . ثم توضع في الة اخرى مع النشارة وتدار فيها الى ان تنظف ثقوبها . ثم تنظف وتوضع بصندوق وهي لامعة ثم تعاد الاعمال المذكورة عشر مرات عند صنع احسن الابر اي انها تدلك تحت الالواح الخشبية ثم توضع مع النشارة ثم تفصل النشارة عنها عشر مرات متوالية مع اختلاف قليل في العمل ثم تنقى في قاعة علوية قد نشفت رطوبتها بالنار . فالفاعل يضع الفين او ثلثة الاف ابرة على سطح واحد ويرى بسهولة ما هو مكسر منها وبواسطة الة صغيرة يمسك المكسور منها ويميزهُ عن الصحيح . فينقل المكسور الى فاعل اخر فيجدد راسهُ ويباع باثمان ابخس من اثمان الابر الصحيحة . ثم يمسك الصانع كل ٢٥ منها ويحكها بحجر يكتسب طرفها منهُ اللون الازرق

وصنع الابرة برهان في الصنائع على ان تقسيم الاعمال تقصيرها وتوزيعها جعلها بسيطة وحصر عمل الفاعل في شيء واحد توفير عظيم وترويج في الاشغال ويكثر الحذق بالاستعمال حتى ان ولدًا يقدر ان يثقب ١٤ الف ابرة في الساعة

ابرة الاستقصاء

من الات الجراحين وهي رمحية الراس مفرطحة من الجهة الواحدة وعلى هذه الجهة ثلم غير عميق . ومحدبة من الاخرى طولها نحو قيراطين ونصف قيراط . وغلظها جزءٌ من ١٦ جزءًا من القيراط وتستخدم لاستقصاء الاورام باستخراج قليل من عناصرها في الثلم ليمتحن بالكواشف

ابرة الراعي
Geranium

نبات من نوع جرانيوم من الفصيلة الجرانية المسماة ايضًا فصيلة ابرة الراعي ويسمى هذا النبات ايضًا جرانيوم روبرتيانوم اي حشيشة روبرت وهو عالم نباتي ويسمى ايضًا بما معناهُ حشيشة الاختناق لانهُ ينفع لهذا الداء كما سترى . قال ابن البيطار ابرة الراعي وابرة الراهب اسمان لنبات يعقد بعد نورهِ شبه الابر ومن ذلك اسمهُ . انتهى . وهو يوجد بكثرة على الحيطان العتيقة والاماكن الحجرية وغير ذلك . ويستعمل جميعهُ في الطب . ويتصاعد منهُ رائحة قوية كريهة جدًّا فيها بعض نتانة لاسيما اذا هُرِس . وفي طعمهِ بعض مرارة وقبض جلي . فهو قابض محلّل يستعمل كقابض في الانزفة والاسفكسيا اي الاختناق ومن ذلك اسمهُ حشيشة الاختناق كما مرَّ . ويقال ان عصارتهُ الماخوذة منهُ بالعصر تنفع في علاج الحصى الصغيرة واليرقان والحميات المتقطعة والانزفة وتوضع كمحلل على الاورام والاثدي المحتقنة والاوذيما ونحو ذلك وبالجملة في استعمال هذا النبات منافع جليلة مهروسًا وموضوعًا من الظاهر وكان سابقًا اكثر استعمالًا مما هو عليهِ الان وكان مطبوخهُ يستعمل غرغرة في علاج آفات اللوزتين واللهاة والحلق ولكن الان قلَّ استعمالهُ يقينًا ولم يزل لهُ استعمال في الطب عند العامة

وجذر هذا النبات معمر يتولد منهُ سوق قائمة تعلو عن الارض قدمًا وتكون رافدة متفرعة ثنائية التفرع منثنية على زاوية ومفصلية منتفخة في كل مفصل وزغبية اسطوانية محمرة والاوراق متقابلة ذنيبية منقسمة نقسيًا عميقًا الى ٣ وريقات كانها ريشية . وقطعها بيضية مقطعة ذوات اسنان

مستديرة ومنتهية بنقطة وتلك الاوراق محمرة زغبية قليلاً والاذينات صغيرة جداً حادة وريقية والازهار حمراء يتقارب كل اثنين منها الواحد الى الاخر وهي محمولة على حوامل ابطية اطول من الاوراق ومتفرقة من قمتها والكاس انبوبي منتفخ من قاعدته ومركب من ٥ قطع بيضية سهمية منتهية بطرف دقيق في القمة ولها جانبان او ٣ بارزة والتويج ٥ اهداب بيضية مقلوبة مستديرة منفرجة الزاوية كاملة ظفرية القاعدة باستطالة وهي اطول من الكاس بمرتين والذكور ١٠ وكلها حشفية مخصبة والثمر كروي ذو خمسة جوانب وخمسة احقاف في القاعدة والسطح مقطب زغبي قليلاً وتعلوهُ زائدة هرمية خماسية الزوايا دقيقة الذنيب وتنتهي بطرف حاد طويل . واما فصيلة ابرة الراعي فاطلبها في جرانية

الإِبْرَة الشمسيَّة

Solar Compass

هي آلة اخترعها مستر وليم بورت من مشيغان في امركا لتعيّن خطًّا صحيحًا شاليًّا وجنوبيًّا في كل محل بحيث تتفرع منهُ كل الخطوط اللازمة مهما كانت جهتها . وفيها قوس عرضي ليوضع على درجة خط عرض المكان وقوس ميلي ليجعل بحسب درجة ميل الشمس عن خط الاستواء شمالاً اوجنوبًا في زمان استعمالهِ . وقوس لتعيين الساعة وعند ما تمال الآلة وتدخل اشعة الشمس في زجاجة عدسية تجتمع بين خطوط متقاطعة مرسومة على سطح من الفضة يكون خطًّا النظر في خط شمالي وجنوبي . ولا يمنع ظل الاشجار الملتفة ولا الغيوم المعتدلة نفع هذه الآلة فان قليلاً من النور يكفيها . فبالابرة المغناطيسية الموجودة في الآلة يظهر التغير المحلي . ومن تعود استعمالها ينتفع بها اكثر مما ينتفع بالابرة المغناطيسية ولا تطرأ عليها اضطرابات بالجاذبات المحلية ولذلك تفضل على آلات اخرى في التخطيط

إِبْرَة القِبْلَة

بالفرنسوية Boussole وبالانكليزية Compass آلة تسمى ايضًا بابرة الملاحين وبالابرة المغناطيسية وربما سماها بعض المولدين بالحك وبعض العامة بالبوصلة وانما سميت بالابرة لان على سطح بعضها هنة تشبه الابرة وهي منها كالعقرب من الساعة ونسبت الى القبلة لتعيين جهتها بها والى الملاحين لكثرة استعمالهم اياها . وقدماها الافرنج بالابرة ايضًا وعرفوها هكذا ابرة مغناطيسية موازنة على وسط بالترجح او تدور بدون مانع . وتستعمل لتشير الى الخط المغناطيسي وتشير الى السموت بدائرة متصلة بها منقسمة الى درجات او تظهر نسبة الاشياء الى ذلك الخط

والظاهر ان الصينيين عرفوا خاصيات الحديد المغناطيسي المتعلقة بالاتجاه الى القطب وخاصيات الحديد او الفولاذ اللذين يتمغنطان بهِ وانهم سبقوا الجميع الى استخدامها . وقد قال قوم انهم لم يستخدموا الا الحديد المغناطيسي بتعويمهِ على قطعة من خشب الفلين . وان فلافيوجيوجا من نابولي هو مخترع الابرة المغناطيسية سنة ١٣٠٢ . وقد قال الدكتور جلبرت سنة ١٦٠٠ للميلاد انهُ أُتي بابرة القبلة من الصين الى ايطاليا نحو سنة ١٢٩٥ بواسطة مركو بولو ولكنهُ قد تثبت بالبراهين انها استُخدِمت في فرنسا نحو سنة ١١٥٠ وكذلك في سورية وفي نروج قبل سنة ١٢٦٦ . وقد ورد في مولفات كثيرة ان العرب هم الذين اخترعوها وسلموها الى الافرنج بدون ان يقوم دليل على اتخاذهم اياها عن الصينيين بواسطة اسفارهم في اقاصي الشرق . ولذلك قد تقرر في عقول كثيرين بان ذلك الاختراع هو للعرب او ان اوربا تناولتهُ من الصين بواسطتهم . اما وجودها عندهم في بادي الامر اي قبل وجودها في فرنسا او في زمان واحد قبل وجودها عند امم اخرى اوربية وآسية غربية فهو مما لا يعترض عليهِ . فان كان الاختراع لهم فهو من الامور الكثيرة التي نفعوا العالم بها وان كان منقولاً فلا يضيع كل فضلهم لانهم تناولوهُ بنشاطهم من اهالي اقاصي الشرق وناولوهُ للاوربيين

ولابرة القبلة هيئات كثيرة . فابرة الملاحين هي للاشارة الى الجهة التي يتجه مقدم المركب اليها . وهي مركبة من ابرة متصلة باسفل دائرة من الورق السميك اوغير ذلك وعليها

اسماء الجهات الاربع وتقسيماتها الثانوية . وفي جهة القطبة الشمالية من الابرة زهرة من الزنبق وقبالتها في جهة ابرة القطبة الجنوبية حرف S وهو الحرف الاول من اسم الجهة الجنوبية بالافرنجية وفي الجهة الشرقية E والغربية O اذا كانت من صناعة الفرنسويين و W اذا كانت من صناعة الانكليز . فحرف E للشرق وحرفا O و W للغرب بالفرنسوية والانكليزية وهكذا تنقسم الدائرة الى ارباع . وتنقسم هذه الجهات الى قسمين بواسطة خطوط تتعين بها الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الشرقية بواسطة احرف كالمذكورة اعلاهُ مركبة من حرفي اسمي الجهتين الاوليين مثلاً .N.E عبارة عن الجهة الشمالية الشرقية . ثم تنقسم هذه الاقسام الثانوية الى اقسام اخرى لتعيين جهات اخرى واقعة بين الجهات المذكورة حتى تنقسم الورقة السطحية وهي المسماة عند العامة بالمينا الى ٣٢ قسماً كل منها يشخص ١١ درجة و١٥ دقيقة . وفي الغالب تكتب الدرجات حول السطح المستدير المذكور . وفي وسط الابرة شيء كالزر المستدير وهو من حجر اللعل على عمود الركز الواقع في وسط بيت الابرة المغناطيسية او صندوقها وترتكز الابرة والسطح الورقي عليهِ . وهذا البيت يكون من نحاس احمر او نحاس اصفر ويكون اسطوانياً او نصف كرة ومغطى بغطاء زجاجي لمنع دخول الهواء والغبار . ويركب في قاعدة ثقيلة الاسفل بحيث يكون مركز ثقلهِ تحت مركز التعليق بمسافة ويكون افقياً على الدوام ولو تحركت المراكب . وبيوت الابر فيها توضع في صندوق مخصوص بها وفي جهة مقدم المركب علامة افقية ظاهرة داخل الصندوق

اما الابرة المغناطيسية المستعملة في اليابسة لفحص الاراضي وتخطيطها وغير ذلك فالسطح المستدير فيها ملتصق بسطح الالة نفسهِ والابرة تشير الى الجهات بطرفيها . وفي ذلك السطح ثقبان متقابلان في السطح الذي يعضد الصندوق في خط درجة صفر و١٨٠ . وعندما تسكن الابرة تتجه الى الدرجة التي تشخص سمت ذلك الخط وحرف E و W وهما عبارة عن الشرق والغرب يكونان في الحك البري قبالة المكانين اللذين يكونان فيهما في ابرة الملاحين وذلك لتسهيل قراءة مراكز نسبة الاشياء التي ترى . فالابتداء بالقراءة يكون من القطبة الشمالية للابرة بفرض اتجاه خط النظر بالثقبين الى الجنوب ٤٥ درجة غرباً . فيرى الطرف الشمالي متوسطاً بين الجنوب والغرب . وقد اخترع القبطان كيتار الة جميلة لا لزوم لوصفها هنا

وقد وجد كولومب والقبطان المذكوران القوة التي تجعل الابر المغناطيسية التي هي من شكل واحد تدور في الخط المغناطيسي تتوقف على حجمها عندما تملأ بالمغناطيس وليس على مساحة السطح . وان الفولاذ الخالص احسن معدن لصنع الابر

ومن المقرر انهُ اذا جرى مجرًى كهربائي على موصل معدني كالقضيب او كالخيط ووضع على موازاة ابرة مغناطيسية متجهة الى الجهة الشمالية ان كان وضعهُ فوقها او تحتها او على احد جانبيها تدور الابرة الى ان تصير عمودية عليهِ . واذا كان القضيب او الخيط فوق الابرة والمجرى الكهربائي يمر عليهِ من الشمال الى الجنوب تميل قطبة الابرة الشمالية الى الشرق او تحتها فالى الغرب . واذا كان على الجانب الشرقي ومرور المجرى من الشمال الى الجنوب تنحرف القطبة الشمالية الى تحت او على الجانب الغربي فالى فوق وتنعكس كل تلك الانحرافات اذا انعكست جهة المجرى الكهربائي . فهذه هي قاعدة الابرة المغناطيسية وناموسها وفي الكلام عن المغناطيس يظهر ذلك ظهوراً اجلى واوضح

هذا ولا تكون الابرة المغناطيسية مضبوطة في اشاراتها في جميع الاحوال فمن اسباب خللها ما هو محلي ومنها ما هو عام . فالاسباب المحلية لا تقدر القوة البشرية ان تتغلب عليها وهي تفعل كثيراً عند ما لا ينتظر فعلها . ولذلك لا تُعدّ الابرة من الالات المضبوطة في وضع الخطوط . وقد اخذ القوم في اختراع وسائط اخرى لضبط ذلك . وقد وضعت تقريرات لتبيين الخلل الذي يقع في محلات وظروف معينة . على ان الابرة المذكورة لا يخامرها خلل في بعض

خطوط الارض وتسمى بما معناهُ الخطوط الخالية من التغيير فان فيها تتجه الابرة الى جهة القطبة . ومن تلك الخطوط الخط المار في جهة تميل قليلاً الى الجنوب من جهة راس لوكوت (Lookout) وبحيرة إِري (Erie) في جهة شمالية مائلة الى الشمال الغربي من قارة امركا . وفي الجهة الشرقية من هذا الخط تميل الابرة الى الجهة الغربية ويزيد خللها كلما زاد ابتعادها عنهُ . وفي حدود الولايات المتحدة الامركانية الشمالية الشرقية يكون الخلل ١٧ درجة . اما في الجهة الاخرى من الخط الخالي من التغيير فيكون ميلها الى الجهة الشرقية حتى يصير في وسكنسن (Wisconsin) تسع درجات وفي سواحل اوريغون (Oregon) ٢٣ درجة فان الابرة هناك تتجه الى الشمال بشرق شمالي ويحدث تغيير في نفس هذا التغيير . وفي لندن في سنة ١٥٧٦ كان الميل شرقيًّا ١١ درجة و١٥ دقيقة ومن سنة ١٦٥٧ الى ١٦٦٢ زال كلهُ ثم اخذ يرجع الى اعظم درجة في جهة غربية حتى صار سنة ١٨١٥ ٢٤ درجة و٢٧ دقيقة و١٨ ثانية . ومن تلك السنة اخذ يقل شيئًا فشيئًا

وهكذا قد ظهر ان التخطيطات التي تجري بواسطة الابر المغناطيسية لابد من ان تكون دائمًا بالنسبة الى الخط الصحيح او ان تقرر تواريخها لتراجع بعد زمان جريها . على ان تقرير التواريخ لا يكون مضبوطًا

ومن اهم الامور الخلل الذي يقع في الابرة المذكورة في المراكب من اسباب محلية وقد عجز الناس عن اصلاحها وضبطها . فانهُ ليس بخلل دائم محدود لانهُ يتغير بتغير مراكز المراكب وفي الغالب يكون كثيرًا عندما يكون مقدم المركب متجهًا الى الجهة الشرقية او الغربية . ويقل عند وقوعها في خط مغناطيسي . واذا كان المركب عائمًا بدون ميل الى احدى جهتيهِ لا يكون الخلل كما لو كان مائلاً . ويزيد الخلل بزيادة وجود الحديد في بنية المركب . وقد ظهر ان المراكب المبنية برمتها بالحديد تكون هي كالمغناطيس ولا سيما اذا كان مقدمها متجهًا الى الشمال . فاذا سارت الى جهة مخالفة زمانًا طويلاً يتغير اتجاهها الى القطب وبوقع الخلل في الابرة المغناطيسية . وتصير الصفائح الحديدية ذات مغناطيس بضربات بنائهِ وقد اشتغل العلماء عدة سنين في سبيل ايجاد واسطة لاصلاح هذا الخلل . وتوضع الابر المغناطيسية في محلات مختلفة من كل من المراكب الحديدية وتلاحظ وتقابل على الدوام . واضبطها ابعدها عن جسم المركب . وقد اعتنت الوزارة البحرية الانكليزية في تغيير اختلافات الابرة في المركب قبل سفرهِ وهو مختلف الاتجاه ليكون ذلك ضابطًا لتغييرات ابرتهِ عند السفر . وقد وجد في بعض المراكب محلات تتوازن فيها الجاذبية المحلية وهذه المحلات موافقة لوضع الابرة المغناطيسية . ومن اهم الامور اكتشاف واسطة لقطع هذه الاسباب . غير ان خلل الابرة المغناطيسية لا يتوقف على ذلك فقط فان المجاري الكهربائية الناشئة عن اسباب في الهواء واندفاع الامواج بعنف على المراكب وغير ذلك توقع الخلل فيها وقد وجد السارجون روس ان الابرة المذكورة تجذب خمس درجات بوقوع اشعة النور عليها

إِبرة مغناطيسيَّة

راجع ابرة القبلة

إِبرة الملَّاحين

راجع ابرة القبلة

إِبْرْهَارْد

Eberhard, Johann Augustus

جوهان اوغسطوس ابرهارد حكيم جرماني ولد سنة ١٧٣٩ ومات سنة ١٨٠٩ خدم دائرة كهنوتية وألَّف كتبًا كثيرة

إِبرْهارد

Eberhard

هو الدوق دي فريول (Vrioul) تزوج بنت الامبراطور لوثر . ودافع عن دوقيتهِ عندما هاجمها السلافيون وهو من اعظم الامراء الايطاليان . خلَّف اربعة اولاد فالثاني واسمهُ بيرنجر (Bérenger) خلفهُ في الدوقية المذكورة ثم صار ملك ايطاليا وامبراطورًا

إِبْرهارد إِم بَرْت
Eberhard Im Bart

اي ابرهارد ذو اللحية . دوق ورتمبرغ الاول . ولد في ١١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٤٤٥ ومات في ١٤ شباط (ففريه) سنة ١٤٩٦ وسلك في فتوتهِ سبلاً مغايرة لان اباهُ الكونت لويس مات وهو صغير السن فأُهملت تربيتهُ . وقبل ان بلغ سن ١٤ اسلب الحكم من يد عمهِ أُلرك (Ulric) الذي عين وكيلاً ليسوس البلاد عنهُ في زمان قصرهِ . وذهابهُ الى فلسطين وسطوة امرأتهِ البرنسس بربارة اصلحا احوالهُ . وقد اشتهر في التاريخ بوسس اتحاد ورتمبرغ ووضع نظامها . وكان محبًّا للعلوم ورقّى اسبابها وانشأ سنة ١٤٧٧ مدرسة توبنجن العالية . واصلح القوانين وحالة الاديرة . وكان محبًّا للسلام . والامبراطور مكسيمليان الجرماني منحهُ لقب دوق ورتمبرغ وهو الذي قال بعد ذلك بسنين كثيرة عند قبرهِ هذا مدفن برنس لم يترك مثيلاً لهُ بالفضائل الملكية الامبراطورية الجرمانية . وطالما فزت باتباع مشوراتهِ

أَبْرَهَة بن الرائش
Abrahat-Ibn-el-Rayesh

قال ابن هشام هو ابن الصعب بن ذي مداثر او مرثد ابن الملطاط . وقال ابن الكلبي ان اسم ابيهِ الحرث بن قيس بن صيفي بن سبا بن يعرب بن قحطان ولُقّب بالرائش لغنيمة غنمها فادخلها اليمن . وقد وقع بعض اختلاف في نسب ابرهة والحاصل انهُ ملك من ملوك اليمن الاقدمين ملك بعد ابيهِ الرائش . قال ابن الوردي انهُ من ملوك احياء العرب البائدة ملك في طسم وهي ساكنة مع جديس باليمامة . وقال القرماني انهُ ملك ١٨٣ ثم ملك بعدهُ ابنهُ افريقش وقال ابن خلدون انهُ ملك ١٨٠ سنة وفي كلٍّ من القولين نظر كما لا يخفى . وابرهة هذا هو احد اذواء اليمن ولقبهُ ذو المنار . قال ابن الاثير انما لقّب بذلك لانهُ غزا بلاد المغرب وتوغل فيها برًّا وبحرًا وخاف على جيشهِ الضلال عند قفولهِ فبنى المنار ليهتدوا . ثم قال فابرهة احد ملوكهم الذين توغلوا في البلاد . انتهى

أَبْرَهَة بن الصَبَّاح
Abrahat-Ibn-el-Sabbàh

هو ابن لهيعة بن شيبة بن مرثد قيلف بن بعلق بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن ذي اصبح الحرث بن مالك اخو ذي رعين . ويلقب بذي اصبح . كان من ملوك اليمن التبابعة بعد وكيعة او وليعة بن مرثد بن عبد كلال لعهد الاسلام قالهُ ابن خلدون وذكر انهُ ملك ثلاثًا وتسعين سنة . وقال الجرجاني ان ابرهة بن الصباح انما ملك تهامة اليمن فقط . وقال ابن الوردي ان عمرو بن العاص لما فتح هو والزبير مصر والاسكندرية بين سنة ١٩ و ٢٠ للهجرة ارسل ابرهة بن الصباح الى الفرماء (مدينة على شط بحيرة تنّيس) وقال المقريزي عند ذكر الفرماء ولما فتح عمرو بن العاص عين شمس انفذ الى الفرماء ابرهة بن الصباح فصالحهُ اهلها على ٥٠٠ دينار هرقلية و ٤٠٠ ناقة و ١٠٠٠ راس من الغنم فرحل عنهم الى البقارة . واما الفيروزابادي وصاحب كتاب قصص الانبياء فقد كنّيا بابن الصباح ابرهة الاشرم الآتي ذكرهُ وعلى كلٍّ فهو غيرهُ كما سترى

أَبْرَهَة الأَشْرَم
Abrahat-el-Ashram

اتفق المورخون كابن الاثير وابن اسحاق وابن الشحنة وغيرهم ان ذا نواس الحميري ملك اليمن وهيّج رعيتهُ لاسباب لا موضع لها هنا ففتكوا بالحبشة فتكة هائلة . فبلغ ذلك اصحمة النجاشي ملك الحبشة فارسل اليهم سبعين الف مقاتل تحت قيادة رجل يقال لهُ ارباط ومعهُ رجل اخر من قبل النجاشي يقال لهُ ابرهة لكي يعاونهُ على اهل اليمن فوصل ارباط وغلب اهل اليمن واستولى على البلاد فانتقض عليهِ ابرهة وتبارزا فرمى ارباط ابرهة بحربة شرمت انفهُ وعينهُ فلقّب من ذلك الوقت بالاشرم . وكان ابرهة قد اكمن وراء ارباط غلامًا لهُ يقال لهُ عتودة فلما راى الغلام ذلك وثب من وراء ارباط فقتلهُ واستولى ابرهة على الجند وملك البلاد . فلما بلغ النجاشي قتل ارباط اغتاظ جدًّا وحلف بالمسيح ان يطأ ارض ابرهة ويجزّ ناصيتهُ

و يريق دمهُ . فبلغ ابرهة ذلك فجزَّ ناصيتهُ وجعلها في حقٍّ
وجعل شيئًا من دمهِ في قارورة ووضع قليلاً من تراب
اليمن في جراب وانفذ ذلك الى النجاشي ملك الحبشة مع
هدايا كثيرة والطاف جزيلة وكتب اليهِ يعترف لهُ بالعبودية
ويحلف لهُ بدين النصرانية انهُ في طاعتهِ وانهُ بلغهُ يمين
الملك فانفذ اليهِ ذلك لكي يبرَّ قَسَمَهُ . فاستحسن النجاشي
ذلك وعفا عنهُ واقرَّهُ في ملكهِ . وفي رواية لابن خلدون
ان ابرهة ملك اليمن وخلع طاعة النجاشي ولم يبعث لهُ بشيءٍ
من اليمن فوجه اليهِ جيشًا مع ارباط وكان من امرها ما
ذكرنا ولعل الاول اصح لان ابن اسحاق وغيرهُ من المحققين
لما ذكروا ملوك اليمن من الحبشة قدموا ارباطًا وبعدهُ
ابرهة ثم بنيهِ . والحاصل ان ابرهة لما استقرَّ باليمن اساء
السيرة وانتزع ريحانة بنت علقمة من زوجها ابي مرة ذي
يزن وتزوجها فولدت لهُ ابنهُ مسروقًا وابنتهُ بسباسة وكانت
قد ولدت لذي يزن ولدًا يقال لهُ سيف بن ذي يزن
واسمهُ معدي كرب فتربى عند ابرهة . ولما كان موسم الحج اخذ
الناس يتجهزون لهُ فراى ذلك ابرهة وسال عن الامر
فقيل لهُ انهم يحجون الى بيت الله بمكة . قال فما هو قالوا
بيت من حجارة قال لابنينَّ لكم بيتًا خيرًا منهُ . فكتب الى قيصر
بالصنَّاع وانواع الرخام والفسيفساء وبنى بصنعاء كنيسة يقال
لها القُلَّيس وقيل القيسن لم يُرَ مثلها في زمانها فانهُ بناها من
الرخام الابيض والاحمر والاصفر والاسود وطلاها بالذهب
والفضة ورصعها بالجواهر وجعل ابوابها صفائح من ذهب
وجعل لها سدنة وبخرها بالمندل وامر الناس بحجها . وكتب
الى النجاشي اني قد بنيت لك كنيسة لم يرَ مثلها ولست بمنتهٍ حتى
اصرف اليها حاج العرب وتبطل الكعبة . فلما تحدثت العرب
بذلك غضب رجل من النسأة من بني فُقيم فاتى واحدث
في الكنيسة ولحق بارضهِ . فأُخبر ابرهة بذلك وان الرجل
الذي فعل ذلك هو من البيت الذي يحجُّ اليهِ فغضب جدًّا
ودعا الناس الى حج القليس وحلف ليسيرنَّ الى البيت
فيهدمهُ وامر الحبشة فتجهزوا وخرج بثلثة عشر فيلاً يقال
لاكبرها محمود (ومن ذلك لقب ايضًا بصاحب الفيل

أَبرهة الاشرم

وذلك العام بعام الفيل وهو عام مولد حضرة صاحب
الرسالة صلعم)وسار قاصدًا الكعبة . فسمعت العرب بهِ
فراوا جهادهُ حقًّا عليهم فخرج عليهِ رجل من اشراف اليمن
يقال لهُ ذو نفر وقاتلهُ فهُزِم ذو نفر واخذ اسيرًا واراد ابرهة
قتلهُ ثم تركهُ محبوسًا عندهُ . ثم مضى على وجههِ فخرج عليهِ
نُفَيل بن حبيب الخثعمي فأُخذ اسيرًا وضمن لابرهة ان
يدلهُ على الطريق فتركهُ وسار حتى اذا مرَّ على الطائف
خرج عليهِ مسعود بن معتب في رجال ثقيف فاتوهُ بالطاعة
وبعثوا معهُ دليلاً رجلاً يقال لهُ ابو رغال . فلما نزلوا المغمَّس
بين الطائف ومكة هلك ابو رغال فرجمت العرب قبرهُ
من بعد ذلك . قال جرير

اذا مات الفرزدق فارجموهُ   كما ترمون قبر ابي رغال

ثم بعث ابرهة الى مكة خيلاً من الحبشة عليها رجل يقال
لهُ الاسود بن مقصود فساق اموال اهلها واصاب فيها
مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم سيد قريش يومئذٍ فهمُّوا
بقتال الاسود ثم علموا انهم لا يقدرون عليهِ فاقصروا .
وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة وقال لهُ سل عن
سيد قريش وقل لهُ اني لم آتِ لحربكم انما جئت لهدم هذا
البيت فان منعتم فالحرب بيني وبينكم . فلما بلغ عبد المطلب
ذلك قال هذا البيت لله ولخليلهِ ابراهيم فان يمنعهُ الله والا
فما لنا من يدافع . فانطلق حناطة بعبد المطلب الى ابرهة
فأُدخل عليهِ . وكان عبد المطلب جليلاً عظيمًا وسيمًا . فأجلَّهُ
ابرهة واكرمهُ ونزل لهُ عن سريرهِ وجلس معهُ على بساط
واجلسهُ بجانبهِ وقال لترجمانهِ قل لهُ ما حاجتك . فقال
عبد المطلب ان يردَّ عليَّ اباعري . فقال ابرهة بلسان
الترجمان قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت فيك
حين كلمتني . اتكلمني في ابلك وتترك بيتًا هو دينك ودين
آبائك قد جئت لهدمهِ . قال عبد المطلب انا رب الابل
وللبيت ربٌّ يمنعهُ . فقال ابرهة ما كان ليمنع مني . ثم امر
برد ابلهِ . فلما اخذها قلَّدها وجعلها هديًا وبثَّها في الحرم
لكي يصاب منها شيءٌ فيغضب الله . وانصرف عبد المطلب
الى قريش وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في رؤوس

الجبال . ثم قام فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام معهُ نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونهُ على ابرهة . وانشد عبد المطلب ابياتًا يدعو بها الله لخلاص الكعبة الحرام . ثم انطلقوا فلما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة وهيأ فيلهُ وهو مجمع على هدم البيت والرجوع الى اليمن . قال المورخون من العرب فلما وجهوا الفيل اقبل نُفَيل بن حبيب الخثعمي فمسك باذنهِ وقال ارجع محمود وارجع راشدًا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام . فالقى الفيل نفسهُ الى الارض واشتدَّ نُفَيل فصعد الجبل فضربوا الفيل فابي فوجّهوهُ الى اليمن فقام يهرول ووجهوهُ الى الشام ففعل كذلك ووجهوهُ الى المشرق ففعل مثل ذلك فوجهوهُ الى مكة فسقط الى الارض . وارسل الله عليهم من البحر طيرًا ابابيل امثال الخطاطيف مع كل طير منها ثلاثة احجار واحد في منقار الطائر واثنان في رجليهِ فقذفتهم بها وهي مثل الحمص والعدس لاتصيب احدًا منهم الاسقط واصابهُ في موضع الحجر من جسدهِ كالجدري والحصبة فهلك . (راجع الابابيل) . وارسل الله سيلاً القاهم في البحر وخرج من سلم مع ابرهة هاربًا يبتدرون الطريق الذي جاؤا منهُ ويسالون عن نفيل ليدلهم على الطريق فقال نُفَيل في ذلك

ايْن المفرُّ والالهُ الطالبُ
والاشرم المغلوب ليس الغالبُ

وقال ايضًا من ابيات

حمدت الله اذ ابنت طيرًا		وخفت حجارةً تلقى علينا
وكل القوم يسال عن نفيلٍ		كانَّ عليَّ للحُبشان دَينا

وأُصيب ابرهة في جسدهِ فسقطت اعضاؤهُ عضوًا عضوًا حتى قدموا بهِ صنعاء وهو مثل فرخ الطائر ثم انصدع صدرهُ عن قلبهِ ومات . انتهى . وكانت مدة ملكهِ على ما قال القرماني ٥٠ سنة . وملك بعدهُ ابنهُ يكسوم

أُبِرْهُوْسر
Oberhœuser, Georges

جورج ابرهوسر صانع نظارات فرنسوي ولد في ١٦ تموز (جوليه) سنة ١٧٩٨ ميلادية في مدينة اسفلد من بافاريا وتخرج فيها بالالعاب المروضة للجسم واخذ عن والدهِ مبادئ علم البصر . ولما توفي ابوهُ سنة ١٨١٣ اقام عند مهندسٍ في ورتزبورغ . فصنع الاتٍ لعلم الفلك ومقاييس . ثم اتى باريز بعد بضع سنين فاستوطنها وتم دروسهُ على ذامبي ولم يمضِ عليهِ الا خمس سنين حتى كلفتهُ نظارة الحرب بامورٍ تتعلق برسم خارطة لفرنسا . وسنة ١٨٢٠ صرف همتهُ في صنع النظارات المكبرة الغير الملونة فصنع منها بمدة ٣٥ سنة اكثر من ثلاثة الاف نظارة فانتشرت في اكثر البلدان المشهورة ونال نيشانًا فضيًّا من معرض فرنسا الذي اقيم سنة ١٨٤٩ واكتسب بذلك مالاً جزيلاً وشهرةً عظيمة

أَبْرَوَاج
Approuage

نهر في غيانا (Guyane) الفرنسوية يصب في الاتلانتيك بقرب مكان يسمى باسمهِ يبعد ٧٥ كيلومترًا عن كاين (Cayenne) في الجهة الجنوبية الشرقية . ويحمل هذا النهر شذورًا من الذهب

إِبْرَوَاكُم
Ebroicum

مدينة من الغلية اي فرنسا القديمة في مقاطعة ليونيزة الثانية وتسمى الان أفرو (Evreux) فاطلبها في بابها

إِبْرَوَان او إِبروين
Ebroin

وزير القصر في ايام الملك كلوتر الثالث الفرنسوي . عين سنة ٦٥٩ للميلاد ولكنهُ ظلم وبغى فبات مُبغَضًا . ولما مات الملك المذكور سنة ٦٧٠ اجلس تِيَرّي (Thierry) الثالث على كرسيهِ وبغض الناس للوزير المذكور رجع عليهِ بسوء العاقبة . فاجلسوا على تختهِ شلدريك الثاني وسجنوهُ في دير فخرج منهُ عند موت شلدريك سنة ٦٧٣ وجمع قومًا وقتل لودسيك الذي كان تيرّي قد جعلهُ وزيرًا للقصر عند جلوسهِ على تخت الملك وادعى بان لشلدريك ولدًا فاجلسهُ على التخت وسماهُ كلوفيس

الثالث . ونهب الولايات التي امتنعت عن الاعتراف بذلك الملك المزور والزم تيري بان يعيد اليهِ وزارة القصر . ومن ذلك الوقت انفصلت لاكيتين (L'Aquitaine) عن فرنسا . وامتنعت اوسترازي (Austrasie) عن الاعتراف بهِ فعينت حاكمين . غير انهُ تمكن من ان يتغلب عليها في لوكوفاو . وبعد سنة ٦٨١ بمدة قصيرة قتلهُ هرمانفروا (Hermanfroi) احد الاعيان الذين سلبت اموالهم . وكان لأبروان عدو الد وهو لجر (Léger) فالقى القبض عليهِ وسملهُ ثم قطع راسهُ

أَبْرُوتْسُو

(بالفرنسوية Abruzzes و بالانكليزية Abruzzo)

بلاد ايطاليانية من نابولي فيها اعلى جبال الابنين واهلها رعاة يلبسون الجلود واوديتها مخصبة والاهالي يقطنون اكواخًا قذرة تبيت معهم فيها الحمير والخنازير واكثر اكلهم من الذرة المطحونة المغلاة بالماء واللبن وخبز الحنطة الاعتيادية قليل . ويحبون الموسيقى ويكرمون الضيف ويعتقدون بخرافات كثيرة ويميلون الى الانتقام واجسادهم قوية نشيطة وتكثر اللصوص في جبالهم . والبلاد منقسمة الى ثلث مقاطعات وهي ابروتسو شتريوري وابروتسو اولتريوري الاولى وابروتسو اولتريوري الثانية . ومساحتها ٤٨٩٩ ميلاً مربعًا وفيها ٣٠٢ دوائر وعدد سكانها ٩١٩٬٢٦٩ نفسًا . ويكثر فيها محصول القمح والارز والاثمار والزعفران والزيت والتبغ . وتشتغل النساءُ في الزراعة اكثر من الرجال ومنهم احسن جنود المملكة . ولم يعارضوا الجرمان والفرنسويين والاسبانيول في الحمل على نابولي الا سنة ١٧٩٩ . فانهم الحقوا حينئذ اضرارًا كثيرة بالجيش الفرنسوي الهاجم . وفي جبالهم غابات كثيرة تكثر فيها الدببة والذئاب . وعندهم محصول الحرير . وهذه هي بلاد السامنيين والمارسيين القدماء ويحد القسم الاول الادرياتيك في الجهة الشمالية الشرقية ومساحتهُ ١٬١٠٥ اميال مربعة وعدد اهاليهِ بموجب تعديل سنة ١٨٧١ الاخير ٣٢٩٬٩٦ واوعرهُ جبال لا ماجلا واكثر محصولاتهِ القمح والزيت والارز واكثر الخمر من اورتونا والفخرهُ من كياتي وفاستو . واكثر الاثمار والخضر من كياتي . ويربّون الخنازير في غابات السنديان ويكثر فيهِ السمك . وقد كثر التوت فيها موخرًا وهذا القسم ولاية تنقسم الى ثلث مقاطعات وهي كياتي ولانشيانو وفاستو ومركزها شيتي . والقسم الثاني هو ابروتسو اولتريوري الاولى وهي ولاية يحدها جنوبًا القسم الاول والادرياتيك مساحتها ١٥٬٣٨٢ ميلاً مربعًا وعدد اهاليها ٣٤٥ ٦١٧٬٧ واعلى قمم جبالها البيانسو دي سيفو علوها ٧٬٨٦٠ قدمًا ويكثر فيها القمح والزيت والخمر ولكنهُ ليس بجيد وفيها مقاطعتان تيرامو وبنّي ومركز الولاية تيرامو . والقسم الثالث يحدهُ في الشمال الشرقي القسمان المذكوران واومبريا في الشمال وفي بعض الجنوب الغربي املاك حضرة البابا السابقة . مساحتهُ ٢٬١٣٦ ميلاً مربعًا وعدد اهاليهِ ٣٣٣٬٧٩١ . وثلثة ارباعهِ صخور وجبال وفيهِ ١٧٦ قمة كبيرة وفي وسط حدهِ الشمالي اعلى قمة وفيهِ غابات كثيرة ومن محصولاتهِ الحنطة والارز والخمر والزعفران والزيت والفواكه وغيرها وهو ولاية منقسمة الى ٤ مقاطعات وهي اكويلا دلي ابروتسي وافيتسانو وشتادوكالي وسلمونا ومركز الولاية اكويلا

إِبْرُودُونُمْ

Ebrodunum

اولاً اسم قديم لمدينة تسمى الان امبرون (Embrun) وهي من بلاد غلية اي فرنسا القديمة في مقاطعة الالب البحرية

ثانيًا اسم قديم لمدينة تسمى الان ايفردون (Yverdun) وهي من مدن غلية ايضًا من المقاطعة الترنسالبية . وهي واقعة الان في سويسرا

أَبْرُودُونَنْسَة

هي ابرودونم المدعوة امبرون فراجعها

إِبْرُوس

إبروس (Hebrus) اوابر (Hebre) ويسمى الان ماريتسا (Maritza) نهر كبير في ثراقة ينبوعهُ في

جبل رودوب (Rhodope) فيجري شرقًا ثم جنوبًا ويصب في بحر ايجي (Egée) تحت ترايا نوبوليس وكان يولف عند مصبهِ بحيرة تسمى ستانتوريس وطولهُ نحو اربعمائة كيلومتر. وفي الاخبار الخرافية ان العذارى التخوسيات طرحن فيه راس اورفا

أَبْرُوق
Abrouk

الابروق اسم موضع في بلاد الروم يزار من الآفاق قيل والمسلمون والنصارى متفقون على انتيابهِ . قال ابو بكر الهروي بلغني امرهُ فقصدتهُ فوجدتهُ في لحف جبل يُدخل اليهِ من باب برج ويمشي الداخل تحت الارض الى ان ينتهي الى موضع واسع وهو جبل مخسوف تبين منهُ السماء من فوقهِ وفي وسطهِ بحيرة وفي دائرها بيوت للفلاحين من الروم ومزدرعهم ظاهر الموضع وهناك كنيسة لطيفة ومسجد فان كان الزائر مسلمًا اتوا بهِ الى المسجد وان كان نصرانيًّا اتوا بهِ الى الكنيسة ثم يدخُلُ الى بهو فيهِ جماعة مقتولون فيهم آثار طعنات الاسنَّة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض اعضائهِ وعليهم ثياب القطن لم تتغير وهناك في موضع آخر اربعة قيام مسندة ظهورهم الى حائط المغارة ومعهم صبيٌّ قد وضع يدهُ على راس واحدٍ منهم طوال من الرجال وهو اسمر اللون وعليهِ قباءٌ من القطن وكفّهُ مفتوحة كانهُ يصافح احدًا وراس الصبيّ على زندهِ والى جانبهِ رجل على وجههِ ضربة قد قطعت شفتهُ العليا وظهرت اسنانهُ وهم بعمائم وهناك ايضًا بالقرب امرأة وعلى صدرها طفلٌ وقد طرحت ثديها في فيهِ . وهناك خمسة انفس قيام ظهورهم الى حائط الموضع . وهناك ايضًا في موضع عالٍ سرير عليهِ اثنا عشر رجلاً فيهم صبيٌّ مخضوب اليد والرجل بالحنّاء . والروم يزعمون انهم منهم والمسلمون يقولون انهم من الغزاة في ايام عمر بن الخطاب ماتوا هناك صبرًا ويزعمون ان اظافيرهم تطول وان روُّوسهم تحلق وليس لذلك صحة الّا انهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا . انتهى

أَبْرُوقَا
Abrouka

قرية كبيرة جليلة من ناحية الرومقان من اعمال الكوفة وفي كتاب الوزراء انها كانت تقوم على الرشيد بالف الف ومائتي الف درهم . قالهُ ياقوت في معجمهِ

أَبْرُولْهُوز
Abrolhos او Santa Barbara

ابرولهوز او سانتا بربارة اربع جزائر صغيرة بعضها قريب من البعض الاخر بدون سكان بالقرب من سواحل برازيل في ١٧ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الجنوبي و٣٨ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الغربي . وتكثر الطيور فيها في زمان البيض . وتوجد فيها السلاحف والسمك كثير في مياهها

إِبْرُومِيثَة
Promêthée

هي في خرافات اليونان بنت يابا بن النالك ويسميها الفلكيون بالمرأة المسلسلة قيل لما استقل جوبيتر بالدنيا شرع في صنع الجنس البشري فارادت ابروميثة ان تقتدي بهِ في ذلك فعملت من الطين بعض اصنام على صورة الرجال ونفخت فيها الروح . اطلب بروميثة

إِبْرُون دُور
Eperon d'or

كلمتان فرنسويتان معناها المهماز الذهبي وهو نيشان روماني انشأهُ البابا بولس الثالث سنة ١٥٣٤ او البابا بيوس الرابع سنة ١٥٥٩ وذهب البعض الى ان قسطنطين انشأهُ سنة ٣١٢ للميلاد تذكارًا لايقاعهِ بماكسانس فثبتهُ البابا سان سلفستروس . وكان لبعض العيال الرومانية الشريفة وكبار المامورين حق بان يمنحوا النيشان المذكور فنشأ عن ذلك خلل الا ان البابا غريغوريوس السادس عشر ابطل ذلك سنة ١٨٤١ وسمى النيشان باسم سان سلفستروس واستقلّ بمنحهِ . وهو مركَّب من صليب ذهبي ذي ثماني زوايا محلّى بخطٍ ابيض وعليهِ صورة سان سلفستروس يعلق

بشريطة ذات لونين احمر واسود ويعلق في الصليب قطعة من ذهب على شكل مهماز ومنهُ اسمهُ

أَبْرُونيا
Abronia

كلمة مشتقة من ابروس وهي لفظة يونانية معناها اللطيف وهي اسم نبات من فصيلة شب الليل . ونباتات هذا الجنس حشيشية واوراقها متقابلة وازهارها صغيرة ابطية ذات ذنيبات طويلة واللفافة خمس اذينات زهرية والكاس متلونة انبوبية منتفخة من اسفل وهي ذات قرص منبسط ومنقسم الى خمسة فصوص

ومن انواع الابرونيا الخيمي ويسمى ابرونيا اومبيلاتا واصلهُ من كاليفورنيا وهو نبات سنوي كثير الفروع يعلو مترًا ونصف متر وازهارهُ وردية . ومن انواع الابرونيا فراغراس اي العطري واصلهُ من كاليفورنيا وهو الطف انواع هذا الجنس ويشبه النوع المذكور على انهُ اكبر منهُ وقطر ازهارهِ ٧ سنتيمترات ولونها ابيض تنبعث منها رائحة ذكية عطرية في المساء

أَبْرَوِيز بن هُرْمُز
Abrawiz-Ibn-Hourmouz

هو كسرى ابرويز (Chosroès II. Parwitz) ابن هرمز الرابع بن انوشروان من الطبقة الرابعة الساسانية من ملوك الفرس المعروفين بالاكاسرة . وكان في حياة ابيهِ قد سعى بهِ بهرام جوبين الى ابيهِ انهُ يريد الملك لنفسهِ فلما علم بذلك سار الى اذربيجان سرًّا . وقيل غير ذلك . فلما وصلها بايعهُ المرازبة والاصبهبذيون واجتمع مَن بالمدائن على خلع ابيهِ . فلما سمع ابرويز بادر الوصول الى المدائن قبل بهرام جوبين فدخلها قبلهُ ولبس التاج وجلس على السرير . ثم دخل الى ابيهِ وكان قد سُمل فاعلمهُ بانهُ بريءٌ مما فُعل بهِ وانما كان هربهُ للخوف منهُ . فصدَّقهُ . ثم نظر ابرويز في امر بهرام وتحرز منهُ وسار اليهِ وتوافقا بشط النهروان ودعاهُ ابرويز الى الدخول في امرهِ ويشترط ما احب . فلم يقبل ذلك وناجزهُ الحرب فهزمهُ ثم عاود الحرب مرارًا واحسَّ ابرويز بالفشل من اصحابهِ فرجع الى المدائن منهزمًا وعرض على النعمان ان يركبهُ فرسهُ فنجا عليهِ . وكان ابوهُ محبوسًا بطيسفون فاخبرهُ الخبر وشاورهُ فاشار عليهِ ان يقصد موريق ملك الروم فقصدهُ واستنجدهُ وعاد الى ملكهِ ونزل المدائن لثنتي عشرة سنة من ملكهِ . وقيل ان ابرويز لما استوحش من ابيهِ هرمز لحق باذربيجان واجتمع اليهِ من اجتمع ولم يحدث شيئًا وبعث هرمز لمحاربة بهرام قائدًا من مرازبتهِ فانهزم وقتل ورجع فلُّهم الى المدائن وبهرام في اتباعهم . واضطرب هرمز وكتبت الى ابرويز اخبت المرزبان المهزوم مستخفة للملك فسار الى المدائن وملك واتاهُ ابوهُ فتواضع لهُ ابرويز وتبرأَ لهُ من فعل الناس وانهُ انما حملهُ على ذلك الخوف فسألهُ ابوهُ ان ينتقم لهُ ممن فعل بهِ ذلك وان يؤنسهُ بثلثة من اهل النسب والحكمة يحادثهم كل يوم فاجابهُ واستاذنهُ في قتل بهرام جوبين فاشار بهِ واقبل بهرام حثيثًا وبعث ابرويز خاليهِ نفدويه وبسطام يستدعيانهِ الى الطاعة فردَّ اسوأَ ردٍّ وقاتل ابرويز واشتدت الحرب بينهما . ولما رأَى ابرويز فشل اصحابهِ شاور اباهُ ولحق بملك الروم . وقال لهُ خالاهُ عند فصولهم من المدائن نخشى ان يدخل بهرام المدائن ويملك اباك ويبعث فينا الى ملك الروم . فانطلقوا الى المدائن فقتلوا هرمز ثم ساروا مع ابرويز وقطعوا الفرات واتبعتهم عساكر بهرام وقد وصلوا الى تخوم الروم وقاتلوهم وأُسر نفدويه خال ابرويز ورجعوا عنهُ ولحق ابرويز ومن معهُ بانطاكية . وبعث الى موريق قيصر يستنجدهُ فاجابهُ واكرمهُ وزوَّجهُ ابنتهُ مريم وبعث معها من الجهاز والامتعة والاقمشة ما يضيق عنهُ الحصر . وبعث اليهِ اخاهُ بناطوس بستين الف مقاتل واشترط عليهِ الاتاوة التي كان الروم يحملونها فقبل وسار بالعساكر الى اذربيجان ووافاهُ هنالك خالهُ نفدويه هاربًا من الاسر ثم بعث العساكر من اذربيجان مع اصبهبذ الناحية فانهزم بهرام جوبين ولحق بالترك وسار ابرويز الى المدائن فدخلها وفرَّق في الروم عشرين الف الف دينار واطلقهم الى قيصر . واقام بهرام عند ملك الترك وصانع ابرويز عليهِ ملك الترك وزوجتهُ حتى

أبرويز بن هرمز

دسّت عليهِ من قتلهُ فاغتم ملك الترك لذلك وطلقها من اجلهِ . وبعث الى اخت بهرام ان يتزوجها فامتنعت . ثم اخذ ابرويز في مهاداة موريق قيصر والطافهِ . ثم ان الروم قتلوا موريق وملكوا مكانهُ رجلاً يقال لهُ فوقاس او فوقا فقتل كل ذرية موريق الا ولدًا لهُ فانهُ هرب الى ابرويز واعلمهُ بالخبر فغضب ابرويز وارسل ابن موريق متوّجًا ملكًا على الروم مع اخوين من قوادهِ يقال لاحدهما فرخان وللاخر شهريزار اوشهربراز وكانت قيادة الجيوش لشهربراز فمضى الى الروم فقاتلهم وخرب مدائنهم وقطع اشجارهم وسار في بلادهم الى القسطنطينية فنزل على خليجها وجعل يخرب وينهب فلم يطع لابن موريق احد غيران الروم كانوا قد قتلوا فوقاس لفسادهِ وملكوا بعدهُ هرقل فقصد محاربة الفرس فارسل ابرويز الى شهريزار يستحثهُ على القدوم لمحاربة هرقل لان هرقل سار من غير طريق شهريزار في رواية وقيل بل اتى شهريزار فوطئ ارض الشام حتى وصل الى اذرعات فقصدهُ هرقل الى هناك . واتفق ان فرخان اخا شهربزار سكر وقال لقد رايت في المنام كاني جالس على سرير كسرى فبلغ ذلك ابرويز فكتب الى اخيهِ بقتلهِ فعاودهُ ثلث مرات فغضب ابرويز وكتب الى فرخان بقيادة الجيوش وقتل اخيهِ شهربزار فعزم على ذلك فأراهُ اخوهُ كتابة ابرويز فيهِ وانهُ عاودهُ ثلث مرات فعفا عنهُ واتفقا على الاتحاد مع هرقل ضد ابرويز وكان كذلك . ولما علم ابرويز ارسل قائدًا لهُ يقال لهُ راهزار فكسرهُ هرقل وقتلهُ وستة الاف من اصحابهِ وانهزم الباقون وبلغ ذلك ابرويز فشق عليهِ الامر واعمل الحيلة في الظفر فكتب كتابًا باسم شهربزار يقول فيهِ قد سرّني ما فعلت من اتحادك مع هرقل حتى تمكنهُ من التوغل في البلاد فالان اذ قد حصل ما نتمنى تاتي انت من ورائهِ وانا من امامهِ ونفتك بهِ كما نشاء . ثم ارسل الكتاب مع راهب وكتب كتابًا اخر مزورًا عن لسان شهريزار اليهِ يقول فيهِ اني قد اعملت الحيلة كما تريد والان ليخبرني الملك اي يوم يقصد الهجوم من امام الروم حتى اهجم انا من ورائهم . وارسل الكتاب مع رجلٍ امرهُ ان يمرّ في طريق يوخذ فيها الى هرقل . فاما الراهب فقرأ الكتاب ورق على الروم ملتهِ واخذ الكتاب الى هرقل فقرأهُ هرقل وأُدخل قلبهُ الوسواس ثم أُخذ الرجل الذي معهُ الكتاب الاخر وأُحضر اليهِ فقرأهُ وظن انهُ بالحقيقة من شهريزار فتاكّد الحيلة فقصد العود الى بلادهِ كالمنهزم واحس شهريزار بالامر فعارضهُ وفتك بهِ فتكة ذريعة وكتب الى ابرويز يخبرهُ وارسل اليهِ رؤوسًا كثيرة فسُرَّ ابرويز بذلك وهكذا ظفر بالروم قال ابن خلدون . وابرويز هذا هو الذي قتل النعمان بن المنذر ملك العرب وعاملهُ على الحيرة اسخطهُ بسعاية عدي بن زيد العبادي وزير النعمان وكان قد قتل اباهُ وبعثهُ الى كسرى ليكون عندهُ ترجمانًا للعرب كما كان ابوهُ قد فعل بسعايتهِ في النعمان وحملهُ على ان يخطب اليهِ ابنتهُ وبعث اليهِ رسولهُ بذلك عدي بن زيد فترجم لهُ عند ذاك في مقالة قبيحة استنطت كسرى ابرويز مع ما كان تقدم لهُ في منعهِ الفرس يوم بهرام فاستدعاهُ ابرويز وحبسهُ بساباط ثم امر بهِ فطرح للفيلة . وولى على العرب بعدهُ اياس بن قبيصة الطائي جزاء بوفاء ابن عمهِ حسان يوم بهرام . ثم كان على عهدهِ وقعة ذي قار لبكر بن وائل ومن معهُ من عبس وتميم على الباهوت مسلحة كسرى بالحيرة ومن معهُ من طيّ انتهى . وفي ايام ابرويز ايضًا كانت البعثة لعشرين من ملكهِ وقيل لثنتين وثلاثين حكاهُ الطبري وبعث اليهِ الرسول صلعم بكتاب يدعوهُ الى الاسلام مع دحية الكلبي فمزّق ابرويز الكتاب فدعا عليهِ النبي صلعم ان يمزق الله ملكهُ كل ممزق فارسل ابرويز يامر بازان ملك اليمن بقتل النبي صلعم فقصد بازان المدينة الشريفة قاصدًا ان يحتال بذلك فلم ينجح واسلم على ما ذكرهُ القرماني وحسن اسلامهُ . ولما طال ملك ابرويز بطر واشر وخسر الناس في اموالهم وولى عليهم الظلمة وضيق عليهم المعاش وبغض عليهم ملكهُ . قال هشام جمع ابرويز من المال ما لم يجمعهُ احد وبلغت عساكرهُ القسطنطينية وافريقية وكان يشتو بالمدائن ويصيف بهمذان . وكان لهُ اثنتاعشرة الف امرأة والف فيل وخمسون الف دابة وبنى بيوت النيران واقام

فيها اثني عشر الف هربذ والهربذ بالفارسية كاهن النار عند المجوس. واحصى جبايتهُ لثمان عشرة سنة من ملكهِ فكانت اربعمائة الف الف مكررة مرتين وعشرين الف الف مثلها فحمل ذلك الى بيت المال في مدينة طبسون. وكانت هنالك اموال اخرى من ضرب فيروز بن يزدجرد منها اثنتاعشرة الف بدرة في كل بدرة من الورق مصارفة اربعة الاف مثقال فتكون جملتها ثمانية واربعين الف الف مثقال مكررة مرتين في صنوف من الجواهر والطيوب والامتعة والانية لا يحصيها الا الله تعالى. ثم بلغ من عتوهِ واستخفافهِ بالناس انهُ امر بقتل المقيدين في سجونهِ وكانوا ستة وثلاثين الفًا فنقم ذلك عليهِ اهل الدولة واطلقوا ابنهُ شيرويه واسمهُ قباذ وكان محبوسًا مع اولادهِ كلهم لانذار بعض المنجمين لهُ بان بعض ولدهِ يغتالهُ فحبسهم. ولما أُطلق قباذ جمعوا اليهِ المقيدين الذين امر ابرويز بقتلهم ونهض الى قصور الملك بمدينة نهشير فملكها وحبس ابرويز فبعث اليهِ ابرويز ان يعتقهُ فلم يقبل بذلك اهل الدولة وحملوهُ على قتلهِ فاحضرهُ شيرويه وقال لهُ لا تعجب ان انا قتلتك فانني اقتدي بك في قتلك اباك ثم امر بعض اولاد الاساورة الذين قتلهم ابرويز فقتلوهُ لثمان وثلاثين سنة من ملكهِ. وقتل جميع اخوتهِ وكانوا سبعة عشر. وجاءت الى شيرويه اختاهُ بوران وآزرميدخت واغلظتا لهُ فيما فعل فبكى ورمى التاج عن راسهِ وتوفي لثمانية اشهر من مقتل ابيهِ في طاعون جارف هلك فيهِ نصف الناس او ثلثهم وكان ملكهُ لسبع من الهجرة فيما قال السهيلي. قال القرماني وكان ابرويز حسن الوجه والشمائل شجاعًا ذا قوة. وتزوج بشيرين المغنية معشوقة فرهاد وبنى لها قصرًا يُعرَف باسمها قرب حلوان وهو مشهور. ومعنى ابرويز المظفَّر لقّب بذلك لما بلغهُ من الباس والنجدة وجمع الاموال ومساعدة الاقدار

إِبْرُوِيل
Ebreuil

قصبة ناحية في فرنسا من ولاية أَليه (Allier) تبعد عن غنّات (Gannat) ٩ كيلومترات الى الجهة الغربية وهي واقعة عند نهر سيول (Sioule). اما عدد اهاليها فهو ١٢٤٥ نفسًا. وكان في الناحية المذكورة قصر للملوك الكرلوفنجيين وبها كنيسة رومانية جميلة وآثار دير قديم

أَبرُوِين

راجع ابروان

إِبرْوِين
Eberwein, Charles

شارل ابروين موءلف جرماني ولد سنة ١٧٨٤ وقد الف روايات كثيرة

أُبْرِي
Obry, Jean-Baptiste-François

جان باتيست فرنسوا ابري من الفرنسويين العالمين بلغات المشرق ولد في البرت من مقاطعة الصُّم الفرنسوية سنة ١٧٩٣ وتفقه بالعلوم في مدرسة اميان فنجح نجاحًا غريبًا ثم اتى باريس فطالع النظامات وتخرج بها. ولما اتم دروسهُ عاد الى مقاطعتهِ وتقلد مامورية وكالة لدى المجالس باميان اشتراها بمالهِ حسب العادة التي كانت جارية حينئذٍ في مشترى هذه الماموريات فاستمر فيها ١٥ سنة ثم عين قاضيًا في مجلس ابتدائي بالمدينة المذكورة. وكان يصرف ساعات فراغهِ من الاشغال في درس لغة الهنود القديمة واللغة العبرانية والبحث عن الاديان القديمة. وقد قرر نتائج بحثهِ في بعض موءلفاتهِ

إِبْرِيَاب
Priape

هو عند الميثولوجيين من اليونان معبود الرياض اطلب برياپوس (Priapus)

أَبْرِيَاس
Apriès

من ملوك مصر القدماء. واسمهُ في التوراة حفرع (ارميا ٤٤ : ٣٠) وسماهُ مانطون وهو مانيثو المورخ المشهور فبريس واسمهُ بالمصرية القديمة يواهفراهت ومعناهُ ان الشمس

تكبّر قلبهُ . وهو الملك السابع من الدولة السادسة والعشرين من دول مصر القديمة خلف اباهُ بساميس الثاني نحو سنة ٥٨٨ قبل الميلاد . وقد قال هيرودوتس المورخ المشهور انهُ تغلب على الصوريين في معركة بحرية في صيدون وهي صيدا وانهُ ارجع سورية الى المملكة المصرية . وقد ذكر في التوراة ان صدقيا ملك يهوذا استنجدهُ على بختنصر ملك بابل ولم ينفعهُ بشيءٍ فانهُ تغلب عليهِ وذبح اولادهُ على مرأَى منهُ ثم سمَلهُ وقيدهُ وحملهُ اسيرًا الى بابل وسجنهُ فيها . وفي نهاية ملكهِ بعث بجيش لفتح القيروان فانهزموا منها وجاهروا بالعصيان عليهِ فارسل اليهم اماسيس ليخمد نار فتنتهم ويردهم الى طاعتهِ . وكان من ابطال قوادهِ فسار الى المعسكر واراد ان يعظ الجنود وينصحهم عسى ان يعودوا الى طاعة ملكهم . وفي اثناء كلامهِ دنا منهُ احد الجنود والبسهُ خوذة كالتاج وصاح قد رضيناك ملكًا علينا . فاجابهم الى ذلك وسار في الجنود الذين كان قد اتى ليردهم عن العصيان ليحارب الملك ابرياس الذي بعث بهِ اليهم . وكان جيش ابرياس مولفًا من جنود اجنبية مستاجرة فان الجنود الوطنية كانت قد عصت عليهِ لانهُ رفع شان جنود اجانب . فالتقى الجيشان عند مدينة منف السفلى وانتشب القتال وقاتلت الجنود المستاجرة اشد قتال غير انها كانت قليلة فدارت الدائرة عليها ووقع الملك في يد خصمهِ اماسيس فسار بهِ الى مدينة صا وسجنهُ فيها في القصر العظيم الذي كان يسكنهُ قبل اسرهِ واحسن معاملتهُ وحماهُ من كل اهانة ومضايقة على ان الجنود المصرية الوطنية كانت لا ترتضي بذلك بعد ان كان قد اشتد بغضهم لهُ وحنقهم عليهِ لانهُ كسر انفهم باغراء العساكر الاجنبية عليهم فجبروا اماسيس بعد ان ملكوهُ على ان يسلمهُ اليهم فقتلوهُ للحال خنقًا نحو سنة ٥٦٩ قبل الميلاد بعد ان ملك نحو ١٣ سنة . وفي رواية اخرى انهُ تولى ٣٦ سنة وفتح قبرس واستولى عليها والأُولى اصح

أَبْرِيَال
Abrial

امير (كونت) فرنسوي ولد سنة ١٧٥٠ في انوناي ومات في باريس سنة ١٨٢٨ . كان وكيل مرافعات ووكيل الحكومة الجمهورية في مجلس الاستئناف ونظم سنة ١٨٠٠ حكومة نابولي الجمهورية . وصار وزير عدلية . واشترك في تاليف النظامات والقوانين وأُرسل الى بيامون وميلان لنشرها فيها . عمي قبل موتهِ بعشر سنين

أُبْرِيَان
O'brien

اولاً دائرة في الجهة الشمالية الغربية من ايول يسقيها نهر ليتل سيو وخليج ولّو . مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعًا . كان عدد سكانها سنة ١٨٧٠ نحو ٧١٥ نفسًا . واراضيها سهول متسعة مخصبة يمر بها من الجهة الشمالية الغربية السكة الحديدية الممتدة الى سيوستي وسانت بول . وقد عدلت محصولاتها سنة ١٨٧٠ فبلغت ٤٬٦٤٨ بوشلاً من الحنطة و ٥٠٠ من الذرة و٨٬٩٠٩ من الهرطمان . و٤٠٤ من الشعير وكان فيها مواشٍ تساوي ٤١٬٤٩٠ ريالاً ولها قصبة باسمها

ثانيًا عائلة شهيرة من ايرلاندا من نسل بريان ملك ايرلاندا الجنوبية ولد سنة ٩٢٦ واوقع بعساكر الدانمرك في حرب اثاروها على بلادهِ وانتصر عليهم ٤٩ مرة . وساعد في انتشار الدين المسيحي في ايرلاندا وبنى مدارس ابتدائية وعالية ونشط الصنائع والمعارف ومات سنة ١٠١٤ للميلاد قتلهُ رجل من الدانمرك بعد موقعة كلونتار التي ضعفت بها قوة الدانمركيين . ومن نسلهِ . اولاً ترلوغ ماك تيج ابريان الذي ضم ولايتي مومونيا (مونستر) وجعلهما ولاية واحدة ولقب بملك ايرلاندا وذلك سنة ١٠٦٣ . توفي سنة ١٠٨٦ . ثانيًا موريرتاك اومورتغ ماك تُرلوغ ابريان الملقب بالكبير اقيم ملكًا لمومونيا سنة ١٠٨٦ وفي السنة التالية شهر الحرب على كل ملوك ايرلاندا فاوقع بهم وهزمهم شر هزيمة . وافتتح قسمًا كبيرًا من بلادهم فاضافهُ الى ملكهِ وذلك باحتفال جرى في زيامور سنة ١١٠٨ . وكان بينهُ وبين هنري الاول ملك انكلترا والبابا بسكال الثاني مخابرات وعلائق . وهو اول ملك في ايرلاندا أُرسل اليهِ سفير بابوي . واصيب في اواخر سني

ملكهِ بضعفٍ وانحلال في جسمهِ فتنزل عن الملك سنة ١١١٦ واقام مكانهُ اخاهُ درمود مع انهُ عصى اوامرهُ ونبذ طاعتهُ سنة ١١١٤ . ثالثًا كونُور ماك كاتاراكت ابريان . وهو ابن درمود خلفهُ في الملك سنة ١١٢٠ فعصاهُ في بادي الامر كثيرٌ من الرعايا ونبذوا طاعتهُ . فخرج قسم كبير من البلاد من يدهِ لكنهُ تمكن من استرجاعهِ ولُقّب سنة ١١٢٦ ملكًا لايرلاندا كلها فاهتم برفاهة رعاياهُ وسعادتهم وخصص حياتهُ لذلك فبنى مدنًا وقلاعًا واماكن خيرية وقام باعمال اخرى تستحق المدح . وتوفي سنة ١١٤٢ . رابعًا تُرلوغ ماك درمود ابريان وهو اخو ابريان هذا وخلفهُ . انتزعت الولاية منهُ فلم يبقَ في يدهِ الاَّ ثوموند . خامسًا دونال مور ابريان الملقب الكبير ايضًا وهو ثاني اولاد ماك درمود الخمسة تبوأ تخت ملك ثوموند سنة ١١٦٨ بعد قتال شديد جرى بينهُ وبين اخوتهِ وقد استغاث بالانكليز واستنجدهم سنة ١١٧٠ الاَّ انهُ خاف منهم على ملكهِ فقاتلهم في ثورل سنة ١١٧٣ واستظهر عليهم وتوفي سنة ١١٧٤ . سادسًا دونوغ كربرياك ماك دونال مور ابريان . تولى ثوموند بعد ان خلع اخاهُ عن الملك بمساعدة الانكليز سنة ١٢١١ وقدَّم الطاعة الى ملكهم جون فاقرَّهُ على ملك آبائهِ . وتوفي سنة ١٢٤٣ . ثم قام بعدهُ تسعة عشر ملكًا من عائلتهِ لم يشتهر امرهم الى ان قام دونوغ ابريان الملقب بالسمين خلعهُ هنري الثامن عن الملك سنة ١٥٤٣ فانقسمت عائلة ابريان من ذلك الوقت الى قسمين انقرض ثانيهما في القرن الثامن عشر وكان اخر من قام منهُ سبتيمانيا ابريان ابنة اللورد ابريان فيكونت دوكلارا كونت دوثوموند الذي خدم في العسكرية الفرنسوية ونال رتبة المرشالية . اما القسم الاول فلم يزل باقيًا الى الان . وهذه العائلة من اقدم عيال ايرلاندا الشريفة

ثالثًا جمز توماس ابريان James-Thomas, O'brian اسقف بروتستانتي من ايرلاندا ولد نحو سنة ١٧٩٤ في نيورُس من كونتية اوكسفورد وبعد ان درس في مدرسة دوبلين الكلّيَّة وسيم قسًّا عيّن معلمًا للاهوت ثم رُقّي الى درجة الاسقفية سنة ١٨٤٢ وتولى ابرشية اسّوري وفِرْنس وليغلين التي يبلغ دخلها ٢٨٥٠ ليرة سنويًّا ولهُ مجموعة مواعظ وتآليف منها كتاب في طبيعة المسيح البشرية

رابعًا وليم سميث ابريان William-Smith, O'brien من مشاهير ايرلاندا ولد في دائرة كلار في ١٧ تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٨٠٣ للميلاد وتوفي في بنغور من نورث والس في ١٧ حزيران (جوين) سنة ١٨٦٤ درس وتفقه في هارو وكمبريج وعين نائبًا في مجلس النواب عن مدينة أنّيس سنة ١٨٢٧ ثم عين سنة ١٨٣٢ نائبًا عن دائرة ايمريك فاستمر في هذه المامورية عدة سنين وقاوم اشد المقاومة تقرير القوانين المتعلقة بالعساكر الايرلاندية في آب (اغسطوس) سنة ١٨٤٣ . وحبس اياما في ايار (مايس) سنة ١٨٤٦ لانهُ ابى الاشتراك باعمال عمدة المجلس . ولما انتشبت نيران الثورة الفرنسوية سنة ١٨٤٨ تشبث بآراء مضادة للحكومة والقى خطابًا مهيجًا على مجلس النواب متهددًا باقامة حكومة جمهورية في ايرلاندا . وفي نيسان (ابريل) من السنة المذكورة رافق عمدة ارسلهم رجال الاتحاد الايرلاندي الى باريس طلبًا للنجدة بالنيابة عن الجنسية الايرلاندية المضطهدة فحصل على ميل لامارتين واعوانهِ لكنهُ لم يفز بمساعدة ظاهرة . ولما عاد الى بلادهِ في ايار (مايس) من السنة المذكورة ساعد في تقرير اتفاق وطني بايرلاندا خلافًا لاوامر الحكومة . واتهم هو وفرنسيس توماس ميغر بانهما عاملان على اثارة الفتنة فحوكما في الشهر نفسهِ الا انهُ لم يثبت عليهما ذنب فخلي سبيلهما . وحملهُ نشاطهُ على المجاهرة باعمالهِ المضادة للحكومة فحاول اثارة الفلاحين في بالنغاري في شهر حزيران لكن الضابطة اخمدت الهياج . ثم القي عليهِ القبض في ٥ آب (اغسطوس) بالقرب من ثرلز وأُرسل الى دوبلين واُتهم بخيانة كبرى فحوكم في كلونمل فثبت ذنبهُ وحكم عليهِ بالقتل ولكن بُدل ذلك بالنفي مدة حياتهِ . وفي شهر تموز (جوليه) سنة ١٨٤٩ سافر الى تاسمانيا فلبث فيها الى سنة ١٨٥٦ ثم عاد الى بيتهِ لما صدر العفو عن الايرلانديين الذين اثاروا الفتن والقلاقل . وزار الولايات المتحدة

الامركانية سنة ١٨٥٩ وبعد ان رجع منها الى بلاده لم يتقلد مامورية مهمة في الاعمال العمومية

أبريتينة

راجع ابرتين

أبرتخسدورف

قرية في ارشيدوقية اوستريا تبعد عن ابنفورت ١٠ كيلومترات الى الجهة الشمالية الشرقية وفيها قصر ومعامل المنسوجات القطنية فيها اكثر من خمسة عشر الف عامل

إبريدس
Hébrides

جزائر عند اسكوتلاندا من ممالك الانكليز وفي المحيط اطلب هبريدس

أبري دي مانفلت
Après de Mannevillette

من العارفين بفن سالك الابحر ولد في الهافر من فرنسا سنة ١٧٠٧ ومات سنة ١٧٨٠ وللماصار رئيس مركب خطط سواحل الهند والصين وطبع رسومًا متقنة ترجمة اسمها نبتون الشرقي (NeptuneOriental) وذلك بين سنة ١٧٤٥ وسنة ١٧٧٥

أبرير
Abrir

قرية من ناحية قضاء غزة من لواء القدس الشريف فيها ١٦٧ بيتًا تبعد ٤ ساعات عن مدينة غزة

أبريز
Abriz

ابريز او اوريز قرية في ولاية قونية . اطلب اركلي

إبريز
Ebriz

ابريز في ما يقدم على مؤونة التجهيز اسم كتاب للشيخ شهاب الدين ابي العباس احمد بن العماد الاقفهسي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨ هجرية

إبريس
Eperies

وبالمجرية ابرجس (Eperjes) مدينة في الجهة الشمالية من البلاد المجرية على ضفة نهر ترزا وهي مركز مقاطعة ساروس . وعدد اهاليها في تعديل سنة ١٨٦٩ عشرة الاف و٧٧٢ نفسًا واكثرهم من الجرمان والسلاف وهي من اقدم مدن شمالي المجر واجملها خلا مدينة كاسكو . وتبعد ٢٣٠ كيلومترًا عن بود و١٤٢ ميلاً عن بست عاصمة المجر في الجهة الشمالية الشرقية . وهي كرسي اسقف من الروم الكاثوليك وفيها مدرسة عالية لوثيرية ومدرسة كاثوليكية وكنيسة جميلة ومياه معدنية . وفي سنة ١٦٨٧ اقام الجنرال كرافا المجلس الدموي المشهور الذي حكم بتعذيب كثيرين من محبي وطنهم ولا سيما من البروتستانت . وكان التعذيب والقتل في الساحة العمومية امام نوافذ دار ذلك الجنرال . وكان بعد القتل خنقًا رحمة عظيمة . وسنة ١٨٤٨ و١٨٤٩ استولى عليها اهل الثورة النمساويون ثم الروسيون . وتجارتها في رواج واكثرها بالحبوب والكتان والخمر والماشية . وفيها معامل خزف ومنسوجات صوفية

إبريسا

مدينة من التكرور . اطلب بريسا

أبريستويث
Aberystwith

ثغر من بلاد والس في مقاطعة كرديغان . على مسافة ٢٩ ميلاً عن كرديغان الى الجهة الشمالية الشرقية . عدد سكانها بموجب تعديل سنة ١٨٧١ الاخير ٦٨٩٦ نفسًا . وهي ذات تجارة وحمامات بحرية واثار قلعة منيعة بناها الملك ادورد الاول ويكثر بها صيد السمك وبها معامل للسفن . و بالقرب منها معامل رصاص كثيرة

أبريغون
Obrégon, Bernardin

برزردين ابريغون موسس رهبنة في اسبانيا اقامها للاعتناء بالمرضى في المستشفيات . ولد في لاهلغاس بالقرب

من برغوس سنة ١٥٤٠ وتوفي في مدريد ١٥٩٩ ٠ وكان في بادي امرهِ جنديًّا ذا نفسٍ كثيرة الاهواء · صفع يومًا بعض الصعاليك فقابلهُ بالشكر · فندم على عملهِ واصلح سيرتهُ وسريرتهُ ورجع عن طريقهِ المعوجة سنة ١٥٦٨ واسس الرهبنة المنسوبة اليهِ

إِبْرِيق

اناءٌ ذو خرطوم وبلبل واسم لنوع من السفن ذوات الصاريين التي يكون اكبر صاريها مائلاً الى المؤخر وهي بالانكليزية (Brig) وبالفرنساوية (Brick) ومن ذلك اسمها العربي

أَبْرِيكَة

مدينة في اسبانيا من اعمال ملقا تبعد ٣٠ كيلو مترًا عن قادس الى الجهة الشرقية منها وعدد سكانها ٧٥٠٠ نفس

إِبْرِيل او أَفْرِيل

بالانكليزية April وبالفرنسوية Avril

هو اسم لشهر نيسان بالافرنجية يستعمل دونهُ عند الاتراك عمومًا وعند اهل مصر من العرب وربما عمَّ فيما بعد استعمال اسماء الاشهر بالافرنجية عند عامة العرب ايضًا وهو الشهر الرابع من السنة المسيحية وايامهُ ٣٠ يومًا وكان الشهر الثاني من السنة الرومانية وكانت ايامهُ ٢٩ يومًا فاضاف اليهِ يوليوس قيصر يومًا وكان يدعى في ايام نيرون قيصر نيرونيوس ويظن قوم ان اسمهُ الافرنجي ماخوذ من لفظة ابريري (Aprire) ومعناها فتح سمي بذلك لان الزهور تتفتح فيهِ وقد دعاهُ شارلمان في روزنامتهِ الجديدة شهر الحشيش ولا يزال الدانياركيون يسمونهُ بهذا الاسم · ويرمز عنهُ على الاثار القديمة بشابٍّ يرقص وبيدهِ جرس واليوم الاول من هذا الشهر يسمى باللغة الانكليزية بما ترجمتهُ يوم احمق ابريل (April fool's day) ولكن عادة ارسال بعض اشخاص بارساليات فارغة والضحك عليهم هي جارية في كل بلاد اوربا وقد امتدت الى امركا وبعض اماكن من الشرق وتعرف عندنا في بيروت بكذبة نيسان ويقال ان اصل ذلك من عيد هومي في الهند الذي يباح فيهِ ذلك عندهم. وقيل هي تذكار لارسال المسيح من هيرودوس الى بيلاطس الى قيافا · ويسمي الفرنسويون من يصطاد بهذه الحيلة بما معناهُ سمك افريل يريدون بذلك انهُ يسهل صيدهُ ويسمونهُ في اسكوتلاندا بالكوكو وهو طائر يسهل قنصهُ

إِبْرِيم

Ibrim

مدينة في بلاد النوبة في افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٣٠ ميلاً في جنوبي اصوان · وهي بريس بَروا القديمة فتحها السلطان سليم الاول سنة ١٥١٧ لما فتح مصر · وفرَّ المماليك اليها حينما نكبهم محمد علي المشهور وذلك سنة ١٨١١ فتركها اهلها . ولذلك تكاد تكون بدون سكان

إِبْرِيمِسْنِيل

Eprémesnil, Duval

دوفال ابريمسنيل من اعضاء مجلس فرنسا العالي ولد سنة ١٧٤٦ في بونديشري واشتهر بطعنهِ الشديد في البلاط الملكي على انهُ لم يثبت في الثورة التي كان سببًا لاهاجتها · فتحول حب الاهالي لهُ الى بغض فسيق الى مجلس الثورة وجرت محاكمتهُ فيهِ فحكم عليهِ بالقتل وقتل سنة ١٧٩٤

أُبْرِين او أَبرِين

Ubrine

لغة في يبرين · وهي قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الاحساء من بني سعد بالبحرين وقال الخارزنجي رمل ابرين او يبرين بلد قيل هو في بلاد العماليق · وقال الفيروزابادي يبرين او ابرين رمل لا تدرك اطرافهُ عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون . انتهى

أَبْرِينَق

Abrinak

قرية من قرى مرو ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن علي ابن محمد الدهان الفقيه الصالح مات سنة ٥٣٣ وهي نفس ابرينة التي ذكرها الفيروزابادي وضبطها بالفتح او الكسر

أَبْرِينَة

راجع ابرينق قبل هذا

أَبْرِينُوفِتْش

اسم عائلة امراء السرب سياتي ذكرها عند الكلام عن السرب وميلوخ احد امرائها ·

إِبْرِيهام

راجع ابراهيم الارمني الثاني

أَبْزار او بَزَار

Abzar

قرية بينها و بين نيسابور فرسخان نسب اليها قوم من اهل العلم والمحدثين منهم حامد بن موسى الابزاري وغيره ذكرها ياقوت في معجمه

أَبْزَارِيُّون

Abzarites

جماعة من المحدثين منهم محمد بن يحيى ·قاله الفيروزابادي

أَبْزَاك

Abzac

اولاً ريمون دي فانديير دي فتراك فيكونت دو ابزاك (Raymond de Vandière de Vitrac Vicomte d') من الفرنسويين الذين اجتهدوا في اتقان الزراعة وتربية الخيول ورث الاميرية من عمه وصار رئيس خيول الملك وتقلد وظائف اخرى وفاز برتب ·ولد سنة ١٨٠٨ ووجه اليه نيشان الليجيون دونور من رتبة ضابط سنة ١٨٥٩

ثانياً اسم لقريتين فرنسويتين شهيرتين بالقلاع التاريخية التي فيهما احداهما من اعمال جيروند في كوتراس والاخرى من اعمال شارنت في كونغولن وهي مسقط راس مادام دي مونتسبان الشهيرة

أَبْزَر

Abzar

بلد بفارس ·ذكره صاحب القاموس

أَبَزْقُباذ

Abazkobaz

موضع قيل يجاور ميسان ودستميسان وهو من طساسيج المذار بين البصرة وواسط وقيل ابزقباذ هي كورة ارّجان بين الاهواز وفارس بكالها و ياتي ذكرها في ارجان ان شاء الله ·وفي كتب الفرس ان قباذ ابن الملك فيروز بنى ابزقباذ واسكنها سبي همذان وقيل فتحها عتبة بن غزوان

أَبَزْمو

Abezmou

من قرى ناحية جبل سمعان من لواء حلب

أُبْزُومَر

Opzoomer, Carlous-Wilhelmus

كرلوس ولهلموس ابزومر من حكماء هولاندا ولد في روتردام سنة ١٨٣١ · الّف تاليفات كثيرة واعترض في بعضها على قواعد النصرانية و بلغ رتباً علمية واثرت كتاباته في قوانين بلاده السياسية

أُبْزُون

Obzoun

هو ابن مهنبرذ العماني نسبة الى عُمان كورة على ساحل بحر اليمن والهندكان من الشعراء المجيدين في عصره وهو القائل في جرجرايا

الا ياحبذا يوم جررنا   ذيول اللهو فيه بجرجرايا

ذكره الفيروزابادي وياقوت في معجمه

أَبَزَى

Abza

والد عبد الرحمن التابعي ذكره الفيروزابادي

أَبْس

Aps

قرية في فرنسا من ولاية ارديش (Ardéche) وكانت تدعى ألبا هلفيورُم (Alba Helviorum) ثم دعيت ألبا اوغسطا ·وهي تبعد ١١ كيلومتراً عن فيفيه (Viviers) وعدد سكانها ١٤٣٨ نفساً وكانت قصبة

الهلفيين (Helviens) ومركز اسقفيةٍ انتقلت منها الى ڤڤيه سنة ٤١١

إِبْس
Ips

مدينة في ولاية اوستريا . وهي بُنس ايزيس (Bons Isis) او ايزيبنتم (Isipontum) القديمة مبنية على شاطي نهر ابس الذي يصب في الطونة اي الدانوب عند ملتقى النهرين على ٦٥ كيلو مترًا عن سنت بلتن الى الغرب وعدد سكانها ٢٠٠٠ نفس . وبها محل للاعتناء بامر الفقراء

أُبْس
Ops

في الميثولوجيا ابنة السماء وڤستا وشقيقة زحل وقرينتهُ وهي معبودة الارض . كان الرومانيون القدماء يعبدونها عبادة خصوصية ومن القابها عندهم ترّا وريا وسيبالة ومانيا ماتر وماتر ديورم و بريسنتيا و بونا ديًّا . ومعنى أُبس في اللغة اللاتينية القديمة غنيٌّ او موسر . سموا تلك المعبودة بذلك لان الارض نبع غزير تجري منهُ الخيرات كلها . وذهب بعضهم الى ان أُبس كانت ابنة الاوقيانوس والمعبودة سالاسيا وحفيدة السماء والارض . وكان لها ولزحل هيكل في رومية ذكرهُ شيشرون وقال ان الناس كانوا يودعونهُ اموالهم حفظًا لها (اطلب سيبالة واوبيس)

إِبْسَارا
Ipsara او Ipsera

ابسارا او ابصارة جزيرة صغيرة في الارخبيل وهي بسيرا القديمة في الجهة الشمالية الغربية من خيو (سيو الحالية) على مسافة ١٠ اميال منها بين ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو مترًا مربعًا وقصبتها تسمى باسمها اهلها نحو ٥٠٠٠ نفس وخمرها احمر جيد . وهي وطن كناريس المشهور . اخذتها الدولة العلية في ٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٢٤ ولم تزل الى الان في يدها واهلها يعيشون في الاكثر من صيد السمك

أُبْسَال
Upsal

او أُبسالا (Upsala) اولاً ولاية من اسوج من ولاية سفيالاند يحدها شمالاً خليج بوثنيا وشرقًا استوكهلم وجنوبًا بحيرة ميلار التي تفصلها عن سودرمانلاند وغربًا وستراس وجفلبورغ . مساحتها ٢٠٩٥ ميلاً مربعًا . وعدد سكانها ٩١٢٧٧ نفسًا وطول ساحلها البحري نحو عشرين ميلاً وفيهِ خليج لوفتسيا الكبير . واعظم انهرها نهر دال الواقع عند حدود جفلبورغ . وفيها بحيرات كثيرة . وسطحها مستسهل وتربتها في الجنوب مخصبة ومناظرها جميلة جدًّا وفي شمالها اراضٍ غير مخصبة . وفيها معادن حديدية كثيرة حديدها جيد جدًّا ولاسيما حديد دانيمورا (Danemora) ومحصول الحبوب فيها كافٍ للاهالي وتصدر منها كمية غير قليلة من المواشي . وهواؤها بارد وشتاؤها طويل يبتدئ في تشرين الاول (اوكتوبر) وينتهي في نيسان (افريل) وهذه الولاية منقسمة الى ١٢ مقاطعة

ثانيًا . قصبة الولاية المسماة باسمها على شاطي نهر فيريزا (Fyrisa) او سالا عند ملتقاهُ بنهر شمالي بحيرة ميلار في مكان يبعد ٢٩ ميلاً عن استوكهلم في الجهة الشمالية الغربية بشمال . وعدد سكانها عشرة الاف نفس . وهي في سهل متسع مرتفع ٢٠٠ قدم عن سطح البحر وفوق النهر جسران حجريان . وفي وسط المدينة فسحة كبيرة واسواقها عريضة منظمة . وكنيستها التي بنيت بين سنة ١٢٥٨ و ١٤٣٥ هي من اجمل الابنية القوطية في شمالي اوربا . وهي من الاجر المحرق وفيها تذكارات جميلة كثيرة . منها تذكار كوستافوس الاول ولنّايوس . وكان ملوك اسوج يقطنونها ثم كانوا يتوجون فيها . وفيها مدرسة عالية مساة باسمها بنيت سنة ١٤٧٦ وفيها علوم القوانين والنظامات والحكمة واللاهوت والطب وفيها رئيس و ١٣ معلمًا ونحو الف وخمسمائة تلميذ ومكتبة فيها نحو مائة الف مجلد ومواد متعلقة بالتاريخ الطبيعي ونقود قديمة والات كيماوية ومرصد وجمعية معارف اقيمت سنة ١٧١٩ وقد طبعت كتبًا كثيرة

جبيلة ، اما قصر كوستافوس فيها في حالة الخراب ويسكن الحاكم بعضهُ ، اما قصر لنابوس فلا يزال موجودًا ، وهذه المدينة كرسي رئيس اساقفة ووالٍ ومجالس ، اما الحجر المسمى حجر مورا (Mora) الذي كان الاسوجيون ينتخبون ملوكهم عندهُ وذلك بين سنة ١١٤٠ و١٥٣٠ فلا يزال في مكان يبعد عن ابسال نحو ٦ اميال الى الجهة الجنوبية الشرقية

إِبسال وسلامان
Ipsal et Salaman

ويقال سلامان وإبسال ، وسياتي في السين

أَبْسَالون او أَكسِل
Absalon او Axel

رئيس اساقفة لوند واسقف روسكيلد ووزير الدانمرك وقائد جيشها في ايام الملك والدمار الاول وكانوت السادس ، صار اسقفًا سنة ١١٥٨ ورئيس اساقفة سنة ١١٧٨ ، ولد سنة ١١٢٨ ومات سنة ١٢٠١ تعلم في مدرسة باريس العالية وباقدامهِ وشجاعتهِ قطع تعديات قرصان بحر البلطيك وطاردهم الى جزيرة روجن ملجاهم وخرب هيكل معبودهم اسفانتوفيت في اركونا والزمهم بان يتنصروا ، وقد سنّ قانونًا منسوبًا الى الملك والدمار ، وكذلك القانون الكنائسي المسمى سيلاند ، وبترغيباتهِ وتحريضاتهِ ألّف ساكسوغراماتكوس تاريخ الدانمرك وهو التاريخ الاول العام السكانديناڤي ، وبعد ذلك تغلب على صاحب بلاد بوميران بوغيسلاف والزمهُ بالخضوع لملك الدانمرك ، وبنى قلعة صغيرة اسمها اكسلهوس لمقاومة القرصان فاخذت عاصمة الدانمرك في ان تبنى حولها ، وسنة ١٨٢٧ فتح قبرهُ وحفظ خاتمهُ وعصاهُ الرعائية ولا يزالان محفوظين وكان منسوبًا الى العائلة المالكة واشتهر بالتقوى والتدبير والشجاعة ومعرفة فنون الحرب

إِبْسَاموطِيس
Psammutris

او بدون الف حسب الاصل هو احد ملوك الدولة التاسعة والعشرين من دول مصر القديمة وهي الاشمونية ويقال الاشمومية ، تولى الملك في اواخر سنة ١٠٠٣ قبل الهجرة ولم يحكم الّا سنة واحدة ومات في نحو سنة ١٠٠٢ وخلفهُ الملك موطيس وكان ابساموطيس خليفة الملك هوقور (Achoris.) ولم يذكر عنهُ امور تستحق الذكر في التواريخ وقد وجد ترسهُ في قرنق

إِبْسَامِتِيخُوس الاول
Psammétique I.

او بدون الف حسب الاصل ، هو احد ملوك الدولة السادسة والعشرين من ملوك مصر الاقدمين المسماة اسطفانيناطية ، تولى هذا الملك مصر سنة ٦٦٧ وقيل سنة ٦٦٤ قبل المسيح ، وهو ابن نيخاوس الاول الذي قتلهُ ساباكو الحبشي فهرب ابساميتيخوس بعد قتل ابيهِ الى سورية ثم رجع الى سايس بعد اخراج الحبشة من بلادهِ وتملك مع الاثني عشر اميرًا الذين تقاسموا البلاد فيما بينهم ، فامتاز ابساميتيخوس عن رفاقهِ وفاقهم في امور كثيرة فحرك فيهم روح الحسد فنفوهُ الى ولايتهِ التي كانت تحتوي على الآجام الواقعة في الجهة الشمالية الغربية على شواطئ البحر المتوسط فكان هناك بصفة ملك معزول اذ انهُ حُرم من الاشتراك في اعمال رفاقهِ ، لكنهُ تمكن بواسطة قربهِ من البحر من مواصلة اليونانيين والفينيقيين ومحابتهم ، وكانت صلاتهُ تزداد شيئًا فشيئًا مع هاتين الامتين حتى انهُ اكتسب غنىً جزيلاً وشهرة عظيمة ، فنظر رفاقهُ الى تقدمهِ بعين الحسد وخافوا عواقب الامر فساروا لمحاربتهِ قاصدين اتلافهُ ، لكنهُ تمكن بمساعدة اليونانيين والكاريين من الغلبة على رفاقهِ والفوز بالاستقلال في ملك المملكة المصرية وذلك سنة ٦٤٢ قبل الميلاد ، وقام بفتوحات عديدة ولهُ مآثر تاريخية في مباني طُرّا واعمدة الكرنك وجزيرة الصنم وهي مما يدلُّ ايضًا على انهُ قطع من محاجرها احجارًا كثيرة منها ما ادخلهُ في المباني والعمارات ومنها ما اصلح بهِ الهياكل القديمة المحتاجة للترميمات وفي محاجر طُرّا يوجد اسمهُ منقوشًا على حجر كبير وهذا ايضًا يدل على انهُ قطع من محاجرها

وقد اعتنى بتاريخه مورِّخو اليونان لانه اول ملك مصري له الفضل عليهم فانه قرَّبهم الى بلاده واستمال قلوبهم بالدخول في رئاسة جماعته واجناده وخالف في ذلك من تقدمهُ من الدول وخصَّ يونان آسيا واوربا من بين الاجناس والملل واقطعهم الاقطاعات من الاراضي المصرية وسوَّى بينهم في الحقوق وبين طوائف الجنود الوطنية وادناهم واعطاهم غلمانًا من المصريين لتعلُّم اللسان اليوناني حتى يترجموا بين اليونانيين والمصريين . ففي ايامه كثرت بوسيلة الترجمة التجارات والمعاملات وسهل الاخذ والعطاء بسهولة المخالطات وتاسست بالقطر المصري العمائر التجارية وبهذه الوسيلة عرف اليونان تاريخ مصر على الحقيقة واستقام نقل الاخبار المصرية على احسن طريقة وهذه اول مرة تكلم فيها اليونان بلسانهم في البلاد الاجنبية لان اول اقامة لليونان في غير بلادهم انما كانت في الديار المصرية . ولما راى همة هولاء اليونان ومساعدتهم له في كل مكان وزمان اكثر لهم المرتبات ورتب لهم محطات وقشلاقات وجعل معسكرهم بين مدينتي تنيس وبسطة في الولاية المعتادة للجنود الوطنية وقلد منهم رجالاً وابطالاً مناصب سامية بلدية وحين غزوه ببلاد الشام اعطى دائرة المعاونة منهم وظائف تشريفية وجعلهم على ميمنة الجنود الاهلية فاستشاطت جنود مصر غيظًا من ذلك وصمموا على الفرار من مصر الى غيرها فهرب منهم نحو مائتين واربعين محاربًا من فحول الرجال فداخل قوة مصر بعض ضعف واضمحلال فاجتهد هذا الملك في استمالتهم اليه ووعدهم بالراحة فلم يجد بذلك فائدة واقطعهم ملك النوبة بعض اراضي ليتعيشوا فيها فتوطنوا هناك بموضع يسمى دار المصريين المهاجرين . فلما يئس منهم الملك قوَّى روابط المحبة مع الاجانب واكثر من جلب العساكر الاجنبية من عرب وغيرهم لكي يأمن من هجوم الغرباء كالعجم فلم يفهم اهل مصر ذلك وحقدوا عليه فاكد الروابط بينهُ وبين الكهنة ليطمئن من جهتهم فاجرى العوائد والصلات على المعابد والهياكل وانفق عليها النفقات الجزيلة . وبنى في منف ضلعًا من هيكل النار وشيَّد هيكل معلف العجل ابيس المنتظر ظهورهُ بعد موت الذي كان قبلهُ . واشتغل بالتراتيب الملكية والتنظيمات الادارية وتكثير الايرادات المالية بشمول انظاره على التجارات الخارجية وجدَّد معاهدات تجارية بينهُ وبين اليونان والصوريين فبهذه صارت مصر مركزًا لتجارة الامم والملل وتكاثرت الاسفار البحرية والبرية ذهابًا وايابًا مع كمال الامنية على النفوس والاموال فصار لا يقتل الغريب القادم على مصر ولا يستعبد كالسابق حتى ان المعاهدة مع الصوريين عادت على مصر بالغنى لتقدمهم في التجارة والملاحة اذ كانت مملكة صور مخازن جميع الدنيا وكانت موانيها وسواحلها مطمعًا لفتوح المصريين ومطمحًا لانظار ملوكهم الاقدمين فانتهى الحال بهذا الملك ان اضمر فتوح بلاد الشام وحاصر بعض قلاعها واستولى عليه بعد تسعة عشر يومًا . ومكنهُ غناهُ العظيم من ردع السيثيين عن ازوف واستولى عليها بعد ان حاصرها ٢٩ سنة كما قيل . وطال عمرهُ وكان يلقب بشمس الملة وسليم الجبلة . فمات سنة ٦١٢ وقيل ٦١٠ قبل الميلاد بعد ان حكم اربع وخمسين سنة وابقى لسيرته ذكرًا حسنًا وترك لابنه نيخاوس الثاني اتمام المشروع

وقيل في تاريخ تملكه ان احدى النبوَّات كانت قد قالت ان الذي يقدّم للالهة تقدمتهُ في قصعة نحاسية يتغلَّب على رفاقه الاحد عشر ويستقل في الملك . فتوجه الاثنا عشر اميرًا الى الهيكل لتقديم تقدماتهم للالهة حسب عادتهم . فوقفوا في صف واحد واتفق ان ابساميتيخوس وقف في اخر الصف . فاتى الكاهن بالاوعية الذهبية التي يقدم فيها الملوك تقدماتهم وفرَّقها عليهم فكانت ١١ فقط فبقي ابساميتيخوس بدون وعاء فنزع خوذتهُ عن راسه وقدَّم تقدمتهُ فيها فتمم بذلك النبوة . ففطن رفاقهُ لذلك ونفوهُ الى الاجام ومنعوهُ عن مواصلة المصريين خشية من تمكنه من اتمام النبوة . ثم ارسل ابساميتيخوس الى المعبودة بوتو التي تنبأت بالنبوة المذكورة يفحص عن سبب عدم اتمام نبوتها . فاجابتهُ ان رجالاً من نحاس سيخرجون من البحر ويأتون

لمساعدتهِ واتمام النبوة . ثم بعد مضي ايام قليلة حدثت انواء شديدة الزمت بعض القرصان من اليونان والكاريين ان يلتجئوا الى موانٍ مصرية . فخرجوا من سفنهم ودخلوا مدينة مصرية متقلدين اسلحة نحاسية . فبلغ ابساميتيخوس ان النبوة قد تمت بمجيء رجال نحاسيين لمساعدتهِ فللحال طلب مساعدتهم فساعدوهُ وملَّكوهُ وقهروا اعداءهُ . هذا ولا يخفى ان هذه القصة هي من القصص التي لا اصل لها او اذا كان لها اصل فيكون كل ذلك قد حدث باتفاق بين ابساميتيخوس والكاهن واليونان والكاريين

وقيل ايضًا انهُ رغب في معرفة اللغة التي تكلم بها ابونا آدم (عم) فامر باخذ طفلين عند ولادتهما وبان يصير وضعهما في مكان منفرد عن الناس ووضع امرأة خرساء صمَّاء معهما فاول كلمة تلفظا بها كانت بيكوس فبعد الفحص وجد انها كلمة فريجية معناها خبز فمن ذلك الوقت اقرَّ المصريون بان اللغة الفريجية اقدم من لغتهم

إِبساميتيخوس الثاني
Psammétique II.

ويقال ايضًا ابساميس (Psammis) تولى على مصر بعد ابيهِ الملك نيخاوس (Néchao) بن ابساميتيخوس الاول سنة ٥٩٥ وقيل سنة ٦٠٠ قبل الميلاد وحكم ست سنوات وقال بعضهم اكثر من ذلك . وغزا بلاد النوبة ومات بعد رجوعهِ منها بقليل وذلك سنة ١٢٠٥ قبل الهجرة اوسنة ٥٩٤ قبل الميلاد وتزوجت احدى بناتهِ بالملك اماسيس المغتصب للملكة المصرية وولدت منهُ ولدًا سُمي ابساميتيخوس كما سياتي . ووسع الهياكل في طر وفي مصر السفلى وبنى هيكلاً صغيرًا على الحدود تجاه فيلا والمرجح انهُ بناهُ عند توجههِ في غزوة الحبشة . وكانت المواصلات لم تزل مع اليونانيين التي قررها سلفهُ ابساميتيخوس الاول جارية في مجراها الاول . وتقدمت مصر في ايامهِ لانهُ لم يكن كثير الطمع ووُجد ترسهُ في جزيرة سنم (Snem) قرب الشلالات

ابساميتيخوس الثالث
Psammétique III.

هو حفيد المقدم ذكرهُ من بنتهِ كما قلنا وهو تاسع ملوك الدولة الصاوية وآخرهم ويسمى عند المورخين وفي فهرست مانيطون تارةً ابسامقريطس واخرى ابسامينيطس وهو مرسوم على المباني باسمهِ الذي ذكرناهُ ولم يذكر التاريخ لهُ شيئًا من المناقب الأكونهُ زال في زمان حكمهِ ملك مصر عن الفراعنة وانقرضت في ايامهِ دولتهم وانهُ حكم ستة اشهر بحيث لا يكاد يُعرَف لهُ امر ولا نهي . وقد تملكت العجم المملكة المصرية بعد غزوة مجهزة مدة سنين آل امرهم فيها الى هزم آخر فراعنة المصريين المذكور فانتقل الملك الى دولة العجم سنة ١١٤٩ بعد حكم الدولة السابقة ١٣٨ سنة

أَبِسبال
Abisbal, Enrique O'Donnel

انرك اودونل ابسبال امير (كونت) وهو قائد اسبانيولي فاز في معارك على الفرنسويين ولد سنة ١٧٧٠ ومات سنة ١٨٣٤

أُبستْرُوم
Upestroem, Andars

اندرس أُبستروم عالم دانمركي ولد في ٢٩ حزيران (جون) سنة ١٨٠٦ في معمل همربي الحديدي في جستريكلاند كان والدهُ من فعلة المعمل المذكور فاعتنى بهِ صاحبهُ ووضعهُ في المدرسة على نفقتهِ فتخرج في العلوم ولم يلبث ان عين معلمًا في مدرسة أُبسال الكبرى واستاذًا للغة القوطية في جمعية العلماء بالمدينة نفسها وقد الَّف كتبًا في اللغة المذكورة جعلت لهُ شهرةً واعتبارًا في المانيا ومن كتاباتهِ فصول من انجيل القديس متى البشير باللغة القوطية مع شروحاتٍ نشرها في ابسال سنة ١٨٥٠ ١٨٥١ وكتاب اخر ديني طبع سنة ١٨٥٠ فنال على التأْليف الاول نيشانًا ذهبيًا من جمعية علماء اسوج وعلى الثاني مرتبًا سنويًّا قدرهُ ستمائة ريال وذلك الى مدة ثلاث سنين وثلثمائة ريال من الملك

أَبِستيمي
Apestymie

من الشهيدات المسيحيات وهي زوجة الشهيد ثالاكتيون ووطنها مدينة حمص وهما من اهل القرن الثالث للميلاد في ايام اضطهاد الملك داكيوس قيصر وذلك نحو سنة ٢٥٠ للميلاد . فانهٔ قبض عليها مع زوجها وهددها بعذابات كثيرة لينكرا الايمان المسيحي فثبتا في الايمان فجلدا جلدًا شديدًا وقطعت ايديهما وارجلهما ولساناها . ومع ذلك لم ينكرا ايمانهما فقطعوا راسيهما . وتذكار ذلك في اليوم الخامس من شهر تشرين الثاني (نوفمبر)

أَبِسْتُولِيشِي
Apostolici

اسم لثلثة مذاهب دينية ومعناهُ الرسوليون نسبة الى الحواريين وقد رفضتهم المذاهب المسيحية المشهورة . فالاول ظهر في القرن الثاني للميلاد واحوالهُ مجهولة وقد ذكرهُ القديس اوغسطينوس . وقد عرف ان اهلهُ كانوا يحرمون الزواج والتملك الافرادي وكان الاشتراك قاعدتهم

والمذهب الثاني ظهر في القرن الثاني عشر للميلاد . وقد قال المورخون ان تصرفات اصحابهِ كانت غريبة من جهة الضبط وكانوا جميعًا من رعاع الناس . وكانوا يمتنعون عن الحلف وحلق الشعر ولبس الاحذية والزواج

والمذهب الثالث ظهر سنة ١٢٦٠ للميلاد مبتدعهُ راهب اسمهُ جرهاردو سيغاريلي (Gerhardo Segarelli) من بارما وكان حد الطباع سيء التصرفات فطُرد من الرهبنة الفرنسيسكانية . ومن اعتقادات اصحابهِ قرب حلول ملكوت الله في الارض وكانوا يسيرون حفاة في ايطاليا وسويسرا وفرنسا واعظين متسولين مرتلين . وكانوا يمتنعون عن الزواج على انهم كانوا يعيشون مع نساء عيشة زواج ويدعونهن اخوات روحيات وكنَّ يرافقنهم في اسفارهم . فابطل مذهبهم اونوريوس الرابع سنة ١٢٨٦ وأُحرق مبتدعهُ المذكور سنة ١٣٠٠ . فخلفهُ في الرئاسة دولسينو (Dolcino) من ميلان . فنجح برهة غير ان مضادات الكنيسة المسيحية لهم جعلتهم لصوصًا وسنة ١٣٠٧ انقرضوا وادعى كل من اصحاب المذاهب المذكورة ان قصدهم جعل المعيشة بسيطة فقرية كالمعيشة الحوارية . فكانوا ينوحون نوحًا شديدًا ويطعنون في حالة الكنيسة من جهة الثروة

أَبِستيميوس لورانتيوس
Abstémius Laurentius

رجل ايطاليالي ولد في اواخر القرن الخامس عشر وكان من اهل المعارف وألَّف حكايات كثيرة

أَبَسْجَة
Abasgi

امة من البرابرة كانت منتشرة على سواحل البحر الاسود الى جبل قوقاف وكانوا يعبدون كسائر الجرمانيين الغابات وشوامخ الاشجار فارسل اليهم الامبراطور يوستنيانوس رعاة من الكهنة واقام لهم كنيسة على اسم مريم العذراء فتنصَّروا ومما زادهم رغبة في اعتناق الديانة النصرانية هو منع الامبراطور يوستنيانوس المذكور ملكهم عن تعاطي تجارة الخصيان المعيبة

أَبْشَخْتنس
Abschatz, Hans Assman

هنز اسان ابشختنس شاعر جرماني ولد في وربينز من سيليسيا سنة ١٦٤٦ ومات سنة ١٦٩٩ وتقلد منصب والٍ وسفير

إِبْسِرَا
Ipsera

قصبة قضاء في ارضروم اطلب اسبرا . وهي اسبراتيس (Hispiratis) القديمة

أَبْسِرت
Absyrthe

هو ابن اتس ملك كلخيدة القديم . هربت اختهُ ميدة من بيت ابيها مع جازون فامرهُ ابوهُ بان يتبعها فوقع في فخٍ نصبتهُ له فقتلتهُ وكانت قطَّع جسمه المطروحة في الطريق

تعوق مسير جنودهِ وتمكنت هي وجازون من ركوب سفينة ارغونوتية . وحدث ذلك على شاطئ نهر من تلك البلاد فسمي باسمهِ

أَبْسِرْتِيذُس
Absyrtides

جزائر في حون البندقية او بحر الادرياتيك قرب ساحل ايليريا . ويقال ان ابسرت قتل فيها . واكبر هذه الجزائر هي كربسا (Crepsa) المساة الان شرسو (Cherso) وابسوروس (Apsorus) المدعوة الان أُسّرو (Ossero) واسلا (Asla) المساة الان اربه (Arbé) وكوركتا (Curicta) المساة الان فغليا (Veglia) وسيسا (Cissa) المدعوة الان باغو (Pago)

أَبْسُس
Absus

لغة في افسس ذكرها صاحب المعجم وقال انها مدينة خراب قرب ابلستين من نواحي الروم يقال منها اصحاب الكهف والرقيم فهي مدينة دقيانوس وفيها آثار عجيبة من خرابها . اطلب افسس

أَبَسَّارُوس
Abassarus

رجل فوض اليهِ قورش ملك فارس ترميم الهيكل

أَبَسْكَال
Abascal, Don José Fernando

دون جوزي فرناندو ابسكال نائب ملك في بيرو . ولد في ابيادو سنة ١٧٤٠ ومات في مدريد في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١٨٢١ انتظم في سلك الجيش الاسبانيولي سنة ١٧٦٢ وامتاز في مواقع اسبانيا وفرنسا وهو كولونل وسنة ١٧٩٦ صار والي جزيرة كوبا ودافع عن هافانا التي كان يهاجمها الانكليز. ونقل من هناك الى مملكة غاليسيا الجديدة وسنة ١٨٠٤ صار نائب ملك في بيرو واسرهُ الانكليز في الطريق ثم نجا وجاء ليما في زمان تهيجات شديدة سياسية فدبر الجمهور بالحكمة والاعتدال واخمد الهيجان واطيل زمان تبعية بيرو لاسبانيا . فسرت الدولة بعملهِ وكافأتهُ عندما عاد الى اسبانيا سنة ١٨١٦ بلقب ماركيز دو لاكونكورديا بقرار المجلس العالي

أَبْسْكُوف
Pskov

مدينة في روسيا اوربا اطلب بسكوف

أَبْسْكُون

راجع آبسكون بالمدّ

أُبْسِكُوِنس
Obsequens, Julius

جوليوس أُبسكونس مؤلف لاتيني يظن انهُ كان قبل ايام الامبراطور اونوريوس الروماني وذلك نحو سنة ٣٩٥ للميلاد ألّف كتابًا في المعجزات وهو مطوَّل على ما ذكرهُ تيطوس ليفيوس في تاريخهِ ولم يبقَ من مؤلفهِ الا قسم فقط وقد اضاف اليهِ كونراد ليكوستينوس من العلماء الجرمانيين في القرن السادس عشر شروحًا وتفاصيل وتُرجم الاصل الى الفرنسوية بقلم لابوتيار وطبع في ليون سنة ١٥٤٧ ثم ترجمهُ فرجير الى اللغة نفسها سنة ١٨٤٣

إِبْسِلا

نهر في روسيا اوربا اطلب بسيول

إِبْسِلَة
Ibselah

ناحية كثيرة القرى في ولاية سيواس على شرقي سيواس مركز الولاية بينهما مسافة خمس عشرة ساعة

أُبْسْلُو
Opslœ

مدينة من اعمال ولاية اجرهوس من بلاد نروج على حدود مدينة كريستيانا عاصمة نروج من جهة الشرق وتحسب من ضواحيها اختطها الملك هارولد هردراد سنة ١٠٥٨ مسيحية . ثم بعد اتحاد نروج والدانمرك صارت عاصمة البلاد الى ان خربت سنة ١٦٢٤ بالنار فانشأ كريستيان

الرابع مدينة كريستيانا وسماها باسمهِ . الا انها بقيت كرسي اسقف كريستيانا

أَبسلي
Apsley

اولاً نهر في شرقي اوستراليا . ينبوعهُ قريب من ١٣ درجة من العرض الجنوبي و١٥١ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي يجري شرقاً الى ان يصب في البحر الكبير

ثانياً مضيق في بحر تيمور وراء ساحل اوستراليا الشمالي بين ملفيل وجزيرة باتورست طولهُ ٤٦ ميلاً . وسنة ١٨٢٤ انشئت مستعمرة انكليزية في سواحلهِ ولكنها ابطلت فيما بعد

إِبسمبول
Ipsambul

وتسمى ابوسمبول (Aboosambol) . بلدة في بلاد النوبة على ضفة النيل في ٢٢ درجة و٢٢ دقيقة من العرض الشمالي و٣١ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي مشهورة بوجود هيكلين عظيمين قديمين منحوتين في الصخر ولكل منهما جدران امامية مبنية بالحجارة الرملية وداخلها منحوت بالصخر ويقال انهما بنيا في القرن الخامس عشر قبل الميلاد واصغرها منحوت في مكان يرتفع ٢٠ قدماً عن النيل ولم يكن مطموراً بالرمال . ولا يزال محفوظاً وقد سبق بوركهاروت الجميع الى اكتشافهِ في اذار (مارت) سنة ١٨١٣ . ووصفهُ وقال انهُ للمعبود ايسس وفي مكان خلفهُ على مسافة ٢٠٠ قدم وجد رؤوس اربعة اصنام كبيرة واجسادها مدفونة بالرمل وقال انها من مصنوعات اقرن ازمنة المصريين . وفي الحائط الخلفي كتابة مصرية قديمة على شكل راس اوزريس ذي الراس الطيري وعليهِ كرة فقال انهُ بازالة الرمل يظهر هيكل لاوزريس . وسنة ١٨١٧ ازيل الرمل وفي عمق ٣١ قدماً ظهر باب الهيكل وهو باب الهيكل الاكبر وهو اعلى من سطح النيل بمائة قدم وواجهتهُ طولها ١٣٠ قدماً وارتفاعها ٩٠ وهي محاطة بنقوش في الحجارة . وفي الجهة الامامية ٤ تماثيل عظيمة جالسة على ٤ عروش علوها ٦٥ قدماً وهي اعظم تماثيل مصر والنوبة وقد كسرا لتمثال الثالث من الجهة الشمالية بسقوط قطعة كبيرة من ثلج الجبل وقطعة من راسهِ في حضنهِ . ولاحدها وجه طولهُ ٧ اقدام وعرضهُ عند الكتفين ٢٥ قدماً و٤ قراريط . وقد قال ولكنسون المورخ انها تماثيل الملك رمسيس الثاني المصري وقال ان المظنون انهُ كان المعبود اثور وواجهتهُ ٩٠ قدماً مزينة بستة تماثيل عظيمة جداً . وفيهِ قاعة داخلية فيها ١٦ اعمدة مربعة وممشى عرضي في كل من جانبيهِ مخدع صغير وملجا وفي داخلهِ العمد وعليها تماثيل اوزريس في علو ٣٠ قدماً . وفي الجدران صور مواقع وانتصارات . ثم القاعة الكبيرة داخلة في الصخر ٢٠٠ قدم وفيها صفوف عمد مربعة عظيمة مزينة بالاصنام ووراءها مخدع داخلي ومكان العبادة وعلى جوانبها مخادع كثيرة . وفي ما وراء ذلك تمثال عظيم جالس على مقعد وفي مخادع الجوانب تماثيل مثلهُ . وفي وسط مكان العبادة الذي كانوا يسمونهُ بالقدس مسطبة وقد قال هيرن ان المظنون ان تابوتاً كان موضوعاً عليهِ وان تلك البناية الغربية هي مدفن وليست بهيكل . وقد استنتج من صور الحروب والانتصارات على الجدران ولاسيما من صور اربع احداها حمراء ان البناية الصغيرة مدفن ملك ايضاً . وقد قال بوركهاردت ان ابسمبول كانت ملجأً لاهالي بلياني التي كانت تبعد عنها ٨ اميال من حملات سنوية لقبيلة بدوية . وسنة ١٨١٣ اي قبل ذهابهِ اليها بسنة التجأ الاهالي الى هناك بمواشيهم وعجز البدو عن فتح المكان مع انهُ قتل كثيرون منهم

أُبسوبيوس
Opsopœus, Vincent

اولاً فنسان أُبسوبيوس عالم ولد في فرنكونيا في القرن الخامس عشر للميلاد وتوفي سنة ١٥٤٠ . اقام مدرسة في انسباخ من بافاريا لتدريس اللغات القديمة وكتب شروحاً تتعلق بذيموستينيس اليوناني وبانتخاب المُلَح والقطع الشعرية ونظم شيئاً من الشعر وهو الذي نشر المجلدات الاولى من تاليف بوليبوس وديودوروس الصقلي ورسالات القديس غريغوريوس النزينزي والقديس باسيليوس

ثانيًا جان أُبسوبيوس (Jean, Opsopœus)

ولد في بريتن من بالاتينا سنة ١٥٥٦ للميلاد كان في بادي امرهِ يصحح اغلاط الطبع في بعض المطابع ثم درس الطب وعين استاذًا في ايدلبرغ ومن مؤلفاتهِ كتاب في اقوال ابقراط. توفي سنة ١٥٩٦ في المدينة المذكورة

أُبسوج
Absuj

قرية بالصعيد على غربي النيل. قال بعضهم توجهت الى الصعيد سنة ٣٥٩ فمررت بقرية تدعى ابسوج شارعة على النيل بين القيس والبهنسى فرايت على بابها صورة فارة في حجر والناس يجيئون بطين من طين النيل فيطبعون فيهِ تلك الصورة ويحملونها الى بيوتهم. فسأَلت عن ذلك فقيل ظهر عن قريب من سنيات هذا الطلسم ان مركبًا فيهِ شعير كان تحت هذه البيعة فقصد صبي من المركب ليلعب فاخذ من هذا الطين وطبع الفارة ونزل بالطين المطبوع المركب فلما صار فيهِ تبادر فار المركب يظهر ويرمي نفسهُ في الماء فعجب الناس من ذلك وجرَّبوهُ في البيوت فكان اي طابع حصل في دارٍ لم تبقَ فيها فارة الاَّ خرجت فتُقتل او تفلَّتت الى موضع لاصورة فيهِ فكثَّر الناس اخذ الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم تبقَ فارة في الطريق والشوارع وشاع ذلك في البلاد. ذكر ذلك ياقوت والقزويني

أُبسورُوس
Apsorus

احدى جزائر ارخبيل ايليريا واسمها الان اسرو. راجع ابسرتيدس

أُبسورُوكاس
Absorokas

قبيلة هندية تسمى ايضًا كروس (Crows) في ولاية مسُّوري من امركا. وقد قدر وكيلها ان فيها الف مقاتل تعيش بالصيد ولا تعرف شيئًا من عادات التمدن. ولغتها مخصوصة بها

أُبسوس

نهر في البانيا يسمى الان ارجنت اطلب ارجنت

إِبسوس
Ipsus

قصبة في اسيا الصغرى في فريجية تبعد ٢٨ ميلاً عن افيون قراحصار في الجهة الشرقية. وقد اشتهرت بانتصار سلوقس و بطليموس وليسياخوس وكسَّندروس على انتيغونوس وابنهِ ديمتريوس وذلك سنة ٣٠١ او ٣٠٠ قبل الميلاد. فقتل فيها انتيغونوس واقتسم المنتصرون الاربعة المذكورون مملكة اسكندر الكبير اقتسامًا ثانيًا وجعلوها اربع ممالك لكل منهم مملكة وهي مكدونية ومعها اليونان وثراقة ومصر وسورية

إِبسوم
Epsom

مدينة تجارية من مقاطعة سرّي من انكلترا كانت تسمى في اللغة السكصونية ابشام (Ebbsham) تبعد عن لوندرا ١٢ ميلاً الى الجهة الجنوبية الغربية عند الطريق الحديدية الجارية بين لوندرا وكرويدون وابسوم. عدد سكانها بموجب تعديل سنة ١٨٧١ الاخير ٦٢٧٦ نفسًا ولما ظهرت فيها مياه معدنية ظُن انها تصير محلاًّ مشهورًا للاستحمام لوجود كبريتات المغنيسيا في مائها وأُخرج منهُ ملح ابسوم المعروف بالملح الانكليزي وسياتي. وقد انقطع الناس عن الماء. واقيم فيها سباق خيل في ٢١ ايار سنة ١٧٧٩ ولا يزال يقام فيها الى الان فياتيها نحو مائة الف نفس من كل الاجناس والرتب. وسنة ١٨٢٩ و ١٨٣٠ بني فيها مكان للمتفرجين يسع ٧٥٠٠ نفس

وملح ابسوم ويسمى ايضًا بكبريتات المغنيسيا و بالملح المرّ المسهل والملح الانكليزي وملح سدليت وملح البحر وغير ذلك نسبة الى الاماكن التي يتولد فيها يوجد طبيعةً في كثير من الحال ويتزهَّر فيها غالبًا على سطح الارض ويوجد في ماء البحر وفي كثير من المياه المعدنية كمياه ابسوم وغيرها. فيستخرج منها بالتبخير. ولكن اكثر الملح الذي يُتجر

 إِبسوتش

به منه هو من مدينة ابسوم المار ذكرها وكان يستخرج منها منذ سنة ١٦٧٥ . وهذا الملح ابيض فيه ميل قليل الى الحمرة وطعمه شديد المرارة كريه و يتبلور على هيئة منشورات شبيهة بالشكل المعيني او يكون لها ٤ سطوح منتهية باهرام ذات ٤ اوجه . وقد يكون كتلاً مركبة من ابر صغيرة كثيرة . وهذا هو الموجود غالبًا في المتجر لانه وان كان قابلاً للتبلور على شكل منشورات طويلة الا انهم اعتادوا على تكدير التبلور ليجعلوا له المنظر الذي يالفه المشتري . ويقل وجوده في المتجر نقيًا . فلا يستعمل في الطب الا بعد ان يعرَّض مكررًا للذوبان والتبلور . وهو مركَّب من ٣٢٫٤٠٥ من الحامض الكبريتيك و١٦٫٧٠٥ من المغنيسيا و ٥٠٫٨٩٠ من ماء التبلور . و ١٠٠ غرام من الماء في درجة الصفر تذيب ٢٥٫٧٦ غرامًا منه ولكل درجة فوق الصفر يوخذ ٠٫٤٧٨١ . وهو يذوب في مثل وزنه من الماء البارد وفي مقدار ادنى من الماء الحارّ . ولا يذوب في الكحول . و يغلب كونه مخلوطًا بكبريتات الصودا لرخص ثمنه . وطريقة معرفة غشه هي ان يخلط بمحلول كبريتات المغنيسيا كبريتور الباريوم الذي يرسب جميع المغنيسيا مع كونه يرسب ايضًا كبريتات الباريت ثم يضاف الى السائل المرشح الحامض الكبريتيك بمقدار كافٍ لتحليل المقدار الكثير من كبريتور الباريوم وفصل جميع الباريوم في حال كبريتات الباريت فاذا كانت المغنيسيا نقية لا يبقى في المحلول الا الحامض الكبريتيك الذي يذهب بالتبخير فاذا كان فيها كبريتات الصودا بقي في السوائل . وسياتي استيفاء الكلام عنه في الكلام على الاملاح في بابها ان شاء الله تعالى

إِبسون
Ibsoun

قرية من قرى قضاء مرسين في ولاية اذنة

إِبْسوتش
Ipswich

اولاً مدينة من مقاطعة اسكس من ولاية ماسَّشوستس من الولايات المتحدة الامركانية على جانبي النهر المسمى باسمها في مكان يبعد ٤ اميال عن البحر و٢٧ ميلاً في الطريق الحديدية عن بوستون في الجهة الشمالية الشرقية بشمال . عدد سكانها ٣٫٧٢٠ نفسًا . وينتفع الاهالي بماء النهر لتشغيل الالات وعند مصبه جون يسمى باسمه وهو مرفأ ترسي فيه السفن . وللاهالي مراكب كثيرة لصيد السمك وفيها مارستان ومدرسة عالية للاناث ومدرسة النحو والصرف ومدرسة عالية وجريدة للاناث والذكور . واهم اعمال اهاليها الزراعة . وفيها معامل قطن وصابون وشمع ودباغة . وصنع فيها في سنة واحدة احذية قيمتها ٢٥٠ الف فرنك وقطنها البيض سنة ١٦٣٣ وكان الهنود يسمونها اغاوام ومعناه بلغتهم مركز صيد السمك

ثانيًا نهر في ولاية ماستشوستس من امركا يصب في الاوقيانوس عند مدينة ابسوتش مقابل الجانب الجنوبي من جزيرة بلوم

ثالثًا مدينة في انكلترا وهي عاصمة قونتية سوفولك على نهر اورول او جبنغ على بعد ٦٠ كيلو مترًا من نوريك الى الجنوب وعدد سكانها بموجب تعديل سنة ١٨٧١ الاخير ٤٢ الفًا و١٢٦ نفسًا . بها جسر حديدي جميل و٤٢ كنيسة ومدرسة لاهل الصنائع ومكتبة عمومية ومعرض اثار ومدرسة نحو ومنزل المسافرين وجمرك ومحطة للطريق الحديدية والفابورات التي تسافر الى لندن ومعامل لصب الحديد ومحاطب لبناء المراكب ومعمل للصابون ومعامل للغزل ومحلات اخرى نافعة وبها تجارة الحبوب والفحم الحجري ومحلول الشعير الذي يدخل في عمل البيرة وهي وطن الكردينال ولسي المشهور . نهبها الدانمركيون سنة ٩٩١ وسنة ١٠٠٠ واسمها القديم جيبيفيكم (Gippevicum)

رابعًا بلد من مقاطعة كوينزلاند في اوستراليا على ضفة نهر برمار تبعد ٣٥ ميلاً عن برسبين غربًا عدد سكانها بموجب تعديل سنة ١٨٧١ الاخير ٥٫٠٩٣ نفسًا . فيها كنائس كثيرة ومستشفى ومدرسة نحو وجمعية لاهل الصناعة ومكتبة فيها الفا مجلد وجريدتان وصارت مدينة ذات نظام بلدي في اذار سنة ١٨٦٠ وهي المدينة الثانية في الاهمية

في تلك المستعمرة وتناظر برسبين في الاشغال وهي مركز ابتداء المسير في الطريق الحديدية الجنوبية والغربية

إِبْسِيلِي
Ipsily

جزيرة في البحر الابيض قبالة راس خلكيدونيا

أَبْسِيمَارُوس طِيبَارِيوس
Absimore Tibère

امبراطور المملكة الرومانية الشرقية . وسيذكر في طيباريوس

أَبْشَاق
Abshak

قرية بالصعيد من ناحية البهنسى

أَبْشَالُوم
Absalom

كلمتان عبرانيتان معناها اب السلام . اسم لثالث اولاد داود النبي عليه السلام من معكة بنت تلماي ملك جشور وهي مقاطعة من البلاد السورية واقعة عند حدود فلسطين الشمالية الشرقية . والمظنون انها قسم من البلاد المسماة الان بالجاة . وكان لابشالوم شقيقة اسمها ثامار فاحتال عليها اخوها امنون من ابيها دون امها واغتصبها ثم كرهها وطردها فخرجت نائحة ذليلة (راجع سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١٣) وكان امنون بكر داود فلم يقاصه على قبيح فعله . ولما عرف شقيقها ابشالوم بذلك اغتاظ جدًّا واضمر الشر لاخيه قيامًا بثار شقيقته . وبعد ذلك بسنتين دبر حيلة باقامة دعوة لوليمة عند جزّ غنمه في بعل حاصور عند افرايم فدعا اليها اخوته ومنهم امنون . وامر غلمانه بان يقتلوه عندما يطيب قلبه بالخمر ففعلوا . وبعد ذلك فرّ ابشالوم الى بيت جده حمي ابيه ملك جشور واقام هناك ثلث سنوات . وكان داود يحب ابشالوم ويود ارجاعه اليه غير ان ذنبه كان يمنعه فعلم يوآب بن صروية بذلك فاتى بامراة حكيمة من تقوع وقال لها تظاهري بالحزن كامراة تنوح على ميت منذ زمان طويل . وعلمها بان تكلم الملك داود بما معناه انها امراة ارملة فتخاصم ابناها وقتل احدهما الاخر والعشيرة تطلب اليها تسليم ابنها القاتل لتقتله فلا يتركون لرجلها اسمًا ولا بقية . فقال لها النبي انا اوصي بك واذا كلمك احد فاتي به اليّ . ولما فازت بالمرغوب بينت له وجوب ردّ ابنه فرده اليه بواسطة يوآب . وقد ذكر في الاصحاح ١٤ من سفر صموئيل الثاني العدد ٢٥ ما نصه ولم يكن في كل اسرائيل رجل جميل وممدوح جدًّا كابشالوم من باطن قدمه حتى هامته لم يكن فيه عيب . واقام ابشالوم في اورشليم سنتين بدون ان يرى اباه . فدعا يوآب اليه مرتين فلم يشأ ان ياتي . فارسل عبيده واحرقوا شعيرًا ليوآب مزروعًا في حقله . فاتاه متشكيًا فعاتبه ابشالوم قائلاً قد ارسلت اليك قائلاً تعال الى هنا فارسلك الى الملك تقول لماذا جئت من جشور خير لي لو كنت باقيًا هناك . فالان اني ارى وجه الملك وان وجد فيّ اثم فليقتلني فاخبر يوآب داود بذلك فسمح له بالمجيء اليه وقبّله

وبعد ذلك اخذ ابشالوم في الاستعداد ليجاهر بالعصيان على ابيه خوفًا من ان يخلفه سليمان ابنه من بثشبع حال كون ابشالوم اصبح اكبر اولاده الذكور بعد قتل امنون البكر وبعد موت كيلاب ثاني اولاده . وموته مرجح لانه لم يُذكر بعد ان ذكر في الاصحاح الثالث العدد الثالث من سفر صموئيل الثاني . وكان ابشالوم يلاطف الشعب ويقول لكل متشك انه ما من احد يسمع لكم في بلاط الملك حتى انه كان ينهض بيد الذين كانوا يسجدون له بحسب العادة احترامًا ويقبلهم فاستمال قلوب الاهالي اليه وجعل ذلك تمهيدًا لعصيانه . ولا سيما بعد ان راى ان اباه قد شاخ ولم ينتبه حق الانتباه للتشكيات حال كونها كانت من واجبات الملك الاولى في تلك الايام . وبعد ان رضي ابوه عنه اتخذ مركبة وخيلاً وخمسين رجلاً يجرون امامه وذلك ليتظاهر بالعظمة تاثيرًا في عقول الناس . والمظنون ايضًا ان الذي ساعده في الثورة عدم ارتضاء سبط يهوذا من ان يكون مع اهميته كسائر الاسباط مع انه كان يعلق امله بالفوز بامتيازات في دولة ابنه الذي كان يقوم بسياسة حرة . وجعل

ابشالوم مركز العصيان مدينة حبرون وهي الخليل التي كانت مركز سبط يهوذا واختار قائدهُ الاول واخيتوفل مشيرهُ من سبط يهوذا ايضًا . ومما يبين صحة ذلك انهُ بعد اخماد نار فتنة ابشالوم وقع تباعد بين سبط يهوذا وسائر الاسباط . راجع صموئيل الثاني الاصحاح ١٩ عدد ٤١الخ

وقد ذكر في سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١٥ عدد ٧ ان العصيان ابتدأ بعد اربعين سنة والظاهر ان ذلك خطأ نسخ والصواب اربع سنوات وقد ذكرهُ كذلك يوسيفوس المورخ المشهور اي انهُ بعد ٤ سنوات وهذا اقرب من ان يقال ان العصيان ابتدأ في السنة الاربعين من ملك داود . وشاهدُ شدة ميل الامة الى ابشالوم فرار داود عليهِ السلام بدون قتال والظاهر انهُ كان قد قطع الامل من الفوز بعد ابتعادها عنهُ وانضمامها الى ابنهِ . فدخل ابشالوم اورشليم العاصمة واستولى عليها وبمشورة اخيتوفل دخل على حريم ابيهِ فانهُ كان قد ترك في قصرهِ عشر سراريّ وكان اخيتوفل اراد ان يوسع الخرق بين الوالد وابنهِ بحيث لايترك سبيلاً لعقد الصلح الموافق للطبع في ظروف والدية وان يبين للشعب ان استيلاء ابشالوم على القصر والسراري انما هو تتمة اسباب تبوُّءِ عرش الملك . غير انهُ كان لداود اصدقاء ليناظروا على صوالحهِ . ومنهم حوشاي فانهُ غيّر عزم ابشالوم بمشورة جعلها شركًا لهُ وخلاصًا لابيهِ . ولما راى اخيتوفل ان حوشاي تقدم عليهِ عند ابشالوم ذهب الى بيتهِ وقتل نفسهُ . وبعد ان مُسح ملكًا في اورشليم واضاع من الزمان فيها ما عاد عليهِ بالضرر عبر الاردن ليهجم على ابيهِ مع انهُ كان قد استغنم الفرصة المذكورة وجمع جيشًا ليس بقليل ولو تبع مشورة اخيتوفل لفاز باذن الله بالمرغوب وانتشب القتال بينهم في وعر افرايم فانكسر ابشالوم اسوّ انكسار . فهرب هو ايضًا ودخل بغلهُ تحت بطمة عظيمة ملتفة فتعلق رأسهُ بالبطمة ومر البغل فبات معلقًا بشعرهِ الطويل فقتلهُ يوآب (راجع الاصحاح ١٨ من العدد ٩ الى العدد ١٨ من سفر صموئيل الثاني) وكان ابوهُ كان قد اوصاهُ بان لايلحق بهِ ضررًا . فلما وقف المبشر وهو اخيمعص امام داود ليخبرهُ بالفوز سالهُ داود أسلام للفتى ابشالوم . فقال انني لا اعلم ولما وصل المبشر الاخر وهو كوشي سالهُ داود السوال نفسهُ وعرف منهُ انهُ قتل فانزعج داود وصعد الى علية الباب وكان يبكي ويقول وهو يتمشى يا ابني ابشالوم يا ابني يا ابني ابشالوم ياليتني مُتُّ عوضًا عنك يا ابشالوم ابني يا ابني . ودُفن في الوعر في الجب العظيم واقيمت على قبرهِ رجمة علامة للعدوان والبغض . ويوجد الان قبة في وادي يهوشافاط في الجهة الجنوبية الشرقية من القدس الشريف يقال انها قبر ابشالوم غير ان اعمدتها هي من النوع الذي كان يصنعهُ اليونان وذلك يوقع الريب في صحة الادعاء المذكور

أَبْشَايَة

Abshaiah

قرية بمصر من قرى الصعيد الادنى

أَبْشُوِيَة

Abshouiah

قرية بالغربية من مصر

أَبْشِيرُون

Apsheron او Apscheron

شبه جزيرة في املاك روسيا ممتد في بحر قزبين بين ٤٠ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و٥٠ درجة و١٢ دقيقة من الطول الشرقي . قال ملطبرن وعلى شمال شماشيا ينحط جبل قوه قاف فتجد لسان ارض كبيرًا داخلاً في بحر الخزر وهو شبه جزيرة ابشيرون المسمى ايضًا اقريسا الذي اراضيهِ طينية والملحية مغمورة بنباتات ذابلة ولكن بها عيون النفط الشهيرة يتعجب منها السائحون وهي كنز لا يفنى ينتفع بهِ والي ولاية مدينة باكو . واشهر هذه العيون المعدنية العيون التي في بلغان فمنها يخرج من النفط نحو خمسمائة رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء متسع يسمى خلاء النار وهو ارض نحو فرسخ مربع من الفراسخ المسكوبية المسماة ورسة ومن هذه الارض يخرج دائمًا نوع من البخار يسمى غازًا وهو قابل للاحتراق وبها عدة هياكل

صغيرة للمجوس اي عبدة النار وفي احد هذه الهياكل بقرب محراب يذبح فيهِ القربان منكوت في الارض انبوبة مجوفة على شكل الخيزرانة فمن فم هذه الانبوبة الاعلى يخرج لهيب ازرق اخلص من روح العرق بل ومن غيرهِ من سائر الارواح الحارة ويخرج ايضاً لهيب شبيه بذلك اللهيب من فتحة اخرى افقية مفتوحة في الصخرة وبقرب مدينة باكوتل يخرج منهُ نفط ابيض ولكن مقدار ما يخرج منهُ يسير ثم ان المسكوب ياخذون من هذا النفط لمداواة وجع القلب ولمعالجة غيره من الامراض ويستعملونهُ ايضاً في دهن الظاهر بهِ . وعلى القرب من هذه ايضاً عينا ماء حار يغلي كالنفط وماؤها مشوب بطين ازرق يجعلهُ ثخيناً لكنهُ يروق اذا تركناهُ يرسب عكرهُ فاذا اخذت في الاستحمام فيهِ قوي البدن وترتبت فيهِ شهية الاكل . انتهى . ويخرج من كل حفرة تحفر على مسافة كيلو مترين غاز اذا أُشعل لايمكن اطفاؤهُ الا بملء الحفرة تراباً . وياتي عدد عظيم من اهالي اقاصي الهند من عبدة النار ويسكنون في اكواخ حقيرة حول هذه النيران فيستضيئُون بها ويطبخون عليها . وربما استعملوا هذا الغاز للضوء وعلى الخصوص في باكو قصبة ابشيرون

أبشيرين

Abshirine

نهر في بلاد فارس يصب في الخليج العجمي

أبشيش

Abshish

قرية بمصر من ناحية السمنودية

أبشية

Abshiah

على وزن افعلة كاكسية قرية بمصر من قرى الفيوم . وتعرف بابشية الرمان

إبصان او أبصن

Ibzan او Ibsan

هو احد اهالي بيت لحم قضى لاسرائيل بعد يفتاح سبع سنوات (راجع سفر القضاة الاصحاح ١٢ من العدد ٨ الى ١٠) وكان لهُ ثلثون ابناً وثلثون ابنة واتى بثلثين زوجة لبنيهِ وزوج بناتهِ بثلثين رجلاً . ودُفن في بيت لحم . والظاهر من عدم اضافتها الى يهوذا او غيرهِ انها بيت لحم زبولون والدليل ان الذي خلف ابصان في القضاء الاسرائيلي هو زبولوني . وما من شيءٍ يبرهن صحة ما ذهب اليهِ البعض من ان ابصان وبوعز المذكور في سفر راعوث هما واحد فان ما قرأناهُ عن كثرة عائلتهِ يخالف ما يستدل عن عائلة بوعز في سفر راعوث . قال ابن خلدون في ايام ابصان هذا كان انقراض ملك السريانيين وخروج القوط وحروبهم مع النبط وضبطهُ بفتح الهمزة واما ابن الوردي فقال أَبْصُن بفتح الهمزة وضم الصاد بدون الف وقال انهُ من سبط يهوذا وان وفاتهُ كانت بعد وفاة موسى بثلثمائة واربع وخمسين سنة وهو في الاصل العبراني بالكسر

أبضع

Abda'

قال ياقوت ابضع وضُبيع ماءان لبني ابي بكر قيل تزوَّجت منهم امرأة برجل غريب فحنَّت الى وطنها وقالت

ألاَ ليت لي من وطب اميَّ شربةً
تُشاب بماء من ضُبيعٍ وأَبْضَعِ

أبضعة بن معدي كرب

Abdaa't-Ibn-Ma'di-karib

هو احد بني معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد بن الحارث الولاَّدة من الذين لعنهم الرسول صلعم قتلهُ زياد بن لبيد البياضي الانصاري وكان ذلك ان النبي صلعم كان قد ولى زياداً على حضر موت وكندة فلما مات صلعم ارتدت بنو وليعة بن شرحبيل من كندة فكان بين زياد وبينهم خصام آل الى الحرب وفيما هو في الليل بعد القتال اذ جاءهُ عبد لهُ يخبرهُ ان ملوك بني وليعة الاربعة وهم مخوَّص ومشرَّح وجمد وابضعة واختهم العمرَّدة وهم بنو معدي كرب بن وليعة في محجرهم قد ثملوا من الشراب فكبسهم زياد وذبحهم وقال

نحن قتلنا الاملاك الاربعه جمداً ومخوصاً ومشرحاً وابضعه

وسموا ملوكًا لان كل واحد منهم كان يملك واديًا وسياتي تفصيل هذه الواقعة في ترجمة زياد ان شاء الله تعالى

أَبْضَة

Abdah

ماء لبلعنبر وطيء قرب المدينة ذكره صاحب القاموس

إِبْط

Ibt

قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرئ القيس ابن زيد مناة بن تميم بن مرة

إِبْط

بالانكليزية (Arm-pit) وبالفرنسوية (Aisselle) باطن المنكب. وهو خلاء مخروطي الشكل واقع بين الجزء العلوي والجانبي للصدر والجانب الانسي للعضد عند جزئهِ الاعلى. وفي ذلك الخلاء الاوعية الابطية والضفيرة العصبية العضدية وفروعها وبعض فروع الاعصاب بين الاضلاع وكثير من الغدد الليمفاوية. وجميعها يرتبط بعضها بالبعض الاخر بواسطة مادة دهنية ونسيج خلوي رخو. فالشريان والوريد الابطيان والضفيرة العصبية العضدية تمتد بانحراف على الجدار الوحشي للخلاء الابطي من راسهِ الى قاعدتهِ ووضعها اقرب كثيرًا الى الجدار المقدم منهُ الى الجدار الموخر. وموقع الوريد الى الانسية اي الى الجهة الصدرية من الشريان ويحجبهُ كل الحجب عن النظر. والى مقدم الخلاء الابطي الفروع الصدرية للشريان الابطي ملاصقة للعضلتين الصدريتين ويسير الفرع الصدري الطويل على الحافة المقدمة للابط. والاوعية والاعصاب تحت اللوح الى الجهة الموخرية ملاصقة للحافة السفلى من العضلة تحت اللوح. وينعكف حول الحافة المذكورة لهذه العضلة الشريان والوريد الظهريان اللوحيان. وترى نحو الطرف الوحشي لهذه العضلة الاوعية والعصب المنعكفة الخلفية متجهة الى الخلف الى الكتف. وفي الجانب الانسي وهو الصدري مامن وعاء كبير وانما تقاطع جزءهُ العلوي بعض فروع صغيرة من الشريان الصدري العلوي ويمتد عليهِ العصب التنفسي الظاهر نازلًا على وجه المسننة الكبيرة ومتوزعًا فيها والاعصاب بين الاضلاع العضدية التي تثقب الجزء العلوي والمقدم من الجدار وتمر عرضًا في الخلاء الابطي الى الجانب الانسي للعضد. ويملاء التجويف الابطي مقدار من النسيج الخلوي الرخو وعدد عظيم من الشريانات والاوردة ولكنها كلها صغيرة ومن عشر الى ١٢ غدة ليمفاوية اكثرها موضوع على الجانب الصدري وفي الجزء الخلفي والسفلي لهذا الخلاء. والابط في الاناث اقل غورًا منهُ في الذكور. وجلد الابط مركز لالتهاب سطحي خفيف ولكنهُ سريع الامتداد يعرف باحمرار الجلد وسخونتهِ وشدة الحكاك وتكون هذه الاعراض احيانًا حادة جدًّا. وسبب هذا الالتهاب كثرة الحك على حوافي الابط في السمناء او احتكاك الجلد بثوب خشن جدًّا او قلة النظافة ولا سيما في الفصول الحارة عند اصحاب اشغال الايدي المتعبة. والاناث اكثر تعرضًا لهُ من الذكور لرقة جلدهن ولطفهِ واذا اهملت الوسائط اللازمة للمداواة يطول امرهُ ويقلق صاحبهُ ولاسيما اذا تناثر من الجلد اوعية صغيرة داخلها مادة مصلية شقراء او صفراء يرافقها حكاك مولم ووسائط المداواة سهلة جدًّا وهي الاستحمام بالماء الفاتر والدهن بالادوية الملينة مع ماء الخطمي وزهر البلسان وقد يكتفى بالفرك بمرهم الخيار او مرهم الشمع المُوَّفين وتجنب لُزَق مسحوق بزر الكتان لانها غالبًا تزيد الالتهاب مع المحافظة على النظافة التامة

وابط الجوزاء من النجوم الثوابت وسيذكر في الجوزاء

أَبُّط

Abbott Peter

بيتَر أبط اول قنصل لدولة بريطانيا العظمى في سورية وفلسطين كان من الشجاعة والغيرة والاقدام على جانب عظيم توفي في ١٨ تموز (جوليه) سنة ١٨٣١ للميلاد في قرية اهدن من قرى لبنان ولهُ من العمر ٦٥ سنة. وأُتي بشلوهِ الى بيروت ودُفن في المقبرة المختصة بالقسوس الامركان خارج المدينة ولم يعقب ذكرًا

أَبُط
Abbot George

جورج ابط رئيس اساقفة كانتربري من انكلترا · ولد في ٢٩ تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٥٦٢ ومات في ٥ آب (اغسطوس) سنة ١٦٣٣ · وسنة ١٦٠٤ شرع في ترجمة التوراة بامر الملك جمز الانكليزي فكان ابط من اللاهوتيين الثمانية الذين فوضت اليهم الترجمة · وسنة ١٦٠٩ صار اسقفًا ثم ارتقى الى درجة الرئاسة المذكورة · وقاوم الملك المذكور لانهُ رغب في ان يطلّق الليدي (السيدة) فرانسس هوارد من ارل اسكس · وقاومهُ لانهُ جوّز الالعاب يوم الاحد · وكان يصطاد ايلاً فاخطاهُ فاصاب رجلاً فقتلهُ فتكدر ومات حزنًا · وهو الذي توج الملك شارلز الاول الذي لم يكن يحبهُ ولكنهُ كان يحترمهُ ويركن اليهِ

أَبُط
Abbot, Samuel

صموئيل ابط اولاً من تجار مدينة بوستون الاغنياء ومن موسسي مدرسة اندوفر اللاهوتية · مات في ٣٠ نيسان (افريل) سنة ١٨١٢ وولد في اندوفر المذكورة سنة ١٧٣٢ وسنة ١٨٠٧ احسن بعشرين الف ريال امركاني (الريال المذكور اكثر من ٥ فرنكات) لانشاء المدرسة المذكورة واوصى لها بمائة الف ريال · وكان محسنًا جدًّا مستقيمًا امينًا · وعاش مع امراتهِ خمسين سنة وكانت تساعدهُ على ادارة اشغالهِ

ثانيًا من اهالي والتون من امركا ولد سنة ١٧٨٦ ومات سنة ١٨٣٩ وهو مكتشف صنع النشاء من البطاطة

إِبطال التاويل
Ibtal-el-Tawil'

اسم كتاب في الاصول للقاضي ابي يعلى محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي النحوي المتوفى سنة ٣٧٩ هجرية وهذا الكتاب من نوادر الدهر

إِبطالوس

امبراطور روماني اطلب ڤيتاليوس

أَبْطَح
Abtah

يضاف الى مكة والى منى لان المسافة بينهُ وبينهما واحدة · وهو المحصَّب وهو خيف بني كنانة وقيل انهُ ذو طوى قال ياقوت وليس بهِ · وقال بعضهم سمي البطح لان آدم بطح فيهِ · قال حميد بن ثور الهلالي ·

سقى السرحة المحلال والابطح الذي
بهِ الشريُ غيثٌ مدجنٌ وبروقُ

أَبطَريطة
Abtaritah

امة سماها أُلفرد في جغرافيتهِ افدردة كانت تشغل اقليم مكنبرغ وكان للوكها في القرن الحادي عشر بعض الشهرة · ثم ان نهر الالبه المسمى في لغة الاسلافون لابه خلع على بعض امة الابطريطه اسم بولابه اي امة لابه

أَبُطسفُرْدْ
Abbotsford

مركز للسار ولتر سكوت الشاعر الانكليزي المشهور الذي دُعي بباروت ابطسفرد نسبة الى المحل المذكور موقعهُ في مقاطعة ملروز في روكسبورغ شاير وسلكرك شاير من اعمال اسكوتلاندا على الشاطىء الايمن من نهر تويد على مسافة كيلو متر من ملتقاهُ بنهر اتريك وعلى مسافة ٤٥ كيلو مترًا من ادنبورغ في جوار اديرة ملروز وجدبورغ ودرايبورغ ومدينتي سلكرك وغالاشلز وقد ابتاع السار المذكور ذلك الموضع سنة ١٨١١ مسيحية · ودعاهُ باسمهِ الحالي نسبة الى جدول مجاور لنهر تويد يعرف بهذا الاسم وكان يحب الاقامة فيهِ ويحيط بذلك المركز مناظر طبيعية جميلة فيها آثار قديمة كثيرة وموقعهُ كموقع كثير من الاديرة القديمة على ارض مسطحة مستوية بالقرب من النهر بجانب مرتفع من الارض · فالبيت الحالي والاراضي العامرة هي بتمامها من عمل السار المشهور المار ذكرهُ الا ان بناء البيت غير منتظم وعلى شكل بيوت الانكليز القديمة يحيط بهِ مغروسات يانعة ويشرف على روضة جميلة الى الجانب الاخر من نهر تويد

والحيطان الخارجية من البيت والجنينة مقطعة بحجارة قديمة محفورة قد اخذت من حصون واديرة قديمة واما داخلهُ فكان مزيّنًا بنقوش جميلة وبمكتبة حاوية مؤلفات عجيبة وآثار انكليزية قديمة وسنة ١٨٥٧ كان يسكن البيت المذكور السار جمز هوب سكوت وزوجتهُ حنيئة السار ولتر التي لم يكن باقيًا حيًّا من نسلهِ في تلك السنة غيرها

أَبُّطس لَنغلِي
Abbots-Langley

دائرة كنائسية في هرتفورد شاير من انكلترا تبعد ٢١ ميلًا عن لندن الى الجهة الشمالية وهي مولد نقولا بريكسبيار وهو البابا ادريانوس الرابع ولم يرتقِ كرسي الباباوية غيرهُ من الانكليز. وفيها مكان اسمهُ باءة الكتب الانكليز ليعيش فيهِ الذين يعجزون منهم في شيخوخة او غير ذلك

أَبْطَع
Abta'

قرية من اللجاة من لواء حوران من ولاية سورية وهي تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

أَبِغ
Abegg, Bruno Erhard

برونو ارهارد أبغ من علماء القوانين والنظامات الجرمانيين ومن رجال السياسة وهو ابن عم جول ابغ الاتي ذكرهُ ولد سنة ١٨٠٢ ومات سنة ١٨٢٣ وكان من اعضاء مجلس النواب

أَبِغ
Abegg, Jules Frédéric Henry

جول فردريك هنري أبغ من علماء القوانين والنظامات الجرمانيين ولد في ارلانغن سنة ١٧٩٦

أَبْغَا بن هُولاكُو
Abaga-Ibn-Houlagou

(هو ابغا خان AbakaKhan) وفي بعض الكتب اباقا الخان وهو ابن هولاكو ابن طلو ابن جنكزخان من ملوك التتر تولى بعد وفاة ابيهِ هولاكو البلاد التي كانت بيدهِ وهي اقليم خراسان وكرسيهُ نيسابور واقليم عراق العجم ويعرف ببلاد الجبل وكرسيهُ اصفهان واقليم عراق العرب وكرسيهُ بغداد واقليم اذربيجان وكرسيهُ تبريز واقليم خوزستان وكرسيهُ تستر واقليم فارس وكرسيهُ شيراز واقليم ديار بكر وكرسيهُ الموصل واقليم الروم وكرسيهُ قونية وغيرها مما ليس في الشهرة مثل هذه الاقاليم العظيمة. وكان تولي ابغا هذه المملكة المتسعة سنة ٦٦٣ للهجرة (١٢٦٥ للميلاد) وبقي متوليًا نحو سبع عشرة سنة. وكانت لهُ وقائع حاصر وفتح بها بلادًا كثيرة وستذكر بعض وقائعهِ في الكلام عن التتر. وفي سنة ١٢٧٤ بعث وفدًا الى ليون من فرنسا. وكان ابغا عاقلًا ذا كفاية وعلم ودراية ولما جلس وتمكن كان سعيدًا منصورًا في جميع حركاتهِ وسكناتهِ محبوبًا من جميع الخلق لكنهُ كان على ما قال الذهبي كافرًا سفاكًا للدماء وتزوج ابنة ملك القسطنطينية التي كان ابوهُ قد خطبها وتوفي قبل وصولها اليهِ فبنى بها ابغا. وفي ايام ابغا سنة ٦٧٠ حدثت زلزلة في بلاد الارمن خربت قلاعًا كثيرة ومات فيها مائة الف نفس غير الدواب. وسنة ٦٧٥ نزل ابغا الى بغداد ليشتي بها وصار غلاء عظيم ومجاعة شديدة وكان في ايامهِ من الاعلام نجم الدين القزويني المنطقي الشهير ومؤيد الدين العرضي وفخر الدين المراغي وقطب الدين الشيرازي ومحيي الدين المغربي وفخر الدين الاخلاطي الطبيب ونقي الدين الحشايشي الذي اشتهر بعمل الترياق ونفيس الدين بن طليب الدمشقي وولدهُ صفي الدين النصراني الملكي وغيرهم. وفي المحرم سنة ٦٨١ توجه ابغا الى بغداد ومنها الى همذان فتوفي بها مسمومًا. قال غريغوريوس انهُ دخل يوم عيد النصارى الكبير الى البيعة وعيَّد ويوم الاثنين ثاني العيد اقام لهُ شخص فارسي يقال لهُ بهنام دعوة عظيمة في دارهِ وليلة الثلثاء تغير مزاجهُ وصار يرى خيالات في الهواء ويوم الاربعاء وهو العشرون من ذي القعدة توفي (اول نيسان سنة ١٢٨٢ للميلاد) قال ابن الوردي وترك ابنين وهما ارغون وكيخنو وقال الذهبي توفي ولهُ من العمر ٥٠ سنة وتملك بعدهُ اخوهُ احمد خان

أَبغَالِتْش
Abgaletch

مدينة على نهر اسلابوس في بلاد الحبشة الى الجنوب الشرقي من مدينة موغو

أَبغَان
Abgan

قوم كانوا يقطنون مدينة تدعى كرمان بين غزنة والهند وليست هذه بولاية كرمان وهذه المدينة اي هي من اعمال الابغان كانت من جملة البلاد التي ملكها شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ للهجرة . قالهُ ابن الاثير في الكامل

أَبغَث
Abgath

الأبغث موضع ذكرهُ الفيروزابادي

أَبغثَا
Abagtha

احد الخصيان السبعة الذين كانوا في بلاط احشويروش ملك فارس (راجع سفر استير الاصحاح الاول العدد ١٠) وفي التوراة السبعينية تختلف اسماؤهم عن توراة اخرى . وهي من أصل كلمة بغثا وهي اسم خصي اخر مذكور في العدد نفسهِ ومن اصل كلمة بغثان ايضاً المذكورة في الاصحاح الثاني العدد ٢١ من ذلك السفر وهي اسم ايضاً . وكذلك بغثانا المذكورة في العدد الثاني من الاصحاح السادس من ذلك السفر . ويقال ان اصل هذه الكلمات من اللغة السنسكريتية (اي لغة الهنود القديمة) ومعناها عطية السعد

أَبغَر
'Abgar

قرية من قرى سمرقند وقيل ناحية بسمرقند ذات قرى متصلة . منها ابو يزيد خالد بن كردة الابغري السمرقندي وابو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الابغري كاتب الانشاء في ايام الدولة السامانية وكان من البلغاء

أَبغَاف

اطلب بفاف

أَبفَاي
Abfay

ناحية في ولاية ارضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ١٦ ساعة عن مركز اللواء عدد اهاليها نحو ٤٠٠ وجميعهم من المسلمين

أَبفرَاس
Ep'aphras

من الذين ساعدوا القديس بولس في تعاليمهِ الدينية ذكر في رسالتهِ الى اهل كولوسي الاصحاح الاول العدد ٧ وقد قال عنهُ في ذلك العدد والذي يليهِ ما نصهُ كما تعلمتم ايضاً من ابفراس العبد الحبيب معنا الذي هو خادم امين للمسيح لاجلكم . الذي اخبرنا ايضاً بمحبتكم في الروح . انتهى . ويقال انهُ ربما كان مؤسس الكنيسة في كولوسي . وكان مع بولس في رومية (راجع كولوسي الاصحاح ٤ العدد ١٢) والظاهر انهُ من اهل كولوسي فان الرسول قال عنهُ عند تادية سلامهِ لاهلها في ذلك العدد الذي هو منكم . وقد ذكر ايضاً في رسالة بولس الى فليمون في العدد ٢٣ وكان صدورها من يدهِ عند صدور رسالتهِ الى اهل كولوسي . وهذا نص العدد المذكور . يسلم عليك ابفراس المأسور معي في المسيح يسوع . وربما كان حبسهُ مع بولس حقيقياً او مجازياً محصوراً باعتنائهِ ببولس وهو مسجون في رومية . وربما كان ابفراس نفس ابفروديتس المذكور في الرسالة الى اهل فيلبي الاصحاح ٢ العدد ٢٥ والمدعو فيهِ رسولكم اي رسول اهل فيلبي . وانهُ اتى بمساعدات مالية الى رومية من فيلبي فارجعهُ حاملاً الرسالة . وربما كان ابفراس ترخيم ابفروديتس في اليونانية . اما كونهما واحداً فهو من باب الحدس والتخمين . وفي اخبار الشهداء ان ابفراس هو اسقف كولوسي الاول وانهُ قتل فيها شهيداً

أَبفرُوديت
Epaphrodite

كاتب نيرون . حكم دومتيانوس عليهِ بالقتل لانهُ اسعف سيدهُ على قتل نفسهِ . وكان ابكتتوس (Epictetus) عبدهُ

أَبَفْرُودِيتُس

Epaphroditus

(راجع ابفراس) ذكر في رسالة بولس الى اهل فيلبي الاصحاح الثاني العدد ٢٥ والاصحاح ٤ العدد ١٨

إِبِفِنْدُورف . وإِبِفَنْهُوفِن . وإِبِفَنْز . وإِبِفُورْزهيم

اطلب ذلك في بفندورف . وبفنهوفن . وبفنز . وبفورزهيم من باب الباء

أَبِفِيَّة

Apphia

امرأة مسيحية عنون القديس بولس رسالتهُ الى فليمون باسمها بالاشتراك معهُ ومع ارخبس (راجع الرسالة المذكورة العدد ١ و٢) والظاهر انها من بيت فليمون . لان الرسالة متعلقة بامر عائلي . وذُكرت الكنيسة التي في بيتها بعد ذكرها ولعلها امرأتهُ او اختهُ . فهذا كل ما يُعرَف عنها

أَبَق بن طُغْتِكِين

Abac-Ibn-Togtokine

هو مجير الدين بن جمال الدين محمد بن بوري بن طغتكين او طغدكين تولَّى دمشق سنة ٥٣٤ هجرية بعد وفاة ابيهِ وهو صغير دون البلوغ فقام بتدبيرهِ وتربيتهِ اتابكهم معين الدين أنز . وكان انز هذا هو الحاكم والآمر اليهِ وكان ابق صورة امير لا معنى تحتها . وطمع معين الدين زنكي آغا في الاستيلاء على دمشق . وحدث بينهُ وبين ابق وأنز وزيرهِ حروب عديدة واستدعى الافرنج لمساعدتهِ على خصمهِ فلم يظفر زنكي بما امَّلهُ . فتسلم حمص وقلعتها ثم حاصر دمشق ولم ينل منها شيئًا . ولما يئس من فتح دمشق احرق المرج والغوطة وغصب ما فيها ورحل عائدًا الى بلادهِ . وفي صفر من سنة ٥٤٩ راسل نور الدين محمود بن زنكي آغا مجير الدين صاحب الشام واستمالهُ وواصلهُ بالهدايا واظهر لهُ المودَّة حتى وثق اليهِ فكان نور الدين يقول لهُ في بعض الاوقات ان فلانًا قد كاتبني في تسليم دمشق يعني بعض امراء مجير الدين فكان يبعد الذي قيل عنهُ ويأخذ اقطاعهُ . فلما لم يبقَ عندهُ من الامراء احدٌ قدَّم اميرًا يقال لهُ عطاء ابن حفاظ السلمي الخادم وكان شهمًا شجاعًا وفوَّض اليهِ امر دولتهِ فكان نور الدين لا يتمكن معهُ من اخذ دمشق فقبض عليهِ مجير الدين وقتلهُ . فسار نور الدين حينئذٍ الى دمشق وكان قد كاتب من بها من الاحداث واستمالهم فوعدوهُ بالتسليم اليهِ . فلما حضر نور الدين البلد ارسل مجير الدين الى الافرنج يبذل لهم الاموال وتسليم قلعة بعلبك اليهم لينجدوهُ ويرحلوا نور الدين عنهُ . فشرعوا في جمع فارسهم وراجلهم ليرحّلوا نور الدين عن البلد فتسلم نور الدين البلد قبل ان اجتمع لهم ما يريدون فعادوا بخفّي حنين . واما كيفية تسليم دمشق فانهُ لما حصرها ثار الاحداث الذين ارسلهم فسلموا اليهِ البلد من الباب الشرقي وملكهُ وحصر مجير الدين في القلعة وراسلهُ في تسليمها وبذل لهُ اقطاعات من جملتها مدينة حمص فسلَّمها اليهِ وسار الى حمص واعطاهُ عوضًا عنها بالس فلم يرضَها وسار منها الى العراق واقام ببغداد وابتنى بها دارًا بالقرب من النظاميَّة وتوفي بها . وانقرضت الدولة السلجوقية من الشام والبلاد الفراتية ايضًا وكان ابق المذكور اخر دولة بني طغتكين

أَبُقْرَاط

بالانكليزية (Hippocrates) وبالفرنساوية (Hippocrate) او بُقْراط طبيب يوناني على الاصح يلقب بابي الطب . ولد في جزيرة كوس سنة ٤٦٠ قبل الميلاد ومات في مدينة لاريسا المساة الان يكي شهر من تساليا بين سنة ٣٧٥ و٣٥١ . اخذ الطب عن ابيهِ هيراكليدس . ثم سار الى اثينا واخذ عن هيروذيكوس . واخذ ايضًا عن الحكيم جورجياس وربما كان قد اخذ عن ذيموقراطس من ابديرا . وبعد ان تعاطى الطب في كوس سافر في تساليا ومكدونية وغيرها ثم عاد الى تساليا واقام فيها الى ان مات . ولسان حال المنزلة التي كانت لهُ عند معاصريهِ يكذّب الذين قالوا انهُ كان امين مكتبة في كوس . فنسخ كتابات الحكماء والعلماء والاطباء ونسبها الى نفسهِ ثم احرقها

ليسترسرقاته . وهو الذي رقّى الطب من درجة خرافية كان الكهنة يقومون بها وجعلهُ صناعة علمية شريفة . وجعل للامراض مصدرين وهما الهواء والغذاء ووضع لهُ اصولاً ليجعلهُ مناسبًا لتغييرات الهواء وحالة المريض . وقرران الامزجة اربعة دموية وبلغمية وصفراوية وسوداوية . وان الامراض تنشأ عن وقوع نقص او زيادة في احداها . وكان التشريح ممنوعًا في زمانهِ ومع ذلك عرف امورًا كثيرة متعلقة بتركيب المخ والاحشاء وغيرها . ولكنهُ لم يميز بين الشريانات والاوردة والاعصاب وغير ذلك . وكان يدعو العضلات لحمًا بسيطًا . وكانت لهُ آراء غريبة متعلقة بالتوليد . اما الاصول التي وضعها فعرفها بالبحث والتدقيق وقلما استند الى الاستنتاجات العقلية . وربما تجاوز حدود الاعتدال بالاتكال على قوة الطبيعة الشافية . حتى انهُ كان غالبًا يسعفها بادوية بسيطة جدًا . وكان يفصد ويحجم ويكوي ويشخص الامراض بسمّاعة ويسقي المرضى مسهلات نباتية ومعدنية ويستخدم الحقن . وبرع جدًا في تشخيص الامراض وقد سبق الجميع الى قسمتها الى ثلثة ادوار . وعين للدور الاخير النهائي اياما . ويوجد ٧٢ كتابًا عليها اسم ابقراط غير ان الموكد ان بعضها فقط هو لهُ والباقي لاطباء اخرين بهذا الاسم . وقد عُرف ٧ منهم . وكان يكتب باللغة اليونانية كتابة موجزة لا تخلو من التعقيد . قال غريغوريوس الملطي وفي هذا الزمان (اي زمان داريوس) عرف ابقراط الطبيب هذا كان يسكن مدينة حمص و يتردد الى مدينة دمشق و ياوي الى بستان كان لهُ فيها ومكانهُ معروف الى يومنا هذا في وادٍ هناك يسمى النيرب وكان رجلاً الهيًا يداوي المرضى مجانًا وقد احسن جالينوس في وصفهِ لهُ حيث قال . ان جالينوس ادّبهُ الدرس وابقراط ادّبتهُ الطبيعة . وقال ايضًا ان ابقراط انغمس في الطبيعة وسرى معها حتى انتهى الى اعماقها واخبر عما شاهدهُ هنالك . ولهُ من الكتب كتاب افوريسمو اي الفصول وكتاب بروغنوسيطيقون اي تقدمة المعرفة وكتاب بيذيميا اي الامراض الوافدة وكتاب ماء الشعير وكتاب الاخلاط وكتاب قطران المدن اي كتاب الماء والهواء وكتاب طبيعة الانسان وكتاب شجاج الراس وكتاب دياثيقي اي العهد . وكان في ايام فيليمون الفيلسوف . قيل أُحضرت اليهِ صورة ابقراط ليحكم عليهِ لانهُ كان يدّعي الفراسة فقال هذا رجل يحب الزنا . فقالوا انما هو ابقراط فقال لا بد من ذلك فاسألوهُ . فسالوهُ فقال صدق فيليمون انا احب الزنا ولكن املك نفسي . انتهى ملخصًا . وقال ابن خلدون قُتل ابقراط على القول بالتناسخ . وقيل لم يكن مذهبهُ وانما الزمهُ بهِ بعض تلامذتهِ ثم شهدوا عليهِ وقُتل مسمومًا قتلهُ القضاة بمدينة اثينا

أَبْقَرُوْن
Abakroun

قضاء من ولاية كريد في لواء اسفاكية

أَبْقُلْكِي
Abkoulqui

مدينة على جدول يصب في نهر اسطابوس ببلاد الحبشة واقعة الى الجنوب الشرقي من مدينة رُقَيبة

أَبَقَة
Abacah

هو احد الملوك الذين تداولوا الاندلس قبل الفتح ملك بعد سلفهِ اروى وبقي مالكًا خمس عشرة سنة غير انهُ كان جائرًا مذمومًا ولما توفي ملك بعدهُ ابنهُ غيطشه . ذكرهُ ابن الاثير في الكامل

أَبْكَار
Abcàr

ابكار اوابكاريوس بن ارشام هو السادس والسبعون من ملوك الارمن كان جلوسهُ في السنة الاولى للميلاد وبقي على سرير الملك ٣٨ سنة وقد ورد في تاريخ الارمن انهُ ارسل رسالة الى المسيح واتاهُ منهُ الجواب وانهُ هو نفس ابجر او ابغاروس الذي مرّ ذكرهُ في محلهِ مع ذكر الرسالتين نقلاً عن تاريخ غريغوريوس الملطي وما ورد هناك مطابق في المعنى لما ورد في تاريخ الارمن غير ان تاريخ الارمن

يقول ان الذي ذهب بعد صعود المسيح الى ابكار هو مار تدّاوس احد الرسل الاثني عشر ولكن غريغوريوس الملطي يقول انهُ ادي احد الاثنين وسبعين تلميذاً وقد زاد تاريخ الارمن على تاريخ الملطي ان تداوس لما دخل الى الملك ابكار وضع يدهُ على جسمهِ فبرأ حالاً من البرص الذي اعتراهُ واعتمد هو واهل بلاطهِ وآمن كثيرون من شعب المدينة من الرجال والنساء والاشراف وغيرهم وكهنة الاصنام وقواد العساكر وعدد غفير من الجنود وانهُ صار فرح عظيم في الرها وما يليها وان تداوس الرسول اقام اسقفاً على تلك المدينة من كهنة الاصنام اسمهُ قطّة وانهُ اول اسقف كنيسة ارمينية وانهُ اقام ايضاً كهنة وشمامسة . وهذا كان ابتداء دخول الديانة المسيحية بين الارمن على ما قررهُ التاريخ المذكور . راجع ابجر في بابهِ

إِبكتيتوس
Epictetus

حكيم روماني من اصحاب اراء زينو . ولد في هيارابولس من فريجية في القرن الاول للميلاد ومات في النصف الاول من القرن الثاني . وكان في صغرهِ عبداً لابفروديت كاتب نيرون . وقد اشتهر بالاعتصام بالصبر الجميل على معاملات مالكهِ القاسي . فضربهُ في ذات يوم على ساقهِ ضربة شديدة فقال لهُ بتانٍ وهدوءٍ انك تكسر ساقي . وبعد ذلك ببرهة قصيرة ضربهُ وكسر ساقهُ . فقال لهُ بتانٍ اما قلت لك بانك ستكسرها . ومن اصول حكمتهِ التجلد والصبر على الآلام والاوجاع . وقد فاز بالعتق وتاريخ عتقهِ مجهول وكذلك الاسباب التي مكنتهُ من ذلك . ونفي هو وكل الحكماء من رومية فسار الى ايبرة وفتح فيها مدرسة لتعليم حكمتهِ . وجرت هناك احاديثهُ وخطبهُ التي لا تزال محفوظة . والمظنون انهُ رجع الى رومية بعد موت نافيهِ . وهو كسائر الفلاسفة الرواقيين كان يعلّم بالقدوة . وكان يقول ان الحكمة ليست باراء معقدة ولا خطب بليغة ولكنها حب الفضائل والقيام بها . وكان من الذين جعلوا الحكمة بتصرفهم واجبات يقدر الناس ان يقوموا بها . فكانوا يقرّون بالعناية وجعلوها مقدراً . وكانت تعاليمهُ مجهودة في التحمل والصبر . فانهُ لم يكن يعترف الا بالارادة والتمييز ولذلك كان يامر بترك الاميال والشهوات في كل حال . وقد قال ان الانسان دليل سفينة فمن واجباتهِ امساك الدفة ومراقبة النجم بحيث لا يضل عن الطريق . والمظنون انهُ لم يكتب شيئاً وما عندنا من اقوالهِ هو من قلم تلميذهِ اريان

أَبْكُر
Abcor

قال ياقوت الابكر والبكرات قارات في البادية

إِبكْرِيد
Épacride

نباتٌ من الطائفة الابكريدية ومنهُ اسمها وهو حسب نظام لينيوس من الرتبة الخامسة اي خماسيّ الأسدية والمدقة فيهِ مفردة وهو من الانجم الصغيرة ينمو في هولاندا الجديدة واقل منهُ في زيلندا الجديدة . زهورهُ بيضاء اللون او ارجوانية تصعد من آباط الاوراق وتتقارب الى بعضها وهي آخذة في الانطباق فتصبح سنابل ورقية ذات بهجة فائقة . وهذه الزهور مؤلفة من كأسٍ لهُ خمس اوراق ملونة قليلة الوضوح مكتنفة بعدة حراشف ومن تويج انبوبي ينتهي عند حوافيهِ بخمس أُذينات منبسطة ومجردة ومن خمس أسدية داخلة في انبوب التويج وغالباً لا تتعدّاهُ . والمبيض فيهِ لهُ خمسة حراشف صغيرة ويشغلهُ خمسة مخازن فيها البييضات متحدة وتتكون بعد الزهر علبةٌ تحتوي على خمسة مخازن كثيرة البزور . ويزرع في هذه الايام عدة انواع من هذا النبات اهمها المدعو بالابكريد البهج (Epacris pulchella) وهو نباتٌ جميل علوهُ نحو متر واغصانهُ طويلة واوراقهُ صغيرة في الوسط وحادّة عند القمة وهي قريبة بعضها من بعضٍ وحاملة عدداً كثيراً من الزهور البيضاء ويوجد منهُ ايضاً نوع جميل يُدعى الابكريد ذا الزهور الطويلة (Epacris Longiflora) وهو لا يختلف عن النوع السابق الا بلون زهورهِ الاحمر الجميل ويمتاز عنهُ ايضاً بالاسطوانة الطويلة القوسية التي على التويج . فهذه الانواع وما يضاهيها تزرع

في الاراضي التي لا تحتاج الى تربة مخصبة ونقرّب المغروسات بعضها الى بعض بوجهٍ معتدل وذلك وقايةً لها من فعل الثلوج كما يفعل ذلك في راس الرجاء الصالح . ويبذر بواسطة نثر الحبوب او بالترقيد اي بادخال غصنٍ تحت الارض بدون فصلهِ عن اصلهِ الاّ انهم لا يستعملون الطريقة الاخيرة الاّ نادرًا وذلك لصعوبة مأخذها

إبكريديّة

Epacridaceae

هذه الفصيلة مؤلفة من تويج ذي ورقة واحدة وضعها جاسيو سابقًا في فصيلة ابرويير او اريكاسية واستُحسِن ذلك لانهُ بقطع النظر عن منظرها وخصوصًا عن حشفاتها البسيطة تكون كما جعلها برون قسمًا من فصيلة ابروييراو اريكاسية واما نباتات هذه الفصيلة فخشبية وتكون اما شجيرات او انجمًا واوراقها متقابلة تقابلاً صليبيًا وتامة وعلى الغالب متراكبة وزهورها تكون غالبًا كاملة وهي تارةً انتهائية تنتهي بسنابل او عناقيد وتارةً ابطية ومفردة . اما كاسها فهو ذو خمس ورقات قليلة الوضوح وغالبًا ملونة وتويجها اسفل المبيض انبوبي وورقاتهُ مندغمة الى فصٍّ واحد وهو في الاصل خمسة تفاصيل متساوية بعضها اقل وضوحًا من البعض الآخر وهي خيطية او هلبيّة وشكلهُ جرسيٌّ او قمعي والاسدية في الغالب خمسة وهي قد تكون تارةً داخل الكاس محل استقرار المبيض وتارة على انبوب التويج وانثيراتها متحدة التجاويف تشقُّ شقًّا طوليًا فيتساقط منها الطلع والمدقة لها مبيض يحتوي على مخزنين الى عشرة تتضمن اما بييضة واحدة مدلاّة واما عدة بييضات . والقلم فيها بسيط ينتهي بسمة منفرجة . واثمار هذه النباتات تكون علبًا او مستديرة لحمية او غلافًا بزريًا صلبًا او لحميًا يتضمن نواةً واحدة . وبزورها تكون متباعدة في الاثمار اللحمية وعديدة في العلبية ولها غلاف ناعم وجنين مستقيم له اوراق لحمية قصيرة جدًّا مرتكز في محور الالبيومن اللحمي الذي لا يشغل منها الاّ النصف . ثم ان الصفة المميزة لهذه الفصيلة عما سواها هي الانثيرات الاحادية التجاويف فيها وبدون ذلك فهي تشبه الفصيلة الاريكاسية او الابروييرمن جملة اوجه وتزرع في عدة مواضع فتوجد في هولاندا الجديدة بكثرة ولا سيا في ما وراء مقابلة خط الاستواء منها في جزائر سوسياتي ومولبك . ويوجد قليل منها في جزائر سندويش الواقعة شمالي خط الاستواء ويوجد جنسٌ آخر منهُ في الطرف القبلي من امركا الجنوبية . وهذه الفصيلة منقسمة الى طائفتين الاولى الستيفالية وهي التي تتحد فيها البييضات في غُرَف المبيض واثمارها غالبًا مؤلفة من غلاف بزري صلب او لحمي يتضمن نواة واحدة والطائفة الثانية الإبكرية وهي التي تكثر فيها البييضات في غُرَف المبيض . ثمرها عنبي وتزرع عدة انواع من هذه الفصيلة ايضًا وذلك لحسن شكلها وبهجة لونها

أَبكْس

Abex

اسم يطلق على البلاد الواقعة غربي شاطئ البحر الاحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال هواؤُها ردي تكثر فيها الحيوانات البرية

أَبَكٌ

Abac

الأَبَكُ موضع يقول فيهِ الراجز

جربَّة من حمر الابكِّ لا ضرعَ فيها ولا مذكيّ

أَبكّين

Abacqàine

بلفظ التثنية جبلان يشرفان على رحبة الهدّار باليمامة

أَبكَن

Abcan

موضع بالبصرة له ذكر في الاخبار

أُبل

Obl

موضعٌ ذكرهُ صاحب القاموس

إِبْل

Ibl

لغة العامة في آبل الهواء ومنزل من منازل حجاج صنعاء وهي المنزل الرابع والعشرون من مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

أَبل

Abel

ملك من ملوك الدانمرك تبوأ تخت الملك سنة ١٢٥٠ بعد ان قتل اخاهُ إريك السادس في وليمة واقيمت عليهِ ثورة فكُسر وقُتل سنة ١١٥٢

أَبِل

Abel

اولاً ابل دي بيجول (Abel de Pujol) مصورة فرنسوية مشهورة وهي ارملة شارل ابل الآتي ذكرهُ

ثانياً شارل ابل (Charles Abel) وهو وزير قديم بافاري ولد سنة ١٧٨٨ للميلاد وتوفي سنة ١٨٥٩

إِبل

Hebel, Jean Pierre

جان بيار ابل شاعر الماني ولد سنة ١٧٦٠ في بادن ومات سنة ١٨٣٦ والف كتبًا وانتظم في الخدمة الكنائسية

أَبِل

Able, Thomas

توماس ابل قسيس الملكة كاترين زوجة الملك هنري الثامن الانكليزي . كتب مدافعًا عن الملكة لما اقام زوجها الدعوى عليها ليطلقها . وسنة ١٥٣٤ اقيمت عليهِ دعوى وحكم عليهِ بالخيانة فخُنق ثم جُرّ ثم قطع اربع قطعات

إِبل

Ebel, Godefroy

غودفروا ابل عالم بطبقات الارض ولد في بروسيا سنة ١٧٦٤ ومات في زوريخ سنة ١٨٣٠ . وتعلم الطب ايضًا وقد الّف كتبًا كثيرة

أَبل

Abel, Nicolas Henri

نقولا هنري ابل مهندس اسوجي نبغ بين سنة ١٨٠٢ و١٨٢٩ وكان مدير جريدة رياضية واشتهر جدًّا في المعارف على ان وطنهُ كافاهُ بئس المكافاة فمات تعيسًا بعد ان ادرك سن ٢٧

أَبلاء

Abla

اسم بئر هكذا قال ياقوت في المعجم وقال الفيروزابادي الابلاء موضع

إِبلاتيبوس

Platybus

حيوان من حيوانات هولاندا الجديدة يشبه ثعلب الماء في منظره وهو ذو منقار مستطيل مفرطح كمنقار البط يعلو اصلهُ عرف ولهُ في كل فكّ اربعة اضراس ذوات تيجان مفرطحة ويعلو جسمهُ شعر ناعم اشقر ولهُ قوائم قصيرة جدًّا ذات اطراف كفية عليها جلدة وذنبهُ مفرطح كذنب الجندبادستر الا انهُ مغطى بشعر وهو يسكن النهيرات والمستنقعات ويغتذي بما هنالك من الهوام والحشرات وهو من عائلة الارنيثورنكس وسيذكر هناك

إِبلانة

Eblanah

مدينة قديمة اسمها الان دوبلين (Dublin) فاطلبها في بابها من الدال

أَبلايكيت

Ablaikit

موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم يصب في الارتيش بين ٤٩ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٨٣ درجة و٥ دقايق من الطول الشرقي . والابنية هناك بناها قوبلي خان المنغولي نحو اواسط القرن السابع عشر ولذلك تنسب اليهِ غير انهُ التزم بان يخرج منها بسرعة في بداية القرن المذكور فان جنودًا روسية هجمت عليهِ . ومن

تلك الابنية هيكل لبوذة فيهِ كتابات على الواح خشبية وعلى اوراق سوداء · وفيهِ اصنام اكثرها مكسر · ولما راى بطرس الكبير امبراطور روسيا انهُ ما من احد في بلاده قادر على تفسير الكتابات المذكورة بعث بها الى باريس لتفسر · ففسرها حكماؤها تفسيرًا مغلوطًا فيهِ لانهم لم يكونوا يعرفون شيئًا من تلك اللغة · غير ان اهل المعارف في هذا العصر قد عرفوها وحلوها فوجدوا انها كتب دينية بوذية

أَبِلْبِن
Abelbin

قرية من قرى قضاء ادلب في ولاية حلب

أَبْلِي

راجع ابّلي بتشديد الباء

أَبْلَح
Ablah

قرية من قرى بعلبك واقعة على حضيض جبل لبنان شرقًا عن يسار الذاهب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة فيها نحو ٨٠ بيتًا واهاليها نحو اربعمائة نفس من النصارى · حدثت في ارضها معركة سنة ١٧٨٩ بين عساكر الامير قاسم الحرفوش ومعها نجدة من رجال لبنان من قبل الامير يوسف الشهابي وعساكر ابن عمهِ الامير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الامير قاسم ومن معهُ وسلبت خيلهم واسلحتهم وقبض على الامير مراد شديد اللهجي ورجع عسكر الامير قاسم منهزمًا الى زحلة

إِبَلْد
Ebald

ملك من كنت (Kent) ولد سنة ٦١٦ للميلاد ومات سنة ٦٤٠

أَبِلْدْغَارْد
Abildgaard

عائلة دانمركية مشهورة · منها اولاً سورن أَبلدغارد توفي سنة ١٧٠١ وكان قد صرف همتهُ الى جمع صور الابنية القديمة الموجودة في شمالي اوربا فطاف الدانمرك على نفقة الحكومة · ثانيًا ابنهُ بطرس كرستيان وهو طبيب حاذق بارع في علم المواليد نبغ في الجيل الثامن عشر وتوفي سنة ١٨٠٨ وقيل سنة ١٨١٠ بعد ان طعن في السن · كان كاتبًا لاسرار جمعية العلوم في كوبنهاغن ومديرًا للمدرسة التي انشأها في المدينة المذكورة لتعليم تطبيب الخيل وغيرها من المواشي · ثالثًا نقولا ابراهام ابلدغارد وهو اخو بطرس المار ذكرهُ كان من اعظم المصورين في الدانمرك ولد في كوبنهاغن سنة ١٧٤٤ وتوفي فيها سنة ١٨٠٩ بعد ان استمر مدةً مستطيلة رئيسًا لجمعية العلوم المستظرفة وكان قد توجه الى ايطاليا فتفقه فيها مدة خمس سنين وقد تلف معظم صورهِ المستحسنة سنة ١٧٩٤ لما احترق قصر كوبنهاغن فانها كانت موجودةً فيهِ

أُبُلُسْتَان
Abolostàn

هي بلاد واسعة من بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز ابن كبك وفيها قلاع عجيبة ممتنعة ولغات مختلفة وامم كثيرة اختلفت الناس في انسابهم فالبعض الحقهم بولد يافث والبعض بالفرس الاقدمين · قالهُ المسعودي

أُبُلُسْتِين
Abolostine

مدينة مشهورة ببلاد الروم كانت بيد المسلمين وكان سلطانها ولد قلج ارسلان السلجوقي · قريبة من ابسس (اي افسس) المار ذكرها · كذا في كتاب معجم البلدان لياقوت ولعلها ابلسطة التي قال الادريسي انها تبعد ثلثة ايام عن ملدني اي ملطية · غير انهما اختلفا في المسافات · والمرجح ان ابلسطة مدينة البستان

أَبِلِيسِيمُوف
Ablecimoff, Alexandre

الكسندر ابليسيموف مولف روسي ولد في موسكو سنة ١٧٨٤ ونظم اول قصيدة وصفية في اللغة الروسية وسماها بما ترجمتهُ الطحان وقد ضمنها وصف عادات كثيرة واخلاق شتّى روسية

أَبْلَق
Ablak

اولاً حصن كان للسموأَل بن عادياء المشهور بالوفاء بناهُ ابوهُ عادياء اليهودي ويقال لهُ الابلق الفرد وهو مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيهِ آثار ابنية من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب . وانما قيل لهُ الابلق لانهُ كان في بنائهِ بياض وحمرة . وفي هذا الحصن تحصن السموال لما اتى الملك الغسّاني لياخذ منهُ دروع امرئ القيس (اطلب السموأَل) وقال الاعشى من بعض ابيات لهُ ان الابلق بناهُ سليمان والبيت هو هذا

بناهُ سليمان بن داود حقبةً
لهُ ازجٌ عالٍ وطيٌّ موثَّقُ

ولهُ بعدهُ في وصف الابلق

يوازي كبيدات السماء ودونهُ
بلاطٌ ودارات وكلسٌ وخندقُ
لهُ درمكٌ في راسهِ ومشاربٌ
ومسكٌ وريحانٌ وراحٌ تُصفَّقُ
وحورٌ كامثال الدمى ومناصفٌ
وقدرٌ وطبّاخٌ وصاعٌ وديسقُ

وفيهِ قول السموأَل

لنا جبلٌ يحتلُّهُ من نجيرهُ
منيعٌ يردُّ الطرف وهو كليلُ
رسى اصلهُ تحت الثرى وسما بهِ
الى النجم فرعٌ لا ينالُ طويلُ
هو الابلق الفرد الذي سار ذكرهُ
يعزُّ على من رامهُ ويطولُ

وللسموأَل ابيات اخرى فيهِ يظهر منها ان عادياء هو باني ذلك القصر وهو الاصحيح وهي قولهُ

بنى لي عاديا حصناً حصيناً   وماءً كلما شئتُ استقيتُ
رفيعاً تزلق العقبان عنهُ   اذا ما نابني ضيمٌ ابيتُ
واوصى عاديا قدماً بان لا   تهدّم يا سموال ما بنيتُ

أَبَلَّا
Abella

مدينة من كامبانيا (Campanie) وهي المساة في هذا الزمان اثلاَّ فكيا (Avella-Vecchia) فاطلبها في بابها

أَبَلِّس
Apelles

اولاً مبتدع من اهل القرن الثاني كان اشهر اتباع مركيون ثم صار زعيم شيعة نسبت اليهِ وسيذكر تفصيل ذلك في مركيون

ثانياً اشهر المصورين اليونان . وقد قال بليني واوفيد انهُ ولد في جزيرة كوس وقال اخرون في افسس وغيرهم في كولوفون وتعلم فن التصوير في افسس واشتغل بالتصوير من سنة ٣٤٨ قبل الميلاد الى سنة ٣٠٤ . وعلمهُ ديفوروس من افسس وغيرهُ . واجمل صورهِ الزهرة صاعدة من البحر ويقال انهُ اخذها عن فراين او كامباسب وهما سريتان لاسكندر ذي القرنين . وبعد ايامهِ اخذ اوغسطوس الصورة المذكورة ووضعها في هيكل يوليوس قيصر ففنيت بمرور الازمان . ويقال ان الاسكندر لم يكن يسمح لاحد سواهُ بان يصورهُ وانهُ صوّر صورتهُ وفي يدهِ صاعقة فبيعت بمايون فرنك . وفي ذات مرة اخذ في التامل في صورة من افخر صور بروتوجنس واتقنها فقال انهُ يساويني في كل شيء او يفوقني في كل شيء الا في شيء واحد وهو انهُ لا يعلم في اية ساعة ينبغي ان يرفع يدهُ عن الصورة . وكان يضع الصورة بعد اكمالها في مكان ظاهر يختبئ وراءها ليسمع ما يقولهُ المارون عنها . فراى اسكاف احدى صورهِ فعابها بقولهِ ان لحذائها رباطات اقل من رباطات الاحذية فاصلح الغلط وفي اليوم الثاني اتى الاسكاف وقد فرح بنجاحهِ وشرع يعيب ساق الصورة . فاغتاظ المصور واخرج راسهُ من المكان الذي كان مختبئاً فيهِ وقال لهُ احصر كلامك في الحذاء . وذهب كلامهُ مثلاً من جهة حصر الانسان كلامهُ في ما يعرفهُ . وبعد موت الاسكندر سار الى بلاط بطليموس فاتهمهُ انتيفيل وهو مصور كان يحسدهُ بالاشتراك بمؤامرة ضد

الملك المذكور فسُجن ولكنهُ تخلص من السجن ورجع الى وطنهِ ولا تعرف سنة موتهِ ولا المكان الذي مات فيهِ

أَبُلُوس
Apollos

من اسرائيليّ الاسكندرية كان رجلاً فصيحًا مقتدرًا بالكتب وخبيرًا بطرق الرب (سفر الاعمال الاصحاح ١٨ العدد ٢٤ و٢٥) وتنصَّر نحو سنة ٥٤ للميلاد وابتدا بالوعظ في افسس دالمًا بمعمودية يوحنا فقط. ورآهُ اكيلا وبريسكلا وعلماهُ وشرحا لهُ طريق الرب. وبعد ذلك ارسل الى اخائية. واشتهر امرهُ في قرنثية حتى شارك فيها بولس وبطرس كما يظهر مما كتبهُ بولس في رسالتهِ الاولى الى اهل قرنثية الاصحاح الاول العدد ١٢ فانهُ قد قال ان كل واحد منكم يقول انا لبولس وانا لابلوس وانا لصفا الخ. وسيم اسقف قرنثية. وعظم الشقاق بينهُ وبين صفا حتى التزمت كنيسة رومية بان تتداخل سنة ٩٥ للميلاد. وقد كتب القديس اكليمنضوس رسالة ودادية اليهما وربما كانت اقدم الكتابات الكنائسية الغير الالهامية التي وصلت الينا

أُبُلَّة
Obollah

قال ياقوت في معجم البلدان الأُبُلَّة اسم بلد قيل سبب تسميتهِ بذلك انهُ كانت بهِ امراة خمارة اسمها هوب في زمن النبط. فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هُوْب لا كا بتشديد اللام اي ليست هوب هنا. فجاءت الفرس فغلَّطت فقالت هوبُلات فعرَّبتها العرب فقالت أُبُلَّة. والأُبُلَّة بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة لان البصرة مُصِّرَت في ايام عمر بن الخطاب. وكانت الابلة حينئذٍ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد. وكان خالد بن صفوان يقول ما رايت ارضًا مثل الابلة مسافة ولا اغذى نطفة ولا اوطا مطية ولا اربح لتاجر ولا اصفى لعائذ. وقال الاصمعي جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الابلة. وحشوش الدنيا خمسة الابلة وسيراف وعمان واردبيل وهيت. قال القزويني في وصف الابلة. هي كورة بالبصرة طيبة جدًّا نضرة الاشجار متجاوبة الاطيار متدفقة الانهار مونقة الرياض والازهار لا تقع الشمس على كثير من اراضيها ولا تبين القرى من خلال اشجارها. قال قالوا جنان الدنيا اربعة ابلة البصرة وغوطة دمشق وسغد سمرقند وشعب بوّان. وللابلة جانبان شرقي وغربي. اما الشرقي فيعرف بشاطىء عثمان قديمًا وهو العامر الان بهِ اشجار وانهار وقرى وبساتين وهو على رملة وانهارهُ ماخوذة من دجلة وبهِ مشهد كان مسلحة لعمر بن الخطاب. واما الجانب الغربي فخراب غيران فيهِ مشهدًا يعرف بمشهد العشار وهو مشرف على دجلة. انتهى. واما نهر الابلة الضارب الى البصرة فحفرهُ زياد. ويحكى ان بكر بن النطاح الحنفي مدح ابا دُلَف العجلي بقصيدة فاثابهُ عليها عشرة الاف درهم فاشترى بها ضيعة بالابلة ثم جاء بعد حين وانشد لابي دلف ابياتًا منها

بك ابتعت في ارض الابلة ضيعةً
عليها قُصَيرٌ بالرخام مَشِيدُ
الى جنبها اخت لها يعرضونها
وعندك مالٌ للهبات عتيدُ

فقال ابو دلف وكم ثمن هذه الضيعة الاخرى فقال عشرة الاف درهم فامر لهُ بها ثم قال لهُ اسمع مني يا بكر. ان الى جنب كل ضيعة ضيعة اخرى الى الصين والى ما لا نهاية لهُ فاياك ان تجيئني غدًا وتقول الى جنب هذه الضيعة ضيعة اخرى فان هذا شيء لا ينقضي. ونسب الى الابلة جماعة من رواة العلم منهم مالك بن انس وغيرهُ. انتهى. قال ابن بطوطة كانت الابلة مدينة عظيمة يقصدها تجار الهند وفارس فخربت. وهي الان قرية بها آثار قصور وغيرها دالة على عظمها. انتهى. اما خبر فتحها فيذكر في سبذان. اما الان فابلة قرية ذات مياهٍ وجنات يسقيها فرعٌ من الفرات ويرتفع ماؤُهُ بالمد حتى يغطي البساتين والنخيل ثم تنكشف بالجزر

أَبلُّو بِلْفِيدِيرِي
Apollo Belvedere

اسم تمثال مشهور للمعبود أَبلُّو وجد في بورتو دانتسو

وهي انتيوم القديمة مولد نيرون سنة ١٥٠٢ وهو واقف ويدهُ
اليسرى ممتدة ممسكة قوساً ويدهُ اليمنى التي كانت تجذب
وتر القوس موضوعة عند اعلى فخذهِ . ولما وجدوهُ لم يجدوا
اليد اليمنى وبعض ذراعها فجاء بها انجلو داموتورسولي
تلميذ ميشل انجلو . وما عليهِ غير ثوب قصير على كتفيهِ . ولا
يزال صانعهُ ومكان صنعهِ مجهولين . والامبراطور نيرون
المذكور نهب اصنام هياكل كثيرة يونانية وعلى الخصوص
هيكل ذلفي والمظنون ان نهبهُ لها كان واسطة لوصول
ذلك التمثال القديم الجميل الى المكان الصغير المذكور .
اما ناحتهُ فغير معروف . وقد سمي ابلو بلفيديري لانهُ تمثال
لابلو المعبود وضع في مكان اسمهُ بلفيديري في الفاتيكان . فان
البابا يوليوس الثاني اشتراهُ قبل جلوسهِ على كرسي الحبرية
العظمى . ولما فتح نابوليون الاول ايطاليا غنمهُ وارسلهُ الى
باريس غير انهُ رُد الى رومية سنة ١٨١٥ . وهو صنم عظيم
جدًّا وفيهِ كمال جمال الرجال

أَبُلُّودُورُوس

Apollodorus

هو اسم لكثيرين من اليونان الذين كادت اسماؤهم
تبيت في زوايا النسيان . وقد اصطلح المورخون على هذا
الاسم ليدل عليهم جميعهم . ومنهم امفيبوليس (Amphipolis)
من قواد اسكندر ذي القرنين تولى سياسة بابل والولايات
بالاشتراك مع غيرهِ سنة ٣٢١ قبل الميلاد . ومنهم ابن
اسكليبياذس (Asclepiades) من نحاة اثينا نبغ سنة
١٤٠ قبل الميلاد وكتب كتابات كثيرة لا يزال بعضها
موجودًا واهمها قصيدة تاريخية من خراب تروادة الى زمانهِ .
وكاريستوس (Carystus) نبغ بين سنة ٣٠٠ و ٢٦٠
قبل الميلاد وهو من الشعراء . وبرغاموس (Pergamus)
من علماء البيان واوغوسطوس قيصر من تلامذتهِ .
وطاغية كسَّندريا في مكدونية القديمة رقي مركزهُ بوعد عبيد
بالعتق وذلك سنة ٢٧٩ قبل الميلاد . واقام لنفسهِ حراساً
من برابرة كانوا قد نهبوا البلاد . فعاد انطيغونوس
غوناتاس ملك مكدونية الى مملكتهِ فسلخ جلدهُ وهو حيٌّ
واحرق بنيهِ على مرأًى منهُ ثم طرحهُ وهو بدون جلد في ماء
يغلي . ومنهم جيلا (Gela) من صقلية شاعر نبغ بين سنة
٣٤٠ و ٢٩٠ قبل الميلاد . ومصور من اثينا نبغ سنة ٤٠٨
قبل الميلاد . ومهندس من الشام وغيرهم

أَبُلُّون

(بالفرنسوية Apollon وبالانكليزية Apollo)

من اعظم معبودات اليونان القدماء . ويدعى ايضاً
فوبوس وغالبًا في كتابات اوميروس فوبوس ابلُّو
(Phœbus Apollo) وعندهم انهُ ابن زوس (Zeus)
وليتو (Leto) اي جوبيتر (المشتري) ولاتونا واحد التوأمين
اللذين ولدتهما ديانا (Diana) . ولم يذكر اوميروس تفاصيل
اعتقادهم من جهة ولادتهِ . غير ان الذين تبعوهُ من الكتَّاب
قالوا ان المعبودة هيرا (Hera) وهي جونو (Juno) لعنت
كل ارض تلتجئ اليها ليتو امراة جوبيتر التي كانت حبلى
على ان ذلوس (Delos) كانت صخرة غير مسكونة في بحر
الارخبيل فانها ارتفعت فوق البحر عند ذلك . فالتجأت
ليتو اليها وبعد مخاض سبعة ايام ولدت ابلون وشقيقتهُ .
ووعدتها مكافاة لها على حمايتها بان يشرفها ابنها اكثر من
كل مكان فصارت اعظم مراكز عبادتهِ . وقد قال اوميروس
ان ابلون ينتقم بسهامهِ وانهُ معبود الاغاني والالات
الموسيقية ذوات الاوتار . وانهُ كان يظهر الامور الاستقبالية
ولاسيما في هيكل ذلفي . وكان معبود المواشي ولذلك كان يحفظ
مواشي الملك اذميتوس . اما الشعراء المتاخرون بالنسبة الى
المتقدمين فقد قالوا انهُ هو والمعبود هيليوس (Helios) او
الشمس واحد . غير ان الشعراء القدماء قد بينوا ان كلاًّ منهما
منفصل كل الانفصال عن الاخر . وقد جعلهُ الشعراء
المنشدون معبود فنّ الشفاء او الطب . وانهُ بذلك ابو
اسكولابيوس (Aesculapius) وكان رئيس معبودات
الغناء (Muses) وحاميهم . ويصوَّر فتى جميلاً ذا شعر
طويل وعلى راسهِ اكليل الغار الذي كان مقدساً عندهم
وفي يدهِ القوس . ومن اشهر الاماكن التي كان يعبد فيها
أبَا من فوقية واسمينة بالقرب من طيوة وذلفي وغيرها .

ومن الحيوانات التي كان يحبها البازي والغراب وطير الماء والصرّار . وكان معبود الدوريين الخصوص ووقعت مناظرة موسيقية بينهُ وبين مارسياس وبان . وقد قال هيرودوتوس المورخ ان اسمهُ عند المصريين هوروس . واخذ الرومان عبادتهُ عن اليونان . ولم يسمع بعبادتهِ في رومية قبل سنة ٤٣٠ قبل الميلاد وذلك عندما شيد لهُ هيكل لدفع وباءٍ وشيد لهُ هيكل اخر سنة ٣٥٠ . وفي زمان الحرب الثانية القرطاجنية اقيمت الالعاب الابلُّونية احتفالاً بهِ وذلك سنة ٢١٢ قبل الميلاد . وبعد ان انتصر اوغسطوس في معركة اكتيوم اقام لهُ هيكلاً في المكان المذكور وهيكلاً اخر في تل البلاتين

وبالجملة نقول انهُ كان معبود النهار والصنائع والعلوم والطب عند اليونان والرومان . واسم امهِ لاتونا . فلما رات جونو زوجة جوبيتر (المشتري) انها حبلى ارادت ان تنتقم منها لتقاص بها خيانة زوجها المذكور فطردتها كامرِّ ولم تسمح للارض بان تفتح لها بابًا للالتجاء فتاهت طويلاً الى ان اضناها التعب ووقعت في ياس فاشفق نبتون معبود البحر عليها فاخرج لها من البحر الجزيرة المذكورة . وعندهم ايضًا انهُ قتل بنبالهِ السكلوبيين الذين صنعوا الصاعقة التي ضرب المشتري بها اسكولاب لانهُ احيى ابوليت . وغضب عليهِ المشتري كبير المعبودات لانهُ انتقم من ابنهِ وتلميذهِ بسبب تعديات فنفاهُ من السماء فالتزم بان يرعى مواشي اذميتوس ملك تساليا . ومما ينسب اليهِ وضع أُذني حمار لميداس لانهُ لم يعترف بانتصارهِ . وتمزيق مارسياس حيًّا لانهُ ناظرهُ في الموسيقى . وقتل بالسهام الافعى المساة بيثون (Python) التي قيل انها خرجت من الطين بعد الطوفان واخذت في ايقاع الاذى في كل مكان فسمي لذلك ابلُّون البيثي في دلفي حيث كانت لهُ عبادة مخصوصة . وكان اليونان يقومون بالالعاب البيثية كل اربع سنوات تذكارًا لذلك . وقتل ابلُّون بسهامهِ السكلوبيين لانهم صنعوا الصاعقة التي استخدمها المشتري لقتل اسكولاب لارجاعهِ الحيوة لابوليت واستجلب بذلك غضب ابي المعبودات فطردهُ من السماء فالتزم ان يرعى مواشي اذميتوس ملك تساليا لتحصيل معاشهِ . فسرق المريخ قوس ابلون وسهامهُ فغضب ابلون من ذلك وذهب مع نبتون الذي كان منفيًّا معهُ لمساعدة لاوميذون على بناء اسوار مدينة تروادة . فلم تُدفع لهما الاجرة التي كان قد صار الاتفاق عليها . فنشر ابلون الطاعون في البلاد ونبتون غطّاها بالمياه وارسل اليها وحشًا غريبًا . فانهُ لم يكن عند تلك المعبودات شفقة تحملهم على مغفرة الذنوب . واتخذ ابلون حيلاً كثيرة لاكتساب محبة بنات الملوك والامراء واشهرهنَّ كليتي ولوكوتوي . اما كسندرا ابنة بريام فصدّتهُ فقاصها بتكذيب كل النبوات التي ذكرها لها اوميروس وفرجيليوس . وتعلق بحب هياسنت وسيباريس لكنهُ ارتكب غلطة سببت موتهما . فليتعزى لفقدهما حوَّلهما الى زهرتين سميتا باسميهما . وفاق سائر المعبودات باظهار العجائب في زعمهم ومن اشهر عجائبهِ عجيبة دلفي وكلاروس وتينيذوس . واهم الاماكن التي خصصت بهِ جزيرة دلوس ومدينة دلفي وجبل سوراكت والاليكون في ايطاليا . وبنى لهُ اليونان والايطاليان هياكل كثيرة . وكانوا يقدمون لهُ ثيرانًا سوداء واغنامًا ونعاجًا وحميرًا وافراسًا . ومن الحيوانات التي خصصت بهِ النجع والديك والباشق والذئب والغريفون والصرصور والبازي . ومن النبات الغار والزيتون والتمر الهندي . وكانت اساميهِ تختلف باختلاف البلدان التي كان يُعبَد فيها

أبلُّونيا او أَبولونيَّة

(بالفرنسوية Apollonie وبالانكليزية Apollonia)

اولاً . مدينة من بلاد إلّيريكوم (Illyricum) وهي على ٧ كيلومترات من مصب نهر آووس . اسسها مهاجرون من قرنثية وكورفو . وقد قال استرابون ان قوانينها ونظاماتها كانت مؤسسة على قواعد الحكمة ولكنها كانت اقرب الى قوانين اسبرطة منها الى قوانين قرنثية . وقد قيل ان اهاليها كانوا يضادون الاجانب . ولم يكن يتقلد المناصب فيها غير العيال الاولى ونسل المهاجرين الاولين . وقد لحقت بها اضرار كثيرة من جرى هجمات اهالي إلّيريكوم . وربما كان ذلك السبب

الذي حملهم على طلب حماية الرومان حتى انهُ في اثناء الحروب المكدونية حافظوا على عهودهم . وكانت مدينتهم مهمة جدًّا لانها كانت قبالة ثغرين ايطاليانين وهما هيدرنتوم وهي المساة الآن اترانت وبرندوزيوم وهي برنديزي. وكان اهالي ابولونيا يرونها عند صفاء الفلك من ساحلهم . ويقال ان بربوس كان قد عزم على ان يبني جسرًا فوق البحرين البرين والمسافة بينهما نحو خمسين ميلاً . اما بوليني الحالية فهي قرية حقيرة مبنية في موقع ابلونيا فيها بعض اكواخ ودير وكنيسة وآثار هيكلين وبقايا كتابات قديمة . واسمها نسبة الى ابلُّون معبود اليونانيين القدماء وغيرهم وهو اسم محلات اخرى وهذه اشهرها . وبالقرب منها انتصر القائد (البريتور) لاوينوس على فيلبس المكدوني الخامس سنة ٢١٤ قبل الميلاد

ثانيًا مدينة في مكدونية في الجهة الجنوبية الغربية من تسالونيكي وتسمى الآن باليوخوري . وهي المدينة التي اجتاز فيها بولس وسيلا وهما ذاهبان من فيلبي وامفيبوليس قاصدين تسالونيكي (راجع سفر الاعمال الاصحاح ١٧ العدد ١) ويقال انها كانت تبعد ٣٠ ميلاً رومانيًّا عن امفيبوليس و٣٧ ميلاً عن تسالونيكي

ثالثًا ثغر القيروان يبعد قليلاً عن مدينة القيروان في الجهة الشمالية واسمها الآن مرسى السوسة

رابعًا مدينة في ثراقة عند مدخل جون من بحر البنطس . وقد سميت سوزوبوليس في ايام قياصرة بيزنطية . ومن هذا الاسم اسمها الآن وهو سيزيبولي وكانت مستعمرة ميلزية مهمة وكان فيها قلعتان وهيكل لابلون ونقل لوخلّوس ما كان فيها من تماثيل ابلُّون الى رومية وسقطت هذه المدينة في ايام القياصرة المذكورين ولا اهمية لها الآن

خامسًا مدينة في جزيرة كريد وقد سميت أُلوثيرة وهي مولد الحكيم ديوجينس الابلوني

سادسًا مدينة في بيثينيا في الجهة الغربية على شاطئ بحيرة ابولونياتس واسمها الآن ابليون وكذلك اسم البحيرة

سابعًا مدينة كانت في فلسطين قرب قيصرية على الساحل والمظنون ان ارسوف الحالية مبنية في موقعها

ثامنًا مدينة في بيسيديا في الجهة الغربية من انطاكية بيسيديا . وجدت فيها سنة ١٨٢٣ ترجمة وصية اوغسطوس باليونانية

تاسعًا بلاد في افريقية عند ساحل الذهب (Côte d'or) وهي كل الارض الواقعة في الجهة الغربية من نهر انكويرا . طولها نحو مائة ميل وعرضها نحو عشرين . والشاطئ خالٍ من الفرض والموانئ وتندفع عليه الامواج بعنف فلا تقدر ان تدنو المراكب منهُ بدون ان تعرّض نفسها للخطر

أَبلُونيوس بِرْغايوس
Apollonius Pergaeus

من المهندسين القدماء . ولد في برغا (Perga) المساة الآن قره حصار قبل الميلاد بنحو ٢٥٠ سنة . وهو من الذين افتخر بهم عصرهم في دولة بطليموس فيلوباتر (محب ابيهِ) . ألّف كتبًا في الهندسة حملت الناس على ان يلقبوهُ بالمهندس . ولم يبقَ في هذه الايام من تآليفه في اللغة الاصلية الا اربعة كتب . وقد حفظ العرب في لغتهم ثلثة اخرى . واما الثامن فمفقود . وقد ألّف الدكتور هالي (Halley) كتابًا ثامنًا ليسد مسد المفقود مستندًا الى وصف بعض القوم لهُ . وكاد يدرك في كتبهِ المذكورة الطبقة التي ادركها علماء الرياضيات في القرن الثامن عشر

أبلُونيوس تِيَانيوس
Apollonius Tyanæus

من الحكماء الذين تبعوا آراء فيثاغوروس . ولد في تيانا (Tyana) وهي المساة الآن نكده من مقاطعة كبدوكية القديمة فنسب اليها . وكانت ولادتهُ سنة ٤ قبل الميلاد . اظهر من اول الامر ميلاً شديدًا الى آراء الحكمة الفيثاغورية والمحافظة على كل اصولها . فصمت المدة المعينة لانقطاع اصحاب تلك الحكمة عن الكلام وعندهم انهُ بالصمت وحده تظهر للناس اسرار المواد والعقل . وبعد ان تمت المدة المذكورة سافر في اسيا الصغرى وكان يجادل في كل مكان عن اسرار الطبيعة والدين . وصرف سنين كثيرة من حياته

في تلك المجادلات والمخاطبات . لان موءلفي ترجمتهِ قالوا انهُ لم يخطر لهُ ببال ان يذهب الى الشرق ليتكلم مع حكماءِ بابل والهند الا بعد ان بلغ سن الخمسين . فمجوس بابل اظهروا لهُ اسرارًا كثيرة من صناعة الشفاء انتفع بها بعد ذلك عظيم انتفاع وسار من بابل الى الهند وجادل البرهميين عن معارف حكماء الاسكندرية والشرقيين وتمكن من ان يعي في صدرهِ معارف جديدة بالكلام معهم . ولما عاد سار الى المدن اليونانية في اسيا . ويقال انهُ ادَّعى فيها بانهُ ذو اقتدار فائق . وربما قيد الى ذلك بواسطة شفاء امراض بوسائط غير مالوفة عند القوم . حتى ان الكهنة والاهالي احترموهُ احترام معبوداتهم . ومن ثم سار الى بلاد اليونان وكان يسير من مدينة الى مدينة ويدخل الهياكل ويتكلم عن امور مقدسة كمن لهُ سلطان سماوي . على انهُ لما وصل الى اثينا طلب الانتظام في سلك عضوية جمعية الاسرار الدينية فلم يفز بذلك الامتياز لان القوم كانوا يقولون انهُ من السحرة . ولم يقدر ان يدخل مغارة تروفونيوس الا بالقوة ويقال انهُ وجد فيها كتب فيثاغوروس اللاهوتية . وسار من بلاد اليونان الى رومية . غير انهُ بعد ان دخلها ببرهة قصيرة أُلقي عليهِ القبض واقيمت عليهِ الدعوى بانهُ ساحر ولكنهُ تبرر اما بخوف الذين كانوا يحاكمونهُ من سحرهِ واما بميلهم اليهِ . وبعد ان تخلص من تلك الدعوى رجع الى السفر . فذهب الى اسبانيا وافريقية وبلاد اليونان مرة ثانية ثم سار الى الاسكندرية . وكان وسبسيانوس حينئذٍ في مصر يحاول الحصول على تاج الامبراطورية . فلما سمع بحضورهِ اراد ان يستخدمهُ في امالة الشعب اليهِ لانهُ كان ذا سطوة نافذة فيهم لانهم كانوا يعتقدون بانهُ من الانبياء . ولذلك لما دخل وسبسيانوس الاسكندرية ولاقاهُ المامورون والحكماء سال عنهُ متظاهرًا بالاهتمام بامرهِ . فقيل لهُ انهُ غير موجود معهم . فسار في الحال اليهِ وتوسل اليهِ بان يجعلهُ امبراطورًا فاجابهُ بانهُ قد قام بذلك اذ طلب الى معبوداتهِ بان تقيم امبراطورًا عادلاً جليلاً . فلما سمع منهُ ذلك وتاكد حبهُ لهُ وعدهُ بان يكون تابعًا لمشوراتهِ وارائهِ في كل حال . فسرّ الحكيم بهذا الاركان وعقدت جمعية حكماء في الاسكندرية للنظر في امور وسبسيانوس فاخذ يدافع عنهُ . فنال مكافاة صداقتهِ وصداقة ابنهِ تيطس . على انهُ بعد موت تيطس الامبراطور حاول ان يهيج المدن اليونانية في اسيا الى مضادة ذومتيانوس . فأُلقي عليهِ القبض وسيق الى رومية وسجن مقيدًا . وقد قال فيلوستراتوس مولف ترجمتهِ انهُ تخلص من السجن بقوتهِ الغير الطبيعية . غير انهُ قال هو بعد ذلك في بلاد اليونان بانهُ تخلص من السجن بواسطة مرحمة الامبراطور

وقد اختلف المورخون في المدينة التي توفي فيها وادعت مدن كثيرة بانها فازت بذلك الشرف . والمرجح انهُ صرف ايام شيخوختهِ الاخيرة في افسس . وقد جعل الناس مدينة تيانا التي ولد فيها من المدن المقدسة ومنحت امتيازات وكان فيها هيكل لعبادة ذلك الحكيم كسائر معبوداتهم . وكان متقشفًا منذ صغرهِ لا يلبس الملابس الفاخرة . فانهُ كان يمتنع عن اكل اللحوم وعن لبس الملابس الصوفية وعن حلق شعرهِ وكان يبتعد عن معاشرة النساء . ويحاول بالحكمة ان يجعل اتفاقًا بين حكمة الشرقيين واليونان واوضع اصول حكمتهِ . وكان مجتهدًا في سبيل اجراء اصلاحات دينية بواسطة ترجيع العقائد الوثنية الى ما كانت عليهِ من الصفاء بحيث تثبت بنايتها المتزلزلة بهجمات النصرانية . ومن ارائهِ ان جميع المخلوقات الحساسة مادية وفاسدة وان كل الذبائح غير طاهرة عند المعبودات حتى ان الصلوة تتنجس بمجرد الخروج من فم المصلي . وقد حفظ كاتب ترجمتهِ بعض مكاتيبهِ وجوابهُ على تشكيات الحكيم افراتس . ولا تزال موجودة الى الان وكل من يطالعها يرى انها كتابات ذي سلطان ويستحسن ايجازها وبلاغتها . اما كتاباتهُ الاخرى فقد فقدت كلها

أَبُلُّونيوس رُودِيوس
Apollonius Rhodius

شاعر يوناني قديم ولد في البلاد المصرية قيل وربما بالاسكندرية نحو سنة ٢٢٠ قبل الميلاد . وانما لقب

روديوس لان اهالي جزيرة رودس قبلوهُ في جزيرتهم وجملوهُ منهم بعد ان رفضهُ اهالي الاسكندرية وطعن فيهِ علماء بلاط بطليموس . وهو تلميذ كلياكوس . غير انهُ وقع بينهما بعد نهاية زمان التلمذة مناظرة وعدوان بسبب اختلاف الذوق واشتداد المطامع . وكان من الذين يحبون جدًّا منظومات اوميروس ونظم قصيدة طويلة جدًّا عن حملة الارغونوط عارض بها قصيدة اوميروس. ولم يصادف في بادي الامر النجاح المامول فانهُ قراها على اهالي الاسكندرية فعابوها فاغتاظ جدًّا وخرج من المدينة وسار الى رودس . وبعد ان اقام فيها برهة قرا ابياتًا من قصيدتهِ المذكورة فسروا بها واثنوا عليها ورفعوا مرتبتهُ بينهم . فنشطهُ ذلك فاخذ يخطب في البيان فسرَّ السامعون جدًّا حتى انهم جنسوهُ بجنسيتهم . وبعد ذلك ببرهة قصيرة استاذنهم ورجع الى الاسكندرية وكرر قراءة قصيدتهِ هناك فاظهر الاهالي من الفرح والسرور بها ما لامزيد عليهِ وبالغوا في مدحهِ فنسي طعنهم الماضي . ومن منظوماتهِ المشهورة قصيدة وصف فيها حب ميدة اخت البرت لجازون

أَبِلّي
Abelly

لاهوتي فرنسوي ولد سنة ١٦٠٣ ومات سنة ١٦٩١ صار اسقف رودز (Rhodez) والف كتبًا كثيرة

أَبِلّيكُون
Apellicon

حكيم من تيوس (Teos) . من التابعين اراء ارسطوطاليس . كان راغبًا في جمع الكتب ولو بالمحرمات . وهمَّ القوم ان يقتلوهُ في اثينا وهو يسرق كتابًا . فجمع مكتبة جميلة جدًّا نقلها سيلا الى رومية بعد موتهِ سنة ٨٤ قبل الميلاد . ومن كتبها ماهو بخط ارسطوطاليس وجدت في مغارة في ترواس فاشتراها . ونسخها بعد ذلك تيرانيون الناحي في رومية وارسل نسخًا منها الى اندرونيكوس الحكيم من رودس وهي اساس ما جمعهُ من مولفاتهِ

أَبلِّينوبوليس بَرْفا
Apollinopolis Parva

مدينة مصرية قديمة في موقعها الان مكان اسمهُ قوص او سدفا . وكانت من مقاطعة ثيبة بالقرب من النيل . وتبعد قليلًا عن قبطس الى الجهة الجنوبية الغربية . وهي في الجهة الشمالية من ابلينوبوليس مانيا

أَبلّينوبوليس مانيا
Apollinopolis Magna

معناها مدينة ابولينو الكبرى . وهي مدينة قديمة من مقاطعة ثيبة اسمها الان ادفو (Edfou) على الضفة اليسرى من النيل عند ٢٥ درجة من العرض الشمالي تبعد عن اسوان ١١٠ كيلو مترات . وهي من المدن القديمة الجميلة كانت فيها هياكل عظيمة منها اعظم هيكل كما يظهر من اثارهِ الباقية

أَبِلّينوم
Abellinum

مدينة من سمنيوم (Samnium) وتسمى الان افلّينو (Avellino)

أَبِلّينوم مارسِكوم
Abellinum Marsicum

مدينة من لوقانية تسمى الان مارسيكو فتيري (Marsico Vetere)

إِبِلْمَن
Ebelmen, Joseph

جوزف ابلمن كيماوي فرنسوي ولد سنة ١٨١٤ ومات سنة ١٨٥٢ . الّف كتبًا كثيرة في المعادن وغيرها

أُبْلَنْد
Upland

ولاية قديمة من اسوج يحدها خليج بوثنيا والبحر البلطيكي وبحيرة ميلار كانت عاصمتها أبسال وقد تركبت منها ولاية ستوكهلم وابسال . راجع ابسال

أَبلِنغ
Appling

مقاطعة في الجهة الجنوبية الشرقية من فلوريدا من امركا

مساحتها ١٠٦٠ ميلاً ٠ وارضها سهلة مرملة ٠ وقد سميت باسم الكولونل دانيال ابلنغ ٠ ومن محصولاتها القطن والذرة الصفراء والبيضاء والبطاطة الحلوة . وفيها ١٧ كنيسة وعدد سكانها خمسة الاف و٨٦ نفساً منهم نحو اكثر من اربعمائة من السودان ٠ وقصبتها هولسفيل

إِبلنغ

Ebeling, Christoph Daniel

كريستوف دانيال ابلنغ عالم جرماني ولد بالقرب من هلدشهيم من هانوفر سنة ١٧٤١ ومات في هامبورغ في ٣٠ حزيران (جوين) سنة ١٨١٧ وقد اشتهر بمعرفة لغات كثيرة شرقية وعلوم اخرى والتاريخ وعلم رسم الارض والف تاريخ امركا الشمالية وجغرافيتها في سبعة مجلدات فقرر مجلس الولايات المتحدة الامركانية العالي شكرهُ له ٠ واعتنى كثيراً بجغرافية امركا وجمع نحو عشرة الاف رسم من رسوم بلدانها ونحو اربعة الاف كتاب عنها ٠ وسنة ١٨١٨ اشترى هذه المكتبة مستر ازرائيل تورنديك من بوستون واهداها لمدرسة هارفارد العالية

أَبلنكور

Ablancourt, Nicolas Perrot d'

نقولا برُّود ابلنكور مترجم فرنسوي نشيط ولد في شالون سورمارن في ٥ نيسان (افريل) سنة ١٦٠٦ ومات سنة ١٦٦٤ واعتنق المذهب البروتستانتي وسار الى هولاندا وانكلترا ثم استوطن باريس ٠ واشتهر فيها بترجماتهِ الكثيرة وأُدخل في مجلس علماء فرنسا سنة ١٦٣٦ وقد ترجم تاريخ تاسيتوس وقيصر وكتباً اخرى كثيرة

الأَبلَه البغدادي

Al-Ablah-el-Bagdadi

هو ابو عبد الله محمد بن بختيار بن عبد الله المولَّد المعروف بالابله البغدادي الشاعر المشهور احد المتاخرين المجيدين جمع في شعرهِ بين الصناعة والرقة ٠ ولهُ ديوان شعر مشهور ٠ ذكرهُ العماد في الخريدة فقال هو شاب ظريف يتزيَّا بزي الجند رقيق اسلوب الشعر حلو الصناعة رائع البضاعة عذب اللفظ الى ان قال والمغنون يغنون برائقات ابياتهِ فهم يتهافتون على نظمهِ المطرب تهافت الطير على الماء ٠ ومن شعرهِ قولهُ

زار مَن احيا بزورتهِ والدجى في لون طرتهِ
قمرٌ يثني معاطفهُ بانة في طيّ بردتهِ
بتُّ استجلي المدام على غرة الواشي وغرتهِ
يا لها من زورةٍ قصرت فاماتت طول جفوتهِ
آهِ من خصرٍ لهُ وعلى رشفةٍ من برد ريقتهِ
يا لهُ في الحسن من صنمٍ كلنا من جاهليتهِ

ولهُ البيت المشهور

لا يعرف الشوق الا من يكابدهُ
ولا الصبابة الا من يعانيها

وقولهُ من قصيدة

دعني اكابد لوعتي واعاني
اين الطليق من الاسير العاني
آليت لا ادع الغرام يغرُّني
من بعد ما اخذ الغرام عناني
او لا تروض العاذلات وقد ارى
روضات حسنٍ في خدود حسانِ
والبدر يلتمس السلو ولم ازل
حيَّ الصبابة ميّت السلوانِ
يا برق ان تجفُ العقيق فطالما
اغنتهُ عنك سحائب الاجفانِ
هيهات ان انسى وربك وقفةً
فيها اغير بها على الغيرانِ
ومهفهفٍ ساجي اللحاظ حفظتهُ
فاضاعني واطعتهُ فعصاني

وهي طويلة وكلها جيدة ٠ ولهُ مخالص من الغزل الى المدح في نهاية الحسن فمن ذلك قولهُ من قصيدة

لئن وقرت يوماً بسمعي ملامة
لهندٍ فلاعفتُ الملامة في هندِ
ولا وجدت عيني سبيلاً الى البكا

ولابتُّ في اسر الصبابة والوجدِ
وبحتَ بما القى ورحت مقابلاً
ساحة مجد الدين بالكفر والجحدِ

واول القصيدة

جنيت جنيَّ الورد من ذلك الخدِّ
وعانقت غصن البان من ذلك القدِّ

وقوله في مخلص قصيدة اخرى

فاقسم اني في الصبابة واحدٌ
وان كمال الدين في الجود واحدُ

الى غير ذلك مما يطول شرحهُ . قيل وانما لقب بالابله لانهُ كان فيهِ طرف بَلَه وقيل لانهُ كان في غاية الذكاء والابله من الاضداد كما قيل للاسود كافور . قيل وكان لهُ ميل الى بعض ابناء البغاددة فعبر على باب دارهِ فوجد خلوة فكتب على الباب

دارك يا بدر الدجى جنةٌ بغيرها نفسيَ ما تلهى

وقد هجاهُ ابن التعاويذي هجاء فاحشًا لا حاجة الى ذكرهِ . وكانت وفاة الابله على ما قال ابن الجوزي وابن الاثير في جمادى الاخرة سنة ٥٧٩ هجرية ببغداد ودفن في باب ابرز

أَبلُون
Ablon

قرية من مقاطعة سن وواز من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر السن تبعد ١٥ كيلو مترًا عن باريس الى الجنوب و٦ اكيلو مترًا عن كوربيل الى الشمال . عدد سكانها ٣٦٠ نفسًا وبها سراديب لحفظ خمر برغونيا الذي يؤتى بهِ الى باريس . ومحطة طريق اورليان الحديدية

إِبلي
Eblé

اولاً جان باتست إبلي (J.B.Eblé) قائد فرنسوي ولد سنة ١٧٥٨ في ولاية الموزل وحارب بشجاعة في هولاندا وفي ايطاليا وصار وزير حرب لمملكة وستفاليا في ايام الملك جيروم سنة ١٨٠٨ . وفي حرب روسيا خلَّص الامبراطور نابوليون الاول وبقايا جيشهِ بانشاء جسر من خشب فوق نهر بسرعة لا مزيد عليها . ومات بعد ذلك ببرهة قصيرة من شدة التعب سنة ١٨١٢ . وكان قد ارتقى رئاسة جنود المدافع العامة وصار بارونًا ثم كونتًا

ثانيًا شارل ابلي . ابن عم المذكور انفًا ولد سنة ١٧٩٩ وانتظم في الجيش وترقى وصار قائدًا (جنرالاً) سنة ١٨٥٤ وتقلد رئاسة مدرسة صناعية سنين كثيرة

أُبلَى
Obla

بالقصر اسم جبال في جوار طريق مكة المصعد من المدينة حذاء وادٍ يسمى عُرَيفطان مَعْن وفيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم او حماحم والوسباء وهذه لبني سُليم . وهي قنان متصلة بعضها الى بعض وفيها يقول الشاعر

وهل تركت أُبلَى سواد جبالها
وهل زال بعدي عن قُنَيِّنتِهِ الحِجْرُ

وابلى بين الارحضية وقُرَّان

إِبلِيس
(بالفرنسوية Diable وبالانكليزية Devil)

قال الفيروزابادي البَلَس محركة من لا خير عنده او عنده ابلاس وشر . وابلس يئس وتحير ومنهُ ابليس اوهو اعجمي . انتهى . وهذا هو الصواب فانهُ معرَّب ذياڤوليس باليونانية وهو علم جنس للشيطان . ومعناهُ فيها بالحصر موقع الخلاف وبالتعميم نمَّام او مشتكٍ كاذب . وقد ورد في القران الشريف بلفظ المفرد دون الجمع وجمعهُ اباليسة . اما في الرسائل من الانجيل الطاهر فقد ورد مجموعًا في رسالة القديس بولس الاولى الى تيموثاوس الاصحاح الثالث العدد ١١ بقولهِ غير ثالبات وكذلك في رسالتهِ الثانية اليهِ الاصحاح الثالث العدد الثالث بقولهِ غير مخاصم وفي رسالتهِ الى تيطس الاصحاح ٢ العدد ٣ بقولهِ دائسين بالخبث . ففي الاصل اليوناني يعبَّر عن ذلك بكلمة اباليسة بصيغة الجمع ومعنى الصفة . اما في المحلات الاخرى في الانجيل والرسائل فوردت مع اداة التعريف كوصف للشيطان غير ان

يهوذا سمي بها في انجيل القديس يوحنا الاصحاح ٦ العدد ٧٠ والقديس بطرس في انجيل القديس متى الاصحاح ١٦ العدد ٢٣ لان يهوذا اقام بعمل كاعمال الشيطان قياماً مستمرًا و بطرس قيامًا موقتًا . وظهور هذه الامور جليًا يكون بمراجعة الاصل اليوناني . وفي معنى الاسم اليوناني ما يبين انهُ يلقي الخلاف او الخصومة بين الله والانسان و بالعكس . وعند النصارى يجعل الانسان خصمًا لله سبحانهُ وتعالى بطغيانهِ كما يظهر من الكلام الذي خاطب بهِ حواء وهو مذكور في الاصحاح الثالث من سفر التكوين لانهُ دخل الحية واطغى حواء الى اكل الثمر بكذبهِ عليها فقال لها ما يستفاد منهُ ان الله سبحانهُ وتعالى ظالم (العياذ بالله) محبٌّ لنفسهِ واصلاحهِ دون صالح مخلوقاتهِ . ولذلك حرمها وحرم آدم (عليهِ السلام) اكل ثمر شجرة معرفة الخير والشر . فانهُ قال لها بلسان الحية لن تموتا . بل الله عالم انهُ يوم تاكلان منهُ تنفتح اعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر . انتهى . فهذا كلام ابليس بحسب اعتقاد الاسرائيليين والنصارى . ويستنتج منهُ محاولتهُ تحريك عواطف الحرية في الانسان بحيث يطلب حرية وهمية لنوال ماربهِ بالقاء الخصومة بين الانسان وخالقهِ سبحانهُ وتعالى بابعاد الانسان عن سبلهِ . اما ابعاد الله سبحانهُ وتعالى عن الانسان بالتشكي عليهِ كذبًا وزورًا فهو من الاعتقادات التي يصعب فهمها على نفس الذين يعتقدون بها قبل تفسيرها . لان الله عزَّ شانهُ الذي يرى كل شيءٍ لا يفتقر الى من يشتكي على مخلوقهِ ولا خلطة بين الاله الكلي القداسة والكلي الطهر وابليس الشرير . ويُفسَّر عندهم بالنسبة الجارية بين الروح المحدودة والغير المحدودة والسماح بوجود الشر في ملكوت من هو ينبوع كل خير وجود . اما تشكي ابليس الى الله على الانسان فورد في سفر الرؤيا الاصحاح ١٢ العدد العاشر وهذا نص العدد وسمعت صوتًا عظيمًا قائلاً في السماء الان صار خلاص الهنا وقدرتهُ وملكهُ وسلطان مسيحهِ لانهُ قد طرح المشتكي على اخوتنا الذي كان يشتكي عليهم امام الهنا نهارًا وليلاً . انتهى . وقد ذكر ما يوافق ذلك في سفر ايوب عليهِ

السلام في الاصحاح الاول العدد ٩ و ١٠ الخ

ويتضمن اسمهُ معنى اخر وهو المبدء . وهو عند الاسرائيليين والنصارى الروح الرئيسي للشر . وقد ذكر في تعاليم اباء الكنيسة المسيحية انهُ رئيس عصيان بين الملائكة وعدو الله ومصدر الاثم ومرقي اسبابهِ . فبات يقاسي القصاص بسبب ذنوبهِ بعد ان حكم عليهِ بالعذاب الابدي . واسندوا ذلك الى ايات في الكتاب المقدس . وانهُ سمي سلطان هذا العالم والعالم الوثني فعل يديهِ ولكن المسيح كسر شوكتهُ واضعف قوتهُ فاصبح المسيحيون يقدرون ان يتغلبوا عليهِ . وكان لهُ المقام الاول عند السحرة فانهُ ملك الارواح السفلية عندهم (اطلب باب الجن) وعند كثيرين من شعراء القرون المتوسطة الذين نظموا المنظومات الخرافية . وكانوا يصفونهُ بلون اسود وعينين تقذفان نارًا ورائحة كبريتية وقرون وذنب واظافر معوجةٍ وحافرين مشقوقين . وقد تفرد اليزيديون في هذا العصر بعبادتهِ وهم يقطنون كردستان وبلاد ارمينية وفي قريتين في نواحي حلب اسم احداها جلّمة . والظاهر انهم كانوا نصارى ثم اسلموا ثم انتقلوا الى عبادتهِ جهارًا مقرّين بانهُ ساقط بعد وقوع خصام بينهُ وبين الله تعالى (العياذ بالله) ولكنهم يومنون بانهُ يصالحهُ فيعود الى رتبتهِ العالية . وعندهم ان الاتكال عليهِ اسلم عاقبة من الاتكال على استحقاقهم او على انبياء اديان اخرى . هذا ما ذكرناهُ بالاختصار عن احوالهِ المتعلقة باعتقادات الاسرائيليين والمسيحيين واليزيديين في سياق الكلام عن اسمهِ وتعريفهِ . وسياتي التفصيل عن امور اخرى متعلقة بذلك وبغيرهِ في باب الشيطان والجن ان شاء الله تعالى

اما ابليس فقد ذكرت لهُ احوال كثيرة في كتب مشهورة عربية ومن ذلك ما ذكرهُ الامام العالم العلامة ابن اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في كتابهِ قصص الانبياء المسمى بالعرائس في باب ذكر هبوط ابليس نقلاً عن ايمة فاضلين وما ياتي ذكرهُ ملخص من كلامهِ . قال الله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌّ (الآية) قال الثعلبي أُنزل ابليس من السماء عليهِ عمامة ليس تحت ذقنهِ

منها شيء اعور في احدى رجليهِ نعل · وكره حميد ابن هلال ان يتخصر في الصلوة لان ابليس هبط متخصرًا · وروي ان ابليس قال يارب اخرجتني من الجنة من اجل آدم واني لا استطيعهُ الا بسلطانك · قال فانت مسلط عليهِ · قال يارب زدني · قال لا يولد لهُ ولد الا ولد لك مثلاهُ · قال يارب زدني · قال صدورهم مساكن لك وتجري منهم مجرى الدم · قال يارب زدني · قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورًا · قال آدم يارب قد سلطتهُ عليَّ واني لا امتنع منهُ الا بك · قال لا يولد لك ولد الا وكلت بهِ من يحفظهُ من قرناء السوء · قال يارب زدني · قال الحسنة بعشر امثالها وأزيدها والسيئة بمثلها واحدة وأمحوها · قال يارب زدني · قال قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله (الآية) قال يارب زدني · قال التوبة لا انزعها من ولدك ما كانت الروح فيهم · قال يارب زدني · قال اغفر ولا ابالي · قال حسبي · وروي ان ابليس قال يارب لعنتني واخرجتني من الجنة وجعلتني شيطانًا رجيمًا مذمومًا مدحورًا وبعثت في بني آدم الرسل وانزلت عليهم الكتب فما رسلي قال الكهان (في الكليات الكاهن من يخبر بالاحوال الماضية وفي التعريفات الكاهن الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان · وقيل ان الكهانة كانت في العرب قبل البعث · ويروى ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيهِ الى الكهان فتزيد فيهِ ما تريد والمقصود من الكهان عند العرب غير المقصود من الكهنة عند الاسرائيليين والنصارى) · قال فما كتبي قال الوشم · قال فما حديثي · قال حديثك الكذب · قال فما قراءتي · قال قراءتك الشعر · قال فما موذّني قال موذّنك المزمار · قال فما مسجدي · قال مسجدك السوق · قال فما بيتي · قال بيتك الحمّام · قال فما طعامي · قال طعامك ما لم يذكر اسمي عليهِ · قال فما شرابي · قال شرابك كل مسكر · قال فما مصايدي · قال مصايدك النساء · وروي عن ابن عباس ان ابليس لما خرج من الجنة باض اربع بيضات فمنها ذريتهُ · وروي عن محمد بن اسحاق قال بلغني ان ابليس تزوج الحية التي دخل في فيها حين كلم ادم عليهِ السلام بعد ما أُخرج من الجنة فمنها ذريتهُ

وفي الباب التالي لذلك الباب ما يأتي ملخصًا روي ان آدم التقى بابليس في ارض فلاة فلامهُ على صنيعهِ وقال لهُ ياملعون اي شيء هذا الذي احللت بي غررتني واخرجتني من الجنة وفعلت بي ما فعلت · قال فبكى ابليس وقال يا ادم اني فعلت بك ما تقول وانزلتك هذه المنزلة فمن فعل بي ما انا فيهِ واحلّني هذه المنزلة · ويروى ان ابليس تصور لفرعون في صورة الانس في مصر في الحمّام فانكرهُ فرعون · فقال لهُ ابليس ويحك اما تعرفني · فقال لا · قال فكيف وانت خلقتني الست القائل انا ربكم الاعلى · ويروى ان سليمان عليهِ الصلوة والسلام سأل ابليس فقال اي الاعمال احب اليك وابغض الى الله تعالى · فقال لولا منزلتك عند الله تعالى ما اخبرتك اني لست اعلم شيئًا احب اليّ وابغض الى الله تعالى من استغناء الرجل بالرجل والمراة بالمراة · ويروى عن النبي صلى الله عليهِ وسلم انهُ قال ما من ادمي الا وقد عمل خطيئة او همّ بها الا يحيى بن زكرياء فانهُ ما عمل خطيئة ولا همّ بها · ولقد قال رب أرني ابليس كما هو واعزم عليهِ ان لا يكتمني شيئًا سالتهُ عنهُ · فاوحى الله تعالى الى ابليس ان ائتِ عبدي يحيى بن زكرياء كما هبطت الى الارض ولا تكتمهُ شيئًا يسالك عنهُ · فاتاهُ · فقال يا يحيى انا ابليس امرني ربي ان آتيك كما هبطت الى الارض · فنظر اليهِ يحيى فاذا على راسهِ خطاطيف تطير وحقواهُ محفوفتان باكوار كور ههنا وكور ههنا وفي رجليهِ خلاخيل · فقال ما هذه الخطاطيف التي تطير على راسك قال بها اخطف عقول بني آدم · قال فما هذه الخلاخيل التي في رجليك قال احركها لبني ادم حتى يغنّي او يغنّى لهُ · قال ففي ايّة ساعة انت على ابن ادم اقدر · قال حين يتملى شبعًا وريًّا · قال فهل وجدت في نفسي شيئًا قال لا · قال ولا على حال قال نعم قدم اليك طعامك ذات ليلة وكنت قد صمت فشهيتهُ اليك حتى اكلت اكثر من عادتك فتثاقلت عن وردك وعادتك · فقال يحيى لا جرم لا اشبع

ابدًا . فقال ابليس لا جرم لا انصح ادميًا ابدًا

وفي كتاب اخبار الدول وآثار الاول للامام احمد ابن سنان القرماني الدمشقي ما ملخصهُ وفي ابليس ثلاثة اقوال انهُ من الجن ففسق او من الملائكة فمسخ او من الجنانيين فطرد والعياذ بالله . وفي كتاب الاوائل ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة والجان من جنس واحد فمن طهر منهم فهو ملَك ومن خبث فهو شيطان ومن كان بين بين فهو جنٌّ . ثم ان الجن عصوا وفسقوا عن امر ربهم وسفكوا الدماء فبعث الله اليهم ثمانمائة نبي وهم يقتلونهم . قال مقاتل فان الله لم يبعث نبيًّا قبل ادم عليهِ السلام وانما بعث اليهم ملكًا منهم فعصوهُ وهم النذر بدليل قولهِ تعالى ولّوا الى قومهم منذرين فجرى لهم ما جرى من القتل والاسر على ايدي الملائكة السماوية حتى طهّروا الارض منهم . وكان رئيس تلك الملائكة ابليس . ولما هبط ادم عليهِ السلام الى الارض انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشهُ على الماء . ثم القيت عليهِ شهوة السفاد فهو لا يلد لكنهُ يلقح كالطير ويبيض ويفرخ . قيل يخرج من كل بيضة لهُ ستون الف شيطان فيسلطهم على الخلق . والاقرب من مجلسهِ من يفرّق ويلقي عداوة بين المرءِ وزوجهِ ثم اكثرهم اذًى للخلق ونحن نستعيذ بالله تعالى من كيد الرجيم كذا في آكام المرجان في احكام الجان وغيرهِ . وذكر في الاوائل ان ابليس اول من لاط وهو رئيس اللائطين وحامل لوائهم الى النار لانهُ لما هبط من الجنة فرت الازوجة منهُ فلاط بنفسهِ فكانت ذريتهُ منهُ . وقال الحسن البصري الشياطين اولاد ابليس لا يموتون الا معهُ والجن يموتون قبلهُ . ولا خلاف ان الكل خلقوا قبل ادم عليهِ السلام . وذكر الدميري في حيوة الحيوان ان الله تعالى قال لابليس لا اخلق لادم ذرية الا ذرأت لك مثلها فليس من ولد ادم احد الا ولهُ شيطان قد قرن بهِ . وقيل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث يتوالدون من ذلك . واما ابليس فان الله تعالى خالق لهُ في فخذهِ اليمنى اعضاء تناسل الذكور وفي اليسرى اعضاء تناسل الاناث . فيبيض كل يوم عشر بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانًا وشيطانة ولهم اسماء مختلفة وكلهم عدو لبني ادم . واشتقاقهُ من الابلاس وهو الاياس وابليس قد يئس من رحمة الله تعالى . واختلفوا هل كان من الملائكة او من الجن على ثلثة اقوال . احدها انهُ كان من الملائكة واحتجوا بقولهِ تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس . وهذا استثناء متصل فدل على انهُ منهم . والثاني انهُ من الجن ولم يكن من الملائكة قط لقولهِ تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربهِ . والثالث انهُ لا من الملائكة ولا من الجن بل هو خلق مفرد خلقهُ الله من النار كما خلق ادم من الطين . هذا وذكر ابن عباس (رضه) قال اشرف من كان من الملائكة واكرمهم يقال لهم الجنُّ لانهم استتروا عن اعين الملائكة لشرفهم وكان ابليس منهم . قال وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من خزنة الجن ومن اشد الملائكة اجتهادًا واكثرهم علمًا وكان يسوس ما بين السماء والارض فرأى بذلك لنفسهِ شرفًا عظيمًا فذلك الذي دعاهُ الى الكبر فعصى وكفر فمسخهُ الله تعالى شيطانًا رجيمًا ملعونًا نعوذ بالله من خذلانهِ . وذكر ابو جعفر الطبري ان ابليس بُعث حاكمًا في الارض فقضى بين الجن الف سنة ثم عرج الى السماء فاقام يتعبد حتى خلق ادم والله اعلم بخلقهِ

ابليس — جسر ابليس

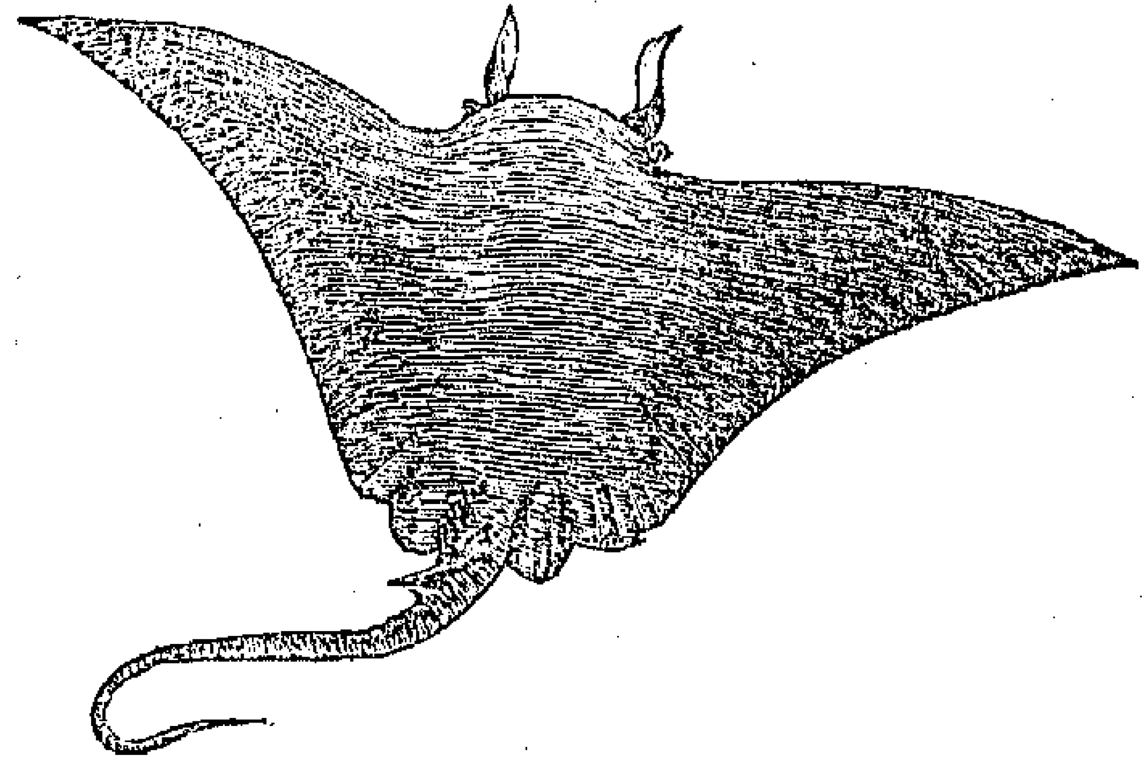
بالانكليزية (Devil's Bridge) وبالفرنسوية (Pont du Diable) هو جسر مشهور مبني بالحجارة في دائرة اوري من سويسرا بالقرب من اندرمات على نهر الرُّس يجتاز عليهِ في طريق سنت غوتارد من سويسرا الى ايطاليا . بناهُ اولاً أبط جيرولد من انيسيدلن سنة ١١١٨ لكنَّ الفرنسويين هدموا قسمًا منهُ في ١٤ اب (اغسطوس) سنة ١٧٩٩ فاعيد بناؤُهُ . وارتفاعهُ عن النهر ٨٠ قدمًا ليس على جانبيهِ حاجز لوقاية المارين وقد أُهمل الان فلا يجتاز عليهِ ابناء السبيل لانهُ بني سنة ١٨٣٠ جسرٌ جديد ارتفاعهُ ١٠٠ قدم وعلى جانبيهِ حائطان مرتفعان ودائرة قنطرتهِ تبلغ ٢٥ قدمًا وبالقرب منهُ سرداب في الارض طولهُ ١٨٠ قدمًا

تمر فيهِ الطريق ويسمى ارنرلوخ او ثقب اوري

إبليس — حائط ابليس

بالانكليزية (Devil's wall) وبالفرنسوية (Mur du diable) اسم كان يطلق في القرون المتوسطة على اثار بعض اسوار رومانية اقيمت لوقاية اهالي الرين والدانوب من غزوات القبائل الجرمانية وكانت في الاصل صفوفًا من الاشجار امامها حفرة عميقة الا ان الامبراطور بروبوس حصَّنها فبنى سورًا طولهُ ٣٠٠ ميل يمر بانهر وجبال واودية متعددة واقام على ابعاد معينة قلاعًا لوقايتهِ . ولايزال الى الان اثار لهذا السور بين ابنسبرغ في بافاريا وكولونيا على شاطئ الرين . وقد علا تلك الاثار في بعض اماكن شجر السنديان وتكوَّن منها في بعضها طرق مرتفعة في وسط غابات كثيفة

إبليس — سمكة ابليس



شكل ٣١

بالانكليزية (Devil fish) وبالفرنسوية (Diable de mer) سمك من ذوات الاشعة من طائفة كيفالوبتيرا (Cephaloptera) راسهُ غائصٌ وفي كل من جنبيهِ جناح محدد شبه شوكة منفصل عن العوامين الصدريين لكنهُ لا يقوم بحركة مستقلة ويظهر احيانًا ان هذين الجناحين انما هما تتمة للعوامين الصدريين ولذلك سميت الطائفة كيفالوبتيرا ومعناهُ اجنحة فوق الراس والعوامان الصدريان عريضان جدًا مثلثا الزوايا اشبه باجنحة الطيور . وهذا ما يجعل عرضهُ اعظم من طولهِ مع اعتبار الذنب ايضًا وفكاهُ في موخر الراس الا ان الاسفل منهما اطول من الاعلى وعيناهُ نائتان واقعتان في طرفي الراس . وذنبهُ طويل دقيق فيهِ شوكة او شوكتان مسننتان وفوق الشوكتين عوام ظهري صغير يحتوي على ٣٦ شعاعًا . اما اسنانهُ فصغيرة مفرطحة وهي كثيرة ومرتبة صفوفًا وخياشيمهُ صغيرة ملتصقة بحافتي الفكين وفتحاتها في القسم الخلفي من الراس وراء العينين . وهي منقسمة الى قسمين فترى في كل جانب خمس فتحات كبيرة متقاربة متطرفة وخامسها اصغرها . وعواماهُ البطنيان صغيران مستديران قريبان من اصل الذنب وجلدهُ خشن كجلد بعض الكلاب البحرية وهيكلهُ غضروفي

وقد قسم مولّر وهنل طائفة كيفالوبتيرا القديمة الى اربعة اقسام وهي معروفة بفكين في البطن وعوامين صدريين متجهين الى الامام يتقدمان في الراس فيكونان فيهِ شبه قرون واضيفت اليها طائفة سيراتوبتيرا فالفم في القسم الثاني من الاقسام الاربعة المذكورة عند منتهى القنطيسة والفك الاعلى هلالي لا اسنان فيهِ والاسفل محدب فيهِ اسنان صغيرة وعواماهُ الصدريان منفصلان عن العوامين الراسيين والمسافة بينهما خالية من الاشعة والمظنون ان سمكة ابليس التي وصفها كاتسبي هي نفس السمكة الشعاعية العظيمة التي وصفها متشل (وصورتها مرسومة في شكل ٣٢) وقد اصطادها الصيادون في الاوقيانوس الاتلانتيكي بالقرب من فم جون ديلاوير سنة ١٨٢٣ وكانت ثقيلة جدًا لان ثلاثة ازواج من البقر وفرسًا وعدة رجال جروها من الماء الى الشاطئ وبلغ وزنها نحو ١٠٠ قنطار وطولها ١٧ قدمًا وربعًا وعرضها ١٨ قدمًا اما جلد ظهرها فمشرب سوادًا وسمرة ولون بطنها مختلط ببياض وسواد لكنهُ غاية في النعومة واتساع فكيها قدمان وثلاثة ارباع القدم ومعظم عرض جمجمتها خمس اقدام والمسافة الكائنة بين عينيها ٤ اقدام وسدس قدم

وقد توجد سمكة ابليس في شواطئ الولايات المتحدة الامركانية الجنوبية مدة الصيف والخريف . ويحكى عن قوتها قصص مستغربة لكنها عديمة الاذى ويوجد منها اجناس

في الاوقيانوس الاتلانتيكي والباسيفيكي في الجهات المقابلة لخط الاستواء ويكثر وجودها في الهند الشرقية . وتركيب اسنانها وضيق حنجرتها مما يجعلها تقتصر على صيد الاسماك الصغيرة لتقتات بها . ومما حقق انها شديدة الخوف وان تكن قوية تتجنب الانسان كثيرًا وقلما تهاجمهُ الا انها اذا اضطرت للمدافعة تستعمل الشوكة المسننة التي في ذنبها ومفعولها مفعول حربة كبيرة . وهذا السمك يعيش اسرابًا ويصطادونهُ طلبًا للزيت الذي يستخرج من كبدهِ

أَبليش
Ablish

موضع في بلاد الروم ذكرهُ ابن خلدون مع كوكصو

إِبْليل
Iblil

قرية من قرى مصر باسفل الارض يضاف اليها كورة فيقال كورة صان وابليل

أَبلين
Abelin, John Philip

جون فيليب ابلين موّرخ ولد في ستراسبورغ في نهاية القرن السادس عشر والّف قاموسًا تاريخيًا عموميًا عن احوال اوربا من سنة ١٦١٧ الى ١٦٣٨ اسمهُ ثياتروم يوروبيوم (Theatrum Europœum) ومفادهُ وصف احوال اوربا وكتبًا اخرى اكثرها تاريخية

أُبْليّ
Obli

جبل معروف عند أَجَا وسلمى وهناك نجلٌ (اي ماء نزٌ) سعتهُ اكثر من ثلاثة فراسخ . وواد يصب في الفرات قال الاخطل

ينصبُّ في بطن أُبليٍّ ويجنهُ   في كل منبطحٍ منهُ اخاديدُ
فثمّ تربّع أُبليًا وقد حميت   منها الكداكدُ والآكمُ القراديدُ

وقال الراعي

دعا لبها عمروٌ كأنْ قد وردْنهُ
برحلة ابليٍّ وان كان نائيا

أَبِلِيَّة
Abilene او Abila

مقاطعة قديمة كانت ابلة قصبتها . وابلية مذكورة في انجيل لوقا الاصحاح ٣ العدد ١ . ولا يلزم ان تخلط هذه المقاطعة والقصبة باماكن اخرى كثيرة في سورية وغيرها مسماة باسمها . فانها كانت واقعة في الاحدور الشرقي من الجبل الشرقي الواقع قبالة لبنان في مقاطعة يسقيها نهر بردى . وقد جعلها يوسيفوس المورخ المشهور تابعة للبنان وربما كان اسمها آبل ومعناهُ المرج النضر من وقوعها في ذلك المكان الجميل . وبالقرب منها مقام للنبي هابيل . فاصل اسمها يحمل المطالع على الحكم بالاخبار المتعلقة بقتلهِ في ذلك المكان . ومدينة ابلة اوابل تبعد ١٨ ميلاً عن الشام و٣٢ او ٣٨ ميلاً عن بعلبك . ولا سبيل الى تحديد ابلية التي ذكرها لوقا وقال انها كانت ربعًا اي مقاطعة في الدرجة الرابعة من الولاية وان حاكمها كان ليسانيوس او ليسانياس . فانها كسائر مقاطعات الشرق ولاسيا السورية قد تقلبت عليها الاحوال والظروف تقلبات كثيرة قبل ان صارت قسمًا من ولاية سورية . اما يوسيفوس المورخ المذكور فقد ذكر ليسانيوس مع ذكرها قبل الزمان الذي ذكرهُ لوقا وبعدهُ في ايام ملوك مختلفين حتى ان يوسيفوس ذكر ان اسم حاكمها كان ليسانيوس في ايام انطونيوس وكليوبترا . وكان ابوهُ ذا علاقات لبنانية ودمشقية ولذلك ربما كانت ابلية بعض ولايتهِ وان ليسانيوس الذي ذكرهُ لوقا هو ابنهُ او حفيدهُ . وقد تاكد بالبحث والآثار والكتابات ان سوق وادي بردى قرية مبنية في مكان قصبة ابلية التي كانت تسمى آبل او آبلة وهناك ينحدر النهر من الجبال جاريًا الى جهة الشام . وفي الآثار كتابات قديمة . وقد قال بوكوك السائح انهُ قرا باليونانية هذه العبارة ليسانيوس تترارخوس وترجمتها ليسانيوس رئيس الربع . على انهُ لم يرَها احد غيرهُ من السياح والباحثين الذين تبعوهُ . ومن تلك الكتابات جملتان لاتينيتان على سطح صخر واقع فوق آثار طريق رومانية . احداها عن

ترميم الطريق وتصليحها بما ل الابليبين والاخرى تجعل
الفرقة السادسة عشرة مخصوصة بالمكان او متعلقة بهِ

إِبْن
Ibn

هي بالانكليزية سَنْ (Son) وبالفرنسوية فِيْ (Fils)
وهي لفظة اضافية تطلق على الولد الذكر لابٍ او امٍّ يقال
ابن فلان كما يقال ابن فلانة . قيل معناهُ انهُ يبني على ما بنى
ابوهُ شبَّه الاب بالاس والابن بما يبنى عليهِ . ويستعار الابن
في كل شيءٍ صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يا ابني
ويسمي الملك رعيتهُ بالابناء وكان الانبياء في بني اسرائيل
يسمون اممهم ابناء والحكماء والعلماء يسمون المتعلمين منهم ابناءهم
وكذا خدمة الدين عند اكثر الامم يسمون قومهم بالابناء
وقد يكنى بالابن في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كابن
عرس وابن ماء على الاستعارة والتشبيه . ويقال ايضاً
لكل ما يحصل من جهة شيءٍ او تربيتهِ او كثرة خدمتهِ او
قيامهِ بامرهِ او توجههِ اليهِ او اقامتهِ عليهِ هو ابنهُ
كما يقال ابناء العلم وابناء السبيل وابناء الدنيا وهلمَّ جرًّا .
قيل ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلبي . وكذا للولد مفردًا
وجمعًا . ولكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب .
واستعمال الابن والولد في ابن الابن (الحنيد) مجاز ولهذا
صح ان يقال انهُ ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل
ابن ابني فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعني الحقيقي
اذا استعمل في ابن الابن او في معنى شامل لهُ كما في نحو
يا بني آدم فان عدم كون احد من ولد آدم لصلبهِ موجودًا
عند ورود الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون
المراد ابناء الابناء . والابن لا يطلق الا على الذكر كما مر في
تعريفهِ بخلاف الولد فانهُ يتناول الانثى ايضاً . وتحذف
الف ابن في الخط كما تحذف في اللفظ اذا وقع صفة بين
علمين نقول اسحق بن ابراهيم فتكون الباء ساكنة يستعان
على التلفظ بها بحركة ما قبلها . ولكن اذ كان الاكثرون
لا يحركون ما قبلها كانوا يحركون الباء بالكسر فيقولون اسحق
ابن ابراهيم وهو من اقبح الاغلاط . فالاجدر بهم والحالة هذه
ان يعتبروا الهمزة موجودة . فلو وقع الابن غير صفة لم
تحذف الفهُ نقول ان اسحق ابنُ ابراهيم وكذلك لو كان
مضافًا الى امهِ كالحسين ابن فاطمة او الى غير ابيهِ كعلي ابن
عبد المطلب او كان مثنًّى كالحسن والحسين ابني عليٍّ او كان
اول سطرٍ

أَبْنَاءٌ
Abna

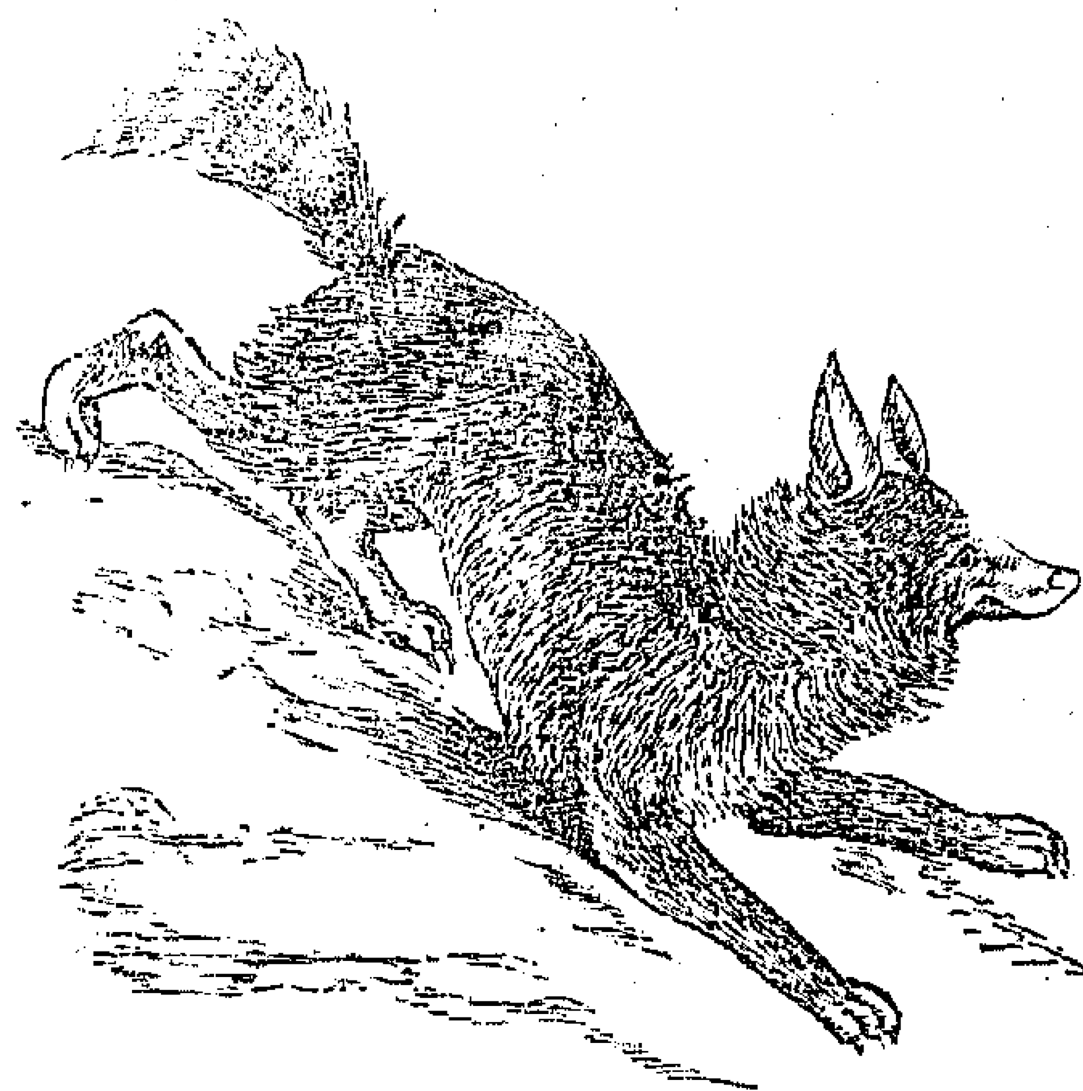
جمع الابن وقوم من العجم سكنوا اليمن والنسبة اليهم
أَبناويٌّ على لفظهِ وبنويٌّ ردًّا لهُ الى الواحد . ومنهم كان قوم
ابرويز كسرى الذي ارسل يقتل النبي صلعم فارسل يقول
لهُ انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك وملكتك على
قومك من الابناء . ثم اسلمت الابناء بعد قتل كسرى مع
الملك باذان . ولما ظهر الاسود العنسي كتب النبي صلعم الى
الابناء وكان امرهم الى فيروز ودادويه ان يعملوا في قتل
الاسود العنسي وبعث اليهم بالرسالة وبر بن يحنس فكان
من الامر كما سياتي في خبر الاسود المذكور ان شاء الله . ولما
قتل الاسود وهرب فلُّ جيشهِ تحيل عمرو بن معدي كرب
في قتل الابناء وبعث الى الفل يغريهم بهم ويعدهم المظاهرة
عليهم فجاءوا اليهِ وخشي الابناء غائلتهم وفزعوا الى عمرو
فاظهر لهم المناصحة وهيأ طعامًا فجمعهم لهُ ليغدر بهم فظفر
بدادويه وهرب فيروز وكتب الى ابي بكر الصديق بان
قيس بن مكشوح ثار بصنعاء وجبى ما حولها وجمع الفل من
جيش الاسود . فكتب لهُ ابو بكر بولاية صنعاء وكتب الى
الطاهر بن ابي هالة باعانتهِ والى عكاشة بن ثور بان يجمع
اهل تهامة ويقيم بمكانهِ والى ذي الكلاع سميفع وذي ظليم
حوشب وذي تبان شهر باعانة الابناء وطاعة فيروز وان
الجند ياتيهم وارسل اليهم قيس بن مكشوح يغريهم بالابناء
فاعتزل الفريقان واتبعت عوامهم قيس بن مكشوح في
شانهِ . وعمد قيس الى عيال الابناء الذين مع فيروز ففرقهم
واخرجهم من اليمن في البر والبحر وعرضهم للنهب . فارسل
فيروز الى بني عقيل بن ربيعة والى عك يستعرضهم فاعترضوا
عيال فيروز والابناء الذين معهُ فاستنقذوهم واتوا اليهِ

فقاتلوا معهُ قيس بن مكشوح دون صنعاء فهزموهُ . ولما توفي صلعم كان عاملهُ في تميم على الابناء الزبرقان بن بدر التميمي

إبْن الآمدي
Ibn-el-Aamedi

كان شاعرًا من النيل في طبقة الغزّي والارجاني توفي سنة ٥٥١ للهجرة وعمرهُ فوق التسعين . ذكرهُ ابن الوردي

إبْن آوى



شكل ٣٢

بالفرنسوية Chacal وبالانكليزية Jackal

حيوان من الحيوانات آكلة اللحوم من القسم الثاني اي الحيوانات التي تمشي على اطراف مخالبها من الفصيلة الثالثة اي الحيوانات الكاسرة المفترسة وهي فصيلة الكلب سمي ابن آوى لانهُ يأوي الى عواء ابناء جنسهِ ولا يعوي الا ليلاً . ويقال لهُ ايضًا مأبن السبع لانهُ يشارك الاسد فيما ادركهُ من الصيد مكتفيًا بالقليل منهُ . ومن ذلك تسمية الافرنج بابن آوى من يعمل اعمالاً دنية للاغنياء والاكابر من دون ان تكون لهُ اجرة عن ذلك الا قولهم لهُ نعمًا فعلت وهو لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل . والعامة تسميهِ بالواوي ويكنيه بعضهم بابي زهرة وجمعهُ بنات آوى كبنات عرس في جمع ابن عرس ولها نظائر في العربية . ويقال لهُ بالفارسية شغال ومنهُ الجقل بالعربية وجاكال بالانكليزية وشاكال بالفرنسوية كما رايت

ان ابن آوى هو اشبه بالكلب وفي جرم الثعلب يسكن البلاد الحارة من آسيا وافريقية والجنوب الشرقي من اوربا . ومعدل ارتفاعهِ هو نحو ١٥ قيراطًا وطول جسمهِ ١٤ قيراطًا وطول ذنبهِ نحو ١٠ قراريط وهو يتميز عن الثعلب بكروية حدقتهِ وقصر ذنبهِ الذي لا يمتد الى تحت عقبيهِ الا قليلاً وبكونهِ يحب التآجل اي الاجتماع بخلاف الثعلب وهو حيوان قليل الاذى الا انهُ يزعج الناس بعوائهِ ولاسيما اذا اجتمع عدد غفير منهُ معًا واخذ في العواء . وصوتهُ اشبه بصوت الصبيان . وربما اجتمع منهُ احيانًا اربعون او خمسون او مائة فتنبعث للصيد وتاخذ في عواءٍ شديد جهير فتكون والحالة هذه مكافئة للوحوش الضارية وتتعرض لاقواها . الا ان الفرد منها انما يطارد ضعاف الحيوانات وهي لا تخاف آثار الانسان لانها طالما دخلت الى صحن دارهِ طلبًا للصيد وسطت على ما عندهُ من الدجاج . وبين ابن آوى والكلب من العداوة ما لا صلح معهُ فانهما لا يلتقيان الا ويسطو احدهما على الاخر . وهو مولع باكل الدجاج وخوف الدجاج منهُ اشد من خوفها من الثعلب لانهُ فيما قيل اذا مرّ تحتها وهي على شجرة او جدار تساقطت الى اسفل خوفًا وان كانت عددًا غفيرًا . وخرطوم ابن آوى مدبب سنجابي مسمرّ وفخذاهُ وساقاهُ ذات صفرة فاقعة بلون الذهب ولهذا سمّاهُ بعضهم بالكلب الذهبي وذنبهُ مستقيم ومخالبهُ واظفارهُ طويلة يسكن ليلاً في وجار يحفرهُ لنفسهِ او في المغارات الطبيعية ويقال انهُ يحفر قبور الموتى ويأكل الجثث وانهُ اذا اشتد جوعهُ يهجم على الانسان . قال المعلم دالون ان ابن آوى قابل للانقياد والتدرب وانهُ لا يبعد ان ينتج مع نوع الكلب حال كونهِ اهليًّا مؤالفًا . وقد ذهب قوم الى ان كثيرًا من الكلاب اصلها من اختلاط نوع ابن آوى ونوع الكلب وبعضها من اختلاط الذيب وابن آوى والكلب . ومن لاحظ الكلاب وهيئتها واختلاف انواعها وما بين بعضها وبين الذئاب وبنات آوى من المشابهة في الخلق والتركيب لا يسعهُ الميل عن تصديق هذا الراي . واما ذكرهُ في الكتاب المقدس فدلالةٌ على الخراب والاقفار والترك من الله ومن ذلك قول صاحب الزبور يدفعون الى يدي السيف يكونون

نصيبًا لبنات آوى وماورد في سفر القضاة (١٥ : ٤ - ٦) حيث ذُكر انهُ كان واسطة لاحراق زروع الفلسطينيين . واما اكل لحمهِ فيختلف فيهِ . قال الدميري في كتابهِ حياة الحيوان الكبرى الاصح تحريم اكلهِ لانهُ يعدو بنابهِ ولو قيل ان نابهُ ضعيف فيكون كالضبع والثعلب لكان مذهبًا وملخص ما فيهِ عندنا وجهان الاصح في المحرر والمنهاج والشرح والحاوي الصغير بن التحريم والثاني وهو اختيار الشيخ ابي حامد الحلّ . وسئل الامام احمد عنهُ فقال كلما نهش بانيابهِ فهو من السباع . وبحظرهِ قال ابو حنيفة وصاحباهُ . قال الشاعر

ان ابن آوى لشديد المقتنصْ
وهو اذا ما صيد ريح في قفصْ

إبن الأبّار
Ibn-el-Abbàr

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله ابن عبد الرحمن القضاعي البلنسي الحافظ العلامة الكاتب ولد سنة ٥٩٥ وعني بالحديث وجال بالاندلس وكتب العالي والنازل . وكان بصيرًا بالرجال عالمًا بالتاريخ امامًا في العربية فقيهًا متفننًا اخباريًّا فصيحًا له يد في البلاغة والانشاء وله من المصنفات تكملة الصلة لابن بشكوال وكتاب تحفة القادم وكتاب ايماض البرق . قتل مظلومًا بتونس على يد صاحبها المستنصر لانهُ تخيل منهُ الخروج وشقّ العصا . وقيل ان بعض اعدائهِ ذكرهُ عند صاحب تونس انهُ الف تاريخًا تكلم فيهِ في جماعة فلما طلب واحسّ بالهلاك قال لغلامهِ خذ البغلة وامضِ بها حيث شئت . وكان ذلك في سنة ٦٥٨ وذلك في مدة انقطاع الخلافة على ما ذكر في تاريخ الخلفاء . ومن شعرهِ قولهُ

منظوم الخدّ مورّدهُ　　يكسوني السقم مجرّدهُ
شفّاف الدرلة جسدهُ　　بابي ما اودع مجسدهُ
في وجنتهِ من نعمتهِ　　جمرٌ بفؤادي موقدهُ
ريمٌ يرمي عن اكحلهِ　　زرقًا تصمي من يصمدهُ
متدلّل الخطوة من ترفٍ　　اترى الاحجال تقعدهُ
ولاءُ الحسن وامرهُ　　واتاهُ السحر يؤيّدهُ

ولهُ رسائل من اراد الوقوف عليها فليطالعها في كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للعلامة المقري في صفحة ٣٥٢ من الجزء الثاني

وقد نسبت اليهِ احدى ملاحم المغرب وهي قصيدة منظومة في حدثان دولة بني ابي حفص بتونس من الموحدين . وقيل ان ابن الابار ناظم القصيدة المذكورة ليس هو ابن الابار الحافظ الاندلسي الكاتب مقتول المستنصر وهو صاحب هذه الترجمة وانما هو رجل خياط من اهل تونس تواطأت شهرتهُ مع شهرة الحافظ . ومن القصيدة المذكورة في ذكر احوال تونس على العموم ما ياتي

فإمّا رايت الرسوم امّحت　　ولم يرعَ حقٌّ لذي منصبِ
فخذ في الترحل عن تونس　　وودع معالها واذهبِ
فسوف تكون بها فتنةٌ　　تضيف البريَّ الى المذنبِ

إبن أبي أسامة
Ibn-abi-osàmah

اولاً الحارث بن ابي اسامة فاطلبهُ في باب الحاء

ثانيًا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسين بن ابي اسامة كان صاحب ديوان الانشاء في ايام الخليفة الآمر باحكام الله العبيدي وكانت لهُ رتبة خطيرة ومنزلة رفيعة ويُنعت بالشيخ الاجل كاتب الدست الشريف ولم يكن احد يشاركهُ في هذا النعت بديار مصر في زمانهِ . توفي في شوال سنة ٥٢٢ . وقيسارية ابن ابي اسامة بالقاهرة منسوبة اليهِ وهي بجوار الجملون الكبير عن يسار من سلك الى ما بين القصرين . وقفها ابن ابي اسامة المذكور سنة ٥١٨ هجرية

إبن أبي الإصبع
Ibn-Abi-el-Esba'

هو ابو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد ابن ظافر بن عبد الله بن محمد بن ابي الاصبع العدواني المصري الشاعر المشهور الامام في الادب صاحب التصانيف الحسنة فيهِ . منها تحرير التحبير في البديع وكتاب بديع القرآن وكتاب الجواهر والسوانح في سرائر القرائح وغير

ذلك . وقيل ان تصانيفهُ في البديع هي المعوَّل عليها في هذا الفن ولهُ شعرٌ رائق . منهُ

من يذمُّ الدنيا بظلمٍ فاني
بطريق الانصاف اثني عليها
وعظتنا بكل شيء آوانًا
حين جادت بالوعظ من مُصطفيها
نصحتنا فلم نرَ النصح نصحًا
حين ابدت لاهلها ما لديها
اعلمتنا ان المآل يقينًا
للبلى حين جددت عصريها
كم ارتنا مصارع الاهل والاحـ
ـباب لو نستفيق بين يديها
ولكم مهجة بزهرتها اغترَّ
ت فادمت ندامةً كفّيها
اتراها ابنت على سبأٍ من
قبلنا حين بدَّلت جنتيها
يوم بؤسٍ بها ويوم رخاءٍ
فتزوَّد ما شئت من يوميها
وتيقّن زوال ذاك وهذا
فاسلُ عما تراهُ من حالتيها
دار زادٍ لمن تزود منها
وغرورٌ لمن يميل اليها

ولهُ ايضًا

ولما اعتنقنا ردَّ دمعي لنحرها
وديعتها فهي اللآلي التي ترى
بكت ورنت نحوي فجرَّد لحظها
من الجفن سيفًا بالدموع مجوهرا

ومنهُ من قصيدة يمدح بها الملك الاشرف موسى

فضحت الحيا والبحر جودًا فقد بكى الـ
ـحيا من حياءٍ منك والتطم البحرُ

ومنها

عيونٌ معانيها صحاحٌ واعين الـ
ـملاح مراضٌ في لواحظها كسرُ
هي السحر فاعجب لامرءٍ جاء يبتغي
عواطف من موسى وصنعتهُ السحرُ

ومن شعرهِ

انتخب للقريض لفظًا رقيقًا كنسيم الرياض في الاسحارِ
فاذا اللفظ رقَّ شفَّ عن المعـ ـنى فابداهُ مثل ضوء النهارِ
مثلما شفت الزجاجة جسمًا فاختفى لونها بلون العقارِ

ومنهُ في ذم قيّمِ حمَّامٍ

وقيّمٍ كلَّمت جسمي اناملهُ
بغير السنة تكليم خرصانِ
ان امسك اليد مني كاد يكسرها
او سرَّح الشعر من فوديَّ ادماني
فليس يمسك امساكًا بمعرفةٍ
ولا يسرّح تسريحًا باحسانِ

ومنهُ في وصف فرس ادهم محجَّل

وادهمَ جارى الشمس في مثل لونهِ
من المغرب الاقصى الى جانب الشرقِ
فوافى اليهِ قبلها متمهّلاً
فاعطاهُ من انوارهِ قصب السبقِ

ومنهُ

رايت بفيهِ اذ تبسم ادمعًا
فقلت رثى لي اذ بكى فمهُ حزنا
اجاد لهُ في النظم شاعر ثغرهِ
ولكنهُ من مقلتي سرق المعنى

ومن لطيف شعرهِ في الغزل قولهُ

أعِرْ مقلتي ان كنت خير موافقٍ
دموعًا لتبكي فقد حبٍّ مفارقِ
فقد نضبت يوم الوداع مدامعي
وشابت لتشتيت الفراق مفارقي

ومن هذه القصيدة قولهُ

اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها
تذكرت ما بين العُذيب وبارقِ

وتذكرني من قدّها ومدامعي
مجرّ عوالينا ومجرى السوابق

وفي رواية

اذا ما سقاني ريقهُ وهو باسمٌ الخ
ويذكرني من قدهِ ومدامعي الخ ولعله الصحيح

وعجيبة التورية في عجز البيت الاول بالنسبة الى الصدر هذا فضلاً عما في البيتين من التضمين ، وقوله

ايا عبلة الارداف لحظك عنترٌ
وما لي على غاراتهِ في الحشى صبرُ
نعم انت يا خنساء خنساء عصرنا
وشاهد قولي ان قلبك لي صخرُ

وهو توجيه جميل ومحاسنهُ كثيرة ، وعاش نيفًا وستين سنة وكانت وفاته بمصر في الثالث والعشرين من شوال سنة ٦٥٤

إبن أبي أوفى الأسلمي

اطلب عبد الله بن ابي اوفى

إبن أبي بكر اليعمري

Ibn-abi-Bacr-el-Ia'mori

هو الشيخ ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن سيد الناس الامام العالم الحافظ المحدث فتح الدين بن الفقيه ابي عمرو بن الحافظ ابي بكر اليعمري . كان حافظًا بارعًا اديبًا بليغًا مترسلاً حسن المجاورة لطيف العبارة فصيح الالفاظ كامل الادوات لا تُمَلُّ محاضرته كريم الاخلاق زائد الحياء حسن الشكل والعمة وهو من بيت رئاسة وعلم سمع وقرأ وارتحل وكتب وحدث واجاز. اجاز له عبد اللطيف وكناه بابي الفتح وسمع حضورًا سنة ٦٧٥ من القاضي شمس الدين محمد بن العماد. وفي سنة ٦٨٥ كتب الحديث عن الشيخ قطب الدين بن العسقلاني وقرأ على اصحاب ابن طبرزذ واصحاب الكندي واصحاب الخرستاني وارتحل الى دمشق سنة ٦٩٠ فكاد يدرك الفخر ابن البخاري فعاقهُ بليلتين. قال الشيخ شمس الدين ولعل مشيخته تقارب الالف . ونسخ بخطهِ واجتاز وانتقى شيئًا كثيرًا. ولازم الشهادة مدة وكان عندهُ كتب كبار وامهات جيدة منها مصنف ابن ابي شيبة ومسندهُ والمحلّى والتمهيد وجامع عبد الرزاق وتاريخ ابي خيثمة والاستيعاب والاستذكار وتاريخ الخطيب والمعاجم الثلاثة للطبراني وطبقات ابن سعد وتاريخ المظفري وغير ذلك ، وصنف عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير والنفح الشذي في شرح الترمذي لم يكمله وكتاب سمر اللبيب بذكر الحبيب ومنح المدح ، وشعرهُ رقيق سهل التركيب منسجم الالفاظ عذب النظم بلا كلفة ، وكتب بالمغربي طبقة كما كتب بالمشرقي ومن شعره قوله

ان غص من فقرنا قوم غنىً منحوا
فكل حزبٍ بما اوتوهُ قد فرحوا
ان هم اضاعوا لحفظ المال دينهمُ
فان ما خسروا اضعاف ما ربحوا

وله غير ذلك مما لا حاجة الى ذكرهِ ، وكانت وفاته في ١١ شعبان سنة ٧٣٤ ومولدهُ في ١٤ ذي القعدة سنة ٦٦١

إبن أبي التائب

Ibn-abi'l-Taeb

اطلب عبد الله بن ابي التائب الانصاري

إبن أبي تراب

Ibn-abi-Toràb

رجل كان وكيل ست القصور المصرية على يدهِ بُنيت ست القصور المجلس المعروف بمجلس الاندلس بمصر مسجدًا سنة ٥٢٦ هجرية ذكرهُ ياقوت

إبن أبي الثياب

Ibn-abi'l-Thiàb

شاعر كان معاصرًا لياقوت ذكرهُ عند ذكر قبرونيا وقال انشدني في يوم مهرجان ابتداء قصيدة

اقبرونيا طلّت نداك يد الطلّ
وحيّ الحيا المشكور تلك من تلّ

قال فتطيّر من الافتتاح بلفظ قبر وتنغص باليوم والشعر. انتهى

إبن أبي الجيش البغدادي

اطلب عبد الصمد ابن ابي الجيش

إبن ابي حاتم التميمي

اطلب ابو محمد ابن ابي حاتم

إبن أبي حاتم النيسابوري
Ibn-abi-Hatem-el-Nisabouri

هو ابو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري البيلي (نسبة الى بيل من قرى سرخس) كان من اعيان المحدثين الثقات الاثبات الجوالين في الاقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة سمع محمد ابن اسحاق الصغاني ببغداد واسحاق بن سيار بالجزيرة ومحمد ابن يحيى الذهلي وابا زرعة وابن دارة وابا حاتم والدوري ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وابا امية . وروى عنهُ علي بن حمشاد وابو علي الحافظ ومحمد بن اسمعيل بن مهران وابو علي الثقفي وكانت وفاتهُ في ربيع الاخر سنة ٣٢٠ هجرية

إبن أبي حازم الاسدي

اطلب بشر بن ابي حازم

إبن أبي حازم البجلي
Ibu-abi-Hazem-el-Bajali

هو قيس بن ابي حازم البجلي شيخ الكوفة وعالمها كان قد هاجر الى النبي صلعم ليُسلم فوجدهُ قد مات . روى عن العشرة وقيل لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وذهب عقلهُ في اخر عمرهِ . توفي سنة ٩٧ هجرية عن اكثر من ١٠٠ سنة

إبن أبي حجلة التلمساني
Ibn-abi-Hajalah

شاعر نبغ في القرن الثامن للهجرة وتوفي في خلافة المتوكل على الله العباسي ذكرهُ صاحب تاريخ الخلفاء

إبن أبي الحديد
Ibn-abi'l-Hadid

بنو ابي الحديد بيت خرج منهُ بضعة ادباء منهم اولاً عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد (وفي ابن خلكان حسين) بن ابي الحديد المدائني المعتزلي الفقيه الشاعر ولد سنة ٥٨٦ وتوفي سنة ٦٥٥ هجرية . وهو معدود في اعيان الشعراء ولهُ ديوان شعر مشهور روى عنهُ الدمياطي ومن تصانيفهِ الفلك الدائر على المثل السائر تصدَّى فيهِ لمؤاخذة المثل السائر لضياء الدين بن الاثير والرد عليهِ وعنهُ فلما اكملهُ وقف عليهِ اخوهُ موفق الدين وكتب اليهِ

المثل السائر يا سيدي … صنفت فيهِ الفلك الدائرا
لكن هذا فلكٌ دائرٌ … اصبحت فيهِ المثل السائرا

ونظم فصيح ثعلب في يوم وليلة وشرح نهج البلاغة في عشرين مجلدًا ولهُ تعليقات على كتاب المحصل والمحصول للامام فخر الدين . وقد سئل عن لذات الدنيا فقال مركب وطيٌّ وثوب بَهِيٌّ ومطعم شهيٌّ . ومن شعرهِ قولهُ

لولا ثلاثٌ لم اخف صرعتي … ليست كما قال الفتى العبدي
أن ابصر التوحيد والعدل في … كل مكانٍ باذلاً جهدي
وأن اناجي الله مستمتعًا … بخلوةٍ احلى من الشهدِ
وأن اتيه الدهر كبرًا على … كل لئيمٍ اسعر الخدِ

ثانيًا موفق الدين ابو المعالي احمد بن ابي الحديد اخو عز الدين المذكور لهُ شعرٌ مقبول ذكر منهُ الصلاح الكتبي صاحب فوات الوفيات قولهُ في عارض جيش أُخرج من دار الوزير بخلعة فعانقهُ وقبلهُ

لما بدا رائقًا انيسي … وهو باثوابهِ يميدُ
قبلتهُ باعتبار معنًى … لانهُ عارضٌ جديدُ

وقولهُ

قمرٌ عدمت عواذلي في عشقهِ
بل ما عدمت تزاحم العشاقِ
يبدو فتسبقهُ العيون وانها
مامورةٌ بالغض والاطراقِ
عيناي قد شهدا بعشقك انما
لك ان تقول هما من الفساقِ

وكانت ولادتهُ سنة ٥٩٠ بالمدائن وتوفي ببغداد سنة ٦٥٦ هجرية

إبن أبي الحرم

هو ابراهيم بن ابي الحرم الصَّبيبي . راجع ابراهيم الصبيبي

إبن أَبي الحَسْحَاس
Ibn-abi'l-Hashâs

هو ابو عبد الله سحيم بن ابي الحسحاس بن هند بن سفين كان زنجيًّا اسود فصيحًا توفي في حدود الاربعين من الهجرة وهو القائل

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له
عند الفخار مقام الاهل والورقِ
ان كنتُ عبدًا فنفسي حرّة كرمًا
او اسود اللون اني ابيض الخلقِ

قيل أُتي عثمان بن عفان بسحيم فاعجب بهِ فقيل لهُ انهُ شاعر وارادوا ان يرغبوهُ فيهِ فقال لا حاجة لي بهِ اذ الشاعر لا حريم لهُ ان شبع شبّب بنساء اهلهِ وان جاع هجاهم فاشتراهُ غيرهُ . فلما رحل بهِ قال في طريقهِ وكان الذي اشتراهُ رجلاً من نجد والذي باعهُ مالك بن الحسحاس

وما كان ظني مالكي ان يبيعني
بمالٍ ولو امحت انامله صفرا
اشوقًا ولم يمضِ لنا غير ليلةٍ
فكيف اذا سار المطيُّ بنا عشرا
اخوكم ومولى ما لكم وربيبكم
ومن قد ربا معكم وعاشركم دهرا

فلما بلغهم شعرهُ رثوا لهُ واشتروهُ فاخذ حينئذٍ يشبب بنسائهم ويذكر اخت مولاهُ . فمن قولهِ فيها وكانت مريضةً

ماذا يريد السقام من قمرٍ   كل جمالٍ لوجههِ تبعُ
ما يرتجي خاب من محاسنها   اما لهُ في القباح متسعُ
غير من لونها وصفرتها   فارتد فيهِ الجمال والبدعُ
لو كان يبغي الفداء قلت لهُ   ها انا دون الحبيب يا وجعُ

وقيل كان سحيم يسمى حية وكانت لسيدهِ بنت بكر فاعجبهُ جمالها واعجبها فامرتهُ ان يتمارض ففعل وعصب راسهُ فقالت للشيخ اسرح ايها الشيخ بابلك ولا تكلها الى العبد فكان فيها اياما وهما يجتمعان ثم ان سيدهُ قال لهُ كيف انت قال صالح قال فاخرج في ابلك العشية فراح فيها فقالت البنت لابيها ما احسبك الا قد ضيعت ابلك اذ وكلتها الى حية فخرج في اثار ابلهِ فوجدهُ مستلقيًا على قفاهُ في ظل شجرة وهو يقول شعرًا انكرهُ عليهِ فقال الشيخ ان لهذا شانًا وانصرف . فقال لقومهِ اعلموا ان هذا قد فضحكم وانشدهم شعرهُ فقالوا لهُ اقتلهُ فنحن طوعك فلما جاء وثبوا عليهِ فقالوا لهُ قات وفعلت وقتلوهُ . قيل وكان في لسانهِ عجمة

إبن أَبي حَسَّان
Ibn-abi-Hassân

رجل ذكرهُ ياقوت في كلامهِ عن سَقَرْمى والظاهر من كلامهِ انهُ كان من المورخين بعد فتح الاندلس

إبن أَبي الحُسَيْن
Ibn-abi'l-Hosain

هو سعيد بن يوسف بن ابي الحسين كان في خلافة يحيى بن المستنصر الملقب بالواثق متوليًا لاخذ البيعة لهُ عن الناس وقائمًا بامرهِ بعد ان بايعهُ . وكان لهُ مكان في الدولة وشهرة بين الناس . ولم يزل قائمًا بامر الواثق الى ان نكبهُ وادال منهُ ابا الحسن الغافقي الاندلسي المعروف بالخير . فوكل ابو الحسن المذكور ابا زيد بن ابي الاعلام من الموحدين بمصادرة ابن ابي الحسين على المال وامتحانهِ ولم يزل يستخرج منهُ حتى ادعى الاملاق واستحلف فحلف ثم ضُرب فادعى مؤتمنًا من مالهِ عند قومهِ واستكشفوا عنهُ فاذوهُ ثم دل بعض مواليهِ على ذخيرة بدارهِ دفينة فاستخرج منها زهاء ستمائة الف من الدنانير . فلم يقبل بعدها مقالةً وبسط عليهِ العذاب الى ان هلك في ذي الحجة من سنتهِ ودفن شلوهُ بحيث لم يعرف مدفنهُ فاستبدّ ابو الحسن المذكور على الدولة والسلطان . ذكرهُ ابن خلدون

ابن أَبي حَصِينَة المعرّي
Ibn-abi-Hasinah

هو الامير ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار بن ابي حصينة كان من الشعراء المجيد بن يستشهد المورخون بشعرهِ في مواضع كثيرة وكان منقطعًا الى دولة آل مرداس بحلب وتوفي في حدود الخمسمائة للهجرة ومن

شعرهِ قولهُ يمدح اسد الدولة عطية بن صالح ابن مرداس

سرى طيف هندٍ والمطيُّ بنا تسري
فاخفى دجى ليلٍ وابدى سنى فجرِ
خليليَّ فكَّاني من الهمّ واركبا
فجاج المَوامي الغبر في النُّوَب الغبرِ
الى ملكٍ من عامرٍ لو تمثلت
مناقبهُ اغنت عن الانجم الزهرِ ٠

الى اخر القصيدة ٠ فلما فرغ من انشاده احضر الامير اسد الدولة القاضي والشهود واشهد على نفسهِ بتمليك ابن ابي حصينة ضيعة من ملكهِ لها ارتفاع كثير واجازهُ واحسن اليهِ فاثرى وتموّل ولما امتدح نصر بن ابي صالح بحلب قال لهُ تمنَّ ٠ قال اتمنى ان اكون اميرًا فجعلهُ اميرًا يجلس مع الامراء ويُخاطَب بالامير وقرَّبهُ وصار يحضر مجلسهُ في زمرة الامراء ثم وهبهُ يومًا ايضًا مكانًا بحلب قِبَل حمام الواساني فعملهُ دارًا وعرَّضها وزخرفها ونقش على دائرة الدرا بزين الابيات الاتية

دارٌ بنيناها وعشنا بها ... في دعةٍ من آل مرداسِ
قوم محوا بوسي ولم يتركوا ... عليَّ في الايام من باسِ
قل لبني الدنيا الا هكذا ... فليفعلنَّ الناس بالناسِ

ولما تكامل بناء الدار اقام دعوة واحضر اليها نصر بن صالح فلما اكل الطعام وقرأ الابيات قال يا امير كم خسرت على بناء الدار ٠ قال يا مولانا لا اعلم بل هذا الرجل قد تولَّى بناءها ٠ فسال البناء فقال الفي دينار مصرية فاحضر من ساعتهِ الفي دينار مصرية وعمامة مذهبة وحصانًا بطوق ذهب وسرفسار ذهب وقال لهُ ٠ قل لبني الدنيا الا هكذا فليفعلنَّ الناس بالناسِ ٠ ومن شعرهِ قولهُ

ولما التقينا للوداع ودمعها
ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤًا رطبًا ففاضت مدامعي
عقيقًا فصار الكل في نحرها عقدا

إبن أبي حفصة

اطلب ابو جعفر الحفصي

إبن أبي الحُقَيق
Ibn-abi'l-Hokaik

هو سلاَّم بن ابي الحقيق من يهود خيبر وكنيتهُ ابو رافع ٠ قيل كان يوذي الرسول صلعم واصحابهُ ويحزب عليهم الاحزاب مثل كعب بن الاشرف او قريبًا منهُ ٠ وكان الاوس والخزرج يتصاولان تصاول الفحلين في طاعة الرسول صلعم والذب عنهُ والنيل من اعدائهِ ٠ لا يفعل احد القبيلتين شيئًا من ذلك الا فعل الاخر مثلهُ ٠ وكان الاوس قد قتلوا كعب بن الاشرف فاستاذن الخزرج الرسول صلعم في قتل ابن ابي الحقيق نظير ابن الاشرف في الكفر والعداوة فاذن لهم فخرج منهم ومن بني سلمة ثمانية رجال خرجوا في منتصف جمادى الاخرة من سنة ٣ للهجرة فقدموا خيبر واتوا دار ابن ابي الحقيق في عليَّة لهُ بعد ان انصرف سمرهُ ونام وقد اغلقوا الابواب من حيث افضوا كلها عليهم ٠ ونادوا ليعرفوا مكانهُ بصوتهِ ثم تعاوروهُ بسيوفهم حتى قتلوهُ وخرجوا من القصر واقاموا خارجًا حتى قام الناعي على سور القصر فاستيقنوا موتهُ وذهبوا الى الرسول صلعم فاخبروهُ

إبن أبي حَمْزَة
Ibn-abi-Hamzah

هو محمد بن مروان بن خطاب احد الراحلين من الاندلس رحل حاجًا هو وابناهُ خطاب وعُميرَة سنة ٢٢٣ هجرية وسمعوا ثلاثتهم من سحنون بن سعيد وادركوا اصبغ بن الفرج واخذوا عنهُ ٠ ذكرهُ المقري

إبن أبي الحَمْسَاء
Ibn-abi'l-Hamsae

كان من الذين آمنوا بالنبي صلعم وتابعوهُ قبل المبعث ذكرهُ صاحب القاموس

إبن أبي الحَوَافِر
Ibn-abi'l-Hawafer

هو القاضي فتح الدين ابو العباس احمد بن الشيخ جمال الدين ابي عمرو عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل بن محمد بن ابي الحوافر رئيس الاطباء بديار مصر توفي ليلة

الخميس رابع عشر رمضان سنة ٦٥٧ ودفن بالقرافة . وحمام ابن ابي الحوافر بمصر منسوب اليهِ وهو خارج المدينة بجوار الجامع الجديد الناصري

إِبن أَبي حَيّ
Ibn-abi-Hay

هو ابو القاسم بن ابي حي من جالية الاندلس ورد على الدولة في ايام السلطان ابي زكريا المريني ببجاية وتصرف في اعمالها واتصل بالحاجب ابي الحسن بن سيّد الناس فاستكتبهُ . ثم رقاهُ واستخلصهُ لنفسهِ . فاشتهر ببراعتهِ في اعمالهِ وتضلعهِ وكفايتهِ في الامور واطلع السلطان ابو زكريا على ذلك . فلما مات ابن سيد الناس سنة ٦٩٠ اقام ابو زكريا في الحجابة مكانهُ ابن ابي حي هذا فاقام عندهُ الى ان توفي ابو زكريا في اول سنة ٧٠٠ هجرية وكان قد عهد بالامر سنة ٦٩٨ لابنهِ ابي البقاء وعقد لهُ على قسنطينة وانزلهُ بها . فلما توفي كما قلنا جمع حاجبهُ ابن ابي حي مشيخة الموحدين وطبقات الجند واخذ بيعتهم للامير ابي البقاء وطير لهُ بالخبر واستقدمهُ فقدم وبويع البيعة العامة وابقى ابن ابي حي على حجابتهِ . وكانت حينئذٍ عساكر بني مرين مترددين الى اعمال بجاية بمداخلة صاحب تونس فدوّخوا نواحيها وكان ابن ابي حي مستبدًّا في الدولة فضاق ذرعًا بشانهم واهمتهُ حال الدولة معهم ورأى ان اتصال السيد بصاحب الحضرة مما يكف عن عزمهم . فخرج من بجاية سنة ٧٠٥ وقدم الى الحضرة رسولاً عن سلطانهِ فاهتزت لهُ الدولة ولقي بما يجب لهُ ولمرسلهِ من البرّ . وانزلهُ شيخ الموحدين ومدبر الدولة ابو يحيى زكريا بن اللحياني بدارهِ استبلاغًا في تكريمهِ وقضى من امر تلك الرسالة حاجة صدرهِ . وكانت بطانة الامير ابي البقاء لما خلا لهم وجه سلطانهم منهُ تهافتوا على النصح اليهِ والسعاية بابن ابي حي عندهُ . وأُلقي الى السلطان ان ابن ابي حي داخل صاحب الحضرة في تمكينهِ بثغور قسنطينة بما كان على الامير العامل في قسنطينة صهرًا لابن ابي حي وهو الذي ولاهُ عليها . فاستراب السلطان بهِ وتنكر لهُ بعد عودهِ من تونس وخشي كل منهما بادرة صاحبهِ . ثم رغب ابن ابي حي في قضاء فرضهِ وتخلية سبيلهِ اليهِ فأُسعف وخرج من بجاية ذاهبًا الى الحج ولحق بالقبائل من ضواحي قسنطينة وبجاية . فنزل عليهم واقام بينهم مدة ثم لحق تونس واقام بها . ثم جعل يتنقل من مكان الى آخر الى ان توفي

إِبن أَبي الخُرْجَيْن
Ibn-abi'l-khorjain

هو منصور بن مسلم بن ابي الخرجين الحلبي النحوي الشاعر المجيد ورد لهُ عدة ابيات في كتب التواريخ من جملتها ما اوردهُ لهُ ياقوت في معجمهِ في ذكر اشمونيث وهي ابيات يتشوق بها الى حلب

ايا سائق الاظعان من ارض جوشنٍ
سلمت ونلت الخصب حيث تَرُودُ
الى اين عنها تشفسرما بي من الجوى
فلم يشفـر مـا بي عالجٌ وزرودُ
هل العَوَجان الغمرُ صافٍ لواردٍ
وهل خضبتهُ بالخلوق مُدودُ
وهل عين اشمونيث تجري كفلتي
عليها وهل ظل الجنان مديدُ
اذا مرضت ودَّت بانٌ ترابها
لها دون الكحال الاساة برودُ
ومن جنّب الدنيا على سوء فعلها
يعاب ذميم العيش وهو حميدُ
اذا لم تجد ما تبتغيهِ فخض بها
غمار السُّرى أُمُّ الطلاب وَأُودُ

ابن ابي خيثمة

اطلب ابو بكر بن ابي خيثمة

إِبن أَبي الخَيْر
Ibn-abi'l-Khair

اولاً ابو العباس احمد بن ابي الخير الحداد المسند توفي سنة ٦٧٨ للهجرة ذكرهُ الذهبي

ثانيًا رشيد الدولة فضل الله بن ابي الخير بن عالي الهمذاني طبيب خربنده التتري كان في اوليتهِ عطارًا

طبيبًا يهوديًا خاملاً فآل به الحال الى ان صار الوزراء والامراء تحت امره وصار مدبر ممالك التتر. وكثرت امواله بحيث انهُ وزن في نكبتهِ الف الف دينار. وكان متفلسفًا وسبب نكبتهِ قيل انهُ سقى خربندا مسهلاً في حال الهيضة ينقي بدنهُ فخارت قوتهُ ومات . فقام عليهِ اضدادهُ واتهمهُ جوبان بانهُ غش خربندا في المداواة فقطعوا راسهُ واحرقوا جثتهُ واستاصلوا املاكهُ وامواله وجواهرهُ . وكان ذلك سنة ٧١٨ هجرية

إبن أَبي داود السجستاني

اطلب ابو بكر بن ابي داود السجستاني

إبن أَبي دبوس

Ibn-abi-Dabbous

هو عثمان بن ابي دبوس من بني عبد المومن كان ابوهُ اخر خلفاء هذه الدولة بمراكش . فلما قتل ابو دبوس سنة ٦٥٨ هجرية وافترق بنوهُ وتقلبوا في الارض لحق منهم عثمان المذكور بشرق الاندلس ونزل على طاغية برشلونة فاحسن تكرمتهُ . ووجد هنالك اعقاب عمهِ السيد ابي زبيد المتنصر اخي ابي دبوس في مثواهم من ايالة العدو . وكان لهم هنالك مكان وجاه لنزوع ابيهم السيد ابي زبيد عن دينهِ الى دينهم . فاستبلغوا في مسالة قريبهم هذا الوافد وخطبوا لهُ عن الطاغية خطبًا ووافق ذلك حصول مرغم بن صابر بن عسكر شيخ الجواري من بني ذياب في قبضة اسرهِ . وكان قد اسرهُ الغزي من اهل صقلية بنواحي طرابلس سنة ٦٨٢ وباعوهُ من اهل برشلونة فاشتراهُ الطاغية وقام عندهُ اسيرًا الى ان نزع اليهِ عثمان ابن ابي دبوس هذا وشهر بطلب حق الدعوة الموحدية واملَّ الظفر في القاصية لبعدها عن الحامية . فعبرا البحر الى طرابلس وكان من حظوظ كرامتهِ عند الطاغية ان اطلق لهُ مرغم بن صابر وعقد لهُ حلفًا على مظاهرتهِ وجهز لهُ اساطيل وشحنها بالمدد من المقاتلة والاقوات على مال شرطوهُ فنزلوا على طرابلس سنة ٦٨٨ . واحتشد مرغم قومهُ وحملهم على طاعة ابن ابي دبوس ونازلوا البلد معهُ ومع جندهِ من النصرانية فحاصروهم ثلثًا وساء اثرهم فيها . ثم رحل النصارى باسطولهم ورسوا باقرب السواحل الى البلد وتنقل ابن ابي دبوس ومرغم في نواحي طرابلس بعد ان انزلا عليها عسكرًا للحصار فاستوفيا من جباية المغارم والوضائع مالاً دفعاهُ للنصارى في شرطهم فانقلبوا في اسطولهم . واقام ابن ابي دبوس يتقلب مع العرب ثم استدعاهُ ابن مكي من بعد ذلك لان يشتدَّ بهِ في استبدادهِ فلم يتم امرهُ الى ان قتل بجربة

إبن أَبي الدَّم

Ibn-abi'l-Dam

هو القاضي شهاب الدين بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد الشافعي قاضي حماة توجه رسولاً الى بغداد فمرض بالمعرة وعاد مريضًا فمات بحماة سنة ٦٤٢ هجرية وهو مولف التاريخ الكبير المظفري وغيرهِ . واما حمام ابن ابي الدم بمصر فانشأهُ ابن ابي الدم اليهودي احد كتّاب الانشاء في ايام الخليفة الحاكم فنسب اليهِ وهو بين سويقة المسعودي وباب الخوخة

إبن أَبي الدُمَينة

Ibn-abi'l-Domainah

رجل ذكرهُ ياقوت في عدة اماكن من معجم البلدان مستشهدًا باقوالهِ فظهر من ذلك انهُ كان من الجغرافيين المورخين غير انهُ ذكرهُ تارة ابن ابي الدمينة وتارة ابن ابي الدمنة وتارة ابن الدمينة وتارة ابن الدمنة واما ابن الدُمَينة الشاعر فسيذكر في موضعهِ

إبن أَبي الدُنيا

Ibn-abi'l-Donia

هو الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القشيري وقيل القرشي مولى بني امية ولد سنة ٢٠٨ هجرية . وهو احد المصنفين للاخبار والسير ولهُ كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب وقيل انها نحو الثلثمائة وقيل اكثر وقيل اقل . روى عن كثيرين وروى عنهُ كثيرون من الاعلام وكان راوية كتبهِ بالخصوص ابو الحسن اللُّبناني . وكان يودب المعتضد وعلي بن المعتضد

الملقب بالمكتفي بالله وكان لهُ عليهِ كل يوم خمسة عشر دينارًا فكان ثقة صدوقًا حافظًا ذا مروَّة لكن قال صالح بن محمد انهُ كان يروي عن رجل يقال لهُ محمد بن اسحاق البلخي وكان هذا الرجل كذابًا يضع للاعلام اسناذًا وللاعدام اسنادًا ويروي احاديث منكرة . قال الحافظ وكنت اودب المكتفي فاقرأتهُ يومًا كتاب الفصيح فاخطأ فقرصت خدهُ قرصة شديدة وانصرفت فلحقني رشيق الخادم فقال يقال لك ليس من التاديب اسماع المكروه فقلت سبحان الله انا لا اسمع المكروه غلامي ولا امتي . قال فخرج اليَّ ومعهُ كاغد وقال يقال لك صدقت يا ابا بكر واذا كان يوم السبت تجيء على عادتك . فلما كان يوم السبت جئْت فقلت ايها الامير تقول عني ما لم اقل . قال نعم يا موَدبي من فعل ما لم يجب قيل عنهُ ما لم يكن . قيل كان ابن ابي الدنيا اذا جالس احدًا ان شاء اضحكهُ وان شاء ابكاهُ . وجلس اصحاب لهُ ينتظرونهُ ليخرج اليهم فجاء المطر وحال بينهُ وبينهم فكتب اليهم رقعة فيها

انا مشتاق الى روْيتكم   يا اخلاَّءي وسمعي والبصر
كيف انساكم وقلبي عندكم   حال فيما بيننا هذا المطر

وقد كتب الى المعتضد وابنهِ المكتفي وكان مودبهما كما مرَّ

ان حق التاديب حق الابوَّه
عند اهل الحجى واهل المروَّه
واحق الانام ان يعرفوا ذا
لك ويرعوهُ اهل بيت النبوَّه

توفي ببغداد في جمادى الاولى سنة ٢٨١ وقيل ٢٨٢ ودفن بالشونيزية

ابن ابي دُوَاد
Ibn-Abi-Douad

هو ابو عبد الله القاضي احمد بن ابي دواد فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك ابن عبد هند بن لخم الايادي نسبةً الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان كان قاضيًا معروفًا بالمروَّة والعصبية ولهُ مع المعتصم في ذلك اخبار مأثورة . قيل ان اصلهُ من قرية بقنسرين واتجر ابوهُ الى الشام واخرجهُ معهُ وهو حدث السن فنشأ في طلب العلم وخاصةً الفقه والكلام حتى بلغ ما بلغ . وكان فصيحًا اديبًا وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يبدأهم احدٌ حتى يبدأوهُ وكان شاعرًا مجيدًا وكان يقول ثلثة ينبغي ان يبجَّلوا وتعرف اقدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك دينهُ ومن استخف بالولاة اهلك دنياهُ ومن استخف بالاخوان اهلك مروتهُ ومن مروتهِ وشهامتهِ ان الافشين كان يحسد ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي للعربية والشجاعة فاحتال عليهِ بان يقتلهُ حتى اتفق لهُ ذلك فامر باحضارهِ واحضار السياف فعلم ابن ابي دواد بذلك فاتى وقال للافشين اني رسول امير المومنين اليك وقد امرك ان لا تحدث حدثًا في القاسم بن عيسى حتى تسلمهُ اليَّ . ثم التفت الى من حضر وقال اشهدوا اني اديت الرسالة والقاسم حيٌّ معافىً . فقالوا قد شهدنا وخرج قاصدًا المعتصم . وقال يا امير المومنين قد اديت عنك رسالة لم تقلها لي واني ارجو لك بها الجنة . ثم اخبرهُ الخبر فاستصوب رايهُ ووجه من احضر القاسم فاطلقهُ ووهبهُ لهُ وعنف الافشين فيما عزم عليهِ . واتفق ايضًا مرة ان المعتصم اشتد غيظهُ على محمد بن الجهم البرمكي فامر بضرب عنقهِ فلما راى ابن ابي دواد ذلك وان لا حيلة لهُ في خلاصهِ قال للمعتصم وكيف تاخذ مالهُ اذا قتلتهُ . قال ومن يحول بيني وبينهُ قال يابى الله تعالى ذلك ويابى رسول الله صلعم ويابى عدل امير المومنين فان المال للوارث اذا قتلتهُ حتى تقيم البينة على ما فعلهُ وامرُهُ باستخراج ما اختانهُ اهون عليك وهو حيٌّ . فقال احبسوهُ حتى يناظر فتاخر امرهُ على مال حملهُ وخلص من القتل . وقيل ايضًا ان المعتصم غضب على رجل من اهل الجزيرة الفراتية واحضر السيف والنطع فقال لهُ المعتصم فعلت وصنعت وامر بضرب عنقهِ فقال ابن ابي دواد يا امير المومنين سبق السيف العذل فتأنَّ في امرهِ فانهُ مظلوم . فسكن المعتصم قليلاً ولم يزل يتلطف بهِ حتى خلَّص الرجل . قيل ولم يكن احدٌ اطوع من المعتصم لابن ابي دواد . فكان اذا سئل الشيء اليسير يمتنع احيانًا

إبن أبي دواد

فاذا كلمهُ ابن ابي دواد في اهلهِ وفي اهل الثغور وفي الحرمين وفي اقاصي اهل المشرق والمغرب فيجيبهُ الى كل ما يريد . وكلمهُ يومًا في مقدار الف الف درهم ليحفر بها نهرًا في اقاصي خراسان فقال لهُ وما عليَّ من هذا النهر. فقال يا امير المومنين ان الله يسألك عن النظر في امر اقصى رعيتك كما يسألك عن النظر في امر ادناها . ولم يزل يرفق بهِ حتى اجاب طلبهُ . وكان اتصال احمد بن ابي دواد بالمامون انهُ كان يحضر مجلس القاضي يحيى بن اكثم فبينما هو عندهُ اذ اتاهُ رسول من عند المامون يقول لهُ يقول لك امير المومنين ان تحضر انت وكل جماعتك . فقام وكان لا يريد ان يحضر ابن ابي دواد ولكن حسب الامر لم يقدر ان يوخرهُ . فلما اتوا المامون جعل ابن ابي دواد يتكلم والمامون ينظر اليهِ ويستحسن كلامهُ . فقال لهُ من تكون فانتسب ومن ذلك امرهُ ان يحضرهُ في كل مجلس فكان كذلك . وقيل في الامر غير ذلك . وكان المامون قبل موتهِ كتب وصية الى المعتصم اخيهِ الذي ذكر هنا ان لا يتخذ غير ابن ابي دواد شريكًا لهُ في كل الامور وان يستشيرهُ في كل شيء وهكذا كان ما كان من امرهِ مع المعتصم كما سبقت الاشارة. وجعلهُ المعتصم قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكثم . وكان لا يفعل شيئًا بدون رايهِ لا ظاهرًا ولا باطنًا . ويقال ان ابن ابي دواد كان يدعو الناس الى القول بخلق القرآن وقيل انهُ رجع عنهُ قبل موتهِ وقال ابن خلدون انهُ كان معتزليًا اخذ مذهب المعتزلة عن بشر المريسي وسماهُ القزويني بكبير المعتزلة . وفي ابن خلكان انهُ امتحن الامام ابن حنبل والزمهُ بالقول بخلق القران الكريم وذلك في شهر رمضان سنة ٢٢٠ . ولما مات المعتصم وتولى بعدهُ ولدهُ الواثق بالله حسنت حال ابن ابي دواد عندهُ . ولما مات الواثق وتولى اخوهُ المتوكل فُلج ابن ابي دواد في اول خلافتهِ وذهب شقهُ الايمن فقلد المتوكل ولدهُ محمد بن احمد القضاء مكانهُ . وكان ابن ابي دواد لا يحب الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وكان الواثق قد امر ان يقوم للوزير كل من يراهُ فكان اذا رآهُ ابن ابي دواد قام واستقبل القبلة يصلي . وقد مدحت الشعراء ابن ابي دواد كثيرًا . وكان كثيرًا ما ينشد البيتين الاتيين ولم يذكر انهما لهُ او لغيرهِ

ما انت بالسبب الضعيف وانما
نجح الامور بقوة الاسباب
فاليوم حاجتنا اليك وانما
يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

وكانت وفاتهُ ببغداد بالفالج في المحرم سنة ٢٤٠ وقيل ولد بالبصرة سنة ١٦٠ وقيل كان اسنَّ من القاضي يحيى بن اكثم بنحو عشرين سنة . قال ابو بكر بن دريد كان ابن ابي دواد مولفًا لاهل الادب من اي بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة يعولهم ويمونهم فلما مات حضر ببابهِ جماعة منهم وقالوا يدفن من كان ساقة الكرم وتاريخ الادب ولا يتكلم فيهِ . ان هذا وهن وتقصير فلما طلع سريرهُ قام اليهِ ثلاثة منهم فقال احدهم

اليوم مات نظام الملك واللسنِ
ومات من كان يُستعدَى على الزمنِ
واظلمت سبل الاداب اذ حجبت
شمس المكارم في غيم من الكفنِ

وتقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسرير تواضعًا ولهُ منابر لو يشا وسريرُ
ولغيرهِ يجبى الخراج وانما يجبى اليهِ محامدٌ واجورُ

وتقدم الثالث فقال

وليس فتيق المسك ريح حنوطهِ
ولكنهُ ذاك الثناء المخلفُ
وليس صرير النعش ما تسمعونهُ
ولكنهُ اصلاب قوم تقصَّفُ

وقال ابو بكر الجرجاني سمعت ابا العيناء الضرير يقول ما رايت في الدنيا اقوم على ادب من ابن ابي دواد ما خرجت من عندهِ يومًا قط فقال يا غلام خذ بيدهِ بل قال يا غلام اخرج معهُ فكنت انتقد هذه الكلمة عليهِ فلا يخلُّ بها ولا اسمعها من غيرهِ . وقد اختلف الناس في ابن ابي دواد فمنهم من مدحهُ ودعا لهُ بالرحمة ومنهم من هجاهُ

ودعا عليه بعدم الرحمة . وله اخبار ومحاسن ونكت كثيرة يضيق دونها المقام

إبن أبي دينار
Ibn-abi-Dinar

هو الفقيه العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني كان من رجال القرن الحادي عشر للاسلام ألَّف كتابهُ المسمى بالمونس في اخبار افريقية وتونس في ايام شيوخهِ وفرغ من تاليفهِ في شعبان سنة ١٠٩٢ هجرية . وسياتي الكلام عنهُ في باب الميم

إبن أبي ذروان
Ibn-abi-Darwân

كان من الجغرافيين الحافظين والايمة الفاضلين روى عنهُ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وابو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السمط وعبد الوهاب الكلابي وكتب عنهُ ابو الحسين الرازي . توفي سنة ٣٢٣ هجرية

إبن أبي ذكرى
Ibn-abi-Dicra

اميرٌ نسبت اليهِ رحبة ابن ابي ذكرى بمصر الكائنة بحارة زويلة فيها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية وهي من الرحاب القديمة التي كانت ايام الخلفاء وبها سوق حارة اليهود القرّائين

إبن أبي ذئب
Ibn-abi-Dibe

هو ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب القرشي العامري المدني ينتهي نسبهُ الى كنانة الى مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان احد الايمة المشاهير . روى عنهُ كثيرون وهو صاحب الامام مالك وكانت بينهما الفة اكيدة ومودة صحيحة . كانت ولادتهُ في المحرم سنة ٨٠ وهي سنة سيل الجحاف وقيل احدى وثمانين للهجرة وتوفي سنة ١٥٩ بالكوفة وقيل سنة ١٥٨ في خلافة المهدي العباسي

إبن أبي رافع القشيري
اطلب ابو اسحق القشيري

إبن أبي الربيع الهوّاري
Ibn-abi'l-Rabia'

هو محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف جمال الدين الهواري المالكي كان فاضلاً اديبًا قال قطب الدين اليونيني قال ابن خلكان انشدني جمال الدين لنفسهِ

لولا التطير بالخلاف وانهم ... قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبي خدمة بفنائكم ... لاكون مندوبًا قضى المفروضا

ومن شعرهِ ايضًا قولهُ

احباب قلبي ان تحكمت النوى ... في بيننا وجرى القضاء بما جرى
فلقد غضضت عن الورى من بعدكم ... طرفًا يرى من بعدكم ان لا يرى

إبن أبي الرجال
Ibn-abi'l-Rejal

علم يعرف بهِ اولاً الشيخ احمد صفي الدين بن صالح ابن ابي الرجال اليمني الاديب المورخ وسياتي الكلام عنهُ في احمد . ثانيًا القاضي علي بن احمد بن ابراهيم بن ابي الرجال وسيذكر في علي من باب العين

إبن الابيرش
Ibn-el-Obairesh

هو احد النحاة المشهورين نبغ في القرن الخامس للهجرة وتوفي في اوائل القرن السادس في ايام الخليفة المقتفي العباسي

أبن أبي رندقة
Ibn-abi-Randakah

هو الفقيه المالكي العالم الشهير ابو بكر محمد بن الوليد ابن محمد بن خلف بن سليمان بن ايوب الفهري الطرطوشي صاحب سراج الملوك وغيرهِ مما سيذكر . نشأ بالاندلس وصحب القاضي ابا الوليد الباجي واخذ عنهُ مسائل الخلاف وقرأ الفرائض والحساب بوطنهِ والادب على ابي محمد بن

حزم. ثم رحل الى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند ابي بكر الشاشي وابي سعيد بن المتولي وابي احمد الجرجاني ولقي القاضي ابا عبد الله الدامغاني وسمع بالبصرة من ابي علي التستري والسعيداني وببغداد من ابي محمد التميمي الحنبلي وغيرهم. وسكن الشام مدة ودرس بها وبعُدَ صيتهُ واخذ عنهُ الناس هناك علماً كثيراً. ثم نزل الاسكندرية واستوطنها. وكان زاهداً عابداً متورعاً صادقاً متقشفاً. قيل كان ببيت المقدس يطبخ في شقفٍ وكان يقول اذا عرض لك امر دنيا واخرى فبادر بامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا والاخرى. وكان مجانباً للسلطان استدعاهُ فلم يجبهُ. قيل دخل مرة على الافضل بن امير الجيوش فوعظهُ وقال لهُ ان الامر الذي اصبحت فيه من الملك انما صار اليك بموت من كان قبلك وهو خارج عن يدك بمثل ما صار اليك فاتقِ الله في ما خوَّلك من هذه الامة فان الله عزَّ وجل سائلك عن النقير والقطمير والفتيل واعلم ان الله عزَّ وجل آتى سليمان بن داود ملك الدنيا بحذافيرها فسخر لهُ الانس والجنَّ والشياطين والطير والوحوش والبهائم وسخر لهُ الريح تجري بامرهِ رخاء حيث اراد ورفع عنهُ حساب ذلك اجمع فما عدَّ ذلك نعمة كما عددتموها ولا حسبها كرامة كما حسبتموها بل خاف ان يكون استدراجاً من الله عزَّ وجل فقال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر فافتح الباب وسهل الحجاب وانصر المظلوم. قيل ان الافضل انزلهُ في مسجد شقيق الملك بالقرب من الرصد وكان يكرههُ فلما طال مقامهُ بهِ ضجر وقال لخادمهِ الى متى نصبر اجمع لي المباح فجمعهُ واكلهُ ثلثة ايام. فلما كان عند صلوة المغرب قال لخادمهِ رميتهُ الساعة فلما كان من الغد ركب الافضل فقُتل وولّي بعدهُ المامون بن البطائحي فاكرم الشيخ اكراماً كثيراً. والَّف لهُ كتابهُ المعروف بسراج الملوك. ومن تآليفهِ ايضاً مختصر تفسير الثعالبي والكتاب الكبير في مسائل الخلاف وكتاب بدع الامور ومحدثاتها وغير ذلك. وكان لهُ شعر لطيف جيد منهُ قولهُ عندما اهدى كتابهُ سراج الملوك وقد كتبها عليهِ

الناس يهدون على قدرهم
لكنني اهدي على قدري
يهدون ما يفنى واهدي الذي
يبقى على الايام والدهرِ

وقولهُ

اعمل لمعادك يا رجلُ — فالناس لدنياهم عملوا
واذخر لمسيرك زاد تقىً — فالقوم بلا زادٍ رحلوا

وقولهُ

اقلّب طرفي في السماء ترددًا
لعلي ارى النجم الذي انت تنظرُ
واستعرض الركبان من كل وجهةٍ
لعلي بمن قد شمَّ عرفك اظفرُ
واستقبل الارواح عند هبوبها
لعلَّ نسيم الريح عنك يخبّرُ
وامشي وما لي في الطريق مآربٌ
عسى نغمةٌ باسم الحبيب ستذكرُ
والمح من القاهُ من غير حاجةٍ
عسى لمحةٌ من نور وجهك تسفر

وكان كثيرًا ما ينشد

ان لله عبادًا فُطَنا — طلقوا الدنيا وعافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا — انها ليست لحيٍ وطنا
جعلوها لجةً واتخذوا — صالح الاعمال فيها سُفُنا

ومما ينسب اليهِ وكان يكررهُ

اذا كنت في حاجةٍ مرسِلاً — وانت بانجازها مغرمُ
فأرسل باكْمَهَ جلّابةٍ — بهِ صممٌ اغطشٌ ابكمُ
ودع عنك كل رسولٍ سوى — رسولٍ يقال لهُ الدرهمُ

وكان مولدهُ نحو سنة ٤٥١ هجرية وتوفي بالاسكندرية سنة ٥٢٠ وقيل غير ذلك. ودفن في مقبرة وعلة قريبًا من البرج الجديد قبلي الباب الاخضر. والطرطوشي نسبة الى طرطوشة مدينة بالاندلس على ساحل البحر

إبن أبي رَوْح
Ibn-abi-Rawh

شاعر اندلسي يلقب بالجزيري رحل من الاندلس

الى المشرق ولما طال تغربهُ انشد متشوقًا الى مسقط راسهِ قولهُ من قصيدة

احن الى الخضراء في كل موطنٍ
حنين مشوق للعناق والضمِّ
وما ذاك الا ان جسمي رضيعها
ولا بد من شوق الرضيع الى الامِّ

ذكرهُ المقري ولم يذكر تاريخ وفاتهِ وولادتهِ

إبن أبي زُرْعة

Ibn-abi-Zora'ah

شاعر دمشقي ذكرهُ ياقوت واورد لهُ قولهُ في دير المحلّى

دير محلّى محلة الطربِ
وصحنهُ صحن روضة الادبِ
والماء والخمر فيهِ قد سكبا
للضيف من فضةٍ ومن ذهبِ

إبن أبي الزَّوَائِد

Ibn-abi'l-Zawaed

هو سليمان بن يحيى بن يزيد بن معبد بن ايوب بن هلال بن عوف بن نضلة بن عصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور. وهو شاعرٌ مقلٌّ من مخضرمي الدولتين وكان يؤمُّ الناس في مسجد الرسول. قيل كان يتعشق جارية سوداء مولاة الصهيبيين وكان يختلف اليها وهي في النخل بحاجزة فلما حان الجداد قال.

حجيج امسى جداد حاجزةٍ فليت ان الجداد لم يحنِ
وشتَّ بينٌ وكنت لي سكنًا فيامضى كان ليس بالسكنِ
قد كان لي منك ما اسرُّ بهِ كأنَّ ما كان منك لم يكنِ
نعفُّ في لهونا ويجمعنا ال مجلس بين العريش والجرنِ

وقال فيها ايضًا

يا ليت ان العرب استلحقوا ريم الصهيبيين ذاك الاجم
وكان منهم فتزوَّجتهُ اوكنت من بعض رجال العجم

قيل وكان عندهُ امراة انصارية فطال لبثها عندهُ حتى ملَّها وابغضها فقال يهجوها

يا رمل انتِ الغول بين رمالِ
لم تظفري بيقًا ولا بجمالِ
يا رمل لو حدثت انك صلقعٌ
شوهاء كالسعلاة بين سعالِ
ما جاء يطلبك الرسول بخطبةٍ
مني ولا ضُمَّت عليك حبالي
ولقد نهى عنك النصيح وقال لي
لا تقرننَّ بذيَّة بعيالي

وقال لها وقد فخرت

هلاَّ سألتِ منازلاً بفزارِ
عمَّن عهدت بهِ من الاحرارِ
اين انتأوا ونحاهمُ صرف النوى
عنا وصرف مفجعٍ مغيارِ
كره المقام وظن بي وباهلها
ظنًّا فكان بنا على اصرارِ
عدّي رجالك واسمعي يا هنءِ
عني مقالة عالمٍ مختارِ
ساعدٌ سوداتٍ لنا ومكارمًا
وابوَّةٌ ليست عليَّ بعارِ
قيسٌ وخندف والداي كلاهما
والعمُّ بعد ربيعة بن نزارِ
من مثل فارسنا دريدٍ فارسًا
في كل يوم تعانقٍ وكرارِ
وبنو زيادٍ من لقومك مثلهم
او مثل عنترة الهزبر الضاري
والحيُّ من سعدٍ ذؤابة قومهم
والفخر منهم والسنام الواري
والمانعون من العدو ذمارهم
والمدركون عدوهم بالثارِ
يتزوَّجون بنات كل متوَّجٍ
يوم الوغى غصبًا بلا امهارِ
وبنو سليم فكل من ناداهمُ
وحيا العفاة ومعقل الفرارِ

ليسوا بانكاس اذا حاستهم ال
موتَ العداة وصمموا لمغارِ

وكان قد وفد الى بغداد في ايام المهدي فاستوخمها فقال يتشوّق الى المدينة ويخاطب ابا غسّان محمد بن يحيى وكان معهُ نازلاً

يا ابن يحيى ماذا بدا لك ماذا
امقامٌ ام قد عزمت الخياذا
فالبراغيث قد تثوّر منها
سامرٌ ما نلوذ منها ملاذا
فنحكُّ الجلود طورًا فتدمى
ونحك الصدور والافخاذا
فسقى الله طيبة الوبل سحًّا
وسقى الكرخ والصراة الرذاذا
بلدٌ لا ترى بها العين يومًا
شاربًا للنبيذ او نبّاذا
او فتًى ماجنًا يرى اللهو والبا
طل مجدًا او صاحبًا لوّاذا
هذهِ الذال فاسمعوها وهاتوا
شاعرًا قال في الرويّ على ذا
قالها شاعرٌ لَوَ انَّ القوافي
كنَّ صخرًا اطارهنَّ جذاذا

واجتمع يومًا مع رجلين من اهل الحجاز يقال لاحدهما ابو الجوّاب وللاخر ابو ايوب فسقياهُ نبيذًا على انهُ طري لا يسكرهُ فاسكرهُ فقال

سقاني شربةً فسكرت منها ابو الجوّاب صاحبيَ الخبيثُ
وعاونهُ ابو ايوب فيها ومن داداتهِ الخلق الخبيثُ
فلما ان تمشت في عظامي وهمت وثبي منها تريثُ
علمت بانني قد جئت امرًا تسوءُ بهِ المقالة والحديثُ
فدعهم لا ابا لك واجتنبهم فان خليطهم لَهوَ اللويثُ

ولهُ غير ذلك من الاشعار مما لا فائدة بذكرهِ . وفي ما ذكر لهُ كفاية

إبن أبي زيد

اطلب ابو محمد بن ابي زيد

إبن أبي السَّاج
Ibn-abi'l-Sàj

هو الافشين محمد بن ابي الساج ديوداد (وفي ابن خلدون ديواز) بن يوسف كان من العمال ايام احمد بن طولون وابنهِ خمارويه . ولما توفي ابن طولون وولي مكانهُ ابنهُ ابو الجيش خمارويه وهو ابن عشرين سنة في ايام المعتمد على الله تحرّك ابن ابي الساج المذكور من ارمينية والجبال في جيش عظيم وقصد مصر. فلقيهُ خمارويه في بعض اعمال دمشق فانهزم واستامن اكثر عسكرهِ . وذلك سنة ٢٧٦ هجرية . ولما كان عند وفاة ابن طولون اسحق بن كنداج عاملاً على الجزيرة والموصل وابن ابي الساج على الكوفة وقد ملك الرحبة من يد احمد بن مالك طمعًا في ملك الشام واستاذنا الموفق فاذن لهما ووعدهما بالمدد وسار اسحاق الى الرقة والثغور والعواصم فملكهما من يد ابن دعاس عامل ابن طولون واستولى على حمص وحلب وانطاكية ثم على دمشق وبعث خمارويه العساكر الى الشام فملكوا دمشق وهرب العامل الذي انتقض بها ثم سار العسكر الى شيزر فاقام عليها قبالة اسحاق وابن ابي الساج وهما ينتظران المدد من العراق . ثم هجم الشتاء فتفرق عسكر خمارويه في دور شيزر ووصل العسكر من العراق مع ابي العباس احمد بن الموفق الذي صارت اليهِ الخلافة ولقب بالمعتضد . فكبسوا عسكر خمارويه في دور شيزر وفتكوا فيهم ونجا الفلُّ الى دمشق والمعتضد في اتباعهم فارتحلوا عنها وملكها المعتضد في شعبان سنة ٢٧١ . ولحق عسكر خمارويه بالرملة فاقاموا بها وكتبوا الى خمارويه فاخبروهُ بذلك . وسار المعتضد نحوهم من دمشق وبلغهُ وصول خمارويه وكثرة عساكرهِ فهمّ بالعود ومعهُ اصحاب خمارويه الذين خالفوا عليهِ ولحقوا بهِ . وكان ابن كنداج وابن ابي الساج مستوحشين من المعتضد لسوء معاملتهِ لهما . والتقى العسكران على الماء الذي عليهِ الطواحين بالرملة . فولّى خمارويه منهزمًا مع عصابةٍ معهُ ليس لهم دربة بالحرب

ومضى الى مصر . ولما كان ابن ابي الساج عاملاً على قنسرين وابن كنداج على الجزيرة والموصل تنافسا في الاعمال ووقعت بينهما نفرة افضت الى الاختلاف . فاستظهر ابن ابي الساج بخمارويه وخطب له باعماله وبعث اليه ابنه رهينة فسار في عساكره وانتهى الى السن وعبر ابن ابي الساج الفرات ولقي اسحاق بن كنداج على الرقة فهزمه . ومن بعده جاز خمارويه فعبر الفرات الى الرافقية ونجا ابن كنداج الى ماردين فحصره ابن ابي الساج فخرج وسار الى الموصل فصدّه ابن ابي الساج عنها وهزمه . فعاد الى ماردين واستولى ابن ابي الساج على الجزيرة والموصل وخطب في اعمالها لخمارويه ثم لنفسه بعده . وبعث العساكر مع غلامه فتح لجباية نواحي الموصل فاوقع بالشراة اليعقوبية ومكر بهم . وعلم اصحابهم بما فعل بهم فجاءوا اليه وهزموه واستلحموا اصحابه . ونجا ابن ابي الساج في فلّ قليل . ثم سنة ٢٧٥ انتقض ابن ابي الساج على خمارويه وذلك لان ابن كنداج سار الى خمارويه بمصر واتفق معه . فسار خمارويه الى ابن ابي الساج فلقيه على دمشق في المحرّم فانهزم واستبيح معسكره . وكان قد وضع خزائنه بحمص فارسل خمارويه عسكرًا الى حمص فمنعوه من دخولها واستولوا على خزائنه . فسار الى حلب ثم الى الرقة وخمارويه في اثره . ثم فارق الرقة الى الموصل . فعبر خمارويه الفرات واحتلّ بمدينة بلد واقام بها . وسار ابن ابي الساج الى الحديثة فبعث خمارويه عساكره وقواده مع ابن كنداج في طلبه فعبر دجلة واقام بتكريت ومعه الفان ومع ابن كنداج عشرون الفًا . واقاموا يترامون في العدوتين . فجمع ابن كنداج السفن ليمد الجسر للعبور فخالفهم ابن ابي الساج الى الموصل ونزل بظاهرها فساروا في اثره . فاقتتلا فانهزم ابن كنداج الى الرقة وتبعه ابن ابي الساج وكتب الى الموفق يستاذنه في عبور الفرات الى الشام واعمال خمارويه فاجابه ان يتربص وينتظر المدد . ولما وصل ابن كنداج الى خمارويه بعث معه عسكرًا فرجع بالعسكر ونزل على حد الفرات من ارض الشام وكان ابن ابي الساج نازلاً قبالته على حدود الرقة فعبرت طائفة من عسكر ابن كنداج واوقعت بجمع من عسكر ابن ابي الساج . فلما راى ان لا مانع لهم من العبور سار الى الرقة الى بغداد وقدم على الموفق سنة ٢٧٦ . فاقام عنده الى ان ولاه اذربيجان في سنته واستولى ابن كنداج على ديار ربيعة وديار مضر واقام الخطبة فيهما لخمارويه . وتوفي ابن ابي الساج سنة ٢٨٨ هجرية ببرذعة

إبن أبي سرح

اطلب عبد الله بن ابي سرح

إبن أبي السعادات الحمامي

اطلب الانجب بن ابي السعادات

إبن أبي السعود المفسّر

اطلب مصطفى بن ابي السعود

إبن أبي سفيان
Ibn-abi-Sofian

هو ابراهيم بن ابي سفيان القيسراني نسبة الى قيسارية بلد على ساحل بحر الشام كان عالمًا اديبًا توفي سنة ٢٧٨ هجرية

إبن أبي سنّة

هو ابراهيم ابن ابي سنة اطلب ابو سعيد مولى فائد . وقد ذكره ياقوت ابن ابي شبّة وهو تصحيف كما يظهر في موضع اخر من كتابه

إبن أبي الشوارب
Ibn-abi'l-Shawareb

هو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي كان قاضي بغداد تولى قضاءها من عهد المتوكل الى زمن المقتدر استخلف بالنيابة عن جعفر بن عبد الواحد سنة ٢٤١ . وتوفي سنة ٤١٧ هجرية عن ٨٨ سنة . وبنو ابي الشوارب بيت مشهور ببغداد وكان اكثرهم قضاة من بعد ابي الحسن هذا

إبن أبي الشوك
Ibn-abi'l-Shawc

هو الامير ابو الفوارس سرخاب (او شرخاب) بن بدر

بن مهلهل الكردي صاحب كِنكَوَر وخفتيذ كان ودقوقا وشهرزور وغيرها من تلك البلاد . كان من امراء السلطان طغرلبك السلجوقي ثم من امراء السلطان بركيارق بن ملكشاه . وكان صاحب اموال وخيول لا تحصى . واخذت قلعة خفتيذ كان منهُ ثم استرجعها سنة ٤٩٥ هجرية . وكان سبب اخذها ان القرابلي وهو من قبيلة من التركمان يقال لهم سلغر كان قد اتى الى بلاد سرخاب فمنعهُ من المراعي وقتل جماعة من اصحابهِ فمضى القرابلي الى التركمان واستجاش بهم وجاء في عسكر كثير فلقيهُ سرخاب وقاتلهُ . فقتل القرابلي من اصحابهِ الاكراد قريبًا من الفي رجل . وانهزم سرخاب الى بعض جبالهِ في عشرين رجلاً . فلما سمع المستحفظان بقلعة خفتيذ كان ذلك وكانا رجلين حدثتهما انفسهما بالاستيلاء عليها . وكان بها ذخائرهُ واموالهُ وقدرها يزيد على الفي الف دينار فتملكاها واجتاز بها السلطان بركيارق فانفذا اليهِ مائتي الف دينار . واستولى التركمان على جميع بلاد سرخاب سوى دقوقا وشهرزور . ففي السنة المذكورة اي سنة ٤٩٥ قتل احد المستحفظين الاخر وارسل الى سرخاب يطلب منهُ الامان ليسلم اليهِ القلعة . فامنهُ على نفسهِ وعلى ما حصل بيدهِ من اموالها فسلمها اليهِ ووفى لهُ . وفي سنة ٤٩٩ استولى بلك ابن بهرام بن ارتق على حصن خانيجار من اعمال بلاد سرخاب ثم توفي الامير سرخاب ابن ابي الشوك في شوال سنة ٥٠٠ للهجرة وولي الامرة بعدهُ اخوهُ ابو منصور بن بدر . وبقيت الامارة في بيتهِ مائة وثلاثين سنة

إبن أبي شيبة

Ibn-abi-Shaibah

هو ابو بكر محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة الكوفي العالم الجغرافي الاديب جال في العراق ورحل الى الشام وغيرها وروى عنهُ ابو القاسم الموصلي وابو محمد القطيعي وابو ميسرة الزعفراني وسمع منهُ ابن ماجة وابو عمرو بن خرداذ الانطاكي . وروى هو عن قتيبة وابي داود الحفري وغيرهما . توفي سنة ٢٣٤

إبن أبي صفرة

اطلب المهلّب ابن ابي صفرة

إبن أبي الصقر الواسطي

Ibn-abi'l-Sakr

هو ابو الحسن محمد بن علي بن عمر المعروف بابن ابي الصقر الواسطي الشاعر كان فقيهًا شافعي المذهب تفقه على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي لكنهُ غلب عليهِ الادب والشعر واشتهر بهِ . ولهُ ديوان شعر مجلد واحد وكان شديد التعصب للطائفة الشافعية وظهر ذلك في قصائدهِ المعروفة بالشافعية . ولهُ مراثٍ في الشيخ ابي اسحاق الشيرازي . وكان كاملاً في البلاغة والفضل وحسن الخط وجودة الشعر ذكرهُ ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر واورد لهُ عدة مقاطيع فمن ذلك قولهُ

كل رزق ترجوهُ في مخلوقٍ
يعتريهِ ضرب من التعويقِ
وانا قائل واستغفر الله
مقال المجاز لا التحقيقِ
لست ارضى من فعل ابليس شيئًا
غير ترك السجود للمخلوقِ

وكان قد طعن في السن وضعف عن المشي فصار يتوكأ على عصًا فقال في ذلك

كل مرءٍ اذا تفكرت فيهِ وتأملتهُ رايت ظريفا
كنت امشي على اثنتين قويًّا صرت امشي على ثلاثٍ ضعيفا

ولهُ ايضًا في اعتذارهِ عن ترك القيام لاصدقائهِ

علة سميت ثمانين عامًا منعتني للاصدقاء القياما
فاذا عُمّروا تمهد عذري عندهم بالذي ذكرت وقاما

ولهُ ايضًا وقد حضر عزاء صغيرٍ وهو يرتعش من الكبر فتغامز عليهِ الحاضرون كيف مات الصغير وبقي هذا الشيخ في هذا السن فقال

اذا دخل الشيخ بين الشباب
عزاءً وقد مات طفل صغيرُ
رايت اعتراضًا على الله اذ

توفي الصغير وعاش الكبيرُ
فقل لابن شهرٍ وقل لابن الفي
وما بين ذلك هذا المصيرُ

ولهُ كل مقطوع مليح. وكانت ولادتهُ في ٣ ذي القعدة سنة ٤٠٩ وتوفي في ١٤ جمادى الاولى سنة ٤٩٨ بواسط

إبن أبي العافية
Ibn-abi'l-A'afiah

هو موسى بن ابي العافية ابن ابي باسل ابن ابي الضحّاك ابن ابي نزول كان من دولة بني ابي العافية ملوك تسول من مكناسة الذين اختطوا بلد كرسيف ورباط تازا ولم يزالوا على ذلك من اول الفتح . وكانت رياستهم في المائة الثالثة للهجرة واستقام امرهم في ايام موسى وعظم سلطانهم وتغلبوا على قبائل البربر بانحاء تازا الى الكاي . وكانت بينهم وبين الادارسة ملوك المغرب بذلك العهد فتن وحروب فكانوا يقتلونهم لما كان نزل بدولتهم من الهرم. ولما استولى عبيد الله على المغرب وقويت شوكتهُ فيهِ كانوا من اعظم اوليائهِ وشيعهِ . وكان مصالة بن حبوس من اكبر قوادهِ لانحيازهِ اليهِ فولاهُ على مدينة تاجرت والمغرب الاوسط . ولما زحف مصالة الى المغرب الاقصى سنة ٣٠٥ هجرية واستولى على فاس وسجلماسة وفرغ من شان المغرب واستنزل يحيى بن ادريس من امارتهِ بفاس الى طاعة عبيد الله وابقاهُ اميرًا على فاس عقد لابن عمهِ موسى بن ابي العافية امير مكناسة على سائر ضواحي المغرب وامصارهِ مضافةً الى عملهِ من قبل تسول وتازا وكرسيف وقفل مصالة الى القيروان . فقام موسى بن ابي العافية بامر المغرب وناقضهُ يحيى بن ادريس صاحب فاس فانزلهُ وطردهُ عن عملهِ فلحق يحيى ببني عمهِ بالبصرة والريف وولى مصالة على فاس ريحان الكتامي وقفل الى القيروان فهلك . وعظم ملك ابن ابي العافية بالمغرب . ثم ثار بفاس سنة ٣١٣ هجرية الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس الملقب بالحجام وكان مقدامًا شجاعًا ودخل فاس على حين غفلة من اهلها وقتل واليها ريحان الكتامي واجتمع الناس على بيعتهِ ثم خرج لقتالهِ ابن ابي العافية واشتدت الحرب بينهما وهلك منها ل بن موسى ابن ابي العافية في الفتن من مكناسة . ثم دارت الدائرة على الحسن وانفض عسكرهُ وقد انجلت المعركة عن اكثر من الف قتيل . وقفل منهزمًا الى فاس فغدر بهِ عاملهُ على عدوة القرويين حامد بن حمدان الهمداني واستحث ابن ابي العافية للقدوم وامكنهُ من البلد وزحف الى عدوة الاندلس فملكها وقتل عاملها عبد الله بن ثعلبة بن محارب بن محمود وولى مكانهُ اخاهُ محمدًا وطالب حامدًا بصاحبهِ الحسن فدسَّ اليهِ حامد بالفرار تجافيًا عن دماء اهل البيت فتدلّى الحسن من السور فسقط وانكسرت ساقهُ ومات مستخفيًا بعدوة الاندلس لثلاث ليال منها وحذر حامد من سطوة ابن ابي العافية فلحق بالمهدية فاستولى ابن ابي العافية على فاس والمغرب اجمع واجلى الادارسة عنهم والجأهم الى حصنهم بقلعة حجر النسر مما يلي البصرة وحاصرهم بها مرارًا . ثم خرجت العساكر وخلف فيهم قائدهُ ابا الفتح فحاصرهم ونهض الى تلمسان سنة ٣١٩ بعد ان استخلف على المغرب الاقصى ابنهُ مدين وانزلهُ بعدوة القرويين واستعمل على عدوة الاندلس طول ابن ابي يزيد وعزل بهِ محمد ابن ثعلبة . وزحف الى تلمسان فملكها وغلب عليها صاحب الحسن ابن ابي العيش بن عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان من عقب سليمان بن عبد الله اخي ادريس الاكبر الداخل الى المغرب بعدهُ فغلب ابن ابي العافية الحسن على تلمسان وازعجهُ عنها الى مليلة من جزائر ملوية. ورجع الى فاس . وكان الخليفة الناصر لما فشت دعوتهُ بالمغرب قد خطبهُ بالمقاربة والوعد فسارع الى اجابتهِ ونقض طاعة الشيعة . وخطب للناصر على منابر عملهِ فسرّح اليهِ عبد الله المهدي قائدهُ ابن اخي مصالة وهو حميد بن يصلت المكناسي قائد تاهرت فزحف في العساكر الى حرمة وذلك سنة ٣٢١ ولقيهُ ابن ابي العافية بفحص مسون فتزاحفوا اياماً ثم لقيهُ حميد فهزمهُ ولحق ابن ابي العافية بتسول فامتنع بها ورجع قائدهُ ابو الفتح عن حصن الادارسة فاتبعوهُ وهزموهُ ونهبوا معسكرهُ . ثم نهض حميد الى فاس ففرَّ عنها وعزل ابن موسى واستعمل عليها

حامد بن حمدان وقفل راجعًا الى افريقية بعد ان دوّخ المغرب · ثم انتقض اهل المغرب على الشيعة بعد مهلك عبيد الله وثار احمد بن بكر بن عبد الرحمن بن سهل الجذامي على حامد بن حمدان فقتلهُ وبعث براسهِ الى ابن ابي العافية فارسلهُ الى الناصر بقرطبة من الاندلس واستولى على المغرب وزحف ميسور الخصي قائد ابي القاسم الشيعي الى المغرب سنة ٣٢٣ وخام ابن ابي العافية عن لقائهِ واعتصم بحصن الكاي · ونهض ميسور الى فاس فحاصرها واستنزل احمد بن بكر عاملها · ثم قبض عليهِ واشخصهُ الى المهدية فبادر اهل فاس الى غدرهِ فامتنعوا واقاموا على انفسهم حسن بن قاسم اللواتي قائدًا · فحاصرهم ميسور مدة حتى طلبوا التسليم واشترطوا على انفسهم الطاعة والاتاوة · فقبل ميسور ذلك منهم ورضي عنهم واقرّ حسن بن قاسم على ولايتهِ بفاس واخذ يحارب ابن ابي العافية الى ان غلبهُ وقبض على ابنهِ الغوري وغربهُ الى المهدية واما هو فنفاهُ عن اعمال المغرب الى نواحي ملوية ووطاط وماوراءها من بلاد الصحراء وقفل راجعًا الى القيروان · وبالامر بارشكول خرج اليهِ صاحبها ادريس بن ابراهيم من ولد سليمان بن عبد الله اخي ادريس الاكبر ملاطفًا لهُ بالهدايا والتحف · فقبض عليهِ وعزلهُ وولّى مكانهُ ابا العيش بن عيسى واغذّ السير الى القيروان وذلك سنة ٣٢٤ · ورجع موسى بن ابي العافية من الصحراء الى اعمالهِ بالمغرب فملكها وولّى على الاندلس ابا يوسف بن محارب الازدي وهو الذي مدّن عدوة الاندلس وكانت حصونًا واجمل ابن ابي العافية قلعة كرماط وخاطب الناصر فبعث اليهِ مددًا من اسطولهِ وزحف الى تلمسان ففرعنها ابو العيش واعتصم بارشكول فغلبهُ عليها سنة ٣٢٥ · ثم لحق ابو العيش بتكور واعتصم بالقلعة التي بناها هناك لنفسهِ ثم زحف ابن ابي العافية الى مدينة تكور فحاصرها مدة ثم تغلب عليها وقتل صاحب عبد البديع بن صالح وخرّب مدينتهم · ثم سرّح ابنهُ مدين في العساكر فحاصر ابا العيش بالقلعة حتى عقد لهُ السلم عليها واستبدّ امر ابن ابي العافية بالمغرب الاقصى واتصل عملهُ بعمل محمد بن خزر ملك مغراوة وصاحب المغرب الاوسط وبثوا دعوة الاموية في اعمالها · وبعث ابنهُ مدين بامرهِ في قومهِ وعقد لهُ الناصر على اعمال ابيهِ بالمغرب واتصلت يدهُ بيد الخير بن محمد كما كان بين ابويهما · ثم ثارت الفتنة بينهما وتزاحفا للقتال فبعث الناصر قاضيهُ مقدر بن سعد لمشارفة احوالهما واصلاح ما بينهما فتم ذلك كما ارادهُ ثم كان من امرهما ما سنذكرهُ في مكانهِ ان شاء الله تعالى

إبن أبي عامر
Ibn-abi-A'amer

هو المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر بن ابي عامر صاحب شرق الاندلس من بني ملوك الطوائف بويع لهُ بشاطبة سنة ٤١١ هجرية اقامهُ الموالي العامريون عند الفتنة البربرية فاستبدّ بها · ثم ثار عليهِ اهل شاطبة فافلت ولحق ببلنسية فملكها · وفوّض امرهُ للموالي وكان من وزرائهِ ابن عبد العزيز وكان خيران العامري من مواليهم قد تغلب على اربونة قبل ذلك باربع سنين · ثم ملك مرسية سنة ٤٠٧ هجرية ثم جيّان ثم المرية سنة ٤٠٩ · وبايعوا جميعًا المنصور عبد العزيز · ثم انتقض خيران على المنصور وسار من المرية الى مرسية واقام بها ابن عمهِ ابا عامر محمد بن المظفر بن المنصور بن ابي عامر خرج اليهِ من قرطبة من حجر القاسم بن حمود وخلص الى خيران باموال جليلة فجمع الموالي فاخذوا مالهُ وطردوهُ · ثم ولاّهُ خيران وسماهُ المؤتمن ثم المعتصم ثم تنكّر عليهِ واخرجهُ من مرسية ولحق بالمرية واغرى بهِ الموالي فاخذوا مالهُ وطردوهُ فلحق بغرب الاندلس الى ان مات · ثم هلك خيران بالمرية سنة ٤١٩ فقام بالامر بعدهُ الامير عميد الدولة ابو القاسم زهير العامري وزحف الى غرناطة فبرز اليهِ باديس بن حبوس وهزمهُ وقُتل بظاهر غرناطة سنة ٤٢٩ فصار ملكهُ للمنصور عبد العزيز صاحب بلنسية وهو صاحب الترجمة وملكها من بعدهُ سنة ٤٥٧

إبن أبي عبلة
Ibn-abi-A'ablah

هو الاديب الفقيه العالم ابراهيم بن ابي عبلة كان نابغًا

في ايام هشام بن عبد الملك ومختصًّا بهِ . قيل بعث اليهِ هشام يومًا وقال لهُ يا ابراهيم انَّا قد عرفناك صغيرًا واخترناك كبيرًا فرضينا سيرتك وحالك وقد رايت ان اخالطك بنفسي وخاصتي واشركك في عملي فقد وليتك خراج مصر. فقال ابراهيم اما الذي عليهِ رايك يا امير المومنين فالله تعالى يجزيك و يثيبك وكفى بهِ جازيًا ومثيبًا. واما الذي انا عليهِ فمالي بالخراج بصر ومالي عليهِ قوة . قال فغضب هشام حتى اختلج وجههُ وكان في عينيهِ قَبَلٌ فنظر اليَّ نظرًا منكرًا ثم قال لي لتَلِيَنَّ طائعًا او كارهًا . قال فامسكت عن الكلام حتى رايت غضبهُ قد انكسر وسورتهُ قد طفئت فقلت يا امير المومنين أتكلم . قال نعم. قلت ان الله سبحانهُ وتعالى قال في كتابهِ الكريم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأَبين ان يحملنها واشفقن منها فوالله يا امير المومنين ماغضب عليهن اذ ابين ولا اكرههنَّ وما انا بحقيق ان تغضب عليَّ اذ ابيت او تكرهني اذ كرهت . قال فضحك هشام حتى بدت نواجذهُ . ثم قال يا ابراهيم أبيت الاَّ فقهًا قد رضينا عنك واعفيناك

إبن أبي العجايز
Ibn-abi'l-A'jayez

جغرافي ومورخ استشهد بهِ ياقوت في مواضع كثيرة من كتابهِ معجم البلدان غير انهُ لم يذكر لهُ تاريخ وفاة ولا غير ذلك

إبن أبي العزاقر

اطلب ابن الشلمغاني

إبن أبي عَصْرُون
Ibn-abi-A'sroun

هو ابو سعد شرف الدين عبد الله بن ابي السري محمد ابن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي كان من اعيان الفقهاء وفضلاء عصرهِ . وممن سار ذكرهُ وانتشر امرهُ . قرأ في صباهُ القرآن الكريم بالعشر على ابي الغنائم السلمي السروجي والبارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المزرفي وغيرهم . وتفقه اولاً على القاضي المرتضي ابي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري وعلى ابي عبد الله الحسن بن خميس الموصلي ثم على اسعد الميهني ببغداد . واخذ الاصول عن ابي الفتح ابن برهان الاصولي . وقرأ الخلاف وتوجه الى مدينة واسط وقرأ على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي واخذ عنهُ فوائد المهذب ودرس بالموصل في سنة ٥٢٣ هجرية واقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب سنة ٥٤٥ . ثم قدم دمشق لما ملكها العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي سنة ٥٤٩ ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وتولى اوقاف المساجد . ثم عاد الى حلب واقام بها وصنف كتبًا كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبعة مجلدات وكتاب الانتصار في اربعة وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة . وصنَّف التيسير في الخلاف اربعة اجزاء وكتابًا سماهُ ماخذ النظر ومختصرًا في الفرائض وكتابًا سماهُ الارشاد المعرب في نصرة المذهب ولم يكملهُ وذهب في ما نُهب لهُ بحلب . واشتغل عليهِ خلق كثير وانتفعوا بهِ . وتعين بالشام وتقدم عند صاحبها نور الدين وبنى لهُ المدارس بحلب وحمص وحماه وبعلبك وغيرها . وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحرّان وغيرها من ديار بكر . ثم عاد الى دمشق سنة ٥٧٠ وتولى القضاء بها سنة ٥٧٣ بعد انفصال القاضي ضياء الدين ابي الفضائل الشهرزوري ثم عمي في آخر عمرهِ قبل موتهِ بعشر سنين وابنهُ محيي الدين محمد ينوب عنهُ وهو باقٍ على القضاء . ثم صنف جزءًا لطيفًا في جواز قضاء الاعمى وهو على خلاف مذهب الامام الشافعي . وذكرهُ ابن عساكر في تاريخ دمشق والعماد الكاتب في الخريدة واورد لهُ قولهُ

اؤمّل وصلاً من حبيبٍ وانني
على ثقةٍ عما قليل افارقُهْ
تجارى بنا خيل الحِمام كانما
يسابقني نحو الردى واسابقُهْ
فياليتنا متنا صغارًا ولم يذق
مرارة فقدي لا ولا انا ذائقُهْ

واورد لهُ ايضاً

يا سائلي كيف حالي بعد فرقتهِ
حاشاك مما بقلبي من تنائيكا
قد اقسم الدمع لا يجفو الجفون اسًى
والنوم لا زارها حتى الاقيكا

وقولهُ

وما الدهر الا ما مضى وهو فائتٌ
وما سوف ياتي وهو غير محصَّلِ
وعيشك في ما انت فيهِ فانهُ
زمان الفتى من مجملٍ ومفصَّلِ

وكانت ولادتهُ يوم الاثنين في ٢٢ ربيع الاول سنة ٤٩٢ بالموصل وتوفي ليلة الثلاثاء في ١١ رمضان سنة ٥٨٥ بدمشق ودُفن في مدرستهِ التي انشأها داخل البلد وهي معروفة بهِ وحزن عليهِ كثير من الاعلام

إبن أبي علي الهذباني

اطلب حسام الدين بن ابي علي الهذباني

إبن أبي عمارة
Ibn-abi-A'marah

هو الدعيُّ احمد بن مرزوق بن ابي عمارة من بيوتات بجاية الطارئين عليها من المسيلة ٠ولد بالمسيلة ونشأ ببجاية وسيًّا محترفاً بصناعة الخياطة ٠وكان يحدث نفسهُ بالملك لما كان يزعم ان العارفين يخبرونهُ بذلك ٠وكان هو يخط فيريهِ خطهُ ذلك ٠ثم اغترب عن بلدهِ ولحق بصحراء سجلماسة واختلط بعرب المعقل وانتمى الى اهل البيت وادعى انهُ الفاطمي المنتظر عند الاغمار وانهُ يحيل المعادن الى ذهب بالصناعة ٠ فاشتملوا عليهِ وحدثوا بشانهِ اياماً ٠ وقال احد شيوخ العمارية من بطون المعقل انهُ رآهُ ايام ظهورهِ بالمعقل ملتبساً بتلك الدعوى حتى فضحهُ العجز ٠ ثم لما زهدوا فيهِ لعجز مدَّعاهُ ذهب يتقلب في الارض حتى وصل الى جهات طرابلس ونزل على ذباب وصحب منهم الفتى نصيراً مولى الواثق بن المستنصر ويلقب بري ٠ولما رآهُ قُصَيِّر تبين فيهِ شبهاً من الفضل ابن مولاهُ فطفق يبكي ويقبّل قدميهِ ٠ فقال لهُ ابن ابي عمارة ما شانك فقصَّ عليهِ خبر قتل مواليهِ فقال صدقتني في هذه الدعوى وانا اثارك من قاتلهم٠ واقبل نصير على امراء العرب منادياً بالسرور بابن مولاهُ حتى خيل عليهم ٠ثم نزل بادس الى ابن ابي عمارة من محاورات وقعت بين العرب وبين الواثق قصها عليهم ابن ابي عمارة نفياً للريب بامرهِ ٠ فصدَّقوا واطمأنوا واتوهُ ببيعتهم وقام بامرهِ مرغم بن صابر بن عسكر امير ذباب ٠وجمع لهُ العرب ونازلوا طرابلس وبها يومئذٍ محمد بن عيسى الهنتاتي المعروف بعنق الفضة فامتنعت عليهم ورحلوا الى بجر بين الموطنين بزنزور وجهاتها من هوارة ٠ فاوقعوا بهم ٠ثم سار في تلك النواحي واستوفى جباية لماية وزواوة واغرم نفوسة وغريان ونفزة من بطون هوارة وضائع الزمها اياهم واستوفاها٠ ثم زحف الى قابس فبايع لهُ عبد الملك بن مكي في رجب سنة ٦٨١ واعطاهُ صفقتهُ طواعية وفاء بحق آبائهِ في ما طوقوهُ وذريعة الى الاستقلال الذي كان يؤملهُ واعلن بخلافتهِ ونادى بقومهِ واستخدم لهُ بني كعب بن سليم ورياستهم في بني شيخة فاجابوا داعيهُ وانابوا الى خدمتهِ وتوافت اليهِ بيعة اهل حزبهِ والحامية وقرى نفزاوة ثم زحف الى توزر وبلاد قسطيلة فاطاعوهُ ثم رجع الى قفصة فبايع لهُ اهلها وعظم امرهُ وعلا صيتهُ ٠ فلما تفاقم امرهُ بنواحي طرابلس ودخل الكثير من اهل الانصار في طاعتهِ جهز السلطان ابو اسحاق الحفصي العساكر من تونس وعقد لابنهِ ابي زكرياء على حربهِ فخرج من تونس ونازل القيروان واقتضى منها غرائم ووضائع استاثر منها باموال ٠ثم ارتحل الى لقاء الدعيّ ابن ابي عمارة وانتهى الى نمودة ٠وبلغهُ هناك ما كان من استيلاء الدعي على قفصة فارجف بهِ العسكر وانفضوا من حوالهِ ورجع الى تونس ٠ فلحقهُ ابن ابي عمارة من قفصة واحتل بالقيروان فبايع لهُ اهلها واقتدى بهم اهل المهدية وصفاقس وسوسة فبايعوا لهُ وكثر الارجاف بتونس ٠ فاضطرب السلطان واخرج معسكرهُ في ظاهر البلد وضرب الغزو على الناس واستكثر من العدد وخرج الى معسكرهِ وتلوم بها لازاحة العلل ٠وارتحل ابن ابي عمارة من القيروان زاحفاً

اليهِ فتسربت اليهِ طبقات الجنود ومشيخة الموحدين . فانفض عن السلطان ابي اسحاق كبير الدولة موسى بن ياسين في معظم من الموحدين ولحق ابن ابي عمارة بطريقهِ . ففرَّ السلطان الى بجاية وذلك في اواخر شوال سنة ٦٨١ وكان من امرهِ ما سياتي في ترجمتهِ . فدخل ابن ابي عمارة الى تونس وقلد موسى بن ياسين وزارتهُ وابا القاسم احمد بن الشيخ حجابتهُ . وتقبض على صاحب الاشغال ابي بكر بن الحسين بن خلدون (والد جدّ صاحب التاريخ) فاستصفاهُ وصادرهُ على مال امتحنهُ عليهِ . ثم قتلهُ خنقًا وصرف خطة بجاية الى عبد الملك بن مكي رئيس قابس واستكمل القاب الملك وقسم الخطط بين رجال الدولة وصرف همهُ الى غزو بجاية . ثم أُخبر ان الامير ابا فارس ابن السلطان ابي اسحاق استبدَّ بالملك عوض ابيهِ وقصد لقاءهُ للحرب فتقبض على اهل البيت الحفصي واعتقلهم بعد ان همَّ بقتلهم وخرج من تونس في عساكر من الموحدين وطبقاتهم الجند في صفر سنة ٦٨٣ فانتهى الى مرماجنة . وتراءى الجمعان ثالث ربيع الاول فاقتتلوا عامة يومهم . ثم اختل مصاف الامير ابي فارس وتخاذل انصارهُ . فقتل في المعركة وانتهب معسكرهُ وقتل اخوتهُ صبرًا . قتل الدعي بيدهِ احدهم عبد الواحد وبعث برؤوسهم الى تونس . فطيف بها على الرماح ونصبت باسوار البلد ونجا عم الامير ابي فارس وهو المولى ابو حفص وفرَّ الى البادية مختفيًا . وبلغ خبر الواقعة الى بجاية فاضطرب اهلها وماج بعضهم في بعض وخرج السلطان ابو اسحاق وابنهُ الامير ابو زكرياء الى تلمسان . فقدم اهل بجاية عليهم محمد بن السيد قائمًا بطاعة الدعي ابن ابي عمارة . وخرج في اثناء السلطان ابي اسحاق فادركهُ بجبل بني غبرين من زواوة فتقبض عليهِ ونجا الامير ابو زكرياء الى تلمسان وبقي السلطان ابو اسحاق ببجاية معتقلاً . فارسل ابن ابي عمارة محمد بن عيسى بن داود فقتلهُ آخر ربيع الاول سنة ٦٨٣ . فلما عظم شان ابن ابي عمارة وخضع لهُ البعيد والقريب اساء السيرة . فكان سفاكًا للدماء خسيسًا فاجرًا كذابًا . ولم تكن لهُ منقبة غير انهُ رفع النزول عن اهل تونس وبنى جامعًا خارج باب البحر للخطبة . فلما تمادى في جورهِ وكذبهِ مقتهُ الناس وجندهُ . وفي ذلك الوقت ظهر المولى ابو حفص الذي كان قد نجا من المعركة كما قلنا فاجتمع اليهِ الناس فجاء الى تونس وحاصر ابن ابي عمارة فانكشف سرهُ . لانهُ كان قد ادعى انهُ الفضل بن الواثق بن المستنصر كما قدمنا في اول الترجمة . فايقن بالهلاك وفرَّ الى دار فرَّان اندلسي قرب حمَّام زرقون فدلَّت عليهِ امراة فاحيط بهِ وضُرب بالسياط فاعترف بتدليسهِ وبنسبهِ وشهد عليهِ الناس بمشهد القاضي . ثم طيف بهِ على حمار ثم قُطع راسهُ . وذلك في اواخر ربيع الاخر سنة ٦٨٣ . فكانت مدتهُ بتونس سنةً وخمسة اشهر وستة وعشرين يومًا

إِبن أَبي عَنتَرَة الشاعر

اطلب ابو العيال الخفاجي

إِبن أَبي عَون
Ibn-abi-A'aun

هو ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي عون صاحب كتاب التشبيهات كان عالمًا اديبًا غير انهُ لما ظهر ابن الشلمغاني الاتي ذكرهُ بمذهبهِ انحاز اليهِ ابن ابي عون وكان من اصحابهِ . فلما احضر ابن مقلة ابن الشلمغاني امام الراضي بالله وانكر مذهبهُ كان معهُ ابن ابي عون فأُمر ان يصفعهُ فامتنع فاكره فمد يدهُ ليصفعهُ فارتعدت . فقبَّل لحية ابن الشلمغاني وراسهُ وقال الهي وسيدي ورازقي . ثم لما افتى الفقهاء بقتل ابن الشلمغاني قُتل ابن ابي عون ايضًا مصلوبًا وأُحرقا بالنار . وذلك في ذي القعدة سنة ٣٢٢ هجرية

إِبن أَبي عيينَة المهلَّبي
Ibn-abi-O'yainah

كان من الشعراء المجيدين في زمان الاصمعي والفضل ابن الربيع وابي نواس وهو زمن البرامكة . حتى ان الفضل فضلهُ على ابي نواس . قيل ان الفضل قال يومًا للاصمعي من اشعر اهل زمانك قال ابو نواس حيث يقول

اما ترى الشمس حلَّت الحملا
وطاب وزن الزمان واعتدلا

فقال الفضل والله انهُ لفطن ذهن ولكن اشعر منهُ ابن ابي عيينة المهلبي الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي
من منزلٍ حاضر ان شئت او بادي
ترى قراقيرهُ والعيس واقفةٌ
والضب والنون والملاح والحادي

ومن شعر ابن ابي عيينة قولهُ يصف قصر اوس بن ثعلبة بالبصرة

بغرسٍ كابكار الجواري وتربةٍ
كأن ثراها ماء وردٍ على مسكِ
فياحسن ذاك القصر قصرًا ونزهةً
ويا فيح سهلٍ غير وعرٍ ولاضنكِ
كأن قصور القوم ينظرن حولهُ
الى ملكٍ موفٍ على قبة الملكِ
يدلُّ عليها مستطيلاً بحسنهِ
ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

وقولهُ يصف البصرة

يا جنةً فاقت الجنان فما يعدلها قيمةٌ ولا ثمنُ
الفتها فاتخذتها وطنًا ان فؤادي لمثلها وطنُ
زُوِّجَ حيتانها الضباب بها فهذه كنة وذا ختنُ
فانظر وفكِّر لما نطقت بهِ ان الاديب المفكِّر الفطنُ
من سفنٍ كالنعام مقبلةٍ ومن نعامٍ كانها سفنُ

وقولهُ يتشوق البصرة

فان اشكُ من ليلي بجرجان طولهُ
فقد كنت اشكو منهُ بالبصرة القصرْ
فيا نفس قد بُدِّلت بؤسًا بنعمةٍ
ويا عين قد بدِّلت من قرةٍ عبرْ

الى ان قال

فياحبذا ظهر الحزيز وبطنهُ ويا حسن واديهِ اذا ماؤهُ زَخَرْ
ويا حبذا نهر الابلّة منظرًا اذا مدَّ في إبّانهِ الماء او جزرْ

إبن أبي الفتح

هو يوسف بن ابي الفتح بن منصور بن عبد الرحمن السقيفي الدمشقي الحنفي . وسيأْتي ذكرهُ في باب الياء

إبن أبي فنن
Ibn-abi-Fanan

هو احمد بن ابي فنن ذكرهُ صلاح الدين الكتبي في فوات الوفيات واورد لهُ هذين البيتين

عاش بُنَيٌّ فصار مثلي يلبس ماقد خلعت عني
فسرَّني ما رايت منهُ وسآءهُ ما راهُ مني

إبن أبي الفوارس

اطلب ابن الوردي

إبن أبي القاسم اليمني

اطلب محمد بن ابي القاسم

إبن أبي كُدْيَة القَيْرَوَاني
Ibn-abi-qudiah

هو محمد بن عتيق ابي بكر بن ابي نصر اليمني القيرواني الاشعري المتكلم . درس الاصول بالقيروان على الشيخ ابي الحسن بن حاتم الازدي صاحب ابن الباقلاني وسمع بمصر من القضاعي وقدم الشام واخذ عنهُ ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي . ودخل العراق واقرأ العلوم بالنظامية . وكان صلبًا في الاعتقاد . وسمع ابن عبد البرّ بالاندلس . وتوفي ببغداد سنة ٥١٣ هجرية ودفن عند الاشعري . قال ابن الجوزي كان يحفظ كتاب سيبويه . ومن شعرهِ قولهُ

كلام الهي ثابت لا يفارقهْ
وما دون رب العرش فالله خالقهْ
ومن لم يقل هذا فقد صار ملحدًا
وصار الى قول النصارى يوافقهْ

وسمع يومًا رجلاً ينشد ابيات ابي العلاء المعري

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
وحقَّ لسكان البسيطة ان يبكوا
وتحطمنا الايام حتى كاننا

زجاجٌ ولكن لا يعاد لنا سبكُ

فقال

كذبت وبيتِ الله حلفة صادقٍ
سيسبكنا بعد الثرى من لهُ الملكُ
ونرجع اجسامًا صحاحًا سليمةً
نعارف في الفردوس ما عندنا شكُّ

إبن أبي اللُّطف
Ibn-abi'l-Loutf

علم يعرف بهِ جماعة وهم اولاً. الشيخ احمد بن عبد الله ابن ابي اللطف البري الحنفي الخطيب المدني وسيذكر في احمد. ثانيًا الشيخ اسحاق بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد ابن علي بن ابي اللطف المقدسي الشافعي وسيذكر في اسحاق. ثالثًا جار الله بن ابي بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن علي القدسي وسيذكر في باب الجيم. رابعًا علي بن جار الله بن ابي بكر ابن محمد المقدم ذكرهُ فاطلبهُ في باب العين. خامسًا عمر ابن محمد بن ابي اللطف الملقب سراج الدين ابن الامام شمس الدين اللطفي المقدسي الشافعي ثم الحنفي وسيذكر في باب العين. سادسًا محمد بن يوسف بن ابي اللطف الملقب رضى الدين المقدسي الحنفي وسياتي الكلام عنهُ في باب الميم

إبن أَبي لَيْلَى التابعي
Ibn-abi-Lailah

هو ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري وفي اسم ابيهِ خلاف غير هذا. كان من اكابر تابعي الكوفة سمع من عليّ ابن ابي طالب وعثمان بن عفان وابي ايوب الانصاري وغيرهم. وابوهُ ابو ليلى لهُ رواية عن النبي وشهد وقعة الجمل. ولد ابو عيسى المذكور لست سنين بقين من خلافة عمر بن الخطاب وقتل بدجيل وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ٨٣ هجرية في وقعة ابن الاشعث. وقيل في غير السنة المذكورة والله اعلم

إبن ابي لَيْلَى الفَقيه
Ibn-abi-Lailah-el-fakih

هو محمد بن ابي عيسى عبد الرحمن المذكور آنفًا. كان من اصحاب الراي تولّى القضاء بالكوفة واقام حاكمًا ثلاثًا وثلاثين سنة. ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيهًا مفتيًا. وتفقه بالشعبي واخذ عنهُ سفيان الثوري. وكانت بينهُ وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة. وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فيحكى انهُ انصرف يومًا من مجلسهِ فسمع امراة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها ورجع الى مجلسهِ. فأُخذت وامران تُضرَب حدين وهي قائمة. فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعهِ الى مجلسهِ بعد قيامهِ منهُ وذلك لا ينبغي في الحال. وفي ضربهِ الحدَّ في المسجد وقد نهى الرسول عن ذلك. وفي ضربهِ المراة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات كاسيات. وفي ضربهِ اياها حدَّين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حدٌّ واحد ولو وجب حدَّان لا يُوالَى بينهما بل يضرب اولاً ثم يترك حتى يبرأ أَلَمَ الضرب الاول. وفي اقامة الحدّ عليها بغير طالب. فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فارسل الى والي الكوفة يقول ههنا شابٌّ يقال لهُ ابو حنيفة يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع عليَّ بالخطا فاريد ان تزجرهُ عن ذلك. فبعث اليهِ الوالي فمنعهُ عن الفتيا فامتنع حتى قيل ان ابنتهُ جاءت اليهِ يومًا وقالت لهُ اني صائمة وخرج من بين اسناني دم فبصقتهُ حتى عاد الريق ابيض لا يظهر عليهِ اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الان الريق. فقال لها سلي اخاكِ حمّادًا فان الامير منعني من الفتيا. انتهى. وكانت ولادة ابن ابي ليلى سنة ٧٤ للهجرة وتوفي سنة ١٤٨ بالكوفة وهو باقٍ على القضاء. فولّي مكانهُ ابن اخيهِ

إبن أَبي المُثَنَّى المَوصِلي

اطلب ابو جعفر بن ابي المثنى الموصلي

إبن أَبي مُجالِد

اطلب ابو ايوب بن ابي مجالد

إبن أَبي مَعْقِل
Ibn - abi - Ma'kel

هو عبد الله بن ابي معقل بن نهيك بن اساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحرث بن الخزرج ابن عمرو وهو النسيب ابن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر مقلّ حجازي من شعراء الدولة الاموية وكان يقال لابيهِ منهب الورق وقيل بل يقال ذلك لجدهِ . وكان ابن ابي معقل عثمانيًّا ادرك النبي وصحبهُ ادركهُ وهو شيخ كبير. وكان محسودًا من قومهِ يجاهرونهُ بالعداوة ليسارهِ وسعة مالهِ وكان قد بنى قصرًا في بني حارثة وسماهُ مرغماً وقال لهُ قائل مالك ولقومك فقال مالي اليهم ذنب الاَّ اني اثريت وكنت معدمًا وبنيت مرغماً . وقيل كان كثير الاسفار في طلب الرزق فلامتهُ امرأتهُ ام نهيك وهي ابنة عمهِ على ذلك وقد قدم من مصر فلم يلبث ان قال لها جهزيني الى الكوفة الى المغيرة بن شعبة فانهُ صديقي وقد وليها فجهزتهُ ثم قالت لن تزال في اسفارك هذه حتى تموت فقال لها او أُثري ثم قدم المدينة فلم يزل مقيمًا بها حتى ولي مصعب بن الزبير العراق فوفد اليهِ ولقيهُ فدخل اليهِ يومًا وهو يندب الناس الى غزوة زرنج ويقول من لها فوثب ابن ابي معقل وقال انا لها فقال لهُ اجلس ثم ندب الناس فانتدب لها مرة ثانية فقال لهُ مصعب اجلس ثم ندبهم مرة ثالثة فقال لهُ ابن ابي معقل ايضًا انا لها فقال لهُ اجلس. فقال لهُ ادنني اليك حتى اكلمك فادناهُ فقال لهُ قد علمت انهُ ما يمنعك مني الاَّ انك تعرفني ولو انتدب اليها رجل لا تعرفهُ لبعثتهُ فلعلك تحسدني ان اصبت خيرًا او استشهد فاستريح من الدنيا وطلبها فعجبهُ قولهُ فولاَّهُ فاصاب في ذلك مالاً كثيرًا وانصرف الى المدينة فقال لزوجتهِ الم اخبرك اني اموت او اثري فقالت بلى والله صدقت في خبرك. وكان قد قال لها لما لامتهُ قصيدة اولها

أأُمَّ نهيكٍ ارفعي الطرف صاعدًا
ولا تيأسي ان يثري الدهرَ بائسُ

ومنها

فلولا ثلاثٌ هنَّ من عيشة الفتى
وجدِّك لم احفل متى قام رامسُ
فمنهنَّ تحريك الكميت عنانهُ
اذا ابتدر النهب البعيد الفوارسُ
ومنهنَّ سبق العاذلات بشربةٍ
كانَّ اخاها وهو يقظان ناعسُ
ومنهنَّ تجريد الاوانس كالدمى
اذا ابتزَّ عن اكفالهنَّ الملابسُ

ومنها

سيغنيك سيري في البلاد ومطلبي
وبعل التي لم تحظَ في الحي جالسُ

وفي هذه الغزوة التي اثرى بها يقول

ان يعش مصعب فنحن بخيرٍ   قد اتانا من عيشنا ما نرجّي
ملكٌ يطعم الطعام ويسقي   لبن البخت في عساس الخلنجِ
جلب الخيل من تهامة حتى   بلغت خيلهُ قصور زرنجِ

هذا ما وصل الينا من اخبارهِ

إبن أَبي المَنْصُور
Ibn - abi 'l - Mansour

هو الشيخ صفي الدين الحسين بن علي بن ابي المنصور الصوفي المالكي كان من بيت وزارة فتجرد وسلك طريق العبادة على يد الشيخ ابي العباس احمد بن ابي بكر الجزار التجيبي المغربي وتزوج ابنتهُ وعرف بالبركة . وحكيت عنهُ كرامات . وصنَّف كتاب الرسالة ذكر فيها عدة من المشايخ . وروى الحديث وحدَّث وشارك في الفقه وغيرهِ . وكانت ولادتهُ في ذي القعدة سنة ٥٩٥ وتوفي في ١٢ ربيع الاخر سنة ٦٨٢ هجرية . ورباط ابن ابي منصور بقرافة مصر منسوب اليهِ وبهِ توفي

إبن أَبي النَّجُود

اطلب عاصم بن ابي النجود

إبن أبي نمي

هو الشريف عبدالله بن الحسن بن ابي نمي صاحب مكة وسياتي ذكرهُ في باب العين

إبن أبي هاشم
Ibn-abi-Hàshem

هو الامير محمد بن ابي هاشم الحسيني امير مكة . كان ظلوماً فاجراً ولم يكن لهُ ما يمدح به . نهب الحجاج سنة ٤٨٦ هجرية وقتل منهم خلقاً كثيراً . وذلك ان الحاج سار من دمشق مع امير اقامهُ تاج الدولة تتش صاحبها . فلما قضوا حجهم وعادوا سائرين سيَّر اليهم ابن ابي هاشم عسكراً فلحقوهم بالقرب من مكة ونهبوا كثيراً من اموالهم وجمالهم . فعادوا اليها ولقوهُ وسألوهُ ان يعيد عليهم ما اخذ منهم . وشكوا اليهِ بعد ديارهم فاعاد بعض ما اخذ منهم . فلما يئسوا منهُ ساروا من مكة عائدين على اقبح صورة . وتوفي ابن ابي هاشم سنة ٤٨٧ وقد جاوز السبعين

إبن أبي هريرة
Ibn-abi-Horairah

هو ابو عليّ الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي . اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وابي اسحاق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنهُ الشرح ابو عليّ الطبري ولهُ مسائل في الفروع ودروس ببغداد وتخرج عليهِ خلقٌ كثير وانتهت اليهِ امامة العراقين وكان معظماً عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنة ٣٤٥

إبن أبي يحيى الراشدي
Ibn-abi-Yahya'l-Rashedi

كان شيخ بني راشد من بني ونرمار من قبائل زناتة لعهد السلطان ابي حمو موسى بن يوسف اقبل اليهم من المغرب من ايالة بني مرين . فاتهمهُ ابو حمو بمداخلتهم فتقبض عليهِ واعتقلهُ مدة بوهران وفرَّ من معتقلهِ فلحق بالمغرب . وارتحل بين احيائهم مدة ثم رجع الى الطاعة . واقتضى العهد من السلطان ابي حمو وولاهُ على قومهِ . ثم تقبض عليهِ واعتقلهُ الى ان قتلهُ بمحبسهِ سنة ٧٦٨ هجرية

إبن أبي اليسر
Ibn-abi'l-Yusr

هو تقي الدين بن ابي اليسر اسماعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر مسند الشام تفرد باشياء كثيرة . وكان جدهُ كاتب الانشاء لنور الدين وكتب هو للناصر داود . وكان متميزاً في كتابة الانشاء جيد النظم حسن القول حسن السماع من بيت كتابة وجلالة وولي بدمشق نظارة المارستان ومشيخة ام الصالح ومشيخة الزاوية بدار الحديث الاشرفية . روى عنهُ قاضي القضاة نجم الدين بن مصري وابن العطار وابن تيمية واخوانهُ وابن ابي الفتح . سالهُ ابو حفص بن ابي المعالي ان يحل ابيات ابن الرومي الزائية التي اولها

وحديثها السحر الحلال لَوَ انهُ	لم يجنِ قتل المسلم المتحرّزِ
ان طال لم يملل وان هي اوجزت	ودَّ المحدث انها لم توجزِ

فقال وحديثها الحديث لا كالحديث عذب فهو الماء الزلال واسكر فاشبه العتيق الجريال واستملي من غير ملل ولا ملال وشغل عن عذر من واجب الاشغال وجنى من قتل المسلم المتحرّز ما ليس بحلال وصادت بشركهِ النفوس ومالت الى وجههِ الاعناق والرؤُوس فهو نزهة العيون وعقال العقول والموجز الذي ودَّ المحدث ان يطول . شعر

حديث حديث الروض فتَّح نورهُ
فمن نورهِ قد زاد في السمع والبصرْ
يخرُّون للاذقان عند سماعهِ
كانهمُ من شيعةٍ وهو منتظرْ
يلذُّ بهِ طول الحديث لسامرٍ
ولا يعتريهِ من اطالتهِ ضجرْ
بهِ طُرَف للطرف تجنى وعقلهُ
لعاقد ركب قد سبقنَ الى سقرْ
هي البدر فاسمع ما تقول فانهُ
غريب وحدّث بالرواية عن قمرْ

وكتب على لسان سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاور الى الملك الاشرف وكان قد ابطأ عليهِ عطاؤُهُ رقعة مضمونها يقبل الارض بين يدي الملك الاشرف اعزَّ الله نصرهُ

وشرح ببقائهِ تنفيس الدهر وصدرهُ ويبغي انهُ وصل الى باب مولانا كما قال المتنبي

حتى وصلت بنفسٍ مات اكثرها
وليتني عشت منها بالذي فضلا

ويرجو ما قالهُ في البيت الاخر

ارجو نداك ولا اخشى المطال بهِ
يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

فاعطاهُ صلة سنية ورتب لهُ جامكية واحسن قرارهُ ورتب لهُ ما كفاهُ . وقال هو ركبني دين فوق عشرة الاف درهم وبقيت في قلق فرايت والدي في النوم فشكوت اليهِ ثقل الدين فقال امدح النبي صلعم فقلت اعجز عن مدحهِ . فقال امدحهُ يوفِ دينك فقلت وانا نائم

اجد المقال وجدّ في طول المدى
فعساك تظفر او تنال المقصدا
هي حلبة المدح ليس يجوزها
بالسبق الأمن أُعين وأُسعدا

وانتبهت فاتممت القصيدة فوفى الله ديني تلك السنة . وتوفي ابن ابي اليسر سنة ٦٧٣ للهجرة ولهُ ٨٨ سنة

إبناتية

اسم لمعبودات البيوت عند جاهلية اليونان وقيل الرومان . فانهم كانوا يجعلون لكل شيء معبودًا ويسمونهُ باسم يُعرَف بهِ . فمعبود الفلوات اسمهُ فونة واسم معبود الزهور فلورا ومعبودة الثمار بومونة ومعبودة الحب فانوس اسم الزهرة وهكذا . وتعرف ايضًا معبودات البيوت باسم لارية .

اطلب لارية

إبن اترجة

اطلب عبدالله بن محمد بن اترجة

إبن أُثال
Ibn-Othal

نصراني قتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وسيذكر في ترجمة عبد الرحمن

إبن الأثير
Ibn-el-Athir

هو اولاً ابو السعادات مجد الدين المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري كان اشهر العلماء ذكرًا واحد الافاضل وفرد العقلاء اخذ النحو عن ابي محمد سعيد ابن الدهان ولهُ مصنفات بديعة ورسائل نفيسة منها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمسة مجلدات وغيرهُ من التآليف المفيدة . ولد ونشأ بجزيرة ابن عمر ثم انتقل الى الموصل فاتصل بخدمة الكبراء وتولى ديوان الرسائل عند بعضهم ثم عرض لهُ مرض كفَّ يديهِ ورجليهِ فمنعهُ من الكتابة واقام في دارهِ يغشاهُ الاكابر والعلماء وفي هذه الحالة صنف كتبهُ وكان عندهُ جماعة يعينونهُ عليها في الاختيار والكتابة ولهُ شعر يسير منهُ ما انشدهُ للاتابك صاحب الموصل وقد زلَّت بهِ بغلتهُ

ان زلَّت البغلة من تحتهِ فانَّ في زلتها عذرا
حمَّلها من علمهِ شاهقًا ومن ندى راحتهِ بحرا

وكانت ولادتهُ سنة ٥٤٤ وتوفي بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ٦٠٦ ودفن بدرب دراج داخل البلد برباطٍ لهُ انشاهُ هناك وهو اخو عزّ الدين بن الاثير الآتي ذكرهُ

ثانيًا اخوهُ الامام العالم العلامة المورخ الشهير ابو الحسن عز الدين علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والدهِ واخويهِ وسكنها وسمع بها وقدم بغداد مرارًا حاجًّا ورسولاً من صاحب الموصل وسمع بها ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيتهُ منقطعًا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف . وكان بيتهُ مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها . وكان اماماً في حفظ الحديث ومعرفتهِ وما يتعلق بهِ وحافظًا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيرًا بانساب العرب وايامهم ووقائعهم واخبارهم . صنف في التاريخ كتابًا كبيرًا سماهُ الكامل ابتدأ فيهِ من اول الزمان الى آخر سنة ثمان

وعشرين وستمائة وهو من خيار التواريخ وسياتي وصفهُ في الكامل من باب الكاف ان شاء الله تعالى . واختصر كتاب الانساب لابي سعد عبد الكريم السمعاني واستدرك عليهِ في مواضع ونبه على اغلاط وزاد اشياء اهملها وهو كتاب مفيد جدًّا واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر وهو في ثلثة مجلدات والاصل في ثمانية وهو عزيز الوجود . ولهُ كتاب اخبار الصحابة في ستة مجلدات كبار . وكانت ولادتهُ في رابع جمادى الاولى سنة ٥٥٥ . وتوفي في شعبان سنة ٦٣٠ بالموصل

ثالثًا اخوهما الوزير ضياء الدين ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري . ولد بجزيرة ابن عُمَر بالجزيرة ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ القرآن الكريم وكثيرًا من الاحاديث النبوية وطرفًا من النحو واللغة والبيان وكثيرًا من الاشعار حتى قال في كتابهِ الذي سماهُ بالوشي المرقوم ما نصهُ وكنت حفظت من الاشعار القديمة والمحدثة ما لا احصيهِ كثرة ثم اقتصرت بعد ذلك على شعر ابي تمام الطائي وابي عبادة البحتري وابي الطيب المتنبي فحفظت هذه الدواوين الثلثة وكنت اكرر عليها بالدرس مدة سنين حتى تمكنت من صوغ المعاني وصار الادمان لي خلقًا . انتهى . ثم قصد الملك الناصر صلاح الدين الايوبي في ربيع الاول سنة ٥٨٧ فوصلهُ القاضي الفاضل بخدمة صلاح الدين في جمادى الاخرة فاقام عندهُ الى شوال ثم طلبهُ ولدهُ الملك الافضل نور الدين من والده فخيرهُ صلاح الدين بين الاقامة في خدمتهِ والانتقال الى ولده ويبقى المعلوم الذي قررهُ لهُ باقيًا عليهِ فاختار ولدهُ فمضى اليهِ . وكان يومئذٍ شابًّا فاستوزرهُ الملك الافضل وحسنت حالهُ عندهُ واستقل عندهُ بالوزارة ووردت امور الناس اليهِ وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليهِ . ولما اخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى صرخد همَّ اهلها بقتل ضياء الدين لانهُ كان قد اساء السيرة معهم فاخرجهُ الحاجب محاسن بن عجم مستخفيًا في صندوق مقفل عليهِ ثم صار اليهِ وصحبهُ الى مصر لما استدعي لنيابة ابن اخيهِ الملك المنصور . ولما خرج الملك الافضل من مصر لم يخرج ضياء الدين في خدمتهِ خوفًا على نفسهِ من جماعة كانوا يقصدونهُ فخرج منها مستخفيًا وكتب في ذلك رسالة طويلة وغاب عن الملك الافضل مدة مديدة ثم عاد اليهِ لما استقر بسميساط . واقام عندهُ مدة ثم فارقهُ سنة ٦٠٧ واتصل بخدمة اخيهِ الملك الظاهر غازي صاحب حلب فما انتظم حالهُ عندهُ فخرج مغاضبًا وعاد الى الموصل فلم يستقم حالهُ فورد اربل فلم يحسن امرهُ فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واستوطنها وكتب الانشاء لصاحبها ناصر الدين محمود بن الملك القاهر بن ارسلان شاه والاتابك يومئذٍ الامير بدر الدين النوري وذلك سنة ٦١٨ . ولضياء الدين ابن الاثير من التآليف الكتاب المشهور المعروف بالمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر في مجلدين ذكر فيهِ كل ما يتعلق بفن الكتابة وهو الذي ردَّ عليهِ ابن ابي الحديد المار ذكرهُ . ولهُ كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وهو وجيز ولكنهُ في غاية الافادة . وكتاب المعاني المخترعة في فن الانشاء . ومجموع اختار فيهِ شعر ابي تمام والبحتري وديك الجن والمتنبي في مجلد كبير . وديوان ترسل في عدة مجلدات والمختار منهُ في مجلد واحد ولهُ رسائل لاموضع لها هنا . وكان يعارض القاضي الفاضل في رسائلهِ وكان بينهما مكاتبات ومحاورات ولم يكن لهُ في النظم شيء يحسن فمنهُ قولهُ

ثلثةٌ تعطي الفرح ... كاس وكوب وقدح
ما ذبح الزقّ لها ... الّا وللهمّ ذبح

وكان كثيرًا ما ينشد

قلب كفاهُ من الصبابة انهُ ... لبَّى دعاء الظاعنين وما دُعي
ومن الظنون الفاسدات توهمي ... بعد اليقين بقاءهُ في اضلعي

وهما للفقيه عمارة اليمني . وكانت وفاة ضياء الدين سنة ٦٣٧ هجرية ببغداد وقد توجه اليها رسولًا من جهة صاحب الموصل ودفن بمقابر قريش في الجانب الغربي بمشهد موسى بن جعفر

رابعًا شرف الدين محمد ابن الوزير ضياء الدين كان نبيهًا ناظمًا ناثرًا صنف عدة تصانيف نافعة من

مجاميع وغيرها ولد بالموصل في رمضان سنة ٥٨٥ وتوفي بكرة الاثنين ثاني جمادى الاخرة سنة ٦٣٢

إبن الأجدابيّ
Ibn-el-Ajdabi

هو ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله الطرابلسي الاجدابي نسبة الى اجدابية بلد بين برقة وطرابلس كان اديبًا فاضلاً له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيّد وكتاب الانواء وغير ذلك . ذكرهُ ياقوت ولم يذكر تاريخ وفاتهِ

إبن الأحدب

راجع ابراهيم الزبداني

إبن الاحسائي

اطلب ابو بكر بن الاحسائي

إبن أحمد الصدفي

اطلب ابو سعيد الصدفي

إبن الأحمر

يعرف بهذه الكنية كل من بني الاحمر ملوك الاندلس اطلب الاحمر . وابن الاحمر شاعر اسمهُ عمرو وسياتي في باب العين ان شاء الله

إبن الاخرم

اطلب ابو بكر بن الاخرم

إبن الإخوة العطّار
Ibn-el-Ekhwat-el-A'attar

هو ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . سمع عن ابي الفوارس طراد الزيني وابي الخطاب نصر بن البطر وغيرها . وسافر الى خراسان في طلب الحديث . وسمع بنيسابور والري وطبرستان واصبهان وقرأ بنفسهِ ونسخ ما لا يدخل تحت الحصر . وكان خطهُ جميلاً وكان سريع القراءة والكتابة . قال محب الدين بن النجار رايت بخطهِ كتاب التنبيه في الفقه لابي اسحاق الشيرازي وقد ذكر في اخرهِ انهُ كتبهُ في يوم واحد . وكانت لهُ معرفة بالحديث والادب ولهُ شعر . وكان يقول كتبت بخطي الف مجلد . رُوي انهُ كان يقرأ معجم الطبراني ويقلب ورقتين ويترك حديثًا وحديثين . رواهُ السمعاني عن يحيى بن عبد الملك ابن ابي المسلم المكي . وكان شابًا صالحًا توفي في سنة ٥٤٨ هجرية بشيراز ومن شعرهِ قولهُ

الدهر كالميزان يرفع ناقصًا
ابدًا ويخفض زائد المقدارِ
واذا انتحى الانصاف عادل عدلهُ
في الوزن بين حديدةٍ ونضارِ

وقولهُ

ما الناس ناس فسرّح ان خلوت بهم
فانت ما حضروا في خلوة ابدا
ولا يغرَّنْك اثواب لهم حسنت
فليس مَن تحتها في حسنها حُمِدا
القرد قردٌ ولو حلّيتهُ ذهبًا
والكلب كلبٌ ولو سميتهُ اسدا

وقولهُ ولما التقى للبين خدي وخدها
تلاقى بهاءُ ذابلٍ وجنى وردِ
ولفّت يد التوديع عطفي بعطفها
كما لفت النكباء مائستي رندِ
واجرى النوى دمعي خلال دموعها
كما نظم الياقوت والدر في عقدِ
وولت وبي من لوعة الوجد ما بها
كما عندها من حرقة البين ما عندي

وقولهُ

انفقت شرخ شبابي في دياركمُ
فما حظيت ولا انفدت انفاقي
وخير عمري الذي ولّى وقد ولعت
بهِ الهموم فكيف الظن بالباقي

إبن إدريس الترّسي
Ibn-Edris

نسبة ابن ادريس هذا الى ترّسة من قرى آلش من

اعمال طليطلة بالاندلس ويعرف بابن القطاع . اطلب ابن القطاع

إبن أَذْفُونْش
Ibn-Adfounsh

ذكر ابن خلدون انهُ ملك الجلالقة وذكرهُ ابن الاثير تارة ابن الفُنْش وتارة اذفونش . ملك جليقية وطليطلة ولعلهُ أَلْفُنْس الثاني الملقب بالسمين وعلى كل سياتي ذكر كل مَن سُمي بالفُنْس في بابهِ من ا ل ف

إبن أَذِين
Ibn-Adine

نديم لابي نواس ذكرهُ الفيروزابادي

إبن الإرْدَخْل الشاعر
Ibn-el-Erdakhl

هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ين الانصاري الموصلي الشاعر نديم صاحب الموصل ونديم صاحب ميّافارقين كان من الشعراء المجيدين مدح الاشرف موسى وغيرهُ . والاردخل هو المجيد في النبا والتارُ السمين توفي سنة ٦٥٨ . ومن شعرهِ قولهُ

أ في كل يومٍ لي من الدهر صاحبٌ
جديدٌ ولي حادٍ الى بلدٍ يحدو
اروح واغدو للنوى غير مدركٍ
ويدركهُ من لا يروح ولا يغدو

وقولهُ

يا قريبًا عصيت فيهِ التنائي
وعزيزًا اطعت فيهِ الهوانا
اخذَت وصف قدك الورق عني
فاما لت . بحبها الاغصانا

وقولهُ

ولقد رايت على الاراك حمامةً ... تبكي فتسعدني على احزاني
تبكي على غصنٍ واندب قامةً ... فجميعنا يبكي على الاغصانِ
صرع الزمان وحيدها فتعللت ... من بعدهِ بالنوح والاحزانِ
تخشى من الاوتار وهي مروعةٌ ... منها فكم غنت على العيدانِ

وقولهُ

واهًا على عيشٍ مضت نشواتهُ ... فكانما كانت هي الساعاتُ
والراح ترجم كل همٍّ طالعٍ ... بكواكبٍ افلاكها الراحاتُ
قابلت بالساقي السماء فاطلعت ... بدرًا عليَّ كانها مرآةُ
الخضر عارضهُ وواضح ثغرهِ ... عين الحيوة وصدغهُ الظلماتُ

إبن الأرسوفي
Ibn-el-Arsoufi

هو عفيف الدين عبد الله بن محمد الارسوفي التاجر العسقلاني عُرِفت بهِ مدرسة بمصر كانت بالبزازين مجاورة خط الخالين بناها سنة ٥٧٠ وتوفي بمصر يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاول سنة ٥٩٣

إبن أَرْطَاة
Ibn-Artah

هو عبد الرحمن بن ارطاة بن سيحان بن عمرو بن نجيد ينتهي نسبهُ الى مُضَر بن نزار . وقيل هو عبد الرحمن بن سيحان بن ارطاة بن سيحان الخ . وكان ابن ارطاة حليفًا لقريش ينزل بالمدينة وكان نديمًا للوليد بن عثمان فاصابهُ ذات يوم خمار فذهب لسانهُ وسكنت اطرافهُ وصرخ اهلهُ عليهِ . فاقبل اليهِ الوليد فزعًا فلما رآهُ قال اخي مخمور ورب الكعبة . ثم امر غلامًا لهُ فاتاهُ بشرابٍ من منزلهِ في اداوة فامر بهِ فأُسخن ثم سقاهُ اياهُ وقيَّأَهُ وصنع لهُ حساء وجعل على راسهِ دهنًا وجعل رجليهِ في ماء سخن . فما لبث ان انطلق وذهب ما كان بهِ . وخرج ابن ارطاة مع الوليد مرة الى الحجاز فاتاهُ من اهلهِ كتابٌ يسالونهُ بهِ القدوم لحاجةٍ لا بد منها فاستاذن الوليد فاذن لهُ . فقال زوّدوني من شرابكم فزوّدوهُ اداوة ملاها لهُ من شرابهم فكان يشربها في طريقهِ حتى قدم على اهلهِ فالقاها في جانب بيتهِ فارغة . فمكثت زمانًا لا يذكرها ثم كنسوا البيت فرآها ملقاة في الكناسة فقال الابيات الاتية (وقيل لهذه الابيات والاداوة اسباب غير هذا السبب تركناها لعدم الفائدة)

لا تبعدنَّ اداوةٌ مطروحةٌ ... كانت حديثًا للشراب العاتقِ
ان تصبحي لاشيء فيك فربما ... اترعت من كاسٍ تلذّ لذائقِ

إبن أرطاة

بابي الوليد وامّ نفسي كلما   بدت النجوم وذرّ قرنُ الشارقِ
كم عنهُ من نائلٍ وسماحةٍ   وشمائلٍ ميمونةٍ وخلائقِ
وكرامةٍ للمعتفين اذا اعتفوا   في مالهِ حقًّا وقولٍ صادقِ
اثوى فاكرم في الثواء وقضّيت   حاجاتنا من عند اروعَ باسقِ
لمّا اتيناهُ اتينا ماجدًا   اخلاق سباقًا لقرمٍ سابقِ
قال الوليد يدي لكم رهنٌ بما   حاولتمُ من صامتٍ او ناطقِ
فالى الوليد اليهِ حنّت ناقتي   تهوي بمغبرّ المتون سمالقِ
حنّت الى برقٍ فقلت لها قدي   بعض الحنين فان شجوك شائقي

وحدث عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيهِ قال كان عبد الرحمن بن سيحان (هو ابن ارطاة) المحاربي شاعرًا وكان حلو الاحاديث عندهُ احاديث حسنة غريبة من اخبار العرب وايامها واشعارها وكان على ذلك يصيب من الشراب فكان كل من قدم من ولاة بني امية واحداثهم ممن يصيب الشراب يدعوهُ وينادمهُ فلما وُلّي الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وعزل مروان بن الحكم وجد مروان في نفسهِ وكان قد شعثهُ فحقد ذلك عليهِ مروان واضطغنهُ وكان الوليد يصيب من الشراب ويبعث الى ابن سيحان فيشرب معهُ وابن سيحان لا يظن ان مروان يفعل بهِ الذي فعلهُ (كما سيذكر) وقد كان ابن سيحان مدح مروان فوصلهُ غير ان مروان اراد فضيحة الوليد فرصد ابن سيحان ليلة في المسجد وكان يخرج في السحر من عند الوليد ثملاً فيمر في المقصورة من المسجد حتى يخرج في زقاق عاصم وكان محمد ابن عمرو يبيت في المسجد يصلي وكذلك عبد الله بن حنظلة وغيرهما من القرّاء. فلما خرج ابن سيحان ثملاً من دار الوليد اخذهُ مروان واعوانهُ ثم دعا لهُ محمد بن عمرو وعبد الله ابن حنظلة فاشهدهما على سكرهِ. وكان قد سالهُ ان يقرأ امّ القران فلم يقراها. فدفعهُ الى صاحب شرطهِ فحبسهُ. فلما اصبح الوليد بلغهُ الخبر وشاع في المدينة وعلم ان مروان انما اراد ان يفضحهُ وانهُ لو لقي ابن سيحان ثملاً خارجًا من عند غيرهِ لم يعرض لهُ فقال الوليد لا يبرّئني من هذه عند اهل المدينة الا ضرب ابن سيحان فامر صاحب شرطهِ فضربهُ الحدّ ثمانين سوطا ثم ارسلهُ فجلس ابن سيحان في بيتهِ لا يخرج حياءً من الناس فجاءهُ عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في ولدهِ وكان لهُ جليسًا. فقال لهُ ما يجلسك في بيتك قال الاستحياء من الناس. فقال اخرج ايها الرجل وكان عبد الرحمن قد حمل لهُ معهُ كسوة فقال لهُ البسها ورح معنا الى المسجد ثم ترحل الى امير المومنين فتخبرهُ بما صنع بك الوليد فانهُ يصلك ويبطل هذا الحدّ عنك. فراح مع عبد الرحمن في جماعة ولدهِ متوسطًا لهم حتى دخل المسجد وصلى. ثم مكث اياما ورحل الى معاوية فدخل الى يزيد وشرب معهُ وكلم يزيد اباهُ معاوية في امرهِ فدعا بهِ فاخبرهُ بقصتهِ وماصنعهُ بهِ مروان. فقال قبح الله الوليد ما اضعف عقلهُ اما استحيا من ضربك فيما شرب واما مروان فاني كنت لا احسبهُ يبلغ هذا منك مع رايك فيهِ ومودتك لهُ ولكنهُ اراد ان يضع مقام الوليد عندي ولم يصب. وقد صيّر نفسهُ في حدٍّ كنا ننزههُ عنهُ صار شرطيًّا. ثم قال لكاتبهِ اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معاوية امير المومنين الى الوليد بن عتبة اما بعد فالعجب لضربك ابن سيحان فيما تشرب منهُ ما زدت على ان عرّفت اهل المدينة ما كنت تشربهُ مما حُرّم عليك فاذا جاءك كتابي هذا فابطل الحدّ عن ابن سيحان وطف بهِ في حلق المسجد واخبرهم ان صاحب شرطك تعدّى عليهِ وظلمهُ وان امير المومنين قد ابطل ذلك عنهُ. اليس هو القائل

واني امرؤٌ انمي الى افضل الورى
عديدًا اذا ارفضّت عصا المتخلّفِ
الى نضد من عبد شمس كانهم
هضابُ أجا اركانها لم تقصّفِ
ميامين يرضون الكفاية ان كفوا
ويكفون ما وُلّوا بغير تكلّفِ
غطارفةٌ ساسوا البلاد فاحسنوا
سياستها حتى اقرّت لمردفِ
فمن يكُ منهم موسرًا يفشِ فضلهُ
ومن يكُ منهم معسرًا يتعففِ
وان تبسط النعمى لهم يبسطوا بها

أكنّا سباطًا نفعها غير مقرفِ
وان تَزْوِعنهم لا يضجّوا وتلفهم
قليلي التشكي عندها والتكلفِ
اذا انصرفوا للحق يومًا تصرّفوا
اذا الجاهل الحيران لم يتصرفِ
سموا فعلَوا فوق البرية كلها
ببنيان عالٍ من منيفٍ ومشرفِ

قال وكتب له بان يعطي ابن سيحان اربعمائة شاة وثلاثين لقحة مما يوطن السيا له واعطاهُ هو خمسمائة دينار واعطاهُ يزيد مائتي دينار . ثم قدم بكتاب معاوية الى الوليد ففعل كما أُمر . وكتب معاوية الى مروان يلومهُ في ما فعلهُ بابن سيحان وما ارادهُ بذلك . وفي خلاف رواية ان مروان ضربهُ الحدّ . والله اعلم . قيل ودعاهُ الوليد ان يعود للشرب معهُ فقال والله ما ذقت معك شرابًا ابدًا

وحدّث ابن ارطاة قال كنت آلف من قريش اهل بيتين سوى من كنت منقطعًا اليهِ من بني امية بني عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام وبني مطيع فلما ضربني مروان الحدّ جئت فجلست الى بني مطيع كما كنت اجلس فلما راوني عرفت الكراهة في وجوههم فما اقبلوا عليّ بحديثهم ولا وسّعوا لي فانصرفت ورحت الى بني عبد الرحمن فلما راوني اقبلوا بوجوههم عليّ وحيّوا ورحبوا وسهلوا ووسعوا ورفعوني الى حيث لم أكن اجلس واقبلوا عليّ بوجوههم يحدثوني وقالوا لعلك خشعت للذي لحقك اما والله لقد علم الناس انك مظلوم وظلموا مروان في فعلهِ وراوا انهُ قد اساء واخطأ في شانك . ثم قالوا ما ضرّك ذلك ولا نقصك ولا زادك الّا خيرًا ولم يزالوا حتى بسطوني فقلت امدحهم واذمّ بني مطيع

لقد حرّمت ودّ بني مطيع حرام الدهن للرجل الحرامِ
وان جنف الزمان مددت حبلاً متينًا من حبال بني هشامِ
رطيبٌ عودهم ابدًا وريقٌ اذا ما اغبرّ عيدان اللئامِ

ودخل ابن سيحان على ابن عم لهُ يقال لهُ الحرث بن سريع فوجدهُ يشرب نبيذ زبيب فجعل يعظهُ ويامرهُ بشرب الخمر وقال لهُ يا ابن سريع ان كنت تشربهُ على ان نبيذ الزبيب حلال فانك احمق وان كنت تشربهُ على انهُ حرام تستغفر الله منهُ وتنوي التوبة فاشرب اجودهُ فان الوزر واحد . ثم قال

دع ابن سريع شرب ما مات مرةً
وخذها سلافًا حيّةً مزة الطعمِ
تَدَعْكَ على ملك ابن ساسان قادرًا
اذا جرّمت قرآءُنا حلَب الكرمِ
فشتان بين الحي والميت فاعتزم
على مزّةٍ صفراء راووقها يهمي
فان سريعًا كان اوصى بحبها
بنيهِ وعمي جاوز الله عن عمي
ويارُبَّ يومٍ قد شهدت بني ابي
عليها الى ان غاب تالية النجمِ
حسوها صلاة العصر والشمس حية
تدار عليهم بالصغير وبالضخمِ
فماتوا وعاشوا والمدامة بينهم
مشعشعة كالنجم توصف بالوهمِ

قيل وكان ابن سيحان حليف حرب بن امية ينادم بني عقبة ابن ابي معيط ويشرب معهم الخمر وهو القائل للوليد

أصبح نديمك من صهباء صافيةٍ
حتى يروح كريمًا ناعم البالِ
واشرب هديت ابا وهبٍ مجاهرةً
واختل فانك من قومٍ الى خالِ
انت الجواد ابا وهبٍ اذا جمدت
ايدي الرجال بما تحويهِ من مالِ
لولا رجاؤك قد شمرت مرتحلاً
عنّا تعاقب تجويدًا بارقالِ
لما تواصوا بقتلي قمت معتزمًا
حتى حميت من الاعداء اوصالي
عمّ الوليد بمعروفٍ عشيرتهُ
والّا بعدون حظوا منهُ بافضالِ

قيل وكان ابن سيحان قد ضرب رجلاً من اخوالهِ با لسيف فقطع يدهُ ولم تقم بيّنة عليهِ فتآمر القوم بهِ وخاف الوليد بن عقبة ان يرجع الى المدينة هاربًا منهم وخوفًا من جنايتهِ عليهم فيفارقهُ وينقطع عنهُ ففداهم وارضاهم واعطاهم دية صاحبهم فلم يزل عند الوليد حتى عُزل . وهو نديمهُ وصفيُّهُ وهو القائل في الوليد

بات الوليد يعاطيني مشعشعةً
حتى هويت صريعًا بين اصحابي
لا استطيع نهوضًا ان هممت بهِ
وما انهنهُ من خسوٍ وتشرابِ
حتى اذا الصبح لاحت لي جوانبهُ
وليّت اسحب نحو القوم اثوابي
كانني من حميًا كاسهِ جملٌ
صحّت قوائمهُ من بعد اوصابِ

ودخل ابن ارطاة على سعيد بن العاص وهو امير المدينة فقال لهُ سعيد انت القائل

انا لنشربها حتى تميل بنا   كما تمايل وسنانٌ بوسنانِ

فقال ابن ارطاة معاذ الله ان اشربها وانعتها ولكنني اقول

سموت بحلفي للطوال من الذرى
ولم تلقني كالنسر في ملتقى جدبِ
اذا ما حليف القوم اقعى مكانهُ
ودبَّ كما يمشي الكسير الى النقبِ
وهصت الحصى لا ارهب الضيم قائمًا
اذا انا راخى لي خناقي بنو حربِ

وقام يجر مطرفهُ بين الصفين حتى خرج . فاقبل عمرو بن سعيد على ابيهِ فقال لو امرت بهذا الكلب فضرب مائتي سوط كان خيرًا لهُ . فقال يا بنيَّ اضربهُ وهو حليف حرب ابن امية ومعاوية خليفة بالشام اذًا لا يرضى فلما حج معاوية لقي سعيدًا بنى فقال ايه يا سعيد أمَرك احمق بان تضرب حليفي مائتي سوط اما والله لو جلدتهُ سوطًا لجلدتك سوطين. فقال لهُ سعيد ولِمَ ذاك او لم تجلد انت حليفك عمر بن جبلة فقال معاوية هو لحمي آكلهُ ولا أُوكلهُ . وكان ابن سيحان هو القائل البيت الذي ذكرهُ سعيد في قصيدة منها

لا تعدميني نديمي ماجدًا انفًا
لا قائلاً خالطًا زورًا ببهتانِ
امسي اعاطيهِ كاسًا لذَّ مشربها
كالمسك حفّت بنسرين وريحانِ
سبيّة من قرى بيروت صافيةٌ
او التي سُبيت من ارض بيسانِ
انّا لنشربها حتى تميل بنا
كما تمايل وسنانٌ بوسنانِ

ولهُ اخبار واشعار غير ما ذُكر لكن ليس بذكرها كبير فائدة

إبن أرقم

اطلب ابو عامر بن ارقم

إبن الأركشي
Ibn-el-Arcashi

رجل كان نائبًا بالرحبة لما حصرها خربندا وكان قد عزل في تلك السنة وأُعطي امرة بدمشق وتولى الرحبة مكانهُ بكتوت القرماني . ثم توفي ابن الاركشي سنة ٧١٥ هجرية . هكذا ذُكر في تاريخ ابي الفداء

إبن الأرمنازي
Ibn-el-Armanazi

هو ابو الفرج بن ابي الحسن المعروف بابن الارمنازي الكاتب خطيب صور . قدم دمشق قديمًا في طلب الحديث فسمع كثيرين وقدم غيرها كتنّيس ومصر والاسكندرية وغيرها وسمع الكثير وكتب الكثير بخطهِ الحسن . وجمع تاريخًا لصور الا انهُ لم يتمهُ . وكان ثقة ثابتًا روى عنهُ شيخهُ ابو بكر الخطيب شيئًا من شعرهِ فمنهُ قولهُ

عجبت وقد حان توديعنا   وحادي الركائب في اثرها
ونارٌ توقّد في اضلعي   ودمعٌ تصعّد من قعرها
فلا النار تطفئها ادمعي   ولا الدمع ينشف من حرّها

وهو معنى بديع . وكان مولدهُ في ١٩ رمضان سنة ٤٤٢ وتوفي في ٢٣ صفر سنة ٥٠٩ ودُفن بباب الصغير

إبن الأرنود

اطلب علي بن الارنود

إبناس
Ibnas

قرية بمصر ذكرها الفيروزابادي

إبن اسحاق
Ibn-Ishak

هو ابو بكر وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار بن جبار وقيل سيار بن كونان المطلبي بالولاء المدني صاحب المغازي والسير كان ثبتًا في الحديث عند اكثر العلماء . واما في المغازي والسير فلا تجهل امانته . وكان قد اتى ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب وكانت وفاته ببغداد سنة ١٥١ على الاصح ودفن بمقبرة الخيزران ام هرون الرشيد واخيه الهادي بالجانب الشرقي

إبن أسد جفريل
Ibn-Asad-Jevrie

هو الامير شمس الدين موسى بن الامير اسد الدين جفريل احد امراء الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر ابن ايوب بمصر . عرف به الحكر الواقع قبليّ حكر تكان . كان بستانًا فحكره ابن اسد هذا فنُسب اليه

إبن أسد الفارقي
Ibn-Âsad-el-Fareki

هو ابو نصر الحسن بن اسد بن الحسن بن الفارقي كان شاعرًا رقيق حواشي النظم كثير التجنيس كان في ايام نظام الملك والسلطان ملكشاه شملة منهما الجاه بعد ان قبض عليه لانه تولى آمد واعاها باستيفاء مالها . فخلصه الكامل الطبيب وكان نحويًا راسًا واماما في اللغة وصنف في الآداب تصانيف . اتفق انه كان شاعر من العجم يعرف بالغسّاني وفد على احمد بن مروان وكانت عادته اذا وفد عليه ان يكرمه وينزله ولا يستحضره الاّ بعد ثلثة ايام . واتفق ان الغساني لم يكن اعدّ شعرًا يمدحه به ثقة بنفسه . فاقام ثلثة ايام ولم يفتح عليه بشيء . فاخذ قصيدة من شعر ابن اسد ولم يغيّر منها غير الاسم . فغضب الامير وقال هذا الاعجمي يسخر بنا وامر ان يكتب بذلك الى ابن اسد فاعلم الغساني بعض الحاضرين بذلك . فجهز الغساني غلامًا له جلدًا الى ابن اسد يدخل عليه ويعرفه العذر . فوصل الغلام الى ابن اسد قبل وصول قاصد ابن مروان . فلما علم ذلك كتب الجواب الى ابن مروان انه لم يقف على هذه القصيدة ابدًا ولم يرَها الاّ في كتابه . فلما وقف ابن مروان على الجواب اساء على الساعي وسبّه وقال انما تريد اساءتي بين الملوك ثم احسن الى الغساني واكرمه غاية الاكرام وعاد الى بلاده . فلم يمضِ على ذلك مدة حتى اجتمع اهل ميافارقين ودعوا ابن اسد على ان يؤمّروه عليهم . واُقيمت الخطبة للسلطان ملكشاه واُسقط اسم ابن مروان . فاجابهم الى ذلك وحشد ابن مروان ونزل على ميافارقين فاعجزه امرها فسير الى نظام الملك والسلطان يستمدّها . فانفذا اليه جيشًا ومددًا مع الغساني الشاعر . وكان قد تقدم عند السلطان . فصدقوا الحملة على ميافارقين فملكوها عنوة وقُبض على ابن اسد وجيء به الى ابن مروان فامر بقتله . فقام الغساني وجرّد العناية في الشفاعة حتى خلصه وكفله بعد عناء شديد . ثم اجتمع به وقال اتعرفني قال لا والله ولكن اعرف انك ملَك من السماء منّ الله عليّ بك لبقاء مهجتي . فقال انا الذي ادّعيت قصيدتك وسترت عليّ . وما جزاء الاحسان الاّ الاحسان . فقال ابن اسد ما سمعت بقصيدة مجدت فنفعت صاحبها الاّ هذه فجزاك الله خيرًا . وانصرف الغساني من حيث جاء . واقام ابن اسد مدة وتغيرت حاله وجفاه اخوانه وعاداه اعوانه . ولم يقدر احد على مرافدته حتى اضرّ به العيش فنظم قصيدة مدح بها ابن مروان . فلما وقف عليها غضب وقال ما يكفيه ان يخلص منا راسًا براس حتى يريد منا الرفد لقد ذكرني بنفسه اصلبوه فصُلب سنة ٤٨٧ هجرية ومن شعره قوله

اريقًا من رضابك ام رحيقا
رشفت فلست من سكري مفيقا

والصهباء اسالا ولكن
نسيت بانّ في الاسماء ريقا

وقوله

يامن جلا ثغرهُ الدرّ النظيم ومن
تخال اصداغهُ السود العنا قيدا
اعطف على مستهامٍ ضيمٍ من اسف
على هواك وفي حبل العنا قيدا

وقوله

ولربَّ دانٍ منك تكره قربهُ
وتراهُ وهو عشاه عينك والقذى
فاعرف وخلِّ مجربًا هذا الورى
واترك لقاءك ذا كفافًا والقَ ذا

إبن أسد المصري
Ibn-Asad-el-Misri

هو شرف الدين بن اسد المصري كان شيخًا ماجنًا متهتكًا ظريفًا خليعًا يصحب الكتّاب ويعاشر الندماء ويشبب في المجالس على القيان . قال الشيخ صلاح الدين رايتهُ في القاهرة وأنشدني من شعره شيئًا كثيرًا من البلاليق (ضرب من الشعر) والازجال والموشحات وغير ذلك . وكان عاميًا مطبوعًا قليل اللحن يمتدح الاكابر ويستعطي الجوائز . وصنف عدة مصنفات في شاشات الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والامثال ويخلط ذلك باشعاره . توفي بعد مرض طويل سنة ٧٣٨ هجرية . ولهُ شعر ونثر لا فائدة بذكر شيء منها هنا

إبن إسرائيل
Ibn-Israeil

هو اولاً ابو المعالي نجم الدين محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن الحسن بن علي ابن حسين الشيباني الشاعر المشهور . ولد بدمشق سنة ٦٠٢ هجرية وتوفي بها سنة ٦٧٧ . ودُفن داخل قبة الشيخ ارسلان وكان قد صحب الشيخ عليًا الحريري ولبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين السهروردي وسمع منهُ واجلسهُ في ثلث خلوات . وكان قادرًا على النظم مكثرًا منهُ . مدح الرؤساء والقضاة وغيرهم وتجرّد وسافر في البلاد فقيرًا . وكان يقضي اوقاتًا طيبة وكان لطيف العشرة حسن المحاضرة . قيل حضر بعض الليالي مجلسًا فيهِ نجم الدين بن الحكم الحموي فغنّى المغني من شعر ابن اسرائيل قولهُ

وما انت غير الكون بل انت عينهُ
ويفهم هذا السرّ من هو ذائقُ

فقال ابن الحكم كفرت كفرت . فقال ابن اسرائيل لا ما كفر ولكن انت ما تفهم . وقيل قال ابن اسرائيل ضاق بي الحال مرة جدًّا فقلت في نفسي والله لا مدحت غير الله تعالى فقلت القصيدة السينية التي اولها

ياناقَ ما دون الاثيل معرَّسُ
جدّي فصبحك قد بدا يتنفّسُ
واستصحبي عزمًا يبلغك الحمى
لتظل تغبطك الجواري الكُنَّسُ

قال فجاءت اثنين وستين بيتًا وكان لي عادة ان انظم القصيدة وانقحها فيما بعد . فعرضت القصيدة فلم ارَ فيها ما يحذف . فنمت ليلتي فلما كان وقت السحر اذا بالباب يُدَق فقمت فوجدت قاصدًا من مصر ومعهُ كتاب من الامير محيي الدين يغمور وصحبتهُ صرة ذهب وقال الامير يسلّم عليك وهذا برسم النفقة . فعددت الذهب فكان اثنين وستين دينارًا على عدد ابيات القصيدة . وبما ان شعر ابن اسرائيل مما يلذّ احببنا ان نذكر لهُ ما ياتي فمن ذلك قولهُ يرثي ابا الحسن الحريري الوليّ

خطبٌ كما شاء الالهُ جليلُ
ذهلت لديهِ بصائرٌ وعقولُ
ومصيبةٌ كُسفت لها شمس الضحى
وهفا ببدر المكرمات افولُ
وكبا زناد المجد وانفصمت عرى الـ
علياء واغتال الفضائل غولُ
وتنكرت سبل المعارف واغتدت
غفلاً واقفر ربعها المأهولُ

ومضت بشاشة كل شيء وانقضت
فالوقت قبض والزمان عليلُ
وعلا ملاحات الوجود سماجةٌ
وخفيف تلك الكائنات ثقيلُ
والروض اغبر والمياه اواجن
ومعاطف الاغصان ليس تميلُ
والشمع والالحان لا نور ولا
طرب وليس على الشمول قبولُ
خطبٌ الم بكل قطرٍ نعيهٌ
كادت لهُ شمُّ الجبال تزولُ
فعلى المعالي والعلوم كآبةٌ
وعلى الحقائق ذلة وخمولُ
والسالكون سطت عليهم حيرة
وغوى لهم نهج وضلَّ سبيلُ
والعارفون تنكرت احوالهم
فحجاب عين قلوبهم مسدولُ
ودنان خمر الحب قد ختمت وبا
ب الحان مهجور الفنا مملولُ
ما كنت اعلم والحوادث جمةٌ
والناس فيهم عالمٌ وجهولُ
ان الدجى لبس الحداد توقعًا
لمصابهِ قدمًا وذاك قليلُ
او ان صوب المزن حين همى على
عفر الثرى دمع عليهِ يسيلُ
او ان صوت الرعد حنة فاقد
فقد العلى فلهُ عليهِ عويلُ
او ان قلب البرق يخفق روعة
لسماع ما ناعي علاهُ يقولُ
أإمامنا يا اوحد العصر الذي
ما إنْ لهُ في من نراهُ عديلُ
ياسيدًا ملك القلوب فكلها
عن حق طاعة امرهِ مسؤولُ
من يبرد المهج الحرار ومن لها
ببلوغ آمال الوصال كفيلُ
ام من يدل السالكين الى حمى
ليلى وقد ضلَّ السبيلَ دليلُ
ام من يقول الحق لا متخوفًا
حيث النفوس على السيوف تسيلُ
ام من يحل المشكلات بلفظةٍ
يرضى بها المنقول والمعقولُ
ام من يفي بضمان جار مدامة
حبل النجاة بدنها موصولُ
ام من يبيح المفلسين سلافها
ويجول بين دنانها ويصولُ
ام من يهيم بهِ الجمال صبابةً
فكانما رب الجمال جميلُ
يصبو اليهِ قلب من هو عند ار
باب القلوب معشّق مقبولُ
من كل فتّاك اللواحظ ما رنا
الا تشحط في الدماء قتيلُ
نشوان عسّال المعاطف فاتر الا
جفان خمر رضابهِ معسولُ
اهواهُ لا يصغي لقول مفندٍ
ابدًا ولا يثنيهِ عنهُ عذولُ
وغريرة الالحاظ ناعمة الصبا
ريًا الازار وخصرها مهزولُ
حوراء مائسة المعاطف طرفها
سيفٌ على عشاقها مسلولُ
كل يهيم بحبهِ وكذاك من
ملك الارادة امرهُ المفعولُ
مولاي دعوة من دعتهُ مصيبةٌ
غطت عليهِ فعقلهُ معقولُ
حاشا علاك من الممات وانما
هي نقلةٌ فيها المنى والسولُ

ناداك من احبتهٖ فاجبتهٗ
واتاك منهُ بالقبول رسولُ
وحننت نحو حماك حنة صادقٍ
لم يقتطعهُ عن حماك بديلُ
فخلعت هيكلك السعيد مطهرًا
تبدو عليهِ نضرةٌ وقبولُ
جسد خلا وحلا وخف كانما
قد ضمَّ منهُ الحامل المحمولُ
حتى حللت محلّك الاعلى الذي
ما بعدهُ بعدٌ ولا تحويلُ
فهناك عرس للوصال مجددٌ
وسعادةٌ تبقى وليس تزولُ
جادت ثراك من السحائب ثرة
وكفت دموع قد وكفن همولُ
وتعاهداك تحيةٌ وكرامةٌ
منهُ يروح بها صبًا وقبولُ
وعدت علينا من حماك تحية
وبحسبنا من تربك التقبيلُ

واتفق ان ليلة وفاة ابي الحسن المذكور كانت شاتية مثلجة فقال ابن اسرائيل

بكت السماء عليهِ ساعة دفنهِ   بمدامعٍ كاللؤلوء المنثورِ
واظنها فرحت بصعد روحهِ   لما سمت وتعلقت بالنورِ
اوليس دمع الغيث يهمي باردًا   وكذا تكون مدامع المسرورِ

ومن شعر ابن اسرائيل ايضًا قولهُ

وفى ليَ من اهواهُ جهرًا بموعدي
فارغم عذالي عليهِ وحسّدي
وزار على شحط المزار تطولاً
على مغرمٍ بالوصل لم يتعوّدِ
فيا حسن ما ابدى لعيني جمالهُ
ويا بردما اهدى الى قلبي الصدي
ويا صدق احلامي ببشرى وصالهِ
ويانيل آمالي ويانجح مقصدي

نديميَّ من سعد أريحا ركائبي
فقد امنت من ان تروح وتغتدي
ولا تلزماني النسك فالحب شاغلي
ولا تذكرا لي الورد فالراح موردي
ولا تقفا بي في الرسوم التي عفت
فقد طال حبسي بين نؤيٍ وموقدِ
ومرّا على حيٍّ بمنعرج اللوى
وقولا لغزلان الصريم ألا ابعدي
ولا تسعداني بعدها لكما البقا
فما فيَّ بعد اليوم فقرٌ لمسعدي
امن بعدما قد برّد الشوق غلّتي
وزار الكرى اجفان طرفي المسهدِ
وهامت بي الصهباء وجدًا فكل من
سقاها لهُ طرف الى رؤيتي صدي
وامسيت والكاسات شمسي واصبحت
عروس حميا الحان تجلى على يدي
واضحت ظباء الحي صيد خلاعتي
وان صدن من اهل النهى كل اصيدِ
ذراني وعزمي والدجى ومزارهُ
فقد ابت العلياء الا تفردي
ولا تيأسا من روحهِ وتأسّيا
فكم معرض في اليوم يقبل في غدِ
ففي الحي صبٌّ باع مهجة نفسهِ
لجيرة ذاك الحي نقدًا بموعدي
هو الحب اما منيةٌ او منيّةٌ
ودون العلى حدُّ الحسام المهنّدِ
ألم تريا اني وجدت تلذذي
برؤياهُ عقبى حيرتي وتلددي
وقد عشت دهرًا والزمان يهزني
وتطربني الالحان من كل منشدِ
فاغدو وفي ليل الغدائر دائبًا
اضلُّ ومن صبح المباسم اهتدي

ويسقم جسمي كل جفنٍ وتارةً
يورد دمعي كل خدٍّ مورّدِ
فطورًا ارى في الربع يبدو توهّمي
وطورًا وراء الظعن يوهي تجلدي
احنُّ المع النارِ شبَّ ضرامها
بنعمان في ظلّ الاراك المعمدِ
واصبو متى هبت صباحًا جريةٌ
تخبرني عن منجد غير منجدي
وتخجلُ اجفاني السحاب بوبلها
متى لاح لي برقٌ ببرقة ثهمدِ

وقال وقد حيّاهُ غلام بتفاحة

لله تفاحة وافى بها سكني
فسكّنت لهبًا في القلب يستعرُ
كقرصةِ المسك وافاني الغزال بها
وغرةِ النجم حياني بها القمرُ
حمراء في صورة المريخ عاطرةٌ
يزري بنشر الحميا نشرها العطرُ
اتى بها قاتلي نحوي فهل احدٌ
قبلي تمشى اليهِ الغصن والثمرُ

ومن شعرهِ قولهُ في كحّالٍ يكحل محبوبهُ

ياسيد الحكماء هذي سنةٌ   مسنونة في الطب انت سننتها
اوكلما كلّت سيوف جفون من   سفكت لواحظه الدماء سننتها

ولهُ ايضًا

واهيف القامة عذب اللمى   يقرُّ عينيهِ دوام السهرْ
وما رأينا قبل اجفانهِ   من نرجس يذبل وقت السحرْ

وقال ايضًا

ان أمّ صحبي سمرًا او اراكْ   فانما مقصدهم ان أراكْ
وان ترنمت بذكر الحمى   فانما عقد ضميري حماكْ
وان دعا غيرك داعٍ فما   احسب الا انهُ قد دعاكْ
وان بكى صبٌّ حبيبًا فما   احسب الا انهُ قد بكاكْ
ياجملة الحب وتفصيلهُ   أجملت اذ فرّغتني من سواكْ
ويا غنيًّا عن غرامي بهِ   من لي بأن يرحم فقري غناكْ
ملأت كل الكون عشقًا فما   اعرف قلبًا خاليًا من هواكْ

وقال في مروحةٍ

ومحبوبةٍ في القيظ لم تخلُ من يدٍ
وفي القرّ تجفوها اكفُّ الحبائبِ
اذا ما الهوى المقصور هيّج عاشقًا
اتت بالهوا الممدود من كل جانبِ

ولهُ غير ذلك من لطائف الاشعار على ان في ما ذكر كفاية

ثانيًا محمد بن اسرائيل اليمني وسيذكر في باب الميم

إبن الأُسْطُوَاني
Ibn-el-Ostowani

اولاً ابو الصفاء بن محمود بن ابي الصفاء الاسطواني الدمشقي وهو جد الامام المحبي لامهِ ولد بدمشق ونشا بها كان حنبليًّا على مذهب اسلافهِ ولهُ مشاركة جيدة في فقه مذهبهم وغيرهِ . قرأ في اخر امرهِ فقه الحنفية على العلامة رمضان ابن عبد الحق العكاري وكان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتّاب ولّي خدمًا كثيرة من كتابات الخزينة والاوقاف . وكان كاتبًا بليغًا كامل العقل حسن الراي ميمون النقيبة ورزق دنيا طائلة وسعة . وكان كثير التنعم وافر الخير محظوظًا في الدنيا . وبلغ من العمر كثيرًا وهو في نشاط الشبان . وبالجملة فانهُ كان ممن توفرت لهُ الدواعي ونال من الايام حظهُ . وكان مع ذلك سمح الكف دائم البشر . وكانت صدقاتهُ على الفقراء دائرة وخيراتهُ واصلة وانتفع بهِ جماعة ومنهُ اثروا وبهِ استفادوا . والحاصل انهُ كان من محاسن دهرهِ واكارم عصرهِ . وكانت وفاتهُ في شهر ربيع الاول سنة ١٠٦٠ ودفن بمقبرة الفراديس في تربة الغرباء

ثانيًا محمد بن ابي الصفا بن محمود بن ابي الصفا الاسطواني الدمشقي الحنفي احد افاضل الشام المعروفين ونبلائها الموصوفين . وهو خال الامام المحبي ولهُ عليهِ حق تربية وتعليم . وكان آية من آيات الله تعالى في الكمال والمعرفة والتضلع من الادب وحسن الخط بانواعهِ . نشأ على نزاهة وطاعة ولم يعهد لهُ صبوة مدة عمرهِ . واشتغل ودأب واخذ العلم عن الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ رمضان

العكاري والشيخ محمد المحاسني . ولازم من الامام الهمام
يوسف بن ابي الفتح امام السلطان لما كان بينهُ وبين والدهِ
من المودَّة . وكان وكيلاً عنهُ بدمشق . ثم ولّي القسمة البلدية
في زمن قاضي القضاة محمد المعروف بعصمتي وصيرهُ كاتب
عرضهِ ومهر في صنعة الانشاء العربي والتركي . ودرس
بالمدرسة الظاهرية الكبرى وصار كاتبًا في وقف سنان
باشا بعد ابيهِ واشتهر بالمعرفة حتى كان يضرب بهِ المثل في
ذلك . وكان ساكنًا صامتًا حلو العبارة حسن العشرة وكان
خطهُ متنوعًا متناسبًا في التظرف . وربما لا يوجد فيهِ كشط
ابدًا . كانت ولادتهُ في سنة ١٠٢٤ وتوفي فجأة في سنة
١٠٧٧ هجرية ودفن بمقبرة الفراديس

إبن إسكندر

اطلب احمد الرومي الكاتب

إبن الإسنائي
Ibn-el-Isnaei

هو جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن
شيث القاضي الرئيس الاموي الاسنائي القوصي صاحب
ديوان الانشاء للملك المعظم عيسى . ولد بإسنا سنة ٥٥٠
هجرية وتوفي سنة ٦٢٥ نشا بقوص وتفنن بها وقرا الادب
وكان ورعًا دينًا خيرًا حسن النظم والنثر . ولّي الديوان
بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس . ثم ولي كتابة الانشاء
المعظم . وكان يوصف بالمروَّة وقضاء الحاجة . وكانت
وفاتهُ بدمشق ودفن بقاسيون بتربتهِ . وكانت بينهُ وبين
المعظم مداعبات . كتب اليهِ مرة انهُ لما فارقهُ ودخل منزلهُ
طالبهُ اهلهُ بما حصل لهُ من ابن السلطان . فقال لهم ما
اعطاني شيئًا فقاموا اليهِ بالخفاف وصفعوهُ . وكتب اليهِ
بعد النثر في هذا المعنى هذين البيتين

وتخالفت بيض الاكف كانها ال
تصفيق عند مجامع الاعراس
وتطابقت سود الخفاف كانها
وقع المطارق من يد النحاس

فرمى المعظم الرقعة الى فخر القضاة ابن بصاقة وقال اجبهُ
عنها فكتب لهُ نثرًا واردفهُ بهذين البيتين

فاصبر على اخلاقهنَّ ولا تكن
متخلقًا الا بخلق الناس
واعلم اذا اختلفت اليك بانهُ
ما في وقوفك ساعة من باس

الإبناسي
Al-ebnasi

هو الشيخ الفقيه برهان الدين ابراهيم بن حسين بن
موسى بن ايوب الابناسي الشافعي قدم من الريف وبرع
في الفقه واشتهر بسلامة الباطن وعرف بالخير والصلاح
وكتب على الفتوى ودرس بالجامع الازهر وغيرهِ وتصدى
لاشغال الطلبة مدة سنين . وولّي مشيخة الخانقاه الصلاحية
سعيد السعداء وطلبهُ الامير سيف الدين برقوق وهو يومئذٍ
اتابك العساكر حتى يقلدهُ قضاء القضاة بديار مصر فغيب
فرارًا من ذلك وتنزهًا عنهُ الى ان ولّي غيرهُ . وكانت ولادتهُ
قبيل سنة ٧٢٥ ووفاتهُ بمنزلة المويلح من طريق الحجاز بعد
عودهِ من الحج في ثامن المحرم سنة ٨٠٢ ودفن بعيون
القصب . وزاوية الابناسي بمصر منسوبة اليهِ وهي بخط المقس

إبن الأشتر النخعي

راجع ابراهيم بن الاشتر النخعي

إبن الأشرف

اطلب كعب بن الاشرف

إبن الأشعث

اطلب عبد الرحمن بن الاشعث

إبنا طمر

بلفظ التثنية . جبلان ببطن نخلة . وابنا طمار ثنيتان .
قالهُ ياقوت في معجم البلدان

إبن الإطنابة
Ibn-el-Etnàbah

هو عمرو بن الاطنابة الخزرجي كان ملك الحجاز لما
قتل الحرث بن ظالم خالد بن جعفر . وكان خالد مصافيًا

لهُ فغضب عمرو غضبًا شديدًا وقال والله لو لقي الحارث خالدًا وهو يقظان لما نظر اليهِ . ولكنهُ قتلهُ نائمًا . ولو اتاني لعرف قدرهُ ثم دعا بشرابهِ ووضع التاج على راسهِ ودعا بقيانهِ فتغنين لهُ بهذه الابيات

علِّلاني وعلِّلا صاحبيَّا   واسقياني من المروَّق ريَّا
ان فينا القيان يعزفن بالدُّ   فِّ لفتياننا وعيشًا رخيَّا
يتبارين في النعيم ويصببـ   نَ خلال القرون مسكًا ذكيَّا
انما همُّهنَّ ان يتحلَّيـ   نَ سموطًا وسنبلاً فارسيًّا
من سموط المرجان فصّل بالشذ   ر فاحسن بحليهنَّ حليًّا
وفتى يضرب الكتيبة بالسيـ   ف اذا كانت السيوف عصيًّا

الى ان بلغن الى قولهِ

ابلغ الحارث بن ظالمٍ الرعـ   ديد والناذر النذور عليَّا
انما يقتل النيام ولا يقـ   تل يقظان ذا سلاحٍ كميَّا
ومعي مشتكي مقابل كالجمـ   ر واعددت صارمًا مشرفيًّا
لو هبطت البلاد انسيتك القتـ   ل كما ينسيءُ النسيءُ النسيَّا

فلما بلغ الحرث شعرهُ ازداد حنقًا وغيظًا . فسار حتى اتى ديار بني الخزرج ثم دنا من قبة عمرو بن الاطنابة ثم نادى ايها الملك اغثني فاني جار مكثور وخذ سلاحك . فاجابهُ وخرج معهُ حتى اذا برز لهُ عطف عليهِ الحرث وقال انا ابو ليلى . ثم اخذا يعتركان برهة من الليل وخشي عمرو ان يقتلهُ الحرث فقال لهُ يا حارِ اني شيخ كبير واني تعتريني سنةٌ فهل لك في تاخير هذا الامر الى غدٍ . فقال هيهات ومن لي بهِ في غدٍ فتجاولا ساعة ثم القى عمرو الرمح من يدهِ وقال يا حارِ الم اخبرك ان النعاس يغلبني قد سقط رمحي فاكفف فكفَّ . فقال عمرو انظرني الى غدٍ . قال لا افعل . قال فدعني آخذ رمحي . قال خذهُ . قال اخشى ان تعجلني عنهُ او تفتك بي اذا اردت اخذهُ . قال وذمة ظالم لا اعجلتك ولا قاتلتك ولا فتكت بك حتى تاخذهُ . قال وذمة الاطنابة لا اخذهُ ولا اقاتلك فانصرف الحرث الى قومهِ

إبنا عبيد الله بن العبّاس
Ibna-O'baid-Allah

ابوهما عبيد الله هو ابن العباس بن عبد المطلب . وليس لهما اخبار لانهما قتلا صبيين وكان سبب قتلهما ان معاوية بن ابي سفيان بعث الى بسر بن ارطاة احد بني عامر بن لؤيّ بعد تحكيم الحكمين وعليّ بن ابي طالب يومئذٍ حيٌّ . وبعث معهُ جيشًا اخر وتوجه برجل من عامر ضم اليهِ جيشًا اخر ووجه الضحاك بن قيس الفهري في جيش اخر وامرهم ان يسيروا في البلاد ويقتلوا كل من وجدوهُ من شيعة علي بن ابي طالب واصحابهِ وان يغيروا على سائر اعمالهِ ويقتلوا اصحابهُ ولا يكفوا ايديهم عن النساء والصبيان . فمرَّ بسر لذلك على وجههِ حتى انتهى الى المدينة فقتل بها اناسًا من اصحاب عليٍ وهدم بها دورًا ومضى الى مكة فقتل نفرًا من آل ابي لهب ثم اتى السراة فقتل من بها من اصحابهِ واتى نجران فقتل عبد الله بن عبد المدان الحارثي وابنهُ وكانا من اصهار بني العباس عامل علي . ثم اتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عامل علي وكان غائبًا وقيل بل هرب لما بلغهُ خبر بسر فلم يصادفهُ . ووجد ابنين لهُ صبيين فاخذهما بسر وذبحهما بيده بمدية كانت معهُ ثم انكفأ راجعًا الى معاوية . وفعل مثل ذلك سائر من بعث بهِ لهذا الامر . فجزعت عليهما امهما التي يقال لها ام حكيم بنت قارظ جزعًا شديدًا فكانت لا تعقل ولا تصغي الا الى قول من اعلمها انهما قد قتلا ولا تزال تطوف في المواسم تنشد الناس بهذه الابيات

يامن احسَّ بابنيَّ اللذين هما
كالدرتين تشظَّى عنهما الصدفُ
يامن احسَّ بابنيَّ اللذين هما
سمعي وقلبي فقلبي اليوم مزدهفُ
يامن احسَّ بابنيَّ اللذين هما
مخ العظام فمخي اليوم مختطفُ
نبئت بسرًا وما صدقت ما زعموا
من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا
انحى على ودجي ابنيَّ مرهفةً
مشحوذةً وكذاك الافك يُقترفُ
حتى لقيت رجالاً من ارومتهِ

شم الانوف لهم في قومهم شرفُ
فالان العنُ بسرًا حقّ لعنتهِ
هذا لعمر ابي بسرٍ هو السرفُ
من دلّ والهةٍ حرّى مولّهةٍ
على صبيين ضلاّ اذ غدا السلفُ

وبلغ خبر قتلهما عليّ بن ابي طالب فلعن بسرًا وقال اللهمّ اسلبهُ دينهُ ولا تخرجهُ من الدنيا حتى تسلبهُ عقلهُ . قيل وهكذا كان فانهُ فقد عقلهُ . ولما استقرّ الامر على معاوية دخل عليهِ عبيد الله بن العباس وعندهُ بسر بن ارطاة فقال لهُ عبيد الله أانت قاتل الصبيين ايها الشيخ قال بسر نعم فقال عبيد الله اما والله لوددت ان الارض كانت انبتتني عندك فقال بسر قد انبتتك الان . فقال الا سيف فقال بسر هاك سيفي . فلما اهوى عبيد الله الى السيف لياخذهُ تناولهُ معاوية، ثم قال لبسر اخزاك الله شيخًا قد كبرت وذهب عقلك فلو تمكن من السيف لقتلني وقتلك . فقال عبيد الله اجل والله كنت فعلت ذلك . وقيل سمع رجل من اهل اليمن وقد قدم مكة امراة عبيد الله بن العباس تندب ابنيها بالشعر المار ذكرهُ فرقّ لها واتصل ببسر حتى وثق بهِ ثم احتال لقتل ابنيهِ فخرج بهما الى وادي اوطاس فقتلهما وهرب وقال

يا بسر بسر بني ارطاة ما طلعت
شمس النهار ولا غابت على الناسِ
خيرٌ من الهاشميين الذين هُم
عين الهدى وسمام الاسوق القاسي
ماذا اردت الى طفلَي مولّهةٍ
تبكي وتنشد من اثكلت في الناسِ
اما قتلتهما ظلمًا فقد شرقت
من صاحبيك قناتي يوم اوطاسِ
فاشرب بكأسهما ثكلاً كما شربت
ام الصبيين او ذاق ابن عباسِ

وكان اسم احد الصبيين عبد الرحمن واسم الاخر قُثَم ولامهما فيهما اشعار لا موضع لاستيفائها

إبن الأَعْرَابي
Ibn-el-Aa'rabi

هو اولاً ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي صاحب اللغة وهو من موالي بني هاشم كان ابوهُ عبدًا وكان هو احول راوية لاشعار العرب نسّابة عالمًا مشهورًا باللغة اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي والكسائي وغيرهم واخذ عنهُ جماعة منهم ابن السكّيت وثعلب وناقش العلماء واستدرك عليهم وخطّأ كثيرًا من نقلة اللغة وكان راسًا في الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يحسنان شيئًا . وكان يقول جائزٌ في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطّىء من يجعل هذا في موضع هذا وينشد

الى الله اشكو من خليلٍ اودهُ
ثلاث خلالٍ كلها لي غائضُ

بالضاد عوض الظاء . ويقول هكذا سمعتهُ من فصحاء العرب . وكان يحضر مجلسهُ خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم وكانوا يقاربون المائة . فكان يسال ويقرأ عليهِ فيجيب من غير كتاب . قال ثعلب لزمتهُ بضع عشرة سنة ما رايت بيدهِ كتابًا قط ولقد املى على الناس ما يُحمل على اجمال ولم يرَ احد في علم الشعر اغزر منهُ . ورأى في مجلسهِ يومًا رجلين يتحادثان فقال لاحدهما من اين أنت فقال من اسبيجان (وهي مدينة من اقصى بلاد الشرق) وقال للآخر من اين انت فقال من الاندلس فعجب من ذلك وانشد

رفيقانِ شتّى ألّفَ الدهرُ بيننا
وقد يلتقي الشتّى فيأتلفانِ

ثم املى على من حضر مجلسهُ بقية الابيات وهي

نزلنا على قيسيةٍ يمنيةٍ
لها نسبٌ في الصالحين هجانِ
فقالت وأرخت جانب الستر بيننا
لاية ارضٍ ام من الرجلانِ
فقلت لها اما رفيقي فقومهُ
تميم واما اسرتي فيماني

ومن اماليهِ قولهُ

سقى الله حيًّا دون بطنانَ دارهم
وبورك في مُردٍ هناك وشيبِ
واني واياهم على بُعد دارهم
كخمرٍ بماء في الزجاج مشوبِ

ولهُ تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع وكتاب النبات وكتاب الخيل وتاريخ القبائل وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بني فقعس وكتاب الذباب وغير ذلك · واخبارهُ ونوادرهُ واماليهِ كثيرة · قال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة · وذلك في رجب سنة ١٥٠ على الصحيح · وتوفي يوم الاربعاء ثالث عشر شعبان سنة ٢٣١ بسرَّ من رأى وصلى عليهِ القاضي احمد بن ابي دُؤَاد

ثانيًا ابو سعيد احمد بن محمد بن الاعرابي ياتي في ابو سعيد بن الاعرابي

إبن الأعلم
Ibn-el-Aa'lam

هو علي بن الحسين الشريف العلوي كان عالمًا بالهيئة وصناعة التسيير وحلّ الزيج مشهورًا في عصرهِ · وكان قد تقدم عند عضد الدولة ابن بويه · ولما توفي عضد الدولة نقصت حالهُ وتاخر امرهُ عند صمصام الدولة ابنهِ فانقطع عنهم وحج في سنة ٣٧٤ وفي عودتهِ مات بمنزلة تُعرف بالعسيلة

إبن الأعمى
Ibn-el-Aa'ma

هو كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الاديب صاحب المقامة البحرية التي في الفقراء المجرّدين · وكان شيخًا كبيرًا من بقايا شعراء الدولة الناصرية انقطع في اخر عمرهِ بالقليجية · وكان مقرئًا بالتربة الاشرفية · ووالدهُ الشيخ ظهير الدين الاعمى كان خطيب القدس · وكانت وفاة كمال الدين سنة ٦٩٢ هجرية ومن شعرهِ قصيدتهُ المشهورة في ذمّ دارٍ سكنها ونظرًا لما بها من النكتة ذكرناها برمتها وهي

دارٌ سكنت بها اقلُّ صفاتها
ان تكثر الحشرات في حجراتها
الخير عنها نازحٌ متباعدٌ
والشرُّ دانٍ من جميع جهاتها
من بعض ما فيها البعوض عدمتهُ
كم اعدم الاجفان طيب سناتها
وتبيت تسعدها براغيث متى
غنّت لها رقصت على نغماتها
رقص بتنقيطٍ ولكن قافهُ
قد قدمت فيهِ على اخواتها
وبها ذبابٌ كالضباب يسدّ عيـ
ـن الشمس ما طربي سوى غناتها
اين الصوارم والقنا من فتكها
فينا واين الاسد من وثباتها
وبها من الخطّاف ما هو معجزٌ
ابصارنا عن حصر كيفياتها
تغشى العيون بمرّها ومجيئها
وتصمّ سمع الخلد من اصواتها
وبها خفافيش تطير نهارها
مع ليلها ليست على عاداتها
شبّهتها بقنافذٍ مطبوخةٍ
تدع الطهاة تضجّ من شوكاتها
شوكاتها فاقت على سمر القنا
فاعجب لشدة فتكها وثباتها
وبها من الجرذان ما قد قصّرت
عنهُ العتاق الجرد في حملاتها
فترى ابا غزوان منها هاربًا
وابا الحصين يروغ عن طرقاتها
وبها خنافس كالطنافس افرشت
في ارضها وعلت على جنباتها
لو شمّ اهل الحرب منتن فسوها

اردى الكماة الصيد عن صهواتها
وبنات وردان واشكال لها
ما يفوت العين كنه ذواتها
متزاحم متراكم متحارب
متراكب في الارض مثل نباتها
وبها قراد لا اندمال لجرحها
لا يفعل المشراط مثل اداتها
ابدًا تمص دماءنا فكانها
حجّامة لبدت على كاساتها
وبها من النمل السليماني ما
قد قل ذرًّا للشمس عن ذرّاتها
لايدخلون مساكنًا بل يحطمو
ن جلودنا فالعقر من سطواتها
ما راعني شيء سوى وزغاتها
فنعوذ بالرحمن من نزغاتها
سجعت على اوكارها فظننتها
ورق الحمام سجعن في شجراتها
ولها زنابير نظن عقاربًا
لا برء للمسموم من لدغاتها
وبها عقارب كالاقارب رتّع
فينا حمانا الله لدغ حماتها
فكانما حيطانها كغرابل
اطلعن اروسهن من طاقاتها
كيف السبيل الى النجاة ولا نجا
ة ولا حيوة لمن راى حيّاتها
السم في نفثاتها والمكر في
فلتاتها والموت في لسعاتها
منسوجة بالعنكبوت سماؤها
والارض قد نسجت ببرّاقاتها
فضجيجها كالرعد في جنباتها
وترابها كالرمل من خشناتها
والبوم عاكفة على ارجائها
والدود يبحث في ثرى عرصاتها
والنار جزء من تلهب حرّها
وجهنم تعزى الى نفحاتها
قد رممت من قبل يلقى آدم
مع امّنا حواء في عرفاتها
شاهدت مكتوبًا على ارجائها
ورايت مسطورًا على عتباتها
لا تقربوا منها وخافوها ولا
تلقوا بايديكم الى هلكاتها
ابدًا يقول الداخلون ببابها
يارب نجّ الناس من آفاتها
قالوا اذا ندب الغراب منازلاً
يتفرق السكان من ساحاتها
وبدارنا الفا غراب ناعق
كذب الرواة فاين صدق رواتها
صبرًا لعل الله يعقب راحة
للنفس ان غلبت على شهواتها
دار تبيت الجن تحرس نفسها
فيها وتندب باختلاف لغاتها
كم بت فيها مفردًا والعين من
شوق الصباح تسح من عبراتها
واقول يا رب السماوات العلى
يا رازقًا للوحش في فلواتها
اسكنتني بجهنم الدنيا ففي
اخراي هب لي الخلد في جناتها
واجمع بمن اهواهُ شملي عاجلاً
يا جامع الارواح بعد شتاتها

هذا وفي اوائل الجزء الثاني من المستطرف اختلاف بهذه القصيدة عما هنا فليراجع

إِبْنَا عُوَارَ
Ibna-O'àr

قُلّتان ارادها الراعي بقولِهِ

ماذا تذكر من هندٍ اذا احتجبت
بابني عوارٍ وادنى دارها بُلَعُ

إبن الأعوج

اطلب حسن بن الاعوج

إبن الأغبس

Ibn-el-Agbas

هو احمد بن بشر التجيبي المعروف بابن الاغبس كان من المحدثين . ذكرهُ الفيروزابادي

إبن افرند

اطلب ابو العباس المعافري

إبن الأفطس

Ibn-el-Aftas

هو اولاً ابو محمد عبد الله بن مسلمة التجيبي اصلهُ من برابرة مكناسة وولد بالاندلس ثم آل بهِ الامر الى ان ملك بطليوس من غرب الاندلس عند الفتنة واهتياجها واستبد بها سنة ٤٦١ هجرية ثم هلك . قالهُ ابن خلدون

ثانياً ولد المقدم ذكرهُ وهو المظفر ابو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة اتصل اليهِ ملك بطليوس من سابور الفتى العامري الملقب بالمنصور . هكذا في ابي الفداء . وقال ابن خلدون انهُ تولى بعد ابيهِ وكان من اعاظم ملوك الطوائف . وكانت بينهُ وبين ابن ذي النون حروب مذكورة وكذا مع ابن عباد بسبب ابن يحيى صاحب مليلة اعانهُ ابن عباد عليهِ . فاستولى بسبب ذلك على كثير من ثغورهِ ومعاقلهِ واعتصم المظفر ببطليوس بعد هزيمتين هلك فيهما خلق كثير . وذلك سنة ٤٤٣ هجرية . ثم اصلح بينهما ابن جهور وهلك المظفر سنة ٤٦٠ . وهنا نظر من جهة التاريخ فان اباهُ تولى سنة ٤٦١ وهذا هلك سنة ٤٦٠ فلعلَّ تولي ابيهِ كان سنة ٣٦١ ثم انتقل الملك منهُ الى الفتى العامري كما ذكر ابو الفداء وبعدهُ الى المظفر

ثالثاً ولد المظفر المذكور وهو المتوكل ابو حفص عمر ابن محمد المعروف بساجة تولى بعد وفاة ابيهِ المظفر وبقي متولياً الى ان اخذها ابو بكر شير بن قائد يوسف بن تاشفين امير المرابطين سنة ٤٨٣ . وكان المتوكل عمر ممن اعان شير بن على المعتمد بن عباد حتى ملك اشبيلية واخذ شير بن ولدي المتوكل ابن الافطس وهما الفضل والعباس فقتلهما امامهُ ثم قتلهُ صبراً . وقال ابن خلدون ان ابن الافطس هذا قُتِل سنة ٤٨٩ قتلهُ يوسف بن تاشفين اغراهُ بهِ (المعتمد) ابن عباد ورثاهُ ابن عبدون بقصيدتهِ المشهورة وسنذكر في ترجمتهِ واولها

الدهر يفجع بعد العين بالاثرِ فما البكاء على الاشباح والصورِ

وكان المتوكل ابن الافطس يقول الشعر فمنهُ قولهُ يخاطب الوزير ابا غانم

انهض ابا غانم الينا واسقط سقوط الندى علينا
فنحن عقد من غير وسطى ما لم تكن حاضراً لدينا

وقولهُ وقد ذُكر في مجلس اخيهِ المنصور بسوء

وما بالهم لا انعم الله بالهم
ينوطون بي ذمًّا وقد علموا فضلي
يسوءُون لي في القول جهلاً وضلَّةً
واني لارجو ان يسوءَهم فعلي
فان كان حقًّا ما اذاعوا فلا مشت
الى غاية العلياء من بعدها رجلي
ولم القَ اضيافي بوجه طلاقةٍ
ولم امنح العافين في زمن المحلِ
ولي خُلُقٌ في السخط كالشوك طعمهُ
وعند الرضى احلى جنًى من جنى النحلِ

إبن أُفنونة

Ibn-Ofnounah

هو ابو بكر محمد بن احمد بن يوسف بن افنونة من اهل اليمن كان قد ولي القضاء ببيت الرَّيب وهو حصن في جبل مَسْوَر من اليمن فلم يطب لهُ المقام هناك فقال

ياليت شعري والايام محدثةٌ
من طول غربتنا يوماً لنا فرجا
ام هل ترى الشمل يضحي وهو ملتئمٌ

ويبهج الله صبًّا طالما حرجا

لا حبذا بيت ريبٍ لا ولا نعمت

عينا غريبٍ يرى يومًا بها بهجا

وحبذا انت يا صنعاء من بلدٍ

وحبذا عيشك الغض الذي درجا

اولا النوائب والمقدور لم ترني

عنها وعيشك طول الدهر منزعجا

هكذا ذكر ياقوت في معجمه

إبن الأقليشي
Ibn-el-Oklishi

هو احمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الزاهد احد الراحلين من الاندلس الى المشرق ولد بدانية ونشأ بها وسكنها ورحل الى بلنسية فاخذ العربية والآداب عن ابي محمد البطليوسي واخذ عن غيره ايضًا ورحل الى المشرق سنة ٥٤٢ وجاور بمكة سنين ثم رجع الى المغرب فقبض في طريقهِ . وكان عالمًا عاملًا متصوفًا شاعرًا مجوّدًا صالحًا زاهدًا معرضًا عن الدنيا مقبلًا على العلم والعبادة . وله تصانيف مفيدة منها كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم صلعم عارض بهِ كتاب القضاعي . وكتاب الغرر من كلام سيد البشر . وكتاب ضياء الاولياء وهو عدة اسفار . والمعشرات في الزهد كتبها الناس واقتنوها . وكان اذا قرأ احد يضع يده على وجهه ويبكي لشدة تاثيره . وكان الناس يدخلون اليهِ والكتب عن يمينهِ وشمالهِ . ومن شعرهِ قوله

اسير الخطايا عند بابك واقفُ

لهُ عن طريق الحق قلبٌ مخالفُ

قديمًا عصى عمدًا وجهلًا وغرة

ولم ينههُ قلبٌ من الله خائفُ

تزيد سنوهُ وهو يزداد ضلةً

فها هو في ليل الضلالة عاكفُ

تطالع صبح الشيب والقلب مظلمٌ

فما طاف عنهُ من سنى الحق طائفُ

ثلاثون عامًا قد تولت كانها

حلومٌ تقضت او بروقٌ خواطفُ

وجاء المشيب المنذر المرء انهُ

اذا رحلت عنهُ الشبيبة تالفُ

فيا احمد الخوّان قد ادبر الصبا

وناداك من سنّ الكهولة هاتفُ

فهل اشرق الطرف الزمان الذي صفا

وابكاهُ ذنبٌ قد تقدَّم سالفُ

فَجُد بالدموع الحمر حزنًا وحسرة

فدمعك ينبي ان قلبك آسفُ

وتوفي في صدورهِ عن المشرق بمدينة قوص من صعيد مصر سنة ٥٥٠ هجرية وعمرهُ نوق ٦٠ ودفن عند الجميزة التي في المقبرة التالية لسوق العرب

إبن أكثم

اطلب يحيى بن اكثم

إبن الاكرم

اطلب محمد بن الاكرم

إبن الاكفاني

اطلب ابو محمد بن الاكفاني

إبن إلياس

هو اولًا محمد بن الياس الخلوتي . وسياتي في باب الميم ثانيًا ابو علي بن الياس ملك كرمان وسياتي في ابو علي

إبن الامام بافقيه

اطلب ابو بكر بن بافقيه

إبن أمّ الحكم

هو عبد الرحمن ابن عثمان الثقفي اطلبهُ في باب العين

إبن أمّ قطام

هو احد ملوك كندة ذكرهُ الفيروزابادي وسيذكر عند الكلام على كندة في باب الكاف

إبن أُمّ مَكْتوم
Ibn-Omm-Mactoum

اسمهُ عمرو بعثهُ الرسول صلعم مع مصعب بن عمير الى الانصار يدعوهم الى الاسلام. واستخلفهُ على الصلوة في غزوة بدر الكبرى وعلى المدينة في غزوة نجران واستعملهُ على الصلوة ثانيةً في غزوة أُحد . واستخلفهُ على المدينة ثانيةً في غزوة الخندق وثالثة في غزوة بني قريظة . هذا ما ذكر عنهُ في ابن خلدون . وذكر صاحب تاريخ الخلفاء مع من ماتوا في ايام عمر بن الخطاب من الاعلام ابن ام مكتوم المؤذّن فظاهر انهُ كان موذّنًا

إبن الأنباري
Ibn-el-Anbari

هو اولاً ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم بن محمد ابن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة ابن قطن بن دعامة الانباري النحوي صاحب تصانيف في النحو والادب . كان علاّمةَ وقتهِ في الادب واكثر الناس حفظًا لهُ وكان صدوقًا ثقةً دينًا خيّرًا من اهل السنّة . وصنّف كتبًا كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر . وقال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القران الكريم . وقيل لهُ قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ فقال احفظ ثلثة عشر صندوقًا . وقيل انهُ كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرًا للقران باسانيدها ومن جملة تصانيفهِ غريب الحديث. قيل انهُ خمسة واربعون الف ورقة وغير ذلك كثير . وكانت ولادتهُ يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٢٧١ وتوفي ليلة عيد النحر سنة ٣٢٨ وقيل ٣٢٧

ثانيًا ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري وسيذكر في ابو البركات

ثالثًا ابو عبد الله سديد الدولة محمد بن عبد الكريم ابن ابراهيم بن عبد الكريم الفاضل الاديب الحافظ كاتب الانشاء بدار الخلافة تقدم كثيرًا عند الخلفاء والسلاطين وخدم في ديوان الخلافة نحو ٦٨ سنة وتوفي سنة ٥٥٨ عن نحو ٩٠ سنة

رابعًا ابو الحسن محمد بن عمران بن يعقوب الانباري احد العدول ببغداد وسياتي لهُ ذكر في ترجمة ابن بقيّة

إبن أَنَس الأَزدي

اطلب السيد بن أَنَس

إبن الأَهدَل

اولاً ابو بكر احد بني الاهدل . وسياتي في ابو بكر

ثانيًا محمد بن عبد العليم من بني الاهدل . وسياتي في محمد

إبن البابا
Ibn-el-Bâba

هو الامير الجليل الكبير جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلي راس الميمنة عند كبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد الامير جمال الدين نائب الكرك . قدم الى مصر في اوائل سنة ٧٠٤ هجرية بعد ما طلبهُ الملك الاشرف خليل بن قلاوون ورغبهُ في الحضور الى الديار المصرية وكتب لهُ منشورًا باقطاع جيد وجهزهُ اليهِ فلم يتفق حضورهُ الا في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون . وكان مقامهُ بالقرب من آمد فاكرمهُ وعظمهُ واعطاهُ امرة . وفي اخر وقتهِ بعد خروج الامير ارغون النائب من مصر كان السلطان يبعث اليهِ الذهب مع الامير بكتمر الساقي وغيرهِ ويقول لهُ لا تبس الارض على هذا ولا تنزلهُ في ديوانك . وكان اولاً يجلس راس الميمنة ثاني نائب الكرك . فلما سار نائب الكرك لنيابة طرابلس جلس الامير جنكلي راس الميمنة . وزوّج السلطان ابنهُ ابراهيم بن محمد بن قلاوون بابنة الامير بدر الدين وكان معظمًا في كل دولة حتى ان الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاوون كتب لهُ عنهُ الاتابكي الوالدي البدري وزادت وجاهتهُ في ايامهِ الى ان مات . وكان شكلاً مليحًا حليمًا كثير المعروف والجود عفيفًا لم يتزوج مع امراتهِ

اخرى . وكان يحب العلم واهله ويطارح بمسائل علمية ويعرف ربع العبادات ويجيدهُ ويتكلم على الخلاف فيهِ ويميل الى الشيخ تقي الدين احمد المعروف بابن تيمية يعادي من يعاديهِ ويكرم اصحابهُ ويكتب كلامهُ مع كثرة الاحسان الى الناس بمالهِ وجاههِ . وكان ينتسب الى ابراهيم بن ادهم وهو من محاسن الدولة التركية . وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ٧٤٦ . وخط درب ابن البابا بمصر منسوب اليهِ وهو خط يتوصل اليهِ من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيهِ الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جليلة ويتوصل منهُ الى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك . وكان هذا الخط بستانًا يُعرف ببستان ابي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان تامش ثم عرف اخيرًا ببستان سيف الاسلام طغتكين بن ايوب فحكرهُ امير يعرف بعلم الدين الغتمي فبنى الناس فيهِ الدور في الدولة التركية فصار يعرف بحكر الغتمي ثم عرف بدرب ابن البابا (المقريزي)

إِبن بَاب الزاهِد
Ibn-Bàb-el-Zahed

هو ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور مولى بني عقيل آل عرارة بن يربوع بن مالك كان شيخ المعتزلة في وقتهِ وكان آدمَ اللون مربوعًا بين عينيهِ اثر السجود . سُئل الحسن البصري عنهُ فقال للسائل لقد سالت عن رجلٍ كانَّ الملائكة ادَّبتهُ وكانَّ الانبياء ربَّتهُ ان قام بامرٍ قعد بهِ وان قعد بامرٍ قام بهِ . وان امر بشيءٍ كان الزم الناس لهُ وان نهى عن شيءٍ كان اترك الناس لهُ ما رايت ظاهرًا اشبه بباطنٍ منهُ . ولهُ رسائل وخطب وتآليف مفيدة . ولما حضرتهُ الوفاة قال لصاحبهِ نزل بي الموت ولم اتاهب لهُ . ثم قال اللهم انك تعلم انهُ لم يسنح لي امران في احدهما رضىً لك وفي الآخر هوىً لي الا اخترت رضاك على هواي فاغفر لي . وكانت ولادتهُ في سنة ثمانين للهجرة وتوفي سنة ١٤٤ وهو راجع الى مكة بموضع يقال لهُ مرّان بين مكة والبصرة . ورثاهُ ابو جعفر المنصور الخليفة حينئذٍ بقولهِ

صلى الالهُ عليك من متوسدٍ قبرًا مررت بهِ على مرّانِ
قبرًا تضمن مؤمنًا متحنفًا صدق الالهَ ودان بالعرفانِ
لو ان هذا الدهر ابقى صالحًا ابقى لنا عمرًا ابا عثمانِ

ولم يُسمَع بخليفة يرثي مَن دونهُ سواهُ

إِبْن بَابَك
Ibn-Bàbac

هو عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين المكثرين وهو بغدادي ولهُ ديوان كبير واسلوب رائق في نظم الشعر طاف البلاد ومدح الاكابر كعضد الدولة والصاحب بن عبّاد وغيرهما واجزلوا لهُ الجوائز . وذكر صاحب اليتيمة انهُ كان يشتو في حضرة الصاحب بن عبّاد ويصيف في وطنهِ . وقد ذكر ذلك في بعض قصائدهِ ولما قدم على الصاحب بن عباد قال لهُ أَنت ابن بابك الشاعر فقال انا ابن بابك فاستحسن قولهُ واجازهُ واجزل صلتهُ . قال وقرات للصاحب فصلاً في ذكرهِ فاستملحهُ وهو . واما ابن بابك وكثرة غشيانهِ بابك فانما يغشى منازل الكرام والمنهل العذب كثير الزحام . ومن شعرهِ في وصف الخمر من قصيدة قولهُ

عقارٌ عليها من دم الصبّ نقطةٌ
ومن عبرات المستهام فواقعُ
معوّدةٌ غصب العقول كانما
لها عند ألباب الرجال ودائعُ
تحيّر دمع المزن في كاسها كما
تحيّر في ورد الخدود المدامعُ

ولهُ من اخرى في وصف اضرام النار في بعض غياض طريقهِ الى الصاحب

ومقلةٍ في محجّر الشمس محجبها
ارعيتها في شباب السدفة الشهبا
حتى أَرتني وعين الشمس فاترة
وجه الصباح بذيل الليل منتقبا
وليلةٍ بتُّ اسلو الهمّ اوّلها

وعدت آخرها استنجد الطربا
في غيضةٍ من غياض الحسن دانيةٍ
مدّ الظلام على اوراقها طنبا
يهدي اليها مجاج الخمر ساكنها
وكلما دبّ فيها اثمرت لهبا
حتى اذا النار طاشت في ذوائبها
داد الزمرّد من عيدانها ذهبا
مرقت منها وثغر الصبح مبتسمٌ
الى اغرّ يرى المذخور ما وهبا

ومن شعرهِ ايضًا

احببتهُ اسود العينين والشَعَرَهْ
في عينهِ عدةٌ للوصل منتظرهْ
لدن المقلد مخطوف الحشا ثملاً
رخص العظام اشمُّ الانف والقصرهْ
للظبي لفتتهُ والغصن فتانهُ
والروض مابثهُ والرملِ ما سترهْ
تكاد عيني اذا خاضت محاسنهُ
اليهِ تشربهُ من رقة البشرهْ
حتى اذا قلت قد امللتها شرهت
شوقًا اليهِ وفي عين المحب شَرَهْ

ومن رقيق شعرهِ

ومرّ بيَ النسيم فرقّ حتى   كاني قد شكوت اليهِ ما بي

ونقل بعضهم ان ابن بابك لما وفد على الصاحب بن عبّاد وانشدهُ مدائحهُ فيهِ طعن بهِ بعض الحاضرين وذكر انهُ منتحل وانهُ ينشد قصائد قد قالها ابن نباتة السعدي فاراد الصاحب بن عبّاد ان يمتحنهُ فاقترح عليهِ ان يقول قصيدة يصف فيها الفيل على نسق قول عمرو بن معدي كرب

اعددت للحدثان سا   بغة وعدّاء علندى

فقال ابن بابك

قسمًا لقد نشر الحيا   بمناكب العلمين بردا
وتنفست يمنيةٌ   تستضحك الزهر المندّى
وجريحة اللبات تنـ   ـثرُ من سقيط الدمع عقدا
نازعتها حلب الشؤو   نِ وقلما استعبرت وجدا
ومساجلٍ لي قد شققـ   ـتُ لدائهِ فيّ لحدا
لا نَزْمَ بي فانا الذي   صيّرت حرّ الشعر عبدا
بشواردٍ شمس القيا   دِ يزدن عند القرب بعدا
ومسلّك البردين في   شبه النقا شيةً وقدّا
وكانما نسجت عليـ   ـهِ يد الغمام الجون جلدا
واذا لوتك صفاتهُ   اعطاك نسّ الروم نقدا
فكانّ معصم غادةٍ   في ماضغيهِ اذا تصدّى
وكانّ عودًا عاطلاً   في صفحتيهِ اذا تبدّى
يحدو قوائم اربعًا   يتركن بالتلعات وهدا
جاب المطوّق قد تفرّ   د بالكراهة واستبدا
فاذا تجلل هضبةً   فكأنّ ظلّ الليل مدّا
واذا هوى فكان ركـ   ـنًا من عمانٍ قد تردّى
واذا استقل رايت في   اعطافهِ هزلاً وجدًّا
متقرطًا اذنًا تعي   زجر العسوف اذا تعدّى
خرقاء لا يجد السرا   ر اذا تولجها مردّا

الى ان قال

ملكٌ رأى الاحسان من   عدد النوائب فاستعدّا
كافي الكفاة اذا انثنت   مقل القنا الخطار رمدا
تكسوهُ نشر العرف كـ   ـفٌّ من جفون الطل اندى
لا زلت يا امل العفا   ةِ لافارط الاملاق وردا
فالقَ الليالي لابسًا   عيشًا برود الظل رغدا

فاستحسنها الصاحب ولام الطاعن بهِ على كذبهِ وادعائهِ انهُ انتحل شعر غيرهِ فقال يا مولانا هذا والله معهُ ستون فيليّة كلها على هذا الوزن لابن نباتة فضحك منهُ . وكان الصاحب قد برز امرهُ لابن بابك وغيرهِ من الشعراء الذين بحضرتهِ ان يصفوا الفيل على هذا الوزن . فقال كل منهم قصيدة لا موضع لذكرها هنا . وكانت وفاة ابن بابك سنة ٤١٠ هجرية ببغداد

إبن بابل
Ibn-Babel

رجلٌ سمعان بالمحموم وهو جبل طويل اسود في ديار

الضبب سامة (وهي عرق فيه شيء من فضة) فأتاهُ وجعل ينفق الاموال على الحفر في الجبل طمعًا بالسامة حتى بلغ الارض من تحت الجبل فلم يجد شيئًا فقال فيهِ الشاعر

لعمري لقد راحت وكان ابن بابلٍ
من الكنز اعرابًا وخابت معاوله

إبن الباجُريقي
Ibn-el-Bajoriki

هو الشيخ الزاهد محمد بن المفتي جمال الدين عبد الرحمن بن عمر الباجريقي الجزري . قيل تزهد بعد وفاة ابيهِ وحصل لهُ حال وكشف فانقطع فصحبهُ جماعة من الرذالة وهوَّن لهم امر الشرع واراهم بوارق شيطانية . وكان لهُ قوة تاثير فقصدهُ جماعة من الفضلاء قلدوا الشيخ صدر الدين ابن الوكيل في تعظيمهِ . وكان ممن قصدهُ الشيخ مجد الدين التونسي النحوي فسلكهُ على عادتهِ فجاء اليهِ في اليوم الذي قال لهُ تعود اليَّ فيهِ فقال لهُ ما رايت قال وصلت في سلوكي الى السماء الرابعة . فقال هذا مقام موسى بن عمران بلغتهُ في اربعة ايام . فرجع الشيخ مجد الدين الى نفسهِ وتوجه الى القاضي وحكى لهُ ما جرى وتاب الى الله تعالى وجدد اسلامهُ . فطُلب الباجريقي وحكم باراقة دمهِ . فاختفى وتوجه الى مصر وانقطع بالجامع الازهر وتردد اليهِ جماعة . وكان الشيخ صدر الدين يتردد اليهِ ويجلس بين يديهِ ويحصل لهُ بهت في وجههِ ويضع يدهُ تحت ذقنهِ ويخلل لحيتهُ باصابعهِ وينشد

عجب من عجائب البرّ والبحـ ـر وشكل فرد ونوع غريبُ

وشهد عليهِ مجد الدين التونسي وخطيب الزنجيلية والشيخ ابو بكر بن شرف بن ابيح بودمهُ . وحكي عنهُ التهاون بالصلوة وذكر النبي صلعم من غير تعظيم ولا صلوة عليهِ حتى قال ومن محمد هذا . فحكم القاضي جمال الدين الزواوي المالكي باراقة دمهِ فاختفى وسافر الى العراق وسعى اخوهُ بحماية بيبرس العلائي الى الحنبلي فشهد نحو العشرين بان الستة الذين شهدوا عليهِ بينهم وبينهُ عداوة . فحقن الحنبلي دمهُ فغضب المالكي وجدد الحكم بقتلهِ . وجاء بعد مدة ونزل بالقابون على باب دمشق ولم يزل مختفيًا الى ان مات سنة ٤٢٤ عن ستين سنة . وكان يقول ان الرسل طوَّلت على الامم الطريق الى الله تعالى . والباجريقي نسبة الى باجريق وهي قرية من قرى ما بين النهرين

إبن بَاجَة

اطلب ابو بكر بن باجة

إبن باخِمة
Ibn-Bakhemah

هو ورد بن مجالد بن علقمة من بني تيم بن عبد مناة حضر مع عبد الرحمن بن ملجم في قتل علي بن ابي طالب وقُتِل

إبن البَارزي الحَمَوي
Ibn-el-Bârezi

هو اولاً عبد الرحمن بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان القاضي نجم الدين الجهني الحموي الشافعي قاضي حماة وابن قاضيها وابو قاضيها ولد بها سنة ٦٠٨ هجرية وتوفي سنة ٦٨٣ . وكان اماماً فاضلاً فقيهًا اصوليًا خيّرًا لهُ خبرة بالتعليقات ونظر في الفنون سمع من القاسم بن رواحة وغيرهِ وحكم بحماة بحكم النيابة عن والدهِ ولم ياخذ على القضاء رزقًا . وعزل قبل موتهِ باعوام وصنف واشتغل وخرَّج الاصحاب في المذهب . توجه الى الحج فادركتهُ منيتهُ فحُمِل الى المدينة ودفن في البقيع . ولهُ شعر لطيف منهُ قولهُ مشبهًا سبعة اشياء بسبعة اشياء

يقطّع بالسكين بطيخة ضحًى على طبقٍ في مجلسٍ لأصاحبهْ
كبدرٍ ببرقٍ قدّ شمسًا اهلّةً لدى هالةٍ في الافق بين كواكبهْ

ثانيًا قاضي القضاة شرف الدين ابو القاسم هبة الله بن نجم الدين ابي محمد عبد الرحيم بن شمس الدين ابي الطاهر ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن احمد بن البارزي الجهني الحموي الشافعي العالم العلامة . كان شيخ ابي الفداء الحموي ولذلك بسط ترجمتهُ في تاريخهِ فقال . تعيَّن عليهِ القضاء بحماة فقبلهُ . وتورع لذلك عن معلوم الحكم من بيت المال فما اكلهُ بل

فرش خدهُ لخدمة الناس ووضعهُ . ولم يتخذ عمرهُ درةً ولا مهمازًا ولا مقرعة ولا عزّر احدًا بضرب ولا اخرق حرمة ولا اسقط شاهدًا على الاطلاق وهذا مع نفوذ احكامهِ وقبول كلامهِ والمهابة الوافرة والجلالة الظاهرة والوجه البهيّ الابيض المشرب حمرة واللحية الحسنة التي تملأ صدرهُ والقامة التامة والمكارم العامة والمحبة العظيمة للصالحين والتواضع الزائد للفقراء والمساكين . افنى شبيبتهُ في المجاهدة والتقشف والاوراد وانفق كهولتهُ في تحقيق العلوم والارشاد وقضى شيخوختهُ في تصنيف الكتب الجياد وخُطب مرات لقضاء الديار المصرية فابى وقنع بمصرهِ واجتمع لهُ من الكتب ما لم يجتمع لاهل عصرهِ وكفّ بصرهُ في آخر عمرهِ وتفرغ العلوم والتصوف والديانة وصار كلما علت سنهُ لطف فكرهُ وجاد ذهنهُ وشُدّت الرحال اليهِ وصار المعول في الفتاوي عليهِ واشتهرت مصنفاتهُ في حياتهِ بخلاف العادة ورزق في تصانيفهِ وتآليفهِ السعادة . فمنها في التفسير كتاب البستان في تفسير القران . مجلدان . وكتاب روضات جنات المحبين . اثنا عشر مجلدًا . ومنها في الحديث كتاب المجتبي مختصر جامع الاصول وكتاب المحتبي وكتاب الوفا في احاديث المصطفى وكتاب المجرد من السند وكتاب المنضد شرح المجرد . اربعة مجلدات . ومنها في الفقه كتاب شرح الحاوي المسمى باظهار الفتاوي من اعوار الحاوي وكتاب تيسير الفتاوي من تحرير الحاوي . وهما اشهر تصانيفهِ . وكتاب شرح نظم الحاوي اربعة مجلدات وكتاب المغني مختصر التنبيه وكتاب تمييز التعجيز . ومنها في غير ذلك كتاب توثيق عرى الايمان في تفضيل حبيب الرحمن . والسرعة في قراءات السبعة . والدراية لاحكام الرعاية للمحاسبي وغير ذلك الى ان قال ولهُ نظم قليل فمنهُ ما كتب بهِ الى صاحب حماة يدعوهُ الى وليمة

طعام العرس مندوبٌ اليهِ ... وبعض الناس صرّح بالوجوبِ
فجبرًا بالتناول منهُ جريًا ... على المعهود في جبر القلوبِ

ومن نثرهِ الذي يقرأ طردًا وعكسًا . سور حماه بربها محروس .

انتهى . وتوفي ابن البارزي سنة ٧٣٨ هجرية في ذي القعدة ورثاهُ ابو الفداء بهذه القصيدة وقد ارسلها طيّ رسالة الى ابن ابنهِ القاضي

برغمي ان بيتكمُ يضامُ ... ويبعد عنكم القاضي الامامُ
سراج للعلوم اضاء دهرًا ... على الدنيا لغيبتهِ ظلامُ
تعطلت المكارم والمعالي ... ومات العلم وارتفع الطغامُ
عجبت لفكرتي سمحت بنظمٍ ... ايسعدني على شيخي نظامُ
وارثيهِ رثاءً مستقيمًا ... ويمكنني القوافي والكلامُ
ولو انصفتهُ اقضيت نحبي ... ففي عنقي لهُ نعمٌ جسامُ
حشا اذنيّ درًّا ساقطتهُ ... عيوني حين حمّ لهُ الحمامُ
لقد اوُم الحمام فان رضينا ... بما يجني فنحن اذًا لئامُ
الا يا عامنا لا كنت عامًا ... فمثلك ما مضى في الدهر عامُ

الى ان قال .

فيا قاضي القضاة دعاء صبٍّ ... برغمي ان يغيّرك الرغامُ
ويا شرف الفتاوى والدعاوي ... على الدنيا لغيبتك السلامُ
ويا ابن البارزيّ اذا برزنا ... بثوب الحزن فيك فلا نلامُ
سقى قبرًا حللت بهِ غمامٌ ... من الاجفان ان بخل الغمامُ
الى من ترحل الطلاب يومًا ... وهل يرجى الذي نقص تمامُ
ومَن للمشكلات والفتاوى ... وفصل الامر ان عظم الخصامُ

ولا فائدة بذكر باقيها

إبن الباغَندي
Ibn-el-Bagandi

هو ابو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من اهل بغداد سمع ابا الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري واحمد بن سليمان النجار وغيرهم وروى عن والدهِ . وكان صالحًا دينًا صدوقًا روى عنهُ محمد بن مخلد اجازةً وابو بكر الخطيب وكان يملي في جامع المهدي . وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩

إبن بَافَقِيه
Ibn-Bafakih

هو ابو بكر بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن الامام محمد مولى عبديد . وسياتي في ابو بكر بافقيه . واحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد . واحمد بن حسين بن محمد بن علي

بن احمد بن عبدالله بن محمد مولى عبديد وسياتيان في احمد

إبن الباقِلاَّني

اطلب ابو بكر الباقلاَّني

إبن باقِي

اطلب اسعد ابن باقي القسطنطيني

إبن البالِسي

اطلب ابو بكر البالسي

إبن بَانَة
Ibn-Bànah

هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد مولى ثقيف . كان ابوهُ صاحب ديوان ووجهًا من وجوه الكتّاب ونسب الى امهِ بانة القمطية . وكان مغنيًا محسنًا وشاعرًا صالح الشعر وصنعتهُ صنعة متوسطة الندور منها ما ليس بالكثير وكان يقعدهُ عن الحاق بالتقدم في الصنعة انهُ كان مرتجلاً والمرتجل من المحدثين لايلحق الضراب . وعلى ذلك فما فيهِ طعن ولا يقصر جيد صنعتهِ عن صنعة طبقتهِ وان كانت قليلة وروايتهُ احسن رواية وكتابهُ في الاغاني اصل من الاصول . وكان يذهب مذهب ابراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسهِ ويخالف اسحاق ويتعصب عليهِ تعصبًا شديدًا ويواجههُ بذلك فينصرهُ ابراهيم بن المهدي عليهِ مع انهُ اخذ الغناء من اسحاق كما قال ابن خلكان . وكان تيَّاهًا معجبًا شديد الذهاب بنفسهِ . وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان بهِ من الوَضَح . وفيهِ يقول الشاعر

اقول لعمرٍو وقد مرَّ بي   فسلم تسليمة جافية
لئن فضل الله فضل الغنا   لقد فضل الله بالعافية

وكان عمرو حسن الحكاية لمن اخذ الغناء عنهُ حتى كان من يسمعهُ لو توارى عن عينيهِ عمرو ثم غنى لم يشكك انهُ هو الذي اخذ عنهُ لحسن حكايتهِ . وكان محفوظًا ممن يعلمهُ ما علم احدٌ قطّ الاخرج نادرًا مبرزًا . رُوي انهُ قال علَّمت عشرة غلمان كلهم ثبتت فيهم الثقافة والحذق . وقيل قال لاسحاق ليس مثلي يقاس بمثلك لانك تعلمت الغناء تكسبًا وانا تعلمتهُ تطربًا . وكنت أُضرَب لئلاَّ اتعلمهُ . وكنتَ تُضرَب حتى تتعلمهُ . وقيل كان عمرو يهوى غلامًا لمحمد بن شفوف الهاشمي يقال لهُ مفحم فاجتمع باصحابهِ ليلة في دار ابن شفوف وطلب من احدهم ان يقول شعرًا في مفحم حتى يغني بهِ فقال

وا بأبي مفحمٌ لعزتهِ   قلت لهُ اذ خلوت مكتتما
تحبُّ بالله من يخصك بالـ   ـودِّ فما قال لا ولا نعما

فغنّى بهِ عمرو وبينما هم على الشراب والغناء بهذين البيتين مرَّ اسحاق بن ابراهيم الموصلي وطلب الدخول فلم ياذن لهُ ابن شفوف اذ سالهُ ذلك الحاضرون فمضى اسحاق وكتب ابياتًا يعلم بها ابن شفوف بهوى عمرو لغلامهِ مفحم فغضب ابن شفوف وهجر عمرًا مدة وقطع عشرتهُ . وقيل جمع عبد الله بن طاهر بين المغنين ومنهم عمرو بن بانة واراد ان يمتحنهم واخرج بدرة دراهم سبقًا لمن تقدم منهم واحسن . فحضروا وغنّوا فلم يفعلوا شيئًا . فلما غنَّى ابن بانة كان ابراهيم بن المهدي جالسًا فبكى طربًا وقال احسنت والله واستحققت فان أُعطيت والاَّ فخذ من مالي ياحبيبي . عني اخذت هذا الصوت وقد زدت عليَّ فيهِ واحسنت غاية الاحسان ولا يزال صوتي عليك ابدًا . فقال لهُ عبد الله من حكمت لهُ بالسبق فقد حصل لهُ . وامر لهُ بالبدرة فحُملت الى عمرو . وقيل كان عمرو ابن بانة عند المتوكل في اخر يوم من شعبان فقال لهُ يا امير المومنين جعلني الله فداءك تامر لي بمنزل فانهُ لامنزل لي يسعني . فامر المتوكل عبد الله بن يحيى بان يبتاع لهُ منزلاً بختيارهُ . فلم يسعهُ الوقت فقد هجم الصوم من ثاني يوم وشغل عبيد الله وانقطع عمرو عن المتوكل . فلما اهلَّ شوال اتى عمرو فكان اول صوت غنَّاهُ قولهُ

ملاك ربي الاعياد تخلفها   في طول عمرٍ ياسيد الناسِ
رفعت عن منزلٍ امرت بهِ   فانني عنهُ مبعدٌ خاسي
اعوذ بالله والخليفة ان   يرجع ما قلتهُ على راسي

فدعا المتوكل عبيد الله فقال لمَ دافعت عمرًا بابتياع المنزل كما امرتك فاعتلَّ بدخول الصوم وتشعُّب الاشغال فشدد عليهِ الامر بابتياع المنزل فابتاع لهُ دارًا في سرَّ من رأى بحضرة دار المعلَّى بن ايوب . وفيها توفي عمرو بن بانة سنة

٢٧٨ هجرية

إبن بجع

اطلب علي بن بجع

ابن بُجَيْر البجلي

Ibn-Bujair-el-Bajali

ويقال لهُ سعد بن بُجَيْر وسعد بن حبتة . روي انهُ كان من اصحاب النبي صلعم وجابر ابن عبد الله . قال نظر النبي صلعم الى سعد بن حبتة يوم الخندق يقاتل قتالاً شديداً وهو حديث السن فدعاهُ فقال لهُ من انت يافتى قال سعد بن حبتة فقال لهُ النبي صلعم اسعد الله جدك اقترب مني فاقترب منهُ فمسح على راسهِ . قال ابو عمر لا يختلفون ان ابا يوسف القاضي هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس ابن سعد بن حبتة الانصاري . وقال ابن الكلبي سعد بن حبتة هو سعد بن عوف بن بُجَيْر بن معاوية وامهُ حبتة بنت مالك جاءت بهِ النبي صلعم فدعا لهُ وبرك عليهِ ومسح على راسهِ

إبن بَحَر اليمني

اطلب محمد بن بحر

إبن البُحَيْري

Ibn-el-Buhairi

هو عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البجيري بن المختار كان شاعراً فصيحاً من شعراء الدولة العباسية بصريّ المولد والمنشأ وكان هجّاء خبيث اللسان شديد المعارضة لا يسلم منهُ من مدحهُ من الهجو فضلاً عن غيرهِ . توفي في حدود سنة ٢٤٠ هجرية . ولهُ ذكر في ترجمة اخيهِ احمد . وهما على طرفي نقيض ومن شعرهِ قولهُ

استبقِ قلبك لايموت صبابةً
حذراً لبين اخ لهُ يتوقعُ
ان حال بينهمُ وبينك بائنٌ
فباي قلبٍ بعد ذلك تجزعُ

وقولهُ

ان العيون اذا احكمن في رجلٍ
يفعلن بالقلب ما لا يفعل الاسلُ
وليس بالبطل الماشي الى بطلٍ
في الحرب يجهد احياناً ويشتعلُ
لكنهُ من كوى قلباً اذا رشقت
فيهِ العيون فذاك الفارس البطلُ

إبن بُخَاثة

Ibn-Bokhàthah

حصن ابن بخاثة شرقي تاهرت الحديثة باقصى المغرب . ذكرهُ ياقوت

إبن بَرْبَطير

Ibn-Barbatir

هو ابو محمد عبد الحميد البلغي الاموي خطيب تلمسان ولد سنة ٤٨٧ هجرية في مدينة بلغي شرقي الاندلس ثم انتقل الى العدوة بعد استيلاء العدو على البلاد وقرأ القرآن وسمع الحديث وقدم الاسكندرية ولقي بها ابا العباس احمد ابن البنّي وغيرهُ . ذكرهُ ياقوت في معجمهِ

إبن بَرَّجان

Ibn-Barrajan

هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن ابي الرجال محمد ابن عبد الرحمن الافريقي الاشبيلي الصوفي العارف المعروف بابن برجان . سمع وحدَّث ولهُ تآليف مفيدة منها تفسير القرآن العظيم لم يكملهُ . ولهُ شرح اسماء الله الحسنى وكانت وفاتهُ سنة ٥٣٦ هجرية

إبن البَرْزَالي

Ibn-el-Barzàli

هو ابو محمد علم الدين القاسم بن محمد ابن زكي الدين البرزالي الاشبيلي ثم الدمشقي الشيخ الامام المحدث المورخ الفقيه الشافعي . ولد في جمادى الاولى سنة ٦٦٥ وحفظ التنبيه ومقدمة ابن الحاجب وسمع سنة ٦٩٣ من ابيهِ ومن القاضي عز الدين ابن الصائغ . وبالسماع صحيح البخاري من الايلي بعثهُ والدهُ فسمع بنفسهِ سبعاً واحب الحديث ونسخ الاجزاء ودار على الشيوخ وسمع من ابن الجزولي ابي عمرو بن علان وابن شيبان

إبن برهان

والمقدادوا لخروجدّ في الطلب · وذهب الى بعلبك وارتحل الى حلب سنة ٦٨٥ ومنها ارتحل الى مصر وورث عن العز الحرّاني وظيفتهُ · وكتب بخطهِ الصحيح المليح كثيرًا · وخرج لنفسهِ وللشيوخ شيئًا كثيرًا · وجلس في شبيبتهِ مدة مع اعيان الشهود · وتقدم في معرفة الشروط · ثم اقتصر على جهات تقوم بهِ وورث من ابيهِ جملة وحصل كتبًا جيدة في اربع خزائن وبلغ ثبتهُ اربعة وعشرين مجلدًا · واثبت فيهِ ماكان يسمع منهُ ولهُ تاريخ جمع فيهِ من عام مولدهِ الذي توفي فيهِ الامام ابو شامة فجعلهُ صلة لتاريخ ابي شامة في خمسة مجلدات · ولهُ مجاميع وتعاليق كثيرة · وعمل في فن الرواية عملاً قلّ من يبلغ اليهِ · وبلغ عدد مشايخهِ بالسماع اكثر من الفين · وبالاجازة اكثر من الف · رتب كل ذلك وترجمهم في مسودات متقنة · وكان راسًا في صدق اللهجة والامانة صاحب سنّة واتباع ولزوم الفرائض خيرًا متواضعًا حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة مع عدم اللحن قرأ وروى كثيرًا جدًّا · وكان عالمًا بالاسماء والالفاظ وكان حليمًا صبورًا ودودًا لطيفًا حلو المحاضرة قوي المذاكرة عارفًا بالرجال ولا سيما اهل زمانهِ · حج سنة ٦٨٨ واخذ عن مشيخة الحرمين ثم حج اربعًا بعد ذلك · قال الشيخ شمس الدين الذهبي هو الذي حبب اليّ طلب الحديث · قال لي خطك يشبه خط المحدثين فاثّر بي قولهُ · انتهى · ولي دار الحديث الاشرفية مقربًا فيها قراءة الظاهرية سنة ٧١٣ وحضر المدارس وتفقه على الشيخ تاج الدين بن عبد الرحمن وصحبهُ واكثر عنهُ وسافر معهُ · وجود القراءة على عليّ في ديوفا وتولى مشيخة دار الحديث النورية ومشيخة دار الحديث النفيسية ووقف كتبهُ وعقارًا جيدًا على الصدقات · توفي في ٤ ذي الحجة سنة ٧٣٩ عن اربع وسبعين سنة ونصف وتاسف عليهِ الناس

إِبْن بَرْهَان

Ibn-Barhân

هو اولاً ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن اسحاق ابن ابراهيم بن برهان الاسدي العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام العرب · قرأ على عبد السلام البصري وكان اول امرهِ منجمًا فصار نحويًّا · وكان حنبليًّا فصار حنفيًّا · وكانت فيهِ شراسة على من يقرأ عليهِ ولم يكن يلبس سراويل ولا على راسهِ غطاء · وكان قد سمع من ابن بطة كثيرًا وصحبهُ وكان اذا ذكر المتنبي يعظمهُ وكان يخرج من دارهِ وقد اجتمع على بابهِ من اولاد الروساء جماعة فيمشي وهم معهُ ويلقي على ذا مسألة وعلى ذا مسألة · وكان يتكبر على اولاد الاغنياء · واذا راى الطالب غريبًا اقبل عليهِ · وكان يعجبهُ الباذنجان ويقول في تفضيلهِ ان الناس ياكلونهُ ثمانية اشهر في العام وهم اصحاء · ولو اكلوا الرمان اربعة اشهر فُلجوا · ولما ورد الوزير عميد الملك الكندري الى بغداد استحضر ابن برهان واعجبهُ كلامهُ وامر لهُ بمال فابى ان يقبلهُ فاعطاهُ مصحفًا بخط ابن البوّاب وعكازة مليحة حملت اليهِ من بلاد الروم · فاخذهما وعبر الى منزلهِ فدخل عليهِ ابو علي بن الوليد المتكلم فاخبرهُ بالحال فقال لهُ انت تحفظ القرآن وبيدك عصًا تتوكأ عليها فلِمَ تاخذ شيئًا فيهِ شبهة · فنهض ابن برهان ودخل على قاضي القضاة ابي عبد الله بن الدامغاني وقال لهُ قد كدت اهلك لولا ان نبهني ابو علي بن الوليد وهو اصغر مني سنًّا فاريد ان تعيد هذه العكّازة وهذا المصحف على عميد الملك فما يصحباني · فاخذهما واعادهما اليهِ · وكان مع ذلك يحب المليح مشاهدة واذا حضر اولاد الامراء والاتراك وارباب النعم يقبّلهم بحضرة من آبائهم ولا ينكرون عليهِ ذلك لعلمهم بدينهِ وورعهِ · وكان يقول لو كان علم الكيمياء حقًّا لما احتجنا الى الخراج · ولو كان علم الطلاسم حقًّا لما احتجنا الى الجند · ولو كان علم النجوم حقًّا لما احتجنا الى الرسل والبريد · وكان يحضر حلقتهُ فتًى مليح الوجه فانقطع عنهُ فسأل عنهُ فقيل لهُ ان عميد الملك اعتقلهُ والله · فانحدر الى باب المراتب فصادف الكندري جالسًا فحين رآهُ اقبل عليهِ مسلمًا والناس من حولهِ · فقال لهُ ابن برهان فيك الخصام وانت الخصم والحكمُ · فوجم الكندري وسال عمن في حبسهِ فأُخبر بالرجل وان ولدهُ يغشى مجلس الشيخ للاقتباس فاطلقهُ ووهبهُ ما كان عليهِ وكان ثمانية عشر الف دينار · ولابن برهان شعر قليل ·

وكانت وفاتهُ في جمادى الاولى سنة ٤٥٦

ثانياً ابو الفتح احمد بن علي بن محمد الوكيل الفقيه الشافعي كان متبحرًا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي وصار ماهرًا في فنونهِ وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر وتوفي سنة ٥٢٠ هجرية

إبن البَرِيدي

اطلب بنو البريدي في بري

إبن بريّ

اطلب ابو محمد بن بريّ

إبن البِزْري
Ibn-el-Bizri

هو ابو القاسم عُمَر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البزري الجزري الفقيه الشافعي امام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها. رحل الى بغداد واشتغل بها واخذ عن ابي حامد الغزالي وغيرهِ ورجع الى الجزيرة ودرَّس بها وصنف وكان من العلم والدين في محل رفيع. وكان احفظ من بقي في الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعي وكان الغالب عليهِ المذهب. وكان يُنعت بزين الدين جمال الاسلام وانتفع بهِ خلق كثير وكان يُقصد من الاماكن البعيدة. ولد سنة ٤٧١ وتوفي في ثاني شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة ٥٦٠ بالجزيرة. والبزْري نسبة الى عمل البزر وبيعهِ وهو في تلك البلاد اسم للدهن المستخرج من حب الكتّان

إبن البزّاز العيّار

اطلب ابن بكران العيار

إبن بُسْتان

اطلب محمد بن بستان

إبن بسّام
Ibn-Bassam

هو ابو الحسن عليّ بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام الشاعر المعروف بالبسّامي المشهور. كان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسناً مطبوعاً في الهجاء لم يسلم منهُ امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباهُ وسائر اخوتهِ واهل بيتهِ ومن ذلك قولهُ في ابيهِ

هَبْكَ عُمّرت عمر عشرين نسرًا　　اترى انني اموت وتبقى
فلئن عشت بعد موتك يوماً　　لاشقنّ جيب ما لك شقّاً

ومن نظمهِ قولهُ

اقصرت عن طلب البطالة والصبا
لما علاني المشيب قناعُ
لله ايام الشباب ولهوهُ
لو ان ايام الشباب تباعُ
فدع الصبا ياقلب واسلُ عن الهوى
ما فيك بعد مشيبك استمتاعُ
وانظر الى الدنيا بعين مودعٍ
فلقد دنا سفرٌ وحان وداعُ
والحادثات موكلاتٌ بالفتى
والناس بعد الحادثات سماعُ

وكانت وفاتهُ في صفر سنة ٣٠٢ عن نيف وسبعين سنة

إبن بَشْكُوَال
Ibn-Bashcowal

هو ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة. منها كتاب الصلة الذي جعلهُ ذيلاً على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيهِ خلقاً كثيرًا. ولهُ تاريخ صغير في احوال الاندلس ماقصر فيهِ وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيهِ من جاء ذكرهُ في الحديث مبهماً فعيَّنهُ ونحا فيهِ على منوال الخطيب البغدادي في كتابهِ الذي وضعهُ على هذا الاسلوب. وجزء لطيف ذكر فيهِ من روى الموطا عن مالك بن انس (رضه) ورتّب اساءهم على حروف المعجم. ولهُ ايضاً كتاب لطيف

سماهُ كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهات والحاجات والمتضرعين اليهِ بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات ولهُ غير ذلك من المصنفات · واما الصلة فنرغ من تاليفها في جمادى الاولى سنة ٥٣٤ · وكان مولدهُ في ذي الحجة سنة ٤٩٤ وتوفي في رمضان سنة ٥٧٨ بقرطبة ودفن بمقبرة ابن عباس

إبن بُصاقة

Ibn-Bosakah

هو فخر القضاة ابن بصاقة ذكرهُ صاحب فوات الوفيات واورد لهُ قولهُ

على ورد خدَّيهِ وآس عذارهِ
يليق بمن يهواهُ خلع عذارهِ
وابذل جهدي في مداراة قلبهِ
ولولا الهوى يعتادني لم اداره
ارى جنةً في خدهِ غير انني
ارى جلَّ ناري شبَّ من جلّنارهِ
كغصن النقا في لينهِ واعتدالهِ
وريم الفلا في جيدهِ ونفارهِ
سكرت بكاسٍ من رحيق رضابهِ
ولم ادرِ ان الموت عقبى خمارهِ

واورد لهُ ايضًا عدَّة الغاز منها قولهُ في البيضة

ومولودةٍ لا روح فيها وانها
لتقبل نفخ الروح بعد ولادها
وتسمو على الاقران في حومة الوغى
ولكن سموًّا لم يكن بمرادها
اذا جمعت فالنقص يعزو حروفها
ولكنها تزداد عند انفرادها

اراد في البيت الاول بيضة الدجاجة وفي الثاني بيضة الحرب وفي الثالث اطلق على كلتيهما · وذكر لهُ قولهُ وقد كتب بها الى قرطاي وهو ساكن عند نهر عيسى

امولاي اني مذ رايتك ساكنًا
على نهر عيسى لم ازل دائم الفكرِ
لانك بحرٌ بالمكارم زاخرٌ
ومن عجبٍ ان يسكن البحر في النهرِ

إبن البَطائحي

Ibn-el-Bataihi

هو ابو عبد الله بن البطائحي كان ابوهُ من جواسيس الافضل بالعراق فمات ولم يخلف شيئًا · فتزوجت امهُ وتركتهُ فقيرًا فاتصل بانسان يتعلم البناء بمصر ثم صار يحمل الامتعة بالسوق الكبير · فدخل مع الحمالين الى دار الافضل امير الجيوش مرةً بعد اخرى فرآهُ الافضل خفيفًا رشيقًا حسن الحركة حلو الكلام فاعجبهُ فسأل عنهُ فقيل هو ابن فلان فاستخدمهُ مع الفرّاشين · ثم تقدم عندهُ وكثرت منزلتهُ وعلت حالتهُ وكان الآمر باحكام الله قد تنكَّر للافضل وثقلت وطأتهُ عليهِ فانتقل الافضل الى مصر وبنى بها دارًا ونزلها وخطب منهُ الافضل ابنتهُ فزوجها على كرهٍ منهُ · وشاور الآمر اصحابهُ في قتلهِ فمنعهُ من ذلك ابن عمهِ ابو الميمون عبد المجيد وهو الذي ولي الامر بعدهُ بمصر وقال الرأي ان تراسل ابا عبد الله ابن البطائحي فانهُ الغالب على امر الافضل والمطلع على سرهِ وتعدهُ ان توليهُ منصبهُ وتطلب منهُ ان يدبر الامر في قتلهِ · فقبل الآمر باحكام الله هذه المشورة وداخل ابا عبد الله بن البطائحي في ذلك فقتل الافضل (على ما سيذكر في ترجمتهِ) ووُلي مكانهُ وكان يعرف بابن فاتك وابن القائد فدعاهُ الآمر جلال الاسلام ثم خلع عليهِ الوزارة بعد سنتين من ولايتهِ ولقبهُ المامون · فجرى على سنن الافضل في الاستبداد ونكر ذلك الآمر وتنكَّر لهُ · وكان كريمًا واسع الصدر قتالًا سفاكًا للدماء · وكان شديد التحرز كثير التطلع الى احوال الناس من العامة والخاصة من سائر البلاد مصر والشام والعراق وكثر الغمازون في ايامهِ · ولما وصل سنة ٥١٧ جمع كثير من لواتة من المغرب الى ديار مصر وعاثوا فيها ونهبوها وعملوا اعمالًا شنيعة جمع عسكر مصر وسار اليهم فقاتلهم فهزمهم واسر منهم وقتل خلقًا كثيرًا وقرَّر عليهم خرجًا معلومًا كل سنة يقومون بهِ وعادوا الى بلادهم وعاد هو الى مصر مظفرًا منصورًا ·

وفي رمضان من سنة ٥١٩ للهجرة قبض عليهِ الآمر باحكام الله وصلبهُ هو واخوتهُ . وسبب قتلهِ انهُ كان قد ارسل الامير جعفرًا اخا الآمر ليقتل الآمر ويجعلهُ خليفة وتقررت القاعدة بينهما على ذلك . فسمع بذلك ابو الحسن بن ابي اسامة وكان خصيصًا بالآمر قريبًا منهُ وقد نالهُ من الوزير اذًى واطراح . فحضر عند الآمر واعلمهُ الحال فقبض عليهِ وصلبهُ كما ذكر وهذا جزاء من قابل الاحسان بالاساءة .

إِبْن بَطَّال
Ibn-Battal

هو ابو الحسن بن خلف بن بطال البكري بن اللّجّام اصلهُ من قرطبة . واخرجتهُ الفتنة الى بلنسية وذكر عنهُ جملة من العلماء انهُ كان من اهل العلم والمعرفة والفهم عني بالحديث العناية التامة واتقن ما قيد واستقضي اي جعل قاضيًا بِالَوَرقة . وحدَّث عنهُ جماعةٌ من العلماء والف شرح البخاري وتوفي سنة ٤٤٤ هجرية

إِبْن بَطْلَان البَغْدَادي
Ibn-Batlàn-el-Bagdadi

هو المختار بن الحسن كان طبيبًا نصرانيًّا بغداديًّا مشوَّه الخلقة غير انهُ فضل في علم الاوائل وكان يرتزق بصناعة الطب وخرج من بغداد الى الموصل وديار بكر ودخل حلب واقام بها مدة ولم تعجبهُ فخرج منها الى مصر فاقام بها مدة يسيرة . واجتمع بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقتهِ وجرت بينهما منافرات احدثتها المناظرة في المغالبة . ثم خرج من مصر مغضبًا على ابن رضوان وورد انطاكية واقام بها وكثرت اسفارهُ . ثم غلب عليهِ الانقطاع فنزل بعض الاديرة في انطاكية وترهب وانقطع الى العبادة الى ان توفي . وصنّف تصانيف مفيدة منها كتاب تقويم الصحة وكتاب دعوة الاطباء ورسالة اشتراء الرقيق واخرى كتبها الى ابن رضوان يقطعهُ فيها ويذكر معايبهُ ويشير الى جهلهِ بما يدعيهِ من علم الاوائل ورتبها على سبعة فصول . الاول في فضل من لقي الرجال على من درس الكتب . الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علمًا رديًّا شكوكهُ بحسب تعلمهِ يعسر حلها . الثالث في ان اثبات الحق في عقل لم يثبت فيهِ المحال اسهل من اثباتهِ عند من ثبت في عقلهِ المحال . الرابع في ان من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء ان لا يقطعوا في مصنفها بطعن اذا راوا في المطالب تباينًا وتناقضًا لكن يخلدوا الى البحث والتطلب . الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة من مقدمات صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية . السادس في تصفح مقالتهِ في المباهلة التي ضمن فيها انني اسالهُ الف مسالة ويسالني مسالة واحدة . السابع في تتبع مقالتهِ في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع الشبهة في هذه التسمية وختم الرسالة بكلام لا فائدة بذكرهِ . وتوفي ابن بطلان سنة ٤٤٤ هجرية . انتهى ملخصًا عن تاريخ غريغوريوس الملطي

إِبْن بَطُوطَة
Ibn-Batutah

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابرهيم اللواتي المغربي الطنجي المشهور بابن بطوطة من اصحاب الرحلات المشهورة ومن مشيخة طنجة ويعرف في البلاد الشرقية بالشيخ شمس الدين . ولد في طنجة سنة ١٣٠٣ للميلاد وتوفي نحو سنة ١٣٧٨ . وقد سيق بالتقوى وحب الوقوف على اخبار الامم واحوال البلدان الى الذهاب الى جميع الاماكن التي جرت فيها حوادث ذات علاقة دينية وغيرها . فساح في الاقطار المصرية والفارسية والسورية والعربية والصينية والتترية والهندستانية وبعض جزائر البحر وجزائر الهند واواسط افريقية واسبانيا . وقد كتب رحلتهُ واودعها اخبارًا مهمة غريبة لذيذة نافعة وعلى الخصوص لانهُ ساح لما كان المنغول يتقدمون في اسيا الصغرى ويوطدون اركان ممالكهم وكانت الامبراطورية الهندية قريبة من السقوط والخضوع للدولة المنغولية . على ان رحلتهُ الاصلية لا تزال مفقودة والمظنون انها كانت محفوظة في القاهرة او في فاس فانهُ عاد اليها سنة ١٣٥٢ بعد ان اكمل رحلاتهِ التي ابتدا بها نحو سنة ١٣٢٥ . اما ما نشر منها فهو قسم وقد اختصرهُ منها الامام العلامة محمد بن محمد بن احمد بن جربي

الكلبي المغربي باشارة المتوكل على الله سلطان الحاضرة الفاسية . وقد وقفنا على نسخة من هذا المختصر طبعت طبع حجر سنة ١٢٧٨ هجرية وهي كثيرة السقطات

وقد ذكره الامام ابن خلدون في مقدمة تاريخه المشهورة في الفصل المعنون في ان اثار الدولة كلها على نسبة قوتها في اصلها فقال انه ورد بالمغرب لعهد السلطان ابي عنان من ملوك بني مرين رجل من مشيخة طنجة يعرف بابن بطوطة . كان رحل منذ عشرين سنة قبلها الى المشرق وتقلب في بلاد العراق واليمن والهند ودخل مدينة دهلي حاضرة ملك الهند وهو السلطان محمد شاه واتصل بملكها لذلك العهد وهو فيروزجوه . وكان له منه مكان واستعمله في خطة القضاء بمذهب المالكية في عمله . ثم انقلب الى المغرب واتصل بالسلطان ابي عنان وكان يحدث عن شان رحلته وما راى من العجائب بممالك الارض واكثر ما كان يحدث عن دولة صاحب الهند وياتي من احواله بما يستغربه السامعون مثل ان ملك الهند اذا خرج الى السفر احصى اهل مدينته من الرجال والنساء والولدان وفرض لهم رزق ستة اشهر يدفع لهم من عطائه وانه عند رجوعه من سفره يدخل في يوم مشهود يبرز فيه الناس كافة الى صحراء البلد ويطوفون به وينصب امامه في ذلك الحفل منجنيقات على الظهر ترمى بها شكائر الدراهم والدنانير على الناس الى ان يدخل ايوانه . وامثال هذه الحكايات فتناجى الناس بتكذيبه . انتهى . وقد انكر ذلك عليه ابن خلدون وحدث بهذا الشان ايا مثيله وزير السلطان فارس بن وردار واراه انكار اخباره فمنعه الوزير عن انكار شيء ليس له برهان على انكاره لجهله احواله . اما الافرنج فينكرون عليه امورًا كثيرة ولاسيا ما نسبه الى برابرة افريقية من معرفة السحر والاعمال التي تعدُّ من المعجزات فانها خارجة عن نطاق الاقتدار البشري . ومع ذلك فان في اخباره افادات كثيرة عن احوال زمانه . ولا يقلُّ اعتبار ما ظهرت صحته من اخباره بواسطة انكار بعض اخباره عند البعض . واذا صح انكارهم لها لا يصح ان ينسب اليه تعمد الكذب والغش ولا يصح ان ينسب اليه تقرير اخبار سمعها وشهد التوهم له بصحتها فوردت في رحلته كالاخبار العيانية فيها . وما قرره عن افعال ملك الهند لا يستبعد حدوثه مرة واحدة بعد نصر او في احتفال عظيم فصادف وجود ابن بطوطة عنده لما جرى ذلك فقيل له انه يجرى كلما خرج الملك افتخارًا وطلبًا للاشتهار

اما الافرنج فقد اعتنوا كثيرًا برحلته وبحثوا عن اصلها على انهم لم يجدوا غير مختصرها بواسطة السائح المشهور بوركهاردت (Burckhardt) فاهداها الى المدرسة العالية الانكليزية في كامبردج . وفازوا بوجود نسخة ثانية في القاهرة حيث اخذ مستر كوسغارتن (Kosegarten) في ترجمة الرحلة اللاتينية المتعلقة باسفار ابن بطوطة في افريقية وفارس والتتر والجزائر ومستر ابتز (Apetz) في ترجمة رحلته في ماليبار في ان يبينا لطلبة المعارف الشرقية في اوربا منافع الافادات التي قررها ابن بطوطة في رحلته المذكورة . وسنة ١٨٢٨ ترجم القسيس صموئيل لي (Rev. Samuel Lee) الرحلة الى الانكليزية وطبعها وهي من اصح ترجماتها . وكذلك الفرنسويون ترجموها سنة ١٨٥٣ وطبعوها في باريز

إبن البطي

اطلب ابو الفتح البطي

إبن البُعَيث
Ibn-el-Boa'ith

هو محمد بن البعيث بن الحليس كان متحصنًا في قلعة له من كور اذربيجان ملكها من يد ابن الرواد . وكان يصانع بابك ويضيف سراياه اذا مروا به حتى اذا مر به عصمة قائد بابك مرَّة اضافه حسب العادة ثم قبض عليه وقتل اصحابه وبعث به الى المعتصم . ثم استنزل من حصنه في ايام المتوكل وحبس بسامرًّا فهرب من حبسه ولحق بمرند حصن له . وقيل انه حُبس في حبس اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وشفع فيه بغا الترابي فاطلقه اسحاق في كفالة محمد ابن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني وكان يتردد الى سامرًّا حتى مرض المتوكل ففرَّ ولحق بمرند وشحنه بالاقوات وجاءه

اهل الفتنة من ربيعة وغيرهم فاجتمع لهُ نحو الفي ومائتي رجل والوالي باذربيجان حينئذٍ محمد بن حاتم بن هرثمة فلم يقاومهُ . فعزلهُ المتوكل وولى حمدويه بن علي بن الفضل السعدي فسار اليهِ وحاصرهُ بمرند مدة . وبعث اليهِ المتوكل بالمدد وطال الحصار فلم يغنِ شيئًا فبعث المتوكل بغا الشرابي في الفي فارس فجاء لحصارهِ . ثم انهُ انفضت عنهُ جموعهُ بامر من المتوكل وخرج هو هاربًا ونهبت منازلهُ وأُسرت نساؤُهُ وبناتهُ وقال حين هربهِ

كم قد قضيت اموراً كان اهملها
غيري وقد اخذ الافلاس بالظلمِ
لا تعذليني في ما ليس ينفعني
اليك عني جرى المقدار بالقلمِ
ساتلف المال في عسرٍ وفي يسرٍ
ان الجواد الذي يعطي على العدمِ

ثم أُدرك بطريقهِ وأُسر مع اخويهِ صقر وخالد وبنيهِ الحليس وصقر والبعيث وكاتبهِ العلاء وجماعة من اصحابهِ وذلك في شوال سنة ٢٣٥ وجاء بهم بغا الى المتوكل . وكانوا لما قربوا من سامرَّا حملوا على الجمال ليراهم الناس فلما احضر ابن البعيث بين يدي المتوكل امر بضرب عنقهِ فجاء السياف ثم سبهُ المتوكل وقال ما دعاك الى ما صنعت قال الشقوة وانت الحبل الممدود بين الله وبين خلقهِ وانَّ لي فيك ظنَّين اسبقهما الى قلبي اولاهما بك وهو العفو ثم انشد

ابى الناس الا انك اليوم قاتلي
امام الهدى والصفح بالمرءِ اجملُ
وهل لي الا حيلة في خطيتي
فعفوك من نور النبوة مجملُ
فانك خير السابقين الى العلا
ولا شك أَنْ خير الفعالين يُفعَلُ

فقال المتوكل لبعض اصحابهِ ان عندهُ لادبًا فقال بل يفعل امير المومنين ويمنُّ عليهِ فامر بهِ فحبس مقيدًا ثم مات بعد ذلك بشهر . قيل كان قد جعل في عنقهِ مائة رطل فلم يزل على وجههِ حتى مات وجعل بنوهُ حليس وصقر والبعيث في عدد الشاكرية مع عبيد الله بن يحيى بن خاقان

إِبن البَغدَادِي الجِيلِيُّ
Ibn-el-Bagdadi-el-Gili

هو ابو منصور عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي الفقيه الحنبلي البغدادي قرأَ الفقه على ابيهِ ودرس بالمدرسة الشاطبية وولي النظر بالرباط الناصري مدة . ثم ظهر لهُ اشياء كتبها بخطهِ من العزائم وتبخير الكواكب ومخاطبتها وانها المدبرة للخلق . فاحضر بدار الخلافة واوقف على ذلك فاعترف انهُ انما كتبهُ تعجبًا منهُ لا معتقدًا لهُ . فاخرجت تلك الكتب واحرقت بعد صلوة الجمعة وكان يومًا مشهودًا . وكان رتب بعد تلك الواقعة عميدًا ببغداد مستوفيًا للمكوس والضرائب فشرع في ظلم الناس وارتكاب ما نهى عنهُ الله من سفك الدماء وضرب الابشار واخذ الاموال بغير حق ولم يزل كذلك حتى عزل واعتقل بالمخزن ثم اطلق ومكث خاملاً وعمل وكيلاً للامير ابي الحسن علي ابن الامام الناصر ولم يزل كذلك حتى مات في سنة ٦١١ هجرية وكان دمث الاخلاق لطيفًا ظريفًا ولهُ شعر لطيف منهُ قولهُ في مليح لابس احمر

قالوا ملابسهُ حمرٌ فقلت لهم
هذي الثياب ثياب الصيد والقنصِ
يرمي بسهم لحاظٍ طالما اخذت
اسد القلوب فتلقيها الدى قفصِ
واللون في الثوب امامن دما مهجٍ
او انعكاس شعاع الخد بالقمصِ

إِبنْ البَقَرِيّ
Ibn-el-Bakari

هو الوزير الصاحب سعد الدين سعد الله بن البقري ابن اخت القاضي شمس الدين شاكر بن غزيل البقري صاحب المدرسة البقرية . اظهر الاسلام وباشر في الخدم الديوانية الى ان ولاهُ الملك الظاهر برقوق وظيفة نظر الديوان المفرد ونظر الخاص عوضًا عن الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس في رمضان سنة ٧٨٣ فباشر

ذلك الى رمضان سنة ٧٨٥ فقبض عليهِ ونزل الامير يونس الدوادار والامير قرقماس الخازندار الى دارهِ واحاطا بها واخذا جميع ما فيها من المال والثياب والاواني والحلى والجواري وغير ذلك وحُمِل الى القلعة فبلغ قيمة موجودات دارهِ حينئذٍ مائتي الف دينار وسلم ابن البقري هذا لشادّ الدواوين بقاعة الصاحب من القلعة فضُرب بالمقارع وولي موفق الدين ابو الفرج نظر الخاص . ثم ان الملك الظاهر لما عاد الى المملكة بعد ثورة الامير يلبغا الناصري ولّى ابن البقري الوزارة في ربيع الاخر سنة ٧٩٢ عوضًا عن موفق الدين ابي الفرج. ثم صرف في رمضان واعيد الوزير ابو الفرج واحيط بدور ابن البقري واسلم هو وابنهُ تاج الدين عبد الله الى الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا آص . فلما استقر الامير ناصر الدين محمد بن الحسام الصفدي في الوزارة عوضًا عن الوزير ابي الفرج اشترط على السلطان اموراً منها استخدام الوزراء المعزولين . فاقرّ ابن البقري في نظارة البيوت ومستوفي الدولة وشاركهُ في استيفاء الدولة ابن مكانس . فصار ابن البقري من جملة من يقف على قدمي الناصر بن حسام بعد ان كان ابن حسام دواداره . ثم ان ابن حسام قبض على ابن البقري والزمهُ بحمل سبعين الف درهم ثم اعيد الى الوزارة بعد القبض على الصاحب تاج الدين عبد الرحيم ابن ابي شاكر سنة ٧٩٥ واستُوزر ناصر الدين بن رجب بعد ابي الفرج وقرر ابن البقري في نظر الدولة عوضًا عن بدر الدين الاقفهسي . واستخدم بقية الوزراء كما فعل ابن حسام . فلما خلع السلطان على الامير ناصر الدين محمد بن تنكز وجعلهُ استادار الاملاك سنة ٧٩٧ قرر ابن البقري ناظر الاملاك وخلع عليهِ فصار يتحدث في نظر الدولة ونظر الاملاك . فلما كان يوم الخميس رابع رجب سنة ٧٩٨ اعيد الى الوزارة وصرف عنها الامير مبارك شاه ناظر الظاهري . واستقر بدر الدين محمد بن محمد الطوخي في نظر الدولة ثم قُبض عليهِ يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة ٧٩٩ واحيط بسائر ما قدر عليهِ من موجودهِ وولي الوزارة بعد ابن الطوخي وعوقب عقابًا شديدًا في دار الامير علاء الدين عليّ بن الطبلاوي ثم اخرج نهارًا وهو عارٍ مكشوف الراس وبيدهِ حبل يُجرُّ بهِ وثيابهُ مضمومة بيدهِ الاخرى والناس تراهُ من درب قراصيا برحبة باب العيد في السوق الى دار ابن الطبلاوي . وقد انتهك بدنهُ من شدة الضرب فسُجن بدار هناك . ثم خُنق في جمادى الاخرى سنة ٧٩٩ وكان احد كتاب الدنيا الذين انتهت اليهم السيادة في كتابة الرسوم الديوانية مع العفة وجودة الراي وحسن التدبير الا انهُ لم يوتَ سعدًا في وزارتهِ . وكان يظهر الاسلام ويكتب بخطهِ كتب الحديث وغيرها ويتهم في باطن الامر بالتشدد بالنصرانية . وولّي ابنهُ تاج الدين عبد الله الوزارة ونظر الخاص ومات قتيلاً تحت العقوبة عند الامير جمال الدين يوسف الاستادار سنة ٨٠٨ . ودار ابن البقري بالقاهرة منسوبة الى سعد الدين صاحب الترجمة انشأها في ايام عزهِ وهي من خطة حارة الجوانية في اولها وتحسب من اعظم دور القاهرة . قالهُ المقريزي

إِبْن بَقِيّ
Ibn-Baki

هو ابو بكر يحيى بن عبد الرحمن الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور صاحب الموشحات البديعة . قال فيهِ الفتح بن خاقان في المطمح كان نبيلاً في النثر والنظام كثير الارتباط في سلكهِ والانتظام احرز خصالاً وطرز محاسنهُ بكرًا وآصالاً وجرى في ميدان الاحسان الى ابعد امد وبنى من المعارف على اثبت عمد الا ان الايام حرمتهُ وقطعت حبل رعايتهِ وصرمتهُ . ولم تنم لهُ وطرًا ولم تسجم عليهِ من الحظوة مطرًا ولا نوّلتهُ من الحرمة نصيبًا ولا انزلتهُ مرعًى خصيبًا فصار راكب صهوات وقاطع فلوات لا يستقرُّ يومًا ولا يستحسن قومًا مع توهمٍ لا يظفرهُ بامان وتقلب ذهن كواهي الجمان . الا ان يحيى بن علي بن القسم نزعهُ عن ذلك الطيش واقطعهُ جانبًا من العيش وارقاهُ الى سمائهِ وسقاهُ صوب نعمائهِ وفيّأهُ ظلالهُ وبوّأهُ اثر النعمة بجوس خلالهُ فصرف فيهِ اقوالهُ وشرف بقوافيهِ نوالهُ وافردهُ منها بانفس درّ وقلدلبتهُ منها بقصائد غرّ . انتهى . وقال في القلائد ما نصهُ رافع راية القريض

وصاحب آية التصريح فيهِ والتعريض. اقام شرائعهُ واظهر روائعهُ وصار عصيُّهُ طائعهُ . اذا نظم ازرى بنظم العقود واتى باحسن من رقم البرود . ثم اورد لهُ ابياتًا منها قولهُ

عندي حشاشة نفسٍ في سبيل ردًى
ان سمتها اليوم لم امطل بها لغدِ
وكيف اقوى على السلوان عنك وقد
ربيت حبك حتى شاب في خلدي
خذها وهاتِ ولا تمزج فتفسدها
الماء في النار اصل غير مطردِ

وقولهُ

بابي غزالاً غازلتهُ مقلتي
بين العُذَيب وبين شطَّي بارقِ
وسألت منهُ زيارةً تشفي الجوى
فاجابني عنها بوعدٍ صادقِ
عاطيتهُ والليل يسحب ذيلهُ
صهباء كالمسك الفتيق لناشقِ
وضممتهُ ضمَّ الكميّ لسيفهِ
وذؤابتاه حمائلٌ في عاتقي
حتى اذا مالت بهِ سنة الكرى
زحزحتهُ شيئًا وكان معانقي
ابعدتهُ عن اضلعٍ تشتاقهُ
كي لا ينام على وسادٍ خافقِ
لما رايت الليل اخر عمرهِ
قد شاب في لممٍ لهُ ومفارقِ
ودَّعت من اهوى وقلت تاسفًا
صعبٌ عليَّ بان اراك مفارقي

وقولهُ من ابيات

أكلُّ بني الاداب مثلي ضائعٌ
فأجعل ظلمي اسوةً في المظالمِ
ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها
على عربيٍّ ضاع بين اعاجمِ

وقولهُ

هو الشعر اجري في ميادين سبقهِ
وافرج من ابوابهِ كل مبهمِ
وسل اهلهُ عني هل امتزت منهمُ
بطبعي وهل غادرت من متردمِ
سلكت اساليب البديع فاصبحت
باقواليَ الركبان في البيد ترتمي
وربتما غنى بهِ كل ساجعٍ
يرددهُ في شجوهِ والترنمِ
وضيعني قومي لاني لسانهم
اذا أُفحم الاقوام عند التكلمِ
وطالبني دهري لانيَ زينتهُ
وانيَ فيهِ غرَّةٌ فوق ادهمِ

وقولهُ من قصيدة

اما ترى الليل قد الهبتهُ شمعًا
مثل الكواكب كانت حولهُ حرسا
من كل ناشرةٍ فرعًا لهُ نقبٌ
عند القيام واسبالٌ اذا نكسا

وقولهُ من اخرى

وفتيةٍ لبسوا الادراع تحسبها
سلخ الاراقم الا انها رسبُ
اذا الغدير كسا اعطافهم حلقًا
طفا من البيض في هاماتهم حببُ

ولهُ من قصيدة

يا اقتل الناس الحاظًا واطيبهم
ريقًا متى كان فيك الصاب والعسلُ
في صحن خدك وهو الشمس طالعةً
وردٌ يزيدك فيهِ الراح والخجلُ
ايمان حبك في قلبي تجددهُ
من خدك الكُتْب او من لحظك الرسلُ
ان كنت تجهل اني عبد مملكةٍ
مُرْني بما شئت آتيهِ وامتثلُ
لو اطَّلعت على قلبي وجدت بهِ

من فعل عينيك جرحًا ليس يندملُ

وقال يستنجد الوزير ابا محمد بن مسعدة

قل للوزير ابي محمّدٍ الرضى
وفعاله وقف على العلياء

رعدت سماؤك ساحتي بسحابها
فانا اشيم بوارق الانواء

واذا مطلت مضت بشاشة منطقي
وذوى قضيب الروضة الغنّاء

ولهُ في غلام مغنٍّ قام يرقص

بابي قضيب البان يثنيهِ الصَّبا
عوض الصَّبا في الروضة الغنّاء

نادمتهُ سحرًا فامتع مسمعي
بترنمٍ كترنم الورقاء

وكانما اكمامهُ في رقصهِ
تتعلم الخفقان من احشاءي

ويمرُّ يلتقط الزجاج بذيلهِ
مرَّ النسيم على حباب الماء

ولهُ منحيًا على اهل المغرب وقد ذمَّ عندهم مثواهُ وصفرت من نائلهم يداهُ

اقمت فيكم على الاقتار والعدمِ
لو كنت حرًّا ابيَّ النفس لم اقمِ

وظلْتُ ابكي لكم عذرًا لعلكمُ
تستيقظون وقد نمتم عن الكرمِ

فلا حديقتكم يجنى بها ثمرٌ
ولا سماؤكمُ تنهلُّ بالديمِ

لا رزق عندكمُ لكن ساطلبهُ
في الارض ان كانت الارزاق بالقسمِ

انا امروءٌ ان نبت بي ارض اندلس
جئت العراق فقامت لي على قدمِ

اين الرجا والعلى من حازمٍ يقظ
يغزو اعاديهُ في الاشهر الحرمِ

ان كان سهمًا فلا تنبي رميّتهُ
او كان سيفًا فمسلول على البهمِ

لا يكسرُ الله متن الرمح انَّ بهِ
نيل العلى واتاح الكسر للقلمِ

ولا اراق دمًا من باسلٍ بطلٍ
ومات كلُّ اديبٍ عبطةً بدمِ

اوغلتُ في المغرب الاقصى واعجزني
نيل الرغائبِ حتى أُبْتُ بالندمِ

ومنها

وساقطٍ نال من عِرضي فقلت لهُ
اليك عنّي فليس السبُّ من شيمي

اعرضت عنهُ ولو اني عرضت لهُ
سقيتهُ حُمَةَ الافعى من الكلمِ

ولهُ من قصيدة اخرى

ولي همٌّ ستقذف بي بلادًا
نأت امَّا العراقَ او الشآما

والحق بالاعاريب اعتلاءً
بهم واجيد مدحهم اهتماما

لكيما تحمل الركبان شعري
بوادي الطلح او وادي الخزامى

وكيما تعلم الفصحاء اني
خطيبٌ علَّم السجع الحماما

وقد اطلعتهنَّ بكلِّ ارضٍ
بدورًا لا يفارقنَ التماما

فلم اعدم وايّاها حسودًا
كما لا تعدم الحسناء ذاما

ولهُ من قصيدة يمدح بها ابا العباس بن علي

ونوبةٍ من صهيل الخيل يسمعها
بالرمل اطيب الحانًا من الرَّمَلِ

لا ينفذ العزم الاَّ ان ينفّذهُ
والسيف يكهمُ الا في يد البطلِ

ياكوكبًا يغرق العافون في دُفَعٍ
منهُ وتحترق الاعداء في شعلِ

تهويمة في بساط البيد يهجعها
اشهى اليهِ من التهويم في الكللِ

لا يدرك الناس لو راموا ولو جهدوا
بالريث بعض الذي ادركتَ بالعجلِ

ومحاسنهُ في الشعر كثيرة . توفي سنة ٥٤٠ للهجرة

ثانيًا ابو علي الحسن بن ابراهيم بن محمد بن بقي الجذامي

إبن بقيّة

المالقي . روى بقرطبة عن ابي محمد بن عات وعن ابي سكرة الصدفي بمرسية سنة ٥٠٨ للهجرة . وصحب ابا مروان بن مرّة وكان من اهل الرواية والتقييد وهو احد الراحلين من الاندلس. سمع في رحلتهِ من ابي طاهر السلفي مجالسهُ التي املاها بسلماس سنة ٥١٥ للهجرة . وفيها لقيهُ ابو علي البطليوسي وحدّث عنهُ ابو طالب التنوخي من اهل الاسكندرية . ذكرهُ الامام المقري ولم يذكر تاريخ وفاتهِ ولا تاريخ ولادتهِ

إِبْن بَقِيَّة

Ibn-Bakiiah

هو الوزير ابو الطاهر محمد بن بقية بن علي الملقب نصير الدولة وزير عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة بن بويه كان من اجلّ الرؤساء واكابر الوزراء واعيان الكرماء كان راتبهُ من الشمع الف منٍّ كل شهر وكان من اهل اوانا من عمل بغداد توصل في اول امرهِ الى ان صار صاحب مطبخ معزّ الدولة والد عز الدولة ثم انتقل الى غيره خدم حتى اذا افضى الملك الى عز الدولة حسنت حالهُ عندهُ ورعى لهُ خدمتهُ لابيهِ . وكان فيهِ توصل وسعة صدر وتقدم الى ان استوزرهُ عز الدولة في ذي الحجة سنة ٣٦٢ . ثم انهُ قبض عليهِ لسبب يطول شرحهُ حاصلهُ انهُ حملهُ على محاربة ابن عمهِ عضد الدولة فانكسر عز الدولة ونسب ذلك الى راي الوزير . وكان قبضهُ في ذي الحجة سنة ٣٦٦ بواسط وسُمِل فلزم بيتهُ . وكان في مدة وزارتهِ يبلغ عضد الدولة عنهُ امور تسوءهُ منها انهُ كان يسميهِ ابا بكر العذري تشبيهًا لهُ برجل اشقر ازرق يسمى ابا بكر كان يبيع العذرة برسم البساتين ببغداد . وانما كان يفعل ذلك تقرُّبًا الى عز الدولة لما كان بينهُ وبين عضد الدولة من العداوة . فلما قُتل عز الدولة وملك عضد الدولة طلب ابن بقية والقاهُ تحت ارجل الفِيَلة ثم صلبهُ بحضرة البيمارستان العضدي ببغداد وذلك في شوال سنة ٣٦٧ . وقال ابن الهمداني في كتاب عيون السِيَر . لما استوزر عز الدولة ابن بقية بعد ان كان يتولى امر المطبخ قال الناس من الغضارة الى الوزارة . لكن ستر كرمهُ عيوبهُ فانهُ خلع في عشرين يومًا عشرين الف خلعة . قال ابو اسحاق الصابئي رايتهُ وهو يشرب في بعض الليالي وكلما لبس خلعة خلعها على احد الحاضرين فزادت على مائتي خلعة . فقالت لهُ مغنية ياسيدي الوزير في هذه الثياب زنابير ما تدعها تثبت على جسمك فضحك وامر لها بحصة خان . وهو اول وزير لُقّب بلقبين فان الامام المطيع لقبهُ بالناصح ولقبهُ ولدهُ الطائع بنصير الدولة . وقيل انهُ لما سملهُ عز الدولة حملهُ الى عضد الدولة مسمولاً فشهرهُ عضد الدولة وعلى راسهِ برنس ثم طرحهُ للفيلة ثم صلبهُ عند دارهِ بباب الطاق وعمرهُ نيف وخمسون سنة . ولما صُلب رثاهُ ابو الحسن ابن الانباري بقولهِ

علوٌّ في الحيوة وفي المماتِ
لحقٌّ انت احدى المعجزاتِ
كأن الناس حولك حين قاموا
وفود نداك ايام الصلاتِ
كأنك قائمٌ فيهم خطيبًا
وكلهم قيامٌ للصلوةِ
مددت يديك نحوهم احتفالاً
كمدّهما اليهم بالهباتِ
ولما ضاق بطن الارض عن ان
تضمّ علاك من بعد المماتِ
اصاروا الجوّ قبرك واستنابوا
عن الاكفان ثوب السافياتِ
لعظمك في النفوس تبيت تُرعَى
بحفّاظٍ وحرّاسٍ ثقاتِ
وتشعل عندك النيران ليلاً
كذلك كنت ايام الحيوةِ
ركبت مطية من قبلُ زيدٌ
علاها في السنين الماضياتِ
وتلك فضيلةٌ فيها تأسٍّ
تباعد عنك تغيير العداةِ
ولم ارَ قبل جذعك قطُّ جذعًا
تمكن من عناق المكرماتِ

اساءت الى النوائب فاستثارت
فانت قتيل ثار النائبات
وكنت تجير من صرف الليالي
فعاد مطالبًا لك بالترات
وصيّر دهرك الاحسان فيهِ
الينا من عظيم السيئات
وكنت لمعشرٍ سعدًا فلما
مضيت تفرقوا بالمنحسات
غليلٌ باطنٌ لك في فؤادي
يخفّف بالدموع الجاريات
ولو اني قدرت على قيامٍ
لفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الارض من نظم القوافي
ونحت بها خلاف النائحات
ولكني اصبّر عنك نفسي
مخافة ان أعدّ من الجناة
وما لك تربةٌ فاقول تسقى
لانك نصب هطل الهاطلات
عليكَ تحية الرحمن تترى
برحماتٍ غوادٍ رائحاتِ

ثم كتب ابو الحسن هذه المرثية ورماها بشوارع بغداد فتداولتها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما أُنشدت بين يديهِ تمنّى ان يكون هو المصلوب دونهُ فقال عليّ بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب ابن عبّاد وهو بالريّ فكتب لهُ الامان . فلما سمع ابو الحسن ابن الانباري بذكر الامان قصد حضرتهُ فقال لهُ انت القائل هذه الابيات قال نعم قال انشدنيها من فيك . فلما انشد

ولم ارَ قبل جذعك قط جذعًا
تمكّن من عناق المكرمات

قام اليهِ الصاحب وعانقهُ وقبّل فاهُ وانفذهُ الى عضد الدولة فلما مثل بين يديهِ قال لهُ ما الذي حملكَ على رثاء عدوّي فقال حقوقٌ سلفت واياد مضت فجاش الحزن في قلبي فرثيتهُ . فقال هل يحضرك شيء في الشموع والشموع تزهر بين يديهِ فانشأ يقول

كأنّ الشموع وقد اظهرتْ ... من النار في كل رأْسٍ سنانا
اصابع اعدائك الخائفين ... تفزع تطلب منك الامانا

ولم يزل ابن بقية مصلوبًا الى ان توفي عضد الدولة في التاريخ الذي سيذكر في ترجمتهِ فانزل عن الخشبة ودفن في موضعهِ . فقال فيهِ ابو الحسن بن الانباري صاحب المرثية المذكورة

لم يلحقوا بك عارًا اذ صلبت بلى
باءُوا باثمك ثم استرجعوا ندما
وايقنوا انهم في فعلهم غلطوا
وانهم نصبوا من سوددٍ علما
فاسترجعوك وواروا منك طود علا
بدفنهِ دفنوا الافضال والكرما
لئن بليت فلا يبلى نداك ولا
تُنسى وكم هالكٍ ينسى اذا قدما
تقاسم الناس حسن الذكر فيك كما
ما زال مالك بين الناس منقسما

إبن بكران
Ibn-Bacran

اولًا ابو بكر محمد بن مظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي كان قاضي القضاة ببغداد توفي سنة ٤٨٨ للهجرة ولهُ ٨٨ سنة . وليّ بعد الدامغاني وكان من قضاة العدل لم ياخذ على القضاء جامكية . وكان لهُ مخزن اجرتهُ في الشهر دينار ونصف كان يتقوت بهِ . وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب عليّ . وقال ابو علي بن سكّرة كان يقال لو رُفع مذهب الشافعي امكنهُ ان يمليهُ من صدرهِ

ثانيًا رجل ظهر ببغداد والعراق يعرف بالعيّار عظم امرهُ في تلك البلاد وكثرت اتباعهُ وصار يركب ظاهرًا في جمعٍ من المفسدين وخافهُ الشريف ابو الكرم الوالي ببغداد وكان ابن بكران المذكور يكثر المقام بالسوادة ومعهُ رفيق لهُ يعرف بابن البزّاز فانتهى امرهما الى انهما ارادا ان يضربا

باسمها سكة بالانبار فقتلها ابن اخي الوالي المذكور واراح الناس من شرها . وقتل معها جماعة من الحرامية فسكن الناس واطمانوا وهدأت الفتنة . وكان ذلك سنة ٥٢٣ هجرية

إبن بكر التميمي

اطلب عمران بن بكر التميمي

إبن البكاء

اطلب معين الدين بن البكاء

إبن بلبان

اطلب محمد بن بلبان

إبن بليق
Ibn-Bolaik

رجل اتفق هو وابوهُ بليق حاجب القاهر بالله ومونس الخادم على خلع القاهر واقامة ابي احمد بن المكتفي وسياتي تفصيل الخبر في بليق

أبنبم
Abanbam

اطلب يبنبم . قال الشاعر

اشاقتك اظعان بجفر ابنبم   نعم بكرًا مثل الغسيل المكمم

إبن بنان الانباري

اطلب ابو طاهر بن ابي الفضل

إبن بنت الاعزّ
Ibn-bint-el-Aa'zz

هو اولاً احمد بن بنت الاعزّ ذكرهُ صاحب الفوات ولم يورد لهُ الا قولهُ

تعطلت فابيضت دواتي لحزنها
ومذ قلّ مالي قلّ منها مدادها
وللناس مسودّ اللباس حدادهم
ولكنّ مبيضّ الدواة حدادها

وقولهُ مضمنًا

وقالوا بالعذار تسلّ عنهُ   وما انا عن غزال الحسن سالي
وان ابدت لنا خداهُ مسكًا   فان المسك بعض دم الغزال

ثانيًا قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي رئيس الديار المصرية توفي سنة ٦٦٥ هجرية ذكرهُ الذهبي وهو والد تقي الدين الآتي بعدهُ

ثالثًا ابو القاسم تقي الدين قاضي القضاة عبد الرحمن ابن عبد الوهاب بن خليفة بن بدر بن قاضي القضاة تاج الدين العلّامي المصري الشافعي المعروف بابن بنت الاعز كان جدهُ لامهِ يعرف بالقاضي الاعزّ وزير الملك الكامل ابن ابي بكر ايوب (وعَلّامة بالفتح والتخفيف قبيلة من لخم) . سمع من الرشيد العطار وغيرهِ وتفقه على ابن عبد السلام وعلى والدهِ . وكان فقيهًا امامًا مناظرًا بصيرًا بالاحكام جيد العربية ذكيًا كاملاً نبيلاً شاعرًا محسنًا فصيحًا مفوّهًا وافر العقل كامل السودد روى عنهُ الدمياطي في معجمهِ شيئًا من نظمهِ . توفي كهلاً سنة ٦٩٥ هجرية . وولي الوزارة مع القضاء ثم استعفى من الوزارة وتولى القضاء بعدهُ الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وامتحن في الدولة الاشرفية على يد شمس الدين ابن السلعوس ثم نجاهُ الله تعالى منهُ . ويقال لما حُكم بتعزيرهِ نهرهُ ابن السلعوس واقامهُ . فقالوا لهُ هذا تعزير مثل هذا فقال لابد من زيادة . فقالوا ينزل من القلعة الى باب زويلة ماشيًا ولم ينلهُ منهُ مكروه بعد عزلهِ من القضاء اكثر من هذا . وسكن القرافة وتولى التدريس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي ثم سافر الى الحج فقضى الفريضة وزار مدينة النبي صلعم وانشد القصيدة البليغة في مدحهِ واولها

الناس بين مرجّز ومقصّد
ومطوّل في مدحهِ ومجوّد
ومخبّر عمّن روى ومعبّر
عمّا رآهُ من العلى والسؤدد
ما في قوى الاذهان حصر صفاتك اا
عليا ومالك من كريم محتد
ومن المحيط بكنه معنى مدهش
بهر العقول بمصدر وبمورد

ومنها

هل جاء قبلك مرسل بخوارق

الا وجئت بمثلهِ او ازيدِ
فعصا الكليم تبدّلت اعراضها
وكذا عصاك تبدّلت بمهنّدِ
نبعت عيون الماء من حجرٍ لنا
والنبع في الاحجار كالمتوقّدِ
ان البعيد من العوائد كلها
نبع بدا بين الاصابع في اليدِ
هذي هي الكفُّ التي قد اصبحت
بحرًا اذا مدحوا لنا الكفَّ الندي
ومحبة المولى هي الاصل الذي
لم يثنِ عزمك فيهِ راي مفندِ
ومن الذي يجلى عليهِ جهرةً
ذاك الجمال فلم يخرّ ويسجدِ
صلوات ربك والسلام عليك ما
حُييت من متوجّهٍ متعبّدِ

إِبْن البَنَّاء
Ibn-el-Banna

اولاً ابو عبد الله محمد بن عمر بن احمد بن جامع بن البناء الشافعي المقرئ سمع من القاضي مجلي وابي عبد الله الكيزاني وغيره وحدّث واقرأ القرآن وانتفع بهِ جماعة وهو منقطع بهذا المسجد . وكان يعرف خطهُ بخط بين البابين ثم عرف بخط الاقفاليين ثم عرف بخط الغبيبين وباب القوس ومات ابن البناء هذا في اواسط شهر ربيع الاخر سنة ٥٩١ هجرية . ومسجد ابن البناء داخل باب زويلة في مصر منسوب اليهِ

ثانيًا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء البشاري المقدسي وهو جغرافيٌّ ذكرهُ ياقوت في معجمهِ ونقل عنهُ في اماكن متعددة

إِبْن البِنّي
Ibn-el-Binni

هو ابو جعفر بن البنّي ذكرهُ الفتح بن خاقان في القلائد قال هو مطبوع النظم نبيلهُ . واضح نهجهِ في الاجادة وسبيلهُ . ويضرب في علم الطب بنصيب . وسهمهُ يخطئهُ اكثر مما يصيب . وكان اليف غلمان وحليف كفر لا ايمان . ما نطق متشرعا . ولا رُمق متورعا . ولا اعتقد حشرا . ولا صدّق بعثًا ولا نشرا . وربما تنسك مجونًا وفتكا . وتمسك باسم التقى وقد هتكهُ هتكا . لا يبالي كيف ذهب . ولا بما تمذهب . وكانت لهُ اهاجيّ جُرّع فيها صابا . وذُرّع منها اوصابا . وقد اثبت لهُ ما يرتشف ريقا . ويلتحف بهِ الاوان شوقا . فمن ذلك قولهُ يتغزل في غلام اسمهُ عليّ

من لي بغرّة فاترٍ يختال في حال الجمال اذا مشى وحليّهِ
لو شبّ في ضحّ النهار شعاعها ما عاد جنح الليل بعد مضيّهِ
شرقت بماء الحسن حتى خلّصت ذهبيةً في الخدّ من فضيّهِ
في صفحتيهِ من الحياء ازاهرٌ ذنيت بوسميّ الصبا ووليّهِ
سلّت محاسنهُ لقتل محبهِ من سحر عينيهِ حسام سميّهِ

ولهُ ايضًا

كيف لا يزداد قلبي من جوى الشوق خبالا
واذا قلت عليٌّ بهر الناس جمالا
هو كالغصن وكالبد ر قوامًا واعتدالا
اشرق البدر سرورًا وانثنى الغصن اختيالا
ان من رام سلوّي عنهُ قد رام محالا
لست اسلو عن هواهُ كان رشدًا او ضلالا
قُلْ لمن قصر فيهِ عذل نفسي او اطالا
دون ان تدرك هذا يسلب الافق الهلالا

قال صاحب القلائد وكنت بميورقة فدخلها متسمًا بالعبادة . وهو اسرى الى الفجور من خيال ابي عبادة . قد لبس اسمالا . وانس الناس منهُ اقوالاً لا اعمالاً . وسجودهُ هجود . واقرارهُ بالله جحود . وكانت لهُ بسواحلها رابطة كان بلوازمها مرتبطًا . ولسكناها مغتبطًا . سمّاها بالعقيق وسمى فتى كان يتعشقهُ بالحمى وكان لا يتصرف الا في صفاتهِ . ولا يقف الا في عرفاتهِ . ولا يؤرّقه الا جواه . ولا يشوّقهُ الا هواه . فدخلت عليهِ يومًا لازورهُ . وارى زورهُ . فاذا انا باحد دعاة محبوبهِ . ورواة تشبيبهِ . فقال لهُ كنت البارحة مع فلان بحماهُ . وذكرلهُ خبرًا ورّى عنهُ وعمّاهُ . فقال مرتجلاً

تنفّس بالحمى مطلول روضٍ
فاودع نشرهُ ريحًا شمالا
فصبحت العقيق اليّ كسلى
تجرّر فيهِ اردانًا خضالا
اقول وقد شممت الترب مسكًا
بنفحتها يمينًا او شمالا
نسيمٌ بات يجلب منك طيبًا
ويشكو من محبتك اعتلالا
ينمّ اليّ من زهرات روضٍ
حشوت جوانحي منهُ ذبالا

ولما تقرّر عند ناصر الدولة من امرهِ ما تقرّر. وتردد على سمعهِ انتهاكهُ وتكرّر. اخرجهُ ونفاه. وطمس رسم فسوقهِ وعفاهُ. فاقلع الى الشرق وهو جار. فلما صار من ميورقة على ثلثة مجار. نشأت لهُ ريح صرفتهُ عن وجهتهِ. وردتهُ الى فقد مهجتهِ. فلما لحق بميورقة اراد ناصر الدولة اباحتهُ. وابراء الدين منهُ وراحتهُ. ثم آثر صفحهُ. واخمد لهيب ذلك الحنق ولفحهُ. واقام اياماً ينتظر ريحًا تزجيهِ. ويستهديها لخلاصهِ وتنجيهِ. وفي اثناء تلوّمهِ لم يتجاسر احد من اخوانهِ على اتيانهِ. وجعلوا اثرهُ كعيانهِ. فقال يخاطبهم

احبّتنا الأُولى عتبوا علينا فاقصرنا وقد ازف الوداعُ
لقد كنتم لنا جذلاً وانسًا فهل في العيش بعدكم انتفاعُ
اقول وقد صدرنا بعد يومٍ اشوقٌ بالسفينة ام نزاعُ
اذا طارت بنا حامت عليكم كأنّ قلوبنا فيها شراعُ

وقال يتغزل

بني العرب الصميم الارعيتم مآثركم بآثار السماحِ
رفعتم ناركم فعشا اليها عشاء فارس الحيّ اللقاحِ

ولهُ في القاضي عبد الحق بن الملجوم

وسائلٍ كيف حالي اذ مررت بهِ
ومن لواحظهِ كلّ الذي اجدُ
ولي يدٌ اذ توافقنا اشدّ بها
على فؤادي وفي يمنى يديهِ يدُ
والخمر في خدّهِ الوضاح رونقهُ
يندى وفي قلبي المشغوف يتقدُ

ولهُ فيهِ ايضًا

يا من يعذبني لما تملكني
ماذا تريد بتعذيبي واضراري
تروق حسنًا وفيك الموت اجمعهُ
كالصقل في السيف او كالنور في النارِ

ولهُ في مدح القاضي ابي الوليد هشام واخيهِ علي

ما في بني يوسفٍ ساعٍ لمكرمةٍ
سواك او صنوك العالي ابي الحسنِ
كرمتما واعتدى باللؤم غيركما
والشوك والورد موجودان في غصنِ

ولهُ ايضًا

وكانما رشأُ الحمى لما بدا لك في مضاعفة الحديد المعلمِ
غصب الحمام قسيّهُ فاعارها من حسن معطفهِ قوام الاسهمِ

وقال

وذي وجنةٍ وقادة الصقل قاسمت
حياتي فبلّت صقلها بجراحي
نظرتُ اليهِ فاتّقاني بمقلةٍ
تردّ على نحري صدور رماحِ
حميت الجفون النوم يا رشأ الحمى
واظلمت ايامي وانت صباحي

ومن شعرهِ

غصبت الثريا في البعاد مكانها
واودعت في عينيّ صادق نوئها
وفي كل حالٍ لم تزالي بخيلةً
فكيف اعرت الشمس حلة ضوئها

ولهُ يتغزل

قالوا تصيب طيور الجو اسهمهُ
اذا رماها فقلنا عندها الخبرُ
تعلّمت قوسهُ من قوس حاجبهِ
وايّد السهمَ من الحاظهِ الحورُ
يلوحُ في بردةٍ كالنقس حالكةٍ

ابن البوّاب

كما اضاء بجنح الليلة القمرُ
وربما راق في خضراء مورقةٍ
كما تفتح في اوراقها الزهرُ

ولم يذكر تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته

ابن بهروز

اطلب ابو بكر بن بهروز

ابن البهلوان

اطلب ابو بكر بن البهلوان

ابن بوري

اطلب محمد بن بوري واسماعيل بن بوري

ابن البوّاب

Ibn-el-Bawwab

هو اولاً عبد الله بن محمد بن عناب بن اسحاق من اهل بخارى. وجه بجده وجماعة معه رهينة الى الحجاج بن يوسف فنزلوا عنده بواسط فاقطعهم سكة بها فاختطوها ونزلوها طول ايام بني امية ثم انقطعوا من الدولة العباسية الى الربيع فخدموه. وكان عبد الله بن محمد هذا يخلف الفضل بن الربيع على حجبة الخلفاء وكان ابوه محمد بن عناب يخلف الربيع في ايام ابي جعفر وكان معه فرآه ابو جعفر مع ابيه فسأله عنه فاخبره فكساه قباء خزٍّ وكساه تحته قباء كتان مرقوع القبّ وقال له هذا يخفى تحت ذاك. وكان عبد الله صالح الشعر قليله وراوية لاخبار الخلفاء عالمًا باموره. قيل. سخط المأمون يومًا على ابن البواب فقال قصيدة يمدحه بها ودسّ اليه من غنّاه ببعضها في حال انبساطه فسأل من قائلها فقيل له ابن البواب فرضي عنه وردّه الى رسمه من الخدمة واما القصيدة فهي

هل للمحب معينُ اذ شطّ عنه القرينُ
فليس يبكي لشجوٍ حزين الا الحزينُ
يا ظاعنًا ذاب عنا غداة بان القطينُ
ابكى العيون وكانت به تقرّ العيونُ

ومنها يخاطب المأمون

لقد صنت بك دنيا للمسلمين ودينُ
عليك نور جلالٍ ونور ملك مبينُ
القول منك فعالٌ والظن منك يقينُ
ما من يديك شمالٌ كلتا يديك يمينُ
كانما انت في الجوْ د والتقى هارونُ
من نال من كل فضلٍ ما ناله المامونُ
تالّف الناس منه فضلٌ وجودٌ ولينُ
كالبدر يبدو عليه سكينةٌ وسكونُ
فالرزق من راحتيه مقسمٌ مضمونُ
وكل خصلة فضلٍ كانت فمنه تكونُ

قيل ولما جفا الخليفة ابن البواب افتقر وعلت سنه من الخدمة فرحل الى ابي دلف القاسم بن عيسى ومدحه بقصيدة فوهبه ثلاثين الف درهم وعاد بها الى بغداد فما نفدت حتى مات. والقصيدة هي قوله

طرقتك صائدة القلوب ربابُ
ونأت فليس لها اليك مآبُ
وتصرّمت منها العهود وغُلّقت
من دون نيل طلابها الابوابُ
فلأصدفنّ عن الهوى وطلابه
فالحب فيه بليةٌ وعذابُ
واخص بالمدح المهذب سيدًا
نفحاته للمجتدين رغابُ
والى ابي دلفٍ رحلتُ مطيتي
قد شفّها الارقال والاتعابُ
تعلو بنا قلل الجبال ودونها
ما هوت اهويةٌ وشعابُ
فاذا حللت لدى الامير بارضه
نلت المنى ونقضت الآرابُ
ملكٌ تأثّل عن ابيه وجده
مجدًا يقصر دونه الطلّابُ
واذا وزنت قديم ذي حسبٍ به
خضعت لفضل قديمه الاحسابُ

قوم علوا املاك كل قبيلةٍ
فالناس كلهم له اذنابُ
ضربت عليهِ المكرمات قبابها
فعلا العمود وطالت الاطنابُ
عقم النساء بمثلهِ وتعطلت
من ان تضمَّن مثلهُ الاصلابُ

قيل وكان عبد الله بن البواب يهوى جارية اسمها عبَّادة لنخاسٍ بالكرخ يكنى ابا عُمير فكانت تتصعب عليهِ زيارتها لموانع فاتى يومًا يزور ابا عمير وكان مع جماعة من اصحابهِ فعاتبهُ ابو عمير عن قلة زيارتهِ لهُ فاعتذر عذرًا غير مفهوم . ولما شربوا اخذت الخمر منهُ وقال

لو تشكى ابو عمير قليلاً   لاتيناهُ من طريق العياده
فقضينا من العيادة حقًّا   ونظرنا في مقلتيْ عبَّاده

فقال لهُ ابو عمير مالي ولك يا اخي انظر في مقلتي عبادة غير ممنوع متى شئتَ ودعني انا في عافيتي لاتتمنَّ لي المرض لتعودني . وفي هذا القدر كفاية من اخبار ابن البواب

ثانيًا ابو الحسن علي بن هلال الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتاخرين من كتب مثلهُ ولا قاربهُ واقرَّ لهُ الجميع بالسابقة وعدم المشاركة في حسن الخط فانهُ هو الذي هذب الخط ونقحهُ بعد ان نقلهُ ابن مقلة من خط الكوفيين الى هذه الصورة المتعارفة . وكانت وفاتهُ يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة ٤٢٣ وقيل ٤١٣ ببغداد ودفن بجوار الامام احمد بن حنبل . ورثاهُ بعض العلماء بهذين البيتين

استشعر الكتّاب فقدك سالفًا   وقضت بصحة ذلك الايامُ
فلذاك سُوِّدت الدويُّ كآبةً   اسفًا عليك وشقّت الاقلامُ

إبن بُويه

اطلب بنو بويه في بويه

إبن بيرام الرومي

اطلب محمد بن بيرام

إبن بيري

راجع ابراهيم بن بيري

إبن بيض
Ibn-Baid

اولاً تاجر مكثر من عاد عقر ناقة على ثنية فسدَّ بها الطريق ومنع الناس من سلوكها . ذكرهُ الفيروزابادي

ثانيًا شاعر اسلامي اسمهُ حمزة اطلب حمزة بن بيض الحنفي

إبن البَيْطَار
Ibn-el-Baitar

هو ابو محمد ضياء الدين عبد الله بن احمد بن البيطار الطبيب النباتي نزيل القاهرة الاندلسي المالقي البيناني مصنف كتاب الادوية المفردة ولم يُصنَّف مثلهُ وكان ثقة فيما ينقلهُ وكان حجة واليهِ انتهت معرفة النبات وتحقيقهُ وصفاتهُ واسماؤهُ واماكنهُ لا يجارى في ذلك . سافر الى بلاد الاغارقة واقصى بلاد الروم واخذ فن النبات عن جماعة وكان ذكيًا فطنًا . قال الموفق بن ابي اصيبعة شاهدت معهُ كثيرًا من النبات في اماكنهِ بظاهر دمشق وقرأْت عليهِ تفسيرهُ ولاسيما ادوية كتاب ديسقوريدس فكنت آخذ من غزارة علمهِ ودرايتهِ شيئًا كثيرًا وكان لا يذكر دواء الاَّ ويعيّن في اي مكان هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي اي عدد هو من الادوية المذكورة في تلك المقالة . وكان في خدمة الملك الكامل . وكان يعتمد عليهِ في الادوية المفردة والحشائش وجعلهُ مقدمًا في ايامهِ حظيًّا عندهُ . وكان بمصر رئيسًا على سائر العشابين واصحاب البسطات . ثم انهُ خدم بعدهُ ابنهُ الصالح وحظي عندهُ . ولهُ كتاب المغني في الطب وهو جليل مرتب على مداواة الاعضاء . وكتاب الافعال الغريبة والخواص العجيبة والابانة والاعلام على ما في المنهاج من الخلل والاوهام وكتاب الادوية المفردة ويعرف بمفردات ابن البيطار وسياتي الكلام عليهِ في باب الميم . توفي بدمشق سنة ٦٤٦ هجرية

إبن البيّع
Ibn-el-Bayie'

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُويه

ابن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني الحاكم النيسابوري الحافظ امام اهل الحديث في عصره والمولف فيه الكتب التي لم يُسبَق الى مثلها كان عالمًا عارفًا واسع العلم تفقه على ابي سهل الصعلوكي ثم انتقل الى العراق واخذ عن ابي عليّ بن ابي هريرة ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وبلغ عدد شيوخه فيه نحو الفين . وصنف في علومه ما يبلغ الفًا وخمسمائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي العشيات وتراجم الشيوخ واما ما تفرد في اخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد به كلٌّ من الامامين وفضائل الامام الشافعي . ورحل الى الحجاز والعراق مرتين ونقلد القضاء بنيسابور سنة ٣٥٩ في ايام الدولة السامانية ثم عُرض عليه قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه . وكانت ولادته بنيسابور في ربيع الاول سنة ٣٢١ وتوفي بها يوم الثلثاء ثالث صفر سنة ٤٠٥

إبن تاج الدين الحنفي

اطلب احمد بن تاج الدين

إبن تاج الدين العلامي

راجع ابن بنت الاعزّ

إبن تاج الدين اليمني

Ibn-Taj-el-Dine

هو عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله تاج الدين اليمني المخزومي المكي . ولد بمكة في رجب سنة ٦٨٠ وتوفي في اواخر سنة ٧٤٣ وكان شيخًا طويلاً حسن الشكل والعمة حلو الوجه قادرًا على النظم والنثر وكان طيبًا بنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره ويظن ان كلامه خير من كلام الفاضل ويفضل ابن الاثير عليه وكان خطه جيدًا وعمل تاريخًا للنحاة وذيّل تاريخ ابن خلكان بذيل قصير لم يبلغ ثلاثين رجلاً وكان يعظم نفسه ويمدحها ولكلامه موقع في النفوس اذا اطنب في وصف فضائله ومن شعره قوله

تجنب ان تذمَّ بك الليالي		وحاول ان يذمَّ لك الزمانُ
ولا تحفل اذا كملت ذاتًا		اصبت العزَّ ام حصل الهوانُ

وقوله

بخلت لواحظ من راينا مقبلاً		برموزها ورموزهنّ سلامُ
فعذرت نرجس مقلتيه لانه		يخشى العذار فانه نمّامُ

إبن تاشفين

اطلب يوسف بن تاشفين وعلي بن يوسف بن تاشفين

إبنتا طَمَار

Ibnata-Tamâr

هضبتان عاليتان ذكرها الفيروزابادي ولعلها ابناطمار المثنيتين ذكرهما ياقوت راجع ابنا طمرّ

إبن تافراكين

اطلب بنو تافراكين في ت ا ف

إبن تاكيْت

Ibn-Taquite

هو محمد بن تاكيت المصمودي احد الثوّار بالاندلس ثار بناحية الثغر ايام الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم وزحف الى ماردة وبها يومئذٍ جند من العرب وكتامة فاعمل الحيلة في اخراجهم منها ونزلها هو وقومه مصمودة . وعظمت الفتنة بعد ذلك بينه وبين عبد الرحمن بن مروان صاحب بطليوس بسبب مظاهرته عليه وحاربه فهزمه ابن مروان مرارًا وكانت احداها على لقنت استلحم فيها مصمودة فقصت من جناح ابن تاكيت واستجاش بسعدون السرساقي صاحب قلنبرة فلم يغنه شيئًا . ذكر ذلك ابن خلدون

إبن تانَة

Ibn-Tanah

هو ابو نصر محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخرجاني (نسبة الى خرجان محلة من محال اصبهان) المقري كان شيخًا ثقة صالحًا سمع ببغداد ابا علي بن شاذان واقرانه وباصبهان ابا بكر بن مردويه وطبقته . وكان له مجلس املاء باصبهان . وتوفي في رابع رجب سنة ٢٧٥ باصبهان

إبن تبل

اطلب اساعيل بن تبل

إبن الترجمان

اطلب محمد بن الترجمان

إبن تركمان

اطلب محمد بن تركمان وموسى بن تركمان

إبن التُركُماني
Ibn-el-Turcumani

رجل نُسب اليهِ جامع ابن التركماني بالمقس خارج القاهرة

أَبنتِيس
Abantés

قبيلة من اليونان القدماء اصلها من ثراقة والاوبة · وكانت قد امتدت في المورة وشسبروسيا وقطنت فوقيذة وبنت فيها مدينة أباءاصمة لها فسميت البلاد باسمهم · وكانت تحب الحرب والغزو

إِبنُ التَّعاوِيْذي
Ibn-el-Ta'awidi

اولاً · ابو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي وهو جدُّ ابن التعاويذي الشاعر الآتي ذكرهُ · ولد سنة ٤٩٦ بالكرخ وتوفي في جمادى الاولى سنة ٥٥٣ ودفن بمقبرة الشونيزي كان صالحًا ذكرهُ السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب · وقال لعلَّ اباهُ كان يرقي ويكتب التعاويذ · قال وقد انشدني لنفسهِ قولهُ

اجعل همومك واحدًا   وتخلَّ عن كل الهموم
فعساك ان تحظى بما   يغنيك عن كل العلوم

وقال ابن التعاويذي ما قلت من الشعر غير هذين البيتين · والتعاويذي نسبة الى كتابة التعاويذ وهي الحروز

ثانيًا ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي الشاعر المشهور · كان ابوهُ مولى لابن المظفر واسمهُ نشتكين فسمَّاهُ ولدهُ المذكور عبيد الله وهو سبط ابي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي وانما نسب الى جدّهِ المذكور لانهُ كفلهُ صغيرًا ونشأَ في حجرهِ · وكان ابو الفتح المذكور شاعر وقتهِ لم يكن فيهِ مثلهُ جمع شعرهُ بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها · وهو في غاية الحسن والحلاوة · ذكرهُ العماد الكاتب فقال هو شابٌّ فيهِ فضل وآداب ورئاسة وكياسة ومروَّة وابوَّة وفتوة جمعني واياهُ صدق العقيدة في عقد الصداقة · وقد كملت بهِ اسباب الظرف واللطف واللباقة · انتهى · وكان كاتبًا بديوان المقاطعات ببغداد وعمي في اخر عمرهِ سنة ٥٧٩ هجرية ولهُ في عماهُ اشعار كثيرة يرثي بها عينيهِ ويندب زمان شبابهِ وتصرفهُ · وكان قد جمع ديوانهُ بنفسهِ قبل العمى وعمل لهُ خطبة ظريفة ورتبهُ اربعة فصول وكل ما جدَّدهُ بعد ذلك سماهُ الزيادات · فلهذا يوجد ديوانهُ في بعض النسخ خاليًا من الزيادات وفي بعضها مكملًا بالزيادات · ولما عمي كان باسمهِ راتب في الديوان فالتمس ان ينقل باسم اولادهِ فلما نقل كتب الى الامام الناصر لدين الله هذه الابيات يسألهُ ان يجدد لهُ راتبًا مدة حياتهِ وهي

خليفة الله انت بالدين وا   لدُّنيا وامر الاسلام مطلعُ
انت لما سنَّهُ الائمة اعـ   ـلام الهدى مقتفٍ ومتَّبعُ
قد عدم العدم في زمانك وا   لجور معًا والخلاف والبدعُ
فالناس في الشرع والسياسة وا   لاحسان والعدل كلهم شرعُ
يا ملكًا يردع الحوادث وا   لايام عن ظلمها فترتدعُ
ومن لهُ انعمٌ مكررةٌ   لنا مصيف منها ومرتبعُ
ارضيَ قد اجدبت وليس لمن   اجدب يومًا سواك منتجعُ
ولي عيالٌ لا درَّ درُّهم   قد اكلوا دهرهم وما شبعوا
اذا راوني ذا ثروةٍ جلسوا   حولي ومالوا اليَّ واجتمعوا
وطالما قطعوا حباليَ اعـ   ـراضًا اذا لم تكن معي قطعُ
يمشون حولي شتَّى كانهمُ   عقارب كلما سعوا لسعوا
فمنهم الطفل والمراهق وا   لرضيع يحبو والكهل واليفعُ
لا قارح منهم اومّل ان   ينالني خيرهُ ولا جذعُ
لهم حلوقٌ تفضي الى معدٍ   تحمل في الاكل فوق ما تسعُ

من كل رحب المعيّ اجوفهِ ... ناري الحشا لا يمسهُ الشبعُ
لايحسن المضغ فهو يترك في ... فيهِ بلا كلفةٍ ويبتلعُ
ولي حديث يلهو ويعجب من ... يوسع لي خلقـهُ فيستمعُ
نقلت رسمي جهلاً الى ولدٍ ... لست بهم ماحييت انتفعُ
نظرت في نفعهم وما انا في اجـ ... ـتلاب نفع الاولاد مبتدعُ
وقلت هذا بعدي يكون لكم ... فما اطاعوا امري ولا سمعوا
واختلسوهُ مني فما تركوا ... عيني عليهِ ولا يدي تقعُ
فبئس والله ما صنعت فاضـ ... ـررت بنفسي وبئس ما صنعوا
فان اردتم امرًا يزول به الـ ... ـخصام من بيننا ويرتفعُ
فاستانفوا لي رسمًا اعود على ... ضنك معاشي بهِ فيتسعُ
وان زعمتم اني اتيت بها ... خديعة فالكريم ينخدعُ
حاشا لرسم الكريم ينسخ من ... نسخ دواوينكم فينقطعُ
فوقّعوا لي بما سالت فقد ... اطمعت نفسي واستحكم الطمعُ
ولا تطيلوا معي فلست ولو ... دفعتموني بالراح اندفعُ
وحلّفوني ان لا تعود يدي ... ترفع في نقلهِ ولا تضعُ

فانعم عليهِ امير المومنين بالراتب . فكان يصلهُ بصلةٍ من الخشكار الردي فكتب الى فخر الدين صاحب المخزن ابياتًا يشكو من ذلك اولها

مولاي فخر الدين انت الى الندى
عجلٌ وغيرك مجحم متباطي

ومنها قولهُ

حاشاك ترضى ان تكون جرايتي
كجراية البواب والنفّاطِ
سوداء مثل الليل سعر قفيزها
ما بين طسوجٍ الى قيراطِ
اخنت عليّ الحادثات وافرطت
فيّ الرداءة ايّما افراطِ
قد كدرت جسمي المضيء وغيرت
طبعي السليم وعفنت اخلاطي
فتولّ تدبيري فقد انهيت ما
اشكوهُ من مرضي الى بقراطِ

ولهُ غير ذلك من الاشعار ما لا حاجة الى ذكرهِ فان في ما ذكر كفاية . وكانت ولادة ابن التعاويذي هذا في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة ٥١٩ وتوفي في ثاني شوال سنة ٥٨٣ وقيل ٥٨٤ ببغداد ودفن في باب ابزر

إِبْن التِلْمِيذ الطَّبِيب
Ibn-el-Telmide-el-Tabib

هو ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنائم بن التلميذ الطبيب صاعد بن هبة الله بن ابراهيم بن علي المعروف بابن التلميذ النصراني الطبيب الملقب امين الدولة البغدادي. ذكرهُ العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة فقال هو سلطان الحكماء وبالغ في الثناء عليهِ وقال هو مقصد العالم في علم الطب ابقراط عصرهِ وجالينوس زمانهِ ختم بهِ هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداهُ في الطب عُمّر طويلاً وعاش نبيلاً جليلاً ورايتهُ وهو شيخ بهي المنظر حسن الرداء عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ النصارى وقسيسهم وراسهم ورئيسهم ولهُ في النظم كلمات رائقة وحلاوة جنية وغزارة بهية . ومن شعرهِ ملغزًا في الميزان

ما واحدٌ مختلف الاسماء ... يعدل في الارض وفي السماء
يحكم بالقسط بلا رياء ... اعمى يري الارشاد كلّ راء
اخرس لا من علّةٍ وداء ... يغني عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداهُ ذو امتراء ... بالرفع والخفض عن النداء
يفصح ان علّق بالهواء

فقولهُ مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس وهو الاسطرلاب وسائر الات الرصد وهو معنى قولهِ يحكم في الارض وفي السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وغير ذلك . ثم ذكر بعد ذلك جملة من مقاطيع شعرهِ ناتي بذكر بعضها ان شاء الله تعالى وكان متفننًا في العلوم ذا راي رصين وعقل متين طالت خدمتهُ للخلفاء والملوك وكانت منادمتهُ احسن من التبر المسبوك والدر في السلوك . وكان اذا ترسل استطال وسطا واذا نظم وقع بين ارباب النظم وسطًا واورد لهُ مقاطيع في كتاب زينة الدهر فمن ذلك قولهُ

إبن التلميذ الطبيب

يامن رماني عن قوس فرقته بسهم هجر على تلاقيه
ارضَ لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنبٌ عقابه فيه

وذكر له الخطيري

عاتبت اذ لم يزر خيالك والـ نوم بشوقي اليك مسلوبُ
فزارني منعمًا وعاتبني كما يقال المنام مقلوبُ

ومما ذكره العماد في الخريدة فقال وانشدني ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن محمد بن عبد المطلب فقال انشدني ابو الحسن بن التلميذ لنفسه

كانت بلهنية الشبيبة سكرةً
فصحوت واستانفت سيرة مجمل
وقعدت ارتقب الفناء كراكبٍ
عرف المحل فبات دون المنزل

ومما ذكره ابن النجم ان محمد بن جكينا مرض فقصده ليعالجه فعالجه فلما عوفي اعطاه دراهم فعمل فيه شعرًا

لما تيممته وبي مرض الى التداوي والبرء محتاجُ
آسى وواسى فعدت اشكره فهو امرؤ للهموم فراجُ
فقلت اذ برّني وابرأني هذا طبيب عليه زرباجُ

وقصد مرة ان يعبر اليه دجلة ليداويه فكتب اليه شعرًا

ان امرء القيس الذي هام بذات المحمل
كانت شفاؤه عبرةٌ وعبرة تصلح لي

وكان ابن جكينا المذكور قد عمي في اخر عمره وجرت بينهما منافرة في امر واشتهى مصالحته فكتب اليه ابن جكينا

واذا شئت ان تصالح بشا ر بن برد فاطرح عليه اباهُ

معنى قوله فاطرح عليه اباه ان يرسل له بردًا اي ثوبًا يلبسه وهذا من باب التورية والارداف في اباه والاستخدام في برد فسير اليه ما طلب واسترضاه وانما كنى عن نفسه ببشار لانه كان اعمى نظيره وله معه وقائع كثيرة ولابن التلميذ ايضًا

جودة كالطبيب فيها يداوي سوء احوالنا بحسن الصنيعِ
فهو كالموميا اذا انكسر العظـ ـمُ ومثل الترياق للملسوعِ

وقيل هما لابن الحجاج وله في ولده سعيد

حبي سعيدًا جوهر ثابت وحبه لي عرض زائلُ
به جهاتي الست مشغولة وهو الى غيري بها مائلُ

وكان بين ابن التلميذ وبين اوحد الزمان ابي البركات هبة الله بن علي بن ملكان الحكيم المشهور صاحب كتاب المعتبر في الحكمة تنافر وتنافس كما جرت العادة بمثله بين اهل كل فضيلة وصنعة ولهما في ذلك امور ومجالس مشهورة وكان ابن ملكان يهوديًا ثم اسلم في اخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد ان جوّعها فبالغت في نهشه فبرئ من الجذام وعمي . وقصته في ذلك مشهورة فعمل فيه ابن التلميذ المذكور

لنا صديق يهوديٌّ حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه

وكان ابن التلميذ كثير التواضع واما اوحد الزمان فكان متكبرًا فقال فيهما البديع الاسطرلابي

ابو الحسن الطبيب ومقتفيه
ابو البركات في طرفي نقيضِ
فهذا بالتواضع في الثريا
وهذا بالتكبر في الحضيضِ

ولابن التلميذ في الطب تصانيف مليحة فمن ذلك كتاب اقراباذين وهو نافع في بابه وبه عمل اطباء القرن السابع للهجرة وله كتابان وحواشٍ على كليات ابن سينا وغير ذلك وكان شيخه في الطب ابا الحسن هبة الله بن سعيد صاحب التصانيف المشهورة وله كل شيء مليح من تصنيف في طب او ادب وكان حسن السمت كثير الوقار حتى قيل انه لم يسمع منه بدار الخلافة مدة تردداه اليها شيء من المجون سوى مرة واحدة بحضرة المقتفي الخليفة وذلك انه كان له راتب بدار القوارير ببغداد فقطع ولم يعلم الخليفة بذلك فاتفق انه كان عنده يومًا فلما عزم على القيام لم يقدر عليه الا بكلفة ومشقة من الكبر . فقال له المقتفي كبرت يا حكيم فقال نعم يا مولانا وتكسرت قواريري . وهذا في اصطلاح اهل بغداد ان الانسان اذا كبر يقال تكسرت قواريره . فلما قال الحكيم هذه اللفظة قال الخليفة هذا الحكيم لم اسمع منه هزلاً منذ خدمنا فاكشفوا قضيته فكشفوها فوجدوا راتبه بدار القوارير قد

انقطع . فطالعوا الخليفة بذلك فتقدم بردها عليهِ . وتوفي في صفر سنة ٥٦٠ ببغداد وقد ناهز المائة من عمرهِ وكان قد جمع من سائر العلوم ما لم يجتمع في غيرهِ . قيل احضرت اليهِ امراة مجبولة لا يعرف اهلها في الحيوة هي ام في الممات وكان الزمان شتاء فامر بتجريدها وصبّ عليها الماء المبرد صبًّا متتابعًا كثيرًا ثم امر بنقلها الى مجلس دفيء قد بخر بالعود والند ودفئت باصناف الفراء ساعة فعطست وتحركت وقعدت وخرجت ماشية مع اهلها الى منزلها . واتي مرة بمريض يعرق دمًا في زمن الصيف فامرهُ باكل خبز شعير مع باذنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة ايام فبريء فسالهُ اصحابهُ عن العلة فقال ان دمهُ قد رقّ ومسامّهُ قد انفتحت . وهذا الغذاء من شانهِ تغليظ الدم وتكثيف المسام

إبن التمرتاشي

اطلب محفوظ بن التمرتاشي

إبن تمّام الصالحي

اطلب الصالحي الخياط

إبن تُومَا النَصْرَاني
Ibn-Touma

هو صاعد بن هبة الله بن توما النصراني من اهل بغداد كان من الاطباء المتازين وكان طبيب نجاح الشرابي وارتقت بهِ الحال الى ان صار وزيرهُ وكاتبهُ . ثم دخل على الخليفة الناصر وكان يشارك من يحضر من اطبائهِ اوقات امراضهِ . وحظي عندهُ وسلم اليهِ عدة جهات يخدم بها . قتل سنة ٦٢٠ حضر اليهِ جماعة من الاجناد الذين كانت ارزاقهم تحت يدهِ يخاطبهم ببعض ما فيهِ مكروه فكمن لهُ اثنان منهم وقتلاهُ بالسكاكين وامر الناصر بحمل ما في خزانتهِ من الاموال الى الخزانة وتبقى الاملاك والقماش لوالدهِ . وكان الذي حمل من خزانتهِ ثمانمائة الف وثلاثة عشر الف دينار وبقي الاثاث والاملاك بما يقارب تتمة الالف دينار . وكان من ذوي المروآت حسن الوساطة جميل المحضر قُضيت على يدهِ حاجات . وقال ابن القفطي ان الامام الناصر حصل لهُ ضعف في بصرهِ وسهو في بعض الاوقات لاحزان توالت على قلبهِ ولما عجز عن النظر في القصص استحضر امراة من النساء تعرف بست نسيم وكان خطها قريبًا من خطهِ وجعلها بين يديهِ تكتب الاجوبة في الرقاع وشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المراة تكتب بما تراهُ . فتارة تصيب وتارة تخطي ويشاركها رشيق في ذلك واتفق ان الوزير موّيد الدين القمي كتب مطالعة وعاد جوابها وفيهِ اختلال بيّن فانكر الوزير ذلك فوقفهُ ابن توما المذكور على ما عليهِ الخليفة من عدم البصر والسهو الطاري عليهِ في اكثر اوقاتهِ وما تعتمدهُ المراة والخادم في الاجوبة . فتوقف الوزير عن العمل باكثر الامر وتحقق المراة والخادم ذلك . وحدِّث ان الطبيب ابن توما هو الذي دلّ على ذلك فقرر الخادم مع رجلين من الجند ان يغتالاهُ ويقتلاهُ . ففعلا وذلك سنة ٦٢٠ هجرية وأُمسك قاتلاهُ وصُلبا

إبن تومرت

اطلب محمد بن تومرت

أَبَنْتَيْد
Abantides

اسم لذرية اباس ملك ارغور

أَبَنْتِيدَاس
Abantidas

ملك من ملوك المورة قديمًا وصل الى الملك سنة ٢٦٧ قبل الميلاد بقتل رئيس الجمهورية كلنياس والد اراتوس وقد امتاز بالظلم والعدوان حتى انهُ مات قتلاً

إبن تيميّة
Ibn-Taimiiah

اولاً هو ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن عليّ بن عبد الله الحرّاني الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبليّ . كان فاضلاً تفرد في بلادهِ بالعلم والدين قدم بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من جماعة وصنف في مذهب الامام احمد بن حنبل مختصرًا

ابن تيمية

حسنًا ولهُ ديوان خطب مشهور ولهُ تفسير القرآن ونظم حسن وكانت اليهِ الخطابة بحرّان . وكان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن القصص حلو الكلام مليح الشمائل له القبول التام عند الخاص والعام وكان حاذقًا في المناظرات صنف مختصرات في الفقه وخطبًا سلك فيها مسلك ابن نباتة وكان بارعًا في تفسير القران . وكانت ولادتهُ بمدينة حرّان في اواخر شعبان سنة ٥٤٢ وتوفي بها في حادي عشر صفر سنة ٦٢١ وقيل غير ذلك

ثانيًا احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني تقي الدين الشيخ امام الائمة ومفتي الامة وبحر العلوم سيّد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر قريع الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان وترجمان القران علم الزهاد واوحد العباد قامع المبتدعين واخر المجتهدين نزيل دمشق وصاحب التصانيف التي لم يسبق الى مثلها . قيل ان جدهُ محمد بن الخضر حج ولهُ امراة حامل ومرّ على درب تيماء فرأى هناك جارية طفلة قد خرجت من خباءٍ فلما رجع الى حرّان وجد امراتهُ قد ولدت بنتًا فلما رآها قال يا تيمية فلقّب بذلك . وقال ابن النجار ذكر لنا ان محمدًا هذا كانت امهُ تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب اليها وعرف بها . وولد ابن تيمية بحرّان يوم الاثنين في ١٠ وقيل ١٢ ربيع الاول سنة ٦٦١ وقدم مع والدهِ واهلهِ الى دمشق وهو صغير . كانوا قد خرجوا من بلاد حران مهاجرين لسبب جور التتر فساروا بالليل ومعهم الكتب على عجلة لعدم الدواب وكاد العدو يلحقهم ووقعت العجلة فابتهلوا الى الله تعالى واستغاثوا بهِ فنجوا وقدموا دمشق في اثناء سنة ٦٦٧ وسمع هناك من ازيد من ٢٠٠ شيخ ولازم السماع مدة سنين واشتغل بالعلوم وحفظ القران واقبل على الفقه وبرع في النحو واقبل على التفسير اقبالاً كليًّا حتى حاز فيهِ قصب السبق . كل ذلك وهو ابن بضع عشرة سنة ولم يزل على ذلك خلفًا صالحًا برًّا بوالديهِ تقيًّا ورعًا ناسكًا صوّامًا قوّامًا ذاكرًا لله في كل امر وعلى كل حال رجاعًا الى الله تعالى في سائر الاحوال والقضايا وقافًا عند حدود الله تعالى واوامرهِ ونواهيهِ آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر لا تكاد نفسهُ تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة ولا تملّ من الاشتغال ولا تكلّ من البحث وكان يحضر المجالس والمحافل في صغرهِ فيتكلم ويناظر ويفحم الكبار ويأتي بما يتحير منهُ اعيان البلد في العلم وافتى ولهُ نحو ١٧ سنة وشرع في الجمع والتاليف من ذلك الوقت ومات والدهُ فكان من كبار الحنابلة وايمتهم ودرس بعدهُ بوظائف ولهُ ٢١ سنة فاشتهر امرهُ وبعد صيتهُ في العالم واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام الجمع على كرسي من حفظهِ فكان يورد ما يقولهُ من دون توقف ولا تلعثم . وحج سنة ٦٩١ ورجع وقد انتهت اليهِ الامامة في العلم والعمل وكان رحمهُ الله تعالى سيفًا مسلولاً على المخالفين وشجى في حلوق اهل الاهواء والمبتدعين طنت بذكرهِ الامصار وضنّت بمثلهِ الاعصار وقد وصفهُ بعضهم بقولهِ

ماذا يقول الواصفون لهُ ... وصفاتهُ جلّت عن الحصر
هو حجةٌ لله قاهرةٌ ... هو بيننا اعجوبة الدهر
هو آيةٌ في الخلق ظاهرةٌ ... انوارها اربت على الفجر

ولهُ تصانيف ومؤلفات وقواعد وفتاوى واجوبة ورسائل وتعاليق كثيرة منها كتابهُ في الموافقة بين المعقول والمنقول في مجلدين وقيل ان اسم الكتاب ذو التعارض العقلي والنقلي وانهُ في اربعة مجلدات كبار ومنها كتاب بيان تلبيس الجهمية في تاسيس بدعهم الكلامية في ستة مجلدات وفي بعض النسخ اكثر وكتاب جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية في مجلدات . وكتاب منهاج السنة النبوية في بعض كلام الشيعة والقدرية . وكتاب في الرد على النصارى سماهُ الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح . ومنها ايضًا كتاب الاستقامة في مجلدين . وكتاب في محنتهِ بمصر في مجلدين . وكتاب الايمان في مجلد . وكتاب تنبيه الرجل العاقل على تمويه المجادل في مجلد . وكتاب الرد على كسروان الرافضة في مجلدين . وكتاب في الرد على المنطق . وكتاب في الوسيلة . وكتاب في الاستغاثة . وكتاب بيان

الدليل على بطلان التحليل ·وكتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول · وكتاب اقتفاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم ·وكتاب التحرير في مسألة جفير · وكتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام · وكتاب السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية · وكتاب تفضيل صالحي الناس على سائر الاجناس · وكتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية · وكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن وحزب الشيطان · وكتاب المسائل الاسكندرية على الملاحدة الاتحادية بالسبعينية الى غير ذلك مما لا يحتمل ذكرهُ المقام · فلما راى اهل بلادهِ ما كان له من الشهرة ورفعة الشان دبَّ في قلوبهم الحسد واكبَّ اهل النظر منهم بما ينتقد عليهِ من امور المعتقد · فحفظوا عليهِ في ذلك كلامًا قد اوسعوا لاجلهِ ملامًا وفوَّقوا لتبديعهِ سهامًا · وزعموا انهُ خالف طريقهم وفرق فريقهم فنازعهم ونازعوهُ · وقاطع بعضهم وقاطعوهُ · ثم نازعهُ طائفة اخرى ينتسبون من الفقراء الى طريقة ويزعمون انهم على طريق ادق باطنًا منها واجلى حقيقة · فكشف تلك الطرائق وذكر لها مراغم موابق فآضت على الطائفة الاولى من منازعيهِ واستعانت بذوي الضعف عليهِ من مقاتليهِ فوصلوا الى الامراء امرهُ واعمل كلٌّ منهم في كفرهِ فكرهُ · فرتبوا المحاضر والبوا الرويبضة للسعي بها بين الاكابر · وسعوا في نقلهِ الى حضرة المملكة بالديار المصرية فنقل واودع السجن ساعة حضورهِ واعتقل وعقدوا لاراقة دمهِ مجالس وحشدوا لذلك قومًا من عمار الزوايا وسكان المدارس من عامل في المنازعة مخاتل بالمخادعة · ومن مجاهر بالتكفير مبارز بالمقاطعة · فردَّ الله كيد كلٍ في نحرهِ ونجاهُ والله غالب على امرهِ · ثم لم يخلُ بعد ذلك من فتنة بعد فتنة ولم ينتقل طول عمرهِ من محنة الا الى محنة الى ان فوض بعيد امرهِ الى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقالهِ سنة ٧٢٦ هجرية ولم يزل بمحبسهِ ذلك الى حين وفاتهِ عن ٦٧ سنة ·وكان يومًا مشهودًا فيهِ ضاقت بجنازتهِ الطريق وانتهى بها المسلمون من كل فجٍ عميق ·وذكر الذهبي ان الذين صلوا عليهِ اقل ما حُزروا بستين الفًا ·ولم يخلف بعدهُ من يقارنهُ بالعلم والفضل انتهى · وكانت وفاتهُ ليلة الاثنين لعشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨

إبن الثُّرْدَة المُقْري
Ibn-el-Thordat-el-Mukri

هو علي بن ابراهيم بن علي بن معتوق بن عبد الحميد بن وفاء الواعظ الواسطي البغدادي المنشا · قال انهُ ولد بكرة الاثنين ثاني عشر شعبان سنة ٦٩٧ · قدم دمشق مرات ووعظ بها بالجامع الاموي · ثم حصل لهُ خلط سوداوي فتغير حالهُ وكان يدَّعي في هذه الحالة انهُ كان لهُ ببغداد نحو الفي مجلد من الكتب · وان جماعة من التجار الذين قدموا دمشق اغتصبوها وقدموا بها دمشق وباعوها · وكان ذلك من مخيلة السوداء فساءت حالتهُ واضرَّت بهِ والتحق بعقلاء المجانين · وكان يتخذ كارة يحملها تحت ابطهِ لا يفارقها ليلاً ولا نهارًا بحيث انهُ كان اذا دخل الحمام والطهارة يكون جالسًا وهي تحت ابطهِ · وكلما وجد خيطًا او حبلاً شدها بهِ فلا تزال في نمو وزيادة وهو حاملها وكان يقول لو دفع لي ملك مصر فيها ما بعتها · ويقول هي اشهى اليَّ من خاتمة الخير والله لو خيّرت بين دخول الجنة بلا كارتي ودخول النار وكارتي معي لاخترت دخول النار على دخول الجنة · وكان ينظم شعرًا جيدًا في هذه الحالة · وكان اذا دفع اليهِ احد شيئًا من دراهم او غيرها لا يقبل منهُ ويقول من انت اظن عندك شيئًا من كتبي وانت تبرطلني على ذلك ولا يقبل لاحد شيئًا الا بعد الجهد · وكانت وفاتهُ بمارستان ابن سويد في اوائل سنة ٧٥٠ · ولما توفي فتحت كارتهُ فما وجد فيها سوى جزئين بخطهِ وكراريس وعظيات وشعر تغزل وغيرهِ مما اشبه ذلك · ومن شعرهِ قولهُ

سبحان من ابدى جمالك للورى
عجبًا يحار العقل في تصويرهِ
وصفوك غاية وصفهم لكنهم
لم يدركوا مقدار عشر عشيرهِ
لو كان يوسف في زمانك فتنة
حسنًا وكنت تكون فوق سريرهِ

اعطف على عبدٍ ملكت قيادهُ
فالعبد لم يرحمهُ غير اميرهِ

وقوله

لي حبيبٌ خيالهُ نصب عيني   اينما كنت وجهة مرآتي
يتجلى لطور سيناء قلبي   فتراني اخرُّ من صعقاتي
ليتني ما عدمتهُ من حبيبٍ   اتراءاهُ من جميع الجهاتِ
واذا لاح او تجلى لعيني   كدت اقضي من شدة الحسراتِ
هو ناري وجنتي ومماتي   وحياتي في السر والخلواتِ
لست مهما حييت انساهُ اصلاً   لا ولا ساعةً من الساعاتِ

وقوله من نوع المواليا

لكْ وجهٌ يحكي فتات السكّر المصري
وقدٌّ يشبهُ قضيب البان لي يبري
وردفٌ ما رأيت مثلهُ قط في عمري
يا سوء حظي على ابن الثردة المقري

وله غير ذلك ما لا فائدة بذكره

إبن ثعلب
Ibn-Tha'lab

هو الامير الشريف الكبير فخر الدين اسماعيل بن ثعلب الجعفري الزينبي احد امراء مصر في ايام الملك العادل سيف الدين الايوبي وصاحب المدرسة الشريفة بجوار درب كركامة على راس حارة الجودرية من القاهرة يُنسب اليهِ بستان ابن ثعلب ومنشأة ابن ثعلب بمصر . اما البستان فكان عليهِ سور مبني ولهُ باب جليل وحدّهُ القبلي الى المنشأة . وانتقل من بعدهِ الى ابنهِ حصن الدين ثعلب فاشتراهُ منهُ الملك الصالح نجم الدين الايوبي بثلاثة الاف دينار مصرية سنة ٦٤٣ هجرية . وكان باب هذا البستان في الموضع الذي يقال لهُ باب اللوق وكان ينتهي الى خليج الخور واخرهُ من المشرق ينتهي الى الدكة بجوار المقس . ثم انقسم بعد ذلك قطعًا وحكرت اكثر ارضهِ وبنى الناس فيها وبقيت منهُ قطعة عرفت ببستان الامير ارغون النائب بديار مصر في ايام الملك الناصر ثم عرف بعد ذلك ببستان ابن غراب وهو على شاطي الخليج الناصري . وبقيت من بستان ابن ثعلب قطعة اخرى تعرف ببستان بنت الامير بيبرس وهو وقف . ومن جملة بستان ابن ثعلب ايضًا الموضع الذي يعرف ببركة قرموط والموضع المعروف بفم الخور . واما المنشأة فهي بالقرب من باب اللوق وحكرت في ايام الشريف فخر الدين بن ثعلب صاحب الترجمة فعرفت بهِ . ثم عرفت بعدهُ بمنشأة الجوانية وكانت عامرة بالاسواق والدور ثم خربت بعد سنة ٨٠٦ فصار اكثرها مزارب للبقر

إبن الثقفي
Ibn-el-Thakafi

هو احمد بن الثقفي كان جيد الذهن ذكيًا ولكن اداهُ الامر الى الاستخفاف بالقرآن والشرع فضرب القاضي المالكي عنقهُ بين القصرين في ربيع الاول من سنة ٧٠١ وطيف براسهِ وقد تكمّل . ولهُ شعر غير مهذّب

إبن الثمنة
Ibn-el-Thomnah

هو احد روُوس الاجناد بصقلية ولاهُ السفلة من الناس لما قتلوا الصمصام اخا الاكحل المعروف باسد الدولة الكلبي ولقب ابن الثمنة بالقادر بالله واستبدّ بمازر وغلب على ابن الاكحل بعد ذلك وقتلهُ واستبد بالجزيرة الى ان اخذت من يدهِ . ولما استبد بصقلية تزوج ميمونة بنت الجراس فتخيل لهُ منها شيء فسقاها السم ثم تلافاها واحضر الاطباء فانعشوها وافاقت فندم واعتذر . فاظهرت لهُ القبول واستاذنتهُ في زيارة اخيها بقصريانة واخبرت اخاها فحلف ان لا يردها ووقعت الفتنة وحشر ابن الثمنة فهزمهُ ابن جراس فانتصر ابن الثمنة بالروم وجاء القمص وجابر ابن ينقر بن خبرة ومعهُ سبعة من اخوتهِ وجمع من الافرنج ووعدهم بملك فداخل في بيعة مية وقصد قصريانة وحكموا على مروا من المنازل . وخرج ابن جراس فهزمهُ ورجع الى افريقية عمر ابن خلف بن مكي فنزل تونس وولي قضاءها . ولم يزل الروم يملكونها حتى لم يبقَ الّا المعاقل . وخرج ابن الجراس باهلهِ ومالهِ صلحًا سنة ٤٦٤ للهجرة

إبن جابر الأندلسي
Ibn-Jàber-el-Andulusi

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن الامام المحدث معين الدين جابر بن محمد بن قاسم بن احمد القيسي الوادي آشي شيخ ممتع نبيل رحّال متقن · قال الخطيب ابن مرزوق وعاشرتهُ كثيرًا سفرًا وحضرًا وسمعت بقراءتي وسمع بقراءتي وقرأت عليهِ الكثير وقيدت من فوائدهِ وانشدني الكثير · فاول ما قرات عليهِ بالقاهرة وقرات عليهِ بمدينة فاس وبظاهر قسنطينة وبمدينة بجاية وبظاهر المهدية وبمنزلي من تلمسان · وقرات عليهِ احاديث عوالي من تخريج الدمياطي وفيها الحديث المسلسل بالاوّلية وسلسلتهُ عنهُ من غير رواية الدمياطي بشرطهِ · ثم قرات عليهِ اكثر كتاب الموطا رواية يحيى · واعجلهُ السفر فاتممتهُ عليهِ في غير القاهرة · وكانت ولادتهُ بتونس وتوفي فيها سنة ٧٧٩ هجرية واخذ القراآت عن ابن الزيّات وغيرهِ · وكتب بخطهِ كثيرًا وسمع بمصر على جماعة وكانت لهُ معرفة بالحديث والنحو واللغة والشعر

إبن الجابي

اطلب عبد اللطيف بن الجابي

إبن الجارود

اطلب عبد الله بن الجارود

إبن الجالطي
Ibn-el-Jàlati

هو ابو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد الاموي القرطبي الجالطي (نسبة الى جالطة من قرى كنبانية قرطبة بالاندلس) سمع من ابي بكر محمد بن مُفرّج القرشي · ولهُ رحلة سمع فيها من غير واحد · ولهُ مع محمد بن ابي زيد قصة لا موضع لها هنا · وكان بصيرًا بالفقه والادب وولي الصلوة والخطبة بجامع مدينة الزهراء · وقتلتهُ البرابرة يوم دخلوا قرطبة سنة ٤٠٣ هجرية

إبن جامع
Ibn-Jame'

هو اسماعيل بن جامع بن اسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن ابي وداعة بن صبيرة بن سعد بن سهم بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب · يكنى ابا القاسم وأمهُ امراة من بني سهم · قيل سالهُ الرشيد يومًا عن نسبهِ وكان اسحاق بن ابراهيم الموصلي جالسًا فقال لهُ ابن جامع يا امير المومنين ان ابن اخي يعني اسحاق يخبرك عن نسبي · ثم قال لاسحق اخبرهُ يا ابن اخي (قال لهُ ابن اخي مجازًا) فقال لهُ الرشيد قبحك الله اتجهل نسبك وتستخبرعنهُ رجلاً غريبًا من الاعجام · وقيل كان ابن جامع احفظ خلق الله للقرآن واعلمهم بما يحتاج اليهِ · كان يخرج من منزلهِ مع الفجر يوم الجمعة فيصلي الصبح ثم يصفُّ قدميهِ حتى تطلع الشمس ولا يصلي الناس الجمعة حتى يختم القرآن ثم ينصرف الى منزلهِ · وكان ابن جامع من اشهر المغنين في ايامهِ ومن طبقة ابراهيم الموصلي خبيرًا بالالحان فطنًا بكل انواع الانغام · وقيل قدم ابن جامع من مكة على الرشيد وكان حسن السمت كثير الصلوة للسجود آثار في جبهتهِ وكان يعتم بعمامة سوداء على قلنسوة طويلة ويلبس لباس الفقهاء ويركب حمارًا مريسيًا في زي اهل الحجاز فبينما هو واقف على باب يحيى بن خالد يلتمس الاذن عليهِ كعادة الناس اقبل ابو يوسف القاضي باصحابهِ اهل القلانس · فلما هجم على الباب نظر الى رجل يقف الى جانبهِ ويحادثهُ فوقعت عينهُ على ابن جامع فراى سمتهُ وحلاوة هيئتهِ فجاء فوقف الى جانبهِ ثم قال لهُ قد توسمت فيك الحجازية والقرشية · قال اصبت قال فمن اي قريش انت قال من بني سهم · قال فاي الحرمين منزلك قال مكة · قال ومن لقيت من فقهائها قال سل عمّن شئت ففاتحهُ الفقه والحديث فوجد عندهُ ما احب فاعجب بهِ ونظر الناس اليهما وقالوا هذا القاضي قد اقبل على المغنّي · وكان ابو يوسف لا يعلم انهُ ابن جامع · فقال اصحابهُ لو اخبرناهُ عنهُ · ثم قالوا لا لعلهُ لا يعود الى مرافقتهِ بعد اليوم فلِمَ نغمهُ · ولما كان الاذن الثاني ليحيى اتى الناس واتى ابو يوسف ونظر فراى ابن جامع فذهب ووقف الى جانبهِ فحادثهُ طويلاً كما فعل في المرة الاولى · فلما انصرف قال لهُ بعض اصحابهِ ايها القاضي اتعرف هذا الذي حادثتهُ قال نعم رجل من قريش

ابن جامع

من اهل مكة من الفقهاء . قالوا هذا ابن جامع المغني . قال انا لله . قالوا ان الناس قد شهروك بموافقته وانكروا ذلك من فعلك . فلما كان الاذن الثالث جاء ابو يوسف ونظر الى ابن جامع فتنكبهُ وعرف ابن جامع انهُ قد انذر بهِ فجاء فوقف وسلم عليهِ فرد عليهِ ابو يوسف السلام بغير ذلك الوجه الذي كان يلقاهُ بهِ . ثم انحرف عنهُ فدنا منهُ ابن جامع وعرف الناس القصة . وكان ابن جامع جهيرًا فرفع صوتهُ ثم قال يا ابا يوسف مالك تنحرف عني اي شيء انكرت قالوا لك اني ابن جامع المغني فكرهت موافقتي لك اسالك عن مسألة ثم اصنع ما شئت ومال الناس فاقبلوا نحوهما يستمعون . فقال ابن جامع يا ابا يوسف لو ان اعرابيًّا جلفًا وقف بين يديك وانشدك بجفاء وغلظة من لسانهِ وقال

يا دار ميّة بالعلياء فالسند
اقوت وطال عليها سالف الامد

أكنت ترى بذلك باسًا قال لا فقد روي عن النبي صلعم في الشعر قولٌ ورُوي في الحديث . قال ابن جامع فان قلت انا هكذا . واندفع يغني البيت حتى انتهى . فلماذا تكره ارأيتني زدت فيهِ او نقصت منهُ . قال عافاك الله اعفنا من ذلك . قال يا ابا يوسف انت صاحب فتيا فاني ما زدتهُ على ان حسنتهُ بالفاظي فحسن في السماع ووصل الى القلب . ثم تنحى عنهُ ابن جامع . وكان ابن جامع يعدُّ صنيعة الصوت قبل ان يصنع عمود اللحن . وقال يومًا لبعض اصحابهِ لولا ان القمار وحب الكلاب قد شغلاني لما تركت المغنين ياكلون الخبز . فانهُ كان يحب الكلاب وكان عندهُ دفتر قد قيّد فيهِ اسماء الكلاب فاهداهُ رجل كلبًا فقال ما اسمهُ فقال لا ادري فاتي بالدفتر وجعل يدعو الكلب بالاسماء المدرجة فيهِ حتى اجابهُ الكلب فعرف اسمهُ . وقيل كان ابن جامع احسن ما يكون غناء اذا حزّن صوتهُ . فاحب الرشيد ان يسمع ذلك على تلك الحال فقال للفضل ابن الربيع ابعث خريطة فيها نعي ام ابن جامع وكان بارًّا بامهِ . ففعل فوردت الخريطة على امير المومنين وهو في مجلس لهوهِ . فقال يا ابن جامع جاء في هذه الخريطة نعي امك فجزع جزعًا شديدًا ثم اندفع يغني بصوت حزين حتى ابكى كل من كان حاضرًا . قيل وكان الغلمان من شدة ما تأثروا يضربون برؤُوسهم الحيطان والاساطين . ثم امر لهُ الرشيد بعشرة الاف دينار واعلموهُ ان الخبر حيلة عليهِ ليس لهُ صحة . وقال ابن جامع ضمني الدهر ضمًّا شديدًا بمكة فانتقلت منها بعيالي الى المدينة فاصبحت يومًا وما املك الا ثلاثة دراهم فهي في كمي واذا انا بجارية حميراء على رقبتها جرة وهي تترنم بصوت شجي وتقول

شكونا الى احبابنا طول ليلنا
فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم
سراعًا وما يغشى لنا النوم اعينا
اذا ما دنا الليل المضر لذي الهوى
جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثلما
نلاقي لكانوا في المضاجع مثلنا

قال فاخذ الغناء بقلبي ولم يدر لي منهُ حرف فقلت يا جارية ما ادري اوجهك احسن ام غناؤُكِ فلو شئتِ اعدتِ . قالت حبًّا وكرامة فجلست ووضعت احدى رجليها على الاخرى وغنت ولكن ما دار لي منهُ حرف واحد . فقلت احسنتِ فلو شئتِ اعدتِ مرة اخرى ففطنت وكلحت وقالت ما اعجب امركم . فضربت يدي الى الدراهم الثلاثة ودفعتها اليها . فاخذتها كالكارهة وقالت انت الان تريد ان تاخذ مني صوتًا احسبك ستاخذ بهِ الف دينار والف دينار والف دينار . ثم انبعثت تغني فاعملت فكري في غنائها حتى دار لي الصوت وفهمتهُ وانصرفت مسرورًا الى منزلي اردده حتى خف على لساني . ثم خرجت اريد بغداد فدخلتها فنزل بي المكاري على باب محول فبقيت لا ادري اين اتوجه فذهبت امشي مع الناس حتى اتيت الجسر فعبرت معهم . ثم انتهيت الى شارع المدينة فرايت مسجدًا بالقرب من دار الفضل بن الربيع مرتفعًا فقلت مسجد قوم سراة فدخلتهُ وحضرت صلوة المغرب واقمت بمكاني حتى صليت العشاء

الاخرة على جوع وتعب . وانصرف اهل المسجد وبقي رجل يصلي خلفهُ جماعةخدم ينتظرون فراغهُ فصلّى مليًّا ثم انصرف فرآني فقال احسبك غريبًا . قلت نعم قال فمتى كنت في هذه المدينة قلت دخلتها آنفًا وليس لي بها منزل ولا معرفة وليست صناعتي من الصنائع التي يُلجأ بها الى اهل الخير . قال وما صناعتك قلت الغناء . فوثب مبادرًا ووكل بي بعض من معهُ فسألت الموكَّل بي عنهُ فقال هذا سلام الابرش قال واذا برسول قد جاء يطلبني فانتهى بي الى قصر من قصور الخلافة وجاوزني مقصورة الى مقصورة ثم ادخلني مقصورة في اخر الدهليز ودعا بطعام فأُتيت بمائدة عليها من طعام الملوك فاكلت حتى امتلات ثم سمعت ركضًا في الدهليز وقائلاً يقول ابن الرجل قيل هوهذا . قال ادعوا لهُ بغسول وخلعة وطيب ففعل ذلك بي فحُملت على دابة الى دار الخليفة وعرفتها بالحرس والتكبير والنيران فجاوزت مقاصير عدة حتى صرت الى دار قوراء فيها اسرة قد اضيف بعضها الى بعض فامرني الرجل بالصعود فصعدت واذا رجل جالس عن يمينهِ ثلث جوارٍ في حجورهنَّ العيدان وفي حجر الرجل عود فرحب الرجل بي واذا مجالس قبالتهُ كان فيها قوم قد قاموا عنها . فلم البث ان خرج خادم من وراء الستر فقال للرجل تغنَّ . فانبعث يغني بصوت لي . وهو

لم تمشِ ميلاً ولم تركبْ على قتبٍ
ولم ترَ الشمس الا دونها الكللُ
تمشي الهوينا كان الريح ترجعها
مشي اليعافير في جيآتها الوهلُ

وكان غناؤهُ بدون اصابة واوتارهُ ودساتينهُ مختلفة . ثم عاد الخادم الى الجاريـة التي تلي الرجل فقال لها غني فغنت بصوتٍ لي ايضًا ولكن كانت احسن حالاً من الرجل . وهو

يادار اضحت خلاءً لا انيسَ بها
الا الظباء والا الناشط الفردُ
اين الذين اذا ما زرتهم جذلوا
وطار عن قلبيَ التشواقُ والكمدُ

ثم عاد الى الجارية التي تليهـا فغنَّت بقولها

فوالله ما ادري ايغلبني الهوى
اذا جدَّ وشك البين ام انا غالبُهْ
فان استطعْ اغلبْ وان يغلب الهوى
فمثل الذي لاقيت يُغلَب صاحبُهْ

ثم الى الثالثة فغنَّت . ثم عاد الى الرجل فغنى صوتًا فشبه فيهِ وهو

امسى باسماء هذا القلب معمودا
اذا اقول صحـا يعتـادهُ عيدا
كأنَّ احور من غزلان ذي بقرٍ
اعارهـا شبهَ العينين والجيدا
ومشرقًا كشعاع الشمس بهجتهُ
ومسبطرًّا على لباتها سودا

ثم الى الجارية ثم الى الثانية فغنَّت

وددتك لما كان ودك خالصًا
واعرضتُ لما صرت نهبًا مقسمًا
ولا يلبث الحوض الجديد بناؤهُ
اذا كثر الورَّاد ان يتهدمـا

ثم الى الثالثة فغنَّت

فلما تواقفنا وسلمتُ أسفرتْ
وجوهٌ زهاها الحسن ان تتقنَّعا
تباهلن بالعرفان لما عرفنني
وقلنَ امروءٌ باغٍ اكلَّ واوضعا
ولما تواضعنَ الاحاديث قلنَ لي
اخفت علينا ان نغرَّ ونخدعا

وهكذا كان يدور الغناء بين الاربعة . واخيرًا قلت للرجل شد وتركذا وارفع الطبقة وحط دستان كذا ففعل وخرج الخادم فقال لي تغنَّ عافاك الله فتغنيت بصوت الرجل الاول على غير ما غناهُ . فاذا جماعة من الخدم يحضرون حتى استندوا الى الاسرَّة وقالوا ويحك لمن هذا الغناء قلت لي . فانصرفوا عني بتلك السرعة وخرج اليَّ الخادم وقال كذبت هذا لابن جامع ودار الدور فلما انتهى الغناء اليَّ

قلت للجارية خذي العود فعلمت قصدي فسوّت العود على غنائها للصوت الثاني فتغنيت بهِ فخرجت اليَّ الجماعة الاولى من الخدم وقالوا ويحك لمن هذا الغناء قلت لي . فرجعوا وخرج الخادم فتغنيت بصوت لي وسقوني فزدت عليهِ وغنيت

عوجي عليَّ فسلمي جبرُ   فيمَ الصدود وانتم سفرُ
ما نلتقي الا ثلاث منى   حتى يفرق بيننا الدهرُ

فتزلزلت الدار عليهم وخرج الخادم وقال ويحك لمن هذا الغناء قلت لي فرجع ثم خرج وقال كذبت هذا غناء ابن جامع . فقلت انا اسماعيل بن جامع فما شعرت الا وامير المومنين وجعفر بن يحيى قد اقبلا من وراء الستر الذي كان يخرج منهُ الخادم فقال لي الفضل بن الربيع هذا امير المومنين قد اقبل اليك فلما صعد السرير وثبت قائمًا فقال لي انت ابن جامع قلت نعم جعلني الله فداك يا امير المومنين . قال ويحك متى كنت في هذه البلدة قلت آنفًا قال اقعد ويحك يا ابن جامع ومضى هو وجعفر فقعدا في بعض تلك المجالس وقال لي ابشر وابسط املك فدعوت لهُ . ثم قال غنّني يا ابن جامع فخطر بقلبي صوت الجارية الحمراء فامرت الرجل باصلاح العود على ما اردت من الطبقة فوزن العود حتى استقامت الاوتار واخذت الدساتين مواضعها وانبعثت اغني بصوت الجارية فنظر الرشيد الى جعفر وقال اسمعت كذا قط . فقال لا والله ما خرق مسامعي قط مثلهُ . فرفع الرشيد راسهُ الى خادم بالقرب منهُ فدعا بكيس فيهِ الف دينار فجاء ورمى بهِ اليَّ فصيرتهُ تحت فخذي . ودعوت لامير المومنين فقال يا ابن جامع ردَّ على امير المومنين هذا الصوت . فرددتهُ وتزيدت فيهِ فقال لهُ جعفر ياسيدي اما ترى كيف يتزيد في الغناء . هذا خلاف ما سمعناه اولاً وان كان الامر في اللحن واحدًا فرفع الرشيد راسهُ الى ذلك الخادم فجاءني بكيس كالاول فيهِ الف دينار ففعلت بهِ كالاول . فقال تغنَّ يا اسماعيل ما حضرك فغنيت

فلو كان لي قلبان عشتُ بواحدٍ
وخلفتُ قلبًا في هواك يعذَّبُ
ولكنما احيا بقلبٍ مروّعٍ
فلا العيش يصفو لي ولا الموت يقربُ
تعلمت اسباب الرضا خوف سخطها
وعلمها حبي لها كيف تغضبُ
ولي الف وجهٍ قد عرفتُ مكانهُ
ولكن بلا قلبٍ الى اين اذهبُ

ثم جعلت اتصدُ الصوت بعد الصوت واغني وما زلت افعل ذلك حتى عسعس الليل فقال اتعبناك يا اسماعيل هذه الليلة بالغناء فأعد على امير المومنين الصوت الاول يعني صوت الجارية فغنيتهُ فدعا الخادم فاحضر كيسًا كالاول . فذكرت حينئذٍ ما كانت الجارية قالت لي فتبسمت ولحظني فقال يا ابن الفاعلة لمَ تبسمت فجثوت على ركبتي وقلت يا امير المومنين الصدق منجاة فقال لي بانتهارٍ قل فقصصت عليهِ خبر الجارية فقال صدقت . فنزلت عن السرير ولا ادري اين اقصد فابتدرني فرّاشان فصارا بي الى دار قد امر بها امير المومنين ففرشت واعدّ فيها جميع ما يكون في مثلها من آلة جلساء الملوك وندمائهم من الخدم فدخلتها فقيرًا واصبحت من جلة اهلها ومياسيرهم . وروي غير ذلك في هذا الخبر

وقيل سال ابن جامع الرشيد ان ياذن لهُ بالمهارشة بالديوك والكلاب ولا يحدُّ في النبيذ فاذن لهُ وكتب لهُ بذلك كتابًا الى العثماني فلما وصل الكتاب قال كذبت امير المومنين لا يحل ما حرم الله . وهذا كتاب مزور فوالله لئن عرفت عنك شيئًا مما ذلك لأؤدبنك تاديبًا فحذرهُ ابن جامع ووقع بين العثماني وحماد اليزيدي وهو على البريد ما يقع مع العمال . فلما حج الرشيد قال حماد لابن جامع اعنّي عليهِ حتى اعزلهُ قال فافعل . قال فابدأ انت وقل انهُ ظالم فاجر واستشهدني فقال لهُ ابن جامع هذا لا يقبل في العثماني ويتهم امير المومنين كلينا ولكني احتال من جهة الطف من هذه . فلما راى الرشيد ابن جامع سالهُ ابتداء يا ابن جامع كيف اميركم العثماني قال خير امير واعدلهُ وافضلهُ واقومهُ بحقٍ لولا ضعف في عقلهِ قال وما ضعفهُ

قال قد افنى الكلاب قال ولماذا قال زعم ان كلبًا دنا من عثمان بن عفان يوم القي على الكناس فاكل وجهه فغضب على الكلاب فهو يقتلها . فقال الرشيد هذا ضعيف اعزلوهُ فكان ابن جامع سبب عزلهِ

وقيل ان ام جعفر بلغها ان الرشيد جالس وحدهُ ليس معهُ احد من الندماء ولا المسامرين فارسلت اليهِ تقول يا امير المومنين اني لم ارك منذ ثلاثة وهذا اليوم الرابع فارسل اليها يقول عندي ابن جامع فارسلت اليهِ انت تعلم اني لا اتهنأ بشرب ولا سماع ولا غيرها الا ان تشركني فيهِ . فما كان عليك ان اشركك في الذي انت فيهِ فارسل اليها اني سائر اليك الساعة . ثم قام واخذ بيد ابن جامع وقال لحسين الخادم امض اليها فاعلمها اني قد جئت واقبل الرشيد فلما نظر الى الخدم والوصائف قد استقبلوهُ علم انها قامت تستقبلهُ فوجّه اليها ان معي ابن جامع فعدلت الى بعض المقاصير وجاء الرشيد وصير ابن جامع في بعض المواضع التي يسمع منهُ فيها ولا يكون حاضرًا معهم . وجاءت ام جعفر فدخلت على الرشيد واهوت لتنكب على يدهِ فاجلسها الى جانبهِ فاعتنقها واعتنقتهُ . ثم امر ابن جامع ان يغني فغنى غناء مطربًا فقالت ام جعفر للرشيد ما احسن ما اشتهيت يا امير المومنين ثم قالت لمسلم خادمها ادفع الى ابن جامع لكل بيت مائة الف درهم فقال الرشيد غلبتنا يا بنت ابي الفضل وسبقتنا الى برّ ضيفنا وجليسنا . فلما اخرج حمل اليها مكان كل درهم دينارًا

هذا ولابن جامع اخبار اخرى لا موضع لاستيفائها هنا ولهُ ذكر في ترجمة ابراهيم الموصلي فليراجع

إبن جانبولاذ

اطلب حسين باشا الكردي وعليّ بن جانبولاذ

إبن جاندار

اطلب حسين بن جاندار

إبن الجبّاس
Ibn-el-Jabbas

هو الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد بن محمد ابن جوشن القرشي العقيلي الفقيه الشافعي المقرئ . كان فاضلًا صالحًا زاهدًا عابدًا مقرئًا . كتب بخطهِ كثيرًا وسمع الحديث . وكانت ولادتهُ في ذي القعدة سنة ٦٢٣ ذكرهُ المقريزي ولم يذكر تاريخ وفاتهِ . ومسجد ابن الجبّاس بالقاهرة منسوب اليهِ وهو خارج باب زويلة من مصلّى الاموات دون باب اليانسية

إبن الجبّان
Ibn-el-Jabban

هو ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن ايوب ابن المعمر بن قعنب بن يزيد بن كثير بن مرة بن مالك المرّي الشروطي ويعرف ايضًا بابن الاذرعي الامام الحافظ كان ثقة صنّف كتبًا كثيرة وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث . وروى عن ابي القاسم الحسن بن علي البجلي وابي علي بن ابي الزمام والمظفر بن حاجب بن اركين وابي الحسن الدارقطني وخلق كثير . وروى عنهُ ابو الحسن ابن السمسار وابو علي الاهوازي وعبد العزيز الكتّاني وغيرهم . توفي في شوال سنة ٤٢٥

إبن جبرون

اطلب ابن سبرون

إبن جُبير
Ibn-Jobair

اولًا سعيد بن جبير اطلبهُ في السين

ثانيًا ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الكناني احد الراحلين من الاندلس الى المشرق . ولد ببلنسية في ١٠ ربيع الاول سنة ٥٤٠ واجتهد بتحصيل العلوم فبرع وكان اديبًا مشهورا وشاعرًا مجيدًا . قيل لما دخل بغداد اقتطع غصنًا نضيرًا من بساتينها فذوى في يدهِ فانشد

لا تغترب عن وطنٍ		واذكر تصاريف النوى
اما ترى الغصن اذا		ما فارق الاصل ذوى

ثم رجع الى المغرب وكانت رحلتهُ من غرناطة الى المشرق في ٨ شوال سنة ٥٧٨ ووصل الى الاسكندرية بعد ثلاثين يومًا . وحج ورحل الى الشام والعراق والجزيرة وغيرها .

وجرى بينهُ و بين علماء دمشق وغيرها مراسلات كثيرة جدًّا من شعر ونثر لا موضع لها هنا . وكان ابن جُبير قد اثرى كثيرًا بالادب ثم تزهد واعرض عن الدنيا . وكان من اهل المروّات مونسًا للغرباء عاشقًا لقضاء حوائج الناس . ثم عاد من رحلتهِ الاولى الى الاندلس ووصل اليها سنة ٥٨١ ثم سافر ايضًا الى المشرق وتوفي في الاسكندرية في ٢٧ شعبان سنة ٦١٤ . ومن شعرهِ قولهُ

عجبت للمرء في دنياهُ تطمعهُ
في العيش والاجل المحتوم يقطعهُ
يمسي ويصبح في عشواء يخبطها
اعمى البصيرة والامال تخدعهُ
يغترُّ بالدهر مسرورًا بصحبتهِ
وقد تيقن ان الدهر يصرعهُ
ويجمع المال حرصًا لا يفارقهُ
وقد درى انهُ للغير يجمعهُ
تراهُ يشفق من تضييع درهمهِ
وليس يشفق من دينٍ يضيّعهُ
واسوأُ الناس تدبيرًا لعاقبةٍ
من انفق العمر في ما ليس ينفعهُ

وقولهُ

صبرت على غدر الزمان وحقدهِ
وشاب ليَ السم الزعاف بشهدهِ
وجربت اخوان الزمان فلم اجد
صديقًا جميل الغيب في حال بعدهِ
وكم صاحبٍ عاشرتهُ والفتهُ
فما دام لي يومًا على حسن عهدهِ
وكم غرّني تحسين ظني بهِ فلم
يضئْ لي على طول اقتداحي لزندهِ
واغرب من عنقاء في الدهر مغربٍ
اخو ثقةٍ يسقيك صافي ودّهِ
بنفسك صادمْ كل امرٍ تريدهُ
فليس مضاء السيف الا بحدّهِ
وعزمك جرّد عند كل مهمةٍ
فما نافعٌ مكث الحسام بغمدهِ
وشاهدت في الاسفار كل عجيبةٍ
فلم أرَ من قد نال جِدًّا بجَدّهِ
فكن ذا اقتصادٍ في امورك كلها
فاحسن احوال الفتى حسن قصدهِ
وما يحرم الانسان رزقًا لعجزهِ
كما لا ينال الرزق يومًا بكدّهِ
حظوظ الفتى من شقوةٍ وسعادةٍ
جرت بقضاء لا سبيل لردّهِ

وقولهُ

الناس مثل ظروفٍ حشوها صبرٌ
وفوق افواهها شيءٌ من العسلِ
تغرُّ ذائقها حتى اذا كُشفت
لهُ تبين ما تحويهِ من دخلِ

وقولهُ

تغير اخوان هذا الزمانِ وكل صديقٍ عراهُ الخللْ
وكانوا قديمًا على صحةٍ فقد داخلتهم حروف العللْ
قضيت التعجب من امرهم فصرت اطالع باب البدلْ

وقولهُ

ايها المستطيل بالبغي اقصر
ربما طاطأ الزمان الرؤُوسا
وتذكر قول الاله تعالى
ان قارون كان من قوم موسى

وقولهُ

من الله فاسال كل امرٍ تريدهُ
فما يملك الانسان نفعًا ولا ضرًّا
ولا تتواضع للولاة فانهم
من الكبر في حالٍ تموج بهم سكرا
واياك ان ترضى بتقبيل راحةٍ
فقد قيل عنها انها السجدة الصغرى

إبن الجدّ

إبن جحدر الشبلي

اطلب ابو بكر بن جحدر

إبن الجدّ
Ibn-el-Jadd

اولاً ابو القاسم ابن الجدّ الوزير الفقيه الكاتب ذكرهُ الفتح بن خاقان في كتابهِ قلائد العقيان قال راضع ثدي المعالي. المتواضع العالي. آية الاعجاز. في الصدور والاعجاز. الذي جمع طبع العراق وصنعة الحجاز. واقطع استعارتهُ جانبي الحقيقـة والمجاز. فابداها شمساً. واهداها لاجساد معانيهِ نفساً. اذا كتب ملأ المهارق بياناً. وارى السحر عياناً. ولهُ ادب لو تصور شخصاً. لكان بالقلوب مخصّصاً. ولو كان نوراً. لكان لهُ السماك نجداً والمجرّة غوراً. الى الاتسام بالوقار والحلم. والافتنان في انواع العلم. اقام زمناً معتكفاً على دواوينهِ. كلفاً بالعلم وافانينهِ. مشتغلاً بالدراسة. معتزلاً للرئاسة. والملك يضم ضاوحهُ على علائهِ. ويرقب طلوعهُ في سمائهِ. الى ان استدعاهُ امير المسلمين فاجاب بحكم الطاعة واناب. واراهُ الغناء المستعظم والمناب. بكتب تهزم الكتائب باغراضها. وتروق العيون باياضها.

ومن شعرهِ قولهُ من قصيدة

لئن راق مرأى للحسان ومسمعُ
فحسناؤك الغرّاء ابهى وامتعُ
عروس جلاها مطلع الفكر فانثنت
اليها النجوم الزاهرات تطلعُ
زففت بهـا بكرًا تضوّع طيبهـا
وما طيبها الا الثناء المضوّعُ
لها من طراز الحسن وشيٌ مهلهلٌ
ومن صنعة الاحسان تاجٌ مرصّعُ

ولهُ

سلامٌ كانفاس الاحبة موهنًا
سرت بشذاها العنبري صبا نجدِ
سلامٌ كاياض الغزالة بالضحى
الى الروضة الغنّاء غب الحيا العِدِّ
على من تحرّاني بمعجز شعرهِ
فاعجز ادنى عفوهِ منتهى جهدي
غزاني من حوك اللسان بلامةٍ
مضاعفة التاليف محكمة السردِ
دلاصٍ من النظم البديع حصينةٍ
تردُّ سنان النقد منثلم الحدِّ
عليها من الاحسان والحسن رونقٌ
كما ديس متن السيف من صدإ الغمدِ
وفيها على الطبع الكريم دلالةٌ
كما افترّ ضوء السقط عن كرم الزندِ
ابا عامرٍ لا زال ربعك عامرًا
بوفد الثناء الحرّ والسودد الرغدِ
لقد سمتني في حومة القول خطةً
لففت لها راسي حياءً من المجدِ

وكتب الى احد الشعراء مراجعًا

اما ونسيم الروض طاب بهِ فجرُ
وهبّ لهُ من كل زاهرةٍ نشرُ
تحامي لهُ عن سرّهِ زهرة الربى
ولم تدرِ ان السرّ في طيهِ نشرُ
ففي كل سهبٍ من احاديث طيبهِ
تمائم لم يعلق بحاملها وزرُ
لقد فغمتني من ثنائك نفحة
ينافسني في طيب انفاسها العطرُ
تضوّع منها العنبر الورد فانثنت
وقد اوهمتني ان منزلها السحرُ
سرى الكبر في نفسي لها ولربما
تجانف عن مسرى ضرائبيَ الكبرُ
وشبت بها معنى من الراح مطربًا
فخُيّل لي ان ارتياحي بهـا سكرُ
ابا عامرٍ أنصف اخاك فانهُ
واياك في محض الهوى الماء والخمرُ
امثلك يبغي في سمائيَ كوكبًا

وفي جوّك الشمس المنيرة والبدرُ
ويلتمس الحصباء في ثغب الحصا
ومن بحرك الفيّاض يستخرج الدرُّ
عجبت لمن يهوى من الصفر تومةً
وقد سال في ارجاء معدنه التبرُ

وله اقوال وكتابات في النثر مسجعة لا حاجة الى ذكرها هنا ولم يذكر في القلائد تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته

ثانيًا قاسم بن محمد بن الجد الفهري المرّي . قال فيه لسان الدين بن الخطيب . هو من ايمة اهل الزمام . خليق برعي الذمام . ذو حظ كما تفتح زهر الكمام . واخلاق اعذب من ماء الغمام . كان ببلده حاسبًا . ودرًّا في لجة الاعفال راسبًا . صحيح العمل . يلبس الطروس من براعته احسن الحلل . وله شعر نفيس منه قوله يمدح السلطان

ارى اوجه الايام قد اشرقت بشرا
فقل لي رعاك الله ما هذه البشرى
وما بال انفاس الخزامى تعطرت
فارّجت الارجاء من نفحها عطرا
ونقبت الشمس المنيرة وجهها
قصورًا عن الوجه الذي اخجل البدرا

وهي طويلة . وكانت وفاته بالطاعون سنة ٧٥٠ هجرية

إبن الجرّاح
Ibn-el-Jarrah

اولاً رجل من طيّ خرج سنة ٢٧٩ على الحجّاج بين سميرا وفيد ونازلهم فصالحوهُ على ثلثمائة الف درهم وشيء من الثياب فاخذها وانصرف . وفي سنة ٢٩٧ هب على الحجاج ريح سوداء بالثعلبية اظلمت لها الارض ولم يرَ الناس بعضهم بعضًا واصابهم عطش شديد فمنعهم ابن الجراح هذا من المسير ليأخذ منهم مالاً . فضاق الوقت عليهم فرجعوا ولم يحجّوا . وفي سنة ٤١٩ اوقع الدزبري بابن الجراح هذا وهزمهُ . ذكر ذلك ابن الاثير ولم يذكر تاريخ وفاته

ثانيًا محمد بن داود بن الجراح الكاتب كان عارفًا بايام الناس واخبارهم ودول الملوك وله في ذلك مصنفات . كان مع ابن المعتز فلما انحلّ امر ابن المعتز وقتل اختفى ابن الجراح وقيل حُبس . فدخل اليهِ اناس بشموع واخرجوهُ واضجعوهُ للذبح فقال يا قوم ذبحًا كالشاة . اين المصادرات اين انتم من الاموال . انا افدي نفسي بكذا وكذا فلم يسمعوا منهُ وذبحوهُ واخذوا راسهُ والقوهُ في البئر . وذلك سنة ٢٩٦ هجرية . ولهُ شعر منهُ قولهُ

قد ذهب الناس فلا ناسُ وصار بعد الطمع الياسُ
وساس امر القوم ادناهمُ وصار تحت الذنب الراسُ

وقولهُ

أُعين اخي او صاحبي في مصابه
اقوم لهُ يوم الحفاظ واقعدُ
ومن يفرد الاقوام في ما ينوبهم
تُبقهِ الليالي مرة وهو مفردُ

واما تصانيفهُ فمنها كتاب الورقة . سماهُ بذلك لانهُ في اخبار الشعراء ولا يزيد في خبر الشاعر الواحد على ورقة . ولذلك سمى الصولي كتابهُ في اخبار الوزراء بالاوراق لانهُ اطال في اخبار كل واحد باوراق . ولهُ كتاب الشعر والشعراء . وكتاب من سُمّي من الشعراء عمرًا وغير ذلك

ثالثًا المفرّج بن جرّاح وسيذكر في باب الميم

رابعًا ابو عبيدة عامر بن الجراح وسيذكر في ابو عبيدة

إبن جرموز

اطلب عمرو بن جرموز

إبن جُرَيْج
Ibn-Joraij

هو ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج القرشي بالولاء الاموي البصري المكي مولى امية ابن خالد بن اسيد كان احد العلماء المشهورين . ويقال انهُ اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن ابن زائدة باليمن فحضر وقت الحج ولم يحضرني نية فخطر ببالي قول عمرو بن ابي ربيعة المخزومي

بالله قولي لهُ من غير معتبةٍ
ماذا اردت بطول المكث في اليمنِ

ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها
فما اخذت بترك الحج من ثمنِ

قال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليوم لم تكن تذكره. فقلت له خبر البيتين فجهزني وانطلقت. وكانت ولادته سنة ٨٠ للهجرة وتوفي سنة ١٤٩ وقيل غير ذلك

إبْن جَرِير
Ibn-Jarir

هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير. كان اماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات نفيسة في فنون عديدة تدل على سعة علمهِ وغزارة فضلهِ وكان من الائمة المجتهدين. وله شعر حسن منهُ قولهُ

اذا اعسرت لم يعلم شقيقي　　واستغني فيستغني صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي　　ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولواني سمحت ببذل وجهي　　لكنت الى الغنى سهل الطريقِ

كانت ولادتهُ سنة ٢٢٤ بآمل طبرستان وتوفي في ٢٦ شوال سنة ٣١٠ ببغداد

إبْن الجَزَرِي
Ibn-el-Jazari

اولاً شاعر اسمهُ حسين بن الجزري وسيذكر في الحاء

ثانياً فارس كان في ايام الرشيد مشهوراً في الثغور وموصوفاً بالنجدة امرهُ الرشيد ان يخرج لمبارزة رجل من الروم هائل المنظر كان قد عظم امرهُ على الرشيد. وامر الرشيد ان يعطى فرساً وترساً وسيفاً ورمحاً. فقال يا امير المومنين انا بفرسي اوثق ورمحي في يدي اشدُّ ولكن قد قبلت السيف والترس. ثم لبس السلاح واستدناهُ الرشيد واتبعهُ بالدعاء وخرج معهُ عشرون من المتطوعة فلما انقض في الوادي قال لهم الرومي وهو يعدّهم واحداً واحداً انما كان الشرط عشرين (لانهُ طلب لمبارزتهِ وحدهُ عشرين رجلاً) وقد ازددتم رجلاً ولكن لا باس فنادوهُ ليس يخرج لك منا الا رجل واحد. فلما فصل منهم ابن الجزري تاملهُ الرومي وقوم من الروم كانوا بالحصن يتاملون صاحبهم. ثم قال لهُ الرومي اتصدقني عما اسالك عنهُ. قال نعم. قال انت ابن الجزري. قال نعم. فقال اكفوءٌ انت قال كفوءٌ. فاخذا في المكافحة والمطاعنة حتى طال الامر بينهما ولم يخدش احد منهما صاحبهُ ثم رميا برمحيهما وانتضيا السيف وقد اشتدت الحرب بينهما وكلّت فرساهما فجعل ابن الجزري يضرب الرومي الضربة التي يظن انهُ قد بالغ فيها فيلتقيها الرومي وكانت درقتهُ من حديد فيسمع لها صوت منكر ويضربهُ الرومي فيغوص سيفهُ لان ترس ابن الجزري كان يمانياً. وكان الرومي يخاف ان يغوص السيف فيعطب فلما يئس كل واحد من صاحبهِ انهزم ابن الجزري فداخلت الرشيد واصحابهُ كآبة لم يصبهم مثلها. وانما كانت حيلة منهُ فاتبعهُ الرومي وعلا عليهِ فلما تمكن منهُ ابن الجزري رماهُ بوهق فاختطفهُ من سرجهِ ثم عطف عليهِ فما وصل الى الارض حتى قطع راسهُ فانهالت الاموال على ابن الجزري وقوّد وخلع عليهِ. فلم يقبل شيئاً من ذلك وسأل ان يعفى ويترك على ماهو عليهِ. ذكر ذلك المسعودي ولم يذكر تاريخ وفاتهِ

إبْن جَزْلَة
Ibn-Jazlah

هو ابو علي يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب صاحب كتاب المنهاج الذي رتبهُ على الحروف وجمع فيهِ اسماء الحشائش والعقاقير والادوية وغير ذلك شيئاً كثيراً. وكان نصرانياً ثم اسلم وكان سبب اسلامهِ انهُ كان يقرأ على ابن علي بن الوليد المعتزلي ويلازمهُ فلم يزل يدعوهُ الى الاسلام ويذكر لهُ الدلائل الواضحة حتى اسلم. وكان لهُ نظر في الادب وكتب الخط الجيد وصنف كثيراً من الكتب. فمن ذلك كتاب تقويم الابدان وكتاب منهاج البيان فيما يستعملهُ الانسان وكتاب الاشارة في تلخيص العبارة ورسالة في مدح الطب وموافقتهِ للشرع وغير ذلك من التصانيف وهو من المشاهير في علم الطب وعملهِ. وكان يطبب اهل محلتهِ ومعارفهُ بغير اجرة ويحمل اليهم الاشربة والادوية بغير عوض.

ويتفقد الفقراء ويحسن اليهم ووقف كتبهُ قبل وفاتهِ وجعلها في مشهد ابي حنيفة . ومات في شعبان سنة ٤٩٢ واسلامهُ كان في ١١ جمادى الآخرة سنة ٤٦٦

إِبْن جزيّ
Ibn-Jazi

اولاً ابو القاسم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله ابن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزيّ الكلبي من اهل غرناطة وذوي الاصالة والنباهة اصل سلفهِ من ولية من حصن البراجلة (وفي نسخة من نفح الطيب من وليلة من حصن البراجمة) نزل بها اولهم عند الفتح صحبة قريبهم ابي الخطار حسام بن ضرار الكلبي وعند خلع دولة المرابطين كان لجدّهم يحيى رئاسة وانفراد بالتدبير وكان على طريقة مُثلَى من العكوف على العلم والاقتصار على الاقتيات من حرّ النشب والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين فقيهًا حافظًا قائمًا على التدريس مشاركًا في فنون من عربية وفقه واصول وقراآت وادب وحديث حُفَظة للتفسير مستوعبًا للاقوال جمّاعة للكتب ملكيّ الخزانة حسن المجلس ممتع المحاضرة قريب الغور صحيح الباطن تقدّم خطيبًا بالمسجد الاعظم في بلدهِ على حداثة سنهِ فاتفق على فضلهِ وجرى على سنن اصالتهِ قرأ على الاستاذ ابي جعفر بن جعفر بن الزبير العربية والفقه والحديث والقرآن وعلى ابن الكاد ولازم الخطيب ابا عبد الله بن رشيد وطبقتهم كالحضرمي وابن ابي الاحوص وابن برطال وابي عامر بن ربيع الاشعري والوليّ ابي عبد الله الطنجالي وابن الشاط . ولهُ تآليف . منها وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم . والانوار السنية في الكلمات السنية . والدعوات والاذكار المخرَّجة من صحيح الاخبار والقوانين الفقهيَّة في تلخيص مذهب المالكية . والتنبيه على مذهب الشافعية والحنبلية والحنفية . وكتاب تقريب الوصول الى علم الاصول . وكتاب النور المبين في قواعد عقائد الدين وكتاب المختصر البارع في قراءة نافع وكتاب اصول القرّاء الستة غير نافع وكتاب الفوائد العامة في لحن العامة الى غير ذلك مما قيّدهُ في التفسير والقراآت وغير ذلك ولهُ فهرس كبير اشتمل على جملة كبيرة من علماء المشرق والمغرب . ولهُ شعرٌ منهُ قولهُ

لكلّ بني الدنيا مرادٌ ومقصدٌ ... وانَّ مرادي صحة وفراغُ
لابلغ من علم الشريعة مبلغًا ... يكون بهِ لي في الجنان بلاغُ
ففي مثل هذا فلينافس اولو النهى ... وحسبيَ من دار الغرور بلاغُ
فما الفوز الا في نعيم مؤبَّدٍ ... بهِ العيش رغدٌ والشراب يساغُ

كان مولدهُ يوم الخميس تاسع ربيع الثاني سنة ٦٩٣ وفقد وهو يحرّض الناس يوم الكائنة بطريف ضحوة يوم الاثنين تاسع جمادى الاولى سنة ٧٤١

ثانيًا ابو بكر احمد بن جزيّ وهو ابن ابي القاسم المقدم ذكرهُ يقال انهُ الَّف الانوار السنية التي ذكرت بين مولفات والدهِ . كان من اهل الفضل والنزاهة وحسن السمت والهمة واستقامة الطريقة غريب في الوقار ومال الى الانقباض ولهُ مشاركة حسنة في فنون من فقه وعربية وادب وخط ورواية وشعر تسمو ببعضهِ الاجادة الى غاية بعيدة وقرأ على والدهِ ولازمهُ واستظهر ببعض تآليفهِ وتفقه وتادب بهِ وقرأ على بعض معاصري ابيهِ ثم ارتسم في الكتابة السلطانية لاوّل دولة السلطان ابي الحجاج بن نصر وولي القضاء ببرجة واندرش ثم بوادي آش وهو مشكور السيرة معروف النزاهة لهُ تقييد في الفقه على كتاب والدهِ المسمى بالقوانين الفقهية ورجز في الفرائض واحسانهُ كثير . وتقدم قاضيًا للجماعة بحاضرة غرناطة ثامن شوال سنة ٧٦٠ ثم صرف عنها . ثم لما توفي الاستاذ الخطيب العالم الشهير ابو سعيد فرج بن اب وكان خطيب الجامع الاعظم بغرناطة ولي عوضًا عنهُ استاذًا وخطيبًا سنة ٧٨٢ . فبقي في الخطابة ثلاثة اعوام ثم توفي نحو اواخر سنة ٧٨٥ ومن شعرهِ قولهُ

أرى الناس يولون الغنيَّ كرامةً ... وان لم يكن اهلاً لرفعة مقدارِ

ويلوون عن وجه الفقير وجوههم
وإن كان اهلاً ان يلاقى باكبار
بنو الدهر جاءتهم احاديث جمة
فما صححوا الا حديث ابن دينار

ومن بديع نظمه تصديره قصيدة امرء القيس بن حجر الكندي بقوله

اقول لعزمي او لصالح اعمالي
الا عم صباحاً ايها الطلل البالي
يقولون غيّره لتنعم برهة
وهل يعمن من كان في العصر الخالي
أما واعظي شيب سما فوق لمتي
سموّ حباب الماء حالاً على حال
انار به ليل الشباب كأنه
مصابيح رهبان تشب لقفّال
نهاني عن غيّ وقال منبهاً
ألست ترى السمّار والناس احوالي
اغالط دهري وهو يعلم انني
كبرت وان لا يحسن اللهو امثالي
ومؤنس نار الشيب يقبح لهوه
بآنسة كأنها خط تمثال
اشيخاً وتاتي فعل من كان عمره
ثلاثين شهراً في ثلاثة احوال
وتشغلك الدنيا وما ان شغفتها
كما شغف المهنوءة الرجل الطالي
الا انها الدنيا اذا ما اعتبرتها
ديار لسلمى عافيات بذي خال
فاين الذين استأثروا قبلنا بها
لناموا فما ان من حديث ولا صال
ذهلت بها غياً فكيف الخلاص من
لعوب تنسيني اذا قمت سربالي
وقد علمت مني مواعد توبتي
بان الفتى يهذي وليس بفعال

ومذ وثقت نفسي بحب محمد
هصرت بغصن ذي شماريخ ميال
واصبح شيطان الغواية خاسئاً
عليه قتام سيء الظنّ والبال
الا ليت شعري هل تقول عزائمي
لخيلي كرّي كرّة بعد اجفال
فانزل داراً للرسول نزيلها
قليل هموم لا يبيت باوجال
فطوبى لنفس جاورت خير مرسل
بيثرب ادنى دارها نظر عالي
ومن ذكره عند القبول تعطرت
صباً وشمالٌ في منازل قفّال
جوار رسول الله مجد مؤثّل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
ومن ذا الذي يثني عنان السرى وقد
كفاني ولم اطلب قليلٌ من المال
الم ترَ ان الظبية استشفعت به
تميل عليه هونة غير مجفال
وقال لها عودي فقالت له نعم
ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
فعادت اليه والهوى قائلٌ لها
وكان عداء الوحش مني على بالي
رثى لبعير قال ازمع مالكي
ليقتلني والمرء ليس بفعال
وثور ذبيح بالرسالة شاهد
طويل القرا والروق اخنس ذيّال
وحنّ اليه الجذع حنّة عاطش
لغيث من الوسمي رائده خالي
واصلين من نخل قد التأما له
فما احتسبا من لين مسّ وتسهال
وقبضة ترب منه ذلّت له الظبا
ومسنونة زرق كانياب اغوال

واضحى ابن جحش بالعسيب مقاتلاً
وليس بذي رمح وليس بنبّال
وحسبك من سوط الطفيل اضاءةٌ
كمصباح زيتٍ في قناديل ذبّال
وبذت به العجفاء كل مطهّم
له حجبات مشرفات على الفال
وياخسف ارض تحت باغيه اذ علا
على هيكل نهد الجزارة جوّال
وقد اخمدت نار لفارس طالما
اصابت غضيّ جزلاً وكفت باجذال
ابان سبيل الرشد اذ سبل الهدى
يقلن لاهل الحلم ضلاًّ بتضلال
لأحمد خير العالمين انتقيتها
وريضت فذلت صعبة ايّ اذلال
وان رجائي ان الاقيهٔ غداً
ولست بقليّ الخلال ولا قالي
فادرك آمالي وما كل آمل
بمدرك اطراف الخطوب ولا وال

ثالثاً ابو عبد الله بن جزي اخو ابي بكر المار ذكرهُ وهو كاتب مجيد كانت وفاتهُ يوم الثلثاء التاسع والعشرين من شوال سنة ٧٥٧ بدارهِ من البيضاء وهي فاس الجديدة ودفن يوم الاربعاء بعد صلوة العصر وراء الحائط الشرقي الذي بالجامع الاعظم من المدينة البيضاء وكان مولدهُ في شوال سنة ٧٢١ . قال الامير ابن الاحمر في نثير الجمان ادركتهُ ورايتهُ وهو من اهل بلدنا غرناطة وكان ابوهُ ابو القاسم محمد احد المفتين بها عالم الاندلس الطائرة فتياهُ منها الى طرابلس وقتل بطريف بعد ان ابلى بلاءً حسناً . وابو عبد الله ابنهُ هذا كتب بالاندلس في حضرة امير المسلمين ابي الحجاج يوسف ولهُ فيهِ امداح عجيبة ولم يزل كاتباً في الحضرة الاحمدية النصرية الى ان امتحنهُ امير المسلمين ابو الحجاج . ويعني بهذا الامتحان انهُ ضربهُ بالسياط من غير ذنب اقترفهُ بل ظلمهُ ظلماً مبيناً . ثم قال فقوّض الرحال عن الاندلس واستقرّ بالعدوة فكتب بالحضرة المرينية لامير المسلمين ابي عنان الى ان توفي بها . وكان قد طلع في سماء العلوم بدراً مشرقاً . وسارت براعتهُ مغرباً ومشرقاً وسما بشعرهِ فوق الفرقدين . كما اربى بنثرهِ على الشعرى والبطين . لهُ باع مديد في التاريخ واللغة والحساب والنحو والبيان والآداب . بصير بالفروع والاصول والحديث . عارف بالماضي من الشعر والحديث . ان نظم انساك ابا ذؤيب برقتهِ . ونُصيباً بمنصبهِ ونخوتهِ . وان كتب اربى على ابن مقلة بخطهِ . وان انشأ رسالة انساك العماد بحسن مساقها وضبطهِ . وهو رب هذا الشان . وفارس هذا الميدان . ومع تفننهِ في الشعر فهو في العلوم قد نبغ . وما بلغ احد من شعراء عصرهِ منهُ بعض مبلغ . بل سلموا التقدم فيهِ اليهِ . والقوا زمام الاعتراف بذلك في يديهِ . ودخلوا تحت راية الادب التي حمل . اذ ظهر ساطع براعتهِ ظهور الشمس في الحمل . ومن شعرهِ قولهُ وقد اطلّ السلطان ابو عنان فارس ملك المغرب من برج يشاهد الحرب بين الثور والاسد على ما جرت بهِ عادة الملوك

لله يوم بدار الملك مرّ بهِ
من العجائب ما لم يجرِ في خلدي
لاح الخليفة في برج العلا قمراً
يشاهد الحرب بين الثور والاسد

وقولهُ ايضاً

ابا حسن ان شتّت الدهر شملنا
فليس لودّي في الفؤاد شتاتُ
وان حلت عن عهد الاخاء فلم يزل
لقلبي على حفظ العهود ثباتُ
وهبني سرت مني اليك اساءةٌ
الم تتقدّم قبلها حسناتُ

وقولهُ وهو بحال مرض

ان يأخذ السقم من جسمي مآخذهُ
واصبح القوم من امري على خطرِ
فان قلبي بحمد الله مرتبط

إبن الجصّاص الجوهري

بالصبر والشكر والتسليم للقدرِ
فالمرء في قبضة الاقدار مصرفهُ
للبرء والسقم او للنفع والضررِ

رابعًا القاضي ابو محمد عبد الله بن ابي القاسم بن جزي اخو ابي عبد الله وابي بكر المقدم ذكرهما وهو الامام العالم العلامة المحمر رئيس العلوم اللسانية . قال في الاحاطة هذا الفاضل قريع بيت بنيهِ وسلف شهير وابوة خير واخوة بليغة وخؤولة اديب حافظ قائم على فنّ العربية مشارك في فنون لسانية ظرف في الادراك جيد النظم مطواع القريحة باطنهُ نبلٌ وظاهرهُ غفلة، قعد للاقراء ببلدهِ غرناطة مفيدًا ومستقلاً ثم تقدم للقضاء بجهات نبيهة على زمن الحداثة اخذ عن والدهِ الاستاذ الشهير ابي القاسم اشياء كثيرة وعن القاضي ابي البركات بن الحاج وقاضي الجماعة الشريف السبتي والاستاذ البياني والاستاذ الاعرف ابي سعيد بن لب والشيخ المقري ابي عبيد الله بن بيبش . واجازهُ رئيس الكتّاب ابو الحسن بن الجياب وقاضي الجماعة ابو عبد الله ابو بكر وابو محمد بن سلمون والقاضي بن شيرين والشيخ ابو حيّان وجماعة اخرون وشعرهُ نبيل الاغراض حسن المقاصد اخذ عنهُ جماعة مشاهير ومن شعرهِ قولهُ

يا من اتاني بعذرٍ بعدما عاملتهُ بالبرّ واللطفِ
اني تاملت وقد سرّني بجملةٍ من سورة الكهفِ

ولهُ ايضًا

لقد قطّعت قلبي يا خليلي بهجرٍ طال منك على العليلِ
ولكن ما عجيبٌ منك هذا اذ التقطيع من شانِ الخليلِ

ذكرهُ المقري في نفح الطيب ولم يذكر تاريخ ولادتهِ ولا تاريخ وفاتهِ

ابْنُ الجَصَّاص الجَوْهَرِي
Ibn-el-Jassas-el-Jàwhari

هو ابو عبد الله الحسن بن عبد الله بن الحسين الجوهري كان من اعيان التجار ذوي الثروة الواسعة . ولما بويع لعبد الله بن المعتز وانحلّ امرهُ وتفرق جمعهُ وطلبهُ المقتدر اختفى عند ابن الجصّاص هذا فوشى بهِ خادم صغير لابن الجصاص فصادرهُ المقتدر على ستة الاف الف دينار . قال ابن الجوزي اخذوا منهُ ما مقدارهُ ستة عشر الف الف دينار وورقًا وقماشًا وخيلاً وبقي لهُ بعد المصادرة شيءٌ كثير الى الغاية من دور وقماش واموال وبضائع وضياع. قال ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي عن ابيهِ قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد ابن جعلان قال حدثني ابو علي احمد بن الحسن بن عبد الله بن الجصاص الجوهري قال قال لي ابي كان بدء يساري اني كنت في دهليز ابي الجيش خمارويه بن احمد ابن طولون وكنت وكيلهُ في ابتياع الجوهر وغيرهِ مما يحتاجون اليهِ، وما كنت افارق الدهليز لاختصاصي بهِ، فخرجت اليّ قهرمانة لهم في بعض الايام ومعها عقد جوهر فيهِ مائة حبة لم ارَ قبلهُ ولا بعدهُ افخر ولا احسن منهُ كل حبة تساوي مائة الف دينار عندي وقالت يحتاج ان تخرط هذه حتى تصغر فتجعل في اذان اللعب وفي قلائدهم فكدت اطير واخذتها وقد قلت السمع والطاعة وخرجت في الحال مسرورًا وجمعت التجار ولم ازل اشتري كل ما قدرت عليهِ الى ان جمعت مائة حبة اشكالاً من النوع الذي طلبتهُ وارادتهُ وجئت عشيًا وقلت ان خرط هذه يحتاج الى انتظار وزمان وقد خرطت اليوم ما قدرنا عليهِ وهو هذا ودفعت اليها الجميع وقلت الباقي يخرط في ايام فقنعت بذلك واعجبها الحب فخرجت وما زلت اياما في طلب الباقي حتى اجتمع فحملتهُ اليها وقامت عليّ المائة حبة بدون المائة الف درهم واخذت منهم جواهر بمائتي الف الف دينار ثم لزمت دهليزهم واخذت لي غرفة كانت فيهِ فجعلتها مسكني وكان يلحقني من هذه اكثر مما يحصى حتى كثرت النعمة وانتهيت الى ما استفاض خبرهُ . وحكى ابن الجصاص قال كنت يوم قبض عليّ المقتدر جالسًا في داري وانا ضيق الصدر وكانت عادتي اذا حصل لي مثل ذلك ان اخرج جواهر كانت عندي في درج معدّ لمثل هذه من ياقوت احمر واصفر وازرق كبير الحب ودرّ فاخر ما قيمتهُ خمسون الف دينار واضعهُ في صينية والعب بهِ حتى يزول قبضي

فاستدعيت بذلك الدرج فاتى بهِ بلا صينية ففرغتهُ في حجري وجلست في صحن داري في بستان في يوم بارد وطيب الشمس وهو مزهر بصنوف الشقائق والمنثور وانا العب بذلك اذ دخل الناس بالزعقات والمكروه فلما رايتهم دهشت ونفضت جميع ما كان في حجري من الجوهر بين ذلك الزهر في البستان. فلم يروهُ وأُخذت وحملت وبقيت مدة في المصادرة والحبس وتقلبت الفصول على البستان وجفّ ما فيهِ ولم يفكر احد فيهِ فلما فرج الله عني وجئتُ الى داري ورايت المكان الذي كنت فيهِ ذكرت الجوهر فقلت ترى بقي منهُ شيء ثم قلت هيهات وامسكت ثم قمت بنفسي ومعي غلام ينثر البستان بين يدي وانا افتش ما ينثرهُ وآخذ الواحدة بعد الواحدة الى ان وجدت الجميع ولم افقد منهُ شيئًا . قيل وكان ابن الجصاص ينسب الى الحمق والبله فمما يحكى عنهُ انهُ قال في دعائهِ اللهمّ اغفر لي من ذنوبي ما تعلم وما لا تعلم . ودخل يومًا على ابن الفرات الوزير فقال يا سيدي عندنا في الحويرة كلاب ولا يتركوننا ننام من الصياح فقال الوزير احسبهم جزاء فقال ايها الوزير لا يظن ذلك كل كلب مثلي ومثلك . ونظر يومًا في المرآة فقال لرجل اخر انظر ذقني هل كبرت او صغرت فقال لهُ ان المرآة بيدك قال صدقت ولكن الحاضر يرى ما لا يرى الغائب . وروِّي وهو يبكي ويتعجب فقيل لهُ ما لك قال اكلت اليوم مع الجواري المخيض بالبصل فاذاني فلما قرات في المصحف ويسالونك عن المحيض قل هو اذًى فاعتزلوا النساء في المحيض فقلت ما اعظم قدرة الله قد بيّن كل شيء حتى اكل اللبن مع الجواري . ولما ماتت امراة ابي اسحاق الزجاج واجتمع الناس عندهُ للعزاء اقبل ابن الجصاص وهو يضحك ويقول يا ابا اسحاق والله قد سرّني هذا فدهش ابو اسحاق والناس وقال بعضهم يا هذا كيف سرّك غمهُ وغمنا قال بلغنا انهُ هو الذي مات فلما صح عندي انها امراتهُ سرّني ذلك فضحك الناس منهُ . وكان يومًا يكسر لوزًا فطفرت لوزة وابعدت فقال لا اله الا الله كل الحيوان يهرب من الموت حتى اللوز . وقال يومًا في دعائهِ اللهم انك تجد من تعذبهُ سواي وانا اجد من يرحمني سواك فاغفر لي . وقال يومًا اللهم امسخني واجعلني حورية وزوجني بعمر بن الخطاب فقالت لهُ زوجتهُ سل الله ان يزوجك بالنبي صلعم ان كان لا بد لك من ان تبقى حورية فقال ما احب ان اكون ضرة لعائشة رضي الله عنها . واتاهُ يومًا غلامهُ بفرخ وقال انظر هذا الفرخ ما اشبههُ بامهِ فقال امهُ ذكر او انثى . وبنى ابنهُ دارًا واتقنها فادخل اباهُ ليراها وقال انظر يا ابت هل فيها عيب فطاف بها ودخل المستراح فاستحسنهُ وقال بهِ عيب وهو ان بابهُ ضيق لا تدخل منهُ المائدة . وكتب الى وكيل لهُ ان يحمل اليهِ مائة منّ قطنًا فلما حملها اليهِ حلجها فاستقلّ المحلوج وكتب اليهِ هذا لم يجئ منهُ الا الربع فلا يزرع بعدها قطن الا بغير حبّ ويكون محلوجًا . وقال يومًا لصديقهِ وحياتك الذي لا اله الا هو . وانشق لهُ يومًا كنيف فقال لغلامهِ بادر واحضر حالًا من يصلحهُ لنتغدى بهِ قبل ان يتعشى بنا . وطلب يومًا من البستاني الذي لهُ بصلًا بخل فاحضر اليهِ بصلًا بلا خل . فقال لاي شيء ما تزرعهُ بخل . قيل والصحيح انهُ كان يتظاهر بذلك ليرى الوزراء منهُ هذا التغفل فيامنوهُ على انفسهم اذا خلا بالخلفاء . وتوفي بعد سنة ٣٢٠ هجرية تقريبًا

إِبْن الجَعَّابِي
Ibn-el-Ja'abi

هو ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم الحافظ البغدادي المعروف بابن الجعّابي او الجعابي بالتخفيف وقيل الجغاني وقيل الجعاني . كان من المتشيعين سمع منهُ ابو عبد الله البراثي وابو بكر محمد بن احمد المقري الفارسي وروى عن ابي الحسن علي بن الحاجب بن جُنيد الشاشي وابي العباس احمد بن ابي الصلت بن المغلس الحماني الشرقي وابي محمد الدينوري وابي القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي البغدادي وابي جعفر محمد بن ابراهيم البرتي الاطروشي الكاتب الثوابي وغيرهم . وكانت وفاتهُ سنة ٣٥٥ للهجرة . وكان جيد المذاكرة وقال هو ان استاذي بهذا العلم ابو علي النيسابوري الحافظ

إبن جعفر الكلبي

هو احد بني الحسين الكلبيين المستبدين بالدعوة العبيدية بصقلية ويعرف بالاكحل الكلبي ايضًا . اطلب اسد الدولة الكلبي

إبن جعمان

راجع ابراهيم بن جعمان الاول والثاني

إبن الجفري

اطلب ابو بكر الجفري

إبن جكينا

Ibn-Jaqina

اولًا الحسن بن احمد بن محمد بن جكينا الشاعر البغدادي كان من ظرفاء الشعراء الخلعاء واكثر اشعاره مقطعات . ذكره العماد الكاتب وقال اجمع اهل بغداد على انه لم يُرزَق احدٌ من الشعراء لطافة شعره . توفي سنة ٥٢٨ هجرية ومن شعره

لافتضاحي في عوارضه   سببٌ والناس لُوَّامُ
كيف يخفى ما اكابدهُ   والذي اهواهُ نمَّامُ

وقوله

لما بدا خط العذا   ر بزين خديهِ بمشقِ
فظننت ان سوارهُ   فوق البياض كتاب عتقِ
فاذا بهِ من سوءِ حظّ   يَ عهدةٌ كتبت برقّي

وقوله

ولائمٍ لام في اكتحالي   يوم استباحوا دم الحسين
فقلت دعني احقُّ عضوٍ   البس فيهِ السواد عيني

ثانيًا محمد بن جكينا الشاعر البغدادي له ذكر في ترجمة ابن التلميذ . راجع ابن التلميذ

إبن جلا

Ibn-Jala

اولًا كنية سحيم بن وثيل الرياحي لقولهِ

انا ابن جلا وطلَّاع الثنايا   متى اضع العمامة تعرفوني

وقد جرى ذلك مجرى مثل يضرب للمشهور المتعارف وستاتي ترجمة سحيم في السين

ثانيًا عالم من العلماء المشاهير ذكره صاحب تاريخ الخلفاء من جملة الذين ماتوا في ايام المقتدر بالله العباسي

إبن جلجل

Ibn-Juljul (Djoldjol)

هو ابو داود سليمان بن جلجل الطبيب الاندلسي القرطبي نبغ في اواسط القرن الرابع للهجرة وترجم عدة مصنفات طبية منها كتاب الادوية البسيطة لديسقوريدس اليوناني بمساعدة بعض الاطباء فجاءت ترجمة في غاية الدقة والضبط ولاسيما في اسماء العقاقير فاكتسب بذلك شهرة جليلة

إبن الجلدة

اطلب نعمان بن الجلدة

إبن الجلاب

Ibn-el-Jallàb

هو ابو القاسم بن الجلاب المالكي الفقيه صاحب التفريع في الفروع توفي سنة ٣٧٨ هجرية . ذكره الذهبي

إبن الجليس

Ibn-el-Jalis

رجل ظهر بمصر سنة ٢١٣ هجرية وخلع طاعة المامون في القيسية واليمنية بمشاركة آخر يقال له عبد السلام . ثم وثبا على عامل المعتصم وهو ابن عميرة بن الوليد الباذغيسي فقتلاه في ربيع الاول سنة ٢١٤ . فسار المعتصم الى مصر وقتلهما . ذكر ذلك ابن الاثير

إبن جماعة

Ibn-Jama'ah

هو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر قاضي القضاة بدر الدين الكناني الحموي الشافعي . ولد بحماة سنة ٦٣٩ هجرية وسمع سنة ٦٥٠ من شيخ الشيوخ ابن عزون وغيره وسمع بدمشق من الواني بن ابي اليسر وابن عبد الله وطائفة . وحدَّث بالشاطبية عن ابن عبد الوارث صاحب الشاطبي . وحدث بالكبير وتفرد في وقتهِ . وكان قوي المشاركة في علم الحديث

والفقه والاصول والتفسير خطيبًا تامّ الشكل ذا تعبد واوراد وحجّ ولهُ تصانيف ودرّس وافتى واشتغل فولي خطابة القدس . ثم طلبهُ الوزير ابن السلعوس فولاّهُ قضاء مصر ورفع شانهُ . ثم حضر الى الشام قاضيًا وولي خطابة الجامع الاموي مع القضاء . ثم طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدَّت ايامهُ الى ان شاخ واضرّ وثقل سمعهُ فعزل بقاضي القضاة جلال الدين القزويني سنة ٧٢٧ . وكثرت امواله وباشر آخرًا بلا معلوم على القضاء . ولما رجع السلطان من الكرك صرفهُ وولّي جمال الدين الزرعي فاستمرّ نحو السنة . ثم اعيد بدر الدين بن جماعة وولي مناصب كبارًا وكان يخطب من انشائهِ . وصنف في علوم الحديث وفي الاحكام ولهُ رسالة في الكلام على الاسطرلاب . توفي سنة ٧٣٣ هجرية ولهُ شعر قليل منهُ قولهُ

لم اطلب العلم للدنيا التي ابتغيت
من المناصب او للجاه والمال
لكن متابعة الاسلاف فيه كما
كانوا فقدّر ما قد كان من حالي

إبْن الجماعيلي المقدسي

اطلب عبد الرحمن الجماعيلي الصالحي

إبْن الجمل

اطلب بركات بن الجمل

إبْن الجمّال

اطلب علي بن الجمال

إبْن جميع
Ibn-Jami'

اولاً ابو الحسن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن الغساني الحافظ الصيداوي . كان من الاعيان والائمة الثقات رحل في طلب الحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس . وسمع فاكثر . وروى عنهُ ابنهُ الحسن وابو سعيد الماليني وعبد الغني بن سعيد الحافظ وهو من اقرانهِ وتمام بن محمد وآخرون واخذ هو عن شيوخ كثيرين جمع لنفسهِ فيهم كتابًا مرتبًا على حروف المعجم . ولد سنة ٣٠٥ وتوفي بصيداء في رجب سنة ٤٠٢

ثانيًا ابو المعالي مجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الارسوفي الاصل المصري الدار والوفاة الفقيه الشافعي كان من اعيان الفقهاء المشار اليهم في وقتهِ . وصنف في الفقه كتاب الذخائر وهو كتاب مبسوط جمع من المذهب شيئًا كثيرًا وفيهِ نقل غريب ربما لا يوجد في غيرهِ . وهو من الكتب المعتبرة المرغوب فيها . وتولى القضاء بمصر سنة ٥٤٧ بتفويض من العادل ابي الحسن علي المعروف بابن السلار فانهُ كان صاحب الامر في ذلك الزمان . ثم صرف عن القضاء في اوائل سنة ٥٤٩ وتوفي في ذي القعدة سنة ٥٥٠ ودُفن بالقرافة الصغرى

إبنْجن
Ebingen

بلدة في مملكة ورتمبرغ تبعد ٣٦ ميلاً عن ستتغرد ونحو ١٠ اميال عن هلنجن الى الجهة الجنوبية الشرقية في طول ٩ درجات و٣ دقائق شرقًا . وعرض ٤٨ درجة و١٣ دقيقة و٤٠ ثانية شمالاً . وسكانها اربعة الاف نفس . وفيها معامل للجوارب والجوخ والاصواف والبرانيط والصبغ

إبن الجنّان الشاطبيّ
Ibn-el-Jànnan-el-Shatebi

هو الشيخ ابو الوليد فخر الدين محمد بن سعيد بن هشام ابن الجنان الشاطبي الحنفي ولد سنة ٦١٥ بشاطبة وقدم الشام وصحب الصاحب كمال الدين بن العديم وولدهُ قاضي القضاة مجد الدين فاجتذباهُ ونقلاهُ من مذهب مالك الى مذهب ابي حنيفة . ودرّس بالاقبالية وكان اديبًا فاضلاً وشاعرًا محسنًا وكان يخالط الاكابر وفيهِ حسن عشرة ومزاح وكرم اخلاق وسعة صدر ومقطعاتهُ في الغرام فائقة . قال الشيخ صلاح الدين الصفدي اخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال اخبرني والدي قال كنا عند القاضي شمس الدين بن خلّكان وهو ينوب في الحكم بالقاهرة وللشيخ فخر الدين حاضر وهو الى جانبي فانشد

عرف النسيم بعرفكم يتعرفُ　　واخو الغرام بحبكم يتشرفُ
لطفت معانيهِ فهبَّ مع الصبا　　فرقيبهُ بهبوبهِ لا يعرفُ
واذا الرقيب درى بهِ فلانهُ　　اخفى لديهِ من النسيم والطفُ
ولانهُ يغدو النسيم ديارهم　　ولهُ على تلك الربوع توقفُ

ومن شعرهِ ايضًا قولهُ في كاتبهِ

ولي كاتبٌ اضمرت في القلب حبهُ
مخافة حسادي عليهِ وعذالي
لهُ صنعةٌ في خط لام عذارهِ
ولكن سها اذ نقط اللام بالخالِ

وقولهُ

انا من سكر هواهم ثملُ　　لا ابالي هجروا ام وصلوا
فبشعري وحديثي فيهم　　زمزم الحادي وسار المثلُ
ان عشاق الحمى تعرفني　　والحمى يعرفني والطللُ
رحلوا عن ربع عيني فلذا　　ادمعي عن مقلتي ترتحلُ
ما لها قد فارقت اوطانها　　وهي ليست لحماهم تصلُ
لا تظنوا انني اسلو فما　　مذهبي عن حبكم ينتقلُ

توفي سنة ٦٧٥ هجرية بدمشق ودفن بسفح قاسيون

إِبْن جِنّي
Ibn-Jenni

هو ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور كان امامًا في علم العربية قرأ الادب على الشيخ ابي علي الفارسي ثم فارقهُ وقعد للاقراء بالموصل فاجتاز بهِ شيخهُ المذكور فرآهُ في حلقتهِ والناس حولهُ يشتغلون عليهِ فقال لهُ تزببت وانت حصرم فترك حلقتهُ وتبعهُ ولازمهُ حتى مهر ويقال انهُ كان اعور وفي ذلك يقول

صدودك عني ولا ذنبَ لي　　يدلُّ على نيةٍ فاسده
فقدْ وحياتك مما بكيتُ　　خشيت على عينيَ الواحده
ولولا مخافة ان لا اراكَ　　لَما كان في تركها فائده

وقيل الابيات لابي منصور الديلمي والله اعلم . قيل وكان ابوهُ جني مملوكًا روميًّا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي الموصلي والى هذا اشار بقولهِ من ابيات

فان اصبحْ بلا نسبٍ　　فعلمي في الورى نسبي

على اني أؤول الى　　قرومٍ سادة نجبِ
قياصرة اذا نطقوا　　أرمَّ الدهر ذو الخطبِ
أولاك دعا النبيُّ لهم　　كفى شرفًا دعاءُ نبي

ولهُ مصنفات مفيدة في النحو والصرف وغيرهما من علوم الادب منها كتاب الخصائص وسرّ الصناعة والمصنف في شرح تصريف ابي عثمان المازني والتلقين في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي للاخفش والمذكر والمونث والمقصور والممدود والتمام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق اسماء شعر الحماسة ومختصر في العروض وآخر في القوافي والمسائل الخاطريات والتذكرة الاصبهانية ومختار تذكرة ابي علي الفارسي وتهذيبها والمقتضب في معتل العين واللمع والتنبيه والمهذب والتبصرة وغير ذلك وشرح ديوان المتنبي وسماهُ الصبر وكان قد قرأهُ عليهِ . وكانت ولادة ابن جني قبل الثلاثين والثلثمائة بالموصل . وتوفي في اواخر صفر سنة ٣٩٢

إِبْن الجَهْم
Ibn-el-Jahm

هو ابو الحسن عليّ بن الجهم القرشي السامي الشاعر المشهور ينتهي نسبهُ الى لؤيّ بن غالب كان جيد الشعر عالمًا بفنونهِ لهُ اختصاص بجعفر المتوكل وكان متدينًا فاضلاً وكان من ناقلة خراسان الى العراق ثم نفاهُ المتوكل الى خراسان لانهُ هجاهُ وكتب الى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين انهُ اذا ورد عليهِ صلبهُ يومًا فوصل الى شاذياخ نيسابور فحبسهُ طاهر ثم اخرجه فصلبهُ مجردًا نهارًا كاملاً فقال في ذلك من قصيدة

لم ينصبوا بالشاذياخ صبيحة الا　　اثنين مسبوقًا ولا مجهولا
نصبوا بحمد الله ملءَ قلوبهم　　شرفًا وملءَ صدورهم تبجيلا

ثم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب ان عليَّ بن الجهم خرج من حلب متوجهًا الى العراق فخرجت عليهِ وعلى جماعة معهُ خيل من بني كلب فقاتلهم قتالاً شديدًا ولحقهُ الناس وهو جريح على آخر رمق وتوفي في وقتهِ سنة ٢٤٩ ولما نُزعت ثيابهُ بعد موتهِ وجدتْ فيها رقعة كان قد كتب فيها

يا رحمتا للغريب في البلد النـ ... نازح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا ... بالعيش من بعده ولا انتفعا

وكانت بينه وبين ابي تمام مودة اكيدة ، ومن شعره قوله

بلاء ليس يعدله بلاء ... عداوة غير ذي حسبٍ ودينِ
يبيحك منه عرضًا لم يصنهُ ... ويرتع منك في عرضٍ مصونِ

وهذان البيتان قالهما في مروان بن ابي حفصة لما هجاه مروان بابيات اولها

لعمرك ما الجهم بن بدرٍ بشاعرٍ
وهذا عليٌّ بعدهُ يدّعي الشعرا

وقوله في مطلع قصيدة حينما حُبس

قالوا حُبست فقلت ليس بضائري
حبسي واي مهندٍ لا يغمدُ

وقوله في مطلع أُخرى

عيون المها بين الرصافة والجسرِ
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
اعدنَ ليَ الشوق القديم ولم اكنْ
سلوت ولكن زدن جمرًا على جمرِ
سلمنَ واسلمنَ القلوب كانما
تشكّ باطراف الردينيّة السمرِ
وقلنَ لنا نحنُ الاهلة انما
نضيء لمن يسري بليلٍ ولا نقري

قيل ان امراة كانت ماشية بين الرصافة والجسر من بغداد فمرّ بها فتىً فافتتن بها فقال رحم الله عليّ بن الجهم فقالت رحم الله ابا العلاء المعرّي ثم سارت ، اراد الفتى بما قال بيت عليٍّ ، عيون المها بين الرصافة والجسر الخ وارادت هي قول ابي العلا

فيا دارها بالخيف ان مزارها
قريب ولكن دون ذلك اهوالُ

وله غير ذلك مما يطول شرحهُ

إبن جهور الوزير

اطلب ابو الحزم بن جهور

إبنْ جهير الوزير

اطلب فخر الدولة بن جهير

إبن الجوَاليقي

اطلب ابو منصور الجواليقي

إبن الجوْزي المؤرّخ

اطلب ابو الفرج بن الجوزي

إبنْ الجوْهري

اطلب ابو بكر بن الجوهري

إبنْ الجيّاب
Ibn-el-Jaiiab

هو ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن الحسن الانصاري الغرناطي قال فيه لسان الدين ابن الخطيب ، صدر صدور الجلة وعلم اعلام هذه الملة وشيخ الكتابة وبانيها وهاصر افنان الصنائع وجانيها اعتمدته الرئاسة فناء بها على حبل ذراعه واستعانت به السياسة فدارت افلاكها على قطبٍ من شباة يراعه فتفيأ للعناية ظلاً ظليلاً وتعاقبت الدول فلم ترَ به بديلاً من ندب وكان على علوه متواضعًا وصار لثدي المعارف راضعًا لا تمر مذاكرة في فن الا وله فيه التبريز ولا تعرض جواهر الكلام على محكات الافهام الا وكلامه الابريز حتى اصبح الدهر راويًا لاحسانه وناطقًا بلسانه وغرّب ذكره وشرّق واشأم واعرق وتجاوز البحر الاخضر والخليج الازرق الى نفس هذبت الاداب شمائلها وجادت الرياضة خمائلها الخ ، وكان له شعر لطيف ونثر بديع ، ولم يذكر وفاته ولا مولدهُ

إبنْ الجيّان
Ibn-el-Jaiian

هو محمد بن محمد بن احمد الانصاري يكنى ابا عبد الله من اهل مرسية كان محدثًا راوية ضابطًا كاتبًا بليغًا شاعرًا بارعًا رائق الخط دينًا فاضلاً خيّرًا ذكيًا استكتبه بعض امراء الاندلس فكان يتبرم من ذلك ويقلق منهُ ثم تخلص منهُ وكان من اعاجيب الزمان في افراط قصره فكان

من يراهُ من الوراء يظن انهُ طفل ابن ثماني سنين وكان متناسب الخلقة لطيف الشمائل وقورًا . خرج من بلدهِ حين تمكن العدوّ من قبضتهِ سنة ٦٤٠ فاستقر بار يولة الى ان دعاهُ الى سبتة الرئيس ابو علي بن خلاص فوفد عليهِ فاكرمهُ جدًّا ثم توجه الى افريقية فاستقر بجاية وكانت بينهُ و بين كتّاب عصرهِ مكاتبات ظهرت فيها براعتهُ وكان زاهدًا مدّاحًا للنبي بارعًا في الخطب والمواعظ ومن ذلك قولهُ في خطبة . ايها الناس رحمكم الله تعالى اصيخوا اسماعكم لمواعظ الايام واعتبروا باحاديثها اعتبار اولي النهى والاحلام واحضروا لفهم موادها اوعى القلوب واصحّ الافهام وانظروا آثارها باعين المستيقظين ولا تنظروا باعين النوّام ولا تخدعنّكم هذه الدنيا الدنية بهاويل الاباطيل واضغاث الاحلام ولا تسبينّكم خدعها المموهة وخيالاتها المثلة ماخلا من مقالاتها في الانام فهي دار انتياب النوائب ومصاب المصائب وحدوث الحوادث والمام الآلام واثر صفوها اكدار وسلمها حربٌ تدار وامنها خوفٌ وحذار ونظامها تفرق وانتثار واتصالها انقطاع وانصرام ووجودها فناءٌ وانعدام و بناؤها تضعضع وانهدام ينادي كل يوم بناديها منادي الحمام فلا قرار بهذه الغرّارة ولا مقام ولا بقاء لساكنيها ولا دوام . فبئست الدار دارًا . دار لا تدارَى ولا تقيل معاثرها عثارًا ولا تقبل لمعتذر اعتذارًا ولا تقي من جورها حليفًا ولا جارًا وليس لها من عهد ولا زمام . كم فتكت بقوم غافلين عنها نيام كم نازلت بنوازلها من قبابٍ وخيام كم بدلت من سلامة بداء ومن صحة بسقام الخ . وهي طويلة لا موضع لاستيفائها . وكانت وفاة ابن الجيان بجاية في سنة ٦٥٠ هجرية

إِبْن الحَاجِب
Ibn-el-Hajeb

هو ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الفقيه المالكي الملقب جمال الدين كان ابوهُ حاجبًا للامير عز الدين موسك الصلاحي وكان كرديًّا . اشتغل ابن الحاجب بالقاهرة بالقرآن في صغرهِ ثم تفقه على مذهب الامام مالك ثم اشتغل بالعربية والقراآت وبرع في علومها واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرّس بجامعها في زاوية المالكية واكبَّ الخلق على الاشتغال عليهِ وتبحر في الفنون وكان الغالب عليهِ علم العربية وصنف مختصرًا في مذهبهِ ومقدمة وجيزة في النحو سمَّاها الكافية واخرى مثلها في الصرف وسمَّاها الشافية وشرح المقدمتين وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفهِ في نهاية الحسن والافادة . وخالف النحاة في مواضع وكان من احسن الناس ذهنًا . ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليهِ . ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة فتوفي بها في ٢٦ شوال سنة ٦٤٦ وكانت ولادتهُ آخر سنة ٥٧٠ بأَسْنا وهي بُلَيْدة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى

إِبْن الحَاجّ الاشبيلي

اطلب ابو العباس الاشبيلي

إِبْن الحَاجّ البَلْفيقي
Ibn-el-Hajj-el-Balfiki

هو الامام القاضي العلامة ابو البركات محمد بن محمد ابن ابراهيم بن محمد ابن الشيخ الولي ابي اسحاق . كان احد رجال الكمال علمًا ومجدًا وسوددًا فقيه الاندلس وشيخها لهُ تآليف نفيسة وشعر لطيف منهُ قولهُ

ما كل من شدَّ على راسهِ عمامةً يحظى بسمْت الوقارْ
ما قيمة المرءِ باثوابهِ السرُّ في السكان لا في الديارْ

وقولهُ

اذا ما كتمتُ السرَّ عمَّن اودُّهُ
توهم ان الودَّ غير حقيقِ
ولم اخفِ عنهُ السرَّ من ضنَّةٍ بهِ
ولكنني اخشى صديق صديقي

وكانت وفاتهُ في شوال سنة ٧٧١

إِبْن الحَاجّ النُمَيْري
Ibn-el-Hajj-el-Nomairi

هو ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الكاتب القاضي و يدعى ايضًا ابن الحاج الغرناطي . نشأ على عفاف وطهارة وكان جيّد الخط وصار كاتب الانشاء سنة ٧٣٤ فكان

كفؤًا لعملهِ مع ادبهِ وحسن اخلاقهِ وبراعتهِ في الفنون سافر الى المشرق وحجَّ ورحل الى افريقية وخدم بعض ملوكها وكتب ببجاية ثم خدم سلطان المغرب ابا الحسن ثم ترك الخدمة وانعكف منقطعًا على العبادة والزهد ثم جُبر على الخدمة عند ابي عنان وعند موت ابي عنان رحل الى الاندلس وولي القضاء وقد اخذ في رحلتهِ عن كثيرين والف تآليف مفيدة واخذ عنهُ كثيرون وامتحن بالاسر مع جماعة بعد قتال وخلص باذن الله سنة ٧٦٨ ولهُ نظم رائق منهُ قولهُ ملغزًا في القلم

سألتك ما واشٍ يراد حديثهُ
ويهوى الغريب النازح الدار افصاحَهْ
تراهُ مدى الايام اصفرَ ناحلاً
كمثل عليلٍ وهو قد لازم الراحَهْ

وقولهُ

اثنان عزَّا فلم اظفرْ بنيلهما واعوزا منهما في الدهر مطلبهُ
اخٌ مودتهُ في الله صادقةٌ ودرهمٌ من حلالٍ طاب مكسبهُ

وقولهُ

لعمرك ما ثغرهُ باسمٌ ولكنهُ حببٌ لاعبُ
ولو لم يكن ريقهُ مسكرًا لما دار من حولهِ الشاربُ

وقولهُ

أتوني فعابوا من احبُّ جمالهُ
وذاك على سمع المحبِّ خفيفُ
فما فيهِ عيبٌ غير ان جفونهُ
مراضٌ وان الخصر منهُ ضعيفُ

وكانت ولادتهُ بغرناطة سنة ٧١٣ هجرية

إبن حباب الصوري

اطلب الصوري الشاعر

إبن حبّان
Ibn-Hibban

هو ابو حامد محمد بن احمد بن حبّان التميمي الحافظ الفقيه الشافعي العلامة صاحب الانواع والتقاسيم وغير ذلك من المصنفات في التاريخ والجرح والتعديل رحل الكثير وسمع من اكثر من الفي شيخ أخذ علم الحديث عن ابي خزيمة . قال ابو سعيد الادريسي كان على قضاء سمرقند زمانًا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالمًا بالطب والنجوم وفنون العلم الّف المسند الصحيح والتاريخ وفقّه الناس بسمرقند . قال ابن الصلاح في الطبقات سلك مسلك شيخهِ ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكتهِ . توفي في شوال سنة ٣٥٤

إبن حبيب الغزّي

اطلب شرف الدين بن حبيب

إبن حبيقة

اطلب محمد بن حبيقة

إبن حجازي

اطلب عبد الله بن حجازي وموسى بن حجازي

إبن الحجّاب

اطلب عبيد الله بن الحجاب

إبن الحجّاج
Ibn-el-Hajjaj

هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحجاج الكاتب المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف . قال الثعالبي في حقهِ هو من سحرة الشعراء وعجائب العصر وفرد الزمان في فنهِ الذي شهر بهِ ولم يسبق الى طريقتهِ ولم يلحق شأوهُ في نمطهِ ولم يُرَ كاقتدارهِ على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزهِ مع سلاسة الفاظهِ وعذوبة معانيهِ وانتظامها في سلك الملاحة وان كانت مفصحة عن السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولّدين واهل الشطارة لكنهُ على علاّتهِ يتفكه الفضلاء بثمار شعرهِ ويستملح الكبراء بينات فكرهِ ويستخف الادباء ارواح نظمهِ ويحتمل المحتشمون فرط رفثهِ وقذعهِ ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك ويمتع من نوادرهِ . ولقد مدح الملوك والامراء والرؤساء فلم يخلُ قصيدة فيهم عن سفائح هزلهِ ونتائج فحشهِ . وهو عندهم مقبول الجملة غالي مهر الكلام موفور الحظ من

إبن الحجاج

الاكرام والانعام مجاب الى مقترحه من الصلات الجسام والاعمال المجدية التي ينقلب منها الى خير حال . وكان طول عمره يعيش في اكنافهم عيشة راضية ويستثمر نعمة طافية صافية . انتهى . وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري . وله في عزله ابيات لا حاجة الى ذكرها . ويقال انه في الشعر بدرجة امرء القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما . لان كل واحد منهما مخترع طريقة . فان ديوان ابن الحجاج الذي يبلغ عشرة مجلدات اكثره هزل وسخافة والجدّ فيه قليل فمن شعره في الجد قوله

يا صاحبيّ استيقظا من رقدةٍ ... تزري على عقل اللبيب الاكيسِ
هذي المجرّة والنجوم كانها ... نهرٌ تدفق في حديقة نرجسِ
وارى الصبا قد غلست بنسيمها ... فعلى مَ شرب الراح غير مغلسِ
قوما اسقياني قهوة رومية ... من عهد قيصر دنّها لم يمسسِ
صرفًا تضيف اذا تسلط حكمها ... موتَ العقول الى حيوة الانفسِ

وحضر يومًا مع صديق له يُكنى ابا الحسين في دار رجل بخيل فالتمس ابو الحسين العشاء بعد الغداء فقال ابن الحجاج

يا سيدي يا ابا الحسين ... انت رقيعٌ بنقطتين
يا كلبَ الضرس لن يداوى ... ضرسك الا بكلبتين
ويحك قل لي جننت حتى ... تلتمس الخبز مرتين
في دار من خبزهُ عليهِ ... الف رقيبٍ بألف عين

وحضر في دعوة رجل آخر فأخّر الطعام الى المساء فقال

يا صاحب البيت الذي ... ضيفانهُ ماتوا جميعا
أدعوتنا حتى نمو ... ت بدائنا عطشًا وجوعا
مالي ارى فَلَكَ الرغيـ ... ـف لديك مشترفًا رفيعا
كالبدر لا نرجو الى ... وقت المساء لهُ طلوعا

وصار صاحب الدعوة يجيء ويذهب في داره فقال

ياذاهبًا في دارهِ جائيًا ... لغير ما معنًى ولا فائدة
قد جنّ اضيافك من جوعهم ... فاقرأ عليهم سورة المائدة

وكان بعض اصحاب الدواوين يطالبهُ بحساب ناحية قد كان وليها فكتب اليهِ

ايا من وجههُ قمرٌ منيرٌ ... يضيء لنا وراحتهُ سحابُ
اذا احضر الحساب اعدت ذكري ... وتنساني اذا حضر الشرابُ
اجبني بالقناني والمثاني ... ووجهك انهُ نعم الجوابُ
وكِلْني في الحساب الى الهٍ ... يسامحني اذا وُضع الحسابُ

وكان الرئيس ابو الفضل والوزير ابو الفرج قد دخلا الديوان لعقوبة اصحاب الوزير المهلبي عقب موتهِ وامرا بان تلوّث ثياب الناس بالنفط ان قربوا من الباب وكان المهلبي قد فعل ذلك فحضر ابن الحجاج فحجب وخاف من النفط فانصرف وقال

الصفع بالنقط في الحجابِ ... ما لم يكن قطُّ في حسابي
ليس يقوم الوصول عندي ... مقام خطين من ثيابي
ياربِّ من كان سنّ هذا ... فزدهُ ضعفًا من العذابِ

وكان ابن شيرزاد قد صارع السبع فقتلهُ ثم عاد لمثلهِ فكتب اليهِ ابن الحجاج يقول

يا من الى مجدهِ انقطاعي ... ومن بهِ اخصبت رباعي
قد زاد خوفي عليك جدًّا ... وعظم الامر في ارتياعي
في كل يوم سبعٌ جديدٌ ... ينفر من ذكرهِ استماعي
تغدو اليهِ بلا احتشامٍ ... ولا انقباضٍ ولا امتناعِ
وليس قتل السباع مما ... يدرك بالختل والخداعِ
ان صراع السباع عندي ... حاشاك ضربٌ من الصُراعِ
اعدل الى الكاس والندامى ... والاكل والشرب والسماعِ
بلى اجعْ لي السباع واطرح ... خصيَّ في بركة السباعِ

وقلدهُ الوزير ناحية فخرج اليها يوم الخميس وتبعهُ كتاب الصرف يوم الاحد فكتب اليهِ

يا من اذا نظر الهلا ... لُ الى محاسنهِ سجدْ
واذا رأتهُ الشمس كا ... دت ان تموت من الحسدْ
يوم الخميس بعثتني ... وصرفتني يوم الاحدْ
فالناس قد غنّوا عليَّ ... وقد رجعت الى البلدْ
ما قام عمروٌ في الولا ... ية ساعة حتى قعدْ

ومن شعره في بوّاب اعور حجبهُ عن رئيس

سمعت في من مات او من بقي　بقبلي　بوّابهُ　اعورُ
واللوزة المرّة يا سيدي　يفسد في الطعم بها السكّرُ

وقال يعاتب ابا الفضل احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن على قبوله دعوى من ادّعى عنده انهُ هجاهُ وابو الفضل يومئذٍ بشيراز وابن الحجاج ببغداد

يا سامع الزور وبهتانهِ　ودافع الحق وبرهانهِ
عجبت من رايك فيَّ الذي　انكرني من بعد عرفانهِ
فكيف تخشى ذمَّ من مدحهُ　فيك يُرى اول ديوانهِ
ومن لهُ في شعرهِ مذهبٌ　ذكرك منهُ نَوْرُ بستانهِ
تمضي لياليهِ وايامهُ　وسرُّهُ فيك كاعلانهِ
ولست بالساكن في منزلٍ　ينبو ولو يومًا بسكانهِ
ولا الذي يرهب في الحق من　سلطان ذي عزٍّ لسلطانهِ
قل للذي جهز في السعي بي　تجارةً عادت بخسرانهِ
يا ذا الذي لا بد من صفعهِ　الفًا ومن تحريك آذانهِ
لا تغترر انك من فارسٍ　في معدن الملك واوطانهِ
لو حدَّثت كسرى بذانفسهُ　صفعتهُ في جوف ايوانهِ

ومن شعره قولهُ

قد وقع الصلح على غلتي　فاقتسموها كارةً كاره
لا يد بر البقّال الاذا　تصالح السنّور والفاره

وكانت وفاتهُ يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة ٣٩١ بالنيل (وهو بلد ونهر معروف بارض العراق مخرجهُ من الفرات وعليهِ قرًى كثيرة حفرهُ الحجاج بن يوسف وسماهُ باسم نيل مصر) ثم حُمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر الصادق واوصى بان يدفن عند رجليهِ وان يكتب على قبرهِ وكلبهم باسط ذراعيهِ بالوصيد . وكان من كبار الشيعة الغالين في حب اهل البيت . قال ابو الفضل بن الخازن رايت ابا عبد الله بن الحجاج في المنام بعد موتهِ فسالتهُ عن حالهِ فانشدني

افسد حسن مذهبي　في الشعر سوءُ المذهبِ
وحمليَ الجد على　ظهر حصان اللَّعبِ
لم يرضَ مولاي على　سبّي لاصحاب النبي

وقال لي ويلك يا　احمق لِمْ لَمْ تتبِ
من سبّ قومٍ من رجا　ولاءهم لم يخبِ
رمتَ الرضى جهلاً بما　اصلاك نار اللهبِ

ورثاهُ بعد موتهِ الشريف الرضي الموسوي بقصيدة لا موضع لذكرها هنا

إبْن الحَجّار

اطلب حسن بن الحجّار

إبْن حِجَّة الحموي

اطلب تقي الدين بن حجّة

إبْن حَجَر العَسْقَلاني
Ibn-Hajar-el-'Askalani

هو احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد امام الائمة الشهاب ابو الفضل الكناني العسقلاني المصري الشافعي ويعرف بابن حجَر وهو لقب لبعض ابائهِ . ولد في ١٢ شعبان سنة ٧٧٣ بمصر العتيقة ونشأ بها يتيمًا . فحفظ القرآن وهو ابن تسعٍ عند الصدر السفطي شارح مختصر التبريزي وتفقّه بالابناسي بحث عليهِ في المنهاج وغيرهِ واكثر من ملازمتهِ وبالبلقيني لازمهُ مدة وحضر دروسهُ وقرأ عليهِ الكثير من الروضة وجدَّ في الفنون حتى بلغ الغاية . وعكف على الزين العراقي وانتفع بهِ وارتحل الى البلاد الشامية والحجازية واكثر من المسموع واخذ عن الشيوخ . وأُذن لهُ في الافتاء والتدريس . وتصدّى لنشر الحديث وقصر نفسهُ عليهِ مطالعةً وقراءة واقراءً وتصنيفًا . وشهد لهُ اعيان شيوخهِ بالحفظ . وزادت تصانيفهُ التي معظمها في فنون الحديث وفنون الادب والفقه وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفًا . ورزق فيها السعد والقبول خصوصًا فتح الباري في شرح البخاري الذي لم يُسبَق لنظيرهِ . وقد بيع بثلاثمائة دينار . ولهُ النظم البليغ الذي افحم الشعراء والخطب البليغة . توفي في اواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢ . ودفن تجاه تربة الديلم في القرافة وقد جمع لهُ تلميذهُ الامام السخاوي ترجمة حافلة في مجلد كبير سمّاهُ الجواهر والدُّرَر

إبن الحدّاد
Ibn-el-Haddad

اولاً ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكناني الفقيه الشافعي المصري صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو صغير الحجم كبير الفائدة دقّق في مسائلهِ غاية التدقيق واعتنى بشرحهِ جماعة من الائمة الكبار. وكان قد اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي فمهر وحقق وكان غوّاصاً على المعاني تولى القضاء والتدريس بمصر وكانت الملوك والرعايا تكرمهُ وتعظمهُ وتقصدهُ في الفتاوى والحوادث وكان يقال في زمنهِ عجائب الدنيا ثلث غضب الجلاد ونظافة السمّاد والرد على ابن الحداد. وكان متصرفاً في علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه والحديث والشعر وايام العرب والنحو واللغة وغير ذلك ولم يكن في زمانهِ مثلهُ وكان محبوباً عند الخاص والعام. ونسبتهُ الى احد اجدادهِ الذي كان يعمل الحديد ويبيعهُ. توفي سنة ٣٤٤ للهجرة عند منصرفهِ من الحج بمنية حرب على باب مدينة مصر وقيل في موضع القاهرة وعمرهُ ٧٩ سنة و٤ اشهر ويومان. وحضر جنازتهُ ابو القاسم انوجور بن الاخشيد وكافور الاخشيدي وجماعة من اهل البلد

ثانياً ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان القيسي الاندلسي الشاعر كان مختصاً بالمعتصم بن صادح ولهُ ديوان شعر كبير وكتاب في العروض ومن شعرهِ قولهُ

هم في ضميرك خيّموا ام قوّضوا ... ومنى جفونك اقبلوا ام اعرضوا

وهمُ رضاك من الزمان واهلهِ ... سخطوا كما زعمت وشاتك ام رضوا

اهواهمُ وان استمرّ قلاهمُ ... ومن العجائب ان يحبّ المبغضُ

وقولهُ

وقد هوت بهوى نفسي مهى سباءٍ ... فهددت مضر من تيمت سباً

كانّ قلبي سليمانٌ وهدهدهُ ... طرفي و بلقيس ليلى والهوى النبأُ

وكانت وفاة ابن الحداد هذا سنة ٤٨٠ هجرية

إبن حُدَيج

اطلب معاوية بن حُدَيج

إبن حديد

اطلب سعد بن علي بن حديد

إبن حَذلَم

اطلب عبد الله بن حذلم

إبن الحرفوش

اطلب موسى بن الحرفوش

إبن حرميل

هكذا بالحاء المهملة في ابن خلدون وفي ابن الاثير بالخاء المعجمة وسيذكر في ابن خرميل بالخاء

إبن حريز

اطلب حسام الدين بن حريز

إبن حُرَيق
Ibn-Horaik

هو ابو الحسن علي بن محمد بن سلمة بن حريق المخزومي البلنسي الشاعر. كان متبحراً في اللغة والادب حافظاً لاشعار العرب وايامها اعترف لهُ بالسبق علماء وقتهِ. قال ابن الابّار توفي سنة ٦٢٢ هجرية. ومن شعرهِ قولهُ في مليح اعور

لم يَشِنْك الذي بعينيك عندي ... انت احلى من ان تعاب واسنى

لطف الله ردّ سهمين سهماً ... رافةً بالعباد فازددتَ حسنا

وقال

يا صاحبيّ وما البخيل بصاحبي ... هذي الخيام فاين تلك الادمعُ

اتمرُّ بالعرصات لاتبكى بها ... وهي المعاهد منهمُ والاربعُ

يا سعد ما هــذا القيام وقدنا وا

إبن حزم

انقيم من بعد القلوب الاضلعُ

إبن حزم
Ibn-Hazm

اولاً ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان وجدهُ يزيد اول من اسلم من اجداده . واصلهُ من فارس وجدهُ خلف اول من دخل الاندلس من آبائهِ ومولدهُ بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سلخ شهر رمضان سنة ٣٨٤ هجرية في الجانب الشرقي منها . وكان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقههِ مستنبطاً للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل الى مذهب اهل الظاهر . وكان متفنناً في علوم جمة عاملاً بعلمهِ زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت لهُ ولابيهِ من قبلهِ في الوزارة وتدبير الملك متواضعاً ذا فضائل جمة وتآليف كثيرة . وقد جمع من الكتب في علوم الحديث والمصنفات والمسندات شيئاً كثيراً . وسمع سماعاً جماً . والّف في فقه الحديث كتاباً سمّاهُ الايصال لافهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد فيهِ اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ايمة المسلمين في مسائل الفقه والحجة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير . ولهُ كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غاية التقصي وايراد الحجج وكتاب الفصل بين اهل الاهواء والنحل . وكتاب في الاجماع ومسائلهِ على ابواب الفقه . وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض . وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليهِ بالالفاظ العامية والامثلة الفقهية . فانهُ سلك في بيانهِ وازالة سوء الظن عنهُ وتكذيب الممخرقين بهِ طريقة لم يسلكها احد قبلهُ . قال ابن بشكوال كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعهِ في علم اللسان ووفور حظهِ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار . اخبر ولدهُ ابو رافع الفضل انهُ اجتمع عندهُ بخط ابيهِ من تآليفهِ نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة . منت ليشم وهي قريتهُ

وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ما راينا مثلهُ فيما اجتمع لهُ من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منهُ . ثم قال انشدني لنفسهِ

لئن اصبحت مرتحلاً بجسمي ... فروحي عندكم ابداً مقيمُ
ولكن للعيان لطيف معنًى ... لهُ سأل المعاينة الكليمُ

ولهُ ايضاً في المعنى

يقول اخي شجاك رحيل جسمٍ ... وروحك ما لهُ عنا رحيلُ
فقلت لهُ المعاين مطمئنٌ ... لذا طلب المعاينة الخليلُ

ومن شعرهِ قولهُ

وذي عذلٍ في من سباني حسنهُ
يطيل ملامي في الهوى ويقولُ
افي حسن وجهٍ لاح لم ترَ غيرهُ
ولم تدرِ كيف الجسم انت قتيلُ
فقلت لهُ اسرفت في اللوم ظالماً
وعندي ردٌّ لو اردت طويلُ
الم ترَ اني ظاهريٌّ وانني
على ما بدا حتى يقوم دليلُ

وروى لهُ الحافظ الحميدي ايضاً

اقمنا ساعةً ثم ارتحلنا
وما يغني المشوق وقوف ساعه
كأنَّ الشمل لم يكُ ذا اجتماعٍ
اذا ما شتت البين اجتماعهْ

وكانت بينهُ وبين ابي الوليد سليمان الباجي مناظرات ومجاريات يطول شرحها . وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانهِ فنفرت عنهُ القلوب واستهدف لفقهاء وقتهِ فتمالأوا على بغضهِ وردّوا قولهُ واجمعوا على تضليلهِ وشنّعوا عليهِ وحذّروا سلاطينهم من فتنتهِ ونهوا عوامهم عن الدنو اليهِ والاخذ عنهُ . فاقصتهُ الملوك وشرّدتهُ عن بلادهِ حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها اخر نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ٤٥٦ . وقيل انهُ توفي في

ثانيًا ابو عمر احمد والد ابي محمد المقدم ذكرهُ ٠ كان وزير الدولة العامرية وهو من اهل العلم والادب والخبر والبلاغة ٠ قال ولدهُ ابو محمد المذكور انشدني والدي الوزير في بعض وصاياهُ

اذا شئتَ ان تحيا غنيًّا فلا تكن
على حالةٍ الا رضيت بدونها

وذكر الحميدي في كتاب جذوة المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسًا بين يدي مخدومهِ المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر في بعض مجالسهِ العامة فرفعت اليهِ رقعة استعطاف لامّ رجل مسجون ٠ وكان المنصور قد اعتقلهُ حنقًا عليهِ لجرم استعظمهُ منهُ ٠ فلما قراها اشتد غضبهُ وقال ذكرتني واللّٰه بهِ ٠ واخذ القلم واراد ان يكتب يُصلَب فكتب يُطلَق ورمى الورقة الى وزيرهِ المذكور ٠ فاخذ الوزير القلم وتناول الورقة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع الى صاحب الشرطة ٠ فقال لهُ المنصور ما هذا الذي تكتب قال باطلاق فلان الى صاحب الشرطة فحرد وقال من امرك بهذا فناولهُ التوقيع فلما رآهُ قال وهمت واللّٰه ليصلبن ثم خطَّ على التوقيع واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق ٠ فاخذ الوزير الورقة واراد ان يكتب الى الوالي بالاطلاق فنظر اليهِ المنصور وغضب اشد من الاول وقال من امرك بهذا فناولهُ التوقيع فرأى خطهُ فخط عليهِ واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق ٠ واخذ الوزير التوقيع وشرع في الكتابة الى الوالي فرآهُ المنصور فانكر اكثر من المرتين الاوليين فاراهُ خطهُ بالاطلاق فلما رآهُ عجب من ذلك وقال نعم يطلق على رغمي ٠ فمن اراد اللّٰه اطلاقهُ لا اقدر انا على منعهِ ٠ وكانت وفاة ابي عمر هذا في ذي القعدة سنة ٤٠٢

ثالثًا ابو رافع الفضل بن ابي محمد المذكور اولاً ٠ كان نبيهًا سريًّا فاضلاً وكان في خدمة المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتمد قد غضب على عمهِ ابي طالب عبد الجبار بن محمد بن اسمعيل ابن عباد وهمَّ بقتلهِ لامر رابهُ منهُ فاستحضر وزراءهُ وقال لهم من يعرف منكم في الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عمهُ عندما همَّ بالقيام عليهِ ٠ فتقدم ابو رافع المذكور وقال ما نعرف ايَّدك اللّٰه الا من عفا عن عمهِ بعد قيامهِ عليهِ وهو ابراهيم بن المهدي عم المامون من بني العباس فقبَّلهُ المعتمد بين عينيهِ وشكرهُ ٠ ثم احضر عمهُ وبسطهُ واحسن اليهِ ٠ وقُتل ابو رافع في وقعة الزلاقة مع مخدومهِ المعتمد في يوم الجمعة منتصف رجب سنة ٤٧٩

رابعًا ابو الوليد محمد بن يحيى بن حزم من شعراء الذخيرة قال ابن بسَّام احلى الناس شعرًا لا سيما اذا عاتب او عوتب وهو ابن عم الفقيه ابي محمد المار ذكرهُ ٠ توفي بعد الخمسمائة للهجرة ٠ ومن شعرهِ قولهُ

اتجزع من دمعي وانت اسلتهُ
ومن نار احشائي ومنك لهيبها
وتزعم ان النفس غيرك علقت
وانت ولا منٌّ عليك حبيبها
اذا طلعت شمس عليك بسلوةٍ
اثار الهوى بين الضلوع غروبها

وقولهُ

كم ليلةٍ ضمت عليهِ ساعدي
والمسك ياخذ منهُ ما يعطيهِ
والبدر من حسدٍ يحجم حولهُ
ما ضرَّ مجدك لو شركتك فيهِ

ولهُ ايضًا

والشمس ترمق من محاجر ارمدٍ
والظلُّ يركض في النسيم الواني
والراح تاخذ من معاطف اغيدٍ
اخذ الصبا من عطف غصن البانِ
ملنا نؤمّل غير ذلك منزلاً
والراح يقصر خطوهُ فيدانِي
ثم اعتنقنا والوشاة بمعزلٍ
وقد التقت في جفنهِ سنتانِ
والبدر يرميني بمقلة حاسدٍ
لو يستطيع لكان حيث يراني

وله غير ذلك من الاشعار مما لا حاجة الى ذكره

إِبْن حَسَن جَان

اطلب ابو سعيد بن حسن جان وسعيد بن حسن جان

إِبْن حَسُّول الهَمْذَانِي
Ibn-Hasoul-el-Hamdàni

هو محمد بن علي بن حسول الكاتب الهمداني . كان صدرًا نبيلاً له النظم والنثر وسمع من الصاحب بن عباد ومن ابن فارس صاحب المجمل . وتوفي سنة ٤٥٠ هجرية . ومن شعره قوله يداعب ابن الحنان وهو يخضب

سنيّ كسنّ اديب العرا ... قِ زين الظرافة
ستٌّ وستون عامًا ... ما بيننا من خلافِ
ولكنّ شيبيَ بادٍ ... وشيبهُ في غلافِ

وله غير ذلك مما لا حاجة الى ذكره

إِبن حسنويه

اطلب ابن حيّويه

إِبن الحضرمي

اطلب عبد الله بن عامر الحضرمي

إِبن الخطّاب الطبيب

اطلب تقي الدين بن الخطّاب

إِبْن الحُطَيْئَة
Ibn-el-Hotaiah

هو ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام ابن الحطيئة اللخمي الفاسي كان من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فاضلاً اديبًا راسًا في القراآت السبع نسخ بخطه كثيرًا من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط وانتقل من فاس الى الديار المصرية ولاهلها فيه اعتقاد كبير لما راوا من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل من احدٍ شيئًا . واتفق بمصر مجاعة شديدة فجاء اليه اجلاء المصريين وسالوه قبول شيء فامتنع فاجمعوا رايهم على ان يخطب احدهم بنته فخطبها وتزوجها . وسأل ان تكون امها عندها فاذن في ذلك ابوها وكان قصدهم بذلك تخفيف العائلة عنه . وبقي منفردًا ينسخ وياكل من نسخه . وكانت ولادته بفاس في ١٧ جمادى الآخرة سنة ٤٧٨ وتوفي بمصر في اواخر المحرم سنة ٥٦٠ ودفن بالقرافة الصغرى وقبره يزار

إِبن الحكم الطّبيب

اطلب ابو بكر بن الحكم

إِبْن الحَلاَوِيّ
Ibn-el-Halàwi

هو ابو الطيّب احمد بن محمد بن ابي الوفاء بن الخطاب بن الهزبر الاديب الكبير شرف الدين الموصلي الشاعر ولد سنة ٦٠٣ هجرية وقال الشعر الجيد الفائق ومدح الخلفاء والملوك . وكان في خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وكان من مِلاَح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح وله القصائد الطنانة التي رواها الدمياطي عنه . توفي سنة ٦٥٦ . ومن شعره قوله

حكاهُ من الغصن الرطيب وريقهُ ... وما الخمر الا وجنتاهُ وريقهُ
هلالٌ ولكن افق قلبي محلهُ ... غزالٌ ولكن سفح عيني عقيقهُ
واسمر يحكي الاسمر اللدن قدُّهُ ... غدا راشقًا قلب المحب رشيقهُ
على خده جمرٌ من الحسن مضرمٌ ... يشبُّ ولكن في فوادي حريقهُ
اقرَّ له من كل حسنٍ جليلهُ ... ووافقهُ من كل معنًى دقيقهُ
بديع التثني راح قلبي اسيرهُ ... على ان دمعي في الغرام طليقهُ
على سالفيهِ للعذار جديدهُ ... وفي شفتيهِ للسلاف عتيقهُ
يهدّد منهُ الطرف من ليس خصمهُ ... ويُسكر منهُ الريقُ من لا يذوقهُ
على مثلهِ يستحسن الصبُّ هتكهُ

وفي حبهِ يجفو الصديقَ صديقهُ

ومنها

لهُ مبسمٌ ينشي المدامر بريقهِ
ويخجل نوّار الاقاحي بَريقهُ

تداويت من حر الغرام ببردو
فاضرم من حرّ الحريق رحيقهُ

اذا خفق البرق اليماني موهّماً
تذكرهُ قلبي فزاد خفوقهُ

حكى وجههُ بدر السماء فلو بدا
مع البدر قال الناس هذا شقيقهُ

ومن شعرهِ ايضاً قولهُ

أألقى من صدودك في جحيمٍ وثغرك كالصراط المستقيمِ
واسهرني لديك رقيم خدٍّ فوا عجبا أأسهر بالرقيمِ

وانشد امامهُ رجلٌ لغزاً في شبَّابة فقال

وناطقةٍ خرساء بادٍ شحوبها
تكنفها عشرٌ وعنهنّ تخبرُ

يلذُّ الى الاسماع رجع حديثها
اذا سدَّ منها منخرٌ جاش منخرُ

فاجابهُ ابن الحلاوي في الوقت

نهاني النهى والشيب عن وصل مثلها
وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

وسئل يوماً ان ينظم ابياتاً تكتب على مشط للملك العزيز محمد صاحب حلب فقال

حللتُ من الملك العزيز براحةٍ
غدا لثمها عندي اجلّ الفرائضِ

واصبحت مفترّ الثنايا لانني
حللت بكفٍّ بحرها غير غائضِ

وقبّلت سامي كفهِ بعد خدمةٍ
فلم اخلُ في الحالين من لثم عارضِ

وكان السلطان بدر الدين لؤلؤ لا ينادمهُ ولا يحضرهُ في مجلسهِ . وانما كان ينشدهُ ايام المواسم والاعياد المدائح التي كان يعملها فيهِ . ففي بعض الايام رآهُ في الصحراء في روضةٍ معشبة وبين يديهِ برذون لهُ مريض يرعى فجاء اليهِ ووقف عندهُ وقال مالي ارى هذا البرذون ضعيفاً . فقام وقبَّل الارض وقال يا مولانا السلطان حالهُ مثل حالي . وما تخلفت عنهُ بشيء يدي في يدهِ في كل رزق رزقنا الله تعالى . فقال السلطان هل عملت في برذونك هذا شيئاً قال نعم وانشد بديهاً

اصبح برذونيَ المرقع يا للناس في حسرةٍ يكابدها
رأى حمير الشعير عابرةً عليهِ يوماً فظل ينشدها
قفا قليلاً بها عليَّ فلا اقلُّ من نظرةٍ أُزوِّدها

فاعجب السلطان بديهتهُ وامر لهُ بخمسين ديناراً وخمسين مكوكاً من الشعير . وقال لهُ هذه الدنانير لك وهذا الشعير لبرذونك . ثم امرهُ بملازمة مجلسهِ كسائر الندماء واقطعهُ اقطاعاً . ولم يزل يرقى عندهُ الى ان صار لا يصبر عنهُ . ولهُ فيهِ مدائح لا موضع لها هنا

إِبْن حلزَّة

اطلب الحارث بن حلزَّة

إِبْن حمائل الزينبي

اطلب احمد بن حمائل

إِبْن حمدان

اطلب بنو حمدان في ح م د

إِبْن حَمْدون

راجع ابن ابي حازم النيسابوري

إِبْن حَمْدَوَيْه الحَمْدُونِي

Ibn-Hamdawaih-el-Hamdouni

هو ابو علي اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه الحمدوني وجدُّهُ حمدويه صاحب الزندقة على عهد الرشيد . قال المرزباني بصريٌّ مليح الشعر حسن التضمين اشتهر بقولهِ في طيلسان ابن حرب ابن اخي يزيد المهلبي وشاة سعيد وكان يقول انا ابن قولي

يا ابن حربٍ كسوتني طيلساناً
ملَّ من صحبة الزمان فصدَّى

طال تردادهُ الى الرفو حتى
لو بعثناهُ وحدهُ لتهدّى

ويقال انهُ أول شعرٍ قالهُ فيهِ . وقد نظم فيهِ خمسين مقطوعًا منها

كساني ابن حربٍ طيلسانًا كانهُ
فتى ناحل بالٍ من الوجد كالشنّ
يغنّي لابراهيم لما لبستهُ
ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني

يريد ابراهيم بن المهدي . وهذا الشعر لهُ وهو قولهُ

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني
هوى الدهر لي عنها وولى لها عني
فان ابكِ نفسي ابكِ نفسًا نفيسةً
وان احتبسها احتبسها على ضنّ

ومن شعر الحمدوني في شاة سعيد

ما ارى ان ذبحت شاة سعيدٍ
حاصلاً في يديَّ غير الاهابِ
ليس الا عظامها لو تراها
قلت هذي ازائف في جرابِ

وقولهُ فيها ايضًا

ايا سعيد لنا في شاتك العبرُ
جاءت وما ان لها بولٌ ولا بعرُ
وكيف تبعر شاة عندكم مكثت
طعامها الابيضان الماء والقمرُ
لو انها ابصرت في نومها علفًا
غنت لهُ ودموع العين تنحدرُ
يا مانعي لذة الدنيا باجمعها
اني ليقنعني من وجهك النظرُ

إِبْن حَمْدِي
Ibn-Hamdi

كان رئيس اللصوص ببغداد عظم امرهُ سنة ٣٣٢ التي فيها غلت الاسعار وكثرت الامطار حتى خربت المنازل ومات خلق كثير تحت الهدم ونقصت قيمة العقار حتى صار ما كان يساوي دينارًا يباع باقل من درهم وما يسقط من الابنية لا يعاد . وتعطل كثير من الحمّامات والمساجد والاسواق لقلة الناس وتعطل كثير من اتاتين الآجر لقلة البناء فكثرت كبسات اللصوص تحت قيادة ابن حمدي هذا بالليل والنهار وتحارس الناس بالبوقات وعظم امر ابن حمدي فاعجز الناس وامنهُ ابن شيرزاد وخلع عليهِ وشرط معهُ ان يوصلهُ كل شهر خمسة عشر الف دينار مما يسرقهُ هو واصحابهُ وكان يستوفيها من ابن حمدي بالروزات فعظم شرهُ حينئذٍ ثم ان ابا العباس الديلمي صاحب الشرطة ببغداد ظفر بابن حمدي فقتلهُ في جمادى الآخرة سنة ٣٣٢

إِبْن حَمْدِيس
Ibn-Hamdis

هو ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقليّ الشاعر المشهور . قال ابن بسام في حقهِ هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة ويتصرف في التشبيه المصيب ويغوص في بحر الكلم على درّ المعنى الغريب . دخل الاندلس سنة ٤٧١ هجرية ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليهِ كثيرًا . ولهُ ديوان شعر اكثرهُ جيد . وكانت وفاتهُ سنة ٥٢٧ بجزيرة ميورقة وقيل ببجاية . وقد ظُنَّ انهُ بلغ الثمانين . ومن نظمهِ قولهُ يتشوق الى صقلية وهي مكان منشاءهِ

ذكرتُ صقلّيةً والاسى	يجدّد للنفس تذكارها
فان كنتُ أُخرجت من جنةٍ	فاني احدّث اخبارها
ولولا ملوحة ماء البكا	حسبت دموعي انهارها

وقولهُ يصف نهرًا

ومطّرد الاجزاء يصقل متنهُ
صبًا اعلنت للعين ما في ضميرهِ
جريح باطراف الحصى كلما جرى
عليها شكا اوجاعهُ بخريرهِ
كان جبانًا ريع تحت حبابهِ
فاقبل يلقي نفسهُ في غديرهِ
كان الدجى خط المجرّة بيننا

إِبن حمُّوية

وقد كللت حافاتهُ ببدورهِ

شربنا على حافاتهِ دون سكرهِ

نقبّل شكرًا منهُ عيني مديرهِ

وقوله

قم هاتِها من كف ذات الوشاحْ

فقد نعى الليلَ بشيرُ الصباحْ

باكر الى اللذات واركب لها

سوابق اللهو ذوات المراحْ

من قبل ان ترشف شمس الضحى

ريق الغوادي من ثغور الاقاحْ

ولما اعتقل ابن عباد باغمات سمع ابن حمديس ابياتًا له عملها في الاعتقال فاجابهُ عنها بقولهِ

اتيأس من يوم يناقض امسهُ

وشهب الدراري في البروج تدورُ

ولما وحلتم بالندى في اكفكم

وقلقل رضوى منكم وثبيرُ

رفعت لساني بالقيامة قد دنت

فهذي الجبال الراسيات تسيرُ

ولهُ وهو معنًى نادر

زادت على كحل الجفون تكحُّلاً

ويُسمّ نصل السهم وهو قتولُ

إِبن الحمص

اطلب بدر الدين بن الحمص

إِبن حمُّود

هو علي بن حمود الحسني من عقب ادريس ملك فارس وبانيها تولى الامر بعد المستعين بالله سليمان بن الحكم. وكان يلقب بالناصر وبقي الملك بيدهِ نحو عامين. ثم قتلتهُ صقالبتهُ بالحمام سنة ٤٠٨ هجرية

إِبن حمُّوية

Ibn-Hammouiah

اولاً ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي صاحب الفربري ذكرهُ الذهبي في تاريخهِ وقال انهُ توفي سنة ٣٨١ هجرية

ثانيًا شيخ الشيوخ الامام الرُحّالة ابو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حموية السرخسي احد الراحلين من المشرق الى الاندلس والفضلاء المصنفين المورخين. كان عالي الهمة شريف النفس قليل الطمع لا يلتفت الى احد رغبةً في دنياهُ لا من اهلهِ ولا من غيرهم. ولد سنة ٥٧٢ هجرية ثم حفظ القرآن وتقدم بتقدم سنهِ في الآداب والعلوم حتى برع وتفنن. ثم رحل في طلب العلم ومشاهدة البلاد رحلتهُ المشهورة ولقي كثيرين من الادباء والسلاطين وسمع الحديث عن ابي محمد عبد الله بن سليمان ابن حوط الله الانصاري سنة ٥٩٧ وقرأ عليهِ شيئًا من تصانيف المغاربة. وادرك الشيخ الولي ابا العباس احمد بن جعفر الخزرجي السبتي. وصنف كتبًا كثيرة مفيدة منها كتاب في اصول الاشياء ثمانية مجلدات. وكتاب السياسة الملوكية صنفها للملك الكامل محمد. وكتاب المسالك والممالك. وكتاب عطف الذيل في التاريخ. ولهُ امالٍ وتخاريج وقدّمهُ المنصور صاحب المغرب على جماعة. وسياتي ذكر وصولهِ اليهِ بُعيد هذا. توفي نحو سنة ٦٥٢ بدمشق ودفن في مقابر الصوفية عند المنيبع

واما رحلتهُ فقد قال فيها ما ياتي ملخصًا

اني وان كنت خراساني الطينة لكني شاميُّ المدينة. وان كانت العمومة من المشرق فان الخؤولة من المغرب. فحدث باعث يدعو الى الحركات والاسفار ومشاهدة الغرائب في النواحي والاقطار. وذلك في حال ريعان الشباب الذي تعضدهُ عزائم النفوس بنشاطها. والجوارح بخفة حركاتها وانبساطها. فخرجت سنة ٥٩٣ هجرية لزيارة البيت المقدس وتجديد العهد ببركاتهِ. واغتنام الاجر في حلول بقاعهِ ومزاراتهِ. ثم صرت منهُ الى الديار المصرية وهي آهلةٌ بكل ما تتجمل بهِ البلاد وتزدهي. وينتهي وصف الواصف لشؤونها ولا تنتهي. ثم دخلت الغرب من الاسكندرية في البحر ودخلت مدينة مراكش ايام السيد الامام امير المؤمنين ابي يوسف يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن

عليّ فاتصلت بخدمتهِ . والذي علمت من حالهِ انهُ كان يجيد حفظ القرآن ويحفظ متون الاحاديث ويتقنها ويتكلم في الفقه كلامًا بليغًا . وكان فقهاء الوقت يرجعون اليهِ في الفتاوي . ولهُ فتاوى مجموعة حسبما ادّى اليهِ اجتهادهُ . وكان الفقهاء ينسبونهُ الى مذهب الظاهر . وقد صنّف كتابًا جمع فيهِ متون احاديث صحاح تتعلق بها العبادات سمّاهُ الترغيب . وبلغني ان قومًا من الغرباء قصدوهُ ومعهم حيوانات معلمة منها اسد وغراب . اما الاسد فيقصدهُ من دون اهل المجلس ويربض بين يديهِ . وربما اومأ بالسجود ومدّ ذراعيهِ . واما الغراب فكان يقول النصر والتمكين لسيدنا امير المومنين فاعطاهم وكساهم واحسن حباهم واتاهُ قوم بفيل من بلاد السودان هدية فامرهم بصلة ولم يقبلهُ منهم وقال نحن لا نريد ان نكون اصحاب الفيل . وقال لي يومًا كيف ترى هذه البلاد واين هي من بلادك الشامية . فقلت يا سيدنا بلادكم حسنة انيقة مجملة مكملة لكنْ فيها عيب واحد . فقال ما هو فقلت انها تُنسي الاوطان . فتبسّم وظهر لي اعجابهُ بالجواب وامر لي من الغد بزيادة رتبة واحسان . ومن الذين ذكرهم ابن حموية في رحلتهِ السيد ابو الربيع سليمان بن عبد الله ابن امير المومنين عبد المؤمن بن عليّ وكان في تلك المدة يلي مدينة سجلماسة واعمالها . قال اجتمعت بهِ حين قدم الى مراكش بعد وفاة المنصور يعقوب لمبايعة ولدهِ محمد . فرأيتهُ شيخًا بهيّ المنظر حسن المخبر فصيح العبارة باللغتين العربية والبربرية . ومن كلامهِ في جواب رسالة الى ملك السودان لغانة ينكر عليهِ تعويق التجار قولهُ نحن نتجاور بالاحسان . وان تخالفنا في الاديان . ونتفق على السيرة المرضية . ونتألف على الرفق بالرعية . ومعلوم ان العدل من لوازم الملوك في حكم السياسة الفاضلة . والجور لا تعانيهِ الا النفوس الشريرة الجاهلة . وقد بلغنا احتباس مساكين التجار ومنعهم من التصرف فيما هم بصددهِ . وتردد الجلابة الى بلد مفيد لسكانها . ومعين على التمكن من استيطانها . ولو شئنا لاحتبسنا من في جهاتنا من اهل تلك الناحية لكننا لا نستصوب فعلهُ ولا ينبغي لنا ان ننهى عن خلق ونأتي مثلهُ والسلام . ومات ابو الربيع هذا بعد الستمائة . وذكر ايضًا السيد ابا الحسن عليّ بن عمر ابن امير المومنين عبد المؤمن وقال انهُ كان من اهل الادب والطرب ولي بجاية مدة ثم عزل عنها لاهمالهِ واغفالهِ وانهماكهِ في ملاذّهِ ولهُ نظم . وذكر السيد ابا محمد عبد الله صاحب فاس واورد لهُ ابياتًا وذكر جملةً من علماء الاندلس والمغرب لقيهم في هذه الرحلة . ومن شعرهِ قولهُ

ياساهر المقلة لا عن كرًى … غفلت عن هجعي واوصابي
لو لم يكن وجهك لي قبلةً … ما اصبح الحاجب محرابي

إبن الحِمْيَر

اطلب توبة بن الحمير الخناجي

إبن حُمَيَّا
Ibn-Humayea

من قوّاد الثورات الاسبانيول مات سنة ١٥٦٨ واسمهُ الصحيح فرديناندو دي ڤالور . وكان رئيس عرب غرناطة عندما اهاجوا ثورة على الملك فيليب الثاني الذي كان مبغضًا جدًّا منهُ . وخانهُ احد اتباعهِ وسلمهُ الى اعدائهِ فقتلوهُ خنقًا . والظاهر انهُ لما قاد العرب الى الثورة تُرجم لقبهُ الى لغتهم وهي دي فالور اي من عائلة فالور . وفالور معناها شجاعة او حمية

إبن حِنْزَابة
Ibn-Hinzàbah

هو ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد ابن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابة الوزير المحدث البغدادي نزيل مصر وزر ابوهُ للمقتدر في السنة التي قُتل فيها وتقلد ابو الفضل وزارة كافور الاخشيدي بمصر . قال الخطيب كان يذكر انهُ سمع من ابي القاسم البغوي وكان يملي الحديث بمصر وقصدهُ الافاضل من الرجال وبسببهِ خرج الدارقطني الى هناك . وكان ابن حنزابة يريد ان يصنف مسندًا فاقام عندهُ مدة وحصل لهُ بسببهِ مال كثير وروى عنهُ الدارقطني احاديث . قال السلفي كان ابن حنزابة من الثقات مع جلالتهِ ورياستهِ . ولما مات كافور وزر لابي الفوارس احمد بن

الاخشيد فقبض على جماعة من ارباب الدولة وصادر يعقوب بن كلس فهرب الى المغرب وورد على ابي عبيد وكان قد اخذ منهُ اربعة الاف دينار. ثم ان ابن حنزابة لم يقدر على رضى الاخشيد فاختفى مرتين ونهبت دارهُ . ثم قدم امير الرملة الحسن بن عبد الله بن طغج وغلب على الامور فصادر الوزير ابن حنزابة وعذبهُ فنزح الى الشام . ثم رجع بعد ذلك الى مصر. وممن روى عنهُ الحافظ عبد الغني بن سعيد وكان الوزير في ايامهِ ينفق على اهل الحرمين من الاشراف وغيرهم واشترى دارًا الى جانب المسجد من اقرب الدور الى القبر الشريف ليس بينها وبينهُ الا حائط واوصى ان يُدفن فيها وقرر ذلك عند الاشراف فاجابوهُ . فلما مات حمل تابوتهُ من مصر الى الحرمين وخرج الاشراف من مكة وحملوهُ وسعوا بهِ وطافوا ووقفوا بهِ بعرفة ثم ردوا بهِ الى المدينة ودفنوهُ في الدار التي اشتراها وحضر جنازتهُ القاضي الحسين بن علي بن النعمان وقائد القواد وسائر الاكابر وقال المسبحي لما غسل جعل في فيهِ ثلث شعرات من شعر النبي صلعم كان ابتاعها بمال عظيم وكانت عندهُ في درج مختوم الاطراف بمسك واوصى ان تجعل في فيهِ اذا مات ففُعل ذلك. وقال الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي كان الوزير يهوى النظر الى الحشرات من الافاعي والحيات والعقارب وام اربع واربعين وما شاكل ذلك وكان في دارهِ التي تقابل دار السكاكين قاعة لطيفة مرخمة فيها تلك الحيات ولها قيم وفراش وحاوٍ يستخدمونها برسم نقل تلك الحيات وحطها . وكان كل حاوٍ بمصر يصيد ما يقدر عليهِ من الحيات ويتباهون في ذوات العجيب من اجناسها وفي الكبار وفي الغريب منها وكان يثيبهم على ذلك اجل الثواب ويبذل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها . وكان لهُ وقت يجلس فيهِ على دكة مرتفعة ويدخل المستخدمون والحواة فيخرجون ما في تلك السلل ويطرحونهُ على ذلك الرخام ويحرّشون بين الهوام وهو يستعجب من ذلك ويستحسنهُ. فلما كان ذات يوم انفذ خلف ابن المدبر الكاتب وكان من كتاب ايامهِ ودولتهِ وهو عزيز عندهُ ويسكن جوارهُ

يقول لهُ في رقعة انهُ لما كان البارحة وعرض علينا الحيات والحشرات الجاري بها العادات انساب منها الحية البتراء وذات القرنين الكبرى والعقربان الكبير وابو صوفة وما حصلناها الا بعد عناء طويل وبعد مشقة وجملة بذلناها للحواة ونحن نامر الشيخ وفقهُ الله تعالى بالتوقيع الى حاشيتهِ بصون ما وجد منها الى ان ينفذ الحواة بردها الى سللها . فلما وقف ابن المدبر عليها قلب الرقعة وكتب اتاني امر سيدنا الوزير ادام الله تعالى نعمتهُ وحرس مدتهُ بما اشار اليهِ من امر الحشرات والذي اعتمد عليهِ في ذلك ان الطلاق يلزمني ثلاثة إنْ آتِ انا او احد من اولادي في الدار والسلام .

وابن حنزابة هذا هو الذي مدحهُ المتنبي بقصيدتهِ الرائية التي اولها

باد هواك صبرت ام لم تصبرا
وبكاك ان لم يجرِ دمعك او جرى

ومن جملتها

صغت السوار لاي كفٍّ بشرت
بابن الفرات واي عبدٍ كبَّرا

غير انهُ لما لم يرضهِ صرفها عنهُ ووضع بدل بابن الفرات بابن العميد وابن الفرات علمٌ يعرف بهِ ابن حنزابة هذا . ولم ينشدهُ اياها

ولد ابن حنزابة في ذي الحجة سنة ٣٠٨ وتوفي بمصر في ١٣ صفر وقيل في ربيع الاول سنة ٣٩١ ودفن بالقرافة الصغرى . هكذا قال ابن خلكان وقد تقدم قول آخر في مكان دفنهِ والله اعلم . ولابن حنزابة شعر منهُ قولهُ

من اخمل النفس احياها وروَّحها
ولم يبت طاويًا منها على ضجرِ
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها
فليس ترمي سوى العالي من الشجرِ

وفي رواية فليس تقصف الا عاليَ الشجر . والحنزابة في اللغة المرأة القصيرة الغليظة وهو اسم جدتهِ لابيهِ

إِبْنُ الحَنَفِيَّة

اطلب محمد بن الحنفية

إِبْنُ الحَنَّائي

اطلب حسن بن الحنّائي

إِبْنُ حَوْشَب

Ibn-Hawshab

ذكر الفيروزابادي ثلثة من المحدثين يعرفون بهذا الاسم وهم شهر بن حوشب والعوام بن حوشب وخالد بن حوشب . وفي ياقوت ابن حوشب شاعر قال في بسطام لما فرّ من قيس الشيباني يوم العُظَالى

فان يكُ في يوم الغبيط ملامةٌ
فيوم العظالى كان أخزَى وألْوَما

وفرّ ابو الصهباء اذ حَمِسَ الوغى
والقى بابدان السلاح وسلّما

وايقن ان الخيل إن تلتبس بهِ
تَئِمْ عرسهُ او تملأ البيت مأتَما

ولو انها عصفورة لحسبتها
مسوَّمة تدعو عبيدًا وأزْنَما

وريستم بن الحسين بن حوشب مذكور في ترجمة ابن ديصان فاطلبهُ هناك

إِبْنُ حَوْقَل

Ibn-Hawkal (Haucal)

تاجر موصلي كان من السيّاح المشهورين من الاسلام سافر من بغداد وطاف البلاد الاسلامية ووصفها كما شاهد ووصف بلاد البربر وصفًا جميلاً وراى عدة من مدنها وغيرها من الاماكن المشهورة وجال في بلاد الاندلس متنقلاً في كثير من مدنها المشهورة ووصفها باستيفاء ودخل صقلية ايضًا وجال في العراق وفارس وغيرها من كل البلاد التي فيها للاسلام حكم وبقي في رحلتهِ نحو ٢٨ سنة وكان ذلك في القرن الرابع للهجرة (من سنة ٩٤٣ الى سنة ٩٧٠ للميلاد) فان طوافهُ في الاندلس كان سنة ٣٥٠ كما ذكر ياقوت والّف في رحلتهِ كتابًا جميلاً سماهُ المسالك والممالك طبع منهُ عدة اجزاء في لايد وبون وترجمهُ اوزيلي في لندن الى اللغة الانكليزية وسماهُ الجغرافية الشرقية لابن حوقل وطبعت هذه الترجمة في لندن سنة ١٨٠٠ للميلاد . غير انهُ لما كان ابن حوقل غير معتمد عليهِ في معرفة فنّ الجغرافية كان يكتب وصف ما لم يشاهدهُ على السمع وما يشاهدهُ على سبيل الغرض والنظر المجرد من دون اعتبار تحقيق المواقع والوصف الجغرافي الصحيح ولذلك لم يكن يخلو من الاغلاط في التحديد وغيرهِ مما يتعلق بهذا العلم . وقال صاحب كشف الظنون انهُ لم يضبط الاسماء فلعل غلطهُ من هذا القبيل . قال ملطبرون في جغرافيتهِ ما ملخصهُ . وفي القرن العاشر (للمسيح) ظهر ابن حوقل وهو صاحب كتاب الجغرافية المسمى المسالك وهو مترجم من العربية الى الفارسية ومنها الى الانكليزية . وهو كتاب مشحون بالغلط الفاحش وكتب مولفهُ بعبارة رقيقة وخطط تخطيطات مشبعة مفيدة تتعلق ببلاد المسلمين وما عداها من البلاد التي تكلم عليها بوجه اجمالي وما صنعهُ يعود على افرنج عصرهِ بالذم فقد قال ما معناهُ واما بلاد النصارى والحبشة فلا اتكلم عليها الا يسيرًا لما ان تولعي بالحكمة والعدل والدين وانتظام الاحكام يأبى ان اثني عليهم بشيءٍ من ذلك انتهى . وقد استشهد ياقوت باقوالهِ في اماكن كثيرة من معجم البلدان وسياتي ما كان يقول في ذكر كل من الاماكن التي استشهد بهِ في الكلام عليها

إِبْنُ حَيْدَر

Ibn-Haidar

بالدال المهملة او حيذر بالمعجمة . هو ابو طاهر محمد بن حيدر كان شاعرًا مشهورًا ذكرهُ الصلاح الكتبي وقال انهُ توفي سنة ٥١٧ هجرية وذكر من شعرهِ قولهُ في الخمرة

مرحبًا بالتي بها قُتِل الهمُّ
وعاشت مكارم الاخلاقِ

هي في رقة الصبابة والشو
قِ وفي قسوة الجفا والفراقِ

لست ادري أمِن خدود الغواني
سبكوها امِن دم العشّاقِ

وقولهُ

خطرت فكاد الورق يسجع فوقها
ان الحمام لمغرم بالبان
من معشر نشروا على هام الربى
للطارقين ذوائب النيران
وذكر له غير ذلك مما لا فائدة بايراده

إِبْنُ حَيْدَرَةَ العُقَيْلِي
Ibn-Haidarat-el-'Okaili

هو علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله ابن محمد ينتهي الى عقيل بن ابي طالب . قال الصلاح الكتبي ذكرهُ ابن سعيد في كتاب المغرب وساق له قطعة كبيرة من شعرهِ . وله ارجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز في ارجوزتهِ التي ذمَّ فيها الصبوح ومدح الغبوق . ومن شعرهِ قوله

وقائلٍ ما الملك قلت الغنى
فقال لا بل راحة القلبِ
وصون ماء الوجه عن بذلهِ
في نيل ما ينفد عن قربِ

وقوله

قم هاتها وردية ذهبيةً تبدو فتحسبها عقيقًا ذابا

وقوله

ولما اقلعت سفن المطايا بريح الوجد في لجج السرابِ
جرى نظري وراءها الى ان تكسَّر بين امواج الهضابِ

ومنها

وهاتِ زواهر الكاسات ملأى
الى الحافات بالذهب المذابِ
فكيف الجوّ يوقد نار برقٍ
اذا خمدت تدخن بالضباب

وقوله

يامن يدلس بالخضاب مشيبهُ
ان المدلس لايزال مريبا
هب يا سمين الشيب عاد بنفسجًا
أيعود عرجون القوام قضيبا

وقوله

اذهبت فضة خدهِ بعتابي ونثرت درَّ دموعهِ بخضابي
ظبي جعلت كناسهُ قلبي فلم اعقل لصيد سواهُ قبل طلابي
فزها عليَّ ومرَّ يسحب ذيلهُ بين التكبر منهُ والاعجابِ
فحلفت اني ان ظفرت بخدهِ لارصّعنَّ مدامهُ بحبابِ

وقوله

سوالف سوسنٍ وخدود وردٍ
واعين نرجس وجباه ذرِ
محاسن ليس ترضى بن نديمٍ
اذا لم يقضِ واجبها بشكرِ

وقوله

الذُّ مودات الرجال مذاقةً
مودَّة من ان ضيَّق الدهر وسَّعا
فلا تلبس الود الذي هو ساذجٌ
اذا لم يكن بالمكرمات مرصَّعا

وقوله

نحن المحاسن في الدنيا اذا سفرت
حتى اذا ابتسمت كنا ثناياها
حليٌ به ما زها جيد الزمان له
قلائدٌ هي ابهى من سجاياها
لم يخلق الله شيئًا قط اكثر من
حاجات قصادها الَّا عطاياها

وله غير ذلك مما لا حاجة الى ذكرهِ

إِبْنُ حَيُّوس
Ibn-Hayious

اولاً ابو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن محمد ابن المرتضي بن محمد بن الهيثم بن عدي بن عثمان بن حيُّوس الغنوي الملقب بصفي وقيل بمصطفى الدولة الشاعر المشهور كان يدعى بالامير لان اباهُ كان من امراء المغرب . وهو احد الشعراء الشاميين المحسنين وفحولهم المجيدين وله ديوان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعًا الى بني مرداس اصحاب حلب

ابن حيّوس

ولهُ فيهم القصائد الفائقة . وكان قد مدح محموداً احدهم فاجازهُ الف دينار فلما مات وقام مقامهُ ولدهُ نصر قصدهُ ابن حيوس بقصيدة رائية يمدحهُ بها ويعزّيهِ عن ابيهِ . اولها

كفى الدين عزّاً ما قضاهُ لك الدهرُ
فمن كان ذا نذرٍ فقد وجب النذرُ

ومنها

صبرنا على حكم الزمان الذي سطا
على انهُ لولاك لم يكن الصبرُ
غزانا ببؤسى لا يماثلها الاسى
تقارب نُعمى لا يقوم بها الشكرُ
تباعدت عنكم حرفةً لا زهادةً
وسرت اليكم حين مسّنيَ الضرُّ
فلاقيت ظلّ الامن ماعنهُ حاجزٌ
يصدُّ وباب العزّ ما دونهُ سترُ
وطال مقامي في اسار جميلكم
فدامت معاليكم ودام لي الاسرُ
وانجز لي رب السماوات وعدهُ الـ
كريمَ بان العسر يتبعهُ اليسر
فجاد ابو نصرٍ بالفٍ تصرّمت
واني عليمٌ أن سيخلفها نصرُ
لقد كنت ماموراً تُرَجّى لمثلها
فكيف وطوعاً امرك النهي والامرُ
وما بي الى الالحاح والحرص حاجة
وقد عُرف المبتاع وانفصل السعرُ
واني بآمالي لديكم مخيمٌ
وكم في الورى ثاوٍ وآمالهُ سفرُ
وعهدكَ ما ابغي بقولي تصنعاً
بايسر ما توليهِ يُستعبدَ الحرُّ

فلما فرغ من انشادها قال الامير نصر والله لو قال عوض قولهِ سيخلفها نصرٌ سيضعفها لاضعفتها لهُ واعطاهُ الف دينار في طبق فضة . وكان اجتمع على باب الامير نصر جماعة من الشعراء وامتدحوهُ وتاخرت صلتهُ عنهم ونزل بعد ذلك الامير نصر الى دار بولس النصراني وكانت لهُ عادة بغشيان منزلهِ وعقد مجلس الانس عندهُ فأتت الشعراء الذين تأخرت جوائزهم الى باب بولس فكتبوا ثلثة ابيات اتفقوا على نظمها وصيّروا الورقة اليهِ وفيها الابيات وهي

على بابك المحروس منا عصابةٌ
مفاليس فانظر في امور المفاليسِ
وقد قنعت منك الجماعة كلها
بعشر الذي اعطيتهُ لابن حيّوسِ
وما بيننا هذا التفاوت كلهُ
ولكن سعيدٌ لا يقاس بمنحوسِ

فلما وقف عليها الامير نصر اطلق لهم مائة دينار وقال والله لو قالوا بمثل الذي قالهُ ابن حيوس لاعطيتهم مثلهُ . وكان الامير نصر سخياً واسع العطاء تملك حلب بعد وفاة ابيهِ محمود سنة ٤٦٧ ولم تطل مدتهُ حتى ثار عليهِ جماعة من جندهِ فقتلوهُ ثاني شوال سنة ٤٦٨ .

وكان ابن حيوس قد اثرى وحصلت لهُ نعمة جزيلة من بني مرداس فبنى داراً بمدينة وكتب على بابها من شعرهِ

دارٌ بنيناها وعشنا بها   في نعمةٍ من آل مرداسِ
قومٌ نفوا بؤسي ولم يتركوا   عليَّ للايام من باسِ
قل لبني الدنيا الا هكذا   فليفعل الناس مع الناسِ

وقيل ان هذه الابيات (وفيها بعض اختلاف) لابن ابي حصينة الحلبي المقدم ذكرهُ آنفاً . قال ابن خلكان وهو الصحيح . ولابن حيوس قصة مع ابن الخياط تذكر في ترجمة ابن الخياط . ومن غرر قصائدهِ القصيدة اللامية التي مدح بها ابا الفضائل سابق ابن محمود وهو اخو الامير نصر المذكور ومن مديحها قولهُ

طالما قلت للمُسائل عنكم
واعتمادي هداية في الضلالِ
ان ترد علم حالهم عن يقين
فالقهم في مكارم او نزالِ
تلقَ بيض الوجوه سود مثار الـ
نقع خضر الاكناف حمر النصالِ

ومن قصائده السائرة قوله

هو ذاك ربع العامرية فاربع
واسأل مصيفًا عافيًا عن مربع
واستسق للدمن الخوالي بالحمى
غرّ السحائب واعتذر عن ادمعي
فلقد غدوت امام دانٍ هاجرٍ
في قربه ووراء ناءٍ مزمع
لو تخبر الركبان عني حدثوا
عن مقلة عبرى وقلب موجع
ردّي لنا زمن الكثيب فانهُ
زمنٌ متى يرجعْ وصالك يرجع
لوكنتِ حالةً بادنى لوعتي
لرددت اقصى نيلك المسترجع
بل لو قنعت من الغرام بظاهر
عن مضمر بين الحشى والاضلع
اعتبت اثر تعتبٍ ووصلت غب
تجنبٍ و بذلت بعد تمنّع
ولوَ انني انصفت نفسي صنتها
عن ان اكون كطالبٍ لم ينجع

ومنها

اني دعوت ندى الغرام فلم يجب
فلأشكرنّ ندًى اجاب وما دُعي
ومن العجائب والعجائبُ جمّةٌ
شكرٌ بطيءٌ عن ندًى متسرّع

وقيل دخل ابن حيوس على ابي القاسم علي بن ابراهيم العلوي بحلب وقال اروِ عني هذا البيت ،وهو في شرف الدولة مسلم بن قريش

انت الذي نفق الثناء بسوقه
وجرى الندى بعروقه قبل الدم

قال ابن خلكان وهو في غاية المدح ،ولهُ من قصيدة

ارى كل معوج المودة يصطفى
لديكم ويلقى حتفهُ من تقوّما
فان كنتمُ لم تعدلوا اذ حكمتمُ
فلا تعدلوا عن مذهب قد تقدّما

ومنها

ومحبوبةٍ عزّت وعزّ نظيرها
وان اشبهت في الحسن والعفة الدُمى
اعنّف فيها صبوةً قطُّ ما ارعوت
واسأل عنهـا معلمًا ما تكلما
سلي عنهُ تخبر عن يقين دموعهُ
ولا تسألي عن قلبهِ اين يمّما
فقد كان لي عونًا على الصبر برهةً
وفارقني ايام فارقتمُ الحمى

ومنها

خليليَّ ان لم تسعداني على الاسى
فلا اتلمانِي ولا انا منكما
وحسّنتما لي سلوةً وتناسيًا
ولم تذكرا كيف السبيل اليهما
سقى الله ايام الصبا كل هاطلٍ
ملثٍّ اذا ما الغيث انجم انجما
وعيشًا سرقناهُ برغم رقيبنا
وقد ملَّ من طول السهاد فهوّما

ومن شعره يمدح سابق بن محمود المار ذكرهُ

يزداد ان قصر الخطّيُّ عن غرضٍ
طولاً ويمضي اذا حدُّ الحسام نبا
حلّ السماك وما حُلّت تمائمهُ
عن جيدهِ وحبا العافين منذ حبا
حوى من الفضل مولودًا بلا طلبٍ
اضعاف ما اعجز الطلّاب مكتسبا
طلق المحيّا اذا ما زرت مجلسهُ
حزت الغنى والعلا والباس والادبا

وبالجملة فمحاسنهُ كثيرة ، وكانت ولادتهُ سنة ٣٩٤ هجرية بدمشق وتوفي بحلب سنة ٤٧٣

ثانيًا ابن حيوس الاشبيلي ذكرهُ ابن فضل الله فقال ،

لا يجفُّ لهُ ضرع خاطر ولا يجفُّ لهُ نوء سحاب ماطر . لو مسَّ بقريحتهِ الصلد لتفجَّر او الجهام لانثجر . وحسبك من مرمى غرضهِ البعيد ما ذكرهُ لهُ ابن سعيد . واورد لهُ في المرقص قولهُ في اشفار العين لانفارقهُ الدمعة

شترت فقلنا زورق في لجةٍ مالت باحدى دفتيهِ الريحُ
فكانما انسانها ملاَّحهُ قد خاف من غرقٍ فظلَّ يميحُ

إبْن حيّويهِ
Ibn-Hayiawaih

هو ابو عمر او ابو عمرو محمد بن العباس بن حيويهِ الخرَّاز وقيل الخزَّاز المحدث البغدادي ولد سنة ٢٩٥ ونشأ في طلب العلم واتقن الحديث وروى عن ابي القاسم البغوي البغدادي وابي بكر المكي السوري وابي حسن الكرخي وابي بكر الآجرّي وروى عنهُ ابو عبد الله الحسين بن احمد ابن جعفر الفقيه الثّوّيّ وغيرهُ وتوفي سنة ٣٨٢ للهجرة . وفي ابن الاثير ذكر ابن حسنويهِ وربما كان الاول اصح

إبْن خَاتِمَة
Ibn-Khatemah

اولاً ابو عبد الله محمد بن علي الانصاري المزني قال فيهِ لسان الدين بن الخطيب . ممَّن تكلتهُ البراعة وفقدتهُ البراعة تادب باخيهِ وتهذب وارادهُ في النظم المذهب وكساهُ من التفهيم والتعليم الرداء المذهب فاقتفى واقتدى وراح في الحلبة واغتدى حتى نبل وشدا ولو امهلهُ الدهر لبلغ المدى . واما خطهُ فقيد الابصار وطرفة من طرف الامصار واغتبط يانع الشبيبة مخضرّ الكتيبة مات عام ٧٥٠ . انتهى . وذكر لهُ في الاحاطة قولهُ

الرفع نعتكمُ لا خانكم املُ
والخفض شيمة مثلي والهوى دولُ
هل منكمُ ليَ عطف بعد بعدكمُ
اذ ليس لي منكمُ ياسادتي بدلُ

وقولهُ

اومض البرق فثار القلقُ ومضى النوم وحلَّ الارقُ
مذ تذكرت لايامٍ خلت ضمنا فيها الحمى والابرقُ
وعشيات تقضت باللوا في محيا الدهر منها رونقُ
اذ شبابي والتصابي جمعا ورياض الانس غصن مورقُ
شتَّ يوم البين شملي ليتما خلق البين بقلبٍ يعشقُ
آهِ من يومٍ قضى لي فرقةً شاب مني يوم حلّت مفرقُ

ثانيًا ابو جعفر احمد بن علي بن خاتمة من اهل المريَّة . قال فيهِ لسان الدين بن الخطيب . انهُ الصدر المتفنن المشارك القويّ الادراك السديد النظر الثاقب الذهن الكثير الاجتهاد الموفور الادوات المعين الطبع الجيّد القريحة الذي هو حسنة من حسنات الاندلس . انتهى . ولهُ نظم لطيف منهُ قولهُ

هو الدهر لا يبقي على عائذٍ بهِ
فمن شاء عيشًا يصطبر لنوائبهِ
فمن لم يُصَب في نفسهِ فمصابهُ
بفوت امانيهِ وفقد حبائبهِ

وقولهُ

ملاك الامر تقوى الله فاجعل تقاهُ عدَّة لصلاح امركْ
وبادر نحو طاعتهِ بعزمٍ فماتدري متى يقضي بعمركْ

وفي ابن خاتمة هذا يقول بعضهم

انما الفضل ملَّةٌ خُتمت بابن خاتمه

إبن خازم السلمي

اطلب عبد الله بن خازم السلمي

إبْن الخَازِن
Ibn-el-Khâzen

اولاً ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق الشاعر الدينوريّ الاصل البغدادي المولد والوفاة كان فاضلاً نادرة في الخط كتب من المقامات نسخًا كثيرة واعتنى ولدهُ بجمع شعرهِ وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد منهُ قولهُ

مَن يستقم يُحرَمْ مناهُ ومَن يزغْ
يختصّ بالاسعاف والتمكينِ
انظر الى الألِفِ استقام ففاتهُ
عجمٌ وفاز بهِ اعوجاج النونِ

وكتب الى الحكيم ابي القاسم الاهوازي وقد فصده فآلمهُ

رحم الاله مجدّاً ينّ سليمهم
من ساعديك مبضعٌ بالمبضعِ
فعصائب تاتيهم بعصائب
نشرت فتطوى اذرعًا في الاذرع
أفصدتهم بالله ام اقصدتهم
وخزًا باطراف الرماح الشرّع
دست المباضع ام كنانة اسهم
ام ذا الفقار مع البطين الانزع
غررًا بنفسي ان لقيتك بعدها
يا عنتر العبسيّ غير مدرّع

وكان الحكيم المذكور قد اضافهُ يومًا وزاد في خدمتهِ وكان في دارهِ بستان وحمّام فادخلهُ اليهما فقال في ذلك

وافيت منزلهُ فلم ار حاجبًا الا تلقّاني بسنّ ضاحكِ
والبشر في وجه الغلام امارةٌ لمقدمات حياء وجه المالكِ
فدخلت جنتهُ وزرت جحيمهُ فشكرت رضوانًا ورأفة مالكِ

وقيل ان هذه الابيات لغيرهِ . ولابن الخازن ايضًا

واهيف ينميهِ الى العرب لفظهُ
وناظرهُ الفتان يعزى الى الهندِ
تجرّعت كاس الصبر من رقبائهِ
لساعة وصلٍ منهُ احلى من الشهدِ
وهادنت اعمامًا لهُ وخؤولةً
سوى واحدٍ منهم غيورٍ على الخدِّ
كنقطة مسكٍ اودعت جلنارةً
رايت بها غرسًا لبنفسجٍ في الوردِ

وكانت وفاتهُ في صفر سنة ٥١٨ وعمرهُ ٤٧ سنة

ثانيًا ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين كان فريد عصرهِ في الكتابة وكتب ما لم يكتبهُ احد . فان من جملة ما كتب خمسمائة نسخة من القرآن ولهُ شعر حسن منهُ قولهُ

عنت الدنيا لطالبها واستراح الزاهد الفطنُ
كل ملك نال زخرفها حسبهُ مما حوى الكفنُ
يقتني مالاً ويتركهُ في كلا الحالين مفتتنُ
املي كوني على ثقةٍ من لقاء الله مرتهنُ
اكرهُ الدنيا وكيف بها والذي تسخو بهِ وسنُ
لم تدم قبلي على احدٍ فلماذا الهمُّ والحزنُ

وكانت وفاتهُ في ذي الحجة سنة ٥٠٢ فجاءةً

إِبْن خَالَوَيْهِ
Ibn-Khalawaih

هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصلهُ من همذان لكنهُ دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها كابي بكر بن الانباري وابن مجاهد المقري وابي عمرو الزاهد وابن دُرَيد وقرأ على ابي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليهِ الرحلة من الافاق وكان آل حمدان يكرمونهُ ويقتبسون منهُ . ولهُ في الادب كتاب كبير سماهُ كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اولهِ الى اخرهِ على ان ليس في كلام العرب كذا وليس كذا . ولهُ كتاب لطيف سماهُ الآل ذكر في اولهِ ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسمًا وما قصر فيهِ وذكر فيهِ الايمة الاثني عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم واماتهم . ولهُ كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القراآت وكتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمونث وكتاب الألفات وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك من الكتب المفيدة . ولهُ مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولهُ شعر حسن منهُ قولهُ

اذا لم يكن صدر المجالس سيّدًا
فلا خير في من صدّرتهُ المجالسُ
وكم قائلٍ ما لي رايتك راجلاً
فقلت لهُ من اجل انك فارسُ

وكانت وفاتهُ بحلب سنة ٣٧٠ هجرية

إِبن خَرَدا ليمني

اطلب ابو بكر بن خَرِد

إبن خرُدَاذبه
Ibn-Khordadbeh

هو عبد الله بن عبد الله المؤرخ الجغرافي توفي في حدود سنة ٣٠٠ للهجرة وله تاريخ ينسب اليه ذكره المسعودي في المروج وقال هو تاريخ كبير اجمع الكتب جدًّا وابرعها نظمًا واحوى لاخبار الامم وملوكها وكتاب المسالك والممالك ذكر فيه ان الطريق من موضع كذا الى موضع كذا مقدار كذا من المسافة وذكر ان نواحي طساسيج العراق وغيرها كذا وكذا من المال وذلك مما ينخفض ويرتفع ويقل ويكثر على حسب الاحوال . وقد ذكره ياقوت في مواضع من معجم البلدان مستشهدًا به

إبن الخرّاز
Ibn-el-Kharraz

هو ابو زكرياء يحيى بن عبد العزيز القرطبي احد الراحلين من الاندلس سمع من العتبي وعبد الله بن خالد ونظرائهما ورحل الى مصر وسمع من المزني والربيع بن سليمان المؤذن ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن ميمون وعبد الغني بن ابي عقيل وغيرهم وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز . وكانت رحلته ورحلة سعيد بن عثمان الاعناقي وسعيد بن حميد وابن ابي تمام واحدة . وسمع الناس من ابن الخرّاز مختصر المزني ورسالة الشافعي وغير ذلك . وكان يميل في فقهه الى مذهب الشافعي . توفي سنة ٢٩٥ هجرية

إبن الخرّاط
Ibn-el-Kharràt

هو ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الازدي الاشبيلي روى عن شريح بن محمد وابي الحكم بن برجان وغيرهما واجاز له ابن عساكر . ونزل بجاية وقت فتنة الاندلس فبثّ فيها علمه وصنّف التصانيف وولي الخطبة والصلوة بها . وكان فقيهًا حافظًا عالمًا بالحديث وعلله ورجاله موصوفًا بالخير والصلاح والزهد والورع والتقلل من الدنيا مشاركًا في الادب وقول الشعر . وصنّف في الاحكام نسختين كبرى وصغرى . وجمع بين الصحيحين وبوّبه . وجمع الكتب الستة . وله كتاب في المعتل من الحديث . وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت . وكتاب الرقائق ومصنفات أُخر . وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروي . وروى عنه ابو الحسن المعافري . توفي بعد محنة نالته من قبل الولاية . وكانت وفاته سنة ٥٨١ هجرية . ومن شعره قوله

ان في الموت والمعاد لشغلاً   وادّكارًا لذي النهى وبلاغا
فاغتنم خصلتين قبل المنايا   صحة الجسم يا اخي والفراغا

إبن الخِرَقيّ
Ibn-el-Kheraki

هو ابو القاسم عمر بن عليّ الحسين بن عبد الله بن احمد الخرقي الفقيه الحنبلي كان من اعيان الفقهاء الحنابلة وصنّف في مذهبهم كثيرًا من الكتب وكان قد اودعها في بغداد لما عزم على السفر الى دمشق فاحترقت في غيبته . توفي بدمشق سنة ٣٣٤ هجرية والخِرَقيّ نسبة الى بيع الخِرَق

إبن خرميل
Ibn-Khirmil

هو حسين بن خرميل الغوريّ صاحب الطالقان ثم هراة كان امير جيش عند شهاب الدين الغوري واخيه غياث الدين . وكان من الشجاعة والراي على جانب عظيم . وحضر واقعة الخطاء (جيل من الاتراك) سنة ٥٩٤ فاظهر فيها احسن شجاعة . ولما تسلم خوارزم شاه نيسابور من علاء الدين الغوري سنة ٥٩٨ هجرية وخرج الغورية منها بامان احسن خوارزم شاه الى الامير حسين بن خرميل زيادة على غيره وبالغ في اكرامه . فقيل انه من ذلك اليوم استحلفه لنفسه وان يكون معه بعد غياث الدين واخيه شهاب الدين . وسنة ٦٠٠ لما حاصر خوارزم شاه مدينة هراة كان شهاب الدين الغوري قد سار الى غزو الهند . وكان ابن خرميل في كرزيان وهي اقطاع له فارسل الى خوارزم شاه يقول له ارسل اليّ عسكرًا لنسلم اليهم الفيلة وخزانة شهاب الدين فارسل اليه الف فارس من اعيان عسكره فخرج عليهم ابن خرميل هو والحسين بن محمد

المرغني وفتكا بهم فتكة ذريعة فلم ينجُ منهم الا القليل · فبلغ الخبر خوارزم شاه فندم كل الندم على ارسال العسكر · ثم لما عاد شهاب الدين من الهند والتقى بخوارزم شاه في خوارزم وكان ما كان من هجوم الخطاء عليهِ وانكسارهِ ونهب خزائنهِ اخرج اليهِ ابن خرميل خياماً وجميع ما يحتاج اليهِ فاخذهُ معهُ السلطان الى غزنة لانهُ قيل لهُ عنهُ انهُ شديد الخوف وانهُ قال اذا سار السلطان هربت الى خوارزم شاه فاخذهُ معهُ وجعلهُ امير حاجب · ثم ان ابن خرميل اصطلح مع خوارزم شاه وصار من تبعتهِ وولي هراة · ولما ملك خوارزم شاه الطالقان سنة ٦٠٣ هجرية ارتحل ابن خرميل من هراة في جمع من عسكر خوارزم شاه فنزل على اسفرار وكان صاحبها قد توجه الى غياث الدين محمود بن غياث الدين الغوري فحصرها واقسم الى من بها لئن سلموها ليؤمننهم وان امتنعوا اقام عليهم الى ان ياخذهم قهرًا فلا يبقي على كبير ولا صغير فخافوا وسلموها فأمنهم وارسل الى حرب ابن محمد صاحب سجستان يدعوهُ الى طاعة خوارزم شاه والخطبة لهُ ببلادهِ فاجابهُ الى ذلك · ولما كان خوارزم شاه مشتغلاً بحرب الخطاء سنة ٦٠٤ رأى ابن خرميل سوء معاملة العسكر بهراة للرعية وتعديهم على الاموال فقبض عليهم وحبسهم · وبعث رسولاً الى خوارزم شاه يعتذر ويعرفهُ ما صنعوا فعظم عليهِ ولم يمكنهُ التحقيق على الامر لاشتغالهِ بالقتال فكتب اليهِ يستحسن فعلهُ ويامرهُ بانفاذ الجند الذين قبض عليهم لحاجتهِ اليهم وقال لهُ اني امرت عزَّ الدين جلدك بن طغرل صاحب الجام ان يكون عندك لما اعلمهُ من عقلهِ وحسن سيرتهِ · ثم ارسل الى جلدك يامرهُ بالمسير الى هراة واسرَّ اليهِ ان يحتال في القبض على ابن خرميل ولو اول ساعة يلقاهُ · فسار جلدك في الفي فارس فلما اقترب من هراة امر ابن خرميل الناس بالخروج للاقاتهِ فقال لهُ وزيرهُ ويُعرَف بخواجه الصاحب وكان قد حنكتهُ التجارب لا تخرج الى لقائهِ ودعهُ يدخل اليك منفردًا فانني اخاف ان يغدر بك وان يكون خوارزم شاه امر بذلك · فقال لا يجوز ان يقدم مثل هذا الامير ولا التقيهُ واخاف ان خوارزم شاه يضطغن ذلك عليَّ وما اظنهُ يتجاسر عليَّ · فخرج اليهِ ابن خرميل فلما ترجل للالتقاء كان جلدك قد امر اصحابهُ بالقبض عليهِ فحالوا بين ابن خرميل واصحابهِ وقبضوا عليهِ وانهزم اصحابهُ ودخلوا المدينة واخبروا الوزير فامر باغلاق الابواب واستعد للحصار · فنزل جلدك على البلد وبذل للوزير الامان وتهددهُ بقتل ابن خرميل ان لم يسلم البلد فنادى الوزير بشعار غياث الدين الغوري وقال لا اسلم البلد اليك ولا الى الغادر ابن خرميل (لان ابن خرميل كان من تبعة شهاب الدين الغوري واخيهِ كما تقدم ثم صار من تبعة خوارزم شاه) فقدَّموا ابن خرميل الى السور وخاطب الوزير بالتسليم فلم يفعل فقُتل ابن خرميل من ساعتهِ · وذلك سنة ٦٠٤ للهجرة

إبْن خَرُوْف
Ibn-Kharouf

اولاً ضياء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الاديب القيسيّ القرطبيّ القيذافي الشاعر · قدم الى مصر ثم سار الى حلب · شرح كتاب سيبويه وحملهُ الى صاحب المغرب فاعطاهُ الف دينار · ولهُ شرح جمل الزجاجي وكتب في الفرائض ومدح الظاهر بن الناصر وشعرهُ جيّد منهُ قولهُ في صبي حُبس

أقاضي المسلمين حكمت حكماً
غدا وجه الزمان بهِ عبوسا
حبست على الدراهم ذا جمالٍ
ولم تحبسهُ اذ سلب النفوسا

وقولهُ في النيْل

ما اعجب النيل ما ابهى شمائلهُ
في ضفتيهِ من الاشجار ادواحُ
من جنة الخلد فيَّاض على ترعٍ
تهبُّ فيها هبوب الريح ارواحُ
ليست زيادتهُ ماء كما زعموا
وانما هي ارزاقٌ وارباحُ

وقولهُ في رسالة الى بهاء الدين بن شداد بحلب يطلب

منهُ فروة خروف

بهاء الدين والدنيـا ونور المجد والحسب
طلبت مخافة الانواء من جدواك جلد ابي
وفضلك عالم اني خروف بارع الادب
حلبت الدهر اشطرهُ وفي حلب صفا حلبي

وكانت وفاتهُ بحلب متردّيًا في جب حنطة سنة ٦٠٢ وقيل ٦٠٥ هجرية

ثانيًا ابو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الحضرمي النحوي الاندلسي الاشبيلي كان فاضلاً في علم العربية ولهُ فيها مصنفات تشهد بفضلهِ وسعة علمهِ · شرح كتاب سيبويه شرحًا جيدًا وشرح كتاب الجمل للزجاجي · وكان قد تخرج على ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالجدب وتوفي سنة ٦١٠ وقيل ٦٠٩ هجرية باشبيلية · وهو غير ابن خروف الشاعر. هذا وقد ذكر المقرّي شرح الكتابين المذكورين لابن خروف الشاعر وابن خلكان جعلها للنحوي هذا ولعلهُ الصواب

إبن خزَيمة
Ibn-Khozaimah

هو ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح السليم النيسابوري الفقيه الشافعي الحافظ امام الايمة اخذ عن المزني والربيع · وقال فيهِ الربيع استفدنا منهُ اكثر مما استفاد منا · وقال ابو علي الحافظ كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثهِ كما يحفظ القارئ السورة · وقال ابن حبان ما رايت على وجه الارض من يحسن السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزياداتها حتى كانها بين عينيهِ الاّ محمد بن اسحاق بن خزيمة · قال الحاكم ومصنفاتهُ تزيد على ١٤٠ كتابًا سوى المسائل المصنفة اكثر من مائة جزء · ولهُ فقه حديث بريرة في ثلاثة اجزاء · وقال ابو اسحاق في الطبقات كان يقال لهُ امام الايمة وجمع بين الفقه والحديث · وحكى عنهُ ابو بكر النقاش انهُ قال ما قلدت احدًا منذ بلغت ست عشرة سنة · ولد سنة ٢٢٣ وتوفي في ذي القعدة سنة ٣١١ وقيل ٣١٢

إبن الخشّاب
Ibn-el-Khashshàb

اولاً ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ القرآن بالقرآآت الكثيرة وكان متضلعًا من العلوم ولهُ فيها اليد الطولى وكان خطهُ في نهاية الحسن · ذكرهُ العماد الاصبهاني في الخريدة وعدّد فضائلهُ ومحاسنهُ ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعرهِ في الشمعة

صفراء من غير سقام بها كيف وكانت امها الشافيهْ
عارية وبطنها مكتسٍ فاعجب لها عارية كاسيهْ

وذكر لهُ لغزًا في كتابٍ وهو

وذي اوجهٍ لكنَّهُ غير بائحٍ
بسرٍّ وذو الوجهين للسرّ مظهرُ
تناجيك بالاسرار اسرار وجههِ
فتسمعها بالعين ما دمت تنظرُ

ولهُ شرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسمّاهُ المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابًا من وسط الكتاب لم يتكلم عليها · وشرح اللمع لابن جنّي وهو غير كامل · وكانت فيهِ بذاذة وقلة اكتراث بالمآكل والملبس. كانت ولادتهُ سنة ٤٩٢ هجرية وقيل غير ذلك · وتوفي عشية الجمعة ثالث رمضان سنة ٥٦٧ ببغداد بباب الازج بدار ابي القاسم الفرّاء ودفن بمقبرة احمد بباب حرب

ثانيًا بدر الدين ابراهيم بن الخشاب قاضي الشافعية بحلب. كان لهُ يد طولى في الاحكام وفن القضاء لكنهُ كان متوسط الفقه ولي قضاء القضاة على حلب ووصل اليها في شعبان سنة ٧٤٢ للهجرة · فاحسن السيرة واحبَّهُ الخاصُّ والعامُّ · وكان عفيفًا لا يقبل رشوة ولا يحابي بالوجوه عادلاً محبًا للحق طلق الوجه واللسان · ولما كانت سنة ٧٤٤ في ربيع الاول بلغهُ تطلب القرع بحلب فترك القضاء وسافر الى مصر ذاهبًا بنفسهِ عن مساواة القرع · واقام هناك فولي عوضهُ قضاء القضاة نور الدين محمد بن الصائغ · ووصل

اليها في رمضان من السنة المذكورة

إبن خصيب

اطلب محمد بن خصيب

إبن الخطّاب

Ibn-el-Khattàb

هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي مسند الاسكندرية ولد سنة ٤٣٤ للهجرة وتوفي سنة ٥٢٥ ذكرهُ الذهبي

إبن الخطيب

اطلب لسان الدين بن الخطيب وبهاء الدين بن الخطيب

إبن خطيب جبرين

اطلب فخر الدين بن خطيب جبرين

إبن خطيب حماة

اطلب ابو علي الانصاري

إبن الخطيب الرازي

اطلب فخر الدين الرازي

إبن خفاجة

Ibn-Khafàjah

هو ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر. ولد سنة ٤٥٠ بجزيرة شقر من اعمال بلنسية بالاندلس وكان مقيمًا هناك لا يتعرض لاستماحة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب · ولهُ ديوان شعر احسن فيهِ كل الاحسان. قال ذلك ابن بسام في الذخيرة. ومنهُ قولهُ في عشية انسٍ

وعشيّ انسٍ اضجعتني نشوة
فيهِ تمهّد مضجعي وتدمّث
خلعت عليّ بهِ الاراكة ظلّها
والغصن يصغي والحمام يحدّث
والشمس تجنح للغروب مريضةً
والرعد يرقي والغمامة تنفث

ومنهُ ايضًا

ما للعذار كأنّ وجهك قبلةٌ
قد خطّ فيهِ من الدجى محرابا
وارى الشباب وكان ليس بخاشعٍ
قد خرّ فيهِ راكعًا واناب
ولقد علمت بكون ثغرك بارقًا
ان سوف يزجي للعذار سحابا

كانت وفاتهُ بسقط راسهِ في شوال سنة ٥٣٣ للهجرة

إبن خلدون

Ibn-Khaldoun

هو ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المغربي الحضرمي الامام العالم العلامة الفيلسوف المؤرخ الشهير. اصل بيتهِ من اشبيلية من عمل الاندلس انتقلوا الى تونس في اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء وغلبة ملك الجلالقة ابن ادفونش على اشبيلية. ونسبهم في حضرموت من عرب اليمن الى وائل ابن حجر من اقيال العرب. دخل خلدون بن عثمان جدّهم الاندلس ونزل بقرمونة ونشأ بيت بنيهِ بها ثم انتقل الى اشبيلية ايام ثار الامير عبد الله المرواني على ابي عبدة وملك اشبيلية من يدهِ وذلك في اواخر القرن الثالث للهجرة. ولما انتقلوا الى تونس ولد بها المؤرخ الشهير في غرة رمضان سنة ٧٣٢ وربي في حجر والدهِ ثم قرأ القرآن على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن نزال الانصاري بالقراآت السبع وختمهُ عدّة ختمات ثم درس كتاب التسهيل لابن مالك ومختصر ابن الخطيب في الفقه وغيرها من الكتب فاتقن العربية وحفظ كثيرًا من الشعر ثم تضلع في الفنون والادب والتاريخ حتى صار من اعلم اهل عصرهِ ولم يزل مذ نشأ مكبًّا على تحصيل العلم حريصًا على اقتناء الفضائل الى ان كان الطاعون الجارف ببلدهِ فهلك فيهِ اكثر شيوخهِ وابواهُ ولزم مجلس الشيخ ابي عبد الله الابلي وقرأ عليهِ ثلاث سنوات ثم استدعاهُ

ابو محمد بن تافراكين المستبد على الدولة يومئذٍ بتونس الى كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق بعد عزل ابي عبد الله محمد بن علي بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ٧٥٣ وقد كان عزم على الخروج من افريقية لما اصابهُ من الحزن والهم من جرى الطاعون . ولما خرج من تونس نزل ببلاد هوارة مع العسكر فثارت حرب نجا منها وتحول الى سبتة ونزل على صاحبها محمد بن عبدون ثم هيأ لهُ ابن عبدون السفر الى المغرب مع رجل من هناك فسافر معهُ الى قفصة الى ان اتى محمد بن مزني الى قفصة . ثم خرج الى الزاب فخرج معهُ ورافقهُ الى بسكرة ونزل على اخيهِ الى ان انقضى الشتاء ثم خرج من بسكرة وافدًا على السلطان ابي عنان المَريني بتلمسان فلقي ابن ابي عمرو بالبطحاء وتلقاهُ بالكرامة وردَّهُ معهُ الى بجاية وشاهد الفتح وكان اذ ذاك شابًا لم يطرَّ شاربهُ ولما عاد السلطان ابو عنان الى فاس جمع اهل العلم بمجالسهِ وجرى ذكرهُ عندهُ فكتب اليهِ الحاجب يستقدمهُ فقدم عليهِ سنة ٧٥٥ ونظمهُ في اهل مجلسهِ العلمي والزمهُ شهود الصلوات معهُ ثم استعملهُ في كتابتهِ والتوقيع بين يديهِ على كرهٍ منهُ اذ لم يكن يعهد مثلهُ لسلفهِ فعكف على القراءة والنظر ولقاء المشيخة من اهل المغرب ومن اهل الاندلس الوافدين وحصل منهم افادة جمة وكان منهم ابو عبد الله محمد بن الصفار المراكشي وابو عبد الله محمد المغربي التلمساني وابو عبد الله محمد بن احمد الشريف العلوي وابو القاسم محمد بن يحيى البرجي وابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق وهكذا تقدم عند السلطان ابي عنان تقدمًا اوقع عليهِ اعين الحساد . فابتدأت بهِ السعايات عند السلطان وقويت حتى مال الى الاصغاء لها ثم اعتلَّ السلطان آخر سنة ٧٥٧ وكانت بين ابن خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين صداقة ومداخلة فنُمي الى السلطان ان صاحب بجاية قاصد الفرار لاسترجاع بلدهِ وان لابن خلدون مداخلة معهُ في ذلك فقبض عليهما . ثم أُطلق الامير محمد وبقي ابن خلدون معتقلاً الى ان توفي السلطان . وكان ابن خلدون قد نظم لهُ في حال مرضهِ قصيدة تبلغ مائتي بيت يستعطفهُ فيها . اولها

على اي حالٍ لليالي اعاتبُ
وايَّ صروفٍ للزمان اغالبُ
كفى حزنًا اني على القرب نازحٌ
واني على دعوى شهوديَ غائبُ
واني على حكم الحوادث نازلٌ
تسالمني طورًا وطورًا تحاربُ

فسرَّ بها السلطان وكان حينئذٍ بتلمسان ووعدهُ انهُ متى حلَّ بفاس يطلقهُ . ولكنهُ مات بعد خمسة ايام من وصولهِ اليها آخر سنة ٧٥٩ وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن عمر الى اطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من جملتهم وخلع عليهِ الوزير واعادهُ الى كرامتهِ وبقي بحسن معاملتهِ الى ان انتقض عليهِ بنو مُرين فاضطرب امرهُ . ثم ان السلطان ابا سالم المريني اقبل من الاندلس بطلب ملكهِ واستعان بابن خلدون على امرهِ لما كان بينهُ وبين شيوخ بني مرين من المحبة والالفة وكانوا منتقضين على السلطان فاجابوا ابن خلدون الى طلبهِ . فاتى الى السلطان ابي سالم في طائفة من وجوه اهل الدولة واظهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابي سالم ثم دخل ابو سالم الى فاس وابن خلدون في ركابهِ في شعبان سنة ٧٦٠ فاستعملهُ في كتابة سرّهِ والترسيل عنهُ والانشاء لمخاطباتهِ فقام بوظيفتهِ احسن قيام . ولم يكن احد في درجتهِ بالانشاء وحينئذٍ اخذ في نظم اكثر اشعارهِ ومدح السلطان ابا سالم بقصائد غرَّاء طويلة من احداها قولهُ

أسرفن في هجري وفي تعذيبي
واطلنَ موقف عبرتي ونحيبي
وابينَ يوم البين موقف ساعةٍ
لوداع مشغوف الفؤاد كئيبِ
لله عهد الظاعنين وقد غدا
قلبي رهين صبابةٍ ووجيبِ
غربت ركائبهم ودمعي سافحٌ
فشرقت بعدهمُ بماءِ غروبِ

الى ان قال في اتيانهِ بحرًا من الاندلس واستيلائهِ على ملكهِ

سائل بني طامي العباب وقد سرى
تزجيهِ ريح العزم ذات هبوبِ
تهديهِ شهب اسنةٍ وعزائمٍ
يصدعنَ ليل الحادث المرهوبِ
حتى انجلت ظلل الظلام بسعيهِ
وسطا الهدى بفريقهِ المغلوبِ
أبني الأُولى شادوا الخلافة بالتقى
واستأثروا في تاجها المغصوبِ
جمعوا لحفظ الدين ايَّ مناقبٍ
كرموا بها في مشهدٍ ومغيبِ
لله مجدك طارفًا او تالدًا
فلقد شهدنا منهُ كل عجيبِ
كم رهبةٍ او رغبةٍ لك في العلا
تقتاد بالترغيب والترهيبِ
لا زلت مسرورًا باشرف دولةٍ
يبدو الهدى من افقها المرغوبِ

وقولهُ من اخرى وقد اهدى اليهِ ملك السودان هديةً من جملتها زرافة

قدحت يد الاشواق من زندي
وهفت بقلبي زفرة الوجدِ
ونبذت سلواني على ثقةٍ
بالقرب فاستبدلت بالبعدِ
ولرب وصلٍ كنت آملهُ
فاعتضت عنهُ بوءلم الصدِّ
لا عهد عند الصبر اطلبهُ
ان الغرام اضاع من عهدي
يلحى العذول فلا اعنفهُ
واقول ضلَّ فابتغي رشدي

الى ان قال في وصف الزرافة

ورفيعة الاعطاف حالية
موشية بوشائج البردِ
وحشية الانساب ما انست

إبن خلدون

في موحش البيداء بالفردِ
تسمو بجيدٍ بالغ صعدًا
شرف الصروح بغير ما جهدِ
طالت رؤوس الشامخات بهِ
ولربما قصرت عن الوهدِ
قطعت اليك تنائفًا وصلت
إسآدها بالنهد والوخدِ
تحدي على استصعابها ذللاً
وتبيت طوع القنّ والقدِّ
لسعودك اللاتي ضمنَّ لها
طول الحيوة بعيشة الرغدِ
جاءتك في وفد الاحابش لا
يرجون غيرك مكرم الوفدِ
وافوك انضاءً تقلبهم
ايدي السرى بالغور والنجدِ
يثنون بالحسنى التي سبقت
من غير انكارٍ ولا جحدِ
ويرون حظك من وفادتهم
فخرًا على الاتراك والهندِ
يا مستعينًا جلَّ في شرفٍ
عن رتبة المنصور والمهدي
جازاك ربك من خليقتهِ
خير الجزاء فنعم من يسدي
وبقيت للدنيا وساكنها
في عزةٍ ابدًا وفي سعدِ

ثم غلب الخطيب ابن مرزوق على هوى السلطان فانقبض ابن خلدون وقصر الخطو مع البقاء على كتابة السرّ وانشاء المخاطبات والمراسيم ثم ولاهُ آخر الدولة خطة المظالم فوفى حقها ولم يزل ابن مرزوق آخذًا في سعايتهِ بهِ وبغيرهِ من رجال الدولة غيرةً ومنافسةً الى ان انتقض الامر على السلطان بسببهِ وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فصار الناس اليهِ ونبذوا السلطان ابا سالم وبيعتهُ وكان في ذلك موتهُ .

ثم ان الوزير عمر اقرَّ ابن خلدون على ما كان عليهِ وزاد في جرايتهِ فانهُ كان بينهما مودة من ايام السلطان ابي عنان . ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاندلس فمنعهُ الوزير عمر فاستعان بصهرهِ الوزير مسعود بن رحو بن ماسي ومدحهُ بقصيدة منها قولهُ

سقى الله دهرًا انت انسان عينهِ ... ولا مسَّ ربعًا في حماك محولُ
فعصرك ما بين الليالي مواسمٌ ... لهُ غررٌ وضَّاحة وحجولُ
وجانبك المأمول للجود مشرعٌ ... يحوم عليهِ عالمٌ وجهولُ
عساك وان ضنَّ الزمان منوّلي ... فرسم الاماني من سواك محيلُ
أجرني فليس الدهر لي بمسالمٍ ... اذا لم يكن لي في ذراك مقيلُ
واوليتني الحسنى بما انا آملٌ ... فمثلك يولي راجيًا وينيلُ
ووالله ما رمت الترحل عن قلًى ... ولا سخطةً للعيش فهو جزيلُ
ولا رغبةً عن هذه الدار انها ... لظلٌّ على هذا الانام ظليلُ
ولكن نأى بالشعب عنا حبائبٌ ... شجاهنَّ خطبٌ والفراق طويلُ
يهيج بهنَّ الوجد انيَ نازحٌ ... وان فؤادي حيث هنَّ حلولُ
عزيزٌ عليهن الذي قد لقيتهُ ... وان اغترابي في البلاد يطولُ
توارت بابنيَّ البقاع كانني ... تخطفت او غالت ركابيَ غولُ

فاعانهُ الوزير مسعود فاذن لهُ بالانطلاق على شريطة العدول عن تلمسان فصرف اولادهُ وامهم الى اخوالهم اولاد القائد محمد بن الحكيم بقسنطينة اول سنة ٧٦٤ وتوجه الى الاندلس وسلطانها يومئذٍ من بني الاحمر ابو عبد الله المخلوع كان قد تعرف بهِ عند السلطان ابي سالم بفاس . ومرَّ بسبتة وبها كبيرها ابو العباس احمد بن الشريف الحسني فانزلهُ بيتهُ واكرمهُ غاية الاكرام ثم سار من عندهِ مارًّا بجبل الفتح (جبل طارق) ثم خرج منهُ الى غرناطة وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيرهِ ابن الخطيب بشانهِ فاتاهُ من ابن الخطيب كتاب يتاهَّل بهِ فيهِ من جملتهِ هذه الابيات

حللت حلول الغيث في البلد المحلِ ... على الطائر الميمون والرحب والسهلِ
يمينًا بمن تعنو الوجوه لوجههِ ... من الشيخ والطفل المعصب والكهلِ
لقد نشأت عندي للقياك غبطةٌ ... تنسّي اغتباطي بالشبيبة والاهلِ
وودّي لا يحتاج فيهِ لشاهدٍ ... وتقريريَ المعلوم ضربٌ من الجهلِ

ثم دخل البلد ثامن ربيع الاول سنة ٧٦٤ فاهتز السلطان لقدومهِ وهيأ لهُ منزلاً في احد قصورهِ مع كل لوازمهِ واركب خاصتهُ للقائهِ فلما دخل عليهِ بالغ في اكرامهِ ولما خرج شيّعهُ ابن الخطيب الى منزلهِ واختص بهِ اختصاص الاخ باخيهِ . ثم سار سنة ٧٦٥ الى طاغية قشتالة لاتمام عقد الصلح بينهُ وبين ملوك العدوة بهدية فاخرة من ثياب الحرير والجياد والمقربات بمراكب الذهب الثقيلة فلقيهُ باشبيلية وعاملهُ بالكرامة الفائقة واثنى عليهِ عندهُ طبيبهُ ابن زرور اليهودي المنجم . وكان قد تعرَّف بهِ عند السلطان ابي عنان فطلبهُ الطاغية المقام عندهُ وان يردَّ عليهِ تراث سلفهِ باشبيلية فامتنع واراد السفر فزوّدهُ وحملهُ على بغلة فارهة بمركب ثقيل ولجام ذهبيين اهداها الى السلطان ابي عبد الله فاقطعهُ قرية البيرة من اراضي السقي بمرج غرناطة ومدح السلطان المذكور بقصائد ثم انهُ شكا لهُ شوقهُ الى اهلهِ وولدهِ بقسنطينة فارسل السلطان من جاء بهم الى تلمسان وارسل الى هناك اسطولاً ياتي بهم الى المرية فاستاذن ابن خلدون السلطان بتلقيهم فاذن لهُ ثم بعد مدة سعى بهِ الساعون من هيجان

نار الحسد بقلوبهم عند الوزير ابن الخطيب فتنكر منهُ . وبعد برهة كتب اليهِ السلطان ابو عبد الله صاحب بجاية بالحضور فاستاذن السلطان ابن الاحمر واخفى شان ابن الخطيب حفظًا للمودة فاسعفهُ وجهزهُ للمسير وكتب لهُ مرسومًا بالتشييع من املاءِ ابن الخطيب سنة ٧٦٦ . فسار الى بجاية واحتفل بهِ السلطان ابو عبد الله وتهافت عليهِ اهل البلد يقبلون يديهِ وكان يومًا مشهودًا . ثم ان السلطان قلدهُ اعمال دولتهِ فاستفرغ جهدهُ في سياسة امورهِ وتدبير سلطانهِ وقدمهُ للخطابة بجامع القصبة . وكان بين ابي عبد الله وابن عمهِ ابي العباس صاحب قسنطينة فتنة احدثتها المشاحةُ في حدود الاعمال من الرعايا والعمال غلب بها ابو عبد الله وقلَّت نفقتهُ فخرج ابن خلدون لتحصيل المال الى قبائل البربر بالجبال الممتنعين من المغارم منذ سنين فدخل بلادهم واستباح حماهم واخذ رهنهم على الطاعة حتى استوفى منهم الجباية . ثم ان ابا العباس قتل ابا عبد الله فاقبل اليهِ ابن خلدون فاكرمهُ السلطان ابو العباس فامكنهُ ابن خلدون من بلدهِ . ثم كثرت السعاية فيهِ عند السلطان فشعر ابن خلدون بذلك فطلب الاذن بالانصراف فاذن لهُ بعدما ابى فخرج الى العرب ثم قدم الى بسكرة وكان بينهُ وبين شيخها احمد بن يوسف بن مزني صداقة قديمة فاكرمهُ جدًّا . ثم ان السلطان ابا حمو صاحب تلمسان كتب اليهِ في الحضور للحجابة والعلامة وقد بالغ في الرسالة بالثناء عليهِ والالحاح بلزوم قدومهِ والتشكر من صداقتهِ فارسل اليهِ اخاهُ يحيى نائبًا عنهُ لانهُ كان قد نزع عن غواية الرتب فاعرض عن الخوض في احوال الملوك وجعل همهُ المطالعة والتدريس. وكتب لهُ في ذلك الوقت ايضًا الوزير ابو عبد الله بن الخطيب من غرناطة رسالة طويلة يتشوق بها اليهِ فاجابهُ عنها برسالة طويلة ايضًا ثم ان ابا حمو قصد الرحيل الى بلاد رياح في الصحراء فاستاذنهُ ابن خلدون بالمسير الى الاندلس لعدم امكانهِ على التوجه معهُ فاذن لهُ واعطاهُ رسالة لابن الاحمر فاتى الى المرسى بهنين غير انهُ تعذر عليهِ ركوب البحر من هناك فبلغ سلطان المغرب الاقصى عبد العزيز المريني ان ابن خلدون مقيم بهنين وان معهُ وديعة الى سلطان الاندلس فانفذ من وقتهِ يطلبهُ ويكشف الخبر فما وجد الخبر صحيحًا واُتي بهِ الى السلطان فلقيهِ بتلمسان واستكشفهُ عن الامر فاعلمهُ بعدم صحة ما شاع فعنفهُ على مفارقة دارهم فاعتذر لهُ وصادق معهُ من كان هناك من الامراء والوزراء فاكرمهُ السلطان وسالهُ عن احوال بجاية فانهُ يقصد ان يملكها فهوَّن عليهِ ابن خلدون السبيل في ذلك فسرَّ بهِ وكان ابن خلدون قد اعتُقِل في يومهِ فاطلق من غدهِ . ونزل برباط الشيخ ابي مدين طالبًا للتخفي والمطالعة والتدريس ثم ان السلطان عبد العزيز طلبهُ ووجههُ الى بلاد العرب والزواودة بالصحراء يدعوهم الى طاعتهِ وبعث معهُ شيوخًا وكبار الدولة فسار ونجح بشروتهِ ثم عاد الى بسكرة حيث كان اهلهُ وولدهُ فورد اليهِ كتاب من ابن الخطيب وزير الاندلس انهُ اقبل الى السلطان عبد العزيز لاختلاف حصل بينهُ وبين سلطانهِ وعاتبهُ على ما بلغهُ من امرهِ السابق بالاندلس فاجابهُ برسالة يتبرأ لهُ فيها مما اتهم بهِ وانهُ ذو طوية سليمة لا تميل بهِ الاهواء الى ما ليس من داب اصحاب الصداقة والود الوثيق . وكان ذلك سنة ٧٧٣ هـذا وقد حالت بينهُ وبين السلطان موانع الزمنة البقاء ببسكرة ثم بعد مدة كتب اليهِ السلطان بالحضور فيسر الله لهُ وقام من بسكرة باهلهِ وولدهِ سنة ٧٧٤ . فلما وصل الى مليانة اتاهُ الخبر بوفاة السلطان وكان قد طرقهُ المرض وكان صاحب مليانة عليّ بن حسون الهساطي من قواد السلطان وموالي بيتهِ قصد الرحيل الى احياء العطاف فارتحل معهُ ابن خلدون ونزلوا على اولاد يعقوب بن موسى . ثم مضى ابن خلدون من هناك الى منازل اولاد عريف امراء سويد ثم لحق بهِ عليّ بن حسون بالعساكر وارتحلوا من هناك الى المغرب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو يغمور بحدود بلادهم فانتهبوا كل ما كان معهم ونجا منهم من نجا على الخيول الى جبل دبدو وارجلوا كثيرًا من الفرسان كان ابن خلدون من جملتهم . وبقي الى ان لحق باصحابهِ في جبل دبدو ثم سار الى فاس ووفد على الوزير ابي بكر بن

غازي القائم بدعوة بني مرّين فاكرمهُ وصار من اجلّ رجال الدولة . ولما كانت سنة ٧٧٦ دخل السلطان ابو العباس دار الملك فاستاذنهُ ابن خلدون بالمسير الى الاندلس فسار ولقيهُ السلطان ابن الاحمر بالاكرام كالعادة وكان كاتبهُ عوض ابن الخطيب الفقيه ابو عبد الله بن زمرك فلقيهُ على الطريق واوصاهُ باجازة اهلهِ وولدهِ الى غرناطة . فلما وصل وطلب ذلك ابوا عليهِ ان يجيزهم لامور خافوها من اقامة ابن خلدون عند ابن الاحمر وسعوا بوسائط بها اجازة ابن الاحمر الى عدوة تلمسان وكان الحال غير جيد بينهُ وبين السلطان ابي حمو لانهُ اجلب عليهِ العرب بالزاب لاسباب لا محل لايرادها فامر ببقائهِ مقيمًا بهنين ثم صفا الحال بينهما واقام ابن خلدون بتلمسان ولحق بهِ اهلهُ وولدهُ من فاس واقاموا معهُ وذلك في عيد الفطر سنة ٧٧٦ وشرع هناك ببثّ العلم ثم بدا للسلطان ابي حمو رأي في الزواودة وحاجة الى استئلافهم فاستدعاهُ وكلفهُ بهذا الامر فاستنكر منهُ ذلك لقصدهِ الخلوة والانقطاع غير انهُ جاراهُ ظاهرًا وخرج حتى انتهى الى البطحاء وعدل ذات اليمين الى منداس ولحق باولاد عريف قبلة جبل كزول فلقوهُ بالاكرام والترحاب واقام بينهم اياما حتى بعثوا في طلب اهلهِ وولدهِ من تلمسان واحسنوا العذر الى السلطان بكونهِ غير قادر على اتمام ما امرهُ بهِ . ثم انزلوهُ باهلهِ في قلعة بني سلامة من بلاد بني توجين فاقام بها اربع سنين متخليًا عن الشواغل وهناك شرع في تاليف تاريخهِ الجليل فاكمل المقدمة على ذلك الاسلوب الحسن الذي اداهُ اليهِ رواق افكارهِ فجاءت بدعة بين التآليف ومخالفة بنسقها لبقية تاريخهِ . وكتب في اواخر مدة سكنهِ هناك اخبار العرب والبربر وزناتة ثم اشتاقت نفسهُ واحتاجت الى مطالعة الكتب والدواوين واراد التنقيح والتصحيح ثم طرقهُ مرض كاد يتلف بهِ فحدثتهُ نفسهُ بالعود الى السلطان ابي العباس والرحلة الى تونس حيث قرر آباؤهُ ومساكنهم وآثارهم وقبورهم . فخاطب السلطان بذلك فاتاهُ الاذن بالتوجه اليهِ حالًا فظعن مع عرب الاجصّ من بادية رياح سنة ٧٨٠ وسلكوا القفر الى الدوسن من اطراف الزاب ثم صعد الى التل مع حاشية يعقوب بن علي فرحل معهم الى ان نزلوا بضاحية قسنطينة وبها صاحبها الامير ابراهيم ابن السلطان ابي العباس فاكرمهُ واحتفل بهِ واذن لهُ بالدخول الى قسنطينة وتكفل باهلهِ اذا بقوا عندهُ ريثما يصل الى السلطان . فلما وصل اليهِ ترحب بهِ وكان عازمًا على السفر الى بلاد الجريد لاخماد نار فتنةٍ هناك واوصى نائبهُ بتهيئة المنزل والعلوفة وبقية لوازم ابن خلدون . فذهب الى تونس في شعبان من تلك السنة وارسل في طلب اهلهِ وولدهِ واقام هناك مدة مديدة الى ان اتى السلطان من سفرهِ منصورًا فاستدناهُ من مجلسهِ واختصهُ في اسرارهِ فغصّ بطانتهُ من ذلك واخذوا في السعاية فيهِ فلم تنجح مساعيهم وكان من اكبر حسادهِ شيخ الفتيا محمد بن عرفة لامرٍ كان بينهما سابقًا وتزايد ذلك عندما اشتغل ابن خلدون بالتدريس واقبلت عليهِ الطلبة وضعف امر ابن عرفة فاتفق البطانة معهُ على السعاية . وكان السلطان مع كل ذلك معرضًا عنهم وكلفهُ بالاكباب على اتمام تاليفهِ النفيس لتشوقهِ الى معرفة الاخبار فاكمل منهُ اخبار البربر وزناتة وكتب من اخبار الدولتين العباسية والاموية وما قبل الاسلام ما تيسر لهُ . فلما اكمل اول نسخة منهُ واراد رفعها الى خزانة السلطان وكان قد علم بما كان يسعى بهِ الواشون نظم قصيدة طويلة جدًا يمدح بها السلطان ويذكر سيرهُ وفتوحاتهِ ويستعذر عن ترك مدحهِ ويستعطفهُ بقبول تاليفهِ الكبير مطلعها

هل غير بابك للغريب مؤمَّلُ
او عن جنابك للاماني معدلُ
هي همة بعثت اليك على النوى
عزمًا كما شحذ الحسامَ الصيقلُ

وهي قصيدة طويلة لا محل لذكرها هنا ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها في اخر تاريخ الناظم فانهُ قد ادرج هناك اكثرها ولهُ في السلطان المذكور قصائد اخرى لا موضع لها هنا . ثم كثرت السعاية فيهِ بكل نوع وابن عرفة يزيد في اغرائهم الى ان اغروا السلطان بسفر ابن خلدون معهُ خوفًا من

إبن خلدون

امرٍ يسوءه في غيابهِ على زعمهم. ففعل السلطان بعد تردد. فسافر معهُ ابن خلدون على كرهٍ منهُ الى اواسط افريقية بقصد غزوةٍ هناك ثم ارجعهُ السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سفرًا اخر فطلب منهُ ابن خلدون ان ياذن لهُ بالسفر الى الاسكندرية فاذن لهُ فودع اصحابهُ وسافر في شعبان سنة ٧٨٤ الى ان وصل بعد مسير اربعين يومًا في البحر واقام بها شهرًا يتهيأ للحج فلم يقدر عامئذٍ فانتقل الى القاهرة واخذ يبث العلم فيها فانهالت عليهِ الطلبة من كل فجٍ فجلس للتدريس في الجامع الازهر ثم اتصل ببرقوق سلطان مصر فاكرمهُ واحسن مثواهُ وطلب منهُ ابن خلدون الشفاعة الى سلطان تونس بتسيير اهلهِ وولدهِ اليهِ لانهُ كان قد صدهم عن لحاقهِ فخاطبهُ بذلك ثم ولاهُ مدرسة القمحة لموت مدرسها حينئذٍ. ثم سخط السلطان على قاضي المالكية وولَّى ابن خلدون مكانهُ سنة ٧٨٦ فقام بوظيفتهِ احسن قيام وعدل في القضاء ولم يحابِ بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم وسوَّى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب المفاسد والقلاقل واقام حدودًا لاهل الفتيا لا يتجاوزونها ونظر في معارف اصحاب الرتب واهليتهم ووافق بين الجميع في ذلك ونزع ما كان هناك من المخاتلات والتزوير الى غير ذلك من الاعمال الصالحة. فكان ذلك سببًا لاثارة نيران الحسد في قلوبهم وشرعوا في السعاية فيهِ وتعييبهِ عند سفلة القوم واتهموهُ بالمظالم فلم يصغِ السلطان اليهم ومع ذلك بقي محافظًا على استقامتهِ في الاعمال والصرامة في الحقوق. واجتهدوا كثيرًا بان يستميلوهُ الى مشربهم من مراعاة الكبار والجري على سبيل ظروف الزمان فابى الا الحق ولم يجبهم الى شيء ما طلبوهُ. فتكاثر الشغب بين الشعب بخصوصهِ واشاعوا عنهُ اراجيف كثيرة. فجمعهم السلطان قضاةً ومفتين للنظر في هذا الامر فوجد حقهُ اوضح من الشمس وظهر خداعهم اجلى من الصبح فثارت نار العداوة بينهُ وبينهم وبين اهل الدولة من حزبهم وحقدوا عليهِ في صدورهم وكان في ذلك الوقت ان اهلهُ وولدهُ وصلوا من المغرب فقبل ان يرسوا اصاب السفينة ريح شديدة غرقتها فذهب كل ما فيها وغرق اهلهُ وولدهُ ايضًا فكان ذلك في تلك الظروف من اكبر المصائب. فاراد الخروج فلم يشر عليهِ اصحابهُ خوف النكير من السلطان غير انهُ في اقرب وقت اجزل لهُ السلطان الاكرام وخولهُ على ما يريد فاستعفى من وظيفتهِ وانعكف على التدريس والتاليف مدة ثلث سنوات. ثم خرج من القاهرة سنة ٧٨٩ في رمضان قاصدًا الحج فقضى فريضتهُ ثم عاد الى مصر ودخلها سنة ٧٩٠ في جمادى فلقي السلطان على عادتهِ من الانبساط اليهِ ولقيهُ الامراء والاصحاب بالاكرام والترحب وبقي في القاهرة منعكفًا على التدريس والقراءة والتاليف الى ان ختم بما اراد كتابهُ المشهور بالتاريخ سنة ٧٩٧ وبقي مقيمًا في القاهرة يكاتب الادباء ويكاتبونهُ وترد اليهِ من المغرب والاندلس الرسائل الودادية والمدائح العالية الى ان قضى نحبهُ فيها سنة ٨٠٦ وقيل ٨٠٨ للهجرة

ولهذا الامام الفاضل التاريخ الشهير الجليل الكبير الحجم والفائدة الذي جمع فيهِ اخبارًا لم يقدر عليها سواهُ مع زيادة التحقيق والضبط ويعتمد عليهِ في اجل كتب المورخين غير انهُ لا يخلو من تعقيد في عباراتهِ وخلل في ضبط الاعلام وترك بياض في عدَّة صفحات منهُ واهمال ذكر المئات من السنين مع تقديم وتاخير فيها بحيث يقع بعض ارتباك عند القاري في محلات كثيرة فانهُ لم يمشِ فيهِ على تتبع السنين ولعل الخلل في الاسماء من جهل النسَّاخ وترك البياض في الاصل من عدم تمكنهِ من التحقيق او من عدم تحقيق النساخ على بعض الفاظ غير ان كتابهُ بالجملة كتاب نفيس معتبر عند القوم واما مقدمتهُ فهي بالحقيقة من اجل وانفع الكتب لما فيها من الفلسفة وجودة الراي. وسمَّى هذا الكتاب كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر. وقسمهُ الى مقدمة وثلثة كتب كبار

المقدمة في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبهِ والالماع بمغالط المورخين

الكتاب الاول. في العمران وذكر ما يعرض فيهِ من العوارض الذاتية من الملك والسلطان والكسب والمعاش

إبن خلدون

والصنائع والعلوم وما لذلك من العلل والاسباب . وهو مشهور بمقدمة ابن خلدون

الكتاب الثاني . في اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ مبدا الخليقة الى هذا العهد (اي عهدهِ الذي هو من بعد سنة ٧٠٠ من الهجرة) وفيهِ الالماع ببعض من عاصرهم من الامم المشاهير ودولهم مثل النبط والسريانيين والفرس وبني اسرائيل والقبط ويونان الروم والترك والافرنجة

الكتاب الثالث . في اخبار البربر ومن اليهم من زناتة وذكر اوليتهم واجيالهم وما كان لهم بديار المغرب خاصة من الملك والدول

وقد قسم كلاً من هذه الكتب الى اقسام كما ياتي

(الكتاب الاول) الفصل الاول منهُ في العمران البشري على الجملة وفيهِ مقدمات

الفصل الثاني . في العمران البدوي والامم الوحشية والقبائل وما يعرض في ذلك من الاحوال

الفصل الثالث . في الدولة العامة والملك والخلافة والمراتب السلطانية وما يعرض في ذلك كلهِ من الاحوال

الفصل الرابع . في البلدان والامصار وسائر العمران وما يعرض في ذلك من الاحوال

الفصل الخامس . في المعاش ووجوهِ من الكسب والصنائع وما يعرض في ذلك من الاحوال

الفصل السادس . في العلوم واصنافها والتعليم وطرقهِ وسائر وجوهِ وما يعرض في ذلك من الاحوال

(الكتاب الثاني) . المقدمة الاولى . في امم العالم واختلاف اجيالهم والكلام على الجملة في انسابهم

المقدمة الثانية . في كيفية وضع الانساب لاهل الدول وغيرهم

(الكتاب الثالث) الفصل الاول . في اخبار البربر والامة الثانية من اهل المغرب وذكر اوليتهم واجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة ونقل الخلاف الواقع بين الناس في انسابهم

الفصل الثاني . في ذكر مواطن هؤلاء البربر بافريقية والمغرب

الفصل الثالث . في ذكر ما كان لهذا الجيل قديمًا وحديثًا من الفضائل الانسانية والخصائص الشريفة الراقية بهم الى مراقي العزّ ومعارج السلطان والملك

الفصل الرابع . في ذكر اخبارهم على الجملة من قبل الفتح الاسلامي ومن بعدهِ الى ولاية بني الاغاب

وقال المؤلف في بعض مقدمة هذا الكتاب ما نصهُ ولم اترك شيئًا في اولية الاجيال والدول وتعاصر الامم الاول واسباب التصرف والحول في القرون الخالية والملل وما يعرض في العمران من دولة وملة ومدينة وحلة وعزة وذلة وكثرة وقلة وعلم وصناعة وكسب واضاعة واحوال متقلبة مشاعة وبدو وحضر وواقع ومنتظر الا واستوعبت جُمَلَه واوضحت براهينهُ وعللهُ فجاء هذا الكتاب فذًّا بما ضمنتهُ من العلوم الغريبة والحكم المحجوبة القريبة وانا من بعدها موقن بالقصور بين اهل العصور معترف بالعجز عن المضاء في مثل هذا القضاء راغب من اهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء النظر بعين الانتقاد لا بعين الارتضاء والتغمد لما يعثرون عليهِ بالاصلاح والاغضاء فالبضاعة بين اهل العلم مزجاة والاعتراف من اللوم منجاة والحسنى من الاخوان مرتجاة . والله اسأل ان يجعل اعمالنا خالصة لوجههِ الكريم وهو حسبي ونعم الوكيل . انتهى . ثم جعل هذا الكتاب تقدمة للسلطان ابي فارس عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المُرَيني" . وقد سبق انهُ جعل اول نسخة منهُ تقدمة الى السلطان ابي العباس من الموحدين . وهي اخصر من هذه .

واشهر نسخة منهُ الآن هي التي طبعت في مصر بمطبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هجرية وهي في ٧ مجلدات تشتمل على ثلاثة الاف وخمسمائة وسبع وستين صفحة . وقد طبعهُ ايضًا موسيو دوسلان مع ترجمة الى الفرنسوية وملاحظات

وقد ترجمت مقدمة ابن خلدون الى اللغة التركية بقلم صاحب الدولة صبحي باشا ابن صاحب الدولة سامي باشا الشهير فجاءت ترجمة نفيسة وافية بالمقصود وتُرجم من التاريخ كلهِ نسخة مختصرة الى الفرنسوية وقد وجد سنة ١٨٤٠

الميلاد نسختان خط من هذا التاريخ في الاستانة العلية وقسنطينة لكنهما غير كاملتين

إبن خَلَف

اطلب اسحاق بن خلف

إبْن الخِلّ
Ibn-el-Khill

اولاً الحسن بن المبارك بن محمد بن الخلّ الفقيه كان شاعرًا ظريفًا رشيق القول مليح المعاني مدح وهجا وتنوع في قول الشعر وقال الدوبيت . قال محب الدين بن النجار روى شعرهُ ابو بكر بن كامل الخفاف وابو القاسم علي وهو ابن الحسين بن هبة الله الدمشقي في معجم شيوخهما وكلاهما سماهُ الحسن . وسماهُ ابن السمعاني احمد . ولد سنة ٤٨٣ وتوفي فجأةً سنة ٥٥٢ وقيل ٥٥٣ هجرية ومن شعرهِ قولهُ

روّحا روحي براحٍ ليس بالماء القراحِ
وادركاني بالاغاني قبل ادراك الصباحِ
فهو يومٌ قد بدت في هِ امارات الفلاحِ
يوم لهوٍ وفنونٍ من مجونٍ ومزاحِ
سيما والغيم قد اق بل من كل النواحي
واستغاث الماء في دج لة من جور الرياحِ
ودعا عذلكما لي في فسادي وصلاحي
ففساد العقل ان ابـ ـصر في ذا اليوم صاحي

وقولهُ

قلت لها لا تقتلي مدنفًا هواكِ قد هيج بلباله
مازال يرجومنك وصالاً الى ان قطع الهجران اوصاله
فابتسمت تيهًا وقالت وكم قد قتلت عيناي امثاله

وقولهُ في واعظٍ

ومن الشقاوة انهم ركنوا الى
نزغات ذاك الاحمق التمتامِ
شيخ يبهرج دينهُ بنفاقهِ
ونفاقهُ منهم على اقوامِ
واذا راى الكرسيَّ تاه بانفهِ
اي ان هذا موضعي ومقامي
ويدق صدرًا ما انطوى الا على
غلٍّ يواريهِ بكفٍّ عظامِ
ويقول ايش اقول من حصرٍ بهِ
لا لازدحام عبارةٍ وكلامِ

ومن الدوبيت قولهُ

ساروا واقام في فؤادي الكمدُ
لم يلقَ كما لقيت منهم احدُ
شوقٌ وجوًى ونار وجدٍ تقدُ
ما لي جلد ضعفت ما لي جلدُ

وقولهُ

هذا ولهي وكم كتمت الولها
صونًا لوداد من هوى النفس لها
يا آخر محنتي ويا اولها
آيات غرامي فيك من اوّلها

ثانيًا ابو الحسن محمد بن المبارك وكنيتهُ ابو البقاء ابن محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي البغدادي تفقه وبرع في العلم وكان يجلس في مسجدهِ الذي بالرحبة شرقي بغداد لا يخرج عنهُ الا بقدر الحاجة يفتي ويدرس . وكان قد تفرد بالفتوى بالمسألة السريجية ببغداد وصنف كتبًا مفيدة وسمع الحديث ورُوي عنهُ . وقيل كان يكتب خطًا جيدًا مستويًا فكان الناس يحتالون على اخذ خطهِ في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لاجل الخط لاغيرهِ فكثرت عليهِ الفتاوى وضيقت عليهِ اوقاتهُ ففهم ذلك منهم فسار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى بهِ فاقصروا عنهُ . وقيل ان صاحب الخط الجيد كان اخاهُ . وتوفي سنة ٥٥٢ ببغداد ونُقل الى الكوفة ودُفن بها

إبْن خَلِّكان
Ibn-Khallicàn (Khilcan)

هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي الشافعي احد الايمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء من بيت كبير من ناحية اربل مدينة بالعراق على الشاطي الشرقي من نهر

دجلة. وهو اول من جدَّد في ايامهِ قضاء القضاة من بقية المذاهب فاستقلوا بالاحكام بعد ما كانوا يكونون من نوابهِ. وقد عزل بابن الصائغ ثم أُعيد الى الحكم بعد سنين ثم اعيد ابن الصائغ. وولي التدريس في عدة مدارس لم تجتمع لغيرهِ ولم يبقَ معهُ في اخر وقتهِ سوى الامينية وبيد ابنهِ كمال الدين موسى تدريس النجيبية. وكانت وفاته بالمدرسة النجيبية المذكورة يوم السبت آخر النهار السادس والعشرين من رجب سنة ٦٨١ عن ٧٣ سنة ودفن بسفح قاسيون. وكان له نظم حسن رائق ومحاضرة في غاية الحسن. وله التاريخ المفيد الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان وهو كتاب نفيس جمع فيهِ ترجمات كثيرين من الملوك والعلماء والشعراء وغيرهم من المشاهير رجالاً ونساء وقد طبع ببولاق في مجلدين كبيرين يشتملان على ١٣٨٧ صفحة قطع ربع. وقد طبعهُ ايضًا موسيو دوسلان مع ترجمة الى الانكليزية. وهذا التاريخ مشهور بايدي الناس فلا فائدة بزيادة الكلام عليهِ وله تآليف اخرى تذكر في ابوابها. وقد قرأ ابن خلكان على كثيرين واخذ اجازة من ام المؤيّد النيسابورية كتبتها سنة ٦٠٨ كما ذكر ذلك في ترجمتها. وخرج من بلدهِ اربل سنة ٦٢٦ ودخل حلب في اواخر هذه السنة واقام فيها زمنًا طويلاً. وكان في سنة ٦٣٣ مقيمًا بدمشق. وفي سنة ٦٣٧ كان مقيمًا بمصر. وبالجملة فقد ذكر في اثناء الترجمات في كتابهِ اشياء كثيرة عن احوالهِ وتنقلاتهِ وما اشبه ذلك يعرفها من تصفح كتابهُ المذكور. وقال صلاح الدين الكتبي انهُ كان لابن خلكان ميل الى احد اولاد الملوك ولهُ فيهِ اشعار رائقة. يقال انهُ اول يوم زارهُ بسط له الطرحة وقال له ما عندي اعزّ من هذه طأ عليها. ولما فشا امرها وعلم بهِ اهلهُ منعوهُ الركوب. فقال ابن خلكان

ياسادتي اني قنعت وحقكم
في حبكم منكم بايسر مطلبِ
ان لم تجودوا بالوصال تعطفًا
ورايتم هجري وفرط تجنبي
لا تمنعوا عيني القريحة ان ترى
يوم الخميس جمالكم في الموكبِ
لوكنت تعلم ياحبيبي ما الذي
القاهُ من كمدٍ اذا لم تركبِ
لرحمتني ورثيت لي من حالةٍ
لولاك لم يكُ حملها من مذهبي
ومن البلية والرزية انني
اقضي وما تدري الذي قد حلَّ بي
قسمًا بوجهك وهو بدرٌ طالعٌ
وبليل طرتك التي كالغيهبِ
وبقامةٍ لك كالقضيب ركبت من
اخطارها في الحب اعظم مركبِ
وبطيب مبسمك الشهي البارد ال
عذب النمير اللؤلؤيّ الاشنبِ
لو لم اكن في رتبةٍ ارعى لها ال
عهد القديم صيانةً للمنصبِ
لهتكت سرّي في هواك ولذّ لي
خلع العذار ولو الحَّ مؤنبي
لكن خشيت بان تقول عواذلي
قد جنَّ هذا الشيخ في هذا الصبي
فارحم فديتك حرقةً قد قاربت
كشف القناع بحق ذياك النبي
لاتفضحنَّ بحبك الصبَّ الذي
جرَّعتهُ في الحبِّ اكدر مشربِ

وقال القاضي جمال الدين عبد القاهر التبريزي ان الذي كان يهواهُ ابن خلكان هو الملك المسعود بن المظفر صاحب حماة وكان قد تيمهُ حبهُ. قال القاضي التبريزي وكنت انا عندهُ في العادلية فتحدثنا في بعض الليالي الى ان راح الناس من عندهِ فقال لي نم انت ههنا وألقى عليَّ فروة وقام يدور حول البركة في بيت العادلية الى ان اصبح الصباح وهو يكرّر هذين البيتين (وهما لابن سكرة الشاعر)

انا والله هالكٌ   آيسٌ من سلامتي
اوارى القامة التي   قد اقامت قيامتي

ويقال ان ابن خلكان سأل بعض اصحابهِ عما يقولهُ اهل دمشق فيهِ فاستعفاهُ فالحَّ عليهِ فقال يقولون انك تكذب في نسبك وتاكل الحشيشة وتحبُّ الصبيان . فقال اما النسب والكذب فيهِ فاذا كان لا بد منهُ كنت انتسب الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى واحد من الصحابة واما النسب الى قوم لم يبقَ لهم بقية واصلهم قوم مجوس فلا فيهِ فائدة . واما الحشيشة فالكل ارتكاب محرم واذا كان لا بد فكنت اشرب الخمر لانهُ الذُّ . واما محبة الغلمان فالى غدٍ اجيبك عن هذه المسألة . وذكرهُ الصاحب كمال الدين بن العديم ونسبهُ الى البرامكة ومن نظم ابن خلكان قولهُ

احبابنا لو لقيتم في اقامتكم
من الصبابة ما لاقيت في ظَعَني
لاصبح البحر من انفاسكم يبسًا
والبرُّ من ادمعي ينشقُّ بالسفنِ

وقولهُ في ملاحٍ اربعةٍ يلقب احدهم بالسيف

مُلّاك بلدتنا بالحسن اربعةٌ
بحسنهم في جميع الخلق قد فتكوا
تملكوا مهج العشاق وافتخروا
بالسيف قلبي ولولا السيف ما ملكوا

وقولهُ في نقض العهد

ايا غادرًا خانت مواثيق عهدهِ
لقد جُرْتَ في حكم الغرام على الصبِّ
واقصيتهُ من بعد انسٍ وصحبةٍ
وما هكذا فعل الاحبة والصحبِ
فللّه ايام تقضت حميدةٌ
بقربك واللذات في المنزل الرحبِ
واذ أنت في عيني الذُّ من الكرى
واشهى الى قلبي من البارد العذبِ
فلهفي على ذاك الزمان الذي غدت
عليهِ دموع العين دائمة السكبِ
ومذ صرت ترضيني بقولٍ مملقٍ
وتظهر لي سلمًا اشدَّ من الحربِ
ثنيت عناني عن هواك زهادةً
وان كنت في اعلى المراتب من قلبي
لاني رايت القلب عندك ضائعًا
تعذبهُ كيف اشتهيت بلا ذنبِ
ولم تحفظ الودَّ الذي هو بيننا
ولم ترعَ اسباب المودة والحبِّ
ولا انت في قيد المحب اذا غدا
تقلبهُ الاشواق جنبًا الى جنبِ
ولا انتَ ممن يرعوي لمقالتي
فأشفيَ قلبي بالشكية والعتبِ
ولا رمت منك القرب الَّا جفوتني
وابعدتني حتى أَيست من القربِ
فلم يبقَ لي والله فيك ارادةٌ
كفاني الذي قاسيت فيك من العجبِ
ولا ليَ في حبيك ما عشت رغبةٌ
ابى الله ان تسبي فواديَ او تصبي
ومن ذا الذي يقوى على حمل بعض ما
تجرعتهُ بالذل من خلقك الصعبِ
فلا ترجُ مني بعد ذا حسن صحبةٍ
فحسبي سلوًّا بعض ما قلتهُ حسبي
ولا تعتبنّي قد قطعت مطامعي
وخففت حتى في الرسائل والكتبِ

ولهُ في المعنى ولعلها منها

ايا معرضًا عني بغير جنايةٍ
اما تستحي من فرط تيهك والعجبِ
سلوتك فاصنع ما تشاء فانهُ
محا كثرة التقبيح حبك من قلبي

ولهُ هذان البيتان

يا رب ان العبد يخفي عيبهُ
فاستر بحلمك ما بدا من عيبهِ
ولقد اتاك وما لهُ من شافعٍ
لذنوبهِ فاقبل شفاعة شيبهِ

إبن خَلُوف الاندلسي

اطلب احمد بن ابي القاسم الاندلسيّ

إبن خَليفة السعدي

اطلب احمد السعدي

إبن خَليل الأكّال

اطلب الأكّال الهلالي

إبن الخَمْشي

Ibn-el-Khamshi

هو محمد بن الخمشي الاسكندري توفي في حدود الخمسمائة ذكرهُ الصلاح الكتبي واورد لهُ من الشعر قولهُ في انسان ينعت بعين الملك

الا ان ملكًا انت تدعى بعينهِ
جديرٌ بان يمسي ويصبح اعورا
فان كنتَ عين الملك حقًّا كما ادَّعوا
فان لهُ العين التي دمعها جرى

إبن خَمِيس

Ibn-Khamis

اولاً ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين ابن القسم بن خميس بن عامر الكلبي الموصلي الجهني الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعي . اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي ببغداد وعن غيرهِ وولي القضاء برحبة مالك ابن طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها . وصنف كتبًا كثيرة منها مناقب الابرار على اسلوب رسالة القشيري . ومنها مناسك الحج واخبار المنامات وتحريم الغيبة ومرج الموضح ومنهج التوحيد . توفي في ربيع الآخر سنة ٥٥٢

ثانيًا ابو عبد الله محمد بن خميس التلمساني كان زاهدًا اديبًا حسن الهيئة وقور الشيبة سليم الصدر قليل التصنع بعيدًا عن الرياء عاملاً على السياحة والعزلة عارفًا بالمعارف القديمة شاعرًا مجيدًا حافظًا لاشعار العرب واخبارها درّس بغرناطة . ثم مال الى التصوف وكان صنع اليدين قيل صنع قدحًا من الشمع على ابدع ما يكون في شكلهِ ولطافة جوهرهِ واتقان صنعتهِ وكتب على دائرة شفتهِ

وما كنتُ الأزهرةً في حديقة
تبسم عني ضاحكات الكمائمِ
فقبلت من طورٍ لطورٍ فها انا
اقبّل افواهَ الملوك الاعاظمِ

وقدم ابن خميس المرية سنة ٧٠٦ فاكرم غاية الاكرام . ومن لطيف شعرهِ قولهُ

تراجع من دنياك ما انت تاركُ
وتسالها العتبى وها هي فاركُ
تؤمل بعد الترك رجع ودادها
وشرُّ ودادٍ ما تودُّ الترائكُ
حلالك منها ما حلالك في الصبا
فانت على حلوائهِ متهالكُ
تظاهر بالسلوان عنها تجملاً
فقلبك في حزنٍ وثغرك ضاحكُ
تنزهت عنها نخوةً لا زهادةً
وشعر عذاري اسود الليل حالكُ

وهي طويلة . وكان بعد مفارقتهِ تلمسان كثيرًا ما يتشوّق اليها وينشد فيها القصائد الغراء . ومن ذلك قولهُ في مطلع قصيدة

تلمسان لو انَّ الزمان بها يسخو
مُنَى النفس لا دار السلام ولا الكرخُ
وداري بها الاولى التي حيلَ دونها
مثار الاسى لو امكن الحنق اللبخُ
وعهدي بها والعمر في عنفوانهِ
وماء شبابي لا اجينٌ ولا مطخُ

وهي طويلة فوق الثمانين بيتًا . وقولهُ في مطلع اخرى

سل الريح ان لم تسعد السفن انواءُ
فعند صباها من تلمسان انباءُ
وفي خفقان البرق منها اشارةٌ
اليك بما تنمى اليها وايماءُ
تمرُّ الليالي ليلةً بعد ليلةٍ

وللاذن اصغاءٌ وللعين آكلاءٌ

وهي ايضاً طويلة وله غير ذلك مما لا حاجة الى ذكرهِ . وكانت وفاتهُ قتيلاً بغرناطة في اول شوال سنة ٧٠٨ وله من العمر نيّف وستون سنة

إبن خيْرَان
Ibn-Khairan

هو ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان من جملة الفقهاء المتورعين وافاضل الشيوخ . عرض عليهِ القضاء ببغداد في خلافة المقتدر فلم يفعل . فوكّل الوزير ابو الحسن عليّ بن عيسى بدارهِ مترسّماً فخوطب في ذلك فقال انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وُكّل بدارهِ ليتقلد القضاء فلم يفعل . وكانت وفاتهُ في حدود سنة ٣١٠ وقيل ٣٢٠

إبن خير الدين الرملي

اطلب محيي الدين بن خير الدين

إبن خيرون

اطلب ابو الفضل بن خيرون وابو منصور بن خيرون

إبن الخيمي الأنصاري

اطلب محمد بن عبد المنعم الخيمي

إبن الخيّاط
Ibn-el-Khaiiat

اولاً ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي الشاعر الدمشقي الكاتب كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما دخل حلب واجتمع بابن حيوس عرض عليهِ شعرهُ فقال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الاّ كان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جنسهِ . ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيءٍ فكتب الى شيخهِ ابن حيوس يستمنحهُ شيئاً من برّهِ بهذين البيتين

لم يبقَ عندي ما يباع بحبةٍ
وكفاك علماً منظري عن مخبري

الاّ بقية ماء وجهٍ صنتها
عن ان تباع واين اين المشتري

فقال ابن حيوس لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن . ولابن الخياط ديوان شعر مشهور ومنهُ قصيدتهُ البائية التي اولها

خذا من صبا نجدٍ اماناً لقلبهِ
فقد كاد رياها يطير بلبهِ

وايا كما ذاك النسيم فانهُ
متى هبّ كان الوجد ايسر خطبهِ

خليليّ لو احببتما لعلمتما
محلّ الهوى من مغرم القلب صبهِ

تذكّر والذكرى تشوق وذو الهوى
يتوق ومن يعلق بهِ الحب يصبهِ

غرامٌ على ياس الهوى ورجائهِ
وشوق على بعد المزار وقربهِ

ومن شعرهِ ايضاً

وبالجزع حيّ كلما عنّ ذكرهم
امات الهوى مني فؤاداً واحياهُ

تمنيتهم بالرقمتين ودارهم
بوادي الغضا يا بُعدَ ما اتمناهُ

وهي طويلة . وكانت ولادتهُ سنة ٤٥٠ بدمشق وتوفي بها في ١١ رمضان سنة ٥١٧

ثانياً عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس . وقيل ابن يونس بن سالم . قيل كان مولًى لقريش وقيل لهُذيل . كان شاعراً ظريفاً ماجناً خليعاً هجاءً خبيثاً مخضرماً من شعراء الدولة العباسية والاموية وكان منقطعاً الى آل الزبير بن العوّام مدّاحاً لهم وقدم على المهدي مع عبد الله بن مصعب فاوصلهُ اليهِ وتوصل لهُ الى ان سمع شعرهُ واحسن صلتهُ . قيل كان ابنهُ يونس عاقّاً لهُ فقال في ذلك

يونس قلبي عليك يلتهفُ والعين عبرى دموعها تكفُ
تلحفني كسوة العقوق فلا برحت منها ما عشت تلتحفُ
امرت بالخفض للجناح وبالـ ـرفق فامسى يعوقك الانفُ

وتلك والله من زبانيةٍ ان سلطوا في ذاتهم عنفوا

فاجابهُ ابنهُ يونس بقولهِ

اصبح شيخي يزري بهِ الخرفُ ما ان لهُ حرمةٌ ولا نصفُ
صفاتنا في العقوق واحدةٌ ما خلتنا في العقوق نختلفُ
لحقتهُ سالمًا اباك فقد اصبحت مني كذاك تلتحفُ

قيل ذلك لان ابن الخياط كان عاقًّا لابيهِ ايضًا فكان ابنهُ يفعل بهِ كما كان هو يفعل بابيهِ . قيل مرَّ رجل بيونس وهو يخنق اباهُ فوبخهُ واخذ يعزّي اباهُ فقال لهُ ابن الخياط يا اخي لا تلمهُ انهُ ابني حقًّا والله لقد خنقت ابي في هذا الموضع الذي تراهُ يخنقني فيهِ فانصرف الرجل عنهما وهو يضحك وقيل كان لابن الخياط صديقٌ وكان يدعوهُ ليشرب معهُ فاذا سكر خلع على ابن الخياط قميصهُ حتى اذا صحا في الغد بعث اليهِ فاخذهُ منهُ فقال ابن الخياط

كساني قميصًا مرَّتين اذا انتشى
وينزعهُ مني اذا كان صاحيا
فلي فرحةٌ في سكرهِ بقميصهِ
وروعاتهُ في الصحو حصت شواتيا
فياليت حظي من سروري وروعتي
يكون كفافًا لا عليَّ ولا ليا

وقال الزبير بن بكار ارسل اليَّ ابن الخياط يقول اني عليل منذ كذا وكذا ومنزلي على طريقك اذا صدرت الى الثنية وانا احب ان اجدّد بك عهدًا قال فذهبت اليهِ فوجدتهُ على فرش مضرَّبة وحولهُ وسائد وهو مسجّى فكشف ابنهُ الثوب عن وجههِ وقال لهُ هذا ابو عبد الله فقال لهُ اجلسني فاجلسهُ واسندهُ الى صدرهِ فجعل يقول بنَفَسٍ منقطع بابي انت وامي انا اموت مذ بضع عشرة ليلة ما دخل عليَّ قرشيٌّ غيرك وغير الزبير بن هشام وابراهيم بن المنذر ومحمد بن عبد الله البكري وما احبَّ احدٌ قرشيًّا كحبي ثم قال

والله لو عادت بني مصعبٍ حليلتي قلت لها بيني
او ولدي عن حبهم قصروا حفظتهم بالرغم والهونِ
او نظرت عيني خلافًا لهم فقأتها عمدًا بسكينِ

قال ثم دخل اليهِ محمد بن عبد الله البكري بعدي في اليوم الذي مات فيهِ قال محمد فقال لي يا ابا عبد الله انا اجود بنفسي منذ كذا وكذا ولا تخرج ما هكذا كانت نفس عبيد ولا لبيد ولا الحطيئة ماهي الاَّ نفس كلب . قال فخرجتُ فما ابعدت حتى سمعت الناعية عليهِ

أَبَنْد
Aband

صقع معروف من نواحي جند يسابور من نواحي الاهواز . نقلهُ ياقوت عن نصر

إبن دارة
اطلب سالم بن دارة اليربوعي وابن سبعين

إبن دارست
اطلب ابو الفتح بن دارست

إبن الدانشمند
اطلب كمشتكين بن طيلو

إبن دانيال الموصلي
اطلب شمس الدين بن دانيال

إبن الداية
اطلب شمس الدين بن الداية

إبن الدبّاغ
اطلب ابو المطرف ابن الدبّاغ

إبن الدُبَيثيّ
Ibn-el-Dobaithi

هو ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن عليّ بن الحجاج بن محمد بن الحجاج الفقيه الشافعي المؤرخ الواسطي اصلهُ من كنجه قدم جدهُ عليٌّ من دُبَيثا وسكن واسط. سمع الحديث كثيرًا وعلّق تعاليق مفيدة ولهُ محفوظات حسنة كان يوردها ويستعملها في محاوراتهِ . وكان في الحديث واسماء رجالهِ والتاريخ من الحفّاظ المشهورين والنبلاء المذكورين . صنّف تاريخًا لواسط وكتابًا جعلهُ ذيلاً على تاريخ ابي سعيد عبد الكريم

إِبن درَّاج

ابن السمعاني المذيل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر فيهِ ما لم يذكرهُ السمعاني وهو في ثلثة مجلدات وما قصر فيهِ . ولهُ غير ذلك من المصنفات . ولهُ شعر حسن منهُ قولهُ

خبرت بني الايام طرًّا فلم اجد
صديقًا صدوقًا مسعدًا في النوائبِ
واصفيتهم مني الوداد فقابلوا
صفاء ودادي بالقذى والشوائبِ
وما اخترت منهم صاحبًا وارتضيتهُ
فاحمدتهُ في فعلهِ والعواقبِ

وكانت ولادتهُ في ٢٦ رجب سنة ٥٥٨ بواسط وتوفي في ٨ ربيع الآخرسنة ٦٣٧ ببغداد ودفن بالوردية . والدُبيثي نسبة الى دُبيثا قرية بنواحي واسط

إِبْن الدجاجيَّة

اطلب ابن مكي القرشي

إِبن دحية المغربي

اطلب ابو الخطَّاب بن دحية

إِبْن الدخميسي

اطلب كمال الدين بن الدخميسي

إِبْن الدرا

اطلب محمد بن الدرا

إِبن درَّاج
Ibn-Darràj

اولاً ابو عُمَر بن درَّاج القسطلي. اطلب ابو عمر

ثانيًا ابو سعيد عثمان بن درَّاج الطفيلي . مولى كندة كان في زمان المامون لهُ شعر مليح وادب صالح واخبار طيبة . قيل قيل لهُ يومًا اتعرف بستان فلان قال اي والله وانهُ للجنة الحاضرة في الدنيا فقيل لهُ لماذا لا تدخل اليهِ فتاكل من ثمارهِ تحت اشجارهِ وتسبح في انهارهِ . قال لان فيهِ كلبًا لا يتمضمض الا بدماء عراقيب الرجال . وقيل كان ابن درَّاج طُفيليًا وكان يلتزم سعيد بن عبد الكريم الخطابي احد ولد زيد بن الخطاب فقال لهُ سعيد يومًا ويحك اني اخجل بادبك وعلمك واصونك واضنُّ بك عمَّا انت فيهِ من التطفيل ولي وظيفة راتبة في كل يوم فالزمني وكن مدعوًّا اصلح لك مما تفعل . فقال رحمك الله اين يذهب بك فاين لذة الجديد وطيب التنقل كل يوم من مكان الى مكان واين نيلك ووظيفتك من احتفال العروس واين لونان من الوان الوليمة . قال فاما اذا ابيت فاذا ضاقت عليك المذاهب فاني ثقةٌ لك . قال اما هذا فنعم . فبينما هو عندهُ ذات يوم اتت سعيدًا مولاةٌ لهُ فقالت جعلت فداك زوَّجت ابنتي بابن عمٍّ لها ومنزلي بين قوم طُفيليين لا آمنهم ان يهجموا عليَّ فياكلوا ما صنعت ويبقى من دعوت فوجه معي من يمنعهم فارسل معها ابن دراج وقال لهُ كيف تصنع باهل العروس ان لم يدخلوك قال انوح على بابهم فيتطيرون من ذلك فيدخلوني . وقال لهُ رجل يومًا ما هذه الصفرة في لونك قال من الفترة بين القصعتين ومن خوفي في كل يوم من ان ينفد الطعام قبل ان اشبع . وقيل صار ابن درَّاج الى باب علي بن زيد ايام كان يكتب للعباس بن المامون فمنعهُ الحاجب وقال ليس هذا وقتك قد رايت القواد يحجبون فكيف يؤْذن لك انت . قال ليست سبيلي كسبيلهم لانهُ يحب ان يراني ويكره ان يراهم فلم ياذن لهُ فبينما هو على ذلك اذ خرج عليٌّ بن زيد فقال ما منعك يا ابا سعيد ان تدخل فقال منعني هذا البغيض فالتفت الى الحاجب وقال بلغ بك بغضك ان تمنع هذا . ثم قال يا ابا سعيد ما اهديت اليَّ من النوادر . قال مرَّت بي جنازة ومعي ابني ومع الجنازة امراة تبكي وتقول يذهبون بك الى بيتٍ لا فراش فيهِ ولا وطاء ولا ضيافة ولا غطاء ولا خبز ولا ماء . فقال لي ابني يا ابتِ الى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة فقلت لهُ وكيف ويلك . قال لان هذه صفة بيتنا . فضحك عليٌّ وقال قد امرت لك بثلثمائة درهم . قال قد وفر الله عليك نصفها على ان اتغدَّى معك . قيل وكان ابن دراج مع تطفيلهِ اشره الناس . فقال عليٌّ هي عليك موفرة وتتغدى معي . وقد انسبت القصة المذكورة اي قصة الجنازة الى ابي نواس عند

البعض . وقيل له يوماً ان فلاناً اشترى رؤوساً ودخل بستاناً مع اصحاب لهُ فمضى اليهم ابن دراج فوجدهم قد اوحلوا العظام فوقف ينظر اليها ثم بكى وتمثل بقول الرياشي

آثار ربع قدما اعيى جوابي صما
كأن لسعدى علما فصار وحشاً رمما

ومن قول ابن درّاج في التطفيل

لذة التطفيل دومي واقيمي لا تريمي
انت تشفين غليلي وتسلين همومي

وفي هذا القدر كفاية

إبن درّاز المكي

اطلب محمد بن درّاز

إبن دُرّة المَوْصِلي
Ibn-Dorrat-el-Mawseli

هو يوسف بن دُرّة الشاعر المشهور المعروف بابن الدرّي الموصلي الاصل كان شاباً ذكياً ذكرهُ ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان في تاريخهِ وقال انهُ مات سنة ٥٤٠ مع الحاج وذلك حين خرجت عليهم قبيلة تعرف بزعب بطن مشهور من بني سليم فمات خلق كثير قتلاً وجوعاً وعطشاً . وذكرهُ العماد الكاتب في الخريدة وابو المعالي سعد بن علي الخطيري في كتابهِ زينة الدهر ولم نقف له على اشعار تستحق الذكر

إبن دَرَسْتَوَيهِ او دُرُسْتُوْيَة
Ibn-Douroustouiah

هو ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي . كان عالماً فاضلاً اخذ فن الادب عن ابن قتيبة والمبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنهُ جماعة من الافاضل ولهُ تصانيف جيدة متقنة منها كتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في المعاني وكتاب خبر قسّ بن ساعدة وتفسير كتاب الجرمي والارشاد في النحو وكتاب الهجاء وكتاب شرح الفصيح وكتاب الهداية وكتاب المقصور والممدود والرد على المفضل الضبي في الرد على الخليل . ولهُ عدة كتب شرع فيها ولم يكملها . وكانت ولادتهُ سنة ٢٥٨ وتوفي في صفر سنة ٣٤٧ ببغداد

إبن درهم

اطلب الجعد بن درهم

إبن دُرَيْد
Ibn-Doraid

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي اللغوي البصري امام عصرهِ في اللغة والادب والشعر الفائق . اورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين . وكان يذهب في الشعر كل مذهب . وشعرهُ كثير جداً منهُ قصيدتهُ الشهيرة المعروفة بمقصورة ابن دريد التي مدح بها الشاه ابن ميكال وولديهِ ويقال انهُ احاط فيها باكثر المقصور . وقد عارضهُ بها جماعة من الشعراء واعتنى بشرحها كثير من العلماء وسيأتي ذكرها في المقصورة من باب الميم . ولابن دريد من التصانيف كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة . وكتاب الاشتقاق وكتاب زوّار العرب وكتاب اللغات وكتاب غريب القرآن لم يكملهُ وغير ذلك كثير وشعرهُ في غاية الرقة منهُ قولهُ

غرّاء لو جلت الخدود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرقِ
غصن على دعص تأود فوقهُ قمرٌ تألّق تحت ليل مطبقِ
لو قيل للحسن احتكم لم يعدُها او قيل خاطب غيرها لم ينطقِ
وكأننا من فرعها في مغربٍ وكأننا من وجهها في مشرقِ
تبدو فيهتف للعيون ضياؤُها الويل حلّ بمقلةٍ لم تطبقِ

نشأ وتعلم بالبصرة ثم انتقل منها وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زماناً ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذٍ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجمهرة وقلّداهُ ديوان فارس . وكانت تصدر كتب فارس عن رايهِ ولا ينفذ امر الا بعد توقيعهِ . فافاد

معها اموالاً عظيمة . وكان مفيدًا مبيدًا لا يمسك درهمًا سخاءً وكرمًا ومدحها بقصيدتهِ المقصورة فوصلاهُ بعشرة الاف درهم . ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ٣٠٨ هجرية بعد عزل ابني ميكال وانتقالها الى خراسان . ولما وصل الى بغداد عرف الامام المقتدر خبرهُ ومكانهُ من العلم . فامر ان يجرى عليهِ خمسون دينارًا في كل شهر . ولم تزل جارية عليهِ الى حين وفاتهِ . وكان واسع الرواية لم يُرَ أحفظ منهُ وكان يقرأُ عليهِ دواوين العرب فيسابق الى اتمامها من حفظهِ . وقال ابن شاهين كنا ندخل عليهِ ونستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفّى . وذكر ان سائلاً سألهُ شيئًا فلم يكن عندهُ غير دنٍّ من نبيذ فوهبهُ اياهُ فانكر عليهِ احد غلمانهِ وقال تتصدق بالنبيذ . فقال لم يكن عندي شيءٌ سواهُ . وينسب اليهِ من هذه الامور شيءٌ كثير . وعرض لهُ في راس التسعين من عمرهِ فالج سُقي لهُ الترياق فبرئ منهُ ورجع الى افضل احوالهِ . ثم عاودهُ الفالج بعد سنة لغذاء مضرّ تناولهُ فكان يحرك يديهِ حركة ضعيفة وبطل من محزمهِ الى قدميهِ . فكان اذا دخل عليهِ الداخل ضجّ وتألم لدخولهِ وان لم يصل اليهِ . وكان مع ذلك ثابت الذهن كامل العقل يردُّ فيما يُسأَل عنهُ ردًّا صحيحًا . وعاش بعد ذلك عامين . وكانت ولادتهُ سنة ٢٢٣ . وتوفي في شعبان سنة ٣٢١ ببغداد وقيل بل عاش ٩٣ سنة لا غير . ودريد تصغير الادرد وهو الذي ليس في فيهِ سنٌّ

إبن دعسين

اطلب عبد الملك بن دعسين

إبن الدفتردار

اطلب محمد بن الدفتردار

إبنْ الدقّاق

Ibn-el-Dakkàk

هو ابو بكر محمد بن محمد بن جعفر الفقيه الشافعي صاحب الاصول توفي سنة ٣٩٢ للهجرة

ابن دَقِيق العِيد

Ibn-Dakik-el-e'id

هو ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع الشيخ الامام العلامة تقي الدين القشيري المنفلوطي (وقيل القوصي) المصري المالكي الشافعي احد الاعلام وقاضي القضاة . ولد سنة ٦٢٥ بناحية ينبع وتوفي يوم الجمعة في ١١ صفر سنة ٧٠٢ سمع ابن المقير وابن رواح وابن الجميزي والسبط وسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد . ولهُ التصانيف البديعة كالامام والالمام وعلوم الحديث وشرح عمدة الاحكام وشرح مقدمة المطرز في اصول الفقه وجمع الاربعين في الرواية عن رب العالمين وشرح بعض مختصر ابن الحاجب . قيل كان في صباهُ يلعب بالشطرنج مع زوج اختهِ فأُذّن بالعشاء فقاما فصليا . ثم قال لهُ الشيخ تقي الدين اما تعود فقال صهره

ان عادت العقرب عدنا لها   وكانت النعل لها حاضره

فانف الشيخ تقي الدين من ذلك فلم يعد يلعب بالشطرنج الى ان مات . واكبَّ على المطالعة والجمع فصار اماماً متفننًا محدثًا مجودًا فقيهًا مدققًا اصوليًا اديبًا شاعرًا نحويًا ذكيًا غواصًا على المعاني مجتهدًا وافر العقل كثير السكينة بخيلاً بالكلام تامّ الورع شديد التديُّن مديم السهر قلّ ان ترى العيون مثلهُ وكان سمحًا جوادًا وكان قد قهرهُ الوسواس في امر المياه والنجاسات . ولهُ في ذلك حكايات ووقائع كثيرة وكان كثير التسري والتمتع . ولهُ عدة اولاد ذكور باسماءِ الصحابة العشرة . تفقه بابيهِ وبالشيخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمهُ في حيوة مشايخهِ . وكان مالكيًا ثم صار شافعيًا . ومن شعرهِ قولهُ

تمنيت انّ الشيب عاجل لمتي
وقرّب مني في صباي مزارهُ
فآخذ من عصر الشباب نشاطهُ
وآخذ من عصر المشيب وقارهُ

وقولهُ

اتعبت نفسك بين لذة كادحٍ

طالب الحيوة وبين حرص مؤمّل
واضعت نفسك لا خلاعة ماجن
حصّلت فيـه ولا وقار مبجّل
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي ال
اخرى ورحت عن الجميع بمعزل

وقوله

افكّر في حالي وقرب منيتي
وسيري حثيثًا في مصيري الى القبر
فينشئ لي فكري سحائب للاسى
تسحّ همومًا دونها وابل القطر
الى الله اشكو من وجودي فانني
تعبت به مذ كنت في مبتدا العمر
نروح ونغدو والمنايا فجائعٌ
تكدّرهُ والموت خاتمة الامر

وقوله

لم يبقَ لي امل سواك فان يفت
ودّعت ايام الحيوة وداعا
لا استلذّ لغير وجهك منظرًا
وسوى حديثك لا اريد سماعا

وقوله في بعض الوزراء

مُقبلٌ مدبرٌ بعيدٌ قريبٌ   محسنٌ مذنبٌ عدوٌّ حبيبٌ
عجبٌ من عجائب البرّ والبحـ   ـر ونوعٌ فردٌ وشكلٌ غريبٌ

ولهُ غير ذلك مما لا يحتملهُ المقام

إبن الدلجي

اطلب ابو بكر بن الدلجي

إبن دِمنة

Ibn-Dimnah

رجل تولى قتل ابي علي بن مروان الكردي صاحب ميّافارقين لما قصد الاستيلاء على آمد وكان ذلك باشارة عبد البرّ شيخ آمد واتفاق من الاهالي. وكان ابن دمنة هذا ذا اقدام وجرأة كمن لهُ مع اصحاب لهُ. فلما خرج من باب البلد وثب اليهِ وضربهُ بالسكاكين فاختبط الناس وماجوا فرمى براسهِ اليهم. فاسرع اصحاب ابي علي الى ميّافارقين واقبل اخٌ لابي علي اسمهُ ممهد الدولة فتولى على آمد مكان اخيهِ. واما الشيخ عبد البرّ فانهُ ملك آمد وزوج ابن دمنة ابنتهُ فعمل لهُ ابن دمنة دعوةً وقتلهُ اغتيالاً. وملك آمد فعمّر البلاد واصلح امرهُ مع ممهد الدولة وهادى ملك الروم وصاحب مصر وغيرها من الملوك وبنى لنفسهِ قصرًا عند السور واشتهر ذكرهُ. وكان ذلك سنة ٣٨٠ للهجرة

ابن الدُّمَينة

Ibn-el-Domainah

هو ابو السري عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر ابن تيم الله والدُمينة امهُ وهي سلولية. وهو شاعر مشهور لهُ غزلٌ رقيق الالفاظ دقيق المعاني وكان الناس في الصدر الاول يستحلون شعرهُ ويتغنّون بهِ. قال اسحاق بن ابراهيم كان العباس بن الاحنف اذا سمع شيئًا يستحسنهُ اطرفني بهِ وانا افعل كذلك. فجاءني يومًا فوقف بين الناس وانشد لابن الدُمينة

الا يا صبا نجدٍ متى هجت من نجدِ
لقد زادني مسراك وجدًا على وجدِ
ائن هتفت ورقاء في رونق الضحى
على فننٍ غضّ النبات من الرندِ
بكيت كما يبكي الوليد ولم اكن
جزوعًا وابديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنا
يملّ وان النأي يشفي من الوجدِ
بكلٍّ تداوينا فلم يشفَ ما بنا
على ان قرب الدار خيرٌ من البعدِ
على ان قرب الدار ليس بنافعٍ
اذا كان من تهواهُ ليس بذي ودِّ

ثم ترنّم ساعةً ترنّم النشوان وربح اخرى ثم قال انطح العمود براسي من حسن هذا فقلت لا. ارفق بنفسك

وقيل كان ابن الدُمينة يهوى امراة من قومهِ فارسلت اليهِ ان اهلي قد نهوني عن لقائك ومراسلتك فارسل اليها

يقول

أرأيتَ الأمريكِ بقطع حبلي
مُريهِم في احبتهم بذاكِ
فان هم طاوعوكِ فطاوعيهم
وان عاصوكِ فاعصي من عصاكِ
أمَا والراقصات بكلّ فجٍّ
ومن صلّى بنعمان الاراكِ
لقد اضمرت حبّك في فؤادي
وما اضمرت حبًّا من سواكِ

وقيل هوي ايضًا امراة من قومهِ يقال لها امية فهاج بها مدة ثم تجنّى عليها وجعل ينقطع عنها . ثم زارها ذات يوم فتعاتبا طويلاً ثم قالت لهُ

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني
واشمتّ بي مَن كان فيك يلومُ
وابرزتني للناس ثم تركتني
لهم غرضًا أُرمى وانت سليمُ
فلو ان قولاً يكلُمُ الجسم قد بدا
بجسميَ من قول الوشاة كلومُ

فاجابها هو بقولهِ

وانتِ التي كلفتِني دَلَجَ السُرى
وجون القطا بالجلهتين جثومُ
وانتِ التي قطّعتِ قلبي حرارةً
ومزّقتِ جرح القلب فهو كليمُ
وانتِ التي احفظتِ قومي فكلهم
بعيد الرضى داني الصدود كظيمُ

قيل ثم تزوجها بعد ذلك وقُتل وهي عندهُ . وكان السبب في قتلهِ ان رجلاً من سلول يقال لهُ مزاحم بن عمرو كان يرمي بامرأتهِ وكان اسمها حماء وقيل حمادة فكان يأتيهـا ويتحدث اليها حتى اشتهر ذلك فمنعهُ ابن الدمينة عن اتيانها واشتدّ عليها . فقال مزاحم ابياتًا يذكر فيها علاماتٍ في جسم المراة المذكورة . فلما بلغ ابن الدمينة ذلك اتى اليها وقال لها قد قال فيكِ هذا الرجل ما قال وقد بلغكِ . قالت والله ما رأى مني ذلك قط . قال فمن اين لهُ العلامات قالت وصفتهنّ لهُ النساء . قال هيهات ان يكون ذلك كذلك ثم قال لها ان لم تمكنيني منهُ لاقتلنّك . فعلمت انهُ سيفعل ذلك فبعثت الى مزاحم وواعدتهُ ليلاً وقعد لهُ ابن الدُمينة وصاحبٌ لهُ فجاءها للموعد فجعل يكلمها وهي مكانها فلم تكلمهُ فقال لها يا حماء ما هذا الجفاء الليلة . فكانت تقول لهُ بصوت ضعيف ادخل فدخل فاهوى بيدهِ ليضعها عليها فوضعها على ابن الدمينة فوثب عليهِ هو وصاحبهُ . وقد جعل لهُ حصى في ثوب فضرب بهِ كبدهُ حتى قتلهُ واخرجهُ فطرحهُ ميتًا وخرج اهلهُ فاحتملوهُ ولم يروا بهِ اثر السلاح فعلموا ان ابن الدمينة قتلهُ . ثم اتى امراتهُ وطرح على وجهها قطيفة ثم قعد عليها حتى قتلها . فلما ماتت بكت بنتٌ لهُ منها فضرب بها الارض فقتلها ايضًا . وقال متمثلاً

لا تغذوا من كلب سوءٍ جَرْوَا

ثم خرج جناحٌ اخو المقتول الى احمد بن اسماعيل فاستعداهُ على ابن الدمينة فبعث اليهِ فحبسهُ وقالت امُّ ابان والدة مزاحم المقتول وهي من بني خثعم ابياتًا ترثي بها ابنها وتحرّض مصعبًا وجناحًا اخويهِ . ولما طال حبس ابن الدمينة ولم يجد عليهِ احمد بن اسماعيل سبيلاً ولا حجة خلّاهُ . ثم اقبل حاجًّا بعد مدة فنزل بتبالة فعدا عليهِ مصعب اخو المقتول لما رآهُ . وكانت امهُ حرّضتهُ وقالت لهُ اقتل ابن الدمينة فانهُ قتل اخاك وهجا قومك وذمّ اختك وقد كنت احذرك قبل هذا لانك كنت صغيرًا والآن قد كبرت . فلما اكثرت عليهِ خرج من عندها وبصر بابن الدمينة واقفًا ينشد الناس فغدا الى جزار فاخذ شفرتهُ وعدا على ابن الدمينة فجرحهُ بها جراحتين فقيل انهُ مات لوقتهِ وقيل بل سلم من تلك الدفعة . ومرّ بهِ مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء ينشد الناس فعلاهُ بسيفهِ حتى قتلهُ . وعدا وتبعهُ الناس حتى اقتحم دارًا واغلق بابها عليهِ فجاء رجل من قومهِ فصاح بهِ يا مصعب ان لم تضع يدك في يد السلطان قتلتك العامة فاخرج . فلما عرفهُ قال لهُ انا

في ذمتك حتى تسلمني الى يد السلطان فقذفهُ السلطان في سجن تبالة . ومكث ابن الدُمينة جريحًا ليلةً ثم مات في الغد . وقال في تلك الليلة يحرّض قومهُ على الاخذ بثاره ويوبخهم على التقاعد عنهُ

هتفت باكلب ودعوت قيسًا
فلا خذلاً دعوت ولا قتيلا
ثأرت مزاحمًا وسررت قيسًا
وكنت لِمَا هممت بهِ فعولا
فلا تشلل يداك ولا تزالا
تفيدان الغنائم والجزيلا
فلو كان ابن عبد الله حيًّا
لصبّح في منازلها سلولا

ومن شعر ابن الدمينة الابيات المشهورة

اقضّي نهاري بالحديث وبالمُنى
ويجمعني والهمَّ بالليل جامعُ
نهاري نهار الناس حتى اذا بدا
ليَ الليل شاقتني اليك المضاجعُ
لقد ثبتت في القلب منك محبّةٌ
كما ثبتت في الراحتين الاصابعُ

وهي من قصيدة طويلة يخلطها الناس كثيرًا بقصيدة لمجنون ليلى لانها توافقها في الوزن والقافية . ومن شعرهِ ايضًا قولهُ

قفي قبل وشك البين يا ابنة مالكِ
ولا تحرمينا نظرةً من جمالكِ
تعاللتِ كي اشجى وما بكِ علّةٌ
تريدين قتلي قد ظفرتِ بذلكِ
وقولك للعوّاد كيف ترونهُ
فقالوا قتيلاً قلت ايسر هالكِ
لئن ساءني ان نلتني بمساءةٍ
لقد سرَّني اني خطرت ببالكِ
ليَهنأْكِ امساكي بكفي على الحشا
ورقراق دمعي رهبةً من مطالكِ
فلو قلتِ طأْ في النار اعلم انهُ
رضىً لك او مُدْنٍ لنا من وصالكِ
لقدّمت رجلي نحوها فوطئتُها
هدًى منك لي او ضلةً من ضلالكِ
ارى الناس يرجون الربيع وانما
رجاءي الذي ارجوهُ خير نوالكِ
أُمَيْمَ اني بين يديك جعالتي
فافرح ام صيرتني في شمالكِ

ويُروى ان اولها هكذا

قفي يا اميمَ القلب نقضِ لبانةً
ونشكو الهوى ثم افعلي ما بدا لكِ
سلي البانة الغناء بالاجرع الذي
بهِ الماء هل حيّيت اطلال داركِ
وهل قمت في اطلالهنّ عشيةً
مقام اخي الباساء واخترت ذلكِ
وهل كفكفت عيناي بالدار عبرةً
فرادى كنظم اللؤلوء المتسالكِ

واليهِ يُنسب البيتان المشهوران

ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعني
بها كبدًا ليست بذات قروحِ
اباها عليّ الناس لا يشترونها
ومن يشتري ذا علةٍ بصحيحِ

ورُوي ابى الناس ويح الناس لا يشترونها

إبْن الدَهَّان
Ibn-el-Dahhan

اولاً ابو محمد سعيد بن المبارك النحوي البغدادي كان بارعًا في النحو ولهُ فيهِ التصانيف المفيدة منها شرح الايضاح والتكملة وهو مقدار ثلثة واربعين مجلدًا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحًا كبيرًا يدخل في مجلدين وسماهُ الغرة وهو اجود شروح هذا الكتاب وكتاب العروض في مجلد وكتاب الدروس في النحو في مجلد وكتاب الغنية في الضاد والظاء والعقود في المقصور والممدود . وكتاب الرسالة

السعيدية في المآخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي وكتاب تذكرتهِ سماهُ زهر الرياض في سبعة مجلدات وكتاب الغنية في الاضداد وكثير غير هذهِ ·وكان يرجح على معاصريهِ من النحاة ببغداد كابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري ·ثم ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصداً الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد فتلقاهُ بالاقبال واحسن اليهِ واقام عندهُ مدة وكانت كتبهُ قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق تلك السنة على البلد فسيَّر من يحضرها اليهِ ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت ·وكان خلف دارهِ مدبغة فغرقت ايضاً وفاض الماء منها الى دارهِ فتلفت الكتب بهذا السبب· وكان قد افنى في تحصيلها عمرهُ فلما حملت اليهِ على تلك الصورة اشاروا عليهِ ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما يمكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها باكثر من ثلاثين رطلاً لاذناً فطلع ذلك الى راسهِ وعينيهِ فاحدث لهُ العمى ·وقد اشتغل الناس بتصانيفهِ كثيراً ولهُ شعرٌ لطيف منهُ قولهُ

لا تجعل الهزل دأباً وهو منقصةٌ
والجدُّ يعلو بهِ بين الورى القيمُ

ولا يغرَّنك من ملكٍ تبسمهُ
ما تصخب السحب الا حين تبتسمُ

وقولهُ

لا تحسبنَّ انَّ بالشعـ
ـر مثلنا ستصيرُ

فللدجاجة ريشٌ
لكنهـا لا تطيرُ

وكانت ولادتهُ في ١٦ رجب سنة ٤٩٤ ببغداد بنهر طابق وهي محلة بها ·وتوفي في شوال سنة ٥٦٩ بالموصل ودفن بمقبرة باب الميدان

وكان لابن الدهان هذا ولد وهو ابو زكرياء يحيى ابن سعيد كان اديباً شاعراً ولد بالموصل في اوائل سنة ٥٦٩ تقديراً وتوفي بها سنة ٦١٦ ودفن عند ابيهِ بمقبرة المعافى بن عمران الموصلي ومن شعرهِ قولهُ

ان مدحت الخمول نبهت اقوا
ماً نياماً فسابقوني اليهِ

هو قد دلَّني على لذة العيـ
ـش فمالي ادلُّ غيري عليهِ

ومن شعرهِ على ما قيل

وعهدي بالصبا زمناً وقدّي
حكى ألف ابن مقلة في الكتابِ

فصرت الآن منحنياً كاني
انقش في التراب على شبابي

ان كان هو القائل هذا فلا يكون قالهُ عن نفسهِ لانهُ مات غير مُسنٍّ على ما يظهر من تاريخ ولادتهِ ووفاتهِ

ثانياً ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي الحاسب الاديب البغدادي الاصل انتقل الى الموصل وصحب جمال الدين الاصبهاني الوزير بها ثم تحول الى خدمة السلطان صلاح الدين فولاهُ ديوان ميَّافارقين فلم يشر لهُ بها حال مع واليها فدخل الى دمشق وأُجري لهُ بها رزق ولم يكن كافياً وكان يزجي بهِ الوقت· ثم ارتحل الى مصر سنة ٥٨٦ ثم عاد منها الى دمشق وجعلها دار اقامتهِ ولهُ اوضاع بالجداول وغيرها من الفرائض وصنَّف غريب الحديث في ستة عشر مجلداً لطافاً ورمز فيهِ حروفاً يستدل بها على اماكن الكلمات المطلوبة منهُ ·وكان قلمهُ ابلغ من لسانهِ وجمع تاريخاً وغير ذلك وكان عالماً فاضلاً متفنناً ولهُ شعر جيد واناشيد حسان وكانت لهُ اليد الطولى في النجوم وحل الازياج· توفي في صفر سنة ٥٩٠ وكان سبب موتهِ انهُ حجَّ من دمشق وعاد على طريق العراق ولما وصل الى الحلة عثر جملهُ هناك فاصاب وجههُ بعض خشب المحمل فمات لوقتهِ ·وكان شيخاً دميم الخلقة مسودَّ الوجه مسترسل اللحية خفيفها

ثالثاً ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي ويعرف بالحمصي ايضاً الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذَّب ·كان فقيهاً فاضلاً اديباً شاعراً لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليهِ الشعر واشتهر بهِ ·ولهُ ديوان صغير كلهُ جيد · وهو من اهل الموصل ·ولما ضاقت بهِ الحال عزم على قصد الصالح ابن رزّيك وزير مصر وعجزت قدرتهُ عن استصحاب زوجتهِ

فكتب الى الشريف ضياء الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذات شجوٍ اسال البين عبرتها
كانت تؤمّل بالتفنيد امساكي
لجّت فلما راتني لا اصيخ لها
بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رأتِ الاجمال محدجةً
والبين قد جمع المشكوّ والشاكي
مَن لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها
الله وابن عبيد الله مولاكِ
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد
سألت نوء الثريا جود مغناكِ

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها . ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بن رزيك بالقصيدة الكافية التي اولها

اما كفاكَ تلافي في تلافيكا ولست تنقم الا فرط حبّيكا

وهي من نخب القصائد ومخلصها

وفيمَ تغضب ان قال الوشاة سلا
وانت تعلم اني لست اسلوكا
لا نلت وصلك ان كان الذي زعموا
ولا شفى ظمإي جود ابن رزّيكا

وهي طويلة يضيق دونها المقام . ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها . قال العماد الكاتب في الخريدة ما زلت وانا بالعراق الى لقائه بالاشواق . فاني كنت اقف على قصائده المستحسنة ومقاصده الحسنة . وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفايته . وسجلت بان اهل العصر لم يبلغوا الى غايته . ثم قال بعد الثناء عليه فيه تمتمة تسفر عن فصاحة تامة وعقدة لسانه تبين عن فقه في القول . ثم قال بعد ذلك ولما وصل السلطان صلاح الدين الى حمص وخيّم بظاهرها خرج الينا ابو الفرج المذكور فقدّمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك

أأمدح الترك ابغي الفضل عندهمُ
والشعر ما زال عند الترك متروكا

قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها

قل للبخيلة بالسلام تورّعًا
كيف استبحت دمي ولم تتورعي
وزعمت ان تصلي بعامٍ قابلٍ
هيهات ان ابقى الى ان ترجعي
ابديعة الحسن التي في وجهها
دون الوجوه عناية لمبدّعِ
ما كان ضرّك لو غمزت بحاجبٍ
يوم التفرّق او اشرت باصبعِ
وتيقني اني بحبك مغرمٌ
ثم اصنعي ما شئْت بي ان تصنعي

وقال العماد الكاتب ايضًا انشدني هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناها ولم يسبق اليه وهما

تردي الكتائب كتبهُ فاذا انبرت
لم تدرِ انفذ اسطرًا ام عسكرا
لم يحسن الاتراب فوق سطورها
الا لان الجيش يعقد عثيرا

ومن شعره السائر

يضحي يجانبني مجانبة العدا ويبيت وهو الى الصباح نديمُ
ويمرُّ بي يخشى الرقيب فلفظهُ شتم وغنج لحاظهِ تسليمُ

وله في غلام لسبتة نخلة في شفته

بابي من لسبتهُ نحلةٌ آلمت اكرم شيءٍ واجلْ
اثرت لسعتها في شفةٍ ما براها الله الا للقبلْ
حسبت ان بفيهِ بيتهــا اذ رأَت ريقتهُ مثل العسلْ

وله غير ذلك من محاسن الشعر . توفي بمدينة حمص في شعبان سنة ٥٨١ وقيل ٥٨٣ وقد قارب ستين سنة رابعًا ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك بن ابي

الازهر سعيد الملقب الوجيه المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي . ولد ببلدهِ ونشأ بها وحفظ القرآن هناك وقرأ القراآت واشتغل بالعلم . وسمع من ابي سعيد نصر ابن مجلي بن سالم الاديب وابي الفرج العلاء بن علي المعروف بابن السوادي الشاعر وغيرهما ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يجلس بالظفرية . وجالس ابا محمد بن الخشاب النحوي وصحب ابا البركات بن الانباري ولازمهُ واخذ عنهُ وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبليًا . ثم درّس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقف ان لا يفوّض الا الى شافعي المذهب فانتقل الوجيه الى مذهب الشافعي وتولاهُ . ولهُ تصنيف في النحو واقرأ القران كثيرًا وكان كثير الهذر وفيهِ شره نفس وتوسع في القول وكان كثير التداوي ولهُ شعر يسير . وكانت ولادتهُ بواسط سنة ٥٣٢ . وتوفي في ٢٦ شعبان سنة ٦١٢ ببغداد ودفن بالوردية . ولهُ شعر منهُ

لست استقبح اقتضاءك بالوعـد وان كنت سيد الكرماء
فاله السماء قد ضمن الرز ق عليهِ ويقتضي بالدعاء

إبن الدوبيثي

هكذا ذكرهُ الكتبي في ترجمتهِ وذكرهُ في الفهرس ابن الدبيثي اطلب احمد بن الدوبيثي

إبن دُوست
Ibn-Dowast

هو ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن يزن الحاكم ودوست لقب جدّهِ . كان احد الاعيان الائمة في العربية بخراسان سمع الدواوين وحصلها وصنف التصانيف المفيدة واقرأ الناس الادب والنحو . ولهُ رد على الزجاجي فيما استدركهُ على ابن السكّيت في اصلاح المنطق . وكان زاهدًا عارفًا ورعًا وعنهُ اخذ الواحدي اللغة . توفي سنة ٤٣١ هجرية وكان اطرش لا يسمع شيئًا . وكان يقرأ على الحاضرين مجلسهُ بنفسهِ وكان اوجه من قرأ اللغة على الجوهري صاحب الصحاح ومن شعرهِ قولهُ

وشادنٍ نادمت في مجلسٍ قد عطلت فيهِ اباريقهُ
طلبت وردًا فابى خدّهُ ورمت راحًا فابى ريقهُ

وقولهُ

وشادنٍ قلت لهُ هل لك في المنادمهْ
فقال كم من عاشقٍ سفكت في المنى دمهْ

وقولهُ

عليك بالحفظ دون الجمع في كتبٍ
فان للكتب آفاتٍ تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها
والفار يخرقها واللص يسرقها

إبن الدوْقس
Ibn-el-Dawkas

رجل من اكابر الروم خرج مع ملك الروم الى حلب سنة ٤٢١ هجرية وكان منافرًا لهُ مخالفهُ وفارقهُ في عشرة الاف مقاتل . ونُمي الى الملك ان ابن الدوقس يروم الفتك بهِ وانهُ دسّ عليهِ فكرّ راجعًا وقبض على ابن الدوقس واضطرب الروم واتبعهم العرب واهل السواد الارمن ونهبوا اثقال الملك اربعمائة حمل وهلك اكثر عسكرهِ عطشًا فكان ذلك سببًا لهزيمة ملك الروم

إبن دَوّاس
Ibn-Dawwâs

احد قواد الحاكم بامر الله العلوي وهو الذي قتلهُ غدرًا ثم قُتل . وسبب ذلك ان الحاكم كان يبغض ابن دواس هذا واتفق انهُ اتهم اختهُ ست الملك بالخناء وتهددها بالقتل فطلبت من ابن دواس ان يقتلهُ . وان بذلك خلاصهُ وخلاصها من الموت لان الحاكم يبغضها ويترقب فرصة لقتلها ووعدتهُ انها اذا قتلهُ تجيزهُ وتزيد في اقطاعهِ وتصيّر تدبير المملكة بيديهِ وعلمتهُ كيف يتوصل الى قتلهِ كما سيذكر في ترجمة الحاكم . فقتلهُ ابن دواس فاجتمع الجند على اختهِ وشكوا اليها امر دافتهِ (لانهُ قتلهُ منفردًا في جبلٍ) فقالت لهم انهُ بعد خمسة ايام ياتي . فتفرقوا وبعثت الاموال الى القواد على يد ابن دواس . فلما كان الميعاد البست ابا الحسن علي

إِبن دِيصان

ابن اخيها الحاكم الفخر الملابس وابن دواس بين يديهِ ينادي يا عبيد الدولة مولاتنا تقول لكم هذا مولاكم امير المؤمنين فسلموا عليهِ وقبّل ابن دواس الارض بين يديهِ ولقب الظاهر لاعزاز دين الله فرتبت ست الملك الرواتب واحكمت الامور وجعلت الامر بيد ابن دواس وقالت لهُ اننا نريد ان نردّ جميع احوال المملكة اليك ونزيد في اقطاعك ونشرفك بالخلع . فاختر يومًا يكون فيهِ ذلك فقبّل الارض ودعا لها وظهر الخبر بين الناس . ثم احضرتهُ واحضرت القواد معهُ واغلقت ابواب القصر وارسلت اليهِ خادمًا قالت لهُ قل للقواد انّ هذا قتل سيدكم واضربهُ بالسيف ففعل ذلك وقتل ابن دواس فلم يهتز لقتلهِ احد فباشرت الامور بنفسها وقامت هيبتها عند الناس واستقامت الامور وعاشت بعد الحاكم بامر الله اربع سنين . وكان ذلك سنة ٤١١ للهجرة

إِبْن الدويك

اطلب عمر بن الدويك

إِبْن دِيْصَان
Ibn-D̄isàn

رجل كان اسقفًا بالرها وسمّي ابن ديصان بنهر على باب الرها يسمى ديصان بنى عليهِ كنيسة . وقال ياقوت ان بالرها قرية تسمى ديسان . وهو من القائلين بالاثنين وظهر في ايام مرقس او رليوس قيصر . وكان يسمي الشمس ابا الحيوة والقمر امّ الحيوة ويقول انهُ في اول كل شهر تخلع امُّ الحيوة النور الذي هو لباسها وتدخل على ابي الحيوة فيباشرها فتلد اولادًا يدنُون العالم السفلي بالنمو والزيادة . وفي مكان من كامل ابن الاثير ان ابن ديصان هذا او غيره هو الجدُّ الاعلى المهدي عبيد الله الفاطمي العلويّ على زعم البعض . قال ابن الاثير ما ملخصهُ . لما فشا دين الاسلام في الناس وقامت لهُ اعداء ينتظرون استئصالهُ بالقوة فلم يقدروا اخذت الاعداء تستعمل الحيل في ذلك فيموّهون بالاحاديث الكاذبة ويوقعون الشكوك بين الناس في الدين الاسلامي وهم متظاهرون بهِ لدى الجمهور . وكان اول من قام بذلك ابو الخطاب محمد بن ابي زينب مولى بني اسد وابو شاكر ميمون بن ديصان صاحب كتاب الميزان في نصرة الزندقة . وكان يقول هو واصحابهُ ان لكل شيء من العبادات باطنًا وان الله سبحانهُ وتعالى لم يوجب على اوليائهِ ومن عرف الايمة والابواب صلوةً ولا زكوةً ولا غير ذلك ولا حرَّم عليهم شيئًا واباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة فكانوا يستميلون العامة وتفرقت اصحابهم في البلاد واظهروا الزهد والعبادة لكي يغروا الناس بذلك وهم على خلافهِ . ثم قتل ابو الخطاب بن ابي زينب وجماعة من اصحابهِ بالكوفة وكان اصحابهُ قالوا لهُ اننا نخاف الجند فقال لهم ان اسلحتهم لا تعمل فيكم . فلما ابتدأوا في ضرب اعناقهم قال لهُ اصحابهُ الم تقل ان سيوفهم لا تعمل فينا فقال اذا كان قد بدا لله فما حيلتي . وتفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والنارنجيات والزرق والنجوم والكيمياء فكانوا يحتالون على كل قوم بما يتفق لهم باظهار الزهد . ولما مات ميمون بن ديصان نشأ لهُ ولد يقال لهُ عبد الله القدّاح لقب بذلك لانهُ كان يعالج العيون ويقدحها وكان ابوهُ قد علمهُ الحيل واطلعهُ على اسرار هذه النحلة فحذق وتقدم . وكان بنواحي الكرخ واصبهان رجل يعرف بمحمد بن الحسين ويلقب بدندان وقيل بديدان وقيل بابن بدران كان يتولى تلك المواضع ولهُ نيابة وكان يبغض العرب ويجمع مساويهم فسار اليهِ القدّاح وعرّفهُ من ذلك ما زاد بهِ محلهُ واشار عليهِ ان لا يظهر ما في نفسهِ وان يظهر التشيُّع والطعن على الصحابة فاستحسن ذلك قولهُ واعطاهُ مالاً جزيلاً ينفقهُ على الدعاة الى هذا المذهب . وسيّرهُ الى كور الاهواز والبصرة والكوفة والطالقان وخراسان وسلمية من ارض حمص وفرّقهُ في دعاتهِ . ثم توفي القدّاح وصاحبهُ هذا فظهر للقداح ابن اسمهُ احمد وقام مقامهُ وصحبهُ انسان يقال لهُ رستم بن الحسين بن حوشب بن داذان وقيل زادان النجار من اهل الكوفة فكانا يقصدان المشاهد . وكان باليمن رجل اسمهُ محمد بن الفضل كثير المال والعشيرة من اهل الجند يتشيع فجاء الى مشهد الحسين يزورهُ فرآهُ

احمد ابن ديصان ورستم ابن حوشب يبكي كثيرًا فلما خرج اجتمع بهِ ابن ديصان وطمع فيهِ بما راى من بكائهِ والقى اليهِ مذهبهُ فقبلهُ وسيرَّمعهُ ابن حوشب الى اليمن وامرهُ بلزوم العبادة والزهد. ودعا الناس الى المهدي وانهُ خارج في هذا الزمان باليمن فسار ولقي قومًا يقال لهم بنو موسى فتحزبوا لهُ وقوي امرهُ واخبرهم ان هذا زمان ظهور المهدي . واتصلت اخبارهُ بالشيعة الذين بالعراق فساروا اليهِ فكثر جمعهم وعظم باسهم واغاروا على من جاورهم وسبوا وجبوا الاموال . وارسل الى مَن بالكوفة من ولد ابن ديصان هدايا عظيمة وهكذا فشا هذا الامر في الاقطار واتصل الى المغرب بواسطة ابي عبد الله الشيعي اذ كان قد مهد هناك بواسطة رجلين ارسلهما ابن ديصان . انتهى . ثم ظهر المهدي من ولد ابن ديصان وقالوا ان اسمهُ سعيد بن احمد بن عبد الله القداح بن ميمون بن ديصان وقيل هو سعيد بن الحسين ابن احمد الخ من امرأة يهودية كان قد تزوجها الحسين ، هكذا زعم قوم والصحيح ما اجمع عليهِ المؤرخون كما سياتي في ترجمة المهدي ان شاء الله تعالى

إبن الذُروي
Ibn-el-Dorwi

هو القاضي الوجيه علي بن يحيى كان شاعرًا مجيدًا وكانت وفاتهُ بالديار المصرية ومن شعرهِ قولهُ

آلمَّ وطرف النجم قد كاد يغمضُ
خيالٌ اذا دبَّ الكرى يتعرَّضُ
سرى ليَ من اقصى الشآم وبيننا
فيافٍ على الساري تطول وتعرضُ
هدتهُ من الاشواق نارٌ دخانها
همومٌ عليهِ صبغة الليل تنفضُ
وادَّاه للعشاق دمع تقطرت
مرائرنا في مائهِ فهي عرمضُ
لهُ الله من طيفٍ متى ذقت هجعة
اتني بهِ خيل الامانيّ تركضُ
يواصلني عمَّن هو الدهر هاجرٌ
ويقبل لي عمَّن هو الدهر معرضُ
وما شاقني الا تألق بارقٍ
ارقت لهُ والجوُّ بالصبح يحرضُ
والغيم تسلكٌ في ذرانا مطبقٌ
والطل كافور لدينا مرضرضُ
وقد اشرب الصهباء من كف شادنٍ
حلاهُ على شرب المدام يحرضُ
يروقك خدٌّ منهُ اللثم احمرٌ
نصيبك ثغرٌ منهُ للرشف ابيضُ
فللحسن من هذا شقيق مذهَّبٌ
وللطيب من ذا الاقحوان منضضُ

ودخل يومًا الى الحمام ومعهُ ابن وزير الشاعر فقال ابن وزير

لله يومي بحمام نعمت بها
والماء ما بيننا من حوضها جارِ
كانهُ فوق شفَّاف الرخام ضحىً
ماءٌ يسيل على اثواب قصَّارِ

فقال ابن الذروي

وشاعرٍ اوقد الطبع الذكي لهُ
فكاد يحرقهُ من فرط اذكاءِ
اقام يعمل اياما قريحتهُ
وشبَّه الماء بعد الجهد بالماءِ

إبن راجح
Ibn-Rajeh

هو محمد بن علي بن الحسن بن راجح التونسي يكنى ابا عبد الله كان عالمًا اديبًا شاعرًا متواضعًا ودودًا حسن الخلق مكرمًا عند الامراء والملوك قال فيهِ لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة صاحب رواء وابهة نظيف البزة فاره المركب مطفف مكيال الاطراء جموح في ايجاب الحقوق مترامٍ الى اقصى آماد التوغل سخيُّ اللسان بالثناء ثرثارهُ مرسل لعنانهِ في كل المحافل متواضع متودد فكه مطبوع حسن الخلق ذلب الفكاهة خصوص حيث حل من الملوك

والامراء بالاثرة وممن دونهم بالمداخلة والصحبة ينظم الشعر ويحاضر بالابيات ويقوم على تاريخ بلده ويثابر على لقاء اهل المعرفة والاخذ عن اهل الرواية . قدم الاندلس سنة ٧٥٠هجرية مفلتًا من الوقيعة بالسلطان ابي الحسن فاكرمهُ سلطانها وانزله عنده ومدحهُ لسان الدين بن الخطيب بقصيدة اجابهُ عنها باخرى اولها

امن مطلع الانواء لمحة لائحِ
تعاد لمفؤودٍ عن الحيّ نازحِ
وهل بالمنى من مورد الوصل يرتوي
غليل عليل للتواصل جانحِ
فيا فيض عين الدمع مالك والحمى
ورند الحمى والشيح شيح الاشايحِ
مرابع آرامي ومورد ناقتي
فسقيًا لها سقيًا لناقة صالحِ
سقى الله ذاك الحيّ ودقًا فانهُ
حمى لحات العين عن لحِ لائحِ

ومنها

ويا دوحة الريحان هل لي عودةٌ
لعفو عفار الانس بين الاباطحِ
وهل انت الاَّ حلَّة حاتمية
تغصُّ نواديها بغادٍ ورائحِ
اقام بها الفخر الخطيب منابرًا
لترتيل آيات الندى والمنائحِ

وهي طويلة . وكانت وفاته في ٣ شعبان سنة ٧٦٥ وقد ناهز السبعين ودفن بباب البيرة

أَبِنْرَاد
Apenrade

مدينة من دوقية الشالسويك وهي قصبة قضاء باسمها موقعها على مسافة ١١ كيلومترًا من البحر على راس خليج فهرد دابنراد في بحر البلطيك تبعد ٣٢ كيلومترًا عن فلنسبرغ شمالاً . عدد سكانها ٥١٣٣ نفسًا وهي محاطة بهضاب جميلة المنظر . وهي ذات صناعة ويتعاطى سكانها في الاكثر عمل القرميد وصيد السمك وعمل السفن والتجارة البحرية . ومرفأها امين واسع . واما قضاء ابنراد فمساحتهُ نحو ٩٨ كيلومترًا مربعًا وعدد سكانهِ ٢٢٦١٥ نفسًا وذلك خلا سكان قصبتها

إِبْن رَاشِد الخَارجي
Ibn-Rashid-el-Khàregi

رجل من الخوارج يقال لهُ ابن راشد الخال (وفي ابن خلدون ابن رشد) ظهر سنة ٤٤٢ هجرية بعمان وملكها وذلك ان صاحبها الامير ابا المظفر بن ابي كاليجار الديلمي كان مقيمًا بها ومعهُ خادم لهُ قد استولى على الامور وحكم على البلاد واساء السيرة في اهلها فاخذ اموالهم فنفروا منهُ وابغضوهُ فجمع ابن راشد قومهُ من الخوارج وقصد المدينة فخرج اليهِ الامير ابو المظفر في عساكرهِ فالتقوا واقتتلوا فانهزمت الخوارج وعادوا الى موضعهم واقام ابن راشد مدة يجمع ويحتشد ثم سار ثانيةً وقاتله الديلم فاعانهُ اهل البلد لسوء سيرة الديلم فيهم فانهزم الديلم وملك ابن راشد البلد فقبض على الامير ابي المظفر وسيرهُ الى جبالهِ وسجن معهُ كثيرًا من الديلم وقتل خادمهُ المذكور وكثيرين معهُ واخرب دار الامارة وقال هذه احق دار بالخراب واظهر العدل واسقط المكوس واقتصر على رفع عشر ما يرد اليهم وخطب لنفسهِ وتلقب بالراشد بالله ولبس الصوف وبنى موضعًا على شكل مسجد . وقد كان ابن راشد هذا تحرك ايضًا في ايام ابي القاسم ابن مكرم فسيَّر اليهِ ابو القاسم ومنعهُ وحصرهُ وازال طمعهُ . لكنهُ في هذه المرة نال مرادهُ من المظفر مستحقًّا

إِبْن رَاضِي
اطلب احمد العلواني

إِبْن رَاهبُون الدَّستميساني
Ibn-Ràhaboun-el-Dastomisàni

هو ابو عمر سهل بن هارون بن راهبون الدستميساني انتقل الى البصرة واتصل بخدمة المامون وتولى خزانة الحكمة لهُ وكان حكيمًا فصيحًا شاعرًا فارسي الاصل شعوبي المذهب شديد التعصب على العرب ولهُ مصنفات كثيرة

تدل على بلاغتهِ وحكمتهِ . وكان نهاية في البخل ولهُ فيهِ حكايات . قال دعبل كنا عندهُ يوماً فاطلنا القعود حتى كاد يموت جوعاً ثم قال ويحك يا غلام غدّنا . فاتى بقصعة فيها ديك مطبوخ فتاملهُ ثم قال اين الراس قال رميت بهِ فقال اني لأمقت من يرمي برجليهِ فكيف من يرمي براسهِ ولم اكره ما صنعت الا للطيرة والفال اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنهُ يصدح الديك ولولا صوتهُ ما أُريد وفيهِ فرقهُ الذي يتبرك بهِ وعينهُ التي يضرب بها المثل في الصفاء فيقال شراب كعين الديك ودماغهُ عجيب لوجع الكلية ولم نرَ عظماً اهشّ تحت الاسنان من عظمهِ وهل ظننت اني لا آكلهُ ان العيال ياكلونهُ وان كان قد بلغ من نبلك انك لا تاكلهُ فعندنا من ياكلهُ او ما علمت انهُ خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر لي اين هو فقال ما ادري اين هو ولا اين رميت بهِ فقال انا ادري اين رميت بهِ في بطنك قاتلك الله . وعمل كتاباً في البخل ومدحهُ وبعثهُ الى الحسن بن سهل يستمنحهُ فوقّع اليهِ الحسن بن سهل لقد مدحت ما ذم الله وحسّنت ما قبّح وما يقوم لفساد معناك صلاح لفظك وقد جعلنا ثوابك قبول قولك فما نعطيك شيئاً . ومن شعرهِ قولهُ

تقاسمني همّان قد كسفا بالي
وقد تركا قلبي محلّة بلبالِ
هما اذريا دمعي ولم تذرِ عبرتي
ربيبة خدرٍ ذات قرطٍ وخلخالِ
ولا قهوة لم يبقَ منها على المدى
سوى ان تحاكي النور في راس ذبّالِ
ولكنني ابكي بعينٍ سخينةٍ
على حدثٍ تبكي لهُ عين امثالي
فراق خليلٍ مثلهُ يبعث الاسى
وخلة خلٍّ لا يقوم بها حالي
فوا اسفا حتى متى القلب موجعٌ
بفقد خليلٍ او تعذر افضالي
فما العزّ الاّ ان تجود بنائلٍ
ولا الاخ الاّ من بهِ الخُلُق العالي

إبن رَاهَوَيهِ او رَاهُوْيَة
Ibn-Rahwaih

هو ابو يعقوب اسحاق بن ابي الحسن ينتهي نسبهُ الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة الاسلام قيل كان يحفظ سبعين الف حديث ويذاكر بمائة الف حديث . ولم يسمع شيئاً قط الا حفظهُ . وكان لا ينسى شيئاً مما يحفظهُ . رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وكانت ولادتهُ سنة ١٦١ وقيل ٦٣ وقيل ٦٦ ومائة وتوفي سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل ٢٣٠ ومعنى رَاهْ بالفارسية الطريق ووَيهْ وُجد قيل لابيهِ ذلك لانهُ ولد بطريق مكة

إبن الرَّاوَنْديّ
Ibn-el-Rawandi

هو ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحاق من اهل مرو الروذ وراوند قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان . سكن بغداد وكان من متكلمي المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحداً زنديقاً . قال القاضي ابو عليّ التنوخي كان ابو الحسين ابن الراوندي يلازم اهل الالحاد فاذا عوتب في ذلك قال انما اريد ان اعرف مذاهبهم . ثم انهُ كاشف وناظر ويقال ان اباهُ كان يهودياً فاسلم وكان بعض اليهود يقول لبعض المسلمين ليفسدنّ عليكم هذا كتابكم كما افسد ابوهُ التوراة علينا . ويقال ان ابن الراوندي قال لليهود قولوا ان موسى قال لا نبيّ بعدي . وذكر ابو العباس الطبريّ انهُ كان لا يستقرّ على مذهب ولا يثبت على حال حتى انهُ صنف لليهود كتاب البصيرة ردّاً على الاسلام باربعمائة درهم اخذها من يهود سامرّا . فلما قبض المال رام نقضها حتى اعطوهُ مائة درهم اخرى فامسك عن النقض . وحكى عنهُ البلخي في كتاب محاسن خراسان انهُ كان من المتكلمين . ولم يكن في زمانهِ احذق منهُ بالكلام ولا اعرف بدقيقهِ وجليلهِ . وكان في اول امرهِ حسن السيرة حميد المذهب

كثير الحياء ثم انسلخ من ذلك كلهِ لاسباب عرضت لهُ . وكان علمهُ اكثر من عقلهِ فكان كما قال الشاعر

ومن يطيق مزكّي عند صبوتهِ ومن يقوم لمستورٍ اذا خُلعا

وقيل انهُ تاب عند موتهِ مما كان منهُ واظهر الندم واعترف بانهُ انما صار اليهِ حمية وانفة من جفاء اصحابهِ لهُ وتنحيتهم اياهُ من مجالسهم . واكثر كتبهِ الكفريات الّفها لابي عيسى اليهودي الاهوازي . وتوفي في منزلهِ . ومما الّفهُ من كتبهِ هذه كتاب التاج يحتج فيهِ لقدم العالم وكتاب الزمردة يحتج فيهِ على الرسل ويبرهن على ابطال الرسالة وكتاب الفريد في الطعن على النبي وكتاب اللؤلؤة في تناهي الحركات . وقد نقض هو اكثرها وغيرهُ . ومن شعرهِ قولهُ

محنُ الزمان كثيرةٌ لا تنقضي
وسرورهُ يأتيك كالاعيادِ
ملك الاكارم فاسترقّ رقابهم
وتراهُ رقًّا في يد الاوغادِ

ومنهُ

أليس عجيبًا بان امرءًا لطيف الخصام دقيق الكَلِم
يموت وما حصّلت نفسهُ سوى علمهِ انهُ ما عَلِم

ومنهُ هذه الابيات المشهورة

سبحان من وضع الاشياء موضعها
وفرّق العزّ والاذلال تفريقا
كم عاقلٍ عاقلٍ اعيت مذاهبهُ
وجاهلٍ جاهلٍ تلقاهُ مرزوقا
هذا الذي ترك الافكار حائرة
وصيّر العالم النحرير زنديقا

وقيل ان السلطان طلب ابن الراوندي وابا عيسى الورّاق فاما ابو عيسى فحُبس حتى مات . واما ابن الراوندي فهرب الى ابن لاوي اليهودي ووضع لهُ كتاب الدامغ في الطعن على النبي وعلى القرآن ثم لم يلبث الّا اياماً يسيرة حتى مرض ومات . وذكر ابو الوفاء بن عقيل ان بعض السلاطين طلبهُ وانهُ هلك ولهُ ست وثلاثون سنة . وذكر ابن خلكان انهُ هلك في سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة . ويقال انهُ عاش اكثر من ثمانين سنة . وقيل انهُ هلك سنة ٢٥٠ . وقال ابن النجار انهُ هلك سنة ٢٩٨ هجرية

إبن رائق

اطلب محمد بن رائق

إبن الربيع الخياط

اطلب الخياط بن الربيع

إبن رَجَب
Ibn-Rajab

هو ناصر الدين محمد بن رُجب بن محمد بن كلفت الامير الوزير نشأ بالقاهرة على طريقة مشكورة فلما استقرّ ناصر الدين محمد بن الحسام الصفدي شادّ الدواوين بعد انتقال الامير جمال الدين محمود بن علي من شدّ الدواوين الى استادارية السلطان في يوم الثلثاء ثالث جمادى الآخرة سنة ٧٩٠ اقام ابن رجب هذا استاداراً عند الامير سودون باق وكانت اول مباشراتهِ ثم ولي شدّ الدواوين بعد الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا آص في سابع عشر ذي الحجة وعوّض في شدّ الدواوين بشدّ دواليب الخاص عوضاً عن خالهِ الامير ناصر الدين محمد بن الحسام عند انتقالهِ الى الوزارة فلم يزل الى ان توجّه الملك الظاهر برقوق الى الشام واقام الامير محمود الاستادار فقدم عليهِ ابن رجب بكتاب السلطان وهو مختوم فاذا فيهِ ان يقبض على ابن رجب ويلزمهُ بحمل مبلغ ١٦٠ الف درهم نقرة فقبض عليهِ في رابع شهر رمضان سنة ٧٩٣ واخذ منهُ مبلغ سبعين الف درهم نقرة . فلما كان يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٩٦ صرف السلطان عن الوزارة الصاحب موفق الدين ابا الفرج واستقرّ ابن رجب في منصب الوزارة وخلع عليهِ فلم يغيّر زيّ الامراء وباشر الوزارة على قالب ضخم وناموس مهيب وصار اميراً وزيراً مدبّر الممالك وسلك سيرة خالهِ الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام في استخدام كل من باشر الوزارة . فاقام

الصاحب سعد الدين بن نصر الله بن البقري ناظر الدولة والصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنّام ناظر البيوت والصاحب علم الدين عبد الوهاب سن ابرة مستوفي الدولة والصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر رفيقًا لهُ في استيفاء الدولة . وانعم عليهِ بامرة عشرين فارسًا في سادس شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٧ فلم يزل على ذلك الى ان مات من مرض طويل في يوم الجمعة لاربع بقين من صفر سنة ٦٩٨ وهو وزير من غير نكبة . فكانت جنازتهُ من الجنائز المذكورة . ودار ابن رجب في القاهرة منسوبة اليهِ وهي من جملة اراضي البستان الذي يقال لهُ الكافوري

إبن الرجيجي

اطلب محمد بن الرجيجي

إبن الرحبي

اطلب جمال الدين بن الرحبي وشرف الدين بن الرحبي

إبن رَدْمِير
Ibn-Radmire

بالدال المهملة (وورد في ابن خلدون بالدال والذال وهو بالفرنسوية رامير (Ramire) واسمهُ أَلْفُنْس (Alphonse) فاطلبهُ في بابهِ) ملك من ملوك الافرنج كان شديد الباس وكثيرا التجرد لحرب المسلمين في الاندلس وعظيم الصبر وكان ينام على طارقتهِ بدون وطاء وقيل لهُ هلاَّ تسرَّيت من بنات اكابر المسلمين اللاتي سبيت منهم . فقال الرجل المحارب ينبغي ان يعاشر الرجال لا النساء . كان لابن ردمير هذا وقعات مع المسلمين الاندلسيين منها وقعة مع ابن هود سنة ٥٠٣ للهجرة ملك فيها سرقسطة بعد ان قتل ابن هود ووقعة سنة ٥١٤ فانهُ سار حتى انتهى الى كتندة بالقرب من مرسية في شرق الاندلس فحصرها وضيق على اهلها وكان اميرها حينئذٍ علي بن يوسف بقرطبة ومعهُ جيش كثير من المسلمين والاجناد المتطوعة فسيرهم الى ابن ردمير فاقتتلوا قتالاً شديدًا وهزمهم ابن ردمير هزيمة منكرة وكثر القتل في المسلمين . والوقعة التي اشتهر بها وعظم امرهُ فيها سنة ٥٢٠ للهجرة فانهُ خرج بعساكرهِ الكثيرة وجاس في بلاد المسلمين وخاضها حتى وصل الى قرب قرطبة واكثر النهب والسبي والقتل . فاجتمع المسلمون في جيش عظيم زائد الحدّ في الكثرة وقصدوهُ فلم يكن لهُ بهم طاقة فتحصن في حصن منيع لهُ اسمهُ ارسينول وقيل ازنول فحصروهُ وكبسهم ليلاً فانهزم المسلمون وكثر القتل فيهم وعاد الى بلادهِ . وكانت آخر وقعة لهُ معهم وقعة افراغة وهي الوقعة التي مات فيها وكانت سنة ٥٢٩ فانهُ حصر افراغة من شرق الاندلس وكان الامير تاشفين بن علي ابن يوسف بمدينة قرطبة اميرًا على الاندلس لابيهِ فجهز الزبير بن عمرو اللمتوني من قرطبة ومعهُ الفا فارس وسيَّر معهُ ميرة كثيرة الى افراغة وكان يحيى بن غانية الامير المشهور امير مرسية وبلنسية من شرق الاندلس واليهِ الامر بها لامير المسلمين علي بن يوسف فتجهز في خمسمائة فارس وكان عبد الله بن عياض صاحب مدينة لاردة فتجهز في مائتي فارس فاجتمعوا وحملوا الميرة وساروا حتى اشرفوا على مدينة افراغة وجعل الزبير الميرة امامهُ وابن غانية امام الميرة وابن عياض امام ابن غانية وكان شجاعًا وكذلك جميع من معهُ . وكان ابن ردمير في اثني عشر الف فارس فاحتقر جميع الواصلين من المسلمين فقال لاصحابهِ اخرجوا وخذوا هذه الهدية التي ارسلها اليكم المسلمون وادركهُ العُجْب وانفذ قطعة كبيرة من جيشهِ فلما قربوا من المسلمين حمل عليهم ابن عياض وكسرهم وقتل منهم خلق كثير فالتحم القتال وجاء ابن ردمير بنفسهِ وعساكرهِ جميعًا . فحمل ابن غانية وابن عياض في صدورهم واشتد الامر وعظم القتال فكثر القتل في اصحاب ابن ردمير وخرج في الحال اهل افراغة جميعهم ذكرهم وانثاهم كبيرهم وصغيرهم الى خيام الافرنج فاشتغل الرجال بقتل من وجدوا في العسكر والنساء بالنهب وحملوا جميع ما وجدوهُ هناك الى المدينة من قوت وعدد وآلات وغير ذلك وبينما الفريقان في القتال وصل الزبير في عسكرهِ فانهزم ابن ردمير وعسكرهُ ولم يسلم منهم الا القليل ولحق هو بمدينة سرقسطة فلما راى ما قتل من اصحابهِ مات مغموحًا بعد عشرين يومًا

من المزية في سنة ٥٢٩ المذكورة

إبن رُزّيك

اطلب طلائع بن رزّيك

إبن رِزْقَوَيْهِ
Ibn-Rezkawaih

هو ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن رزق البزّاز كان فقيهًا شافعيًا روى عن ابي الحسين سلامة بن سليمان بن ايوب بن هرون السلمي الباجدّاوي وابي بكر احمد بن سيدي ابن الحسن بن بحر الجداري البغدادي وابي بكر محمد بن اسحاق بن عبد الرحيم السوسي وابي احمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحرث الدهقان العقبي وابي القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري وابي الفضل محمد بن عثمان بن احمد القُومَسَاني . وروى عنهُ ابو الخطاب القاري الغَرَبي وابو المشهر البسكايري ومحمد بن محمد بن علي بن محمد المقري العكبري الجوزجاني وغيرهم . ولد سنة ٣٢٥ وتوفي سنة ٤١٢ للهجرة

إبن رزين

اطلب ابو مروان بن رزين

إبن الرسعني

اطلب شمس الدين الرسعني

إبن رُشْد
Ibn-Roshd (Averroès)

هو ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي اشهر فلاسفة العرب . ولد في قرطبة نحو سنة ١١٢٠ . ميلادية (٥١٤ هجرية) . وكان ابوهُ متوليًا فيها الفتوى . اخذ عن اشهر الفلاسفة في عصرهِ وتخرج في الفقه والطب والفلسفة . وكان بينهُ وبين ابن عربي الفيلسوف والعالمين الشهيرين ابن طفيل وابن زهر علائق وطيدة . وقرّبهُ المهدي يوسف لثقتهِ في معارفهِ وحذقهِ ورقّاهُ اسمى المراتب . فخلفهُ بها في فتوى الاندلس . ثم تولى الفتيا في مراكش واقام فيها مدّةً وسكن اشبيلية وكان لهُ نفس الرعاية والاعتبار في اوائل عهد المنصور بالله خلف المهدي يوسف . الَّا انهُ وشي بهِ حسدًا وعدوانًا بجحد القرآن ومخالفتهِ ففسد امرهُ عند المنصور فعزلهُ عن رتبتهِ ونفاهُ عدة سنين . ثم دعي الى مراكش لان السلطان رغب في مطالعة اقوال الفلاسفة والتخرج فيها فشُمل بالعطايا والمكارم لكنهُ توفي بها بعد امدٍ وجيز سنة ٥٩٥ هجرية (في الثاني عشر من شهر ك ١ (ديسمبر) سنة ١١٩٨) . وقد ذهب الى ان ارسطو هو اعظم الفلاسفة وترجم مولفاتهِ وشرحها بضبط وتروٍّ على ان في تآليفهِ ما يوضح جليًّا متابعتهُ لاقوال فلاسفة الاسكندرية المقررة في مولفات امونيوس وثمستيوس نظير كثيرين من فلاسفة العرب . ولهُ شرح ارجوزة في الطب للشيخ الرئيس ابن سينا وصنف تهافتًا من طرف الحكماء ردًّا على تهافت الغزالي ذكر فيهِ ان ما ذكرهُ الغزالي بمعزلٍ عن مرتبة اليقين والبرهان وقال في اخرهِ لا شك ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ على الحكمة ولولا ضرورة طلب الحق مع اهلهِ ما تكلمت في ذلك . انتهى . وكان الغزالي من مقاومي اقوال فلاسفة اليونان . ولهُ ايضًا رحلة تنسب اليهِ وكتاب فصل المقال في ما بين الشريعة والطبيعة من الاتصال وهو كتاب يبحث فيهِ عن العلم الالهي وتلخيص كتاب الكون والفساد وهو مقالتان لارسطو . ومن مولفاتهِ ايضًا الكليات المعروفة بكليات ابن رشد وهي في الطب . واصل مولفاتهِ في العربية نادر الوجود او هو غير موجود الا ان اكثرها مترجم الى اللاتينية فمن ذلك شرح اقوال ارسطو مع الرد على الغزالي وقد رتب احد عشر مجلدًا وطبع في البندقية سنة ١٥٦٠ ميلادية وترجمة كلياتهِ طبعت في البندقية ايضًا . وقد ترجم كثير من المولفات المذكورة الى اللغة العبرانية . وحصل لفلسفة ابن رشد اهمية في الكنيسة المسيحية منذ الجيل الثالث عشر مع ان مذهبهُ في وحدة المبدإ الفاعل في الكون أُبطل ورُفض مرارًا متعددة وكان الذين ينظرون الى الاستقبال بواسطة الحركات الفلكية ينسبون اليهِ . وقد كتب اشياء تتعلق بالفلك اهمها ما قررهُ عن كَلَف الشمس . وقد ضادَّ القديس توما اللاهوتي مبداهُ الفلسفي . وسنة

١٢٤٠ ميلادية ابطلته مدرسة باريس العالية ثم المجمع اللاتراني سنة ١٥١٢ . ومن الذين كتبوا عن فلسفة ابن رشد رينان الفرنسوي فانه الف كتاباً سماه ابن رشد ومذهبه (Averroès et Averroïsme) قرر فيه سيرته ومولفاته وقال كان اعظم فلاسفة القرون المتوسطة التابعين لارسطو والناهجين سبيل حرية الافكار واقواله خالية من الميل والانحراف . طبع هذا الكتاب في باريس سنة ١٨٥٢ ميلادية

إبن رُشد السبتي

اطلب ابو عبد الله السبتي

إبن رَشِيق
Ibn-Rashik

هو القاضي علم الدين بن رشيق كان من اجلاء المدرسين بمصر نسبت اليه المدرسة ابن رشيق التي للمالكية بالقاهرة الواقعة بخط حمام الريش من المدينة المذكورة كان الكانم من طوائف التكرور لما وصلوا الى مصر في سنة بضع واربعين وستمائة قاصدين الحج دفعوا للقاضي المذكور مالاً بنى به هذه المدرسة ودرّس بها وصار لها في بلاد التكرور سمعة عظيمة وكانوا يبعثون اليها المال في غالب السنين

إبن رَشِيق القَيرَوَاني
Ibn-Rashik-el-Kairawâni

هو ابو علي الحسن بن رشيق احد الافاضل البلغاء وله التصانيف الجميلة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسائل الفائقة والنظم الجيد قيل ولد بالمسيلة وتادب بها قليلاً ثم ارتحل الى القيروان سنة ٤٠٦ وقيل ولد بالمهدية سنة ٣٩٠ هجرية وابوهُ مملوك رومي من موالي الازد وتوفي سنة ٤٦٣ وكانت صنعة ابيه في بلده وهي المحمدية الصياغة فعلمه ابوهُ صنعته وقرأ الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزيد منه وملاقاة اهل الادب فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب على القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بمازر الى ان مات . ومن مصنفاته كتاب الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وقراضة الذهب وهو لطيف مفيد . وكانت بينه وبين ابن شرف القيرواني ماجريات يطول شرحها . ومن جيد شعره قوله

وقائلةٍ ماذا الشحوب وذا الضنى
فقلت لها قول المشوق المتيَّمِ
هواكِ اتاني وهو ضيف اعزُّهُ
فاطعمتهُ لحمي واسقيتهُ دمي

وقوله

احب اخي وان اعرضت عنهُ
وقلَّ على مسامعهِ كلامي
ولي في وجههِ تقطيب راضٍ
كما قطَّبت في وجه المدامِ
وربَّ تقطبٍ من غير بغضٍ
وبغضٍ كامنٍ تحت اللثامِ

وقوله

اسلمني حبُّ سليمانكم الى هوًى ايسرهُ القتلُ
قالت لنا جند ملاحاته لما بدا ما قالت النملُ
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان يحطمكم اعينهُ النجلُ

وقوله يشكو كثرة البعوض

يا ربِّ لا اقوى على دفع الاذى
وبك استعنت على الضعيف الموذي
ما لي بعثت اليَّ الف بعوضةٍ
وبعثت واحدةً الى نمروذِ

إبن رِضوَان
Ibn-Ridwân

ارلاً ابو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان النجاري صاحب العلامة العلمية والقلم الاعلى بالمغرب من اهل مالقة نشأ بها واخذ عن مشيختها وحذق في العربية والادب وتفنن في العلوم ونظم ونثر وكان مجيداً في الترسيل ومحسناً في كتابة الوثائق وارتحل من بلده ونزل سبتة ولقي بها السلطان ابا

الحسن المريني ومدحهُ فاجازهُ واختصَّ بالقاضي ابراهيم ابن يحيى وهو يومئذٍ قاضي العساكر وخطيب السلطان وكان يستنيبهُ في القضاء والخطابة ثم نظمهُ في جملة الكتاب بباب السلطان واختص بخدمة عبد المهيمن رئيس الكتّاب والاخذ عنهُ الى ان رحل السلطان الى افريقيــة وكانت واقعة القيروان وانحصر بالقصبة بتونس مع من انحصر بها من اتباعهِ معَ اهلهِ وحرمهِ. وكان السلطان قد خلف ابن رضوان في بعض خدمتهِ فجلا عند الحصار في ما عرض لهُ من المكاتبات وتولى كبر ذلك فقام فيهِ احسن قيام الى ان وصل السلطان من القيروان فرعى لهُ حقَّ خدمتهِ تانيسًا وقربًا وكثرة استعمال الى ان رحل من تونس في الاسطول الى المغرب سنة ٧٥٠ واستخلف بتونس ابنهُ ابا الفضل وخلف ابن رضوان كاتبًا لهُ فاقام كذلك اياماً ثم غلبهم على تونس سلطان الموحدين الفضل بن ابي يحيى ونجا ابو الفضل الى ابيهِ ولم يطق ابن رضوان الرحلة معهُ فاقام بتونس حولاً ثم ركب البحر الى الاندلس واقام بالمرية فدعاهُ سلطان الاندلس ابو الحجّاج الى ان يستكتبهُ فامتنع ثم وفد على السلطان ابي عنان بعد موت السلطان ابي الحسن فرعى لهُ وسائلهُ في خدمة ابيهِ واستكتبهُ واختصهُ بشهود مجلسهِ مع طلبة العلم بحضرتهِ. وكان محمد ابن ابي عمرو حينئذٍ رئيس الدولة ونجيّ الخلوة وصاحب العلامة وحسبان بجاية والعساكر قد غلب على هوى السلطان فاختص بهِ فاستخدم لهُ ابن رضوان حتى علق منهُ بذمة ولاية وصحبة وانتظام في السمر وغشيان المجالس الخاصة وهو مع ذلك يدنيهِ من السلطان وينفق سوقهُ عندهُ ويستكفي بهِ في مواقف خدمتهِ اذا غاب عنها لما هو اهمُّ. فحلا بعين السلطان ونفقت عندهُ فضائلهُ فلما سار ابن ابي عمرو بالعساكر الى بجاية سنة ٧٥٤ انفرد ابن رضوان بعلامة الكتاب عن السلطان ثم رجع ابن ابي عمرو بالسلطان فاقصاهُ الى بجاية وولاهُ عليها وعلى سائر اعمالها وعلى الموحدين بقسنطينة وافرد ابن رضوان بالكتابة وجعل اليهِ العلامة كما كانت لابن ابي عمرو فاستقلَّ بها موفر الاقطاع والاسهام والجاه. ثم سخطهُ اخر سنة ٧٥٧ وجعل العلامة لمحمد بن ابي القاسم بن ابي مدين ثم لما استبد الوزير عمر بن عبد الله بعد موت السلطان ابي سالم سنة ٧٦٢ جعل العلامة لابن رضوان سائر ايامهِ وقتلهُ عبد العزيز بن ابي الحسن واستبد بملكهِ فلم يزل ابن رضوان على العلامة. وكذلك بقي على حالهِ بعد موت عبد العزيز وتولي ابنهِ السعيد الى ان غلب على الدولة السلطان احمد فانهُ بقي على حالهِ الى ان مات بازمور في حركة السلطان احمد الى مراكش لحصار عبد الرحمن ابن السلطان ابي علي. وكان ابن رضوان عفيفًا اديبًا حسن الخط سريع الفهم وهو الذي مدحهُ ابو القاسم الرحوي شاعر تونس بقصيدتهِ النونية التي منها

وهامت على عبد المهيمن تونسٌ
وقد ظفرت منهُ بوصلٍ وقربانِ
وما علقت مني الضمائر غيرهُ
وان هويت كلاًّ بحب ابن رضوانِ

ولابن رضوان شعر لطيف منهُ قولهُ في بخيل

وبخيلٍ لما دعوهُ لسكنى
منزلٍ بالجنان ضنَّ بذالكْ
قال لي مخزن بداريَ فيهِ
كل ما لي فلست للدار تاركْ
قلت وُفّقت للصواب فحاذر
قول خلٍّ مرغّبٍ في انتقالكْ
لا تعرج على الجنان بسكنى
ولتكن ساكنًا بمخزن مالكْ

وقولهُ في صيد السمك من غدير

ابصرت في يوم الغدير عجائبًا
جاءت بآيات العجائب مبصرهْ
سمكًا لدى شبكٍ فقل ليل بدت
فيهِ الزواهر للنواظر نيّرهْ
فكانَّ ذا زرد تضاعف نسجهُ
وكانَّ تلك اسنة متكسرهْ

ثانيًا محمد بن رضوان السيد الشريف العلوي الحسيني الدمشقي الناسخ كان يكتب خطًّا متوسطًا وكان لهُ نظم ونثر

ومعرفة في الاخبار ومشاركة في العلوم وكتب كثيرًا وجمع وكان مغرًى بتصانيف ضياء الدين بن الاثير كالمثل السائر والوشي المرقوم فكتب منها كثيرًا . ومن شعره قولهُ

كرر على الظبي حديث الهوى
عل سماهُ بعد صحوٍ تغيمْ
ولا تخف ان لهُ نفرةً
فطالما اونس ظبي الصريمْ
ولا تقل ان لهُ صحبةً
مع غيرنا دهرًا وعهدًا مقيمْ
فالماءُ ربى الغصن في حجرهِ
ومال عنهُ برسول النسيمْ

وقولهُ

عقد الربيع على الشتاءِ ماتمًا
لما تقوّض للرحيل خيامهْ
لطم الشقيق خدودهُ فتضرجت
حزنًا وناح على القضيب حمامهْ
والزهر منفتح العيون الى خبو
ط المزن حيث تفتقت اكمامهْ

وقولهُ في مليح يلقب بالجدي

رايت في حلَق الجحوبةِ
ما ان راينا مثلها في بلَدْ
جديًا لهُ من صدغهِ عقربٌ
وفي مطاوي الجفن منهُ أسَدْ

ثالثًا الطبيب المصري المشهور الذي مرَّ ذكرهُ في ترجمة ابن بطلان وهناك ذكرنا ما دار بينهما فليراجع . قيل كان ابن رضوان في اول امرهِ منجمًا يقعد على الطريق ويرتزق ثم قرأ شيئًا من الطب والمنطق ولم يكن من المحققين ولا حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا تلمذ لهُ جماعة من الطلبة بمصر واخذوا عنهُ وسار ذكرهُ وصنف كتبًا مخلطة ملتقطة مستنبطة وكان تلاميذهُ ينقلون عنهُ من التعاليل الطبية والالفاظ المنطقية ما يضحك ان صدق النقلة . ولم يزل ابن رضوان بمصر مقصودًا للافادة الى ان مات في حدود سنة ٤٦٠ للهجرة

رابعًا حسين باشا بن رضوان الغزي . اطلب حسين باشا الغزي

خامسًا احمد بن رضوان . اطلب احمد بن رضوان

إبن رَضِيّ الدِّين الصاغاني
Ibn-Radi-el-din-el-Sagâni

هو ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر ابن العلامة رضي الدين القرشي العدوي العمري المحدّث الفقيه الحنفي اللغوي النحوي الصاغاني . قال الدمياطي كان شيخًا صالحًا صموتًا عن فضول الكلام صدوقًا في الحديث امامًا في اللغة والفقه والحديث قرأْت عليهِ وحضرت دفنهُ بدارهِ بالحريم الظاهري ثم نقل بعد خروجي من بغداد الى مكة ودفن بها . وكان قد اوصى بذلك واعدَّ خمسين دينارًا لمن يحملهُ . توفي سنة ٦٥٠ هجرية وقال العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي حكى لي الشيخ شرف الدين الدمياطي ان الصاغاني كان معهُ ولد وقد حكم فيهِ بموتهِ في وقت وكان يترقب ذلك الوقت فحضر ذلك اليوم وهو معافًى قائم ليس بهِ علة فعمل لاصحابهِ وتلامذتهِ طعامًا شكرًا وفارقناهُ وعديت الشط فلقيني من اخبرني بموتهِ فقلت لهُ الساعة فارقتهُ فقال والساعة شاع خبر وفاتهِ فجأةً

إبن الرَعَّاد
Ibn-el-Ra''ad

هو زين الدين محمد بن رضوان بن ابراهيم بن عبد الرحمن . قال الشيخ اثير الدين كان خياطًا بالمحلة من الغربية ولهُ مشاركة في العربية وادب لا باس بهِ وكان في غاية الصيانة والترفع عن اهل الدنيا والتردد اليهم واقتنى من صناعة الخياطة كتبًا نفيسة وابتنى دارًا حسنة بالمحلة . وتوفي بالمحلة . ومن شعرهِ قولهُ في الشيخ بهاء الدين النحاس

سلم على المولى البهاءِ وصف لهُ
شوقي اليهِ وانني مملوكهُ
ابدًا يحركني اليهِ تشوقي
جسمي بهِ مشطورهُ منهوكهُ

لكن نحلت لبعده تكانني
أَلِفٌ وليس بممكنٍ تحريكهُ

وقوله

رامت حبيبي في المنام معانقي
وذلك للمهجور مرتبة عليا
وقد رقّ لي من بعد هجرٍ وقسوةٍ
وما ضرّ ابراهيم لو صدّق الروءيا

وقوله

نارَ قلبي لا تقرّي لهبًا وامنعي اجفان عيني ان تناما
فاذا نحن التقينا فارجعي نار ابراهيم بردًا وسلاما

وقوله

قالوا وقد شاهدوا نحولي الى مَ في ذا الغرام تشقى
فنيت او كدت فيه تفنى وانت لا تستفيق عشقا
فقلت لا تعجبوا لهذا ما كان لله فهو يبقى

إبن الرِفْعَة
Ibn-el-Rifa'ah

هو الشيخ فخر الدين عبد المحسن بن الرفعة بن ابي المجد العدوي نسب اليهِ جامع ابن الرفعة بمصر لانهُ انشأهُ . وهو خارج القاهرة بحكر الزهري

إبن الرقّاع

اطلب عديّ بن الرقّاع

إبن رمْلة

اطلب ابو بكر بن رملة

إبن رُمّان
Ibn-Rummàn

هو ابو عبد الله محمد بن قاسم القرشي الفهري الغرناطي احد الراحلين من الاندلس الى المشرق قرأ على ابي جعفر ابن الزبير وقدم القاهرة سنة ٧٢٢ هجرية ومات بالمدينة سنة ٧٢٩ ومن شعرهِ قولهُ

فديتم خبروني كيف صحت
فريضة مالكٍ من غير مينِ
لزيدٍ زوجة ولها ابن امٍّ
فماتت عنهما لا غير ذينِ
فحاز البعل ما تركته ارثًا
وولّى غيرهُ صفر اليدينِ
ولا رقٌّ فديت على اخيها
وليس بكافرٍ يرمى بشينِ
وليس معجلاً ارثًا بقتلٍ
مخافة ان ينال شقاوتينِ

إبن الرهبيل

اطلب الحسن بن محمد الانصاري

إبن رُهَيْمَة
Ibn-Rohaimah

شاعر عربي ليس لهُ اخبار مهمة الا القليل اهمها انهُ كان يشبب بزينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ويغني يونس بشعرهِ فافتضحت بذلك فاستعدى عليهِ اخوها هشام بن عبد الملك فامر بضربهِ خمسمائة سوط وإن يباح دمهُ ان عاد فذكرها وأن يُفعل ذلك بكل من غنى بشعرهِ فيها فهرب هو ويونس فلم يقدر عليهما . فلما ولّي الوليد بن يزيد ظهرا وقال ابن رهيمة

لئن كنت اطردتني ظالمًا
لقد كشف الله ما ارهبُ
ولو نلت مني ما تشتهي
لقلّ اذا رضيتْ زينبُ
وما شئْت فاصنعهُ بي بعد ذا
فحبي لزينب لا يذهبُ

ولهُ في زينب هذه اشعار كثيرة منها

اقصدتْ زينب قلبي وسبت عقلي ولبي
تركتني مستهامًا استغيث الله ربي
ليس لي ذنب اليها فتجازيني بذنبي
ولها عندي ذنوبٌ في تنائيها وقربي

ومنها قولهُ

وجد الفواد بزينبا وجدًا شديدًا متعبا

اصبحت من وجدي بها   ادعى سقيًا مسهبا
وجعلت زينب سترةً   واتيت امرًا معجبا

ومنها قوله

انما زينب همي   بابي تلك وامي
بابي زينب لا آك   ني ولكني اسمّي
بابي زينب من قا   ض قضى عمدًا بظلمي
بابي من ليس لي في   قلبه قيراط رحمِ

وقولهُ

يا زينب الحسناء يا زينبُ
يا أكرم الناس اذا تنسبُ
تقيك نفسي حادثات الردى
والأمُّ تفديك معًا والابُ
هل لك في ودّ امرءٍ صادقٍ
لا يمذق الود ولا يكذبُ
لا يبتغي في وده محرمًا
هيهات منك العمل الاريبُ

ومنها غير ذلك مما لا يلزم ذكرهُ وكان يغني باكثرها يونس وقلما غنى غيرهُ فيها

إبن الرّهين
Ibn-el-Rahin

رجل عبدريٌّ مكيٌّ كان صاحب نوادر ذكرهُ ابو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفهِ وقال يحكى عنهُ حكايات منها انهُ كان يوافي كل يوم اصل ثبير لقضاء حاجة لهُ . ويقول لهُ قاتلك الله فاذا فني من قومي من رجال ونساء وانت قائم على دينك فوالله ليأتينّ عليك يوم ينسفك الله فيهِ عن وجه الارض فيذرك قاعًا صفصفًا لا يُرى فيك عوجٌ ولا أمتٌ . قال وانما سمي ابن الرهين لان قريشًا رهنت جدّهُ النضر فسمي النضر الرهين . ذكر ذلك ياقوت

إبن رواحة الأنصاري

اطلب زين الدين بن رواحة

إبن روح الله

اطلب احمد الانصاري الجابري

إبن رومي

اطلب موسى بن رومي

إبن الرّوميّ
Ibn-el-Roumi

هو ابو الحسن عليُّ بن العباس بن جريج وقيل هو ابو جرجيس الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها من مكانها ويبرزها في احسن قالب . وكان اذا اخذ المعنى لا يزال يستقصي فيهِ حتى لا يدع فيهِ فضلة ولا بقية . ومعانيهِ غريبة جيدة . حكى ابن درستويه وغيرهُ ان لائمًا لامهُ فقال لهُ لِمَ لا تشبّه كتشبيهات ابن المعتز وانت اشعر منهُ . فقال لهُ انشدني شيئًا من قولهِ الذي استعجزتني عن مثلهِ . فانشدهُ قولهُ في الهلال

انظر اليهِ كزورقٍ من فضةٍ
قد اثقلتهُ حمولة من عنبرِ

فقال لهُ زدني فانشدهُ قولهُ في الاذريون وهو زهر اصفر في وسطهِ خملٌ اسود وليس بطيب الرائحة والفرس تعظمهُ بالنظر اليهِ وفرشهِ في المنزل

كأنَّ آذريونها   والشمس فيهِ كاليهْ
مداهنٌ من ذهبٍ   فيها بقايا غاليهْ

فصاح وا غوثاه تالله لا يكلّف الله نفسًا الا وسعها ذاك انما يصف ماعون بيتهِ لانهُ ابن خليفة وانا ايّ شيء اصف . ولكن انظروا اذا انا وصفت ما اعرف اين يقع قولي من الناس هل لاحد قط قول مثل قولي في قوس الغمام وانشد

وساقٍ صبيحٍ للصبوح دعوتهُ
فقام وفي اجفانهِ سنة الغمضِ
يطوف بكاسات العقار كانجمٍ
فمن بين منقضٍّ علينا ومنفضٍّ
وقدنشرت ايدي الجنوب مطارفًا

على الجوّ دكنًا والحواشي على الارضِ
يطرّزها قوس السحاب باخضرِ
على احمرٍ في اصفرٍ اثر مبيضٍ
كاذيال خودٍ اقبلت في غلائلٍ
مصبغةٍ والبعض اقصر من بعضِ
وقولي في صانع الرقاق
ما أنسَ لا أنسَ خبّازًا مررت بهِ
يدحو الرقاقة مثل اللمح بالبصرِ
ما بين رويتها في كفهِ كرةً
وبين رويتها قوراء كالقمرِ
الاّ بمقدار ما تنداح دائرةٌ
في لجة الماء يلقى فيهِ بالحجرِ
وقولي في قالي الزلابية
ومستقرٍّ على كرسيهِ تعبٍ
روحي الفداء لهُ من منصبٍ تعبِ
رايتهُ سحرًا يقلي زلابيةً
في رقة القشر والتجويف كالقصبِ
كانما زيتهُ المقليّ حين بدا
كالكيمياء التي قالوا ولم تصبِ
يُلقي العجين لجينًا من اناملهِ
فيستحيل شبابيكًا من الذهبِ
ومن معانيهِ البديعة قولهُ
واذا امرؤٌ مدح امرءًا لنوالهِ
واطال فيهِ فقد اراد هجاءهُ
او لم يقدّر فيهِ بُعدَ المُستقى
عند الورود لما اطال رشاءهُ
وقد كرر هذا المعنى في نظمهِ فقال في موضع آخر
اذا عزّ رفدٌ لمسترفدٍ اطال المديح لهُ المادحُ
وقدْماً اذا استبعد المستقى اطال الرشاء لهُ الماتحُ
ومن شعرهِ قولهُ
طأْ مِنْ حشاك فلا محالة واقعٌ
بك ما تحبُّ من الامور وتكرهُ
واذا اتاك من الامور مقدّرٌ
وهربت منهُ فنحوهُ تتوجّهُ
ومن هجائهِ قولهُ
عضبت وظلْمت من سفهٍ وطيشٍ
تهزهز لحيةً في قدر رقشٍ
فما افترقت لغضبتك الثريَّا
ولا اجتمعت لذاك بنات نعشٍ
ومنهُ ايضًا
ان كنت من جهل حقي غير معتذرٍ
وكنت عن رد مدحي غير منقلبٍ
فأعطني ثمن الطرس الذي كُتِبَتْ
فيهِ القصيدة او كفَّارة الكذبِ
ومنهُ
ردُّوا عليَّ صحائفًا سوَّدتها
فيكم بلا حقٍّ ولا استحقاقِ
وقولهُ يهجو ابراهيم بن المهدي
رددت اليَّ شعري بعد مطلٍ
وقد دنَّست ملبسهُ الجديدا
وقلت امدح بهِ من شئْت بعدي
ومن ذا يقبل المدح الرديدا
ولا سيما وقد اعلقت فيهِ
مخازيك اللواتي لن تبيدا
وهل للحيّ في اثواب ميتٍ
لبوسٌ بعدما امتلأَت صديدا
ومن قولهِ في الخضاب وهو من معانيهِ المخترعة
اذا رغِمَ المرءُ الشباب واخلقت
شبيبتهُ ظنَّ السواد خضابا
وكيف يظن الشيخ ان خضابهُ
يظن سوادًا او يخال شبابا
وبالمناسبة نذكر هنا ابياتًا لعبدان المعروف بالحوزيّ يعتذر
بها عن الخضاب وهي لطيفة وعذرهُ فيها بديع وهي
في مشيبي شماتة لعداتي وهو ناعٍ منغصٌ لحياتي

ويعيب الخضابَ قومٌ وفيهِ　　ليَ انسٌ الى حضور وفاتي

لا ومن يعلم السرائر مني　　ما بهِ رمت خلة الغانياتِ

انما رمت ان أُغيّب عني　　ما تُرينيهِ كل يومٍ مِرَاتي

هو ناعٍ اليَّ نفسي ومن ذا　　سرَّهُ ان يرى وجوه النعاةِ

ومن شعر ابن الرومي قولهُ في بغداد وقد غاب عنها في بعض اسفارهِ

بلد صحبت بهِ الشبيبة والصبا

ولبست ثوب اللهو وهو جديدُ

فاذا تمثل في الضمير رايتهُ

وعليهِ اغصان الشباب تميدُ

ومحاسنهُ كثيرة وديوان شعرهِ رتبهُ الصولي على الحروف. وكان كثير التطير جدًّا ولهُ فيهِ اخبار غريبة. وكان اصحابهُ يعبثون بهِ فيرسلون اليهِ من يتطيَّر من اسمهِ فلا يخرج من بيتهِ اصلاً ويمتنع من التصرف سائر يومهِ. وارسل اليهِ بعض اصحابهِ يومًا بغلام حسن الوجه اسمهُ حسن. فطرق الباب عليهِ فقال مَنْ. قال حسن. فتفاءل بهِ وخرج واذا على باب دارهِ حانوت خياط قد صلب عليها درفتين كهيئة اللام الف وراى تحتها نوى تمر فتطيَّر وقال هذا يشير بان لا تمر ورجع ولم يذهب معهُ. وكان الاخفش عليّ بن سليمان قد تولع بهِ فكان يقرع عليهِ الباب اذا اصبح. فاذا قال مَنْ القارع قال مُرَّة بن حنظلة ونحو ذلك من الاسماء التي يتطيَّر بذكرها فيحبس نفسهُ في بيتهِ ولا يخرج يومهُ اجمع. فكتب اليهِ ينهاهُ ويتوعدهُ بالهجاء

قولوا لنحويّنا ابي حسنٍ

ان حسامي متى ضربت مضى

وانَّ نبلي اذا هممت بهِ

ارمي غدا نصلها بجمر غضا

لا تحسبنَّ الهجاء يحمدهُ آل

رفع ولا خفض خافضٍ خفضا

ومنها

عندي لهُ السوط ان تلاءم في آل

سير وعندي اللجام ان ركضا

وكان الوزير القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد يخاف هجوهُ وفلتات لسانهِ فدسَّ عليهِ ابن فراس فاطعمهُ خشكنانجة مسمومة. فلما آكلها احسَّ بالسمّ فقام. فقال لهُ الوزير الى اين تذهب فقال لهُ الى الموضع الذي بعثت بي اليهِ. فقال لهُ سلم على والدي فقال ليس طريقي على النار. وخرج من مجلسهِ واتى منزلهُ واقام اياماً ومات. وكان الطبيب يتردد اليهِ ويعالجهُ بالادوية النافعة للسمّ فزعم انهُ غلط عليهِ في بعض العقاقير. قال نفطويه النحوي رايت ابن الرومي وهو يجود بنفسهِ فقلت ما حالك فانشد

غلط الطبيب عليَّ غلطة موردٍ

عجزت مواردهُ عن الاصدارِ

والناس يلحون الطبيب وانما

غلطُ الطبيب اصابة الاقدار

وقال ابو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعودهُ فوجدتهُ يجود بنفسهِ فلما قمت من عندهِ قال

ابا عثمان انت عميد قومك　　وجودك للعشيرة دون لُومكْ

تزوَّد من اخيك فلا اراهُ　　يراك ولا تراهُ بعد يومكْ

وكانت ولادتهُ ببغداد بعد طلوع فجر يوم الاربعاء لليلتين خلتا من رجب سنة ٢٢١. وتوفي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ٢٨٣ وقيل ٢٨٤ وقيل ٢٧٠ ودفن في مقبرة باب البستان

إبْن الرُّومِيَّة
Ibn-el-Roumiiah

هو ابو العباس احمد بن محمد بن مفرج بن ابي الخليل الاموي الاشبيلي النباتي كان عارفًا بالنبات. صنَّف كتابًا كثير الفائدة في الحشائش ورتب فيهِ اسماءها على حروف المعجم. حكى بعضهم انهُ كان جالسًا في دكانهِ باشبيلية يبيع الحشائش وينسخ فاجتاز بهِ الامير ابو عبد الله بن هود سلطان الاندلس وسلم عليهِ فردَّ عليهِ السلام واشتغل بنسخهِ ولم يرفع اليهِ راسهُ فبقي ابن هود واقفًا منتظرًا ان يرفع اليهِ راسهُ ساعة طويلة فلما لم يحفل بهِ ساق فرسهُ ومضى. ورحل الى البلاد ودخل حلب وسمع الحديث بالاندلس ودمشق وغيرها

وحجَّ وروى عن كثيرين من رجال ونساء ضمَّنهم التذكرة له وله مختصر كتاب الكامل لاحمد بن عدي في رجال الحديث وله كتاب المعلم بما زادهُ البخاري على كتاب مسلم وله في الحديث كتاب الحافل في تكملة الكامل لابن عدي المذكور وله فهرسة حافلة افرد فيها روايتهُ بالاندلس عن روايتهِ بالمشرق. وكان متعصبًا لابن حزم بعد ان تنقه بالمذهب المالكي على ابن زرقون. وكانت ولادتهُ سنة ٥٦١ ووفاتهُ باشبيلية في آخر ربيع الثاني سنة ٦٣٧

إبن ريدان اليمني

اطلب عمّارة ابن ريدان

إبن الرئيس الدواداري

اطلب ابن الكلاّس

إبن رئيس الرؤساء

اطلب ابو الفرج بن رئيس الرؤساء

إبن الزاغوني

اطلب ابو بكر بن الزاغوني

إبن زاهر العاروري

اطلب حسن بن زاهر

إبن الزِّبَعْرَى او الزبَعرَة
Ibn-el-Zeba'rah

هو عبد الله بن الزبَعرى بن قيس بن عدي ينتهي نسبهُ الى مضر بن نزار وهو احد شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ويحرّض عليهم كفّار قريش في شعرهِ. ثم اسلم فقبل النبي اسلامهُ وامّنهُ يوم الفتح. وقد شهد غزوة أُحُد قبل اسلامهِ وهو الذي يقول في تلك الغزوة

يا غراب البين اسمعت فقل   انما تنطق شيئًا قد فُعِلْ
انّ للخير وللشر مدًى   وكلا ذينك وقتٌ واجَلْ
كل بؤسٍ ونعيمٍ زائلٌ   وبنات الدهر يلعبنَ بكلْ
والعطيات خساسٌ بينهم   وسواءٌ قبر مثرٍ ومُقِلْ

وله بعض اخبار ستذكر في غزوة أُحد

إبن الزُّبَير

عبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير والقاضي المهذب بن الزبير يذكرون في عبد الله وعروة ومصعب والقاضي المهذب

إبن زرقون

اطلب ابو عبد الله بن زرقون الاشبيلي

إبن زَرُّوْر
Ibn-Zarour

هو ابراهيم بن زرور الاسرائيلي كان طبيبًا ومنجمًا مقدمًا مختصًا بابي عبد الله بن الاحمر المعروف بالمخلوع ملك الاندلس. وهو الذي استدعاهُ السلطان ابو عنان المَرِيني ليستطبّهُ فتعرف عندهُ بابن خلدون. ثم رجع من عندهِ الى طاغية قشتالة بعد ان مات رضوان بن القائم بدولة بني الاحمر فاختصهُ صاحب قشتالة وجعلهُ من اطبائهِ. ولما قدم عليهِ ابن خلدون كما مرّ في ترجمتهِ لقيهُ هناك فاثنى عليهِ ابن زرور عند سلطانهِ. هكذا ذكر عنهُ ابن خلدون ولم يذكر تاريخ ولادتهِ ولا وفاتهِ

إبن الزَّقَّاق
Ibn-el-Zakkâk

اولاً ابو الحسن علي بن عطية بن مطرف اللخمي البلقيني الشاعر المشهور. اخذ عن ابن السيد واشتهر ومدح الاكابر وجوَّد النظم. توفي سنة ٥٢٨ هجرية وعمرهُ دون الاربعين. ومن شعرهِ قولهُ

وساقٍ يحثُّ الكاس حتى كانما   تلألأ منها مثل ضوء جبينهِ
سقاني بها صرف الحميَّا عشيةً   وثنّى باخرى من رحيق جفونهِ
هضيم الحشى ذو وجنةٍ عندميةٍ   تريك جنيّ الورد في غير حينهِ
فأشرب من يمناهُ ما فوق خدّهِ   وألثم من خدّيهِ ما في يمينهِ

وقوله

ادبراها على الزهر المندّى
فحكم الصبح في الظلماء ماضِ
وكاس الراح ينظر عن حباب
ينوب لنا عن الحدق المراض
وما غربت نجوم الافق لكن
نقلن من السماء الى الرياض

وقال هذه الابيات واوصى ان تكتب على قبره وهي آخر شعرٍ قاله

أإخواننا والموت قد حال دوننا
وللموت حكمٌ نافذٌ في الخلائقِ
سبقتكم للموت والعمر طية
واعلم ان الكل لابد لاحقي
بعيشكمُ او باضطجاعي في الثرى
الم نكُ في صفوٍ من العيش رائقِ
فمن مرّ بي فليمضِ بي مترحّمًا
ولا يكُ منسيًا وفاء الاصادقِ

ثانيًا ابو العباس احمد بن الزقاق ذكرهُ ياقوت واورد له قوله في بلنسية يذكر كثرة بساتينها

كانّ بلنسية كاعبٌ وملبسها السندس الاخضرُ
اذا جئتها سترت وجهها باكمامها فهي لا تظهرُ

وقوله فيها ايضًا

بلنسية جنّةٌ عاليهْ ظلال القطوف بها دانيهْ
عيون الرحيق مع السلسبيل وعين الحيوة بها جاريهْ

إبن زَكِيّ الدّين
Ibn-Zakî-el-Din

هو ابو المعالي محيي الدين محمد بن ابي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز ينتهي نسبهُ الى عثمان بن عفان كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله نظم رقيق وخطب ورسائل نفيسة تولى القضاء بدمشق في ربيع الاول سنة ٥٨٨ وكانت له عند السلطان صلاح الدين المنزلة العالية ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب سنة

٥٧٩ انشدهُ القاضي محيي الدين المذكور قصيدة بائية اجاد فيها كل الاجادة ومنها بيت تداولتهُ الناس كثيرًا وهو

وفتحك القلعة الشهباء في صفرٍ
مبشرٌ بفتوح القدس في رجبِ

فكان كما قال فان القدس فتحت في اواخر رجب سنة ٥٨٣ ولما ملك السلطان المذكور حلب فوّض الحكم والقضاء بها الى القاضي محيي الدين بن زكي الدين المذكور. ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة كل واحد من العلماء الذين كانوا حاضرين في خدمتهِ وجهز كل واحد منهم خطبة بليغة طمعًا في ان يكون هو الذي يعيّن للخطابة حينئذٍ فخرج المرسوم الى القاضي محيي الدين ان يخطب هو وحضر السلطان واعيان دولتهِ وذلك في اول جمعة صليت في القدس بعد الفتح. فرقي الى المنبر وتلا جملة آيات من القرآن ثم قال خطبة طويلة فسرَّ بها الجميع لما جاء به فيها من البلاغة والفصاحة. وكانت ولادتهُ سنة ٥٥٠ بدمشق وتوفي في ٧ شعبان سنة ٥٩٨ بدمشق ايضًا ودفن بسفح قاسيون

ثانيًا مجير الدين يحيى ابن قاضي القضاة محيي الدين من ولد زكي الدين والد المقدم ذكرهُ ولاهُ هولاكو التتري قضاء الشام سنة ٦٥٨ هجرية وخلع عليهِ خلعة مذهبة فعيب عليهِ في ذلك ورحل الى الصعيد ثم توفي سنة ٦٦٨ عن ٩٣ سنة

ثالثًا محيي الدين يحيى من ولد زكي الدين ايضًا كان قاضي قضاة بغداد وتوفي سنة ٦٨٥ عن ٤٥ سنة

إبن زُمْرُك
Ibn-Zomroc

هو الوزير الكاتب ابو عبد الله احد تلامذة لسان الدين ابن الخطيب اصلهُ من شرقي الاندلس وسكن سلفهُ روض البيازين من غرناطة وبهِ ولد ونشأ وكان نجيبًا لطيفًا فطنًا حاضر الجواب حديد الذكاء مهذبًا جوادًا عفيفًا ثاقب الذهن مولعًا بالمطالعة بارعًا بالعلوم مصاحبًا للصوفية متضلعًا بالادب كاتبًا بليغًا وخطيبًا فصيحًا شاعرًا مجيدًا ومن نظمهِ قولهُ في مطلع قصيدة

معاذَ الهوى ان اصحب القلب ساليا

وإن يشغل اللوّام بالعذل باليا
دعاني أُعطِ الحب فضل مقادتي
ويقضي عليّ الوجد ما كان قاضيا
ودون الذي رام العواذل صبوةٌ
رمت بيَ في شعب الغرام المراميا
وقلبٌ اذا ما البرق اومض موهنًا
قدحت بهِ زندًا من الشوق واريا
خليليّ اني يوم طارقة النوى
شفيت بمن لو شاء انعمَ باليا

وهي طويلة . وقولهُ في مطلع اخرى

لولا تألّق بارق التذكارِ
ما صاب واكف دمعيَ المدرارِ
لكنهُ مهما تعرض خافقًا
قدحت يد الاشواق زند اواري
وعلى المشوق اذا تذكر معهدًا
ان يغريَ الاجفان باستعبارِ

ومنها

انَّا بني الآمال تخدعنا المُنَى
فنخادع الآمال بالتسيارِ
نتجشّم الاهوال في طلب العلا
ونروع سرب النوم بالافكارِ
لا يحرز المجد الخطير سوى امرءٍ
يعطي العظائم صهوة الاخطارِ

وهي طويلة تبلغ التسعين بيتًا . ومن نظمهِ ايضًا قولهُ

ألائمةٌ في الجود والجود شيمةٌ
جُبلتُ على ايثارها يوم مولدي
ذريني فلو اني اخلد بالغنى
لكنت ضنينًا بالذي ملكت يدي

وقولهُ

لقد علم الله اني امرءٌ اجرّر ذيل العفاف القشيبْ
فكم غمض الدهر اجفانهُ وفازت قداحي بوصل الحبيبْ
وقيل رقيبك في غفلةٍ فقلت اخاف الاله الرقيبْ

هذا ملخص ترجمتهِ من كتاب الاحاطة للسان الدين ابن الخطيب . فلما رآها ابن لسان الدين كتب على حاشيتها ضد ما كتبهُ والدهُ بحق ابن زمرك . فانهُ كتب على قول ابيهِ فيهِ (عفيفًا) هكذا . هذا الوغد ابن زمرك من شياطين الكتّاب ابن حدّادٍ بالبيازين قتل اباهُ بيدهِ وهو اخسُّ عباد الله تربيةً واحقرهم صورة واخملهم شكلاً استعملهُ ابي في الكتابة السلطانية فجنينا منهُ في ايام تحولنا عن الاندلس كل شرّ وهو كان السبب في قتل ابي الذي ربّاهُ وادبهُ واستخدمهُ حسبما هو معروف . وكفانا الله تعالى شرّ من احسنّا اليهِ واساءَ الينا . وكتب على قول والدهِ (كاتبًا بليغًا) هكذا . على يد سيدي ابي عبد الله بن مرزوق ولا حول ولا قوة الاّ بالله . وكتب على قولهِ (معاذ الهوى ان اصحب القلب ساليا) هكذا . هذه القصيدة نظم لهُ مولاي الوالد النسيب منها كلهُ وهكذا اجرت عادتهُ في الامداح السلطانية . وكتب على قولهِ (لولا تألّق بارق التذكار الخ) هكذا . هذا الرجس الشيطان كثيرًا ما ينظم في هذا الوزن ويتبع حمارة هذه الراء حتى لا يتركها جملةً اذ الرجل ابن حمار مكارٍ حدّاد فالنفس تميل بالطبع . وكتب على قولهِ (ألائمةٌ في الجود الخ) هكذا . كذبت يا نجس من اين الفخر لك ولبيتك لست والله من الجود في شيءٍ . وكتب على قولهِ (لقد علم الله اني امرءٌ الخ) هكذا . لا والله انت مشهور بالفساد يا قرد فمن اين لك العفاف وانت بالاندلس كذا وكذا . وقد نسبهُ الى ما لا يليق . وقيل ان قولهُ ان اباهُ كان ينظم لهُ بعض قصائدهِ فذلك ليس بحقيق لانهُ نظم بعد وفاة لسان الدين قصائد بديعة . واما كونهُ سعى في قتل لسان الدين مع احسانهِ اليهِ فقد جوزي من جنس عملهِ وقُتل بمرأًى من اهلهِ ومسمع . هذا وقد اورد لهُ ابن الاحمر ترجمة طويلة ملخصها ما ذكرناهُ في اول ترجمتهِ هنا وانهُ قتل في بيتهِ بين اهلهِ وقتل معهُ ولدان لهُ في الليل وهو يقرأُ بالمصحف. وذكر انهُ جمع اشعارهُ ورسائلهُ في كتاب عندهُ واورد لهُ كثيرًا من ذلك وقصائدهُ طويلة جدًّا وبالجملة فان نظمهُ رائق نفيس ولهُ موشحات بديعة جدًّا لم نذكر شيئًا منها

خوف التطويل وفي ما ذكر كفاية . وكانت ولادتهُ في ١٤ شوال سنة ٧٢٣ . ووفاتهُ بعد سنة ٧٥٥

إبن الزملكاني

اطلب الكمال بن الزملكاني

إبن زنباع

اطلب ابو الحسن بن زنباع

إبن زنبور

اطلب علم الدين بن زنبور

إبن زهر الاندلسي

اطلب ابو مروان بن زهر وابو بكر بن زهر

إبن الزُهيري

اطلب ابو بكر بن الزُهيري

إبن الزَّوَاوِي
Ibn-el-Zowàwi

هو شيخ الاسلام شمس الدين عبد السلام بن الزواوي المالكي كان مقرئ دمشق وكان اديبًا صالحًا . توفي سنة ٦٨١ هجرية عن اثنتين وتسعين سنة

إبن زُولاق
Ibn-Zoulàk

هو ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان بن زولاق الليثي مولاهم المصري . كان فاضلاً في التاريخ ولهُ فيهِ مصنف جيد ولهُ كتاب في خطط مصر استقصى فيهِ وكتاب اخبار قضاة مصر جعلهُ ذيلاً على كتاب ابي عمر محمد بن يوسف ابن يعقوب الكندي الذي الفهُ في اخبار قضاة مصر وانتهى فيهِ الى سنة ست واربعين ومائتين فكملها ابن زولاق المذكور . وكانت ولادتهُ سنة ٣٠٦ وتوفي في ٢٥ ذي القعدة سنة ٣٨٧ . والليثيّ نسبة الى ليث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة . قال ابن يونس المصريّ هو ليثيٌّ بالولاء

إبن الزويتينة الرحبي

اطلب جمال الدين بن الرحبي

إبن زياد

اطلب عبيد الله بن زياد

إبن زَيدُون
Ibn-Zaidoun

اولاً ابو بكر عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون والد ابي الوليد الآتي ذكرهُ ذكرهُ ابن بشكوال في الصلة واثنى عليهِ . ولد سنة ٣٥٤ هجرية وكان يخضب بالسواد وتوفي بالبيرة سنة ٤٠٥ وحمل الى قرطبة فدفن بها في نفس السنة المذكورة

ثانيًا ابو بكر بن ابي الوليد احمد الآتي ذكرهُ تولَّى وزارة المعتمد بن عباد وقُتل بقرطبة يوم اخذها يوسف ابن تاشفين من ابن عباد المذكور وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنة ٤٨٤

ثالثًا ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الوزير الفقيه الشاعر المشهور صاحب الرسالة الشهيرة التي ياتي ذكرها . ولد بقرطبة سنة ٣٩٤ هجرية واشتغل بالادب وفحص عن نكتهِ ونقب عن دقائقهِ الى ان برع وبلغ من صناعة النظم والنثر المبلغ الطائل وانقطع الى ابي الحزم بن جَهْوَر احد ملوك الطوائف بالاندلس وتمكن من دولتهِ واشتهر ذكرهُ وقدرهُ واعتمد عليهِ في السفارة بينهُ وبين ملوك الاندلس فاعجب بهِ القوم وتمنوا ميلهُ اليهم لبراعتهِ وحسن سيرتهِ . واتفق ان ابن جهور نقم عليهِ امرهُ فحبسهُ فاستعطفهُ ابن زيدون برسائل عجيبة وقصائد بديعة فلم تنجع فهرب واتصل بعباد بن محمد صاحب اشبيلية الملقب بالمعتضد فتلقاهُ بالقبول والاكرام وولاهُ وزارتهُ وفوض اليهِ امر مملكتهِ وكان حسن التدبير تامّ الفضل متحببًا الى الناس فصيح المنطق جدًّا . قال ابن بسَّام في الذخيرة عهدي بابن زيدون قائمًا على جنازة بعض حرمهِ والناس يعزُّونهُ على

إبن زيدون

اختلاف طبقاتهم فما سمعته يجيب احدًا بما اجاب به غيره لسعة ميدانه وحضور جنانه . ولم يزل عند المعتضد عباد وعند ابنه المعتمد قائم الجاه وافر الحرمة الى ان توفي باشبيلية سنة ٤٦٣ هجرية

وقد ذكره المؤرخون كابن بسّام وابن حيّان وغيرهما واثنوا عليه كثيرًا . ومما قال فيه ابن بسام في الذخيرة . كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم اخذ من حرّ الايام حرًّا وفاق الانام طرًّا وصرّف السلطان نفعًا وضرًّا ووسع البيان نظمًا ونثرًا الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبرق تألّقه وشعر ليس السحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه . انتهى . وكان ابن زيدون يسمّى بحتريّ المغرب لحسن ديباجة لفظه ووضوح معانيه . واما نثره فانه اكثر فيه من استعمال امثال العرب وجلّ اشعار المتقدمين والمتاخرين حتى قيل ان رسائله اشبه بالمنظوم من المنثور . وعلى ذلك فقد دلّ بها على اطلاع معجب واستحضار معجز كما سترى في رسالته الآتي ذكرها . ولابن زيدون ديوان شعر نفيس منه قوله من قصيدة يخاطب بها ابن جهور حين امتحنه

لا يهنأ الشامت المرتاح ناظره
اني معنّى الاماني ضائع الخطر
هل الرياح بنجم الارض عاصفة
ام الكسوف لغير الشمس والقمر
ان طال في السجن ايداعي فلا عجب
قد يودَع الجفن حدّ الصارم الذكر
وان يثبّط ابا الحزم الرضا قدر
عن كشف ضيري فلا عتب على القدر
من لم ازل من تدانيه على ثقة
ولم ابت من تجنّيه على حذر

وقوله من ابيات في بني جهور

بني جهور احرقتم بجفائكم
جناني فما بال المدائح تعبق
تعدّونني كالعنبر الورد انما
تطيب لكم انفاسه حين يحرق

وقوله يرثي المعتضد عبادًا

يا من ثنا الامثال فيه مهذب
ضُربت له في السودد الامثال
نقصت حياتك حيث فضلك كامل
هلّا استضاف الى الكمال كمال
حيّا الحيا مثواك واستدت على
ضاحي ثراك من النعيم ظلال
فلئن ازالك بعد طول صيانة
قدر فكل مصونة ستزال

وقوله من ابيات

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع
سرٌّ اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بائعًا حظّه مني ولو بذلت
لي الحيوة بحظي منه لم ابع
يكفيك انك لو حمّلت قلبي ما
لا تستطيع قلوب الناس يستطع
ته أحتمل واستطل أصبر وعزّ أهن
وولّ أقبل وقل أسمع ومر أطع

وقوله وهي قصيدة طنانة ارسلها الى ولّادة وهو محجوب عنها

بنّا وبنتم فما ابتلّت جوانحنا
شوقًا اليكم ولا جفّت مآقينا
يكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الاسى لولا تأسّينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت
سودًا وكانت بكم بيضًا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تألّفنا
ومورد اللهو صاف من تصافينا
واذ هصرنا غصون الانس دانية
قطوفها فجنينا منه ما شينا

ليسقِ عهدكمُ عهد السرور فما
كنتم لارواحنا الاّ رياحينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحكمُ
حزنًا مع الدهر لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي ما زال يضحكنا
انسًا بقربكمُ قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا
بان نغصّ. فقال الدهر آمينا
فانحلّ ما كان معقودًا بانفسنا
وانبتّ ما كان موصولاً بايدينا
وقد نكون وما يخشى تفرقنا
فاليوم نحن وما يُرجى تلاقينا
لم نفتقد بعدكمْ الا الوفاء لكم
رايًا ولم نتقلد غيرهُ دينا
لا تحسبوا بُعدكم عنا يغيّرنا
وطالما غيّر البُعد المحبينا
واللهِ ما طلبت اهواؤنا بدلاً
منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ولا استفدنا خليلاً عنك يشغلنا
ولا اتخذنا بديلاً منك يسلينا
ياساري البرق غادِ القصرَ فاسقِ بهِ
من كان صرفَ الهوى والود يسقينا
ويا نسيم الصبا بلّغ تحيتنا
من لو على البعد حيًّا كان يحيينا
يا روضةً طالما اجنت لواحظنا
وردًا جلاهُ الصبا غضًّا ونسرينا
ويا حيوةً تملّينا بزهرتها
مُنًى ضروبًا ولذاتٍ افانينا
ويا نعيمًا حضرنا من غضارتهِ
في وشي نعمى سحبنا ذيلهُ حينا
لسنا نسميك اجلالاً وتكرمةً
وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركتَ في صفةٍ
فحسبنا الوصف ايضاحًا وتبيينا
يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها
والكوثر العذب زقّومًا وغسلينا
كانّنا لم نبتْ والوصل ثالثنا
والسعد قد غضّ من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلماء يكتمنا
حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
لا غروَ في ان ذكرنا الحزن حين نهت
عنهُ النهى وتركنا الصبر ناسينا
انّا قرأنا الاسى يوم النوى سُوَرًا
مكتوبةً واخذنا الصبر تلقينا
اما هواك فلم نعدل بمنهلهِ
شربًا وان كان يروينا فيظمينا
لم يخفَ افق جمالٍ انت كوكبهُ
سالين عنهُ ولم نهجرهُ قالينا
ولا اختيارًا تجنبناك عن كثبٍ
لكن عدتنا على كرهٍ عوادينا
نأسى عليك اذا حُثّت مشعشعةً
فينا الشَمول وغنّانا مغنينا
لا اكؤس الراح تبدي من شمائلنا
سيما ارتياحٍ ولا الاوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظةً
فالحرُّ من دان انصافًا كما دينا
فما ابتغينا خليلاً منك يحبسنا
ولا استفدنا حبيبًا عنك يغنينا
ولو صبا نحونا من علوِ مطلعهِ
بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا
أَولي وفاءً وان لم تبذلي صلةً
فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
وفي الجواب قناع لو شفعت بهِ
بيض الايادي التي ما زلتِ تولينا

ابن زيدون

عليك مني سلام الله ما بقيت
صبابةٌ منك نخفيها فتخفينا

ولهُ اشعار كثيرة لا موضع لاستيفائها . وكان ابن زيدون مشغوفًا بولّادة بنت المستكفي بن المستظهر الاموي . كانت ولّادة هذه بعد نكبة ابيها قد بذلت حجابها وصارت تجالس الشعراء والكتّاب وتعاشرهم وتحاضرهم ويتعشقها الكبراء منهم . فانها كانت مغنية مجيدة وذات وجه جميل وخلق جليل وادب غض ونوادر عجيبة ونظم جيّد منهُ ما كتبت بهِ الى ابن زيدون وهي راضية عنهُ

ترقب اذا جنَّ الظلامُ زيارتي
فاني رايت الليل اكتم للسرِّ
وبي منك ما لو كان بالبدر لم يُنِرْ
وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسرِ

ومما ينسب اليها

لحاظكمْ تجرحنا في الحشى
ولحظنا يجرحكم في الخدودِ
جرحٌ بجرحٍ فاجعلوا ذا بذا
فما الذي اوجب جرح الصدودِ

وكان ابن زيدون كلفًا بها كثير الميل اليها ولهُ فيها اشعار كثيرة منها النونية المذكورة ومنها قولهُ يتغزل فيها

يا نازحًا وضمير القلب مثواهُ
انستْك دنياك عبدًا انت دنياهُ
الهتك عنهُ فكاهات تلذُّ بها
فليس يجري ببالٍ منك ذكراهُ
علَّ الليالي تبقيني الى املٍ
الدهرُ يعلم والايام معناهُ

ولهُ يعاتبها على اغفال تعهدهِ ويصف حسن محضرهِ بها ومشهدهِ

اني ذكرتك بالزهراء مشتاقا
والافق طلقٌ ووجه الارض قد راقا
وللنسيم اعتلالٌ في اصائلهِ
كانما رقَّ لي فاعتلَّ اشفاقا
والروض عن مائهِ الفضيّ مبتسمٌ
كما حللت عن اللبات اطواقا
يوم كايّام لذّات لنا انصرمت
بتنا لها حين نام الدهر سُرّاقا
نلهو بما يستميل العين من زهَرٍ
جال الندى فيهِ حتى مال اعناقا
كانَّ اعينهُ اذ عاينتْ ارقي
بكت لما بي فجال الدمع رقراقا
وردٌ تالّق في ضاحي منابتهِ
فازداد منهُ الضحى في العين اشراقا
سرى ينافحهُ نيلوفر عبقٌ
وسنان نبّه منهُ الصبح احداقا
كلٌّ يهيج لنا ذكرى تشوقنا
اليك لم يعد عنها الصدر ان ضاقا
لو كان وفّى المنى في جمعنا بكمُ
لكان من اكرم الايّام اخلاقا
لا سكّن الله قلبًا عنَّ ذكركمُ
فلم يطر بجناح الشوق خفاقا
لو شاء حملي نسيم الريح حين صفا
وافاكمُ بفتًى اضناهُ ما لاقى
يا علقيَ الاخطر الاسنى الحبيب الى
نفسي اذا ما اقتنى الاحباب اعلاقا
كان التجازي بمحض الودّ مذ زمنٍ
ميدان انسٍ جرينا فيهِ اطلاقا
فالآن احمد ما كنا لعهدكمُ
سلوتمُ وبقينا نحن عشّاقا

وقال متشوقًا اليها ايام مقامهِ ببلنسية

غريبٌ بارض الشرق يشكر للصبا
تحمّلها منهُ السلام الى الغربِ
وما ضر انفاس الصبا في احتمالها
سلام فتًى يهدي بهِ جسمهُ الى قلبِ

وممن كان يهوى ولّادة ايضًا الوزير ابو عامر بن عبدوس الملقب

بالفار وكانت هي كثيرة العبث بهِ وكان كثيرًا ما يخدعها ويبغي التفرد بها . وفي ذلك يقول ابن زيدون

وغرَّك من عهد ولَّادةٍ سرابٌ تراءى وبرق ومضْ
هي الماء يابي على قابضٍ ويمنع زبدتهُ من مخضْ

واتهمها ابن زيدون بابن عبدوس فقال فيها

عيَّرتمونا بان قد صار يخلفنا في من نحب وما في ذاك من عارِ
زادٌ شهيٌّ اصبنا من اطايبهِ بعضًا وبعض صفحنا عنهُ للفارِ

وكان ابو عامر بن عبدوس قد ارسل اليها مرة امرأة تستميلها اليهِ وتذكر لها محاسنهُ ومناقبهُ وترغبها في التفرد بهِ فبلغ ابن زيدون ذلك فكتب عن لسانها رسالتهُ البديعة في سبِّ ابي عامر والتهكم عليهِ وارسلها لهُ من قِبَل ولَّادة فبلغت منهُ كل مبلغ واشتهر ذكرها في الآفاق وامسك ابن عبدوس عن التعرض لولَّادة الى ان انتقل ابن زيدون الى اشبيلية وتوفي بها كما سبق القول . وهذه رسالتهُ

اما بعد أيها المصاب بعقلهِ . المورَّط بجهلهِ . البيّن سقطه . الفاحش غلطه . العاثر في ذيل اغتراره . الاعمى عن شمس نهاره . الساقط سقوط الذباب على الشراب . المتهافت تهافت الفراش في الشهاب . فان العُجب أكذب . ومعرفة المرء نفسهُ اصوب . وانك راسلتني مستهديًا من صلتي ما صفرت منهُ ايدي امثالك . متصديًا من خلتي لما قُرعت دونهُ انوف اشكالك . مرسلاً خليلتك مرتاده . مستعملاً عشيقتك قوَّاده . كاذبًا نفسك انك ستنزل عنها اليَّ . وتخلف بعدها عليَّ

ولستَ بأوَّل ذي همَّةٍ دعتهُ لما ليس بالنائلِ

ولا شك انها قلتك اذ لم تضنّ بك . وملتك اذا لم تغر عليك . فانها اعذرت في السفارة لك . وما قصرت في النيابة عنك . زاعمة ان المروة لفظ انت معناه . والانسانية اسم انت جسمهُ وهيولاه . حتى خيلت ان يوسف (عليهِ السلام) حاسنك فغضضت منهُ . وان امراة العزيز راتك فسلت عنهُ . وان قارون اصاب بعض ما كنزت . والنطف عثر على فضل ما ركزت . وكسرى حمل غاشيتك . وقيصر رعى ماشيتك . والاسكندر قتل دارا في طاعتك . وازدشير جاهد ملوك الطوائف بخروجهم عن جماعتك . والضحَّاك استدعى مسالمتك . وجذيمة الابرش تمنى منادمتك . وشيرين قد نافست بوران فيك . وبلقيس غايرت الزبَّاء عليك . وانَّ مالك بن نويرة انما اردف لك . وعروة بن جعفر انما رحل اليك . وكليب بن ربيعة انما حمى المرعى بعزتك . وجساسًا انما قتلهُ بانفتك . ومهلهلاً انما طلب ثارهُ بهمتك . والسموأل انما وفى عن عهدك . والاحنف انما احتبى في بردتك . وحاتمًا انما جاد بوفرك . ولقي الاضياف ببشرك . ويزيد بن مهلهل انما ركب بفخذيك . والسليك ابن السلكة انما عدا على رجليك . وعامر بن مالك انما لاعب الاسنَّة بيديك . وقيس بن زهير انما استعان بدهائك . واياس بن معاوية انما استضاء بمصباح ذكائك . وسحبان انما تكلم بلسانك . وعمرو بن الاهتم انما سحر ببيانك . وانَّ الصلح بين بكر وتغلب تمَّ برسالتك . والحمالات بين عبس وذبيان اسندت الى كفالتك . وان احتيال هرم لعلقمة وعامر حتى رضيا كان ذاك عن اشارتك . وجوابهُ لعمر وقد سألهُ عن ايهما كان ينفر وقع عن ارادتك . وان الحجاج تقلد ولاية العراق بجدّك . وقتيبة فتح ما وراء النهر بسعدك . والمهلب اوهن شوكة الازارقة بأيدك . وفرّق ذات بينهم بكيدك . وان هرمس اعطى بليانوس ما اخذ منك . وافلاطون اورد على ارسطوطاليس ما نقل عنك . وبطليموس سوَّى الاسطرلاب بتدبيرك . وصوَّر الكرة على تقديرك . وبقراط علم العلل والامراض بلطف حسك . وجالينوس عرف طبائع الحشائش بدقة حدسك . وكلاهما قلدك في العلاج . وسألك عن المزاج . واستوصفك تركيب الاعضاء . واستشارك في الداء والدواء . وانك نهجت لابي معشر طريق القضاء . واظهرت جابر بن حيَّان على سر الكيمياء . واعطيت النظَّام اصلاً ادرك بهِ الحقائق . وجعلت للكندي رسمًا استخرج بهِ الدقائق . وان صناعة الالحان اختراعك . وتاليف الاوتار والانقار توليدك وابتداعك . وان عبد الحميد بن يحيى

إبن زيدون

باري اقلامك . وسهل بن هرون مدوّن كلامك . وعمرو ابن بحر مستمليك . ومالك بن انس مستفتيك . وانك الذي اقام البراهين . ووضع القوانين . وحدّ الماهية . وبيّن الكيفية والكمية . وناظر في الجوهر والعرض . وميّز الصحة من المرض . وفكّ المعمى . وفصل بين الاسم والمسمى . وصرف وقسم . وعدّل وقوّم . وصنّف الاسماء والافعال . وبوّب الظرف والحال . وبنى واعرب . ونفى وتعجب . ووصل وقطع . وثنّى وجمع . واظهر واضمر . واستفهم واخبر . واهمل وقيد . وارسل واسند . وبحث ونظر . وتصفح الاديان . ورجح بين مذهبي ماني وغيلان . واشار بذبح الجعد . وقتل بشار بن برد . وانك لو شئت خرقت العادات . وخالفت المعهودات . فاحلت البحار عذبة . واعدت السلام رطبة . ونقلت غدًا فصار امسًا . وزدت في العناصر فكانت خمسًا . وانك المقول فيه كل الصيد في جوف الفرا و (المقول فيه)

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

والمعنيُّ بقول ابي تمام

فلو صوّرت نفسك لم تزدها
على ما فيك من شرف الطباع

والمراد بقول ابي الطيب

ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها

فكدمت في غير مكدم . واستسمنت ذا ورم . ونفخت في غير ضرم . ولم تجد لرمح مهزًّا . ولا لشفرة محزًّا . بل رضيت من الغنيمة بالاياب . وتمنيت الرجوع بخفي حنين . لاني قلت . لقد هان من بالت عليه الثعالب . وانشدت

على انها الايام قد صرن كلها
عجائبَ حتى ليس فيها عجائبُ

ونخرت وبسرت . وعبست فكفرت . وابدأت واعدت . وابرقت وارعدت . وهممت ولم افعل وكدت وليتني . ولولا ان للجوار ذمة . وللضيافة حرمة . لكان الجواب في قذال الدمستق . والنعل حاضرة ان عادت العقرب . والعقوبة ممكنة ان اصرّ المذنب . وهبها لم تلاحظك بعين كليلة عن عيوبك ملؤها حبيبها حسن فيها من تود . وكانت انما حلّتك بحلاك . ووسمتك بسيماك . ولم تعرك شهادة . ولا تكلفت لك زيادة . بل صدقت سنّ بكرها فيما ذكرته عنك . ووضعت الهناء مواضع النقب بما نسبته اليك . ولم تكن كاذبة فيما اثنت به عليك . فالمعيدي تسمع به خير من ان تراه . هجين القذال . ارعن السبال . طويل العنق والعلاوة . مفرط الحمق والغباوة . جافي الطبع . سيّئ الجابة والسمع . بغيض الهيئة . سخيف الذهاب والجيئة . ظاهر الوسواس . منتن الانفاس . كثير المعايب . مشهور المثالب . كلامك تمتمة . وحديثك غمغمة . وبيانك فهفهة . وضحكك قهقهة . ومشيك هرولة . وغناك مسألة . ودينك زندقة . وعلمك مخرقة

مساوٍ لو قسمن على الغواني لما أُمهرن الا بالطلاق

حتى ان باقلاً موصوف بالبلاغة اذا قُرن بك . وهبنّقة مستوجب لاسم العقل اذا اضيف اليك . وطويسًا ماثور عنه يمن الطائر اذا قيس عليك . فوجودك عدم . والاغتباط بك ندم . والخيبة منك ظفر . والجنة معك سقر . كيف رايت لؤمك لكرمي كفاء . وضعتك لشرفي وفاء . وأنّى جهلت ان الاشياء انما تنجذب الى امثالها . والطير انما تقع على اشكالها . وهلاّ علمت ان الشرق والغرب لا يجتمعان . وشعرت ان المؤمن والكافر لا يتقاربان . وقلت الخبيث والطيّب لا يستويان . وتمثلت

ايها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان

وذكرت اني علق لا يباع ممن زاد . وطائر لا يصيده من اراد . وغرض لا يصيبه الا من اجاد . ما احسبك الا كنت قد تهيأت للتهنئة . وترشحت للترفئة . لولا ان جرح العجماء جبار . للقيت من الكواعب ما لاقى يسار . فما همّ الا ببعض ما به هممت . ولا تعرّض الا لايسر ما له تعرضت . اين ادعاؤك رواية الاشعار . وتعاطيك حفظ السير والاخبار . اما ثاب اليك قول الشاعر

بنو دارم اكفاؤهم آل مسمع وتنكح في اكفائها الحبطات

وهلاّ عشيت ولم تغتر . وما اشك انك تكون وافد البراجم .

او ترجع بصحيفة المتلمس . او افعل بك ما فعلهُ عقيل بن علفة بالجهني اذ جاءهُ خاطبًا * * * *

* * ومتى كثر تلاقينا . واتصل ترائينا . فيدعوني اليك ما دعا ابنة الحسن الى عبدها من طول السواد . وقرب الوساد . وهل فقدت الاراقم * * اى عضلني همام بن مرة فاقول زوج من عود . خير من قعود . ولعمري لو بلغت هذا المبلغ لارتفعت عن هذه الحطة . ولا رضيت بهذه الخطة . فالنار . ولا العار . والمنية . ولا الدنية . والحرة تجوع ولا تاكل ثدييها

* * * * * * *

ما كنت لأتخطَّى المسك الى الرماد . ولا امتطي الثور بعد الجواد . فانما يتيمَّم من لم يجد ماء ويرعى الهشيم من عدم الحميم . ويركب الصعب من لاذلول لهُ . ولعلك انما غرَّك من علمت صبوتي اليهِ وشهدت مساعفتي لهُ من اقمار العصر . وريحان المصر . الذين هم الكواكب علوّ همم . والرياض طيب شيم

من تلقَ منهم تقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يسري بها الساري

فحنَّ قِدْحٌ ليس منها . ما انت وهمُ . وانَّى تقع منهم . وهل انت الا واو عمرو فيهم . وكالوشيظة في العظم بينهم . وان كنت انما بلغت قعر تابوتك . وتجافيت عن بعض قوتك . وعطرت اردانك . وجررت هميانك . واختلت في مشيتك . وحذفت فضول لحيتك . واصلحت شاربك . ومططت حاجبك . ورققت خط عذارك . واستاننت عقد ازارك . رجاء الاكتنان فيهم . وطمعًا في الاعتداد منهم . فظننت عجزًا . واخطأَت استك الحفرة . والله لوكساك محرّق البردين . وحلَّتك مارية بالقرطين . وقلدك عمرو الصمصامة . وحملك الحرث على النعامة . ما شككت فيك . ولا سترت اباك . ولا كنت الا ذاك . وهبك ساميتهم في ذروة المجد والحسب . وجاريتهم في غاية الظرف والادب . ألست تاوى الى بيت قعيدتهُ لكاع . اذ كلهم عزب خالي الذراع * * * * * *

* * * * * * *

* * * * * * *

* * * وهل يجتمع لي فيك الا الحشف وسوء الكيلة * * * * *

تعالى الله يا سلم بن عمرو اذلَّ الحرص اعناق الرجال

ما كان اخلقك بان تقدر بذرعك . وتربع بذلك على ظالعك . ولا تكن براقش الدالة على اهلها . وعنز السوء المستثيرة لحتفها . فما اراك الا سقط بك العشاء على سرحان . وبك لا بظبي اعفر . اعذرت ان اغنيت شيًّا . واسمعت لو ناديت حيًّا

ان العصا قرعت لذي الحلم والشيء تحقرهُ وقد ينمي

وان بادرت بالندامة . ورجعت على نفسك بالملامة . كنت قد اشتريت العافية لك . بالعافية منك . وان قلت جعجعة ولا طحن . ورب صلف تحت الراعدة . وانشدت

لا يؤيسنك من مخدرة قول تغلظهُ وان جرحا

فعدت لما نهيت عنهُ . وراجعت ما استعفيت منهُ . بعثت من يزعجك الى الخضراء دفعًا . ويستحثك نحوها وكزًّا وصفعًا . فاذا صرت اليها عبث اكَّاروها بك . وتسالط نواطيرها عليك * * * * * *

* * * ذلك بما قدمت يداك . لتذوق وبال امرك . وترى ميزان قدرك

فمن جهلت نفسهُ قدرهُ راى غيرهُ منهُ ما لا يرى

انتهى . وقد شرح هذه الرسالة البديعة الامام العالم جمال الدين محمد بن محمد المعروف بابن نباتة المصري المشهور وسمى شرحها سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون وهو شرح مستوفٍ لطيف ذكر فيهِ بالتفصيل ترجمات كل من الاعلام المذكورة في الرسالة والمستشهد باقوالهم فوق شرح المواد العلمية وتفسير الالفاظ والامثال وايضاح المعاني فجاء هذا الشرح كتابًا يحتوي على ٣٦٠ صفحة وقد طبع في المطبعة الميرية بمصر سنة ١٢٧٨ هجرية

إبن الزيلعي

اطلب ابو بكر بن الزيلعي والمقبول الزيلعي

إبن زين

اطلب عبد الله بن زين

إبن الزيّات

Ibn-el-Zaiiât

هو ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان بن حمزة وزير المعتصم كان جدهُ ابان رجلاً من اهل جبل من قرية كان بها يقال لها الدسكرة يجلب الزيت من مواضعهِ الى بغداد فسمت بمحمد المذكور همتهُ وكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر اديباً فاضلاً بليغاً عالماً بالنحو واللغة. ذكر ميمون بن هارون الكاتب ان ابا عثمان المازني لما قدم بغداد في ايام المعتصم كان اصحابهُ وجلساؤهُ يخوضون بين يديهِ في علم النحو فاذا اختلفوا فيما يقع فيهِ الشك يقول لهم ابو عثمان ابعثوا الى هذا الفتى الكاتب يعني ابن الزيات فاسالوهُ واعرفوا جوابهُ فيفعلون ويصدر جوابهُ بالصواب الذي يرتضيهِ ابو عثمان ويوقفهم عليهِ. وقد ذكرهُ دعبل بن علي الخزاعي وذكرهُ ابو عبد الله هارون بن منجم واورد لهُ من شعرهِ عدة مقاطيع. وكان في اول امرهِ من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقراهُ الوزير عليهِ وكان في الكتاب ذكر الكلإِ فقال لهُ المعتصم ما الكلأُ فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب فقال المعتصم خليفةٌ اميٌّ ووزيرٌ عاميٌّ وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال ابصروا من بالباب من الكتّاب فوجدوا محمد بن الزيات فادخلوهُ اليهِ فقال لهُ ما الكلأُ فقال الكلأُ العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلا فاذا يبس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات فعلم المعتصم فضلهُ فاستوزرهُ وحكّمهُ وبسط يدهُ. ولابن الزيات اشعار رائقة فمن ذلك قولهُ

سماعاً يا عباد الله مني   وكفّوا عن ملاحظة الملاحِ
فان الحب اخرهُ المنايا   واولهُ يهيّج بالمزاحِ
وقالوا دع مراقبة الثريا   ونم فالليل مسودُّ الجناحِ
فقلت وهل افاق القلب حتى   افرق بين ليلي والصباحِ

ولهُ ديوان رسائل جيد ومدحهُ كثير من الشعراء وكان قد هجا القاضي احمد بن ابي دواد الايادي بتسعين بيتاً فعمل فيهِ القاضي احمد المذكور بيتين وهما

احسن من تسعين بيتاً سدًى   جمعك معناهنَّ في بيتِ
ما احوج الملك الى مطرةٍ   تغسل عنهُ وضر الزيتِ

ولما مات المعتصم وقام بالامر ولدهُ الواثق هارون انشد ابن الزيات هذين البيتين

قد قلت اذ غيّبوك وانصرفوا   في خير قبرٍ لخير مدفونِ
لن يجبر الله امة فقدت   مثلك الا بمثل هارونِ

واقرّهُ الواثق على ما كان عليهِ في ايام المعتصم بعد ان كان متسخطاً عليهِ في ايام ابيهِ وحلف يميناً مغلظة انهُ ينكبهُ اذا صار الامر اليهِ. فلما ولّي أمرَ الكتّاب ان يكتبوا ما يتعلق بامر البيعة فكتبوا فلم يرضَ بما كتبوهُ فكتب ابن الزيات نسخةً رضيها وامر بتحرير المكاتبات عليها فكفّر عن يمينهِ وقال عن المال والفدية عن اليمين عوضٌ وليس عن الملك وابن الزيات عوض. فلما مات وتولى المتوكل كان في نفسهِ منهُ شيء كثير فسخط عليهِ بعد ولايتهِ باربعين يوماً فقبض عليهِ واستصفى اموالهُ. وكان سبب قبضهِ عليهِ انهُ لما مات الواثق بالله اخو المتوكل اشار محمد المذكور بتولية ولد الواثق واشار القاضي احمد بن ابي دواد بتولية المتوكل وقام في ذلك وقعد حتى عممهُ بيدهِ والبسهُ البردة وقبّلهُ بين عينيهِ وكان المتوكل في ايام الواثق يدخل على الوزير المذكور فيتجهمهُ ويغلظ عليهِ الكلام وكان يتقرب بذلك الى قلب الواثق. فحقد المتوكل ذلك عليهِ فلما ولي الخلافة خشي إن نكبهُ عاجلاً ان يستّر اموالهُ فيفوتهُ فاستوزرهُ ليطمئن وجعل القاضي احمد يغريهِ ويجد لذلك عندهُ موقعاً. فلما قبض عليهِ ومات في التنور كما سياتي ذكرهُ لم يجد من جميع املاكهِ وضياعهِ وذخائرهِ الا ما كانت قيمتهُ مائة الف دينار فندم على ذلك ولم يجد عنهُ عوضاً. وقال للقاضي احمد اطمعتني في باطل وحملتني على شخص لم اجد عنهُ عوضاً. وكان ابن الزيات قد اتخذ في ايام وزارتهِ تنوراً من حديد واطراف مساميرهِ محدودة الى داخل وهي قائمة مثل رؤوس المسال

وكان يعذب فيهِ المصادرين وارباب الدواوين المطلوبين بالاموال . فكيفما انقلب واحدٌ منهم او تحرك من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمهِ فيجدون لذلك اشد الالم . ولم يسبقهُ احدٌ الى هذه المعاقبة . وكان اذا قال لهُ احد منهم ايها الوزير ارحمني فيقول لهُ الرحمة خور في الطبيعة . فلما اعتقلهُ المتوكل امر بادخالهِ في التنور وقيدهُ بخمسة عشر رطلاً من الحديد . فقال يا امير المومنين ارحمني فقال لهُ الرحمة خور في الطبيعة كما كان يقول للناس فطلب دواة وبطاقة فأُحضرتا اليهِ فكتب

هي السبيل فمن يوم الى يومِ   كانهُ ما تريك العين في النومِ
لاتجزعنَّ رويدًا انها دولٌ   دنيا تنقل من قوم الى قومِ

وسيَّرها الى المتوكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها الا في الغد فلما قرأَها امر باخراجهِ فجاءوا اليهِ فوجدوهُ ميتًا وذلك في سنة ٢٣٣ هجرية . وكانت مدة اقامتهِ في التنور اربعين يومًا . وكان القبض عليهِ لثمان مضين من صفر من السنة المذكورة ولما مات وجد في التنور مكتوبٌ بخطهِ قد خطهُ بالفحم على جانب التنور يقول

من لهُ عهد بنومٍ   يرشد الصبَّ اليهِ
رحم الله رحيمًا   دلَّ عينيَّ عليهِ
سهرت عيني ونامت   عين من هنت لديهِ

وقال احمد الاحول لما قُبض على ابن الزيات تلطفت الى ان وصلت اليهِ فرأَيتهُ في حديد ثقيل . فقلت لهُ يعزُّ عليَّ ما ارى فقال

سَلْ ديار الحيّ من غيَّرها   وعفاها ومحا منظرها
وهيَ الدنيا اذاما اقبلت   صيَّرت معروفها منكرها
انما الدنيا كظلٍّ زائلٍ   نحمد الله الذي قدَّرها

ولما جعل في التنور قال لهُ خادمهُ ياسيدي قد صرت الى ما صرت اليهِ وليس لك حامد . فقال وما نفع البرامكة صنعهم فقال ذكرك لهم هذه الساعة . فقال صدقت

إِبْن السَاعَاتِي
Ibn-el-Sa'ati

هو ابو الحسن علي بن رستم بن هردوز الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور في المتاخرين لهُ ديوان شعر يدخل في مجلدين اجاد فيهِ كل الاجادة وديوان آخر لطيف سماهُ مقطعات النيل ومن شعرهِ قولهُ

لله يومٌ في سيوط وليلةٌ
صرفُ الزمان باختها لا يغلطُ
بتنا وعمر الليل في غلوائهِ
ولهُ بنور البدر فرع اشمطُ
والطلُّ في سالك الغصون كلؤلوءٍ
رطب يصافحهُ النسيم فيسقطُ
والطير يقرأُ والغدير صحيفة
والريح يكتب والغمام ينقطُ

وقولهُ

ولقد نزلت بروضةٍ حزنيةٍ
رتعت نواظرنا بها والانفسُ
فظللت اعجب حيث يحلف صاحبي
والمسك من نفحاتها يتنفسُ
ما الجوُّ الا عنبرٌ والدوح الا
جوهر والروض الاسندسُ
سفرت شقائقها فهمَّ الاقحوا
نُ بلثمها فرنا اليهِ النرجسُ
فكانَّ ذا خدٌّ وذا ثغرٌ بجا
ولهُ وذا ابدًا عيون تحرسُ

ولد بدمشق وتوفي بالقاهرة سنة ٦٠٤ هجرية وعمرهُ ٥١ سنة و٦ اشهر و١٢ يومًا وقيل غير ذلك . ودفن بسفح المقطَّم

إِبن سالم

اطلب احمد الدمشقي الخلوتي وابو بكر بن سالم المكي واحمد اليمني العيناتي

إِبْن السَّائِجِي
Ibn-el-Saieji

وقيل السانجي وفي ابن خلدون السائجي . رجل ولَّاهُ السبل صاحب طرخون وبلاد الخُتَّل على بلادهِ بعد وفاتهِ واوصاهُ ان لا يستطيل على اهل الخُتَّل لانهُ ليس بكفوءٍ لهم

وان لا يحارب العرب لانهُ لا طاقة لهُ بعدوانهم ، ولذلك لم يقصد حربهم عندما قدم اسد بن عبد الله القسري الى الختل واخذ قلاعها ونهبها وسبى منها بل استجاش خاقان التركي غير انهُ لما علم بقدومهِ الى نصرتهِ بادر الى تحذير اسد القسري فكان ذلك سببًا لقتل خاقان كما سياتي في ترجمتهِ

إبن سباع
Ibn-Seba'

اولاً شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري كان خطيب دمشق ونحويها ومحدّثها توفي سنة ٧٠٥ هجرية عن ٧٥

ثانيًا شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع الصائغ العروضي ، اقام بالصاغة بدمشق زمانًا يقرئ الناس العربية والعروض والادب وكان يلقب بقطب الدين ابن شيخ السلامية ، وكان لهُ نظم ونثر وشرح ملحة الاعراب للحريري وشرح مقصورة ابن دريد في مجلدين كبيرين ، وديوان شعرهِ مجلدان كبيران ، واختصر صحاح الجوهري وجرّدهُ من الشواهد ، ولهُ قصيدة تائية على نسق تائية ابن الفارض تزيد على الفي بيت ، ولهُ المقامة الشهابية عملها للقاضي شهاب الدين الخولي ، توفي سنة ٧٢٢ هجرية ، ومن شعرهِ قولهُ حين كان بمصر يتشوّق الى دمشق

لي نحو ربعكِ دائمًا يا جلّقُ
شوقٌ اكاد بهِ جوًى اتمزّقُ
وهمول دمعٍ من جوًى باضالعي
ذا مغرقٌ عيني وهذا محرقُ
اشتاق منكِ منازلاً لم انسها
أنّى وقلبي في ربوعك موثقُ
طلل بهِ خلقي تكوّن أوّلاً
وبهِ عرفت فكل ما اتخلّقُ
وقف عليهِ لدى التاسف والبكا
قلبي الاسير ودمع عيني المطلقُ
ادمشق لا بعدت ديارك عن فتًى
ابدًا اليك بكلهِ يتشوقُ
انفقت في ناديك ايام الصبا
حبًا وذاك اعزّ شيءٍ ينفقُ
ورحلت عنك ولي اليك تلفُّت
ولكل جمع صدعة وتفرّقُ
فاعتضت عن انسي بظلك وحشةً
منها وَهَى جَلَدي وشاب المفرقُ
فلبست ثوب الشيب وهو مشهّرٌ
وخلعت ثوب الشرخ وهو مفتقُ
ولكم اسكّن عنك قلبًا طامعًا
بوعود قربك وهو شوقًا يخفقُ
ولكم احدّث عنك من لاقيتهُ
وجميع من سمع الحديث يصدّقُ
والارض في عرض وطول دائمًا
لم يحوِ مثلك غربها والمشرقُ
لله وادي النيربين وظلهُ
لا الرقمتان ورامة والابرقُ
وسقى ديار الصالحية وابلٌ
يهمي على تلك المنازل مغدقُ
والسهم لا افترّت ثغور اقاحهِ
الا ودمع سحابهِ يترقرقُ
كم فيهِ من قصرٍ منيف مشرفٍ
يبدو بهِ قمر منير مشرقُ
وبييت لهيًا لا تعدّاهُ الحيا
طللٌ عليهِ من النضارة رونقُ
هو منزل آثارهُ مشهورةٌ
ولاهلهِ عهد عليّ وموثقُ
حيّاك يا اطراف حدبا واصلاً
غيث مريع مستهلٌ مشفقُ
للهِ سرحة ذلك الربع الذي
قلبي يهيم بهِ وذاك الجواتقُ
والوادي الشرقيّ لا برحت بهِ
ديمٌ تسحُّ ووبلها يتدفقُ
فغياضهُ ورياضهُ كعيونهِ

هذا يعوم بهِ وهذا يغرقُ
واكَم قطعت بهِ زمانًا لم ازل
اشتاقهُ مـا دمت حيًّا أُرزَقُ
في سكر زيدين الى جسرين كم
حيَّا الحيا حيًّا عليهِ رونقُ
فالواديان كلاهما الغربيُّ والا
شرقيُّ نزهة من برفق برمقُ
أنَّى اتجهت رايت دوحًا ماؤُهُ
متسلسلٌ يعلو عليهِ جوسقُ
والقصر والشرفات والشقراء والا
ميدان عشقًا للذي لا يعشقُ
فلكم حوت تلك المنازل صورةً
فيها الجمال مجمّع ومفرّقُ
فمخضّب ومؤزّرٌ ومعممٌ
ومزنّر ومبرقع ومقرطقُ
كم من غزال بالنفوس متوّج
وقضيب بانٍ بالعيون ممنطقُ
والرئ تكتب والجداول اسطر
خطٌّ لهُ نسخ الربيع محققُ
والطير يقرأُ والنسيم مردد
والغصن برقص والغدير مصفقُ
ومعاطف الاغصان اثنتها الصبا
طربًا فذا عارٍ وهذا مورقُ
الى آخرها ولا حاجة لاستيفائها

أبنسبْرْغ
Abensberg

مدينة صغيرة في مقاطعة ريجن من باڤاريا السفلى على مسافة ١٨ ميلاً من راتسبون الى الجهة الجنوبية الغربية وعدد سكانها نحو ١٦٠٠ نفس ويظن انها هي نفس المدينة التي كان يسميها الرومانيون اباسينوم وفيها مياه معدنية وآثار قلعةٍ جميلة . وفي ٣٠ نيسان سنة ١٨٠٩ حارب نابوليون الاول بالقرب منها النمساويين وكانوا تحت قيادة

الارشيدوق شارل فكسرهم واخذ منهم ١٢ مدفعًا وكان عدد الذين قُتلوا في تلك المعركة من النمساويين والذين أُسروا في اليوم التالي نحو ٣٠٠٠٠ رجل . وهذه النصرة فتحت لنابوليون الطريق الى ڤينا وبابًا للنصرات التي لحقت ذلك . وفي المدينة المذكورة وُلد ثُرمايَر المورخ المشهور الذي يُعرَف ايضًا بأَفنتينوس (Thurmaier Aventinus)

إبن سبْرُون
Ibn-Sebroun (Avicebron)

عالم عربيٌّ كثيرًا ما نقل عنهُ وليم أُفـاوفرن والبرت الكبير وغيرهما من علماء الافرنج الذين نبغوا في القرن الثالث عشر للميلاد وقالوا انهُ مولف كتاب عنوانهُ ينبوع الحيوة . والظاهر من كتابات الافرنج عنهُ انهُ كان يعلم حكمة ارسطو . ومع ذلك قد اعتبرهُ علماء القرون المتوسطة وقد قال وليم المذكور انهُ راى في كتابهِ ما حملهُ على الظن بانهُ كان نصرانيًّا . واخذ علماء الافرنج في البحث عن احوالهِ فوجدوا موخرًا انهُ نفس ابن جبرول اوجبرون الاسرائيلي الاسبانيولي وان اسمهُ سليمان وهو الذي اشتهر بتاليف ترنيمات دينية ومات في ملقا سنة ١٠٧٠ ميلادية وابن سبرون تحريف عن ابن جبرول . وهكذا قد ظهر انهُ كان سابقًا في اسبانيا مكتبة لكل مشاهير علماء العرب وان الاسرائيليين كانوا يتعلمون فيها الحكمة ويعلمونها ويولفون الكتب قبل دخول العرب اليها . اما العرب فلم يعرفوا اسمهُ والظاهر انهُ لم يشتهر كثيرًا ولم يكن ذا وجاهة في زمانهِ . وقد اوقع الخوف في قلوب اللاهوتيين بواسطة التنكيت على اسفار موسى عليهِ السلام واغاظ الاسرائيليين الذين تبعوا ارسطو في قواعدهِ الحكمية بتسليمهِ بامور دينية متعلقة بالخليقة وحرية الخالق . ومع ذلك ذكر كتاباتهِ حكيمان اسرائيليان في القرن الثالث عشر ومدحاها

إبن سبْعيْن
Ibn-Sabe'in

هو ابو محمد عبد الحق بن ابراهيم العكي المرسي الاندلسي يلقب بقطب الدين . كان فقيهًا جليلاً حاذقًا فصيحًا بارعًا

في العلوم والآداب . درّس في الاندلس وانتقل الى سبتة وانتحل التصوف على قواعد الفلاسفة وعكف برهة على مطالعة كتبهِ ولهُ كلام كثير في العرفان وتصانيف ولهُ اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية . قال ابن دقيق العيد جلست مع ابن سبعين من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاماً تُعقَل مفرداتهُ ولا تعقل مركباتهُ . قيل انهُ قال لقد تحجر ابن آمنة (يعني النبي صلعم) واسعًا بقولهِ لا نبي بعدي . قالوا فان كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج بهِ عن الاسلام مع ان هذا الكلام اخف واهون من قولهِ في رب العالمين انهُ حقيقة الموجودات . ثم رحل الى المشرق وحج مرات وشاع ذكرهُ كثيرًا وصنف كتبًا مفيدة . وقال الشيخ صفي الدين الهندي حججت سنة ٦٦٦ وبحثت مع ابن سبعين في الفلسفة فقال لي لا ينبغي لك المقام بمكة فقلت لهُ فكيف تقيم انت قال انحصرت القسمة في قعودي بها فان الملك الظاهر يطلبني بسبب انتمائي الى اشراف مكة . قال صفي الدين وكان ابن سبعين قد داوى صاحب مكة من مرضٍ كان بهِ فصار لهُ عندهُ مكانة . ويقال ان ابن سبعين نفي من المغرب بسبب قولهِ تحجر ابن آمنة الخ كما مرّ . وقيل انهُ كان يعرف السيمياء والكيمياء وان اهل مكة كانوا يقولون انهُ انفق فيهما ثمانين الف دينار وانهُ كان لا ينام كل ليلة حتى يكرّر عليهِ ثلاثون سطرًا من كلام غيرهِ . وحكي انهُ لما خرج من وطنهِ كان ابن ثلاثين سنة وخرج معهُ جماعة من الطلبة والاتباع فيهم الشيوخ ولما ابعدوا بعد عشرة ايام ادخلوهُ الى الحمام ليزيل وعثاء السفر ودخلوا في خدمتهِ واحضروا لهُ قيّمًا فجعل القيم يحك ارجلهم ويسالهم عن وطنهم فقالوا من مرسية قال من البلد الذي ظهر فيهِ هذا الزنديق ابن سبعين فاوماً اليهم ان لا يتكلموا وقال هو نعم . فاخذ القيم يسبهُ ويلعنهُ وابن سبعين يقول لهُ استقصِ في ذلك والقيم يزيد في اللعن والشتم الى ان فاض احدهم غيظًا وقال لهُ ويحك هذا الذي تسبهُ قد جعلك الله تحت رجليهِ وانت في خدمتهِ اقلّ غلام فسكت خجلاً وقال استغفر الله . ويحكون عنهُ اشياء من الرياضة وكلامهُ محشوٌّ من كلام الفلاسفة ولهُ كتاب اسمهُ لا بد للعارف منهُ وكتاب الاحاطة وكتاب صغير في الجوهر ولهُ عدة رسائل بليغة فصيحة منها رسالة العهد وهي يا هذا هل عمرك الا كلمح او عطاء نكدٍ لا سمح وآصالك لهو ولعب واسحارك سهر وعلل وكلها على هذا الاسلوب . وكان حسن الاخلاق صبورًا على الاذى وكان يكتب عن نفسهِ ابن ٥ يعني الدارة التي هي كالصفر وهي في بعض طرق المغاربة في حسابهم سبعون وشُهر لذلك بابن دارة . وقال فيهِ بعضهم . محا السيف ما خطَّ ابن دارة اجمعا . وكان عزيز النفس يتولى خدمة الفقراء وغيرهم من المحتاجين بنفسهِ . وجرت بينهُ وبين اعلام المشرق والمغرب خطوب كثيرة لانتقاد الفقهاء عليهِ في بعض امورٍ وشعرهُ رائق منهُ قولهُ

كم ذا تموّه بالشعبين والعلمِ
والامر اوضح من نارٍ على علمِ
وكم تعبّر عن سلعٍ وكاظمةٍ
وعن زرود وجيران بذي سلمِ
ظللت تسأل عن نجد وانت بها
وعن تهامة هذا فعل متّهمِ
في الحي حي سوى ليلى فتسألهُ
عنها سؤالك وهمٌ جرّ للعدمِ

وكانت ولادتهُ سنة ٦١٤ ووفاتهُ في ٩ شوال سنة ٦٦٩ . وقيل انهُ فصد يديهِ وترك الدم يجري حتى تصفى ومات بمكة في التاريخ المذكور وقيل في غيرهِ

إبن سبكتكين

اطلب بنو سبكتكين في سبكتكين

إبن السبكي

اطلب تاج الدين بن السبكي

إبن سُحنون

Ibn-Sohnoun

اولاً مجد الدين عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الخطيب الحكيم البارع خطيب النيرب . روى عن خطيب مردا ولهُ شعر وادب وفضائل . وكان من فضلاء الحنفية

درس بالدماغية وعاش خمسًا وسبعين سنة وتوفي سنة ٦٩٤ هجرية وكان طبيب مارستان الجبل . ومن شعره قوله

لا تجزعنَّ فما طول الحيوة سوى
روحٍ تردّد في سجنٍ من البدنِ
ولا يهولنك امر الموت تكرههُ
فانما موتنا عودٌ الى الوطنِ

وقال وقد أهدى نرجسًا

لما تحجَّبتَ عن عيني وأرّقني
بعدي ولم تحظَ عيني منك بالنظرِ
ارسلت مشبهها من نرجسٍ عطرٍ
كيما اراك باحداقٍ من الزهرِ

ثانيًا محمد بن سحنون ياتي في محمد

إبن سرَاج الحضرمي

اطلب احمد باجمال الحضرمي

إبن سُرَاقَة الشَّاطِبي
Ibn-Sorâkat-el-Shatebi

هو ابوعبد الله محيي الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقة الانصاري الاندلسي الشاطبي ولد في رجب سنة ٥٧٣ بشاطبة وتوفي سنة ٦٦٢ بالقاهرة ودفن بسفح المقطّم . سمع الكثير وولي مشيخة دار الحديث البهائية بحلب ثم قدم الى الديار المصرية وولّي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة الى حين وفاته . وكان احد الائمة المشهورين بغزارة الفضل وكثرة العلم والجلالة واحد المشايخ المعروفين بطريق القوم وله في ذلك اشارات لطيفة مع ما جبل عليه من مكارم الاخلاق واطراح التكليف ورقّة الطبع ولين الجانب وله شعر منهُ

الى كم امنّي النفس ما لا تنالهُ
فيذهب عمري والاماني لا تُقضى
وقد مرَّ لي خمسٌ وعشرون حجّةً
ولم ارضَ فيها عيشتي فمتى أرضى
واعلم اني والثلاثون مدتي
وخير مغاني اللهو اوسعها ركضا

فماذا عسى في هذه الخمس ارتجي
ووجدي الى اوبٍ من العشر قد افضى

ومن شعرهِ ايضًا

وصاحبٍ كالزلال يمحو صفاؤهُ الشكَّ باليقينِ
لم يحصِ الا الجميل مني كانهُ كاتب اليمينِ

وكان من ابناء القضاة حفظ القرآن وتفقه على المذهب المالكي

إبن السرايا الحلّي

اطلب صفيّ الدين الحلّي

إبن السرَّاج
Ibn-el-Sarrâj

اولاً ابو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي . كان احد الائمة المشاهير المجمع على فضلهِ ونبلهِ وجلالة قدرهِ في النحو والادب . اخذ الادب عن ابي العباس المبرّد وغيرهِ واخذ عنهِ جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السيرافي وعليّ ابن عيسى الرمّاني وغيرها . ونقل عنهُ الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة . ولهُ التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في هذا الباب واليهِ المرجع عند اضطراب النقل واختلافهِ . وكتاب جمل الاصول وكتاب الموجز صغير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القرّاء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب الجمل وكتاب المواصلات . وكان يلثغ في الراء فيجعلها غينًا فاملى يومًا كلامًا فيهِ لفظة بالراء فكتبوها عنهُ بالغين فقال لا بالغاء بالغاء يريد بالراء وجعل يكرّرها على هذه الصورة . وفي بعض المجاميع ابيات منسوبة اليهِ قالها في جارية كان يهواها وهي

ميَّزت بين جمالها وفعالها
فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا ان لا تخون عهودها
فكانما حلفت لنا ان لا تفي
والله لا كلمتها ولو انها
كالبدرِ او كالشمس او كالمكتفي

واتفق وصول الامام المكتفي في تلك الايام من الرقَّة
فاجتمع الناس لرؤيتهِ . فلما رآهُ ابن السرَّاج استحسنهُ
وانشد لاصحابهِ الابيات المذكورة . ثم ان ابا عبد الله محمد
ابن اسماعيل بن زنجي الكاتب انشدها لابي العباس بن
الفرات وقال هي لابن المعتز وانشدها ابو العباس للقاسم
ابن عبيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكتفي وانشدهُ اياها
وقال للمكتفي هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر لهُ
بالف دينار فوصلت اليهِ فقال ابن زنجي ما اعجب هذه
القصَّة يعمل ابو بكر بن السراج ابياتًا تكون سببًا لوصول
الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . وتوفي ابن
السراج المذكور يوم الاحد لثلاثٍ بقينَ من ذي الحجة
سنة ٣١٦ . والسرَّاج نسبة الى عمل السروج

ثانيًا ابو بكر محمد بن سعيد الملك بن محمد بن
السراج النحوي احد ايمة العربية المبرَّزين فيها وهو استاذ
ابي محمد عبد الله بن بري المصري اللغوي النحوي وحدَّث
عن ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد النفطي وقرأ العربية
بالاندلس على ابن ابي العافية وابن الاخضر وقدم مصر
سنة ٥١٥ واقام بها واقرأ الناس العربية . ثم انتقل الى اليمن
وروى عنهُ ابو حفص عمر بن اسماعيل وابو الحسن علي
والدالرشيد العطَّار . ولهُ تآليف منها كتاب تنبيه الالباب
في فضل الاعراب وكتاب في العروض وكتاب مختصر
العمدة لابن رشيق وتنبيه اغلاطهِ . قال السلفي كان من
اهل الفضل الوافر والصلاح الظاهر وكانت لهُ حلقة في
جامع مصر لاقراء النحو . وكثيرًا ما كان يحضر عندي مدة
مقامي بالفسطاط . توفي بمصر سنة ٥٤٩ وقيل سنة ٥٤٥
وقيل ٥٥٠ في رمضان . والاول اثبت

إبن سُرَيْج
Ibn-Soraij

اولًا ابو العباس احمد بن سريج وسيذكر في ابو العباس
ابن سريج

ثانيًا ابو يحيى عبيد الله بن سريج مولى لبني
نوفل بن عبد مناف وقيل مولى لبني الحرث بن عبد
المطلب . وقيل لبني ليث ومنزلهُ مكة . وقيل غير ذلك .
قيل كان ابن سريج آدم احمر ظاهر الدم سناطًا في عينيهِ
قَبَلٌ . وبلغ خمسًا وثمانين سنة وكان منقطعًا الى عبد الله
ابن جعفر . وقيل كان مخنثًا احول اعمش يلقب وجه الباب
وصلع فكان يلبس جمَّة وكان لا يغنّي الا مقنعًا يسبل القناع
على وجههِ . وكان احسن الناس غناء وكان يغني مرتجلاً . غنَّى
في زمان عثمان بن عفان ومات في خلافة هشام بن عبد
الملك . وقيل ان قبرهُ بنخلة قريبًا من بستان ابن عامر . قيل
وكان ابوهُ تركيًا . وكان يضرب بالعود وكانت علتهُ التي
مات بها الجذام . وكان اول من ضرب بالعود على الغناء
العربي بمكة وذلك انهُ رآهُ مع العجم الذين قدم بهم ابن
الزبير لبناء الكعبة فاعجب اهل مكة غناؤهم فقال ابن
سريج انا اضرب بهِ على غنائي فضرب بهِ فكان احذق الناس .
وكان ابن سريج بعد وفاة عبد الله بن جعفر قد انقطع الى
الحكم بن المطلب المخزومي . واخذ الغناء عن ابن مسجح .
واول ما اشتهر بالغناء يوم ختان ابن مولاهُ عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين . وقال بعضهم كان لحسن غنائهِ
كانهُ خلق من كل قلب فكان يغني لكل انسان ما يشتهي .
وقيل هو اول من غنَّى الغناء المتقن بالحجاز بعد طويس .
كان مولدهُ في خلافة عمر بن الخطاب . قيل وكان ان غنَّى
نائحًا ناح على يزيد بن عبد الملك . قيل ان سكينة بنت
الحسين بعثت اليهِ بشعرِ امرئهِ ان يصوغ فيهِ لحنًا يناح بهِ
فصاغ فيهِ لحنًا هو الان داخلٌ في غنائهِ وهو هذا

يا أَرض ويحكِ اكرمي أَمواتي
فلقد ظفرتِ بسادتي وحماتي

فقدَّمهُ ذلك عند اهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة
والطائف . وقيل بعثت اليهِ سكينة بغلام لها يقال لهُ عبد
الملك اكي يعلمهُ النياحة فعلمهُ مدة طويلة . ولما توفي عمُّ سكينة كان
ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النياحة فناح مكانهُ عبد
الملك المذكور . ولما تعافى ابن سريج سأَل من ناح على عمّ سكينة
فأُخبر فقال وهل اجاد قالوا نعم وقدَّمهُ البعض عليك فحلف
ابن سريج ان لا ينوح بعد ذلك اليوم وعدل عن النوح الى الغناء

فلم يَنُح حتى ماتت حبابة وكانت قد اخذت عنهُ واحسنت اليهِ فناح عليها ثم ناح بعدها على يزيد بن عبد الملك ولم يَنُح بعد ذلك طول حياتهِ . وروي لهُ مع سكينة خبرٌ طويل ملخصهُ انهُ لما تزهد في مكة وانقطع عن الغناء تاقت نفس سكينة الى سماعهِ فلم يكن لها حيلة فسألت اشعب خادمها في ذلك فاجابها بمزاح فضربتهُ وخدشت وجههُ وجسمهُ وامرتهُ ان ياتي بهِ على اي وجهٍ كان . فمضى اليهِ وعمل جهدهُ في حيلٍ لم يجد ابن سريج خلاصًا لهُ منها . فالتزم ان يمضي معهُ الى سكينة ويغنّي عندها فهكذا نالت غرضها من سماعهِ واجزلت عطاياها لهُ ثم عاد الى ما كان عليهِ في مكة . وقيل ان عطاء ابن ابي رباح لقي يومًا ابن سريج في ذي طَوَى وعليهِ ثياب مصبغة وفي يدهِ جرادة قد ربط رجلها بخيط وهو يلاعبها فقال لهُ عطاء يا فتّان الا تكفُّ عما انت عليهِ فقال ابن سريج وما على الناس من تلويني ثيابي ولعبي بجرادتي . فقال لهُ تفتنهم اغانيك الخبيثة فقال لهُ ابن سريج مستحلفًا اياهُ باعظم الاقسام ان يسمع منهُ بيتًا يغنيهِ فان امرهُ بعدهُ بالامساك امسك فلا يعود يغنّي ابدًا فطمع عطاء بذلك لعلهُ ينفذ امرهُ بان لا يغنّي بعد وقال قل . فغنّى غناء عجيبًا بهذين البيتين وهما

ان الذين غدوا بلبّك غادروا
وشلًا بعينك لايزال معينا
غيّضنَ من عبراتهنَّ وقلنَ لي
ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فاضطرب عطاء اضطرابًا شديدًا ما سمعهُ فحلف ان لا يكلم الناس بقية يومهِ الا باغناءُ ابن سريج فكان كل من سالهُ عن شيء يجيبهُ بهذا الصوت وهو يضرب احدى يديهِ على الاخرى حتى صلّى المغرب ولم يعد يتعرض بعد ذلك لابن سريج في شيء

وقيل كان ابن سريج مضادًّا للغريض فلم يكن يغنّي صوتًا الا عارضهُ الغريض فيهِ فغنّى فيهِ لحنًا غيرهُ . وكانت ببعض اطراف مكة دارٌ ياتيانها في كل جمعة ويجتمع اليها الناس فيوضع لكل واحدٍ منهما كرسيٌّ ثم يتناقضان الغناء . فلما رأى ابن سريج ميل الناس الى الغريض مال الى الارمال والاهزاج فاستخفها الناس فقال لهُ الغريض يا ابا يحيى قصرت الغناء وحذفتهُ وافسدتهُ فقال نعم يا مخنث جعلت تنوح على ابيك وامك . ألي تقول هذا والله لاغنينَّ غناء ما غنى احد اثقل منهُ ولا اجود ثم غنّى كما قال فاعجب الناس غناؤهُ كثيرًا . وقيل اجتمع الغريض وابن سريج في دارٍ لعطاء بن ابي رباح فنقر ابن سريج الدفّ وابتدا يغني بهذه الابيات

بليلى وجاراتٍ لليلى كأنها
نعاج الملا تحدي بهنّ الاباعرُ
امنقطع يا عزّ ما كان بيننا
وشاجرني يا عزّ فيك الشواجرُ
اذا قيل هذا بيت عزّةَ قادني
اليهِ الهوى واستعجلتني البوادرُ
اصدُّ وبي مثل الجنون لكي يرى
رواة الخنا اني لبيتك هاجرُ

فلما انتهى اذا الناس قد نزل عليهم السبات وادركهم الغشي فكانوا كالاموات ثم اصغوا اليهِ بآذانهم وشخصت اليهِ اعينهم وطالت اليهِ اعناقهم ثم غنّى الغريض . قيل فلم يتحركوا لهُ ولا نطقوا فكانوا يستمعون لهُ . ثم غنيا جميعًا بلحن واحد ولقد خيلَ حينئذٍ ان الارض تميد وطرب عطاء لذلك . ثم تناوبا الغناء فغنّى ابن سُريج

خليليَّ عوجا نسأل اليوم منزلا
ابي بالبراق العفر ان تتحوّلا
ارادت فلم تسطعْ كلامًا فاومأت
الينا ولم تأمن رسولًا فترسلا
بأنْ بِتْ عسى ان يستر الليل مجلسًا
لنا او تنام العين عنا فتقبلا

وعطاء يسمع وهو على سريرهِ حتى بلغتهُ الشمس فقام فاطلع في كوّة من البيت فسالهُ الناس ايهما احسن غناء فقال الرقيق الصوت يعني ابن سريج . وقيل قدم مكة فتيانٌ من بني امية فسمعوا معبدًا ومالكًا يغنيان فاعجبوا بهما ثم سالوا

عن ابن سريج فوجدوهُ مريضًا فاتوا صديقًا لهم وسالوهُ ان يسمعهم غناءهُ فخرج معهم حتى دخلوا عليهِ فقالوا نحن فتيان من قريش اتيناك مسلمين عليك واحببنا ان نسمع منك . فقال انا مريض كما ترون . فقالوا ان الذي نكتفي بهِ منك يسير. وكان ابن سريج اديبًا طاهر الخلق عارفًا باقدار الناس فقال يا جارية هاتي جلبابي وعودي فاتتهُ بخامة فسدلها على وجههِ وكان يفعل ذلك اذا غنَّى لقبح صورتهِ ثم اخذ العود فغنَّاهم فلما اكتفوا القى عودهُ وقال معذرة . فقالوا نعم قد قُبِل عذرك فاحسن الله اليك وشفاك . وانصرفوا يتعجبون مما سمعوا فمرُّوا بالمدينة فسمعوا ايضًا من معبد ومالك فلم يطربوا لهما كالاول . فقال اهل المدينة نحالف بالله لقد سمعتم ابن سريج قالوا نعم فسمعنا ما لم نسمع مثلهُ قط ولقد نغَّص علينا ما بعدهُ . وكان غناء ابن سريج جامعًا لكل معنًى فكان اذا اراد ابكى واذا اراد اضحك واذا اراد اطرب وهيج ولم يكن يصعب عليهِ شيءٌ من ذلك . وقيل كان معبد اذا غنى واجاد قال انا اليوم سريجيٌّ وهكذا من كان يغني ويجيد كانوا يقولون انهُ سريجي . فكان ابن سريج مثلاً في حسن الغناء . وكانوا يقولون اذا حضر ابن سريج سكت المغنون . وقيل ان رجلاً من اشراف قريش من موالي ابن سريج عاتبهُ يومًا على الغناء وانكر عليهِ وقال لهُ لو اقبلت على غيرهِ من الآداب لكان ازين بمواليك وبك فقال جعلت فداك امراتي طالق ان انت لم تدخل الدار فاراد ان يابى فقال لهُ القوم ان لم تفعل طلِّقت امراتهُ بسببك . فدخل ودخل القوم معهُ فلما توسطوا الدار قال ابن سريج امراتي طالق ان انت لم تسمع غنائي فانكر ذلك وغضب واراد الخروج فقال لهُ القوم اتطلق امراتهُ وتحمل وزر ذلك قال فوزر الغناء اشدُّ قالوا كلاَّ ما سوَّى الله بينهما . فاقام الشيخ مكانهُ ثم اندفع ابن سريج يغني . فلما سمعهُ قال هذا والله حسن ما بالحجاز مثلهُ ولا في غيرهِ . ورُوِي ايضًا مثل هذه القصة فلا فائدة بالاعادة . وقال ابن سريج دعاني فتيةٌ من بني مروان فدخلت اليهم وانا في ثياب الحجاز الغلاظ الجافية وهم في القوهيّ والوشي يرفلون كانهم الدنانير الهرقلية فغنيتهم وانا محتقر لنفسي عندهم فتضاءلوا في عيني حتى ساويتهم بنفسي لِما رايتهم عليهِ من الاعظام لي ثم غنيتهم ايضًا فطربوا وعظموني وتواضعوا اليَّ حتى صرت في نفسي كمنزلتهم لِما رايتهم عليهِ وصاروا في نفسهم كمنزلتي . ثم غنيتهم ثالثةً فطربوا ومثلوا بين يديَّ ورموا بحللهم كلها عليَّ حتى غطوني بها فمثلت لي نفسي انها نفس الخليفة وانهم لي خول . فما رفعت طرفي اليهم بعد ذلك تيهًا بذاتي ومقامي . وقيل سئل ابن سريج عن قول الناس فلان يصيب وفلان يخطىء وفلان يحسن وفلان يسيء فقال المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الالحان ويملأُ الانفاس ويعدل الاوزان ويفخم الالفاظ ويعرف الصواب ويقيم الاعراب ويستوفي النغم الطوال ويحسن مقاطيع النغم القصار ويصيب اجناس الايقاع ويختلس مواقع النَبَرات ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النَقَرات قيل فعُرِض ما قالهُ على معبد فقال لو جاء في الغناء قرآن ما جاء الا هكذا . وقيل قال يزيد بن عبد الملك لحبابة يومًا اتعرفين احدًا يهزُّهُ الطرب اكثر مني قالت نعم مولاي الذي باعني فامر باحضارهِ مقيدًا فمثل بين يديهِ وحبابة وسلامة تغنيان . فغنَّت سلامة لحن الغريض في . تشطُّ غدًا دار جيراننا . فطرب وتحرك في قيودهِ . ثم غنَّت حبابة لحن ابن سريج المجرَّد في هذا الشعر فوثب وجعل يحجل في قيدهِ ويقول هذا وابيكما ما لا تعذلاني فيهِ حتى دنا من الشمعة فوضع لحيتهُ عليها فاحترقت وجعل يصيح الحريق الحريق يا اولاد الزنا فضحك يزيد وقال هذا اطرب الناس حقًّا ووصلهُ وسرَّحهُ الى بلدهِ . وقيل كان ابن سريج جالسًا فمرَّ بهِ عطاءٌ وابن جريج فحلف عليهما بالطلاق ان يغنِّيهما على انهما ان نهياهُ عن الغناء بعد ان يسمعاهُ منهُ تركهُ فوقفا لهُ وغنى . فلما سمعا غشيَ على ابن جريج وقام عطاءٌ فرقص . وقيل كان ابن سريج عند بستان ابن عامر يغنّي وكان الحاج مارًّا فوقفت مقدمتهم ليسمعوا وجعل الباقون يركب بعضهم على بعض حتى جاء انسان فقال يا هذا قد قطعت على الحاج وحبستهم والوقت قد ضاق فاتقِ الله وقم عنهم فقام وسار الناس في سبيلهم . وقيل

ان سليمان بن عبد الملك لما حجّ سبق بين المغنين ببدرة فجاء ابن سريج وقد أُغلق الباب فلم ياذن له الحاجب فامسك حتى سكتوا وغنّى من خارج فسمعهُ سليمان وامر بدفع البدرة اليه ثم قال ينبغي ان يكون هذا ابن سريج قالوا نعم قال ادخلوهُ فدخل فامرهُ باعادة الصوت فاعادهُ فقال له خذ البدرة انت ثم امر لبقية المغنّين ببدرة اخرى

وقيل نظم عمر بن ابي ربيعة قصيدة اولها

نظرت اليها بالمحصب من منًى

ولي نظر لولا التحرج عارمُ

فصنع فيهِ ابن سريج لحنًا . فاجتمع معهُ عمر يومًا لما حج يزيد بن عبد الملك على كثيب وقال له غنّني صوتك الجديد فغناهُ واذا برجلٍ راكب على فرس عتيق قد طلع عليهما فسلم ثم قال لابن سريج ايمكنك اعزّك الله ان تعيد الصوت قال نعم على ان تنزل وتجلس معنا . قال انا اعجل من ذلك فان انعمت اعدتهُ وليس عليك من وقوفي شيء فاعاد الصوت وغنى

ألا يا غراب البين مالك كلما

نعبت بفقدانٍ عليّ تحومُ

أبالبَيْن من عفراء انت مخبّري

عدمتك من طيرٍ فانت مشومُ

فقال لهُ بالله انت ابن سريج (لم يعرفهُ بالنظر لان الوقت كان ليلاً) قال نعم فقال حيّاك الله وهذا عمر بن ابي ربيعة قال نعم قال حيّاك الله يا ابا الخطاب فقال لهُ وانت فحيّاك الله قد عرفتنا فعرّفنا نفسك قال لا يمكنني ذلك فغضب ابن سريج وقال والله لو كنت يزيد بن عبد الملك لما زاد . فقال انا يزيد فوثب عمر فاعظمهُ ونزل ابن سريج اليهِ فقبّل ركابهُ فنزع يزيد حلتهُ وخاتمهُ ودفعهما اليهِ ومضى . فاتى ابن سريج الى عمر فاعطاهُ اياهما وقال لهُ ان هذين بك اشبه منهما بي فاعطاهُ عمر ثلثمائة دينار

وقيل كتب الوليد بن عبد الملك الى عامل مكة ان يرسل اليهِ ابن سريج فاتى ومكث اياماً من دون ان يدعوهُ الوليد ولا يلتفت اليهِ ثم انهُ ذكرهُ فقال ويلكم اين ابن سريج قالوا هو على الباب فقال عليّ بهِ فدعوهُ فتهيأ ولبس واقبل حتى دخل عليهِ وسلم . فامرهُ بالجلوس فجلس فاستدناهُ حتى صار بقربهِ وقال ويحك يا عبيد لقد بلغني عنك ما حملني على استحضارك من كثرة ادبك وجودة اختيارك مع ظرف لسانك وحلاوة مجلسك فقال جُعلتُ فداءك يا امير المؤمنين تسمع بالمعيدي خيرٌ من ان تراهُ . قال الوليد اني لارجو ان لا تكون ذاك ثم قال هاتِ ما عندك فاندفع يغنّي بشعر الاحوص . فلما انتهى قال الوليد احسنت يا عبيد واحسن الاحوص . عليّ بالاحوص . ثم قال هاتِ يا عبيد ايضاً . فغنى بشعر عدي بن الرقاع فامر ايضاً باحضارهِ . ثم لما انتهى ابن سريج من الغناء امر الوليد فخلعوهُ بالخلع ووضعوا بين يديهِ كيساً من الدنانير وآخر فيهِ دراهم ثم قال لهُ يا مولى بني نوفل لقد اوتيت امراً جليلاً فقال ابن سريج يا امير المومنين لقد اتاك الله ملكاً عظيماً وشرفاً عالياً وعزّاً بسط يدك فيهِ فلم يقبضهُ عنك ولا يفعل ان شاء الله . فادام الله لك ما ولاك وحفظك في ما استرعاك فانك اهل لما اعطاك ولا نزعهُ منك اذ رآك لهُ موضعاً . فقال لهُ الوليد يا نوفلي أفانت خطيب ايضاً . قال ابن سريج عنك نطقت وبلسانك تكلمت وبعزّك بينت . قيل فلما اتى الاحوص بن محمد الانصاري وعدي بن الرقاع العاملي اللذان كان قد استحضرهما الوليد امر بانزالهما جنب ابن سريج فقالا لا والله لقرب امير المومنين احبُّ الينا من قربك يا مولى بني نوفل وان في قربك ما يلذنا ويشغلنا عن كثير مما نريد . فقال ابن سريج اوقلّة شكر فقال عدي كانك يا ابن الغناء تمنّ علينا فوالله لا جمعنا واياك سقف بيت او صحن دار عند امير المؤمنين . واما الاحوص فقال لعدي او لا تحمل لابي يحيى الزلة والهفوة وكفّارة يمين خير من عدم المحبة واعطاء النفس سؤلها خير من اللجاج في غير منفعة فتحوّل عدي وبقي عندهُ الاحوص . وبلغ الوليد ما جرى بينهم فدعا ابن سريج وادخلهُ بيتاً وارخى دونهُ ستراً ثم امرهُ اذا فرغ الاحوص وعدي من كلمتهما ان يغنّي فلما دخلا وانشداهُ مدائح فيهِ رفع ابن سريج صوتهُ من حيث لا يرونهُ وضرب بعودهِ . فقال عدي يا امير المومنين اتاذن لي ان اتكلم قال قل يا عاملي فقال

امثل هذا عبد امير المؤمنين ويبعث الى ابن سريج يتخطى بهِ رقاب قريش والعرب من تهامة الى الشام ترفعهُ ارض وتخفضهُ اخرى فيقال من هذا فيقال عبيد الله بن سريج مولى بني نوفل بعث امير المؤمنين اليهِ ليسمع غناءهُ . فقال الوليد ويحك يا عدي اولا تعرف الصوت . فهذا ابن سريج . قال لا والله ما سمعتهُ قط ولا سمعت مثلهُ حسناً ولولا انهُ في مجلس امير المؤمنين لقلت طائفة من الجن يغنّون . فقال الوليد اخرج عليهم يا ابن سريج فخرج فقال عدي حقٌّ لهذا ان يُحمَل وكرّرها ثلاث مرات . ثم امر الوليد لها بمثل ما امر بهِ لابن سريج وارتحل القوم

وقال اسحق ابن مقة دخلت على ابن سريج في مرضهِ الذي مات بهِ فقلت كيف اصبحت يا ابا يحيى قال كما قال الشاعر

كأني من تذكُّر ما الاقي   اذا ما اظلم الليل البهيمُ
سقيم ملّ منهُ اقربوهُ   واسلمهُ المداوي والحميم

ثم مات . وقال ايضاً لما احتضر ابن سريج نظر الى ابنتهِ تبكي فبكى وقال ان من اكبر همي انتِ اخشى ان تضيعي بعدي فقالت لا تخف فما غنّيت شيئاً الا وانا اغنّيهِ فقال هاتي فاندفعت تغني وهو مصغٍ اليها . فقال قد اصبتِ ما في نفسي وهوّنتِ عليّ امرك . ثم دعا سعيد بن مسعود الهذلي فزوجهُ اياها فاخذ عنها اكثر غناء ابيها وانتحلهُ فهو يُنسب اليهِ

ولما مات ابن سريج أُخبر بهِ معبد فقال الان اصبحت احسن الناس غناء . وكانت وفاة ابن سريج بالجذام كما قلنا في اول ترجمتهِ بمكة في خلافة سليمان بن عبد الملك او في اخر خلافة الوليد ودفن في موضع بمكة يقال لهُ دَسْم . وحزن عليهِ كثيرون من اصحاب المناصب وغيرهم ورثاهُ كثيرون من الشعراء بما يضيق بنا المقام دون ذكرهِ

إبن سعد الدين

راجع ابراهيم بن سعد الدين وابراهيم القبيباتي واطلب محمد بن سعد الدين

إبن سعدى

اطلب عبد الله بن سعدى

إبن سعود
Ibn-So'oud

هو عبد الله بن سعود من قبيلة نجد من مشايخ العرب كان شهماً كريم النفس بعد ان تولى حكم قبيلتهِ تغلب على قبيلتين من قبائل اليمن فانضم اليهِ سائر العرب النزّالة الرحّالة هناك فتبعوهُ ومالوا اليهِ وصاروا احزابهُ فاغار بهم على البلاد . وبعد خمس عشرة سنة اتسعت ولايتهُ ولم تكفهِ بل كان غرضهُ اكثر من ذلك فاتحد مع محمد بن عبد الوهاب مبتدع مذهب الوهّابية وتولى امر طائفة من الوهابية وصار حاكمهم وقائد عسكرهم وهكذا كان لهُ قسم من هولاء القوم ولمحمد قسم . ثم اخذ يشتغل بتتميم مقاصدهِ من توسيع دائرة ولايتهِ فاحدث جيشاً واحسن تعليمهم وصار يجهدهم ويحيي قلوبهم ويرغبهم مبشراً اياهم بالنصر غير انهُ مات قبل اتمام مرغوبهِ . قيل ان محمد علي باشا لما سمع انهُ كان يتعب الحجاج بقطع الطرقات ويزعج الناس غزاهُ وهزمهُ بعد حروب كثيرة وارسلهُ الى الاستانة فامرت الدولة العلية بضرب عنقهِ غير انهُ خلفهُ ابنهُ عبد العزيز وكان نظيرهُ ذا شجاعة وهمة وغيرة فكان اذا اراد ادخال قبيلة في مذهبهِ يرسل اليها العلم بذلك فان قبلت والاّ قطع دابرها الا انهُ لم يكن يتعرض للنساء والاطفال بالشرّ بل يسبي جميع الاموال وكان يبعث للقبيلة التي تطيعهُ حاكماً يضبطها وياخذ منهُ عشر المواشي والاموال والانفار بالقرعة فجمع في وقت قليل مالاً جزيلاً وجيشاً فوق المائة وعشرين الف مقاتل فسلم لهُ عرب البادية قبيلة بعد قبيلة فصار يحكم على جميع البادية التي بين البحر الاحمر وخليج العجم وحوالي بلاد حلب ودمشق وانتشرت فرقة الوهّابية في تلك النواحي غير ان شوكتهُ انكسرت فيما بعد بهمة والي مصر كما فُعل بابيهِ من قبلهِ

إبن سعيد بن العاص
Ibn-Sa'id-Ibn-el-A'as

هو عمرو بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس كان احد الاشراف الامويين ولي المدينة ليزيد بن معاوية وكان يسمى الاشدق . سمي بذلك لانهُ كان افقم مائلاً الى الذقن

إبن سعيد المغربي

ولهذا سُمّي لطيم الشيطان . وقيل انما سمي الاشدق لتشادقهِ في الكلام . وكان مروان بن الحكم قد ولّاهُ العهد بعد ابنهِ عبد الملك فقتلهُ عبد الملك فقيل انها اول غدرة كانت في الاسلام . وقال ابن الزبير لما بلغهُ قتلهُ ان ابا الذباب قتل لطيم الشيطان وكذلك نولّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون

وقال يحيى بن الحكم اخو مروان يرثيهِ

اعينيَّ جودي بالدموع على عمرٍو
عشية سدّدنا الخلافة بالحَبرِ

كأنّ بني مروان اذ يقتلونهُ
بغاثٌ من الطير اجتمعنَ على صقرِ

غدرتم بعمرٍو يا بني خيط باطلٍ
ومثلكمُ يبني البيوت على غدرِ

فرحنا وراح الشامتون بنعشهِ
كأنّ على اكتافنا فلقَ الصخرِ

وكان عمرو قد رام الخلافة وغلب على دمشق وكانت قتلتهُ في سنة سبعين من الهجرة . وقد روى لهُ مسلم والترمذي وابن ماجة والنسائي

إبْنِ سَعِيدِ المَغْرِبي
Ibn-Sa'id-el-Magrebi

هو ابو الحسن نور الدين علي بن موسى بن عبد الملك ابن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن عبد الله بن سعيد بن عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس بن الحصين العنسي المدلجي الغرناطي القلعي (نسبة الى قلعة يحصب) المصنف الاديب الرُّحلة الطُّرفة الاخباري العجيب الشان في التجوّل في الاقطار ومداخلة الاعيان المتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية . كانت ولادتهُ بغرناطة في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ٦١٠ اخذ من اعلام اشبيلية كابي علي الشلوبين وابي الحسن الدباج وابن عصفور وغيرهم وألّف تآليف كثيرة منها المرقصات والمطربات (وقيل المرقص والمطرب) والمقتطف من ازاهر الطُرف والطالع السعيد في تاريخ بني سعيد والموضوعان الغريبان المتعددا الاسفار وهما المغرب في حلي المغرب والمشرق في حلي المشرق وكتاب يسمى الرزمة يشتمل على وقر بعير من رزم الكراريس لا يعلم ما فيهِ من الفوائد الادبية والاخبار الا الله تعالى . وتعاطى نظم الشعر في حدّ من الشبيبة يعجب فيهِ من مثلهُ فيذكر انهُ خرج مع ابيهِ الى اشبيلية وفي صحبتهِ سهل بن مالك فجعل سهل يباحثهُ عن نظمهِ الى ان انشدهُ في ضفّة نهر والنسيم يردّدهُ والغصون تميل عليهِ

كانما النهر صفحة كتبت اسطرها والنسيم ينشئُها
لما ابانت عن حسن منظرها مالت عليها الغصون تقرأُها

فطرب واثنى عليهِ . ثم ناب عن ابيهِ في اعمال الجزيرة ومازج الادباء ودوّن كثيراً من نظمهِ في كتاب سماهُ ملوك الشعر . ودخل القاهرة فصنع لهُ ادباؤها صنيعاً في ظاهرها . ولقي بمصر ايدمر التركي والبهاء زهيراً وجمال الدين بن مطروح وغيرهم . ورحل الى حلب فدخل على صاحبها الناصر وانشدهُ قصيدة اولها

جد لي بما القيَ الخيال من الكرى
لابد للضيف الملمّ من القِرى

وهي قصيدة طويلة . فقال كمال الدين هذا رجل عارف ورّى بمقصودهِ من اول كلمة . فاستجلبهُ السلطان وسالهُ عن بلادهِ ومقصودهِ برحلتهِ واخبرهُ انهُ جمع كتاباً في الحلى البلادية والعلى العبادية المختصة بالمشرق . واخبرهُ انهُ سمّاهُ المشرق في حلي المشرق وجمع مثلهُ فسماهُ المغرب في حلي المغرب فقال نعينك بما عندنا من الخزائن ونوصلك الى ما ليس عندنا كخزائن الموصل وبغداد وتصنّف لنا فخدم على عادتهم وقال امر مولاي بذلك انعام وتانيس . وقال لهُ السلطان يداعبهُ اختر واحدة من ثلاث اما الضيافة التي ذكرتها اول شعرك واما جائزة القصيدة واما حقّ الاسم . فقال يا خوند . المملوك ما لا يختنق بعشر لقم لانهُ مغربي أكول فكيف بثلاث . فطرب السلطان وقال هذا مغربي ظريف ثم اتبعهُ من الدنانير والخلع والتواقيع بالارزاق بما لا يوصف . ولقي بحضرتهِ جماعة من الادباء ثم تحول الى دمشق ودخل الموصل وبغداد ودخل مجلس السلطان المعظم بدمشق

ابن سعيد المغربي

وحضر مجلس خلوتهِ · وكان ارتحالهُ الى بغداد في عقب سنة ٦٤٨ للهجرة في رحلتهِ الاولى اليها · ثم رحل الى البصرة ودخل ارّجان وحج ثم عاد الى المغرب · وقد صنف في رحلتهِ مجموعًا سماهُ بالنفحة المسكية في الرحلة المكية · وكان نزولهُ بساحل مدينة اقليبية من افريقية في احدى الجماديين سنة ٦٥٢ للهجرة · واتصل بخدمة الامير ابي عبد الله المستنصر فنال الدرجة الرفيعة من حظوتهِ وجفاهُ في اخر عمرهِ وقد اسنَّ لجراءة خدمة مالية اسندها اليهِ · وقد كان بلاهُ منهُ قبل جفوة اعقبها انتشال وعناية فكتب اليهِ بنظم من جملتهِ لا ترعني بالجفا ثانيةً · فرقّ لهُ وعاد الى حسن النظر فيهِ الى ان توفي تحت برٍّ وعناية · توفي بتونس في حدود سنة ٦٨٥ هجرية · ومن شعرهِ قولهُ وهو بقرمونة متشوقًا الى غرناطة

أَغثني اذا غنّى الحمام المطربُ
بكاسٍ بها وسواس فكريَ يذهبُ
ومِلْ ميلة حتى اعانق ايكة
والثم ثغرًا فيهِ للصب مشربُ
ولم ارَ مرجانًا ودرًّا خلافهُ
يطيف بهِ وردٌ من الشهد اعذبُ

وهي قصيدة طويلة لا حاجة لاستيفائها · قال وخرجت مرة مع ابي اسحاق ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الى مرج الفضة بنهر اشبيلية فتشاركنا في هذا الشعر

غيري يميل الى كلام اللاحي
ويمدّ راحتهُ لغير الراحِ
لا سيما والغصن يزهر زهرهُ
ويميل عطف الشارب المرتاحِ
وقد استطار القلب ساجع ايكهِ
من كل ما اشكوهُ ليس بصاحِ
قد بان عنهُ جناحهُ عجبًا لهُ
من جانحٍ للعجز خلف جناحِ
بين الرياض وقد غدا في مأتمٍ
وتخالهُ قد ظلّ في افراحِ
الغصن يمرح تحتهُ والنهر في
قصف تزجّيهِ يد الارواحِ
وكانما الانسام فوق جنانهِ
اعلام خزٍّ فوق سمر رماحِ
لا غرو ان قامت عليهِ اسطرٌ
لما رآهُ مدرعًا لكفاحِ
فاذا تتابع موجهُ لدفاعهِ
مالت عليهِ فظلّ حلف صياحِ

قال ابنهُ عليٌّ لما اردت النهوض من ثغر الاسكندرية الى القاهرة اوّل وصولي الى الاسكندرية راى ان يكتب لي وصية اجعلها إمامًا في الغربة فبقي فيها اياما الى ان كتبها عنهُ وهي هذه

اودعك الرحمن في غربتكْ ... مرتقبًا رحماهُ في اوبتكْ
وما اختياري كان طوع النوى ... لكنني اجري على بغيتكْ
فلا تطل حبل النوى انني ... والله اشتاق الى طلعتكْ
من كان مفتونًا بابنائهِ ... فانني امعنت في خبرتكْ
فاختصر التوديع اخذًا فما ... لي ناظر يقوى على فرقتكْ
واجعل وصاتي نصب عينٍ ولا ... تبرح مدى الايام من فكرتكْ
خلاصة العمر التي حنّكت ... في ساعةٍ زفّت الى فطنتكْ
فللتجاريب امورٌ اذا ... طالعتها تشحذ من غفلتكْ
فلا تنم عن وعيها ساعة ... فانها عونٌ الى يقظتكْ
وكل ما كابدتهُ في النوى ... اياك ان يكسر من همتكْ
فليس يُدرى اصل ذي غربة ... وانما تُعرف من شيمتكْ
وكل ما يفضي لعذر فلا ... تجعلهُ في الغربة من اربتكْ
ولا تجالس من فشا جهلهُ ... واقصد لمن يرغب في صنعتكْ
ولا تجادل ابدًا حاسدًا ... فانهُ أدعى الى هيبتكْ
وامشِ الهوينا مظهرًا عفةً ... وابغِ رضا الاعين عن هيئتكْ
افشِ التحيات الى اهلها ... ونبّهِ الناس على رتبتكْ
وانطق بحيث العيُّ مستقبح ... واصمت بحيث الخير في سكتتكْ
ولا تزل محققًا طالبًا ... من دهرك الفرصة في وثبتكْ
وكلما ابصرتها امكنت ... ثِبْ واثقًا بالله في مكنتكْ
ولج على رزقك من بابهِ ... واقصد لهُ ما عشت في بكرتكْ

ابن سعيد المغربي

وآسِ من الود لدى حاسدٍ ضدٍّ ونافسهُ على خطتك
ووفّر الجهد فمن قصدهُ قصدك لاتعتبهُ في بغضتك
ووفِّ كلاًّ حقهُ ولتكن تكسر عند الفخر من حدتك
ولا تكن تحقر ذا رتبة فانهُ انفع في غربتك
وحيثما خيبت فاقصد الى صحبة من ترجوهُ في نصرتك
وللرزايا وثبةٌ ما لها الا الذي تذخر من عدتك
ولا تقل أسلَمُ لي وحدتي فقد تقاسي الذل في وحدتك
والتزم الاحوال وزنًا ولا ترجع الى ما قام في شهوتك
ولتجعل العقل محكًا وخذ كلاًّ بما يظهر في نقدتك
واعتبر الناس بالفاظهم واصحب اخًا يرغب في صحبتك
بعد اختبارٍ منك يقضي بما يحسن في الآخذ من خلطتك
كم من صديقٍ مظهرٌ نصحهُ وفكرهُ وقفٌ على عثرتك
اياك ان تقربهُ انهُ عونٌ من الدهر على كربتك
واقنع اذا ما لم تجد مطمعًا واطمع اذا انعشت من عثرتك
وانمُ نموَّ النبت قد زارهُ غبُّ الندى واسمُ الى قدرتك
وان نبا دهرٌ فوطّن لهُ جأشك وانظرهُ الى مدتك
فكل ذي امرٍ لهُ دولة فوفِّ ما وافاك في دولتك
ولا تضيّع زمنًا ممكنًا تذكارهُ يذكي لظى حسرتك
والشرُّ مهما اسطعت لا تأتِهِ فانهُ حرزٌ على مهجتك

يا بنيَّ الذي لا ناصح لهُ مثلي ولا منصوح لي مثلهُ قد قدمت لك في هذا النظم ما ان اخطرتهُ بخاطرك في كل اوان رجوت لك حسن العاقبة ان شاء الله تعالى وان اخفَّ منهُ للحفظ واعلق بالفكر واحقَّ بالتقدم قول الأوَل

يزين الغريب اذا ما اغترب ثلاثٌ فمنهنَّ حسن الادبْ
وثانيةٌ حسن اخلاقهِ وثالثةٌ اجتناب الريبْ

واصغِ يا بنيَّ الى البيت الذي هو يتيمة الدهر وسلَّم الكرم والصبر

ولو انَّ اوطان الديار نبت بكم لسكنتمُ الاخلاق والادابا

اذ حسن الخلق اكرم نزيل والادب ارحب منزل ولتكن كما قال بعضهم في اديب متغرب وكان كلما طرأ على ملك فكانهُ معهُ ولد واليهِ قصد غير مستريب بدهرهِ ولا منكر شيئًا من امرهِ ، واذا دعاك قلبك الى صحبة من اخذ بمجامع هواهُ فاجعل التكلف لهُ سلمًا وهبَّ في روض اخلاقهِ هبوب النسيم وحلَّ بطرفهِ حلول الوسن وانزل بقلبهِ نزول المسرة حتى يتمكن لك ودادهُ ويخلص فيك اعتقادهُ وطهّر من الوقوع فيهِ لسانك واغلق سمعك ولا ترخص في جانبهِ لحسود لك منهُ يريد ابعادك عنهُ لمنفعتهِ او حسود لهُ يغار لتجملهُ بصحبتك ، ومع هذا فلا تغترَّ بطول صحبتهِ ولا تتمهد بدوام رقدتهِ ، فقد ينبههُ الزمان ويتغير منهُ القلب واللسان ، ولذا قيل اذا احببت فاحبب هونًا ما ففي الممكن ان ينقلب الصديق عدوًّا والعدو صديقًا وانما العاقل من جعل عقلهُ معيارًا وكان كالمرآة يلقى كل وجه بمثالهِ وجعل نصب ناظرهِ قول ابي الطيب

ولما صار ودُّ الناس خبًّا جزيت على ابتسامٍ بابتسامِ

وفي امثال العامة من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل ، فاحتذِ بامثلة من جرَّب واستمع الى ما خلَّد الماضون بعد جهدهم وتعبهم من الاقوال فانها خلاصة عمرهم وزبدة تجاربهم ، ولا تتَّكل على عقلك فان النظر في ما تعب فيهِ الناس طول اعمارهم وابتاعوهُ غاليًا بتجاربهم يربحك ويقع عليك رخيصًا وان رايت من لهُ عقل ومروّة وتجربة فاستفد منهُ ولا تضيّع قولهُ ولا فعلهُ ، فان في ما تلقاهُ تلقيحًا لعقالك وحثًّا لك واهتداء واياك ان تعمل في هذا البيت في كل موضع (والحرُّ يخدع بالكلام الطيّبِ) فقد قال احدهم ما قيل اضر من هذا البيت على اهل التجمل ، وليس كل ما تسمع من اقوال الشعراء يحسن بك ان تتبعهُ حتى تتدبرهُ ، فان كان موافقًا لعقلك مصلحًا لحالك فراعِ ذلك عندك والا فانبذهُ نبذ النواة ، فليس لكل احدٍ يتبسَّم ولا كل شخص يكلَّم ولا الجود مما يعمُّ بهِ ولا حسن الظن وطيب النفس مما يعامل بهِ كل احد ولله درُّ القائل

ومالِيَ لا اوفي البرية قسطها على قدر ما يعطي وعقليَّ ميزان

واياك ان تعطي من نفسك الا بقدر ، فلا تعامل الدون بمعاملة الكفوء ولا الكفوء بمعاملة الاعلى ، ولا تضيع عمرك في من يعاملك بالمطامع ويثيبك على مصلحة حاضرة عاجلة بغائبة آجلة ، واسمع قول الاول وبع آجلاً منك بالعاجل ،

إبن سعيد المغربي

واقلل من زيارة الناس ما استطعت . ولا تجفهم بالجملة ولكن يكون ذلك بحيث لا يلحق منهُ ملل ولا ضجر ولا جفاء . ولا تقل ايضًا أقعد في كسر بيتي ولا ارى احدًا واستريح من الناس. فان ذلك كسل داعٍ الى الذل والمهانة . واذا علم عدوٌّ لك او صديق منك ذلك داملاك بحسبهِ . فازدراك الصديق وجسر عليك العدو. واياك ان يغرّك صاحب واحد عن ان تذخر غيرهُ للزمان وتطيعهُ في عداوة سواهُ. ففي الممكن ان يتغير عليك فتطلب اعانة عليهِ او استغناء عنهُ فلا تجد ذخيرة قدّمتها وكان هو في اوسع حال واعلى راي بما دبرهُ بحيلتهِ في انقطاعك عن غيرهِ . فلو اتفق لك ان تصحب من كل صناعة وكل رئاسة من يكون لك عدّة لكان ذلك اولى واصوب . وسلني فاني خبير طال والله ما صحبت الشخص اكثر عمري لا اعتمد على سواهُ ولا اعتدُّ الا اياهُ منخدعًا بسرابهِ موثقًا في حبائل خطابهِ الى ان لا يحصل لي منهُ غير العضّ على البنان وقول لوكان ولو كان. ولا يحملنك ايضًا هذا القول ان تظنهُ في كل احد وتعجل المكافأة. وليكن حسن الظن بمقدار ما واصبر بمقدار ما والفطن لا تخفى عليهِ مخايل الاحوال وفي الوجوه دلالات وعلامات وأصغِ الى القائل

ليس ذا وجه من يضيف ولا يقـ
ـري ولا يدفع الاذى عن حريمِ

فمن يكن لهُ وجهٌ مثل هذا الوجه فولِّ وجهك عنهُ . ولتحرص جهدك على ان لا تصحب او تخدم الأرب حشمة ونعمة ومن نشأ في رفاهية ومروّة فانك تنام معهُ في مهاد العافية . والجياد على اعراقها تجري . واهل الاحساب والمروآت يتركون منافعهم متى كانت عليهم فيها وصمة . وقد قيل في مجلس عبد الملك بن مروان شرب مصعب الخمر فقال عبد الملك وهو عدوٌّ لهُ محارب لهُ على الملك لو علم مصعب ان الماء يفسد مروّتهُ ما شربهُ . والفضل ما شهدت بهِ الاعداء يا بنيّ . وقد علمت ان الدنيا دار مفارقة وتغيُّر . وقد قيل اصحب من شئْت فانك مفارقهُ . فمتى فارقت احدًا فعلى حسنى في القول والفعل فانك لاتدري هل انت راجع اليهِ فلذلك قال الأوّل "ولما مضى سلمٌ بكيت على سلمٍ" واياك والبيت السائر

وكنت اذا حللت بدار قومٍ
رحلت بخزيةٍ وتركت عارا

واحرص على ما جمع قول القائل "ثلاثة تبقي لك الودّ في صدر اخيك . أن تبداهُ بالسلام وتوسع لهُ في المجلس وتدعوهُ باحبّ الاسماء اليهِ" واحذر كل ما بينهُ لك القائل "كل ما تغرسهُ تجنيهِ الا ابن آدم فانك اذا غرستهُ يقلعك" . وقول الاخر "ابن آدم يتمسكن حتى يتمكن. وقول الاخر ابن آدم ذئْب مع الضعف اسد مع القوة" . واياك ان تثابت على صحبة احد قبل ان تطيل اختبارهُ . فيحكى ان ابن المقفّع خطب من الخليل صحبتهُ فجاوبهُ ان الصحبة رقٌّ ولا اضع رقي في يديك حتى اعرف كيف ملكتك . واستمل من عين من تعاشرهُ وتنقد في فلتات الالسن وصفحات الاوجه . ولا يحملك الحياء على السكوت عما يضرُّك ان لا تبينهُ . فان الكلام سلاح السلم . وبالانين يعرف الم الجرح. واجعل لكل امر اخذت فيهِ غاية تجعلها نهاية لك. وآكد ما اوصيك بهِ ان تطرح الافكار وتسلم للاقدار . واقبل من الدهر ما آتاك . من قرّ عينًا بعيشهِ نفعهُ اذ الافكار تجلب الهموم وتضاعف الغموم وملازمة القطوب عنوان المصائب والخطوب. يستريب بهِ الصاحب. ويشمت العدو والجانب. ولا تضرُّ بالوساوس الا نفسك لانك تنصر بها الدهر عليك ولله درُّ القائل

اذا ما كنت للاحزان عونًا
عليك مع الزمان فمن تلومُ

مع انهُ لا يردُّ عليك الفائتَ الحزن . ولا يرعوي بطول عتبك الزمن . ولقد شاهدتُ بغرناطة شخصًا قد الفتهُ الهموم وعشقتهُ الغموم ومن صغرهِ الى كبرهِ لا تراهُ ابدًا خليًّا من فكرهِ حتى لقّب بصدر الهمّ . ومن اعجب ما رايتهُ منهُ انهُ يتنكد في الشدة ولا يتعلل بان يكون بعدها فرج ويتنكد في الرخاء خوفًا من ان لا يدوم وينشد . "توقّع زوالًا اذا قيل تم". وينشد. "وعند التناهي يقصر المتطاول." ولهُ من الحكايات في هذا الشان عجائب . ومثل هذا عمرهُ محسورٌ يمرُّ ضياعًا . ومتى رفعك الزمان الى قوم يذمّون من العلم ما تحسنهُ

حسداً لك وقصداً لتصغير قدرك عندك وتزهيداً لك فيهِ فلا يحملك ذلك على ان تزهد في عملك وتركن الى العالم الذي مدحوهُ . فتكون مثل الغراب الذي اعجبهُ مشي الحجلة فرام ان يتعلمهُ فصعب عليهِ ثم اراد ان يرجع الى مشيهِ فنسيهُ فبقي مخبّل المشي كما قيل

حسد القطا واراد يمشي مشيها　فاصابهُ ضرب من العقّال
فاضلّ مشيتهُ واخطأ مشيها　فلذاك سمّوهُ ابا مرقال

ولا يفسد خاطرك من جعل يذم الزمان واهلهُ ويقول ما بقي في الدنيا كريم ولا فاضل ولا مكان يرتاح فيهِ . فان الذين تراهم على هذه الصفة اكثر ما يكونون ممن صحبهُ الحرمان واستخفت طلعتهُ للهوان وابرموا على الناس بالسوال فمقتوهم وعجزوا عن طلب الامور من وجوهها فاستراحوا الى الوقوع في الناس واقامة الاعذار لانفسهم بقطع اسبابهم وتعذر امورهم . ولا تُزل هذين البيتين من فكرك

لِنْ اذا ما نلت عزّاً　فاخو العزّ يلينُ
فاذا نابك دهرٌ　فكما كنت تكونُ

والامثال تضرب لذي اللب الحكيم . وذو البصر يمشي على الصراط المستقيم . والفطن يقنع بالقليل ويستدل باليسير . والله سبحانهُ خليفتي عليك لا ربّ سواهُ

ومن تآليف ابن سعيد كتاب عدة المستنجز وعقلة المستوفز ذكر فيهِ رحلتهُ الثانية من تونس الى المشرق سنة ٦٦٦ واورد فيهِ غرائب وبدائع . وشعرهُ كثير رائق ولهُ مقالات نثرية بديعة يضيق دونها المقام

ابْن السفْت

Ibn-el-Saft

قيل ان الناصر لدين الله العباسي كان قد منع الرمي بالبندق الاَّ من ينتمي اليهِ فاجابهُ الناس بالعراق وغيره الاَّ رجلاً يقال لهُ ابن السفت من بغداد فانهُ هرب من العراق ولحق بالشام فارسل اليهِ الناصر يرغبهُ في المال الجزيل ليرمي عنهُ وينسب اليهِ فلم يفعل . فانكر على ابن السفت بعض اصدقائهِ الامتناع عن اخذ المال فقال يكفيني فخراً انهُ ليس في الدنيا احد الا يرمي للخليفة الا انا . ذكر ذلك ابن الاثير في الكامل

إِبْن السقّاء

Ibn-el-Sakka

اولاً ابو علي محمد بن علي بن الحسين الاسفرايني الواعظ المشهور كان من حفّاظ الحديث والجوّالين في طلبهِ والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والابواب وصحبة الصالحين من ائمة الصوفية في اقطار الارض . سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام ومصر وواسط والكوفة والبصرة وكتب بالري وقزوين وجرجان وطبرستان وتوفي باسفراين في ذي القعدة سنة ٣٧٢

ثانياً رجل من المتفقهين من اهل بغداد كان مسلماً فذهب الى بلاد الروم وتنصّر ومات هناك نصرانياً . قيل لما دخل يوسف بن ايوب الهمذاني الواعظ الى بغداد ووعظ الناس تعرض لهُ ابن السقاء واذاهُ في السوال فقال لهُ يوسف بن ايوب اجلس فاني اجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الاسلام . ذكر ذلك ابن الاثير

إِبْن السقّاف

اطلب ابو بكر بن السقّاف واحمد ومحمد وحسين وحسن بن السقاف

إِبْن السكّاء

اطلب ابو بكر بن غازي

إِبْن سكّرة

Ibn-Soccarah

اولاً ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور من ولد علي بن المهدي بن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي . كان شاعراً متسع الباع في انواع الابداع فائقاً في قول الطُرَف والمُلَح على الفحول والافراد . جارياً في ميدان المجون والسخف ما اراد وكان

يقال ببغداد ان زمانًا جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخيٌّ جدًّا . وما شبّها الا بجرير والفرزدق في عصرها . ويقال ان ديوان ابن سكرة يزيد على خمسين الف بيت . ومن لطيف شعرهِ قولهُ في غلام رآهُ وفي يدهِ غصن فيهِ زهور

غصن بانٍ بدا وفي اليد منهُ
غُصُنٌ فيهِ لؤلؤٌ منظومُ
فتحيرت بين غصنين في ذا
قمرٌ طالعٌ وفي ذا نجومُ

وكتب ابن سكرة الى ابن ابي العصب الملحيّ البغدادي الشاعر بقولهِ

ياصديقًا افادنيهِ زمانٌ
فيهِ ضنٌّ بالاصدقاء وشحٌّ
بين شخصي و بين شخصك بعدٌ
غير ان الخيال بالوصل سمحُ
انما اوجب التباعد منا
انني سكّرٌ وانك ملحُ

فاجابهُ بقولهِ

هل يقول الاخوان يومًا لخلٍّ
شاب منهُ محض المودة قدحُ
بيننا سكّرٌ فلا تفسدنْهُ
ام يقولون بيننا ويك ملحُ

ولابن سكرة البيتان المشهوران في كافات الشتاء والبيتان من مجزوء الخفيف المذكوران في ترجمة ابن خلكان ولهُ ايضًا في هجو بعض الرؤساء

تيهت علينا ولست فينا
وليَّ عهدٍ ولا خليفهْ
فته وزد ما عليَّ جارٍ
يُقطع عني ولا وظيفهْ
ولا تقل ليس فيَّ عيبٌ
قد تُقذف الحرة العفيفهْ
والشعر نار بلا دخانٍ
وللقوافي رُقًى لطيفهْ
كم من ثقيل المحلّ سامٍ
هوت بهِ احرف خفيفهْ
لو هجي المسك وهو اهل
لكل مدحٍ لكان جيفهْ

ولهُ

قالوا التحى وستسلو عنهُ قلت لهم
هل يحسن الروض ما لم يطلع الزَّهَرُ
هل التحى طرفهُ الساجي فاهجرهُ
ام هل تزحزح عن اجفانهِ الحَوَرُ

ولهُ في غلام اعرج

قالوا بليت باعرج فاجبتهم
العيب يحدث في غصون البانِ
اني احب حديثهُ واريدهُ
للعين لا للجري في الميدانِ

ومحاسن شعرهِ كثيرة يضيق دونها المقام . وكانت وفاتهُ في ١١ ربيع الآخر سنة ٣٨٥

ثانيًا ابو علي الحسين وهو القاضي الشهيد ابو علي الصيرفي (وقيل الصدفي) حسين بن محمد بن فيرة بن حيون من اهل سرقسطة سكن مرسية واخذ ببلنسية والمرية ورحل الى المشرق سنة ٤٨١ هجرية وحج من عامهِ ثم سار الى البصرة وخرج الى بغداد سنة ٤٨٢ فاقام بها خمس سنين ثم رحل منها الى دمشق ثم الى مصر ثم الى الاسكندرية ثم الى الاندلس وقصد مرسية واستوطنها واخذ عن علماء كل هذه الاماكن . فلما استقرّ اجتمعت اليهِ الناس واخذوا عنهُ وكان عالمًا بالحديث وطرقهِ وعللهِ واسماء نقلتهِ حسن الخط جيد الضبط فاضلاً دينًا متواضعًا حليمًا وقورًا استُقضي بمرسية ثم استعفى واقبل على التعليم . ولما كانت وقعة كتندة كان ممن حضرها فمات فيها سنة ٥١٤ هجرية وعمرهُ ٦٠ سنة

إبْن السِّكِّيت
Ibn-el-Sicquit

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق احد ائمة اللغة . قيل سألهُ الفرّاء عن نسبهِ فقال خوزي اصلحك الله من دورق (وهي بليدة من كور الاهواز من اعمال خوزستان) . فبقي الفراء اربعين يومًا لا يظهر لاحد من اصحابهِ فسئل عن ذلك فقال سبحان الله استحي ان أرى ابن السكيت لاني سألتهُ عن نسبهِ فصدقني وفيهِ بعض القبح . وقد ذكر ابن السكيت كثير من المورخين واثنوا عليهِ . وقال ابن عساكر حكى (ابن السكيت) عن ابي عمرو واسحاق بن مرار الشيباني ومحمد بن

مهنا ومحمد بن صبح بن السماك الواعظ وحكي عنهُ احمد بن فرح المقري ومحمد بن عجلان الاخباري وابو عكرمة الضبي وابو سعيد السكري وميمون بن هارون الكاتب وغيرهم . انتهى . وروى ابن السكيت عن الاصمعي وابي عبيدة والفراء وغيرهم وصنف كتباً كثيرة مفيدة جيدة صحيحة . منها كتاب اصلاح المنطق وهو كتاب جليل في اللغة سيذكر في بابهِ . وكتاب الالفاظ وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فعل وافعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الزبرج وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمونث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وكتاب القلب والابدال وغير ذلك . ولم يكن لهُ نفاذ في النحو . ولهُ شعر منهُ قولهُ

اذا اشتملت على الياس القلوبُ
وضاق لما بهِ الصدر الرحيبُ
واوطنت المكاره واستقرّت
وارست في اماكنها الخطوبُ
ولم ترَ لانكشاف الضرّ وجهًا
ولا اغنى بحيلتهِ الاريبُ
اتاك على قنوط منك غوث
يمنّ بهِ اللطيف المستجيبُ
وكل الحادثات اذا تناهت
فموصولٌ بها فرج قريبُ

وقولهُ

ومن الناس من يحبُّك حبًّا
ظاهر الحب ليس بالتقصيرِ
فاذا ما سالتهُ عشر فلسٍ
أَلحقَ الحب باللطيف الخبيرِ

وكان ابن السكيت يميل في رايهِ واعتقادهِ الى مذهب من يرى تقديم علي بن ابي طالب . وكان ينادم المتوكل ويؤدب اولادهُ . قيل شاور احد اصحابهِ في منادمة المتوكل فنهاهُ فحمل قولهُ على الحسد ونادمهُ فكان من امرهِ معهُ ما سياتي في آخر ترجمتهِ عن سبب موتهِ . وقيل كان ابن السكيت يؤدب مع ابيهِ صبيان العامة في درب القنطرة ببغداد حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم النحو . قيل وعُرِف ابوهُ بالسكيت لانهُ كان كثير السكوت طويل الصمت . وحكي عن ابيهِ انهُ طاف بالبيت وسال الله ان يعلّم ابنهُ العلم فتعلم النحو واللغة وجعل يختلف الى قوم من اهل القنطرة فاجروا لهُ كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف الى اخوين كانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي فما زال يختلف اليهما والى اولادهما دهرًا . فاحتاج ابن طاهر الى رجل يعلّم اولادهُ وجعل ولدهُ في حجر ابراهيم بن اسحاق المصعبي فرتب يعقوب بن السكيت لتعليمهم وجعل لهُ رزقًا خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم . وقال ابو العباس ثعلب كان ابن السكيت يتصرف بانواع العلوم وكان ابوهُ رجلاً صالحًا وكان من اصحاب ابي الحسن الكسائي حسن المعرفة بالعربية . وكان سبب قعود يعقوب للناس وقصدهم اياهُ انهُ عمل شعر ابي النجم العجلي وجردهُ . فقلت ادفعهُ لي لانسخهُ . فقال يا ابا العباس حلفت بالطلاق انهُ لا يخرج من يدي ولكنهُ بين يديك فانسخهُ . احضر يوم الخميس . فلما وصلت اليهِ عُرِف بي فحضر بحضوري قوم ثم انتشر ذلك فحضر الناس . وقال ايضًا انهُ لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت . وكان ابن السكيت يقول انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة . وقيل كان ابن السكيت في مجلس ابي الحسن اللحياني وهو يملي نوادرهُ . فقال ابو الحسن تقول العرب مثقل استعان بذقنهِ فقام اليهِ ابن السكيت وهو حدث فقال يا ابا الحسن انما هو مثقل استعان بدفيهِ يريدون الجمل اذا نهض بحملهِ استعان بجنبهِ . فقطع ابو الحسن الاملاء . فلما كان المجلس الثاني املى فقال تقول العرب هو جاري مكاشري فقام اليهِ ابن السكيت فقال اعزّك الله وما معنى مكاشري انما هو مكاسري كسر بيتي الى كسر بيتهِ . فقطع اللحياني الاملاء فما املى بعد

ذلك شيئًا . وقال ابو عثمان المازني اجتمعت بابن السكيت عند الوزير ابن الزيّات فقال لي الوزير سلهُ مسألة فابطأت لاني لم ارد ان ازعجهُ لانهُ كان صديقي فالحّ عليّ ابن الزيات فاردت ان اهوّن عليهِ السوال فقلت لهُ ما وزن نَكْتَلْ من الفعل في قولهِ تعالى فارسل معنا اخانا نكتل . فقال ابن السكيت نفعل . قلت ينبغي ان يكون ماضيهِ كَتَلَ فقال ليس هذا وزنهُ بل هو نفتعل . فقلت كم حرف نفتعل قال خمسة قلت ونكتل قال اربعة قلت ويوزن وهو رباعي على خماسي فانقطع وخجل وسكت . فقال الوزير لابن السكيت فانما تاخذ كل شهر الفي درهم على انك لا تحسن وزن نكتل . قال فلما خرجنا قال لي يعقوب يا ابا عثمان هل تدري ما صنعت فقلت والله قد قاربتك جهدي ومالي في هذا ذنب . وقيل دخل المعتز بن المتوكل الى ابن السكيت وهو يودبهُ فلما جلس عندهُ قال باي شيء يحب الامير ان نبدأ من العلم . فقال المعتز بالانصراف . قال يعقوب أفأقوم قال المعتز انا اخفّ نهوضًا منك . ثم قام مستعجلاً فعثر وسقط . فالتفت الى ابن السكيت خجلاً وقد احمرّ وجههُ فانشد يعقوب

يصاب الفتى من عثرةٍ بلسانهِ
وليس يصاب المرء من عثرة الرجلِ
فعثرتهُ في القول تذهب راسهُ
وعثرتهُ بالرجلِ تبرا على مهلِ

فلما كان الغد دخل يعقوب على المتوكل فاخبرهُ بما جرى فامر لهُ بخمسين الف درهم وقال بلغني البيتان . وبعد برهة يسيرة حضر المعتز والمؤيّد ولدا المتوكل . فقال المتوكل يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرًا خادم علي بن ابي طالب خير منك ومن ابنيك . فقال المتوكل للاتراك سلّوا لسانهُ من قفاهُ ففعلوا فمات . مع انهُ نبه على عثرة اللسان قبل ذلك بيسير . وقيل بل اثنى ابن السكيت على الحسن والحسين ولم يذكر ابنيهِ . فامر المتوكل الاتراك فداسوا بطنهُ فحُمل الى دارهِ فمات بعد غد ذلك اليوم . وكان كلام المتوكل اولاً مزاحًا ثم صار جدًّا . وكانت وفاتهُ ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤ وقيل سنة ٢٤٣ وقيل سنة ٢٤٦ وبلغ عمرهُ ٥٨ سنة . ولما مات سيَّر المتوكل لولدهِ يوسف عشرة الاف درهم وقال هذه دِيَة والدك

إِبن سَلاَمة

اطلب محمد بن سلامة

إِبْنُ سَلْبَطُور
Ibn-Salbatour

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد الهاشمي من اهل المرية كان من اعيان بلدهِ ذا مالٍ وخط حسن وادب وزيرًا متجندًا ظريفًا دربًا على ركوب البحر . ناب في القيادة البحرية عن خالهِ القائد ابي علي الرنداحي . ثم انحطّ في هواهُ انحطاطًا اضاع مروّتهُ واستهلك عقارهُ وهدّ بيتهُ والجأهُ اخيرًا الى اللحاق بالعدوة . فمات بمراكش سنة ٧٥٥ هجرية وكان لهُ شعر لطيف منهُ قولهُ

نامت جفونك ياسؤلي ولم انَمِ
ما ذاك الا لفرط الوجد والسقمِ
اشكو الى الله ما بي من محبتكم
فهو العليم بما القى من الالمِ
ان كان سفك دمي اقصى مرادكُم
فما غلت نظرةٌ منكم بسفك دمي

وقولهُ

أثغرك ام سمط من الدر ينظمُ
وريقك ام مسكٌ بهِ الراح تختمُ
ووجهك ام بادٍ من الصبح نيّرٌ
وفرعك ام داجٍ من الليل مظلمُ
اعلّل منك الوجد والليل ملتقٍ
وهل ينفع التعليل والخطب مولمُ
واقنع من طيف الخيال بزورةٍ
لو انّ جفوني بالمنام تنعّمُ

ولهُ قصيدة كتب بها الى لسان الدين بن الخطيب اولها

تا لله ما اورى زناد الفلقِ

سوى بُرَيقٍ لاح لي بالابرقِ
ايقنت بالحَين فلولا نفحة
نجدية منكم تلافت رمقي
لكنت اقضي بتلظّي زفرةٍ
وحسرةٍ بين الضلوع تلتقي

ولا حاجة لاستيفائها وله غيرها ايضًا

إبن سلطان

اطلب شرف الدولة بن سلطان ابن مقلّد

إبن السَّلَعُوس

اطلب محمد بن السلعوس

إبن السلاّر
Ibn-el-Sallâr

هو ابو الحسن عليّ بن السلاّر المنعوت بالملك العادل سيف الدين وقيل انهُ ابو منصور عليّ بن اسحاق عُرف بابن السلاّر وزير الملك الظافر العبيدي صاحب مصر وقيل انهُ كان كرديًّا زرزاريًّا وكان تربية القصر بالقاهرة وتقلبت بهِ الاحوال في الولايات بالصعيد وغيره الى ان تولّى الوزارة للظافر المذكور في رجب سنة ٥٤٣. وقيل ايضًا ان الظافر المذكور استوزر نجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد ابن مصال في اول ولايتهِ وكان ابن مصال من اكابر امراء الدولة ثم تغلب عليهِ العادل بن السلار وعدّى ابن مصال الى الجيزة سنة ٥٤٤ عندما سمع بوصول ابن السلار من ولاية الاسكندرية طالبًا للوزارة. ودخل ابن السلار القاهرة وتولى تدبير الامور ونعت بالعادل امير الجيوش وحشد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم وجرّد العادل العساكر للقائهِ فكسرهُ بدلاص من الوجه القبلي واخذ راسهُ ودخل بهِ القاهرة على رمحٍ في ٢٣ ذي القعدة سنة ٥٤٤ واستمرّ العادل الى ان قتل. وكان ابن السلار شهمًا مقدمًا مائلاً الى ارباب العقل والصلاح عمّر بالقاهرة مساجد ولهُ ببلبيس مسجد ينسب اليهِ. وكان ظاهر التسنّن شافعي المذهب. ولما وصل الحافظ ابو طاهر احمد السلفي الى ثغر الاسكندرية واقام بهِ ثم صار العادل المذكور واليًا بهِ احتفل بهِ وزاد في اكرامهِ وعمّر لهُ هناك مدرسة فوّض تدريسها اليهِ وكان مع ذلك ذا سيرة جائرة وسطوة قاطعة يؤاخذ الناس بالصغائر والمحقرات. ومما يحكى عنهُ انهُ قبل وزارتهِ بزمان وهو يومئذٍ من آحاد الاجناد دخل يومًا على الموفق ابي الكرم بن معصوم التنيسيّ وكان مستوفي الديوان فشكا اليهِ حالهُ من غرامة لزمتهُ بسبب تفريطهِ في شيءٍ من لوازم الولاية بالغربية. فلما اطال عليهِ الكلام قال لهُ ابو الكرم والله ان كلامك لا يدخل في اذني فحقد عليهِ ابن السلار. فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبهُ فخاف منهُ واستتر مدة فنادى عليهِ في البلد وهدر دم من يخفيهِ. فاخرجهُ الذي خباهُ عندهُ. فخرج في زيّ امراة بازار وخفٍّ فعُرف فأُخذ الى العادل فامر باحضار لوح من خشب ومسمار طويل فالقي على جنبهِ وطرح اللوح تحت اذنهِ ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى فصار كلما صرخ يقول لهُ دخل كلامي في اذنك بعد ام لا. ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن التي على اللوح. ثم عطف المسمار على اللوح ويقال انهُ شنقهُ بعد ذلك. وكان قد وصل الى الديار المصرية من افريقية ابو الفضل عباس الصنهاجي وهو صبيٌّ ومعهُ امهُ فتزوجها العادل بن السلار المذكور واقامت عندهُ زمانًا ورزق عباس ولدًا اسماهُ نصرًا فكان عند جدتهِ في دار العادل والعادل يحنو عليهِ ويعزهُ. ثم ان العادل جهز عباسًا الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان معهُ اسامة بن منقذ فلما وصلا الى بلبيس وهو مقدم الجيش الذي سار في صحبتهِ تذكرا طيب الديار المصرية وحسنها وكونهُ يفارقها ويكابد النكال والشقاء بلقاء العدو فاشار عليهِ اسامة على ما قيل بقتل العادل فيستقل هو بالوزارة ويستريح من النكال وتقرر بينهما ان ولدهُ نصرًا يباشر ذلك اذا رقد العادل فانهُ معهُ في الدار ولا ينكر عليهِ ذلك. وحاصل الامر ان نصرًا قتلهُ على فراشهِ سادس المحرم سنة ٥٤٨ بالقاهرة بدار الوزارة

إبن سلّوم الحكيم

اطلب صالح بن سلّوم

إبن السَّلِيم
Ibn-el-Salim

هو ابو بكر محمد بن اسحاق قاضي الجماعة بقرطبة . روى عن قاسم بن اصبغ وطبقته وهو احد الراحلين من الاندلس . ولد سنة ٣٠٦ ورحل سنة ٣٣٢ وسمع بمكة من ابن الاعرابي وبمصر من الزبير وابن النحاس وغيرها ورجع الى الاندلس واخذ بها عن المشاهير . ثم تزهد وانعكف على الدرس والتدريس وحدَّث وكان بارعًا في الفقه حسن الخط بليغًا متواضعًا . توفي في جمادى الاولى سنة ٣٦٧ .

إبن سُلَيمان الرِفَاعي
Ibn-Solaimàn-el-Refae'i

هو احمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن ابراهيم ابن ابي المعالي بن العباس الرحبي البطائحي الرفاعي شيخ الفقراء الاحمدية الرفاعية بمصر . كان صالحًا له قبول عظيم من امراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير من الفقراء الاحمدية . روى الحديث عن سبط السلفي وحدَّث وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة ٦٩١ برواقه المعروف به . وهذا الرواق هو بحارة الهلالية خارج باب زويلة

إبن سليمان المغربي

اطلب محمد بن سليمان

إبن سَمَاعَة
Ibn-Samà'ah

هو محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع ابن بشر التيمي العراقي ابن عبد الله الامام الفقيه الحنفي احد الثقات حدَّث عن الليث بن سعد وابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وكتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد وروى الكتب والامالي . قال ابن معين لو كان اهل الحديث يصدقون في الحديث كما يصدق فيه محمد بن سماعة في الرواية لكانوا فيه على نهاية . وكان يصلي في كل يوم وليلة مائتي ركعة . قال احمد بن عطية سمعت محمد بن سماعة يقول كان ابو يوسف يصلّي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة وكان محمد بن سماعة يصليها في كل يوم . وولي القضاء للمأمون ببغداد . فلما ضعف بصرهُ في ايام المعتصم استعفى . وعن علي بن احمد بن مصعب قال لما مات محمد ابن سماعة قال يحيى بن معين اليوم مات ريحانة اهل الراي . وقال الصيمري سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي إمامنا واستاذنا يقول كان سبب كتب محمد بن سماعة النوادر عن محمد انه رآه في النوم يقلب الآجر فاستعبر ذلك فقيل هذا رجل ينطق بالحكمة فاجهد الاّ تفوتك منه لفظة . فبدا حينئذٍ فكتب عنه النوادر . وقال ابن سماعة اقمت اربعين سنة لم تفتني التكبيرة الاولى الاّ يومًا واحدًا ماتت فيه امي ففاتتني صلوة واحدة في جماعة فتممت خمسًا وعشرين ركعة اريد بذلك التضعيف فغلبتني عيني فاتاني آتٍ فقال يا محمد قد صلّيت خمسًا وعشرين صلوة ولكن كيف لك بتأمين الملائكة . وله كتب مصنفة واصول في الفقه وله من الكتب كتاب ادب القاضي وكتاب المحاضر والسجلات . توفي سنة ٢٣٣ هجرية وله ١٠٣ سنين وكان مولدهُ سنة ١٣٠ وقال القاضي في الغاية بلغ ١٠٥ من السنين وهو يركب الخيل ويفعل افعال الشبّان

إبن سَمُرة

اطلب عبد الرحمن بن سمرة

إبن سَمْعُون
Ibn-Sam'oun

هو ابو الحسين محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس ابن اسماعيل الواعظ البغدادي كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة ادرك جملة من المشايخ وروى عنهم ومن كلامه سبحان من انطق باللحم وبصَّر بالشحم واسمع بالعظم . اشارة الى اللسان والعين والاذن . ومن كلامه رايت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة . وله كل معنى لطيف . وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واياه عنى الحريري في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله . ومتواصفون واعظًا يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه . وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٣٨٧ ببغداد ودفن بداره في شارع العتابين

ونُقل في رجب سنة ٤٢٦ ودفن بباب حرب وقيل ان اكفانهُ لم تكن بليت بعد

إبن السمّاك

اطلب ابوذرّ الهروي وابو عمرو بن السمّاك وابو الحسن بن السمّاك

إبن السمّاك العجلي

Ibn-el-Sammàc-el-'Ejli

هو ابو العباس محمد بن صبيح مولى بني عجل القاضي الكوفي الزاهد المشهور كان عابدًا حسن الكلام صاحب مواعظ جمع كلامهُ وحفظ ولقي جماعةً من الصدر الاول واخذ عنهم . قدم بغداد في زمن الرشيد فمكث بها مدةً ثم رجع الى الكوفة فمات بها . ومن كلامهِ خفِ الله كانك لم تطعهُ وارجُ الله كانك لم تعصِهِ . وكان هرون الرشيد قد حلف بانهُ من اهل الجنة فاستفتى العلماء فلم يفتهِ احد بانهُ من اهلها فقيل لهُ عن ابن السماك المذكور فاستحضرهُ وسألهُ فقال لهُ هل قدر امير المومنين على معصية فتركها خوفًا من الله تعالى . فقال نعم كان لبعض الزامي جارية فهويتها وانا اذ ذاك شابٌ ثم اني ظفرت بها مرةً ففكرت بالنار وهولها واشفقت من ذلك فتركت الجارية تمضي لشانها مخافة من الله تعالى . فقال لهُ ابشر يا امير المومنين فانك من اهل الجنة فقال لهُ الرشيد ومن اين علمت فقال من قولهِ تعالى واما من خاف مقام ربهِ ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فسرَّ الرشيد بذلك . وقيل دخل على الرشيد يومًا فطلب الرشيد الماء ليشرب فقال لهُ ابن السمّاك مهلًا يا امير المومنين لو مُنعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال اشرب فشرب فقال لهُ لو مُنعت خروجها من بدنك بماذا كنت تشتري ذلك قال بجميع ملكي فقال ابن السماك ان ملكًا لا يساوي شربة ماء ولا خروج البول لجدير ان لا يُنافس فيهِ . فبكى الرشيد . ودخل ابن السماك على بعض الرؤساء يشفع اليهِ في رجل فقال لهُ اني اتيتك في حاجة وان الطالب والمطلوب منهُ عزيزان ان قضيت الحاجة وذليلان ان لم تقضها فاختر لنفسك عزَّ البذل على ذلّ المنع واختر لي عزّ النجح على ذلّ الردّ . فقضى حاجتهُ . ومن كلامهِ من جرّعتهُ الدنيا حلاوتها بميلهِ اليها جرّعتهُ الآخرة حرارتها بتجافيها عنهُ . ولهُ غير ذلك من المواعظ والاخبار . توفي سنة ١٨٣ هجرية بالكوفة والسمّاك نسبة الى بيع السمك وصيدهِ

إبن السمّان الدمشقي

اطلب عبد الباقي بن السمّان

إبن السمناوي

اطلب احمد بن الازهر الحافظ

إبن سميط

اطلب احمد السنهجي

إبن السمّين

اطلب بدر الدين بن السمّين

إبن سناء الدولة

اطلب نجم الدين بن سناء الدولة

إبن سناء الملك

اطلب القاضي السعيد بن سناء الملك

إبن سنان الخفاجي

اطلب الخفاجي الشاعر

إبن سنبر القرمطي

Ibn-Sanbar-el-Karmati

رجل من القرامطة من خواصّ ابي سعيد القرمطي الجنابي والمطلعين على سرّهِ كان لهُ عدو من القرامطة اسمهُ ابو حفص الشريك فعمد ابن سنبر الى رجل من اصبهان وقال لهُ اذا ملكتك امر القرامطة اريد منك ان تقتل عدوي ابا حفص . فاجابهُ الى ذلك وعاهدهُ عليهِ فاطلعهُ على اسرار ابي سعيد وعلامات كان يذكرانها في صاحبهم الذي يدعون اليهِ . فحضر عند اولاد ابي سعيد وذكر لهم ذلك فقال ابو طاهر هذا هو الذي يدعو اليهِ فاطاعوهُ ودانوا لهُ حتى كان يامر الرجل بقتل اخيهِ فيقتلهُ وكان اذا كره رجلاً

يقول له انه مريض يعني انهُ قد شكَّ في دينهِ و يامر بقتلهِ · وبلغ اباطاهر ان الاصبهاني يريد قتلهُ ليتفرد بالملك فقال لاخوتهِ لقد اخطانا في هذا الرجل وساكشف حالهُ · فقال له ان منا مريضًا فانظر اليهِ ليبرأ فحضروا واضجعوا والدتهُ وغطوها بازار فلما رآها قال ان هذا المريض لا يبرا فاقتلوهُ · فقالوا لهُ كذبت هذه والدتهُ · ثم قتلوهُ بعد ان قتل منهم خلق كثير من عظمائهم وشجعانهم · وكان هذا سبب تمسكهم بهجر وترك قصد البلاد والافساد فيها · وكان ذلك سنة ٣٢٦ هجرية

إِبن سِنْبِسْتي
Ibn-Senbesti

هو ابو عبد الله محمد بن خليفة بن حسين النميري العراقي الشاعر اصلهُ من هيت اقام بالحلة عند سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان شاعرهُ وشاعر ولدهِ دبيس روى عنهُ السلفي · توفي سنة ٥١٥ هجرية ومن شعرهِ قولهُ في مجالس سيف الدولة صدقة

فوالله ما انسى عشية ودَّعوا
ونحن عجالٌ بين غادٍ ورائحِ
وقد سلَّمت بالطرف منها فلم يكن
من النطق الا رجعنا بالاصابعِ
ورحنا وقد روَّى السلام قلوبنا
ولم يجرِ منا في خروق المسامعِ
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا
من السرّ لولا فجرة في المدامعِ

فطرب سيف الدولة طربًا شديدًا وما ارتفاهــا مقدار المطاميري · فقال لهُ سيف الدولة أَوَلك يا مقيدير ما تقول قال اقول انا خيرًا منهُ قال ان خرجت من عهدة دعواك والَّا ضربت عنقك فقال وهو سكران متلج

ولما تناجوا للفراق غديةً
رموا كل قلبٍ مطمئنٍ برائعِ
وقفنا فمبدٍ حنةً اثر انةٍ
نقوّم بالانفاس عوج الاضالعِ
مواقف تدمي كل عبراء ثرَّةٍ
خروق الكرى انسانها غير هاجعِ
امنَّا بها الواشين ان يلهجوا بنا
فلم نتهم الا وشاة المدامعِ

فطرب سيف الدولة وامر له بالجلوس عندهُ · وللسنبستي غير ذلك من الشعر ما لا موضع له هنا

إِبْن السُّنّي
Ibn-el-Sonni

هو ابو بكر الحافظ الدينوري حدَّث عن احمد بن شعيب النساءي وغيرهِ وحدَّث عنهُ خلقٌ كثير · مات سنة ٣٦٤ هجرية

إِبن سنين

اطلب سرور بن سنين

إِبن السنينيرة
Ibn-el-Sonainirah

هو جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن ابي القاسم الواسطي الشاعر المشهور ولد سنة ٥٤٧ هجرية وتوفي سنة ٦٢٦ طاف البلاد وطلب حلب ومدح الملك الظاهر · وكان عسر الاخلاق صعب المارسة كبير الدعاوي لا يعتقد في احد من اقرانهِ من الشعراء مثل الابله وابن المعلم وغيرها شيئًا ويقول انا اسحب ذيلي عليهم فضلًا ومزية ولهُ قصيدة في مدح الملك الظاهر مطلعها

دون الصرات بدت لنا صور الدمى
لا ادم صيران الصريم ولا الحمى
غيدٌ هززن من القدود ذوابلًا
لدنًا ورِشْنَ من النواظر اسهما

وآخرها

ويكفهِ للآملين انامل
منها العباب او السحاب اذا طما

إِبْن السهروردي

اطلب شهاب الدين السهروردي ونجم الدين السهروردي

إبن سهل
Ibn-Sahl

هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي كان اديبًا شاعرًا ذكيًا ماهرًا كان يهوديًا وقيل انهُ اسلم . ولهُ قصيدة يمدح بها النبي صلعم وهي على حرف العين وكان يقرأُ مع المسلمين ويخالطهم . ولهُ ديوان معروف وفيهِ القصائد الغراء والمقاطيع البديعة خصوصًا في الغزل . لانهُ كان ممن ملك الحب قلوبهم فاذلّهم . واكثر شعرهِ في صبي يهودي كان يهواهُ . ثم تركهُ وهوي شابًا اسمهُ محمد . فقيل لهُ في ذلك فقال

تركت هوى موسى لحبّ محمدٍ
ولولا هدى الرحمن ما كنت اهتدي
وما عن قلًى مني تركت وانما
شريعة موسى عُطّلت بمحمدِ

ذكرهُ صاحب فوات الوفيات . وقال ابن خلكان استدل بعضهم على صحة اسلامهِ بقولهِ هذا . قيل اجتمع جماعة مع ابن سهل في مجلس انس فسالوهُ لما أخذت منهُ الراح مأْخذها عن اسلامهِ هل هو في الظاهر والباطن ام لا فاجابهم بقولهِ للناس ما ظهر ولله ما استتر . مات غريقًا مع ابن خلاص والي سبتة سنة ٦٤٩ هجرية وسنهُ نحو الاربعين او فوقها . روي ان الهيثمي نظم قصيدة يمدح بها المتوكل على الله محمد ابن يوسف بن هود ملك الاندلس وكانت اعلامهُ سودًا لانهُ كان بايع الخليفة ببغداد . فوقف ابن سهل على قصيدة الهيثمي وهو ينشدها لبعض اصحابهِ وكان ابراهيم اذ ذاك صغيرًا فقال للهيثمي زِدْ بين البيت الفلاني والبيت الفلاني

اعلامهُ السود اعلامٌ لسوددهِ
كأنهنّ بخدّ الملك خيلانُ

فقال لهُ الهيثمي هذا البيت ترويهِ ام نظمتهُ قال بل نظمتهُ الساعة . فقال الهيثمي والله ان عاش هذا ليكوننّ اشعر اهل الاندلس . ومن شعر ابن سهل قولهُ من قصيدة طويلة يمدح بها حضرة صاحب الرسالة

وركبٍ دعتهم نحو طيبة نيةٌ
فما وجدت الا مطيعًا وسامعا

يسابق وخد العيس ماءُ شؤونهم
فيقفون بالسوق المطيّ المدامعا
اذا انعطفوا او رجعوا الذكر خلتهم
غصونًا لدانًا او حمامًا سواجعا
تضيءُ من التقوى خبايا صدورهم
وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تكاد مناجاة النبي محمدٍ
تنمّ بهم مسكًا على الشم ذائعا
تلاقى على ورد اليقين قلوبهم
خوافق تذكرنَ القطا والمشارعا
قلوب عرفنَ الحق فهي قد انطوت
عليها جنوبٌ ما عرفنَ المضاجعا
سقى دمعهم غرس الاسى في ثرى الجوى
فانبت ازهار الشجون الفواقعا
تساقوا لبان العزّ محضًا لعزّهم
وحرّم تفريطي عليّ المراضعا

ولهُ ايضًا في الغزل

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري
تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اسجع بالشكوى واشرب من
دمعي وانشق ريّا ذكرك العطرِ
حتى اخيّل اني شاربٌ ثملٌ
بين الرياض وبين الكاس والوترِ
بعض المحاسن يهوى بعضها عجبًا
تاملوا كيف هام الغنج بالحورِ
ان تقصني فنفارٌ جاء من رشاٍ
او تضنني فمحاقٌ جاء من قمرِ

ولهُ ايضًا

ردوا على طرفيَ النوم الذي سلبا
وخبروني بقلبي أيّةً ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلةً
ان المنام على عيني قد غضبا

فقلت واحرباوا لصمت اجدر بي
قد يغضب الحب ان ناديت واحربا
اني له عن دمي المسفوك معتذرٌ
اقول حمَّلتهُ في سفكهِ تعبا
نفسي تلذُّ الاسى فيهِ وتألفهُ
هل تعلمون لنفسي في الجوى نسبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما
اغواك قلت اطلبوا في لحظهِ السببا
من صاغهُ الله من ماء الحيوة وقد
اجرى بقيتهُ في ثغرهِ شنبا
يا غائبًا مقلتي تهمي لفرقتهِ
والقطر ان حجبت شمس الضحى انسكبا
كم ليلةٍ بتُّها والنجم يشهد لي
رهين شوقٍ اذا غالبتهُ غلبا
مرددًا في الدجى لهفًا ولو نطقت
نجومها ردَّدت من حالتي عجبا
ماذا ترى في محبٍّ ما ذكرت لهُ
الاَّ بكى اوشكا اوحنَّ اوطربا
يرى خيالك في الماء الزلال وما
ذاق الشراب فيروى وهو ماشربا

ولهُ موشحات واشعار اخرى كلها لطيفة رائقة بديعة يضيق المقام دون استيفائها

إبن سهلان

اطلب الحسن بن سهلان

إبن السَّوَادي
Ibn-el-Sawâdi

هو ابو الفرج العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد ابن عبد الله الواسطي الكاتب الشاعر كان فاضلًا ظريفًا خليعًا مطبوعًا من بيت كبير في بلدهِ مشهور بالكتابة والنباهة والتمييز. ومن شعرهِ قولهُ

اشكو اليك ومن صدودك اشتكي
واظنُّ من شغفي بانك منصفي
واصدُّ عنك مخافة من ان يرى
منك الصدود فيشتفي من يشتفي

وكانت ولادتهُ بواسط سنة ٤٨٢ هجرية وتوفي بها سنة ٥٥٦ والسوادي نسبة الى سواد العراق قيل سبب تسميتهِ بالسواد ان العرب لما رات خضرة الاشجار قالت ماهذا السواد فلزمهُ هذا الاسم

إبن السوداء

اطلب عبد الله بن سبا

إبن سُوْري
Ibn-Souri

كان عظيم الغورية غزاهُ يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٠١ هجرية لانهُ كان هو وجماعتهُ يقطعون الطريق ويخيفون السبيل في بلادهم المنسوبة اليهم وهي جبال وعرة ومضايق غلقة تجاور غزنة وكانوا يحتمون بها ويعتصمون بصعوبة مسلكها . فلما اكثر ذلك منهم انف السلطان محمود ان يكون مثل اولئك المفسدين جيرانهُ فجمع العساكر وسار اليهم وعلى مقدمتهِ التونتاش الحاجب صاحب هراة وارسلان الجاذب صاحب طوس فساروا في من معهم حتى انتهوا الى مضيق قد شحن بالمقاتلة فتناوشوا الحرب وصبر الفريقان وسمع السلطان الحال فجدَّ في السير اليهم وملك عليهم مسالكهم فتفرقوا وساروا الى ابن سوري عظيم الغورية فانتهوا الى مدينتهِ التي تدعى اهنكران وفي رواية اهنكران فبرز من المدينة في عشرة الاف مقاتل ففاتلتهم عساكر السلطان الى ان انتصف النهار فراوا اشجع الناس واقواهم على القتال فامر السلطان ان يولوهم الادبار على سبيل الاستدراج ففعلوا . فلما راى الغورية ذلك ظنوهُ هزيمة فاتبعوهم حتى ابعدوا عن مدينتهم فحينئذٍ عطف السلطان محمود عليهم بعساكرهِ ووضعوا السيف فيهم فابادوهم قتلًا واسرًا . وكان في الاسرى كبيرهم وزعيمهم ابن سوري ودخلوا المدينة وملكوها وغنموا ما فيها وفتحوا القلاع والحصون . فلما عاين ابن سوري ما فعل جند السلطان بهم شرب سمًّا كان معهُ فمات

إبن سوّار

اطلب مصطفى ابن سوّار

إبن سُوَيد
Ibn-Sowaid

هو الوجيه ابن سويد التكريتي التاجر صاحب الاموال مات سنة ٦٧٠ هجرية ذكرهُ الذهبي ولم يزد

إبن السُوَيدي
Ibn-el-Sowaidi

هو ابراهيم بن محمد بن طرخان الطبيب المعروف بابن السويدي صاحب تذكرة الاطباء . ولد بدمشق سنة ٦٠٠ هجرية وتوفي بها . ومن شعره

اوان تغيير لون شيبي يعيد ما فات من شبابي
لما وفى لي بما تلاقي روحي من كلفة الخضاب

إبن سيحان

راجع ابن ارطاة

ابن سِيدَة
Ibn-Sidah

هو الحافظ ابو الحسن علي بن اسمعيل المرسي كان اماماً في اللغة والعربية حافظاً لهما وقد جمع في ذلك جموعاً من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كبير مشتمل على انواع اللغة ولهُ غيره فيها ايضاً وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ستة مجلدات وكتاب المخصص في اللغة وهو كبير ايضاً وغير ذلك من التصانيف النافعة وكان ضريراً كابيهِ الذي كان قيِّماً بعلم اللغة فاشتغل عليهِ هو في اول امرهِ ثم على غيرهِ . وكان غاية في الحفظ قيل دخل الطلمنكي مرسية فتشبث بهِ اهلها يسمعون عليهِ غريب المصنف فقال لهم انظروا لي من يقرأُ لكم وامسك انا كتابي فاتوهُ بابن سيدة فقراهُ عليهِ من اولهِ الى اخرهِ . قال الطلمنكي فتعجبت من حفظهِ . وكان لهُ المام بالشعر وكانت وفاتهُ بدانية في ربيع الآخر سنة ٤٥٨ وعمرهُ نحو ستين سنة . قيل انهُ كان يوم الجمعة قبل صلوة الصبح صحيحاً سويًّا الى وقت صلوة المغرب فدخل المتوضأ فاخرج منهُ وقد سقط لسانهُ وانقطع كلامهُ فبقي على تلك الحال الى العصر من يوم الاحد ثم توفي

إبن سِيرِين
Ibn-Sirine

هو ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابوهُ عبداً لانس بن مالك واصلهُ من جرجرايا كان يعمل قدور النحاس . فجاء الى عين التمر يعمل فيها فسباهُ خالد بن الوليد وكانت امهُ صفية مولاة ابي بكر الصديق طيَّبها ثلاث من ازواج النبي صلعم ودعون لها . روى ابن سيرين عن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وانس بن مالك . وروى عنهُ قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وايوب السختياني وغيرهم . وهو احد الفقهاء من اهل البصرة المذكورين بالورع في وقتهِ . وكان صاحب الحسن البصري ثم تهاجرا في اخر الامر فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازتهُ . وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الاصمّ يعني ابن سيرين لانهُ كان في اذنهِ صمم . وكانت لهُ اليد الطولى في تعبير الرؤيا . وكانت ولادتهُ لسنتين بقيتا من خلافة عثمان . وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة سنة ١١٠ بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم . وكان بزَّازاً وحبس بدين كان عليهِ وولد لهُ ثلاثون ولداً من امراة واحدى عشرة بنتاً ولم يبقَ منهم غير عبد الله . ولما مات كان عليهِ ثلاثون الف درهم ديناً فقضاها ولدهُ عبد الله . وكان الاصمعي يقول اذا حدث الاصم بشيء يعني ابن سيرين فاشدد يديك . قال ابن عوف لما مات انس بن مالك اوصى ان يصلّي عليهِ ابن سيرين ويغسلهُ . قال وكان ابن سيرين محبوساً فاتوا الامير وهو رجل من بني اسد فاذن لهُ فخرج فغسلهُ وكفنهُ وصلى عليهِ في قصر انس بالطفّ ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهلهِ . ومما يحكى عنهُ في تعبيرهِ الرؤيا انهُ اتاهُ رجل فقال رايت كأن حمامة نزلت على شرفات السور فاتاها صقر فابتلعها . فقال ابن سيرين ان صدقت رؤياك ليتزوج الحجاج بنت الطيار فكان كذلك على ما قيل . واتاهُ اخر فقال رايت كاني آخذ العصافير فادق اجنحتها واجعلها في حجري

فقال ابن سيرين اتعلّم كتاب الله انت قال نعم فقال اتقِ الله في اولاد المسلمين . واتاهُ رجل فقال رايت كأنّ في يدي عصفوراً وقد هممت بذبحهِ فقال لا يحق لك ان تاكلني . فقال له ابن سيرين انت رجل تتناول الصدقة ولست مستحقها . فقال له الرجل تقول لي ذلك فقال نعم ولو شئْت قلت لك كم درهمًا هي فقال كم هي قال ابن سيرين ستة دراهم فقال الرجل ها هي في كفي وانا تائب لا اعود الى تناول الصدقة . فقيل له من اين اخذت ذلك فقال العصفور ينطق في الرؤيا بالحق وهو ستة اعضاء فبقوله لا يحل لك ان تاكلني علمت بذلك انه يتناول ما لا يستحق . ورأى رجل كأنّ غرابًا سقط على الكعبة فقص رؤياهُ على ابن سيرين فقال رجل فاسق يتزوج بامراةٍ شريفة فتزوج الحجاج بابنة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب . وجاءهُ رجلٌ فقال رايت في النوم كأن حمامة التقمت لؤلؤةً فخرجت منها اعظم مما دخلت ورايت حمامة اخرى التقمت لؤلؤةً فخرجت منها اصغر مما دخلت ورايت حمامة اخرى التقمت لؤلؤةً فخرجت منها كما دخلت سواء . فقال له ابن سيرين اما التي خرجت اعظم مما دخلت فذلك الحسن بن ابي الحسن البصري يسمع الحديث فيجود بمنطقهِ ثم يصل فيه من مواعظهِ واما التي خرجت اصغر مما دخلت فذلك محمد ابن سيرين يسمع الحديث فينقص منهُ واما التي خرجت كما دخلت سواء فهو قتادة وهو احفظ الناس . وذكر ابن خلكان في ترجمة ابن سيرين ان رجلاً اتاهُ فقال له رايت كاني اخذت حمامة لجاري فكسرت جناحها فتغير وجه ابن سيرين وقال ثم ماذا . قال ثم جاء غراب اسود فسقط على ظهر بيتي فنقبهُ فقال له محمد بن سيرين ما اسرع ما ادّبك ربك انت رجل تخالف الى امراة جارك واسود يخالفك الى امراتك . وروي ان امراةً جاءتهُ وهو يتغدّى فقالت له رايت القمر دخل في الثريا ونادى منادٍ من خلفي ائتي ابن سيرين فقصي عليهِ قال فتغير لونهُ وقام وهو آخذ على بطنهِ فقالت له اختهُ ما بالك قال زعمت هذه اني ميت بعد سبعة ايام فكان كذلك . ذكرهُ الدميري في كتاب حيوة الحيوان . هذا

ولا يخفى مما مرّ ان تعبير ابن سيرين لما كان يقصُّ عليهِ انما كان صادراً عن ذوق سليم وفكر ثاقب فانهُ كان يطبق حوادث الرويا على ما يشاكلها من الحقائق وتارةً يطابقها على ما يستفاد من عبارات القرآن الكريم او الحديث كما ورد في كتابات كثيرة في التعبير فكان اكثر ما يفسرهُ ابن سيرين استنادًا على هذين الوجهين يصدق حيث يكون في الرؤيا محل للتصديق كما قال من قسم الرؤيا الى اقسام منها وهمي ومنها عرضي ومنها شبيه بالوحي وسياتي تفصيل ذلك في الحلم ان شاء الله

إبن سيفا

اطلب حسن بن سيفا ومحمد بن سيفا ويوسف ابن سيفا

إبن سيما

راجع ابراهيم بن سيا

إبْن سِيمجُور

Ibn-Simajour

اولاً ابراهيم بن سيمجور الدواتي وفي ابن خلدون الدواني كان ابوهُ سيمجور اميرًا عند احمد بن اسماعيل الساماني وتوارث الامرية بعدهُ اولادهُ آل سيمجور فكانوا ولاة خراسان في ايام الدولة السامانية وسياتي ذكر سيمجور في السين . واما ابراهيم ابنهُ فكان اول العائلة السيمجورية بعد ابيهِ تولى قيادة الجيوش الخراسانية وامرة خراسان في ايام نصر بن احمد الساماني وحاصر محمد بن الياس بن اليسع سنة ٣٢٤ هجرية بقلعة في كرمان بعساكر الامير نصر فاتى معز الدولة بن بويه الى كرمان ليستولي عليها بعساكرهِ فخرج منها ابراهيم هاربًا وتخلص منهُ محمد بن الياس . وسنة ٣٢٨ استخلف ابراهيم ابو علي المحتاجي على جرجان بعد ان اصلح حالها وفي سنة ٣٣٠ امتنع ابن سيمجور بنيسابور على ابي علي المحتاجي وخالفهُ فترددت الرسل بينهما واصطلحا . ثم عزل ابراهيم عن نيسابور غير انهُ سنة ٣٣٣ لما كانت دولة نوح ابن نصر الساماني شكا اهل نيسابور الى الامير نوح سوء سيرة

إبن سيمجور

ابي علي المحتاجي فيها فاستعمل عليها عوضهُ ابراهيم بن سيمجور وفي سنة ٣٣٤ انتقض ابو علي المحتاجي على الامير نوح واستمال اليهِ ابراهيم وهو اذ ذاك على نيسابور . ثم اصطلحا وتوفي ابراهيم بعد ذلك بسنين قليلة وصار ابنهُ ابو الحسن محمد قائد الجيوش السامانية

ثانيًا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور تولى قيادة جيوش خراسان لآل سامان بعد ابيهِ وعزل سنة ٣٧١ وتولى بعدهُ حسام الدولة ابو العباس تاش وسبب ذلك ان الامير نوح بن منصور بن نوح بن نصر لما ملك خراسان وما وراء النهر وهو صبي استوزر ابا الحسين العتبي فقام بوظيفتهِ احسن قيام وكان ابو الحسن بن سيمجور قد استوطن خراسان وطالت ايامهُ فيها فلا يطيع السلطان الا فيما يريد . فعزلهُ ابو الحسين العتبي عنها . فسار ابو الحسن الى سجستان فاقام بها . ثم ان ابا العباس سار الى بخارى وخلت منهُ خراسان فكاتب ابن سيمجور فائقًا وهو رجل من اركان الدولة يطلب موافقتهُ على الاستيلاء على خراسان فاجابهُ فائق واجتمعا بنيسابور واستوليا على تلك النواحي فبلغ الخبر الى ابي العباس تاش فترددت الرسل بينهم واصطلحوا على ان تكون نيسابور وقيادة الجيوش لابي العباس وبلخ لفائق وهراة لابي علي ابن ابي الحسن بن سيمجور وكان كذلك . وسنة ٣٧٣ استوزر الامير نوح عبد الله بن عُزَير وكان ضدًّا لابي الحسين العتبي فعزل ابا العباس عن خراسان واعاد اليها ابا الحسن ابن سيمجور فكتب ابو العباس الى فخر الدولة بن بويه يستمدُّهُ فامدَّهُ بعساكر ومال كثير . واتاهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق معاضدًا لهم على ابن سيمجور . وكان ابو العباس حينئذٍ بمرو . فلما سمع ابن سيمجور وفائق بوصول عسكر فخر الدولة الى نيسابور قصداهم بالعساكر فانحاز عسكر فخر الدولة وابن عبد الرزاق واقاموا ينتظرون ابا العباس ونزل ابن سيمجور ومن معهُ بظاهر نيسابور ووصل ابو العباس ومن معهُ واجتمع بعسكر الديلم ونزل بالجانب الآخر وجرى بينهم حروب عدة ايام وتحصن ابن سيمجور بالبلد وانفذ فخر الدولة الى ابي العباس عسكرًا اخر اكثر من الفي فارس فلما

راى ابن سيمجور قوة ابي العباس انحاز عن نيسابور فسار عنها ليلًا وتبعهُ عسكر ابي العباس فغنموا كثيرًا من اموالهم ودوابهم واستولى ابو العباس على نيسابور ثم تراجع الى ابن سيمجور اصحابهُ وعادت قوتهُ واتتهُ الامداد من بخارى وكاتب شرف الدولة ابن بويه يستمدهُ فامدهُ بالفي فارس مراغمة لعمهِ فخر الدولة فلما كثف جمع ابن سيمجور قصد ابا العباس فالتقوا واقتتلوا قتالًا شديدًا الى اخر النهار . فانهزم ابو العباس واصحابهُ واسر منهم جماعة كثيرة واستبدَّ ابن سيمجور بخراسان ثم مات فجأة بين سنة ٣٧٧ و٣٨٣ وولي بعدهُ ابنهُ ابو علي

ثالثًا ابو علي بن ابي الحسن بن ابراهيم بن سيمجور تولى خراسان بعد وفاة ابيهِ واستقر بهراة التي كانت من نصيبهِ كما مرَّ في ترجمة ابيهِ وكاتب الامير نوح بن منصور الساماني ان يعقد لهُ الولاية كما كانت لابيهِ فأُجيب الى ذلك ظاهرًا وحُملت الخلع وهو يظن انها لهُ . فان الامير نوحًا كان قد كتب لفائق بولاية خراسان وبعث اليهِ بالخلع والالوية . فلما بدا ذلك جمع ابن سيمجور عسكرهُ وحارب فائقًا بين هراة وبوشنج فانهزم فائق الى مرو الروذ وملك ابو علي مرو ووصلهُ عهد الامير نوح بقيادة الجيوش وولاية نيسابور وهراة وقهستان ولقبهُ عماد الدولة. ثم رقاهُ الامير نوح واستولى على سائر خراسان واستبد بها على السلطان حتى طلبهُ نوح في بعض اعمالها لنفقتهِ فمنعهُ واقام مظهرًا لطاعتهِ وخشي غائلة السلطان من طلبة نوح فكتب الى بقراخان وقيل بغراخان ملك الترك ببلاد كاشغر وشاغور يغريهِ ويستحثهُ لملك بخارى وماوراء النهر ويستقرُّ هو على خراسان وذلك سنة ٣٨٣ . فاتى بقراخان وكتب نوح الى فائق وابن سيمجور يستحثهما فلم يجيباهُ ثم مات بقراخان واستبد نوح بخارى فندم ابن سيمجور على ما فرط منهُ . ثم اجتمع مع فائق واتفقا على منافرة الامير نوح فكتب نوح الى سبكتكين امير غزنة ونواحيها يستنصرهُ فبلغ الخبر ابا علي وفائقًا فاستنجدا فخر الدولة ابن بويه مستعينين بوزيرهِ الصاحب بن عباد فبعث اليها المدد وذلك سنة ٣٨٤ فاقبل سبكتكين واجتمع مع

نوح على ابي علي ابن سيمجور وفائق فالتقوا بنواحي هراة فانهزم اصحاب ابن سيمجور وفائق وفتك فيهم اصحاب سبكتكين واتبعوهم الى نيسابور. فلحقا بجرجان واستولى نوح على نيسابور واستعمل عليها محمود بن سبكتكين ثم افترق نوح وسبكتكين فطمع ابو علي ابن سيمجور وفائق في خراسان فسارا الى نيسابور سنة ٣٨٥ و برز محمود للقائها بظاهر نيسابور وكان في عدد قليل. ولم يمكّناهُ من فرصة ياتي بها المدد من ابيهِ سبكتكين فانهزم محمود الى ابيهِ واقام ابو علي بنيسابور. فجمع سبكتكين العساكر واتى الى ابن سيمجور فانهزم ابن سيمجور وفائق الى ابيورد فتبعها سبكتكين ففرًّا الى آمل الشط وكتبا الى الامير نوح يستعطفانهِ فشرط على ابي علي ان ينزل بالجرجانية و يفارق فائقًا ففعل ونزل قريبًا من خوارزم فاكرمهُ ابو عبد الله خوارزم شاه وسكن اليهِ و بعث من ليلتهِ من جاء بهِ واعتقلهُ واعيان اصحابهِ. فبلغ الخبر مأمون بن محمد صاحب الجرجانية فاستعظم الامر وسار بعساكرهِ الى خوارزم شاه وافتتح مدينتهُ وخلّص ابا علي ابن سيمجور وعاد وقتل خوارزم شاه بين يدي ابن سيمجور وكتب الى الامير نوح يشفع في ابي علي فشفعهُ. واستدعى اباعلي الى بخارى وامر العساكر بتلقيهِ. فلما دخل عليهِ امر بحبسهِ فشفع فيهِ سبكتكين فهرب ولحق بفخر الدولة واقام عندهُ . هكذا قال ابن خلدون وقال ابن الاثير انهُ مات بحبسهِ سنة ٣٨٧

رابعًا ابو الحسن ابن ابي علي بن ابي الحسن بن ابراهيم بن سيمجور قال ابن الاثير انهُ هو الذي هرب الى فخر الدولة ابن بويه فاحسن اليهِ واكرمهُ فسار عنهُ سرًّا الى خراسان لهوًى كان لهُ بها وظنّ ان امرهُ يخفى بها فظهر حالهُ واخذ اسيرًا وسجن عند والدهِ

خامسًا ابو القاسم بن ابي الحسن بن ابراهيم بن سيمجور وهو اخو ابي علي كان قد ادّى الطاعة الى اخيهِ عندما استبدّ بعد ابيهِ ابي الحسن ثم بعد ما جرى الذي ذكر لابي علي اقام في خدمة سبكتكين مدة يسيرة . ثم ظهر منهُ خلاف الطاعة وقصد نيسابور فلم يتمّ لهُ ما اراد وقصدهُ محمود بن سبكتكين فهرب وقصد فخر الدولة و بقي عندهُ . ولما مات فخر الدولة اقام ابو القاسم عند ابنهِ مجد الدولة بن فخر الدولة واجتمع عندهُ خلق من اصحاب اخيهِ ابي علي وكان قد كتب الى شمس المعالي قابوس بن وشمكير يستدعيهِ من نيسابور ليسلمها اليهِ فسار اليهِ حتى وافى جرجان . فلما بلغها راى ان ابا القاسم قد سارعنها فعاد شمس المعالي الى نيسابور فكتب فائق من بخارى الى ابي القاسم يغريهِ ببكتوزون وقيل بكتزرون صاحب خراسان ويامرهُ بقصد خراسان واخراج بكتوزون عنها لعداوة بينهما. فسار ابو القاسم ابن سيمجور عن جرجان الى نيسابور وسيّر سريّة الى اسفراين وبها عسكر لبكتوزون فقاتلوا اصحاب بكتوزون واجلوهم عن اسفراين واستولى اصحاب ابي القاسم عليها وسار ابو القاسم الى نيسابور فالتقى هو و بكتوزون بظاهرها في ربيع الاول سنة ٣٨٨ واشتد بينهما القتال. فانهزم ابو القاسم وقتل من اصحابهِ واسر خلق كثير. وسار ابو القاسم الى قهستان واقام بها حتى اجتمع اليهِ اصحابهُ وسار الى بوشنج واستولى عليها وتصرف فيها فسار اليهِ بكتوزون وترددت الرسل بينهما حتى اصطلحا وتصاهرا وعاد بكتوزون الى نيسابور ومات ابو القاسم ابن سيمجور بعد ذلك ببضع سنين

سادسًا رجل من نسل بني سيمجور كان سببًا لاستيلاء الاسماعيلية على قهستان . وذلك ان هذا الرجل بقية بني سيمجور بقهستان كان اسمهُ المنوّر وكان رئيسًا مطاعًا عند الخاصة والعامة فلما ولي كلسارغ قهستان ظلم الناس واراد اخذًا للمنور بدون حلّ فحمل ذلك المنور على ان التجأ الى الاسماعيلية وصار معهم . فعظم حالهم في قهستان واستولوا عليها

اِبْنُ سِينَا

Ibn-Sina (Avicenna)

هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس . كان من اشهر الحكماء والاطباء العرب فهو ابقراط الطبّ وارسطو الحكمة عند العرب والافرنج وقد جمع في فسيح صدرهِ كتابات ارسطو ووعى في خزانة

معارفهِ حكمهُ وقواعده وقد نقل الافرنج عنهُ اكثر ما عندهم من كتابات جالينوس وابقراط ونشروا اشهر تآليفهِ في اللغة العربية وترجموا اكثرها الى لغاتهم وكان هو المعوَّل عليهِ شرقًا وغربًا في قواعد الحكمة والطب وقد اعترف لهُ الجميع بالفضل فافتخر بهِ الشرق واخذ عنهُ ومدحهُ الغرب وانتفع بتصانيفهِ ٠ كان ابوهُ من اهل بلخ وانتقل الى بخارى وكان من العمَّال الكفاة وتولى العمل بقرية من قرى بخارى يقال لها خَرْمَيْثَن من امهات قراها وبها وُلد الرئيس ابن سينا واخوهُ ٠ واسم امهِ ستارة وهي من قرية بالقرب من خرميثن يقال لها أَفْشَنَة ٠ ثم انتقل ابوهُ وبيتهُ الى بخارى وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصَّل الفنون ٠ ولما بلغ عشر سنين من عمرهِ كان قد اتقن علم القرآن والادب وحفظ اشياء من اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ٠ ثم توجه نحوهم الحكيم ابو عبد الله الناتلي فانزلهُ ابو الرئيس عندهُ فابتدأ الرئيس ابو علي يقرأُ عليهِ كتاب ايساغوجي واحكم عليهِ علم المنطق واقليدس والمجسطي وفاقهُ كثيرًا حتى اوضح لهُ منها رموزًا وافهمهُ اشكالات لم يكن الناتلي يدريها ٠ وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد يقرأُ ويبحث ويناظر ٠ ولما انصرف الناتلي من عندهِ اشتغل ابو علي بتحصيل العلوم الطبيعيات والالهيات وغير ذلك ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتأمَّل الكتب المصنفة فيهِ وعالج من احتاج لا على طريق الاكتساب بل تادُّبًا وممارسة وعلّم الطب حتى فاق فيهِ الاوائل والاواخر في اقل مدة واصبح فيهِ عديم القرين ٠ فكان فضلاء هذا الفن وكبراؤهُ يختلفون اليهِ ويقرأُون ويمارسون انواع العلاجات المقتبسة من التجارب ٠ وكان عمرهُ اذ ذاك نحو ست عشرة سنة وفي مدة اشتغالهِ لم ينم ليلة واحدة بكمالها ولا اشتغل في النهار الا بالمطالعة وكان اذا اشكلت عليهِ مسألة توضأ وقصد المسجد الجامع وصلَّى ودعا الله عز وجل ان يسهلها عليهِ ويفتح مغلقها لهُ ٠ واتصل بالامير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان اذ ذاك لمرض اعتراهُ فعالجهُ وبرئ عن يدهِ باذن الله ٠ فادخلهُ مكتبة لهُ لم يكن لها نظير فيها من كل فنّ من الكتب الموجودة بايدي الناس وغيرها مما كان نادر الوجود فاخذ هناك يطالع ويستفيد اشياء لم يدركها سواهُ حتى حفظ كثيرًا وطالع اكثر علومها ٠ واتفق ان المكتبة احترقت بعد مدة فلم ينل منها فائدة احد سواهُ فتفرد بما حصَّلهُ منها من الفوائد والعلوم وقيل انهُ هو توصل الى احراقها لهذا المقصد ولكي ينسب لنفسهِ ما حصلهُ منها ٠ ولم يكمل ١٨ سنة من عمرهِ حتى اكمل تحصيل العلوم باسرها ٠ وكان يتصرف هو وابوهُ بالاحوال ويتقلدان الاعمال للسلطان ٠ وتوفي ابوهُ حين بلغ الرئيس ٢٢ سنة من عمرهِ ٠ ولما اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابو علي الرئيس من بخارى الى كركانج قصبة خوارزم واختلف الى خوارزم شاه علي بن مأمون بن محمد ٠ وكان ابو علي على زي الفقهاء يلبس الطيلسان فقرروا لهُ في كل شهر ما يقوم بهِ ثم انتقل الى نسا وابيورد وطوس وغيرها من البلاد وكان يقصد الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير في اثناء هذه الحال فلما اخذ قابوس وحبس في بعض القلاع حتى مات كما سياتي في ترجمتهِ في حرف القاف ذهب ابو علي ابن سينا الى دهستان ومرض بها مرضًا صعبًا وعاد الى جرجان وصنَّف بها الكتاب الاوسط ولهذا يقال لهُ الاوسط الجرجاني ٠ واتصل بهِ الفقيه ابو عبيد الجرجاني ٠ ثم انتقل الى الريّ واتصل بالدولة ثم الى قزوين ثم الى همذان ونقلد الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليهِ واغاروا على دارهِ ونهبوها وقبضوا عليهِ وسالوا شمس الدولة قتلهُ فامتنع ثم أُطلق فتوارى ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فاحضرهُ لمعالجتهِ واعتذر اليهِ واعادهُ وزيرًا ٠ ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة فلم يستوزرهُ فتوجه الى اصبهان وبها علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه فاحسن اليهِ ٠ وكان ابن سينا نادرة عصرهِ في علمهِ وذكائهِ ولهُ من التصانيف ما يقارب المائة بين مختصر ومطول ٠ منها كتاب الشفاء في الحكمة وكتاب النجاة والاشارات والقانون ورسالة في فنون شتى ورسائل اخرى بديعة منها رسالة حيّ بن يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغير ذلك ٠ وانتفع

الناس كثيرًا بكتبهِ وهو احد فلاسفة المسلمين وكان شعرهُ نفيسًا في فنون كثيرة. منها في الطب ارجوزة طويلة لا موضع لها هنا . ومنها في غيره . فمن ذلك قولهُ في النَّفْس

هبطت اليك من المحل الارفعِ
ورقاءُ ذاتُ تعزُّزٍ وتمنُّعِ
محجوبة عن كل مقلة عارفٍ
وهي التي سفرت ولم تتبرقعِ
وصلت على كرهٍ اليك وربما
كرهت فراقك وهي ذات تفجُّعِ
انفت وما الفت فلما واصلت
أَلِفت مجاورة الخراب البلقعِ
واظنها نسيت عهودًا بالحمى
ومنازلاً بفراقها لم تقنعِ
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها
من ميم مركزها بذات الاجرعِ
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت
بين المعالم والطلول الخضَّعِ
تبكي وقد نسيت عهودًا بالحمى
بمدامعٍ تهمي ولمَّا تقلعِ
حتى اذا قرب المسير الى الحمى
ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسعِ
وغدت تغرّد فوق ذروة شاهقٍ
والعلم يرفع كل من لم يرفعِ
وتعود عالمةً بكل خفيةٍ
في العالمين فخرقها لم يرقعِ
فهبوطها اذ ذاك ضربة لازبٍ
لتكون سامعةً لما لم تسمعِ
فلايّ شيء اهبطت من شاهقٍ
سامٍ الى قعر الحضيض الاوضعِ
ان كان اهبطها الاله لحكمةٍ
طويت عن الفطن اللبيب الاروعِ
اذ عاقها الشرك الكثيف فصدّها
قفصٌ عن الاوج الفسيح الارفعِ
فكانها برقٌ تألّق بالحمى
ثم انطوى فكانهُ لم يلمعِ

وقد سمّط هذه الابيات المطران جرمانوس فرحات مطران الطائفة المارونية بحلب سنة ١٧١٢ للميلاد فمن اراد الوقوف على ذلك فليطلبهُ من ديوانهِ

ومما ينسب الى ابن سينا هذان البيتان

اجعل غذاءك كل يومٍ مرةً
واحذر طعامًا قبل هضم طعامِ
واحفظ منيَّك ما استطعت فانهُ
ماء الحيوة يراق في الارحامِ

وقيل هما لغيره

ومما يُنسب اليهِ وقيل لابن شيخ حطّين هذه الارجوزة

بدأْت باسم الله في نظمٍ حسن   اذكر ما جرَّبت في طول الزمن
ما هو بالطبع وبالخواصِ   لكل عامٍ ولكل خاصِ
في شوكة العقرب نجمٌ توأَمُ   تراهُ عين من يراهُ يعلم
اذا تراآهُ امرآن اصطحبا   واتفقا وذا وذا تحاببا
لاسيما ان قيل ذا محبب   بعض لبعض كوكبان كوكب
وتوأَم نجمان في سعد بُلَع   رؤْيتهُ لكل ودّ قد جمع
ومثلهُ ايضًا لسعد الذابح   رؤْيتهُ لكل ودّ صالح
تخبر من شئْت بهِ فيعجب   ثم يقول كوكبان كوكب
فينشأُ الودُّ باذن الله   بينهما فلا تكن باللاهي
كفُّ الخضيب فرقةٌ الى الابد   لكائن من كان من كل احد
ينظرهُ الانسان اوجماعه   يفترقوا الى قيام الساعه
نجم السها مأْمنة من سارق   ومن سموم عقرب وطارق
ومن رأَى عشيّةً نجم السها   لم تدنُ منهُ عقرب يمسها
وقيل لا يدنو اليهِ سارق   في سفر ولا بسوء طارق
الطخ على الحزاز دهن القمح   مع وسخ الاسنان بعد المسح
فانهُ يذهب منها سعيها   كالنار فيها ثم يورى نقبها
اكوِ رؤُوس كل ثؤْلول يرى   بعودتين قد حرقت اخضرا
ومثلهُ رؤُوس قش الحلبه   تذهب بالثؤْلول منهُ الزعبه
تخطيطك الاظفار بعد الصبح   بكرّاث عرضًا مزيل القلح

وطبقك الاضراس في التثاؤب   ينع من هذا الذي التجارب
اعني عروض القلح ان تقرحت   كذاك ان تحفرت واصطلحت
يغرغر العليل ذو الخناق   برق الصبّار كالترياق
لاسيما ان شابهُ كشوث   الذي الخلاط نفعهُ موروث
ابلغ من الصابون وزن درهم   تنجُ من القولنج غير المحكم
وامتنع على الاضراس والاسنان   لوكًا لها بطرف اللسان
وقد حرمت الاكل من لحم الفرس   شهرًا ولا من هند باتبغي الحرس
وذاك عند روئية الهلال   فتامن الاضراس من اعلال
كذاك في كل هلال يجتلي   فانها مأمنة من البلا
لا تغسلن ثيابك الكتانا   ولا تصد فيها كذا حيتانا
عند اجتماع النيّرين تبلى   وفي السرار فاتخذهُ اصلا
اتخذ البرمة من زجاج   من غير تلوين ولا علاج
والنار جزل ان تشا اوفحم   ينضج فيها اللحم ثم الشحم
وكرر الطبخ بها اياما   واشهرًا ان شئت او اعواما
وذاك سهل ليس بالعسير   من غير تقتير ولا تكثير
وتخذ كحلاً جديدًا محرقا   منعمًا مصوّلاً مروّقا
ومثلهُ من حجر الهنود   ذي الخاصة الجاذبة الحديد
مطيبًا بالمسك طيب الاثمد   واكحل بهِ من شئت فرد مرود
ثم اكتحل منهُ على مرّ المدى   لانهُ لم يتخذ كحلاً سدى
واكحل المحبوب بالحديد   يهواك في الوقت بلا مزيد
فيسحر العينين منهُ فيرى   وجهك شمسًا باهيًا او قمرا
ولا يكاد يستطيع صبرا   عنك ولو حرّقت منهُ الصدرا
نشادر الدخان بالحمّام   ينضجهُ البخار من مسام
فريحهُ يقتّل الافاعي   من الهوام والدبيب الساعي
ووزن مثقال اذا ما شربا   مع وزنهِ من الرجيع انتخبا
يخلّص المسموم من مماتهِ   من بعد يأس الامر من حياتهِ
هذا اذا دبّر بالاتقان   بالسحق والترويق في الاواني
وكل ما جاد بسحق فاعتبر   وفيهِ يا هذا تفهّم واختبر
مرارة الحية سمٌّ قاتل   وهي للمدوغ بها تقابل
اذا سقي المسموم منها حبه   نجا من السم بتلك الشربه
وان سقي منها صحيح ماتا   من يومهِ وفارق الحياة

وبالجملة ففضائلهُ مشهورة · وكانت ولادتهُ في صفر سنة ٣٧٠ وتوفي بهمذان يوم الجمعة من رمضان سنة ٤٢٨ ودفن بها · وذلك انهُ كان قوي المزاج تغلب عليهِ قوة الجماع حتى انهكتهُ ملازمتهُ واضعفتهُ ولم يكن يداري مزاجهُ · وعرض لهُ قولنج فحقن نفسهُ في يوم واحد ثماني مرات فقرح بعض امعائهِ وظهر لهُ سحج · واتفق سفرهُ مع علاء الدولة فحصل لهُ الصرع الذي يعقب القولنج · فامر باتخاذ دانقين من كرفس في جملة ما يحقن بهِ · فجعل الطبيب الذي يعالجهُ فيهِ خمسة دراهم منهُ · فازداد السحج بهِ من حدة الكرفس · فطرح بعض غلمانهِ في بعض ادويتهِ كثيرًا من الافيون · وكان السبب ان غلمانهُ خانوهُ في شيء فخافوا عاقبة امرهِ عند برئهِ · وكان منذ حصل لهُ الالم يتحامل ويجلس مرة بعد اخرى ولا يحتمي فكان يمرض اسبوعًا ويصلح اسبوعًا · ثم قصد علاء الدولة همذان من اصبهان وصحبتهُ ابن سينا فحصل لهُ القولنج في الطريق ووصل الى همذان وقد ضعف جدًّا واشرفت قوتهُ على السقوط · فاهمل المداواة وقال الذي في بدني قد عجز المدبّر عن تدبيرهِ فلا تنفعني المعالجة · ثم اغتسل وتاب وتصدّق بما معهُ على الفقراء ورد المظالم على من عرفهُ واعتق مماليكهُ · وجعل يختم في كل ثلثة ايام ختمة · ثم مات في السنة التي ذكرناها ولهُ ٥٨ سنة · وقيل انهُ مات في السجن · وفي ذلك قيل هذان البيتان

رايت ابن سينا يعادي الرجالَ   وفي السجن مات اخسَّ المماتِ
فلم يشفِ ما نابهُ بالشفاء   ولم ينجُ من موتهِ بالنجاةِ

قال ابن الوردي في تاريخهِ المشهور ان الغزالي كفّر ابن سينا في كتابهِ المنقذ من الضلال وكفّر الفارابي ايضًا قال قال في المنقذ من الضلال ان مجموع ما غلطا فيهِ من الالهيات يرجع الى عشرين اصلاً يجب تكفيرهما في ثلثة منها وتبديعهما في سبعة عشر · اما المسائل الثلاث فقد خالفا فيها كل الاسلاميين · الاولى قالا ان الاجساد لا تُحشَر وانما المثاب والمعاقب هي الارواح · الثانية قولهما ان الله يعلم الكليات دون الجزئيات · الثالث قولهما بقدم العالم · واعتقاد

هذا كفر صريح نعوذ بالله منهُ · انتهى

إِبْن سَيّد
Ibn-Saiied

هو ابو العباس احمد بن سيّد ويعرف باللصّ وهو من مشاهير شعراء الاندلس قيل لقب باللص لانهُ كان يسرق معاني الشعراء (هكذا قال هو) ولهُ مع ابي جعفر ابن عمار اخبار منها انهُ اجتمع بهِ يومًا فاستنشدهُ فجعل ينشد ما استجفاهُ بهِ ثم انشد قولهُ

وما افنى السؤال لكم نوالاً
ولكن جودكم افنى السؤالا

فقال لهُ ابو جعفر لا جعلك الله في حلّ من نفسك يكون في شعرك مثل هذا وتنشدني ما كان يحملني على ان اسأت معك الادب والله لو لم يكن لك غير هذا البيت لكنت بهِ اشعر اهل الاندلس · ولهُ معهُ غير ذلك وكانا يتناشدان الاشعار اجازةً · ومدحهُ ابن سيد كثيرًا فكان يحسن اليهِ · وقيل أُتهم يومًا عند ابي جعفر بشيءٍ فجفاهُ فكتب اليهِ بقصيدة منها

ولا غرو ان تعفو وانت ابن من غدا
تعود عفوًا عن كبار الجرائمِ
لكم آل عمّارٍ بيوت رفيعةٌ
تشيّد من كسب الثنا بدعائمِ
اذا نحن اذنبنا رجونا ثوابكم
ولم نقتنع بالعفو دون المكارمِ
وانك فرعٌ من اصولٍ كريمةٍ
ولا تلد الازهار غير الكمائمِ
واني مظلومٌ لزورٍ سمعتهُ
وقد جئت ارجو العفو في زيّ ظالمِ

فعفا عنهُ وقرّبهُ اليهِ ووصلهُ

إِبْن سيد الناس

اطلب ابو الحسن بن سيد الناس ومحمد ابن سيد الناس وراجع ابن ابي بكر اليعمري

إِبْن الشَّاعِر
Ibn-el-Shà'er

اسمهُ الحجّاج بن يوسف الثقفي وهو غير الحجاج المشهور ويلقب لقوة البغدادي · روى عنهُ مسلم وابو داود وتوفي سنة ٢٥٩ هجرية

إِبْن شَاكِر
Ibn-Shàker

امير من امراء العرب عرفت بهِ قرية فاو بالصعيد شرقي النيل في البر · ذكرهُ ياقوت

إِبْن شاهنشاه الحموي

اطلب المنصور بن المظفّر الايّوبي

إِبْن شَاهَوَيه الفَارِسي
Ibn-Shahawaih-el-Faresi

هو ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفقيه الشافعي · اقام بنيسابور زمانًا ثم اجتاز الى بخارى ثم انصرف الى نيسابور ورجع الى بلاد فارس فولي بها القضاء ثم رجع الى نيسابور وحدّث بها · ولهُ في المذهب وجوه بعيدة تفرّد بها · توفي بنيسابور سنة ٣٦٢ هجرية

إِبْن شَاهِين
Ibn-Shahin

اولاً ابو حفص عمر بن احمد بن محمد وقيل ابن عثمان ابن ايوب الواعظ كان ثقةً مكثرًا من الحديث روى عن خيثمة بن سليمان الطرابلسي الحافظ وابي عبد الله جعفر ابن محمد بن عبد بقية المعروف بالبراثي وغيرهما · وحدّث عن جماعة وسمع منهُ ابو العباس احمد بن عمر البرمكي وابو بكر محمد بن علي الجوزداني وابو بكر محمد بن يحيى الشوكي الزيدي وابو الحسين الوزان القطفتي · والّف تآليف مفيدة منها في الحديث اختصر كتابهُ فيهِ ابراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق ولهُ ايضًا كتاب معجم الشيوخ وكتاب الافراد وكتاب السنة وكتاب كشف الممالك وغير ذلك · ولد في صفر سنة ٢٩١ وتوفي سنة ٣٨٥

ثانيًا عمران بن شاهين صاحب البطيحة . اطلب عمران

ابن شاهين

إِبْن الشَّاعِر
Ibn-el-Shàer

منزل من منازل حجاج صنعاء في بلاد عسير وهو المنزل الخامس والعشرون بعد مكة المكرمة

إِبْن الشَبَّاس
Ibn-el-Shabbàs

رجل ظهر في حدود سنة ٤٥٠ هجرية في البصرة عند اهل صيمرة فادّعى انهُ الهٌ واستخفَّ عقولهم بتُرَّهات فانقادوا لهُ وعبدوهُ . ذكرهُ ياقوت

إِبْن شبرمة القاضي

اطلب عبد الله بن شبرمة

ابْن الشِبْل
Ibn-el-Shibl

هو ابو علي محمد بن الحسن بن عبد الله الشاعر الحكيم البغدادي توفي في المحرم سنة ٤٧٣ ودفن بباب حرب . كان نديمًا ظريفًا مطبوعًا ولهُ ديوان شعر جيّد . ومن شعرهِ قولهُ

لاتظهرنَّ لعاذلٍ او عاذرٍ
حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين حرارةٌ
في القلب مثل شماتة الاعداء

وقولهُ

يفني البخيل بجمع المال مدتهُ
وللحوادث والايام مـا يدعُ
كدودة القزّ ما تبنيهِ يهدمها
وغيرها بالذي تبنيهِ ينتفعُ

وقولهُ

غاية الحزن والسرور انقضاء ما لحيٍّ من بعد ميتٍ بقاء
ذا لبيد باربدٍ مات حزنًا وسلت عن شقيقها الخنساء
مثل ما في التراب يبلى الفتى فا لحزن يبلى من بعدهِ والبكاء
غير ان الاموات مرّوا وابقوا غصصًا لاتسيغها الاحياء
انما نحن بين ظفرٍ ونابٍ من خطوبٍ اسودهنَّ ضراء
نتمنى وفي المُنى قِصَرُ العمـ ـر فنغدو كما نُسَرُّ نُساء
صحة المرءِ للسقام طريقٌ وطريق الفناء هذا البقاء
بالذي نقتدي نموت ونحيا اقتلُ الداء للنفوس الدواء
ما لقينا من غدر دنيا فلا كا نت ولا كان اخذها والعطاء
صلفٌ تحت راعدٍ وسرابٌ كرعت فيهِ مومسٌ خرقاء
راجعٌ جودها عليها فمهما يهب الصبح يسترِدُّ المساء
ليت شعري حلمًا تمرُّ بنا الا يام ام ليس تعقل الاشياء
من فسادٍ يكون في عالم الكو ن فما للنفوس منهُ اتّقاء
وقليلاً ما يصحب المهجة الجسـ ـم ففيمَ الشقا وفيمَ العناء
قبّح الله لذّةً لشقانا نالها الامهات والآباء
نحن لولا الوجود لم نألم الفقـ ـد فايجادنا علينا بلاء

ولهُ غير ذلك مما لا يحتملهُ المقام

إِبْن الشِبْلي

اطلب احمد بن الشبلي

إِبْن شَبِيب
Ibn-Shabib

اولاً ابو عبد الله سعد الدين الحسين بن علي بن احمد ابن عبد الواحد بن بكر بن شبيب كان من الاعيان الفضلاء المشهورين بالادب وكمال الظرف اختص بالامام المستنجد ومنادمتهِ . دخل عليهِ يومًا فقال لهُ ابن شبيب فقال لهُ عبدك يا امير المومنين فاعجبهُ ذلك منهُ . وذكرهُ العماد الكاتب في الخريدة فقال ابن شبيب حلو التشبيب . رقيق نسيم النسيب . ومن شعرهِ في المستنجد قولهُ

انت الإمام الذي يحكي بسيرتهِ
من ناب بعد رسول الله او خلفا
اصبحت لبَّ بني العباس كلهم
ان عدّدت بحروف الجُمَّل الخلفا

(المستنجد الثاني والثلاثون من العباسيين وجُمّل لُبّ اثنان وثلاثون) ولد ابن شبيب سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٨٠ للهجرة ودفن بمقبرة معروف الكرخي . ومن شعرهِ قولهُ

واغيدَ لم تسمح لنـا بوصالهِ

يد الدهر حتى دبّ في عاجهِ النملُ

تمنّيت لما اخنط فقدان ناظري
ولم ارَ انسانًا تمنّى العمى قبلُ

ليبقى على مرّ الزمان خيالهُ
خيالي وفي عيني لمنظرهِ شكلُ

قيل وكان ابن شبيب مقدامًا في حل الالغاز لايكاد يتوقف عما يسأل عنهُ . فتفاوض ابو غالب بن الحصين وابو منصور محمد بن سليمان بن قتلمش في امر ابن شبيب هذا وما هو عليهِ من حلّ اللغز فقال ابو منصور تعال حتى نعمل لغزًا محالاً ونسألهُ عنهُ . فنظم ابو منصور

وما شيءٌ لهُ في الراس رجلٌ
وموضع وجههِ منهُ قفاهُ
اذا غمّضت عينك ابصرتهُ
وان فتّحت عينك لاتراهُ

ونظم ايضًا

وجارٍ وهو تيارٌ ضعيف العقل خوّارُ
بلا لحمٍ ولا ريشٍ وهو في الرمز طيّارُ
بطبعٍ باردٍ جدًّا ولكن كلهُ نارُ

وانفذا اللغزين اليهِ فكتب على الاول هو طيف الخيال وكتب على الثاني هو الزئبق فجاءا اليهِ وقالا هب اللغز الاول هو طيف الخيال والبيت الثاني يساعدك عليهِ فكيف تعمل في البيت الاول فقال لان المنام يفسر بالعكس لان من بكى يفسر لهُ بالضحك ومن مات يفسر لهُ بطول الحيوة . وقولهُ في الثاني هو طيار ان ارباب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيار والفرّار والآبق وما اشبه ذلك لانهُ يناسب صفتهُ واما بردهُ فظاهر ولافراط بردهِ ثقل جسمهُ وجرمهُ وكلهُ نار لسرعة حركتهِ وتشكلهِ في افتراقهِ والتئامهِ وعلى كل حال ففي ذلك تسامح يجوز في مثل هذه الاشياء الباطلة اذا نزلت على الحقائق . وقد ذكر ابن شرف القيرواني في كتابهِ ابكار الافكار عن رجل يعرف بابي علي التونسي انهُ عمل الغازًا من هذه المادة التي لاحقيقة لها وانشدهُ اياها فكان يجيب عنها على الفور وينزلها على حقائق . منها هذا اللغز

ما طائرٌ في الارض منقارهُ وجسمهُ في الأُفق الاعلى
ما زال مشغولاً بهِ غيرهُ ولا يرى انّ لهُ شغلا

فقال في الحال هو الشمس واخذ يشرح ذلك . وهكذا كان يذكر لكل لغز من هذه الالغاز مناسبات لائقة بهِ ويجعل لها حقائق

ثانيًا رجل يعرف بابن شبيب الزيات كان من اتباع ابن الشلمغاني . اطلب ابن الشلمغاني

إبْن الشجري

اطلب ابو السعادات الشجري

إبْن الشَّخْباء العَسْقلاني
Ibn-el-Shakhba-el-A'skalani

هو الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحبّرة كان من فرسان النثر ولهُ فيهِ اليد الطولى ومقدرة على ابتداع الكلام النفيس . ولهُ شعر لطيف منهُ قولهُ من قصيدة

ما زال يختار الزمان ملوكهُ
حتى اصاب المصطفى المتخيّرا
قل للأُولى سادوا الورى وتقدموا
قدمًا هلموا شاهدوا المتاخرا
تجدوهُ اوسع في السياسة منكمُ
صدرًا واحمد في العواقب مصدرا
ان كان رايٌ شاوروهُ احنفًا
اوكان باسٌ نازلوهُ عنترا
قد صام والحسنات ملء كتابهِ
وعلى مثال صيامهِ قد افطرا
ولقد تخوّفك العدو بجهدهِ
لو كان يقدر ان يرد مقدرا
ان انت لم تبعث اليهِ ضُمّرًا
جردًا بعثت اليهِ كيدًا مضمرا
يسري وما حملت رجال ايضًا
فيهِ ولا ادّرعت كماة اسمرا
خطروا اليك فخاطروا بنفوسهم

وامرت سيفك فيهم ان يخطرا
عجبوا لحلمك أن تحوَّل سطوة
وزلال خلقك كيف عاد مكدرا
لاتعجبوا من رقةٍ وقساوةٍ
فالنار تقدح في قضيب اخضرا

توفي مقتولاً بخزانة البنود وهي سجن بمدينة القاهرة المعزّية وذلك سنة ٤٨٢ هجرية

إِبْن شداد قاضي حلب

اطلب بهاء الدين بن شداد

إِبْن شدقم

راجع آدم العنبري واطلب حسن بن شدقم

إِبْن شرف

Ibn-Sharaf

اولاً ابو الفضل بن شرف الاندلسي. اطلب ابو الفضل

ثانياً محمد بن شرف المصري. اطلب محمد بن شرف المصري

ثالثاً محمد بن سعيد بن احمد بن شرف القيرواني الجذامي احد فحول شعراء الاندلس والمغرب. كان اعور وله تصانيف منها ابكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامهِ. توفي سنة ٤٦٠ هجرية. وكان بينهُ وبين ابن رشيق مهاجاة ومعاداة جرى الزمان بها كعاداتهِ بين المتعاصرين. ولابن رشيق فيهِ عدة رسائل يهجوهُ بها ويذكر اغلاطهُ وقباحهُ. منها رسالة ساجور الكلب ورسالة قطع الانفاس ورسالة نجح الطلب ورسالة رفع الاشكال ودفع المحال وكتاب فسخ اللمح ونسخ الملح. ومن شعر ابن شرف قولهُ من ابيات

ولقد نعمت بليلة جمد الحيا
بالارض فيها والسماء تذوبُ
جمع العشائين المصلي وانزوى
فيها الرقيب كانهُ مرقوبُ
والكاس كاسية القميص كانها
لونًا وقدرًا معصم مخضوبُ
هي وردة في خدهِ وبكاسها
تحت القناني عسجد مصبوبُ
مني اليهِ ومن يديهِ الى يدي
فالشمس تطلع بيننا وتغيبُ

ومما اشتهر من شعرهِ قولهُ

جاور عليًّا ولا تحفل بحادثةٍ
اذا ادَّرعت فلا تسأل عن الاسلِ
فالماجد السيد الحرُّ الكريم لهُ
كالنعت والعطف والتوكيد والبدلِ
سَلْ عنهُ وانطق بهِ وانظر اليهِ تجد
ملءَ المسامع والافواه والمقلِ

ولهُ ايضًا

لاتسأل الناس والايام عن خبرٍ
هما يبثّانك الاخبار تطفيلا
ولا تعاتب على نقص الطباع اخًا
فان بدر السما لم يُعطَ تكميلا

وقال ايضًا

احذر محاسن اوجهٍ فقدت هما
سن انفس ولو انهـا اقمارُ
سُرُجٌ تلوح اذا نظرت فانها
نورٌ يضيءُ وان مسست فنارُ

ومن شعرهِ قولهُ

قالوا تصاهلت الحمير فقلت من عدم السوابقْ
خلت الدسوت من الرخاخ ففرزنت فيها البياذقْ

ولهُ

سقى الله ارضًا انبتت عودك الذي
زكت منهُ اغصان وطابت مغارسُ
تغنّى عليها الطير وهي رطيبةٌ
وغنّت عليها الناس والعود يابسُ

وقال في مليح اسمهُ عمر

يا اعدل الناس اسمًا كم تجور على

فؤاد مضناك بالهجران والبين

اظنهم سرقوك القاف من قمر

فابدلوها بعين خيفة العين

إبْن الشَّريشي

Ibn-el-Sharishi

هو كمال الدين احمد بن محمد الشريشي ذكرهُ صاحب فوات الوفيات قال . كتب الى بدر الدين بن الدقاق ناظر اوقاف حلب ما ياتي

مولاي بدر الدين صل مدنفًا

صيَّرهُ حبك مثل الخلالْ

لا تخشَ من عارٍ اذا زرتني

فما يعاب البدر عند الكمالْ

فارسل الشيخ صدر الدين بن وكيل بيت المال الى بدر الدين بن الدقاق ما ياتي

يا بدر لا تسمع لقول الكمالْ

فكل ما نمّق زورٌ محالْ

فالنقص يعرو البدر في تمّهِ

وربما يخسف عند الكمالْ

فزار بدر الدين المذكور ابن الشريشي فلم يحفل بهِ فكتب

ان كمال الدين اذ زرتهُ اصلحهُ الله على كل حالْ

وجدت حظي عندهُ ناقصًا فصحَّ ان النقص عند الكمالْ

إبْن الشَّريطي

اطلب داود بن الشريطي

إبْن شريك

اطلب قرّة بن شريك

إبْن الشعال

اطلب حسين بن الشعال

إبْن شقّ الليل

اطلب ابو عبد الله بن شق الليل

إبْن شُقَير

Ibn-Shokair

اولاً ابو بكر بن شقير الحنفي . اطلب ابو بكر بن شقير

ثانيًا ابو المكارم الشيخ تاج الدين محمد بن عبد المنعم ابن نصر الله بن جعفر بن احمد بن حواري التنوخي المعري الاصل الدمشقي الحنفي ويعرف ايضًا بابن شقير الاديب الشاعر. ولد سنة ٦٠٦ وهو اخو المحدث الاديب نصر الله وكانت وفاتهُ سنة ٦٦٩ هجرية . ومن شعرهِ قولهُ

ما ضرَّ قاضي الهوى العذريّ حين ولي

لو كان في حكمهِ يقضي عليَّ ولي

وما عليهِ وقد صرنا رعيتهُ

لو انهُ مغمدٌ عنا ظُبَى المقلِ

يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي

الا بفتوى فتور الاعين النجلِ

ويا غريم الاسى الخصم الالدّ هوًى

رفقًا عليَّ فجسمي في هواك بلي

اخذت قلبي رهنًا يوم كاظمةٍ

على بقايا دعاوي للهوى قِبَلي

ورمت مني كفيلاً بالاسى عبثًا

وانت تعلم اني بالغرام ملي

وقد قضى حاكم التبريح مجتهدًا

عليَّ بالوجد حتى ينقضي اجلي

اذا قذفت شهود الدمع فيك عسى

ان الوصال بجرح الجفن يثبت لي

لا تسطونَّ بعسَّال القوام على

ضعفي فما آفتي الا من الاسلِ

هددتني بالقلى حسبي الجفا وكفى

انا الغريق فما خوفي من البللِ

إبْن شكر الوزير

اطلب صفي الدين الدميري

إِبن الشلمغاني

إِبن الشلّي

اطلب احمد الشلّي اليمني

إِبْن الشَلْمغَانِي

اولاً احمد بن عبد العزيز الشلمغاني ذكرهُ ياقوت وقال مدحهُ البحتري بقولهِ

فاز من حارثٍ وخسرو وما هر ... مز بالمجد والفخار التليدِ
واطال ابتناءهُ الحسن القر ... م وعبد العزيز بالتشييدِ
جدّهُ الشلمغان اكرم جدٍّ ... شفع المجد بالفعال الحميدِ

قال وحدّث شاعرٌ يعرف بالهمداني قال قصدت ابن الشلمغاني وهو مقيم بمادرايا فانشدتهُ قصيدة تانقت فيها وجودت مدحهُ فيها فلم يحفل بي فكنت اغاديهِ كل يومٍ احضر مجلسهُ فلم ارَ للثواب اثرًا فحضرتهُ يومًا وقد قام شاعر فانشدهُ قصيدة الى ان بلغ منها الى قولهِ

فليت الارض كانت مادرايا ... وكل الناس آل الشلمغاني

فعنّ لي في ذلك الوقت ان قمت وقلت

اذا كانت جميع الارض كُنفًا ... وكل الناس اولاد الزواني

فضحك وامرني بالجلوس وقال نحن احوجناك الى هذا وامر لي بجائزة سنية فاخذتها وانصرفت . انتهى . وقد كُتِب تارة ابن الشلمغاني وتارة ابن الشلمغان

ثانيًا ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني الكاتب المعروف بابن ابي العزاقر وقيل القراقر والاول ارجح وهو رجل من اهل شلمغان كان يدّعي انهُ الله واحدث مذهبًا غاليًا في التشيُّع والتناسخ وغير ذلك مما يأتي في آخر ترجمتهِ واظهر ذلك من فعلهِ ابو القاسم الحسين بن روح الذي تسميهِ الامامية الباب متداول وزارة حامد بن العباس . ثم اتصل ابن الشلمغاني بالمحسن بن ابي الحسن بن الفرات في وزارة ابيهِ الثالثة ثم انهُ طلب في وزارة الخاقاني فاستتر وهرب الى الموصل فبقي سنين عند ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في حيوة ابيهِ عبد الله بن حمدان ثم انحدر الى بغداد واستتر وظهر عنهُ ببغداد انهُ يدّعي لنفسهِ الربوبية وقيل انهُ اتبعهُ على ذلك الحسين بن القاسم بن عبد الله ابن سليمان بن وهب الذي وزر للمقتدر بالله وابو جعفر وابو عليّ ابنا بسطام وابراهيم بن محمد بن ابي عون وابن شبيب الزيّات واحمد بن محمد بن عبدوس كانوا يعتقدون ذلك فيهِ . وظهر ذلك عنهم وطُلبوا سنة ٣٢٢ هجرية ايام وزارة ابن مقلة للراضي بالله فلم يوجدوا . فلما كان في شوال من هذه السنة ظهر ابن الشلمغاني فقبض عليهِ الوزير ابن مقلة وسجنهُ وكبس دارهُ فوجد فيها رقاعًا وكتبًا ممّن يدّعي عليهِ انهُ على مذهبهِ يخاطبونهُ بما لا يخاطب بهِ البشر بعضهم بعضًا . وفيها خط الحسين بن القاسم فعرضت الخطوط فعرفها الناس وعرضت على ابن الشلمغاني فاقرّ انها خطوطهم وانكر مذهبهُ واظهر الاسلام وتبرّأ مما يقال فيهِ وأُخذ ابن ابي عون وابن عبدوس معهُ وأُحضرا معهُ عند الخليفة وأُمرا بصفعهِ فامتنعا . فلما أُكرها مدّ ابن عبدوس يدهُ وصفعهُ واما ابن ابي عون فانهُ لما مدّ يدهُ ليصفعهُ ارتعدت فقبّل لحية ابن الشلمغاني وراسهُ . ثم قال الهي وسيدي ورازقي . فقال الراضي لابن الشلمغاني قد زعمت انك لا تدعي الالهية فما هذا فقال وما عليَّ من قول ابن ابي عون والله يعلم انني ما قلت لهُ انني الهٌ قط . فقال ابن عبدوس انهُ لم يدّعِ الالهية وانما ادّعى انهُ الباب الى الامام المنتظر مكان ابن روح . وكنت اظن انهُ يقول ذلك تقيةً ثم أُحضروا عدة مرات ومعهم الفقهاء والقضاة والكتّاب والقواد وفي اخر الايام افتى الفقهاء باباحة دمهِ فصلب ابن الشلمغاني وابن ابي عون في ذي القعدة واحرقا بالنار . وكان من مذهبهِ انهُ اله الالهة يحق الحق وانهُ الاول القديم الظاهر الباطن الرازق التامّ الموما اليهِ بكل معنى وكان يقول ان الله سبحانهُ وتعالى يحلُّ في كل شيءٍ على قدر ما يحتمل وانهُ خالق الضدّ ليدل على المضدود فمن ذلك انهُ حلَّ في آدم

للخالقة وفي ابليسهِ ايضاً وكلاهما ضدٌّ لصاحبهِ لمضادتهِ اياهُ في معناهُ . وان الدليل على الحق افضل من الحق وان الضد اقرب الى الشيء من شبههِ . وان الله عزَّ وجل اذا حلَّ في جسدٍ ناسوتي ظهر من القدرة والمعجزة ما يدل على انهُ هو وانهُ لما غاب آدم ظهر اللاهوت في خمسة ناسوتية كلما غاب منهم واحد ظهر مكانهُ آخر وفي خمسة ابالسة اضداد لتلك الخمسة . ثم اجتمعت اللاهوتية في ادريس وابليسهِ وتفرقت بعدهما كما تفرَّقت بعد آدم واجتمعت في نوح وابليسهِ وتفرقت عند غيبتهما واجتمعت في هود وابليسهِ وتفرقت بعدهما واجتمعت في صالح وابليسهِ عاقر الناقة وتفرَّقت بعدهما واجتمعت في ابراهيم الخليل وابليسهِ نمروذ وتفرقت لما غابا واجتمعت في هارون وابليسهِ فرعون (وفي رواية موسى وهارون) وتفرقت بعدهما واجتمعت في سليمان وابليسهِ وتفرقت بعدهما واجتمعت في عيسى وابليسهِ فلما غابا تفرقت في تلاميذ عيسى وابالسهم . ثم اجتمعت في علي بن ابي طالب وابليسهِ ثم ان الله مظهرٌ في كل شيء وكل معنًى وانهُ في كل احد بالخاطر الذي يخطر بقلبهِ فيتصور لهُ ما يغيب عنهُ حتى كأنهُ يشاهدهُ . وان الله اسم لمعنًى (وفي رواية بمعنًى) وان من احتاج الناس اليهِ فهو الهٌ ولهذا المعنى يستوجب كل احدٍ ان يسمى الهاً وان كل احد من اشياعهِ يقول انهُ ربٌّ لمن هو في دون درجتهِ . وان الرجل منهم يقول انا ربٌّ لفلانٍ وفلان ربٌّ لفلان وفلان ربٌّ ربي حتى يقع الانتهاء الى ابن ابي العزاقر وهو ابن الشلمغاني فيقول انا رب الارباب لا ربوبية بعدهُ . ولا ينسبون الحسن والحسين الى الامام علي لان من اجتمعت لهُ الربوبية لا يكون لهُ ولد ولا والد . وكانوا يسمون موسى ومحمداً الخائنين لانهم يدعون ان هارون ارسل موسى وعليًّا ارسل محمداً فخاناهما ويزعمون ان عليًّا امهل محمداً عدَّة سني اصحاب الكهف فاذا انقضت هذه العدَّة وهي ٣٥٠ سنة انتقلت الشريعة . ويقولون ان الملائكة كل من ملك نفسهُ وعرف الحق وان الجنة معرفتهم وانتحال مذهبهم والنار الجهل بهم والعدول عن مذهبهم ويعتقدون ترك الصلوة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يتناكحون بعقدٍ ويبيحون الفروج ويقولون ان محمداً بعث الى كبراء قريش وجبابرة العرب ونفوسهم ابيَّة فامرهم بالسجود وان الحكمة الآن ان يمتحن الناس باباحة نسائهم . وانهُ يجوز للانسان استباحة عرض من شاء من ذوي رحمهِ وحرم صديقهِ وابنهِ بعد ان يكون على مذهبهِ . وانهُ لا بدَّ للفاضل منهم ان يتزوج بالمفضول ليولج النور فيهِ ومن امتنع من ذلك قُلِب في الدور الذي يأتي بعد هذا العالم امراة . اذ كان مذهبهم التناسخ . وكانوا يعتقدون اهلاك الطالبيين والعباسيين . وهذه المقالة اشبه بمقالة النصيرية ولعلها هي هي فان النصيرية يعتقدون في ابن الفرات ويجعلونهُ راساً في مذهبهم . وكان الحسين بن القاسم بالرقَّة فارسل الراضي بالله اليهِ فقُتل آخر ذي القعدة وحمل راسهُ الى بغداد

إِبْنُ الشَّمْشَقِيق
Ibn-el-Shamshakik

هكذا في ابن الاثير وابن الوردي وابي الفداء . قال ابن الاثير وهو الذي تسميهِ العامة ابن الشمشكي (وفي ابن خلدون ابن الشميشق وتارة ابن الشمشيق وتارة ابن الشمسيق والارجح ما اعتمدنا عليهِ) كان من اكابر دولة الروم صيَّرهُ الروم دمستقاً بعد ان قتلوا ملكهم سنة ٣٥٢ هجرية وهو الذي قتل الدمستق نقفور سنة ٣٦٩ وسبب ذلك ان الملك ارمانوس لما توفي خلَّف ولدين صغيرين فملكا بعدهُ . وكان الدمستق نقفور قد خرج الى بلاد الاسلام فلما عاد بلغهُ موت ارمانوس فاجتمع اليهِ الجند وقالوا لهُ انهُ لا يصلح للنيابة عن الملكين غيرك فانهما صغيران فامتنع فالحُّوا عليهِ فاجابهم وخدم الملكين وتزوج بوالدتهما ولبس التاج ثم انهُ جفا والدتهما فراسلت ابن الشمشقيق في قتل نقفور واقامتهُ مقامهُ فاجابها الى ذلك وسار اليها سرًّا هو وعشرة رجال فاغتالوا الدمستق فقتلوهُ واستولى ابن الشمشقيق على الامر وقبض على لاون اخي الدمستق وعلى ورديس ابن لاون واعتقلهُ في بعض القلاع وسار الى اعمال الشام فاوغل فيها ونال من المسلمين ما اراد وبلغ الى طرابلس فامتنع عليهِ اهلها فحصرهم وكان لوالدة الملكين اخ خصيٌّ وهو

حينئذٍ الوزير فوضع على ابن الشمشقيق من سقاهُ سمًّا فلما احسَّ بهِ اسرع العود الى القسطنطينية فمات في طريقهِ

إبن شَنَبُوذ
Ibn-Shanaboud

هو ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ المقري البغدادي كان من مشاهير القرَّاء واعيانهم دينًا سليم القلب لكن كان فيهِ حمق وقيل كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراآت من الشواذ كان يقرأُ بها في المحراب فأُنكرت عليهِ وبلغ ذلك الوزير ابا عليّ بن مقلة الكاتب المشهور وقيل لهُ انهُ يغير حروفًا من القرآن ويقرأُ بخلاف ما أُنزل. فاستحضرهُ سنة ٣٢٣ واعتقلهُ في دارهِ ايامًا فلما كان بعض الايام استحضر الوزير جماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونوظر بحضرة الوزير فاغلظ في الخطاب للوزير وبعض الجماعة ونسبهم الى قلة المعرفة وعيَّرهم بكونهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر. فامر الوزير ابن مقلة بضربهِ فضُرب فدعا على الوزير وهو يُضرب بان يقطع الله يدهُ ويشتت شملهُ فكان الامر كذلك. ثم اوقفوهُ على الحروف التي قيل انهُ يقرأُ بها فانكر ما كان شنيعًا وقال فيما سواهُ انهُ قرأَ بهِ قومهُ. فاستتابوهُ فتاب وقال انهُ قد رجع عما يقرأُهُ وانهُ لا يقرأُ الا بمصحف عثمان بن عفان وبالقراءة المتعارفة التي يقرأُ بها الناس. فكتب عليهِ الوزير محضرًا بما قالهُ وامرهُ ان يكتب خطهُ في اخرهِ فكتب ما يدل على توبتهِ وكتب الشهود الحاضرون شهاداتهم في المحضر حسبما سمعوهُ من لفظهِ. فتكلم بهِ بعض الحاضرين ان يرسلهُ الوزير الى المدائن ليقيم ايامًا ثم ياتي منزلهُ في بغداد خفيةً لئلا تقتلهُ العامَّة ففعل. وكانت وفاة ابن شنبوذ في صفر سنة ٣٢٨ ببغداد وقيل بحبسهِ في دار السلطان

إبن شَنْكَا
Ibn-Shanca

هو ابن اخي شملة صاحب خوزستان وهو الذي قتل خطلوبرس مقطع واسط. وسبب ذلك ان ابن شنكا كان قد ظاهر منكبرس مقطع البصرة. فاتفق ان المستنجد بالله قتل منكبرس سنة ٥٥٩ هجرية فقصد ابن شنكا البصرة ونهب قراها فارسل المستنجد من بغداد الى كمشتكين صاحب البصرة بمحاربة ابن شنكا. فقال انا عامل لست بصاحب جيش. فطمع ابن شنكا وصعد الى واسط ونهب سوادها فجمع خطلوبرس جمعًا وخرج الى قتالهِ. وكاتب ابن شنكا الامراء الذين مع خطلوبرس فاستمالهم ثم قاتلهم فانهزم عسكر خطلوبرس وقتلهُ ابن شنكا واخذ علمهُ فنصبهُ. فلما رآهُ اصحاب خطلوبرس ظنوهُ باقيًا فجعلوا يعودون اليهِ فكان ابن شنكا ياخذهم واحدًا واحدًا فيقتل البعض ويأسر البعض. وكان ذلك سنة ٥٦١ هجرية. وفي سنة ٥٦٢ عاود ابن شنكا فقصد البصرة ونهب بلدها وخربهُ من الجهة الشرقية وسار الى مطارا فخرج اليهِ كمشتكين صاحب البصرة وواقعهُ فاجتمع بشرف الدين ابي جعفر ابن البلدي الناظر فيها ومعها مقطعها ارغش. واتصلت الاخبار بان ابن شنكا واصلٌ الى واسط فخاف الناس منهُ خوفًا شديدًا لكنهُ لم يصل اليها. وفي سنة ٥٦٤ ملك شملة صاحب خوزستان بلاد فارس من يد زنكي بن دكلا ونهب ابن شنكا البلاد فتغيرت بواطن اهلها عليهِ. غير انها لم تثبت بيد عمهِ شملة. فان زنكي صاحبها استرجعها وعاد شملة الى خوزستان. وسنة ٥٦٨ ارسل شملة ابن اخيهِ ابن شنكا الى نهاوند بعد موت ايلدكز صاحبها لياخذها فلما بلغ الخبر اهلها تحصنوا فحصرهم وقاتلهم. وافحشوا في سبّهِ. فلما علم انهُ لا طاقة لهُ بهم رجع الى تستر وهي قرية من نهاوند. وارسل اهل نهاوند الى البهلوان بن ايلدكز يطلبون منهُ نجدة فتاخرت عنهم. فلما اطمأَنوا خرج ابن شنكا من تستر في خمسمائة فارس وسار يومًا وليلة فقطع اربعين فرسخًا حتى وصل الى نهاوند وضرب البوق واظهر انهُ من اصحاب البهلوان لانهُ جاء من ناحيتهِ. ففتح اهل البلد لهُ الابواب فدخلهُ ولما توسط قبض على القاضي والرؤساء وصلبهم ونهب البلد وقطع انف الوالي واطلقهُ. وتوجه نحو ماسيذان قاصدًا العراق. وفي سنة ٥٦٩ بنى ابن شنكا قلعة بالقرب من الماهكي ليتقوّى بها على الاستيلاء على تلك الاعمال فسيَّر اليهِ الخليفة العساكر من بغداد لمنعهِ فالتقوا

فحمل بنفسهِ على الميمنة فهزمها · واقتتل الناس قتالاً شديداً وأُسر ابن شنكا وقُطع راسهُ وحمل الى بغداد · فعُلِّق بباب النوبي وهدمت القلعة

إبْن شهاب الحضرمي

اطلب محمد بن شهاب

إبْن شهاب الدين الخيمي

اطلب محمد بن عبد المنعم الخيمي

إبن شِهَاب الزُّهْرِي

Ibn-Shehab-el-Zohri

هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي الزهري احد الفقهاء والمحدّثين والاعلام التابعين بالمدينة راى عشرة من الصحابة وروى عنهُ جماعة من الايمة وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكان مشهوراً عند الجميع في التقدم والعلم بالسنّة · وكان اذا قعد في بيتهِ وضع كتبهُ حولهُ واشتغل بها عن كل امرٍ من امور الدنيا · قيل وكان يكره أكل التفاح الحامض ويقول انهُ يورث النسيان · وكان يشرب العسل ويقول انهُ يورث الذكاء · وفي تاريخ وفاتهِ اقوال منها انهُ توفي في ١٧ رمضان سنة ١٢٤ وعمرهُ ٧٢ وقيل ٧٣ سنة ودفن بضيعتهِ أدَامى في موضعٍ هو آخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين ومنها غير ذلك

إبْن شُهَيد

Ibn-Shohaid

اولاً احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى ابن شهيد ذو الوزارتين الاشجعي الاندلسي القرطبي من ولد الوضاح بن رزاح كان وزيراً وصاحباً للناصر عبد الرحمن استقلّ بالوزارة وتصرف فيها كيف شاء فنجح نجاحاً سامياً وتقدم على كل من قارنهُ في ذلك الوقت واشتهر كثيراً · فكانت امارة عبد الرحمن الناصر في امنٍ وراحة وسموّ وجلال وتقدم وكمال في ايام ابن شهيد · وكان لهُ عند الناصر اول منزلة ينالها أكبر الوزراء عند اعظم الملوك · فانهُ كان حاذقاً مدبراً عالي الهمة حرّ الغيرة عظيم الشهامة كريماً مهيباً ذا راي صائب وفكر ثاقب اديباً باهراً شاعراً مطبوعاً · من شعرهِ قولهُ

ترى البدر منها طالعاً فكانما
يجول وشاحاها على لؤلوءٍ رطبِ
بعيدة مهوى القرط مخطوفة الحشى
ومفعمة الخلخال منعمة القلبِ
من اللاء لم يرحلن فوق رواحلٍ
ولا سرنَ يوماً في ركابٍ ولا ركبِ
ولا ابرزتهنّ المدام لنشوةٍ
وشدوٍ كما تشدو القيان على الشربِ

وقولهُ

حلفت بمن رمى فاصاب قلبي
وقلّبهُ على جمر الصدودِ
لقد اودى تذكرهُ بقلبي
ولست اشكُّ ان النفس تودي
فَقِيدٌ وهو موجودٌ بقلبي
فوا عجبا لموجودٍ فقيدِ

وكان بينهُ وبين الوزير عبد الملك بن جهور منافسة كثيرة وكان كل منهما يريد السوء لصاحبهِ مع انهُ كان مشاركاً لهُ في التدبير والحكم · قيل كان ابن جهور يلقب بالحمار فزارهُ ابن شهيد مرة فحجبهُ ابن جهور فكتب اليهِ ابن الشهيد

اتيناك لا عن حاجةٍ عرضت لنا
اليك ولا قلبٍ اليك مشوقِ
ولكننا زرنا بفضل حلومنا
فكيف تلاقي برّنا بعقوقِ

فاجابهُ ابن جهور وكان جدُّ ابن الشهيد بيطاراً بالشام

حجبناك لما زرتنا غير تائقٍ
بقلب عدوٍّ في ثياب صديقِ
وما كان بيطار الشآم بموضعٍ
يباشر فيهِ برّنا بخليقِ

وكان ابن شهيد قد اهدى الى الناصر هدية لم يسمع بمثلها

وتداولتها الناس كثيرًا ولهج بها المؤرخون في تواريخهم وذكرها بعضهم بالتفصيل . وكان ذلك سنة ٣٢٧ في ٨ جمادى الاولى فاكرمهُ الناصر واستعظمهُ ورفع منزلهُ في الوزارة واضعف لهُ رزقهُ فيها فبلغ مبلغًا لم يبلغهُ احد من الوزراء بسبب تلك الهدية . وقد قيل ان هذه الهدية كانت خمسمائة الف مثقال من الذهب العين واربعمائة رطل من التبر ومصارفة خمسة واربعين الف دينار من سبائك الفضة في مائتي بدرة واثني عشر رطلًا من اجود العود ومائة اوقية من المسك الذكي وخمسمائة اوقية من العنبر الاشهب الباقي على خلقتهِ بغير صناعة منها قطعة وزنها مائة اوقية ومن الكافور المرتفع النقي الذكي ثلثمائة اوقية وثلاثين شقة من الحرير المختم المرقوم بالذهب باختلاف الوان وصنعة وعشرة افرية من عالي جلود الفنك الخراسانية وستة مطارف عراقية وثماني واربعين ملحفة زهرية لكسوتهِ ومائة لرقادهِ وعشرة قناطير شدّ فيها مائة جلد سمور وستة من السرادقات العراقية وثمانية واربعين من الملاحف البغدادية لزينة الخيل من الحرير والذهب واربعة الاف رطل من الحرير المغزول والف رطل من لون الحرير المنتقى للاستغزال وثلاثين شقة من الفربون لسروج الهبات وثلاثين بساطًا من الصوف مختلفة الصناعات طول كل بساط منها عشرون ذراعًا ومائة قطعة مصليات من وجوه الفرش وخمسة عشر نوخًا من عمل الخز المقطوع شطرها ومن السلاح والعدة ثمانمائة من التجافيف المزينة ايام البروز والمواكب والف ترس سلطانية ومائة الف سهم وخمسة عشر فرسًا من الخيل العربية المختارة لركاب السلطان ومائة فرس من التي تصلح للركوب في التصرف والغزوات وعشرين من بغال الركاب مسرجة ملجمة بمراكب خلافية مجالس سروجها خزّ جعفري عراقي واربعين وصيفًا وعشرين جارية وكلهم بالكسوة التامة والآلات وقرية تغل الافًا من امداد الزرع . ومن الصخر للبنيان ما انفق عليهِ في عام واحد ثمانين الف دينار . وعشرين الف عود من الخشب السامي الجودة قيمتها خمسون الف دينار وعشرة قناطير سكر غير مسحوق وقرى اخرى استحسنها له باحوازها .

إبن شهيد

وكتب لهُ مع هذه الهدية رسالة يرجو بها قبول الهدية ويعتذر اليهِ . ثم ان الناصر رأى عند ابن شهيد غلامًا لم يُرَ مثلهُ كان قد أُهدي اليهِ فقال لهُ الناصر من اين لك هذا قال ابن شهيد من الله قال تتحفوننا بالنجوم وتستاثرون بالقمر فاهداهُ الغلام معتذرًا ومعهُ هدية سنية . وقال لهُ يا بنيَّ لولا الضرورة ما سمحت بك نفسي وكتب الى الناصر

امولايَ هذا البدر سار لافقكم
وللأفقُ اولى بالبدور من الارضِ
فارضيكمُ بالنفس وهي نفيسةٌ
ولم أرَ قبلي من بمهجتهِ يُرضي

فحسن ذلك عند الناصر واتحفهُ بمال جزيل وتمكن عندهُ مكانهُ . ثم انهُ بعد ذلك أُهديت الى ابن شهيد جارية من اجمل نساء الدنيا فخاف ان يراها الناصر فيطلبها فتكون كقصة الغلام فاتى بهدية اعظم من الاولى وبعثها اليهِ مع الجارية وكتب لهُ

امولاي هذي الشمس والبدر اولًا
تقدم كيما يلتقي القمرانِ
قرانٌ لعمري بالسعادة قد اتى
فدم منهما في كوثرٍ وجنانِ
فما لهما والله في الحسن ثالثٌ
وما لك في ملك البريّة ثانِ

فتضاعفت محبة الناصر لهُ . ثم ان احد الوشاة رفع الملك انهُ بقي في نفس ابن شهيد من الغلام حزازة وانهُ لايزال يذكرهُ حين تحركهُ الشمول ويقرع السنّ على تعذر الوصول . فقال الناصر للواشي لا تحرّك بهِ لسانك والا طار راسك . ثم ان الناصر عمل حيلة ليتحقق ذلك فكتب عن لسان الغلام رقعة منها قولهُ . يا مولاي تعلم انك كنت لي على انفرادي ولم ازل معك في نعيم واني وان كنت عند الخليفة مشارك في المنزلة محاذر ما يبدو من سطوة الملك فتحيّلْ في استدعاءي منهُ . ثم بعثها مع غلام صغير السن واوصاهُ ان يقول من عند الغلام وان الملك لم يكلمهُ قط ان سألهُ عن ذلك . فلما وقف ابو عامر ابن شهيد على تلك الرسالة واستخبر الخادم علم من

سوالهِ ما كان في نفسهِ من الغلام وما تكلم بهِ في مجالس المدام . فكتب على ظهر الرقعة بدون زيادة حرف هذه الابيات

امن بعد احكام التجارب ينبغي
لديَّ سقوط الطير في غابة الاسدْ
وما انا ممن يغلب الحبُّ قلبهُ
ولا جاهلٌ ما يدَّعيهِ اولو الحسدْ
فان كنت روحي قد وهبتك طائعًا
وكيف يُرَدُّ الروح ان فارق الجسدْ

فلما وقف الناصر على الجواب تعجب من فطنتهِ ولم يعد الى استماع واشٍ بهِ . ودخل عليهِ بعد ذلك فقال لهُ كيف خلصت من الشرك قال لان عقلي في الهوى غير مشترك . هذا ولابن شهيد اخبار اخرى لا حاجة الى ذكرها

ثانيًا ابن حفيد المقدم ذكرهُ وهو ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين احمد المذكور . ذكرهُ ابن بسام في الذخيرة وبالغ في الثناء عليهِ واورد لهُ طرفًا وافرًا من الرسائل والنظم والوقائع . وكان من اعلم اهل الاندلس متفننًا بارعًا . وكان بينهُ وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات . ولهُ التصانيف الغريبة البديعة . منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك . ومنها التوابع والزوابع . ومنها حانوت عطار وغير ذلك . وكان فيهِ مع هذه الفضائل كرم مفرط . ولهُ في ذلك حكايات ونوادر . ولهُ شعر رائق منهُ قولهُ

وتدري سباع الطير ان كماتهُ
اذا لقيت صيد الكماة سباعُ
تطير جياعًا فوقهُ وتردُّها
ظباهُ الى الاوكار وهي شباعُ

وقولهُ

ان الكريم اذا نابتهُ مخمصةٌ
ابدى الى الناس ريًّا وهو ظمآنُ
يحني الضلوع على مثل اللظى حرقًا
والوجه غمرٌ بماء الوجه ريَّانُ

وقولهُ

كلفت بالحب حتى لو دنا اجلي
لما وجدت لطعم الموت من المِ
كلا الندى والهوى قدمًا ولعت بهِ
ويلي من الحب او ويلي من الكرمِ

ولهُ غير ذلك كثير . وكانت ولادتهُ سنة ٣٨٢ هجرية . وتوفي سلخ جمادى الاولى سنة ٤٢٦ بقرطبة ودفن في مقبرة ام سلمة

إِبْن شيبان الصالحي

اطلب بدر الدين بن شيبان

إِبْن الشيخ

اطلب فخر الدين بن الشيخ وكمال الدين بن الشيخ ومعين الدين بن الشيخ في ابوابها من الفاء والكاف والميم

إِبْن شيخان

اطلب احمد باعلوي المكي واحمد بن شيخان وسالم ابن شيخان

إِبْن الشيخي
Ibn-el-Shaikhi

اطلب ناصر الدين بن الشيخي . ومسجد ابن الشيخي بمصر منسوب اليهِ وهو بخط الكافوري مما يلي باب القنطرة وجهة الخليج مجاور لدار منشئهِ المذكور وقُرّر فيهِ تقي الدين محمد بن حاتم فكان يعمل فيهِ ميعادًا يجتمع فيهِ الناس ليسمعوا وعظهُ

إِبْن شيرزاد

اطلب ابو جعفر بن شيرزاد

إِبْن شيركوه

راجع ابراهيم بن شيركوه

إِبن شيرَوَيهِ الدَّيلَمي
Ibn-Shirawaih-el-Dailami

هو ابو منصور اسبهدوست بن محمد بن الحسن بن شيرويه الديلمي . قال سبط ابن الجوزي كان يهجو الصحابة والناس ثم تاب وحسنت توبتهُ . انتهى . لقي ابن الحجاج وابن نباتة وغيرهما . وتوفي سنة ٤٦٩ هجرية . وذكر لهُ ابن الاثير في ترك التشيع قولهُ

واذا سئلت عن اعتقادي قلت ما
كانت عليهِ مذاهب الابرارِ
واقول خير الناس بعد محمدٍ
صدّيقهُ وانيسهُ في الغارِ

ومن شعرهِ في الحمّى

وزائرةٍ تزور بلا رقيبٍ وتنزل بالفتى من غير حبّهْ
وما احدٌ يحبُّ القرب منها ولا تحلو زيارتها بقلبهْ
تبيت بباطن الاحشاء منهُ فيطلب بعدها من عظم كربهْ
وتمنعهُ لذيذ العيش حتى تنغّصهُ بماكلهِ وشربهْ
اتت لزيارتي من غير وعدٍ وكم من زائرٍ لا مرحبًا بهْ

وقال في ابي الفتح الواعظ ولم يكن في زمانهِ احسن صورة ولا اعذب لفظًا منهُ

وواعظٍ تيّمني وعظهُ فعرفهُ شيب بانكارِ
ينهى عن الذنب والحاظهُ تأْمر بالذنب باصرارِ
وما راينا قبلهُ واعظًا مكسب آثامٍ واوزارِ
لسانهُ يدعو الى جنّةٍ ووجههُ يدعو الى نارِ

ومن شعرهِ ايضًا

ياطالب التزويج انك بالذي
تبغيهِ مني جاهلٌ معذورُ
هل ابصرت عيناك صاحب زوجةٍ
الا حزينًا مــا لديهِ سرورُ

إبْن شيرين

اطلب ابو بكر بن شيرين

إبْن الشيْعي

تعرف بهذا الاسم قرية في بلاد الروم عندها اول بحيرة الحدث الآتي ذكرها في الباء

إبْن شَيْنَا
Ibn-Shaina

هو الياس بن شينا احد مطارنة حوبا المشهور بن كان من كبار علماء النساطرة وفحول شعرائهم الموصوفين بعذوبة الالفاظ وجودة المعاني وله جملة مصنفات جيدة مفيدة منها كتاب خرونيكون اي تاريخ سنوي وكتاب فصل الاحكام الكنائيسية وغراماطيق سرياني وغير ذلك وله شعر كثير رائق في اللغة السريانية مطبوع منهُ قصيدة في كتاب الكنز الثمين في شعر السريان المطبوع حديثًا في رومية ٠ وكانت وفاة ابن شينا المذكور سنة ١٠٥٦ للميلاد

إبْن الصَّابُونِي
Ibn-el-Sabouni

اولًا بكر بن عليّ الصابوني ٠ قال ابن رشيق في الانموذج كان شيخًا معمّرًا مطبوعًا صاحب نوادر وهجاء خبيثًا واقدر الناس على بديهة ٠ وكان نقيّ الشيبة والثياب حسن الصمت والخطاب ٠ ومن شعرهِ قولهُ

امرضَ بالوعظ القلوب الصحاحْ
ما قالهُ الهاتف عند الصباحْ
ايقظني من نومتي في الدجى
شخصٌ سمعت القول منهُ كفاحْ
يقول كم ترقد يا غافلًا
والدهر ان لم يغدُ بالموت راحْ
تُركِن للدنيا كأنْ لا براح
منها وتغدو لاهيًا في مزاحْ
ما الدهر والايام في مرّها
الّا كبرقٍ خاطفٍ ثم راحْ

ثانيًا محمد بن احمد من اهل اشبيلية قال ابن الابّار ذهبت الآداب بذهابهِ وختمت الاندلس شعراءها بهِ ٠ ذهب الى المشرق فتوفي بالاسكندرية وهو طالب مصر سنة ٦٠٤ هجرية ٠ ومن شعرهِ قولهُ

لقد حجبت زجُّ الحواجب سلوتي
ومن لحظ هذا سميت بالحواجبِ
وواوات اصداغ اقارب نسبة
لنوناتها تدعى بوصف عقاربِ
وميم فم من تحت صادٍ لشاربٍ
سلافًا حواها ختم صادٍ لشاربِ

وقولهُ

رايت في خدهِ عذارًا خلعت في حبهِ عذاري
قد كتب الحسن فيهِ سطرًا ويولج الليل في النهارِ

وقولهُ

يسقي الرحيق المختوم من يدهِ ختامهُ من عذارهِ مسكُ
اسيل دمعي من صدّهِ دررًا جسمي لفرط الضنى بهاسلكُ

ثالثًا جمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد الصابوني الشيخ الامام المحدّث المورخ الاخباري الفيلسوف صاحب التصانيف. ولد سنة ٦٤٢ هجرية وتوفي سنة ٧٢٣. ذكرانهُ من ولد معن بن زائدة الشيباني أُسر في واقعة بغداد وقد صار للنصير الطوسي فاشتغل عليهِ بعلوم الاوائل وبالآداب والنظم والنثر ومهر في التاريخ ولهُ اليد الطولى في توقيع التراجم وذهن سيّال وقلم سريع وخطٌّ في غاية الجمال. قيل انهُ كان يكتب من ذلك الخط الجيد اربع كراريس في اليوم ويكتب وهو نائم على ظهرهِ. ولهُ بصر بالمنطق وفنون الحكمة باشر خزانة الرصد بمراغة اكثر من عشرة اعوام ولهج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسة. ثم تحول الى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية فاكبّ على التاريخ وسود تصنيفًا كبيرًا وآخر دونهُ وسماهُ مجمع الآداب في معجم الاسماء على معجم الالقاب في خمسين مجلدًا. والّف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف مرتبًا على وضع الوجود من المبدإ الى المعاد وهو عشرون مجلدًا. وكتاب تلقيح الافهام في المؤتلف والمختلف مجدولاً والتاريخ على الحوادث من آدم الى خراب بغداد والدرر الناصعة في شعر المائة السابعة. ولهُ شعر كثير بالعربي والعجمي

إِبْن الصَّابئي

اطلب هلال الصابئي

إِبن صَاحِب بيجافور

اطلب ابو بكر بن صاحب بيجافور.

إِبن صَاحِب الوُضُوْء
Ibn-Saheb-el-wodou

هو محمد بن عبد الله ويُكنَى اباعبد الله مولى بني اميّة وهو من اهل المدينة. وكان ابوهُ على ميضأة المدينة فسمي صاحب الوضوء. وهو اي ابن صاحب الوضوء مغنٍّ قليل الصنعة لم يذكر لهُ اسحاق الأ صوتين بالماخوري ولا ذكر لهُ غير اسحاق سواهما الا ما هو مرسوم في الكتاب الباطل المنسوب الى اسحاق. فان لهُ فيهِ شيئًا كثيرًا لا اصل لهُ. وفي كتاب حبش وهو رجل لا يحصل ما يقولهُ وما يرويهِ. وقيل غنّى ابن صاحب الوضوء في شعر النابغة وشعر بعض اليهود صوتين فاجاد فيهما واحسن غاية الاحسان فقيل لهُ الا تزيد وتصنع شيئًا فقال لا والله حتى ارى غيري قد صنع مثل ما صنعت وازيد والا فحسبي هذا

إِبْن صَارِم
Ibn-Sarem

هو محمد بن صارم شيخ بولاق انشأ الجامع المعروف بهِ وهو بخط بولاق خارج القاهرة بين بولاق وباب البحر

إِبن صاري خوجه

اطلب مصطفى بن صاري خوجه

إِبْن صَالِح السُّنبلي
Ibn-Sàleh-el-Sonboli

هو احمد بن صالح السنبلي. لهُ في زهر اللوز

للّوز زهرٌ حسنهُ يصبي الى زمن التصابي
شكت الغصون من الشتا فاعارها بيض الثيابِ

ولهُ ايضًا وقد وقع مطر كثير يوم عاشوراء

يوم عاشوراء جادت بالحيا
سحبٌ تهطل بالدمع الهمولْ
عجبًا حتى السماوات بكت
رزء مولاي الحسين بن البتولْ

ذكرهُ صاحب الفوات ولم يذكر تاريخ وفاتهِ

إِبْن الصَّائغ
Ibn-el-Sayeg

اولاً ابو بكر بن الصائغ التجيبي المعروف بابن باجة.
اطلب ابو بكر بن باجة

ثانيًا محمد بن الصائغ. اطلبهُ في محمد بن الصائغ

... ثالثًا احمد بن الصائغ المصري . اطلب احمد شهاب الدين بن الصائغ

رابعًا بدر الدين بن ابي اليسر بن الصائغ وهو الذي حملت اليهِ الخلعة القضائية سنة ٧٢٨ هجرية فامتنع فألحّوا عليهِ فبقي مصرًّا على الامتناع . فقدم على القضاء عوضهُ علي الدين القونوي . ذكر ذلك الذهبي

خامسًا عز الدين محمد بن عبد القادر بن الصائغ الشافعي قاضي قضاة دمشق كان من خيار الحكام العادلين سالكًا في قضائهِ السبيل المستقيم غير قابل رشوة ولا محابٍ بالوجوه . توفي سنة ٦٨٣ هجرية عن ٥٥ سنة

سادسًا ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا بن محمد بن علي بن الفضل بن عبد الكريم بن محمد ابن يحيى بن حيان القاضي ابن بشر بن حيان الاسدي الموصلي الاصل الحلبي المولد والمنشإ الملقب موفق الدين النحوي . كان فاضلاً ماهرًا في النحو والتصريف رحل من حلب في صدر عمرهِ قاصدًا بغداد ليدرك ابا البركات عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الانباري المقدم ذكرهُ وتلك الطبقة بالعراق وبلاد الجزيرة. فلما وصل الى الموصل بلغهُ خبر وفاتهِ فاقام بالموصل مدة مديدة وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب . ولما عزم على التصدر للاقراء سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي الامام المشهور وسألهُ عن مواضع مشكلة في العربية وعن اعراب ما ذكرهُ ابو محمد الحريري في المقامة العاشرة المعروفة بالرحبية . وهو قولهُ في اواخرها حتى اذا لألأ الافق ذنب السرحان وآن انبلاج الفجر وحان . فاستبهم جواب هذا المكان على الكندي هل الافق وذنب السرحان مرفوعان او منصوبان او الافق مرفوع وذنب السرحان منصوب او على العكس وقال لهُ قد علمت قصدك وانك اردت اعلامي بمكانتك من هذا العلم . وكتب لهُ خطهُ بمدحهِ والثناء عليهِ ووصف تقدمهُ في الفن الادبي . قال ابن خلكان ولما وصلت الى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف وكان دخولي اليها يوم الثلثاء مستهلّ ذي القعدة سنة ٦٢٦ هجرية وهي اذ ذاك امُّ البلاد مشحونة بالعلماء والمشتغلين وكان الشيخ ابن الصائغ شيخ الجماعة في الادب لم يكن فيهم مثلهُ فشرعت في القراءة عليهِ وكان يقرئُ بجامعها في المقصورة الشمالية بعد العصر وبين الصلاتين بالمدرسة الرواحيَّة وكان عندهُ جماعة قد تنبهوا وتميزوا بهِ وهم ملازمون مجلسهُ لا يفارقونهُ في وقت الاقراء وابتدأْت بكتاب اللمع لابن جنّي فقرأت عليهِ معظمهُ مع سماعي لدروس الجماعة الحاضرين وذلك في اواخر سنة ٦٢٧ هجرية وما اتممتهُ الا على غيرهِ لعذر اقتضى ذلك . وكان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدي والمنتهي . وكان خفيف الروح ظريف الشمائل كثير المجون مع سكينة ووقار . ولقد حضرت يومًا حلقتهُ وبعض الفقهاء يقرأُ عليهِ اللمع لابن جنّي فقرأ بيت ذي الرمة في باب النداء

ايا ظبية الوعساء بين جلاجلٍ
وبين النقا آأنتِ ام امُّ سالمِ

فقال لهُ الشيخ ان هذا الشاعر لشدَّة ولهِ في المحبة وعظم وجدهِ بهذه المحبوبة امّ سالم وكثرة مشابهتها للغزال كما جرت عادة الشعراء في تشبيههم النساء الصباح الوجوه بالغزلان والمها شبه عليهِ الحال فلم يدرِ هل هي امرأة ام ظبية فقال آأنت ام امُّ سالمٍ . واطال الشيخ ابن الصائغ القول في ذلك وبسطهُ باحسن عبارة بحيث يفهمهُ البليد البعيد الذهن وذلك الفقيه منصت مقبل على كلامهِ بكليتهِ حتى يتوهم من يراهُ على تلك الصورة انهُ قد تعقل جميع ما قالهُ الشيخ من شرحهِ . فلما فرغ الشيخ من قولهِ قال لهُ الفقيه يا مولانا ايش في هذه المرأة الحسناء يشبه الظبية فقال لهُ الشيخ قول منبسط تشبهها في ذنبها وقرونها فضحك الحاضرون وخجل الفقيه وما عدت رايتهُ حضر مجلسهُ . وكان يومًا عندهُ القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد قاضي حلب فجرى ذكر زرقاء اليمامة وانها كانت ترى الشيءَ من المسافة البعيدة حتى قيل تراهُ من مسيرة ثلاثة ايام فجعل الحاضرون يقولون ما علموهُ من ذلك . فقال ابن الصائغ انا ارى الشيءَ من مسيرة شهرين فتعجب الكل من قولهِ وما امكنهم ان يقولوا لهُ شيئًا .

فقال لهُ القاضي كيف هذا يا موفق فقال لاني ارى الهلال فقال لهُ كان الاولى لو قلت مسافة كذا وكذا سنة . فقال لو قلت هذا عرف الجماعة الحاضرون غرضي وكان قصدي الابهام عليهم . ولهُ غير ذلك من النوادر التي يطول ذكرها . وشرح ابن الصائغ هذا كتاب المفصل لابي القاسم الزمخشري شرحًا مستوفيًا وليس في جملة الشروح مثلهُ . وشرح تصريف الملوكي لابن جنّي شرحًا جيدًا . وانتفع بهِ خلق كثير من اهل حلب وغيرها حتى ان الرؤساء الذين كانوا بحلب في ذلك الزمان كانوا تلامذتهُ . وكانت ولادتهُ لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ٥٥٦ بحلب وتوفي بها في سحر الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ٦٤٣ ودفن من يومهِ بتربتهِ بالمقام المنسوب الى ابراهيم الخليل

إبْن صَبَابة

اطلب مقيس بن صبابة

إبْن الصَبَّاح
Ibn-el-Sabbah

اولاً ابو جعفر محمد بن الصبّاح بن سفيان الجرجرائي التاجر مولى عبد العزيز . ذكر في الطريقة المحمدية في موضع واحد من حديث ابن ماجة في قولهِ عليهِ السلام كما لا يجتنى من القتاد الاّ الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا ما قال ابن الصباح يعني الخطايا . توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٤٠ بجرجرايا ذكرهُ الذهبي في التذهيب . والجرجرائي نسبة الى جرجرايا بلد بين واسط وبغداد

ثانيًا ابرهة صاحب الفيل . راجع ابرهة بن الصباح

إبْن الصَبَّاغ
Ibn-el-Sabbàg

اولاً ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر الفقيه الشافعي كان فقيه العراقين في وقتهِ وكان يضاهي الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وتقدم عليهِ في معرفة المذهب وكانت الرحلة اليهِ من البلاد وكان ثقة حجة صالحًا . ومن مصنفاتهِ كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود الكتب واصحها نقلاً واثبتها ادلةً ولهُ كتاب تذكرة العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه . تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فتحت . ثم عزل بالشيخ ابي اسحاق وكانت ولايتهُ لها عشرين يومًا . ولما توفي ابو اسحاق أُعيد اليها . وكانت ولادتهُ سنة ٤٠٠ ببغداد وكفّ بصرهُ في اخر عمرهِ وتوفي في جمادى الاولى سنة ٤٧٧ ببغداد ايضًا

ثانيًا ابو العلاء محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار العابد توفي سنة ٤٨٥ ودفن في مقابر نشيط على ظهر الطريق التي توخذ منها الى طيفوراباذ . ذكرهُ ياقوت

ثالثًا ابن الصباح البزاز . اطلب الحسن بن الصباح

إبْن الصبّان

اطلب عبد الله بن الصبّان

إبْن الصدر الشرواني

اطلب محمد الامين بن الصدر

إبْن صدقة الوزير

اطلب جلال الدين بن صدقة

إبن صرد

هو ابو مطرف سليمان بن صرد الصحابي . اطلب سليمان ابن صرد

إبْن صُرْدُرّ
Ibn-Surr-durr

هو ابو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل ويعرف بابن صرّ بعر الكاتب الشاعر احد نجباء شعراء عصرهِ جمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعرهِ طلاوة رائقة وبهجة فائقة . ولهُ ديوان شعر صغير منهُ قولهُ

نُسائل عن ثمامات بجُزْوَى ... وبان الرمل يعلم ما عنينا
فقد كشف الغطاء فما نبالي ... اصرّحنا بذكرك ام كنينا
ولو اني انادي يا سليمى ... لقالوا ما اردت سوى لُبَينَى
الا لله طيفٌ منك يسقي ... بكاسات الكرى زورًا ومينا
مطيتهُ طوال الليل جفني ... فكيف شكا اليك وجًى واينا
فامسينا كأنّا ما افترقنا ... واصبحنا كأنّا ما التقينا

وقولهُ في الشيب

لم ابكِ ان رحل الشباب وانما ابكي لان يتقارب الميعادُ
شعر الفتى اوراقهُ فاذا ذوى جنحت على آثاره الاعوادُ

وله في جارية سوداء

علقتها سوداء مصقولة سواد قلبي صفةٌ فيها
ما انكسف البدر على تمّهِ ونوره الاّ ليحكيها
لاجلها الازمان اوقاتها مؤرخات بلياليها

وله قصيدة في مدح فخر الدولة بن جهير اولها

لجاجة قلبٍ ما يفوق غرورها
وحاجة نفس ليس يُقضى يسيرها
وقفنا صفوفاً في الديار كانها
صحائف ملقاة ونحن سطورها
يقول خليلي والظباء سوانحٌ
اهذا الذي تهوى فقلت نظيرها
لئن شابهت اجيادها وعيونها
لقد خالفت اعجازها وصدورها
فيا عجباً منها يصيد انيسها
ويدنو على ذعر الينا نفورها
وما ذاك الا ان غزلان عامر
تيقنّ ان الزائرين صقورها
الم يكفها ما قد جنته شموسها
على القلب حتى ساعدتها بدورها
نكصنا على الاعقاب خوف اناتها
فما بالها تدعو نزالِ ذكورها
ووالله ما ادري غداة نظرتها
أ تلك سهامٌ ام كؤوس تديرها
فان كنّ من نبل فاين خفيفها
وان كنّ من خمر فاين سرورها
ايا صاحبيّ استاذنا لي خمارها
فقد اذنت لي بالوصول خدورها
هباها تجافت عن خليل يروعها
فهل انا إلاّ كالخيال يزورها
وقد قلتما لي ليس في الارض جنّة
اما هذه فوق الركائب حورها
فلا تحسبا قلبي طليقاً فانما
لها الصدر سجن وهو فيه اسيرها
يعزّ على الهيم الخوائض وردها
اذا كان ما بين الشفاه غديرها
اراك الحمى قل لي بايّ وسيلة
توسلت حتى قبّلتك ثغورها

ومنها في المدح

اعدت الى جسم الوزارة روحها
وما كان يُرجى بعثها ونشورها
اقامت زماناً عند غيرك طامثاً
وهذا زمانٌ قرؤها وطهورها
من الحق ان تحيا بها مستحقها
ويترعها مردودة مستعيرها
اذا ملك الحسناء من ليس كفؤها
اشار عليها بالطلاق مشيرها

وانشدهُ ايضاً لما عاد الى الوزارة بعد العزل قصيدة اولها

قد رجع الحق الى نصابهِ وانت من كل الورى اولى بهِ
ما كنت الاّ السيف سلتهُ يدٌ ثم اعادتهُ الى قرابهِ
هزّتهُ حتى ابصرتهُ صارماً رونقهُ يغنيه عن ضرابهِ

وهي طويلة لا محل لاستيفائها

ذكرهُ ابن خلكان باسم صُرّدر وابن الاثير بابن صردر وهذا ارجح لان ابن خلكان قال ايضاً ان اباهُ كان يدعى صُرّبعر فظهرت المناقضة فيكون ابن صُرّدرّ وانما قيل لهُ ابن صرّ درّ بعد ان كان اسمهُ ابن صرّ بعر لانهُ اجاد في شعرهِ فغيّر نظام الملك اسمهُ الى ما ذكر وانما قيل لابيهِ صُرّبعر لانهُ كان بخيلاً جداً وقد هجاهُ ابوجعفر البياضي الشاعر بقولهِ

لئن نبذ الناس قدماً اباكَ وسموهُ من شحهِ صرّ بعرا
فانك تنثر ما صرّهُ عقوقاً لهُ وتسمّيهِ شعرا

وصردُرّ اما ان تكون فعلاً مجهولاً ودرّ نائب فاعل واما ان تكون صَرّ بالفتح مصدراً ودرّ مضافاً اليهِ واما ان تكون

فعل امر بالضم او فعلاً ماضيًا بالفتح فيكون درّ منصوبًا وعلى هذا نصب البعر في شعر ابن البياضي وعلى الاول وقف على درّ بدون الف . قال ابن خلكان في الهجو المذكور واعمري ما انصفهُ هذا الهاجي فان شعرهُ نادر وانما العدو لا يبالي ما يقول . انتهى . وكانت وفاة ابن صرّدرّ سنة ٤٦٥ هجرية وعمرهُ فوق ٦٥ سنة . وكان سبب موتهِ انهُ تردى في حفرة حفرت للاسد في قرية بطريق خراسان

إِبْن صَصْرَى
Ibn-Sasra

هو قاضي القضاة ابو المواهب نجم الدين الحافظ احمد ابن محمد ابن سالم دخل دار الانشاء ونظم ونثر وشارك في فنون وكان فصيحًا قادرًا على الحفظ طويل الروح سالمًا محسنًا الى من اساء اليهِ بلغهُ ان الشيخ صدر الدين بن الوكيل نظم فيهِ بُلَيقة يهجوهُ بها فتحيل الى ان وقعت بيدهِ بخط ناظمها وارسل يطلبهُ ووضع الورقة مفتوحة على مصلاّهُ فلما دخل الشيخ صدر الدين راى الورقة وعرفها وقاضي القضاة ابن صصرى مشغول عنهُ فلما تحقق ان الشيخ صدر الدين راى الورقة قال للخصي احضر للشيخ ما عندك فاحضر لهُ بقجة قماش وصرّة فيها ستمائة درهم وقال هذه جائزة تلك البُلَيقة . قيل وكان يومًا قد توجه الى صلوة الصبح بالجامع فلما كان ببعض الطريق ضربهُ انسان بمطرقة رماهُ الى الارض وظن انهُ قد مات ولما افاق حضر الى بيتهِ وكان يقول اعرفهُ ولا اذكرهُ لاحد . وكان ينطوي على دين وتعبد ولهُ اموال وخدم وهو من بيت حشمة . وقيل انهُ قال يومًا للشيخ صدر الدين المار ذكرهُ فرق ما بيننا اني اشتغل على الشمع الكافوري وانتم على قناديل المدارس . درس بالعادلية الصغرى والامينية ثم بالغزالية مع قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ ثم ولي قضاء القضاة سنة ٧٠٣ الى ان مات واذن لجماعة في الفتوى وقيل انهُ لم يقدر احد ان يدلّس عليهِ في قضية ولا يشهد زورًا وكان متحريًا في احكامهِ بصيرًا بقضاياها وما سمع عنهُ انهُ ارتشى في حكومة . وتوفي بعلةٍ اصابتهُ في لسانهِ فجأةً في نصف ربيع الاول سنة ٧٢٣ هجرية وكان موتهُ مفتاحًا لموت روساء دمشق وعلمائها . ورثاهُ شعراء عصرهِ بما لا موضع لهُ هنا

إِبن الصغير

اطلب عمر بن الصغير

إِبْن صَغِيْر
Ibn-Saghir

هو علاء الدين علي بن نجم الدين عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير كان رئيس الاطباء بالديار المصرية . مات بحلب عند توجههِ اليها في خدمة الملك الظاهر برقوق يوم الجمعة في ١٩ ذي الحجة سنة ٧٩٦ هجرية ودفن بها ثم نقلت ابنتهُ شلوهُ الى القاهرة ودفنتهُ بها . ودار ابن صغير بمصر منسوبة اليهِ لانهُ انشأها وكانت من جملة الميدان ثم صارت من خط سرّباب المارستان المنصوري

إِبْن الصَّفَّار
Ibn-el-Saffâr

اولاً ابو عبد الله محمد بن الصفار القرطبي نشأ في العلوم والاداب وكان امامًا في الحساب مع انهُ كان اعمى مقعدًا مشوّه الخلقة ولكنهُ اذا نطق علم كل منصف منزلتهُ وحقهُ وسافر في تلك الحالة الى بغداد وكان لا يكترث في انشادهِ وايرادهِ حسنًا كان اولا وكان يقرىء الاداب بمراكش وفاس وتونس وغيرها ولهُ شعر رائق . منهُ قولهُ

لا تحسب الناس سواءً متى ... تشابهوا فالناس اطوارُ
وانظر الى الاحجار في بعضها ... ماءٌ وبعضٌ ضمنهُ نارُ

وقولهُ

يا طالعًا في جفوني ... وغائبًا في ضلوعي
بالغت في السخط ظلمًا ... وما رحمت خضوعي
اذا نويت انقطاعًا ... فاحسب حساب الرجوعِ

وكانت وفاتهُ سنة ٦٣٩ هجرية

ثانيًا جلال الدين علي بن يوسف بن شيبان الماريني ولد بماردين سنة ٥٧٥ هجرية ومات مقتولاً قتلهُ التتر لما دخلوا ماردين سنة ٦٥٨ . خدم بكتابة الانشاء الملك المنصور ناصر الدين ارتق صاحب ماردين وتولى كتابة

اشراف دبيس ثماني عشرة سنة وكان شاعرًا مجيدًا وله فضل وادب . صنف كتابًا يحتوي على اداب كثيرة وسماهُ كتاب انس الملوك ومن شعرهِ قولهُ

برقٌ بدا ام ثغرك المنعوتُ
ام لؤلوءٌ قد ضمهُ ياقوتُ
وظبى سيوف جردت من لحظك اا
فتاك ام هاروت ام ماروتُ

ومنها

ما قام اقنوم الجمال بوجههِ
الا وفي ناسوتهِ لاهوتُ
احسن فان الحسن وصف زائلٌ
واصنع جميلاً فالجمال يفوتُ

وقولهُ في مليح غرق في الماء

يا ايها الرشأُ المكحول ناظرهُ　　اني اعيذك من ناري باحشائي
ان انغماسك في التيار حقَّق انَّ　　الشمس تغرب في عين من الماء

وقولهُ

انا ما سلوت وبرق فيه خالبٌ　　اسلو وعارضةٌ امامي سائلُ
يسعى بابريقين ذا من ثغرهِ　　يجني وذا من مقلتيهِ قاتلُ
فمتى تقوم قيامتي بوصالهِ　　ويضم شملينا معادٌ شاملُ
واكون من اهل الخطايا خدُّهُ　　ناري وصدغاهُ عليَّ سلاسلُ

ثالثًا شاعر ذكرهُ صاحب الاغاني من جملة اصحاب عمير بن الحباب حين اغار عمير على بني كلب يوم الغوير واورد لهُ في ذلك قولهُ

عظمت مصيبة تغلب ابنة وائلٍ
حتى رأت كلبٌ مصيبتها سوا
شمتوا وكان الله قد اخزاهمُ
وتريد كلب ان يكون لها اسى
وبكم بدأنا آل كلبٍ قتلهم
ولعلنا يومًا نعود لكم عسى
اخنت على كلبٍ صدور رماحنا
ما بين اقبلة الغُوَير الى سوا
وعركن بهراء بن عمرو عركة

شفت الغليل ومسهم منا اذى

إبن صفوان

اطلب احمد بن صفوان وجهم بن صفوان

إبن الصقلبية
Ibn-el-Saklabiiah

ملك من ملوك الروم ذكرهُ ابن الاثير وقال انهُ خرج سنة ٣٦٨ هجرية ونازل ملطية فاعانهم اهل مرعش والحدث فانهزم ملك الروم وتوفي سنة ٣٧٠

إبن الصلاح
Ibn-el-Salàh

هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ابن ابي النصر النصري الكردي الشهرزوري الشرخاني الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي كان احد فضلاء عصرهِ في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال ومن يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت لهُ مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويهِ مسددة وهو احد شيوخ ابن خلكان صاحب التاريخ انتقل الى الموصل واشتغل بها مدة وسافر الى خراسان فاقام بها زمانًا وحصل علم الحديث هناك . ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واقام بها مدة واشتغل الناس عليهِ وانتفعوا بهِ . ثم انتقل الى دمشق وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية التي انشأها ابن رواحة الحموي . ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل ابن ايوب دار الحديث بدمشق فوَّض تدريسها اليهِ ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت ايوب فكان يقوم بوظائفهِ من غير اخلال بشيء منها . وكان من العلم والدين على جانب عظيم وصنف في علوم الحديث كتابًا نافعًا وكذلك في مناسك الحج وجمع بعض اصحابهِ فتاويهُ في مجلد ولم يزل امرهُ جاريًا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي في ٢٤ ربيع الآخر سنة ٦٤٣ بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر . وكانت ولادتهُ سنة ٥٧٧ بشرخان

إبن صُلَيْحَة
Ibn-Solaihah

هو ابو محمد عبيد الله بن منصور قاضي جبلة وكان والدهُ رئيسها ايام كان الروم مالكين لها على المسلمين يقضي بينهم فلما ضعف امر الروم وملكها المسلمون وصارت تحت حكم جلال الملك ابي الحسن علي بن عمّار صاحب طرابلس كان منصور على عادتهِ في الحكم فيها فلما توفي منصور قام ابنهُ ابو محمد مقامهُ واحبَّ الجندية واختار الجند فظهرت شهامتهُ فاراد ابن عمار ان يقبض عليهِ فاستشعر منهُ وعصى عليهِ واقام الخطبة العباسية فبذل ابن عمار لدقاق بن تتش مالاً ليقصدهُ ويحصرهُ ففعل وحصرهُ فلم يظفر منهُ بشيء واصيب صاحبهُ اتابك طغتكين بنشّابة في ركبتهِ وبقي اثرها وبقي ابو محمد بها مطاعًا الى ان جاء الافرنج فحصروها فاظهر ان السلطان بركيارق قد توجه الى الشام وشاع هذا فرحل الافرنج فلما تحققوا اشتغال السلطان عنهم عاودوا حصارهُ فاظهر ان المصريين قد توجهوا لحربهم فرحلوا ثانيةً ثم عادوا فقرر مع النصارى الذين بها ان يراسلوا الافرنج ويواعدوهم الى برج من ابراج البلد ليسلموهُ اليهم ويملكوا البلد فلما اتتهم الرسالة جهزوا نحو ثلاثمائة رجل من اعيانهم وشجعانهم فتقدموا الى ذلك البرج فلم يزالوا يرقون في الحبال واحدًا بعد واحد وكلما صار عند ابن صليحة وهو على السور رجل منهم قتلهُ الى ان قتلهم اجمعين فلما اصبحوا رمى الرؤوس اليهم فرحلوا عنهُ. وحصروهُ مرة اخرى ونصبوا على البلد برج خشب وهدموا برجًا من ابراجهِ واصبحوا وقد بناهُ ابو محمد ثم نقب في السور نقوبًا وخرج من الباب وقاتلهم فانهزم منهم وتبعوهُ فخرج اصحابهُ من تلك النقوب فاتى الافرنج من ظهورهم فولّوا منهزمين وأُسر مقدمهم المعروف بكند اصطبل فافتدى نفسهُ بمال جزيل ثم علم انهم لا يقعدون عن طلبهِ وليس لهُ من يمنعهم عنهُ فارسل الى طغتكين اتابك يلتمس منهُ انفاذ من يثق بهِ ليسلم اليهِ ثغر جبلة ويحميهُ ليصل هو الى دمشق بمالهِ واهلهِ فاجابهُ الى ما التمس وسيَّر اليهِ ولدهُ تاج الملوك بوري فسلم اليهِ البلد ورحل الى دمشق وسألهُ ان يسيّرهُ الى بغداد ففعل وسيرهُ ومعهُ من يحميهِ الى ان وصل الى الانبار ولما صار بدمشق ارسل ابن عمار صاحب طرابلس الى الملك دقاق وقال سلِّم اليَّ ابن صليحة عريانًا وخذ مالهُ اجمع وانا اعطيك ثلاثمائة الف دينار فلم يفعل. فلما وصل الى الانبار اقام بها اياماً ثم سار الى بغداد وبها السلطان بركيارق فلما وصل احضرهُ الوزير الاعزّ ابو المحاسن عندهُ وقال لهُ السلطان محتاج والعساكر يطالبونهُ بما ليس عندهُ ونريد منك ثلاثين الف دينار وتكون لهُ منةٌ عظيمة تستحق بها المكافاة والشكر قال السمع والطاعة ولم يطلب ان يحط شيئًا وقال ان رحلي ومالي في الانبار بالدار التي نزلتها فارسل الوزير اليها جماعة فوجدوا فيها مالاً كثيرًا واعلاقًا نفيسةً فمن جملة ذلك الف ومائة قطعة مصاغًا عجيب الصنعة ومن الملابس والعمائم التي لا يوجد مثلها شيء كثير فاخذوها كلها

إبن صمادح
اطلب المعتصم بن صمادح

إبن الصمادي
اطلب موسى بن الصمادي

إبن صهيب
اطلب ابو العلاء بن صهيب

إبن الصوفي العلوي
هكذا في ابن الاثير وفي ابن خلدون ابراهيم العلوي المعروف بالصوفي راجع ابراهيم العلوي الصوفي

إبن صَوْل
Ibn-Sawl

هو عمر بن مسعدة بن سعيد بن صول الكاتب يكنى ابا الفضل احد وزراء المامون وهو ابن عم ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر المقدم ذكرهُ. كان كاتبًا بليغًا جزل العبارة وجيزها سديد المعاني والمقاصد قيل انهُ كان يوقّع بين يدي جعفر البرمكي فرفع اليهِ غلمانهُ ورقة يستزيدونهُ في رواتبهم فرمى بها اليهِ وقال اجب عنها

فكتب . قليل دائم خير من كثير منقطع . فضرب جعفر بيده على ظهر ابن صول وقال اي وزير في جلدك ولهُ كل معنىً بديع . ولما مات ابن صول رُفعت الى المامون رقعة انهُ خلف ثمانين الف الف درهم فوقّع في ظهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمتهُ لنا فبارك الله لولدهِ في ما خلف واحسن لهم النظر في ما ترك . وكانت وفاتهُ سنة ٢١٧ بموضع يقال لهُ أَذَنَة

إِبن صَيْرَم
Ibn-Sairam

هو الامير جلال الدين سويج بن صيرم احد امراء الملك الكامل استولى على خط البستان المعروف بهِ في مصر بعد زوال الدولة الفاطمية . وكان هذا الخط خارج باب الفتوح ما يلي الخليج وزقاق الكحل كان من جملة حارة البيازرة فانشأَهُ زمام القصر المختار الصقلبي بستانًا وبنى فيهِ منظرة عظيمة . ثم اختُط بعد استيلاء ابن صيرم عليهِ وصار من اجل الاخطاط عامرة تسكنهُ الامراء والاعيان من الجند . ثم صار آئلًا الى الخراب

إِبن الصيفي

اطلب حيص بيص الشاعر واكثم بن صيفي

إِبن الصيقل الحراني

اطلب عبد اللطيف بن الصيقل الحراني

إِبن الضحاك

اطلب ثابت بن الضحاك

إِبن ضُلَيْعة
Ibn-Dolai'ah

ذكر ياقوت في الكلام على جبلة ان ابن ضليعة هذا وهو القاضي ابو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنوخي وثب على جبلة واستعان بالقاضي جلال الدين بن عمار صاحب طرابلس فتقوى بهِ على من بها من الروم ونادى بشعار المسلمين فانتقل من كان بها من الروم الى طرابلس فاحسن اليهم ابن عمار وصار الى ابن ضليعة منها مال عظيم . انتهى . فظهر من هنا انهُ ابن صليحة المقدم ذكرهُ وان يكن بين الروايتين فرق . راجع ابن صليحة

إِبْن الضَّيْف
Ibn-el-Daif

هو امين الملك اسماعيل بن امين الدولة الحسن بن علي بن الضيف قاضي الديار المصرية عرفت بهِ رحبة ابن الضيف بحارة الديلم وهي من الرحاب القديمة . وفيها الدار المعروفة باولاد الامير طنبغا الطويل بجوار حكر الرصاصي وتعرف هذه الرحبة ايضًا برحبة حمدان البزاز وابن المخزومي

إِبْن طَالُوت
Ibu-Talout

رجل قرشيٌّ ثار على القائم بن المهدي صاحب افريقية بعد وفاة ابيهِ وكان من اشد الثوار عليهِ . وزعم انهُ ابن المهدي فصدقهُ الناس اولًا وقاموا معهُ وزحف الى طرابلس الغرب فقاتلهُ اهلها . ثم تبين للبربر كذبهُ فقتلوهُ واتوا برأسهِ الى القائم . وذلك سنة ٣٢٢ للهجرة

إِبْن طَاهِر
Ibn-Tâher

اولًا الامير ابو العباس محمد بن عبد الله بن طاهر ابن الحسين الخزاعي الخراساني كان جوادًا اديبًا شاعرًا موالفًا لاهل الفضل والادب والامرة والتقدم ولاهُ المتوكل على بغداد وعظم سلطانهُ في دولة المعتز الى ان مات بالخوانيق سنة ٢٥٣ هجرية ومن شعرهِ قولهُ في حسن العشرة

اواصل من هويت على خلالِ　　اذود بهنَّ ليات المقالِ
واحفظ سرهُ والغيب منهُ　　وارعى عهدهُ في كل حالِ
وفاءٌ لا يحول بهِ انتكاثٌ　　وودٌّ لا تخوّنهُ الليالي
واوثرهُ على عسرٍ ويسرٍ　　وينفذ حكمهُ في سر مالي
واغفر نبوة الادلال منهُ

إبن طاهر

اذا ما لم يكن غير الدلال

وما انا بالملول ولا بجاف

ولا الغدر المذمم من فعالي

وقوله في الاترج

جسمٌ لطيفٌ قميصهُ ذهبٌ ركّب فيهِ بديع تركيبِ

فيهِ لمن شمّهُ وابصرهُ لون محبٍّ وريح محبوبِ

ثانيًا الرئيس ابوعبد الرحمن محمد بن طاهر. قال في القلائد «و بهِ بدئ البيان وختم. ولديهِ ثبت الاحسان وارتسم. وعنهُ افترّ الزمان وابتسم. واستقرّ الملك لديهِ. استقرار الطرس في يديهِ. واختال التاج بمفرقهِ. اختيال اليراع في مهرقهِ. وتمنّى الملك ان يستمدّهُ. كما رجا القطر ان يمدّهُ. ان جدّ رايت الطور وقارًا. وان هزل خلتهُ يعاطيك عقارًا. الا ان نكباته تتابعت ولاء. واعقبت الانتهاب جلاء. فخُلع عن سلطانهِ. وما سوّغ لهُ المقام في اوطانهِ. وكانت لهُ تنديدات تنفذ المجن. وتدرك كالليل اذا جنّ. يرسلها الى الغرض فتصميهِ. وينكا بها القرح فتدميهِ. عُدّت من هناتهِ. ومحت اكثر حسناتهِ. ودعت الى رفضهِ. وسعت في نقضهِ. فبقي في قبضة ابن عمار محبوسًا. ولقي من دهرهِ المبتسم عبوسًا. واشتدت عليهِ المحن. وبدت اليهِ تلك الإحن. الى ان سعى لهُ الوزير الاجل ابو بكر بن عبد العزيز. وتسكّن من ذلك الازيز. فتسنّى انطلاقهُ. وانفرجت اغلاقهُ. وعندما خلص من ذلك الثقاف. خلوص القناة من الثقاف. جنح الى الاستقرار ببلنسية حضرة الوزير الاجل ابي بكر. جنوح الطائر المتنشل الى الوكر. فلقي السعد اليهِ آتيًا. ونزل على ال المهلب شاتيًا. فوجد ما اراد. واحمد المراد. ودعا ابابكر لما شاء فاجاب. واراهُ من بشرهِ الافق المنجاب. فاقام بين مبرّات والطاف. وجنّى لما احب وقطاف. الى ان دار ببلنسية ما دار. وعطل العدو ذلك القطب المدار. فعلقتهُ حبالة الاسر. واتبع هيضهُ بالكسر. ولم يزل يكشف للعدو دفينهُ ويجدف. والموج يعوق سفينهُ و يصرف. الى ان هبت ريحهُ فجرى. وتسنى تسريحهُ فادلج وسرى. ووافى شاطبة خاليًا الا من الوجد. عاريًا الا من المجد. وقد انتشى من الذل. فاوى الى الظل. واقام مشتملاً بالخمول. مؤمّلاً غير المامول. الى ان برئت بلنسية من الامها. فبادر الى استلامها. وعاد اليها عود الحلي الى العاطل. وانجزلهُ قربها بعد وعد من ماطل. فحلّ بها حلول الهائم في وصل الحبيب المسعد. وانشد «ويجمعنا شتى على غير موعد» ولزم مطالعهُ متواريًا. واقام بها ثابتًا لا ساريًا. لم يطأ رقعة ارض. ولا خرج لاداء سنة ولا فرض. حتى أُدرج في كفنهِ. وأُخرج الى مدفنهِ. شهدت وفاته سنة ٥٠٧ هجرية وقد نيّف على التسعين. وجفّ ماء عمرهِ المعين» ولهُ رسالات نثرية مسجعة يضيق دونها المقام

ثالثًا ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي كان سيدًا نبيلاً عالي الهمة شهمًا وكان المامون كثير الاعتماد عليهِ حسن الالتفات اليهِ لذاتهِ ورعايةً لحق والدهِ وما اسلفهُ من الطاعة في خدمتهِ ولاهُ اولاً على شرطة بغداد بعد ما قدم من الرقة التي استخلفهُ ابوهُ عليها آمرًا اياهُ بمحاربة نصر بن شبث سنة ٢٠٥ هجرية وفيها وقيل في سنة ٢٠٦ ولاهُ المامون من الرقة الى مصر وامرهُ بحرب نصر بن شبث فكتب اليهِ ابوهُ طاهر كتابًا جمع فيهِ كل ما يحتاج اليهِ الامراء من الآداب والسياسة وغير ذلك ونظرًا لما فيهِ من الادب احببنا ان نثبتهُ كما رواهُ ابن الاثير وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعدُ فعليك بتقوى الله وحدهُ لا شريك لهُ وخشيتهِ ومراقبتهِ عزّ وجلّ ومزايلة سخطهِ وحفظ رعيتك في الليل والنهار والزم ما البسك من العافية بالذكر لمعادك وما انت صائر اليهِ وموقوف عليهِ ومسئول عنهُ والعمل في ذلك كلهِ بما يعصمك الله عزّ وجلّ وينجيك يوم القيامة من عقابهِ واليم عذابهِ فان الله سبحانهُ وتعالى قد احسن اليك واوجب عليك الرأفة بمن استرعاك امرهم من عبادهِ والزمك العدل عليهم والقيام بحقهِ وحدودهِ فيهم والذبّ عنهم والدفع عن حريمهم و بيوتهم والحقن لدمائهم والامن لسبيلهم وادخال

الراحة عليهم ومواخذك بما فرض عليك وموفقك عليهِ ومسائلك عنهُ ومثيبك عليهِ بما قدّمت واخّرت ففرّغ لذلك فهمك وعقلك ونظرك ولا يشغلك عنهُ شاغلٌ وانهُ رأس امرك وملاك شانك واوّل ما يوافقك الله عزّ وجلّ بهِ لرشدك . وليكن اوّل ما تلزم نفسك وتنسب اليهِ افعالك المواظبة على ما افترض الله عزّ وجلّ عليك من الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس فتلك في مواقيتها على سننها في اسباغ الوضوء لها وافتتاح ذكر الله عزّ وجلّ وترتل في قراءتك وتمكن في ركوعك وسجودك وتشهّدك وليصدق فيهِ رايك ونيتك واحضض عليها جماعة من معك وتحت يدك وادأب عليها فانها كما قال الله عزّوجلّ انّ الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر . ثم اتبع ذلك بالاخذ لسنن رسول الله صلعم والمثابرة على خلائقهِ واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده . واذا ورد عليك امرٌ فاستعن عليهِ باستخارة الله عزّ وجلّ وتقواهُ ولزوم ما انزل الله عزّ وجلّ في كتابهِ من امرهِ ونهيهِ وحلالهِ وحرامهِ وائتمام ما جاءت بهِ الآثار عن رسول الله صلعم ثم قم فيهِ بما يحقّ الله عزّ وجلّ عليك ولا تمل من العدل في ما احببت او كرهت لقريب من الناس او بعيد . وآثر الفقه واهلهُ والدين وحملتهُ وكتاب الله عزّ وجلّ والعاملين بهِ فان افضل ما تزين بهِ المرء الفقه في الدين والطلب لهُ والحثّ عليهِ والمعرفة بما يتقرب بهِ الى الله عزّوجلّ فانهُ الدليل على الخير كلهِ والقائد لهُ والآمر بهِ والناهي عن المعاصي الموبقات كلها مع توفيق الله عزّ وجلّ يزداد العبد معرفة بالله عزّ وجلّ واجلالاً لهُ وذكرًا للدرجات العلى في المعاد مع ما في ظهورهِ للناس من التوقير لامرك والهيبة لسلطانك والانسة بك والثقة بعدلك . وعليك بالاقتصاد في الامور كلها فليس شيء ابين نفعًا ولا اخصّ امنًا ولا اجمع فضلًا منهُ والقصد داعية الى الرشد والرشد دليل على التوفيق والتوفيق قائد الى السعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالاقتصاد وآثرهُ في دنياك كلها ولا تقصر في طلب الآخرة والاجر والاعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشد ولا غاية للاستكثار في البرّ والسعي لهُ اذ كان يطلب بهِ وجه الله تعالى ومرضاتهُ ومرافقة اوليائهِ في دار كرامتهِ . واعلم ان القصد في شان الدنيا يورث العزّ ويحصّن من الذنوب وانهُ لن تحوط لنفسك ومن يليك ولا تستصلح امورك بافضل منهُ فأتهِ واهتدِ بهِ تتمّ امورك وتزيد مقدرتك وتصلح خاصتك وعامتك واحسن الظن بالله عزّ وجلّ تستقم لك رعيتك والتمس الوسيلة اليهِ في الامور كلها تستدم بهِ النعمة عليك ولا تتهمنّ احدًا من الناس فيما توليهِ من عملك قبل ان تكشف امرهُ فان ايقاع التهم بالبداء والظنون السيئة بهم مأثم . فاجعل من شانك حسن الظنّ باصحابك واطرد عنك سوء الظن بهم وارفضهُ فيهم يعينك ذلك على اصطناعهم ورياضتهم . ولا يجدن عدوّ الله الشيطان في امرك مغمزًا فانهُ انما يكتفي بالقليل من وهنك ويدخل عليك من الغم في سوء الظن ما ينغصك لذاذة عيشك . واعلم انك تجد بحسن الظنّ قوة وراحة وتكتفي بهِ ما احببت كفايتهُ من امورك وتدعو بهِ الناس الى محبتك والاستقامة في الامور كلها لك ولا يمنعنّك حسن الظن باصحابك والرافة برعيتك ان تستعمل المسألة والبحث عن امورك . وليكن المباشرة لامور الاولياء والحياطة للرعية والنظر في ما يقيمها ويصلحها والنظر في حوائجهم وحمل مؤوناتهم آثر عندك مما سوى ذلك فانهُ اقوم للدين واحيا للسنّة . واخلص نيتك في جميع هذا وتفرد بتقويم نفسك تفرّد من يعلم انهُ مسئول عما صنع ومجزيٌ بما احسن وماخوذ بما اساء فان الله عزّ وجلّ جعل الدين حرزًا وعزًا ورفع من اتبعهُ وعزّزهُ فاسلك بمن تسوسهُ وترعاهُ نهج الدين وطريقة الهدى واقم حدود الله عزّ وجلّ في اصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقوهُ ولا تعطل ذلك ولا تتهاون بهِ ولا تؤخّر عقوبة اهل العقوبة فان في تفريطك في ذلك ما يفسد عليك حسن ظنّك . واعتزم على امرك في ذلك بالسنن المعروفة وجانب البدع والشبهات يسلم لك دينك وتتم لك مروّتك واذا عاهدتّ عهدًا فَفِ بهِ واذا وعدت خيرًا فانجزهُ واقبل الحسنة وادفع بها واغمض عن عيب كل ذي

عيب من رعيتك واشدد لسانك عن قول الكذب والزور
وابغض اهله واقص اهل النميمة فان اوّل فساد امورك
في عاجلها وآجلها تقريب الكذوب والجرأة على الكذب لان
الكذب راس المآثم والزور والنميمة خاتمتها لان النميمة لا يسلم
صاحبها وقائلها ولا يسلم له صاحب ولا يستتم لمطيعها امر
وأَحبب اهل الصلاح والصدق وأَعِن الاشراف بالحق
وواسِ الضعفاء وصِل الرحم وابتغ بذلك وجه الله تعالى
واعزاز امره والتمس فيه ثوابه والدار الآخرة واجتنب سوء
الاهواء والجور واصرف عنهما رايك واظهر برايك في
ذلك رعيتك وانعم بالعدل سياستهم وقم بالحق فيهم وبالمعرفة
التي تنتهي بك الى سبيل الهدى واملك نفسك عند الغضب
وآثر الوقار والحلم واياك والحدّة والطيرة والغرور فيما انت
بسبيله واياك ان تقول انا مسلّط افعل ما اشاء فان
ذلك سريع الى نقص الراي وقلة اليقين بالله عزّ وجلّ
وأَخلِص لله وحده لا شريك له النية فيه واليقين به واعلم ان
المُلك لله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء ولن
تجد تغيُّر النعمة وحلول النقمة الى احد اسرع منه الى حملة
النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط لهم في الدولة اذا كفروا
نعم الله عزّ وجلّ واحسانه واستطالوا بما اتاهم الله عزّ وجلّ
من فضله ودع عنك شره نفسك ولتكن ذخائرك وكنوزك
التي تدّخر وتكنز البرّ والتقوى والمعدلة واستصلاح الرعية
وعمارة بلادهم والتفقد لامورهم والحفظ لدمائهم والاغاثة
لملهوفهم . واعلم ان الاموال اذا كثرت وذخرت في الخزائن
لا تنمو واذا كانت في صلاح الرعية واعطاء حقوقهم وكفّ
مؤونة عنهم سمت وزكت ونمت وصلحت بها العامة وتزينت
بها الولاية وطاب بها الزمان واعتقد فيها العز والمنعة . فليكن
كنز خزائنك تفريق الاموال في عمارة الاسلام واهله ووفّر
منه على اولياء امير المؤمنين قبلك حقوقهم واوفِ رعيتك
من ذلك حصصهم وتعهّد ما يصلح امورهم ومعاشهم فانك
اذا فعلت ذلك قرّت النعمة عليك واستوجبت المزيد
من الله عزّ وجلّ وكنت بذلك على جباية خراجك وجمع
اموال رعيتك وعملك أَقدر وكان الجميع لما شملهم من

عدلك واحسانك اسلس لطاعتك واطيب انفسًا بكل
ما اردت . واجهد نفسك فيما حددت لك في هذا الباب
ولتعظم حسنتك فيه وانما يبقى من المال ما أُنفق في
سبيل الله . واعرف للشاكرين شكرهم وأثبهم عليه . واياك
ان تنسيك الدنيا وغرورها هول الآخرة فتتهاون بما يحق
عليك فان التهاون يورث التفريط والتفريط يورث البوار .
وليكن عملك لله عزّ وجلّ وارجُ الثواب فيه فان الله
سبحانه قد اسبغ عليك نعمته واسبغ لديك فضله . واعتصم
بالشكر وعليه فاعتمد يزدك الله خيرًا واحسانًا فان الله عزّ
وجلّ يثيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة المحسنين ولا تحقرنّ
دينًا ولا تمايلنّ حاسدًا ولا ترحمنّ فاجرًا ولا تصلنّ كفورًا
ولا تداهننّ عدوًا ولا تصدقنّ نمامًا ولا تامننّ غدّارًا ولا
توالينّ فاسقًا ولا تبتغينّ غاديًا ولا تحمدنّ مرائيًا ولا تحقرنّ
انسانًا ولا تردّنّ سائلاً فقيرًا ولا تحبّنّ باطلاً ولا تلاحظنّ
مضحكًا ولا تخلفنّ وعدًا ولا ترهننّ فجرًا ولا تركبنّ سفهًا ولا
تُظهرن غضبًا ولا تاسينّ مدحًا ولا تمشين مرحًا ولا تفرطن
في طلب الآخرة ولا تدفعن الايام عتابًا ولا تغمضن عن
ظالم رهبة منه او محاباة ولا تطلبن ثواب الآخرة في الدنيا
وأَكثِر مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالحلم وخذ عن اهل
التجارب وذوي العقل والراي والحكمة ولا تدخلن في
مشورتك اهل الذمة والبخل ولا تسمعن لهم قولاً فان ضررهم
اكثر من منفعتهم وليس شيء اسرع فسادًا لما استقبلت فيه
امر رعيتك من الشحّ . واعلم انك اذا كنت حريصًا كنت
كثير الاخذ قليل العطية واذا كنت كذلك لم يستقم لك
امرك الا قليلاً . فان رعيتك انما تعقد على محبتك بالكفّ
عن اموالهم وترك الجور عليهم وابتدئ من صفا لك من
اوليائك بالافضال عليهم وحسن العطية لهم واجتنب
الشحّ . واعلم انه اول ما عصى الانسان به ربه وان العاصي
بمنزلة خزي وهو قول الله عزّ وجلّ ومن يوق شحّ نفسه
فأُولئك هم المفلحون . واجعل للمسلمين كلهم من بيتك
حظًّا ونصيبًا وايقن ان الجود من افضل اعمال العباد
فاعدده لنفسك خلقًا وسهّل طريق الجود بالحق وارضَ

بِهِ عملاً ومذهبًا ، وتفقد امور الجند في دواوينهم ومكاتبهم وادرر عليهم ارزاقهم ووسّع عليهم في معايشهم يذهب الله عزّ وجلّ بذلك فاقتهم فيقوّي لك امرهم وتزيد بِهِ قلوبهم في طاعتك في امرك خلوصًا وانشراحًا وحَسْب ذي السلطان من السعادة ان يكون على جنده ورعيته رحمة في عدلِهِ وحيطتِهِ وانصافهِ وعنايتِهِ وشفقتِهِ وبرِّهِ وتوسيعهِ ، فزايل مكروه احدى البليتين باستشعار فضلة الباب الاخر ولزوم العمل بِهِ تلقَ ان شاء الله تعالى نجاحًا وصلاحًا وفلاحًا ، واعلم ان القضاء من الله تعالى بالمكان الذي ليس بِهِ شيء من الامور لان ميزان الله الذي يعدل عليهِ احوال الناس في الارض وباقامة العدل في القضاء والعمل تصلح احوال الرعية وتامن السبل وينتصف المظلوم وياخذ الناس حقوقهم وتحسن المعيشة ويودّى حق الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة ويقوم الدين وتجري السنن والشرائع على مجاريها ، واشتد في امر الله عزّ وجلّ وتورّع عن النَطف ، وامضِ لاقامة الحدود واقلل العجلة وابعدْ عن الضجر والقلق واقنع بالقسم وانتفع بتجربتك وانتبه في صمتك واسدد في منطقك وانصف الخصم وقف عند الشبهة وابلغ في الحجة ولا ياخذك في احد من رعيتك محاباة ولا محاماة ولا لوم لائم وتثبت وتأنَّ وراقب وانظر الحقّ على نفسك فتدبر وتفكر واعتبر وتواضع لربّك وارؤف بجميع الرعية فتسلّط الحق على نفسك ولا تسرعنّ الى سفك دم فان الدماء من الله عزّ وجلّ بمكان عظيم انتهاكًا لها بغير حقها وانظر هذا الخراج الذي استقامت عليهِ الرعية وجعله الله للاسلام عزًّا ورفعةً ولاهلِهِ توسعة ومنعة ولعدوهِ وعدوهم كبتًا وغيظًا ولاهل الكفر من معانديهم ذلاًّ وصغرًا فوزعه بين اصحابك بالحق والعدل والتسوية والعموم فيهِ ولا ترفعنّ منهُ شيئًا عن شريف لشرفهِ ولا عن غنيّ لغناهُ ولا عن كاتب ولا عن احد من خاصتك وحاشيتك ولا تاخذن منهُ فوق الاحتمال لهُ ولا تكلّف امرًا فيهِ شطط واحمل الناس كلهم على مُرّ الحق فان ذلك اجمع لألفتهم والزم لرضاء العامة واعلم انك جُعلت بولايتك خازنًا وحافظًا وراعيًا وانما سُمّي اهل عملك رعيتك لانك راعيهم وقيّمهم تاخذ منهم ما اعطوك من عفوهم ومقدرتهم وتنفذهُ في اقامة امرهم وصلاحهم وتقويم اودهم فاستعمل عليهم ذوي الراي والتدبير والتجربة والخبرة بالعمل والعلم بالسياسة والعفاف ووسّع عليهم في الرزق فان ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلدت واسند اليك ولا يشغلك عنهُ شاغل ولا يصرفك عنهُ صارف فانك متى آثرتهُ وقمت فيهِ بالواجب استدعيت بِهِ زيادة النعمة من ربك وحسن الاحدوثة في عملك واحترزت بِهِ المحبة من رعيتك واعنت على الصلاح وقدرت الخيرات في بلدك وفشت العمارة بناحيتك وظهر الخصب في كورك وكثر خراجك وتوفرت اموالك وقويت بذلك على ارتباط جندك وارضاء العامة بافاضة العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود السياسة مرضيّ العدل في ذلك عند عدوك وكنت في امورك كلها ذا عدل وآلة وقوة وعدة فنافس في ذلك ولا تقدم عليهِ شيئًا تحمد فيهِ مغبّة امرك ان شاء الله تعالى ، واجعل في كل كورة من عملك امينًا يخبرك اخبار عمالك ويكتب اليك بسيرتهم واعمالهم حتى كانك مع كل عامل في عملِهِ معاين لاموره كلها ، فان اردت ان تامرهم بامر فانظر في عواقب ما اردت من ذلك فان رايت السلامة فيهِ والعافية ورجوت فيهِ حسن الدفاع والصنع فامضِهِ والا فتوقف عنهُ وراجع اهل البصر والعلم بِهِ ثم خذْ فيهِ عدّتهُ فانهُ ربما نظر الرجل في امرٍ من اموره قدرهُ واتاهُ على ما يهوى فاغواهُ ذلك واعجبهُ فان لم ينظر في عواقبِهِ اهلكهُ ونقض عليهِ امرهُ ، فاستعمل الحزم في كل ما اردت وباشرهُ بعد عون الله عزّ وجلّ بالقوة واكثر من استخارة ربّك في جميع امورك وافرغ من عمل يومك ولا تؤخرهُ لغدك واكثر مباشرتهُ بنفسك فان لغدٍ امورًا وحوادث تُلهيك عن عمل يومك الذي اخّرت ، واعلم ان اليوم اذا مضى ذهب بما فيهِ واذا اخّرت عملهُ اجتمع عليك امور يومين فيشغلك ذلك حتى تعرض عنهُ واذا امضيت لكل يوم عملهُ ارحت نفسك وبدنك واحكمت امور سلطانك ، وانظر احرار الناس وذوي السن منهم ممن تستيقن

ابن طاهر

صفاء طويتهم وشهدت مودّتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالطة على امرك فاستخلصهم واحسن اليهم . وتعاهد اهل البيوتات ممن قد دخلت عليهم الحاجة فاحتمل مؤونتهم واصلح حالهم حتى لا يجدوا لخلتهم مسًّا وافرد نفسك بالنظر في امور الفقراء والمساكين ومن لا يقدر على رفع مظلمة اليك والمحتقر الذي لا علم له بطلب حقهِ فسل عنهُ اخفى مسألة ووكّل بامثالهِ اهل الصلاح من رعيتك ومُرْهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر فيها بما يصلح الله بهِ امرهم . وتعاهد ذوي البأساء وايتامهم وارامِلهم واجعل لهم ارزاقًا من بيت المال اقتداء بامير المومنين اعزّهُ الله في العطف عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك بهِ بركة وزيادة وأجرِ للأضراب من بيت المال وقدّم حملة القرآن منهم والحافظين لاكثرهِ في الجرائد على غيرهم . وانصب لمرضى المسلمين دورًا تؤويهم وقوامًا يرفقون بهِ واطباء يعالجون اسقامهم واسعفهم بشهواتهم ما لم يؤدّ ذلك الى سرف في بيت المال . واعلم ان الناس اذا أُعطوا حقوقهم وافضل امانيهم لم يرضهم ذلك ولم تطب انفسهم دون رفع حوائجهم الى ولاتهم طمعًا في نيل الزيادة وفضل الرفق منهم وربما تبرّم المتصفح لامور الناس لكثرة ما يرد عليهِ ويشغل فكرهُ وذهنهُ فيها ما ينالهُ بهِ من مؤونة ومشقة وليس من يرغب في العدل ويعرف محاسن امورهِ في العاجل وفضل ثواب الآجل كالذي يستثقل بما يقرّبهُ الى الله تعالى ويلتمس رحمتهُ . واكثر الاذن للناس عليك وابرز لهم وجهك وسكّن لهم حواسّك واخفض لهم جناحك واظهر لهم بشرك ولِنْ لهم في المسألة والمنطق واعطف عليهم بجودك وفضلك . واذا أعطيت فاعطِ بسماحة وطيب نفس والتماس للصنيعة والاجر من غير تكدير ولا امتنان . فانّ العطية على ذلك تجارة مربحة ان شاء الله تعالى . واعتبر بما ترى من امور الدنيا ومن مضى قبلك من اهل السلطان والرياسة في القرون الخالية والامم البائدة ثم اعتصم في احوالك كلها بامر الله والوقوف عند محبتهِ والعمل بشريعتهِ وسنّتهِ واقامة دينهِ وكتابهِ واجتنب ما فارق ذلك وخالف ما دعا الى سخط الله عزّ وجلّ . واعرف ما تجمع عمالك من الاموال وينفقون منها ولا تجمع حرامًا ولا تنفق اسرافًا . واكثر مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم . وليكن هواك اتباع السنن واقامتها وايثار مكارم الامور ومعاليها . وليكن اكرم دخلائك وخاصتك عليك من اذا راى عيبًا فيك لم تمنعهُ هيبتك عن انهاء ذلك اليك في سرّك واعلامك ما فيهِ من النقص فان اولئك انصح اوليائك ومظاهرون لك . وانظر عُمّالك الذين بحضرتك وكتّابك فوقّت لكل رجل منهم في كل يوم وقتًا يدخل فيهِ عليك بكتبهِ ومؤامراتهِ وما عندهُ من حوائج عمّالك وامور كورك ورعيتك ثم فرّغ لما يوردهُ عليك من ذلك سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وكرّر النظر فيهِ والتدبّر لهُ . فما كان موافقًا للحق والحزم فامضهِ واستخر الله عزّ وجلّ فيهِ وما كان مخالفًا لذلك فاصرفهُ الى التثبيت فيهِ والمسألة عنهُ . ولا تمتنّ على رعيتك ولا غيرهم بمعروف تاتيهِ اليهم ولا تقبل من احد منهم الا الوفاء والاستقامة والعون في امور امير المؤمنين ولا تضعنّ المعروف الا على ذلك . وتفهّم كتابي اليك واكثر النظر فيهِ والعمل بهِ واستعن بالله على جميع امورك واستخرهُ فان الله عزّ وجلّ مع الصلاح واهلهِ وليكن اعظم سيرتك وافضل عيشك ما كان لله عزّ وجلّ رضًى ولدينهِ نظامًا ولاهلهِ عزًّا وتمكينًا وللذمة وللملّة عدلاً وصلاحًا . وانا اسأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلايتك والسلام

فلما راى الناس هذا الكتاب تنازعوهُ وكتبوهُ وشاع امرهُ وبلغ المامون خبرهُ فدعا بهِ فقرئ عليهِ . فقال ما بقّى ابو الطيب يعني طاهرًا شيئًا من امر الدنيا والدين والتدبير والراي والسياسة واصلاح الملك والرعية وحفظ السلطان وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة الا وقد احكم واوصى بهِ . وامر المامون فكتب بهِ الى جميع العمّال في النواحي . فسار عبد الله الى عملهِ فاتبع ما أُمر بهِ وعُهد اليهِ وسار بسيرتهِ

وبقي عبد الله في محاربة نصر بن شبث خمس سنين ثم ظفر بهِ سنة ٢٠٩ هجرية فانهُ حصرهُ بحصن كيسوم وضيق عليهِ حتى طلب الامان فارسلهُ الى المامون واخرب الحصن

ثم بعد ما فرغ من حرب ابن شبث سار الى مصر لعصيان عبيد الله بن السري الذي تغلب على مصر فخرج اليهِ عبد الله وحاربهُ وافتتح مصر ثم الاسكندرية في حوادث يطول شرحها . وذلك سنة ٢١٠ . واستقر واليًا على مصر والشام والجزيرة . واتى الى بغداد وذلك سنة ٢١١ . وذكر ابن خلكان في ترجمة عبد الله بن طاهر هذا ما ياتي ملخصًا «وكان عبد الله بن طاهر واليًا على الدينور فلما خرج بابك الخُرَّمي على خراسان واوقع الخوارج باهل قرية الحمراء من اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالدينور يأمرهُ بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاول سنة ٢١٣ وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة ٢١٥ وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة . فلما دخلها مُطرت مطرًا كثيرًا فقام اليهِ رجل بزّاز من حانوتهِ وانشدهُ

قد قحط الناس في زمانهمِ   حتى اذا جئْت جئْت بالدررِ
غيثان في ساعةٍ لنا قدما   فمرحبًا بالامير والمطرِ

قالهُ السلامي في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخهِ ان طلحة بن طاهر اخا ابي العباس عبد الله لما مات في سنة ٢١٣ وعبد الله يوم ذاك بالدينور ارسل المامون اليهِ القاضي يحيى بن اكثم يعزيهِ في اخيهِ طلحة ويهنئهُ بولاية خراسان وذكر بعد هذا في ولاية طلحة شيئًا آخر فقال ان المامون لما مات طاهر وكان ولدهُ عبد الله بالرَّقّة على محاربة نصر بن شبث ولاهُ عمل ابيهِ كلهُ وجمع لهُ مع ذلك الشام . فوجه عبد الله اخاهُ طلحة الى خراسان . وذكر الطبري ايضًا انهُ في سنة ٢١٣ ولّى المامون اخاهُ المعتصم الشام ومصر وابنهُ العبّاس بن المامون الجزيرة والثغور والعواصم واعطى كل واحد منهم ومن عبد الله بن طاهر خمسمائة الف دينار وقيل انهُ لم يفرّق في يوم واحد من المال مثل ذلك . وكان عبد الله اديبًا ظريفًا جيّد الغناء نسب اليهِ صاحب الاغاني اصواتًا كثيرة احسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنهُ . ولهُ شعر مليح ورسائل ظريفة فمن شعرهِ قولهُ

نحن قوم تُلِيننا الحدق النجـ   ـلُ على اننا نلين الحديدا
طوع ايدي الظباء تقتادنا العيـ   ـنُ ونقتاد بالطعان الاسودا
نملك الصيد ثم تملكنا البيـ   ـض المصونات اعينًا وخدودا
نتقي سخْطنا الاسود ونخشى   سَخَطَ الخشف حين يبدي الصدودا
فترانا يوم الكريهة احرا   رًا وفي السلم للغواني عبيدا

وقيل انها لاصرم بن حميد . ومن مشهور شعر عبد الله قولهُ

اغتفر زلتي لتحرز فضل الـ   ـشكر مني ولا يفوتك اجري
لا تكِلْني الى التوسل بالعذ   رِ لعلي ان لا اقوم بعذري

ومن كلامهِ سِمَن الكيس ونبل الذِكْر لا يجتمعان في موضع واحد . وتولّى الشام مدة والديار المصرية مدة . وفيهِ يقول بعض الشعراء وهو بمصر

لقد قال قوم ان مصرًا بعيدة   وما بعدت مصرٌ وفيها ابن طاهرِ
وابعد من مصر رجال تراهمُ   بحضرتنا معروفهم غير حاضرِ
عن الخير موتى ما تبالي ازرتهم   على طمع ام زرت اهل المقابرِ

وكان دخول عبد الله الى مصر سنة ٢١١ . وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نوابهُ بمصر وعزل عنها في سنة ٢١٣ ووليها ابو اسحاق بن الرشيد الملقب بالمعتصم . وذكر الفرغاني في تاريخهِ ان عبد الله ابن طاهر وليها بعد عبيد الله بن السري بن الحكم وخرج عبيد الله عنها في صفر سنة ٢١١ وخرج عبد الله بن طاهر عنها الى العراق لخمس بقين من رجب سنة ٢١٢ وقد استخلف بها الى ان وليها المعتصم كما تقدم . وذكر الوزير ابو القاسم بن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصرية منسوب الى عبد الله ابن طاهر . وهذا النوع لم أَرَهُ في شيءٍ من البلاد سوى الديار المصرية ولعلهُ نسب اليهِ لانهُ كان يستطيبهُ او انهُ اول من زرعهُ هناك . وعبد الله وقومهُ خزاعيُّون بالولاء فان جدّهم رزيقًا كان مولى ابي محمد طلحة بن عبيد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي وهو والٍ على سجستان . كانت وفاة ابن طاهر في شهر ربيع الاول سنة ٢٢٨ بمرو وقيل سنة ٢٣٠ وهو الاصح . وقال الطبري مات بنيسابور يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول . وعاش مثل ابيهِ ٤٨ سنة»

رابعًا رجل كان مقدم الباطنية كان في ايام رضوان ابن تتش والد الب ارسلان السلجوقي وكان قومهُ يعيثون في حلب فخافهم الناس . فلما تولى الب ارسلان بعد وفاة ابيهِ تتش اذن للناس ان يوقعوا بالباطنية فقبضوا على مقدمهم هذا وجماعة من اصحابهِ وقتلوهم وافترق الباقون . وكان ذلك سنة ٥٠٩ هجرية . ذكر ذلك ابن خلدون

إِبْن طَبَاطَبَا
Ibn-Tabataba

اولاً ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب ويعرف بابن طباطبا العلوي ظهر سنة ١٩٩ هجرية لعشر خلون من جمادى الآخرة بالكوفة يدعو الى الرضى من آل محمد صلعم والعمل بالكتاب والسُنَّة . وكان القيّم بامرهِ في الحرب ابو السرايا السريُّ بن منصور وكان يذكر انهُ من ولد هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود الشيباني وكان سبب خروجهِ ان المأمون لما صرف طاهر بن الحسين عما كان اليهِ من الاعمال التي افتتحها ووجه الحسن بن سَهْل اليها تحدَّث الناس بالعراق ان الحسن بن سهل قد غلب على المامون وانهُ انزلهُ قصرًا حجبهُ فيهِ عن اهل بيتهِ وقوادهِ وانهُ يستبدُّ بالامر دونهُ فغضب لذلك بنو هاشم ووجوه الناس واجترأُوا على الحسن بن سهل وهاجت الفتن في الامصار . فكان اول من ظهر ابن طباطبا بالكوفة وقيل كان سبب اجتماعهِ بابي السرايا السري ان ابا السرايا كان يكري الحمير ثم قوي حالهُ فجمع نفرًا فقتل رجلاً من بني تميم بالجزيرة واخذ ما معهُ فطُلب فاختفى وعبر الفرات الى الجانب الشامي فكان يقطع الطريق في تلك النواحي و بعد حوادث جمة سياتي ذكرها في ترجمتهِ سار الى الرقة فلما وصلها لقيهُ ابن طباطبا فبايعهُ ابو السرايا وقال لهُ انحدر انت في الماء واسير انا على البر حتى نوافي الكوفة فدخلاها وابتدا ابو السرايا بقصر العباس ابن موسى بن عيسى فاخذ ما فيهِ من الاموال والجواهر وكانت لا تحصى . و بايعهم اهل الكوفة وقيل كان سبب خروج ابي السرايا انهُ كان من رجال هرثمة فمطلهُ بارزاقهِ فغضب ومضى الى الكوفة . فبايع ابن طباطبا واخذ الكوفة واستوثق لهُ اهلها واتاهُ الناس من نواحي الكوفة والاعراب فبايعوهُ . وكان العامل عليها للحسن بن سهل سليمان بن المنصور فلامهُ الحسن ووجَّه زهير بن المُسيّب الضبيّ الى الكوفة في عشرة الاف فارس وراجل فخرج اليهِ ابن طباطبا وابو السرايا فواقعاهُ في قرية شاهي فهزماهُ واستباحا عسكرهُ وكانت الوقعة سلخ جمادى الآخرة فلما كان الغد مستهلّ رجب مات محمد بن ابراهيم بن طباطبا مسمومًا سمَّهُ ابو السرايا . وكان سبب ذلك انهُ لما غنما في عسكر زهير منع عنهُ ابا السرايا وكان الناس لهُ مطيعين . فعلم ابو السرايا انهُ لا حكم لهُ معهُ فسمَّهُ فمات واخذ مكانهُ غلامًا امرد يقال لهُ محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . فكان الحكم الى ابي السرايا

ثانيًا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب . وهو شاعر مفلق وعالم محقق مولدهُ باصبهان وبها مات سنة ٣٢٢ هجرية ولهُ عقب كثير باصبهان فيهم علماء وادباء ومشاهير وكان مذكورًا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد . ولهُ من المصنفات كتاب عيار الشعر وكتاب تهذيب الطبع وكتاب العروض ولم يُسبَق الى مثلهِ . ومن شعرهِ قصيدة تسعة وثلاثون بيتًا ليس فيها راءٌ ولا كاف اولها

يا سيّدًا دانت لهُ الساداتُ ‏ وتتابعت في فعلهِ الحسناتُ

يقول منها في وصفها

ميزانها عند الخليل معدَّلٌ ‏ متفاعلن متفاعلن فَعِلاتُ
لو واصلٌ بن عطاء الباني لهُ ‏ تليت توهَّمَ انها آياتُ

ومن شعرهِ قولهُ من قصيدة

يا من حكى الماء فرط رقتهِ ‏ وقلبهُ في قساوة الحجرِ
يا ليت حظي كحظ ثوبك من ‏ جسمك يا واحدًا من البشرِ
لا تعجبوا من بلى غلالتهِ ‏ قد زرَّ ازرارهُ على القمرِ

وفي رواية قد زرَّ كتانها على القمر ولعلهُ أَولى . وبالجملة شعرهُ رقيق لطيف وقليلهُ هذا يدلُّ على كثيرهِ

ابن طباطبا

ثالثًا ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب الشريف الحسني الرسي المصري كان نقيب الطالبين بمصر ومن اكابر روسائها . وله شعر حسن في الزهد والغزل وغير ذلك منهُ قولهُ

كأنَّ نجوم الليل سارت نهارها
فوافت عشاءً وهي انضاء اسفارِ
وقد خيَّمت كي يستريح ركابها
فلا فلكٌ جارٍ ولا كوكبٌ سارِ

وقولهُ

خليليَّ اني للثريَّا لحاسدٌ   واني على ريب الزمان لواجدُ
ايبقى جميعًا شملها وهي سبعةٌ   ويفقد من احبتهُ وهو واحدُ

ومما ينسب اليهِ ايضًا وقيل لذي القرنين بن حمدان

قالت لطيف خيالٍ زارني ومضى
بالله صفهُ فلا تنقص ولا تزدِ
فقال ابصرتهُ لو مات من ظمإٍ
وقلت قِف عن ورود الماءِ لم يردِ
قالت صدقت وفاء الحب عادتهُ
يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

توفي سنة ٣٤٥ وعمرهُ ٦٤ سنة . وطباطبا لقب جدّهِ قيل لهُ ذلك لانهُ كان يلثغ فيجعل القاف طاءً . قيل طلب يومًا ثيابهُ فقال لهُ غلامهُ اجيءُ بدرّاعة فقال لا طباطبا يريد قباقبا فبقي عليهِ لقبًا واشتهر بهِ . وقد اختلف التاريخ بين ابن خلكان وابن الاثير واتفق بين ابن الاثير وابي الفداء فانهما قالا ان وفاتهُ كانت سنة ٤١٨ واتفق النسب والترجمة بين ابن خلكان وابي الفداء وخالفهما ابن الاثير في النسب فانهُ قال ابو القاسم طباطبا وقالا ابو القاسم بن طباطبا

رابعًا ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن ابن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحجازيّ الاصل المصري الدار والوفاة كان طاهرًا كريمًا فاضلًا صاحب رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية كثير التنعم كان بدهليزهِ رجل معروف مشهور يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخرهِ برسم الحلوى التي ينفذها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الى من دونهُ ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة عملهِ فمن الناس من كان يرسل لهُ الحلوى كل يوم ومنهم كل اسبوع ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يومين جامين حلوى ورغيفًا في منديل مختوم فحسدهُ بعض الاعيان وقال لكافور الحلوى حسن فما لهذا الرغيف فانهُ لا يحسن ان يقابلك بهِ فارسل اليهِ كافور «يجريني الشريف في الحلوى على العادة ويعفيني من الرغيف» . فركب الشريف اليهِ وعلم انهم قد حسدوهُ على ذلك وقصدوا ابطالهُ فلما اجتمع بهِ قال لهُ ايدك الله اننا لا ننفذ الرغيف تطاولًا ولا تعاظمًا وانما هي صبية حسنة تعجنهُ بيدها وتخبزهُ فنرسلهُ على سبيل التبرُّك فاذا كرهتهُ قطعناهُ فقال كافور لا والله لا نقطعهُ ولا يكون قوتي سواهُ فعاد الى ما كان عليهِ من ارسال الحلوى والرغيف . ولما مات كافور وملك المعزُّ ابو تميم معدُّ بن المنصور العبيدي الديار المصرية على يد القائد جوهر وجاء المعزُّ بعد ذلك من افريقية وكان يطعن في نسبهِ فلما قرب من البلد وخرج الناس للقائهِ اجتمع بهِ جماعة من الاشراف فقال لهُ من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينتسب مولانا فقال لهُ المعزُّ سنعقد مجلسًا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من روسائكم احد فقالوا لم يبقَ معتبر فسلَّ عند ذلك نصف سيفهِ وقال هذا نسبي ونثر عليهم ذهبًا كثيرًا وقال هذا حسبي فقالوا جميعًا سمعنا واطعنا . وكان الشريف ابن طباطبا حسن المعاملة في معامليهِ حسن الافضال عليهم ملاطفًا لهم يركب اليهم والى سائر اصدقائهِ ويقضي حقوقهم ويطيل الجلوس معهم واغنى جماعةً . وكانت ولادتهُ سنة ٢٨٦ هجرية وتوفي في ٤ رجب سنة ٣٤٨ بعلَّة طالت من توثة عرضت لهُ في حنكهِ فتعالج بضروب العلاجات فلم ينجع فيها شيءٌ وكانت علة غريبة لم يعهد مثلها . وحضر جنازتهُ خلق كثير ودفن بقرافة مصر الصغرى وقبرهُ

اما الحكاية التي قيل انها جرت لابن طباطبا مع المعز فمناقضة لتاريخ وفاتهِ فان المعزّ دخل مصر على ما روى المورخون في شهر رمضان سنة ٣٦٢ وابن طباطبا توفي سنة ٣٤٨ فلا يتصور الجمع بينهما ولعل صاحب الواقعة مع المعز كان ولدهُ او غيرهُ

إبْن الطبّاخ

راجع ابراهيم بن الطبّاخ

إبْن طَبَرْزَذ

Ibn-Tabarzad

هو ابو حفص عمر بن ابي بكر محمد بن المعمر بن احمد ابن يحيى بن حسان المودب المحدث المشهور البغدادي الملقب موفّق الدين من اهل الجانب الغربي ببغداد من ساكني محلة دار القزّ. ولهذا عُرِف بالدارقزيّ. كان اخوهُ الاكبر قد اسمعهُ الكثير من الحديث ثم استقل بافادة نفسهِ وعمّر حتى حدّث سنين وحفظ الاصول الى وقت الحاجة اليها . وكانت بخط اخيهِ ابي البقاء المذكور الاّ القليل وسافر في اخر عمرهِ الى الشام وحدّث في طريقهِ باربل والموصل وحرّان وحلب ودمشق وغيرها وعاد الى بغداد وحدّث بها وتفرد بالرواية عن جماعة . وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد وافاد اهلها وألحق الاصاغر بالاكابر وامتدت لهُ الحيوة فحلا لهُ العصر وكان فيهِ صلاح وخير. وكانت ولادتهُ في ذي الحجة سنة ٥١٦ وتوفي في ٩ رجب سنة ٦٠٧ ببغداد ودفن بباب حرب. وطبرزذ اسم بالفارسية لنوع من السكر وهو الابيض الصلب

إبْن الطبري

اطلب ابو حامد المروزي

إبْن الطّبِيب

Ibn-el-Tabib

اولاً مهذب الدين عبد الرحمن بن علي بن حامد ابن ا شيخ مهذب الدين الطبيب الدخوار شيخ الاطباء ورئيسهم بدمشق . وقف دارهُ بالصاغة العتيقة مدرسةً للطب . ولد سنة ٥٦٥ هجرية وتوفي سنة ٦٢٧ ودفن بقاسيون فوق الميطور وكان اعرج . روى عنهُ القوصي شعرًا وتخرج بهِ كثير من الاطباء وصنف كتبًا منها اختصار الحاوي ومقالة في الاستفراغ وتعاليق ومسائل في الطب وشكوك واجوبة ورد على شرح ابن ابي صادق لمسائل حنين ورسالة يرد فيها على يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة . ونسخ كتبًا كثيرة بخطهِ اكثر من مائة مجلد في الطب واختصر الاغاني الكبير وقرأ العربية على تاج الدين الكندي وقرأ الطب على الرضي الرحبي ثم لازم ابن المطران واخذ عن الفخر المارديني وغيرهِ وخدم العادل ولازم ابن شكر وكانت جامكيتهُ جامكية الموفق عبد العزيز فانهُ نزل عليها بعدهُ مائة دينار في الشهر . ومرض الكامل فحصل لهُ من جهتهِ اثنا عشر الف دينار واربع عشرة بغلة باطواق ذهب وخلع اطلس وغير ذلك . وولاهُ السلطان رياسة الاطباء في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خبيرًا بكل ما يقرأ عليهِ ولازم السيف الآمدي وحصل معظم مصنفاتهِ ونظر في الهيئة والنجوم ثم طلبهُ الاشرف فتوجه اليهِ فاقطعهُ ما يغلّ في السنة الف وخمسمائة دينار ثم عرض لهُ ثقل في لسانهِ واسترخاء فجاء الى دمشق لما ملكها الاشرف فولاهُ رياسة الطب بها وزاد ثقل لسانهِ حتى انهُ لم يكن كلامهُ يفهم . وكان الجماعة يقفون بين يديهِ ويجيب هو . وربما كتب لهم ما اشكل في اللوح واجتهد في علاج نفسهِ . واستعمل المعاجين الحارة فعرضت لهُ حمّى قوية فاضعفت قوتهُ وظهرت فيهِ امراض قوية كثيرة وأُسكت وسالت عينهُ . واتفق لهُ في مبادي خدمتهِ للعادل اشياء قربتهُ من خاطرهِ واعلت محلهُ عندهُ . منها انهُ اتفق لهُ مرض شديد وعالجهُ الاطباء وهو معهم فقال يومًا لا بد من الفصد فلم توافقهُ الاطباء فقال والله لئن لم نخرج لهُ دمًا ليخرجنّ بغير اختيارهِ فاتفق انهُ رعف السلطان فبرئ من مرضهِ . ومنها انهُ كان يومًا مع جماعة من الاطباء على باب دار السلطان فخرج اليهم خادم ومعهُ قارورة (امرأة) فراوها ووصفوا لها علاجًا فانكر هو ذلك العلاج وقال ليس ذا داء ويوشك ان يكون هذا ماء حنّاء اختضبت بها

فاعترف الخادم لهم بذلك . ومن شعره ما كتب به الى الحكيم رشيد الدين ابي خليفة في مرضة مرضها

حوشيت من مرض تُعاد لاجلهِ
وبقيت ما بقيت لنا اغراضُ
أنَّا نعدُّك جوهرًا في عصرنا
وسواك ان عدُّوا فهم اعراضُ

وقد هجاهُ ابن خروف بقولهِ

انَّ الأُعيرجَ حاز الطبَّ اجمعهُ
استغفرُ الله الاَّ العلم والعملا
وليس يجهل شيئًا من غوامضهِ
الاَّ الدلائل والامراض والعللا
في حيلة البرء قلَّت عندهُ حيلٌ
بعد اجتهادٍ ويدري للردى حيلا
الروح يشكو لجثمان العليلِ على
علاَّتهِ فاذا ما طبَّهُ رَحَلا

ثانيًا اسحاق بن خلف . وسيذكر في اسحاق بن خلف

ثالثًا ابوبكر بن الطبيب باعلوي . وسيذكر في ابو بكر ابن الطبيب باعلوي

رابعًا احمد بن محمد بن مروان السرخسي الطبيب . اطلب احمد السرخسي الطبيب

إِبْن الطَّثْرِيَّة

اطلب يزيد ابن الطثرية

إِبْن الطحَّان
Ibn-el-Tahhàn

هو ابو الاصبغ عبد العزيز بن علي الاشبيلي المقري ولد باشبيلية سنة ٤٩٨ هجرية ورحل من الاندلس فدخل مصر والشام وحلب . وكان من القراء المجوّدين الموصوفين بالاتقان . ولهُ شعر حسن منهُ قولهُ

دع الدنيا لعاشقها		سيصبح من رشائقها
وعادِ النفسَ مصطبرًا		ونكِّب عن خلائقها
هلاك المرءِ ان يضحي		مجدًّا في علائقها
وذو التقوى يذلِّلها		فيسلم من بوائقها

ثم انتقل الى فاس وحجَّ ودخل العراق واقرأ بواسط ودخل الشام واشتهر ذكرهُ وعظم قدرهُ وروى عنهُ كثيرون . وكان اعلم اهل عصرهِ بالقراآت . وكانت وفاتهُ بحلب بعد سنة ٥٥٩ هجرية

إِبْن طراد الجريري

اطلب ابو الفرج الجريري

إِبْن الطراوة النحوي

اطلب سليمان بن الطراوة

إِبْن طرباي

اطلب احمد الحارثي الميموني

إِبْن طرخان

راجع ابن السويدي

إِبْن الطرَّاح

اطلب قوام الدين بن الطرَّاح

إِبْن طريف

اطلب محمد بن طريف

إِبْن طَغَان
Ibn-Tagàn

وقيل لمعان . رجل عماني كان من صغار القواد بعمان وادناهم مرتبة ولاَّهُ القرامطة على البلد لما ملكوها سنة ٣٥٥ هجرية وكان تنصيبهُ باتفاقهم مع قاضي البلد . فلما استقرَّ في الامر خاف ممن فوقهُ من القواد فقبض على ثمانين منهم فقتل بعضهم وغرَّق البعض الآخر وقدم البلد ابنا اختٍ لرجلٍ ممن غرقهم فاقاما مدة ثم انهما دخلا على ابن طغان يومًا من ايام السلام فسلَّما عليهِ فلما تقوَّض المجلس قتلاهُ

إِبْن طغتكين

اطلب بنو طغتكين في طغتكين

إِبن طلائع
Ibn-Talaee'

هو الامير نور الدولة ابو الحسن علي بن نجا بن راجح بن طلائع . عرف بهِ درب ابن طلائع بمصر . وهو على يسرة من سلك من سوق الفرّائين التي كانت تعرف بالخرقيين طالبًا الى الجامع الازهر ويسلك في هذه الدرب الى قيسارية السروج وباب سرّ حمام الخراطين ودار الامير الدكز . عرف هذا الدرب اولاً بابن طلائع المذكور ثم عرف بدرب الجاولي الكبير ثم عرف بدرب العماد سنينات ثم بدرب إِلدكز

إِبن الطلاية

اطلب ابو العباس الورّاق

إِبن طوق
Ibn-Tawk

هو مالك بن طوق الذي عرفت بهِ الرحبة والدالية فقيل رحبة ابن طوق ودالية ابن طوق ويقال رحبة مالك ايضًا وسياتي ذكر مالك والرحبة والدالية في الميم والراء والدال

إِبن طولون
Ibn-Toulon (Thouloun)

اشهر من عُرِف بهذا الاسم من بني طولون احمد بن طولون وسياتي في احمد و بنو طولون في طولون وكلٌّ من بني طولون في مكانهِ . وقد عُرِف بابن طولون بعض اماكن من مصر منها ميدان ابن طولون ومارستان ابن طولون وقناطر ابن طولون و بئر ابن طولون وجامع ابن طولون وقصر ابن طولون وغير ذلك مما انشأهُ احمد بن طولون ايام دولتهِ . اما الجامع فيعرف موضعهُ بجبل يشكر ابتدأ احمد ابن طولون في بنائهِ بعد بناء القطائع في سنة ٢٦٣ هجرية ممّا افاء الله عليهِ من المال الذي وجدهُ فوق الجبل في الموضع المعروف بتنور فرعون وقدر لهُ ثلثمائة عمود فقيل لهُ ما تجدها او تنفذ الى الكنائس في الارياف والضياع الخراب فتحمل ذلك فانكر ذلك ولم يختره وتعذب قلبهُ بالفكر في امرهِ و بلغ الخبر بعض البنائين من النصارى كان قد تولى لهُ بناء العين فغضب عليهِ وضربهُ ورماهُ في المطبق فكتب اليهِ يقول انا ابنيهِ لك كما تحب وتختار بلا عُمُد الا عمودي القبلة . فاحضرهُ وقد طال شعرهُ حتى نزل على وجههِ . فقال لهُ ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال انا اصورهُ للامير حتى يراهُ عيانًا بلا عمد الا عمودي القبلة فامر بان تحضر لهُ الجلود فاحضرت وصورهُ لهُ فاعجبهُ واستحسنهُ واطلقهُ وخلع عليهِ واطلق لهُ للنفقة عليهِ مائة الف دينار وقال لهُ انفق وما احتجت اليهِ بعد ذلك اطلقناهُ لك فوضع البنّاء يدهُ في البناء في الموضع الذي هو فيهِ وهو جبل يشكر فكان ينشر منهُ ويعمل الجير ويبني الى ان فرغ من جميعهِ وبيضهُ وخلقهُ وعلق فيهِ القناديل بالسلاسل الحسان الطوال وفرش فيهِ الحصر وحمل اليهِ صناديق المصاحف ونقل اليهِ القرّاء والفقهاء وصلّى فيهِ وتصدق احمد ابن طولون بصدقات عظيمة وعمل طعامًا عظيمًا للفقراء والمساكين واجاز البنّاء النصراني وامر لهُ بعشرة الاف دينار واجرى عليهِ الرزق الواسع الى ان مات . وراح احمد بن طولون في يوم الجمعة الى الجامع فلما رقي الخطيب ابو يعقوب البلخي المنبر وخطب دعا للمعتمد ولولدهِ ونسي ان يدعو لاحمد بن طولون ونزل عن المنبر فاشار احمد الى نسيم الخادم ان اضربهُ خمسمائة سوط فذكر الخطيب سهوهُ وهو على مراقي المنبر فعاد وقال بعد الحمدلة والديباجة . ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد لهُ عزمًا اللهمّ واصلح الامير ابا العباس احمد بن طولون مولى امير المومنين وزاد في الشكر والدعاء لهُ بقدر الخطبة ثم نزل فنظر احمد الى نسيم ان اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منهُ فحمد الله تعالى على سلامتهِ وهنّأهُ الناس بالسلامة . قال القضاعي وذكر ان السبب في بنائهِ ان اهل مصر شكوا اليهِ ضيق الجامع يوم الجمعة من جندهِ وسودانهِ فامر بانشاء الجامع بجبل يشكر بن جديلة من لخم فابتُدئ ببنائهِ في سنة ٢٦٣ وفُرغ منهُ سنة ٢٦٥ وقيل ان احمد بن طولون قال اريد ان ابني بناء ان احترقت مصر بقي وان غرقت بقي فقيل لهُ يُبنى بالجير والرماد والآجرّ الاحمر المشوي بالنار الى

السقف ولا يجعل فيهِ اساطين رخام فانهُ لاصبر لها على النار فبناهُ هذا البناء وعمل في مؤخرهِ ميضأة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضرين الصلوة · وعلق فيهِ سلاسل النحاس المفرغة والقناديل المحكمة وفرشهُ بالحصر العبدانية والسامانية · وانشأ بجوار الجامع دارًا وجعلها في الجهة القبلية ولها باب من جدار الجامع يُخرَج منهُ الى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وجعل في هذه الدار جميع ما يُحتاج اليهِ من الفرش والستور والآلات فكان ينزل بها اذا راح الى صلوة الجمعة، فانها كانت تجاه القصر والميدان فيجلس فيها ويجدد وضوءهُ ويغير ثيابهُ وكان يقال لها دار الامارة ولما كان الغلاء في مصر في زمان المستنصر وخربت القطائع وتوالت الايام على ذلك وتشعث الجامع وخرب اكثرهُ وصار اخيرًا ينزل فيهِ المغاربة باباعرها ومتاعها وخربت دار الامارة حدث بين الملك الاشرف خليل ابن قلاوون و بين الامير بيدرا مور موحشة تزايدت وتاكدت الى ان جمع بيدر من يثق بهِ وقتل الاشرف بناحية تروجة في سنة ٦٩٣ هجرية وكان ممن وافقهُ على قتلهِ الامير حسام الدين لاجين المنصوري، فلما قتل بيدر في محاربة مماليك الاشرف لهُ فرّ لاجين من المعركة واختفى بجامع ابن طولون وصار يتردد بمفردهِ من غير احد معهُ في الجامع وهو حينئذٍ خراب لاساكن فيهِ واعطى الله عهدًا ان سلمهُ الله من هذه المحنة ومكّنهُ من الارض أن يجدد عمارة هذا الجامع ويجعل لهُ ما يقوم بهِ، ثم انهُ خرج منهُ خفية الى القرافة وتقلبت بهِ الاحوال الى ان استولى على دست المملكة كما سياتي ذكرهُ في ترجمتهِ ببابها وسار الى مصر وجلس على سرير الملك بقلعة الجبل وتلقب بالملك المنصور فخلع على الامير علم الدين سنجر الدواداري واقامهُ في نيابة دار العدل وجعل اليهِ شراء الاوقاف على جامع ابن طولون وصرف اليهِ كل ما يحتاج اليهِ في العمارة واكّد عليهِ في ان لايسخّر فيهِ فاعلاً ولا صانعًا وان لا يقوم مستحثًّا للصناع ولا يشتري لعمارتهِ شيئًا مما يحتاج اليهِ من سائر الاصناف الا بالقيمة التامة وان يكون ما ينفق على ذلك من مالهِ · واشهد عليهِ بوكالتهِ فابتاع منية اندونة من اراضي الجيزة واشترى ايضًا ساحة بجوار الجامع مما كان في القديم عامرًا ثم خرب وحكرها وعمّر الجامع وازال كل ما كان فيهِ من تخريب وبلّطهُ وبيّضهُ وحكر دار الامارة ورتب في الجامع دروسًا لالقاء الفقه على المذاهب الاربعة ودرسًا يلقى فيهِ تفسير القرآن ودرسًا للحديث ودرسًا للطب · وقرر للخطيب معلومًا وجعل للجامع امامًا راتبًا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجوارهِ مكتبًا لاقراء ايتام المسلمين القرآن فبلغت النفقة على عمارة الجامع وثمن مستغلاتهِ عشرين الف دينار · وفي سنة ٧٦٧ هجرية جدّد الامير يلبغا العمري الخاصكي درسًا بالجامع فيهِ سبعة مدرسين للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر اربعين درهمًا واردبّ قمح فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب الحنفية · وفي سنة ٧٩٢ جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد ابن عبد الهادي الهويدي البازدار مقدم الدولة وجدد ميضأة بجانب الميضأة القديمة

واما المارستان فموضعهُ في ارض العسكر وهي الكيمان والصحراء التي فيما بين جامع ابن طولون وكوم الجارح وفيما بين قنطرة السدّ التي على الخليج ظاهر مدينة مصر وبين السور الذي يفصل بين القرافة وبين مصر وقد دثر هذا المارستان ولم يبقَ لهُ اثر · بناهُ ابن طولون سنة ٢٥٩ هجرية وقيل سنة ٢٦١ ولما اكملهُ حبس عليهِ دار الديوان ودورهُ في الاساكفة والقيسارية وسقر الرقيق · وشرط في المارستان ان لا يعالج فيهِ جندي ولا مملوك وعمل لهُ حمامين احدهما للرجال والآخر للنساء حبسهما على المارستان وغيرهِ وشرط اذا جيء بالعليل ان تنزع ثيابهُ ونفقتهُ وتحفظ عند امين المارستان ثم يلبس ثيابًا ويفرش لهُ ويغدى عليهِ ويراح بالادوية والاغذية والاطباء حتى يبرأ فاذا اكل فرّوجًا ورغيفًا أُمر بالانصراف وأُعطي مالهُ وثيابهُ · وفي سنة ٢٦٢ كان ما حبسهُ على المارستان والعين والمسجد في الجبل الذي يقال لهُ تنور فرعون وكان الذي انفق على المارستان ومستغلهِ ستين الف دينار · وكان يركب بنفسهِ في كل يوم

جمعة ويتفقد خزائن المارستان وما فيها والاطباء وينظر الى المرضى والمجانين ومن اشبههم. وفيما هو مرة هناك ناداهُ واحد منهم ما انا بمجنون ايها الامير بل عُملت عليَّ حيلة وفي نفسي شهوة رمانة عريشية من اكبر ما يكون فامر بها فاخذها المجنون ورماهُ بها فنضحت على ثيابهِ وكادت تقضي عليهِ فلم يعد الى المارستان بعد ذلك

واما القناطر والبئر فالقناطر قائمة من بئر ابن طولون التي عند بركة الحبشة وتعرف ايضًا ببئر عفصة الى اثناء القرافة الكبرى ومن هناك خفيت لتهدُّمها وهي من اعظم المباني . قيل وكان السبب في بنائها وحفر البئر ان احمد بن طولون ركب فمرَّ بمسجد الاقدام وحدهُ وتقدم عسكرهُ وقد كدَّهُ العطش وكان في المسجد خياط فقال يا خياط اعندك ماء فقال نعم فاخرج لهُ كوزًا وقال اشرب ولا تمدَّ يعني لا تشرب كثيرًا فتبسم احمد بن طولون وشرب فمدَّ فيهِ حتى شرب اكثرهُ ثم ناولهُ اياهُ . وقال يافتى سقيتنا وقلت لا تمدّ فقال نعم اعزَّك الله موضعنا ههنا منقطع وانما اخيط سُبَّتي حتى اجمع ثمن راوية فقال لهُ والماء عندكم ههنا معوز فقال نعم . فمضى احمد بن طولون ولما رجع الى دارهِ قال عليَّ بالخياط الذي في مسجد الاقدام فجاؤوا بهِ فلما راهُ احمد قال سِرْ مع المهندسين حتى يخطُّوا عندك موضع سقاية ويجروا الماء وهذه الف دينار خذها . ثم ابتدأ بالانفاق واجرى على الخياط في كل شهر عشرة دنانير وقال لهُ بشّرني ساعة يجري الماء فيها . فجدُّوا في العمل فلما جرى الماء اتاهُ مبشرًا فخلع عليهِ وحملهُ واشترى لهُ دارًا يسكنها واجرى عليهِ الرزق السنوي بكثرة . وكان قد اشير عليهِ بان يجري الماء من عين ابي خليد المعروفة بالنعش فقال هذه العين لا تعرف ابدًا الا بابي خليد واني اريد ان استنبط بئرًا فعدل عن العين الى الشرق فاستنبط بئرهُ هذه وبنى عليها القناطر واجرى الماء الى الفسقية التي بقرب درب سالم

واما الميدان والقصر فموقع القصر تحت قبة الهواء وموضعهُ الميدان السلطاني تحت القلعة . والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحمير والجمال كانت بستانًا

ويجاورها الميدان في الموضع الذي يعرف بالقبيبات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع المار ذكرهُ وبحذاء الجامع دار الامارة في جهتهِ القبلية ولها باب من جدار الجامع يُخرَج منهُ الى المقصورة المحيطة بمصلَّى الامير الى جوار المحراب وهناك ايضًا دار الحرم . والقصر والميدان مسمًّى واحد تقريبًا فانهُ لما بنى القصر وسَّعهُ وحسنهُ وجعل لهُ ميدانًا كبيرًا يضرب فيهِ بالصوالجة فسمي القصر كلهُ الميدان وعمل للميدان ابوابًا لكل باب اسم وهي باب الميدان ومنهُ كان يدخل ويخرج معظم الجيش وباب الصوالجة وباب الخاصة ولا يدخل منهُ الا خاصة ابن طولون وباب الجبل لانهُ مما يلي الجبل المقطم وباب الحرم ولا يدخل منهُ الا خادم خصيٌّ او حرمةٌ وباب الدرمون لانهُ كان يجلس عندهُ حاجب اسود عظيم الخلقة يتقلد جنايات السودان الرجالة فقط يقال لهُ الدرمون . وباب دعناج لانهُ كان يجلس عندهُ حاجب يقال لهُ دعناج وباب الساج لانهُ عمل من خشب الساج وباب الصلوة لانهُ كان في الشارع الاعظم ومنهُ يتوصل الى جامع ابن طولون وعرف هذا الباب ايضًا بباب السباع لانهُ كان عليهِ صورة سبعين من جبس . وكان الطريق الذي يخرج منهُ ابن طولون وهو الذي يعرج منهُ الى القصر طريقًا واسعًا فقطعهُ بحائط وعمل فيهِ ثلاثة ابواب كاكبر ما يكون من الابواب وكانت متصلة بعضها بالبعض الآخر . وكان ابن طولون اذا ركب يخرج معهُ عسكر متكاثف على ترتيب حسن ثم يخرج ابن طولون من الباب الاوسط وحدهُ . وكانت الابواب المذكورة تفتح كلها في يوم عيد او يوم عرض الجيش او يوم صدقة وما عدا هذه الايام لا تفتح الا بترتيب في اوقات معلومة وكان للقصر مجلس يشرف منهُ ابن طولون يوم العرض ويوم الصدقة لينظر من يدخل ومن يخرج . وكان الناس يدخلون من باب الصوالجة ويخرجون من باب السباع . وكان على باب السباع مجلس يشرف منهُ ابن طولون ليلة العيد على القطائع ليرى حركات الغلمان وتأهبهم وتصرفهم في حوائجهم وكان يشرف منهُ ايضًا على البحر وعلى باب مدينة الفسطاط وما يلي ذلك فكان منتزهًا حسنًا

هذا ولابن طولون آثار غير ما ذكرنا كالجامع الجديد والعين والسقاية بالمغافر وتنور فرعون فوق الجبل فاقتصرنا على ما ذكر خوف التطويل

ثم ان خمارويه ابنهُ اقبل على القصر بعد وفاة ابيهِ وزاد فيهِ وجعل الميدان كلهُ بستانًا وزرع فيهِ انواع الرياحين واصناف الشجر ونقل اليهِ الوَدِيّ اللطيف الذي ينال ثمرهُ القائم ومنهُ ما يتناولهُ الجالس من اصناف خيار النخل وحمل اليهِ كل صنف من الشجر المطعَّم العجيب وانواع الورد والزعفران وكسا اجسام النخل نحاسًا مذهبًا حسن الصنعة وجعل بين النحاس واجسام النخل مزاريب من رصاص واجرى فيها الماء المدبر فكانت عيون الماء تخرج من تضاعيف النخل فتنحدر الى فساقي معمولة ويفيض منها الماء الى مجارٍ تسقي سائر البستان · وغرس فيهِ من الريحان المزروع على نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعاهدها البستاني بالمقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة وزرع فيهِ النيلوفر الاحمر والازرق والاصفر والجنوي العجيب وأُهدي اليهِ من خراسان وغيرها كل اصل عجيب وطعموا لهُ شجر المشمش باللوز واشباه ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن وبنى فيهِ برجًا من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ ليقوم مقام الاقفاص وزينهُ باصناف الاصباغ وبلط ارضهُ وجعل في تضاعيفهِ انهارًا لطافًا يجري في جداولها الماء مدبرًا من السواقي التي تدور على الابار العذبة وتُسقَى منها الاشجار وغيرها · وسرح في هذا البرج من اصناف القماري والدباسي والنونيات وكل طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطير تشرب وتغتسل في تلك الجداول الجارية في البرج وجعل فيهِ اوكارًا في قواديس لطيفة ممكَّنة في جوف الحيطان تفرخ فيها الطيور وعارض لها فيهِ عيدانًا ممكَّنة في جوانبهِ تقف عليها اذا تطايرت · وسرح في البستان انواع الطيور العجيبة كالطاووس ودجاج الحبش ونحو ذلك وعمل في دارهِ مجلسًا برواقهِ سماهُ بيت الذهب طلى حيطانهُ كلها بالذهب المجاور باللازورد المتقن الصنعة والنقش وجعل فيهِ على مقدار قامة ونصف من حيطانهِ صورًا بارزة من خشب معمول على صورتهِ وصور حظاياهُ والمغنيات المختصات بهِ وجعل على رؤوسهنَّ اكاليل الذهب الابريز والكوادن المرصعة باصناف الجواهر وفي آذانهنَّ الاجراس الثقال الوزن المحكمة الصنعة وهي مسمَّرة في الحيطان ولوَّنت اجسامهنَّ باصناف اشباه الثياب فكان هذا البيت من اعجب المباني · وجعل بين يدي هذا البيت فسقية مقدرة وملأها زئبقًا وسبب ذلك انهُ شكا الى طبيبهِ كثرة السهر فاشار عليهِ بالتغميز فانف من ذلك وقال لا اقدر على وضع يد احد عليَّ فقال لهُ تأمر بعمل بركة من زئبق فعمل بركة يقال انها خمسون ذراعًا طولاً في خمسين عرضًا وملأها زئبقًا فانفق في ذلك اموالاً جزيلة وجعل في اركان البركة سككًا من الفضة الخالصة وجعل في السكك زنانير من حرير محكمة الصنعة في حلَق من الفضة وعمل فرشًا من أَدَم يحشى بالريح حتى ينتفخ فيحكم حينئذٍ شدهُ ويلقى على تلك البركة وتشدُّ زنانير الحرير التي في حلق الفضة بسكك الفضة وينام على هذا الفراش فلا يزال الفراش يتحرك بحركة الزئبق ما دام عليهِ · وكانت هذه البركة من اعظم ما سُمع بهِ من الهمم الملوكية · فكان يُرى لها في الليالي المقمرة منظر عجيب اذا تآلف نور القمر بلمعان الزئبق · ولقد اقام الناس بعد خراب القصر مدة يحفرون لاخذ الزئبق من شقوق البركة · وما عرف ملك قط تقدم خمارويه في عمل مثل هذه البركة · وبنى ايضًا في القصر قبة تضاهي قبة الهواء سماها الدكَّة وجعل لها استارًا تقي الحرّ والبرد وفرش ارضها بالفرش السرية وعمل لكل فصل فرشًا يليق بهِ · وكان كثيرًا ما يجلس في هذه القبة ليشرف منها على جميع ما في دارهِ من البساتين وغيرها ويرى الصحراء والنيل والجبل وجميع المدينة · وبنى ميدانًا آخر اكبر من ميدان ابيهِ · وبنى ايضًا في دارهِ دارًا للسباع عمل فيها بيوتًا بازاج كل بيت يسع سبعًا ولبوتهُ وعلى تلك البيوت ابواب تفتح من اعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منهُ الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت وفي جانب كل بيت حوض من رخام بميزاب من نحاس يصب فيهِ الماء وبين هذه البيوت قاعة فسيحة متسعة فيها

إبن طولون — بستانهُ

رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيهِ الماء من ميزاب كبير ذلك لكي يدخل السبع اليها عند ارادة اخراجهِ من بيتهِ لتنظيفهِ وغسل الحوض وغير ذلك ٠ ولخمارويه اعمال اخرى ستذكر في ترجمتهِ

إِبْن الظهير الاربلي

اطلب مجد الدين الاربلي

إِبْن ظهيرة

اطلب علي بن ظهيرة

إِبْن عاد

اطلب شدّاد بن عاد

إِبْن عاشر الفاسي

اطلب عبد الواحد بن عاشر

إِبْن عاصم
Ibn-'Aasem

اولاً ابو يحيى بن عاصم الوزير الاندلسي ٠ اطلب ابو يحيى بن عاصم

ثانياً محمد بن عاصم الشاعر المصري كان رقيق العبارة جيّد السبك صحيح التشبيه ٠ ذكرهُ ياقوت واورد لهُ قولهُ في دير طمويه

واشرب بطمويه من صهباء صافيةٍ
تزري بخمر قُرى هيت وعاناتِ
على رياض من النوّار زاهرةٍ
تجري الجداول منها بين جنّاتِ
كأن نبت الشقيق العصفريّ بها
كاسات خمر بدت في اثر كاساتِ
كأن نرجسها من حسنهِ حدقٌ
في خفية يتناجى بالاشاراتِ
كانما النيل في مرّ النسيم بهِ
مستلئم في دروعٍ سابريّاتِ
منازلٌ كنت مفتوناً بها يفعاً
وكنّ قدماً مواخيري وحاناتي
اذ لا ازال ملحّاً بالصبوح على
ضرب النواقيس حبّاً في الديارات

وقولهُ في دير طور سينا

يا راهب الدير ماذا الضوءُ والنورُ
فقد اضاءَ بما في ديرك الطورُ
هل حلّت الشمس فيهِ دون ابرجها
ام غُيّب البدر عنهُ وهو مستورُ

وقولهُ في دير القصير

ان دير القصير هاج اذّكاري
لهوَ ايامنا الحسان القصارِ
وزماناً مضى حميداً سريعاً
وشباباً مثل الرداء المعارِ
ولو أنّ الديار تشكو اشتياقاً
لشكت جنوتي وبعد مزاري
ولكادت تسير نحوي لما قد
كنت فيها سيّرت من اشعاري
وكأني اذ زرتهُ بعد هجرٍ
لم يكن من منازلي ودياري
اذ صعودي على الجياد اليهِ
وانحداري في المعتقات الجواري
بصقورٍ الى الدماء صوادٍ
وكلابٍ على الوحوش ضوارِ
منزلٌ لست محصياً ما لقلبي
ولنفسي فيهِ من الاوطارِ
منزلٌ من خلوهِ كسماء
والمصابيح حولهُ كالدراري
وكأنّ الرهبان في الشعر الاسـ
ـود سُود الغربان في الاوكارِ

وقولهُ في دير مرحّناً بمصر

عرّج بجمّيزة العرجا مطيّاتي
وسفح حلوان والسمر بالنويشاتِ

وألمم بقصر ابن بسطام فربّتما
سعدت فيهِ بايامي ولبلاتي
واقرأ على دير مرّحنّاَ السلام فقد
ابدى تذكرهُ مني صباباتي
وبركة الحبش اللاتي ببهجتها
ادركت ماشئت من لهوي ولذاتي
كأن اجبالها من حولها سحب
تقشعت بعد قطرٍ عن سماوات
كأن اذناب ما قد صيد فيهِ لنا
من برنليس وراي بالشبيكات
اسنة خضبت اطرافها بدمٍ
او راشح نزعوهُ من جراحات

إِبْن عَامِر
Ibn-'Aamer

اطلب عبد الله بن عامر

ومرج ابن عامر سهل واسع واقع بين جبال الناصرة وصفد وجبل الكرمل . ويمتد بعضهُ الى جهة طبرية والاردن وقسم كبير منهُ الى جهات نابلس . وفيهِ جبل غير متعلق بسلسلة جبال يدعى جبل الطور ويقال انهُ الجبل المعروف عند النصارى بالتجلّي وسيذكر في بابهِ . وكان اسم هذا المرج ازراعيل او يزراعيل . وسياتي الكلام عليهِ في إزراعيل باكثر تفصيل

إِبْن العَائِد
Ibn-el-'Aaed

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن يوسف بن حمزة القرطبيّ الانصاري الشيخ الصالح الزاهد . قال عن سبب تسمية الخمرة بالعجوز لانها بنت ثمانين يعني عدد حدّها وهو ثمانون جلدة . وكان نزيل رباط الصاحب الصفي بن شكر . وابن العائد هو احد المرتحلين من الاندلس الى المشرق . ومن شعرهِ قولهُ

عذلنا فلانًا على فعلهِ ولمناهُ في شربهِ للعجوز
فقال دعوني من اجلها انال انا واخي والعجوز

إِبْن عَائِشَة
Ibn-'Aaeshah

اولاً محمد بن عائشة ويكنى ابا جعفر ولم يكن يُعرَف لهُ اب فنُسِب الى امهِ . وكان يلقبهُ من عاداهُ او اراد سبهُ ابن عاهة الدار . وكان يزعم ان اسم ابيهِ جعفر . وعائشة امهُ مولاة لكثير بن الصلت الكندي وقيل لغيرهِ . وابن عائشة قيل هو مولى المطلب بن ابي وداعة السهمي وقيل لغيرهِ . وقال هو كانت امي ماشطة وكنت غلامًا فكانت اذا دخلت الى موضع قالوا ارفعوا هذا لابن عائشة فغلبت على نسبي . وكان ابن عائشة مغنيًا مجيدًا قال اسحاق كان يفتن كل من سمعهُ وقيل كان ضاربًا غير جيد الضرب . وكان يُضرَب المَثَل في ابتدائهِ بالغناء فكان يقال لمن يبتدئ بغناء او قراءة قرآن او غير ذلك فيجيد كانهُ ابتداء ابن عائشة . وكان غير جيد اليدين فكان اكثر ما يغني مرتجلاً وكان اطيب الناس صوتًا . وقيل كان تائهًا سيّئ الخلق فان قال لهُ انسان تغنَّ قال ألمثلي يقال هذا . وان قال لهُ انسان عند ابتدائهِ بغناء احسنت قال لهُ ألمثلي يقال هذا ثم يسكت . فكان قليلاً ما يُنتفَع بهِ . قيل سال العقيق مرةً فدخل الماء عرصة سعيد بن العاص حتى ملأها . فخرج الناس اليها وخرج ابن عائشة فجلس على قرن البئر فبينما هم كذلك اذ طلع الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب على بغلةٍ وخلفهُ غلامان اسودان كانهما من الشياطين فقال لهما امضيا رويدًا حتى تقفا باصل القرن الذي عليهِ ابن عائشة . فخرجا حتى فعلا ذلك . ثم ناداهُ الحسن كيف اصبحت يا ابن عائشة قال بخير فداك ابي وامي . قال انظر من الى جنبك . فرأى العبدين . فقال لهُ الحسن أتعرفهما قال نعم . قال فهما حرّان لئن لم تغنّني مائة صوت لآمرنّهما بطرحك في البئر وهما حرّان لئن لم يفعلا لاقطعنّ ايديهما . فاندفع ابن عائشة يغنّي حتى اتمَّ المائة . وكان آخر ما غنّى حينئذٍ

قل للمنازل بالظهران قد حانا
ان تنطقي فتبيني القول تبيانا

ابن عائشة

قالت ومن انت قلْ لي قلت ذو شغفٍ
هِجتِ لهُ من دواعي الحبّ احزانا

فيقال ان الناس لم يسمعوا من ابن عائشة اكثر مما سمعوا في ذلك اليوم. قال جرير فما رُئي يوم احسن منهُ. ولقد سمع الناس شيئًا لم يسمعوا مثلهُ . وما بلغني ان احدًا تشاغل عن استماع غنائهِ بشيءٍ ولا انصرف احد لقضاء حاجة ولا لغير ذلك حتى فرغ . ولقد تبادر الناس من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر لاستماع غنائهِ . فيقال انهُ لم يجتمع جمع في ذلك الموضع مثل ذلك الجمع . ولقد رفع الناس اصواتهم يقولون لهُ لقد احسنت لقد احسنت. ثم انصرفوا حولهُ يزفّونهُ الى المدينة . وقيل كان ابن عائشة واقفًا بالموسم متحيّرًا فمرّ بهِ بعض اصحابهِ فقال لهُ ما يقيمك ههنا . فقال اني اعرف رجلاً لو تكلم لحبس الناس فلم يذهب احد ولم يجيءْ فقال لهُ الرجل ومن ذاك . قال انا . ثم اندفع يغنّي فحبس الناس واضطربت المحامل ومدت الابل اعناقها وكادت الفتنة تقع فاتى اليهِ هشام بن عبد الملك فقال لهُ يا عدوّ الله اردت ان تفتن الناس . فامسك . وكان تيّاهًا فقال لهُ هشام ارفق بتيهك فقال لهُ ابن عائشة حقّ لمن كانت هذه مقدرتهُ على القلوب أن يكون تيّاهًا فضحك منهُ وخلّى سبيلهُ . وقيل كان الحسن بن الحسن مكرمًا لابن عائشة محبًّا لهُ وكان ابن عائشة منقطعًا اليهِ فسألهُ الحسن ان يخرج معهُ الى البغيبغة فامتنع ابن عائشة من ذلك فاقسم عليهِ فابى فدعا بغلمان لهُ حبشان وقال نفيت من ابي لئن لم تَسِرْ معي طائعًا لتسيرنّ كارهًا ونفيت من ابي لئِن لم ينفذوا اوامري فيك لاقطعنّ ايديهم فلما راى ابن عائشة ما ظهر من الحسن علم انهُ لابد من الذهاب . فقال لهُ بابي انت وامي انا امضي معك طائعًا لا كارهًا فامر الحسن باصلاح ما يحتاج اليهِ وركب وامر لابن عائشة ببغلة فركبها ومضيا حتى صارا الى البغيبغة فنزل الشعب وجاءهم ما اعدّوا فاكلوا ثم امر الحسن بامرهِ وقال يا محمد غنّني فغنّى . فقال لهُ الحسن احسنت والله يا ابن عائشة . فقال ابن عائشة والله لا غنيتك في يومي هذا شيئًا . فقال الحسن فوالله لا برحت البغيبغة ثلثة ايام فاغتمّ ابن عائشة ليمينهِ وندم وعلم انهُ لاحيلة لهُ الاّ المقام . فلما كان اليوم الثاني قال لهُ الحسن هاتِ ما عندك فقد برّت يمينك فغنّى فقال لهُ الحسن احسنت الصنعة يا محمد فسكت ابن عائشة . ثم امرهُ فغنّى فقال لهُ احسنت . فقال لكنك بابي انت وامي لقد الجمتني بحجر فما اطيق الكلام. فاقاموا باقي يومهم يتحدثون فلما كان اليوم الثالث قال الحسن هذا اخر ايامك فقال ابن عائشة مقسمًا اني لا اغنيك الاّ صوتًا واحدًا حتى تنصرف واني ان حلفتَ لا ابرُّ يمينك ولو في ذهاب روحي . فقال لهُ الحسن فلك الامان على محبتك فغنّى الصوت الذي وعد بهِ ثم انصرف القوم فما راى الحسن ابن عائشة بعدها . وقيل في الاغاني غنّى ابن عائشة يومًا الوليد بن يزيد فطرب طربًا شديدًا حتى كفر وألحد . ثم قال يا غلام اسقِنا بالسماء الرابعة ثم قال لابن عائشة يا اميري غنّني وجعل يستحلفهُ بالملوك وابن عائشة يغني حتى وصل الى نفسهِ وقال بحياتي أَعِد يا اميري فاعاد فقام الوليد اليهِ فاكبّ عليهِ وجعل يقبّلهُ. ثم نزع ثيابهُ والقاها عليهِ وبقي مجردًا الى ان اتوهُ بمثلها ووهب لهُ الف دينار وحملهُ على بغلة وقال لهُ بابي انت وامي اركبها وانصرف فقد تركتني على مثل المقلى من حرارة غنائك فركبها وانصرف . ولعل هذه القصة لاتخلو من مبالغةٍ. وقيل بينما كان ابن عائشة خارجًا من عند الوليد وقد غناهُ فاطربهُ وامر لهُ بثلاثين الف درهم وكسوة اذ نظر اليهِ رجل من اهل وادي القرى كان يشتهي الغناء ويشرب النبيذ فدنا من غلامهِ وقال من هذا الراكب قال ابن عائشة المغنّي فدنا منهُ وقال جعلت فداءك انت ابن عائشة امّ المومنين قال لا انا مولًى لقريش وعائشة امي وحسبك هذا فما عليك ان تكثر. قال وما هذا الذي اراهُ بين يديك من المال والكسوة . قال غنيت امير المومنين صوتًا فاطربتهُ فكفر وترك الصلوة وامر لي بهذا . قال جعلت فداءك فهل تمنُّ عليّ بان تسمعني ما اسمعتهُ اياهُ . فقال لهُ ويلك امثلي يُكلَّم بمثل هذا في الطريق . قال فما اصنع قال الحقني بالباب وحرّك ابن عائشة بغلة شقراء كانت تحتهُ لينقطع عنهُ. فعدا

معهُ الرجل حتى وافيا الباب كفرسَيْ رهان ودخل ابن عائشة فمكث طويلاً طمعًا في ان يضجر الرجل فينصرف فلم يفعل فلما اعياهُ قال لغلامهِ ادخلهُ . فلما دخل قال لهُ ويلك من اين صبَّك الله عليَّ . قال انا رجل من اهل وادي القرى اشتهي هذا الغناء . فقال لهُ هل لك في ما هو انفع لك منهُ قال وما ذاك . قال مائتا دينار وعشرة اثواب تنصرف بها الى اهلك . فقال لهُ جعلت فداءك ان لي بُنيَّة ما في اذنها عَلِمَ الله حلقة من الورق فضلاً عن الذهب وان لي امرأة ما عليها يشهد الله قميص . ولو اعطيتني جميع ما امر لك بهِ امير المومنين على هذا الفقر الذي عرَّفتك بهِ واضعفتَ لي ذلك لكان الصوت اعجب اليَّ . وكان ابن عائشة تائهًا لا يغنّي الا الخليفة او لذي قدر جليل من اخوانهِ . فتعجب ابن عائشة منهُ ورحمهُ ودعا بالدواة وكان يغنّي مرتجلاً فغناهُ الصوت . فطرب طربًا شديدًا وجعل يحرك راسهُ حتى ظُن ان عنقهُ ستنقصف ثم خرج من عندهِ ولم يرزأهُ شيئًا . وبلغ الخبر الوليد بن يزيد فسأل ابن عائشة عنهُ فجعل يغيب عن الحديث ثم جدَّ الوليد بهِ فصدقهُ عنهُ فامر بطلب الرجل ووصلهُ صلة سنية وجعلهُ في ندمائهِ ووكلهُ بالسقي فلم يزل معهُ حتى مات . وقيل ان فتية من بني هاشم دعوا ابن عائشة وجعلوا لهُ صدر المجلس فتحدثوا حتى حضر الطعام فاكلوا ثم شربوا . وكان ابن عائشة اذا سئل ان يغنّي أبى ذلك وغضب فاذا تحدث القوم بحديث ومضى فيهِ شعر قد غنّى فيهِ ابتدأ هو فغنّاهُ فكان من فطن لهُ يفعل ذلك بهِ . فقصد القوم اذ ذاك ان يغنيهم فلم يجسروا ان يسألوهُ . فقص عليهم رجل منهم قصة ذكر فيها بيتًا قد غنّى فيهِ فقال ابن عائشة افلا اغنّي لكم ذلك . قالوا بلى فغناهُ فما سمع السامعون شيئًا احسن من ذلك الغناء وصاروا يتعجبون من الحديث الذي جرى والغناء وطيبهِ . ثم قالوا لهُ يا ابا جعفر أتأْمنُنا ذنوبك فان اذنت لنا سألناك وان كرهت تركناك فقال سلوا فقالوا نحب ان تغنينا في مجلسنا هذا ما نشطتَ هذا الصوت فقط فقال نعم ونعمة عين وكرامة فما زالوا في غاية السرور حتى انفضَّ المجلس . واما وفاة ابن عائشة ففيها اقوال منها انهُ اقبل من عند الوليد بن يزيد وقد اجازهُ واحسن اليهِ فجاء بما لم يأتِ بهِ احد من عندهِ فلما قرب من المدينة نزل بذي خشب وهو قصر على اربعة فراسخ منها وكان واليها ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي ولاَّهُ هشام وهو خالهُ وكان في قصر هناك . فقيل لهُ ان ابن عائشة قد اقبل من عند الوليد فلو سالتهُ ان يقيم عندنا اليوم فيطربنا وينصرف في غدٍ فدعا بهِ وسالهُ المقام عندهُ فاجابهُ الى ذلك . فلما اخذوا في شربهم اخرج المخزومي جواريهُ فنظر الى ابن عائشة وهو يغمز جارية منهنَّ فقال لخادمهِ اذا خرج ابن عائشة يريد حاجتهُ فارمِ بهِ . وكانوا يشربون فوق سطح ليس لهُ افريز ولا شُرُفات وهو يشرف على بستان فلما قام يبول رمى بهِ الخادم من فوق السطح فمات وقبرهُ معروف هناك . وقيل غير ذلك مما لا فائدة بذكرهِ . وكانت وفاتهُ فيما قيل في ايام هشام بن عبد الملك وقيل الاصحُّ انها كانت في ايام الوليد

ثانيًا ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام كان من الذين سعوا في البيعة لابراهيم بن المهدي ايام غيبة المامون كما تقدم في ترجمة ابراهيم . ولما رجع المامون وكان ما كان من امرهِ مع ابراهيم بن المهدي طلب الذين سعوا في بيعتهِ ومن جملتهم محمد بن ابراهيم الافريقي ومالك بن شاهي وابن عائشة هذا وكان الذي اطلعهُ عليهم وعلى صنيعهم عمران القطربُّلي وكانوا قد اتَّعدوا ان يقطعوا الجسر اذا خرج الجند . فنمَّ عليهم عمران فأُخذوا في صفر سنة ٢١٠ . فأُخذ ابن عائشة وأُقيم على باب المامون ثلثة ايام في الشمس ثم ضربهُ بالسياط وحبسهُ وضرب مالك بن شاهي واصحابهُ فكتبوا للمامون باسماء من دخل معهم في هذا الامر من سائر الناس فلم يتعرض لهم المامون وقال لا آمن ان يكون هولاء قد قذفوا قومًا برآء . ثم انهُ قتل ابن عائشة وابن شاهي ورجلين من اصحابهما . وكان سبب قتلهم انهُ بلغ المامون انهم يريدون ان ينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك بيوم قد سدُّوا باب السجن فلم يدعوا احدًا يدخل عليهم . فلما بلغ المامون

إبن عباد

خبرهم ركب اليهم بنفسهِ فاخذهم وقتلهم صبرًا وصلب ابن عائشة وهو اول عباسي صلب في الاسلام ثم أُنزل وكفّن وصُلّي عليهِ ودُفن في مقابر قريش

ثالثًا ابو عبد الله محمد بن عائشة الاديب الاندلسي ذكرهُ ياقوت واورد لهُ قولهُ في جزيرة شقْر شرقي الاندلس وكان كثيرًا ما يقوم بها ويذكرها في اشعارهِ

ألَا خلّياني والصبا والقوافيا ... اردّدها شجوًا فاجهش باكيا
اؤبّن شخصًا للمروءة نابذًا ... واندب رسمًا للشبيبة باليا
تولّي الصبا الاّ تواليَ فكرةٍ ... قدحتُ بها زندًا من الوجد واريا
وقد بان حلو العيش الاّ تعلّةً ... يحدّثني عنها الامانيُّ خاليا
فيا برد ذاك الماء هل منك قطرةٌ ... فها انا أستسقي غمامك صاديا
وهيهات حالت دون شقر وعهدها ... ليالٍ وايامٌ تخال لياليا
فقل في كبير عادهُ عائد الصبا ... فاصبح مهتاجًا وقد كان ساليا
فيا راكبًا مستعجل الخطو قاصدًا ... ألَا عُجْ بشقرٍ رائحًا ومغاديا
وقِفْ حيث سال النهر ينساب ارقمًا ... وهبَّ نسيم الأيْك ينفث راقيا
وقل لأُثيلاتٍ هناك واجرعٍ ... سقيتِ اثيلاتٍ وحُيّيتِ واديا

إبن عبادة

اطلب سعد بن عبادة

إبن عبّاد
Ibn-'Abbâd

اولاً محمد بن عباد مولى بني مخزوم وقيل بني جمح يُكنى ابا جعفر مكيٌّ من كبراء المغنين من الطبقة الثانية منهم وقد ذكرهُ يونس الكاتب في من اخذ عنهُ الغناء متقن الصنعة كثيرها ۰ وكان ابوهُ من كتّاب الديوان بمكة فلذلك قيل ابن عباد الكاتب ۰ قال ابن عباد بينما انا امشي باعلى مكة في الشِعب اذا انا بمالك على حمارٍ لهُ ومعهُ فتيان من اهل المدينة فظننت انهم قالوا هذا ابن عباد فمال اليّ فملت اليهِ فقال لي انت ابن عبّاد قلت نعم ۰ قال مِلْ معي ههنا ففعلت فادخلني شعب ابن عامر ثم ادخلني دهليز ابن عامر وقال غنِّني فقلت اغنيك هكذا وانت مالك وقد كان يبلغني انهُ يثلب اهل مكة ويتعصب عليهم ۰ فقال بالله الاّ غنيتني صوتًا من صنعتك ۰ فاندفعت اغني على احتشام فلما فرغت نظر اليّ وقال والله قد احسنت ولكن حلقك كانهُ حلق زانية ۰ فقلت اما اذ افلت منك بهذا فقد افلت ۰ واخبار ابن عباد فيما راينا قليلة وتوفي ببغداد في الدولة العباسية ودُفن بباب حرب وقيل هو في من قدم من مغنّي الحجاز على المهدي

ثانيًا المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن المعتضد بالله ابي عمرو عباد بن الظافر المؤيد بالله ابي القاسم محمد قاضي اشبيلية ابن ابي الوليد اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن اسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم اللخمي من ولد النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة كان صاحب قرطبة واشبيلية وما والاها من الاندلس ۰ ذكرهُ صاحب كتاب لمح الملح قال هو اندى ملوك الاندلس راحة ۰ وارحبهم ساحة ۰ واعظمهم ثمادًا ۰ وارفعهم عمادًا ۰ ولذلك كانت حضرتهُ ملقى الرحال ۰ وموسم الشعراء ۰ وقبلة الآمال ۰ ومألف الفضلاء ۰ حتى انهُ لم يجتمع بباب احد من ملوك عصرهِ من اعيان الشعراء وافاضل الادباء ما كان يجتمع ببابهِ ۰ وتشمل عليهِ حاشيتا جنابهِ ۰ وقال ابن بسّام في الذخيرة كان لابن عباد شعر ۰ كما انشق الكمام عن الزهر ۰ لو صار مثلهُ ممن جعل الشعر صناعة ۰ واتخذهُ بضاعة ۰ لكان رائقًا معجبًا ۰ ونادرًا مستغربًا ۰ فمن ذلك قولهُ

اكثرت هجرك غير انك ربما ... عطفتك احيانًا عليّ امورُ
فكانما زمن التهاجر بيننا ... ليلٌ وساعات الوصال بدورُ

وقال في وداع حظاياهُ وقد رافقهنّ من اول الليل الى الصبح

سايرتهم والليل اغفل ثوبهُ   حتى تبدّى للنواظر مُعلَما
فوقفت ثمّ مودعًا وتسلّمت   مني يد الاصباح تلك الانجما

وقال في المعنى نفسهِ

ولما وقفنا للوداع غديّةً   وقد خفقت في ساحة القصر راياتُ
بكينا دمًا حتى كانّ عيوننا   بجري الدموع الحمر منها جراحاتُ

ومن شعرهِ ايضًا

لولا عيونٌ من الواشين ترمقني
وما احاذرهُ من قول حرّاسِ
لزرتكم لا أكافيكم بجفوتكم
مشيًا على الوجه او سعيًا على الراسِ

وكتب الى ندمائهِ من قصرهِ بقرطبة وقد اصطبحوا بالزهراء يدعوهم الى الاغتباق عندهُ

حسد القصر فيكم الزهراء   ولعمري وعمركم ما اساءَ
قد طلعتم بها شموسًا نهارًا   فاطلعوا عندنا بدورًا مساء

وكان ابن عباد اكبر ملوك الطوائف واكثرهم بلادًا وكان يؤدّي الضريبة للاذفونش (الفونس) قرهكند ملك الافرنج بالاندلس فلما ملك طليطلة لم يقبل ضريبة ابن عباد طمعًا في اخذ بلادهِ وارسل اليهِ يتهددهُ ويقول لهُ تنزل عن الحصون التي بيدك ويكون لك السهل. فضرب المعتمد الرسول وقتل من كان معهُ . فبلغ الخبر الاذفونش وهو متوجه لحصار قرطبة فرجع الى طليطلة لاخذ آلات الحصار . فلما سمع مشايخ الاسلام وفقهاؤُها بذلك اجتمعوا وقالوا هذه مدن الاسلام قد تغلّب عليها الافرنج وملوكنا مشتغلون بمقاتلة بعضهم بعضًا وان استمرّت الحال ملك الافرنج جميع البلاد وجاءُوا الى القاضي عبد الله محمد بن ادهم وفاوضوهُ في هذا الشان وتشاوروا في ما يفعلونهُ فاجتمع رايهم على ان يكتبوا الى ابي يعقوب يوسف بن تاشفين صاحب مراكش يستنجدونهُ . فاجتمع القاضي بالمعتمد واخبرهُ بما جرى فوافقهُ وأُنفذ الى يوسف بن تاشفين كتابٌ يستنجدونهُ فيهِ فلبّاهم وخرج من بلادهِ بعساكر جرارة وتسامع المسلمون بذلك فنفروا من كل البلاد طلبًا للقتال وبلغ الاذفونش الخبر وهو بطليطلة . فخرج في اربعين الف فارس غير ما انضم اليهِ وكتب الى الامير يوسف كتابًا يتهددهُ واطال الكتاب فكتب يوسف الجواب في ظهرهِ . الذي يكون ستراهُ . وردّهُ اليهِ فلما وقف عليهِ ارتاع لذلك وقال هذا رجل حازم . ثم سار الجيشان والتقيا في مكان يقال لهُ الزلاقة من بلد بطليوس وتصافّا وانتصر المسلمون . وهرب الاذفونش بعد انهزام عساكرهِ ولم يسلم معهُ سوى نفر يسير وذلك يوم الجمعة في العشر الاول من شهر رمضان سنة ٤٧٩ . كذا قال بعضهم والصحيح ان هذه الواقعة كانت في منتصف رجب من السنة المذكورة على ما رواهُ ابن خلكان . وكان يؤرّخ من هذا العام في بلاد الاندلس كلها فيقال عام الزلاقة . وهذه الواقعة من اشهر الوقائع . وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثباتًا عظيمًا واصابهُ عدة جراحات في وجههِ وبدنهِ وشُهد لهُ بالشجاعة . ورجع هو والامير يوسف كلٌّ منهما الى بلادهِ . ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثاني وخرج اليهِ المعتمد وحاصر بعض حصون الافرنج فلم يقدر عليهِ فرحل عنهُ وعبر على غرناطة فخرج اليهِ صاحبها عبد الله بن بلكين ثم دخل البلد ليخرج اليهِ التقادم فغدر بهِ يوسف ودخل البلد واخرج عبد الله ودخل قصرهُ فوجد فيهِ من الاموال والذخائر ما لا يحدُّ ولا يحصى . ثم رجع الى مراكش وقد اعجبهُ حسن بلاد الاندلس وبهجتها وما بها من المباني والبساتين والمطاعم وسائر اصناف الاموال التي لا توجد في مراكش فانها بلاد بربر واجلاف العربان . وجعل خواص الامير يوسف يعظمون عندهُ بلاد الاندلس ويحسنون لهُ اخذها ويغرون قلبهُ على المعتمد باشياء نقلوها عنهُ فتغيّر عليهِ وقصدهُ . فلما انتهى الى سبتة جهّز اليهِ العساكر وقدّم عليها سير بن ابي بكر الاندلسي فوصل الى اشبيلية وبها المعتمد فحاصرهُ اشدّ محاصرة وظهر من مصابرة المعتمد وشدة بأسهِ وترامية على الموت بنفسهِ ما لم يُسمع بمثلهِ والناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وخامرهم الجزع يقطعون سبلها سباحة ويخوضون نهرها سباحة ويترامون من شرفات الاسوار فلما كان

يوم الاحد لعشرين من رجب سنة ٤٨٤ هجم عسكر الامير يوسف على البلد وشنّوا فيها الغارات ولم يتركوا لاحد شيئًا . وخرج الناس من منازلهم يسترون عوراتهم بايديهم وقبض على المعتمد واهلهِ وكان قد قُتل لهُ ولدان قبل ذلك احدهما المامون وكان ينوب عن والدهِ في قرطبة فحصروهُ بها الى ان اخذوهُ وقتلوهُ والثاني الراضي كان ايضًا نائبًا عنهُ في رندة وهي من الحصون المنيعة فنازلوها واخذوها وقتلوا الراضي ولابيهما المعتمد فيهما مراثٍ عديدة ولما أُخذ المعتمد قيدوهُ من ساعتهِ وجُعل مع اهلهِ في سفينة ثم انهم حُملوا الى الامير يوسف بمرّاكش فامر بارسال المعتمد الى مدينة اغمات . واعتقلهُ بها ولم يخرج منها الى الممات . ودخل عليهِ يومًا بناتهُ السجن وكان يوم عيد وكنّ يغزلن للناس بالاجرة في اغمات حتى ان احداهنّ غزلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة ابيها وهو في سلطانهِ فرآهنّ في أطمار رثّة وحالة سيئة فصدعن قلبهُ وانشد

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات ماسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعةً
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعةً
ابصارهنّ حسيراتٍ مكاسيرا
يطأْن في الطين والاقدام حافيةٌ
كأنها لم تطأْ مسكًا وكافورا
لاخدّ الّا ويشكو الجدب ظاهرهُ
وليس الّا مع الانفاس ممطورا
قد كان دهرك ان تامرهُ ممتثلاً
فردّك الدهر منهيًّا ومأْمورا
من بات بعدك في ملك يسرُّ بهِ
فانما بات بالاحلام مغرورا

وتالّم المعتمد يومًا من قيدهِ وضيقهِ وثقلهِ فانشد

تبدلتُ من ظل عزّ البنودِ   بذل الحديد وثقل القيودِ
وكان حديدي سنانًا ذليقًا   وعضبًا رقيقًا صقيل الحديدِ
وقد صار ذاك وذا ادهمًا   يعضُّ بساقيَّ عضَّ الاسودِ

ودخل عليهِ وهو في تلك الحال ولدهُ ابو هاشم والقيود قد عضّت بساقيهِ عضّ الاسود . والتوت عليهِ التواء الاساود السود . وهو لا يطيق اعمال قدم . ولا يريق دمعًا الا ممتزجًا بدم . بعدما عهد نفسهُ فوق منبر وسرير . وفي وسط جنة وحرير . تخفق عليهِ الالوية . وتشرق منهُ الاندية . فلما رآهُ بكى وقال

قيدي اما تعلمني مسلما   ابيت ان تشفق او ترحما
دمي شرابٌ لك واللحم قد   اكلتهُ لا تهشم الاعظما
يبصرني فيك ابو هاشمٍ   فينثني والقلب قد هشما
ارحم طفيلاً طائشًا لبهُ   لم يخش ان ياتيك مسترحما
وارحم اخيّات لهُ مثلهُ   جرعتهنّ السمّ والعلقما
منهنّ من يفهم شيئًا فقد   خفنا عليهِ للبكاء العمى
والغير لا يفهم شيئًا فما   يفتح الّا للرضاع الفما

وكان قد اجتمع عليهِ جماعة من الشعراء والحّوا عليهِ في السؤال وهو على تلك الحال فانشد

سألوا اليسير من الاسير وانهُ
بسؤالهم لأحقُّ منهم فاعجبِ
لولا الحياء وعزّةٌ لخميّةٌ
طيّ الحشا لحكاهم في المطلبِ

واشعار المعتمد واشعار الناس فيهِ كثيرة تذكر في ترجماتهم . وكانت ولادتهُ في شهر ربيع الاول سنة ٤٣١ بمدينة باجة من بلاد الاندلس وملك بعد وفاة ابيهِ المعتضد بالله عبّاد وتوفي في السجن باغمات لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال وقيل في ذي الحجة سنة ٤٨٨ . ومن النادر الغريب انهُ نودي في جنازتهِ بالصلوة على الغريب بعد عظم سلطانهِ وجلالة شانهِ واجتمع عند قبرهِ جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونهُ بالمدائح ويجزل لهم المنائح فرثوهُ بقصائد مطولات وانشدوها عند قبرهِ وبكوا عليهِ فمن ذلك قول ابن اللبانة من قصيدة طويلة

تبكي السماء بدمعٍ رائحٍ غادِ
على البهاليل من اولاد عبادِ

ومن جملتها

ياضيفُ اقفر بيت المكرمات فخذ
في ضم رحالك واجمع فضلة الزادِ

وقول ابن حمديس من ابيات

ولما رحلتم بالندى في اكفكم
وقُلقل رضوى منكمُ وثبيرُ
رفعت لساني بالقيامة قد دنت
فهذي الجبال الراسياتُ تسيرُ

وقول ابي بكر عبد الصمد شاعرهِ المختص بهِ من قصيدةٍ طويلة اجاد فيها كل الاجادة

ملكَ الملوك أسامعٌ فاناديـ
ام قد عدتك عن السماع عوادي
لما نقلتَ عن القصور ولم تكن
فيها كما قد كنت في الاعيادِ
اقبلتُ في هذا الثرى لك خاضعاً
وجعلت قبرك موضع الانشادِ

ولما فرغ من انشادها عند قبرهِ قبّل الثرى ومرغ جسمهُ وعفر خدهُ فابكى عليهِ كل من حضر

ثالثًا الصاحب بن عباد وهو ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني (نسبة الى طالقان من اعمال قزوين) كانت ولادتهُ سنة ٣٢٦ هجرية وهو اول من سمي بالصاحب من الوزراء لانهُ صحب مؤيد الدولة من الصبا فسماهُ الصاحب فغلب عليهِ ثم سمي بهِ كل من ولي الوزارة بعدهُ وقيل سمي بهِ لانهُ كان يصحب الوزير ابن العميد فقيل لهُ صاحب ابن العميد ثم خفف فقيل الصاحب . كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائلهِ ومكارمهِ وكرمهِ اخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما . قال صاحب اليتيمة ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محلهِ في العلم والادب وجلالة شانهِ في الجود والكرم وتفردهِ بغايات المحاسن وجمعهِ اشتات المفاخر الى ان قال ولكني اقول هو صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع الفضل والاحسان وكانت حضرتهُ محط رحال الادباء والشعراء وموسم فضائلهم ومترع آمالهم واموالهُ مصروفة اليهم وصنائعهُ مقصورة عليهم ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليهِ من الآفاق واقاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل . وصارت حضرتهُ مشرعًا لروائع الكلام . وبدائع الافهام . ومجلسهُ مجمعًا لصوب العقول وذوب العلوم وثمار الخواطر ودرر القرائح فبلغ في البلاغة ما يعد في السحر ويدخل في باب الاعجاز . وسار كلامهُ مسير الشمس ونظم ناحيتي الشرق والغرب واحتفَّ بهِ من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي وملك رقّ المعاني . فانهُ لم يجتمع بباب ملك ولا خليفة ما اجتمع بباب الرشيد من فحول الشعراء كابي نواس وابي العتاهية وغيرهما .

وذكر ابو بكر الخوارزمي الصاحب بن عباد قال نشأ من الوزارة في حجرها ودبَّ ودرج من وكرها ورضع افاويق درها وورثها عن آبائهِ وفيهِ يقول ابو سعيد الرستمي

ورث الوزارة كابرًا عن كابرِ
موصولة الاسناد بالاسنادِ
يروي عن العباس عبادٌ وزا
رتهُ واسماعيلُ عن عبّادِ

وكان الصاحب اولاً وزير مؤيد الدولة ابي منصور بويه ابن ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى وزارتهُ بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العميد فلما توفي مويد الدولة في شعبان سنة ٣٧٣ بجرجان استولى على مملكتهِ اخوهُ فخر الدولة ابو الحسن علي فاستعفى الصاحب من الوزارة فقال لهُ فخر الدولة لك في هذه الدولة من ارث الوزارة ما لنا فيها من ارث الامارة فسبيل كلٍّ منا ان يحتفظ بحقهِ فاقرّهُ على وزارتهِ وكان مبجلاً عندهُ ومعظمًا نافذ الامر . حدَّث عون بن الحسين الهمذاني قال كنت يومًا في خزانة الخلع للصاحب ابن عباد فرأيت في دستور كاتبها وكان صديقي مبلغ عمائم

الخزّ التي صرفت في تلك الشتوية للعلويين والفقهاء والشعراء خاصة غير الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين . قال وكان يعجبهُ الخزّ ويامر بالاستكثار منهُ في دارهِ . فنظر ابو القاسم الزعفراني يومًا الى جميع من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخزوز الفاخرة الملوّنة فاعتزل ناحية واخذ يكتب شيئًا فنظر اليهِ الصاحب وقال عليّ بهِ فاستمهل الزعفراني ريثما يتم مكتوبهُ فامر الصاحب باخذ الدرج من يدهِ فقام وقال ايّد الله مولانا الصاحب

اسمعهُ ممن قالهُ تزدد بهِ عجبًا فحسن الورد في اغصانهِ

فقال هاتِ يا ابا القاسم فانشدهُ ابياتًا منها

ايامن عطاياهُ تهدي الغنى الى راحتي من نأى او دنا
كسوت المقيمين والزائرين كسًى لم نخَلْ مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في ضروب من الخزّ الا انا

فقال لهُ الصاحب قرأْت في اخبار معن بن زائدة ان رجلًا قال لهُ احملني ايها الامير فامر لهُ بناقة وفرس وبغلة وحمار وجارية . ثم قال لهُ لو علمت مركوبًا غيرها لحملتك عليهِ وقد امرنا لك من الخز بجبّة ودرّاعة وقميص وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء وجورب ولو علمنا لباسًا اخر يتخذ من الخزّ لاعطيناكهُ . وانشدهُ ابو محمد الخازن يومًا ابياتًا فسرّ بها الصاحب وامر لهُ بخلعة من ملابسهِ وفرس من مراكبهِ وصلة وافرة . وحكى ابو الحسن محمد بن الحسن النحوي قال سمعت الصاحب يقول انفذ اليّ ابو العباس تاش الحاجب رقعةً في السر بخط مخدومهِ نوح بن منصور ملك خراسان وماوراء النهر يريدني فيها على الانحياز الى حضرتهِ ليلقي الي مقاليد ملكهِ ويعتمدني لوزارتهِ قال وكان فيما اعتذرت بهِ اليهِ من تركي امتثال امرهِ ذكر طول ذيلي بكثرة حاشيتي وحاجتي لنقل كتبي خاصة الى اربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها من تجمل مثلي . وحدث ابو الفضل الهمذاني المعروف ببديع الزمان قال لما ادخلني ابي الى الصاحب ووصلت الى مجلسهِ واصلت الخدمة بتقبيل الارض فقال لي يا بنيّ اقعد كم تسجد كانك هدهد . وكان الصاحب في الصغر اذا اراد المضي الى المسجد ليقرأ تعطيهِ والدتهُ دينارًا

ودرهمًا كل يوم وتقول لهُ تصدق بهذا على اول فقير تلقاهُ . فجعل هذا دأْبهُ في شبابهِ الى ان كبر . وماتت والدتهُ وهو على هذا يقول للفرّاش في كل ليلة اطرح تحت المطرح دينارًا ودرهمًا لئلا ينسى الوصية فبقي على هذا مدة . ثم ان الفراش نسي ليلة من الليالي ان يطرح لهُ الدرهم والدينار فانتبه وصلّى وقلب المطرح لياخذ الدينار والدرهم فما رآهما فتطير من ذلك وظن انهُ قرب اجلهُ فقال للفراشين شيلوا كل ما هنا من الفرش واخرجوهُ واعطوهُ لاول فقير تلقونهُ حتى يكون كفارة لتاخير هذا الخير . فلقوا فقيرًا اعمى هاشميًّا على يد امراة وهو يبكي . فقالوا لهُ تقبل هذا فقال ماهو فقالوا مطرح ديباج ومخادّ ديباج فأُغمي عليهِ فاعلموا الصاحب بامرهِ فاحضرهُ وسقاهُ شرابًا بعد ما رشّ عليهِ الماء . فلما افاق سأَلهُ قال اسأَلوا هذه المراة ان لم تصدقوني فقال لهُ اشرح فقال انا رجل شريف ولي ابنة من هذه المراة خطبها رجل فزوجناهُ بها ولي سنتان آخذ القدر الذي يفضل من قوتنا اشتري بهِ قطعة صفراء وصفرية او ما اشبه ذلك فلما كان البارحة قالت امها اشتهيت لها مطرح ديباج ومخادّ ديباج . فقلت لها من اين لي ذلك وجرى بيني وبينها خصومة الى ان سأَلتها ان تاخذ بيدي وتخرجني حتى امضي على وجهي . فلما قال لي هولاء هذا الكلام حقّ لي ان يغشى عليّ . فقال الصاحب لايكون الديباج الا مع مايليق بهِ عليّ بالانماطيين فجيء بهم فاشترى منهم الجهاز الذي يليق بذلك المطرح واحضر زوج الصبية ودفع اليهِ بضاعة سنية . حكي ان الصاحب استدعى في بعض الايام شرابًا فاحضروا قدحًا فلما اراد ان يشربهُ قال لهُ بعض خواصّهِ لا تشربهُ فانهُ مسموم . وكان الغلام الذي ناولهُ واقفًا فقال للمحذّر ما الشاهد على صحة قولك قال تجربهُ في الذي ناولك اياهُ قال لا استجيز ذلك ولا استحلهُ . قال فجربهُ في دجاجة قال التمثيل بحيوان لا يجوز وردّ القدح وامر بقلبهِ وقال للغلام انصرف عني ولا تدخل داري وامر باقرار جاريهِ وجرايتهُ عليهِ . وقال لا يدفع اليقين بالشك والعقوبة بقطع الرزق نذالة . وكان الصاحب قد ولّى عبد الجبار الاستراباذي

قاضي القضاة بهمذان والجبال فاستقبلهُ يومًا ولم يترجّل لهُ وقال ايها الصاحب اريد ان اترجل للخدمة ولكن العلم يابى ذلك . وكان يكتب في عنوان كتابهِ الى الصاحب داعيهِ عبد الجبار بن احمد . ثم كتب وليّهُ عبد الجبار بن احمد ثم كتب عبد الجبار بن احمد . فقال الصاحب نظن ان القاضي يأُول امرهُ الى ان يكتب الجبّار . وقال الصاحب يومًا ما افظعني الا شابٌّ بغدادي ورد علينا الى اصبهان فقصدني فاذنت لهُ وكان عليهِ مرقعة وفي رجلهِ نعل طاق فنظرت الى حاجبي فقال لهُ وهو يصعد اليَّ اخلع نعلك فقال ولمَ لعلني احتاج اليها بعد ساعة فغلبني الضحك وقلت اتراهُ يريد ان يصفعني بها . وحدّث الصاحب عن نفسهِ قال ما استاذنت قط على فخر الدولة وهو في مجلس الانس الا انتقل الى مجلس الحشمة فاذن لي فيهِ . وما اذكر انهُ تبذّل بين يديَّ ومازحني الامرة واحدة . فاظهرت الكراهة لانبساطهِ وقلت بنا من الجدّ ما لا نفرغ معهُ الى الهزل . ونهضت كالمغاضب فما زال يعتذر اليَّ مراسلة حتى عاودت مجلسهُ . ولم يعد بعدها الى ما يجري مجرى المزاح والهزل . وقد مدح كثيرون من الشعراء الصاحب بن عباد بغرر المدائح وكان حسن الاجوبة رفع الضرّابون من دار الضرب اليهِ رقعة في مظلمة مترجمة « بالضرّابين فوقّع تحتها في حديد بارد » . ولما كان ببغداد قصد القاضي ابا السائب عتبة بن عبيد الله لقضاء حقهِ فتثاقل في القيام لهُ وتحفّز تحفزًا اراهُ بهِ ضعف حركتهِ وقصور نهضتهِ . فاخذ الصاحب بضبعهِ واقامهُ وقال نعين القاضي على قضاء حقوق اصحابهِ . فخجل القاضي واعتذر اليهِ . وكتب اليهِ انسان رقعة اغار فيها على رسائلهِ وسرق فيها جملة من الفاظهِ فوقّع فيها « هذه بضاعتنا قد رُدَّت الينا » ووقّع في رقعة استحسنها « أفسحر هذا ام انتم لا تبصرون » . وحبس بعض عمالهِ في مكان ضيق بجوارهِ ثم صعد السطح يومًا فاطلع عليهِ فرآهُ فناداهُ المحبوس باعلى صوتهِ فاطلع فرآهُ في سواءِ الجحيم فقال الصاحب اخسأُوا فيهِ ولا تكلمون . ونوادرهُ كثيرة يضيق دونها المقام . وفيما ذكر كفاية . قيل وكان الصاحب مفوّهًا لكنهُ يتقعر في خطابهِ ويستعمل وحشي الكلام حتى في انبساطهِ . وكان يعيب التيه ويتيه ولا ينصف من يناظرهُ . وقيل كان مشوّه الصورة شيعيًا كآل بويه معتزليًّا . وكان يقول شاركت الطبراني في اسنادهِ . ويقال انهُ نال من البخاري . ومن مآثرهِ انهُ كان ينفذ الى بغداد في السنة خمسة الاف دينار تفرّق على الفقهاء والادباء وكان يبغض من يميل الى الفلسفة . ومرض في الاهواز بالاسهال فكان اذا قام عن الطست ترك الى جانبهِ عشرة دنانير حتى لا يتبرم بهِ الخدم . فكانوا يودون دوام علتهِ . ولما عوفي تصدق بنحو خمسين الف دينار . وصنّف في اللغة كتابًا سماهُ المحيط وهو في سبعة مجلدات رتبهُ على حروف المعجم كثَّر فيهِ الالفاظ وقلل الشواهد فاشتمل من اللغة على جزء متوفر . وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وفضائل النيروز وكتاب الامامة ذكر فيهِ فضائل الامام علي بن ابي طالب . واثبت امامة من تقدمهُ . وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوىء شعر المتنبي . وكتاب اسماء الله تعالى وصفاتهِ . ولهُ رسائل بديعة لا محل لايرادها ونظم جيد اثبت في ديوان لهُ . واهدى سنة ٣٧٨ هجرية الى فخر الدولة ابن بويه دينارًا وزنهُ الف مثقال وكان على احد جانبيهِ مكتوبًا

واحمرَ يحكي الشمس شكلاً وصورةً
فاوصافهُ مشتقّةٌ من صفاتهِ
فان قيل دينارٌ فقد صدق اسمهُ
وان قيل الفٌ كان بعض سماتهِ
بديع ولم يطبع على الدهر مثلهُ
ولا ضُربت اضرابهُ لسراتهِ
فقد ابرزتهُ دولةٌ فلكيةٌ
اقام بها الاقبال صدر قناتهِ
وصار الى شاهنشاهَ انتسابهُ
على انهُ مستصغرٌ لعفاتهِ
يخبِّر ان يبقى سنين كوزنهِ
لتستبشر الدنيا بطول حياتهِ
تأنّق فيهِ عبدهُ وابن عبدهِ

وغرس ايادية وكافي كفاته

وكان على الجانب الاخر سورة الاخلاص ولقب الخليفة الطائع لله ولقب فخر الدولة واسم جرجان لانهُ ضُرب بها . وقوله دولة فلكية فان لقب فخر الدولة كان فلك الامة . وقوله وكافي كفاته فان الصاحب كان لقبهُ كافي الكفاة . وشعرهُ كثير لا حاجة الى استيفائهِ . وكانت ولادتهُ لاربع عشرة ليلة بقين من ذي القعدة سنة ٣٢٦ باصطخر وقيل بالطالقان . وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ٣٨٥ بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف بباب دريه . ولم يسعد احد بعد وفاتهِ كما كان في حياتهِ غير الصاحب فانهُ لما توفي اغلقت لهُ مدينة الريّ واجتمع الناس على باب قصرهِ ينتظرون خروج جنازتهِ وحضر مخدومهُ فخر الدولة وسائر الامراء والقواد وقد غيروا لباسهم . فلما خرج نعشهُ من الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء اياماً . ورثاهُ الناس بمراثٍ كثيرة . قال ابو القاسم بن ابي العلاء الاصبهاني الشاعر رايت في المنام قائلاً يقول لي لم ترثِ الصاحب مع فضلك وشعرك فقلت الجمتني كثرة محاسنهِ فلم ادرِ بما ابدأُ منها وقد خفت ان اقصّر وقد ظُنّ بي الاستيفاء فقال أَجِز ما اقولهُ فقلت قل فقال

ثوى الجود والكافي معاً في حفيرةٍ

(فقلت) ليانس كلٌّ منهما باخيهِ

فقال

هما اصطحبا حيّين ثم تعانقا

(فقلت) ضجيعين في لحدٍ بباب دريهِ

فقال

اذا ارتحل الثاوون في مستقرّهم

(فقلت) اقاما الى يوم القيامة فيهِ

رابعاً ابو عبد الله محمد بن ابي اسحاق ابراهيم بن ابي بكر بن عبّاد . كان فقيهاً خطيباً بليغاً خاشعاً اماماً عالماً مصنفاً واعظاً حسن السمت كثير الصمت والوقار بشوشاً حسن الخُلق والخَلق عالي الهمة متواضعاً وضيع القدر عفيفاً نشأ ببلدهِ رندة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ثم طلب العلوم حتى رأس فيها ثم اخذ في طريق الصوفية وتكلم في علوم الاحوال وما اشبهها والّف في ذلك تآليف نفيسة ودرّس عدة كتب ورحل الى اماكن كثيرة واخذ من علمائها في كل فن وكتب على ظهر احد تصانيفهِ

لا يبلغ المرءُ في اوطانهِ شرفاً

حتى يكحّل تراب الارض بالقدمِ

وكان يحب الطيب والبخور الكثير ويتولى خدمتهُ بنفسهِ ولم يتزوج ولم يملك أمَة ولباسهُ في دارهِ مرقّع فاذا خرج كان يسترهُ بثوب اخضر او ابيض . واخذ عنهُ كثيرون منهم لسان الدين بن الخطيب . وتصدق على يد احدهم بعشرة الاف دينار . وكان اماماً وخطيباً بجامع القرويين بفاس نحو ١٥ سنة . وكانت ولادتهُ ببلدهِ رندة سنة ٧٣٣ وتوفي بفاس في ٤ رجب سنة ٧٩٢ . وحضر جنازتهُ امير المسلمين السلطان ابو العباس واهل فاس الجديدة والعتيقة . وهمّت العامة بكسر نعشهِ تبركاً بهِ . وكانت جنازتهُ حافلة جداً ورثاهُ الناس بقصائد كثيرة

إبن عبّاس
Ibn-'Abbas

هو ابو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي الصحابي ابن الصحابي المكي ابن عم رسول الله (صلعم) كنّي بابنهِ العباس على اسم ابيهِ وهو من اكبر اولادهِ وامهُ لبابة بنت الحارث الهلالية وكان يقال لابن عباس حبر الامة والبحر لكثرة علمهِ ودعا لهُ النبي (صلعم) بالحكمة وحنّكهُ بريقهِ حين ولد وهم بالشعب . وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وعاش ابن عباس بعد ابن مسعود نحو ٣٥ سنة تشدُّ اليهِ الرحال ويقصد من جميع الاقطار ومشهور في الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس واعتدادهُ بهِ وتقديمهُ مع حداثة سنهِ وعاش بعدهُ ابن عباس نحو ٤٧ سنة يُقصَد ويُستفتى ويُعتمد وهو احد العبادلة الاربعة ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن

العاص . ومما يحكى عن فطنة ابن عباس ان ملك الروم كتب الى معاوية يسألهُ عن افضل الكلام ما هو وعن الثاني والثالث والرابع والخامس وعن اكرم خلق الله وعن اكرم الاماء على الله وعن اربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في رحم وعن قبرٍ مشى بصاحبهِ وعن المجرة والقوس وعن مكان طلعت فيهِ الشمس مرةً في الزمان. فلما قرأ معاوية الكتاب قال اخزاهُ الله وما علمي بما هنا فقيل لهُ اكتب الى ابن عباس فكتب اليهِ بذلك فكتب اليهِ ابن عباس ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها . والتي تليها سبحان الله وبحمدهِ صلوة الخلق والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر والخامس لا حول ولا قوة الا بالله . واما اكرم الخلق على الله عزوجل فآدم (عم) خلقهُ الله بيدهِ وعلّمهُ الاسماء كلها . واما اكرم امائهِ عليهِ فهي مريم التي أحصنت فنفخ فيها الروح. واما الاربعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فآدم وحواء وناقة صالح والكبش الذي فدي بهِ اسماعيل (او الصواب اسحاق) وقيل عصا موسى (عم) حين القاها فصارت ثعباناً . واما القبر الذي مشى بصاحبهِ فهو حوت يونس (يونان) واما المجرة فباب السماء واما القوس فانهُ امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح. واما المكان الذي طلعت فيهِ الشمس مرة فهو البحر الاحمر حين شقهُ الله لبني اسرائيل . قيل فلما وصل الكتاب الى ملك الروم قال لاعلم لمعاوية بهذا وما اصابهُ الا رجل من بيت النبوة . وقيل كتب رجل الى ابن عباس يسالهُ عن شيء ليس لهُ لحم ولا دم تكلم وعن شيء ليس لهُ لحم ولا دم سعى وعن شيء ليس لهُ لحم ولا دم تنفس وعن اثنين ليس لهما لحم ولا دم خوطبا واجابا وعن رسول بعثهُ الله ليس من الانس ولا الجن ولا الملائكة وعن نفس ماتت ثم عاشت بها نفس غيرها وعن موسى كم ارضعتهُ امهُ قبل ان تلقيهُ في البحر وفي اي بحر القتهُ وفي اي يوم وكم كان طول آدم وكم عاش ومن كان وصيّهُ وعن طير لا يبيض وهو يحيض . فقال الاول النار قالت هل من مزيد والثاني عصا موسى والثالث الصبح والرابع السماء والارض قالتا اتينا طائعين والخامس الغراب الذي بعثهُ الله الى ابن آدم والسادس البقرة التي ذكرت في القرآن وارضعت موسى امهُ قبل ان تلقيهُ في البحر ثلاثة اشهر والقتهُ في بحر القلزم يوم الجمعة وكان طول آدم ستين ذراعاً وعاش ٩٤٠ سنة وكان وصيّهُ شيث والطير الذي يحيض الوطواط الذي نفخ فيهِ عيسى (عم) فكان طائراً باذن الله انتهى . ولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفي رسول الله (صلعم) وهو ابن ١٣ سنة وتوفي بالطائف سنة ٦٨ فصلى عليهِ محمد بن الحنفية وكبّر عليهِ خمساً وضرب على قبرهِ فسطاطاً وقال اليوم مات ربّاني هذه الامة . وعن ميمون بن مهران . قال شهدتُ جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلّى عليهِ جاء طائرٌ فوقع على اكفانهِ فدخل فيها فالتُمس فلم يوجد فلما سوي عليهِ التراب سمعنا من يسمع صوتهُ ولا يرى شخصهُ يقرأُ يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنتي . وقال سعيد بن جبير انهُ لطائر شبيه بالغُرْنَيْق (وهو طير ماء ابيض طويل العنق) وقال ان ابن عباس كان قد كُفّ بصرهُ في اخر عمرهِ

إبن العباس الربيعي

اطلب عبد الله بن العباس

إبن العباس اللهبي

اطلب الفضل بن العباس

إبن العباس المغني

راجع ابراهيم بن العباس الصولي

إبن عبّود
Ibn-'Abboud

هو الشيخ نجم الدين ابو علي الحسين بن محمد بن اسماعيل بن عبود القرشي الصوفي كان عظيم القدر نافذاً بين ارباب الدولة نهياً وامراً . توفي سنة ٧٣٣ هجرية وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عبّود بمصر بلحف الجبل قريب الدينوري من القرافة . واليهِ ايضاً ينسب حمام ابن عبود بين اصطبل الجميزة وراس حارة زويلة وهو حمام قديم

إِبن عبد البر

إِبن عبد الله بن عبد القدّوس

اطلب صالح بن عبد القدّوس

إِبن عبد الله النمري

اطلب ابن عبد البرّ

إِبن عبدان

اطلب الخانجاهي الحافظ

إِبن عبد البرّ

Ibn-'Abd-el-Birr

اولاً ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما طلب الفقه وتفقه ولزم ابا عمر احمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الاشبيلي وكتب بين يديه ولزم ابا الوليد بن الفرضي الحافظ واخذ عنهُ كثيرًا من علم الادب والحديث ودأب في طلب العلم وافتى بهِ وبرع براعة فاق فيها من تقدمهُ من رجال الاندلس . وسافر من قرطبة الى شرق الاندلس وتولى قضاء اشبونة وشنترين وصنّف لملكها المظفر بن الافطس كتاب بهجة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيهِ اشياء مستحسنة تصلح للمحاضرة . ومن تآليفهِ ايضًا كتاب التمهيد لما في الموطإ من المعاني والاسانيد وكتاب الاستذكار لمذاهب الامصار فيما تضمنهُ الموطأ من معاني الراي والآثار وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير وكتاب جامع بيان العلم وفضلهِ وما ينبغي في روايتهِ وحملهِ وله كتاب صغير في قبائل العرب وانسابهم وكتاب الاستيعاب في اسماء الصحابة وغير ذلك . وروى بقرطبة عن ابي القاسم خلف بن القسم الحافظ وعبد الوارث بن سفيان وابي سعيد نصر وابي محمد بن عبد المومن وابي عمرو الباجي وابي عمرو الطلمنكي وغيرهم . وكتب اليهِ من المشرق ابو القاسم السقطي المكي وعبد الغني بن سعيد الحافظ وابو ذرّ الهروي وابو محمد النحاس المصري وغيرهم . قال ابو الوليد الباجي لم يكن بالاندلس مثل ابن عبد البر في الحديث وقال ايضًا انهُ احفظ اهل المغرب . وكانت ولادتهُ في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٣٦٨ وتوفي في ٣٠ ربيع الآخر سنة ٤٦٣ بشاطبة

ثانيًا ابو محمد عبد الله بن يوسف المقدم ذكرهُ ويلقب بذي الوزارتين كان كاتبًا واديبًا من اشهر اهل الاندلس معرفةً وعقلاً وادبًا واجلّ الرؤساء فيها الّا انهُ خانهُ الدهر فلقي اياماً عسرة عند المعتضد بالله وكاد يؤوّل بهِ الامر الى الهلاك فخلصهُ ابوهُ بوسائط كثيرة ولهُ شعر ونثر في احسن ما يكون من الرقة والبلاغة . فمن نثرهِ قولهُ في رسالة الى بعض اخوانهِ من صحب الدهر وقع في احكامهِ . وتصرف بين اقسامهِ . من صحة وسقم . وغنًى وعدم . وبعاد واقتراب . وانشراح واغتراب . واتفق لي ما قد علمت من الانزعاج والاضطراب . والتغرب والاياب . ولا والله ما جرى من حركاتي شيء على مرادي واعتقادي وانما هيّأتها الاقدار والآثار الى آخرها . ومن شعرهِ قولهُ

مات من كنا نراهُ ابدًا — سالم العقل سليم الجسد
بجر سقم ماج في اعضائهِ — فرمى في جلدهِ بالزبد
كان مثل السيف الا انهُ — حُسد الدهر عليهِ فصدي

وقولهُ

لا تكثرنّ تأمّلاً — واحبس عليك عنان طرفكْ
فلربما ارسلتهُ — فرماك في ميدان حتفكْ

قيل وكانت وفاتهُ سنة ٤٨٠ هجرية

ثالثًا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البرّ القنباني المعروف بالكشكيناني نسبة الى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة كان من الثقات في الرواية المجودين في الفتاوى ولهُ حظوة عند الخليفة المستنصر احد خلفاء بني امية بالاندلس دخل المشرق وكتب عنهُ عبد الرحمن بن عمرو بن النحاس عند عبد الله بن يحيى العيثي . ذكرهُ ياقوت

رابعًا محمد بن عبد الله بن عبد البرّ بن عبد الاعلى ابن سالم بن غيلان بن ابي مرزوق التجيبي المعروف بالكشكيناني من اهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة وانصرف الى الاندلس وسمع منهُ الناس كثيرًا . ثم رحل ثانيةً فحجّ وسمع ابن الاعرابي ومات بطرابلس الشام سنة ١٤١ هجرية ذكرهُ ياقوت ايضًا ولعلّ الاثنين واحد

إبن عبد الحكم

اطلب ابو عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن عبد الحكم

إِبْن عَبْد الحَكِيم
Ibn-'Abd-el-Hakim

ذكر ابن خلدون ان هذا الرجل هو كبير بطانة السلطان ابي يحيى بن ابي زكرياء الحفصي وانهُ تولّى الحجابة بعد محمد بن سيد الناس مع ابن عبد العزيز الآتي ذكرهُ . وذكرهُ تارة ابن عبد الحكم وتارة ابن عبد الحكيم وتارة ابن الحكيم وهو الارجح كما ياتي من نصهِ . قال "وهو محمد بن علي بن محمد بن حمزة بن ابراهيم بن احمد اللخمي ونسبهُ في بني العزفي الروساء بسبتة وجدهُ احمد هو ابو العباس المذكور بالعلم والدين والراي ابن القاسم المستقلّ برياسة سبتة من بعد الموحّدين وكان من خبر اوليتهِ فيما حدثني بهِ محمد بن يحيى ابن ابي طالب العزفي آخر روساء العزفيين بسبتة والمنقضي امرهم بها بانقضاء رياستهِ . وحدثني ايضًا بها حسين ابن عمو عبد الرحمن بن ابي طالب وحدثني بها ايضًا الثقة عن ابراهيم ابن عمها ابي حاتم قالوا جميعًا ان ابا القاسم العزفي كان لهُ اخ يسمى ابراهيم وكان مسرفًا على نفسهِ واصاب دمًا في سبتة وحلف اخوهُ ابو القاسم ليقتادنّ منهُ ففرّ ولحق بديار المشرق هذا اخر خبرهم وان محمدًا هذا من بنيهِ وبقية الخبر عن اهل هذا البيت من سرائهم ان ابراهيم انجب محمدًا وانجب محمد حمزة ثم انجب حمزة عليًّا فكلف بالقراءة واستظهر علم الطب في ايالة السلطان ابي بكر بالثغور الغربية واصاب السلطان وجع في بعض ازمانهِ واعياهُ دواؤهُ فجمع لهُ الاطباء وكان فيهم عليٌّ هذا فحدس على المرض واحسن المداواة فوقع من السلطان احسن المواقع واستخلصهُ لنفسهِ وخلطهُ بخاصتهِ واهل خلوتهِ وصار لهُ من الدولة مكان لا يجاريهِ احد فيهِ وكان يدعى في الدولة بالحكيم وبهِ عُرف ابنهُ من بعدهِ واصهر الى احد بيوت قسنطينة فزوجوهُ وخلط اهلهُ بحرم السلطان وولد لهُ محمد ابنهُ بقصرهِ ورضع مع الامير ابي بكر ابنهِ ونشأ في حجر الدولة وكفالتها على احسن الوجوه من تربيتها ولما بلغ الحدّ وصرف اليهِ رئيس الدولة يعقوب بن عمر وجهه اقبالهِ واختصاصهِ فكان لهُ منهُ مكان اكسبهُ ترشيحًا للرئاسة فيما بعد من بين خواصّ السلطان وخلصائهِ ولما نهض السلطان الى افريقية قلدهُ قيادة بعض العساكر . ثم عقد لهُ بعد موت ابن عمر على عمل باجة حين رقي ابن سيد الناس عنها الى بجاية . وكان عمل باجة من اعظم الولاية في الدولة فاضطلع بهِ ثم لما أمر السلطان بطانتهُ في نكبة ابن سيد الناس دفعهُ لذلك فولّي القبض عليهِ وكبّلهُ في عصبة من البطانة في بعض الحجر من رياض رأسة الطابية . واستدعى ابن سيد الناس الى السلطان ومرّ بمكانهم فلما انتهى اليهم توثبوا بهِ وشدّوهُ كتافًا وتلوهُ الى محبسهِ بالبرج المعدّ لعقاب امثالهِ بالقصبة . وتولى ابن الحكيم من امتحانهِ وعذابهِ ما ذكرناهُ الى ان هلك . وعقد لهُ السلطان مكانهُ على الحرب والتدبير من خططهِ وفوّض اليهِ فيما وراء الحضرة وجعل تنفيذ الاموال والكتب على الاوامر لابن عبد العزيز فكان عدلهُ في حمل الدولة الا ان ابن عبد الحكيم كان اشف فيهِ لما كان اليهِ من التدبير في الحرب والرياسة على الكتابة لرياسة السيف على القلم فاضطلع برياستهِ واحسن الغناء والولاية

* * * * * * * *

الى ان ولّي شيخ الموحّدين ابو محمد بن تافراكين بعد ابن عبد العزيز . ففاوضهُ السلطان في نكبة ابن الحكيم بسعي سابق من ابن عبد العزيز لمنافسة كانت بينهما . وكان ابن الحكيم غائبًا من الحضرة في تدويخ القاصية وقد نازل جبل اوراس فاقتحمهُ واقتضى مغارمهُ . وتوغل في ارض الزاب واستوفى جبايتهُ من عاملهِ يوسف بن منصور وتقدم الى ريغة ونازل تغرت واقتحمها وامتلأت ايدي العساكر من مكاسبهم وخيلهم واتصل بهِ خبر موت ابن عبد العزيز وولاية ابي محمد بن تافراكين الحجابة . فنكر ذلك لما كان يظن ان السلطان لا يعدل بها عنهُ وكان يرشّح لها كاتبهُ ابا القاسم وازار . ويرى ان ابن عبد العزيز قبلهُ لم يتميز بها ايثارًا عليهِ فبدا لهُ ما لم يحتسبهُ فظن الظنون وجمع اصحابهُ واغذّ السير الى الحضرة وقدّمَ من السلطان ابا محمد بن تافراكين في نكبتهِ واعدّ البطانة للقبض عليهِ وقدم على الحضرة منتصف ربيع من سنة ٧٤٤ وجلس لهُ

السلطان جلوسًا فخمًا فعرض عليه هدية من المقربات والرقيق والانعام حتى اذا انفضّ المجلس وشيّع السلطان وزراؤهُ وانتهى الى بابه اشار الى البطانة فلحقوا به ونقلوهُ الى محبسه وبسط عليه العذاب لاستخراج الاموال فاخرجها من مكان احتجابها وحصل منها في مودع السلطان اربعمائة الف من الذهب العين او مثالها او مايقاربها قيمة من الجوهر وغير ذلك من التحف الى ان استصفي ولما افتك عظمه ونفذ ماله خُنق بمحبسه في رجب من سنته. وذهب مثلاً في الايام وعزب ولدهُ مع امه الى المشرق وطوّح بهم الاغتراب الى ان هلك منهم من هلك »

إبن عبد الدائم

Ibn-Abd-el-Dàem

اولاً زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسي الفندقي الحنبلي الناسخ كتب بخطه المليح البديع مالا يوصف لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب في اليوم اذا تفرغ تسعة كراريس ولازم النسخ خمسين سنة وخطه بلا نقط ولا ضبط وكتب الفي مجلد. وكان تامّ القامة حسن الاخلاق والشكل ولي خطابة كفر بطنا وانشا خطبًا كثيرة وحدّث ستين سنة وكفّ بصرهُ في اخر عمره. وكانت وفاته سنة ٦٦٨. ومن شعره قوله

ان يذهب الله من عينيّ نورهما   فان قلبي بصيرٌ ما به ضررُ

وقوله

عجزت عن حمل قرطاسٍ وعن قلمٍ
من بعد الفيّ بالقرطاس والقلمِ
ما العلم فخر امرءٍ الا لعامله
ان لم يكن عملٌ فالعلم كالعدمِ

ثانيًا شاعر يقال له ابن عبد الدائم الشارمساحي كان شعرهُ لطيفًا. ذكر له صاحب فوات الوفيات بضعة ابيات منها قوله

لا تعجبوا للمجانيق التي رشقت
عكا بنارٍ وهدّتها باحجارِ
بل اعجبوا للسان النار قائلةً
هذي منازل اهل النار في النارِ

ولم يذكر له تاريخ وفاة

إبن عبد الرأوف

اطلب محمد بن عبد الرأوف

إبن عبد ربه

Ibn-Abd-Rabbeh

هو الفقيه العالم ابو عمر احمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد اشتهر بالاندلس واتصلت شهرته الى المشرق. كان اديبًا محققًا راوية مولفًا ورعًا دينًا عفيفًا شاعرًا مجيدًا. من شعره قوله

الجسم في بلدٍ والروح في بلدِ
يا وحشة الروح بل يا غربة الجسدِ
ان تبكِ عيناكِ لي يا من كلفت به
من رحمةٍ فهما سهماك في كبدي

وقوله

ودّعتني بزفرةٍ واعتناقِ   ثم نادت متى يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الصبح منها   بين تلك الجيوب والاطواقِ
يا سقيم الجفون من غير سقمٍ   بين عينيك مصرع العشّاقِ
ان يوم الفراق افظع يومٍ   ليتني متُّ قبل يوم الفراقِ

وقوله بعد توبته

كلاني لما بي عاذليّ كفاني
طويت زماني برهةً وطواني
بليت وابليت الليالي مكرهًا
وصرفان للايام معتورانِ
وما لي لا ابلى لسبعين حجةً
وعشرٍ اتت من بعدها سنتانِ
فلا تسألاني عن تباريح علّتي
ودونكما مني الذي ترياني
واني بحول الله راجٍ لفضله
ولي من ضمان الله خير ضمانِ
ولست ابالي من تباريح علتي
اذا كان عقلي باقيًا ولساني

وقوله

يا راقد العين يغفو حين يقتدرُ

ماذا الذي بعد شيب الراس تنتظرُ
دايِنْ بقلبك ان العين غافلةٌ
عن الحقيقة واعلم انها سقرُ
سوداء تزفر من غيظٍ اذا سفرت
للظالمين فلا تبقي ولا تذرُ
لو لم يكن لك غيرَ الموت موعظةٌ
لكان فيهِ عن اللذات مزدجرُ
انت المقول لهُ ما قلت مبتدئًا
هلاَّ ابتكرت لبينٍ انت مبتكرُ

إِبْن عبد الرحيم

اطلب ابو غانم القصري

إِبْن عبد الرزّاق

اطلب محمد بن عبد الرزّاق

إِبْن عَبْدريل
Ibn-'Abd-Ril

رجلٌ من ثوّار الاندلس ثار ايام الشيخ ابن الاحمر مع ابن الدليل وغيرهِ وسياتي ذكر ذلك في ترجمة موسى بن رحو

إِبْن عبد الصمد الرقاشي

اطلب الفضل بن عبد الصمد

إِبْن عَبْد الظَّاهِر
Ibn-'Abd-el-Dhâher

هو القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر الجذامي السعدي الروحي من ولد روح بن زنباغ الجذامي ولد بالقاهرة في ربيع الآخر سنة ٦٣٨ وسمع من ابن الجميزيّ وغيرهِ وحدَّث وكتب في الانشاء وساد في دولة المنصور قلاوون بعقلهِ ورايهِ وهمّتهِ وتقدم على والدهِ القاضي محيي الدين وهو ماهر في الانشاء والكتابة بحيث كان من جملة من يصرّفهم بامرهِ ونهيهِ . وكان الملك المنصور يعتمد عليهِ ويثق بهِ . ولما ولي القاضي فخر الدين ابن لقمان الوزارة قال لهُ الملك المنصور من يلي عوضك كتابة السرّ فقال القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر فولاَّهُ كتابة السرّ عوضًا عن ابن لقمان وتمكن من السلطان وحظي عندهُ حتى ان الوزير فخر الدين بن لقمان ناول السلطان كتابًا فاحضر ابن عبد الظاهر لقراءتهِ على عادتهِ فلما اخذ الكتاب من السلطان امر الوزير ان يتاخر حتى يقراهُ فتاخر الوزير ثم ان ابن لقمان صرف عن الوزارة واعيد الى ديوان الانشاء فتادب معهُ فلما ولي وزارة الملك الاشرف خليل ابن قلاوون شمس الدين بن السلعوس قال لفتح الدين اعرض عليَّ كل يوم ما تكتبهُ . فقال لا سبيل لك الى ذلك ولا يطّلع على اسرار السلطان الا هو فان اخترتم والا عيّنوا عوضي . فلما بلغ السلطان ذلك قال صدق ولم يزل على حالهِ الى ان مات وابوهُ حيٌّ بدمشق في النصف من شهر رمضان سنة ٧٩١ . فوجد في تركتهِ قصيدة رثاء قد عملها في رفيقهِ تاج الدين احمد بن سعيد بن محمد بن الاثير لما مرض وطال مرضهُ . فاتفق ان عوفي ابن الاثير ولم يتاخر ابن عبد الظاهر بعد عافيتهِ سوى ليالٍ يسيرة ومرض ومات فرثاهُ ابن الاثير بعد موتهِ وولي وظيفة كتابة السرّ عوضًا عنهُ ولم يكن ابن عبد الظاهر مجيدًا في صناعة الانشاء الا انهُ دبر الديوان وباشرهُ احسن مباشرة . ومن شعرهِ قولهُ

ان شئت تنظرني وتنظر حالتي
فانظر اذا هبَّ النسيم قبولا
فتراهُ مثلي رقةً ولطافةً
ولاجل قلبك لا اقول عليلا
فهو الرسول اليك مني ليتني
كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

وجامع ابن عبد الظاهر منسوب اليهِ لانهُ انشأهُ واول ما اقيمت بهِ الخطبة في يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ٦٨٣ وكان يومًا مشهودًا لكثرة من حضر من الاعيان . موضعهُ بالقرافة الصغرى قبلي قبر الليث بن سعد . وكان موضعهُ يعرَف بالخندق ولم يزل هذا الجامع عامرًا الى ان حدثت المحن سنة ٨٠٦ واختلت القرافة لخراب ما حولهُ فبقي منهُ اثار قائمة . واما درب ابن عبد الظاهر فمنسوبة الى والدهِ محيي الدين وهي بجوار فندق الذهب بخط الزراكشة العتيق

وفي صفه . وهي من حقوق دار العِلْم التي استجدت في خلافة الامراء وزراء المامون البطائحي . فلمازالت الدولة اختطّ مساكن وسكن هناك والدهُ محيي الدين فعُرِف المكان بهِ

إبن عبد العال

اطلب تاج العارفين بن عبد العال

إبن عبد العزيز

Idn-'Abd-el-'Aziz

اولاً ابو القاسم احمد بن اساعيل بن عبد العزيز الغسّاني اصلي سلفهِ من الاندلس انتقلوا الى مراكش واستخدموا بها للموحدين واستقرّ ابوهُ اساعيل بتونس ونشأ ابو القاسم بها . واستكتبهُ الحاجب ابن الدباغ ولما دخل السلطان ابو البقاء خالد الحفصي الى تونس ونكب ابن الدبّاغ لجأ ابن عبد العزيز الى الحاجب ابن عمر وخرج من تونس الى قسنطينة . واستقرّ ظافر الكبير هنالك فاستخدمهُ الى ان غرّب الى الاندلس واستعملهُ ابن عمر على الاشغال بقسنطينة سنة ٧١٢ هجرية . فقام بها وتعلق بخدمة ابن القالون واستعملهُ على اشغال تونس . ثم كانت سعايتهُ في ابن القالون مع المزوار بن عبد العزيز الى ان فرّ ابن القالون سنة ٧٢١ . وولي الحجابة المزوار بن عبد العزيز وكان ابو القاسم بن عبد العزيز هذا رديفهُ لضعف ادواتهِ . ولما هلك ابن عبد العزيز المزوار بقي ابو القاسم بن عبد العزيز يقيم الرسم الى ان قدم ابن سيد الناس من بجاية وتقلد الحجابة كما قدمناهُ فغصّ بمكان ابن عبد العزيز هذا واشخصهُ عن الحضرة وولّاهُ اعمال الحامة ثم استقدم منها عندما ظهر عبد الواحد اللحياني بجهات قابس فلحق بالسلطان في حركتهِ الى تيمزدكت واقام في جملة السلطان الى ان نكب ابن سيد الناس وولي الحجابة بالحضرة الى ان توفي سنة ٧٤٤

ثانيًا ابو حفص عمر بن عبد العزيز . اطلبهُ في ابو حفص

ثالثًا القاضي الرئيس بدر الدين حسن بن عبد العزيز ابن عبد الكريم بن ابي طالب بن علي بن عبد الله بن سيدهم النجمي السيرواني . نُسبت اليهِ والى بيتهِ دار ابن عبد العزيز بالقاهرة . وهذه الدار بحارة برجوان على يمنة من سلك من باب الحارة طالبًا حمام الرومي من جملة دار المظفر . كانت طاحونًا ثم خربت فابتدأ عمارتها فخر الدين ابو جعفر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأتهِ وابنة عمهِ خديجة فماتت في رجب سنة ٧٦٢ . وقد تزوجت من بعدهِ بالقاضي الرئيس ابن عبد العزيز فانتقلت اليهِ . ومات سنة ٧٧٤ وورثهُ من بعدهِ كريم الدين ابن اخيهِ وهو عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن ابي طالب بن علي بن عبد الله ابن سيدهم ومات آخر ربيع الاول سنة ٨٠٧ عن سبعين سنة وكان قد ولي نظر الجيوش بديار مصر للظاهر برقوق فباعها لقريبهِ شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد العزيز وكملها وسكنها مدة طويلة الى ان باعها سنة ٧٩٥ بالفي دينار ذهبًا لخوند فاطمة ابنة الامير منجك فوقفتها على عتقائها فبقيت بيدهم وعرفت ببيت ابن عبد العزيز المذكور لطول سكنهِ بها . وكان خيّرًا دارفًا يلي كتابة ديوان الجيش وعدة مباشرات . ومات في ١٢ صفر سنة ٧٩٨ .

إبن عبد كلال

اطلب وضّاح اليمن الحميري

إبن عبدل

اطلب الحكم بن عبدل

إبن عبد الملك

Ibn-'Abd-el-Malec

اولاً محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد المراكشي الانصاري الاوسي . قال فيهِ لسان الدين بن الخطيب ما ملخصهُ كان شديد الانقباض محجوب المحاسن تنبو العين عنهُ جهامةً ووحشة ظاهرة وغرابة شكل وفي طيّ ذلك ادب غضّ ونفس حرة وحديث ممتع وابوّة كريمة احد الصابرين على الجهد المتمسكين باسباب الحشمة الراضي بالخصاصة وابوهُ قاضي القضاة نسيج وحدهِ الامام العالم التاريخي المتبحر في الآداب . تقلبت بهِ ايدي الليالي بعد وفاتهِ لتبعة سلطت على نشبهِ فاستقرّ بمالاتهِ مقدورًا عليهِ لا يهتدي لمكان فضلهِ الا من عثر عليهِ ومن شعرهِ قولهُ

من لم يصن في املٍ وجههُ   عنك فصن وجهك عن ردّهِ
واعرف لهُ الفضل وعرّف لهُ   حيث احلّ النفس من قصدهِ

توفي في ذي القعدة سنة ٧٤٣

ثانيًا محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات راجع ابن الزيات

ثالثًا احمد بن عبد الملك العزازي التاجر بقيسارية جركس الشاعر المشهور كان كيّسًا ظريفًا حلو المحادثة لطيف العشرة واما شعرهُ فغاية في الرقّة . ولهُ باع طويل في فنونهِ وفي كلها لهُ الالفاظ العذبة الرقيقة والمعاني اللطيفة الدقيقة التي تميل اليها النفس وتشتاقها القلوب . وقد نظم من الالغاز والموشحات والمقطعات والقصائد بانواعها شيئًا كثيرًا اثبتنا لهُ منها ما ياتي . فمن ذلك قولهُ ملغزًا في الشبّابة

وما صفراء شاحبةٌ ولكن   يزيّنها النضارة والشبابُ
مكتبةٌ وليس لها بنانٌ   منقبةٌ وليس لها نقابُ
تصيح بها اذا قبّلت فاها   احاديثًا تلذُّ وتستطابُ
ويحلو المدح والتشبيب فيها   وما هي لا سعاد ولا الربابُ

وقولهُ

زمانَ شبابي كنت خير زمانٍ   فلا زلت مشكورًا بكل لسانِ
فلله كم جررت ذيل بطالتي   واطلقت للذّات فيك عناني
وقد كنت سباقًا الى غاية الصبا   مجيبًا اذا داعي المجون دعاني
اقبّل ثغر الكاس ابيض واضحًا   والثم خد الراح احمر قاني
الا خليّاني والتصابي فانني   ارى في التصابي غير ما تريانِ
ساملأ من طيب العذار مفارقي   واخضب من صرف الكؤوس بناني

وقولهُ

ارامةُ للآرام كنت مراتعا   فما لك للعشاق صرت مصارعا
فاين غصون كنّ فيك موائسًا   واين بدورٌ كنّ فيك طوالعا
وقفنا لتوديع الحمول عشيةً   نبثُّ صبابات ونذري مدامعا
وعدنا وما بلّ الوداع غليلنا   ولا بردّت منا الدموع الاضالعا
سالتكما ضرّ حادي ركابهم   لو احتبس الاظعان اوكرّ راجعا
وماذا على المستودعين قلوبنا   بجبلي زرود لو رددنَ الودائعا
تعرّضن لي يوم الكثيب كانما   تعرّض لي سرب من الرمل راتعا
وما كنت ادري ان بين ستورهم   شموس الضحى حتى رفعنَ البراقعا

وقولهُ

ادرك بقية نفسٍ فات اكثرها
اصبحت بالهجر تطويها وتنشرها
يا من اذا نظرت عيني محاسنهُ
الومها في هواهُ ثم اعذرها
حسبي علاقة حب قد برت جسدي
حتى مَ اكتمها والدمع يظهرها
ومهجةٌ يتحاماها تجلُّدها
اذا هجرت ويغشاها تذكُّرها
يا للرجال اما في الحب من حكمٍ
ينهى العيون اذا جارت ويزجرها
ويا ولاة الهوى قوموا بنصر فتىً
حقوقهُ بيّنات وهي تنكرها
لا تطلبنّ من الاعطاف عاطفةً
فان اعدلها في الحب اجورها

وقولهُ

يا راشق القلب مني   اصبت فاكفف سهامكْ
ويا كثير التجني   منعت عني سلامكْ
وخنت ذمة صبٍّ   ما خان قط ذمامكْ
فاردد عليّ منامي   فلا عدمت منامكْ
فمن رأى سوء حالي   بكى عليّ ولامكْ
فلو اردت حياتي   لما هززت قوامكْ
ومن احلّك قلبي   ارفع قليلاً لثامكْ
وابسم لعليَ احيا   اذا رايت ابتسامكْ
يا خدّهُ ما احيلى   للعاشقين التثامكْ
بكيت دالاً وميًّا   لما تاملت لامكْ

وتروى هذه الابيات باختلاف قليل ومن موشحاتهِ اللطيفة قولهُ

ما سلّت الاعين الفواتر   من غمد اجفانها الصفاحْ
الا اسالت دما المحاجر   من غير حرب ولا كفاح

دور

بالله ما حرّك السواكن   غير الظباء الجاذرِ
لما استمالت فكل طاعن   من القدود النواضرِ

إبن عبد الملك

وفوّقت اسهم الكنائن   عن كل جفن وناظر
عرب اذا صحنَ يالعامر   بين سرايا من الملاح
طلّت علينا من المحاجر   طلائعٌ تحمل السلاح

دور

أحبب بما تطلع الجيوبُ   منها وما تبديُّ الكلل
من اقمرٍ ما لها مغيبُ   واغصنٍ زانهـا الميل
هيهات ان تعدل القلوب   عنها ولو جارت المقل
لما توشحنَ بالغدائر   سفرنَ عن اوجهٍ صباح
فانهزم الليل وهو عاثر   بذيلهِ واختفى الصباح

دور

واهيفٍ ناعم الشمائل   تهزهُ نسمة الشمال
فينثني كالقضيب مائل   كما انثنى شارب ومال
لهُ عذار كالندّ سائل   لله كم من دم اسال
شقّت على بينهِ المرائر   من داخل الانفس الصحاح
تكلّ في وصفهِ الخواطر   وتخرس الالسن الفصاح

دور

ظبي الى الانس لا يميلُ   الشمس والبدر من حلاهْ
والحسن قالوا ولم يقولوا   مبداهُ منهُ ومنتهـاهْ
وطرفهُ الناعس الكحيل   هيهات من صنعهِ النجاهْ
اذلّ بالسحر كل ساحر   فهو لهُ خافض الجناح
يجول في باطن الضمائر   كما يجول القضا المتاح

دور

اما ترى الصبح قد تطلع   مذ غمضت اعين الغسق
والبدر نحو الغروب اسرع   كهاربٍ نالهُ فرَق
والبرق بين السحاب يلمع   كصارم حين يمتشق
وتحسب الانجم الزواهر   اسنّة القت الرماح
فانهزم النهر وهو سائر   فردَّ عنهُ يد الرياح

وقولهُ

وقفت مذ سارت الحمائل   واقتربت ساعة الفراق
اكفكف الدمع بالانامل   والدمع يابى الا اندفاق

دور

هل للعزا بعدهم سبيلُ   ام هل لطيف الكرى مزارْ
هيهات والصبر مستحيل   والقلب لا يملك القرارْ
ان اوحشت منهم الطلول   فطالما آنسوا الديارْ
ساروا وقد زمّت المحامل   بهم واظعانهم تساقْ
واقلقوا اضلعًا نواحل   ترقّ مع ادمعٍ تراقْ

دور

قف باللوى نندب الربوعا   على فراق الحبائبِ
واسفح باطلالها الدموعا   ان كنت خلّي وصاحبي
ملاعبٌ تنبت الولوعا   سقيًا لها من ملاعب
ما بال اقمارها اوافل   وقد محا نورها المحاق
وما لباناتهـا ذوابل   ولونها وردة تساقِ

دور

بكيت من لوعتي ووجدي   حتى فني كنز ادمعي
وكان يوم الفراق ودّي   تبكي عيون الحيا معي
ان لم افي بعدهم بعهدي   فكنت في الحب مدعي
فان جفا النوم وهو واصل   فكل شمل لهُ افتراقْ
اوغاض دمعي وكان سائل   فالنيل يعتادهُ احتراقْ

دور

مَن لفتى ساهر الاماقي   قد ذلّ في طاعة الهوى
يشكو الى الله ما يلاقي   من التباريح والجوى
قد بلغت روحهُ التراقي   مذ بعدت شقّة النوى
صبٌّ لثقل الغرام حامل   وحمل ذياك لا يطاقْ
راحَ لكاس الفراق ناهل   وطعمهـا مرّة المذاقْ

ولهُ موشّح دوبيتيّ

اقسمت عليك بالاسيل القاني   ان تنظر في حال الكئيب الثاني
او تقصر عن اطالة الهجرانِ   يامن سلب المنام من اجفاني
ما اليق هذا الحسن بالاحسانِ
والله لقد ضاعفت عندي الكمدا   مذ جزت من الهجر الطويل الامدا
ادرك رمقي اوهب فؤادي جلدا   يامن اخذ الروح وابقى الجسدا
ما اصنع بعد الروح بالجثمانِ
بالله اذا قضيت وجدًا وغرام   فابسط عذري يوم عتب وملام
قد كنت خليًّا من عذارٍ وقوام   لا اعطي لصبوة قيادًا او زمام
حتى علقت بي اعين الغزلانِ

من لي بسقيم الجفن واهي الخصرِ   يرنو بعيون كحلت بالسحرِ
كم اوضح في عذاره من عذرِ   ما مال به الدلال ميل السكرِ
الا سجدت معاطف الغزلانِ
في مرشفهِ مورّد للقبلِ   يحمى بفتور لحظهِ والكحلِ
كم قلت لمن اكثر فيهِ عذلي   ما دام سواد طرفهِ لم يحلِ
لا يُطمَع يا عذول في سلواني
بدريٌّ محيًّا غصن ذاك القدِّ   يسبيك بجلناره في الخدِّ
ذو مبسمٍ يعذب وخدٍّ وردي   مذ عاينت العين نظام العقدِ
منهُ نثرت قلائد العقيانِ
سالم لحظات طرفهِ الرشّاقِ   واستكفِ سهامًا [illegible] من راقِ
اوخذ لك موثقًا من الاحداقِ   واستخبر عن مصارع العشاقِ
تنبئْكَ عن مقاتل الفرسانِ

إبن عبد الهادي

اطلب احمد الصفوري . وعبد الجليل بن عبد الهادي . وعبد القادر بن عبد الهادي . وشمس الدين بن عبد الهادي

إبن عبد الوارث

اطلب هبة الله بن عبد الوارث

إبن عبدوس

اطلب ابو عامر بن عبدوس

إبن عَبدُون
Ibn-'Abdoun

اولاً ابو محمد عبد المجيد بن عبدون الفهري وزير بني الافطس روى عن ابي عاصم بن ايوب وابي مروان بن سراج والاعلم الشنتمري . توفي سنة ٥٢٠ وكان اديبًا شاعرًا كاتبًا مترسلاً عالمًا بالخبر والاثر ومعاني الحديث اخذ الناس عنهُ ولهُ مصنف في الانتصار لابي عبيد على ابن قتيبة . قال في قلائد العقيان «منتقى للاعيان . ومنتهى البيان . المطاول لسحبان . والمعارض لصعصعة بن صوحان . الذي اطلع الكلام زاهرًا . ونزع فيهِ منزعًا باهرًا . نخبة العلاء . وبقية اهل الاملاء . الشامخ الرتبة . العالي الهضبة . فاق الافراد والافذاذ . ومشى في طرق الابداع الوخد والاغذاذ . وراقت برقة ما يحوبه العراق وبغداذ . لهُ الادب الرائق البهج . والمذهب العاطر الارج . فاز بقداد الانتقاد . وامسك عنان الافتنان» . ومن شعره قصيدتهُ الرائية التي رثى بها ملوك بني الافطس وذكر فيها من ابادهُ الحدثان من ملوك كل زمان ونظرًا لما بها من الفائدة لكونها مختصر تاريخ جميل احببنا ذكرها بتمامها وهي

الدهر يفجع بعد العين بالاثرِ   فما البكاء على الاشباح والصورِ
انهاك انهاك لا آلوك معذرةً   عن نومةٍ بين ناب الليث والظفرِ
فلا يغرّنك من دنياك نومتها   فما صناعة عينيها سوى السهرِ
تسرُّ بالشيء لكن كي تغرّ بهِ   كالايم ثار الى الجاني من الزهرِ
والدهر حربٌ وان ابدى مسالمةً   فالبيض والسمر مثل البيض والسمرِ
ما لليالي اقال الله عثرتنا   من الليالي وغالتها يد الغيرِ
كم دولة وليت بالنصر خدمتها   لم تُبقِ منها وسل ذكراك من خبرِ
هوت بدارا وفلّت غرب قاتلهِ   وكان عضبًا على الاملاك ذا اثرِ
واسترجعت من بني ساسان ما وهبت   ولم تدع لبني يونان من اثرِ
واتبعت اختها طسمًا وعاد على   عادٍ وجرهمَ منها نافض المدرِ
وما اقالت ذوي الهيآت من يمنٍ   ولا اجارت ذوي الغايات من مضرِ
ومزقت سبأً في كل قاصيةٍ   فما التقى رائحٌ منها بمبتكرِ
وانفذت في كليبٍ حكمها ورمت   مهلهلاً بين سمع الارض والبصرِ
ودوّخت آل ذبيانٍ وجيرتها

إبن عبدون

لحمًا وعضت بني بدرٍ على النهرِ
وما اعادت على الضلّيل صحتهُ
ولا ثنت اسدًا عن ربّها حُجُرِ
والحقت بعديٍّ بالعراق على
يد ابنهِ احمر العينين والشعرِ
وبلغت يزدجرد الصين واختزلت
عنهُ سوى الفرس جمع الترك والخزرِ
ولم يكفّ مواضي رستمٍ وقنا
ذي حاجبٍ عنهُ سعدًى في ابنها العبرِ
ومزقت جعفرًا بالبيض واختلست
من غيلهِ حمزة الظلام للجُزُرِ
واشرفت بخبيبٍ فوق فارعةٍ
والصقت طلحة الفياض بالعفرِ
وخضبت شيب عثمان دمًا وخطت
الى الزبير ولم تستحيِ من عمرِ
ولا رعت لابي اليقظان صحبتهُ
ولم تزوده الّا الضيح في الغُمُرِ
واجزرت سيف اشقاها ابا حسن
وامكنت من حسينٍ راحتي شمرِ
وليتها اذ فدت عمرًا بخارجةٍ
فدت عليًّا بمن شاءت من البشرِ
وفي ابن هندٍ وفي ابن المصطفى حسنٍ
اتت بمعضلة الالباب والفكرِ
فبعضنا قائلٌ ما اغتالهُ احدٌ
وبعضنا ساكتٌ لم يأتِ من حصرِ
وأردت ابن زيادٍ بالحسين ولم
يبؤ بشسعٍ لهُ قد طاف او ظفرِ
وعممت بالردى فودَي ابي انسٍ
ولم يردّ الردى عنهُ قنا زفرِ
وانزلت مصعبًا من رأس شاهقةٍ
كانت بهِ مهجة المختار في وزرِ
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا
رعت عياذتهُ بالبيت والحجرِ
ولم تدع لابي الذبّان قائمةً
ليس اللطيم لها عمروٌ بمنتصرِ
واظفرت بالوليد بن اليزيد ولم
تُبقِ الخلافة بين الكاس والوترِ
ولم تعد قضب السفّاح نابيةً
عن راس مروان او اشياعهِ الفجرِ
واسبلت دمعة الروح الامين على
دمٍ بفخٍّ لآل المصطفى هدرِ
واخفرت في الامين العهد وانتدبت
لجعفرٍ في ابنهِ والاعبد الغدرِ
واشرقت جعفرًا والفضل يبصرهُ
والشيخ يحيى بريق الصارم الذكرِ
ولا وفت بعهود المستعين ولا
بما تاكد للمعتز من مررِ
واوثقت في عراها كل معتمدٍ
واشرقت بقذاها كل مقتدرِ
وروّعت كل مأمون ومؤتمنٍ
واسلمت كل منصورٍ ومنتصرِ
بني المظفر والايام ما برحت
مراحلًا والورى منها على سفرِ
سحقًا ليومكم يومًا ولا حملت
بمثلهِ ليلةٌ في سالف العمرِ
من للاسرّة او من للاعنّة او
من للاسنّة يهديها الى الثغرِ
من للبراعة او من لليراعة او
من للسماحة او للنفع والضررِ
او دفع كارثةٍ او قمع آزفةٍ
او ردع حادثةٍ تعيي على القدرِ
ويح السماح وويح الباس لو سلما
واحسرة الدين والدنيا على عمرِ
سقت ثرى الفضل والعباس هاميةٌ

تُعزى اليهم سماحًا لا الى المطرِ
ومرَّ من كل شيء فيهِ اطيبهُ
حتى التمتع بالآصال والبكرِ
اين الجلال الذي عمّت مهابتهُ
قلوبنا وعيون الانجم الزهرِ
اين الاباء الذي ارسوا قواعدهُ
على دعائمَ من عزٍّ ومن ظفرِ
اين الوفاء الذي اصفوا شرائعهُ
فلم يرد احد منهم على كدرِ
على الفضائل الا الصبر بعدهمُ
سلام مرتقبٍ للاجر منتظرِ
يرجو عسى ولهُ في اختها طمعٌ
والدهر ذو عقبٍ شتّى وذو غيرِ

وذكر لهُ صاحب القلائد رسالة نثرية بديعة تدل على اطلاع كثير وباع طويل لِمَا اتى بهِ فيها من ذكر بعض المشاهير وبالكنايات والاستعارات البليغة واورد لهُ ايضًا اشعارًا رائقة منها قولهُ

اخلاَّيَ وفي قرب الصدورِ ظبًى تمضي على قمم الدهورِ
وقد ضمّت جوانحنا قلوبًا ابت غير القبور او القصورِ
اذا الكرماء باتت تحت ضيمٍ فما فضل الكبير على الصغيرِ
فقبلُ ابى الدنية قيس عبسٍ ولم يصغِ الى قول العشيرِ

وقولهُ

وما انسَ بين النهر والقصر وقفةً
نشدت بها ما ضلَّ من شارد الصبرِ
رميت بعيني رميةً جُرحت بها
فلم انثنِ الا ومجروحها قلبي

ثانيًا ابو العباس محمد بن عبد الله الرعيني الحنفي المعروف بابن عبدون الاديب صاحب التصانيف والشعر الرائق ومن تآليفهِ كتاب الاحتجاج بقول ابي حنيفة وهو تسعون جزءًا وكتاب اعتلال ابي حنيفة . وكانت وفاتهُ سنة ٣٩٩ هجرية وقد نسب اليهِ صاحب كشف الظنون مرثية بني الافطس والحال انها لعبد المجيد بن عبدون الوزير كما رايت . وذكر ياقوت محمد بن عبدون وقال انهُ من الذين بنوا مدينة وهران وكان من اصحاب القرشي سنة ٢٩٠ وذكر لهُ من الشعر قولهُ في حمص الاندلس

هل تذكر العهد الذي لم انسهُ ومودتي مخدومة بصفاء
ومبيتنا في ارض حمص والحجى قد حلَّ عقد حباهُ بالصهباء
ودموع طل الليل يخلف اعينًا ترنو الينا من عيون الماء

وقد نسب هذه الابيات صاحب قلائد العقيان لعبد المجيد الوزير المقدم ذكرهُ

إبْن عَبْدَوَيْه
Ibn-'Abdawaih

هو محمد بن عبدَوَيه او عَبْدُوْيَة الفقيه كان تلميذ الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسكن بجزيرة كمران وبها توفي وقبرهُ بها يستسقى بهِ ولهُ تصانيف منها كتاب الارشاد في الفقه . ذكرهُ ياقوت ولم يذكر وفاتهُ

إبْن العِبْري
Ibn-el-I'bri (Bar Hébreus)

هو جمال الدين ابو الفرج مار غريغوريوس بن تاج الدين هرون بن توما الملطي المتطبب ويعرفهُ الافرنج بابي الفرج (Aboulfarage) قيل كان ابوهُ طبيبًا مرتدًّا من اليهودية الى النصرانية ولهذا لقب بابن العبري . ولد ابو الفرج بقرية ملطية من آسيا الصغرى ثم رحل مع ابيهِ هرون الى انطاكية فاقام بها وكان من ايمة علماء اليعقوبية وواحد شعرائهم الفحول المشهورين . قرأ اولاً الطب على ابيهِ ثم اخذ في درس اللغات السريانية والعربية واليونانية ثم اشتغل بالعلوم اللاهوتية والرياضية والفلسفية على بعض مشايخ اليعقوبية في انطاكية وبرع في كل ذلك حتى قيل انهُ لم يكن لهُ نظير من اهل عصرهِ . ثم زهد في الدنيا واحب مجانبة اهلها فانقطع ببعض الاديرة بنواحي انطاكية متجردًا للدرس والتصنيف والعبادة ثم صار اسقف غوبا ثم حلب ثم لما اشتهرت فضائلهُ وعلومهُ الكثيرة السامية جعلهُ اهل ملتهِ مفريانًا اوجاثليقًا وهو دون البطريرك في الرتبة . ولابن العبري تآليف كثيرة مفيدة في علوم شتى باللغتين السريانية

 ابن العبري

والعربية . فالسريانية منها كتاب الاحداق وكتاب مناجاة الحكمة وكتاب منارة الاقداس وكتاب الاشعة وكتاب حكمة الحكم وكتاب الاشراق وديوان شعر متوسط ومن الكتب العربية كتاب زبدة الاسرار وكتاب دفع الهم وكتاب الغافقي وغير ذلك . واما اشهر مولفاته فالتاريخان الكبيران احدهما باللغة السريانية والآخر في العربية وكلاهما ينتهي الى سنة ١٢٨٤ للميلاد . والعربي منهما يسمى تاريخ الدول وهما يبتدئان من اول الخليقة ويتضمنان اخبار الدول الاسرائيلية والكلدانية والفارسية واليونانية والرومانية والاسلامية والمنغولية . وقد اضاف بعض المؤرخين الى التاريخ السرياني من السنة التي انتهى فيها الى سنة ١٢٩٧ ميلادية . وهذه الزيادة تتضمن تفصيل حروب المنغول والتتر في آسيا الصغرى وسوريا وما بين النهرين . وقد طبع التاريخ العربي مترجمًا الى اللاتيني في اكسفورد سنة ١٦٦٣ ميلادية . وقد عثرنا منهُ على نسخة خط عربية محضة . وطبع التاريخ السرياني في لبسيك سنة ١٧٨٩ للميلاد غير انهُ قد وقع في هذه الطبعة اغلاط لا تحصى . وكانت ولادة ابن العبري سنة ١٢٢٦ للميلاد وتوفي في مراغة من اذربيجان سنة ١٢٨٦ وقيل ١٢٨٥ . واما شعرهُ فهو في غاية الرقة والنفاسة وقد اشتهرت منهُ قصيدتهُ الغراء الطويلة التي يتغزل فيها بالحكمة الالهية من الوزن المعروف عندهم بالمدرج وهو يقابل مجزوء المتدارك عند العرب مطلعها قولهُ

ܦܓܥ ܒܝ ܒܥܠܡܐ : ܛܠܝܬܐ ܕܡܟܗܪ
ܠܫܡܫܐ ܙܝܘܗ
ܫܦܝܪܐ ܦܘܒܠܗ : ܙܪܓܢ ܥܝܢܝܗ
ܘܐܦ ܚܙܘܗ

وهذه كتابتها باحرف عربية

فكَع بي بعلْم : طليت دمكهر : لشمش زيوه
بيي قوبله : زرغن عينه : وافي حزوه

وهذه ترجمة ذلك نثرًا لقيني في العالم فتاة يبهر الشمس جمالها حسنٌ محياها ولامعةٌ عيناها وبهيٌّ منظرها

وهذه ترجمتهُ مع ترجمة معنى بعض ابيات من اولها شعرًا

بدت تجلو بعالمنا سناها فنور الشمس يخجل من ضياها
فتاةٌ راق منظرها ورقّت سهامٌ ارسلتها مقلتاها
بتولٌ كاعبٌ امٌّ عجوزٌ صفاتٌ ليس يجمعها سواها
وكم قد اطمعت بالوصل قومًا ولكن لم ينل احدٌ جناها
فقد مزجت بعفتها ابتذالاً كمرآةٍ تخيّل من يراها
وتبسم للغريب وكم قريب لهُ زجرًا يقطّبُ حاجباها
دنت ونأت وودّت ثم صدّت دلالٌ منهُ يرهب في خباها
لعوبٌ بالعقول متى تناجي ومرٌّ مع حلاوتها هواها
تُهاب بها السكينة حين ترنو مخيفٌ زجرها صعبٌ جفاها
بها النور انجلى والليل ادجى واما النيّران فناظراها
وقد غدت العناصر والدراري تُساس بها وتلمع في سماها
ومنها البرق والصعقات كانت فوا عجبا لما صنعت يداها
برمّان النهود ليَ افتتانٌ وتفّاح الخدود بها تراهى
ومسك الخال في وجنات وردٍ كعبدٍ في رياضٍ قد حماها
شغفت بحسنها فضنيت وجدًا بها من يوم أظهر لي بهاها
طويت على الطوى صديان ارعى سقيمًا نجم ليلٍ ما تناهى
وألزمتُ النوى اذ خاب منها رجائيَ فمن ييسّر لي لقاها
وكلّ لكثرة التطواف عزمي وقلبي في وجيبٍ لا يضاهى
سلكت لاجلها في كلّ شعبٍ فما بقيت بلادٌ لم أطاها
ولولا ان بي داء عياء لما عفت التطوّف في رضاها
تعامى الناس عني في بلائي ولم يجدوا لحالهم انتباها
برهرهة السراب اغترّ كلٌّ وهل نفسٌ تنال بذا مناها
الى ان جست ارضًا بين نورٍ وظلماء ولا يُهوى هواها
ولكنّ الجواهر من حصاها وان التبر يحمل من ثراها
على ان الغنى فيها قليلٌ فجعجعةٌ بلا طحنٍ رحاها
عليها الستة الاسوار قامت بمزجٍ ليس يدرك منتهاها
وقد بنيت بترتيبٍ عجيبٍ تدور وليس تُنقل مع علاها

الى آخرها وهي قصيدة طويلة لا حاجة لاستيفائها وما تقدم كافٍ كمثال لاقوال فلاسفة السريان الشعرية . وهذا الغزل اشبه بغزل ابن الفارض عند قوم وبنشيد الانشاد عند آخرين

إِبْن عَبسة الصحابي

اطلب عمرو بن عبسة

إبن عبيد الحزين

اطلب الحزين بن عبيد

إِبْن عتبة
Ibn-'Otbah

هو احد المرتحلين من الاندلس الى المشرق كان قد فارق اشبيلية حين تولاها ابن هود واضطرمت بفتنته الاندلس نارًا . ولما قدم مصر هاربًا من تلك الاهوال تغيرت عليه البلاد وتبدلت به الاحوال . فلما سئل عن حاله قال

اصبحت في مصر مستضامًا ارقص في دولة القرود
واضيعة العمر في اخير مع النصارى او اليهود
بالجد رزق الانام فيهم لا بذوات ولا جدود
لا تبصر الدهر من يراعي معنى قصيد ولا قصود
اودّ من لومهم رجوعًا للغرب في دولة ابن هود

إِبن عتاب

اطلب عبد الرحمن بن عتاب

إِبْن عتيق

اطلب محمد بن عتيق

إِبْن العجّاج

اطلب رؤبة بن العجاج

إِبْن عجرة

اطلب كعب بن عجرة

إِبْن عجلان

اطلب محمد بن عجلان . وعبد الله بن العجلان

إِبْن العجمي
Ibn-el-'Ajami

اولاً بيت بدمشق يعرف كل منهم بابن العجمي وسياتي ذكر كل واحد منهم في اسمه

ثانيًا ابو الفضل محمد بن احمد بن عبدالله بن ماروَيه او قاذويه البزّاز الصليقي (نسبة الى الصليق موضع كان في بطيحة واسط) المعروف بابن العجمي . قدم بغداد واقام بها وسمع ابا جعفر محمد بن احمد بن مسلمة العدل وابا الحسين احمد بن محمد بن النقور وغيرها . وروى عنه ابو العباس احمد بن سالم البرجوني وغيره . ولد سنة ٤٣١ هجرية كما وجد بخطه بالصليق . وتوفي بواسط ثاني عشر صفر سنة ٥١١ ودفن بتربة المصلّى

ثالثًا الامام شمس الدين محمد بن عثمان الاصفهاني الحنفي كان مدرسًا بالاقبالية وحدّث بالمدينة ودرس ايضًا بالمدرسة الشريفة النبوية . وحدّث بدمشق وكان فاضلاً وجمع منسكًا على المذاهب وتوفي سنة ٧٣٤ هجرية

رابعًا ابو طالب شرف الدين عبد الرحمن ابن القاضي عماد الدين بن العجمي سمع الشمائل على والده وحدّث واقام بمكة في صباه اربع سنين وكان شيخًا محترمًا من اعيان العدول وعنصره سلامة صدر . توفي بحلب سنة ٧٣٤ هجرية

إِبْن عجيف

اطلب احمد العجيفي

إِبْن عجيل

اطلب احمد بن عجيل وموسى بن عجيل

إِبْن عدلان

اطلب ابو الحسن الموصلي الربعي

إِبن العديم
Ibn-el-'Adim

اولاً كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة الصاحب العلامة رئيس الشام العقيلي الحلبي ولد سنة ٥٨٦ هجرية وتوفي سنة ٦٦٦ وسمع من ابيه ومن عمه ابي غانم محمد وابن طبرزد والافتخار والكندي والخرستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان محدثًا فاضلاً حافظًا مؤرخًا صادقًا فقيهًا مفتيًا منشيًا بليغًا كاتبًا محمودًا درس وافتى وصنف وترسل عن الملوك . وكان رأسًا في الخط المنسوب لاسيما النسخ والحواشي اطنب

الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفهِ وقال ولّي قضاء حلب خمسة من آبائهِ متتالية . لهُ الخط البديع والحظ الرفيع والتصانيف الرائقة . منها تاريخ حلب ادركتهُ المنية قبل اكمال تبييضهِ . روى عنهُ الدراوردي وغيرهُ ودُفن بسفح المقطم في القاهرة . انتهى . وقال لهُ ياقوت لِمَ تسميتم ببني العديم فقال سألت جماعة من اهلي عن ذلك فلم يعرفوهُ وقال هو اسم مُحدَث ولم يكن في آبائي القدماء من يعرف بهِ ولا احسب الا جد جدي القاضي ابا الفضل هبة الله ابن احمد بن يحيى بن زهير بن جرادة مع ثروة واسعة ونعمة شاملة وكان يكثر في شعرهِ من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بذلك فان لم يكن هذا سببهُ فما ادري غيرهُ . ولكمال الدين من المصنفات كتاب الدراري في ذكر الذراري صنفهُ للملك الظاهر غازي وقدمهُ لهُ يوم ولد ولدهُ الملك العزيز. وكتاب الاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة . وكتاب في الخط وعلومهِ وادابهِ ووصف ضروبهِ واقلامهِ . وكتاب رفع الظلم والتجري عن ابي العلاء المعري . وكتاب تبريد حرارة الاكباد في الصبر على فقد الاولاد وكان اذا سافر يركب في محفة تشيلها بين بغلين ويجلس فيها ويكتب . وفد الى مصر رسولاً والى بغداد وكان اذا قدم الى مصر يلازمهُ ابو الحسين الجزار . فقال بعض اهل العصر

يا ابن العديم عدمت كل فضيلةٍ
وغدوت تحمل راية الادبارِ
ما ان رايت ولا سمعت بمثلها
تيساً يلذُّ بصحبة الجزارِ

ومن شعر ابن العديم قولهُ

فواعجبا من ريقهِ وهو طاهرٌ حلالٌ وقد اضحى عليَّ محرما
هو الخمر لكن اين للخمر طعمهُ ولذتهُ مع انني لم اذقهما

ولهُ غير ذلك

ثانياً ابو القاسم نجم الدين قاضي القضاة عمر بن كمال الدين المقدم ذكرهُ كان لهُ فنون وآداب وخط وشعر ومروءة غزيرة وعصبية لم يحفظ عليهِ انهُ شتم احداً مقولاً يتهوّل ولا خيّب قاصداً . توفي سنة ٧٣٤ هجرية وفيهِ يقول ابن الوردي

قد كان نجم الدين شمساً اشرقت
بحماة للداني بها والقاصي
عدمت ضياء ابن العديم فانشدت
مات المطيع فيا هلاك العاصي

إِبن عَديّ
Ibn-'Adi

اولاً ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني الحافظ المعروف ايضاً بابن اليقظان وقيل ابن القطان . احد الائمة المحدثين المكثرين من الحديث والجامعين لهُ والرحالين فيهِ رحل الى دمشق ومصر ولهُ رحلتان الاولى سنة ٢٩٧ هجرية والثانية سنة ٣٠٥ سمع الحديث بدمشق من محمد بن خزيم وعبد الصمد بن عبد الله بن ابي زيد وابراهيم بن رُحيم واحمد بن عمير بن حوصا وغيرهم . وسمع بحمص هبيل بن محمد واحمد بن ابي الاخيل وزيد بن عبد الله المهراني وبمصر ابا يعقوب اسحاق المنجنيقي وبصيدا ابا محمد المعافى بن ابي كريمة وبصور احمد ابن بشير بن حبيب الصوري وبالكوفة ابا العباس ابن عقدة ومحمد بن الحصين بن حفص وبالبصرة ابا خليفة الجمحي وبالعسكر عبدان الاهوازي وببغداد ابا القاسم البغوي وابا محمد بن صاعد وببعلبك ابا جعفر احمد بن هاشم وغيرهم . وروى عن ابي اسحاق بن بشار الآملي وابي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني وابي عقيل انس بن السلام الخولاني الانطرطوسي وابي بكر احمد بن هرون البرديجي واحمد بن عامر الربعي البرقعيدي وكثيرين غيرهم . وروى عنهُ ابو العباس بن عقدة وهو من شيوخهِ وحمزة بن يوسف السهمي وابو سعد الماليني وغيرهم . وكان مصنفاً حافظاً ثقة على لحن كان فيهِ . وقال حمزة كتب ابن عدي الحديث بجرجان سنة ٢٩٠ عن احمد بن حفص السعدي وغيرهِ ثم رحل الى الشام ومصر وصنف في معرفة ضعفاء المحدثين كتاباً في مقدار ستين جزءا سماهُ الكامل وسئل الدار قطني ان يصنف في ضعفاء المحدثين فقال اسائلهِ اليس عندكم كتاب ابن عدي قال بلى قال فيهِ كفاية لا

يزاد عليهِ . وكان ابن عدي جمع احاديث مالك بن انس والاوزاعي وسفيان الثوري وشعبة واسماعيل بن ابي خالد وجماعة من المتقدمين وصنف على كتاب المزني كتابًا سمَّاهُ الانتصار ولم يكن في زمانهِ مثلهُ . واما كتابهُ الكامل في الجرح والتعديل فلم يُسبَق الى مثلهِ ولم يلحق في شكلهِ . ولد في ذي القعدة سنة ٢٧٧ وتوفي في غرة جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ وصلى عليهِ ابو بكر الاسماعيلي ودُفن بجنب مسجد كوزين

ثانيًا ابو نعيم عبد الملك محمد بن عدي الجرجاني الاستراباذي الفقيه الامام سمع يزيد بن محمد بن عبد الصمد وبكار بن قتيبة وعمار بن رجاء وغيرهم قال الخطيب كان احد ايمة المسلمين والحفاظ بشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ سافر كثيرًا وكتب بالعراق والحجاز ومصر وورد بغداد قديمًا وحدث بها . فروى عنهُ من اهلها يحيى بن محمد بن صاعد وغيرهُ وقال ابو علي الحافظ «كان ابو نعيم الجرجاني اوحد ما رايت بخراسان بعد ابي بكر بن خزيمة وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد» وقال الخليلي القزويني : كان لابي نعيم تصانيف في الفقه وكتاب الضعفاء (اي ضعفاء الحديث واسمهُ ايضًا الجرح والتعديل ككتاب تلميذهِ ابن عدي المذكور قبلهُ) في عشرة اجزاء . وقال حمزة السهمي في تاريخ جرجان «عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الاستراباذي سكن جرجان وكان مقدمًا في الفقه والحديث وكانت الرحلة اليهِ في ايامهِ روى عن اهل العراق والشام ومصر والثغور ولد سنة ٢٤٢ هجرية وتوفي باستراباذ في ذي الحجة سنة ٣٢٣»

ثالثًا ابو محمد تاج العارفين شمس الدين الحسن بن عدي بن ابي البركات بن صخر بن مسافر شيخ الاكراد . كان من رجال العالم رايًا ودهاء ولهُ فضل وادب وشعر وتصانيف في التصوف ولهُ اتباع ومريدون يبالغون فيهِ و بلغ من تعظيم العدوية لهُ انهُ قدم عليهِ واعظ فوعظهُ حتى رقَّ قلبهُ وبكى وغشي عليهِ فوثب الاكراد على الواعظ فذبحوهُ ثم افاق الشيخ حسن فرآهُ يتشحط في دمهِ فقال ما هذا فقالوا وايش هذا من الكلاب حتى يبكي سيدنا الشيخ فسكت حفظًا لدستهِ ولحرمتهِ وخاف منهُ بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فقبض عليهِ وحبسهُ ثم خنقهُ بوتر بقلعة الموصل خوفًا من الاكراد لانهم كانوا يشنُّون الغارة على بلادهِ فخشي ان يامرهم بادنى اشارة فيخربون بلاد الموصل . وفي الاكراد طوائف الى الاعصر الاخيرة يعتقدون ان الشيخ لا بد ان يرجع . وقد تجمعت عندهم زكوات ونذور ولا يعتقدون انهُ قُتل . وكان قتلهُ سنة ٦٤٤ هجرية ولهُ من العمر ٥٣ سنة . ومن شعرهِ قولهُ

سطا ولهُ في مذهب الحب ان يسطو
مليحٌ لهُ في كل جارحةٍ قسطُ
ومن فوق صحن الخدّ للنقط غاية
تدل على ما يفعل الشكل والنقطُ

رابعًا حجر بن عدي يذكر في حجر

خامسًا عمرو بن عدي وهو ابن اخت جذيمة الابرش ويذكر في عمرو

إبْن عراق الحلبي

اطلب ابو بكر بن عراق

إبْن عرَب
Ibn-'Arab

هو القاضي ابو الحسن علاء الدين علي بن عبد الوهاب بن عثمان بن علي بن محمد كان محتسب القاهرة في ايام الامير يلبغا وكيل بيت المال . وولي الحسبة في آخر صفر سنة ٧٦٥ وولي وكالة بيت المال ايضًا . ودرب ابن عرب منسوب اليهِ وهو في خط سويقة الصاحب . كان يعرف بدرب بني اسامة الكتاب اهل الانشاء في الدولة الفاطمية ثم عُرف بدرب بني الزبير الاكابر الروساء في الدولة نفسها . ثم سكنهُ ابن عرب هذا فعرف بهِ

إبْن العَرَبيّ
Ibn-el-'Arabi

اولاً ابو بكر ابن العربي . اطلب ابو بكر ابن العربي

ثانيًا القاضي ابو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد ابن احمد ابن عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي صاحب التصنيفات

إبن العربي

في التصوف وغيره . قيل كان محيي الدين بالمغرب يعرف بابن العربي بالالف واللام واصطلح اهل المشرق على حذف ال منه للفرق بينه وبين ابي بكر المقدم ذكرهُ . وُلد بمرسية ورحل الى المشرق . وكان من البارعين في التصوُّف وله براعة في غيره من العلوم . وكان شاعرًا اديبًا متفننًا رفيع المنزلة ذكره الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور . قال هو الشيخ الامام المحقق راس اجلاَّء العارفين والمقرَّبين صاحب الاشارات الملكوتية . والنفحات القدسية . والانفاس الروحانية . والفتح الموثق . والكشف المشرق . والبصائر الخارقة . والسرائر الصادقة . والمعارف الباهرة . والحقائق الزاهرة . والمحل الارفع من مراتب القرب في منازل الانس والمورد العذب في مناهل الوصل والطول الاعلى من معارج الدنوّ والقدم الراسخ في التمكين من احوال النهاية . والباع الطويل في التصريف في احكام الولاية . وهو احد اركان هذه الطريق . انتهى . وقد اجمع المحققون على جلالته في سائر العلوم كما تشهد بذلك كتبهُ وما انكر من انكر عليه الاَّ لدقة كلامه لا غير فانكروا على من يطالع كلامهُ من غير سلوك طريق الرياضة خوفًا من حصول شبهة في معتقده . وسمع ابن العربي بمرسية من ابن بشكوال وسمع ببغداد ومكة ودمشق وسكن الروم ركب له يومًا صاحب الروم . فقال هذا تذعن له الاسود . فسئل عن ذلك فقال خدمت بمكة بعض الصلحاء فقال يومًا الله يذلُّ لك اعزَّ خلقه . وقيل ان صاحب الروم امر له بدار تساوي مائة الف درهم . فلما كان يومًا قال له بعض السؤَّال شيء لله . فقال مالي غير هذه الدار خذها لك . قال ابن مسدي في جملة ترجمته كان ظاهري المذهب في العبادات . باطني النظر في الاعتقادات . ثم حجَّ ولم يرجع الى بلده . وروى عن السلفي بالاجازة وبرع في علم التصوُّف وله فيه مصنفات كثيرة . ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين . قال الذهبي وله توسيع في الكلام وذكاء وقوَّة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوُّف وتآليف جمة في العرفان ولولا شطحه في الكلام لم يكن به بأس . ولعلَّ ذلك وقع منهُ حال سكره وغيبته . وقال الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرآة وكان يقول ابن العربي انا اعرف اسم الله الاعظم واعرف الكيمياء (وفي رواية السيمياء) بطريق المنازلة لا بطريق الكسب . وكانت ولادته يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ٥٦٠ وتوفي بدمشق في ٢٨ من ربيع الاخر سنة ٦٣٨ في دار القاضي محيي الدين بن الزكي وحمل الى قاسيون فدُفن بتربة بني الزكي . قال المقري قرأ القرآن على ابي بكر بن خلف باشبيلية وبالسبع بكتاب الكافي وحدَّثه به عن ابن المؤلف ابي الحسن شريح ابن محمد بن شريح الرعيني عن ابيه . وقرأ ايضًا السبع بكتاب المذكور على ابي القاسم الشرَّاط القرطبي وحدَّثهُ عن ابن المؤلف وسمع على ابي بكر محمد بن ابي جمرة كتاب التيسير للداني عن ابيه عن المؤلف . وسمع على ابن زرقون وابي محمد عبد الحق الاشبيلي وغير واحد من اهل المشرق والمغرب . وكان انتقالهُ من مرسية لاشبيلية سنة ٥٦٨ فاقام بها الى سنة ٥٩٨ . ثم ارتحل الى المشرق واجازهُ جماعة منهم الحافظ السلفيّ وابن عساكر وابو الفرج بن الجوزي ودخل مصر واقام بالحجاز مدَّةً ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم . قال ابن سودكين عنه انه كان يقول ينبغي للعبد ان يستعمل همتهُ في الحضور في مناماته بحيث يكون حاكمًا على خياله يصرفهُ بعقله نومًا كما كان يحكم عليه يقظةً فاذا حصل للعبد هذا الحضور وصار خلقًا له وجد ثمرة ذلك في البرزخ وانتفع به جدًّا فليهتم العبد بتحصيل هذا القدر . فانهُ عظيم الفائدة باذن الله تعالى . وقال ان الشيطان ليقنع من الانسان بان ينقلهُ من طاعة الى طاعة ليفسخ عزمهُ بذلك . قيل لما صنف ابن العربي الفتوحات المكية كان يكتب كل يوم ثلاثة كراريس . وحصلت له بدمشق دنيا كثيرة فما ادَّخر منها شيئًا . وقيل ان صاحب حمص رتب له كل يوم مائة درهم وابن الزكيّ كل يوم ثلاثين درهمًا . فكان يتصدق بالجميع . واشتغل الناس بمصنفاته ولها ببلاد اليمن والروم صيت عظيم . قال ابن العربي انهُ بلغني في مكة عن امرأة من اهل بغداد انها تكلمت

في بامور عظيمة . فقلت هذه قد جعلها الله تعالى سببًا لخير وصل اليّ فلاكفئنّها وعددت في نفسي ان اجعل جميع ما اعتمرت في رجب لها وعنها . ففعلت ذلك فلما كان الموسم استدلّ عليّ رجل غريب فسألهُ الجماعة عن قصته فقال رايت بالينبع في الليلة التي بتُّ فيها كأنّ آلافاً من الابل اوقارها المسك والعنبر والجوهر فعجبت من كثرته ثم سالت لمن هو فقيل هو لمحمد بن عربي يهديه الى فلانة . وسمّى تلك المراة . قال وهذا بعض ما تستحق . قال ابن العربي فلما سمعت الرؤيا واسم المراة ولم يكن احد من خلق الله تعالى علم مني ذلك علمت انهُ تعريف من جانب الحق وفهمت من قوله ان هذا بعض ما تستحق انهُ مكذوب عليها . فقصدت المرأة وقلت اصدقيني وذكرت لها ما كان من ذلك فقالت كنت قاعدة قبالة البيت وانت تطوف فشكرك الجماعة الذين كنت فيهم فقلت في نفسي اللهمّ اني اشهدك اني قد وهبت لهُ ثواب ما اعمله في يوم الاثنين وفي الخميس وكنت اصومها واتصدّق فيهما . قال فعلمت ان الذي وصل مني اليها بعض ما تستحقهُ فانها سبقت بالجميل والفضل للتقدّم . ذكر ان ابن العربي اجتمع مع الشهاب السُهرَوَرْدي فاطرق كل واحدٍ منهما ساعة ثم افترقا من غير كلام . فقيل للشيخ ابن عربي ما تقول في السهروردي فقال مملوءٌ سنّة من قرنه الى قدمه . وقيل للسهروردي ما تقول في الشيخ محيي الدين فقال بحر الحقائق . ومن تآليف ابن العربي الفتوحات المكيّة عشرون مجلدًا والتدبيرات الالهية والتنزلات الموصلية وفصوص الحكم وتاج الرسائل ومنهاج الوسائل وكتاب العظمة وكتاب السبعة وهو كتاب البيان والحروف الثلاثة التي انعطفت اواخرها على اوائلها والتجليات ومفاتيح الغيب وكتاب الحق ومراتب علوم الوهب والاعلام باشارات اهل الالهام والعبادة والخلوة والمدخل الى معرفة الاسماء وكنهُ ما لابد منهُ والنقباء وحلية الابدال والشروط في ما يلزم اهل طريق الله تعالى من الشروط واسرار الخلوة وعقيدة اهل السنة والمقنع في ايضاح السهل الممتنع واشارات القولين وكتاب الهو والاحدية والاتحاد العشقي والجلالة والازل والقسم وعنقاء مغرب وختم الاولياء وشمس المغرب والشواهد ومناصحة النفس واليقين وتاج التراجم والقطب والامامين ورسالة الانتصار والحجب والانفاس العلوية في المكاتبة وترجمان الاشواق والذخائر والاعلاق في شرح ترجمان الاشواق ومواقع النجوم ومطالع اهلة الاسرار والمواعظ الحسنة والمبشرات وخطبة ترتيب العالم والجلال والجمال ومشكاة الانوار فيما روي عن الله عزّ وجلّ من الاخبار وشرح الالفاظ التي اصطلحت عليها الصوفية ومحاضرات الابرار ومسامرات الاخيار خمسة مجلدات وغير ذلك . وكتب اجازةً الى الملك المعظم قال في اخرها واجزتهُ ايضًا ان يروي عني مصنفاتي ومن جملتها كذا وكذا حتى عدّ نيفًا واربعمائة مصنف . منها التفسير الكبير الذي بلغ بهِ الى سورة الكهف والمصنفات المقدّم ذكرها . ومن شعره قولهُ

اذا حلّ ذكركمُ خاطري   فرشت خدودي مكان الترابْ
واقعدني الذلُّ في بابكم   قعود الاسارى لضرب الرقابْ

وقولهُ

نفسي الفداء لبيضٍ خرّدٍ عربٍ
لعبنَ بي عند لثم الركن والحجرِ
ما أستدلُّ اذا ما تهت خلفهمُ
الّا بريحهم من طيّب الاثرِ
غازلت من غزلي فيهنّ واحدةً
حسناء ليس لها اختٌ من البشرِ
ان اسفرت عن محيّاها ارتك سنًى
مثل الغزالة اشراقًا بلا غيرِ
للشمس غرّتها لليل طرّتها
شمسٌ وليلٌ معًا من احسن الصورِ

وقولهُ في كتاب ترجمان الاشواق

سلامٌ على سلمى ومن حلّ بالحمى
وحلّ لمثلي رقةً ان يُسلّما
وماذا عليها ان تردّ تحيّةً
علينا ولكن لا احتكام على الدمى

سروا وظلام الليل ارخى سدولهُ
فقلت لها صبًّا غريبًا متيَّما
فابدت ثناياها واومض بارقٌ
فلم ادرِ من شقّ الحنادس منهما
وقالت اما يكفيهِ اني بقلبهِ
يشاهدني من كل وقتٍ أَما أَما

وما نسبهُ اليهِ غيرُ واحدٍ قولهُ

قلبي قطبي وقالبي اجفاني   سرّي خضري وعينهُ عرفاني
روحي هرون وكليمي موسى   نفسي فرعون والهوى هاماني

ذكر بعضهم ان هذين البيتين يكتبان لمن بهِ القولنج في كفّهِ ويلحسها فانهُ يبرأُ باذن الله تعالى . ذكرهُ المقري

وقولهُ

اذا رأَت اهل بيتي الكيس ممتلئًا   تبسمت ودنت مني تمازحني
وان رأَتهُ خاليًا من دراهمهِ   تجهمت وانثنت عني تناجني

ولهُ ايضًا

بين التذلُّل والتدلُّل نقطة   فيها يتيه العالم النحريرُ
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها   كنت الحكيم وعلمك الاكسيرُ

ومن شعرهِ قولهُ

أَيا حائرًا ما بين علمٍ وشهوةٍ
ليتصلا ما بين ضدين من وصلِ
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن
يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبلِ

ولهُ غير ذلك من الاشعار وفي ما ذكر كفاية

ثالثًا الشيخ ابراهيم بن العربي والي اليامة لبني مروان ايام بني اميّة . وهو المراد بقول ابن السلاماني

اذا ما انتحت ما بين لجٍ وبرثمٍ
واين لابراهيم لجٌ وبرثمُ

وقيل لما قبض على ابراهيم بن العربي وحمل الى المدينة ماسورًا ومرّ بسلعٍ قال

لعمرك اني يوم سلعٍ للائمٌ
لنفسي ولكن لا يردُّ التلوُّمُ
أأمكنت من نفسي عدويَ خلّةً
أَلهفًا على ما فات لو كنت اعلمُ
لو ان صدور الامر يبدين للفتى
كاعقابهِ لم تلفهِ يتندّمُ
لعمرك قد كانت فجاجٌ عريضةٌ
وليلٌ سخاميُّ الجناحين مظلمُ
اذ الارض لم تجهل عليَّ فروجها
واذ لي من دار المذلّة مرغمُ

ولما توفي ابراهيم دفن بالعقير باليامة وهو نخل لبني ذهل ابن الدول بن حنيفة . ذكر كل ذلك ياقوت ولم يذكر تاريخ وفاتهِ

ابن عَرّام
Ibn-A'rràm

هو الامير صلاح الدين خليل بن عرّام كان من الفضلاء تولى نيابة الاسكندرية وكتب تاريخًا وشارك في علوم كثيرة وقُتل بتهمة انهُ قاتل الامير بركة . وذلك انهُ لما قُتل الامير المذكور ثارت مماليكهُ على الامير الكبير برقوق حنقًا لقتلهِ فانكر الامير برقوق قتلهُ وبعث الامير يونس النوروزي دواداره لكشف ذلك فنبش عن قبر بركة فاذا في جسمهِ عدة ضربات احداهنّ في راسهِ فاتهم ابن عرام بقتلهِ من غير ادلّة في ذلك . فأُحضر وسجن بخزانة شمائل داخل باب زويلة من القاهرة ثم عصر واخرج يوم الخميس خامس عشر رجب سنة ٧٨٣ وامر بهِ فسمّر عريانًا بعدما ضُرب عند باب القلة بالمقارع ستًّا وثمانين ضربة بحضرة الامير قطلودمر الخازندار والامير مامور حاجب الحجّاب فلما انزل من القلعة وهو مسمَّر على الجمل انشد

الك قلبي تحلهُ   فدمي لمْ تحلهُ
الك من قلبي المكا   نُ فلِمْ لا تحلُّهُ
قال ان كنت مالكًا   فليَ الامر كلهُ

فلما وصل الى سوق الخيل تحت القلعة وثبت عليهِ مماليك الامير بركة وشرعوا يضربونهُ بالسيوف حتى تقطع قطعًا وحُزّ راسهُ وعُلق على باب زويلة وتلاعبت ايديهم في جسمهِ فاخذ بعضهم اذنهُ واخر رجلهُ واشترى اخر قطعة

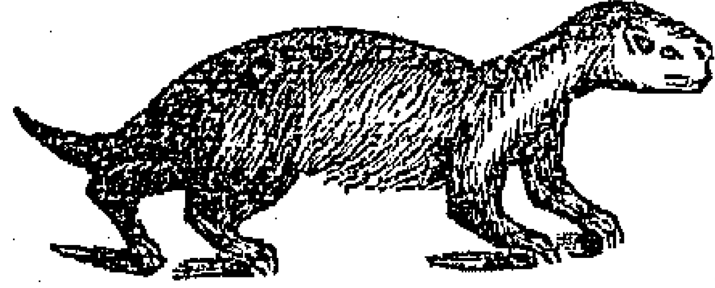
من لحمهِ ولاكها ثم جمع ما وجد منهُ ودُفن بمدرستهِ المنسوبة اليهِ . وقال في ذلك شهاب الدين احمد بن العطار

بدت اجزاء عزّام خليلٍ مقطعةً من الضرب الثقيلِ
وابدت ابحر الشعر المراثي محرَّرةً بتقطيع الخليلِ

واما المدرسة المذكورة فهي بجوار جامع الامير حسين بحكر جوهر النوبي من برّ الخليج الغربي خارج القاهرة انشأها ابن عزام هذا فعُرفت بهِ

إبْن عِرْس

حيوان كالفارة اشتر اصلم اسكُّ من آكلة اللحوم من القسم الثاني منها من الفصيلة الثالثة . كنيتهُ ابو الحكم وابو الوثاب . ويسمى بالفارسية راسو . وجمعهُ بنات عرس كبنات آوى في ابن آوى كما علمت في بابهِ . قال القزويني هو حيوان



شكل ٣٢

دقيق يعادي الفار يدخل جحرهُ ويخرجهُ ويعادي التمساح والحية . قال عبد اللطيف البغدادي واظنهُ الحيوان المسمى بالدَّلَق وهو كثير في منازل اهل مصر . قال الجاحظ ابن عرس نوع من الفار وانشد قول الشمقمق

نزل الفارات بيتي رفقةٌ من بعد رفقهْ
وابن عرس راس بيتٍ صاعداً في راس طبقهْ
صبغة ابصرت منها في سواد العين زرقهْ
مثل هذا في ابن عرسٍ اغبش تعلوهُ بلقهْ

فوصفهُ بكونهِ اغبش ابلق وانهُ من الفار . وهو انواعٌ ثلاثة عشر ستاتي في اماكنها . وقال في كفاية التحفظ ان ابن عرس هو السرعوب ويقال انهُ النمس وهو غلط . والذي قبلهُ قريب منهُ والصواب ما قالهُ الجاحظ من انهُ نوع من الفار . وقال الشيخ قطب الدين السنباطي بنات عرس هي هذه التي في بيوت مصر . وفي ما قالهُ قصور فان بنات عرس انواع . قيل يحرم اكلهُ لانهُ كالفار والمشهور حِلهُ . وقد ذكر في سفر اللاويين (ص ١١ عد ٢٩) بين الحيوانات الغير الطاهرة فيحرم اكلهُ عند الاسرائيليين . وسياتي الكلام عليهِ عند الكلام على الدَّلَق في بابهِ من الدال

إبْن عروس الشيرازي

اطلب محمد بن عروس

إبْن العَرِيف
Ibn-el-'Arif

هو ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الاندلسي المروي كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة . ولهُ كتاب المجالس وغيرهُ من الكتب المتعلقة بطريق القوم ولهُ نظم حسن في طريقهم ايضاً . وكانت عندهُ مشاركة في اشياء من العلوم وعناية بالقراءات وجمع الروايات وكان العُبّاد واهل الزهد يالفونهُ ويحمدون صحبتهُ . وسُعي بهِ الى صاحب مراكش علي بن يوسف بن تاشفين فاحضرهُ اليها فمات بها سنة ٥٣٦ . واحتفل الناس بجنازتهِ وقيل ظهرت لهُ كرامات فندم صاحب مراكش على استدعائهِ اليها

إبْن العزازي

راجع ابن عبد الملك العزازي

إبْن عَزْرَا
Ibn-'Azra (Aben-Esra-Ezra)

هو ابراهيم بن ماير الحاخام العالم الاسرائيلي الاسبانيولي الشهير الذي شرح التوراة فاستند علماء اليهود على تفسيرهِ وامتاز في صناعة الطب واللغة والعلوم الرياضية فكان طبيباً شاعراً لغوياً نحوياً فلكياً والّف عدة تآليف مفيدة . منها ما ترجمتهُ الكائنات الحية اثبت فيهِ وجود الله تعالى ببراهين مستندة على عجائب تكوين الموجودات الحية في العالم . ومنها غير ذلك . وقد تجرّأ ابن عزرا هذا على ان زعم ان عجيبة البحر الاحمر لم تكن بالحقيقة عجيبة وانما قطعهُ موسى وقومهُ من المكان الذي رقّ فيهِ الماء بالجزر من طرف الخليج وهذا الراي الذي تبع فيهِ فولتير قد رُفض مراراً عديدة . وهو ايضاً من الذين ساعدوا في الاعمال التي اثبتت كون الارض منقسمة الى شطرين بخط الاستواء . وقد كان لا يملّ

من المطالعة ولا يكل من الرحيل في طلب العلم فقد رحل الى انكلترا وفرنسا وإيطاليا وبلاد اليونان وعدة اماكن من آسيا كفلسطين وغيرها. وكانت ولادتهُ في توليدة (طليطلة) سنة ١١١٩ للميلاد وتوفي في رودس سنة ١١٩٤

ثانياً فوهة بركان في ربع الجنوب الغربي من القمر سطح قعرها منخفض عن مساواة سطح القمر ١٤٥٠٠ قدم وعدده على خارطة القمر ٢١٠ وربما كان ابن عزرا المذكور هو الذي اكتشف ذلك فنسب اليهِ لانهُ كان فلكيًّا كما قدّمنا

إبن عزّ القضاة
Ibn-'Izz-el-Kodah

هو اسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن عزّ القضاة. هكذا ذكرهُ صاحب فوات الوفيات واورد لهُ قولهُ

ما انت في ودّ الصديق تفرّط
ترضى بلا سببٍ عليهِ وتسخطُ
يامن تلوّن في الوداد اما ترى
ورق الغصون اذا تلوّن يسقطُ

وقولهُ يصف شموعاً

وزهر شموعٍ ان مددن بنانها
لتمحو سطور الليل نابت عن البدرِ
وفيهنَّ كافورية خلتُ انها
عمود صباحٍ فوقهُ كوكب الفجرِ
وصفراء تحكي شاحباً شاب راسهُ
فادمعها تجري على ضيعة العمرِ
وخضراء يبدو وقدها فوق خدها
كنرجسةٍ تزهو على الغصن النضرِ
فلا غرو ان تحكي الازاهر حسنها
اليس جناها النحل قدماً من الزهرِ

وقولهُ

وملتثمٍ بالشعر من فوق خدهِ
غدا قائلاً شبّههُ لي بحياتي
فقلت سترت الليل بالصبح قال لا
ولكن سترت النور بالظلماتِ

إبن عزيز

اطلب عبد الله بن عزيز

إبن عساكر
Ibn-'Asàker

اولاً ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب ثقة الدين (كما في ابن خلكان وفي ابي الفدا نور الدين) الحافظ المورخ الشهير. كان محدّث الشام في وقتهِ ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليهِ الحديث فاشتهر بهِ وبالغ في طلبهِ الى ان جمع منهُ ما لم يتفق لغيرهِ. رحل الى بلاد كثيرة وسمع من نحو الف وثلاثمائة شيخ وثمانين امراة. وكان رفيق الحافظ ابي سعد بن السمعاني في الرحلة. تفقه بدمشق وبغداد. وكان ديّناً خيّراً يختم في كل جمعة. واما في رمضان ففي كل يوم. معرضاً عن المناصب بعد عرضها عليهِ كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قليل الالتفات الى الامراء وابناء الدنيا. وفي رحلتهِ سمع ببغداد سنة ٥٢٠ هجرية من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهراة واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرّج التخاريج. وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظاً في الجمع والتاليف. واشهر تاليفهِ التاريخ الكبير النفيس المعروف بتاريخ دمشق وهو ثمانمائة جزء في ثمانين مجلدًا اتى فيهِ بالعجائب. وسياتي ذكرهُ في حرف التاء. وكتاب الموافقات اثنان وسبعون جزءاً وكتاب الاطراف للسنن الاربع ثمانية واربعون جزءاً ومعجم شيوخهِ اثنا عشر جزءاً ومناقب الشباب خمسة عشر جزءاً وغير ذلك من المولفات النفيسة التي قلّ من ياتي بها في عمر كامل. ولابن عساكر هذا شعر لطيف ايضاً. منهُ قولهُ في علم الحديث

الا ان الحديث اجلُّ علمٍ　واشرفهُ الاحاديث العوالي
وانفع كل نوعٍ منهُ عندي　واحسنهُ الفوائد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئاً　يحققهُ كافواه الرجالِ
فكن يا صاحِ ذا حرصٍ عليهِ　وخذهُ عن الرجال بلا مِلالِ

ولا تاخذهُ من صُحُفٍ فترمى من التصحيف بالداءِ العضالِ

وما ينسب اليهِ

ايا نفس ويحك جاء المشيبُ فما ذا التصابي وما ذا الغَزَلْ
تولَّى شبابي كان لم يكن وجاء مشيبي كان لم يَزَلْ
كاني بنفسي على غرَّةٍ وخطب المنون بها قد نَزَلْ
فيا ليت شعريَ ممَّن اكونُ وما قدَّر الله لي بالأَزَلْ

وكانت ولادتهُ في اول المحرم سنة ٤٩٩ وتوفي في ١١ رجب سنة ٥٧١ بدمشق ودفن عند والدهِ واهلهِ بمقابر باب الصغير وصلَّى عليهِ الشيخ قطب الدين النيسابوري. وحضر الصلوة عليهِ السلطان صلاح الدين الايوبي

ثانيًا ولدهُ ابو محمد بهاء الدين القاسم كان ايضًا حافظًا كابيهِ ولكن لم يشتهر مثلهُ. ولد في جمادى الاولى سنة ٥٢٧ وتوفي بدمشق في صفر سنة ٦٠٠

ثالثًا اخو الحافظ المقدم ذكرهُ وهو صائن الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله كان محدثًا فاضلاً فقيهًا. قدم بغداد سنة ٥٢٠ وقرأ على اسعد الميهني وابن برهان وعاد الى دمشق ودرس بالمقصورة الغربية في جامع دمشق وافتى وحدَّث. وكان مولدهُ في رجب سنة ٤٨٨ وتوفي بدمشق في شعبان سنة ٥٦٣ ودفن بمقبرة باب الصغير

رابعًا اخوهُ ابو الحسين سمع من ابي القاسم بن ابي محمد الازدي القبَّاني ومن ابي المضاء البعلبكي المعروف بالشيخ الديّن واجاز لاخيهِ ابي القاسم الحافظ. ولد سنة ٤٣٥ وتوفي في شعبان سنة ٥٠٦. كذا في ياقوت. ولعلهُ وهمٌ فلو فرض انهُ اجاز لهُ آخر عمرهِ يكون عمر الحافظ بين ٦ و٧ سنوات. وربما كان مولدهُ سنة ٤٣٥ ووفاتهُ سنة ٥١٦

خامسًا حفيد ابي القاسم الحافظ وهو ابو الحسن علي ابن القاسم الحافظ ابن الحافظ. كان قد قصد خراسان وسمع بها الحديث فاكثر وعاد الى بغداد وكان قد وقع على القفل الذي هو فيهِ في الطريق لصوص فجُرِح في من جُرِح ووصل الى بغداد على تلك الحال وبقي بها حتى توفي في جمادى الاولى سنة ٦١٦

سادسًا ابن اخي ابي القاسم الحافظ وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسن الدمشقي الملقب فخر الدين الفقيه الشافعي كان إِمام وقتهِ في علمهِ ودينهِ تفقه على الشيخ قطب الدين ابي المعالي مسعود النيسابوري وصحبهُ زمانًا وانتفع بهِ وتزوج ابنتهُ ثم استقلَّ بنفسهِ. تولى تدريس الجاروخية ثم تدريس التقوية. وكان يقيم بالقدس اشهرًا وبدمشق اشهرًا وولي تدريس الصلاحية بالقدس وكان عندهُ بالتقوية فضلاء الشام حتى كانت تسمى نظامية الشام. وهو اول من درَّس بالعذراوية وكان يتورع من المرور في رواق الحنابلة لئلا ياثموا بالوقيعة فيهِ لان عوامَّهم كانوا يبغضون بني عساكر لانهم شافعية اشاعرة. وعُرِض عليهِ ولايات ومناصب فتركها وصنَّف في الفقه والحديث مصنفات جيدة. واشتغل عليهِ خلق كثير وتخرجوا عليهِ وصاروا ائمة وفضلاء. وكان مسدَّدًا في الفتاوي. وكانت ولادتهُ سنة ٥٥٠ وتوفي في ١٠ رجب سنة ٦٢٠ بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ظاهر دمشق

سابعًا ابو اليمن امين الدين عبد الصمد بن عبد الوهَّاب بن زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد بن عساكر الامام المحدث الزاهد الدمشقي الشافعي نزيل الحرم سمع من جدّهِ ومن الشيخ الموفق ومن ابي القاسم ابن صصرى وابن الزبيدي وابن غسان والقاضي ابي نصر ابن الشيرازي. واجاز لهُ المويد الطوسي وابو روح الهروي وطائفة وحدَّث بالحرمين باشياء. وكان عالمًا فاضلاً جيد المشاركة في العلوم ولهُ نظم وكان صاحب عبارة يثني عليهِ كل من يعرفهُ وكان شيخ الحجاز في وقتهِ ولهُ تآليف في الحديث. قال الشيخ علاء الدين عليّ بن ابراهيم بن داود العطار لما ودَّعت الشيخ الامام العالم العلامة الزاهد محيي الدين النووي بنَوَى حين اردت السفر الى الحجاز حمَّلني رسالة في السلام عنهُ للامام جار الله ابي اليمن عبد الصمد ابن عساكر فلما بلَّغتهُ سلامهُ ردَّ عليهِ السلام وسالني اين تركتهُ فقلت ببلدهِ نَوَى فانشدني بديهًا

امخيّمين على نوى اشتاقكم
شوقًا يجدّد لي الصبابة والجوى

واريــد قربكم لاني مرتجٍ

يا سادتي قرب المقيم على نوى

وكانت ولادة ابن عساكر هذا سنة ٦١٤ ووفاتهُ سنة ٦٨٧ هجرية

ثامنًا شرف الدين احمد بن هبة الله ابن عساكر مسند دمشق توفي سنة ٦٩٩ هجرية . ذكرهُ الذهبي

تاسعًا مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود ابن عساكر الطبيب وقف اماكن ولهُ ساعات واجازات وتفرد باشياء . قرأ عليهِ البرزالي نحو ثمانمائة جزء وحدّث عن جماعة . توفي في شعبان سنة ٧٢٣ عن ٩٤ سنة ودفن بتربتهِ . ذكرهُ الذهبي

عاشرًا ابو الحسن علي بن عساكر بن مرحب البطائحي المقرئ النحوي كان قد سمع الحديث الكثير ورواهُ وقرأ عليهِ القرآن ابو علي الدرزبيني وكان في النحو امامًا توفي سنة ٥٧١ . ذكرهُ ابن الاثير . هذا وربما كان كل من تقدم من بني عساكر من البيت المشهور بدمشق الَّا الاخير اذ نسبتهُ وتاريخ وفاتهِ لا ياذنان ان يكون منهم . ولم نقف لهُ على ذكر في غير ابن الاثير . واما ابو القاسم الحافظ الذي توفي في نفس هذه السنة اي سنة ٥٧١ فلم يذكرهُ ابن الاثير بل ذكر هذا عوضًا عنهُ

إِبن العسَّال
Ibn-el-'Assàl

هو صاحب القوانين القبطي . اشتهر في القرن الثاني عشر الميلاد .

إِبن عُصْفُور
Ibn-'Osfour

هو ابو الحسن علي بن موسى بن محمد بن علي العلامة الحضرمي الاشبيلي حامل لواء العربية بالاندلس اخذ عن الاستاذ ابي الحسن بن الرباح ثم عن الاستاذ ابي علي الشلوبين وتصدى للاشتغال مدة ولازم الشلوبين عشر سنين الى ان ختم عليهِ كتاب سيبويه . وكان اصبر الناس على المطالعة لا يمل ذلك واقرأ باشبيلية وشريش ومالقة ولورقة ومرسية .

قال ابن الاثير لم يكن عندهُ ما يوخذ عنهُ سوى العربية ولا تأهّل لغير ذلك . قال وكان يخدم الامير عبد الله محمد ابن ابي بكر الهنتاتي . ولد سنة ٥٩٧ وتوفي سنة ٦٦٩ بتونس . كان الشيخ تقي الدين بن تيمية يدعي انهُ لم يزل يرجم بالنارنج في مجلس الشراب الى ان مات . ومن تصانيفهِ كتاب الممتع وكتاب المفتاح وكتاب الهلال وكتاب الازهار وكتاب انارة الدياجي وكتاب مختصر الغرة وكتاب مختصر المحتسب وكتاب السالف والعذار وكتاب شرح الجمل وكتاب المقرب في النحو . يقال ان حدودهُ كلها ماخوذة من الجزولية وكتاب البديع شرح الجزولية وشرح المتنبي وسرقات الشعراء وشرح الاشعار الستة وشرح المقرب وشرح الحماسة وهذه الشروحات لم يكملها ولهُ غير ذلك . ومن شعرهِ قولهُ

لما تدنست بالتفريط في كبري
وصرت مُغرًى برشف الراح واللعس
رايت ان خضاب الشيب استر لي
ان البياض قليل الحمل للدنس

إِبن العطَّار
Ibn-el-'Attar

اولًا ابو القاسم بن العطار ذكرهُ صاحب قلائد العقيان قال احد ادباء اشبيلية ونحاتها . العامرين لارجاء المعارف وساحاتها . لولا مواصلة راحاتهِ . وتعطيل بكرهِ وروحاتهِ . وموالاتهُ للفُرَج . ومغالاتهُ في عرف الانس والأَرَج . لا يعرّج الا على ضفة نهر . ولا يلهج الا بقطعة زهر . ولا يحفل بملام . ولا ينتقل الا في طاعة غلام . ناهيك من رجل مخلوع العنان في ميدان الصبابة . مغرم بالمحاسن غرام يزيد بحبابة . لا تراهُ الا في ذمة انهماك . ولا تلقاهُ الا في لمة انتهاك . رافعًا لرايات الهوى . قارعًا لثنيات الجوى . لا يقفر فؤادهُ من كلف . ولا يبيت الا رهن تلف . اكثر خلق الله علاقة . واحضرهم لمشهد خلاقة . مع جزالة تحرك السكون . وتضحك الطير في الوكون . وقد اثبتُّ لهُ ما يرتجلهُ في اوقات انسهِ وساعاتهِ . وينفث بهِ اثناء زفراتهِ ولوعاتهِ . فمن ذلك ما قالهُ في يوم ركب فيهِ

النهر على عادة انكشافهِ ، وارتضاعهِ لثغور اللذات وارتشافهِ

ركبنا على اسم الله نهرًا كأنهُ
حبابٌ على عطفيهِ وشي حبابِ
ولا حسامٌ جالٍ فيهِ فرندهُ
لهُ من مديد الظلّ اي قرابِ

ولهُ في ذلك اليوم

عبرنا سماء النهر والجوّ مشرقٌ
وليس لنا الا الحباب نجومُ
وقد البستهُ الايك برد ظلالها
وللشمس في تلك البرود رقومُ

ولهُ فيهِ ايضًا

هبت الريح بالعشي فحاكت زردًا للغدير ناهيك جنّهْ
وانجلى البدر بعد هدءٍ فصاغت كفهُ للقتال منهُ اسنّهْ

ولهُ متشكيًا من وجدهِ وغرامهِ ، متبكيًا لظبائهِ وآرامهِ ، على عادتهِ في بوحهِ ، وسجيتهِ في عويلهِ ونوحهِ

لا بد للدمع بعد الجري ان يقفا
وهبهُ سال فؤادي عندهُ اسفا
وبي غزالٌ اذا صادفت غرتهُ
جنيت من وجنتيهِ روضةً انفا
كالبدر مكتملاً كالظبي ملتفتًا
كالروض مبتسمًا كالغصن منعطفا
ما همت فيهِ ولا هام الانام بهِ
حتى غدا الدهر مشغوفًا بهِ كلفا
ايرتضي الفضل ان اطوى على حرقٍ
وفي مراشفهِ اللعس الشفاه شفا
ماصافح الروض كفّ المزن ترمقهُ
الا ارتنا بهِ من خطهِ صحفا

ولهُ في مثلهِ

الا يا نسيم الريح بلّغ تحيتي
فما لي الى الفي سواك رسولُ
وقل لعليل الطرف عني بانني
صحيح التصابي والفؤاد عليلُ

اينشر ما بيني وبينك في الهوى
وسرُّك في طيّ الضلوع قتيلُ

ولهُ

الحبّ تسبح في امواجهِ المهجُ
لو مدّ كفًّا الى الغرقى بهِ الفرجُ
بحر الهوى غرقت فيهِ سواحلهُ
فهل سمعتم ببحرٍ كلهُ لججُ
بين الهوى والردى في لحظهِ نسبٌ
هذي القلوب وهذي الاعين الدعجُ
دين الهوى شرعهُ عقلٌ بلا كتبٍ
كما مسائلهُ ليست لها حججُ
لا العدل يدخل في سمع المشوق ولا
شخص السلوّ على باب الهوى يلجُ
كأنّ عيني وقد سالت مدامعها
بحرٌ يفيض ومن آماقها خلجُ

ولهُ يتغزّل

رقّت محاسنهُ وراق نعيمها
فكأنما ماء الحيوة اديمها
رشأٌ اذا اهدى السلام بمقلةٍ
ولّى بلبٍّ سليمها تسليمها
سكرى ولكن من مدامة لحظهِ
فاغضض جفونك فالمنون نديمها

ولهُ في الوزير ابي حفص الهوزني وقد مات بنهر طلبيرة عند افتتاحها قصيدة طويلة منها

وفي كفهِ من مائع الهند جدولٌ
عليهِ لارواح العداة تحوُّمُ
بحيث الصدى بين الجوانح يلتظي
ونار الوغى بين الاسنّة تضرمُ
وما من قليبٍ غير قلبٍ مدجّجٍ
ولا شطن الا الوشيج المقوّمُ
ووجه الضحى من ساطع النقع كاسفٌ
بيومٍ لهُ زرق الاسنة انجمُ

ولما راوا ألّاً مقرٌّ لسيفهِ
سوى هامهم لاذوا باجرأ منهمُ
فكان من النهر المعين معينهم
ومن ثلم السد الحسام المثلّمُ
فهلّا ثنى عنهُ الردى في زلالهِ
رداءٌ برقراق الفواقع معلَمُ
فيا عجبا للبحر غالتهُ نطفةٌ
وللاسد الضرغام ارداهُ ارقمُ

ولهُ غير ذلك مما لاحاجة الى ذكرهِ

ثانيًا ابو عبدالله بن العطار القرطبي كان اديبًا شاعرًا طيب النادرة كثير المطالعة طاف البلاد كثيرًا حتى مكث اخيرًا في تونس . ومن شعرهِ قولهُ ملغزًا في السكّين

احاجيك ما شيء اذا ما سرقتهُ
وفيهِ نصابٌ ليس يلزمك القطعُ
على ان فيهِ القطع والحد ثابتٌ
ولا حدٌّ فيهِ هكذا حكم الشرعُ

اراد بقولهِ فيهِ القطع والحد انهُ قاطع حادٌّ وبالقطع الحد في المجزين اللفظتين الشرعيتين

إبْن عَطّاش
Ibn-'Attash

هو احمد بن عبد الملك بن عطاش . قال ابن الاثير في الكامل في سنة خمسمائة هجرية ملك السلطان محمد بن ملكشاه القلعة التي كان الباطنية ملوكها بالقرب من أصبهان واسمها شاه دز وقتل صاحبها احمد بن عبد الملك بن عطاش وولدهُ وكانت هذه القلعة قد بناها ملكشاه واستولى عليها بعدهُ احمد بن عبد الملك بن عطاش . وسبب ذلك انهُ اتصل بدزداركان لها فلما مات استولى احمد عليها وكان الباطنية باصبهان قد البسوهُ تاجًا وجمعوا لهُ اموالًا وانما فعلوا ذلك بهِ لتقدم ابيهِ عبد الملك في مذهبهم . فانهُ كان اديبًا بليغًا حسن الخط سريع البديهة عفيفًا وابتلي بحب هذا المذهب . وكان ابنهُ احمد هذا جاهلًا لا يعرف شيئًا وقيل لابن الصبّاح صاحب قلعة الموت لماذا تعظم ابن عطاش مع جهلهِ . قال لمكان ابيهِ لانهُ كان استاذي . وصار لابن عطاش عددٌ كثير وباسٌ شديد واستفحل امرهُ بالقلعة فكان يرسل اصحابهُ لقطع الطريق واخذ الاموال وقتل من قدروا على قتلهِ . فقتلوا خلقًا كثيرًا لا يمكن احصاؤهم وجعلوا لهُ على القرى السلطانية واملاك الناس ضرائب يأخذونها ليكفوا عنها الاذى فتعذر بذلك انتفاع السلطان بقراهُ والناس باملاكهم وتمشى لهم الامر بالخلاف الواقع بين السلطانين بركيارق ومحمد . فلما صفت السلطنة لمحمد ولم يبقَ لهُ منازع لم يكن عندهُ امرٌ اهم من قصد الباطنية وحربهم والانتصاف للرعية من جورهم وعسفهم . فراى البداية بقلعة اصبهان التي بايديهم . لان الاذى بها اكثر وهي متسلطة على سرير ملكهِ فخرج بنفسهِ فحاصرهم في سادس شعبان . وبعد ان طاولهم بالحصار اذعنوا الى تسليم القلعة (كما سياتي في الكلام عليهم في حرف الباء) على ان يُعطوا عوضًا عنها قلعة خالنجان وهي على سبعة فراسخ من اصبهان وقالوا انّا نخاف على دمائنا واموالنا من العامة فلا بد من مكان نحتمي بهِ منهم . فأُشير على السلطان اجابتهم الى ما طلبوا فسألوا ان يوخرهم الى النوروز ليرحلوا الى خالنجان ويسلموا قلعتهم واشترطوا عليهِ غير امورٍ فاجابهم اليها . ثم حدث ما بعث السلطان على تخريب قلعة خالنجان وجدد الحصار عليهم فطلبوا ان ينزل بعضهم ويرسل السلطان معهم من يحميهم الى ان يصلوا الى قلعة الناظر بارّجان وهي لهم وينزل بعضهم ويرسل معهم من يوصلهم الى ابن الصبّاح بقلعة الموت فأُجيبوا الى ذلك . فنزل منهم الى الناظر والى طبس وساروا وتسلم السلطان القلعة وخرّبها ثم ان الذين ساروا الى قلعة الناظر وطبس وصل منهم من اخبر ابن عطاش بوصولهم فلم يسلّم السنّ الذي بقي بيدهِ وراى السلطان منهُ الغدر والعود عن الذي قررهُ فامر بالزحف اليهِ فزحف الناس ثاني ذي القعدة وكان قد قلّ عندهُ من يمنع ويقاتل فظهر منهم صبر عظيم وشجاعة زائدة . وكان قد استأمن الى السلطان انسان من اعيانهم فقال لهم اني ادلكم على عورة لهم فاتى بهم الى جانب لذلك السنّ لا يُرام فقال لهم اصعدوا من

ابن عطاش فانهُ أُخذ اسيرًا فتُرِك اسبوعًا ثم انهُ امر بهِ فشهر في جميع البلد وسلخ جلدهُ فتجلدَ حتى مات وحشي جلدهُ تبنًا وقتل ولدهُ وحمل راسها الى بغداد والقت زوجتهُ نفسها من راس القلعة فهلكت . وكان معها جواهر نفيسة لم ها هنا فقيل انهم قد ضبطوا هذا المكان وشحنوهُ بالرجال . فقال ان الذي ترون اسلحة وكزاغندات قد جعلوها كهيئة الرجال لقلتهم عندهم . وكان جميع من بقي ثمانين رجلاً فزحف الناس من هناك فصعدوا منهُ وملكوا الموضع وقتل اكثر الباطنية واختلط جماعة منهم مع من دخل فخرجوا معهم . واما يوجد مثلها فهلكت ايضًا وضاعت . وكانت مدة البلوى بابن عطاش ١٢ سنة

إبْن عُطَيْر
Ibn-'Otair

رجل من بني نمير تنسب اليهِ قلعة (او قرية) السنّ بالجزيرة قرب سميساط وتُعرف بسنّ ابن عطير . وابن عطير هذا هو الذي بسببهِ تسلمت الروم مدينة الرها وسبب ذلك انهُ كانت الرها لعطير والدهِ وهو من بني نمير فاستولى نصير او نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر على حران وجهز من قتل عطيرًا فارسل صالح بن مرداس يشفع الى نصر بن مروان في ان يرد الرها الى ابن عطير وابن شبل لكل واحد منهما قسم فقبل شفاعتهُ وسلمها اليهما وذلك سنة ٤١٦ هجرية . وكان لنصر الدولة في الرها برجان احدهما اكبر من الآخر فتسلم ابن عطير الكبير وابن شبل الصغير وبقيت المدينة معهما الى سنة ٤٢٢ . ففيها راسل ابن عطير ارمانوس ملك الروم وباعهُ حصتهُ من المدينة بعشرين الف دينار وعدة قرى من جملتها قرية سنّ ابن عطير المذكورة فاتى الروم وتسلموا البرج ودخلوا المدينة فملكوها وهرب اصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين وخربوا المساجد . ولما بلغ نصر الدولة الخبر سيّر جيشًا الى الرها فحصروها وفتحوها عنوة واعتصم من بها من الروم بالبرجين واحتمى النصارى بالبيعة التي لهم وهي من اكبر البيع واحسنها عمارة . فحصرهم المسلمون بها واخرجوهم وقتلوا اكثرهم ونهبوا . وبقي الروم في البرجين وسيَّر اليهم عسكرًا نحو عشرة الاف مقاتل فانهزم اصحاب ابن مروان من بين ايديهم ودخلوا البلد وما جاورهم من بلاد المسلمين وصالحهم ابن وثاب النميري على حرّان وسروج وحمل اليهم خراجًا

إبْن عطيف

اطلب حسن بن عطيف

إبْن عَطِيَّة
Ibn-'Atiiah

اولاً الفقيه الامام الحافظ ابو بكر بن عطيّة احد الراحلين من الاندلس الى الشرق . لقي العلماء والمشايخ واسند وكان من حفظة الحديث فروى وقيد وكان يتسنم كواهل المعارف وغواربها . ويقيد شوارد المعاني وغرائبها . كان في اواخر القرن الخامس للهجرة ولم نقف لهُ على تاريخ ولادة ولا تاريخ وفاة ومن شعره قولهُ

كن بذئبٍ صائدٍ مستأنسًا
وإذا ابصرت انسانًا ففرّ
انما الانسان بحرٌ ما لهُ
ساحل فاحذرهُ اياك الغررْ
واجعل الناس كشخصٍ واحدٍ
ثم كنْ من ذلك الشخص حذرْ

ولهُ في الزهد

جفوت اناسًا كنت آلف وصلهم
وما في الجفا عند الضرورة من باسِ
بلوت فلم احمد واصبحت آيسًا
ولا شيءَ اشفى للنفوس من الياسِ
فلا تعذلوني في انقباضي فانني
رأيت جميع الشرّ من خلطة الناسِ

ولهُ ايضًا في الغَزَل

كيف السلوُّ ولي حبيب هاجر
قاسي الفؤاد يسومني تعذيبا
لما رأى ان الخيال مواصلي
جعل السهاد على الجفون رقيبا

ثانيًا الحافظ القاضي ابو محمد عبد الحق بن عطية صاحب التفسير الشهير وهو ابن ابي بكر بن عطية المذكور . قال في الاحاطة ما ملخصهُ الشيخ الامام المفسر عبد الحق ابن غالب بن عطية المحاربي فقيه عالم بالتفسير والاحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والادب حسن التقييد له نظم ونثر ولي قضاء المرية في محرم سنة ٥٢٩ . وكان غاية في الذكاء والدهاء والتهمم بالعلم سريّ الهمة في اقتناء الكتب توخى الحق وعدل في الحكم واعزّ الخطة . روى عن ابيهِ وابوي عليّ الغساني والصدفي وطبقتهما . والف كتابهُ الوجيز في التفسير فاحسن فيهِ وابدع وطار بحسن نيتهِ كل مطار وضمنهُ مروياتهِ واسماء شيوخهِ فحرر واجاد . كانت ولادتهُ سنة ٤٨١ هجرية وتوفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٤٦ بلورقة . قصد ميورقة يتولى قضاءها فصُدَّ عن دخولها وصُرِف منها الى لورقة اعتداء عليهِ ولهُ كثير من النظم والنثر فمن نظمهِ قولهُ من قصيدةٍ

وليلةٍ جبت فيها الجزع مرتديًا
بالسيف اسحب اذيالاً من الظلمِ
والنجم حيران في بحر الدجى غرقٌ
والبرق في طيلسان الليل كالعلمِ
كانما الليل زنجيٌّ بكاهلهِ
جرحٌ فيثعب احيانًا لهُ بدمِ

ومنهُ ايضًا يندب عهد شبابهِ

سقيًا لعهد شبابٍ ظلتُ امرح في
ريعانهِ ولياليِ العيش اسحارُ
ايام روض الصبا لم تذوِ اغصنهُ
ورونق العمر غضٌّ والهوى جارُ
والنفس تركض في تضمير شرّتها
طرفًا لهُ في رهان اللهو احضارُ
عهد كريم لبسنا منهُ اردية
كانت عيونًا ومحّت فهي آثارُ
مضى وابقى بقلبي منهُ نار اسىً
كوني سلامًا وبردًا فيهِ يا نارُ
أبعدان نبهت نفسي واصبح في
ليل الشباب لصبح الشيب اسفارُ
وقارعتني الليالي فانثنت كسرًا
عن ضيغم مالهُ ناب واظفارُ
الاّ سلاح خلال اخلصت فلها
في منهل المجد ايرادٌ واصدارُ
اصبو الى خفض عيش روحهُ خضلٌ
او ينثني بي عن العلياء اقصارُ
اذًا فعطّلت كفي من شبا قلمٍ
آثارهُ في رياض العلم ازهارُ

ثالثًا ابو محمد بن عطية بن يحيى بن عبد الله بن طلحة ابن احمد بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية المحاربي احد تلامذة لسان الدين بن الخطيب . وفيهِ يقول في الاحاطة صاحبنا الفقيه الخطيب كاتب الانشاء بالباب السلطاني ابو محمد نسيج وحدهِ في اصالة البيت وعفاف النشأة مقصود المنزل نبيه الصهر معمّ مخول في الاصالة بارع الخط جيد القريحة سيّال المداد نشيط البنان جلد على العمل خطيب ناظم ناثر . قرأ بغرناطة وولي الخطابة بالمسجد الاعظم والقضاء سنتين ببلدهِ في حداثة السن ثم انتقل الى غرناطة فجأجأت بهِ الكتابة السلطانية داحضة بالحق اوتهُ الى هضبة امانة مستظهرة ببطل كفاية فاستقل رئيسًا في غرض اعانني وانتشالي من هوة الكلفة على جلال الضعف والمام المرض . ثم كشفت الخبرة منهُ عند الحادثة على الدولة وازعاجها من الاندلس عن سوءة لا توارى . وعورة لا يرتاب في اشنوعتها ولا يتمارى . فسبحان من علّم النفس فجورها وتقواها . اذ لصق بالداهي الفاسق فكان آلة انتقامهِ وجارحة صيدهِ . واحبولة كيدهِ . فسفك الدماء وهتك الاستار ومزق الاسباب وبدّل الارض غير الارض وهو يزقّهُ في اذنهِ زقوم النصيحة ويستحلهُ لقب الهداية . ويبلغ في شوارزه الى الغاية . عنوان عقل الفتى اختبارهُ يجري في سبيل دعوتهِ طوالاً . اخرق يسيء السمع فيسيء الاجابة بدويًّا قحًّا جهوريًّا ذاهلاً عن عواقب الدنيا والآخرة طرفًا في سوء العهد وقلة الوفاء مردودًا في

الحافرة منسلخًا من آية السعادة تشهد عليه بالجهل يده . ويقيم عليه الحجج شرهُ وتبوّؤُه هفوات الندم جهالته . ثم اسلم المحروم مصطنعهُ احوج ما كان اليه وتبرأ منهُ ولحقتهُ بعده مطالبة مالية لقي لاجلها ضغطًا فبات بحال خزي واحتقاب تبعات . ولهُ شعر منهُ قولهُ من اول قصيدة طويلة

الا ايها الليل البطيء الكواكب
متى ينجلي صبح بليل المآرب
وحتى متى ارعى النجوم مراقبًا
فمن طالع منها على اثر غارب
احدّث نفسي ان ارى الركب سائرًا
وذنبي يقصيني باقصى المغارب

وكانت ولادته بوادي آش اخر عام ٧٠٩ للهجرة وولي الخطابة والامامة بها عام ٧٢٨ ثم ولي القضاء بها وباعمالها عام ٧٤٣ ثم انتقل للحضرة اخر رجب عام ٧٥٦ . قال لسان الدين وليس لهذا الرجل انتحال لغير الشعر والكتابة

رابعًا عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي الهوازني استعملهُ مروان بن عبد الملك على اربعة الاف فارس وامرهُ ان يجدّ المسير ويقاتل الخوارج وكان رئيسهم ابو حمزة الخارجي قد توجه بهم الى الشام فان ظفر ابن عطية بهم يسير حتى يبلغ اليمن ويقاتل عبد الله بن يحيى الملقب بطالب الحق . فسار ابن عطية فالتقى ابا حمزة بوادي القرى . فقال ابو حمزة لاصحابه لا تقاتلوهم حتى تخبروهم فصاحوا بهم ما تقولون في القرآن والعمل به . فقال ابن عطية نضعهُ في جوف الجواليق . فقال فما تقولون في مال اليتيم قال ابن عطية نأكلهُ . فلما سمعوا كلامهُ قاتلوهُ حتى امسوا وصاحوا ويحك يا ابن عطية ان الله قد جعل الليل سكنًا فاسكن . فابى وقاتلهم حتى قتلهم وانهزم من اصحاب ابي حمزة من لم يُقتل واتوا المدينة فلقيهم وقتلهم وسار ابن عطية الى المدينة فاقام شهرًا . وفي من قتل مع ابي حمزة عبد العزيز القارئ المدنيّ المعروف بيشكست . وبعد ان اقام ابن عطية بالمدينة مدة شهر سار نحو اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عروة ابن محمد بن عطية واستخلف على مكة رجلاً من اهل الشام وقصد اليمن . وبلغ عبد الله بن يحيى طالب الحق مسيرهُ وهو بصنعاء فاقبل اليه بمن معهُ فالتقى هو وابن عطية فاقتتلوا فقُتل ابن يحيى وحُمل راسهُ الى مروان بالشام ومضى ابن عطية الى صنعاء واقام بها . فكتب اليه مروان يامرهُ ان يسرع اليه السير ليحج بالناس . فسار في اثني عشر رجلاً بعهد مروان على الحج ومعهُ اربعون الفًا . وسار وخلّف عسكرهُ وخيلهُ بصنعاء ونزل الجُرُف . فاتاهُ ابنا جهانة المراديّان في جمع كثير وقالوا لهُ ولاصحابه انتم لصوص . فاخرج ابن عطية عهدهُ على الحج وقال هذا عهد امير المومنين بالحج وانا ابن عطية . فقالوا هذا باطل فانتم لصوص فقاتلهم ابن عطية قتالاً شديدًا حتى قُتل . وكان ذلك كلهُ سنة ١٣٠ هجرية

خامسًا حسان بن عطية . وسيذكر في حسّان بن عطية

إبْن عَظِيمَة
Ibn-'Adhimah

اولاً علي بن عظيمة . وسيذكر في علي بن عظيمة

ثانيًا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن الطفيل الاشبيلي . اخذ القراءات عن كثيرين ورحل حاجًا فروى بمكة ثم بالاسكندرية وبالمهدية وولي الصلوة ببلده وتقدم في الاقراء واشتهر ولهُ تآليف مفيدة في ذلك . وكانت وفاتهُ في حدود سنة ٥٤٠ .

إبْن العفريس

اطلب احمد الزوزني

إبْن العَفِيف التِّلِمْسَانِي
Ibn-el-'Afîf-el-Telemsàni

هو شمس الدين محمد بن سليمان بن علي الشيخ عفيف الدين التلمساني . قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله في حقهِ . نسيم سرى . ونعيم جرى . وطيف لا بل اخف موقعًا منهُ في الكرى . لم يات الا بما خفّ على القلوب . وبرئ من العيوب . رقّ شعرهُ فكاد ان يشرب . ودقّ فلا غرو للقضب ان ترقص والحمام ان يُطرّب . ولزم طريقة دخل فيها بلا استئذان . وولج القلوب ولم يقرع باب الآذان . وكان لاهل عصره ومن جاء على آثارهم افتتان بشعره وخاصة اهل

دمشق · فانهُ بين غنائم حياضهم ربا · وفي كمائم رياضهم حبا · حتى تدفق نهرهُ · وأينع زهرهُ · وقد ادركت جماعة من خلطائهِ لا يرون عليهِ تفضيل شاعر · ولا يرون لهُ شعرًا الا وهم يعظمونهُ كالمشاعر · لا ينظرون لهُ بيتًا الا كالبيت ولا يقدمون عليهِ سابقًا حتى لو قلت ولا امرؤ القيس لما باليت · ومرّت لهُ ولهم بالحمى اوقات لم يبقَ من زمانها الا تذكرهُ · ولا من احسانها الا تشكرهُ · واكثر شعرهِ لا بل كلهُ رشيق الالفاظ · سهل على الحفَّاظ · لا يخلو من الالفاظ العامية · وما تحلو بهِ المذاهب الكلامية · فلهذا اعلق بكل خاطر · وولع بهِ كل ذاكر · وعاجلهُ اجلهُ فاخترم · واحرم احبَّاءهُ لذة الحيوة وحرم · ولهُ اشعار كثيرة منها قولهُ

مثل الغزال نظرةً ولفتةً ... من ذا رآهُ مقبلاً ولا افتتنْ
اعذب خلق الله ثغرًا وفما ... ان لم يكن احق بالحسن فمنْ
في ثغرهِ وخدهِ وشكلهِ ... الماء والخضرة والشكل الحسنْ

وقولهُ

ما بين هجرك والنوى ... قد ذبت فيك من الجوى
وحيوة وجهك لا سلا ... عنك المحبُّ ولا نوى
يا فاتني بمعاطفٍ ... سجدتْ لها قضب اللوى
يا من حكى بقوامهِ ... قدَّ القضيب اذا التوى
ما انت عندي والقضيـ ... ـب اللدن في حالٍ سوى
هذاك حركهُ الهوا ... ء وانت حركت الهوى

وقولهُ

بحق هذي الاعين الساحرهْ ... وحسن هذي الوجنة الزاهرهْ
خفْ في الهوى الله يا قاتلي ... فاليوم دنيا وغدًا آخرهْ
قلبيَ مصرٌ لك ما بالهُ ... قد ذاب من اخلاقك القاهرهْ

كانت ولادتهُ بالقاهرة في ١٠ جمادى الآخرة سنة ٦٦١ ووفاتهُ في شرخ الشباب سنة ٦٨٨ بدمشق · ورثاهُ والدهُ الشيخ عفيف الدين التلمساني بابيات وذكر اخاهُ · منها قولهُ

ما لي بفقد المحمَّدين يدُ ... مضى اخي ثم بعدهُ الولدُ
يا نار قلبي واين قلبيَ او ... يا كبدي لو يكون لي كبدُ
اين البنان التي اذا كتبت ... وعاين الناس خطها سجدُوا
اين الثنايا التي اذا ابتسمت ... او نطقت لاح لؤلؤ نضدُ

إِبْن عقبة

اطلب الوليد بن عقبة وموسى بن عقبة

إِبْن عُقْدَة
Ibn-'Okdah

هو ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الشيعي الحافظ الكبير كان يقول « احفظ مائة الف حديث باسانيدها واذاكر بثلاثمائة الف حديث » وكان يميل الى ابن كريب الحافظ الكوفي ويقدمهُ على جميع مشائخ الكوفة في الحفظ والكثرة · روى ابن عقدة عن ابي بكر الزبالي وتوفي سنة ٣٣٢ هجرية عن نيف وثمانين سنة

إِبْن العقَّاد

اطلب ابو الفضل بن العقَّاد

إِبْن عَقِيْل
Ibn-'Akil

اولاً محمد بن عقيل الحضرمي · اطلب محمد بن عقيل

ثانيًا عمارة بن عقيل وسيذكر في عمارة

ثالثًا ابو محمد بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن المصري الهاشمي العقيلي قاضي القضاة بالديار المصرية العالم العلاَّمة النحوي المشهور · ولد في المحرم سنة ٦٩٧ ولازم ابا حيَّان الى ان قال فيهِ ما تحت اديم السماء انحى من ابن عقيل · توفي سنة ٧٦٩ هجرية ودفن قرب ضريح الامام الشافعي · وهو صاحب شرح الفية ابن مالك المشهور وهو محسوب من احسن الشروح واسهلها وفيهِ يقول بعضهم

لألفية الحبر ابن مالكَ بهجةٌ
على غيرها فاقت بالف دليلِ
عليها شروح ليس يحصى عديدها
واحسنها المنسوب لابن عقيلِ

وعلى هذا الشرح حاشية للامام السجاعي اسمها فتح الجليل على شرح ابن عقيل · واخرى للامام السيوطي سمَّاها السيف الصقيل على شرح ابن عقيل · ولابن عقيل ايضًا من المولفات كتاب الاوهام الواقعة للنووي وابن الرفعة

وغيرها جعله مبسوطًا في مجلدات ولم يتمّ. وشرح على تسهيل ابن مالك سماهُ المساعد . وكتاب التفسير وكتاب جامع النفيس في الفروع وكتاب الفتاوى وغير ذلك

إبن علاء الدين

اطلب عمر بن علاء الدين

إبن علان
Ibn-'Elàn

اولاً احمد (شهاب الدين) بن علان يذكر في احمد بن علان

ثانيًا محمد علي بن علان الصديقي اطلب محمد علي الصديقي

ثالثًا رجل من مشيخة الجزائر بالغرب كان مختصًا بابن اكازير ومنتصبًا في اوامره ونواهيه ومصدرًا للامارة وحصل له بذلك الرياسة على اهل الجزائر سائر ايامه . فلما مات ابن اكازير حدثت ابن علان نفسهُ بالاستبداد والانتزاء بمدينته فبعث عن اهل الشوكة من نظائره ليلة وفاة اميره وضرب اعناقهم واصبح مناديًا بالاستبداد واتخذ الآلة واستركب واستلحق من الغرباء والثعالبة عرب متيجة واستكثر من الرجال والرماة ونازلته عساكر بجاية مرارًا فامتنع عليهم وغلب مليكش على حماية الكثير من بلاد متيجة ونازله ابو يحيى بن يعقوب ابن عبد الحق بعساكر بني مرّين عند استيلائهم على البلاد الشرقية وتوغلهم في القاصية فاخذ بمخنقها وضيّق عليها ومر بابن علان القاضي ابو العباس الغماري رسول الامير ابي البقاء خالد بن ابي زكرياء الحفصي الى يوسف بن يعقوب فاودعهُ الطاعة للسلطان والضراعة اليه في الابقاء فابلغ ذلك عنه وشفع له فاوعز الى ابيه يحيى بمسالمته ثم نازله الامير ابو البقاء خالد بعد ذلك فامتنع عليه واقام على ذلك اربع عشرة سنة وعيون الخطوب تحدّده والايام تستجمع لحربه . فلما غلب السلطان ابو حمو موسى بن عثمان الزياني على بلاد توجين واستعمل يوسف بن حيون الهواري على وانشريس ومولاه مسامحًا على بلاد مغراوة رجع الى تلمسان ثم نهض سنة ٧١٢ الى بلاد شلب فنزل بها وقدم مولاه مسامحًا في العساكر فدوّخ متيجة من سائر نواحيها ونرس بالجزائر وضيق حصارها حتى مسّهم الجهد وسأل ابن علان النزول على ان يشترط لنفسه فقبل السلطان اشتراطهُ وملك السلطان ابو حمو الجزائر وانتظمها في اعماله وارتحل ابن علان في جملة مسامح ولحقوا بالسلطان بمكانه من شلب فانكفأ الى تلمسان وابن علان في ركابه فاسكنهُ هناك ووفى له بشرطه الى ان مات . وكان ذلك في اوائل القرن الثامن للهجرة

إبن العلبي

اطلب مصطفى بن العلبي

إبن علفة

اطلب عقيل بن علفة

إبن العلقمي
Ibn-el-'Alkami

هو الوزير ابو طالب مؤيّد الدين محمد بن محمد بن علي العلقمي البغدادي الرافضي . كان وزير المستعصم العباسي . وليَ الوزارة ١٤ سنة فاظهر الرفض وكان وزيرًا كافيًا خبيرًا بتدبير الملك . ولم يزل ناصحًا لاصحابه واستاذه الى سنة ٦٥٦ هجرية . ففيها افتتن السنية والشيعة ببغداد كعادتهم . فامر ابو بكر ابن الخليفة وركن الدين الدوادار العسكر فنهبوا الكرخ وكان اهله روافض واستباحوا الاعراض . فعظم ذلك على ابن العلقمي وضعف جانبه وقويت شوكة الدوادار . فكاتب التتر سرًّا واطمعهم في بغداد وسهّل لهم امر اخذها . وكان يطمع بذلك في اقامة خليفة علوي . قيل ومن الحيل التي استعملها في مكاتبة التتر انه اخذ رجلاً وحلق راسهُ حلقًا بليغًا وكتب عليه بالابر ما اراد ونقض الكحل على الكتابة فصارت كالوشم وانزل الرجل عنده الى ان طلع شعرهُ وغطى الكتابة فجهزه وقال له اذا وصلت مرهم بحلق راسك ودعهم يقرأُوا الكتابة . وكان آخر ما كتبه على راسه «اقطعوا الورقة» فلما قرأ التتر الكتابة ضربوا عنق الرجل . وكتب ايضًا ابن العلقمي الى وزير اربل رسالةً يطلعه فيها على ذلك منها

« انهُ قد نُهب الكرخ المكرم . وقد ديس البساط النبوي المعظم . وقد نهبت العترة العلوية . واستوسرت العصابة الهاشمية . وقد حسن التمثيل بقول القائل

امورٌ تضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيبُ

وقد عزموا على نهب الحلة والنيل بل سوّلت لهم انفسهم امرًا فصبرٌ جميل

ارى تحت الرماد وميض نارٍ ويوشك ان يكون لها ضرامُ
فان لم يطفها عقلاء قومٍ يكون وقودها جثثٌ وهامُ
فقلت من التعجب ليت شعري أأيقاظٌ اميّة ام نيامُ

ومنها

وزيرٌ رضي من حكمهِ وانتقامهِ بطيّ رقاعٍ حشوها النظم والنثرُ
كما تسجع الورقاء وهي حمامة وليس لها نهيٌ يطاع ولا امرُ

فلناتينهم بجنودٍ لا قِبَل لهم بهـا ولنخرجنهم منها اذلّة وهم صاغرون

ووديعة من سر آل محمدٍ اودعتها ان كنت من أُمنائها
فاذا رايت الكوكبين تقارنا في الجدي عند صباحها ومسائها
فهناك يؤخذ ثار آل محمدٍ وطلابها بالترك من اعدائها

وكن لما اقول بالمرصاد وتأوّل اول النجم واحرص . . . »

وكان عسكر بغداد مائة الف فارس . فحسّن ابن العلقمي وامثاله للمستعصم قطعهم ليحمل الى التتر متحصل اقطاعاتهم . فسار عسكر بغداد دون عشرين الفًا . فارسل ابن العلقمي الى التتر اخاهُ يستدعيهم فقصدوا بغداد في جحفل عظيم . قال ابن الوردي « اراد ابن العلقمي نصرة الشيعة فنصر عليهم . وحاول الدفع عنهم فدفع اليهم . وسعى ولكن في فسادهم . وعاضد ولكن على سبي حريمهم واولادهم . وجاء بجيوش سلبت عنهُ النعمة . ونكبت الامام والامة . وسفكت دماء الشيعة والسنة . وخلّدت عليهِ العار واللعنة

والى الخائن الخبيث بغلٍ طبّق الارض بغيهم تطبيقا
هكذا ينصر الجهول اخاهُ ومن البرّ ما يكون عقوقا »

وكان مقدم عسكر بغداد الدوادار ركن الدين . واقتتلوا على مرحلتين من بغداد قتالاً شديدًا . فانهزم عسكر الخليفة ودخل هولاكو بغداد من الجانب الشرقي والمقدم تاجو من الجانب الغربي . وخرج ابن العلقمي الى هولاكو فتوثق منهُ لنفسهِ . وعاد الى الخليفة المستعصم وقال ان هولاكو يبقيك في الخلافة كما فعل بسلطان الروم ويريد ان يزوج ابنتهُ بابنك ابي بكر . وحسّن لهُ الخروج الى هولاكو فخرج اليهِ المستعصم في جماعة من اكابر دولتهِ فأُنزلوا في خيمة . واستدعى ابن العلقمي الفقهاء والاماثل فاجتمع هناك جميع سادات بغداد والمدرسين ومن جملتهم ركن الدين الدوادار والمستنصري احد الشجعان واستاذ دار الخلافة العلّامة محيي الدين بن الجوزي واولادهُ . وهناك صار يخرج الى التتر طائفة بعد طائفة موهمًا لهم ابن العلقمي انهم يحضرون عقد ابن الخليفة على بنت هولاكو . فلما تكاملوا قتلهم التتر عن اخرهم . ثم مدوا الجسر فدخل تاجو ووضعوا السيف في بغداد وهجموا على دار الخلافة وقتلوا كل من كان فيها من الاشراف . ولم يسلم الا من كان صغيرًا فأُخذ اسيرًا . ودام القتل والنهب ببغداد اربعين يومًا وقتلوا ايضًا الخليفة المستعصم وابنهُ ابا بكر . قيل ودخل على ابن العلقمي وهو جالس في الديوان رجل من عامة التتر راكبًا فرسهُ فسار الى ان وقف بفرسهِ على بساط الوزير وخاطبهُ بما اراد وبال الفرس على البساط واصاب الرشاش ثياب الوزير وهو صابر لهذا الهوان يظهر قوة النفس وانهُ بلغ مرادهُ . وقال لهُ اهل بغداد يا مولانا انت فعلت هذا جميعهُ حمية وحميت الشيعة . وهكذا انعكست الحال مع ابن العلقمي بعد ان كان مؤمّلاً من التتر النجاح . وعضّ يدهُ ندمًا وصار يركب كديشًا . فنادتهُ عجوز يا ابن العلقمي هكذا كنت تركب في ايام المستعصم . ووبخهُ هولاكو فمات غمًّا في اواخر سنة ٦٥٦ وقيل في اوائل سنة ٦٥٧ هجرية وهكذا كان على يد ابن العلقمي انقراض الدولة العبّاسية وقيام دولة التتر ببغداد

إِبْن عِلْكان
Ibn-'Elcàn

هو الامير شجاع الدين عثمان بن علكان الكردي زوج ابنة الامير يازكوج الاسدي وصهر الامير الكبير فخر الدين

عثمان بن قزل . هكذا قال المقريزي . واليهِ تنسب رحبة ابن علكان بمصر وتعرف ايضًا بابنهِ الامير ابي عبد الله سيف الدين . وكان خيّرًا استشهد على غزة بيد الافرنج في غرة ربيع الاول سنة ٦٢٧ وكانت دارهُ ودار ابيهِ بهذه الرحبة وهي بالجودرية في الدرب المجاور المدرسة الشريفية . ثم عرفت بعد ذلك بالامير علم الدين سنجر الصيرفي الصالحي . وكذلك حمام ابن علكان عرف بالامير شجاع الدين لانهُ انشأهُ بحارة الجودرية . ثم انتقل الى الامير علم الدين سنجر . ذكرهُ المقريزي

إِبْن العلاَّف
Ibn-el-'Allaf

هو ابو بكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد الضرير النهرواني الشاعر المشهور . كان من الشعراء المجيدين وكان ينادم الامام المعتضد بالله . وقيل انهُ بات ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائهِ فاتاهم خادم ليلاً فقال امير المؤمنين يقول ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى   اذا الدار قفرٌ والمزار بعيدُ

وقد أُرتج عليَّ تمامهُ فمن اجازهُ بما يوافق غرضي امرت لهُ بجائزة . فلما سمع الندماء ذلك ارتج عليهم وكلهم شاعرٌ فاضلٌ فابتدر ابن العلاَّف فقال

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي   لعلَّ خيالاً طارقًا سيعودُ

فرجع الخادم . ثم عاد فقال لهُ امير المومنين يقول قد احسنت وقد امرلك بالجائزة . وكان لابن العلاَّف هرٌّ يأنس بهِ وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانهِ ويأكل فراخها . وكثر ذلك منهُ فامسكهُ اربابها فذبحوهُ فرثاهُ بقصيدة مشهورة . قال ابن خلكان «هي من احسن الشعر وعددها خمسة وستون بيتًا» فاقتصرنا منها على ما ياتي ذكرهُ

يا هرُّ فارقتنا ولم تعُدِ   وكنت عندي بمنزل الولدِ

فكيف ننفك عن هواك وقد   كنت لنا عدَّة من العددِ

تطرد عنا الاذى وتحرسنا   في الغيب من حيَّةٍ ومن جرَدِ

وتخرج الفار من مكامنها   ما بين مفتوحها الى السددِ

يلقاك في البيت منهمُ مددٌ   وانت تلقاهمُ بلا مددِ

لا عددٌ كان منك منفلتًا   منهم ولا واحدٌ من العددِ

لا ترهب الصيف عند هاجرةٍ   ولا تهاب الشتاء في الجمدِ

وكان يجري ولا سداد لهم   امرك في بيتنا على سددِ

حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا   ولم تكن للاذى بمعتقدِ

وحمت حول الردى بظلمهمِ   ومن يحم حول حوضهِ يردِ

وكان قلبي عليك مرتعدًا   وانت تنساب غير مرتعدِ

تدخل برج الحمام متئدًا   وتبلع الفرخ غير متئدِ

وتطرح الريش في الطريق لهم   وتبلع اللحم بلع مزدردِ

اطعمك الغيُّ لحمها فرأى   قتلك اربابها من الرشدِ

حتى اذا داوموك واجتهدوا   وساعد النصر كيد مجتهدِ

كادوك دهرًا فما وقعت وكم   افلتَّ من كيدهم ولم تكدِ

فحين اخفرت وانهمكت وكا   شفت واسرفت غير مقتصدِ

صادوك غيظًا عليك وانتقموا   منك وزادوا ومن يَصِد يُصَدِ

ثم شفوا بالحديد انفسهم   منك ولم يرعووا على احدِ

فلم تزل للحمام مرتصدًا   حتى سقيت الحِمام بالرصدِ

لم يرحموا صوتك الضعيف كما   لم ترثِ منها لصوتها الغردِ

اذاقك الموت ربهنَّ كما   اذقت افراخهُ يدًا بيدِ

كأنَّ حبلاً حوى بجودتهِ   جيدك للخنق كان من مسدِ

كأنَّ عيني تراك مضطربًا   فيهِ وفي فيك رغوة الزبدِ

وقد طلبت الخلاص منهُ فلم   تقدر على حيلةٍ ولم تجدِ

فجدت بالنفس والبخيل بها   انت ومن لم يجُد بها يجدِ

فما سمعنا بمثل موتك اذ   متَّ ولا مثل عيشك النكدِ

عشتَ حريصًا يقودهُ طمعٌ   ومت ذا قاتلٍ بلا قودِ

يا من لذيذ الفراخ اوقعهُ   ويحك هلاَّ قنعت بالغددِ

أَلم تخف وثبة الزمان كما   وثبت في البرج وثبة الاسدِ

عاقبة الظلم لا تنام وان   تأخرتْ مدةً من المددِ

اردت ان تاكل الفراخ ولا   ياكلك الدهر اكل مضطهدِ

هذا بعيد من القياس وما   اعزهُ في الدنو والبعدِ

لا بارك الله في الطعام اذا   كان هلاك النفوس في المعدِ

كم دخلت لقمة حشا شرهٍ   فاخرجت روحهُ من الجسدِ

ما كان اغناك عن تسوُّرك الـ   ـبرج ولو كان جنة الخلدِ

ومنها

قد كنت في نعمةٍ وفي دعةٍ   من العزيز المهيمن الصمدِ
تأكل من فار بيتنا رغدًا   واين بالشاكرين للرغدِ
وكنت بددت شملهم زمنًا   فاجتمعوا بعد ذلك البددِ
فلم يبقّوا لنا على سبدٍ   في جوف ابياتها ولا لبدِ
وفرّغوا قعرها وما تركوا   ما علقته يدٌ على وتدِ
وفتتوا الخبز في السلال وكم   تفتتت للعيال من كبدِ
ومزّقوا من ثيابنا جددًا   فكلنا في المصائب الجددِ

وقيل انهُ رثى بهذه القصيدة عبدالله بن المعتز ولم يتظاهر بها خشية من الامام المقتدر الذي قتل عبد الله فنسبها الى الهرّ وعرّض بهِ في ابيات منها لانهُ كان بينهُ وبين ابن المعتزّ ودادٌ متين . وقيل بل هويت جارية لعلي بن عيسى غلامًا لابي بكر بن العلاف المذكور ففطن بهما علي بن عيسى فقتلهما جميعًا فقال ابو بكر مولاهُ هذه القصيدة يرثيهِ وكنّى عنهُ بالهرّ وقيل رثى بها المحسن بن ابي الحسن بن الفرات. وقيل غير ذلك في هذه القصيدة وغيرها مما نسبهُ الى الهرّ. وكانت وفاتهُ سنة ٣١٨ هجرية . وقيل سنة ٣١٩ وعمرهُ مائة سنة

إِبْن العلم القدسي

اطلب محمد بن العلم

إِبْن علوان

اطلب علي بن علوان

إِبْن عَلَويّ

Ibn-'Alawi

رجل دمشقي كان غنيًا جدًا . اوصى لما اقترب اجلهُ بثلاثين الف درهم تفرّق صدقةً وبمائتين وخمسين الفًا تشترى بها املاك وتوقف على البرّ. فلما توفي اجتمع خلق من الحرافيش والضعفاء لتفريق الثلاثين الفًا ونهبوا خبزًا من قدام الخبازين . فقطع ارغون شاه نائب دمشق ايدي كثيرين منهم وسمّر بعضهم فخرج منهم خلق من دمشق وتفرقوا في بلاد الشمال . وكانت وفاة ابن علوي سنة ٧٤٨ هجرية . هكذا ذكرهُ ابن الوردي في تاريخهِ ولم يزد

إِبْن عليّان

اطلب علي بن عليّان

إِبْن عليّة

Ibn-'Olaiiah

اولاً جعفر بن علية الحارثي . يذكر في جعفر بن عليّة

ثانيًا اسماعيل بن عليّة العالم الاديب سمع منهُ ابو عبد الرحمن الاذرمي وابو عبد الله احمد بن ابراهيم الدورقي . قيل ان عبد الله بن المبارك كان يتجر ويقول لولا خمسة ما اتجرت السفيانان وفضيل وابن السمّاك وابن علية . اي ليصلهم . فقدم سنة ببغداد فقيل لهُ تولى ابن علية القضاء فلم ياتهِ ابن المبارك ولم يصلهُ فاتى اليهِ ابن علية فلم يرفع راسهُ اليهِ ثم كتب اليهِ يقول

يا جاعل العلم لهُ بازيًا   يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها   بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونًا بها بعدما   كنت دواءً للمجانين
اين رواياتك في سردها   لترك ابواب السلاطين
ان قلت أُكرهتُ فذا باطلٌ   زلّ حمار العلم في الطين

فلما وقف اسماعيل بن علية على هذه الابيات ذهب الى الرشيد ولم يزل بهِ الى ان استعفاهُ من القضاء فاعفاهُ . وكانت وفاة ابن علية سنة ١٩٣ هجرية . ذكر ذلك ابن الاثير وذكر ايضًا في سنة ٢٣٦ انهُ توفي بها اسماعيل بن علية فاما ان يكون غيرهُ واما ان يكون السهو في السنة المذكورة لان الاصح على ما يظهر من تاريخ الحوادث انهُ توفي سنة ١٩٣ وهي سنة وفاة الرشيد . ومما يؤيد ذلك ان وفاة ابن المبارك كانت سنة ١٨١ كما سياتي في ترجمتهِ في حرف العين

إِبْن عُمَر

Ibn-'Omar

اولاً ابو عبد الرحمن يعقوب بن عمر المغربي كان حاجبًا في الدولة الحفصية في ايام ابي البقاء خالد بن ابي زكرياء قائمًا بامر دولتهِ وتدبيرها وكان هو الواسطة لمبايعة ابي بكر اخي ابي البقاء خالد وكان سبب ذلك ان السلطان ابا البقاء لما نهض الى تونس عقد على بجاية لعبد

الرحمن بن يعقوب بن مخلوف مضافًا الى رياستهِ في قومهِ
كما كانوا يستخلفون اباهُ عليها عند سفرهم كما سياتي في
ترجمتهِ . فلما بطش ابو البقاء بتونس خاف اهل دولتهِ غدرهُ
فاعمل الحاجب ابن عمر وصاحبهُ منصور بن فضل عامل
الزاب الحيلة في التخلص من ايالتهِ وتمت حيلتها بواسطة
امير مغراوة راشد بن محمد لمغاضبتهِ السلطان ابا البقاء
وبعد مفاوضة في شان بجاية اذ خاف عليها ابو البقاء من
راشد بن محمد امير مغراوة طلب ابن عمر من السلطان
العقد لاخيهِ ابي بكر على قسنطينة فعقد لهُ وولّى عليًّا ابن
عمهِ الحجابة بتونس نائبًا عنهُ وصرف منصور بن فضل الى
عملهِ بالزاب وقام ابن عمر بخدمة السلطان ابي بكر يتصرف
في حجابتهِ ثم داخلهُ في الانتقاض على اخيهِ وبدت مخايل
ذلك عليهم فارتاب لهم السلطان ابو البقاء فعقد لظافر
مولاهُ المعروف بالكبير على عسكر وسيرهُ الى قسنطينة
فبادر ابن عمر الى المجاهدة ودعا اليهِ السلطان ابا بكر فاجابهُ
واخذ لهُ ابن عمر البيعة على الناس فتمت سنة ٧١١ هجرية
وتلقب بالمتوكل وعسكر بقسنطينة . واما ابن مخلوف فاغتاظ
من ذلك وحقد على ابن عمر وجاهر بالخلاف ودعا
للسلطان ابي البقاء وسنستوفي خبرهُ في ترجمتهِ . فاتى السلطان
ابو بكر الى بجاية وحاربهُ ابن مخلوف لكونهِ شرط عليهِ عزل
ابن عمر فابى السلطان وبعد انكسارهِ تقوّى السلطان وعلم ان
ابا يحيى بن اللحياني دعا لنفسهِ بطرابلس لما وجد الاضطراب
بافريقية فاطاعهُ الناس فسيّر اليهِ السلطان ابو بكر
حاجبهُ ابن عمر ليمكر بابن مخلوف فلحق بهِ ابن عمر واستحثهُ
للملك تونس وهوّن عليهِ الامر . وكان السلطان قد شيّع انهُ
تنكر لابن عمر وعمل اعمالاً تصدّق الناس بها ما شاع وان
ابن عمر ذهب الى ابن اللحياني واستجاشهُ على تونس فكان بذلك
غرور ابن مخلوف وقتلهُ واستيلاء السلطان ابي بكر على بجاية .
واما ابن عمر فلما وصل الى ابن اللحياني بهدية كانت معهُ
وهون عليهِ امر تونس اتى الى تونس واستولى عليها ثم اقام
عندهُ ابن عمر مدة بالاكرام ثم قدم الى سلطانهِ ابي بكر
بجاية فاستبدّ في حجابتهِ وكان يرى ان زمامهُ بيدهِ وامرهُ
متوقف على انفاذهِ وصار يغريهِ ببطانتهِ فيقتلهم ويغرمهم .
وربما كان السلطان يانف من استبدادهِ عليهِ وداخلهُ
بعض اهل قسنطينة سنة ٧١٢ لما اتهم من حصارها
واتصلت حالهُ معهُ على ذلك النحو من الاستبداد الى ان
بلغ السلطان الشوكة وارهف حدّهُ وسطا بمحمد بن فضل
فقتلهُ في خلوة مع قريبهِ من غير موامرة الحاجب . وباكر
ابن عمر مقعدهُ بباب دار السلطان فوجد شلوهُ ملقى في
الطريق مدرجًا في ثيابهِ وأُخبر ان السلطان سطا بهِ فداخلهُ
الريب من استبداد السلطان وارهاف حدهِ وخشي بوادرهُ
وتوقّع سعاية البطانة واهل الخلوة فتحيل في بعدهِ عنهُ
واستبدادهِ بالثغر دونهُ . فاغراهم بطلب افريقية من يد ابن
اللحياني وجهزهم بما يصلح من الآلة والفساطيط والعساكر
والخدام وارتحل السلطان الى قسنطينة سنة ٧١٥ ثم تقدم
غازيًا الى بلد هوارة واجفل عنها ظافرًا بهم وكان قائدها
من مواليهم . فاستولى على جباية هوارة وقفل الى قسنطينة سنة
٧١٦ واستبد ابن عمر ببجاية ودفعهُ العدو من زناتة عنها
واستخلف على حجابة السلطان محمد بن قالون . ثم ان
السلطان غزا تونس سنة ٧١٧ ولما رجع عنها بعث قائدهُ
ابا عبد الله محمد ابن سيد الناس يهيّئ قصورهُ ببجاية فردهُ
ابن عمر وتنكر لهُ وطالبهُ السلطان بالمدد فبادر بهِ فاقطعهُ
جانب الرضا وعقد لهُ على بجاية وقسنطينة فاستبد ابن عمر
بالثغور وما اليهِ من الاعمال مقتصرًا على ذكر السلطان في
الخطبة واسمهِ في السكة . واقام على ذلك الى ان ملك
السلطان تونس واستولى على جهاتها وبعث اليهِ بابن عمهِ
علي بن محمد بن عمر فعقد لهُ ابو عبد الرحمن بن عمر على
قسنطينة . ثم مرض ابن عمر فعهد بالامر لابن عمهِ علي وتوفي
في شوال سنة ٧١٩

ثانيًا حمزة بن عُمَر وسيذكر في حمزة

ثالثًا محمد بن عمر التيمي وسيذكر في محمد

رابعًا عبد العزيز بن عمر البرقعيدي الموصلي رجّح
المورخون انهُ هو الذي بنى المدينة المعروفة بجزيرة ابن عمر
وسياتي ذكرها في حرف الجيم

إِبن عمران

اطلب عقيل بن عمران

إِبن عَمْرُوس
Ibn-'Amrous

هو ابو عبد الله محمد بن عمروس القرطبي سمع علي ابن مفرج وغيرهُ من شيوخ قرطبة وقدم مصر فاخذ بها عن ابن المهندس وغيره وحجَّ ودخل العراق وسمع من ابي بكر الابهري والدارقطني وجماعة وعاد الى الاندلس واشتهر بالعلم والمال وولي الاحباس بقرطبة . حدَّث عنهُ ابو عمر بن عبد البرّ وغيرهُ . توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٠٠ هجرية

إِبن عمَّار
Ibn-'Ammar

اطلب ابو طالب بن عمَّار . واسماعيل بن عمَّار . وجلال الملك بن عمَّار . وذو الوزارتين بن عمَّار . وفخر الملك بن عمَّار . ومنصور بن عمَّار

واما خط قصر ابن عمار بمصر فمنسوب الى ابي محمد الحسن بن عمار الكلبي الكتامي من امراء صقلية وسيذكر في الحسن بن عمَّار . وهذا الخط من جملة حارة كتامة وقد صار دربًا يعرف بالقاحين وفيهِ حمام كرائي ودار خوندشقرا يُسلك اليهِ من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن غنام ويسلك منهُ الى درب المنصوري

ابن العميد
Ibn-el-'Amid

اولاً الشيخ عبد الله بن علي الباهر صاحب التاريخ المعروف باسمهِ ذكرهُ صاحب كشف الظنون . وقال توفي سنة ٦٧٢ هجرية

ثانيًا ابو الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب . لُقِّب ابوهُ بالعميد على عادة اهل خراسان في اجرائهِ مجرى التعظيم . كان من الفضلاء الادباء في الرتبة الكبرى من الكتابة تقلد ديوان الرسائل للملك نوح بن نصر الساماني وكان يحضر ديوان الرسائل في محفَّة لسوء اثر النقرس في قدميهِ حتى مات . واما ابو الفضل فانهُ كان عين المشرق ولسان بلاد الجبل وعماد ملك آل بويه وصدر وزرائهم كان مختصًّا بوزارة ركن الدولة ابي علي الحسن والد عضد الدولة ابن بويه تولى وزارتهُ بعد موت الوزير ابي علي بن القمي وذلك سنة ٣٢٨ هجرية . قال في حقهِ ابو منصور الثعالبي كان اوحد العصر في الكتابة وكان يُدعى الجاحظ الآخر والاستاذ والرئيس ويضرب بهِ المثل في البلاغة وحسن الترسل وجزالة الالفاظ وسلاستها مع براعة المعاني ونفاستها . وما احسن ما قالهُ لهُ الصاحب وقد سألهُ عن بغداد عند منصرفهِ عنها «بغداد في البلاد . كالاستاذ في العباد» وكان يقال بُدِئت الكتابة بعبد الحميد وخُتِمت بابن العميد . وقد اجرى ذكرهما معًا مثلاً ابو محمد الخازن في قصيدة مدح بها الصاحب بن عبَّاد حيث وصف بلاغتهُ فقال من جملتها

وتارك اوَّلاً عبد الحميد بها   وابن العميد اخيرًا في ابي جادِ

ولم يَرِث ابن العميد الكتابة عن ابيهِ بل كان كما قال ذو الرمة في وصف صائدٍ حاذقٍ . الفى اباهُ بذاك الكسب يكتسبُ . وقال ابن الاثير في حقهِ «كان ابو الفضل بن العميد من محاسن الدنيا قد اجتمع فيهِ ما لم يجتمع في غيرهِ من حسن التدبير وسياسة الملك والكتابة التي اتى فيها بكل فن بديع . وكان عالمًا في عدَّة فنون منها الادب فانهُ كان من العلماء فيهِ . ومنها حفظ اشعار العرب فانهُ حفظ منها ما لم يحفظ غيرهُ مثلهُ . ومنها علوم الاوائل فانهُ كان ماهرًا فيها مع سلامة الاعتقاد الى غير ذلك من الفضائل مع حسن خلق ولين عشرة مع اصحابهِ وجلسائهِ وشجاعة تامة ومعرفة بامور الحرب والمحاضرات وبهِ تخرج عضد الدولة ومنهُ تعلم سياسة الملك ومحبة العلم والعلماء» ولم يزل ابو الفضل يزداد فضلاً وبراعة على الايام والليالي حتى بلغ ما بلغ واستقرَّ في الذروة من وزارة ركن الدولة ورياسة الجبل وخدمة الكبراء وانتجعهُ الشعراء وورد عليهِ ابو الطيب المتنبي عند صدورهِ من حضرة كافور الاخشيدي فمدحهُ بقصائد مشهورة منها القصيدة التي كان مدح بها ابن الفرات ثم حولها اليهِ . وقد ذكر

مطالعها في ترجمة ابن حنزابة وهو ابن الفرات فاعطاه عليها ابن العميد ثلاثة آلاف دينار . وممن امتدحه ايضًا ابن نباتة السعدي فجرى بينهما مفاوضة تذكر في ترجمة ابن نباتة . ومدحه الصاحب بن عباد وكان من اتباعهِ بقصائد كثيرة ايضًا استفرغ فيها جهده . ولا محل لشيء من ذلك هنا . ومن نثرهِ الجاري مجرى الامثال قوله . متى خلصت للدهر حالٌ من اعتوار أذًى . وصفا فيهِ شربٌ من اعتراض قذًى . خير القول ما اغناك جدُّه . وألهاك هزله . الرتب لا تبلغ الا بتدرج وتدرُّب . ولا تدرك الا بتجشم كلفة وتصعُّب . المرء اشبه شيءٍ بزمانهِ . وصفة كل زمان منتسخة من سجايا سلطانهِ . المرء يبذل ماله في اصلاح اعدائه . فكيف يذهب العاقل من حفظ اوليائه . هل السيّد الا من تهابهُ اذا احضر وتعتابهُ اذا ادبر. اجتنب سلطان الهوى وشيطان الميل . المزح والهزل بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد العسر . وفحلان اذا القحا لم ينتجا غير الشرّ . وله نثر كثير غير ذلك لا موضع لذكرهِ هنا . ومن جيد شعرهِ في الحِكَم قوله

آخِ الرجال من الاباعد والاقاربَ لا تقاربْ
ان الاقارب كالعقارب بل اضرُّ من العقاربْ

وكان متفلسفًا متهمًا برأي الاوائل وعالمًا بالنجوم . ويقال انهُ كان مع فنونهِ لا يدري الشرع . فاذا تكلم احد بحضرتهِ في امر الدين شقَّ عليهِ وخنس ثم قطع على المتكلم فيهِ . وكان قد ألَّف كتابًا سمَّاهُ الخَلْق والخُلُق ولم يبيضهُ . ولم يكن الكتاب بذاك . ولكن جعس الروساء خبيص وصنان الاغنياء ندٌّ . قيل وكان يعتادهُ القولنج تارة والنقرس اخرى فيسلمهُ هذا الى هذا . وسألهُ سائل ايهما اصعب عليك واشق فقال اذا عارضني النقرس فكأني بين فكَّي سبع يمضغني واذا اعتراني القولنج وددت لو استبدلت النقرس عنهُ . وقيل انهُ رأى اكَّارًا في بستان ياكل خبزًا ببصل ولبن وقد امعن منهُ . فقال وددت لو كنت كهذا الاكار آكل ما اشتهي . توفي سنة ٣٦٠ هجرية عن اكثر من ستين سنة . وكانت مدة وزارتهِ اربعًا وعشرين سنة . هذا وقد ألَّف ابو حيَّان التوحيدي كتابًا في تعييب ابن العميد والصاحب ابن عباد وسيذكر في ترجمة ابي حيان .

ثالثًا ولدهُ ذو الكفايتين ابو الفتح علي بن ابي الفضل محمد بن الحسين . قام مقام ابيهِ في وظيفتهِ وكان نجيبًا ذكيًا لطيفًا سخيًا رفيع الهمة كامل المروَّة . تأنَّق ابوهُ في تاديبهِ وتهذيبهِ وجالس بهِ ادباء عصرهِ وفضلاء وقتهِ . وخرج حسن الترسل متقدم القدم في النظم آخذًا من محاسن الادب باوفر الحظ . ولما قام مقام ابيهِ قبل الاستكمال وعلى مدى بعيد من الاكتهال وجمع تدبير السيف والقلم لركن الدولة ابن بويه لُقِّب بذي الكفايتين . وعلا شانهُ وارتفع قدرهُ وطاب ذكرهُ وجرى امرهُ احسن مجرًى الى ان توفي ركن الدولة وافضت حالهُ الى ما سيذكر قريبًا . ومن طرف اخبارهِ ان اباهُ كان قد قيَّض جماعة من ثقاتهِ في السرّ يُشرفون على ولدهِ الاستاذ ابي الفتح في منزلهِ ومكتبهِ ويشاهدون احوالهُ ويعدُّون انفاسهُ واعمالهُ وينهون اليهِ جميع ما ياتيهِ ويذرهُ ويقولهُ ويفعلهُ . فرفع اليهِ بعضهم ان ابا الفتح اشتغل ليلة بما يشتغل بهِ الاحداث المترفهون من عقد مجالس انس واتخاذ الندماء وتعاطي ما يجمع شمل اللهو في خفية شديدة واحتياط تامّ وانهُ في تلك الحال كتب رقعة الى بعض اصدقائهِ في استهداء الشراب فحمل اليهم ما يصلح لهم من المشروب والنقل والمشموم . فدسَّ ابوهُ الى ذلك الانسان من اتاهُ بالرقعة فاذا فيها بخطهِ . بسم الله الرحمن الرحيم . قد اغتنمت الليلة اطال الله بقاك ياسيدي ومولاي رقدة من عين الدهر وانتهزت فرصة من فرص العمر وانتظمت مع اصحابي في سمط الثريَّا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام عدنا كبنات نعشٍ والسلام . فاستُطير الاستاذ فرحًا واعجابًا بهذه الرقعة البديعة وقال الآن ظهر لي امر براعتهِ ووثقت بجريهِ في طريقي ونيابتهِ منابي ووقَّع لهُ بالفي دينار . ويحكى انهُ سرَّ يومًا وطلب الندماء وهيأ مجلسًا عظيمًا بآلات الذهب والفضة والمغاني والفواكه وشرب بقية يومهِ ودائم ليلتهِ ثم عمل شعرًا وغنَّوا بهِ وهو

دعوت الغنا ودعوت المُنَى فلما اجابا دعوت القدحْ

اذا بلغ المرء آمالهُ فليس لهُ بعدها مقترحْ

ثم طرب بالشعر وشرب الى ان سكر وقال غطُّوا المجلس لاصطبح عليهِ غدًا . وقال لندمائهِ باكروني ثم نام . فدعاهُ موءيد الدولة في السحر وقبض عليهِ واخذ ما يملكهُ ثم قتلهُ . وكان من خبر ذلك انهُ لما توفي ركن الدولة وقام بعدهُ ولدهُ موءيد الدولة مقامهُ خليفة لاخيهِ عضد الدولة اقبل من اصبهان الى الريّ ومعهُ الصاحب ابو القاسم بن عباد فخلع على ابي الفتح هذا خلع الوزارة والقى اليهِ مقاليد المملكة والصاحب على حالتهِ في الكتابة لموءيد الدولة والاختصاص بهِ وشدَّة الحظوة لديهِ . فكره ابو الفتح مكانهُ واساء بهِ الظن فبعث الجند على ان يشغبوا عليهِ وهمُّوا بما لم ينالوا منهُ فامرهُ موءيد الدولة بمعاودة اصبهان واسرَّ في نفسهِ الموجدة على ابي الفتح . وانضاف الى ذلك تغيُّر عضد الدولة واحتقادهُ عليهِ اشياء كثيرة في ايام ابيهِ وبعدها . منها مايلتهُ عزَّ الدولة بختيار ومنها ميل القوَّاد اليهِ بل غلوُّهم في موالاتهِ ومحبتهِ ومنها ترفعهُ عن التواضع لهُ في مكاتباتهِ . واجتمع راي الاخوين على اعتقالهِ واخذ اموالهِ . ولما قُبض عليهِ بدرت منهُ كلمات ايضًا نُقلت الى عضد الدولة فزادت في استيحاشهِ منهُ وانهض من حضرتهِ من طالبهُ بالاموال وتذَّ بهُ بانواع العذاب . ويقال انهُ سمل احدى عينيهِ وقطع انفهُ وجزَّ لحيتهُ . وفي تلك الحال يقول وقد أَيس من نفسهِ واستاذن في صلوة ركعتين ودعا بقرطاس ودواة وكتب

بُدِّل من صورتي المنظرُ لكنهُ ما غُيِّر المخبرُ
ولست ذا حزنٍ على فائتٍ لكن على من بات يستعبرُ
ووالهِ القلب لما مسني مستخبرٍ عني ولا يُخبَرُ

قال ابو جعفر الكاتب كان ابو الفتح قبل النكبة التي اتت على نفسهِ قد لهج بانشاد البيتين الاتيين اكثر اوقاتهِ ولست ادري أَهما لهُ ام لغيرهِ وهما

سكن الدنيا اناسٌ قبلنا رحلوا عنها وخلَّوها لنا
ونزلناها كما قد نزلوا ونخليها لقومٍ بعدنا

ولما تيقن هلاكهُ وانهُ لا ينجو منهم ببذل المال مدَّ يدهُ الى جيب جبةٍ كانت عليهِ ففتقهُ عن رقعةٍ فيها مكتوب ما لا يحصى من ودائعهِ وكنوز ابيهِ وذخائرهِ والقاها في كانون كان بين يديهِ . ثم قال للموكَّل بهِ المامور بقتلهِ اصنع ما انت صانع فوالله لا يصل من اموالي المستورة الى صاحبك درهم واحد . فما زال يعرضهُ على العذاب ويمثل بهِ حتى تلف . وفيهِ يقول بعض الشعراء المتعصبين لهُ

ال العميد وآل برمك مالكم قلَّ المعين لكم وقلَّ الناصرُ
كان الزمان يحبكم فبدا لهُ ان الزمان هو المحب الغادرُ

ورثاهُ كثير من الشعراء بغرر القصائد

إبن عميرة المخزومي

اطلب ابو المطرف المخزومي

إبن عنان
Ibn-'Anân

هو نور الدين علي بن عنان التاجر المصري تاجر الخاص الشريف السلطاني في ايام الملك الاشرف شعبان ابن حسين بن محمد بن قلاوون . كان ذا ثروة ونعمة كبيرة ومال جزيل فلما زالت دولة الاشرف اجمع وداخلهُ وهم اظهر فاقة . وتذكر انهُ دفن مبلغًا كبيرًا من الف مثقال ذهبًا في دارهِ المعروفة بهِ ولم يعلم بهِ احد الا زوجتهُ امّ اولادهِ . فاتفق انهُ مرض وخرس ومرضت زوجتهُ ايضًا فمات هو يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ٧٨٩ وماتت زوجتهُ ايضًا . فاسف اولادهُ على فقد مالهِ وحفروا مواضع من الدار فلم يظفروا بشيء البتة . ودار ابن عنان بمصر منسوبة اليهِ وهي بخط الجامع الازهر انشأها وبقيت بيد اولادهِ بعد موتهِ وهي من وقفهِ . ثم باعوها سنة ٨١٧ كما بيع غيرها من الاوقاف

إبن العنز اليمني

اطلب محمد بن العنز اليمني

إبن العنصري

اطلب الحسن بن العنصري

إبن عنّاب

اطلب خريث بن عنّاب

إبن عُنين
Ibn-'Onain

هو ابو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عنين الانصاري الزرعي الملقب شرف الدين الكوفي الاصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء لم يات بعده مثله ولا كان في اوائل عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على اسلوب واحد بل تفنّن فيه . وكان ظريفاً خفيف الروح صاحب مجون لطيف وكان غزير المادة من الادب مطلعاً على معظم اشعار العرب وكان مولعاً بالهجاء وثلب اعراض الناس وله في ذلك قصيدة تبلغ خمسمائة بيت جمع فيها كثيرين من روساء دمشق وسماها مقراض الاعراض . وكان السلطان صلاح الدين قد نفاه الى اليمن بسبب وقوعه في الناس . فلما خرج منها قال

فعلامَ ابعدتم اخا ثقة   لم يقترف ذنباً ولا سرقا
انفوا المؤذنَ من بلادكمُ   ان كان يُنفَى كل من صدقا

ومدح باليمن صاحبها طغتكين بن ايوب وحصل له منه اموال جزيلة عمل بها متجراً وقدم به الى مصر وصاحبها العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين . فلما اخذت من ابن عنين زكوة ما معه على عادة التجار قال في العزيز

ما كل من يتسمى بالعزيز لها
اهلٌ وما كل برقٍ سحبهُ غدقه
بين العزيزين بون في فعالها
هذاك يعطي وهذا ياخذ الصدقه

وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوارزم وما وراء النهر ثم دخل الهند وعاد الى دمشق ثم سافر الى الهند ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل دمشق كان غائباً في السفرة التي نفي فيها فسار متوجهاً الى دمشق وكتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول اليها ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الغربة واولها

ماذا على طيف الاحبة لو سرى   وعليهم لو سامحوني في الكرى

ووصف في اوائلها دمشق وبساتينها وانهارها ومنتزهاتها ولما فرغ من وصف دمشق قال مشيراً الى النفي منها

فارقتها لا عن رضًى وهجرتها   لا عن قلًى ورحلت لا متخيرا
اسعى لرزق في البلاد مشتت   ومن العجائب ان يكون مقترا
واصون وجه مدائحي متقنعاً   واكفُّ ذيل مطامعي متسترا

ومنها يشكو الغربة وما قاساه

اشكو اليك نوًى تمادى عمرها
حتى حسبت اليوم منها اشهرا
لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى
يعفو ولا جفني يصافحه الكرى
اضحي عن الاحوى المريع محولاً
وابيت عن ورد النمير منفرا
ومن العجائب ان يقيل بظلكم
كل الورى ونُبذت وحدي بالعرا

فلما وقف عليها الملك العادل اذن له في الدخول الى دمشق فلما دخلها قال

هجوت الاكابر في جلّقٍ   ورعت الوضيع بسبّ الرفيعِ
واُخرجت منها ولكنني   رجعت على رغم انف الجميعِ

وكان له في عمل الالغاز وحلها اليد الطولى ولم يكن له غرض في جمع شعره فلذلك لم يدوّنه فكان يوجد مقاطيع في ايدي الناس ومحاسن شعره كثيرة . وله من التاليف تاريخ العزيزي ومختصر الجمهرة في اللغة . وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في آخر دولة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر وانفصل منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم يباشر بعدها خدمة . وكانت ولادته بدمشق في ٩ شعبان سنة ٥٤٩ وتوفي في ٢٠ ربيع الاول سنة ٦٣٠ وقيل ٦٣٤ بدمشق ايضاً ودفن من الغد بمسجده الذي انشأهُ بارض المزّة

إبن عوض

اطلب احمد العينتابي

إبن عوْف

اطلب الطفيل بن عوف · وحاجز بن عوف · وعبد الرحمن بن عوف

إبن عَوْن

اطلب عبد الله بن عون

إبن العوَّاد
Ibn-el-'Awwâd

هو ابو عبد الله بن عبد الولي العواد من شيوخ لسان الدين بن الخطيب · قال لسان الدين في الاحاطة «قرأْت القرآن على المكتّب نسيج وحدهِ في تحمل المنزل حق حملهِ تقوى وصلاحًا وخصوصية واتقانًا ونغمة وعناية وحفظًا وتجرّا في هذا الفن واضطلاعًا بغرائبهِ واستيعابًا لسقطات الاستاذ الصالح ابي عبد الله بن عبد الولي العواد تكتيبًا ثم حفظًا ثم تجويدًا على مقرإِ ابي عمرو» هكذا ذكر في نفح الطيب للعلامة المقَّري

إبن العوَّام

اطلب الزبير بن العوَّام

إبن عويمر المتنخل

اطلب مالك بن عويمر

إبن عياض

اطلب الفضيل بن عياض

إبن العيدروس

بيت بدمشق يعرف كل منهم بهذا الاسم منهم ابو بكر واحمد وحسين ومحمد وغيرهم ويذكرون في اماكنهم

إبن عيذون
Ibn-'Aidoun

هو ابو علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون ابن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي جدهُ سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي · كان ابو علي احفظ اهل زمانهِ للغة والشعر ونحو البصريين · اخذ الادب عن ابي بكر ابن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونفطويهِ وابن درستويهِ وغيرهم واخذ عنهُ ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين · ولابي علي التآليف الجيدة منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناهُ على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف ورقة وكتاب المقصور والممدود وكتاب في الابل ونتاجها وكتاب في حلي الانسان والخيل وشياتها وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيهِ القصائد المعلقات وغير ذلك · وطاف البلاد وسافر الى بغداد سنة ٣٠٣ هجرية واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد سنة ٣٠٥ واقام بها الى سنة ٣٢٨ وكتب بها الحديث · ثم خرج من بغداد قاصدًا الاندلس في ايام الناصر عبد الرحمن فامر الناصر ابنهُ الحكم ان يجيء مع ابي علي الى قرطبة ويتلقاهُ في وفدٍ من وجوه رعيتهِ ينتخبهم من بياض اهل الكورة تكرمة لهُ ففعل وسار معهُ نحو قرطبة في موكب نبيل فكانوا يتذاكرون الادب في طريقهم ويتناشدون الاشعار فكان من جملة ما انشد ابو علي في اثناء قصة حكاها هذا البيت لعبدة ابن الطبيب

ثُمَّتَ قمنا الى جردٍ مسوَّمةٍ   اعرافهنَّ لأيدينا مناديلُ

فقال ابو علي اعرافها لايدينا مناديلُ فانكر ذلك ابن رفاعة الالبيري وجرى في ذلك منافرة وكُتب بذلك الى الحكم فقال الحكم الاخبار يرفعهُ او يخفضهُ فدعوا المناقضة · وكان دخول ابي علي قرطبة في شعبان سنة ٣٣٠ فاستوطنها والف فيها وبثَّ علومهُ · ومدحهُ الرمادي يوسف بن هرون الشاعر الاندلسي بقصيدة لا موضع لها هنا · وطرز ابو علي كتاب الامالي باسم الحكم بن الناصر ولم يزل بقرطبة الى ان توفي سنة ٣٥٦ هجرية · وصلى عليهِ ابو عبد الله الجبري ودفن بمقبرة متعة ظاهر قرطبة · وكان مولدهُ بديار بكر سنة ٢٨٨ وقيل ٢٨٠ · وانما قيل لهُ القالي لانهُ سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا من اعمال ديار بكر فنُسب اليها

إبن عيشون
Ibn-'Aishoun

هو الاديب الحاج ابو عامر بن عيشون ذكرهُ صاحب

القلائد قال رجل حلّ المشيدات والبلاقع . وحكى النسر بن الطائر والواقع . واستدرّ خلفي البؤس والنعيم . وقعد مقعد البائس والزعيم . فآونة في سماط . واخرى بين درانك وانماط . ويومًا في ناووس . وآخر في مجالس مأنوس . رحل الى المشرق فلم يحمد رحلته . ولم يعلق بامل نحلته . فارتدّ على عقبهِ . وردّ من حبالة الفوت الى منتظرهِ ومرتقبهِ . ومع هذا فلهُ تحققٌ بالادب . وتدفق طبع اذا مدح او نسب . واخبرني انهُ دخل مصر وهو سارٍ في ظلام البوس . عارٍ من كل لبوس . قد خلا من النقد كيسهُ . وتخلّى عنهُ الا تعزيزهُ وتنكيسهُ . فنزل باحد شوارعها لا يفترش الا نكدهُ . ولا يتوعد الا عضدهُ . وبات بليلة ابن عندل . يهب عليهِ صرصر لا ينفح منها عنبرٌ ولا صندل . فلما كان من السحر دخل عليهِ ابن الطوفان فاشفق لحالهِ . وفرط امحالهِ . واعلمهُ ان الافضل استدعاهُ . ولو ارتاد جودهُ بقطعة يغنيها لهُ لاخصب مرعاهُ . فصنع لهُ في حينهِ

قل للملوك وان كانت لهم هممٌ
تأوي اليها الاماني غير متئدِ
اذا وصلت بشاهنشاه لي سببًا
فلن ابالي بمن منهم نفضت يدي
من واجه الشمس لم يعدل بها قمرًا
يعشو الى ضوئهِ لو كان ذا رمدِ

فلما كان في الغد وافاهُ فدفع لهُ خمسين مثقالاً مصرية وكسوة واعلمهُ انهُ غنّاهُ . وجود الاظهار للفظهِ ومعناهُ . وكرّرهُ حتى اثبتهُ في سمعهِ وقررهُ . فسألهُ عن قائلهِ فاعلمهُ بقائهِ . وكلمهُ في رفع خلّتهِ . فامر لهُ بذلك . ومن شعرهِ قولهُ

قصدتُ على ان الزيارة سنةٌ
يؤكدها فرض من الودّ واجب
فالفيتُ بابًا سهّل الله فتحهُ
ولكن عليهِ من عبوسك حاجبُ
مرضتَ ومرّضت الكلام تثاقلاً
اليّ الى ان خلت انك غائب
فلا تتكلف للعبوس مشقةً
سارضيك بالهجران اذ انت غاضبُ
فما الارض تدمير ولا انت اهلها
ولا الرزق ان اعرضت عنيَ حاجبُ

وكتب اليّ يستعتبني

كتبت ولو وفّيت برّك حقهُ
لما اقتصرت كفي على رقم قرطاسِ
ونابت عن الخط الخطا وتبادرت
فطورًا على عيني وطورًا على راسي
سل الكاس عني هل اديرت فلم اصُغْ
مديحك الحانًا يسوغ بها كاسي
وهل ناشح الآس الندامى فلم أدَع
ثناءك اذكى من منافحة الآسِ

ولهُ اشعار غير هذه لا حاجة الى ذكرها

إبن عين ملك

اطلب محمد بن عين ملك

إبن عيّاش
Ibn-A'iiash

اولاً ابو جعفر احمد بن محمد بن احمد بن عياش الكناني المرسي احد المرتحلين من الاندلس الى المشرق سنة ٥٧٩ وحجّ سنة ٥٨٠ واقام بالحجاز والشام مدة واخذ عن العلماء واخذ عنهُ كثيرون وزاد على ابيات الحريري التي اولها : اذا ما حويت جنى نخلة . الخ . قولهُ

ولا تأسفنّ على خارجٍ   اذا ما لمحت سنى الداخلِ
ولا تكثر الصمت في معشرٍ   وان زدت عيًّا على باقلِ

ثم رجع الى الاندلس سنة ٥٩٧ وكفّ بصرهُ سنة ٦٢٨ او نحوها . وتوفي على اثر ذلك وكانت ولادتهُ سنة ٥٥٢ هجرية

ثانيًا ابو بكر بن عياش ويذكر في ابو بكر

إبن عيينة
Ibn-'Oiainah

اولاً الحكم بن عيينة . وسيذكر في الحكم

ثانيًا ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الكوفي ثم المكي الهلالي مولاهم مولى محمد بن مزاحم اخي

الضحاك . كان بنو عيينة عشرة جزازين حدَّث منهم خمسة محمد وابراهيم وسفيان وآدم وعمران واشهرهم واجلّهم سفيان سكن مكة وبها توفي وهو من تابعي التابعين سمع كثيرين من العلماء وروى عنهُ كثيرون واتفقوا على امامتهِ وجلالتهِ وعظم مرتبتهِ . وعن ابن وهب قال ما رايت اعلم بكتاب الله تعالى من ابن عيينة . قال ابو يوسف الغسولي دخلتُ على ابن عيينة وبين يديهِ قرصان من شعير فقال انها طعامي منذ اربعين سنة . وقال القطان ما رأيتُ احسن حديثًا من ابن عيينة . وقال الشافعي ما رأيت احدًا فيهِ من آلة العلم ما في سفيان وما رأيت احدًا اكفأ على الفتيا منهُ وما رأيت احدًا احسن لتفسير الحديث منهُ . وقال احمد بن عبد الله كان ابن عيينة حسن الحديث وكان يُعد من حكماء اصحاب الحديث وكان حديثهُ نحو ٧٠٠٠ حديث . ولم يكن لهُ كتب . وعن سعيد ان ابن نصر قال قال سفيان بن عيينة قرأْت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبتُ الحديث وانا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي يا بني قد انقطعت عنك شرائع الصبا فاختلط بالخير تكن من اهلهِ واعلم انهُ لن يسعد بالعلماء الا من اطاعهم فأطعهم تسعد واخدمهم تقتبس من علمهم . فجعلت اميل الى وصية ابي ولا اعدل عنها . وعن الحسن بن عمران بن عيينة قال قال لي سفيان بالمزدلفة في اخر حجة حجّها قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة اقول في كل مرة اللهمَّ لا تجعلهُ آخر العهد من هذا الموضع وقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما اسألهُ فرجع فتوفي في السنة الداخلة . ومناقبهُ كثيرة مشهورة . وكان يقول في تفسير الحديث من غشّنا فليس منا . ومن حمل علينا السلاح فليس منا . وكان يقول من تنتفع بهِ فما عليك ان تعرفهُ . وكتب الى اخٍ لهُ اما آن لك يا اخي ان تستوحش من الناس ولقد ادركنا الناس وهم اذا بلغ احدهم اربعين سنة جنَّ عن معارفهِ وصار كأنهُ مختلط العقل من شدة تاهبهِ الموت . وكان اذا اعطاهُ الناس شيئًا يقول اعطوا لفلان فانهُ احوج مني . وكان يقول من صبر على البلاء ورضي بالقضاء فقد كمل . ويقول بحسب امرءٍ من الشر ان يرى من نفسهِ فسادًا لا يصلحهُ . ويقول . خصلتان يعسر علاجهما . ترك الطمع في ما بايدي الناس . واخلاص العمل لله . ويقول اذا كان نهاري نهار سفيهٍ وليلي ليل جاهلٍ فماذا اصنع بالعلم الذي كتبت . ويقول . من يزيد في عقلهِ نقص من رزقهِ . ويقول . لا اله الا الله بمنزلة الماء من الدنيا . ويقول من فسَّر حديث من غشّنا فليس منا . ويقول الزهد في الدنيا هو الصبر وارتقاب الموت . قال حرملة اخرج لي سفيان بن عيينة رغيف شعير من كمِّهِ وقال لي دَعْ ما يقولهُ الناس فانهُ طعامي منذ ستين سنة . وكان يقول ليس من حبّ الدنيا طلبك ما لا بدَّ منهُ . ويقول ماء زمزم بمنزلة الطيب لا يردّ . ويقول وصَّى الخضر موسى ان لا يعيّر احدًا بذنب . ويقول ان للانبياء سرًّا وللعلماء سرًّا وللملوك سرًّا فلو انَّ الانبياء اظهروا سرَّهم للعامة لفسدت النبوة ولو ان العلماء اظهروا سرَّهم للعامة لفسدت عليهم ولو ان الملوك اظهروا سرهم للعامة لفسد ملكهم . ويقول العلم ان لم ينفعك ضرَّك . ويقول ما عليك اضر من علم لا تعمل بهِ . ويقول شرار من مضى دام اوّل خير من خياركم اليوم . ويقول ان الزمان الذي يحتاج الناس فيهِ الى مثلنا لزمان سوء . ولد سنة ١٠٧ وتوفي يوم السبت غرة رجب سنة ١٩٨ . كان مولدهُ بالكوفة ووفاتهُ بمكة ودُفن بالحجون

إبن غازي
Ibn-Gàzi

اولاً ابو بكر بن غازي . يذكر في ابو بكر بن غازي

ثانيًا نجم الدين بن غازي دلال المماليك بمصر ينسب اليهِ جامع ابن غازي لانهُ انشأهُ . وهو خارج باب البحر من القاهرة بطريق بولاق اقيمت فيهِ الخطبة يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٧٤١ هجرية وبقي لا تقام فيهِ الخطبة الا نهار الجمعة ويغلق في بقية الايام لقلة السكان حولهُ

ثالثًا مدينة في بلاد برقة تعرف ببنغازي . اطلب بنغازي

إبن غانم
Ibn-Ganim

اولاً علاء الدين علي بن محمد بن سلمان بن حمائل

الشيخ الفاضل البليغ الكاتب الشاعر صدر الشام بقية الاعيان
توفي بتبوك سنة ٧٢٧ وكانت ولادتهُ سنة ٦٨٠ هجرية
كان حسنة من حسنات الزمان ، وبقية مما ترك الاعيان ،
ذا مروّة فاتت الواصف ، وجود اخجل الغمام الواكف ،
تاذى من الدولة مرات ومارجع عمّا لهُ في الخير والعصبية
من كرامات . قال الشيخ صدر الدين بن الوكيل ما اعرف
احدًا في الشام الا ولعلاء الدين بن غانم في عنقهِ منهُ قلادة
قلدها بصنيعهِ او جاههِ او مالهِ ، وكان الشيخ كمال الدين بن
الزملكاني يكرههُ ويقول ما ادري ما اعمل بهذا علاء الدين
ابن غانم ايّ من اردت ان اذكرهُ عندهُ بسوء يقول ما في
الدنيا مثل علاء الدين بن غانم ، وكانت كراهتهُ لهُ بسبب
وهو انهُ شغر منصب القضاء بدمشق فكتب جمال الدين
الافرم نائب السلطنة مطالعة يذكر فيها من يصلح للقضاء ،
فعين الشيخ صدر الدين بن الوكيل وابن الزملكاني وابن
الشريشي وغيرهم وكتب في الجملة نجم الدين بن صصرى ،
وكان بين ابن صصرى وابن غانم تودد عظيم وادلال وعشرة
عظيمة ، وكان عند الافرم حجرة عربية ليس لها نظير وكان
يحبها وكان سلار والجاشنكير كل منهما قد طلبها وهو يدافع
عنها ولا تسمح نفسهُ بفراقها ، فاخذ ابن غانم علامة الافرم
وكتب عليها كتابًا بخطهِ يقول لسلار احبُّ ان تجعل ولاية
قضاء القضاة لابن صصرى وعليّ شكرانهُ لك بالحجرة التي طلبتها ،
وسيّر المطالعة فلم يشعر الا وتقليد ابن صصرى قد كُتب ،
ولم يكن ذلك في ظن احد فتغيظ ابن الزملكاني وابن الوكيل
لذلك وعزّ عليهما وباشر ابن صصرى القضاء ثم بعد ذلك
طلبت الفرس وقيل لهُ قد اجبنا سوالك الى ما اردت وسيّر
لنا ما ذكرت من الفرس . فقال انا لم اعلم بذلك ولا لي غرض ،
فسيروا اليهِ المطالعة فوجدت بخط ابن غانم فرسم اليهِ في
العذراوية ليقطع في بكرة النهار يدهُ وشاع ذلك ، فلما ان
كان سحر ذلك اليوم طلبهُ الافرم وقال لهُ من اول الليل
الى آخرهِ كلما اردت النوم ياتيني شخصٌ وفي يدهِ رمح
او حربة ويقول لا تعرض لابن غانم بسوء والا اقتلك
بهذه الحربة ، وقال لهُ ما حملك على ذلك قال حبي لابن
صصرى ولا عدت الى مثلها فعفا عنهُ وخلع عليهِ ، واكمد عداهُ
لذلك واستقلّ ابن صصرى بالقضاء وعظمت منزلة ابن
غانم عند ابن صصرى مع عظمها قبل ذلك ، وكان زائد
الادلال عليهِ وتضاعف ادلالهُ ، وكان ابن صصرى اذا
عَزَل لا يولي واذا ذاكر في امرٍ لا يرجع عنهُ ، واتفق ان
قاضي نَوَى كان لهُ اعداء تكلموا فيهِ بسوء وجرحوهُ بالباطل
وتحاملوا عليهِ عند قاضي القضاة ابن صصرى فاستحضرهُ
وعزلهُ وانتهرهُ في المجلس وخرج من بين يديهِ منكسر الخاطر ،
وكان ابن غانم يقرأُ بين المغرب والعشاء في السبع بالحيط
الشمالي عند باب النظاميين فقيل لذلك الرجل ما لك الا
علاء الدين بن غانم فلهُ ادلال عظيم على القاضي ، واعلموهُ انهُ
بين العشاءين يقرأُ في السبع ، فاتفق ان ذلك الرجل
جاء الى ابن غانم ولم يكن يعرفهُ فسألهُ عنهُ وقال لي اليهِ
حاجة فدُلّني عليهِ فقال قُلْ لي حاجتك فان كان يمكن
قضاؤُها تحدّثت لك مع ابن غانم فهو ما يخالفني ان شاء
الله تعالى . فقال لهُ يامولانا انا رجل كبير فقير الحال
ولي عائلة وما معي درهم ولا ما اتعشّى بهِ ، وبكى ، وقال انا
قاض من قضاة البرّ وكانّ بعض من يحسدني وشى بي عندهُ
ونقل اليهِ بانني ارتشي وحملهُ عليّ فاستحضرني وعزلني ، والله
مالي درهم واحد ولا دابة احضر عليها اهلي ، وقصدت ان
اجلس بين الشهود فما مكنني فقيل لي ان علاء الدين بن
غانم واسطة خير ولهُ عليهِ ادلال عظيم ودلوني على هذا
المكان ، وبكى ، فقال لهُ اقعد هنا لاكشف لك خبر ابن غانم
وارجو من الله اصلاح امرك فاجلسهُ وانطلق من وقتهِ ،
فدخل على ابن صصرى وكلمهُ بادلالهِ بحيث قال لهُ انت
قاسي القلب وانت وانت فقال لهُ ما الخبر فقال هذا القاضي
الفلاني ايُّ شيء ذنبهُ حتى عزلتهُ فقال من صفتهِ كذا وكذا
وقيل عنهُ كذا وكذا فقال والله كُذب عليهِ وانا والله ما
اعرفهُ ودُلّ عليّ وحلف انهُ ما ارتشى قط ولا لهُ ما يتعشى
بهِ ورقّ قلبي لهُ ووالله العظيم لاخرجت من عندك حتى
توليهُ وظيفتهُ وتكبت عدوهُ ، فقال هذا ما يمكن ومالي
عادة اذا عزلت احدًا ان اعود اليهِ . فقال ما اخرج حتى توليهُ

إبن غانم

وان لم تسمع مني لاعدت اكلمك ابدًا فلم يزل حتى ولاه من ساعتهِ وكتب تقليدهُ واشهد عليهِ بذلك . فقال وتعطيهِ عمامتك وفرجيتك خلعة عليهِ فلم يمكنهُ مخالفتهُ . ثم قال وتكتب لهُ على الصدقات خمسمائة درهم ففعل ذلك جميعهُ . واتى ابن غانم الى منزلهِ فاخذ ثوبًا ودلقًا لهُ ووضع الجميع في بقجة واتى اليهِ وهو ينتظرهُ فحين رآهُ قال لهُ ايش قال لك ابن غانم فاخرج التوقيع وكان في ذهنهِ ان يسعى لهُ في الجلوس بين الشهود فلما قرأ التوقيع كاد يموت فرحًا ثم اعطاهُ العمامة والفرجية وخمسمائة الدرهم . وقال هذا من قاضي القضاة . وهذا الدلق والغلالة مني فاكبَّ على يديهِ ليقبلها فلم يمكنهُ . وقال انا ما عملت معك هذا الاَّ لله تعالى فابتهل بالدعاء لهُ . ولهُ من هذا واشباههِ ما لا يكاد يضبط . وكان وقورًا مليح الهيئة منور الشيبة ملازم الجماعة مطرح الكلف . حدَّث عن ابن عبد الدائم والزين خالد وابن السبتي وجماعة . وكان بيتهُ مأوى كل غريب وبابهُ مقصد كل ملهوف . ولهُ نظم ونثر . ومدحهُ شعراء عصرهِ . وكان آخر من بقي من رؤساء دمشق . كتب الى العلامة شهاب الدين محمود

لقد غبت عنا والذي غاب محسودُ
وانت على ما اخترت من ذاك محمودُ
حللنا محلاًّ بعد بعدك ممحلاً
بهِ كل شيءٍ ما خلا الستر مفقودُ
بهِ الباب مفتوحٌ الى كل شقوةٍ
ولكن بهِ باب السعادة مسدودُ

وقال عتبني شهاب الدين محمود وقال بلغني ان جماعة كتّاب الانشاء يذمونني وانت حاضر ما تردُّ غيبتي فكتبت اليهِ

ومن قال ان القوم ذمُّوك كاذبٌ
. وما منك الاَّ الفضل بوجد والجودُ
وما احدٌ الاَّ لفضلك حامدٌ
وهل عيب بين الناس او ذُمَّ محمودُ

ومن شعرهِ ايضًا قولهُ

وكم سرحة لي بالربا زمن الصبا
اشاهد معنى حسنها متمليا
ويسكرني عرف الشذا من نسيمها
فاقضي هوًى من طيبهِ حنف انفيا
واسأل فيها مبسم الروض قبلةً
فيبرز من اكمامهِ ليَ أيديا
فللهِ روض زرتهُ متنزهًا
فابدى لعيني حسن مرأى بلا ريا
غدا الغصن فيهِ راقصًا ونسيمهُ
يكرُّ على من زارهُ متعدّيا
ترحّلت الاشجار والماء خرَّ اذ
نسيم الصبا اضحى بهِ متمشّيا
تغنّي لديهِ الورق والغصن راقصٌ
فيعرق وجه الارض من كثرة الحيا

ثانيًا شهاب الدين احمد اخو المقدم ذكرهُ . يذكر في احمد بن حمائل الزيني

ثالثًا جمال الدين عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان ابن حمائل وهو ابن الشيخ علاء الدين المذكور اولاً كان كاتبًا ناظمًا ناثرًا فاضلاً مترسلاً وكان شابًّا حسن الشكل مليح الوجه جيّد الكتابة في الدرج مع قوة واصلة وتسرُّع في الانشاء يكتب من راس قلمهِ ولهُ غوص في نثرهِ ونظمهِ . ولد في شوال سنة ٧١١ وتوفي في آخر شوال سنة ٧٤٤ . مرض في مدة عمرهِ مرضًا حادًّا مرةً ونجاهُ الله تعالى ثم حصلت لهُ سعلة قرحت منها قصبة الرئة وبقي مقروحًا من ذلك يصح وقتًا ويعتلُّ آخر الى ان قضى نحبهُ . ورثاهُ الشيخ صلاح الدين الصفدي بقصيدة لا موضع لها هنا . ولهُ اشعارٌ لا يحتملها المقام . قيل اجتمع ابن غانم يومًا هو وجمال الدين بن نباتة في غياض السفرجل فقال جمال الدين بن نباتة

قد اشبه الحمَّام منزل لهونا . . . فالماء يسخن والازاهر تحلقُ
فلذاك جسمي منشدٌ ومصحِّف . . . عرق على عرق ومثلي يعرقُ

فقال ابن غانم

ما اشبه الحمَّام منزل لهونا . . . الا لمعنًى راق فيهِ المنطقُ

فالدوح مثل قبابهِ والزهر كا/ جامات فيهِ وماؤهُ يتدفقُ

رابعًا ابو بكر بن غانم القدسي كان صاحب مكارم ونظم ذكرهُ ابن الوردي وقال توفي سنة ٧٢٥ هجرية ولعلهُ من بيت المقدم ذكرهم

إبن غانية

اطلب بنو غانية في غانية

إِبْن غُرَاب
Ibn-Goràb

هو القاضي الامير سعد الدين ابراهيم بن عبد الرزاق ابن غراب الاسكندراني ناظر الخاص وناظر الجيوش واستادار السلطان وكاتب السرّ واحد امراء الالوف الاكابر. اسلم جدُّهُ غراب وباشر بالاسكندرية حتى ولي نظر الثغر ونشأ ابنهُ عبد الرزاق هناك فولي ايضًا نظر الاسكندرية. وولد لهُ ماجد وابراهيم فلما تحكم الامير جمال الدين محمود بن علي في الاموال ايام الملك الظاهر برقوق اختصّ بابراهيم وحملهُ الى القاهرة وهو صبيٌّ واعتنى بهِ واستكتبهُ في خاصّ امواله حتى عرفها. فتنكّر محمود عليهِ لامر بدا منهُ في مالهِ وهمَّ بهِ فبادر الى الامير علاء الدين علي بن الطبلاوي وترامى عليهِ وهو يومئذٍ قد نافس محمودًا فاوصلهُ بالسلطان وامكنهُ من سماع كلامهِ. فملأ اذنهُ بذكر اموال محمود وغر صدرهُ عليهِ حتى نكبهُ واستصفى اموالهُ وولّى ابن غراب نظر الديوان المفرد في حادي عشر صفر سنة ٧٩٨ وعمرهُ عشرون سنة او نحوها. وهي اول وظيفة وليها. فاختصّ بابن الطبلاوي ولازمهُ وملأ عينهُ بكثرة المال فتحدّث لهُ في وظيفة نظر الخاصّ عوضًا عن سعد الدين ابي الفرج بن تاج الدين موسى فوليها في تاسع عشر ذي القعدة. وغصّ بمكان ابن الطبلاوي فعمل عليهِ عند السلطان حتى غيّرهُ عليهِ وولاّهُ امرهُ فقبض عليهِ في دارهِ وعلى سائر اسبابهِ في شعبان سنة ٨٠٠. ثم أُضيف اليهِ نظر الجيوش عوضًا عن شرف الدين محمد الدماميني في تاسع ذي القعدة سنة ٨٠٠ فعفّ عن تناول الرسوم واظهر من الفخر والحشمة والمكارم امرًا كبيرًا وقدّر الله موت السلطان في شوال سنة ٨٠١ بعد ما جعلهُ من جملة اوصيائهِ. فباطنَ الامير يشبك الخازندار على ازالة الامير الكبير ايتمش القائم بدولة الناصر فرج بن برقوق وعمل لذلك اعمالاً حتى كانت الحرب بعد موت السلطان الملك الظاهر بين الامير ايتمش والامير يشبك في ربيع الاول سنة ٨٠٢. فانهزم ايتمش وعدّة من الامراء الى الشام وتحكم الامير يشبك فاستدعى عند ذلك ابن غراب اخاهُ فخر الدين ماجدًا من الاسكندرية وهو يلي نظرها الى قلعة الجبل وفوّضت اليهِ وزارة الملك الناصر فرج بن برقوق فقاما بسائر امور الدولة الى ان ولي الامير يلبغا السالمي الاستادارية فسلك معهُ عادتهُ من المنافسة وسعى بهِ عند الامير يشبك حتى قبض عليهِ. وتقلد وظيفة الاستادارية عوضًا عن السالمي في رابع عشر رجب سنة ٨٠٣ مضافًا الى نظر الخاصّ ونظر الجيوش. فلم يغيّر زيّ الكتاب وصار لهُ ديوان كدواوين الامراء ودقّت الطبول على بابهِ وخاطبهُ الناس وكاتبوهُ بالامير وسار في ذلك سيرة ملوكية من كثرة العطاء وزيادة الاسمطة والاتساع في الامور والازدياد من المماليك والخيول والاستكثار من الخول والحواشي حتى لم يكن احد يضاهيهِ في شيءٍ من احوالهِ الى ان تنازع الاميران حكم وسودون طاز مع الامير يشبك. فكان هو المتولي كبر تلك الحروب. ثم انهُ خرج من القاهرة مغاضبًا لامراء الدولة وصار الى ناحية تروجة يريد جمع العربان ومحاربة الدولة فلم يتمّ لهُ ذلك. وعاد فدخل القاهرة على حين غفلة فنزل عند جمال الدين يوسف الاستادار فقام باصلاح امرهِ مع الامراء حتى حصل لهُ الغرض فظهر واستولى على ما كان عليهِ الى ان تنكّرت رجال الدولة على الملك الناصر فرج. فقام مع الامير يشبك بحرب السلطان الى ان انهزم الامير يشبك باصحابهِ الى الشام فخرج معهُ سنة ٨٠٦ وامدّهُ ومن معهُ بالاموال العظيمة حتى صاروا عند الامير شيخ نائب الشام واستنفرّ العساكر لقتال الملك الناصر وحرّضهم على المسير الى حربهِ وخرج من دمشق مع العساكر يريد القاهرة. وكان من وقعة السعيدية ما سيذكر في الكلام على الملك الناصر. فاختفى

الامير يشبك وطائفة من الامراء بالقاهرة . ولحق ابن غراب بالامير اينال باي بن قجماس وهو يومئذٍ اكبر الامراء الناصرية . وملأ عينهُ بالمال فتوسط لهُ مع الملك الناصر حتى امّنهُ واصبح في دارهِ وجميع الناس على بابهِ . ثم تقلد وظيفة نظر الجيوش واختصَّ بالسلطان وما زال بهِ حتى استرضاهُ على الامير يشبك ومن معهُ من الامراء وظهروا من الاستتار وصاروا بقلعة الجبل . فخلع عليهم السلطان وامَّرهم وصاروا الى دورهم . فتثقل على ابن غراب مكان فتح الدين فتح الله كاتب السرّ فسعى بهِ حتى قبض عليهِ وولي مكانهُ كتابة السرّ ليتمكن من اغراضهِ . فلما استقرَّ في كتابة السرّ اخذ في نقض دولة الناصر الى ان تمَّ لهُ مرادهُ وصارت الدولة كلها على الناصر . فخلا بهِ وخيَّل لهُ وحسَّن لهُ الفرار فانقاد لهُ وترامى عليهِ . فاعدَّ لهُ رجلين احدهما من مماليكهِ ومعهما فرسان ووقفا بهما وراء القلعة وخرج الناصر وقت القائلة ومعهُ مملوك من مماليكهِ يقال لهُ بيغوت وركبا الفرسين وسارا الى ناحية طرا . ثم عادا مع قاصدي ابن غراب في مركب من المراكب النيلية ليلاً الى دار ابن غراب ونزلا عندهُ . وقد خفي ذلك على جميع اهل الدولة . وقام ابن غراب بتولية عبد العزيز بن برقوق واجلسهُ على تخت الملك عشاء ولقّبهُ بالملك المنصور ودبَّر الدولة كما احبَّ مدة سبعين يوماً الى ان احسَّ من الامراء بتغيُّر . فاخرج الناصر ليلاً وجمع عليهِ عدَّة من الامراء والمماليك وركب معهُ بلأمة الحرب الى القلعة . فلم يلبث اصحاب المنصور وانهزموا ودخل الناصر الى القلعة واستولى على المملكة ثانيةً . فالقى مقاليد الدولة الى ابن غراب وفوَّض اليهِ ما وراء سريرهِ ونظمهُ في خاصتهِ وجعلهُ من اكابر الامراء وناط بهِ جميع الامور . فاصبح مولى نعمة كل من السلطان والامراء يمنُّ عليهم بانهُ ابقى لهم مهجهم واعاد اليهم سائر ما كانوا قد سُلبوهُ من ملكهم . وامدَّهم بمالهِ وقت حاجتهم وفاقتهم اليهِ . ويفتخر ويتكثر بانهُ اقام دولة وازال دولة ثم ازال ما اقام واقام ما ازال من غير حاجة او ضرورة الجأتهُ الى شيء من ذلك . وانهُ لو شاء اخذ الملك لنفسهِ وترك كتابة السرّ لغلامهِ واحد كتّابهِ فخر الدين بن المزوق ترفعاً عنها واحتقاراً بها ولبس هيئة الامراء وهي الكلوتة والقباء وشدَّ السيف في وسطهِ وتحوَّل من دارهِ التي على بركة الفيل الى دار بعض الامراء بجدرة البقر فغاضبهُ القضاة . وكان عند الانتهاء الانحطاط ونزل بهِ مرض الموت فنال في مرضهِ من السعادة ما لم يُسمع بمثلهِ لاحد من ابناء جنسهِ . وصار الامير يشبك ومن دونهُ من الامراء يترددون اليهِ واكثرهم اذا دخل عليهِ وقف قائماً على قدميهِ حتى ينصرف الى ان مات يوم الخميس تاسع عشر شهر رمضان سنة ٨٠٨ ولم يبلغ ثلاثين سنة . وكانت جنازتهُ احد الامور العجيبة بمصر لكثرة من شهدها من الامراء والاعيان وسائر ارباب الوظائف بحيث استاجر الناس السقائف والحوانيت لمشاهدتها . ونزل السلطان للصلوة عليهِ وصعد الى القلعة فدُفن خارج باب المحروق وكان من احسن الناس شكلاً واحلاهم منظراً واكرمهم يداً مع تديُّن وتعفُّف عن القاذورات وبسط يد بالصدقات الاَّ انهُ كان غدَّاراً لا يتوانى عن طلب عدوهِ ولا يرضى من نكبتهِ بدون اتلاف النفس . فكم ناطح كبشاً وثلَّ عرشاً وعالج جبالاً شامخة واقتلع دولاً من اصولها الراسخة . وهو احد من قام بتخريب اقليم مصر فانهُ ما زال يرفع سعر الذهب حتى بلغ كل دينار الى مائتي درهم وخمسين درهماً من الفلوس بعدما كان بنحو خمسة وعشرين درهماً ففسدت بذلك معاملة الاقليم وقلَّت امواله وغلت اسعار المبيعات وساءت احوال الناس الى ان زالت البهجة وانطوى بساط الرقَّة وكاد الاقليم يدمر . لكنهُ قام بمواراة آلاف من الناس الذين هلكوا في زمان المحنة سنة ٨٠٦ و٨٠٧ هجرية وتكفينهم

إبن غرغلي

هكذا في ابن خلدون . وفي ابن الاثير ابن غزغلي بالزاي وقيل ابن زغلي . وعلى كل فيطلب في اسمهِ منصور بن غرغلي

إبن الغَريرة
Ibn-el-Garirah

هو كثيِّر بن الغريرة (وفي ياقوت الغريزة وهو تصحيف) التميمي احد بني نهشل والغريرة امهُ وهو مخضرم ادرك

الجاهلية والاسلام وقال الشعر فيهما . قيل بعث عمر بن الخطاب (رضه) الاقرع بن حابس واخاهُ على جيش الى الطالقان والجوزجان وتلك البلاد فأُصيب من اصحابه قوم بالطالقان وشهد ابن الغريرة تلك الوقعة فقال يرثيهم

سقى مزن السحاب اذا استهلّت
مصارع فتيةٍ بالجوزجانِ
الى القصرين من رستاق خُوطٍ
اباد هُمُ هناك الاقرانِ
وما بي ان اكون جزعت الاّ
حنين القلب للبرق اليماني
ومحبور برؤيتنا يرجّي ال
لقاء ولن اراهُ ولن يراني
وربّ اخٍ اصاب الموت قبلي
بكيتُ ولو نُعيت لهُ بكاني
دعاني دعوةً والخيل تردي
فما ادري أباسمي ام كناني
فكان اجابتي اياهُ اني
عطفت عليهِ خوّار العنانِ

وهذان البيتان ماغنّى فيهِ يحيى المكيُّ . وبعدهما

وايّ فتًى دعوت وقد تولّت
بهِنَّ الخيل ذات العنظوانِ
وايُّ فتًى اذا ما متُّ تدعو
يطرّف عنك غاشية السنانِ
فان اهلك فلم اكُ ذا صروف
من الاقران في الحرب العوانِ
ولم ادلج لاطرق عرس جاري
ولم اجعل على قومي لساني
ولكني اذا ما هايجوني
منيع الجار مرتفع البنانِ
ويكرهني اذا استبسلت قِرني
واقضي واحدًا ما قد قضاني
فلا تستبعدا يومي فاني
ساوشك مرةً ان تفقداني
ويدركني الذي لا بدَّ منهُ
وان اشفقت من خوف الجنانِ
وتبكيني نوائح معولاتٌ
تركنَ بدار معترك الزمانِ
حبائس بالعراق منهنهاتٌ
سواجي الطرف كالبقر الهجانِ
أعاذلتيَّ من لومٍ دعاني
وللرشد المبين فاهدياني
أعاذلتيَّ صوتكما قريبٌ
ونفعكما بعيد الخير واني
فردًّا الموت عني ان اتاني
ولا وابيكما لا تفعلانِ

انتهى ما رايناهُ من خبرهِ مفيدًا

إبن الغريق
Ibn-el-Garik

هو ابو الحسين محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله الهاشمي مسند بغداد كان يسمى راهب بني العبّاس لانهُ كان زاهدًا عابدًا ورعًا وهو آخر من حدّث عن الدارقطني وابن شاهين وغيرهما سمع منهُ ابو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عمر الولاشجردي وغيرهُ وتوفي ببغداد سنة ٤٦٥ هجرية وعمرهُ خمس وتسعون سنة

إبن الغزال

راجع ابراهيم الصالحي . واطلب محمد بن الغزال

إبن غصن الإشبيلي
Ibn-Gosn-el-Ishbili

هو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاشبيلي من ولد شدّاد بن اوس الانصاري الجزيري . نسبة الى الجزيرة الخضراء . الامام المقرئ الزاهد قيل كان من الاولياء فقيهًا بارعًا متقنًا لمذاهب الايمة الاربعة والصحابة والتابعين لا يقبل من احد شيئًا . اقرأ القرآن بمكة مدة وبالمدينة وبيت المقدس . ولهُ مصنفات في القراءات منها مختصر الكافي وكتاب في

معجزات النبي (صلعم) . كانت ولادتهُ سنة ٦٤١ تخميناً وتوفي ببيت المقدس في آخر سنة ٧٢٣ هجرية

إبن الغصين الغزي

اطلب عبد القادر بن الغصين ، ومحمد بن الغصين

إبن غطَّاس
Ibn-Gattàs

كان هذا الرجل راس الاسماعيلية قتلهُ محمد بن ملكشاه السلجوقي هكذا ذكرهُ الذهبي والصواب انهُ ابن عطَّاش كما ذكرهُ ابن الاثير وابن الوردي وغيرها ، وقد مرَّ في ابن عطَّاش

إبن غفرون الكلبي
Ibn-Gafroun-el-Calbi

هو عمر بن علي بن غفرون الكلبي من اهل منقرين ، كان عالماً صاحب تعريض ودهاء من ملازمي الدولة النصرية فكسب منهم ثروة جزيلة فعظم مالهُ وجاههُ ، ثم تغيرت الدولة فتغيرت ايامهُ الأُوَل وانقلبت احوالهُ السعيدة الى تعيسة فصار يشتغل بالحرث ليقتات ، ومات في هذا الحال . ولهُ شعر متوسط ، وكانت وفاتهُ في ذي الحجة سنة ٧٤٤

إبن الغوطي الشيباني

راجع ابن الصابوني (جمال الدين)

إبن فاتك

اطلب خُرَيم بن فاتك

إبن فارس

اطلب احمد بن فارس

إبن الفارض
Ibn-el-Fàred

هو ابو القاسم وابو حفص عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض ، وسبب تسمية ابيهِ الفارض هو انهُ قدم من حماة الى مصر فقطنها وكان يثبت الفروض للنساء على الرجال بين ايدي الحكام فلُقّب بالفارض . ولد ابن الفارض بمصر في ذي القعدة سنة ٥٥٦ وقيل سنة ٥٦٠ وقيل ٥٧٦ . قال ولدهُ كان ابي (رضه) معتدل القامة وجههُ جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليهِ الحال يزداد وجههُ جمالاً ونوراً وينحدر العرق من كل جسدهِ حتى يسيل تحت قدميهِ على الارض . ولم ارَ في العرب ولا في العجم مثل حسن شكلهِ وكان عليهِ نور وخفر وجلالة وهيبة . ومن فهم معاني كلامهِ دلَّتهُ معرفتهُ على مقامهِ . وكان اذا مشى في المدينة تزدحم الناس يلتمسون منهُ البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يدهِ فلا يمكّن احداً من ذلك بل يصافحهُ ، وكانت ثيابهُ حسنة ورائحتهُ طيّبة . وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار . واذا خاطبوهُ فكانهم يخاطبون ملكاً عظيماً . وكان ينفق على من يريد عليهِ نفقة متسعة ويعطي من يدهِ عطاء جزيلاً . ولم يكن يتسبَّب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احدٍ شيئاً . وبعث اليهِ السلطان محمد الملك الكامل الف دينار فردَّها اليهِ وسألهُ ان يجهز لهُ ضريحاً عند قبر امهِ (اي ام الملك المذكور) بتربة الامام الشافعي (رضه) فلم ينعم لهُ بذلك . ثم استاذنهُ ان يبني لهُ مزاراً مختصاً بهِ فلم ياذن لهُ بذلك ايضاً . وكان السبب في هدية السلطان الى ابن الفارض هو ان السلطان كان يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص بهِ وكان يميل الى فنّ الادب فتذاكروا يوماً في اصعب القوافي فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئاً منها فليذكرهُ . فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز احد منهم عشرة ابيات . فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها . فاستحسن الجماعة ذلك منهُ . فقال القاضي شرف الدين كاتب سرّهِ انا احفظ منها مائة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة . فقال السلطان يا شرف الدين جمعت في خزائني اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والاسلام وانا احبُّ هذه القافية فلم اجد فيها اكثر من الذي ذكرتهُ لكم . فانشدني هذه الابيات التي ذكرت فانشدهُ قصيدة ابن الفارض اليائية التي مطلعها

إبن الفارض

سائقَ الاظعان يطوي البيدطَيْ
منعمًا عرّج على كثبان طَيْ

فقال السلطان يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بمثلها · وهذا نَفَس محب فقال هذه من نظم شرف الدين عمر ابن الفارض · فقال وفي اي مكانٍ مقامهُ · فقال كان مجاورًا بالحجاز وفي هذا الزمان حضر الى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة في الجامع الازهر · فقال السلطان يا شرف الدين خذ منا الف دينار وتوجه اليهِ وقل لهُ عنا ان ولدك محمد يسلم عليك ويسأَلك ان تقبل هذه منهُ برسم الفقراء الواردين عليك · فاذا قبلها فاسأَلهُ الحضور الينا لناخذ حظنا من بركتهِ · فقال مولانا السلطان يعفيني من ذلك فان ابن الفارض لا ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ان ادخل عليهِ حياءً منهُ · فقال لا بد من ذلك · فاخذ كاتب السر الذهب وقصد مكان الشيخ فوجدهُ واقفًا على الباب ينتظرهُ فابتدأَهُ بالكلام وقال يا شرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان ردّ الذهب اليهِ ولا ترجع تجئْني الى سنة · فرجع وقال للسلطان وددت ان افارق الدنيا ولا افارق رؤْية الشيخ عمر سنةً · فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازورهُ لا بدَّ لي من زيارتهِ ورؤْيتهِ · فنزل السلطان في الليل الى المدينة مستخفيًا هو وفخر الدين عثمان الكاملي وجماعة من الامراء الخواصّ عندهُ وبات في قاعة المهمندار التي قبالة الجامع ودخل الى الجامع بعد العشاء فلما احسّ بهم الشيخ خرج من الباب الاخر الذي بظاهر الجامع وسافر الى ثغر الاسكندرية واقام بالمنار اياماً · ثم رجع الى الجامع الازهر وبلغ السلطان حضورهُ وانهُ متوعك المزاج فارسل الى السلطان مع فخر الدين الكاملي يستأذنهُ ان يجهز لهُ ضريحًا فلم يأْذن لهُ السلطان بذلك كما مرَّ · وبعد ايام نصل من ذلك التوعُّك وعافاهُ الله تعالى · والقصيدة اليائية المشار اليها هي اشهر من ان تذكر

قال ولدهُ سمعتُ ابي يقول «كنت في اول تجريدي استأْذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين بالجبل الثاني من المقطم وآوي فيهِ واقيم في هذه السياحة ليلاً ونهارًا ثم اعود الى والدي لاجل برّهِ ومراعاة قلبهِ · وكان والدي يومئذٍ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر المحروستين · وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سرورًا برجوعي اليهِ ويلزمني بالجلوس معهُ في مجالس الحكم ومدارس العلم · ثم أشتاق الى التجريد فاستأْذنهُ واعود الى السياحة وما برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الى ان سُئل والدي ان يكون قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى بقاعة الخطابة في الجامع الازهر الى ان توفي · فعاودت التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح عليّ بشيءٍ فحضرت يومًا من السياحة الى القاهرة ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت رجلاً شيخًا بقّالاً على باب المدرسة يتوضأُ وضوءًا خارجًا عن الترتيب · غسل يديهِ ثم غسل رجليهِ ثم مسح براسهِ ثم غسل وجههُ · فقلت لهُ يا شيخ انت في هذا السنّ على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين وتتوضأُ وضوءًا خارجًا عن الترتيب الشرعي · فنظر اليّ وقال يا عمر انت ما يفتح عليك في مصر · وانما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله فاقصدها · فقد آن لك وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله تعالى · وانهُ يتستر بالمعيشة واظهار الجهل بلا ترتيب الوضوء فجلست بين يديهِ · فقلت لهُ ياسيدي واين انا واين مكة ولا اجد ركبًا ولا رفقة في غير اشهر الحج فنظر اليّ واشار بيدهِ وقال هذه مكة امامك فنظرت معهُ فرايت مكة شرفها الله فتركتهُ وطلبتها فلم تبرح امامي الى ان دخلتها في ذلك الوقت · وجاءَني الفتح حين دخلتها فترادف ولم ينقطع» والى هذا الفتح اشار في قصيدتهِ الدالية بقولهِ

ياسميري روّحْ بمكة روحي
شاديًا ان رغبت في اسعادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي
ومقامي المقام والفتح بادِ

قال «ثم شرعتُ في السياحة في اودية مكة وجبالها وكنت استأْنس فيها بالوحوش ليلاً ونهارًا» والى هذا اشار في القصيدة التائية اللطيفة بقولهِ

وجنّبني حبّك وصل معاشري

وحبَّبني ما عشتُ قطع عشيرتي

وأبعدني عن اربُعي بعد اربَعِ

شبابي وعقلي وارتياحي وصحَّتي

فلي بعد اوطاني سكونٌ الى الفلا

وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

قال « واقمت بوادٍ كان بينهُ وبين مكة عشرة ايام للراكب المجدّ وكنتُ آتي منهُ كل يوم وليلةٍ واصلي في الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعي سبعٌ عظيم الخلقة يصحبني في ذهابي وإيابي ويبرك لي كما يبرك الجمل ويقول ياسيدي اركب فما ركبتهُ قط . وتحدَّث بعض جماعة من كبار المشايخ المجاورين في الحرم في تجهيز مركوب يكون عندي في البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم ورأوهُ وسمعوا قولهُ ياسيدي اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤُوسهم واعتذروا اليَّ . ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقَّال يناديني يا عمر تعال الى القاهرة احضر وفاتي وصلِّ عليَّ . فاتيتهُ مسرعًا فوجدتهُ قد احتضر فسلَّمت عليهِ وسلَّم عليَّ وناولني دنانير ذهب وقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا واعطِ حمَلَة نعشي الى القرافة كل واحدٍ منهم دينارًا واطرحني على الارض في هذه البقعة . واشار بيدهِ اليها . فلم تبرح امامي انظر اليها وهي بالقرافة تحت الجبل المعروف بالعارض . قال . وانتظر قدوم رجل يهبط عليك من الجبل فصلِّ انت وهو عليَّ وانتظر ما يفعل الله في امري . وتوفي . فجهزتهُ كما اشار وطرحتهُ في البقعة كما امرني فهبط اليَّ رجل من الجبل كما يهبط الطائر المسرع لم أرَهُ يمشي على رجليهِ فعرفتهُ بشخصهِ كنت اراهُ يصفع قفاهُ في الاسواق . فقال يا عمر تقدم وصلِّ بنا على الشيخ فتقدمت وصلَّيت إمامًا ورايت طيورًا بيضًا وخضرًا صفوفًا بين السماء والارض تصلِّي معنا . ورأيت طائرًا منهم اخضر عظيم الخلقة قد هبط عند رجليهِ وابتلعهُ وارتفع اليها وطارت جميعًا بالتطريب ورفع الاصوات والزَجَل العظيم بالتسبيح الى ان غابت عنا . فسالت الرجل الذي هبط من الجبل عن ذلك فقال يا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء في اجواف طيور بيض تسرح في الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم وارواحهم في اجواف طيور خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وانا كنت منهم وانما حصلت مني هفوةٌ فطردت عنهم فانا اليوم اصفع قفاي في الاسواق ندمًا وتاديبًا على تلك الهفوة . قال ثم ارتفع الرجل الى الجبل كالطائر الى ان غاب عني » (وقال ولد الشيخ عمر) قال لي والدي « يا محمد انما ذكرتُ لك هذا لارغبك في سلوك طريقنا فلا تذكرهُ لاحدٍ في حياتي » فلم اذكرهُ لاحد حتى توفي . وقال ولدهُ رايتُ ابي نائمًا مستلقيًا على ظهرهِ وهو يقول صدقت يارسول الله صدقت رافعًا صوتهُ ومشيرًا باصبعيهِ واستيقظ من نومهِ وهو يقول كذلك ويشير باصبعيهِ كما كان يفعل وهو نائم . فاخبرتهُ بما رايتهُ وسمعتهُ منهُ وسألتهُ عن سبب ذلك فقال ياولدي رايت رسول الله (صلعم) في المنام وقال لي يا عمر لمن تنتسب فقلت يارسول الله انتسب الى بني سعد قبيلة حليمة السعدية مرضعتك . فقال لا بل انت مني ونسبك متصل بي . فقلت يارسول الله اني احفظ نسبي عن ابي وجدي الى بني سعد . فقال لا . ومدَّ بها صوتهُ . بل انت مني ونسبك متصل بي . فقلت صدقت يارسول الله مكررًا لذلك مشيرًا باصبعي كما رايت وسمعت . والى هذا اشار الشيخ عمر في قصيدتهِ اليائية حيث قال .

نسبٌ اقربُ في شرع الهوى

بيننا من نسبٍ من أبوَيْ

ولابن الفارض الديوان الشهير المعروف باسمهِ الذي استوقف الافكار والتاملات بسموّ معانيهِ وحسن منوالهِ . قال ولدهُ سمعت ابي يقول « رايت رسول الله (صلعم) في المنام وقال لي يا عمر ما سمَّيت قصيدتك التائية فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجَنان وروائح الجِنان . فقال لا بل سمّها نظم السلوك فسميتها بذلك » . وقال ولدهُ ايضًا حضر في مجلس ابي رجل وسمَّاهُ فانسيت اسمهُ وكان من اكابر علماء اهل زمانهِ واستاذنهُ في شرح القصيدة نظم السلوك . فقال لهُ في كم مجلدًا تشرحها . فقال في مجلدين . فتبسَّم ابي وقال لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين . وقال ايضًا كانت ابي في غالب اوقاتهِ لا يزال دهشًا وبصرهُ شاخصًا لا يسمع من يكلمهُ ولا

براهُ فتارة يكون واقفًا وتارةً يكون قاعدًا وتارةً يكون
مضطجعًا على جنبهِ وتارةً يكون مستلقيًا على ظهرهِ مغطًى
كالميت ويمرُّ عليهِ عشرة ايام متواصلة واقلُّ من ذلك
واكثر وهو على هذه الحالة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا
يتحرك فهو كما قيل

ترى المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشّاق انهمُ
صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

قال ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول
كلامهِ انهُ يملي من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليهِ .
فجاءت قصيدة غراء وفريدة زهراء لم ينسج على منوالها ولا
سمح خاطر بمثالها . وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر الفاظًا
ومعاني . وهي فوق ستمائة بيت مذكورة كلها في ديوانهِ .
وقال جماعة يوثق بهم من صحبوهُ وباطنوهُ انهُ لم ينظمها
على حد نظم الشعراء اشعارهم بل كانت تحصل لهُ جذبات
يغيب فيها عن حواسّهِ نحو الاسبوع والعشرة الايام . فاذا
افاق املى ما فتح الله عليهِ منها من ٣٠ و٤٠ و٥٠ بيتًا ثم
يدع حتى يعاود ذلك الحال . ومن تأمّلها حقّ التامل علم
ان لها نبأً عظيمًا

وقال سمعت ابي (رضه) يقول حصلت مني هفوة فوجدت
مؤاخذة شديدة في باطني بسببها وانحصرت باطنًا وظاهرًا
حتى كادت روحي تخرج من جسدي فخرجت هائمًا كالهارب
من امرٍ عظيم فعلهُ وهو مطالب بهِ فطلعتُ على الجبل المقطم
وقصدت مواطن سياحتي وانا ابكي واستغيث واستغفر فلم
ينفرج ما بي . وقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو
ابن العاص ووقفت في صحن الجامع خائفًا مذعورًا
وجدّدت البكاء والتضرع والاستغفار فلم ينفرج ما بي. فغلب
عليَّ حالٌ مزعج لم اجد مثلهُ قبل ذلك فصرخت وقلت

من ذا الذي ما ساء قطّ   ومن لهُ الحسنى فقطْ

قال فسمعت قائلاً بين السماء والارض اسمع صوتهُ ولا
ارى شخصهُ يقول

ابن الفارض

محمد الهادي الذي   عليهِ جبريلُ هبطْ

وكان ابن الفارض (رضه) ماشيًا في السوق بالقاهرة فمرّ
على جماعة من الحراس يضربون بالناقوس ويغنّون بهذين
البيتين وهما

مولاي سهرنا نبتغي منك وصالْ
مولاي فلم تسمح فنمنا بخيالْ
مولاي فلم يطرق فلا شك بان
ما نحن اذًا عندك مولاي ببالْ

فلما سمع الشيخ عمر صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصًا كثيرًا
في وسط السوق ورقص جماعة كثيرة من المارّين في
الطريق حتى وقع الازدحام وحصلت ضجّة مطربة ورجّة
معجبة وتواجد الناس الى ان سقط اكثرهم الى الارض
والحراس يكررون ذلك . وخلع الشيخ كل ما كان عليهِ من
الثياب ورمى بها اليهم وخلع الناس معهُ ثيابهم وحُمل بين
الناس الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الراس وفي
وسطهِ لباسهُ واقام في هذه السكرة ايامًا ملقًى على ظهرهِ
مسجًّى كالميت . فلما قام جاء الحراس اليهِ ومعهم ثيابهُ فوضعوها
بين يديهِ فلم ياخذها وبذل الناس لهم فيها ثمنًا كثيرًا فمنهم
من باع ومنهم من امتنع من بيع نصيبهِ وخلّاهُ عندهُ تبركًا
بهِ . وحكي ايضًا . ان الشيخ عمر كان ماشيًا في الشارع الاعظم
بالقرب من مسجد ابن عثمان واذا بنائحة تنوح وتندب على
ميتة في طبقة والنساء يجاوبنها وهي تقول

ستّي متّي من حقًّا   اي والله حقًّا حقًّا

فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة عظيمة وخرّ مغشيًا عليهِ .
فلما افاق صار يقول ويردد مرارًا

نفسي متّي من حقا   اي والله حقا حقا

وكانت وفاتهُ في قاعة الخطابة بالجامع الازهر وذلك في
الثاني من جمادى الاولى سنة ٦٣٢ ودفن من الغد
بالقرافة بسفح المقطم بالعارض وضريحهُ بها معروف . قال
فيهِ ابو الحسين الجزار

لم يبقَ صيّب مزنةٍ الا وقد
وجبت عليهِ زيارة ابن الفارضِ

لا غرو ان يُسقَى ثراهُ وقبرهُ

باقٍ ليوم العرض تحت العارضِ

وقال سبط الشيخ

جُزْ بالقرافة تحت ذيل العارضِ

وقلِ السلام عليك يا ابن الفارضِ

ابرزت في نظم السلوك عجائبًا

وكشفت عن سرٍّ مصونٍ غامضٍ

وشربت من بحر المحبة والولا

فرويت من بحرٍ محيطٍ فائضِ

وقال جامع ديوانهِ رايتهُ بعد موتهِ في المنام ووجههُ كالقمر وعليهِ نورٌ يتلألأُ وعليهِ ثياب قذرة فسألتهُ عن ذلك فقال هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم . واما ديوانهُ فهو اشهر من نار على علم وقد شرحهُ كثيرون من العلماء واشهر شروحهِ شرح الشيخ حسن البوريني الذي لخصنا عنهُ وعن عبد الغني النابلسي الترجمة المارَّ ذكرها

إبْن الفارقي

راجع ابن اسد الفارقي

إبْن الفخَّار

'Ibn-el-Fakhkhar

اولاً ابو عبد الله محمد بن عليّ الفخار البيَري الاستاذ المحقق العلامة الكبير النحوي كان شيخ النحاة بالاندلس واخذ عنهُ خلق كثيرون كالشاطبي ابي اسحاق صاحب شرح الالفية والوزير ابن زمرك وغيرهما . قال ابن الخطيب في الاحاطة ولازمت قرآة العربية والفقه والتفسير على الشيخ الاستاذ الخطيب ابي عبد الله بن الفخار البيَري الامام المجمع على امامتهِ في فن العربية المفتوح عليهِ من الله تعالى فيها حفظًا واطلاعًا واضطلاعًا ونقلاً وتوجيهًا بما لا مطمع فيهِ لسواهُ . انتهى . ولهُ عدة فوائد نحوية لا محل لذكرها هنا . وكانت وفاتهُ في ١٢ رجب سنة ٧٥٤ . وذكر الشاطبي انهُ حادثة سنة ٧٥٦ فظهر ان في احدى الروايتين سهوًا

ثانيًا ابو عبد الله محمد بن عمر بن الفخار القرطبي كان يحفظ المدونة والنوادر لابن ابي زيد وكان مجاب الدعوة ورعًا عارفًا بمذاهب الائمة . توفي سنة ٤١٩ هجرية . قالهُ الذهبي

ثالثًا ابو عبد الله بن الفخار المالقي ذكرهُ الفتح في القلائد قال . صاحب لَسَن . وراكب هواهُ من قبيح وحَسَن . لا يُصدّ اذا صمَّم . ولا يردُّ عمَّا يمَّم . حميُّ الانف لا يضام . قويُّ الشكيمة لا يرام . وقف للطالبة والاسنة قد اشرعت وثبت . والاطواد قد تضعضعت . حتى أُقعِد عدوُّهُ . وصفا رواحهُ وغدوُّهُ . وقد اثبتُّ لهُ ما يستطاب . ويسري في النفس كما يسري في اللج الارطاب . فمن ذلك قولهُ

أمستنكرٌ شيب المفارق في الصبا

وهل ينكر النَّوْر المفتَّح في غصنِ

اظنُّ طلاب المجد شيَّب مفرقي

وان كنت في احدى وعشرين من سنِّ

وكتب الى ابي عبد الله بن ابي زنغي عند ولايتهِ سجلماسة قصيدة أُثبتت منها هذه الابيات

بمن حلَّ في سرغ فؤادك هائمٌ

وهيهات منك اليوم من حلَّ في سرغِ

وتكلف بالداعي هلمَّ الى النوى

طماعًا بان تدنو من ابن ابي زنغي

وكنَّا بهِ نبغي قضاء لبانةٍ

ولو انهُ يبقى لقضَّى الذي نبغي

سلامٌ عليهِ عذَّب النفس بعدهُ

عقارب همٍّ لا تفيق من اللدغِ

وشوقًا اليهِ اصبح القلب عندهُ

ولم تثنِهِ خود معقربة الصدغِ

ولهُ ايضًا من قصيدة لاميَّة

اقلَّ عتابك ان الكريمَ يُجازَى على حبهِ بالقلا

وخلِّ اجتنابك ان الزمانَ يُمِرُّ بتكديرهِ ما حلا

وواصل اخاك بعلاَّتهِ فقد يلبس الثوب بعد البلى

وقل كالذي قالهُ شاعرٌ نبيل وحقُّك ان تنبلا

اذا ما خليل اسا مرةً وقد كان فيما مضى مجملا

ذكرت المقدَّم من فعلهِ فلم يفسدِ الآخرُ الأوَّلا

ولم يذكر تاريخ ولادتهِ ولا تاريخ وفاتهِ

إبن الفرات

راجع ابن حنزابة واطلب ابو الحسن وابو الخطاب وابو الفتح بن الفرات

إبن الفرس
Ibn-el-Fors

هو ابو خليفة يحيى بن خليفة بن علي بن عيسى بن دامر بن احمد بن الحسن بن المغيث التنوخي البزاعي نسبة الى بزاعة من اعمال حلب . له شعر جيّد ذكرهُ ياقوت واورد له قوله

حبيبٌ جفاني لا لذنبٍ اتيتهُ
على هجرةٍ افديهِ بالمال والنفسِ
رضيتُ بها فليهجر العام كلّهُ
ويجعل لي يومًا من الوصل والانسِ

إبن الفَرَضي
Ibn-el-Faradi

هو ابو بكر الوليد ابو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي القرطبي الحافظ المشهور احد المرتحلين من الاندلس الى المشرق كان فقيهًا عالمًا بارعًا في الادب وغيرهِ ولهُ تصانيف . منها تاريخ علماء الاندلس وآخر في شعراء الاندلس . رحل سنة ٣٨٢ وحجّ . ولهُ شعر لطيف ومن شعرهِ قولهُ وقد نسب الى غيرهِ

اسير الخطايا عند بابك واقفُ
على وجلٍ ممّا بهِ انت عارفُ
يخاف ذنوبًا لم يغب عنك غيبها
ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائفُ
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتّقي
ومالك في فصل القضاء مخالفُ
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي
اذا نشرت يوم الحساب الصحائفُ
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما
يصدّ ذوو القربى ويجفو المؤالفُ
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي
ارجّي لاسرافي فاني لتالفُ

وقولهُ

ان الذي اصبحت طوع يمينهِ ان لم يكن قمرًا فليس بدونهِ
ذلي لهُ في الحبّ من سلطانهِ وسقام جسمي من سقام جفونهِ

تولى القضاء في مدينة بلنسية في دولة محمد المهدي المرواني وقتلهُ البربر يوم فتح قرطبة وبقي في دارهِ ثلثة ايام ودُفن متغيرًا من غير غسل ولا كفن ولا صلوة . قيل كان زاهدًا ورعًا تعلّق يومًا باستار الكعبة وسأل الله الشهادة ثم فكّر في هول القتل ومرارتهِ فاراد ان يرجع ويستقيل الله تعالى فاستحيى . وكانت وفاتهُ قتيلاً في ٦ شوال سنة ٤٠٣

إبن فرفرة

اطلب حسين بن فرفرة

إبن فرفور

اطلب احمد بن فرفور

إبن فروخ

اطلب محمد بن فروخ

إبن الفريخ

اطلب منصور بن الفريخ

إبن الفريعة

اطلب حسّان بن ثابت

إبن فسوة

اطلب عيينة بن مرداس

إبن فَضْل الله
Ibn-Fadl-Allah

بيت اشتهر منهُ من ياتي ذكرهم وهم

اولاً شرف الدين عبد الوهاب بن الصاحب جمال الدين ابي المآثر فضل الله ابن الامير عز الدين الحلي بن دعجان العمري ولي كتابة السرّ للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفهُ عنها وولاهُ كتابة السرّ بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث رمضان سنة ٧١٧ . وقد عُمّر وبلغ اربعًا وتسعين

سنة . وخالف اموالاً جمة . وكان فاضلاً بارعًا اديبًا عاقلاً وقورًا ناهضًا ثقةً امينًا مشكورًا مليح الخط جيد الانشاء . حدَّث عن الشيخ عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام وغيره

ثانيًا ابو المعالي محيي الدين يحيى بن الصاحب جمال الدين ابي المآثر فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبد الله بن علي بن محمد بن ابي بكر عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطّاب القرشي العدوي العمري . ولي كتابة السرّ بالديار المصرية عن الملك الناصر نُقل اليها من كتابة سر دمشق للمرض علاء الدين باستدعائه الى مصر . واقيم بدلهُ في كتابة سرّ دمشق شرف الدين ابو بكر ابن الشهاب محمود . وكان استقرارهُ في محرم سنة ٧٣٠ فباشرها الى ثاني عشر شعبان سنة ٧٣٢ ونُقل منها الى كتابة السر بدمشق . وطلب شرف الدين ابن الشهاب محمود فاستقرّ في كتابة السرّ بمصر الى ربيع الآخر سنة ٧٣٣ وطلب محيي الدين من دمشق هو وابنهُ شهاب الدين احمد فوصلا الى القاهرة غرة جمادى الاولى . وخلع عليهما ورسم لهما بكتابة السرّ . ونقل ابن الشهاب محمود الى كتابة السر بدمشق فلم يزل محيي الدين يباشر كتابة السر هو وابنهُ الى ان كان من تنكّر السلطان لولده شهاب الدين ما كان . وذلك انهُ كان استعفى من الوظيفة لثقل سمعهِ وكبر سنّهِ فاذن لهُ ان يقيم ابنهُ القاضي شهاب الدين يباشر عنهُ . فصار الاسم لمحيي الدين والمباشر ابنهُ شهاب الدين الى ان حضر الامير تنكز نائب الشام الى القلعة وسأل السلطان في علَم الدين محمد بن قطب الدين احمد بن مفضل المعروف بابن القطب ان يوليهُ كتابة السرّ بدمشق وكان السلطان لا يمنع تنكز شيئًا يسألهُ فخلع عليهِ واقرّهُ في ذلك عوضًا عن جمال الدين عبد الله ابن الاثير . فاخذ شهاب الدين ينقصهُ عند السلطان بانهُ ليس باسلامي الاصل وليس من اهل صناعة الانشاء ونحو ذلك والسلطان مغض عنهُ غير ملتفت الى ما يُرمى بهِ رعايةً لتنكز . فلما كتب توقيع ابن القطب اراد تكثير الالقاب والزيادة لهُ في المعلوم فامتنع شهاب الدين من كتابة ذلك . وكان حادّ المزاج قوي النفس شرس الاخلاق ففاجأ السلطان بغلظة ومخاشنة في القول . وكان من كلامهِ كيف تعمل قبطيًا اسلميًا كاتب السر وتزيد في معلومهِ . وبالغ في الجراءة حتى قال ما يفلح من يخدمك وخدمتك عليّ حرام ونهض قائمًا لشدة حنقهِ . وكان هذا منهُ بحضرة الامراء فغضبوا لذلك وهمّوا بضرب عنقهِ فاغضى السلطان عنهُ وبلغ محيي الدين ما كان من ابنهِ فبادر الى السلطان وقبّل الارض واعترف بخطاء ابنهِ واعتذر عن تاخُّرهِ بثقل سمعهِ . فرسم لهُ ان يكون ابنهُ علاء الدين علي يدخل ويقرأ البريد فاعتذر بانهُ صغير لا يقوم بالوظيفة . فقال السلطان انا اربّيهِ مثل ما اعرف فصار يخلف اباهُ كما كان شهاب الدين . وانقطع شهاب الدين في منزلهِ مدة سنين الى ان مات ابوهُ محيي الدين يوم الاربعاء في ٩ رمضان سنة ٧٣٨ بالقاهرة عن ٩٣ سنة وهو متمتع بحواسهِ . فدُفن ظاهر القاهرة ثم نُقل الى تربتهم من سفح قاسيون بدمشق . وكان صدرًا معظمًا رزينًا كامل السودد حركًا كاتبًا بارعًا دبّر الاقاليم بكفايتهِ وحسن سياستهِ ووفور عقلهِ وامانتهِ وشدة تحرزهِ . ولهُ النظم والنثر البديع الرائق . فمن شعرهِ قولهُ

تضاحكني ليلى فاحسب ثغرها
سنى البرق لكن اين منهُ سنى البرقِ
واخفت نجوم الصبح حين تبسمت
فقمت بفرعيها اشدُّ على الشرقِ
وقلت سواء جنح ليلٍ وشعرها
ولم ادرِ ان الصبح من جهة الفرقِ

ثالثًا شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي المعالي محيي الدين المذكور قبلهُ . قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في حقهِ هو الامام الفاضل البليغ المفوه الحافظ حجّة الكتّاب امام اهل الادب احد رجالات الزمان كتابةً وترسلاً وتوسلاً الى غايات المعالي وتوصلاً واقدامًا على الاسود في غاباتها وارغامًا لاعدائهِ بمنع رغائبها يتوقد ذكاءً وفطنة ويتلهب . وينحدر سيلهُ مذاكرةً وحفظًا ويتصبّب . ويتدفق بحرهُ بالجواهر كلامًا . ويتألف انشاؤهُ بالبوارق المستعرة نظامًا . ويقطر كلامهُ

إبن فضل الله

فصاحة وبلاغة، وتندى عبارته انسجامًا وصياغة • وينظر الى غيب المعاني من ستر رقيق • ويغوص في لجة البيان فيظفر بكبار اللؤلؤ من البحر العميق • قد استوت بديهته وارتجاله • وتاخر عن فروسيته من هذا الفن رجاله • يكتب من راس قلمه بديهًا • مايعجز تروّي القاضي الفاضل ان يدانيه تشبيهًا • وينظم من المقطوع والقصيد جواهر • تخجل الروض الذي باكره الحيا مزهرًا من نهر صرف الزمان امرًا ونهيًا • ودبر الممالك تنفيذًا ورايًا • ووصل الارزاق بقلمه ورويت تواقيعه وهي سجلات لحكمه وحكمه لا ارى ان اسم الكاتب يصدق على غيره ولا يطلق على سواه • شعر

لا يعمل القول المكرّ ... ر منه والراي المردّدْ
ظنٌّ يصيب به الغيو ... ب اذا توخّى او تعمّدْ
مثل الحسام اذا تالـ ... ـق والشهاب اذا توقدْ
كالسيف يقطع وهو مسـ ... ـلولٌ ويرهب حين يغمدْ

ولا اعتقد ان بينه وبين القاضي الفاضل من جاء مثله على انه قد جاء مثل تاج الدين ابن الاثير ومحيي الدين بن عبد الظاهر وشهاب الدين محمود وكمال الدين بن العطار وغيرهم • هذا مع ما فيه من لطف اخلاق وسعة صدر وبشر محيًّا رزقه الله اربعة اشياء لم أرها اجتمعت في غيره • وهي الحافظة فما طالع شيئًا الا كان مستحضرًا لاكثره • والذاكرة فانه اذا اراد ذكر شيء من زمن متقدم كان ذلك حاضرًا كانه انما مرّ به بالامس • والذكاء الذي يتسلط به على ما اراد • وحسن القريحة في النظم والنثر • اما فكره فلعله في ذروة كان اوج الفاضل لها حضيضًا ولا ارى احدًا يلحقه فيه جودة وسرعة • واما نظمه فلعله لا يلحقه فيه الا الافراد • واضاف الله تعالى له الى ذلك كله حسن الذوق الذي هو العمدة في كلّ فن • وهو احد الادباء الكملة الذين رايتهم • واعني بالكملة الذين يقومون بالادب علمًا وعملاً في النظم والنثر ومعرفة تراجم اهل عصره ومن تقدمهم على اختلاف طبقاتهم وبخطوط الافاضل واشياخ الكتابة • ثم انه شارك من رأيته من الكملة في اشياء وانفرد عنهم في اشياء بلغ فيها الغاية لانه جوّد في الانشاء والنثر فهو فيه اية والنظم وسائر فنونه والترسل البارع عن الملوك • ولم ار من يعرف تواريخ الملوك المغول من لدن جنكزخان وهلمّ جرًّا معرفته • وكذلك ملوك الهند والاتراك • واما معرفة الممالك والمسالك وخطوط الاقاليم والبلدان وخواصها فانه فيها امام وقته وكذلك معرفة الاسطرلاب وحلّ التقويم وصور الكواكب • وقد اذن له العلامة شمس الدين الاصفهاني في الافتاء على مذهب الشافعي فهو حينئذٍ اكمل الكملة الذين رأيتهم • ولقد استطرد الكلام يومًا في ذكر القضاة فسرد ذكر القضاة الاربعة الذين عاصرهم شامًا ومصرًا والقابهم واسماءهم وعلامة كل قاضٍ منهم حتى اني كدت اقضي العجب مما رايت • ولد بدمشق ثالث شوال سنة ٧٠٠ قرأ العربية اولاً على الشيخ كمال الدين بن قاضي شهبة وتفقه على قاضي القضاة شهاب الدين ابن المجد عبد الله وعلى الشيخ برهان الدين الفزاري وقرأ الاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن تيمية والعروض على الشيخ شمس الدين بن الصائغ وعلاء الدين الوداعي وقرأ عليه جملة من دواوين العرب والاصول على الشيخ شمس الدين الاصفهاني واخذ اللغة عن الشيخ اثير الدين • وصنف فواضل السمر في فضائل آل عُمَر اربعة مجلدات وكتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلدًا كبارًا وهو كتاب حافل ما اعلم ان لاحد مثله والدعوة المستجابة وصبابة المشتاق في المدائح النبوية مجلد وسفرة السفرة ودمعة الباكي ويقظة الساهر ونفحة الروض • ونظم كثيرًا من القصائد والاراجيز والمقطعات والدوبيت والموشح والبليق وانشأ كثيرًا من التقاليد والمناشير والتواقيع ومكاتبات الملوك وغير ذلك • انتهى • وقد اورد له الشيخ صلاح الدين صاحب هذا الكلام ابياتًا بينها وبين كلامه عنه في النظم فرق بعيد فضربنا صفحًا عن ذكرها • توفي سنة ٧٤٩ هجرية

رابعًا علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله العمري

استقلّ بوظيفة كتابة السرّ قبل موت ابيه محيي الدين وخلع عليه يوم الاثنين في ٤ رمضان سنة ٧٢٨ وله من العمر ٢٤ سنة فخرج وفي خدمته الحاجب والدوادار وتقدم امر السلطان للموقعين بامتثال ما يامرهم به عن السلطان •

إبن فضل الله

فشق ذلك على اخيهِ شهاب الدين وحسدهُ وقيل انهُ سمَّهُ فكان يعتريهِ دمٌ منهُ الى ان مات . ثم انهُ كتب قصةً يسأل فيها السفر الى الشام وشكا كثرة الكلفة وكان قبل ذلك جرى ذكرهُ في مجلس السلطان فذمَّهُ وتهددهُ . فعندما قُرئت عليهِ قصتهُ تحرك ما كان ساكنًا من غضبهِ ورسم بايقاع الحوطة عليهِ . فحُمل من دارهِ الى قاعة الصاحب من قلعة الجبل في ١٤ شعبان سنة ٧٣٩ وخرج اليهِ الامير طاجار الدوادار وامر بهِ فعُرِّي من ثيابهِ ليضرب بالمقارع فرفق بهِ ولم يضربهُ واستكتبهُ خطهُ بحمل عشرة الاف فاحيط بدارهِ واخرج سائر ما وجد لهُ و بيع عليهِ وارسل مملوكهُ الى بلاد الشام فباع كل مالهِ فيها واقترض خمسين الف درهم حتى حمل من ذلك كلهِ مائة واربعين الف درهم عنها سبعة الاف دينار . فسكن امرهُ وخفَّ الطلب عنهُ واقام الى ١٢ ربيع الآخر سنة ٧٤٠ مدة ٧ اشهر و١٨ يومًا ففرج الله عنهُ بامر عجيب وهو انهُ لما كان يباشر عن ابيهِ وقع شخص من الكتّاب بشيء زور فرسم السلطان بقطع يدهِ فلم يزل شهاب الدين يتلطف في امرهِ حتى عفا السلطان عنهُ من قطع يدهِ وامر بهِ فسجن طول هذه السنين الى ان قدّر الله سبحانهُ انهُ رفع قصة يسأل فيها العفو عنهُ . فلما قُرئت على السلطان لم يعرفهُ فسأل عن خبرهِ وشأنهِ فقيل لهُ لا يعرف خبر هذا الَّا شهاب الدين بن فضل الله فبعث اليهِ بقاعة الصاحب يستخبرهُ عنهُ فطالعهُ بقصتهِ وما كان منهُ . فالآن الله لهُ قلب السلطان ورسم بالافراج عن الرجل وعن شهاب الدين وعن مملوكهِ ففرج الله عن الثلاثة . ونزل شهاب الدين الى دارهِ واقام الى ان قبض السلطان على الامير تنكز نائب الشام فاستدعى شهاب الدين الى حضرتهِ وحلَّفهُ وولَّاهُ كتابة السرّ بدمشق عوضًا عن شرف الدين خالد بن عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن نصر المخزومي المعروف بابن القيسراني فباشرها حتى مات بدمشق وانفرد اخوهُ علاء الدين بكتابة السرّ الى ان مات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٦٩ بمنزلهِ من القاهرة عن سبع وخمسين سنة وترك ستة بنين واربع بنات

خامسًا بدر الدين محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله ولَّاهُ الملك الاشرف شعبان بن حسين كتابة السر وابوهُ في مرض موتهِ يوم الخميس ثامن عشر رمضان سنة ٧٦٩ ولهُ من العمر ١٩ سنة . وجعل اخاهُ عزّ الدين حمزة نائبًا عنهُ فباشر الى شوال سنة ٧٨٤ . فصُرف باوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل بن يس ولزم دارهُ . فلم يرَهُ احد البتة الى ان مات اوحد الدين . نزل اليهِ الامير يونس الدوادار واستدعاهُ فركب ثياب جلوسهِ من غير خفّ ولا فرجية ولا شاش وصعد الى القلعة . فخلع عليهِ في اليوم الرابع من ذي الحجة سنة ٧٨٦ . فلما ثار الامير يلبغا الناصري على الملك الظاهر وخلعهُ من الملك واقام الملك الصالح حاجي ابن الاشرف شعبان بن حسين ولقبهُ بالملك المنصور ثم خرج الملك الظاهر برقوق من مجلسهِ بالكرك وسار الى محاربة الامير تمربغا منطاش ومعهُ المنصور حاجي خرج ابن فضل الله . فلما انهزم منطاش على شُجب واستولى برقوق على المنصور والخليفة والقضاة والخزائن وكان ابن فضل الله واخوهُ عز الدين في من فرَّ مع منطاش الى دمشق فاقام بها واستولى برقوق على تخت الملك بقلعة الجبل ولَّى علاء الدين علي بن عيسى الكركي كتابة السرّ . واخذ ابن فضل الله يتحيّل في الخروج من دمشق وسيَّر الى السلطان مطالعة فيها من شعرهِ

يقبّل الارض عبد بعد خدمتكم
قد مسَّهُ ضررٌ ما مثلهُ ضررُ
حصرٌ وحبس وترسيمٌ اقام بهِ
وفرقة الاهل والاولاد والفكرُ
لكنهُ والورى مستبشرون بكم
يرجو بكم فرجًا ياتي وينتظرُ
والشغل يقضى لان الناس قد ندموا
اذ داينوا الجور من منطاش ينتشرُ
جورًا كما فرَّطوا في حقكم وراوا
ظلمًا عظيمًا بهِ الاكباد تنفطر
والله ان جاءهم من بابكم احدُ

قاموا لكم معهُ بالروح وانتصروا
الله ينصركم طول المدى ابدًا
يامن زمانهم من دهرنا غررُ

قدم الى القاهرة ومعهُ اخوهُ عز الدين حمزة وجمال الدين محمود القيصري ناظر الجيش وتاج الدين عبد الرحيم ابن ابي شاكر وشمس الدين محمد بن الصاحب فما زال في دارهِ الى ان سافر الملك الظاهر الى بلاد الشام سنة ٧٩٣ هجرية فتقدم امرهُ اليهِ بالمسير مع العسكر فسار بطالاً وقدَّر الله تعالى ضعف علاء الدين الكركي فولاهُ كتابة السرّ وصرف الكركي في شوال . وكانت هذه ولاية ثالثة فباشر وتمكن هذه المرة من سلطانهِ تمكنًا زائدًا الى ان سافر السلطان الى البلاد الشامية في سنة ٧٩٦ . فمات بدمشق يوم الثلثاء لعشرين من شوال من السنة نفسها ودفن بتربتهم بسفح قاسيون ومات اخوهُ حمزة بدمشق ايضًا في اوائل المحرم سنة ٧٩٧ ودفن بها . وانقطع بموتهما هذا البيت . ومن شعر بدر الدين محمد بن فضل الله ما كتبهُ عنوانًا لكتاب الملك الظاهر برقوق جوابًا عن كتاب تيمورلنك الوارد الى مصر في سنة ٧٩٦ وعنوانهُ

سلامٌ واهداء السلام من البعدِ
دليلٌ على حفظ المودة والعهدِ

فافتتح بدر الدين العنوان بقولهِ

طويل حيوة المرءِ كاليوم في العدّ
فخبرتهُ ان لا يزيد على العدّ
فلا بد من نقصٍ لكل زيادةٍ
لان شديد البطش يقتصُّ للعبدِ

وكتب فيهِ من شعرهِ ايضًا جوابًا عن كثرة تهديد تيمورلنك وافتخارهِ

السيف والرمح والنشّاب قد علمت
منا الحروب فسَلْ منها تلبيكا
اذا التقينا تجد هذا مشاهدةً
في الحرب فاثبت فامر الله آتيكا
بخدمة الحرمين الله شرّفنا
فضلاً وملكنا الامصار تمليكا
وبالجميل وحلو النصر عوّدنا
خذ التواريخ واقراها فتنبيكا
والانبياء لنا الركن الشديد وكم
بجاههم من عدوٍّ راح مفكوكا
ومن يكن ربُّهُ الفتاح ناصره
فمن يخاف وهذا القول يكفيكا

وقال

اذا المرء لم يعرف قبيح خطيئتهِ
ولا الذنب منهُ مع عظيم بليتهِ
فذلك عين الجهل منهُ مع الخطا
وسوف يرى عقباهُ عند منيّتهْ
وليس يُجازَى المرء الا بفعلهِ
وما يرجع الصيّادُ الا بنيّتهْ

ودار ابن فضل الله فيما بين حارة زويلة والبندقانيين بمصر منسوبة اليهم

إِبْن فضلان

اطلب احمد بن فضلان

إِبْن الفَقِيه
Ibn-el-Fakih

اولاً الوزير ابو المحاسن بن الفقيه . اطلب شهاب الاسلام الوزير

ثانيًا احمد بن محمد بن احمد بن الفقيه الهمذاني . اطلب احمد بن الفقيه الهمذاني

ثالثًا ابو منصور عبد الواحد بن ابراهيم بن الحسن ابن نصر الله بن عبد الواحد . ولد بالموصل سنة ٥٦١ وتوفي سنه ٦٣٦ . سمع من ابي الفضل بن الطوسي حضورًا وكتب الخط الجيد وقال الشعر وروى عنهُ محب الدين بن النجار ومن شعرهِ قولهُ

ما هبَّ من ارض العراق نسيمُ
الا دعاني للغرام غريمُ
فالى مَ ويْك تلوم خلاًّ في الهوى

قصِّر فافراط الملامة لومُ
أنّى يحلُّ العذل من سمعي وفي
قلبي لتكرار الكلام كلومُ

الى ان قال

ومن العجائب ان قلبي يشتكي
شوقًا اليك وانت فيهِ مقيمُ

إبْن فقيه فصة

اطلب عبد الباقي بن فقيه فصة

إبْن فلاح

اطلب جعفر بن فلاح

إبْن الفلَك
Ibn-el-Falac

هو مظفر الدين بن الفلك انشأ جامعًا بسويقة الجميزة من الحسينية خارج القاهرة فنسب اليهِ

إبْن فنْكاءي
Ibn-Fancaéi

هو الامام يوحنا المعروف بابن فنكاءي النسطوري الشاعر المشهور . كان عالمًا فاضلاً وشاعرًا مفلقًا حسن التصرف في ايراد المعاني على اساليب انفرد بها . ولهُ التصانيف الحسنة في تهذيب البنين والرد على المبتدعين وفي عيون الربّ السبع والتاديبات البيعية وغير ذلك من رسائل ومسائل ادبية لا حاجة الى ذكرها . ومن محاسن شعرهِ قصيدتهُ التي يشكو بها نفسهُ على سبيل الاتضاع . وهي سريانية العبارة وزمانهُ غير معلوم

إبْن فهْد
Ibn-Fahd

هو شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد العلامة البارع البليغ الكاتب الحافظ ابن الشيخ الحلبي الدمشقي الحنبلي . كان مولدهُ بدمشق سنة ٦٤٤ ووفاتهُ سنة ٧٥٥ (لعلها ٧٠٥) كتب المنسوب ونسخ الكثير وتفقه على ابن النجار وغيرهِ وتادب على ابن مالك ولازم الشيخ مجد الدين بن الظهير الاربلي وسلك طريقتهُ في النظم وأربى عليهِ وحذا حذوهُ في الكتابة ونقلهُ الوزير شمس الدين بن السلعوس الى مصر وتقدم ببلاغتهِ وبديع كتابتهِ وانشائهِ وسكونهِ وتواضعهِ واقام بالديار المصرية الى ان توفي القاضي شرف الدين بن فضل الله فجهز الى دمشق صاحب ديوان انشائهِ فاقام على المنصب ثمانية اعوام وتوفي وصلّى عليهِ الامير سيف الدين تنكز ودفن في تربتهِ بسفح قاسيون . ولهُ من التصانيف مقامة العشّاق وكتاب منازل الاحباب وحسن التوسُّل واسنى المنائح في اسنى المدائح وكان ممن اتقن الفنّين المنثور والمنظوم ومن شعرهِ قولهُ

رقَّ العذول لما القى بكم ورثى
لما رأى صدكم عن صبكم عبثا
نكثتمُ حبلَ ودّي بعد قوّتهِ
وطالما قلتمُ لا كان مَن نكثا
اين الوفاء الذي كنا نظن وما
هذا الجفاء الذي من بعدهِ حدثا
فآهِ نفثة مصدورٍ بهجركمُ
ومن يذق هجر من يشتاقهُ نفثا
رجوت يوم نواهُ لو تلبَّث لي
لأشتكي بعض ما القى فما لبثا
وكم شكوت الذي القاهُ منهُ فما
أوى لذلي ولا ألوى ولا اكترثا
وكم حلفتُ باني لا اعاتبهُ
ولست اول صبٍّ في الهوى حنثا
ويح المحب متى صدَّت حبائبهُ
يومًا قضى واذا ما واصلوا بُعثا
قضى فناحت عليهِ الورْق من حزَن
فسجعها بين اثناء النشيد رثا

وقولهُ وقد كتب بها الى فتح الدين بن عبد الظاهر

هل البدرُ الا ما حواهُ لثامها
او الصبح الا ما جلاهُ ابتسامها
او النار الا ما بدا فوق خدّها

سناها وفي قلب المحب ضرامها
اقامت بقلبي اذ اقام محبها
فدارتها قلبي وداري خيامها
مهاة نقا لو يستطاع اقتناصها
وكعبة حسن لو يطاق استلامها
اذا ما نضت عنها اللثام واسفرت
تقشع عن شمس النهار غمامها
نهاية حظي ان اقبل تربها
وايسر حظ للثام التثامها
يريك محيا الشمس في ليل شعرها
على قيد رمح قدها وقوامها
وتزهو على البدر المنير فانها
مدى الدهر لا يخشى السرار تمامها
تغني على اردافها ورق حليها
اذا ناح في هيف الغصون حمامها
تردد بين الخمر والسحر لحظها
وحازها والدر ايضا كلامها
كلانا نشاوى غير ان جفونها
مدام المعنى والدلال مدامها
وليلة زارت والثريا كانها
نظاما وحسنا عقدها وابتسامها
وحيت فاحييت ما امات صدودها
وردت فرد الروح في سلامها
وقالت بعيني ذا السقام الذي ارى
فقلت وهل بلواي الا سقامها
فابدت ثناياها فقلت خميلة
بدا نورها وانشق عنها كمامها
وابعدت لا بل سمط در تصونه
باصداف ياقوت لماها ختامها
وقالت وما للعين عهد بطيفها
ولا النوم مذ صدت وعز مرامها
لقد اتعبت عيني جفونك في الدجى

فقلت سلي جفنيك اين منامها
وما علمت ان الرقاد وقد جفت
كمثل حياتي في يديها زمامها
وكم ليلة سامرت فيها نجومها
كاني راع ضل عنه سوامها
كان الثريا والهلال ودارة
حوته وقد زان الثريا التثامها
حباب طفا من حول رفرف فضة
بكف فتاة طاف بالراح جامها
كأن نجوما في المجرة خردا
سواق رماها في غدير زحامها
كأن رياضا قد تسلسل ماؤها
فشقت اقاحيها وشاق خزامها
كأن سنى الجوزاء اكليل جوهر
اضاءت لآليه فراق انتظامها
كأن لدى النسرين في الجو غلمة
رماة رمى ذا دون هذا سهامها
كأن سهيلا والنجوم وراءه
صفوف صلوة قام فيها امامها
كأن الدجى هيجاء حرب نجومه
اسنتها والبرق فيها حسامها
كأن النجوم الهاديات فوارس
تساقط ما بين الاسنة هامها
كأن سنى المريخ شعلة قابس
تلوح على بعد ويخفى ضرامها
كأن السهى صب سها نحو الفه
يراعي الليالي جفنه لا ينامها
كأن خفوق البرق قلب متيم
راى بلدة الاحباب اقوى مقامها
كأن ثريا افقه في انبساطها
يمين كريم لا يخاف انضمامها
كأن بفتح الدين في جوده اقتدت

فروّى الروابي والآكام انسجامها

ومن هنا ياخذ في المدح ولاحاجة الى ذكر باقيها

إِبْن فُوْرتْش
Ibn-Foritsh

هو ابو القاسم اسماعيل بن يحيى بن عبد الرحمن السرقسطي واخوهُ القاضي محمد بن يحيى وكانا زاهدَين لها رحلة سمعا فيها من ابي ذرّ الهروي بمكة وعادا الى بلدهما وولي محمد منهما القضاء وقد لتيهما القاضي الحافظ ابو عليّ ابن سكرة ولم يسمع منهما ويرويان عن ابي عمر الطلمنكيّ وابي الحزم بن درهم وتوفي ابو القاسم في نحو الخمسمائة للهجرة

إِبْن فُوْرَك
Ibn-Fourac

هو الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصبهاني · اقام بالعراق مدة يدرّس العلم ثم توجّه الى الري فسعت بهِ المبتدعة فراسلهُ اهل نيسابور والتمسوا منهُ التوجه اليهم فمضى فبنوا لهُ بنيسابور مدرسة ودارًا فبرع هناك بالتصنيف وبلغت مصنفاتهُ في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن مائة مصنف تقريبًا فلما اشتهر ذكرهُ دُعي الى مدينة غزنة وجرت لهُ بها مناظرات كثيرة ثم عاد الى نيسابور فسُمَّ في الطريق فمات ونقل الى نيسابور ودُفن بالحيرة وكانت وفاتهُ سنة ٤٠٦ هجرية

إِبْن فُوْزَجَّة
Ibn-Fouzajjah

هو محمد بن حمد بن فوزجّة البَرُوجردي · قال الثعالبي في اليتيمة من شعرهِ قولهُ

كانّ الايك توسعنا نثارًا من الورق المكسر والصحاح
تميد كانها علّت براحٍ وماشربت سوى الماء القراح
كانّ غصونها شربٌ نشاوى تصفق كلها راحًا براح

وقال في الفستق المملوح

اعجب اليَّ بفستقٍ اعددتهُ
عونًا على العادية الخرطوم
مثل الزبرجد في حريرٍ اخضرٍ
في حقٍّ عاجٍ في غلاف اديم

ومن شعرهِ ايضًا قولهُ

اما ترون الى الاصداغ كيف جرى
لها نسيمٌ فوافت خدَّهُ قدرا
كانما مدَّ زنجيٌّ انامله
يريد قبضًا على جمرٍ فما قدرا

قال ياقوت كانت وفاة ابن فُوزجَّة بنهاوند في ذي الحجة سنة ٣٨٠ · ولهُ التجنّي على ابن جنّي والفتح على ابي الفتح والكنايات يردُّ فيها على ابي الفتح بن جنّي في شعر المتنبي

إِبْن فُوْلَاذ
Ibn-Foulad

رجل عظمت شوكتهُ وعلا شانهُ سنة ٤٠٧ هجرية وقد كان في اول امرهِ وضيعًا خامل الذكر ثم اخذ يتقدم ويتخرج في السياسة الى ان نجم في دولة بني بُوَيه وعلا صيتهُ وارتفع قدرهُ واجتمع اليهِ الرجال · فلما كانت سنة ٤٠٧ هجرية طلب من مجد الدولة ووالدتهِ ان يقطعاهُ قزوين لتكون لهُ ولمن معهُ من الرجال فلم يفعلا واعتذرا اليهِ · فقصد اطراف ولاية الريّ واظهر العصيان وجعل يفسد ويُغير ويقطع السبيل وملك ما يليهِ من القرى فعجزا عنهُ · فاستعانا باصبهبذ المقيم بفريم فاتاها في رجال الجبل وجرى بينهم وبين ابن فولاذ عدَّة حروب وجرح ابن فولاذ وولّى منهزمًا حتى بلغ الدامغان فاقام حتى عاد اصحابهُ اليهِ ورجع اصبهبذ الى بلادهِ · وكتب ابن فولاذ الى منوجهر بن قابوس يطلب ان ينفذ لهُ عسكرًا ليملك البلاد ويقيم لهُ الخطبة فيها ويحمل اليهِ المال · فانفذ لهُ الفي رجل فسار بهم حتى نزل بظاهر الريّ واعاد الاغارة ومنع الميرة عنها · فضاقت الاقوات بها فاضطرَّ مجد الدولة ووالدتهُ الى مداراتهِ واعطائهِ ما يلتمسهُ فاستقرَّ على ان يسلّما اليهِ مدينة اصبهان · فسار اليها وعاد عسكر منوجهر اليهِ وزال الفساد وعاد الى طاعة مجد الدولة · ذكرهُ ابن الاثير في الكامل

إِبْن فَوَّاز

اطلب محمد بن فوّاز

إبن فِرُّه
Ibn-Firroh

هكذا ضبطهُ الفيروزابادي وابن خلكان بالفاء المكسورة والياء الساكنة والراء المشددة المضمومة بعدها هاء . وقال الفيروزابادي معناهُ الحديد بالمغربية . وقال ابن خلكان هو بلغة اللاتينيين من اعاجم الاندلس ومعناهُ بالعربي الحديد . وهو الصواب كما يعرف ذلك من الم باللغة المذكورة . ويعرف بهذا الاسم اولاً ابن سكرة السرقسطي وقد مرَّ . ثانيًا ابو القاسم الشاطبي صاحب الشاطبية . وسيذكر في الشاطبي

إبن فيروز

هكذا في ابن خلكان والشعراني وابن فيروزان في الفيروزابادي وابن خلكان ايضًا . هو ابو محفوظ معروف الكرخي الصالح وسيذكر في معروف الكرخي

أَبِنفِيل
Abainville

قرية فرنسوية من ولاية الموز على شاطئ نهر أُورْنَن في ناحية غندركور . عدد سكانها ٥٢٠ نفسًا . وفيها معامل كبيرة للحديد

إبن قارن

اطلب مازيار بن قارن

إبن قَارُوت
Ibn-Karout

هكذا في ابن خلدون . وفي ابن الاثير ابن فاورت بتقديم الواو وقيل فاورت بالفاء . هو اخو زوجة السلطان عز الدين مسعود بن قسيم الدولة آقسنقر البرسقي كان هو وابن وزير السلطان يقوّيان شوكة العيّارين المفسدين في المملكة وكانا ياخذان نصيبًا مما يسلبهُ العيّارون . فامر السلطان مسعود ايلدكز نائب شحنكية بغداد بكبسهما وصلبهما . فاما ابن الوزير فهرب . واما ابن قاروت فصُلب ورآهُ العيّارون فخافوا وكفّوا عن الناس شرَّهم . وكان ذلك سنة ٥٢٨ هجرية

إبن القاسِم
Ibn-el-Kasim

هو الامام ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد ابن جنادة العتقي بالولاء الفقيه المالكي . كان زاهدًا عالمًا تفقه بالامام مالك وصحبهُ عشرين سنة وانتفع بهِ اصحاب مالك بعد موتهِ . وهو صاحب المدوّنة في مذهبهم وهي من اجلّ كتبهم ولد سنة ١٣٢ وقيل ١٣٣ هجرية وقيل سنة ١٢٨ وتوفي سنة ١٩١ بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر اشهب الفقيه

إبن القاصّ الطَبَريّ
Ibn-el-Kass-el-Tabari

هو ابو العباس احمد بن ابي احمد الفقيه الشافعي كان امام وقتهِ في طبرستان . اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وصنّف كتبًا كثيرة . وجميع تصانيفهِ صغيرة الحجم كبيرة الفائدة . وكان يعظ الناس فانتهى في بعض اسفارهِ الى طرسوس وقيل انهُ تولّى بها القضاء فعقد لهُ مجلس وعظ وادركتهُ رقّة وخشية وروعة من ذكر الله تعالى فخرَّ مغشيًا عليهِ ومات سنة ٣٣٥ وقيل ٣٣٦ . وقد صنّف في ادب القاضي على مذهب الشافعي . ولهُ دلائل القبلة وهي مختصر اكثرها تاريخ وحكايات عن احوال الارض والتخليص في الفروع وهو مختصر ذكر في كل باب مسائل منصوصة ومخرّجة ثم اموراً ذهبت اليها الحنفية على خلاف قاعدتهم وهو اجمع كتاب في فنّهِ للاصول والفروع على صغر حجمهِ وخفة محملهِ ولهُ شروح كثيرة . ولابن القاصّ ايضًا فتاوٍ تنسب اليهِ وكتاب المواقيت ومفتاح في فروع الشافعية وقد اعتنى بهِ الشافعية فشرحهُ كثيرون من ائمتهم وصنف كتابًا في التوسط بين المزني والشافعي في ما اعترضهُ المزني على الشافعي في مجلد يرجح الاعتراض تارةً ويدفعهُ اخرى . وقيل لابيهِ القاصّ لانهُ كان يقصّ الاخبار والآثار

إبن قاضي بعلبك

اطلب بدر الدين بن قاضي بعلبك

إِبْن القاطر

اطلب درويش بن القاطر

إِبْن القاف

اطلب عبد الحي بن القاف وفيض الله بن القاف

إِبْن القَالُوْن
Ibn-el-Kaloun

هو ابو عبدالله محمد بن يحيى بن القالون ولاَّهُ السلطان ابو بكر الحفصي على حجابة بجاية لما عقد عليها لابنهِ الامير ابي زكرياء فاستبدَّ بها واكتفى لهُ السلطان الجند وامرهُ بالمقام بها للمانعة من العدو الملحّ على حصارها. فارتحلوا من تونس اوَّل سنة ٧٢٠ هجرية في احتفال من العسكر والاصحاب والابَّهة وابقى السلطان خطة الحجابة خلوًا ممن يقوم بها ابقاء على ابن القالون. وبقي للتصرف في الامور من رجالات السلطان ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الكردي الملقب بالمزوار. وكان مقدمًا على بطانة السلطان وستاتي ترجمتهُ في المزوار بن عبد العزيز. وعلى الاشغال الكاتب ابو القاسم ابن عبد العزيز. فلما احصل ابن القالون ببجاية منفردًا بنفسهِ بثَّ الناس فيهِ السعايات ونصبوا لهُ الغوائل. وكان المتولي كبر ذلك المزوار بن عبد العزيز بمداخلة ابي القاسم بن عبد العزيز الكاتب. وعظمت السعاية فيهِ عند السلطان حتى داخلتهُ فيهِ الظنَّة. فعقد لمحمد بن سيد الناس من ولد ابي الحسن بن سيد الناس على حجابة بجاية مكان ابن القالون فارتحل ابن القالون ومرَّ بقسنطينة في طريقهِ الى تونس. فحدثتهُ نفسهُ بالامتناع. وداخل مشيختها في ذلك فابوا عليهِ فاشخصهم الى الحضرة نكالاً بهم وفي الخبر بذلك الى السلطان. فأسرَّها لابن القالون. وظهر في تلك الايام ابن ابي عمران متوليًا على طرابلس من جهة ابي يحيى ابن اللحياني. وكان لابن القالون صديق اسمهُ معن بن مطاع الفزاري وزير حمزة بن عمر فداخلهُ في اقامة الدعوة لابن ابي عمران. فلما سار السلطان من تونس ركب ابن القالون في الغد ونادى بها بدعوة ابن ابي عمران ودخل ابن ابي عمران ذلك اليوم الى تونس واستولى عليها. فجهز السلطان جيوشهُ وهزم ابن ابي عمران وحمزة بن عمر عن تونس. وذلك سنة ٧٢٢. ثم ان حمزة بن عمر وابن القالون واصحابها استجاشوا السلطان ابا تاشفين. فولَّاهم امر تونس وعقد عليها لابراهيم بن الشهيد. وولَّى حجابتهُ ابن القالون فدخلوها في رجب سنة ٧٢٥. فاتى السلطان ابو بكر الى تونس وتغلب عليها ففرَّ منها ابن الشهيد وابن القالون في نفس السنة. ثم ان ابن القالون لحق بالزواودة بعد ان كان قد عزم على الرحيل الى الاندلس فتعسَّر عليهِ. ونزل عند الزواودة على رئيسهم علي ابن احمد وكان قد حدثتهُ نفسهُ بالرجوع الى خطة الحجابة عوض ابن سيد الناس. فاجارهُ رئيس الزواودة وانزلهُ بطولقة من بلاد الزاب وخاطبهُ السلطان في شانهِ واقتضى لهُ الامان حتى أُسعف ووفد على تونس مع موسى بن احمد اخي علي وفي نفسهِ طمع في خطَّة الحجابة. فاوصلهُ السلطان الى نفسهِ فاعتذر اليهِ فوعدهُ السلطان وعقد لهُ على قفصة فسار اليها وصحب موالي السلطان من المعلوجين بشهير وفارح. واوعز ابن سيد الناس الى مشيخة قفصة ان يتقبضوا على حامية ابن القالون ليتمكن الموالي منهُ. فلما نزل بساحة البلد قُتل في سكّها وتسامع الناس بقتلهِ. فبرز ابن القالون من فسطاطهِ فتقدم اليهِ الموالي الذين جاءوا معهُ وتناولوهُ طعنًا بالخناجر الى ان مات. وكان ذلك نحو سنة ٧٣٨ هجرية

إِبْن قَانِع
Ibn-Kàne'

هو الحافظ ابو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ابن قانع البغدادي مولى بني امية وصاحب معجم الشيوخ الذي اصلحهُ وهامهُ ابو بكر الاوريولي كان حافظًا عالمًا جليلاً. روى عن ابي جعفر الرذاني النسوي وابي القاسم البغوي وغيرهما وسمع منهُ ابو القاسم الشلجي وغيرهُ من الاعلام. ولد سنة ٢٩٥ وتوفي ببغداد سنة ٣٥١ هجرية عن ٥٦ سنة. وقال الذهبي عن ٨٦ سنة فاختلف تاريخ الولادة الذي ذكرهُ ابن الاثير

إِبْن القَاهِر الخَيبَري
Ibn-el-Kàher-el-Khaibari

عالم خيبري لخمي دمشقي لكن نسبته الى خيبر اشهر روى عنه ابو القاسم الطبراني ・ وتوفي بعد سنة ٥٠٩ هجرية

إِبْن قَايْمَاز الذَّهَبيّ
Ibn-Kaimaz-el-Dahabi

هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشيخ الامام العلامة المعروف ايضًا بالحافظ الذهبي كان لا يجاري ولا يباري ・ اتقن الحديث ورجاله ・ ونظر علله واحواله ・ وعرف تراجم الناس ・ وازال الابهام في تواريخهم والالباس ・ جمع الكثير ・ ونفع الجم الغفير ・ واكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التاليف وقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على تاريخه الكبير المسمى بتاريخ الاسلام جزءًا بعد جزء الى ان انهاه مطالعةً وقال هذا كتاب جليل وهو عشرون مجلدًا ومن تصانيفه كتاب تاريخ النبلاء في عشرين مجلدًا والدول الاسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان ونبأ الرجال مجلد وتذهيب التهذيب مجلد واختصار تهذيب الكمال ثلاثة مجلدات واختصار كتاب الاطراف مجلدان والكاشف اختصار التذهيب مجلد واختصار سنن البيهقي خمسة مجلدات وميزان الاعتدال ثلثة مجلدات والمشتبه في الاسماء والانساب مجلد ・ وتنقيح احاديث التعليق لابن الجوزي والمستحلى اختصار المحلى والمقتنى في الكنى والمقتنى في الضعفاء والعبر في خبر من غبر مجلدان واختصار المستدرك للحاكم مجلدان واختصار تاريخ ابن عساكر عشرة مجلدات واختصار تاريخ الخطيب مجلدان واختصار تاريخ نيسابور مجلد والكبائر جزءان وتحريم الادبار جزءان واخبار السدّ واحاديث مختصر ابن الحاجب وتوقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد ونعم السمر في سيرة عمر مجلد والتبيان في مناقب عثمان مجلد وفتح الطالب في اخبار علي بن ابي طالب مجلد ومعجم اشياخه وهم الف وثلثمائة شيخ واختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد وما بعد الموت مجلد واختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزاء وهالة البدر في عدد اهل بدر واختصار تقويم البلدان لصاحب حماة ونفض الجعبة في اخبار شعبة وقض نهارك في اخبار ابن المبارك واخبار ابي مسلم الخراساني ・ وله في تراجم الاعيان لكل واحد منهم مصنف قائم الذات مثل الائمة الاربعة ومن يجري مجراهم لكنه ادخل الكل في تاريخ العلماء والنبلاء ・ وكان مولده في ربيع الاول سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨ ومن شعره قوله

اذا قرأ الحديث عليَّ شخصٌ واخلى موضعًا لوفاة مثلي
فما جازى باحسانٍ لانّي اريد حياته ويريد قتلي

إِبْن القبَّاني

اطلب علي بن القبّاني

إِبْن قبيصة

اطلب قطن بن قبيصة ・ واياس بن قبيصة

إِبْن قتَلْمِش
Ibn-Katalmesh

هو ابو منصور محمد بن سليمان بن قتلمش السمرقندي ولد سنة ٥٤٣ وبرع في الادب وولي حجابة الباب الخليفة وتوفي سنة ٦٢٠ هجرية ودفن في الشونيزية ・ ومن شعره قوله

لي في هواك وان عذبتني اربٌ ينفي السلوَّ ولو قُطّعت آرابا
لا اطلب الروح من كرب الغرام ولو صبّت عليَّ سماء الحب اوصابا
ولست ابغي ثواب الصبر عنك ولو البستني من سقام الجسم اثوابا
وشقوتي بك لا ارضى النعيم بها وساعةٌ منك تسوى النار احقابا

وقوله

تقول حليلتي لما رأتني وقد ازمعت عن وطني شدوًّا
اقم واطلب مرامك من صديقٍ فقلت لها يصير اذًا عدوًّا

وقوله

ياقوم ما بي مرض واحد   لكنّ لي عدّة امراض
ولست ادري بعد ذا كلّهِ   اساخطٌ مولاي ام راضِ

وكان مغرًى بالقمار والنرد لايكاد يفارقهما الاّ اذا لم يجد من يساعدهُ على ذلك

إبْن قُتَيْبَة

Ibn-Kotaibah (Cotaiba)

هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدّث بها وروي عنهُ واقرأ كتبهُ ببغداد الى حين وفاتهِ واقام بالدينور مدةً قاضيًا فنُسب اليها . كانت ولادتهُ في بغداد سنة ٢١٣ وتوفي فيها في منتصف رجب سنة ٢٧٦ على الاصحّ وكانت وفاتهُ فجأةً صاح صيحة سمعت من بُعدٍ ثم أُغمي عليهِ ومات . وقيل أكل هريسة فاصابتهُ حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمي عليهِ الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعةً ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات . وكان عالمًا عاملاً وله تصانيف مفيدة كثيرة وهي اختلاف الحديث . وآداب القراءة . وادب الكاتب . قيل هو خطبة بلاكتاب لطول خطبتهِ مع انهُ قد حوى من كل شيء . اولهُ اما بعد حمد الله بجميع محامده الخ . ولهُ شروح اجلّها شرح ابي محمد ابن السيد البطليوسي . واصلاح غلط ابي عبيدة . وتأويل مختلف الحديث ويسمى ايضًا كتاب المناقضة . والفقيه . وتقويم اللسان . وجامع النحو وهو كبير وصغير . والجوابات الحاضرة . وكتاب في دلائل النبوة . وكتاب في خلق الانسان اي في اسماء اعضائهِ وصفاتهِ . وديوان الكتاب . وطبقات الشعراء . وعيون الاخبار وهو مجلد كبير مشتمل على ابواب كثيرة تجمع في عشرة كتب . الاول كتاب السلطان . الثاني الحرب . الثالث السودد . الرابع الطبائع والاخلاق . الخامس العلم . السادس الزهد . السابع الاخوان . الثامن الحوائج . التاسع الطعام . العاشر النساء . اولهُ الحمد لله الذي يعجز بلاؤهُ الخ . ذكر انهُ صنّفهُ في الادب والمحاضرات دالاً على معالي الامور مرشدًا لكرم الاخلاق زاجرًا عن الدناءة والقبح باعثًا على الصواب والتدبر ورفق السياسة . قال وهذه عيون الاخبار نظمتها لمغفل التأدُّب تبصرة ولاهل العلم تذكرة وللسائس مؤدّبًا وللملوك مستراحًا وصنفتها على الابواب وقرنت الكلمة باختها وهي لقاح عقول العلماء ونتائج افكار الحكماء والتخير من كلام البلغاء وفطن الشعراء وسير الملوك وآثار السلف ولهُ ايضًا كتاب في علم غريب الحديث والقرآن . وكتاب الاشربة . وكتاب الانواء . وكتاب الخيل . وكتاب الميسر والقداح . وكتاب مشكلات القرآن اولهُ الحمد لله الذي نهج لنا سبيل الرشاد . وكتاب المعارف في التاريخ يشتمل على اخبار العرب والنبي (صلعم) والخلفاء وغيرهم وهو اشهر تآليفهِ

إبْن قُدَامَة

Ibn-Kodàmah

اولاً موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد ابن احمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن شيخ الاسلام الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي المقدسي صاحب التصانيف ولد بجماعيل في شعبان سنة ٥٤١ وتوفي سنة ٦٢٠ . وهاجر في من هاجر مع ابيهِ واخيهِ وحفظ القرآن واشتغل في صغرهِ وارتحل الى بغداد صحبة ابن خالتهِ الحافظ عبد الغني وسمع بالبلاد من المشايخ وكان اماما حجة مصنفًا متفننًا محررًا متبحرًا في العلوم كبير القدر . ومن تصانيفهِ البرهان وهو جزآن . ومسألة العلو جزآن . والاعتقاد جزء . وذمّ التأويل جزء . والتحابين في الله تعالى جزآن . وفضل عاشوراء جزء . وفضائل العشر . وذم الوسواس . ومشيخة جزء ضخم . وصنّف المغني في الفقه في عشرة مجلدات . والكافي اربعة مجلدات . والمقنع مجلد . والعمدة مجلد لطيف . والقوانين مجلد صغير . والرقة والبكاء مجلد صغير مختصر . والهداية مجلد . والتبيين في نسب القرشيين مجلد . والاستنصار في نسب الانصار مجلد . وقنعة الاديب في الغريب مجلد . والروضة في اصول الفقه مجلد مختصر . والعلل لجلال مجلد ضخم . وكان اماما في علم الخلاف والفرائض والاصول والفقه والنحو والحساب والنجوم السيّارة والمنازل واشتغل

الناس عليهِ مدةً بالخرقي والهداية . واشتغلوا عليهِ بتصانيفهِ

ثانيًا ابو محمد شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة شيخ الاسلام و بقية الاعلام المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي الخطيب الحاكم . ولد سنة ٥٩٧ هجرية بالدير المبارك بسفح قاسيون . وتوفي سنة ٦٨٢ . سمع حضورًا من ست الكتبة بنت الطراح ومن ابيهِ وعمهِ وعليهِ تفقَّه وعرض عليهِ المقنع وشرحهُ في عشرة مجلدات . وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وكثير بن غيرهم . وروى عنهُ كثيرون واليهِ انتهت رئاسة المذهب في عصرهِ . وكان عديم النظير علمًا وعملاً وزهدًا . وولِّي القضاء اكثر من اثني عشر شهرًا ولم ياخذ عليهِ رزقًا ثم تركهُ . ولما مات رثاهُ جماعة من مشاهير العلماء

ثالثًا شمس الدين محمد بن احمد بن قدامة الحنبلي المقدسي العالم النحوي المحدث المورخ الفقيه صاحب التآليف الجيدة . منها تلخيص احاديث الاحكام لابن دقيق العيد وتاريخ الخوارج وشرح تسهيل ابن مالك وكتاب محمد في الحديث اختصرهُ من الالمام . توفي سنة ٧٤٤ هجرية

إِبْن قَرَايَا
Ibn-Karaia

رافضيٌّ ذكرهُ الذهبيُّ قال قال ابن الجوزي وعظت سنة ٥٧٤ هجرية بجامع المنصور فحزر المجلس بمائة الف نفس . وكان المستضيء بالله يحضر من وراء الستر ولهُ محبة في الحنابلة والسنَّة ونكاية في الرافضة . فأخذ ابن قرايا المنشد في الاسواق شعر الرافضة فوجدوا عندهُ سبَّ الصحابة . فقطعت يدهُ ولسانهُ وذُهب بهِ الى المارستان فرجمتهُ العامة وهرب وهم يضربونهُ فمات . ثم تتبعت الرافضة واهينوا واحرقت كتبهم

إِبْن القِرِّيَّة
Ibn-el-Kirriiah

هو ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس بن زرارة ينتهي نسبهُ الى الخزرج الى ربيعة بن نزار الهلالي . والقرّيّة جدتهُ واسمها جماعة . وقيل هي امهُ واسمها خماعة بالخاء وهي بنت جشم بن ربيعة بن عوف بن الخزرج . كان اعرابيًّا اميًّا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . وكانت قد اصابتهُ السنة فقدم عين التمر وعليها عامل الحجاج بن يوسف وكان العامل يغدّي كل يوم ويعشّي فوقف ابن القرية ببابهِ فرأى الناس يدخلون . فقال اين يدخل هولاء فقالوا الى طعام الامير فدخل فتغدّى وقال أكلَّ يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان ياتي كل يوم للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فاخَّر لذلك طعامهُ فجاء ابن القرية فلم يرَ العامل يغدّى . فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم فقالوا اغتمَّ لكتاب ورد عليهِ من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو . قال ليقرئني الامير الكتاب وانا افسرهُ ان شاء الله تعالى وكان لسنًا بليغًا . فذُكر ذلك للعامل فدعا بهِ فلما قرئ عليهِ الكتاب عرف الكلام وفسرهُ للوالي حتى عرَّفهُ جميع ما فيهِ . فقال لهُ أفتقدر على جوابهِ قال لست اقرأُ ولا اكتب ولكن اقعد عند كاتب يكتب ما املهِ ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قُرِئَ الكتاب على الحجاج راى كلامًا عربيًّا غريبًا فعلم انهُ ليس من كلام كتَّاب الخراج فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج الى العامل ليرسل اليهِ ابن القرية فمضى اليهِ فسألهُ الحجاج ما اسمك قال ايوب قال اسم نبيٍّ واظنُّك اميًّا تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال وامر لهُ بنزل ومنزل فلم يزل يزداد بهِ عجبًا حتى اوفدهُ على عبد الملك بن مروان . فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان بعثهُ الحجاج اليهِ رسولاً . فلما دخل عليهِ قال لهُ لتقومنَّ خطيبًا ولتخلعنَّ عبد الملك ولتسبَّنَّ الحجاج او لاضربنَّ عنقك قال ايها الامير انما انا رسول . قال هو ما اقول لك . فقام وخطب كما امرهُ واقام عند ابن الاشعث فلما انهزم ابن الاشعث كتب الحجاج الى عمالهِ بالريّ واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يمرَّ بهم احد من قبل ابن الاشعث الاَّ بعثوا بهِ اسيرًا اليهِ وأُخذ ابن القرية في من

أُخذ . فلما أُدخل على الحجاج قال اخبرني عما اسألك عنهُ . قال سلني عما شئت . قال اخبرني عن اهل العراق . قال اعلم الناس بحق وباطل . قال فاهل الحجاز . قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها . قال فاهل الشام . قال اطوع الناس لخلفائهم . قال فاهل مصر . قال عبيد مَن غلب . قال فاهل البحرين . قال نَبَطٌ استعربوا . قال فاهل عمان . قال عرب استنبطوا . قال فاهل الموصل . قال اشجع الفرسان واقتلها للاقران . قال فاهل اليمن . قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة . قال فاهل اليمامة . قال اهل جفاءٍ واختلاف اهواء . قال فاهل فارس . قال اهل باس شديد وشرٍّ عتيد وريف كبير وقرًى يسير . قال اخبرني عن العرب . قال سلني . قال كيف قريش . قال اعظمها احلامًا واكرمها مقامًا . قال فبنو عامر بن صعصعة . قال اطولها رماحًا واكرمها صباحًا (وقيل وانعمها صباحًا) . قال فبنو سليم . قال اعظمها مجالس واكرمها محابس (وقيل اكرمها مغارس) . قال فثقيف . قال اكرمها جدودًا واكثرها وفودًا . قال فبنو زبيد . قال الزمها للرايات وادركها للثارات . قال فقضاعة . قال اعظمها اخطارًا واكرمها نجارًا وابعدها آثارًا . قال فالانصار . قال اثبتها مقامًا واحسنها اسلامًا واكرمها ايامًا . قال فتميم . قال اظهرها جلدًا واثراها عددًا . قال فبكر بن وائل . قال اثبتها صفوفًا واحدُّها سيوفًا . قال فعبد القيس . قال اسبقها الى الغايات واصبرها تحت الرايات (وقيل واضربها تحت الرايات) . قال فبنو اسد . قال اهل عددٍ وجلد وعسرٍ ونكد . قال فلخم . قال ملوك وفيهم نُوك . قال فجذام . قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرونها . قال فبنو الحرث . قال رعاة القديم وحماة الحريم . قال فبنو علكّ . قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة . قال فتغلب . قال يصدقون ضربًا ويسعرون حربًا . قال فغسّان . قال اكرم العرب حسبًا واثبتها نسبًا . قال فايُّ العرب في الجاهلية كانت امنع من ان تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطاع ارتقاؤُها وهضبة لا يرام انتزاؤُها في بلدة حمى الله ذمارها ومنع جارها . قال فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية . قال كانت العرب تقول حميَر ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج اهل الطعان وهمذان احلاس الخيل والازد آساد الناس . قال فاخبرني عن الارضين . قال سلني . قال كيف الهند . قال بحرها درّ وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام . قال فخراسان قال ماؤُها جامد وعدوُّها جاحد . قال فعمان قال حرّها شديد وصيدها عتيد . قال فالبحرين (ويقال البحران) قال كناسة بين المصرين . قال فاليمن . قال اصل العرب واهل البيوت والحسب . قال فمكة . قال رجالها علماء جناة (وقيل حفاة) ونساؤُها كساةٌ عراة . قال فالمدينة . قال رسخ العلم فيها وظهر منها . قال فالبصرة . قال شتاؤُها جليد وحرُّها شديد وماؤُها ملح وحربها صلح . قال فالكوفة . قال ارتفعت عن حرّ البحر وسفلت عن برد الشام (وقيل عن برد الجبال) فطاب ليلها وكثر خيرها . قال فواسط . قال جنة . بين حماة وكنة . قال وما حماتها وكنتها قال البصرة والكوفة تحسدانها وما ضرّها ودجلة والزاب يتجاريان بافاضة الخير عليها . قال فالشام . قال عروس . بين نسوة جلوس . قال ثكلتك امُّك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واومأَ الى السيّاف ان أَمسك . فقال ابن القرية ثلث كلمات اصلح الله الامير كانهنَّ ركب وقوف يكنَّ مثلًا بعدي . قال هات . قال لكل جوادٍ كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة . قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح . ثم قال يا غلام اوجب جرحهُ فضرب عنقهُ . وقيل انهُ قال لهُ قبل ان امر بقتلهِ العرب تزعم ان لكل شيءٍ آفة . قال صدقت العرب اصلح الله الامير . قال فما آفة الحلم . قال الغضب . قال فما آفة العقل قال العُجْب . قال فما آفة العلم قال النسيان . قال فما آفة العطاء قال المنّ . قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام (وقيل معاشرة اللئام) . قال فما آفة الشجاعة قال البغي . قال فما آفة العبادة قال الفتور . قال فما آفة الذهن قال حديث النفس . قال فما آفة الحديث قال الكذب . قال فما آفة المال قال سوءُ

التدبير . قال فما آفة الكامل من الرجال قال العدم (وقيل قال الفقر) . قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبهُ وطاب نسبهُ وذكا فرعهُ . قال قد امتلأت شقاقًا واظهرت نفاقًا . اضربوا عنقهُ . فلما رآهُ قتيلاً ندم . قيل وسألهُ بعض العلماء عن حدّ الدهاء قال هو تجرُّع الغصّة وتوقُّع الفرصة . ومن كلامهِ في صفة العيّ التنحنح من غير داء والتثاؤب من غير ريبة والاكباب في الارض من غير علّة . وهذا هو الذي يذكرهُ النحاة في امثالهم فيقولون ابن القرية زمانَ الحجاج . وقال الاصبهاني ثلثة لا وجود لهم في الحقيقة وهم مجنون ليلى وابن القرية وابن ابي عقب الذي تنسب اليهِ الملاحم . وذلك لان امرهم واخبارهم عجيبة كما رايت هنا . وكان قتلهُ سنة ٨٤ للهجرة

إبْن قُرْقَة
Ibn-Korkah

هو ابو سعيد بن قرقة كان يتولى الاستعمالات بدار الديباج وخزائن السلاح بمصر . وكان ماهرًا في علم الطب والهندسة ونحو ذلك من علوم الاوائل . قتلهُ الخليفة الحافظ لدين الله من اجل انهُ دبَّر السمّ لابنهِ حسن بن الحافظ عند ما تشاور الجند وطلبوا من الخليفة قتل ابنهِ حسن . فلما سكنت الدهماء قبض عليهِ الخليفة واعتقلهُ بخزانة البنود وقتلهُ في سنة ٥٢٩ هجرية . ودار ابن قرقة وحمام ابن قرقة من ابنية مصر القديمة منسوبتان اليهِ

إبْن قُرنق

اطلب حسين افندي بن قرنق

إبْن قُرَيْب

كنية الاصمعي وهو عبد الملك بن قريب بن اصمع . اطلب الاصمعيّ

إبْن قُرَيْش
Ibn-Koraish

هو القاضي صفيّ الدين ابو المجد عبد الرحمن بن علي ابن عبد العزيز بن عليّ بن قُريش المخزومي احد كتّاب الانشاء في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قُتل على عكاء في يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى سنة ٥٨٦ ودُفن بالقدس . وكانت ولادتهُ في سنة ٥٢٤ وسمع السلفيّ وغيرهُ . وقيسارية ابن قريش بمصر منسوبة اليهِ

إبن قريع

اطلب الاضبط بن قريع

إبْن قُرَيْعة
Ibn-Korai'ah

هو القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن البغدادي كان قاضي السندية وغيرها من اعمال بغداد ولاهُ ابو السائب عتبة بن عبيد الله القاضي وكان عجيبًا في سرعة البديهة في الجواب عن جميع ما يسأل عنهُ في افصح لفظ واملح سجع وكان مختصًّا بحضرة الوزير ابي محمد المهلّبي منقطعًا اليهِ ولهُ مسائل واجوبة مدونة في كتاب مشهور . وكان رؤساء ذلك العصر وفضلاؤهُ يداعبونهُ ويكتبون اليهِ المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف مطابقًا لما سألوهُ . وكان الوزير المذكور يغري بهِ جماعة يضعون لهُ من الاسئلة الهزلية على معانٍ شتّى من النوادر الطنزية اي السخرية ليجيب عنها بتلك الاجوبة . ولما قدم الصاحب ابن عباد الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبي وكان فيهِ القاضي ابو بكر المذكور فرى من ظرفهِ وسرعة اجوبتهِ مع لطافتها ما عظم منهُ تعجبهُ . وكانت وفاتهُ في جمادى الآخرة سنة ٣٦٧ ببغداد وعمرهُ ٦٥ سنة

إبْن قُزْمَان
Ibn-Kozmàn

هو ابو بكر بن قزمان الوزير الكاتب . قال في القلائد مبرّز في البيان . ومحرز الخصل عند تسابق الاعيان . اشتمل عليهِ المتوكل اشتمالاً ارقاهُ الى مجالس . وكساهُ ملابس . فاقتطع اسمى الرتب وتبوأها . ونال اسنى الحظوظ وما تملأها . فان دهرهُ كرّ عليهِ بخطوبهِ . وسفر لهُ عن قطوبهِ . فكدّر عيشهُ بعد ما صفا . وقلّص بردهُ الذي كان ضفا .

وتجرَّع آخر عمرهِ من كؤوس الذل ابشعها ذوقًا · ولبس من ملابس الهوان اشوهها طوقًا · في قصةٍ اساء بها ابن حمدين وما اجمل · وجاء بها شوهاء لا تامل · واخلاقهُ هي التي فلَّت من غربهِ · وكانت سببًا لطول كربهِ · فانها كانت تحتدم في جوانحهِ احتدام القيظ · وتكاد تميَّز من الغيظ · وكان ظاهر الصواب متى نبس · طاهر الاثواب من كل دنس · معجزًا ببيانهِ · موجزًا في كل احيانهِ · ولهُ شعر منهُ قولهُ

ركبوا السيول من الخيول وركَّبوا
فوق العوالي السمر زرق نطافِ
وتجلَّلوا الغدران من ماذيهم
مرتجة الأَّ على الاكتافِ

ولم يذكر لهُ تاريخ ولادة ولا تاريخ وفاة

إِبْن القَسّ
Ibn-el-Kass

هو مسعود البغدادي المعروف بابن القس · كان طبيبًا مشهورًا حاذقًا نبيلاً خدم الخليفة المستعصم واختص بهِ وطبب حرمهُ واولادهُ وخواصَّهُ وارتفعت منزلتهُ لديهِ · ولما جرى ببغداد ما جرى انقطع عن الناس ولزم منزلهُ الى ان مات · وخلف ولدهُ ابا نصر وكان ابو نصر فاضلاً عاقلاً ذا فنون خبيرًا باصول الهندسة فاكًّا مشكلاتها · وكان ضئيلاً مسقامًا لا يقطع استعمال ماء الشعير صيفًا وشتاء · وكان غذاؤهُ دوائيًّا نزرًا الى ان مات كهلاً

إِبْن القِسّيس
Ibn-el-Kissis

هو الحكيم عيسى البغدادي المعروف بابن القسيس · كان طبيبًا فاضلاً يُقرأ عليهِ ويوخذ عنهُ · وكان حادَّ المزاج يسرع اليهِ الغضب · قال ابن العبري جرى لي معهُ مفاوضة في امر تقديم السريان الليل على النهار مستدلّين بنصّ التوراة وهو قولهُ تعالى وصار مساء وصار صباح يومًا واحدًا قلت هذه الحجة عليهم لا لهم لانها تنبئ عن تقدم نهار آخرهُ مساء وتاخير ليلٍ آخرهُ صباح ليتمَّ بمجموعهما يوم واحد لان الحاصل من المساء الى الصباح انما هو ليلة واحدة وهي نصف يوم لا يوم تامّ · فلم ينصفني في هذا ولا اجاب عنهُ بشيء اكثر من قولهِ هذا مذهب اهل ملَّتك فكيف يسعك تكذيبهم · قلت انا تابع فيهِ اليونانيين واقيم عذر السريانيين وهو ان شهورهم قمرية والقمر انما يرى استهلالهُ مساء لا صباحًا فجعلوا مبادئ تواريخهم اوائل الليل · ومثلهم العبرانيون والعرب لان الليل مقدَّم على النهار في نفس الامر · ومما يستدل بهِ على علوّ همة الحكيم عيسى بن القسيس انهُ نسخ كتاب القانون بخطهِ في شبيبتهِ ثم خرجت النسخة عنهُ بحكم شرعي وحصلت لخزانة المدرسة المستنصرية · فلما اسنَّ طلب النسخة وقابلها وصحَّحها واعادها الى مكانها نسبهُ باغضوهُ الى فضول ومحبُّوهُ الى مثوبة يتوخاها · فقال لكلا الفريقين مخطئ وانما فعلت ذلك لئلا يُزرَى عليَّ بعد موتي · وعُمّر طويلاً ومات شيخًا كبيرًا

إِبْن قَسِيّ
Ibn-Kossi

قيل ابو القاسم ابن القسي وقيل ابن القسي فقط كان شيخ الصوفية بالاندلس وكان من اهل الادب والفضل متضلعًا في اللغة فلا يقصد كلمة الا لحكمة يراها ولهُ من المؤلفات كتاب خلع النعلين في التصوُّف وهو كتاب جليل شرحهُ الشيخ محيي الدين بن العربي · وابن قسي هذا هو احد الثوار بالاندلس ثار داعيًا بالحق وسمى اصحابهُ بالمرابطين قبيل دعوة المهدي فاستتبَّ لهُ الامر قليلاً لشغل لمتونة بما دهمهم من امر الموحدين ولم تكن هناك عصائب ولا قبائل يدفعونهُ عن شانهِ فلم يلبث حين استولى الموحدون على المغرب ان اذعن لهم ودخل في دعوتهم وتابعهم من معقلهِ بحصن اركش وامكنهم من ثغرهِ · وكان اول داعية لهم بالاندلس وكانت ثورتهُ تسمى ثورة المرابطين وستذكر في بابها من الميم

إِبْن القَصَّاب
Ibn-el-kassàb

هو ابو عبد الله مويد الدين محمد بن علي المعروف بابن القصاب كان نائبًا في الوزارة في دولة الخليفة الناصر

الدين الله ارسلهُ سنة ٥٩٠ هجرية في خِلَع وعسكر نجدة الى خوارزم شاه السلجوقي فنزل على فرسخ من همذان فارسل اليهِ خوارزم شاه يطلبهُ اليهِ فقال ابن القصاب ينبغي ان تحضر انت وتلبس الخلع من خيمتي . وترددت الرسل بينهما في ذلك . وقيل لخوارزم شاه انها حيلة حتى يقبض عليك فسار اليهِ خوارزم شاه بقصد ان ياخذهُ فاندفع ابن القصّاب بين يديهِ الى بعض الجبال وامتنع هناك . فرجع خوارزم شاه الى همذان . ثم في نفس هذه السنة خلع الخليفة الناصر على ابن القصّاب خلع الوزارة وحُكم في الولاية وبرز في رمضان وسار الى بلاد خوزستان وولي الاعمال بها وصار لهُ فيها اصحاب واصدقاء ومعارف . وعرف البلاد ومن ايّ وجهٍ يمكن الدخول اليها والاستيلاء عليها . فلما ولي ببغداد نيابة الوزارة اشار على الخليفة بان يرسلهُ في عسكر اليها ليملكها لهُ وكان عزمهُ انهُ اذا ملك البلاد واستقرّ فيها اقام مظهرًا للطاعة مستقلاًّ بالحكم فيها ليامن على نفسهِ . فاتفق ان صاحبها ابن شملة توفي واختلف اولادهُ بعدهُ فراسل بعضهم مؤيد الدين يستنجدهُ لما بينهم من الصحبة القديمة فقوي الطمع في البلاد فجهزت العساكر وسيّرت معهُ الى خوزستان فوصلها سنة ٥٩١ هجرية وجرى بينهُ وبين اصحاب البلاد مراسلات ومحاربة عجزوا عنها وملك مدينة تستر في المحرّم وملك غيرها من البلاد وملك القلاع منها قلعة الناظر وقلعة كاكرد وقلعة الاعوج وغيرها من الحصون والقلاع وانفذ بني شملة اصحاب بلاد خوزستان الى بغداد فوصلوا في ربيع الاول ثم سار الى ميسان في اعمال خوزستان فوصل اليهِ قتلغ اينانج بن البهلوان صاحب البلاد وكان قد تغلب خوارزم شاه عليها ومعهُ جماعة من الامراء فاكرمهُ وزير الخليفة واحسن اليهِ . وكان سبب مجيئهِ انهُ جرى بينهُ وبين عسكر خوارزم شاه ومقدمهم مياجق مصاف عند زنجان واقتتلوا فانهزم قتلغ اينانج وعسكرهُ وقصد عسكر الخليفة ملتجئًا الى مؤيد الدين الوزير فاعطاهُ الوزير الخيل والخيام وغير ذلك مما يحتاج اليهِ وخلع عليهِ وعلى من معهُ من الامراء ورحلوا الى كرمانشاه ورحل منها الى همذان وكان بها ولد

خوارزم شاه ومياجق والعسكر الذي معهما فلما قاربهم عسكر الخليفة فارقها الخوارزميون وتوجهوا الى الريّ واستولى الوزير على همذان في شوال سنة ٥٩١ ثم رحل هو وقتلغ اينانج خلفهم فاستولوا على كل بلد جازوا بهِ منها خرّقان ومزدغان وساوة وآوة وساروا الى الريّ ففارقها الخوارزميون الى جوار الريّ (وفي رواية خُوار الري) فسيّر الوزير خلفهم عسكرًا ففارقها الخوارزميون الى الدامغان وبسطام وجرجان فعاد عسكر الخليفة الى الريّ فاقاموا بها فاتفق قتلغ اينانج ومن معهُ من الامراء على الخلاف على الوزير وعسكر الخليفة لانهم رأوا البلاد قد خلت من عسكر خوارزم شاه فطمعوا فيها فدخلوا الريّ فحصرها وزير الخليفة ففارقها قتلغ اينانج وملكها الوزير ونهبها العسكر فامر الوزير بالنداء بالكف عن النهب . وسار قتلغ اينانج ومن معهُ من الامراء الى مدينة آوة وبها شحنة الوزير فمنعهم من دخولها فساروا عنها ورحل الوزير في اثرهم نحو همذان فبلغهُ وهو في الطريق ان قتلغ اينانج قد اجتمع معهُ عسكر وقصد مدينة كرج وقد نزل على دربند هناك فطلبهم الوزير . فلما قاربهم التقوا واقتتلوا اقتتالاً شديدًا فانهزم قتلغ اينانج ونجا بنفسهِ ورحل الوزير من موضع المصاف الى همذان فنزل بظاهرها فاقام نحو ثلاثة اشهر فوصلهُ رسول خوارزم شاه تكش وكان قد قصدهم منكرًا اخذهُ البلاد من عسكرهِ ويطلب اعادتها وتقرير قواعدها والصلح . فلم يجب الوزير الى ذلك . فسار خوارزم شاه مجدًّا الى همذان وكان الوزير مؤيد الدين ابن القصاب قد توفي في اوائل شعبان فوقع بينهُ وبين عسكر الخليفة مصاف نصف شعبان سنة ٥٩٢ فقتل بينهم كثير من العسكرين وانهزم عسكر الخليفة وغنم الخوارزميون منهم شيئًا كثيرًا وملك خوارزم شاه همذان ونبش الوزير من قبرهِ وقطع راسهُ وسيّرهُ الى خوارزم واظهروا انهُ قتلهُ في المعركة

إِبْن القَصَّار
Ibn-el-Kassàr

اولاً سليمان بن عليّ كان مغنيًا بارعًا قيل كان مع ابيهِ قصارًا وتعلم الغناء فبرع فيهِ ومما احسن فيهِ قولهُ

ارقت لبرقٍ لاح في فحمة الدجا
فاذكرني الاحباب والمنزل الرحبا

وقولهُ

تعالي نجددْ عهود الصبا   ونصفح للحب عمّا مضى

قالت قمرية البكتمرية كنت لرجل من الكتاب يعرف بالبلوري وكان شيخًا وكانت ستي التي ربتني مولاة لهُ وكانت مغنية شجية الصوت حسنة الغناء . وكانت تعشق ابن القصّار وكانت علامة مصيره اليها ان يجتاز في دجلة وهو يغنّي فان قدرت على لقائهِ اوصلتهُ اليها والا مضى . فاجتاز بنا في ليلة مقمرة وهو يغني خفيف رمل

انا في يمنى يديها   وهي في يسرى يديهْ
ان هذا لقضاءٌ   فيهِ جورٌ يا اخيهْ

ويغني في آخر ردة وبلي وبلي يا ابيه . وكانت ستي واقفة بين يدي مولاها فما ملكت نفسها ان صاحت احسنت والله يارجل فتفضل وأَعِد ففعل وشرب رطلاً وانصرف وعلم انهُ لا يقدر على الوصول اليها وكان مولاها يعرف الخبر فتغافل عنها لموضعها من قلبهِ وماسمعت قط احسن من غنائهِ . واخبارهُ قليلة غير مهمة

ثانيًا ابو الحسن علي بن ابي الحسين عبد الرحيم ابن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم السلمي الرقّي الاصل البغدادي المولد والدار الملقب مهذب الدين اللغوي . كان من الادباء المشاهير برع في فن الادب وحصل منهُ اشياء غريبة واقرأ الناس زمانًا ورحل الى مصر واجتمع بالعلماء وكتب بخطهِ الكثير من كتب الادب وشعر العرب . ويقع في خطهِ الغلط مع كثرة ضبطهِ واحترازهِ . وقيل انهُ لم يكن ذكيًا ولم يكن في النحو كما هو كان اللغة . وكانت طريقتهُ في الخط حسنة والناس يتنافسون بهِ . وكان حريصًا على الفوائد يكتبها على كتبهِ . وكانت ولادتهُ سنة ٥٠٨ وتوفي ثالث المحرّم سنة ٥٧٠ ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي

إبن القصير

اطلب محمد بن القصير

إِبْن القَصِيْرَة
Ibn-el-Kasirah

هو ذو الوزارتين ابو بكر بن القصيرة الكاتب كان من المعاصرين للفتح بن خاقان صاحب القلائد وقد ذكرهُ فقال غرّة في جبين الملك . ودرّة لا تصلح الا لذلك السلك . باهت بهِ الايام . وتاهت في يمينهِ الاقلام . واشتملت عليهِ الدول اشتمال الكمام على النَّوْر . وانسربت اليهِ الاماني انسراب الماء الى الغَوْر . واتت الدولة اليوسفية ففازت بهِ قداحها . واورى زندهُ اقتداحها . فقال فيهِ ما شاء . واقال من عثاره الانشاء . بعد خطوب اصارتهُ طريدًا . وقطعت منهُ وريدًا . ومازال يرتضع اخلافها . ويتجع اكنافها . ويسم ببيانهِ غفلها . ويتم فرضها ونفلها . حتى طواهُ ضريحهُ . وركدت ريحهُ . فسقط بسقوطهِ نجم البيان . واضحى داثر الاثر خفي العيان . ولهُ عدّة رسائل نثرية لا حاجة الى اثباتها هنا

إِبْن قَضِيْب البَان
Ibn-Kadib-el-Bân

اولاً عبد القادر . ويذكر في عبد القادر بن قضيب البان

ثانيًا محمد . ويذكر في محمد بن قضيب البان

ثالثًا السيد عبد الله بن السيد محمد الحجازي المعروف بابن قضيب البان وهو صاحب القصيدة اللآلية المشهورة في مدح النبي صلعم . شرحها الشيخ عثمان العرياني الكليسي نزيل المدينة المنورة . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٠٦ هجرية . واما القصيدة فنقتصر على بعض ابيات منها لطولها فاولها قولهُ

اهلاً بنشرٍ من مهب زرود
احيا فؤاد العاشق المجهود
وروى شذا خبر العقيق فحرّرت
منهُ عيون الدمع فوق خدودي
ونما فنمّ لنا باسرار الهوى
من حيث منزلة الظباء الغيد
تلك المعاهد جادها صوب الحيا
وسرى النسيم بظلّها الممدود
فيها بواعث مُنْيتي ومَنِيَّتي

وبوردها ظائي وطيب ورودي
ان تناً عن عيني بدور سمائها
فانا المقيم على رسيس عهودي
كيف السلوّ ولي فؤادٌ موثقٌ
في الحبّ لا يصغي الى التفنيد
وتأوّهٌ لولا دموعي لم يكد
يُنجو الورى من جمره الموقود
داء تعوّده فواد متيم
لم يلتحف غير الاسى ببرود
كلّا ولا كحل الرقاد جفونه
أيلذّ من ألفَ الهوى بهجود
ما اعذب التعذيب في طرق الهوى
ما لم تُشَبْ اسقامهُ بصدود
نفسي الفداء لذي قوام ناضر
جعل الحذار وسيلة التهديد
يلهو فيذكر موعدي متنصّلاً
ومن الوفاء تذكّر الموعود
لبست غدائرهُ الدجى وتقلدت
لبّاتهُ من زهرها بعقود
رخصٌ تجسم النور منهضم الحشى
لدن كخوط البانة الاملود
عهدي به والليل منفصم العرى
متوسدًا وفق الهوى بزنود
والقلب يظمأُ من مراشف ثغره
ظمأ السكارى لابنة العنقود
بعث الشباب على ورود رضابه
فاتى الفراق وحال دون ورودي
وجعلت زادي بعدهُ جرع الاسى
واطلت فيه تهائمي ونجودي
وغدوت في شجن يقلقل اضلعي
ان الشجون علاقة المعمود
ليت الذي منع التداني بيننا
وقضى عليّ بوحشة التبعيد
يلوي فيسعفهُ بتقريب الخطى
ويفكُّ من اسر الفراق قيودي
ومنها في المدح
قدكان يدعى بالنبيّ ولم يكن
خلق وآدم ليس بالموجود
شهدت ببعثته الوحوش فاقبلت
تترى فمن شاكٍ ومن مصفود
فالظبي وافى موثقًا يشكو الردى
والعود ابدى انّهُ المجهود
قد صين بالملكوت ذيل ظلاله
كيلا يجرّ على بساط صعيد
وغدا باعباء الرسالة ناهضًا
والارض ملءُ ضغائنٍ وحقود
وآخرها
صلّى عليك الله ما جاد الحيا
بمجلجلٍ يروي الصخور مزيد
وعلى عشيرتك الذين بحبهم
طهّرت من دنس العقوق برودي
فودادهم ديني وطاعة امرهم
نعم العياذ اذا الم همودي
وكذلك الصحب الكرام مسلّمًا
ما فاح نشرٌ من مهب زرود
وقد خمس هذه القصيدة الشيخ امين الجندي الحمصي
الشاعر المشهور فقال
شكر النسيم من العذيب ورودي
ما بين روض عباهر وورود
ناديت غب تمزّقي ببرودي
اهلاً بنشر من مهب زرود
احيا فؤاد العاشق المجهود
حيا الصبا تلك الربى فتعطرت
وأراح روحًا بالتواصل بشّرت

ادّى الرسالة مثلما قد سطرت
وروى شذا خبر العقيق ففجّرت
منهُ عيون الدمع فوق خدودي
كم مستهامٍ بات من الم النوى
يشكو وفي احشائهِ نار الجوى
لا سيما ان فاح عرف شذا اللوى
ونما فنمّ لنا باسرار الهوى
من حيث منزلة الظباء الغيدِ

الى آخرها ومن ارادها فليطالعها في ديوانهِ

إِبْن قُطْب
Ibn-Kotb

هو علم الدين محمد بن قطب الدين احمد بن منضل ويعرف بابن قطب وقد ذكرت سيرتهُ في الكلام على ابن فضل الله فراجعهُ هناك

إِبْن قطنة

هكذا في الفيروزابادي وفي الاغاني ابن قطنة اطلب جواس بن قطنة

إِبْن قَطَز
Ibn-Kataz

هو ناصر الدين بن بلغاق ابن الامير سيف الدين قطز المنصوري مات بعد سنة ٦٩٨ هجرية ٠ ودرب ابن قطز بجوار مستوقد حمام الصاحب ورباط الصاحب من خط سويقة الصاحب منسوب اليهِ ٠ ذكرهُ المقريزي

إِبْن القَطَّاع
Ibn-el-Katta'

هو ابو القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاة اللغوي ٠ كان احد ايمة الادب خصوصاً اللغة ولهُ تصانيف مفيدة منها كتاب الافعال وكتاب ابنية الاسماء وفيهِ دلالة على كثرة اطلاعهِ ولهُ عروض حسن وكتاب الدرّة الخطيرة في المختار من شعر شعراء الجزيرة ٠ وكتاب لمح الملَح جمع فيهِ جماعة من شعراء الاندلس ٠ ولما تملك الافرنج صقلية رحل منها ووصل الى مصر فاكرمهُ اهلها

كثيرًا ٠ وكان ينسب الى التساهل في الرواية ونظم الشعر ٠ ولهُ نظم لطيف كثير منهُ قولهُ في ألثغ

وشادنٍ في لسانهِ عقدٌ
حلّت عقودي واوهنت جلدي
عابوهُ جهلاً بها فقلت لهم
اما سمعتم بالنفث في العقدِ

وقولهُ

فلا تنفدنّ العمر في طلب الصبا
ولا تشقيَنْ يومًا بسعدى ولا نعمِ
ولا تندبَنْ اطلال مية باللوى
ولا تسفحن ماء الشؤون على رسمِ
فان قصارى المرء ادراك حاجةٍ
وتبقى مذمّات الاحاديث والاثمِ

كانت ولادتهُ في ١٠ صفر سنة ٤٣٣ وتوفي بمصر في صفر ايضًا سنة ٥١٠

إِبْن القَطَّان
Ibn-el-Kattân

اولاً ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البغدادي الفقيه الشافعي كان من كبار ايمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج وغيرهِ ودرس ببغداد واخذ عنهُ العلماء ولهُ مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليهِ بالعراق مع ابي القاسم الداركي فلما توفي الداركي استقلّ بالرياسة ٠ وكانت وفاتهُ سنة ٣٥٩

ثانيًا ابو القسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن احمد بن الفضل ابن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن القطان الشاعر المشهور البغدادي ٠ سمع الحديث من جماعة من المشائخ وسمع عليهِ ٠ وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاح والمداعبات مغرًى بالولوع بالمتحزفين والهجاء لهم ولهُ في ذلك نوادر ووقائع وحكايات ظريفة ٠ قال العماد الكاتب «كان مجمعًا على ظرفهِ ولطفهِ ولهُ ديوان شعر اكثرهُ جيد وعبث فيهِ بجماعة من الاعيان وثلبهم ولم يسلم منهُ احد لا الخليفة ولا غيرهُ» وسمع الحديث من كثيرين ولهُ كتاب في

العروض متوسط وله مع حيص بيص الشاعر ماجريات ٠
منها ان الحيص بيص خرج ليلة من دار الوزير شرف الدين ابي الحسن علي بن طراد الزينبي فنبح عليه جرو كلب وكان متقلداً سيفاً فوكزه بعقب السيف فمات ٠ فبلغ ذلك ابن الفضل فنظم ابياتاً وعلقها في عنق كلبة لها اجرٍ ورتّب معها من يطردها واولادها الى باب دار الوزير كالمستغيثة ٠ فأُخذت الورقة من عنقها وعرضت على الوزير فاذا فيها

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى
بفعلةٍ اكسبته الخزي في البلدِ
هو الجبان الذي ابدى تشاجعهُ
على جُرَيٍّ ضعيف البطش والجلدِ
وليس في يدهِ مالٌ يديه بهِ
ولم يكن ببواءٍ عنهُ في القودِ
فانشدت جعةٌ من بعد ما احتسبت
دم الابيلق عند الواحد الصمدِ
اقول للنفس تأساءً وتعزيةً
احدى يديَّ اصابتني ولم تردِ
كلاهما خلفٌ من فقد صاحبهِ
هذا اخي حين ادعوهُ وذا ولدي

واجتمع ليلة ابن القطان والحيص بيص عند الوزير المذكور على السماط فأخذ ابن القطان قطاة مشوية وقدمها الى الحيص بيص ٠ فقال الحيص بيص للوزير يا مولاي هذا الرجل يؤذيني ٠ قال كيف قال لانهُ يشير الى قول الشاعر

تميمٌ بطرق اللؤم اهدى من القطا
وان سلكت سبل المكارم ضلّتِ

وكان الحيص بيص تميمياً والبيت المذكور للطرمّاح بن حكيم الشاعر

ودخل ابن الفضل يوماً على الوزير الزينبي وعندهُ الحيص بيص فقال قد عملت بيتين ولا يمكن ان يعمل لها ثالث لانني قد استوفيت المعنى فيهما ٠ فقال له الوزير هاتهما فانشدهُ

زار الخيال نحيلاً مثل مرسلهِ
فما شفاني منهُ الضمّ والقبلُ
ما زارني قط الا كي يوافقني
على الرقاد فينفيهِ ويرتحلُ

فالتفت الوزير الى الحيص بيص وقال له ما تقول في دعواهُ فقال ان اعادهما سمع الوزير لهما ثالثاً فقال له الوزير اعدهما فاعادهما فوقف الحيص بيص لحظة ثم انشد

وما درى ان نومي حيلة نصبت
لطيفهِ حين اعيا اليقظة الحيلُ

فاستحسن الوزير ذلك ٠ ودخل ابن الفضل يوماً على الوزير ابن هبيرة وعندهُ نقيب الاشراف وكان ينسب الى البخل وكان في شهر رمضان والحر شديد فقال له الوزير اين كنت فقال في مطبخ سيدي النقيب فقال له ويحك ماذا عملت في شهر رمضان في المطبخ فقال وحيوة مولانا كسرت الحرّ فيهِ فتبسم الوزير وضحك الحاضرون وخجل النقيب ٠ وقصد دار بعض الاكابر في بعض الايام فلم يؤذن له بالدخول فعزّ عليهِ فاخرجوا من الدار طعاماً واطعموهُ كلاب الصيد وهو يبصرهُ فقال مولانا يعمل بقول الناس لعن الله شجرة لا تظلّ اهلها ٠ وقعد يوماً مع زوجتهِ ياكل طعاماً فقال لها اكشفي راسك ففعلت وقرأ قل هو الله احد فقالت له ما الخبر فقال ان المرأة اذا كشفت رأسها لم تحضر الملائكة واذا قرأ قل هو الله احد هربت الشياطين وانا اكره الزحمة على المائدة ٠ واخبارهُ كثيرةٌ ٠ وكانت ولادتهُ سنة ٤٧٧ وتوفي في ٢٨ رمضان سنة ٥٥٨ ودفن بمقبرة معروف الكرخي

إبن قطلغ

اطلب حسين بن قطلغ

إبن قطنة

اطلب جواس بن قطنة

إبن قعود

اطلب ابو بكر بن قعود

إبن القفطي

اطلب القفطي الوزير

إبن القفّال
Ibn-el-Kaffâl

هو القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي البغدادي كان من شيوخ اصحاب الشافعي . ولي القضاء بباب الازج وكانت وفاتهُ سنة ٤٧٧ هجرية

إبن قلاقس
Ibn-Kalàkis

هو ابو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي ابن عبد القوي بن قلاقس اللخمي الازهري الاسكندري الملقب القاضي الاعز الشاعر المشهور . كان شاعرًا مجيدًا وفاضلاً نبيلاً صحب الشيخ الحافظ ابا طاهر احمد بن محمد السلفي وانتفع بصحبتهِ . ولهُ فيهِ غرر المدائح وقد تضمنها ديوانهُ . وكان الحافظ المذكور كثيرًا ما يثني عليهِ ويتقاضاهُ بديجهِ . وقصد ابن قلاقس بعض القضاة بقصيدة موسومة احسن فيها كل الاحسان واولها

ما ضرَّ ذاك الريم ان لا يريمْ · لو كان يرثي لسليم سليمْ
وما على من وصلهُ جنةٌ · ألَّا أُرى من صدّهِ في جحيمْ
أغيد ما همت بهِ روضة · اعلَّ جسمي لا كون النسيمْ
رقيم خدٍّ نام عن ساهرٍ · ما اجدر النوم باهل الرقيمْ
وكيف لا يصرم ظبيٌ وقد · سمعت في النسبة ظبي الصريمْ

الى آخرها وكان كثير الحركات والاشعار وفي ذلك يقول

والناس كثر ولكن لا يقدَّر لي · الَّا مرافقة الملَّاح والحادي

وفي آخر وقتهِ دخل بلاد اليمن وامتدح فيها ابا الفرج ياسر بن ابي الندى الوزير فاحسن اليهِ واجزل صلتهُ وفارقهُ وقد اثرى من جهتهِ . فركب البحر فانكسر المركب وغرق جميع ما كان معهُ بجزيرة الناموس بالقرب من دهلك وذلك يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٥٦٣ فعاد اليهِ وهو عريان . فلما دخل عليهِ انشدهُ قصيدتهُ التي اولها

صدرنا وقد نادى السماح بنا ردُوا · فعدنا الى مغناك والعود احمدُ

وهي من القصائد المختارة . ثم انشدهُ بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرقهُ واولها

سافر اذا حاولت قدرا · سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى · طيبًا ويخبث ما استقرا
وبنقلة الدرر النفيـ · ـسة بدلت بالبحر نحرا
يا راويًا عن ياسرٍ · خبرًا ولم يعرفهُ خبرا
اقرأ بغرة وجههِ · صحف المنى ان كنت تقرا
والثم بنان يمينهِ · وقل السلام عليك بحرا
وغلطت في تشبيههِ · بالبحر فاللهمَّ غفرا
او ليس نلت بذا غنًى · جمًّا ونلت بذاك فقرا
وعهدت هذا لم يزل · مدًّا وذاك يعود جزرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان . ولهُ في جارية سوداء وهو معنًى غريب

ربَّ سوداء وهي بيضاء معنًى · نافس المسك عندها الكافورُ
مثل حب العيون يحسبهُ النا · س سوادًا وانما هو نورُ

ولهُ ايضًا

عرضت لمعترض الصباح الابلجِ · حوراء في طرف الظلام الادعجِ
فتمزقت شيم الدجى عن غرَّتيْ · شمسين في افق وكلة هودجِ
ووراء استار الحمول لواحظٌ · ناز لنَّ معتدل الوشيج الاعوجِ
من كل مبتسم السنان اذا جرى · دمع النجيع من الكميّ الاهوجِ
ولقد صحبت الليل قلَّص بردهُ · لعباب بحر صباحهِ المتموجِ
وكأنَّ منتثر النجوم لآلىءٌ · نظمت على مرج من الفيروزجِ
وسهرت ارقب من سهيل خافقًا · متفردًا وكأنهُ قلب الشجي
واستعبرت مقل السحاب فأضحكت · منها ثغور منوّف ومدبّجِ

ومحاسن ابن قلاقس كثيرة . وكانت ولادتهُ بثغر الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢ وتوفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ بعيذاب . ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٦٣ وكان وصولهُ الى اليمن سنة ٥٦٥ . وكان بصقلية بعض القواد يقال لهُ القائد ابو القاسم ابن الحجر فاتصل بهِ واحسن اليهِ وصنّف لهُ كتاباً سماهُ الزهر الباسم في اوصاف ابي القاسم واجاد فيهِ . ولما فارق صقلية راجعاً الى الديار المصرية وكان في زمن الشتاء ردتهُ الريح الى صقلية فكتب الى ابي القاسم المذكور قولهُ

منع الشتاء من الوصو　　ل مع الرسول الى دياري

فاعادني وعلى اختيا　　ري جاء من غير اختياري

ولربما وقع الحما　　ر وكان من غرض المكاري

وقلاقس جمع قلقاس وهو شجر يوكل اصلهُ مطبوخاً

إبْن قُلَيْتة
Ibn-Kolaitah

هو ابو العباس احمد بن محمد بن علي اليمني الكاتب صاحب كتاب الرشد اللبيب الى معاشرة الحبيب رتّبهُ على اربعة عشر فصلاً . توفي سنة ٣٣١ هجرية

إبْن قليلة

اطلب قطب الدين الشارعي

إبْن القَلْيُوبي
Ibn-el-Kalyoubi

اولاً علي بن محمد بن احمد بن حبيب القليوبي الكاتب . قال ابن سعيد المغربي وصفهُ ابن الزبير في كتاب الجنان بالاجادة في التشبيهات وغلا في ذلك الى ان قال ان انصف لم يفضل عليهِ ابن المعتز . وذكر انهُ ادرك العزيز العبيدي ومدح قوادهُ وكتّابهُ . وتوفي في اوائل دولة الظاهر العبيدي . ومن شعرهِ قولهُ

وصافية بات الغلام يديرها

على الشرب في جنح من الليل ادعجِ

كأنّ حباب الماء في وجناتها

فرائد درّ في عقيق مدرجِ

ولا ضوء الاّ من هلالٍ كأنما

تفرق منهُ الغيم عن نصف دملجِ

وقد حال دون المشتري من شعاعهِ

وميضٌ كمثل الزئبق المترجرجِ

كان الثريّا في اواخر ليلها

تحية وردٍ فوق زهر بنفسجِ

ثانياً كمال الدين احمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني صاحب شرح التنبيه على فروع الشافعية لابي اسحاق الشيرازي . ولهُ ايضاً كتاب نهج الوصول في علم الاصول . توفي سنة ٦٨٩ هجرية

إبْن قُمّ
Ibn-oKmm

هو ابو عبد الله الحسن بن علي بن محمد بن حموية ولد بزبيد وكتب رسالتهُ المشهورة عنهُ الى ابي حمير سبا ابن ابي السعود احمد بن المظفر بن علي الصليحي اليماني بعد انفصالهِ عنهُ . رواها الحافظ ابو طاهر السلفي عنهُ سنة ٥٦٣ وهي طويلة لافائدة بذكرها لان معانيها مبتذلة . وفي آخرها قصيدة اولها

فيك برّحت بالعذول اباء　　وعصيت اللوّام والنصحاء

فاتثنى العاذلون اخيب مني　　يوم ازمعتم الرحيل رجاء

من مجيري من فاتر اللحظ ألمى　　جمع النار خدّهُ والماء

فيهِ لليل والنهار صفاتٌ　　فلهذا سرّ القلوب وساء

الى ان قال

واذا ما كتمت ما بي من الوجـ　　ـد اذاعتهُ مقلتاي بكاء

كعطايا سبا بن احمد يخفيـ　　ـها فتزداد شهرةً ونماء

ارتجي بهذ المدح الجو　　د وان لم نمدحهُ جاد ابتداء

ألمعيٌّ يكاد ينبيك عمّا　　كان في الغيب فطنةً وذكاء

وآخرها

وسياتيك في البعاد وفي القر　　ب مديح يحمّل الشعراء

فبشكرٍ رحلت عنك والقا　　ك بهِ ان قضى الالهُ لقاء

ليس يبقى في الدهر غير ثناء　　فاكتسب ما استطعت هذا الثناء

إبن القمّاح
Ibn-el-Kammah

كان شيخ الشافعية بمصر. توفي سنة ٧٤١ هجرية عن تسعين سنة . ذكرهُ الذهبي

إبن قنبر
Ibn-Kanbar

هو الحَكَم بن محمد بن قنبر المازني مازن بني عمرو بن تميم بصري شاعر ظريف من شعراء الدولة الهاشمية وكان يهاجي مسلم بن الوليد الانصاري مدة ثم غلبهُ مسلم . قيل لما تهاجى مسلم وابن قنبر امسك عنهُ مسلم بعد ان بسط عليهِ لسانهُ فجاء مسلمًا ابن عمٍّ لهُ فقال ايها الرجل انك عند الناس فوق هذا الرجل في عمود الشعر وقد بعثت عليهِ لسانك ثم امسكت عنهُ فاما ان قارعتهُ واما ان سالمتهُ فقال لهُ مسلم ان لنا شيخًا ولهُ مسجد يتهجد فيهِ ولهُ دعوات يدعوها ونحن نسألهُ ان يجعل بعض دعواتهِ في كفايتنا اياهُ . فاطرق الرجل ساعة ثم قال

غالب ابن قنبر واللئيم مغلبٌ
لما اتّقيت هجاءهُ بدعاء
ما زال يقذف بالهجاء ولذعهِ
حتى اتّقوهُ بدعوة الآباء

فقال لهُ مسلم والله ما كان ابن قنبر ليبلغ مني هذا فامسك عني لسانك وتعرف خبرهُ بعد . قيل فبعث الرجل عليهِ من لسان مسلم ما اسكتهُ . وقيل اجتمع مسلم وقنبر في مسجد الرصافة يوم جمعة وكل واحد منهما بازاء صاحبهِ وكانا يتهاجيان فبدأ مسلم وانشد قصيدتهُ

اذا النار في احجارها مستكنةٌ
فان كنت ممن يقدح النار فاقدحِ

فقال ابن قنبر بعدهُ

قد كدت تهوي وما قوسي بموترةٍ
فكيف ظنك بي والقوس في الوترِ

فوثب اليهِ مسلم وتماسكا حتى حجز الناس بينهما فتفرقا فقال رجل لمسلم وكان يتعصب لهُ ويحك اعجزت عن الرجل حتى واثبتهُ . قال وانا واياهُ كما قال الشاعر . هنيئًا مريئًا انت بالفحش ابصرُ . وكان ابن قنبر مستعليًا عليهِ مدة ثم غلبهُ مسلمٌ بعد ذلك . فمن هجاء ابن قنبر لهُ قولهُ

ومن عجب الاشياء ان لمسلمٍ
اليَّ نزاعًا في الهجاء وما يدري
ووالله ما قيست عليَّ جدودهُ
لدى مفخر في الناس قوسًا ولا شعري

وقولهُ

كيف اهجوك يا لئيم بشعري
انت عندي فاعلم لجاء هجائي
يا دعيَّ الانصار بل عبدها النذ
ل تعرضت لي لدرك الشقاء

وقال ابن سلام انشدني ابن قنبر لنفسهِ

ويلي على من اطار النوم وامتنعا
وزاد قلبي على اوجاعهِ وجعا
ظبيٌ اغرُّ ترى في وجههِ سُرُجًا
يغشى العيون اذا ما نورهُ سطعا
كانما الشمس في اثوابهِ بزغت
حسنًا او البدر في اردانهِ طلعا
فقد نسيت الكرى من طول ما عطلت
منهُ الجفون وطارت مهجتي قطعا

ثم قال لقيتني جوارٍ من جواري سليمان بن عليّ في الطريق الذي بين المربد وقصر أوس فقلنَ لي انت الذي تقول ويلي على من اطار النوم وامتنعا . فقلت نعم فقلنَ امع هذا الوجه السمج تقول هذا ثم جعلنَ يجذبنني ويلهونَ بي حتى اخرجنني من ثيابي فرجعت عاريًا الى منزلي فاقدًا لباسي الحسن . قيل ولما مرض ابن قنبر اتوهُ بخصيب الطبيب فقال فيهِ

ولقد قلت لاهلي اذ اتوني بخصيبِ
ليس والله خصيبٌ للذي بي بطبيبِ
انما يعرف دائي من بهِ مثل الذي بي

وكان خصيب عالمًا بمرضهِ فنظر الى مائهِ فقال زعم جالينوس

ان صاحب هذه العلة اذا صار ماؤُهُ هكذا لم يعش فقيل لهُ ان جالينوس ربما اخطأ فقال ما كنت الى خطاءٍ احوج مني اليهِ في هذا الوقت . ومات ابن قنبر في علتهِ ومن جيد شعرهِ قولهُ

وحق الذي بالقلب منك فانهُ
عظيمٌ لقد حصَّنت سرَّك في صدري
ولكنما افشاهُ دمعي فربما
اتى المرء ما يخشاهُ من حيث لا يدري
فهب لي ذنوب الدمع اني اظنهُ
بما منهُ يبدو انما يبتغي ضرّي
ولو يبتغي نفعي لخلَّى ضمائري
تردُّ على اسرار مكنونها سرّي

وقولهُ

صَرَمتِني ثم لا كلَّمتِني ابدًا
ان كنت خنتك في حالٍ من الحالِ
ولا اجترمت الذي منهُ خيانتكم
ولا جرت خطرة منهُ على بالي

وقولهُ

ان كنت لا ترهب ذمّي لِمَا تعرف من صفحي عن الجاهلِ
فاخشَ سكوتي فطنًا منصتًا فيك لتحسين خنا القائلِ
مقالة السوء الى اهلها اسهل من منحدرٍ سائلِ
ومن دعا الناس الى ذمّهِ ذمُّوهُ بالحق وبالباطلِ

ولهُ غير ذلك مما لا موضع لهُ هنا

إِبْن قنصة

اطلب ابو بكر بن قنصة

إِبْن القوصي

اطلب ابن وهيب القوصي

إِبْن القُوطِيَّة
Ibn-el-Koutiiah

هو ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى ابن مزاحم الاندلسي الاشبيلي الاصل القرطبي المولد والدار كان من اعلم اهل زمانهِ باللغة والعربية وكان مع ذلك حافظًا للحديث والفقه والخبر والنوادر وأروى الناس للاشعار وادرسهم للآثار وكان بارعًا في اخبار الاندلس وامرائها واحوال فقهائها وشعرائها وكانت كتب اللغة اكثر ما تقرأُ عليهِ وتؤْخذ عنهُ ولم يكن ضابطًا لروايتهِ في الحديث والفقه ولا كانت لهُ اصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليهِ من ذلك انما يحمل على المعنى لا على اللفظ وقد طال عمرهُ فسمع الناس عنهُ طبقة بعد طبقة وروى عنهُ الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصرهِ بالاندلس واخذ عنهم واكثر من النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصاريف الافعال وهو الذي فتح هذا الباب فجاء من بعدهِ ابن القطاع السابق ذكرهُ ولهُ كتاب المقصور والممدود جمع فيهِ ما لا يحصى واعجز من ياتي بعدهُ وفاق من تقدمهُ . وكان ابو علي القالي المقدم ذكرهُ في ابن عيذون يبالغ في تعظيمهِ حتى قال لهُ الحكم بن الناصر من انبل من رايتهُ ببلدنا في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان مع ذلك من العبَّاد النساك وكان جيد الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع الا انهُ ترك ذلك ورفضهُ . وكانت وفاتهُ في ربيع الاول سنة ٣٦٧ بمدينة قرطبة ودفن بمقبرة قريش

إِبْن القُوْق
Ibn-el-Kouk

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني الباجي ثم الاشبيلي سمع بقرطبة من جماعة ورحل الى المشرق سنة ٢٦٦ هجرية فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وغيرهِ وبمصر من محمد ابن عبد الحكم ومن اخيهِ سعد . وكان فقيهًا في الرأي حافظًا لهُ عاقدًا للشروط . قال ابن الفرضي كان رجلًا صالحًا ورعًا ثقةً وكان خالد بن سعيد قد رحل اليهِ وسمع منهُ وكان يقول اذا حدَّث عنهُ كان من معادن الصدق . توفي سنة ٣٠٨

إِبْن قَوْقَل
Ibn-Kawkal

اسمهُ النعمان وهو رجل مُسلمٌ قتلهُ ابان بن سعيد قبل ان ارتدَّ الى الاسلام

إبْن قولاقسز

اطلب احمد بن قولاقسز ومحمد بن قولاقسز

إبْن القَوَّاس
Ibn-el-Kawwàs

هو ناصر الدين عمر بن القواس مسند دمشق . توفي سنة ٦٩٨ هجرية عن ٩٢ سنة

إبْن قَيس
Ibn-Kais

اولاً الاشعث الصحابي وسيذكر في الاشعث بن قيس

ثانيًا عبيد الله بن قيس الرقيّات وسيذكر في عبيد الله

ثالثًا ابو عبد الرحمن ثابت بن قيس وسيذكر في ثابت

رابعًا طخفة الغفاري بن قيس وسيذكر في طخفة

خامسًا علقمة بن قيس وسيذكر في علقمة

سادسًا ماهان بن قيس وسيذكر في ماهان

سابعًا حيوة بن قيس وسيذكر في حيوة

إبْن القَيْسَرَاني
Ibn-el-Kaisaràni

اولاً ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ كان احد الرحالين في طلب العلم والحديث سمع بالحجاز والشام ومصر والثغور والجزيرة والعراق والجبال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همذان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله في ذلك تصانيف ومجموعات تدل على غزارة علمهِ وجودة معرفتهِ منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنساءي وابن ماجة واطراف الغرائب تصنيف الدارقطني وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذيّلهُ الحافظ ابو موسى الوجهاني وغير ذلك من الكتب . وكانت لهُ معرفة بعلم التصوُّف وصنف فيهِ ولهُ شعر حسن وكانت ولادتهُ في ٦ شوال سنة ٤٤٨ ببيت المقدس ودخل بغداد سنة ٤٦٧ ورجع الى بيت المقدس فأحرم من ثمَّ الى مكة وتوفي عند قدومهِ من الحج آخر حجاتهِ في اواخر ربيع الاول سنة ٥٠٧ ببغداد ودفن بالمقبرة العتيقة بالجانب الغربي وقيل في تاريخ وفاتهِ غير ذلك

ثانيًا ولدهُ ابو زرعة طاهر كان من المشهورين بعلو الاسناد وكثرة السماع ولم يكن لهُ معرفة بالعلم لكن كان والدهُ قد اسمعهُ في صباهُ من جماعة وقدم بهِ بغداد وسكن هو بعد وفاة ابيهِ بهمذان وكان يقدم بغداد للحج فحدَّث بها اكثر سماعاتهِ . ولد بالري سنة ٤٨١ وتوفي بهمذان سنة ٥٦٦

ثالثًا ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر ابن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي الخالدي الحلبي الملقب شرف الدين المعروف بابن القيسراني الشاعر المشهور . كان من الشعراء المجيدين والادباء المتفننين قرأ الادب على توفيق بن محمد وابي عبد الله بن الخياط الشاعر وكان فاضلاً في الادب وعلم الهيئة وكان هو وابن المنير شاعرَي الشام في ذلك العصر وجرت بينهما وقائع وماجريات وملح ونوادر ولهُ ديوان شعر جمعهُ بخطهِ وفيهِ اشياء حسنة رائقة فمن ذلك قولهُ في مدح خطيب

شرح المنبر صدرًا لتلقّيك رحيبا
اترى ضمَّ خطيبًا منك ام ضمَّخ طيبا

ولهُ في الغزل

بالسفح من لبنان لي قمر منازلهُ القلوب
حملت تحيتهُ الشما ل فردها عني الجنوب
فرد الصفات غريبها والحسن في الدنيا غريب
لم انس ليلة قال لي لما راى جسدي يذوب
بالله قل لي يافتى ما تشتكي قلت الطبيب

ومن معانيهِ البديعة قولهُ من جملة قصيدة رائقة

هذا الذي سلب العشاق نومهم
اما ترى عينهُ ملأى من الوسن

وحضر مرة في سماع وكان المغني حسن الغناء فلما طربت الجماعة وتواجدوا قال

والله لو انصف العشاق انفسهم
فدوك منها بما عزوا وما صانوا

ما انت حين تغني في مجالسهم
الا نسيم الصبا والقوم اغصان

وكانت ولادتهُ سنة ٤٧٨ بعكاء وتوفي في ٢١ شعبان سنة ٥٤٨ بمدينة دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس

إِبْن قيقي
Ibn-Kiki

هو اغناطيوس وقيل مرقس اليعقوبي المعروف بابن قيقي الشاعر المشهور كان رئيس اساقفة اليعاقبة ومقدَّمهم ذكرهُ السمعاني في المكتبة الشرقية واورد طرفًا من اخبارهِ فمن ذلك انهُ اتهم بالزناء ولما لم يقدر على تبرئة نفسهِ من هذه التهمة وكثرت فيهِ اقاويل الناس خرج خفيةً من بلادهِ الى بغداد فاسلم هنالك . ولم يلبث ان ءاد الى قومهِ ودينهِ . ولهُ في ماجرى لهُ من هذه الحوادث قصيدة سريانية العبارة . كانت وفاتهُ في بعض شهور سنة ١٠٣٠ وقيل سنة ١٠٤٠ للميلاد

إِبْن الكاتب
اطلب ابو السعود بن الكاتب

إِبْن كاتب قطلو بك
اطلب فخر الدين بن كاتب قطلو بك

إِبْن الكازروني
اطلب ابو السعود الكازروني

إِبْن كاسوحه
راجع ابراهيم بن كاسوحة واطلب عمر بن كاسوحة

إِبْن كاكويه
اطلب علاء الدولة بن كاكويه

إِبْن كاوان
جزيرة ابن كاوان هكذا وردت في ابن خلدون وفي ياقوت جزيرة كاوان ويقال جزيرة بني كاوان وستاتي في جزيرة كاوان من حرف الجيم

إِبْن كَبَّاس
Ibn-Cabbàs

قاضٍ في الديار المصرية بنى المسجد الذي كان مجاورًا للقناطر الاطفيحية على يسار من امَّ طريق الجامع فنُسب اليهِ

إِبْن الكتامي
اطلب ابو بكر بن الكتامي

أَبِنْكْتُوْن
Abington

مدينة من مقاطعة بليموث من ولاية ماستشوستس من الولايات المتحدة الامركانية عدد سكانها نحو سبعة الاف نفس . وقد اشتهرت بمعاملها واهمُّها معامل الاحذية . ففي سنة ١٨٥٥ صُنع فيها مليون وثمانمائة وسبعة عشر الفًا وستمائة واربعة وعشرون حذاء من انواع مختلفة ثمنها نحو ١٦ مليون فرنك . ويشتغل في تلك المعامل ٢٤١٧ ذكرًا و٦٩١ انثى

إِبْن كَثِير
Ibn-Cathir

هو ابو معبد عبد الله احد القراء السبعة . توفي بمكة سنة ١٢٠ هجرية وقيل في السنة التي بعدها . قال ابن خلكان «ولم اقف على شيء من احوالهِ لأذكرهُ . ثم وجدت صاحب كتاب الاقناع في القراءات ذكرهُ فقال ابن كثير المكي الداري . والدار بطن من لخم . وقيل انما نسب الى دارين لانهُ كان عطارًا وهو موضع الطيب . وهذا هو الصحيح . قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشة عنها . وكان يخضّب بالحنّاء وكان قاضي الجماعة بمكة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخًا كبيرًا ابيض الراس واللحية طويلاً جسيمًا اسمر اشهل العينين يغيّر شيبتهُ بالحنّاء او بالصفرة وكان حسن السكينة» ولد بمكة سنة ٤٥ هجرية واختُلف في سنة وفاتهِ . وربما كان التاريخ الذي ذكرناهُ هو الصحيح

إبن كجّ
Ibn-Cajj

هو القاضي يوسف بن احمد بن يوسف بن كجّ الكجي الدينوري . كان احد ايمة الشافعية . صحب ابا الحسين القطان وحضر مجلس ابي القاسم عبد العزيز الداركي . وجمع بين رئاسة العلم والدنيا . وارتحل الناس اليهِ من الآفاق للاشتغال عليهِ بالدينور رغبة في علمهِ وجودة نظرهِ . ولهُ وجه في مذهب الشافعي . صنّف كتبًا كثيرة انتفع بها الفقهاء . قال ابو سعيد السمعاني لما انصرف ابو علي الحسين ابن شعيب السنجي من عند الشيخ ابي حامد الاسفرايني اجتاز بهِ فرأى علمهُ وفضلهُ . فقال لهُ يا استاذ . الاسم لابي حامد والعلم لك . فقال ذاك رفعتهُ بغداد وحطتني الدينور . وتولى القضاء ببلدهِ . وكانت لهُ نعمة كثيرة . قتلهُ العيّارون بالدينور في ليلة ٢٧ رمضان سنة ٤٠٥

إبن كدام

اطلب مسعر بن كدام

أَبنكدُون
Abingdon

اولاً مونتاغو برتي ابنكدون (Montagu-Bertie Abingdon) وهو من الامراء الانكليز ولد سنة ١٨٠٨ من عائلة تقرر شرفها بالوراثة سنة ١٥٧٢ واسمهُ بارون نوررز (Norreys) وبلغ درجة الدكتورية في المعارف القانونية والنظامية وخلف اباهُ في عضوية مجلس الامراء وانضمَّ في الاراء الى حزب اللورد دربي

ثانيًا بلدة انكليزية من اعمال بركشير واقعة على نهر التيمس تبعد عن لندن ٨٥ كيلومترًا الى الجهة الشمالية الغربية . عدد سكانها ٥٢٠٠ . وفيها سوق رائجة لتجارة الحبوب ودير قديم لرهبان البنيدكتيين ونحو ١٨٠٠ عامل من عملة الاخوام الضخمة والاكياس والقلوع

ثالثًا جزيرة في ارخبيل كلوباغوس طولها من ١٠ الى ١٢ كيلومترًا وفيها جبل ارتفاعهُ الفا قدم ذو فوهات نارية كثيرة قد قذفت مرات رمادًا وموادَّ بركانية الى البحر . فكانت منها رؤُوس كثيرة بارزة

إبن كَرَابَا
Ibn-Caràba

هو الطبيب ابو سالم النصراني اليعقوبي الملطي . خدم السلطان علاء الدين كيقباذ صاحب الروم وتقدّم عندهُ . وكان قليل العلم بالطب الاَّ انهُ كان اهلاً لمجلسهِ لفصاحة لهجتهِ في اللسان الرومي ومعرفتهِ بايام الناس وسير السلاطين . وسنة ٦٢٣ لما سار علاء الدين من ملطية الى خرت برْت ليملكها تخلف عنهُ ابو سالم هذا ولم يَسِر في ركابهِ . وكان السلطان لا يصبر عنهُ ساعة . ولما بات السلطان على الفرات ولم يأْتِهِ الحكيم امر الشحنة الذي على الزواريق ان لا يمكّن ابا سالم من العبور في اليوم الثاني اذا جاء بعد الزوال والاَّ يعارضهُ اذا جاء قبلهُ . فلما كان الغد تاخر مجيئهُ الى العصر فاخبرهُ الشحنة برسوم السلطان فاحسَّ بتغيُّر فعاد الى منزلهِ وشرب سمًّا ومات

إبن كراع العكّي

اطلب سويد بن كراع

إبن كُرَيب
Ibn-Coraib

هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي احد حفّاظ الكوفة المشهورين . سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وخلقًا غيرهُ . وروى عنهُ كثيرون . وكان ابن عقدة يقدمهُ على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كُرَيب بالكوفة ثلثمائة الف حديث . وكان ثقة مجمعًا عليهِ ومات لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ٢٤٣ واوصى ان تُدفَن كتبهُ فدُفنت

إبن كريم الدين

اطلب يوسف بن كريم الدين

إبن كسائي

راجع ابراهيم ابن كسائي

إبن كسرى المالقي

اطلب ابو علي المالقي

إبْن كعب

اطلب أُبيّ بن كعب . ومحمد بن كعب . وثابت قطنة

إبْن الكَلْبي
Ibn-el-Kalbi

هو ابو المنذر هشام بن ابي النصر محمد بن السائب ابن بشر بن عمرو الكلبي النسّابة الكوفي . كان من اعلم الناس بعلم الانساب . وله كتاب الجمهرة في النسب وهو من محاسن الكتب في هذا الفن . وكان من الحفّاظ المشاهير . ذكر الخطيب في تاريخ بغداد عنهُ انهُ دخل بغداد وحدَّث بها وانهُ قال حفظت ما لم يحفظهُ احد ونسيت ما لم ينسهُ احد . كان لي عمٌّ يعاتبني على حفظ القرآن . فدخلت بيتًا وحلفت ان لا اخرج منهُ حتى احفظ القرآن فحفظتهُ في ثلاثة ايام . ونظرت يومًا في المرآة فقبضت على لحيتي لآخذ ما دون القبضة فاخذت ما فوق القبضة . ولهُ من التصانيف شيءٌ كثير . فمن ذلك كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف تيم وكلب وكتاب المنافرات . وكتاب بيوتات قريش . وكتاب فضائل قيس عيلان . وكتاب الموردات . وكتاب بيوتات ربيعة . وكتاب الكنى . وكتاب شرف قصيّ وولده في الجاهلية والاسلام . وكتاب القاب قريش . وكتاب القاب اليمن . وكتاب المثالب . وكتاب النوافل . وكتاب ادعاء معاوية زيادًا . وكتاب اخبار زياد بن ابيه . وكتاب صنائع قريش . وكتاب المشاجرات . وكتاب المعاتبات . وكتاب ملوك الطوائف . وكتاب ملوك كندة . وكتاب افتراق ولد نزار . وكتاب تفريق الازد . وكتاب طسم وجديس . وتصانيفهُ تزيد على ١٥٠ تصنيفًا . واحسنها وانفعها كتابهُ المعروف بالجمهرة في معرفة الانساب . ولم يُصنَّف في بابهِ مثلهُ وكتابهُ الذي سمَّاهُ المنزل في النسب ايضًا وهو اكبر من الجمهرة . وكتاب الموجز في النسب . وكتاب الفريد صنَّفهُ للمامون في الانساب . وكتابهُ الملوكي صنَّفهُ لجعفر ابن يحيى البرمكي في النسب ايضًا . وكان واسع الرواية لايام الناس واخبارهم . توفي سنة ٢٠٤ هجرية وقيل سنة ٢٠٦

والاول اصح

إبْن كلثوم

اطلب عمرو بن كلثوم

إبْن الكَلَّاس
Ibn-el-Callàs

هو علي بن محمد بن علاء الدين الدواداري ويُعرف ايضًا بابن الرئيس . كان جنديًا بدمشق . وكان اديبًا فاضلًا ناظمًا ناثرًا لهُ تعاليق ومجاميع يدلُّ حسن اختيارهِ فيها على فضلهِ . توفي بحطّين قرية من قرى صفد سنة ٧٠٢ ومن شعرهِ قولهُ

خليليَّ ما احلى الهوى وامرَّهُ
واعلمني بالحلو منهُ وبالمرِّ
بما بيننا من حرمةٍ هل رايتما
ارقَّ من الشكوى واقسى من الهجرِ

إبْن كِلِّس
Ibn-Killis

هو ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هارون ابن داود بن كلّس وزير العزيز نزار بن المعزّ العبيدي . كان اولًا يهوديًا يزعم انهُ من ولد هارون بن عمران اخي موسى بن عمران . وقيل انهُ كان يزعم انهُ من ولد السموأل ابن عادياء اليهودي صاحب الحصن المعروف بالابلق وهو المشهور بالوفاء . وُلد ببغداد ونشأ بها عند باب القز وتعلم الكتابة والحساب وسافر بهِ ابوهُ من بغداد الى الشام وانفذهُ الى مصر سنة ٣٣١ هجرية فانقطع الى بعض خواصّ الاستاذ كافور الاخشيدي فجعلهُ كافور على عمارة دارهِ . ثم صار ملازمًا لباب دارهِ . فرأى كافور من نجابتهِ وشهامتهِ وصيانتهِ ونزاهتهِ وحسن ادراكهِ ما اعجبهُ . فاستحضرهُ واجلسهُ في ديوانهِ الخاصّ . وكان يقف بين يديهِ ويخدم ويستوفي الاعمال والحسابات ويدخل بين يديهِ في كل شيءٍ . ثم لم تزل احوالهُ تتزايد مع كافور حتى صار الحجّاب والاشراف يقومون لهُ ويكرمونهُ . ولم تتطلع نفسهُ الى اكتساب مال . وارسل لهُ كافور شيئًا فردَّهُ عليهِ واخذ منهُ

القوت خاصة ، وتقدم كافور الى سائر الدواوين ان لا يمضي دينار ولا درهم الا بتوقيعهِ فوقّع في كل شيء ، وكان يبرّ ويصل من اليسير الذي ياخذهُ ، هذا كلهُ وهو على دينهِ ، ثم انهُ على ما قيل اسلم يوم الاثنين لثمان عشرة ليلة خلونَ من شعبان سنة ٣٥٦ ولزم الصلوة ودراسة القرآن ورتب لنفسهِ رجلاً من اهل العلم شيخًا عارفًا بالقرآن والنحو حافظًا لكتاب السيرافي فكان يبيت عندهُ ويصلّي بهِ ويقرأ عليهِ . ولم تزل حالهُ تزيد وتنمي مع كافور الى ان توفي كافور . وكان ابو الفضل جعفر بن الفرات وزير كافور يحسدهُ ويعاديهِ . فلما مات كافور قبض ابن الفرات على جميع الكتّاب واصحاب الدواوين وقبض على يعقوب بن كلّس في جملتهم . فلم يزل يتوصل ويبذل الاموال حتى افرج عنهُ . فلما خرج من الاعتقال اقترض من اخيهِ وغيرهِ مالاً وتجمل بهِ وسار مستخفيًا طالبًا بلاد المغرب . فلقي القائد جوهر بن عبد الله الرومي مولى المعزّ العبيدي في الطريق وهو متوجه بالعساكر والخزائن الى الديار المصرية ليملكها فرجع في الصحبة ، وقيل انهُ استمرّ على قصدهِ وانتهى الى افريقية وتعلق بخدمة المعزّ العبيدي ثم رجع الى الديار المصرية ولم يزل يترقّى الى ان ولي الوزارة للعزيز نزار بن المعزّ وعظمت منزلتهُ عندهُ واقبلت عليهِ الدنيا وانثال الناس عليهِ ولازموا بابهُ ، ومهّد قواعد الدولة وساس امرها احسن سياسة ولم يبقَ لاحدٍ معهُ كلام . وكان في ايام المعزّ يتصرف في الخدم الديوانية ، ثم انتقل الى العزيز من بعدهِ وتولى وزارة العزيز يوم الجمعة في ١٨ رمضان سنة ٣٦٨ . وقال ابن زولاق في تاريخهِ بعد ذكر تاريخ وفاة المعزّ ما مثالهُ وممن وزر للمعزّ الوزير يعقوب بن كلّس وهو اول من وزر للدولة الفاطمية في الديار المصرية . وكان من جملة كتّاب كافور فلما وصل المعز احسن في خدمتهِ وبالغ في طاعتهِ الى ان استوزرهُ . انتهى . وقال غيرهُ كان يعقوب يحب اهل العلم ويجمع عندهُ العلماء ورتّب لنفسهِ مجلسًا في كل ليلة جمعة يقرأ فيهِ مصنفاتهِ على الناس وتحضرهُ القضاة والفقهاء والقرّاء والنحاة وجميع ارباب الفضائل واعيان العدول وغيرهم من وجوه الدولة واصحاب الحديث ، فاذا فرغ من مجلسهِ قام الشعراء ينشدونهُ المدائح . وكان في دارهِ قوم يكتبون القرآن واخرون يكتبون كتب الحديث والفقه والادب حتى الطبّ ويعارضون ويشكّلون المصاحف وينقطونها . وكان من جملة جلسائهِ الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالزلازلي مصنف كتاب الاسجاع . ورتب في دارهِ القرّاء والائمة يصلّون في مسجد اتخذهُ فيها ، واقام في دارهِ مطابخ لنفسهِ ولجلسائهِ ومطابخ لغلمانهِ وحاشيتهِ واتباعهِ . وكان ينصب كل يوم خوانًا لخاصتهِ من اهل العلم والكتّاب وخواص اتباعهِ ومن يستدعيهِ وينصب موائد عديدة ياكل عليها الحجّاب وبقية الكتاب والحاشية . وكان يجلس كل يوم عقب صلوة الصبح ويدخل عليهِ الناس للسلام وتعرض عليهِ رقاع الناس في الحوائج والظلامات . وقرر عند مخدومهِ العزيز جماعة جعلهم قوادًا يركبون بالمواكب والعبيد ولا يُخاطَب واحد منهم الّا بالقائد . وكان من جملة هولاء القواد القائد ابو الفتح فضل بن صالح الذي تنسب اليهِ منية القائد فضل (وهي بليدة بالاعمال الجيزية من الديار المصرية) . ثم ان الوزير المذكور شرع في تحصين دارهِ ودور غلمانهِ بالدروع والحرس والسلاح والعدد . وعمرت ناحيتهُ بالاسواق واصناف ما يباع من الامتعة ومن المطعوم والمشروب والملبوس . ويقال ان دارهُ كانت بالقاهرة في موضع مدرسة الوزير صفي الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر المختصة بالطائفة المالكية وان الحارة المعروفة بالوزيرية التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة الى اصحابهِ لانهم كانوا يسكنونها . وكان الوزير ابو الفضل بن الفرات المقدم ذكرهُ يغدو اليهِ ويروح ويعرض عليهِ محاسبات القوم الذين يريد محاسبتهم ويعوّل عليهِ فيها ويجلس معهُ في مجلسهِ ، وربما حبسهُ ليواكلهُ فياكل معهُ بعد ان جرى عليهِ ما سبق ذكرهُ . وكانت همتهُ عظيمة وجودهُ وافرًا واكثر الشعراء من مدحهِ . وصنف الوزير المذكور كتابًا في الفقه مما سمعهُ من المعز وولدهِ العزيز وعقد في شهر رمضان سنة ٣٦٩ مجلسًا حضرهُ العام والخاص

وقرأ فيهِ الكتاب بنفسهِ على الناس . وحضر هذا المجلس الوزير ابو الفضل بن الفرات المذكور وجلس في الجامع العتيق بمصر جماعة يفتون الناس من هذا الكتاب . وقالت جماعة من المصريين ان الوزير المذكور كانت لهُ طيور فائقة اهلية مختارة تسبق كل طائرٍ يسابقها . وكان لمخدومهِ العزيز طيور ايضًا سابقة فاخرة . فسابقهُ العزيز يومًا ببعض الطيور فسبق طائر الوزير فعزَّ ذلك على العزيز ووجد اعداؤهُ الى الطعن فيهِ سبيلاً فقالوا للعزيز انهُ قد اختار من كل صنف اجودهُ واعلاهُ ولم يبقِ منهُ الا ادناهُ حتى الحمام . وقصدوا بذلك الاغراء بهِ حسدًا منهم لعلَّهُ يتغيَّر عليهِ . فاتصل ذلك بالوزير فكتب الى العزيز

قل لامير المؤمنين الذي   لهُ العلى والنسب الثاقبُ
طائرك السابق لكنهُ   جاءَ وفي خدمتهِ الحاجبُ

فاعجبهُ ذلك منهُ وسُرِّيَ عنهُ ما كان وجدهُ عليهِ . هكذا ذكرهُ القاضي الرشيد بن الزبير . وقال غيرهُ في الكلام على ابن كلّس انهُ كان كاتبًا يهوديًّا صائنًا لنفسهِ محافظًا على دينهِ جميل المعاملة مع التجار في ما يتولاهُ . واتصل بخدمة كافور الاخشيدي فحمد خدمتهُ وردَّ اليهِ زمام ديوانهِ بمصر والشام فضبطهُ لهُ على حسب ارادتهِ . وكان سبب حظوتهِ عندهُ ان يهوديًّا قال لهُ ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف دينار مدفونة في موضع وقد توفي . فكتب يعقوب الى كافور رقعة يقول ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف دينار مدفونة في موضع اعرفهُ وانا اخرجها فاجابهُ الى ذلك وانفذ معهُ البغال لحملها . وورد الخبر بموت بكير بن هارون التاجر فجعل اليهِ النظر في تركتهِ وانفق موت يهودي بالفرماء ومعهُ احمال كتان فاخذها وفتحها فوجد فيها عشرين الف دينار فكتب الى كافور بذلك فتبرَّك بهِ وكتب اليهِ بحملها . فباع الكتان وحمل الجميع وسار الى الرملة فحضر الدار التي لابن البلدي واخرج المال وهو ثلاثون الف دينار فكتب الى كافور عرفت الاستاذ انها عشرون الف دينار فوجدتها ثلاثين الف دينار. فازداد محلهُ من قلبهِ وتصورهُ بالثقة . ونظر في تركة ابن هارون

واستقصى وحمل منها مالاً كثيرًا . فارسل اليهِ كافور صلة كثيرة فاخذ منها الف درهم وردَّ الباقي وقال هذه كفايتي . فزاد امرهُ عندهُ حتى انهُ كان يشاورهُ في اكثر اموره . وقال عبد الله العلوي رأيت يعقوب قائمًا يسارُّ كافورًا فلما مضى قال لي اي وزير بين جنبيهِ . وسار الى المغرب وخدم المعزّ وتولى امور العزيز في مستهل شهر رمضان سنة ٣٦٨ ولقبهُ بالوزارة وامر ان لا يخاطبهُ احد الا بها ولا يكاتب الا بذلك . ثم اعتقلهُ في سنة ٣٧٣ في القصر فاقام معتقلاً شهورًا . ثم اطلقهُ في سنة ٣٧٤ وردَّهُ الى ما كان عليهِ ووُجدت رقعة في دار الوزير المذكور سنة ٣٨٠ وهي السنة التي توفي فيها وقد كُتب عليها هذان البيتان

احذروا من حوادث الازمان   وتوقَّوا طوارق الحدثانِ
قد امنتم من الزمان ونمتم   ربَّ خوفٍ مكمَّنٍ من امانِ

فلما قرأها الوزير قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واجتهد ان يعرف كاتبها فلم يقدر على ذلك . ولما اعتلَّ علَّة الوفاة آخر السنة المذكورة ركب اليهِ العزيز عائدًا وقال لهُ وددت انك تباع فابتاعك بملكي او تُفدى فافديك بولدي . فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب . فبكى وقبَّل يدهُ . وقال اما فيما مضى فانت ارعى لحقي من ان استرعيك اياهُ وارأف على من اخلفهُ من ان اوصيك بهِ . ولكني انصح لك فيما يتعلق بدولتك . سالم الروم ما سالموك . واقنع من الحمدانية بالدعوة والسكة ولا تبقِ على مفرج بن دغفل بن جراح ان عرضت لك فيهِ فرصة . ومات فامر العزيز ان يُدفن بدارهِ وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر في قبةٍ كان بناها . وصلَّى عليهِ والحدهُ بيدهِ في قبرهِ وانصرف حزينًا لفقدهِ . وامر بغلق الدواوين اياما بعدهُ . وكان اقطاعهُ من العزيز في كل سنة مائة الف دينار ووجد لهُ من العبيد والمماليك اربعة الاف غلام ووجد لهُ جوهر باربعمائة الف دينار وبزٌّ من كل صنف بخمسمائة دينار . وكان عليهِ للتجار ستة عشر الف دينار . فقضاها عنهُ العزيز من بيت المال وفُرِّقت على قبرهِ . وذكرهُ الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان

يهوديًّا من اهل بغداد خبيثًا ذا مكرٍ وله حيل ودهاءٌ وفيهِ فطنة وذكاءٌ وكان في قديم امرهِ خرج الى الشام فنزل الرملة وصار بها وكيلاً فكسر اموال التجار وهرب الى مصر فتاجر كافور الاخشيدي فرأَى منهُ فطنة وسياسة ومعرفة بامر الضياع . فقال لو كان مسلمًا لصلح ان يكون وزيرًا فطمع في الوزارة فاسلم يوم الجمعة في جامع مصر . فلما عرف الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات امرهُ وقصدهُ هرب الى المغرب واتصل بيهود كانوا مع الملقب بالمعزّ وخرج معهُ الى مصر . فلما مات المعزّ وقام ولدهُ الملقب بالعزيز استوزر ابن كلّس في سنة ٣٦٥ فلم يزل مدبّر امرهِ الى ان توفي في ذي الحجة سنة ٣٨٠ . وقال غيرهُ ابتدأ المرض بالوزير المذكور يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ٣٨٠ واخذتهُ سكتة ثم تزايد بهِ المرض واشتدَّ ثم انطلق لسانهُ ثم توفي صباح الاثنين لخمسٍ خلونَ من ذي الحجة من السنة المذكورة وكُفّن في خمسين ثوبًا واجتمع الناس كلهم من القصر الى دارهِ وخرج العزيز وعليهِ حزن ظاهر وركب بغلتهُ بغير مظلة وكانت عادتهُ انهُ لا يركب الا بها وصلّى عليهِ وبكى وحضر مواراتهُ ويقال انهُ كفن وحنط بما مبلغهُ عشرة الاف دينار . واختلف المؤرخون في صحة اسلامهِ فقيل انهُ مات على دينهِ الاول وانهُ كان يتظاهر بالاسلام ومنهم من قال غير ذلك

إِبْن كليب

اطلب ابو الفرج الحرّاني

إِبْن الكماد

اطلب احمد بن الكمّاد

إِبْن كِنَاسَة

Ibn-Kenàsah

هو ابو يحيى محمد بن كناسة . كان شاعرًا من شعراء الدولة العباسية . كوفيُّ المولد والمنشإ أَخذ عنهُ شيءٌ من الحديث . وكان ابراهيم بن ادهم الزاهد خالهُ . وكان امرءًا صالحًا لا يتصدّى لمدحٍ ولا هجاءٍ عالمًا بايام الناس والادب .

وكانت لهُ جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير . وكان اهل الادب وذوو المروءة يقصدونها للمذاكرة والمساجلة في الشعر . وفي ابراهيم بن الادهم يقول ابن كناسة

رايتك ما يغنيك ما دونهُ الغنى
وقد كان يغني دون ذاك ابن ادهما
وكان يرى الدنيا صغيرًا عظيمها
وكان لحقّ الله فيها معظّما
واكثر ما تلقاهُ في القوم صامتًا
فان قال بذَّ القائلين واحكما

ومن اخبار ابن كناسة انهُ كان في طريق الكوفة واذا جُوَيرية تلعب بالكعاب كانها قضيب بان . فقال لها انت لو ضعت لقالوا ضاعت جارية . ولو قالوا ضاعت ظبية كانوا اصدق . فقالت ويلي عليك يا شيخ وانت تتكلم بهذا الكلام . ومرَّ يومًا في طريق بغداد فنظر الى مصلوب على جذعٍ وكانت عندهُ امرأةٌ يبغضها وقد ثقل عليهِ مكانها فقال

ايا جذع مصلوب اتى دون صلبهِ
ثلاثون حولاً كاملاً هل تبادلُ
فما انت بالحمل الذي قد حملتهُ
باضجر مني بالذي انا حاملُ

ورآهُ رجل يومًا يحمل بيده بطن شاة فقال الرجل هاتهِ احملهُ عنك فقال لا . ثم قال

لا ينقص الكامل من كمالهِ ما جرَّ من نفعٍ الى عيالهِ

وامتلق ابن كناسة مرةً فلامهُ اصحابهُ على قعودهِ عن السلطان وانتجاعهِ الاشراف بادبهِ وعلمهِ وشعرهِ فقال

تؤنّبني ان تصب عرضي خصاصةٌ
لها بين اطناب اللئام بصيصُ
يقولون لو غمضت لازددت رفعةً
فقلت لهم اني اذًا لحريصُ
اتكلم وجهي لا ابا لابيكمُ
مطامع عنها للكرام محيصُ
معيشي دُوَين القوت والعرض وافرٌ
وبطنك عن جدوى اللئام خميصُ

سالقى المنايا لم اخالط دنيّةً
ولم تسرِ بي في المخزيات قلوصُ

وقال اسحق الموصلي انشدني ابن كناسة لنفسهِ

فيَّ انقباضٌ وحشمةٌ فاذا
صادفت اهل الوفاء والكرمِ
ارسلت نفسي على سجيّتها
وقلت ما قلت غير محتشمِ

قال فقلت لهُ وددت انهُ نقص من عمري سنتان واني كنت سبقتك الى هذين البيتين . واصاب ابن كناسة رمدٌ مرة فاتى امراة من بني اود تكحلهُ فكحلتهُ ثم قالت لهُ اضطجع حتى يدور الدواء في عينك فاضطجع وتمثّل بقول الشاعر

امخبري ريب المنون ولم أزُر
طبيب بني اودٍ على النأي زينبا

قال فضحكت ثم قالت لي اتدري في من قيل هذا البيت قلت لا قالت قيل فيَّ وانا زينب التي عناها وانا طبيب اود أوتدري من الشاعر قلت لا قالت عمك ابو سماك الاسدي . وروى ابن كناسة حديثًا كثيرًا وروى عنهُ الثقات من المحدثين فممن روى عنهم سليمان بن مهران الاعمش واسماعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة بن الزبير ومسعر بن كدام وعبد العزيز بن ابي دواد وعمرو بن ذرّ الهمداني وجعفر بن برقان وسفيان الثوري وغيرهم . وشعر ابن كناسة جيّد . فمنهُ قولهُ لابنهِ وقد رآهُ مع احداثٍ لم يرضَ معاشرتهُ لهم

ينبيك عن عيب الفتى　　ترك الصلوة او الخدينُ
فاذا تهاون بالصلو　　ة فما لهُ في الناس دينُ
ويزِنُ ذو الحدث المريـ　　ـب بما يزِنُ بهِ القرينُ
ان العفيف اذا تكنـ　　ـفهُ المريب هو الظنينُ

وقولهُ في متفقهٍ ظاهرهُ بخلاف باطنهِ

يامن روى ادبًا فلم يعمل بهِ
ويكفُّ عن دفع الهوى باديبِ
حتى يكون بما تعلَّم عاملاً
من صالحٍ فيكون غير معيبِ
ولقلما تغني اصابة قائلٍ
افعالهُ افعال غير مصيبِ

وقولهُ يرثي جاريتهُ دنانير

الحمد لله لا شريك لهُ　　يا ليت ما كان منك لم يكنِ
ان يكن القول قلَّ فيك فما　　افحمني غير شدّة الحزنِ

وكانت وفاة ابن كناسة سنة ٢٠٧ هجرية

إِبْن كنان الخلوتي

اطلب عيسى بن كنان

إِبْن كنداج

اطلب اسحق بن كنداج

أَبَنْكُوْر
Abancourt

اولاً شارل كزافيه جوزف دابنكور (Charles Xavier Joseph d'Abancourt) هو وزير الملك لويس السادس عشر الفرنسوي . وُلد في دواي في ٤ تموز (جوليه) سنة ١٧٥٨ ومات سنة ١٧٩٢ . وكان في بداية الثورة الفرنسوية قائدًا في جيش فرسان فرنسا . رُقّي الى منصب وزارة الحرب الفرنسوية لانهُ قام بخدمة مهمة في اثناء الحوادث التي جرت في ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٧٩٢ . وفي اثناء اجراءآت ١٠ آب (اغسطوس) أُتهم بانهُ عدو الحرية وسُجن . وسيق مع كثيرين الى المجلس في اورليان بقصد ترجيعهِ الى باريس فهجم عليهِ وعلى ارفاقهِ قوم من رعاع الناس في فرساليا وقتلوهم قتلاً ذريعًا

ثانيًا . شارل فريرو دابنكور (Charles Frerot d'Abancourt) من مشاهير المهندسين الفرنسويين ولد في باريس في اواسط القرن الثامن عشر ومات في مونيخ عاصمة بافاريا سنة ١٨٠١ . واقام زمانًا طويلاً في الممالك المحروسة الشاهانية في خدمة الحكومة الفرنسوية . وفي بداية الثورة الفرنسوية رجع الى فرنسا حاملاً رسومًا وتخطيطات كثيرة مهمة جدًّا . وانتُخِب عضوًا لمجلس نواب فرنسا . ثم صار رئيس المخططين في جيش الطونة ولا يزال الناس يعتبرون كل الاعتبار رسومًا من رسومهِ

ثالثًا وليمين دابنكور (Willemain d'Abancourt) من العلماء الفرنسويين ولد في باريس سنة ١٧٤٥ ومات سنة ١٨٠٣ للميلاد وقد ألّف روايات منها ماريا او الولد المنكود الحظ وقصصًا ادبية · وألّف روايات تشخيصية ونظم اشعارًا اكثرها من طبقة متوسطة

إِبْن الكوراني

اطلب ابو بكر بن الكوراني

أَبنكي
Abancay

او أَبنساي مدينة في بيرو واقعة على نهر ابنكي وهي قصبة ولاية باسمها بها معادن فضة مهمّة وقد مرّ ذكرها في أَبانكي صحيفة ١٧٨

إِبْن الكيزاني
Ibn-el-Kizàni

هو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت بن ابراهيم ابن فرج الكناني المقري الاديب الشافعي الخامي المصري المعروف بابن الكيزاني الشاعر المشهور كان زاهدًا ورعًا · وبمصر طائفة تنسب اليهِ وتعتقد مقالتهُ ولهُ ديوان شعر اكثرهُ في الزهد · منهُ

وإذا لاق بالمحب غرامٌ فكذا الوصل بالحبيب يليقُ

وفي شعرهِ اشياء حسنة · توفي في ٩ ربيع الاول سنة ٥٦٢ بمصر ودفن بالقرب من قبة الامام الشافعي بالقرافة الصغرى · ثم نقل الى سفح المقطم بقرب الحوض المعروف بام مودود وقبرهُ مشهور هناك يزار

إِبْن كَيْسَان
Ibn-Caisàn

اولًا ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان البغدادي الامام العالم العلامة الاديب البارع المتفنن احد ايمة النحو المشهورين · اخذ النحو عن ثعلب والمبرّد وغيرهما · وقرأ عليهِ ابو الحسن الرهني وغيرهُ من الاعلام · وكان عالمًا بنحو البصريين والكوفيين مطّلعًا على الخلافات الواقعة بينهم خبيرًا بآرائهم فيهِ · ألّف في ما اختلفوا فيهِ كتابًا براسهِ ولهُ غيرهُ من التصانيف المفيدة في النحو وغيرهِ منها كتاب تلقيب القوافي وكتاب علل النحو وكتاب غريب الحديث وكتاب مصابيح الكتّاب وكتاب معاني القرآن وكتاب المهذب · توفي سنة ٢٩٩ هجرية على الاصح

ثانيًا ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان التابعي وسياتي في طاوس بن كيسان

إِبْن كيغلغ

اطلب احمد بن كيغلغ وراجع ابراهيم بن كيغلغ

إِبْن كيوان

اطلب خليل باشا ابن كيوان · وراجع ابراهيم بن كيوان

إِبْن الكيّال

اطلب بركات بن الكيّال · ومحمد بن الكيّال

إِبْن لَال
Ibn-Làl

هو ابو بكر احمد بن علي بن احمد بن محمد بن الفرج الرُوذراوري انتقل الى همذان فاقام بها · روى عن ابيهِ علي ابن احمد وعبد الرحيم بن حمدان الجلّاب وخلق كثير يطول تعدادهم · وروى عنهُ ابو بكر الشيرازي الحافظ وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُلَميّ النيسابوري وكثير سواهما وكان اوحد زمانهِ ثقةً صدوقًا شافعيًا مفتي همذان · ولهُ معرفة بعلوم الحديث ولهُ مصنفات في علومهِ · قال شيرويه رايت لهُ كتاب السنن ومعجم الصحابة ومارايت شيئًا احسن منهما · ولهُ ايضًا كتاب مختصر عنوانهُ ما لا يسع المكلّف جهلهُ من العبادات · وُلد سنة ٣٠٨ هجرية ومات يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٨ · ودُفن في مقابر نشيط · وقبرهُ يُزار

إبن لُبّ
Ibn-Lobb

اولًا ابو احمد جعفر بن لبّ بن محمد بن عبد الرحمن ابن يونس بن ميمون اليحصبي سكن شاطبة · واصلهُ من انشيان عملها · ويُكنى ابا الفضل ايضًا · حجّ وسمع ابا طاهر

ابن عوف والحافظ السلفي وابا عبد الله بن الحضرمي وابا الثناء الحرّاني وغيرهم . وكان من اهل العناية بالرواية مع الصلاح والعدالة حسن الخط جيد الضبط سمّاهُ التجيبي في معجم مشيختهِ وهو في عدد اصحابهِ لاشتراكها في السماع بالاسكندرية . وتركهُ هنالك ثم قدم تلمسان من شاطبة في اضحى سنة ٥٨٦ هجرية واخذ عنهُ الحافظ ابو الربيع بن سالم وقال انهُ توفي بعد سنة ٥٩٠ .

ثانيًا ابو سعيد فرج بن قاسم بن احمد بن لبّ التغلبي الغرناطي العلامة . كان من اهل الخير والذكاء والديانة وحسن الخلق رأس بنفسهِ وبرز بمزيّة ادراكهِ وحفظهِ ولهُ الفتاوي المشهورة . واقرأ بالمدرسة النصرية وكان معظمًا عند الخاصة والعامة وولي الخطابة بالجامع ولهُ تصانيف مفيدة وشعر لطيف منهُ قولهُ :

خذوا للهوى من قلبيَ اليوم ما ابقى
فما زال قلبي كلّهُ للهوى رقّا

دعوا القلب يصلى في لظى الوجد نارهُ
فنار الهوى الكبرى وقلبي هو الاشقى

سلُوا اليوم اهل الوجد ماذا لقوا بهِ
فكل الذي يلقون بعض الذي القى

فان كان عبد يسأل العتق سيدًا
فلا ابتغي من مالكي في الهوى عتقا

بدعوى الهوى يدعو اناس وكلهم
اذا سئلوا طرق الهوى جهلوا الطرقا

فطرْق الهوى شتّى ولكنّ اهلهُ
يحوزون في يوم السباق بها السبقا

وكم جمعت طرق الهوى بين اهلها
وكم اظهرت عند السوى بينهم فرقا

بسيما الهوى تسمو معارف اهلهِ
فحيث ترى سيما الهوى فاعرف الصدقا

فمن زفرةٍ ترجي سحائب عبرةٍ
اذا زفرة ترقا فلا عبرة ترقا

اذا سكتوا عن وجدهم اعربت بهِ
بواطن احوالٍ وماعرفت نطقا

وكانت ولادتهُ سنة ٧٠١ وتوفي في ١٧ ذي الحجة سنة ٧٨٢

ثالثًا محمد بن عبد الله بن محمد بن لب الامي المريني نشأ في بلدهِ مجتهدًا في تحصيل العلوم والفنون حتى نبغ واشتهر وسافر بحرًا وبرًّا ودرَّس بمصر بالصالحية . كان سهل الاخلاق لذيذ العشرة وديعًا نبيهًا ذكيًّا عارفًا بالالحان لكن ليس ذا صوت حسن . فاحتاج الى الآلات الموسيقية . ثم رحل الى غرناطة وطلب العلم ثم رحل الى بلاد المشرق ومكث بالقاهرة لموافقة هوائها لعلةٍ كانت بهِ . فاقرأ بها وحدَّث . وكان احد اصحاب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ . توفي قريبًا من سنة ٦٤٠ هجرية واشتهر بابي عبد الله النحوي . ولهُ شعر حسن منهُ قولهُ في مطلع قصيدة

بُعد المزار ولوعة الاشواقِ
حكما بفيض مدامع الآماقِ

وخفوق نجديّ النسيم اذا سرى
اذكى لهيب فؤاديَ الخفّاقِ

أمعلّلي ان التواصل في غدٍ
من ذا الذي لغدٍ فديتك باقِ

ان الليالي سبّق ان اقبلت
واذا تولّت لم تُنَلْ بلحاقِ

وهي طويلة . ومن كلامهِ اشتغالك بوقتٍ لم يأْتِ تضييع للوقت الذي انت فيهِ .

إبْن اللبّاد
Ibn-el-Labbâd

هو موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ابن علي بن سعد البغدادي الشافعي النحوي اللغوي المتكلم العلاّمة الطبيب الفيلسوف . وقد لقّبهُ تاج الدين الكندي بالجدي الملحن لرقةوجههِ وتجعدهِ ويبسهِ . وُلد ببغداد في احد الربيعين سنة ٥٥٥ وتوفي بها سنة ٦٢٩ . وروى عنهُ جماعة . وحدَّث بمصر والقدس ودمشق وحران وبغداد . وكان احد الاذكياء المتضلعين في الآداب والطب وعلم الاوائل الا ان دعاويهُ كانت اكثر من علومهِ وكان دميم

الخلافة بخيلاً قليل لحم الوجه وكان يتنقل في البلاد . ومن كلامه اللهمَّ أعذنا من جموح الطبيعة وشموس النفس وسلّس لنا مقاد التوفيق وخذ بنا في سواء الطريق يا هادي العمي يا مرشد الضلّال يا محيي القلوب الميتة بالايمان خذ بايدينا من مهواة الهلكة ونجّنا من ردغة الطبيعة وطهرنا من درن الدنيا الدنيّة بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الدنيا والآخرة . الى غير ذلك من الابتهالات . ومن تصانيفه غريب الحديث والمجرد منه . والواضحة في اعراب الفاتحة . وكتاب الالف واللام . وشرح بانت سعاد . وذيل الفصيح . وخمس مسائل نحوية . وشرح مقدمة ابن بابشاذ . وشرح الخطب النباتية . وشرح سبعين حديثًا . وشرح اربعين حديثًا طبية . والرد على فخر الدين الرازي . وتفسير سورة الاخلاص . وشرح نقد الشعر لقدامة . وقوانين البلاغة . والانصاف بين ابن بري وابن الخشاب في كلامهما على المقامات . ومسألة انت طالق في شهر قبل ما بعد رمضان . وكتاب قبسة العجلان في النحو . واختصار العمدة لابن رشيق . ومقدّمة حساب . واختصار كتاب النبات . واختصار كتاب الحيوان . واختصر كتبًا كثيرة في الطب . وكتاب اخبار مصر الكبير . والافادة في اخبار مصر . وتاريخ يتضمن سيرته . ومقالة في الرد على اليهود والنصارى . ومقالة في النفس . ومقالة في العطش . ومقالة في السقنقور . ومقالة في العلم الالهي . وكتاب الجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي زهاء عشرة مجلدات . وشرح الراحمون يرحمهم الرحمن . واختصار الصناعتين للعسكري . واختصار مادة البقاء للتميمي . وكتاب بلغة الحكيم . ومقالة في الماء . ومقالة في الحركات المعتاصة . ومقالة في العادات . والكلمة في الربوبية . ومقالة في حقيقة الدواء والغذاء . ومقالة في التأدي بصناعة الطب . ومقالة في الراوند . ومقالة في الحنطة . ومقالة في البحران . ومقالة ردّ فيها على ابن رضوان في الخلاف جالينوس وارسطو . وكتاب تعقيب حواشي ابن جميع على القانون . ومقالة في الحواس . ومقالة في الكلمة والكلام . وكتاب الشيعة . وكتاب تحفة الامل . وكتاب الحكمة الكلامية . وكتاب الدرياق . وحواشٍ على كتاب البرهان للفارابي . وحل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس . ومقالة في ميزان الادوية والادواء من جهة الكيفيات . ومقالة في تعقب اوزان الادوية . ومقالة اخرى في المعنى . ومقالة في النفس والصوت والكلام . ومقالة في تدبير الحرب . وجواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في الطبع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع . ومقالة في المدينة الفاضلة . ومقالة في العلوم الضارّة . ورسالة في الممكن . ومقالة في الجنس والنوع . والفصول الاربعة المنطقية . وتهذيب كلام افلاطون . ومقالة في كيفية استعمال المنطق . ومقالة في القياس . وكتاب في القياس يدخل في اربعة مجلدات . والسماع الطبيعي مجلدان . وشرح الاشكال البرهانية . ومقالة في تزييف الشكل الرابع . ومقالة في تزييف ما يعتقده ابن سينا ومقالة في القياسات المختلطات . ومقالة في تزييف المقاييس الشرطية . ومقالة في ابطال الكيمياء عند الحكماء . وكتاب القولنج . ومقالة في البرسام . ومقالة في الرد على ابن الهيثم . ومقالة في اللغات وكيفية تولدها . ومقالة في القدر . واقام ابن اللبّاد مدة بمصر فلما توفي الملك العزيز توجه الى القدس سنة ٦٠٤ هجرية وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه في اصناف من العلوم ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واقام بها سنين كثيرة في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام وكان له منه الجامكية الوافرة والصلات المتواترة . وصنف باسمه عدة مصنفات . ثم توجه الى ملطية وعاد الى حلب

إبن اللبّان
Ibn-el-Labbân

اولاً ابو عبد الله عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني الفقيه شافعي من اصحاب ابي حامد الاسفرايني روى الحديث عن ابن المقري والمخلص وغيرهما . توفي سنة ٤٤٦ وله كتاب الروضة . وذكره صاحب كشف الظنون عند ذكر كتاب الروضة قال عبد الله بن محمد بن احمد المصري فخالف ابن الاثير في النسب واتفقا في تاريخ الوفاة

ثانيًا الشيخ محمد بن اللبان الشافعي وهو الذي جعل

الجامع المنسوب اليهِ لاقامتهِ فعرف بهِ ٠ وهذا الجامع بجسر الشعيبية المعروف بجسر الافرم ٠ عمّرهُ الامير عز الدين ايبك الافرم سنة ٦٩٢ هجرية ٠ قال ابن المتوّج كان سبب عمارتهِ انهُ لما كثرت الخلائق في خطة هذا الجامع قصد الافرم ان يجعل خطبة في المسجد المعروف بمسجد الجلالة الذي ببركة الشقاق ظاهر سور الفسطاط المستجدّ وان يزيد فيهِ ويعمرهُ كالجامع . فمنعهُ الفقيه موتمن الدين الحارث بن مسكين وردّهُ عن غرضهِ . فحسّن لهُ الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين بن محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن عمارة هذا الجامع في البقعة لقربهِ منهُ . فعمرهُ في شعبان سنة ٦٩٢ لكنهُ هدم بسببهِ عدة مساجد

ثالثًا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المومن الاسعردي المصري الشافعي الامام العالم العلامة الفقيه المحدث كان متضلعًا في الفنون وخصوصًا في علوم الدين وآيات القرآن ومعانيهِ ٠ وهو صاحب التصانيف الجيدة النافعة ٠ وهو ايضًا الذي سرّد كتاب الامّ الذي الفهُ الامام محمد بن ادريس الشافعي وبوّبهُ ورتبهُ على المسائل . ومن تاليفهِ الشهيرة كتاب ازالة الشبهات عن الآيات والاحاديث المشتبهات وكتاب تربية الامة (كما ذكر في كشف الظنون ولعلهُ ترتيب الامّ المذكور) وكتاب ردّ المتشابه الى المحكم وكتاب متشابه القرآن وغير ذلك . وكانت وفاتهُ سنة ٧٤٩ هجرية

إبْن اللبَّانَة
Ibn-el-Labbànah

اولاً ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الاندلسي الشاعر صاحب كتاب مناقل الفتنة ونظم السلوك في وعظ الملوك ٠ وسقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد ٠ ومن بديع شعرهِ قولهُ يتغزّل

تولى السرب خيفة من يليهِ　　　وافلت من حبائل قانصيهِ
على شرف الخميلة كان حتى　　　توجّس نبأةً من خاتليهِ
فمرّ على مهبّ الريح يعدو　　　باسرع من مدامع عاشقيهِ
تعلّق آخر البطحاء هضبًا　　　تامّل منهُ خيبة امليهِ
وصادف عندهُ مرعًى مريعًا　　　فاصبح يشرئبُّ ويرتعيهِ
توجّه حيث لا نقفى خطاهُ　　　بمنسوب الى آل الوجيهِ
بيأّع الاديم يكاد يغشى　　　بخفتهِ لواحظ مبصريهِ

دخل ميورقة في عهد ناصر الدولة وتوفي بها سنة ٥٠٧ هجرية

ثانيًا ابو الحسن بن اللبّانة كان شاعرًا سمحًا . ومن جيد شعرهِ قولهُ يستنجد احد الامراء

قل للامير ابن الامير بل الذي
ابدى بهِ في المكرمات وفي الندى
والمجتني بالزرق وهي بنفسجٌ
ورد الجراح مضعفًا ومنضّدا
جاءتك آمال العفاة ظوامئًا
فاجعل لها من ماء جودك موردا
وأنثر على المدّاح سيبك انهم
نثروا المدائح لؤلؤًا وزبرجدا
فالناس ان ظلموا فانت هو الحمى
والناس ان ضلّوا فانت هو الهدى

ولهُ غير ذلك مما لا محلّ لذكرهِ ٠ ذكرهُ صاحب نفح الطيب ولم يذكر لهُ تاريخ ولادة ولا وفاة

إبْن لبيد الصحابي

اطلب ابو نعيم الصحابي

إبْن اللحّام

راجع ابن بطّال

إبْن اللحياني

اطلب ابو يحيى بن اللحياني

إبْن لسان الحمرة

اطلب ورقاء بن الاشعر

إبْن لطف الله

اطلب عيسى بن لطف الله

إبْن لَنْكَك
Ibn-Lancac

قال ابو القاسم التنوخي جلس ابن لنكك في جامع البصرة فجلس اليهِ قومهُ من العامة فاعترضوا كلامهُ باغاظةٍ فاخذ محبرةً بعض الحاضرين وكتب

وعصبةٍ لما توسطتهم ضاقت عليَّ الارض كالخاتمِ
كأنهم من بعد افهامهم لم يخرجوا بعد الى العالمِ
يضحك ابليس سرورًا بهم لانهم عارٌ على آدمِ
كانني بينهمُ جالسٌ من سوءِ ماشاهدت في ماتمِ

فاعترضهُ ولدهُ وقال يا ابتِ ابياتك متناقضة ولكن اسمع ما عملت

لاتصلح الدنيا ولا تستوي الا بكم يا بقر العالمِ
من قال للحرث خُلقتم فلم يكذب عليكم لا ولم ياثمِ
مــا انتمُ عارٌ على آدمِ لانكم غير بني آدمِ

هكذا ذكرهُ صاحب فوات الوفيات . وذكر ياقوت محمد ابن محمد بن لنكك البصري واورد لهُ قولهُ في دار بطيخ

انت ابن كل البرايا لكن اقتصروا
على اسم حمزة وصفًا غير تشميخِ
كدار بطيخ تحوي كل فاكهةٍ
وما اسمها الدهر الا دار بطيخِ

وقولهُ في وصف البصرة

نحن في البصرة في لو نٍ من العيش عجيفِ
نحن ما هبّت شمالٌ بين جنّات وريفِ
واذا هبّت جنوبٌ فكأنّا في كنيفِ

ابن لَهِيعَة
Ibn-Lahi'ah

هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي الغافقي المصري كان مكثرًا من الحديث والاخبار والرواية. قال محمد بن سعد في حقهِ انهُ كان ضعيفًا ومن سمع منهُ في اول امرهِ اقرب حالاً ممن سمع منهُ في آخرهِ وكان يقرأُ عليهِ ما ليس من حديثهِ فيسكت فقيل لهُ في ذلك . فقال ما ذنبي انما يجيئوني بكتاب يقرأُونهُ عليَّ ويقومون ولو سألوني لاخبرتهم انهُ ليس من حديثي . وكان ابو جعفر المنصور قد ولّاهُ القضاء في مصر في مستهلّ سنة ١٥٥ هجرية . وهو اول قاضٍ ولي بمصر من قِبَل الخليفة . وصُرِف عن القضاء في ربيع الاول سنة ١٦٤ وهو اول قاضٍ حضر لنظر الهلال في رمضان واستمر القضاء عليهِ الى تلك السنة . قيل وكان سبب توليتهِ ان ابن خديج كان بالعراق فدخل على المنصور فقال يا ابن خديج لقد توفي ببلدك رجل اصيب بهِ العامة فقال ابن خديج يا امير المومنين ذاك اذًا ابن خزيمة (وهو الذي خلفهُ ابن لهيعة) قال نعم فمن ترى ان نولي القضاء بعدهُ فقال ابن خديج ابن معدن اليحصبي يا امير المومنين . قال ذاك رجل اصمُّ لايصلح للقضاء . قال فابن لهيعة على ضعفٍ فيهِ . فامر المنصور بتوليتهِ واجرى عليهِ في كل شهر ثلاثين دينارًا . وكانت وفاة ابن لهيعة بمصر يوم الاحد منتصف ربيع الاول سنة ١٧٤ وقيل سنة ١٧٠ عن ٨١ سنة

ابن لُؤْلُؤَة
Ibn-Lo,lo,ah

هو ابو عبد الله محمد بن علي بن يوسف السكوني الاندلسي كان خطيبًا بحصن قارش وكان صاحب فضل وادب عالمًا اديبًا وشاعرًا مجيدًا بارعًا في التصرف بالقوافي. توفي بالطاعون سنة ٧٥٠ هجرية . ومن شعرهِ قولهُ

أمن بعد ما لاح المشيب بمفرقي
اميل لزور بالغرُور يصاغُ
وارتاح للذّات والشيب منذرٌ
بما ليس عنهُ للانام مراغُ
ومن لم يمتْ قبل المات فانهُ
يراع بهول بعدهُ ويراغُ
فيارب وفقني الى ما يكون لي
بهِ للذي ارجوك منهُ بلاغُ

إبْن اللَّيث الصَّفَّار

اطلب يعقوب الصفار

إِبْن لِيُوْن
Ibn-Lion

هكذا في ابن الاثير وابن الوردي . وفي ابن خلدون قليج بن اليون . وقد ذكر في ابن الوردي مرة ابن الاون . وفي ابي الفداء مرةً ابن لاوون . كان ابن ليون هذا ملك الارمن في آخر القرن السادس واول السابع للهجرة . وكان صاحب الدروب المجاورة لحلب . وكان نور الدين محمود قد استخدمهُ واقطع لهُ في الشام وكان يعسكر معهُ . وكان جريئًا على صاحب القسطنطينية . وملك وادقة والمصيصة وطرطوس من يد الروم . وكانت بينهما من اجل ذلك حروب . ولما توفي نور الدين وانقضت دولتهُ اقام ابن ليون في بلادهِ . وكان التركمان يحتاجون الى رعي مواشيهم في ارضهِ وهي بلاد حصينة كلها حصون منيعة والدخول اليها صعب لانها مضايق وجبال وعرة . فاستمال ابن ليون التركمان وبذل لهم الاموال وامرهم ان يرعوا مواشيهم في ارضهِ . فلما دخلوها واطمأنوا غدر بهم وسبى حريمهم واخذ اموالهم واسر رجالهم بعد ان قتل منهم خلقًا . فبلغ خبرهُ صلاح الدين الايوبي فقصد بلادهُ بعد فراغهِ من امر قلج ارسلان ونزل على النهر الاسود وبثَّ الغارات على بلادهِ . وكان لابن ليون حصن على راس جبل فيهِ شيءٌ كثير من الذخائر فخاف عليهِ ان يوخذ فخربهُ واحرقهُ فسمع صلاح الدين بذلك فاسرع السير اليهِ وادركهُ قبل ان ينقل ما فيهِ من الذخائر والاقوات فغنمها فارسل ابن ليون يبذل اطلاق من عندهُ من الاسرى والسبي واعادة اموالهم على ان يعودوا عن بلادهِ . فاجابهُ صلاح الدين الى ذلك واستقرَّ الحال وعاد صلاح الدين عنهُ في جمادى الآخرة سنة ٥٧٦ هجرية على قول ابن الاثير وابن الوردي وابي الفداء وغيرهم . واما ابن خلدون فقال سنة ٥٧٥ . ولما كانت سنة ٦٠٣ للهجرة توالت غارات ابن ليون على ولاية حلب فنهب واحرق وسبى فجمع الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب عساكرهُ واستنجد غيرهُ من الملوك وسار الى ابن ليون . وكان ابن ليون قد نزل في طرف بلادهِ مما يلي حلب فليس اليهِ طريق لان جميع بلادهِ لاطريق اليها الاَّ من جبال وعرة ومضايق صعبة فلا يقدر غيرهُ على الدخول اليها ولا سيما من ناحية حلب فان الطريق منها متعسر جدًّا . فنزل الملك الظاهر على خمسة فراسخ من حلب وجعل على مقدمتهِ جماعة من عسكرهِ مع امير كبير من مماليك ابيهِ يعرف بميمون القصري (نسبة الى قصر الخلفاء العلويين بمصر لان اباهُ منهم) فانفذ الظاهر ميرة وسلاحًا الى حصن لهُ مجاور لبلاد ابن ليون اسمهُ دربساك وانفذ الى ميمون ليرسل طائفة من العسكر الذي عندهُ الى طريق هذه الذخيرة ليسيروا معها الى دربساك ففعل ذلك وسيَّر جماعة كثيرة من عسكرهِ وبقي في قلَّة فبلغ الخبر ابن ليون فجدَّ فوافاهُ وهو مقلٌّ من العسكر فقاتلهُ واشتد القتال فارسل ميمون الى الظاهر يعرفهُ وكان بعيدًا عنهُ فطالت الحرب بين الفريقين وحمى ميمون نفسهُ واثقالهُ على قلة من عسكرهِ وكثرة الارمن . ثم انهزم ميمون ونال ابن ليون من العسكر فقتل واسر وظفر باثقال العدوّ فغنمها عسكرهُ وساروا بها فلقيهم الذين كانوا قد ساروا مع الذخائر الى دربساك فوضع الارمن السيف فيهم فانهزموا وعاد الارمن الى بلادهم بما غنموا واعتصموا بجبالهم وحصونهم . وسياتي الكلام عنهُ ايضًا في ليون

إِبْن ماءِ السَّمَاءِ
Ibn-Mae-el-Samae

هو عبادة بن عبد الله شاعر الاندلس ورأس الشعراء في الدولة العامرية . توفي سنة ٤٢٢ وقيل سنة ٤١٩ هجرية . قال ابن بسام في الذخيرة كان في ذلك العصر شيخ الصناعة واحكم الجماعة سلك الى الشعر مسلكًا سهلاً . فقالت غرائبهُ مرحبًا واهلاً . وكانت صنعة التوشيح التي نهج اهل الاندلس طريقتها . ووضعوا حقيقتها . غير مرقومة البرود . ولا منظومة العقود . فاقام عبادة هذا عادها . وقوم ميلها وسنادها . فكأنها لم تسمع بالاندلس الا منهُ . ولا أُخذت الا عنهُ . واشتهر بها اشتهارًا غلب على ذاتهِ . وذهب بكثير من حسناتهِ . واول من صنع اوزان هذه الموشحات محمد

ابن محمود المقبري الضرير. وقيل ان ابن عبد ربه صاحب العقد اول من سبق الى هذا النوع من الموشحات . ثم نشأ يوسف بن هارون الرمادي . ثم نشأ عبادة هذا فاحدث التضفير. وذلك انهُ اعتمد على مواضع الوقف في المراكز ومن شعرهِ قولهُ

لا تشكونَّ اذا عثر | ت الى صديقك سوء حالكْ
فيريك انواعًا من الا | ذلال لم تخطر ببالكْ
اياك ان تدري يه | نك ما يدور على شمالكْ
واصبر على نُوَب الزما | ن وان رمت بك في المهالكْ
والى الذي اغنى واق | نى اضرع وسله صلاح حالكْ

وكانت وفاتهُ بمالقة. ضاعت لهُ مائة مثقال ذهب فاغتمَّ لذلك ومات

إبن مَاجَة
Ibn-Màjah

هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في الحديث. كان امامًا في الحديث عارفًا بجميع ما يتعلق بهِ . ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والريّ لكتب الحديث . ولهُ تفسير القرآن وتاريخ مليح . وكتابهُ في الحديث احد الصحاح الستة . وتاريخ قزوين وكتاب السنن المنسوب اليهِ . وكانت ولادتهُ سنة ٢٠٩ وتوفي في رمضان سنة ٢٧٣

إبن الماحوز
اطلب بنو الماحوز في ماحوز

إبن ماسي
اطلب مسعود بن ماسي

إبن ماكُولا
Ibn-Macoula

اولاً الامير سعد الملك ابو نصر عليّ بن هبة الله العجلي ينتهي نسبهُ الى ابي دلف القاسم . سمع الحديث الكثير وصنَّف المصنفات النافعة واخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام وغير ذلك . وكان احد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشتبهة في اسماء الاعلام وجمع منها شيئًا كثيرًا . وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد قد اخذ كتاب ابي الحسن الدارقطني المسمى المختلف والمؤتلف وكتاب الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي سمَّاهُ مشتبه النسبة وجمع بينهما وزاد عليهما وجعلهُ كتابًا مستقلاً سماهُ المؤتنف تكملة المختلف . فجاء الامير ابو نصر المذكور وزاد على هذه التكملة وضمَّ اليها الاسماء التي وقعت لهُ وجعلهُ ايضًا كتابًا مستقلاً وسماهُ الاكمال . وهو في غاية الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليهِ اعتماد المحدثين وارباب هذا الشان . فانهُ لم يوضع مثلهُ ولقد احسن فيهِ غاية الاحسان . ولهُ شعر لطيف منهُ قولهُ

قوّض خيامك عن ارض تهان بها
وجانب الذلَّ ان الذل يجتنبُ
وارحل اذا كان في الاوطان منقصةٌ
فالمندل الرطب في اوطانهِ حطبُ

كانت ولادتهُ في عكبراء في ٥ شعبان سنة ٤٢١ وقتلهُ غلمانهُ بجرجان سنة نيف وسبعين واربعمائة وقيل غير ذلك

ثانيًا ابو علي الحسن بن علي بن جعفر . كان وزيرًا لجلال الدولة ابن بويه واحدث في ولايتهِ رسومًا جائرة وسنَّ سننًا سيئة منها جباية سوق الدقيق ومقالي الباذنجان وسميريات المشارع ودلالة ما يباع من الامتعة واجرة الحمالين الذين يرفعون التمور الى السفن وبما يعطيهِ الذباحون لليهود . فجرى في ذلك مناوشة بين العامة والجند . عُزل من الوزارة سنة ٤١٩ هجرية . ثم أُعيد اليها وتوفي سنة ٤٢١ . وكان سبب وفاتهِ ان جلال الدولة اتى البطائح والبصرة ليملكها فملك البطائح وسار الى البصرة في الماء واكثر من السفن والرجال . وكان بالبصرة ابو منصور بختيار بن علي نائبًا لابي كاليجار فجهز جيشًا في اربعمائة سفينة وجعل عليهم ابا عبد الله الشرابي الذي كان صاحب البطيحة وسيَّرهُ فالتقى هو والوزير ابو علي هذا . فعند اللقاء والقتال هبت ريح شمال كانت على البصريين ومعونةً للوزير فانهزم

البصريون وعادوا الى البصرة فعزم بختيار على الهرب الى عبّادان فمنعهُ من سلم عنهُ من عسكرهِ . فاقام متجلدًا واشار جماعة على الوزير ابي علي ان يعجل الانحدار ويغتنم الفرصة قبل ان يعود بختيار بجمع آخر. فلما قاربهم وهو في الف وثلثمائة من السفن سيَّر بختيار ما عندهُ من السفن وهي نحو ثلاثين قطعة وفيها المقاتلة وكان قد سيَّر عسكرًا آخر في البر وكان لهُ في فم نهر ابي الخصيب نحو خمسمائة قطعة فيها مالهُ ولجميع عسكرهِ من المال والاثاث والاهل . فلما تقدَّمت سفينة صاح من فيها واجابهُ من في السفن التي فيها اهلوهم واموالهم وورد عليهم العسكر الذي في البر فقال الوزير لمن اشار عليهِ بمعاجلة بختيار . اما زعمتم انهُ في خفّ من العسكر وان معاجلتهُ اولى وارى الدنيا مملوَّة عساكر. فهوَّنوا عليهِ الامر فغضب وامر باعادة السفن الى الشاطي الى الغد ثم يعود الى القتال . فلما اعاد سفنهُ ظنَّ اصحابهُ انهُ قد انهزم فصاحوا الهزيمة فكانت هي . وقيل بل لما اعاد سفنهُ لحقهم من في سفن بختيار وصاحوا الهزيمة الهزيمة واجابهم من في البر من عسكر بختيار ومن في سفنهم التي فيها اموالهم . فانهزم ابو علي حقًّا وتبعهُ اصحاب بختيار واهل السواد ونزل بختيار في الماء واستصرخ الناس وسار في آثارهم ياسر ويقتل وهم يغرقون . فلم يسلم من السفن كلها اكثر من خمسين قطعة ، وسار الوزير ابو علي منهزمًا فأُخذ اسيرًا وأُحضر عند بختيار فاكرمهُ وعظَّمهُ وجلس بين يديهِ ، وقال لهُ ما تشتهي ان افعل بك . قال ترسلني الى الملك ابي كاليجار فارسلهُ اليهِ فاطلقهُ . فاتفق ان غلامًا لهُ وجارية اجتمعا على فسادٍ فعلم بهما وعرفا انهُ قد علم حالها فقتلاهُ بعد نحو شهرٍ من اسرهِ

إبْن مالِك
Ibn-Màlec

اولاً ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الامام العلامة الاوحد الطائي الجيَّاني المالكي حين كان بالمغرب الشافعي حين انتقل الى المشرق النحوي المشهور نزيل دمشق . نشأ راغبًا في طلب العلوم والفنون وبرع . اخذ بدمشق عن مكرم وابي صادق الحسن بن صباح وابي الحسن بن السخاوي وغيرهم . واخذ بجيَّان عن ابي المظفر وقيل ابي الحسن ثابت بن خيار المعروف بابن الطيلسان وابي رزين بن ثابت بن محمد ابن يوسف بن خيار الكلاتي من اهل ابلة . واخذ القراآت عن ابي العباس احمد بن نوار . وقرأ كتاب سيبويه على ابي عبد الله بن مالك المرشاني وجالس يعيش وتلميذهُ ابن عمرون وغيرهما بحلب وتصدَّر بها لاقراء العربية . وصرف همتهُ في اتقان لسان العرب حتى بلغ فيهِ الغاية وفاق على المتقدمين وكان امامًا في القراآت صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية . واما اللغة فكان اليهِ المنتهى فيها . وكان امام المدرسة بالعادلية فكان اذا صلى بها يشيّعهُ قاضي القضاة ابن خلكان تعظيمًا لقدرهِ . واما النحو والتصريف فكان فيهما بحرًا لا يشقُّ لجهُ . واما اطلاعهُ على اشعار العرب التي يستشهد بها على النحو واللغة فكان امرًا عجيبًا . وكان الائمة الاعلام يتحيرون في امرهِ . وكان آيةً في الحديث . هذا مع كونهِ دينًا عابدًا صادق اللهجة كثير النوافل حسن السمت كامل العقل . اقام بدمشق مدة يصنف ويشتغل بالجامع وبالتربة العادلية . وكان نظم الشعر عليهِ سهلاً جدًّا . ولابن مالك تصانيف وتآليف كثيرة منها كتاب تسهيل الفوائد في النحو والموصل في نظم المفصل وقد حلَّ هذا النظم فسماهُ سبك المنظوم وفك المختوم . وكتاب الكافية الشافية ثلاثة الاف بيت وشرحها . والخلاصة وهي مختصر الشافية وهي المرادة بقولهِ فيها . احصى من الكافية الخلاصة . واكمال الاعلام بمثلث الكلام وهو مجلد كبير كثير الفوائد ولامية الافعال وشرحها وفعلَ وافعل والمقدمة الاسدية وضعها باسم ولدهِ الاسد . وعدة اللافظ وعمدة الحافظ والنظم الاوجز فيما يُهمَز . والاعتضاد في الظاء والضاد واعراب مشكل البخاري وتحفة المودود في المقصور والممدود وشرح التسهيل وغير ذلك . ومن اشهر تآليفهِ واكثرها تداولاً الالفيَّة في النحو المنسوبة اليهِ التي سماها بالخلاصة واولها

قال محمدٌ هو ابن مالك احمد ربّي الله خيرَ مالكِ وسياتي الكلام عليها في ألفية ان شاء الله تعالى . وروى عنهُ ولدهُ بدر الدين محمد ومحب الدين بن جعوان وشمس الدين بن ابي الفتح وابن العطار والشيخ ابو الحسين اليونيني وابو عبد الله الصيرفي وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وشهاب الدين محمود وشهاب الدين ابن غانم وناصر الدين بن شافع وغيرهم . ومن تلامذتهِ بهاء الدين بن النحاس والشيخ النووي والعلم الفارقي والشمس البعلي وغيرهم كثيرون . وكان كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب شيئًا من محفوظهِ حتى يراجعهُ في محلهِ ولا يُرى الا وهو يتلو او يصلي او يصنف او يقرئ . قيل توجه يومًا مع اصحابهِ للفرجة بدمشق فلما بلغوا الى الموضع الذي ارادوهُ غفلوا عنهُ برهة فطلبوهُ فلم يجدوهُ ثم فحصوا عنهُ فوجدوهُ منكبًا على اوراق . وقيل حفظ يوم موتهِ عدة ابيات ولهُ شعر غير التاليف قليل لكن لطيف . وكانت ولادتهُ سنة ٦٠٠ او بعدها بجيان الحرير مدينة من مدن الاندلس . وتوفي بدمشق سنة ٦٧٢ هجرية قدم اليها من القاهرة ودُفن بسفح قاسيون

ثانيًا . كعب بن مالك الصحابي . اطلب كعب بن مالك

ثالثًا . انس بن مالك . اطلب انس بن مالك

رابعًا . عوف بن مالك الاشجعي . اطلب عوف بن مالك

إِبْن مَامَا
Ibn-Mama

قال ياقوت في معجم البلدان لا اعرفهُ في غير كتاب العمراني وقال مدينة صغيرة ولم يزد

إِبْن مامة

اطلب كعب بن مامة

إِبْن مأنُوس
Ibn-Ma,nous

هو وَهْب بن مانوس من اتباع التابعين . قالهُ الفيروزابادي

إِبن مَاهَك
Ibn-Mâhac

هو يوسف بن ماهك محدث . ذكرهُ الفيروزابادي ولم يزد

إِبْن المُبَارَك
Ibn-el-Mobârac

هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة الامام المجمع على امامتهِ وجلالتهِ وهو من تابعي التابعين سمع جملةً من العلماء وروى عنهُ كثيرون . وكان ابوهُ تركيًّا مملوكًا لرجل من همذان وامهُ خوارزمية . وعن الحسن بن عيسى قال اجتمع جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير . فقالوا جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والسدة في رايهِ وقلة الكلام في ما لا يعنيهِ وقلة الخلاف على اصحابهِ وكان اكثر ما يتمثّل بهذين البيتين

واذا صاحبت فاصحب صاحبًا ذا حياء وعفافٍ وكَرَمْ
قائلاً للشيء لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نَعَمْ

ومن شعرهِ قولهُ

قد يفتح المرء حانوتًا لمتجرهِ
وقد فتحت لك الحانوت بالدينِ
بين الاساطين حانوت بلا غلقٍ
تبتاع بالدين اموال المساكينِ
صيَّرت دينك شاهينًا تصيد بهِ
وليس يفلح اصحاب الشواهينِ

وقال ابو العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وايام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفِرَق . وقال سفيان بن عُيينة حين توفي ابن المبارك لقد كان فقيهًا عالمًا عابدًا زاهدًا سخيًّا شجاعًا . وعن عبيد بن القاسم قال لما قدم هارون الرشيد الرقَّة اشرفت ام ولد لهُ من قصرهِ فرات الغبرة قد ارتفعت والنعال قد تقطعت وانجفل الناس فقالت ما هذا فقالوا عالِم من خراسان

يقال لهُ ابن المبارك فقالت هذا الملك لا هارون الذي لايجمع الناس الا بالسوط والخشب . وقال محمد بن سعد طلب ابن المبارك العلم وروى رواية كثيرة وصنَّف كتبًا كثيرة من ابواب العلم وصنوفهِ وقال الشعر في الشعر والحثّ على الجهاد وسمع علمًا كثيرًا . ومن كلامهِ ما بقي في زماننا احد اعرف انهُ ياخذ النصيحة بانشراح قلب . ومن شرط العالم ان لا تخطر محبة الدنيا على بالهِ . وقيل لهُ مَن سفلة الناس قال الذين يتعيشون بدينهم . وكان يقول من علامة من عرف نفسهُ ان يكون اذلّ من الكلب . ويقول ربَّ عمل كبير تصغرهُ النية وعمل صغير تعظمهُ النية . ويقول اربع كلمات انتخبن من اربعة الاف حديث لا تثقنَّ بامرأةٍ ولا تغترَنَّ بمال ولا تحمل معدتك ما لا تطيق وتعلّم من العلم ما ينفعك فقط . وقيل لهُ ما التواضع قال التكبر على الاغنياء . ومن كلامهِ ايضًا على العاقل ان لايستخف بثلاثةٍ العلماء والسلطان والاخوان فان من استخف بالعلماء ذهبت آخرتهُ ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياهُ ومن استخف بالاخوان ذهبت مروّتهُ . وقال تعلمنا العلم للدنيا فدلّنا على ترك الدنيا . وبلغهُ عن اسماعيل بن عليّة انهُ قد ولي الصدقات فكتب اليهِ ابياتًا مرّ ذكرها في ترجمة ابن علية . توفي بهيت منصرفًا من الغزو سنة ١٨١ وقيل ١٨٢ الهجرية وهو ابن ٦٣ سنة . قال البخاري توفي في شهر رمضان من السنة المذكورة

إبْن مُجَاهِد
Ibn-Mojàhed

هو ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد الامام المقرئ المشهور . كان امامًا في معرفة القراآت . حدّث عن ابي بكر محمد بن فرج البغدادي الخرابي وابي بكر محمد ابن احمد بن عمر الداجوني وروى عن ابي جعفر محمد بن احمد بن حميد المقرئ الغامي . وقرأ عليهِ القرآن ابو علي زاهر بن احمد السرخسي الفقيه . وروى عنهُ ابو بكر احمد بن نصر بن منصور المخزومي الشذاءي . وتوفي سنة ٣٢٤ هجرية في خلافة الراضي بالله العباسي

إبن المجاوِر
Ibn-el-Mojàwer

هو يوسف بن الحسين بن محمد بن الحسين ابو الفتح نجم الدين الفارسي الشيرازي وزير الملك العزيز عثمان الايوبي . كان والدهُ صوفيًّا من اهل فارس ثم من شيراز . قدم دمشق واقام في دويرة الصوفية بها . وكان من الزهد والدين بمكان . اقام بمكة وبها توفي في رجب سنة ٥٨٦ . وكان اخوهُ ابو عبد الله قد سمع الحديث وحدَّث وقدم الى القاهرة وتوفي بدمشق اول رمضان سنة ٦٢٥ . ودرب ابن المجاور على ميسرة من دخل في اول حارة الديلم كان فيهِ دار للوزير المذكور فعُرِف بهِ

إبْن المَجْد
Ibn-el-Majd

اولاً الشيخ المتزهد محمد بن عبد الله بن المجد المرشدي المصري . كان امامًا زاهدًا ورعًا متجردًا صاحب احوال عجيبة وطعام يتجاوز الوصف . ويقال انهُ كان مخدومًا وقيل انهُ انفق في ثلث ليالٍ مايساوي خمسة وعشرين الفًا . توفي بمصر سنة ٧٣٧ هجرية

ثانيًا القاضي شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله قاضي قضاة الشافعية بدمشق كان مترددًا بين الخير والشر وكان صاحب مروّة وادب وعلم غزير توفي في رجب سنة ٧٣٨ صدمت بغلتهُ بهِ حائطًا فمات بعد ايام وخلق الناس موضع الصدمة بالخلوق . قيل ان السلطان عزلهُ بمصر يوم موتهِ بدمشق وعزل القاضي جلال الدين محمد القزويني عن قضاء الشافعية بمصر ونقلهُ الى القضاء بالشام موضع ابن المجد ورسم بمصادرة ابن المجد فلما وجدوهُ قد مات صادروا اهلهُ

إبْن مجَدْ الدّيْن
Ibn-Majd-el-din

هو ابو البركات عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن علي الامام شيخ الاسلام مجد الدين الحرّاني جدّ تقي الدين بن تيمية المشهور . ولد في حدود سنة ٥٩٠ هجرية

إبن مجير

وتوفي سنة ٦٥٢ تفقه في صغرهِ على عمهِ الخطيب فخر الدين ورحل الى بغداد وهو ابن بضع عشرة سنة في صحبة ابن عمهِ السيف وسمع بها وبحرّان . وروى عنهُ الدمياطي وولدهُ عبد الحليم وجماعة . وكان اماماً حجة بارعاً في الفقه والحديث ولهُ يد طولى في التفسير ومعرفة تامة في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس . ولهُ ذكاء مفرط ولم يكن في زمانهِ مثلهُ . ولهُ التصانيف النافعة كالاحكام وشرح الهداية وصنّف ارجوزة في القراآت وكتاباً في اصول الفقه . قال الشيخ شمس الدين الذهبي قال الشيخ تقي الدين كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول أُلين للشيخ مجد الدين الفقه كما أُلين لداود الحديد . وشيخهُ في الفرائض والعربية ابو البقاء وشيخهُ في القراآت عبد الواحد . وشيخهُ في الفقه ابو بكر بن غنيمة . توفي يوم عيد الفطر بحران . وحكى البرهان المراغي انهُ اجتمع بهِ فاورد نكتة عليهِ فقال مجد الدين الجواب عنها من مائة وجه الاول كذا والثاني كذا وسردها الى اخرها . ثم قال للبرهان قد رضينا منك الاعادة فخضع لهُ . انتهى

ابْن مُجِيْر
Ibn-Mojir

هو ابو بكر يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن مجير الفهري . كان في وقتهِ شاعر المغرب . ويشهد لهُ بقوة عارضتهِ وسلامة طبعهِ قصائدهُ التي صارت مثالاً . وبعدت على قربها منالاً . وشعرهُ كثير يشتمل على اكثر من تسعة الاف واربعمائة بيت . واتصل بالامير ابي عبد الله بن سعد ابن مردنيش ولهُ فيهِ امداح . وانشد يوسف بن عبد المؤمن يهنئهُ بفتحٍ

ان خير الفتوح ما جاء عفواً
مثل ما يخطب الخطيب ارتجالا

وكان ابو العباس الجراوي حاضراً فقطع عليهِ لحسدهِ وقال يا سيدنا اهتدمَ بيت وضّاح وهو قولهُ

خير شرابٍ ما كان عفواً كانهُ الخطبة ارتجالا

فبدر المنصور وهو حينئذٍ وزير ابيهِ وسنهُ قريب العشرين وقال ان كان اهتدمهُ فقد استحقهُ لنقلهِ اياهُ من معنى خسيس الى معنى شريف . فسرَّ ابوهُ بجوابهِ وعجب الحاضرون . ومرَّ المنصور ايام امرتهِ باوقية من ارض شلب فوقف على قبر الحافظ ابي محمد بن حزم وقال عجباً لهذا الموضع يخرج منهُ مثل هذا العالِم . ثم قال كل العلماء عيال على ابن حزم . ثم رفع راسهُ وقال كما ان الشعراء عيال عليك يا ابا بكر . يخاطب ابن مجير . ومن شعر ابن مجير يصف خيل المنصور من قصيدة في مدحهِ

لهُ حلبة الخيل العتاق كانها
نشاوى تهادت تطلب العزف والقصفا
عرائس اغنتها الحجول عن الحلى
فلم تبغِ خلخالاً ولا التمست وقفا
فمن يَقَقٍ كالطرس تحسب انهُ
وان جرّدوهُ في ملاءتهِ التفّا
وابلق اعطى الليل نصف اهابهِ
وغار عليهِ الصبح فاحتبس النصفا
وورد تغشى جلدهُ شفق الدجى
فاذ حازهُ دلّى لهُ الذيل والعرفا
واشقر مجّ الراح صرفاً اديمهُ
واصفر لم يمسح بها جلدهُ صرفا
واشهب فضيّ الاديم مدنّرٍ
عليهِ خطوطٌ غير مفهمةٍ حرفا
كما خطط الراهي بهرق كاتبٍ
فجرَّ عليهِ ذيلهُ وهو ما جفّا
تهب على الاعداء منها عواصفٌ
ستنسف ارض المشركين بها نسفا
ترى كل طرفٍ كالغزال فتمتري
اظبياً ترى تحت العجاجة ام طرفا
وقد كان في البيداء يألف سربهُ
فربّتهُ مهراً وهي تحسبهُ خشفا
تناولهُ لفظ الجواد لانهُ
على ما اردت الجري اعطاكهُ ضعفا

وممن روى عنهُ ابو علي الشلوبين وطبقتهُ . وتوفي بمراكش

سنة ٥٨٨ هجرية وعمرهُ ٥٣ سنة . قيل كانت لابي بكر بن مجبر وفادة على المنصور في كل سنة . فصادف في احدى وفاداتهِ فراغهُ من احداث المقصورة التي كان احدثها بجامعهِ المتصل بقصرهِ في حضرة مراكش وكانت قد وضعت على حركات هندسية ترفع بها لخروجهِ وتخفض لدخولهِ . وكان جميع من بباب المنصور يومئذٍ من الشعراء والادباء قد نظموا اشعارًا انشدوهُ اياها في ذلك ولم يكن فيهم من تصدَّى لوصف الحال حتى قام ابن مجبر فانشد قصيدتهُ التي اولها

أعلمتني القي عصا التسيارِ في بلدةٍ ليست بدار قرارِ

الى ان يقول

طورًا تكون بمن حوتهُ محيطةً فكانها سور من الاسوارِ
وتكون حينًا عنهم مخبوءةً فكانها سرٌّ من الاسرارِ
وكانها علمت مقادير الورى فتصرَّفت لهمُ على مقدارِ
فاذا احسَّت بالإمام يزورها في قومهِ قامت الى الزوَّارِ
يبدو فتبدو ثم تخفى بعدهُ كتكوُّن الهالات للاقمارِ

إبْن محاسن

اطلب تاج الدين بن محاسن

إبْن مُحْرِز
Ibn-Mohrez

اولاً المغنّي مسلم بن مُحرِز ويُكنَى ابا الخطاب مولًى لبني عبد الدار من قُصَيّ وقال ابن الكلبي اسمهُ سلم قال ويقال اسمهُ عبد الله . وكان ابوهُ من سَدَنة الكعبة اصلهُ من الفرس وكان اصفر اجنى طويلاً . وقيل كان يسكن المدينة مرة ومكة مرة . فاذا اتى المدينة اقام بها ثلثة اشهر يتعلم الضرب من عزة الميلاء ثم يرجع الى مكة فيقيم بها ثلاثة اشهر ثم يشخص الى فارس فيتعلم الحان الفرس وغناءهم . ثم صار الى الشام فتعلم الحان الروم واخذ غناءهم . فاسقط من ذلك ما لا يُستحسَن من نغم الفريقين . واخذ محاسنها فمزج بعضها ببعض والَّف منها الاغاني التي صنعها في اشعار العرب . فاتى بما لم يُسمَع مثلهُ . وكان يقال لهُ صنَّاج العرب . وقيل هو اول من غنّى الرمل وما غُنّي قبلهُ . وكان قليل الملابسة للناس . فاخمل ذلك ذكرهُ . فما يذكر منهُ الا غناؤهُ . واخذت اكثر غنائهِ جارية كانت لصديقٍ لهُ من اهل مكة كانت تألفهُ فاخذ الناس عنها ما روتهُ عنهُ . واول ما اخذ الغناء عن ابن مسجح . ومات بالجذام . فلم يعاشر الخلفاء ولا خالط الناس لاجل ذلك . قال اسحاق فقلت ليونس من احسن الناس غناء قال ابن محرز . قلت وكيف قلت ذاك . قال ان شئت فسَّرت وان شئت اجملت . قلت أَجمِل . قال كانهُ خُلِق من كل قلب فيغنّي كل انسان ما يشتهيهِ . وهذه الحكاية بعينها قد حكيت في ابن سريج . قيل مرَّ ابن محرز بهند بنت كنانة فسألتهُ ان يجلس لها ولصواحب لها ففعل وقال اغنيكنَّ صوتًا امرني الحرث بن خالد بن العاص بن هشام ان اغنّيهُ عائشة بنت طلحة بن عبيد الله في شعر لهُ قالهُ فيها وهو يومئذٍ امير مكة . قلنَ نعم . فغناهنَّ

فوددت اذ شحطوا وشطَّت دارهم وعَدَتهمُ عنا عوادٍ تشغلُ
انا نطاع وان تنقل ارضنا او ان ارضهم الينا تنقلُ
لترد من كتبٍ اليك رسائلي لجوابها ويعود ذاك الدخللُ

وقيل ان ابن محرز لما شخص بريد العراق لقيهُ حنين فقال لهُ غنّني صوتًا من غنائك فغنّاهُ

وحسن الزبرجد في نظمهِ على واضح الليت زان العقودا
يفصّل ياقوتهُ درّهُ وكالجمر ابصرت فيهِ الفريدا

فقال لهُ حنين كم منّتك نفسك من العراق . قال الف دينار . قال فهذه خمسمائة فخذها وانصرف واحلف ان لا تعود . ولامهُ اصحابهُ على هذا العمل فقال لهم لو دخل ابن محرز العراق لما كان لي معهُ خبزٌ آكلهُ ولسقطت الى آخر الدهر

ثانيًا ابو بكر محمد الزهري البلنسي احد المرتحلين من الاندلس . ولد ببلنسية سنة ٥٢٩ هجرية وقدم مصر وكان عالمًا بارعًا فصيحًا فقيهًا اديبًا لغويًا شاعرًا دينًا اخذ عنهُ الناس ببلدهِ وبمرسية واشبيلية ومالقة وغرناطة وغيرها واشتهر في

الاقطار . توفي ببجاية سنة ٦٥٥ هجرية

إِبْن مُحْكَان

Ibn-Mohcan

كان رئيس الرحبة واليها من قبل الحاكم بدمشق فاستبدَّ بها . وبعث الى صالح بن مرداس يستعين بهِ على امرهِ فاقام عندهُ مدَّةً ثم فسد ما بينهما وقاتلهُ صالح ثم اصطلحا وزوَّجهُ ابن محكان ابنتهُ ودخل البلد. ثم انتقل ابن محكان الى عانة باهلهِ ومالهِ بعد ان اطاعوهُ واخذ رهنهم ثم نقضوا واخذوا مالهُ . وسار اليهم ابن محكان مع صالح فوضع عليهِ صالح من قتلهُ . وسار الى الرحبة فملكها واستولى على اموال ابن محكان واقام دعوة العلويين بمصر وكان ذلك سنة ٣٩٩ هجرية

إِبْن مُحَلِّم

Ibn-Mohlim

هو عوف بن محلم الخزاعي احد الادباء العلماء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء الفصحاء . كان صاحب اخبار ونوادر ومعرفة بايام الناس اختصَّهُ طاهر بن الحسين لمنادمتهِ ومسامرتهِ فلم يكن يسافر الا وهو معهُ فيكون زميلهُ وعديلهُ . قال محمد بن داود ان سبب اتصالهِ بهِ انهُ نادى على الجسر ايام الفتنة بهذه الابيات الآتية وطاهر منحدر في حرَّاقة لهُ بدجلة وانشدهُ اياها وهي

عجبت لحراقة ابن الحسين ... كيف تعوم ولا تغرقُ
وبحران من تحتها واحدٌ ... وآخر من فوقها مطبقُ
واعجب من ذاك عيدانها ... وقد مسَّها كيف لا تورقُ

فضمَّهُ طاهر اليهِ وبقي معهُ ثلاثين سنة لا يفارقهُ . وكلما استاذنهُ بالانصراف الى اهلهِ ووطنهِ لم ياذن لهُ . فلما مات طاهر ظنَّ انهُ قد تخلَّص وانهُ يلحق باهلهِ فقرَّبهُ عبد الله بن طاهر وانزلهُ منزلتهُ من ابيهِ وافضل عليهِ حتى كثر مالهُ وحسنت حالهُ وتلطف بجهدهِ ان ياذن لهُ بالعود فاتفق ان خرج عبد الله بن طاهر الى خراسان فجعل عوفًا عديلهُ فلما شارف الريَّ سمع صوت عندليب يغرّد باحسن تغريد فاعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محلم هل سمعت باشجى من هذا . فقال لا قاتل الله ابا كبير حيث يقول

الا يا حمام الايك إلفك حاضرٌ ... وغصنك ميَّادٌ ففيمَ تنوحُ
أفِقْ لا تنُحْ من غير شيءٍ فانني ... بكيت زمانًا والفؤاد صحيحُ
ولوعًا فشطَّت غربة دار زينبٍ ... فها انا ابكي والفؤاد قريحُ

ثم قال عوف احسن ابو كبير انهُ كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرًا ما فيهم الا مفلق وما كان فيهم مثل ابي كبير . واخذ عوف يصفهُ فقال لهُ عبد الله اقسمت عليك الا عارضت قولهُ . فقال عوف قد كبر سني وفني ذهني وانكرت كل ما اعرفهُ . فقال لهُ عبد الله بتربة طاهر الا فعلت فقال عوف

افي كل عام غربة ونزوحُ ... اما للنوى من ونيةٍ فتريحُ
لقد طلَّح البين المشتُّ ركائبي ... فهل لي ادين البين وهو طليحُ
وارَّقني بالريّ نوح حمامةٍ ... فنحت وذو البث الغريب ينوحُ
على انها ناحت ولم تذرِ دمعةً ... ونحت واسراب الدموع سفوحُ
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ... ومن دون افراخي مهامهُ فيحُ
ألا يا حمامَ الأيكِ إلفُكَ حاضرٌ ... وغصنكَ ميَّادٌ ففيمَ تنوحُ
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى ... فيلقي عصا التطواف وهي طليحُ
فان الغنى يدني الفتى من صديقهِ ... وعدم الفتى بالمعسرين طروحُ

فاستعبر عبد الله ورقَّ لهُ وجرت دموعهُ وقال اني ضنين بمفارقتك شحيح على الفائت من محاضرتك ولكن لا اعملت معي خفًّا ولا حافرًا الا راجعًا الى اهلك وامر لهُ بثلاثين الف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان لهُ المشرقانْ   وأكثر الامنَ بهِ المغربانْ
ان الثمانين وبُلّغتها   قد احوجت سمعي الى ترجمانْ
وبدّلتني بالشطاط انحنا   وكنت كالصعدة تحت السنانْ
الى ان قال

فقرّباني بابي انتما
من وطني قبل اصفرار البنانْ
وقبل مسعاي الى نسوةٍ
اوطانها حرّان والرّقّتان
سقى قصور الشاذياخ الحيا
من بعد عهدي وقصور المبانْ
فكم وكم من دعوةٍ لي بها
ان تتخطّاها صروف الزمانْ

وكرّ راجعًا الى اهلهِ فلم يصل اليهم . ومات في حدود سنة ٢٣٠ هجرية

إبن محمد المصري

اطلب عبد الله بن محمد المصري

إبن مَخْلَد
Ibn-Makhlad

اولاً مسلمة بن مخلد الانصاري . اطلب مسلمة بن مخلد

ثانيًا ابو عبد الله محمد بن مَخْلَد (او مخلّد) العطار الدوري (نسبة الى دور بغداد لموضع هناك) . كان اماماً عالماً راويًا محدثًا صاحب الجزء المعروف بهِ كان نابغًا في القرن الرابع للهجرة . روى عن العباس بن يزيد بن ابي حبيب البحراني المعروف بعباسويه وعن غيره . وسمع منهُ ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد بن سليمان التميمي الدمشقي الكناني وابو زرعة احمد بن الحسين بن علي الرازي الحافظ وغيرهما

إبن مَخْلُوف
Ibn-Makhlouf

هو عبد الرحمن بن يعقوب بن مخلوف الصنهاجي كان ابوهُ ابو عبد الرحمن كبير صنهاجة من جند السلطان ابي البقاء خالد بن ابي زكرياء الحفصي وابيهِ ابي زكريا وكان متوطنًا بنواحي بجاية . وكان لهُ مكان في الدولة وغناء في حروبهم ودفاع عدوهم . ولما نزلت عساكر بني مرّين على بجاية مع ابي يحيى بن يعقوب بن عبد الحق سنة ٧٠٣ كان لهُ في حروبهم مقامات مذكورة وآثار معروفة . وكان الامير ابو زكرياء وابنهُ يستخلفانهِ ببجاية ازمان سفرهما عنها . وكان يلقب بالمزوار . ولما هلك خلفهُ في سبيلهِ تلك ابنهُ عبد الرحمن واستخلفهُ السلطان ابو البقاء خالد على بجاية عندما نهض الى تونس سنة ٧٠٩ وانزلهُ بها . وكان طموحًا لجوجًا مدلاً ببأسهِ وقدمهِ ومكانهِ من الدولة . فلما دعا السلطان ابو بكر لنفسهِ وخلع طاعة اخيهِ واخذ لهُ ابو عبد الرحمن بن عمر البيعة على الناس وخاطبوهُ باخذ البيعة لهُ على من يليهِ ببجاية واعمالها أَبى منها وتمسك بدعوة صاحبهِ ونَفِسَ على ابن عُمَر ما تحصل لهُ من ذلك من الحظ فجاهر بخلافهم وجمع واحتشد ونقبض على صاحب الاشغال عبد الواحد بن القاضي ابي العباس الغماري وعلى صاحب الديوان محمد ابن يحيى بن القالون وجمع الناس واعلن بالدعوة للسلطان ابي البقاء خالد . وارتحل السلطان ابو بكر من معسكرهِ بظاهر قسنطينة واغذّ السير الى بجاية ونزل مطلاً عليها واهل الناس داخلهُ وشرط ابن مخلوف على السلطان عزل ابن عمر وترددت الرسل بينهما في ذلك . وكان الوزير ابو زكرياء بن ابي الاعلام من الساعين في هذا الاصلاح بما كان لهُ من الصهر على ابن مخلوف . وحين رجع اليهِ بامتناع السلطان عن شرطهِ ومنعهُ من الرجوع اليهِ وحبسهُ عندهُ زحف اهل المعسكر بالسلطان وخافوا عن لقاء صنهاجة ومن معهم من مغراوة اهل الشوكة والعصبية والعدد والقوة واجفل السلطان من معسكرهِ فانتهب واحدث اليهِ وسلب من كان من المعسكر واخلاط الناس ودخل السلطان الى قسنطينة في فلّ من عسكرهِ وبعث ابن مخلوف عسكرًا في اتباعهِ فوصلوا الى ميلة فدخلوها عنوةً . ثم وصلوا الى قسنطينة فقاتلوا اياماً ثم رجعوا الى بجاية واقام السلطان واضطرب امرهُ ثم كان من امرهِ مع ابن اللحياني ما ذكر في ترجمة ابن عمر (راجع صحيفة ٦١٦) . فبلغ ذلك ابن مخلوف واستيقن اضطراب حال السلطان خالد بتونس فطمع في حجابة السلطان ابي بكر بن ابي البقاء وتوثق

منهُ لنفسهِ بالعهد بمداخلة عثمان بن سل بن عثمان بن سباع ابن يحيى من رجالات الزماودة والولي يعقوب الملاذي من نواحي قسنطينة واغذَّ السير من بجاية ولقي السلطان ببرجيوه من بلاد سدونكش فلقاهُ مبرَّةً ورحبًا . ثم استدعاهُ من جوف الليل على رواقهِ الى شرب مع مواليهِ فعاقرهم الخمر الى ان ثمل واستغضبوهُ ببعض النزعات فغضب وافزع فتناولوهُ طعنًا بالخناجر الى ان قتلوهُ وجزّوا شلوهُ فطرحوهُ بين الفساطيط . وتقبض على سائر قومهِ وحاشيتهِ وفرّ كاتبهُ عبدالله بن هلال فلحق بالمغرب وارتحل السلطان مغذًّا الى بجاية فدخلها وظفر بها . وكان ذلك سنة ١٢١٢ للهجرة

إبْن المُدَبّر

Ibn-el-Modabber

اولاً ابراهيم بن المدبر وقد مرّ ذكرهُ

ثانيًا اخوهُ احمد كان على خراج مصر لما استولى عليها احمد بن طولون سنة ٢٥٤ هجرية وكان من دهاة الناس وحذّاق الكتّاب . فاهدى الى احمد بن طولون هدايا قيمتها عشرة الاف دينار بعد ما خرج الى لقائهِ هو وشقير الخادم غلام قبيحة ام المعتز وهو يتقلد البريد فرأى ابن طولون بين يدي ابن المدبر مائة غلام من الغور قد انتخبهم وصيّرهم عدة وجمالاً . وكان لهم خلق حسن وطول اجسام وباس شديد وعليهم اقبية ومناطق ثقال عراض وبايديهم مقارع غلاظ على طرف كل مقرعة مقمعة من فضة وكانوا يقفون بين يديهِ في حافتي مجلسهِ اذا جلس . فاذا ركب ركبوا بين يديهِ فيصير لهُ بهم هيبة عظيمة في صدور الناس . فلما بعث ابن المدبر بهديتهِ الى ابن طولون ردّها عليهِ . فقال ابن المدبر ان هذه لهمّة عظيمة . من كانت هذه همّتهُ لا يؤمن على طرف من الاطراف . فخافهُ وكره مقامهُ بمصر معهُ وسار الى شقير الخادم صاحب البريد واتفقا على مكاتبة الخليفة بازالة ابن طولون . فلم يكن غير ايام حتى بعث ابن طولون الى ابن المدبّر يقول لهُ قد كنت اعزّك الله اهديت لنا هديةً وقع الغنى عنها ولم يجز ان يغتنم مالك كثَّرهُ الله فرددتها توفيرًا عليك . ونحب ان تجعل العوض منها الغلمان الذين رايتهم بين يديك فانا اليهم احوج منك . فقال ابن المدبّر لما بلغتهُ الرسالة هذه اخرى اعظم مما تقدم قد ظهرت من هذا الرجل اذ كان يردُّ الاعراض والاموال ويستهدي الرجال ويثابر عليهم . ولم يجد بدًّا من ان يبعثهم اليهِ فتحولت هيبة ابن المدبر الى ابن طولون ونقصت مهابة ابن المدبر بمفارقة الغلمان مجلسهُ . فكتب ابن المدبر فيهِ الى الحضرة يغري بهِ ويحرّض على عزلهِ . فبلغ ذلك ابن طولون فكتمهُ في نفسهِ ولم يبدهِ واتفق موت المعتزّ في رجب سنة ٢٥٥ وقيام المهتدي بالله محمد بن الواثق وقتل باكباك (وقيل بابكتال وهو من اكابر قواد الاتراك) وردُّ جميع ما كان بيدهِ الى ما جور التركي حمي ابن طولون . فكتب اليهِ تسلّم من نفسك لنفسك . وزادهُ الاعمال الخارجة عن قصبة مصر وكتب الى اسحق بن دينار وهو يتقلد الاسكندرية ان يسلمها لاحمد بن طولون فعظمت لذلك منزلتهُ وكثر قلق ابن المدبّر وغمهُ ودعتهُ ضرورة الخوف من ابن طولون الى ملاطفتهِ والتقرب من خاطرهِ . وكتب فيهِ ابن المدبر وشقير الخادم للخليفة . وكانت لابن طولون اعين واصحاب اخبار يطالعونهُ بكل ما يحدث فلما بلغهُ ذلك تلطف اصحاب الاخبار لهُ ببغداد عند الوزير حتى سيَّر الى ابن طولون بكتب ابن المدبر وكتب شقير من غير ان يعلما بذلك فاذا فيها ان احمد ابن طولون عزم على التغلب على مصر والعصيان فيها فكتم خبر الكتب وما زال بشقير حتى مات . وكتب الى الحضرة يسأل صرف ابن المدبر عن الخراج وتقليد هلال فأُجيب الى ذلك وقبض على ابن المدبر وحبسهُ وكانت لهُ معهُ امور آلت الى خروج ابن المدبر عن مصر

إبْن مَدَى

Ibn-Mada

اسم وادٍ في قول الشاعر . وابن مَدَى روضاتهُ تأنسُ

إبْن المَدِيني

Ibn-el-Madini

اولاً محمد بن حزم بن بكر التنوخي من اهل طليطلة

سكن قرطبة وكان احد الوافدين من الاندلس الى المشرق ذكرهُ المقّري في نفح الطيب . قال سمع من احمد بن خالد وغيرهِ وصحب محمد بن مرّة الجبلي قديمًا واختص بمرافقتهِ في طريق الحج ولازمهُ بعد انصرافهِ . وكان من اهل الورع والانقباض

ثانيًا ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر الحافظ . كان امامًا ثقة من العلماء البارعين . قال البخاري ما استصغرتُ نفسي قدام احد سواهُ . وقال فيهِ شيخهُ عبد الرحمن بن مهدي . أَعْلَمُ الناس . مات في ذي القعدة سنة ٢٣٤ . وقيل ٢٣٥ هجرية ولهُ ثلاث وسبعون سنة . وكان والدهُ ضعيفًا في الحديث

إِبْنُ المُذَلَّق
Ibn-el-Modallak

رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن عندهُ قوت ليلة ولا ابوهُ ولا اجدادهُ . فضُرِب بهِ المثل في الافلاس فقيل افلس من ابن المذلق

إِبْن مرَانَة
Ibn-Meranah

رجل من اهل سبتة كان من اعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقه ولهُ تلامذة وتآليف . ومن تلامذتهِ ابن الغرَبي الفَرَضي الحاسب يقولون انهُ من اهل بلدهِ . وكان المعتمد بن عباد يقول اشتهيت ان يكون عندي من اهل سبتة ثلاثة نفر ابن غازي الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفَرَضي . ولعل ابن مرانة هذا صاحب احدى ملاحم المغرب التي اختصّ بها دولة لمتونة . قال ابن خلدون «فمن هذه الملاحم بالمغرب قصيدة ابن مرانة من بحر الطويل على رويّ الراء وهي متداولة بين الناس وتحسب العامة انها من الحدثان العام فيطلقون الكثير منها على الحاضر والمستقبل . والذي سمعناهُ من شيوخنا انها مخصوصة بدولة لمتونة . لان الرجل كان قبيل دولتهم وذكر فيها استيلاءهم على سبتة من يد موالي بني حمود وملكهم لعدوة الاندلس»

إِبن مرْج الكُحْل
Ibn-Marj-el-Cohl

هو محمد بن ادريس بن علي من اهل جزيرة شقر يكنى ابا عبد الله . كان شاعرًا مغلقًا غزلاً بارعًا حسن الكتابة اديبًا وكانت بينهُ وبين طائفة من ادباء عصرهِ مخاطبات ظهرت فيها اجادتهُ وكان مبتذل اللباس على هيئة اهل البادية ويقال انهُ كان اميًا . ومن شعرهِ قولهُ من قصيدة

عذيري من الآمال خابت قصودها　　ونالت جزيل الحظ منها الاخابثُ

وقالوا ذكرنا بالغنى فاجبتهم　　خمولاً وما ذكرٌ مع البخل ماكثُ

يهون علينا ان يبيد اثاثنا　　وتبقى علينا المكرمات الاثائثُ

وما ضرَّ اصلاً طيبًا عدم الغنى　　اذا لم يغيّرهُ من الدهر حادثُ

وقولهُ

مَثَلُ الرزق الذي تطلبهُ　　مَثَلُ الظل الذي يمشي معَكْ

انت لا تدركهُ متّبعًا　　واذا وليت عنهُ تبعَكْ

وكانت وفاتهُ ببلدهِ في ٢ ربيع الاول سنة ٦٣٤

إِبْنُ المُرَحَّل
Ibn-el-Morahhal

اولاً الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد الامام العالم العلامة الشافعي ذو الفنون البارع المعروف في الشام بابن الوكيل المصري الاصل العثماني الشافعي احد الاعلام وفريد اعجاب الزمان في الذكاء والحافظة والمذاكرة . ولد في شوال سنة ٦٦٥ بدمياط وتوفي بالقاهرة سنة ٧١٦ ورثاهُ جماعة من شعراء مصر والشام وحصل التاسف عليهِ . قال الشيخ تقي الدين بن تيمية لما بلغهُ خبر وفاتهِ « احسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين» . نشأ بدمشق وتفقه بوالدهِ وبالشيخ شرف الدين المقدسي . واخذ الاصول عن صفي الدين الهندي . وسمع من القاسم الاربلي والمسلم بن علان وجماعة . وكان لهُ

عن مخفوظات قيل انهُ حفظ المفصل في مائة يوم ويوم والمقامات الحريرية في خمسين يومًا وديوان المتنبي على ما قيل في اسبوع واحد. وكان من اذكياء زمانهِ فصيحًا مناظرًا لم يكن احد من الشافعية يقوم بمناظرة الشيخ تقي الدين بن تيمية غيره وتخرّج بهِ الاصحاب والطلبة وكان بارعًا في العقليات واما الفقه واصول الفقه فكانا قد بقيا له طباعًا لا يتكلفهما. افتى ودرس وبعد صيتهُ. وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية سبع سنين وجرت لهُ امور وتقلبات وكان مع اشتغالهِ يتنزه ويعاشر ونادم الافرم نائب دمشق ثم توجه الى مصر وقام بها الى ان عاد السلطان من الكرك سنة ٧٠٩ فجاء بعدما خلص من واقعة الجاشنكير فانهُ نسب اليهِ منها اشياء وعزم الصاحب فخر الدين بن الخليلي على القبض عليهِ تقربًا الى خاطر السلطان. فلما احسّ بذلك فرّ الى السلطان على طريق البدرية ودخل على السلطان وهو بالرملة فعفا عنهُ. وجاء الى دمشق وتوجه الى حلب واقرأ بها ودرّس واقبل عليهِ الحلبيون اقبالاً زائدًا وعاشرهم وكان محفوظاً لم يقع بينهُ وبين احد من الكبار الاَّ وعاد من احب الناس اليهِ. وكان حسن الشكل تام الخلق حسن البزة حلو المجالسة طيب المفاكهة وعندهُ كرم مفرط كل ما يحصل لهُ ينفقهُ بنفس متسعة ملوكية. وكان يتردد الى الصلحاء ويلتمس دعاءهم ويطلب بركتهم. قيل انهُ وقف لهُ فقير وكانت ليلة عيد وقال لهُ «شيء لله» فالتفت الى غلامهِ وقال ما معك فقال مائتا درهم قال ادفعها الى هذا الفقير فقال لهُ يا سيدي الليلة العيد وما معنا شيء ننفقهُ غدًا قال امضِ الى القاضي كريم الدين وقل لهُ الشيخ يهنيك بالعيد. فلما راى كريم الدين غلام الشيخ قال الشيخ يعوز نفقة في هذا العيد ودفع لهُ الفي درهم وثلثمائة للغلام فلما حضر الى الشيخ قال صدق رسول الله صلعم الحسنة بعشرة مائتاك بالفين. وكان لهُ مكارم كثيرة ولطف زائد وحسن عشرة. واما اوائل عشرتهِ فما كان لها نظير لكنهُ ربما حصل عنهُ ملل في آخر الحال حتى قال فيهِ بعضهم

وداد ابن الوكيل لهُ شبيهٌ بلباد بن جلّق في المسالكْ
فاولهُ حلىٌ ثم طيبٌ وآخرهُ زجاجٌ مع لكالكْ

وشعرهُ جيد جدًا وكان ينظم في اكثر فنونهِ مثل الموشح والزجل والدوبيت والمخمس والبليق. ومن تصانيفهِ ما جمعهُ في سفينة وسماهُ الاشباه والنظائر. يقال انهُ شيء غريب وعمل مجلدًا في السؤال الذي حضر من عند استدمر نائب طرابلس في الفرق بين الملك والنبي والشهيد والوليّ والعالم. وكان عارفًا بالطب علمًا لا علاجًا. فاتفق ان شكا اليهِ الافرم سوء هضم فركّب لهُ سفوفًا واحضرهُ فلما استعملهُ افرط في الاسهال جدًا فامسكهُ مماليكهُ ليقتلوهُ. واحضروا امين الدين الحكيم لمعالجة الافرم فعالجهُ باستفراغ تلك المواد التي اندفعت واعطاهُ امراق الفراريج ثم اعطاهُ المسكات حتى صلح حالهُ. فسأل الافرم عن الشيخ صدر الدين فاخبرهُ المماليك ما فعلوا بهِ فانكر ذلك عليهم ثم احضروهُ فقال لهُ يا صدر الدين جئت تروحني غلطاً. وقال لهُ سليمان الحكيم يا صدر الدين اشتغل بفقهك ودع عنك الطب. فغلط المفتي يستدرك ولكن غلط الطبيب لا يستدرك. فقال الافرم صدق لك لا تخاطر. ثم قال لمماليكهِ مثل صدر الدين ما يتهم والذي جرى عليهِ منكم اصعب مما جرى عليَّ وما اراد الاَّ الخير ثم سيَّر لهُ جملة دراهم وقماش. ولما انكر البكري استعارة البسط والقناديل من الجامع العمري بمصر لبعض كنائس القبط في بعض مهماتهم ونسبت هذه الفعلة الى كريم الدين طلع البكري الى حضرة السلطان وكلمهُ في ذلك واغلظ لهُ في القول وكان يجوز ذلك على السلطان لو لم يمل بعض القضاة الحاضرين على البكري. وقال كالمستهزىء ما قصر الشيخ. فحينئذٍ اغلظ السلطان لهُ وامر بقطع لسانهِ فاتى الخبر الى الشيخ صدر الدين وهو في زاوية المسعودي فطلع الى القلعة على حمار فارهٍ اكتراهُ للسرعة فراى البكري وقد اخذ ليمضي فيهِ ما امر فلم يملك دموعهُ واستمهل الشرطة ثم صعد الى الديوان والسلطان جالس وتقدم الى السلطان من غير استئذان وهو باكٍ فقال لهُ السلطان خيرٌ يا صدر الدين فزاد بكاؤهُ ونحيبهُ ولم يقدر على اجابة السلطان. فلم يزل السلطان

برفق بهِ ويقول لهُ خيرما بك الى ان قدر على الكلام فقال لهُ هذا البكري من العلماء الصلحاء . وما انكر الاَّ في موضع الانكار ولكنهُ لم يحسن التلطف . فقال لهُ السلطان اي والله انا اعرف انهُ خطية وانفح الكلام ولم يزل الشيخ صدر الدين يرفق بالسلطان ويلاطفهُ حتى قال خذهُ وانصرف . هذا كلهُ يجري والقضاة حضور وامراء الدولة ملء الايوان وما فيهم من اغاثهُ . وكان اذا فرغ ما هو فيهِ مع اصحابهِ وعشيرتهِ قام وتوضأ وصلى ومرغ وجههُ على التراب وبكى حتى بل ذقنهُ بالدموع ويستغفر الله تعالى ويسأَلهُ التوبة . ومن شعرهِ قولهُ في الخمر

ليذهبوا في ملامي اية ذهبوا
في الخمر لا فضةٌ تبقى ولا ذهبُ
لا تاسفنَّ على مالٍ تمزقهُ
ايدي سقاة الطلا والخُرَّد العربُ
فما كسوا راحتي من راحها حللاً
الاَّ وعرّوا فوادي الهمَّ واستلبوا
راحٌ بها راحتي في راحتي حصلت
فتمَّ عجبي بها وازداد لي العجبُ
اذ ينبع الدر من حلو مذاقتهِ
والتبر منسبكٌ في الكاس منسكبُ
وليست الكيميا في غيرها وجدت
وكل ما قيل في ابوابها كذبُ
قيراط خمرٍ على القنطار من حزنٍ
يعود في الحال افراحًا وينقلبُ
عناصرٌ اربعٌ في الكاس قد جمعت
وفوقها الفلك السيّار والشهبُ
ماءٌ ونارٌ هواءٌ ارضها قدحٌ
وظرفها فلكٌ والانجمُ الحببُ
ما الكاس عندي باطراف الانامل بل
بالخمس تقبض لا يحلو لها الهربُ
شجت بالماء منها الراس موضحةً
فمن اعقلها بالخمس لا عجبُ
وما تركت بها الخمس التي وجبت
وان راوا تركها من بعض ما يجبُ
وان انطّب وجهًا حين تبسم لي
فعند بسط الموالي يحسن الادبُ
عاطيتها من بنات الترك عاطيةً
ألحاظها للاسود الغلب قد غلبوا
هيفاء جاريةٌ للراح ساقيةٌ
من فوق ساقيةٍ تجري وتنسربُ
من وجهها وثنيّها وقامتها
تخشى الاهلة والقضبان والقضبُ
يا قلب اردافها مهما مررت بها
قِفْ بي عليها وقل لي هذه الكثبُ
وان مررت بشعرٍ فوق قامتها
بالله قل لي كيف البان والعذبُ
تريك وجنتها ما في زجاجتها
لكن مذاقتهُ الريق تنتسبُ
تحكي الثنايا الذي ابدتهُ من حببٍ
لقد حكيت ولكن فاتك الشنبُ

ولا يخفى ما فيها من النظر . ولهُ غير ذلك كثير

ثانيًا علي بن المرحل . وسيذكر في علي

ثالثًا العالم العلامة زين الدين محمد ابن اخي الشيخ صدر الدين المذكور . كان من اكابر الفقهاء المتفننين والاعيان المدرسين المتاهلين للقضاء بدمشق . تولَّى تدريس الشامية البرانية مكانهُ القاضي جمال الدين يوسف بن جملة . وتوفي الشيخ زين الدين في رمضان سنة ٧٣٨ وقال فيهِ ابن الوردي

ادينهُ تندب ام سمتهُ ام عقلهُ الوافر ام حلمهُ
فاق على الاقران في جدهِ فمن رآهُ خالهُ عمهُ

رابعًا احمد بن المرحل النحوي . وسيذكر في احمد

إبن المُرَخِّم
Ibn-el-Morakhkhim

هكذا في ابن الاثير وفي ابن خلدون ابن مزحم . كان قاضيًا في ايام المستنجد بالله العباسي وكان ظالمًا في

حكمهِ جائرًا على الناس يقبل الرشوة وكان يسلب بذلك اموال كثيرين من الامة . فقبض عليهِ المستنجد واستصفى امواله واعادها الى اصحابها . هكذا قال ابن الاثير . وقال ابن خلدون وابو الفداء ان المستضيّ بالله ابن المستنجد قبض على ابن المرخم بعد موت ابيهِ ومبايعتهِ . وذلك سنة ٥٦٦ هجرية

إبْن مرداس

اطلب عيينة بن مرداس . والعباس بن مرداس

إبْن مَرْدَنِيْش
Ibn-Mardanish

هو محمد بن احمد بن سعيد بن مردنيش وقيل مردنيس . ملك شرق الاندلس وهي مرسية وبلنسية وغيرها وكان منزلهُ بمرسية . كانت بينهُ وبين عبد المؤمن الموحدي وابنهِ يوسف وقائع منها ما جرى عن يد ابراهيم بن همشك كما تقدم في ترجمتهِ سنة ٥٥٧ هجرية وهي التي استولى فيها على غرناطة ومنها الحرب التي جرت بينهُ وبين ابنهِ يوسف سنة ٥٦٥ . وذلك ان ابن مردنيش اتفق هو والفرنج وامتنع على عبد المؤمن وابنهِ بعدهُ فاستفحل امرهُ لاسيما بعد وفاة عبد المؤمن فلما كانت هذه السنة جهز اليهِ يوسف بن عبد المؤمن جيشًا فجاسوا بلادهُ وخرّبوها واخذوا مدينتين من بلادهِ واخافوا عساكرهُ وجنودهُ واقاموا ببلادهِ مدةً ينتقلون فيها ويجبون اموالها . ولما مات ابن مردنيش سنة ٥٦٧ هجرية اوصى اولادهُ ان يقصدوا بعد موتهِ الامير ابا يعقوب يوسف ابن عبد المؤمن وكان قد اجتاز الى الاندلس في مائة الف مقاتل قبل موت ابن مردنيش . فحين رآهم يوسف فرح بهم وسرّهُ قدومهم عليهِ وتسلّم بلادهم وتزوّج اختهم واكرمهم وعظّم امرهم ووصلهم بالاموال الجزيلة واقاموا معهُ . وسيأتي ذكر من اشتهر من ولد ابن مردنيش في الكلام عن بلنسية

إبْن مِرْدَوَيْه
Ibn-Merdawaih

هو بكر بن احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني المؤرّخ العالم الاديب المشهور . روى عن عبيد الله بن العطار الجرباذقاني وعن ابي مسلم عبد الرحمن الدشتي وغيرهما . وحدّث عن ابي الحسن الفرساني وروى عنهُ ابو الفتح الحسناباذي وابو منصور محمد بن زكرياء وسمع منهُ ابو عبد الله الجوباري وابو بكر البوّاني وابو بكر البيضاوي ولهُ من المصنفات تاريخ اصبهان وكتاب في التفسير وهما شهيران . توفي سنة ٤١٠ هجرية

إبْن المرزبان

راجع ابراهيم بن المرزبان

إبْن مَرْزُوْق
Ibn-Marzouk

هو الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي . قال الشعراني كان من اكابر مشايخ مصر المشهورين . وصدور العارفين . واعيان العلماء المحققين . صاحب الكرامات الفاخرة . والاحوال الظاهرة . والانفاس الصادقة . وهو احد العلماء المصنفين والفضلاء المفتين . أفتى بمصر على مذهب الامام احمد (رضه) ودرّس وناظر واملى وخرق الله لهُ العوائد وقلب لهُ الاعيان وانتهت اليهِ تربية المريدين الصادقين بمصر واعمالها وانعقد اجماع المشايخ عليهِ بالتعظيم والتبجيل والاحترام وحكّموهُ في ما اختلفوا فيهِ ورجعوا الى قولهِ . ومن كلامهِ الطريق الى معرفة الله وصفاتهِ الفكر والاعتبار بحكمهِ وآياتهِ . ولا سبيل للالباب الى معرفة كنه ذاتهِ . وكان يقول لو تناهت الحِكَم الالهية في حد القول وانحصرت القدرة الربانية في درك العلوم لكان ذلك تقصيرًا في الحكمة ونقصًا في القدرة ولكن احتجبت اسرار الازل عن العقول كما استترت سبحات الجلال عن الابصار . فقد رجع معنى الوصف في الوصف وعمي الفكر عن الدرك ودار الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثلهِ واشتدّ الطلب الى شكلهِ وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسًا . وكان يقول جميع المخلوقات من الذرّة الى العرش طرق متصلة الى معرفتهِ وحجج بالغة على ازليتهِ والكون جميعهُ السن ناطقة بوحدانيتهِ والعالم كلهُ كتاب يقرأ حروفهُ المبصرون على

قدر بصائرهم · وكان يقول اذا هبّت ريح السعادة وتألق برق العناية على رياض القلوب وامطرت ودق الحقائق من خلال سحائب الغيوب ظهرت فيها ازهار قرب المحبوب وأينعت بهجة انوار نيل المطلوب فوجدت ريح القرب في لذة المشاهدة واستجلاء الحضور بالسماع وآنست نار الهيبة حين اضرمها ضوء المحبة مع الشخوص عن الانس الى المقام الى نور الازل بصولة الهيمان وقامت باقدام الفناء في خلوة الوصل على بساط المسامرة بمناجاة تشبث الكون بصفاء اتصال يعرف بها باب الخير في بدايات العيان وتطوى حواشي الحدث في بقاء عزك الازل. فهناك رسخت ارواحهم في غيب الغيب وغاصت اسرارهم في سرّ السر فعرّفهم مولاهم ما عرّفهم واراد منهم من مقتضى الآيات ما لم يرد من غيرهم وخاضوا بحار العلم اللدني بالفهم العيني" لطلب الزيادات فانكشف بهم من مذخور الخزائن تحت كل ذرّة من ذرات الوجود علم مكنون وسر مخزون وسبب يتصل بحضرة القدس يدخلون على سيدهم عزّ وجلّ فاراهم من عجائب ما عنده ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكان (رضه) يقول من لم يصبر على صحبة مولاه ابتلاه الله بصحبة العبيد ومن انقطعت آماله الّا من مولاه فهو العبد حقيقةً · وكان يقول من تحقق بالرضاء استلذّ بالبلاء · وكان يقول حلية العارف الخشية والهيبة · وكان يقول اياكم ومحاكاة اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق وتمكن الاقدام فانها تقطع بكم عن السير. وكان يقول دليل تخايطك صحبتك المخلطين ودليل بطالتك ركونك للبطالين ودليل وحشتك انسك بالمستوحشين· وكان يقول من غلب حالة عليه لا يحضر مجلسنا في السماع · وحكي ان اصحابه قالوا له يوماً لِمَ لا تحدثنا بشيء من الحقائق فقال لهم كم اصحابي اليوم قالوا ٦٠٠ رجل · فقال استخلصوا منهم مائة ثم استخلصوا من المائة عشرين ثم استخلصوا من العشرين اربعة · فكان الاربعة ابن القسطلاني وابا الطاهر وابن الصابوني وابا عبد الله القرطبي · فقال الشيخ (رضه) لو تكلمت بكلمة من الحقائق على رؤوس الاشهاد لكان اول من يفتي بقتلي هؤلاء الاربعة · توفي بمصر سنة ٥٦٤ هجرية وقد جاوز السبعين ودفن بالقرافة وقبره يزار

إبن مرزويه

اطلب مهيار الديلمي

إبن مرعي

اطلب احمد بن مرعي · ويوسف بن مرعي

إبن مرهف

اطلب الخياط بن الربيع

إبن مروان

هو ابو العباس الفضل بن مروان وزير المعتصم · اطلب الفضل بن مروان

إبن مَرْيَم
Ibn-Mariam

هو محمد بن محمد الشريف المليتي صاحب كتاب البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان · تممهُ سنة ١٠١١ للهجرة وهو يتضمن ١٧٨ ترجمة من تراجم اعيان تلمسان الذين اشتهروا بعلومهم وورعهم · واهالي تلمسان يعتبرونهُ جدًّا اذ ان مناقب مشاهيرهم ومعجزات اوليائهم مقررة فيهِ

إبن المُزرِّع
Ibn-el-Mozarre'

هو ابو بكر يموت بن المزرّع بن يموت بن عيسى المزرّع ابن موسى بن سنان بن حكيم ينتهي الى معد بن عدنان العبدي البصري · قدم يموت بن المزرع بغداد في سنة ٣٠١ هجرية وهو شيخ كبير وحدّث بها عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وابي الفضل الرياشي وغيرهم. وروى عنهُ ابو بكر الخرايطي وابو الميمون بن راشد وغيرهما · وكان اديباً اخبارياً ولهُ ملحٌ ونوادر وكان لا يعود مريضاً خوفاً من ان يتطير باسمهِ · وكان يقول بليت بالاسم الذي سمّاني بهِ ابي · فاني اذا عدت مريضاً فاستأذنت عليهِ فقيل من هذا قلت انا ابن المزرع واسقطت يموت اسمي · ومدحهُ منصور الفقيه الضرير الشاعر بقولهِ

انت يحيى والذي يكـ		رهُ أن تحيا يموتُ
أنتَ صنوُ النفس بل انـ		تَ لروح النفس قوتُ
انتَ للحكمة بيتٌ		لاخلت منك البيوتُ

وكان له ولد يُدعَى ابا نضلة مهلهل بن يموت بن المزرّع وكان شاعرًا مجيدًا وفيهِ يقول ابوهُ مخاطبًا لهُ

مهلهلُ قدحلبتُ شطور دهري		وكافحني بها الزمن العنوتُ
وحاربتُ الرجال بكل ربعٍ		فأذعن لي الحثالة والرتوتُ
فاوجع مـا أجنَّ عليهِ قلبي		كريمٌ غنهُ زمنٌ غتوتُ
كفى حزنًا بضيعة ذي قديمٍ		وابناءِ العبيد لهـا التخوتُ
وقد اسهرت عيني بعد غمضٍ		مخافت ان تضيع اذا فنيتُ
وفي لطف المهيمن لي عزاءٌ		بمثلك ان فنيتُ وان بقيتُ
فجُبْ في الارض وابغِ بها علومًا		ولا تقطعْك جائحةٌ ثبوتُ
وان بخل العليم عليك يومًا		فذلَّ له وديدنك السكوتُ
وقل بالعلم كان ابي جوادًا		يقالُ ومن ابوك فقُلْ يموتُ
يقرُّ لك الاباعدُ والاداني		بعلمٍ ليس يجحدهُ البهوتُ

وكان يموت قدم مصر مرارًا وآخر قدومهِ اليها في سنة ٣٠٣ وخرج في سنة ٣٠٤ . قال ابو سعيد الصدفي في تاريخهِ مات يموت بن المزرع سنة ٣٠٤ هجرية بدمشق . وقال غيرهُ انهُ مات سنة ٣٠٣ بطبرية الشام

واما ولدهُ مهلهل فان الخطيب ذكرهُ في تاريخ بغداد وقال هو شاعرٌ مليح الشعر في الغزل وغيرهِ سكن بغداد وسمع منهُ وكتب عنهُ شعرهُ او بعضهُ ابراهيم بن محمد المعروف بتوزون . ثم قال الخطيب اخبرنا التنوخي قال قال لنا ابو الحسين احمد بن محمد بن العباس الاخباري حضرت في سنة ٣٢٦ مجلس تحفة القوالة جارية ابي عبد الله ابن عمر البازيار والى جانبي عن يسرتي ابو نضلة مهلهل بن يموت بن المزرّع وعن يمني ابو القاسم بن ابي الحسن البغدادي فغنَّت تحفة من وراء الستارة بهذه الابيات

بيَ شغلٌ عن التشاغل عنهُ		بهواهُ وان تشاغلَ عنّي
ظنَّ بي جفوةً فأعرض عني		وبدا منهُ مـا تخوَّف منّي
سرَّهُ ان اكون فيهِ حزينًا		فسروري اذا تضاعف حزني

فقال لي ابو نضلة هذا الشعر لي فسمعهُ ابو القاسم وكان يخرف عن ابي نضلة . فقال قُلْ لهُ ان كان هذا الشعر لهُ يزيد فيهِ بيتًا . فقلتُ لهُ ذلك على وجهٍ جميل فقال

هوَ في الحسن فتنةٌ قد اصارت		فتنتي في هواهُ من كل فنِّ

ومن المنسوب الى مهلهل ايضًا

جلت محاسنهُ عن كل تشبيهِ		وجلَّ عن واصفٍ في الناس يحكيهِ
النرجس الغضُّ والورد الجنيُّ لهُ		والاقحوان النضير الغصن في فيهِ
انظر الى حسنهِ واستغنِ عن صفتي		سبحان خالقهِ سبحان باريهِ
دعا بالحاظهِ قلبي الى عطبي		فجاءهُ مسرعًا طوعًا يلبّيهِ
مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهبًا		الى السراج فتلقي نفسها فيهِ

وذكر لهُ الخطيب ايضًا شعرًا غير هذا لا حاجة الى ذكرهِ

إبن مزني

بيت كانوا عمَّال الزاب وبسكرة بالمغرب . وسيذكرون في بنو مزني من الميم

إِبْن المزوَّر الدمشقي

اطلب عبد الرحمن بن المزوّر

إِبْن مزيد الشيباني

اطلب يزيد بن مزيد

إِبْن مسَاعِد
Ibn-Mosa'ed

هو يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم المخارقي شيخ الفقراء اليونسية وهم منسوبون اليه ومعروفون به . كان رجلاً صالحًا ولم يكن له شيخ بل كان مجذوبًا وهم يسمون من لاشيخ له بالمجذوب يريدون بذلك انه جذب الى طريق الخير والصلاح ويذكرون له كرامات وفضائل كثيرة . كانت وفاته سنة ٦١٩ هجرية في قريته وهي القنية من اعمال دارا وقد ناهز ٩٠ سنة من العمر . وقبره بالقنية مشهور يُزَار

إِبْن المُستَوْفي
Ibn-el-Mostawfi

هو ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك ابن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفي الاربلي . كان رئيسًا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا و بادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله و يقرب الى قلبه بكل طريق وخصوصًا ارباب الادب . فقد كانت سوقهم لديه نافقة وكان جمّ الفضائل عارفًا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به وكان امامًا فيه وكان ماهرًا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وايامها ووقائعها وامثالها . وكان بارعًا في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع المعتبرة عندهم . وجمع لاربل تاريخًا في اربعة مجلدات . وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمّام في عشرة مجلدات وله غير ذلك من الكتب المفيدة . وله ديوان شعر جيد ومما يغنّى به من شعره قوله

يا ليلة حتى الصباح سهرتها قابلت فيها بدرها باخيه
سمح الزمان بها فكانت ليلةً عذب العتاب بها لجنذبيه

وكان قد خرج من مسجد بجواره ليلاً ليجيء الى داره فوثب عليه شخص وضربه بسكّين قاصدًا فواده فالتقى الضربة بعضده فجُرح جرحًا بليغًا فاحضر في الحال المزيّن وخاطها ومرّخها وقمطها باللفائف . فكتب الى الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل بهذه الابيات

يا ايها الملك الذي سطواته من فعلها يتعجّبُ المرّيخُ
ايات جودك محكم تنزيلها لا ناسخٌ فيهـا ولا منسوخُ
اشكو اليك وما بليت بمثلها شنعاء ذكر حديثها تاريخُ
هي ليلة فيها ولدت وشاهدي فيما ادّعيت القمط والتمريخُ

وتولّى ديوان الاستيفاء في ايام المظفر المذكور وهذه الوظيفة هي تلو الوزارة . ثم تولى الوزارة بعد ذلك سنة ٦٢٩ وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين واخذ المستنصر اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين ابن المستوفي وقعد في بيته والناس يلازمون خدمته وبقي كذلك الى ان اخذ التتر مدينة اربل في شوال سنة ٦٣٤ . فكان شرف الدين من جملة من اعتصم بالقلعة في تلك الواقعة وسلم منهم . ولما انتزع التتر عن القلعة انتقل الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه . وكان عنده من الكتب النفيسة شيءٌ كثير ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل في ٥ المحرّم سنة ٦٣٧ ودُفن بالمقبرة السابلة خارج باب الجصاصة . وكانت ولادته في نصف شوال سنة ٥٦٤ بقلعة اربل .

إِبْن مِسْجَح
Ibn-Misjah

هو ابو عثمان سعيد بن مسجح مولى بني جمح مكيّ اسود مغنٍّ متقدّم من فحول المغنين واكابرهم واول من صنع الغناء منهم ونقل غناء الفرس الى غناء العرب . ثم رحل الى الشام واخذ الحان الروم والبربطية والاسطوخوسية وانقلب الى فارس فاخذ بها غناء كثيرًا وتعلم الضرب . ثم قدم الى الحجاز وقد اخذ محاسن تلك النغم والقى منها ما

استنبطهُ من النبرات والنغم التي هي موجودة في نغم غناء الفرس والروم وخارجة عن غناء العرب . وغنّى على هذا المذهب فكان اول من اثبت ذلك ولحنهُ وتبعهُ الناس بعد ذلك . وقيل هو الذي علّم ابن سريج والغريض . وقيل كان فطنًا كيّسًا ذكيًا وكان اصفر حسن اللون وكان مولاهُ معجبًا بهِ . وكان يقول في صغرهِ ليكوننّ لهذا الغلام شان وما منعني من عتقهِ الاّ حسن فراستي فيهِ ولئن عشت لاتعرفنّ ذلك وان متُّ فهو حرٌّ . وسمعهُ يومًا يغنّي فدعا بهِ وقال لهُ يا بنيّ أعِد ما سمعتهُ منك فاعادهُ فاذا هو احسن مما ابتدأ بهِ . فقال ان هذا من بعض ما كنت اقول . ثم قال لهُ أنّى لك هذا قال سمعت هذه الاعاجم تتغنى بالفارسية فثقفتها وقلبتها في هذا الشعر . قال لهُ انت حرٌّ لوجه الله فلزم مولاهُ وكثر ادبهُ واتسع في غنائهِ ومهر بمكة واعجبوا بهِ لظرفهِ وحسن ما سمعوهُ منهُ فدفع اليهِ مولاهُ عبيد بن سريج وقال لهُ يا بنيّ علمهُ واجتهد فيهِ فعلمهُ ففاق عليهِ . وقيل نُمي الى عبد الملك بن مروان بمكة ان رجلاً اسود يقال لهُ سعيد بن مسجح اخذ فتيان قريش وانفقوا عليهِ اموالهم . فكتب الى عاملهِ ان اقبض مالهُ وسيّرهُ ففعل فتوجه ابن مسجح الى الشام فصحبهُ رجل لهُ جوارٍ مغنيّات في طريقهِ فقال لهُ اين تريد فاخبرهُ خبرهُ . وقال لهُ اريد الشام . قال لهُ فتكون معي قال نعم . فصحبهُ حتى دخلا دمشق فدخلا مسجدها فسألا مَن اخصُّ الناس بامير المومنين فقالوا هولاء النفر من قريش بنو عمهِ . فوقف ابن مسجح عليهم وسلم . ثم قال يافتيان هل فيكم من يضيف رجلاً غريبًا من اهل الحجاز فنظر بعضهم الى بعض وكان عليهم موعد ان يذهبوا الى قينة يقال لها برق الافق فتثاقلوا بهِ الاّ فتىً منهم تذمَّ فقال انا اضيفك وقال لاصحابهِ انطلقوا انتم وانا اذهب مع ضيفي . قالوا لا بل تجيء انت وضيفك فذهبوا جميعًا الى بيت القينة فلما اتوا بالغداء قال لهم سعيد اني رجل اسود ولعلّ فيكم من يقذرني فانا اجلس وآكل ناحيةً وقام فاستحيوا منهُ وبعثوا اليهِ بما اكل فلما صاروا الى الشراب قال لهم مثل ذلك فبعثوا اليهِ بشيءٍ ثم اخرجوا جاريتين فجلستا على سرير قد وُضع لهما ثم غنّتا الى العشاء ثم دخلنا وخرجت جارية حسنة الوجه والهيئة والجاريتان الاوليان معها فجلست على السرير وجلستا اسفل منها عن يمين السرير وشماله . قال ابن مسجح فتمثلتُ هذا البيت

فقلت أشمسٌ ام مصابيح بيعةٍ

بدت لك خلف السجف ام انت حالم

فغضبت الجارية وقالت أيضرب هذا الاسود بي الامثال . فنظروا اليّ نظرًا منكرًا ولم يزالوا يسكّنونها . ثم غنّت صوتًا فقلت لها لقد احسنتِ فغضب مولاها وقال أمثل هذا الاسود يقدم على جاريتي . فقال لي الرجل الذي انزلني عندهُ قم فانصرف الى منزلي فقد ثقلت على القوم . فذهبت اقوم فتذمم القوم وقالوا لي بل اقم واحسن ادبك فاقمت وغنّت الجارية فقلت لقد اخطأتِ واسأتِ . ثم اندفعتُ فغنّيت الصوت فوثبت الجارية فقالت لمولاها هذا هو ابو عثمان سعيد بن مسجح فقلت اني انا هو . اني لا اقيم عندكم . فوثب القرشيّون فقال واحد يكون عندي وقال آخر بل عندي وآخر بل عندي فان كل واحدٍ منهم تمنّى ان اكون عندهُ . فقلت لا اقيم الاّ عند سيدكم يعني الرجل الذي اضافهُ في اول الامر . ثم سألوهُ عما اقدمهُ فاخبرهم الخبر . فقال لهُ صاحبهُ اني اسمر الليلة مع امير المؤمنين فهل تحسن ان تحدو . قال لا . ولكني استعمل حداءً . قال فان منزلي بحذاء منزل امير المؤمنين فان وافقتُ منهُ طيب نفس ارسلت اليك . ثم مضى الى عبد الملك فلما رآهُ طيّب النفس ارسل الى ابن مسجح فاخرج راسهُ من وراء شرف القصر وجعل يحدو . فقال عبد الملك للقرشيّ من هذا . قال رجل حجازي قدم عليّ . قال احضرهُ فلما حضر قال لهُ هل تغنّي غناء الركبان قال نعم فامرهُ فغنّى . قال وهل تغنّي الغناء المتقن . قال نعم . فامرهُ فغنّى فاهتز عبد الملك طربًا . ثم قال اقسم ان لك في القوم لاسمًا كثيرًا مَن انت ويلك . قال لهُ انا المظلوم المقبوض مالهُ المسيَّر عن وطنهِ سعيد بن مسجح . قبض مالي عامل الحجاز ونفاني .

فتبسّم عبد الملك ثم قال لهُ قد وضح عذر فتيان قريش في ان ينفقوا عليك اموالهم . ثم امّنهُ ووصلهُ وكتب الى عاملهِ بردّ مالهِ عليهِ وان لا يعرض لهُ بسوءٍ

إبن مسجف الكناني

اطلب بدر الدين بن مسجف

إبن مسدي

اطلب جمال الدين بن مسدي

إبن مسعود

اولاً عبد الله بن مسعود. وسيذكر في عبد الله بن مسعود

ثانيًا ابو بكر بن مسعود المغربي . وسيذكر في ابو بكر ابن مسعود

ثالثًا امير كبير من امراء السلطان خوارزم شاه أُسر مع خوارزم شاه في واقعة جرت بينهُ وبين الخطاء من الاتراك سنة ٦٠٤ للهجرة فلما اجتمعا في الاسر على رواق قصد ابن مسعود ان يحتال بحيلة يخلص بها سلطانهُ من الاسر فقال لخوارزم شاه يجب ان تدع السلطنة في هذه الايام وتصير خادمًا لعلّي احتال في خلاصك . فشرع يخدم ابن مسعود ويقدّم لهُ الطعام ويخلع ثيابهُ وخفّهُ ويعظمهُ . فقال الرجل الذي اسرها لابن مسعود ارى هذا الرجل يعظّمك فمن انت . فقال انا ابن مسعود وهذا غلامي . فقام اليهِ واكرمهُ . وقال لولا ان القوم عرفوا بمكانك عندي لاطلقتك . ثم تركهُ اياماً فقال لهُ ابن مسعود اني اخاف ان يرجع المنهزمون فلا يراني اهلي معهم فيظنّون اني قُتلت فيعملون العزاء والمآتم وتضيق صدورهم لذلك ثم يقتسمون مالي فاهلك واحبُّ ان تقرّر عليّ شيئًا من المال حتى احملهُ اليك . فقرّر عليهِ مالاً . فقال لهُ اريد ان تأمر رجلاً عاقلاً يذهب بكتابي الى اهلي ويخبرهم بعافيتي ويحضر معهُ من يحضر المال . ثم قال ان اصحابكم لا يعرفون اهلنا ولكن هذا غلامي اثق بهِ ويصدّقهُ اهلي . فاذن لهُ الخطائي بانفاذهِ . فسيّرهُ وارسل معهُ الخطائيُّ فرسًا وعدة من الفرسان يحمونهُ . فساروا حتى قاربوا خوارزم . وعاد الفرسان عن خوارزم شاه . ووصل خوارزم شاه الى خوارزم فاستبشر بهِ الناس وضربت البشائر وزيّنوا البلد . واما ابن مسعود فانهُ اقام عند الخطائي مدّة. فقال لهُ الخطائي يومًا ان خوارزم شاه قد عدم فماذا عندك من خبرهِ . فقال لهُ اما تعرفهُ . قال لا . قال هو اسيرك الذي كان عندك . فقال لِمَ لا عرّفتني حتى كنت اخدمهُ واسير بين يديهِ الى مملكتهِ . قال خفتكم عليهِ . فقال الخطائيُّ سِرْ بنا اليهِ فسارا اليهِ فاكرمهما واحسن اليهما وبالغ في ذلك

إبن مسلمة القعنبي

اطلب القعنبي

إبن المسيحي
Ibn-el-Masihi

هو ابو الخير الارشديا كون بن الهبة بن المؤمّل الخضيري النسطوري المعروف بابن المسيحي الطبيب والشاعر المشهور . كان واحد عصرهِ في صناعة الطب والشعر ولهُ مصنّف جليل في الطب يسمى الاقتضاب شرح فيهِ مسائل كتاب الكليات من القانون للشيخ الرئيس ابن سينا . ثم اختصرهُ وسمى ذلك المختصر انتخاب الاقتضاب . والذي وُجد من شعرهِ قصيدتان بالسريانية وهما من محاسن القصائد وكانت وفاتهُ سنة ١٢٦٠ الميلاد

إبن المسيّب
Ibn-el-Mosaiiab

اولاً ابو محمد سعيد بن المسيب التابعي الفقيه . وسياتي في سعيد بن المسيب

ثانيًا محمد بن المسيّب الارغياني الحافظ الكبير العالم الشهير كان يرحل كثيرًا في طلب العلم ويقصد اربابهُ ومجالسهُ . قال ما اعلم منبرًا من منابر المسلمين بقي عليّ لم ادخلهُ يعني في طلب العلم . توفي بنيسابور سنة ٣١٥ هجرية عن ٩٢ سنة

إبن المشطوب
Ibn-el-Mashtoub

هو ابو العباس احمد ابن الامير سيف الدين ابي الحسن

علي بن احمد بن ابي الهيجاء بن عبد الله بن ابي الخليل بن مرزبان الهكاريّ المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين (والمشطوب لقب والدهِ قيل لهُ ذلك لشطبة كانت بوجههِ). كان اميرًا كبيرًا وافر الحرمة عند الملوك معدودًا بينهم مثل واحدٍ منهم. وكان عالي الهمة غزير الجود واسع الكرم شجاعًا ابيّ النفس تهابهُ الملوك ولهُ وقائع مشهورة في الخروج عليهم لاحاجة الى ذكرها. وكان من امراء الدولة الصلاحية. فان والدهُ لما توفي وكانت نابلس اقطاعًا لهُ ارصد منها السلطان صلاح الدين الثُلث لمصالح بيت المقدس واقطع ولدهُ عماد الدين المذكور باقيها. وجدّهُ ابو الهيجاء كان صاحب العمادية وعدّة قلاع من بلاد الهكارية. ولم يزل قائم الجاه والحرمة الى ان صدر منهُ في سنة دمياط ما سيأتي في ترجمة الملك الكامل. فانفصل عن الديار المصرية وآلت حالهُ الى ان حُوصر في ربيع الآخر بتل يعفور (وفي رواية تل أعفر). فراسلهُ الامير بدر الدين لؤلؤ اتابك صاحب الموصل ولم يزل يخدعهُ ويتملقهُ الى ان اذعن للانقياد وحلف لهُ على ذلك. فانتقل الى الموصل واقام بها قليلاً ثم قبض عليهِ في سنة ٦١٧ وارسلهُ الى الملك الاشرف مظفر الدين ابن الملك العادل. وانما قبض عليهِ تقرُّبًا الى قلبهِ فان خروجهُ في هذه الدفعة كان عليهِ. فاعتقلهُ الملك الاشرف في قلعة حرّان وضيّق عليهِ تضييقًا شديدًا من الحديد الثقيل في رجليهِ والخشب في يديهِ. فكتب بعض من كان متعلقًا بخدمتهِ في ذلك الوقت، الى الملك الاشرف دو بيت في معناهُ وهو

يا من بدوام سعدهِ دار فَلَكْ
ما انت من الملوك بل انت مَلَكْ
مملوكك ابن المشطوب في السجن هَلَكْ
أَطلقهُ فان الامر للهِ ولَكْ

فلم يأتِ ذلك بطائل بل مكث ابن المشطوب على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في ربيع الآخر سنة ٦١٩. وبنت لهُ ابنتهُ قبّة على باب مدينة رأس عين ونقلتهُ من حرّان اليها ودفنتهُ بها. ولما كان في السجن كتب اليهِ بعض الادباء دو بيت وهو

يا احمد ما زلت عمادًا للدِينْ
يا اشجع مَن امسك رمحًا بيمينْ
لا تأسَ اذا حصلتَ في سجنهمِ
ها يوسفُ قد اقام في السجن سنينْ

وكانت ولادة الامير عماد الدين في سنة ٥٧٥ تقديرًا

إِبْن المُشَعَّب
Ibn-el-Mosha'ab

هو رجل من اهل الطائف مولًى لثقيف. وقيل انهُ من انفسهم. انتقل الى مكة فسكن بها. كان مغنيًا بارعًا في زمن ابن سريج والاعرج وعامة الغناء الذي ينسب الى اهل مكة لهُ وقد تفرّق غناؤهُ فنسب بعضهُ الى ابن سريج وبعضهُ الى الهذليين وبعضهُ الى ابن محرز

إِبْن مشعا

راجع ابراهيم العبدني

إِبْن مصرف

اطلب طلحة بن مصرف

إِبْن مَصَّال
Ibn-Massâl

رجل استوزرهُ الظافر بن الحافظ العبيدي سنة ٥٤٤ فبقي اربعين يومًا يدبّر الامور. فقصدهُ العادل ابن السلار من ثغر الاسكندرية ونازعهُ في الوزارة. وكان ابن مصّال قد خرج من القاهرة في طلب بعض المفسدين من السودان فخالفهُ العادل بالقاهرة وصار وزيرًا. وسيّر عباس ابن ابي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعزّ ابن باديس الصنهاجي في عسكرهِ وهو ربيب العادل الى ابن مصّال فظفر بهِ وقتلهُ

إِبْن مصلح

اطلب محمد بن مصلح

إِبْن المُصَنِّف
Ibn-el-Mosannef

لقب غلب على الشيخ بدر الدين محمود ابن محمد

إبن مطروح

ابن مالك . له شرح نفيس مطول على الفية والده خطأه فيهِ في اماكن كثيرة . وسياتي ذكر بدر الدين في باب الباء

إبْن مطران

اطلب اسعد بن مطران

إِبن مَطْرُوح

Ibn-Matrouh

هو ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين ابن علي بن حمزة بن ابراهيم بن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين . من اهل صعيد مصر، نشأ هناك وقام بقوص مدةً . وتنقلت بهِ الاحوال في الخدم والولايات . ثم اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابي الفتح ايوب الملقب نجم الدين ابن السلطان الملك الكامل ابن السلطان الملك العادل بن ايوب . وكان اذ ذاك نائبًا عن ابيهِ الملك الكامل بالديار المصرية . ولما اتسعت مملكة الكامل بالبلاد المصرية بل بالبلاد الشرقية (فصار له آمد وحصن كيفا وحرّان والرها والرقة ورأس عين وسروج وما انضم الى ذلك) سيّر اليها ولده الملك الصالح المذكور نائبًا عنهُ وذلك سنة ٦٢٩ فكان ابن مطروح المذكور في خدمتهِ ولم يزل يتنقل في تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر مالكًا لها وكان دخوله القاهرة يوم الاحد في ٢٧ من ذي القعدة سنة ٦٣٧ . ثم وصل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية في اوائل سنة ٦٣٩ فرتبهُ السلطان ناظرًا في الخزانة . ولم يزل يقرب منهُ ويحظى عندهُ الى ان ملك الملك الصالح دمشق في الدفعة الثانية . وكان ذلك في جمادى الاولى من سنة ٦٤٣ . ثم ان السلطان رتب بعد ذلك نوابًا في دمشق فكان ابن مطروح في صورة وزير لها ومضى اليها وحسنت حالته وارتفعت منزلته . ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها في شعبان سنة ٦٤٦ وجهز عسكرًا الى حمص لاستنقاذها من ايدي نواب الملك الناصر ابي المظفر يوسف الملقب صلاح الدين . فانهُ كان قد انتزعها من صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابي الفتح عنوةً . وكان متوجهًا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حمص له . فعزل ابن مطروح عن ولايتهِ بدمشق وسيّرهُ مع العسكر المتوجه الى حمص . واقام الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص . فبلغهُ ان الفرنج قد اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية فسيّر الى عسكره المحاصرين بحمص وامرهم ان يتركوا ذلك المقصد ويعودوا لحفظ الديار المصرية . فعاد بالعسكر وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغيّر عليهِ متنكر له لامور نقمها عليهِ . فطرق الفرنج البلاد في اوائل سنة ٦٤٧ وملكوا دمياط يوم الاحد في ٢٢ صفر من السنة نفسها وخيّم الملك الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح مواظب على الخدمة مع الاعراض عنهُ . ولما مات الملك الصالح ليلة النصف من شعبان سنة ٦٤٧ بالمنصورة وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها في دارهِ الى ان مات . هذه جملة حالهِ على الاجمال . وكانت ادواته جميلة وخلاله حميدة جمع بين الفضل والمروءة والاخلاق المرضية . وله ديوان شعر فمن ذلك قوله في اول قصيدة طويلة

هي رامةٌ فخذوا يمين الوادي
وذروا السيوف تقرّ في الاغمادِ
وحذارِ من لحظات اعين عينها
فلكم صرعن بها من الآسادِ
من كان منكم واثقًا بفؤادهِ
فهناك ما انا واثقٌ بفؤادي
يا صاحبيَّ ولي بجرعاء الحمى
قلبٌ اسيرٌ ماله من فادِ
سلبتهُ مني يوم بانوا مقلةٌ
مكحولة اجفانها بسوادِ

ومنه قوله

يامن لبست عليهِ اثواب الضنى
صفرًا موشعةً بحمر الادمعِ
أدرك بقية مهجة لو لم تذب
اسفًا عليك نفيتها عن اضلعي

كانت ولادتهُ يوم الاثنين ثامن رجب سنة ٥٩٢ باسيوط وتوفي ليلة الاربعاء مستهلّ شعبان سنة ٦٤٩ بمصر. ودفن بسفح الجبل المقطَّم وقد اوصى ان يكتب عند راسهِ دوبيت نظمهُ في مرضهِ وهو

اصبحت بقعر حفرةٍ مرتهنا
لا املك من دنياي الاكفنا
يامن وسعت عبادَهُ رحمتهُ
من بعض عبادك المسيئين انا

إِبْن مطعم

اطلب جبير بن مطعم

إِبْن المطهر

اطلب جمال الدين بن المطهر

إِبْن مُطَيْر
Ibn-Motair

اولاً بيت بدمشق منهم احمد وعلي ومحمد وسيذكرون ثانيًا الحسين بن مطير الاسدي الشاعر من فحول الشعراء ذكرهُ صاحب فوات الوفيات ولم يذكر عنهُ غير اشعار اوردها لهُ . منها قولهُ يرثي معن بن زائدة المشهور

أَلِمَّا على معنٍ فقولا لقبرهِ
سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعا
فيا قبر معنٍ انت اول حفرةٍ
من الارض خطَّت للسماحة مضجعا
ويا قبر معنٍ كيف واريت جودهُ
وقدكان منهُ البرُّ والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميّتٌ
ولوكان حيًّا ضقت حتى تصدعا
فتًى عيشٌ في معروفهِ بعد موتهِ
كما كان بعد السيل مجراهُ مرتعا
ابى ذكر معنٍ ان تموت فعالهُ
وان كان قد لاقى حمامًا ومصرعا
ولما مضى معنٌ مضى الجود وانقضى
واصبح عرنين المكارم اجدعا

ثالثًا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني .كان حافظ عصرهِ رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية . واقام في الرحلة ثلاثًا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخهِ الف شيخ . ولهُ مصنفات منها المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبهِ . وروى عنهُ خلق كثير. كانت ولادتهُ سنة ٢٦٠ هجرية بطبرية الشام . وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ٣٦٠ وعمرهُ تقديرًا مائة سنة . وقيل انهُ توفي في شوال ودُفن الى جانب حمَّة الدوسي

إِبْن معاذ الجهني

اطلب سهل بن معاذ

إِبْن معان

من منازل حجاج صنعاء في بلاد عسير . وهو المنزل الثالث والعشرون من منازل طريق مكة المكرمة

إِبْن معاوية

اطلب يمان بن معاوية . وعبد الله بن معاوية . واياس بن معاوية

إِبْن المعتزّ
Ibn-el-Mo'tazz

هو ابو العباس عبد الله بن محمد وقيل الزبير المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي الامير الاديب صاحب النظم البديع والنثر الفائق . اخذ الادب والعربية عن المبرّد وثعلب . ومؤدّبهُ احمد بن سعيد الدمشقي . مولدهُ في شعبان سنة ٢٤٩ . وهو اول من صنف في صنعة الشعر . ووضع كتاب البديع وهو اشعر بني هاشم على الاطلاق واشعر الناس في الاوصاف والتشبيهات وكان يقول اذا قلت كأنَّ ولم آتِ بعدها بالتشبيه فضَّ الله فمي . قال جعفر بن قنامة كنت عند عبد الله بن المعتز ومعنا النميري فحضرت الصلوة فقام النميري فصلى صلوة خفيفة جدًّا ثم عاد

بعد انقضاء صلاتهِ وسجد سجدة طويلة جدًّا حتى استثقلهُ جميع من حضر بسببها وعبد الله ينظر اليهِ متعجبًا ثم قال

صلاتك بين الملا نقرةٌ كما اختلس الجرعةَ الوالغُ
وتسجد من بعدها سجدةً كما ختم المزودُ الفارغُ

وقال كنت اشرب مع عبد الله بن المعتز في يوم من ايام الربيع بالعباسية والدنيا كالجنة المزخرفة فقال عبد الله

حبّذا آذارُ شهرًا فيهِ للنَّور انتشارُ
ينقص الليل اذا حـ ـلَّ ويمتدُّ النهارُ
وعلى الارض اصفرارٌ واخضرارٌ واحمرارُ
فكأنَّ الروض وشيٌ بالغت فيهِ التجارُ
نقشهُ آسٌ ونسريـ ـنٌ وورد وبهارُ

وكتب ابن المعتز الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد استخلف مونس ابنهُ محمد بن عبيد الله على شرطة بغداد

فرحت بما اضعافهُ دون قدركم
وقلت عسى قد هبَّ من نومهِ الدهرُ
فترجع فينا دولةٌ طاهريةٌ
كما بدأت والامر من بعدهِ الامرُ
عسى الله ان الله ليس بغافلٍ
ولابدَّ من يسرٍ اذا ما انتهى العسرُ

فكتب اليهِ عبيد الله قصيدةً منها

ونحن لكم ان نالنا مسُّ جفوةٍ
فمنا على لأوائهـا الصبرُ والعذرُ
فان رجعت من نعمة الله دولةٌ
الينا فمنا عندها الحمد والشكرُ

ثم جاء بعقب هذا شاكرًا لتهنئتهِ ولم يعد اليهِ مدة طويلة فكتب اليهِ ابن المعتز يقول

قد جئتنا مرةً ولم تكدِ
ولم تزر بعدها ولم تعدِ
لست ترى واجدًا بنا عوضًا
فاطلب وجرّب واستقصِ واجتهدِ
ناولني حبلَ وصلهِ بيدٍ
وهجرهُ جاذبٌ لهُ بيدِ

فلم يكن بين ذا وذا امدٌ
الّا كما بين ليلةٍ وغـدِ

ولم يزل في طيب عيشٍ ودعة من عوادي الزمان الى ان قامت الدولة ووثبوا على المقتدر وخلعوهُ واقاموا ابن المعتز فقال بشرط ان لا يُقتل بسببي مسلم ولقبوهُ المرتضي بالله وقيل المنصف وقيل الغالب وقيل الراضي. فحدث المعافى بن زكرياء الجريري قال لما خلع المقتدر وبويع ابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جرير فقال ما الخبر فقيل لهُ بويع ابن المعتز قال فمن رشّح للوزارة فقيل محمد بن داود . قال فمن ذكر للقضاء قيل الحسن بن المثنى فاطرق ثم قال هذا الامر لا يتم . قيل وكيف قال كل واحد ممن سميتم متقدم في معناهُ عليُّ الرتبة والدنيا مولّية والزمان مُدبر وما ارى هذا الا لاضمحلال وما ارى لمدتهِ طولاً . وبعث ابن المعتز الى المقتدر يامرهُ بالتحول الى دار محمد بن طاهر لكي ينتقل هو الى دار الخلافـة فاجاب ولم يكن بقي معهُ غير مونس الخادم ومونس الخازن وغريب خالهُ وجماعة من الخدم فباكر الحسين بن حمدان دار الخلافة فقاتلها فاجتمع الخدم فدفعوهُ عنها بعد ان حمل ما قدر عليهِ من المال وسار الى الموصل . ثم قال الذين عند المقتدر يا قوم نسلم هذا الامر ولا نجرّب انفسنا في دفع ما نزل بنا فنزلوا في الزوارق والبسوا جماعة منهم السلاح وقصـدوا المخرّم وبهِ عبد الله ابن المعتز فلما رآهم من حولهِ اوقع الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهزمين بلا حرب . وخرج ابن المعتز فركب فرسًا ومعهُ وزيرهُ محمد بن داود وحاجبهُ يمن وقد شهر سيفهُ وهو ينادي معاشر العامّة ادعوا لخليفتكم . واشاروا الى الجيش ليتبعوهم الى سامرّا ليثبتوا امرهم فلم يتبعهم احد . فنزل ابن المعتز عن دابتهِ ودخل دار ابن الجصّاص الجوهري واختفى الوزير ابن داود والقاضي الحسن بن المثنى ونهبت دورهم ووقع النهب والقتل في بغداد . وقبض المقتدر على الامراء والقضاة الذين خلعوهُ وسلمهم الى مونس الخازن فقتلهم . واستقام الامر للمقتدر واستوزر ابن الفرات ثم بعث جماعة فكبسوا دار ابن الجصاص واخذوا ابن المعتز وابن

الجصاص فصودر ابن الجصاص وحبس ابن المعتز ثم اخرج فيما بعد ميتاً . ورثاهُ علي بن محمد بن بسّام بقولهِ

لله درُّك من ملكٍ بضيعةٍ
ناهيك في العقل والاداب والحسبِ
ما فيهِ لولا ولا ليتٌ تنقصهُ
وانما ادركتهُ حرفة الادبِ

وقيل ان ابن المعتز قبل موتهِ خرج يتنزَّه ومعهُ ندماؤُه وقصد باب الحديد وبستان الناعورة وكان ذلك اخر ايامهِ فاخذ خزفة وكتب على الجصّ

سقيًا لظلّ زماني وعيشيَ المحمودِ
ولّى كليلة وصلٍ قدام يوم صدودِ

ثم ضرب الدهر ضرباتهِ وبعد قتلهِ وجد خطّهُ هذا خفيًّا وتحتهُ مكتوب

افٍّ لظلّ زماني وعيشيَ المنكودِ
فارقت اهلي والفي وصاحبي وودودي
ومن هويت جفاني مطاوعًا لحسودي
يا ربّ موتًا ولا فراحة من صدودِ

ويقال انهُ لما سلم الى مونس الخادم ليهلكهُ انشد

يا نفس صبرًا لعلّ الخير عقباكِ
خانتكِ من بعد طول الامن دنياكِ
مرّت بنا سحرًا طيرٌ فقلت لها
طوباكِ يا ليتني اياكِ طوباكِ
ان كان قصدكِ شوقًا بالسلام على
شاطي الفرات ابلغي ان كان مثواكِ
مَن موثقٌ بالمنايا لا فكاك لهُ
يبكي الدماء على الفٍ لهُ باكي

الى ان قال

اظنهُ آخر الايام من عُمري
واوشك اليوم ان يبكي لهُ الباكي

ومن نثرهِ الجاري مجرى الحِكم والامثال . من تجاوز الكفاف لم يغنهِ الاكثار . ربما اورد الطمع ولم يصدر . من ارتحل للحرص اضناهُ الطلب . الحظ ياتي من لا ياتيهِ . اشقى الناس اقربهم من السلطان كما ان اقرب الاشياء الى النار اسرعها الى الاحتراق . من شارك السلطان في عزّ الدنيا شاركهُ في ذلّ الآخرة . يكفيك للحاسد غمّهُ بسرورك . واما شعرهُ فمنهُ

واني لمعذورٌ على طول حبها
لان لها وجهًا يدلُّ على عذري
اذا ما بدت والبدر ليلة تمّهِ
رايت لها فضلاً مبينًا على البدرِ
وتهتزُّ من تحت الثياب كانها
قضيبٌ من الريحان في الورق الخضرِ
ابى الله الا ان اموت صبابةً
بساحرة العينين طيبة النشرِ

ومنهُ قولهُ

من لي بقلبٍ صيغ من صخرةٍ
في جسدٍ من لؤلؤٍ رطبِ
جرحت خدّيهِ بلحظي فما
برحت حتى اقتصّ من قلبي

ومنهُ قولهُ في القلم

قلمٌ ما اراهُ ام فلكٌ يجـ ـري بما شاء قاسمٌ ويسيرُ
راكعٌ ساجدٌ يقبّل قرطا سًا كما قبّل البساط شكورُ

ومحاسنهُ كثيرة . وكان قتلهُ في ربيع الآخر سنة ٢٩٦

إبْن المعتمر

اطلب منصور بن المعتمر

إبْن معتوق

اولاً علي بن معتوق المقرئ المعروف بابن الثردة . راجع ابن الثردة

ثانيًا شهاب الدين الموسوي صاحب الديوان المشهور وسيذكر في شهاب الدين الموسوي

إبْن المَعْدَني
Ibn-el-Ma'dani

هو يوحنا بن المعدني احد بطاركة اليعاقبة وعلمائهم

وشعرائهم المشهورين. كان في اول امرهِ اسقفًا على ماردين ثم جعل مفريانًا ثم بطركًا وهو معدود في جملة بطاركتهم الموصوفين بحسن الراي والتدبير وله اثنتا عشرة عظة بالعربية ونافور قداس وغير ذلك. وله شعر جيد مشهور في السريانية. كانت وفاتهُ في بعض شهور سنة ١٢٦٣ للميلاد

إِبْن مَعْدِيْ كَرِب
Ibn-Ma'di-Careb

اولاً عمرو بن معدي كرب الفارس. وسيذكر في عمرو ابن معدي كرب

ثانيًا المقدام بن معدي كرب الصحابي. وهو ابو كريمة الكندي وفد على رسول الله (صلعم) في وفد كندة عدادهُ في اهل الشام. سكن حمصًا وروي لهُ عن رسول الله (صلعم) ٤٩ حديثًا. وروى عنهُ خالد بن معدان وشريح بن عبيد وراشد بن سعد وكثيرون غيرهم. توفي بالشام سنة ٨٧ هجرية وله ٩١ سنة

إِبْن معصوم
اطلب محمد بن معصوم

إِبْن معضاد
راجع ابراهيم الجعبري الزاهد

إِبْن معطي
Ibn-Mo'ti

هو ابو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي الملقَّب زين الدين النحوي الحنفي. كان احد أئمة عصرهِ في النحو واللغة. سكن دمشق زمانًا طويلاً واشتغل عليهِ خلق كثير وانتفعوا بهِ وصنف تصانيف مفيدة. منها منظومة الالفية والفصول. ثم ان الملك الكامل رغبهُ في الانتقال الى مصر فسافر اليها وتصدر بالجامع العتيق بمصر لاقراء الادب وقُرِر له على ذلك جارٍ ولم يزل الى ان توفي في سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٨ بالقاهرة عن ٦٤ سنة ودُفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي. وكانت ولادتهُ سنة ٥٦٤. ونسبتهُ الى زواوة قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من اعمال افريقية ذات بطون وافخاذ. قيل لما حجّ وعاين الكعبة انشد

ولما تبدى لي من السجف جانبٌ ... ومقلة ليلى من وراء نقابها
بعثت رسول الدمع بيني وبينها ... لتأذن في قربي وتقبيل بابها
فما اذنت الا بايماض برقها ... ولا سمحت الا بلثم ترابها

واول الفيتهِ

يقول راجي ربهِ الغفور يحيى بن معطي بن عبد النور

وسياتي الكلام عليها في الفية. وهي المرادة بقول ابن مالك في فاتحة الفيتهِ

وتقتضي رضًى بغير سخطِ ... فائقة الفيَّة ابن معطِ
وهو بسبقٍ حائزٌ تفضيلا ... مستوجبٌ ثنائيَ الجميلا

إِبْن المعلّم
Ibn-el-Mo'allem

اولاً ابو عبد الله محمد بن النعمان البغدادي ابن المعلم ويلقب بالشيخ المفيد. كان ذا جلالة عظيمة في دولة بني بويه وكان عضد الدولة ينزل اليهِ. عاش ٧٦ سنة. ولهُ مصنفات كثيرة. وكان خاشعًا متعبدًا شيعةً · ٨ القامن الرافضة. وسنة ٣٩٨ وقعت الفتنة ببغداد في رجب وكان اولها ان بعض الهاشميين من باب البصرة اتى ابن المعلّم في مسجدهِ بالكرخ فآذاهُ ونال منهُ. فثار بهِ اصحاب ابن المعلم واستنفر بعضهم بعضًا وقصدوا ابا حامد الاسفرايني وابن الاكفاني فسبُّوهما وطلبوا الفقهاء ليوقعوا بهم فهربوا. وانتقل ابو حامد الاسفرايني الى دار القطن وعظمت الفتنة. ثم ان السلطان اخذ جماعةً وسجنهم فسكنوا. وعاد ابو حامد الى مسجدهِ واخرج ابن المعلّم من بغداد فشفع فيهِ علي بن مَزْيَد فأُعيد. ثم توفي ابن المعلم المذكور سنة ٤١٣ هجرية

ثانيًا ابو الحسن بن المعلّم. كان قد غلب على هوى بهاء الدولة ابن بويه وتحكّم في دولتهِ وصدر كثير من عظائم الامور

باشارته. فمنها نكبة ابي الحسن محمد بن عمر العلوي. وكان قد عظم شانهُ مع مشرف الدولة وكثرت املاكهُ. فلما ولي بهاء الدولة سعى بهِ عندهُ واطمعهُ في مالهِ فقبض عليهِ واستصفى سائر املاكهِ. ثم حملهُ على نكبة وزيره ابي منصور بن صالحان سنة ٣٨٠ هجرية. واستوزر ابا نصر سابور بن اردشير قبيل مسيرهِ الى خوزستان. ثم حملهُ على خلع الطائع واستصفى امواله وحمل ذخائر الخلافة الى دارهِ. ثم حملهُ على نكبة وزيرهِ ابي نصر سابور واستوزر ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف. وبعد مرجعهِ من خوزستان قبض على ابي خواشاده وابي عبد الله بن ظاهر سنة ٣٨١ لانهما لم يوصلا لابن المعلم هداياهما. فحمل بهاء الدولة على نكبتهما. ولما استطال على الناس وكثر الضجر منهُ شغب الجند على بهاء الدولة وطالبوهُ باسلامهِ اليهم وراجعهم فلم يقبلوا. فقبض عليهِ وعلى سائر اصحابهِ ليسترضيهم بذلك. فلم يرضوا الا بهِ. فاسلمهُ اليهم. فسقوهُ السمَّ مرتين فلم يعمل فيهِ شيئًا فخنقوهُ ودفنوهُ. وكان ذلك سنة ٣٨٢ هجرية

ثالثًا ابو الحسن رشيد الدين اسمعيل بن عثمان الدمشقي شيخ الحنفية بدمشق كان من العلماء البارعين والفقهاء النابغين. وكان يعرض عن الدنيا والسياسة. عُرض عليهِ القضاء بدمشق فامتنع. توفي سنة ٧١٤ هجرية عن ٩١ سنة

رابعًا ابو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن علي ابن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلّم الواسطي الهرثي الملقب نجم الدين الشاعر المشهور. كان شاعرًا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعرهُ يذوب من رقّتهِ. وهو احد من سار شعرهُ وانتشر ذكرهُ ونبّه بالشعر قدرهُ. وحسن بهِ حالهُ وامرهُ. وطال في نظم القريض عمرهُ. وساعدهُ على قولهِ زمانهُ ودهرهُ. واكثر القول في الغزل والمدح وفنون المقاصد. وكان سهل الالفاظ صحيح المعاني يغلب على شعرهِ وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام. فعلق بالقلوب ولطف مكانهُ عند اكثر الناس ومالوا اليهِ وحفظوهُ وتداولوهُ بينهم. فشعرهُ يشبه النوح ولا يسمعهُ من عندهُ ادنى هوى الا افتتن وهاج غرامهُ. ولهُ قصيدة طويلة اولها

ردّوا عليَّ شوارد الاظعانِ
ما الدار ان لم تغنِ من اوطانِ
وأكمّ بذاك الجذع من متمنّع
هزأت معاطفهُ بغصن البانِ
ابدى تلوّنهُ باول موعدٍ
فمن الوفيّ لنا بوعدٍ ثانِ
فمتى اللقاء ودونهُ من قومهِ
ابناء معركة واسد طعانِ
نقلوا الرماح وما اظنُّ اكفهم
خُلقت لغير ذوابل المرّانِ
وتقلدوا بيض السيوف فما ترى
في الحي غير مهنّد وسنانِ
ولئن صددت فمن مراقبة العدى
ما الصدُّ عن مللٍ ولا اسلوانِ
ياساكني نعمان ابن زماننا
بطويلع يا ساكني نعمانِ

ولهُ من اخرى

كم قلت اياك العقيقَ فانهُ
ضربت جاذرهُ بصيد أُسودهِ
واردت صيد مها الحجاز فلم يسا
عدك القضاء فرحت بعض صيودهِ

ولهُ من اخرى

أجيراننا ان الدموع التي جرت
رخاصًا على ايدي النوى لغوالي
اقيموا على الوادي ولو عمر ساعة
كلوث ازارٍ او كحلِّ عقالِ
فكم ثمَّ لي من وقفةٍ لو شريتها
بنفسيَ لم اغبن فكيف بمالي

ولهُ في اثناء قصيدة

يوهي قوى جلدي من لا ابوح بهِ
ويستبيح دمي من لا اسمّيهِ
قسا فما في لساني ما يعاتبهُ

ضعفًا بلى في فؤادي ما يقاسيه

وحكي عن ابن المعلم المذكور انهُ قال «كنت ببغداد فاجتزت يومًا بالموضع الذي يجلس فيهِ ابو الفرج بن الجوزي للوعظ فرأيت الخلق مزدحمين فسألت بعضهم عن سبب الزحام. فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس. ولم اكن علمت بجلوسهِ فزاحمت وتقدمت حتى شاهدتهُ وسمعت كلامهُ وهو يعظ حتى قال مستشهدًا على بعض اشاراتهِ ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول

يزدادُ في مسمعي تكرارُ ذكركمُ
طيبًا ويحسن في عيني تكرُّرُهُ

فعجبت من اتفاق حضوري واستشهادهِ بهذا البيت من شعري ولم يعلم بحضوري لا هو ولا غيره» وهذا البيت من جملة قصيدة لهُ مشهورة في وقعة الجمل على البصرة. ولا حاجة الى الاطالة بذكر فرائدهِ مع شهرة ديوانهِ وكثرة وجودهِ بايدي الناس وكانت ولادتهُ في ١٧ جمادى الآخرة سنة ٥٠١ وتوفي في ٤ رجب سنة ٥٩٢ بالهُرث قرية من اعمال نهر جعفر وكانت وطنهُ ومسكنهُ الى ان توفي بها

إبْن مَعْن

اطلب فخر الدين بن معن

إبْن معين المحدّث

اطلب يحيى بن معين

إبْن المغربي

اطلب محمد بن المغربي . وصموئيل بن المغربي . والوزير المغربي

إبْن مغُشّ
Ibn-Moghesh

هو تاج الدين موسى كاتب السعديّ وناظر الخاصّ في ايام الظاهر برقوق. كان ماجنًا متهتكًا يرمى بالسوء. واما ديانتهُ فانهُ قبطيٌّ وعنهُ اخذ سعد الدين ابراهيم بن غراب وظيفة ناظر الخاصّ وعاقبهُ بين يديهِ . ثم صار يتردد بعد ذلك الى مجالسهِ . وهلك في واقعة تيمورلنك بدمشق في شعبان سنة ٨٠٣ بعد ما احترق بالنار لما احترقت دمشق واكل الكلاب بعضهُ . واليهِ ينسب درب ابن مغش تجاه المدرسة الصاحبية . وكان لهُ بهِ دار مليحة

إبْن المُنَلِّس
Ibn-el-Mogalles

هو ابو محمد عبد العزيز بن احمد القيسي الاندلسي البلنسي . كان من اهل العلم باللغة والعربية رحل من الاندلس وسكن بمصر ودخل بغداد واستفاد وافاد . ولهُ شعر نفيس منهُ قولهُ

مريض الجفون بلا علةٍ ولكنَّ قلبي بهِ ممرضُ
اعان السهاد على مقلتي بفيض الدموع فما تغمضُ
وما زار شوقًا ولكن اتى يعرّض لي انني معرضُ

وكانت وفاتهُ في جمادى الاولى سنة ٤٢٧ . وقيل ٤٢٩ بمصر

إبْن مفرّج
Ibn-Mofarrej

هو ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حمّاد بن الحسين المعافري المعروف بالقبّشي روى عن خلف بن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين وقد روى عن ابي عمر احمد ابن محمد بن عفيف القرطبي في تاريخهِ وزاد فيهِ وتمّ . وهو من اعلام علماء الاندلس وممّن يعوّل على قولهِ ويستحسن كلامهُ لبلاغتهِ وبراعتهِ وانما قيل لهُ القبّشي لسكناهُ غربي قرطبة بالقرب من عين قُبّش . ذكرهُ ابن بشكوال . وجمع كتابًا سمّاهُ كتاب الاحتفال في تاريخ اعلام الرجال في اخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء . ولد سنة ٣٤٢ ومات بعد سنة ٤٣٠ هجرية

إبْن مفرّغ
Ibn-Mofarreg

هو ابو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذي العشيرة بن الحرث بن دلال بن عوف بن عمرو بن يزيد ابن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب الحميري قيل لقب جدهُ مفرّغًا لانهُ راهن على سقاء لبن ان يشربهُ كلهُ فشربهُ حتى فرغ فلقب مفرّغًا . وقيل هو من حمير .

وقيل هو الذي دوّن شعر تبّع وقصته. وقيل للمولى سعيد ابن عثمان بن عفان خراسان استصحب ابن مفرغ واجتهد به ان يصحبه فأبى وصحب عباد ابن زياد. فاوصاه سعيد بان يحذر من مكره وريائه وانه اذا اراد يرجع اليه اذا لم تطب له صحبة عباد. وكان عباد يريد ان يخرج الى حرب فقال عبيد الله اخوه لابن مفرغ انك سألت اخي ان تصحبه فشق عليّ ذلك. فقال ابن مفرغ ولِمَ ذاك. قال لان الشاعر لا يقنعه من الناس ما يقنع بعضهم من بعض لانه يظن فيجعل الظن يقينًا ولا يعذر في موضع العذر. فان عبادًا يقدم على ارض حرب فيشتغل بحروبه وخراجه عنك فلا تعذره انت وتكسبنا شرًّا وعارًا. فقال له لست كما ظن الامير فاني كما تريد. قال عبيد الله تضمن لي ان تكتب اليّ في ما تريد ان صار وجوب لذلك قال نعم. قال امض اذًا على الطائر الميمون. ولما قدم عباد خراسان واشتغل بحروبه استبطأه ابن مفرغ ولم يكتب الى عبيد الله يشكوه كما ضمن ولكنه هجاه. وكان عباد عظيم اللحية كانها جوالق. فبينما ابن مفرغ معه دخلت الريح في لحيته فنفشتها فضحك ابن مفرغ وقال لرجل من لخم كان الى جنبه

ألا ليت اللحى كانت حشيشًا ... فنعلفها خيول المسلمينا

فسعى به اللخمي الى عباد فغضب من ذلك غضبًا شديدًا وقال لا تجمل بي عقوبته هذه الساعة مع الصحبة لي. وما اؤخرها الا لاشفي نفسي منه لانه كان يقوم فيشتم ابي في عدة مواطن. فبلغ ذلك ابن مفرغ فقال اني لاجد ريح الموت من عباد. ثم دخل عليه فقال له ايها الامير اني كنت مع سعيد بن عثمان وقد بلغك رأيه فيّ وجميل اثره عليّ واني اخترتك عليه فلم احل منك بطائل واريد ان تأذن لي في الرجوع فلا حاجة لي في صحبتك. فقال له اما اختيارك اياي فاني اخترتك كما اخترتني واستصحبتك حين سألتني. وقد اعجلتني عن بلوغ محبتي فيك وطابت الان لترجع الى قومك فتفضحني فيهم وانت على الاذن قادر بعد ان اقضي حقك. وبلغ عبادًا انه يسبه فدسّ عليه الى قوم كان لهم عليه دين فقدموه اليه فامر بحبسه واضرّ به فبعث اليه بعد ذلك ان يبيعه الاراكة وهي قينة لابن مفرغ وبردًا وهو غلامه. فاجابه ابن مفرغ ايبيع المرء نفسه او ولده فاضرّ به عباد حتى اخذهما منه. وروي في خبرهما غير ذلك. وقال ابن مفرغ فيهما

شربت بردًا ولو ملّكت صفقته ... لما تطلّبت في بيع له رشدا
لولا الدعيُّ ولولا ما تعرض لي ... من الحوادث ما فارقته ابدا
يا برد ما مسنا برد اضرّ بنا ... من قبل هذه ولا بعنا له ولدا
اما الاراك فكانت من محارمنا ... عيشًا لذيذًا وكانت جنة رغدا
كانت لنا جنة كنا نعيش بها ... نغنى بها ان خشينا الازل والنكدا
يا ليتني قبل ما ناب الزمان به ... اهلي لقيت على عدوانه الاسدا
قد خاننا زمن لم نخش عثرته ... من يأمن اليوم ام من ذا يعيش غدا
لامتني النفس في برد فقلت لها ... لا تهلكي اثر برد هكذا كمدا
كم من نعيم اصبنا من لذاذته ... قلنا له اذ تولّى ليته خلدا

ولما طال حبس ابن مفرغ وعلم انه ان اقام على هجاء عباد وهو في الحبس زاد نفسه شرًّا. فكان يقول للناس اذا سألوه عن حبسه ما سببه. رجل ادّبه اميره ليقوم من اوده او يكف من غربه. وهذا لعمري خير من جر الامير ذيله على مداهنة صاحبه. فلما بلغ قوله عبادًا رقّ له واخرجه من السجن فهرب حتى اتى البصرة. ثم خرج منها الى الشام وجعل ينتقل في مدنها هاربًا ويهجو زيادًا وولده. ولا موضع لاهاجيه هنا. قيل وما زال ينتقل في قرى الشام ويهجو بني زياد واشعاره ترد البصرة وتنتشر وتبلغهم. فكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد يشكو ابن مفرغ وبعث اليه بكل

ما قاله في بني زياد وطلب اليه ان انتصف منه . فامر يزيد بطلبه . فجعل ينتقل من بلد الى آخر حتى اتى البصرة ونزل على الاحنف بن قيس فالتجأ اليه واستجار به . فقال له الاحنف اني لا اجير على ابن سمية فاعزل . وانما يجير الرجل على عشيرته لا على سلطانه . فان شئت اجرتك من بني سعد وشعرائهم فلا يربك منهم ريب . فاتى خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد فاستجار به فابى ان يجيره . فاتى عمر ابن عبيد الله بن معمر فوعده . واتى طلحة الطلحات فوعده . واتى المنذر بن الجارود العبدي فاجاره . وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد . وكان المنذر من اكرم الناس عليه . فاغترّ بذلك وادلّ بموضعه منه . فطلب عبيدُ الله ابنَ مفرغ وقد بلغه انه قدم البصرة . فقيل له قد اجاره المنذر بن الجارود فبعث عبيد الله الى المنذر فاتاه . فلما دخل عليه بعث عبيد الله بالشرط فكبسوا بيته واتوه بابن مفرغ . فلم يشعر المنذر الا بابن مفرغ قد اقيم على راسه . فقام المنذر الى عبيد الله فكلمه فيه . فقال عبيد الله يا منذر ليمدحنّ اباك وليمدحنك ولقد هجاني وهجا ابي . ثم تجيره عليّ والله لا يكون ذلك ابداً ولا اغفرها له . فغضب المنذر فقال له عبيد الله لعلك تدلّ بكريمتك عندي ان شئت والله لابيننّها بتطليق البتة . فخرج المنذر من عنده واقبل عبيد الله على ابن مفرغ فقال له بئسما صحبت به عباداً . فقال بئسما صحبني به عباد اخترته على سعيد وانفقت على صحبته كل ما افدته وكل ما املكه . ثم عاملني بكل قبيح وتناولني بكل مكروه من حبس وغرم وشتم وضرب فكنت كمن شام برقاً خلّباً في سحاب جهام فاراق ماءه طمعاً فيه فمات عطشاً . وما هربت من اخيك الا لما خفت من ان يجري فيّ الى ما يندم عليه وقد صرت الان في يدك فشأنك فاصنع بي ما احببت . فامر بحبسه وكتب الى يزيد بن معاوية يسأله ان ياذن له في قتله فكتب اليه اياك وقتله . ولكن عاقبه بما ينكله ويشدّ سلطانك ولا تبلغ نفسه . فان له عشيرة في جندي وبطانتي لا ترضى بقتله مني ولا تقنع الا بالقود منك فاحذرك ذلك . واعلم انه الجد منهم ومني وانك مرتهن في نفسه ولك في دون تلفها مندوحة تشفي من الغيظ . فورد الكتاب على عبيد الله بن زياد فامر بابن مفرغ فسقي نبيذاً حلواً قد خلط معه الشبرم فاسهل بطنه وطيف به وهو في تلك الحال وقُرن بهرّة وخنزيرة فكان الصبيان يهزأون به في اسواق البصرة والحّ عليه الاسهال حتى اضعفه . فسقط فعرف ابن زياد ذلك فامر ان يُغسل فلما غُسل قال

يغسل الماء ما فعلت وقولي ... راسخٌ منك في العظام البوالي

فردّه عبيد الله الى الحبس وجعل يعذبه . فقال يصف حاله وما فعله به ابن زياد

دار سلمى بالخبت ذي الاطلال ... كيف نوم الاسير في الاغلال
اين مني السلام من بعد نأيٍ ... فارجعي لي تحيتي وسوالي

الى ان يقول مخاطباً ابن زياد

ايها المالك المرهب بالقت ... ل بلغت النكال كل النكال
فاخشَ ناراً تشوي الوجوه ويوماً ... يقذف الناس بالدواهي الثقال
قد تعدّيت في القصاص وادرك ... ت دخولاً لمعشرٍ اقتال
وكسرت السنّ الصحيحة مني ... لا تذلّ فمنكرٌ اذلالي
وقرنتم مع الخنازير هرّاً ... ويميني مغلولة وشمالي
وكلاباً ينهشنني من ورائي ... عجب الناس ما لهنّ ومالي
واطلتم مع العقوبة سجناً ... فكم السجن او متى ارسالي
يغسل الماء ما صنعت وقولي ... راسخٌ منك في العظام البوالي

لو قبلت الفداء او رمت مالي

قلت خذهُ فداء نفسيَ مالي

وهي طويلة لا فائدة بذكرها كلها . واتصل هجاؤهُ زيادًا وولدهُ وهو في الحبس فردَّهُ عبيد الله الى اخيهِ عباد بسجستان ووكل بهِ رجالاً ووجههُ معهم. وكان لما هرب من عباد بجوهِ ويكتب كل ما هجاهُ بهِ على حيطان الخانات . وامر عبيد الله الموكلين باخذهِ بان يمحو هو ما كتبهُ على الحيطان باظافيرهِ . وامرهم ان لا يتركوهُ يصلي الا الى المشرق فكانوا اذا دخلوا بعض الخانات التي نزلها فرأوا شيئًا مما كتبهُ من الهجاء الزموهُ ان يمحوهُ باظافيرهِ . فكان يفعل ذلك حتى ذهبت اظافيرهُ فكان يمحو بعظام اصابعهِ ودمهِ حتى سلموهُ الى عباد فحبسهُ وضيق عليهِ . فلما طال مقامهُ في السجن استاجر رسولاً الى دمشق وقال لهُ اذا كان يوم الجمعة قف على درج جامع دمشق ثم اقرأ هذين البيتين بارفع ما يمكنك من صوتك وكتب لهُ في رقعةٍ بيتين يتضمنان شكوى حالهِ . ففعل الرسول ما امرهُ بهِ . فحميت اليمانية وغضبوا ودخلوا على معاوية فسألوهُ فيهِ فدافعهم عنهُ . فقاموا غضابًا وعرف ذلك معاوية في وجوههم فردَّهم ووهبهُ لهم ووجَّه رجلاً من بني اسد اسمهُ خمخام الى عباد وكتب لهُ عهدًا وامرهُ ان يدخل الحبس ويطلق ابن مفرغ قبل ان يعلم عباد بذلك فيغتالهُ . ففعل الرسول ذلك . فلما خرج من الحبس قربت اليهِ بغلة من بغال البريد فركبها وقال

عَدَسْ ما لعبَّادٍ عليك امارةٌ

نجوت وهذا تحملينَ طليقُ

فان الذي نجّي من الكرب بعدما

تلاحم في دربٍ عليك مضيقُ

اتاك بخمخام فانجاك فالحقي

بارضك لا تحبس عليك طريقُ

لعمري لقد انجاك من هوة الردى

امامٌ وحبلٌ للانام وثيقُ

ساشكر ما اوليت من حسن نعمةٍ

ومثلي بشكر المنعمين حقيقُ

وسار حتى دخل على معاوية . فبكى وقال ركب مني ما لم يركب من مسلم قط على غير حدث في الاسلام ولا خلع يدهُ من طاعة ولا جرم . فقال معاوية الست القائل

آلاَ أبلغ معاوية بن حربٍ مغلغلةً من الرجل اليماني

وهي ابيات كتب بها عن لسان ابن مفرغ عباد بن زياد الى اخيهِ عبيد الله يقرأها على معاوية . فقال ابن مفرغ لا والذي عظم حقك يا امير المؤمنين ما قلتهُ . ولقد بلغني ان عبد الرحمن بن الحكم قالهُ ونسبهُ اليَّ . فقال أَولست القائل كذا وكذا واخذ يسرد لهُ ابياتًا في هجاء بني زياد . ثم قال لهُ اذهب فقد عفوت عنك فاسكن في اي ارض شئت . فاختار الموصل فنزلها . ثم ارتاح الى البصرة فقدمها . فدخل على عبيد الله بن زياد واعتذر اليهِ وسألهُ الصفح والامان فامَّنهُ واقام بها مدة . ثم دخل عليهِ بعد ان امَّنهُ وقال اصلح الله الامير اني قد ظننت ان نفسك لا تطيب لي بخير ابدًا ولي اعداء لا آمن سعيهم عليَّ بالباطل وقد رايت ان اتباعد . فقال لهُ الى اين شئت . فقال لهُ كرمان فكتب الى شريكهِ ابن الاعور وهو عليها بجائزة وقطيعة وكسوة . فشخص ابن مفرغ اليها واقام هناك حتى هرب عبيد الله من البصرة فعاد اليها . وفي هذه الحادثة روايات نكتفي بما ذُكر منها . ولما عاد الى البصرة رجع الى هجاء بني زياد وهجا عبيد الله واخاهُ عبادًا بقصائد كثيرة يضيق دونها المقام

قيل ولما اتى من عند معاوية ونزل بالموصل على اخوالهِ زوَّجوهُ امرأة منهم . فلما كان اليوم الذي يكون البناء في ليلتهِ خرج يتصيد ومعهُ غلامهُ برد واذا هو برجل يبيع عطرًا . فسألهُ ابن مفرَّغ من اين انت . قال من الاهواز . وكان ابن مفرَّغ يهوى أناهيدَ بنت الاعنق دهقان من الاهواز . فسأل العطار عنها فقال ما تجف جفونها من البكاء على حبيبها ابن مفرَّغ . فاستطار فؤادهُ شوقًا عند ذلك وقال لغلامهِ اما تسمع . قال بلى قال والله لاسيرنَّ اليها من الان . فقال برد اكرمك القوم وزوجوك كريمتهم ثم تصنع هذا بهم وتقدم على ابن زياد بعد خلاصك منهُ

من غير امرٍ ولا عهد منهُ · ابق ايها الرجل على نفسك واتم بموضعك وابن باهلك وانظر في امرك · فان جد عزمك فعلت ما تختارهُ · قال دع ذا عنك فلا بد من الرحيل اليها · ومضى من غير ان يعلم اهلهُ وقدم البصرة ودخل على عبيد الله بن زياد كما سبق القول · وكان يتردد على اناهيد ولما وجّههُ عبيد الله الى كرمان اعطاهُ عاملها الذي ذكرناهُ آنفًا ثلاثين الف درهم فاتى الاهواز واعطاها لاناهيد · وقيل ان عبيد الله بن ابي بكرة كتب الى ابن مفرّغ ان يوافيهُ الى سجستان · ففعل واقام عندهُ سبعة ايام فاعطاهُ عبيد الله مائة الف درهم ومائة وصيفة ومائة نجيبة وجهزهُ علاوة على ذلك لسفره ووعدهُ بكل خير · فسار حتى اتى رامهرمز ونزل بقرية ايجر · فلقيتهُ بنت ايجر وسألتهُ لمن هذا المال · فقال لابنة اعتق دهقانة الاهواز · واذا رسول اناهيد بالقافلة فاعطاهُ كتابًا منها فيهِ · انك لو كنت على العهد الاول انجلت اليّ ولكن شغلك المال الذي نلتهُ من عبيد الله عني · فاعطى رسولها مالاً على ان يقول فيهِ خيرًا · ثم قدم اليها وقدّم اليها كل ما كان معهُ تقريبًا · واقام بالاهواز ودعا ندماء كانوا لهُ من فتيان العرب فلم يبقَ ظريف ولا مغنٍّ الّا اتاهُ · واستماحهُ جماعة قصدوهُ من اهل الكوفة والبصرة والشام فاعطاهم · ولم يفارق اناهيد ومعهُ شيءٌ من المال · وكان يمدح عبيد الله ابن ابي بكرة كلما سألوهُ عنهُ باشعار لاموضع لها هنا · وقيل كان لهُ عمٌّ يعنفهُ على عشق اناهيد ويعيّرهُ بها فقال لهُ ابن مفرّغ يومًا يا عمّاه ان لي دينًا بالاهواز ارجوك ان تمضي معي تعينني بجاهك على استيفائهِ وألحّ عليهِ فمضى معهُ · فكتب الى اناهيد ان تتهيأ وتتزين باحسن زينتها وتخرج مع جواريها للقائهِ · فلما نزلوا منزلها خرجت اليهم وجلست معهم · فلما راها عمهُ قال لهُ قبحك الله أَفهلّا اذ فعلت ما فعلت كنت علقت مثل هذه · قال الجدُّ هذا منك قال نعم · قال وانها هذه بعينها · فقال يا خبيث انما اشخصتني لهذا · وانصرف عنهُ الى البصرة واقام ابن مفرّغ معها · ولم يزل يتردد بذلك حتى مات في الطاعون في ايام مصعب ابن الزبير سنة ٦٩ هجرية

إبْن مفلح

اطلب عبد الرحمن بن مفلح وشمس الدين بن مفلح واحمد الدمشقي الحنبلي

إبْن مُقيل العجلاني

اطلب تميم بن أُبيّ

إبْن المقبول

اطلب ابو بكر بن المقبول وعبد الهادي بن المقبول

إبْن المقدّم

اطلب شمس الدين بن المقدّم

إبْن المقدسي

اطلب شرف الدين بن المقدسي

إبْن مقرِض
Ibn-Mekrad

حيوان قيل هو النمس · وقيل دويبة مثل الهر تكون في البيوت فاذا غضبت قرضت الثياب · وقيل دويبة يقال لها بالفارسية دَلَه ثم عُرّب فقيل دَلَق وهو قتّال الحمام · جمعهُ بنات مقرض كبنات عرس · اطلب الدَّلَق في بابهِ

إبْن مقروم

اطلب ربيعة بن مقروم

إبْن المقشّر
Ibn-el-Mokashsher

هو ابو الفتح منصور بن المقشر المصري النصراني · كان من الاطباء المشهورين بمصر · وكان لهُ منزلة سامية عند اصحاب القصر ولاسيما في ايام العزيز · واعتلّ منصور هذا في ايام العزيز في سنة ٣٨٥ وتأخّر عن الركوب · فلما تماثل منصور بن مقشر كتب اليهِ العزيز بخطهِ «بسم الله الرحمن الرحيم · طبيبنا سلمهُ الله · سلام الله الطيب واتمّ النعمة عليهِ وصلت الينا البشارة بما وهبهُ الله من عافية

الطبيب وبرئهِ . والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقناهُ نحن من الصحة في جسمنا اقالك الله العثرة واعادك الى افضل ماعودك من صحة الجسم وطيب النفس وخفض العيش بحولهِ وقوتهِ » وخدم منصور هذا بعد العزيز الحاكم ابنهُ ايضًا واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقد مزمن ولم يبرأ فكان ابن مقشّر وغيرهُ من اطباء الخاصّ المشاركين لهُ يتولّون علاجهُ فلا يؤثر ذلك الاّ شرًّا في العقد . فاحضرلهُ جراحًا يهوديًّا كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول . فلما رأى العقد طرح عليهِ دواءً يابسًا نشفهُ وشفاهُ في ثلثة ايام فأطلق لهُ الحاكم الف دينار وخلع عليهِ ولقّبهُ بالحقير النافع وجعلهُ من اطبّاء الخاصّ

إِبْنُ المَقْصُوص
Ibn-el-Maksous

قال ابن الوردي في حوادث سنة ٧٤٧ هجرية « صدرت بحلب واقعة غريبة وهي ان بنتًا بكرًا من اولاد عمرو التيزيني كرهت زوجها ابن المقصوص فلقّنت كلمة الكفر لينفسخ نكاحها قبل الدخول فقالتها وهي لا تعلم معناها . فاحضرها البدري بدار العدل بحلب وامر فقطعت اذناها وشعرها وعلّق ذلك في عنقها وشقّ انفها وطيف بها على دابة بحلب وبتيزين وهي من اجمل البنات واحياهنّ فشق ذلك على الناس وعمل النساء عليها عزاء في كل ناحية بحلب حتى نساء اليهود وانكرت القلوب قبح ذلك وما افلح البدري بعدها »

إِبْنُ المقفّع

اطلب عبد الله بن المقفّع

إِبْنُ مُقْلَة
Ibn-Moklah

اولاً ابو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الكاتب المشهور . وهو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة ويضرب بهِ المثل في حسن الخط . فيقال خط كخط ابن مقلة . كان اول امرهِ يتولى بعض اعمال فارس ويجبي خراجها وتنقلت احوالهُ الى ان استوزرهُ الامام المقتدر بالله وخلع عليهِ في ١٦ ربيع الآخر سنة ٣١٦ وقبض عليهِ في ١٦ جمادى الاولى سنة ٣١٨ ثم نفاهُ الى بلاد فارس بعد ان صادرهُ . ثم استوزرهُ الامام القاهر بالله فارسل اليهِ الى بلاد فارس رسولاً يجيءُ بهِ ورتّب لهُ نائبًا عنهُ فوصل ابن مقلة من فارس وخلع عليهِ ولم يزل وزيرهُ حتى اتهمهُ بمعاضدة علي بن بليق على الفتك بهِ وبلغ ابن مقلة الخبر فاستتر حتى وُلي الراضي بالله فاستوزرهُ ايضًا في ٩ جمادى الاولى سنة ٣٢٢ . وكان المظفر بن ياقوت مستحوذًا على امور الراضي وكان بينهُ وبين ابي علي الوزير وحشة . فقرّر ابن ياقوت المذكور مع الغلمان الحجرية انهُ اذا جاء الوزير ابو علي قبضوا عليهِ وان الخليفة لا يخالفهم بذلك . وربما سرّهُ هذا الامر . فلما حصل الوزير في دهليز دار الخلافة وثب الغلمان عليهِ ومعهم ابن ياقوت المذكور فقبضوا عليهِ وارسلوا الى الراضي يعرفونهُ صورة الحال . وعددوا لهُ ذنوبًا واسبابًا تقتضي ذلك فردّ جوابهم وهو يستصوب رايهم فيما فعلوهُ وكان ذلك في ١٦ جمادى الاولى سنة ٣٢٤ واتفق رايهم على تفويض الوزارة الى عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجرّاح . فقلدهُ الراضي الوزارة وسلم اليهِ ابا علي بن مقلة فضربهُ بالمقارع وجرى عليهِ من المكاره بالتعليق وغيرهِ من العقوبة شيءٌ كثير . واخذ خطهُ بالف الف دينار . ثم خلص وجلس بطالاً في دارهِ ثم ان ابا بكر محمد بن رائق استولى على الخلافة وخرج عن طاعتها فاستمالهُ الراضي وجعلهُ امير الامراء وفوّض اليهِ تدبير المملكة فقوي امرهُ وعظم شانهُ وتصرّف على حسب اختيارهِ واحتاط على املاك ابن مقلة وضياعهِ واملاك ولدهِ . فحضر اليهِ ابن مقلة والى كاتبهِ وتذلل لهما في معنى الافراج عن املاكهِ فلم يحصل الاّ على المواعيد . فاخذ في السعي بابن رائق المذكور من كل جهة وكتب الى الراضي يشير عليهِ بامساكهِ والقبض عليهِ وضمن لهُ انهُ اذا فعل ذلك وقلدهُ الوزارة استخرج لهُ ثلثمائة الف الف دينار . وكانت مكاتبتهُ على يد علي بن هارون المنجم فاطمعهُ الراضي بالاجابة الى ما سأل وترددت الرسائل بينهما في ذلك . فلما استوثق ابن مقلة من الراضي انحدر

اليهِ سرًّا . فلما وصل الى دار الخليفة لم يمكنهُ من الوصول اليهِ فاعتقلهُ الراضي في حجرة ووجه الراضي من غد الى ابن رائق يعلمهُ بما جرى وانهُ احتال على ابن مقلة حتى حصلهُ في اسرهِ . فامر ابن رائق بقطع يدهِ اليمنى التي كتب بها تلك المطالعة وردهُ الى محبسهِ ثم ندم الراضي على ذلك وامر الاطباء بملازمتهِ للمداواة فلازموهُ حتى برئ . فكان ينوح على يدهِ ويبكي ويقول خدمت بها الخلفاء وكتبت بها القرآن الكريم دفعتين تقطع كما تقطع ايدي اللصوص . وقيل بل السبب في ذلك ان رجلاً يهوديًا كان يبغض ابن مقلة ويهوى جاريةً لهُ فطلب من الجارية رقعة فيها خطهُ فاعطتهُ فاخذ يقلدهُ حتى احكم الصنعة وكتب عن لسانهِ رسالة الى احد اعداء مولاهُ واتصل ذلك بمولاهُ فغضب عليهِ وعزلهُ وامر بقطع يدهِ . وكان ذلك ليلة عيد النحر فاصبح كئيبًا لا يرى احدًا من الذين كانوا يزدحمون ببابهِ في مثل ذلك اليوم . ثم عاد وارسل للراضي بعد قطع يدهِ واطمعهُ في المال وطلب الوزارة وقال ان قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة . وكان يشد القلم على ساعدهِ ويكتب بهِ . وقيل اخذ يمرّن يدهُ اليسرى حتى اجاد . ولما قدم بجكم (بجكم التركي) من بغداد وكان من المنتمين الى ابن رائق امر بقطع لسانهِ ايضًا فقطع واقام في الحبس مدة طويلة . ثم لحقهُ ذرب فلم يكن لهُ من يخدمهُ فكان يستقي الماء لنفسهِ من البئر فيجذب بيدهِ اليسرى جذبة وبفمهِ اخرى ولهُ اشعار في شرح حالهِ ورثاء يدهِ وما انتهى امرهُ اليهِ والشكوى من المناصحة وعدم تلقيها بالقبول فمن ذلك قولهُ

ما سئمت الحياة لكن توثقـ ... ـت بايمانهم فبانت يميني
بعت ديني لهم بدنياي حتى ... حرموني دنياهم بعد ديني
ولقد حطت ما استطعت بجهدي ... حفظ ارواحهم فما حفظوني
ليس بعد اليمين لذة عيشٍ ... يا حياتي بانت يميني فبيني

ومن المنسوب اليهِ ايضًا

لست ذا ذلة اذا عضني الده ... ر ولا شامخًا اذا واتاني
انا نار في مرتقى نفس الحا ... سد ماء جار مع الاخوانِ

ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعهِ يوم الاحد في ١٠ شوال سنة ٣٢٨ . ودفن في مكانهِ ثم نبش بعد زمان وسلم الى اهلهِ . وقيل اتباعًا لرواية اليهودي والجارية ان ابن مقلة بعد ما حصل لهُ ما حصل اخذ يبحث عن امرهِ حتى وقف على الحقيقة فقرر ذلك للخليفة فرضي عنهُ واعادهُ الى وزارتهِ وامر بقتل اليهودي والجارية واتفق ان ذلك كان ايضًا ليلة عيد النحر فامر ان يكتب على باب دارهِ

تحالف الناس والزمانُ ... فحيث كان الزمان كانوا
يا ايها المعرضون عني ... عودوا فقد عاود الزمانُ

ولابن مقلة الفاظ ماثورة مستعملة منها قولهُ . اذا احببت تهالكت واذا ابغضت اهلكت واذا رضيت آثرت واذا غضبت اثرت وقولهُ يعجبني من يقول الشعر تادبًا لا تكسبًا ويتعاطى الغناء تطربًا لا تطلبًا . وكانت ولادتهُ في ٢١ شوال سنة ٢٧٢ ببغداد

ثانيًا اخوهُ ابو عبد الله الحسن بن علي بن مقلة كان كاتبًا اديبًا بارعًا قيل والصحيح انهُ هو صاحب الخط المليح لا ابو علي وانهُ هو الذي نقل الخط الكوفي الى هذه الصورة غير ان الارجح ان ذلك منسوب لابي عليّ . ولد ابو عبد الله سلخ رمضان سنة ٢٦٨ وتوفي في ربيع الآخر سنة ٣٣٨

ثالثًا ولد ابي علي وهو ابو الحسن وسيذكر في ابو الحسن ابن مقلة

إبن مكرم

اولاً جمال الدين الرويفعي ويذكر في جمال الدين الرويفعي

ثانيًا بيت يذكرون في بنو مكرم من الميم

إبن مكّي
Ibn-Makki

اولاً بهاء الدين محمد بن مكي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله القرشي الدمشقي العدل الاديب ويُعرف ايضًا ببهاء الدين بن الدجاجية . كان مجيد النظم . روى عن الدمياطي . توفي سنة ٦٥٧ . ومن شعرهِ قولهُ

ما راح عندكم النسيم ولا غدا
الا لياخذ عند عبدكم يدا

احباب قلبي ذلك القلق الذي
قدكان ياخذني عليكم ماهدا
كدّرتمُ بعد الصفا وغدرتمُ
بعد الوفا وبخلتمُ بعد الجدا
وجعلتمُ الريّان منزل حبكم
وكَمْ محبٌ مات فيه من الصدى

ثانيًا بيت اشتهر منهم قوم سيذكرون في بنو مكي من باب الميم

إِبْنِ مِكْنَسَة
Ibn-Micnasah

هو اسماعيل بن محمد الاسكندراني توفي في حدود الخمسمائة . هكذا ذكرهُ صاحب فوات الوفيات ومما اورد لهُ من الشعر قولهُ

رقّت معاقد خصرهِ فكانها
مشتقةٌ من عقدهِ وتجلّدي
وتجعّدت اصداغهُ فكانها
مسروقةٌ من خلقهِ المتجعّدِ
ما بالهُ يجفو وقد زعم الورى
ان الندى يختص بالوجه الندي
لا يخدعنّك وجنةٌ محمرةٌ
رقّت ففي الياقوت طبع الجلمدِ
وزعمت اني لست من اهل الهوى
صبًّا فقل ما شئتهُ وتقلّدِ
والله ما ابصرت يومًا ابيضًا
منذ ابتليت بحب طرفٍ اسودِ

إِبْنِ ملجم

اطلب عبد الرحمن بن ملجم

إِبْنِ مَلْكَان
Ibn-Malkàn

هو ابو البركات هبة الله بن ملكان الحكيم المشهور صاحب كتاب المعتبر في الحكمة . كان معاصرًا لابن التلميذ وقد سبق لهُ ذكرٌ في ترجمتهِ . وكان بينهما تنافس كما يقع كثيرًا بين اهل كل فضيلة وصنعة . وكان ابو البركات يهوديًّا ثم اسلم في اخر عمرهِ واصابهُ الجذام وتداوى وبرئ منهُ وذهب بصرهُ وبقي اعمى . وكان متكبرًا وقد قال فيهِ ابن التلميذ بيتين ذكرا في ترجمتهِ

إِبْن مَلُّول
Ibn-Malloul

هو هرون بن ملول محدّث ذكرهُ الفيروزابادي ولم يزد

إِبْن مُلْهِم

اطلب مكين الدولة بن ملهم

إِبْن الملوّح

هو قيس بن الملوّح المعروف بمجنون ليلى وسيذكر في مجنون ليلى

إِبْن مُنَاذِر
Ibn-Monàder

هو محمد بن مناذر مولى بني صبير بن يربوع ويكنى ابا جعفر . وقيل كان يكنى اباعبد الله وقيل اباذريح وكان لهُ ابن يسمى ذَرِيحًا فمات وهو صغير واياهُ عنى بقولهِ

كانك للمنايا يا ذريح الله صوّركا
فناط بوجهك الشعرَى وبالاكليل قلدكا

وهو شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة وامام فيها . قد اخذ عنهُ اكابر اهلها وكان في اوّل امرهِ يتألّه ثم عدل عن ذلك فهجا الناس وتهتك وخلع وقذف اعراض اهل البصرة حتى نفي عنها الى الحجاز فمات هناك . وكان يهوى عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فكان في ايام حياتهِ مستورًا متالهًا جميل الامر. فلما مات عبد المجيد عدل عن كل ذلك الى ما ذكرناهُ وكان يجالس سفيان بن عيينة وادرك المهدي ومدحهُ ومات في ايام المأمون . وكانوا لما عدل عن نسكهِ يمنعونهُ دخول المسجد فيهجوهم . وكان ياخذ المداد بالليل فيطرحهُ في مطاهرهم فاذا توضأُوا بهِ سوّد وجوههم وثيابهم . وقيل كان ابن مناذر من اهل عدن وانما صار الى البصرة في طلب الادب لتوافر العلماء فيها فاقام بها مدة ثم شغل بعبد المجيد . ثم اقام

إبن مناذر

بمكة . وكان بينهُ وبين عبد المجيد محبة قوية جدًّا . قيل مرض عبد المجيد مرضًا شديدًا بالبصرة وكان ابن مناذر يلازمهُ ويخدمهُ ويتولَّى امرهُ بنفسهِ فأتي لهُ يومًا بماء حارّ ليشربهُ واشتدَّ بهِ الامر فجعل يقول آه بصوت ضعيف فغمس ابن مناذر يدهُ في الماء وجعل يتأوَّه على عبد المجيد ويدهُ تحترق حتى كادت تسقط فجذبها بعض الحاضرين من الماء وقال لهُ أمجنون انت اي شيء هذا أينتفع بهِ ذاك . فقال اساعدهُ على بلواهُ . ثم عوفي عبد المجيد مدة طويلة ثم تردَّى من سطح فمات . فجزع عليهِ ابن مناذر جزعًا شديدًا حتى كان يفضل اهلهُ واخوانهُ في البكاء والعويل . وظهر منهُ من الجزع ما عجب الناس منهُ ورثاهُ بعد ذلك بقصيدتهِ المشهورة التي اولها

كل حيٍّ لاقي الحِمام فمُودي ... ما لحيٍّ مؤمّل من خلودِ
لا تهاب المنون شيئًا ولا تبـ ... ـقي على والدٍ ولا مولودِ

ومنها

كنت لي عصمةً وكنت سماءً ... بك تحيا ارضي ويخضرُّ عودي

ومنها

ان عبد المجيد يوم تولى ... هدَّ ركنًا ما كان بالمهدودِ
هدَّ عبد المجيد ركني وقد كنـ ... ـت بركنٍ انوء منهُ شديدِ

ومنها

لأقيمنَّ مأتمًا كنجوم الـ ... ـليل زهرًا يلطمن حمر الخدودِ
موجعات يبكين للكبد الحرَّ ... ى عليهِ وللفؤاد العميدِ

ومنها

ما درى نعشهُ ولا حاملوهُ ... ما على النعش من عفافٍ وجودِ
وارانا كالزرع يحصدنا الدهـ ... ـرُ فمِن بين قائمٍ وحصيدِ

ومنها

يحكم الله ما يشاء فيمضي ... ليس حكم الاله بالمردودِ

وهي طويلة . فرواها اهل البصرة وناحوا بها على عبد المجيد وكان الناس يعجبون بها ويستحسنونها

وما رثاهُ بهِ قولهُ

يا عينُ حقَّ لك البكا ... ءُ لحادث الرزءِ الجليلِ
فابكي على عبد المجيـ ... ـدِ وأعولي كل العويلِ
لا يبعد الله الفتى الـ ... ـفيَّاض ذا الباع الطويلِ
عجل الحِمام بهِ فودَّ ... عنا وآذن بالرحيلِ
لهفي على الشعر المعفَّـ ... ـر منك والخد الاسيلِ
كسفت لفقدك شمسنا ... والبدر آذن بالافولِ

قيل كان عبد المجيد من احسن الناس وجهًا وادبًا ولباسًا واكملهم في كل حال وكان على غاية المحبة لابن مناذر والمساعدة لهُ والشغف بهِ ولهذا استحق منهُ ما استحقَّ مما ذكرناهُ . وقال ابن مناذر "حجَّ الرشيد بعد ايقاعهِ بالبرامكة وحجَّ معهُ الفضل بن الربيع فهيأت فيهِ قولاً اجدت تنميقهُ فدخلت اليهِ في يوم التروية واذا هو يسأل عني ويطلبني فبدرني الفضل بن الربيع قبل ان اتكلم فقال يا امير المؤمنين هذا شاعر البرامكة ومادحهم . وقد كان البشر ظهر لي في وجههِ لما دخلت فتنكر وعبس في وجهي فقال الفضل مُرهُ يا امير المؤمنين ان ينشدك قولهُ فيهم . اتانا بنو الاملاك من آل برمكٍ . فقال لي انشد فأبيت فتوعَّدني واكرهني فانشدتهُ

اتانا بنو الاملاك من آل برمكٍ ... فيا طيب اخبارٍ ويا حسن منظرِ
اذا وردوا بطحاء مكة اشرقت ... بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفرِ
فتظلم بغدادٌ ويجلو لنا الدجى ... بمكة ما حجُّوا ثلثة اقمرِ
فما صلحت الاَّ لجودٍ اكفُّهم ... وارجلهم الاَّ لاعواد منبرِ
اذا راض يحيى الامر ذلَّت صعابهُ ... وحسبك من راعٍ لهُ ومدبّرِ
ترى الناس اجلالاً لهُ وكأنَّهم ... غرانيق ماءٍ تحت بازٍ مصرصرِ

ثم اتبعت ذلك بان قلت كانوا اولياءك يا امير المؤمنين ايام مدحتهم وفي طاعتك لم يلحقهم سخطك ولم تحلل بهم نقمتك ولم اكن في ذلك مبتدعًا ولا خلا احدٌ من نظرائي من مدحهم . وكانوا قومًا قد اظلَّني فضلهم واغناني رفدهم فاثنيت بما اولوا . فقال يا غلام الطم وجههُ فلُطِمت حتى

سدرت واظلم ما كان بيني وبين اهل المجلس ثم قال اسحبوه على وجهه ثم قال والله لاحرمنّك ولا تركت احدًا يعطيك شيئًا في هذا العام . فسحبت حتى اخرجت وانصرفت وانا اسوأ الناس حالاً في نفسي وحالي وما جرى عليّ ولم يكن عندي يومئذٍ ما يقيم قوت عيالي لعيدهم فاذا بشاب قد وقف عليّ ثم قال أَعزِزْتُ والله يا كبيرنا بما جرى عليك ودفع اليّ صرة وقال تبلّغ بما في هذه . فظننتها دراهم فاذا هي مائة دينار . وقيل ثلثمائة . فقلت له من انت جعلني الله فداءك قال انا اخوك ابو نواس فاستعن بهذه الدنانير واعذرني فقبلتها وقلت وصلك الله يا اخي واحسن جزاءك" ولابن مناذر اخبار كثيرة لا حاجة اليها . واكثر شعره مجون وهجو فعدلنا عن ذكر ما لا يستحسن منه وفي ما ذكر كفاية

إِبْن المناوي

اطلب زين العابدين بن المناوي

إِبْن منبه

اطلب وهب بن منبه

إِبْن المُنَجِّم
Ibn-el-Monajjem

اولاً ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف بابن المنجم واسمه ابان بن حسيس بن وريد بن كاد بن مهاسد بن ادحسيس بن مروح داد بن اساد بن مهرحسيس بن يزدجرد . كان في اول امره نديم الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل على الله والموفق المذكور هو والد المعتضد بالله ولم يلِ الموفق الخلافة بل كان نائبًا عن اخيه المعتمد على الله . ثم ان يحيى المذكور نادم الخلفاء بعد الموفق واختصّ بمنادمة المكتفي بالله بن المعتضد وعلت رتبته عنده وتقدم على خواصه وجلسائه وكان متكلمًا معتزليّ الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة . وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضرة المكتفي . وصنف كتبًا كثيرة منها كتاب الباهر في اخبار شعراء مخضرمي الدولتين ولم يتممه . وله كثير غير ذلك واخباره ومحاسنه كثيرة ايضًا . وكانت ولادته سنة ٢٤١ وتوفي في ١٢ ربيع اول سنة ٣٠٠

ثانيًا عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ابو محمد التنوخي المعري المعروف بابن المنجم الواعظ قدم بغداد وعليه مسح على هيئة الوعاظ السيّاح فصار له ناموس عظيم وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان مجلسه وصار له الجاه التامّ . وانفذه الخليفة رسولاً الى الموصل واشتهر ذكره ونبه خبره وكان مشتهرًا بتزويج الابكار واكثر من ذلك حتى قيل فيه الاشعار . وصار له جوارٍ يغنين له . وقد خرج من بغداد هاربًا من ايدي الغرماء ودخل الشام . فاقام بدمشق الى ان توفي سنة ٥٥٧ وقد جاوز السبعين . وكان يعظ بدمشق ونفق سوقه بها . وكان يعظ في الاعزية فاتاه يومًا ولدٌ صغير ليتوب على يده فحمله على كتفه فقال

هذا صغيرٌ ما اتى كبيرةً ... فهل كبيرٌ ركب الكبائرا

فضجّ اهل المجلس بالبكاء وكان يظهر لكل طائفة انه منها حرصًا على التحصيل . وعُمِل عزاء امير المومنين المقتفي لامر الله في الجامع الاموي بدمشق . فقام في التعزية ورثاه بابيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه . ومن شعره قوله

حبيبٌ لست انظره بعيني ... وفي قلبي له حبٌّ شديدُ
اريد وصاله ويريد هجري ... فاترك ما أُريد لما يريدُ

إِبْن مَنْدَلَة
Ibn-Mandalah

ملك من ملوك العرب . قاله الفيروزابادي

إِبْن مَنْدَة
Ibn-Mandah

اولاً ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدي الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان . كان احد الحفّاظ الثقات وهم اهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ياتي ذكرهم هنا . ولم يكونوا عبديين وانما امّ الحافظ ابي عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بني عبد ياليل فنسب الى اخواله . وتوفي الحافظ المذكور سنة ٣٠١

ثانيًا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى ابن منة العبدي صاحب التصانيف سمع من الف وسبعمائة شيخ وعمر طويلاً فقارب التسعين وكانت وفاته سنة ٣٩٥ هجرية

ثالثًا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منة . كان كبير الشان جليل القدر حسن الخط واسع الرواية له اصحاب واتباع وهو اكبر الاخوة . والاجازة كانت عندهُ قوية . ولهُ تصانيف كثيرة وردود جمّة على اهل البدع . توفي سنة ٤٧٠ هجرية

رابعًا ابو عمرو عبد الوهّاب بن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منة . كان مسند اصبهان وحافظًا فاضلاً . توفي بها في جمادى الآخرة سنة ٤٧٥

خامسًا ابو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب ابن الامام ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة كان من الحفّاظ المشهورين واحد اصحاب الحديث المبرّزين جليل القدر واسع الرواية ثقة حافظًا كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف اوحد اهل بيتهِ في عصرهِ خرَّج التخاريج لنفسهِ ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين وسمع كثيرين وروى عنهُ خلق كثير . قال ابو بكر الكفتواني بيت ابن منة بُدئ بيحيى وخُتم بيحيى . يريد في معرفة الحديث والعلم والفضل . وكان كثيرًا ما ينشد

عجبتُ لمبتاع الضلالة بالهدى
ولَلمشتري دنياهُ بالدين اعجبُ
واعجب من هذين مَن باع دينهُ
بدنيا سواهُ فهو من ذَين أخيبُ

وكانت ولادتهُ غداة يوم الثلثاء ١٩ شوال سنة ٤٣٤ وتوفي يوم عيد النحر سنة ٥١٢ باصبهان وبها كان مولدهُ . وقيل توفي سنة ٥١١ والاول اصحُّ ولم يخلف في بيت مندة مثلهُ

سادسًا ابو الوفاء محمود بن ابراهيم ابن منة مسند اصبهان ايضًا قتل بها في خلق عظيم عند دخول التتر اليها بالسيف سنة ٦٣٢ هجرية واما يحيى جد العائلة فلم نقف لهُ على ترجمة

إبْن المُنْذِر
Ibn-el-Monder

هو ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري كان فقيهًا عالمًا صنَّف في اختلاف العلماء كتبًا لم يصنف مثلها منها كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوتهِ على مذاهب الائمة وكانت وفاتهُ بمكة سنة ٣٠٩

إبْن منظور

اطلب جمال الدين بن منظور

إبْن منعة

اطلب كمال الدين بن منعة

إبْن المنقار

اطلب احمد وعبد اللطيف وعيسى ومحمد بن المنقار

إبْن مُنْقِذ
Ibn-Monked

اولاً ابو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الملقب سديد الملك صاحب قلعة شيزر كان شجاعًا مقدمًا قويّ النفس كريمًا وهو اول من ملك قلعة شيزر من بني منقذ لانهُ كان نازلاً مجاور القلعة بقرب الجسر المعروف بجسر بني منقذ وكانت القلعة بيد الروم فحدثتهُ نفسهُ باخذها فنازلها وتسلَّمها بالامان في رجب سنة ٤٧٤ ولم تزل في يدهِ ويد اولادهِ الى ان سقطت زلزلة سنة ٥٥٢ فهدمتها وقتلت كل من كان فيها من بني منقذ وغيرهم تحت الهدم . وكان سديد الملك المذكور مقصودًا وخرج من بيتهِ جماعة نجباء امراء فضلاء ومدحهُ جماعة من الشعراء ولهُ شعر رقيق . وكان موصوفًا بقوة الفطنة وينقل عنهُ حكاية عجيبة وهي انهُ كان يتردَّد الى حلب قبل تملكهِ شيزر وصاحب حلب حينئذٍ تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس فجرى امرٌ خاف منهُ سديد الملك هذا على نفسهِ فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذٍ جلال الملك بن عمار فاقام عندهُ . فتقدَّم محمود بن صالح الى كاتبهِ ابي نصر محمد ابن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي ان يكتب الى سديد

الملك كتاباً يشوقهُ و يستعطفهُ و يستدعيهِ اليهِ. ففهم الكاتب انهُ يقصد لهُ شرّاً وكان صديقاً لسديد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان وصل الى قولهِ ان شاء الله تعالى وشدّد النون وفتحها. فلما وصل الكتاب الى سديد الملك عرضهُ على ابن عمار صاحب طرابلس ومن في مجلسهِ من خواصهِ فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعظموا ما فيهِ من رغبة محمود فيهِ وايثارهِ لقربهِ. فقال سديد الملك اني ارى في الكتاب ما لا ترون ثم اجابهُ عن الكتاب بما اقتضاهُ الحال وكتب في جملة الكتاب انا الخادم المقرّ بالانعام وكسر الهمزة من انا وشدّد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليهِ الكاتب سرّ بما فيهِ وقال لاصدقائهِ قد علمت ان الذي كتبتهُ لا يخفى على سديد الملك وقد اجاب اطيّب نفسي. وكان الكاتب قد قصد ذكر الآية ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاجاب سديد الملك بالآية إنّا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها. فكانت هذه معدودة من تيقظهِ وفهمهِ. وكانت وفاتهُ سنة ٤٧٥. وقيل توفي تحت هدم القلعة بالزلزلة سنة ٥٥٢ هجرية

ثانياً الامير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعزّ سيف الاسلام ظهير الدين طغتكين ابن نجم الدين ايوب بن شادي على مملكة اليمن وسيذكر في سيف الدولة بن منقذ. واليهِ ينسب حكر بن منقذ الذي خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكر. وكان بستاناً يعرف ببستان الشريف الجليس ويعرف ايضاً بالبطائحي ثم عرف بابن منقذ وانتقل بعد ابن منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي المخزومي المعروف بابن الصيرفي. فوقفهُ على جهات تأول اخيراً الى الفقراء والمساكين ثم ازيلت أنشاب هذا البستان وحكرت ارضهُ وبنيت الدور والمساكن عليها وهو الآن خراب

إبن المنقوا

اطلب محمد بن المنقول

إبن المنكدر
Ibn-el-Moncader

هو محمد بن المنكدر احد الاخيار والثقات الورعين والزهّاد الصالحين كان معرضاً عن الدنيا مقبلاً الى الله تعالى سائراً حسب السنّة والكتاب وكان يقول كابدت نفسي اربعين سنة حتى استقامت على آثار السلف. وكان يمجّ بالاطفال ويقول نعرضهم على الله لعلهُ ينظر اليهم. وكان يقول ان الفقيه يدخل بين الله و بين عبادهِ فلينظر كيف يدخل. وكان يقول اني استحيي من الله عزّ وجلّ ان اعتقد ان رحمتهُ تعجز عن احد من المسلمين ولو فعل ما فعل. توفي بالمدينة سنة ١٣٠ هجرية

إبن المنلا

راجع ابراهيم الحصكفي. واطلب احمد الحصكفي. ومحمد بن المنلا

إبن منير
Ibn-Monir

اولاً ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الدين عين الزمان الشاعر المشهور. لهُ ديوان شعر لطيف وكان ابوهُ ينشد الاشعار و يغني في اسواق طرابلس. ونشأ ابو الحسين وحفظ القرآن وتعلم اللغة والاداب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها. وكان رافضياً كثير الهجاء خبيث اللسان. ولما كثر منهُ ذلك سجنهُ بوري بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانهِ ثم شفعوا فيهِ فنفاهُ. وكان بينهُ و بين ابن القيسراني السابق ذكرهُ مكاتبات ومهاجاة وكانا مقيمين بحلب. ومن شعرهِ قولهُ من قصيدة

وإذا الكريم رأى الخمول نزيلهُ
في منزل فالحزم ان يترحّلا
كالبدر لما أن تضاءل جدّ في
طلب الكمال فحازهُ متنقّلا
سفهاً لحلمك ان رضيت بمشرب
رنقٍ ورزق الله قد ملأ الملا
ساهمت عيسك مرّ عيشك قاعداً
أفلا فليت بهنّ ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سُلّ فبان في

متنيهِ ما اخفيَ القراب وأخملا

لا تحسبنّ ذهاب نفسك ميتةً
ما الموت الّا ان تعيش مذلّلا

للقفر لا للفقر هَبْها انما
مغناك ما اغناك ان تتوسّلا

لا ترضَ من دنياك ما ادناك من
دنسٍ وكُنْ طيفًا جلا ثم انجلى

وصل الهجير بهجر قومٍ كلما
امطرتهم شهدًا جنوا لك حنظلا

من غادرٍ خبثت مغارس ودّهِ
فاذا محضت لهُ الوفاء تأوّلا

لله علي بالزمان واهلهِ
ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا

طُبِعوا على لؤم الطباع فخيرهم
ان قلت قال وان سكتُّ تقوّلا

انا من اذا ما الدهر همَّ بخفضهِ
سامتهُ همتهُ السماك الاعزلا

واعٍ خطاب الخطب وهو مجمجمٌ
راعٍ اكلّ العيس من عدم الكلا

زعمٌ كمنبلج الصباح وراءهُ
عزمٌ كحد السيف صادف مقتلا

ومنهُ قولهُ

أنكرتْ مقلتهُ سفك دمي وعلى وجنتهِ فاعترفتْ
لا تخالوا خالهُ في خدهِ قطرةً من دم جفني نُطفتْ
ذاك من نار فوادي جذوةٌ فيهِ ساختْ وانطفت ثم طفتْ

وكانت وفاتهُ في جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ بحلب ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هناك . وقد كتب على قبرهِ قبل وفاتهِ

من زار قبري فليكن موقنًا ان الذي القاهُ يلقاهُ
فيرحم الله امرءًا زارني وقال لي يرحمك اللهُ

وقيل رآهُ بعضهم في المنام فقال لهُ كيف انت فقال قد جرى عليَّ امرٌ عظيم . قال وما هو . قال عوقبت على قصائدي التي قلتها في مثالب الناس فقد طال لساني وثخن حتى صار مدَّ البصر وكل قصيدة من تلك القصائد قد صارت كلّابًا معلقًا في لساني . وكانت ولادتهُ بطرابلس سنة ٤٧٣

ثانيًا القاضي ناصر الدين احمد بن محمد بن منصور الاسكندراني ولد سنة ٦٢٠ وكان عالمًا فاضلًا مفننًا لهُ اليد الطولى في الادب وفنونهِ ولهُ مصنفات مفيدة وتفسير نفيس ولي قضاء الاسكندرية وخطابتها مرتين . وكان الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام يقول ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص . ولابن المنير شعر قليل وديوان خطب وتفسير حديث الاسراء في مجلد على طريقة المتكلمين . وكانت وفاتهُ مستهل ربيع الاول سنة ٦٨٣ بالثغر

إبن المُهَاجِر
Ibn-el-Mohàger

هو الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الله المعروف بابن المهاجر الحنفي كان نائبًا بحماة عن قاضيها جمال الدين عبد الله بن العديم فاضلًا عالمًا في النحو والعروض ولهُ نظم حسن وقصائد في مدح النبي صلعم . توفي في رجب سنة ٧٣٩

إبن مَهْدِي
Ibn-Mahdi

هو عبد الرحمن بن مهدي الزاهد الصالح الورع احد الاخيار المشهورين كان يختم القرآن كل ليلة ويتهجّد بنصف القرآن . وكان اخوانهُ اذا جلسوا عندهُ كانما على رؤُوسهم الطير . وضحك واحد منهم في حلقتهِ يومًا فقال يطلب احدكم العلم وهو يضحك لا يجلس هذا معي شهرين . فمنعهُ حضورهُ شهرين ثم استغفر فقال لهُ انما ينبغي طلب العلم والعبد يبكي لانهُ يريد بهِ اقامة الحجة على نفسهِ وقلَّ ان يريد بهِ العمل وقام ليلةً الى الصباح ثم رمى بنفسهِ على الفراش فنام عن صلوة الصبح . فمنع نفسهُ الفراش شهرين وكان يقول لا اغبط اليوم الا مومنًا في قبرهِ . وُلد سنة ١٣٦ وتوفي سنة ١٩٨ الهجرية

إبن مهران

اطلب سليمان بن مهران · وميمون بن مهران

ابن المهلا

اطلب حسن وعبد الله وعلي بن المهلا

إبن المهنَّا
Ibn-el-Mohanna

هو الطبيب العالم شارح ارجوزة ابن سينا وشرحهُ عليها من ابدع الشروح · وهو احد تلامذة لسان الدين بن الخطيب وقد نقل في شرحهِ هذا كثيرًا عن لسان الدين واعتمد عليهِ في امور الطب وهو من الكتب المشهورة

إبن المؤدّب
Ibn-el-Moaddeb

هو عبد الله بن ابراهيم بن مثنىَّ الطوسي المعروف بابن المؤدب اصلهُ من المهدية . كان شاعرًا مذكورًا مشهورًا قليل الشعر مفرطًا في حب الغلمان مجاهرًا بذلك بعيد الغور ذا حيلة ومكيدة مغرًى بالسياحة والكيمياء والاحجار معسرًا مقترًا · خرج مرةً يريد صقلية فاسرهُ الروم واقام عندهم مدة الى ان هادن ثقة الدولة ملك الروم فبعث اليهِ بالاسرى وكان ابن المودب من جملتهم فمدح ثقة الدولة ورام صلتهُ فلم يصلهُ بما ارضاهُ فتكلم فيهِ · فبلغ ذلك ثقة الدولة فطلبهُ فاختفى وطالت المدة فخرج وهو سكران بعض الليالي ليشتري نقلاً فما شعر الا وقد قيّد وحمل الى بين يدي ثقة الدولة فقال لهُ ما الذي بلغني عنك قال المحال يا سيدنا قال من الذي يقول « والحرُّ ممتحنٌ باولاد الزنا » قال الذي يقول « وعداوة الشعراء بئس المقتنى » فتنمّر ساعة ثم امر لهُ بمائة رباعي وامر باخراجهِ من المدينة كراهية ان تقوم عليهِ نفسهُ فيعاقبهُ فخرج ثم مدح ثقة الدولة بقصيدة منها

ابيت اراعي النجم في دار غربةٍ
وفي القلب مني نار حزنٍ تضرَّمِ
ارى كل نجمٍ في السماء محلهُ
ونجمي اراهُ في نجوم المنجمِ
ساحمل نفسي في لظى الحرب حملةً
تبلّغها من خطبها كل معظمِ
فان سلمتْ عاشت بعزٍّ وان تمت
الى حيث القت رحلها ام قشعمِ

وكانت وفاتهُ سنة ٤١٤

إبن المؤذّن

اطلب احمد الحموي الشافعي

إبن موصلايا
Ibn-Mosalàia

هو ابو سعد العلاء بن الحسين بن وهب بن الموصلايا الكاتب البغدادي منشي دار الخلافة الملقب امين الدولة، كان نصرانيًّا اسلم على يد المقتدي بالله ولهُ الرسائل الرائقة والاشعار الجيدة وكل منها مدوَّن · وكان كثير الفضل وخدم بديوان الانشاء للامام القائم سنة ٤٣٢ · وتوفي بعد ان كفَّ بصرهُ في ٩ جمادى الاولى سنة ٤٩٧

إبن الموصلي

اطلب محمد بن الموصلي

إبن الموفَّق
Ibn-el-Mowaffak

هو ابو الحسن علي بن الموفق · ذكرهُ القزويني في تراجم الاولياء قال كان يقول اللهمَّ ان كنت تعلم اني اعبدك خوفًا من نارك فعذّبني · وان كنت تعلم اني اعبدك حبًّا في جنتك فاحرمنيها · وان كنت تعلم اني اعبدك حبًّا مني لك وشوقًا الى وجهك فاصنع ما شئت · ولهُ قصص · توفي سنة ٢٦٥ هجرية

إبن المولى
Ibn-el-Mawla

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار ثم من بني عمرو بن عوف · شاعر متقدم مجيد من مخضرمي الدولتين ومدَّاحي اهلها قدم على المهدي وامتدحهُ بعدة قصائد فوصلهُ بصلات سنية وكان ظريفًا عفيفًا نظيف الثياب حسن الهيئة · وكان مسكنهُ بقبا · ومما مدح بهِ

المهدي قوله

سلا دار ليلى هل تبين فتنطقُ
وأنّى تردُّ القول بيداء سملقُ
وأنّى ترد القول دار كانها
لطول بلاها والتقادم مهرقُ

ومنها

وقال خليلي والبكا لي غالبٌ
اقاض عليك ذا الاسى والتشوقُ
وانسان عيني في دوائر لجّةٍ
من الدمع يبدو تارةً ثم يغرقُ
وقدكان توقاني اكفكف عبرةً
تكاد اذا ردّت لها النفس تزهقُ

الى ان يقول

الى القائم المهديّ اعملت ناقتي
بكل فلاةٍ آلها يترقرقُ
اذا غال منها الركب صحراء برّحت
بهم بعدها في السير صحراء دردقُ

وهي طويلة اقتصرنا على ما ذكر منها . فاستحسنها المهدي ووصله . وقيل وفد ابن المولى على يزيد بن حاتم ومدحهُ بقصيدتهِ التي يقول فيها

يا واحد العرب الذي اضحى وليس له نظيرُ
لوكان مثلك آخرٌ ما كان في الدنيا فقيرُ

فدعا بخازنهِ وقال لهُ كم في بيت مالي فقال لهُ من الورق والعين عشرون الف دينار . فقال ادفعها اليهِ ثم قال يا اخي المعذرة الى الله واليك . والله لو ان في ملكي اكثر لما احتجبتها عنك . وقيل كان ابن المولى مدّاحًا لجعفر بن سليمان وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب واستفرغ مدحهُ في يزيد وقال فيهِ قصيدتهُ التي منها

يا واحد العرب الذي دانت لهُ
قحطانُ قاطبةً وساد نزارا
اني لارجو ان لقيتك سالمًا
ان لا اعالج بعدك الاسفارا
رشت الندى ولقد تكسّر ريشهُ
فعلا الندى فوق البلاد وطارا

ثم قصدهُ بها الى مصر وانشدهُ اياها فاعطاهُ حتى رضي ومرض ابن المولى عندهُ مرضًا شديدًا وطال حتى شفي فلما افاق من علتهِ ونهض دخل اليهِ يزيد بن حاتم متعرفًا خبرهُ فقال لوددت والله يا اباعبد الله ان لا تعالج بعدي الاسفار حقًّا ثم اضعف صلتهُ . وقال ابن المولى كنت امدح يزيد بن حاتم من غير ان اعرفهُ ولا القاهُ فلما ولاّهُ المنصور مصر اخذ على طريق المدينة فلقيتهُ فانشدتهُ وقد خرج من مسجد الرسول الى ان صار الى مسجد الشجرة فاعطاني رزمتي ثياب وعشرة الاف دينار فاشتريت بها ضياعًا تغلُّ الف دينار اقوم في ادناها واصيح بقيّمي ولا يسمعني وهو في اقصاها . وقيل ان الحسن بن زيد دعا بابن المولى فاغاظ لهُ وقال أتشبّب بحرم المسلمين وتنشد ذلك في مسجد الرسول وفي الاسواق والمحافل ظاهرًا . فحلف لهُ بالطلاق انهُ ما تعرض لحرم قط ولا شبّب بامراة مسلم ولا معاهد قط . قال فمن ليلى هذه التي تذكرها في شعرك . فقال لهُ امراتي طالق ان كانت الا قوسي هذه سميتها ليلى لاذكرها في شعري لان الشعر لا يحسن الا بالتشبيب . فضحك الحسن ثم قال لهُ اذا كانت القصة هكذا فقل ما شئت . وقيل قدم ابن المولى على المهدي وقد مدحهُ بقصيدتهِ التي يقول فيها

وما قارع الاعداء مثل محمدٍ
اذا الحرب ابدت عن حجول الكواعبِ
فتًى ماجد الاعراق من آل هاشمٍ
تبحبح منها في الذرى والذوائبِ
اشمُّ من الرهط الذين كانهم
لدى حندس الظلماء زهر الكواكبِ
اذا ذكرت يومًا مناقب هاشمٍ
فانكمُ منها بخير المناصبِ
ومن عيب في اخلاقهِ ونصابهِ
فما في بني العباس عيبٌ لعائبِ

إبن المولى

وان امير المومنين ورهطة
لأهل المعالي من لوءي بن غالبِ
اولئك اوتاد البلاد ووارثو اا
نبيٍّ بامر الحق غير التكاذبِ

فوصله المهدي بصلة سنية وقدم المدينة فانفق وبنى داره والبس ثيابًا فاخرة ولم يزل كذلك مدة حياته بعد ما حباه ثم دخل على الحسن بن زيد وكانت له عليه وظيفة في كل سنة . فدخل عليه وانشده قصيدة يمدحه فيها . اولها

هاج شوقي تفرق الجيرانِ   واعترتني طوارق الاحزانِ
وتذكرت ما مضى من زماني   حين صار الزمان شرَّ زمانِ

ومنها

ولو ان امرءًا ينال خلودًا   بمحلٍّ ومنصبٍ ومكانِ
او ببيتٍ ذراه تلصق بالنجـ   ـمِ قرانًا في غير برج قرانِ
او بمجد الحيوة او بسماحٍ   او بحلمٍ او في علا بهلانِ
او بفضلٍ لناله حسن الخيـ   ـرُ بفضل الرسول ذي البرهانِ
فضله واضحٌ برهط ابي القا   سم رهط اليقين والايمانِ

وهي طويلة . فلما انشده اياها دعا به خاليًا وقال له يا لكع اما ان جئت الحجاز فتقول لي هذا واما اذا مضيت الى العراق فتقول

وان امير المومنين ورهطة
لأهل المعالي من لوءي بن غالبِ
اولئك اوتاد البلاد ووارثو اا
نبيٍّ بامر الحق غير التكاذبِ

فقال له أتنصفني يا ابن الرسول ام لا . فقال نعم . فقال الم اقل وان امير المومنين ورهطه . الستم رهطه فقال دع هذا الم تقدر ان تنفق شعرك ومديحك الا بتهجين اهلي والطعن عليهم والاغراء بهم حيث تقول

وما نقموا الا المودَّة منهمُ
وان غادروا فيهم جزيل المواهبِ
وانهمُ نالوا لهم بدمائهم
شفاء نفوسٍ من قتيلٍ وهاربِ

فوجم ابن المولى واطرق ثم قال يا ابن الرسول ان الشاعر يقول ويتقرب بجهده . ثم قام فخرج من عنده منكسرًا فامر الحسن وكيله ان يحمل اليه وظيفته ويزيده فيها ففعل . فقال ابن المولى والله لا اقبلها وهو عليَّ ساخط فعاد الرسول الى الحسن فاخبره فقال له قل له قد رضيت فاقبلها فدخل على الحسن فانشده قوله فيه

سألت فاعطاني واعطى ولم أسَلْ
وجاد كما جادت غوادٍ رواعدُ
فاقسم لا انفكُّ انشد مدحه
اذا جمعتني في المجامع المشاهدُ
اذا قلت يومًا في ثناءي قصيدةً
ثنيت باخرى حيث تجزى القصائدُ

وقيل قدم عبد الملك بن مروان المدينة وكان ابن المولى يكثر مدحه وكان يسال عنه من غير ان يكونا التقيا . فلما قدم عبد الملك المدينة قدم ابن المولى لما بلغه من مسألة عبد الملك عنه وكان عبد الملك قد رحل عنها فتبعه فادركه في اضم بذي خشب . فالتفت عبد الملك اليه وسأله عن حاله فعرّفه بنفسه فقال مرحبًا بابن الناشكره ولم ينله منا فعلٌ ثم قال له اخبرني عن ليلى التي تقول فيها

وابكي فلا ليلى بكت من صبابةٍ
اليَّ ولا ليلى لذي الودّ تبذلُ

والله لئن كانت حرَّة لازوّجنّك اياها ولئن كانت أمَة لابتاعنّها لك بما بلغت . فقال كلا يا امير المومنين والله ما كنت لاذكر حرمة حرٍّ ابدًا ولا امته والله ما ليلى الا قوسي هذه سميتها ليلى لاشبّب بها فقال له عبد الملك ذلك اظرف لك فاقام عنده يومه وليلته ينشده ويسامره ثم امر له بمال وكسوة وانصرف الى المدينة . ومن شعر ابن المولى يذكر المدينة ويتشوق اليها وهو في العراق قوله

ذهب الرجال فلا احسُّ رجالا
وارى الاقامة بالعراق ضلالا
وطربت اذ ذكر المدينة ذاكرٌ
يوم الخميس وهاج لي بلبالا
فظللت انظر في السماء كانني

ابغي بناحية السماء هلالا

طرباً الى اهل الحجاز وتارةً

ابكي بدمعٍ مسبلٍ اسبالا

فيقال قد اضحى يحدّث نفسهُ

والعين تذرف في الرداء سجالا

ان الغريب اذا تذكّر اوشكت

منهُ المدامع ان تفيض علالا

ولهُ قصائد اخرى لا فائدة بذكرها وفي ما ذكر كفاية

إبن الموّاز
Ibn-el-Mawwàz

هو محمد بن ابراهيم بن المواز الاسكندراني الفقيه كان شيخ المالكية اخذ عن اصبغ بن الفرج وغيرهِ . وتوفي سنة ٢٨١ هجرية

إبن المؤيّد
Ibn-el-Mo,aiiad

هو شرف الدين ابو بكر الواعظ المحتسب كان نائب الوكالة باللاذقية واعظاً محتسباً مات شنقاً سنة ٧٤٠ هجرية وسبب ذلك انهم خافوا بطرابلس من طول لسانهِ واتصالهِ باعيان المصريين وقامت عليهِ بيّنة بالفاظ تقتضي انحلال العقيدة فحملوا عبد العزيز المالكي قاضي القدموس على الحكم بقتلهِ . وشارك في واقعتهِ القاضي جلال الدين عبد الحق المالكي قاضي اللاذقية فتعب القاضيان بجريرتهِ وقاسيا شدائد

إبن الميسر
Ibn-el-Maiser

هو ابو عبد الله محمد ابن القاضي ابي الفرج هبة الله ابن الميسر . كان قاضي القضاة بمصر وهو الذي حبس القياسر التي كانت في القشاشين بمصر . وكان يحمل قدامهُ المنارة الرومية النحاس ذات السواعد التي عليها الشمع ليالي الوقودات . وكان فيهِ كرم . سمع بان المادراني عمل في ايامهِ الكعك الصغير المحشو بالسكر المسمى افطن لهُ . فامر هو بعمل لب الفستق الملبّس بالسكر الابيض الفانيذ المطيّب بالمسك وعمل منهُ في اول الحال شيئاً عوض لبهِ لب ذهب في صحنٍ واحد . فمضى فيهِ جملة وخطف قدامهُ تخاطفهُ الحاضرون . ولم يعد لعملهِ بل الفستق الملبس وهو اول من اخرجهُ من مصر . وكانت وفاتهُ سنة ٥٢٦ . واليهِ ينسب جوسق ابن ميسر وقيسارية ابن ميسر في مصر . وكلاهما قد عفت اثارها

إبن ميسرة

اطلب يزيد بن ميسرة

إبن ميمون

اطلب مسلم بن ميمون . وسديف بن ميمون

إبن ميمي

اطلب عبد القادر بن ميمي

إبن ميّاح
Ibn-Maiiàh

هو ابن عم البدوية التي هام بها الآمر باحكام الله العبيدي . قال المقري وقد اكثر الناس من حديث البدوية وابن ميّاح وما يتعلق بذلك من ذكر الآمر حتى صارت رواياتهم في هذا الشان كحديث البطال والف ليلة وليلة وما اشبه ذلك . والاختصار منهُ ان يقال ان الآمر قد كان بلي بعشق الجواري العربيات وصارت لهُ عيون في البوادي . فبلغهُ ان بالصعيد جارية من اكمل العرب واظرفهم شاعرة جميلة فيقال انهُ تزيّا بزيّ بداة الاعراب وكان يجول في الاحياء الى ان انتهى الى حيّها وبات هنالك وتحيّل حتى عاينها فما ملك صبرهُ ورجع الى مقرّ ملكهِ وارسل الى اهلها يخطبها وتزوجها . فلما وصلت اليهِ صعب عليها مفارقة ما اعتادت واحبّت ان تسرّح طرفها في الفضاء ولا تنقبض نفسها تحت حيطان المدينة . فبنى لها البناء المشهور في جزيرة الفسطاط المعروف بالهودج . وكان غريب الشكل على شط النيل . وبقيت متعلقة الخاطر بابن عمٍّ لها ربيت معهُ يعرف بابن ميّاح فكتبت اليهِ من قصر الآمر

يا ابن ميّاحٍ اليك المشتكى   مالكٌ من بعدكم قد ملكا

كنت في حبّي طليقاً آمراً   نائلاً ما شئت منكم مدركا
فانا الان بقصر موصدٍ   لا اريـ الا خببًا ممسكا
كم ثنّينا كاغصان النقا   حيث لا نخشى علينا دركا

فاجابها بقوله

بنت عمي والتي غذّيتها
بالهوى حتى علا واحتبكا
بحتِ بالشكوى وعندي ضعفها
لو غدا ينفع منا المشتكى
مالك الامر اليهِ يشتكى
هالكٌ وهو الذي قد هلكا

قال وللناس في طلب ابن ميّاح واختفائهِ اخبار تطول · وكان من عرب طي في عصر الآمر طراد بن مهلهل فقال وقد بلغتهُ هذه الابيات

الا بلّغوا الآمر المصطفى   مقال طرادٍ ونعم المقالْ
قطعت الاليفين عن الفةٍ   بها سمر الحيّ حول الرحالْ
كذا كان آباؤك الاكرمون   سألت فقل لي جواب السؤالْ

فقال الخليفة الآمر لما بلغتهُ الابيات جواب سؤالهِ قطع لسانهِ على فضولهِ · فطُلب في احياء العرب فلم يوجد · فقيل ما اخسر صفقة طراد · باع عدّة ابيات بثلاثة ابيات · هكذا في المقري

إبْن ميَّادَة
Ibn-Maiiâdah

هو الرماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة ينتهي نسبهُ الى غطفان الى مُضر · ويكنى ابا شرحبيل وقيل شراحيل · وكان يزعم ان امهُ فارسية وذكر ذلك في شعرهِ فقال

انا ابن ابي سلمى وجدّي ظالمُ
وامي حصانٌ اخلصتها الاعاجمُ
اليس غلام بين كسرى وظالمٍ
باكرم من نيطت عليهِ التمائمُ

وهو شاعر فصيح مقدم مخضرم من شعراء الدولتين جعل في الطبقة السابعة. وقيل كان عرّيضاً للشرّ طالباً مهاجاة الشعراء

ومسابّة الناس · وقيل كان اشعر غطفان في الجاهلية والاسلام · وكان خيراً لقومهِ من النابغة لم يمدح غير قريش وقيس وقيل كان شعرهُ كثير السقط · وكان في ايام هشام بن عبد الملك وبقي الى زمن المنصور · ومدح بني امية وبني هاشم ومدح من بني امية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ومدح من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان · قيل كان يهوى ام جحدر بنت حسان المرّية احدى نساء بني جذيمة ويذكرها في شعرهِ · فحلف ابوها ليخرجنّها الى رجل من غير عشيرتهِ فزوجها الى رجل من الشام فقال لفراقها

الا ليت شعري هل الى ام جحدرٍ
سبيلٌ فاما الصبر عنها فلا صبرا
اذا نزلت بصرى تراخى مزارها
واغلق بوّابان من دونها قصرا
فهل تاتيني الريح تدرج موهنًا
برياك تعروني بها جرعًا عفرا

وهي قصيدة طويلة اولها

خليليَّ من افناء عذرة بلّغا
رسائل منا لا تزيدكما وقرا
ألمّا على تيماء نسأل يهودها
فان لدى تيماء من ركبها خبرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطيّها
عليهِ فسل عن ذاك نيّان فالغمرا
ويا ليت شعري هل يحلّنّ اهلها
واهلك روضات ببطن اللوى خضرا

ومنها

ألا لا تعد لي لوعةٌ مثل لوعتي
عليك بادمى والهوى يرجع الذكرا
عشية الوي بالرداء على الحشى
كانّ ردائي مشعلٌ دونها جمرا

قيل وخرج الى الشام من شوقهِ اليها فتلقاهُ زوجها فقال مالك لا تغسل ثيابك هذه ارسل بها الى الدار تُغسل · فارسل بها ثم انهُ وقف ينتظر خروج الجارية بالثياب

فقالت ام جحدر لجاريتها اذا جاء فاعلميني فلما جاء اعلمتها فرآته وقالت ويحك يارماح قد كنت احسب ان لك عقلاً اما ترى امرًا قد حيل دونهُ وطابت انفسنا عنهُ فانصرف الى عشيرتك فاني استحيي لك من هذا المقام فانصرف وهو يقول

عسى ان تحجّنا ان نرى ام جحدرٍ
ويجمعنا من نخلتين طريقُ
وتصطك اعضاد المطيّ وبيننا
حديثٌ مسرٌّ دون كل رفيقِ

وقيل وجده بعض اصحابهِ يبكي فسالهُ فقال ام جحدر قد طردتني وآلت يمينًا لا تكلمني فان شفعت لي عندها فلك الفضل فمضى فلم نقبل شفاعتهُ · وقال ابن ميّادة اني لأعلم اقصر يوم مرَّ بي من الدهر قيل لهُ واي يوم قال يوم جئت فيهِ ام جحدر باكرًا فجلست بفناء بيتها فدعت لي بعسٍّ من بن فأتيت بهِ وهي تحدثني فوضعتهُ على يدي وكرهت ان اقطع حديثهـا ان شربت فما زال القدح على راحتي وانا انظر اليها حتى فاتتني صلوة الظهر وماشربت · وقيل كانت بين ابن ميّادة والحكم الخضري مهاجاة ذكروا لها اسبابًا منها انهما كانا يتحدثان الى ام جحدر ففضلت ابن ميادة على الحكم فغضب وهجاها وهجا ابن ميّادة فتهاجيا طويلاً · ولهما في ذلك اشعار كثيرة لا فائدة بذكرها · وكذلك وقعت مهاجاة بينهُ وبين شقران احد موالي خرشة وذلك لان شقران كان يعيب ابن ميادة عند الوليد بن يزيد حسدًا على مكانهِ منهُ · وهاجى ايضًا سنان ابن جابر احد بني خميس وهجا نساء بني خميس هجاء قبيحًا · فخرج يومًا يطلب ابلاً لهُ حتى وصل الى ماء لبني خميس يقال لهُ جبار فدخل الى بيت فيهِ عجوز فاضافتهُ وقد عرفتهُ فخرجت ابنة لها يقال لها زينب من وراء ستر وقالت لهُ انظر يا ابن ميادة هل نحن كما قلت فينامن الهجاء · فقال لا والله يا سيدتي واعتذر اليها وكانت زينب جميلة جدًّا فعلقها ابن ميادة وانصرف فكان يتشبب بها ومن ذلك قولهُ

نظرنا فهاجتنا على الشوق والهوى
لزينب نارٌ اوقدت بجبارِ
كأنَّ سناها لاح لي من خصاصهِ
على غير قصدٍ والمطيُّ سواري
خميسيَّةٌ بالرملتين محلها
تمدُّ بجلفٍ بيننا وجواري

ومنها

يظل سحيق المسك يقطر حولها
اذا الماشطات احتفنهُ بمداري
وما روضة خضراء يضربها الندى
بها قنَّةٌ من جنوةٍ وعرارِ
باطيب من ريح القرنفل ساطعًا
بما التفَّ من درعٍ لها وخمارِ
وما ظبية ساقت لها الريح نغمة
على غفلةٍ فاستسمعت لحوارِ
باحسن منها يوم قامت فاتلعت
على شركٍ من روعةٍ ونفارِ
فلينك يا حسناء يا ابنة مالكٍ
يبيع لنـا منك المودة شارِ

ولابن ميادة اخبار غير ما ذكر فعدلنا عنها لعدم اهميتها · ومات ابن ميادة في صدر من خلافة المنصور وقد كان مدحهُ ثم لم يعد اليهِ ولا مدحهُ لما بلغهُ من قلة رغبتهِ في مدائح الشعراء وقلة ثوابهِ لهم

إِبْن الناشف

اطلب محمد بن الناشف

إِبْن النَّاطُور
Ibn-el-Natour

صاحب ايليا وصاحب هرقل كان منجمًا سُقّفَ على نصارى الشام ويُروَى بالظاء · قالهُ الفيروزابادي

إِبْن نَاقِيَا
Ibn-Nâkia

هو ابو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الشاعر اللغوي المترسّل · كان

من اهل الحريم الطاهري وهي محلة ببغداد . وكان بارعًا وله مصنفات حسنة مفيدة . منها مجموع سماهُ ملح الممالحة . ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن . وله مقامات ادبية مشهورة . واختصر الاغاني في مجلد واحد . وشرح كتاب الفصيح . وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل . وذكرهُ العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واثنى عليهِ وذكر طرفًا من احوالهِ واورد لهُ شعرًا . وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوائل وصنَّف في ذلك مقالة . وكان كثير المجون . حكى الذي تولى غسلهُ بعد موتهِ انهُ وجد يدهُ اليسرى مضمومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة بعضها على بعض فتمهل حتى قراها فاذا فيها مكتوبًا

نزلت بجارٍ لا يخيّب ضيفهُ
ارجّي نجاتي من عذاب جهنمِ
واني على خوفٍ من الله واثقٌ
بانعامهِ فالله اكرم منعمِ

كانت ولادتهُ في منتصف ذي القعدة سنة ٤١٠ وتوفي ليلة الاحد رابع المحرَّم سنة ٤٨٥ . ودفن بباب الشام ببغداد

إبْن نُبَاتَه
Ibn-Nobâtah

اولاً ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة الملقب بالسعدي ينتهي نسبهُ الى زيد مناة بن تميم . كان شاعرًا مجيدًا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والروساء وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح وله ديوان كبير . كانت ولادتهُ سنة ٣٢٧ وتوفي في ٣ شوال سنة ٤٠٥ ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران من الجانب الشرقي

ثانيًا الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الحُذَاقي الفارقي صاحب الخطب المشهورة الملقب بالخطيب المصري كان امامًا في علوم الادب ورزق السعادة في خطبهِ التي وقع الاجماع على انهُ ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمهِ وجودة قريحتهِ وهو من اهل ميافارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيّب المتنبي في خدمة سيف الدولة بن حمدان وقيل انهُ سمع عليهِ بعض ديوانهِ وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد يحضُّ الناس عليهِ ويحثهم على نصرة سيف الدولة وكان رجلاً صالحًا . كانت ولادتهُ سنة ٣٣٥ هجرية وتوفي سنة ٣٧٤ بميافارقين ودفن بها

ثالثًا القاضي جمال الدين ابو بكر بن محمد بن محمد ابن محمد بن الحسن بن نباتة المصري الفارقي كان شاعرًا مجيدًا توفي بالقاهرة سنة ٧٦٨ هجرية . ومن شعرهِ قولهُ

يا غائبين تعلّلنا لغيبتهم
بطيب لهوٍ ولا والله لم يَطِبِ
ذكرت والكاس في كفي لياليكم
فالكاس في راحةٍ والقلب في تعبِ

وقولهُ

وبدرٍ في حنينٍ جاء يسطو ... بسيف اللحظ والقد الرديني
فانّى نشكر القتلى وبدرٌ ... اتانا وهو يخطر في حنينِ

إبْن النَّبيه

اطلب كمال الدين بن النَّبيه

إبْن نَتيمَان
Ibn-Natimân

هو شرف الدولة سليمان بن نتيمان بن ابي الجيش بن عبد الجبار ابو الفرج الهمذاني ثم الاربلي . كان اديبًا شاعرًا محسنًا في سائر القول له شعر ونوادر وزوائد ومزاح حلو . كان ابوهُ صائغًا وكذلك هو . توفي سنة ٦٨٦ هجرية وله سبعون سنة او اكثر . وقيل انهُ وقع يومًا عن بغلتهِ فانكسرت رجلهُ فمشى ما بين خشبتين فسمع بعض الناس يقول ما يضرب الله بعَصَوَين . فقال بل لابن نتيمان . ورُوي راكبًا على حمارهِ فسألوهُ عن ذلك . فقال نزلت عن البغلة واصبحت اقوم على الجحشة . وفيهِ يقول الشهاب التلعفري

سمعت لابن نتيمانٍ وبغلتهِ
عجيبةً خلتها احدى قصائدهِ
قالوا رمتهُ وداست بالنعال على
قفاهُ قلت لهم ذا من عوائدهِ

لأنها فعلت في حق والدها
ما كان يفعله في حق والده

ومن شعر ابن تيمان قوله

اشرب فشربك هذا اليوم تحليل
وانف الهموم فقد وافاك أيلول
اماترى الشمس وسط الكأس طالعة
منيرة ونطاق البدر محلول
والارض قد كسيت بالغيث حلتها
وناظر الروض بالازهار مكحول

وقوله

اتاني كتاب منك لما فضضته
تروّى من الاحسان صادٍ من الجنا
فخيّل لي ما انت انت لكثرة ال
تواضع والاحسان او ما أنا أنا

وقوله

خليليّ كم اشكو الى غير راحم
وأجعل عرضي عرضة للّوائم
واسحب ذيل الذل بين بيوتكم
وأقرع في ناديكم سن نادم
هبوني ما استوجبت حقًّا عليكم
اما يعتريكم هزّة للمكارم

إبن النجّار
Ibn-el-Najjàr

اولاً ابراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة جمال الدين ابن النجار الدمشقي المجوّد ولد بدمشق سنة ٥٩٠ هجرية وتوفي سنة ٦٥١ . حدّث وكتب في الاجازات وكتب عليه ابناء البلد وله نظم وأدب . سافر الى حلب وبغداد وكتب للامجد صاحب بعلبك . وسافر الى الاسكندرية وتولى نقابة الاشراف بها . وسمع بدمشق من التاج الكندي وغيره .

ومن شعره قوله في اسود شائب

يارب اسود شائب ابصرته   وكأنّ عينيه لظى وقّاد
فحسبته فحمًا بدت في بعضه   نار وباقيه عليه رماد

وقوله في آخر

لقد نبتت في صحن خدك لحية
تأنّق فيها صانع الانس والجن
وما كنت محتاجًا الى حسن نبتها
ولكنها زادتك حسنًا الى حسن

وله ايضًا

اين المراتب في الدنيا ورفعتها
من الذي حاز علمًا ليس عندهم
لاشك ان لنا قدرًا رأوه وما
لمثلهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الانس حكمتنا
تقودهم حيثما شئنا وهم نعم
وليس شيء سوى الاهمال يقطعنا
عنهم لانهم وجدانهم عدم
لنا المريحان من علم ومن عدم
وفيهم المتعبان الجهل والحشم

ثانيًا الحافظ الكبير محب الدين محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي صاحب التاريخ . ولد في ذي القعدة سنة ٥٧٨ . سمع من ابن كليب وابن الجوزي واصحاب ابن الحصين وجماعة . وله الرحلة الواسعة الى الشام ومصر والحجاز واصبهان وخراسان ومرو وهراة ونيسابور وسمع الكثير وحصّل الاصول والمسانيد وصنّف التاريخ الذي ذيل به تاريخ الخطيب واستدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلدًا دلّ على تبحّره في هذا الشان وسعة حفظه . وكان اماما ثقة حجّة مقرئًا مجودًا حسن المحاضرة كيّسًا متواضعًا اشتملت مشيخته على ثلاثة الاف شيخ ورحل سبعًا وعشرين سنة . ويقال انه حضر مع تاج الدين الكندي في مجلس المعظم عيسى والاشرف موسى لانه ذكره واثنى عليه . فقال له الاشرف احضره فسأله السلطان عن وفاة الشافعي متى كانت فبهت وهذا من التعجيز لمثل هذا الحافظ الكبير المقدار فسبحان من له الكمال . وله كتاب القمر المنير في المسند الكبير . ذكر فيه كل صحابي وما له من

الحديث . ولهُ كتاب كنز الامام في معرفة السن الاحكام . والمختلف والمؤتلف ذيّل بهِ على ابن ماكولا . والمتفق والمفترق . ونسبة المحدثين الى الاباء والبلدان . وكتاب عواليهِ . وكتاب معجمهِ . وجنة الناظرين في معرفة التابعين والكمال في معرفة الرجال . والعقد الفائق في عيون اخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلائق . والدرة الثمينة في اخبار المدينة . ونزهة الورى في اخبار ام القرى . وروضة الاولياء في مسجد ايلياء . والازهار في انواع الاشعار . وسلوة الوحيد وغرر الفوائد ستة مجلدات . ومناقب الشافعي . والزهر في محاسن شعراء اهل العصر . وكتاب نحا فيهِ نحو نشوان المحاضرة مما التقطهُ من افواه الرجال . ونزهة الطرف في اخبار اهل الظرف . واخبار المشتاق الى اخبار العشاق . والشافي في الطب . ووقف كتبهُ بالنظامية . قال ياقوت في معجم الادباء انشدني لنفسهِ

وقائلٍ قال يوم العيد لي ورأى
تململي ودموع العين تنهمرُ
مالي اراك حزينًا باكيًا اسفًا
كأنَّ قلبك فيهِ النار تستعرُ
فقلت اني بعيد الدار عن وطنٍ
ومملق الكفّ والاحباب قد هجروا

ونظر الى غلامٍ تركيٍّ حسن الصورة فرمد باقي يومهِ فقال

وقائلٍ قال قد نظرت الى وجهٍ مليحٍ فاعتادك الرمدُ
فقلت ان الشمس المنيرة قد يعشى بها الناظر الذي يَقِدُ

إبن نجيد

اطلب اساعيل بن نجيد

إبن النحّاس
Ibn-el-Nahhâs

اولًا بهاء الدين بن النحاس النحوي . يذكر في بهاء الدين بن النحاس

ثانيًا ابو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن ابراهيم ابن محمد بن يحيى بن كامل البصري التنّيسي . قدم دمشق ومعهُ ابناهُ محمد وطلحة وسمع الكثير من ابي بكر الخطيب وكتب تصانيفهُ ومن عبد العزيز الكتاني وابي الحسن بن ابي الحديد وغيرهم . ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة . وروى عنهُ الفقيه المقدسي وابو محمد بن الاكفاني وغيرهما . وكان مولدهُ في ذي القعدة سنة ٤٠٤ هجرية وتوفي بتنّيس سنة ٤٦١ وقيل ٤٦٣

ثالثًا محيي الدين محمد بن يعقوب الصاحب العالم العلامة شيخ الحنفية الاسدي الحلبي . توفي بالمزّة سنة ٦٤٥ هجرية عن احدى وثمانين سنة

رابعًا امين الدين محمد بن ابي بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبي العالم الاديب المحدّث . روى عن صفية وشعيب والزعفراني والشاوي . توفي بدمشق سنة ٧٣٠ هجرية عن نيِّف وتسعين سنة

خامسًا ابو عمير عيسى بن محمد بن اسحاق ويقال ابن محمد ابن عيسى الرملي روى عنهُ ابو زرعة وابو حاتم الرازيان ويحيى ابن معين وغيرهم . وسئل عنهُ يحيى فوثقهُ . وكان ابن النحاس من الصلحاء الاخيار . قيل توفي سنة ٢٥٦ هجرية في بيت مَامين من قرى الرملة وحمل الى الرملة فدفن بها لثمانية ايام مضت من المحرَّم

سادسًا فتح الله بن النحاس ويذكر في فتح الله

إبن النحوي
Ibn-el-Nahwi

هو محمد بن العباس المعروف بابن النحوي . كان فقيهًا اديبًا عالمًا . توفي سنة ٣٤٣ هجرية

إبن النخالة

اطلب حسين بن النخالة

إبن نزار
Ibn-Nazàr

هو ابو الفضل يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي . ذكرهُ الحافظ ابو سعيد عبد الكريم بن السمعاني في كتاب الذيل على تاريخ الخطيب المختص ببغداد فقال لهُ شعر مطبوع غير متكلف وكتب لي ابياتًا من شعرهِ وسمعت منهُ وسألتهُ عن ولادتهِ فقال ولدت في المحرم من سنة ٤٨٦ بمنبج واورد

له مقاطيع انشدهُ اياها فمن ذلك قولهُ

وابيض غضٌّ زاد خط عذارهِ
لعاشقهِ في همهِ والبلابلِ
تموج بحار الحسن في وجناتهِ
فتقذف منها عنبرًا في السواحلِ
وتجري بخدّيهِ الشبيبة ماءها
فتنبت ريحانًا جنوب الجداولِ

وقولهُ

لو صدَّ عني دلالاً او معاتبةً
لكنت ارجو تلافيهِ واعتذرُ
لكن ملالاً فلا ارجو تعطفهُ
جبر الزجاج عسير حين ينكسرُ

ولهُ غير هذا نظم مليح ومعانٍ لطيفة . وقال ابو الفرج صدقة ابن الحسين بن الحداد في تاريخهِ المرتب على السنين ما مثالهُ سنة ٥٥٤ في ليلة الجمعة سادس ذي الحجة مات يحيى ابن نزار المنبجي ببغداد ودفن بالوردية . قيل انهُ وجد في اذنهِ ثقلاً فاستدعى انسانًا من الطرقية فامتصَّ اذنهُ فخرج شيء من مخّهِ فكان سبب موتهِ

إبن نسي

هكذا ذكرهُ ابن خلدون وقال تارة انهُ ابو عبد الله محمد بن نسي واخرى انهُ عبد الله بن نسي وتارة ابو محمد ابن نسيّ. واما ابن الاثير وابو الفداء فاتفقا على انهُ ابو محمد عبد الله ابن بني . وهو ابن اخت مهذب الدولة احد بني شاهين اصحاب البطيحة . وسيذكر في عبد الله بن بني الشاهيني

إبن نصر
Ibn-Nasr

اولاً الخضر بن نصر. وسيذكر في الخضر بن نصر
ثانيًا داود بن نصر. وسيذكر في داود بن نصر
ثالثًا ابو علي الحسن بن علي بن نصر بن عقيل او عُقيل العبدي الواسطي البغدادي المنعوت بالهمام . مدح طائفة بالشام والعراق واقام بدمشق وكان شيعيًا . روى عنهُ القوصي. واتصل بخدمة الامجد صاحب بعلبك . توفي سنة ٥٩٦ هجرية ذكرهُ العماد الكاتب في الخريدة . ومن شعرهِ قولهُ

اين من ينشد قلبًا ضاع يوم البين مني
تاهَ لما راح يقفو اثر الظبي الاغنِّ
سكن البيد فعلي فيها لا رجم ظني
ان هذا في الضحى حز نٌ وذا في روض حسنِ
نُحْ معي شوقًا الى البا نهْ يا ورقُ وغني
كلنا قد علمَ الحبّ بنا عاشق غصنِ

رابعًا ابن قدامة ابن نصر . راجع ابن قدامة

إبن نصر الله الواعظ

اطلب ابو الحسن الواعظ

إبن نصوح

اطلب عمر بن نصوح

إبن النضير الطائي

هو ابو سليمان داود بن النضير الطائي . وسيذكر في داود ابن النضير

إبن النَّطْرُوني
Ibn-el-Natrouni

هو ابو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر ابن عبد المومن القرشي العبدري الاسكندري . قدم بغداد واقام بها ومدح الناصر الامام بعدة قصائد . وكان فقيهًا مالكيًا اديبًا حسن السمت والسيرة . رُتّب شيخًا برباط العميد بالجانب الغربي . ثم أُنفذ رسولاً من الديوان الى يحيى بن عافية الميورقي فاقام هنالك مدة طويلة وولدهُ عبد العزيز ينوبهُ . ثم عاد وقد حصل لهُ مال طائل ورُتّب ناظر البيمارستان العضدي. وتوفي سنة ٦٠٢ هجرية . ومن شعرهِ قولهُ

باتت تصدُّ عن النوى ونقول كم تتغربُ
ان الحيوة مع القنا عة للمقام الاطيبُ
فاجبتها يا هذهِ غيري بقولك خلّبُ
ان الكريم مفارقٌ اوطانهُ اذ يجذبُ
والبدر حين يشينهُ نقصانهُ يتغيبُ
لا يرتقي درج العلى من لا يجدُّ ويتعبُ

وقوله

يا ساحرَ الطرف ليلي ما لهُ سَحَرُ

وقد أضرَّ بجفني بعدك السهرُ

يكفيك مني اشاراتٌ بعينٍ ضنىً

لم يبقَ مني بهِ عينٌ ولا اثرُ

إبْن النَّطَّاح

Ibn-el-Nattàh

هو بكر بن النطاح الحنفي قيل هو عجليٌّ . كان شاعرًا حسن الشعر كثير التصرف فيهِ ، وكان صعلوكًا يقطع الطريق ثم اقتصر عن ذلك وكان كثيرًا ما يصف نفسهُ بالشجاعة والاقدام وهو القائل

هنيئًا لاخواني ببغداد عيدهم

وعيدي بحلوانٍ قراع الكتائبِ

وانشدها ابا دُلَف فقال انك لتصف نفسك بالشجاعة وما رايت عندك لذلك اثرًا . فقال ايها الامير وما ترى عند رجلٍ حاسرٍ اعزل . فقال اعطوهُ سيفًا ورمحًا ودرعًا وفرسًا . فاعطوهُ ذلك اجمع فاخذهُ وركب الفرس وخرج على وجههِ . فلقيهُ مالٌ لابي دلف يحمل اليهِ من بعض ضياعهِ فاخذهُ وجرح جماعة من غلمانهِ فهربوا وسار بالمال فلم ينزل الاَّ على عشرين فرسخًا . فلما اتصل خبرهُ بابي دلف قال نحن جنينا على انفسنا وكنا اغنياء عن اهاجتهِ . وكتب اليهِ بالامان وسوَّغهُ المال . وامرهُ بالقدوم عليهِ . فرجع ولم يزل معهُ يمدحهُ حتى مات . وكان قد لحق ابو دلف انسانًا قد اردف آخر خلفهُ فطعنهما بالرمح فتحدث الناس في ذلك . فلما عاد دخل عليهِ بكر بن النطاح فانشدهُ

قالوا وينظم فارسين بطعنةٍ

يوم اللقاء ولا يراهُ جليلا

لا تعجبنَّ لو كان مدُّ قناتهِ

ميلاً اذًا نظم الفوارس ميلا

فامر لهُ ابو دلف بعشرة الاف درهم . ولهُ فيهِ

لهُ راحة لو أنَّ معشارجودها

على البرّ كان البرُّ أندى من البحرِ

ابا دلفٍ بوركتَ في كل بلدةٍ

كما بوركتْ في شهرها ليلة القدرِ

ولهُ فيهِ ايضًا

اذا كان الشتاء فانت شمسٌ

وان كان الصيف فانت ظلُّ

وما تدري اذا اعطيت مالاً

ايكثر في سماحك ام يقلُّ

فاعطاهُ عشرة الاف درهم . وقيل قصد ابن النطاح مالك ابن طوق ومدحهُ فاثابهُ فلم يرضهِ فخرج من عندهِ وكتب لهُ رقعة وبعث بها اليهِ وفيها من ابياتٍ في ملام نفسهِ بمدحهِ

اسأت اختياري فقلَّ الثواب

ليَ الذنب جهلاً ولم يذنبِ

فلما قرأها وجه جماعة من اصحابهِ وقال الويل لكم ان فاتكم . فلحقوهُ وردوهُ فلما رآهُ قام اليهِ وتلقاهُ وقال يا اخي عجلت علينا وما كنا نقتصر على ذلك وانما بعثت اليك نفقة وعوَّلنا على ما يتلوها واعتذر اليهِ ثم اعطاهُ حتى ارضاهُ فقال ابن النطاح يمدحه

فتىً جاد بالاموال من كل جانبٍ

واوهبها في عودهِ وبداتهِ

فلو خذلت امواله جود كفهِ

لقاسمَ من يرجوهُ شطر حياتهِ

ولو لم يجز في العمر قسمة باذلٍ

وجاز لهُ الاعطاء من حسناتهِ

لجاد بها من غير كفر بربهِ

وشاركهم في صومهِ وصلاتهِ

ولهُ هذان البيتان المشهوران

كريمٌ اذا ما جئت طالب فضلهِ

حباك بما تحوي عليهِ اناملُهْ

ولو لم يكن في كفهِ غير نفسهِ

لجاد بها فليتقِ الله سائلُهْ

قال يزيد بن مزيد وجهَّ اليَّ الرشيد في وقتٍ يرتاب فيهِ البريءُ فلما مثلت بين يديهِ قال يا يزيد من الذي يقول

ومَن يفتقرْ منّا يَعِشْ بحسامهِ
ومَن يفتقر من سائر الناس يسأل

فقلت لهُ والذي شرّفك وأكرمك بالخلافة ما اعرفهُ . قال ومن الذي يقول

فان يكُ جدّ القوم فهر بن مالكٍ
فجدّي لجيمٌ قرم بكر بن وائلِ

قلت لا والذي أكرمك وشرّفك يا امير المومنين ما اعرفهُ . قال والذي أكرمني وشرفني انك لتعرفهُ . أتظنُّ يا يزيد اذ أوطأتك بساطي وشرفتك بصنيعتي اني احتملك على هذا او تظنُّ اني لا اراعي امورك واتقصَّاها وتحسب انهُ يخفى عليَّ شيءٌ منها واللّه ان عيوني لعليك في خلواتك ومشاهدك . هذا جلف من اجلاف ربيعة عدا طورهُ والحق قريشًا بربيعة فأْتني بهِ . فانصرفت أسأل عن قائل الشعر فقيل لي هو بكر بن النطّاح . وكان من اصحابي فدعوته واعلمتهُ ما كان من الرشيد وأمرت لهُ بالفي درهم واسقطت اسمهُ من الديوان وامرتهُ ان لا يظهر ما دام الرشيد حيًّا . فما ظهر حتى مات الرشيد . فلما مات ظهر فالحقت اسمهُ وزدتُ في انزالهِ . ونزل ابن النطاح في منزل بعض الحنفيين . وكان الحنفيُّ جارية فهويها وقال فيها

اكذّب طرفي عنكِ والطرف صادقٌ
وأُسمعُ أُذني منكِ ما ليس تسمعُ

ولم اسكن الارض التي تسكنينها
لكي لا يقولوا صابرٌ ليس يجزعُ

فلا كبدي تبلى ولا لكِ رحمةٌ
ولا عنكِ اقصارٌ ولا فيكِ مطمعُ

لقيت امورًا فيكِ لم القَ مثلها
واعظم منها فيكِ ما اتوقعُ

فلا تسأليني في هواكِ زيادةً
فايسرهُ يجزى وادناهُ يُقنعُ

وكان ابن النطاح بخيلاً فدخل عليهِ عبَّاد بن المرزق يومًا فقدم اليهِ خبزًا يابسًا قليلاً بلا أدم ورفعهُ من بين يديهِ قبل ان يشبع فقال عبَّاد يهجوهُ

من يشتري مني اباوائلٍ
بكر بن نطاح بفلسينِ

كأنَّما الآكل من خبزهِ
ياكلهُ من شحمة العينِ

وكان بكر بن النطاح يهوى جارية من جواري القيان وتهواهُ يقال لها درّة واسمها عان وهو يذكرها في شعرهِ كثيرًا وكان يجتمع معها في منزل رجل من الجند من اصحاب ابي دلف فسعى بهِ الى مولاها واعلمهُ انهُ قد افسدها وواطأها على ان تهرب معهُ الى الجبل فمنعهُ من لقائها وحجبهُ عنها . فقال في ذلك

بعدتِ عني فتغيرتِ لي
وليس عندي لكِ تغييرُ

فجدّدي ما رثَّ من وصلنا
وكل ذنبٍ لكِ مغفورُ

وعدك يا سيدتي غرَّني
منكِ ومن يعشق مغرورُ

يحزنني علمي بنفسي اذا
قال دنوّلي انتِ مهجورُ

ياليت من زيّن هذا لهـا
جارت لنا فيهِ المقاديرُ

ياساقيَ الخمر أسقها صاحبي
فانني ويحك مغدورُ

أأشرب الخمر على هجرها
اني اذًا بالهجر مسرورُ

ومما يغنَّى بهِ من شعر ابن النطَّاح في هذه الجارية قولهُ

هل يبتلى احدٌ بمثل بليتي
ام ليس لي في العالمين ضريبُ

قالت عنان وقد رأتني شاحبًا
يابكر مالك قد علاك شحوبُ

فاجبتها يا اختِ لم يلقَ الذي
لاقيت الاَّ المبتلى ايوبُ

قد كنت اسمع بالهوى فاظنُّهُ
شيئًا يلذُّ لاهلهِ ويطيبُ

حتى ابتليت بحلوهِ وبمرّهِ
فالحلو منهُ للقلوب مذيبُ

والمرءُ يعجز منطقي عن وصفهِ
المرّ وصفٌ ياعنان عجيبُ

فأنا الشقيُّ بحلوهِ وبمرّهِ
وانا المعنَّى الهائم المكروبُ

يادرّ حالفك الجمال فالهُ
في وجه انسانٍ سواك نصيبُ

كلّ الوجوهِ تشابهت وبهرتها
حسنًا فوجهك في الوجوه غريبُ
والشمس يغرب في الحجاب ضياؤنا
عنّا ويشرق وجهك المحجوبُ

إبْن النَفِيْس
Ibn-el-Nafis

هو علي بن ابي الحزم الدمشقي الصالحي شيخ الاطباء له تصانيف جيدة · توفي بمصر سنة ٦٨٧ هجرية وله ثمانون سنة

إبْن نُقْطَة
Ibn-Noktah

هو ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع ابن ابي نصر بن عبد الله الحنبلي الملقب معين الدين البغدادي المحدث ·كان من طلبة الحديث المشهورين به المكثرين من سماعه وكتابته الراحلين في تحصيله · دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشايخ واخذ عنهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعة وذيّل على الاكمال كتاب الامير ابي نصر بن ماكولا المقدم ذكرهُ فجاء في مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الانساب وغير ذلك · كانت وفاته في ٢٢ صفر سنة ٦٢٩ ببغداد وهو في سن الكهولة

إبْن نَقَّادَة
Ibn-Nakkàdah

ذكرهُ صاحب فوات الوفيات ولم يذكر له الّا لغزًا في يوسف وهو

يا سائلي ما اسم الذي احببتهُ   اني بسر هواهُ غير مصرّحِ
لكن اذا فكّرت فيهِ وجدتهُ   معكوس سابع لفظة في سبّحِ

يريد لفظة فسوّى من «سبح باسم ربك الاعلى الذي خلق فسوّى»

إبْن النَّقُّوْر
Ibn-el-Nakoùr

اولاً ابو الفرج بن النقور العدل البغدادي ·كان محدثًا راويًا سمع الكثير من الحديث وهو من بيت الحديث

وتوفي ببغداد سنة ٥٨٤ هجرية

ثانيًا ابو الحسين احمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن عبد الله بن النقور البزّاز ·كان ايضًا مكثرًا من الحديث ثقةً في الرواية · توفي سنة ٤٧٠ هجرية

إبْن النَّقِيْب
Ibn-el-Nakib

اولاً بيتٌ منهُ احمد وحسين وعبد الرحمن ومحمد · ويذكرون في اماكنهم

ثانيًا ناصر الدين الحسن بن شاور بن طرخان بن الحسن الكناني المعروف بالنفيسي · قال الشيخ اثير الدين ابو حيان جالستهُ بالقاهرة مرارًا وكتبت عنهُ وكان نظمهُ حسنًا · توفي سنة ٦٨٧ روى عنهُ الدمياطي والشيخ فتح الدين وغيرهما · ولهُ كتاب سمّاهُ منازل الاحباب ومنازه الالباب في مجلدين · ولهُ ديوان مقاطيع في مجلدين ايضًا · وشعرهُ جيد عذب منسجم فيهِ التورية الرائقة المتمكنة · وهو احد فرسان تلك الحلبة الذين كانوا من شعراء مصر في ذلك العصر · ومقاطيعهُ في غاية الجودة · ومن شعرهِ قولهُ

يامن ادار بريقهِ مشمولةً   وحبابها الثغر النقي الاشنبُ
تفّاح خدك بالعذار ممسّكٌ   لكنهُ بدم القلوب مخضبُ

وقولهُ موجهًا

يا مالكي ولديك ذلّي شافعي
مالي سألت فما اجبت سؤالي
فوخدّك النعمان ان بليتي
وشكيتي من طرفك الغزّالي

وقولهُ مغايرًا

لاتأسفنّ على الشباب وفقدهِ
فعلى المشيب وفقدهِ يتأسفُ
هذاك يخلفهُ سواهُ اذا انقضى
ومضى وهذا ان مضى لا يخلفُ

ومثل ذلك قولهُ

عجبت للشيب كنت اكرههُ   فاصبح القلب وهو عاشقهُ
وكنت لا اشتهي اراهُ فقد   اصبحت لا اشتهي افارقهُ

وقوله

ياقفل باب الرزق ياذا الذي
ما زال عند الفتح قفلاً عسِرْ
أفرطت في العسر ولا بد ان
تنفش او تندقّ او تنكسِرْ

ولهُ غير ذلك مما لا يحتمله المقام

ثالثًا ابو عبد الله جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة الزاهد البلخي الاصل المقدسي الحنفي احد الايمة . ولد سنة ٦١١ ودخل القاهرة ودرّس بالعاشورية . ثم تركها واقام بالجامع الازهر مدة . وكان صالحًا زاهدًا متواضعًا عظيم التكلف . وكان الاكابر يترددون اليهِ ويسألونهُ الدعاء . وصرف همتهُ الى التفسير وصنّف تفسيرًا حافلاً جمع فيهِ خمسين مصنفًا . وذكر فيهِ اسباب النزول والقراآت والاعراب واللغات والحقائق وعلم الباطن . قيل انهُ في خمسين مجلدًا توفي سنة ٦٩٨

إِبْن نهد

اطلب خزيمة بن نهد

إِبْن نوبَخت
Ibn-Noubakht

هو ابو الحسن علي بن احمد بن نوبخت الشاعر . كان قليل الحظ من الدنيا لم يزل رقيق الحال ضعيف المقدرة توفي بمصر في شعبان سنة ٤١٦ وهو على حالهِ من الضرورة وشدة الفاقة . وكفّنهُ ولي الدولة ابو محمد احمد بن علي المعروف بابن خيران الكاتب . ولهُ ديوان شعر صغير الحجم ومن شعرهِ البيتان المشهوران وهما

سعى اليك بيَ الواشي فلم ترني
اهلاً لتكذيب ماالقى من الخبرِ
ولو سعى بكَ عندي في الذكرى
طيف الخيال لبعث النوم بالسهرِ

إِبْن نَوْفَل

اولاً ورقة بن نوفل . اطلب ورقة بن نوفل

ثانيًا . عدي بن نوفل . اطلب عدي بن نوفل

إِبْن نويرة التميمي

اطلب مالك بن نويرة

إِبْن هارُون
Ibn-Haroùn

اولاً سهل بن هارون . اطلب سهل بن هارون

ثانيًا . يزيد بن هارون . اطلب يزيد بن هارون

ثالثًا ابو الحسن عليّ بن ابي عبد الله هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم الشاعر المشهور . ذو نسب عريق في ظرفاء الادباء وندماء الخلفاء والوزراء ولهُ مع الصاحب ابن عباد مجالس . ولهُ اشعار نادرة ونوادرهُ كثيرة . ولهُ تصانيف مفيدة منها كتاب في الفرق بين ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الغناء . وكانت ولادتهُ لتسع خلونَ من صفر سنة ٢٧٦ وقيل ٢٧٧ وتوفي في اواسط جمادى الآخرة سنة ٣٥٢ . وكان يخضب الى ان توفي ومما يتغنّى بهِ من شعرهِ قولهُ

بيني وبينك في الهوى أسبابُ
والى المحبة ترجعُ الأنسابُ
بيني وبين الدهر فيك عتابُ
سيطول ان لم يمحهُ الاعتابُ
يا غائبًا بكتابهِ ووصالهِ
هل يرتجى من غيبتيك ايابُ
او لا التعلُّل بالرجا لتقطعت
نفسٌ عليك شعارها الاوصابُ

إِبْن هاشم البحراني

اطلب ماجد ابن هاشم

إِبن هانِئ
Ibn-Hàne,

اولاً ابو القاسم وابو الحسن محمد بن هانئ الازدي الاندلسي الشاعر المشهور . كان ابوهُ هانئ من قرية من قرى المهدية بافريقية فانتقل الى الاندلس فولد لهُ محمد

المذكور بمدينة اشبيلية. ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الادب. فكان اديبًا غوّاصًا على الغريب متفننًا في كل الفنون راويًا لاخبار العرب واشعارهم وكان شعره مما تفاخرت به الاندلس لبلاغتهِ ودقة معانيهِ مع جودة اساليبهِ وحسن تركيبهِ حتى سُمي متنبي الغرب لانهُ كان معاصرًا للمتنبي. ولهُ ديوان شعر مرتب على حروف المعجم. واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عندهُ وكان كثير الانهماك في الملذات متهمًا بمذهب الفلاسفة. ولما اشتهر عنهُ ذلك نقم عليهِ اهل اشبيلية وساءت المقالة في حق الملك بسببهِ واتهم بمذهبهِ ايضًا فاشار عليهِ الملك بالغيبة عن البلد مدة ينسى فيها خبرهُ. فانفصل عنها على غير رضى وعمرهُ حينئذٍ ٢٧ سنة. ولهُ في شعرهِ اخبار طويلة لاحاجة لاستيفائها. فوصل الى الزاب واتصل بجعفر بن الاندلسية ففاز عندهُ بالكرامة والعطايا. فمدحهُ كثيرًا بقصائد غراء فنمي خبرهُ الى المعز ابي تميم والي مصر فطلبهُ فلما انتهى اليهِ بالغ بالانعام عليهِ ثم توجه المعز الى الديار المصرية فشيّعهُ ابن هانئ ورجع الى المغرب لاخذ عيالهِ والالتحاق بهِ فتجهز وتبعهُ فلما وصل الى برقة اضافهُ شخص من اهلها فاقام عندهُ اياما في مجلس الانس فيقال انهم عربدوا عليهِ فقتلوهُ وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام في الطريق فاصبح ميتًا ولم يعرف سبب موتهِ وقيل انهُ وجد في سانية على سواني برقة مخنوقًا بتكة سراويلهِ. وذلك في ٢٣ رجب سنة ٣٦٢ وعمرهُ ٣٦ سنة وقيل ٤٢ فبلغ المعز وفاتهُ فتاسف عليهِ كثيرًا وقال هذا الرجل كنا نرجو ان نفاخر بهِ شعراء المشرق فلم يقدّر لنا ذلك. ولهُ في المعز المذكور غرر المدائح ونخب الشعر. وكان لهُ في النظم تشبيهات بديعة فمن ذلك قولهُ

كأنّ السماكين اللذين تراهما
على لبدتيهِ ضامنان لهُ حتفا
فذا رامحٌ يهوى اليهِ سنانهُ
وذا اعزلٌ قد عضّ انملهُ لهفا
كأنّ سهيلًا في مطالع أُفقهِ
مفارق الفٍ لم يجد بعدهُ إلفا
كأنّ بني نعشٍ ونعشًا مطافلٌ
بوجرة قد أضللن في مهمهٍ خشفا
كأنّ سهاها عاشقٌ بين عوّدٍ
فآونةً يبدو وآونةً يخفى
كأنّ قدامى النسر والنسر واقعٌ
قصصن فلم تسمُ الخوافي لهُ ضعفا
كأنّ اخاهُ حين حوّم طائرٌ
اتى دون نصف البدر فاختطف النصفا
كأنّ ظلام الليل اذ مال ميلةً
صريع مدامٍ بات يشربها صرفا
كأنّ عمود الصبح خاقان معشرٍ
من الترك نادى بالنجاشيّ فاستخفى
كأنّ لواء الشمس غرّة جعفرٍ
راى القرن فازدادت طلاقتهُ ضعفا

ومن لطيف شعرهِ قولهُ

فتكاتُ طرفك ام سيوف أبيكِ
وكؤوس خمرك ام مراشف فيكِ
اجلاد مرهفةٍ وفتكُ محاجرٍ
لا انت راحمة ولا اهلوكِ
يابنت ذي السيف الطويل نجادهُ
أكذا يجوز الحكم في ناديكِ
عيناكِ ام مغناكِ موعدنا على
وادي الكرى القاكِ ام واديكِ

وقولهُ من قصيدة مدح بها صاحب الزاب المذكور

أَحبِبْ بهاتيك القباب قبابا
لا بالحداة ولا الركاب ركابا
فيها قلوب العاشقين تخالها
عنمًا بايدي البيض ام عنّابا
والله لولا ان يعنّفني الهوى
ويقول بعض العاذلين تصابي
لكسرت دملجها بضيق عناقها
ورشفت من فيها البرود رضابا

بنتم فلولا ان اغيّر لمّتي
عبثًا والقاكم عليَّ غضابا
لخططت شيبًا في مفارق لمّتي
ومحوت محو النقس عنهُ شبابا
وخضبت مبيضّ الحداد عليكمُ
لو انني اجد البياض خضابا
واذا اردت على المشيب وفادةً
فاحثث مطيّك دونها الاحقابا
فلتاخذنّ من الزمان حمامةً
ولتبعثنّ الى الزمان غرابا

ومنها في المدح

قد طيّب الاقطار طيب ثنائهِ
من اجل ذا تجد الثغور عذابا
لم تدنني ارض اليك وانما
جئت السماء ففتحت ابوابا
ورايت حولي وفد كل قبيلةٍ
حتى توهمت العراق الزابا

وديوانهُ كبير . ولولا ما فيهِ من الغلو في المدح والافراط المفضي الى الكفر كما قيل لكان من احسن الدواوين . وليس في المغاربة من هو في طبقتهِ لا من المتقدمين منهم ولا من المتاخرين . وفيهِ يقول بعضهم

ان تكن ناثرًا فكن كاويس اوتكن شاعرًا فكن كابن هاني

ثانيًا ابو عبد الله محمد بن هانئ اللخمي السبتي اصلهُ من اشبيلية كان عالمًا بارعًا بالعربية وفنونها ودرّس فافاد كثيرين والف فيها اشياء مفيدة وحطّت عليهِ الايام فتغرب في طلب معاشهِ . ولهُ شعر رائق ونثر بليغ . ومن مولفاتهِ شرح التسهيل لابن مالك وكتاب في لحن العامة وغيرها . وكانت وفاتهُ شهيدًا في اواخر ذي القعدة سنة ٧٣٣ . ورثاهُ بعض الشعراء بما لا فائدة بذكرهِ هنا ومن شعرهِ قولهُ

ما للنوى مُدَّت لغير ضرورةٍ
ولقبلما عهدي بها مقصورهْ
ان الخليل وان دعتهُ ضرورةٌ
لم يرضَ ذاك فكيف دون ضرورهْ

وقولهُ

لا تلمني عاذلي حين ترى
وجه من اهوى فلومي مستحيلْ
لو رأى وجه حبيبي عاذلي
لتفارقنا على وجهٍ جميلْ

إِبْن هبار القرشي

لهُ ذكر في الكلام على القتّال الكلابي الآتي في باب القاف

إِبْن الهبَّاريَّة
Ibn-el-Habbariiah

هو الشريف ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح ينتهي نسبهُ الى عبد الله بن العباس وهو يُعرف بابن الهبارية ويلقب نظام الدين البغدادي . كان شاعرًا مجيدًا حسن المقاصد لكنهُ كان خبيث اللسان كثيرا لهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانهِ احد وكان ملازمًا لخدمة نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحق وزير السلطان ألب ارسلان وولدهِ ملكشاه ولهُ عليهِ الانعام التام والادرار المستمر . وكان بين نظام الملك وتاج الملك ابي الغنائم بن دارست شحناء ومنافسة كما جرت العادة بمثلهِ بين الروساء فقال ابو الغنائم لابن الهبارية ان هجوت نظام الملك فلك عندي كذا واجزل لهُ الوعد . فقال كيف اهجو شخصًا لا ارى في بيتي شيئًا الا من نعمتهِ . فقال لا بد من هذا فعمل هذه الابيات

لا غروَ ان ملك ابن اسـ ـحاقٍ وساعدهُ القدرْ
وصفت لهُ الدنيا وخُصَّ ابو الغنائم بالكدرْ
فالدهر كالدولاب لـيـ ـس يدور الا بالبقرْ

فبلغت الابيات نظام الملك فأغضى عنهُ ولم يقابلهُ على ذلك بل زاد في افضالهِ عليهِ فكانت هذه معدودة من مكارم اخلاقهِ وسعة حلمهِ . ومن معاني ابن الهبارية قولهُ في الرد على من يقول ان السفر بهِ يُبلغ الوطر

قالوا أقمت وما رزقت وانما
بالسير يكتسب اللبيب ويرزقُ

فاجبتهم ما كلُّ سيرٍ نافعًا
الحظ ينبع لا الرحيل المقلقُ
كم سفرةٍ نفعت واخرى مثلها
ضرّت ويكتسب الحريص ويخفقُ
كالبدر يكتسب الكمال بسيرهِ
وبهِ اذا حرم السعادة يمحقُ

ولهُ على سبيل الخلاعة والمجون

يقول ابو سعيدٍ اذ رآني
عفيفًا منذ عامٍ ما شربتُ
على يد ايّ شيخٍ تبت قل لي
فقلت على يد الافلاس تبتُ

ولهُ في المعنى ايضًا

رايت في النوم عرسي وهي ممسكةٌ
اذني وفي كفها شيءٌ من الادمِ
معوّج الشكل مسودٌّ بهِ نقطٌ
لكنّ اسفلهُ في هيئة القدمِ
حتى تنبهت محمر القذال ولو
طال المنام على الشيخ الاديب عمي

ومحاسن شعرهِ كثيرة . ولهُ كتاب نتائج الفطنة في نظم كليله ودمنه . وديوان شعرهِ كبير يدخل في اربعة مجلدات ومن غرائب نظمهِ كتاب الصادح والباغم نظمهُ على اسلوب كليله ودمنه وهو اراجيز وعدد بيوتهِ الفا بيت نظمها في عشر سنين . ولقد اجاد فيهِ كل الاجادة وسيَّر الكتاب على يد ولدهِ الى الامير ابي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الاسدي صاحب الحلة . وختمهُ بهذه الابيات وهي

هذا كتابٌ حسنُ تحار فيهِ الفطنُ
انفقت فيهِ مدّه عشر سنين عدّه
منذ سمعت باسمكا وضعتهُ برسمكا
بيوتهُ الفانِ جميعها معانِ
لو ظلَّ كلُّ شاعرِ وناظمٍ وناثرِ
كعمر نوح التالدِ في نظم بيتٍ واحدِ
من مثلهِ لما قدرْ ما كلُّ من قال شعرْ
أنفذتهُ مع ولدي بل مهجتي وكبدي
وانت عند ظنّي اهلٌ لكل منِّ
وقد طوى اليكا توكّلاً عليكا
مشقّةً شديده وشقّةً بعيده

وتوفي ابن الهبارية المذكور سنة ٥٠٤

ابن هُبَيرة
Ibn-Hobairah

اولاً وزير المقتفي ابو المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسين بن احمد بن الحسن ابن جهم بن عمرو بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان . هو من قرية من بلاد العراق تعرف بقرية بني اوقر وهي دور عرمانيا وتعرف الان بدور الوزير نسبة اليهِ . وكان والدهُ من اجنادها ودخل بغداد في صباهُ واشتغل بالعلم وجالس الفقهاء والادباء وسمع الحديث وحصّل من كل فنٍ طرفًا وقرأ النحو واطلع على ايام العرب واحوال الناس ولازم الكتابة وحفظ الفاظ البلغاء وتعلم صناعة الانشاء واول ولايتهِ الاشراف بالاقرحة الغربية ثم نقل الى الاشراف على الاقامات المخزنية ثم قلد الاشراف بالمخزن ولم يطل في ذلك مكثهُ حتى قلد كتابة ديوان الزمام . ثم ترقى الى الوزارة . وقيل في سبب توليتهِ اقوال منها انهُ سنة ٥٤٣ وصل الى بغداد الامير البنتش المسعودي صاحب الحف وهو صقع بالعراق ويذكر السلطاني وتصداها في جموع كثيرة وصدر منهم فتن عظيمة فشرع الوزير قوام الدين بن صدقة في تدبير الحال فاخفق مسعاهُ فحينئذٍ استأذن عون الدين الخليفة في امرهم فاذن لهُ في ذلك فخاطب هولاء الخارجين على الخليفة واحسن التدبير في ذلك حتى كفَّ شرهم ثم قوي عليهم حتى نهبت العامة اموالهم وجرت المقادير بهذه الاحوال لرفع ابن هبيرة ووضع الوزير ابن صدقة فجهز والهُ التشريف على عادة الوزراء فلبسهُ ثم استدعي فقبل الارض ودعا بدعاء اعجب الخليفة ثم انشدهُ قول ابراهيم بن العباس الصولي

ساشكر عمرًا ما تراخت منيتي

ايادي لم تمنن وان هي جلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها
فكانت بمرأى منه حتى تجلت

اصل الشطر الاخير فكانت قذى عينيه فغيّرهُ تادبًا . وبين البيتين بيت آخر وهو

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلّت

ثم ان عون الدين خرج فقُدّم له حصان ادهم سائل الغرة محجل وعليه من الحلي ماجرت به عادتهم مع الوزراء وخرج بين يديه ارباب المناصب واعيان الدولة وامراء الحضرة وجميع خدام الخلافة وسائر حجاب الديوان والطبول تضرب امامه والمسند وراءه محمول على عادتهم في ذلك حتى دخل الديوان ونزل على طرف به وجلس في الدست وقام لقراءة عهده الشيخ سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الانباري فلما فرغ من قراءته قرأ القرّاء وانشد الشعراء وتولى الوزارة في ١٢ ربيع الآخر سنة ٥٤٤ وكان لقبه جلال الدين فلما ولي الوزارة لقبوهُ عون الدين . وكان عالمًا فاضلاً ذا راي صائب وسريرة صالحة وظهر منه في ايام ولايته ما يشهد له بكفايته وحسن مناصحته فشكر له ذلك ولحظ بعين الرعاية وتوفرت له اسباب السعادة . وكان مكرمًا لاهل العلم يحضر مجلسه الفضلاء على اختلاف فنونهم ويقرأ عنده الحديث ويجرى من البحث والفوائد ما يكثر ذكرهُ . وصنف كتبًا فمن ذلك كتاب الافصاح عن شرح معاني الصحاح وكتاب المقتصد واختصر كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت وله كتاب العبادات في الفقه وارجوزة في المقصور والممدود وارجوزة في علم الخط وغير ذلك . ثم توفي الامام المقتفي لامر الله في ٢ ربيع اول سنة ٥٥٥ . وبويع ولدهُ المستنجد بالله ابو المظفر يوسف فدخل عليه وبايعه واقرّه على وزارته واكرمه وكان خائفًا منه ان يعزله فلم يعزله ولم يتعرض له . ولم يزل مستمرًا في وزارته الى حين وفاته . وسبب موته كان ان بلغمًا ثار بمزاجه وقد خرج مع المستنجد للصيد فسقي مسهلاً فقصر عن استفراغه فدخل الى بغداد راكبًا متحاملاً الى المقصورة لصلوة الجمعة فصلى بها وعاد الى داره . فلما كان وقت صلوة الصبح عاوده البلغم فوقع مغشيًا عليه ثم تناول مشروبًا فاستفرغ به ثم استدعى بماء فتوضأ للصلوة وصلى قاعدًا فسجد فابطأ فحركوهُ فاذا هو ميت . فطولع به الامام المستنجد فامر بدفنه . وكان مولدهُ سنة ٤٦٠ وتوفي في ربيع اخر سنة ٥٥٥ ودفن بمقبرة جامع المنصور ببغداد وله اخبار لا يسعنا استيفاؤها

ثانيًا ابو الوليد شرف الدين ظفر بن يحيى بن محمد ابن هبيرة وهو ابن الوزير ابي المظفر عون الدين المتقدم . ناب عن والده في الوزارة . وكان شابًا ظريفًا اديبًا فاضلاً ينظم الشعر امتحن بالحبس ايام والده سنين بقلعة تكريت ثم خلص . ولما توفي الوزير اتصل بالخليفة . ثم انه عزم على الخروج من بغداد متخفيًا فقبض عليه وحبسه وما زال الى سنة ٥٦٢ هجرية فاخرج من الحبس ميتًا ودفن عند ابيه

ثالثًا عمر بن هبيرة وسيذكر في عمر بن هبيرة

رابعًا يزيد بن عمر بن هبيرة وسياتي في يزيد بن هبيرة

ابن هداية

اطلب مراد بن هداية

ابن هَرْمَة
Ibn-Harmah

هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل . وقيل في نسبه غير ذلك . كان ابن هرمة مشتهرًا بالنبيذ مُدمنًا له . قيل مدح يومًا ابا جعفر فوصله بعشرة الاف درهم فقال لا تقع مني هذه . قال جعفر ويحك انها كثيرة قال ان اردت ان تهنّئني فأبح لي بالشراب فاني مغرم به . فقال ويحك هذا حدٌّ من حدود الله . قال احتل لي يا امير المومنين . قال نعم فكتب الى والي المدينة من اتاك بابن هرمة سكران فاضربه مائة واضرب ابن هرمة ثمانين فجعل الجلواز اذا مرّ بابن هرمة سكران قال من يشتري الثمانين بالمائة . وكان ابن هرمة شاعرًا متفننًا في الشعر نظم قصيدة ليس فيها حرف معجم منها (حاسبًا التاء المربوطة هاء)

أرسم سودة محلٌ دارس الطللِ
معطلٌ ردهُ الاحوال كالحللِ
لما راى اهلها سدُّوا مطالعها
رام الصدود وعاد الودّ كالهملِ
وعاد ودُّك داءً لا دواء له
ولو دعاك طوال الدهر للرحلِ
ما وصل سودة الا وصل صارمةٍ
احلَّها الدهر دارًا مأكل الوعلِ
وعاد امواهها سدمًا وطار لها
سهمٌ دعا اهلها للصرم والعللِ
صدوا وصدَّ وساء المرء صدهمُ
وحام للورد ردهًا حومة العللِ

قيل وقف عروة بن اذينة على منزل ابن هرمة فصاح يا ابا اسحق فاجابتهُ ابنتهُ من هذا فقال انظري فخرجت اليهِ فقال اعلمي ابا اسحق فقالت خرج آنفًا فقال هل من قرًى فاني مقوٍ من الزاد . قالت لا والله ما صادفتهُ حاضرًا فقال فاين قول ابيكِ

لا امتع العوذ بالفصال ولا ابتاع الا قريبة الاجلِ

قالت بذاك والله افناها . فلما راى ابن هرمة بعد ذلك واخبرهُ بما قالت ابنتهُ ضمها اليهِ وقال بابي انتِ وامي انت والله ابنتي حقًا الدار والمزرعة لكِ . وقال مرقع كنت مع ابن هرمة في سفينة ابي اذينة فجاء راعٍ له بقطيعة من غنم يشاورهُ في ما يبيع منها وكان قد امرهُ ببيع بعضها . فقلت يا ابا اسحق اين غرب عنك قولك

لا غنمي مدَّ في الحيوة لها الا لدرك القرى ولا ابلي

وقولك فيها ايضًا

لا امنع العوذ بالفصال ولا ابتاع الا قريبة الاجلِ

فقال لي مالك اخزاك الله من اخذ منها شيئًا فهو لهُ فانتهبناها له حتى وقف الراعي وما معهُ منها شيء . هذا مع ان ابن هرمة كان من البخلاء

وقيل ان القصيدة التي منها هذا البيت اي (لا امنع العوذ الخ) هي اول شعرٍ قالهُ

قيل قدم ابن هرمة على السريّ بن عبد الله وكان يتشوق اليهِ . وكان صحبتهُ راويتهُ ابن ربيح . وكان ابن هرمة قصيرًا دميمًا أريصح وابن ربيح طويلاً جسيمًا نقيّ الثياب . فسلَّم على السريّ وقال اصلحك الله اني قلت شعرًا امدحك فيهِ فقال انشد . فقال ان راويتي ينشد فجلس فانشدهُ ابن ربيح قصيدة ابن هرمة التي اولها

عوجا على ربع ليلى امِّ محمودِ
كيما نسائلهُ من دون عبُّودِ
عن امِّ محمود اذ شطَّ المزار بها
لعلَّ ذلك يشفي داءَ معمودِ
فعرَّجا بعد تغويرٍ وقد وقفت
شمس النهار ولاذ الظلُّ بالعودِ

ومنها يمدح السريّ

ذاك السريُّ الذي لولا تدفُّقهُ
بالعرف مات حليف المجد والجودِ
من يعتمدْك ابن عبد الله مجتديًا
لسيب عرفك يعمد خير معمودِ
يا ابن الأُساة الشفاة المستغاث بهم
والمطعمين ذرى الكوم المقاحيدِ
والسابقين الى الخيرات قومهمُ
سبق الجياد الى غاياتها القودِ

وانشدهُ قصائد اخرى في مدحهِ . فلما فرغ ابن ربيح قال السري لابن هرمة مرحبًا بك يا ابا اسحق ماحاجتك . قال جئتك عبدًا مملوكًا . قال بل حرًّا كريمًا وابن عم فما ذاك . قال ما تركت لي مالاً الا رهنتهُ ولا صديقًا الا كلفتهُ . فقال لهُ السري وما دَينك قال سبعمائة دينار قال قد قضاها الله جلَّ وعزَّ عنك فاقام عندهُ اياماً فلما اشتاق الى بلدهِ واهلهِ قال قصيدةً اولها

أ الحمامة في نخل ابن هدَّاجِ
هاجت صبابة عاني القلب مهتاجِ
ام المخبّر ان الغيث قد وضعت
منهُ العشار تمامًا غير اخداجِ

شفت شوائها بالفرش من ملل
الى الاعارف من حزن فأوجاج

وهي طويلة يذكر فيها شوقهُ الى وطنهِ ويمدح السري . فامر لهُ بسبعمائة دينار في قضاء دينهِ ومائة دينار يتجهز بها ومائة دينار يهديها الى اهلهِ ومائة دينار اذا قدم على اهلهِ . وقيل جاء رجلاً بتمرٍ من صدقة عُمر فجاء ابن هرمة فقال اعطني من هذا التمر قال يا ابا اسحق لولا اني اخاف ان تعمل منهُ نبيذًا لاعطيتك . قال فاذا علمت اني اعمل منهُ نبيذًا ألّا تعطيني . فخافهُ الرجل فاعطاهُ فلقيهُ بعد ذلك فقال لهُ ابن هرمة ما في الدنيا اجود من نبيذٍ يجيءُ من صدقة عمر فاجتلهُ . وقيل ارسل ابن هرمة الى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيهِ حالهُ فبعث اليهِ بخمسة عشر دينارًا فمكث شهرًا ثم بعث يطلب منهُ شيئًا فقال انّا والله لا نقوى على ما كان يقوى عليهِ الحكم بن المطلب . وكان عبد العزيز قد خطب الى امراةٍ من ولد عمر فردّتهُ فخطب الى امراةٍ من بني عامر بن لوّي فزوّجوهُ . فلما اجاب ابن هرمة الجواب المذكور ولم يعطهِ ثانية قال فيهِ

خطبت الى كعبٍ فردّوك صاغرًا
فحوّلت من كعبٍ الى جذم عامرِ
وفي عامرٍ عزٌّ قديمٌ وانما
اجارك فيهم هزل اهل المقابرِ

وقيل جلس ابن هرمة مع قومهِ على شراب فذكر الحكم بن المطلب فاطنب في مدحهِ فقالوا لهُ انك لتكثر من مدح رجل لو طرقتهُ الساعة في شاةٍ يقال لها غرّاء تسألهُ اياها لردّك عنها . فقال أهو يفعل هذا قالوا اي والله وكانوا قد عرفوا ان الحكم معجب بها وكانت في دارهِ سبعون شاة تحلب . فخرج ابن هرمة وفي راسهِ ما فيهِ فدقّ باب الحكم فخرج اليهِ غلامهُ فقال لهُ أعلم ابا مروان بمكاني . وكان قد امر ان لا يحجب ابن هرمة عنهُ . فخرج اليهِ متشحًا فقال لهُ اني مثل هذه الساعة يا ابا اسحاق فقال نعم جعلت فداك وُلد لاخٍ لي مولود فلم تدرّ عليهِ امهُ فطلبوا لهُ شاة حلوبة فلم يجدوها فذُكرت شاة عندك يقال لها غرّاء فسالني اخي ان اطلبها منك . فقال أتجيءُ في هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة والله لا تبقى في الدار شاة الا انصرفت بها . سقهنّ معهُ يا غلام فساقهنّ فخرج بهنّ الى القوم فقالوا ويحك اي شيءٍ صنعت فقصّ عليهم القصة قيل وكان فيهنّ ما ثمنهُ عشرة دنانير واكثر . وقيل مرّ يومًا بجيرانهِ وهو شديد السكر حتى دخل منزلهُ فوافوهُ في الغد وعاتبوهُ . فقال لهم انا في طلب مثل هذا السكرة منذ دهر اما سمعتم قولي

اسأل الله سكرةً قبل موتي وصياح الصبيان يا سكرانُ

فنفضوا ثيابهم وخرجوا وقالوا ليس يفلح هذا ابدًا . وكان ابن هرمة قد انشد في حياتهِ هذا البيت

ما اظن الزمان يا ام عمرو تاركًا ان هلكت من يبكيني

قيل وهكذا كان فانهُ لما مات لم يحمل جنازتهُ الا اربعة نفر خرجوا وحدهم بها ودفن بالبقيع . وكانت ولادتهُ سنة تسعين للهجرة وانشد ابا جعفر المنصور سنة ١٤٠ قصيدتهُ التي يذكر فيها سنهُ بقولهِ

ان الغوانيَ قد اعرضنَ مقلية
لما رمى هدف الخمسين ميلادي

قيل وعاش بعدها مدة طويلة

إِبْن هِزَارَمُرْد
Ibn-Hizàramord

هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن احمد بن المجمع بن هزارمرد الصريفيني الخطيب كان مسند العراق في وقتهِ سمع منهُ احمد بن علي الضرير المقرئ وابو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السعدي الاندلسي الشاطبي . وروى عنهُ ابو منصور بن حماد بن منصور الضرير الكوتاني . وسمع ابا القاسم بن حبابة وابا حفص الكناني وابا طاهر المخلص وابا الحسين ابن اخي ميمي وغيرهم . وهو آخر من حدث بكتاب علي بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد فوجدهُ عندهُ ابو القاسم الشيرازي وقرأهُ عليهِ . ثم كتب الى بغداد فرحل اليهِ جمهور منهم وقرأوهُ ايضًا . واستحضرهُ ايضًا الكبراء من اهل بغداد لهذا المقصد . وتوفي سنة ٤٦٩ هجرية

إِبْن هَزْبَال
Ibn-Hazbàl

هكذا في ابن خلدون . واما في ابن الاثير فهو ابن همن بال ابن اندبال . وعلى كلّ سيذكر في الكلام عن غزوة ابهيم نغر في باب الباء

إِبْن هِشَام
Ibn-Hishàm

هو ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافريّ كان مشهورًا بحمل العلم متقدمًا في علم النسب والنحو وهو من مصر واصلهُ من البصرة ولهُ كتاب انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب . وهو الذي جمع سيرة الرسول من المغازي والسير لابن اسحق وهذّبها ولخصها وشرحها السهيلي وتعرف بسيرة ابن هشام . وكانت وفاتهُ بمصر سنة ٢١٢ هجرية وقيل غير ذلك والمعافري نسبة الى المعافر بن يعفر قبيل كبير

إِبْن هَطَّال
Ibn-Hatàl

هو علي بن هطال المنوجاني كان صاحب جيش ابي القاسم بن مكرم . فلما توفي ابو القاسم وقام بالامر بعدهُ ابنهُ ابو الجيش اقرّ ابن هطال على قاعدتهِ واكرمهُ و بالغ في احترامهِ . فكان اذا جاء اليهِ قام لهُ فانكر هذه الحال عليهِ اخوهُ المهذب فطعن في ابن هطال وبلغهُ ذلك . فاضمر لهُ سوءًا واستاذن ابا الجيش في ان يحضر اخاهُ المهذّب لدعوةٍ عملها لهُ فاذن لهُ في ذلك . فلما حضر المهذّب عندهُ خدمهُ و بالغ في خدمتهِ . فلمّا اكل وشرب وانتشا وعمل السكر فيهِ قال لهُ ابن هطال ان اخاك ابا الجيش فيهِ ضعف وعجز عن الامر والرأي اننا نقوم معك وتصير انت الاميروخدعهُ فمال الى هذا الحديث . فاخذ ابن هطال خطهُ بما يفوّض اليهِ وبما يعطيهِ من الاعمال اذا عمل معهُ هذا الامر فلمّا كان الغد حضر ابن هطال عند ابي الجيش وقال لهُ ان اخاك كان قد افسد كثيرًا من اصحابك عليك وتحدّث معي واستمالني فلم اوافقهُ فلهذا كان يذمّني ويوقع فيّ . وهذا خطهُ بما استقر هذه الليلة . فلما رأى خط اخيهِ امرهُ بالقبض عليهِ ففعل ذلك واعتقلهُ . ثم وضع عليهِ من خنقهُ . والقى جثتهُ الى منخفض من الارض واظهر انهُ سقط فمات . ثم توفي ابو الجيش بعد ذلك بيسير واراد ابن هطال ان ياخذ اخاهُ ابا محمد فيوليهُ عمّان ثم يقتلهُ فلم تخرجهُ اليهِ والدتهُ وقالت لهُ انت تتولى الامور وهذا صغير لا يصلح لها ففعل ذلك واساء السيرة وصادر التجار واخذ الاموال وبلغ ما كان منهُ مع بني مكرم الى الملك ابي كاليجار والعادل ابي منصور بن مافنّة فاعظما الامر واستكبراهُ وشدّ العادل في الامر وكاتب نائبًا كان لابي القاسم بن مكرم بجبال عمان يقال لهُ المرتضي وامرهُ بقصد ابن هطال وجهز العساكر من البصرة لتسير الى مساعدة المرتضي فجمع المرتضي الخلق وتسارعوا اليهِ وخرجوا عن طاعة ابن هطال وضعف امرهُ واستولى المرتضي على اكثر البلاد . ثم وضعوا على قتل ابن هطال خادمًا كان لابي القاسم وقد التحق بابن هطال وساعدهُ على ذلك فرّاش كان لهُ فقتلاهُ . وكان ذلك سنة ٤٣١ هجرية

إِبْن هلال الحمصي

اطلب محمد بن هلال

إِبْن همشك

راجع ابراهيم بن همشك

إِبْن هَمَّام
Ibn-Hammàm

اولاً كمال الدين محمد ابن الشيخ همام الدين عبد الواحد الفقيه الحنفي الاصولي المشهور بابن الهمام . اخذ عن قاري الهداية واشتغل على علماء عصرهِ الى ان برع وصار محبوبًا لاهل زمانهِ بمشاركتهِ في علوم كثيرة بلا مدافعة . وشرح الهداية شرحًا سمّاهُ فتح القدير للعاجز الفقير . ومولدهُ سنة ٧٨٨ وقيل ٧٨٩ هجرية . وكان علّامة في الفقه والاصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والموسيقى وغيرها . وكان لهُ نصيبٌ وافر كالارباب الاحوال من الكشف والكرامات

وكان تجرد اولاً بالكلية فقال لهُ اهل الطريق ارجع فان للناس حاجة بعلمك . وكان ياتيهِ الوارد كما ياتي الصوفية لكنهُ يقلع عنهُ سرعةً لاجل مخالطتهِ للناس . وكان يخفف صلاتهُ كما هو شان الابدال . فقد نقلوا ان صلوة الابدال خفيفة . ولهُ تصانيف كثيرة . مات يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة ٨٦١

ثانيًا ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني . اطلب عبد الرزاق بن همام

إِبْن هِنْدو
Ibn-Handou

هو ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو الكاتب الاديب الشاعر . لهُ رسائل مدوّنة وكان احد كتّاب الانشاء في ديوان عضد الدولة وكان متفلسفًا . قرأ كتب الاوائل على علي بن الحسن العامري بنيسابور ثم على ابي الخير بن الخمار وكان يلبس الدراعة على رسم الكتاب . وكان بهِ ضربٌ من السوداء وكان قليل القدرة على شرب النبيذ . فاتفق انهُ كان يومًا عند ابي الفتح بن احمد كاتب قابوس فتناشدوا الاشعار وحضر الغداء فاكلوا وانتقلوا الى مجلس الشراب فلم يطق ابن هندو المساعدة على ذلك فكتب في ورقة ودفعها اليهِ

قد كفاني من المدام شميمُ		صالحتني النهى وتاب الغريمُ
هي جهد العقول سمي راحًا		مثلما قيل للديغ سليمُ
ان تكن جنّة النعيم ففيها		من أذى السكر والخمار جحيمُ

فلما قرأها ضحك واعفاهُ من الشراب . وكانت وفاة ابن هندو بجرجان سنة ٤٢٠ هجرية . ومن شعرهِ قولهُ في الخمر ايضًا

ارى الخمر نارًا والنفوس جواهرًا
فان شربت ابدت طباع الجواهرِ
فلا تفضحنَّ النفس يومًا بشربها
اذا لم تثق منها بحسن السرائرِ

وقولهُ

لا ينسئنّك عن مجدٍ تباعدهُ		فان للمجد تدريجًا وترتيبا
ان القناة التي شاهدت رفعتها		تنمو وتنبت انبوبًا فانبوبا

وقولهُ

قالوا اشتغل عنهمُ يومًا بغيرهمِ
وخادع النفس ان النفس تنخدعُ
قد صيغ قلبي على مقدار حبهمِ
فما لحبٍّ سواهُ فيهِ متّسعُ

ولهُ من المصنفات كتاب مفتاح الطب والمقالة المشوقة في المدخل الى علم الفلك وكتاب الهم الروحانية من الحكم اليونانية وديوان شعر وغير ذالك

إِبْن هنس

اطلب سعد الدين بن هنس

إِبْن هِنُّوم
Ibn-Hinnom

قيل هو رجل نزل في الوادي العميق الضيّق الواقع الى الجنوب والغرب من اورشليم فنُسب اليهِ فقيل وادي ابن هنوم . وقد ورد ذكر هذا الوادي مرارًا في الكتاب المقدّس بهذا الاسم . وورد ايضًا باسم وادي بني هنوم ووادي هنوم . وقد اشتهر بالذبائح من الناس التي كانت تقدم فيهِ قديمًا لمولوك معبود العمونيين . وهو في العبرانية جِيْ هِنُّمْ اي وادي هنوم . ولا يبعد ان يكون لفظ جهنَّم ماخوذًا منهُ . وسياتي ان شاء الله تعالى استيفاء الكلام على ذلك في هنوم من باب الهاء

إِبْن هَوَازِن
Ibn-Hawâzin

هو عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من اهل نيسابور . كان من ايمة الدين واعلام المسلمين . قرأ الاصول على والدهِ وتفسير القرآن والوعظ ورزق في ذلك حظًا وافرًا . ولازم امام الحرمين ودرس عليهِ المذهب والخلاف وبرع في ذلك . وجاوز اقرانهُ وقرأ الادب ونظم ونثر وعقد مجلس الوعظ ببغداد وظهر لهُ القبول العظيم . واظهر مذهب الاشعري . وقامت سوق الفتنة بينهُ وبين الحنابلة . وثار العوام الى المقاتلة . وكُوتب الوزير نظام الملك بان يامرهُ بالرجوع الى وطنهِ . فاحضرهُ واكرمهُ والزمهُ بلزوم وطنهِ . فاقام يدرس ويعظ الناس ويروي

الحديث الى ان توفي سنة ٥٤١ .

إِبْن هَوْبَر
Ibn-Hawbar

رجل كان على مقدمة تغلب يوم الحشاك فقُتل . اطلب الحشاك

إِبْن هُوْد
Ibn-Houd

اولاً محمد بن يوسف بن محمد بن عبد العظيم بن احمد بن سليمان المستعين بن محمد بن هود . ثار بالصخيرات من عمل مرسية مما يلي رقوط عند فشل دولة الموحدين واختلاف السادة الذين كانوا امراء ببلنسية وذلك عند وفاة المستنصر سنة ٦٢٠ هجرية . وبايع الموحدون بمراكش عمّهُ المخلوع عبد الواحد ابن امير المؤمنين يوسف . ثار العادل ابن اخيهِ المنصور بمرسية ودخل في طاعة صاحب جيّان ابي محمد عبد الله بن ابي حفص بن عبد المؤمن وخالفهما في ذلك اخوهُ السيد ابو زيد بن محمد بن ابي حفص . وتفاقمت الفتنة واستظهر كل على امرهِ بالطاغية ونزلوا لهُ عن كثير من الثغور وقلقلت من ذلك ضمائر اهل الاندلس فتصدّر ابن هود هذا للثورة وهو من اعقاب بني هود من ملوك الطوائف وكان يؤمّل لها . وربما امتحنهُ الموحدون لذلك مرات فخرج في نفر من الاجناد سنة ٦٢٥ وجهز اليهِ والي مرسية يومئذٍ السيد ابو العباس بن ابي عمران موسى بن امير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن عسكرًا فهزمهم وزحف الى مرسية فدخلها واعتقل السيد وخطب المستنصر صاحب بغداد لذلك العهد من بني العباس . وزحف اليهِ السيد ابو زيد بن محمد بن ابي حفص بن عبد المؤمن من شاطبة وكان واليهُ بها فهزمهُ ابن هود ورجع الى شاطبة واستجاش بالمأمون وهو يومئذٍ باشبيلية بعد اخيهِ العادل فخرج في العساكر ولقيهُ ابن هود فانهزم واتبعهُ الى مرسية فحاصرهُ مدة وامتنعت عليهِ فاقلع عنهُ ورجع الى اشبيلية . ثم انتقض على السيد ابي زيد ببلنسية زيان بن ابي الحملات مدافع بن حجاج بن سعد بن مردنيش وخرج عنهُ الى ابدة وذلك سنة ٦٢٦ . وكان بنو مردنيش هؤلاء اهل عصابة واولي بأس وقوة فتوقع ابو زيد اختلال امرهِ وبعث اليهِ ولاطفهُ في الرجوع فامتنع . فخرج ابو زيد من بلنسية ولحق بطاغية برشلونة ودخل في دين النصرانية . وبايع اهل شاطبة ابن هود ثم تابعهُ اهل جزيرة شقر حملهم عليها ولاتهم بنو عزيز بن يوسف عم زيان ابن مردنيش . ثم بايعهُ اهل جيان واهل قرطبة وتسمى باميرالمسلمين . وبايعهُ اهل اشبيلية عند رحيل المأمون عنها الى مراكش وولّى عليهم اخاهُ . ونازعهُ زيان بن مردنيش وكانت بينهما ملاقاة انهزم فيها زيان سنة ٦٢٩ . وحاصرهُ ابن هود ببلنسية ثم اقلع ولقي الطاغية على ماردة فانهزم ومحص الله المسلمين وانهزم بعدها اخرى على الكوس ولم تزل غزواتهُ مترددة في بلاد العدوّ كل سنة وحربهُ معهم سجالاً . والطاغية يلتقم الثغور والقواعد . ثم استولى ابن هود على الجزيرة الخضراء وجبل الفتح فرضتي المجاز على سبتة من يد السيد ابي عمران موسى لما انتقض على اخيهِ المامون ونازلهُ بسبتة فبايع هو لابن هود وامكنهُ منها . ثم ثار بها اليناشتي . ثم بويع للسلطان محمد بن يوسف بن نصر سنة ٦٢٩ بارجونة . ودخلت قرطبة في طاعتهِ ثم قرمونة ثم انتقض اهل اشبيلية واخرجوا سالم بن هود وبايعوا ابن مروان احمد بن محمد الباجي وجهز عسكرًا اللقاء ابن الاحمر فانهزموا واسر قائدهُ ثم اتفق الباجي مع ابن الاحمر على فتنة ابن هود وصالح ابن هود الفنش على فعلتهم على الف دينار في كل يوم . ثم صارت قرطبة الى ابن هود وزحف الى الباجي وابن الاحمر فانهزم ونزل ابن الاحمر ظاهر اشبيلية ثم غدر الباجي فقتلهُ وتولى ذلك صهرهُ اشقيلولة . وزحف سالم بن هود الى اشبيلية فنازلها وامتنعت عليهِ . ووصل خطاب الخليفة المستنصر العباسي الى ابن هود من بغداد سنة ٦٣١ وفد بهِ ابو علي حسن ابن علي بن حسن بن الحسين الكردي الملقب بالكمال وجاء بالراية والخلع والعهد ولقبهُ المتوكل . وقدم عليهِ بذلك في غرناطة في يوم مشهود وبايع لهُ ابن الاحمر . وعندما غدر

ابن الاحمر الباجي فرّ من اشبيلية شعيب بن محمد الى البلاد فاعتصم بهِ وتسمى المعتصم . فحاصرهُ ابن هود واخذها من يدهِ . ثم خرج العدو من كل جهة ونازلوا ثغور المسلمين واحاطوا بها وانتهت معاقلهم على الثغور الى سبع معاقلات . ثم حاصر الطاغية مدينة قرطبة وغلب عليها سنة ٦٣٣ وبايع اهل اشبيلية للرشيد من بني عبد المؤمن . ثم زحف ابن الاحمر الى غرناطة وملكها . وبويع للرشيد سنة ٦٣٧ وكان عبد الله ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الاموي الرميمي وزير ابن هود وكان يدعوهُ ذا الوزارتين ولاّهُ المرية من عملهِ فلم يزل بها . وقدم عليهِ المتوكل سنة ٦٣٥ فهلك بالحمّام ودفن بمرسية . ويقال انهُ قتلهُ . ثم استبدّ من بعدهِ المؤيد واستنزلهُ عنها ابن الاحمر سنة ٦٤٣ . ولما هلك المتوكل ولي من بعدهِ بمرسية ابنهُ ابو بكر محمد بعهدهِ اليهِ وتلقب بالواثق وثار عليهِ عزيز بن عبد الملك بن خطاب سنة ٦٣٦ لاشهر من ولايتهِ . فاعتقلهُ وكان يلقب ضياء الدولة . ثم تغلب زيان بن مردنيش على مرسية وقتل ابن خطاب لاشهر من ولايتهِ واطلق الواثق ابن هود من ولايتهِ . ثم ثار عليهِ بمدينة مرسية محمد بن هود عم المتوكل سنة ٦٣٨ واخرج منها زيان بن مردنيش وتلقب بهاء الدولة وتوفي سنة ٦٥٧ . وولي ابنهُ الامير ابو جعفر ثم ثار عليهِ سنة ٦٦٣ ابو بكر الواثق الذي كان ابن الخطاب خلعهُ وهو المتوكل امير المسلمين وبقي فيها اميرًا الى ان ضايقهُ القنش والبرشلوني . فبعث اليهِ عبد الله بن علي بن اشقيلولة وتسلم مرسية منهُ وخطب بها لابن الاحمر فاوقع بهِ البصري في طريقهِ ورجع الواثق الى مرسية ثالثة فلم يزل بها الى ان ملكها العدوّ من يدهِ سنة ٦٦٨ . وعوّضهُ منها حصنًا من عملها يسمى يس الى ان توفي

ثانيًا الزاهد الكبير ابو علي الحسن بن عضد الدولة ابي الحسن اخي المتوكل على الله ملك الاندلس ابن يوسف ابن هود الجذامي المرسي احد الكبار في التصوف على طريقة الوحدة . وكان ابوهُ نائب السلطنة بمرسية . حصل لهُ زهد مفرط وفراغ عن الدنيا وغفلة عن نفسهِ واشتغل بالطب والحكمة وزهديات الصوفية وخلط هذا بهذه . وحج ودخل اليمن وقدم الشام . قال الشيخ اثير الدين رايتهُ بمكة وجالستهُ وكان يظهر منهُ الحضور مع من يكلمهُ ثم لا يظهر الغيبة منهُ . وكان يلبس نوعًا من الثياب مالم يعهد لبس مثلهِ بهذه البلاد وكان يذكر انهُ يعرف شيئًا من علوم الاوائل . ولهُ شعر منهُ قولهُ

خضت الدجنّة حتى لاح لي قبسٌ
وبان بان الحمى من ذلك القبسِ
فقلت للقوم هذا الربع ربعهمُ
وقلت للسمع لا تخلو من الحدسِ
وقلت للعين غضّي عن محاسنهِ
وقلت للنطق هذا موضع الخرسِ

وكان ذا هيبة ووقار وسكون متفننًا بالعلوم . كانت ولادتهُ بمرسية سنة ٦٣٣ هجرية وتوفي سنة ٦٩٧ ودفن بسفح قاسيون

إبْن هَيْدُوْر
Ibn-Haidour

رجل كان جازرًا في مطبخ الامير عبد الرحمن ابن السلطان ابي الحسن المريني . وكان شبيهًا لهُ في الصورة فاتفق ان السلطان ابا الحسن قبض على ابنهِ عبد الرحمن واودعهُ السجن قبل سنة ٧٤٣ هجرية . فتفرق حرمهُ وحشمهُ واندعروا في الجهات . فلحق ابن هيدور هذا ببني عامر من زغبة . وكانوا لذلك العهد منحرفين عن الطاعة خوارج على الدولة لما كان السلطان وابوهُ اختصّا عريف بن يحيى امير سويد اقتالهم منذ نزع اليهم عن ابي تاشفين . فركبوا سنن الخلاف ولبسوا جلدة النفاق وانتبذوا بالقفار ورئاستهم لذلك العهد لصغير بن عامر واخوتهِ . وعقد السلطان على حربهم لونزمار ابن وليهِ عريف وكان سيّد البدو يومئذٍ فجمع لهم وشمر لطلبهم وابعدوا امامهُ في المذاهب واوقع بهم مرارًا ولحق بهم هذا الجازر وانتسب عندهم الى السلطان ابي الحسن وانهُ ابو عبد الرحمن ابنهُ النازع عنهُ فشبهوهُ وبايعوهُ واجلبوا بهِ على نواحي المرية وبرز اليهم قائدها مجاهد من

صنائع الدولة فنضوا جمعهُ وانهزم امامهم ثم جمع لهم وترمار وفروا عن تلك النواحي وافترق جمعهم ونبذوا لذلك الجازر عهدهُ فلحق ببني برنانن من زواوة ونزل على سيدتهم شمسي فقامت بامرهِ . وحمل بنوها من بني عبد الصمد قومهم على طاعتهِ وشاع في الناس خبرهُ فمن مصدق ومن مكذب حتى تبين امرهُ ووقفوا على كذبهِ في انتسابهِ فنبذوا عهدهُ ولحق بالزواودة أمراء رياح ونزل على سيدهم يعقوب بن علي وانتسب لهُ في مثل ذلك فاجارهُ ان صدق نسبهُ واوعز السلطان الى السلطان ابي يحيى صاحب افريقية في شانهِ . فبعث الى يعقوب واشخصهُ الى السلطان مع ذويهِ . فلحق بهِ بمكانهِ من سبتة فامتحنهُ السلطان وقطعهُ من خلاف وانحسم داؤهُ وبقي بالمغرب تحت جراية من الدولة الى ان توفي سنة ٧٨٨ هجرية

إبن واصل
Ibn-Wâsel

اولاً ابو العباس بن واصل. كان ابتداء حالهِ انهُ كان ينوب عن طاهر بن زيرك الحاجب في الجهبذة وارتفع معهُ ثم اشفق منهُ ففارقهُ . وسار الى شيراز واتصل بخدمة فولاذ . وتقدَّم عندهُ فلما قُبض على فولاذ عاد ابو العبَّاس الى الاهواز بحال سيئة فخدم فيها ثم اصعد الى بغداد فضاق الامر عليهِ فخرج منها وخدم ابا محمد ابن مكرم ثم انتقل الى خدمة مهذّب الدولة بالبطيحة فجرَّد معهُ عسكراً وسيَّرهُ الى حرب لشكرستان حين استولى على البصرة ومضى الى سيراف واخذ ما بها لابي محمد بن مكرم من سفن ومال واتى اسافل دجلة فغلب عليها وخلع طاعة مهذّب الدولة . فارسل اليهِ مهذّب الدولة مائة سميرية فيها مقاتلة فغرق بعضها واخذ ابو العبَّاس ما بقي منها . وعدل الى الابلَّة فهزم ابا سعد بن ماكولا وهو يصحب لشكرستان فانهزم ايضاً لشكرستان من بين يديهِ واستولى ابن واصل على البصرة . ونزل دار الامارة وأمن الديلم والاجناد وقصد لشكرستان مهذّب الدولة فاعادهُ الى قتال ابي العباس في جيش . فلقيهُ ابو العبَّاس وقاتلهُ فانهزم لشكرستان وقتل كثير من رجالهِ . واستولى ابو العباس على ثقلهِ وامواله وصعد الى البطيحة وارسل الى مهذب الدولة يقول لهُ قد هزمت جندك ودخلت بلدك فخذ لنفسك . فسار مهذب الدولة الى بشامني . وصار عند ابي شجاع فارس ابن مردان وابنهِ صدقة . فغدرا بهِ واخذا اموالهُ فاضطر الى الحرب وسار الى واسط فوصلها على اقبح صورة فخرج اليهِ اهلها فلقوهُ واصعدت زوجتهُ ابنة الملك بهاء الدولة الى بغداد . واصعد مهذّب الدولة اليها فلم يتمكن من الوصول اليها . واما ابن واصل فانهُ استولى على اموال مهذب الدولة وبلادهِ . وكانت عظيمة ووكَّل بدار زوجتهِ ابنة بهاء الدولة من يحرسها . ثم جمع كل ما فيها وارسلهُ الى ابيها واضطرب عليهِ اهل البطائح واختلفوا . فسيَّر سبعمائة وقيل اربعمائة فارس الى الجازرة لاصلاحها . فقاتلهم اهلها فظفروا بالعسكر وقتلوا منهم كثيراً وانتشر الامر على ابي العباس بن واصل فعاد الى البصرة خوفاً من ان ينتشر الامر عليهِ بها وترك البطائح شاغرة ليس فيها احد يحفظها . ولما سمع بهاء الدولة بحال ابي العبَّاس وقوَّتهِ خاف على البلاد فسار من فارس الى الاهواز لتلافي امرهِ . واحضر عندهُ عميد الجيوش من بغداد وجهز معهُ عسكراً كثيفاً وسيَّرهم الى ابي العبَّاس فاتى الى واسط وعمل ما يحتاج اليهِ من سفن وغيرها وسار الى البطائح وفرَّق جندهُ في البلاد لتقرير قواعدها . وسمع ابو العباس بسيرهِ اليهِ فصعد اليهِ من البصرة وارسل يقول لهُ ما احوجك ان تتكلَّف الانحدار وقد اتيتك فخذ لنفسك ووصل الى عميد الجيوش وهو على تلك الحال من تفرق العسكر عنهُ فلقيهُ في من معهُ بالصليق . فانهزم عميد الجيوش ووقع من معهُ بعضهم على بعض . ولقي عميد الجيوش شدَّة الى ان وصل الى واسط وذهب ثقلهُ وخيامهُ وخزانتهُ . فاخبرهُ خازنهُ انهُ قد دفن في الخيمة ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم . فانفذ احضرها فقوي بها . وجمع العساكر سنة ٣٩٥ عازماً على العود الى البطائح وكان ابو العباس قد ترك بها نائباً لهُ فلم يتمكن من المقام بها ففارقها الى صاحبهِ فارسل عميد الجيوش اليها نائباً من اهل البطائح فعسف الناس واخذ الاموال ولم يلتفت الى عميد الجيوش فارسل

إبن واصل

الى بغداد واحضر مهذّب الدولة وسيّر معهُ العساكر في السفن الى البطيحة فلما وصلها لقيهُ اهل البلاد وسروا بقدومهِ وسلموا اليهِ جميع الولايات واستقرّ عليهِ بهاء الدولة كل سنة خمسين الف دينار . ولم يعترض اليهِ ابن واصل فاشتغل عنهُ بالتجهيز الى خوزستان وحفر نهرًا الى جانب النهر العضدي بين البصرة والاهواز وكثر ماؤهُ . وكان قد اجتمع عندهُ جمع كثير من الديلم وانواع الاجناد ولما كثر مالهُ وذخائرهُ قوي طمعهُ في الملك . فسار هو وعسكرهُ الى الاهواز في ذي القعدة فجهز اليهِ بهاء الدولة جيشًا في الماء فالتقوا بنهر السدرة . فاقتتلوا وقاتلهم ابو العبّاس وسار الى الاهواز وتبعهُ من كان قد لقيهُ من العسكر فالتقوا بظاهر الاهواز وانضاف الى عسكر بهاء الدولة العساكر التي بالاهواز . فاستظهر ابو العبّاس بن واصل عليهم ورحل بهاء الدولة الى قنطرة اربق عازمًا على المسير الى فارس . ودخل ابو العبّاس الى دار المملكة واخذ ما فيها من الامتعة والاثاث المتخلف عن بهاء الدولة . الا انهُ لم يمكنهُ المقام لان بهاء الدولة كان قد جهز عسكرًا ليسير في البحر الى البصرة . فخاف ابو العبّاس من ذلك وراسل بهاء الدولة فصالحهُ وزاد في اقطاعهِ وحلف كل واحد منهما لصاحبهِ وعاد الى البصرة وحمل معهُ كلما اخذهُ من دار بهاء الدولة ودور الاكابر والقواد والتجار . ثم تجدّد ما اوجب عودهُ الى الاهواز فعاد اليها في جيشهِ سنة ٣٩٧ وبهاء الدولة مقيم بها فلما قاربها رحل بهاء الدولة عنها لقلّة عساكرهِ وتفرقهم بعضهم بفارس وبعضهم بالعراق وقطع قنطرة اربق و بقي النهر يحجز بين الفريقين فاستولى ابو العبّاس على الاهواز واتاهُ مدد من بدر بن حسنويه ثلاثة الاف فارس فقوي بهم . وعزم بهاء الدولة على العود الى فارس فمنعهُ اصحابهُ فاصلح ابو العبّاس القنطرة وجرى بين العسكرين قتال شديد دام الى السحر . ثم عبر ابو العباس على القنطرة بعد ان اصلحها والتقى العسكران واشتد القتال فانهزم ابو العبّاس وقتل من اصحابهِ كثير وعاد الى البصرة مهزومًا منتصف رمضان سنة ٣٩٦ . فلما عاد منهزمًا جهز بهاء الدولة اليهِ العساكر مع وزيرهِ ابي غالب فسار اليهِ ونزل عليهِ محاصرًا لهُ وجرى بين العسكرين القتال وضاق الامر على الوزير وقلّ المال عندهُ واستمد بهاء الدولة فلم يمدّهُ . ثم ان ابا العبّاس جمع سفنهُ وعساكرهُ وصعد الى عسكر الوزير وهجم عليهم فانهزم الوزير وكاد يتمّ على الهزيمة فاستوقفهُ بعض الديلم وثبتهُ وحملوا على ابي العباس فانهزم هو واصحابهُ واخذ الوزير سفنهُ فاستأمن اليهِ كثير من اصحابهِ ومضى ابو العباس منهزمًا وركب مع حسان بن ثمال الخفاجي هاربًا الى الكوفة ودخل الوزير البصرة وكتب الى بهاء الدولة بالفتح . ثم ان ابا العبّاس سار من الكوفة وقطع دجلة ومضى عازمًا على اللحاق ببدر ابن حسنويهِ فبلغ خانقين وبها جعفر بن العوّام في طاعة بدر فانزلهُ واكرمهُ واشار عليهِ بالمسير في وقتهِ وحذّرهُ الطلب فاعتلّ بالتعب وطلب الاستراحة ونام . وبلغ خبرهُ الى ابي الفتح بن عناز وهو في طاعة بهاء الدولة وكان قريبًا منهم فسار اليهم بخانقين وهو بها فحصرهُ واخذهُ وسار بهِ الى بغداد . فسيّرهُ عميد الجيوش الى بهاء الدولة فلقيهم في الطريق قاصدٌ من بهاء الدولة يامر بقتلهِ فقتل وحمل رأسهُ الى بهاء الدولة وطيف بهِ بخوزستان وفارس وكان ذلك بواسط عاشر صفر سنة ٣٩٧

ثانيًا محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي من اهل فارس . ظهر سنة ٢٥٦ هجرية ببلاد فارس طمعًا في الاستبداد وكان على فارس حينئذٍ رجل يقال لهُ الحرث بن سيما فاتفق ابن واصل مع رجل من اكراد فارس يقال لهُ احمد ابن الليث وثارا بالحرث فحارباهُ وقتلاهُ واستولى ابن واصل على فارس واظهر دعوة المعتمد العباسي . قال ابن خلكان « واقام محمد بن واصل بفارس يتولى الحرب والخراج ويكاتب الخليفة ويحمل بعض ما يجبي من الاموال فكان مقدار ما يحمل في السنة خمسة الاف الف درهم وكان مقيمًا عليها غلبةً عليها ولو امكن الخليفة صرفهُ عنها ببعض اوليائهِ لما اقرّهُ » فلما كانت سنة ٢٥٧ سار يعقوب ابن الليث الصفار الى فارس ليأخذها من ابن واصل . فانكر المعتمد عليهِ ذلك وكتب اليهِ الموفق بولاية بلخ

وطخارستان وغيرها فرجع عنهُ . ثم ان المعتمد اضاف فارس الى موسى بن بغا الشرابي مع ما اضاف اليهِ من البلاد فوجه موسى عبد الرحمن بن مفلح واليًا عليها فلما علم ابن واصل ذلك زحف الى موسى بن بغا من فارس فالتقيا برامهرمز وذلك سنة ٢٦١ . فاقتتلا هناك فانهزم عبد الرحمن وأُخذ اسيرًا وقتل طاشتمر واصطلم عسكرها وغنم ما فيهِ من الاموال والعدة وغير ذلك . وارسل الخليفة الى ابن واصل في اطلاق عبد الرحمن فلم يفعل وقتلهُ واظهر انهُ مات . وسار ابن واصل من رامهرمز من بعد هذه الوقعة مظهرًا انهُ يريد واسط لحرب موسى بن بغا فانتهى الى الاهواز وفيها ابراهيم بن سيما في جمع كثير . فلما راى موسى شدة الامر بهذه الناحية وكثرة المتغلبين عليها وانهُ يعجز عنهم سأل ان يعفى فاجيب الى ذلك . ولما بلغ يعقوب بن الصفار وهو بسجستان ما كان من خبرها تجدد جمعهُ في ملك بلاد فارس واخذ الاموال والخزائن والسلاح التي غنمها ابن واصل من ابن مفلح . فسار مجدًّا وبلغ ابن واصل خبر قربهِ منهُ وانهُ نزل البيضاء من ارض فارس وهو بالاهواز فعاد عنها لا يلوي على شيء وارسل خالهُ ابا بلال مرداسًا الى الصفار . فوصل اليهِ وضمن لهُ طاعة ابن واصل فارسل يعقوب الصفار الى ابن واصل كتبًا ورسلاً في المعنى فحبسهم ابن واصل وسار يطلب الصفار وارسل معهُ يريد ان يخفي خبرهُ وان يصل الى الصفار بغتةً فينال منهُ غرضهُ ويوقع بهِ فسار في يوم شديد الحرّ في ارض صعبة المسلك وهو يظنّ ان خبرهُ قد خفي عن الصفار . فلما كان الظهر تعبت دوابّهم فنزلوا ليستريحوا فمات من اصحاب ابن واصل من الرجالة كثيرٌ جوعًا وعطشًا وبلغ خبرهم الصفار فجمع اصحابهُ واعلمهم الخبر وسار وقال لابي بلال ان ابن واصل قد غدر بنا ومضى الصفار الى ابن واصل . فلما قاربهم وعلموا بهِ انخذلوا وضعفت نفوسهم عن مقاومتهِ ومقاتلتهِ ولم يتقدموا خطوةً . فلما صار بين الفريقين رمية سهم انهزم اصحاب ابن واصل من غير قتال وتبعهم عسكر الصفار واخذوا منهم جميع ما غنموهُ من ابن مفلح واستولى على بلاد فارس ورتب بها اصحابهُ واصلح احوالها ومضى ابن واصل منهزمًا فاخذ اموالهُ من قلعتهِ وكانت اربعين الف الف درهم واوقع يعقوب باهل زمّ لانهم اعانوا ابن واصل ثم ظفر بهِ اصحاب يعقوب فاسروهُ سنة ٢٦٢ هجرية

أَبْنُوبَا
Abnoba

جبل في جرمانيا في السواب الحالية . وقد قال قوم ان هناك ينبوع نهر الدانوب او الطونة . وكانت مركزًا لعبادة ديانا ابنوبا

إِبْن الوَثَّاب
Ibn-el-Waththâb

هو ابو عبد الله بن جعفر . كان يقرب بالنسب من الطائع لله . فلما خلع الطائع هرب ابن الوثاب وصار عند مهذب الدولة . فارسل القادر بالله في امرهِ فاخرجهُ فسار الى المدائن واتى خبرهُ الى القادر فاخذهُ وحبسهُ فهرب سنة ٣٨٨ هجرية ومضى الى كيلان وادَّعى انهُ هو الطائع لله وذكر من امور الخلافة ما كان يعرفهُ . وزوَّجهُ محمد بن العباس مقدم كيلان وشدَّ منهُ واقام لهُ الدعوة واطاعهُ اهل نواحٍ أُخر وادوا اليهِ العشر على عادتهم وورد من هولاء القوم جماعة يحجُّون فاحضرهم القادر وكشف لهم حالهُ وكتب على ايديهم كتبًا في المعنى . فلم يقدح ذلك فيهِ . وكان اهل كيلان يرجعون الى القاضي ابي القاسم بن كج . فكوتب من بغداد في المعنى فكشف لهم الامر فاخرجوا ابا عبد الله عنهم . قالهُ ابن الاثير في الكامل . وذكر ايضًا انهُ في سنة ٤٣٦ هجرية جمع ابن وثاب النميري واسمهُ شبيب صاحب حرّان وسروج والرقة جمعًا كثيرًا من العرب وغيرهم واستنجد من بالرها من الروم فسار معهُ منهم جيش كثيف وقصد بلد نصر الدولة بن مروان ونهب وخرّب فجمع ابن مروان جموعهُ وعساكرهُ واستمد قرواشًا وغيرهُ واتتهُ الجنود من كل ناحية فلما راى ابن وثاب ذلك وانهُ لا يتم لهُ غرض عاد عن بلادهِ . وفي سنة ٤٢٧ اجتمع ابن وثاب وابن عطير (وفي رواية وابن عطية) وتصاهرا وجمعا

وامدَّهما نصر الدولة بن مروان بعسكر كثير فساروا جميعهم الى السويدا وفتحوها (اطلب السويدا) وسنة ٤٣٩ صالح ابن وثاب هذا الروم الذين بالرها لعجزهِ عنهم وسلم اليهم ربض الرها (لانهُ ملكهُ مع السويدا) ، وسنة ٤٣٠ اقام ابن وثاب الخطبة بحرّان للقائم بامر الله العباسي وقطع خطبة المستنصر بالله العلوي وكان سبب ذلك ان نصر الدولة بن مروان كان قد بلغهُ عن الدزبري نائب العلويين الشام انهُ يتهددهُ ويريد قصد بلادهِ فراسل قرواشًا صاحب الموصل وطلب منهُ عسكرًا وارسل ابن وثاب يدعوهُ الى الموافقة ويحذرهُ من المغاربة فاجابهُ الى ذلك وقطع الخطبة العلوية واقام الخطبة العباسية فارسل اليهِ الدزبري يتهدَّدهُ ثم اعاد الخطبة العلوية بحرّان في نفس السنة . وتوفي ابن وثاب سنة ٤٢١ . والظاهر انهُ غير المذكور قبلهُ

إِبْن الوَحْشِي
Ibn-el-Wahshi

هو ابو محمد عبد الله بن يحيى التُّجيبي الأقليشي المعروف بابن الوحشي . أخذ بطليطلة من المقامي المقري القراءة وسمع بها الحديث . ولهُ كتاب حسن في شرح الشهاب واختصر كتاب مُشكل القرآن لابن فُورك وغير ذلك وتولى احكام بلدهِ في اخر عمرهِ . وتوفي سنة ٥٠٣ هجرية

إِبْن الوَحِيْد
Ibn-el-Wahid

هو شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الكاتب صاحب الخط الفائق والنظم والنثر . كان تامّ الشكل حسن البزة موصوفًا بالشجاعة متكلمًا بعدة ألسن يضرب المثل بحسن كتابتهِ . سافر الى العراق واجتمع بياقوت المجود وكان قد اتصل بخدمة بيبرس الجاشنكير وكتب لهُ اجزاء ختمة في سبعة اجزاء بليقة ذهب بقلم الثلث في قطع البغدادي دخل فيها جملة من الذهب اعطاها لهُ الجاشنكير الف وستمائة دينار والف واربعمائة دينار دخل الختمة ستمائة دينار واخذ الباقي فقيل لهُ في ذلك فقال متى يعود آخر

مثل هذا يكتب مثل هذه الختمة وزملها صندل المذهب . وهي وقف في جامع الحاكم وكتب سبعة اقلام طبقة وخدم بديوان الانشاء بالقاهرة . كان ناصر الدين شافع قد وقف على شيءٍ من نظمهِ فاثنى عليهِ وشكرهُ . فلما بلغ ابن الوحيد ذلك قال انا الذي نظر الاعمى الى ادبي . وكان ناصر الدين شافع قد عمي فلما بلغهُ قولهُ كتب اليهِ

نعم نظرتُ ولكن لم أُجِد نظرًا
يا من غدا واحدًا في قلة الادبِ
عيّرتني بعمىً اصبحت تذكرهُ
والعيب في الراس دون العيب في الذنبِ

وكان الواقع بينهُ وبين محيي الدين بن البغدادي . وعمل لهُ ذلك المنثور الذي اقطعهُ فيهِ قائم الهرمل وابن عروة وابن عروق وما اشبه هذه الاماكن . وكانت وفاة ابن الوحيد سنة ٧١١ ومن شعرهِ قولهُ في تفضيل الحشيش

وخضراء لا الحمراء تفعل فعلها
لها وثباتٌ في الحشى وثباتُ
تؤجّج نارًا في الحشى وهي جنةٌ
وتبدي مرير الطعم وهي نباتُ

أَبْنُوْد
Abnoud

قرية من قرى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر للسكر . ذكرها ياقوت في معجمهِ

إِبْن وَدْعَان
Ibn-Wad'ân

هو القاضي ابو نصر محمد بن علي بن عبيد الله ابن ودعان كان حاكم الموصل توفي سنة ٤٩٤ هجرية . ولهُ كتاب في الحديث يعرف باربعين الودعاني . جمع فيهِ اربعين خطبة

إِبْن الوَرْدِي
Ibn-el-Wardi

هو القاضي عمر بن مظفر بن عمر بن محمد الاجلّ الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين بن الوردي الشافعي المقري

احد فضلاء العصر وفقهائهِ وادبائهِ وشعرائهِ. تفنن في العلوم واجاد في المنثور والمنظوم ومن شعرهِ قولهُ وقد كتب بها الى القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين قاضي حلب وقد عزلهُ وعزل اخاهُ

جنّبتني واخي تكاليف القضا
وشفيتنا في الدهر من خطرينِ
يا حيَّ عالم دهرنا احييتنا
فلك التحكم في دم الاخوينِ

ولهُ من المصنفات البهجة الوردية في نظم الحاوي. وفوائد فقهية منظومة وخريدة العجائب في الجغرافية. وشرح الفية ابن مالك. وضوء الدرة على الفية ابن معطي. وقصيدة الالباب في علم الاعراب وشرحها. واختصار ملحة الاعراب نظماً ومذكرة الغريب نظماً وشرحها. والمسائل المذهبة في المسائل الملقبة. وابكار الافكار وتتمة تاريخ صاحب حماة وهو التاريخ المشهور وارجوزة في تعبير المنامات وارجوزة في خواص الاحجار ومنطق الطير نظماً. قيل توفي بالطاعون سنة ٧٤٩ وقيل ٧٥٠ وكانت ولادتهُ كما قال في تاريخهِ سنة ٦٩١ بمعرة النعمان. ولابن الوردي هذا مرثية ابن البارزي وهو شرف الدين ابو القاسم وليست لابي الفداء كما ذكرهناك. واما لامية ابن الوردي فستذكر في باب اللام

إِبن وَرْصَنْد
Ibn-Warsand

ذكرهُ ياقوت في الكلام عن أغمات ناحية في بلاد البربر من ارض المغرب قرب مراكش. فقال بلدٌ لا اجمع لاصناف الخيرات ولا اكثر ناحية ولا اوفر حظاً ولا خصباً منها. واهلها فرقتان يقال لاحداها الموسوية من اصحاب ابن وَرْصَنْد والغالب عليهم جفاء الطبع وعدم الرقة. والفرقة الاخرى مالكية حشْوية وبينهما القتال الدائم وكل فرقة تصلي في الجامع منفردةً بعد صلوة الاخرى

إِبْن وَرْقَاء
Ibn-Warkâe

اولاً ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن ورقاء الفقيه الشافعي. امام اصحاب الشافعي في عصرهِ حجَّ ثم انصرف واقام بنيسابور مدة وكان من ازهد الفقهاء وابكاهم على تقصيرهِ. ولهُ وجوهٌ في المذهب. وكانت وفاتهُ في ربيع الاول سنة ٣٨٥ ببخارى ودفن بكلاباذ وهي محلة فيها

ثانياً جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني كان من بيت إمرة وتقدم وآداب. ولد بسامراً سنة ٢٩٢ وتوفي في رمضان سنة ٣٥٢. وكان المقتدر يجريهِ مجرى بني حمدان. وتقلد عدة ولايات وكان شاعراً كاتباً جيّد البديهة والروية. وكان يأخذ القلم ويكتب ما اراد من نثر ونظم كأنهُ عن حفظهِ. وكان بينهُ وبين سيف الدولة مكاتبات شعراً ونثراً. ومن شعرهِ

هززتك لا اني ظننتك ناسياً
لحقي ولا أني اردت التقاضيا
ولكن رايت السيف من بعد سلّهِ
الى الهزّ محتاجاً وان كان ماضيا

وقولهُ

قالوا تعزَّ لقد اسرفت من جزعٍ
فالموتُ كاسٌ عميمٌ مرٌّ مشربهُ
فقلتُ ان غرامي والفقيد معاً
بانا فما انا مشغولٌ بمطلبهِ
قالوا فعينك احمها فقد رمدتْ
من فيضِ دمعٍ ملثّ القطر مسكبهِ
فقلتُ مالي فيها بعدهُ اربٌ
هل يحفظ المرءُ شيئاً دون مأربهِ
ما كنت اذخرها الّا لرؤيتهِ
والبكاء عليهِ ان فجعتُ بهِ

أَبَنُوس

يسمّى بالفرنسوية إبين (Ébène) وبالانكليزية إبوني (Ebony) وفي اصطلاح النباتيين ديوسبيروس إبنوم (Diospyrus ebenum) وهو اشجار وشجيرات من الفصيلة الابنوسية تكثر بين خطّي الجدي والسرطان وفي امركا الشمالية وسواحل البحر المتوسط. يعلو نحو ثلاثين قدماً واوراقهُ متعاقبة في غاية الكمال. واما خشبة

فالكتاب منهُ اي لب قشره ثخين يضرب الى البياض وانقلب اسود جميل شديد الصلابة. واوراقهُ ذنيبيّة جلدية بيضيّة منفرجة الزاوية لا زئبر لها. وازهارهُ ابطية لا حامل لها يجتمع منها معًا من ٣ الى ٥ ازهر وثمارهُ بيضية مستطيلة. وذكر ديسقوريدس ان هذا الخشب كان يستعمل في زمنهِ في امراض الاعين ويقال ان مطبوخهُ جيد للاوجاع الروماتزمية مثل خشب الانبياء. وقال ميره وفي ايامنا هذه لا يستعمل في الطب ويؤكل ثمرهُ وان طعمهُ كطعم كمثرى انكلترا. وقد اطنب اطبّاء العرب في خواصهِ ونقلوا عبارات المتقدمين وقالوا ان خشبهُ اسود صلب اذا كُسر لا يتشظّى فليس فيهِ طبقات. واذا ذيق يلذع اللسان ويقبضهُ واذا جُعل على جمرٍ وكان حديثًا التهب لما فيهِ من الدسم. فان كان عتيقًا انبعث منهُ بخارٌ طيّب الرائحة مقبول واذا حُكَّ طريهُ او يابسهُ خرج منهُ حكّهُ ياقوتيًّا وبذلك يتميز عن الاخشاب التي يُغشُّ بها. وقالوا ان منابتهُ الحبشة والهند وان الحبشيّ اجود واقوى واصلب وخالٍ من البياض واما الهندي ففيهِ عروق بيض وعروق ياقوتية. وقال جالينوس انهُ من الاشياء التي اذا نُقعت في الماء انحلّ ما فيها وصارت عصارتهُ تحتوي على قوّة مسخّنة لطيفة تجلو ولذلك وثق بعض الناس بانهُ يجلو ما قدّام الحَدَقة ممّا يحجبها عن النظر كالبياض الرقيق ويحفظ صحة البصر ويقع في الادوية النافعة من قروح العين العتيقة وبثورها ونفّاطاتها. ووافقهُ ديسقوريدس في ذلك. وان قوتهُ صالحة للسيلانات المزمنة من العين. وقد تؤخذ برادتهُ ونشارتهُ وتنقع في شراب متّخذ من ماء العنب وماء البحر يومًا وليلة ثم تسحق سحقًا ناعمًا وتتخذ شيافات للعين. ومنهم من يسحقها اولاً ثم ينخلها ثم يجعلها شيافات. ومنهم من يبدل الخمر بالماء ويتحد بهِ فينفع نفعًا بيّنًا. وقد يُحرق بان تجعل نشارتهُ في قدرٍ من طين حتى تصير فحمًا ثم تغسل كما يغسل الرصاص المحرق فينفع حينئذٍ الرمد اليابس وحكّة العين. وقالوا ان نشارتهُ تقطع الدم الجاري من الجراحات الطرية وتلحمها بقبضها وجمعها وتمنع من التنفّط حول العين وتقطع الدمعة وتنبت شعر الاجفان كحلاً بمحكوكهِ. وقالوا انهُ يحلّل الخنازير اذا طُبخ بالخمر ويحلّل النفخة في الاحشاء وينفع حرق النار ذرورًا بعد ان يُطلى الموضع بدهن ورد او بياض البيض فيسكّن ويمنع من التنفّط. واذا أُنعم سحقهُ وذُرَّ على القروح الخبيثة جففها وادملها. ومن انواعهِ الابنوس المرُّ وهو شجر بالصين استُنبت في بربون وسمي باسم سفرجل الصين وثمارهُ كالبرتقان في اللون والغلظ وهي شديدة الخشونة وطعمهُ يقرب من طعم السفرجل. ولا تؤكل ثمارهُ الّا اذا كانت ناضجة جدًّا. ومن انواعهِ ماسماهُ لينوس ديوسبيروس اوطوس ينبت بالبلاد الشرقية بالنسبة الى اوربا والان كانهُ ينبت بنفسهِ في ايطاليا وبروفنسا وغيرها. وثمرهُ كالكرز لكنهُ لا يؤكل وخشبهُ معرّق ولذلك سماهُ ترنفور جاياكانا. ماخوذ من اسم خشب الانبياء وربما سمي جاياك بادو اي خشب الانبياء المنسوب الى مدينة بادو بايطاليا. ومن انواعهِ ما سماهُ لينوس ديوسبيروس فيرجينيانا وهو شجرٌ في امركا الشمالية في حجم البرقوق يؤكل ناضجًا وينفصل عنهُ غلافهُ الرقيق الخارج ونواهُ ويعمل الباقي اقراصًا تجفّف في الفرن او في الشمس وتستعمل في الدوسنتارية كدواء قابض. ويستعمل خشبهُ لعمل المركبات. وتوجد انواع اخرى من الابنوس لاحاجة الى ذكرها. اما خشب الابنوس الحقيقي فهو من احسن الخشب واقبلها للصناعة. ولهذا قد اتخذ لعمل أدَوات الزينة والآلات الموسيقية وغيرها. وهو معدود من افخر الخشب واكثرها ثباتًا. وكان معروفًا عند اقدم الشعوب وكانوا ياتون بهِ من الحبشة. واما الان فاكثره يُجلب من ايل دو فرانس في فرنسا وبربون وشواطي موزمبيق. ولا وجود لهُ في هذه البلاد ويوجد منهُ بعض اشجار في بستان الروضة بمصر عمرها نحو ٤٠ سنة وارتفاعها نحو ٢٠ مترًا

واما الابنوس الكاذب فهو من الفصيلة البقلية ويسمى باللسان النباتي سيتيزوس لابورنوم (Cytisus laburnum) واسمهُ اتٍ من اسم جزيرة سيتيزوس حيث ينبت كثيرٌ من انواعهِ ويحتوي على شجيرات مثلّثة الورق

وازهارها صفر تنبت بنفسها في الجبال العالية واستُنبِتت في البساتين لجمال ازهارها · وهي تعلو من مترين الى خمسة امتار ومحيط جذوعها من نصف متر الى متر وفروعها تعلوها قشرة تضرب الى الخضرة · واوراقها مركبة ثلاثية بيضية مستطيلة ملساء من اعلى وزئبرية من اسفل وازهارها صفراء فراشية عنقودية مدلاة واثمارها مستطيلة بقلية · وهي تنبت بسهولة في جميع الاراضي فلذلك يمكن ان يزرع منها اشجار تقطع كل ٨ او ١٠ سنين · واوراقها تغتذي بها بعض الحيوانات التي تجترّ كالغنم وغيره · واذا اكلها الانسان اصابهُ القيء والاسهال · وخشبها صلب جدًّا وهو اسمر يضرب الى السواد في ما شاخ من اشجارها · ويسهل صقلهُ وتتخذ منهُ ادوات مختلفة كالابنوس الحقيقي

أَبْنُوسِيَّة
Ebenaceæ

فصيلة منسوبة الى الأبنوس · وهي اشجار او انجم غير لبنية وخشبها شديد الصلابة وكثيرًا ما يكون مسودَّ اللون واوراقها متعاقبة تكون غالبًا في غاية الكمال وربما كانت جلدية لامعة والازهار تارةً تكون وحيدة وتارة منضمة في ابط الاوراق والكاس مشقوق من ٣ الى ٦ شقوق مستقلة عن المبيض والتويج ذو ٣ شقوق وربما انتهى الى ٦ والمبيض ذو ٣ مخازن او اكثر · والثمر عنبي الشكل · والبزور كبيرة عظمية · وكانت هذه الفصيلة سابقًا تتناول كل اجناس الفصائل المسماة الان استيراسية وسابوتية والاسنية · وقد اتفق المتأخرون من علماء النبات على فصل هذه الاجناس عن الفصيلة الابنوسية وان كان بينها وبين بعضها مشابهة عظيمة · فالفصيلة الاستيراسية اي الميعية استخرج ريشار مؤخرًا اجناسها من الفصيلة الابنوسية · وهي تتميّز عنها بالاندغام الاحاطي بالمبيض وبمبيضها الذي يحتوي كل مسكن من مساكنهِ على ٤ بزرات لا على اثنتين · فتسمى هذه الفصيلة الابنوسية ديوسبيرميه وهي ماخوذة من اسم جنس ديوسبيروس ومعناهُ الحَبُّ السماوي او الحب الالهي بناء على ظن ان احد انواعهِ وهو ديوسبيروس لوقوس هو المجهز لما يسمى لوتوس وهو ثمر كان القدماء يمدحونهُ جدًّا ويفتخرون بهِ

إِبْن الوَضَّاح
Ibn-el-Waddâh

هو ابو عبد الله محمد بن الوضّاح بن ربيع الاندلسي · كان من العلماء المشهورين محدثًا في قرطبة حافظًا فقيرًا قانعًا قانتًا لله بصيرًا بعلل الحديث · روى عنهُ كثيرون · توفي سنة ٢٨٤ هجرية

إِبْن وعلة الخالدي

اطلب الخالدي الشاعر · والحرث بن وعلة

إِبْن وفاء

اطلب يوسف بن وفاء

إِبْن وَكِيع
Ibn-Waki'

هو ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي التنيسي الشاعر المشهور · اصلهُ من بغداد ومولدهُ بتنيس كان فائقًا على اقرانهِ · ولهُ قصائد غراء جامعة بين عذوبة الالفاظ ودقة المعاني · ولهُ ديوان شعر جيد ولهُ كتاب بيّن فيهِ سرقات المتنبي سماهُ المنصف وكان في لسانهِ عجمة ويقال لهُ العاطس · ومن شعرهِ قولهُ

سلا عن حبك القلب المشوقُ · فما يصبو اليك ولا يتوقُ
جفاؤك كان عنك لنا عزاءً · وقد يُسلي عن الولد العقوقُ

وقولهُ

لقد قنعت همتي بالخمول · وصدّت عن الرتب العاليهْ
وما جهلت طعم طيب العلا · ولكنها تؤثر العافيهْ

وقولهُ

ابصرهُ عاذلي عليهِ · ولم يكن قبل ذا رآهُ
فقال لي لو هويت هذا · ما لامك الناس في هواهُ
قل لي الى من عدلت عنهُ · فليس اهل الهوى سواهُ
فظلَّ من حيث ليس يدري · يأمر بالحبِّ من نهاهُ

وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ٢٩٢ بمدينة تنّيس ودفن بالمقبرة الكبرى في قبّة بُنيت له بها ووكيع لقب جدّهِ ابو بكر بن خلف

ابن الوَكيل
Ibn-el-Wakil

هو صدر الدين بن الوكيل . ويقال ايضاً ابن وكيل بيت المال . وهو نفس ابن المرحل وقد مرّ . وله ذكر في ترجمة ابن صصرى فلتراجع

إبن وَلّاد
Ibn-Wallàd

هو ابو العباس احمد بن محمد بن ولّاد النحوي . كان فقيهًا على مذهب الحنفي . توفي سنة ٣٣٢ وله الانتصار لسيبويهِ على المبرد . وكتاب المقصور والممدود وهو مرتب على حروف المعجم شرحهُ ابن خالويه وردّ عليهِ ابو نعيمة علي بن حمزة البصري

إبن الوَليد

اولاً خالد بن الوليد . اطلب خالد بن الوليد

ثانيًا عمارة بن الوليد . اطلب عمارة بن الوليد

ثالثًا الملك المفضل ابو البركات بن الوليد الحميري . اطلب المفضل بن الوليد

إبن الوَليّ
Ibn-el-Wali

هو زين الدين عبد الرحمن بن عليّ بن اسماعيل بن البارزي المعروف بابن الولي . كان وكيل بيت المال بحماة وبنى بها جامعًا . وكانت له مكانة ومروءة ومنزلة عند صاحب حماة . توفي في رمضان سنة ٧٣٣ بالمدينة المذكورة

إبن وَهْب
Ibn-Wahbàn

اولاً ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء الفقيه المالكي المصري مولى ريحانة مولاة ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري . كان احد ائمة عصره وصحب الامام مالك بن انس عشرين سنة . وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير . وقال مالك في حقهِ عبد الله بن وهب امام . وقال ابو جعفر بن الجزار رحل ابن وهب الى الامام مالك في سنة ١٤٨ هجرية ولم يزل في صحبتهِ الى ان توفي مالك . وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم ببضع عشرة سنة . وكان مالك يكتب اليهِ اذا كتب في المسائل «الى عبد الله بن وهب المفتي» . ولم يكن يفعل هذا مع غيره . وكانت ولادتهُ في ذي القعدة سنة ١٢٥ وقيل ١٢٤ بمصر . وتوفي بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة ١٩٧ . وله مصنفات في الفقه وكان محدّثًا . كتب اليهِ الخليفة في قضاء مصر . فخبأ نفسهُ ولزم بيتهُ فاطلع عليهِ اسد بن سعد وهو يتوضأ في صحن دارهِ . فقال له الا تخرج الى الناس فتقضي بينهم بكتاب الله وسنّة رسولهِ فرفع اليهِ رأسهُ وقال الى هنا انتهى عقلك . اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء وان القضاة يحشرون مع السلاطين . وكان عالمًا صالحًا خائفًا لله تعالى . قيل سبب موتهِ انهُ قُرئ عليهِ كتاب الاهوال عن جامعهِ . فاخذهُ شيء كالغشي فحُمل الى دارهِ فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبهُ

ثانيًا الحسن بن وهب . اطلب الحسن بن وهب

ثالثًا ابو ايوب سليمان بن وهب . وسيذكر في سليمان ابن وهب

إبن وَهْبان
Ibn-Wahbàn

قال المسعودي في مروج الذهب هو رجل من قريش من ولد هبار بن الاسود . كان في ايام صاحب الزنج بالبصرة فلما كان من امرهِ ما كان خرج الى مدينة سيراف وكان من ارباب البصيرة وارباب النعم بها وذوي الاحوال الحسنة . ثم ركب منها في بعض مراكب بلاد الهند ولم يزل من مركب الى مركب ومن بلد الى بلد يخترق ممالك الهند الى ان انتهى الى بلاد الصين الى مدينة خانقو . ثم دعتهُ همّتهُ الى ان سار الى ديار ملك الصين . وكان الملك يومئذٍ بمدينة حمدان وهي من كبار مدنهم ومن عظيم امصارهم . فاقام بباب الملك مدة

طويلة برفع الرقاع و يذكر انهُ من اهل بيت نبوّة العرب . فأمر بعد هذه المدة الطويلة بانزالهِ في بعض المساكن وازاحة العلة بما يحتاج اليهِ من جميع امورهِ . وكتب ملك الصين الى الملك المقيم بخانفو يامرهُ بالبحث عنهُ ومسألة التجار عما يدّعيهِ الرجل من قرابة نبي العرب صلعم . فكتب صاحب خانفو بصحة نسبهِ فاذن لهُ الملك في الوصول اليهِ ووصلهُ بمال واسع واعادهُ الى العراق . وكان شيخًا فهمًا. فاخبرانهُ لما وصل اليهِ ورأى ما هو عليهِ من عبادة النيران والسجود للشمس والقمر من دون الله عزّ وجلّ فقال لهُ لقد غلبت العرب على اجل الممالك وانفسها واوسعها ريعًا واكثرها اموالاً واعقلها رجالاً واهداها صوتًا . فقال لهُ الملك فما منزلة سائر الملوك عندكم فقال مالي بهم علم . فقال للترجمان قل لهُ انّا نعد الملوك خمسة فاوسعهم ملكًا الذي يملك العراق لانهُ في وسط الدنيا والملوك محدقة بهِ ونجد اسمهُ عندنا ملك الملوك وبعدهُ ملكنا هذا ونجدهُ عندنا ملك الناس لانهُ لا احد من الملوك اسوس منا ولا اضبط لملكهِ من ضبطنا لملكنا ولا رعية من الرعايا اطوع لملكها من رعيتنا . فنحن ملوك الناس . ومن بعدهِ ملك السباع وهو ملك الترك الذي يلينا وهم سباع الانس . ومن بعدهِ ملك الفيلة وهو ملك الهند ونجدهُ عندنا ملك الحكمة ايضًا لان اهلها منهم . ومن بعدهِ ملك الروم وهو عندنا ملك الرجال لانهُ ليس في الارض اتم خلقًا من رجالهِ ولا احسن وجوهًا منهم فهولاء اعيان الملوك والباقون دونهم . ثم قال للترجمان قل لهُ أتعرف صاحبك ان رايتهُ يعني النبي صلعم . قال القرشي كيف لي برؤيتهِ وهو عند الله عزّ وجلّ . فقال لم ارد هذا وانما اردت صورتهُ فقلت أجلْ . فامر بسفط فاخرج فوضع بين يديهِ فتناول منهُ درجًا وقال للترجمان ارهِ صاحبهُ قال فرأيت في الدرج صور الانبياء . فحركت شفتي بالصلوة عليهم ولم يكن عندهم ان نعرفهم . فقال للترجمان سلهُ عن تحريكهِ لشفتيهِ فسألني فقلت اصلي على الانبياء . فقال ومن اين عرفتهم فقلت بما صدر من امورهم هذا نوح عليهِ السلام في السفينة بمن معهُ لما امر الله عزّ وجلّ الماء فعمّ الماء الارض كلها بمن فيها وسلمهُ ومن معهُ فقال اما نوح فصدقت في تسميتهِ واما غرق الارض كلها فلا نعرفهُ وانما اخذ الطوفان قطعة من الارض ولم يصل الى ارضنا فان كان خبركم صحيحًا فعن هذه القطعة ونحن معاشر اهل الصين والهند والسند وغيرنا من الطوائف والامم لا نعرف ما ذكرتم ولا نقل الينا اسلافنا ما وصفتم وما ذكرتم من ركوب الماء الارض كلها فمن الكوائن العظام التي تنزع النفوس الى حفظهِ وتتداولهُ الامم ناقلة لهُ . قال القرشي فهبت الرد عليهِ واقامة الحجة لعلمي بدفعهِ ذلك ثم قلت وهذا موسى صلعم و بنو اسرائيل فقال نعم على قلة البلد الذي كان بهِ وفساد قومهِ عليهِ ثم قلت هذا عيسى بن مريم عم على حمارة والحواريون معهُ فقال لقد كان قليل مدّتهِ انما كان امرهُ يزيد على ثلاثين شهرًا شيئًا يسيرًا . ويزعم ابن وهبان انهُ رأى فوق كل صورة كتابة طويلة قد زيد فيها ذكر اسمائهم ومواضع بلدانهم ومقادير اعمارهم واسباب نبواتهم وسيرهم . قال ثم رأيت صورة نبينا محمد صلعم على جمل واصحابهُ محدقون بهِ وفي ارجلهم نعال عربية من جلود الابل وفي اواسطهم الحبال قد علقوا فيها المساويك . فبكيت . فقال للترجمان سلهُ عن بكائهِ فقلت هذا نبينا وسيدنا وابن عمنا محمد بن عبد الله صلعم فقال صدقت لقد ملك قومهُ اجل الممالك الاّ انهُ لم يعاين من الملك شيئًا انما عاينهُ من بعدهُ ومن تولى الامر على امتهِ من خلفائهِ . قال ورايت صور انبياء كثيرين منهم من قد اشار بيدهِ جامعًا بين سبابتهِ وابهامهِ كالحلقة كانهُ يصف ان الخليقة في مقدار الحلقة ومنهم من قد اشار بسبابتهِ نحو السماء كالمرهب للخليقة بما فوق وغير ذلك . ثم سألني عن الخلفاء وزيهم وكثير من الشرائع فاجبتهُ على قدر ما اعلم منها . ثم قال كم عمر الدنيا عندكم فقلت قد تنوزّع في ذلك فبعض يقول ستة الاف و بعض يقول دونها و بعض يقول اكثر منها . فقال ذلك عن نبيكم فقلت نعم فضحك ضحكًا كثيرًا ووزيرهُ ايضًا وهو واقف على انكار ذلك وقال ما حسبت نبيكم قال هذا فزللت فقلت بلى هو قال ذلك فرايت الانكار في وجههِ ثم قال للترجمان قل لهُ ميّز كلامك فان الملوك لا تكلم

الا عن تحصيل اما ما زعمت انكم تختلفون في ذلك فانكم انما اختلفتم في قول نبيكم وما قالت الانبياء لا يجب ان يختلف فيه بل هو مسلّم فاحذر هذا وشبهه ان تحكيه. وذكر اشياء كثيرة ذهبت عني لطول المدة ثم قال لي لما عدلت عن ملكك وهو اقرب اليك دارًا ومنسبًا . قلت بما حدث على البصرة ووقوعي الى سيراف ونزعت بي همتي الى ملكك ايها الملك لما بلغني من استقامة ملكك وحسن سيرتك وكثرة جنودك فاحببت الوقوع الى هذه المملكة ومشاهدتها . وانا راجع عنها الى بلادي وملك ابن عمي ومخبر بما شاهدت من جلالة هذا الملك وسعة هذه البلاد وشيمك ايها الملك المحمود وساقول بكل قول حسن واثني بكل جميل . فسرهُ ذلك وامر لي بجائزة سنية وخلع شريفة وامر بحملي على البريد الى مدينة خانقو وكتب الى ملكها باكرامي وقدومي على من في ناحيته من الامم واقامة النزل الى وقت خروجي عنه فكنت في اخصب عيش وانعمه الى ان خرجت من بلاد الصين

إبن وَهبون
Ibn-Wahboùn

هو ابو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسي الملقب بالدمغة المرسي . كان من الشعراء المجيدين والادباء المشهورين مقدمًا عند الاكابر والملوك رفيع الشان مكرمًا حيث حلّ . وله رحلات اشتهر بها عند الخاص والعام . واجتاز مرة بالمرية وقد ملكها المعتصم بن صمادح . فاستنزله ابن صمادح وعرض له بحرمة وافرة فلم يقبل وارتحل عن بلده وكان ذلك اليوم عيدًا فقال

دنا العيد لو تدنو به كعبة المنى
وركن المعالي من ذؤابة يعربِ
فيا أسفي للشعر ترمى جمارهُ
ويا بعد ما بين النقا والمحصّبِ

وقد ذكر ابن وهبون هذا ابن بسام والفتح بن خاقان واثنيا عليه كثيرًا فما قال ابن بسام «شمس الزمان وبدره . وسرّ الاحسان وجهره . ومستودع البيان ومستقره . احد من افرغ في وقتنا فنون المقال . في قالب السحر الحلال . وقيد شوارد الالباب . بأرقّ من لمح العتاب . وأروق من غفلات الشباب » ولا حاجة الى ذكر ما قاله الفتح في القلائد . وانما نلخص بعض ما ذكر عنه . انه كان بينه وبين ابن عمار صحبة اكيدة ومودة وطيدة فاختص به وكان من اعيان دولته المقدمين عنده وكان يكرمه ويقدمه ويرفع مقامه . وقال ايضًا انه كان كلفًا بالغلمان ولم يكن له سبيل الى الانفراد بمن يهوى . واشتهر بذلك كثيرًا حتى سقط مقامه عند كثيرين من معارفه واورد له من جملة اشعاره ابياتًا كثيرة لمحبته للغلمان فمن ذلك قوله في غلام كان قد علقه باشبيلية والتزم حبه الى ان يفارقه

ان سرتُ عنك ففي يديك قيادي
او بنت عنك فما يبين فؤادي
صيّرت فكري في بعادك مونسي
وجعلت لحظك من بعادك زادي
وعليّ ان اذري دموعي ان انا
ابصرت شبهك في سبيل بعادي
كم في طريقي من قضيب يانعٍ
ابكي عليه ومن صباحٍ بادِ
تلقاك في طي النسيم تحيتي
ويصوب في ديم الغمام ودادي

وقوله في غلام كان يشاربه فنام وعرق وبدت حبب العرق على شاربيه

وشادنٍ قد كساه الروض حلّتهُ
يستوقف العين بين الغصن والكثبِ
جوّه الحسن لم يعدم مقبلهُ
في خده رونقًا من ذلك الشنبِ
تدعو الى حبه لمياء كلها
زبرجد النبت يجلو لؤلؤ الحببِ

وقوله في آخر علقه في اشبيلية وكان الفتى ينفر منه الى ان نبت عارضه

يا نوم عاود جفونًا طالما سهرت

فان باعث وجدي رق لي ورثى
عانقته وهلال الافق مطّلعٌ
فعاد من حسدٍ حيران مكترثا
وكان للحسن سرٌّ فيهِ مكتتمٌ
وشى بهِ ناظري من طول ما بحثا
لامٌ يدلُّ على بلبال مبصرهِ
ما زال يبعث وجدي كلما انبعثا
من آل مذحج لي شخصٌ كلفت بهِ
لم ينقض العهد من ودّي ولانكثا

ومن جيّد شعرهِ قولهُ

بيني وبين الليالي همةٌ جللُ
لوناها البدر لاستخذى لها زحلُ
شراب كل بياب عندها شنبٌ
وهول كل ظلامٍ عندها كحلُ
من ابن الجنس لا في ساعدي قِصرٌ
عن المعالي ولا في مِقوَلي خطلُ
ذنبي الى الدهر فلتكره سجيتهُ
ذنب الحسام اذا ما احجم البطلُ

ومنها

جيشٌ فوارسهُ بيضٌ كانصلهِ
وخيلهُ كالقنا عسالة ذُبُلُ
اشباه ما اعتقلوهُ من ذوابلهم
فالحرب جاهلةٌ مَن منهم الاسلُ
يمشي على الارض منهم كل ذي مرحٍ
كانما التيه في اعطافهِ كسلُ

ولهُ غير ذلك مما لا حاجة الى ذكرهِ . قيل ومن عجيب ما اتفق لابن وهبون انهُ تصاحب هو وابو اسحاق بن خفاجة في طريق مخوف فمرّا بعلمين عليهما راسان كانهما بسرٍّ متناجيان فقال ابن خفاجة

الارب رأسٍ لا تزاورَ بينهُ وبين اخيهِ والمزار قريبُ
اناف بهِ صلد الصفا فهو منبرٌ وقام على اعلاهُ فهو خطيبُ

فقال ابن وهبون

يقول حذار الاغترار فطالما اناخ قتيل بي ومرّ سليب

قيل فما اتمّ كلامهُ حتى لاح قتام ساطع كان السيوف فيهِ برقٌ لامع فما انجلى الا وابن وهبون قتيل وابن خفاجة سليب . ويظهر من تاريخ وفاة ابن خفاجة ان ابن وهبون توفي قبل سنة ٥٣٢ للهجرة

إبْن وهسوذان

اطلب علي بن وهسوذان

إبْن وَهِيْب
Ibn-Wahib

هو زكيُّ الدين عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله القوصي . كان فاضلاً في نظمهِ ونثرهِ متقنًا للكتابة . توفي بحماة مخنوقًا بعد سنة ٦٤٠ بعد وزارتهِ للمظفر صاحب حماة وصحبتهِ لهُ دهرًا طويلاً . وكان المظفر قد وعدهُ انهُ متى ملك حماة اعطاهُ الف دينار فلما ملكها انشد شعرًا

مولاي هذا الملك قد نلتهُ برغم مخلوقٍ من الخالقِ
والدهر منقادٌ لما شئتهُ فذا اوان الموعد الصادقِ

فاقام معهُ مدة ولزمهُ اسفارًا انفق فيها المال الذي اعطاهُ ولم يحصل بيدهِ زيادة عليهِ فقال لهُ

ذاك الذي اعطوهُ لي جملةً قد استردّوهُ قليلاً قليلْ
فليت لم يعطوا ولم ياخذوا وحسبيَ الله ونعم الوكيلْ

فبلغ ذلك المظفر فاخرجهُ من دارٍ كان قد انزلهُ بها فقال

أتخرجني من كسر بيتٍ مهدّمٍ
ولي فيك من حسن الثناء بيوتُ
فان عشت لم اعدم مكانًا يكنّني
وانت ستدري ذكر من سيموتُ

فحبسهُ المظفر فقال ما ذنبي فقال وحسبي الله ونعم الوكيل وامر بخنقهِ فلما احس بذلك قال

اعطيتني الالف تعظيمًا وتكرمةً
يا ليت شعريَ ام اعطيتني ديتي

أُبْنَى
Obna

موضع بالشام من جهة البلقاء . وقيل قرية بمؤتة ولعل

الصواب الاول وهو الموضع الذي امر النبي صلعم اسامة ابن زيد ان يشنّ الغارة عليهِ ففعل ذلك وسبى وغنم وعاد منصورًا . وا بنى من معالم غطفان

إِبْن ياقوت

اطلب محمد بن ياقوت

إِبْن اليالقي

اطلب احمد بن اليالقي

إِبْن يحيى

اطلب هبة الله بن يحيى التميمي

أَبْنِير
Abner

اسم عبراني معناهُ ابو النور . وهو اسم ابن نير شقيق قيس والد شاول . فهو ابن عم شاول ملك اسرائيل وقائد كل جيوشهِ . وهو الذي دخل بداود (عم) بعد ان قتل جليات الجبار الفلسطيني على شاول ورافقهُ عندما سار طالبًا قتل داود في حخيلة . وهذا آخر اخبارهِ في ايام شاول . وبعد موت شاول صار سند عائلتهِ وحافظ الملك في يدها . والظاهر انهُ بعد معركة جلبوع التي انكسر الاسرائيليون فيها عظيم انكسار وقتل فيها شاول أُقيم داود ملكًا على سبط يهوذا في حبرون عاصمة ذلك السبط القديمة . غير ان باقي البلاد كانت في يد الفلسطينيين وحكموها خمس سنوات بدون ان يقاومهم احد . وفي اثناء السنين المذكورة كان الاسرائيليون يرجعون بلادهم شيئًا فشيئًا الى ان اقام النبي ايشبوشث بن شاول الضعيف العزم والمنكود الحظ ملكًا على اسرائيل وذلك في محنايم في عبر الاردن خوفًا من الفلسطينيين واعترفت اسباط اسرائيل بهِ خلا يهوذا . وتنظيم الحوادث على هذا النسق لازم لجعل مطابقة بين ما ورد في الاصحاح الثاني من سفر صموئيل الثاني العدد العاشر وهو ان ايشبوشث ملك على اسرائيل سنتين وبين العدد الحادي عشر من ذلك السفر والاصحاح حيث يقال ان داود ملك في حبرون على بيت يهوذا سبع سنين وستة اشهر . وثبت ذلك في العدد ٥ و٦ و٧ من ذلك الاصحاح بذكر ارسال داود رسلاً الى اهل يابيش جلعاد ليشكرهم على دفن شاول واولادهِ . وهذا يدلُّ على انهُ لم يدَّعِ احد اولاد شاول بالملك في ذلك الحين وان داود عليهِ السلام كان معلقًا املهُ باعتراف كل اسرائيل بهِ وتحريضهِ اياهم على ان يكونوا اصحاب باس في العدد السابع بقولهِ . والآن فلتتشدَّد ايديكم وكونوا ذوي باسٍ لانهُ قد مات سيدكم شاول واياي مسح بيت يهوذا ملكًا عليهم انتهى انما هو بالنظر الى الحرب التي كانت جارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين كانوا سببًا لمنع فوزهِ بالحصول على الاعتراف العام بالملكية وبعد ذلك بمدة قصيرة انتشبت الحرب بين داود وابن شاول المتناظرين . وجرت بينهما معركة شديدة جدًّا في جبعون . وكان قائد جيش اسرائيل ابنير وقائد جيش يهوذا يوآب بن صروية شقيقة داود . فدارت الدائرة على جيش اسرائيل المتحزب لايشبوشث بن شاول . فاركن ابنير القائد الى الفرار فتبعهُ عسائيل اصغر اخوة يوآب وكان خفيف الرجلين كظبي البر . فلما رآهُ ابنير ساعيًا وراءهُ حذرهُ بان لا يتبعهُ فلم يجب فعاد اليهِ وقال لهُ مل من ورائي . لماذا اضربك الى الارض . فكيف ارفع وجهي لدى يوآب اخيك . فابى ان يميل فضربهُ ابنير بزج الرمح في بطنهِ فخرج الرمح من خلفهِ فسقط هناك ومات في مكانهِ . (راجع سفر صموئيل الثاني العدد ١٧ وما بعدهُ من الاصحاح الثاني) . وبعد تلك المعركة دامت نيران الحرب منتشبة بينهما وكان اكثر الفوز لداود . وفي اثنائها تزوج ابنير رصفة بنت أيَّة من سراري شاول . فلامهُ ايشبوشث على ذلك . وربما كان سبب لومهِ خوفهُ من ان يكون ذلك توطئة لطمعهِ في ملك شاول كما طمع في سريتهِ . وهكذا فعل ابشالوم وغيرهُ من الشرقيين الذين جعلوا التزوج بنساء الملك دلالة على استبداد الحال لهم . فاغتاظ ابنير من لوم ايشبوشث ووبخهُ مبينًا صداقتهُ وحبهُ ونفعهُ لهُ . ولم يكتفِ بذلك ولكنهُ خابر داود بالانضمام اليهِ وأتاهُ الى حبرون فاحتفل بهِ وبمن معهُ واقام لهم وليمة . لان داود كان يعلم

اقتدارهُ في الحرب وفي حمل اسباط اسرائيل المقاومة له على الانضام اليهِ . وبعد ان تقابلا اخذ في ان يجول في اسرائيل محرّضاً الناس على ان يبايعوهُ الملك . وبعد ذهابهِ حضر يوآب الى داود وقال لهُ ان ابنير يتملقهُ ليتجسّس احوالهُ . ولما خرج من حضرة داود بعث برسل وردوا ابنير فلما رجع الى حبرون مال بهِ يوآب الى وسط الباب ليكلمهُ سرًّا وضربهُ في بطنهِ فمات . ولا ريب في ان الذي حملهُ على ذلك خوفهُ من تقدّم ابنير بحذقهِ في بلاط داود فيكون مقربًا لديهِ فقتلهُ حسدًا وادعى بانهُ قتلهُ بدم اخيهِ عسائيل مع ان ابنير قتلهُ مدافعًا عن نفسهِ بعد ان نصحهُ وحذرهُ . فلما سمع داود عليهِ السلام بقتلهِ اغتاظ وحزن جدًّا . غير ان القاتل كان قادرًا ولا سبيل الى قصاصهِ ولاسيما في تلك الظروف فاكتفى داود باظهار حزنهِ والاحتفال بدفنهِ . فمزّق ثيابهُ ولبس المسوح هو وكل الشعب ومشى وراء النعش وبكى عليهِ ورثاهُ قائلاً هل كموت احمق يموت ابنير . يداك لم تكونا مربوطتين ورجلاك لم توضعا في سلاسل نحاس . كالسقوط امام بني الاثم سقطت . وصام الى الغروب . وكان ابنير محبوبًا عند اسرائيل حتى انهم تبعوهُ في الحروب فرضوا بفعل داود واستحسنوهُ وتأكدوا انهُ لم يكن لهُ يد في قتلهِ

إبن يسار

اطلب سليمان بن يسار

إبن يعقوب المالكي

اطلب تاج الدين بن يعقوب

إبن اليقظان الجرجاني

راجع ابن عديّ

إبن اليمان

اطلب حذيفة بن اليمان

إبن يملول

اطلب بنو يملول في يملول .

أبنين
Apennines

سلسلة جبال في ايطاليا . بعد ان تنفصل عن جبال الالبا عند جبل قسّينو تمتدُّ في كل ايطاليا . طولها اكثر من ٨٠٠ ميل مقابلة لخط الساحل على بعد يختلف بين ٦ و١٥ ميلاً . وقد ذهب كثيرون من الجغرافيين الى ان جبال سردينيا وصقلية وهي سيسيليا قسمٌ منها لان تركيب طبقاتها يدل على انها كانت في زمان قديم متصلة بها . وهي اكثر انخفاضًا من جبال الالبا . فان معدل ارتفاعها لا يتجاوز ٤٬٠٣٠ قدم واعلى قممها جبل كورنو في نابولي وارتفاعهُ ٩٬٥٤٢ قدمًا والقمم التي ارتفاعها ٦٬٥٠٠ قدم قليلة . ولا يبقى الثلج في قممها دائمًا . فالسلسلة المساة بالسُّوب ابنين اي الابنين التحتي مع سلاسل الجبال الواطية المتصلة بها تنقسم الى ستة اقسام وتعرف بمراكزها الجغرافية . وهي الابنين الشمالية والمتوسطة والسوب توسكانية والسوب رومانية والجنوبية والسوب فسوفيّة . وطولها كلها من جبل قسّينو الى مضايق مسّينا . ٨٤ ميلاً

وجبال الابنين الشمالية تمتدُّ من جبل قسّينو منفرجة الى ثلثة فروع . فالاول يمتد الى الجنوب ثم الى الشمال الشرقي الى بوكتّا مسافة ٧٣ ميلاً وهي اعلى قممهِ وارتفاعها ٦٬٦٦٠ قدمًا . والفرع الثاني يمتد شرقًا وجنوبًا شرقيًا من البوكتّا فاصلاً دوقيتي بارما ومودينا عن ولاية ماسّا وكارّارا ولوكّا وطولهُ ١٠٨ اميال . وقممهُ غير مرتفعة كثيرًا واعلاها السوبوتوريو والغونيو والجورام . والفرع الثالث هو جبال مجتمعة ممتدة الى الجهة الجنوبية الشرقية بجنوب من الجبل المذكور اخيرًا . تنفصل شمالي البلاد التي كانت مملكة الكنيسة الكاثوليكية عن توسكانيا . طولها ٦٨ ميلاً . وينبوعا نهر التيبر ونهر سافيو هما في جبل كورنارو ومن قمم هذه الجبال

اما جبال الابنين المتوسطة فتبتدئ من جبل كورنارو وهي تمتد الى جبل فلينو مسافة ١٢٨ ميلاً . واكثر اتجاهها الى الجهة الجنوبية الشرقية بجنوب . وارفع قممها اسكولي وعلوها ٧٬٢٢٨ قدمًا . وفي احد معابرها قرية اسمها

كاستلونشيو ترتفع ٧٦٦٦٤ قدمًا عن سطح البحر

وجبال السوب تُوسكانية اي التوسكانية الثنية جبال مجتمعة واطية منفصلة عن غيرها في اكثر بلاد توسكانيا وفيها الينابيع التي تسقي تلك البلاد وما يجاورها واهم فرعها على شكل نصف دائرة محيط بالمقاطعة المسماة مارمًا سيانًا وفيها آجام تفسد الهواء بين فلورنسا ورومية وجبال الابنين السوب رومانية هي كالسوب توسكانية واطية مجتمعة تمتد في الجهة الجنوبية من البلاد التي كانت مملكة الكنيسة وتتصل بتلال كثيرة مهمة كتلال كاتنارو وكوريليو واكوتو وكار بونارو وتشيرواس وكامباتري ثم تمتد الى الجهة الغربية الجنوبية بغرب في كامبانيا دي روما ولها فرع آخر ينتهي بتلال رومية السبعة

اما جبال الابنين الجنوبية فشكلها كشوكة اكل ذات طرفين غير متساويين. فقبضتها كجبال الابنين الجنوبية الممتدة من جبل فلينو الى جهة انشيرانتزا في البازيليكاتا. واحد الطرفين وهو فرع منها يمتد في التّرّادي باري والترّا دوترنتو وينتهي في راس لوكّا. اما الفرع الثاني وهو الاصغر فيمتدّ في الكالابرياس الى مضيق مسّينا. وفيه قمم كثيرة مخروطية الشكل غير انها ليست بمرتفعة كثيرًا. واهمها جبل فوركوني وجبل سان انجلو وجبل تشيلوني وجبل كالفيلُو

اما جبال الابنين السوب فسوفية فهي جبال كثيرة متناسقة منخفضة ممتدة امتدادًا يكاد يكون مقابلًا للسلسلة الجنوبية وتتحد اتحادًا حضيضيًا بجبل سومّا وجبل فسوفيوس. اما مرتفع جبل غارغانوس المشرف على البحر فيستحق الذكر وطوله ٦٠ ميلًا. ويعرف عند طلبة الجغرافية بخنس الحذاء الطويل الساق المعروف بالجزمة لان شكل رسمه في رسم الارض يشابه ذلك وينتهي بجبل ارتفاعهُ ٥٣٠٠ قدم

وتركيب طبقات تلك الجبال في جهتها الشمالية بالقرب من جبال الالبا وفي طرفها الجنوبي هو من الصخر الساقي وباقيها بركانية عتيقة او من صخور الدور الثاني ويكثر فيها حجر الكلس والبلاط المشهور منها فمن كارّارا البلاط الابيض. ومن بوكتّا الاخضر الذي يشبه لونهُ لون البحر. ومن براتو الاصفر وغيره. ولا توجد اثار حيوانية في اكثر الصخور الكلسية. واكثر جبال السوب ابنينية ركبت في الدور الثالث وفيها اثار حيوانات كثيرة. وفي مقاطعة جبال النار واكثرها في بلاد نابولي اثار التهيجات النارية وفي السهول والاجام كبريت كثير. وبعض القمم في الجهة النارية تقذف وحلًا وبعضها ادروجينًا مكربنًا. وفي اكثرها شجر من السنديان والكستنا وغيرها من اشجار الغابات الكبيرة الملتفة وهي تنمو في الاماكن التي لا يزيد ارتفاعها عن ثلثة الاف قدم وكثيرًا ما تكون مأوًى للصوص. وما هو اعلى من ذلك اكثرهُ صخور جرداء يغطيها الثلج من تشرين الاول (اوكتوبر) الى ايار (مايس) وليست بذات منظر حسن وليس لها من العظمة ما لجبال الالبا. والجبال الجنوبية والواطية اجمل من المرتفعة والشمالية. ففيها شجر الزيتون والغار والبرتقان والليمون الحلو والنخل وغيرها

وقد سميت باسم هذه الجبال سلسلة جبال في الربع الشمالي الغربي من القمر طولها نحو ٤٦٠ ميلًا جانبها الجنوبي الغربي يرتفع ارتفاعًا تدريجيًا وجانبها الشمالي الشرقي يهبط دفعةً واحدة فيلقي ظلًا طولهُ ٨٣ ميلًا وعدد هذه السلسلة على خارطة القمر (٨٥) واعلى رؤُوسها راس هيوجنس عددهُ على الخارطة (٩٠) وارتفاعهُ عن سطح القمر ١٩٠٠٠ قدم وفيه عدة رؤُوس منها راس هادلي عددهُ (٨٧) وارتفاعهُ ١٥٠٠٠ قدم وراس برادلي عددهُ (٨٩) وارتفاعهُ ١٣٠٠٠ قدم. وراس ولف عددهُ (٩٢) وارتفاعهُ ١١٠٠٠ قدم. يُرى نحو الربع الاول

أَبْنِيَة

Abniah

جمع بناء وسياتي. واسم كتاب في النحو لابي بكر محمد ابن الحسن الزبيدي الاشبيلي النحوي المتوفى سنة ٣٧٩ هجرية. وابنية الاسماء والافعال والمصادر كتاب للشيخ ابي القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي المصري المتوفى سنة ٥١٥ هجرية. جمع من كتب اللغة والنوادر على طريق الاستيفاء فاجاد

وذكر فيهِ ان سيبويه اول من جمع هذا الجمع . وفرغ من تاليفهِ في رجب سنة ٥١٢

أَبْنِيَة وطُرُقَات

Routes et Constructions

ان للابنية والطرقات نظامًا مخصوصًا في دستور الدولة واذ كان من الامور التي يهمّ العموم معرفتهُ راينا ان ندرج في الدائرة ترجمتهُ الى العربية عن النسخة التركية المطبوعة في دار السعادة في المطبعة العامرة في ١٥ صفر سنة ١٢٩٠ وهي الآتية

(صورة الخط الهمايوني)

فليُعْمَل بموجبهِ

نظامنامة الطرق والابنية

توسيع الازقّة

المادة الاولى . ان البيوت وسائر الابنية والحيطان التي تُنشأُ حديثًا بجانب الازقة يجب ان تكون على حساب الاذرع الآتي ذكرها لكي لا تحصل مضايقة في المرور . والذراع المعتبر في هذا المقام يكون مساويًا لثلاثة ارباع المتر الفرنسوي . ولا يكون اتساع الطرق العامة من الصنف الاول اقل من ١٥ ذراعًا مقيسةً عن وجه سطح الارض الخارجي من جانبي الابنية ومن الصنف الثاني ١٢ ذراعًا ومن الصنف الثالث ١٠ اذرع ومن الصنف الرابع ٨ اذرع . واما الازقة الضيّقة غير النافذة والمختصة بعدة من البيوت فيكون اتساعها ٦ اذرع فقط . ويكتب ما يلزم لكل زقاق من الاذرع بحسب نظامهِ على لوح يوضع على راس ذلك الزقاق . ثم المشاكل التي تقع من جهة ما لم يتعين قبلاً من جانب ادارة الابنية من تقسيم مقدار اتساع الازقة على الاصناف تحلها وتحكم بها في دار السعادة نظارة التجارة واما في الخارج فالولاة والمتصرفون والقائمقامية . ويمنع منعًا قطعيًا انشاء ابنية في صحون الجوامع الشريفة والمواني (الاساكل) وسائر الساحات والمحلات المتروكة للمنافع العامة

المادة الثانية . لا يجوز انشاء ابنية مجددة فوق شيءٍ من الطرق السلطانية والازقة في غير المواقع الآتي بيانها ولا هدم ما كان موجودًا منها على تلك الحالة وتجديد بنائهِ او اصلاحهِ بعمليةٍ شعرية . على انهُ يجوز ان يرمم ترميمًا بسيطًا على هيئتهِ الاصلية . ويمكن انشاء جسورة يكون ارتفاعها عن الارض ٦ اذرع وعرضها وطولها ٤ اذرع لاجل العبور بسهولة في الكروم والجنائن وسائر المقتنيات الواقعة خلف الساحلخانات (البيوت المبنية على شاطئ بوغاز البوسفور في الاستانة) التي داخل البوغاز بعيدًا عن اسكودار واورطه كوي . واما الساحلخانات التي توجد بها ابنية فوق الازقة في المحلات المذكورة يعني داخل البوغاز عند تاريخ هذا النظام ونشرهِ فتعطى الرخصة لاصحاب تلك الابنية بهدمها واعادة بنائها وذلك بشرط ان تكون على صورة يحفظ بها من الحريق ما يجاورها من الجانبين وذلك اما بانشاء حيطان حجر او بترك عرصة خالية في جهة بيوت الجيران مقدار ٢٠ ذراعًا وان لا تتجاوز حدود العرض الذي كان لها سابقًا . واذا كانت مشتملة على عدّة اقسام يجب ان يترك مقدار ١٠ اذرع بين كل قسم وآخر و٥ اذرع ايضًا على الجانبين اعتبارًا من حدود الساحلخانات المتصلة بها

المادة الثالثة . الاراضي اللازمة للتوسيع المذكور في المادة الاولى يجب ان توخذ مناصفةً من كل جهة من الطريق وبعد ان يوخذ النصف اللازم تركهُ نظامًا للازقة التي ينشأُ البناء في جهة واحدة منها من تلك الجهة عينها يوخذ النصف الآخر ايضًا عند انشاء او تجديد ابنية في الجهة المقابلة لها . والاراضي التي توخذ لاجل توسيع الطرق يتخلى عنها اصحابها مجانًا . والابنية التي تنشا بعد ترك ما يلزم من الارض نظامًا يجب ان يوضع لها لوح توسيعي في مكان يرى بهِ من وجه الارض ليعلم منهُ بانها دخلت في هذا النظام . ووجود هذا اللوح دليل يؤمّن اصحاب تلك الابنية بانهم ليسوا مجبورين بعد ذلك بتاخير ابنيتهم لاجل توسيع الطريق تطبيقًا للنظام

المادة الرابعة . الازقة التي تكون سعتها مطابقة للنظام

المذكور اعلاهُ او اوسع منهُ ايضاً تبقى على هيئتها الاصلية ولا يجوز لاحد ان يتجاوز حدود الزقاق باية وسيلة او لاي داع كان

استقامة الازقة

المادة الخامسة . ان احكام المادة الثالثة والمادة الرابعة تجري على الازقة التي لم تُعمَل بعد خريطة استقامتها وعندما تقرر قطعياً خريطة احدى الطرقات على الاستقامة بالوجه الذي ذكر في المادة الثامنة يعلق لوح في راس تلك الطريق تعلن به كيفية ذلك ثم يكون ماينشأ او يجدَّد على طول تلك الطريق بموجب تلك الخريطة . والذين يجبرون عند اجراء هذه الخريطة على ترك ارض زائدة عن المقدار الذي يلزم تركهُ لاجل توسيع الطريق وفاقاً للمادة الثالثة طلباً للاستقامة تضمن لهم الحكومة تلك الزيادة وبالعكس الذين تبقى بايديهم اراضٍ من ذلك المقدار او زيادة عنهُ اكتسبوها فانهم يؤدون الى الحكومة قيمة تلك الاراضي . ويوضع لوح استقامة للابنية التي تنشأ طبق خريطة الاستقامة المذكورة ليكون وجودهُ دليلاً لعدم لزوم تاخير تلك الابنية فيما بعد

المادة السادسة . اراضي الساحات والاراضي التي تكون في ملتقى ثلاثة او اربعة طرق والدروب (في الاصل التركي ريخنملر ومعناهُ مارُّك او طُرق من الارض بارجل المارَّة) والطريق التي يمكن انشاء الابنية في جهة واحدة منها فقط لا تجري عليها احكام الموادّ السابقة . وتنشأ الابنية على هذا الوجه بيّنة الاستقامة بموجب الخرائط في المحلات التي عملت خرائطها على الصورة المذكورة . واما المحلات التي لم تعمل خرائطها بعد فعندكل استدعاء يعمل المامورون المقامون لذلك خريطة موقتة وبموجب تلك الخريطة يكون انشاء الابنية

المادة السابعة . قيمة الاراضي التي توخذ والتي تترك على الوجه المذكور في المادة الخامسة يعيّنها مجلس حكم مؤلف من مخمنين احدهما تعينهُ الحكومة والآخر يعينهُ صاحب الملك . فاذا لم يتفق المخمنان المعينان على الوجه المشروح يضاف اليهما مخمن ثالث تعينهُ نظارة التجارة اذا كان ذلك في دار السعادة والولاة والمتصرفون والقائمقامية اذا كان ذلك في الخارج وحينئذٍ يصير تعيين القيمة قطعياً

المادة الثامنة . اذا اقتضى الحال فتح زقاق جديد في محلات خالية او ذات ابنية والمباشرة باستقامة الازقة الموجودة فعلى الادارة عمل خرائطها ويجب ان تعلن الكيفية لكلٍّ من اصحاب الاملاك الذين لهم تعلق بالطرقات المذكورة على حدتهِ حتى اذا كان لهم بعد مطالعة خرائطها ما يقال فيها يبينونهُ في مدة ١٥ يوماً من تاريخ الاعلان . ثم يقدم لجانب نظارة التجارة الجليلة الافادات اللازمة مع الخرائط اللازمة ومن بعد تقرير الحكومة تلك الخرائط تقريراً قطعياً توضع الفيئات على المنوال المقرر للاراضي التي تشترى تطبيقاً لاحكام المادة السابعة . وقيمة الاراضي التي يعينها المخمنون تدفع الى اصحاب الاراضي قبل الابتداء بالتصرف بها

المادة التاسعة . اذا اراد شخص او شركة اقامة محلة جديدة بانشاء ابنية في اراضٍ او بساتين ليس فيها اثر بناء يجب في اول الامر عمل خريطتها وتقديمها الى نظارة التجارة وبعد ان تتخابر النظارة مع الموقع والمقام وتحقق مناسبة ذلك وعدمها ومحذوراتهِ ومنافعهُ وتعين شرائط ما يلزم اجراؤهُ للمنافع العمومية تقدّم تلك الخريطة مصحوبة بتقرير منها الى الباب العالي . ويكون امر قبول تلك الخريطة وانشاء المحلات منوطاً بصدور ارادة مخصوصة شاهانية . وعندما يراد انشاء ابنية في اراضٍ قُرَاح (لفظة قراح هنا في الاصل التركي خام وربما كان المراد بها اراضي مهملة) كهذه عموماً سواء كانت من الاراضي الاميرية او الاراضي الموقوفة يجب ان يُعيَّن لها اجور مقطوع ارض لكي يكون ماينشأ فيها من الابنية ملكاً لاصحابها

المادة العاشرة . اذا أُريد انشاء جامع شريف او تربة او مكتب او حوض ماء وما اشبه ذلك من الابنية الخيرية والاميرية الجددة يجب ان يكون ماينشأ مطابقاً لنظام توسيع زقاقهِ . واذا وجد في محلٍ محترق جامع او مدرسة وغير ذلك من المبرّات وكان ما امامهُ متسعاً فسيحاً تصير تسويتهُ تطبيقاً لنظامهِ

المادة الحادية عشرة . لا يجوز انشاء شيء تحت الازقة يعني تحت الارض الا على الوجه الآتي بيانهُ في المادة الثالثة والثلاثين . وحق تصرف صاحب الارض يكون ساقطًا بالكلية في ما تركهُ منها لاجل فتح طريق جديدة او لتوسيع زقاق واستقامتهِ . فلا يحق لصاحب الارض ان يحفر مخزنًا او غير ذلك في ارض كهذه . والمواد والانقاض التي توجد في تلك الاراضي من حجارة ولبن وحيطان يجب على صاحبها ان يرفعها منها عندما تنبه عليهِ الحكومة عند الاقتضاء بان يرفعها

المحلات المحترقة

المادة الثانية عشرة . المخادع والحارات التي بجوانبها طرقات اذا احترقت يجب ان تنظَّم تلك الطرقات وتسوَّى على الوجه المقتضي لها لمجرد التوسيع والاستقامة والتطهير . وبناءً على ذلك ترسم خريطة عمومية للمحل المذكور على هذا الوجه وهو اولاً ان يرسم في الخريطة ما كان قبل الحريق من الطرق القديمة والعرصات ومساحة سطوحها . ثانيًا ما يلزم فتحهُ جديدًا من الازقة مع مساحة سطوح العرصات الجديدة التي تعود الى اصحاب الارض . والعرصات التي تقسم في رسم هذه الخريطة ينبغي ان تكون مربعة الشكل او مستطيلة على قدر الامكان . واسطحتها ووجه الازقة تكون بقياس ونسبة سطوح العرصات القديمة ووجوهها . ويخصص لكل واحد من ذلك بقدر منافع ومحسنات عرصتهِ القديمة . وصورة تنسيب تلك الخريطة واجراؤها يكونان مطابقين للفقرات الثلث الاولى من المادة الثامنة المتعلقة بالازقة الجديدة . وقيمة المحلات التي تخسر او تكتسب من الاراضي التي تترك لتوسيع الطريق في تسوية مثل هذه المحلات يصير تعيينها في المواضع التي فيها دائرة بلدية توفيقًا لاحكام المادة الخامسة واما ما يخسر من الاراضي بسبب ما يحترق من المحلات التي ليس فيها بعد دائرة بلدية فيعود على اصحاب العرصات . والاراضي التي تخسر على هذه الصورة تقسم بنسبة ما لكلٍّ من العرصة التي في تصرفهِ

المادة الثالثة عشرة . ما تلزم تسويتهُ من الابنية التي بقيت على هيئتها الحالية في احدى الجزائر (هي بالتركية اطه و يعبر بها عن الجُزُر الموجودة في الاستانة) المحترقة او ما احترق البعض من محلاتهِ وكان تعميرهُ غير ممنوع حسب حكم المادة السادسة والثلاثين يكون خارجًا عن حكم المادة الثانية عشرة ويتبع احكام المواد الخامسة والسادسة والسابعة في ما يتعلق بالازقة التي تقررت استقامتها فقط

المادة الرابعة عشرة . اذا كانت احدى العرصات التي كان يوجد بها بيت قبلاً غير كافية لانشاء البيت من جرى فتح الطرقات الجديدة او اجراء قاعدة توسيع الطرقات واستقامتها بحيث يكون البيت صغيرًا او بغير هندام تكون اصحاب العرصات المتصلة بهِ مجبورة عندما تباشر بانشاء بيوتها جديدًا ان تعطي مقدارًا من الارض لصاحب تلك العرصة الصغيرة بالثمن واذا لم يرضَ صاحب تلك العرصة ان ياخذ ارضًا على هذه الصورة يلزم اصحاب العرصات المتصلة بها ان يشتروا تلك العرصة الناقصة . واذا استنكف الفريقان ايضًا تقدَّر قيَمات العرصة الناقصة والعرصات المتصلة بها وفاقًا للمادة السابعة ويوخذ ثمنها جميعها من جانب الحكومة ثم تباع بعد ذلك

ما يخرج من الابنية ويبرز فوق الازقة

المادة الخامسة عشرة . لا يعمل بعد الآن خرجات او بوارز (هي في التركية چيقمه وچيقندي) فوق الازقة الا ما قد عُيّن في هذه النظامنامة . وخرجات كل طبقة تحسب اعتبارًا من خط استقامة تلك الطبقة وخط استقامة الطبقة التي هي فوق الارض يُعيَّن بحسب الصورة المشروحة في المادة الاولى والمادة الثالثة من النظامنامة واما خطوط استقامة الطبقات العليا اذا كانت كشوكة (شهنشين في الاصل التركي) او كان عليها مماش (في التركي بالقون وهو ماخوذ من الافرنجية) مغطاة يكن الخروج بها بنسبة خط استقامة الطبقة السفلى . وهذه الخرجات يجب ان تكون بحيث لا تتجاوز الحدود الآتية

اصبع	ذراع	
٠١٨	٠٠١	في الساحات والدروب
٠١٣	٠٠١	في الطرق التي اتساعها ١٢ ذراعا او اكثر
٠٠٦	٠٠١	في الطرق التي اتساعها ١٠ اذرع

٠٠٠ ٠٠١ في الطرق التي اتساعها ٨ اذرع

٠١٨ ٠٠٠ في الطرق التي اتساعها ٦ اذرع والازقة الغير النافذة

المادة السادسة عشرة . الخرجات والماشي (البالقونات) المكشوفة والمغطاة يكون انشاؤها جائزًا على اي رسم كان في البيوت من جهة ممر الزقاق بشرط ان لا تتجاوز حدودها القياس المذكور في المادة السابقة . وتلك الخرجات والماشي ينبغي ان لا يكون ارتفاعها اقل من خمسة اذرع عن الارض . ويكون بناؤها بعوارض او ما اشبه من المواد بشرط ان تكون المسافة ثلثة اذرع على الاقل بين الارض والمحل المركوزة فيه تلك العوارض من الحائط . وطول ممشى وخرجة كل طبقة لا يتجاوز ثُلثي طول وجه تلك الطبقة . ويلزم ان يترك فسحة لا تكون اقل من اربعة اذرع تفصل بين ماشي وخرجات البيوت المتصلة بعضها ببعض . واذا حدثت منازعات او دعاوٍ في هذا الامر يعمل كل واحد من اصحاب البيوت المذكورة ممشًى او خرجة لا تبعد اقل من ذراعين عن حدود بيت جاره

المادة السابعة عشرة . الخرجات التي تكون حسب خطوط الاستقامة لا يجوز ان تتجاوز القياسات الآتي ذكرها

اصبع ذراع

٠٠١ ٠٠٠ عتبات الابواب

٠٠٣ ٠٠٠ العواميد المدورة والمسطحة والكراسي

٠٠٤ ٠٠٠ براويز الطاقات والاباجور والاغلاق

٠٠٦ ٠٠٠ ميازيب ماء المطر وصناديقها وواجهات (وجرجيوه) الزجاج التي توضع امام الدكاكين والقضبان والاطواق الحديدية التي توضع لشبابيك الطيقان الارضية والدكاكين والتعاليق التي تعلق على وجه الدكاكين للزينة

٠٠٠ ٠٠١ الرفراف حال كون اغلاق الدكاكين والميازيب داخلة وحال كون ارتفاعه عن الارض ليس باقل من ٤ اذرع

٠٠٠ ٠٠٣ المظلات (التندات) التي توضع امام الدكاكين والمخازن بشرط ان لا يكون ارتفاعها اقل من ٤ اذرع عن الارض وارتفاع اعوادها ودعائمها المستندة على الحيطان اقل من ٣ اذرع عن الارض وانحناء تلك الاعواد والدعائم يكون ٤٥ درجة

٠٠٣ ٠٠١ المصابيح التي تعلق بشرط ان لا يكون ارتفاعها عن الارض اقل من ٥ اذرع

المادة الثامنة عشرة . كل نوع من الانشاآت يشغل محلاً في الطريق او يوجب خرجة مثل سلّم او درج او طاقة مخزن ممنوع بالكلية

المادة التاسعة عشرة . احكام المواد النظامية المتعلقة بالخرجات والبوارز على المنوال السابق هي راجعة الى واجهات البناء التي تكون على الطريق والساحات والدروب التي هي طرق عامة فقط . واما ما كان من واجهات البناء على غير ذلك المنوال فيحق لصاحب الملك ان يعمله كيفما شاء

ذيل بالخط الهمايوني على المادة ١٩ الماضية

الياليات (هي الساحلخانات المار ذكرها ومعنى يالي ساحل) التي ليس مقابلها طريق عام ينبغي ان لا تتجاوز عند تعميرها وانشائها محاذاة الساحلخانات الموجودة على جانبيها ولكن الخدع (اوطه وهي ما يسميه العرب بالاوضة اخذًا عن ذلك) الذي يكون في وسط البناء يمكن الخروج به الى قدام ذراعًا واحدًا و١٨ اصبعًا تطبيقًا للحكم الجاري على اكبر الطرق العامة ويكون الخروج جائزًا عندما يصير الاعلام من مجلس الابنية مصادقًا عليه من الباب العالي بان الجيران الذين على الجانبين راضون بذلك وبانه ليس منه ضرر على غيرهم ولا محذور نظرًا للموقع ايضًا

ارتفاع الابنية

المادة العشرون . ارتفاع كل ناحية من وجه البناء سواء كان على زقاق او متاخرًا عنه يكون ٢٠ ذراعًا

أبنية وطرقات — نظاماتها

للابنية الحجرية و ١٤ ذراعاً للابنية الخشبية حساباً من صف التلبيد في جهة الواجهة الى محل التسكير (في التركية يوز طرفنك زميننددن اوست طبانه قدر) . وارتفاع الاسطحة ومناشر الغسيل (تخته پوش) والمصايف (مهتابيه لر) عن الارض لايتجاوز في الزيادة ٦ اذرع كما تقدم بيانهُ

المادة الحادية والعشرون . ارتفاع الابنية التي تكون على عرصة مرتفعة ينبغي ان يوخذ لهُ حدٌّ اوسط بين ارتفاع اعلى جهة منهُ وارتفاع ادنى جهة ايضاً ويجرى حسابهُ عليهِ . وعلى كل حال ينبغي ان لايتجاوز ارتفاع اعلى جهة منهُ ٣٦ ذراعاً اذا كان من الحجر و ٣٠ ذراعاً اذا كان من الخشب

المادة الثانية والعشرون . ارتفاع الدكاكين المبنية بالحجر ذات المخادع وغيرها التي ليست فوقها طبقة ثانية لايتجاوز ٨ اذرع من مدماك التلبيد الى محل التسكير . واما الابنية الخشبية فلا يكون فوقها مخادع وارتفاعها لايتجاوز ٥ اذرع

المادة الثالثة والعشرون . احكام المواد السابقة المتعلقة بالمخرجات وارتفاع الابنية لاتجري على الابنية العمومية اي الابنية الخيرية والاميرية

تدابير تتعلق بالحريق

المادة الرابعة والعشرون . ينبغي انشاء المداخن (بالتركية باجه ومعناهُ مدخنة او نافذة او طاقة صغيرة) على صورة تسلم بها من الحريق وبحيث يمكن اصلاحها وتطهيرها بسهولة والمواقد ينبغي ان تبنى على عقود حجر او بمواد لا تحترق وينبغي ان تعمل المداخن من اسفلها الى اعلاها بالحجر واللبن والمونة الصلدة وان تكون اعلى من الاسطحة بذراعين على الاقل . واما المداخن المتصلة بمحلات خشبية (في الاصل التركي اخشاب بولنه لره) او التي تكون على بعد ذراعين من ابنية خشبية فينبغي عملها بحيث تكون مرتفعة ذراعين عن تلك المحلات . ولا تعطى رخصة بانشاء مداخن بانابيب اصلاً . ولا يجوز وضع اخشاب او الواح او مواد اخرى خشبية حول المداخن الا على بعد ٦ اصابع اعتباراً من وجهها الخارجي . والدواخين ووجاقات القهوات يجب ان يبلط ما امام مواضع ايقاد النار منها على مقدار ٨ اصابع على الاقل بمواد غير قابلة للاشتعال . وانابيب الدواخين وسائر الانابيب المعدنية التي يمر منها الدخان يجب ان يُبعد عن جميع اطرافها على مسافة ٦ اصابع كل شيء يكون من جنس الخشب . وينبغي ان يكون محيط الثقب الذي تمر منهُ مثل هذه الانابيب داخل الاخشاب اكبر من قطرها باثنتي عشرة اصبعاً ويغطى الثقب المذكور بالواح من حديد . واما الانابيب المعدنية التي تمر في الاخشاب المفروشة فينبغي ان تمرّ في انابيب معدنية او قساطل ويُترك بينها وبين الانابيب الاصلية فراغ بقدر اصبعين ولا يجوز عمل مطابخ ثابتة في طبقات ابنية الاخشاب العليا

المادة الخامسة والعشرون . ينبغي ان تبنى الخانات بالحجر ولا يستعمل في بنائها شيء من الخشب اصلاً الا ما كان لفرش الارض والخزانات . ولا يُعمل خارج مخادعها او في ساحاتها بناء من الاخشاب . ثم انهُ وان كان يجوز انشاء دكاكين حجر في وسط ساحاتها باكثرية اراء متصرفي مخادعها فلا بد من ابقاء فاصل لا يكون عرضهُ اقل من ٨ اذرع بين اطراف حيطان الخان الداخلية من جوانبه الاربعة والدكاكين

المادة السادسة والعشرون . ان الافران والحمامات والمعامل وما كان داخلها من الدكاكين مما يشتغل فيهِ ليلاً او تستعمل فيهِ النار يجب ان تكون حيطانها جميعاً من الحجر وابوابها واغلاقها ودروندايها مصفحة بالحديد . والمسابك ومعامل الحدادين ودكاكينهم يجب ان تكون جميعها من الحجر وابوابها ودروندايها من الحديد . واسطحة الدكاكين عموماً ينبغي ان تكون مصفحة بشيء معدني او مبلطة بالقرميد والمؤنة الصلدة

المادة السابعة والعشرون . المخازن التي يوضع فيها الورق والخرق وسائر الامتعة والاشياء القابلة للاحتراق بسهولة تكون جميعها من الحجر وابوابها واغلاقها من الحديد . واما المخازن التي يوضع فيها غير ذلك كالمائعات من الزيت والقطران وانواع المسكرات فينبغي ان تكون ارضها اوطأ من سطح ارض الزقاق بذراع واحد على الاقل . والمخازن التي

يوضع بها الحطب والفحم والاخشاب التجارة او اوقود الحامات والافران ينبغي ان تكون محاطة بحيطان من الحجر ويكون اعلاها مسقوفًا. واذا أُريد انشاء شيء من هذه المخازن في جوار البيوت ينبغي ان توخذ بهِ رخصة خصوصية من جانب الحكومة

المادة الثامنة والعشرون . انهُ وان كان جائزًا عمل مناشر الغسيل والمصايف في اعلى الابنية الا ان مثل هذه الاشياء ينبغي ان تفرش ارضها بالمواد التي تثبت امام النار كالحجارة واللبن وصفائح الحديد والمونة الصلدة ولايجوز تغطية اسطحة البيوت بالواح او شبهها مما يقبل الاشتعال

المادة التاسعة والعشرون . يمكن الحكومة عند اللزوم او عند استدعاء يُقدَّم من طرف مجالس الدوائر البلدية مع توضيح الاسباب ان تمنع انشاء الابنية الخشبية في الازقة التي تقرَّرت خطوط استقامتها على وجهٍ قطعي او ان تعطي رخصة بانشائها وذلك على شروط معلومة

مَوادُّ شتَّى

المادة الثلثون . الرفاريف التي تكون فوق الطريق ينبغي ان يوضع لها قساطل من التنك او معدن آخر وينزّل ماؤها الى الارض في تلك القساطل

المادة الحادية والثلثون . اذا اوجبت الضرورة وضع ما يلزم لانشاء الابنية من الاخشاب والمؤن وباقي الاشياء في الطريق تعين الحكومة اتساع المحل اللازم لوضعها موقتًا . وعلى كل حال لا بد من ابقاء محل خالٍ لا يكون اقل من ٥ اذرع لكي لا يحصل مانع للمارّين

المادة الثانية والثلثون . اذا لم يكن داخل البناء فسحة خالية او جنينة او فراغ آخر ولم يكن في الزقاق دواية (قناة وهي في الاصل التركي انا لغي) واوجب الحال التساهل بحفر دواية تحت الطريق ينبغي ان تعمل جوانبها من الحجارة ويعقد فوقها بالحجر ايضًا . وعند ما تفتح دوايات عمومية في ازقة كهذه ينبغي ان تسدّ الدوايات الموجودة وتعطى المصاريف اللازمة لسدها من طرف اصحابها

المادة الثالثة والثلثون . انشاء واصلاح انابيب الماء والغاز التي تمرُّ في الازقة ومجاري الماء والدوايات وامثال ذلك ينبغي ان تُعمَل بنظارة الحكومة وما يلزم لذلك من المصاريف يقوم اصحابها بدفعهِ

المادة الرابعة والثلثون . الحيطان او الابنية التي تكون قد اشرفت على السقوط او ما كان منها قد حُكِم بهدمهِ لعدم استحكام بنائهِ فعلى ادارة الابنية والادارة البلدية التنبيه بهدمهِ وقاية للاهالي من الخطر . واذا وقع التنبيه بهدم الابنية التي تكون على هذه الصفة على صاحبها مرتين في مدة ١٥ يومًا ولم يهدمها في تلك المدة تهدمها حينئذٍ الحكومة وتوخذ المصاريف اللازمة لذلك من صاحبها

الواح الازقّة ونمرها

المادة الخامسة والثلثون . المصاريف التي تلزم لوضع وتجديد واصلاح الالواح التي توضع في محلات مناسبة على زوايا الازقة والساحات لبيان اسمها وشهرتها والواح نمر البيوت التي على الازقة والواح توسيع الازقة واستقامتها توخذ من اصحابها . والواح النمر التي تتلف ينبغي تجديدها حالًا واخذ مصاريفها ايضًا من اصحابها . ويجرى الفحص والتفتيش مرتين في السنة لاجل وضع نمر الابنية الجديدة . واما الواح التوسيع والاستقامة فتوضع عند تجديد الابنية او عند ما يحصل الاستدعاء مع ايضاح الاسباب من طرف اصحاب البيوت التي ليست بمجبورة على التاخير

الاصلاحات الممنوعة

المادة السادسة والثلثون . ما كان من الانشاءات والاصلاحات الآتي ذكرها لا يعطى بهِ رخصة اصلًا لكون عملهِ ممنوعًا بالكلية

اولًا . ما كان في جميع الازقة وكل الابنية . كاصلاح الكشوكة التي ارتفاعها اقل من ٥ اذرع عن الارض بدعائم وجسورة معدنية او خشبية او حجرية واصلاح رفاريف واغلاق الدكاكين التي يكون ارتفاعها اقل من ٤ اذرع عن الارض

ثانيًا . ما كان في جميع الازقة من الابنية التي يلزمها تاخير فقط . كاصلاح اية طبقة كانت من الطبقات بصورة الشعاري

واصلاح ما كان لجهة الازقة من وجوه الابنية التي فوق الارض والحيطان التي يكون فوقها طبقات بالجسورة والدعائم المعدنية او الخشبية واللبن والحجارة المنحوتة والجبسين وما يماثل ذلك من الاشياء واصلاح حيطان التصاوين بالرباطات (بالتركية حطل) واللبن وكل انواع الحجارة او بالجبسين وما اشبهه من المواد

ثالثاً . ما كان في الازقة التي تقررت خطوط استقامتها من جميع الانشاءات واصلاح ما يشغل الارض او يكون معاثر في الطريق من السلالم والدرج والمخازن والشبابيك

رابعاً . ما كان من الازقة التي تقررت خطوط استقامتها من الابنية المحتاجة الى التاخير فقط . واية قطعة وجدت خارجة عن الحدود المعينة لاستقامة خط الكشوكة وان كانت قطعة من جهة وجه ايّ طبقة كانت يمنع اصلاحها بالدعائم والجسورة المعدنية والخشبية واللبن والحجارة المنحوتة والجبسين وما ماثل ذلك من المواد

خامساً . ما كان في الازقة الممنوع بها بناء الابنية الخشبية من جميع الابنية الخشبية وتجديد تغليف جهة ايّ بناء كان بالكلية

الاعمال اللازمة لوجه الابنية بحسب النظام

المادة السابعة والثلاثون . العمليات التي بموجبها يجبر اصحاب الاملاك والبناؤون ان يسلكوا حسب المادة الثالثة والمادة الخامسة في امر الانشاءات والاصلاحات لتوسيع الطرق واستقامتها هي الآتية

اولاً . انشاء وتجديد ما تبنى واجهاته على دروب داخل البوغاز الذي هو من قبيل جميع الساحات والازقة الكبيرة والصغيرة والطرق العامة بدون استثناء من البيوت والحيطان والطبقات الارضية والطبقات الاخرى او احدى الخرجات لسائر الابنية او اصلاحها بصورة شعاري واصلاح ما كان مبنياً على كل طبقة من احد الحيطان واصلاح الطبقة السفلى بجسورة من الخشب او الحديد او باللبن والحجارة المنحوتة والجبسين او ما اشبهه من المواد واصلاح حيطان التصاوين بالرباطات واللبن وكل انواع الحجر او بالجبسين وما اشبهه من المواد

ثانياً . اصلاح قطعة من اية طبقة كانت من طبقات الابنية الواقعة في زقاق تقررت استقامته بوجه قطعي بجسورة ودعائم معدنية او خشبية او باللبن والحجارة المنحوتة والجبسين وما اشبه ذلك

المادة الثامنة والثلاثون . تجديد احد الحيطان او الطبقة السفلى بحسب اصول الاستقامة يلزم عنه تجديد الطبقات العليا ايضاً بشرط ان لا يكون ارتفاع هذه الطبقات عن ارض الطريق اقل من ٥ اذرع او يكون موجباً لاصلاحات ممنوعة بمقتضى المادة السادسة والثلاثين

المادة التاسعة والثلاثون . ما كان من الدكاكين والحيطان الجبرية مجبوراً بالتاخر يمنع عن ان يبنى عليه طبقة ثانية . ولكن تجوز اضافة طبقات على احد البيوت الموجودة بدون تاخر الطبقة السفلى وان ينشأ عليه طبقات عليا جديدة بشرط ان يفرض لذلك تاخر الطبقة السفلى يعني ان تحسب كانها عملت حسب الخط المقرر نظاماً ثم تنشأ الطبقات العليا الجديدة حسب ذلك . وعدا ذلك ينبغي ان لا تكون هذه الاعمال الانشائية والتجديدية موجبة لاصلاحات ممنوعة بمقتضى المادة السادسة والثلاثين للحيطان ولا للطبقات السفلى

الاعمال التي لا تحوج جهة وجه الابنية الى موافقة النظام

المادة الاربعون . الاعمال التي ليست بممنوعة بموجب المادة السادسة والثلاثين اوليست بداخلة في المادة السابعة والثلاثين يمكن اجراؤها بدون اضطرار الى العمل بحسب المادة الثالثة والخامسة

تذكرة الرخصة

المادة الحادية والاربعون . لا يجوز لاحد اصلاً سواء كان من اصحاب الاملاك او البنائين ان يباشر بنوع من الانشاءات او الاصلاحات ما لم يؤدّ الرسوم والمصاريف المعينة نظاماً . ثم ان سندات المقبوض التي تعطى بمثل هذه الرسوم تكون بمنزلة تذاكر الرخصة . وبعد ان يؤخذ السند على هذه الصورة يمكن ان يجرى كل نوع من العمليات

بدون التزام باجراء شيء آخر الا ما ذكر في المادة الثانية والاربعين وموافقة احكام هذه النظامنامة من جهة الفن فقط

تذكرة سطح وجه الابنية من ناحية الطريق

المادة الثانية والاربعون · البناؤون الذين يجرون الاعمال المذكورة في المادة الثامنة والثلاثين او اصحاب الابنية اذا لم يكن لها بناء مخصوص وكان ما يريدون انشاءه في الساحات وعلى الدروب او في الازقة التي ليس لها الواح توسيعية يلزمهم ان ياخذوا ايضًا تذكرة سطح عدا تذكرة الرخصة اللازمة بموجب المادة الحادية والاربعين لكي يبنوا سطح وجه البناء بحسب الصورة التي تبين فيها · ولكن اذا كانت الاشياء التي يراد انشاؤها في ازقة قُررت الواحها التوسيعية لا يلتزم البناء ولا اصحاب البناء ان ياخذوا تذكرة سطح بل عليهم ان يجروا النظام والقاعدة المعينة في المادة الثالثة ويرسموا هم انفسهم سطح ابنيتهم تحت مسئوليتهم الذاتية ومتى حصل اشتباه او وقعت منازعة بينهم وبين جيرانهم في امر اجراء المادة الثالثة يكونون مجبورين حينئذٍ بطلب تذكرة السطح المذكورة

الحركات التي تقع مغايرة للنظام

المادة الثالثة والاربعون · اذا وقع اقل حركة من البنائين او من اصحاب الابنية التي ليس لها بناء مخصوص مخالفة لشروط هذه النظامنامة الانشائية والاصلاحية يوخذ منهم ٥ بشالك بياض مجيدية جزاء نقديًا ويكونون مجبورين بتعديل المحل الذي انشأوه وتسويته بحسب هذه النظامنامة ويعطون مدة شهر لهذا التعديل والتسوية فاذا لم يجروا الحركة بمقتضى النظام في المدة المذكورة يوخذ منهم حينئذٍ ايضًا ١٠ بشالك جزاء نقديًا ثم تجري عليهم المعاملة الجبرية لكي يجروا الحركة تطبيقًا للنظام

المادة الرابعة والاربعون · من وضع من تلقاء نفسه لبنائه لوح التوسيع والاستقامة يوخذ منه خمسة ذهبات مجيدية جزاء نقديًا

المادة الخامسة والاربعون · ما يقع من الحركات المغايرة لهذه النظامنامة من بعد نشرها واعلانها فعلى مفتشي الابنية والمهندسين وماموري الابنية والطرق العامة ان يخبروا الحكومة بذلك مهما كان الزمان الذي مرّ بين وقوعه واظهارها

المادة السادسة والاربعون · الحركات التي تقع خلافًا للنظام اذا كانت في دار السعادة تدخل لجنة الابنية بهيئة ديوان محاكمة وهناك تكون روئيتها والحكم عليها · واما في المحلات او المدن والقصبات التي يوجد بها دائرة بلدية فتكون روئيتها والحكم عليها في ديوان مولف من ثلثة انفار من اعضاء الدائرة البلدية او المجلس المحلي وهذه الاعضاء تعينها في دار السعادة نظارة التجارة الجليلة وفي الخارج الولاة والمتصرفون والقايمقامية · والذين يتهمون بحركة كهذه مخالفة للنظام يخبرون عن اليوم الذي تجري فيه محاكمتهم قبل حلوله · وحكم هذه الدواوين وقرارها يكون قطعيًا ويجرى حالاً ولا يوخذ شيء من الخرج على ذلك (قد وقع تغيير في هذه المادة)

مصاريف المقدّرين

المادة السابعة والاربعون · مصاريف المقدّرين الذين يُنصبون من الطرفين لاجل كشف بعض المواد المذكورة في هذه النظامنامة تصير تسويتها مناصفةً بين الحكومة واصحاب الاملاك واذا وقع اختلاف بين المقدرين والحكومة او صاحب الملك من جهة ما يعود لهم من الدراهم فحينئذٍ تصير روئية القضية وفصلها في الدواوين المذكورة في المادة السادسة والاربعين

الخاتمة

المادة الثامنة والاربعون · هذه النظامنامة تكون مرعية الاجراء في استانبول وملحقاتها (البلاد الثلثة) والمدائن والقصبات الكبيرة · وعندما يقع الاستدعاء من طرف الدائرة البلدية ومجالس الالوية بمواد اخرى وتعديلات لبعض المحلات او بعض البلاد مع بيان اسبابها يكون جائزًا ضمها الى هذه النظامنامة واجراؤها الا ان تلك الزيادات والتعديلات لا تكون مرعية الاجراء ما لم تقبلها الدولة

وتصادق عليها

المادة التاسعة والاربعون . تلغى نظامنامة الابنية القديمة اعتباراً من تاريخ اعلان هذه النظامنامة

ذيل ضمّ الى نظامنامة الابنية

ارتفاع البناء الذي ينشأ داخل الدائرة السادسة من الان فصاعداً من مدماك التلبيد الى محل التسكير يكون لكل نوع من الحجر ٢٤ ذراعاً ومن الخشب ١٦ ذراعاً غير ان هذا التسامح مختص بالدائرة المرقومة فقط . واما الابنية التي تعمل في باقي المحلات فلا يتجاوز ارتفاعها ما هو محرر في المادة العشرين

في ٧ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠

نظامنامة خرج الابنية ورسوماتها

المادة الاولى . البناؤون واصحاب الابنية التي ليس لها بناؤون مخصوصون يلتزمون بايفاء الخرج والرسوم الآتي بيانها قبل الشروع في الانشاءات . وسند المقبوض الذي يعطى لهم في ذلك يقوم مقام تذكرة رخصة لانشاء البناء على الوجه المشروح في المادة الثانية والاربعين من نظامنامة الطرق والابنية

انواع ما يوخذ من الخرج والرسومات

اولاً الرسومات التي توخذ عن الابنية التي تنشأ جديداً في اي محل كان وعمّا يجدّد من الابنية العتيقة . ثانياً الرسومات التي توخذ عن الترميمات التي على شكل الشعاري . ثالثاً الرسومات التي توخذ عن الترميمات المعتادة عدا ترميمات الشعاري . رابعاً الرسم الذي يوخذ لاجل وجه البناء عدا رسم الانشاءات والترميمات على الوجه المبين في المادة السابعة والثلاثين من نظامنامة الطرق والابنية . خامساً خرج لوح التوسيع ولوح الاستقامة وهذا الخرج يوخذ عند اعطاء الالواح للبنائين او اصحاب الاملاك . سادساً خرج قيدية الخروجة والرسومات المبنية اعلاه وقيدية الرسم الذي يوخذ على وجه البناء بحسب المادة الثانية والاربعين من نظامنامة الطرق والابنية . فمن بعد اخذ هذا الخرج والرسومات لا يدفع البناؤون او اصحاب الاملاك شيئاً غيرها لماموري الابنية

رسم الابنية الجديدة

المادة الثانية . ان ما يوخذ من الرسومات على بناء يحدَث جديداً او على تكميل احد الابنية او تجديد طبقة منه ينبغي ان يكون تحديده على الوجه الآتي . وهو اولاً اذا كان البناء الذي يراد انشاؤه مولفاً من بيت ومشتملاته ينبغي ان يجمع مقدار اسطحة طبقات ما كان داخل الطبقة السفلى من عدد الطبقات والكشوكة وما كان خارج الطبقة المذكورة من باقي المتفرعات عدا الحمّام يعني المطبخ والاسطبل ومحل الامتعة (بالتركية جام شويلق) والمخزن ونظائر ذلك من الابنية بحساب التربيع وما يبلغ ذلك من الاذرع يوخذ عن كل اربعين ذراعاً منه ٣٠ غرشاً اذا كانت اراضي البيت ومتفرعاته لا تبلغ ١٠٠ ذراع . فاذا كانت الارض المذكورة اكثر من ١٠٠ ذراع يوخذ عن المجموع المحرر اعلاه عن كل ٤٠ ذراعاً زائدة ٤٠ غرشاً رسماً . واذا كان مجموع الاذرع لا يزيد عن ٤٠ ذراعاً يوخذ عنه خرج ٤٠ غرشاً ولكن اذا وجد في المجموع المذكور فرق بعض اعداد وكان الباقي من الكسور دون ٣٠ ذراعاً يكون معفى وما زاد على ذلك يوخذ عنه رسم ٤٠ ذراعاً تامة . واما الحمامات التي تنشأ في البيوت فيوخذ عما كان منها حجراً ١٠ غروش عن كل ذراع مربع . واما المحلات المعبر عنها في البيوت بتحتاني البيت والصهاريج وحياض الماء والآبار والمخازن الحجرية فهي معفاة من الرسم . واصحاب الاملاك والبناؤون لا يعطون رسماً عن الخرجات والكشوكة التي تعمل فوق الطرق العامة على طول ذراعين لكل طبقة منها . فاذا تجاوزت المقدار المذكور يعطون حينئذٍ ٣٠ غرشاً عن كل ذراع من الزيادة في كل طبقة على حدتها . وذلك بان يجمع مقدار ما يعمل منها في احدى الطبقات وتحسب على موجبه مثلاً كشكان طول كل واحد منها ٣ اذرع يكون مجموع ذلك ٦ اذرع يعفى منها ذراعان ويوخذ عن كل ذراع من الاربعة

الاذرع الباقية ٣٠ غرشًا

ثانيًا. يوخذ من الدكاكين ٤٠ غرشًا عن كل ٣٠ ذراعًا مربعًا باعتبار سطح ارضها . ويوخذ ايضًا رسم ٣٠ ذراعًا تامة عن الكسورات التي لم تبلغ ٣٠ ذراعًا

ثالثًا. القسم الخارجي من الحمامات العمومية (بالتركية حمامات الاسواق) يعني محلات اللبس والموقد ومخادع العَمَلة والاسطبلات (بالتركية آخور) وما اشبه ذلك من الابنية التي تنشأُ فيهِ يوخذ عنهُ الخرج الذي يوخذ عن البيوت التي تنشأُ على ارضٍ تزيد على ١٠٠ ذراع تربيعًا . اما ما ينشا داخل الحمامات من المخادع فيوخذ رسمهُ ٣٠٠ غرش عن كل ٤٠ ذراعًا مربعًا منهُ و ٣٠٠ غرش ايضًا عن الكسور التي لم تبلغ ٤٠ ذراعًا

رابعًا ما ينشأُ من الخانات بجمع تربيع جميع طبقاتهِ ويوخذ رسم ١٠٠ غرش عن كل ٤٠ ذراعًا من مجموع الحاصل

خامسًا . يوخذ رسم ١٠ غروش عن طول كل ٣٠ ذراعًا من حيطان تصاوين العرصات المعمورة والخالية ورسم ٣٠ ذراعًا ايضًا عن الكسورات التي لم تبلغ ٣٠ ذراعًا . واما التصاوين التي لا يزيد ارتفاعها عن ذراعين وحواجز الماء وسياجات البساتين فلا يوخذ عنها الرسم المذكور

سادسًا لا يوخذ رسم عن الابنية الخيرية والاميرية مثل الجوامع والمكاتب والقشل والمستشفيات

رسوم ترميم الشعاري

المادة الثالثة . اذا اريد اصلاح شيء من الابنية جميعهِ او احدى طبقاتهِ بجملةٍ شعاري ينبغي ان يوخذ نصف ما كان يوخذ من الرسوم عند انشاء ذلك البناء او تلك الطبقة منهُ

رسم الترميمات الاعتيادية

المادة الرابعة . الخرج الذي ينبغي ان يوخذ عن الترميمات الاعتيادية والجزئية ما عدا ترميمات الشعاري هو الآتي بيانهُ . وسند مقبوض هذا الخرج لا يجري حكمهُ لذلك البناء الا عن سنة واحدة

اولاً يوخذ رسم الترميم عن البيوت التي ارضها مائة وما يبلغ مجموعها يوخذ الرسم المحرر بذيلهِ عن طول كل ٥ ذراع مربع ١٠ غروش وعن التي ارضها تزيد عن مائة ذراع مربع وليس لها مشتملات خارجة ٣٠ غرشًا وعن البيوت التي تزيد ارضها عن مائة ذراع ايضًا ولكن لها مطبخ واسطبل وما شاكل ذلك من المشتملات ٤٠ غرشًا

ثانيًا يوخذ رسم عن ترميم الدكاكين ٣٠ غرشًا واذا وجد تحت احد البيوت دكان او عدة دكاكين فان تذكرة ترميم ذلك البيت لا تعفي تلك الدكاكين بل يوخذ لترميم كل واحد منها تذكرة

ثالثًا الحمَّامات العمومية يوخذ عن ترميم محل الملابس منها ٣٠ غرشًا وعن ترميم كل محل فيهِ له ابراد من اسطبل او مخادع للعَمَلة والامتعة والموقد وما اشبه ذلك من باقي مشتملاتهِ ٣٠ غرشًا واما نفس الحمَّام فيوخذ عند ترميمهِ رسم ١٠ غروش عن كل ١٠ اذرع منهُ

رابعًا يوخذ ٣٠ غرشًا عن ترميم كل مخدع او مخزن يوجد داخل الخان وكذلك اذا عمِّر الخان جميعهُ يوخذ رسم ٣٠ غرشًا عن كل مخدع يوجد فيهِ

خامسًا يوخذ رسم ١٠ غروش عن ترميم حيطان التصاوين للبساتين او العرصات الخالية واما ترميمات حيطان العرصة ذات الابنية فيمكن اجراؤُها بموجب تذكرة الترميم الماخوذة لترميم الابنية المذكورة

سادسًا لا يوخذ رسم ايضًا عن ترميم الابنية الخيرية والاميرية مثل الجوامع والمكاتب والقشل والمستشفيات

رسومات وجه الابنية

المادة الخامسة . البناؤُون او اصحاب الابنية التي ليس لها بنَّاء مخصوص اذا كان ما يجرونهُ مطابقًا لما هو مسطر في المادة السابعة والثلاثين من نظامنامة الطرق والابنية يلزمهم ان يعطوا عدا رسم الانشاء والترميم رسم وجه البناء ايضًا . وهذا الرسم يوخذ بحسب طول وجه كل طبقة البناء التي تنشا على الطرق العامة . وطريقة ذلك انهُ اذا كانت الطبقة الارضية للبناء المذكور ليس تحتها ما يسمى بتحتاني البيوت (او التي) تُمسَح هي ووجوه الطبقات كل منها على حدتهِ ثم تجمع

اذرع منهُ

غروش

٠٠٥ عن البيوت التي ارضها مقدار تربيع ١٠٠ ذراع
٠٢٠ عن البيوت التي ارضها اكثر من تربيع ١٠٠ ذراع
٠٤٠ عن الدكاكين
٠٥٠ عن الحمامات والخانات
٠٠٥ عن حيطان التصاوين

ولا يوخذ شيء عن الكسورات التي لاتبلغ ٥ اذرع . والابنية الخيرية والاميرية هي معفاة من الرسم المذكور

خرج الواح التوسيع والاستقامة

المادة السادسة . عندما ياخذ البناؤون او اصحاب الابنية التي ليس لها بناء مخصوص الواح التوسيع والاستقامة التي توضع على البيوت كما سبق بيانهُ في المادة الثالثة والمادة الخامسة من نظامنامة الطرق والابنية يعطون خرجاً عن كل واحدة منها ٥ اغرشاً

بيان القيدية

المادة السابعة . البناؤون او اصحاب الابنية التي ليس لها بناء مخصوص يعطون عدا الرسومات والخروجة المبينة في المواد السابقة القيدية المحررة ادناهُ

بارة

١٠ عن قيدية التذكرة التي تعطى للابنية التي تنشا حديثاً في كل غرش
١٠ عن قيدية التذكرة التي تعطى لوجه البناء في كل غرش
٤٠ عن كل تذكرة تعطى للترميم
٤٠ عن كل تذكرة تعطى لوجه الابنية المحررة في المادة الثانية والاربعين من نظامنامة الطرق والابنية
٤٠ عن كل لوح توسيع واستقامة

صورة اعطاء الرسومات

المادة الثامنة . البناؤون او اصحاب البيوت التي ليس لها بناء مخصوص الذين يعطون الرسم يلزمهم ان يقدموا استدعاء ممضى ومختوماً الى ادارة الابنية يتضمن بيان موقع البناء الذي يريدون انشاءهُ ومن اي نوع هو ومقدار سطح

كل طبقة تعمل فيهِ وطول وجهها وخرجاتها وكشوكها ويلزم ان يكون مآل الاستدعاء المذكور مطابقاً لحقيقة الحال والا فاذا كان غير مطابق يكون مقدموهُ تحت المسئولية

الحركات التي تقع خلافاً للنظام

المادة التاسعة . اذا كان البناؤون او اصحاب الابنية التي ليس لها بناء مخصوص يبتدئون باجراء عمل بدون ان يعطوا اولاً خرجهُ ورسوماتهِ المحررة في النظامنامة المذكورة خلافاً للمادة الاولى من هذه النظامنامة يحصَّل منهم ما كانوا مجبورين باعطائهِ من الرسم والخرج ثم يوخذ منهم ايضاً عدا ذلك ضعفا ما اعطوهُ جزاء نقدياً

المادة العاشرة . البناؤون او اصحاب الابنية التي ليس لها بناء مخصوص اذا قدموا استدعاء لادارة الابنية توفيقاً لحكم المادة السابعة وابانوا في استدعائهم طبقات البناء ومقدار سطحها وطولها انقص مما هي في الواقع وتحقق ذلك اخيراً فبعد ان يستكمل منهم الخرج والرسومات التي تطالب عن مقدار البناء حسب الصحة يوخذ منهم ايضاً خمسة اضعاف مقدار التفاوت جزاء نقدياً

المادة الحادية عشرة . الحركات التي تقع مغايرة لهذه النظامنامة يجري تحقيقها واظهارها على الوجه المبين في المادة الخامسة والاربعين والسادسة والاربعين من نظامنامة الطرق والابنية

صورة اجراء هذه النظامنامة في الخارج

المادة الثانية عشرة . هذه النظامنامة تكون مرعية الاجراء في سائر المدن والقصبات الكبيرة كما هي في دار السعادة والبلاد الثلاثة ايضاً غير انهُ يُنزَّل في الخارج من رسم الانشاء ورسم وجه البناء واحد في الخمسة عن المقدار الذي يؤخذ في دار السعادة

لائحة نظامنامة تعيين مأموري الابنية وبيان مأمورياتهم

تنبيه

(بناء على احالة مأموري الابنية الى البلديات والغاء

مجلس الابنية قد وقع تغيير في حكم هذه اللائحة)

الفصل الاول

بيان مديري الابنية

البند الاول . تذاكر الرخصة تعطى من طرف مدير الابنية لجميع الابنية في دار السعادة والبلاد الثلاثة وفي الاماكن التي ليس فيها دوائر بلدية توفيقاً لاحكام النظامنامة المقررة ويعين المدير الموما اليه المامورين للمواد التي يُطلب كشفها من طرف نظارة الاوقاف الهمايونية الجليلة ويعين مقدار اجرتهم الخصوصية ومصاريفهم الكشفية وهو ينظم اللائحات للتوزيعات والتقسيمات الجديدة للعرصات المحترقة ويقدمها الى نظارة التجارة ويجري التحقيقات والتدقيقات اللازمة المستدعيات المتعلقة بانشاء الدكاكين والمعامل التي توجب الضرر وعدم الراحة لمجاوريها وعندما تعطى الرخصة بها يبيّن للنظارة ما يلزم وضعه من الشروط وهو ينظم ايضاً معاشات وشهريات ماموري الابنية ودفاتر ما يقع من الاجور والمصاريف والحاصلات ويقدّم ذلك الى النظارة ويترأس على مجلس الابنية

البند الثاني . يكون لمدير الابنية معاون بمعيته ورؤساء ماموري مصالح الابنية المعتبرة اربعة اقسام يكونون بمعيته ايضاً . ثم ان احد اقسام الاربع المصالح المذكورة تسوية الطرقات . ثانيها مساحة العرصات المحترقة . ثالثها كشف ومعاينة الدكاكين والمعامل ذات المحذورات . رابعها حسابات الايرادات والمصاريف

البند الثالث . الكشف على الاعمال العمومية النافعة التي تجري في مواقع مختلفة من الممالك المحروسة موقتاً الى ان تتشكل وتنتظم ادارة جسورة وطرق عمومية يكون التدقيق عليه من طرف المدير الموما اليه كما كان سابقاً . ثم اذ كان الكشف والتحقيق على هذه الاعمال العمومية بمناظرة معاون المدير الموما اليه فللمعاون الموما اليه استخدام ماموري الكشف في هذا الباب الا انه لا يسوغ له ان يعطي امراً للمامورين الموما اليهم رأساً بل يحصّل لهم الاوامر من طرف المدير الموما اليه . وبعد اجراء التدقيقات على ما يقع من الكشف على الاعمال المذكورة من طرف المعاون الموما اليه يحال ذلك الى مجالس المعابر

الفصل الثاني

مجلس الابنية

البند الرابع . وظائف مجلس الابنية تقسم الى قسمين . اولها اعطاء الراي من طرف المدير الموما اليه في جميع الامور التي تحال اليه مما يتعلق بالابنية . والثاني استماع ما يقع من المنازعات من جهة المقاولات والتعهدات بين اصحاب الاملاك والبنّائين وبين البنائين والفعلة . وما يقع من التشكيات تحريراً الى نظارة التجارة عند تجديد تقسيم العرصات المحترقة ويحكم في دعاوي القباحات المغايرة لنظامنامة الطرق والابنية ولنظامنامة الخرج والرسومات ويعطي بذلك اعلاماً قطعياً

البند الخامس . يؤلف مجلس الابنية من مدير الابنية الذي هو رئيس المجلس المذكور ومعاون الابنية ورؤساء الاربع الماموريات المار ذكرها . ثم ان المامور الاول لاوطة الكشف يناظر ايضاً على امور المجلس المذكور التحريرية ويستخدم ماموري الكشف الذين بمعيته بحسب الاقتضاء واللزوم

البند السادس . يعيّن يوم المحاكمة في اوقاته وساعاته ويعقد المجلس لرؤية باقي المواد عند طلب مدير الابنية ايضاً

البند السابع . قبل ان يحكم المجلس المذكور في احدى المواد ويعطي بها اعلاماً ينبغي ان يستحضر الطرفين ويطّلع على السندات والكونترانات وما تلزم رؤيته من باقي الاوراق ويجري الكشف والتحقيقات اللازمة بواسطة مامورين يعينهم لذلك من البنائين والمهندسين الموجودين في مامورية الكشف

البند الثامن . اذ كان يلزم المجلس ان يحكم بحسب اكثرية الاراء في جميع الدعاوي يلزم عند تساوي الاراء في احدى المواد ان تكون الارجحية للجهة التي يكون رئيس المجلس منها وان يكون موجوداً في المجلس ٣ اعضاء على

أبنية وطرقات — نظاماتها

الاقل ليكون هذا الاعلام مرعيًّا ومعتبرًا

البند التاسع . لاصحاب المصالح صلاحية ان تنقل وتستأنف الدعاوي حسب الاعلامات التي تعطى من مجلس الابنية في القضايا ماعدا دعاوي القباحات المذكورة في البند الرابع . ومن بعد تقديم استدعائهم في هذا الباب مصحوبًا بالاعلامات المذكورة الى ناظر التجارة في مدة شهر اعتبارًا من تاريخ تلك الاعلامات يرسلها الناظر الموما اليه الى ديوان الاستئناف المامور برؤية مثل هذه المواد وفصلها على وجهٍ قطعي في نظارة التجارة

الفصل الثالث

مأمورية تسوية الطرق

البند العاشر . مامورية تسوية الطرق هي عبارة عن رؤية الرخصة والاذن اللذين يعطيان لانشاء او ترميم كل نوع من الابنية في دار السعادة وفاقًا لنظامنامة الابنية واعطاء مايلزم من لوح التوسيع اولوح الاستقامة للطريق

البند الحادي عشر . مامورو تسوية الطرق هم عبارة عن المامور الاول المذكور في البند الثاني وعن الخلفاء الذين هم روساء ماموري الدوائر وعن رفقاء الملازمين وعن المسوّد ومامور الدفاتر (دفترجي) ورفيقه المبيّض وعدّة من الجاوشية والمباشرين

البند الثاني عشر . مامورو تسوية الطرق ينقسمون على قلم يكون في محل التجارة واقلام محلية تفتح في الدوائر التي تنقسم عليها دار السعادة . اما القلم المذكور فيكون مؤلفًا من كتبة ومباشرين بقدر اللزوم تحت ادارة رئيس ماموري تسوية الطرق راسًا وكل واحد من اقلام الدوائر المذكورة يكون عبارة عن خليفة وكاتب وجاوش

الفصل الرابع

مأمورية المساحة

البند الثالث عشر . مامورية المساحة عبارة عن اخذ رسم الازقة القديمة في العرصات المحترقة وخرائط العرصات والازقة التي يراد فتحها خلافًا لتلك وترتيب رسم الخرائط التي يتبين منها تقسيم العرصات الجديدة والنظر في امر اجرائها ايضًا

البند الرابع عشر . مامورية المساحة هي عبارة عن مامور اول وبمعيته قلم وعدة فرق من الخلفاء والملازمين

البند الخامس عشر . القلم المذكور انفًا يؤلف من عدة خلفاء وملازمين يشتغلون بمعاينة الخرائط والتدقيق في المحاسبة وينبغي ان يوجد فيه ايضًا جماعة من الكتّاب وماموري الدفاتر (دفترجيلر) والمبيضين وما يلزم من الجاوشية والمباشرين لاجل قيد وتحرير الاوراق المختلفة وتسوية سائر الامور التحريرية المتعلقة بمامورية المساحة

البند السادس عشر . كل فرقة من الفرق المذكورة في البند ١٤ تؤلف من رئيس واحد من الخلفاء واثنين من الملازمين وجاوش واحد وعملهم هو تنظيم خرائط العرصات المحترقة وما يقتضي لاجرائها

الفصل الخامس

مأمورية الكشف

البند السابع عشر . مامورو الكشف ينبغي ان يكونوا في خدمة الكتابة في ايام المحاكمة في مجلس الابنية ويكشفوا على المواد التي يامر بها مجلس الابنية او يقتضيها الحال بحسب ما يقع من الاشعارات من طرف نظارة الاوقاف الهمايونية او من طرف مواقع ونظارات اخر ويحققوا على الاستدعاآت المتعلقة بانشاء الدكاكين والمعامل التي ربما يكون منها ثقلة على الجيران او تحدث عنها محذورات من جهة الصحة وينظروا في ما يلزم لذلك

البند الثامن عشر . مامورية الكشف تؤلف من مامور اول وقلمين احدهما يكون مؤلفًا من رئيس (سر) خليفة واحد وما يلزم من المسوّدين وماموري الدفاتر والمبيضين وعدّة من المباشرين والجاوشية . والثاني وهو قلم الكشف يؤلف من عدة من الخلفاء والملازمين ويكون ايضًا في هذا القلم عدا المذكورين عدة من البنائين او المعمارية بصفة ماموري كشف رسميين ليسوا بمعية ادارة الابنية يعمل بهم المامور الاول كل سنة دفترًا ويعينون بعد ان يقبل ذلك الدفتر ويصادق عليه مجلس الابنية

أبنية وطرقات — نظاماتها

الفصل السادس

مأمورية المحاسبة

البند التاسع عشر . مأمورية محاسبة الابنية هي عبارة عن تنظيم دفاتر ما يؤخذ ويحصّل من الخروجة والرسومات والجزاء النقدي على حركات مغايرة للنظام وما يقع من المصاريف ومقبوضات ومدفوعات الفروع المختلفة المعينة لادارة الابنية والخدمة ايضاً بقبض الايرادات والمصاريف وجميع سندات المقبوض التي تُعطى من طرف مأمورية المحاسبة هذه ينبغي ان تقطع من دفاتر ذات قوجانات يقيّد بها مقدار ما يؤخذ من الخروجة والرسومات بحروفه وعبارته

البند العشرون . مأمورية المحاسبة تؤلف من مأمور اول ومحاسب وما يلزم من المحاسبين والكتّاب ومأموري الدفاتر والمبيضين والمباشرين

الفصل السابع

مأمورية التفتيش والتجسّس

البند الحادي والعشرون . كل واحد من مأموري الابنية يلزمه ان يقوم بالتدقيقات التامة في مأموريات جميع المامورين الذين تحت ادارته وان يحقق على جميع ما يجرونه او يهملونه من النظامات الموضوعة تماماً

البند الثاني والعشرون . يقام مامور واحد او عدة مأمورين للتفتيش ليكونوا تحت امر نظارة التجارة رأساً ويتجسّسوا اعمال ادارة الابنية بانواعها ويقرروا للنظارة المشار اليها عن كيفية قيام تلك الادارة بايفاء حق مأمورياتها وان يحققوا ويدققوا في جميع التشكيلات والافادات التي تقدّم الى النظارة المشار اليها مما يتعلق بامر عدم مراعاة النظامات الموضوعة سواء كان ذلك من طرف اصحاب الاملاك او من طرف بعض مأموري ادارة الابنية ويكونون معدودين من اعضاء ديوان الاستئناف

الخاتمة

البند الثالث والعشرون . لائحة المواد النظامية اللازمة المتعلقة بتفرعات مأموريات مأموري الابنية تنظم بموجب التجارب التي تقع بعد وضع هذه النظامنامة في موقع الاجراء وتقدمها نظارة التجارة الى الباب العالي

البند الرابع والعشرون . مجلس المعابر يكون ديوان استئناف موقتاً للدعاوي الابنية الى ان يقام في المستقبل ديوان استئناف غيره

نظامنامة رسوم الكشفية

المادة الاولى . الابنية الاميرية او الوقفية التي يكشف عليها بمعرفة ادارة الابنية يحال انشاؤها جديداً او ترميمها الى متعهد تعطى له بصورة المباشرة فيلزم والحالة هذه ان يسلم المتعهد المذكور الى وزنة الابنية خرج القعد (الكنتراتو) مع ١٥ غرشاً في كل الف غرش من مجموع دفتر الكشف نظير مصاريف كشفية ثم لا يوخذ بعد ذلك من المتعهد المذكور رسم ولا خرج آخر عما يقع من الكشف على البناء ثانية

المادة الثانية . يعطى من وزنة الابنية للبنائين الذين يرسلون من طرف ادارة الابنية لكشف او معاينة الابنية الاميرية او الوقفية مقدار اليومية التي يعينها لهم مجلس الابنية بحسب اقتدارها وحسب الموسم وكذلك البناؤون الذين يرسلون للكشف على باقي الابنية يعطون ايضاً يومية يكون تعيينها بحسب هذه القاعدة

المادة الثالثة . اذا كان لا يوخذ خرج كشف عن الابنية الاميرية والموقوفة اذا كان لا يحال امر انشائها او ترميمها الى احد البنائين بوجه المقاطعة بل تنشأ او ترمّم بوجه الامانة او كان يصرف النظر عن انشائها او ترميمها يلزم ان تعطي وزنة الابنية في اول الامر اليومية التي تكون قد اعطيت للبنائين الذين توجهوا فقط ثم تاخذها بعد ذلك من امين البناء المامور او تطلبها عند ترك البناء من الموقع الذي يكون أُمِر بالكشف عليه متى كان امين البناء غير موجود وتاخذها منه

المادة الرابعة . يوخذ عن كشف مال الايتام ٢٥ غرشاً عما كان من الالف غرش الى ٢٠ الفاً وخمسون بارة في الالف ايضاً عما زاد عن العشرين الفاً بحسب نظامه القديم

المادة الخامسة · يوخذ ١٠ غروش في كل الف غرش من مجموع كشف مفردات يكون بين بعض الناس والبنائين

المادة السادسة · يوخذ لكل واحد من البنائين والمهندسين الذين يرسلون للكشف على منازعات تقع بين عباد الله ٥٠ غرشًا عن كل يوم وللمباشر الابنية ايضًا ٢٥ غرشًا ويسلم ذلك الى الوزنة. ثم انهُ وان كان ينبغي ان توخذ هذه الاجرة سلفًا اولاً فاولاً من صاحب الدعوى الا انهُ في كل مرة يلزم التوجه لحضور الحاكم ينبغي ان يوخذ نصفها وكما ان ما يرسم من الخرائط التي تعمل يعطى مجانًا كذلك عندما يظهر فقر حال صاحب الدعوى ينبغي ان يوخذ منهُ مقدار نصف الاجرة المذكورة فقط

المادة السابعة · يوخذ لمن يرسل من المهندسين والجوقدارية عند وقوع المنازعات لتحديد اراضٍ معطلة واخذ خرائطها ورسمها ثلث بارات عن كل ذراع وتسلَّم الى الوزنة

المادة الثامنة يوخذ ٤ بارات عن كل ذراع ارض عطل عما يلزم اخذهُ ورسمهُ لها من الخرائط لوضعها على شكل محلة

المادة التاسعة · اجرة من يلزم ارسالهُ من المباشرين في نزاع يقع لاجل توقيف البناء او جلب واحضار احد وان كان ينبغي اخذها ممن يظهر بطل دعواهُ الا انهُ ينبغي ان توخذ اجرة المباشرية ٢٥ غرشًا ممن يدعي ويخبر اولاً فاولاً · ثم عندما يتبين انهُ محق في دعواهُ تكون لهُ صلاحية ان يطلب تحصيل ذلك من المبطل وردهُ اليهِ

المادة العاشرة · من يُرسَل من الخلفاء وغيرهم للكشف على اي نوع كان من الابنية الاميرية والوقفية فاذا كان ذلك داخل السور لا يعطى لهُ شيءٌ تحت اسم مصاريف ولكن اذا كان بعيدًا يعني اذا توجه الى خارج السور او داخل البوغاز او اسكدار وغيرها من المحلات البعيدة ينبغي حينئذٍ ان تحسب اجرة الحيوان او القارب او مركب النار حسب قاعدتها باعتبار المحلات التي يتوجه اليها وتعطى لهُ

المادة الحادية عشرة · يلزم صاحب المصلحة ان يعطي عدا رسوم الكشفية المار ذكرها مصاريف النقلية وغيرها بحسب قاعدتها لمن يرسل من الخلفاء والمهندسين لاجل كشف ومعاينة او رسم خريطة اي نوع كان ما لا يتعلق بالميري او الاوقاف ولا يعطى لمن يرسل من المامورين غير ذلك ولا بارة الفرد نظير اكرامية او تحت اسم آخر

في ١٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٠

إبن يونس
Ibn-Younes

اولاً احمد بن يونس ولطفي بن يونس ومحمد بن يونس ومحمود بن يونس والربيع بن يونس وتاج الدين فاطلبها في مواضعها

ابن يونس وعماد الدين بن يونس وابو سعد الصدفي

ثانيًا ابو الحسن علي بن ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدفي المصري المنجم المشهور صاحب الزيج الحاكمي المعروف بزيج ابن يونس وهو زيج كبير في اربعة مجلدات وليس في الازياج على كثرتها اطول منهُ فانهُ بسط فيهِ القول والعمل · وقيل ان الذي امرهُ بعملهِ وابتدأهُ لهُ العزيز ابو الحاكم صاحب مصر · كان ابن يونس مختصًا بعلم النجوم متصرفًا في سائر العلوم بارعًا في الشعر وخلف ولدًا مختلفًا (وفي بعض النسخ متخلفًا) باع كتبهُ وجميع تصانيفهِ بالارطال في الصابونيين وكان قد افنى عمرهُ في الرصد والتسيير للمواليد وعمل فيها ما لا نظير لهُ وكان يقف للكواكب · قيل طلع يومًا الى جبل المقطم ووقف للزهرة · فنزع ثوبهُ وعمامتهُ ولبس ثوبًا نسائيًا احمر ومقنعة حمراء تقنع بها واخرج عودًا فضرب بهِ والبخور بين يديهِ فكان عجبًا من العجب · وقيل كان أَبْلَه مغفلاً يعتمُّ على طرطور طويل ويجعل رداءهُ فوق العمامة وكان طويلاً واذا ركب ضحك منهُ الناس لشهرتهِ وسوء حالهِ ورثاثة ثيابهِ وكان لهُ مع هذه الهيئة اصابة غريبة في النجامة لا يشاركهُ فيها غيرهُ · وكان احد الشهود وكان متفننًا في علوم كثيرة ضاربًا بالعود على جهة التأدب · وكانت وفاتهُ في ٣ شوال سنة ٣٩٩ فجأَةً

إِبَه
Hébé

في ميثولوجيا اليونان معبودة الفتوَّة وابنة المشتري وجونون وذهب البعض الى انها ابنة جونون فقط فانها حملت بها عند اكلها خسًّا على مائدة ابلُّون . كان الرومانيون يسمونها جوفنتا وكانت ذات جمال فائق فلذلك عينها المشتري لسكب السلسبيل اوقات المآدب لرفاقها من المعبودات فلما كانت ذات يوم تقدم السلسبيل عثرت رجلها فسقطت فاستعاض عنها جوبيتر بغانيمذ وقيل انها استخارت ترك عملها هذا واخذت تساعد امها في شدّ الاحصنة الى مركبتها وتغسل اخاها المريخ وتلبسهُ ثيابهُ . قيل تزوجها هرقل بعد ان تألَّه وولد لهُ منها ولدان وهذا رمز الى اجتماع القوة والفتوة . ومن الممكن ان تكون هذه المعبودة هي ذات غانيمذ الفرنجية . وليس لها من التماثيل الا القليل

إِبَه
Epée

اولاً رتبة اسوجية قُرّرت سنة ١٥٢٢ بامر غوستاف الاول وثبتهُ فردريك الاول سنة ١٧٨٤ . تعطى للصادقين في خدمة الملك والدين اللوثيري . وعلامتها صليب من صلبان القديس اندراوس مركب من سيوف متقاطعة وفي وسطهِ كرة و٣ اكاليل . وهو يُعلق بمنسوج حريري اصفر لامع

ثانياً رتبة كافليرية اسسها الفنس الخامس ملك البرتوغال سنة ١٤٤٩

ثالثاً شارل ميشال دولبه وسياتي ذكرهُ في شارل ميشال دولبه . اطلب لبه

إِبْهَاج العَيْن
Ibhaj-el-'Ain

ابهاج العين بحكم الشروط بين المتبايعين كتاب مختصر للشيخ الشهاب احمد بن محمد بن عبد السلام الشافعي الذي وُلد سنة ٨٤٧ هجرية . واولهُ الحمد لله الذي شرح لعبادهِ الاحكام الخ

إِبْهَام

اولاً اغلظ اصابع اليدين والرجلين واولها الى الجهة الانسية من الجسد ويقال لهُ بالانكليزية ثَمْ (Thumb) وبالفرنساوية پوس (Pouce) . وهو يكاد يكون في اليدين بطول الخنصر ويمتاز عن سائر الاصابع بكونهِ ذا سلاميين حال كون سائر الاصابع ذات ٣ سلاميات . وحركتهُ مخالفة لحركاتها وهو اهمُّ الاصابع فائدةً في اعمال اليد وفقدهُ يضرُّ باعمالها الصناعية التي تقتضي الدقة والاتقان كما ان لابهام الرجل اهمية كبيرة في السير وانتظام الحركة . ولابهام اليد عضلات خاصة تحركهُ الى جهاتٍ مختلفة منها الباسطة لمشطي الابهام والباسطة الاولى والثانية للابهام والمبعدة والمقاومة والقابضة القصيرة والمقربة . واما العضلات المختصة بابهام الرجل فهي القابضة الطويلة والقابضة القصيرة والمبعدة والمقربة . وفي اسماء هذه العضلات دلالة على وظائفها تغني عن زيادة الشرح

ثانياً نوعٌ من البديع . وهو ان يؤتى بكلام مشتبه يحتمل معنيين لا يعلم ايهما المقصود . وسمّى السكاكي ومن تابعهُ هذا النوع بالتوجيه . ومنهُ ما يحكى ان بعض الشعراء هنأ الحسن بن سهل باتصال ابنتهِ بالمامون مع من هنأهُ فاجاب الناس كلهم وحرمهُ . فكتب اليهِ ان انت تماديت في حرماني قلت فيك شعرًا لا تعلم مدحتك فيهِ ام هجوتك . فاستحضرهُ وسأَلهُ عن قولهِ فاعترف وقال لا اعطيك او تفعل . فقال

بارك الله للحسنْ ولبوران في الختنْ
يا امام الهدى ظفر تَ ولكن ببنت مَنْ

فلم يعلم ما اراد بقولهِ ببنت من في الرفعة او الضعة فاستحسن منهُ الحسن ذلك وناشدهُ اسمعت هذا المعنى ام ابتكرتهُ . فقال نقلتهُ من شعر شاعر مطبوع كثير العبث بهذا النوع اتفق انهُ فصل قباءً عند خياط اعور اسمهُ عمرو (وقيل زيد) فقال لهُ الخياط على طريق العبث بهِ سآتيك بهِ لا تدري أقباءٌ هو ام دوَّاج . فقال لهُ الشاعر ان فعلت ذلك لاعملنَّ فيك شعرًا لا يعلم احد ممن يسمعهُ ادعوت لك ام عليك . ففعل الخياط فقال الشاعر

خاط لي عمرٌو قباءً ليت عينيهِ سواءُ

ويُروى هكذا

قد خاط لي عمرو قبا　　يا ليت عينيهِ سوا

ومنهُ قول بعض الشعراء

تفرقت غنمي يوماً فقلت لها

يا ربّ سلط عليها الذئب والضبعا

فلا يعلم منهُ أطلب ان يجمعها معاً فلا يضراها ام ياتيها كلٌّ منهما وحدهُ فيؤذيها . وغير ذلك من الابيات مما لا يحتمل المقام ذكرهُ

أَبْهَر
Abhar

اولاً اسم جبل بالحجاز . قال القتّال الكلابي

فانّا بنو أُمَّين اخنين حلّتا　　بيوتهما في نجوةٍ فوق ابهرا

ثانياً مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل والعجم يسمونها أَوهر وقال بعض العجم ابهر مركّب من آب وهو الماء وهَرْ وهي الرحى . واما فتحها فانهُ لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وجرير بن عبد الله البجلي همذان والبراء بن عازب الريَّ سنة ٢٤ هجرية في ايام عثمان بن عفان وضمَّ اليهِ جيوشاً فغزا ابهر فسار البراء ومعهُ حنظلة ابن زيد الخيل حتى نزل على ابهر فاقام على حصنها وهو حصن منيع كان قد بناهُ سابور ذو الاكتاف . ويقال انهُ بنى حصن ابهر على عيون سدَّها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها رسمةً ثم بنى الحصن عليها . ولما نزل البراء عليها قاتلهُ اهل الحصن اياماً ثم طلبوا الامان فامَّنهم على ما امَّن حذيفة ابن اليمان اهل نهاوند ثم سار البراء الى قزوين ففتحها . وكانت ابهر من الولايات التي عقد عليها المعتمد العباسي لابنهِ المكتفي سنة ٢٨١ هجرية . واستولى عليها اسفار بن شيرويه الديلمي سنة ٣١٥ وابو علي بن محتاج سنة ٣٢٩ . وبين ابهر وزنجان ١٥ فرسخاً وبينها وبين قزوين ١٢ فرسخاً . وينسب اليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية

ثالثاً بليدة من نواحي اصبهان ينسب اليها كثيرون ايضاً من المشاهير

رابعاً شريان يعرف بالاورطي . اطلب الاورطي

أُبْهُل
Juniperas Sabina

بفتحتين والعامة تقول ابُهُل بضمتين هو شجرٌ كبير من الفصيلة المخروطية وتسمَّى بالصنوبرية . وذهب جماعة من الاطباء الى انهُ العرعر والصحيح انهُ من جنسهِ . وهو النوع الثاني من ذلك الجنس والعرعر المعتاد هو الاول منهُ . والمستعمل منهُ في الطب الاوراق والقمم الزهرية وهي تشبه اوراق السرو . وهو يرتفع من ١٢ قدماً الى ١٥ . واوراقهُ صغيرة جداً حرشفية متقاربة موضوعة على الفروع على هيئة قشور السمك متقابلة تشبه اوراق السرو والازهار ثنائية المسكن . الذكور منها هرمية محمولة على ذنيبات قصيرة والثمار حمصية الشكل لحمية لونها ازرق مسودٌ وهي لا تحتوي الا على نواة او نواتين وتشبه ثمر العرعر المعتاد . وهو ينبت في المحلات الجافة الحجرية من الاقاليم الجنوبية في فرنسا وغيرها وما يسميهِ اهل العرقوب من لبنان مما ينبت في الجبل المجاور لهم بالابهل هو غير الابهل المذكور هنا وهو اشبه بما يسمى ارز لبنان كما استعلم في بابهِ وطعم اوراق الابهل حرّيف مرٌّ ورائحتها شديدة جداً تقرب من رائحة عطر السرو وهي من المنبهات العامة تحتوي على كثير من الراتينج والزيت اي الدهن الطيّار . وهي حرّيفة جداً يمكن ان تحدث التهاباً في الجلد واذا استعملت من الباطن بمقدار زائد تحدث تسمماً والتهاباً عظيماً في المعدة واذا استعملت بمقدار طبي كانت منبّهة قوية لها تاثير مخصوص في الرحم . ولذا تستعمل مدرةً للطمث . وينبغي التنبّه الزائد في تعاطيها ولا ينبغي استعمالها للنسا الحوامل لانها تحدث الاجهاض (اي تُميت الجنين وتسقطهُ) وتوخذ على هيئة منقوع ونقسم الاوقية الواحدة منها الى ثماني اوراق تستعمل كل واحدة منها في اليوم منقوعاً ويكرّر حتى ينزل الحيض . وقد يضاف الى كل منقوع درهم من السنا . وقد يستعمل من مسحوقها في ما ذكر من قمحتين الى ست قمحات واذا استعمل اكثر من هذا المقدار فربما نشأت عنهُ عوارض ردية كالتهاب الامعاء والتهاب الرحم وغير ذلك . وقال ابن سينا اذا أُغلي ثمر الابهل في دهن الخل في مغرفة حديد حتى يسودّ وقُطر

في الاذن نفع من الصم جدًّا

أَبُو
Abou

اولاً كلمة تضاف الى الاعلام وغيرها كابو اسحاق وابو خنجر وغيرها كما مرَّ بك في الكلام على الاب في بابهِ فراجعهُ هناك

ثانيًا قرية في البلاد المصرية في الصعيد وهي ثيبة القديمة وستذكر في بابها من الثاء

ثالثًا (Abo) مدينة روسية في فنلاندا وهي قصبة ولاية ابوبجورنبرغ مبنية على جانبي نهر اوراجوكي بالقرب من المكان الذي يصب منهُ في جون بوثنيا. تبعد عن بطرسبرج ٢٦٠ ميلاً الى الغرب الشمالي. وكان عدد سكانها سنة ١٨٧٠ نحو ٢١٨٣٠ نفسًا. اسسها اهل اسوج سنة ١١٥٧ ميلادية وبقيت قصبة لفنلاندا الى سنة ١٨١٩. وفي القرن الثالث عشر أُقيمت فيها اسقفية. وسنة ١٨٢٧ دمَّرت النار قسمًا كبيرًا منها وكان من جملة ما احترق ابنية المدرسة الكلية والمكتبة. وكانت تشتمل على ٤٠٠٠٠ مجلد. فنقلت المدرسة الكلية الى هلسنغفورس التي جعلت قصبة البلاد. على ان ابو لم تزل للان مركزًا تجاريًّا مهمًّا. وسنة ١٧٤٣ في السابع عشر من شهر آب (اوغسطوس) عقد فيها معاهدة بين اسوج وروسيا انهت الخلاف الذي اوقعتهُ فرنسا بين المملكتين منذ سنة ١٧٤١ لمنع روسيا من المشاركة في الحرب النمساوية التي اثيرت بسبب الارث. وفي اثناء النزاع المذكور تمكنت روسيا من الاستيلاء على فنلاندا وساعدها على ذلك سوء تدبير القواد الاسوجيين. ثم ان الامبراطورة اليزابت (اليصابات) عرضت على اسوج ارجاع معظم الولاية بشرط ان ينتخب البرنس أدُلف فردريك من هولستين اوتين وريثًا للملك. فاجابت اسوج الى ذلك في ٤ تموز سنة ١٧٤٣ وعقدت معاهدة الصلح وتركت اسوج لروسيا كيمنغرد وفريدركسهم وفيلمنسترند ونيسلوت

رابعًا (Aboo) جبل مشهور في راجبوتانة من الهند علوهُ خمسة الاف قدم عن سطح البحر وفيهِ هياكل ومقامات اولياء الهند ومزارات وقلع ومدافن كثيرة. ترد اليهِ الزوَّار من سائر اقطار الهند

خامسًا ارخبيل ابو وهو واقع في ساحل الجنوب الغربي من فنلاندا تجاه مدينة ابو. وهو مولف من جزر صغيرة وعقبات خطرة المعابر والمسالك على السفن وهو تابع حكومة ابوبجورنبرغ

سادسًا ادمون فرنسوا فالنتين ابو (Edmond FrancoisValentin About) من العلماء الفرنسويين ولد في ديوز من المورت في ١٤ شباط (ففريه) سنة ١٨٢٨. امتاز في دروسهِ والف روايات كثيرة وكتبًا تاريخية مشهورة ونال رتبًا ومنذ سنة ١٨٦٢ تعاطى الكتابات السياسية والعلمية في الجرائد

أَبُوَا
Apua

او ابواني مدينة في تُسكانا عند ملتقى نهر الفرد (Verde) والمغرا (Magra) تبعد ١٤٠ كيلو مترًا عن فلورنسا الى الجهة الشمالية الغربية. عدد سكانها ٤ الاف نفس. وهي كرسي اسقفية. وفيها قلعة وقصر جميل واسمها الان بونتريمولي (Pontremoli)

أَبْوَاء
Abwae

قرية من اعمال الفُرْع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ٢٣ ميلاً. وقيل الابواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل. قال السكري الابواء جبل شامخ ليس عليهِ شيءٌ من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضمرة. وبالابواء (القرية) قبر آمنة وقد مرَّ ذلك في آمنة. وقيل سبب تسميتها بالابواء لتبوُّء السيول بها وقيل غير ذلك. اما غزوة الابواء التي غزاها النبي صلعم في السنة الاولى من الهجرة فقال فيها ابن خلدون ولما كان شهر صفر بعد مقدم النبي صلعم المدينة خرج في مائتين من اصحابهِ يريد قريشًا وبني ضمرة واستعمل على المدينة سعد

ابن عبادة فبلغ ودّان والابواء ولم يلقهم واعترضهُ مخشي بن عمرو سيد بني ضمرة بن عبد مناة بن كنانة وسألهُ موادعة قومهِ فعقد لهُ ورجع الى المدينة ولم يلقَ حربًا وهي اول غزوةٍ غزاها بنفسهِ . ويسمى بالابواء وبودّان المكانان اللذان انتهى اليهما وهما متقاربان بنحو ستة اميال وكان صاحب اللواء فيها حمزة بن عبد المطلب

أَبْوَاب
Abwâb

بلاد في شمالي ارض الفرس متصلة في الشرق الى بحر طبرستان وعليهِ من هذه البلاد مدينة باب الابواب وستذكر في بابها من الباء . وتتصل الابواب في الغرب من ناحية جنوبيها ببلاد ارمينية وبينها في الشرق وبين بلاد اذربيجان الجنوبية بلاد الزاب . قال في تحفة العجائب واما الابواب فهي شعاب في جبل القبق ووجدت اسم هذا الجبل في كتب التواريخ جبل الفتح . وما اعلم الصواب مع من وفي الشعاب المذكورة حصون كثيرة منها باب صول وباب اللان وباب الشائران وباب اللاذقة وباب سمسي وباب صاحب السرير وباب فيلان شاه وباب كاروتان وباب طرساسياه وباب ايران شاه وباب لبان شاه

وقد تضاف لفظة الابواب فتكون علمًا لعدة اماكن وغيرها منها

اولاً ابواب الادب وهو كتاب في اللغة عربي

ثانيًا ابواب ألبانية وتذكر في البانية

ثالثًا ابواب الحديد وهو اسم لمضايق اهمها مضيق جبال بلقان المسماة بالتركية دمرقبو . فاطلبها في دمر قبو . ومضيق هو بين بحر الخزر وآخر سدود قوه قاف محصن بسور عظيم يمتد من البحر الى قمم الجبال . اطلب دربند . ومضيق في بلاد الجزائر يدعى بيبانا . اطلب بيبانا

رابعًا ابواب الخزر او الابواب الخزرية وتذكر في الخزر

خامسًا ابواب السعادة في اسباب الشهادة وهي رسالة للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ للهجرة

سادسًا ابواب السعادة في مسائل الصلوة وهو كتاب فارسي للشيخ عثمان بن محمد الغزنوي

سابعًا ابواب قوه قاف وستذكر في قوه قاف

أَبُو إِبراهيم الأَسْتَرَابَاذِي
Abou-Ibrahim-el-Astarabâdi

وقيل الاسداباذي والاسناباذي والاول اصح كان من اعيان الباطنية ورؤوسهم انفذهُ ابو المحاسن الدهستاني وزير بركيارق الى بغداد لاخذ اموال مؤيد الملك وزير السلطان محمد بن ملكشاه وكان قد قتل في المصاف الذي جرى بين السلطان بركيارق واخيهِ محمد المذكور سنة ٤٩٤ هجرية فنزل ببغداد بدار مؤيد الملك وسلم اليهِ محمد الشرابي وهو ابن خالة مويد الملك فأُخذت منهُ الاموال والجواهر بعد مكروهٍ اصابهُ وعذاب نالهُ واخذ لهُ ذخائر من مواضع اخر ببلاد العجم منها قطعة بَلَخْش وزنها ٤١ مثقالاً . وفي هذه الاثناء كان مقتل الباطنية على ما سيذكر في اخبارهم . فكتب بركيارق الى بغداد بالقبض على ابي ابراهيم الاسترابادي فاخذ وحبس فلما ارادوا قتلهُ قال هبوا انكم قتلتموني انقدرون على قتل من بالقلاع والمدن فقتل ولم يصلِّ عليهِ احد والقي خارج السور . وكان لهُ ولد كبير قتل بالعسكر . وكان ذلك سنة ٤٩٤ للهجرة

أَبُو ابراهيم الاغلبي

اطلب احمد بن محمد الاغلبي

أَبُو إِبراهيم الحَفْصِي
Abou-Ibrahîm-el-Hafsi

هو ابو ابراهيم اسحاق بن عبد الواحد الحفصي ولاَّهُ اخوهُ عبد الله بلاد الجريد لما عادت افريقية الى ولاية الحفصيين سنة ٦٢٣ هجرية وكان لهُ شقيقان غير عبد الله هذا وهما ابو زكرياء يحيى ومحمد اللحياني وتولى ابو زكرياء افريقية بعد مقتل اخيهِ عبد الله . ولما توفي سنة ٦٤٧ خلفهُ ابنهُ ابو عبد الله محمد بن ابي زكرياء فسعى عمهُ ابراهيم في خلعهِ فخلعهُ وبايع لاخيهِ محمد اللحياني على كرهٍ منهُ لذلك .

فانهُ كان صالحًا زاهدًا منقطعًا فجمع ابو عبد الله محمد المخلوع اصحابهُ في يوم خلعهِ وشدَّ على أبيهِ فقهرها وقتلها واستقرَّ في ملكهِ

أَبو إِبراهيم السّامانيّ
Abou-Ibrahim-el-Samani

هو اسماعيل بن نوح الساماني من دولة بني سامان حبسهُ ايلك خان لما ظفر باخيهِ عبد الملك واودعهُ السجن في ارزكند وحبس معهُ اخويهِ ابا الحرث منصورًا المخلوع وابا يعقوب واعمامهُ ابا زكرياء وابا سليمان وابا صالح القاري وغيرهم من بني سامان الا ان ابا ابراهيم هرب من محبسهِ في زي امرأة كانت تتعاهد خدمتهُ فاختفى ببخارا ثم لحق بخوارزم وتلقب المنتصر . واجتمع اليهِ بقايا القواد والاجناد وبعث قابوس عسكرًا مع ابنيهِ منوجهر ودارا ووصل اسماعيل الى نيسابور في شوال سنة ٣٩١ وجبى اموالها وبعث اليهِ محمود بن سبكتكين مع الترتناش الحاجب الكبير صاحب هراة فلقيهم فانهزم المنتصر الى ابيورد وقصد جرجان فمنعهُ قابوس منها فقصد سرخس وجبى اموالها وسكنها في ربيع سنة ٣٩٢ فارسل اليها محمود العساكر مع منصور والتقوا فانهزم ابو ابراهيم وأسر ابو القاسم بن سيمجور في جماعة من اعيان العسكر فبعث بهم منصور الى غزنة وسار ابو ابراهيم حائرًا فوافى احياء الغزّ بنواحي بخارا فتعصبوا عليهِ وسار بهم الى ايلك خان في شوال سنة ٣٩٣ فلقيهُ بنواحي سمرقند وانهزم ايلك واستولى الغزّ على سوادهِ وامواله واسرى من قوادهِ ورجعوا الى احيائهم وتفاوضوا في اطلاق الاسرى من اصحاب ايلك خان وشعر بهم ابو ابراهيم فسار عنهم خائفًا وعبر النهر الى آمل الشط وبعث الى مرو ونسا وخوارزم فلم يقبلوهُ وعاودوا العبور الى بخارا وقاتلهُ واليها فانهزم الى دبوسية وجمع بها ثم عاد فانهزم من عساكر بخارا وقاتلهُ واليها وجاءهُ جماعة من فتيان سمرقند فصاروا في جملتهِ وبعث اليهِ اهلهُ باموال وسلاح ودواب وسار اليهِ ايلك خان بعد ان استوعب في الحشد ولقيهُ بنواحي سمرقند في شعبان سنة ٣٩٤ وظاهر الغزّ اسماعيل فكانت الدبرة على ايلك خان وعاد الى بلاد الترك فاحتشد ورجع الى اسماعيل وهو ابو ابراهيم وقد افترقت عنهُ احياء الغزّ الى اوطانهم وخفّ جمعهُ فقاتلهم بنواحي مروسية فهزموهُ وفتك الترك في اصحابهِ وعبر اسماعيل النهر الى الجوزجان فنهبها وسار الى مرو وركب المفازة الى قنطرة راغول ثم الى بسطام وعساكر محمود في اتباعهِ مع ارسلان الحاجب صاحب طوس . وارسل اليهِ قابوس عسكرًا من الاكراد الشاهجانية فازعجوهُ عن بسطام فرجع الى ما وراء النهر وادرك اصحابهُ الكلل والملل . ففارقهُ الكثير منهم واخبروا اصحاب ايلك خان واعلموهم بمكانهِ . فكبسهُ الجند فطاردهم ساعة ثم دخل في حيٍّ من احياء العرب بالفلاة من طاعة محمود بن سبكتكين وقد تقدم اليهم محمود في طلبهِ فانزلهُ عندهم حتى اذا جنّ الليل وثبوا عليهِ وقتلوهُ . وذلك سنة ٣٩٥ هجرية . وانقرض امر بني سامان وانمحت آثار دولتهم

أَبو إِبراهيم الفارابي
Abou-Ibrahim-el-Fàràbi

هو اسحاق بن ابراهيم الفارابي وقيل البارابي نسبةً الى باراب او فاراب اسم لناحية وراء نهر جيحون . وهو خال الجوهري صاحب كتاب الصحاح في اللغة . توفي سنة ٣٥٠ هجرية . ولهُ ديوان الادب في اللغة الّفهُ لأتسز بن خوارزمشاه وصدَّر اسمهُ في خطبتهِ . وهو كتاب معتبر وهو على خمسة اقسام . اولاً في الاسماء . ثانيًا في الافعال . ثالثًا في الحروف . رابعًا في تصرّف الاسماء . خامسًا في تصرّف الافعال . قال القفطي انهُ الفهُ بمدينة زبيد وانهُ مات قبل ان يروى عنهُ . ولهُ ايضًا شرح على ادب الكاتب لابي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة النحوي

أَبو إِبراهيم المُزَني
Abou-Ibrahim-el-Mozani

هو اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق المزني صاحب الامام الشافعي من اهل مصر . كان زاهدًا عالمًا مجتهدًا محجاجًا غوّاصًا على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقهِ وفتاويهِ وما ينقلهُ عنهُ . صنف كتبًا

كثيرة في مذهب الامام الشافعي . منها الجامع الكبير . والجامع الصغير . ومختصر المختصر . والمنثور . والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم . وكتاب الوثائق وغير ذلك . قال الشافعي المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسألة واودعها مختصرهُ قام الى المحراب وصلّى ركعتين شكرًا لله تعالى . وقال ابو العبّاس احمد بن سريج «يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء ** وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي . وعلى مثالهِ رتبوا ولكلامهِ فسّروا وشرحوا» ولما ولي القاضي بكّار بن قتيبة القضاء بمصر وجاءها من بغداد وكان حنفي المذهب توقع الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق لهُ فاجتمعا يومًا في صلوة جنازة . فقال القاضي بكار لاحد اصحابهِ سل المزني شيئًا حتى اسمع كلامهُ . فقال لهُ ذلك الشخص يا ابا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليلهُ ايضًا فلمَ قدّمتم التحريم على التحليل . فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبيذ كان حرامًا في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق على انهُ كان حلالاً فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منهُ . وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطهِ انهُ كان يشرب في جميع فصول السنة من كوز نحاس . فقيل لهُ في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها . وقيل انهُ كان اذا فاتتهُ الصلوة في جماعة صلى منفردًا خمسًا وعشرين صلوة . والحاصل انهُ كان من الزهد على طريقة صعبة شديدة . وكان مجاب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسهُ في شيء من الاشياء بالتقدم عليهِ . وهو الذي تولى غسل الامام الشافعي . وذكرهُ ابن يونس في تاريخهِ وسماهُ وجعل مكان اسم جدّهِ اسحاق مسلمًا ثم قال صاحب الشافعي . وقال كانت لهُ عبادة وفضل ثقة في الحديث لا يختلف فيهِ حاذق من اهل الفقه وكان احد الزهاد في الدنيا ومناقبهُ كثيرة . وتوفي لستٍّ بقين من شهر رمضان سنة ٢٦٤ بمصر . ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي بالقرافة الصغرى بسفح المقطم . وذكر ابن زولاق في تاريخهِ الصغير انهُ عاش ٨٩ سنة . والمُزَني نسبة الى مُزَينة بنت كلب وهي قبيلة مشهورة

أَبو ابرة

مسكوك نمساوي يساوي ٢٥ غرشًا

أَبو احمد بن عديّ

راجع ابن عديّ

أَبو احمد بن لبّ

راجع ابن لب

أَبو احمد بن المتوكل

اطلب الموفق بن المتوكل

أَبُو أَحمد بن المُكتَفِي
Abou-Ahmad-Ibn-el-Moctafi

هو ابن المكتفي بالله اخي القاهر بالله العباسي . قال ابن الاثير في الكامل انهُ في اول شعبان سنة ٣٢١ قبض القاهر بالله على بليق وابنهِ عليّ ومونس الخادم وسبب ذلك انهُ لما ذكر الوزير ابو عليّ بن مقلة لمونس وبليق وابنهِ ما هو عليهِ القاهر من التدبير في استئصالهم (وستاتي تفاصيل ذلك في ترجمة بليق ومونس) خافوهُ وحملهم الخوف على الجد في خلعهِ . واتفق رايهم على استخلاف ابي احمد بن المكتفي وعقدوا لهُ الامر سرًّا وحلف لهُ بليق وابنهُ علي والوزير ابو علي بن مقلة والحسن بن هارون وبايعوهُ . ثم كشفوا الامر لمونس الخادم . فقال لهم لست اشكُّ في شر القاهر وخبثهِ ولقد كنت كارهًا لخلافتهِ واشرت بابن المقتدر فخالفتم وقد بالغتم الان في الاستهانة بهِ وما صبر على الهوان الا من خبث طويتهُ ليدبر عليكم فلا تعجلوا على امر حتى تونسوهُ وينبسط اليكم ثم فتشوا لتعرفوا من واطاهُ من القواد ومن الساجية والحجرية ثم اعملوا على ذلك فقال عليّ بن بليق والحسن ابن هارون ما يحتاج الى هذا التطويل فان الحجبة لنا والدار في ايدينا وما يحتاج ان نستعين في القبض عليهِ باحدٍ لانهُ بمنزلة طائر في قفص . وعلم القاهر بما كان من امرهم فاحتال عليهم واوقع بهم وجدّ في طلب ابي احمد بن المكتفي فظفر بهِ فبنى عليهِ حائطًا وهو حيٌّ فمات وظفر بعليّ بن بليق

نقتلهُ . وكان ذلك سنة ٣٢١ هجرية

أبو احمد بن المنجم

راجع ابن المنجم

أبو أحمد الجلودي
Abou-Ahmad-el-Jaloudi

هو محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي محدّث نيسابور راوي مسلم . توفي سنة ٣٦٨ هجرية . قالهُ الذهبي في تاريخهِ

أبو احمد الخزاعي

اطلب جعفر بن عبد الله الخزاعي

أَبو أَحمد الشَهرَزُوري
Abou-Ahmad-el-Shahrazouri

هو القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري كان حاكمًا بمدينة اربل مدَّة ومدينة سنجار اخرى . وكان من اولادهِ وحفدتهِ علماء نجباءُ كرماءُ نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحكَّموا وقضوا ونفقت اسواقهم خصوصًا حفيدهُ القاضي كمال الدين محمد . وقدم القاسم بغداد غير مرة وذكرهُ الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل . ثم ذكرهُ في كتاب الانساب في موضعين احدهما في نسبة الاربلي وقال كان منها يعني اربل جماعة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال انهُ شيباني والثاني في نسبة الشهرزوري ذكرهُ وذكر ولدهُ قاضي الخافقين واثنى عليهِ وذكرهُ ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل واورد لهُ شعرًا فمن ذلك قولهُ

همّتي دونها السهى والزبانى   قد علت جهدها فما تتدانى
فانا متعب معنًّى الى ان   تتفانى الايام او نتفانى

قال ابن خلكان ورايت في كتاب الذيل للسمعاني هذين البيتين منسوبين الى ولدهِ ابي بكر محمد المعروف بقاضي الخافقين . وكانت وفاة القاسم سنة ٤٨٩ هجرية بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهِ الآن المجاورة لمسجد جدّهِ ابي الحسن بن فرغان

أبو أَحمد الطَّاهِري
Abou-Ahmad-el-Tâheri

هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي كان اميرًا ولي الشرطة ببغداد خلافةً عن اخيهِ محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت اخيهِ وكان سيدًا واليهِ انتهت رئاسة اهلهِ وهو آخر من مات منهم رئيسًا . وكان لهُ محل من الادب والتصرف في فنونهِ ورواية الشعر ونظمهِ والعلم باللغة وايام الناس وعلوم الاوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك . ولهُ صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة توصل الى ما عجز عنهُ الاوائل من جمع النغم كلها في صوت واحد تتبَّعهُ هو واتى بهِ على فضلهِ فيها وطلبهِ لها . وكان لابن طاهر جارية مغنيّة اسمها شاجي . فكان المعتضد اذا استحسن شعرًا بعث بهِ اليها فتغنّي فيهِ وكانت صنعتها تسمى غناء الدار . وكانت شاجي من احسن المغنيات في عصرها وماتت في حيوة عبيد الله مولاها وكان عليلاً فقال يرثيها

يمينًا يقينًا لو بليت بفقدها   وبي نبضُ عرق الحيوة او النكس
لأوشكت قتل النفس قبل فراقها   ولكنها ماتت وقد ذهبت نفسي

ولابن طاهر من الكتب المصنفة كتب الاشارة في اخبار الشعراء . وكتاب رسالة في السياسة الملوكية . وكتاب مراسلاتهِ لعبد الله بن المعتز . وكتاب البراعة والفصاحة وغير ذلك . وحدَّث عن الزبير بن بكار وغيرهِ . وكان مترسلاً شاعرًا لطيفًا حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية ومن شعرهِ ما ذكرهُ ابن رشيق في كتاب العمدة في باب الاستطراد فقال ومن الاستطراد نوع يسمى الادماج ونحو ذلك قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لعبيد الله بن سليمان بن وهب حين وزر للمعتضد

أَبى دهرنا اسعافنا في نفوسنا   واسعفنا في من نحبُّ ونكرمُ
فقلت لهُ نعماك فيهم اتمّها

ودع امرنا ان المهمّ المقدّمُ

ومن شعره قولهُ

انهجروني لتعريفي بكم تيها
لحق دعوة صبٍّ ان تجيبوها
اهدى اليكم على نأْيٍ تحيتهُ
حيّوا باحسن منها او فردّوها
زموا المطايا غداة البين واحتملوا
وخلفوني على الاطلال أبكيها
شيّعتهم فاسترابوا بي فقلت لهم
اني بُعثت مع الاجمال احدوها
قالوا فما نَفَسٌ يعلو كذا صعدًا
وما لعينك لا ترقا مآقيها
قلت التنفّس من ادمان سيرتكم
ودمع عينيَ جارٍ من قذًى فيها
حتى اذا انجدوا والليل معتكرٌ
رفعت في جنحهِ صوتي اناديها
يا من بهِ انا هيمانٌ ومختبلٌ
هل لي الى الوصل من عقبى ارجّيها

وقولهُ

ان الامير هو الذي   يضحي اميرًا بعد عزلِهْ
ان زال سلطان الولا   ية لم يزل سلطان فضلِهْ

وقولهُ

اقضِ الحوائج ما استطعـ   ـتَ وكنْ لهمّ اخيك فارجْ
فلخيرُ ايام الفتى   يومٌ قضى فيهِ الحوائجْ

وكان ابو احمد قد مرض فعادهُ الوزير . فلما انصرف عنهُ كتب اليهِ ما اعرف احدًا جزى العلة خيرًا غيري فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها عليَّ اذ كانت مؤدية الى رؤيتك . فانا كالاعرابي الذي جزى يوم البين خيرًا فقال

جزى الله يوم البين خيرًا فانهُ
ارانا على علاتهِ امّ ثابتِ
ارانا ربيبات الخدور ولم نكن
نراهنَّ الاّ بانبعاث البواعثِ

(البواعث في البيت الثاني مع ثابت في البيت قبلهُ من عيوب القافية)

ولهُ ديوان شعر وكانت ولادتهُ سنة ٣٢٢ هجرية وكانت وفاتهُ ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة خلونَ من شوال سنة ٤٠٠ ببغداد ودفن بمقابر قريش

أَبُو احمد العَسْكَري
Abou-Ahmad-el-'Ascari

هو الحسن بن عبد الله بن سعيد احد الائمة في الآداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر ولهُ رواية متسعة وتصانيف مفيدة وكان الصاحب بن عبّاد يودُّ الاجتماع بهِ ولا يجد اليهِ سبيلاً فقال لمخدومهِ مويد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم قد اختلّت احوالها وأحتاج الى كشفها بنفسي فاذن لهُ في ذلك فلما اتاها توقع ان يزورهُ ابو احمد المذكور فلم يزرهُ فكتب اليهِ ابياتًا يطلب بها زيارتهُ فاجابهُ عنها بهذا البيت

اهمُّ بامر الحزم لو استطيعهُ   وقد حيل بين العير والنزوانِ

فلما وقف الصاحب عليهِ قال والله لو علمت انهُ يقع لهُ مثل هذا البيت لما كتبت اليهِ . والبيت لصخر اخي الخنساء . ومن تآليفهِ كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك . وكانت ولادتهُ في ١٦ شوال سنة ٢٩٣ وتوفي في ٧ ذي الحجة سنة ٣٨٢

أَبو أحمد المُوسَوي
Abou-Ahmad-el-Mousawi

هو الطاهر ذو المناقب ابو احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ينتهي نسبهُ الى الحسين بن علي بن ابي طالب . كان نقيبًا عالمًا في فنون كثيرة وكان مقدمًا عند الملوك صاحب كلمة نافذة ووجاهة تامة وعلى يدهِ تم الصلح بين ابي تغلب الحمداني وعز الدين بختيار سنة ٣٦٣ وذلك ان ابا تغلب ارسل الى بختيار في طلب الصلح . وكانت زوجتهُ ابنة بختيار قد اخذها ابوها منهُ . فارسل بختيار الشريف ابا احمد هذا في ذي الحجة الى ابي

ثعلب بالموصل فقضى الامر وعاد في المحرم سنة ٣٦٢ وارجع بختيار ابنته الى زوجها ابي ثعلب . وذكر ابن الاثير انه قلد نقابة العلويين والمظالم وامارة الحج سنة ٣٨٠ وقلده بهاء الدولة بن بويه نقابة العلويين بالعراق وقضاء القضاة والحج والمظالم سنة ٣٩٤ وكتب بذلك عهدًا ولقب الطاهر ذا المناقب وامتنع الخليفة من تقليد قضاء القضاة وامضى ما سواه وهو والد الشريف الرضي والشريف المرتضي . كانت ولادته سنة ٣٠٤ هجرية وتوفي سنة ٤٠٠ بعد ان أضرّ ووقف بعض املاكه على البرّ وصلى عليه ابنه الاكبر الشريف المرتضي ودفن بداره ثم نقل الى مشهد الحسين

أبو أحمد النيسابوري

وروي ابو حامد وهو الارجح وعلى كلٍ سيذكر في الحاكم النيسابوري

أبو أخزم الطائيّ

Abou-Akhzam-el-Tà,i

هو جدّ حاتم الطائي المشهور او جدّ جدّه وهو الصحيح لان حاتمًا هو ابن عبد الله بن سعد بن اخزم بن هرومة الطائي وهرومة هو ابو اخزم المذكور. كان ابنه اخزم يضربه ثم مات في حيوة ابيه وترك بنين فوثبوا يومًا على جدهم فأدموه فقال

ان بنيّ ضرّجوني بالدمِ ... من يلقَ آساد الرجال يُكلمِ
ومن يكنْ درءٌ له يُقدَّمِ ... شِنْشِنةٌ اعرفها من اخزمِ

اي ان ضربهم له خصلة يعرفها من ابيهم اخزم قبلهم . وقد تمثل بهذه الابيات عقيل بن علفة حين نهض عليه بنوه فنسب بعضهم المثل اليه وهو وهمٌ . وقد ورد في بعض الروايات بدل ضرّجوني بالبيت الاول زمّلوني

أبو الأخوص

Abou-'l-Akhwas

هو عبيد الله بن حميد الباهلي . ولاه المهتدي على الابلة ايام ثورة الزنج فلما وصلوا اليها مع زعيمهم علي بن محمد بن احمد ابن عيسى الحّوا عليها بالغارات ودخلوها عنوةً آخر رجب سنة ٢٥٤ وقتلوا ابا الاخوص وخلقًا من اهلها واستباحوها واحرقوها . ذكره ابن خلدون

أبو إدريس الخَوْلاني

Abou-Edris-el-Khawlàni

فقيه استقضاه معاوية بن ابي سفيان بعد وفاة فضالة ابن عبيد ثم استقضاه عبد الملك بن مروان سنة ٧٤ هجرية وتوفي سنة ٨٠

أبو أذينة

Abou-Odainah

هو ابن عم الاسود ملك الحيرة قتل آل غسّان اخًا له . فلما انتصر عليهم الاسود واسر عدّة من ملوكهم ثم اراد ان يعفو عنهم قال ابو أذينة في ذلك قصيدته المشهورة يغري الاسود بقتلهم واولها

ما كلّ يومٍ ينال المرء ما طلبا ... ولا يسوّغه المقدار ما وهبا
واحزم الناس من ان فرصةٌ عرضت ... لم يجعل السبب الموصول مُقتضبا
وانصف الناس في كل المواطن من ... سقى المعادين بالكاس الذي شربا
وليس يظلمهم من راح يضربهم ... بحدّ سيفٍ به من قبلهم ضُربا
والعفو الا عن الأكفاء مكرمةٌ ... من قال غير الذي قد قلته كذبا
قتلتَ عمرًا وتستبقي يزيد لقد ... رايتَ رايًا يجرّ الويل والحَرَبا
لاتقطعنّ ذنب الافعى وترسلها ... ان كنت شهمًا فأتبعْ راسها الذنبا
هم جرّدوا السيف فاجعلهم له جزرًا ... واوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا
ان تعفُ عنهم يقول الناس كلهم ... لم يعفُ حلمًا ولكن عفوه رهبا
هم أهلة غسّانٍ ومجدهم ... عالٍ فان حاولوا ملكًا فلا عجبا

وعرّضوا بفداء واصفين لنا
خيلاً وإبلاً تروق العجم والعربا
اجالبون دماً منّا ونحلبهم
رسلاً لقد شرّفونا في الورى حلبا
على مَ نقبل منهم فدية وهمُ
لا فضة قبلوا منا ولا ذهبا

أبواز
Abwàz

من جبال ابي بكر بن كلاب من اطراف نَمَلَى

إبواس
Epoisses

بلدة في ساحل الذهب في افريقية تبعد ١١ كيلو متراً عن سيمور غرباً فيها ١٢٠٠ نفس وهي مشهورة بعمل الجبن الجيد وكان المروفجيين مسكن بها وجعلت اميرية في سنة ١٦١٣ للميلاد

أبو اسامة بن الحباب

اطلب والبة بن الحباب

أبو اسامة الازدي

اطلب جنادة اللغوي

أبو إسحاق بن أبي زكرياء الحفصي
Abou-Is,hàk-Ibn-Abi-Zacariia-el-Hafsi

هو المولى ابراهيم بن المولى ابي زكرياء يحيى الواثق ابن المولى عبد الواحد بن ابي بكر بن ابي حفص عمر الهنتاتي احد سلاطين تونس الحفصيين كان لما تولى اخوهُ ابو عبد الله محمد المخلوع الملقّب بالمستنصر قد خافهُ وهرب واقام بتلمسان الى ان توفي ابو عبد الله المخلوع سنة ٦٧٥ هجرية فملك ابنهُ يحيى ولقّب بالواثق وكان ضعيف الراي فتحرك عليهِ عمهُ ابو اسحق هذا وغلب عليهِ. فخلع الواثق نفسهُ فاستقر ابو اسحق في المملكة وبويع لهُ في غرة ربيع الآخر وقيل في ذي الحجة سنة ٦٧٨ وخطب لنفسهِ بالامير المجاهد وترك زيّ الحفصيين واقام على زي زناتة وعكف على الشرب وفرق المملكة على اولادهِ. وكان ملكاً شجاعاً وفيهِ غلظ فدانت لهُ افريقية وكان شيخ دولتهِ محمد بن هلال. وعقد على حجابتهِ لابي القاسم ابن الشيخ الكاتب وعلى خطة الاشغال لابن ابي بكر بن الحسن بن خلدون. وعقد للفضل بن عليّ ابن مري على الزاب رعياً لذمة اغترابهِ معهُ الى الاندلس. وعقد لابنهِ عبد الواحد على بلاد قسطيلية. وذبح اولاد الواثق وهم الفضل والطيب والطاهر سنة ٦٧٩. كان لهُ من الاولاد خمسة وهم ابو فارس عبد العزيز وهو اكبرهم وابو محمد عبد الواحد وابو زكرياء يحيى وخالد وعمر وكان المستنصر قد حبسهم عند فرار ابيهم في ابائهِ فنشأوا في كفالتهِ وهو يجري عليهم الرزق الى ان تولى ابوهم. فاطلق لهم زمام الملك كما ذُكر واشتملوا على العز واصطنعوا اهل السوابق من الرجال وابو فارس هو الذي تولى بعد ابيهِ كما سياتي في ترجمتهِ. وكان يعقد لهم على العساكر ويرسلهم الى الجهاد. ففي سنة ٦٨١ وقيل ٦٨٠ عقد لابنهِ عبد الواحد على عسكرهِ وانفذهُ الى وطن هوارة لاقتضاء مغارمهم وجباية ضرائبهم وفرائضهم وبعث معهُ عبد الوهاب بن قائد الكلاعي مباشراً لذلك وواسطة بينهُ وبين الناس. فانتهى الى القيروان وفي ذلك الوقت ظهر امر الدعي ابن ابي عمارة المار ذكرهُ فاخبر عبد الواحد اباهُ بشانهِ فعقد ابو اسحق على حربهِ لابنهِ ابي زكرياء ثم خرج بنفسهِ في شوال سنة ٦٨١ بجيش عظيم واخرج من الدروع والسيوف ما حمل على تسعين بغلاً ونزل بالمحمدية وكان من الامر ما ذكر في ترجمة ابن ابي عمارة. ولما انفضّ عسكر السلطان عنهُ كما ذكر هناك ركب في خاصتهِ وبعض جنودهِ ذاهباً الى بجاية ومرّ بتونس فوقف عندها ثم احتمل اهلهُ وولدهُ وسار في كلب البرد فكان يعاني من قلة الاقوات وتعاور المطر والثلج شدة وكان يصانع القبائل في طريقهِ سلماً لهُ ثم مرّ بقسنطينة فمنعهُ عاملها عبد الله بن توفيان الهرغي من دخولها وقرب اليهِ بعض القرى من الاقوات وارتحل الى بجاية فدخلها في ذي القعدة طريداً عن ملكهِ غافلاً عن كرسي سلطانهِ فعارضهُ ابنهُ ابو فارس ومنعهُ من الدخول الى قصرهِ وطلب منهُ ان يخلع نفسهُ فنزل بروض

الرفيع وخلع نفسهُ وولّى الامر ابنهُ ابا فارس وشهد عليهِ الموحدون ومشيخة بجاية وأُنزل في قصر الكواكب . ولما كان من امر ابي فارس وابن ابي عمارة ما كان خرج ابو اسحق من بجاية هاربًا مع ابنهِ ابي زكرياء الى تلمسان فقدَّم اهل بجاية عليهم محمد ابن السيد قائمًا فيهم بطاعة الدعي ابن ابي عمارة فخرج في اثناء السلطان ابي اسحق فادركهُ في جبل بني غبرين من زواوة فتقبض عليهِ واعتقلهُ ببجاية فارسل الدعي محمد بن عيسى بن داود فقتلهُ كما ذكرنا في ترجمة ابن ابي عمارة في آخر ربيع الاول سنة ٦٨٢ فكانت مدتهُ في السلطنة ثلثة اعوام وستة اشهر وستة وعشرين يومًا . واما ولدهُ ابو زكرياء فلجأ الى بلاد المغرب وانقطعت الدولة الحفصية الى ان ظهر ابو حفص الذي كان قد فرَّ من واقعة ابن ابي عمارة مع ابي فارس

أَبو إِسحاق بن أَبي يحيَى الحَفْصِي
Abou-Is,hàk-Ibn-Abi-Yahia-el-Hafsi

هو ابراهيم بن المولى ابي يحيى بن ابي بكر بن عبد الرحمن ابن ابي يحيى زكرياء بن محمد المستنصر بن ابي زكرياء يحيى ابن عبد الواحد بن ابي بكر بن ابي حفص عمر . جلس مجلس الخلافة بعد اخيهِ ابي العباس الفضل بواسطة ابي محمد ابن تافراكين الوزير وذلك انهُ لما عزل الفضل محمد ابن تافراكين الى ابي اسحق في منزلهِ سنة ٧٥١ هجرية وهو يومئذٍ غلام مناهز وبذل لامّهِ من العهد والمواثيق ما ارضاها وجاء بهِ الى القصر واقعدهُ على كرسي الخلافة وبايع لهُ الناس خاصةً وعامة فانعقدت بيعتهُ ودخل بنو كعب فأتوه طاعتهم وسيق اليهِ اخوهُ الفضل ليلتئذٍ فاعتقل وغط من جوف الليل بمحبسهِ حتى فاظ ولاذ حاجبهُ ابو القاسم بن عتو بالاختفاء في غيابات البلد وعثر عليهِ لليالٍ فاعتقل وامتحن وهلك في امتحانهِ . وقام بتدبير الدولة ابو محمد بن تافراكين وعلت همتهُ الى ان سلّم عليهِ بسلام الملوك واستخلص قواعد البلد من ايدي العرب وهي بلاد قرطاجنة والقيروان وسوسة وباجة وتبرسق والاربس وجعلها بايدي خدامهِ واستبدَّ بالجابي الداخلة والخارجة وشرع في بناء السور الذي يحيط بارباض تونس وحبس عليهِ نصف خراج الارض ونصف كراء المعاصر التي بداخلهِ لاصلاح ما يختل منهُ . وفي سنة ٧٥٥ اخذ السلطان ابو عنان المريني بجاية من ايدي الموحدين . وفي سنة ٧٥٦ اخذت النصارى طرابلس وحملوا ما فيها وسكنوها خمسة اشهر . وفي سنة ٧٥٨ اخذ السلطان ابو عنان قسنطينة وفي آخر شعبان وصل اسطول ابي عنان الى تونس فطاردهم ابن تافراكين وهزمهم ثم وصل الخبر بان حملة ابي عنان واصلة ففرَّ ابن تافراكين الى المهدية فدخل اهل الاسطول وملكوا تونس وكُتبت البيعة لابي عنان وهو بقسنطينة وخُطب لهُ بافريقية ما عدا المهدية وسوسة وتوزر وبقي الامر على هذا شهرين . ولما اراد ابو عنان التوجه لتونس خالف عليهِ جيشهُ فرجع الى المغرب فقامت نفرة في عسكرهِ الذي بتونس فلجأُوا الى اجفانهم وتركوا ما كان معهم ورجع ابن تافراكين من المهدية وجُددت البيعة لابي اسحق فدخل الحضرة في ذي القعدة سنة ٧٥٨ . وفي سنة ٧٦٠ اخذت النصارى الحمامات . وفي شوال سنة ٧٦١ توجه السلطان ابو اسحاق وفكَّ بجاية من ايدي المرينيين . وفي سنة ٧٦٦ قرئ صداق المولى ابي اسحاق على ابنة ابن تافراكين بخط ابن مرزوق قرأهُ الشيخ ابن عرفة . وعدد الصداق اثنا عشر الف دينار وثلاثون خادمًا . وتوفي ابن تافراكين عقب ذلك . وفي رجب سنة ٧٦٧ جدّد الكتابة التي باللازورد في قبة جامع الزيتونة . وفي سنة ٧٧٠ توفي المولى ابو اسحق في الثاني عشر لرجب فجاءةً فكانت مدتهُ ثمانية عشر عامًا وواحد عشر شهرًا وخمسة عشر يومًا . ونُصب ولدهُ من بعدهِ وهو صبي لم يناهز الحلم

أَبو إِسحاق ابن أَشقيلُولَة
Abou-Is,hàk-Ibn-Ashkiloulah

هو ابن ابي الحسن بن اشقيلولة كان هو واخوهُ ابو محمد وابوهما ابو الحسن من اتباع الشيخ ابن الاحمر سلطان الاندلس . عقد لهُ ابن الاحمر على قمارش ووادي آش لما عقد لابيهِ ولاخيهِ على اماكن اخرى . وقال ابن خلدون ان ابا اسحق كان صهر ابن الاحمر وقال في مكان آخر ان

صهرهُ هو اخوهُ ابو محمد . توفي ابو اسحق سنة ٧٨٢ هجرية .
وسياتي باقي خبر بني اشقيلولة باكثر ايضاح في اشقيلولة

أَبو اسحاق بن حمزة الاصبهاني

اطلب ابو اسحاق الاصبهاني

أَبو اسحاق بن خفاجة الاندلسي

راجع ابن خفاجة

أَبو اسحاق بن عبد الكريم

اطلب عبد الوهاب بن عبد الكريم

أَبو إِسحاق بن عَسكَر
Abou-Is,hàk-Ibn-'Ascar

هو ابراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت احد التجار المتمولين المشهورين وهو من صرصر قرية في طريق الحاج من بغداد . كان تقيًّا فاضلاً كريمًا محمود السيرة حسن الاخلاق وكان فيهِ عصبية ومروَّة تامة . وقد مدحهُ الشعراء كثيرًا وفيهِ قال الكمال القاسم الواسطيُّ

أقول لمرتادٍ تقسَّم لحمهُ
على البيد ما بين السُّرى والتهجّرِ
تيمَّمْ بها ارض العراق فانها
مراد الحيا والخصب وانزل بصرصرِ
تجد مستقرًّا للعفاة وقرةً
لعينك فاحكم في الندى وتخيَّرِ
وان دهمت ام الدهيم وعسكرت
عليك الليالي فاعتهد آل عسكرِ
اناسًا يرون الموت عارًا لبوسهِ
اذا لم يكن بين القنا والسنوَّرِ
ومن كان ابراهيم فرعًا لاصلهِ
جنى ثمر الاخيار من خير مخبرِ

أَبو اسحاق بن عطية المقري

راجع ابن عطيَّة

أَبو إِسحاق بن قُرْقُول
Abou-Is,hàk-Ibn-Korkoul

هو ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعهُ على مثال مشارق الانوار للقاضي عياض . كان من الافاضل وصحب جماعة من علماء الاندلس . كانت ولادتهُ بالمرية من الاندلس في صفر سنة ٥٠٥ وتوفي بمدينة فاس في ٦ شوال سنة ٥٦٩ وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرتهُ الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم تشهَّد ثلث مرات وسقط على وجههِ ساجدًا فوقع ميتًا

أَبو اسحاق بن ميَّاس القشيري

اطلب ابو اسحق القشيري

أَبو إِسحاق الأَبْزَارِي
Abou-Is,hak-el-Abzari

هو ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الابزاري الورَّاق . طلب الحديث عن كثيرين فسمع بنيسابور ونشأ ورحل الى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وكتب بالجزيرة عن ابي عروبة الحرَّاني وبالشام عن مكحول البيروني وعامر بن خزيم المرّيّ وابي الحسن بن جوصا وسمع بخراسان حسن بن سفيان ومسعود بن قطن وجعفر ابن احمد الحافظ وببغداد ابا القاسم البغوي ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهم وروى عنهُ الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله بن مندة وابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وجمع الحديث الكثير وعُمّر حتى احتاجوا اليهِ ومات في خامس رجب سنة ٣٦٤ عن ست او سبع وتسعين سنة

أَبو اسحاق الاجدابي

راجع ابن الاجدابي

أَبو إِسحاق الإِسفِرَايِيني
Abou-Is,hak-el-Esfaraieni

هو الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن

مهران الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي اخذ عنهُ الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقرَّ لهُ بالعلم اهل العراق وخراسان · ولهُ تصانيف جليلة منها كتابهُ الكبير الذي سماهُ جامع الحلى في اصول الدين في خمسة مجلدات وغير ذلك من المصنفات · واخذ عنهُ القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفراين وبُنيت لهُ المدرسة المشهورة بنيسابور وكان يقول اشتهي ان اموت بنيسابور حتى يصلّي عليَّ كل اهلها · فكان كذلك · وكانت وفاتهُ بها يوم عاشوراء سنة ٤١٨ هجرية ثم نقلوهُ الى اسفراين ودفن في مشهدهِ

أَبُو إِسحاق الإِشْبِيلي
Abou-Is,hak-el-Eshbili

هو ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي كان شيخ القراء في عصرهِ · توفي بالاسكندرية سنة ٦٥٤ هجرية · ذكرهُ الذهبي

أَبُو إِسحاق الاصبهاني
Abou-Is,hak-el-Asbahani

هو ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ العالم المتقن الاديب · قال ابن منة ما رايت احفظ منهُ · روى عن ابي عبد الله محمد بن سعيد بن اسحق القطّان البغدلي الاصبهاني ومحمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفي الاصبهاني وابي بكر احمد بن محمد بن عمر بن ابان العبدي اللنباني الاصبهاني وكتب عن ابي علي الحسين بن علي بن زيد بن داود بن يزيد النيسابوري الصائغ · توفي سنة ٣٥٣ هجرية

أَبُو إِسحاق الالبيري
Abou-Is,hak-el-Albiri

هو ابراهيم بن خالد من اهل البيرة سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان ورحل فسمع من سحنون وهو احد السبعة الذين سمعوا بالبيرة في وقت واحد من رواة سحنون

أَبُو إِسحاق الاندُوشري
Abou-Is,hak-el-Andoushari

هو ابراهيم بن محمد بن سليمان اليحصبي كتب عنهُ السلفي شيئاً من شعرهِ بالاسكندرية وقال كان من اهل الادب والنحو اقام بمكة مدة مديدة وقدم علينا بالاسكندرية سنة ٥٤٨ هجرية ومدحني وسافر في ركب الى الشام متوجهاً الى العراق · وذكر لي انهُ قرأَ النحو بجيّان على ابي الرَّكب النحوي وعلى غيرهِ وكان ظاهر الصلاح

أَبُو إِسحاق البَرَلّسي
Abou-Is,hak-el-Barallosi

هو ابراهيم بن ابي داود سليمان بن داود الرشيد الاسدي حدّث عن ابي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن اسماء الضُبَعي البصري · روى عنهُ ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الطحاوي · وكان حافظاً ثقة مات بمصر سنة ٢٧٣ هجرية · وكان سكن البرلّس ومولدهُ بصور من بلاد السواحل وابوهُ من اهل الكوفة

أَبُو إِسحاق البَرْمكي
Abou-Is,hak-el-Barmaki

هو ابراهيم بن عمرو بن احمد البرمكي البغدادي كان صدوقاً اديباً فقيهاً على مذهب احمد بن حنبل ولهُ حلقة للفتوى بجامع المنصور · روى عنهُ القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي البيمارستان وابو بكر الخطيب وغيرهما · ومات في سنة ٤٤١ وقيل سنة ٤٤٥ ومولدهُ سنة ٣٦١ هجرية

أَبُو إِسحاق البُوزَنْجِرْدي
Abou-Is,hak-el-Bouzanjerdi

هو ابراهيم بن هلال بن عمرو بن سياوُش الهاشمي وقيل ابن زادان بدل سياوش · سمع علي بن الحسن بن شقيق وغيرهُ · وروى عنهُ احمد بن محمد بن العباس السوسقاني وغيرهُ · وتوفي سنة ٢٨٩ هجرية

أَبُو إِسحاق التَسوُّلي
Abou-Is,hak-el-Tasawwoli

هو ابو سالم ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي بكر التسولي · ويعرف ايضاً بابن ابي يحيى من اهل تازي · كان قيّماً على التهذيب ورسالة ابن ابي زيد حسن الاقراء لهما وله عليهما تقييدان نبيلان قيدهما ايام قراءتهِ اياها على شيخهِ ابي

الحسن الصغير. وتفقه على ابي الحسن هذا . وروى عن ابي زكرياء بن يس قرأ عليهِ اكثر كتاب الموطإ وعن ابي عبد الله بن رشيد قرأ عليهِ الموطأ وشفاءعياض وعن ابي الحسن ابن عبد الجليل الدواقي قرأ عليهِ الاحكام الصغرى وعن ابي الحسن بن سليمان قرأ عليهِ رسالة ابن ابي زيد وغير هولاء من المشائخ . كان شيخًا مهذبًا مدرسًا كريمًا فاضلاً وكان من الفصاحة وحسن تادية الالفاظ على جانب عظيم . خدم الملوك وامتحن من السلطان فصار يستعملهُ في الرسائل فمرَّ في ذلك قسم من عمرهِ ضياعًا . ثم اشتغل بالعلم والف مولفات مفيدة . اصابهُ في اخر عمرهِ فالج فالتزم منزلهُ بفاس . وتوفي بعد سنة ٧٤٨ هجرية وعلى قول في سنة ٧٤٩

أَبُو إِسحَاق الثَّعْلَبِي
Abou-Is,hàk-el-Tha'labi

هو احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان واحد زمانهِ في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيرهُ من التفاسير ولهُ كتاب العرائس في قصص الانبياء ولهُ غير ذلك . والثعلبي او الثعالبي لقب لهُ لا نسب . وكان صحيح النقل كثير الحديث والشيوخ . وكانت وفاتهُ سنة ٤٢٧ هجرية وقيل غير ذلك

أَبُو إِسحَاق الجوزجاني

اطلب ابو اسحاق السانجني وابو اسحاق السعدي

أَبُو إِسحَاق الحَبَّال
Abou-Is,hàk-el-Habbàl

هو الحافظ ابراهيم بن سعيد الحبّال كان محدث مصر عاش ٩١ سنة وتوفي سنة ٤٨٢ هجرية واكبر شيوخهِ احمد ابن مرقال صاحب الحاملي

أَبُو اسحاق الحراني

راجع ابراهيم بن هرون

أَبُو إِسحَاق الحُصْري
Abou-Is,hàk-el-Hosri

هو ابراهيم بن علي بن تميم القيرواني الشاعر المشهور لهُ ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيهِ كل غريبة في ثلثة اجزاء وكتاب المصون في سرّ الهوى المكنون في مجلد واحد فيهِ ملح وآداب وكان شبان القيروان يجتمعون عندهُ وياخذون عنهُ وراس عندهم وشرف لديهم وسارت تآليفهُ وانثالت عليهِ الصلات . وكانت وفاتهُ سنة ٤٥٣ وقيل ٤١٣ هجرية وهو الصحيح . ومن شعرهِ قولهُ

انى احبُّك حبًّا ليس يبلغهُ　　فهمٌ ولا ينتهي وصفي الى صفتهْ

اقصى نهاية علمي فيهِ معرفتي　　بالعجز منيَ عن ادراك معرفتهْ

وقولهُ

اورد قلبي الردى　　لام عذار بدا

اسود كالكفر في　　ابيض مثل الهدى

والحصري نسبة الى بيع الحُصْر

أَبُو إِسحَاق الحَضْرَمِي
Abou-Is,hàk-el-Hadrami

هو ابراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي كان فقيهًا مقدمًا في الايام العامرية اديبًا خطيبًا ممدوحًا صاحب شرطة المواريث والصلوة والخطبة بجامع قرطبة . روى عن ابي عمر احمد بن سعيد بن حزم وغيرهِ وكان معتنيًا بالعلم مكرمًا لاهلهِ . لهُ رواية ودراية . مات في شعبان سنة ٣٩٦

أَبُو إِسحَاق الحفصي

راجع ابو اسحاق بن ابي زكرياء وابو اسحاق بن ابي يحيى

أَبُو إِسحَاق الخالداباذي

اطلب ابو اسحاق المروزي

أَبُو إِسحَاق الخُدَابَاذِي
Abou-Is,hàk-el-Khodàbàdi

هو ابراهيم بن حمزة بن ينكي بن محمد بن علي كان امامًا فاضلاً صالحًا عالمًا عاملاً بعلمهِ . خرج الى مكة وعاد الى المدينة وتوفي بها سنة ٥٠١ هجرية

أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاج
Abou-Is,hak-el-Zajjaj

هو ابراهيم بن محمد بن السريّ بن سهل النحوي . كان من اهل العلم والادب والدين المتين وصنف كتابًا في معاني القرآن وله كتاب الامالي . وكتاب الاشتقاق . وكتاب العروض . وكتاب القوافي . وكتاب مختصر في النحو . وكتاب فعلت وافعلت . وكتاب ماينصرف وما لا ينصرف . وكتاب شرح ابيات سيبويه . وكتاب النوادر وغير ذلك من الكتب، أخذ الادب عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم تركهُ واشتغل بالادب واختصّ بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان ابن وهب وعلم ولدهُ القاسم الادب . ولما استوزر القاسم بن عبيد الله افاد بطريقهِ مالاً جزيلاً . وكانت وفاتهُ ببغداد في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٣١١ وقيل غير ذلك . وقد اناف على ثمانين سنة . واليهِ ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو لانهُ كان تلميذهُ

أَبُو إِسْحَاق الزَّيْلُوشِي
Abou-Is,hak-el-Zailoushi

هو ابراهيم بن محمد بن احمد القيسي المعلم الفقيه اصلهُ من زيلوش قرية من قرى الرملة كان جنديًّا ثم ترك ذلك وتعلم القرآن والفقه وسمع الحديث من ابي المعالي وابي طاهر الحنّاءي وابي محمد بن الاكفاني وغيرهم من المشائخ وقرأ القرآن على ابن الوحشي . سمع من المسلم المقرى وحدث ببعض مسموعاته وكان ثقةً مستورًا توفي في الحادي عشر من رجب سنة ٥٥٣ بدمشق

أَبُو إِسْحَاق السَّاحِلِي
Abou-Is,hak-el-Saheli

ويعرف بالطويجن . احد المرتحلين من الاندلس كان عالمًا مشهورًا صالحًا شاعرًا مجيدًا من اهل غرناطة من بيت صلاح وثروة وامانة وكان ابوهُ امين العطارين بغرناطة . ارتحل ابو اسحاق من الاندلس فحجّ ثم سار الى بلاد السودان فاستوطنها ونال جاهًا عظيمًا من سلطانها وتوفي بها في ٢٧ جمادى الاخرة سنة ٧٤٧

أَبُو إِسْحَاق السَّامَانِي
Abou-Is,hak-el-Samani

هو ابراهيم بن احمد بن اسماعيل عمّ الامير نوح الساماني . كان اخوهُ السعيد نصر بن احمد لما تولى بعد ابيهِ احمد سنة ٣٠١ هجرية قد حبسهُ مع اخويهِ ابي زكرياء يحيى وابي صالح منصور في قهندز بخارى ووكل بهم من يحفظهم . فلما كانت سنة ٣١٧ هجرية وقيل ٣١٨ تخلصوا من السجن وخرجوا على اخيهم نصر بخراسان . وكان سبب ذلك ان رجلاً يعرف بابي بكر الخباز الاصبهاني كان يقول اذا جرى ذكر السعيد نصر بن احمد ان لهُ مني يومًا طويل البلاء والعناء فكان الناس يضحكون منهُ فخرج السعيد الى نيسابور واستخلف ببخارى ابا العباس الكوسج وكانت وظيفة اخوتهِ تحمل اليهم من عند هذا ابي بكر الخباز وهم في السجن فسعى لهم ابو بكر مع جماعة من اهل العسكر ليخرجوهم فاجابوهُ الى ذلك واعلمهم ما سعى لهم فيهِ . فلما سار السعيد عن بخارى تواعد هولاء للاجتماع بباب القهندز يوم جمعة . وكان الرسم ان لا يفتح باب القهندز ايام الجمع الا بعد العصر فلما كان الخميس دخل ابو بكر الخباز الى القهندز قبل الجمعة التي اتّعدوا الاجتماع فيها بيوم فبات فيهِ . فلما كان الغد وهو الجمعة جاء الخباز الى باب القهندز واظهر للبواب زهدًا ودينًا واعطاهُ خمسة دنانير ليفتح لهُ الباب لئلا تفوتهُ الصلوة ففتح لهُ الباب فصاح ابو بكر الخباز بمن وافقهُ على اخراجهم وكانوا على الباب فاجابوهُ وقبضوا على البواب ودخلوا واخرجوا يحيى ومنصورًا وابراهيم بني احمد بن اسماعيل من الحبس مع جميع من فيهِ من الديلم والعلويين والعيارين فاجتمعوا واجتمع اليهم من كان وافقهم من العسكر ورأسهم شروين الجبليّ وغيرهُ من القواد . ثم انهم عظمت شوكتهم ونهبوا خزائن السعيد نصر بن احمد ودورهُ وقصورهُ واختصّ يحيى بن احمد ابا بكر الخباز وقدّمهُ وقوّدهُ وكان السعيد اذ ذاك بنيسابور وكان ابو بكر محمد بن المظفر صاحب جيش خراسان بجرجان . فلما خرج يحيى وبلغ خبرهُ السعيد عاد من نيسابور الى بخارى وبلغ الخبر الى محمد بن المظفر

فراسل ماكان بن كالي وصاهرهُ وولاهُ نيسابور وامرهُ بمنعها ممن يقصدها فسار ماكانُ اليها وكان السعيد قد سار من نيسابور الى بخارى . وكان يحيى وكَّل بالنهر ابا بكر الخباز فاخذهُ السعيد اسيرًا وعبر النهر الى بخارى فبالغ في تعذيب الخباز ثم القاهُ في التنور الذي كان يخبز فيهِ فاحترق . وسار يحيى من بخارى الى سمرقند ثم خرج منها واجتاز بنواحي الصغانيان وبها ابو علي بن ابي بكر محمد بن المظفر وسار يحيى الى ترمذ فعبر النهر الى بلخ وبها قراتكين فوافقهُ قراتكين وخرجا الى مرو . ولما ورد محمد بن المظفر بنيسابور كاتبهُ يحيى واستمالهُ فاظهر لهُ محمد الميل اليهِ ووعدهُ المسير نحوهُ ثم سار عن نيسابور واستخلف بها ماكان بن كالي واظهر انهُ يريد مرو . ثم عدل عن الطريق نحو بوشنج وهراة مسرعًا في سيرهِ واستولى عليها . وسار محمد عن هراة نحو الصغانيان على طريق غرشستان فبلغ خبرهُ يحيى فسيَّر الى طريقهِ عسكرًا فلقيهم محمد فهزمهم . وسار عن غرشستان واستمدَّ ابنهُ ابا علي من الصغانيان فامدهُ بجيش وسار محمد بن المظفر الى بلخ وبها منصور بن قراتكين فالتقيا واقتتلا قتالاً شديدًا فانهزم منصور الى الجوزجان وسار محمد الى الصغانيان فاجتمع بولدهِ وكتب الى السعيد بخبرهِ فسرَّهُ ذلك وولاَّهُ بلخ وطخارستان واستقدمهُ فولاَّها محمد ابنهُ ابا علي احمد وانفذهُ اليها ولحق محمد بالسعيد فاجتمع بهِ ببلخ رستاق وهو في اثر يحيى وهو بهراة وكان يحيى قد سار الى نيسابور وبها ماكان بن كالي فمنعهُ عنها ونزلوا عليها فلم يظفروا بها وكان مع يحيى محمد بن الياس فاستأمن الى ماكان واستأمن منصور وابراهيم اخوا يحيى الى السعيد نصر . فلما قارب السعيد هراة وبها يحيى وقراتكين سارا عن هراة الى بلخ فاحتال قراتكين ليصرف السعيد عن نفسهِ فانفذ يحيى من بلخ الى بخارى واقام هو ببلخ فعطف السعيد الى بخارى فلما عبر النهر هرب يحيى من بخارى الى سمرقند ثم عاد من سمرقند ثانيًا فلم يعاونهُ قراتكين فسار الى نيسابور وبها محمد بن الياس قد قوي امرهُ وسار عنها ماكان الى جرجان ووافقهُ محمد بن الياس وخطب لهُ واقاموا بنيسابور وكان السعيد في اثر يحيى لا يمكنهُ من الاستقرار . فلما بلغهم خبر مجيء السعيد الى نيسابور تفرقوا فخرج ابن الياس الى كرمان واقام بها وخرج قراتكين ومعهُ يحيى الى بست والرخَّج فاقاما بها ووصل نصر ابن احمد نيسابور في سنة ٣٢٠ فانفذ الى قراتكين وولاهُ بلخ وبذل الامان ليحيى فجاء اليهِ وزالت الفتنة وانقطع الشرُّ وكان قد دام هذه المدة كلها واقام السعيد بنيسابور الى ان حضر عندهُ يحيى فاكرمهُ واحسن اليهِ ثم مضى بها لسبيلهِ هو واخوهُ ابو صالح منصور فلما راى اخوهما ابراهيم ذلك هرب من عند السعيد الى بغداد ثم منها الى الموصل . ثم ان ابا علي بن محتاج كتب الى ابي اسحاق من الموصل ان ياتي فيملكهُ البلاد عوض عمهِ الامير نوح لامور جرت بينهما فاتى ابو اسحاق ثم استوحش منهُ ابو علي وانقبض عنهُ فجمع الامير نوح العساكر واتى الى بخارى لمحاربة عمهِ ابي اسحاق فلما التقى الصفَّان عاد جماعة من قواد ابي اسحاق الى الامير نوح وانهزم الباقون فأُخذ اسيرًا وسملهُ نوح هو وجماعة من اهل بيتهِ سنة ٣٣٤ هجرية

أَبو إِسحاق السَّانْجَنِي

Abou-Is,hak-el-Sanjani

هو ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خدَّاش بن خُدَيج الجوزجاني السانجني (نسبة الى سانجن من قرى نسف) الامام المشهور. رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى عن قتيبة بن سعيد وابي موسى الزمن وهشام بن عمار وغيرهم وروى عنهُ ابنهُ سعيد وجماعة كثيرة . وتوفي سنة ٢٩٥ عن ٨٥ سنة . وهو نفس ابراهيم بن النسفي المذكور في ابراهيم باختصار

أَبو اسحاق السَّبِيعي

اطلب السبيعي

أَبو إِسحاق السَّرْوي

Abou-Is,hak-el-Sarwi

هو ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل ابن زيد الفقيه المطهري الشافعي تفقَّه ببلدهِ على ابي محمد بن ابي يحيى وببغداد على ابي حامد الاسفرايني وصار مفتي بلدهِ

وولي التدريس والقضاء وسمع ابا طاهر المخلص وابا نصر الاسماعيلي ومات سنة ٤٥٨ هجرية عن مائة سنة

أبو إسحاق السعدي
Abou-Is,hak el-Sa'di

هو ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني (نسبة الى جوزجان من كور بلخ) ذكره أبو القاسم في تاريخ دمشق فقال سكن دمشق وحدث بها عن يزيد بن هارون وابي عاصم النبيل وحسين بن علي الجعفي وحجاج بن محمد الاعور وعبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن عطية وغيرهم . وروى عنه ابراهيم بن دُحيم وعمرو بن دحيم وابو زرعة الدمشقي وابو زرعة الرازي وابو حاتم الرازي وابو جعفر الطبري وغيرهم . وقال الدارقطني اقام الجوزجاني بمكة مدة وبالبصرة مدة وبالرملة مدة وكان من الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات لكن كان فيه انحراف عن علي بن ابي طالب . وتوفي مستهل ذي القعدة سنة ٢٥٩

أبو إسحاق السلامي

اطلب ابو اسحاق قاضي السلامية

أبو إسحاق السلوي
Abou-Is,hak el-Salwi

هو ابراهيم بن حكم الاستاذ العالم الفاضل ورد تلمسان بعد العشرين ثم لم يزل بها الى ان قتل في ٢٨ رمضان سنة ٧٣٧

أبو إسحاق السنهوري
Abou Is,hak-el-Sanhoûri

هو ابراهيم بن خلفا بن منصور الغساني الدمشقي منسوب الى سنهور من بلاد مصر قدم اشبيلية سنة ٦٠٣ اخذ عن كثيرين واخذ عنه كثيرون . وقدم تونس سنة ٦٠٢ ثم انصرف منها الى الاندلس وقدم بعد ذلك مراكش مفلتًا من الاسر ثم رجع الى المشرق وكان قد امتحن بمصر فضُرب بامر ملكها الكامل محمد بن العادل بالسياط وحُمِل على جمل وطيف به اهانةً له لسبب معاداته ابا الخطاب بن الجميل . ثم أُخرج من مصر

أبو إسحاق السوادي
Abou-Is,hak-el-Sawadi

هو ابراهيم بن لقمان بن رياح بن فكة السوادي نسبة الى سُوادِيزة من قرى نخشب روى عن محمد بن عقيل البلخي وابي بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان الباهلي وغيرهما . روى عنه ابو العباس جعفر بن محمد بن المعتز وكان ثقة غير انه كان يعتقد مذهب النجارية من المعتزلة ومات سنة ٢٧٤ هجرية

أبو إسحاق السوريني
Abou-Is,hak-el-Sourini

ويقال السوراني والسورياني . هو ابراهيم بن نصر بن منصور الفقيه . له رحلة الى الشام سمع محمد بن بكّار بن بلال ويحيى بن صالح الوُحاظي وعطاء بن سالم الحلبي الخفاف وسفيان بن عيينة وابا مسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجرّاح وابا معاوية محمد بن فضيل وعمر بن شبيب المُسلي وعبد الوهاب الثقفي وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد وعبد الرزاق وعبد الله بن الوليد العدني ومروان الفزّازي والوليد بن القاسم وعمرو ابن محمد العبقري وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الرحمن بن مغراء وابا البختري وهب بن وهب . روى عنه ايوب بن الحسن الزاهد واحمد بن يوسف السُّلمي وعلي ابن الحسن الرزانجردي ومحمد بن عبد الوهاب الفرّاء وابو زرعة وابو حاتم الرازيّان ومحمد بن اشرس السلمي ومحمد ابن عمر الجرشي ومهدي بن الحارث . قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت ابي وابا زرعة يقدّمان ابراهيم بن نصر السوريني المطّوّعي النيسابوري في حفظ المسند . وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت ابا زرعة يثني على ابراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق اعرفه رأيته بالبصرة واثنى عليه خيرًا . فقال ابو محمد نظرت في عمله فلم ارَ فيه منكرًا وهو قليل الخطإ وقال ابو عبد الله الحاكم قرأت بخط ابي عمرو المستملي حدّثني محمد بن ماهان بن عبد الله اخبرني محمد بن الحكم انه رأى ابراهيم بن نصر السوريني

أبو إسحاق الصابئ

في عسكر محمد بن حميد الطوسي بالدينور في قتال بابك فوجد ابراهيم بن نصر مقتولاً في سنة ٢١٠ هجرية

أبو إسحاق الشرفي

راجع ابو اسحاق الحضرمي

أبو إسحاق الشطّي

Abou-Is,hak-el-Shatti

هو ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم البصري الشطّي سكن جرجان وروى عن ابي الحسن علي بن حُمَيد الزّاز وابي عبد الله احمد بن محمد الحامدي وغيرهما . روى عنه يوسف بن حمزة السهمي ومات سنة ٣٩١ هجرية

ابو إسحاق الشيرازي

Abou-Is,hak-el-Shirazi

هو الشيخ ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي الملقب جمال الدين سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيّب الطبري كثيرًا وانتفع به وناب عنه في مجلسه ورتبه معيدًا في حلقته وصار امام وقته ببغداد . ولما بنى نظام الملك مدرسة ببغداد سأله ان يتولاها فلم يفعل فولاها غيره مدة يسيرة ثم تولاها هو ولم يزل بها الى ان مات . وله تصانيف مفيدة منها المهذّب في المذهب . والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والتبصرة والمعونة والتلخيص في الجدل وغير ذلك . وله شعر حسن منه قوله

سألت الناس عن خلٍّ وفيٍّ
فقالوا ما الى هذا سبيلُ
تمسك ان ظفرت بذيل حرٍّ
فان الحرّ في الدنيا قليلُ

وكان في غاية الورع والتمسك بالدين وكانت ولادته بفيروزاباد سنة ٣٩٣ وتوفي ببغداد سنة ٤٧٦

أبو إسحاق الصابئ

Abou-Is,hak-el-Sabe,i

هو ابراهيم بن هلال بن هارون الحرّاني . قال في حقه ابو منصور الثعالبي هو اوحد العراق في البلاغة ومن به تثنى الخناصر في الكتابة وتتفق الشهادات له ببلوغ الغاية من البراعة في الصناعة . وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وخلافة الوزراء وتقلد الاعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وحلب الدهر اشطره . وذاق حلوه ومرّه . ولابس خيره ومارس شرّه . ورُئس ورأس وخدم وخُدم ومدحه شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الآفاق ودوّن له من الكلام البهي النقي العلوي ما تناثرت درره وتكاثرت غرره . وفيه يقول بعض اهل العصر

اصبحت مشتاقًا حليف صبابةٍ
برسائل الصابي ابي اسحاقِ
صوب البلاغة والحلاوة والحجى
ذوب البراعة سلوة العشّاقِ
طورًا كما رقّ النسيم وتارةً
يحكي لنا الاطواق في الاعناقِ
لا يبلغ البلغاء شأو مبرّزٍ
كتبت بدائعه على الاحداقِ

ويقول ايضًا

يا بؤس من يُمنى بدمعٍ ساجمٍ
يهمي على حُجب الفؤاد الواجمِ
لولا تعلّله بكأس مدامةٍ
ورسائل الصابي وشعر كشاجمِ

ويحكى ان الخلفاء والملوك والوزراء راودوه كثيرًا على الاسلام وأداروه بكل حيلة وتمنية جميلة فلم يسلم . وكان يعاشر المسلمين احسن عشرة ويخدم الاكابر اوقع خدمة ويساعدهم على صيام شهر رمضان ويحفظ القرآن حفظًا يدور على طرف لسانه وسنّ قلمه . وكان في ايام شبابه واقتباله احسن حالاً وارخى بالاً منه في ايام استكماله . وفي زمن اكتهاله اورى زندا واسعد جدًّا منه حين مسّه الكبر واخذ منه الهرم وفي ذلك يقول من قصيدة كتب بها الى الصاحب يشكو بثّه وحزنه . ويستمطر سحابه ومزنه بعد ان كان يخاطبه بالكاف ولا يرفعه عن رتبة الاكاف

عجبًا لحظّي اذ اراه مصالحي

عصرَ الشباب وفي المشيب مغاضبي
أمِن الغواني كان حتى خانني
شيخًا وكان لدى الشبيبة صاحبي
أمع التضعضع ملَّني متجنبًا
ومع الترعرع كان غير مجانبي
يا ليت صبوته اليَّ تأخَّرت
حتى تكون ذخيرةً لعواقبي

وكان المهلبي لا يرى الدنيا الا بهِ ويجنُّ على براعتهِ ونقدُّم قدمهِ ويصطنعهُ لنفسهِ ويستدعيهِ في اوقات انسهِ . فلما مات المهلبي وابو اسحق يلي ديوان الرسائل والخلافة على ديوان الوزارة اعتقل في جملة عمال المهلبي واصحابهِ فقال في ذلك الاعتقال قصيدة منها

يا ايها الرؤساءُ دعوة خادمٍ
أوفت رسائلهُ على التعديدِ
أيجوزُ في حكم المروَّة عندكم
حبسي وطول تهددي ووعيدي
انسيتمُ كتبًا شحنت فصولها
بفصول درٍّ عنكمُ منضودِ
ورسائلًا نفذت الى اطرافكم
عبد الحميد بهن غير حميدِ
يهتزُّ سامعهنَّ من طربٍ كما
هزَّ النديم سماع صوت العودِ

ولما خلي عنهُ وأُعيد الى عملهِ لم يزل يطير ويقع ويخفض ويرتفع الى ان دُفع في ايام عضد الدولة بن بويه الى النكبة العظمى . وكان عضد الدولة يحبهُ ويميل اليهِ وكان اقوى سبب لتغيّرهِ عليهِ فصلٌ لهُ من كتاب انشأهُ عن الخليفة في شان بختيار الملقب عز الدولة وهو ابن معز الدولة بن بويه الديلمي وهو "وقد جدد لهُ امير المومنين هذه المساعي السوابق والمعالي السوامق التي يلزم كل دانٍ وقاصٍ . وعامٍّ وخاصٍّ ان يعرف لهُ حق ما أكرم بهِ منها ويتزحزح عن رتبة المماثلة فيها" فان عضد الدولة انكر هذه اللفظة اشد انكار ولم يشك في التعريض بهِ واسرَّها في نفسهِ الى ان ملك بغداد وسائر العراق وامر ابا اسحق ان يؤلف كتابًا في اخبار الدولة الديلمية يشتمل على ذكر قديمهِ وحديثهِ وشرح سيرهِ وفتوحهِ وحروبهِ . فامتثل امرهُ وافتتح كتابهُ المترجم بالتاجي واشتغل بهِ في منزلهِ واخذ يتأنق في تصنيفهِ وترصيفهِ وينفق من روحهِ على تقريظهِ وتشنيفهِ فرُفع الى عضد الدولة ان صديقًا للصابئ دخل اليهِ فرآهُ في شغلٍ شاغلٍ من التعليق والتسويد والتبديل والتبييض . فسألهُ عما يعمل من ذلك فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها . فانضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما كان في نفسهِ من ابي اسحاق وتحرك من ضغنهِ الساكن وثار من سخطهِ الكامن فامر ان يلقى تحت ارجل الفيلة فاكبَّ جماعة من ارباب الدولة على الارض يقبلونها بين يديهِ ويشفعون اليهِ في امرهِ ويتلطفون في استيهابهِ الى ان امر باستحيائهِ مع القبض عليهِ وعلى اسبابهِ واستصفاء اموالهِ . فبقي في ذلك الاعتقال بضع سنين الى ان تخلَّص في آخر ايام عضد الدولة سنة ٣٧١ وقد رزحت حالهُ وتهتك سترهُ . وكان الصاحب ابن عباد يحبهُ اشد الحب ويتعصب لهُ ويتعهدهُ على بعد الدار بالمنح . والصابئ يخدم حضرتهُ بالمدح وكان الصاحب يتمنى انحيازهُ اليهِ وقدومهُ عليهِ ويضمن لهُ الرغائب على ذلك اما تشوقًا او تشرفًا . وكان هو يحتمل ثقل الخلة وسوء اثر العطلة ولا يتواضع للاتصال بجملة الصاحب بعد كونهِ من نظرائهِ وتحلّيهِ بالرياسة في ايامهِ وكان الصاحب كثيرًا ما يقول كتّاب الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابئ ولو شئتُ لذكرت الرابع يعني نفسهُ فاما الترجيح بين الصاحب والصابئ فقد خاض فيهِ الخائضون واطنب الخاصون . وكان الصاحب يكتب كما يريد والصابئ يكتب كما يؤمر اي كما يُراد وبين الحالين بونٌ بعيد وكيف جرى الامر فهما هما ولقد وقف فلك البلاغة بعدهما

وكان الصابئ بارعًا في النثر والنظم . فاما نثرهُ فلا موضع لذكرهِ هنا . واما شعرهُ فمنهُ

جرت الدموع دمًا وكاسي في يدي

شوقًا الى من لجَّ في هجراني

فتخالف الثعلان شارب قهوةٍ

يبكي دمًا وتشابه الالوانِ

فكأنّ ما في الجفن من كاسي جرى

وكأنّ ما في الكاس من اجفاني

ومنهُ

مرضت من الهوى حتى اذا ما

بدا مابي لإخواني الحضورِ

تكنفني ذوو الاشفاق منهم

ولاذوا بالدعاء وبالنذورِ

وقالوا للطبيب أشر فانّا

نعدُّك للمهمّ من الامورِ

فقال شفاؤهُ الرمّان مما

تضمنهُ حشاهُ من السعيرِ

فقلت لهم اصاب بغير عمدٍ

ولكن ذاك رمّان الصدورِ

ومنهُ

ما انسَ لا انس ليلة الاحدِ

والبدر ضيفي وامرهُ بيدي

قبلت منهُ فمًا مجاجتهُ

تجمع بين المدام والشهدِ

كأنّ مجرى سواكهِ بردٌ

وريقهُ ذوب ذلك البردِ

وقال في غلام لهُ اسود اسمهُ رشد وقيل يمن

قد قال رشدي وهو اسود للذي

ببياضهِ يعلو علوّ الخائنِ

ما فخر خدك بالبياض وهل ترى

ان قد افدت بهِ مزيد محاسنِ

لو ان مني فيهِ خالاً زانهُ

ولو ان منهُ فيَّ خالاً شانني

ومن لطيف شعرهِ قولهُ

دفتري مؤنسي وفكري سميري

ويدي خادمي وحلمي ضجيعي

ولساني سيفي وبطشي قريضي

ودواتي عيني ودرجي ربيعي

وكتب الى بعض الرؤساء وكان بهِ مرض

فلو استطعت اخذت علة جسمهِ

فقرنتها مني بعلة حالي

وجعلت صحتيَ التي لم تصفُ لي

صنوًا لهُ مع صحة الاقبالِ

فتكون عندي العلتان كلاهما

والصحّتان لهُ بغير زوالِ

وقال يهجو رجلاً

ايها النابح الذي يتصدّى

بقبيحٍ يقولهُ لجوابي

لا تؤمّلنْ انني اقول لك اخسأ

لست اسخو بها لكل الكلابِ

وقال ابو القاسم بن برهان دخلت على ابي اسحق الصابئ وكان قد لحقهُ وجع المفاصل والمجلس عندهُ حافل واراد ان يريهم انهُ قادرٌ على الكتابة. ففتح الدواة ليكتب فتطاولوا بالنظر الى كتابتهِ . فوضع القلم وقال بديهًا

وجع المفاصل وهو ايسر ما لقيت من الاذى

جعل الذي استحسنتهُ والناس من حظي كذا

والعمر مثل الكاس يرسب في اواخرهِ القذى

ولما مات ابو اسحق رثاهُ الشريف الرضي الموسوي بقولهِ

أعلمت من حملوا على الاعوادِ

ارأيت كيف خبا ضياء النادي

جبلٌ هوى لو خرَّ في البحر اغتدى

من وقعهِ متتابع الازبادِ

ما كنت اعلم قبل حطّك في الثرى

ان الثرى يعلو على الاطوادِ

وهي طويلة . وقال وقد ليم على رثاهُ لهُ اني رثيت علمهُ . وكان عمرهُ ٨٤ سنة وقيل ٧١ . وكانت وفاتهُ سنة ٣٨٤ وقيل غير ذلك

أَبو إِسحاق الطرابلسي

راجع ابن الاجدابي

أَبو إِسحاق العجلي

راجع ابراهيم بن ادهم

أَبو إِسحاق العِرَاقي
Abou-Is,hak-el-'Iraki

هو ابو ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري الخطيب بجامع مصر. كان فقيهاً فاضلاً شرح كتاب المهذب لابي اسحاق الشيرازي في عشرة اجزاء شرحاً جيداً . ولم يكن من العراق وانما سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها وكان هناك يعرف بالمصري . فلما رجع الى مصر عُرف بالعراقي وكانت ولادتهُ بمصر سنة ٥١٠ وتوفي بها في ٢١ جمادى الاولى سنة ٥٩٦ ودفن بسفح المقطم

أَبو إِسحاق العَزْري
Abou-Is,hak-el-'Azri

هو ابراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزري . سمع ابا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيرهُ . روى عنهُ الحاكم ابو عبد الله ومات سنة ٣٤٧ هجرية . والعزري نسبة الى عزرة محلة بنيسابور

أَبو إِسحاق الغافقي
Abou-Is,hak-el-Gafeki

هو ابراهيم بن احمد الغافقي من علماء سبتة توفي سنة ٧١٦ هجرية ولهُ خمس وسبعون سنة

أَبو إِسحاق الفلخاري

راجع ابراهيم الفلخاري

أَبو إِسحاق الفيروزابادي

راجع ابو اسحاق الشيرازي

أَبو إِسحاق قاضي السَّلاميَّة
Abou-Is,hak-Kadi-el-Salamiiah

هو ابراهيم بن نصر بن عسكر قاضي السلامية الفقيه الشافعي الموصلي . تفقه بالموصل ورحل الى بغداد وسمع بها من جماعة ثم عاد الى بلده وتولى قضاء السلامية احدى قرى الموصل وروى باربل عن ابي البركات بن الانباري النحوي . وكان فقيهاً فاضلاً اصلهُ من العراق من السندية وطالت مدتهُ بالسلامية وغلب عليه النظم ومنهُ قولهُ

جود الكريم اذا ما كان عن عدةٍ
وقد تاخر لم يسلم من الكدرِ

ان السحائب لا تجدي بوارقها
نفعاً اذا هي لم تمطر على الاثرِ

وما طل الوعد مذمومٌ وان سمحت
يداهُ من بعد طول المطل بالبُدَرِ

يادوحة الجود لا عتبٌ على رجلٍ
يهزّها وهو محتاجٌ الى الثمرِ

وكانت وفاتهُ ثالث ربيع الآخر سنة ٦١١ بالسلامية

أَبو إِسحاق القَبَّاعي
Abou-Is,hak-el-Koba,i

هو ابراهيم بن علي بن الحسين القباعي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى ستر طاهر وسمت حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصمت لازم لما يعنيهِ ولد بما وراء النهر وخرج صغيراً وتغرَّب وسافر الى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها الى ان مات بها . وحدَّث بها عنهُ كثير وكان سماعهُ صحيحاً واقام بصور نحو اربعين سنة وسئل عن مولدهِ فقال سنة ٣٩٤ او ٣٩٥ وتوفي عاشر جمادى الاخرة سنة ٤٧١ ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراهُ

أَبو إِسحاق القراريطي

اطلب القراريطي

أَبو إِسحاق القُرَشي
Abou-Is,hak-el-Korashi

اولاً ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأَدْركون القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد وكان الادركون قسيساً اسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق . روى عن ابي جعفر محمد بن سليمان بن بنت مطر

البصري وابي زرعة الدمشقي وسليمان بن ايوب بن حذلم وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه احمد وتمام بن محمد الرازي وابو عبد الله ابن منة وعبد الوهاب الكلبي وتوفي لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنه ٣٤٩ وقد نيّف عن الثمانين ودفن بباب توما وكان ثقة

ثانيًا شرف الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن عليّ ابن عبد العزيز بن عليّ بن قريش المخزومي المصري الكاتب احد الكتّاب المجيدين خطًا وانشاء خدم في دولة الملك العادل ابي بكر بن ايوب وفي دولة ابنه الملك الكامل محمد بديوان الانشاء وسمع الحديث بمكة ومصر وحدّث . كانت ولادته بالقاهرة في ١ ذي القعدة سنة ٥٧٢ وقرأ القرآن وحفظ كثيرًا من كتاب المهذب في الفقه على مذهب الامام الشافعي وبرع في الادب وكتب بخطهِ ما يزيد على اربعمائة مجلد ومات في ٢٥ جمادى الاولى سنة ٦٤٣

أبو إسحاق القرميسيني

راجع ابراهيم بن شيبان القرميسيني

أبو إسحاق القشيري

Abou-Is,hak-el-Koshairi

هو ابراهيم بن ابي رافع مياس بن مهري بن كامل ابن الصيقل ينتهي نسبهُ الى عامر بن صعصعة سمع ابا بكر الخطيب وابا القاسم الحناءي وابا عبد الله ابن سلوان وابا الحسن بن ابي الحديد عبد العزيز الكناني بدمشق وسمع ببغداد جماعة وسمع منهُ ابو محمد بن صابر وغيرهُ . ذكر ابو محمد بن صابر انهُ سألهُ عن مولدهِ فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة ٤٢٦ بالمونسة من ارض الشطّ . ومات في ٣ شعبان سنة ٥٠١ بدمشق

أبو إسحاق القصر قضاعي

Abou-Is,hak-el-Kasra-Koda'i

هو ابراهيم بن محاسن بن حسّان المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واجتدى بالشعر وكان حريصًا جمّاعًا منّاعًا حصل بذلك الحرص مبلغًا من المال ومات في شهور سنة ٥٠٥ هجرية . قال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وانشدني لنفسهِ

غرامي في محبتكم غريبي
كما لفراقكم ندمي نديمي
صبًا هبّت فاصبتني اليكم
صبابات يشمن من النسيمِ
الا هل مبلغٌ سلمى بسلمي
وذي سلمٍ سلامًا من سليم
وهل من كاشفٍ غمًّا بغمٍ
عراني بعد سكانِ الغميم
رسوم اقفرت من آل ليلى
وعفّتها الرواسم بالرسيمِ
حمامات الحمى هيّجن شوقي
وقد حُمّت مفارقةُ الحميمِ
حرام ان يزورَ النومُ عيني
وقد حرّمتهُ حرم الحريمِ
عدمت الصبر حين وجدت وجدي
بكم والعجب وجدانُ العديمِ
وعاصيتُ اللوائمَ في هواكم
لان اللوم من خُلق اللئيمِ
أُقدّم نحوكم قدمَ اشتياقي
ليقدم غائبُ العهد القديمِ

أبو إسحاق القصّار

راجع ابراهيم بن داود القصّار

أبو إسحاق القطيعي

Abou-Is,hak-el-Kati'i

هو ابراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجاني وابي بكر الخطيب وغيرهِ . ذكرهُ ابو سعد السمعاني في شيوخه توفي سنة ٥٢٧ او ٥٢٨ هجرية

أبو إسحاق القونكي

Abou-Is,hak-el-Kounki

هو ابراهيم بن خيرة القونكي (نسبة الى قونكة مدينة بالاندلس)

روى ببلدتهِ عن قاضيها ابي عبد الله محمد بن خلف بن السقّاط سمع منهُ صحيح البخاري وسكن قرطبة فاخذ بها عن ابي علي الغسّاني كثيرًا وعن ابي عبد الله محمد بن كرج وغيرها وكان حافظًا للحديث . ومات في شوال سنة ٥١٧ . قالهُ ابن بشكوال

أبو إسحاق الكازروني
Abou-Is,hak-el-Cazarouni

قال ابن بطوطة في رحلتهِ ثم توجهت الى كازرون لزيارة قبر الشيخ ابي اسحاق الكازروني . وهذا الشيخ معظم عند اهل الهند والصين ومن عادة ركاب بحر الصين اذا اختلفت عليهم الريح او خافوا لصوص البحر نذروا لابي اسحاق نذرًا فاذا وصلوا بالسلامة يأتيهم اناس من خدام زاوية الشيخ يقبضون ذلك منهم ولقد نذر مرة ملك الهند للشيخ ابي اسحاق عشرة الاف دينار فبلغ خبرها خدام زاوية الشيخ فجاء اليهِ احدهم وقبضها منهُ

أبو إسحاق الكلبي

راجع ابراهيم الغزّي

أبو إسحاق المجنقوني
Abou-Is,hak-el-Majnakouni

هو ابراهيم بن محمد الانصاري الضرير المجنقوني سكن قرطبة واصلهُ من طليطلة اخذ عن ابي عبد الله المغامي المقرىء وسمع الحديث على ابي بكر جماهر بن عبد الرحمن المججي وكان يقرأ القرآن ويجوّدهُ . توفي في عقيب شعبان سنة ٥١٩ . قالهُ ابن بشكوال

أبو إسحاق المدني

اطلب مزبّد المدني

أبو إسحاق المروزي
Abou-Is,hak-Marwazi

هو ابراهيم بن احمد وقيل ابن محمد بن اسحاق المروزي الخالداباذي الفقيه الشافعي امام عصرهِ في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبرع فيهِ وانتهت اليهِ الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبًا كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دهرًا طويلًا يدرس ويفتي وانجب من تلامذتهِ سبعون من العلماء المشاهير واليهِ ينسب درب المروزي ببغداد . ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمرهِ فأجلس مجلس الشافعي في حلقتهِ فادركهُ اجلهُ بها في ٩ وقيل في ١١ رجب سنة ٣٤٠ ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي

أبو إسحاق المصمودي
Abou-Is,hak-el-Masmoudi

اولًا ابراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودي من البربر ويعرف بالزاهد الاشبوني سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن اصبغ وغيرهما وكان ضابطًا لما كتب ثقة . توفي سنة ٣٦٠ هجرية

ثانيًا براق بن محمد المصمودي . اطلب براق المصمودي

أبو إسحاق المعتصم

اطلب المعتصم العباسي

أبو إسحاق النّديم

راجع ابراهيم الموصلي

أبو إسحاق النسفي

راجع ابو اسحاق السانجي

أبو إسحاق النميري

راجع ابن الحاج النميري

أبو إسحاق النّوقدي
Abou Is,hak-el-Nawkadi

هو ابراهيم بن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدي النوحي الفقيه روى عن ابي بكر بن بندار الاستراباذي وابي جعفر محمد بن ابراهيم النوقدي روى عنهُ ابو العباس المستغفري وغيرهُ . ومات سنة ٤٢٥ هجرية

أبو إسحاق النيسابوري

راجع ابراهيم بن هاني النيسابوري وذكر هناك غلطًا ابن

هاني بن اسحاق والصحيح ابو اسحاق وهو من اصحاب احمد بن حنبل

أَبو إِسحاق الهُجَيْمي
Abou-Is,hak-el-Hojaimi

هو ابراهيم بن عليّ الجهيمي الهجيمي المحدث · توفي بالبصرة سنة ٣٥١ هجرية عن مائة سنة · قاله الذهبي

أَبو إِسحاق الهروي

راجع ابراهيم الهروي

أَبو إِسحاق الهسنجاني
Abou-Is,hak-el-Hesanjani

هو ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازي رحل الى العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد واحمد بن ابي الحواري والعباس بن الوليد الخلّال والمسيب بن واضح وعثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن معاذ العنبري وعبد الاعلى بن حماد وهشام بن عمار وابي طاهر بن سرح · روى عنهُ ابو عمر بن مطر وابو بكر الاسماعيلي وغيرهما وكان ثقة مامونًا . توفي سنة ٣٠١ هجرية

أَبو إِسحاق الهمداني

اطلب سيفنة الهمداني

أَبو إِسحاق اليُوذي
Abou-Is,hak-el-Youdi

هو ابراهيم بن ابي القاسم احمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليوذي شيخ زاهد سمع ابا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو البلخي · سمع منهُ ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي · توفي سنة ٤٤٧

أَبو الأَسد الحِمّاني
Abou-'l-Asad-el-Himmani

قيل اسمهُ نباتة بن عبد الله الحماني وانهُ من بني شيبان · شاعرٌ مطبوع متوسط الشعر من شعراء الدولة العباسية من اهل الدينور وكان طيبًا مليح النوادر مزاحًا خبيث الهجاء وكان صديقًا لعلوية المغني الاعسر ينادمهُ ويواصل عشرتهُ ويصفهُ علوية للاكابر ويعرضهُ المنافع ولهُ صنعة في كثير من شعره · وكان ابو الاسد يهجو احمد بن ابي دواد قيل كان السبب في ذلك انهُ مدحهُ فلم يثبهُ ووعدهُ بالثواب ومطلهُ فكتب اليهِ بابيات منها

ليتك اذ نبتني بواحدةٍ تقنعني منك آخر الابدِ
تحلف ان لا تبرّني ابدًا فان فيها بردًا على كبدي

ومنها

لو كنت حرًّا كما زعمت وقد كدرتني بالمطال لم اعدِ
صبرت لما اسأت بي فاذا عدت الى مثلها فعدْ وعُدِ

الى ان قال

فصرت من سوءِ ما رميت بهِ آكنى ابا الكلب لا ابا الاسدِ

قيل وكان ابو الاسد منقطعًا الى ابي دلف مدّةً فلما قدم عليهِ عليّ بن جبلة العكوَّك غلب عليهِ وسقطت منزلة ابي الاسد عندهُ فانقطع الى الفيض بن صالح وزير المهدي بعد عزلهِ عن الوزارة ولزومهِ منزلهُ في ايام الرشيد · وفيهِ يقول

اتيت الفيض مشتكيًا زماني
فاعداني عليهِ جود فيضٍ
وفاضت كفهُ بالبذل منهُ
كما كف ابن عيسى ذات غيضٍ

وفيهِ يقول ايضًا

ولائمةٍ لامتك يا فيض في الندى
فقلت لها لن يقدح اللوم في البحرِ
ارادت لتنهى الفيض عن عادة الندى
ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطرِ
مواقع جود الفيض في كل بلدةٍ
مواقع ماء المزن في البلد القفرِ
كانّ وفود الفيض لما تحملوا
الى الفيض لاقوا عندهُ ليلة القدرِ

ولما توفي ابراهيم الموصلي قيل لابي الاسد الا ترثيهِ وقد كان صديقك فرثاهُ بقولهِ

تولّى الموصليُّ فقد تولّت بشاشات المزاهر والقيانِ
وايُّ فلاحةٍ بقيت فتبقى حيوة الموصليّ على الزمانِ

ستبكيهِ المزاهر والملاهي ويسعدهنَّ عاتقة الدنانِ
وتبكيهِ الغوية اذ تولّى ولا تبكيهِ تالية القرانِ

فقيل لهُ ويحك فضحتهُ فقال فضيحة عند من لا يعقل امامن يعقل فلا . وباي شيء كنت اذكرهُ وارثيهِ أبالفقه ام بالزهدام بالقراءة وهل يرثى الا بهذا وشبههِ . وفي هذا القدر كفاية من اخباره.

أَبُو الإِسْعَاد بن أَيُّوب الخَلْوَتِي

Abou'l-Is'ad-el-Khalwati

هو ابن ايوب الخلوتي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها كان من اكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في علم الابدان غاية لا تُدرك . ولد بدمشق في سنة ١٠٥٢ هجرية وقرأ العلوم واجتهد في تحصيل المعارف والفنون مدة اعوام وحصّل الاجازة ثم ارتحل الى الروم الى الاستانة العلية واستقام بها الى ان مات وسلك طريق الموالي بها فلازم من شيخ الاسلام المولى علي واعطي مدرسة رابعة سراي الغلطة ودرس بها وهو اول مدرس درس بها . ففي صفر سنة ١١٠٠ اعطي مدرسة ابهم مكان المولى رجب احد المدرسين . وفي سنة ١١٠٤ في ربيع الآخر اعطي مدرسة خاص اوطه باشي وفي سنة ١١٠٦ في ذي القعدة اعطي مدرسة اولاي خسر وكتخدا مكان المولى بسنوى حسن . وفي ٣٠ من الشهر المذكور كانت وفاتهُ وبسبب اشتغالهِ بالطب صار في مارستان ابي الفتح السلطان محمد خان في قسطنطينية رئيس الاطباء . وقد اخذ عنهُ العلوم في تلك الديار خلق كثيرون من الموالي والوعّاظ

أَبُو الأَسْوَد الدُّئلي

Abou'l-Aswad-el-do,eli

هو ظالم بن عمر بن سفيان ينتهي نسبهُ الى كنانة الى مضر بن نزار . كان من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم وقد روى عن عمر بن الخطاب وعليّ بن ابي طالب فاكثر وروى عن ابن عباس وغيرهِ . ادرك اول الاسلام وشهد بدرًا . وهو كان الاصل في بناء النحو وعقد اصولهِ . قيل دخل الى ابنتهِ بالبصرة فقالت لهُ يا ابتِ ما اشدُّ الحرِّ (برفع اشدّ) فظنها تسأَلهُ وتستفهم منهُ ايّ زمان الحرّ اشدّ فقال لها شهرا ناجر . فقالت يا ابتِ انما اخبرتك ولم اسالك فاتى امير المومنين عليّ بن ابي طالب فقال يا امير المومنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم وتوشك ان تطاول عليها الزمان ان تضمحلّ فقال لهُ وما ذلك فاخبرهُ خبر ابنتهِ فامرهُ فاشترى صحفًا بدرهم واملى عليهِ ان الكلام كلهُ لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنىً . وهذا القول اول كتاب سيبويهِ . ثم رسم اصول النحو كلها فنقلها النحويون وفرّعوها . وقيل امر زياد ابا الاسود ان ينقط المصاحف فنقطها ورسم من النحو رسومًا . وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم اي النحو فقال اخذت حدودهُ عن عليّ بن ابي طالب . وروي ان ابا الاسود جاء الى زياد بالبصرة فقال لهُ اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتأْذن لي ان اضع لهم علمًا يقيمون بهِ كلامهم قال لا . ثم جاء زيادًا رجلٌ فقال مات ابانا وخلّف بنون فقال زياد لما سمع ذلك ردوا اليّ ابا الاسود فردُّ اليهِ فقال ضع للناس ما نهيتك عنهُ فوضع لهم النحو . وقال ابنهُ ابو حرب ان اول باب وضعهُ ابي من النحو التعجب . قال الجاحظ ابو الاسود معدود في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم ماثور عنهُ الفضل في جميعها كان معدودًا في التابعين والفقهاء والشعراء والمحدثين والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحويين والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف والبخر الاشراف . قيل وكان ابو الاسود كاتبًا لابن عباس على البصرة . وهو الذي يقول

وإذا طلبت من الحوائج حاجةً
فادعُ الالهَ واحسنِ الاعمالا
فليعطينّك ما اراد بقدرةٍ
فهو اللطيف لما اراد فعالا
ان العباد وشانهم وامورهم
بيد الاله يقلّب الاحوالا
فدع العباد ولا تكن بطلابهم

أبو الأسود الدؤلي

لئنّا تضعضع للعباد سؤالا

وقيل كان ابو الاسود قد أسنّ وكان مع ذلك يركب الى المسجد والسوق ويزور اصدقاءه فقال له رجل يا ابا الاسود اراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن الحركة وكبرت ولو لزمت منزلك لكان اودع لك فقال ابو الاسود صدقت ولكن الركوب يشدّ اعضاءي واسمع من اخبار الناس ما لم اسمعهُ في بيتي استنشق الريح والقى اخواني ولو جلست في بيتي لاغتمّ بي اهلي وانِسَ بي الصبيُّ واجترأ عليَّ الخادم وكلمني من اهلي من يهاب كلامي لالفهم اياي وجلوسهم عندي حتى لعل العنزات تبول عليّ فلا يقول لها احدٌ هش. وقيل خرج ابو الاسود الى الصيد مع جماعة من اصحابهِ فجاءهُ اعرابي فقال له السلام عليك. قال كلمةٌ مقولة. قال أَدخُلُ. قال وراءك اوسع لك. قال ان الرمضاء قد احرقت رجلي قال بُلْ عليها او ائتِ الجبل يفيّ عليك. قال هل عندك شيءٌ تطعمنيهِ. قال ناكل ونطعم العيال فان فضل شيءٌ فانت احق بهِ من الكلاب. قال ما رايت قط أَلأَم منك. قال بلى قد رايتك ولكنك أُنسيت. وقيل كان الرجل يدعى ابن ابي الحمامة. وكان ابو الاسود ياكل رطبًا. فقال الرجل انا ابن ابي الحمامة. فقال ابو الاسود كن ابن ابي الطاوُوسة وانصرف. قال اسألك بالله الاّ اطعمتني مما تاكل. فالقى اليهِ ثلاث رطبات فوقعت احداهن في التراب فاخذها الاعرابي وجعل يمسحها بثوبهِ. فقال له ابو الاسود دعها فان الذي تمسحها منهُ انظف من الذي تمسحها بهِ. فقال انما كرهت ان ادعها للشيطان. قال ولا لجبريل وميكائيل تدعها. فانصرف عنهُ. وقيل اراد ابو الاسود الخروج الى فارس فقالت له ابنةٌ له يا ابتِ قد كبرت وهذا صميم الشتاء فانتظر حتى ينصرم فاني اخشى عليك فقال

اذا كنت معنيًّا بامرٍ تريدهُ
فما للمضاء والتوكل من مثلِ
توكل وحمل امرك الله ان ما
يراد بهِ آتيك فاقنع بذي الفضلِ
ولا تحسبنّ السير اقرب للردى

من الخفض في دار المقامة والثَّملِ
ولا تحسبيني يا ابنتي عزّ مذهبي
بظنك ان الظن يكذب ذا الغفلِ
واني ملاقٍ ما قضى الله فاصبري
ولا تجعلي العلم المحقق كالجهلِ
وانك لا تدرين ما انا خائف
ابعديَ ياتي في رحيليَ او قبلي
وكم قد رايتُ حاذرًا متحفظًا
أُصيبَ وانتهُ المنية في الاهلِ

وقيل كان ابو الاسود يجلس الى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت جميلة. فقالت له يا ابا الاسود هل لك في ان ازوجك ناني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور. قال نعم فجمعت اهلها فتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدّرهُ واسرعت في مالهِ ومدت يدها الى خيانتهِ وافشت سرهُ فغدا على من كان حضر تزويجهُ اياها فسألهم ان يجتمعوا عندهُ فلما اتوا قال

أُريتُ امرءًا كنت لم أَبلُهُ ... اتاني فقال اتخذني خليلا
فخاللتهُ ثم اكرمتهُ ... فلم استفد من لدنهُ فتيلا
والفيتهُ حين جربتهُ ... كذوب الحديث سروقًا بخيلا
فذكرتهُ ثم عاتبتهُ ... عتابًا رقيقًا وقولاً جميلا
فالفيتهُ غير مستعتبٍ ... ولا ذاكر الله الاّ قليلا
الست حقيقًا بتوديعهِ ... واتباع ذلك صرمًا طويلا

فقالوا بلى والله يا ابا الاسود. قال تلك صاحبتكم وقد طلقتها لكم وانا احب ان استر ما انكرتهُ من امرها فانصرفت معهم. وقيل كان ابو الاسود ابخر فسارّ معاوية يومًا بشيءٍ فاصغى اليهِ ممسكًا بكمهِ على انفهِ فنحى ابو الاسود يدهُ عن انفهِ وقال والله لا تسود حتى تصبر على مُسارّة المشايخ البخر. وقيل كان معاوية بن صعصعة يلقى ابا الاسود كثيرًا فيعادثهُ ويظهر له المودة. وكانت تبلغهُ عنهُ قوارص فيذكرها له فيجحدها ثم يعاود ذلك فقال فيهِ ابو الاسود

ولي صاحبٌ قد رابني او ظلمتهُ
كذلك ما الخصمان برٌّ وفاجرُ

الى ان يقول ناصحًا له

اذا انت حاولت البراءة فاجتنب
عواقب قول تعتري به المعاذرُ
فكم شاعر ارداهُ أَنْ قال قائلٌ
له في اعتراض القول انك شاعرُ

ومن جيد شعر ابي الاسود قوله

اذا المرء لم يحببك الَّا تكرُّهًا
بدا لك من اخلاقهِ ما يغالبُ
فللنأْيُ خيرٌ من مقامٍ على الاذى
ولا خير في ما يستقل المعاتبُ

وقوله يوصي ابنهُ

فلا ترسلنَّ رسالةً مشهورةً
لا تستطيع اذا مضت ادراكها
اكرم صديق ابيك حيث لقيتهُ
واحبُ الكرامة من بدا فحباكها
لا تبدينَّ نميمةً حُدِّثتها
وتحفَّظنَّ من الذي انباكها

وقوله لابنهِ وكان لا يطلب التجارة ولا ينتجع ارضًا بطلب الرزق وقد قال له ان كان لي رزق فسيأتيني

وما طلبُ المعيشة بالتمني
ولكن ألقِ دلوك في الدلاءِ
تجئْك بملئها يومًا ويومًا
تجئْك بحمأةٍ وقليلِ ماءِ

وقوله لابنهِ ايضًا وكان له صاحبٌ يثقل عليهِ بكثرة الزيارة

أَحِبْ اذا احببت حبًّا مقاربًا
فانك لا تدري متى انت نازعُ
وأَبغِض اذا ابغضت بغضًا مقاربًا
فانك لا تدري متى انت راجعُ
وكن معدنًا للحلم واصفح عن الخنا
فانك راءٍ ما عملت وسامعُ

وقوله في رجل خانهُ في سرٍّ استودعهُ اياهُ

امنت امرءًا في السرّ لم يكُ حازمًا
ولكنهُ في النصح غير مريبِ
اذاع بهِ في الناس حتى كأنهُ
بعلياء نارٍ اوقدت بثقوبِ
وكنت متى لم ترعَ سرَّك تنتشر
قوارعهُ من مخطئٍ ومصيبِ
فما كل ذي نصحٍ بمؤتيك نصحهُ
ولا كل مؤتٍ نصحهُ بلبيبِ
ولكن اذا ما استجمعا عند واحدٍ
فحقٌّ له من طاعةٍ بنصيبِ

ولابي الاسود اخبار واشعار غير ما ذكر لا حاجة الى ذكرها · وكانت وفاة ابي الاسود فيما ذكرهُ المدائني بالطاعون الجارف سنة ٦٩ للهجرة وله ٨٥ سنة

أَبو الأَسْوَد الفِهْرِيّ
Abou'l-Aswad-el-Fihri

هو محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الفهري سجنهُ عبد الرحمن الاموي في سجنهِ بقرطبة من حين هرب ابوهُ وقتل اخوهُ عبد الرحمن على ما سيذكر في ترجمة ابيهِ يوسف فتعامى في الحبس وصار يحاكي العميان ولا يطرف عينهُ لشيءٍ وبقي دهرًا طويلًا حتى صحَّ عند الامير عبد الرحمن الاموي ذلك وكان في اقصى السجن سرداب يفضي الى النهر الاعظم يخرج منهُ المسجونون يقضون حوائجهم من غسل وغيرهِ وكان الموكلون يهملون ابا الاسود لعماهُ فاذا رجع من النهر يقول من يدلُّ الاعمى على موضعهِ · وكان مولًى له يحادثهُ على شاطئ النهر ولا ينكر عليهِ فواعدهُ ان يأتيهُ بخيل يحملهُ عليها فخرج يومًا ومولاهُ ينتظرهُ فعبر النهر سباحةً وركب الخيل ولحق بطليطلة فاجتمع له خلق كثير فرجع بهم الى قتال عبد الرحمن الاموي فالتقيا على الوادي الاحمر بقسطلونة واشتدَّ القتال ثم انهزم ابو الاسود وقُتل من اصحابهِ اربعة الاف سوى من تردَّى في النهر واتبعهُ الاموي ليقتل من لحق حتى جاوز قلعة الرباح · وكان ذلك سنة ١٦٨ للهجرة ثم جمع جيشهُ وعاد الى قتال الاموي في سنة ١٦٩ فلما احسَّ بقدمة الاموي انهزم اصحابهُ وهو معهم فأُخذت عيالهُ وقُتل اكثر رجالهِ وبقي

الى سنة ١٧٠ وتوفي بقرية من اعمال طليطلة وقام بعده اخوه قاسم وجمع جمعًا فغزاه الامير فجاء اليه بغير امان فقتله

أبو الأشعث العبدي

اطلب المنذر بن الجارود

أبواص
Abwas

موضع ورد في قول امية بن ابي عائذ الهذلي

لمن الديار بعليّ فالاحراص
فالسودتين فمجمع الابواص

قال السكري ويُروى الانواص بالنون

أبو الاصبغ بن الطحان

راجع ابن الطحان

أبو الاصبغ الاموي

اطلب عبد العزيز بن عبد الملك الاموي

أبو الاصبغ المعافري

اطلب عبد العزيز بن خلف المعافري

أبو الاعزّ بن صدقة

ويروى ابو الاغرّ. اطلب دبيس بن صدقة

أبو الاغلب بن عبد الله
Abou'l-Aglab-Ibn-'Abd-Allah

هو ابراهيم بن عبد الله سيّره زيادة الله بن الاغلب من افريقية اميرًا على صقلية سنة ٢١٩ للهجرة فخرج اليها فوصل اليها منتصف رمضان فبعث اسطولاً فلقوا جمعًا للروم في اسطول فغنم المسلمون ما فيه فضرب ابو الاغلب رقاب كل من فيه وبعث اسطولاً اخر الى قوصرة فظفر بحرّاقة فيها رجال من الروم ورجل متنصر من اهل افريقية فاتى بهم فضرب رقابهم . وسارت سريّة اخرى الى جبل النار والحصون التي في تلك الناحية فاحرقوا الزرع وغنموا واكثروا القتل . ثم سيّر ابو الاغلب سنة ٢٢١ سريّة الى جبل النار ايضًا فغنموا غنائم عظيمة حتى بيع الرقيق بالبخس الاثمان وعادوا سالمين . وفي السنة نفسها جهز اسطولاً فساروا نحو الجزائر فغنموا غنائم عظيمة وفتحوا مدنًا ومعاقل وعادوا سالمين . وسيّر في السنة المذكورة ايضًا سريّة الى قسطلياسة فغنموا وسبوا ولقيهم العدو فكانت حرب استظهر فيها الروم وسيّر سريّة الى مدينة قصريانة فخرج اليهم العدو فاقتتلوا فانهزم المسلمون وأُصيب منهم جماعة وما زال ابو الاغلب يتولى صقلية الى ان قدمها سنة ٢٢٣ كثير من الروم في البحر وكان ابو الاغلب ورجاله قد حصروا جفلوذ وقد طال حصارها فلما وصل الروم رحل المسلمون عنها وجرى بينهم وبين الروم الواصلين حروب كثيرة ثم وصل الخبر بوفاة زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب امير افريقية فوهن المسلمون ثم تشجعوا وضبطوا انفسهم . الا ان ولاية ابي الاغلب صقلية انتهت في هذه السنة

أبو أقرق
Abou (Abu) Akrak

مدينة واقعة على نهر اسطابوس في بلاد الحبشة الى الجنوب الشرقي من مدينة قُميّن

أبو امامة بن زرارة

اطلب اسعد بن زرارة

أبو امامة الاعجم

اطلب زياد الاعجم

أبو إمامة الباهلي
Abou-Emamat-el-Baheli

هو صُدَيّ بن عجلان الصحابي (لم يختلفوا في ذلك واختلفوا في نسبه الى باهلة وجعله بعضهم من بني سهل من باهلة وخالفه غيره في ذلك ولم يختلفوا انه باهلي*) ابن والبة بن رباح بن الحارث بن معين بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ويقال في اثناء نسبه غير هذا . وهو من مشهوري الصحابة روي له عن رسول الله (صلعم) ١٥٠ حديثًا . روى عنه عدة من العلماء . سكن مصر ثم حمص وبها توفي في سنة ٨١ وقيل سنة ٨٦ قيل هو آخر من توفي من الصحابة بالشام

أبو الاملاك ابن العباس

أَبُو أَمْنَا .
Abou-Amga

وادٍ على ساعة من بصرى حوران في الجهة الشمالية

أَبُو الأَمْلاكِ ابن العبَّاس
Abou'l-Amlac-Ibn-el-'Abbas

هو ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السفاح والمنصور الخليفتين كان سيدًا شريفًا بليغًا وهو اصغر اولاد ابيهِ وكان اجمل قرشيٍّ على وجه الارض واكثرهم صلوةً لذلك كان يدعى السجَّاد وكان لهُ خمسمائة اصل زيتون يصلي في كل يوم الى كل اصل ركعتين . وكان يدعى ذا الثفنات وقيل بل هو غيرهُ . وروي ان علي بن ابي طالب افتقد عبد الله بن العباس في وقت صلوة الظهر فقال لاصحابهِ ما بال ابن العباس لم يحضر الظهر فقالوا ولد لهُ مولود فلما صلَّى عليٌّ قال امضوا بنا اليهِ فاتاهُ فهنأهُ فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميتهُ فقال لهُ اويجوز لي ان اسميهُ حتى تسميهُ انت فامر بهِ فأُخرج اليهِ فاخذهُ فحنَّكهُ ودعا لهُ ثم ردَّهُ اليهِ وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميتهُ عليًّا وكنيتهُ ابا الحسن . فلما قام معاوية خليفة قال لابن عباس ليس لكم اسمهُ وكنيتهُ وقد كنيتهُ ابا محمد فجرت عليهِ هكذا . قالهُ المبرد . وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء انهُ لما قدم على عبد الملك بن مروان قال لهُ غيّر اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك . قال اما الاسم فلا واما الكنية فاكنني بابي محمد فغيّر كنيتهُ . وقيل ولد ابو الاملاك في الليلة التي قُتل بها علي بن ابي طالب . وقيل انهُ ضُرب بالسياط مرتين ضربهُ الوليد بن عبد الملك اولًا لسبب تزوجهِ لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكانت عند عبد الملك فعض تفاحة ثم رمى بها اليها وكان ابخر فدعت بسكين فقال ما تصنعين بها فقالت اميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها علي المذكور فضربهُ الوليد وقال لهُ انما تتزوج بامهات الخلفاء لتضع منهم فقال علي انما اردت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها لاكون لها محرمًا . وقيل في سبب طلاقها غير ذلك . وكان ابو الاملاك اقرع لا تفارق راسهُ قلنسوتهُ فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبابة فكشفت راسهُ على غفلة فقالت لبابة هاشمي اقرع احبُّ اليَّ من امويٍّ ابخر . واما ضربهُ اياهُ ثانية فقيل لانهُ قال ان ولدهُ سيضرب ويحمل على بعير وجههُ الى ذنبهِ ففُعل بهِ ذلك ونادوا امامهُ هذا عليٌّ الكذَّاب . وقيل غير ذلك . وقيل لما كان ياتي مكة حاجًّا او معتمرًا كانت قريش تعطل مجالسها في المسجد الحرام وتهجر مواضع حلقها وتلزم مجلسهُ اجلالًا لهُ فان قعد قعدوا وان قام قاموا وان مشى مشوا ولم يزالوا كذلك حتى يخرج من الحرم . وكان آدَمَ جسيمًا لهُ لحية طويلة عظيم القدم جدًّا لا يوجد لهُ نعل ولا خفٌّ حتى يستعملهُ وكان طويلًا جدًّا اذا طاف فكانما الناس حولهُ مشاة وهو راكب . وكان يخضب بالسواد وابنهُ محمد والد السفاح والمنصور يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدًا علي وان عليًّا محمد . وكانت ولادتهُ في ١٧ رمضان سنة ٤٠ وقيل غير ذلك وتوفي سنة ١١٧ بالشراة وهو ابن نحو ثمانين سنة . وفي بعض نواحي الشراة القرية المعروفة بالحميمة وهي لابي الاملاك واولادهِ في ايام بني امية . وقيل ان الوليد بن عبد الملك اخرج ابا الاملاك من دمشق وانزلهُ الحميمة سنة ٩٥ ولم يزل ولدهُ بها الى ان زالت دولة بني امية . وولد لهُ بها نيِّفٌ وعشرون ولدًا ذكرًا . وسياتي ذكر الشراة والحميمة في بابيهما ان شاء الله تعالى

تمَّ المجلد الاول ويليهِ المجلد الثاني والحمد لله اولًا واخرًا

انهُ قد وقع بعض اغلاط في هذا المجلد سهوًا او من المطبعة واذ كان اكثرها لايخفى عن الفطن لم نرَ لزومًا لأن ننبه عليها واذا وجد بعض اغلاط مهمة فلا بد من تاخير اصلاحها الى ان تتداول ايدي القوم الكتاب ويكون لنا وقت لمراجعتها ووسائط لزيادة التحقيق عليها وسندرجها في محلها ان شاء الله تعالى وسيكون المجلد الثاني اكثر اتقانًا من هذا من كل وجهٍ فان السرعة التي طبعنا هذا بها لم تكن لكتاب غيرهِ في هذه البلاد

فهرس المواد
TABLE DES MATIÈRES

تنبيه الارقام للدلالة على الوجه

TABLE DES MATIÈRES

TABLE DES MATIÈRES

عند الطلب من وجه ٤٩٣ الى وجه
٨٠٥ ينقص الطالب ٤ من العدد
الذي يراه امامه فيجد مطلوبه